



الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية






العدد الثامن والثلاثون • السنة الثامنة والعشرون "٤١٢" • غرة شعبان ١٣٩٩ - يوليو ١٩٧٩ • الثمن ١٥ قرشاً


## تملق الحكام نفاق يرفضه الإسلام

## ستراحة.. ثم ماذا؟

سيد عبد الفتاح

الله أكبر ولله الحمد





صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهرياً مؤقتاً
يديرها ويشرف عليها
**عمر التلمساني**
رئيس التحرير
**صالح عشماوى**

الإدارة : ١ شارع سوق التوفيقية . القاهرة
ت : ٧٤٣٢٩٦ ص . ب ١٦٣٦
التوزيع : ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت : ٩٣١٩٦١
مكتب الاسكندرية : ٦٦ شارع صفية زغلول ت : ٣٩٠٠١
١ شارع منشا - محرم بك ت ٢١٧٨٨


**الإعلانات**
يتفق عليها مع الإدارة

**الإشتراكات**

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقي بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولاراً للسنة خالصة البريد الجوي المسجل
- الدول العربية والافريقية :

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوي بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٢٥٠ | ق س | ٦ - |
| لبنان | ٢٠٠ | ق ل | ٧ |
| الأردن | ٢٠٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٣٥٠ | فلسا | ٨ - |
| الكويت | ٣٠٠ | فلسا | ١٠ - |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ - |
| السودان | ١٧٥ | مليما | ٥ - |
| ليبيا | ٢٠٠ | درهما | ٧ - |
| تونس | ٤٠٠ | مليما | ٧ - |
| الجزائر | ٤٠٠ | سنتيما | ٧ - |
| المغرب | ٤٠٠ | فرنكا | ٧ - |
| اليمن الجنوبي | ٤٠٠ | فلسا | ٧ - |
| اليمن الشمالي | ٤٠٠ | فلسا | ٧ - |
| البحرين | ٣٠٠ | فلسا | ٨ - |
| قطر | ٣٠٠ | فلسا | ٨ - |
| عمان | ٣٠٠ | فلسا | ٩ - |
| الإمارات | ٣٠٠ | فلسا | ٨ - |
| اثيوبيا واسمرة | ٢٠٠ | سنتا | — - |
| الصومال | ٢٥ | بنى | — - |
| فريتاون | ٥٠ | سنتا | — - |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
**الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى**
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الادارة الخارجية
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب
العنوان التلغرافى : الدعوة - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## في هذا العدد

افتتاحية العدد

# لا نخاف السلام

ان الله هو السلام • ولكن هل يرضى الله لعبده ، أن تسلب حقوقه ، وان يعتدى على مقدساته ثم يرضى بالسلام ، لان الله هو السلام ؟؟
ان الاسلام هو دين السلام ، فهل حدثنا القرآن ، او حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن ندعو الى السلام وان نتمسك به ، حتى ولو اغتصب غير المسلمين أرضا للمسلمين ؟؟

اذا جنح العدو للسلم ، فهل نجنح اليه ايا كانت صورة هذا الجنوح ؟؟ وهل هو الذى يقول به المفسرون فى قوله تبارك وتعالى ( وان جنحوا للسلم فاجنح لها ) اى سلم هذا الذى جنحوا اليه ؟؟ استيلاؤهم على ارض فلسطين واقامة دولة لهم عليها ؟؟ تماديهم فى اقامة المستوطنات حتى على الارض التى قيل ان حكما ذاتيا سيقام فيها ؟؟ تصريحاتهم بان القدس عاصمة دولتهم الى الابد ؟؟ أيها القائلون برأيهم ـ غفر الله لى ولكم ـ فى هذه الآية ، هل هذا الذى تساءلنا عنه جنوح من العدو الى السلم ، حتى نجنح له بدورنا ؟؟ كان غير هذا اولى بكم •

ان الناس لم تجمع فى يوم من الايام على أمر واحد بفهم واحد • حتى الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام ، عارضهم الكثيرون ولم يأخذوا برأيهم فى الايمان بالله ، فكيف يستسيغ انسان أن يقر كل الناس بما يفعل أو يقول • أن القاعدة الشرعية فى الاسلام أن كل انسان يؤخذ منه ويرد عليه الا المعصوم عليه الصلاة والسلام • وهل مجرد المعارضة تعتبر عمالة ؟؟ وهل مجرد عدم الرضاء يعتبر خيانة ؟؟ كيف نوفق بين حرية الرأى ، وبين الحرمان من ابداء الرأى ؟! هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور ، وهل يكون الظل هو الحرور ؟؟ ماكنا نريد أن نعرض لشىء من هذا ونحن لا نتطلع الى حكم ، ولا نجرى وراء مؤامرة ، ولا نفكر فى اساءة • ولكن هذا السيل من الشتائم وهذا الكيل للتهم ، للدعاة الى الله ، يحملني على أن أعرض لهذا الامر ، المرة

بقلم : عمر التلمساني

بعد المرة ، حتى ينقطع سيل هذه التهم ، أو حتى يحال بينى وبين الامساك بالقلم ، لاكتب ما أومن أنه الحق ، حتى يتبين لى سواه عن بينة وبرهان •

## التسلل الاسرائيلى

حقا اننا نخشى من تسلل الاسرائيليين الى كل مقومات مصر عن طريق هذه المعاهدة • ولئن كان قد أعلن فى حركة ٢٣ يوليو أن من مبادئها القضاء على النفوذ الاجنبى بكافة صوره ، الا أن الايدى التى تولت تحقيق هذه المبادىء ، جعلت مصر مستعمرة روسية فى الاقتصاد والسياسة والعقائد والعسكرية وكل شىء ، بشهادة جميع الكتاب والمسئولين فى مصر ؟؟ فاذا تحدثنا فاننا لانتحدث من خيال أو أوهام ولكن نتحدث عن حقائق قاطعة يعرفها كل مصرى • والمبادىء شىء وتطبيقها شىء آخر •• فان كانت حركة ٢٣ يوليو قد تحدثت عن القضاء على النفوذ الاجنبى فى مصر ، وكلنا سعد بذلك ، الا أن التطبيق كان من أسوأ ما يمكن حتى تحدث عنه الخاص والعام فى مصر وغيرها • وبذلك مايزال التخوف من التسلل الاسرائيلى قائما له مبرراته وشواهده من الماضى القريب •

هذا الى أن التسلل اليهودى لايقتصر على الناحية الاقتصادية ، وهى أمر جد خطير ، ولكنه يمتد الى الناحية الثقافية والخلقية والاجتماعية والعقيدية • ولهم أساليبهم التى لا يصل الى مستواها ابليس ولا شيطان فى الفساد والافساد ، وفى التحلل من كل القيم ، والتنكر لكل عهد ، ونقض كل وعد والغاية عندهم تبرر الوسائل على كافة صفاتها من قمة الجبل الى قاع المحيط •

أما التعلل بان الظروف السياسية هى التى مكنت لليهود فى العهود السابقة من السيطرة على المقدرات الاقتصادية فى مصر ، فالسياسة طبعها التقلب ، ومايقره السياسى اليوم قد ينكره فى الغد • وهذا واقع غير منكور يصل الى مستوى الحقائق التى لاجدال فيها • وقد سبق أن قلت أن الايادى قادت مصر لفترة طويلة جعلت مصر مستعمرة سوفيتية بشهادة الجميع مسئولين وغير مسئولين • ومهما بلغ الذكاء المالى فى مصر فما اظنه يزيد عن الذكاء الامريكى فى عالم المال ، ومع الذكاء الامريكى الذى تسانده القوة المادية لامريكا ، فقد استطاع اليهود ، وبيسر كامل أن يسيطروا على الناحية الاقتصادية فى أمريكا تمام السيطرة • فاقوى البنوك المالية فى امريكا يملكها اليهود ، من امثال بيت كارنيجى ومورجان وتشيز مانهاتن وروتشيلد وغيرها مما لا يحصيه العد • وعن هذا الطريق سيطرت اسرائيل على الاذاعة المرئية والمسموعة وعلى الصحف وعلى كل أجهزة الاعلام ، حتى بات رؤساء جمهورية الولايات المتحدة يحسبون لليهود ألف حساب عند انتخابات الرئاسة • وليس هذا كلامى ولا استنتاجى ولكنه الحقائق التى يتحدث عنها العالم بكافة أجهزته صباح مساء • فالتهوين من شأن التغلغل الاسرائيلى تهوين يحتاج الى فهم واسع وادراك أشمل ونية أطهر ••

## النوايا •• والاهداف

لندع اسرائيل ولندع مصر ، ولندع معاهدة السلام المبرمة بينهما ، ونفترض ان اية دولتين فى اى مكان من هذا العالم ، عقدت بينهما معاهدة سلام ، ثم قال رئيس احدى الدولتين المتعاهدتين ان اصرار الدولة الاخرى على القيام باعمال وتصريحات معينة تعتبر تهديدا حقيقيا امام استمرار عملية بناء السلام ،

هل يعتبر هذا من الدولة الاخرى اجراء سلمياً يحقق الغرض الذي من أجله عقدت المعاهدة ؟؟ هل هـــذا يطمئننا على أن تسللهم الى بلادنا في ظل تطبيع العلاقات لا شيء فيه بالمرة ، بحجة أننا أصحاب الرأى في وطننا ، وان الكلمة كلمتنا ، والارادة ارادتنا ، والتشريع تشريعنا ؟؟ مرة أخرى أعود الى القول بأن الولايات المتحدة تحررت من مستعمريها انجليز وفرنسيين منذ أكثر من مائتى عام ، وأصبحت دولة حرة مستقلة ذات سيادة كاملة ، لا على أرضها وحدها ، ولكن على العالم كله ، حتى الشيوعيين شـــاء العالم أو رفض هذه السيطرة الواقعية، ورغم هذه القوة وهذا الهيلمان، فاليهود هم سادة الولايات المتحدة وأصحاب الرأى في توجيهات سياستها ، وهم المسيطرون على أجهزة الاعلام فيها ، وهم المسيطرون على الكونجـــرس والبنتـــاجون ، بل والبيت الابيض . وهـــكذا لم تنج الولايات المتحـــدة رغم ما تتميز به عن مصر من كل الوجوه، لم تنج من السيطرة الكاملة لليهـــــود

## خطط .. مشهورة

ان اليهود اذا تسـللوا الينا ، لن يواجهونا بامتصاصهم لثرواتنا ودمائنا في وضح النهار ،لان طبيعتهم تأبى عليهم الوضوح والعمل في ضوء الصراحة،ونور الصدق .. انهم يتسترون خلف أسماء لاغبار عليها، وقد تكون مصرية صميمة، وتظهر أسماء الشركات الاستغلالية،وهي تحمل صفات عربية وأسماء مصرية . والمستفيدون الحقيقيون هم اليهـــود بأساليبهم التي ضج منها العالم بأسره . انى لاأوجه اليهم تهما من عندى، ولكنى أترك هذا الاتهام لغيرى، فانقل الى القراء ماكتبه الاستاذ أنيس منصور في جريدة الاهرام تحت عنوان مواقف، بتاريخ ٢٧ مارس سنة ١٩٧٩، وفي نفس اليوم الذي نقلت فيه الاهرام نصوص المعاهدة قال ( وجاء الى مصر صحفيون وجواسيس ومهندسون وأطباء من اسرائيل بجوازات سفر أمريكية وبريطانية وهولندية واسترالية ، وقابلهم ورآهم غيرى ... انهم أناس مثل كل الناس بلا أنياب ولا أذناب ، وهم مترابطون متماسكون أمام العدو الواحد ، والعدو الواحد هو العالم كله من أوله الى آخره ، وليس العرب وحدهم ، ولا المصريون بصفة خاصة .. واليهود .. وسوف نعرف ذلك أكثر – لا يثقون في أحد ولا يستريحون الى أحد، ومن عباراتهم الذهبية ( ليس لنا الا أنفسنا ) أى ليس لهم الا اليهود فقط أما العالم كله فقد جربوه شعبا شعبا وعنصرا عنصرا .. وخلاصة فلسفتهم في هذه الدنيا أن يستولوا عليها ، فهذا أضمن ، ولذلك لم يعـرفوا الحب ولا الامان . ولا احبوا أحدا . ولا أمان لهم، ولا أمان منهم ) فطلائعهم جواسيس .

وخلقهم الانانيـــة والاثرة ، ونظرتهم كراهية لكل الناس الا شعبهم المختار ، ويقينهم أن العالم كله عدو لهم بما فيه مصر والعرب . انهم لا ثقة لهم في غير يهودى ولا يســتريحون في خلواتهم وأسرارهم الى غير يهـــودى . انهم أنعم الناس ملمسا ، وعند التغلب في أنيابهم العطب . انهم بفطرتهم لا يعرفون الامان، ومتهل حقـــا أنك تأمن من لا يعرف الامان ، ولا يؤمن الابوجــوده . فنحن لا نخاف تسللهم الينا ، الا كما يخاف كل عاقل وكل ذى فطرة سليمة ، حتى المؤمن الصادق ، يخاف من حقن نفسه بمكروب التيفود والتيفوس والســـل والكوليرا ، ثم يقول لا أخاف هذا المرض ولا ذاك لانى قوى البنيـــة ، صحيح البدن . انه ليس الخوف ، أيها المتلاعبون بالالفاظ ، الممهدون للخطر عن حسن نية، ولكنها الوقاية التى قررها الاطبـــاء ، والاحتياط الذى أمرنا الله به في كتابه، حيث يقـــول ( **ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة** ) انهم لم يجنحوا الى السلم كما يقال ، حتى نجنح له . ان الذى يجنح الى السلم هو الذى يعطيك حقك ، ويرد اليك أرضك . أما الذى ينتقص حقك ، ويصر متعاليا ومتعنتـــا على البقاء في أرضك، فليس بجانح الى السلم، ولكنه المصمم على الاغتصاب

## التعصب اليهودى

وشاء الله للاستاذ أنيس منصور ، أن ينفس عن بعض ما يعتمل في دخيلته من معان وأحاسيس، فعاد الى نفس الموضوع في أهرام الاربعاء ٢٨ مارس سنة ١٩٧٩ فقال بوضوح ومبينا لما يقول (( أشد الناس تعصبا هم اليهود ، ولا تصدق أن لديهم أى معنى من معانى التسامح السياسى أو الدينى أو الاجتمـــاعى . وأنهم أناس في غاية القسوة والغلظة . وانهم بتكوينهم دمويون . أعطهم الفرصة وانت تر أى نوع من أنواع الوحـــوش البشرية هم !! ما الذى يفعلونه في السجون بالفلســطينيين ؟؟ ما الذى يفعلونه في كل دول العالم ؟؟ انهم هم الذين يهربون المخـــدرات ، وهم الذين يفتحون الكباريهات ، ويتجـــرون في الرقيق الابيض ) .

كيف تأمن المتعصب في باطنه على أهلك ووطنك ؟؟ كيف نتعاقد مع الذى لا يعرف التسامح السياسى أو الدينى أو الاجتماعى ؟؟ كيف نصادق من طبع على القســوة والغلظة وحرم الرحمة ، التى لا تنزع الا من قلوب الاشقياء ؟؟ كيف نفتح أبوابنـــا للدمويين ؟؟ كيف ترضى لنفسك أن يدخل حماك تجـــار المخدرات والمستبيحون للشرف والنبل والرجولة والغيرة الطاهرة ؟؟ كيف نتعامل مع من يتجر في الرقيق الابيض والاحمر والاسود والاصفر ؟؟ .

اننا لا نخاف السلام ، بل اننا لنتمناه من كل قلوبنا . اننا يرفضنا التعاهد معهم تدعو الى السلام كل السلام . ان السلام ليست كلمة تلوكها الالسن لان وقعها يحلو في الاسماع ، وترتاح اليه النفوس ، ان الســلام ليس في منع الحـــرب ، فلا يخاف الحرب دفاعا عن الشرف والذمار ، الا الجبناء والرعاديد. ان الذين عرفتهم اسرائيل ، صدق عند اللقاء ، صبر عند وقع القنـــا ودوى الرصاص ، لا يخافون الســلام ولكنهم يحبونه ويحضون عليه ويطالبون به ، ما كان سلاما يحفظ الحق كاملا ، ويدرأ الغش والخديعة وانتهاز الفرص . واذا كنا كما يقال – بغير حق – لا نقدر على اسرائيل ، وهم شرق قناة السويس ، فنحن أضعف قوة ، وأوهى قدرة على التخلص منهم ، وهم بين أظهرنا ، وفي دخيلة بيوتنا . سيقيمون في كل قرية مرقصا ، والشباب غير المدعم بالعقيدة يحب الفساد . سيفتحون في كل مركز «كباريه» والتافهون وما أكثرهم يحبون ازجـاء الفراغ في تلك المواخـــير . ســـيحطمون بأساليبهم الخبيثـــة التى سيطرت عليها الابالسة والشياطين ،كل مؤسسة مصرية صميمة. ما لنا ولتجربة هذا الشر المريع !!

ما أظن أحـــدا نسى موقف الدول الاسلامية في حرب سنة ١٩٧٣ عندما توقفت عن ضخ البترول ، وما فعله هذا السلاح الفعال . هذا الســلاح الذى هللنا له جميعـــا وكبرنا ، اتدرون من استفاد ماليا حتى التخمة ، انهم اليهود الذين يشاركون في كل شركة من شركات البترول الكبرى في العـــالم . انهم الاخطبوط الاسود الذى تفتك أذرعته الرهيبة بكل جسد حى . اننى أناشد الدول الاسلامية جميعا أن تقلع عن موقفها الاخير كعلاج لما حدث ، ولنفكر وبأسرع ما يمكن في اتخاذ مواقف فعالة مجدية ذات أثر ناجع في عـــلاج ما حدث ، وما أكثر ما يمكن أن يفكروا فيه وما يفعلونه .

اننا لا نخاف السلام ولا نخشـــاه ، اننا نسعى اليه بكل جهدنا ولكنه السلام الذى يوقف كل متمـــرد عات ظلوم مغرور بقوته وقوة من يساندونه عند حجمه الطبيعى وفي وضعـــه الطبيعى الذى يقى أمتنا ويحفظ ديننا ويشـــيع الامن والطمأنينة في أرجاء أوطاننا . انها نصيحة وفي اخلاص ابتغاء وجه الله . لايدفعنا الى هذا من الاغراض ما يدفع غيرنا على هـــذا الموقف ازاء مصر . ما أسعدنا أن يتبين الجميع قيمة نصحنا هذا ظهيرة هذا اليوم وقبل ضحى الغد . أمرتهم أمرى بمنعرج اللـــوى

فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد .

**( ولو ردوه الى الرســـول والى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا )** .

من فقه الدعوة

"وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب"

زاد على الطريق

8

الصلاة والصوم والزكاة والحج فرائض نتعبد بها الى الله تعالى طاعة وقربى له سبحانه وطمعا في مرضاته ورجاء في ثوابه وهي في نفس الوقت زاد وعون لنا على طريق الدعوة نستعين بها على مشاق الطريق وفتن الحياة ..

# وفي العبادات زاد "الصلاة"

فالعبادات تزود صاحبها بتقوى الله وهي خير زاد .. « يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون » .. ( يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ) ( واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين ) ( ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ) ( يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ) ( خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ) ( الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب ) ..

مصطفى مشهور

هكذا نجد هذه العبادات مصادر أساسية ودائمة ومتجددة للزاد الذى يزكى النفس ويسمو بها عن جواذب الأرض ويعين على تخطى العقبات وتفادى المنعطفات .

ولكل عبادة من هذه العبادات زادها وأثرها الذى يغاير زاد وأثر العبادات الأخرى من بعض الجوانب بحيث يكمل بعضها بعضا . وكما أنها تغطى جوانب شخصية المسلم فهى كذلك تغطى أيام حياته فنجد منها المتكرر يوميا كالصلاة خمس مرات فى اليوم ومنها المتكرر شهرا كل عام كالصوم ومنها ما يتم حسب الأحوال كالزكاة والحج حسب الاستطاعة والامكان ..

وهناك أيضا مجال السنن والتطوع فى كل منها بعد الفرائض لكل راغب فى المزيد من الزاد والتقوى والقرب من الله .. وقد سن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه السنن من منطلق حبه الخير لنا .

### الصلاة

وسنحاول أن نجلى بعض صور الزاد فى هذه العبادات لعل فى ذلك ما يعين وييسر التزود لكل راغب فى الزاد ولنبدأ بالصلاة والله الموفق والمعين .

● الصلاة صلة بالله تعالى ، صلة هذه النفخة فينا من روح الله باصلها لتستمد منه الحياة والنماء . الصلاة قرب من الله وأنس بالله ، ونرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( وجعلت قرة عينى فى الصلاة ) ونجده صلى الله عليه وسلم يقوم الليل ويستغرق فى صلاته حتى تتورم قدماه دون أن يشعر بالم ، فمن سما بروحه ومشاعره تضاءلت عنده متاعب الجسد وآلامه .

● الصلاة مصدر متجدد للطاقة الروحية والزاد وقد توزعت أوقاتها على الليل والنهار لمواصلة التزود وتجديد الرصيد من الزاد ، وقد يسر الله أداءها حتى لا نحرم الزاد فى كل الأحوال والأوقات فى السلم والحرب فى السفر والاقامة فى الصحة والمرض وهذا من فضل الله علينا ورحمته بنا .

● فى الصلاة استرواح وخلوص من مشاغل الحياة وعنائها لنقف بين يدى الله فى خشوع وخضوع ، وركوع وسجود ، نقرأ ونسمع كلام الله ونسبح الله ونعظمه ، وندعوه ونستغفره . وكأن الصلاة معراج لأرواحنا تعرج الى الله بعيدا عن جواذب الأرض وفتن الحياة خاصة وأن الصلاة فرضت ليلة الاسراء والمعراج .

● من يقبل على الصلاة بقلب نقى ونية خالصة يفيض الله عليه من أنواره وهدايته وسكينته ورحمته بما يعين المصلى على مجابهة الحياة بكل اطمئنان واستقرار نفسى لا فزع ، لاقلق ، لاخوف ، لاضعف ، ويتحصن ضد الفتن والفحشاء والمنكر ونزغات الشيطان فيكون فى حفظ الله ورعاية الله ، شاعرا بمعية الله أينما سار وحيثما حل ، مطمئنا الى جنب الله ، متوكلا عليه مفوضا أمره اليه واثقا به كل الثقة فى طاعة وتسليم والتزام كامل لكل أمر أو نهى دون تردد وهكذا يعيش العبودية الحقة والسعادة التامة والرضوان الكامل ذلك لمن خشى ربه .

● يشعر المصلى أنه منذ وقت قليل كان بين يدى الله وبعد قليل سيقف بين يدى الله مرة أخرى ، فلا يليق أن يغفل عنه أو ينساه بين الصلاتين ، وهكذا يظل المحافظ على صلاته لوقتها داخل المجال التأثيرى الربانى للصلاة ، لا يكاد يبعد عنه ، فلا يتمكن الشيطان من الخلوة به والانحراف به عن الصراط المستقيم . ( ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ) .

● كان رسولنا الحبيب صلوات الله وسلامه عليه اذا حزبه أمر فزع الى الصلاة فيجد الراحة والامن والتوفيق

والطمأنينة ، وكان دائما ما يقول لبلال رضى الله عنه : أرحنــا بها يابــلال ، فالصلاة للمؤمن كالواحة الوارفة وسط صحراء الحياة ولفحها .

● هذا الخضوع لله والركوع بين يدى الله فى الصلاة يمد صاحبه بكل معانى العزة . فالمصلى لا يركع ولا ينحنى الا لله فى أجـلال وتعظيم ولا ينحنى لبشر ولا يخشى الا الله ( الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا الا الله ) . وكلما عظمنا الله وقدرناه حق قدره ، أزددنا أقبــالا على طاعتـه واللجوء اليه والاطمئنــان الى جانبه ، وازددنا نفرة من معصية الله ومخــالفة أمره

● هذا السجود لله فى الصلاة من أعلى المقامات فيه العبودية الحقة والتذلل الخالص لله ، فيه القرب والأنس . وها هو ذا رسول اللهصلىالله عليه وسلمعاش حقيقة السجود لله وتذوق لذته وما فيه من قرب من الله وسعادة روحية فكان يطيل السجود فى تهجده بالليل حتى تظن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أنه قبض . وقد نبهنا رسولنا الكريم الى هذا الخير ورغبنا فيه فقال مامعناه أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد .. يستشعر المصلى هـذا المعنى وهو ســاجد ويحس بهذا القرب وأن هـذا أشرف وأسمى وضع له فى هذه الدنيـا لأنه حينئذ يكون أقرب ما يكون من ربه حينئذ تكون السعادة .

● وجلسة التشـهد وما تحويه من معان ومشاعر وجدانية سـامية نتقرب الى الله بالتحيات المباركات والصلوات الطيبات ، ونتوجه بتحية الأسلام الى رسولنا الحبيب ،السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، ثم نعود بالسـلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، ثم نقر بالشهادتين ونصلى ونسـلم على رسولنا الحبيب .ماأروعها جلسة حينما تعيشها بين يدى الله تعالى مع رسوله صلى الله عليه وسلم وحولنا عبـاد الله الصالحون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم والله تعالى ينظر الينا ويتجلى علينا من عليائه بعين الرضا والقبول ، ثم تخرج من الصلاة بعد هذه الجلسة الممتعة لنواجه الحياة بنفوس رضية هانئة .

● أن التزامنا لحركات الصلاة كما علمنا أياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الركعة ركوع واحد وسجدتان وليس ركوعين وسجدة واحدة ، هـذا الالتزام فيه معنى العبودية المطلقة لله والتسليم المطلق لأوامر الله ولو لم تظهر لنا الحكمة . فما طرد أبليس من رحمة اللهلمجرد معصيته أمرالله بالسجود لأبينا آدم مع الملائكـة ، ولكن لأنه أعترض على مقتضى الأمر وحكمة الله فيه ، وهكذا نتعلم من الصلاة هذا المعنى السامى للعبودية لله .

● أن التهيؤ للصلاة بطهارة البدن والثوب والمكان والوضوء يربى المسلم على النظـافة والنقـاء والذوق السـليم الذى ينفر من القـذارات والنجاسـات الحسية والمعنوية . وحينمـا تصـاحب الطهارة الحسـية طهارة القلب من كل ما يغضب الله فالقلب هـو موضع نظـر الله فى الصلاة فلاحقد ولاحسد ولابغضاء ولا شحناء بينه وبين أخوانه المسلمين وهذا زاد هام وضرورى للمسلم عموما ولسالك طريق الدعوة خصوصا .

● أن شرط صحة المصلى الصلاة بدخول الوقت والحرص على أدائها قبل خروج وقتها يعود المصلى على الدقة فى المواعيد والوفاء بها ويعوده الحـرص على الوقت بحيث لا يلهيه أى أمر ويشغل عليـه وقته دون انتبـاه ، فان أوقات الصلاة تنبهه وتوقظه من غفلته ، وهكذا لا يسمح لأى عرض من أعراض الدنيا أن يزحم عليه وقته وفكره عن ذكر الله وأقام الصلاة والعمل والجهاد فى سبيل الله . وهذه الصفات لازمة وهامة لكل من يسلك طريق الدعوة ويرتبط بالأعمال والمواعيد واللقاءات .

● تحرى القبلة والتوجه اليها يعود المسلم على معرفة الاتجاهات وجغرافية المكان .بالنسبة للكعبة بيت الله الحرام وفى الشعور باتجاه المسلمين فى أنحـاء العــالم الى قبلة واحدة يكسب المسلم الشعور بالوحدة مع أخوانه المسلمين وارتباطـه بهم وهذا معنى تربوى هام يلزم تحقيقه بينالمسلمين كى يستطيعوا مواجهة أعداء الاسلام . كما أن التوجه الى القبلة يلزم أن يصاحبه توجه القلب الى اللهباخلاص النية وتنقيتها منكلآثار الرياء أو الشرك ، وأخلاص الوجهة من أهم ما يلزم الداعية الى الله فى طـريق الدعوة .

● الاستجابة للنداء للصلاة بمجرد سماعه والتخلص من كل شواغل الدنيا فيه مجاهدة وتقوية للارادة والعزيمـة وتغلب على أهواء النفس ومطامعها وفى ذلك زاد وتربية لها أثرها العملى فى حياة الداعى الى الله وترتيب الأولويات فى المهام والامور .

● أنتظام الصـفوف فى الصـلاة وتسويتها والتزام الامام وعدم سـبقه وكذلك الفتح عليه اذا نسى أو أخطـأ . كل ذلك له آثاره التربويـة فى نفس المسلم فالجندية والنظام والطاعة للقيادة مع النصح والتنبيه للخطأ أمـور لازمة للعاملين فى حقل الدعـوة الأسـلامية والمجاهدين فى سـبيل الله .

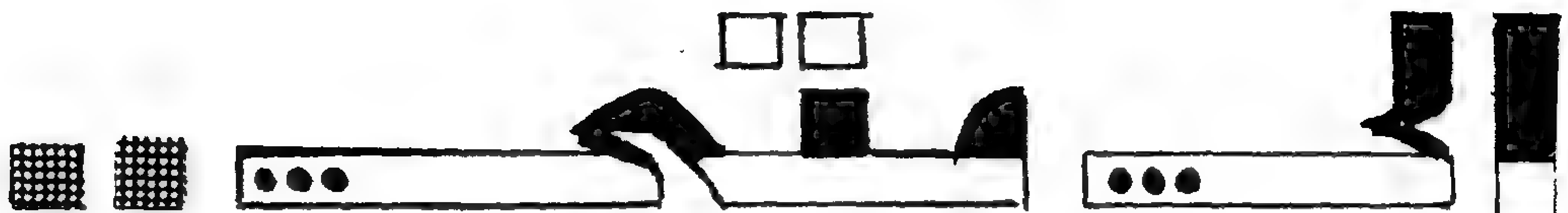
● الشعور بالمساواة فى صف واحد بين يدى الله لا فرق فى الوقوف بين غنى وفقير ، لا تعالى ولا كبر فالكل سواء بين يدى الله ، بل قد يضع الغنى جبهته ساجدا لله قريبا من قدمى الفقير فى الصـف الذى أمامه دون حـرج أو أشمئزاز ، وفى هذا مجال تربوى هام وزاد ضرورى لتآلف المسلمين وتقاربهم وتقوية الصلة بينهم .

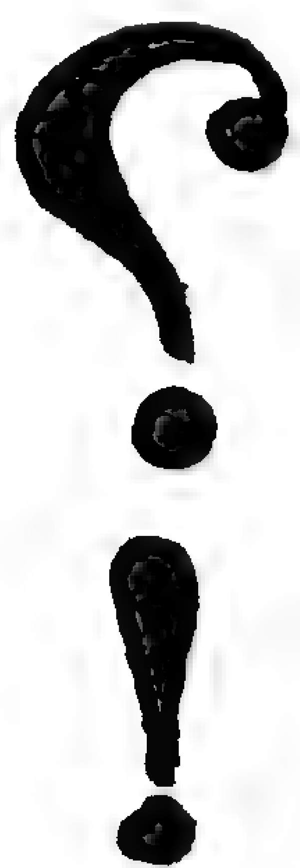
● اجتماع المسلمين على الصـلاة فى المسجد فى الاوقات الخمسة وفى صلاة الجمعة وفى العيدين من شأنه أن يتيح الفرصة بين المسلمين فى الحى الواحد أو البلدة الواحـدة للتعـارف والتآلف والوحدة والتعـاون فيعطـون المحتـاج ويعودون المريض ويشارك بعضهم بعضا فى أفـراحهم وأتراحهـم ويتعــاطفون ويتراحمون فيما بينهم .

● حرص المسلمين على الصـلاة فى المسجد يربطهم بالمسجد ويعيد المسجد رسالته الهامة التى كانت له فى أول الدعوة . فمسجد رسول اللهصلىالله عليه وسـلم كان يدبر فيه أمر المسـلمين وتجيش منه الجيـوش وترسم الخطط ويتدارس فيه كل مايهـم المسـلمين وما أحوج المسلمين اليوم الى العودة بالمسجد الى رسالته الأولى .

**هكذا نجد الصلاة كلهازاد على الطريق وكل ما يتصل بها يغذى المصلى بنوع من الزاد لازم وضرورى له . ولا ادعى أنى أحطت بكل ما فى الصلاة من مصادر وينابيع الخير والزاد ولكن هذا جهد المقل .. ونسـأل الله القبول والاخلاص**

ظل الشيوعيون فى موسكو وغير موسكو والسائرون فى فلكهم لفترة طويلة من الوقت يوارون وجوههم القبيحة خلف اقنعة زائفة ، ويدارون نواياهم السيئة خلف شعارات كاذبة..زعموا أنهم الآخذون بايدى الشعوب الى عالم الحرية .. وانهم المناوئون للاستعمار والامبريالية ، وهم حرب على الاستغلال ومصاصي دماء الطبقة العمالية ، وناصرو الثورات الشعبية ومؤيدو الحركات التحررية .. حتى نسى كثيرون مآسيهم فى التركستان والقرم وخدعت آخرين - بعد أن كوتهم نار الاستعمار الغربى وعملائه - الشعارات الرنانة واللافتات العريضة حتى انهم طمعوا يوما فى الخلاص على ايدى الرفاق الحمر !





# الدوران فى الفلك الصليبى أو الفلك الشيوعى

عبد المنعم سليم جبارة

وبدءا من السبعينات بدأت الاقنعة تتساقط .. وبدأت الدعاوى المزيفة تتهاوى .. وكما قلنا من قبل كان الانسحاب الامريكى من الهند الصينية ايذانا بسفور الحقائق .. وانتضاح النوايا :

١ - فالنظام الشيوعى الذى امتد من هانوى ليشمل فيتنام كلها أثار حنق الصين الشيوعية . فقد رأت فيه تهديدا لسياستها ومطامعها خاصة أنه دار فى فلك موسكو .

٢ - ونفس النظام الشيوعى فى هانوى والذى كان ينادى بجلاء الامريكيين عن سايجون لاتاحة الفرصة لأبناء الجنوب كي يقرروا مصيرهم بأنفسهم . ضم الجنوب الى الشمال بالقوة دونما فرصة لصوت واحد يعلن عن رأيه أو يبدى رغبته .. واتبع ذلك بطرد ٢٠٠ الف فيتنامى من أصل صينى الى خارج حدود فيتنام .

واتسع مجال المطامع الاقليمية بين الشركاء الشيوعيين فى بكين وموسكو وهانوى خاصة بعد امتداد نفوذ هانوى الى لاوس ثم سحقها لنظام بول بوت فى كمبوديا وانشاء نظام هنج سامرين بدلا منه .. الامر الذى أدى الى الحرب الصينية الفيتنامية .

### سحق الشعوب

واذا كان الوجه الحقيقى للشيوعية كنظام استعمارى توسعى قد أنفضح أمره وانكشف فى أنجولا وموزمبيق . ثم فى القرن الافريقى ثم أخيرا فى افغانستان..اذا كان هذا النظام قد حاول أن يتوارى وراء ساتر من العملاء فى افريقيا وبعض بلدان آسيا فانه كنظام دكتاتورى استبدادى دموى قد كشف أيضا فى وضوح وتبجح عن حقيقة أمره فى الهند الصينية .

منذ الايام الاولى لسيطرة الشيوعيين على لاوس وفيتنام الجنوبية وكمبوديا بدأت أفواج النازحين تحت القهر والقسر تهرب من جحيم الحكم الشيوعى .. مئات الالوف من السكان عبروا الحدود الى الدول المجاورة أو عبر البحر الى الدول القريبة..غرق منهم ألوف وألوف.خلال مايو الماضى فقط استقبلت ماليزيا ٢٦ الف لاجئ .. وخلال نفس الشهر وصل عشرات الالوف الى تايلاند أعادت منهم ٣٠ الفا مرة ثانية .. ووصل هونج كونج المستعمرة المحدودة على شاطئ الصين ٥١ الف لاجئ فيتنامى.. وتحت الضغط والارهاب والتنكيل دفع الناس الى الهجرة.. وفرض الشيوعيون ٤٠٠٠ دولار من الذهب على كل نازح .. ومعنى هذا أن النظام الشيوعى الذى رفع يوما لافتة الحرب على الاستغلال ، ولافتة حماية مصالح الشعوب والدفاع عنها حقق ومازال يحقق عدة أهداف من وراء عملية هروب الفلاحين أو نزوحهم من جحيم الشيوعية :

**١ - القيام بعملية تجارية يخرج منها رابحا نظير اطلاق سراح الهاربين .**

**٢ - تجريد المهاجرين من كل أمتعتهم وما يملكون .**

**٣ - التخلص من معاونين أو معارضين للنظام الاحمر .**

**٤ - أنه يخفف عن كاهله عبء أى التزام بخدمات معيشية ولو كانت ضئيلة .**

ولا يستطيع انسان أن يلحظ أدنى اختلاف فى نمط القسوة والتجرد من الانسانية التى يتعامل بها نظام شيوعى فى ظل الماوية أو اللينينية .. فقد كان نظام بول بوت الموالى للصين فى كمبوديا يستخدم طريقة اجلاء الجماهير عن المدن وسحقهم فى العمل المضنى فى المزارع وتجويعهم أو افراغ الرصاص فى ادمغتهم واحراق بيوتهم وخاصة الاقلية المسلمة

كوسيلة تصفوية، لانتظام هينج سامرين الموالى لهانوى وموسكو فهو يستخدم أسلوب الطرد بالاضافة الى القتل والابادة كاسلوب « تصفوى » .. على حد التعبير الشيوعى . وازاء عمليات القمع والطرد التى يقوم بها الشيوعيون فى الهند الصينية ضد شعوب المنطقة تضاعفت جحافل اللاجئين .. الامر الذى جعل المسئولين فى هونج كونج وماليزيا وتايلاند يصرخون بأن هناك مليون لاجىء جديد سيزحفون على بلادهم هذا العام .. وان ثلث هذا العدد سيغرق فى البحر .. ولابد من تحرك دولى لمواجهة هذه الهجرة .. والا فالكارثة ستلحق بالانسانية !

## تحرك دولى

وجاء التحرك الدولى سريعا من جانب الغرب :

١ – أعلنت ماجريت تاتشر رئيسة الوزارة البريطانية أن مؤتمرا دوليا يجب ان يعقد لمناقشة مشكلة اللاجئين من الهند الصينية والخطوات التى يجب اتخاذها لعلاج قضيتهم واعادة توطينهم ورعايتهم .

٢ – وأعلنت فرنسا عن استعدادها للمساهمة فى القضية بقبول أعداد منهم على أرضها .

٣ – وسارعت واشنطن بالاعلان عن فتح الابواب لاستقبال جانب من اللاجئين ومد الآخرين بالمال والطعام .

٤ – وتحرك فالدهايم فاعلن اهتمام الامم المتحدة بالمشكلة وضرورة مواجهة الاوضاع الخطيرة التى يواجهها اللاجئون من الهند الصينية .

لقد ارتفعت شعارات حقوق الانسان .. وحفظ آدمية اللاجئين الفيتناميين والكمبوديين فى واشنطون وعواصم الغرب .

وأى موقف للغرب أو غير الغرب يهتم باللاجئين وقضاياهم هو موقف يستحق التقدير خاصة اذا كان موقفا مبدئيا تمليه دوافع الانسانية بحق . ولا يخضع لتفرقة او تمييز . الا أن موقف الغرب من قضايا اللاجئين على مستوى العالم لا يتسم بالمبدئية .. ولا تمليه دوافع الانسانية .. فبقدر ماتبدى عواصم الغرب من اهتمام وتعاطف مع قضايا لاجئى الهند الصينية فهى لا تبدى أدنى اهتمام بقضايا مئات الالوف من اللاجئين المسلمين ، ولا تحرك ساكنا ازاء عمليات القمع والابادة التى يتعرض لها المسلمون فى أكثر من مكان .

## الاسلام والصليبية .. والشيوعية

لقد قامت عواصم الغرب وقعدت من أجل لاجئى الهند الصينية .. ولكن صوتا واحدا لم يرتفع فى واشنطون أو أى عاصمة غربية من أجل لاجئى أفغانستان وقد تجاوزوا ربع المليون فى باكستان ، أو من أجل ٥٠ الف شهيد أفغانستانى قتلهم الحكم الالحادى



**هنرى كيسنجر**
**الولايات المتحدة اخطأت فى عدم الوقوف الى جانب أعداء الاسلام فى ايران**

الشيوعى فى كابول .. كما ان صوتا واحدا لم يعل فى أى عاصمة غربية من أجل مائةالف مسلم قتلهم سفاح الفيليبين ماركوس ومئات الالوف شردهم من ديارهم ، أو من أجل مئات الالوف من الفلسطينيين شردهم اليهود فى كل الديار ويسحقونهم الان بالقنابل والمدافع أو من أجل ٣٠٠ الف لاجىء مسلم من بورما طردتهم البوذية والشيوعية من ديارهم فزحفوا على بنجلاديش بدون مأوى أو طعام أو دواء .

لم يرتفع صوت مرجريت تاتشر ، ولا صوت كارتر ، بل لف عواصم الغرب صمت عميق . أن الغرب له مكيالان .. ومقياسان .. فالانسانية للهنادكة .. والبوذيين .. وكل جنس وكل لون .. الا المسلمين .. تجتز رقابهم .. أو تذبحهم الفئران السوداء فى الفلبين أو يشردهم الاستعمار الشيوعى وعملاؤه .. فلا يتحرك شرق أو غرب .. بل تختفى شعارات حقوق الانسان فى واشنطون .. وتصاب مارجريت تاتشر بالصمم ويروح الشانزلزيه فى ثبات عميق .

أنه موقف واحد يقفه الغرب الصليبى والشرق الشيوعى من قضية واحدة .. هى قضية الاسلام .

أمعن الفكر فى الموقف الامريكى من اليهود فى الاتحاد السوفيتى .. شتى صنوف الضغوط تتخذها واشنطن فى الكونجرس .. وادارة كرتر .. وأثناء المباحثات العسكرية لفتح باب الهجرة على مصراعيه فى حرية وطمأنينة أمام اليهود حتى أصبح الاتحاد السوفيتى ( الصديق !! ) أكبر مورد للقوى البشرية لدولة اليهود فى الشرق الاسلامى .. وأمعن الفكر فى مذابح الحكومات الشيوعية والحكومات الصليبية للمسلمين الابرياء ثم موقف الاثنين من اللاجئين المسلمين المشردين .. تجد أن القضية بالنسبة للشرق أو الغرب هى قضية الاسلام .

## مخدوعون أو مخادعون ؟

**لا احسب ان عصرا كثر فيه الشيوعيون عن انيابهم وابانوا عن حقدهم ازاء الاسلام والمسلمين مثل عصرنا .. ولا زمنا كشف فيه الغرب الصليبى عن نواياه وتبجح فى خططه واساليبه ازاء المسلمين مثل زماننا .. ولا فترة فى تاريخ العالم الاسلامى انهالت فيها الصفعات على المسلمين وهم مستسلمون لا يتحركون .. يحصدهم رصاص الشيوعيين او رصاص الصليبيين وهم غافلون وتهدم دورهم وتسلب اموالهم .. مثل وقتنا الراهن .. ومع ذلك فمازال هناك من يجرى خلف الدب الروسى يعلق ذيله .. او يتملق باستار البيت الابيض او الشانزلزيه او يحج الى هوايت هول يطمع فى رضا الاسياد ويمنى النفس بتقبيل الاعتاب .**

المنجل يعمل فى رقاب المسلمين ذبحا، والمطرقة تحطم رؤوسهم تقتيلا فى أفغانستان .. والغرب الصليبى يلوذ بالصمت بعد أن طوى نظريه الامن الامريكى التى كانت تقول بأن أمن أمريكا يبدأ من أوكنياوا عند اليابان .

وينتفض المسلمون الثائرون للدين والعرض و لارض والدل فى أفغانستان ضد الاستعمار الشيوعى الملحد وضد حكومته العميلة ، وحين يثبت المسلمون وجودهم تبدأ واشنطن فى دراسة الموقف لا من أجل مساعدة الانسان الذى سلبت أرضه وانتهكت عرضه ولكن من أجل استغلال الموقف وعلى حساب الافغانيين :

تقول نيوزويك الامريكية: فتح النجاح المستمر للمتمردين المسلمين فى أفغانستان الباب أمام مناقشة داخل ادارة كارتر حول تدخل أمريكا فى الحروب الاهلية بين المتمردين ونظام الحكم الذى يؤيده السوفيت فى كابول بزعامة تراقى وينظر هؤلاء الذين يحبذون التدخل الى أفغانستان على أنها فيتنام الاتحاد السوفيتى » . فالدراسة الامريكية تعنى :

١ – ان المسلمين وهم أصحاب البلد الشرعيون الذين يحاربون حكما عميلا فرض عليهم قسرا وارهابا هم فى نظر واشنطن متمردون .

٢ – وأن التدخل الامريكى ليس من أجل نصرة شعب مضطهد ونصرة حقوق الانسانية بازالة السيطرة الاجنبية على أرضه ولكن من أجل فتنمة المشكلة لاطالة زمن الحرب باراقة دماء الافغانيين لاستنزاف الدبية الروسية لحمة .

**ان الاسلام هو القضية الاولى والرئيسية ومن ثم فلم يكن غريبا ان يرى كيسنجر فى آخر خطبه السياسية فى حفل عشاء مدينة بالفللو ان حكومته قد اخطأت لانها لم تناصر الى النهاية القوى التى اخلصت لامريكا ٢٧ سنة فى ايران ضد الاسلام والزعامة الاسلامية . ولا غريبا ان تعلن ( بارى ماتش ) الفرنسية ان صوت الاسلام وراياته بدات ترتفع من المحيط الى المحيط ومن افريقية الى سيبريا . وتتساءل عما هى الاحتياطات التى ينبغى على الدول الغربية ان تتخذها لمواجهة ذلك الاسلام ؟**

انما الغريب .. أن تسقط الاقنعة الزائفة من فوق الوجوه القبيحة .. شيوعية أو صليبية وتتوالى مع الاحداث على المسرح الدلائل والعبر .. ويبقى بيننا بعد كل هذا من يصر على المضى فى ركب الشرق الشيوعى أو الغرب الصليبى ذيلا .. ذليلا .. مخدوعا أو مخادعا !!

مرة أخرى

• صالح عشماوى •

# ماذا يُراد بشريعة الله وماذا يريد وزير الأوقاف ؟

يذكر القراء اننا اثرنا على صفحات هذه المجلة فى اكثر من عدد موقف الذين لا يرضيهم ابدا تطبيق الشريعة الاسلامية ، وكيف خططوا ليحبطوا هذه الحركة المباركة .. أو يلووا عنقها ويطوقوها ويحولوها عن اهدافها بافراغها عن مضمونها !.

ومن ابرز هذه الخطط اللجوء الى سياسة التسويف والمماطلة ، فقد رأى البعض ان يمتص بدهاء غضب الشعب على القوانين الوضعية ، واحتواء الرغبة فى تطبيق الشريعة الاسلامية ، فاعلنوا عن قيام لجنة بوزارة العدل لتعديل القوانين بما يتمشى مع الشريعة الاسلامية . وحصرت اللجنة عملها فى تقنين الحدود الاسلامية . ومضت فترة طويلة والشعب فى انتظار انتهاء اللجنة من عملها . وكتبنا مرارا على صفحات هذه المجلة « كفى تسويفا ومماطلة » ! وكان المفروض أن تعرض مشروعات هذه القوانين على مجلس الشعب الاسبق لاقرارها ، ولكن المجلس استنفد مدته القانونية ، وهى خمس سنوات ، وانفض ولم يعرض عليه شىء !

### مجلس جديد ونغمة قديمة !

وجاء المجلس ( السابق ) وانتهت اللجنة من عملها ، وراجع مجلس الدولة « قانون الردة » ، وأتم فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الراحل الدكتور عبد الحليم محمود رحمه الله ، مشروع قانون وضعته مشيخة الازهر للحدود ، وآخر للاسرة ، وحمل هذه المشروعات الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو المجلس وقتئذاك ، الى رئيس المجلس فوضعت فى الدرج ! وتقدم عدد كبير من اعضاء مجلس الشعب يطلب مناقشة هذه القوانين على وجه السرعة فلم يستجب لهم ، وانتهت الدورة البرلمانية ولم يعرض على المجلس شىء !

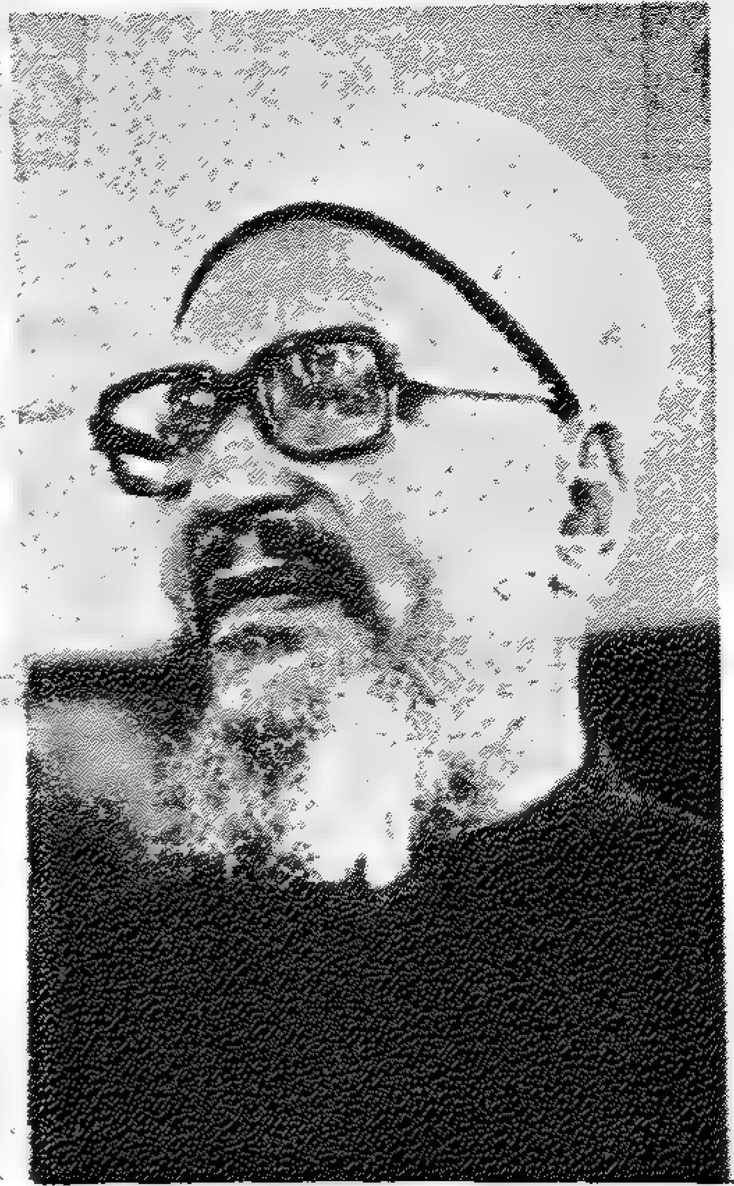
وجاءت دورة جديدة ، وانتخب الدكتور صوفى ابو طالب رئيسا للمجلس وقام الرجل ليقول انه آن الاوان لتنفيذ الدستور الذى ينص على أن الشريعة الاسلامية هى « مصدر رئيسى للتشريع » وان الاسلام دين الدولة ، وانتهت هذه الحركة الجديدة بعودة الاسلوب القديم! وتقرر تأليف اربع لجان فى مجلس الشعب ( السابق ) لتطبيق الشريعة الاسلامية مهمتها البحث والدراسة، وضمت اللجان لها أعضاء من خارج المجلس من علماء الفقه ورجال القانون الوضعى .

> **تشكيل اللجان ليس إلّا وسيلة لتعطيل تطبيق الشريعة !!**

وعلقنا يومئذ على هذا القرار قائلين « اكبر ما نخشاه ان ندور فى حلقة مفرغة ، وان نعود من جديد الى سياسة التسويف والمماطلة ، تحت شعار اللجان التى تبحث وتدرس ! والمعروف فى مصر أنه اذا اراد المسئولون قتل مشروع أحالوه على لجنة ، فما بالك اذا كان المشروع محولا على أربع لجان ؟؟ واذا كان الدكتور عبد الرزاق السنهورى باشا ، رحمه الله ، قد أمضى ٢٣ عاما فى وضع القانون المدنى وحده فكم من السنوات تلزم للانتهاء من القانون الجنائى والمدنى والتجارى ؟ اننا نخشى أن يتحول مجلس الشعب من سلطة تشريعية الى « مجمع بحوث » أو « معهد للدراسات الاسلامية » !

### ظن تحقق وحيلة وضحت !

ولقد أثبتت الايام صدق نظرتنا ، وكشفت الاحداث حيلة التستر وراء اللجان لتعطيل تطبيق الشريعة الاسلامية .. فقد مضت الايام ونحن ننتظر انتهاء اللجان من مهمتها ، ونحن نطالب بعرض



د· عبد الحليم محمود
شيخ الازهر السابق



د· عبد المنعم النمر
وزير الاوقاف



الشيخ صلاح ابو اسماعيل
عضو مجلس الشعب

مشروعات القوانين التى تمت فعلا ، وهى موجودة فى ادراج رئيس مجلس الشعب، من غير حاجة الى الانتظار حتى تنتهى جميع المشروعات لتعرض دفعة واحدة ، دليلا على حسن نية المسئولين · وامام هذه الحملة خرج فضيلة الشيخ الدكتور عبد المنعم النمر ، وزير الاوقاف والمشرف على عمل اللجان بمجلس الشعب بتصريح يقول فيه « أن أعمال هذه اللجان ومشروعات القوانين التى تمت ستعرض على مجلس الشعب قبل انتهاء الدورة البرلمانية » ·

**مصادفة عجيبة :**

وشاءت المصادفة العجيبة أن ينشر تصريح الدكتور الوزير فى نفس اليوم بل فى نفس الصفحة التى نشر فيها قرار حل مجلس الشعب !! وتهامس الغيورون على الاسلام وتطبيق شريعة الله هل هناك ارتباط بين حل المجلس ( السابق ) وبين الوعود والتصريحات بعرض مشروعات القوانين الاسلامية عليه قبل أن تنفض الدورة البرلمانية ؟!

ويظهر أن الهمس وصل الى المسئولين، فأسرع الدكتور النمر ، وأدلى بتصريح قال فيه « أن اللجان التى شكلت لتقنين الشريعة الاسلامية تقرر الاستمرار فى عملها بصرف النظر عن حل المجلس وذلك للانتهاء من هذه المهمة فى أقرب وقت» !

**عدنا الى الصفر وما تحت الصفر !**

ونظر البعض الى هذا التصريح بعين الحذر والتوجس ، وداعب آخرون الامل والرجاء ، ومضت الايام واقترب موعد الانتخاب واجتماع مجلس الشعب الجديد ، واذا بالدكتور النمر يلقى بتصريح عجيب غريب نسف فيه ماسبق من تصريحاته واعادنا الى الوراء ، لا أقول خطوة أو خطوتين ، بل اعادنا الى الصفر وما تحت الصفر !

فقد نشرت « جريدة الشعب » ان فضيلة الدكتور عبد المنعم النمر ، وزير الاوقاف والمشرف على أعمال لجان مجلس الشعب التى شكلت لتقنين الشريعة الاسلامية ، أعلن « أن العقبة الآن فى طريق تقنين الشريعة الاسلامية هى ندرة العلماء الذين يمكن لهم – علما وتقوى – أن يقوموا بهذه المهمة » ، وأضاف الوزير انه يرى ضرورة الاستعانة بعلماء الازهر الذين يعملون خارج مصر ، سواء منهم من أحيل الى المعاش أو يعمل فى اعارة !

ونحن نقول : أن الازمة ليست فى العلماء ·· ولا فى علم العلماء ·· وانما الازمة اليوم هى فى تقوى العلماء ·· وامانة العلماء ·· !!

**أين القوانين التى تمت ؟**

ونحن نسأل أمام هذا الموقف الجديد أين مشروعات القوانين التى انتهى اعدادها وتقنينها وكان المفروض أن تعرض على مجلس الشعب المنحل قبل أن تنفض الدورة البرلمانية السابقة ؟ أين مشروعات الحدود والاسرة التى وضعها الازهر برئاسة المرحوم الدكتور عبد الحليم محمود ؟ أين «قانون الردة» الذى راجعه مجلس الدولة وصاغه فى الصيغة القانونية ؟

**تصريح شيخ الازهر السابق :**

وانى لاذكر أن فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر السابق، الدكتور عبد الحليم محمود رحمه الله ، قال كلمته التى افتتح بها مؤتمر الهيئات والجمعيات الاسلامية للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ، والذى عقد برئاسة فضيلة الشيخ حسنين مخلوف ، مفتى الديار المصرية الاسبق ، مايلى :

« أن الاحكام الشرعية موجودة فى كتب الفقه، وهى ميسرة لمن اراد الوصول اليها ، وما علينا الآن الا أن نبدأ بتطبيق الشريعة الاسلامية على كل الجبهات وفى وقت واحد » ·

**ما الموقف بالنسبة للامور التى لا تحتاج الى تشريع :**

ما موقف المسئولين منها، وماعذرهم وحجتهم فى تأخير تنفيذها ؟ لماذا لا يصدر منشور باقامة الصلاة فى الوزارات والمصالح والشركات والمدارس والجامعات؟ لماذا لايتقرر اغلاق الحانات والمطاعم وقت صلاة الجمعة وفى نهار رمضان ؟ لماذا لا تغلق كابريهات شارع الهرم وغيره ولماذا لا توقف الاغانى الخليعة من الراديو والافلام الجنسية الرخيصة من التلفاز والسنما ؟ ·· كل هذه الامور – على سبيل المثال لا الحصر – هل يحتاج الامر فيها الى لجان تضم فقهاء الشريعة وجهابذة القانون الوضعى تجتمع لتنفض، وتنفض لتجتمع وتمضى الشهور والسنوات فى الدراسة والبحث ؟!

**ماذا أقول لك يا وزير الاوقاف ؟**

ولكن الدكتور النمر يقول « أن العقبة الآن فى طريق تقنين الشريعة الاسلامية هى ندرة العلماء الازهريين الذين يمكن أن يقوموا بهذه المهمة ! وسيادة الوزير سيبحث عنهم سواء من أحيل منهم الى المعاش أو يعمل فى أعارة !

ولاشك أن البحث عن هؤلاء وهؤلاء سيتطلب زمنا ·· وزمنا طويلا !

ماذا أقول لك يا وزير الاوقاف ؟

**لو يقير الماء حلقى شرق**
**كنت كالغصان بالماء اعتصارى**

وفى نفسى رغبة شديدة لصدور هذا العدد !

وفى نفس الوقت لا يفزعنى الا يصدر فهذا وذاك فى سبيل الله ، وابتغاء رضاه ·



# نظرات في كتاب الله

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ، اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ .

• للإمام الشهيد حسن البنا •

**دعوى النبوة في الاديان السابقة :**

**عزير هو الذى يسمى عند اليهود عزرا • وله عندهم المنزلة العليا ، اذ يعتبر عصره من ازهر عصور اليهود الدينية وله فضل عظيم عندهم اذ ينسبون اليه انه جدد التوراة بالهام من الله بعد ان احرقت كل نسخها فى عهد بختنصر او ( نبوخذ نصر ) قال كليمص اسكندر يانوس ان الكتب السماوية ضاعت •• فالهم عزرا ان يكتبها مرة اخرى ثم هم يقولون ان ماكتبه عزرا قداحرق هو الاخر عندما استولى انطيوكس ملك سوريا على اورشليم وامره من يوجد عنده نسخه من كتب العهد العتيق يقتل وتعدم تلك النسخ •**

ولفظ (ابن الله) اطلق فى كتب اليهود والنصارى عدة اطلاقات : اطلق على آدم• كما جاء فى نسب المسيح فى آخر الفصل الثالث من انجيل لوقا ( ابن شيث بن آدم بن الله ) واطلق على يعقوب كما فى الفصل الرابع من سفر الخروج ( ٤ : ٢٢ هكذا يقول الرب : اسرائيل ابنى المبكر )

واطلق على افريم كما فى سفر ارميا ( ٩:٣١ لانى صرت أنا وافرايم هى بكرى واطلق على داود •• مزامير (٢٦:٨٩ هو يدعونى ابى أنت الهى وصخرة خلاصى ٢٧• وانا ايضا اجعله بكرا أعلى من كل ملوك الارض » • واطلق على الملائكة وعلى المؤمنين الصالحين فى مواضيع كثيرة من كتب العهدين القديم والجديد • ولاشك أن المراد بالبنوة فى كل هذه الاطلاقات معان مجازية من التكريم أو الرحمة أو نحو ذلك ـ وتخصيص ما ورد فى هذه الكتب نحو عزير وعن المسيح من حيث وصفهما بهذه البنوة بان المقصود به الحقيقة اللغوية أمر عجيب لا مبرر له من هذه النصوص نفسها •

ولهذا رد القرآن هذه الدعوى التى لم ينهض عليها دليل• واظهر ان مصدرها ما تسرب من افكار الامم السابقة • فقد كان الهنود والفرس والصينيون والرومان وغيرهم ينسبون الى آلهتهم الابناء من ملوكهم أو عظمائهم ، وهذه من معجزات القرآن الكريم • فما كان العرب يعرفون شيئا عن معتقدات الامم السابقة وآرائهم التى كشف عنها البحث الحديث وافاض فى ذكرها والموازنة بينها علماء الغرب فى هذه الايام . كما أنهم لم يكونوا يعرفون كذلك مبلغ مشابهتها لما يرويه أهل الكتاب• ومع هذا فان القرآن يقول « يضاهئون قول الذين كفروا من قبل »

**ربوبية الاحبار والرهبان :**

الاحبار جمع حبر وهو العالم بالدين والرهبان جمع راهب وهو المتبتل المنقطع للعبادة •والمقصود باتخاذهم أربابا أحد أمرين والله أعلم • أولهما التعظيم الزائد عن الاحترام المعتاد والذى يؤدى الى اعتقاد انهم مصدر نفع أو ضرر كما يلاحظ ذلك فى غلاة التلاميذ أو المريدين بالنسبة لاشياخهم • وثانيهما اعتقاد أن لهم حق التشريع والتحريم والتحليل وفق اهوائهم ، فالحلال ما احلوه ، والحرام ما حرموه ، بغير سلطان أتاهم او حجة من الله بين أيديهم • والى هذا المعنى ذهب كثير من المفسرين• روى الترمذى وحسنة وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقى في السنن وغيرهم عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال ( أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ فى سورة براءة « اتخذوا احبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله » فقال أما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا أحلوا لهم شيئا إستحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه » •

وروى الامام أحمد والترمذى وابن جرير عن عدى انه لما بلغته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فر الى الشام وكان قد تنصر فى الجاهلية، فأسرت أخته وجماعة من قومه ، ثم من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها واعتقها، فعزم على القدوم على النبى فقدم الى المدينة وكان رئيسا فى قومه طى وأبوه حاتم المشهور بالكرم فتحدث الناس بقدومه فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى عنق عدى صليب من فضة ، فتلا صلى الله عليه وسلم هذه الآية (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله ) فقلت انهم لم يعبدوهم • فقال بلى انهم حرموا عليهم الحلال واحلوا لهم الحرام فاتبعوهم فذلك عبادتهم اياهم •

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عدى ما تقول ؟ أيضرك أن يقال الله أكبر • فهل تعلم شيئا أكبر من الله ؟ مايضرك ؟ أيضرك أن يقال «لا اله الا الله» فهل تعلم الها غير الله ؟ ثم دعاه الى الاسلام وشهد شهادة الحق وقال هذا رايت وجهه استبشر وكلا المعنيين نهى الاسلام عنه وحذر منه •

# من "المنصورة" بباكستان إلى "قم" بإيران

كانت رحلة عمرى .. تلك التى زرت فيها باكستان وايران والتقيت فيهما باعظم رجلين فى عالم اليوم! العلامة الكبير مولانا أبو الاعلى المودودى رائد الحركة الاسلامية وقائد الثورة الاسلامية فى القارة الهندية ، وقائد الثورة الاسلامية فى ايران ! آية الله روح الله الخمينى . كان ذلك خلال شهر ابريل الماضى بعد الانتهاء من مؤتمر الاسلام والحضارة ودور الشباب المسلم » الذى عقد فى الرياض فى المدة من ١٨/٣/١٩٧٩ حتى ٢٥/٣/١٩٧٩ بعده سافرت الى باكستان ووصلت الى لاهور يوم الثلاثاء ٢٦ مارس ونزلت ضيفا على الجماعة الاسلامية فى « المنصورة » مركز الجماعة الاسلامية هناك .. ومنذ اللحظة الاولى احسست بحرارة اللقاء وصدق الأخوة من أعضاء الجماعة وشعرت أننى بين اخوانى ..

بقلم:

**• جابر رزق •**

### لقاء مع المودودى

وفى اليوم التالى الاربعاء ٢٧/٣/٧٩ اصطحبنى الاخ فيض الرحمن وكيل دار العروبة للدعوة الاسلامية الى بيت مولانا أبى الاعلى المودودى فوجدته بيتاً متواضعاً من طابق واحد على بابه لافتة مجلته التى لا يزال يصدرها هناك باسم « ترجمان القرآن » ودخلنا من الباب وتوجهنا الى مكتب سكرتير مولانا المودودى وطلب الاخ فيض الرحمن من السكرتير موعدا لى مع مولانا المودودى ولكن قيل لنا :

ـ ان الطبيب مانع الزيارة للشيخ ..

ولم نستطع أن نلقاه فى هذا اليوم ولكن الاخ فيض الرحمن لم يدعنى أيأس من لقاء مولانا المودودى ولكنه حدثنى عن مرض مولانا المودودى وشدة الآلام التى يعانى منها من مرض المفاصل ..

وفى اليوم التالى الخميس ( ٢٨/٣/١٩٧٩ ) ذهبنا صباحا الى بيت مولانا المودودى للمرة الثانية وفى هذه المرة قيل للمودودى ان أحد الاخوان المسلمين حضر من القاهرة مندوبا لمجلة الدعوة خصوصا لمقابلتك ولم يمض سوى قليل من الوقت حتى أدخلونى الى مكتبه وما لبثت حتى دخل مولانا المودودى محمولا على كرسى بعجلات وقد بدت النحافة الشديدة عليه ومد لى يده فتناولتها بيدى وقبلتها وقلت له :

ـ ان ( **الاخوان المسلمين** ) اخوانى فى القاهرة يقرئونك السلام ويتمنون لك الشفاء والصحة والعافية ويدعون الله أن يديم عليك الصحة ويطيل فى عمرك ويجعل حياتك ذخرا للاسلام نافعة للمسلمين ثم قلت :

ـ لقد حضرت من القاهرة موفدا من مجلة « الدعوة » لاجرى معك حديثا حول مستقبل الحركة الاسلامية على مستوى العالم ..

فقال مولانا المودودى رائد الحركة الاسلامية فى القارة الهندية :

ـ انا كما ترى لا استطيع ان اتكلم ولكن اترك الاسئلة وسوف أجيب عليها ان شاء الله .

وخلال ذلك التقطت للرجل صورتين ولم أبق معه سوى دقائق معدودات وقبلت يده ودعوت له وخرجت .

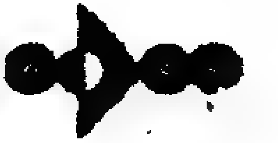
### الى روالبندى .. واسلام آباد

وفى نفس اليوم الخميس سافرت الى مدينة روالبندى بالطائرة ونزلت فى مكتب الاتصال للجماعة الاسلامية هناك ضيفا أيضا واستقبلنى الاخ راءول أختر وبقيت فى روالبندى أسبوعين كاملين ترددت خلالهما على مدينة اسلام آباد عاصمة باكستان وهى أحدث عاصمة فى العالم اذ لايتجاوز عمرها العشر سنوات وهناك التقيت بوزير الاقتصاد دكتور غفور أحمد ووزير القوى والثروة المعدنية والامين العام للجماعة الاسلامية سابقا الاستاذ رحمة الهى ووزير القانون .

### مع المجاهدين الافغانيين

وفى صباح الجمعة سافرت مع أحد المجاهدين الافغانيين وكان يعمل قاضيا فى أفغانستان قبل التحاقه بالمجاهدين واسمه روح القدس ، سافرنا معا الى مدينة بشاور حيث يوجد المجاهدون الافغانيون وقضيت معهم ليلة وهناك التقيت بوكيل الجماعة الاسلامية الافغانية وهو خريج جامعة الازهر وحاصل على درجة الدكتوراه من الازهر وحدثنى عن تاريخ الجماعة الاسلامية الافغانية وعن الحركة الجهادية الافغانية المتنامية ، ثم ذهبت فى ساعة متأخرة من الليل الى منزل صبغة الله المجددى احدى الشخصيات الافغانية البارزة التى تعمل على اسقاط النظام الشيوعى فى

# من "المنصورة" بباكستان إلى "قم" بإيران





د. يازدى مع وفد الجماعة الاسلامية بباكستان

افغانســــتان ولكنه كان مجهدا ونائما فالتقيت بأخيه الدكتور عبد الله المجددى وحدثنى كثيرا على فظائع الحكم الشيوعى وجرائمه ولكنه أكد لى ان انتصــــار المجاهدين المســــلمين على نظام تراقى الشيوعى وحلفائه السوفيت قريب باذن الله ..

وفى الصباح التقيت بالزعيم الشاب « جلب دين » زعيم الحزب الاســـلامى الافغانى والذى يضم عـــددا كبيرا من الشباب الافغانى واجريت معه حديثا حول الحركة الجهادية الاسلامية وعن علاقته بالدكتور برهان الدين ربانى أمير الجماعة الاسلامية الافغانية ..

وتحــــدثت أيضــــا الى العـــديد من المجاهدين وعدد من العسكريين الذين التحقوا بالمجـــاهدين ليقاتلوا النظام الشيوعى الافغانى وسمعت منهم الكثير من القصص عن فظائع الحكم الشيوعى المجرم العميل ثم عدت فى اليوم التالى الى راولبندى حيث مكتب اتصـــــال الجماعة الاسلامية هناك ..

## فى انتظار .. تأشيرة الدخول

وبعد الانتهاء من المقابلات مع وزراء الجماعة الاسلامية فى حكومة باكستان السابقة ذهبت مع نائب أمير الجمـــاعة الاســـلامية مولانا جان محمد العباسى ونائب أمير الجماعة الاســلامية باقليم بلوخستان الاخ عبد الحميد منجل والاخ الدكتور مراد على شاه أحد أعضـــاء الجماعة الاســـلامية ذهبنا جميعا الى السفارة الايرانية للحصول على تأشيرة دخول الى ايران وكان من حسن حظى أن سافرت مع هؤلاء الاخوة الكرام .ولكن التأشيرة لابد لها من استئذان لعاصمة طهران . وبقينا ننتظر مدة أسبوع كامل وأخيرا جاءت التأشيرة وحصلنا عليها وأبلغنا أن نؤجل سفرنا الى يوم الاربعاء ١١ ابريل حتى يمكن اســتقبالنا فى المطار وتنظيم برنامج زيارتنا للمسئولين هناك ..

## فى مكتب دكتور يازدى !!

سافرنا الى طهران صباح الاربعاء ١١ من ابريل ووصلنا الى مطار طهران ولم نجد أحدا فى انتظارنا وتقدمت منا فتاة ترتدى بنطلونا وجاكيت وســـألتنا عن وجهتنا فقلنا لها :

ـ نحن ضيوف دكتور يازدى ..

فأخذت اســماءنا وخرجت الى خارج المطار وسرعان ما جاءتنا تصطحب أحد شباب الثورة يحمل سلاحه وتقدم منـــا وصافحنا وأشار الى أحد « الحمالين » فحمل امتعتنا واصــطحبنا خارج المطار وذهب بنا الى مكتب الامن وأجلسنا وقدم لنا مشروبا وأخبرنا أنه اتصل بمكتب دكتـــور ابراهيم يازدى نائب رئيس الوزراء وقتئذ ووزير الخارجية الآن .. وأخبرنا أن السيارة فى الطريق الينا .

أخيرا وصلت ســـيارة مرسيدس بيضـــاء وأحد رجال مكتب يازدى .. وحملوا حقائبنا الى السيارة وركبنا نحن أيضا واتجهت بنا الســيارة الى مكتب دكتور ابراهيم يازدى فى مبنى رئاســة الوزراء .. فتشونا تفتيشا ذاتيا والذى قام بالتفتيش شاب لا يبلغ العشرين من عمره .. وأغلب شباب الثورة من جيل هذا الشباب .

صـــــعدنا الى مكتب دكتـــور يازدى فادخلونا أحد صالونات الانتظار .. ولم يمض وقت طويل حوالى ربع ســـاعة تقريبـــــا وجاءنا من يقودنا الى مكتب الدكتور يازدى .

تقـــدمنا مولانا جان محمد العباسى نائب امير الجماعة الاسلامية بباكستان ثم الدكتور مراد على شـــــاه ثم نائب أمير الجماعة الاسلامية باقليم بلوخستان ثم دخلت بعدهم ..

استقبلنا دكتور يازدى اســـتقبال الاخ لاخوانه فى بساطة متناهية تعانقنا جميعا وتصـــافحنا وجلسنا ورحب بنا دكتور يازدى وبدأ مولانا جان محمـــد العباسى الحديث فأبلغ دكتور يازدى تحيات وتهانى مولانا المودودى مؤسس الجماعة الاسلامية بباكســـتان ومولانا الطفيل محمد أمير الجماعة الاســـلامية الآن وتمنيات أعضاء الجماعة الاسلامية بنجاح الثـــورة وحفظ آية الله روح الله الخمينى .. كان مولانا جان العبـــاسى يتكلم بالاوردو ويقوم الدكتور مراد على شاه بالترجمة الى الانجليزية التى يجيدها دكتور يازدى الذى قضى سنوات طويلة يدرس الطب فى جامعـــات الولايات المتحدة الامريكية ثم قدمنى الدكتور مراد على شاه للدكتور يازدى كمندوب لمجلة الدعوة بالقاهرة .. الناطقة باسم الحركة الاسلامية فى مصر ..

## نحن احفاد سعد

ثم رد الدكتور ابراهيـــم يازدى على تهانينا وتمنياتنا الطيبة للثورة ولقـــائد الثورة قائلا :

ـ أعتـــذر لأنى أخاطبكم بالانجليزية .. وكان الواجب أن اتحدث اليكم بلغة اسلامية ولكن هذا ما فعله الاســـتعمار بنا .. ثم شكرنا على مشاعرنا وأن هذا هو ما يفرضه الاسلام الذى هو ديننــــا جميعا .. ونحن كلمة واحدة لا فرق فيها بين سنى وشيعى فالله ســـبحانه يقول « ان هذه أمتكم أمة واحدة » ان الثـــورة الايرانية ليست ثورة مذهبية محصورة فى ايران ولكنها ثورة اسلامية شـــاملة .. ونحن لسنا أحفاد « رستم » قائد الفرس ابان الفتــــح الاسلامى كما كان يدعى الشاه العميل ولكننا احفاد ســـعد ابن أبى وقاص وصهيب الرومى وسلمان الفارسى وبلال الحبشى وأبى بكر وعمر القرشيين !! ..

« ان الثورة الاسلامية فى ايران لن تفرق بين مسلم سنى ومســـــلم شيعى كلهم ســـــواء . وقد شـــارك فى الثورة المسلمون السنيون الى جـــوار المسلمين الشيعيين »

وجاء وقت الغداء فدعا دكتور يازدى الى صالة الطعام التى توجد أمام مكتبه فذهبنا الى هناك وتناول كل منا «طبقا» وأخذ بعض الطعام ولم يكن هنـــــاك رسميات أو خدم أو فراشـــون .. وكان معنا فى نفس الحجرة عدد آخر من الرجال والنساء اللاتى يرتدين الزى الاســـلامى .. بعد الغـــداء عدنا الى مكتب دكتور يازدى ثانية وبقينا حتى الساعة الرابعة والنصف كان خلالهـــا الدكتور يازدى يذهب ليجيب على التليفـــون أو يمضى بعض الاوراق ..

في الساعة الخامسة تقريبا ودعنا دكتور يازدى ووصلنا الاخ جوادسكرتير دكتور يازدى الى السيارة المرسيدس التى أوصلتنا الى فندق « پارك أوتيل » 

## في زيارة الشهداء

قضينا ليلة في الفندق . وفي الصباح جاءتنا السيارة وحملتنا لزيارة مقابر شهداء الثورة الايرانية بالقرب من مدينة طهران وكان يرافقنا شاب يتحدث الانجليزية بطلاقة وهو أحد شباب الثورة .

وفي الطريق الى مقابر الشهداء حدثنا عن جرائم نظام الشاه العميل ونظائع رجال السافاك وقدم لنا صحيفة بها



في مقابر الشهداء

صورة أحد الشباب مقتولا عاريا تماما وقال هذا أخي واسمه محمد مهدي موسوى قتله رجال السافاك وقص علينا الكثير من جرائم الشاه واجهزته وقال

– لقد قتل الشاه ورجاله في يوم واحد نسميه « مظاهرة الجمعة الحزينة » أكثر من ثلاثة آلاف شهيد وشهيدة . لقد قدمت طهران وحدها مابين ٦٠ الفا و ٨٠ ألف شهيد في عام واحد .. في مظاهرة الجمعة الحزينة شارك الشاه نفسه في اطلاق الرصاص على المتظاهرين من طائرته الهيلوكبتر !!

كان اليوم الخميس وهو اليوم الذى يزور فيه أهالى الشهداء مقابر شهدائهم لقد راعنا الأعداد الهائلة من النساء في ملابسهن السوداء التى لاتظهر سوى أنوفهن وهن يبكين الشهداء ، أمهات وزوجات وبنات واخوات وأطفال صغار .. لقد هزنا هذ المنظر فبدأت عيوننا تذرف الدمع واحسسنا بالتضحيات الجسام من قبل الشعب الايرانى المسلم التى قدمها ثمنا لانتصاره على نظام الشاه العميل الخائن !!

لقد كنا قبل الزيارة نود لوأن أحكام الاعدام التى كانت تصدرها محاكم الثورة على أعمدة النظام الطاغوتي الخائن تتوقف وكنا نقول ليت الثورة تغفر هؤلاء وتأخذهم بالرحمة ولكن عندما رأينا اسر الشهداء ولوعة النساء وعويلهن وبكاء الأطفال الذين فقدوا آباءهم قلنا لأنفسنا لو أعدمت الثورة مائة من المجرمين من رجال السافاك كل يوم ما شفت صدور هؤلاء الثكالى والأيامى والأيتام !!

## في مكتب .. قطب زاده

في المساء ذهبت الى مبنى التليفزيون للقاء صادق قطب زاده مدير الاذاعة والتليفزيون وأحد المعاونين لآية الله الخميني .. وقد اختاره الامام الخميني بنفسه لما يتسم به من الصلابة والقوة والعقل الراجح والحكمة لأن آية الله الخميني كما قال لنا أحد المقربين من قطب زاده .. يعتقد أن نظام الشاه كان يقوم على دعائم ثلاث هي :

الجيش .. والسافاك .. والاعلام وقد تخلصت الثورة من الجيش والسافاك .. وبقي الاعلام . فكان لابد له من رجل قوى قادر على تطهير هذا الجهاز من الشيوعيين والبهائيين واليهود وأن يحول اتجاه الجهاز الاعلامي ويوجهه قبل الاسلام ويعطيه الصبغة الاسلامية فوقع الاختيار على صادق قطب زاده ..

وكان الوقت ليلا ولا يزال شباب الثورة يحرس مبنى الاذاعة والتليفزيون وقد أوصلنا الى هناك أحد رجال الدين واسمه السيد مستنبط على موسوى وهو يتحدث العربية الفصحى لانه درس بالعراق ووالده احد علماء الحوزه العلمية في النجف الأشرف ..

صعدنا الى مكتب صادق زاده واستقبلنا بترحاب وبقينا قليلا في الانتظار ثم دخلنا عليه وكان أحد رفقائي قد درس مع قطب زاده ودكتور يازدى في جامعات أمريكا وعانقنا قطب زاده وصافحنا وجلسنا حول مكتبه .. وبعد التهاني والتمنيات الطيبة للثورة الاسلامية ولقائدها آية الله الخميني سأل أحد الرفقاء قطب زاده – لماذا لا تقدمون حيثيات أحكام الاعدام قبل اصدارهذه الاحكام حتى لاتعطوا الفرصة للاعلام الغربي والشرقي لاستغلال هذه الاحكام لتشويه وجه الثورة الاسلامية الايرانية ؟!

فقال :

– نحن لايعنينا الاعلام الخارجي لأن لانهم لن يرضوا عنا مهما فعلنا ولكن ما يعنينا هو الاسراع في القصاص من هؤلاء القتلة والسفاحين السفاكين من رجال الحكم الشاهنشاهي الخائن . انما نسرع في تنفيذ هذه الأحكام حتى نقطع الطريق على الشعب حتى لا يقوم هو بالثأر من قاتليه ..

## الاذاعة والتليفزيون للمحرومين

قلت لصادق قطب زاده ما هي الخطوات التى اتخذتموها لتغيير مسار جهازي الاعلام : الاذاعة والتليفزيون حتى يكونا في خدمة الاسلام وليسا وسائل هدم كما كانت ؟!

فأجاب :

– اننا توجه عنايتنا الى الطبقات التى كانت محرومة والتى تمثل ٩٥٪ من الشعب الايرانى فنقدم المادة التى تبنى الشخصية الاسلامية ونحجب كل مايمكن أن يهدم شخصية الاطفال الصغار ، لقد أغلقنا قسم الانتاج لأن كل الذين كانوا يعملون فيه أناس غير صالحين وغير متجاوبين مع الاتجاه الاسلامي الجديد الذى نريد أن نصبغ به البرامج وأغلبهم كانوا شيوعيين مخربين ، ونحن نهدف في النهاية الى جعل الاذاعة والتليفزيون جامعتين شعبيتين لتعليم الاسلام لجميع الناس ، وسوف يكون تركيزنا على بناء جيل الشباب وعلى الهوية الاسلامية للثورة الايرانية وهدفنا هو : احياء الثقافة الاسلامية كي تصل بها الى حد تصديرها كثقافة عالميا .. اننا نبدأ بث برنامج باللغة العربية ثلاث ساعات سوف يزاد الى ٩ ساعات يوميا ..

والتقيت بصادق قطب زاده مرة ثانية مع مولانا جان محمد العباسي ودكتور مراد علي شاه وعبد الحميد يومنجل ، وأكد لنا صادق قطب زاده أيضا على أن الثورة الاسلامية في ايران تنظر الى المسلمين كأمة واحدة لا فرق بين مسلم سني ومسلم شيعي ولا فرق بين عربي ولا عجمي لأننا كلنا مسلمون .. الهنا واحد ورسولنا واحد وكتابنا واحد ونؤمن جميعا باليوم الآخر .. ثم ذهبت مرة ثالثة الى مبنى الاذاعة والتليفزيون للقاء مع الدكتور كمال حزازي مراقب عام البرامج والمسئول عن اجازة اى برنامج قبل اذاعته في الاذاعة أو التليفزيون ودكتور كمال حزازي حاصل على الدكتوراه في التربية .. وأجريت معه حديثا سوف ينشر في عدد قادم ان شاء الله .

# الإفتاء

يجيب على الأسئلة : الشيخ : محمد عبدالله الخطيب

**تتردد دعاوى في الوطن العربي مرة بإحياء القوميات وأخرى بالفصل بين الدين والدولة.. فماهو موقف الاسلام؟**

**م · ن · ع – الاردن**

من الخير لأنفسنا ولاسلامنا أن نتحلى بالشجاعة والصراحة · نسمى الحق حقا · والباطل باطلا · ولو أصر الناس على خلاف ذلك · وحسبنا أن نلوذ بجوار الحق وأن نجهر بما نعتقد أنه الصواب ·· فالاسلام دين الله أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين · لا يريد للانسان أن ينزل الى مستوى الحيوان · بل يريده دائما لبنة صالحة في بناء مجتمع انساني كبير ·· فهو لا يقر الشعوبية · ولا يحترم العنصرية ·· وانما يعرف مقياسا راقيا للانسان هو التقوى والعمل الصالح ··

أما أدعياء القومية من أمثال – ميشيل عفلق ، وجورج حبش ، وسلامة موسى فهى قومية البديل عن دين الله ورسالة الاسلام – قومية الالحاد والاحقاد والغدر ·· قومية التفرقة بين الامة الواحدة · حتى سحقت في متاهات الخصومات ودوامات النزاع والصراع ، وحتى تحولت المجتمعات الى دويلات مضطربة ضائعة

·· لقد نسينا ما قاله ربنا لنا « ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين ·· أن ينزل عليكم من خير من ربكم · والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم » لقد وقعت الواقعة · ومع هذا لا نفيق « وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون »

أما قضية الفصل بين الدين والدولة فهى قضية مستوردة لا يعرفها الاسلام ولن يعرفها · أنما يعرف الحياة الكريمة للانسان في علاقته ببيته وبعشيرته وبجيرانه وبغيره ·· يعرف الاهتمام بمصالح الآخرين · يعرف التعاون بين أمم الارض على أساس البر والتقوى ·

·· يعرف نظام الحلال ويقره · ونظام الحرام فيبغضه ويطرده · يعرف أن المال وظيفة اجتماعية ومنفعة عامة يعرف الولاية بيعه واختيارا من أهل الحل والعقد ·· وهذا هو الاسلام ·

**المعجزة الخالدة**

**حدث بيننا نقاش حول الترتيب لسور القرآن وآياته هل هو توقيفي ؟! أم من عمل الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ – نرجو البيان ·· جامعة الاسكندرية ·**

يجب كل مسلم أن يعلم أن القرآن كلام الله لا دخل لبشر فيه · فليس لجبريل عليه السلام منه الا النقل – وليس لمحمد صلى الله عليه وسلم الا التلقي والحفظ ·· ثم التبليغ والبيان ·· قال تعالى « وانه لتنزيل رب العالمين ·· نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين ، بلسان عربي مبين » وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الشيء من القرآن · دعا ببعض من كان يكتب فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا » والحديث الذي رواه الشيخان يدل دلالة قاطعة على أن ترتيب الآيات والسور من الامور التوقيفية يقول ابن عباس « كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير · وكان أجود مايكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام وكان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن · وفي رواية « فيدارسه القرآن » فاذا لقيه جبريل كان أجود من الريح المرسلة » ومن الثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قرأ القرآن كله على جبريل عليه السلام · كما أن جبريل قد قرأه عليه ، ومعنى هذا أنهما قرآه مرتبة آياته في كل سورة على حسب ماهو موجود في اللوح المحفوظ « بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ » فترتيب الآيات والسور على الصورة المتداولة بيننا والمنقولة الينا بالتواتر موحى بها من الله ·· يقول الشيخ رشيد رضا « آية الله الكبرى القرآن العظيم ·· هو كتاب لا كالكتب هو آية لا كالآيات · هو معجزة المعجزات ·· هو نور لا كالانوار ·· هو سر لا كالاسرار · هو كلام لا كالكلام · هو كلام الله الحى القيوم ·· فهو معجز للخلق بلفظه ونظمه وأسلوبه وهدايته وتأثيره وعلومه » وأحب للاخ السائل ومن معه أن يشغلوا أنفسهم باحياء قلوبهم وانارتها بهذا الوحى المبارك وأن يدور نقاشهم حول العمل بهذا الكتاب وتحكيم هذا المنهج الرباني حتى يعم الخير ويسود الامن ويرع هذه الدنيا حين ترد أمرها الى الله ·· وهذا هدف أسمى من كل الاهداف ·· ، والله أعلم

⊙❖⊙

**ماهو السر في نزول القرآن منجما في ثلاثة وعشرين عاما**

**مسلم ·· جامعة القاهرة**

⊙❖⊙

**« منهج التربية »**

نشير الى اهم الاسباب في نزوله القرآن منجما – ١ – تثبت قلب النبي صلى الله عليه قال الله عز وجل « وقال الذين كفروا لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا »

٢ – التدرج في تربية الأمة الناشئة علما وعملا ·

٣ – يتيسر فهمه وحفظه ٤ – التدرج في نزع ماهم فيه من عادات وتقاليد

٥ – التدرج في غرس الفضائل والعقيدة الحقة · والاخلاق في نفوسهم ·

٦ – تثبت المؤمنين لمواجهة الشدائد والاهوال في مكة والمدينة ·

يقول صاحب الظلال « لقد جاء القرآن ليربى أمة وينشيء مجتمعا ويقيم نظاما والتربية تحتاج الى زمن والى تأثر وانفعال بالكلمة والى حركة تترجم التأثر والانفعال الى واقع ·· والنفس البشرية لا تتحول تحولا كاملا بين يوم وليلة ·· انما تتأثر يوما بعد يوم بطرف من هذا المنهج · من أجل هذا نزل القرآن منجما ·· كوجبة غذائية تنمو الامة في كل يوم عليها ثم تصبح في اليوم التالى اكثر استعدادا للانتفاع بالوجبة التالية وأشد التذاذا بها »

⊙❖⊙

**« فضائل مزعومة »**

**في الدول الاوروبية التي تدين بالمادة كثير من الفضائل كالحرية والمساواة والديمقراطية والعدالة مما هو مفقود في الدول التي تؤمن برسالات السماء ·· فما رايكم ؟**

**م · ن · ل ·· المانيا الغربية**

أن ما تراه في أمم الغرب من حرية ومساواة .. ليست فضائل كما تتصور وكنا نتمنى أن تكون كذلك .. فهؤلاء أقوام يزعمون أنهم يقدسون الحرية في بلادهم .. ثم تراهم هم هم في خارج بلادهم يدوسون كرامة الشعوب ويهدرون حريتها ويسرقون خيراتها . وهذا من أبشع الرذائل . وما تاريخ الاستعمار في كل أنحاء العالم ومخازيه عنا ببعيد .. أما الحرية الحقة أو المساواة اذا نبعت من عقيدة فهي لا تتغير داخل البلاد أو خارجها وهذا ما طبقه الاسلام لأنه الحق . فلم يدع المسلمون ضعيفا أيا كان دينه الا أعانوه .. ولا ذليلا الا نصروه ولا مستعبدا الا حرروه .. ولا خائفا الا أمنوه .. «والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لايخرج الا نكدا» .

هذا ما يجب ان نصارح به أنفسنا فما في الغرب من مدنيات انما هي اسلوب حياة لاستقرار حياتهم فقط . والا فكيف نفسر الجندي الأوروبي أو المبشر حين يذهب الى افريقيا فيقتل ويسرق ويكذب ويعتدي على الامنين في ديارهم هل هذه هي الديمقراطية ؟ وهل هذه فضائل ؟ أم هي مخالب وأنياب ؟

امانة للاجيال

**انا طالب ثانوى اتطلع كغيرى الى كثير من الثقافة الاسلامية ولكن عند السؤال او الاستفهام عن بعض الامور نلاحظ نظرات الاستغراب من الاساتذة فماذا نصنع ؟**

**ا - م - ع .. القاهرة**

هذا السؤال يوجب علينا أن نتحدث عن العلاقة الواجبة بين المدرس وطلابه . سواء في فصل الدراسة أو في المجال العام داخل المدرسة أو خارجها .. هذه العلاقة لها صورة واحدة هي علاقة الأخ والصديق بأبنائه أو اخوانه . قبل أن تكون علاقة مدرس أو أستاذ بتلاميذه .. فمن الخطأ أن يتخذ المدرس من المنصة مكانا له . لا يقبل أن يرفع اليه من الاسئلة الا ما كان في حدود اللياقة والادب . ولا يسمح لأحد ان يناقش او يصارح ، كما انه من الخطأ ايضا في حق المدرس ان يقرع او يلوم او يشتم امام التلاميذ زميلا لهم لمجرد انه تجاوز الحدود او ارتكب خطأ . ان اى تصرف من هذه التصرفات من شأنه ان يفسد الصلة الطيبة التي ينبغي ان تكون بين مدرس التربية الدينية بالذات وبين طلابه .. ان الطالب من امثالكم يريد ان يلقى بجميع مشاكله على سمع استاذه الذي يخط له المنهج العملي والنظري في الحياة . انه يريد استاذا يؤاخيه ويشعره بمودته ويبصره بالحق على أساس من تلك الاخوة والمودة . كما أن مواد الدراسة يجب ان تنسجم مع بعضها البعض وكلها تصبغ بصبغة التربية الاسلامية حتى لانزج بامثالكم في دوامة البلبلة والتردد .. ! ان على المدرس واجبات نحو ابنائه . وعلى واضعي المناهج مسئوليات نحو هذه الامة وعلى المجتمع واجهزة الاعلام فرائض ورسالة لابد من ادراكها حتى لا يقع شبابنا وهو ذخيرة الغد وأمل المستقبل في هذه الحيرة بين فطرة ورسالة لها مثلها ، وبين واقع مؤلم وتوجيه مبتور وصور هزيلة تضر ولا تنفع .

ماينبغي ان نحرص عليه :

**هل سؤال الميت في القبر يقع على الروح والجسد ؟ أو على الروح فقط ؟**

**م.ل.ن. المغرب**

ان من رحمة الله عز وجل بنا أن صرف إبصارنا وأسماعنا عن مشاهدة مايحدث في البرزخ أو القبر . ابقاء علينا وشفقة بنا وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو «اللهم أني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال» .

وقد اتفق أهل السنة والجماعة . على أن كل انسان يسأل بعد موته قتل او حرق أو مات غريقا في البحر . وأن السؤال ونتائجه من نعيم أو عذاب يقع على النفس والبدن معا . قال ابن القيم «مذهب سلف هذه الامة» . «ان الميت اذا مات يكون في نعيم أو عذاب . وأن ذلك يحصل لروحه وبدنه» . والذي يجب أن نشغل به انفسنا دائما هو اعدادها لهذا اللقاء وصيانتها من كل انحراف . يجب على المسلمين أن يفيقوا من الغفلات التي رانت عليهم والنوم الطويل الذي يغطون فيه وأن يتداركوا أنفسهم قبل حلول الاجل « ما من يوم ينشق فجره الا وينادي فيه ملك يا ابن آدم أنا خلق جديد وعلى عملك شهيد فتزود مني فاني لا أعود الى يوم القيامة » قال رجل لسيد الخلق صلى الله عليه وسلم متى الساعة ؟ فقال له : ما أعددت لها ؟ قال : حب الله ورسوله .. فقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم : أنت مع من أحببت.

ان الامة التي تحرص على الحياة الكريمة العزيزة هي التي تلقى ربها لقاء كريما - « احرص على الموت توهب لك الحياة » والمسلم الصادق يعيش كبيرا ويموت كبيرا « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا »

**الدكتور/محمد بديع عبد الجيد سامي يشكر الله على نعمة حصوله على الدكتوراة ثم يشكر جميع اخوانه ومهنئيه اتم الله عليهم نعمة الدنيا والاخرة .**

* * *

**أسرة تحرير الدعوة تهنئ الأخ الدكتور محمد بديع سامي بحصوله على الدكتوراه وتسأل الله له التوفيق والسداد .**

**الاخوان بمجلة الدعوة يهنئون الاخ احمد محمود عمر بعقد قرانه الذي تم بمسجد حسين صدقي بالمعادي على كريمة الاخ عبد العال حسين ويتمنون للعروسين ان يقيما حياتهما في ظل طاعة الله تعالى وان يجعل الله منهما الكثير الطيب والذرية الصالحة .**

* * *

**اهديت المجلة الكتب الآتية**

**١ - مسائل في تاويل الاحاديث للاستاذ / احمد حسن رضوان**

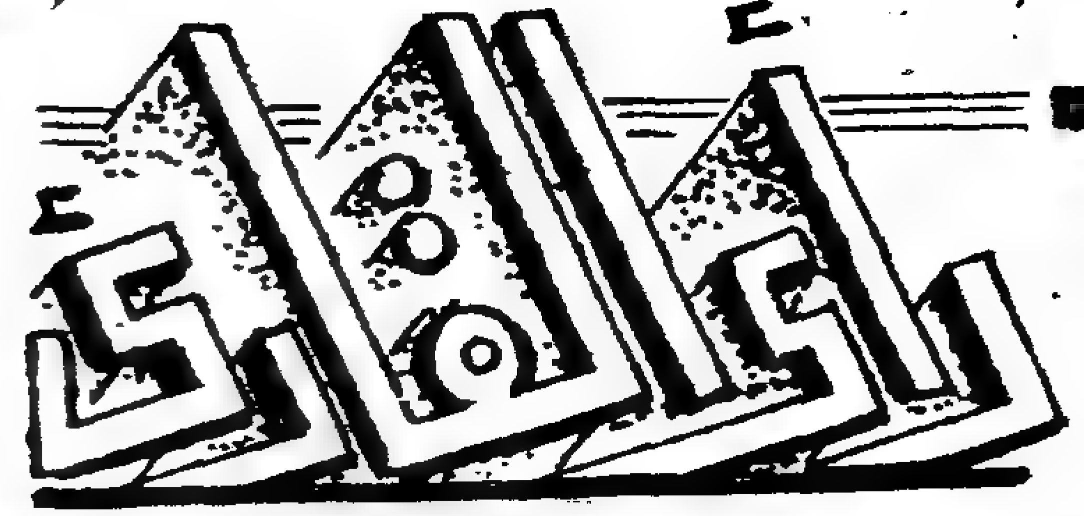
**٢ - أبو القاسم الزهراوى أول جراح في العالم للدكتور / عبد العظيم الديب**

**٣ - الاسلام دين البشرية من دار التوجيه بالكويت**

**٤ - تلك حدود الله للاستاذ ابراهيم احمد الوقفي**

**٥ - ديوانا شعر للاخوين الدكتور جابر الحاج، جمال فوزى**

**والدعوة تسأل الله خير الجزاء لهم جميعا .**



●● اخي القارئ .. هذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برايك الحر .. فاننا نؤمن انه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يحمون الحق ●●

# ليس هذا هو الحل !

في حجرة العمليات بالمستشفى الجامعي اخبرونا ان العملية القادمة عملية تعقيم لانثى بربط الأنابيب عن طريق المنظار .. وبدأت الجراحة .. وفي دقائق تصيد الجراح الأنبوبتين وربطهما الى الأبد .. وانتهت الجراحة ، وانتهت معها الوظيفة التى خلق من اجلها ذلك الرحم .. !

مسكين هذا الأنسان .. أخبروه أن سر البلاء ومنبع المشكلة وسبب الجوع والجهل والفقر والعجز هو الانسان نفسه .. أقنعوه أن المخرج هو أعدام نفسه .. لم يخبروه عن عجز المصلحين والأقتصاديين في بلاده .. ولم يحدثوه عن أنانية من يستطيعون علاج البلاء الأصلي .. قالوا له : أن الأرض ضاقت بابنائها .. اوعزوا اليه أنه ابتلي بالارحام وبالتالى يجب التخلص منها .

لنسأل اولى الالباب .. ولنسأل أطباء العالم متى كانت رسالة الطب هى أعدام عضو صحيح مائة فى المائة .. لقد اعدموا رئة لأنها مصابة بدرن مستعص .. اعدموا أعضاء لان بها سرطانا .. وهذا يجوز ولكن الجديد والذى لا يجوز أن نتجه الى أبادة أعضاء سليمة بوقف وظيفتها .

قد تكون خطوة جديدة في طريق الأستعمار العسكرى والأستعمار الفكرى وغيرهما .. قتلوا عقولنا وتركونا نياما لا نعرف الطريق لأستغلال مواردنا وارضنا .. واليوم وعندما بدأ النائم يستيقظ تغلغلوا الى اجسادنا مرة باماتة القلب واخرى بوأد الارحام .. ليس هذا أفتراء على المتحضرين لسبب واحد أن أجهزة التعقيم التي أشرت اليها وصلتنا بعد اختراعها بسنة أو بسنتين بينما الاجهزة البدائية اللازمة لحجرة عمليات الجامعة كأجهزة تعقيم الملابس والآلات قد أتى عليها الزمن مما يؤجل الجراحات من يوم لآخر ..

عبد الودود محمد
طبيب امتياز بالمنصورة

●●●

# صـــوت الــحـــق

الحق احق ان يتبع ، والحق قوى ثابت ، والباطل ضعيف زهوق ، (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق) صوت الحق يجب أن يعلو على ما سواه ، صوت الحق يزعج من لايقبل الحق ويخشاه ، كلمة حق تزلزل كيان الباطل مهما انتفش .

ومن هنا يتعرض صوت الحق ودعاته من أعداء الحق لمحاولات كثيرة ومتنوعة لاخفائه ، ولكن هل تنجح هذه المحاولات وهل حقا يخفت صوت الحق ؟! كلا فهو كالتيار الدافق من الماء اذا اعترضت أمامه حواجز فى مكان اوجهه ما لايتوقف وبحث له عن مسالك اخرى واه من بين الصخور ( وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء ) .

أن الله هو الحق وأن صوت الحق او نور الحق هو فى الحقيقة نور الله ولن يستطيع بشر مهما اوتى من قوى البشر عسكرية او اعلامية ان يطفئ نور الله .

اننا لم نسمع فى تاريخ البشرية عن محاولة واحدة لاطفاء نور الشمس لأن ذلك فى غير مقدور البشر ، ولكننا سمعنا عن محاولات كثيرة فاشلة لاطفاء نور الحق ، فى حين ان نور الحق اقوى واسطع من نور الشمس لأنه نور الله ، وذلك بعض معنى قوله تعالى (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ) .

م . م . م .

## ظلال الماسونية البغيضة ومحاولات العودة

فى ظل هذه الفترة التاريخية الراهنة ومانراه اليوم من تسهيلات ورفع كافة القيود للقدوم داخل أرض مصر الاسلامية بدأت مخططات الاستعمار الثقافى ومؤامراته الفكرية الهدامة ، بدأت تزحف على بلدنا الاسلامى الكبير ، فى صور جذابة واشكال وألوان جديدة ، وليس غريبا فى ظل الانفتاح وماجاء بعده من غزو فكرى وتغلغل ثقافى فى ربوع البلاد ليس غريبا أن نجد اليوم عشرات الاصوات التى تستصرخ كبار المسئولين فى هذا البلد مطالبين اياهم بالعمل على اصدار الامر برفع الحظر الشامل على نشاط المحافل الماسونية فى ربوع الوطن والتى كانت فى يوم ـ لا أعاده الله ـ تجمع بين المسلم والمسيحى والموسوى (اليهودى) على مائدة واحدة للتحدث والتشاور وتدبير المؤامرات تحت ستار الانتخاب باسم الانسانية والمحبة والاخوة الوطنية بين جميع بنى البشر .. وللأسف ماتزال هذه الاصوات الصاخبة تستجدى لاهثة من أجل قرار الموافقة واصدار التصريح النهائى للسماح بمزاولة النشاط الماسونى والفكر الماسونى المنحرف من جديد على أرض مصر المسلمة ..

وهناك اليوم الكثير من مخططات ومؤامرات الاستعمار الثقافى الهدام التى بدأت اليوم تعمل بصورة شبه علنية حتى وصل اخطر أشده بعد الزيارة التى قام بها رئيس عموم أندية الروتارى الدولية منذ عامين ومقابلته لرئيس أندية الروتارى الدولى بدائرة الشرق الاوسط وما تلا ذلك من عشرات الــزيارات المكشوفة لرؤساء اندية الروتارى لدول لبنان والأردن والكويت وسوريا والخليج العربى وقبرص وأخيرا اسرائيل !! .

والسؤال الملح الذى اود أن اضعه أمام كل من يهمه الأمر فى هذا البلد الاسلامى وخاصة الشيخ الأزهر ووزارة الاوقاف والشئون الاجتماعية والداخلية .. متى تحرر مصر الاسلامية من ربقة هذا المد الثقافى والغزو الفكرى وطوفان الانفتاح ؟..

على محمد عبد الجواد
منهور القبلية ـ الفيوم



# احذروا الأخطبوط الإسرائيلي

**قد يظن البعض انه بتوقيع اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل فان ذلك سيؤدى الى تخلى الاسرائيليين عن مخططاتهم القائمة على التهام الوطن العربي واقامة اسرائيل الكبرى على انقاضه .**

ولكن الدلائل والوقائع والتصريحات تجمع على أن قادة اسرائيل ومواطنيها يؤمنون بانفسهم وبما يعتقدون انه الحق .. ولقد قال بيجين رئيس وزراء اسرائيل فى كتابه المسمى بالتمرد والذى نشر فى مصر أخيرا : « انه لن يكون هناك سلام فى أرض اسرائيل ولا لشعب اسرائيل ولا للعرب حتى ولو وقعنا معاهدة صلح مع العرب مادمنا لم نحرر



بيجين .. والحضارة الاسرائيلية

وطننا بأكمله » وحث الاسرائيليين على مقاتلة العرب دون رحمة أو شفقة لتدمير الحضارة العربية واقامة الحضارة الاسرائيلية على أنقاضها .. !؟

قد نظن أن أقوال بيجين هذه ما هى الا هراء أو مجرد هذيان كما ظن أسلافنا من قبل في تصريحات تيودور هرتزل أحد قادة الحركة الصهيونية والذى اعلن فى المؤتمر بال بسويسرا عام ١٨٩٧ بان قيام الدولة الاسرائيلية أصبح حقيقة فقد تقوم بعد خمس سنوات أو خمسين سنة ، وكان له ما اراد بعد خمسين سنة .. فاصبحت اسرائيل اليوم حقيقة ماثلة أمامنا نشهدها بام أعيننا .. !

فيا دعاة السلبية .. يا من تقولون اين البديل .. البديل !! البديل يتمثل فى الاعتصام بالله سبحانه وتعالى وتوحيد الكلمة والصف « ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم » .

**محمد كامل رمضان**
**مفتش ادارى بوزارة العدل**

# الدعوة السلفية .. والواقع الذى نعيشه

تبزغ اليوم شمس السلفية بضيائها الساطع لتمحو ظلمات البدع والجاهلية وتدعونا مرة أخرى للحياة فى كنف السيرة النبوية .. وهذه دعوة لها رجال يحملونها ويدعون الناس اليها وهذا خير لاشك فيه .. ولكن ضرورى لهؤلاء أن يفقهوا ما يحملون من دعوة .

فالعقيدة السلفية التى يرتكز اليها دعاتها الآن قد نشأت فى ظل دولة اسلامية أنعم الله عليها بالاحتكام لشرعه الا أنها عانت من ظهور بعض البدع ، كما ان هذه العقيدة المرتبطة بهذه الفترة التاريخية لم تكن لتتناول قضايا تتعلق بالسعى ، وهو مايسمى اليوم بالحركة مع التأكيد على الكلمة الاولى باعتبار أنها ذات أصل قرآنى اى انها لاتعالج كيفية السعى لاقامة الدولة المسلمة ، بل تتناول قضايا تميل الى الطابع النظرى فى الدين ، واذا تجاوزنا ذلك التعريف الى تعريف أرحب يقول : ان الدعوة السلفية كما يقول دعاتها اليوم هى : أن تعيش كما عاش الرسول صلى الله عليه وسلم ، فاننى أؤكد ايضا على أن الدعوة السلفية بهذا المفهوم ايضا لم تعالج كيفية ايجاد المناخ الملائم لتطبيق شرع الله اذا غاب هذا المناخ عن الواقع بغلبة حزب الشيطان على حزب الله فى الارض ، ولذلك فمن الخطأ الفادح أن تدعو الناس اليوم فى ظل هذا الواقع مقتصرا على ماكان يدعو اليه الناس فى عصر عمر بن عبدالعزيز مثلا وهو — رضى الله عنه — الذى كان ساهرا على الحق مستقيما على أمر الله .

وأذكر مرة أننى كنت أؤدى الصلاة مع أخ فى الله بدأ يكلمنى بعد انتهائها عن الدعوة السلفية ، وأثناء ذلك كان صوت مطربة آتيا من مذياع مجاور للمسجد يصم آذاننا . وهذا بالقطع منكر ، وسألته : أنت تكلمنى الآن عن الحلال والحرام وهذا شىء عظيم .. لكن ماذا عن هذا الصوت المنكر الذى يخترق أسماعنا .. ؟ وقلت انك يا أخى يجب أن تضيف الى ذات كلامك هذا شطرا آخر ناقصا ومهما فى نفس الوقت، وهو اعتبار واقعك الذى تعيش فيه ، وهو الحل الذى تعرضه أيضا للتغلب على هذا العائق الذى يمنع صوتك من أن يصل الى أذنى بسهولة .

انه يجب علينا أولا أن نفهم واقع السلف الصالح وواقعنا ، والى أى شىء كانوا يدعون ، والى أى شىء يدعو الأخوة السلفيون الآن ، كل ذلك من أجل أن يخرجوا الينا الأصول الحركية للعمل ( السعى ) من أجل أن يتكامل الأسلوب أو المنهج الذى هو مجموع السعى مضافا اليه تطبيق الأوامر والابتعاد عن النواهى وبالتالى اقامة المجتمع المسلم الحق .

**عبد الله صابر**
**مصر**

# الإسلام برىء

هناك جهود كثيرة تبذل لترضية المسلمين باسلام آخر غير الذى تلقوه عن نبيهم وعرفوه من كتابهم الكريم ..! اسلام منقوض العرى والوشائج ينكر عليه المنكرون أن يتدخل فى جميع شئون حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاسلام برىء .. برىء من الذين أساءوا .. برىء من الذين حبسوه فى الصدور والمعابد وعزلوه عن الحياة اليومية وتخيلوا أنه وقف على المسجد فتركوا المظالم والسيطرة والاستبداد ترتفع فى الارض .. برىء من الذين عزلوه عن المصنع ودور الحكومة وكراسى الحكم وميادين القتال وظنوه « دروشة » لا تصلح الا فى خلوة مع المسبحة والعمامة الخضراء .

انها جرائم متتالية ترتكب فى حق الاسلام .. جريمة سوء الفهم وجريمة سوء التطبيق والتشويه والمسخ .. وأخيرا جريمة عزل الاسلام عن الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

**حسين جودة محمد**
**كلية الهندسة والتكنولوجية**
**جامعة حلوان**

# تملّق الحكّام

# نفاق يرفضه الدين

**اشارت نصوص اسلامية عديدة الى الاثر الوبيل لتملق الحكام والتزلف اليهم بزخرف القول وما يسوقونه من مديح واطراء والفاظ طنانة ، واوصاف رنانة وفتاوى منمقة، واحاطتهم بهالة من السمو والقداسة ، لما ينم عليه هذا من وهن في نفوس الذين يقومون به ، ومخالفة لجادة الصراحة والحقيقة وما يكون وراءه من تبعية ولاغراض خاصة وانتهازية ، ولما يؤدى اليه من افساد لنفوس الحكام وسيطرة الزهو والغرور عليهم بحيث لا يرون الا انفسهم ٠**

جمال البنا

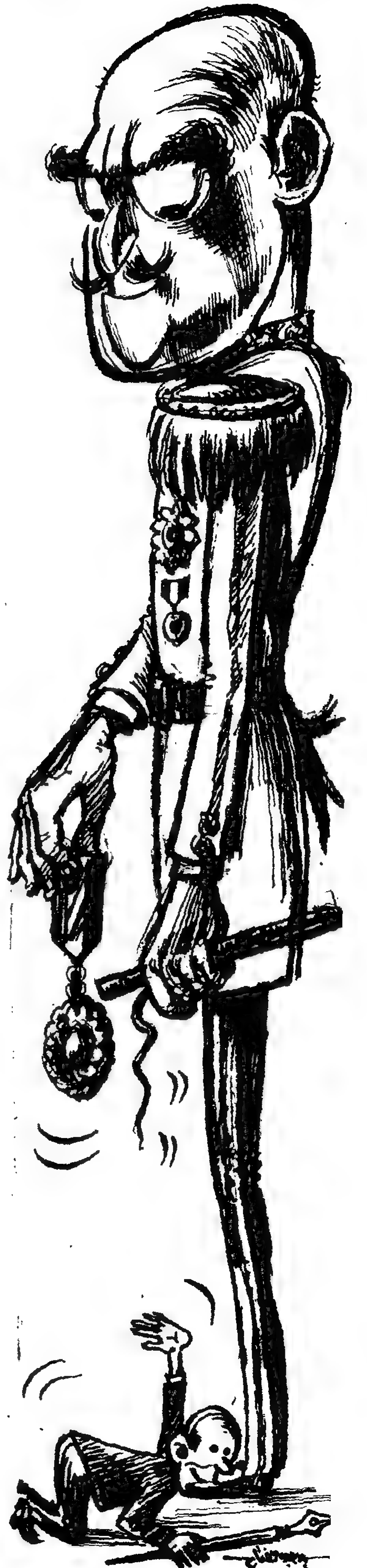
وتبدو لهم منجزاتهم الهزيلة وكأنها من مآثر الاعمال ، ويظهر لهم أى نقد امين وكأنه مساس بذاتهم المصونة وعبقريتهم التى لا يتطرق اليها الخطأ، ويدفعهم الزهو والصلف والغرور الى التمسك بالاخطاء ورفض كل الآراء الاخرى حتى تقضى عليهم هذه الاخطاء فى النهاية ، ويظهر الملق على حقيقته « السم فى الدسم »

## النبى ٠٠ القدوة والمثل

وقد ضرب النبى صلى الله عليه وسلم بنفسه المثل ، فرفض فى حالات كثيرة أن يقبل المسلمون يده ، وأن يقوموا له وقال « من أحب أن يتمثل له الرجال وقوفا فليتبوأ مقعده من النار » وقال لرجل أخذ بمهابته « هون عليك ، فانما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد » وقال « انما أنا عبد آكل كما يأكل العبيد » وقال « اذا قابلتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب » وكره أن يكون متميزا بين أصحابه وأن يقوموا دونه بالعمل ، ولم يحط نفسه بحرس او يحتجب عن الناس أو يتعالى عليهم أو يستأثر دونهم بشىء وكان يستشير أصحابه ويتقبل بحلم ما يفعله بعض الاعراب الجفاة من اسلوب فظ خشن ٠

واستن بهذه السنة الخلفاء الراشدون الذين امتدت في عهدهم الفتوح الاسلامية بحيث تاخمت الدولة الاسلامية حدود الصين ٠ ومع هذا فلم يتميزوا عن عامة المسلمين فى شىء وكان زيهم ومأكلهم ومشربهم ومسكنهم كأوساط المسلمين لا وكس ولا شطط ٠٠ ولم يكن لهم حرس أو بلاط ٠ وكان الشبح المخيف لهم هو الغرور والزهو ٠ وقد كتب أبو بكر الى خالد بن الوليد غداة انتصاره « فليهنك أبا سليمان النية والحظوة فأتمم يتم الله لك ولا يدخلنك عجب فتخسر وتخذل واياك أن تدل بعمل ، فان الله عز وجل له المن وهو ولى الجزاء » وقال عمر بن الخطاب وهو يودع سعد بن أبى وقاص قائد جيش القادسية « يا سعد لا يغرنك من الله ان قيل خال رسول الله وصاحب رسول الله ، فان الله لا يمحو السيىء بالسيىء ولكن يمحو السيىء بالحسن وليس بين الله وبين أحد نسب الا طاعته فالناس فى ذات الله سواء » ٠

وعندما ذهب عمر بن الخطاب ليتسلم مفاتيح القدس من البطريرك مقرنيوس حسن له بعض أصحابه أن يركب جوادا



بدلا من ناقته وجــاءوه ببرذون مطهم يهملج فلم يكد يركبه حتى صــاح بالمسلمين « انزلوني .. انزلوني .. كاد العجب أن يقتلني ! » وعاد الى ناقته المذلول .

## الحاشية والبطانة

اشــارت احاديث نبوية عديدة الى الدور المدمر للحاشية وبطانة السوء التي تامر بالشر وتحض عليه وحلوت الولاة من الاستماع اليهم ..

وقد صــور «شوقي» اثر النفاق في الحكام

يولد السيد المتوج غضــا
طهــرته في مهدها النعمــاء
فاذا ما الملقــون تولــوه
تولى طبــاعه الخيــلاء
وسرى في فؤاده زخرف القول
يراه مستعذبا وهو داء
فاذا ابيض الهــديل غراب
واذا ابلج الصــباح مســاء

ولكي يمكن مواجهة هذا الخطر المدمر أوجب الاســلام على المسلمين النصيحة للحكام . وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لخاصة المسلمين وعامتهم وجعل من يقــول كلمة الحق امام ظالم فيقتل .. شهيدا يعادل في المنزلة منزلة حمزة عم النبي صــلى الله عليه وسلم وقائد أحد وسيد شهدائها .. وتحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن الائمة المضــلين وان من « شركهم في عملهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه » وفي رواية احدى « سيكون امراء يظلمــون ويكذبون يأتيهم غواش من الناس ( وفي رواية حواش من الناس ) فمن صدقهم بكذبهم فليس مني . ولست منه » وقد اعتبر المحدثون أن التقرب الى السلطان يمكن ان يكون مطعنا في عدالة المحدث .. وكان أضعف الايمان لدى العلماء البعد عن السلطان الظــالم والامتناع على تولى المناصب . لقد تعرض الائمة العظام مالك وأبو حنيفة وأحمد ابن حنبل لصنوف شتى من الايذاء وصلت الى حد الضرب المميت بالسياط لكيلا يلو عملا أو يوافقوهم على أراء ضــالة أو سياسة ظالمة ..

« ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد » .

بسم الله الرحمن الرحيم

### الجمعية التربوية الاسلامية

انطلاقا من الثقة باهمية التربيــة وتاثيرها في مستقبل الاسلام والمسلمين، قامت الجمعية التربوية الاسلامية من اجــل أن تعمل على تحقيق اهــداف التربية الاسلامية ( في صنع اجيال تفهم الاسلام وتعمل به وتفكر بمنطقــه ) . وشــهرت الجمعيــة بحمد الله تحت رقم ٢٥٥٧ في ١٩٧٩/٢/١٧ .

ولما كان هذا الهدف الكبير يتطلب تعاون التربويين الاسلاميين فكرا واتجاها وتضافر جهودهم فان الجمعيــة تفتح امامهم بابا للعمل الاسلامي في هــذا الميدان ليشاركوا فيه بعضــويتهم في الجمعية ليس عن طريق المشاركة في الانشطة الثقافية والجهود العلمية فقط، وانما ليكونوا ركيزتها في اى مشروع او عمل تربوى وتعليمي تضعه الجمعيــة موضع التنفيذ بمشيئة الله .

وللتعريف بالجمعيــة والاغراض التي قامت من اجلها وجانبا من تصــوراتها التربوية وضعت الجمعية كتيبا يمــكن الحصول عليه مع طلب العضوية من مقر الجمعية (المؤقت) ٨ ميدان السيدة زينب بالقاهرة او من مجلة الدعوة ١ شارع سوق التوفيقية بالقاهرة .

سدد الله خطى العاملين للاســلام والمسلمين .

رئيس الجمعية

●

### الاخوان المسلمون بشربين
### يحتسبون عند الله الاخ الداعية الاستاذ
### محمود عبد الرحيم عبيه

بعد حياة قضاها مجاهدا صلبا لم ترهبه ســياط الجلادين عن مواجهة الظلم والظالمين .

★★★

تحتســب الدعوة عند الله عز وجــل المرحوم المجاهد محمود عبيه وتســال الله له الجنــة وخــير الاجر والثــواب على جهــاده وما قدمه لدعوته من بذل وتضحية .

★★★

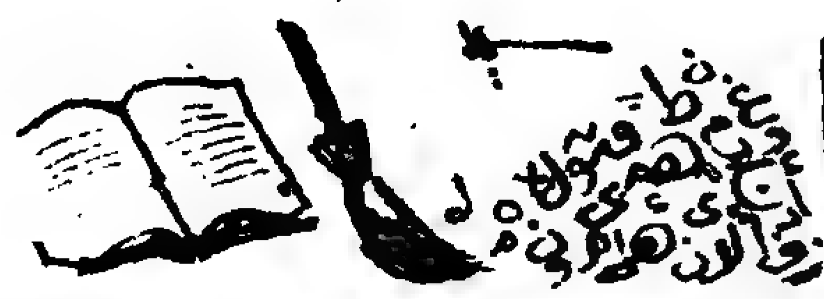
محمد عبــد الرؤوف عودة والعائلة بشربين يحتسبون عند الله اخاه واستاذه محمود عبيه الداعية الاسلامي .

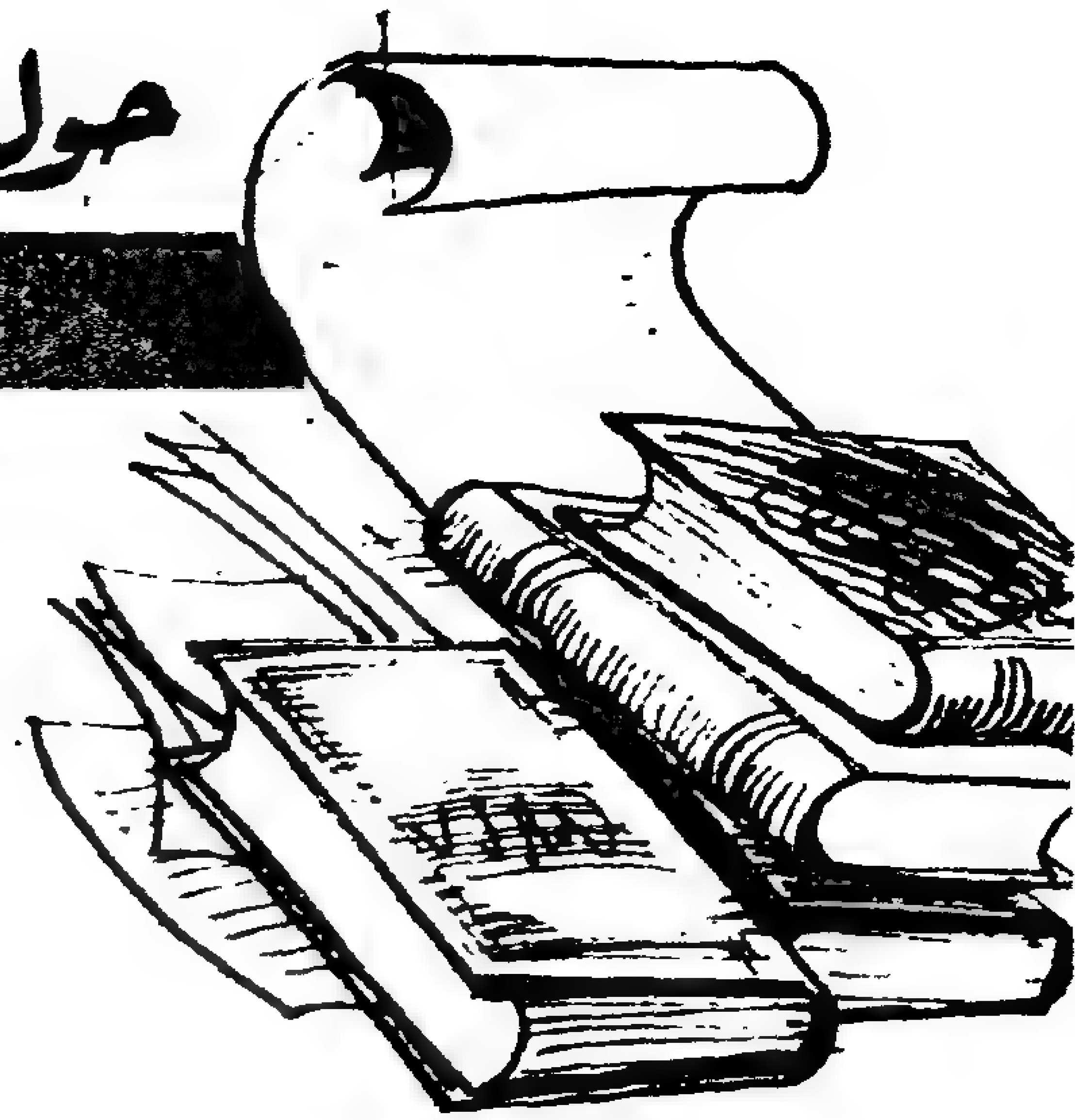
★★★

اسرة تحرير الدعوة تحتسب عند الله عز وجل الحاج احمد متولى عملة الشيخ عثمــان بالجيزة وتسال الله له فسيح الجنات وواسع الرحمات وان يلهم آله وذويه الصبر الجميل .

★★★

انتقل الى جوار ربه الاخ محمد سليمان الهضيبي واسرة الدعوة تســال الله له الرحمة الواسعة وفسيح الجنات .





مناهج التعليم

٦

# بين الأمس واليوم

**بناء على ما أعطينا من تحليل للايمان من انه علم وفكر ومعرفة ، وما أعطيناه من تحليل للكفر والالحاد من انه جهل وغرور وانغلاق، فان موقف المسلمين من العلم والفكر يكون قد تحدد تحديدا واضحا لا لبس فيه ولاغموض ، كما ان موقفهم من الجهل واللاواقعية يكون بنفس الدرجة قد تحدد تحديدا لا جدال فيه ولا مواربة .**

د. زكريا بشر إمام

وحيث أن الايمان ركن من اركان الدين ، فان العلم يصبح فريضة من فرائض الدين ويصبح التفكير أيضا فريضة من فرائض الدين .

**« ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب ، الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ، ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ، ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » .**

وبنفس المنطق يصبح الحجر على الفكر وتصبح الدغمائية أمرا مكروها ومحرما فى الأسلام . أذ ان هذا يمثل هدما لجوهر الانسانية فى كيان الانسان .. هذا الجوهر الذى فضل به الانسان على الملائكة والذى استحق به سجودهم وتوقيرهم .. ولهذه المزية الفكرية أشار القرآن حينما اراد الله سبحانه وتعالى أن يعطى أبليس درسا يبين به غروره وجهله بطبيعة آدم وافتراضه أن هذه الطبيعة انما هى طين فقط لا غير :

**« وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ، قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم .. قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم انى اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون » البقرة ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣**

## فتح ابواب الفكر

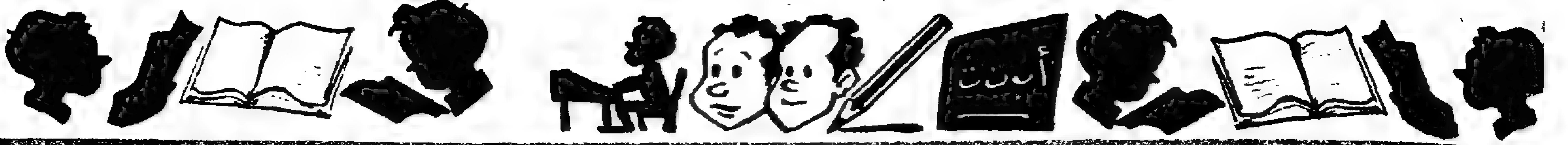
من كل ما تقدم يتضح بشكل قاطع أن فلسفة التعليم فى الاسلام ، فلسفة رحبة تدعو بكل الطرق الى فتح أوسع أبواب الاستنارة والفكر وترحب بالحوار والحوار الهادف وتدعو اليه دعوة قوية .

وان أبرز ما يميز هذه الفلسفة هو هذه النزعة العقلانية التى لاتفتأ تولد قيم الفكر والتفكير وتنوه الى أن التأمل والنظر العقل هو الطريق الى الايمان .

## مناهج التعليم اليوم

أن كل من يحمل راية أصلاحية فيما يتعلق بالاوضاع الراهنة فى العالم الاسلامى لابد له من وقفة عند مناهج التعليم ومؤسساته . ذلك أن التعليم هو المفتاح الحقيقى لكل تغيير أجتماعى .. سواء أكان هذا التغيير نحو الأصلح أم الأسوأ . هذه حقيقة قل أن يختلف عليها اثنان من البشر . فالتعليم يتعلق بالتأثير على النفوس والعقول وتربية هذه النفوس والعقول على نهج معين فى السلوك والشعور وكل تغيير فى النفوس والعقول لابد من أن ينعكس فى سلوك الناس وفى أسلوب حياتهم وفى وجهة المجتمع ككل فى النهاية .

والمفكر الاسلامى ـ بشكل خاص ـ لا يمكن أن يتجاهل أو يتجاوز مسألة التعليم ومناهج التعليم . ذلك أن الاسلام منهاج للحياة ويحمل فى طياته تصورا متكاملا لكل شأن من شئون الحياة . وبما أنه منهاج متفرد متميز من عند الله سبحانه وتعالى ، فهو لايقبل




أن يرقع بنظام ومنهاج يخالف روحه او لا يتسق مع هذه الروح .

فاذا القينا نظرة فاحصة الى مؤسسات التعليم فى العالم الاسلامى اليوم ، والى مناهج التعليم ، فنحن نواجه بالحقائق التالية :

**الثنائية فى التعليم :**

أول شيء يلاحظه الانسان فيما يختص بالتعليم فى بلدان العالم الاسلامى هو هذه الازدواجية التى تقسم مؤسسات ومعاهد التعليم الى نمطين متوازيين :

أ ـ فهنالك التعليم المدنى : وهذا التعليم هو ـ فى المجال الاول ـ أقتباس من التعليم الاوروبى المسيحى مع الابقاء على اللغة العربية فى شكل ضعيف وكذلك شيء من الفقه والتاريخ الاسمى .

وخريجو مدارس التعليم المدنى هم الذين يكونون الطليعة الحاكمة . كما تتكون منهم الخدمة المدنية وضباط قوات الامن والجيش وهم الخريجون الذين يحتلون مناصب الدولة الكبرى وهكذا تتكون منهم طبقة أجتماعية ، قد أعطاها الشعب فرصة التعليم فى مدارس صرفت عليها الدولة من أقوات الشعب ومن أموالهم . هذه الطبقة تسمى نفسها طبقة المثقفين وترى أن من حقها الطبيعى أن تنال كافة الامتيازات والخدمات على أساس :

**اولا** : أنها تعودت مستوى خاصا من المعيشة والرفاهية ولا يمكن بحال أن تتنازل عنه أو أن تنزل الى مستوى الغالبية العظمى من جماهير الشعب .

**وثانيا:** هى ترى أنه لايمكن الاستغناء عنها ، لأنها التى تقوم بتسيير الخدمة المدنية وكافة الخدمات التى تقدمها الدولة الى جماهير الناس .

**وثالثا** : فى كثير من الاحيان ، يترفع المثقفون عن الاختلاط بعامة الناس ويأنفون من هذا الاختلاط ولا يريدون أن يتقاسموا مايملكون من وسائل مريحة للعيش ومن رفاهية نسبية مع الكادحين من أفراد الناس ، ولو كان هؤلاء الناس من أقربائهم .

**ورابعا** : هذه الاوصاف تنطبق على سواد المثقفين ولكن هنالك قلة رائدة منهم ـ تلقت تدريبا خاصا فى مدارس فكرية ومذهبية معينة ـ أستطاعت أن تقضى على هذه السلبيات التى ورثتها من المدارس التى كانت تعطى الطلاب قدرا كبيرا من الرفاهية الاجتماعية المعيشية . فهؤلاء الرواد يلتحمون مع افراد الشعب ويعيشون معهم ويسعون بكل الطرق لكسب افراد وانصار لآرائهم الاجتماعية .

**وخامسا** : والمثقفون عموما يتميزون بتطلعات اجتماعية كبيرة .. تطلعات الى تحقيق مستوى معين من العيش ومن الرفاهية الاجتماعية ـ هذه التطلعات نشأت عندهم نتيجة للوعى الاجتماعى الذى اكتسبوه من العيش فى الاوساط الجامعية وفوق الجامعية .. وكثير منهم اتيحت لهم الفرصة فعاشوا فى البلاد الغربية مثل انجلترا وفرنسا والمانيا وامريكا وهذه بلاد يرتفع فيها مستوى معيشة هذه الطبقات . هذه التطلعات كثيرا ما تكون غير قابلة للتحقيق عندما يرجع هؤلاء المتعلمون الى أوطانهم التى هى فى كثير من الأحيان بلاد فقيرة وتعيش فى مراحل التنمية الذاتية لمواردها الشحيحة ـ وفى هذه الحالة يعيش هؤلاء المثقفون فى حالات من التوتر النفسى والاجتماعى مما يدفعهم الى الهجرة الى بلاد الغرب حيث يتحصلون على وظائف بمرتبات كبيرة تمكنهم من العيش فى مستوى مريح فيه رفاهية وفيه امكانيات وفيه فعالية . وتخسر هذه الشعوب اعز مفكريها وعقولهم وصفواتها المتعلمة التى أنفقت لتعليمها وتدريبها عرق شعوبها ودموع جماهيرها ودماء هذه الجماهير .

**وسادسا** : وحقيقة أخرى عن هؤلاء المثقفين الذين يتخرجون فى المدرس المدنية التى وضعها الغربيون وفق مناهج علمانية هى أنهم ـ فى معظم الاحيان ـ قد أهلوا بتخصصات ومهن لاتفيد الا فى اداء الخدمات مثل الطب والتدريس والهندسة المدنية والمعمارية والصيدلة وهذه خدمات لا يستطيع ولا يقدر عليها غير الدول الغنية التى تضع برامج لرفاهية الشعب وخلق دول الرفاهية ومجتمع الرفاهية ولكن الدول الفقيرة من دول ما يسمى بالعالم الثالث هى دول نامية ولا تستطيع أن ترهق نفسها ولا تعطل برامج التنمية بوضع ميزانيات كبيرة للخدمات الاجتماعية من رعاية طبية واجتماعية وصيدلية ومن شق للطرق الفارهة المعبدة وتشييد المساكن الواسعة المريحة ؟

**خريجون ... ووضع خاص**

هذه الملاحظات التى أبديناها عن المثقفين ليست هى القصة كلها بكل تأكيد . فالقصة الحقيقية لأزمة المثقفين فى بلاد العالم الثالث عموما ، وفى البلاد العربية والافريقية على وجه الخصوص هى أكبر من ذلك بكثير وفيها جانب مأساوى ، جانب يتعلق ( بغربة ) المثقفين عن شعوبهم وأقوامهم .

على أنه من العوامل المهمة التى تؤدى الى ( غربة ) هؤلاء المثقفين ما يرجع الى ظروف سياسية واجتماعية لم يكن للمثقفين يد او مسئولية فى وجودها . هذه الظروف السياسية والاجتماعية كثيرا ما تتخذ مواقع معادية للمثقفين ، تحاول النيل منهم بكل الطرق والتقليل من دورهم الطبيعى فى قيادة الامة والبلاد ذلك أن قضية المثقفين ترتبط بقضية الفكر وحرية الفكر وترتبط بالعلم والنور ومفاهيم العدالة والمساواة . وقبل كل هذا فان المثقفين كثيرا ما يشيع فى أوساطهم القيم التى تتعلق بسيادة القانون ومبدأ المساواة أمام هذا القانون ومبادىء تكافؤ الفرص ، وتساوى الناس فى الحقوق والواجبات . هذه المبادىء كثيرا ماتجد العداء والاضطهاد من الجهات الحاكمة فى البلدان النامية وهذه السلطات غالبا ماتعبر عن عدائها لهذه المبادىء الخلقية الراقية باضطهاد المتعلمين والمثقفين والتضييق عليهم واجبارهم على الهجرة ومغادرة البلاد فرارا من الظلم والاضطهاد وطلبا للحرية والعدالة . وهكذا تغادر الصفوة بلادها .. ويطول بها زمن الاغتراب والهجرة مما قد يؤدى الى انفصالها عاطفيا عن قومياتها وشعوبها ـ وضعف مشاعر الانتماء والاعتزاز بتلك الاوطان والقوميات وهذا بالتأكيد أستوحاش وغربة يصيب أعدادا متعاظمة من الصفوات المثقفة من بلاد العالم الثالث ، ومما لاشك فيه أن هذه ( الغربات ) الوطنية فى أسبابها ودوافعها ، كثيرا ما يؤدى الى ( غربات ) نفسية ووجدانية تنعكس فى سلوك أولئك المثقفين وتؤثر على تصوراتهم وقيمهم وأساليب حياتهم .. هذه التأثيرات التى تغلب عليها الصفة السلبية . ذلك أن الانتماء الى الاهل والعشيرة هى مشاعر ايجابية خيرة وبالتالى فان الانعزال ( والغربات ) التى تنشأ نتيجة لهذا الانعزال هى عواطف سلبية أنكماشية ، تدور فى مدارات الذات ( والأنا ) وفى حدودها الضيقة المحدودة .

**ومن ناحية اخرى ، فان الاضطرار الى الهجرة والاغتراب ، اذا ما اضاءته مثل عليا ، واهداف سامية روحية ، فانه حينئذ يكون ادعى الى شحذ الهمة والفكر واذكاء غرائز المقاومة والاصرار على النصر ، وتقوية دواعى العمل والبذل واقتحام المجهول واكتشاف آفاقه .**

**ان الدعاة الى الله حينما يصرون على تطبيق الاسلام في واقع الحياة عقيدة ونظاما ومنهاج حياة لا يصطنعون لانفسهم دعوة ولايبتدعون منهاجا ولكنهم يذكرون بمنهج اصيل وينطلقون من منطلق عقيدة ومبادىء لم تعرف البشرية اروع منها ولا ارفع .**

**وهم حين يعتبرون نظام الحكم والعمل السياسى جزءا من الاسلام لا يسوقون كلاما جديدا او يرفعون شعارا وليدا ولكنهم يستمدون ذلك من مصادر التشريع الاسلامى عملا بقول الله تبارك وتعالى « يايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا » .**




# دين ودولة !

• عاطف أمان •

ان اتهام الدعاة الى الله بالخلط بين الدين والسياسة عدم فهم لدين الله .. فكيف يعقل ان يفهم الاسلام بلا سياسة والقرآن بلا حكم الا اذا طمسنا من القرآن آيات وحذفنا من الاسلام تشاريع عرفها المسلمون ووعوها وطبقوها عبر قرون زاهية من الزمان كانوا فيها أعزة بالايمان والعلم والعمل وكان أعداؤهم أذلة بالوثنية والجهالة والتأخر والتبطل .

وقبل البحث فى الادلة على ما نقول لابد من فهم معنى السياسة فى الاسلام فالسياسة فى الاسلام مشتقة من ساس الامر اى دبره وحكم فيه بعد ان يكون المرء قد خبره ووعاه . وهى على هذا حين تضاف للامة وترتبط بها تعنى تدبير شئونها فى مختلف الميادين .. فان كانت ذات علاقة بالمال فهى سياسة المال أو الاقتصاد ، وان كانت مرتبطة بعلاقة الدولة الاسلامية بغيرها من الدول فهى السياسة الخارجية وما كان له ارتباط بتدبير شئون الناس فى الداخل فسياسة داخلية : ان تناولت مناهج التعليم وشئونه فسياسة التعليم ، وان تناولت شئون الزراعة أو التعدين أو غير ذلك فسياسة هذا او ذاك ، وكل ما اشرنا اليه خاضع للدين مستمد من العقيدة قائم على حكم الشرع . ورحم الله الامام ابن تيمية حين وضع كتابا ربط فيه بحثا وعنوانا بين السياسة والشريعة فسماه « السياسة الشرعية فى اصلاح الراعى والرعية » وكأنه بهذا العنوان يرد على المفتونين بدعاوى الغرب دون وعى وتدبر

## خطأ فاضح

ان الدعوة الى جعل الدين منزويا فى ركن من اركان مسجد والحيلولة بينه وبين الحكم خطأ يخالف أدلة واضحة وضوح الشمس فى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. أما مخالفة القرآن الكريم فقد أنزل الله فى كتابه :

**« ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون »**

**« ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون »**

**« ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون »**

وهذه الآيات السابقة دعوة بل أمر صريح للحكم بما أنزل الله لا مجال لانكاره او تأويله . فما الذى أنزل الله ؟ وعلى من نزل ؟ ومن المعنى بهذا القول وتلك الآيات ؟ والقرآن كما نعلم يفسر بعضه بعضا حيث يأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم فى آية أخرى من القرآن **« وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا »** ،

وحتى لا ينتقص من تكامل الدعوة حذر الله نبيه من الاصغاء لاصحاب الهوى ان يفتنوه عن الحكم ولو ببعض الكتاب فقال **« وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك »**

فلا يكون لاحد حجة حين يزعم الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ثم يطالب بتطبيق انظمة من هنا واخرى من هناك لايعرفها الاسلام زاعما أن مثل هذا لا يخالف الاسلام ولا يتنافى مع احكامه متناسيا أن النهى كان عن ترك بعض ما أنزل الله فكيف بالكل ؟! **« واحذرهم**

ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك » لان مثل تلك المناداة ببعض الاسلام وترك بعضه الآخر تضع المسلمين أمام تساؤل رهيب يدمغ القلوب بالزيغ والجباه بالهوان « أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون » .. ان على المسلمين أن يعلموا أنه ليس من حقيقة الاسلام ولا من تمام الايمان أن يعتزل المسلمون أفرادا وجماعات مجتمعهم ثم يسلموه للآخرين بدعوى أن المسلم يكفيه من دنياه علاقته بربه من صلاة وصيام - كما يزعمون - أما أمور المسلمين الاخرى وتدبير شئونهم السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها فتترك لحفنة من الناس .. ومن أوضح وأروع ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فى هذا الشأن « لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة فأولها نقضا الحكم وآخرها الصلاة » رواه أحمد عن أبى أمامة ، ولا يقف الرسول صلى الله عليه وسلم عند حد تطبيق الحكم بكتاب الله فى عهده وانما يبين الخطة لمن بعده من الخلفاء ويوضح معالم الطريق للأمة المسلمة جمعاء : « قيل يا رسول الله ما للخليفة من بعدك ؟ قال : مثل الذى لى ما عدل فى الحكم وأقسط فى القسم ورحم ذا الرحم فمن فعل غير ذلك فليس منى ولست منه » .

ثم ما مفهوم الذين يطالبون بفصل السياسة عن الاسلام لقول سيد الخلق صلى الله عليه وسلم « اذا رأيت أمتى تهاب أن تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منها - وفى رواية - فبطن الارض خير من ظهرها » رواه الامام أحمد فى مسنده عن عبد الله بن عمرو .

## الرسول ومعاذ

أى تدخل فى السياسة أبعد مدى من هذا التدخل وأى وعى سياسى أعمق من هذا الوعى المؤمن الذى يحث عليه الرسول الكريم كل فرد من أبناء أمته ؟ « لما أرسل النبى صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل قاضيا الى اليمن فكيف كان الحوار بينهما وعلى أى أساس دار ؟ قال له الرسول صلى الله عليه وسلم يا معاذ بم تحكم ؟ قال : بكتاب الله قال : فان لم تجد ؟ قال : فبسنة رسوله قال : فان لم تجد ؟ قال : اجتهد رأيى .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله لما يحبه الله ورسوله» رواه أبو داود فى سننه فى كتاب الاقضية عن معاذ بن جبل . أى تصريح من هذا الذى نراه متمثلا فى هذه الحادثة وهذه المخاطبة الواعية التى تعنى أولا وأخيرا : الحكم بما أنزل الله وما أمر به رسوله ؟!

ان المتتبع لتفاصيل السيرة النبوية الشريفة ووقائعها الطاهرة يرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتبع من معنى نبوته معان لا سبيل الى انكارها جملة : أماما فى المحراب ، وقاضيا يحكم بين الناس، وقائدا عسكريا يخوض المعارك ببطولة وبسالة ضد الشرك والضلال حتى أن عليا رضى الله عنه وهو علم من أعلام الجهاد يقول « كنا اذا حمى الوطيس واحمرت الحدق لجانا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم » يستمدون منه أسمى معانى البطولة والثبات والحزم . وكان صلى الله عليه وسلم سياسيا يدير شئون الامة الداخلية والخارجية على أحسن وجه وأروع صورة، وما هى ذى سيرته تشهد على أنه كان يبرم العهود والمواثيق بين المسلمين وغيرهم

## الفهم الصحيح

ومع اجتماع هذه الامور جميعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اتساع رقعة الدولة الاسلامية وتوزع الاختصاص لم نسمع أن مسلما واحدا فى عهده الكريم منذ بعثه الله نبيا ورسولا الى أن التحق بالرفيق الاعلى قد احتج على سلوك مثل هذا المنهاج وعمل الرسول الكريم الهادف الجاد فى ميادين العبادة والقيادة والحكم .. ذلك أن المسلمين الاوائل فهموا الاسلام حق الفهم وأدركوا أن السياسة والقيادة جزء من الاسلام لأن الاسلام فى نظرهم ليس مجرد ركعات أو أدعية انما هو نظام شامل يعالج شئون الحياة جميعا .. فياليت قومى يعلمون .

# تساؤلات

● كثرة عدد المستقلين فى الانتخابات .. ألا تدل على أن الشعب غير مقتنع بالاحزاب القائمة وانه يريد السماح بممارسة العمل السياسى لكل الاتجاهات وفى مقدمتها الاتجاه الاسلامى ؟

★ ★ ★

● ماهذا الذى قاله وزير الاوقاف من أن عدم تطبيق الشريعة الاسلامية يرجع الى وجود عجز فى العلماء .. لا ياسيدى ليس هناك عقم فى العلماء.. فقد قدمت العديد من مشروعات القوانين الاسلامية وازدحمت بها أدراج رؤساء مجالس الشعب السابقين ولتبحث عن سبب آخر ؟

★★★

● ما الذى نستفيده دوليا من استضافة شاه ايران السابق فى مصر وقد اخرجه شعبه ؟؟ أليست صداقة الشعوب أجدى وأنفع من صداقة الحكام خاصة المنبوذين منهم ؟

★★★

● ماسبب تخلى حزب العمل الاشتراكى عن المبدأ الذى نادى به بالاعتماد على نفسه وأخذه ثلاثين ألف جنيه من أموال اللجنة المركزية لانفاقها فى الانتخابات ؟

★ ★ ★

● كيف يتهم بعض مشايخنا الشباب المسلم بالتطرف ؟ أليس من الاجدر أن يبحثوا عن العلة - ان وجدت - ويقدموا لها العلاج الشافى بدلا من الاتهام ؟

★★★

● لماذا لايتفق القائمون على ادارة هيئة التصنيع العربية على أى اجراء آخر بدلا من الغائها .؟؟ ألم تكن هذه الهيئة أملا مرموقا فى تزويدنا بالسلاح ؟ أما آن لنا ان نفكر فى الاعتماد بعد الله على انفسنا ؟

★★★

● الشعب يتساءل عن أسباب القيود الشديدة المفروضة على الاحزاب والتى تضمنها قانون الاحزاب الجديد .. ولماذا لا تزال هذه القيود حتى تنطلق الديمقراطية ؟

محمد عبد القدوس

# محاولات تبذل من جديد ضد قانون الأحوال الشخصية




• محمد عبد الله الخطيب •

● قانون الأحوال الشخصية ·
قانون الأسرة ··
قانون الاصلاح الاجتماعي ··
هذه الأسماء تعنى تشريعات الأسرة على مختلف نظمها من زواج الى طلاق الى حضانة وتربية ·· مما يمس الانسان من بدء حياته الى مماته والى مابعد مماته من ميراث ووصية ووقف ··

هذا الموضوع هام وشائك وهو موضوع الساعة فى بلادنا الاسلامية ويكاد ينحصر فى ( أ ) تقييد الطلاق وعدم وقوعه الا امام القاضى وباذنه (ب) تقييد تعدد الزوجات · وحق الزوجة فى طلب الطلاق اذا تزوج باخرى (هـ) المساواة بين الرجل والمرأة فى الميراث ··

● ومن اللافت للنظر أن هيئة الامم المتحدة منذ نشأتها تجعله من أهم ماتعنى به فى كل مؤتمراتها ، وتسخر بعض الأقلام المأجورة للنيل من نظام الاسلام فى هذا الجانب · « حدث فى دورة ثقافية لسيدات السلك السياسى العربى ان صرخت احدى الزوجات فى المؤتمر قائلة « إن اول واهم مايحرجنا فى الخارج ويجرح كرامتنا ما يوجه الينا من اتهام بلادنا العربية بالتخلف عن ركب الحضارة وعلى الأخص فى قوانين الاسرة حيث يبيح الاسلام للرجل أن يعدد زوجاته الأمر الذى يعتبر جريمة كبرى تعاقب عليها القوانين الغربية كما يبيح الاسلام للرجل أن يطلق زوجته كيف شاء ومتى شاء دون ذنب ودون ضمان لحياتها ومستقبلها »

● وبمنزلة منع التعدد بقانون يفتح الباب للانحراف وشيوعة الفحشاء والمنكر وهذا مايريده الغرب والشرق ويساق وراءه الببغاوات عندنا « حدث فى بعض البلاد العربية التى منعت التعدد بقانون أن رجلا مرضت زوجته مرضا يمنعها من القيام بحق الزوج فابقاها الرجل فى عصمته مكرمة معززة · وتزوج بأخرى زواجا شرعيا وللخوف من القانون لم يسجله ··وفى ليلة هجم البوليس على مسكنه واقتاد الرجل الى التحقيق مقبوضا عليه بتهمة مخالفة القانون والزواج الثانى · فسأله المحقق : هل انت متزوج من ثانية ؟

وخاف الرجل وأجاب : كلا ·· فسأله المحقق : ولكنك كنت عند امرأة فمن تكون اذن ؟ قال انها عشيقتى ولما سمع المحقق هذا أفرج عنه فورا وتركه ينصرف ·· وهكذا قوانين البشر تبيح المرأة عشيقة وتحرمها زوجة »

● « قام أحد المستشرقين بدراسة فى بعض البلاد العربية التى سبقت الى هذه الفوضى وحرمت التعدد ووضعت القيود فيما يتعلق بالزواج والطلاق · وبذل هذا الباحث كل مايستطيع لمعرفة حالة البلد قبل الانحراف عن شرع الله وبعده فظهرت النتائج المؤلمة وشواهد الفجة منها ١ـ كثرة العوانس ٢ـ شيوع الزنا ٣ ـ كثرة اللقطاء ٤ ـ انتشار الأمراض السرية نتيجة لانتشار الزنا

● جاء فى ظلال القرآن عند قول الله عز وجل « والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما » ميل !

« وتكشف الآية الواحدة القصيرة عن حقيقة ما يريده الله للناس بمنهجه وطريقته · وحقيقة ما يريده بهم الذين يتبعون الشهوات · ويحيدون عن منهج الله · وكل من يحيد عن منهج الله انما يتبع الشهوات ·· وفى هذا الميدان ميدان تنظيم الاسرة وتطهير المجتمع وتحديد الصورة التى يجب أن يلتقى عليها الرجال والنساء وهى الطهارة والنقاء والخير والعفاف ·· أما مايريده الذين يتبعون الشهوات فهو اطلاق الغرائز من كل عقال· دينى أو اخلاقى أو اجتماعى ·· اطلاق السعار الجنسى المحموم بلا حاجز ولا كابح · بحيث لا يستقر معه قلب · ولا يسكن معه نفس · ولا يطمئن معه بيت ·ولا يسلم منه عرض · ولا تقوم معه أسرة ·· وهذا هو الميل العظيم الذى يحذرنا الله منه · وهذا الميل هو ذاته ما تريده الاقلام الهابطة والاجهزة الموجهة لتحطيم ما بقى من الحواجز فى المجتمع دون الانطلاق البهيمى الذى لاعاصم منه الا منهج الله »

## مقالات مستمرة

ومن حق القارئ أن نكشف له الستار عن المحاولات الدائبة التي تبذل للوصول الى أمثال هذه القيود التي تخالف الاسلام وتقضي على الأسرة .

**١ – في عام ١٣٢٧ هـ ١٩٠٩ م**

قضى على الخلافة على يد « كمال أتاتورك » صنيعة الغرب وعدو الله والاسلام .. وبالقضاء عليها انتهى الحكم بالاسلام في العالم بعد أن ظل ثلاثة عشر قرنا يفيض بالخير والرحمة والعدل على الناس .. وهو أعظم وأسمى حكم رأته الانسانية في تاريخها الطويل .. وانفتحت أبواب الشر كلها للغرب والشرق وأعوانهما فبدأ يعمل على تحطيم الامة والقضاء على كيانها ومقوماتها . ولقد تمكن أعداء الاسلام من احلال قيمهم وأخلاقهم وعاداتهم محل قيمنا حتى أصبح المعروف منكرا والمنكر معروفا . وتكونت في مجتمعاتنا العبودية الفكرية لكل ما يأتي من الغرب . يقول الاستاذ المودودي: لقد سلموا بجميع معتقدات الغرب من غير فهم أو نظر وكأنه تنزيل من حكيم حميد اذا اعترض الغرب والشرق على الجهاد قالوا ما لنا وللجهاد انه وحشية وهمجية ... واذا اعترض على تعدد الزوجات سارعوا بنسخ الآيات وتحريف الكلم عن مواضعه ... واذا قال الغرب والشرق لابد من المساواة بين الرجل والمرأة في جميع نواحي الحياة .. اندفع هؤلاء . فقالوا هذا هو الذي يعلمه ديننا واذا طعن الغرب و الشرق في قوانين الزواج والطلاق في الاسلام .. قامت طائفة من المسلمين تعالجها بالاصلاح والتعديل حتى تتمشى مع مدنية الغرب .

٢ – أصدر المحامي – مرقص فهمي في سنة ١٨٩٤ كتابا بعنوان – المرأة في الشرق – نادى فيه بما نسميه اليوم – ١ – وجوب رفع الحجاب عن المرأة وضرورة اختلاطها بالرجال – ٢ – اباحة اختلاط الجنسين في دور العلم والمؤسسات . ٣ – تقييد الطلاق ووجوب وقوعه بيد القاضي – ٤ – منع الزواج بأكثر من واحدة – ٥ – اباحة زواج المسلمة بغير المسلم – ٦ – وبلغت الجرأة بهذا المحامي أن وقف في بعض المحاكم يترافع في قضية زنا فطلب صراحة عدم اعتبار الزنا جريمة اقتداء بالدول الراقية .

٣ – ثم جاء قاسم أمين يدعو الى نفس الفكرة في كتابه تحرير المرأة .. والغريب ان قاسم أمين هذا الذي ملأ الدنيا صياحا بحقوق المرأة وحرية المرأة والمرأة الجديدة ودفع غيره الى الاسراف في هذا الجانب كانت له زوجة فاضلة تخالفه في زعمه ولا تتاجر بقضية المرأة كما يفعل هو . وفي حياة قاسم أمين – أراد المؤرخ الاسلامي – رفيق العظم – ان يثبت لقاسم أمين فشله في دعوته بطريق عملي



قاسم أمين
**كانت له زوجة فاضلة تخالفه آراءه**

فطرق منزله يوما ولما رآه الخادم أسرع وأخبر قاسم أمين الذي خرج لاستقباله . فقال : رفيق العظم – أنا في هذه المرة جئت لزيارة السيدة حرمكم لأتحدث معها في بعض المسائل الاجتماعية .. وعندما استنكر قاسم أمين طلبه أجابه – رفيق العظم – متعجبا . كيف تدعو لشيء وتمنع أهلك منه ؟ اذن فأنت تدعو الامة الى غير ما تريد لنفسك ؟ فقال قاسم أمين : ان زوجتي تلقت تربيتها وعاداتها عن والديها . وهي لم تألف ما أدعو إليه . فضحك رفيق العظم وقال كلنا هكذا . والخير في ذلك . وتهذيب المرأة لا يتوقف على لقائها بالرجال . وقد أردت أن أبرهن لك على أن ما تدعو اليه يمجه الناس جميعا حتى أهل بيتك .

٤ – ثم جاءت هدى شعراوي التي ربيت في أوروبا وطالما رحلت اليها واتصلت بالحركة النسائية في الغرب . ثم عادت الى مصر تبشر بهذا الضلال وتدعو الى حرية المرأة وسفورها . ثم كونت الاتحاد النسائي الذي جعل من أهم أهدافه تعديل قوانين الطلاق ومنع تعدد الزوجات

٥ – وفي سنة ١٩٤٥ تقدم وزير الشئون الاجتماعية بنفس المشروع تحت ضغط زوجته التي كانت وكيلة الاتحاد النسائي . ولكن المشروع فشل وسقط لان الامة المسلمة لم تقبله .. وعارضه الشيخ المراغي حتى انتصر عليه .

٦ – وجاءت درية شفيق ربيبة الاستعمار المدللة وكونت حزب « بنت النيل » الذي تفرغ للترويج لهذه الافكار من خلال المجلة التي أصدرها الحزب والمؤتمرات النسائية . ثم ذهبت « درية شفيق » وذهب حزبها .

٧ – وفي سنة ١٩٥٨ طالب أحد النواب في مجلس الامة باصدار مثل هذا المشروع ولكن المجلس رفضه بالاجماع .

٨ – عين علي صبري – أول امرأة وزيرة للشئون الاجتماعية – في عهده



علي صبري
**عين أول وزيرة للشئون**

وعلى يديها جددت المحاولات السابقة لرفض اقتراحها بالاجماع .

ولا ننسى السبب الاكبر في فشل المشروع الا وهو وقوف بعض العلماء الافاضل من أمثال – الشيخ أبو زهرة رحمه الله – والشيخ محمد الغزالي في وجه هذه التيارات الضالة مما أفسد على هؤلاء تخطيطهم واحبط كيدهم – وقد أفتى الشيخ أبو زهرة أكثر من مرة في صراحة وقوة بقوله « ان تقييد الطلاق ، ومنع تعدد الزوجات .. زيادة في الشرع وبدعة في الدين ، ومناهضة للقرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين » وما أحوج الامة الى أمثال هؤلاء العلماء الذين يذودون عن دينها وتراثها . يقول صلوات الله وسلامه عليه « ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد . ولكن يقبض العلم بقبض العلماء . حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رءوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم . فضلوا وأضلوا »

٩ – واليوم تبدو في ملامح الافق القريب علامات ودلائل محاولات أخرى . محاولات من جديد لتغيير قوانين الاحوال الشخصية .. آخر مظهر من مظاهر الشرع في مصر .. وتفضح هذه المحاولات ما يقدمه القوم لها من هجوم على الشريعة .. وحملات على التعدد .. وابتكار قصص حزينة كاذبة عن الطلاق وفي نفس الوقت تحرك الجهات المناوئة لشرع الله ، واستعداء النوعيات التي لها سوابقها في مجال التآمر على النظام الاسري في الاسلام .. فهل ينجح المتآمرون في مؤامراتهم الجديدة ؟ .. أو تنهض الامة لتدافع عن آخر معاقل الشرع فيها فتلحق الفشل بالمؤامرة والمتآمرين ؟! كما حدث في الماضي ، فصيحة عالم واحد خير من كل اجراء سواه . اللهم اهد قومنا ليكونوا من المبصرين .



**لا اظن ان صاحب قلم فى وطننا الاسلامى الكبير يرى ما يحدث فى هذا الوطن من مآس ومفارقات ، ثم يستريح ضميره الى الصمت او اغضاء الطرف بحجة اغلاق الباب اللى تجىء منه الريح ! فان هذه الريح قد تحولت الى عاصفة تعربد فى الافق الاسلامى ، تطيح بكل شجرة راسخة ، وكل وتد ثابت ، وكل واحة ظليلة .. انها عاصفة تحالف فى صنعها اضداد متآلفون ، جمعهم الهوى والتعصب والحقد على كل ما هو مسلم ، واسلامى . انها اضداد رات ان الاسلام هو جذوة الحياة فى نفوس المسلمين ، ولابد من اطفاء هذه الجذوة حتى يتم الاستسلام الاسلامى على كافة المستويات استراتيجيا وفكريا واقتصاديا ونفسيا وتاريخيا ..**

# إستراحه.. ثم ماذا؟

● حلمى القاعود ●

## السلام فى ذهن الآخرين إستعداد دائم للحرب .. والحرب الطويلة يتخللها استراحات قد تطول أحيانا !

ان تحالف الاضداد المتآلفة (الصهيونية والصليبية والماركسية والبوذية وعباد البقر ) يسعى حثيثا لاكتساب مواقع جديدة داخل الوجدان الاسلامى بتحطيمه وقهره وزعزعته تحت دعاوى صريحة واخرى خبيثة . والدعاوى من النوعين لا تتوقف ولا تستكين . انها سائرة فى خطين متوازيين لتحقيق أهداف التحالف الشيطانى الرهيب !

وامتنا المسلمة لا تعانى كثيرا فى مقاومة الدعاوى الصريحة التى تستخدم السلاح فى أغلب المواقع الاسلامية بقصد القتل والتهجير والتدمير وتفريغ المناطق الاسلامية من المسلمين ، كما يحدث فى الجمهوريات الاسلامية فى روسيا والصين ، وفى فطانى والفلبين وبورما والهند واريتريا والاوجادين ، وفى الحبشة نفسها ، وفى بلغاريا والجنوب اللبنانى وعدن وتشاد وغيرها من المواقع الاسلامية . انها على كل حال تتصدى بامكاناتها المتاحة لمقاومة القهر والتشرد والقتل !

ان الدعاوى الصريحة للتحالف الشيطانى الرهيب ، تسهل محاربتها والوقوف فى وجهها مهما كان الثمن ، وهزيمتها على المدى الطويل . أما هذه الأخرى (الدعاوى الخبيثة) التى تتستر باسم المبادىء الانسانية الراقية والقيم العليا السامية ، فانها تاخذ طريقها فى يسر الى هزيمة الوجدان الاسلامى ، نظرا لحالة الخداع ، أو الشرك الخداعى الذى تنصبه لبعض المسلمين فيقعون فريسة لهذا الشرك ، ويتم اصطيادهم باقل عناء ، بعد أن يخلفوا وراءهم كثيرا من الأسى والحزن واللوعة ، بما زرعوه من خلاف وفرقة وتشرذم ! وهنا تكون

المواجهة مع التحالف الشيطاني صعبة وعسيرة وأشد عناء .

لقد قامت دعوات كثيرة تحمل رصيداً هائلا من القيم والمبادىء الانسانية العامة ، وتسعى تحت ستار هذه القيم والمبادىء الى الغاء الفوارق بين الأديان، فيلتقي اليهودي مع النصراني مع المجوسي مع المسلم ، وهذا اللقاء يكسب فيه الجميع ما عدا المسلم ! انه الخاسر الوحيد لأنه تحت هذه القيم والمبادىء يلغي نفسه وإسلامه وعقيدته ، ويخضع لما يتلقاه عن أصحاب هذه الدعوات ! انه مطالب حينئذ أن يفرط في كل شيء كيلا يتهم بأنه ضد الانسانية . انه أسير لأصحاب الدعوات الذين يضفون عليه هالات كاذبة من البطولات الشامخة والصفات العظيمة والجوائز الثمينة .. فلا يستطيع أن يدفع عن دينه ، ولا أن يطبق شريعته ، ولا أن يثبت وجوده الاسلامي . انه في هذه الحال رجل (متسامح ) وغيره ( متعصب ) ! انه ( انساني ) وغيره يفيض ( وحشية ) انه (مهذب « وجنتلمان ») وغيره (خشن وبدائي)!.

ومن هذا المنطلق روجت « يهود » ومعها «التحالف الشيطاني »الماسونية والروتاري والليونز وغيرها ، ورأينا أعداد غفيرة من قيادات المجتمع الاسلامي في شتى التخصصات ينضوون تحت لواء هذه الدعوات ، بل ويتحول بعضهم الى أعدى أعداء الاسلام بعد أن يغرق في المستنقع البراق .. ولعل أقرب الأمثلة الى الذهن ، شخصية « مصطفى كمال أتاتورك » الذي خلع تركيا من حظيرة الاسلام وألبسها قبعة أوربا ، وعرضها لهوان ما بعده هوان ، مازلنا نشاهده ونطالمه حتى هذه اللحظات .

إن لدعاوى الشيطانية المتسترة برداء القيم والمثل الانسانية العليا ، ولعل أبرز هذه القيم والمثل . « السلام » .

والسلام شيء جميل تهفو اليه كل النفوس المسلمة . بل ان الاسلام يشترك مع السلام في مادة لغوية واحدة هي ( سلم ) . والسلام اسم من الأسماء الحسنى للخالق جل وعلا . ومفهوم السلام في الاسلام أن يتوافر الأمن والطمأنينة للمجتمع الاسلامي . والايقع هذا المجتمع تحت أي تهديد، أو يتعرض لمغامرة محتملة من المعادين له ، ولذلك فان الاسلام رحب بالسلام حين يعلن العدو عن جنوحه للسلم حقيقة وتخليه عن الحرب فعلا . « وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » (الانفال : ٦١ ) وقبل هذا أوجب على المسلمين الاعداد المستطاع بالرجال والعدة والعتاد لتأمين المجتمع الاسلامي من محاولات العدوان أو الغدر : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ، وآخرين



من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وأنتم لا تظلمون»(الانفال: ٦٠).

ومن هنا التصور الاسلامي للسلام استطاع المسلمون الظافرون أن يوافقوا على الاستجابة لنداء السلام في الحروب الصليبية . وقع صلاح الدين«المنتصر» اتفاقية مهادنة مع ريتشارد قلب الأسد « المهزوم » الذي كانت اصابعه عند التوقيع ترتجف من حمى الهزيمة والهوان !

ان سلوك عدونا وأقواله تتنافى مع أي كلام يدعيه عن « السلام » ! فضلا عن كونه لم يهزم بعد الهزيمة الساحقة التي تجعل السلام معه أمرا ممكنا .

لقد كانت دباباته وآلياته تسحق عظام المسلمين في جنوب لبنان ، بينما كانت تدور مفاوضات حول معاهدة صلح واعتراف وسلام وتبادل للتمثيل الديبلوماسي .

وكانت ومازالت قوات العدو تحتل جزءا من لبنان ، وتغذي قوات الرائد المسيحي « سعد حداد » ( بطل المارون القومي ! ) بالمعدات والمئونة والليرات .. بل ما زالت ترسل بالسلاح والعتاد الى ميناء «جونيه» اللبناني ـ العاصمة المنتظرة لدولة لبنان الحر ـ تحت سمع وبصر الدنيا كلها .

### حديث له مغزاه

لقد صرح مؤخرا الجنرال « رفائيل ايتان » رئيس الأركان وقائد الجيش اليهودي لصحيفة «يديعوت احرونوت»



اليهودية ، ردا على أسئلة حول الحرب والسلام طرحتها الصحيفة ، قائلا :

« أولا وقبل كل شيء نحن نستعد دائما للحرب . لأننا دائما في حروب، وخاصية تلك الحروب انه يتخللها فترات **استراحة قد تطول أحيانا . ولكن الجو العام في اسرائيل هو جو حرب وليس جو « سلام »**

وسوف أنقل هنا بعض الأسئلة التي وجهتها الصحيفة اليهودية ورد «ايتان» عليها لتتضح الصورة أكثر وأكثر أمام أذهاننا :

**سؤال** : هل تعتقد أن حربا جديدة سوف تنشب بيننا وبين العرب ؟

**ايتان** : طبعا .. ويجب أن أكون الآن مستعدا لهذا الاحتمال .

**سؤال** : سيدي القائد ، هل انت الآن مستعد للحرب ؟

**ايتان** : نعم !

**سؤال** : ولكننا نقترب من السلام . فهل هناك برنامج سلام للجيش الى جانب الحرب ؟

**ايتان** : كلا !

**سؤال** : على أي أساس اقمت برنامج عمل الجيش لهذا العام ( ١٩٧٩ ) ؟

**ايتان : على أساس الحرب . لأننا دائما على وشك القيام بها** . نحن نستعد للحرب وبرنامج عملنا هو : على الجيش أن ينتقل من حالة الهدوء الى حالة الضجيج القصوى بأسرع وقت ممكن ، وبأحسن حال ، وبأحدث الوسائل ، وبخير تدريب وتجهيز ، وبأكبر عدد ممكن من الاحتياط . هذا هو برنامج عملنا ، فنحن مستعدون للحرب الآن ..

**واذا حدث توتر خلال عام ١٩٧٩ فلن ننسحب من سيناء .**

**سؤال** : هل لايزال المصريون أعداء لنا ؟ وفي حال وصولنا الى سلام معهم فهل سنستمر في اعتبارهم أعداء لنا ؟

**ايتان** : نعم .. لأن كل دولة لها حدود مع اسرائيل تعتبر عدوة لها . هكذا يجب أن تكون قناعاتنا . فالنظام في مصر قد يتغير ، وكذلك الوضع في المنطقة ، وقد تتعرض مصر لضغوط خارجية او داخلية ، فكيف لا نعتبرها عدوة؟ ثم لاأعتقد أن مصر تفضل الاتفاق معنا على الاتفاق مع الآخرين . لا أعرف كيف ستفسر مصر اشتباكات على هضبة الجولان . فقد تقول أنتم بدأتم بالعدوان وعندها ستصبح اتفاقية السلام مع مصر غير صالحة او غير سارية المفعول .

**سؤال** : مارأيك فيما حدث في ايران؟

**ايتان** : أحداث ايران تعلمنا الاعتماد على النفس ، والرجوع الى التلمود حيث يقول : « اذا لم أكن لنفسي فمن سيكون لي .. واذا لم يكن ذلك الآن فمتى »؟

**سؤال** : كيف ستقنع الناس بالتجنيد بعد احلال السلام ؟

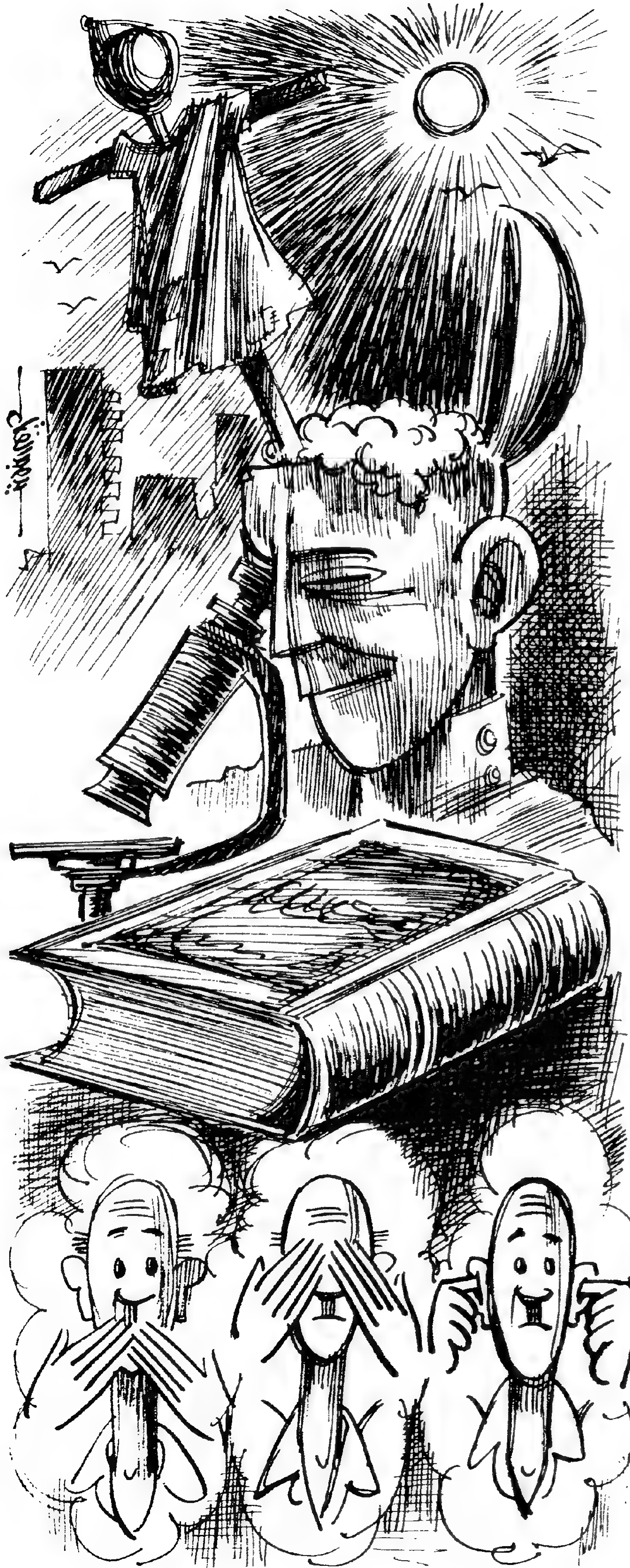
**ايتان** : هذا دور الدولة . ويجب أن تقول للناس : ان الخدمة العسكرية - حتى في فترة السلام - أكثر حيوية للدولة من أي شيء آخر . **على الجميع أن يعرفوا أن السلام هو مجرد فترة استراحة بين حربين !**

## ليس جنوحا للسلم

لقد تعمدت أن أطيل هذا الاقتباس لأختار أكبر قدر من أجوبة « رفائيل ايتان » قائد الجيش الاسرائيلي والمسئول الذي يقع على عاتقه تنفيذ التصور الكامل لمهمة الجيش كما ترسمها المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ، ليتضح لنا بجلاء أن « يهود » لم تجنح للسلم ولن تجنح للسلم ! وأن الجنوح الاعلامي للسلم ، ليس هو الجنوح الحقيقي، بل هو جنوح مزيف وخادع ، يندرج تحت الدعاوى الخبيثة التي يستخدمها تحالف الأضداد الشيطاني لالتهام المجتمع الاسلامي التهاما كاملا ، وتحطيم وجدانه تحطيما تاما ، بعد غزوه بطريقة ميسرة وسهلة انه ينادي بالسلام وهو يتأهب للحرب يدعو الى التعايش وهو يسعى للتسلط، يتغنى بالتفاهم وهو يرفض كل مايخالف رأيه وعقيدته ومزاجه . ولعله وضح لنا جيدا من حديث رئيس الأركان اليهودي ، إصراره على الحرب ، واستعداده الدائم لها، واعتقاده الراسخ بأن السلام استراحة طويلة بين حربين! ثم هو يؤكد -منطلقا من التوراة، وليس من مبادئ انسانية عامة - اعتماده على القوة الذاتية في كل حين وآوان ، وليس قوة أمريكا وروسيا ، وإن كان لا يكف أبدا في الواقع عن جلب وسائل القوة من أي مكان سواء من الرجال أو السلاح

إن هذا الكلام وذلك السلوك لعدونا اليهودي ، يؤكدان حقيقة التصور الاسلامي لعملية الحرب والسلام ، ويخلعان في الوقت نفسه من الذهن السليم اي بادرة توحي بالأمل في إقامة سلام حقيقي وعادل وآمن ، ويرسخان في العقل كل ما جاء في البروتوكولات التي ألفها حكماء صهيون عن أرض الميعاد ، وافساد العالم ، والسيطرة على إقتصادياته وثرواته ، ويدفعان كل مسلم على ظهر الأرض أن يردد قوله تعالى : « كيف وان يظهروا عليكم لايرقبوا فيكم الا ولا ذمة ، يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون . اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله ، انهم ساء ما كانوا يعملون . لايرقبون في مؤمن الا ولاذمة، وأولئك هم المعتدون » (التوبة :٨/١٠)

**ان تحالف الأضداد المتآلفة ( يهود والصليبية والماركسية والبوذية وعباد البقر) يسعى قدما لتثبيت ارادته الشيطانية فوق ارضنا الاسلامية ، وهو يعتمد على وسائله الصريحة والغامضة معا . ولا مفر من المواجهة والتضحية معا . ولا سبيل الى مواجهة ظافرة وتضحية مفيدة الا باعتماد التصور الاسلامي الظافر المعبر عن شخصية الأمة الاسلامية وهويتها ، والمؤدي الى وحدة حقيقية ، وحدة ارادة ، ووحدة صف ، ووحدة عمل ، تنفض الأنانية والفرقة والضياع ، وتهيء للغد الآتي تراثا عظيما من البطولة والفداء والإيثار : « ياأيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » صدق الله العظيم**



# فماذا بعد الحق الا الضلال ؟!

يوسف كمال

( فماذا بعد الحق الا الضـــلال .. فانى تصرفون )

العصريون او المعتزلة المعاصرون وقد قدسـوا العقل حتى تخطوا به النص ، واصطبغوا بالحسـية فى المعرفة حتى حجبوا الغيب . تراهم فى صراع عنيف يموج فى اعماقهم واقوالهم بين التصديق الضرورى بالبيـان القرآنى والاستسلام المتهافت للاسلوب المادى فى التفكير .

والقرآن اعطى للعقـــل دوره الذى يطيقه ونصحه ان يقف عند حدوده ، لقد كلفه بالبحث الفكرى والحسى فى اعظم قضـية وهى وجود الله واليوم الآخر وصـدق كتبه ورسـله . وفتح آفاق كتابين : كتاب منظور وهو الكون وكتاب مقروء هو القرآن .

# فماذا بعد الحق إلا الضلال !؟

## •• الذين يعتمدون فى الوصول إلى الحقيـ

## •• الهوى لايعتبر طريقاً إلى المعـ

وهنا أى انسان فى أى مكان ، عصر اذا سلمت فطرته يستقبل ... اليقين ويبلغ فيها قمة الرشد حين يدرك حدود عقله فلا يتجاوزها • فانى له أن يعرف ذات الله أو يدرك أحوال اليوم الآخر أو يهتدى الى العمل الصالح فى الدنيا شريعة الله للعباد • ورحمة من الله بعباده أرسل الرسل وأنزل الكتب التى ما بقى منها الا القرآن تبين الحق على ما هو عليه وتهدى الى العمل الصالح فيتحرر من أوهام الخوف وآلام الحزن• ويلاحق الموكب الكريم الذى سعد بالايمان وهو يشق طريق الزمان •

( ان الذين آمنوا والذين هـادوا والصابئين والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) •

الى هؤلاء نتحدث حديث القرآن عسى الله أن يشفى به صدورهم وأن يهديهم من حيرتهم •

وبعد العرض أسالهم سؤالا : أيهم أهدى سبيلا ، أن نهتدى فى الطريق باسترشاد النص أم ما سلكوه بتلمس السبل للتفلت منه ؟

**ضرورة الايمان :**

لقد وجد الانسـان نفسه فى هذا الوجود دون ارادة منه أو علم ، وهو يرى نفسه يموت دون ارادة منه أو علم•

والغيب يحيط به من كل جانب •• ماضى الوجـود ومستقبله ، وماضى الانسانية ومستقبلها • ولابد للانسان أن يتبين حقائق الوجود والتاريخ •• لان هذا البيان ضرورة نظرية وضرورة عقلية وضرورة حسية •

أنه ضرورة نظرية لان الانسان مجبول عليها ، تراه يظل يسأل عنها ويعانى الحيرة حتى يهتدى اليها • ألم تر الى الطفل يسأل أباه عن السماء وما وراء السماء وخالق السماء ؟

وهو ضرورة عقلية لان العـلم لكى يكون صـوابا لابد أن يرتبط بالوجود كله لانه ترابط متصل وأى معرفة تنعزل عن الوجود كله انما هى معرفة جزئية افتراضـية وهو ضرورة حسـية لان الانسان وهو يعيش فى هذا الوجود لابد أن ينسجم معه ليحقق بجهده المحدود أكبر خـير ممكن ، ولا يتحقق ذلك الا بادراكه لحقائق الوجود التى تهدى الى سبيل الرشاد وهنا يرحم الانسان نفسه من عذاب وشـقاء الاصطدام بنواميس الكون نتيجة تخبطه فى ظلمات الضلال الفكرى •

وهذا البيان علامة الرشد فى الانسان، لانه بدونه لن يكون الانسان الا حيوانا من الحيوانات فهو ما تميز كانسـان بشىء الا بعقله ، ويوم أن يترك مهمة البحث عن حقيقة الوجود وعن رسالته فيه ، ويقصر حياته على الاكل والمتاع يكون أقل من الانعام التى ليس لها عقل بل يصير بعقله شر الدواب التى تدب على الارض ويتحول الى سفيه ليس له أهلية التصرف كسيدفى هذا الوجود ويحتاج الى وصاية الراشدين وهو أيضا ميت وان ظهرت عليه أعراض الحيـاة لانه لا حياة الا بهذا النور ولا انسانية الا بهذه المعرفة •

وهذا البيـان يصبغ الحيـاة كلها بصبغته سواء أكان حقـا أم باطلا ، فالاقتصاد والسـياسة والاجتماع •• كلها تعبر عن هذا البيان ، وذلك لان سبيل الحياة الذى يسلكه الانسـان ينبعث ويتكون من تصـوره للوجود وتقييمه للحياة •

هذا البيان اذن ضرورة حيـوية •• أكثر ضرورة من الهواء والغذاء •• لانه قوام الانسانية فى الانسان •• ومؤشر النشاط الانسـانى فى عمارة الكون وتوجيه الحياة •

**دور الادراك الحسى :**

ان وسائل الانسان للحصول على هذه المعرفة تضل اذا ما اعتمدت على حسه وعقله فقط فى معظم الاحايين فالذين يعتمدون فى الوصول الى الحقيقة والى المعرفة على الحس فقط لا يتعاملون الا مع ما يقع فى دائرة الحس المحـدود ولايشعرون الا بما يتفاعل مع غرائزهم الشخصية • ولانهم اصطدموا بسخافات التفكير العقلى المجرد أنكروا كل تفسـير له عن الوجود والتاريخ • وتمادوا فى هـذا الانكار حتى أنكروا الغيب وكل ما وراء الحس •

وظهر هذا الاتجاه واضحا فى القرن الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين ، الا أن الحس بقدراته المحدودة لا يمكنه أن يفسر الوجود الا على أنه صدفة لا غاية وراءها • ولانه الحس فان الهوى النابع من ضروراته الغريزية يهيمن عليه هيمنة قوية ويحدد أبعاد هذا التفسير ومثله •

والهوى وان كان دافعا الا أنه لايمكن أن يكون هاديا لما فى الطبيعة من الضعف فهو لا يستطيع أن يسيطر على رغباته وافتعـالاته حتى وان أورده موارد التهلكة • ثم أن يحب دائما أن يحقق هذه الرغبات بأيسر وأقصر طريق •

وكل هذه العوامل تخضع الانسـان لضعفها حتى ترضى هذا الضعف وتبرره

فالهوى رغبة وليس فكرة ، والهوى حاجة وليس فلسـفة ، والهوى انفعال وليس تقديرا والهوى نقص يبحث عن التعويض والحقيقة كمال ثابت •

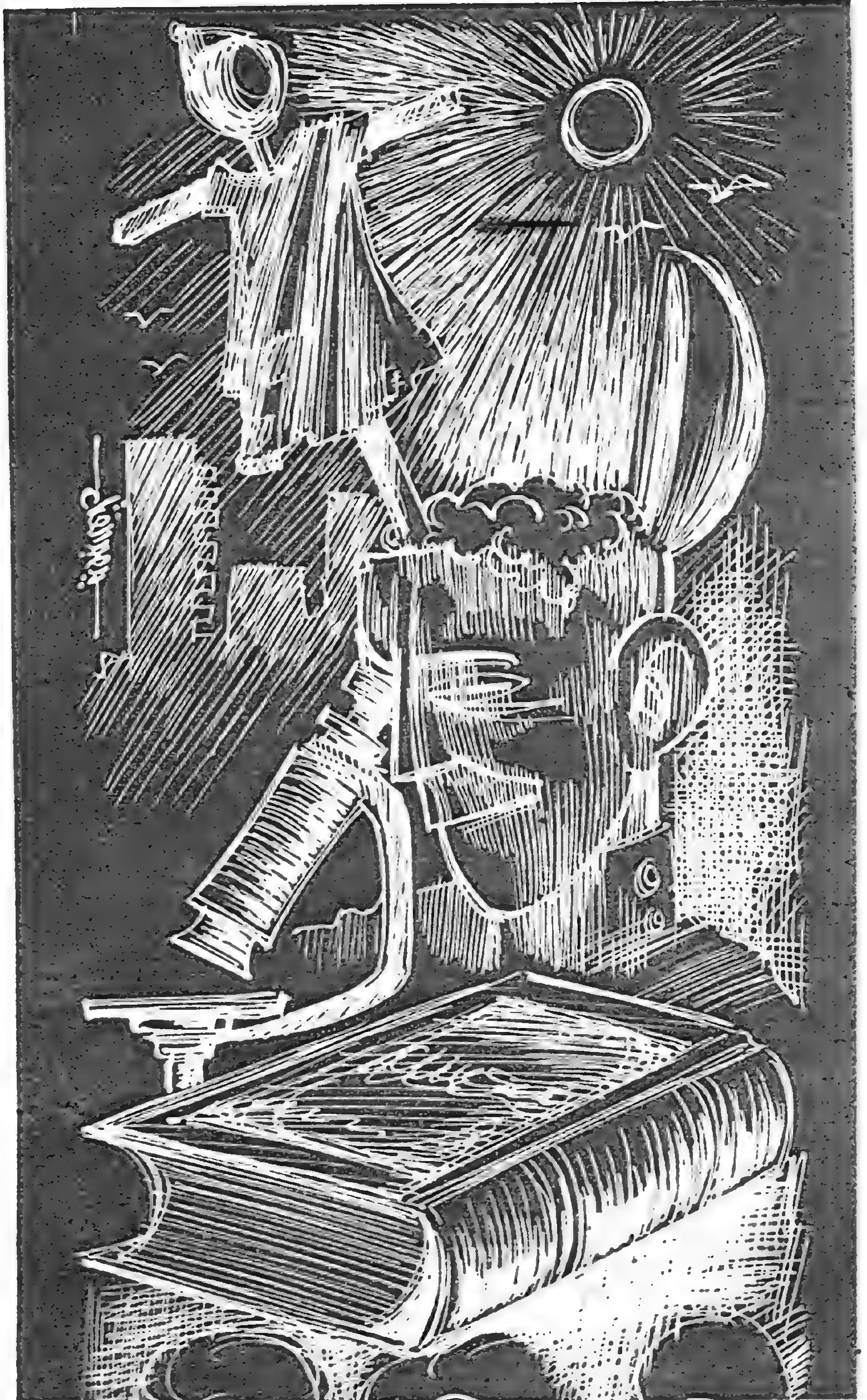
لهذا لايمكن أن يعتبر الهوى طـريقا الى الحقيقة ولا الى المعرفة • وهذا ما يحسه الفرد نفسه فى الاحوال المختلفة فما يراه اليوم بهواه هو الحقيقة يبدو له فى الغد وهما سخيفا ، وما يعبده فى الغد من هوى يكفر به بعد غد وينكره كل الانكار ويعود على نفسه باللائمة وعلى ضميره بالتوبيخ لما كان يتمسك به •

واذا كان هذا الاختلاف يبدو واضحا فى أحوال الفرد الواحـد فانه ليبدو أكثر وضوحا بين الافراد وما نكاد نجد اثنين يتفق هواهما على شىء واحد اتفاقا كاملا

هذه الملاحظة كما تصدق على الفرد الواحد تصدق كذلك على الجماهير ان الدارس لنفسية الجمـاهير يجد أنها تتحرك بالعقل بل بالغريزة • فنجدها

## ه والمعرفة على الحس فقط لا يتعاملون الا مع ما يقع فى دائرة الحس المحدود

## رفة .. فالهوى رغبة وحاجة وانفعال !



مندمغة لا يهمها الا المنافع القصيرة ولا يحركها الا الاثارة •

فارادة الهوى هوى النفس وهوى الجماهير • التى تترتب على قصر البيان على الحس لاتصل أبدا الى الحق ولاتتحرك مطلقا فى صراط مستقيم •• **( ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله )**

فاذا فحصنا المنهج العملى المترتب على هذا البيان الحسى الذى أملاه الهوى وجدنا الشقاء الناجم عن العجز • فالفرد لا يجد نفسه مسئولا أبدا الا أمام هواه• فهو عبد له لانه يضطره الى الخضوع له لاشباع نزواته • وهو عبد لاى طاغوت يتمكن منه لان الهوى يضعفه حتى الذل خوفا على الحياة والعكس أن تسلط الهوى على أحد جعله جبارا طاغيا لان رغبة الهوى فى التسلط تدفعه الى ذلك والحس والهوى تحددهما البيئة والوراثة فيجد الانسان نفسه متحيزا لهما مهما كان الجور الذى يقع على غيره ومن ثم لا يكون معه الا الظلم والانانية والاثرة وان تخلق بخلق فانما هو لغاية دنيوية وهذا منطق طبيعى لان الغاية انحصرت فى الدنيا وعلى مستوى الجماعة نجد الظلم والاستعباد والاستغلال والاغتصاب سواء فى الداخل أو الخارج • لهذا كانت الحياة صراعا مريرا وانانية مقيتة وحروبا مدمرة وطبقية مستأثرة •

وهل هناك دليل على فساد فكرة الحس كمنفذ للمعرفة أكبر من هذا الشقاء الذى يعانيه الناس اليوم •

يقول الله تعالى واصفا الهوى الذى يتحكم فى التفسير الحسى :

**( أفرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم )** وكما أن الهوى يكون عن علم فانه أيضا يكون على غير علم **( وان كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم )** •

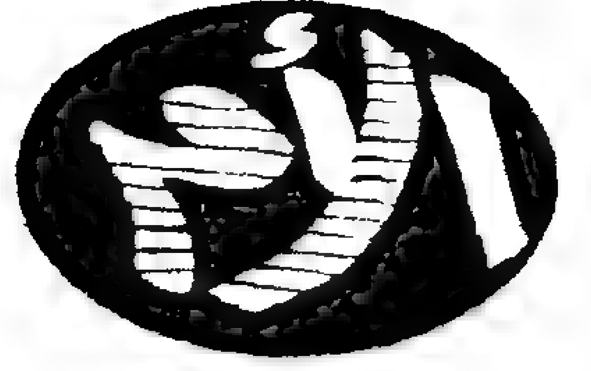
ونتيجة استخدام هذا المنهج بالضرورة الغفلة عن حقيقة الوجود والتاريخ **( ان الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى )** ، **( ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا )** •

( للحديث بقية )






تقدمه : زينب الغزالي

#  الأم وبناء الإنسان الصالح

يقول الحق تعالى : ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولاتحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون » هذا النمط من الرجال ومن النساء الذين لا يعرفون لهم ربا الا الله سبحانه ،يستقيمون على امـره ، ويحرصون على رضاه وحده ، ويعيشون فى حبه .. كيف نستنبته من جديد .. فى مجتمع مسلم من جديد .. يعيد سيرة الاولين ... ويرفع راية الحق ويسقط كل راية من صنع البشر .. بكل ما حملت من طلاء .. او تخفت فى زخرف .. او فرضتها قوة السلاح او المال والمنصب والجاه .

كيف ننشىء ونستنبت هـذا النمط فى دائرة القاعدة القوية المتينـة التى يرتكز عليها الاسلام : ان الله لا اله غيره .. وان محمدا عبده ورسوله . فاذا تلقوا اصولها وترعرعت فى قلوبهم وسارت فى مجرى الدم جذورها واشربوا فرائضها من صلاة وصيام وزكاة وحج وقدم لهم منهج الاسلام بانظمته من معاملات وسلوك .. وسياسة واجتماع .. وحرب وسلام وإذا استوت أعوادهم قاموا فى سن التكليف يرعون المسئولية ، ويتفانون فى حمل الامانة ، ويبـذلون ويضحون فى تبليغ الرسالة .. على استقامة .. نحو غاية .. دونها كل غاية ؟

أقولها بكل قوة .. انها الأم أولا التى يجب أن نستنبتها تحت مظلة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله .. لتستوعب تكاليفها ، وتعيش حدودها ، وترعى أمر الله سبحانه ، وتدرس منهاجه وتقتدى برسوله عليه الصلاة والسلام .. ليكون أساس البيت متينا قويا ... ويكون بناؤه سامقا شامخا .

انها هى التى تبعث فى نفوس ابنائها رسالة التوحيد ، ابتداء من سن الزهور تعيش بهم طهر الطفولة ، وبراءة البراعم يحبوا معها ركعات صلاتها وان لم يدروها لهم عقول ، عاشوها حـركة حب ورأوا فيها حياتهم مع حركة الام، هذه الام اذا اكتملت فى ذهنها معارف الكتاب والسنة كما اكتملت فى قلبها اسس الاسـلام ايمانا وحبا ، استطـاعت أن تربط بين القـول والعمل فى حـرص وجد ودأب وحب وشوق .. واستطاعت بالتالى أن تخرج من أسرتها نماذج رفيعـة للاولاد والبنات ..

ان استقامة الانسان ان لم تنبت فى نفسه منذ أيامه الاولى عن طريق غرس زرعته الام بكلمة حانية ، وسلوك حكيم، وتوجيه سديد ، وسط جو اسلامى صحيح ، كان من العسير ان تنبت فى عمق واصالة ، او يسر وسهولة وسط اى جو آخر او فى اى وقت آخر .

ومن ثم فان منهجا أسلاميا صحيحـا للتربية من اجل أعداد امهات مسلمات على الايمان السـليم والفهم السـليم والتطبيق السليم أمر خطير . انها رسالة خطيرة يجب أن تمـد لها مدارسهـا وجامعاتها ... على كفاءة عالية فى الخبرة .. والعلم .. والايمان بالرسالة وفهمها

ويستلزم الامر ان نعيد النظر فى قواعد التربية والتعليم فى مدارسـنا وخاصة مدارس البنات ... فان تقليدنا للغرب الراسمالى أو الشرق الشيوعى هو كتقليد الغربان .. بغير وعى .. أو هدف ... وبغير دراسة أو دراية حتى كان ذلك النتاج التائه وسط عالم اليوم .. حريصا على ذيل الركب .. تتخبطه قوى الشر ..

ان الام التى عاشت سنواتها فى غربة كلية من تعالـيم اسلامها لاشك انها تجهل تعاليمه .. وسلوك منهجه .. وغاياته ومراميه .. ومن ثم فهى عاجزة عن تقديم النمط الصحيح من الابنـاء لبناء النمط الصحيح من المجتمعات ..

وسيظل دوراننا فى الحلقة المفـرغة مسـتمرا.. مادمنا نسـير فى ركب الغير .. نتغاضى عن الحقيقة او نهرب من الرسالة ... أو نتعامى عن الهدف ... أو نبقى عند مستوى التشـدق بالالفاظ .. والعبارات .

## طفلك وأصدقاؤه

الختام :

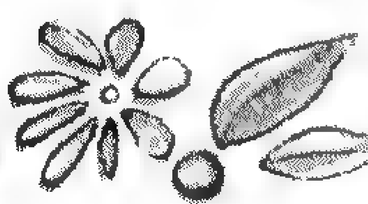
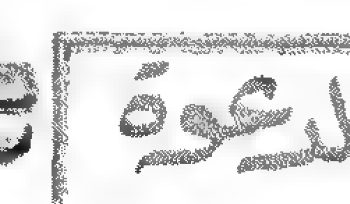
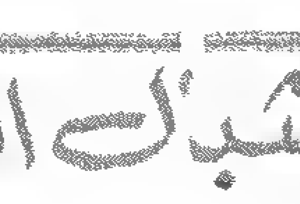
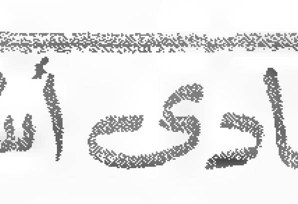
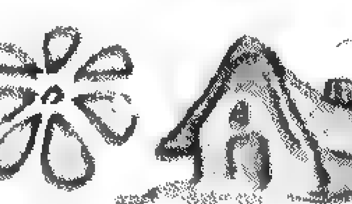
اطفالنا حبات قلوبنا . فبقدر عنايتك بطفلك ومراقبة حركته وملاحظته لاختياره رفقاءه واصدقائه تخطين خطوة هامة من خطواتك فى حسن تربيته واعداده .

● كونى صديقته الاولى . وفوزى بثقته فوزك بحبه . وشاركيه فى اختيار لعبه . وبين حـين وآخر أشتركى فى أستخدامه لاحداها .. مع التوجيه وفتح آفاق من الفكر أو التساؤل ليجد عندك الاجابة المبسطة الشافية .

● وراقبيه من بعيـد فى اختيار أصدقائه . وراقبى سلوكه معهم وسلوكهم معه . واذا وجدت مايستدعى تدخلك فيمكن ان تقدميه على هيئة قصة صغيرة يستشف من خلالها مقصودك وتوجيهك ويلمس من خلالها مايرضيك او يغضبك

● تعرفى على عيوب أصدقائه ، ثم قصى عليه أن الطفل الذى يعمل كذا وكذا يغضب أمه وانه اذا فعل كذا وكذا فهو يرضيها ويستحوذ على حبها ، واذا قال لك أن صديقه فلان يفعل ذلك فاطلبى منه أن يرشده وينصحه فهو صديقه . وباقتناعه بانك صديقته وامه سـيعود اليك دائما ليلتمس حكمتك وتجربتك .. لترشـديه الى الخـير .. وتوجهيه الى الصواب .

● واحذرى أن تهاجميه عندما يخطىء واذا كان الخطأ قد تكرر او اشار الى معنى

## نادى أشبال الدعوة

نادى الاشبال وهو ينشر فى هذا العدد صور واسماء مجموعة من الاعضاء الجدد يرحب بهم ويعتز بهم .. ويتمنى ان يكونوا اشبالا عاملين مجدين يطيعون الله ويعملون لرضاه .. والنادى عند وعده لكل الاشبال الراغبين فى عضويته بنشر صورهم واسمائهم .


احمد على حسن


ممدوح محمد سليم


محمد فاروق محمد


محمد لبيب


جواد جهاد


ياسر محمد

١ ـ جواد جهاد حافظ رشاد
ـ مدرسة أبى عبيدة الجراح الابتدائية
ـ السنه الرابعة
ـ جده ـ المملكة العربية السعودية

٢ ـ محمد فاروق محمد متولى
ـ المدرسة الخيرية الاعدادية الاسلامية
ـ الصف الاول
ـ مغاغة جمهورية مصر العربية

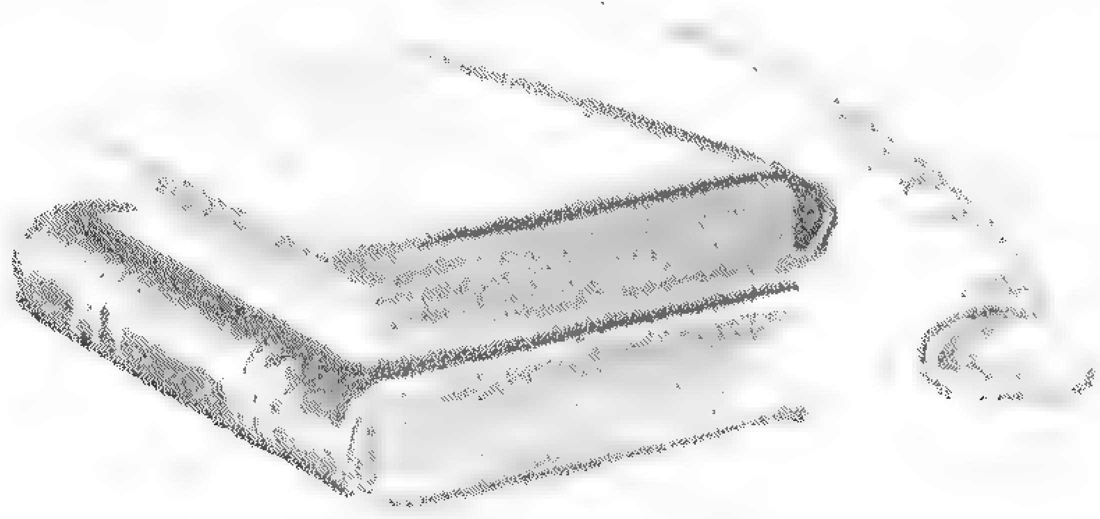
٣ ـ احمد على حسن المعمرى
ـ مدرسة النهضة الاعدادية
ـ الصف الثانى
ـ حيس • جمهورية اليمن العربية

٤ ـ ممدوح محمد سليم عسكر
ـ مدرسة الجامعة الاسلامية الاعدادية
ـ الصف الثالث
ـ الزيتون القاهرة • ج• مصر العربية

٥ ـ محمد لبيب محمد عوض
ـ مدرسة بيبى جاردن
ـ الصف السادس
ـ القاهرة • جمهورية مصر العربية

٦ ـ ياسر محمد أحمد عنانى
ـ مدرسة القادسية المتوسطة
ـ الصف الاول
ـ جده • المملكة العربية السعودية

دائرة معارف أشبال الدعوة



# بنو قينقاع



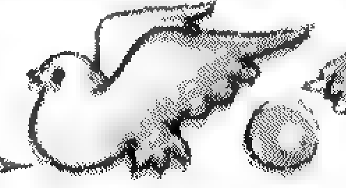
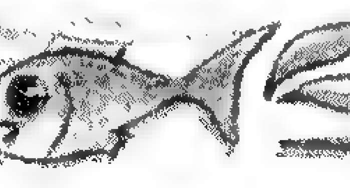
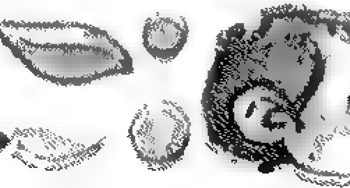
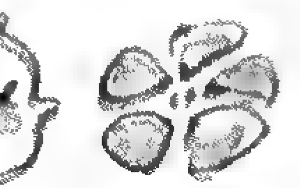
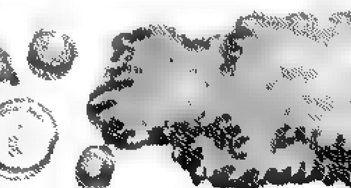
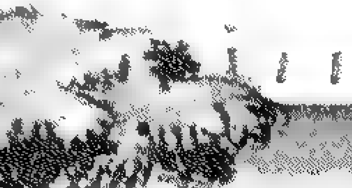
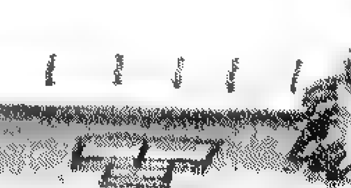
هم قوم من اليهود كانوا يجاورون النبى عليه الصلاة والسلام فى المدينة وكان بينهم وبين النبى عهد على الا يتحالفوا مع احد ضده ولا يحاربوه ولكنهم لم يفوا بعهدهم ولم يحترموا اتفاقهم وكانوا يتحينون كل فرصة لا يذاء المسلمين والحاق الضرر بهم .

وقد ذهبت امرأة من العرب فى يوم من الايام الى سوق بنى قينقاع ببعض الاشياء لتبيعها . ولما باعتها ذهبت الى صائغ يهودى لتشترى بعض الحلى .. فجاء بعض اليهود وطلبوا منها ان تكشف عن وجهها فرفضت وابت .

فعمد الصائغ اللعين الى طرف ثوبها وعقده من خلفها . فلما قامت كشف عن جسمها .. فصاحت وكان قريب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله .. فجاء اناس من قوم الصائغ فقتلوا المسلم .

غضب المسلمون لما حدث للسيدة العربية ولقتل المسلم الذى ثار من اجلها ووقع الشر بين المسلمين وبين بنى قينقاع اول يهود نقضوا عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنكروا لاتفاقهم معه .

وكان عبادة بن الصامت من كبار الانصار الذين كانت تربطهم محالفة مع بنى قينقاع فاعلن عن تبرئه من هذه المحالفة . وقال : يارسول الله اننى ابرأ من هؤلاء الكفرة ومن حلفهم .. واجعل حلفى ورابطتى مع الله ورسوله » رضى الله عن عبادة وارضاه .



# قصة العدد

## خيال الفأر

في أحدى ليالي الغابة المقمرة .. خرج أسد ليتنزه بعد تناوله عشاء سمينا . وأثناء سيره شعر بالعطش فقال لنفسه : هناك غدير عذب الماء سأذهب وأشرب منه .. رغم أنه بعيد . ودن عند الغدير شجرة ضخمة الجذع .. وكان القمر ساطعا .. وحين وصل الى الماء ومر بجوار الشجرة .. ظهر على الفور ظله عديها ضخما فظن أنه وحش هائل .. فشعر بالخوف الشديد وتراجع فختفى ظله من فوق الشجرة .. فظن أن الوحش قد اختفى .. فعاد بهدوء وحذر الى الماء .. فرأى الوحش .. فتراجع .. ولما اشتد عليه العطش وقف وهو مرتبك مضطرب يفكر في الأمر خاصة أنه لم يسمع أي صوت فظن أن الوحش مختف وسيهاجمه من أي جهة ..

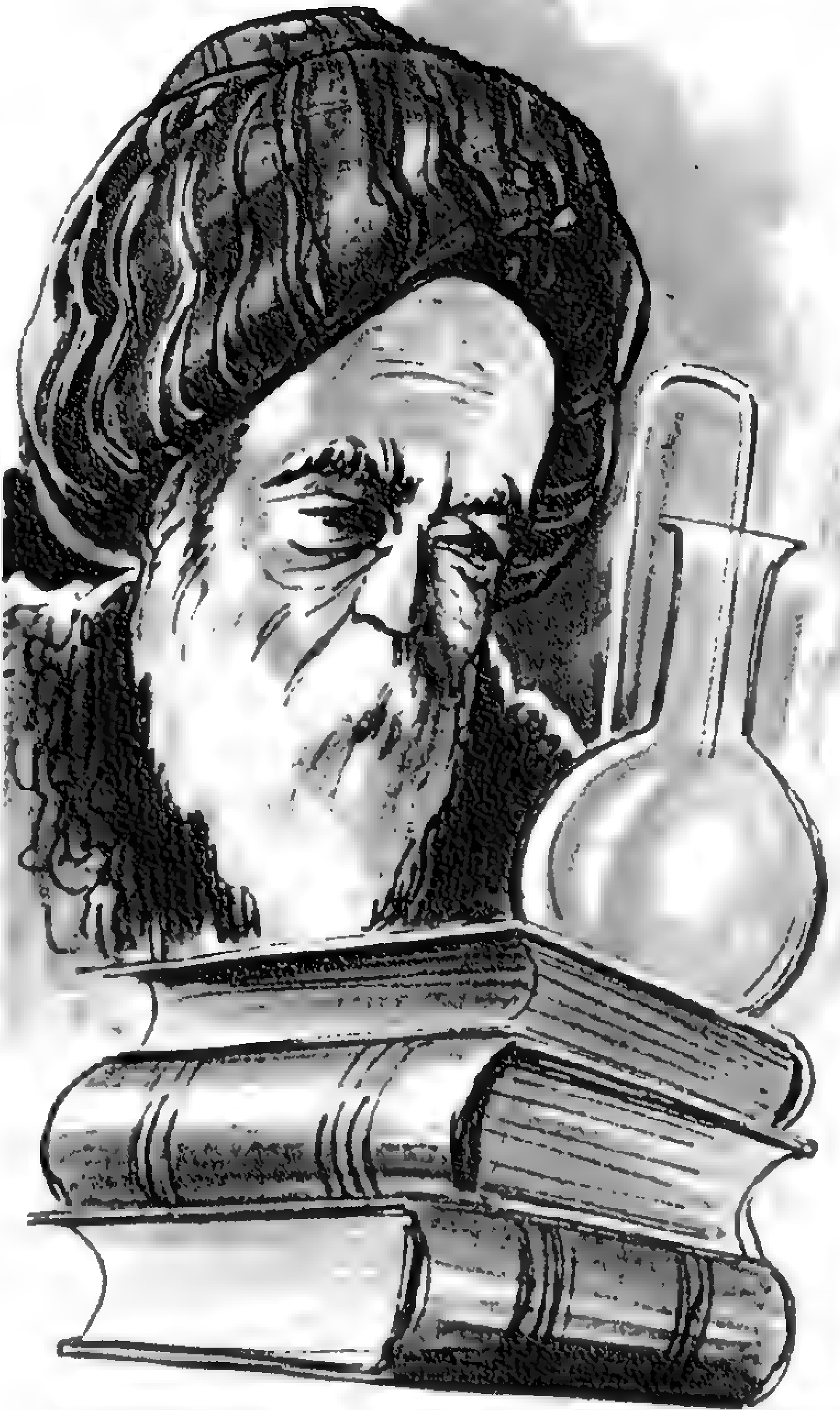
وأخيرا وبعد أن زاد العطش وطالت وقفة الأسد .. تقدم في بطء شديد وحذر كبير وعيناه على جذع الشجرة .. فظهر ظله على الشجرة على الفور .. فجرى في خوف شديد .. ولكنه في النهاية أحس كأن العطش سيقتله فتقدم الى الماء أخيرا وهو يقول .. ليكن ما يكون .. سأحاول أن أشرب من الماء ولو قليلا وأجرى بسرعة .. وفي هذه المرة تقدم وهو ينظر الى جذع الشجرة .. فرأى ظل الوحش يكبر شيئا فشيئا .. وأخيرا اكتشف أن هذا الوحش ليس الا ظله .. فابتسم بعد خوف شديد وقال في نفسه : آه لو أن حيوانات الغابة التي أستاسد عليها شاهدتني منذ قليل وأنا أولى هاربا من ظلي .. ثم أخذ يفكر : هل أنا جبان الى هذا الحد .. أأهرب من خيالي .. وبعد أن شرب من الماء وارتوى وزأر زئيرا كبيرا قال لنفسه : لا بأس .. أن لي الحق أن أخاف لقد كان خيال أسد وحمدا لله أنه لم يكن خيال فأر !



# الإنسان والتقدم

أرسل الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالإسلام للناس جميعا ، وجعل فيه سعادتهم وصلاحهم في الدنيا والآخرة . وقد فهم أجدادنا وأجدادنا المسلمون الإسلام فهما صحيحا وعملوا به فكانوا أحسن الناس وأعظمهم خلقا وعلما .. وكانوا سادة الدنيا . وفي كل مكان نزلوا فيه نقل الناس عنهم العلم والخلق واعترفوا بفضلهم وتقدمهم .

ولقد ظهر في المجتمع الإسلامي علماء مشهورون في أكثر من علم فكان بعضهم علماء في الطب وفي الفلك وبعضهم علماء في الكيمياء والرياضيات والفقه واللغة .





وكان من بين هؤلاء أبو الريحان البيروني ٣٦٢ - ٤٤٢ هجرية . ألف كتبا في العلم الطبيعي والتاريخ والشعر ونقل كتبا عن الهندية وكتب عن المعادن والتعدين وكتب في الطب وكتب في الأدب والنقد . وكان له شخصية في الكتب التي يترجمها عن لغات أخرى .. إذ كان يبدي رأيه العلمي فيها وينقدها وكان له أيضا مؤلفاته في الرياضيات والفلك .

وعن طريق هؤلاء العلماء وغيرهم تقدم العلم في الدولة الإسلامية وفي وقت أن كان الأوربيون يعيشون في ظلام الجهل والتخلف وقد نقلوا عن المسلمين العلوم والمعرفة وبدأوا يشيدون حضارتهم . وحين انحرف المسلمون عن الإسلام ضعفوا وتخلفوا وجاء الأوربيون ليستعمروا بلادهم ويسرقوا ثرواتهم ويحاربوا دينهم .

# قرآن كريم

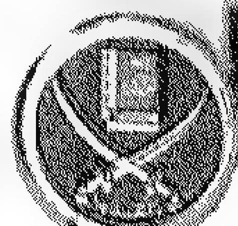


( مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة . والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم . الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ماانفقوا منا ولا أذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون )

ان الله سبحانه وتعالى يقول لكل مسلم ومسلمة انه يحب الذين ينفقون من اموالهم لاعطاء المحتاج اومساعدة المسكين ، او المساهمة فى مشروع يعود على الناس بالخير ، او الوقوف الى جوار انسان اصيب فى ماله او فى بيته .. والله سبحانه يصف ماينفقه المسلم لمساعدة الناس والمجتمع كانه حبه من القمح انبتت عودا من القمح يحمل سبع سنابل ، وفى كل سنبلة مائة حبة يعنى هذا ان الحبة الواحدة تعطى محصولا يقدر بسبعمائة حبة ..

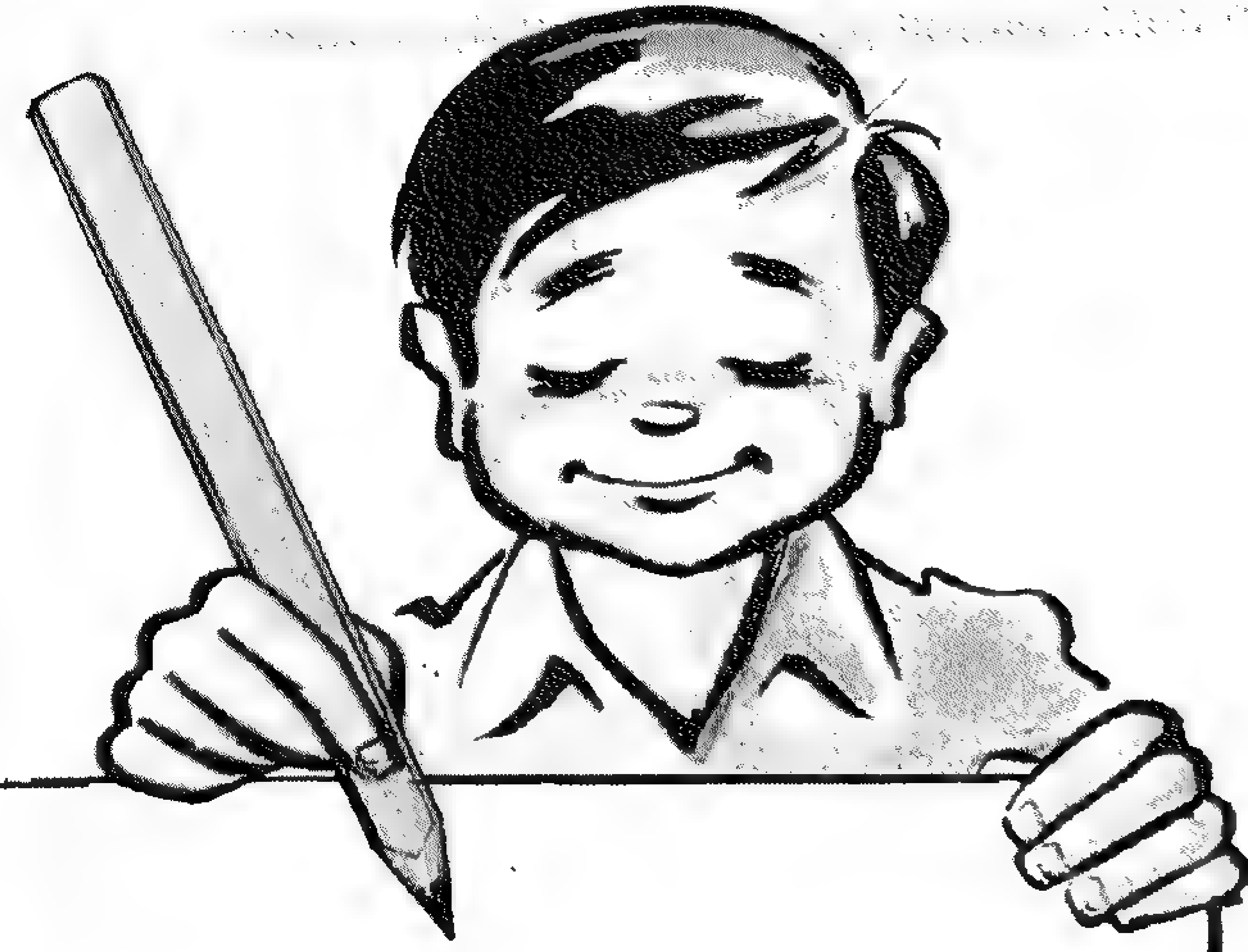
فالذين ينفقون من اموالهم فى سبيل الله ولمساعدة الناس والمجتمع يحبهم الله ويدخر له أجرا عظيما ويزيد اموالهم فى الدنيا . لان الله هو الذى يرزق الناس ويوسع فى ارزاقهم ويبارك فيها .

والله سبحانه لا يحب ان نعطى انسانا محتاجا مساعدة ثم نحاول ان نستهزىء به او نذله .





# فكر مع أشبال الدعوة



(١) السيدة حفصة رضى الله عنها ..هى ابنة سيدنا عثمان .. سيدنا أبى بكر .. سيدنا عمر ؟

(٢) فتح المسلمون مصر وانتشر فيها الاسلام واندحر الكفر ..

وكان القائد الذى فتحها : عقبة بن نافع . طارق بن زيادة . عمرو بن العاص ؟ .

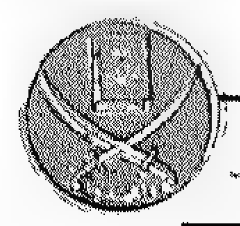
(٣) بلد او دولة لا يؤمن حكامها بالله ساعدت حكومة الحبشة ضد بلد مسلم فى شرق أفريقيا .. من هى هذه الدولة ؟

(٤) سورة المسد نزلت فى رجل كافر وامراته الكافرة .. كانا يؤذيان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذيان المسلمين .. هل تعرف هذين الكافرين ؟

(٥) احتل الانجليز مصر سنة ؟

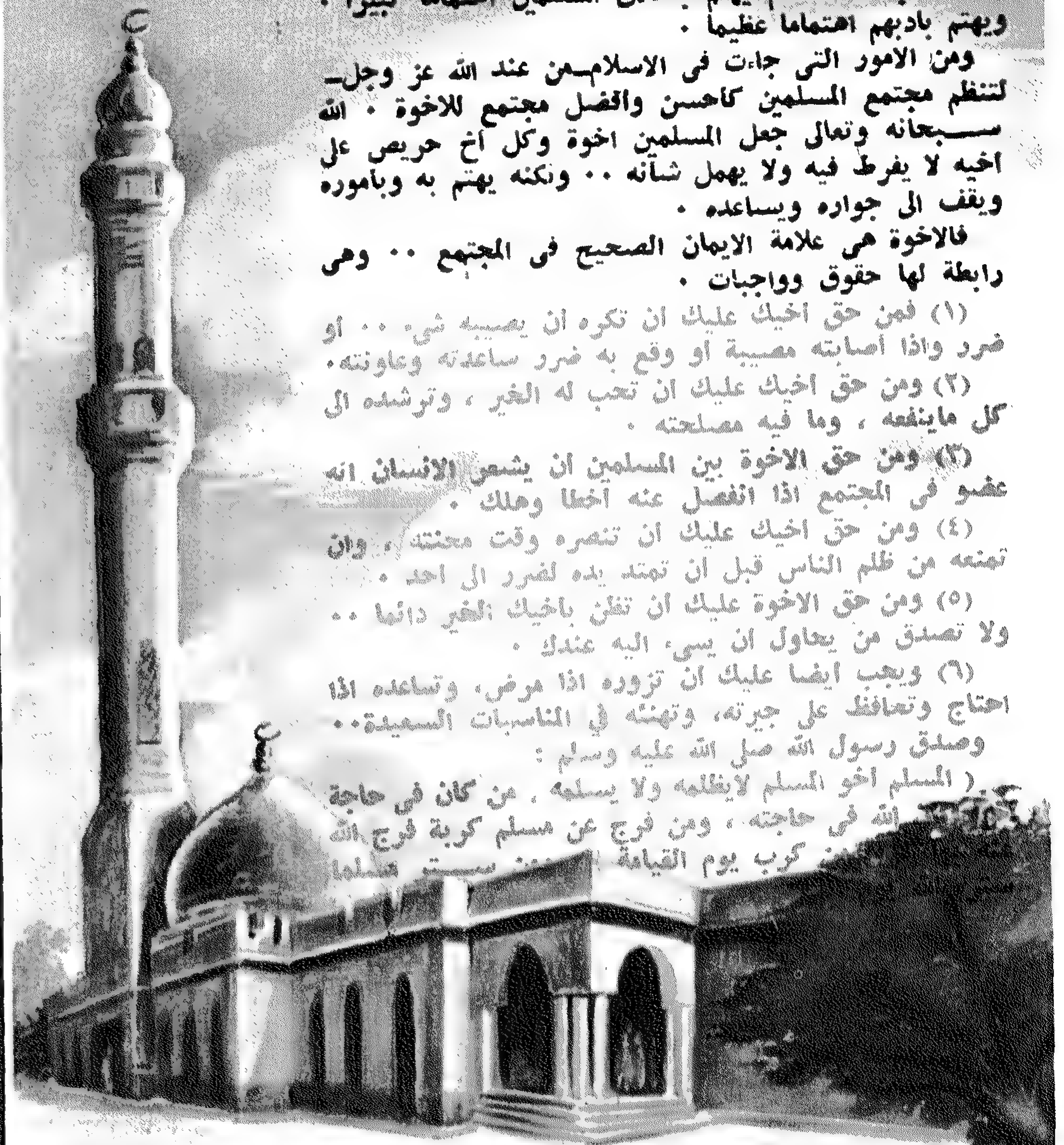
(٦) دولة اسلامية كبيرة فى آسيا .. انقسمت الى قسمين نتيجة لمؤامرات روسيا وامريكا وانجلترا ودولة آسيوية أيضا ؟

( ٧ )محمد احمد المهدى ، محمد عبد الوهاب .. محمد ادريس السنوسى .. اصحاب دعوات اسلامية مشهورة .. اين ظهر كل منهم ؟





# من أخلاق الاسلام



الاسـلام ديننا الحنيف حريص على مصلحة الناس ورفع شانهم حتى يكون المسـلمون خير أمة وقادة العالم كله . ولذلك نجد الاسـلام يهتم باخلاق المسلمين اهتماما كبيرا ، ويهتم بادبهم اهتماما عظيما .

ومن الامور التى جاءت فى الاسلام ـ من عند الله عز وجل ـ لتنظم مجتمع المسلمين كاحسن وافضل مجتمع للاخوة . الله سـبحانه وتعالى جعل المسلمين اخوة وكل أخ حريص على اخيه لا يفرط فيه ولا يهمل شأنه .. ولكنه يهتم به وبأموره ويقف الى جواره ويساعده .

فالاخوة هى علامة الايمان الصحيح فى المجتمع .. وهى رابطة لها حقوق وواجبات .

(١) فمن حق اخيك عليك ان تكره ان يصيبه شئ .. أو ضرر واذا أصابته مصيبة او وقع به ضرر ساعدته وعاونته.

(٢) ومن حق اخيك عليك ان تحب له الخير ، وترشده الى كل ماينفعه ، وما فيه مصلحته .

(٣) ومن حق الاخوة بين المسلمين ان يشعر الانسان انه عضو فى المجتمع اذا انفصل عنه اخطأ وهلك .

(٤) ومن حق اخيك عليك ان تنصره وقت محنته ، وان تمنعه من ظلم الناس قبل أن تمتد يده لضرر الى احد .

(٥) ومن حق الاخوة عليك ان تظن باخيك الخير دائما .. ولا تصدق من يحاول ان يسيء اليه عندك .

(٦) ويجب ايضا عليك ان تزوره اذا مرض ، وتساعده اذا احتاج وتحافظ على جيرته ، وتهنئه فى المناسبات السعيدة ..

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( المسلم اخو المسلم لايظلمه ولا يسلمه ، من كان فى حاجة [illegible] الله فى حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله [illegible] كرب يوم القيامة [illegible] ستر مسلما [illegible]

الإشراف الفنى : رضا محمود • رسوم : سيد عبد الفتاح




• العدد العاشر • شعبان ١٣٩٩

اعزائى الاشبال :

جعل الله ايامكم كلهـا نجاحا وتوفيقا .. وجزاكم ايها الاحبـاب احسن النجاح على احسـن المذاكرة والجد والاجتهاد . لم نلتق بكم على صفحات عدد ربيع الآخر .. ولكن قلوبنا على اتصال بكم لاينقطع ولا يضعف .. فقد غرس الله حبكم فى قلوبنا ..

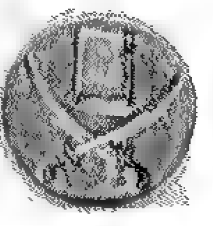
فالوقت هو الحياة .. والانسان العاقل هو من يعرف كيف يقضى وقته لاننا محاسبون على ذلك أمام الله عزوجل

وطرق استغلال الوقت كثيرة .. فى الرياضة .. والرحلات النافعة المفيدة .. وزيارة الاماكن الاثرية خاصة التى تروى تاريخنا الاسلامى العظيم .. وحضور حلقات حفظ القرآن فى المساجد .. والدروس النافعة التى تلقى عقب كل صلاة ..

وايضـا ندخر جزءا من وقت الاجازة الصيفية للاطلاع على علوم ودروس العام الدراسى القادم .. لتكون عندنا فكرة عنها .. ولتساعدنا على التفوق والتقدم فى عامنا المقبل ان شاء الله . ويهمنى يا اعزائى ان اذكركم بأمر انتم تعرفونه جيدا وهو اللعب فى الشوارع . ان ذلك يؤذى المارة .. ويؤذى الذين يتخذون من الشوارع ملاعب للكرة أو غيرها .. وهناك احداث مؤلمة تقع كل يوم بسبب ذلك .



امامكم النوادى .. فاشتركوا فيها واستغلوا ملاعبها .. لان الاشبال .. المسلمين .. يحرصون على النظام .. والنظافة وهم خير من يعرف قيمة الوقت وكيف يستغلونه فيما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالفائدة والخير .





## من فقه المسلمات

كثير من الاخوات يتساءلن عن صلاة المرأة والهيئة التي تكون عليها ثيابها اثناء الصلاة • وسعي الاخت المسلمة لفهم امور دينها والتحلي بها عن علم ومعرفة امر يليق بالمسلمات •

فقد ذهبت النساء الى الرسول عليه الصلاة والسلام يسألنه يوما يفقههن ويعلمهن أمور دينهن مثل جلساته مع الرجال وتعليمه لهم • وقد برز من بين النساء المسلمات العديد منهن في مجال العلم وامور الدين • ونحو بيت مسلم يفخر بكل مسلمة تعتز باسلامها، وتحرص على زيها الشرعي ، وتبذل كل جهد وهمة لفهم اسلامها والعلم به • ويعتبر ذلك علامة من علامات الخير الكامن في هذه الامة ، والمعدن النقي الثمين الممتدة عروقه في كل مدينة وقرية •• رغم الصدأ الذي صنعه الاستعمار واعوانه •• او أصحاب الافكار الدخيلة والمبادىء المستوردة •• او هؤلاء الذين يعلنونها حربا على الشرع وقيمه ومثله •• وطهارته ونقائه •

● في سورة النور يقول الله تبارك وتعالى : « ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها » أي ولا تظهر المرأة مواضع الزينة الا الوجه والكفين •

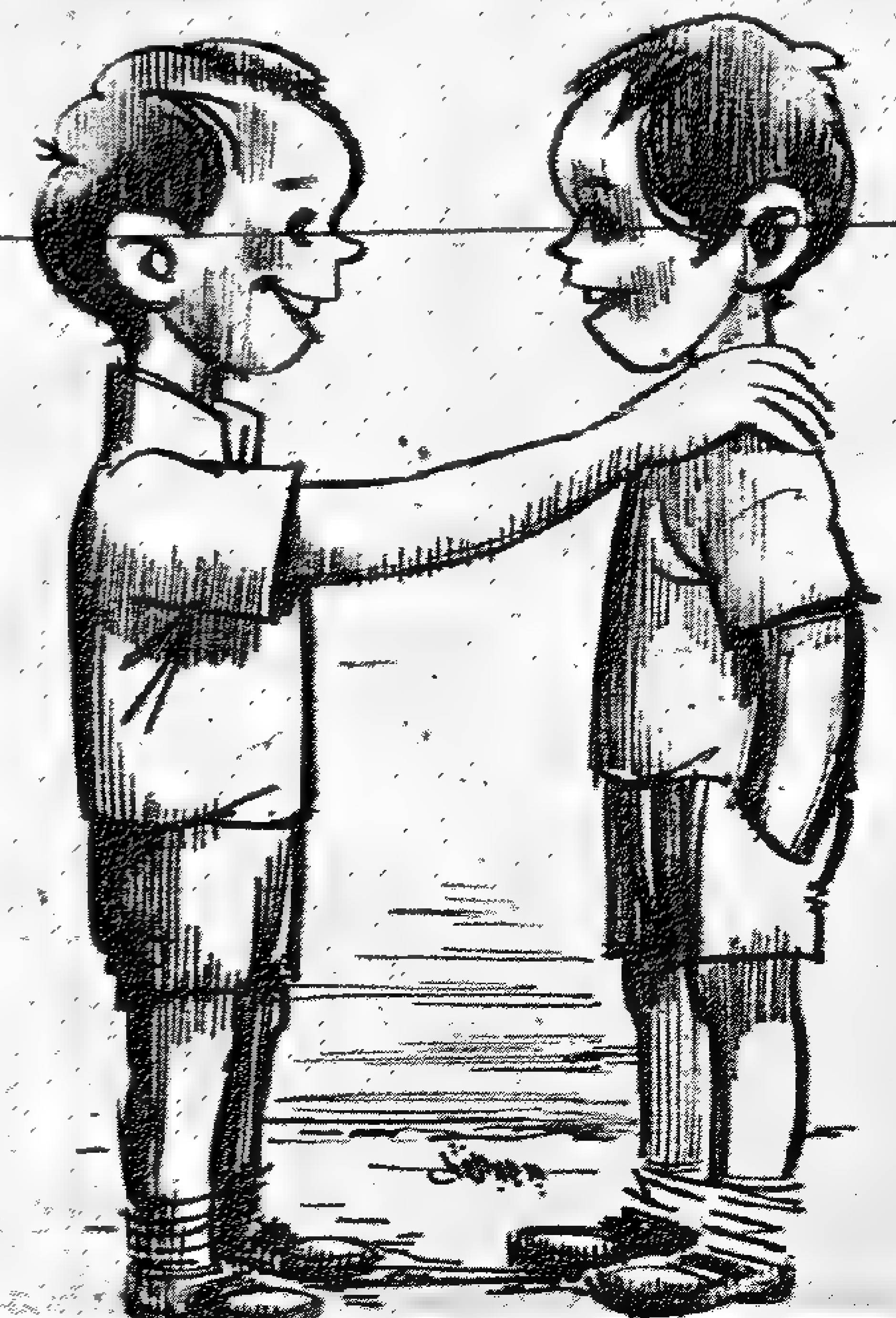
● وقال صلى الله عليه وسلم «لايقبل الله صلاة حائض الا بخمار » رواه الخمسة الا النسائي • وصححه ابن خزيمة والحاكم • والمقصود بالحائض البالغة والخمار ثوب تضعه المرأة على رأسها •

● وعن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها : سألت النبي عليه الصلاة والسلام : أتصلي المرأة في درع وخمار بغير ازار • قال : اذا كان الدرع سابغا يغطي ظهور قدميها • رواه أبو داود وصحح الائمة وقفه • والدرع هو القميص الذي يسلك في العنق والازار مايغطي الجزء الاسفل من الجسم •

● وقالت عائشة رضي الله عنها : لابد للمرأة من ثلاثة أثواب تصلي فيها: درع • وجلباب وخمار •

وفي كتاب فقه النساء في الصلاة للاستاذ محمد عطية خميس يقول :

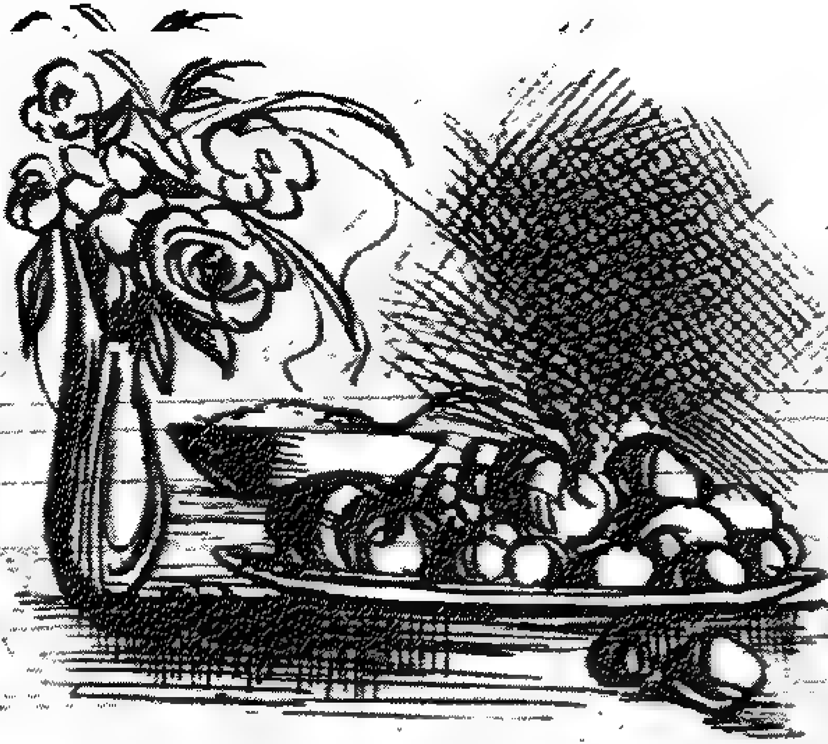
ان الآراء اتفقت على أن على المرأة أن تلبس عند الصلاة الخمار والدرع السابغ• والخمار هو مايغطي الرأس ، ولايشترط تغطية الوجه ، وقوله صلى الله عليه وسلم لايقبل الله صلاة حائض الا بخمار ليس معناه تغطية الوجه • وانما معناه تغطية الرأس ، وفي شأن الخمار قال سبحانه وتعالى : «وليضربن بخمرهن على جيوبهن» وسبب هذه الآية أن النساء كن في ذلك الزمان اذا غطين رءوسهن بالأخمرة سدلنها من وراء الظهر ، فيبقى النحر والعنق والاذنان لاستر عليها ، فأمر الله سبحانه بالخمار على الجيوب لستر العنق والصدر •



له خطورته فيجب أن يحس بغضبك ، ويلمس حقيقة تصرفه وحجم سلوكه•

● وعن طريق الحنان ••والحب•• والصداقة •• والحزم عوديه أن ينقد أخطاءه ويبوح لك بمواضعها ملتمسا مشورتك

● واعلمي يا أختاه ان الانسان قد خلق على فطرة نقية سوية •• فانتهزي مراحل طفولة ولدك أو ابنتك لتسطري على صفحات فطرته النقية آيات الوجود الالهي •• والعظمة الربانية •• يردد اسم الله عز وجل •• ويحبه •• رحيما •• كريما •• ويحرص على رضاه عملا وسلوكا ••



## طبق الشهر

**الكميات :**

٣ كيلو سمك بلطي
١ كيلو بصل وراس ثوم
½ كيلو جزر
¼ كيلو فلفل أخضر
½ كيلو طماطم
فلفل أسود • كمون • ملح • ليمونه

**الطريقة :**

ينظف السمك

● يدق الثوم مع جزء من الفلفل الاسود والكمون والملح •

● يحشى به السمك ويدهن به من الخارج وداخل رؤوسه •

● يخرط البصل حلقات والجزر والفلفل الاخضر والطماطم • ويقلب جيدا يضاف للجميع عصير الليمون •

● تدهن الصينية بالزيت ويضاف فنجان زيت الى المخلوط •

● يوضع نصف المخلوط في الصينية ويرص فوق السمك ويغطى النصف الآخر •

● يوضع في الفرن حتى تنضج ثم يقدم معها الجرجير •• الطورشي ••

**طبق الحلو**

●●●

¼ كيلو سكر
ملعقة ماورد
٣ ليمونة • تعصر جيدا على ٢ لتر ماء • ويبشر قشرها ويضاف الى العصير بالماء •

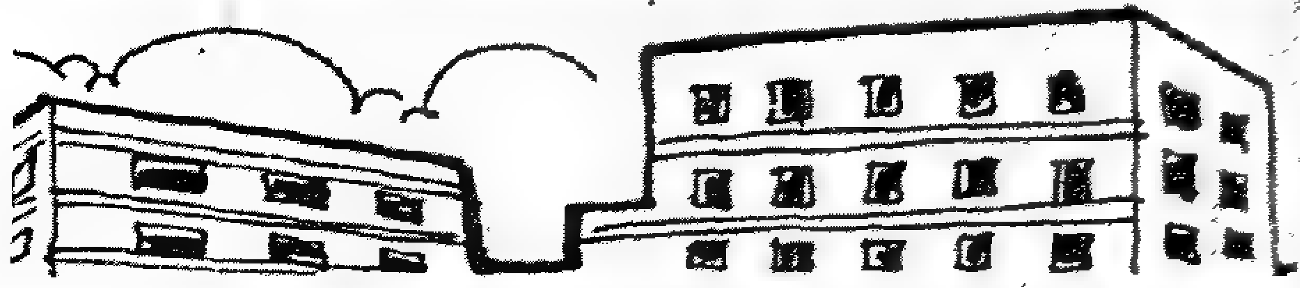
● يضاف الى الماء بالليمون ٣ ملاعق نشا •

● يضرب جيدا ثم يرفع على النار •

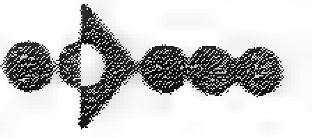
● يظل يقلب حتى ينضج •

● يمزج به الماورد عند نزوله •

● يغرف في اطباق صغيرة يوضع في الثلاجة •







# هل الفستان القصير والديكولتيه الواسع يجذبان العرسان ؟!

حدثتنا احدى الاخوات عن اعجب الحجج التي يتعلل بها البعض من فتياتنا ونسائنا حتى لا يلتزمن بزي محتشم او لا يرتدين الزي الاسلامي الذي شرعه الله ورسوله .. فاحداهن تقول ان والدتها تشجعها على ارتداء الفساتين القصيرة وذات الديكولتيه الواسع اجتذابا للعرسان وحتى لا يكون مصيرها البوار . ولقد ردت عليها الاخت المسلمة بان هذا ليس هو الطريق المؤدي الى الزواج .. خاصة الزواج الناجح المستقر بالذات ..

فالرجل الذي يعتز برجولته غيور بطبعه .. وهو حينما يقدم على الزواج فانه يختار دائما الفتاة التي تتمثل فيها الطهارة والاتزان والاحتشام . اما الفتاة التي تبرز مفاتن جسدها وتدعه نهبا لعيون الذئاب ، ونظراتها الجائعة فهو لا يفكر اطلاقا في الارتباط بها كزوجة وام لاطفاله .

وتروي اختنا المسلمة ان ضيفة اخرى اخبرتها بانها تود في قرارة نفسها ان ترتدي الزي الاسلامي .. ولكن زوجها يغضب منها ويتهدد ويتوعد وينهرها كلما طرحت عليه الفكرة .. لانه يريد ان تبدو دائما في أبهى صورة امام معارفه ليفاخر بها امامهم ، ولترفع من شأنه بين الازواج في المجتمعات التي يغشاها حيث يدور الكلام طويلا .. عن اناقة وجمال زوجته .. وبالطبع كان جواب اختنا المسلمة ـ بكل هدوء وفي صراحة ان هذا الزوج لا يحبها حقيقة .. بل انه فريسة غرور كاذب وانانية غبية .. وكلاهما سيقوده الى تصرفات سوف يندم عليها مستقبلا .. لان الزوج المحب لزوجته يغار عليها ، ولا يرضى ان تلتهمها عيون الغرباء ، ولا أن تتمتع بها نظرات السفهاء .. فمثل هذه النظرات تعتبر من الزنا ـ زنا العين .

كما أن هذه السيدة وأمثالها يرتكبن اثما له خطورته باطاعتهن لمثل هذا الزوج في مثل هذا الامر .. اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

وقد زعمت فتاة ثالثة ان ارتداء الزي الاسلامي فيه حجر على حرية المرأة .. وعلى حريتها ، ونسيت او تناست ان حرية المرأة او الرجل ليست في الخروج على القيم والمبادئ .. ولا في فتنة المجتمع أو هدم اخلاقياته .. ان للمرأة ان ترتدي في بيتها ما تشاء .. أما خارج بيتها .. فالحرية لها ضوابطها والا صارت



الشوارع وكانها اجزاء من الغابة يرتع فيها كل مخلوق كما يشاء .

ان من حق المجتمع الا يفتن احد افراده او أن يشيع الفساد والفتنة بين شبابه، أو يحض فتياته على السلوك غير السوي متمثلا في زي أو تصرف دون مستوى الآداب والمثل .. ان هناك ضوابط لابد منها حتى لا ينقلب الامر الى فوضى ..

ومن أجل ذلك شرع الاسلام الزي المحتشم للفتاة المسلمة .. يزيدها جمالا .. ويضفي عليها وقارا .. ولا يدع سبيلا لفتنة او سلوك منحرف .

والقول بان الزي الاسلامي يعوق الحركة قول مردود .. فقد أثبتت الفتيات المسلمات الوقورات تفوقهن في العلم وفي كل ما أسند اليهن من عمل .. تفوقن فكن في المقدمة دراسة .. وفي المقدمة انتاجا .. لانهن في المقدمة خلقا وسلوكا .

ان الاسلام حريص على المرأة حرصه على كل فرد في المجتمع .. وفي ستره لعورتها حفظ لكرامتها وحماية لها من التعرض للقول الجارح والالفاظ البذيئة والتحرش الخادع .

ولو فكرت الخارجات عن دائرة الشرع، ولو فكر الذين يهاجمون الشرع ولو في زيه المحتشم لعرفوا جميعا أنهم يهدمون .. ويخربون .. ويعيثون في الارض فسادا وافسادا .. ولكن كلمة الله هي العليا .. وشرعه هو النافذ .. والمسلمات .. عزيزات .. شامخات أقوى من العواصف وفوق كل السفاسف .



# كان في لفافته البيضاء!

كان صغيرا .. صغيرا .. في لفافته البيضاء.. تحمله امه كلما اتت لزيارتنا في بيتنا الكبير في القاهرة .. وبدأ يكبر قليلا قليلا حتى صار يحبو .. ثم يمشي على قدميه .. وكان يحب اللعب في الحديقة .. تفتنه الزهور فيمد يده يقطع زهرة او زهرتين فتحاول امه ان تنهره .. فانهرها بدوري لتتركه حرا مادام يقطف زهوره في حنو واعجاب دون اسفاف أو عبث .. ثم يقف عند نافورة المياه يداعب رذاذها المتناثر على حواف حوضها ..

وكانت أمه تقضي عندنا بضعة أيام في صحبته ثم تنصرف الى قريتها .. وكما كانت تواقةلزيارتنا فقد كنا تواقين لرؤياها .. جمعت بيننا جلسات في الله ، وربطت بيننا روابط فيه وحده ..

ونطق محمد ببضع كلمات .. بابا .. ماما .. ستي الحاجة .. وبدأ يقلد من حوله .. في الصلاة .. وفي أدب الجلوس . .والاستماع .. وحين كانت تنصرف أمه للوضوء كان يبكي حتى تغسل له يديه ووجهه وقدميه .. فيهدأ ويستريح . .ثم يأتي الى مسرعا تعلو وجهه أبتسامته المشرقة وكأنه يقول : أني أفعل ما تحبين .. فأقبله وادعو له .. ثم يقبله زوجي رحمه الله ويقول : مبارك أنت يا محمد ان شاء الله .. وكان زوجي رحمه الله ندى القلب .. قوى الملاحظة .. حمله يوما بين يديه ثم قال : لعــل ذلك الولد يا حاجة يكون يوما حسن البنا .. فقلت : ولم لا ؟ .. واخذت محمد وأجلسته بجانبي وأنا أردد صحيح يامحمد .. ستكون حسن البنا .. ؟! . فترك محمد مكانه ووقف أمامي ينظر الىنظرات كان يطيلها .. فعلق زوجي : أن تعلقه بك ياحاجة غريب .. لعل هذا الولد من مدخرات الاسلام .. فربت على كتفي محمد وقلت : سوف تكون كبيرا .. كبيرا .. يا محمد أن شاء الله .

وفي الزيارة التالية جاءتني أمه تقول: أن الولد دائما ما يكرر : كبير .. كبير .. كبير يامحمد .. وقلت : أن شاء الله سيكون كبيرا . .كبيرا .. واكمل زوجي رحمه الله : وسيكون حسن البنا

فقالت الام : يارب .. يارب .. لكن ياعماه .. الا يقتله الطغاة البغاه .. ؟

فقال : يا بنيتي .. أنت لا تعلمين من أمر الغد شيئا .. فسبحان الذي يغير ولا يتغير ..

ومرت سنوات وسنوات حالت فيها ظروف كثيرة دون أن نرى محمدا أو أمه ..حتى كان شتاء سنة١٣٩٨ ..وجاءت أمه في زيارة .. وقالت قبل ان تجلس في لهفة ..محمد تواق لزيارتك ورؤياك يا أماه .. قلت : وماذا يمنعه .. قالت أنه في الصعيد .. في أحدى الجامعات يدرس ..ولايبغي السفر قبل ان يزورك

ومضت زيارة وزيارة .. وهي تكرر نفس القول .. وأنا أبدي نفس الترحيب .. ونفسي تواقة لمعرفة ما خطه الزمن على صفحات حياته .. بعد أن علمت أنه صار في السنة الاولى في الجامعة .. وقد حقق نجاحا باهرا في الثانوية العامة .. وحريص على أن يظل في المقدمة ..

وفي عصر اليوم الاخير من جمادى الاولى سنة ١٣٩٩ قرع بابنا ضيف .. وكنت أسلم من صلاة العصر حين دخلت أختي لتقول : أنه محمد .. وقلت في فرحة : ليدخل المكتب .

ولما دخلت المكتب .. وجدت محمدا وقد صار رجلا .. على وجهه ملامح الفطرة النقية .. وبعض لمحة من حسن البنا .. صوته الهادئ الهادر بالقوة .. ونبراته المتزنة في حكمة ..

وجلس محمد يحدثني ويحكى عن قراءاته .. ونشاطه .. وفهمه .. وغايته .. وطريق حياته انه يقرأ الدعوة والداعية .. والوصايا .. والتوحيد .. وقرأ كتابا للاستاذ الهضيبي .. ورسائل للشهيد عبد القادر عودة .. وقد أستعار الجزء الاول من الظلال من مكتبة كليته .. ويحرص على الدعوة يشتريها في مطلع كل شهر .. وله ورده من القرآن .. و .. ونظرت اليه وقلت : لقد كبرت يا محمد .. والله يحفظك .. فقال : الحمد لله الذى هداني للاسلام .. واقامني في دائرة أهله . أتدرين يا أماه ماذا أقول لزملائي ؟ أنني أقول لهم انني أبن ماما الحاجة .. وقد وعدت فريقا منهم بزيارتك في الاجازة .. فقلت مرحبا بك وباخوانك . قال : دعواتك يا أماه .. عسى الله أن يجعلنا على طريق حسن البنا ودعاة الاسلام .. الله غايتنا .. والرسول قدوتنا. .والقرآن دستورنا .

## ردود خاصة

**● الاخت ن . ح . ع .**

حديت التوصية بالجار صحيح . اما فيما يتعلق بهؤلاء الجيران الذين يتبادلون سب الدين والشتائم فأن تجنبهم أفضل : ولكن عندما نلتقي بهم وجها لوجه نكتفي بالقاء السلام عليهم ، واذا وجدت طريقا لنصحهم فافعلي وألا فلا حرج عليك ، اما فيما يتعلق باقتراحك الذى ورد في رسالتك فسنقدم في بيت مسلم أن شاء الله جزءا خاصا عن حياة مسلمات خالدات .

**● الاخت س . ع**

قولي لصديقتك أن تتوب الى الله توبة نصوحا : بمعنى أن تعاهد الله على الا تعود الى ذلك الذنب الكبير وان تتجنب الذين يسعون الى الفساد ، وعلى المسلم أو المسلمة أن يرعى الله عز وجل ، وأن يشكر له ستره الذى ستره به والتوبة تجب ما قبلها وتمحوه والله يغفر لنا جميعا .

**● الاخت منى عبيس ضاحى :أسيوط**

الاسلام لا يمنع المرأة من التعليم الجامعي ، فطلب العلم في الاسلام فريضة : والدولة الاسلامية تحدد حاجتها لنوع التعليم الذى تحتاجه المرأة . وسؤالك عن الأختلاط نجيب عليه بانه اذا خصصت مقاعد للاناث خلف مقاعد الذكور ، وجعل باب لخروج الفتيات وآخر لخروج الطلاب كان ذلك متفقا مع احكام الاسلام . مع ضرورة الالتزام بتعاليم الاسلام ومنهج تربيته بين الجنسين .



# الوقت هو الحياة

# عمرك .. أنت مسئول عنه !

لم يقف الاسلام عند حد الالزام النظرى باستغلال الوقت بل وضع الخطط الحكيمة ، والوسائل العملية الدقيقة لافادة كل انسان بل كل مكلف حيثما وجد من عمره وحياته على خير وجه يمكن تصوره جملة وتفصيلا وفق قواعد سنحاول استخراجها من هذا الدين الحنيف :

**القاعدة الاولى : الاعتقاد الحق :**

أن تعتقد عقيدة الحق التى تفسر لك الكون والحياة تفسيرا صحيحا ، وتبين حقائق الوجود العليا بيانا صادقا شافيا، فتعرفك أساسا أبعاده الكبرى : مبدأه ونهايته ، ومهمته .

من أين جئت وجاء الكون ؟ والى أين تنتهى بعد الموت وينتهى أمر هذا الكون؟ ولماذا خلقت وسخر لك ما فى السماوات وما فى الارض .. ؟

هذه العقيدة هى التى تصحح نظرة المرء الى نفسه والى كل ماحوله تتعينه وتهديه أن يرى الحق حقا والباطل باطلا ، وكذا تمكنه بالتالى من التصرف السوى بازائه فالتصرف السليم لابد له من التصور السليم .

فالعقيدة هى التى تستقطب شتات الفكر والمشاعر والنوازع وتحقق بينها الوئام والسلام والوحدة النفسية فلا صراع ولا انقسام .

ولهذا كله كانت الاساس الاول والمنطلق الصحيح لكل أعمال المرء وأنشطته فى الحياة .

تلك العقيدة الصحيحة ، لن تجدها مهما بحثت ونقبت الا فى الاسلام وحده .. فهو الذى جاءنا بالمعتقد اليقين الثابت بالدليل والبرهان ، والذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

ذلك أنك لو تأملت أركان المعتقد الاسلامى تجد أنها تؤلف وحدة تصورية اعتقادية شاملة لحقائق الوجود الكبرى.

فالايمان بالله تعالى ايمان بمصدر الوجود وبدايته .

والايمان « بالآخرة » ايمان بمصيره ونهايته .

والايمان « بالكتاب » أى بالدين وتعاليمه التى أنزلها الله وتعبدنا لها . ايمان بالمهمة التى من أجلها خلقنا

والايمان «بالرسل» و «الملائكة» فلانهم «سنده» الكتب والدين وطريقة ، فمثلا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم هو الذى بلغنا القرآن ، وجبريل عليه السلام وهو من جنس الملائكة هو الذى بلغه للرسول ، فلا بد من الايمان بهما ، لان انكار أيهما أو تكذيبه يؤدى الى تكذيب نزول القرآن ذاته ، ولذا وثق الله كلا من محمد صلى الله عليه وسلم ، وجبريل عليه السلام ، كما وثق الصلة بينهما أبلغ توثيق بمثل قوله تعالى «انه لقول رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش مكين ، مطاع ثم أمين ، وما صاحبكم بمجنون ، ولقد رآه بالافق المبين وماهو على الغيب بضنين » .

على أن للايمان بالملائكة وجها آخر انهم جند الله ومظهر عظمته، والمنفذون لاوامره باقداره وخاصته من خلقه ، فهم عباد الله المكرمون ، والصافون المسبحون الذين اصطفاهم لنفسه ولحضرة قدسه ، فمنهم حملة العرش وخزنة الجنة وخزنة النار ، وكتبة الخلق .. فالايمان بهم تابع للايمان بالله تعالى .

أما الايمان «بالقدر» وهو الركن السادس فداخل فى نطاق الايمان بالله عز وجل ، لانه شأن ربوبيته وكمال من كمالات صفاته ، ولذا لم يعده القرآن ركنا مستقلا .

هذه لمحة عن طبيعة المعتقد الاسلامى، وللتفصيل مجال آخر .

**القاعدة الاولى لماذا ؟**

وانما كانت العقيدة هى القاعدة الاولى التى بدأنا بها ، لانه من المقرر أن الانسان كائن توجهه عقيدته أياكانت ، فهى مصدر نشاطه ، ومركز أعماله الاختيارية كلها، واذا رسخت وتمكنت من قلبه ، استبدت بارادته واستقلت بتوجيهه وجهتها ، وتغلبت على سائر شهواته وأهوائه ونوازعه ، سواء كانت هذه العقيدة حقا أو باطلا .

**عبد الستار نوير**

وللمرحوم الدكتور محمد عبد الله دراز فى هذا كلام قيم قال « .. ان الانسان يمتاز عن سائر الكائنات الحية بان حركاته وتصرفاته الاختيارية ، يتولى قيادتها شىء لايقع عليه سمعه ولابصره، ولا يوضع فى يده ولا عنقه ولا يجرى فى دمه ، ولا يسرى فى عضلاته وأعصابه ، وانما هو معنى إنسانى روحانى ، اسمه الفكرة والعقيدة ولقد ضل قوم قلبوا هذا الوضع ، وحسبوا أن الفكر والضمير لايؤثران فى الحياة المادية والاقتصادية، بل يتأثران بها . هذا الرأى الماركسى هو قبل كل شىء ، نزول بالانسان عن عرش كرامته ، ورجوع به القهقرى الى مستوى البهيمية ثم هو تصوير مقلوب للحقائق الثابتة المشاهدة فى سلوك الافراد والجماعات فى كل عصر ، لكى يختار الناس أن يحيوا حياة مادية لانصيب فيها للقلب ولا للروح ، لابد أن يقنعوا أنفسهم بادىء ذى بدء بان سعادتهم هى فى هذا النوع من الحياة . فالانسان مقود أبدا بفكرة صحيحة أو فاسدة ، فاذا صلحت عقيدته صلح فيه كل شىء، وان فسدت فسد كل شىء . أجل ان الانسان يساق من باطنه لامن ظاهره . ا هـ من كتاب الدين .

وكلام الدكتور دراز واضح مع ملاحظة أن الفكرة والعقيدة لها مثل هذه السيطرة والتأثير على حياة الامة التى تدين بها ، فاذا صلحت استقام فى الامة كل مظاهر حياتها آراؤها وأفكارها، أخلاقها وسلوكها عاداتها وتقاليدها ، دستورها وقانونها، آدابها وفنونها، حاضرها ومستقبلها .

واذا فسدت فسد كل شىء فى الامة، وكان مآلها السقوط والانهيار .

**القاعدة الثانية : تحديد الغاية الصحيحة**

فبها يهتدى المرء فى حياته ويتعرف على منهجه وطريقه ، ويميز بين مايأتى وما يذر ، فهى كالمنارة للسائر فى البحر، ثم انها تعزز عمل العقيدة بان تستقطب الفكرة والشعور والارادة وتوجهها الوجهة الصالحة ، وبذلك يتأكد اتسق وتوافق الكيان الداخلى للشخص فهى من تلك



الناحية بمثابة النواة في الخلية الحية ، إنها القائد الرائد ، والباعث الدافع ، الذي يفجر طاقات النفس ويطلقها للعمل والابداع ·

وبدون تحديد المرء لهذه الغاية يضيع عمره وحياته ، ويذهب في الهالكين ·
فانه اذا لم يكن له مطمح بعيد مطلقا لا خير ولا شر عاش كالسوائم يجرى وراء مطالب غرائزه وشهواته الدنيا مصداق قولهم « اذا لم تشغل نفسك بالحق شغلتك بالباطل » ، وقضى عمره في تيه سحيق ، وفراغ مدمر وتتقاذفه الظروف المختلفة ، وتتجاذبه النوازع المتضاربة ، يسود وجوده العبث والفوضى والحيرة والتردد والاضطراب والتناقض
واذا كان هذا شأن انعدام الغاية فمابالك بمن انجذب نحو الغاية الباطلة انه يقضى عمره في الضلال والآثم والوبال ، وذلك أبعد في السوء وأشد في الهلاك والنكال ·

وحول هذا المعنى يقول الاستاذ أحمد. امين في كتابه الاخلاق « وليس للانتفاع بالزمن والمحافظة عليه الا طريق واحد ، ذلك أن يكون لك غرض في الحياة ترضى عنه الاخلاق فتنفق زمنك في الوصول اليه » ثم يقول « وتحديد الغرض يوفر من الزمن الشيء الكثير ويسير الانسان في الحياة على هدى ، كلما صادفته أمور عرف كيف ينتخب منها ما يتفق غرضه ويتجنب مالا يتفق معه · ان الذين لايحددون اغراضهم ، ويتركون الزمن يمر عليهم كما يمر على الجماد ، قلما يصدر عنهم خير كبير ، أو يأتون بعمل عظيم والانسان بلا غرض كالسفينة في البحر بلا مقصد متروكة في يد الامواج تلعب بها ·

ويلاحظ أن أكثر الناس عملا أوسعهم زمنا ، ذلك لانهم محدودو الغرض ، فهم يوجهون اعمالهم لنيله ، ولا يصرفون زمنهم في التردد والاختيار ، ولايكونون كرة في يد الظروف تلعب بهم كما تشاء بل هم الذين يخلقون الظروف ويتصرفون فيها حسب أغراضهم في الحياة » أ هـ ·

والمراد بالغاية عموما : المقصد النهائي لاغراض المرء ومقاصده ، وكل أعماله وتصرفاته وآماله بحيث لا يطمح بعده الى شيء ·

ولا يوجد في الدنيا الا غايتان : احداهما : متاع الدنيا ، والأخرى : هي رضوان الله وثواب الآخرة ولا يمكن الجمع بينهما على مستوى واحد ، كما لا يمكن أن يجتمع الضدان او يلتقي المشرقان ( الشرق والغرب ) بل لابد ان تتقدم واحدة منهما في القلب وتكون هي الأثيرة لديه ، وحينئذ تكون هي الغاية العليا لا غير ·

ولذا قالوا « الغاية غايتان ، دنيا يعيش عليها الادنياء ، وعليا يحياها الفضلاء · فالدنيا: هي المادية التي علقت قلوب الناس بعبادة المال والشهوات ·
والعليا : هي الربانية » التي علقت قلوب المؤمنين بعبادة الله وحده، وطلب الرضوان وثواب الآخرة ، ثم جعلت طيبات الحياة لذلك خدما وتبعا » ·

واذا كانت حياة المرء تسيطر عليها وتوجهها غايته في الحياة ، فان هذه الغاية ان تطبع صاحبها بطابعها وتصبغه بصبغتها ، ثم تورده العاقبة التي تكافئها ·

فاذا سمت هذه الغاية وعلت ( وهي الربانية ) طبعت نفس صاحبها بطابع الكمال والجمال وحركته الى الخير والهدى ثم اورثت صاحبها خير الدنيا وحسن ثواب الآخرة ·

أما اذا انحطت هذه الغاية وسفلت ( وهي المادية ) طبعت نفس صاحبها بالقبح والسوء وحركته الى الشر والفساد ، والجرائم والمآثم ، ثم أورثته نكال الآخرة والاولى ·

ولذا قال بعض الحكماء لابنه «يابني لا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا وبع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا »

وقد بين لنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان التوجه الى الغاية الصالحة انما هو ثمرة الايمان الحق ونتيجته روى ابن جرير عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام قالوا : يارسول الله وكيف يشرح صدره قال « يدخل فيه النور فينفسح » قالوا : وهل لذلك علامة يارسول الله ؟ قال « التجافي عن دار الغرور ، والانابة الى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل ان ينزل الموت » ·

## هل استجاب الناس

ولكن هل ياترى استجاب الناس لدعوة الحق بهذا الصدد أم تشعبت بهم المسالك ، للامام الشهيد في هذا الجانب كلام نفيس قال رحمه الله :

« الناس يا أخي ثلاثة :

رجل لاغاية له فهو لايعلم من وجوده الا انه كائن يمشي على رجلين ، ويسمع باذنين ويعمل بيدين وهو بعد هذا موجود كمفقود ، لا تشعر الدنيا بغيبته ان غاب عنها ، كما لم تشعر بوجوده حين وجد فيها وما أشبهه بهمسة ضعيفة في صحراء موحشة ذهبت بها الريح كل مذهب فتلاشت في اجواز الفضاء « ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لايفقهون بها ولهم أعين لايبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون فاحذر أن تكون من هذا الصنف ·

ورجل استبدت به مطالب حياته المادية فهو عبد شهوته ، ورهين متعته تصرفه المطامع والاهواء ، فهو لايفهم الحياة الا أكلا وشربا ، ولهوا ولعبا ، تسترقه الشهوة من شهواته نفسه فيتجشم قضاءها على أي وجه ، وبأية وسيلة ، لايهمه من ذلك الا ان تقضى ، ولايعنيه من ذلك ما قتلت من فضائل ، وما خلفت من مآثم وما تركت من جنايات وأوزار ، ذلك شأنه في الدنيا ، ويوم القيامة يقال له « اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون » فاحذر أن تكون من هذا الصنف كذلك

ورجل اشرق نور الحق على فؤاده ، وازهرت مصابيح الهداية في قلبه ، فانقشعت سحائب الشك، وزحت غمائم الريبة ، وكشفت أمامه الحجب عن الحقائق فهدى الى الغاية ورشد الى الطريق ، واطمأن بالعقبى ، وسمع نداء الحق تبارك وتعالى « أيحسب الانسان أن يترك سدى » « أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون» فاستيقظت بصيرته واستنارت فكرته وتنبهت مشاعره ، وأخذ يبحث عن الغاية حتى هتفت به هواتف الحقيقة « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » « بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى » « فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » « ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين » فأخلص لله عبوديته وجعل رضوانه غايته وجنته أمنيته ، فجد المسير وأخذ في التشمير ، فهذا هو الرجل والرجال قليل ، وصدق رسول الله القائل « الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة »

وهذا الصنف هوالذى تكفل له الحق بالهداية ، ومنحه محض الرعاية ، وهم خيرة الله من خلقه « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين »
فاجتهد ياأخي أن تلحق بهؤلاء فهم نعم القوم لا يشقى جليسهم ·

# المصالح المرسلة بمنهاجها الشافعى خير معين للاجتهاد المعاصر

ذكرنا في مقالنا السابق مدى ارتباط نظرية المصالح المرسلة وهي اهم مصادر التشريع الاسلامي بما أصله لها امام علم اصول الفقه الاسلامي محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وفقهاء المذهب الشافعي من بعده . وتبين لنا من هذا المنهاج الذى ربطها بنصوص القرآن الكريم والسنة الشريفة أمكان أنتفاء اى اعتراض عليها من الفقهاء الذين لم يتبينوا حقيقة هذا المنهاج ، فقد كان اعتراض البعض اساسه الغيرة على احكام الشرع التي ملات القلوب والعقول في مراحل الدعوة المتعاقبة فتخيلوا ان الاجتهاد بالمصالح قد يبعد عن هذه الاحكام ، وقد ادت هذه الشبهات الى جمود هذه النظرية في عصور التقليد واقفال باب الاجتهاد كما تخوف منها بعض المحدثين لهذه الشبهات ، واراد البعض الآخر ان يستغلها بعيدا عن المنهاج الشافعي لخدمة البراهيم العقلاني .

• د . سعد الشناوى •

وقد يتساءل البعض عن كيفية ارتباط المصالح المرسلة بالنصوص مع أنها تطبق حيث لا يوجد نص صريح يحكم الواقعة المطروحة ؟ ، أما أذا وجد النص فلا أجتهاد مع النص ؟ والحق أن الاجتهاد هنا وأن لم يأخذ طابع القياس العادى المألوف فى أصول الفقه الا أنه بمثابة قياس على معانى النصوص المختلفة وقد لا يقاس على معنى معين بل يقاس على معان مطردة لا سيما أمام المصالح الملغاة بل أن الصحابة رضوان الله عليهم نسب اليهم خطأ أنهم كانوا يخالفون النصوص فى أجتهادهم . وهذا اللبس منشاه أنهم كانوا يهتدون بمعانى نصوص أخرى تحقيقا لنمناط أى العلة وهو ما أسماه الاصوليون فيما بعد بتحقيق المناط الخاص .

### اقوى النظريات الاستنباطية

ويتبين لنا أن هذه النظرية الأصولية ( نظرية المصالح المرسلة ) طبقا لمنهاجها الشافعي تمثل أقوى النظريات الاستنباطية أذا ما قورنت بالنظريات المقابلة لها فى الفكر الغربى الذى تاثر بالفلسفة اليونانية فى الماضى أو بنظريات علم فلسفة القانون الوليد الذى لا يزيد كثيرا عن المائة عام .

ولقد اقتنع مفكرو الاسلام تماما بفضل ما جاء به الأسلام ومدى عظمته وتفوقه بالنسبة لأرقى ما كشف عنه التفكير العصرى السليم ، فهو يزيد عليه كمالا ودقة وفضلا وشمولا . ولعل سنة التطور هى التى جعلت المصلحين يتبينون صلاحية الدعوة الاسلامية بعد تجارب الغرب الفاشلة في نظمه الاجتماعية ومبادئه الأصلاحية فيدركون ما فى النظام الاسلامى من صلاحيات هذه الانظمة مجتمعة كما أنه يتجنب مفاسدها مجتمعة .

اقتنع هؤلاء المصلحون حتما بفضل ماجاء به الاسلام ففيه يتحقق السلام . فالجهاد الأسلامى وأحكامه ومشروعيته هى لهذا الغرض الأسمى .. وفيه يتحقق الأخاء الانسانى .. وفيه تتحقق الحرية باعلى صورها وأقواها .. وفيه يتحقق العدل الاجتماعى ويقضى باعجاز تام على النظام الأقطاعى وما يضاهيه من نظم رأسمالية واحتكارية فضلا عن تحقيق المساواة الفعلية لا الظاهرية متمثلة فى نواحى العبادات وغيرها حيث لا نفصل بين عادة وعبادة ـ كما فيه العناية بالحياة الطبيعية التى لا يشوبها الزهد ولا الرهبانية التى تعوق طبيعة الخلق المعد للخلافة فى الارض التى سخرت له طيباتها فى حدود وسط ـ كما فيه تقرير والتزام باتباع العلم ونبذ الجهالة والخمول وحض على العمل والكسب ونهى عن التواكل ، كما أن فيه تاكيد النظام والالتزام بالواجب الذى يفتقده المتاخرون من المسلمين . وأهم ما يميز الأسلام كنظام متكامل ربط كل هذه الخصائص بما يضمنها ويتبعها ربط الأيمان بالله رب العالمين وحسن توحيده وتنزيهه بما يستتبع أقتران العمل بالعقيدة والمادة بالروح فيتقوم بهذا الأنسان ويصير جديرا بحمل الأمانة والرسالة بعد تخلصه من قوى الشر فى الوجود . لقد جاء الأسلام يعلن الأخوة الأنسانية ويبشر بالدعوة العالمية ويبطل كل عصبية .

### سبيل الأجتهاد الأسلامى

أن الأجتهاد الأسلامى الذى يهدف الى التغلب على البدع بأنواعها ( بدع العقائد وبدع المعاملات ) كفيل بعون الله أن يوصلنا الى هذه الحلول والآمال . هذا الأجتهاد الأسلامى الحديث الذى يجب أن يتولاه أولو العلم الدينى كما دعا الأمام الشافعى رضى الله عنه وهم أولئك الذين تطهروا بالأيمان والعقيدة الصحيحة فيحكمون مصادر الاجتهاد ومصادر التشريع التى عالجت كافة أمور الحياة حيث نص عليها أما صراحة وأما جملة فى كليات يهتدى بها ويقاس عليها اجتهادا واستصلاحا بها ، فلم تترك أصول هذه العلوم للفكر البشرى القاصر المتمثل فى العقلانية السائدة فى نواحى العلوم المختلفة ولذلك لزم الا يتقاعس أولو العلم الدينى عن الأجتهاد فى أحوال البشر المختلفة فقد زودوا بعناصر الأجتهاد التشريعى الناجح فى كافة أمور الحياة .

أن حال المسلمين الآن لا يمثل الأسلام كنظام الهى متكامل بأى حال من الأحوال .. وأن الرجوع الى الأسلام يستلزم تطويع هذه النظم التى جاءت بها المدنية الغربية لصبغها كلها بالصفة الأسلامية الصميمة .

ان الأمر يستلزم تطويع هذه النظم لأجتهاد أولى العلم الأسلاميين لا تطويع الأسلام الشاهق الأحكام بهذه النظم الأرضية التى ثبت فسادها وأختلالها . أننا نعلى من شأن هذه التشريعات والنظم برفعها الى مستوى سماوى النظرة الهى

التوجيه ولا نكون بهذا محلين الدين الخاتم الا بعض ما أراده ونص عليه من رعاية الاحوال ومصالح بنى البشر •

### تردد لايليق بالمسلمين

ان افكارنا ومنابعنا الأسلامية لا حدود لها فما بالنا نتردد فى الأفادة من هذه التوجيهات المعينة على الآبتكار والسبق والتي ثبت بالبرهان العقلى والتاريخى والتجريبى نجاحها الساحق فى تاريخنا الأول وبالتحديد فى عصر فقهاء الصحابة رضوان الله عليهم الذين غزوا العالم فكريا وحضاريا فى عشرات قليلة من السنين بما يعد لحظة فى عمر الزمن ـ ما بالنا نتردد وصحة الأعتقاد لاتشوبها أى شائبة بل يرتبط بالعقيدة الأولى بالوجود البشرى وحقيقة الخلق النابعة من الخالق تبارك وتعالى رب العالمين ورب نظمه وسننه وعلمه ونظام كونه البديع المعجز •

أننا بهذا الأتجاه نتسلم تلك النظم الأرضية وليدة العصر الحاضر فنتأملها فى ضوء هذه الأوامر الالهية وبنور تعاليمها المشعة بالمصالح البشرية • ولن تاخذنا فى الله لومة لائم اذ أننا ننظر بعين الله الساهرة الفاحصة المحللة أو المحرمة طبقا لسلطانها الكامل على العقول المؤمنة التى أسلمت أمورها آمنة مطمئنة لعدل الله وحكمه وقسطه • وسنصلح ما حل بهذه النظم والتشريعات فى غيبة الدين عن مدنية البخار والكهرباء لأبتعاد المسلمين عن دينهم وخلعهم ربقته فذلوا وهانوا بعد أن كانوا صناع ومؤسسى حضارتهم الأولى التى أثرت فى الغرب تأثيرا مجمعا على الاعتراف به

هذا الاتجاه لن يحتاج الى جهاد لنشر الأسلام فى ربوع الأرض فهو منتشر فيها من قرون طويلة ولله الحمد ، ولن نشترط فيه وحدة أسلامية مقدما لنجاحه كما يقول البعض لأننا رأينا الوحدة الأسلامية القوية الشكيمة فى الخلافة العثمانية لم تغد مع أفتقاد جوهر الأسلام الحضارى الأيمانى فيها ،فالحضارة كما ظهر من هذا المثال التاريخى لا تبنى بالقوة والارغام بل بالمثل والمبادىء والقومية • هذا الأتجاه يكفى فيه ـ فى نظرنا ـ الأعجاز للمنهجى المتمثل فى النظم الأسلامية والأحكام الالهية التى نؤمن ونتيقن ويشاركنا فى هذا الأيمان والتيقن أئمة الفكر العلمى الحر السليم أنها كفيلة بتحقيق سعادة البشرية ورقيها لأحتوائها على أنجع الحلول وأضبطها وأقواها والأرتفاع بالبشرية من أرضيتها وجفافها الروحى ولتمسكها حينئذ بالحقوق الطبيعية لبنى الانسان كما أرسلهم خالق الكون ومدبر أمره لا كما تصورها العقلانيون فى عصر النهضة وما بعدها فى أوربا وأمريكا •

### نحن والنظم الأرضية

أننا بتمسكنا بهذا المنهاج سنظهر بصورة المستعلى بمبادئه ونظمه المتكاملة على كل النظم الأرضية بأنواعها والتى تئن من عدم صحتها وتسعى دائما لتعديلها حتى لا ينهار بناؤها كما حل بنظم دكتاتورية وفاشية ملأت أخبارها الدنيا وأدعت الفلاح فانهارت لضعف أساسها • أننا بهذا الأتجاه الاستصلاحى فى تسلمنا لأحوال ونظم العصر لتطويعها للأسلام ولنباركها باحكام الرحمة والعناية الألهية ببنى البشر نكون كمن يغزو العالم من جديد فكريا وحضاريا ، ولن يكلفنا هذا الا اعمال العقل الدينى والعلم الدينى فى تلك النظم لتطبيقها بصورة صحيحة يبعدها كلية عن دائرة البدع والابتداع الكريه الشنيع المقيت لنكون كما قال المولى عز وجل ( **كنتم خير أمة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله** ) •

وسيكون فقهنا الأسلامى بعون الله ـ الذى لم يتلوث بدماء غريبة عنه ـ ممثلا خط الهجوم الأصلاحى الأول لحفظ حضارة بنى البشر وتقويمها • وما أحلاه هذا الغزو الحضارى بعد تلك المحنة الطويلة المدى التى أصابت المسلمين فى دينهم ودنياهم • ما أحلاه كدليل ناصع على سمو هذه الأحكام وصدقها ولزومها للبشرية • أن الحضارة ومناهجها واشكالها وصورها ليست غريبة عن المسلمين فهم صناعها الأول وقت تمسكهم بدينهم وأحكامه بدقة وأيمان بها وبأن الدين المعاملة •

أن مشاركتنا للغربيين فى العصر الحديث يجب أن تكون بحذر شديد أذ علينا الا نأخذ الا بما يتفق مع نظمنا الالهية المصدر ،كما يلزم أن نطرح ونقاوم بكل قوة وشدة ، تلك الشدة التى أمرنا أن نأخذ بها المبتدعين فى الدين وأحكامه نقاوم كل خروج مهما ظنناه قليلا فى أحكام المعاملات الأسلامية • يجب أن نقاوم كل أتجاه عقلانى صرف يريد التشبه بالفكر السائد فى الغرب ويمثل الناحية الشريرة الخاطئة فيه • يجب أن نقاوم كل أتجاه لحجب المعاملات عن حكم الدين لأنه بالنسبة لنا خطل فى الرأى والبرهان الذى لا يقبل فى الاسلام تجزئة السلطات الى دينية ومدنية فهو يمثل أبتداعا وخروجا على الدين •

لا يجب أن نسمح لأى معوق أو كافر باحكام الله تبارك وتعالى أن يحرمنا من فيضان الخير الذى ينتظرنا ونكاد نراه رأى لعين اذا ما رجعنا الى أحكام معاملاتنا بأنواعها والى الاستصلاح بنصوص الشرع المختلفة الشاملة لجميع أمورنا •

أنها أمنية عزيزة يشاركنى فيها بعض علماء الغرب المحدثين أن يعود العالم اسلاميا كما كان وما ذلك على الله بعزيز •

## كبار الصحفيين يتحدثون إلى الدعوة

ترددت أن من أول مهام مجلس الشعب الجديد تحويل الصحافة الى سلطة رابعة .. ما رأى الصحفيين في ذلك وما هي العقبات التي تعترض طريق حرية الصحافة من وجهة نظرهم ؟ وكيف تعبر الصحافة عن الشعب تعبيرا صحيحا وتكون مرآة صادقة له ؟

التقت « الدعوة » بعدد من كبار الصحفيين في مصر للاجابة على هذه الأسئلة وغيرها وقد فتح هؤلاء قلوبهم للدعوة وتحدثوا بصراحة ووضوح عن أوضاع الصحافة المصرية .

# الصحفيون يعارضون المجلس الأعلى للصحافة وسلطاته !

كان أول المتحدثين جلال الدين الحمامصي رئيس تحرير جريدة الأخبار السابق والكاتب الصحفي الكبير . بدأ حديثه قائلا أن الصحافة المصرية ليست محتاجة الى أن تكون سلطة رابعة بالنص على ذلك في الدستور وأنما يتحقق هذا الهدف اذا أستطاعت ممارسة واجباتها من غير رقابة أو تدخل من جانب السلطة التنفيذية أي اذا أصبحت حرة ، ان الصحافة في كل الدول الديمقراطية لها قوة هائلة في هذه الدول دون أن يكون هناك نص على أنها سلطة رابعة والفضل في ذلك يرجع الى حريتها ، أن درع الصحافة هو حريتها وليست السلطة الرابعة التي هي محاولة جديدة لفرض سيطرة الدولة على الصحافة تحت شعار براق وزائف . ويحذر جلال الحمامصي بشدة من بعض التعبيرات التي تستخدم لتحقيق هذا الهدف .. هدف سيطرة الدولة على الصحافة مثل القول بأن الصحافة ملك الشعب .

ويقول جلال الحمامصي أن هذه التعبيرات لاتظهر الا في النظم التي تقوم على حكم الفرد فان هذا الفرد قادر على القول بأن الصحافة ملك الشعب بينما واقعه يقول أن الصحافة ملك له وحده .

وفي النظم الديمقراطية تختفي مثل هذه الشعارات الرنانة وتكون الصحافة ملك الشعب فعلا حيث تعبر عن جميع اتجاهاته ولاتعبر عن أتجاه واحد فقط هو الأتجاه الحكومي . والشعب في الدول الديمقراطية هو الذي بيده مصير صحافته فعلا فهو الذي يحكم لصالحها بالأقبال على شرائها أو يحكم عليها بالفشل بالأعراض عنها وهو يستمد حكمه من مدى احساسه بقيام هذه الصحف بخدمته والتعبير عن آرائه .

وقد ظهر تعبير الصحافة ملك الشعب في مصر كما يقول جلال الحمامصي عقب تأميم الصحافة وجعلها ملكا للحاكم . وتدهورت الصحافة تحت ظل هذه الشعارات الزائفة وأصيبت بخسائر هائلة وصرفت عليها الدولة أموالا طائلة لأنقاذها وعندما كانت الصحف تدار في ظل ملكية الشعب للصحف كان الشعب أبعد عن قراءة هذه الصحافة التي كانت تعبر عن الحاكم وحده

ويذكر جلال الحمامصي تعبيرا قاله الكاتب الكبير مصطفى أمين وهو أنه اذا كان هناك أعتراض على ملكية الأفراد للصحف فمن باب أولى يجب الأعتراض بشدة على أن تكون الصحافة كلها ملك لفرد واحد هو الحاكم .

ويقول جلال الحمامصي أن حرية الصحافة تتحقق في اطلاق حق أصدار الصحف للشعب والقضاء على هيمنة السلطة التنفيذية على الصحافة وتعدد أتجاهات الصحف بدلا من التعبير عن الأتجاه الحكومي وحده ويكون من حق الصحفي في هذه الحالة حرية الأنتقال من صحيفة الى أخرى واختيار المنبر الذي يتفق مع تفكيره .

وفي رأي جلال الحمامصي، أن الصحافة القائمة حاليا لاتعرف صاحبا لها وأن الصحفي الذي يحرم من الكتابة لايعرف من ينصفه في هذه الحالة .. أن الحرية الحقيقية تتحقق عندما يتقرر أن القانون وحده هو المشرف الوحيد على فكر الصحفي وليست السلطة التنفيذية أو العاملين في خدمتها .

وعن المجلس الأعلى للصحافة يقول أنه يمكن أن يوجد كمجلس أستشاري للمؤسسات الصحفية يرجع اليه في تنظيم وترتيب العلاقات العائلية بينها وبين بعض أو بين الصحف والحكومة ، ووجود سلطات تنفيذية لهذا المجلس ـ خاصة اذا كان العنصر الحكومي هو الغالب في تشكيله ـ يعني القضاء على حرية الصحافة عن طريق المجلس الأعلى للصحافة المهيمن عليها بدلا من الاتحاد الاشتراكي .

ملاحظة أخيرة يذكرها جلال الحمامصي وهي أن تبعية الصحف لجهة واحدة يجب أن ينتهي تماما مهما كان الشعار الذي تتستر وراءه . لقد كانت هذه التبعية مفهومة في ظل التنظيم الواحد ولكنها ليست مفهومة أبدا في ظل نظام تعدد الأحزاب .

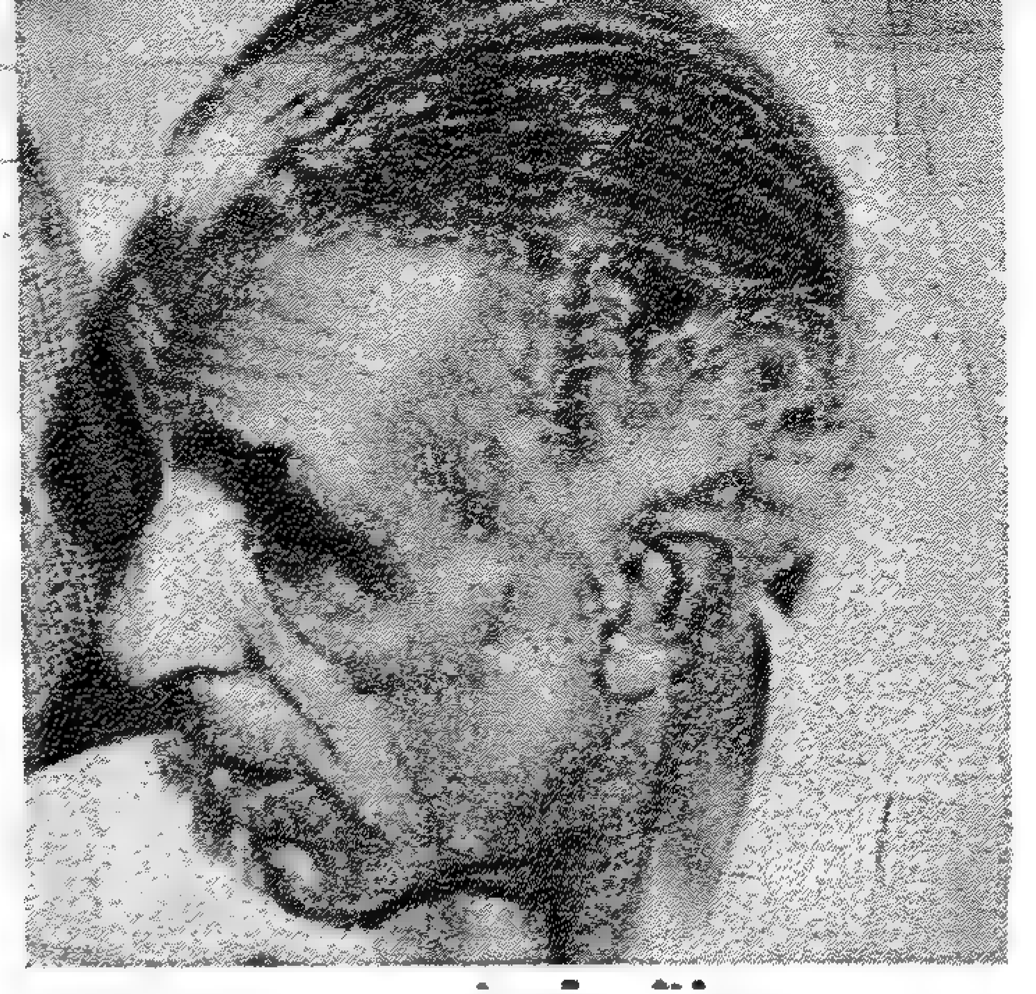
### السلطة الرابعة غير مفهومة

وتحدث الى « الدعوة » الكاتب الصحفي احمد ابو الفتح رئيس تحرير جريدة المصري التي كانت من أقوى الجرائد المصرية حتى أغلقها نظام عبد الناصر بسبب معارضتها للديكتاتورية والحكم العسكري وقد ظل احمد أبو الفتح بعيدا عن بلاده في المنفى بسويسرا حتى عاد سنة ١٩٧٤ بعد غيبة عشرين سنة .

تحقيق :

● محمد عبد القدوس ●

# ● حرية الصحافة .. هي الضمان وليس تحويلها الى سلطة رابعة
# ● عندما تصبح الصحافة سلطة تتحول إلى جهاز يعبر عن الدولة
# ● إبعاد سيطرة السلطة التنفيذية على الصحافة هو الأساس لحريتها



**جلال الحمامصي**

**حق اصدار الصحف للشعب**

بدأ حديثه قائلا أن وظيفة الصحافة تتلخص فى أمرين هما الخبر أى احاطة الشعب بكل مايهتم به من أنباء داخلية وخارجية فى كافة المجالات ثم الرأى وهو أفساح المجال لكتاب الجريدة وغيرهم لابداء آرائهم فى مختلف القضايا ونقل أفكار الشعب وآرائه المختلفة وحرية الصحافة تهتز عندما يمنع خبر من النشر أو يكبت رأى وهنا مايجب أن نعمل على منع الوقوع فيه مستقبلا اذا اردنا صحافة حرة فى مصر. وعن السلطة الرابعة يقول أحمد أبو الفتح أنها غير مفهومة حتى الآن فلم يوضح لنا أى مسئول المعنى المقصود من السلطة التى تمثلها الصحافة بل أن تعبير السلطة الرابعة تعبير سيىء ممقوت .. انها تعنى أن الصحافة قد أصبحت أحد أجهزة الدولة تعبر عنها ولا تعبر عن الشعب

وفى رأى **احمد أبوالفتح** أن الصحافة تكون ملكا للشعب عندما تتنوع الصحف وتتنافس فى الحرية التى تقررها النظم الديمقراطية بعكس المفهوم الذى يراد غرسه فى عقول الناس بان ملكية الشعب للصحف لاتتم الا بالغاء حق أبنائه فى أصدار الصحف .

ويشرح **احمد ابو الفتح** وجهة نظره قائلا انه عندما تطلق حرية أصدار الصحف يكون للشعب حرية أختيار الصحيفة التى يثق فى دفاعها عن مصالحه الحقيقية سواء أتفقت هذه المصالح مع سياسة السلطات القائمة أو أختلفت معها . والقول بأن الصحافة تكون ملكا



**احمد ابو الفتح**

**الشعب هو الحكم**

للشعب عن طريق الغاء حرية الفرد فى أصدار الصحف معناه تبعية الصحافة الى السلطة بصورة من الصور ومنع مختلف الآراء والأتجاهات من أن تصل عن طريق الصحافة الى الشعب

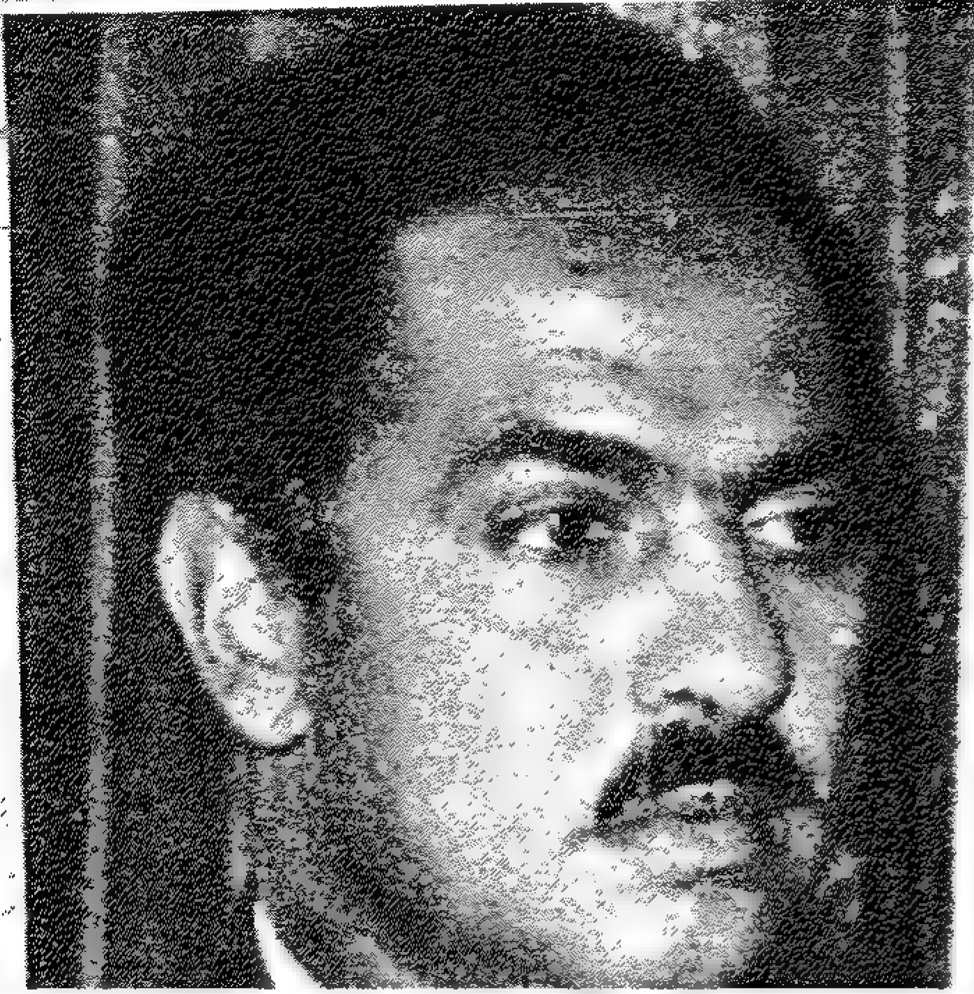
أن حرية الصحافة هى حق كل انسان ان يقرأ مايريد من صحف سواء كانت هذه الصحف معارضة للحكومة أو مؤيدة لها أو مستقلة عنها . وهذا الأمر لايتوافر الا بتمكين كل من يريد أن يصدر صحيفة أن يصدرها .

**لاخوف من سيطرة رأس المال على الصحف**

وفى رأى **احمد ابو الفتح** انه لاخوف من سيطرة رأس المال على الصحافة لأن الأمر فى النهاية يعود الى الشعب

ويناقش القائلين بمنع الأفراد من أصدار الصحف بحجة الخوف من سيطرة رأس المال عليها ويتساءل : لنفرض أن ثريا أو مجموعة من الاثرياء يملكون أموالا طائلة يريدون أصدار صحيفة .. فمن الذى يملك أنتشارها أو بوارها.. أليس هو الشعب ؟ وهل تستطيع صحيفة مهما كان جمال طباعتها أو الخدمة الصحفية التى تقدم فيها أن تنافس صحيفة أخرى لاتملك كل هذه الامكانيات وأنما تملك فقط أعطاء الشعب الحقائق والدفاع المستمر عن مصالحه ؟

أن تاريخ الصحافة المصرية شاهد أكيد على فشل الصحف التى لم تكن تعبر عن الشعب حتى ولو كان يصدرها أكبر الاثرياء . فمثلا جريدة السياسة



**صلاح جلال**

**القيود الشديدة**

التى كان يصدرها حزب الاحرار الدستوريين المعادى للخط الوطنى لم تستطع النجاح رغم أن الحزب كان يضم مجموعة من أكبر الأثرياء فى مصر وكان رئيس تحرير السياسة الدكتور محمد حسين هيكل الذى كان يعتبر من عمالقة المفكرين والباحثين وكانت أسرة التحرير تضم نخبة ممتازة من رجال الفكر والأدب

ورغم كل هذه الامكانيات فشلت الجريدة فى أن تحتل المكانة اللائقة بها فى قلب القارىء . أن المشكلة ليست فى سيطرة رأس المال على الصحف ولكن

فى قدرة الصحف المصرية فى التعبير عن الشعب سواء كان صاحب ، هذه الصحف هو الحكومة أو فرد أو مجموعة من الأفراد .

والعقبة الكبرى التى تحول دون حرية الصحافة المصرية فى رأى **احمد ابوالفتح** هى الرغبة فى أن تستمر الصحافة مرتبطة بالسلطة التنفيذية والحاكم بوسيلة أو بأخرى . ولاتوجد دولة واحدة من الدول الديمقراطية تربط الصحافة بها وانما الصحافة تسير وفق القواعد الديمقراطية المتعارف عليها . وحرية الصحافة هناك أصبحت بديهية لاتناقش ولقد حان الوقت فى مصر للقضاء على هذا التارجح بين بقايا الحكم الديكتاتورى السابق الذى كانت تخضع فيه الصحف لجهة واحدة وبين الديمقراطية التى تتعدد فيها أتجاهات الصحف ولاتخضع لسيطرة من جهة عليا عليها .

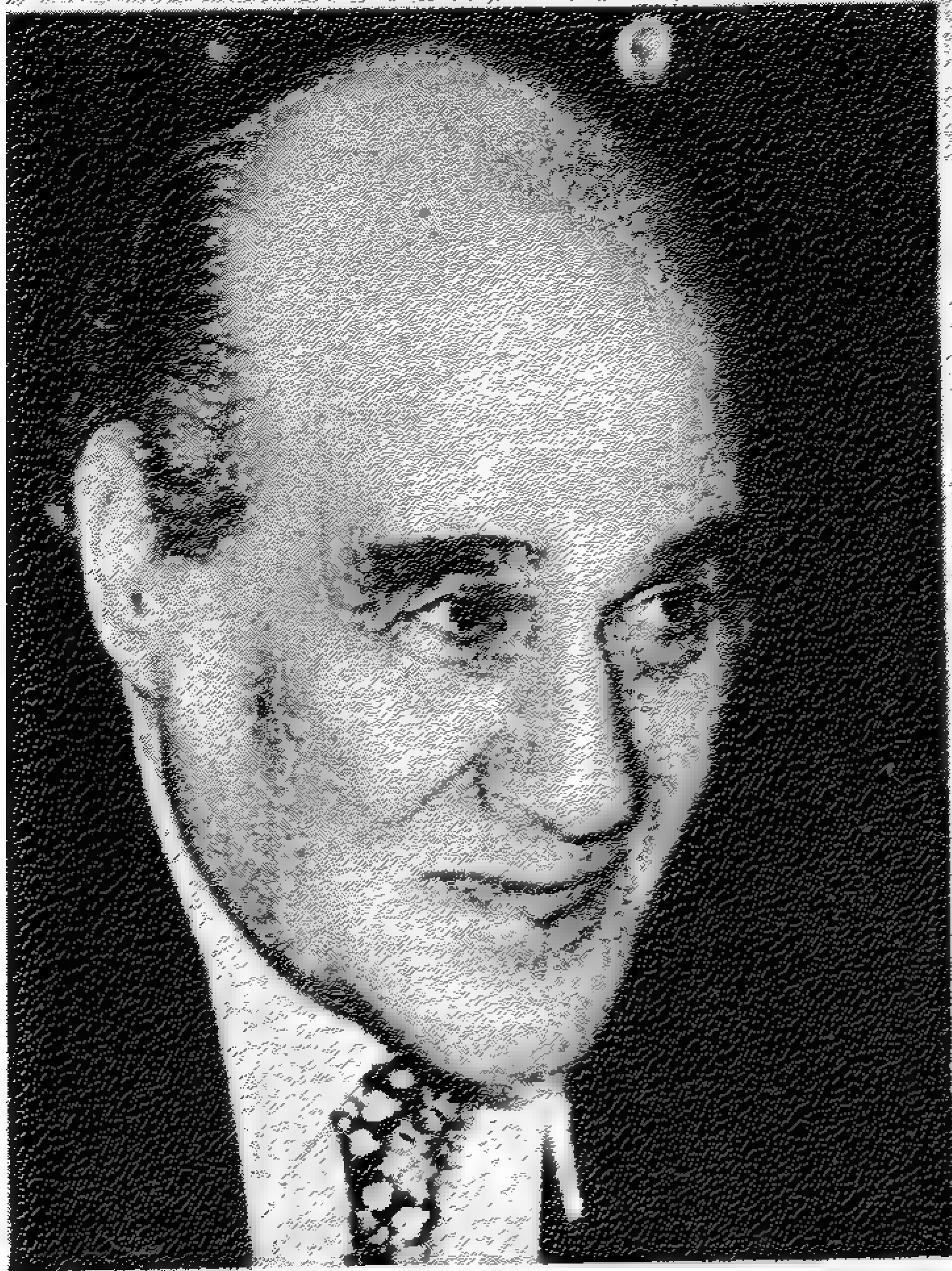
# كبار الصحفيين يتحدثون إلى الدعوة

ويعارض احمد ابو الفتح وجود المجلس الأعلى للصحافة ويقول أن هناك نقابة للصحفيين تدافع عن حرية الصحافة ومصالح العاملين بها وهناك قوانين تعاقب على جرائم القذف والسب وكل هذا يكفى لتنظيم الصحافة وأطلاق حريتها ومنع الجرائم التى يمكن أن تتولد أثناء ممارسة المهنة فلا لزوم أطلاقا للمجلس الأعلى للصحافة .

ويتعجب احمد ابو الفتح من الرأى القائل بضرورة الحصول على موافقة من مجلس الشعب لمن يريد أن يصدر صحيفة جديدة ويقول أن السلطة التنفيذية لم تكتف بالقيود الموجودة على الصحافة حاليا بل تريد أضافة قيد جديد لم يسبق له مثيل ، ويتساءل كيف يمكن أن تحصل صحيفة تعبر عن المعارضة الجادة على الموافقة من الأغلبية التى ستراقبها الا اذا أشترطت عليها ان تكون « اليفة » فى معارضتها أو « مستأنسة » فى ذلك وكيف يمكن أن يكون حزب الأغلبية هو الحكم والخصم فى ذات الوقت ؟ أن للحرية طريقا واضحا فلنسر فيه دون الرغبة فى العدول عن هذا الطريق والدخول فى ( حوارى ) أو الرغبة فى حفر ( مطبات ) فى الطريق المستقيم .

**بداية خاطئة للسلطة الرابعة**

بدأ صلاح جلال رئيس القسم العلمى للاهرام حديثة قائلا أن تحويل الصحافة الى سلطة رابعة قد بدأ بداية خاطئة فالصحفيون أصحاب المهنة لم يتم أستشارتهم اطلاقا فى ذلك وانما تحويل الصحافة الى سلطة رابعة جاء أساسا بقرار من أعلى .. من قمة السلطة التنفيذية ولم يصدر بناء على رغبة أو طلب قاعدة الصحفيين او ابناء الشعب .



مصطفى امين
ملكية الفرد الواحد

وكل الصحفيين متشائمون من جعل الصحافة سلطة رابعة .. فقد جاءت فى وقت أشتدت فيه أتهامات المسئولين للصحف والصحفيين وأنهالت عليهم مختلف أنواع السب والقذف مع التغاضى الكامل عن دور الصحافة الهام فى مقاومة فساد النظام الملكى . وللأسف فان نقابة الصحفيين لم ترد على هذه الافتراءات ولا فارق بين تسمية الصحافة سلطة رابعة أو صاحبة جلالة وانما العبرة فى واقعها وحريتها وتحرر العاملين فى الصحافة من الخوف الذى لازمهم سنوات طويلة ولايزال يلازمهم حتى هذه اللحظة

وفى رأى صلاح جلال أن الشعب مجموعة من الأفراد والهيئات والتجمعات والأحزاب المختلفة فاذا سمحنا للجميع بأصدار الصحف أصبحت الصحافة ملكا للشعب .

ومن الناحية الموضوعية تكون الصحافة ملكا للشعب اذا كان الرأى المعارض ينشر على قدم المساواة مع الرأى المؤيد للحكومة وعندما تنشر قضايا الفساد حتى لايتراكم فلا يغضب المسئولون ويتهمون الصحف بالتشكيك . وباختصار مطلوب من الصحافة أن تعكس آمال وآلام الشعب حتى تعبر عنه حقيقة بغض النظر عما اذا كان هذا النشر قد أغضب المسئولين أو ارضاهم . فالصحافة يجب أن تضع فى أعتبارها ارضاء الشعب اولا قبل ارضاء الحاكم . ويذكر رئيس القسم العلمى للأهرام العقبات التى يراها تحول دون حرية الصحافة فى الوقت الحاضر وهى :

١ - تدخلات مايسمى بمكتب الصحافة بمنعه نشر أخبار تكون فى أحيان كثيرة بعيدة كل البعد عن الأسرار العسكرية أو الأمنية

٢ - القيود الشديدة المفروضة على أنشاء صحف جديدة وتبعية كل الصحف او أغلبها لجهة واحدة يرأسها رئيس السلطة التنفيذية

٣ - أختفاء اسماء بعض كبار الكتاب بغير تقديمهم الى القضاء وأتاحة الفرصة لهم للدفاع عن انفسهم مما يضعف الثقة فى حرية الصحافة

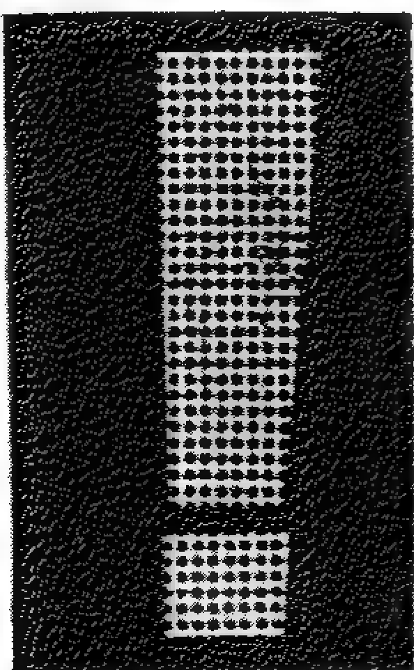
٤ - أن رؤساء مجالس أدارات الصحف يصدر قرار بتعيينهم من رئيس الجمهورية لمدة غير محددة وتصدر قرارات بتغير مواقعهم من غير تفسير ، والصحفيون العاملون بالصحف ليس لهم أى راى فى أختيارهم والباب شبه مغلق أمام الصف الثانى والثالث من شباب الصحافة فمناصب رئاسة التحرير ورئاسة مجالس أدارات الصحف كالكراسى الموسيقية تتبدل عليها مجموعة واحدة منذ ربع قرن .

ويطالب صلاح جلال بتحويل الصحف القومية الى شركات مساهمة وتطرح أسهمها على العاملين بها وعلى الشعب . ويكون لكل صحيفة شخصيتها المستقلة من خلال خطة يرسمها حملة أسهمها . وتكون كل المناصب الرئيسية فيها بالأنتخاب .

ملاحظة جديرة بالذكر يذكرها صلاح جلال وهو أن تسمية الصحف اليومية بالصحف القومية تعبير خادع يقصد به أخفاء الطابع الحكومى لهذه الصحف .

ويقول رئيس القسم العلمى لجريدة الاهرام أن مصر يمكن أن تكون رائدة فى مجال الصحافة اذا أطلقت حرية أصدار الصحف للأفراد عن طريق الشركات المساهمة أو التعاونية مع وضع حد أقصى لما يجوز للفرد - أو أسرته - أن يملكه من رأس المال ١٠٪ مثلا . فمعظم دول العالم لاتعرف الا الصحف الفردية أو الحكومية ويمكن لمصر ان تكون الصحف مملوكة لابنائها حقيقة - وليست شعارا تختفى وراءه هيمنة السلطة التنفيذية على الصحف - فتكون رائدة فى هذا المجال . ويعارض صلاح جلال بشدة المجلس الاعلى للصحافة ويقول أنه واضح من تسميته أنه مفروض على الصحافة من أعلى وهدفه الوحيد سيطرة الدولة على الصحف .

أن الديمقراطية تتحقق اذا تحققت حرية الصحافة ، فلنرفع كل القيود عنها .



## • تحويل الصحافة إلى سلطة رابعة جاء بقرار من أعلى ولم يأت من الصحفيين أو الشعب

# رأى

# فى الجماعات الإسلامية

• مصطفى فرغلى الشقيرى •
قاضى بجنوب القاهرة

تخيلت نفسى أحد الذين اتيح لهم فرصة المشاركة بالرأى فيما يتعلق بالأحداث التى تجرى على الساحة المصرية حول ما يسمى بقضية الجماعات الدينية او الحركات الدينية — وهى اسم على مسمى واحد يطلقونه على كل فئة من ابناء هذه الأمة ارادت أن تتخذ لنفسها كيانا مستقلا ومختلفا فى السلوك عما ألفه الناس من تقاليد وعادات لا تمت بصلة الى الدين الاسلامى الحنيف اوعلى كل جماعة استهدفت العمل على اقامة شرع الله واحياء تعاليم الاسلام فى نفسها ومجتمعها وعلى النظر الى الامور وتقييم الاحداث من وجهة النظر الاسلامية — تخيلت نفسى واحدا من هؤلاء الذين كان يتحتم عليهم أن يتناولوا الامور بصدق ونزاهة تامة تفرض عليهم وضع الامور فى نصابها الصحيح حتى نجنب امتنا المزالق والعقبات ، اما وان أحدا من هؤلاء لم يفعل ذلك، فقد آثرت ان اتصدى لهذا الامر مستهدفا وجه الله تعالى ومرضاته لا طمعا فى منصب ابغى الوصول اليه أو خوفا من ضياع مكانة أو جاه فالامور كلها بيد الله تعالى ••

لكل هذا أقول :

أن ظهور الجماعات الدينية فى مصر ظاهرة تعكس الوجه الحقيقى لمصر — الوجه الاسلامى •

— رغم غلبة العوامل التى من شأنها مسخ الكيان الاسلامى فى هذه الامة ومحاولة الإتجاه بها الى الطريق المادى، ولئن كان الذى يبدو للمتتبع للخط السياسى والاجتماعى الذى يراد فرضه على هذه الامة منذ انحسار المد الاسلامى أمام هجمة الحضارة الاوربية أن محاولة صبغ المجتمع الاسلامى بالصبغة الغربية قد نجحت الا ان ظهور الجماعات التى تستهدف العودة بالامة الى الاتجاه الاسلامى خيب آمال أعداء هذه الامة وأثبت أن عناصر القوة التى يبعثها هذا الدين ما زالت باقيه وقادرة على بعث الاسلام من جديد •• اذن نستطيع ان نقول واثقين أن ظهور الجماعات الدينيه حتمية وضرورة فرضها الواقع الاليم التى تعيشه الامة الاسلامية وذلك لامور عدة منها :

١ — فصل الاسلام عن زمام التوجيه السياسى والاجتماعى والثقافى للامة والاستعاضة عنه ببدائل اختلفت وتنوعت وفقا للتيار السائد فى الوقت الذى يرى فيه الشباب المسلم أنه

أصحاب العقائد الباطلة يتجمعون حولها ويلتقون عليها ويجعلونها محور سياستهم فى الداخل والخارج ويصادقون ويعادون من أجلها مما جعل المسلمين يذوبون فيه ويدافعون عنه مما أدى الى تكتل الغيورين على الاسلام صفا واحدا حتى يقوا أنفسهم وغيرهم من الذوبان فى الكيانات التى تختلف عن الاسلام عقيدة وسلوكا •

٢ — ظهور القوميات واحلالها محل الخلافة الاسلامية التى كانت تمثل البوتقة التى انصهرت فيها الشعوب الاسلامية على اختلاف جنسياتها وتعدد قومياتها • دفع هذا المسلمين الى الحنين الى العودة الى الاسلام كدين ودولة لفشل القوميات فى تجميع القلوب وائتلاف الصفوف •

٣ — ظهور الدعاة المخلصين الفاقهين للاسلام الذين استطاعوا بث روح الحركة فى المسلمين وتنوير الطريق امامهم وتحذيرهم من الاخطار المحدقة بهم من جراء بعدهم عن الاسلام كمنهج وسلوك مما دفع ابناء هذه الامة الى اليقظة والالتفاف حول الاسلام ونبذ كل ماسواه من مناهج وسلوكيات •

## وظهرت الجماعات الاسلامية

تضافرت هذه العوامل وغيرها وأدت الى ظهور الجماعات الدينية وامتدت الى داخل الجامعات باعتبارها تجمع أكبر تجمع شبابى مثقف له فاعليته وتأثيره وقد استطاعت الجماعات الدينية أن تسد الفراغ الهائل الذى نجم عن عملية انقسام التعليم فى مصر الى دينى متمثل فى الازهر ومعاهده العلمية والى مدنى متمثل فى الجامعات المدنية ، كما أن نشطت الجماعات الدينية حتى رأينا الندوات التى تطرح فيها القضايا الاسلامية العديدة تعقد فى قلب الجامعات المصرية ورأينا حلقات تحفيظ القرآن الكريم وتجويده تقام فيها وينتظم فيها الطلاب من الجنسين مرتلين لكتاب الله دارسين لاحكامه من تجويد وتفسير وفقه وما كان ذلك من قبل قيام الجماعات الدينية كما رأينا مواكب الفتيات المحجبات ترتاد الجامعة بدلا من السفور والعرى • رأينا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بدلا من الحرية والاباحية • رأينا الاذان للصلاة يرتفع صداه فى جوانب الجامعات بدلا

من أصوات الغناء والرقص • وشاء الله عز وجل والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون أن يتولى زمام الاتحادات الطلابية شباب الجماعات الدينية فأصبحت هوية الاتحاد اسلامية وقد أولتهم القاعدة الطلابية ثقتهم لما آنسوه فيهم من صدق واخلاص ونقاء بعد أن ابتلوا بغيرهم من عاثوا فسادا وبعثروا أموال المسلمين هنا وهناك على رحلة مختلطة أو حفلة راقصة فى الوقت الذى يحتاج فيه الكثير من أبناء هذه الامة الى كتاب علم يدرسه •

## انجازات

ونستطيع أن نستعرض بايجاز شديد بعض الانجازات النافعة التى حققتها القيادات الاسلامية للاتحادات الطلابية :

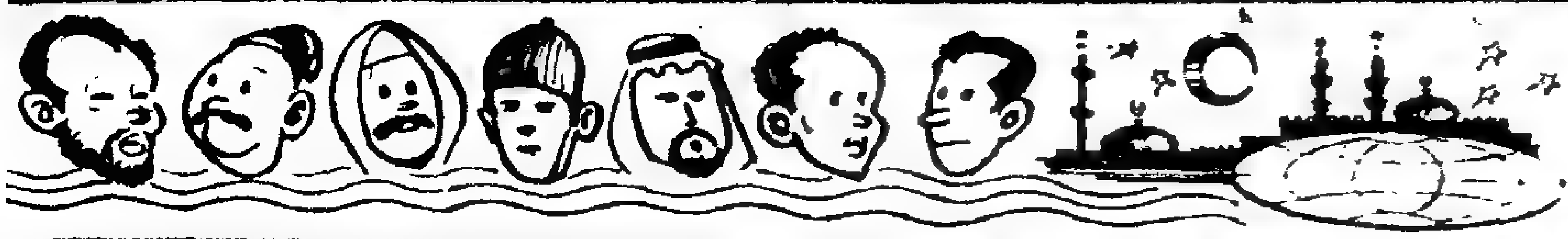
١ — أقيمت العديد من المعسكرات الاسلامية التى انتظم فيها الشباب المسلم وكانت الحياة داخل هذه المعسكرات ترجمة للحياة الاسلامية فى العادات اليومية : اليقظة المبكرة لصلاة الفجر وتلاوة القرآن الكريم ومدارسته، دراسة القضايا الاسلامية التى تهم الاسلام والمسلمين• ولقد كان لى شرف الانخراط فى سلك أول معسكر اسلامى يقام فى الجامعة سنة ١٩٧٣ ويشهد الله أننى قضيت اثنى عشر يوما من أطهر وأحلى أيام حياتى ، ذقت فيها حلاوة الاخوة الاسلامية والحياة الربانية بعيدا عن ضجيج المادية الخالى من روحانية الاسلام عشت فيها لارى الشباب القوى ينتظم صفوفا فى صلاة الفجر وعينه تدمع مع رهبة وخشية من الله •

٢ — قامت الجماعات الدينية باستغلال أموال الاتحاد فيما يعود على الطلاب بالنفع والخير بطبع الكتب المرتفعة الاثمان وتوزيعها على الطلاب باثمان زهيدة •

٣ — أقيمت العديد من المعارض الاسلامية عرضت فيها المطبوعات الاسلامية والازياء الاسلامية للمرأة •

٤ — استطاعت بعض الاتحادات أن تقوم بتسيير أتوبيسات تستقلها الطالبات المحجبات حفاظا لهن من ازدحام المواصلات •

هذه هى الجماعات الدينية من خلال الظروف التى أدت الى ظهورها ولمحة خاطفة وعرض موجز لهذه الظروف •






# يا حكام الكرملين : قليل من الحياء

● اصدرت الحركة الأسلامية المجاهدة فى افغانستان بيانا جاء فيه :

ان المسلمين جميعا يعلمون بقيام دولة شيوعية عميلة للاستعمار الأحمر الروسى فى افغانستان المسلمة بعد تدبير انقلاب دموى ساعدت فيه روسيا بطائراتها فى ٢٧ ابريل سنة ١٩٧٨ . ومنذ ذلك الحين ولا عمل للدولة الشيوعية بزعامة نور تراقى وحفيظ الله امين الشيوعيين الا السلب والنهب والقتل وهتك الأعراض والقبض على الغيورين على الدين وسفك دمائهم .

● وقد قام شعب أفغانستان المسلم الابى بثورته دفاعا عن دينه وذودا عن أعراضه ولطرد الروس وعملائهم ، ورغم الاسلوب البربرى والهمجى الذى يتبعه نظام الحكم الاحمر العميل ازاء مسلمى افغانستان ، ورغم قسوة الظروف التى يعانى منها المجاهدون بسبب النقص الخطير فى السلاح والمال الا أن الثوار المسلمين قد عقدوا العزم على مواجهة الكفرة الملحدين والاطاحة بهم مهما كانت التضحيات ومهما كان الثمن

● وجاء فى البيان قول الحركة الأسلامية : نحن شعب أفغانستان المسلم على حق فى جهادنا لأننا هوجمنا فى عقر دارنا من قبل الشيوعية العالمية ومن قبل روسيا الأستعمارية بصفة خاصة .. خاصة ان الشيوعيين المحليين فى أفغانستان قلة نادرة ليس لها وزن الأمر الذى دفع بالروس الى ارسال الاف المستشارين والخبراء .. واطنان السلاح وتسيير عجلة الدولة .. حتى صاروا الحكام الحقيقيين للدولة وصارت المعركة بين الثوار المسلمين وبين هؤلاء الروس المستعمرين المعتدين .

**طائرات موسكو وخبراؤها وجنودها يذبحون المسلمين فى أفغانستان**

●

**تراقى .. العميل الروسى الملحد يعجز عن مواجهة الثورة الإسلامية**

● وقال البيان : أننا نحارب أعداء الأسلام وأعداء المسلمين لأننا جزء من الأمة الاسلامية وجزء من الوطن الاسلامى . وانتصارنا على الشيوعية هو انتصار للأسلام والمسلمين فأننا نطالب كل المسلمين بفضح النظام العميل فى كابول وفضح الوجود الروسى الأستعمارى وتقديم شتى المساعدات للحركة الأسلامية الأفغانية .

● هذا وقد أصدر الاتحاد السوفيتى بيانا زعم فيه أن باكستان تمد الثوار المسلمين فى أفغانستان بالعتاد والسلاح والمال . وأن اراضيها هى مجال الحركة والتدريب للعناصر الأسلامية الثائرة . وأن قواتها تخترق الحدود لمساعدة الأفغانيين . كما زعم السوفيت الاستعماريون أن ايران تقوم بنفس الدور .. أما العميل الملحد تراقى فقد زعم أن باكستان لا تدخر وسعا فى مساعدة الثوار المسلمين وهدد باكستان بدرس لن تنساه !! .

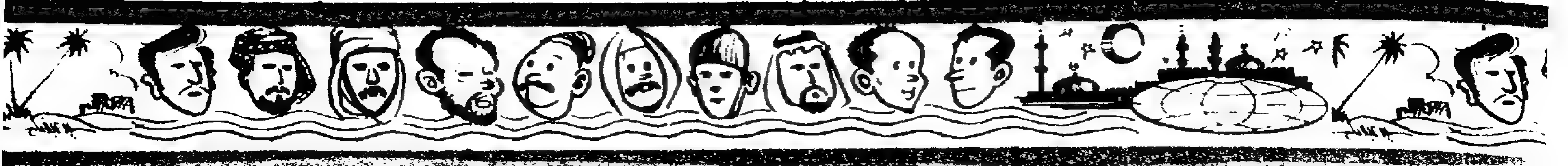
● ومن أخبار الثورة الأفغانية أن المجاهدون المسلمين هاجموا قرب منطقة خوكى محافظة كنر سبع سيارات عسكرية محملة بجنود الحكومة وقتلوا ٣٨ جنديا وجرحوا ٤٢ وأغرقوا ٤٥ فى نهر كنر . كما قتلوا ٣٠٠ من المستشارين العسكريين السوفييت ، وغنم المجاهدون ٧٢ بندقية وضربوا السيارات .

● وقرب كامديش نورستان هاجم المجاهدون فى منطقة ساريت قوة للعدو الشيوعى وقتلوا منها ٥٢ كما أستسلم لهم ٤٦ باسلحتهم .

● وقتل الفدائيون المسلمون خمسة من الضباط الروس فى قرية كثور فى محافظة كنر وكان هؤلاء الروس يقصفون مواقع الثوار بالهاونات . وقد أمر المجاهدون ٤٧ شخصا من أعضاء حزب الشعب الشيوعى فى قرية بدكور بمحافظة كنر أيضا .

● وفى محافظة هرات منع المحافظ الأهالى من تعليم وتعلم العلوم الدينية وقال للأهالى فى أجتماع عقده لهم . حاولوا أن تستفيدوا من المدارس المؤقتة فى محو الأمية .. والمعروف أن المدارس المؤقتة هى مدارس انشاها تراقى لنشر الشيوعية .

**نداء من الحركة الإسلامية الأفغانية .. إلى كل المسلمين لتأييدها وتدعيمها**



# المسلمون فى روسيا

# الشيوعيون فى الكرملين يقيمون واجهة عريضة من المؤسسات الاسلامية الرسمية
# يخفون وراءها حربهم على الاسلام والمسلمين

**● يزعم حكام الكرملين انهم أكبر مدافع عن الشعوب المتخلفة المغلوبة على أمرها ومعظمها شعوب مسلمة . وبالتالى كان من المهم جدا من وجهة نظر الحكومة السوفيتية أن يعتقد العالم أن الاسلام لا يضطهد فى الاتحاد السوفيتى بل يلقى التشجيع والمساعدة .**

ومن أجل الخداع يعهد السوفيت بهذه المهمة الى المسلمين أنفسهم . وفى الاتحاد السوفيتى واجهة مهيبة من المؤسسات الاسلامية تنقسم الى أربع ادارات او دور للافتاء ( مفتيات .. مثل البطريركيات) تتولى الحاجات الروحية لحوالى ٥٠ مليون مسلم . وهذه المفتيات فى (١) روسيا الاوربية وسيبريا (٢) شمال القوقاز وداغستان (٣) مناطق عبر القوقاز (٤) وسط آسيا ومركزها كزخستان.

ويقع مقر « مفتيه » وسط آسيا فى طشقند . وتعد هذه المفتية مسئولة عن ثلاثة أرباع مسلمى الاتحاد السوفيتى. واذا رغبت موسكو فمن الممكن أن تقوم بايفاد بعض المسئولين الدينيين المسلمين لاسيما القادمين من طشقند كى يقوموا بعرض كحيوانات السيرك النادرة يظهروا فيه كبقايا لاحدى السلالات التى حكمت عليها الطبيعة بالانقراض ولكنها بقيت بفضل لطف الحكومة السوفيتية وبعد نظرها .

● ومن السهل تبين ومعرفة زيف هذه الاستعراضات المخصصة لخداع الحمقى والمغفلين . ففى حقيقة الامر سخرت السلطات السوفيتية موارد بشرية ومادية وثقافية هائلة لمحاربة الاسلام . فالحياة الثقافية التى توجهها الدولة تماما فى اقليم - على سبيل المثال - مثل داغستان تقوم على العداء السافر للاسلام والحملة عليه .. ولكن على الرغم من كل هذه الجهود وربما بسببها يتمسك المسلمون عموما بدينهم . ويبدو أن الحركة الاسلامية التى تكتبها الدولة بعنف وتمنعها بقسوة تزداد قوة . وآخر ادلة على هذه الحقيقة أتى بها غربيان من علماء الاجتماع هما الكسندر بنجسن وشانتيل لومرسي.. وقد جمعا الكثير من المعلومات حول الموضوع من مصادر رسمية وغير رسمية . وقد نشرت مجلة « الدين فى الدول الشيوعية » البحث الذى كتبه العالمان تحت عنوان « الاتجاه الاسلامى المحافظ والنشق فى الاتحاد السوفيتى» والمجلة تصدر فى لندن .

● ويقول العالمان أن طريقتين صوفيتين تسودان الوسط الاسلامى فى روسيا أولاهما الطريقة النقشبندية التى نشأت فى بخارى فى القرن الرابع عشر الميلادى ودخلت شمال القوقاز فى أواخر القرن ١٨ . والطريقة القادرية وهى من بغداد قامت فى القرن ١٢ ودخلت شمال القوقاز فى القرن ١٩ الميلادى . ولكل من الطريقتين تراث طويل من الجهاد فى مقاومة الغزو الروسى للقوقاز والفولجا الاوسط . ويقول العالمان أن الطرق الصوفية توجد فى كل المناطق الاسلامية فى الاتحاد السوفيتى .

● وقد كشفت المصادر السوفيتية أن أكثر من نصف المؤمنين وكل علماء المسلمين تقريبا فى شمال القوقاز ينتمون الى هذه الطرق . الا أن التنظيم الصوفى مزيج بين القديم والحديث . والامر المدهش هو كثرة عدد المنخرطات فى هذه الجماعات . وهذا يؤكد فعالية حركة المقاومة . ومما يقلق السلطات الشيوعية على وجه خاص هو انتساب الشباب والمتعلمين الى هذه الجماعات أيضا .

● ويقول المؤلفان أن هذه الجماعات ليست قوة سلبية بل حركة اجتماعية تهدف الى اقامة حكم الله فى الارض . وقد اعترف مصدر سوفيتى بأن الجوانب الروحية تبدو أكثر جاذبية من الاحتفالات الرسمية المملة التى تقيمها الحكومة الشيوعية . وهذه الطرق والجماعات تمثل اسلاما موازيا للاسلام الرسمى ولكنه أكثر فعالية وحيوية . والمعروف أن « المفتيات » هى التى تمثل الاسلام الرسمى . بل لقد حلت محل الاسلام الرسمى غير القادر على اشباع حاجات الشعب الدينية ، ويؤدى منتسبو الطرق والجماعات الصوفية الشعائر الدينية ويديرون مساجد سرية وهى أكثر من المساجد الرسمية المسموح لها بالعمل.

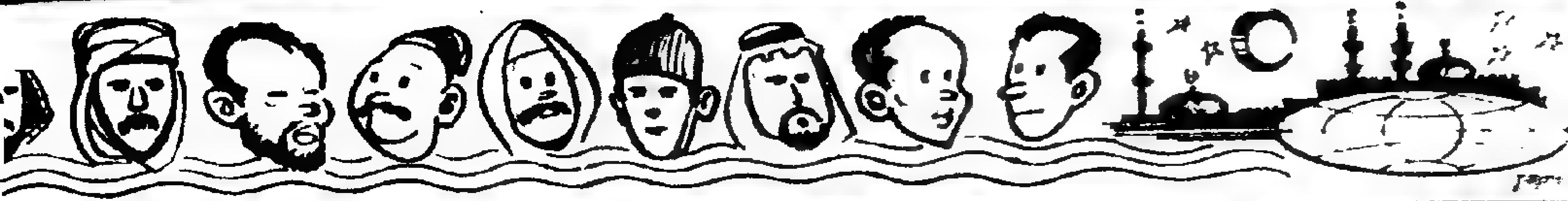
● ويقول مصدر رسمى فى جمهورية أذربيجان أنه بينما يوجد فى الجمهورية كلها ٣١ مسجدا رسميا عاملا فانه توجد مئات المساجد السرية. وتتركز لنشاطات الاسلامية غالبا فى الاماكن التى لها قداسة ومعظمها أضرحة المسلمين الذين استشهدوا وهم يحاربون الغزو الروسى، ويوجد الآن بالاتحاد السوفيتى ثلاثمائة مسجد مفتوح بالمقارنة مع ٢٤ الف مسجد حتى عام ١٩١٧ . ومع ذلك فالاسلام مازال ثابتا أكثر من أى دين آخر فى الاتحاد السوفيتى .

● وطبقا للاحصاءات الرسمية السوفيتية لعام ١٩٧٤ فان ٤٦٪ من سكان الريف بجمهورية داغستان ، و٦٣٪ من كل شعب الشيشين قد أعلنوا أنهم مؤمنون بالمقارنة مع ١٢٪ من الروس قالوا انهم مؤمنون . وتقول الاحصاءات الرسمية أيضا أن ٢١ ٪ فقط من شعب الشيشين أعلنوا أنهم ملحدون بالمقارنة مع ٦٩٪ من الروس أعلنوا أنهم ملحدون، ويمارس المسلمون كافة : الختان . ويصومون رمضان . ويعقدون الزواج دينيا . ويراعون غير ذلك من العادات الاسلامية .

● ويقول الكاتبان أن معدل الملحدين فى احدى جمهوريات وسط آسيا الاسلامية كان سنة ١٩٧٢ ٢٣٪ للرجال و٢١٪ للنساء . أما باقى النسبة فهم مؤمنون راسخو الايمان أو مؤمنون بالتقليد والوراثة . أو مؤمنون يؤدون شعائر الاسلام .

ومن المشاكل التى تقلق بال الشيوعيين فى الكرملين النمو السريع للسكان المسلمين .

ويقدر أنه بحلول نهاية القرن سيكون هناك مائة مليون مسلم فى الاتحاد السوفيتى مقابل ١٥٠ مليونا من الروس-




# المسلمون فى عفر منذ سنة ١٥٢٥

# والمسلمون فى عفر يتعرضون للتعذيب والاضطهاد على أيدى الاستعمار البرتغالى والاثيوبى والايطالى والانجليزى والفرنسى ثم الشيوعى !

● **تاريخ عفر المسلمة .. تاريخ حافل .. وجهاد مسلميها جهاد عظيم وحافل .. بدأ منذ سنة ١٥٢٥ حين غزا الاستعمار البرتغالى ديارهم حتى اليوم .. والاستعمار الشيوعى الاحمر يحاول ابادتهم وسحقهم ومحو هويتهم ..**

● وتقع عفر على ساحل البحر الاحمر بين خليج « تجر » عند جيبوتى الى خليج « أوفلى » ويحدها من الشرق البحر الاحمر ومن الشمال ميناء مصوع فى أريتريا ومن الغرب الحبشة ومن الجنوب جيبوتى، ومساحتها ٢٧٠ الف كم ، ويبلغ عدد السكان ثلاثة ملايين كلهم مسلمون ويعملون فى الصيد .

● وحتى سنة ١٥٢٥ كان نظام الحكم فى عفر نظاما اسلاميا تطبق فيه الشريعة الاسلامية وكان السلطان أو الامام ينتخب بواسطة رؤساء القبائل ويشترط فيه الالمام بالشريعة والحرص عليها . وبعد هذا التاريخ غزاهم البرتغاليون من الساحل والاحباش من الغرب .. وبدأت محاولات التغلب على مسلمى عفر واخضاعهم بشتى الطرق والوسائل .. وكان أهم ما وجه اليهم المستعمرون الاوربيون والاحباش حرابهم هو الاسلام .. ورغم ذلك تمسك اهالى عفر بدينهم وأرضهم ورفضوا الخضوع والخنوع .. وساعدهم فى ذلك سلاطين العثمانيين فى مصر مثل السلطان سليم ثم ولاة مصر .

● وفى عهد الخديو اسماعيل جاءت الشركات الايطالية والفرنسية ونزلت على السواحل فى موانى عصب وأبيونى كما نزلت الشركة البريطانية فى جزيرة « ميون » وتبعد عن الساحل بميلين . وبدأت هذه الشركات غزوا اقتصاديا من ناحية وغزوا تبشيريا من ناحية أخرى ودعموا ذلك بالسلاح . فقد بدأ الايطاليون ارسال السلاح والمبشرين المسيحيين عن طريق مصوع لمساعدة الاحباش فى غزوهم وبدأ فى نفس الوقت تراخ مخز من الحكام المصريين فى الدفاع عن المنطقة بايعاز من الانجليز الذين استعمروا مصر . وقامت فرنسا بالاتصال بالمسيحيين فى الحبشة وأعطتهم السلاح والمال وشتى المعونات لقتال مسلمى عفر ، وعمل الاوربيون على توحيد ممالك الاحباش واماراتهم ضد المسلمين حتى تم فى أواخر القرن التاسع عشر اخضاع المنطقة لسلطان الاوربيين والاحباش الصليبيين .

● وبدأ تقسيم عفر الى سبعة اقسام وبدأ الاستعمار فى توزيع هذه الاجزاء من عفر على الممالك والامارات المجاورة لتفتيت وحدة المسلمين وتفتيت أرضهم ورغم ذلك بقى الجزء الاوسط من عفر مستعصيا على الاستعمار الاوربى والحبشى .. وبقى له حاكمه المسلم واعترفت له الحبشة بالحكم الذاتى ..

● وقد شن الاستعمار الاوربى حملة مسعورة على اللغة العربية .. وعلى الدين فى شتى أنحاء عفر .. وصمد المسلمون أمام الزحف الصليبى .. حتى قام الحكم الاحمر على أيدى العسكريين الاحباش فى اديس أبابا وبمساعدة الاستعمار الروسى وجنود كوبا والمانيا الشرقية وعدن منذ أربع سنوات .. وبدأت حرب لا هوادة فيها ولا رحمة يشنها الاستعمار الجديد ضد مسلمى عفر .. وخاصة المنطقة التى كانت تتمتع بالحكم الذاتى .. وفر السلطان على فرح الى السعودية .. وبدأت الشيوعية محاولاتها لتغيير العقائد والافكار .. ونشر الالحاد والكفر .. فأحرق الشيوعيون المصاحف وكتب الدين وكتب اللغة العربية .. وفرضوا على الشعب العفرى أن يرسل أبناءه الى المدارس التى أنشأها النظام الشيوعى .. ومع ذلك رفض المسلمون وتحملوا شتى صنوف التعذيب والقهر الامر الذى اضطرهم الى الانضمام الى جبهة تحرير اريتريا لانقاذ أبنائهم وعقائدهم .

● ومما يعانى منه مسلمو عفر اليوم انهم يلجأون الى تعليم أبنائهم الاسلام سرا وخفية ولكن تنقصهم الكتب والمصاحف وفى جبهة تحرير أرتريا لم يجدوا ما كانوا يطمعون فيه وهو الحفاظ على دينهم عن طريق انضمامهم للجبهة .. فقد وجدوا أن الجبهة لا تهتم بأمور الدين ولكنها تحارب على مستوى تحرير الوطن وتحت هذا الشعار فقط ويتعلل قادتها بأن من بين أعضائها فريق من المسيحيين .

● ان مسلمى عفر فى حاجة اليوم الى وقفة العالم الاسلامى كله بجوارهم .. ومساعدتهم بالمال والسلاح .. واثارة قضيتهم فى المحافل الدولية .. ومدهم بالكتب والمؤلفات والمصاحف التى أصبح من المحظور تداولها .. حتى ان كل أربعين تلميذا من أبناء الريف يقرأون الآن فى كتاب واحد . وأبناء عفر يطالبون أيضا بأن تفتح أبواب الدول الاسلامية فى وجوههم .. وتيسر لهم سبل الاتصال بالمسئولين فيها وعرض موقفهم ووضعهم عليهم .. وأيضا يطمعون فى أن تقوم الدول العربية والاسلامية بفضح المخططات التبشيرية والاستعمارية والالحادية فى اقليم عفر .. وفضح الاستعمار الروسى وأساليبه التى تتنافى مع الحرية وحق الشعوب فى تقرير مصيرها والعيش على أرضها فى أمن وسلام وحرية واستقلال .

# قطوف الحكمة

● **الأدب والمنطق :**

قال الأحنف بن قيس : رأس الحكمة المنطق ، ولا خير في قول الا بفعل ، ولا في مال الا بجود ، ولا في صديق الا بوفاء ، ولا في فقه الا بورع ، ولا في صدق الا بنية .

● **عزة النفس :**

سئل حاتم الطائي عن أعز الناس فقال : ذبحت يوما أربعين حلوبة للأضياف ثم سرت في البيداء فبلغت اجمة فيها رجل يحتطب ، فقلت له : أما سمعت بكرم حاتم وسماحته ؟ فقال : ثكلتني أمي لو انه استضافني وقبلت ضيافته . فانني مادمت أستطيع الكسب بعرق جبيني فمن العار أن يكون لكريم يد أغض لها .

● **العلم والجهل :**

قال الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه : كفى بالعلم شرفا انه يدعيه من لا يحسنه ، ويفرح اذا نسب اليه من ليس من أهله . وكفى بالجهل خمولا انه يتبرأ منه من هو فيه ، ويغضب اذا نسب اليه

● **ادب السؤال والجواب :**

أوصني يحيي بن خالد بن برمك ابنه جعفر فقال : لا ترد على أحد جوابا حتى تفهم كلامه فان ذلك يصرفك عن جواب كلامه الى غيره ، ويؤكد الجهل عليك ، ولكن افهم عنه ، فاذا فهمته فاجبه ، ولا تعجل بالجواب قبل الاستفهام ، ولا تستحي أن تستفهم اذا لم تفهم . فان الجواب قبل الفهم حمق ، واذا جهلت ما قيل فسؤالك واستفهامك أجمل بك ، وخير من السكوت على العمى

● **الحاكم العادل :**

كتب الحسن بن أبي الحسن البصري لعمر بن عبد العزيز : الامام العدل يا أمير المؤمنين كالقلب بين الجوارح ، تصلح الجوارح بصلاحه ، وتفسد بفساده وهو القائم بين الله وبين عباده يسمع كلام الله ويسمعهم ، وينظر الى الله ويريهم ، وينقاد الى الله ويقودهم ، فلا تكن يا أمير المؤمنين فيما ملكك الله عز وجل كعبد ائتمنه سيده واستحفظه ماله وعياله ، فبدد المال ، وشرد العيال ، فافقر أهله ، وفرق ماله .

● **الصحبة بخمس :**

قال عمر بن عبد العزيز في احدى خطبه : أيها الناس: من صحبنا فليصحبنا بخمس والا فلا يقربنا: يرفع الينا حاجة من لا يستطيع رفعها ، ويعيننا على الخير بجهده ، ويدلنا على الخير على مالانهتدى اليه ، ولا يغتابن عندنا الرعية ، ولا يعترض فيما لا يعنيه

● **علماء فوق السلطان :**

في سنة ١٤٤٨ أصدر الخليفة العثماني أمرا بابطال بعض المرتبات التي كانت تصرف فيوجوه البر العامة ، فلما قرىء على العلماء المرسوم الصادر بذلك قال الشيخ سليمان المنصوري معترضا على تصرف السلطان : ان ذلك لا يسلم لك .. ويخالف أمره لأنه مخالفة للشرع ولا يسلم للامام فعل يخالف الشريعة » ؟!

ولم تجد الحكومة بدا أمام هذه الفتوى الجريئة التي تمسك بها العلماء من أن تعدل عما كانت قد عزمت عليه .

● **هكذا .. حكام المسلمين :**

كان أبو بكر الصديق رضى الله عنه وأرضاه اذا مدح قال :

« اللهم أنت أعلم بي من نفسي ، وأنا أعلم بنفسي منهم . اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون ، واغفر لي ما لا يعلمون ، ولا تؤاخذني بما يقولون »

## رسالة الى النائب العام

السيد النائب العام

لعلكم تذكرون جيدا قضيتي .. لكثرة ماعرضت عليكم فتأجلت مرارا وتكرارا تذكرونها جيدا للحق الواضح الذى لا لبس فيه .. وهي القضية التي ارسلتموها الى القضاء العسكري فردها اليكم لأنها من اختصاصكم ..

انها ياسيدى قضية الدعات المستديمة التى اثبتها القومسيون الطبي العام والطب الشرعي ومستشفى منشية البكرى .. ام يشاء على تحويل من وزارة الصحة .

نعم ياسيدى انكم تذكرونها جيدا ـ بلاشك ـ لكثرة مقابلاتي ومناقشاتي مع سيادتكم بشأن حقي السليب .. خاصة وهي القضية التي تمس المباحث العامة وهناك من يقول انهم فوق سيادة القانون ... كما أنها عرضت على اثنين من النواب العاملين فاجلاها كما اجلتموها وقد عرفنا من ورائها سرا لعلكم عرفتموه ياسيدى ايضا .

ومن أجل ذلك أتساءل : هل سجنت سيادة القانون ام مرضت ام تعثرت ام بهتت ام التفت مع مصالح الجلادين ؟!!

ان الله ناظر اليكم .. رقيب عليكم .. اقوى منكم ومن سيادة القانون ومن سلطان الذين عذبونا والذين يعملون على التستر عليهم وتجنيبهم المحاكمة وما وراء المحاكمة .

كونوا الى جوار الحق .. فالدنيا زائلة وعقاب الله شديد

انني اخاصمك امام الله ... ولن تستطيع ان تدفع عن نفسك .. فهناك لا سلطان الا سلطانه .. ولا يسأل «حميم حميما» .. انى اذكر والذكرى تنفع المؤمنين

جمال الدين ابراهيم فوزى




# معسكرات لطلاب الإخوان المسلمين لتعميق الفكر الإسلامي وبحث قضايا المسلمين

**في منتصف عام ١٩٥٣ أقام قسم الطلاب بالمركز العام للاخوان المسلمين معسكرا لطلاب الاخـوان المسلمين في حلوان • وقد قام مندوب مجلة الدعوة بزيارة المعسكر الذى كتب عنه في مجلة الدعوة منذ ٣٦ عاما يقول :**

لقد استمر المعسكر فترات متعاقبة وضم مجموعات مختلفة كالرياضيين ومندوبي الاقاليم ومندوبي القاهرة وطلبة البعوث الذين كانوا يمثلون كل قطر من أقطار العالم الاسلامي فكنت ترى اخوانا من نيجيريا وفلسطين والاردن وسوريا ولبنان والعراق والهند واليمن والبحرين والجزائر وليبيا والسودان وساحل الذهب وقد علق على ذلك قائد المعسكر بقوله : أنه يعتقد أن الرعيل الاول في صدر الاسلام قد تربى في مثل هـذا الجو وهذه البيئة التى تحققها معسكرات الاخـوان المسلمين • والتاريخ يعيد نفسه •

ويواصـل مندوب الدعوة وصفه للمعسكر الذى أقامه طلاب الاخـوان المسلمين في حلوان منذ ٣٦ عاما •

لقد وصلنا حلوان • واتجهنا للشمال وعلى السور الطويل قرأنا اللافتة : « المعسكر الدائم للكشافة المصرية » لقد كان إسمه من قبل : معسكر فاروق •• وسـبحان مغير الاحوال • ودخلنـا المعسكر هنه لافتة أنيقة مكتوب عليها « معسكر جمعية الفلاح » •• ثم ها هو ذا معسكر الاخوان •• دون لافتة • أو ضجيج •• ولكننا لا نرى أحدا •• هذا هو ضابط النوبة أمام خيمة القيادة •• أذن لنا بالدخول والجلوس والانتظار • انتظار المجموعة التى كانت وقتذاك تنفذ إحـدى نقط البرنامج خارج المعسكر وسألناه عن معسكر جمعية الفلاح فقص علينا القصة التالية :

عنـدما حضر الدكتور محمد صلاح الدين ( لزيارة معسكر جمعية الفلاح ) زار هو ومجموعته معسـكر الاخوان المسـلمين • ورحب بهم الاخوان ثم قام رئيس معسـكر جمعية الفـلاح ليثنى على الاخوان وعلى الطاعة والنظام والدقة و •• و •• مما لاحظه بحكم الجوار • وشكره الاخوان • ثم قام الدكتور صلاح الدين ليقول : أنه لما علم أن الاخوان معسكرون هنا رأى واجبا عليه أن يزورهم • وشكره الاخوان وقالوا أن التزاور مبدأ إسلامي • وكانت دورة المعسكر آنذاك لاخوان الاقاليم فقـام مندوب من كل مديرية ومن كل محافظة فتكلموا عن الاسلام وعن الظروف الحالية وعن القضية المصرية والاحلاف • وقالوا أننا يجب ألا ننتظر عونا من أى أحد ولا من أى دولة ••• لا أمريكا •• ولا روسيا ولا غيرهما •• ولكننا ينبغى أن ننتظر العون من الله وحده وأن نعتمد في جهادنا على أنفسنا فقط • وأن نوجه شبابنا الى الاسلام وتعاليمه • وبعد أن انتهى المندوبون من كلماتهم قال الدكتور صلاح الدين « أنه سمع كلاما كثيرا عن الاسلام ولكنه يجب ألا يخلط الاخوان بين موضوعين مختلفين • فحقيقة يجب أن تقوم العلاقة بين الانسان وخالقه على أساس الاسـلام الحنيف في الصـلاة والزكاة والحج والصوم • أما فيما عدا ذلك من أمور الدنيا ومعاملات الحياة والسياسة والاقتصاد وغيرها فهذه كلها لها شأن آخر غير الدين • فقام وكيل قسم الطلاب بالمركز العام ليقول أنه يريد أن يطمئن الدكتور صـلاح الدين الى أن الاخـوان عندما قاموا ينـادون بالاسلام وتعاليم القرآن قاموا على أساس أن الاسلام كل لا يتجزأ ، وعلى أن تعاليم القرآن جـاءت لتنظيم كل عـلاقة بين الخالق والمخلوق • وبين الناس بعضهم وبعض وبين الدولة الاسـلامية والدول الاخرى • وباختصار جاء الاسلام شاملا لكل شيء فهو دين ودنيـا • ليطمئن د• صلاح الدين فنحن متمسكون بهذا النظـام مرتبطون تماما بتعاليمه وقد أخذنا على عاتقنا أن نطبقها على أنفسنا وأن ندعو الناس اليها جميعا •• فهز د• محمد صلاح الدين رأسه عدة مرات علامة الموافقة »

وقال مندوب الدعوة : « أن الهدف الاول للمعسكر كما يقول قائد المعسكر هو أن يخرج الاخـوان بفكرة موحـدة ونتائج موحدة لكل المشاكل التى تهمهم والتى تشغل الرأى العام الاخوانى • ونظرة واحدة الى جـدول موضوعات الدراسة والمناقشة العامة في المعسكر تؤيد عندك هذا الاتجاه •• وهو من أهم ما يجب أن نحرص عليه احتفاظا بوحدتنا الفكرية والشعورية إزاء المشكلات العامة والخاصة فمن هذه الموضوعات مثلا :

كيف تصل بالاسرة ــ أسرة الطلاب الى مستوى أعلى ؟ كيف يجب أن يكون نشاط الطلاب الاخـوان في الصيف ؟ الاحداث المحيطة وما يجب أن يتخـذ حيالها • هل تحتاج العقيدة الى التخصص العلمي العميق أم تكفيها الثقافة الاسلامية العامة التى تغذيها ؟

الفكرة الاسلامية : هل يعوقها العمل للقضايا الاسلامية العامة ؟ كيف تنتصر الفكرة الاسلامية ؟ عن طريق الحكم أم التربية •

وقد وضـع للمعسكر برنامج يومى على النمط التالى : الساعة ٢ صـباحا استيقاظ واستعداد الفجر •• الصلاة • المأثورات • القرآن • ٥ طابور الصباح ٧ إفطار • ٥ر٨ تفتيش الخيام • تمام تحية العلم • تعليمات • ٩ محاضرة • ٥ر١١ استعداد لصلاة الظهر والصـلاة استعداد للطبخ كل خيمة تطبخ لنفسها بنفسها • الساعة ٢ غـداء ثم راحة • ٥ر٣ العصر • ٤ قراءة ودراسة ٥ر١٠ رياضـة ومسابقات وتكتيك عنيف • ٥٠ر٦ دور الرابطة وانزال العـلم • ٧ صلاة المغرب ثم محاضرة • ٥ر٨ طعام العشاء ٥ر٩ صلاة العشاء ثم النوم •

• الإخوان المسلمون والدين والسياسة •

# ليس في الإسلام : ما لقيصر .. لقيصر وما لله .. لله

في مجلة النذير في ربيع الأول سنة ١٣٥٧ ( ١٩٣٨ ) كتب الامام الشهيد حسن البنا عن الدين والسياسة والاحزاب :

كان موقفكم ايها الاخوان من الاحزاب سلبيا فيما مضى ، اما اليوم واما في هذه الخطوة الجديدة فلن يكون كذلك . ستخاصمون هؤلاء جميعا في الحكم وخارجه خصومة شديدة ان لم يستجيبوا لكم ويتخذوا تعاليم الاسلام منهاجا يسيرون عليه ويعملون له . وسيكون هؤلاء جميعا منضمين لكم في وحدة قوية وكتلة متراصة متساندة أن أجابوا داعي الله وعملوا معه وحينئذ يجتمعون ولايفترقون ، ويتحدون ولايتصدعون .

ولسنا في ذلك نخالف خطتنا او ننحرف عن طريقنا او نغير مسلوكنا بالتدخل في السياسة كما يقول الذين لايعلمون ، ولكنا ننتقل خطوة ثانية في طريقتنا الاسلامية وخطتنا المحمدية ومنهاجنا القرآني ، ولاذنب لنا أن تكون السياسة جزءا من الدين ، وان يشمل الاسلام الحاكمين والمحكومين ، فليس في تعاليمه أعط مالقيصر لقيصر وما لله لله ولكن في تعاليمه : قيصر وما لقيصر لله الواحد القهار ..

# محمد امام ابراهيم رئيس البوليس السياسي أثناء محنة الإخوان سنة ١٩٤٨

ومنذ حوالي ٣٦ عاما ايضا كتبت الدعوة في عدد محرم سنة ١٣٧٣ــ ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٥٤ عن احد ضباط البوليس السياسي الذين كانوا يتعقبون الدعاة الى الله ويتكلون بهم في محنة سنة ١٩٤٨ بعد حل جماعة الاخوان المسلمين ثم قتل الامام الشهيد حسن البنا والزج باعضاء الجماعة الى السجون والمعتقلات .. كتبت الدعوة تحت عنوان « في المصيدة » عن الضابط محمد امام ابراهيم رئيس البوليس السياسي واحد مشاهير القتلة والمجرمين تقول :

المصيدة اليوم وقعت على صيد ثمين وسمين معا . ثمين لا لأنه يساوي شيئا كثيرا ، ولكن لان مواهبه الخاصة كلفت الدولة والشعب ثمنا باهظا ، وسمينا لا لكمية الشحم واللحم التي تغطي عظامه وتتهطل على منكبيه ولكن لمهارته السمجة التي وضعها في خدمة الزور والبهتان والاستعمار وذوي السلطان . فمحمد ابراهيم الذي رباه استاذه سليم زكي على عين المخابرات البريطانية والوزارات الحزبية وغير الحزبية .صيد ثمين وسمين حقا له في الحياة المصرية في ربع القرن الاخير اثر غائر لئيم .

أشهد اني لم أصادف في حياتي شخصية تجتمع فيها الاشياء واضدادها كشخصية محمد امام ابراهيم فهو يصلي ويحرص على الصلاة في أوقاتها ، ولكم رأيته في محراب الصلاة اشبه الشيء بوقفة الممثل على خشبة المسرح يقول كلاما ويؤدي حركات رسمها له المخرج وهو لايعيش فيها ولايؤمن بها وان كان يؤديها باتقان .. كذلك كانت ركعات محمد ابراهيم .. يؤدي الصلاة لاعلى انها علاقة بين العبد وربه .. ولكن على اعتبار انها عدة الشغل .. ولوازم العمل .

وهو لا يدخن ولكن يحتفظ في مكتبه بعلبة سجائر من النوع فوق المتوسط لزائريه . وفيما أرجح لايشرب الخمر وان كان لايتورع ان يدعوك لشرب كاسين على حسابه ، أو بالاحرى حساب الدولة اذا انس من وراء ذلك كسبا له أو للذين يعمل لحسابهم .

وجدران مكتبه دائما مزينة بآيات من القرآن .. تدعو الى الصبر والتسامح وحسن المعاملة .. ولكن لم يكن لكل ذلك أو أقله مكانة في قلبه .. وانما هي عدة الشغل . كان حريصا على أن يقال له انه رجل طيب وصالح ليكسب ثقة من حوله ليعتقد الناس ان رجلا بهذه الصفات لايمكن أن يعرف الزور والبهتان

كانت وظائف البوليس والادارة تتغير مع تغير كل وزارة ، ولكن محمد امام ابراهيم كان طاقم كل وزارة لا لأنه كان أثيرا عند كل وزارة، ولكن كان فوق قدرة كل وزارة ، فقد تمكن بواسطة أعوانه من الوقوف على اسرار البيوت .. فكانوا يدفعون له ثمن سكوته

كان يتظاهر بحب الاخوان وصداقة الاخوان ، وحقيقة الأمر انه كان يكره الاخوان كل الكراهية ويكيد لهم كل الكيد .. بوحي من الانجليز والسراي والصهيونية والاحزاب . أن محمد ابراهيم هو المجرم الأول في قضايا الاعتقالات والتعذيب والاغتيالات وفي كل القضايا السياسية .. حيث كانت التلفيقات هي اهم دلائل الاثبات .



الاخوان المسلمون بالمحلة الكبرى يواسون اخاهم الاستاذ سامي حلمي صقر وكيل ضرائب المحلة الكبرى لوفاة كريمته ويسألون الله له حسن العزاء ولها الرحمة والرضوان .
عبد الفتاح سلطان

الاخوان بالجيزة يحتسبون عند الله اخاهم توفيق شلبي اسكنه الله فسيح جناته .
عنهم
عبد الفتاح موسى



**القضاء العادى في النظام القضائي الاسلامي يقابل قضاء المظالم من ناحية وقضاء الحسبة من الناحية الاخرى فهو وسط بين قضاء المظالم وقضاء الحسبة وهو صاحب الولاية العامة في المنازعات المدنية والتجارية ومسائل الاحوال الشخصية وفي المسائل الجنائية ·**

# القضاء العادى .. وقضاء المظالم

المستشار عبدالحميد سليمان

**جاء في الاحكام السلطانية للماوردى ان كلا من القضاءين يفترق عن الآخر في الاوجه الآتية : ـ**

**اولا : ـ ان لقاضي المظالم من القوة والهيبة ما يمكنه من كف الخصوم عن التجاحد والتغالب وليس لقضاء العادى ذلك · لان القضاء العادى يقوم بوظيفة حكم بين الخصوم فلا يتدخل الا في خصومة تنشأ وترفع اليه وهو مقيد بما توجبه الاحكام الشرعية من ناحية اثبات المنازعة وموضوعها · اما قضاء المظالم فهو غير مقيد بذلك وله ان يقضي بالجائز شرعا دون الواجب أي يقضي بما تجيزه الشريعة دون أي توجيه أي بما لايتعارض مع احكام الشريعة وان كان غير واجب ·**

**ثانيا :** قضاء المظالم يملك حرية أوسع من القضاء العادى في اتخاذ الاجراءات التي توصل الى كشف حقيقة الامر وهو غير مقيد باجراءات التقاضى العادية وليس الحال كذلك بالنسبة للقضاء العادى الذى يتعين عليه اتباع القواعد المقررة في التقاضى فمثلا جرت عادة القضاء عند نظر الدعاوى ألا يسمعوا بينة المدعي الا بعد سؤاله عن دعواه ، ولكن قاضي المظالم غير مقيد بهذا، فله سماع البينة قبل سؤال المدعى ، وهذا يعنى أن لقاضي المظالم اتخاذ موقف ايجابي للوصول الى الحقيقة · فلو عجز المدعى عن الاثبات فله مساعدته في ذلك في سبيل احقاق الحق وحماية المصلحة العامة التي يقوم عليها قضاء المظالم، وليس للقاضي العادى هذا فلايصح له أن يوجه الدعوى أو يساعد أيا من الطرفين في الاثبات ·

**ثالثا :** ليس للقضاء العادى أن يكشف عن حقائق المنازعات المعروضة عليه بغير الطرق الشرعية من البينة واليمين ولكن لقضاء المظالم أن يكشف عن الحقائق بسطوة السلطة وبالقرائن وشواهد الاحوال ويزجر المتنازعين ويحملهم على الجادة ولو بالارهاب والتخويف ·

**رابعا :** ليس للقضاء العادى الا بيان الحكم الشرعي وتحديد موضع الظلم واصدار الحكم برفع الظلم ورد الحق للمظلوم · أما قضاء المظالم فله أن يعاقب من ظهر ظلمه بالتأديب ويأخذ عدوانه بالتقويم والتهذيب ·

**خامسا :** ليس للقضاء العادى تأخير الفصل في الدعوى متى أثبتت بالطرق الشرعية وعليه الفصل فيها فور اكتشافه لوجه الحق فيها · أما قاضي المظالم فله التأني ليمعن في الكشف عن أحوال الخصوم وأسبابهم · فعمل قاضي المظالم يخرج من ضيق الوجوب الى سعة الجواز ·

**سادسا :** ليس للقضاء العادى اجبار الخصوم على الصلح ولكن ذلك لقاضي المظالم فله اجبار الخصوم على التصالح اذا كان ذلك محققا للمصلحة العامة لانه اذا تعارضت مصلحة الفرد مع مصلحة الجماعة قدمت مصلحة الجماعة لان دفع الضرر العام مقدم على دفع الضرر الخاص وليس في اجبار الخصوم في المنازعات الادارية على الصلح اهدار لمصالحهم الفردية بل محافظة عليها ضمن مصالح الجماعة باعتبارهم جزءا منها ·

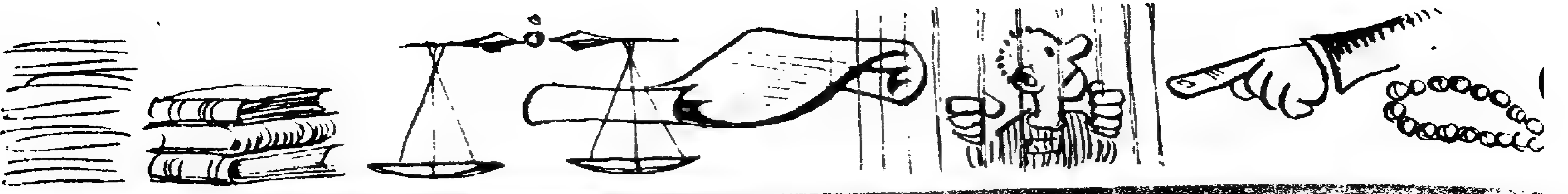
**سابعا :** القضاء العادى مقيد بنصاب الشهادة حسب نوع الدعوى وليس له تكليف الخصوم بزيادة عدد الشهود عن النصاب اذا لم يرغبوا في ذلك ولكن لقاضي المظالم أن يستكثر من عدد الشهود ·

**ثامنا :** القضاء العادى يستمع الى الشهود في حضور الخصوم وبمعرفتهم ويجوز لقضاء المظالم أن يستمع الى شهادة من يطمئن اليهم ولو كان ذلك من غير علم الخصوم وفي غير حضورهم ·

**تاسعا :** القاعدة الاساسية لسماع الدعوى في القضاء العادى هي أنه لا ينظر الدعوى الا اذا رفعها اليه الخصوم ومن ثم فقد جرت عادة القضاء على سؤال المدعى عن دعواه ثم سماع بينته · وقاضي المظالم غير مقيد بهذا فله النظر في بعض المنازعات من تلقاء نفسه ولو لم ترفع اليه لتعلق ذلك بالمصلحة العامة وهو ما يسمى في الفقه المعاصر بالنظام العام ، وله سماع البينة قبل سؤال الخصم واتخاذ وسيلة الاثبات التي يراها مناسبة لاظهار الحق ·

**عاشرا :** لقاضي المظالم أن يجبر الخصوم الى التناصف وأن يحملهم على العدول عن التجاحد والتكاذب ولو عن طريق الزام الكفالة فيما يسوغ فيه التكفيل وله أن يتابع الخصوم حتى يتم تنفيذ ما قضى به وليس للقضاء العادى ذلك ·

وهذه الفروق بين القضاء العادى وقضاء المظالم ترجع الى أن منازعات المظالم تتعلق بالمصالح العامة للمسلمين وغالبا ما يكون



احد أطرافها من الحكام ورجال الادارة وله من سطوة الحكم ما يستلزم اسلوبا خاصا في معاملته أثناء نظر الدعوى حتى يمكن الكشف عن الحقيقة . ومن ثم فقد أبيح لقاضي المظالم استعمال الجائز دون الاقتصار على الواجب فاذا كان ما أسند للخصم أنه وهو وال لامر من امور المسلمين أنه حصل على أموال المسلمين بدون حق فانه يجوز لقاضي المظالم أن يلزمه بتقديم كفيل حتى يتم الفصل في الدعوى ، وان كان ما أسند اليه أنه اغتصب عقارا فيجوز رفع يده مؤقتا عنه حتى يقضي في النزاع وعليه الفصل في النزاع بالطرق الشرعية أو بغير ذلك من الطرق مما لاتوجبه الشريعة ولكن لايوجد ما يمنع جوازه ولا يوجد ما يجعله متعارضا مع أهدافها كالاعتماد على القرائن وشواهد الاحوال واذا لم يتمكن من معرفة الحقيقة باستعمال الزجر وارهاب من نسب اليه التعدي ولم تساعده القرائن وأقوال الشهود على معرفة الحقيقة ولم يقر المدعى فانه يفصل في النزاع بمقتضى الشرع أى عليه اتباع أسلوب القاضي في الفصل في النزاع .

ونخلص مما تقدم أن الهدف من السلطة الواسعة المعطاة لقاضي المظالم هو كشف الحقيقة والوصول الى وجه الحق في النزاع الادارى الذى ينظره ، فاذا لم تصلح سلطاته الواسعة في الوصول للحقيقة واثبات ما نسب للمدعى عليه فيفصل في النزاع طبقا لاصول التقاضي العادية أما اذا عرف الحقيقة سواء باستعماله سلطاته الواسعة أو بغير بذلك فعليه أن يقضي بها .

## الفرق بين القضاء العادى وقضاء الحسبة

يتفق القضاء العادى مع قضاء الحسبة في أنه يجوز رفع الدعوى الى والى الحسبة فيما يختص به كالشأن في الدعاوى التي ترفع الى القضاء العادى . وكما أنه يجوز له تقرير الحقوق في حدود اختصاصه أى أن يلزم من عليه الحق بأن يوفي المستحق حقه .

أما الخلاف بين القضاء العادى وقضاء الحسبة فيتلخص في الامور الآتية : —

**الامر الاول :** — أن اختصاص والى الحسبة ليس عاما بل مقصورا على بعض الدعاوى فقط أما اختصاص القضاء العادى فهو عامل يشمل كل الدعاوى .

**الامر الثاني :** — أن اختصاص والى الحسبة لا يتفقد الا بالنسبة للحقوق الثابتة والمعترف بها أما اذا كانت الدعوى المرفوعه اليه موضعا للتجاحد والتناكر فليس له الفصل فيها ولكن مرجعها الى القضاء العادى .

**الامر الثالث :** — أنه يجوز لوالى الحسبة التعرض للدعاوى التي من اختصاصه ولو لم يرفع اليه أمرها وليس ذلك للقضاء العادى .

**الامر الرابع :** — الحسبة موضوع للرهبة شأنها شأن قضاء المظالم أى أن سطوة السلطة ظاهرة في قضاء الحسبة كالحال في قضاء المظالم ولكن ليس الحال كذلك في القضاء العادى الذى هو موضوع للمناصفة .

ونخلص من ذلك أن قضاء الحسبة خاص بنوع معين من القضايا روعى فيها تعلقها بمكنته . من وظيفته ازالته أو معروف من وظيفته اقامته، وليس له تجاوز هذا النوع من القضايا والا لكان من تلقاء نفسه ودون رفعها اليه وأن اختصاصه بهذه القضايا بحكمة كونها تتعلق بحقوق معترف بها وثابتة . أما اذا كانت الحقوق التي تدور حولها منكورة أو مجحودة فانه لا يختص بها وتكون من اختصاص القضاء العادى أو قضاء المظالم حسب نوع الدعوى كما أن لوالى الحسبة اصطناع الرهبة والزجر والاستعانة بسلطان السلطة وقوة الصرامة لاقرار الحقوق والمصالح وانكار العدوان الظاهر .

## أسلوب القضاء الاسلامي العادى في سماع الدعوى

جاء في معين الحكام للطرابلسي أن على القاضي التسوية بين الخصمين وأن يقعدهما ولا يقرب أحدهما اليه واذا كان أحد الخصمين ذميا والآخر مسلما فلايقضي بينهما حتى يتساويا في المجلس وليس للقاضي أن يدخل عليه أحد الخصوم دون باقيهم والا يلقن أحدهما حجته لانه في ذلك أضعاف للخصم الآخر وأن يحكم بين الخصوم الاول فالاول وأن يقدم المسافرين والمضروبين ومن له عذر وأن يمنع أذى الخصوم عن الشهود وأذى بعضهم لبعض . والا يقضي وهو غضبان أو جوعان والا يقضي وهو ماش بل يجب أن يكون جالسا والا يكثر القضاء حدا حتى يأخذه النعاس أو الضجر .

**نظر الدعوى :** —

١ — يبدأ القاضي بالكشف عن الشهود والتحقق من عدالتهم واستبقاء غير العدول وعدم سماع شهادتهم .

٢ — أن يعظ الخصوم والشهود ويعرفهم أن من خاصم في باطل فانه خائض في سخط الله . وقد أثر عن القاضي شريح أنه كان يقول للشهود انه يقضي بالشهادة وأنه يتوقى بها النار فاتقوا النار .

٣ — أن يسأل المدعى عن دعواه ويفهمها فان كانت صحيحة حقا سأل المدعى عليه فان أقر أو انكر نظر في ذلك ، فان أقر ، قضى عليه باقراره ، وان أنكر فعلى القاضي تكليف المدعى بتقديم البينة ، فان قدم البينة قضى له ، وان قال ليس عندى بينة وطلب تحليف المدعى عليه ، فان القاضي يحلفه ، واذا حلف ترفض الدعوى واذا نكل يحكم عليه بنكوله . وعرف الفقهاء المدعى بانه من اذا ترك الدعوى تنقطع الخصومة بتركه . أما المدعى عليه فهذا من اذا ترك الخصومة اجبر عليها . واشترط الفقهاء المسلمون لصحة الدعوى أن يكون موضوعها معلوما محققا من مال أو غيره أو قابلا للتحقيق كدعوى المحاسبة كما يجب أن يكون لها سبب كالعرض أو البيع أو الزواج أو الغصب أو السرقة .

واذا ثبتت الدعوى بالبينة فان القاضي يعذر المدعى عليه في هذه البينة أى يقول هل لك حجة أو عذرا فاما أن يكون لديه بينة للرد على بينة المدعى أو يعجز عن ذلك وعلى القاضي أن يصدر قضاءه في الدعوى على ضوء ما يثبت لديه .

ويلاحظ أن هناك حالات تثبت بالبينة ولا يعذر فيها القاضي أى لا يطلب من المدعى عليه ردا على البينة . ذلك أن المقصود باعذار المدعى عليه هو أن يمكنه من تقدير أقوال الشهود وتجريحها ان كان لذلك ما يبرره . ومن هذه الحالات لا يقبل من الخصم تجريح شهادة مزكى السر وهو الذى يخبر القاضي سرا بعدالة الشهود ولا يقبل منه تجريح شهادة من استشهر عنه الصلاح والعدالة .

واذا لم يأت المدعى عليه بحجة معتبرة شرعا سجل عليه القاضي عجزه عن نقض ما أثبته المدعى وقضى عليه ولا تقبل له حجة بعد ذلك . واذا لم يقدم المدعى بينة قضى القاضي برفض دعواه ولكنها اذا عادت الى القاضي وقدمت البينة فانه يقضي ببطلانها ،وكذلك في حالة ادعاء النسب فلو عجز المدعى عليه اثبات نسبه الى شخص معين فانه لا يحاسب الى طلب اثبات النسب ولا يمكنه بثبوت نسبه الى ذلك الشخص ولكن يقضى له بذلك متى أقام النسبة في أى وقت بعد ذلك . وكذلك في دعوى الدم فلو أن المدعى نسب الى المدعى عليه قتل وليه وعجز عن الاثبات فلا يقضى له على المدعى عليه ولكن له أن يعود الى مقاضاة المدعى عليه عندما يتمكن من اقامة البينة .

ايمانا من شباب الجامعات الاسلامية بأن الحوار الموضوعي الهادىء هو أيسر الطرق وأحسنها للوصول الى الحقائق وتبينها .. ويقتضى الشورى والعدل والاسلوب العلمي الذى يؤمن به اساتذة الجامعة وطلابها وأرباب الفكر والسياسة والتي تقتضي بأن يسمع للرأى الآخر بعيدا عن ضجيج الانفعال، وتقضي بالتروى في اصدار الأحكام وكيل الاتهام .. ايمانا بكل هذا يقدم شباب الجامعات الاسلامية هذه الكلمات ويدفعهم الى قولها شعورهم بالواجب والاحساس بالمسئولية ليس أمام الناس ولا فى هذه الحياة ، ولكن امام الله وفى الحياة الآخرة .. ويهدف هؤلاء الطلاب من وراء ذلك الى وضع الحقائق كاملة ليتضح ما خفى منها وليزول ما التبس ، وحتى لا يتركوا الباب مفتوحا لكل من يريد الطعن والنيل من الاسلام ..

# شباب الجماعات الإسلامية يدافعون عن أنفسهم

## موقف وآراء

بداية يحدد شباب الجماعات الاسلامية مواقفهم وآراءهم فيقولون :

١ ـ اننا نقرر أن شباب الجامعات الاسلامية أحرص الناس على هذا البلد .. والمكانة التى نرتجيها لأمتنا هى مكان القيادة للبشرية جمعاء بإسلامنا العظيم الذى جعلنا الله تعالى به خير أمة أخرجت للناس ، والذى يؤهلنا لنكون شهداء على الناس يوم القيامة ..

٢ ـ يدرك هذا الشباب المسلم أن مصر أحوج ما تكون الى شباب جاد يضحى فى ميادين الحرب ويبنى فى ميادين البناء ، وأن الطريق الوحيد لاعادة بناء هذه الأمة ـ والذى يكمن فيه الخير والفلاح ـ هو تربية الشباب على الاسلام وتطبيق شريعة الله .. وهذا ما تقوم به الجماعات الاسلامية وما تدعو الناس اليه بالحكمة والموعظة الحسنة .. ودعوتنا الى الاسلام عقيدة وشريعة ونظاما للحياة ليست بدعا من القول وانما هى عقيدة وشريعة ونظام للحياة - لم تزل تعبر عنها وتنادى بتحقيقها كلما أتيحت لها الفرصة .. فجماهير شعبنا المسلم لا ترضى بديلا للاسلام ولا عنه تحويلا ، ولا معه شريكا « ان الدين عند الله الاسلام » ..

٣ ـ تقوم أنشطة الجماعات الاسلامية على جزء من أموال الاتحادات الطلابية وعلى التبرعات القليلة التى يقدمها الشباب المسلم عن طيب خاطر .. ومن أبرز ما قامت به الجماعات الاسلامية من أنشطة على سبيل المثال :

( أ ) طباعة الكتب العلمية وتوصيلها للطلاب بثمن زهيد مساهمة فى حل مشكلة الكتاب الجامعى .

(ب) مشروع الزى المخفض للطالبات .

(جـ) مشروع أتوبيسات الطالبات .

( د) معسكرات العمل داخل الجامعة .

( هـ ) رحلات الحج والعمرة .

( و ) مشروع الكتاب الاسلامى .

( ز ) الرحلات الهادفة .

(ح) معسكرات التثقيف والتربية الاسلامية .

(ط) ندوات ومحاضرات اسلامية عامة .

وغير هذا كثير ، ولذا فان الجماعات الاسلامية تمتاز بثقة جموع الطلاب الذين لمسوا المواقف الواضحة واستشعروا الخدمات الصادقة فعبروا عن ذلك أثناء الانتخابات الطلابية .. وهذا دليل واضح على ما تتمتع به الجماعات الاسلامية من حب وتقدير بين أخواتهم الطلاب .

٤ ـ تقوم الجماعات الاسلامية بعملها تلقائيا ولا علاقة لها بأى هيئات دينية أو غير دينية فى الداخل أو الخارج .. كما أن شباب الجماعات الاسلامية لا علاقة لهم بأى حزب من الأحزاب فى الماضى أو الحاضر أو المستقبل ، وهى فى ذلك لا تتحرك بايعاز من أحد وانما تتحرك من مبادئها فلا سلطان عليها الا للاسلام الذى تؤمن به .

٥ ـ تعمل الجماعات الاسلامية بوضوح تام وترفض كل أشكال العنف

# اب والجامعات

والعمل السري وتقوم بالتصدي لكل الأفكار المتطرفة أو المنحرفة .

٦ - تحرص الجماعات الاسلامية حرصا تاما على الوحدة الوطنية وعلى الا يمس شعور الطلاب المسيحيين بالجامعة او خارجها.. بل أن الجماعات الاسلامية تسير على ادب الاسلام الرفيع «لهم مالنا وعليهم ماعلينا» ويشهد الطلاب المسيحيون بالجامعة أنهم كانوا أول المستفيدين من مشروعات الخدمة الطلابية التى تقوم بها الجماعات الاسلامية دون ما تفرقة أو تعصب .

٧ - يؤمن شباب الجماعات الاسلامية أن الايمان والالحاد لايلتقيان أبدا ، وانطلاقا من ذلك كان دور الجماعات الاسلامية في تطهير الجامعة من الفكر الشيوعي أو الناصري بارزا . لذا فان القول بان الشيوعيين قد اندسوا بين الجماعات الاسلامية وأصبحوا يوجهونها قول بعيد كل البعد عن الصحة .

٨ - يفهم شباب الجماعات الاسلامية أن العلاقة بين الأساتذة والطلاب هى فى المقام الأول علاقة الآباء بالأبناء .. فهم يؤمنون بقول الرسول صلى الله عليه وسلم « ليس منا من لم يوقر كبيرنا » .

٩ - تفهم الجماعات الاسلامية أن الشباب حماس وانفعال لذا فان البعض معرض للخطأ .. ونحن لا نقر المخطىء على خطئه بل نرده فى رفق وحكمة ونمنعه فى حزم ورحمة ونرى أن علاج تلك الأخطاء لا يمكن الا بعلاج أسبابها الحقيقية دون الاكتفاء بالنظر الى ظواهرها

١٠ - على الرغم من وضوح تلك المواقف والحقائق السابقة فان شباب الجامعات الاسلامية يعى جيدا أن هناك قوى فى الداخل والخارج تريد تشويه صورة الاسلام ممثلا فى شبابه وتعمل جاهدة على ايجاد حالة من العداء واهتزاز الثقة بين المسئولين وبين الشباب المسلم

●● هذه هى الجماعات الاسلامية مواقفها وآراؤها واضحة ومحددة يشهد بها الواقع الملموس ويؤيدها القول المعلن والقول بغير ذلك قول بعيد كل البعد عن الصحة ويعوزه الدليل ولا يراد به الا اتباع الهوى وسوء الظن . وقد انصف القضاء شباب الجماعات الاسلامية الذين فصلتهم الجامعة ، فحكم القضاء بعودتهم لأن فصلهم قام على أسباب لا تؤدى فى نهايتها الى الفصل .

### حول ما قيل فى جامعة أسيوط

وبنفس الموضوعية يناقش طلاب الجماعات الاسلامية ما جاء فى خطاب رئيس الجمهورية بجامعة أسيوط حول ماذكره من تجاوزات وانفعالات بدت من بعض الأخوة الطلاب .

### توضيح بهدوء :

ابتداء يؤكد الطلاب على ما يلى :

● أن هذه التجاوزات الفردية أو ردود الأفعال الانفعالية ينبغى أن تفهم فى ضوء ملابساتها والظروف التى أحاطتها .

● كما أنه بافتراض صحة وقوعها فانه لا ينبغى تضخيمها واظهارها على أنها خط عام وهذا ما يقضى به التفكير السليم والمنطق الهادىء المستقيم وعلى سبيل المثال :

- فانه ينبغى الا يفهم حدوث مشادة بين طالب مسيحى وآخر مسلم لا عتراض الأول على الخروج من الباب المخصص للطالبات - وهذا نظام ارتضاه مجموع الطلاب وطبقه اتحادهم - لا ينبغى أن يفهم هذا على أنه تهديد للوحدة الوطنية

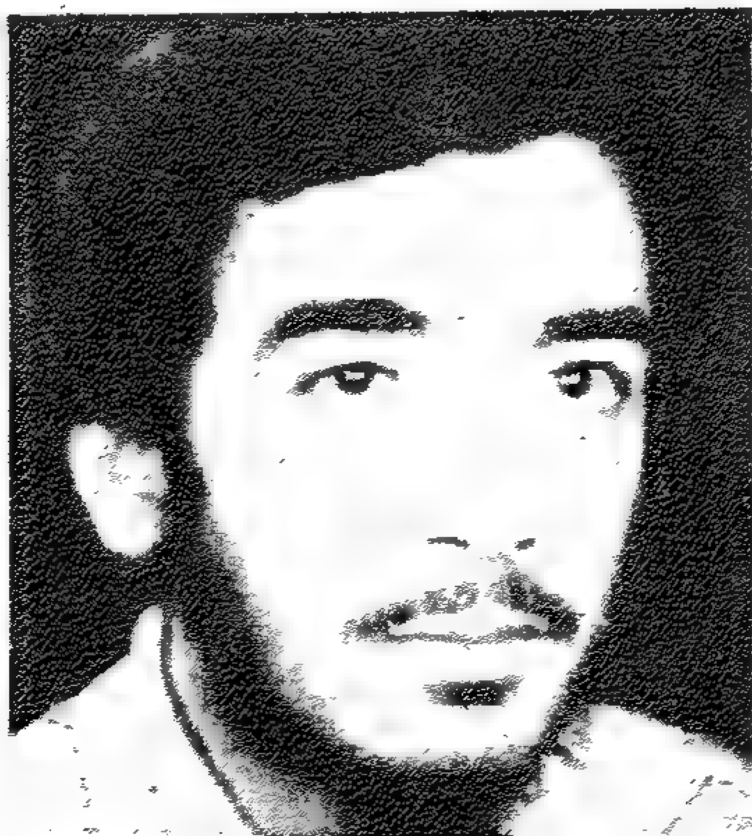
فلا ينبغى أن يفهم منع مخالفة نظام وضعته الكلية أو منع طالب مسلم كان أو مسيحى من القيام بفعل شائن عن قصد منه ! لا ينبغى أن يفهم ذلك على انه تهديد للوحدة الوطنية .

فأى ذنب ارتكبته الجماعات الاسلامية فى ذلك ..؟!!

ان هذه المشادة وأمثالها ينبغى أن تفهم فى ضوء ملابساتها وينبغى الا تضخم أو تظهر على أنها خط عام ولا ينظر اليها على أنها تهدد أو تمس الوحدة الوطنية .. فهى تحدث مرات ومرات بين المسلم والمسلم، وبين المسيحى والمسيحى، وفى العائلة الواحدة وفى البيت الواحد .. وينبغى الا يزج بشعار الوحدة الوطنية فى كل صغيرة حفاظا على هذا الشعار .

- ولا ينبغى أن يفهم من شكوى ولى أمر أحد الطلاب من ابنه انه يقول له أن أمواله من حرام لاينبغى أن يفهم من ذلك أن الجماعة الاسلامية تحث الطلاب على التجرؤ على آبائهم .. بل الأقرب الى الصواب والى التفكير الهادىء أن يفهم - وعلى فرض صحة هذه القصة - ان الابن ربما قد لا حظ على أبيه ما يشين فى طريق كسب المال .. أليس هذا أمرا خاصا ؟؟! وان أخطأ الابن فى حق أبيه فما علاقة الجماعة الاسلامية بهذا..؟!

ان الجماعات الاسلامية تعلم شبابها وتحثه على بر والديه لأننا نؤمن بقول الحق تبارك وتعالى : « وان جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا » .



طلاب مثاليون

تم اختيار الطالب مجدى الفاروق نور محمود طالبا مثاليا بكلية الهندسة جامعة المنيا لعام ١٩٧٨ : ١٩٧٩ وهو رئيس اتحاد الطلاب بالكلية وأحد اعضاء الجماعة الاسلامية بها

### معاهدة السلام :

- وينبغى الا يفهم رفض قطاع من طلاب مصر أو قطاع من طلاب جامعتى المنيا وأسيوط أو حتى كل طلاب مصر لمعاهدة السلام مع بيان وجهة نظرهم فى مؤتمر أو بيان .. لاينبغى أن يفهم هذا على أن هذه الجموع الطلابية أو أن هذه الجامعة أو تلك عميلة أو خائنة وتعمل ضد مصر وتتعاون مع أعداء مصر من دول الرفض أو أنهم قلة حاقدة . بل ينبغى أن يفهم ذلك على انه خلاف طبيعى فى وجهات النظر ينبع من حب هذه الجموع لوطنها .. وحرصا على المصلحة العليا ، بل ينبغى أن يفسح المجال لهذا الرأى ليعرض نفسه وهذه هى الديمقراطية بعينها والدليل على ذلك أن الجماعات الاسلامية لم تتهم أحدا بأى اتهام شخصى يجرحه أو ينقص من قدره ولكنها ناقشت المعاهدة كموضوع . وهذا من حقها .

وينبغى الا يفسر قيام طالب شيوعى أو أكثر بإطلاق لحيته مع سلوكه مسلكا يتنافى مع أبسط قواعد الاسلام وآدابه .. ينبغى الا يفسر ذلك على أن الجماعات الاسلامية قد تحولت الى شيوعية أو أن الشيوعيين قد اندسوا بينها وأنهم يتسترون وراء الدين !!

ذلك أن الجماعات الاسلامية فكر اسلامى وسلوك اسلامى وأدب اسلامى قبل أن تكون لحية أو مظهرا !.

### عرض للآراء :

ولا ينبغى أن يفهم تعليق صفحة من مجلة دينية أو غيردينية على مجلة حائط فى احدى الكليات .. لا ينبغى أن يفسر ذلك على أن الجماعات الاسلامية تتلقى الاوامر وتوجه من قبل أصحاب تلك المجلة . بل الصواب أن يفهم هذا على أن عرض الرأى قد يخطىء وقد يصيب.

**الاف الجنيهات لاتحادات الطلاب :**

وينبغى الا يفسر وجود مبلغ ٨٠٠

جنيه مع طالب من جامعة المنيا على أن هناك تمويلا خارجيا .. وأن هذا المبلغ لايمكن لأستاذ جامعي فضلا عن طالب أن يحصل عليه الا من مصادر تمويل خارجية .. بل ينبغي أن نتذكر سويا أن لاتحادات الطلاب في كل كلية ميزانية تبلغ آلاف الجنيهات !! كما أن الكثير من الطلاب يعمل بعد انقضاء فترة الدراسة أو يمارس التجارة والكثير منهم يعمل بالخارج في العطلة الصيفية ويحصل على مئات الجنيهات .. اذن فليس معنى وجود مثل هذا المبلغ البسيط مع طالب أو أي فرد من أفراد الشعب أن هذا الشخص عميل أوممول من الخارج أو يعمل لحساب ارهابي ليبيا أوالعراق أو سوريا . والا فماذا نقول عن الطالب الذي يركب سيارة بأربعة أو خمسة آلاف جنيه ! وقد انتهى تحقيق النيابة لحادث الثمانمائة جنيه الى الحفظ أي انه لا جريمة هناك على الاطلاق .

### موقف الصحافة المؤسف :

وبعد هذا العرض الموجز لبعض المواقف وملابساتها فان المتتبع لصحافتنا في الآونة الأخيرة ليأسف أسفا شديدا .. ونأسف معه ويأسف معنا كل غيور على مصلحة مصر وعلى دينها وشبابها.. نأسف جميعا لانحراف بعض الأقلام وانحرافها عن معالجة تجاوز أو انفعال فردي الى شن حملة ظالمة على الجماعات الاسلامية بجامعات مصر بل وتتعداها الى كل الجماعات الدينية خارج الجامعة والى الشباب المتدين عامة.. بل المصيبة الكبرى أن يصل الأمر الى السخرية بالتدين وبالشعائر الاسلامية .. ذلك لأن صحافتنا نتحت صفحاتها لكل من في نفسه شيء فيقول بلا تمحيص أو روية أو خجل أو حياء ما شاء له الهوى

### الدين النصيحة :

ومن منطلق « الدين النصيحة » وحرصا على مصلحة الامة وشعورا بخطورة ما يحدث في صحافة مصر يحذر شباب الجماعات الاسلامية من هذه المخاطر :

١ – أن هذه الحملة الخطرة الظالمة على الشباب المسلم خاصة سوف تؤدي الى انتكاسة أخلاقية خطيرة .. خصة وكلنا يقدر أن البناء لا يقوم الا ببناء الانسان الصالح .

٢ – أن هذه الحملة الآثمة هي التي سوف تزرع الشقاق والعداء في نفوس هذا الشباب الطيب الطاهر .

٣ – ان هذه الحملة الشرسة هي التي سوف تدفع الشباب الى العمل السري بكل مايحمله من انعدام الاستقرار .

٤ – أن هذه الحملة المقصودة هي التي سوف تصنع التطرف والأفكار المنحرفة التي نحاربها بكل جهد وقوة.

٥ – أن هذه الحملة الصحفية هي التي قد تدفع الى العنف والذي حاربناه بشدة والذي يكاد مجتمعنا أن يخلو منه

٦ – أن هذه الحملة الظالمة فيها تجن على حقائق الاسلام الواضحة وتشويه لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى الشباب المسلم بصفة عامة .

٧ – أن هذه الحملة الظالمة سوف تضع مصر في موضع المحارب لدين الله المضطهد لدعاة الاسلام مع مافي هذا من تشويه لصورة مصر الاسلامية .

٨ – اننا نرتاب كثيرا في بواعث هذه الحملة في صحافتنا خصة انها قد تعدت حدود التناصح والتوجيه وروح العائلة الى حدود التشويه والتشكيك والتجريح كما أنها تأتي وكأنها صدى للحملة العالمية ضد الاسلام في صحافة الغرب واذعاته والتي استفحلت في الآونة الأخيرة . كما اننا نؤمن كل الايمان أن الذي جر أصحاب هذه الحملة المغرضة ضد الجماعات الاسلامية بالكلمات هو طمئنانهم الكامل بأن هذا الشباب الطاهر المسالم ، لن يمد لهم يدا بسوء فصالوا وجالوا لانهم واثقون من خلو الميدان من العنف والتهديد .

### وبعد :

فان الجماعات الاسلامية تود أن يحل حسن الظن بشباب الجماعات الاسلامية محل سوء الظن ، وأن يحل أسلوب الحوار الديمقراطي وسماع وجهة النظر الاخرى والرأي الآخر محل الافتراء والتشويه ، ويرون أنه من الاولى أن تكون الموضوعية وروح العائلة في النظر الى التجاوزات والانفعالات الفردية بديلا للتضخيم وفصل الوقائع عن ملابساتها وبديلا لمعاملة الخصوم والاعداء والانفعال في علاجها كما تفعل للاسف الشديد بعض الاقلام في صحافتنا .

وتتمنى الجماعات الاسلامية أيضا الا تتصيد الاخطاء الفردية لتشويه صورتها أو للتضييق عليها وأن يتمثل الجميع روح العائلة بدلا من كلمات ( القلة الحاقدة ) ، و ( القلة العميلة ) ، و ( المتاجرون بالدين ) ، أو ( المتسترون وراء الدين ) والتي انجرفت اليها الصحافة بأقلام بعض الكتاب .

كما تتمنى أن يتعاون الجميع لتتحول كلمات : ( العلم والايمان ، و ( أخلاق القرية ) ، و ( نبذ الحقد ) ، و ( العيب ) و ( دعم الدعوة الاسلامية ) ، وتطبيق الشريعة الاسلامية ) لتتحول كلها واقع عملي يطبق يراه الناس ويلمسونه .

**كلمة وتعليق**

**بدأت الجماعات الاسلامية بمختلف الجامعات المصرية تستعد لاقامة معسكراتهم الاسلامية خلال الأجازة الصيفية .. ففي جامعة الأزهر بدأ الطلاب في تسجيل اسماء الراغبين في الاشتراك في المعسكر وكذلك في جامعة عين شمس ، وجامعة القاهرة .**

وطلاب الجماعات الاسلامية يتوقعون معوقات ادارية وروتينية من قبل المسئولين تعترض سبيل اقامة هذه المعسكرات في هذا الوقت بالذات .. خاصة ان هناك سوابق حدثت في الاعوام الماضية مثل منع الطلاب من اقامة معسكرهم بالمدينة الجامعية لجامعة القاهرة ومحاصرتها بقوات الأمن المركزي ، مما اضطر الطلاب الى اقامة المعسكر في مسجد صلاح الدين في هدوء وبلا تذمر او أعمال العنف..

والجدير بالذكر أن الجماعات الاسلامية كما يقول أعضاؤها تحرص على اقامة هذه المعسكرات مساهمة منها في تربية الطلاب تربية اسلامية صحيحة عن طريق حلقات حفظ القرآن الكريم وتجويده واقامة الندوات الاسلامية التي يدعى اليها كبار مفكري الاسلام والالتزام بالصلوات في مواعيدها وصيام يومي الاثنين والخميس واقامة معارض الكتب الاسلامية .. وهذه الانشطة كما يقول الطلاب لا تستدعي خشية المسئولين فيحاولون منع هذه المعسكرات أو تعويقها أو عدم صرف الاعتمادات اللازمة لها من ميزانية اتحاد الطلاب التي يصرف اغلبها في الانشطة الرياضية والفنية كما حدث في العام الماضي .

●●● اننا نطالب المسئولين في الجامعات ألا يقفوا حجر عثرة في سبيل اقامة معسكرات الجماعات الاسلامية .. فلا شك أن هذه المعسكرات ظاهرة صحية يجب أن يشجع أساتذة الجامعات جميع الطلاب من غير الجماعات الاسلامية على المساهمة فيها بدلا من أن يشغلوا اجازاتهم الصيفية بما لاينفع «ويضر» ..! كما أن هذه الحملات المشككة في طلاب الجماعات الاسلامية وهم صفوة شباب مصر المسلمة يجب أن تتوقف فقد ثبت للجميع براءتهم مما نسب اليهم في جامعتي المنيا وأسيوط وصدر قرار القضاء الشجاع بالافراج عنهم والغاء قرار فصلهم معلنا بذلك انتصار الحركة الطلابية الاسلامية على جميع أعدائها ممن ينتهزون الفرص لاستعداء المسئولين على خيرة شباب مصر المسلمة .

**تفاعل الطلاب المسلمون فى انحاء العالم مع الثورة الاسلامية فى ايران..فعقدوا مؤتمراتهم .. واصدروا بياناتهم المعبرة عن مساندتهم للشعب الايرانى المسلم وحكومته الاسلاميه..وطلبوا منه ان يكمل المسيرة نحو التطبيق الاسلامى الصحيح والمتكامل . ونحن هنا نقتطف بعضا من نبضات هؤلاء الطلاب المسلمين ..**

# نبضات الشباب المسلم تتفاعل مع الثورة الإسلامية فى إيران

**مؤتمر عام فى تونس :**

ففى تونس دعا الاتجاه الاسلامى للحركة الطلابية بالجامعة التونسية بعد نجاح الثورة الاسلامية فى ايران الى تجمع عام بالحرم الجامعى .. وقد هبت الجماهير الطلابية العريضة مستجيبة لهذا النداء فى مسيرة رائعة تجمعت بكلية العلوم حيث علقت اللافتات الكبيرة والصور وصحف الحائط الهادفة الى التعريف بالثورة الايرانية وابراز طابعها الاسلامى .

**بيان المؤتمر :**

وقد اختتم هذا التجمع اعماله ببيان جاء فيه :

أن جموع الطلبة الحاضرين اليوم تحت اشراف الاتجاه الاسلامى عن الحركة الطلابية لتعبر عن اعجابها وتأييدها التام لثورة الشعب الايرانى والتى تعتبر نقطة تحول فى التاريخ الحديث والتى استهدفت :

- تحقيق استقلالية ايران عن كل القوى الامبريالية سياسيا واقتصاديا وثقافيا .
- اعادة الشعب الايرانى الى حظيرة العالم الاسلامى وربطه بالتالى ارتباطا مصيريا بالشعوب العربية بعد محاولات المسخ والتفرقة التى مارسها الاستعمار طويلا بمساعدة عملائه .
- مساندة وتبنى كل قضايا الحق والتحرر وعلى رأسها قضية فلسطين .
- ثورة الشعب الايرانى المسلم تؤكد أن ارادة الشعب من ارادة الله وارادة الله لا تقهر .

**اليسار يستفز المسلمين :**

وقد حاول اليسار الشيوعى استفزاز الطلاب المسلمين واستدراجهم الى استعمال العنف ، الا أن الهدوء الذى حرص الاتجاه الاسلامى على أن يسود هذا التجمع حال دون ذلك مما اضطر الشيوعيين والقوميين الى تنظيم اجتماع هامشى اعتمدوا فيه اسلوب السب المعتاد وامتنعوا بذلك عن التقدم بتحاليلهم وبيان موقفهم من الثورة .. على أن هذا التصرف لا يزيد الاتجاه الاسلامى الا اصرارا على مساندة حركات التحرر الوطنية الحقيقية من ناحية وفرض التواجد الديموقراطى داخل الحركة الطلابية من ناحية أخرى .

واختتم البيان كلماته بهذه الآية : « يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

**تحرك اسلامى فى ايطاليا :**

وفى ايطاليا قام اتحاد الطلبة المسلمين بتحرك اعلامى لم تشهده الساحة الايطالية من قبل فقد تجمع عدد كبير من الطلاب المسلمين فى الشهر الماضى فى أحد أيام الجمع عقب الصلاة التى تقام فى عدد كبير من مدن ايطاليا وخاصة الكبرى منها روما وميلانو ، وبادرفا ، وبولونيا وغيرها حيث كان الخطباء قد تحدثوا عن يوم التضامن الاسلامى مع الثورة الايرانية الاسلامية وانطلق الاخوة فى هذه المدن يوزعون البيانات والملصقات باللغات الثلاث العربية والايطالية والفارسية .

ثم أقام الاتحاد لقاء كبيرا فى مدينة ميلانو فى المركز الاسلامى حيث شارك وفد عن الطلبة الايرانيين وأعداد كبيرة من الايطاليين ووفود عن فروع الاتحاد المتواجدة فى اغلب المدن الايطالية لشرح اهداف الثورة الايرانية ونتائجها العظيمة .

**السلطات تمنع المسيرة :**

وكان الاتحاد ينوى اقامة مسيرة مؤيدة للثورة الاسلامية فى العاصمة الايطالية الا أن السلطات مانعت في ذلك ، ورغم هذا فقد تجمهر الاخوة فى مدينة روما فى مطعم الطلبة وقاموا بتوزيع البيانات ورفع اللافتات المؤيدة واجتمع حشد كبير من العرب والأيطاليين وكانت النتائج بحمد الله تفوق التصور . وجدير بالذكر أن الكثير من الطلبة العرب قد أبدوا تعاطفهم مع أعضاء الاتحاد وتغيرت نظرتهم للعمل الاسلامى الذى كان حتى وقت قريب يوصف من قوى الشر بالرجعية .

**تحليل من اسبانيا :**

وفى أسبانيا نشرت مجلة « العروة الوثقى » التى تصدرها الجمعية الاسلامية فى أسبانيا تحليلا للحركة الاسلامية الايرانية جاء فيه :

ان ماجرى ويجرى اليوم فى ايران المسلمة أصبح حديث الناس فى أرجاء المعمورة فمنذ بضعة اشهر بدأت تظهر بحدة نتائج رفض سياسة « التغريب » التى كان يفرضها نظام الشاه . وكان الاتجاه الاسلامى فى الحركة الهادفة الى الاطاحة بالشاه ونظامه الملكى هو الاتجاه الحقيقى الذى يمثل المسلمين فى ايران ..وهذه الحقيقة أسعدت قلوب المؤمنين فى أنحاء الارض ، وأزعجت أعداء الاسلام ومستغلى المسلمين فى كل مكان .. فالغرب الحاقد والشرق الملحد وأذنابهما فى بلاد المسلمين — ممن يتكلمون بألسنتنا وقلوبهم قلوب لاعاجم — يخافون من انتصار الاسلام فى ايران .. لماذا ؟ لانهم يعلمون علم اليقين أن المسلم الصادق لايألف الخنوع ولايرضى بالدنية ولا يقبل بحال من الاحوال أن يكون ذيلا لهذه الدولة أو تلك .

**تشويه الحركة الاسلامية**

وقالت المجلة أن قيام دولة تدين بالولاء لله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم سيوقظ شعور الانتماء للاسلام فى قلوب المسلمين .. وهذا فى نظر أعداء الاسلام يشكل « بداية » التحول العظيم فى التاريخ المعاصر .. وهذا هو السر وراء تأييد دول الغرب والشرق ، ومن يدور فى فلكهما من الطواغيت فى بلاد المسلمين، للسياسة التى يسير عليها نظام الشاه سواء بقى شخصه أم أرغم على التوارى عن الانظار .. وهذا السبب هو نفسه وراء حملة التشويه المفتعلة للحركة الاسلامية المعاصرة فى ايران المسلمة .

# حوار صريح حول فتوى معاصرة !

**من الظواهر الحميدة فى ظل التشريع الاسلامى ان تختلف الآراء حول بعض الوقائع .. عندما يراد بيان صلتها بالدين ، او تقاس بحساب المنافع والمضار والفكر الاسلامى ـ بحسب مقوماته ـ لا يقدم حساب المنافع والمضار على البحث عن « شرعية » الواقعة المثار حولها الخلاف ، لان عقيدة المسلم وخلقه يابيان على المسلم ان يكترث لمنفعة لم يتاكد من « شرعية » مصدرها او ان يابه لغيره من جراء واجب يمليه عليه دينه وخلقه . واحمد من تلك الظاهرة ان يتسع صدر المسلم لذلك « الخلاف » مادام مبرءا من الهوى ، ولا يستهدف الا الحق . ثم الاذعان لما يتبين أنه « الحق » وعلى هذا مضى المسلمون فى صدر الاسلام**

● د. عبد العظيم المطعنى ●

وقد أثارت ـ معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية ـ ضجة عارمة من الخلاف حولها وتبارى أنصارها وخصومها فى سوق «البراهين» كل بما يؤيد رأيه . ومن أبرز الظواهر فى هذا المضمار الفتوى التى قاست معاهدة السلام المذكورة على « صلح الحديبية » وعلى موادعة «غطفان» وكلتاهما من عمل النبى صلى الله عليه وسلم . ثم الاستناد الى قوله تعالى فى سورة الانفال(٦١) : **« وان جنحوا للسلم فاجنح لها .. » ؟!**

وموضوعنا فى هذا الحوار هو مناقشة كفاءة الادلة التى اعتمدت عليها الفتوى أو عدم كفاءتها ، لان هذه الفتوى اثارت الكثير من التساؤلات . فرأينا أن ندلى بما نراه حسبة لله وحده فان أصبنا فذلك بفضل الله . وان اخطأنا فلا عصمة الا لنبى وشفيعنا هو سلامة القصد ونبل البواعث .

ومعلوم مما تقدم أن الفتوى اعتمدت على ثلاثة اصول : **صلح الحديبية ـ موادعة غطفان ـ** ثم الآية الكريمة : **« وان جنحوا للسلم ... »** وندير الحوار حولها على هذا الترتيب :

**الاصل الأول : صلح الحديبية**

ان ابرز مانراه فى هذا الأصل هو عدة امور :

أ ) ان جوهر الخصومة الذى كان بين طرفى صلح الحديبية يختلف تماما عن جوهر الخصومة التى بيننا وبين اسرائيل . فجوهر الخصومة هناك كان محصورا **فى صد النبى عليه السلام وصحبه عن دخول مكة** «معتمرين» وجوهر الخصومة بيننا وبين اسرائيل هو **ارض محتلة ، وشعب مشرد . ورجال ونساء واطفال مستضعفون . ودماء مهدرة ، وحرمات معبوث بها وفى مقدمتها القدس الشريف .**

ب) ان صلح الحديبية لم يصادر الهدف الأساسى للمسلمين . وهو **دخول مكة لزيارة البيت الحرام وتعظيمه** . بل أرجاه سنة واحدة قمرية . ولو قدر أن قريشا أصرت على صد النبى وصحبه صدا مطلقا لما وقع ذلك الصلح ولما وسع المسلمين الا قتالهم . وهذا هو مانصت عليه المصادر التى روت لنا هذه الواقعة ونحن نذكر للقارىء منها : **تاريخ ابى الفداء/ سيرة ابن هشام /السيرة الحلبية/ زاد المعاد لابن القيم / الروض الأنف للسهيلى .**

جـ ) حين خرج النبى وصحبه من المدينة قاصدين مكة اعلن عليه السلام **انه خرج معتمرا ولم يخرج مقاتلا ، ولم يحمل معه الا اخف من السلاح .** ذلك لانه عليه السلام قد رأى رؤيا من الله انه سيدخل المسجد الحرام هو وأصحابه ان شاء الله آمنين فادرك مقدما ان الدخول سيكون **بلا قتال** . وقد حدث أنه وصل الى موقع الحديبية قد بركت ناقته القصواء بلا ارادة منه وتابت عن السير فقال الناس : **لقد خلأت القصواء** ـ اى حرنت ـ فقال عليه السلام : **ماخلأت ، وما ذاك لها بخلق ، ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة . لايسألونى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها .** وفى رواية : **فيها صلة الرحم .**

د ) أقام النبى عليه السلام وصحبه **خارج مكة** وارسل الى قريش من يخبرها بقصده وبعثت اليه قريشا **خمسة من الرسل واحدا اثر واحد** . حتى توصلوا الى صيغة «المصالحة» فاقرها النبى عليه السلام ممثلا للمسلمين . واقرها نيابة عن قريش ممثلها : **سهيل بن عمرو** . كما فى كتب السير والتواريخ . صحيح ان النبى عليه السلام قد قدم تنازلات شكليا وراء حفظ الدماء . ولكنها تنازلات لم تمس جوهر الخصومة . بعضها كان **يتعلق بالقابه الأدبية** . وبعضها **بسمعة المسلمين** وهو الشرط الذى طلبته قريش **ان من جاء محمدا من قريش مسلما ورده محمد الى قريش . ومن جاء قريشا من المسلمين مرتدا لم ترده قريش . وقد اثار هذا الشرط سخطا لدى المسلمين** لكن الأيام اثبتت أنه فى صالح الدعوة فقد تجمع الذين ردهم النبى على مشارف مكة بقيادة **ابى بصير وكانوا يقطعون الطريق على قريش فى تجارتها** . فلما استفحل خطرهم عليها سعت فالغت الشرط وطلبت من النبى عليه السلام **ان لايرد اليها من جاءه مسلما ..؟!**

وفى نفس الوقت الذى نرى فيه تسامح النبى وسعة صدره مع مخالفيه فى أمر الحديبية نراه يأبى على مسيلمة الكذاب مدعى النبوة حين ارسل اليه **ان يقتسما الأرض بينهما ويصطلحا** . فرد عليه السلام على هذا الطلب بقوله **ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده؟**

هـ ( **وصلح الحديبية كان ينص على** ترك الحرب لمدة عشر سنين فهو صلح محدد للعالم . ولهذا تمسك بعض العلماء **بانه لا يجوز مصالحة العدو لاكثر من هذه المدة لان الاصل حظر الصلح** ( راجع الروض الأنف للسهيلى )

و ) ان صلح الحديبية **كان بالهام مباشر من الله** بدليل بروك الناقة . وبدليل استعداد النبى عليه السلام للاستجابة لاية خطة تتقدم بها قريش نحوه فيها تعظيم لحرمات الله وصلة الرحم . حدث هذا قبل أن تدور المفاوضات بينه وبين قريش ومن اقوى الادلة على ذلك **الالهام ان القرآن الكريم قد اقر كل بنود صلح الحديبية وتناول شرطا واحدا منها**

**بالتعديل دون الالغاء** • والشرط الذى عدله القرآن هووجوب رد من جاء محمدا من قريش مسلما • لان هذا الشرط **كان يعم الرجال والنساء** • فجاء القرآن **وخصصه بالرجال دون النساء** • والنص القرآنى المعدل هو قوله تعالى فى سورة الممتحنة :

**« ياايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن • فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار ، لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ، وآتوهم ماانفقوا ، ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا آتيتموهن أجورهن ، ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسألوا ماانفقتم وليسألوا ماانفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم »**

ومعنى هذا التوجيه الالهى :

- ان لا ترد الى قريش امرأة جاءت مؤمنة • بل تبقى بديار الاسلام حماية لها • فان كان لها زوج باق على كفره اعطاه المسلمون « المهر » الذى كان قد بذله لها • وللمسلمين التزوج من هؤلاء المؤمنات بعد العدة مع بذل الصدق لهن

- ان يفارق كل مسلم زوجته الكافرة أن كانت وان يطلب المهر الذى بذله لها • هذا كل ما حدث من القرآن فى شأن صلح الحديبية • فهو اذن كان بالهام خاص من الله لرسوله **والا لعاتبه الوحى كما عاتبه فى أسرى بدر وغيرها •**

- ان العمل ببنود صلح الحديبية لم يدم الا عامين . وحين عدت بنو بكر حلفاء قريش على خزاعة حليفة المسلمين ورضيت قريش بعدوان حليفتها واستنجدت خزاعة بالنبى **الغى عليه السلام تلك « المعاهدة » لان قريشا نقضتها وكان ذلك سببا فى فتح مكة عام ثمانية من الهجرة •**

وبهذا يتضح ان الفروق جد شاسعة بين صلح الحديبية وبين الواقعة المقيسة عليه الآن •

**الأصل الثانى : موادعة غطفان :**

اما موادعة غطفان فقد حدث ابان غزوة الخندق أو الاحزاب وهى غزوة جمعت فيها قريش فرسانها وأحابيشها وحلفاءها ومنهم غطفان تغزو المدينة • وحاصروها بضعا وعشرين ليلة حتى اشتد الأمر على المسلمين بالمدينة :

مهاجرين وانصارا ، فاراد عليه السلام ان يخفف وطأة العرب على المسلمين فبعث الى عيينة بن حصن والى الحارث بن عوف المرى زعيمى غطفان وتفاوض معهما على أن يعطيهما ثلث ثمار المدينة • ويرجعوا هم وفرسانهم فلا يشتركوا مع قريش فى محاصرة المدينة ولا قتال أهلها • وتراضى الطرفان وكتبا بذلك صحيفة ،

وقرر عليه السلام عرضها على زعيمى الأوس والخزرج سعد بن معاذ ، وسعد بن عبادة • وذلك قبل أن يقر مافيها • فقال له السعدان : **اهذا امر تحبه فنصنعه !؟ ام امر امرك الله به فليس لنا ان نخالفه؟! ام هو شيء تصنعه لنا؟!** فقال عليه السلام : **بل شيء اصنعه لكم، والله ما اصنع ذلك الا لانى رأيت قريشا رمتكم عن قوس واحد ، وكالبوكم من كل جانب فاردت ان اكسر شوكتهم عنكم الى امرما !**

فقال له سعد بن معاذ : **يارسول الله قد كنا نحن وهؤلاء على الشرك بالله ، وعبادة الأوثان • لانعبد الله ولا نعرفه ، وهم لا يطمعون ان ياكلوا منها تمرة واحدة الا قرى «منحة» او بيعا •افحين اكرمنا الله بالاسلام ، وهدانا له واعزنا بك وبه نعطيهم اموالنا ؟• مالنا بذلك من حاجة • والله لانعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم •• ؟! ليجهدوا علينا •• ؟**

وتختلف الروايات هنا حول موقف الرسول حين سماعه مقالة سعد هذه فاكثرها تقول :انه قال له : **انت وذاك** وبعضها يقول انه عليه السلام **قد استصوب رأى سعد** • وايا كان الأمر فان موادعة النبى عليه السلام لغطفان **كانت مجرد « مشروع » لم يتم** • وتمامه وعدم تمامه سواء عندنا فى صحة ماهم به عليه السلام ، وجوازه شرعا • **فان مجرد همه به كاف فى جوازه** ولكن الذى نقوله أن امر تلك الموادعة كان لم يعد ـ لو تم ـ سوى دفع جزء من مال المسلمين لعدوهم لاتقاء شره •**وقد افتى العلماء المتاخرون بجواز العمل به ما دام فى بذل المال صون لدماء المسلمين وحرماتهم ـ فالبون ـ كما ترى ـ بعيد جدا بين هذا الأصل وبين ماقيس عليه؟•**

**الأصل الثالث : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها •• »**

والاستدلال بهذا النص الحكيم وحده غير مسلم به لعدة أمور :

أولا : لان فى القرآن نفسه آية أخرى تقول **« فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم •• »** وكلتاهما قرآن والأخذ باحداهما دون الأخرى بدون توجيه وجه الترجيح ورطة• فلكل منهما حالة تقتضيها • فاذا استجاب العدو لاقرار الحقوق فالعمل بالآية الاولى هو المقدم • وأن تعند العدو فاستجاب لبعض الحقوق واهدر بعضها مما فيه اجحاف بمصالح المسلمين فالعمل بالآية الثانية هوالمقدم فلاتعارض بين الدلالتين

ثانيا : ان بعض العلماء ذهب الى أن قوله تعالى : **« وان جنحوا للسلم فاجنح لها •• »** منسوخ حكما لا تلاوة • ومن

هؤلاء مجاهد وقتادة وابن عباس الذى قال : نسخت براءة ـ يعنى آيات القتال فى سورة التوبة ـ كل موادعة • ومع ضعف القول بالنسخ هنا ، فان القرآن الحكيم قد قرر الحالات التى تكون فيها الحرب هى الواجبة • ومن ذلك •

**« وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون : ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا ، واجعل لنا من لدنك نصيرا »** النساء (٧٥)

**«اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير • الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق ••»** الحج(٣٩/٤٠)

**« وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا فى دينكم فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون • الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم ، وهموا باخراج الرسول ، وهم بدأوكم اول مرة أتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين »** التوبة (١٢/١٣)

**«انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين ، واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم ، ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون »** الممتحنة (٩)

ونحوى هذه النصوص الحكيمة أن القتال يكون واجبا فى هذه الحالات :

أ ـ اذا إستخفت بنا شعب مسلم مستضعف ( آية النساء )

ب ـ اذا وقع علينا ظلم من عدونا أو أخرجنا من ديارنا ( آية الحج وآية التوبة الثانية وآية الممتحنة )

حـ ـ اذا نكث العدو بعهده وبدأنا بالقتال ( أيتا التوبة )

د ـ اذا طعن فى ديننا أو أعان عدوا لنا على اخراجنا من ديارنا أو قاتلنا فى ديننا • ( آية التوبة ، وآية الممتحنة )

فهذه حالات صرح القرآن بالقتال فيها على جهة الوجوب • مالم يقلع العدو عما هو فيه •

ونجد القرآن فى آية أخرى يحذرنا من القعود عن حرب واجبة مقدمين سلامة أبداننا وأموالنا وتجارتنا ومساكننا وكل نعيم نحن فيه على الجهاد فى سبيله فيقول الحق سبحانه وتعالى : **« قل ان كان آباؤكم ، وابناؤكم ، واخوانكم ، وازواجكم ، وعشيرتكم واموال اقترفتموها ، وتجارة تخشون كسادها ، ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين »** التوبة ( ٢٤ )

وعدونا المعاصر ان سلم من بعض هذه الأسباب فلن يسلم من بعضها الآخر • وسبب واحد منها كاف بشرعية قتاله •

# القدس بين تحول القبلة عنها وتحول الأنظار والقلوب اليها

**ها هو الزمان يتحرك والتاريخ يسجل والحوادث تتعاقب والايام تتوالى وتظل القدس الشريفة ومسجدها الاقصى قديما وحديثا تفرض نفسها على الاحداث لتصنعها ويزداد توهجها فتشخص الابصار اليها ويطمع الطامعون فيها ويتركون بصماتهم فى جنباتها ويتطرف الموتورون صليبيين كانوا او صهاينة فيحاولون النيل من تراثها وتهويد معالمها واحراق مسجدها .**

صفوت منصور

ومع كل ذلك وعلى امتداد التاريخ تظل المدينة المقدسة صامدة باسلامها . صابرة برجالها . شاكية الى ربها اذا ما تخلى الكل عنها وتركوها لقمة سائغة لابناء صهيون ينقلون اليها عاصمتهم فى تحد سافر لمشاعر الف مليون مسلم ولا تجد القدس آنذاك الا ان تنادى بأعلى صوتها . واقدساه . واقدساه . وا غوثاه . وا أقصاه .. أنجدوا سادتى وجردوا بيض الظبا والاسل . وفرجوا كربى صلوا اله العرش فى نصرتى فهو الذى يرجى لكشف الوجل . يا جيرة الحى اغيثوا فتى منكم بكم يرجو بلوغ الامل .. انى دعونك ياالهى أجب .. قد قضى الامر فقلت أجل .

يامسلمون :

أنا اولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى محمد صلى الله عليه وسلم ومعراجه وأنا مهاد عيسى عليه السلام ومعتكف مريم العذراء .

وانتم تعلمون وفى شهر شعبان من كل عام تتذاكرون وتحتفلون بمناسبة تحويل القبلة تكريما للرسول حيث كان يقلب وجهه فى السماء لعل الله يحقق رجاءه ويكشف عنه ذلك الايلام النفسى الذى يسببه له اليهود استهزاء بالمسلمين واستخفافا بتوجههم الى بيت المقدس فى صلاتهم ويسجل القرآن ذلك عنهم فى سورة البقرة فى هذه الآيات :

« ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشونى ولأتم نعمتى عليكم ولعلكم تهتدون » .

وقبل تحويل القبلة عن بيت المقدس كان هناك أحاديث وأقاويل من اليهود والمشركين حقدا وكمدا وبعد التحول الى الكعبة الشريفة كان هناك اراجيف وأباطيل كذلك وبين المسلمين نظرات اشفاق وتساؤلات عن صلاتهم التى صلوها وهم متجهون الى القبلة الاولى .

وهنا لم يترك الله رسوله ومجتباه يواجه الامر بغير وحى منزل وبيان قاطع فجاءت هذه الآيات البينات :

**« وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله . وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم . قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره . وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون . ولئن اتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ماتبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض . ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين » .**

## آيات .. وآيات

ولئن كانت هذه الآيات المشرقات التى شفت صدور قوم مؤمنين فقدساق المولى سبحانه وتعالى آيات اكثر تخصيصا للمسلمين فيها منهاج الله وشرعه الذى لا تحده قوالب ولا تجمده أماكن ولا تحكمه أية ضغوط ولا تسيره أهواء فيقول رب العزة مخاطبا جماعة المسلمين والناس أجمعين :

**« ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب . واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون » .**

يامسلمون :

هكذا تم تحويل القبلة عن بيت المقدس الى المسجد الحرام وما صاحبه من جو فيه الاقاويل والاحاديث ولكن الرسول الكريم وصحبه الاطهار مضوا بخطى ثابتة نحو تنفيذ أمر الله غير ملتفتين الى يمين أو يسار . وهدأت الزوبعة واستقرت النفوس واصبحت القدس ذات منزلة مقدسة لدى المسلمين باعتبارها أولى القبلتين وبها ثالث الحرمين .

وليس هذا فقط فقد حظيت بشرف الإسراء والمعراج ووطئت أرضها المباركة أقدام النبوة المحمدية وفى مسجدها الاقصى جمع الحق تبارك وتعالى الانبياء جميعا للترحيب برسولنا محمد صلوات الله عليه وسلامه ثم صلى بهم اماما .

وما كان هذا الحدث ليمضى أو يغيب عن أعين المسلمين . فان وصول القائد الى مكان يشير الى وجوب وصول الجنود اليه فكان لا بد أن تتجه الانظار اليها وتتعلق الآمال بها وتتجه القلوب نحوها أملا فى ضمها الى رقعة البلاد الاسلامية ليصونوا تراثها ويحفظوا تاريخها .

وقد كان وتحقق ذلك منذ الفتح العمرى لها وتسلمه مفاتيح بيت المقدس سنة ٦٣٦م وأخذت وجهها الاسلامى وظلت كذلك الى اليوم الذى وقعت فيه فى براثن العدوان الصهيونى سنة ١٩٦٧

## القدس .. والعدوان

ان التاريخ ينبئنا أن مدينة القدس قد تعرضت فى القرن الثانى عشر كله تقريبا الى احتلال الغرب الصليبى الحاقد اذ شن عليها ما يعرف بالحروب الصليبية وحملاته العديدة التى جند البابوات فى كنائسهم شعوب أوربا جميعا حتى الاطفال جاءوا يعتدون على بيت المقدس فى حملة فاشلة . ولكن قيض الله لها من يحررها من عدوانهم وكان صلاح الدين الايوبى حامل لواء توحيد المسلمين وحامل لواء الحرب المقدسة ضد الصليبيين حتى هزمهم في حطين سنة ١١٨٧ م وحرر بيت المقدس منهم وتسلم مفاتيحه واستعادت بيت المقدس وجهها الاسلامى السمح فعفا القائد المنتصر عن خصومه المعتدين رغم أن خيولهم كانت تسير فى بحار من دماء المسلمين وسمح لهم بالحج الى كنيسة القيامة رغم أنهم لم يكونوا يسمحون

لمسلم بزيارة بيت المقدس وكأنى به يتأسى برسولنا صلوات الله عليه وسلامه لما عفا عن مشركى مكة يوم الفتح قائلا لهم فى مقـــدرة وتمكن ( اذهبوا فأنتم الطلقاء ) وهـذا هو الاسلام فى كبريائه السمح وشموخه الفذ .

ومن عجب ان يأتى اليهـود اليوم فيدعون بالكذب والافتراء ملكيـة بيت المقدس ( اورشليم )ويتناسون عن عمد ما سجله التاريخ أن مدينتهم هناك قد اندثرت كلية منذ أكثر من ثمانية عشر قرنا من الزمان . وأن المسلمين هم الذين أعادوا بناء القدس وتعميرها وأننا حررنا فلسطين والقدس من الرومان فطهرناها وعمرناها منذ الفتح العمرى لها الى أن وقعت فى أسر العدوان الصهيونى بعد مهزلة النكبة المريرة سنة ١٩٦٧ والى أن يستردها المسلمون وهم على قلب رجـل واحد حيث لا وقت للتمزق ولا مجال لرفع الشعارات ولا سبيل الا التجمع ولن تفيد القرارات التى تواجه ردود فعل أو تزخر بالسـلبيات فان الامر يحتـاج الى الجهاد المقدس الذى أصبح فرض عين لا فرض كفاية ولتسقط كل التشنجات والحملات المسعـورة ولتسـقط كل التصريحـات الكلامية وليبدأ العمل من اجل التحرير والخـلاص لأولى القبلتين وثالث الحرمين وليتنادى حكام المسلمون الى الوحدة وتناسى الخصومات من أجل فلسطين والقدس ولأحسب مسلما صحيح الايمان ، سليم الفهم ، خالص النية ، محدد الوجهة يرفض الالتقاء مع ملايين المسلمين الآخرين فى شتى أرجاء الدنيا من أجل العمـــل لاستخلاص الارض المغتصبة ، واسترداد القدس السليبة ..

واذا كان مؤتمر قمـــة هو الطريق لالتقاء المسلمين، فاننا نقول أن المؤتمرات قد تعددت ، وان الدعوات الى مؤتمرات قمة قد كثرت ، وان العائد من ورائها لايتعـدى القـرارات .. ولذلك فان الانتقـال الى مرحلة العمـل الصحيح يستلزم منا أن تكون مؤتمرات القمـــة مؤتمرات اسلامية بمعناها الصحيح .. وجوها الصحيح .. والا فان من حق كل مخلص أن يسأل فى دهشة وعجب .. كيف تنسب مؤتمر قمة الى الاسلام .. وأعضاؤه من ملوك ورؤسـاء لا يطبقون شرع الاسلام ولايقيمون نظامه فى دولهم؟ فليطبق الملوك والرؤساء حكم الاسلام على أرض الاسلام ، ثم ليعقـدوا مؤتمر قمة باسم الاسلام وللاسلام يكون الطريق الى القدس وفلسطين ميسرا وممهدا .. فقد سار فيه خالد .. وأبو عبيده .. والفاروق عمر . ان القدس تمد يدها الجريحة وتنادى كل المسـلمين .. أن يخلصوا النوايا .. ويصدقوا العزم .. ويحسنوا الوجهة .. وأن يبذلوا الجهد فى العمـل .. فلا وقت للمزيد من القرارات .. ولا فائدة من مؤتمرات قمة ليس لها من الاسلام الا الاسم .

# ألم يأن للنافرين أن يعودوا ؟!

كثر التساؤل عن تعدد الهيئات التى تدعو الى الله خـارج مصر ومدى صلتها بالاخوان المسلمين ، ورغبة منا فى وضع الامور فى نصابها الصحيح حتى لاتنتاب الحيرة الشباب الصالح ، وحتى لا يتحمل البعض تبعـة تصرفات البعض الآخر ، فان مجلة الدعوة تقول :

قامت دعوة ( الاخوان المسلمين ) منذ أكثر من خمسين عاما . وشـاء الله أن يكون لها من الاثر فى العالم الاسـلامى خاصة وعلى الصعيد العالمى علامة مالايمكن لجاحد أن ينكره . لسنا مغالين اذا قلنا ان احداث الشرق الاوسـط منـذ سنة ١٩٣٦ كان محور ارتكازها بثقله حـول جماعة الاخوان المسلمين . وبرز من بين رجالاتها دعاة كان لهم اثر كبير فى محيط الدعوة الاسلامية لا ينكر فضله .

ثم شاء الله تعالى ان يسلط على هذه الجماعة فرعون عات منذ ســنة ١٩٥٤ ففعل بها ما لم يفعلـــه فرعون مع من أنكر انه الرب الأعـلى . فقام كل فرع من فروع الاخوان خارج مصر على الدعوة فى المجال الذى يعمل فيه. وبمرور الايام تسرب الى بعض النفوس أنها قادرة على التصرف فى شئون الدعوة والجماعة كما تشاء. ولو أنهم عملوا لحسابهم بعيدا عن استغلال اسم جماعة الاخوان المسلمين لما كان لنا عليهم من اعتراض ، ولكنهم قالوا انهم هم الاخوان المسلمون . وان الجماعة قد شاخت وهرم دعاتها وانهم .. وانهم .. مما زينته لهم اتجاهاتهم الجديدة . وحتى هذا أيضا نلتمس فيه لهم بعض العذر، لان اسم جماعة الاخوان المسـلمين ما زال زاهيا مشرقا يجتذب قلوب الملايين من المسلمين فى مشـارق الأرض ومغاربها .

ولا شك أن مايفعلونه مأثم لانه يؤدى الى تفــريق وحـــدة الصف وتشتيت الجهود وشماتة الاعداء المتربصين بالاسلام وتتيح لهم فتح الثغرات ليتسللوا من بين ثناياها الى ضرب الدعوة الاسـلامية فى صميمها بيد أبنائها ان استطاعوا . وهم بعملهم هذا اما غافلون عن مغبة مايفعلون، فنحن ننبههم الى خطـورة ما يفعلون . واما انهم عالمون بنتيجة ما يقترفون . وهنا يجب تحذير المسـلمين من هذه الدعوات ومن الذين يروجونها حتى ينجوا من أحابيلهم .

نقول هذا ليسير المسـلمون خالصى القصد والنية ..والسبيل امامهم واضح والهدف محدد. وبذلك يشد البنيان بعضه بعضا ، وينظر المسلمون الى بعضهم البعض أيا كان موقعهم نظرة الحب والتفـاهم والتعاون .

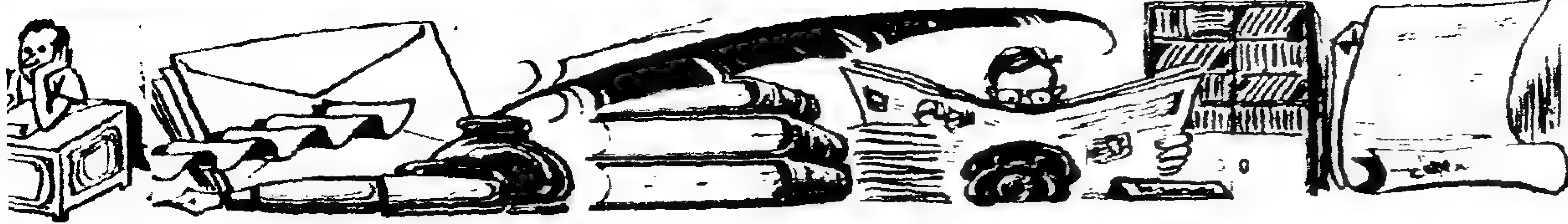
ان مجلة الدعوة لتهيب بكل الجماعات الاسـلامية أن تتجنب التنازع وان تعين كل منها الاخرى وان تقدم اليها النصح الخالص حتى تتحقق الآمال. اذ ليس من الاسلام فى شىء أن تشـغل الجماعات الاسـلامية بغير رسـالتها بينما يأمر الاسلام الجميع أن يواجهوا الذين يسعون جاهدين الى تمـزيق الصف وتفـريق الكلمة ان استطاعوا .

كلمـــة يجب ان تفهم على حقيقتهـا وتتقبل لصدقها ، فليس فى العالم الا جماعة ( الاخوان المسلمون ) واحدة . ولئن كانت القوانين الوضعية قد قضت بحلها الا أن دعوة الله لن يحلها مخلوق أبدا . فالاخوان المسلمون قائمة فعلا وواقعا لانها عقيدة فى نفوس المسلمين وعلى كل مسلم ، أن يحدد موقفه وكيف يسير فى دعوة الله . وممن يتلقى أو لمن يستمع ويطيع .

هذا بيان موجز لم يضـع كل النقط على كل الحروف فيه. فان أجدى فحمدا لله وكفى الله المؤمنين القطيعة. والا فستكون الكلمة التالية أوضح واصرح واقطع ، تنفيذا لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول ( الدين النصيحة .. ) .

عمر عبد الفتاح التلمسانى

# سكرتيرك الصحفي



## المعارضة فى إسرائيل

## إشتباك بالأيدى خلال مناقشة معاهدة السلام

تل ابيب ـ وكالات الانباء :

نشب اشتباك بالايدى فى المؤتمر القومى الرابع عشر لحزب حيروت الاسرائيلى الذى يتزعمه مناحم بيجين رئيس الحكومة الاسرائيلية امس خلال مناقشة معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية ..

وقد بدأ العراك بالايدى فى اجتماعات المؤتمر التى تعقد فى تل ابيب حاليا عندما هاجم عضو الحزب رفائيل ليف مناحم بيجين وقال ان بيجين ترك سيناء بموجب معاهدة السلام كما لو كانت ملكا خاصا به .. وقد قام عدد من الاعضاء الموالين لبيجين بالقاء ليف من على المنصة نحو جدار القاعة واخذوا يضربونه بالايدى . وتدخل بيجين الذى شق طريقه نحو المتعاركين ووقف بجانب ليف على المنصة بعد انتهاء الشجار .

وقال بيجين مخاطبا الحضور فى المؤتمر انها ديمقراطية وان لكل انسان الحق فى ان يقول ما يشاء فى مؤتمر الحزب هذا .

## المسلمون .. يذبحون فى اوغندا

ناشد مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية فى الاردن فى نداء وجهه اليوم الى الملوك والرؤساء العرب ، العمل الفورى لانقاذ المسلمين فى اوغندا الذين يتعرضون للابادة الجماعية على ايدى القوات التنزانية وانصارها واكد النداء ان بيوت المسلمين ومزارعهم ومتاجرهم فى اوغندا تتعرض حاليا للنهب والحرق .

وكالة الانباء القطرية

●●●

## مظهر الحركة الاسلامية العظيم ..

## من وراءه فى ايران ؟!

ان بقاء المظهر العظيم والهام للحركة الايرانية يرجع الفضل فيه الى دور العلماء الذين ارتفعوا فوق خلافاتهم وانتصروا على كل المخططات والمكائد التى حيكت لتمزق صفوفهم .

وفى اى مكان فى العالم نجد للعلماء نفوذا ومكانة فى ايران على اساس من معاناتهم الاخلاقية ومعيار ثقافتهم ودرجة اكتمالها ، وليس على اساس او بسبب المناصب التى من المحتمل أن يتولوها .

وان الموالين للشاه والمعادين للنظام الاسلامى من الايرانيين كانوا يحاولون يائسين أن يشجعوا الصراعات الفردية بين العلماء حتى يحكموا قبضتهم على المفارقات التى لا تذكر فى بيانات وتصريحات العلماء .

ويمكن ان يأتى نجاح الحركة الايرانية فى التنظيم تحت حكم الشاه الذى لم يسبق له مثيل نتيجة الى اربعة عوامل :

اولا : التدريب والتوجيه الفكرى الجيد .

ثانيا : ذلك النوع من التنظيم الافقى والذى تكون نتيجته ان اكتشاف مجموعة صغيرة من التنظيم الافقى لا يؤدى الى اكتشاف اخرى .

ثالثا : التنظيم النموذجى ورفض الدخول فى الترهات حول المتطلعات الراديكالية والمبادىء الزائفة .

رابعا : الرفض المطلق للعنف بعد التجربة المرة القديمة مع منظمة المجاهدين .

الجبهات الاسلامية

## الحضارة الاسلامية .. فى مواجهة الاعاصير

الحضارة الاسلامية التى لم تلبث فى القرن الخامس الهجرى وهى لما تكمل بعد رسالتها ان هبت عليها اعاصير التتار والفرنجة والصليبيين بهدف سحقها وتحطيمها بعد أن قدمت ثمارها الى الغرب عن طريق الاندلس حيث أنشأت المنهج العلمى التجريبى الذى هو اساس الحضارة الحديثة ، ولما استطاع المسلمون بتجمعهم حول قرآنهم أن يحطموا هذه القوى المغيرة ، لم تتوقف خصومة اعدائهم حتى وجدت منهم ضعفا فى القرن التاسع عشر الميلادى فاكتسحت بالغزو جحافل الاستعمار فأزالت خلافتهم ودولتهم الموحدة ومزقتهم وغرست اسرائيل فى قلب وطنهم رأس جسر للنفوذ الغربى المتحالف مع الصهيونية والشيوعية جميعا على احتواء هـذه الامة التى مد الله لها فى العمر ومنحها من نعم التفوق البشرى حتى بلغ عددها الف مليون مسلم . كما انعم عليها بالطاقة والخامات وكشف لها من ذخائر الارض لتكون قوة لهم على مقاومة العدو ولتكون فى نفس الوقت حجة عليهم ان انهزموا امام القوى الغازية .

ولقد كان حقا عليهم بعد أن جربوا مناهج الغرب بشقية ففشلت فى أن تقدم لهم اشواق النفس او عطاء النهوض ـ أن ينبذوها كلية وأن يتجهوا الى منهجهم الربانى الاصيل .

الارشاد الاسلامية اليمنية

## هل يتعظ الاوربيون والامريكيون ؟!

لقد أعمت الدعاية الصهيونية اعين الغربيين وتسلطت على افكارهم وسلبتهم عقولهم . فاذا لم ينتبهوا لحقيقة واقعهم وظلام مستقبلهم . يكونون كمن يقتل نفسه بيده ويحفر قبره بمعوله . ولقد حذرهم فيما مضى من مغبة الوقوع فى شراك اليهود رجل مسيحى عاقل هو بنيامين فرانكلين حين قال لهم :

هناك خطر كبير يهدد الولايات المتحدة الامريكية ، هذا الخطر هو اليهود . ففى أى مكان حل فيه اليهود كانوا السبب فى خنق القيم الاخلاقية وانحطاط الامانة التجارية . فاذا لم نمنعهم من الدخول الى امريكا بموجب الدستور ففى أقل من مائة سنة سيتدفقون الى هذه البلاد باعداد هائلة الى درجة أنهم سيحكمونها ويحطمون نظام الحكم القائم الذى بذلنا نحن الشعب الامريكى من دمنا ، وضحينا بارواحنا وممتلكاتنا وحرياتنا الشخصية فى سبيل اقامته . اذا لم نمنع اليهود من الاقامة فى أمريكا بموجب الدستور ففى خلال مائتى سنة سيكون اطفالنا يعملون كخدم فى الحقول والمصانع ليطعموا اليهود ، بينما يجلس هؤلاء فى بيوتهم يفركون أيديهم وهم يحصون ما ربحوا . ..

وهكذا كان . فمع أن اليهود لا يشكلون فى أمريكا سوى ٤٪ الا أن نسبة التجار منهم ٧٧٪ وهم من كبار التجار أصحاب الملايين ، بينما نجد ١٠٠٪ من العمال العاطلين عن العمل من الامريكيين و ٩٥٪ من المزارعين من الامريكيين .. فهل يتعظ المسيحيون بعد كل هذا ؟!!

الامان اللبنانية



## عيدى أمين •• ونيريرى •• واوغندا

كتبت مجلة أفريقيا فى عددها ٩٢ لشهر ابريل سنة ١٩٧٩ مقالا عن احداث أوغندا • ورغم أن المجلة تناولت الاحداث من وجهة نظر معينة لم تستطع ازاءها أن تعرض الامور فى حيدة الا أن المقال – من خلال سطوره – يشف عن عدة حقائق لا يمكن اغفالها أو تجاهلها •• قالت المجلة :

« كانت القوات التنزانية وتعدادها ٤٥ ألف جندى تضم بالاضافة اليها بعض معارضى عيدى أمين فى المنفى ويتراوح عددهم الى أكثر من ٣٠٠٠ •

وطبقا لبعض التقارير فان المتمردين الاوغنديين كانوا تحت السلطة المطلقة « لميلتون اوبوتى » الرئيس الاوغندى السابق الذى كان يعيش فى المنفى فى تنزانيا • وتقول بعض التقارير أن مجموعات أخرى مضادة لعيدى أمين قد انضمت فى معارضة فعالة لنظام الحكم فى كمبالا • وهذه المجموعات تضم مجموعة حركة نيروبى لانقاذ أوغندا ، وتنظيم أوغندا القومى ، وجبهة التحرير الوطنى • ومع ذلك لم يكن واضحا الى حد كانت هذه الجماعات منغمسة فى القتال •

وتقول التقارير ان المدنيين فى المناطق المتأثرة بالحرب فروا الى ليبيا • واشارت التقارير أيضا الى أنه جرى خروج عدد كبير من السكان من العاصمة كمبالا نفسها •

ومساندة ليبيا لنظام عيدى أمين كانت لعدة أسباب :

١ – أنه لدى ليبيا استثمارات اقتصادية فى بنوك أوغندا • بعض الاسهم فى الصناعات القليلة فيها •

٢ – يعتبر الليبيون أوغندا بمثابة قاعدة فلسطينية هامة والتى لا يمكن الائتمان عليها فى حالة اقالة عيدى أمين •

٣ – تقرب عيدى أمين الواضح للعقيدة الاسلامية الذى وضح فى خطبته « الطنانة » عن الامور فى الشرق الاوسط وطالب بايجاد رؤية اسلامية شاملة للموقف ضد اسرائيل » •

مجلة « افريقيا »

### الدعوة :

واضح من بين السطور ثلاثة امور لها اهميتها :

١ – ان معارضى عيدى أمين من داخل اوغندا نفسها سواء كانوا من مؤيدى ميلتون اوبوتى الرئيس السابق لاوغندا أم من الجبهات الاخرى كانوا محدودى القوة والعدد والتاثير فى الاحداث •• وان اغلبهم كانت تاويهم تنزانيا الامر الذى يؤكد ما كان قد قاله عيدى أمين فى موقف سابق على الحرب وهو يوجه عدة اتهامات لتنزانيا ويكشف نواياها •

٢ – ان قوة الجيش التنزانى المؤلفة من ٤٥ الف جندى هى التى حسمت الموقف فى اوغندا • بمعنى ان الغزو التنزانى هو الذى اسقط عيدى أمين • والغزو التنزانى جرى مسلحا باسلحة غربية واسلحة شيوعية اهمها طائرات الميج التى قذفت قرى ومدن اوغندا • وحسم الموقف ايضا الحصار الذى ضرب على عيدى أمين بمنع الوقود عنه عن طريق كينيا ثم افتقاره الى المساعدات واهمها السلاح لمواجهة القوة التنزانية الغازية •

٣ – ومهما قيل عن مدى قرب عيدى أمين من الاسلام الصحيح فهما وسلوكا فان وجود عيدى أمين فى حد ذاته على رأس اوغندا – البلد ذى الاغلبية المسلمة – كان يمثل فى نظر الصليبيين والشيوعيين واذنابهم فى شرق القارة مظهرا يجب الخلاص منه • ومن هنا كان اتحاد الاضداد لتوجيه ضربة لنظام حكم عيدى أمين •

والدعوة تضيف : ان هناك مخططا يجرى تنفيذ خطواته فى شرق القارة •• ابرز ملامحه وجود شكل او اشكال متجانسة اعتقادا وسياسة فى دول شرق القارة •• وقد كانت حرب الاوجادين احدى هذه الخطوات •• وجاءت حرب اوغندا كخطوة ثانية •• وفى الغد القريب ستتكشف ملامح اكثر عددا •• واكثر خبثا ودهاء •• فليت العرب والمسلمين •• يستيقظون •• ويتحركون •

## رؤية إسلامية

قال « السيد » برجنيف القيصر الروسي المعاصر ان موسكو لن تسمح بان يتضاعف التدهور في افغانستان حليفة بلاده • وان الروس سيواصلون مساعداتهم لحكومة تراقي – الشيوعي الملحد – وان الكرملين يدين بشدة الاعمال الهدامة التي توجه ضد الثورة الافغانية وانه لن يترك هذا الشعب الصديق يعيش في شقاء !!

القيصر الروسي يعتبر ثورة الشعب المسلم الافغاني ضد العملاء الكفرة عملا هداما •• ويعتبر الانقلاب الدموي الذي قام به حفنة من الضباط الملاحدة بمساعدة سلاح الطيران الروسي وخبراء روسيا والذي اهدر دماء الشعب وشتت شمل قراه ومدنه ثورة بناءة !

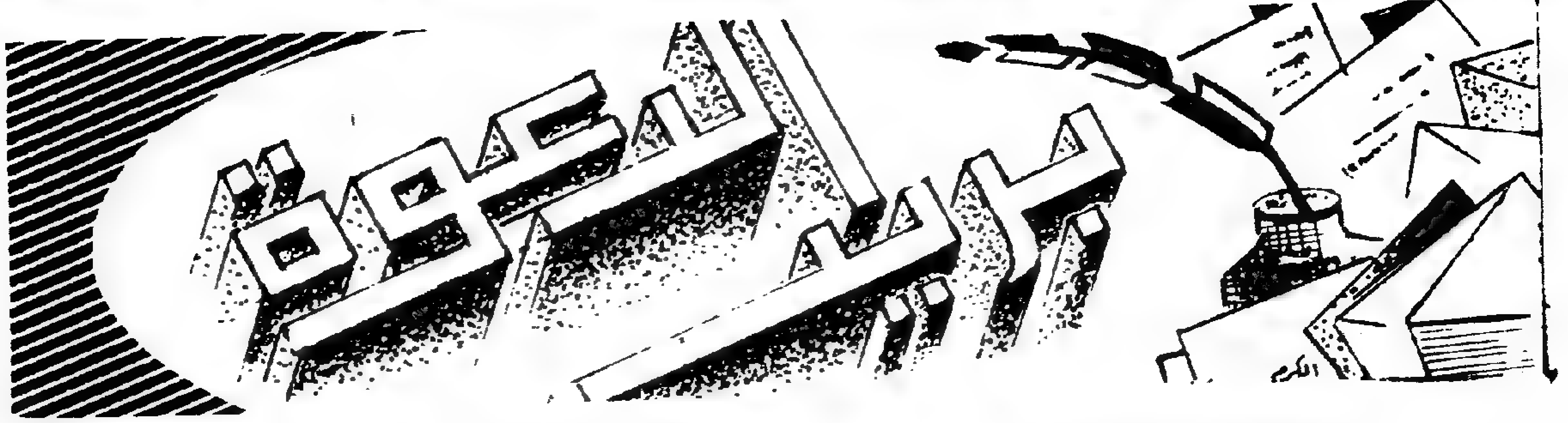
والقيصر الذي لايؤمن بدين ولايعترف بالله مازال يمد حكم تراقي بالخبراء والسلاح عبر الحدود لذبح الالوف والالوف واهلاك الحرث والنسل •• يعتبر ذلك صداقة بين موسكو والشعب الافغاني !

والديكتاتور الأحمر المستبد لا يعتبر سياسته ازاء افغانستان المسلمة تدخلا •• لأن كل همه ان يبقى في كابول حكم عميل يلعق الاحذية الروسية ويقبل الايادي الملطخة بدماء الضحايا في شرق اوروبا ووسط آسيا وجهات عديدة من افريقيا ••

اما المسلمون فهم اباة •• اعزاء •• لا يحنون الهامة الا للرب ، ولايمشون الا في ركب الحق •• ولا يرضون ان تصبح افغانستان ضيعة للقياصرة •• كما رفضوا ان تكون ضيعة لاهل الغرب •• ومن هنا تجيء تهديدات القيصر وكأنها صدى لصيحات الهلع والفزع تنطلق من حناجر العملاء في كابول !

ان ابلغ رد على الاستعمار الروسي الاحمق وقياصرته ان نقول للافغانيين الابطـال : اقتلوا الروس حيث وجدتموهم •• ولا تاخذكم بهم ولا بعملائهم رحمة ولا شفقة •• اسلخوا جلدهم •• واجعلوا من دمائهم انهارا تسيل فوق ربا وجبال افغانستان : تنالوا رضا الله ويصحبكم توفيقه »

ع.س




## مكافأة لأعداء الاسلام ..

عندما زارت ملكة انجلترا دول الخليج والبترول قام امراء البترول باستقبالها احسن استقبال واغدقوا عليها وعلى مرافقيها هدايا تقدر بملايين الجنيهات مكافأة على حقد اجدادها القديم والجديد للاسلام والمسلمين وجزاء كراهيتهم للاسلام .. ويكفى أن الملاهى التى ترتكب فيها كل ما يغضب الله يسمونها « مكة » فى انجلترا والولايات المتحدة .. هل هذا هو التمسك بالاسلام والدفاع عنه .. هل اصبحنا رحماء يارؤساء وملوك وأمراء العرب على أعداء الإسلام واصبحنا فى منتهى القسوة والعداء للمسلمين .. ؟؟

عبد الله مسلم
المغرب

● ● ●

## سؤال لوزير الأوقاف ..

بخصوص قرار وزير الاوقاف بضم المساجد الاهلية الى وزارة الاوقاف حتى تتولى الدعوة من خلالها أسأل لفضيلته :

هل فاضت الدعوة بمساجد الأوقاف فاتجهت الى المساجد الاهلية .. ؟ ان مساجد الاوقاف فى حاجة الى شىء واحد ينقصها الآن لتصبح كأى مصلحة حكومية .. وهو لائحة بمواعيد العمل أو بمعنى اوضح بمواعيد الصلاة وخلاف هذه المواعيد تكون المساجد مغلقة .. اننا لاندرى أهى خطة لنشر الدعوة أم للقضاء عليها فالمعروف أن الغالبية العظمى للمسلمين تفضل المساجد الاهلية لانها هى التى تقوم بالنشاط الدينى الصحيح والدعوة الى الله سبحانه وتعالى .

محمود على الشطورى
خادم مسجد الشهدا ـ العياط

● ● ●

## كتب بالمجان ..

اتمنى ان استمع الى اذاعة القرآن الكريم وهى تطلب من المستمعين ان يرسلوا اليها عناوينهم من اجل أن ترسل اليهم اى كتاب عن الدين الاسلامى باى لغة وبالمجان .. حتى يستفيد كافة المسلمين ممن يتكلمون بالعربية او غير العربية .

رضا السعيد ندا
دمياط

● ● ●

## بريق زائف ..

بعد أن قرأنا فى « الدعوة » بعض التحقيقات عن العميل سلامة موسى وما دسه من سموم لافساد المجتمع المصرى تنفيذا لمخطط أسيادة الغربيين ودعوته لقيام مجتمع فاسد يبعد كل البعد عن القيم الأخلاقية .. بعد ذلك قرأنا فى جريدة الاخبار مقالا تحت عنوان « نحو النور » يدعو فيه كاتبه الى اطلاق اسم سلامة موسى على أحد شوارع مصر لانه مفكر كافح طوال حياته من أجل التنوير والدعوة الى الأفضل والاقوم .. !! يبدو ان الكاتب لايعرف شيئا عن سلامة موسى أو لم يقرأ كتبه فى الاسواق التى تدعو الى الانحلال الخلقى ودعوته الغربية التى اصبحت مفضوحة فى كل مكان .. اننا ندعو جميع الكتاب المسلمين أن يزنوا اعمال الآخرين من منطلق اسلامى والا ينجرفوا وراء البريق الزائف .

سعيد عبد العاطى يوسف
الاسكندرية

● ● ●

## كاتبة تسلب الرجل حقوقه الزوجية ..!

جاء فى مقال باحدى المجلات النسائية : ان القوانين فى البلاد المتحضرة اضافت الى تشريعاتها بنودا جديدة تعتبر حصول الزوج على حقوقه الزوجية قسرا ورغم ارادة زوجته « اغتصابا » يعاقب عليه الزوج بالسجن أو الغرامة .. وتستطرد الكاتبة ساخرة فتقول ولكن مالنا وعالم التحضر الذى يختلف عنا اختلاف الليل عن النهار، فنحن مازلنا ندب على الارض فوق ظهور الابل والحمير وهم يسيرون على القمر باقدامهم !! بئس ما قالت الكاتبة فهى تتجنى على الحق والواقع والضمير حين تبيح لنفسها حق السخرية من تقاليدنا الشماء وتعاليم ديننا السمحاء بينما تشيد بالقوانين فى البلاد التى على حد زعمها متحضرة .. وكانى بالكاتبة العريقة العتيقة تسعى ـ وهيهات ان تفعل ـ الى طمس نواميس السماء التى جعلت الزواج مودة ورحمة وعصمة من الزلل ..

حسنى الامين
بنهـا

## شاهد عيان

ذات يوم قمت بزيارة للمسجد الاقصى بالقدس انا وبعض الاخوة وعندما وصلنا رأينا اشياء يندى الجبين لوصفها . وتقشعر لها الأبدان .. رأينا رجالا ونساء يهودا وصليبيين يتجولون فى المسجد شبه عراه .. وكانهم على شاطىء بحر وكان المسجد الاقصى ثانى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين متحف آثار يدخلون ويخرجون دون أى معارضة . وعلى باب المسجد يقف حارس كهل يعطى كل فتاة تدخل قميصا طويلا لتوارى به جسدها . وما تلبث ان تلقيه بمجرد دخولها .. وفجأة نظرنا .. واذا بشاب وفتاة اجنبيين غارقين فى العناق .. ولاشعوريا صرخ احدنا باعلى صوته بكلمة (الله اكبر) واذا باحد رجال الشرطة اليهود يريد ان يأخذه الى السجن لانه عارض هذا المنظر .. استيقظوا يامسلمين وهبوا ودافعوا عن مقدساتكم وحرروها من ايدى الطغاة المستعمرين .

مسلم من فلسطين

الدعوة :

لك الله يااقصى تقمت باكيا — وكل صناديد الرجال أسير
بكيت وايدى الجاهليات تلتقى — عليك وعجل السامرى يخور
ملايين .. ياليت الملايين لم تكن — وياليت ارض الجاهلين بور

## ناقوس الخطر يدق فى الجزائر ..

ان جهود مصر العربية المسلمة لاتنكر فى معركة التعريب التى تخوضها فى الجزائر من اجل ان تظهر هذه الاخيرة بوجهها العربى المسلم . ولكى نطمس الوجه الاوربى القبيح .. ولما كانت أولى مهام المربين المصرى هى تعليم اللغة العربية لأبناء الجزائر وهى لغة القرآن .. نرى ان مصر المسلمة ترسل اكثر ابنائها من أهل الكتاب وهم المسيحيون .. ونراهم بدلا من ان يعلمونا اللغة العربية لغة القرآن نراهم يندمجون فى جمعيات للتبشير ويقومون بتعليم أبناء اوربا المسيحيين اللغة العربية فيتمكنوا من دخول بيوتنا او يحتكوا بنا بطرق غير مكشوفة ليناقشونا فى امور تتعلق بادق أمور الدين والتى منها يدخل بعض الشك لاصحاب القلوب المريضة ..

فبدلا من أن نرى مندوب الأزهر يحضر الى الجزائر ليلقى محاضرات فى وهران والجزائر وقسنطينة وعنابه والمدن الكبرى .. بدلا من ذلك نرى ( مكسيموس ) يزور الجزائر ويرسل نائبه اكثر من مرة ليطلب التصريح بافتتاح الكنائس .

لهذا نرجو المسئولين المصريين أن يمنعوا كل من يحارب الاسلام من السفر الى الجزائر المسلمة لانهم كونوا بالفعل جمعيات تبشيرية واقاموا مكتبا لهم بالعاصمة الجزائرية يقوم بتوزيع نشرات باستمرار عن برنامج زيارة القساوسة القادمين من مصر اليهم لالقاء المواعظ .

وحمة بنا يا ابناء مصر فنحن شعب مسلم خرجنا من حرب التحرير نتكلم الفرنسية بعد ان فرضها المستعمر علينا .. ساعدونا لنتعلم اللغة العربية حتى نفهم ديننا الحنيف فانتم مسئولون امام الله .. ونأمل ان يتحرك الازهر الشريف فهذه مهمته وان لم يتحرك علماؤه ووعاظه فنقول لاحول ولاقوة الا بالله .. واسلاماه ..

ن . و . س . ع
مسلم من الجزائر

الدعوة :

لئن صح هذا ، فهو خطير ويستحق النظر والمبادرة بالعلاج . وهذا ناقوس الخطر يدق فى الجزائر المسلمة .. بعد أن دق فى اندونيسيا وغيرها من الدول الاسلامية ولم يستمع اليه احد حتى وقعت هذه الدول فى قبضة التبشير .. فهلا استمعت اليه ياشيخ الازهر ويا وزير التعليم .. وهلا استمعتم اليه يا كافة المسلمين .. !

## الطريق المستقيم ..

الاسلام يحتاج الى سواعد المؤمنين وجهاد الصادقين ويقين العابدين فى عالم تتخبط فيه الاهواء وتكثر فيه الزعامات والايديولوجيات وانظمة تحافظ عليها دول وحكومات تساندها جيوش واموال وينشرها على العالم اجهزة اعلام واقلام كتاب بل علماء وجامعات .. هذا فضلا عن عقبات فى الطريق بين فهم خاطىء وفقه قاصر ومتجبر جاهل .. والله يدعونا فيقول « ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات »

حسبنا ان نلتزم طريق القرآن الكريم وسبيل الرسول عليه الصلاة والسلام .

ناجى منصور
موجه اول رياضيات

●●●

## تساؤل ..

اننى أتساءل .. لماذا وقفت مجلة الدعوة موقف الصمت والسكوت من أحداث ايران الاسلامية أرجو أن تلقوا الاضواء على هذه الاحداث حتى لا يتشدق المتشدقون بأن الشيوعيين وراء هذه الاحداث .. ولا أدرى ماذا يقصدون من ذلك .. ؟

مجدى الشريف
المحامى بقنا

## الدعوة :

عليك يا اخى ان تراجع اعداد المجلة السابقة فستجد انها لم تسكت كما تقول .. الا اذا اردت ان يكون الكلام شتما وهجوما واتهاما ، وهذا مالا ولم ولن نفعله .

●●●

## اقتراح ..

بشان ما أثير عن موضوع اقامة فرع لجامعة الازهر بالاسكندرية اقترح أن يقام مقر هذا الفرع على أرض ( الملاهى ) سابقا نظر لحسن موقعها فى وسط المدينة وكبر مساحتها ( اكثر من عشرة الاف متر ) فيقام عليها مسجد كبير ومكتبة اسلامية كبرى وفى نفس الوقت يكون مقرا لادارة فرع جامعة الازهر .. خاصة أن محافظ الاسكندرية أوقف مشروعا استثماريا كويتيا مصريا مشتركا لبناء مجمع سياحى على هذه الارض لاسباب لا دخل لنا بها .. اننا فى شوق ولهفة وحاجة ايضا لجامعة الازهر بالاسكندرية .

احمد محمود موسى
الاسكندرية

● ● ●

## تحية من الهند

كم كنا تواقين الى مجلتكم هذه .. فمنذ أمد بعيد حين علمنا بصدورها للمرة الثانية على افاق مصر وعلى آفاق العالم الاسلامى فما رأيناها الا وتهللنا بشرا واشرقت أرواحنا وامتلأت صدورنا غبطة وسرورا برجوع ذلك العصر الذهبى الذى طالما حلقنا فى جوه المشرق ورتعنا فى رياضه الزهراء قبل المحنة .. وهذه « الدعوة » قرأناها فوجدناها قد ازدادت بعد المحنة من قوة الفكر واصابة الرأى وصراحة القول ونقاء الاسلوب وبيان الحجة اكثر منها قبل المحنة .. فلتحى ولتدم ولتزدد على كر الليالى ومر الايام .

عبد المجيد الاصلاحى
سراى مير - الهند

## رد على شكوى :
## خصم ٥ ايام للمحصل ..

استجاب مرفق اتوبيس مدينة المحلة الكبرى الى شكوى القارىء عبد الناصر مصطفى سلامة وطلبه التحقيق مع المحصل محمد احمد صالح لتعديه عليه .. والذى نشرت ببريد الدعوة فى العدد (٣٤) حيث أجرى التحقيق فعلا وقرر زكريا ابراهيم عبد الجواد مدير مرفق اتوبيس المحلة الكبرى مجازاة المحصل بخصم خمسة ايام من مرتبه

## توضيح لمعلومة ..

لقد قرانا تعليقا على اتحادات الطلاب فى الدول الشمولية وغير الشمولية ، وفهمت من ذلك انه لاتوجد اتحادات عامة للطلاب الا فى الدول الشمولية وأن الاتحادات فى الدول غير الشمولية تقتصر على كل جامعة وبالتالى فلا وجود لاتحادات عامة هناك .

واذا كان مافهمته هذا هو فعلا ، فاننى أحب أن أصحح هذه المعلومة . ففى المملكة المتحدة البريطانية ، وهى غير شمولية ، يوجد اتحاد عام للطلاب واسمه الاتحاد القومى للطلاب فى المملكة المتحدة ، وهو يضم ٨٥٠ من اتحادات الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالى .. ومن مهام هذا الاتحاد تمثيل الطلاب فى المباحثات مع المصالح الحكومية والهيئات القومية فيما يتعلق بمنح الطلاب والامور التربوية والاسكان وغيرها من مصالح الطلاب فى الحياة اليومية ويمارس نشاطات تعبر عن رأى الطلاب فى المسائل السياسية والاجتماعية والتربوية وغيرها على المستويين القومى والدولى .

محمد عاطف مجاهد محمد .
جامعة لندن

## العودة الحميدة ..

ذهب رجل ينتمى الى حزب شيوعى باحدى الدول العربية الى دولة شيوعية كبرى تحارب الاسلام وذلك فى بعثة تدريبية ، وهناك تجول فى احدى القرى ، وعندما علم اهل القرية أنه مسلم وقادم من احدى الدول العربية توسلوا اليه ألا يعطيهم مالا او هدايا - وهم محتاجون - ولكنهم طلبوا منه نسخة من القرآن الكريم لانه ممنوع من التداول داخل تلك الدولة .. كما أنها احرقت كل الكتب الاسلامية ، فهؤلاء الناس آمنوا بالله واقاموا الصلاة ، وحفظوا بعضا من آيات الذكر الحكيم ولكنهم لم يروا القرآن الكريم فاصبحت لهفتهم على رؤية القرآن عظيمة .. فذهل الرجل وبكى واقسم أنه فى المرة القادمة لن يحمل فى حقائبه سوى نسخ من القرآن الكريم ، وعاد الى الطريق المستقيم تائبا ، نادما على كل مافات من عمره بعيدا عن طريق الاسلام .

صلاح الدين صابر
انجلترا

## الناس مقامات ..!!

قرات فى جريدة صباحية قومية .. !! ان احدى الفنانات المشهورات قررت تغيير ديكور شقتها التى تطل على النيل فى الزمالك .. لان الديكور الحالى أصبح ( موضة قديمة ) ولاتستريح اليه العين .. ! واضافت الجريدة أن هذا الديكور القديم كلف الفنانة وقتها ٢٠٠ الف جنيه .. هذا الديكور ستلقيه فى صفيحة القمامة ..ثم ستحضر الخبراء والمختصين لتقيم ديكور آخر سيتكلف دون شك طبقا لتقلبات الاسعار أكثر من مليون جنيه .

وأتساءل وقلبى يبكى على الكادحين من أبناء هذا الشعب العظيم .. هل هذه الملايين تربحها الفنانة الشهيرة من عملها الفنى فقط .. ؟!! واذا كان هذا حقا .. فهل حاسبتها مصلحة الضرائب عن الارباح التجارية وضريبة الايراد العام التى تصل الى ٩٠٪ من الدخل بعد العشرة آلاف جنيه .. أم أن الناس مقامات .. ؟!!

الحسينى الخياط

## مسجد « توسان »
## يحتفل بالقرن الخامس عشر الهجرى

بمناسبة الاحتفال بقرب حلول القرن الخامس عشر الهجرى وجه مسجد توسان بالولايات المتحدة الامريكية الدعوة الى كبار العلماء والمتحدثين فى جميع أنحاء العالم لحضور المؤتمر الاسلامى الكبير الذى سيعقد فى مدينة توسان بهذه المناسبة فى الفترة من اول المحرم عام ١٤٠٠ هجرية الى السابع من المحرم .. ويهدف هذا المؤتمر الى دراسة تخطيط انجح الوسائل لنشر الدعوة الاسلامية وتعريف العالم أجمع بحقائق دين الله الحنيف وتوحيد جهود المسلمين على اختلاف مذاهبهم فى مشارق الارض ومغاربها .

وقد تكونت لجنة الاشراف على المؤتمر من : د. رشاد خليفة ، وطارق الفرابى ، وفؤاد القهواجى وروبرت معين الدين .

# هذا ما قلناه سابقا

علقت جريدة الاهرام بعددها الصادر فى يوم الثلاثاء ١٧-٧-١٣٩٩ - ١٢-٦-١٩٧٩ فى صفحتها الاولى على المناورات الاسرائيلية فى المحادثات الاخيرة . كما جاء فى نفس الصحيفة ومنسوب الى السيد رئيس الوزراء بعنوان عدوان اسرائيل المتكرر على جنوب لبنان عقبة امام انجاز السلام الشامل بالمنطقة ما يلى :

قال رئيس الوزراء أنه من المقرر الانتهاء من بحث المسائل الاجرائية فى الجلسة الختامية ، ونفى وجود خلافات حول المسائل الاجرائية .

وكان الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ورئيس وفد مصر فى المفاوضات قد حدد فى الجلسة الافتتاحية وبوضوح قاطع ان مصر ترى فى اصرار اسرائيل على الاستمرار فى بناء المستوطنات - وتصريحات المسئولين الاسرائيليين التى تدعى الحق التاريخى وشرعية هذه المستوطنات - تهديدا حقيقيا امام استمرار عملية بناء السلام فى الشرق الاوسط . وقال : انه لمما يؤلم حقا ان احدى هذه المستوطنات قد اقيمت مؤخرا على ارض عربية خاصة تمت مصادرتها .

وتحت عنوان كلمة للاهرام نشر ما يأتى :

غريب جدا امر اسرائيل .. عندما تكتب الصحافة المصرية تصريحات المسئولين فيها حول محادثات الحكم الذاتى يعتبر ذلك تهديدا للسلام وتعويقا للمحادثات .

ولكن عندما يصرح بيجين بأن اسرائيل لن توافق على اقامة دولة فلسطينية فليس فى هذا ما يهدد السلام .. وعندما يصرح يوسف بورج بأن اسرائيل ستمضى فى بناء المستوطنات فى الضفة الغربية فليس فى هذا ما يهدد السلام ، وعندما يصرح عيزرا ويزمان بأن اسرائيل ستعود لاحتلال سيناء اذا سدت الملاحة فى القناة فى وجه السفن الاسرائيلية فليس فى هذا ما يهدد السلام .

وعندما يصرح اريل شارون بأنهم يعدون برنامجا لبناء مستوطنات تستوعب ملايين اليهود المهاجرين فهذا كلام لا يهدد السلام .

ان اتفاق كامب ديفيد وميثاق الامم المتحدة وخطاب الربط بين الاتفاقيتين هى الوثائق التى تحكم مفاوضات الحكم الذاتى بصفة خاصة والسلام بصفة عامة .. وكل هذه الوثائق تتعارض تعارضا عضويا مع اقامة المستوطنات .

اذن فليست الصحافة المصرية هى التى تهدد السلام وانما تصرفات وتصريحات وسياسة الحكومة الاسرائيلية هى التى توحى بأنها غير جادة فى تنفيذ اتفاق السلام ..

وفى جريدة الاخبار الصادرة بتاريخ ١٧-٧-١٣٩٩ - ١٢-٦-١٩٧٩ نشر ما يأتى :

كما بحث الرئيس الامريكى ومبارك العلاقات العسكرية والثقافية واكد الرئيس الامريكى قرار واشنطن بمساعدة مصر لمواجهة التزاماتها الدفاعية .

وفى جريدة الجمهورية الصادرة بتاريخ ١٧-٧-١٣٩٩ - ١٢-٦-١٩٧٩ نشر ما يأتى :

تحت عنوان كارتر لمبارك . امريكا ملتزمة بالتسوية الشاملة ومساعدة مصر عسكريا واقتصاديا .

وذكر البيان ان الرئيس كارتر وحسنى مبارك بحثا ايضا العلاقات العسكرية الثنائية وان الرئيس كارتر اعاد تأكيد قرار الولايات المتحدة الخاص بمساعدة مصر لمواجهة التزاماتها الدفاعية المشروعة .

## تعليق الدعوة

ومجلة الدعوة لم تزد على هذا شيئا الا انها تعارض هذه المعاهدة . وكان من اسباب المعارضة ما تعرفه عن اليهود . ولم يكن ذلك من المجلة تنبؤا او سبقا صحفيا او علما لدنيا ولكن ماذكره الله تعالى فى القرآن الكريم عن اليهود وما جبلوا عليه من خداع ومناورات هو الذى يؤكد لنا ما نكتب فى هذا المجال .

وها هى ذى الايام والاحداث تثبت صحة ما قلناه من قبل وعلى لسان الصحف التى ايدت المعاهدة وعلى لسان السيد رئيس الوزراء الذى وقع نفس المعاهدة . ان الله هو الذى عرفنا بأشد الناس عداوة للذين آمنوا .. واذا كان هذا هو قول العليم الخبير ، فحرى بكل مسلم ان يؤمن به ، ويعمل له ويسير على هداه . لان نظرة البشر الى الامور يحدها العقل المخلوق ، اما نظرة الله جل وعلا فلا يحدها شىء لانه خالق العقل البشرى ، وهو موجد الوجود ، وما سواه فان ومفقود ، ومما يحز فى النفوس حقا ان امريكا حتى اليوم تصرح على لسان رئيس جمهوريتها ، ان امريكا على استعداد لمساعدة مصر بكل الاسلحة الدفاعية . اما اسلحة الهجوم والاغتصاب والسلب والنهب والردع ، فهى مباحة لغير مصر وخاصة اعدائها . فلماذا لا توضع هذه الحقائق ؟؟ وما الذى يضايق من ذكرها والتعرض لها ؟ هل تضاءل ايمان المسلمين الى الحد الذى اصبحوا يؤمنون معه انه لولا امريكا لمتنا جوعا واحتلتنا اسرائيل ؟! اين الله اين عونه ؟ اين مدده ؟ كل هذه حقائق نؤمن بها كمسلمين ولكن نصر الله لا يتنزل الا على المؤمنين . والمؤمنون هم الذين لا يرضون ان ترتكب الفحشاء ويحمى مقترفوها . ويحمى شاربو الخمر ولاعبو الميسر ومختلسو اموال الشعب عيانا وبيانا ، الذين لا يدعمون اجهزة الاعلام التى تحطم برامجها المبتذلة كل ما يحاول المصلحون اقامته من اعوجاج الشباب . هؤلاء هم المسلمون الذين ينصرهم الله على امريكا وروسيا والعالم كله لانه اقوى من الجميع . فلنعد جميعا الى ديننا نطبق احكامه فى كل شىء ، فاذا عدنا عاد لنا كل ما نتوهم أنه مستحيل الحدوث ( ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون ) .

الله أكبر ولله الحمد

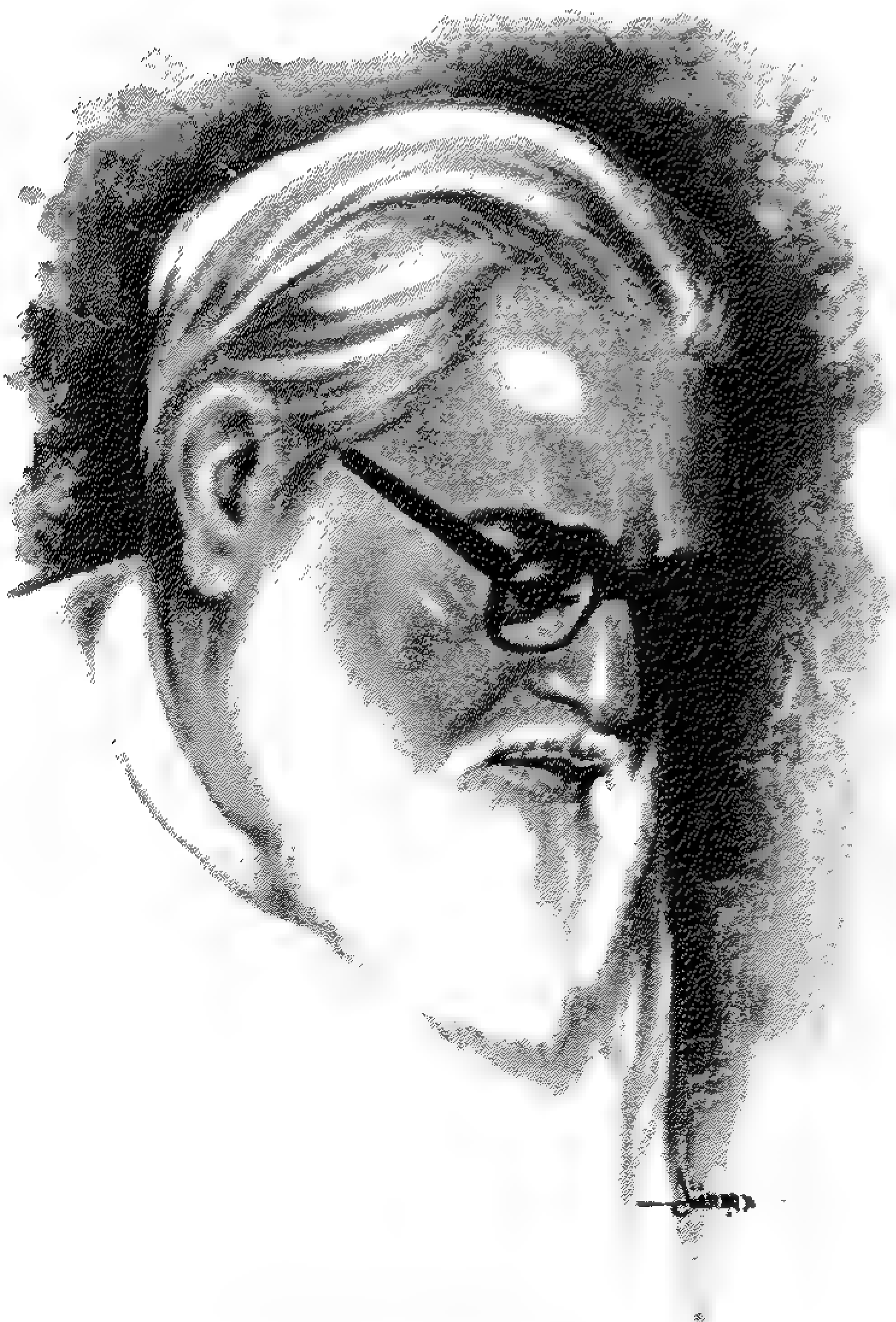
# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

العدد التاسع والثلاثون • السنة الثامنة والعشرون "٤١٣" • غرة رمضان ١٣٩٩ - أغسطس ١٩٧٩ • الثمن ٢٠ قرشا




## ○ ماذا تقول الشريعة الإسلامية في قانون الأحوال الشخصية ؟



## ■ أبو الأعلى المودودي يتحدث إلى الدعوة

## ○ بيان من الإخوان المسلمين في سوريا

## العلاقات .. والسلام في منهاج التعليم اليهودي


سوماتيك

الله أكبر ولله الحمد

الله أكبر ولله الحمد
# الدعوة
صوت الحق والقوة والحرية

صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريًا مؤقتًا
يديرها ويشرف عليها
**عمر التلمسانى**
رئيس التحرير
**صالح عشماوى**

الإدارة: ١ شارع سوق التوفيقية. القاهرة
ت: ٧٤٣٢٩٦ ص. ب ١٦٣٦
التوزيع: ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت: ٩٣١٩٦١
مكتب الإسكندرية: ٦٦ شارع صفية زغلول ت: ٣٩٠٠١
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨

## الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

## الإشتراكات
- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقى بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارًا للسنة خالصة البريد الجوى المسجل
- الدول العربية والافريقية :

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
| --- | --- | --- | --- |
| سوريا | ٢٥٠ | ق س | ٦ |
| لبنان | ٢٠٠ | ق ل | ٧ |
| الأردن | ٢٠٠ | فلسًا | ٦,٥ |
| العراق | ٣٥٠ | فلسا | ٨ |
| الكويت | ٣٠٠ | فلسا | ١٠ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ |
| السودان | ١٧٥ | مليما | ٥ |
| ليبيا | ٢٠٠ | درهما | ٧ |
| تونس | ٤٠٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٤٠٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٤٠٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن الجنوبى | ٤٠٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن الشمالى | ٤٠٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٣٠٠ | فلسا | ٨ |
| قطر | ٣٠٠ | فلسا | ٨ |
| عمان | ٣٠٠ | فلسا | ٩ |
| الإمارات | ٣٠٠ | فلسا | ٨ |
| اثيوبيا وأسمرة | ٢٠٠ | سنتا | — |
| الصومال | ٢٥ | بنى | — |
| موريتانيا | ٥٠ | سنتا | — |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
**الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى**
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الإدارة العامة
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب

العنوان التلغرافى : الدعوة - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## فى هذا العدد

صفحة

افتتاحية العدد

# هذا المد الإلهي ..
# سيحرق قلوب الأعداء

**روسيا وأمريكا ماضيتان في إبادة المسلمين لأنهم حجر العثرة في وجه انتشار مبادئهما وسيطرتهما**

**نظام الحزب الواحد الذي يتبناه الشيوعيون يوفر لكل حاكم مستبد أن يصول ويجول ولا راد لمشيئته**

بقلم : عمر التلمساني

**قلب النظر في كل دولة اغلبيتها او اقلياتها مسلمون . ماذا ترى ؟؟ ان الدول التي تسكنها اقلية مسلمة ، فحرب الابادة البشعة الطوفانية الجارفة هي سياسة الاكثرية غير المسلمة ، ايا كانت نحلتها ... صليبية .. شيوعية ... بوذية ... صهيونية . لارحمة ولا خلق ولا انسانية كأنما هناك نار تتأجج في صدور تلك الاكثريات ، لاتطفئها الا دماء المسلمين الابرياء . والعجب ان الاقليات المسلمة وديعة متفانية مخلصة في الوقت الذي ترى فيه الاقليات غير المسلمة حاقدة عاملة ناصبة ، تصل عداوة ماحقة ، ومكائد متتالية ، تحظى بكل حقوقها غير مهضومة ولا مستعبدة وهي مع ذلك شاكية باكية نادبة حظها الاسود الذي اوقعها في رحمة الاكثرية المسلمة ، تختلق الاكاذيب وتفتعل الاباطيل ، وتصرخ وتولول طالبة العالم الذي لم يجعلها اكثرية فتفتك وتبغي وتعتدي .**

وأعجب العجائب انه مع العدالة المطلقة في معاملة الاقليات غير المسلمة في الدول الاسلامية . فأجهزة الاعلام غير المسلمة وبعض المسلمة . تلطم خدودها . وتقطع شعورها ، وتشق ثيابها اذا ما خدش ظفر من اظافر فرد من الأقلية . اوجرت نقطة دم عفوا أو قصدا في فرد من غير المسلمين . أما اذا عذبت الاقلية المسلمة او الاكثرية المسلمة أو شردت ، أو صودرت حرياتها وممتلكاتها أو ذبح افرادها تذبيحا . فكأنما موت جارف . وصمت عميق اصاب اجهزة الاعلام غير المسلمة ، وتمضي في صمتها دون خجل وعلى غير استحياء . والعدالة الحقة ، والانسانية الخالصة . ترى وتسمع . فتأسى وتحزن اذ ليس في مقدورها غير ذلك .

## سوريا الشيوعية الامبريالية

يفتك حزب البعث النصيري، بالمسلمين السنيين فتك الذئاب الجائعة ، بضحاياها المسالمة الوديعة . وسوريا تجمع بين الخضوع للنقيضين . فهي في ظاهرها حمراء شيوعية فاقعة . وهي في تخفيها امريكية امبريالية متخمة . ولاتدهش . فامريكا حريصة على ابادة المسلمين اينما كانوا . لانهم لاستغلالها بالمرصاد ، وروسيا ناشطة في ابادة المسلمين لانهم حجر العثرة في انتشار مبادئها . فيلتقي النقيضان عند هدف واحد هو ابادة المسلمين أولا . ثم التفرغ لما بينهما ثانيا

واذا رحت تتعمق في النظر الى ابعد الاغوار . رأيت الدول الاسلامية ، فريقين احدهما حليف الشيوعية . والثاني حليف الرأسمالية . أما التي تحالف الشيوعية فلان حكامها يريدون الاستبداد بشعوبها ، ولن يوفر لهم الاستبداد الصارخ ، الا النظام الشيوعي . نظام الحزب الواحد . والرأي الواحد ، والحاكم الواحد . حيث يصول الحاكم ويجول ولاراد لمشيئته . ولا معقب على كلمته . اما التي تحالف الرأسمالية فجحجتها فقرها وضعفها وتأخرها وحاجتها الماسة الى المال الرأسمالي يقيلها من ازماتها الطاحنة ، وكلما كثر المد الغربي

وازداد المد الغربي في دولة من الدول الاسلامية التي تحالفه . اشتد تنكر حكامها للدعوات الاسلامية . ومحاربة دعاتها بكل أنواع المحاربة الخفية أو الظاهرة . والضحية في الحالين هي الدعوة الاسلامية ودعاتها لانك لاتجد حاكما حليفا للشيوعيين ، أو حاكما حليفا للديموقراطيين – كما يزعمون – الاوهو يرى رأى حليفه وكأنه رأيه هو في محاربة الدعوة الاسلامية ودعاتها . واخطرهم خطرا على الدعوة الاسلامية . هم الذين يرددون شعارات الاسلام دينا ومنهجا . وهم في نفس الوقت يحطمون الدعوة الاسلامية عن طريق اجهزة الاعلام الهابطة . أو عن طريق التقنين ، فترة بعد فترة . التقنين ، الذي يباعد بين المسلمين وبين سلامة عقيدتهم وانهم ليجدون على ذلك أعوانا واعوانا . ممن كان المفترض فيهم أن يكونوا دعاة الاسلام وحماته .

## تشجيع روسي أمريكي

ان تحت ايدينا اسماء المعتقلين والمقتولين من دعاة الاسلام في سوريا . وتحت أيدينا الوقائع التي تتسرب الينا يوما بعد يوم . ومع أن روسيا تدعي حماية الشعوب من الظلم والاستغلال . فهي تبارك وتشارك وتؤيد الظلم الواقع على المسلمين ، بل وترى انه ظلم لم يبلغ المستوى الذي تريده . ومع أن أمريكا يعلو صوتها في كل حين بحقوق الانسان والبكاء والتباكي عليها . فانها ترى وتسمع وتشجع وتناصر بكل أموالها الضخمة الهائلة .

## الاسلام يتقدم

ومع كل هذا الذي يحدث وبشاعته ووحشيته وجهنميته فما تزال وستظل الدعوة الاسلامية تتحرك في العالم كله ومايزال الدعاة يعقب بعضهم بعضا . اذا استشهد سيد قام سيد ، وما يزال هذا المدد الالهي يحرق شغاف قلوب الاعداء . ويمزق شرايينهم التاجية ويضاعف من غيظهم ، ويزيد من حقدهم في استمرارية لانهاية لها . يدفعون من أثر آلامها الى الامعان في التنكيل لعله يخفف من تمزقهم . ثم لايزدادون على الامعان في التنكيل والتعذيب الا حسرة وفجيعة وتغيظا وزفيرا .. وخسرانا وبوارا .

ولئن اغتر الاقوياء بقوتهم . والضعفاء منهم بقوة حلفائهم الاقوياء ، فان ذلك ليس بمغن عنهم شيئا يوم يفيق المسلمون من تهاونهم في التمسك بدينهم . ويوم يجمعون أمرهم على التصدي لهذا الطوفان المنحدر . ويوم يعلمون انهم بدينهم أقوى الاقوياء . واعتى الجبهات التي لن تنال لانهم مع الله ومعية الله لا ولن تغلب ولن تقهر ولن تزول .

ان الاسلام باق وسيسود . رغم كل النفر السيئة وان اليأس لن يخالط قلوب الدعاة الى الله ، حتى ولو كانوا في اعماق السجون . وعلى اعواد المشانق لان الثقة في نصر الله لن تفارقهم لحظة من اللحظات . بل لعل اشتداد العسف والبغي والعدوان يكون عندهم من طليعة النصر . فما أشتدت الازمة الا وانفرجت وما ادلهم الخطب . الا وانبلج صبح النجاح .

## العاقبة للمتقين

ليمض الاسد في سوريا والمهيب في بغداد وماركوس ومانجستو ومن على شاكلتهم وان اختلفت أسماؤهم ومناهجهم في غيهم ، فخاتماتهم مستيقنة أكيدة .

وليس أدل من هذا . على حيوية الدعاة الى الاسلام . وفاعلية العقيدة الاسلامية في عزائمهم وتفكيرهم . انهم يبيتون على العذاب المرير ويصبحون على الامل النضير . ولن يترهم الله اعمالهم .

واذا كانت القوة المادية . والنصير البشري يعوزهم اليوم . فهم ليسوا عند الله بأعز من نبيه عليه الصلاة والسلام عندما كان يمر بالمعذبين من ضعفاء المسلمين . ويكون كل نصره لهم : صبرا آل ياسر فاني لا املك لكم من الامر شيئا . ان موعدكم الجنة .

الا يحب المطاردون المعذبون من الدعاة أن يكون موعدهم الجنة . والا يحب العاطفون على الدعوة الاسلامية ودعاتها . ان يكون حالهم حال رسول الله صلى الله عليه وسلم . يوم أن كان لايملك للمضطهدين من اصحابه دفعا ولا تغييرا .

اننا نتربص بالعادين على ديننا ، المحاربين له ، المتعقبينه في كل مكان على الارض . اننا نتربص بهم احدى الحسنيين نصر من الله وفتح قريب لدعاته . أو عذاب من عند الله أو بأيدينا . وأما استشهاد كريم ونعيم مقيم . وبشر المؤمنين . والعاقبة للمتقين .

## ما هذا ياحكومة ؟

طالما سمعنا من المسئولين النهي والتحذير . من تمزيق الوحدة الوطنية . دون ان نتبين على وجه التحقيق والقطع واليقين، من المعنى بهذا النهي والتحذير . ثم اذ بنا نفاجأ من هؤلاء الناهين المحذرين ، بما يجعلنا نرى فيما نشروه اخيرا . تفرقة لا بين فريقي الشعب المصري ، بل بين الشباب أنفسهم .

ذلك اننا قرأنا في الصحف ، ان الحكومة ستخصص بعض المنح في المدن الجديدة ، كمزايا لشباب الحزب الوطني !! فشككنا في صحة الخبر . وانتظرنا تكذيبه . فمضى الخبر عالقا بالاذهان دون تكذيب . فكان لزاما علينا ان نعترض على التصرف الحكومي العجيب .

هذه المزايا التي تمنح لشباب الحزب الوطني ، أهي من مال الشعب كله ؟؟ أم هي من اموال الحزب الوطني الخاصة؟؟ واذا كانت من اموال الشعب عامة . فعلى اى اساس أقدمت الحكومة على التفرقة بين الشباب المصري ؟؟ كيف يختص شاب دون شاب بميزة يحرم منها غيره؟؟ هل كل الشباب المصري منتم الى الحزب الوطني ؟؟ وهل من حق الوزارة ان تستعمل المال العام للاغراء والانضمام الى حزب معين ؟؟ الم يقل السيد رئيس الدولة انه رب العائلة المصرية كلها . على مختلف اتجاهاتهم ؟؟ فكيف تبيح وزارة الحزب الوطني لنفسها مخالفة رئيس الحزب الوطني ؟؟ الم يقل السيد رئيس الحكومة ، وهو من اعضاء الحزب الوطني في بيانه امام مجلس الشعب انه رئيس حكومة المصريين جميعا لارئيس حكومة الحزب الوطني ؟؟ الا يتعارض العمل مع القول في مثل هذا التصرف؟؟ الم يقل السيد رئيس مجلس الشعب ان العدل بين جميع الاحزاب في المجلس، سيكون رائده عند تناوله لكل الامور ؟؟ فكيف يقف ساكتا امام هذا التصرف ؟؟ بماذا يجيب هؤلاء جميعا اذا سألهم الشباب المصري . لماذا تفرقون بيننا في المعاملة ؟؟ لماذا تجعلون الاغراء ، ومن مال الشعب . وسيلة من وسائل الانضمام الى الحزب الوطني ؟؟ وهل الشباب الذي تقربه هذه المنح ، هو الشباب المخلص الابي الكريم ، الذي يطمأن الى حاله . اذا حل خطب . أو تأزم موقف . أو الم خطر .

اما ان تعدل الحكومة عن التحدث في الوحدة الوطنية . واما ان تعدل عن هذا القرار علانية كما قررته علانية . منعا للتناقض في الموقف الواحد الذي لا ترضاه لنفسها . اننا كمسلمين مصريين . ننصح ونأمل الاخذ بنصحنا

من فقه الدعوة

"وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب"

زاد على الطريق ٩

# وفى العبادات زاد .. "الصوم"

مصطفى مشهور

ذكرنا ان العبادات من صلاة وصيام وزكاة وحج تعتبر مصادر هامة ومتجددة للزاد على الطريق ، وقد حاولنا توضيح ذلك بالنسبة للصلاة ، وهانحن نحاول ذلك بالنسبة للصوم بعون الله . يقول الله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ) فالصوم يلبس صاحبه لباس التقوى وهو جنة وحصانة للصائم من الشرور والفتن . ويتميز الصوم من بين سائر العبادات بخاصية النسبة الى الله تعالى ، فعن ابى هريرة رضى الله عنه :قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وانا اجزى به ، والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل انى صائم ، والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما ، اذا افطر فرح واذا لقى ربه فرح بصومه . متفق عليه .

وقد ارتبطت فريضة الصيام بشهر رمضان ، واذا ذكر رمضان فكأننا تذكر جنة فيحاء يمر بها المسلم وهو يسير وسط صحراء الحياة ولفحها وفتنها .

واذا كان الصيام كله زادا وخيرا فكونه في شهر رمضان من شأنه أن يضاعف هذا الزاد ويزيد الصيام بهاء وخيرا . فقد خص الله شهر رمضان بخير كثير يجعلنا لو علمنا هذا الخير لتمنينا رمضان السنة كلها . ففيه نزل القرآن ( شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ) وفيه ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر . وفيه تفتح أبواب الجنة وتغلق ابواب النار وتصفد الشياطين وفيه يضاعف الاجر وفيه الاعتكاف والقيام ، وهكذا يستقبل المسلم الصادق شهر رمضان بالفرح والسرور فرح المؤمنين بفضل الله ورحمته يستروح فيه من عناء الحياة ويتزود ويجدد نشاطه كى يواصل السير على الطريق . ولا يستمتع بذلك الخير ويحصل على ذلك الزاد الا من عاش رمضان وادى الصوم كما ارشدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

• • •

● ففى شهر القرآن يزداد اقبالنا على القرآن تلاوة وممارسة وحفظا ونقوم به الليل فننهل بذلك من معين لاينضب نوراً وحكمة وهداية وموعظة وشفاء لما فى الصدور وفى ذلك زاد وأى زاد .

● وفى شهر القيام يؤدى الصائمون القيام كل ليلة شهرا كاملا وفى ذلك زاد مكثف وتطويع للنفس على العبادة والصبر عليها وتذوقها ومداومة الصلة والقرب من الله والخضوع والخشوع له .

● وفى شهر رمضان يسن الاعتكاف وللاعتكاف آثاره وانطباعاته على نفس المعتكف فهو يعيش فترة فى ضيافة الله فى بيت الله وقد خلص من مشاغل الحياة وتفرغ لطاعة الله والتقرب الى الله بالذكر والصلاة والدعاء والمناجاة وقراءة القرآن والاستغفار والتوبة والبكاء من خشية الله وهكذا يكرم الله اضيافه فيفيض عليهم بأنواره وهدايته ويخرجون مزودين بزاد من التقوى والايمان والرشاد . وفى وسط آيات الصوم نجد قوله تعالى **(واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون )**

● والصوم يكسب الصائم صفة الاخلاص لله وحسن مراقبته لانه سر بين العبد وربه والاخلاص لله من اعظم والزم الزاد لكل مسلم على طريق الدعوة . فلا خير من عمل أو جهد اذا خلا من الاخلاص لله سبحانه فالله غنى عن الشركة ولايقبل الا العمل الخالص لوجهه .

• • •

● والصوم فيه مجاهدة لرغبات النفس والجسد وفى ذلك تقوية لارادة المسلم وهذا زاد لازم وضرورى للداعى الى الله والمجاهد فى سبيل لله ، فالصائم يكبح جماح نفسه وشهواته عن الحلال فترة من اليوم طوال الشهر أداء لعبادة الصيام وفى ذلك عون له على أن يمتنع عن الحرام باقى الاوقات .

● الصوم يكسب الصائم فضيلة الصبر وهى من الزم الصفات للدعاة الى الله فيعينهم الصبر على تخطى العقبات ومواصلة السير على طريق الدعوة دون وهن أو ضعف أو استكانة **( فما وهنوا لما اصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين )** فلا يثنيهم وعيد أو تهديد أو ايذاء أو تشريد .

● الصوم يربى الجوارح ويهذبها شهرا كاملا فتعتاد ذلك فلا يقتصر الصوم على شهوتى البطن والفرج ولكن الصوم الصحيح أن تصوم الجوارح كلها عن كل ماحرم الله . فالعين والاذن واللسان واليد والرجل بجانب الفم والفرج ، وهذا جانب تربوى هام فى شخصية المسلم .

● الصوم يكسب صاحبه فضيلة الحلم على الجاهلين فاذا خاصمه أحد أو سابه أو استثاره يكظم غيظه ويحلم ويقول انى صائم انى صائم . وما أحوج الداعين الى الله الى هذا الخلق من ضبط النفس وسعة الصدر وعدم الغضب للنفس وفى هذا كسب لصالح الدعوة **( ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك )** وفى هذا أيضا توفير للوقت والجهد لصالح الدعوة والانتاج بدلا من أن يضيع الوقت والجهد نتيجة الغضب فى جدال وخلافات وتحقيقات

ومصالحات ويكون الضحية الدعوة والانتاج والعمل لها . وصدق الله العظيم ( **ولاتستوى الحسنة ولاالسيئة ادفع بالتي هي احسن** ) .

● الصوم يربي في قلب الصائم العطف على الفقير والمحتاج حينما يشعر بألم الجوع فيسارع الى مديد العون له وجاءت زكاة الفطر لتؤكد هذا المعنى وتذكر به وهذا جانب تربوى هام يلزم أن يسود بين المسلمين .

● أثناء الصيام وخلو المعدة او تخففها من الطعام تسمو الروح ويصفو القلب وتزول الحجب وجواذب الارض ، فيكون الصفاء والاشراق ويشع نور الحق في القلوب فيضيؤها وتتهيأ النفس للتزكية بالذكر وبتلاوة القرآن والاستغفار والتوبة والدعاء وتكون السعادة الحقة والمتعة الروحية والشعور بالقرب من الله . ويؤكد هذا المعنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم ( ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع ) متفق عليه .

● الصوم وخاصة ايام الحر الشديد يهيىء المسلم للصبر والتحمل في ميادين الجهاد والقتال ومجالدة الاعداء أو ما قد يمر به من ظروف قاسية في مجالات الدعوة وميادينها ولاتكون جواذب الارض ومطالب الجسد معوقا له أو مقعدة عن مواصلة السير .

● الصوم يعلم الصائم ما يفرح له المؤمن من توفيق الله وعونه لاداء العبادة والاخلاص لله حينما يذكرنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن للصائم فرحتين اذا أفطر فرح واذا لقى ربه فرح بصومه . ( **قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون** ) وفي هذا تصحيح لتصورات خاطئة عند الكثير حينما يفرحون لاعراض الدنيا حينما تقبل عليهم ويحزنون عند افتقادها .

● الصوم يدعم معنى الجماعة في نفس الصائم . فالمسلمون في أنحاء العالم يصومون في شهر واحد ويحسون أن ماهم فيه من خير بسبب الصوم وشهر رمضان يشاركهم فيه أخوانهم في جميع العالم على اختلاف اجناسهم والوانهم والشعور بوحدة المسلمين أمر هام ولازم خاصة لاصحاب الدعوات .

●●●

● ولنا في الصوم من غير سن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام أيام غير الفريضة على مدار العام ورغبنا في ذلك من منطلق حرصه صلى الله عليه وسلم علينا وحبه الخير لنا .

● واذا كان من رحمة الله بنا وحبه الخير لنا يسر لنا الصلاة في السفر والمرض والحرب ولكنه خففها بعض الشيء علينا حتى لا نحرم خيرها وزادها فانه سبحانه من منطلق رحمته بنا وكي لايشق علينا رخص لنا في الصوم بالقضاء أو الفدية في السفر والمرض .

● الصوم يربط المسلم بهذا الكون وما فيه من أقمار ونجوم حين يتحرى أول الشهر ويبحث عن الهلال في أول رمضان وأول شوال ويتحرى مطالعه ويتعرف على هذا الجانب من خلق الله وما فيه من دلالة على عظمة الله وقدرته .

● الصوم يعود المسلم الاهتمام بالاوقات والدقة في المواعيد فكل صائم يتحرى وقت الامساك ووقت الافطار ويدقق في ذلك حتى لايبطل صومه بسبب الاهمال أو عدم الدقة وتكرار ذلك كل يوم لمدة شهر يكسب صاحبه هذه الخاصية وما أحوج الداعين الى الله اليها في حياتهم بالدعوة ولقاءاتهم وعملهم بما لا يتسبب في تعطيل أمر هام أو ضياع أوقات غيرهم دون فائدة

● الصوم مع ذلك كله له آثاره الصحية المباركة على الجسد وقد كشف الطب الحديث هذه الحقيقة أخيرا ولجأت بعض المصحات الى الصوم كوسيلة فعالة في علاج كثير من الامراض

●●●

● كل هذا الزاد والآثار التربوية من الصوم وشهر الصوم سهلة المنال لمن صدق النية وصام كما يريد الله لنا ان نصوم وكما علمنا رسولنا الكريم . أما مانراه اليوم عند كثير من المسلمين حيث تحول شهر الصوم الى شهر التخمة والاكثار من الوان الطعام بدلا من الجوع والاقلال من الطعام ، ومن تحول شهر العبادة والقيام والقرآن الى شهر اللهو السمر وأنه فرصة الفنانين والفنانات ليقوموا باحياء ليالى رمضان بفسادهم وافسادهم وهذا الحشد من المنكرات أقول ان هذا كله تشويه لحقيقة رمضان وحال لايرضى عنها الله ولا رسوله ويلزم العمل على تصحيحها .

●●●

**واخيرا اسأل الله أن ينفعنا بخير رمضان وزاد الصيام وما ذكرته ليس احاطة بالموضوع ولكن ببعض جوانبه نفعنا الله بها .**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

اسرة المجلة تهنىء الاخ رشاد نجم الدين بترقيته الى درجة وكيل وزارة بالامانة الفنية لقطاع الصناعات الغذائية وتسأل الله له التوفيق والسداد .
والاخ رشاد نجم الدين يحمد الله على فضله ويشكر اخوانه على تهنئته .

---

الاخوان بمجلة الدعوة يهنئون الاخ محسن على السيد والأخت منى سعيد على بعقد قرانهما الذى تم بمسجد النعمان بباب الخلق ويتمنون للعروسين ان يقيما حياتهما في ظل طاعة الله تعالى وان يجعل الله منهما الكثير الطيب والذرية الصالحة .

---

اسرة المجلة تهنى الشيخ يحيى اسماعيل بمناسبة حصوله على الماجستير من جامعة الازهر بتقدير ممتاز عن رسالته ( اسباب ورود الحديث ) .

---

صلاح متولى احمد بالزقازيق يشكر الله على مولودته الشيمة

---

# المسلمون .. بين "الطهارة الثورية" والثورات البيضاء

**المأساة في سوريا ليست مأساة الاخوان المسلمين .. ولكنها مأساة الشعب السوري بأسره ، والمأساة في العالم الاسلامي ليست مأساة سوريا المسلمة ولكنها مأساة الشعوب الاسلامية كلها.**

**ومأساة المسلمين في سوريا ـ وكل العالم الاسلامي اليوم سوريا ـ لم تبدأ اليوم .. لقد بدأت أولى خطواتها على منحناها نحو القمة بانقلاب حسني الزعيم ١٩٤٩ ووصلت قمة التحني بتربع البعث النصيري على كرسي السلطة في دمشق اليوم..وتربع نظم العساكر والاشتراكية والقومية والثورية في مختلف الديار .**

• عبد المنعم سليم جبارة •

مع [illegible] الاربعينات كان على مسرح عالم المسلمين اربعة تيارات تتحرك

**١ ـ تيار اقليمي ينادي بالفينيقية والفرعونية والاشورية من جديد**

**٢ ـ تيار قومي ينادي بالقومية العربية رابطة بين العرب ولا تمت الى الدين**

**٣ ـ تيار ماركسي محدود بذر اليهود بذوره في بعض الجهات ينادي برابطة البروليتاريا على مستوى العالم والسير في ركاب موسكو مطايا او ذيولا لمطايا**

**٤ ـ التيار الاسلامي .. وكان اخطرها .. بدأ نموه يتضاعف في الاربعينات ..رفع راية العودة للاسلام ونفض اليد من كل دخيل .. فالرجوع الى الاصالة الصحيحة فيه النجاة والشفاء .**

واقلق القوى التي ورثت السلطة عن الاستعمار البريطاني والفرنسي أن ترى غرس مئات السنين من الاستعمار .. والتبشير والحقد والتآمر يكاد تقتلع جذوره. ومن ثم فلم يكن غريبا أن يطلع الوارثون الجدد بجديد يحكم القبضة على خطام البعير . ويجهز على الاسد الحبيس قبل أن يفلت من قيوده .

وبدأت التجربة بانقلاب حسني الزعيم .. ثم بدأ تعميمها من المحيط الى المحيط .. وارتفعت شعارات عديدة لاستقطاب الجماهير . وقطع الطريق على دعاة الاسلام . وارتفعت رايات الثورية والاشتراكية والقومية .. والثورة على الفساد .. والثورة على الاستعمار والجيوش الوطنية القوية للخلاص من السيطرة الاجنبية . وبدأت تجربة الحزب الواحد . واقترنت بها أيضا شعارات اليسارية وحتمية الحلول الاشتراكيه .

وفي ظل هذه النظم الجديدة بدأ العالم الاسلامي كله خطواته على طريقه نحو قمة مأساته .

نفيف من الضباط مع قوة من الجنود يسقطون نظام حكم متهاو وعفن بليل ، ثم يذيعون البيانات في صباح باكر .. ويعلو أحد العساكر فوق كرسي السلطة باسم الثورة على الفساد والمفسدين ، والطهارة الثوريه والنقاء الثوري والحلول الثوريه .. ويصبح المقدم المقدام الزعيم الاوحد في بغداد أو الرئيس القائد أو الزعيم المعلم أو منبع الحكمة في دمشق أو عاصمة أخرى .. وترددت على الاسماع القاب واسماء هي في الحقيقة كالهر في تقليده للاسد .. وبدأت النظم تمارس دورها تدعمها أجهزة مخابرات قوية،وجيوش سلحت خصيصا لا لترد الغاصب ولكن لتدعم الحاكم .. واحسب أن احدا منا لم ينس قول الزعيم الملهم لسفير دوله يوم أن التقى به والمظاهرات تهدد في سخط عقب جريمه ١٩٦٧ ، ان لم تعطونا السلاح فلن نستطيع ردهذه الجموع» .. وبدأت أيضاأجهزة الاعلام القوية ترتفع اصواتها في كل صوب تضفي الهالات على الزعامات والنظم وتوجه الحملات على المعارضين الشرفاء مع حرمانهم من فرصة للدفاع أو رد الاتهام .

## حرب على الاسلام

ومارست هذه النظم دورها في محاربة الاسلام .. والكيد لدعاته .. بدأت بالكلمه متسترة ثم جهرت بالقول والفعل في تبجح سافر .. وبدأت بالهجوم على اشخاص الدعاة أو التشكيك فيهم ورميهم بشتى الاتهامات ثم صار هجومهم على المبادىء والاصول .. وتناولت في اسفافها شرع الله وكتابه وسنه نبيه وشخص رسوله عليه الصلاة والسلام .. ثم صاحبت ذلك باجراءات لتقييد الحركة أو الاجهاز عليها

يقول صدام حسين طالب الحقوق الفاشل والزعيم البعثي المتسلط على العراق الآن والمشرع من دون الله لشعب العراق: « عقيدتنا ليست حصيله كل مايحمله الماضي والدين وانما هي نظرة شمولية متطورة » « ان المطلوب منا أن نكون ضد تسييس الدين . ان عقيدتنا البعثية ليست نسخه من أي تحليل أو منطلق ديني ـ حزبنا ليس عقيدة دينية جديدة ولكنه عقيدة دنيويه جديدة » .

ويقول ميشيل عفلق الصليبي الحاقد والمشرع والمنظر وسط البعثيين في كتيب « ارسول العربي » : الاسلام حركه عربيه ، وفهمه للاشياء كان بمنظار عربي» «والمعنى الذي يفصح عنه الاسلام في هذه الفترة الحاسمة أن توجه كل الجهود لانهاض العرب وأن تحصر الجهود في نطاق القومية العربية » .

أما السيد القذافي ـ المشرع لشعب ليبيا من دون الله ـ فيقول في ندوة عقدتها الليموند الفرنسيه في ٢٤/١١/١٩٧٣ في فندق لاباز في باريس : (١) انسعى لبناء القوميه العربية هو العودة للاصاله . وأن بعث القومية العربية هو التحديث . (٢) والاشتراكية هي محاوله الانسان على مر العصور أن يصل الى حياة أفضل . وما يقال عن اشتراكيه خيالية أو واقعية أو اسلامية انما هي سلسلة واحدة في كفاح الانسان. والاسلام لم يأت باشتراكية جديدة انما توج الجهود الانسانيه لتحقيق العدالة الاجتماعيه» . (٣) وفي الاسلام لاتوجد مشكله تستدعي العلمانية باعتبار أن الاسلام نفسه علماني . والجمهورية الليبية هي النموذج في الاشتراكية .

ولا تناقض بين الاسلام والاشتراكية .

(٤) وعن أتاتورك يقول : حركة أتاتورك تأكيد لتحليل التاريخ ، وهو أن التاريخ تحركه القوميه والدين . وحركة تركيا قبل أتاتورك كانت دينيـــة ولما جاء أتاتورك كان ذلك هو دور العامل القومي .

ومن المعروف بالطبع ان انجلترا أعلنت في أعقاب الحرب الاول ـ وكانت تمثل القوة الرئيسية في المنطقة ـ شروطها على تركيا لتحقيق تسوية معها ومن ذلك :

١ ـ الغاء الخلافة .

٢ ـ اخماد كل حركة لانصار الخلافة .

٣ ـ قطع كل صلة بين تركيا وبين الدين .

٤ ـ وضع دستور مدني بدلا من الشريعة .

ونفذ أتاتورك كل ذلك وأنشـــا جيشا قويا ساهم في دعمه الشرق الشيوعي والغرب الصليبي لدعم ذلك النهج .. وذلك أمر لا يختلف عما يجري اليوم ومنذ بعد الحرب الثانية .. ومع تغيير في اسلوب الاخراج .. ومراعاة مقتضيات التحديث واستغلال امكانيـــات العصر .. يبقى الهدف هو الهدف .. ضرب الاسلام .. ضـــمان المصالح .. ربط المنطقة بالورثة الجدد .. افساح المجال للكيان الغريب كي يتعمر ويسود ويقود .

## البعثيون النصيريون والاسلام

والسؤال الذي يطرح نفسه : هـل ما يمارسه البعثيون النصيريون في سوريا اليوم يشـــذ عن النهج أو يخرج عن الدرب ؟ ويتبع ذلك سؤال آخر : ما الفرق بين أعواد المشانق التي نصبها وينصبها البعثيون المجرمون للمد الاســـلامي في سوريا والمشانق التي نصبها عبدالناصر للمد الاسلامي في مصر ؟ أو رصاص الشاه صوبه لصدور الدعاة في طهران ؟ أو اراقة الدماء في عـــدن ؟ .. ربما انفرد البعث النصيري بعدة خصائص تؤهله ليتفوق على كثير من النظم المعادية للاسلام في عدائهـــا واجرامها .. (١) فالبعث السوري تمثله اليوم طائفة النصـــيريه التي قال فيها ابن تيمية رضي الله عنه : هؤلاء القوم المسمون بالنصيريه أكفر من المشركين ، وضررهم أعظم .. فهم يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالاة أهل البيت ، وهم لا يؤمنون بالله ولا برسوله (٢) والنصيريون لهـم تاريخهم الطـويل العريض في معاونة كل دخيل والعمالة له .. مع الصــليبيين والتتـــار .. والفرنسيين .. الذين سموهم بالعلويين وقربوهم كما قربوا المارون في لبنان .

(٣) والبعث الذي قام في نشأته الاولى على أكتـــاف الصليبيين والذين فطمهم الاســـتعمار الغربي في روما وباريس ولندن على لبن القوميه والعداء للدين مثل زكي الارسوزي ، صـــلاح بيطار ، ميشيل عفلق .. يقوم اليوم على أكتاف النصيريه لو باسمها ولحسـابها . (٤) وقد سطر البعث بأصـــابع تلطختها كل القذارة وقائع خيانته على صفحات تاريخ سوريا من تسليم الجولان سنة ١٩٦٧ قبـل أن تطأها قدم يهودي الى عقـــد



صدام حسين

اتفاقات مع أمريكا للحفاظ على الوضـع فوق الجولان في يونيو سنة ١٩٦٧ نظير التزامات سورية بتسكين اللاجئين في مناطق اخرى ومنع العمـل الفدائي من دخـــول الارض المحتلـة ثم تصـــفيته للفلسطينيين وتشكيل منظمة الصـاعقة الفلسطينية لخدمة أغراضه . وتحقيق أهداف اليهود وواشنطون بوقوفه عند الخط الاحمر في الجنـــوب اللبنــاني لا يتعداه . الى تعاونه مع المارون ..

## لافروق بين الرفاق

لافروق بين الرفاق الثوريين في العداء للاسلام أو في الموقف من قضايا المسلمين .

في صحف مصر كتب ثوريون أيلم الزعيـم الملهم : ان عداءنا ليس موجها الى المليونين ونصف مليون يهودي وخاصة العمال والفلاحين . انما هو ضد النظام الاسرائيـــلي كواقع عنصري يستغل الجماهير .

وقال ثوري ناصري من الشام : انه يرفض شعار الوطنية ضد الغزو اليهودي ويفضل الحرب ضد الدول العربية الرجعية على الحرب ضـــد اسرائيل لان العدو الاول هو الاسلام .

أخي القارئ ..

الدعـــوة وهي منك واليك ، وهي الحريصة على أن تصل بالكلمة النزيهة الى شتى بقاع الارض ، تحس بفخر .. حرصك على مواصـــلة رسالتها متخطية كل العقبات ..

ومع ظروف ارتفاع اســــعار الورق وصـــعوبات الطباعة ، ترى الدعوة أن رفع ثمن العــــدد الى عشرين قرشا ، سيلقى من كل قارئ تقديرا للظروف ، وزيادة حرص على مواصـــلة الدعـــوة سيرها على طريقها ..

وكتب شيوعيو العراق في نشرتهم « القاعده » ان الشعب العراقي يرفض ماباه أن يحارب الشعب الاسرائيلي الشقيق » .. وتنكر بومدين الازهـري السابق لاسلام الجزائر وثورة الجزائر وأصدر الاحكام بالسجن والاعتقال على دعاة الاسلام .. ونصب الملاحدة والعملاء فوق كراسي السلطة في الجزائر .

## هل من سبيل ؟!!

لقد انكشف المستور ، ووضـــحت الحقائق ، ولم تعـــد الاشـــتراكيات والقوميات في أذهان الناس الا أساليب للنصب والخداع .. والجور والطغيـان .. لقد فهـــم الناس من واقع التجربة المريرة أن الطهـــارة الثورية ليست الا مليون جنيه « فكة » في جيب ثوري . وأن الثورات البيضاء ليست الا سيوفا لبتر رقاب الشرفاء .. وان محاربة الحكام الثوريين لفساد الحكام التقليديين ليست الا زيادة مع الامعان في الفساد . وان شعارات الحرية والديمقراطية للشعوب ليست الا تزييفا لارادتها واغراقها في قاع العبودية . وأن ترديد شتى الالقاب وخلع شتى الاوصاف على الزعامات ليست الا أكاذيب من صنع الاعلام المسخر ، وأن أصـــوات الطلقـــات تصرع الابرياء ، أو العشرات من حبال المشانق تهوي بأجساد الدعاة . وأن الدماء القـــانية تسيل على أرض دمشق وحلب وحمـــاه ، كلها لم تعد تحول بين الجماهير وبين الدعاة .. ولم تعد تجدي في قطع الطـريق أمام جيل واجيال تتلقف الراية . ومن أجل ذلك فان حبال الامل في ليل الشرق البهيم لم تنقطع ، وبزوغ فجـــر جديد يذهب بالظلم والظلام لم يعد ببعيد .. :

١ ـ ان نظم الحكم المعادية للاسلام لا تقـدم على جريمتها الا اذا أحست ضعفها او احست قوة المد الاسلامي أو جاءها ما ينبه أذهانها الى خطر داخلي يهدد المصالح المشتركة او كانت المنطقة على أبواب حلول جديدة لمشاكلها .. او فصـــول جديدة في مسرحيتها .. وكذلك يدل على حضور الاسلام ..

٢ ـ والمد الاسلامي الذي اثبت صلابته وعمق جذوره وجد أرضه في نفوس الجماهير وقلوبها بعد أن عرفت الحق من الباطل . ولم يعد كيل الاتهامات والهجوم على الدعاة الا اوســـمة على صدورهم ..

٣ ـ واليوم وقوى الشر كلها تكتل جهودها ضد الاسلام ، ويوم الغرب يتحق كلما أحس خطره ، يحتم الواقع على الدعاة أن يلتقوا في وحدة للصف وتوحيد للسبل ..

٤ ـ واذا كانت مرحلة المأساة تطلبت الاصرار على الاسلام منهجا ونظاما . فان مرحـــلة قمة المأساة تتطلب الاصرار فوق الاصرار .. فليس بعد قمة المنحنى الا المضي في الطريق الصحيح في أمن وسلام وضياء يعم الآفاق .

٥ ـ والمد الاسلامي الذي تسود أن يخرج من محنته أشد صلابة . وأقوى عودا . واعمق فهما لا يغيب عن بال دعاته كل تجارب الماضي وعبره ولا ضخامة المسئولية والمتبه ولا أعصبة الاصرار على الرسالة .. فهو أمل الجماهير ورجاؤها في سوريا وخارج سوريا .. للخروج من المأساة في سوريا وغير سوريا .

# بيان الإخوان المسلمين .. في سوريا

ان النقيب ابراهيم يوسف الذي خطط للمذبحة واشرف على تنفيذها هو ضابط بعثي سني اسندت اليه قيادته مهمة ضابط امن مدرسة ضباط المدفعية في مدينة حلب ، وحيث ان امن القطاعات العسكرية على درجة بالغة من الاهمية فانه لايختار لها الا من كان في أعلى درجات الولاء والاخلاص .. ولكن ماذا جرى اذن .. ؟

منذ شهور وعلى اثر تزايد عمليات الاستفزاز الطائفي العلوي من قبل طلاب الكلية العلويين والبالغ عددهم قرابة ( ٢٨٦ ) طالبا من مجموع الدورة التي يبلغ تعدادها قرابة ( ٣٠٠ ) طالب والباقي قرابة ( ١٤ ) طالبا من السنيين والنصارى والدروز ، وعلى اثر سقوط شقيق النقيب المذكور على يد فئة العلويين في فترة الصراع بين شقي البعث في العراق وسوريا .. حصلت مشادة كلامية بين النقيب ابراهيم يوسف ومجموعة من طلاب الكلية ومن اقارب حافظ الاسد ، انتهت الى صدام عنيف نقل على اثرها النقيب ابراهيم يوسف الى المستشفى وتوتر الامر في القيادة العسكرية والقيادة القطرية للبعث السوري وكاد الامر يتفجر الا انهم تداركوا الامر فيما بينهم وسوي الامر بمصالحة بين الفريقين وعادت الامور الى طبيعتها ظاهريا كما يبدو .. حيث اخذ النقيب المذكور يخطط للثأر لكرامته ولاخيه من قبل .. فيما بعض العناصر البعثية السنية في المدرسة وكذلك استعان بالعريف عبد الرشاد حسين وبدأ يدربه خارج الكلية ليتصرف عند الطلب كضابط برتبة مقدم ، وعندما حان الوقت المحدد للتنفيذ جمع طلاب الكلية في ساعة متأخرة من الليل بحجة مقابلة مبعوث مدير الكلية المقدم ( العريف حقيقة ) عبد الرشاد حسين وعندما تكامل تواجد الطلبة في الندوة وجد ان كافة ان بقية عناصره قد استولت على الهاتف ( السنترال ) وكذلك احتجاز الحرس اعطى اوامره لمجموعة اخرى من العناصر كانت مهيأة على نوافذ الندوة لتنفيذ المذبحة .. ثم لاذ بالفرار هو ومن معه وقد اثر ثأره واخيه ..

هذه المذبحة التي قدر لها ان تكسر الطوق المنيع للتعتيم الاعلامي في سوريا .. لقد جرى مثلها من قبل بل اشد .. واليكم نماذج منها :

## ١ ـ مذبحة الاطفائية :

منذ قرابة شهر ونصف شهر حصل في دمشق بمنطقة الاطفائية صدام عنيف بين وحدات الشرطة العسكرية واخرى من سرايا الدفاع التابعة لرفعت الاسد ودام تبادل النيران بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية قرابة ساعتين ، سقط على اثرها ما يقرب من ٦٠ عنصرا بين قتيل وجريح . الا ان المذبحة طويت وسويت قضيتها حرصا على سلامة النظام وسمعته وعدم اظهار ضعفه وتفسخه .

## ٢ ـ مذبحة وزارة الداخلية :

ادت حادثة الاطفائية الى تذمر وزير الداخلية العميد عدنان الدباغ لان المذبحة هزت مركزه هزا شديدا على جميع المستويات واظهرته ضعيفا عاجزا عن تحقيق الامن في البلد وكانها العاصفة التي نسفت جهوده الامنية في دمشق .

وحمل مسئولية ذلك لرفعت الاسد وتأزم الموقف بينهما .. واصدر عدنان الدباغ اوامره لوحدات الامن التابعة له بان ترقب تصرفات وحدات سرايا الدفاع وان تحول بينها وبين العبث بامن المواطنين وتفاقم الامر بين الفريقين وبدأ التحدي لدرجة ان رفعت الاسد امر فرقة من وحداته الخاصة ان تستعرض عضلاتها امام وزارة الداخلية فتصدى لها اتباع عدنان الدباغ ، وتفجر الوضع بصدام عنيف بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية وتساقط من الفريقين عناصر بين قتيل وجريح ، وبنفس الطريقة السابقة ذبروج رياضية طويت صفحة هذه المذبحة على الصعيد الاعلامي ولكنها افتضحت كسابقتها بشهود العيان .

## ٣ ـ مذبحة دير الزور :

منذ سنتين على وجه التقريب حدث خلاف بين الملازم الاول فوزي حسن وهو ضابط سني من منطقة درعا جنوب سوريا وبين مقدم علوي على اثر ملابسة سيارة بينهما حيث اخذ المقدم العلوي يستخدم نفوذه القيادي ليفرض على الضابط السني شروطا يرفضها الضابط الصغير ، وتأزم الموقف واخذ المقدم العلوي يحقر الضابط السني امام الجنود ونعلائه من الضباط فاخذته الحمية والنخوة فتناول باروده الرشاشة وحصدهم معا وكانوا ستة مع المقدم بين ملازم ووكيل .. ثم ركب سيارة عسكرية وتوجه نحو العراق التي تتاخم حدودها المنطقة ، الا انه تاه في الصحراء ونفذ الوقود فادركته طائرات عمودية وعادت به الى دير الزور حيث اعدم بالرصاص .

## ٤ ـ مذبحة الجبهة ( الحدود السورية مع الجولان ) :

بينما كان الجندي السني على الزير من منطقة اللاذقية يؤدي صلاته في المعسكر تجمع حوله عدد من الجنود العلويين والنصارى واخذوا يصرخون حوله مستهزئين به وبصلاته حتى ان احدهم تجرأ واقدم على محاولة كشف عورته بشد سرواله ( بنطلونه ) فتمالك الاخ وضبط نفسه حتى انهى صلاته ، لمشى الى خيمته بكل هدوء وهم لايزالون على حالتهم من الاستهزاء والسخرية به فتناول بارودته وتوجه اليهم فحصدهم ، ثم توجه الى قائد المعسكر وقدم نفسه بكل اعتزاز معترفا بفعلته .. فاتصل قائد المعسكر بالقيادة العليا حيث امرت بعقد محاكمة ميدانية لذلك الاخ الغيور على دينه وكانت فيه حكم الاعدام في ساحة المعسكر .

## ٥ ـ مذابح بعث العراق :

لقد قام بعث العراق على مدار خمس سنوات من الصراع بين جناحي الحزب في العراق وسوريا بعدة مذابح واغتيالات فردية ، كانت سوريا تصدر بها بيانات رسمية تحمل بعث العراق مسئولية جرائمها ، وبالمقابل قام بعث سوريا بمذابح واغتيالات داخل العراق من ضحاياها ابن حاكم العراق احمد حسن البكر وبعض افراد اسرته .. والان وفي بلمح البصر تعانق البعثان وتصالحا وكأن شيئا لم يكن ..

ان كانت هذه حقيقة المذابح المتكررة في سوريا .. فما علاقة المسلمين اذن ؟ ولماذا تنسب مذبحة حلب اليهم .. ؟

ايها المسلمون :

اعتقادنا الجازم انه لايخفى على كل ذي لب واع او متتبع لما رددته وكالات الانباء العالمية بالتصريح او بالتلميح عن تزايد نشاط الحركات الاسلامية بالمنطقة خلال الفترة الاخيرة ..

وان سوريا هي القطر العربي الاول المرشح في الاوساط الامريكية والصهيونية ليقوم بالدور المماثل الذي قامت ببعض الاقطار الاسلامية الاخرى الا ان الصعوبة التي تواجهها الاوساط الدبلوماسية العالمية والعملية ان الوضع الطائفي للسلطة الحاكمة في سوريا يحتاج الى كثير من التهيئة في اوساط الشعب السوري . ومن ابرز واهم عوامل هذه التهيئة المناخ او التخلص من الصوت الاسلامي الجاد في مواقفه من القضية الفلسطينية ، وابرز هذه الاصوات وقواها هو صوت الاخوان المسلمين .. لذا وبدون مقدمات وبلا اسباب مباشرة بدأت السلطات العلوية تداهم الاخوان المسلمين في بيوتهم وتنتزعهم من بين عائلاتهم واولادهم ومن مراكز اعمالهم وتودعهم السجون حتى بلغ عدد المعتقلين ٣٠٠ اخ من جميع المحافظات السورية ، وبلغ عدد المعتقلين بشبهة الاتصال بالاخوان المسلمين قرابة ٢٥٠٠ شخص وذلك بالفترة الواقعة بين ٥ من ذي الحجة ٩٨ هـ وحتى قبيل مذبحة حلب بقليل .

وخلال ذلك كان الاخوان المسلمون يواجهون انواع التعذيب البربري والتنكيل اللا انساني حتى ان اخا طالبا في كلية الهندسة بالسنة الثالثة واسمه عمر سالم من مدينة حلب اغاظ صموده نفوس العلويين في السجن وصمموا على قتله وكان ذلك ، ثم حرقوه ووضعوا جثته الطاهرة الهامدة في صندوق وحملوه الى اهله مدعين انه قد انتحر اثناء التحقيق ليخفي امورا خطيرة تمس سلامة الامن في البلد ، ثم رفضوا تسليم جثته لاهله ودفنوه باشرافهم وتحت حراستهم .. كما انهم من حين لآخر يداهمون عائلات الاخوان ويدخلون عليهم بيوتهم بحجة البحث عن وثائق واسلحة دون ان يراعوا في ذلك ادنى معاني الانسانية وهم يروعون النساء والاطفال في ساعات متأخرة من الليل ، بل ان بعضهم كان يكمن في بيوت الاخوان ويتخذها مصيدة لاعتقال كل من يأتي مستفسرا عن عائلة المعتقل او يقدم لهم ادنى عون ولو شراء بعض حاجاتهم اليومية .. وكل هذه التصرفات الحمقاء كانت محاولات يائسة القصد منها استفزاز البقية الباقية من الاخوان خارج السجون ليجروهم الى اعمال تتخذها السلطة الباغية سببا وفرصة تبرر لهم عند التصفية الاخوان المسلمين وتقتيلهم .. الا ان الاخوان المسلمين ضبطوا اعصابهم وتواصوا على ذلك لان خلقهم وتربيتهم الربانية التي طبعوا عليها وترعرعوا في ظلالها تأبى عليهم اي عمل من شأنه ان يسيء الى مبادئ عقيدتهم الاسلامية التي آمنوا بها وعاهدوا الله سبحانه ان يكونوا اوفياء لها مجاهدين في سبيلها على النهج الذي يرضي ربهم ويحقق غايتهم بالوسائل والطرق المشروعة ..

وشاء الله سبحانه وتعالى ان تكون مذبحة حلب بحقيقتها السالفة الذكر فسهلت للسلطة الحاقدة من العلويين الفرصة الذهبية والموجة العارمة التي يسهل ركوبها لتحقيق ما تصبو اليه ، بل الفاتحة العريضة التي يمكن ان يطلوا منها على الشعب السوري ويتلاعبوا بعواطف جماهيره ويهيئوا لمذبحة طالما اشتاقت لها نفوسهم الحاقدة وعقليتهم الماكرة ليصلوا بها خيرة الشباب المسلم الصامد في سوريا لتخلو لهم الساحة من بعد وليحققوا مخططات اسيادهم دونما معارضة .. وهكذا كان وهكذا قتل الشباب المسلم الطاهر بريئا لاذنب لهم وجريمتهم انهم مسلمون يقولون ربنا الله وقد نذروا انفسهم رخيصة في سبيل ربهم وامتهم والانسانية التائهة في زحام الباطل الوضعية اليوم . ولسان حالهم يقول : ( فاقض ما انت قاض .. انما تقضي هذه الحياة الدنيا ) .. واما ارواحهم في ذلك حواصل طير خضر تغدو وتروح في رحاب الجنة وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في عرش الرحمن ... فطوبى لكم يا اخوة الاسلام ما انتم فيه .. فاليوم تلقوا الاحبة محمدا وصحبه .. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ..

والله اكبر ولله الحمد .

# الدعـوة .. لا يرهبها وعيـد .. ولا يغريها ترغيب

يتقلب العالم الاسلامي ، وخاصة في الشرق الاوسط، على أحداث ما لها من قرار ، ما يحلو اليوم ، يمرر في الغد ، وما يقبـل الآن ، يرفض بعد فترة ، ويعيش المسلمون بين هـذه التقلبات في دوامات ، ما لها من رؤية واضحة · ولولا انالمسلمين قد تحددت وسائلهم بعد ان تحدد هدفهم ، لاصبحوا كريشة في مهب الرياح العاتية لا تستقر على حال من القلق · ولكن الله الذى اراد أن يحفظ دعوتهم ، منح المسـلمين ودعاتهم من الصبر وطول الاناة ، ما يمكنهم من معالجة أمورهم في روية وتدبر، مستلهمين الرشد من مصدريه الوحيدين، كتاب الله وسنة رسوله علية الصلاة والسـلام · وقـد تفادوا بالتزام تعاليم دينهم الكثير من المزالق التى انحدر اليها غيرهم ، فلم يستطع انسان أن يأخذ عليهم ماخذا يدينهم على أساسه ·

وتصدر مجلة الدعوة ، تتوقف مرة ، ويغير منهـا صفحات مرة أو مرتين ، وهي في كل ذلك ، لاتستعصى على المواقف ، كما أنهـا في نفس الوقت لا تلتوى مع الاهواء ، ذلك أنها لن ترضى لنفسـها أن تغضب ربها ابتغاء رضاء غيره ، ولانها تخشى في نفس الوقت أن يكون في الارضاء ما يغضب من بيده الامر كله « الله لا اله الا هو رب العرش العظيم » · ولو ان غير الدعوة في موقعها هذا ، لساوم على ما يرضى وما يرفض ·ولكن الدعوة ما وقفت يوما من الايام موقف المسـاومة من احد ، أيا كان شأنه وموضعه وموقعه · والذى يقول الحق ويحرص عليه حرصه على حياته ، يتعب الناس معه كل التعب ، فهو ليس بطالب مال ، وقناعته كنز لايفنى ، وهو غير طالب جاه ، فحسبه الايمان عزا ، وهو ليس بطالب زلفى فما عند الله خـير له وأبقى · ومثل هذا اللون من المجلات لايكون سلعة في سـوق النظريات والاهواء والامراء · لقد انتهى بها المطاف عند الله ربا ، والاسلام دينا ، والقرآن دستورا ، والرسول زعيما ، والجهاد سبيلا ، والموت في سبيل الله سيد المطالب وغاية الآمال والاماني ·

ان مجلة الدعوة لاتطلب أكثر من ان يترك لها حرية التعبير في حدود القانون ، وما لايتعارض مع عقيـدة المسلمين ، ومقومات الامن ، ولن يكون هذا الا بمعاملة لها طابع معين واسلوب واضح · فليس الاستثارة من اسلوبها ، وليس الحقد من أخلاقها ، وليس التحدى من سجاياها · ولكنه الحق تلتزمه في صدق ، وتمضى معه في اخلاص ، وتعلنه في صراحة ووضوح ، وتدافع عنه دفاع الام الحانية الرؤوم عن وحيدها الذى رزقته بعد طول سنين · ولو أن طلاب الامن والوحدة يطلبونهما لذاتهما ، لوجدوه زاخرا متوافرا في مجلة الدعوة التى تدعو الناس جميعا مسلمين وغير مسلمين ، الى حياة انسانية كريمة حرة رغيدة يشيع منها الامن والرضـاء وحسن التعامل ، وخلوص النوايا وكريم التصرفات ·

تسألنى ماذا تقصد من وراء هذا ، فاقول لك ، انى اريد أن يعلم من لم يكن يعلم ، أن هـذه المجلة لن يرهبها وعيد ، ولن يغـريها ترغيب · وان القائمين عليها ، ان كانوا يسالون الله العافية فانهم لا يجزعون عند لقاء الاحداث ، ولن يلقوا سلاح الحق والدعوة الى الله ، ما بقى فيهم نفس يتردد · وانهم يتقبلون أقسى ما يتصوره الناس قاسيا ، على التفريط في ذرة من تعاليم اسلامهم ، لايمانهم الكامل بمسئوليتهم الكاملة أمام الله سبحانه ، اذا ما سألهم يوما عن حق أخفوه ، أو عن حق خذلوه ، أو عن حق فرطوا فيه واضاعوه. انهم يخشون هذه المسألة ، أكثر من خوفهم من عامة متاعب الدنيا اذا رأوها واقعة عليهم لتمسكهم بحق الدعوة عليهم ·

لقد انهالت أنواع التهـديد والتعذيب ، فما لانت لهم قناة ، وما ضعف منهم يقين ، وما عدلوا عن تسليمهم لله ورضائهم بكل ما يجريه عليهم مادام ذلك في سبيله· وكما رأى الناس أن كل أنواع البـلايا لم تجد شيئا لصرفهم عن دعوتهم، كتبوا تقاريرهم وكتبهم ومؤلفاتهم ان أصحاب الدعوات لن يؤثر فيهم التعذيب ، ولكنـه يزيدهم اصرارا على اصرار ، وتضحيات وراء تضحيات، راضية قلوبهم ، هانئة نفوسـهم ، سعيدة خواطرهم انه ابتلاء من الله في الاموال والانفس والثمرات ،فقابلوا كل ذلك بدرعهم الحصين ، درع الوقاية الكاملة ، درع تعلموه من قرآنهم « حسبنا الله ونعم الوكيل » والمؤمن الحق يعلم أن الله حسبه ، ومن شك في هذا ،فليول وجهه قبلة يرضاها ، ليس فيها الا خسران الدنيـا والآخرة ·

نفثات قلب جعل الله غايته ، فهو لا يضيق بالناس، ولا يضيق بالاحـداث ، ولا يعيش مع النـاس فيما يضربون به مع تقلبات الحياة ·· الاسـلام عقيدة والحرية سعادة والصبر وسيلة والكرامة حياة ،والعزة طابع وسجية ، أما ما يترتب على ذلك فليس لمسلم ان يتوقف عنده ان كان قد آمن بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر ، والقضاء والقدر حلوه ومره ، وشره وخيره ، والله سبحانه قد وعد الصـابرين بمعيته وأن يوفيهم اجورهم يوم القيامة بغير حساب ··

فلتجر الاحداث كما تشاء ، وليدبر الناس مايدبرون، وليتنوا ما يتنون ، فقد اتخذت « الدعـوة » شعارا ما حادت عنه يوما « قل الله ثم ذرهم » ·

اللهم انك تعلم أننا اسلمنا وجوهنـا اليك رغبة ورهبة اليك ، اللهم جملنا بالصبر وزينـه في قلوبنا بالرضا ، لاننا على يقين باننا لن يتم ايماننا ، الا اذا فوضنا الامر اليك ، وسلمنا بقضائك وبقدرك تسليما، مؤمنين بانك لن تترنا أعمالنا ، ولن تتخلى عنا ، ولن تحرمنا رضاك ، فرسولك صلى الله عليه وسلم يوم أن تكالب عليه الاعـداء ، وتوالى الايذاء ، ونضب العـون والنصير ، لم يقم لذلك وزنا ، وانما كان همه الاول والاخير « ان لم يكن بك على غضب فلا أبالى » ·

ونحن لا نخشى الا غضبك ، ولا نرجو الا رضاك · « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو ابناءهم أو اخوانهم أو عشـيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجـرى من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون » ·




# تقول الشريعة الإسلامية في قانون الأحوال الشخصية؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداهم وسلك سبيلهم الى يوم الدين ..

ان التعديلات فى قانون الاحوال الشخصية التي صدر بها قرار جمهورى رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩م والتى ناقشها ووافق عليها مجلس الشعب في حاجة الى ايضاحات شرعية ومناقشة مع نصوص العلماء حتى يتضح مدى مسايرتها او معارضتها للشريعة الاسلامية .

وهذا التبصير واجب العلماء . عملا بقوله تعالى « ان الذين يكتمون ما انزلناه من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الاالذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم » سورة البقرة (١٥٩ - ١٦٠) وقوله تعالى « ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار » .

اننا نرجو من كل انسان فى هذا البلد أن يضع أمامه وجهة نظر العلماء وأقوال الفقهاء وقواعدالشريعة الاسلامية حتى تصل الامة بشرع الله الى شاطىء الأمان والسلام . والله الهادى الى سواء السبيل .

# القانون الجديد يجعل اقتران الزوج بأخرى حراما وهذا يخالف الكتاب والسنة

بقلم الدكتور :

**موسى لاشين**

نائب رئيس جامعة الأزهر

**آثار الطلاق .. والزوجة**

يقول النص الذى أدخل على القانون: ( المادة/ ٥ مكررا )

**تترتب آثار الطلاق بالنسبة للزوجة من تاريخ علمها به ، وتعتبر الزوجة عالمة بالطلاق بحضورها توثيقه ، فاذا لم تحضره كان على المطلق اعلانها بوقوع الطلاق على يد محضر مع شخصها أو فى محل اقامتها .. الخ ..**

وظاهر أن النص المذكور يحدد طريقة العلم بما لم يقل به أحد من العلماء ومن المعروف أن أهم آثار الطلاق . الارث والعدة والنفقة، ولو أعملنا النص بحالته لأدى الى تحريم ما أحل الله وتحليل ما حرم الله .

لنفرض انه طلقها بينه وبينها وخاطبها بلفظه الصريح دون توثيق ، وتجنبها فترة العدة فانها تصبح أمام الشرع أجنبية ، وأمام القانون زوجة وفى هذه الحالة :

( أ ) لو أرادت أن تتزوج غيره حرم عليها قانونا وحل لها شرعا .

(ب) لو مات حل لها أن ترثه قانونا وحرم عليها شرعا .

( ج ) لو حملت نسب الولد له قانونا ، وهو منه براء شرعا .

( د ) ثم ان الزوج بهذه الصورة يمكنه أن يجعلها معلقة ، فهى محرمة عليه وهو محرم عليها فيمكن أن يبقيها كذلك . لاهى زوجة شرعا ، ولا هى مطلقة قانونا . وقد استدل لهذا النص فى المذكرة الايضاحية صفحة (١٩) بأن فقهاء المذهب الحنفي واجهوا حال اخفاء الطلاق بتأخير بدء العدة الى وقت الاقرار من الزواج بحدوث الطلاق . فقالوا : لو كتم طلاقها لم تنقض العدة زجرا له. بمعنى أن الزوج اذا طلق زوجته وأخفى عنها الطلاق ثم أقر بعد ذلك به لا تبدأ العدة الا من وقت هذا الاقرار أ هـ .

وواضح أن هذا الاستدلال فى ناحية والقضية فى ناحية أخرى . أولا : لان النص المستدل به مقصور على العدة ، والقضية فى آثار الطلاق كلها . ثانيا: النص المستدل به مقصور على حالة الاخفاء وعدم الاعلام نهائيا . والقضية تشمل الاخفاء والاعلام بغير المحضر . كما فى الصورة التى فرضناها .

ونرى حذف وسيلة الاعلام هذه من القانون ليشمل جميع وسائل الاعلام وليساير رأيا من آراء الفقهاء، وان لم يكن رأى الجمهور .

**الاضرار .. والقانون**

**« المادة ٦ مكررا » يقول النص :**

**ويعتبر اضرارا بالزوجة اقتران زوجها باخرى بغير رضاها . اهـ**

هذا النص لم يقل به أحد من الفقهاء. وهو يخالف الكتاب والسنة واجماع الأمة كما أن هذا النص يحرم ما أحل الله . اذ لو ركبنا دليلا بديهى الانتاج وقلنا فيه : - اقتران الزوج بأخرى بغير رضاها اضرار وكل اضرار حرام .. اذن اقتران الزوج باخرى بغير رضاها حرام . وهذا مخالف للكتاب والسنة واجماع الأمة وماعلم من الدين بالضرورة. فانه يؤدى الى ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد ارتكب الحرام وفعل الاضرار حين تزوج باخرى وأخرى بغير رضاء الاولى . وان الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين ومن بعدهم كذلك فعلوا الحرام والاضرار اذ لم يثبت أن الامة - ولا فى حالة واحدة - قبلت من الاولى طلب الطلاق للزواج بالثانية .

ومع أن الحكم من الوضوح بحيث لايحتاج الى سند ففعل النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين من بعده سند صريح لا يفتقر الى النص عليه . ومع ذلك نوجه النظر الى كتاب الشرح الكبير فى فقه المالكية الجزء الثانى صفحة ٣٤٥ لنقرأ النص الآتى : ـ

وللزوجة التطليق على الزوج بالضرر والضرر هو فعل مالا يجوز شرعا كهجرها بلا موجب شرعى ، أو ضربها أو سبها ، وليس من الضرر منعها من الحمام ، أو من النزهة وليس من الضرر تزوجه عليها . أهـ

ومن هنا يتضح أن المذكرة الايضاحية قد جانبها الصواب حين ادعت صفحة ٢١ / ٨ ان هذا الحكم مأخوذ من مذهب الامام مالك .

ونرى حذف هذه العبارة من القانون حتى يساير الشريعة الاسلامية . ثم أن هذا النص ليس فى مصلحة الاسرة ولا فى مصلحة المرأة نفسها ، اذ من المعلوم أن المرأة سريعة الانفعال ، وانهاعفى حالة انفعالها تفقد الحكمة وبعد النظر ، وتتحرك بعواطفها وأحاسيسها ، وستفقد الاتزان والتروى والرؤية البعيدة حين تعلم بزواج زوجها من غيرها ، وسيقرر الكثيرات فورا طلب الطلاق بدعوى العزة والكرامة ..فتحطم الاسرةوتشرد الاطفال ثم تندم حيث لا ينفع الندم .

وليس من المصلحة أعطاء الطفل البنزين والكبريت ومنحه حق الاشعال .

ثم أن هذا النص بالاضافة الى نص المتعة ونص الاستقلال بالمسكن سيدفع الكثيرين الى الزواج العرفى ايمانا من فاعل ذلك بانهم يراقبون الله ويستغفلون القانون ، وحين يكشفهم القانون يمكنهم التخلص من العقوبة أو الغرامة بادعاء الخليلات والصديقات وانكار الزواج . وكأننا بذلك نغلق أبواب الحلال لنفتح طرق الغش والخداع والحرام .

## مسكن الزوجية

المادة الثانية يقول النص :

**ولا يعتبر سببا لسقوط نفقة الزوجية خروجها من مسكن الزوجية ـ بدون اذن زوجها** فى الاحوال التى يباح فيها ذلك بحكم الشرع او يجرى بها العرف أو عند الضرورة . ولا خروجها للعمل المشروع ..... الخ

ان نصوص الشريعة الاسلامية على النقيض من هذا الحكم ، ويكفى أن انقل النصوص فى ذلك ، ولم أعثر على نص واحد ولو رأى ضعيف يؤيد نص القانون .

**القانون يقول : إن خروج الزوجة من مسكن الزوجية بدون إذن زوجها لا يعتبر سببا لسقوط النفقة ، وهذا ليس من كتاب الله ولا سنة نبيه**

فى الشرح الكبير فقه مالكى جـ ٢ صفحة ٣٤٣ ( النشوز الخروج عن الطاعة الواجبة كأن منعته الاستمتاع أو خرجت بلا اذن لمحل تعلم انه لا يأذن فيه ) .

وفى الخطاب شرح خليل فقه مالكى جـ ٤ صفحة ١٨٦ ( وللزوج أن يمنع زوجته من الخروج للتجارة وما أشبه ذلك ) .

وفى صفحة ١٨٨ ( وتسقط النفقة بخروج المرأة من بيت زوجها بغير اذنه ان لم يقدر على ردها ) .

وفى المغنى والشرح الكبير جـ ٨ صفحة ١٢٩ ( وللزوج منعها من الخروج من منزله الى مالها فيه بد ، سواء أرادت زيارة والديها أو عيادتهما أو حضور جنازة أحدهما . قال أحمد فى امرأة لها زوج وام مريضة : طاعة زوجها أوجب عليها من امها الا أن يأذن لها ) .

وفى كشف القناع جـ ٣ صفحة ٣٠٧ ( لو انتقلت من منزله بغير اذنه فلا نفقة لها . لنشوزها ولو كان خروجها من منزله فى غيبته بغير اذنه فلا نفقة ) .

وفى صفحة ١١٦ (قال أحمد : ويحرم على الزوجة الخروج بلا اذنه لان حق الزوج واجب فلا يجوز تركه بما ليس بواجب ، فان فعلت وخرجت بلا اذنه فلا نفقة لها ، فان مرض بعض محارمها ، كأبويها واخوتها ، أو مات بعض محارمها لا غير المحرم من أقاربها ، كأولاد عمها وعمتها ، واولاد خالها وخالتها استحسن للزوج أن يأذن لها فى الخروج اليه ، الى تمريضه او عيادته او شهود جنازته ، لما فى ذلك من صلة الرحم ، وفى منعها من ذلك قطيعة رحم . ولا يستحب أن يأذن لها فى الخروج لزيارة أبويها مع عدم المرض ، لعدم الحاجة اليه ، ولئلا تعتاده .

وروى ابن بطة فى أحكام النسله عن انس أن رجلا سافر ومنع زوجته الخروج ، فمرض أبوها . فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حضور جنازته ، فقال لها : اتقى الله ولا تخالفى زوجك ، فأوحى الله الى النبى صلى الله عليه وسلم أنى قد غفرت لها بطاعة زوجها . أ هـ صفحة ١١٧ .

وفى مغنى المحتاج شرح المنهاج فقه شافعى جـ ٣ صفحة ٢٦٠ ـ والنشوز هو الخروج من المنزل بغير اذن الزوج ـ لا الى القاضى لطلب الحق منه ولا الى اكتسابها النفقة اذا أعسر بهما الزوج ولا الى استفتاء اذا لم يكن زوجها فقيها ولم يستفت لها .

وفى صفحة ٢٥٧ ـ ان منعها من الخروج ولم يقدر على ردها سقط حقها بالنسبة للنفقة والقسم .

وفى المهذب فقه شافعى جـ ٢ صفحة ٧٠ ـ وللزوج منع زوجته من الخروج الى المساجد وغيرها ، ولما روى ابن عمر رضى الله عنه قال : رأيت امرأة أتت الى النبى صلى الله عليه وسلم ، وقالت : يا رسول الله ما حق الزوج على زوجته ؟ قال : حقه عليها أن لا تخرج من بيتها الا باذنه ، فان فعلت لعنها الله وملائكة الرحمة وملائكة الغضب حتى تتوب أو ترجع .

وفى صحيح مسلم أن عبد الله بن عمر حدث بلالا بقوله صلى الله عليه وسلم « لا تمنعوا النساء حظوظهن فى المساجد اذا استأذنكم» فقال بلال : والله لنمنعهن ، والله لا ندعهن يتخذنه دغلا ( أى مخادعة ) ثم قال بلال : أما أنا فسأمنع أهلى ، فمن شاء فليسرح أهله .

أما بعد : فان نصوص الشريعة تجمع على وجوب استئذان المرأة للخروج ، وانها اذا خرجت فى حال يجرى بها العرف بدون اذنه كانت عاصية وناشزا ، وتسقط بخروجها نفقتها اذا لم يقدر على ردها .

وليس من الشريعة اطلاقا ما جاء فى القانون من قوله ( ولا يعتبر سببا لسقوط نفقة الزوجة خروجها من مسكن الزوجية بدون أذن زوجها ) .

ويحق لكل مسلم أن يتساءل لمصلحة من الدعوة الى التسيب وعدم الانضباط ؟ لمصلحة من التحريض على التمرد على الرؤساء والقوانين ؟ وهل يبيح قانون ما لموظف أن يخرج من ادارته بدون اذن رؤسائه ؟ وماذا يكون الحال لو أن الزوجة خرجت وخرج الزوج ثم خرج الاولاد ذكورهم وأناثهم حيث لا يعلم أحدهم مكان الآخر ولا تصرفه ؟

أهذا هو بناء الانسان المسلم ؟ أهذا هو بناء البيت المسلم ؟ اهذا هو بناء المجتمع المسلم ؟

ألا هل بلغت . اللهم فاشهد . واهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين .



**مع ايماننا المطلق بأن القرآن الكريم هو خير ما يكشف لنا عن مستقبل العلاقات التي يتعامل اليهود بها معنا ، فاننا ندعو أولئك الذين لم يتيقنوا بعد هذه الحقيقة أن ينظروا معنا في المصادر اليهودية الاسرائيلية نفسها . ونحن هنا نقتصر على المصادر التعليمية لنقتطف منها جزءا يسيرا مما يقدم للناشئة اليهود وخاصة في مدارس الكيبوتسات التي تخرج قادة اسرائيل وتكون المحور الاساسي لنشاطها وتنظيماتها .**



# العلاقات .. والسلام في مناهج التعليم اليهودي

مظفر الحسيني

يعتبر اليهود أن أصل العداء بيننا وبينهم يعود الى أيام ابراهيم عليه السلام حينما تزوج الامة هاجر ـ كما يقولون ـ وأنجبت اسماعيل فكان من سلالته « الأشرار الذين ما فتئوا يكيدون لأبناء اسحاق !! » . وهذا نموذج لذلك من قطعة دراسية تتحدث عن أحداث مدينة الخليل عام ١٩٢٩ عندما اعتدى اليهود على حائط البراق مما أدى الى قيام الاضطرابات في كافة المدن الفلسطينية . وحينما نمعن النظر في القطعة المذكورة نخال أنفسنا أمام أسطورة من أساطير التوراة و التلمود .. وهي لا شك تلقي ضوءا كبيرا على الاسلوب الذي تم فيه كتابة كثير مما ضمنته الاسفار اليهودية المقدسة . والقطعة بعنوان « زعاقات ها أبوت » ( ١ ) ومعناها ـ صرخة الآباء بقلم ـ د. كوهين . وهذه هي الترجمة الحرفية للقطعة المذكورة :

«لقد اتفق أبناء اسماعيل الذين يقطنون ـ حبرون ـ مع اخوانهم العرب لابادة أبناء اسحاق الذين استوطنوا أراضي عصيون وضواحيها . حين كانوا يهيئون الارض ويحرثونها ويزرعونها ويغرسون الاشجار فيها ، وينشئون المستوطنات في الاماكن القاحلة منها .

ولم يعلم أبناء عصيون بما خبيء لهم ، لأنهم كانوا رجال عمل وسلام . يسيرون ويعملون في سبيل الله ويحافظون على توراته وتوصياته . لقد كانوا سعداء مسرورين لأنهم حظوا بالاستيطان في الارض المقدسة وفوق جبالها . كانوا ينظرون بمحبة وشفقة من على الجبال المشرفة على مدينة الاباء وعلى مغارة « مكفلاة » فيها ( يقصد بذلك مدينة الخليل ومغارة الأنبياء هناك ) .

وحدث ذات يوم أن شن أبناء اسماعيل بجماهيرهم هجوما عنيفا على عصيون مدججين بأسلحة كثيرة فتاكة ، ومن لم يتوافر له السلاح منهم جاء ومعه بهائمه وجماله للنهب والسلب وارتكاب الفواحش .

وكان ذلك يحدث في حين كان الحمر الحاكمون « أي البريطانيون » في البلاد يتجاهلون ذلك ولا يحركون ساكنا ، في سبيل نجدة أصحاب الأرض ، محبي السلام .

وحدث عندما تناهت أخبار القتال في حبرون الى أسماع الاهلين في مدينة أورشليم أن هب المخلصون والخيرون من أبناء اسرائيل بمختلف فئاتهم لنجدة اخوانهم . وكان منهم دارسو التوراة الذين جاءوا للتوسع في علومهم ، ومنهم الحريصون على العمل ، ومنهم الواقفون بصمود عند أسوار أورشليم القديمة المحاصرة . ومن جميع هذه الفئات خرجت جماعة متخفية لارسال المساعدات للمحاصرين في الجبال . وكان بين المتطوعين جماعة يبلغ عددهم خمسة وثلاثين رجلا كلهم من الشباب . وقد حملوا معهم المواد الطبية ومعونات أخرى للمحصورين . وخشية من اكتشاف أمرهم واصطدامهم بجموع المهاجمين ، اختاروا السير في الوديان والطرق الوعرة ليلة كاملة . وحين أصبحوا في احدى البقاع المكشوفة لجبال حبرون ، أحاط بهم الاسماعيليون الذين كانوا يخيمون بالمئات في الجبال . فصمدت هذه الجماعة في دفاع بطولي دفاعا عن النفس ولم يتمكن المتعطشون للدماء من الاقتراب منهم قبل أن يسقط الرجل الاخير في المجموعة . وحين كان آخر رجل منهم مصابا بجراح بالغة ومازال على قيد الحياة ، فقد تمكن قبل موته من تدمير جميع ما حملت مجموعته من معدات طبية وأسلحة قليلة ، وذلك كي لا تقع هذه المعدات غنيمة في أيدي القتلة

وبعد ذلك اقتحم الاسماعيليون السهل وداسوا على جثث الضحايا ، وأخذوا في تشويهها ، وراحوا يرقصون ويغنون فوقها فرحين طربين ، وتصل أصوات الفرح الى أهل حبرون وشيوخها ، ويرون الجثث المتناثرة ، ويهتف الجميع طربا بأصوات جهيرة .

وفي مغارة « مكفيلاة » حيث يرقد الاباء والامهات في نومهم الابدي ، وحيث يجلس على حافة المغارة حارس لهم هو اليعازر من بيت ابراهيم .. وبينما هو جالس تناهت الى سمعه أصوات صاخبة، ويسمعها الاباء في رقادهم ، ويصحو

« اسحاق » على هذه الاصوات ويفتح عينيه ويسأل :

ـ ما هذه الصرخات الفرحة في مدينة حبرون ؟

وينهض اليعازر واقفا ليستطلع الامر ، ولا يلبث أن ينفجر بالبكاء المرير قائلا :

ـ هؤلاء ابناء اسماعيل يرقصون جذلين فوق جثث أبنائك .

ويتململ اسحاق ويسأل :

ـ ماذا يفعلون بجثث أبنائي ؟

ويصرخ اليعازر ويقول :

ـ يا لله .. بعضها سملت أعينها .. وبعضها قطعت أوصالها .. و ..

ويلتفت اسحاق الى أبيه ابراهيم ويقول :

ـ قم من فضلك يا أبي وانظر ماذا فعل أبناء اسماعيل ابن أمتك هاجر بأبنائي ؟ وحين يرى ابراهيم مافعل أبناء اسماعيل بابناء اسحاق وكيف شوهوا جثثهم وقف ومد ذراعيه نحو السماء ، وصرخ صرخة قوية عنيفة مليئة بالمرارة قائلا :

ـ يالعاري ، ويا لخجلي .. ان هؤلاء قد خرجوا من نسلي .. ويلي .. كيف شوهوا أبناء اسحاق ابني ؟

وتسمع الامهات صرخات ابراهيم وبكاء اسحق ، فتخرج « سارة » و « رفقة » و « لئية » ، وتقابلهن « راحيل » لترى ماذا يجرى للجثث الخمس والثلاثين الغالية ،وكانت الامهات تقف على الجثث يقبلنها ويتمسحن بها .

وقالت « سارة » بعد ذلك :

ـ يا أبنائي الاطهار ، ماذا أقول لأمهاتكم اللائي ينتظرن عودتكم : فانا لم أحتمل هجر أبني اسحاق وهن اليوم يهجرن خمسة وثلاثين .. آه يا ابراهيم! أنا نبهتك وحذرتك من اسماعيل ابن الأمة .. انظر .. انظر .. انظر .. ماذا فعل المجرمون بأبناء اسحاق ..

وصفقت يديها تفجعا ، وتكلمت ايضا « رفقة » و « لئية » وقالتا :

ـ ويحنا .. لقد تحالف ابناء عساف أي «البريطانيون !؟» مع أبناء اسماعيل واتفقوا على قتل أولادنا .

ووقفت « راحيل » باسطة ذراعيها الى السماء وقالت من خلال الدموع المنهمرة من عينيها : ـ في ليلة الخراب والشتات، عندما حمل السفاحون أبنائي الى المهجر .. آنذاك ، وحين وقفت على رأس الطريق وبكيت عليهم ، قلت لى : اوقفى بكاءك واوقفي هذا الدمع من عينيك ، اذ سيكون لك أجرك وسيعود الابناء الى حدودهم . وها هم اليوم يعودون الى حدودهم .. أهكذا يكون أجرهم !؟

وعلى الفور وبصوت عال قالت معلنة :

ـ يا اباء وأمهات اسرائيل ، تقدموا التعازى الواحد للاخر ، وقدموا التحيات وتباركوا من ابنائكم الطاهرين الانقياء ، أن الخمسة والثلاثين من ابنائكم قد جعلوا من جبال حبرون جبالا مقدسة . لان دمهم سال عليها ، وبفضلهم وببركتهم سوف يتم انقاذ البلاد من تاخرها وخرابها وبفضلهم سوف تنشأ الدولة التي أقسمت أن أعطيها لكم، ولابنائكم ولابناء ابنائكم وهكذا والى الابد » .

### حكاية الاضطهاد

ويروى المنهاج الاسرائيلي للناشئة اليهود فصولا مطولة عما يسميه باضطهاد الشعوب غير اليهودية لليهود ، وان هذه الشعوب مازالت تعادى اليهود ، ويدلل لذلك بعشرات القطع والقصائد لكتاب وشعراء يهود ، ويزور التاريخ ويلصق بالمسلمين منذ عهد الرسالة الاولى التهم ويخص مصر بقسط وافر منها ، يروى ذلك كله بأساليب تفجر أحقاد الناشئة على ـ أبناء اسماعيل المسلمين ـ مفتعلا لذلك عشرات الحوادث ، من ذلك قطعة للكاتب اليهودي ـ يتسحاق شنها ـ بعنوان « العمل بالاحذية » وهي تصف حالة اليهود الاشكنازيم في البلاد العربية قبل قيام اسرائيل على لسان يهودى كان يعمل بترقيع الاحذية كنموذج للاضطهاد . ويروى هذا الحذاء اليهودى لولده ماذاقه وامثاله من اليهود آنذاك ، من ذلك قوله : ( ٢ )

« كنت ثائر الاعصاب في تلك الايام يا حبيبي ، ثائر الاعصاب مهتاجاً ، ونفسي يائسة .. ويكاد يتضح لى ان الاطفال سوف يعيرون أولادى وهم ينعتونهم بألقاب « عبد » ، « عربي »

ويصب المنهاج القسط الاكبر من حقده على الدين الاسلامي ، ونورد مثلا لذلك ماورد في أحد الكتب اليهودية للكاتب ـ اسحاق ياشي ويس ـ بعنوان « عمل الشيطان » ويسرد فيها وقائع أسلام يهودي وزوجته ، وهو ما يسمونه عمل الشيطان ، وينعت فيها الاسلام بأقبح النعوت فهو « عبادة الاصنام » واله المسلمين « اله الغناء » وينعت الرجل الذى آمن بهذا الدين « بالكلب الضال على وجهه » ( ٣ )



وتسوق الكتب المدرسية فصولا عن الحرب الدائرة بين العرب واليهود بروح دينيـة مغرقة في التعصب . من ذلك قصيدة للشاعر ـ شاؤل تشرني جوفسكي ـ وهو يهودى روسى توفى في القدس عام ١٩٣٢ وفيها يقول ماترجمته:

« أننا بدأنا نموت أفرادا
دفاعا عن جبال جلباًغ ( ٤ )
ويجب أن لا ننسحب من أماكننا
واذا كان يموت الآن واحد منا
فسوف يموت في الغد اثنان فى نفس موضعه
وان لنا حروبا قادمة ومعارك آتية من بعد ( ٥ )

وتخص الكتب المدرسية مدينة القدس بعناية خاصة تملأ عشرات الصفحات التى تشمل العديد من القصائد والموضوعات تسوق منها قطعة للشاعر اليهودى ـ أورى تسفي جرين برغ ـ بعنوان « الليلة يطلقون النار على أبوابك » وفيها ماترجمته !

« الليلـة يطلقـون النار على أبوابك يامدينتي المقدسة .
لكن حماتك أحاطوك بطوق حماية ،
في صفد وحبرون وكل قرية عبرية مزولة يتسللون
لكن أليك أيتها المدينه الام لن يدخل عربى .
حيث أحاطك بطوق حماية طلائعيون
وكل صف من حراسك كأنه حائط المبكى
لن يدخل اليك عربى منمنطقةالحماية

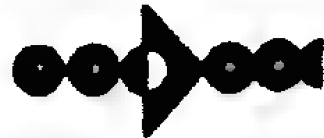


### حرب ١٩٦٧

وتتوسع الكتب المدرسية في الحديث عن حرب يونيو عام ١٩٦٧ ، ونختار لها نموذجا من بعض الكتب التي وصلت اليها أيدينا ، وعنوان الفصل « معركة الايام الستة » وهو يتضمن ثلاثة عشر موضوعا مابين شعر ونثر منها : «مدينة القدس » و «النصر الكبير» و «من قمة جبل الطلائع أو الراصدين » و «على جبل الهيكل » و « على قبر راحيل» و«ظهرنا على العدو » و « من الشعب جاء والى الشعب يعود » . ومواضيع أخرى تبرز فيها روح التعصب السافر والحقد المرير والمفاخرة بقوة الجيش اليهودى والتبشير بالمستقبل الذى يصبح فيه المسلمون رجالا ونساء خدما وساقيات في بيوت اليهود وحاناتهم . ومنها قصيدةللشاعر ـ ى. د قمزون ـ بعنوان « على قبر راحيل » يتحدثفيها عنصورة متخيلة عند هذا القبر الذىيؤمه اليهود علىالطريقالموصل بين بيت لحم والقدس وهو صورة تعبر عن السلام الذىيريده اليهود ، حيث يتخيل يهوديا يقف هناك فيمر به عربى علىحماره وهو يحملفوقه سلتين اثنتين من القرنبيط والبصل ، ويجرى الكاتب على لسان هذا العجوز العربى مايصور حالة الاستعباد في المستقبل الذى يوده اليهود للعرب بعد السلام وقد جاء فيه ماترجمته ::

« حين مجيئك أيها اليهودى الى بيتلحم
سوف ترى عربيا عجوزا راكبا حماره
وسلتين الى جانبه مثبتتين على متن الحمار
وبداخل سلتيه القرنبيط والبصل
وعلم اسرائيل مرفوع بيده
يرفرف على الجانبين ويقـول : انا السلام .
وعملى أن أبيع فى سلتى
مابين بيت لحم وأورشـليم اذهب واعود





ورغبتي بالسلام وليس بالحرب
سلام على اسرائيل وسلام على العرب»

**المسجد الاقصى**

ومن الموضوعات الواردة في هذا الفصل موضوع تحت عنوان « على جبل الهيكل » بقلم المدعو – اهارون ميجاد – وفيه ينادي أن الهيكل هو موضع المسجد الاقصى ويدعو لهدم المسجد وبناء الهيكل • (٧)

ومنها قصيدة للشاعر – اڤي جادور هامئيري – بعنوان «من قمة جبل الطلائع» وهو جبل المكبر وقد جاء فيها :

« من على قمة جبل الطلائع
سأسجد لك
من على قمة الطلائع سلام لك
يا أورشليم
مئات الاجيال راودتها الاحلام
لكي تظفر بك ، ولتبصر نورك الوضاء
يا أورشليم ، يا أورشليم !
اسفري بوجهك لابنائك
يا أورشليم ، يا أورشليم !
من خلال خرابك سوف أبنيك (٨)

ومنها موضوع بعنوان « ظهرنا على العدو» للكاتب – حاييم هازاز – يتحدث فيه عن الجبهة المصرية ويبشر أبناء إسرائيل بركوع المصريين تحت أقدام اليهود طائعين خدما وعبيدا ، ويزور التاريخ ويزعم أن اسرائيل قهرت مصر والجيوش العربية دون مؤازرة أحد من ذلك قوله :

« لم يكن لشعب اسرائيل من يعتمد عليه سوى اعتماده على نفسه ، وعلى قوته الذاتية وإيمانه الذي يميزه عن بقية الشعوب ، فإيمانه منبع قوته ومصدر بطولته أبطال شعب اسرائيل»(٩)

ويظهر هذا الكذب حين يقول :

« لقد أعاد أبطالنا السرقة التي سرقها الانجليز ، فقد أعادوا جبال اليهودية (١٠) وجبال افرايم ، ومدينتنا أورشليم •• لقد عادت أورشليم الى حظيرة الشعب ، فهي قلب اسرائيل كما ان باريس قلب فرنسا ، وكما أن لندن قلب انكلترا ، وكما أن موسكو قلب روسيا »

الى أن ينتهي بقوله :

« ان الانتصار يلزمنا بالكثير من التدريب للمستقبل •• ويلزمنا بخلق مجتمع المؤمنين وقد أثبتنا ذلك بالاستيطان الزراعي الذي طبقناه ، وفي حل مشكلة المهاجرين ، وبطفرة قوية من الهجرة الجماهيرية الجريئة التي يجب أن تبقى وتستمر ، كما تبقى وتستمر انتصارات جيش الدفاع الاسرائيلي »•

**العسكرية اليهودية**

وتركز الكتب المدرسية على الروح العسكرية المقرونة بالتدين اليهودي • ونسوق لذلك مثالا للكاتب – مردخاي رئيف فيار برج – وعنوانها « الى أين؟» حيث يسوق الكاتب أفكاره على لسان أب وولده – نحمان – وفيها يسأل الولد أباه قائلا : (١١)

« الولد – ولكن هل على أبناء العالم كلهم أن يصبحوا عسكريين ؟

الاب – يابني ، لقد مسست بسؤالك هذا القلوب الجريحة الحزينة المضطهدة، فمنذ فترة وأنا أفكر في أمر هذه الدنيا، وأمر شعبنا خاصة ، ففي رأسي أفكار حزن كثيرة كنت أرغب أن أورثك اياها كما أورثنيها آبائي ، لكن أية فكرة لايستوعبها العقل الا بعد تأملات واسعة في الحياة • انك تسألني : هل على العالم كله أن يصبح من العسكريين ؟ يابني قطعا ان الامر كما تسأل ، وهو كذلك ، ان من يريد التوصل الى غايته، والى سر الوجود والى غاية الخلق فعليه أن يكون رجلا عسكريا ، ولكن لما كان الناس في الدولة لايستطيعون أن يصبحوا جميعهم عسكريين ، فانهم يختارون أحسن الشباب ليكونوا العسكريين الذين يدافعون عن الوطن ويحققون الاهداف العامة ،

كذلك الله يابني إختار له رجالا عسكريين ، فاختارنا نحن وأعطانا توراة للمعرفة، وأعطانا أوامر ووصايا واقسمنا كلنا له أن نكون رجالا عسكريين ؟ رجالا مقدسين !

يابني ان الرجل العسكري لاينام على الفراش الوثير ، وتحت الغطاء الدافئ، لأنه رجل يعتاد الخشونة والقسوة وظروف الطبيعة المتقلبة ، ولا يثبت في مكان واحد ، وهو كثير الهجرة والتنقل يعتاد المحافظة على كل الامور التي تعطى له •

منذ ثلاثة آلاف سنة أعطانا الله توراته وجعلنا رجالا عسكريين ، فنحن اذن يا بني جيش الله المقدس في هذا العالم ، أنك مازلت صغيرا يصعب عليك فهم هذه الأسرار الكبيرة ، وعندما تكبر ستفهمهما وتعيها •• عليك أن تتذكر هذه الاقوال عندما تكبر ، وعليك أن تستعرضها ثانية فقد لا تجد من يذكرك بها أو يرويها لك •

يا نحمان •• في كل حين تكثر المصائب وتزداد علينا ونبتعد عن التوراة •• يرسل الله قادة وساسة من اسرائيل ليقدسوا زمانهم ويكرسوا أوقاتهم لعبادة الله واحترامه وانقاذ اسرائيل » •

وتلقن الكتب المدرسية ناشئة اليهود اسطورة « شعب الله المختار » مقرونة باثارة الحقد على الشعوب الاخرى •

ونختار كنموذج لذلك ما ورد في أحد الكتب المدرسية ، قصيدة لشاعر يدعى – ناثان الترمان – وهي بعنوان « من كل الشعوب » ( ١٢ ) وهذا نصها :

« من بكاء أطفالنا ، وفي ظل المظالم
لم نصغ لحكم العالم
لانك اخترتنا دون أبناء العالم
لانك اخترتنا وفضلتنا على كل الشعوب
أحببتنا واردتنا
انت اخترتنا وفضلتنا على كل الشعوب
فضلتنا على – النرويج – وعلى – التشيكوسلوفاك – وعلى – الانجليز –
وفي مسيرة أولادنا الى الحياة
وانهم أولاد يهود اذكياء
يدركون ان دمهم لا توازنه الدماء الاخرى
لقد عرفنا يا اله الاباء
عرفنا انك اخترتنا وفضلتنا على ابناء العالم
احببتنا وفضلتنا
نعرف انك اخترتنا وفضلتنا على جميع الابناء
لنموت أمام عرش جلالك
وانت تجمع دماءنا بالجرار
حيث لا جامع لهذا الدم سواك
وانت ، انت الذي تشم رائحة هذا الدم
ورائحته كرائحة الورد •• أنت الذي تجمعه بالمنديل
وانت الذي ستطلب هذا الدم من ايدى القتلة
ومن ايدى الساكتين على هدر هذا الدم على حد سواء »

حول قانون الأحوال الشخصية

# حرموا الزنا .. قبل أن تقيدوا الزواج !

• صالح عشماوى •

**الحرب بين الاسلام واعدائه من مستعمرين ومبشرين وصهيونيين وشيوعيين وغيرهم من جبهات لا تخمد لها اوار ولا تنطفىء لها نار ! وبعد أن كانت تتخذ شكل الحرب السافرة بالحديد والنار ، والتى انتهت بانتهاء الحروب الصليبية وانتصارصلاح الدين. اخذ أعداء الاسلام الاذكياء يحاربون الاسلام والمسلمين بالغزو الثقافى والفكرى ونشر الالحاد والتحلل والفساد فى المجتمعات الاسلامية ، وهو غزو اشد فتكا من كل اسلحة الدمار .**

ومن الأسف أنهم نجحوا فى ذلك نجاحا كبيرا ، وأصبح المسلم في سلوكه وثقافته وتعليمه وفى مظهره وزيه لا يختلف عن غير المسلم في أوربا وأمريكا وأصبح المجتمع الاسلامى فى عاداته وتقاليده بل في فساده وانحلاله لا يختلف عن أى مجتمع غربى أو روسى! ووصلت الموجة الى شكل الحكومات ونظمها السياسيةوالاقتصادية وأصبحت الدول الاسلامية مقسمة بين الغرب والشرق وموزعة بين دول تفخر بأنها ديمقراطية وأخرى تتباهى بأنها تقدمية اشتراكية .. ولم يعد بينها من يعتز بأنها دولة اسلامية قرآنية! أما فىالنظم الاقتصادية فنظام الفائدة ، وهو الربا الذى يحاربه الله ورسوله هو القاعدة الاقتصادية والركيزة التى تقوم عليها أعمال المصارف ( البنوك ) والمعاملات المالية ! الا مابدا أخيرا من بعض البنوك.

**ولم يسلم التشريع والقانون من هذا الغزو ، فبعد ان كانت الشريعة الاسلامية الغراء واحكامها العادلة هى التى تسودوتسيطر حلت محلها القوانين الوضعية المأخوذة من القانون الفرنسى والبلجيكى والانجليزى ! ولم يبق للشريعة الاسلامية بين الاطلال والركام غير هضبة صغيرة آوت اليها واعتصمت بها ، وكانت آخر بقايا التشريع الاسلامى فى دنيا المسلمين . هذه الهضبة هى قانون الاحوال الشخصية وما فيها من احكام تتعلق بالزواج والطلاق والنفقة والعدة .. الخ . ولكن هل نجا هذا الركن الصغير المتواضع ؟ كلا .. ان وجوده يفرق بين مجتمعهم ومجتمع المسلمين وهم يريدون الغاء كل مظهر لهذه التفرقة حتى يذوب المسلمون فى محيطهم وتنمحى شخصيتهم .**

**فى قانون الاحوال الشخصية للمسلمين مايبيح تعدد الزوجات وحرية الطلاق . وفى المجتمعات الكافرة شرقا وغربا لا تبيح القوانين التعدد وان اباحت الزنا واتخاذ العشيقات بغير حدود؟ ولاتسمح بالطلاق الا فى ظروف تكاد تكون مستحيلة الوقوع أو الاثبات . اذن فليركز اعداء الاسلام حربهم وليوجهوا اسلحتهم على هذا الجزء الباقى من الشريعة الاسلامية حتى تندثر معالمه ولا يبقى له أثر أو وجود ؟ وهم من الذكاء بحيث لا يظهرون فى هذه الحرب سافرين . بل انهم يجندون المأجورين والمخدوعين من كتاب وصحفيين مسلمين بالوراثة وشهادة الميلاد ليقودوا الحملة باسم انصاف المرأة وباسم الدفاع عن حقها فى المساواة واصلاح الاسرة . وهم فى الحقيقة لا يدافعون عنها ولكنهم يدفعون بها الى الدمار والهاوية .**

### محاولات متجددة

**ولقد نشرنا فى العدد الماضى فى هذه المجلة تاريخ المحاولات المتجددة لتعديل قانون الاحوال الشخصية بما يحقق أهداف القائمين بها من تقييد الطلاق وعدم وقوعه الا امام القاضى وباذنه ، وتقييد تعدد الزوجات وحق الزوجية فى طلب الطلاق اذا تزوج بأخرى .**

**وهى محاولات تصدى لها المؤمنون والعلماء العاملون واستطاعوا احباطها واحدة بعد اخرى .**

**ويظهر ان الحريصين على تعديل هذا القانون بما يتفق واهدافهم قد استفادوا من التجارب الماضية والمحاولات السابقة ، فاحكموا خططهم ودبروا أمرهم ، حتى «يباغتوا» الشعب المسلم فى مصر بالامر الواقع .**

### وأخيرا نجحوا

وقد بدأت المحاولة الاخيرة بمقابلة وزيرة الشئون الاجتماعية للسيد رئيس الجمهورية وفى اليوم التالى نشرت الصحف أن الدكتور مصطفى خليل دعا شيخ الازهر ، ووزير الاوقاف ومفتى الجمهورية وعرض عليهم مشروع تعديل قانون الاحوال الشخصية وتدارسوهمعا.

ثم نشرت الصحفأن الدكتورمصطفى خليل دعا مجلس الوزراء ( السابق ) ليعرض عليهم خطاب استقالة الوزارة بعد ظهور نتيجة الانتخابات نزولا على التقاليد الدستورية واجتمع مجلس الوزراء فعلا .

ونشرت الصحف أن رئيس الوزراء شكر الاعضاء على معاونتهم له فى الفترة السابقة ، وتلا عليهم خطاب الاستقالة الذى سيرفعه لرئيس الجمهورية. والىهنا والامور تسير عاديا ولكن.. اذابالصحف تنشر أن رئيس الوزراء عرض علىمجلس الوزراء المستقيل وفى جلسته الاخيرة مشروع تعديل قانون الاحوال الشخصية فأقروه ، وهنا ارتسمت علامة استفهام كبيرة.. ألم يكن الاجدر برئيس الوزراء أن يؤخر هذا العرض ويتركه للوزارة الجديدة التى سوف تشكل وتحمل المسئولية فى الفترة القادمة ؟.

ويذهب رئيس الوزراء الى مقابلة السيد رئيس الجمهورية ليرفع خطاب استقالته واستقالة حكومته ويرفع مع هذه الاستقالة مشروع تعديل قانون الاحوال الشخصية مشفوعا بموافقة مجلس الوزراء .. ويتابع الناس بأنفاس تلهث هذا المشروع وهو يسير بسرعة الصاروخ فىسماء مصر فى حيرة ودهشة واذا برئيس الجمهورية يستعمل حقه في اصدار قوانين بقرارات جمهورية فيصدر قانون الاحوال الشخصية الجديد بقرار جمهورى قبل انعقاد مجلس الشعب الجديد بيومين أو ثلاثة ؟..

### نظرات عاجلة ووقفات سريعة

أجل من حق رئيس الجمهورية – حسب الدستور – اصدار هذا القانون وغيره بقرارات جمهورية فى الفترة مابين حل المجلس السابق واجتماع المجلس الجديد ولكن المفروض ألا يستخدم هذا الحق الا اذا كانت هناك ضرورة ملحة وأسباب تستدعى الاستعجال ولا تحتمل التأجيل .. فهل أعلنت الحرب وأصبح قانون الاحوال الشخصية من قوانين الطوارىء التى لا تحتمل التأجيل ؟..

واذا أضفنا الى ذلك أن هذه القوانين بقرارات تعرض على مجلس الشعب الجديد ليقرها كما هى فتبقى أويرفضها جملة فتسقط وليس للمجلس حق تعديلها بحذف أو اضافة بعضالنصوص .. ظهرت فى الامر معان أخرى .

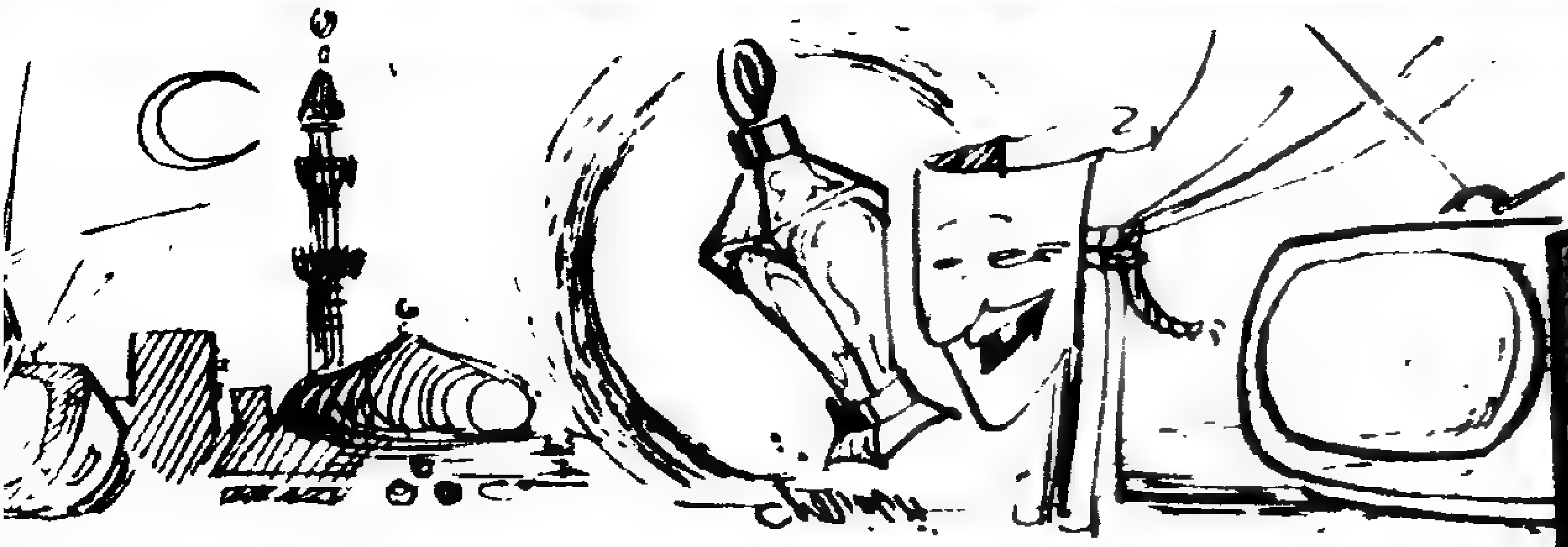
والناظر لهذا القانون يراه قد وضع بذكاء – فهو لم يحرم ما أحل الله مواجهة ولكنهم وضعوا نصوصه بصورة تجعل ممارسة المسلم لهذا الحق الذى أعطاه له الشرع أمرا مستحيلا أو شبه مستحيل.

### الحلال والحرام

اننا كنا نود من المتحمسين لتقييد تعدد الزوجات وحق الطلاق ، من المتزعمات للحركة النسائية ومن كتاب وصحفيين أن يظهروا بعض هذا الحماس للمطالبة بتحريم الزنا . أجل أن الزنا فى مصر المسلمة وفىظل قانون العقوبات الحالى . وهو مأخوذ عن القانونالفرنسى – مباح لا جريمة فيه ولا عقوبة عليه اذا تمبالرضا والموافقة بينبالغى سنالرشد.

اننا نعلم أن من حق الامام المسلم الذى يحكم بشرع الله أن يقيد المباح اذا كان فى ذلك مصلحة للناس . ولكن من حقى كمسلم أن أقول : أنه قبل الشروع فى تقييد المباح لابد أن يؤدى الواجب كاملا فى تحريم الحرام ، أما ان يكون الزنا مباحا لا جريمة فيه ولا عقوبة ، وحقوق الازواج والزوجات التى كفلها كتاب الله وسنة رسوله ، هىالتى توضع دونها أو خلالها القيود والسدود فهذا ما نرفضه باسم الاسلام والمسلمين .. **وهو ما يوافقنا عليه كل غيور على العرض والشرف .**

حرموا الزنا قبل أن تقيدوا الزواج .



# من ذا يقول .. لقادة الأعلام

# رمضان .. شهر شعائر المسلمين

**( وذر الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا، وغرتهم الحياة الدنيا )**

**لو انك سألت واحدا من الاجيال الناشئة ، التى اسهمت بالقدر الاكبر في تربيتها وتوجيهها الهياكل العصرية الفارهة التى تسمى « اجهزة الاعلام » ــ في غيبة البيت الرشيد والتعليم السديد: ماذا يعنى عندك شهر رمضان ، وبماذا يذكرك ؟ لكانت الاجابة فى اغلب الظن :**

**انه شهر ظريف : يحلو فيه السهر ، ويقل فيه العمل ، ويتنوع فيه الطعام وتكثر فيه التسليات و ( المسلسلات )**

**وتستشرى ( الفوازير ) والاساطير ، وتشيع في امسياته واصباحه التفاريح والتواشيح ..**

فاذا ما سألت عن التسابيح والتراويح وعن الصلوات والزكوات ، وعن الصيام والقيام ، لم تكد تجد هذه المفاهيم الا فى مؤخرة الذاكرة وعلى تخوم النسيان!

ولو أردت أن تعلل لهذه الظاهرة في مقولة سريعة . وجدتها تكمن فى أن الشهر الكريم كاد ينسلخ من مفهومه الاسلامى وطابعه الروحى عند المسيطرين

على التوجيه الاعلامى ، ليصبح مهرجانا استعراضيا للهازلين ، ومن يريدون أن يبقى الدين مظاهر ومواكب وتهاويل ..

ووجدان الاجيال فى هذه الايام مسحوق تحت وطأة المؤثرات (الاعلامية) بما أرصد لها من امكانيات غير محدودة واغراءات غير محكومة ، وضمائر فى أكثر الاحيان غير مستيقظة !!

وأذرع هذه الاجهزة تزداد يوما بعد يوم امتدادا وتشابكا وعنفوانا ــ كتنين الاساطير القديمة ــ وبهذا تندس في أحشاء المدينة ، وتتغلغل في أحناء

**د. أحمد جاد**

القرية ، وتبث ( شهدها المسموم ) حيث تشاء !!

وعلى قدر ذلك كله ، تتضخم ( مسئوليتها ) أمام الله ، وأمام المجتمع والمستقبل .

● ● ●

فى أعقاب رمضان من كل عام تلاحقنا الصحافة بأخبار الاستعداد لرمضان القادم ، فى التليفزيون والاذاعة ، ويشتد تقاطر هذه الاخبار شيئا فشيئا حتى تصبح أمواجا قبيل رمضان التالى .. أن ( رمضان شهر اسلامى ) تعظم فيه شعائر الله ، وليس ( كريسماس ) يكون الاستعداد له بالسهرات الراقصة ، والاقنعة التنكرية (والاضواء المطفأة !!)

ويجىء الشهر الوقور محفوفا بمواكب الراقصين والمهرجين وحملة القماقم ، فلا يكاد يبقى له فى ( الصورة الاعلامية ) من شعائر الاسلام علاقة .

## سباق .. ليس في الخير

ولعل ابرز تلك ( **البقع** ) واشدها التصاقا الآن فى جبين الشهر ، مايدعونه ( الفوازير ) التى ابتدعتها الاذاعة ، وتنافست فى تنويعها محطاتها المختلفة .. حتى استطاع التليفزيون بمغرياته اللزجة ، وتأثيره الفاتك أن ينتزع راية السباق . ويعجز اللاهثين عن اللحاق .

تمجيدلحياة التافهين ، وامتحانات غير رشيدة في ( تاريخ ) الطائشات فى موازين الشرف والدين ، فأى استخفاف هذا بالشهر الكريم ، وبمشاعر المؤمنين؟!

ولئن سألتهم : ما هذه ( **الفوازير** ) التى أنتم بها مشغولون ؟

**« ليقولن انما كنا نخوض ونلعب ، قل اباالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ؟! لاتعتذروا » .**

## حصار

فاذا أردت أن تحول سمعك وبصرك عن هذا العبث امتثالا لقول ربك « **وذر الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا** » ، وجدت نفسك محاصرا ببقع أخرى ذات ألوان فاقعة عاتية الاثر، قد لا يستطاع الانفلات منها الا بحرب مع النفس . وعون من الله .. ذلك ما يسمى ( **بالتمثيليات والمسلسلات** ).

وفى البدء لا ننكر أن بعض ما يقدم من هذا اللون لا بأس به ، بل قد يكون فيه شعاع من النور( **يهدى به الله من اتبع رضوانه** ) ولكن هذا يأتى ــ حين يأتى ــ غريبا منزويا مسحوقا تحت تلال التفاهات .

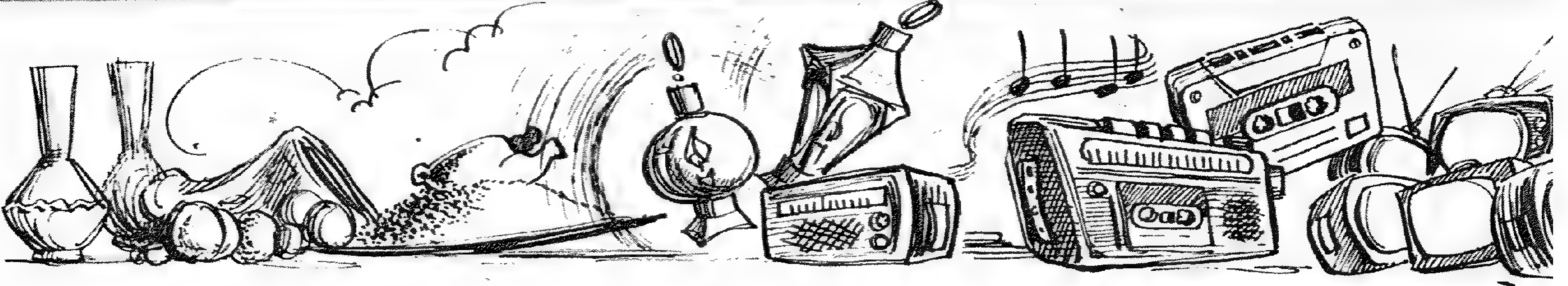
ونقترب من الامر بنظرة أشد فحصا .

منذ عام ( النكسة ) المشئومة ( ١٩٦٧ ) شاء القائمون على الامر أن يغرقوا مرارة القلوب تحت وابل من الهزل . فابتكروا ما سمى منذئذ . « بالمسلسل الفكاهى » فى رمضان ، وحشدوا له أشد الناس جرأة على التبذل تأليفا وأداء . واختاروا له وقت الافطار ، أكثر الاوقات تجمعا للصائمين . فصرفوهم عن ذكر الله والكلم الطيب . ولعل ( الجد الاعلى ) لهذا ( التقليد الاعور ) هو موقف فرعون وجنده اذ أرادوا أن يطفئوا الحق بالباطل « فجمع السحرة لميقات يوم معلوم . وقيل للناس هل أنتم مجتمعون . لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين » ؟!

لقد أمسى هذا المسلسل الهزلى كأنه شعيرة من شعائر الشهر ، بل كأنه ظاهرة من ظواهر الكون

ثم تأتى أنواع التمثيليات فى كلا ( الجهازين ) ، ونلاحظ عليها ما يلى باجمال وايجاز :

فهى اما اجتماعية أو دينية .





**منصور حسن**

**رمضان ووسائل الاعلام**

* أما الاجتماعية ، فنلاحظ من وجهة النظر الاسلامية أنك لاتستطيع أن تحكم على مجتمع هذه التمثيليات بأنه ينتمي الى أى دين ، فشخوصها لا ينتمون الا الى دنياهم وغرائزهم وأطماعهم ، أما الدين فلا أثر له في سلوك أحد منهم ، كما أن حلول مشاكلهم لا تأتى أبدا وفيها أثر من الدين .. فالزناة والمرابون وشاربو الخمر واللصوص والخونة .. كل أولئك لا تجد علاجا لادوائهم من منطلق إسلامى وتلك احدى الثمار المرة ، لابعاد الدين عن الدولة والمجتمع ..

* وأما التمثيليات الدينية ، فنأخذ عليها بداية ـ أنها تتخذ دائما الاطار التاريخى ، وذلك يوحى ، وبخاصة مع التكرار والاصرار ، أن هذا الدين أمة قد خلت، ومرحلة تاريخية أفرغت واقعها وانتهت .. وهيهات للماضي أن يعود .. والامر بهذه الصورة فيه تيئيس صارم من أن يقوم المجتمع الذى يستظل براية الدين .

ثم أن هذا الاطار التاريخى لا يبقى مع ذلك على اتساعه الطبيعى ، بل هو محصور في أكثر الاحيان داخل اطار أشد ضيقا ، وهو اطار المعارك والحروب حيث الخشونة والعنف والحياة غير الطبيعية ، ومن هنا يتولد انطباع غير أليف ، وينشب سؤال قلق عن الدين الذى يتغلغل في جنبات الحياة !

ذلك كله فضلا عن الجانب المظهرى المتمثل في أصحاب اللحى الكثيفة والملابس البدوية المترهلة والابل والخيام والاسلحة البدائية .. مما يشعر المتلقى بمزيد من الاغتراب عما يشاهد .

انه ليس من التوفيق أن تتخذ ( التمثيلية الدينية ) الشكل التاريخى دائما ، ان التمثيلية الدينية فيما نرى ـ هى التى تتناول قضايا المجتمع المعاصر بمعالجة دينية وفنية

**افلام ماجنة**

واذا انتقلنا ـ نقلة أخرى الى بعض ما يقدم في رمضان ، وبناء على ما مضى من تجارب ، وجدنا في لياليه وايامه مساحات زمنية عريضة ، يشغلها هذا الاسفاف الطافح الذى يسمى (الافلام العربية) .. ولاأدرى لماذا الاصرار هنا على وصفها (بالعربية) في الوقت الذى يتنكر فيه لبعض ما هو عربى

ومن المعروف أن معظم « الافلام » التى يعرضها التلفزيون هى من الافلام التى لفظتها دور السينما وابتذلها التداول ، ولا تحمل فكرة سامية ، ولاتقدم علاجا نقيا ، وكل ما يرشحها عند ( التلفزيون ) أنها رخيصة الثمن «!!».. ونقول له : «ورخيصة» أيضا فيما دون ذلك .. وأكثرها ما هو الا « كباريهات » متنقلة .. أو غرف بلا نوافذ .. !!

وما هى الا تصوير لحياة من يمثلونها أو أشباههم من المرفهين الذين أفرزهم مجتمع الحرب العالمية والاحتلال الاجنبى ، والغزو الثقافى ، والحكم الاستبدادى .

وبكل هذا العفن ( يصل ) التلفزيون صيام المؤمنين ، بين عصر كل يوم ومغربه ويعينهم بها على ( قيام الليل ) ! و .. « غفرانك ربنا واليك المصير » !

وخطورة مثل هذه الاقوال والمواقف مدمرة للناشئة ، بعد أن جعلت هذه ( الاوثان الجديدة ) هى المثل العليا أمام تطلعاتهم ، وزورت لها الهالات ، وأقيمت لها أعياد التكريم !! وأرصدت لها الجوائز ..

فاذا كان هؤلاء بما يقدمون من عبث، وما يقولون من لغو يلهون بالمشاعر ، ويستهزئون بالشعائر ، فبئس ما يفعلون .. واذا كانوا يظنون أنهم يحسنون صنعا ، ويقدمون لدنياهم نفعا ، فقد ( حبط ما صنعوا فيها ، وباطل ما كانوا يعملون ) .

**ظلام .. الى أى مدى ؟**

لست أقول ان الصورة مظلمة ليس فيها شعاع ضوء .. ولكنى أقول انها ليست الصورة المضيئة ، وحتى هذا الشعاع يظهر ، فقد تتناوحه الظلمات من هنا وها هنا .

اعتاد التليفزيون أن يقدم أذان الصلاة ولكن المفارقة تكون جارحة لضمير المسلم، اذ يقدم التليفزيون مشهدا مبتذلا ، أو رقصة خليعة ، ثم يقطعها بالاذان ، ثم يعود لاكمال ما كان فيه .. ويقول الذين هم من خشية ربهم مشفقون : ليته ماقدم تلك الخلاعة .. أو ليته ـ اذن ـ ماقدم الاذان !

وتنبه هنا الى أن التمثيلية الرمضانية الشديدة الجذب للناس ، لا يختار لها الا وقت صلاة العشاء ، التى هى بؤرة قيام الليل في رمضان ..

ولا يقولن أحد هنا ان من أراد شيئا سعى اليه وترك ماعداه ، لأننا نتحدث عن الانسان العادى الذى تتجاذبه مغريات الحياة ، ونريد أن نقوى جانب الخير فيه ، لا أن نطفىء شعاعه ، ونحتج بحجة الشيطان : **« وما كان لى عليكم من سلطان الا أن دعوتكم فاستجبتم لى »** .

واذا كان أكثر حديثنا قد اتجه الى التليفزيون ، ولم يمس الاذاعة بذات الدرجة ، فلانه من ناحية أشد جاذبية وتأثيرا ، وخاصة بعد أن اندلع في القرى والنجوع يفتك بالقيم فتكا .. ولانه من ناحية أخرى أشد ايذاء للدين ،

ولكن هذا لا يعنى أن الاذاعة معفاة من المسئولية .. كلا .. لكن بعض الشر أهون من بعض .

حتى ( اذاعة القرآن الكريم ) التى كان مرجوا أن تكون هى الاسوة الحسنة .. ركبت هى أيضا ذيل الموجة ، وانساقت في التيار الغوغائى ، حتى أحالت قراءة القرآن الى ضجيج منكر .. وتجاهلت ( نظام اليوم الاسلامى ) فأحالت ليالى رمضان الى سهر متصل ، وأحالت النهار الى سكون خامد .. ونسيت أن اليوم في الاسلام يبدأ من الفجر لا من العصر ..

وقد كان لنا معها من قبل مواقف ، وقد تكون لنا من بعد كذلك ، حيث نقول لها ما ينبغى أن يقال

وبعد ، فقد يفهم من هذا الحديث أننا نصادر على الناس حرياتهم في الترفيه ، ونحرم زينة الله التى أخرج لعباده . وهنا نقول في تحديد واضح :

اننا لسنا ضد أى ترفيه مشروع ، ما لم يقتل وقت الناس في لهو ، وبشرط الا يرتبط هذا العبث بشهر العبادة خاصة ، وللذين يريدون اللهو البرىء مندوحة في شهور طويلة من العام .. فليدخروا هذا ليوليو أو اكتوبر .. أو ما شاءوا من الايام ..

أما محاولاتهم لجعل شهر رمضان بالذات شهر سهر في غير طاعة ، وعمل في غير نفع ، فاننا نقول لا .. ثم لا .. ونهيب بهم من بعد بقول ربنا :

**« يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به ، يغفر لكم من ذنوبكم ، ويجركم من عذاب أليم ، ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز في الارض »** .

# ٥ محاولات هدم السنة امتداد للغزو الصليبي



مدرسة سيادة العقـــل على النص نشأت في اواخر القرن التاسع عشر وظلت تمد آثارها الى يومنا هذا . وعمل الغزو الفكري بكل وسيلة على ان يرسخ في اذهان المسلمين انه لـــكي يتقدم الشرق فلابد له من اخضـــاع حقائق الاسلام الغيبية لعمل العقل فلا ايمان بغيب لم يدركه علم ولا تصديق بمعجزة لم يؤيدها اكتشاف او اختراع

# غرور.. العقل!

**محمد عبد الله الخطيب**

ولقد لجـــأ المستشرقون الى حيلة انطلت على الكثيرين . فقالوا أن ديننا الحنيف لا يتمشى مع العقل . وهنـــا حصـــل رد الفعل من البعض فقـــالوا « الاسلام في كل قضــــاياه متمش مع العقل » . وعمدوا بسرعة الى القضايا التي تتصل بالغيب الذي يجب ان يقف عنده العقل ولا يقحم نفسه فيه . وحاولوا تأويله بما يتنـــاسب مـــع ما ردده المستشرقون حتى يدفعوا التهمة التي روجها الاعداء .. وصدقها هؤلاء السذج

والحق أن الاســلام كــرم العقل واعطاه دوره في معالجة شؤن الحيــاة وحـــل معضلاتها . كما دعا الى التفكر والتأمل والنظر في آيات لا تحصى في القرآن الكريم . ثم حـــدد موقفه من النص : وهو التلقي ومحـاولة الفهم وادراك المـــدلول الـــذي يعطيه . ثم الاذعـــان والتطبيق والتنفيذ . ومـــا لا يدركه اليوم من النص الثابت فسيدركه غدا وبهـــذا تكـــون رؤيته للنص اسلم واكرم .

يحدثنا الأستاذ الشهيد سيد قطب : عن السر في هذا الغرور في تاليه العقل فيقول : « لقد ادركنا الغرور بالعقل حين رأيناه يبدع في عالم المادة . ويأتي بما يشبه الخوارق . فتوهمنا أن العقل الذي ابدع الطائرة والصـــاروخ وحطم الذرة . واخترع القنبلة « الايدروجينية توهمنا أن هذا العقل جدير بأن تكل اليه كذلك وضع نظـــام الحياة البشرية وقواعـــد التصـــور والاعتقـــاد وأسس الأخلاق والسلـــوك . ناسين أنه حين يعمل في عالم المادة . فانما يعمل في عالم يعرفه لأنه مجهز بادراك قوانينه . أما حين يعمل في عالم الانسان . فهو يعمل في متاهة واسعة بالقياس اليه هو غير مجهز ابتداء لادراك حقيقتها الهائلة الغامضة » .

ومن المقرر في الاسلام انه ليس فيه ما يرفضـــه العقل السليم او يحـــكم باستحالته وان كان فيـــه ما يستغربه العقـــل . والخلط بين الامرين خطير . والذي يؤخذ على المعجبين بالعقـــل من ضحايا الغزو الفكري أنهم لا يفرقون بين المستحيل والمستغرب . فكثير من الامور كنا نستغرب وقوعها ثم تبين أنها ممكنة .

وقبل عصرنا هذا كنا نستغرب أن يطير الانسان الى السماء ، أو نسمع صـــوت المتكلم من اقصى بقـــاع الارض . او الوصول الى القمر . وكان ساكن الريف يستغـرب ويتعجب حين يسمع الراديو ويعتقد ان شيطانا يتكلم فيه . ودراسة التـــاريخ تدلنا على ان الكثير مما كان غامضا على العقل أصبح مفهوما واضحا ..

وما كان مستغربا بالامس اصبح اليوم أمرا عاديا .

**معجزة تحققت :**

رد اصحاب المدرسة العقلية حـديث البخاري الثابت الخاص « بشرب أبوال الابل » واستهجنوا حديث الذباب ووجهوا النقد اليه رغم ثبوته وصحته .. وكذبوا حديث - ما أسكر كثيره فقليله حرام - واعتبروه تزمتا وتضييقا لا مبرر له ..

ثم ظهرت حقائق العلم وتجارب العـــالم تكشف ماوراء هذه الاحاديث وغيرها من حكم أقرتها المؤتمرات العـالمية في كل أقطار الارض ...

١ - قالوا في الحـديث الذي رواه انس رضي الله عنه - وهو قدوم نفر من عكل فاسلموا واجتووا المدينة - اي كرهوا الاقامة بها لمرضهم - فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ، ان يأتوا ابل الصدقة

**•• العقل .. حين يعمل في عالم المادة فهو يعمل في عالم مجهز بإدراك قوانينه أما عالم الانسان .. فهو متاهة لا يدركها العقل**



الشهيد سيد قطب
السر .. في تامين العقل

فيشربوا من أبوالها وألبانها ففعلوا فصحوا ... » رواه البخاري ... قالوا هذا حديث ينكره العقل ولا يتمشى مع المنطق السليم ... ثم اكتشف من خلال التجارب المعملية وجود مادة هرمونية في البول تسمى «يور غاسترون» واخرى تسمى « انثلون » تنفعان في علاج قرحة المعدة - وذكر الدكتور ميشال صليب أستاذ الامراض الباطنية في« عين شمس » « في كتابه أمراض الجهاز الهضمي » ان شركة « بارك ديفز » الانجليزية ... تمكنت من صنع علاج يسمى - كورتون - تحتوى على هذه الهرمونات « البولية » .

٢ - وقالوا في الحديث الذي رواه جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما اسكر كثيرة فقليله حرام » رواه أبو داود وابن ماجه والترمذى وحسنه قالوا... ان القليل لايسكر فتحريمه يعتبر تزمتا لاداعي له.

ثم اجرى العلماء في امريكا التجارب على القليل من الخمر فظهر الضرر على الاجنة وظهرت الحكمة ... جاءوا بعشرة أزواج من الارانب سقيت تسع منها جرعات متفاوتة القدر من الخمر فظهر تأثير الخمر وضررها في اجنتها جميعا حتى عند الزوجين اللذين لم يسقيا الا جرعة واحدة فقط . أما الزوجان اللذان لم يسقيا شيئا من الخمر فلم يظهر في أجنتهما أى أثر لاى ضرر . وحديث - اذا وقع الذباب في اناء أحدكم فليغمسه كله ثم يطرحه ، فان في احدى جناحيه داء والأخر شفاء » - رواه البخاري .

وجهوا نقدا شديدا لهذا الحديث فقالوا : كيف يكون الذباب الذى هو مباءة الجراثيم فيه دواء ؟ وكيف يجمع الله الداء والدواء في شيء واحد ؟

وبعد بحث دقيق وتجارب متعددة توصل العلماء الى بعض السر في هذا الحديث .. لقد اكتشفوا أن في الذباب مادة قاتلة للميكروب فيغمسه تكون هذه المادة سببا في قتل ما يحمله من جراثيم .

جاء في مجلة التجارب الطبية الانجليزية عدد ١٣٠٧ الآتي :

« لقد أطعم الذباب من زرع ميكروبات بعض الامراض وبعد حين من الزمن ماتت تلك الجراثيم واختفى أثرها . وتكون في الذباب مادة سامة تسمى - بكتر يوفاج « التى يمكنها ابادة أربعة أنواع من الجراثيم المولدة للامراض »

وفي سنة ١٩٤٧ عزل - توفيتش - مواد مضادة للحيوية من مزرعة الفطريات الموجودة على جسم الذبابة .. ووجد أنها ذات مفعول قوى في بعض الجراثيم مثل جراثيم التيفود - والدوسنتاريا - ..

وبالبحث عن فائدة الفطريات لمقاومة الجراثيم التى تسبب أمراض الحميات التى يلزمها وقت قصير للحضانة .. وجد أن جراما واحدا من هذه المواد المضادة للحيوية يمكن أن يحفظ أكثر من ١٠٠٠ لتر لبن من التلوث من الجراثيم المرضية المزمنة .. وهذا أكبر دليل على القوة الشديدة لمفعول هذا الدواء ... أما بخصوص تلوث الذباب بالجراثيم فمكانها على أطراف أرجل الذبابة أو في برازها .. وهذا ثابت في جميع المراجع - « البكتريولوجية » ويستدل من هذا على أنه اذا وقعت ذبابة على الاكل فتلمس الغذاء بأرجلها الحاملة للميكروب . أما الفطريات التى تفرز المواد المضادة التى تقتل الجراثيم فتوجد على بطن الذبابة ولاتنطلق مع سائل الخلية الابعد غمسها في السائل ..

وبذلك حقق العلماء ببحوثهم تفسير الحديث النبوى الذى يؤكد ضرورة غمس الذبابة كلها في السائل اذا وقعت عليه .. كما يؤكد الحقيقة التى اشار اليها الحديث . وهو أن في أحد جناحيها داء وفي الآخر شفاء وهو المواد المضادة القاتلة لهذه الجراثيم .. هذه نماذج سقناها لبيان عظمة هذه السنة وصدقها وكل يوم تتقدم فيه العلوم يظهر لنا الحق جل وعلا من الآيات ما يدل على أن العقل له حدود يجب عليه الا يتعداها **« سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق . او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد »**

# تساؤلات

● لماذا لا يصدر قانون بمناسبة شهر رمضان المعظم بمنع الافطار علنا في الشوارع حفاظا على شعور الصائمين ويتم به اغلاق بؤر الفساد من كباريهات وما اليها ؟ .

● ● ●

● كيف لا يثور الرأى العام العالمي ضد النظام السورى الذى اعدم عشرات من الاخوان المسلمين اتهموا زورا بتهم باطلة .. هل دماء المسلمين - من وجهة نظر الرأى العام العالمي الذى تشكله الصحافة الغربية المتعصبة - رخيصة في حين ان قطرة من دم اليهود وغيرهم غالية تستحق الثورة ؟ .

● ● ●

● لماذا الصمت الكامل حول مشروع كارتر الاقتصادى الذى اعلن المسئولون في مصر عنه وتحدثت عنه اجهزة الاعلام الرسمية ؟ الشعب يريد ان يعرف : هل توقف المشروع أم يجرى تنفيذه في صمت ؟ .

● ● ●

● اعلان حقوق الانسان المصرى لا يكفى .. مطلوب الغاء كل القوانين التى تتعارض مع هذا الاعلان مثل قانون الطوارىء وقانون الاحزاب والقيود الشديدة المفروضة على نشاط الطلبة الدينى والتى تضمنتها اللائحة الجديدة للاتحادات الطلابية .. فهل يقدر المسئولون ذلك ؟ .

● ● ●

● سلب اختصاصات نقابة الصحفيين وتحويل النقابة الى مجرد «نادى» كما صرح رئيس مجلس الشعب هل يتفق مع حرية الصحافة او الديمقراطية المنشودة ؟ .

● وهل تتفق مع حرية الصحافة ان تصدر تعليمات الى جميع الصحف بمنع نشر الكلمة التى القاها الشيخ صلاح ابو اسماعيل تحت قبة البرلمان عن قانون الاحوال الشخصية الجديد والتركيز على كلمات شيخ الازهر ووزير الاوقاف والمفتى ؟.

● ● ●

● لماذا لا نستفيد من دروس الانتخابات الماضية واهمها أن يكون بعض كبار المسئولين في الدولة فوق كل الاحزاب مثل رئيس الجمهورية ونائبه ووزير الداخلية والمحافظين . أن هذا يقتضى تعديل النظام بحيث تصبح مصر جمهورية برلمانية ؟ .

محمد عبد القدوس

# بين يدى رمضان

حين يقبل علينا ليل رمضان ، ويلف الوجود بردائه الشامل ، وتبدو فى صفحة السماء نجوم خافته وادعة ، وتسطع ثريات المساجد ، ينشط اقوام الى محاريبهم يناجون رب الارباب ، بقلوب خافقة بطاعتة ، ونفوس مطمئنة الى رضاه .. يقدمون العمل الصالح المبرور ، والقول الطيب المشكور ، والضمائر الخالصة والارادة الحازمة التى كبحت جماح الهوى .. ما احوج العالم اليوم الى رشفة من هذا الدواء ليبرأ من علله ويعود الى الطريق الذى خلقه الله ليكون فيه.. « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » ..

# قيام رمضان تشريف للمؤمنين



فى ليل رمضان يرى المسلم نفسه كوكبا من هذه الكواكب السارية فى سماء الوجود لا تتحرك الا بأمر الله فتصغر الدنيا فى عينه ويعيش فى عالم الهدى الذى يشرق على روحه ، وصدق الله العظيم « ان المتقين فى جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين ، كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ، وبالاسحار هم يستغفرون وفى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » .

يقول رسولنا صلوات الله وسلامه عليه « أفضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل »

ويقول « اقرب ما يكون الرب من العبد فى جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله فى تلك الساعة فكن »

٢ ـ صلاة التراويح :

هى من قيام الليل وتؤدى بعد صلاة العشاء فى رمضان ، والترويحة هى الجلسة بعد أربع ركعات للاستراحة ، كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يروح

فى رمضـــان قدر ما يذهب الرجل الى جبل سلع .. جبل بالمدينة ..

وهى سـنه مؤكدة للرجال والنساء لقول أبى هريرة رضى الله عنه .. كان الرسول صلى الله عليه وسلم يرغب فى قيام رمضان من غير أن يأمر فيه بعزيمة فيقول : من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » أخرجه السبعة

وكانت السيدة عائشة رضى الله عنها تؤم النساء فى رمضان تطوعا وتقوم فى وسط الصف .

**حكم الجماعة فيها :**

سنها صلى الله عليه وسلم وأقامها فى بعض الليـــالى ثم تركها خشية أن تفرض على أمته تقول السيدة عائشة رضى الله عنها . صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فصـــلى بصلاته ناس كثير .. ثم صلى من القابلة فكثروا . ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج اليهم . فلما أصبح ـ قال ـ قـد رأيت صـــنيعكم فلم يمنعنى من الخروج اليكم الا انى خشيت أن تفرض عليكم وذلك فى رمضان ـ وفى رواية « حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به » فلما كان عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه رأى المواظبة على الجمـــاعة فى التراويح ووافقـــه عامة الصحابة رضوان الله عليهم .

قال عبد الرحمن بن عبد القارى .. خرجت مع عمر بن الخطـــاب ليلة فى رمضان الى المســـجد فاذا الناس أوزاع متفرقون يصلى الرجل لنفسه ويصـــلى الرجل فيصلى بصلاته الرهط . فقال عمـــــر انى أرى لو جمعت هؤلاء على قارىء واحد لكان أمثل . ثم عزم فجمعهم على أبى بن كعب ـ ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم .. فقال عمر نعمة البدعه هــــذه . والتى ينامون عنها أفضل من التى يقومون . يريد آخر الليل .. وكان الناس يقومون أوله .. » أخرجه مالك والبخارى ..

ولعل ســـيدنا عمر أراد بالبدعة : الامر البديع الجميل .. وهو احياء سنة النبى صلى الله عليه وسلم وهى صلاة التراويح جماعة على قارىء واحد . كما فعل صلى الله عليه وسلم فى حياته ثم تركه خشيه أن يفرض ..

ومن تأمل ما كان عليه اسلافنا من مجاهدة واهتمام بهذه الشعيرة يرى أننا قصرنا كثيرا وأصبح رمضان وليله عند أكثرنا مظاهر من تزين بالمسابح ونقر للتراويح . ومجالس اللهـــو المســـماة بسهرات رمضان ..

أين هذا من قول الصديق أبى بكر رضى الله عنه « كنا ننصرف فى رمضان فنستعجل الخدم بالطعام مخافة الفجر» أخرجه مالك .

الا أن القيام صلة مباشرة بين العبد وربه . وتربية على الاحســـاس بقربه وحبه . فلنفتح هذه النوافذ ولنطرق هذه الابواب بصدق وإخلاص حتى يمن الله علينا بهدايته وتوفيقه« **والذين جاهدوا فينا لنهدينهم ســـبلنا وان الله لمع المحسنين** » .



# نظرات في كتاب الله

**للإمام الشهيد حسن البنا**

نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أشد النهي عن أن يتمثل له الرجل قياما أو أن يقولوا عنه أكثر من أنه عبد الله ورسوله ، ثم هو بعد ذلك ليجهر بانه لا يحل ولا يحرم ، ولا يأمر ولا ينهى ، الا بما أوحى اليه ( واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لى ان أبدله من تلقاء نفسي أن أتبع الا ما يوحى الى انى أخاف انعصيت ربى عذاب يوم عظيم ) فكيف بغيره من العلماء او العباد ؟

اما أن أهل الكتاب قد امروا بعبادة الله وحده على لسان موسى وعيسى عليهما السلام ، فذلك بنص كتبهم . فلقد جاء في سفر الخروج في اول الوصايا العشر ( أنا الرب الهك الذى أخرجك من أرض مصر من بيت العبودية لا يكن لك الهه أخرى أمامي ، لا تضع لك تمثالا منحوتا ولا صورة مما في السماء من فوق ولا مما في الارض من تحت ، لا تسجد لهن ولا تعبدهن لانى أنا الرب الهك اله غيور ).

وجاء في انجيل يوحنا قوله ( ٧ : وهذه هي الحياة الابدية أن يعرفوك أنت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته ) .

فذلك أمر الله اياهم الا يعبدوا غيره سبحانه عما يشركون .

**كيد أعداء الدين للدين :**

ولقد دأب أعداء النور الربانى الذى جاء به موسى وعيسى ومحمد ، صلوات الله وسلامه عليهم ) على مقاومة هذا النور ومحاولة اطفائه فأخذ اليهود منذ بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم يناوئون هذه الدعوة الربانية بالمجادلة الباطلة تارة ثم بالغزوات والحروب الفاشلة تارة أخرى ثم بعد ذلك بالدسائس والمؤامرات والمكائد وادخال البدع والخرافات ، والافكار الفاسدة المفرقة تارة ثالثة . وها هم اليوم مازالوا يعملون للدولة اليهودية التى يريدون من ورائها تمزيق وحدة الاسلام والمسلمين ولن يصلوا الى شيء من ذلك باذن الله .

وها هو الغرب المسيحي يحاول بكل الوسائل أن يفرق جماعة المسلمين ويقضى على نهضتهم باحتلال أرضهم والاستيلاء على مقدرات أوطانهم ما وجد الى ذلك سبيلا . ولكن الله تبارك وتعالى تكفل لهذا الدين بالحفظ والظهور ، وتكفل للمؤمنين الصادقين بالفوز والنصر « ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون » .

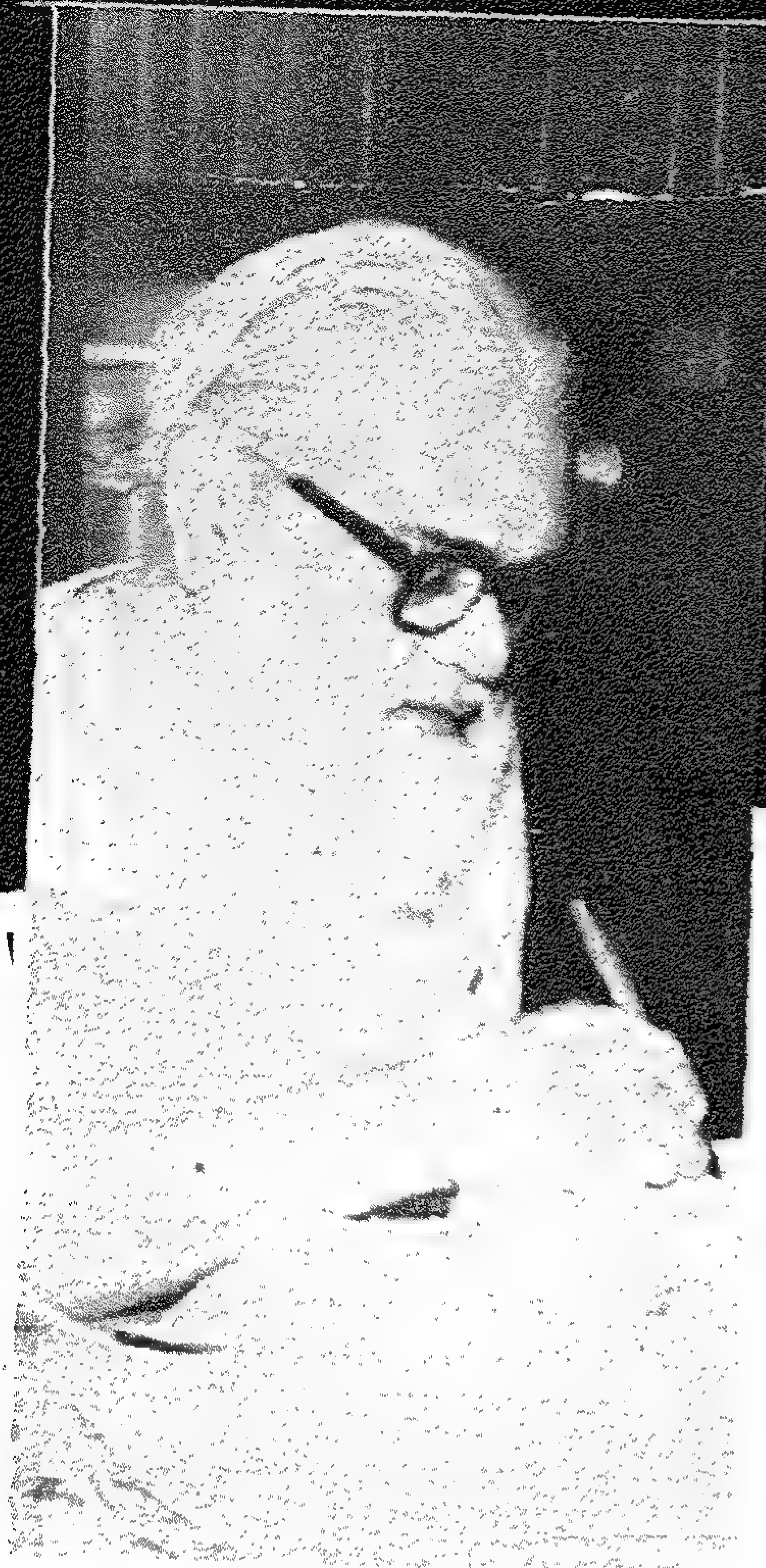
**مايرجى من ظهور الاسلام :**

ولقد وعد الله تبارك وتعالى في آيات كثيرة بتأييد كلمة الاسلام واعزاز أهله فقال « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا » وكما جاء في هذه الآية الكريمة « هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

وقد ذهب قوم الى أن ذلك الظهور قد تم ووقع وانتهى أمره . وذهب آخرون الى انه لا يتم الا على يد المهدى وعيسى عليه السلام في آخر الزمان . وقعد آخرون عن العمل لمجد الاسلام يأسا ، وقعد الآخرون عن ذلك انتظارا ، وكلا الفريقين غير محق . والصواب والله أعلم ، أن هذا الوعد وعد دائم متجدد باق وانه سنة من سنن الله تعالى التى لا تتخلف والتى تقررت بقوله تعالى ( كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ) وبقوله تعالى ( بل هو زاهق ) وانها لسنة الله تبارك وتعالى ان ارادته تتحقق بأخذ العباد في الاسباب وكل شيء له سبب ، فاذا أخذ المسلمون في أى عصر من العصور في أسباب القوة فان ذلك ولا شك أيذان من الله تبارك وتعالى بظهور دينه على كل الاديان وعلو شريعته على كل الشرائع في هذا العصر ولو كره ذلك المشركون الذين يخلطون بين نظم الله وأديانه وشرائعه وغيرها مما كسبت أيديهم وما يكتبون . والله أعلم .

« وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون . يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون . هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

# أبو الأعلى المودودى يتحدث إلى الدعوة



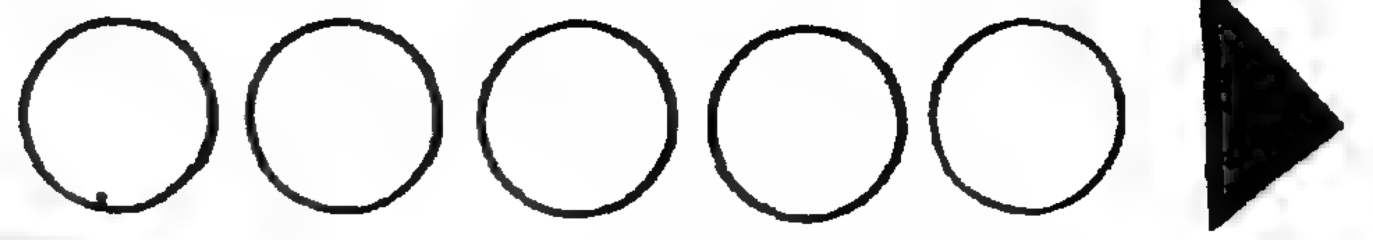
## •• الحركات الإسلامية قدمت خدمات جليلة للمسلمين والإسلام

حديث :
• جابر رزق •

## ○○ ثورة خمينى فى ايران ثورة إسلامية على المسلمين تأييدها

عندما ذهبت الى مولانا المودودى فى المرة الثانية ـ كما سبق ان قلت ـ وقيل له أن احد الاخوان المسلمين حضر من القاهرة مندوبا من مجلة الدعوة لمقابلتك .. خرج الى الرجل على كرسى متحرك .. ولم ابق معه سوى دقائق معدودات وتركت له مع الاخ فيض الرحمن الاسئلة وسافرت انا الى روالبندى واسلام اباد لمقابلة وزراء الجماعة الاسلامية الاربعة الذين كانوا يشتركون فى الوزارة السابقة .

# أبو الأعلى المودودي يتحدث إلى الدعوة





الاستاذ المودودي مع خليل الحامدي والشاعر عمر بهاء الدين

**وبعد حصولي على تأشيرة الدخول الى ايران مع مولانا جان محمد العباسي نائب امير الجماعة الاسلامية والدكتور مراد علي شاه والاستاذ عبد الحميد بومنجل نائب امير الجماعة الاسلامية باقليم بلوخستان سافرت الى لاهور مرة ثانية لاحصل على اجوبة مولانا المودودي على الاسئلة التي تركتها له وكان السؤال الاول هو :**

**– ماورايكم في واقع الحركات الاسلامية اليوم وما يجب ان تكون عليه في المستقبل ؟!**

قال مولانا المودودي :

– الحركات الاسلامية في الوقت الحاضر قدمت للاسلام وللمسلمين خدمات جليلة خاصة أنها وضحت التصور الاسلامي الصحيح وقدمت الاسلام كنظام شامل للحياة بينما كان هذا التصور مبهم خلال سنوات طويله .

وقد أثرت الحركات الاسلامية في الوقت الحاضر تأثيرا كبيرا في الطبقه المثقفة وكسبتها الى جانب الدعوة وعليها الآن أن تستفيد من الطبقة المثقفة في نشر الدعوة وتوصيلها الى عامة الجماهير من العمال والفلاحين حتى تلتقي جميع الطبقات لدفع المسيرة الاسلامية قدما الى الامام وحتى يمكن تنظيم الشعب بكافة طبقاته تنظيما اسلاميا ..

أما عن المستقبل فعلى الحركات الاسلامية أن تعد من الآن رجالا يستطيعون توجيه شعب الحياة المختلفة بأهلية وجدارة وكفاءة عالية .

●●●

**السبيل الاقوم**

ما هو السبيل الاقوم الذي ترون أن تسلكه الحركات الاسلامية لتقيم النظام الاسلامي محل النظام غير الاسلامي ؟!

**قال المودودي :**

– الجواب على هذا هو مواجهة الفكر الباطل بالفكر الحق ، والسلوك المنحرف بالسلوك السليم ، والسياسة الخانقة بالسياسة العقيدية والعلم الذي يخلو من تصور الاله بالعلم القائم على الايمان بالله وتربيه النشء الجديد تربية قائمة على الايمان بالله والشجاعة ..

●●●

**س : هل يمكن ان تتوحد الحركات الاسلامية في مختلف اقطار العالم الاسلامي في حركة عالمية واحدة ؟!.. وكيف يكون ذلك ؟! .**

ج : نعم يمكن ان تتوحد الحركات الاسلاميه فكريا وثقافيا في الوقت الحاضر . بل يجب أن تتوحد ولكن اداريا وتنظيميا فلعل الظروف الراهنة لاتسمح بذلك في الوقت الحاضر ولكن كمبدأ هذا التوحيد لابد منه .

●●●

**رأي المودودي .. في الخميني .**

**س : ماورايكم في آية الله الخميني وفي الثورة الايرانية ؟!**

ج – ثورة الخميني ثورة اسلامية والقائمون عليها هم جماعة اسلامية وشباب تلقوا التربية في الحركات الاسلامية وعلى جميع المسلمين عامة والحركات الاسلامية خاصة أن تؤيد هذه الثورة كل التأييد وتتعاون معها في جميع المجالات !!

●●●

**س : هل يمكن تطبيق الشريعة الاسلامية قبل تهيئة الشعب لذلك ؟!**

ج : كلا الامرين في آن واحد تطبيق الشريعة وتهيئة الشعب لذلك ، والشريعة هي التي تهيء الشعب ثم على الاعلام ان يؤدي دوره في ذلك .

●●●

**قضية المرأة ..**

**س : قضية المرأة في مجتمعاتنا الحالية كيف يمكن معالجتها ؟!**

ج – بالتربية والتوعية . والمرأة في المجتمعات الاسلامية قسمان : قسم محافظ على دينه ولم يتأثر بثقافة الغرب . وقسم آخر متأثر بالثقافة الغربية والشعارات التي رفعتها المرأة الغربية بالحقوق السياسية وبالنسبة للقسم الاول فلابد من المحافظة على حقوقه التي اعطاها الاسلام للمرأة . والقسم الثاني علينا ان نعالج نساءه بالتربية والتوعية واعطاء الحقوق الاسلاميه . والحق أن الاسلام قد أعطى المرأة من الحقوق مالم يعطها أي نظام من الانظمه البشرية . وعلينا أن ناخذ بتوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنساء حين قال « عليكم بالقوارير » .



مولانا الامام المودودى .. فى داخل مكتبه

**المرأة المثقفة يجب أن تقتنع أن الحضارة الغربية تستغلها وتستعبدها وتنظر إليها نظرتها للحيوان !**

أما مسألة الحجاب فليس من الحكمة فرض الحجاب على المراة بسلطة القانون ولكن بخلق المناخ الملائم والمساعد على جعل المرأة تختارالحجاب بدفع من ايمانها وضميرها. وأضرب لك مثلا بطالبات كلية الطب فى جامعة لاهور بباكستان كان ٩٠٪ منهن لايرتدين الحجاب ولكن فرع جمعية الطالبات المسلمات قام بالقاء دروس ومحاضرات فى اللقاءات الاسبوعية وبعد عامين فقط اصبحت طالبات كلية الطب بجامعة لاهور يرتدين الحجاب بنسبة ٩٠٪ استجابة من عند انفسهم . ويضيف مولانا المودودى

ـ لابد من اقناع المرأة المثقفة بأن الحضارة الغربية التى تفتتن بها هى تستغلها وتستعبدها وترهقها وتمتص انسانيتها وتنظر اليها نظرتها الى الحيوان وانها وسيلة متعة فقط بينما الاسلام يضعها فى مكانها اللائق بانسانيتها ويعتبرها احدى عجلتى قطار البشرية التى لاغنى عنها !!

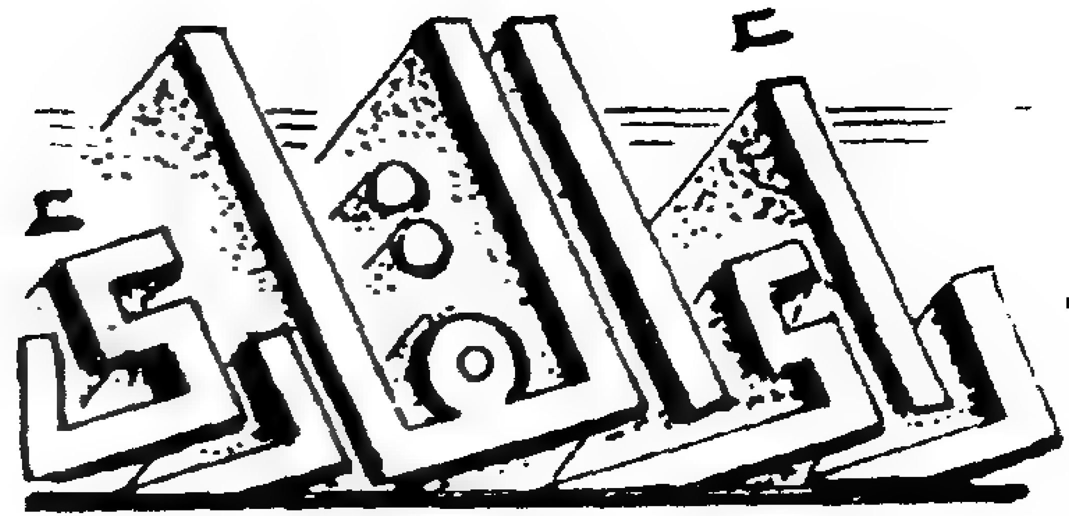
●●●

### نصيحة المودودى للشباب

س : ما هى النصيحة التى توجهها لشباب الحركات الاسلامية فى عالم اليوم ؟!

قال المودودى :

ـ يا شباب الحركات الاسلامية اننى أوجه اليكم النصيحة وقداشتغلت بالدعوة الاسلامية من بداية القرن الحالى الى ان كاد هذا القرن ينتهى .. ونصيحتى اليكم ان تجعلوا أنتم القرن القادم قرن الاسلام وكل الدلائل والعلامات تؤكد ان القرن القادم هو قرن الاسلام لان الحضارة الراهنة توشك على الانهيار وسوف يكون هذا الفراغ فى حياة البشرية ولن يستطيع ان يملأ هذا الفراغ آلا الاسلام فعليكم ان تجاهدوا لملء هذا الفراغ « بالصبر والمتابعة » وهاتان كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان . ونحن جربنا فوائد هاتين الكلمتين فى باكستان ولا ينبؤك مثل خبير .




●● اخي القارئ .. هـذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برايك الحر .. فاننـا نؤمن انه كلما ارتفعت كلمة الحق وعـلا صـوتها كان ذلك دليـلا على وجـود من يحتضن الحق ●●

## • حتى لانصل إلى الهاوية

# هذا هو دور اسرائيل فى الوطن الإسلامى

**لقد زرع الاستعمار اسرائيل فى قلب العالم العربى ليحقق اهدافه التى تلاقت مع اهداف اسرائيل .**

**فالغرب من اهدافه ان يعصل المشرق العربى عن المغرب العربى ـ وان يوجد الشقاق بين الدول العربية بعضها مع بعض وان يغير المفاهيم الاساسية لهذه الشعوب حتى تستمر سيطرته عليها وحتى يضمن لنفسـه عائدات البترول بالاثمان التى يريدها ـ وفى الوقت نفسـه يضمن ـ اسواقا تشترى منه ما يحدده لها وبخاصة فى النواحى الاسـتهلاكية التى تفيد المستعمر ولا تفيد الشعوب .**

**واما اسرائيل فانهـا قامت لتحقق لنفسها دولة خاصة بعد مئات طويلة من السنين حرمت فيها من قيام دولة خاصة ثم هى تعود الى أرض المعاد ـ وفى الوقت نفسه تضمن لنفسـها أسواقا تجارية وسيطرة سياسية واجتماعية وثقافية على دول المنطقة .**

واليهود يطمعون فى أن ينشـئوا دولتهم الممتدة من النيـل الى الفرات أى يضموا الشـام كله وسيناء والوجه البحرى من مصر وجزءا كبيرا من العراق وجزءا كبيرا من السعودية ـ ومن يدرى فقد يطمعون فى أكثر من ذلك .

ومنذ زمن طويل وبعد هزيمتهم فى بداية العصر الاسلامى أدركوا أنه لايمكن حرب المسلمين مواجهة . فبدأوا فى أساليب أخرى منها اظهار الاسلام ومحاولة الكيد والدس له عن هذا الطريق . ولقد كان رئيسهم فى هذا الصنيع عبد الله بن سبأ الذى كان له دور كبير فى بث الفرقة والشقاق بين المسلمين ومن ذلك أنه كان يبث فى جماعة الفسطاط الدعوة لعلى ابن أبى طالب ـ وعلى رضى الله عنه لايعلم ذلك ، ويبث فى جماعة الكوفة الدعوة الى طلحة وطلحة رضى الله عنه لا يعلم ذلك .

ويبث فى جماعة البصرة الدعوة للزبير ابن العوام والزبير رضى الله عنه لا يعلم ذلك .

وقد زور على لسان على رضى الله عنه رسالة بدعوة جماعة من الفسطاط الى الثورة فى المدينـة وكان هو ومن على شاكلته السبب فيما حدث للمسلمين من مشكلات فى صدر الاسلام .. وما زالوا يحاولون تطبيق هذا الاسلوب فى العصر الحديث حتى بعد انشـاء اسرائيل ـ واسرائيل نفسها تعمل على ذلك ـ ولكنها لا تريد أن تعلن عما تقوم به ـ ويوم أن أظهر الاعلام الاسرائيلى الفرحة التى عمت القرى النصرانية ازاء الاحتلال اليهودى لجنوب لبنان ثارت صحيفة اسرائيلية على ذلك واتهمت الاعلام الاسرائيلى بالخطأ الجسيم الذى يتسبب فى ايقاظ الروح الاسلامية ونسف كل الخطط وتحويل المعركة الى اسرائيل .. تقول صـحيفة يدعوت أحرنوت الاسرائيلية : أن على وسـائل الاعلام الاسرائيلى أن لا تنسى حقيقة هامة : هى أننا نجحنا بجهودنا وجهود أصدقائنا فى ابعاد الاسلام عن معركتنا مع العرب ـ ويجب أن يبقى الاسلام بعيدا عن المعركة ـ ولهذا فيجب الا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خططنا فى منع يقظة الروح الاسلامية بأى شئ وبأى أسـلوب ـ ولو اقتضى الامـر الاستعانة بأصدقائنا لاستعمال العنف فى اخماد أية بادرة ليقظة الروح الاسلامية .. وتضيف الصحيفة قائلة : ولكن الخطأ الارعن الذى وقعت فيه وسائل اعلامنا وتليفزيون اسرائيل ـ كاد أن ينسف كل خططنا ـ فقد تسبب هذا التصرف فى ايقاظ الروح الاسلامية ولو على نطاق ضيق الآن ـ ولكننا نخشى أن تستغل الجماعات الاسـلامية المتطرفة بعدائها لاسرائيل هذه الفرصة لتحريك المشاعر الاسلامية ضدنا ـ واذا نجحت فى ذلك وفشلنا فى اقناع أصـدقائنا بتوجيه ضربة قاضية فى الوقت المناسب فان على اسرائيل أن تواجه حينذاك عدوا حقيقيا لا وهميا ـ وهو عدو حرصنا على أن يبقى بعيدا عن المعركة ) .

وستجد اسرائيل نفسـها فى موضع حرج اذا نجح المتعصبون المسلمون فى تحويل معركتنا ضد البلدان العربية الى معركة المجاهدين المتعصـبين ـ أولئك الذين يعتقدون أن أحدهم يدخل الجنة اذا قتل يهوديا أو قتله يهودى .

وسيقوم الاسرائيليون بالدور الذى قام به المسـتشرقون وهم من عملائهم ـ سيقومون بدورهم فى تغيير عقلية المسلمين وتفكيرهم فينشئون حركة تجديد الدين وذلك تحت اسم العلمانية ـ وهو اسم براق ـ والمقصود به البعد عن الاسلام وعن تحكيمه منهجا لله فى الارض ـ المهم البعد عن الاسلام وابعاد المسلمين عنه عقيدة وشريعة ـ مع أن اسرائيل قامت على أساس الدين ـ وعادت الى فلسطين أرض المعاد كما تقول ـ وتحـاول أن تجعل دولتها من النيل الى الفرات باسم الدين ـ وفى اسرائيل أحزاب دينية وصحف دينية وهكذا .. ولكن تغريب الاسلام عن المسلمين من أهم خططهم .

واسرائيـل تقوم بدورها فى تحطيم الجسم والنفس فى الوطن الاسلامى عن طريق نشر الجنس وهى معدة نفسـها لذلك من جميع النواحى ـ والى جانب هـذا وسـائل الدعاية والاعلام التى تساعد على ذلك بالصور والاغانى والافلام والمسرحيات وما الى ذلك .

ومن الاسف أن أجهزة الدعاية والاعلام فى الوطن العربى تسهم عمليا فى هذا المخطط من حيث تدرى أو لا تدرى .

وتقوم اسرائيـل بزراعة الحشيش والافيون ونشره فى البلاد العربية حتى يدمن شبابهم هذه السموم .. وبذلك يتحطمون جسميا ونفسيا ـ ويوجد أيضا فى البلاد العربية والاسلامية من يقوم بهذا العمل ابتغاء الكسب المادى بغض النظر عن أى شئ آخر .

ان هذه الامة لا يصلح آخرها الا بما صلح به أولها تمسك بكتاب الله وسنة رسوله ـ تربية اسلامية وصبغ للفرد والمجتمع بالصبغة الاسلامية ـ والعمل بالاسلام عقيدة وشريعة فى كل مجالات الحياة .. وان يكون الحب لله والبغض لله والهدف هو الاسلام ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**على القاضى**



# هل هذا معقول ؟!

بمناسبة انتخابات مجلس الشعب الاخيرة أتساءل : هل معقول ان ينجح الحزب الوطنى الديموقراطى ويسقط هؤلاء العلماء الكبار مثل الشيخ محمود عيد والشيخ عاشور والشيخ احمد المحلاوى والاستاذ عادل عيد وغيرهم .. هل هذه هى ارادة شعبنا المسلم حقا ..؟

اننى أقول لهؤلاء العمالقة من أئمة الاسلام الذين خاضوا هذه التجربة المريرة : لا تهنوا ولا تحزنوا ، فأنتم المؤيدون بنصر الله ثم بشعبكم المسلم الواعى الذى لا يرضى عن الظلم أبدا .

أما هؤلاء فلن يزيدهم ما فعلوا الا كشفا أمام الشعب ، ولا يحيق المكر السىء الا بأهله ، وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون .

د . نبيل حسن رجب
الاسكندرية



الشيخ عاشور



عادل عيد

# المسلمون .. وعلاج روحى أفضل

ان العلاج الحقيقى للانسان ينقسم الى شطرين علاج جسدى ، وعلاج روحى ، ولشرح هذا المعنى يجب علينا أن نستعرض هذه الامثال : فانه اذا سقم انسان فى جسده فسرعان ما تجده باحثا عن علاج لشفاء هذا السقم ، وهذا ما نسميه ونعرفه بالعلاج الجسدى .

بعد ذلك نأتى لشرح الدور الاهم والذى لابد أن نصل اليه ليكتمل العلاج الذين حملوا الامانة ، والا لما اعتبر أن هناك جدوى فى اصلاح أحوالنا ، لاننا نعلم أن الله سبحانه وتعالى قال فى كتابه الكريم : «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» ، ونفهم من هذا أن العبادة هى المراد الاول من حياتنا على هذه الدنيا . وهذه تتصل بالناحية الروحية . بمعنى أنه اذا كان الانسان المسلم لا يشعر بمخافة الله فعليه أن يسارع فى علاج نفسه لانه مريض لان الله سبحانه وتعالى يقول : « قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون » ، وهذا يعنى أن المسلم الذى لا يصلى بلا خشوع فهو مريض وعليه أن يعالج نفسه علاجا روحيا .

وعلى الانسان الا يجعل هذه الدنيا كل همه ، فالانشغال بها هو الذى يبعد الانسان عن ربه عز وجل ويصيبه بالامراض الروحية .

فعلى الانسان المسلم أن يقدم العلاج الروحى على العلاج الجسدى ولا يعنى هذا أن يهمل علاج جسده .. بل يضع كلا منهما حسب أولويته فى التفضيل .

عادل عبد المنعم محمد
الاسماعيلية

# رمضان والوجبة السامة

نعيش هذه الايام مع ضيف كريم .. الا وهو شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس ، والذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » .. وأجهزة الاعلام فى بلدنا دولة العلم والايمان استعدت له أحسن استعداد .. !! حتى تقدم الوجبة المقررة التى تدس فيها السم فى العسل وكأنها تبارز الاسلام .. وبدلا من ان ينطبع فى أذهان الصغار والكبار القيم والاخلاق والصبر والدروس من هذا الشهر الكريم ينتظره الناس لحل الفوازير وسماع ومشاهدة المسلسلات فتأتى الفوازير بمن تتلوى وتتراقص كالشيطان كل يوم من أيام هذا الشهر وربما بعد أو قبل الاذان ، والراديو يقدم المسلسلات الخليعة التى تخرج عن طريق ممثليها الالفاظ التى تتصف بالميوعة وقلة الحياء .

وما النتيجة .. ؟ ينتهى الشهر الكريم ويخرج منه الناس بثروة ضخمة من الكلمات التى حفظوها على مدى ٣٠ يوما .. هذه انطباعة شهر رمضان فى نفوس الناس فى بلدنا .. فهل عرف الناس كيف يكون رمضان فى اندونيسيا او الباكستان مثلا ؟ ان المسلمين هناك يتلون القرآن الكريم فى جمع الأسرة من اول يوم لآخر يوم ، فهل تستطيع الاسرة المصرية أن تقوم بذلك وسط هذا الجو الصاخب ؟ ان الشيطان يزين الباطل ولكن لا تنسى ان الحق يأتى على الباطل فيدمغه .. هذا وعد الله الحق .. فلننتهز فرصة حلول هذه الايام المباركة ولنعمل عملا صالحا ينفعنا فى أخرانا يوم لاينفع الندم .

حسنى عبد الجواد متجلى
ديروط




# ليس البناء هو رصف الطرق وتشييد الكباري ولكن قبل ذلك هو بناء الأفراد من الداخل

سعيد الراجحي

**معلوم ان كل حق يقابله واجب .. ففى حقوق الزوجية مثلا .. يعتبر حق كل من الزوجين واجبا على الآخر .. والموظف العام أو الخاص واجباته هى حقوق الناس .**

**والسؤال الذى يهمنا هو : هل احصل على حقوقى اولا لأؤدى واجبى ؟ ام أؤدى واجبى ثم أسأل عن حقوقى ؟ ام أؤدى واجبى دائمـا .. ولو قصر الناس فى حقوقى .. دائما .. ؟**

**لنضع الواقع امامنا حتى نجيب على هذه الاسئلة .. هل يمكن أن يكون تقصير الزوج مبررا للزوجة ألا تؤدى حق بيتها واولادها .. وزوجها أيضا ؟ واذا كان الامر كذلك .. فمسائذا لو تاب وأناب ؟ واذا لم يتب .. أليس لها الاجر من ربها .. فضلا عن انها كسبت تربية ابنائها رغم كل الظروف .. ؟**

ويقابل ذلك .. هل يمكن أن يكون تقصير الزوجة مبررا للزوج بعدم النفقة على بيته ؟ .. اننـا نرى أنه فى كلا الحالين .. الضحية هم الاولاد .. ثم المجتمع .. لان الاولاد أما أن يتحولوا الى مجرمين حاقدين على الناس لانهم ضاعوا على أيدى أعز الناس عندهم .. وأما ان يكونوا نجباء جادين ولكن تعتورهم بعض العقد ، فاذا ما قادوا يوما ما سـفينة الاسرة ضيعوا فيها الاولاد ، واذا ما حملوا يوما ما مسـئولية عمل ضـيعوا فيه مرءوسيهم .. لأن الذى ينشأ فى بيت ضائع لاتتوقع منه الا أن يضيع من بعده - الا من تغمده الله برحمته - يضيع الناس ومصـالحهم باللامبالاة وعدم الشعور بالمسئولية ، لانه فى صـغره لم يجد النموذج الذى يعلمه تحمل المسئولية .

حقى أولا .. ثم واجبى ثانيـا .. انتقلت عداوة من الافراد الى سـياسة الدول .. لان الدولة مجموعة أفراد .. وسياستها انعكاس للتربية والفكر السائد بين الناس .

**الدولة .. والواجب**

فالدولة بدلا من أن تؤدى واجبها فى بناء شعبها تعمل على هدمهم .. كيف ذلك .. ؟ ليس البناء كما يظن البعض

رصف الطرق وتشييد الكبارى والمدارس والمستشفيات ورسم خطة تنمية طموحة فحسب ٠٠ بل قبل ذلك واهم منه بناء الافراد من الداخل ٠٠ ولن يبنى الفرد من الداخل الا بممارسة سلوك جاد وفكر قويم ٠٠ ولن يختار الجاد من السلوك والقويم من الفكر ٠٠ الا صاحب خلق فاضل ٠٠ ولا يكون الخلق فاضلا ٠٠ الا بعقيدة صحيحة ترجو رحمة الله ٠٠ وتخشى عذابه ٠

لا أدرى كيف تقوم الحكومات ببناء مدرسة تزعم أنها تربى من خلالها ، ثم تقدم برامج تليفزيونية تشغل باقى اليوم بفيلم خليع ، وأغنية رقيعة ، وتبث قيما منحلة ٠٠؟ فتفقد ما تم بناؤه فى المدرسة أو المسجد ان كان هناك بناء ٠٠ ومع ذلك فأجهزة الاعلام ملك للدولة ؟! ثم تزعم الحكومة انها تسعى الى تحرير الارض وبناء الفرد ٠٠الدولة تقوم بايقاظ مشاعر الجنس عند الناشئة ، بل وعند الكبار أيضا ، وتبث قيم المنفعة بين الناس ٠٠ فهل نتوقع من فرد يسمع ويرى الفساد ملونا فى بيته ألا يسعى للفساد ؟ ٠٠ وهل نتوقع ممن لا يحافظ على عفته أو عفة الناس ٠٠ أن يكون عفيفا فى الاموال ؟ ٠٠ وهل نتوقع من مجتمع انشغل معظمه بين لذة الجنس أو لذة جمع المال أن يكون مجاهدا ؟ ٠٠ الامر طبيعى ٠٠ أن نشعر بالخوف من أعدائنا ٠٠ وأن يكبر أمرهم فى نفوسنا ٠٠ ونقول أنها دول عظمى وكبرى فكيف لنا بها ٠٠ ؟ انها الهزيمة من الداخل ٠٠ انها حب الدنيا والخوف من ضياع الملذات ٠

اننا نقتل أبناءنا ٠٠ نقتل فيهم قيمهم ٠٠ لاننا نحولهم من بشر عليه أمانة الى قطعان تبحث عن اشباع الشهوات ٠

### متى يكون النجاح

عندما يكون الشعار ٠٠ أؤدى واجبى ولو قصر كل الناس فى حقوقى ٠

٠٠ لاننى أعبد الله بأداء الواجب ٠

٠٠ وحتى لا أشارك فى هدم ما تبقى من البيت ٠٠ والمجتمع ٠٠ والدولة ٠

٠٠ وسوف أجد يوما من يضع يده فى يدى لغيرنا ولو كان غيرنا يهدم ٠٠

عند ذلك ٠٠ سوف نجد فى النهاية جيلا ينظر لارضه الضائعة ويردد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات ميتة جاهلية » لان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ٠



# هكذا ٠٠ يجب أن يكون علماء الأزهر

لم تكن الشجيرات المتناثرة الصغيرة تمثل ستارا كافيا يحجبنا عن انظار العدو ٠٠ بل ان جنود العدو انفسهم كان من الممكن رؤيتهم بالمنظار المكبر وهم يزحفون فى الطرف الآخر من الوادى الكبير حاملين فروع الاشجار تمويها واخفاء ٠٠ لم يكن هناك ما يمكن ان يميز فريقنا عن فريقهم ٠٠ نفس الملابس ٠٠ ونفس السلاح ٠٠ ونفس العدد ٠٠ والمواقع متشابهة ٠٠

كنا سبعين مجاهدا من جبهة تحرير مورو نواجه عددا مماثلا من جنود الجيش النظامى الفلبينى الذى دفعه ماركوس لابادة مسلمى الجنوب ٠٠ والمعجزة التى حدثت فى هذه المعركة جديرة بان يسجلها التاريخ الحربى للمسلمين بأحرف من نور ٠٠ لقد ظهرت فى الافق طائرة حربية محملة بالقنابل ، ظلت تطوف فوق الارض العشبية دقائق حتى ايقنا ان قائد الطائرة قد رآنا كما رآهم، وكنا قد غنمنا فى معركة سابقة عددا من اجهزة اللاسلكى حملناها معنا ، ولشد ما كانت دهشتنا عندما سمعنا الطيار يوجه حديثه خلال اللاسلكى لكتيبته قائلا : ـ اننى أرى فريقين ولا استطيع التمييز بينكم وبينهم ، اشعلوا النار حتى أميزكم عنهم ٠٠ لدى تعليمات بابادة المتمردين عن آخرهم ٠٠

والهم الله قائدنا فأعطانا أمرا سريعا باشعال النيران ٠٠ فاشعلناها ٠٠ وفى أقل من دقيقة واحدة ٠٠ وقبل أن يفطن العدو ، تدارك الامر ، كانت قذائف الموت قد دكته دكا ، وعاد الطيار مرة أخرى بعد دورة كاملة فوقنا ليفرغ ما تبقى من حمولته فوق رؤوسهم ، ولم ينفعهم أنهم أشعلوا النيران بعد ذلك ، لو أن يتصل به من كان حيا منهم ليفهمه ما وقع فيه من التباس ، فقد انتهى الامر كله فى دقائق معدودة ٠٠ ورأيت اخوانى يكبرون ، ويسبحون الله شكرا، وتدمع أعينهم فرحا ، ويحتضن بعضهم بعضا ، لم نطلق رصاصة واحدة ٠٠ وانطلقت الآية الكريمة على السنة عددنا فى وقت واحد ٠٠ « وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ٠٠ » ورأى محدثى دمعة فى عينى فابتسم وتابع حديثه : ـ « وقرأنا فى الصحف بعد عدة أيام نبأ محاكمة عسكرية عقدت لقائد الطائرة فى مانيلا وذكروا أن عدد القتلى زاد عن النصف ولم نصدقهم لاننا تحسسنا الأخبار بعد ذلك فعلمنا من صانع التوابيت الخشبية فى القرية انهم طلبوا منه اعداد صناديق كبيرة يكفى الواحد منها لخمس جثث بدلا من واحدة ـ ومن عادة النصارى أن يدفنوا موتاهم داخل الصناديق الخشبية ـ وبعملية حسابية بسيطة أيقنا أن قائد الطائرة الهمام قد أباد كتيبته عن آخرها ٠

وسألته :: ـ

هل وفقت فى جولتك بالمنطقة العربية ٠ ؟

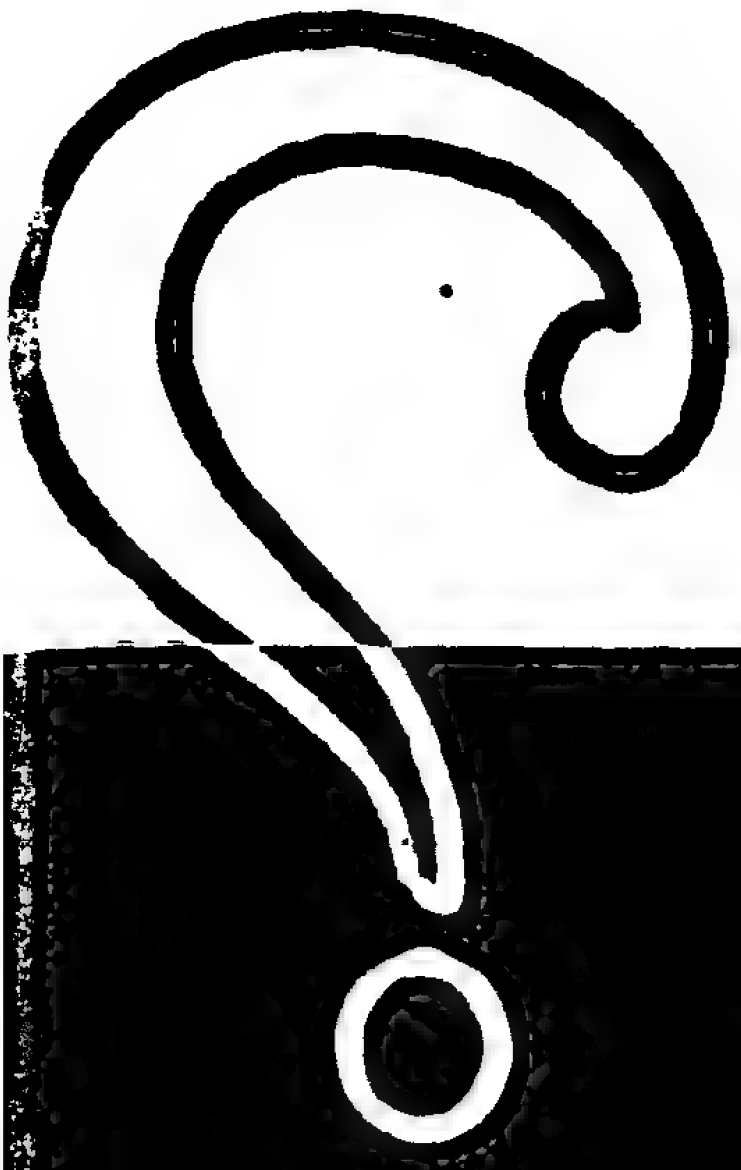
قال : ـ

بعض التوفيق ٠٠ ولكننى كنت أتوقع تجاوبا أكثر من ذلك ٠٠ فنحن فى حاجة الى تفهم قضيتنا ، والى العون المادى ٠٠ والادبى ٠٠ نحتاج الى المال والسلاح والذخيرة ٠

نحن نخوض حربا مصيرية ٠٠ مقدسة ٠٠ نحن ببساطة نجاهد فى سبيل الله ٠٠ ألا يمكن أن يفهم اخواننا المسلمون ذلك ؟

وودعت « أبو على » وأنا أشعر بنفسى قزما ضئيلا أمام هذا الشاب اليافع الذى انهى دراسته فى كلية الشريعة الاسلامية بالازهر الشريف ثم عاد الى وطنه ٠ وبدلا من أن يزين رأسه بعمامة كبيرة ويتربع فى المجالس ، حمل على كتفه رشاشا صغيرا واختفى بين أشجار الغابات ٠

م ٠ م



لا جدال ان العقل نعمه كبرى الا انه لا يمكن الاعتماد عليه في تبيين حقيقة الوجود والا تاه بنا وضل .. فالحدس في هذا الامر وهم لا يصل الى شيء .. هذه المعلومات التخمينيــة تؤدي الى منهج حياة لايقل سوءا عن منهج الحياة المتولد عن الحس . فلا يكون لديه الشمول الضروري للمعرفة شمول الزمان كله والمكان كله . ولهذا لا تنتهي الا الى اوهام عجز وقصور واعيــاء وتخبط واضطراب وحيرة تضيع الجهد وتعقــد الحياة فنتصور اشياء لا وجود لها يعتقد انها تؤثر في الحياة. وفي تاريخ النــاس الطويل دليل على ذلك فهذا الذي يعبد الوثن وذلك الذي يعذب جسده .

# سؤال للعصريين

# اتباع النص أم إعمال العقل

يقول الله تعــالى واصفا حقيقة هذه المعرفة المعتمدة على الحدس ( وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون ) ويندد بهذه المعرفة وينفي عنها العلم ( ان يتبعون الا الظن وان الظن لايغني من الحق شيئا فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيــاة الدنيــا . ذلك مبلغهم من العلم ) ويبين الله تعالى نتيجة هذه المعرفة الحدسية في قوله ( سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأســنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون )

## عجز العقل

اننا هنا نسجل عجز الحس والعقل عن التعـرف على حقــائق الوجود كله والزمان كله . والتاريخ يحدثنــا ان المعرفة عن طريق الحس انتهت بنا الى عبادة الطبيعة لانها أقرب شيء للحس . فقديما قدست الرياح والشمس والنار وحديثا تقدس المادة نفسها ونتصور أنها أصل الحياة .

وحين بحث العقــل وحده عن هذا البيــان لم ينته الا الى أوهام ضــالة استمتعت بســخرية العلماء واقوال الفلاســـفة تحكي قصــة طويلة لضلال

**• يوسف كمال •**

الانســان بعقله شاهدناها في القول بوحدة الوجود في قول هيجل وشطحات المارقين او المخادعين الذين قالوا بالحقيقة وعطلوا الشريعة .

وحين نخلط الحس مع العقل في هذه المعرفة لن ينتج الضلال مجتمع الاشقياء مركبا . لان هذا العجز يرجع أساسا الى عدم مقدرة الانسان انه مجرد ذرة ضائعة في المكان وهباءة هائمة في الزمان عمره محدود في الماضي الطويل والمستقبل المجهول له. وصدق الله العظيم (ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا) قل لايعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون أيان يبعثون ) . هكذا كان اللجوء الى الله تعالى في هذا النوع من المعرفة الضمان الوحيد للانســان ان يصل الى العلم الحق ( فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ) ( وما أنزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ) .

## ● البيان القرآني

وليس هناك كتاب غير القرآن ولا حتى أثارة من علم يعتمد عليهــا في هذا البيــان ( حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهمــا الا بالحق وأجل مســمى والذين كفروا عمــا انذروا معرضون . قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض أم لهم شرك في السموات . ائتوني بكتاب من قبــل هذا أو أثارة من علم ان كنتم صادقين ) .

واتباع هذا الطريق في المعــرفة هو السبيل الوحيد لسعادة الانسان ورقي المجتمع لان الانسان يتصل به مع الوجود بأقوى رباط وأعظم ادراك ( يا أيهــا الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ). وقد كان هذا المعنى موجودا في الكتب السماوية قبل التحريف كالتوارة ولهذا يقرر القرآن ( ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون ). كما يتحدث القرآن عن الانجيل فيقول ( وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التوارة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ) .

وهو لهذا أبدا طريق العلماء ( ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل اليك من ربك الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد ) . أما غيرهم فهو الذي يقول الله تعالى فيهم ( فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم



كالذى خاضوا أولئك حبطت اعمالهم فى الدنيا والآخرة وأولئك هم الخاسرون ) .

يقول ابن القيم فى تفسير الآية :

فقد جمع سبحانه بين الاستمتاع بالخلاقة وبين الخوض . لان فسادالدين أما يقع بالاعتقاد الباطل او فى التكلم به أو يقع فى العمل بخلاف الاعتقاد الحق . والاول هو البدع ونحوها والثانى هو فسق الاعمال ونحوها والاول من جهة الشبهات والثانى من جهة الشهوات .

وقد وصف الله أئمة المتقين وقال ( وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يؤمنون ) فبالصبر تترك الشهوات وباليقين تدفع الشبهات ومنه قوله فى سورة العصر ( وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ) وقوله (واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب أولو الايدى والابصار ) ، ومنه الحديث المرسل عن النبى صلى الله عليه وسلم ( ان الله يحب البصر النافذ عند ورود الشبهات ويحب العقل الكامل عند حلول الشهوات ) .

فقوله سبحانه ( فاستمتعتم بخلاقكم ) اشارة الى اتباع الشهوات وهو داء العصاة وقوله ( وخضتم كالذى خاضوا ) اشارة الى اتباع الشبهات وهو داء المبتدعة وأهل الاهواء والخصومات . وكثيرا ما يجتمعان . فكل من تجد فى اعتقاده فساد الا وهو ظاهر فى عمله . وقد دلت الآية على أن الذين كانوا من قبل استمتعوا وخاضوا وهؤلاء فعلوا مثل اولئك ) .

## المد الصليبى والفكر الجاهلى

ان طغيان المد الصليبى العسكرى تلاه طغيان فكره الجاهلى على العقول فعشنا فى قوالب جاهلية من المصطلحات ومناهج المعرفة قادتنا الى الضلال العقيدى لانها لم تبق من صلتنا بالقرآن سوى صلة التسمية العاطفية . ومنهج القرآن يحتاج الى ادراك حقيقته ومعيشة فى أحضانها وصدور عن توجيهها وأولا وقبل كل شيء تعامل بمصطلحاته .

ان هؤلاء الذين يستمدون فكرهم من الجاهلية ويسلمون حياتهم لها لا يستقيمون مع القرآن ابدا وما يبذلون من جهد فى تطويع القرآن لأساليبهم جهد ضائع يأباه العقل ويمجه الذوق ويلفظه القرآن لأنهما منهجان لايلتقيان ، وحين ينسلخ الانسان من ضيق الاسلوب الجاهلى فى الاقناع ومن ركاكة المصطلحات الجاهلية فى التعبير بأستمداده المعرفة من طريقها السليم نجده ينهل الحكمة من منبعها فيصدر عن القرآن فحسب ، فيحس بالراحة فى ظله ويشفى من هجير الجاهلية التى ادمته بأشواك الحيرة ونار الشك ( **وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا** ) وأعود بالمصريين الى السؤال : أيهم اهدى سبيلا : أن نسترشد فى الطريق بالنص أم ان نتلمس السبيل المتفلت منه ؟

## ( للحقيقة والتاريخ )

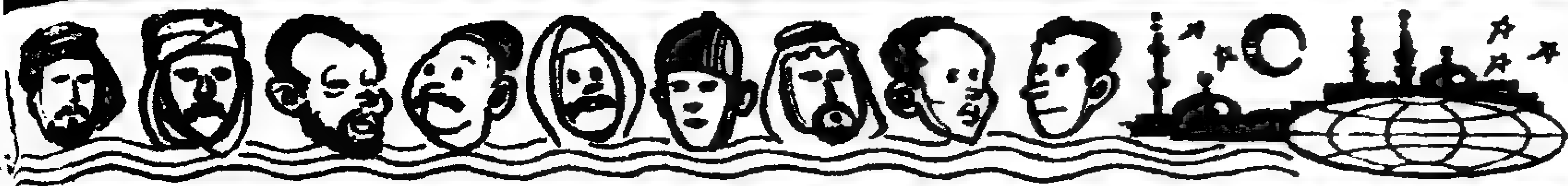
**نشرت مجلتكم الغراء بعددها الصادر فى غرة شعبان ١٣٩٩ يوليه ١٩٧٩ كلمة لمسلم من المغرب قال فيها « يكفى ان الملاهى التى يرتكب فيها كل ما يغضب الله يسمونها « مكة » فى انجلترة الولايات المتحدة » .**

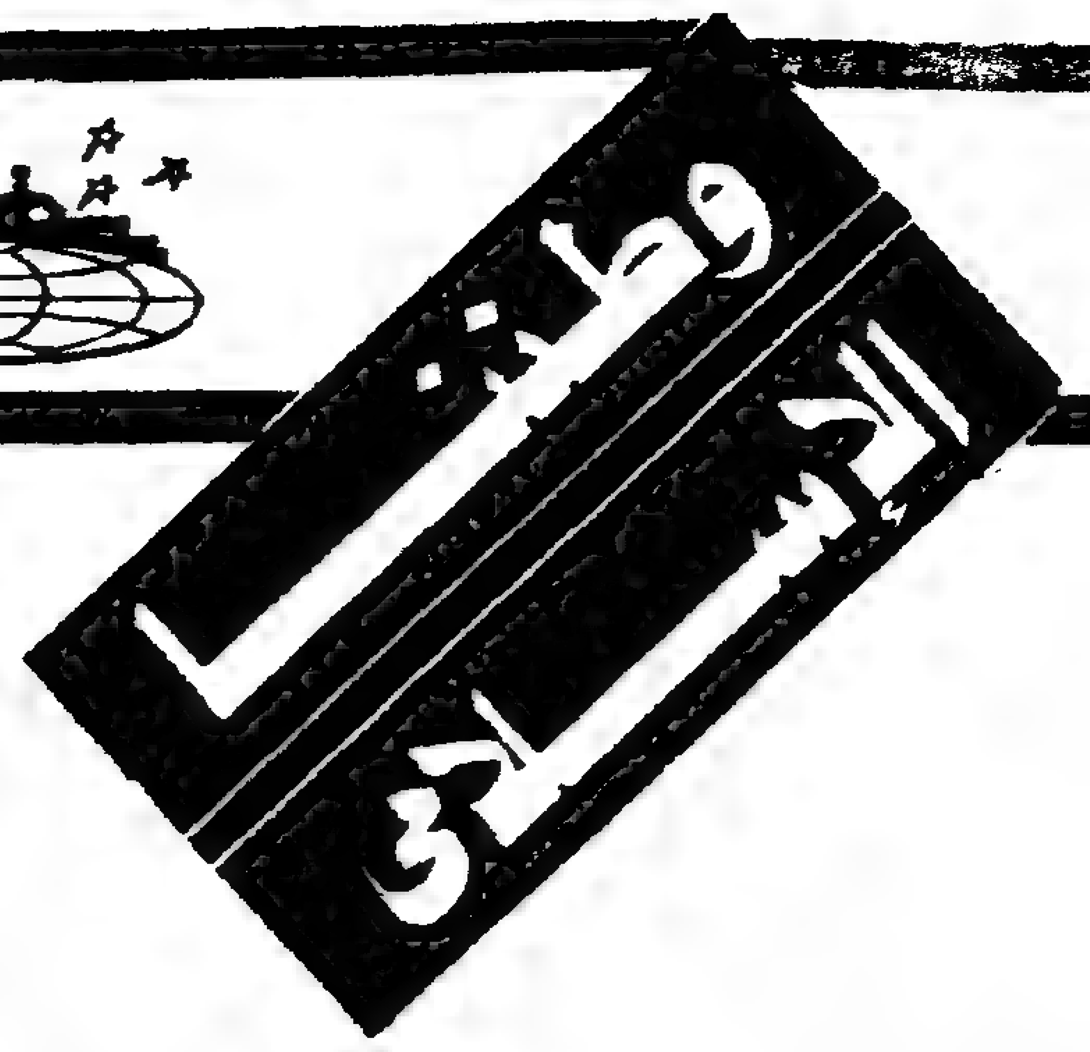
واليكم تعليقى على هذه الكلمة أرجو اذا شئتم نشرها ولكم خالص الجزاء من الله تعالى .

كنت أشغل فى الثلاثينات منصب قنصل مصر بمدينة تريستا بايطاليا وفى جولة بأحدى الضواحى مررت على مايقال له مدينة الملاهى فلمحت اعلانا كبيرا بالايطالية يحمل اسم « فردوس محمد » فوقفت جانبا ولما بدأ العرض رأيت أكثر من عشر فتيات عاريات يخفى موطن العفة لديهن حجاب معلق بحزام رقيق ويغطى وجوههن براقع شفافة وقدمن رقصات لا تمت بصلة الى الفن أو ما يشبه الفن بل فيها كل ما يدعو الى الجنس على ما أبشع ما كان يقام بروما وبيزنطة فى عصورهما القديمة مما كان السبب الاساسى فى تحطيم مدنيات الاغريق والرومان وزوالها ..

فى صباح اليوم التالى حصلت على موعد مع محافظ المقاطعة : شرحت له **ان أوصاف الجنة واحدة فى الاديان** السماوية الثلاثة وهى صورة مما وعد الخالق عبادة من أبناء آدم كما جاءت فى صحف ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام . والعرض الذى يقدمه المسرح يسيء الى كمسلم فهل يرضى حكومة ايطاليا أن يهاجم هذا العارض مشاعر خمسمائة مليون مسلم .. وبعد أيام قلائل لا تزيد على العشرة أتصل بى مدير مكتب الحاكم وطلب موعدا لزيارة الحاكم أو المحافظ الذى جاء لقنصلية مصر وسلمنى عددا من الجريدة الرسمية سلمه الى وقال « أن رئيس الحكومة يشكرنى أن لفت نظره وأنه أصدر قرارا من وزارة الداخلية يقضى بايقاف هذا **العرض نهائيا لافى مدينة تريستا وحدها** بل فى سائر أنحاء المملكة الايطالية وهاأنذا أقدم نسخة بنشر هذا القرار . أكتب هذا وأقول أن ممثلى البلاد العربية والاسلامية وهم كثيرون بالعاصمة البريطانية وفى غيرها من عواصم العالم .. لو تقدم أحدهم بكلمة احتجاج مصوغة فى منطق مقبول هل كان هذا المسعى يقابل بالرفض والازدراء ؟ وهل يسكت العالم المسيحى اذا أطلق احد الناس كلمة الفاتيكان على ما يشبه بعض ما يطلقون عليه اسم « مكة » .

**احمد رمزى سفير بالمعاش**
**شارع الجيزة ٥١**






## المجاهدون المسلمون فى أفغانستان يعلنون مواصلة الجهاد المسلح حتى تحرير أفغانستان من الغزو الشيوعي



الثوار فى افغانستان يستولون على السلاح الروسى ويحاربون به استعمار موسكو وعملائها

# الهدف الرئيسى هو قيام الدولة المسلمة ● التى تحكم بشرع الله وسنة رسوله

● تقع افغانستان في آسيا الوسطى غربها ايران •وشرقها وجنوبها باكستان كما في شرقها ايضا الاراضي الاسلامية التي استعمرها الاتحاد السوفيتي وكانت تعرف بما وراء النهر • ومن جهة الشمال الشرقي تلتقي افغانستان مع الصين الشيوعية في حدود تمثل الحدود بين دولة تركستان الشرقية الاسلامية التي استعمرتها الصين وبين افغانستان •

● مساحة افغانستان ٦٥٠,٠٠٠ كيلو متر مربع • وعدد سكانها يبلغ ١٧ مليون نسمة • يتحدث سكانها عدة لغات ، الا ان اللغات الرسمية هي البشتوري والدرى • و ٩٩٪ من الشعب الافغاني مسلمون • حرفتهم الرئيسية الزراعة والرعى •

● قبل الاسلام كانت تسمى «اريانا» نشأت فيها دول وحضارات اثرت فى جهات واسعة محيطة بها ، مثل الدولة التى قامت فى مدينة بلخ الواقعة فى الشمال • وفى بلخ وجدت الديانة الزراد شتية • كما دخلت البوذية الى افغانستان من الهند ورسخت قدميها فيها ومنها انتقلت الى الصين •

● وفى عصر الخلافة الراشدة دخل الاسلام افغانستان • وترعرع فيها وعمق جذوره فقد وجد فيها الفطرة النقيه ، والصدور الصافية ، والنفوس الابيه ، ويعتز الافغانيون كل الاعتزاز بالصحابة والتابعين الذين صاحبوا الفتح الاسلامى لافغانستان واستشهدوا على ارضها وهم يحملون راية الاسلام ويرفعون لواءه •

● وساهم الافغانيون بعد دخولهم الاسلام فى نشر هذا الدين بمختلف الطرق ، من دعاة جابوا مختلف الجهات يدعون الى الاسلام ، ومن قواد عسكريين وجيوش حملت علم الجهاد ودعمت دولة الاسلام ، ودافعت عن ديأره ، ومن علماء بلغوا فى علوم الدين والدنيا مبلغا عظيما •

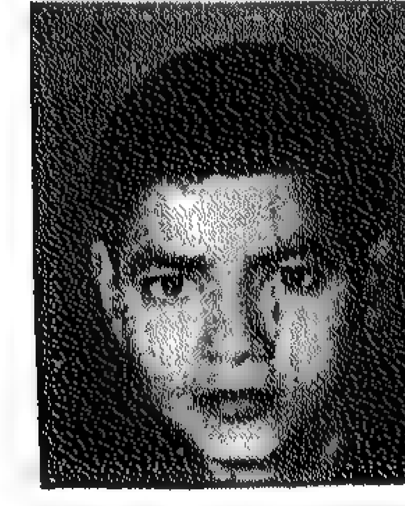
● وقد استطاع الافغانيون باسلامهم النقى العميق الوقوف فى وجه كل المطامع ومختلف انواع الزحف ، فقد صمدوا فى وجه التتار ، وحطموا الاستعمار البريطانى • وهم اليوم يقفون فى وجه الاستعمار الروسى الأحمر فى موسكو واعوانه وانصاره وعملائه فى كابول •• بالسلاح •• والفكر •• والمال •• والروح •

# نادى أشبال الدعوة


أحمد عبد الجواد


أيمن الطحان


ناصر بهجت


محمد جمعة


محمد يوسف


أحمد عبد القادر

١ ـ محمد الحبر يوسف
ـ مدرسة أبى كدواره
ـ أم درمان
ـ جمهوريه السودان

٢ ـ احمد عبد الحليم احمد عبد القادر
ـ حريص على قــراءة الكتب الدينية والمجلات الدينية
ـ من أشبال الدعوة المواظبين على قراءة الاشبال ٠
ـ الحسينيه ٠ محافظة الشرقية ٠ مصر

٣ ـ احمد حسنى عبد الجواد
ـ مدرسه المستقبل بديروط
ـ ديروط ٠ جمهورية مصر

٤ ـ أيمن مصطفى الطحان
ـ مدرسة السالمية المتوسطة
ـ الكويت ٠

٥ ـ محمد محمد محمد جمعة حامد
ـ مدرسة الشهيد على عواض
ـ الظاهرية ٠ شربين ٠ ج٠ مصر

٦ ـ ناصر محمد بهجت عساف
ـ مدرسة الشهيد صادق الاعدادية
ـ ابو حماد شرقية ـ مصر ٠

## دائرة معارف أشبال الدعوة

### ... مجاهد عظيم

كان عمرو بن الجموح احد الصحابه الذى لهم السبق الى الاسلام ... وكان يحب الله ويحب رسوله ويبذل كل ما يستطيع لنصرة الاسلام واعلاء رايته ٠ ومحاربة الكفر واهله ٠

وكان عمرو اعرج شديد العرج .. وكان له اربعة ابناء شباب حريصين على مرافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حروبه ضد الكفر والكفار ٠ وفى غـزوة بدر حاول عمرو ان يخرج مع المسلمين لمحاربة الكفار ولكن ابناءه رفضوه ٠ فلما جاءت غزوة احد ذهب الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقال : ان ابنائى هؤلاء يمنعونى من الجهاد معك وانى والله لارجو ان استشهد فادخـل الجنه بعرجتى هذه ... فقال له الرسول : لقد وضع الله عنك الجهاد ـ اى اعفاك من الجهاد ـ ثم قال لابنائه: ماذا لو تركتموه يجـاهد ويدخل الحرب ضد الكفر والكفار لعل الله سبحانه يرزقه الشهادة ٠

وخرج عمرو بن الجموح مع الرسول ومع المؤمنين فى غزوة احد ... وجاهد وجاهد ... وقاتل الكفار بكل ما يستطيع حتى قتل ... ومضى شهيدا فى سبيل الله عز وجل ٠

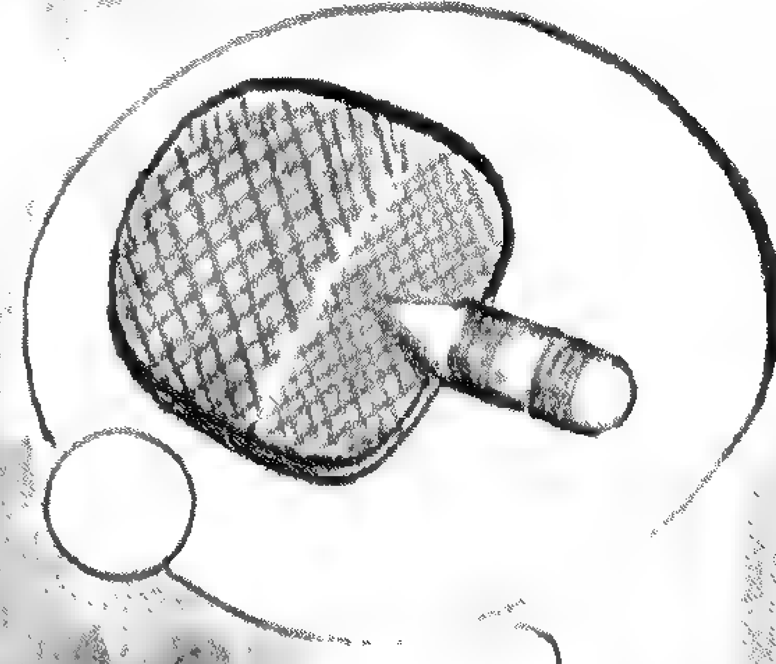
ان الاسلام يصنع الرجال ... المؤمنين .. الشجعان الذين يضحون بارواحهم وابنائهم واموالهم فى سبيل الله وهم سعداء ... ويحرصون كل الحرص على الشهادة فى سبيل الله .. رضى الله عن عمرو بن الجموح ... وعن شهداء المسلمين جميعا ٠



# قصة العدد

## المضـــــــــــرب

بقلم : محيى الدين عطيه





فى فاترينة احد محلات بيع الادوات الرياضـــية لمح « خالد » لاعب « البنج بونج » المشهور فى مدرســـة « اسامة بن زيد الاعدادية » مضربا جميلا .. فى وضع بارز وجذاب .. كانه ينتظر اليد البارعة التى تحقق به البطولات .. ولكنه حين لمح الثمن المكتوب عليه وتحسس جيبه وجد انه يلزمه ثلاثة اسابيع ليقتصد فيها من مصروفه جزءا كبيرا ليحصل على المضرب .. وصار الشارع الذى به ادوات الرياضة طريق احمد المفضل الى مدرســـته والرجوع منها .

وفى آخر يوم من الاسبوع الثـالث انطلق خالد فى الشارع كالصاروخ وهو يقبض على ثمن المضرب فى يده ... وقد سيطرت على رأسه احلام كثيرة ... فى عالم البطولات والانتصار على منافسيه ....

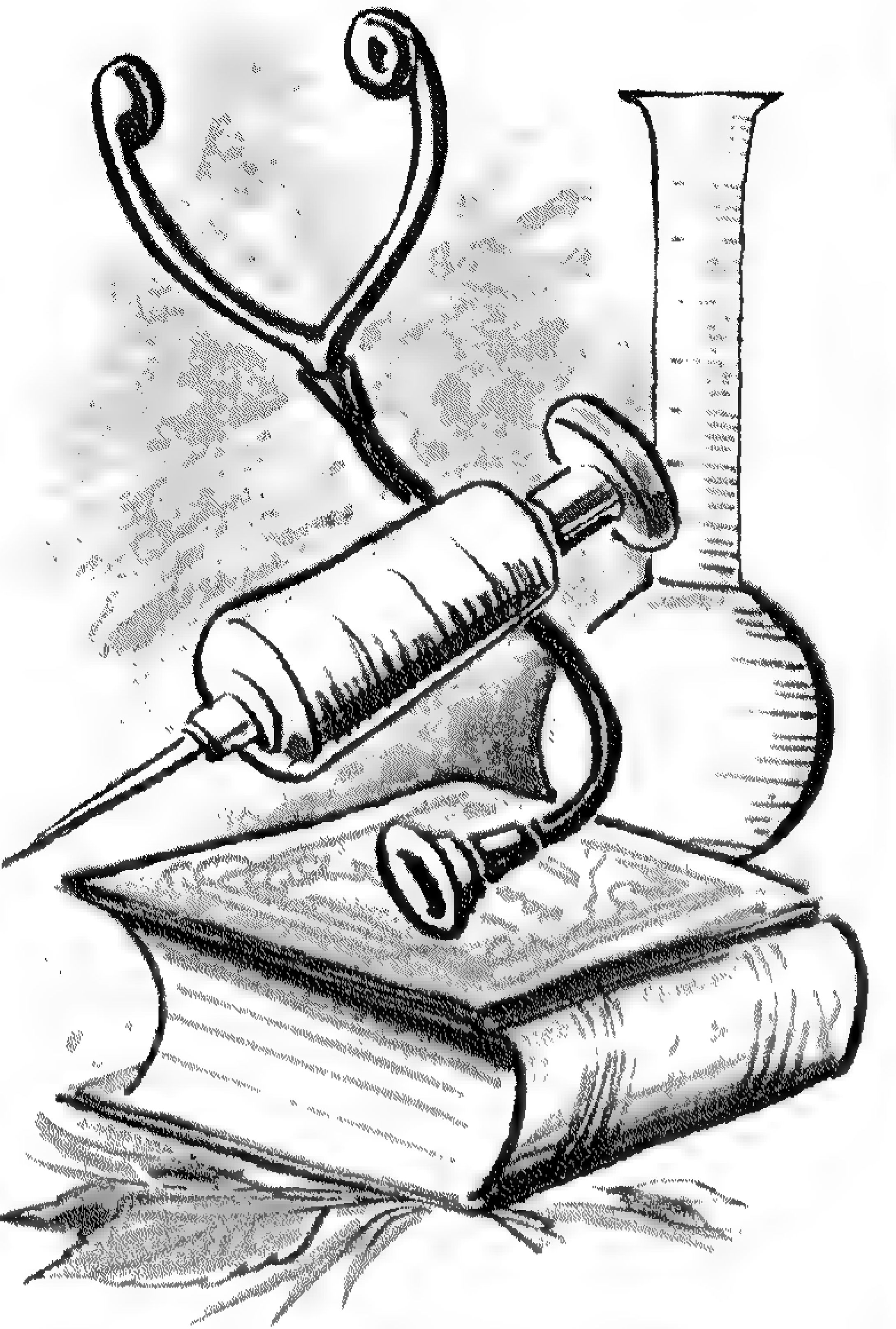
ولم يشعر خالد وهو فى اندفاعه الا بصوت اشـياء تتحطم وصرخة صغيرة تتبعها .. وافاق من حلمه ليجد بنتا صغيرة .. مســكينة ضعيفة وقد تحطمت اكواب زجاجية كانت تحملها وتناثرت على الارض . ولكنه اندفع فى جريه وهو يقول لنفسه : .. انها هى المخطئة ولاشك فهى التى صدمتنى ... ووصل باب المحل اخيرا ... ثم توقف لحظات ... وشعر بالانقباض .. وبالحزن وفكر سريعا ثم ادار ظهره للمضرب وعاد يجرى فى نفس الطريق .. ومن بعيد لمح البنت المسكينة وهى فى مكانها .. تبكى فى صمت والم ...

وعرف منها انها تعمل عند سيدة ارسلتها الى المنزل ومعها هذه الاكواب .. وانها مهددة بالطرد وفقـــدان المأوى والرزق .

واخذ احمد يحسب ثمن الاكواب الستة .. ثم اعطاه لها من نقود المضرب .. وهو يقول لنفســـــه : نعم انا المخطئ .. والاعتراف بالحق فضيلة ... وشعر بالفرحة والارتياح وزوال الحزن والاكتئاب .. وعاد الى بيته وهو يردد فى ابتسام « ليبق المضرب فى مكانه اسبوعا آخر .. وسأعود اليه ان شاء الله ... فى هدوء وتأن » .



# الإنسان والتقدم



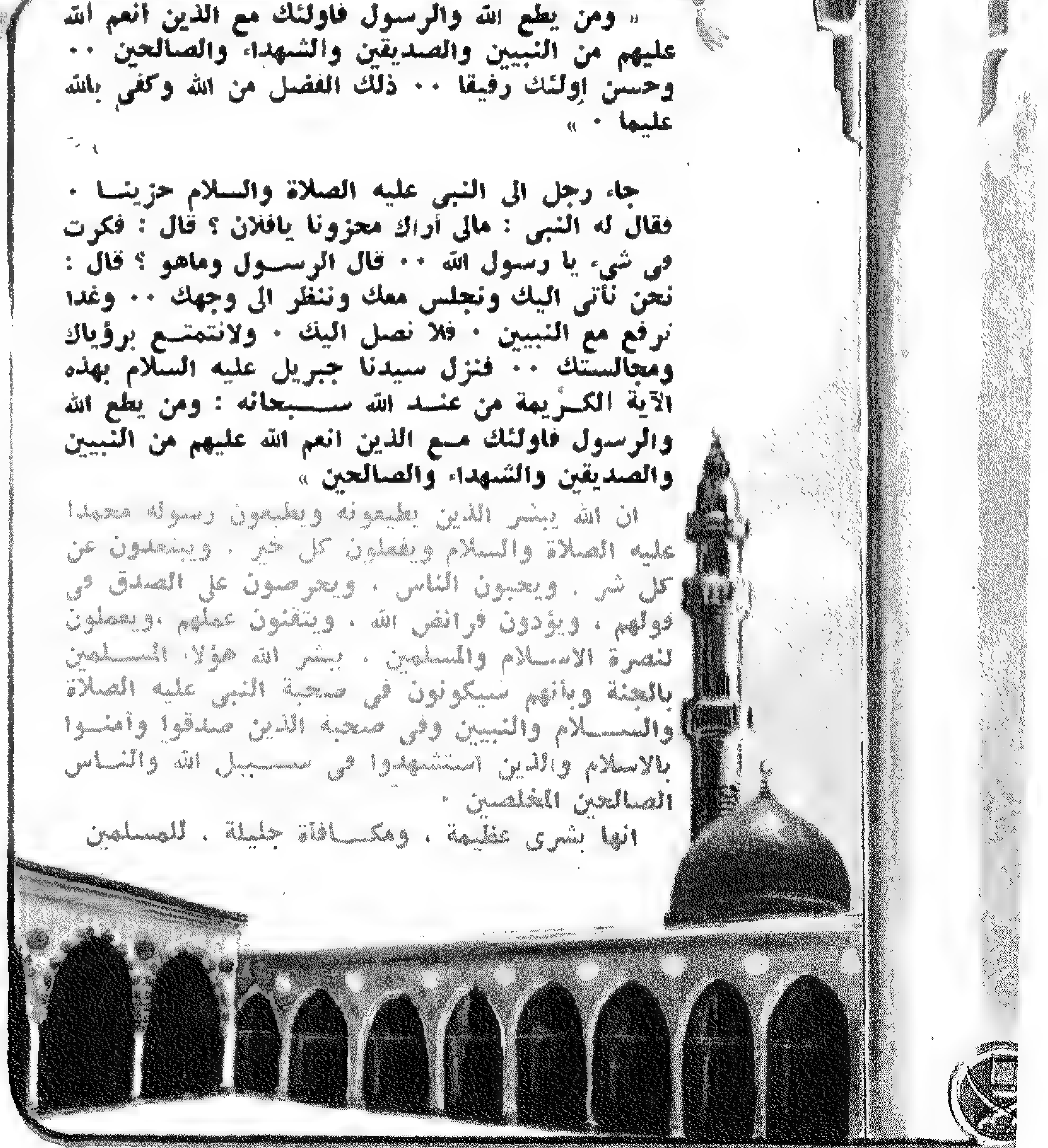
للمسلمين تاريخ طويل وعريق فى العلم ، والنهوض بالبشرية يوم كانوا متمسكين باسلامهم عاملين له وبه . لقد نبغوا وبرعوا فى كل انواع العلوم ، لان الله امرهم ان يكونوا خير امة للناس فى العلم .. والادب .. والتقدم .

ولقد ذكر كثير من المؤرخين ان المسلمين هم اول من اكتشـف الدورة الدموية ، واول من تكلم عن الحصـبة والجدرى ، واول من فتت الحصى داخل المثانة ، واول من سدوا الشرايين التى تنزف الدم ، واول من استخدم المخدر فى الجراحة ، وهم الذين اكتشفوا دودة الانكلستوما ، وكانت لهم ابحـاثهم المتقدمة فى طب الاطفال ، واستخدموا الماء البارد فى الحميات .. والمسلمون



ايضا اول من استخدم طريقة العــلاج بطريقة دفع المريض لتخيل شئ ما يخشى حدوثه فيزول ما به من مرض او خوف .

ويقول د. عبد العظيم الديب فى كتابه « ابو القاسـم الزهراوى اول طبيب جراح فى العالم » ان المسلمين الاوائل عرفوا المستشفيات العـامة وكانت اول مستشفيات بالشكل الصحيح عرفها الناس فى العـالم كله . ووصـفها الاوربيون بانها كانت افضل صحيا من مستشفيات اوربا الحديثة فقـد كانت واسعة ، وتهويتها رائعة ، والماء متوافر فيها وكذلك العناية والرعاية .




« ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .. وحسن اولئك رفيقا .. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما . »

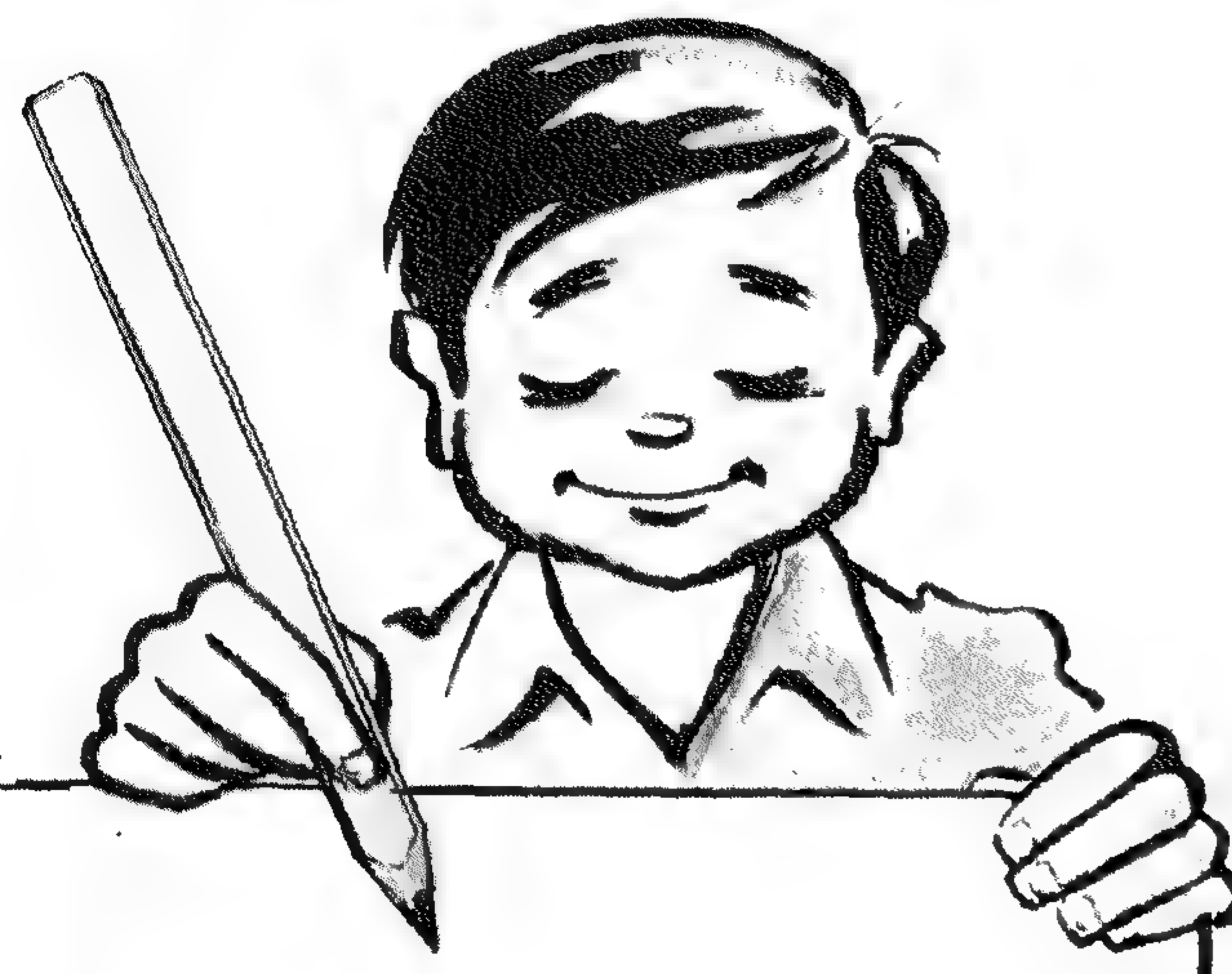
جاء رجل الى النبى عليه الصلاة والسلام حزينا . فقال له النبى : مالى أراك محزونا يافلان ؟ قال : فكرت فى شيء يا رسول الله .. قال الرسول وماهو ؟ قال : نحن نأتى اليك ونجلس معك وننظر الى وجهك .. وغدا ترفع مع النبيين . فلا نصل اليك . ولانتمتع برؤياك ومجالستك .. فنزل سيدنا جبريل عليه السلام بهذه الآية الكريمة من عند الله سبحانه : ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين »

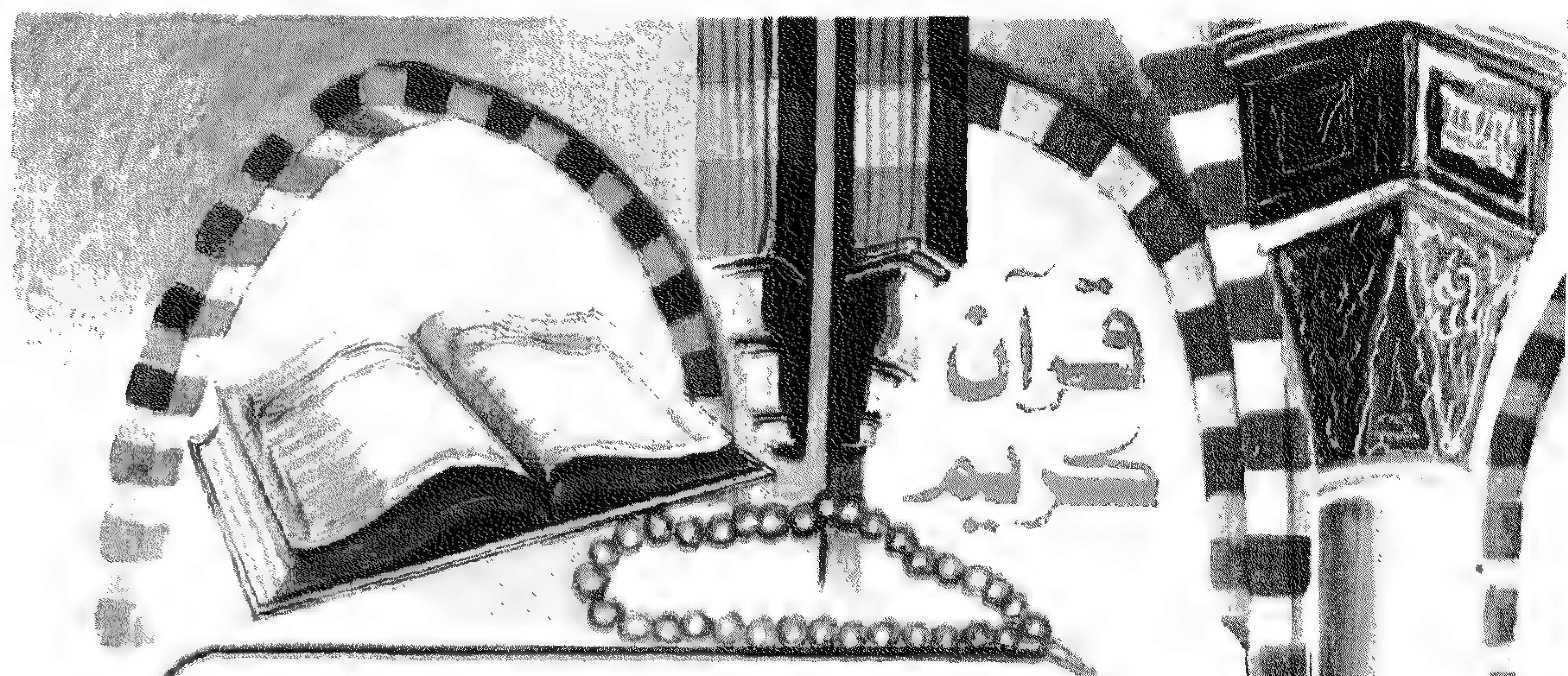
ان الله يبشر الذين يطيعونه ويطيعون رسوله محمدا عليه الصلاة والسلام ويفعلون كل خير . ويبتعدون عن كل شر . ويحبون الناس . ويحرصون على الصدق فى قولهم . ويؤدون فرائض الله . ويتقنون عملهم . ويعملون لنصرة الاسلام والمسلمين . يبشر الله هؤلاء المسلمين بالجنة وبأنهم سيكونون فى صحبة النبى عليه الصلاة والسلام والنبيين وفى صحبة الذين صدقوا وآمنوا بالاسلام والذين استشهدوا فى سبيل الله والناس الصالحين المخلصين .

انها بشرى عظيمة . ومكافاة جليلة . للمسلمين







١ ـ صحابى جليل .. قبل الرسول عليه الصلاة والسلام عند وفاته وقال : طبت حيا وميتا يا رسول الله . من هو ؟

●●●

٢ ـ يهودى فى عصر الرسول عليه الصلاة والسلام اظهر الاسلام ، وكتم فى صدره الكفر والحقد ، دأب على بث الفتن بين المسلمين ، وسار بين الناس بالضغينة والنميمة .. وظل على هذا الحال حتى بعد وفاة الرسول .. من هو ؟

●●●

٣ ـ كربلاء (١) مدينة فى سوريا . فى العراق . فى ايران (٢) لماذا سميت بهذا الاسم ؟

●●●

٤ ـ شيوعى كافر استولى على الحكم فى أفغانستان بمساعدة روسيا وصار يقتل المسلمين ويحرق المصاحف ، ويحارب الاسلام .. من هو ؟

●●●

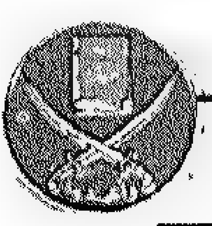
٥ ـ عالم اسلامى كبير ، قاد ثورة عظيمة فى بلد اسلامى وطرد الحاكم الظالم الفاسد وأعلن قيام دولة الاسلام .. هل تعرفه وهل تعرف بلده ؟

●●●

٦ ـ سورة من القرآن قال عنها الرسول عليه الصلاة والسلام انها ثلث القرآن . ما هى ؟

●●●

٧ ـ صحابى .. هاجر من فارس .. وصار يتنقل بين البلاد بحثا عن الدين الصحيح .. حتى وصل الى الجزيرة العربية وسمع بالاسلام فاعلن اسلامه .. وكان النبى عليه الصلاة والسلام يصفه بانه من أهل بيت النبوة . من هو ؟








الاشبال المسلمون مميزون متميزون ٠٠ يميزهم الخلق الطيب ، والسلوك الحسن ،وحرصهم على مشاعر الناس، واحترامهم للكبير ،وعطفهم على الضعفاء ٠٠٠ ومساعدتهم للمحتاجين وجدهم في العمل ، كل ذلك لان الاسلام جاء من عند الله يحض المسلمين على التمسك بالادب الرفيع ، وان يكونوا للناس قدوة في حياتهم لانهم يتخذون من الرسول عليه الصلاة والسلام قدوة لهم في افعالهم ٠٠ وكلامهم ٠٠٠ وكل امر من امور معيشتهم لذلك فان كل شيء يفعله الاشبال يحرصون فيه على الاقتداء بالرسول وتطبيق الاسلام فيه كما طبقه وعمل به ٠٠٠

حتى المرآة ٠٠ نقف امامها لنصلح من ملابسنا او من مظهرنا ، فنتذكر ماعلمنا اياه الاسلام من أدب وسلوك.

فنذكر كل نعم الله علينا ٠٠ من عينين نبصر بهما ، واذنين نسمع بهما واسنان لنمضغ طعامنا ، وانف نشم به الروائح ، ولسان نتكلم به ، وصورة خلقنا الله عليها كاحسن صورة ٠٠٠ نتذكر ونحن امام المرآة نعم الله الكثيرة التى لاتعد ولاتحصى ٠٠٠ فنسأله سبحانه ان يرضى عنا ، وينقذ وجوهنا من عذاب النار ، وان يحفظ علينا نعمه ، وان يجنبنا كل مكروه وندعو فنقول كماقال الرسول : اللهم انت حسنت خلقى فحسن خلقى وحرم وجهى على النار » .

الاشراف الفنى : رضا محمود ● رسوم : سيد عبده




اعزائى الاشبال

وصلتنى رسائل كثيرة من الاشبال الاعزاء يسال اصحابها عن عدم نشر صورهم واسمائهم في نادى الاشبال مع أنهم اشتركوا في المسابقات وطلبوا انضمامهم للنادى ونود أن نطمئنهم الى أمرين :

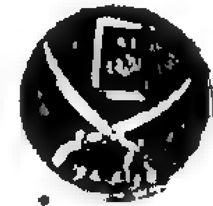
الاول اننا سعداء برسائل الاشبال ونود ان يشترك جميع الاشبال في المسابقات وفي عضوية النادى فهذا يسعدنا ويفرحنا وكل وسيلة لالتقاء الاشبال والتعارف عليهم ، والاتصال بهم هى وسيلة خير ونفع ، وثوابها عند الله كبير ، ثم ان نادى الاشبال هو نادٍ للاشبال ، وصفحات اشبال الدعوة هى صفحات لافكارهم وآرائهم .

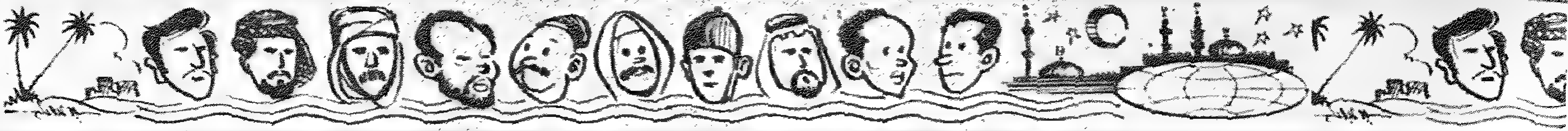
والثانى : انه لدينا الآن مايقرب من الفين من رسائل الاشبال – ونطمع في المزيد – وكلهم يريدون الانضمام للنادى ونحن نواصل نشر الاسماء والصور حسب وصولها الينا ، وسنستمر في ذلك ان شاء الله حتى ننشر جميع الاسماء والصور

٠٠ كل ما في الامر اننا نرجو الايقلق البعض او يظن أن هناك تقصيرا ، فالاشبال مكانهم في قلوبنا ، ورسائلهم عزيزة علينا ٠٠ ونادى الاشبال يفخر باعضائه ٠٠ وهو في انتظار المزيد من الرسائل ٠٠

بارك الله في اشبال الدعوة ٠٠ وجزاهم عن رسائلهم خير الجزاء .







● وفي الفترات الاخيرة من تاريخ افغانستان المسلمة تولى زمام الحكم فيها ملوك اهملوا شئون البلاد ، وفتنتهم زخارف الغرب، ولعب الاستعمار بعقولهم وبدء الانحياز عن الدين يصاحبه التخلف والتحجر والظلم، تحكموا في أفغانستان .. في أجوائها وحياتها ، ثم بدأ فتح المدارس على النظام العلماني ، وقام بالتدريس فيها جيل غير متمسك بالاسلام جاهل بمبادئه ونظامه .. واعتبر القائمون بأمر الدين هذا التعليم كفراً، دون أن يرسموا الخطة السليمة الوضوعية لانقاذ شباب افغانستان وارشاده الى الطريق الصحيح .

وفي هذه لظروف وجدت الشيوعية لها طريقا الى ارض افغانستان وبين جماهيرها ، وبدأت التنظيمات الشيوعية

● واستمر الوضع على ذلك حتى قيض الله لافغانستان فريقا من العلماء والشباب في الجامعة عرفوا الاسلام ، وآمنوا به فاخذوا على عاتقهم مواجهة الحركات الهدامة، ومقاومة الكفر والالحاد والاخذ بيد افغانستان الى أصالتها ونحو وجهتها الصحيحة . وكانت أعنف المواجهات مع الحركات الالحادية الشيوعية في الجامعة . ومن هنا قامت حركة الشباب الاسلامي ، وحركة العلماء ، ثم جمعية العلماء المحمدية . ورغم دعم الشيوعية العالمية وعلى راسها موسكو للحركة الشيوعية في افغانستان ، الا ان الحركة الاسلامية استطاعت أن تحاصرها وتكشف عن حقيقة وجهها ، وزيف دعاواها .

**الحكم الشيوعي في افغانستان ..كيف؟**

● كان محمد ظاهر شاه . آخر ملوك افغانستان قد أعطى بعض الحريات للشعب الافغاني . فاستطاعت بعض الاحزاب القيام بالاجتماعات وتنظيم المظاهرات وظهر أحد افراد الاسرة المالكة وهو محمد داود خان كمؤيد للحركات اليسارية فكسب ود الشيوعيين فاعتبروه زعيما لهم . وقام ظاهر شاه . بتجريد داود خان ـ ابن عمه وزوج اخته ـ من امتيازات الاسرة المالكة .. الا انه ترك له حرية الحركة فواظب على عقد الاجتماعات اليساريه ، واقام تشكيلا سريا من الشيوعيين وجعل بيته مكانا للقاءات والاجتماعات .

● وفي اثناء غياب الملك ظاهر شاه عن البلاد استطاع داود خان أن يقوم بانقلاب اطاح فيه بالملك والملكية وعين نفسه رئيسا للدولة وعين العناصر الشيوعية في كل الوزرات ، فعاثوا في الارض فسادا ، وبدأوا يشوهون وجه حكم داود لينفروا منه الناس ويهيئوا لانفسهم الفرصة لازاحته والقيام بنظام أحمر كعبته موسكو ، وعلى الطريقة الشيوعية استغل الشيوعيون الفرصة فنكلوا بكثيرين من العناصر الاسلامية، كما ألبوا داود خان على الجماعات الاسلامية فاخذ ينكل بعناصرها ويشتت شملهم ويعلقهم على المشانق أو يملأ بهم السجون ورسخت بذلك أقدام الشيوعيين في البلد الاسلامي .

● وهام الخطر الداهم الذى احسه داود خان يهدد وضعه ، ويتحين الفرصة للفتك به ، بدأ في تكوين حزب خاص له يعتمد عليه في حكمه ويواجه به الشيوعيين . وقامت حكومة داود خان بتدبير قتل احد زعامات حزب الراية ( برجم ) الشيوعي وهو ميراكد خيبر ، فقام حزب الشعب ( خلق ) الشيوعي وحزب برجم بمظاهرة في جنازته كاستعراض للقوة ، فاصدر داود خان امرا بالقبض على زعماء الحزبين . الا ان الشيوعيين كانوا أسرع حركة .. فقد قام بعض الضباط الموالين لهم في الجيش بانقلاب عسكري في ابريل سنه ١٩٧٨ وساعدهم فيه الطيران الروسي والمساعدات الروسية التي تدفقت عبر الحدود . وقضى على داود خان والاسرة المالكة .. وقام حكم شيوعي كافر في كابول موال تماما لروسيا .

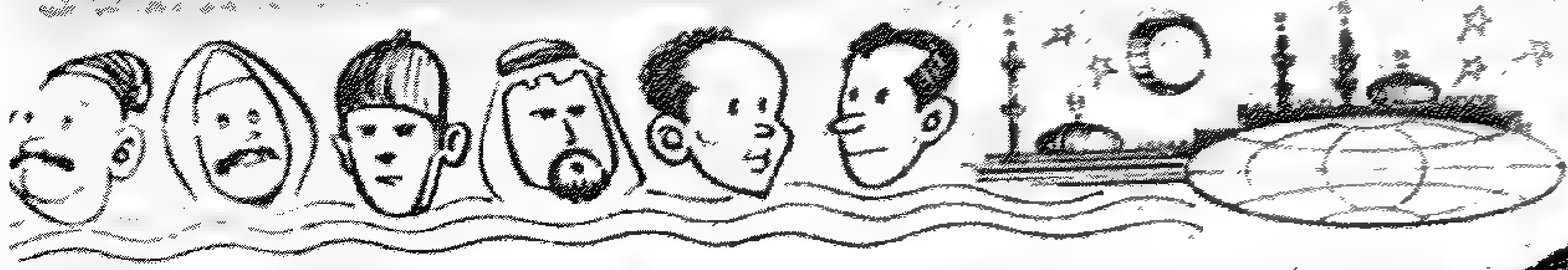
**حكومة تراقي الشيوعية**

● بعد الانقلاب تولى الحكم حزبا الشعب والراية اللذان اتحدا باسم حزب الشعب الديموقراطي وصار نور تراقي رئيسا للدولة . الا أن الصراع بدأ بين الشركاء الشيوعيين فقضوا على الجنرال عبد القادر الذى قاد الانقلاب ، ثم تمت تصفية كثير من العناصر خاصة في حزب الراية . .كل ذلك من أجل السلطة .. والتنافس في ارضاء موسكو والعمالة لها . وقد حاول الشيوعيون من العملاء في افغانستان أن يخدعوا الشعب الافغاني المسلم ..رغم انهار الدماء التي اسالوها .. وحمامات الدم التي عمموها في كل مدن وقرى افغانستان .. اعلنوا في بادىء الامر أنهم يؤمنون بالاسلام ، ويحتضنون الدين .. ولكن افعالهم فضحتهم .. لقد اقالوا كبار الضباط وعينوا بدلا منهم الضباط الشيوعيين من ادنى الرتب ..واعتقلوا وسجنوا وقتلوا فريقا آخر من قيادات الجيش ووضعوا فيها الموالين لهم ..ثم بدأوا يستخدمون الجيش في ابادة الشعب وقهره ، وتغيير معتقداته .. بعد أن اعلنوا جهارا عن ولائهم لموسكو وارتباطهم معها في معاهدة صداقة هي في حقيقتها حلف عسكري وسياسي واقتصادي ..

لقد اتجه الاقتصاد نحو موسكو ، واتجه الاعلام نحو الخلاعة والفساد ، وركزوا في التعليم على دراسة الماركسية ومنعوا تدريس الدين وعلومه ، وانشأوا مدارس لتدريس الكفر والالحاد في كل ارجاء افغانستان المسلمة بالقهر والارهاب وكلما مضى يوم ، ازداد الشيوعيون في كابول جهرا بعمالتهم لموسكو ، وتبجحا في معاداة تقاليد البلد وعاداته ومحاربة دينه . ان كتب الدين اليوم تعتبر في افغانستان المسلمة من المحرمات ، والمصاحف أحرقت في كل مكان وجدوها فيه ، والمساجد هدمت أو حولت لاماكن، يجتمع فيها الشيوعيون ويلتقون ، وعلماء الدين علقوا على المشانق، ونظام التجسس تفشى وانتشر ، واستخدمت مكبرات



مصفحة روسية حطمها الثوار المسلمون الافغان



# المجاهدون المسلمون في افغانستان يعلنون مواصلة الجهاد المسلح



دائما على استعداد .. من اجل تحــرير بلادهم .. واقامة الدولة المسلمة

الصوت فوق المســاجد لتنظيم الحفلات الخليعه ، ونقلت ســجاجيد المساجد لقصور ومكاتب الحكام الشيوعيين،ومنع الموظفون من اداء الصلاة في اماكن العمل .. لقد أعلن الشيوعيون فى كابول أنهم جاءوا لتغيير وجه افغانســتان ، وتغيير وجهتها .

### شعب مسلم يثور

منذ ان سمع الافغانيون، وهم شعب مسلم أبى . اسماء نور تراقي ، وببرك وحفيظ الله امين،وسليمان لائق ،وبارق شعيمي .. وعبد الحكيم شرعي . وهم من عتاة الكفر الشيوعيين العملاء..منذ ان سمع أسماءهم تتردد وتذاع كحكام ووزراء ..عرف ابعاد المؤامرة ..وأحس هول الموقف ، وادرك ســوء عاقبــة الصمت والاستســلام ..لقد قرر الشعب ان يحمل السلاح فقد صار الجهاد فرض عين على كل مســلم .. واندلعت الثورة الاسلامية المسلمة في كل مكان .. في نور ستان .. فى كنر ..فى ارزكان.. وبدخشــان .. وســمنطان وهرات .. وبكتيا .. وسقط الاف القتلى..وكانت خسائر العدو الشيوعي الكافر جسيمة في الارواح والمعدات والذخائر .. لقد كان الشيوعيون عند اللقاء جبناء اذلاء.. وكان المسلمون وسيظلون ـ باذن الله ـ الاباة الشجعان .

ولقد تولت الجماعات الاســلامية فى افغانستان القيادة والزمام .. واستغل المسلمون معرفتهم بالدروب والمســالك والجبال والوديان فى حرب العصــابات احسن استغلال . وازاء ارتفاع علم الاسلام فوق مرتفعات افغانستان ،تحرك الاسلام فى صــدور الجنود والضبــاط الذين يضــمهم جيش الحكومة فتركوه وانضموا الى جيش الثوار .

ولجأت الحكومه الى اســتخدام الطيران الروسي فيضرب القرى والمدن ، ومهاجمة الثوار .. ورغم تدمير الاف البيوت ، واحراق المزروعات ، وقتل المئات والمئات من الابرياء الا ان علم الثورة يرتفــع وسلطان الشيوعيين ينحسر ويندحر .

● وتقول احصــائيات من داخل افغانستان ان حصيلة الهجمات الجوية التى تقوم بها الحكومة العميلة فيكابول على القرى والمدن مســتخدمة النابالم والمواد الحارقه هي : هدم ١٤٨ منزلا في قريه كورديش ، ٨٢ منزلا في قرية معديش ٦١ في قرية كامديش ، ٣٧ في قريه سيد منال ، ١٠٣ في قريه بازكال ٢٠٠ منزل في قرى أخرى .. كل ذلك في مقاطعة واحدة من اقاليم افغانستان.

● وقد وصــلت خســائر العدو الشيوعي في هجماته فى الاقليم نفسه الى ١٤٩٤ قتيلا من الجنــود ، ٧ من الضباط ، ٦١١ أسيرا من الجنود ، ٢ من الضــباط وقد فقد المجاهدون ٢٢ مجاهدا وجرح ٨٤

### الجبهة الوطنية الافغانية

والاتجاه الاســلامي الافغاني وهو يدرك خطورة الموقف والوضع الناجم عن استيلاء الشيوعية المحلية في افغانستان على الحكم . بتوجيه ودعم من الشيوعية العالمية التى يخطط لها ويحمل لواءها الاتحاد السوفيتي اكبر دولة استعمارية اليوم فى المعســكر الشرقي ـ رأى ان يشرك معه فى المسئولية جميع العناصر المؤمنة بعدالة القضية والدفاع عن اصالة وحقوق شعب افغانستان ، وضرورة طرد الدخيل واعونه وعملائه . ومن هنا جاء تكوين الجبهه الوطنيه لانقاذ افغانستان في العام الماضي من اجل حشد كل القوى لمقاومة الكفر وازالة الكيان الشيوعي من فوق ارض افغانســتان . وقد وضــع الاتجاه الاسلامي في افغانستان اهدافا لحركته .. هي من صميم عقيدته وايمانه ومنها تحرير افغانســتان من العملاء وتاسيس دولة اســلاميه تعمل بشريعة الله وسنة رسوله .

### نداء .. فاين الاستجابة ؟!!

وفي بيان لها تقول الجبهــة الوطنيه الافغانيه ، ان الجبهة وهي اذ تمضى في طريقها بخطى ثابتة حكيمه واثقه بنصر الله وتاييد الشعب تتقدم بطلب العون الصادق المبادر من المســلمين عامة ومن قادتهم وولاة أمورهم خاصة ، ومن سائر القوى الانســانية الحرة التى تدرك خطر الزحف الاحمر ويهمها ايقاف الاستعمار السوفيتي والتسلط الماركسي على العالم

وتقول الجبهــه انها تقدم ملامح عامة للدعم الضروري المنشود يمكن تلخيصها فى :

١) تاييد الجبهــة باعتبارها ممثلة لشعب افغانســـتان وارادته فى اقامة حياته على قيمه ومثله .

٢) مد الجبهة بالنصح المخلص والتعاون مع قادتها للمضى بها موحــدة الكلمــة مرصوصه الصف .

٣) اعانة الجبهــة بتكوين راى عام اسلامى يعلم حقائق الامور ويقف خلف المجاهدين .

٤) مدالجبهة بالمعونات المادية والادبية والفنية .

ويقول بيان الجبهة :

**ان الجبهة الوطنيه لانقاذ افغانســتان تطالب العالم العربي والاسلامي بتحمل مسئوليتة تجاه مسلمى افغانستان وان يمد جســورا قوية معهم دون انطواء وابتعاد ولجوء الى القطيعة او الخوف مما يسمى بالتبعات والخلفيــات والا فان بذور زلزال افغانســتان ســتنغرس بايديهم على ارضهم وبلادهم .**



● مازالت حكومة تايلاند تمضى في طريقها وسياستها التصفية ازاء المسلمين في فطاني • وهي سياسة - كما اشرنا من قبل - بدات سنة ١٩٠٢ حين نزعت حكومة تايلاند كل السلطات والمسئوليات من المسلمين في اقليمهم وبدأت تحكم الاقليم حكما مباشرا من بانكوك العاصمة •• حكما تسيطر عليه البوذية وتوجهه من اجل ابادة المسلمين او تغيير هويتهم كلية ••

# الاستعمار التايلاندى يواصل حربه على الإسلام والمسلمين فى فطانى المسلمة

ولا نغفل بالطبع دور الاستعمار الانجليزى الاثم في المنطقة والذى عقد معاهدة مع حكومة تايلاند سنة ١٩٠٩ تم بمقتضاها اعتبار فطاني المسلمة جزءا من تايلاند ، ودور انجلترا هنا لا يختلف عن دورها في فلسطين حين أعطت وعد بلفور اليهود ليقيموا لهم دولة على أرض المسلمين، ولا يختلف عن دورها في الصومال حين اعطت أجزاء منه للحبشة وأخرى لكينيا • ففي كل بقعة من ارض المسلمين وعالمهم ترك الاستعمار البريطاني بصماته فوقها علامة على غدره ، وحقده ، وسوء مقاصده ازاء الاسلام والمسلمين •

● وتسلك الحكومة التايلاندية مع المسلمين في فطاني نفس الاساليب والسياسة التى يسلكها ماركوس في الفيلبين •• أما القبول بالثقافة البوذية والتحلل التام من الاسلام عقيدة ومنهاجا ونظاما واما التصفية بالقتل واحراق المدن والقرى والسجون والمعتقلات ••

في سنة ١٩٧٠ بدات حكومة تايلاند تحريف القرآن بتبديل وتغيير آيات فيه ، وفشلت المحاولة فبدات في منع تعليم الاطفال والبنات من أبناء المسلمين تعاليم القرآن واستبدلت البرامج التعليمية ببرامج ثقافة بوذية •

● وتعتمد الحكومة التايلاندية على النظم البوليسية الارهابية في اخضاع اهالى فطاني وتتبع تحركاتهم وسكناتهم، بل ومراقبة العناصر الاسلامية الفطانية التى استطاعت السفر للخارج •

● وفى ظل الظروف المضطربة التى تسود الهند الصينية كلها تواجه فطاني خطرا محدقا من كل اتجاه •• خطر الحكم التايلاندى البوذى ، وخطر الزحف الشيوعى •

فعلى الحدود الماليزية مع تايلاند يتمركز الشيوعيون المحليون في الجبال والادغال وهم فريقان ; أحدهما موال للصين والآخر موال لموسكو • وهم يقومون بين حين وآخر بارسال عملائهم الى قرى المسلمين في فطاني للاجتماع بالقرويين وايهامهم أنهم يعملون من أجلهم ، وانهم يؤمنون بالاسلام ويدافعون عنه ويسعون للعدالة الاجتماعية ، ومحاربة الرجعية •• وهم في ذلك يسعون لترويج مذهبهم ونشر شعاراتهم

وعلاوة على ذلك يواجه مسلمو فطاني خطرا آخر تمثله الارساليات التبشرية

وفي مدينة « تلوين » أنشأ المبشرون مستشفى ضخما هو بمثابة المركز الرئيسى للعمليات التبشيرية • وفي مدينة جالا قاموا بفتح فصول دراسية الغرض منها هو التبشير ، وان كانت كل جهودهم قد فشلت حتى الآن في تحويل مسلم الى المسيحية باخراجه من عقيدة التوحيد الى التثليث والشرك بالله • الا ان الخوف يأتى من تجمع كل قوى الشر ضد الشعب الفطاني المسلم في ظروف تزداد حاجته فيها الى عون المسلمين في كل مكان والى مساعداتهم المادية والعلمية •

● ولم يقتصر الامر على البوذيه والنصرانية ولكن الخطر اليهودى بدأ بدوره يزحف على فطاني في محاولة لغزو المجتمع المسلم • وقد قام اليهود بانشاء نوادى الروتارى في كثير من الجهات مثل مدينة جالا ونارا تيلواس ، وبالطبع يجد اليهود كما يجد المسيحيون كل عون ومساعدة من حكومة تايلاند •

● وتحارب الحكومة التايلاندية بشكل عنيف اللغة العربية • وقد أمرت بكتابة القرآن باللغة التايلاندية وهدفها من ذلك خبيث وخطير • ففى اللغة التايلاندية لاتوجد حروف الذال والجيم، وتختلف مخارج حروفها عن مخارج حروف اللغة العربية • فمثلا تكتب الآية « اذا جاء نصر الله والفتح» بهذا الشكل حسب اللغة التايلاندية : « اساياء » •

وقد عملت الحكومة بكل الطرق للحيلولة بين أبناء المسلمين وحضور دروس الدين في المساجد ، وجعلت عطلة الاسبوع يوم الاحد حتى لا يتسنى لهم حضور صلاة الجمعة او الاتصال بنشاطات المجتمع المسلم

● وانشأت الحكومة تنظيما جديدا في قرى المسلمين أسمته « لواء سينج حاوبان » ومعناه كشاف القرية • تشرف عليه والدة الملك وأعلنت الحكومة أن مهمته هى تثقيف القرويين وتعليمهم أصول الدفاع عن أنفسهم •• ولكن الحقائق اثبتت أن مهمة التنظيم هى افساد القرويين

## جبهة تحرير فطاني الوطنية

من أجل دفع الظلم الواقع على المسلمين في فطاني من قبل حكومة تايلاند ، ومن أجل عودة الوجه الاسلامى الصحيح الى حياة فطاني في السلطة •• والتعليم •• •• تشكلت جبهة تحرير فطاني •

**ان من بين أهداف الجبهة :**

١ - النضال من أجل استقلال الشعب الفطاني واعلاء كلمة الله

٢ - اقامة دولة فطاني الاسلامية الحرة التى تحكم بالقرآن والسنة •

٣ - تحقيق أمانى شعب فطاني في اقامة المجتمع المسلم واقامة العدالة الاجتماعية والرفاهية للشعب •

٤ - تطبيق حكم الشريعة الاسلامية ورفع رايتها وجعل الدين الاسلامى هو دين الدولة الرسمى •

**وتوجه الجبهة نداء الى المسلمين في كل العالم :**

« شعورا بالمسئولية وبرباط الاخوة الاسلامية توجه نداءنا الى العالم الاسلامى وزعمائه أن يجعلوا قضية فطاني قضيتهم ، لأنها قضية اسلامية تبغى المحافظة على شرف الاسلام وكرامة دين الله في أرض الله • نحن المسلمين الفطانيين على أستعداد للتضحية بانفسنا وما نملك متى وجد في أيدينا السلاح •• وبمساعدة الدول الاسلامية نستطيع أن نحقق النصر بعون الله للمحافظة على دين الله في أرضه ، ولنجعل يوم استقلال فطاني عيدا للامة الاسلامية في العالم الاسلامى بأسره »

ولاية الحسبة نوع من القضاء الاسلامى .. شبيهة بنظام النيابة العامة الذى تعرفه التشريعات الوضعية المعاصرة .. وهى أمر بالمعروف اذا ظهر تركه ، ونهى عن المنكر اذا ظهر فعله .. والأصل أن كل مسلم مطالب بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر.. وهذا فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الآخرين ، الا انه فرض متعين على المحتسب بحكم الولاية .

بقلم
• المستشار عبد الحميد سليمان •

# • ولاية الحسبة وطبيعتها
# • شروط المحتسب واختصاصاته

يقول الماوردى فى الاحكام السلطانية: أن الحسبة من قواعد الامور الدينية وقد كان أئمة الصدر الاول يباشرونها بأنفسهم لعموم صلاحها وجزيل ثوابها .. وهى موضوع لما رفه عنه القضاء العادى وتتفق مع القضاء العادى فى أنه بالنسبة لحقوق العباد يجوز لمن وقع عليه ظلم أن يرفع أمره الى والى الحسبة فى القضايا التى تدخل فى اختصاصه ولوالى الحسبة أن يصدر قضاء ملزما بالنسبة لما يرفع اليه من دعاوى تدخل فى اختصاصه . فاذا شكا أحد الناس من تطفيف الكيل أو الوزن فلوالى الحسبة منع المشكو ضده من ذلك . واذا غش بائع مشتريا فى المبيع منعه المحتسب من ذلك لأن اختصاصه ازالة المنكر الظاهر والامر بالمعروف اذا ترك ومن ذلك المعونة على استيفاء الحقوق . وتختلف عن القضاء العادى فى أن اختصاص ولاية الحسبة مقصور على بعض القضايا والمنازعات أما اختصاص القضاء العادى فعام شامل لجميع الحقوق كما تختلف عن القضاء العادى فى أن والى الحسبة لا ينظر الا الامور الظاهرة المعترف بها أما ما يدخله التجاحد والتناكر فيخرج عن اختصاصه ويختص به القضاء العادى . فاذا شكا المشترى لوالى الحسبة غشا وكان الغش ظاهرا معترفا به غير خاف على أحد فان والى الحسبة يتخذ من الاجراءات ما يرد به الغش ، أما اذا كان الغش موضع خلاف بين الشاكى والمشكو ضده وكان غير ظاهر ، فان والى الحسبة يترك الامر للقضاء للحكم فيه بعد سماع البينة أو التحليف .

كما تختلف الحسبة عن القضاء العادى أيضا فى انه يجوز للمحتسب أن يتعرض للدعاوى التى تدخل فى اختصاصه ولو لم يرفع اليه النزاع وليس للقضاء العادى ذلك ، فلابد من التنازع اليه حتى يقضى بين الخصوم .. كما أن لوالى الحسبة استعمال سطوة السلطة لاقرار الحقوق ومنع الظلم فى المسائل التى يختص بها وليس ذلك للقضاء العادى الذى هو موضوع للمناصفة وتحقيق الدعاوى .

وتتفق ولاية الحسبة مع ولاية المظالم فيما تختلف فيه مع القضاء العادى فلوالى الحسبة شأنه ، شأن والى المظالم ، التعرض لما يدخل فى اختصاصه ولو لم يرفع الامر اليه . ولكن ولاية الحسبة تختلف عن ولاية المظالم فى أن اختصاص والى المظالم أوسع من اختصاص والى الحسبة وذلك فيما يتعلق بالدعاوى التى التى تدخل فى اختصاص كل منهما أو فى سلطة كل منهما بصدد المنازعات التى ينظرها لأن لوالى المظالم أن يصدر قضاء فى الامور التى يتجاحد بشأنها الخصوم وليس ذلك لوالى الحسبة الذى يقتصر اختصاصه على الحالات التى يكون فيها الحق أو الباطل ظاهرا غير مختلف عليه وليس للمحتسب التشاغل عن عمله بعمل آخر لأنه منصوب للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ولأن نفقته على بيت المال وهذا ما يفرق بين المحتسب وبين غيره ممن يتطوع لهذا العمل .

ويشترط فيمن يتولى الحسبة أن يكون حرا ، عدلا ، فقيها ، عالما بالاحكام الشرعية .

**اختصاص والى الحسبة :**

قسم الفقهاء المسلمون الحقوق الى أربعة أقسام . أولها : الحقوق الخالصة لله تعالى ، كاقامة الجمعة وصوم رمضان واخراج الزكاة وثانيها: الحقوق التى فيها حق لله وحق للعبد ولكن حق الله فيها غالب كمنع من يستعمل المواشى فيما لا تطيقه وكالزام أصحابها بعلوفتها أن قصروا فى ذلك وكالزام المرأة بمراعاة أحكام العدة وكالزام من أخذ لقيطة بكفالته أوتسليمه لمن يقوم بذلك

وثالثها: الحقوق التى فيها حق الله وحق للعبد ولكن حق العبد فيها غالب كمنع السفن من السير عند اشتداد الريح وكمنع أصحابها من زيادة حمولتها بحيث يخاف غرقها وكمنع الناس من أشغال الطريق وكالمنع من اطالة الامام للصلاة حتى يعجز عنها الضعفاء وكالزام القاضى بعدم الامتناع عن النظر فيما يعرض عليه من قضايا . ورابعها: الحقوق الخالصة للعبد كالمطل فى أداء الديون وكالحقوق والواجبات الناشئة عن المعاملات المالية كالبيع والشراء والايجار والوصية والوديعة والشركة وكالمنع من الغش فى المعاملات كتعرية المواشى عند بيعها والبخس فى الكيل والميزان .

والشريعة الاسلامية فى تقسيمها للحقوق على الوجه المتقدم تأخذ فى النوعين الاول والثانى باحكام اساسها مراعاة حق الله ، وفى النوعين الثالث والرابع باحكام أساسها مراعاة حق العبد والاعتداء على حقوق النوعين الاول والثانى يستوجب تدخل السلطة العامة فاذا نشأ عن هذا الاعتداء جرائم كالزنا ومحاربة الدين والردة فان لوالى المظالم

ولوالى الحسبة تقديم المعتدى للمحاكمة الجنائية الاسلامية وكذلك للفرد العادى تحريك الدعوى حسبه لله تعالى أما الجرائم التى تنشأ عن الاعتداء ، على النوعين الثالث والرابع فان المجنى عليه هو الذى يحرك فيها الدعوى بالالتجاء الى جهة القضاء العادى أو قضاء المظالم أو قضاء الحسبة حسب نوع الدعوى وطبيعتها ونوع الاجراء المطلوب اتخاذه فيها .

**الحسبة الاسلامية**

**والضبط الادارى والقضائى :**

والحسبة تشبه اليوم ما يسمى بالضبط القضائى من ناحية ، وبما يسمى بالضبط الادارى من ناحية أخرى والمقصود بالضبط الادارى هو منع الجرائم قبل وقوعها باتخاذ تدابير الوقاية واحتياطات الامن العام . أما الضبط القضائى فوظيفته تعقب الجريمة بعد وقوعها وجمع الاستدلالات اللازمة لاثبات التهمة على مرتكبيها . ورجال الشرطة فى العصر الحاضر يجمعون بين الضبط الادارى والضبط القضائى فوظيفتهم هى منع الجرائم قبل وقوعها واتخاذ تدابير الوقاية واحتياطات الامن العام وكذلك البحث عن الجناة وجمع الاستدلالات لأثبات الجريمة عليهم لوقت الجريمة . أما النيابة العامة فلاتباشر الا سلطة الضبط القضائى دون سلطة الضبط الادارى وان كان رجال الشرطة مرءوسين للنيابة العامة فى الجانب من عملهم المتعلق بالضبط القضائى دون الجانب المتعلق بالضبط الادارى .

وولاية الحسبة فى الاسلام وثيقة الصلة بالضبط الادارى فمن وظائفها الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، اى الاحتياط لمنع الناس من ارتكاب الجرائم والمنكرات بحضه الناس وتحريضهم على اتباع أوامر الدين ونواهيه وللمحتسب اتخاذ اللازم من التدابير لمنع وقوع الجرائم والتعدى وذلك باغلاق اماكن الفسق والفجور وتفريق المتآمرين من دخول الاسواق وأماكن التجمعات . ومنع الناس من مواقف الريب ومظنة التهمة . وملاحظة الطرق والاسواق للتأكد من السلامة العامة للناس

وكما أن ولاية الحسبة نوع من الضبط الادارى فهى أيضا نوع من الضبط القضائى فمن وظائفه اقامة المعروف وازالة المنكر أى ضبط الجريمة الظاهرة وتأديب مرتكبيها فكما أن التفتيش على الموازين والمكاييل لازم لمنع الغش والاحتياط لعدم ارتكابه فان المحتسب اذا تبين له غش الميزان أو المكيال فعليه ضبطه ومصادرته وتأديب صاحبه وربما يضرب جمالا لأنه حمل جمله ما لا يطيق . ومن قبيل ضبط الجرائم أيضا تأديب من يتعرض لغيره بالسب والاذى بدون مبرر . الا أن ولاية المحتسب فى التأديب مقصورة على الجرائم التى يجوز فيها التعزيز أما تلك التى تستوجب الحد والقصاص والدية فأمرها متروك للقضاء وليس له اقامة حد أو الحكم فى قصاص أو القضاء بدية كما ليس له التقدير اذا كانت الجريمة التى يعذر من أجلها موضوع شك فاختصاصه مقصور على ما هو معترف به وظاهر .

ولا اختصاص له فى الامور المتنازع عليها وغير المعترف بها . فلو أن رجلا نازع جاره الحد ووصل الامر الى المحتسب فان كان أحدهما قد جار على الآخر كما كشف الظاهر واقرار المعتدى فعلى المحتسب ازالة المعتدى واذا تنازعا فليس له الا تكليفهما برفع دعواهما الى القاضى .. وكذلك الحال فيما منع الشرع منه مع تراضى المتعاقدين به فاذا كان متفقا بين الفقهاء على منعه فلوالى الحسبة المنع منه والزجر على ارتكابه والتأديب بحسب الاحوال وطبيعة المخالفة اما اذا كان الامر موضع خلاف بين الفقهاء حول جوازه أو تحريمه فليس له التدخل ويجب عليه ترك الامر للقضاء ومن ذلك زواج المتعة فهو موضع خلاف بين الفقهاء فتحرمه مذاهب أهل السنه وتجيزه مذاهب الشيعة عدا الزيدية . فلو أن المحتسب علم بزواج منه فليس له انكاره ويترك أمره للقاضى ولكن له الترغيب فى عقد الزواج المتفق عليه بين الفقهاء .

**الأمور الظاهرة فقط**

ونخلص مما تقدم ان صاحب الحسبة ليس له الا الامور الظاهرة المعترف بها مجحودة اما الامور غير الظاهرة فلاشأن له بها ولذلك لايجوز لصاحب الحسبة التجسس لكشف المنكرات التى تستتر

والخلاصة مما سبق ان ولاية الحسبة تتعلق بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ويدخل فى ذلك الحرص على اقامة شعائر الدين والمحافظة على الاداب العامة وعلى الفضيلة والامانة . وصاحب الحسبة ينفذ احكامه بنفسه أو بواسطة الشرطة .. وليس له الا النظر فى الامور الظاهرة غير المتنازع عليها . وليس له أن يتجسس . ولكن من سلطته الكشف عما خفى من المنكرات والمحظورات

**المرأة المحتسبة**

ويجيز الاسلام تولى المرأة الحسبة لان الحسبة ليست كالقضاء .. فهى أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ولا يصدر المحتسب قضاء ولكنه يتخذ أجراءات يمنع بها المنكر ويقيم بها المعروف . وقد ولى الخليفة عمر بن الخطاب سيدة تدعى الشفاء سوق المدينة كما تولت سيدة تدعى سمراء بنت نهيك الاسدية هذا المنصب ايضا وكانت تمر بالأسواق تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتضرب الناس على ذلك بسوط معها .

الحسبة من المناصب الدينية الهامة وهى وظيفة تطلب السرعة فى الفصل فيما يعرض من قضايا لانها تدور حول أمور غير مختلف عليها لأنها ظاهرة ومعترف بها وليست موضع خلاف أو تجاحد ومن ثم فليس للمحتسب سماع بينة أو تحليف يمين كالقاضى ، كما ليس له حبس المماطل فى دفع الديون لأن الحبس حكم . ولكنه له اتخاذ مايعرف اليوم بالضبط الادارى والضبط القضائى وما يستوجبه ذلك من منع وقوع المنكرات والتعدى على الحقوق .

وجاء فى أحياء علوم الدين للامام الغزالى ان الحسبة مراتب هى التعريف والوعظ والتعنيف والمنع بالقهر والتخويف والتهديد بالضرب ويجب على المحتسب البدء بالتعريف أى يقوم المحتسب بتعريف الشخص بأن مايفعله منكر واذا لم يجد ذلك فعلى المحتسب الوعظ والتخويف من سخط الله تعالى واذا لم يجد ذلك فللمحتسب التعنيف بالقول فاذا لم يجد ذلك فلا مفر من المنع بالقهر أى حمل مرتكب المنكر على ازالته فان امتنع قام المحتسب بذلك .

**وظيفة الحسبة اليوم**

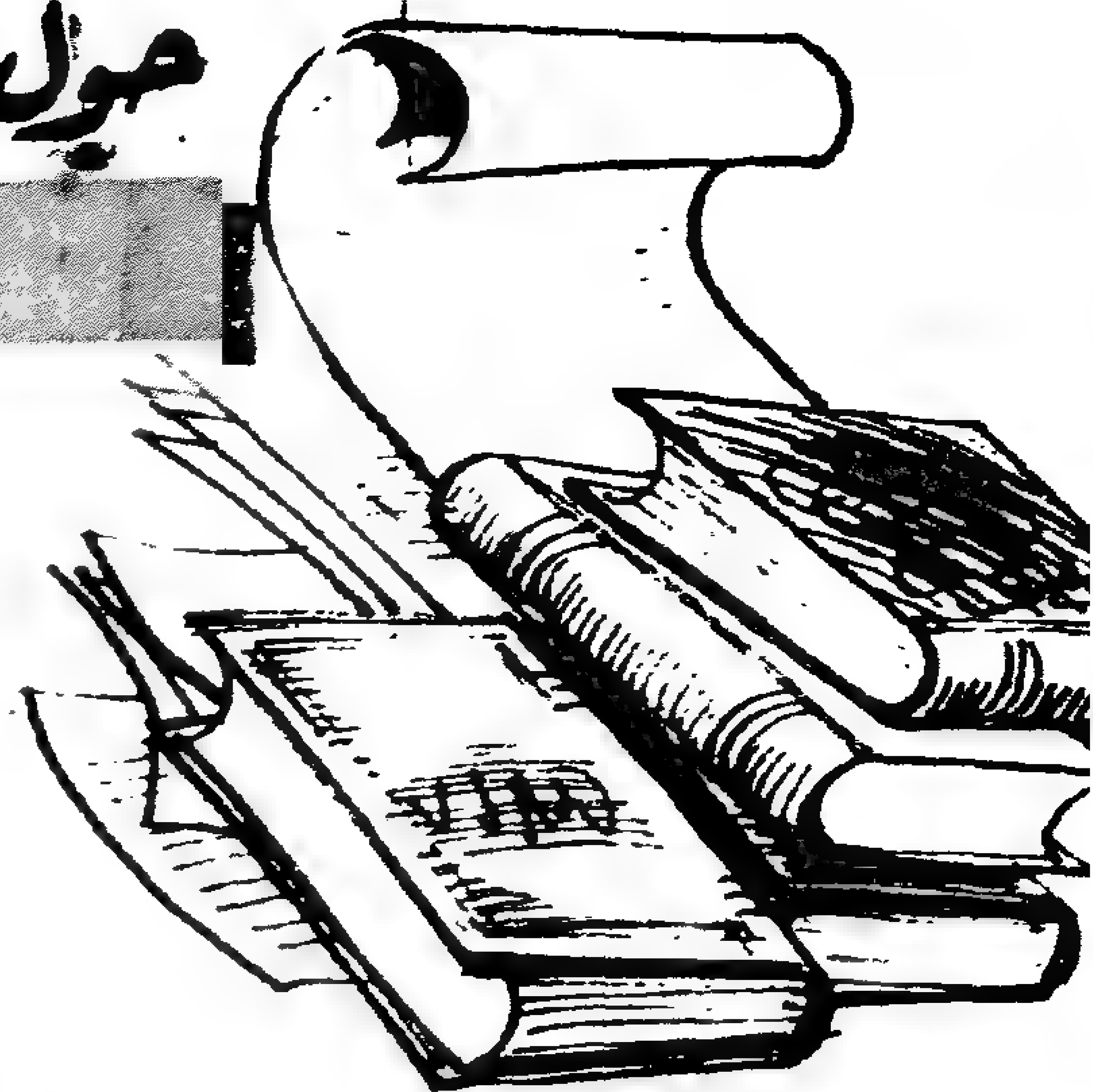
ووظيفة الحسبة اليوم يقوم بمباشرتها فى رتبها الثلاث الاول الوعاظ فى المساجد والاحتفالات الدينية فهم يعرفون الناس بما هو معروف وما هو منكر ويعظونهم محببين اليهم طاعة الله ومنفرين لهم من غضب الله وسخطه .

وقد يصل الامر الى التعنيف اذا اقتضى الامر وتفشت المعصية . أما المرتبتان الرابعة والخامسة وهما المنع قهرا والتخويف والتهديد فيباشرها رجال الشرطه والامن العام فهم المنوط بهم ضبط الجرائم وجمع الاستدلالات والبحث عن الجناة ثم اخطار النيابة العامة لمباشرة التحقيق وتقديم الجناة للمحاكمات

**ونخلص مما تقدم أن وظيفة المحتسب لها طبيعة خاصة تتعلق بمنع المنكر ومعاقبة من يأتيه . والمنكر شامل للمعاصى وكل ما هو محظور الوقوع فيه شرعا ويجب ان يكون المنكر قائما فى الحال ولم يفرغ مرتكبه منه وان يكون ظاهرا للمحتسب بغير تجسس ولا خلاف فى كونه منكرا أى لا يحتاج للاجتهاد للقول بانه منكر . فاذا كان المنكر غير قائم لفروغ مرتكبه منه أولأنه ينوى ارتكابه مستقبلا او كان غير ظاهر أو مختلفا فى كونه منكرا فليس للمحتسب سلطة التدخل ويترك الامر للقضاء العادى ليقول كلمته فيه .**







بقلم الدكتور
• زكريا بشير إمام •
جامعة الخرطوم

# التعليم الدينى ساهمت بعض القيادات مع الاستعمار فى إضعاف مناهجه

# ما هو الطريق لإصلاحه ؟

التعليم الدينى التقليدى قديم الوجود ضارب بجذوره فى أعماق المجتمعات العربية الاسلامية منذ اقدم العصور • فقد كان هذا النمط من التعليم امتدادا للمدارس الاسلامية التى انتشرت فى العالم الاسلامى منذ بزوغ شمس الدعوة الاسلامية الاولى • ومرت هذه المدارس بفترات ازدهار تحولت فيها الى جامعات عالية كانت هى المنارات الوحيدة التى تنشر المعرفة والمعارف من اقصى الارض الى اقصاها • فى عهود الازدهار كانت تلك المدارس الاسلامية عامرة بكافة العلوم والمعارف : العلمية والصناعية والانسانية والدينية • زاخرة بكل ما هو نافع ومفيد مثير للدهشة الذهنية والعقلية كانت تزخر بالآداب والفنون والحكمة •

ولكن بانحدار المجتمع الاسلامى وتسرب دواعى التقهقر والتراجع الى كيانه الاجتماعى ضعفت النزعة العلمية والفكرية فى تلك المدارس •

وصار يغشاها طلاب لايتميزون بذكاء ولامقدرات أو طموح • وطلعت بوادر الحضارة العربية على العالم الاسلامى الذى مازال يعيش فى عهود هى امتداد لعهود التخلف والتقهقر وكانت معاهد التعليم التقليدى تعكس – بداهة التخلف الحضارى والضعف الاجتماعى الذى كان سائدا فى كل نواحى المجتمع الاخرى •

**أبرز نواقص التعليم الدينى التقليدى:**

دعنا نتعرض الآن لما يعتقد انه أبرز نواحى ضعف التعليم الدينى التقليدى الذى يقدم فى المعاهد الدينية التقليدية التى انحدرت من العصور الاسلامية المتوسطة – والذى جعل هذا اللون من التعليم يفشل فشلا واضحا فى تخريج الصفوات التى تستطيع قيادة المجتمعات الاسلامية فى عصور الارتقاء الى سطح القمر والصراعات النووية والهايدروجنية وعصور الغزو الفكرى والثقافى الذى يتعرض له العالم الاسلامى •

**الضعف الاول :**

من أهم تلك العيوب ضعف النزعة العقلية والنقدية فى مناهج الدراسة وشيوع روح التبعية الفكرية والتلقائية المنهجية • وانعدام الاصالة والابداع فى الدراسات والتاليف • ذلك أن التعليم فيها لا يقوم على الفهم والاستيعاب العقلى بقدر ما يقوم على التلقين والاجترار والاستظهار غيبا لآراء ودراسات وضعها رجال وعلماء عاشوا قبل مئات السنين وكانوا يعبرون فى دراساتهم وآرائهم عن الظروف المكانية والزمنية والبيئات الفكرية والعقائدية والسياسية والاقتصادية التى كانوا يتفاعلون معها •

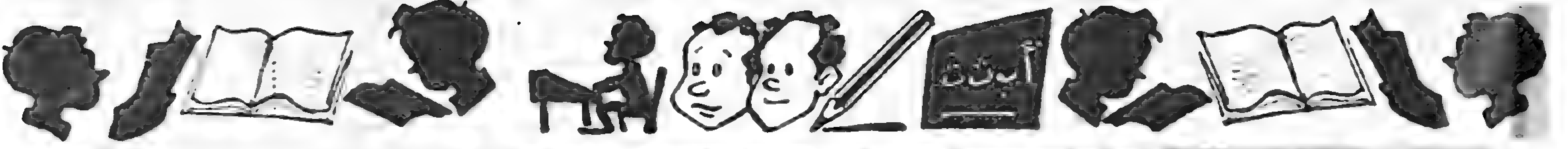
أضف الى ذلك ان الكتب التى تدرس فى هذه المدارس فى كل فروع العلوم الانسانية هى فى الغالب الاعم – تاليف كتبها المتاخرون من علماء المسلمين بعد القرن الرابع والخامس من الهجرة ، اى انها تاليف كتبت فى العصور المتاخرة والتى ضعفت فيها النزعة العلمية والعقلية ولذلك فهى تآليف تمثل مختصرات وحواشى ومتون لكتب الاوائل من افذاذ العلماء الذين عاشوا فى عصور الاصالة والازدهار • وبالتالى فان هذه التاليف المتاخرة تفتقر الى الروح العلمية الوثابة

وبديهى فان الشباب المعاصر والمجتمع الجديد كثيرا ما يقف موقف الرفض لهذه الاراء لاعتقاده انها لا تلائم المشكلات والظروف الجديدة •

**والضعف الثانى :**

هو ما نجده فى مناهج المعاهد الدينية التقليدية هو انها لاتعطى طالب هذه المدارس أى خبرات أو مهارات يستطيع أن يواجه بها الحياة العملية المستقبلة اى أن الدراسة المنهجية فى هذه المعاهد لاتعد التلميذ لاستقبال مرحلة ما بعد الدراسة وما فيها من اعتبارات عملية تتعلق بكسب العيش والتفاعل مع مشكلات الحياة العامة وما يعتورها من صراعات فكرية وحضارية وما فيها من قوى سياسية واجتماعية واقتصادية ومحلية كانت هذه القوى أو عالمية •

ان الطالب فى هذه المعاهد لاينصرف الى العالم المعاصر وما فيه من قيادات وقوى وصراعات • ولذلك فهو كثيرا ما



يعجز عن اقتحام البيئات الجديدة التى يجهلها وتجهله وبالتالى تعاديه ويعاديها ويشعر فيها بالغربة والحيرة فيؤثر العزلة والانكماش أو يقبل أن يسلم لها ويذوب فيها ويصطبغ بصبغتها خوفا من أن يتهم بتهمة الجمود والرجعية والتخلف .

وهكذا فان اميز ما يميز الغالبيـة الكبيرة من خريجى المعاهد الدينية هو السلبية والتردد والعجز . فلا غرو ان الغالبية الساحقة من رواد الحـركة الاسلامية الجديدة التى تهدف الى بعث المجتمع الاسلامى لم تجىء من خـريجى هذه المدارس التقليدية الدينيـة وانما جاءت من المدارس الحديثة التى انشاها الاستعمار الغربى أملا فى ان تكون قلاعا للنزعات الغربية العلمانيـة . بل ان « العلماء » الرسميين الذين تخرجوا من المعاهد والجامعات الاسلامية التقليدية كثيرا ما كانوا يمثلون فرامل وعقبـات أمام طلائع البعث الاسلامى الجديد . اذ انهم من داخل مواقعهم الرسمية «كعلماء» كانوا أكثر ما يكونون استعدادا لاصدار « الفتاوى » والنشرات يكفرون بهـا الطلائع المجـاهدة فى سبيل الله وفى سبيل اعلاء كلمة الله وفى سبيل تحكيم الشريعة الاسلامية فى واقع الحياة .. كانوا يقومون بهذا الدور المهين فى مقابل مناصب قد ارتضوها ومرتبات ضئيلة تافهة قد قبلوها ثمنا قليلا للتفـريط بالرسالة المقدسة التى كان ينبغى ان يضطلعوا بها .

بعض هؤلاء العلماء « الرسميين » من خريجى المدارس الدينية كانوا فى كثير من البلاد التى وقعت فريسة للاستعمار خير أعوان لمسيرة الاستعمار وخير دليل له على اخبار المسلمين وتحركاتهم . وماعدا قلة منهم فى كثير من تلك البـلدان فشلوا فى أن يقودوا الحركات الجهادية الاسلاميه بعد قيـام تلك الحركات فشلوا فى مساندتها وتعضيدها ومازلت أذكر ان بعض مدرسى الدين فى المدارس الثانوية السودانية كانوا أول من يقف فى سبيل الاتجاه الاسلامى الكاسح فى الخمسينات والستينات فى معاهد السودان. فقد كانوا يرتعشون خوفا من كل ما يمكن ان يهدد وظائفهم من قريب أو بعيد . فان الخوف والتردد والسلبية كانت شيئا مميزا لاولئك المدرسين الا من رحم ربى ... ولذلك فان السلطـات الرسمية كانت تستغلهم الى أبعد مدى فى سبيل اضعاف ذلك التيار الاسلامى وممارسة شتى أنواع الضغوط على قادته وطلائعه الذين كانوا يجدون أنفسهم بلا سند ولا تأييد حتى من مدرسى الدين الاسلامى والثقافة الاسلاميه .. وكان اعضاء الحركة الاسلامية وسط الطـلاب يتصدون لاساتذتهم و(مربيهم) فيلقنونهم دروسا فى التربية والتعليم وفى الاخلاق وفى الادب . لا أقول أن كلهم كانوا من هذا الصنف الردىء ولكن يكفى ان يكون فى المدرسة خمسة أساتذة يمارسـون الكفر والالحـاد ويدرسـونه للتلاميذ بجرأة ووقاحة

**الاستعمار والثنائية فى التعليم :**

مما لاشك فيـه أن دهاة الاستعمار البريطانى وعقوله المفكرة التى اضطلعت بمهمة التخطيط لمناهج التعليم فى العالم العربى وفى مقدمتها مصر - كانوا يباركون ثنائية التعليم ويؤيدونها ولذلك عملوا على ابقائها .. فكان المجد والهيبـة والمكانة والنفوذ للمدارس المدنية ولخريجيها . وكان الاهمال والتخلف والفقر والتبعية للمدارس والمعاهد الدينية .

لقد ابقيت المعـاهد الدينيه عنوانا سيئا للاسلام ترمز الى الضعف والانكسار والى الجهل بما يجرى فى الحيـاة المعاصرة وفى المجتمع . وكان نصيبهـا الاهمال والتجاهل فظلت فقيرة فى مبانيها ومعداتها . ضعيفة فى امكانياتها المادية وكان الطلاب يدرسون مواد هى من صنع القرون الاولى جامدة لاحياة فيها ولاصلة لها بالحياة .. وكان طلاب تلك المعاهد يصيبهم التعقد من حياة ومكانة هى فى مؤخرة المجتمع وعلى هامش الحياة .. اقرب ما تكون الى القيود والمآتم والاحزان منها الى الحياة الواجبة الزاخرة بالامل وبالفرص . وكان المستقبل أمام اولئك الطلاب لا يشجع بشىء .. لامكانة أدبيه من قبل الدولة ولاامكانات مادية .. الشىء الوحيد الذى كان يعطيهم سلوى ويشيع فى نفوس المؤمنين منهم الرضى والحبور هو انهم ينهلون من ذخائر الحـكمة والمعرفة . ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب.

ان مفكرى الاستعمار الغربى ودعاة التبشير والتغريب من ابنائه وسدنته كانوا يرون أن للثنائية جاذبيتها . ولعل هذا الامر يرجع الى عاملين مهمين :

**العامل الاول :**

هو أن الثنائية فى التعليم - وحتى فى الفلسفه العامه للحياة ليست شيئا غريبا او مستهجنا فى الحس الغـربى المسيحى. ذلك ان المسيحى يحمل ثنائية فكرية تكاد تكون شاملة فى مداها وفى مفهومها : فهنالك ثنائية فى السـلطة المهيمنة على الحياة فى الجانب الروحى والدينى. هنالك سلطان الاله والكنيسة وفى الجـانب الزمنى أو الذى يتعلق بالنواحى الدنيوية فهنالك سلطان قيصر وهاتان السلطتان منفصلتان ولابد أن ندع ما لله لله وما لقيصر لقيصر .

**العامل الثانى :**

وربما يكون ناتجا من مشاعر التفوق والسمو الثقافى والعنصرى التى كثيرا ما تعشش فى اذهان الغـربيين . فهم كثيرا ما يعتقدون بتفوق الرجل الاوروبى على غيره من الاجناس والقوميات . ولذلك لابأس من ان يظل نظام التعليم الاسلامى كما هو - على الهيئة والصفة التى كان عليها منذ مئات السنين - هكذا بدون تطوير ولا عناية ولا مواكبة للظـروف المتغيرة بل يترك هذا التعليم الاسلامى ليعطى شواهد على تأخر المسلمين العرب وعلى بدائية مناهج التعليم عندهم وعدم صلاحيتها لتلبية احتيـاجات العصر

**التراث الخالد .. والحل الامثل**

ولكن ليس فى كل ما قلناه .مايمكن أن نفهم منه اننا ينبغى ان نجهل أو ان نتنكر لتراثنا الاسلامى الخالد بل أن هذا التراث ليفخر بالكثير مما يحتاج اليه الانسان الحديث ومايمكن ان يقدم فيما لو استخدم معه أسلوبا مناسبا - الى الانسانية الحائرة المعذبة الضالة فى ارجاء عالمنا المعاصر . وليس هنالك من بديل للتخصص الاسلامى الدقيق فى العلوم الاسلاميه . من شريعه وفقه وعلوم أصول الدين .. من أن يتم هذا التعليم والتخصص فى اطار جامعات حـديثة لا يحجب فيها طالب الدراسات الاسلامية الاصيلة عن كل تيارات الفكر الانسانى العالمى المعاصر . وعلى أن يتم هـذا التخصص فى اطار من الدراسـات المقارنة .

**ان معرفة الفكر الاخر - هو جانب مهم من الدراسات الاسـلامية - ولان الاسلام لا يعرف على حقيقته الناصعة . الا اذا ادركنا تهافت الفكر الآخر المضاد للفكر الاسلامى .. وبتعبير الاستاذ محمد قطب - لايعرف الاسلام الا اذا عرفت الجاهلية . ولا يكون الحرص شديدا على الاستمساك بالمنهج الاسلامى الاصيل الا اذا عرفنا الشرور الكثيرة التى يمكن ان تصيبنا من جراء الاهتزاز ببهارج وزينات الجاهلية الفـارغة التى تـورث القلب قسوة وخبالا وتخديرا .**



الإخوان المسلمون
من صفحات الأمس

في ٨ رمضان سنة ١٣٧٠ كتبت الدعوة عن أربعة من شبان الاخوان المسلمين في مدينة سوهاج بجمهورية مصر قاموا بكتابة بعض مبادىء الاسلام وشعاراته على جدران بعض المنازل .. وعلى ديوان المديرية كتبوا : دين الدولة هو الاسلام .. فلماذا لا يحكم به ؟ . وقد قبض عليهم البوليس السياسي .. ثم أفرجت عنهم النيابة

# المباحث تقبض على ٤ شبان من الاخوان كتبوا بعض مبادئ الإسلام على جدران المنازل !

كتبت الدعوة تقول

لقد حاصر رئيس المباحث بسوهاج الاخوة الاربعة بكوكبة من الجند جلهم بملابس النوم لانهم لم يجدوا مهلة يرتدون فيها ملابسهم الرسمية لشدة الخطورة وهول الحادث !! وبدىء تحقيق دقيق .. ومحضر طويل عريض ، اشترك في صياغته وحبكه ثلاثة من كبار الضباط وكانت النتيجة الحتمية لهذا كله أن يفرج عن الاخوة الابرياء فورا ، ولكن رئيس المباحث أبى الا أن ينتهك حرمة القانون ، وأصر على أن يبيت الاخوة الاربعة فيما يسمونه « الحجز » مع المتهمين بالسرقة وما ماثلها من الجرائم البشعة ، وأمر بمنع الاتصال بهم لانهم على حد تعبيره من أخطر هيئة في الشرق

وكان عجيبا على هذه البيئة التى ألفت الجريمة أن تسمع في جوف السحر ذكر الله ، وأن يرتفع الاذان في أعماق الظلمات فيبدد ماران على قلوب طال عليها الامد فقست .

وعبثا حاولنا أن يفرج عنهم في الصباح الباكر . وفي التاسعة كنا نتفاهم مع الحكمدار ومن الانصاف أن نعلن أنه كان معنا عادلا ، وعاملنا في حدود القانون . وبذل في حدود اختصاصه ما استحق بسببه كل ثناء .

واجتمعنا برئيس المباحث في مكتب الحكمدار فاخذ يبرر لنا صنعه ، ويوضح لنا شئون مهمته الشائكة . وبدورنا أوضحنا له أن مهمة أي موظف في الدولة لا تخرج عن خدمة الصالح العام فيها . وقد ثبت أن الاخوان المسلمين هم أقدر الناس على فهم هذه الحقيقة والعمل بها فلا يجوز لاحد أن يعطل عملهم .

وبعد قليل كنا ننتظر الاخوة الاربعة في دار النيابة . وكانت مفاجأة حين اقبلوا مكبلين بالحديد في حراسة شديدة .

أيها الاخوان : لقد أرادوا بكم أمرا .. وأراد الله أمرا .. وأمرهم معطل أبتر وأمره نافذ مدبر .. أرادوا ستر الحق بحجاب ، فردت لهم نيابة سوهاج الصواب .. وكانت صفعة النيابة العادلة للبوليس المعتدى :

« عمل جليل مع شرف المقصد .. ويفرج عنهم فورا بلا ضمان » . وهنا يدوى الهتاف الحبيب : « الله أكبر ولله الحمد » .

## وضاعت هيبة العلماء

في رمضان ١٣٧٠ أقال الملك فاروق شيخ الازهر لانه انتقد تبذير الملك « السابق » في كابرى .. وصدر قرار بتعيين شيخ جديد للازهر . وقد جرت تصرفات من الشيخ الاول والشيخ الثاني وزنتها الدعوة بميزان الاسلام ونظرت اليها من خلال منظاره . فكتبت تقول في عدد ٢٩ رمضان سنة ١٣٧٠ :

« اذا كنا قد أخذنا على الشيخ السابق أنه استجدى رئيس الوزراء ثلث ساعة يشرح فيها أمر الازهر فاننا ناخذ على الشيخ الجديد مروره على وزير المالية واعتذار هذا الاخير عن المقابلة بحجة العمل » .

ونحن ناخذ عليه هذا لأننا نريد ان نسمع عن شيخ الازهر الذى يحج اليه الملوك والامراء والوزراء فلا يسمح لهم بالابفضل وقته، لان وقته ملك للمسلمين اجمعين . أما الاستجداء واما الزيارة المعتذر عنها فمما ينزل بمقام شيوخ الازهر الى الحضيض . واذا كان الشيخ السابق قد استحق على الاستجداء أن يعزل ويقال ، فان الشيخ الجديد ان لم يكفر عن هذه الخطيئة ، فانه يكون قد نزل بكرامته وكرامة شيوخ الازهر الى المستوى الذى يسمح لمثل وزير المالية بالاعتذار عن مقابلة امام المسلمين لانه « مش فاضى » .. ويا ويل الشيخ ان لم يكفر عن هذه الخطيئة ، فانه أول من يكتوى بنارها .

والشيخ وراءه من جليل الامور وخطيرها ما لا ينفع فيه التزلف الى وزير أو الارتماء على أقدام رئيس أو حاكم ، بل انه لن ينجح فيما فشل فيه غيره الا اذا تزلف اليه الوزير ، وارتمى على قدميه الرؤساء والحكام ، وخاف الله ولا يشرك به أحدا من الناس . فالاسلام الذى يحمله الشيخ لا يعرف الها الا الله ، ولا يقر العبودية لاحد سواه .. فاذا فقه الشيخ هذا ــ ولا أخاله الا فاقها ــ استحق أن يحمل لقب حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر .. أما قبل هذا .. فلا .. وألف لا » .

# حين زالت الحواجز .. ملأ الاخوان المسلمون قرى مصر ومدنها دوراً للعلم وأندية للرياضة .. وشعباً للتربية

منذ اكثر من سبعة وعشرين عاما نشرت الدعوة تحت عنوان « فى محيط الاخوان » هذه النماذج المختلفة من انشطة شعب جماعة الاخوان المسلمين ومكاتبها الادارية فى مختلف انحاء القطر :

● **نشاط الاخوان فى فاقوس .**

قام الاخوان المسلمون بفاقوس بفتح الشعب الآتية : ـ

١ ـ الروضة .
٢ ـ نجع عبد السلام .
٣ ـ تل الضبعة .
٤ ـ سماكين الشرق .
٥ ـ سماكين الغرب .
٦ ـ منشاة ابو عمر .

● **منطقة شبرا خيت**

اقام أخوان منطقة شبرا خيت حفلة بدارهم مساء الثلاثاء ١٧ محرم سنة ١٣٧٢ لمناسبه نقل أخيهم الداعية الحاج عبد الرزاق هويدى الى القاهرة . وبعد أن تناولوا طعام الافطار لصيامهم فى هذا اليوم عقدوا اجتماعهم الكبير الذى حضره مندوبو الشعب الفرعية التابعة للمنطقة وتكلم حضرات الاستاذة السيد اسماعيل أبو شلوع المحامى رئيس المنطقة وعبد الحميد الخولى عن الموظفين وبسيونى الختام عن الطلبة والعمال .

● **اجتماع الهيئة التأسيسية للاخوان المسلمين .**

اجتمعت الهيئة التأسيسية للاخوان المسلمين فى دور غير عادى مساء ١١ شعبان سنة ١٣٧٠ لاول مرة بعد سقوط الامر العسكرى رقم ٦٣ لسنة ١٩٤٨ . وقد استمر الاجتماع الى قبيل صلاة الفجر ثم استؤنف بعد الصلاة واستمر حتى الثامنة صباحا وتقرر ما يأتى : ـ

١ ـ تؤكد الهيئة التأسيسية أن « الاخوان المسلمون » هيئة اسلامية جامعة تعمل لتحقيق الاغراض التى جاء من أجلها الاسلام الحنيف والتى نص عليها قانون النظام الاساسى لهيئة الاخوان المسلمين .

٢ ـ تأييد قيادة الاخوان المسلمين فى جميع خطواتها .

ثم جدد الحاضرون البيعة على الجهاد وفى سبيل الدعوة .

● **منطقة ديروط**

لم يمض شهران على افتتاح منطقة الاخوان بديروط حتى عرف الجميع الخدمات التى يستطيع شباب الاخوان المسلمين أداءها متى أخلى بينهم وبين خدمة الناس ، فقد انشأوا قسما لتحفيظ القرآن يضم ستا وثلاثين طالبا بعد أن خلت البلدة من أقسام التحفيظ . كما أنشأوا دراسات صيفية مدرهم لذوى الدور الثانى والراجبين فى التقوية تضم مائة وثمانين من أشبال المسلمين بالمرحلة الابتدائية ، وتدرس جميع المواد بعد البدء يوميا بالقرآن الكريم . وأقام شباب الاخوان بديروط أيضا مكتبة عامرة بالكتب والمجلات فى متناول كل راغب فى الاستزادة من الثقافة الاسلامية ، ورتبوا دروسا دينية بعد صلاة المغرب كل يوم فى الفقة والتفسير والحديث والسيرة وذلك علاوة على حديث الثلاثاء .. هذا بالاضافة الى الرحلات وتنظيمها .

● **هربيط .. مركز « ابو كبير »**

أقام الاخوان الطلاب ببلدة هربيط تمثيليات افتتح بآى الذكر الحكيم ثم بكلمات من أخوان «أبو كبير» والابراهيمية

وبدأت التمثيلية فى روعة ودقة وعظمة ، وهذه التمثيلية هى « نصر من السماء » وكان هذا الحفل تمهيدا لفتح شعبة للاخوان ببلدة هربيط . واختتم الحفل بآى الذكر الحكيم .

# مسئولية الفرد في المجتمع المسلم

• رشاد مهنا •

**الاسلام هو وعد الله الحق الذى وعد به آدم عليه السلام عندما أمره بالهبوط من الجنة للارض ، في قوله تعالى (اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ) فصدق الله وعده وأرسل رسله بالاسلام دستورا للحياة ونزل القرآن الكريم على سيدنا محمد بن عبد الله النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم تبيانا لكل شيء .. ففيه العبادات والاقتصاد والسياسة والاجتماع والتشريع وكل ما يحتاجه الانسان ماديا كان أو معنويا .. ولذلك كان الدين والدنيا متلازمين لاينفصل احدهما عن الآخر كالروح والجسد فلا جسد بغير روح ولا روح بغير جسد وكذلك لا دين بغير دنيا ولا دنيا بغير دين . فهل تحقق ذلك عمليا ؟**

هبط الوحى بالرسالة على سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فى مكة المكرمة قلب الجزيرة العربية ... وكانت الحال فى شبه الجزيرة العربية حالا يرثى لها . اقتصاد لايثمر ولايغنى من جوع . أخلاق يشوبها كثير من النقائص . عيشه قبليه الحرب بينها لا يخبو نورها فهى شبه مستمرة .. يعبدون الاصنام التى صنعوها بأيديهم ... كانت شبه الجزيرة محصورة بين الفرس في الشرق والرومان فى الغرب شيء لايؤبه به . ليس لها حضارة تذكر ...

هبط الوحى بالاسلام على سيد الخلق صلى الله عليه وسلم . وأخذ يبلغ الرسالة وآمن بها من آمن وما آمن بها الا قليل ، ولاقوا من العنت والتعذيب الشيء الكثير فصبروا بايمان صادق لاتشوبه شائبه .. وهاجروا من بلدهم الحبيب مكة المكرمة الى المدينة المنورة تاركين الاهل والمتاع يقودهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبالمدينة أخذ الاسلام يزدهر وتطيب ثماره وأصبح أهل المدينة متحابين متوادين جعل الاسلام منهم كلمة واحدة وصهرهم الايمان ، يحكمون القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل شئونهم ثم انتصر الاسلام فى موقعة بدر الكبرى على قريش وكانت بدر نقطة تحول فى تاريخ المسلمين . مرت السنون وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملأ الاعلى وتولى الخلافة من بعده أبو بكر الصديق رضى الله عنه ومن بعده عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثم عثمان رضى الله عنه ثم على رضى الله عنه ثم بنو أمية والعباسيون الخ ...

فتح الله على المسلمين وهم فى قلة من العدد والعدة وهزموا امبراطورية الفرس فى الشرق وامبراطورية الرومان فى الغرب ... وكان الايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم هو سلاحهم البتار .. وحكم المسلمون شعوبا مختلفة الالوان والمشارب والعادات والاديان والثقافات حكموهم بالكتاب والسنة وذاقت الرعية حلاوة الاسلام فى العدالة والمساواة فالكل أمام القانون سواء حاكم ومحكوم ، غنى وفقير الخ ... تتكفل الدولة بالفرد وترعاه تماما . وساد الامن الدوله من اقصاها الى اقصاها وشعر الفرد بقيمته وعزة نفسه لايخشى الا الله ولا يخشى سواه واستمر هذا قرونا ، تكونت بالاسلام فيها حضارة أنارت مشارق الارض ومغاربها وصحت أوربا من غفلتها على صوت الحضارة الاسلامية وارتوت منها عذبا فراتا وللاسف ردته للشرق فيما بعد سما زعافا .

## صلاح القرآن والسنة

وبالاختصار سار المسلمون في دروب الحياة الدنيا مسلحين بالقرآن والسنة فكانت لهم العزة وعلمهم العالم يكونوا يعلمون. فكانت لهم اليد الطولى في كل العلوم . وجدوا في اكتساب الرزق فرزقهم الله من الطيبات الكثير حتى قال هارون الرشيد لسحابة امطري حيث شئت فسياتي خراجك .

ولكن حدث أن سوس الترف أخذ ينخر في عظام هذه الامة العظيمة فقد بدأت تولي ظهرها للكتاب والسنة وتكفر بأنعم الله وتحكم بغير ما انزل الله فكانت عاقبة أمرها خسرا كما نرى الآن .. ولن يصلح أخرها الا بما صلح به أولها. **( وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون )**

( واذا كان الاسلام هو الحق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فان الحق له ميزات في مقدمتها أنه واحد لايتعدد أزلي لايبلى ولايتجدد .. الحق واحد لا يتعدد يعني أنه لافرق ولا أحزاب ولا شيع .. فيجب أن يندمج الكل في صف واحد . فالرب واحد والكتاب واحد والرسول واحد ...

فلامعنى اطلاقا لاى تعدد.. والحق أزلي لايبلى ولا يتجدد . فالاسلام قواعد وأصول من لدن حكيم عليم صالحة لكل انسان في كل زمان ومكان. فالأمانة هي الامانة مهما طال عليها الزمن. والقصاص هو القصاص والزواج هو الصلة بين الذكر والانثى وهو الرباط المقدس الذي لايوجد سواه .. وسيبقى الحلال حلالا الى ما شاء الله وسيبقى الحرام حراما الى ما شاء الله .

ولذلك لايمكن أن ندخل في الاسلام ما ليس فيه كما يريد بعض المنحرفين ولا يمكن أن نطوع الاسلام لاحكام لاترضى الله ورسوله **( وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لامبدل لكلماته وهو السميع العليم . وان تطع أكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون )**

ومع كل هذا فالتطور سنة الحياة . والتطور كما يراه الاسلام هو التطور في التطبيق لا الاصول والقواعد .

## مسئولية الفرد

الفرد هو المسئول الاول عن صلاح الراعي والرعية. فمن البديهي أن الفرد هو أصل الجماعة وان الراعي أحد أفراد الرعية . فاذا سلكت الجماعة سلوكا يغضب الله ورسوله فالفرد هو المسئول واذا سلك الحاكم سلوكا يغضب الله ورسوله فالفرد مسئول .. فالفرد الذي يتافف ويتالم عليه أن يراجع نفسه أولا فعليه أن يؤهل نفسه كمسلم حق يتعلم الاسلام ويمارسه ويلزم نفسه بطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في كل شيء وفي أي وضع كان الفرد رئيسا أو مرؤوسا صانعا أو طبيبا طالبا أو معلما ... وضعف الرأى العام اليوم انما مرجعه بدرجة كبيرة الى الفرد ... وانتشار الامراض فيه يتحمل الفرد مسئوليته الكبرى .. ومن التناقض ان يطالب الرأى العام بالكمال وتتعدد مطالبه وهو غارق في بحار من الجهل والفوضى وعدم قدرته على مواجهة الحقيقة بمعنى أن يغرق نفسه في الفروض والخيال .

اضف الى ذلك الهبوط الى فحش القول والاغراق في العداوة ... فتسمع الفاظا يترفع عن ذكرها المؤمنون وعداوة لا مبرر لها بين افراد المجتمع .

## بين الراعي والرعية

ان قوة الرأى العام هي صمام الامان لحياة الامة . ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده »

أى أن مقاومة الظلم واجب على كل مسلم .. ولكن السؤال . من الذي يدين الحاكم بجناية الظلم ؟ .. ثم كيف يؤخذ على يديه ؟ .. خاصة وأمامنا مثل لاينسى وهو سيدنا عثمان بن عفان ذو النورين رضى الله عنه وأرضاه .. حين اتهمه حفنة من الناس بالظلم وقتلوه .. فكان أول ثغرة في بناء المسلمين يقاسون منها الى الآن ...

**ان الاسلام لايرضى عن اسلوب المؤامرات .. فما هو الاسلوب الذي رسمه الاسلام وحدد معالمه ؟ هذا ما سنحاول ان نجيب عنه ان شاء الله .**

## عودة التتار

سيارة الاسعاف التي حملت جرحى النساء والاطفال من مذبحة جمشيدكور وقفتها نقطة المرور في أطراف المدينة . لا لترشدها الى أقرب مستشفى ، ولا لتزودها بما تحتاجه من ماء ووقود حتى تتابع رحلتها ، ولكن لتصب عليها البنزين وتشعل النار في العربة بمن فيها . بعد أن تلذذت بقطع الاذرع الصغيرة التي امتدت من النوافذ صارخة « يا الله .. أنقذنا .. »

هذا النص مأخوذ عن أكبر مجلة تصدر في ألمانيا الغربية ، ديرشبيجيل لست أدرى .. أي ذل يمكن أن يلحق بمسلمي هذا الزمان الاسود أكثر من ذلك ؟ هل عادت أيام التتار ، حين كان المسلم ينكفيء على وجهه في انتظار التترى الذي يتركه ساعة من الزمان باحثا عن سكين يذبحه بها .. ؟

وأنا أسأل القارئ الكريم ..

اذا كنت مثلي ممن يقرأون هذه الانباء فتغلي الدماء في عروقهم ، ويطير النوم من اجفانهم .. فدلني على الطريق .. وقل لي ما العلاج ؟

أخبرني ماذا أفعل وأنا ارى وزير خارجية الهند – وهو عضو بارز في جمعية هندوسية متطرفة – يزور دول الخليج طلبا للمساعدات ، ويستقبله وزراؤنا على سلم الطائرة .. ؟

لم تطلب دولة خليجية من الهند أن تؤجل رحلة وزير خارجيتها حتى اشعار آخر .. !

لم تطالب دولة اسلامية بمحاكمة المسئولين ، وتعويض المنكوبين ، وتأمين حياة المسلمين .. ! لأن ذلك يعتبر تدخلا في شئون الهند الداخلية ..

واذا أجبتني بانك غسلت يدك من الحكومات، وان الشعوب عليها أن تتحرك .. فقل بربك .. كيف السبيل ؟

ان الشعوب تجلس في صفوف متراصة تستمع الى خطيب الجمعة وهو يقول لهم أن العلا هو العودة للدين الحنيف ، ولكنها لاتعرف كيف السبيل؟

هل تجمع التبرعات لترسلها الى المنكوبين لينفقوا منها على دفن موتاهم ؟ أم ترسل لهم سلاحا يدافعون به عن كيانهم عند حلول موعد المذبحة القادمة ؟ أم تعامل الاقليات الهندوسية معاملة المثل ؟

ما المقصود بالعودة الى الدين الحنيف في مثل هذه الحالات ، وما أكثرها في هذا الزمان ؟ هل هو رفع راية الجهاد وهو ذروة سنام الاسلام .. أم رفع الايدي بالضراعة أن يهلك الله وهي دعوة – ان استجيبت – فسوف تسقط فوق رؤوسنا لاننا ظلمنا انفسنا منذ رضينا بالقعود على ضفاف النقط الوهمية ، نحوقل عند سماع النكبات ..

**محيي الدين عطية**

# الإفتاء

يجيب على الأسئلة : الشيخ : محمد عبدالله الخطيب

### نظرة الاسلام للقاعد عن العمل

**بعض الناس عندنا يقعد عن العمل والسعي بدعوى التوكل او التفرغ للعبادة فهل يقر الاسلام هذا ؟**

**م ن ح كفر الشيخ**

ان كرامة الانسان فى السعى والكد والكفاح لخير الدنيا والآخرة . والرسول صلوات الله وسلامه عليه يقول « لأن يأخذ احدكم حبله فيأتى بحزمة حطب على ظهره فيبيعها . فيكف الله بها وجهه خير من أن يسأل الناس أعطوه أومنعوه » ويقول أيضا « مامن نبى الا رعى الغنم قالوا وأنت يارسول الله قال وأنا رعيتها على قراريط لأهل مكة » ففرض على المسلم القادر أن يكتسب عن طريق الزراعة او التجارة او الصناعه أو من اى حرفه او وظيفة . مادامت لاتقوم على حرام أو تعين عليه . ومر رجل على الصحابى الجليل أبى الدرداء رضى الله عنه وهو يغرس جوزة . فقال : أتغرس هذه وأنت شيخ كبير . وهذه لا تثمر ألا فى كذا وكذا من الاعوام ؟فقال أبو الدرداء ماعلى أن يكون لى أجرها ويأكل منها غيرى » . وفى الحديث الصحيح « ان قامت القيامة وبيد أحدكم فسيلة فاستطاع ألا تقوم حتى يغرسها فليغرسها فله بذلك أجر» والفسيلة هى النخله الصغيرة وفى الحديث أيضا «مامن مسلم يغرس غرسا الا كان ما أكل منه له صدقة . وماسرق منه له صدقة .. » ولقد فهم أسلافنا معنى هذه الرسالة الخالدة فهى توازن بين الدنيا والآخرة فكانوا اذا نودى للصلاة أسرعوا الى المسجد فاذا انتهت الصلاة خرجوا الى العمل ، يقول أحدهم بعد أن أدى الصلاة ــ اللهم انى قد أجبت دعوتك وأديت فريضتك . وانتشرت كما أمرتنى فارزقنى وأنت خير الرازقين . أين هذه القمة العالية من الغثاء الذى نشاهده لاغاية له ولا هدف . أن هؤلاء المتواكلين والقاعدين يجب تاديبهم والاخذ على أيديهم لانهم يسيئون لأطهر رسالة وأكرم دعوة .. صورة الدروشة الرهبنة ، صورة مزورة غريبه علينا . وأكثرهم يتخذ من المساجد والاضرحة وكتابة الاحجبه والدجل وسيلة للحياة وما أرخص هذه الحياة وما أبعد هؤلاء عن طبيعه هذا الدين . ومن أشد ماقاومة النبى صلى الله عليه وسلم وحرمه على المسلم الذلة واراقة ماء الوجه وسؤال الناس فيقول « الذى يسأل من غير حاجه كمثل الذى يلتقط الجمر » ويقول « لاتزال المسالة بأحدكم حتى يلقى الله وليست فى وجهه مزعه لحم » متفق عليه والله أعلم




●●●

**اريد الاستفسار عن هذا الحديث الذى قرأته وما هى دلالته ..**

**يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم « صنفان من اهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة. لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها . وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا » ..**

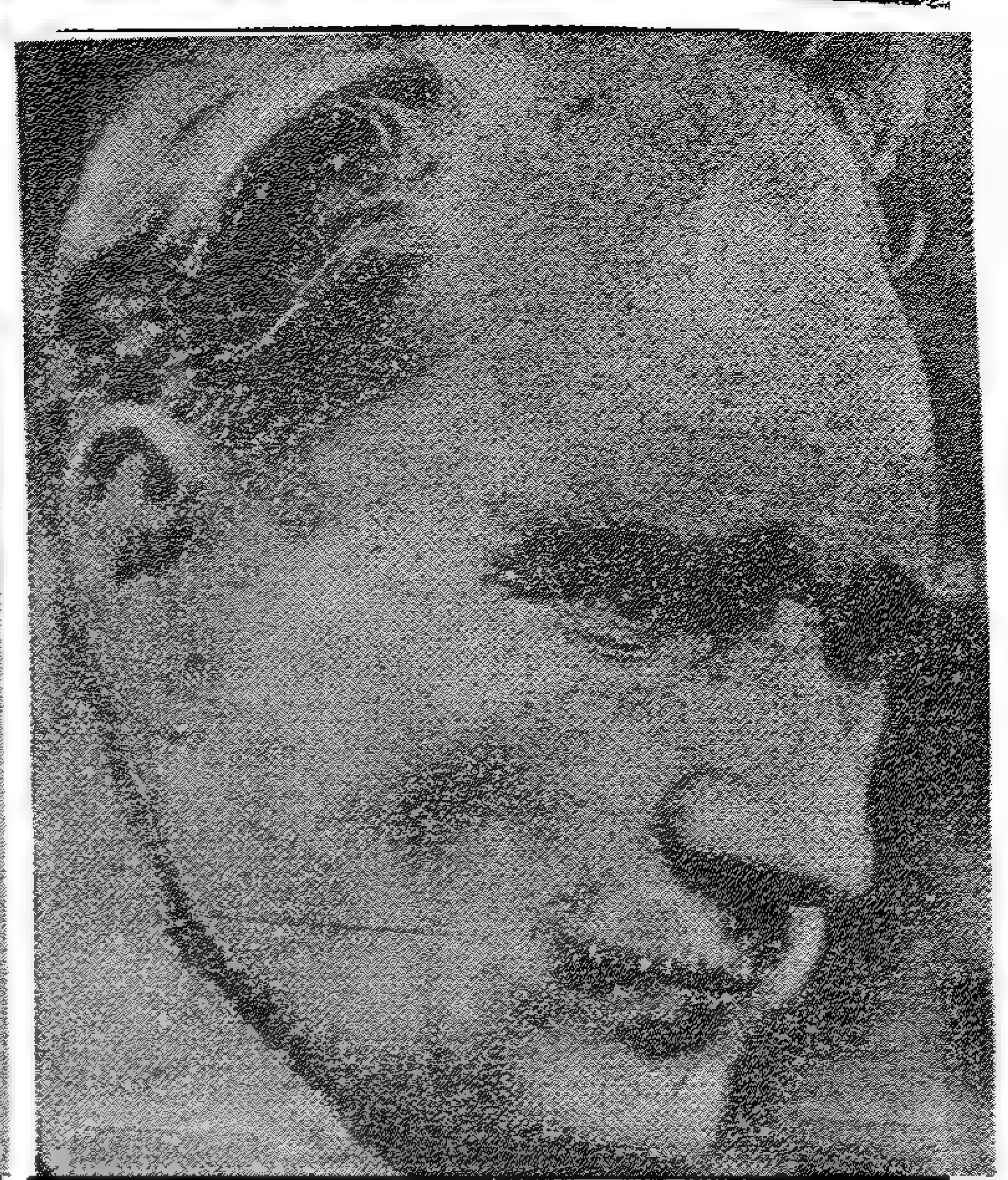
**مسلم بالمانيا الغربية**

يا أخى هذا حديث صحيح رواه الامام مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه .

ان الجزء الاول منه يحدثنا عن أعداء الشعوب الذين نزعت الرحمه من قلوبهم، وموقفهم من الجماهير الكادحة واذلالها . والاسلام يكره الاستبداد وسلب الحريات ويمقت العدوان . ويخبرنا نبى الرحمة أن امرأة دخلت النار فى هرة حبستها لا هى أطعمتها ولا هى تركتها تاكل من خشاش الارض .. وان رجلا دخل الجنة فى كلب يلهث الثرى من شدة العطش فنزل البئر فملأ خفه فسقاه فشكر الله له ..

والشطر الثانى من الحديث يخبرنا عن صنف من النساء يصفهم بأنهن كاسيات لأن ماعليهن من الثياب لاللستر والتغطية بل لاظهار مفاتن الجسد فهن عاريات وهذا هو أكثر ملابس النساء فى عصرنا هذا .. ويشير الحديث الى التسريحة التى يصنعها الكوافير اليوم . والى «الباروكات» التى يتفنن فى صنعها ووضعها . كل هذا العرى والتكلف لاثارة الشهوات والاغراء والفتنة يقول صلى الله عليه وسلم «أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهى زانية» ولقد حذرنا الحديث من الوقوع فى الانحلال لانه شر ماتصاب به الامم .

وحذرنا من هذه الاصناف وأخبرنا بطردهم من رحمة الله لأنهم أعداء لله ولرسوله وللانسانية ..وواجب على كل مسلم أن يحرس الايمان فى نفسه وبيته وبيئته وان يحذر من التقليد والمقلدين وأن يتواصى مع الآخرين بالحق والصبر. وان ينزل على أمر الله ورسوله .. وكل مسلمة يجب عليها أن تحذر من هذه الاوصاف التى ذكرها الحديث حتى تجد ريح الجنة وتكون من أهلها والا فان الامر خطير . واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لايظلمون » . والله أعلم



كمال اتاتورك
نادى بفصل الدين عن الدولة

## « الاسلام والحياة »

**محاولات فصل الدين عن الحياة وحصره في المساجد وفى العلاقة بين العبد وربه لا تقف عند حد • والغريب ان الكثير من المسلمين يعتقد هذا المعنى الخاطئ .. فنرجو توضيح هذا المعنى •**

**م٠١٠ب الاسكندرية**

من المغالطات المكشوفه مايقال ان الاسلام دين عبادة فقط • وهو يحرم على أتباعه اقتحام ميادين الحياة ... وهذه المحاولات بدأت من قديم لفصل الدين عن الدولة • وكان أعنفها ماتم على يد « كمال اتاتورك » حينما نادى بفصل الدين عن نظام الحكم والسياسة واقامة دوله علمانية على أنقاض الخلافة الاسلامية وأذا كان الاسلام شيئا غير السياسة ونظام الحكم كما يقول الخصوم فماهو اذن ؟ أهو هذه الركعات التى تؤدى فى المساجد أو المسابح أو الدروشة .. لا أن الاسلام نظام ربانى شامل ينظم شئون الحياة جميعها « صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة » وينبغى أن نعلم ان هذا الدين حقيقة ثابتة خالدة فهو أكبر من أن يناله كيد كائد او حقد حاقد • فكما أن أحدا لايستطيع أن يغير مجرى فلك من الافلاك • أو يبدل حقيقة من حقائق هذا الكون • فكذلك الاسلام هو المنهج الربانى المحفوظ جاء للحياة والاحياء ليحكم ويسود « أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون »

# وقفة مع دعاة الشريعة في وجه أعاصير الضلال

## • الحملات السفيهة على الشريعة هدفها الأول إقصاء دين الله وتغليب أباطيل الشر !

على عبدالله طنطاوى
رئيس محكمة أسيوط

منذ وقت بعيد والمسلمون تتطلع قلوبهم وتهفو أفئدتهم الى استبدال الشريعة الاسلامية الغراء بالقوانين الوضعية التى كشفت لهم الأيام عن قصورها وفشلها فى الوصول الى الغاية المرجوة منها فضلا عن مجافاتها لدينهم ومعتقداتهم ومخالفتها لعاداتهم وتقاليدهم وامتهانها لمشاعرهم وعبثها بحرماتهم فاشاعت فيهم الفاحشة وزينت الفساد لضعاف النفوس فتفشى فى المجتمعات الاسلامية وأوشك ان يدمرها ويقضى عليها ومن ثم فقد ارتفعت الاصوات عالية مدوية تطالب بتطبيق شريعة الله.

غير أن هذه الشريعة السمحة وجدت أعراضا وصدا وتشكيكا من شراذم المنتفعين بالجريمة فى المجتمعات الاسلامية أو امشاج الحاقدين على الاسلام • وقد تشدق هؤلاء وأولئك بأسانيد باطلة وحجج واهية ناسبين الى شريعة الله ما ليس فيها زاعمين أنها لاتساير مايسمونه بالمدنية وعصرية القرن العشرين واخذوا يخبطون خبط عشواء فتناولوا بالغمز واللمز الشريعة ودعاة تطبيقها • وقد طالعتنا أخيرا أحدى المجلات الحديثة أو المستحدثة بمقال أخذ كاتبه « فى مقام عرضه لاحد الكتب » يكيل الاتهامات جزافا وزورا وبهتانا للشريعة الغراء وللداعين الى تطبيقها ناسبا لها ما ليس فيها وما هى منه براء • وتتلخص هذه المزاعم والافتراءات فى مانسبته الشريعه الغراء الى المخلوق دون الخالق بزعم أنها من صياغة الائمة الاربعة المجتهدين منذ أكثر من ألف سنة • وبلغ التجنى والافتراء الى حد اتهامها بالتخلف وعدم ملاءمتها للعصر الحاضر ناعيا على الدعاة كسلهم فى عدم تطويرها وتعديلها وتبديلها وفقا لمقتضيات العصر الحديث ناسبا للشريعة متمثلة فى قانون الاحوال الشخصية ــ الملغى ــ والمأخوذ من أرجح المذاهب فى الفقه الحنفى حق اعادة الزوج لمطلقته فى الطلاق الرجعى بكامل رغبته وارادته وبمجرد قوله دون قيد من شهود أو موثق فى الوقت الذى لم يعترف فيه بعقد الزواج ولا الحقوق المترتبة عليه ما لم يكن موثقا على يد مأذون • كما هاجم دون هوادة وبكلمات محمومة مشروع حد الردة الذى قدم لمجلس الشعب المنحل زاعما أن قتل المرتد كان ضرورة فى عهد أبى بكر الصديق ــ رضى الله عنه ــ ومقيدا فى عصر الدولة الاموية والعباسية ولكنه يعد الآن فى عصر الامم المتحدة وحقوق الانسان عبودية وخروجا على حرية العقيدة التى هى مبدأ الاسلام وأتخذ من ذلك وسيلة للمطالبة بمخالفة النص القرآنى مهما كانت صراحته تحت ستار زائف متضمنا أن وجود النص لم يمنع الاجتهاد فى تفسيره أو معالجته على ضوء الوقت والظروف مدعيا فى هذا المقام بأن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ لم يأخذ بحرفية النص وعطل تنفيذه فى عام المجاعة • ثم نعى على دعاة العصر دعوتهم بتطبيق الشريعة قبل اقامة المجتمع الذى يجعل هذه العقوبات ملائمة ومشروعة •

### حملات سفيهة

وبادىء ذى بدء نبادر القول بان هذه الحملات السفيهة على الشريعة الاسلامية والتى تحركها نوايا خبيثة دفينة هدفها اقصاء الاسلام وتغليب غيره عليه ومن ثم فليس من المستغرب أن نقرأ أو نسمع هذه المفتريات فى وقت شاع فيه الباطل وذاع فيه قول الزور وتغلغلت فيه المادية الفاجرة فى كثير من مناحى الحياة وأصبح التجنى والافتراء وسيلة وقنطرة لدنيا كثير من الناس الذين تناولوا أحكام الاسلام ثم خلطوها بشىء من آرائهم ومما أشتهته أنفسهم فلبسوا على الناس ما لا يمكن أن يلتبس على الله ، وأجملوا قولا تنزع اليه نفوسهم بزينة زائفة نسبوها لشريعة الاسلام وهى منها براء ، وهذا الباطل الذى اشتهوه وان خفى على المخدوعين بهم أو التبس عليهم فانه ليس بخاف على العلى القدير الرقيب

الحسيب الذى سيقفون امام محكمته التى لا تخفى عليها خافية فى الارض ولا فى السماء ( يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه ، والله على كل شىء شهيد ) .

وسنتناول هذه الشبهات والمفتريات حسبما يقتضيه المقام بايجاز دون تفصيل وباجمال دون خوض فى الجزئيات الا بقدر الدلالة على المبادىء العامة والقواعد الكلية . ولنبدأ بالفرية الاولى وهى نسبة الاحكام والتشريعات الاسلامية الى الائمة الاربعة وصياغتهم لها منذ أكثر من ألف سنة ! . وغنى عن البيان أن لبس الحق بالباطل عمل برع فيه كثيرون وضل به الاكثرون الا أن فى هـذه الفرية خلطا متعمدا بين الشريعة والفقة - فالشريعة الاسلامية هى الاحكام التى أنزلها الله عز وجل على خاتم أنبيائه ورسله محمد صلى الله عليه وسلم وهى تشمل أحكام العبادات والمعاملات . وأحكام العبادات ثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان . أما أحكام المعاملات وهى التى تحكم علاقة الفرد بغيره من الافراد فقد جاءت بقواعد عامة ومبـادىء كلية من غير تعرض لتفصيلات أو جزئيات ، ذلك أن مصالح الناس تتغير بتغير حاجاتهم ، وتتغير بتغير الزمان والمكان . ولذلك اكتفت الشريعة الاسلامية بتحديد الاطار الخارجى لهذه العلاقات وتركت التفصيلات والجزئيات ينظمهـا الافراد حسب زمانهم ومكانهم شريطة الا تتعارض أو تخرج عن نطاق هذا الاطار المحدد .

والفقة هو العلم بالاحكام الشرعيـة العملية من أدلتها التفصيلية عن طريق الرأى والاجتهاد وهو من وضع الفقهاء الذين يستمدونه من فهمهم للشريعـة وتفسيرهم لها شريطة الايخرج على الاطار الخارجى المحدد بكتاب الله وسنة رسوله على نحو ما سلف .

وغنى عن البيان أن مصادر الشريعة الاسلامية نوعان . النوع الاول مصادر أصلية أتفق عليها الفقهـاء ولا خلاف بشأنها وهى القرآن الكريم والسـنة النبوية الشريفة . والنوع الثانى مصادر تبعية أتفق عليها جمهور الفقهاء وهى الاجماع والقياس . والاجماع هو اتفاق مجتهدى الامة الاسـلامية فى عصر من العصور على حكم من الاحكام الشرعية . ولا يكون أجماعا اتفاق غير العلمـاء المجتهدين كأجماع أعضاء المجالس النيابية مثلا . أما القياس فهو الحاق أمر لم يرد فيه نص من كتاب الله أو سنة رسوله بأمر آخر نص فى الكتاب أو السنة على حكمه وينطبق هذا الحكم على الأمر الذى لم يرد فيه نص وذلك لاشتراكهما فى علة واحدة هى التى شرع الحكم من أجلها كحرمان الموصى له من الوصية

# القول بأن الشريعة لا تلائم العصر هو فرية رفع لواءها أعداء الإسلام ويسايرهم فيها ضعاف المسلمين

الصادرة له اذا قام بقتل الموصى وذلك قياسا على حرمان الوارث من الميراث فى مورثه اذا قام بقتله ، وبيان ذلك أن العلة فى هذين الامرين واحدة .. ويبين من هذه المصادر أن الشريعة الاسلامية هى من عند الخالق وليس من صنع المخلوقين سواء كانوا من الائمة الاربعة الكبار أم غيرهم .

## الشريعة والمدنية

هذا بالنسبة للفرية الاولى .. اما الفرية الثانية والمتضمنة تخلف الشريعة وعدم ملاءمتها لمدنية العصر الحديث فقد رفع لواءها أعداء الاسلام وسايرهم فيها أقزام المسلمين الجاهلين بأحكام دينهم والذين أتخذوا من حاضر المسلمين وتخلفهم عن ركب الحضارة وسـيلة لنشر سمومهم وتشكيك المسلمين فى دينهم زاعمين أن أحكام الاسلام لا تساير المدنية وأنهـا سبب تأخر المسلمين وتخلفهم . وقد أتخذت هذه الفرية الخبيثة أوجه كثيرة . وكان لكل وجه قناع ، فمن عدو حاقد قائل ( أن القوانين الاسلامية لا تتمشى مع روح العصر الحديث ) مثل المستشرق بروكلمـان ووليم جيفورد الذى يقول ( متى توارى القرآن ومدينة مكة عن بلاد العرب يمكننا أن نرى العربى يتدرج فى سبيل الحضارة التى لم يباعدها عنه الا محمد وكتابه ) .

وهنـاك جهال بأحكام شريعتهم لا يعرفون شـيئا عن ضـخامة ثروتهم التشريعية فيتهمونها بالجمود . واليقين الذى لا شك فيه أن حجتهم الظـاهرة التأخر والرجعية وعلتهم الحقيقية الدفينة الكره العنيف للاسلام والمسلمين وتبييت الغدر والشر للاسلام والمسلمين والدليل على ذلك أن هذه الاقوال والاباطيـل والمفتريات قد جاءت من مختلقيها بلا سند أو دليل سوى الحقد الاعمى الدفين ويكفينا للرد عليهـا أقوال المستشرقين المنصفين الذين لا يمكن لاحد أن يرميهم بالتعصب للاسلام أو الدفاع عنه كما أنه لا يمكن رميهم بالجهل أو قصور العلم لانهم من أساطين الفقة والقانون . فيقول العلامة الكاثوليكى شـبرل الذى كان عميدا فى كلية حقوق فينا ( أن محمد - صلى الله عليه وسلم - الذى تفخر البشرية لانتسابه اليها استطاع أن يأتى قبل بضعة عشر قرنا بتشريع سنكون نحن الاوروبين أسعد ما نكون لو وصلنا الى قمته بعد الفى عام ) .

ويقول الفقية الكبير فمبرى ( أن فقه الاسلام واسع الى درجة أننى أعجب كل العجب كلما فكرت فى أنكم لم تستنبطوا منه الانظمة والاحكام الموافقة لزمانكم وبلادكم ) .

ويقول الدكتور هوكنج أستاذ الفلسفة فى جامعة هارفارد ( أن فى نظام الاسلام استعدادا داخليا للنمو وأنى أشعر بأنى على حق حين أقرر أن الشريعة الاسلامية تحتوى بوفرة على جميع المبادىء اللازمة للنهوض ) !

ويقول العلامة الكبير سانتيلانا ( أن فى الفقة الاسلامى ما يكفى المسلمين فى تشريعهم أن لم نقل فيه مايكفى الانسانية كلها )

كما شهد بسـمو الشريعة وتقدمها المؤتمر الدولى للقانون المقـارن المنعقد بلاهاى عام ١٩٣٧ والذى قـرر أن الشريعة مصدر من مصـادر القـانون المقارن وأبدى كبار رجال القانون الغربيين المشتركين فيه أعجابهم وبالغ تقديرهم لمبادىء الشريعة ومن هؤلاء العميد الايطالى ول فيكو ، وايفا رستوكا أستاذ القانون الرومانى والعميـد الامريكى ويجمور والفقية الفرنسى لامبير .

وقد قرر المؤتمر الثانى المنعقد بلاهاى عام ١٩٣٨ أن الشريعة الاسلامية تحمل العناصر الكافية التى تجعلها صالحـة لكل زمن . ولا مراء فى أن دولة الاسلام التى أمتدت من حدود الصين شرقا الى جبال البرانس غربا منتظمة معظم أقاليم آسـيا وأفريقيـا وكان البحر الابيض المتوسط فيها بحيرة أسلامية يضىء نور الاسلام شواطئه وثغوره وجزره . أنما قامت على العزة والمنعة فى ظل شريعـة القرآن وفى ذلك خير دليل وأسـطع برهان على صلاحية هذه الشريعة لكل زمان ومكان وفى ذلك يقول أدموند بيرك ( أن القـانون المحمدى قانون ضابط للجميع من الملك الى أقل رعاياه وهذا قانون نسج بأحكم نظام حقوقى ، وشريعة

الاسلام هي أعظم تشريع عادل لم يسبق قط للعالم ايجاد مثله ولا يمكن فيما بعد ) .

هذه هي شهادة كبار رجال الفكر والقانون العالميين أسوقها الى أعداء الاسلام الذين تطاولوا على شريعته والى أقزام المسلمين الذين هبطوا بدينهم الى المستوى الذي حجب عنهم حسناته فنهجوا نهج أعداء الاسلام وساروا في ركابهم .

واني اذ استرشدت بها في هذا المقام فان ذلك لم يكن وليد نقص حجة او ضعف دليل أو فقد برهان وانما كان لاثبات ان هذه الشبهات والافتراءات انما أملاها على قائليها الهوى وقصد من ورائها تعمية الحقائق والصد عنها ولا أدل على ذلك من أقوال هؤلاء المستشرقين المنصفين الذين لايمكن أن ينسب اليهم التعصب للاسلام أو التعاطف معه .

## دليل الحق

أما ما أخذه صاحب هذا المقال على قانون الاحوال الشخصية من عدم الاعتداد بعقد الزواج مالم يكن موثقا على يد المأذون فان في هذا الافتراء من الدليل على الحق ـ الذى ينادى به دعاة تطبيق الشريعة وما ينشده كل مسلم ـ ما هو أضعاف أضعاف ما يدعيه المرجفون من الباطل الذى يروج له اعداء الشريعة وهم يدركون مغالطتهم ولكنهم يخادعون المسلمين . اذ أن المشرع الوضعي هو الذى قرر أن لاتسمع دعوى الزوجية الا بوثيقة رسمية والشريعة من هذا القيد براء . وغني عن البيان أن عقد الزواج فيها يقع صحيحا منتجا كافة اثاره بالايجاب والقبول وكل ما اشترطته وجود شاهدين عليه . واذا كانت قد أباحت للزوج أن يعيد زوجته الى عصمته بالمراجعة في اثناء العدة دون مراسيم ولا مصروفات ولا شكليات ، اذ يكفي أن يقول لها راجعتك أو يقبلها أو ينام في فراشها . فان ذلك مرجعه الى سماحة الاسلام ويسره وحرصه على صيانة الاسرة وبيت الزوجية من التصدع او الانهيار . فقد يكون الطلاق وليد نزوة او غلطة فاذا سكن الغضب وهدأت النفس عاد الحنين لاستئناف الحياة الزوجية ومن ثم فليس هناك ما يدعو الى عرقلة هذه الرغبة بمراسيم او طقوس او شكليات .

أما الفرية الثالثة فهي التي تتناول بها حد الردة وسماه بقانون قطع الرقاب وزعمه بأن ذلك ، وان كان ضرورة عسكرية في عهد أبي بكر الصديق فالامر غير ذلك ، في عصر حقوق الانسان والامم المتحدة وحرية العقيدة .

ومن نافلة القول أنه ليس هناك دين سماوي أو تشريع وضعي حرص على حرية العقيدة كالاسلام ولايجادل في ذلك الا مكابر أو جاهل . وإن حد الردة لايتناقض البته مع هذه الحرية التى كفلها الاسلام . ذلك أن الاسلام لم يجبر أحدا على الدخول فيه ، وانما كفل لغير المسلمين الذين يعيشون في دياره الحرية الدينية كامله غير منقوصة . فها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيح لوفد نجران المسيحي الذي قدم اليه أن يقيموا صلاتهم في مسجده الشريف طوال مدة اقامتهم في المدينة حتى عودتهم الى بلادهم وان التاريخ خير شاهد على أن نصارى مصر قتلوا وشردوا وتواروا في الكهوف في عهد الحكم الروماني المسيحي ونعموا بحريتهم الدينية في العهد الاسلامي .

ولو أن الاسلام أجبر أحدا على اعتناقه لكن هذا منافيا لحرية العقيدة . أما من دخله طائعا غير مكره ولكن دون نية الاعتقاد والاستمرار على اعتناقه سواء للحصول على مغنم أو بقصد التشكيك فيه وايهام غيره بعدم صلاحيته أو أفضلية غيره من الاديان عليه كما حدث من اليهود في عهد النبى صلى الله عليه وسلم ونزل فيهم قوله عز وجل (وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ) فان ذلك يعد عبثا بالاسلام واعتداء .. أيضا فيه افساد للمجتمع الاسلامي ورفض لنظامه ويعد خيانه وطنية . وجميع القوانين الوضعية في العصر الحديث ، جرمت الخيانة وجعلت عقوبتها الاعدام . واذا كان الامر كذلك أفلا يكون من حق الدول الاسلامية ، أن تحمي أفرادها من غواية دعاة المادية الملحدة أو الصليبية الفاجرة

## الخروج على النصوص

هذا من ناحية حد الردة .. أما من ناحية المطالبة بالخروج على النصوص تحت ستار زائف ضمنه الكاتب أن وجود النص لا من تفسيره ومعالجته على ضوء الوقت والظروف مدعيا ان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عطل حد السرقة في عام المجاعة وفسره وفق الظروف السائدة فهذا كذب وبهتان . اذ أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لم يعطل النص ولم يخرج عليه وشروط الحد لم تكن متوافرة في عام المجاعة . اذ أن من شروط الحد أن لايكون السارق مضطرا الى السرقة لان له أن يأخذ من غيره ، مايقيم حياته ان لم يكن محتاجا اليه بل له حق مقاتلة الغير على ذلك . كما أنه يشترط في تطبيق حد السرقة أن تكون هناك مجاعة .

بقي بعد ذلك ما وجه الى الدعاة من اتهامات والنعي عليهم لتطبيق الشريعة قبل اقامتهم المجتمع الذى يجعل هذه العقوبات ملائمة ومشروعة . وحقا ان الاسلام بعد أن بنى الفرد المسلم على العقيدة والاخلاق وأرسى له الحياة المادية الكريمة التى عمادها وركيزتها التكافل الاجتماعي الاسلامي وبعد أن أناط ببيت المال ضمان عيش من عجز عن العمل والكسب وعيش من تلزمه نفقتهم أتى بالحدود لتكون بمثابة السياج الواقي المتين لهذا المجتمع . تحمي حرماته المقدسة وتصون طاقاته الانسانية في العمل والبناء . وان المسلمين يعلمون جيدا أن الشريعة الاسلامية ليست هي الحدود فحسب وليس بالحدود وحدها يستقيم أمر المجتمع . ولكنهم مع ذلك لايغفلون دور الحدود في اقامة المجتمع الاسلامي الفاضل ، فيها يقضى على الفساد الذى عم وشاع وبها يأمن الناس على أعراضهم ودمائهم وأموالهم وفي ظلها يسمو الفرد بنفسه وبمن حوله من أفراد المجتمع الى درجة الكمال .

**ولا يفوتني ان أنوه انه ليس القصد من هذا المقال هو الدفاع عن الشريعة الاسلامية . فالشريعة اعز من ذلك . ولكن القصد رد الشبهات عميقة الجذور في اذهان اعدائه ومن ذهب مذهبهم ونهج منهجهم .**

**هذا عن الشريعة واحكامها اما عن دعاتها فان الحق يوجب ان نعلي الصوت بشأنهم ان هم الا قوم تحدوا الظلام ، الذى اكتنف المسلمين من كل جانب وثبتوا في وجه أعاصير الضلال والفساد واستعلوا على الرجس والدنس واستجابوا لنداء ربهم تأسيا بقوله عز وجل ( ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ) فلم يجبنوا امام الاهانة ولم يكتئبوا امام الخوف ولم ينحنوا امام بطش او جبروت ولم يخشوا في الله لومة لائم فصمدوا صمود الجبال والتفتوا عن تطاول الشانئين والحاقدين وعلموا أن مع العسر يسرا ومع الضيق فرجا ومع الصبر نصرا ومع الشدة مخرجا . وان لكل اية نهاية وتمثلوا بقول الحق تبارك وتعالى ( واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ) .**

# غثائية .. تثير الغثيان !

انبانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زمان تتداعى فيه الامم على المسلمين كما تتداعى الاكلة على قصعتها وليس ذلك من قلة عدد المسلمين بل هم كثير ولكن غثاء كغثاء السيل . وكاننا نعيش اليوم هذا الزمان الذى تحدث عنه رسولنا الكريم .

وحينما نتلفت حولنا فى بلادنا الاسلامية نرى لهذه الغثائية صورا بمظاهر تثير الغثيان عند النفس المؤمنة الابيه .

● ترى الكثير منهم يتجمعون حول توافه الامور وينشغلون ويهتمون بسفافها ولا تستهويهم معالى الامور ولا تشغل بالهم .

● تراهم يتجهون فى اى اتجاه يوجهون اليه دون ارادة منهم وبدون مقاومة ولو كان هذا الاتجاه فيه هلاكهم وضياعهم بل يتدافعون فيه بكل بلاهة كفقاعات الهواء فى غثاء السيل تسير فى اتجاه أى نسمة هواء ولو كانت ستصدمها بصخرة تتحطم عليها .

● تراهم يؤيدون ويهتفون ويصفقون بدون وعى ولا تفكير لأى رأى أو شعار يطلب منهم تاييده . ولا مانع اذا طلب منهم بعد فترة وجيزة التأييد والهتاف والتصفيق لرأى مضاد أن يستجيبوا لذلك دون وعى ولا تفكير وكان هذا هو الدور المنوط بهم .

● تراهم يحبون الظهور واحتلال الاماكن البارزة دون وجه حق ويحجبون غيرهم من النافعين المصلحين شأن فقاقيع الهواء تطفو على السطح وتخفى تحتها الماء النافع .

● تراهم عند الشدائد يختفون ويتطايرون ولا يثبتون وكذا فقاعات الهواء تتناثر اذا اشتدت الرياح .. أى أنهم يكثرون عند الطمع ويقلون عند الفزع .

● ترى مقاييسهم وموازينهم للامور والاشخاص مختلة وغير سليمة وعندما يختارون من يمثلونهم فى اى موقع أو مؤسسه اذا بمن يختارونهم غثاء مثلهم، لاشخصية ولا ارادة لهم فيسهل بهم تزييف ارادة غيرهم واقرار مافيه خسرانهم وضياعهم ومسخ شخصياتهم ويتم ذلك وهم يهللون ويصفقون .

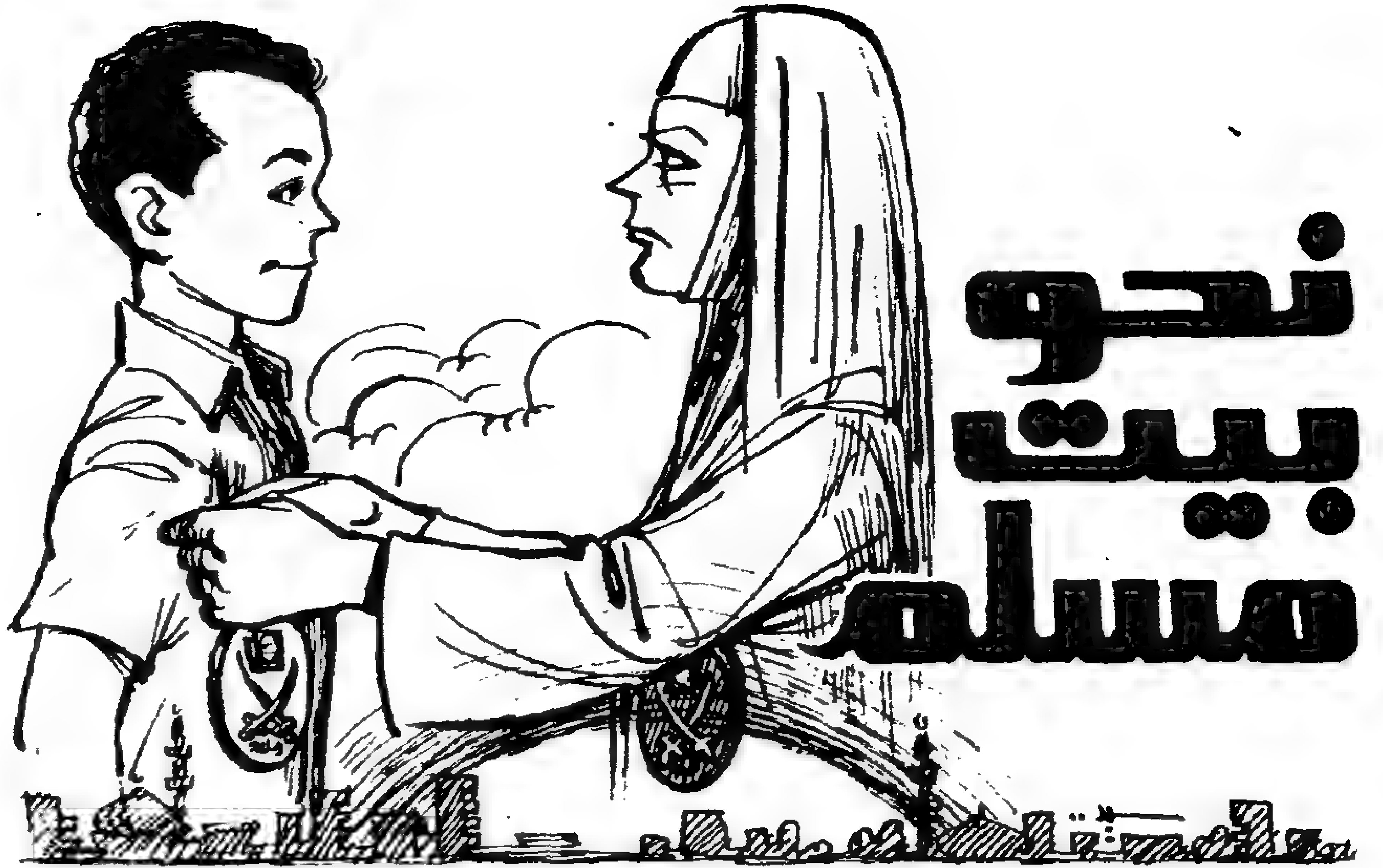
● تراهم لا وزن لهم ولا تأثير لهم فى الاحداث ولا يقيم الاعداء لهم وزنا بل يدفعهم الاعداء ليصنعوا قيدهم بأنفسهم ويضعوا أحبال المشانق فى أعناقهم بايديهم وهم يضحكون كالسكارى .

● تراهم يتناولون السم الذى يقتلهم ويخرب كيانهم وهم يضحكون مسرورين أمام أجهزة الاعلام وبرامجها التى يضعها أعداء الاسلام وأعداء الانسانيه .

فهل أنت معى أخى القارىء فى أن هذه غثائية تثير الغثيان وما هو أكثر من الغثيان .. والى متى يستمر ذلك الحال ومتى نتخلص من هذه الغثائية ونستشعر معانى العزة والكرامة ونستطيع أن نؤثر فى الاحداث بدلا من أن تؤثر فينا الاحداث؟

لن يتم ذلك الا اذا عدنا الى اسلامنا الصحيح وتصالحنا مع الله رب العالمين فنستمد منه العزة والقوة والعون على الأعداء. علينا أن نبنى الفرد المسلم رجل العقيدة على مائدة القرآن وفى مدرسة رسول الله صلى الله عليه وسلم ( فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض كذلك يضرب الله الأمثال ) .

م . م . م




## مسلمات .. على الطريق

**اجمع المؤرخون على اسلام عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ صفية بنت عبدالمطلب . وسيرتها تشهد بانهاكانت مثلا في السابقات صدقاواخلاصا وعملا.**

هي ابنة عبد المطلب شقيقة حمزة أسد الله وامها هالة بنت وهب ، كانت فقة دون عمات الرسول الست .. مات عنها زوجها فعقد عليها العوام بن خويلد فانجبت منه الزبير وعبد الكعبه . لهـا مواقفها .. في الايمان .. والصبر .. وحب الرسول .. شاركت في غزوات من غزواته .. ووقفت خلف الصفوف تسقى وتعالج .. وكانت تساعدها شجاعتها واقدامها .

وتحكى كثير من المصادر ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يفردها باعزاز انفردت به دون باقى عماته .. وكان يختصها بتقديره عليه الصلاة والسلام والحرص على رضاها .

حين صرع حمزة رضى الله عنه وجاءت صفية لرؤياه ، خشى الرسول عليها من هول الصدمة ، وعواقب ذلك فقال لولدها : « ألقها فامنعها »

فلما قال لها ابنها الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك بأن ترجعى حتى لاترى ما بأخيك قالت : بلغنى أنه قد مثل بأخى ، وذلك فى الله فما أرضانا بما كان من ذلك .. لأحتسبن ولاصبرن ان شاء الله »

ولما رجع الى الرسول وأخبره بما قالت أمه قال النبى : خل سبيلها ، فأتت حمزة ونظرت اليه ، وصلت عليه ، ودعت له بالمغفرة واسترجعت » .. وكان موقفها مثالا فى ثبات المرأة وصبرها .

روى ان الرسول حين مرض وصلى بصلاة أبى بكر واجتمع حوله خلصاؤه في المسجد من الرجال والنساء قال : إنكم والله لاتمسكون على بشىء انى ما أحل الا ما أحل الله ولاأحرم الا ماحرم الله فى كتابه ثم التفت الى عمته وابنته فاطمة

وقال : يافاطمة بنت محمد ، وياصفية بنت عبد المطلب اعملا لما عند الله فانى لا أملك لكما من الله شيئا ، وكان اذا بكت على حمزة بكى لبكائها ولقدشهدت صفية أحد وبدر وخيبر والخندق

وفى غزوة الخندق كانت مع النساء والصبيان فى حصن فارع . وقد مر خارج الحصن رجل من اليهود فطلبت من حسان بن ثابت أن ينزل اليه فيقتله حتى لايدل اليهود على عورات من فى الحصن خاصة والرسول وأصحابه مشغولون فى قتال الكفار فقال حسان : يغفر الله لك يا ابنة عبد المطلب .. لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا ، فاضطرت صفية ان تحتجز وتأخذ عمودا وتنزل به الى اليهودى فتضربه وتقتله . ثم عادت تسأل حسان أن ينزل فيسلبه متاعه .. فانه لا يمنعها من سلبه الا أنه رجل .

وكانت صفية شاعرة مرهفة الحس، وقد رويت لها أشعار عديدة ، وكان حبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم يفوق كل وصف ، رضى الله عن صفية وأرضاها .. وعن كل مسلمة مضت على الطريق.

---

هل أنت ست بيت ؟!

ستكونين كذلك لو اجبت على الاسئلة المنشورة بمفردك وكانت اجاباتك مطابقة للاجوبه المنشورة أيضا !!

## أسئلة وأجوبة

١ ـ اذا تزوجت رجلا لايهتم كثيرا بأمر الطعام فماذا يتوقع منك عمله له ؟!

٢ ـ اذا تزوجت رجلا يتصور أنه طباخ بارع فهل تشجعينه على ذلك ؟

٣ ـ كيف تسلقين بيضه ( أ ) نصف سوأ « ب » سوا كاملا ؟

٤ ـ ماذا تصنعين اذا إتضح لك أنك وضعت في الشوربة ملحا أكثر من اللازم؟

٥ ـ ماهو الد عدو للسجاد ؟

٦ ـ اذكرى أربعة اشياء لايجوز أن تفعليها فى الاوانى المصنوعة من الالمنيوم؟

٧ ـ ما هى الاحتياطات التى يجب عليك اتخاذها لصيانة الاوانى الصينية والزجاجية بعد غسلها ؟

٨ ـ كيف تلتقطين قطع الزجاج المكسورة ؟

٩ ـ كيف تغسلين الجوارب الصوفية وتجففينها .

١٠ ـ اذا وقعت نقط من الحبر على البساط فكيف تزيلينها ؟

١١ ـ ما هى الاسباب التى تفقد الطعام خواصه الغذائية ؟

★★★

**الاجوبة**

**١ ـ اعدى له الالوان التى تعجبك جيدا وفى الوقت المناسب وبعد ان تشعرى انه فى حالة جوع شديد .**

**٢ ـ نعم .**

**٣ ـ ( أ ) بوضعها فى الماء المغلى مدة ثلاث دقائق (ب) بوضعها فى الماء المغلى ست دقائق .**

**٤ ـ قشرى واحدة من البطاطس وضعيها فى الشوربة مدة خمس دقائق ثم ارفعيها .**

**٥ ـ الحصى .**

**٦ ـ لاتجعليها تسقط الارض . لاتضعيها على النار وهى فارغة . لاتضعى بها المواد التى بها صودا .**

**٧ ـ رتبيها جيدا على الرف واجعلى درجة الحرارة للماء الذى يستخدم فى الغسيل معتدلة وعند الغسل اقبضى على الاوانى جيدا حتى لاتفلت من يدك .**

**٨ ـ استعملى فى القبض عليها قطعا من قماش الصوف القطنى .**

**٩ ـ استعملى لذلك ماء يكون بعيدا عن السخونة او البرودة الشديدتين مع الصابون .**

**١٠ ـ ضعى نقطا من اللبن على قطعة قماش واتركيه على البساط الى أن يزول اثر الحبر .**

**١١ ـ التعرض للهواء مدة طويلة وتسخينها على النار كثيرا .**

## وبراعم.. على الطريق

البراعم المسلمة التي شاركت في مسابقات الاشبال كثيرة .. والرسائل التي تصلنا من البراعم المباركة - ان شاء الله - كثيرة .. تدل على فهم سليم، واهتمام بتاريخ المسلمين واموره وبلادهم جميل وكبير .. الامر الذي يفرحنا ويسعدنا ، ويجعلنا نقول ان الاسلام مازال وسيظل يحتل مكانه على ارض الكنانة ، وفي قلوب ابنائها ، وفي بيوتهم واسرهم ..

ان براعمنا المسلمة خير دليل .. واقوى حجة تصفع بها مصر هؤلاء الذين يحاولون محاربة النور ، ويدعون الى العيش في الظلام

ومن بين البراعم التي ارسلت لنا تشارك في مسابقات الاشبال :


محاسن يوسف


فاطمه ابراهيم


نهلة عبد الخالق

١ - اميمة الشحات احمد هيكل
مدرسة ابن سندر الاعدادية للبنات
القاهرة . جمهورية مصر

٢ - عفاف يوسف حسين
مدرسة القرية الثانوية
الاسدية . ابو حماد . محافظة الشرقية جمهورية مصر

٣ - منى احمد فؤاد ناصر
مدرسة كفر عبيان القديمة
كفر عبيان الخانكة جمهورية مصر

٤ - رقية انور الطاهر
مدرسة الخليج العربي للبنات
الدوحة . قطر . دولة الامارات

٥ - حياء انور الطاهر
مدرسة الخليج العربي للبنات
الدوحة . دولة الامارات

٦ - صباح عبد الخالق محمود
مدرسة الاربعين الاعدادية للبنات
السويس . جمهورية مصر

٧ - سامية محمد زايد عرفان
معهد القوصية الازهري للفتيات
اسيوط . جمهورية مصر

٨ - محاسن يوسف امين ابراهيم
مدرسة ابي الدرداء المشتركة
الاسكندرية . جمهورية مصر

٩ - نهلة محمد عبد الخالق
الصف الثاني الاعدادي
مصر الجديدة . جمهورية مصر

١٠- صافيناز انور ابراهيم
مدرسة صلاح الدين
الوادي الجديد . جمهورية مصر

١١- مرفت محمد امين
مدرسة القباري الاعدادية للبنات
الاسكندرية . جمهورية مصر

١٢- وفاء رفعت محمد خليل
مدرسة آمون الخاصة
الزمالك . جمهورية مصر

١٣- فاطمة محمد ابراهيم الدعباس
مدرسة دهتورة الابتدائية
دهتورة المنصورة جمورية مصر

## من فقه المسلمات: الحائض .. والنفساء . والصلاة

● يحرم بالحيض ولو اقله وبالنفاس الصلاة . وكذلك تحرم سجدة التلاوة والشكر .

● وكان ابن عباس رضى الله عنه يقول : اذا طهرت الحائض قبل أن تغرب الشمس صلت الظهر والعصر جميعا ، واذا طهرت قبل الفجر صلت المغرب والعشاء جميعاً .

● أما أبو هريرة رضى الله عنه فكان يقول : اذا أسلم الكافر أو طهرت الحائض فى آخر الوقت ، لزمتها تلك الصلاة فقط لقوله صلى الله عليه وسلم : من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة .

● والحائض والنفساء تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة . قالت عائشة رضى الله عنها : كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم . ولا نؤمر بقضاء الصلاة .

● وقال الامام النووى : أجمع المسلمون على ان الحائض والنفساء لا تجب عليها الصلاة ولا الصوم فى الحال . وأجمعوا على أنه لا يجب عليها قضاء الصلاة وأجمعوا على أنه يجب عليها قضاء الصوم .

● أما الاستحاضة وهى سيلان الدم فى غير وقت الحيض والنفاس من أدنى الرحم فلا تمنع من الصلاة . والمستحاضة تصلى أبدا الا فى الزمن المحكوم بأنه حيض .

● جاءت فاطمة بنت أبى حبيش الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله انى امرأة استحاض فلاأطهر ، أفادع الصلاة ؟ قال لا : انما ذلك عرق وليس بالحيضة . فاذا اقبلت الحيضة فدعى الصلاة واذا أدبرت فاغسلى عنك الدم وصلى » .

● وروى مسلم أن أم حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أى قريبة زوجته استحاضت سبع سنين فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أن هذه ليست بالحيضة .. ولكن هذا عرق فاغتسلى وصلى .

● وهناك اربعة اقوال فى طهر المستحاضة :

١ - قول بأن عليها طهرا واحدا . عند انقطاع دم الحيض .

٢ - وقول بأن عليها أن تتطهر لكل صلاة . وقد روى أن أم حبيبة بنت جحش استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انما ذلك عرق فاغتسلى ثم صلى .

٣ - وقول بأن تتطهر ثلاث مرات . فتؤخر الظهر الى العصر وتجمع بين الظهر والعصر وتؤخر المغرب الى أول وقت العشاء ثم تتطهر وتجمع بين الصلاتين ثم تتطهر لصلاة الصبح . وذلك أن أسماء ابنة عميس سألت الرسول عليه الصلاة والسلام : يا رسول الله أن فاطمة بنت جحش استحاضت فقال : لتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا وللمغرب والعشاء غسلا واحدا وللفجر غسلا وتتوضأ فيما بين ذلك .

٤ - وقول بأن عليها طهرا واحدا فى اليوم والليلة : وكانت عائشة رضى الله عنها تقول : تغتسل المستحاضة من الظهر الى الظهر كل يوم عند صلاة الظهر




بسكوت جوز الهند

**المقادير :**

- ¼ كيلو دقيق ·
- ملعقة صغيرة خميرة بكنج بودر
- صفار ٤ بيضات
- ٤ ملاعق جوز هند مبشور
- قليل من الفانيليا
- ١٢٥ جرام سمن أو زبد
- ١٢٥ جرام سكر

**الطريقة :**

- ينخل الدقيق والخميرة معا ·
- يفرك السمن أو الزبد بعد تقطيعه الى قطع صغيرة فى الدقيق الى أن يختلط تماما مع الدقيق ·
- تضاف بقية المقادير الجافة ( جوز الهند ، السكر ) ويستمر فى الفرك لمدة
- تعمل حفرة فى الوسط ويمزج الجميع بالسائل ( البيض وقليل من اللبن اذا استدعى الامر ) حتى تتكون عجينة يابسة نوعا
- تفرد العجينة سمك ½سم وتقطع اشكالا حسب الرغبة ثم يدهن الوجه ببياض البيض ويرش بجوز الهند
- يخبز فى فرن حار نوعا من ٢٠: ٣٠ دقيقة



# موانع الرضاعة .. من ثدي الأم

**هناك عدة موانع تقتضى منع رضاعة الطفل من امه كلية ، اما بشكل مؤقت واما بشكل دائم · وترجع هذه العوامل الى الخوف من عدوى الطفل من امه لوجود مرض خطير كالسل أو الحميات كالدفتريا واما الى ضعف صحة الام بحيث لاتستطيع احتمال مجهود الرضاعة وذلك فى حالات فقر الدم الشديد وامراض الكلى والقلب المتقدمة ·**

واما حدوث الحمل فلا يمنع الرضاعة، بل يمكن ان تستمر الرضاعة حتى الشهر الرابع للحمل

## اختيار المرضع

وحين لاتستطيع الام ان ترضع رضيعها ، أو لا يكفى لبنها لرضيعها ، فيستحسن اختيار مرضعة للطفل يفضل أن تكون سنها بين العشرين والثلاثين، حتى تكون عندها الخبرة وتتوافر فيها البنية القوية · ويجب فحص المرضعة طبيا حتى يطمأن الى خلوها من الامراض المعدية أو الامراض الخطيرة عموما ·

ولمعرفة كفاية لبن المرضع يمكن وزن الطفل عند استلامه ، كما يمكن وزنه بعد مرور اسبوع ·· فاذا بلغت الزيادة فى الطفل اكثر من ١٥٠ جم دل ذلك على مقدرة المرضع ومدى كفاءتها

## الرضاعة الصناعية

وفى الحالات التى لاتتوافر فيها فرص العثور على مرضعة مناسبة يكون الاعتماد على لبن الحيوانات ·

ولبن الحيوانات يختلف اختلافا كبيرا عن لبن الأم · فمثلا نسبة الزلال فى لبن الحيوان ( جاموس · بقر · ماعز ) تساوى ضعف نسبتها فى لبن الام ·

وكذلك الاملاح فى لبن الحيوان تساوى اربعة امثال الموجودة فى لبن الام · ونسبة الدهن فى لبن الجاموس تساوى ضعف الموجود فى لبن الام ، وبالعكس تجد نسبة السكر فى لبن الحيوان اقل من الموجود فى لبن الام ·

وليست هذه الفوارق مقصورة على تركيبها النسبى ، بل ان المواد التى تتركب منها هذه الالبان أعسر هضما وأقل اهمية غذائية من اللبن الآدمى ·

وهذه الالبان عرضة للتلوث · ولهذا كان الطفل الذى يتغذى بلبن الحيوان يكون اكثر تعرضا للاضطرابات الهضمية والامراض المعدية عن الطفل الذى يرضع ثدى أمه ·

## اجراءات

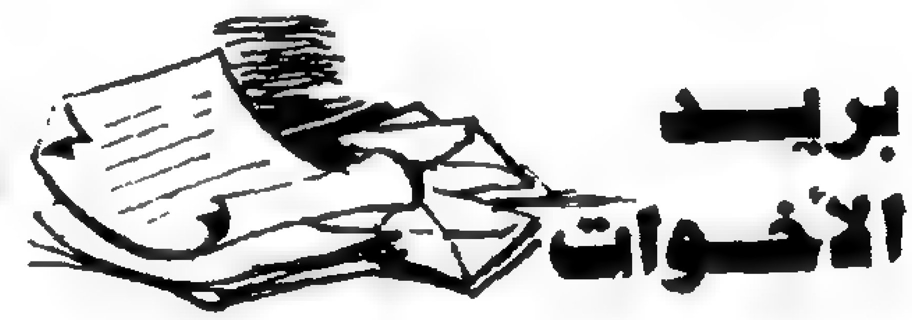
ومن الواجب اتباع الخطوات التالية عند استخدام التغذية الصناعية :

١ ــ لابد من تعقيم اللبن المستخدم · وذلك بغليه حتى يفور فورة واحدة ·

٢ ــ تغطيته بعد غليه وحفظه فى مكان بارد ونظيف

٣ ــ ويمكن اضافة كمية من المياه للبن ليصبح على وجه التقريب مماثلا مع لبن الأم ·

٤ ــ ويضاف السكر الى اللبن المجفف بنسبة ٥٪ أى ملعقة صغيرة لكل ١٠٠ جم ·



# بريد الأخوات

● **الأخت ه · م · ع ·**

الحب يبنى بالمعاشرة والمعاملة الطيبة ، والزواج يبنى على ايجاب وقبول بين الزوجين · والمعاملة الكريمة تثمر المودة والحب والرحمة ويباركها الله ويسعد الزوجين كلما أخلصا فى طاعته ··

هذا ويجب عرض الامر الذى أشرت اليه على طبيب مختص فى المسالك البولية ويكفى تنظيف المكان والثياب ولا داعى للغسل لان الحاصل لا يوجبه ·

والاختلاط والمقابلات لا يجيزها الاسلام لانه يسعى الى قيام مجتمع نظيف ولا أدرى ماذا يدفع المرء لتأجيل الصلوات كلها حتى يجمعها بليل · أحرصى يا أختاه على صلواتك فى أوقاتها تنالى رضا الله ويصاحبك توفيقه خاصة وقد لمست من رسالتك معالم الخير · بارك الله فيك ووفقك ·

● **الأخت ف · ت · ع · الاردن**

يصلك الرد الخاص بالبريد

● **الاستاذ الاخ محمد عبد رب الرسول**
الشارقة

الرد بالبريد

● **الأخت المسلمة ن · م · ن**

دم الحيض شديد الحمرة ·· القاتمة · له رائحة محسوسة · والاستحاضة هى دم سائل خفيف ليس فيه رائحة دم الحيض ·· فالايام المحفوظة ــ لك ــ بعدها عندما جاءتك العادة لاول مرة هى أيام عادتك · وسارعى بعرض نفسك على طبيبة سببه امراض نسائية · والاستحاضة لا تمنع من الصلاة : مع تجديد الوضوء كل وقت صلاة ·

● **الأخت سامية عبد الحميد الملوانى**

بارك الله فيك · وعليك أن تجدى فى دروسك وتتفوقى فى دراستك فذلك يجعلك أنفع للدعوة ان شاء الله · وأرجو ان تكونى اول فرقتك ·

واما عن اسئلتك فنفيدك بأن :

١ ــ انتقاص جسم الحاجب حرام · بنص قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعن الله النامصة والمتنمصة . أما رفع الشعر المتناثر خارج جسم الحاجب فلابأس لانه فى الوجه لافى الحاجب ·

٢ ــ والصورة الفوتوغرافية للضرورة كتحقيق الشخصية لا شىء فيها · وغير ذلك مختلف فى جوازه وعدم جوازه ·

٣ ــ ووصل الشعر حرام ·

٤ ــ وكى الشعر اذا كان بيد صاحبته او امرأة مسلمة لا بأس به اما بواسطة ما يسمى بالكوافير فحرام ·

● **الأخت ع · ا · ا · المنيا**

ليس من حق الوالد أن يرغم الابنة على الزواج بمن لا ترغب وخاصة اذا كان المتقدم لها شابا مستهترا ، وعلى غير استقامة · وللبنت الحق فى مناقشة والدها بالمعروف أو عن طريق والدتها لتبين الاسباب التى من أجلها ترفضه · وأما عن مواصلة دراستك فاسأل الله لك التوفيق والسداد · بارك الله فيك ·

عقد الشباب المسلم بمصر وبعض الدول الأخرى في الاسابيع القليلة الماضية العديد من المؤتمرات والمعسكرات الاسلامية في محاولة منهم لمناقشة المشكلات التي تعترضهم ووضع الحلول الممكنة لها، ودراسة أوضاع المسلمين في كافة انحاء البلاد، ومساندة من يحتاج منهم للمساندة .. وكانت هذه المعسكرات والمؤتمرات في جامعات الازهر والقاهرة والاسكندرية، وفي السودان في جامعة أم درمان، وفي جامعة هيامي بمدينة اكسفورد، وفي كولونيا بالمانيا الاتحادية .

## في جامعة القاهرة

- رفض اللائحة الطلابية الجديدة
- المطالبة بالإفراج عن رئيس اتحاد طلاب المنيا وزملائه
- استنكار مخالفات قانون الأحوال الشخصية الجديد

**رفض المؤتمر الطلابي العام الذي عقد عقب انتهاء المعسكر الاسلامي بجامعة القاهرة اللائحةالطلابية الجديدة، وأعلن أن تغيير اللائحة من حق اتحاد طلاب الجمهورية ، وليس بقرار جمهوري ، وقرر اللائحة الجديدة تزرع بذور الشك وعدم الثقة بين الاساتذة والطلاب**

كما طالب المؤتمر بالافراج عن الاخ أبو العلا ماضي نائب رئيس اتحاد طلاب الجمهورية ورئيس اتحاد جامعة المنيا وزملائه التسعة واستنكر اعتقالهم بعد صدور الحكم ببراءتهم .

واستنكر المؤتمر المخالفات الاسلامية في قانون الاحوال الشخصية الجديد ودعا الى تطبيق القانون الذي أعده مجمع البحوث الاسلامية .

كما أعلن المؤتمر الرفض التام لاستقبال شاه ايران في مصر ويقرر أن اعطاء حق اللجوء السياسي مخالفة صريحة للدستور وتحديا لمشاعر شعب ايران المسلم الشقيق ، وأعلن تأييده للثورة الايرانية واستنكر موقف الاعلام المصري منها .

كما حمل المؤتمر مجلس الشعب مسئولية عرقلة قوانين الشريعة الاسلامية حتى الآن ، ودعا وسائل الاعلام بكافة أجهزتها الى أن تتقي الله في شعبها المسلم وأن تحترم مشاعر المسلمين وتلتزم بالمبادىء الاخلاقية حماية للمجتمع من الفساد .

واستنكر المؤتمر ماتقوم به السلطات السورية من حملات الاعدام بالجملة ضد العناصر المسلمة ودعا الى وقف مثل هذه الحملات التي لايقرها شرع ولاتحترم المبادىء .

كذلك أعلن المؤتمر تأييده لكفاح شعب أفغانستان المسلم ضد نظام الحكم الماركسي العميل ، وتأييده أيضا لحق المسلمين في جميع أنحاء العالم في الكفاح من أجل حقوقهم المسلوبة .

وكان المعسكر الاسلامي لجامعة القاهرة قد بدأ بمؤتمر عام عقب صلاة المغرب يوم الجمعة ٦/٢٩ بمسجد صلاح الدين بالمنيل حضره مايزيد على العشرة آلاف مسلم ، وكان من بين المتحدثين د. يوسف القرضاوي والشيخ صلاح أبو اسماعيل ، ود. محمد حلمي مراد .

### لماذا لم يفرج عن رئيس اتحاد جامعة المنيا !؟

وكان أول المتحدثين الاخ عبد العاطي البدري رئيس اتحاد جامعة المنوفية وأمين لجنة الاعلام والنشر باتحاد طلاب الجمهورية حيث ركز في كلمته على عدد من النقاط الهامة بدأها بالحديث عن أن الاسلام يحارب من كل الجهات في العالم وحتى في مصر ، وتساءل في كلمته : لماذا لم يفرج عن الأخ أبو العلا ماضي نائب رئيس اتحاد طلاب الجمهورية ورئيس اتحاد جامعة المنيا وتسعة من زملائه المعتقلين رغم قرار المحكمة بالافراج عنهم ، واضاف قائلا : ان ميزانية اتحاد طلاب الجمهورية والتي بلغت ٨٠ الف جنيه لم تصل حتى الآن، وعندما سأل أعضاء الاتحاد عنها واجههم المسئولون بعبارات غير لائقة !!

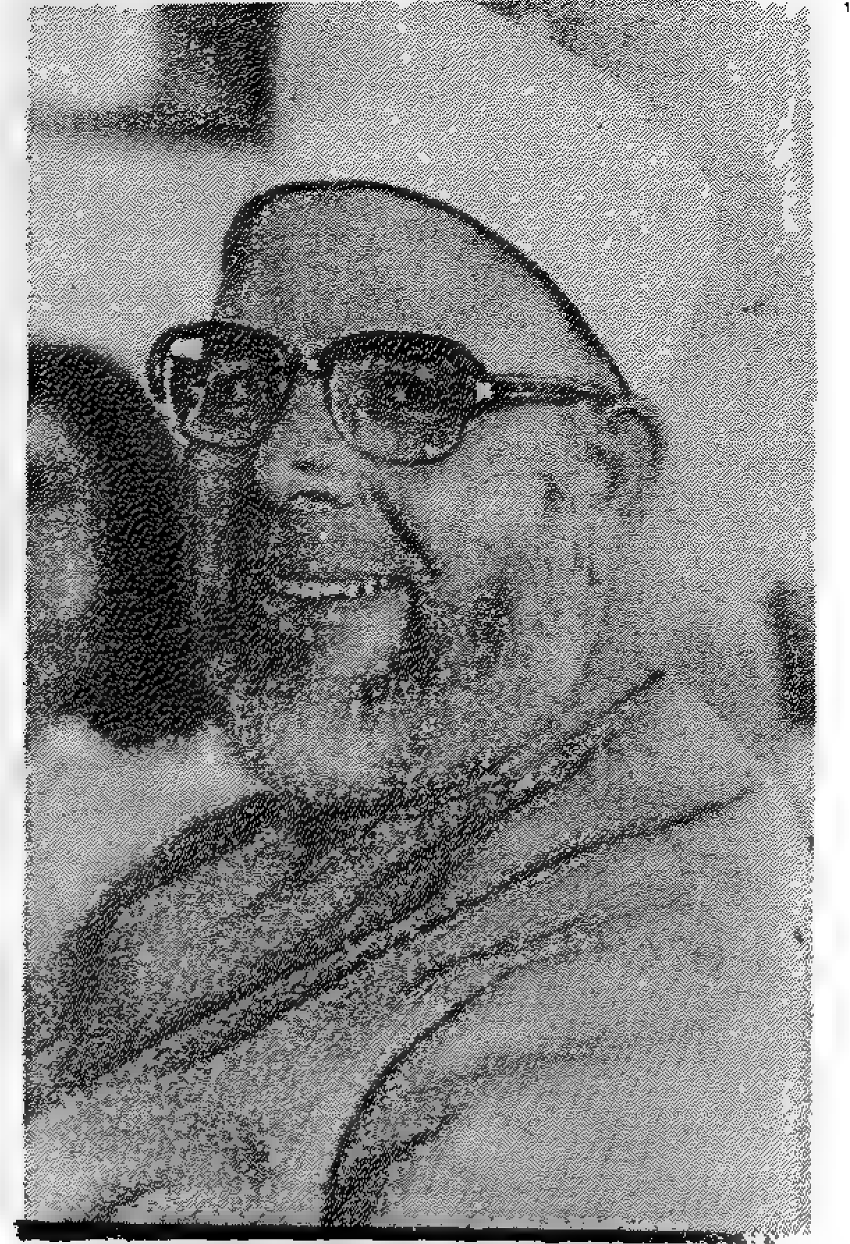
وقال عبد العاطي ان اللائحة الطلابية الجديدة مرفوضة تماما لان تعديل اللائحة من حق الطلاب أنفسهم ومن حق اتحاد الطلاب وحده وليس بقرار جمهوري وقال انها تفسد العلاقة بين الاستاذ والطلاب وتوفر جوا من عدم الثقة بينهم، وقال ان النقطة التي تقول « لا يجوز قيام تجمع على أساس فئوي أو سياسي أو عقائدي وضعت خصيصا ضد الجماعات الاسلامية بجامعات مصر .

واختتم الحديث بقوله ان قانون الاحوال الشخصية تلك الصخرة التي عجز الاعداء عن أن يغيروها جاء بعض المستغربين من المسلمين وغيروها ليس في صالح الاسلام ولكن ضد الاسلام رغم ما يقال ! .

وتحدث الدكتور محمد حلمي مراد عضو مجلس الشعب السابق فأبدى سعادته لتوجيه الدعوة اليه لحضور هذا المؤتمر وقال : نعم يجب أن تعود المساجد لأداء دورها في قيادة المجتمع المسلم كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام .

**واضاف : لقد نفذ الشيخ صلاح أبو اسماعيل « بأعجوبة » الى مجلس الشعب** رغم العراقيل ورغم الحيل وأدعو الله أن يوفقه في خدمة الشعب المسلم .

وركز الدكتور حلمي مراد في حديثه «كنائب سابق» على المخالفات الدستورية في ثلاث نقاط : أولها قانون الاحوال الشخصية ولماذا صدر في غيبة مجلس



الشيخ صلاح أبو اسماعيل

الشعب وليست هناك ضرورة ملحة لاصدار مثل هذا القانون كما ينص الدستور · والنقطة الثانية التى تحدث فيها كانت فى موضوع تخصيص ٣٠ مقعدا للمراة فى مجلس الشعب ·· وقال : لماذا صدر هذا القانون الذى يخالف الدستور حيث أنه ميز المراة على الرجل وأفرد لها ٣٠ مقعدا مع أن لها حق منافسة الرجال فى كل الدوائر الانتخابية ، والنقطة الثالثة تتعلق باستقبال الشاه فى مصر ، وأن هذا يخالف المادة ( ٥٣ ) من الدستور التى تنص على أن تمنح الدولة حق الالتجاء السياسى لكل أجنبى اضطهد بسبب الدفاع عن مصالح الشعوب أو حقوق الانسان أو السلام أو العدالة ·

وأضاف ان استقبال الشاه فى مصر يعتبر تحديا لمشاعر الشعب الايرانى المسلم · واختتم حديثه بالمطالبة بعقد مؤتمرات اسلامية دورية فى المساجد لمناقشة أحوال المسلمين ·

**الشيخ صلاح ابو اسماعيل يتحدث :**

ثم قدم الشيخ صلاح أبو اسماعيل للحديث فركز على عدة موضوعات ، بدأها بالحديث عن ظروف نجاحه فى الانتخابات وقال : لقد قال لى نائب مدير أمن الجيزة اللواء حسنى طه : ان لدى قوات أمن تسد عين الشمس وان باستطاعة الحكومة أن تغير صناديق الانتخابات كلها لو أرادت !

واستطرد فى حديثه الى مناقشة قانون الاحوال الشخصية الجديد وبيان ما يخالف الشريعة الاسلامية الغراء ، وشرح ذلك باستفاضة وقال : ان قانون الاحوال الشخصية الجديد يعتبر زواج الرجل بأخرى ضررا يسمح للزوجة بالحصول على الطلاق · وتعرض لموضوع حضانة الاطفال وقال كيف يسمح القانون للزوجة الام أن يكون لها حق حضانة ابنتها حتى الزواج وهل يمكن للزوج الاب أن يتأكد من تربية ابنته تربية أخلاقية · وقال ان القانون الجديد انصف المراة على حساب الرجل ·

**وقال الشيخ صلاح ابو اسماعيل :**

انه منع من مناقشة قانون الاحوال الشخصية فى كل بنوده بمجلس الشعب وقال ان رئيس الجلسة الاستاذ حافظ بدوى قال للاعضاء : « هل توافقون على عدم منح الشيخ صلاح حق التحدث لمرة أخرى » فاجاب الاعضاء ·· موافقون! وتساءل الشيخ صلاح أبو اسماعيل : لماذا لم يصدر قانون الاحوال الشخصية الذى أعده مجمع البحوث الاسلامية بالازهر ؟!

**د· يوسف القرضاوى يتحدث :**

وتحدث الدكتور يوسف القرضاوى فقال كنت فى أمريكا أثناء الشهر الماضى فى زيارة للتعرف على أحوال المسلمين هناك وعندما سألونى : ما هو أعظم شىء فى مصر ؟ توقعوا أن أقول ·· الاهرام ·· السد العالى ·· الخ ·· وكانت اجابتى : ان اعظم شىء فى مصر هو شباب الجماعة الاسلامية بالجامعات وأضاف قائلا : أرجو أن يطمئن الاخ عبد العاطى (أمين لجنة الاعلام والنشر) على مستقبل الحركة الاسلامية فى مصر والعالم · **وتناول الدكتور القرضاوى** أوضاع المسلمين فى كافة أنحاء العالم وقال ان المسلمين مضطهدون فى كل مكان فقط لانهم مسلمون ! وقال ان المسلمين فى أفغانستان يجاهدون الحكم الماركسى الاحمر فى حرب ضروس وانهم بحاجة الى عون كل مسلم ماديا ومعنويا، وطالب بتأييد ثورة ايران المسلمة ضد الانظمة المتسلطة وندد بما يحدث للمسلمين فى أوغندا المسلمة وفى تشاد وندد بمذابح المسلمين فى الدول التى تحكمها الانظمة الصليبية ·

واستعرض **دكتور يوسف القرضاوى** فى حديثه مأساة المسلمين فى سوريا تحت سلطة حزب البعث العلوى النصيرى بعد حادث كلية المدفعية وندد بحملات الاعدام بالجملة التى يمارسها النظام السورى ضد العناصر السنية واضطهادهم فى كل مكان ··

وبعد هذا المؤتمر واصل المعسكر الاسلامى انعقاده لمدة عشرة أيام كانت حافلة بجلسات العلم وتحفيظ القرآن الكريم وتعليم التجويد ·· واختتم اعماله بالتوصيات السابقة ·

بدر بدر محمد

---

في بون

## شباب أوروبا المسلم يهتف :

# الى الجحيم ياشاه سوريا

قام الشباب المسلم بالمانيا والاتحاد التركى فى اوروبا بتنظيم مسيرة فى يوم الاحد الموافق ٦ من شهر شعبان ١٣٩٩ ( يولية ١٩٧٩ م ) فى بون عاصمة المانيا الاتحادية اشترك فيها حوالى الفين من المسلمين من مختلف البلاد فى المانيا وأوروبا ·

وقد سارت المظاهرة فى خلال الشوارع التى توجد بها اكثر السفارات الاسلامية للاحتجاج على التعذيب والاعدام والاضطهاد الذى يدور فى سوريا من حكومة حافظ الاسد واعوانه · وقد وزعت منشورات بكل من اللغات الالمانية والعربية والتركية ، ادينت فيها هذه الاعمال وطالب المتظاهرون بوقف الاعمال الوحشية فى سوريا وايقاف انتهاك حقوق الانسان فيها ·

وسار المتظاهرون مسيرة رائعة المظهر كانوا فيها فى منتهى النظام والدقة حتى انهم نالوا اعجاب البوليس الالمانى الذى قام بتدبير الحراسة اللازمة لتحقيق الامن للمتظاهرين وعلت اصوات المتظاهرين تهتف بحناجر قوية :

الله اكبر ولله الحمد ، لا اله الا الله محمد رسول الله ، قتلانا فى الجنة وقتلاكم فى النار ، الى الجحيم ياشاة سورية · كفاكم طائفية يانصيريين ،سورية مسلمة وليست بعثية ،يسقط حافظ الاسد ، يسقط رفعت الاسد ، يسقط بائع الجولان ، الحرية للاحرار فى سورية ، والموت والدمار للبعثيين ، الموت لجلاد الشام ·· وغير ذلك من الهتافات ·

ثم وقفت المسيرة فى اهم ميدان تجارى فى العاصمة واستمرت فى الهتافات المدوية والقيت ثلاث خطب باللغات الالمانية والعربية والتركية ، ثم اقيمت صلاة الغائب على شهداء سوريا ·

وقد حمل الخطباء مغبة الامر على الحكم فى سوريا وحملوا البعثيين وعلى راسهم حافظ الاسد المسئولية الكاملة لما يحدث ، ثم اعلن المتظاهرون ان هذا درس على كل من ينتهك حرمات المسلمين ،وعلى الحكام ان يتعلموا درسا من ايران وافغانستان ، ثم اعلن ان الثورة فى سوريا قد بدأت بأذن الله ·

والله اكبر والعزة لله ولرسوله والمؤمنين ·

في جامعة أم درمان

شهدت الفترة من ٦ شعبان الموافق اول يوليو الى ١٥ شعبان الموافق ١٠ يوليو انعقاد المعسكر الاسلامى العالمى الثانى الذى ينظمه اتحاد طلاب جامعة أم درمان الاسلامية وضم فى عضويته طلاب من جامعات المملكة العربية السعودية ، وليبيا ، والاردن ، ونيجيريا ، والكويت ، واليمن الشمالية ، وتونس والمغرب ، وقطر ، ومصر ، وافغانستان ، والامارات ، والبحرين ، والفلبين ، والعراق ، والباكستان بالاضافة الى عدد كبير من طلاب الجامعات والمعاهد العليا بالسودان .

# معسكر إسلامي عالمي يحضره ٥٥٠ شاباً

وقد امتدت الدعوة لتشمل اتحاد الطلاب المسلمين فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية ، وقدشارك فى برنامج المعسكر نخبة من العلماء والمفكرين من داخل السودان وخارجها ومنهم : د. أحمد العسال ، ود. فتحى عبد الكريم ، ود. مصطفى حلمى ، والشيخ عبد الستار السعيد ، وزين العابدين الركابى ، ويوسف كمال ، ومصطفى الطحان .

واشترك فى هذا المعسكر الذى بلغت تكاليفه ١١ الفا و٥٠٠ جنيه ٥٥٠ طالبا من السودان وخارجه .

**المعسكر حقق اهدافه :**

وصرح الاخ/ الفاتح مختار محمد أمين الشئون الثقافية باتحاد طلاب أم درمان بأن المعسكر قد حقق أهدافه ـ بحمد الله ـ وهى :

- ترسيخ الفكر الاسلامى فى نفوس الشباب وتعميق روح الالتزام به .
- توثيق الصلة بالشباب المسلم من مختلف البلدان بقصد تبادل الخبرات وتوحيد الجهود فى مجال العمل الاسلامى
- توسيع آفاق ومدارك الطلاب وتزكية روح الابداع فى نفوسهم .
- تدارس التحديات والمتغيرات التى يشهدها العالم اليوم .
- تحقيق رسالة الاتحاد فى معالجة قضايا المجتمع .

**برامج المعسكر :**

كما تضمن المعسكر البرامج الثقافية والتربوية والاجتماعية وبرامج التربية الدينية ، فقد شملت البرامج الثقافية والتربوية محاضرات وندوات لاعضاء المعسكر وأخرى عامة طرحت فيها بعض مشكلات الساعة ، الى جانب اللقاءات الفكرية والتعريفية عبر وسائل الاعلام ، والتطوع لأداء بعض الشعائر جماعيا ( صيام وقيام ) واقامة حلقات لتجويد وحفظ القرآن الكريم ، ودروس العقيدة والفقه والحديث والسيرة .

أما البرامج الاجتماعية فقد شملت زيارات ميدانية لبعض مواقع العمل ، وبعض المؤسسات الخيرية ونزلاء المستشفيات والسجون بهدف تقديم عون مادى ومعنوى للمقيمين فى هذه الأماكن .

أما برامج التربية البدنية فقد شملت التمارين اليومية ، والتدريبات العسكرية والمهرجانات الرياضية ، بالاضافة الى العمل اليدوى مثل البناء والتشجير والنظافة لمبانى الجامعة وبعض المؤسسات والاماكن العامة .

وتاكيدا لدور المرأة المسلمة فى المجتمع المسلم فقد خصص المعسكر لها جناحا منفصلا طوال فترة الانعقاد .

---

في هولندا

## شباب المسلمين في حاجة إلى الدعم المادي

**ان المسلمين فى اوربا ، وخاصة هولندا فى ضياع رهيب لايعلمه الا الله ثم المستغيثون به ممن تتمزق قلوبهم أسى وحسرة على صمم آذان الذين آتاهم الله فضلا وبسطة فى العلم والمال من المسلمين وحكامهم ، واصحاب الثروة فيهم ممن اغرقتهم الدنيا وزخرفها فى لججها فما عادوا يسمعون لأخ صرخة ولا لمستغيث آهة .**

ان كل مايريده المسلمون فى هولندا مسجدا يكون مركزا يلم شعثهم ويسهم فى بث تعاليم دين محمد الذى يواجه حربا ضروسا وهجوما عاتيا ومقصودا ومركزا على اطفال المسلمين عربا أو تركا أو باكستانيين ، وكل المهم أن يرتد هؤلاء عن دينهم ، أو يلحدوا . اذ ليس المهم أن يصبحوا هودا أو نصارى .

والمسلمون الغيارى هنا فقراء ، وفقرهم هو فى المال وليس فى الدين ، وقد استغاثوا مرارا واستنجدوا تكرارا بالله سبحانه تعالى ، من أجل ان يسخر من آتاه الله من نعمه من كل المسلمين ومن حكامهم ، ليساهموا فى بناء هذا المسجد ، والله يشهد أن مستقبل الشباب المسلم الضائع فى أعناق كل مسلم فى بلده ، أو فى غير بلده سمع الاستغاثة فتقاعد عن العون وبذل ما فرضه الله عليه من عون أخيه فى الله .

لقد ضاقت بنا السبل فلم نجد سبيلا آخر بديلا عن الطلب اليكم بنشر هذه الاستغاثة لعل الله تعالى يريد بواحد ممن يقرأها خيرا فيوفق الى الاجابة والله تعالى أحكم الحاكمين .

**عن لجنة المسجد فى مدينة لايدن بهولندا العمرانى العربى**
**د. قاسم السامرائى**

**العنوان :**

**LEIDEN - HOLLAND**
**Apothekrsdijk 32**
**The Mosque Committee,**

**الدعوة :**

**الدعوة بدورها تدعم هذه الصرخة وترجو من كل مسلم قادر ، وما اكثر القادرين من المسلمين ان يساهموا فى بناء هذا المسجد حماية لشباب الاسلام من الفتن التى تواجهه هناك .**

في جامعة الازهر

# تكوين روحى للشباب المسلم

عقدت جماعة الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر معسكرا اسلاميا فى الفترة من ١٢ ـ ٢٦ شعبان ١٣٩٩ ‥ وكان المعسكر يهدف الى العمل على فهم الاسلام فهما صحيحا وممارسة الحياة الاسلامية ممارسة عملية من خلال البرنامج اليومى للمعسكر ، واعداد الطبيب المسلم والمهندس المسلم والزراعى المسلم ، والعالم المسلم ، والمحاسب المسلم لحمل مشعل الدعوة الاسلامية كما كان أسلافهم الكرام ، وتوثيق روابط الالفة والمحبة والتآخى بين شباب الازهر الشريف من خلال المعايشة بالمعسكر والمشاركة فى خدمة البيئة داخل الجامعة وخارجها ٠

وقد شارك العديد من العلماء فى القاء المحاضرات وعقد الندوات الدينية مع طلاب المعسكر ومنهم : د٠ يوسف القرضاوى ، وعلى جريشة ، والشيخ سيد سابق ، والشيخ محمد الغزالى ، والشيخ عبد المهيمن الفقى ، والشيخ صلاح أبو اسماعيل ، ود٠ موسى شاهين لاشين وغيرهم من العلماء ٠

**المسلم خلق ليوجه العالم :**

وقد أكد المؤتمر على أن المسلم لم يخلق لينفع مع التيار ويساير الركب البشرى حيث اتجه وسار ، بل خلق ليوجه العالم والمجتمع والمدنية ، ويفرض على هذه البشرية التائهة اتجاهه ، يملى عليها ارادته ، لانه صاحب الرسالة وصاحب العلم اليقين ، فاذا تنكرت له الدنيا ، وعصاه الناس عن الجادة لم يكن له ان يستسلم ويخضع ويضع أوزاره ويسالم الفتن بل عليه أن يثور عليها وينازلها ويظل فى صراع معها وعراك حتى يقضى الله أمره، وان الخضوع للاحوال الفاسدة والاوضاع القاهرة والاعتذار بالقضاء والقدر فى غير محله من شأن الضعفاء والاقزام ، أما المؤمن القوى فهو بنفسه قضاء الله الغالب ، وقدره الذى لا يرد ٠

**ادانة الحملات الصحفية :**

كما أدان طلاب جامعة الازهر فى احدى ندواتهم الحملات الصحفية والاعلامية الضخمة التى تستخدم من وقت لآخر لارهاب الشباب المتدين ٠

في الولايات المتحدة وكندا

# مؤتمر طلابى .. عن حياة الرسول

**عقد المؤتمر السنوى السابع عشر لاتحاد الطلبة المسلمين فى الولايات المتحدة وكندا فى الفترة ( ٢٥ـ٢٨ مايو ١٩٧٩ م ) الموافق ( ٢٨ جمادى الثانى ـ ١ رجب ١٣٩٩ هـ ) فى جامعة ميامى بمدينة اكسفورد بولاية اوهايو ٠**

وقد حضر المؤتمر حوالى ٢٥٠٠ مندوب من جميع أنحاء الولايات المتحدة وكندا بالاضافة الى عدد من ممثلى حركات الشباب والطلبة والجامعات والمعاهد العليا المختلفة فى العالم الاسلامى ٠

وقد دعى للاشتراك فى المؤتمر نخبة من المفكرين البارزين فى العالم الاسلامى والقوا محاضرات عامة فى مجال أهمية حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ومكانة سنته الشريفة للمسلمين عامة وفى امريكا الشمالية خاصة وبالاضافة الى ذلك استمع المؤتمرون الى مقابلة مع الأستاذ الكبير ابو الأعلى المودودى سجلت على فيلم سينمائى خصيصا لهذا المؤتمر وذلك لتعذر حضوره شخصيا ٠

**حياة الرسول**

وتضمن البرنامج محاضرات متكاملة أدلى فيها المحاضرون بالنواحى التاريخية والفكرية والاجتماعية فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته ٠ وأعقبت المحاضرات مناقشات حيوية بين المستمعين والمحاضرين بغرض الاستفادة والاستفاضة ‥ وبجانب الحديث الفكرى تضمن البرنامج دراسات قرآنية وأحاديث روحية بعد صلوات الفجر وركزت هذه الدراسات القرآنية على العلاقات الشخصية بين العاملين للاسلام متمثلين بمثلهم العالى وأسوتهم الحسنة ٠ هذا وقد تولت اللجنة الخاصة للشباب والشابات اعداد وتنفيذ برنامجين كاملين طيلة أيام المؤتمر وركزت على أهمية حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وما فى سنته لهداية الشباب باسلوب مناسب لهم ٠

**الرسول الاسوة الحسنة**

قدم الدكتور جمال بدوى بحثا حول موضوع المؤتمر بعنوان « الرسول ـ الأسوة الحسنة » ، وأكد فيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان أسوة حسنة فى كل المجالات ولكل زمان ومكان ٠

**أوضاع المسلمين فى العالم**

ومن الجدير بالذكر أن جلسة كاملة استغرقت ثلاث ساعات اختصت بدراسة أوضاع المسلمين فى العالم والنصر الذى جاء اليهم من الله سبحانه وتعالى فى ايران وعن التوفيق الذى حالف الحكام فى باكستان بتبنى الشريعة الاسلامية أساسا لقوانين البلاد وكذلك اشتملت الندوة على دراسة واستعراض الأوضاع فى افغانستان وفلسطين والهند ٠

وقال الدكتور جليل ضرابى الذى تحدث عن الحركة الاسلامية فى ايران ان الثورة فى ايران ليست ثورة ايرانية بل هى ثورة اسلامية وان المسلمين فى ايران خلال ثورتهم الاسلامية أدركوا أعمق معانى الآيات القرآنية « **ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة** ‥ » والمفهوم الصحيح من الآيات كان يشجع المسلمين على الجهاد فى سبيل الله ٠ وبالاضافة الى ذلك كان الصبر والتوكل على الله مما ساعد المسلمين فى انتصارهم على الحكم الجائر وقد استفادوا من هاتين الخصلتين من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وأهل بيته ٠

وفى ختام كلمته قال الدكتور ضرابى ان القوتين العالميتين الماركسية والرأسمالية قد انتهى دورهما وضعف كل واحد منهما ولكن الاسلام بدأ يبرز كقوة عالمية من جديد وأمامنا أحد طريقين :

اما ان نبقى ساكتين ونتقبل سلطة أى من القوتين المذكورتين وهذا يجلب علينا خزى الدنيا والآخرة ٠ واما ان نقاتل فى سبيل الله بالمال والأنفس كما أمرنا الله ورسوله وهذا يحقق العزة فى الدنيا والجنة فى الآخرة ٠

وقام المؤتمرون بجمع تبرعات لاخوانهم المجاهدين فى أفغانستان بعد ما سمعوا ما يثلج الصدر من نصرهم باذن الله على الحكم الماركسى فى كثير من مساحات افغانستان ٠

وانتهى المؤتمر بملاحظات واقتراحات من المفكرين الزائرين والأعضاء وبالدعاء ‥ وبعد المؤتمر زار عدد من المفكرين المركز الاسلامى فى امريكا الشمالية ومقر الاتحاد قرب مدينة انديانا بوليس ويوم الاثنين حضر كل العاملين فى مركز الاتحاد وفى مركز التعليم الاسلامى وهيئة الوقف الاسلامى بامريكا الشمالية حفل عشاء أقيم تكريما للضيوف الكرام٠

في منتصف شهر ابريل الماضي اصدر حزب البعث السوري ، عبر ما يسمى بـ (مجلس الشعب) – اصدر قانون أمن الحـزب . وهو حدث مهم في تاريخ الحزب المذكور ، وفي تاريخ القطر السوري المنكوب به . فهذا القانون يصدر لحماية الحزب بعد ثلث قرن من تأسيسه وبعد خمس عشرة سنة من استيلائه على مقاليد الحكم في سورية

# قراءة في تاريخ حزب البعث العلماني النصيري السوري

وإذا كان الحزب في الماضي لا يحتاج الى مثل هذا القـــانون ، فهذا يعني أن الحــزب يواجه الآن خطرا على وجوده لم يعرف له مثيــلا من قبـل – وهذا صحيح – مما استدعى اصــداره بعد كل هــذه المدة المتــأخرة . وبرغم ردود الفعل والظنون والشكوك التي سيثيرها.

واذا علمنا أن مجلس الشعب الحالي اسم على غير مسمى أدركنا ســـببا من أســـباب تأخير صدور هذا القانون ، حتى لا يلاقي أدنى معارضة في سيره عبر الاقنية الرسمية ، وحتى لا يحدث ضجة أو ردود فعل غير مستحبة كما جرى لمشروع تعـــديل قانون الاحوال الشخصية الذي أحبط في زمن مجلس الشعب السابق ، على الرغم من قلـة النواب المعارضين أو غير البعثيين !

ولكي تتضح دلالة هذا القانون لكل عربي ومســـلم ، ولكي يتخـذ الموقف المنـاسب منه نضع بين أيدي العرب والمسلمين المعلومات والحقائق التالية :

## مؤسسا الحزب : نصيري ونصراني

وربمـــا لا يعلم كثير من المراقبين والمختصين ان فكرة حزب البعث العربي بـدأت أول ما بـدأت على أيدي رجلين اثنين أحدهما نصيري من لواء اسكندرونه اسمه ( زكي الارسوزي ) وآخر نصراني من نصارى اليونان اســـمه ( ميشيل عفلق ) . ولما كانت المنافسة بين هذين الرجلين منذ البداية فانها سوف تترك آثارها على الحزب وتاريخه حتى يومنـــا هذا .

ان نشأة الحزب الاولى على يد رجلين معادين للاســــلام جعــل الحزب مباءة لتجمع أبنـــاء الاقليات والطوائف غير الاسلامية ، أو التي تبطن أحقادا ضد الاســـلام والمســـلمين مثل النصيريين والنصارى والدروز والاسماعيلية .

## اجنحة الحزب وتصدعاته

كلما تطاول الزمن ظهرت التصدعات والاجنحة في بنيان الحزب المؤسس على غير تقوى ، جمعت أتبــاعه الاحقـــاد والاهواء . وكانت ســـــببا في تصدعه وتمزقه تلك الاحقاد والاهواء . ولقــد كان الكثير من تلك الانقســـامات سريا خفيـــا قبل بروز الحزب ووصوله الى اغتصاب الحكم . ولكن بعد ذلك أخذت الانقسامات الجديدة تظهر فضــــلا عن نبش الانقســـامات القديمة . فاليوم لا يخفى وجود جناحين أحدهما بعث الحكم السوري ، وثانيهما بعث الحكم العراقي ، وهما الآن بصدد اقامة وحدة بينهما بعد صراع مرير ، ولانحب استباق الاحداث ، فنستبعد تحقق ذلك فعليا ، لكن هذا الانقســـــام الواضح له سوابق وأنواع يحسن المرور بها للوقوف بوضوح على تفاصيل الصورة .

## القوة وشريحة القلب في الحزب

بالنسبة الى البعث الســـوري – وهو الاساس – كان توزيع الثقل بين الطوائف بحسب التسلسل التالي : ( **النصيرية – النصارى – الدروز – الاسماعيلية** ) . أما أهل السنة فلم يدخلهم في الحساب لانهم كانوا وما زالوا أقل من أن يحسب حسابهم في قوى الحزب لقلتهم ولغفلتهم ولرضاهم التاريخي بدور ثانوي ( دور التابع السلبي ). وأبرز نماذجهم للعبرة عنهم **(صلاح البيطار)** و **(أمين الحافظ)** فكــلا الرجلين أصبح خارج الســـاحة الحزبية فقبل تقارب الجناحين السوري العراقي كان البيطـــار معتزلا العمل الحزبي ، وبعد التقارب المذكور وبسببه صار أمين الحافظ مغضوبا عليه ، وقس على ذلك .

وأما الطـائفة الاسماعيلية فقد مثلها سابقا كل من عبد الكريم الجندي وسامي الجندي ، وبعد أن أتيح لهما البروز في الحزب والسلطة أيام حكم أمين الحافظ أو حكم صلاح جديد اذا هم ينسحبون الى الصفوف الخلفيــــة بعد ضربة أو ضربتين .

## المحاور الاساسية

لم يعد خافيا أن القوى الاســــاسية للبعث الســــوري هي جناحا النصيرية والنصارى . وقد بدأ هذا الصراع منذ بدايات زكي الارسوزي وميشيل عفلق ولم ينتهــــه حتى الآن . وقد تجلى ذلك واضحا بعد انقلاب الثامن من مارس في سورية ١٩٦٣م . وبالضبط بعد ازاحة الناصريين وانفراد البعث الســـــوري بالسلطة آنذاك . في ذلك الحين أحس ميشيل عفلق بطغيان الطائفة النصيرية على الحزب . فألقى بيانه المشـــهور في القيـادتين القومية والقطرية مركزا على النقاط التالية : –

١ – خطورة طغيان الطائفة النصيرية على الحزب .

٢ – تعاظم دور الجناح العسكري على حساب الجناح المدني .

٣ – كثرة الحزبيين الانتهازيين .

٤ – ضرورة العودة الى الحــــزبيين القدامى ، أي قبل الثامن من مارس .

كان الرد الطبيعي على بيان عفلق أن يتحالف النصيرية والعسكريون المتآمرون والانتهـازيون والحزبيون الجدد ، وأن يقوموا جميعا بالحركة التصحيحية الاولى التي برز فيها صلاح جديد ( نصيري ) وسـليم حاطوم ( درزي ) وعبد الكريم الجندي ( اسماعيلي ) وكان وراء الجميع حافظ الاسد ( نصيري ) وجمـــاعته ، وخاضوا بسورية حرب تسليم الجولان

جزقتال يذكر . وحاول بعد النكسة جناح سليم حاطوم وبدر جمعة استغلال الفوضى العسكرية في دمشق ، لكنهما اعتقلا وأعدما مع كبار أعوانهما العسكريين والمدنيين .

بعد ازاحة ميشيل عفلق عن حزب سورية ولجوئه الى العراق ، بدأ الصراع اذن بين الطوائف الاخرى فأزيح الدروز ، ثم جاء دور الاسماعيلية ممثلين بعبد الكريم الجندي ( مدير الامن القومي ) ، وقد تم ذلك مع تصفية ما بقي من مراكز نفوذ الدروز والسنيين بالحركة التصحيحية الثانية التي قادها حافظ الاسد وأخوه رفعت الأسد في ١٦/١١/١٩٧٠ ، وتمت الهيمنة الكاملة للطائفة النصيرية على الحزب والسلطة .

### القوة في الجيش

على الرغم من أن الخلافات الداخلية بين أجنحة الحزب تظهر في مؤتمراته القطرية والقومية فان الحل أو الحسم لايتم الا بالبلاغ رقم ١ . أي باللجوء الى الجيش . فالحزب نفسه لم يصل الى السلطة الا بانقلاب مارس مع حلفائه المخدوعين تم الانقلاب عليهم .

لكن هل كان الجيش السوري دمية مسخرة للحزب وأجنحته المتصارعة على السلطة أو قطعة عجين يشكلونها كيف يشاءون؟ بالطبع لم يكن الجيش بهذه الصورة عموما . ولكن هناك عدد من العوامل حولته الى هذه الصورة المهزوزة ، منها ان نواته الاولى تضم بذور ماغرسه الاستعمار الفرنسي قبل رحيله ، ومنها التسريحات الدائمة للمسلمين وأخيرا انشاء المنظمات الحزبية المسلحة غير الرسمية ( الميليشيات ) مثل سرايا الدفاع وسرايا الصراع والقوات الخاصة، وكان هناك اتفاقا مسبقا على ابعاد المسلمين عن الجيش وعن اللعبة السياسية . واذا تذكرنا كلمتين لرجلين من رجال السياسة والفكر فهمنا ..سرا من اسرار استبعاد السنيين أو المسلمين وتقديم الطوائف الأخرى . يروى عن فارس الخوري النصراني ( رئيس وزراء سورية سابقا ) قوله : « ان المسلم العربي لايشك في وطنيته حتى يثبت ما يناقض ذلك ، وأما النصراني العربي فلا ثقة بوطنيته حتى يثبت العكس » . هذا كلامه منذ نصف قرن تقريبا ، ومنذ شهور اجرت جريدة النهار العربي الدولي مقابلة صحفية مع البروفسور مكسيم رودنسون ( ماركسي يهودي فرنسي )قال فيها : « ان السني الشامي لاشك في عروبته ، أما المسيحي الشامي ففي عروبته كل الشك . وقد أثبتت الاحداث اللبنانية الاخيرة صدق ذلك » وهذا الكلام مذكور في كتابه الجديد عن العرب بالفرنسية .

### الصورة الأخيرة في سورية

من الملاحظ بروز الدور النصيري في الحزب منذ نشأته ، وفي كل مرحلة من مراحله - لاسيما في سورية - بدءا بزكي الارسوزي ومرورا بوهيب الغانم وسليمان العيسى ومحمد عمران وصلاح جديد .أضف الى ذلك تكتلات آل نعيسة وآل الخير وآل مخلوف وآل اسكندر وآل اسماعيل والمرشديين ، وانتهاء بحافظ أسد وعصابته في الحزب والجيش .

لم نشر الى دور النصارى في الحزب الا من خلال امينه العام ميشيل عفلق ، ولكن حقيقة هذا الدور أعمق وأغرب . فعلى الرغم من كل تقلبات الحزب وانقلاباته وانقساماته الداخلية ،فان دور النصارى مستمر - لاسيما على المستوى الفكري - ففي الوقت الذي طرد فيه ميشيل عفلق ومنيف جورج الرزاز والياس فرح الى العراق فان جناحا لايستهان به مازال في سورية ، ففي القيادة القومية السورية مثلا ( جورج صدقني وجوزيف صباغ ) ومن مستشاري رئيس الجمهورية (جورج جبور واسكندر لوقا ) فضلا عن انطون مقدسي (من زملاء زكي الارسوزي ) ومن رجال الاعلام جبران كورية ومن رجال الجيش الياس شكور ( نائب أول لوزير الدفاع سابقا) وجورج حورانية وزير التخطيط، والملاحظ ان النصارى يمارسون دورهم باللجوء الى الذكاء والحيلة بدلا من الجيش والقوة لهذا كان لهم في كل وضع الدور المستمر . وهو من الناحية الاسلامية دور مفهوم جدا .

### اوضاع القطر السوري

هذا على مستوى البنية الداخلية للحزب ، اما انعكاس ذلك على البلاد والعباد فحدث ولاحرج ، من كبت للحريات واعتداء على الحرمات وانهيار في الاقتصاد وتراجع في التربية والتعليم وفشو للرشاوى وابتزاز للأموال وانحلال في الاخلاق ومحاربة لله ورسوله وللمسلمين على كل صعيد .

١ - ففي ميدان الحياة السياسية لا يوجد الا حزب واحد حاكم أو متسلط في الدولة والمجتمع ، كما يصرح قانون أمن الحزب ( المادة الاولى ) .

٢ - وفي ميدان التربية والتعليم هددت منظمة اليونسكو بسحب اعترافها بالشهادات السورية اذا استمر تدهور التعليم على وتيرته ..كما عمدت السلطة الى نقل وتحويل ٥٠٠ مدرس ومعلم مشهود لهم بالكفاءة العالية ، الى دوائر الدولة الاخرى لالشيء الا لأن اتجاههم اسلامي ، وهناك قوائم نقل وتحويلات اخرى كما يصرحون .

٣ - وفي ميدان الامن مازالت اعمال العنف والمداهمات - التي تتستر السلطة عليها - قائمة ، فمنذ شهر حتى الآن اعتقل مئات الادباء والمدرسين والاطباء والمهندسين والعمال والطلاب والحقوقيين الاسلاميين .

٤ - وفي ميدان الجيش - درع الامة وعدتها للتحرير - ففضلا عن انتشار الخمر والقمار وتسريح الاسلاميين واستبداد النصيرية بالمناصب الحساسة. هناك حملات لمكافحة الشعائر والمظاهر الاسلامية لحمل العسكريين على حلق اللحى ومنع اقامة الصلوات ،مثل حادثة الرقيب المجند ( علي الزير )من بانياس. فقد كان مواظبا على اداء الصلاة ، وكان رؤساؤه من النصيرية والنصارى يتحرشون به ويهينونه بصب الخمر عليه أو بتجريده من الثياب التي تستر عورته وقت الصلاة .فما كان منه بعد تهديدهم وعدم ارعوائهم عن غيهم الا ان اطلق عليهم النار فقتل عددا منهم

٥ - وفي ميدان الاقتصاد : ليس خافيا هبوط قيمة الليرة السورية منذ اغتصاب البعث للسلطة ، ثم الاعتماد على المعونات والقروض العربية والاجنبية وعدم ادخال عائدات البترول في الميزانية السورية العامة لتحول الى ارصدة الحكام في المصارف الاجنبية ، حتى اعتبر حافظ اسد من اغنياء العالم الأوائل ( ترتيبه الرابع ) .

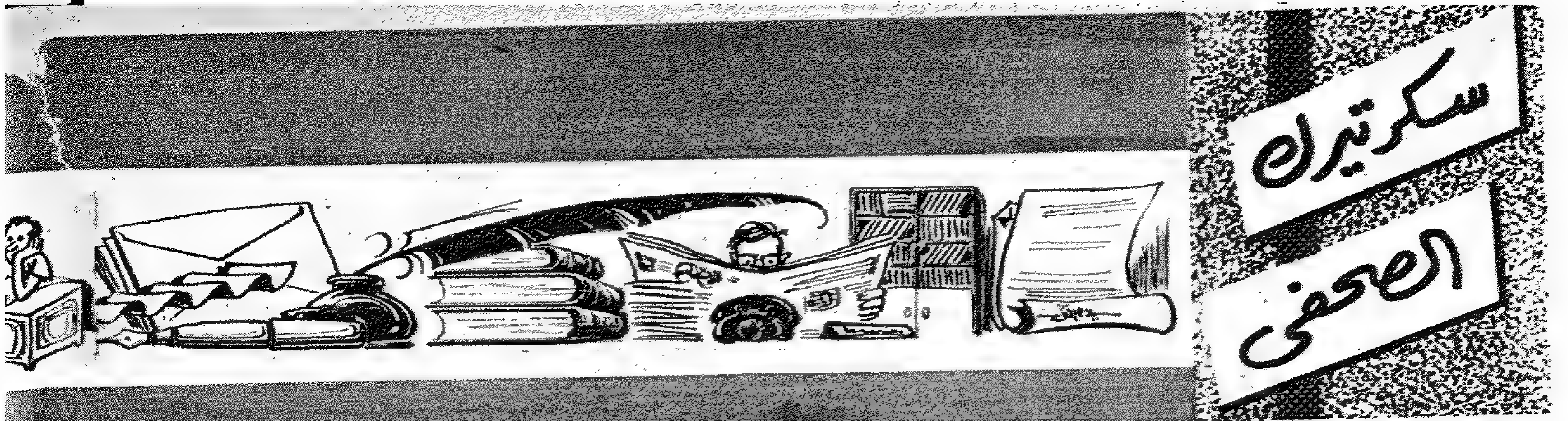
يضاف الى ذلك كله رفع القيود عن يهود سورية واعطاؤهم حقوقا لايحلمون بها في الارض المحتلة .ومثل ذلك الغاء عدد من مواد التعليم عن ( فلسطين واريتريا والنفط والاستعمار الجديد ) ومحاولة تعديل منهاج التربية الاسلامية لتشويهها ودمجها بما يسمى ( التربية الخلقية أو الحزبية ) . وفوق ذلك التضييق على المدارس الشرعية وسحب الترخيص منها ، واحتكار اجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون وطبع ونشر وتوزيع .

### قانون امن الحزب

من خلال ما مضى صار بامكاننا ان نفهم بوضوح قانون امن الحزب الذي صدر أخيرا في فصلين وبخمس عشرة مادة ، وينطوي على عقوبات تتراوح بين الحبس والاعدام والحكم بالاشغال الشاقة بنوعيها المؤقتة والدائمة .

ولكن هل سيجدي كل ذلك ؟

ان الفئة التي تربعت على كراسي السلطة بالارهاب والقمع طيلة هذه السنوات لن تستطيع أن تقتل الاباء في نفوس الشعب السوري .. ولن تستطيع ان تنال من ثورته .. لانه الشعب المسلم الابي ... لن تزيده المشانق الا اصرارا على الخلاص من الطغاة ... ولن تزيده السجون والمعتقلات ووسائل التعذيب البشعة الا اصرارا على اسلامه ودفاعا عنه ..




## اسد فى سوريا .. فار فى لبنان

طلب الرئيس الاسد من الفدائيين الفلسطينيين والقوى التقدمية اللبنانية الحد من نشاطاتهم عبر الحدود بين لبنان واسرائيل • وسيبرر المسئولون السوريون موقفهم هذا بعباراتهم التقليدية المكررة ان سوريا لاتريد ان تنساق اعتباطا الى خوض حرب ضد اسرائيل فى الوقت الحاضر •

وان الغارات الاسرائيلية على لبنان قد احرجت القوات السورية فى لبنان حيث اقتصر ردها على ارسال عدة طائرات مقاتلة فى سماء بيروت كمظلة دفاعية بعد ان اخترقت الطائرات الاسرائيلية حاجز الصوت ثلاث مرات فوق العاصمة اللبنانية

نيويورك تايمز الامريكية

## البعث السورى .. يمنع مساجد الله ويسعى فى تخريبها

كان والى دمشق التركى فى طريقه من بيته فى المهاجرين – المتحف الجمهورى اليوم – الى الجامع الاموى ليحضر صلاة الجمعة حين سمع مناديا ينادى فى ساحة عرنوس على مسجد معروض للبيع .. فغضب الوالى العثمانى وارسل اليه من يحضره • وصاح به غاضبا : ويلك .. هل يباع بيت الله ؟ الست مسلما ؟ اتبيع بيت الله ياكافر ؟ ما اسمك ؟ اجاب المنادى : اسمى السيد ذو الباب • قال الوالى : اذن انت الذى بنى هذا المسجد الكبير ؟ اجاب السيد ذو الباب : نعم ياسيدى • قال الوالى : ثم تبيع بيت الله • الا تخشاه ؟

قال الرجل : لقد طلبت من مقسم المياه ان يخصص لى نصيبا من الماء لضرورات الوضوء والطهارة فى المسجد فرفض • لذلك قررت بيع المسجد • فضحك الوالى وقال : انت ذكى : اذا لم تراجعنى لاخصص للمسجد مايكفيه من الماء • الا تريد ان اشاركك الثواب .. قل لناظر النهر على لسانى ان يخصص للمسجد ما تراه كافيا من الماء •

تذكرت هذه القصة بعد ان مررت بساحة العرنوس امس وشاهدت حديقة غرست مكان المسجد .. مسجد السيد ذو الباب وتذكرت قول الوالى العثمانى : انه لايجوز بيع بيوت الله ولاهدمها لمنفعة التنافق الاجنبية وتذكرت قول الله : « ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها »

مجلة البعث الهندية الاسلامية

## منجستو سفاح اثيوبيا .. يهدد جيبوتى المسلمة ...

توجه وزير خارجية جيبوتى « باهدون فارح » بالنداء للدول العربية لارسال قوات لبلاده بعد انفضاح أمر اثيوبيا فى تدبير المؤامرات للاطاحة بحكومة جمهورية جيبوتى • واضاف الوزير ان هناك جماعات نظمها ودربها نظام اديس ابابا تعمل ضد وجود جمهورية جيبوتى • وقد هاجمت احدى هذه المجموعات مؤخرا قاعدة عسكرية شمال جيبوتى وقتلت بعض افراد قوتها المسلحة •

المجتمع الاسلامية •

## حقائق خلف السطور

بالاضافة الى مشاكل اوغندا فهناك مشكلة عيدى امين نفسه • فهو وحده مشكلة لايمكن التنبؤ بها . كما كان حاله دائما • وربما يستغل خوف عشيرته وعرقه • ومن المفهوم عن مصادر موثوق فيها ان الدكتاتور السابق كان يتحدث عن اقامة جمهورية اسلامية فى اقليم النيل الغربى وهو حلم عديم المعنى الا انه ربما يكون له صدى • على اية حال يجب الا يغيب عن الاذهان ان حكم الارهاب الذى اصاب اوغندا بالشلل وفسر على انه من أجل الاف الاحياء كان يستند على هذه الاوهام •

وفى هذه الظروف ربما يكون على قوات الدفاع الشعبى التنزانية ان تبقى فى اوغندا اكبر فترة ممكنة . وقد اكد الرئيس التنزانى نيريرى من جانبه فى اجتماع بقاعة اليوبيل الماسى فى دار السلام ان القوات التنزانية سوف تبقى فى اوغندا .. طالما كانت الحاجة اليها هناك

مجلة افريقيا

## ماذا يجرى فى تركيا .. ؟

حملت الينا الانباء ان نائب وزير الخارجية الامريكى قام بزيارة مفاجئة الى تركيا • وذكرت الانباء ان المسئول الامريكى حمل الى حكومة تركيا قرار مؤتمر اقطاب الغرب الذى عقد فى جزيرة جواد يلوب والخاص بدعم تركيا عسكريا واقتصاديا بالف مليون دولار •

ان ربط مايجرى فى تركيا بما يجرى فى ايران امر منطقى تفرضه طبيعة الظروف والاحداث التى تدور فى كل منهما •

ان ارتباط الوضع التركى بالظاهرة الاسلامية الجديدة التى تطفو على سطح الاحداث الدولية يقلق الغرب اشد القلق – ولعل ابرز مايمثل هذا الارتباط الانتفاضة الشعبية الزاخرة التى تعبر عن رغبة الشعب التركى المسلم الملحة الى الرجوع الى الاسلام بعد المحاولات الغربية المركزة للقضاء على الاسلام وانتزاعه من قلوب الشعب •

ولعل من المناسب ان نذكر ونحن نحاول فهم مايجرى فى تركيا حقيقتين مهمتين ذكرتهما مجلة المجتمع الاسلامية :

١ – ان انتصار التيار الاسلامى فى تركيا يعنى نهاية القوميتين العربية والتركية اللتين نجح الاستعمار عن طريقهما فى تفريق المسلمين •

٢ – وان دعوة حزب السلامة التركى الى انشاء صناعة اسلامية للعالم الاسلامى كله بما فيها السلاح والى انشاء سوق اسلامية مشتركة يهدد الغرب من جهة ويهدد الكيان الصهيونى من جهة اخرى • وهذا ماعبرت عنه صحيفة معاريف الاسرائيلية بقولها : « ان الاسلام الذى دفع تركيا فى السنوات الماضية الى الاعتماد على النفط وانتاج الاسلحة . سوف يؤدى الى تعاون وثيق بين هذه الدولة ودول المنطقة . وهذا أمر لايمكن فصله عن مستقبل المنطقة اذا استمر التحرك الاسلامى باتجاه ايجاد دولة الحكم بالاسلام »

مجلة الامل – رابطة الشباب المسلم بامريكا الشمالية

## شعوب فى مقاعد النظارة ..

●●●

المسرح الدامى يفتح استاره كل صباح مع اول نشرة اخبار على مذابح المسلمين على ايدى حفنة من صانعى القرارات تظلل خلفها اجهزة الفتك والابادة •

والمصيبة ان الشعوب لاتريد ذلك .. الاغلبية المسلمة تجلس على مقاعد النظارة تتفرج المسرح على الفصول الدامية ..

المشهد الذى نرتكب جرم مشاهدته الان تقع احداثه فى اوغندا .. ومشهد اخر فى افغانستان .. ومن قبله فى الفلبين وفى بورما .. ومن بعده فى تشاد او فى ليبيا . ومن قبل ومن بعد فى فلسطين وفى ارتريا .. والمسرحية ليس فيها مشهد اخير فهى مستمرة .. لان المسلمين يتكاثرون بمعدل مرتفع . وقد بدأ الاتحاد السوفيتى ينزعج من تزايد عدد المسلمين داخله بعد ان ابادهم ابادة جماعية لم يسبق لها مثيل فى العشرينات من هذا القرن . وبلوغهم مائة مليون من أصل مائتين وخمسين مليونا ان هذا دق ناقوس الخطر .. ومع صدور ارقام التعداد الزعج تهرول مئات الالسنة الالكترونية لاعداد المخططات الجديدة . ووضعها على مائدة صانعى القرارات •

ونحن فى مقاعد النظارة لانمل .. فالمشاهد مثيرة .. وكل يوم جديد ..

ليس المطلوب ان تتحول الشعوب كلها الى مقاتلين .. ولا ان ينخرط المسلمون كلهم فى تنظيمات الحركات الاسلامية المجاهدة .. ولكن الفرق هو ان الشعوب التى تستحق الحياة تنتقل الى المسرح لتؤدى دورا .. والادوار كثيرة .. ولنضرب مثالا واحدا .. وهو اضعف الايمان .. توجد لجان لجمع التبرعات للمجاهدين فى لبنان وارتريا وتشاد وافغانستان والفلبين وغيرها ... وهؤلاء المجاهدون لايحصلون الا على اموال قليلة اذا قيست بالنعم التى اجراها الله فى ايدى شعوبنا الاسلامية •

ليسأل كل منا نفسه كم مجموع ما انفقه فى مساندة المجاهدين خلال عام ١٩٧٨ .. وما انفقه خلال نفس العام لقضاء عطلة الصيف او نزهة الربيع مثلا !! .. هذا اذا اراد مرة واحدة ان يقف امام مرآة او ان يكون له دور على مسرح الحياة ..

اللواء الاردنية



## المستوطنات .. وحزب العمل الاسرائيلى

ان اسرائيل ستكون معرضة للزوال كدولة الصليبيين اذا فكرت فى التخلى عن المستوطنات ، واذا تقاعست عن الاستمرار فى حملتها الاستيطانية فى النقب والجليل والمناطق المحتلة .

ايجال الون - جريدة معاريف اليهودية

***

## السودان والوجود التنزانى .. فى اوغندا

حذر جوزيف لاجو رئيس المجلس التنفيذى لجنوب السودان تنزانيا بشدة من الابقاء على تواجدها العسكرى فى اوغندا وطالب السلطات الاوغندية بوضع حد لدعايتها ضد السودان

وفى معرض حديثه عن الطريقة التى سلحت بها تنزانيا اللاجئين الاوغنديين على أراضيها وبعثت بهم الى اوغندا بمساندة آخرين من دول اخرى لكى يقيموا هناك حكومة من اختيارها قال لاجو : ان لنا الحق مثل تنزانيا فى تسليح اللاجئين الموجودين فى السودان وارسالهم الى اوغندا لاقامة حكومة من اختيارنا واعرب زعيم اقليم جنوب السودان الذى يتمتع بالحكم الذاتى عن قلقه للمذابح التى ترتكب فى اوغندا والتى يتمثل صداها فى الاعداد الكبيرة من اللاجئين الذين يتدفقون على السودان .

وقال لاجو ان القوات التنزانية يتبعها رجال من قبائل اشولى المسلحين بالحراب يقتلون قبائل الكاكاوا والمادى واللجبارا وهذا لايجب أن يكون .

وتشكل الاشولى قبيلة الرئيس الاوغندى الاسبق ميلتون اوبوتى الذى اطاح به عيدى أمين أما قبائل الكاكاوا والمادى واللجبارا فهى تسكن شمال اوغندا وينتمى عيدى أمين الى الكاكاوا وقال لاجو ان السلطات فى كمبالا يجب أن تضع حدا لانتقاداتها الموجهة للسودان . وان هذه الانتقادات لا أساس لها من الصحة .. فالمسألة ليست ان السودانيين بالجنوب واغلبيتهم من المسيحيين سوف يشنون حربا او جهادا مقدسا اسلامياً ضد اوغندا !!

وكالة الانباء الفرنسية

***

## الولايات المتحدة .. والخليج

قال القائد الجديد لحلف الاطلنطى أن الولايات المتحدة ستنشىء قوة خاصة عسكرية قوامها ١١٠ الف جندى لشئون الخليج تكون مهمتها التدخل فى حالة تهديد او قطع البترول . وسيكون للقوة من الامكانيات العسكرية والقدرة ما يجعلها تعتمد على نفسها وامكانياتها فى اى ظروف لمدة ستين يوما قبل ان يصلها الامدادات او المعونات ..

اذاعة صوت امريكا

***

## حزب البعث .. والاغتيالات

تم التعرف على شخصية الذين اغتالوا الاستاذ الجامعى العراقى توفيق رشدى الذى اغتيل فى أوائل يونيو فى عدن وهم : سمير بشير محمود مسئول الامن فى سفارة العراق وعبد الرضا سعيد حميد المستشار لدى السفارة .

وكان توفيق رشدى الاستاذ بجامعة عدن قد أصيب اصابة قاتلة بعدة طلقات اطلقها رجلان من داخل سيارة واستطاع بعض الشهود أن يلتقطوا ارقامها .

وكالة الانباء الفرنسية

# رؤية إسلامية

## بين نازية الخمينى !! .... وحريات صدام والاسد !

من مضحكات البعثيين او ميكياتهم ما يزعمه أفراد العصابة الحاكمة فى بغداد من أن النازية قد ارتفعت شعارا للحكم فى طهران وأن الديكتاتورية تسود كل أرجاء ايران .. ومعنى هذا ضمنيا أن الديمقراطية ترتفع شعارا لحكم المهيب والصدام فى بغداد أو حكم الاسد وماخوس فى دمشق وأن الحرية تسود كل أرجاء العراق وسوريا .

ويترتب على هذه التبجحات البعثية .. العديد من الأعاجيب والكثير من الغرائب .. فان هذا يعنى أن ضرب مدينة بالصواريخ وحصد أهلها بالرشاشات وسد شوارعها بالدبابات والمصفحات هو من صميم الحرية ، أما اتاحة الفرصة لكل القوى وانماط التجمعات والتكتلات لابداء رأيها فى جامعة طهران ومدن ايران حتى القوى الماركسية الملحدة العميلة لا يعنى سوى الديكتاتورية والنازية .

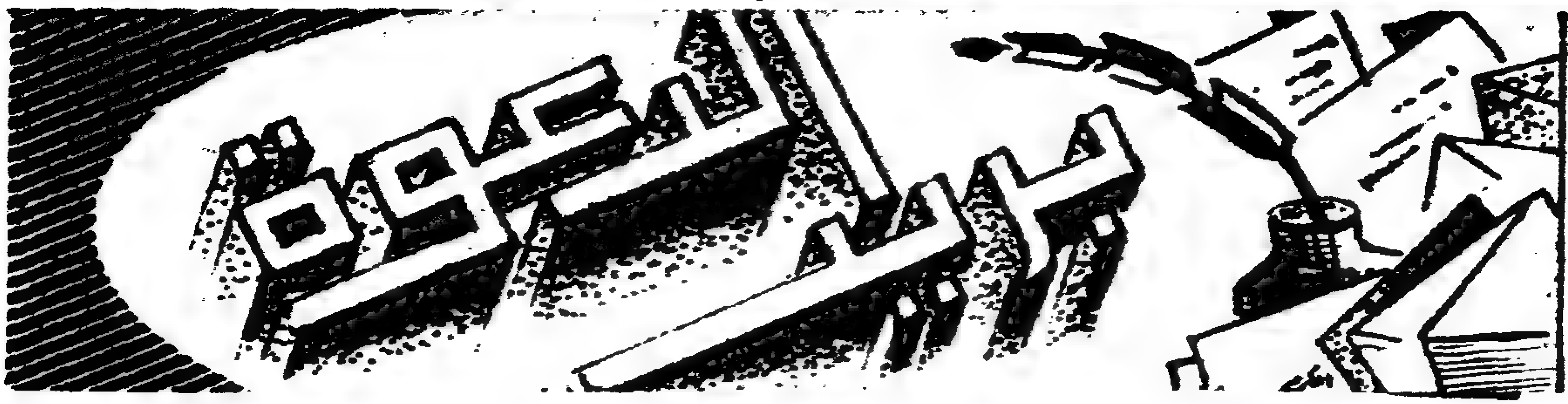
وهذا يعنى أيضا أن تكميم الافواه فى العراق وسوريا وحشد المخلصين فى السجون والمعتقلات أو اغتيالهم فى الشوارع أو تعليق الدعاة على المشانق هو من صميم الحرية ، أما محاسبة السافاك أعتى مجرمى العصر الذين قتلوا ما يزيد على الثمانين ألفا من أبناء ايران فى محاكمة شرعية تتاح لهم فيها فرصة الدفاع ، والاستعانة بالشهود ، وتفنيد الادعاء فهى من دلائل النازية .

ومبكيات البعث تعنى كذلك أن العلمانية الالحادية ومحاربة الاسلام والولاء للفكر العفلقى الصليبى والالتقاء مع موسكو أهدافا ووسائل ومع الغرب من خلف ستار والتنظير والتشريع من دون الله ، ورفع نجمة داود فوق الجولان فهو من صميم الحرية ، أما رفع راية الاسلام فى ايران ، وسحق نجمة داود فى تراب طهران أو مناداة الخمينى بدولة اسلامية يعلو فيها شرع الله ، وتعود الحاكمية لله وحده فهو من صميم النازية .

والمزاعم البعثية تعنى فيما تعنى أن السلب والنهب والقاذورات البعثية فى بغداد ودمشق ، هى من علامات الحرية ، أما التقشف والنظافة والعفة فى نظام أهل الاسلام فهى من دلائل النازية .

ألم نقل من قبل أن عالمنا العربى والاسلامى صار عالم الاعاجيب والغرائب والا فهل هناك أعجب من تهجم العملاء ونظم الخيانة .. على الشرفاء والدعاة الى الله . واتهامهم بالخيانة .. أو وصفهم بالنازية ؟!

ع . س




# حدث أثناء انتخابات "المجلس" الأخيرة

في يوم الاربعاء ١٧ رجب سنة ١٣٩٩ الموافق ١٤ يونيو ١٩٧٩ اقام الحزب الوطني الديمقراطي بالمحلة الكبرى سرادقا لمرشح الحزب الذي يدعى « ابو رزقه » . وكان منافسه يدعى « السحت » . حضر في هذا السرادق مجموعة من علماء الازهر ومجموعة من القسيسين . وكان خطيب الحفل السيد/ فكرى مكرم عبيد .

تناول فكرى مكرم عبيد الحديث بما يأتي :

ان الله قال في قرآنه « كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها الرزقة » ثم سأل الحاضرين : وجد عندها ايه ؟ فردد الحاضرون بالسرادق : ابو رزقة ثلاث مرات . وفي آخر الكلمة قال فكرى انه قال وجد عندها رزقة ولم يقل وجد عندها سحتا اشارة الى مرشح الحزب الآخر الذي يناقسه !! ..

ولم يظهر على احد من الحاضرين - خاصة السادة العلماء شيء من الاستياء الا قسيس واحد خرج من السرادق غاضبا .

حمدى اسماعيل حبلوش

## لم تكن هناك انتخابات !



عن ما حدث في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة يرضى الله سبحانه وتعالى .. فقد جلسنا في الاسكندرية مع الاستاذ عادل عيد . والشيخ محمود عيد في بعض المساجد . وتكفى هذه الجملة التى قالها الاستاذ عادل عيد في احد المساجد امام ما يزيد على الخمسة آلاف من المسلمين فقد قال : انا لن الحزن في الانتخابات . لانه في الاصل لم تكن هناك انتخابات .. !! ومن خلال هذه العبارة تستطيع ان تتبين خفايا هذه الانتخابات المزيفة .

ابو بن الهيم
الاسكندرية

## رجاء الى مسلمى العالم

مدينة « آجرة » التى تحتل مكانة هامة في تاريخ الهند لا يوجد بها أى معهد تعليمى للمسلمين كى يتمكنوا من تزويد اطفالهم بالعلوم العصرية مع تثقيفهم بالتعاليم الاسلامية والتربية الدينية . مع أن هناك توجد عدة معاهد تعليمية للمذاهب والاديان الاخرى . وبما أن حكومة الهند حكومة علمانية فانه لا يرجى منها الاهتمام بانشاء المعاهد الدينية .

ولذلك فقد قامت اللجنة المسلمة للمشاورة بالهند وقسم الدينيات بالجامعة بانشاء معهد دينى لتعليم من يلتحق به من أبناء المسلمين الجوانب الصحيحة في العقيدة وتحفيظهم للقرآن الكريم . الا أن مبنى هذا المعهد لم يتم حتى الآن بسبب قلة الاعتمادات الخاصة به وسوء الحالة المادية للمسلمين بالهند .

لذلك فان « الدعوة » ترجو المسلمين في كافة بقاع الارض ان يساهموا بأموالهم في انشاء هذا المعهد حتى يتحقق الغرض النبيل من انشائه . وان يرسلوا تبرعاتهم على هذا العنوان :

Darsgaa -E- Islam
Pachuiyan
Sayyad Aley Nabi Keno
Agra - 282002
U.P. INDIA

## انحراف .. من المسئول عنه ؟!

من المسئول عن انحراف فتياتنا .. هل هو الفقر - كما يدعى البعض - ؟ لا أعتقد ذلك فكم من أسرة فقيرة لا تجد قوت يومها ولكنها تتمسك بالشرف والفضيلة .. هل هو البحث عن الملابس المستوردة .. ؟ لا أظن ذلك .. فكم من فتاة تلبس فستانا واحدا طوال العام ولكنها تحافظ على عفتها وشرفها .. اننا لو نظرنا الى مجتمعنا الآن لوجدنا أن الوازع الدينى قد انعدم والتفكك والانهيار قد أصاب اغلب الاسر التى بعدت عن الاسلام .. كم من الاسر يجتمع رب الاسرة بها وتقيم شعائر الاسلام . كم من الاسر يحفظ أطفالها ولو جزءا يسيرا من القرآن .. ؟ وبعد ذلك نقول أن هناك انهيارا في الاخلاق .. نعود الى الاجابة على السؤال الاول بأن البيت هو المسئول عن انحراف اغلب فتياتنا . فلو عاد الاسلام الى القلوب . وعادت الاسرة التى تتمسك بتعاليم دينها لاستطعنا أن نحمى بناتنا من الانحراف .

عبد الناصر عبد الحليم احمد حلمى
السويس

## أثر الفلوس في النفوس



يقول المثل الشائع : « الفلوس تغير النفوس » . ولكنى اقول انه ليست كل الفلوس هي التى تغير . ولكن الفلوس الضعيفة والمريضة هي المنية بالمثل المذكور .. فلذا لزم التنويه والتوضيح ..

محمود محمد فرج
القاهرة

## المسلمون السوريون يتحدثون

يرد الى « بريد الدعوة » رسائل كثيرة من الاخوة المسلمين بسوريا يتحدثون فيها عن البطش والتنكيل والتفرقة التى يعانون منها نتيجة للاسلوب الطاغى الذى يتبعه البغاة من اقطاب حزب البعث العلوى هناك .. ونحن هنا ننشر رسالتين من تلك الرسائل .. ولن نعلق عليهما .. تاركين التعليق والحكم لكل من يقرؤهما .

## الرسالة الاولى :

ان القلب ليحزن كثيرا لما نسمع عنه من التفرقة العنصرية بين البيض والسود فى أمريكا وجنوب افريقيا . ونقول الحمد لله الذى أنعم علينا بالاسلام وهدانا اليه وجعلنا مسلمين . وعلمنا كيف يكون الحب فى الله أقوى من كل حب مهما كان اللون والشكل والنسب .. ولكن المسلم فى سوريا مضطهد أكثر مما يضطهد فى روسيا ..! لانه آمن بدعوة الرسول عليه الصلاة والسلام ويسير على نهجها .. لان حاكما علويا بعثيا على رأس سوريا يطبق مبدأ التفرقة العنصرية مع المسلمين .. فهناك البعثى العلوى يوظف . ولو كان أميا لا يفقه من العلم شيئا . والمسلم ممنوع عليه أن يتحدث باسلامه وان ينادى بأن هذا الاسلام خير دين . فاذا تحدث عن الاخلاق فى الجيش يقال له انك تدعو الى الطائفية . واذا شوهد يصلى قيل له انك متعصب . واذا أراد أن يتوضأ قيل له انك رجعى . وهذه الرجعية فى النهاية تنسب الى محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه.. هذه هى التفرقة الحزبية العنصرية فى سوريا .. وها هو حاكم سوريا العلوى يشتت المتكين ويدخلهم السجون ويعتقلهم بالعشرات .

أناديك يا أخى المسلم فى كل مكان .. اذا ذكرت التفرقة العنصرية الا تنسى أن هناك فى سوريا اخوانا لك داخل القضبان الحديدية يسامون سوء العذاب كما كان يفعل الطاغية عبد الناصر .. أناشدك بربك أن تتحدث بهذا الحديث لكل اخوانك فى كل مكان .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ابو عبادة
سوريا

## الرسالة الثانية :

نحن فى بلدنا لا نستطيع ان نقرأ مجلة « الدعوة » لانها ممنوعة من الدخول الى سوريا .. وكنت أتمنى أن أشترك فيها . ولكن هذا أيضا لا يضمن لى وصولها خاصة بعد صدور قرار المنع من الطواغيت السوريين .. اننى أحب الاخوان المسلمين حبا شديدا .. حتى انى حينما أسمع ذكر اسم أحد الشهداء فانى أحزن كثيرا . وأتساءل بينى وبين نفسى . لماذا لاأصل كما كانوا يصلون .. لماذا لا أنال الشهادة وأحشر مع المرشد الكبير الاستاذ حسن البنا . والشهيد سيد قطب . وغيرهم من المجاهدين الذين استشهدوا فى سبيل الله ..

اخوتى .. لقد قرأت ما كتبتم فى عدد شهر رجب عن حزب البعث فى سوريا وحرب الابادة التى يشنها ضد الاسلام والمسلمين .. وما هو يصمه هذه الحملات ظلما وعدوانا .. المسلم أيها الاخوة فى سوريا غريب ولا يتمكن من أداء حقوق الله لما يلاقيه من البطش والتنكيل .. أسأل الله أن ينصركم على أعدائكم وأن يهلك الكفرة الملحدين وأن يعيد راية الاسلام خفاقة وأن يوفقنا للحكم بما أنزله سبحانه وتعالى .

عبد الله
حلب سوريا

●●●

## اين كنتم ايها العلماء ؟ !

قرأنا منذ فترة قصيرة تحقيقا فى احدى الصحف عن رأى الاسلام حول ما يقوله بعضهم عن تنفيذ أحكام للاعدام بالجملة فى ايران ـ للشيوخ : جاد الحق على . وحسنين مخلوف . وابراهيم الدسوقى . ومحمد حافظ سليمان .. وأحسب أن « علماء » الازهر لا يفوتهم ما وراء ذلك من رغبة البعض فى استغلال الادلة القرآنية والاحاديث النبوية فى أغراضهم . وأحب ان اذكر : بان الله تعالى يقول « **ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق** » . والايرانيون قالوا ان هؤلاء الذين حكم عليهم بالاعدام تسببوا وقتلوا آلاف المسلمين .. فأين كان علماء الازهر حينما كان الشاه يقمع المسلمين بالارهاب والقتل .. ؟!

واذا كان شيوخنا يستمدون معلوماتهم من الغرب والصحف المعادية للاسلام .. فالجهل بالحقيقة لا يعفى العالم من المسئولية .

مهندس/سعيد محمد
طوخ

## حتى نتفادى الكوارث



تكررت حوادث الحريق بالاراضى الحجازية فى الاعوام الماضية ، وكان آخرها احتراق ٥٠٠ خيمة بمنى فى العام الماضى . ونتج عن ذلك اصابة الكثيرين . ولولا لطف الله سبحانه وتعالى لتضاعفت الخسائر فى الارواح والممتلكات . وتفاديا لتكرار مثل تلك الحرائق، فاننا نقترح على الحكومة السعودية بما لديها من امكانات مادية ضخمة بناء مساكن فى اراضى منى وعرفات الشاسعة لتؤوى الحجاج بحيث تتوافر بها وسائل الراحة والامان. بدلا من تلك الخيام البدائية . والتى لم تعد تتناسب مع التقدم والحضارة الحالية الحديثة ، ويمكن استغلال تلك المبانى فى غير موسم الحج سياحيا لاقامة المعتمرين والحجاج اثناء زياراتهم لهذه الاماكن على مدار العام خاصة ونحن على ابواب موسم الحج الجديد .

عبد السلام جميل
القاهرة

## تحد سافر للدين والخلق

نشرت جريدة الجمهورية منذ أسابيع مضت صورة لعاهرة أجنبية نصفها الاسفل يكاد يكون عاريا تماما . وعلق الصحفى على هذه الصورة بقوله : تشاهد القاهرة هذا الاسبوع ثلاثة افلام تستحق المشاهدة من كل فئات الجمهور . الاول : امرأة متحررة . الثانى عاشقة الرجال . الثالث الساقطة .. !! أى سقوط هذا من صحافتنا المحترمة . وأى اصرار هذا لقيمنا الاسلامية فى بلد العلم والايمان ؟؟ صدقت يا رسول الله فقد قلت :

« ان لم تستح فافعل ما شئت »

محمد مولى صالح ابراهيم
الاسماعيلية
عتبة الشهداء

**الدعوة**

**ان احترام كلمة : دولة العلم والايمان يحتم لا مقاومة هذا الفسق والفجور بل يوجب محاكمة هذا الصحفى الذى يرضى لنفسه ان يثرى خواطف بالعبث فى رؤية هذا الاجرام المحرم.**

## انتبهى .. يا ادارة الجوازات

فى بعض قرى الريف تتعرض البنات القاصرات الى نوع من الابتزاز الرخيص . ولا أحد يعرف ما هى النتائج السيئة فيما بعد .. فهل جاءكم من يكشف عن حقيقة ما يجرى فى هذه القرى .. ؟ ان الحكاية بشعة جدا .. وهى تؤكد أن عددا من السماسرة بدأوا ينتشرون فى الريف لنصب شباكهم حول بعض الآباء الفقراء لمحاولة الاستيلاء على بناتهم لقاء أجور مغرية للعمل فى الخارج . أو فى معاونة بعض الشركات .. والمشروع يعتبر بعيدا عن الاغراض النبيلة بالطبع .

فلماذا لا تنتبه ادارة الجوازات وتطلب تحديدا كاملا عن كل من تسافر من القاصرات من أجل حمايتهن من اغراء الاموال .

مصطفى انور الحوفى
الخانكة ـ قليوبية

## ردود خاصـــة :

● الاخ/محمد سعد زغلول حسن .. المحاضرات التى تسأل عليها يا اخى تكون كل يوم ثلاثاء بمسجد الخلفاء الراشدين بمصر الجديدة وهى لجميع الاعمار . أما عن كيفية الاشتراك فى جماعة انصار السنة المحمدية فيمكنك الاتصال بالفرع الرئيسى لها فى شارع قولة بعابدين لمعرفة شروط الانضمام اليها .. وبارك الله فيك .

● الاخ/الشاعر محمد عبد الخالق حرفوش .. مرحبا بك يا اخى صديقا للدعوة .. ونحن فى انتظار ما تريد كتابته .. وجزاك الله خيرا .

● الاخ/حامد محمد بدر بمدينة ولاية لويزيانا شكرا لك يا اخى على حرصك على تبليغ الدعوة لمسلمى العالم ولكن للاسف لا توجد طبعات باللغة الانجليزية لمجلة الدعوة . وان شاء الله سيتم تخصيص جزء باللغة الانجليزية يكون داخل المجلة نفسها . وبارك الله فيك .

# وقفات

## شهداء .. في الجنة وطغاة .. في الجحيم

حملات الاعلام التي تشنها البعثيون النصيريون في دمشق ضد دعاة الاسلام تعني :

١ – أن البعث النصيري الحاكم في سوريا ما زال ماضيا – بهمة – في التزاماته نحو الرابضين فوق الجولان ، أو القابعين خلف جدران الكرملين ، أو الذين تولوا زمام الامر بعد رحيل الاستعمار البريطاني والفرنسي

٢ – وأن البعث اذا كان قد أوفى بالتزاماته بالامس فهو أشد وفاء والتزاما بها اليوم .

٣٠ – وأن قضية فلسطين رغم اختلاف الشعارات ، وتبادل الاتهامات، واختلاف المظاهر هي في مرحلتها الاخيرة تسوية شاملة ليست بعادلة وليست بمنصفة

ولما كان المد الاسلامي قد نما وامتد ، وليس من قوة تعرف بجديتها واخلاصها وصدق نظرتها وتضحيتها غيره فان الحراب التي ولت الادبار من غير قتال عن الجولان تسلط اليوم عليه لتحطيم عوده . واخلاء الطريق من وجوده في شراسة وعتو . وقد شملت الوجبة الاولى من دعاة الاسلام الاطهار :

١ – الشهيد دكتور حسين عبدالقادر خلوف من مواليد حماة ١٩٤٣ .. وقد أطلق البعثيون عليه النار في عيادته بين مرضاه ثم سحبوه جريحا من لحيته وهو ينزف دمه ثم كسروا ساقيه قبل أن تفيض روحه الى باريها :

٢ – الشهيد مهدي وجيه العلواني من حماة ومن مواليد ١٩٥٦ .. عرف طريق الدعوة منذ أن كان طالبا بالاعدادي .. وقد استشهد أخوه « غزوان علواني » سنة ١٩٧٥ من قبل .

٣ – الشهيد عمر وجيه العلواني .. من مواليد حماة سنة ١٩٤٨ وهو الأخ الثالث للشهيد .

٤ – الشهيد عبدالعزيز محمد الشيخ من مواليد حلب ١٩٥٤

٥ – الشهيد عبد الرازق أحمد العزجي من مواليد حماة ١٩٥٦

٦ – الشهيد الدكتور مصطفى حسن الاعوج من حماة ١٩٤٤

٧ – الشهيد حسن مصطفى سلامة من حماه من مواليد ١٩٥٦ وقد أعدم رميا بالرصاص لكونه من رجال الجيش

٨ – الشهيد محمد سعيد خالد الحسن من مواليد حماه ١٩٤٨

٩ – الشهيد محمد مجاهد عبداللطيف من مواليد حماه ١٩٥٦

١٠ – الشهيد مصطفى حمدو حمشو من مواليد حماه ١٩٤٣

١١ – الشهيد أسعد محمد الشيخ ابراهيم من مواليد حماه ١٩٥٣

١٢ – الشهيد محمد مروان عبداللطيف دباح من مواليد حلب ١٩٥٦

١٣ – الشهيد صفوان توفيق عدي من مواليد حماه ١٩٤٦

١٤ – الشهيد خالد محمد العلواني من مواليد ١٩٥٣ حماه

والبعث النصيري يقدم هذه الوجبات من دماء الاطهار الشرفاء الى أسياده تقربا وزلفى

ولكن دماء هؤلاء الشهداء وغيرهم ، ووقفه آلاف المعتقلين من المسلمين خالصة لله ، أبية في سبيله .. كل ذلك يعني أن تعش البعث في دمشق .. وفي بغداد وأن نعوش كل الانظمة الطاغية الخائنة التي تمالئ الاعداء وتحارب الاسلام قد تم اعدادها وتجهيزها .. أن شهداء الاسلام في سوريا مأواهم جنات عرضها السموات والارض ..

أما الطغاة البعثيون فالى الجحيم مأواهم .. وبئس المصير .

# إمساكية رمضان

قال عليه الصلاة والسلام "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما"

| أيام الأسبوع | تواريخ: هجري رمضان ١٣٩٩ | تواريخ: ميلادي يوليو ١٩٧٩ | مدة ساعات الصوم ق ت | مواقيت الصلاة والصوم بالزمن الأفرنجي: مغرب مساء ق ت | عشاء مساء ق ت | سحور صباحا ق ت | إمساك صباحا ق ت | فجر صباحا ق ت | شروق صباحا ق ت | ظهر صباحا ق ت | عصر مساء ق ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأربعاء | ١ | ٢٥ | ٤٥ ١٥ | ٥٣ ٦ | ٢٢ ٨ | ٠٨ ١ | ٠٨ ٣ | ٢٨ ٣ | ٠٩ ٥ | ٠١ ١٢ | ٣٨ ٣ |
| الخميس | ٢ | ٢٦ | ٤٤ | ٥٣ | ٢١ | ٠٩ | ٠٩ | ٢٩ | ٠٩ | ٠١ | ٣٨ |
| الجمعة | ٣ | ٢٧ | ٤٢ | ٥٢ | ٢٠ | ١٠ | ١٠ | ٣٠ | ١٠ | ٠١ | ٣٨ |
| السبت | ٤ | ٢٨ | ٤٠ | ٥١ | ١٩ | ١١ | ١١ | ٣١ | ١١ | ٠١ | ٣٨ |
| الأحد | ٥ | ٢٩ | ٤٠ ١٥ | ٥١ ٦ | ١٩ ٨ | ١١ ١ | ١١ ٣ | ٣١ ٣ | ١١ ٥ | ٠١ ١٢ | ٣٨ ٣ |
| الاثنين | ٦ | ٣٠ | ٣٨ ١٥ | ٥٠ ٦ | ١٨ ٨ | ١٢ ١ | ١٢ ٣ | ٣٢ ٣ | ١٢ ٥ | ٠١ ١٢ | ٣٨ ٣ |
| الثلاثاء | ٧ | ٣١ | ٣٧ | ٥٠ | ١٧ | ١٣ | ١٣ | ٣٣ | ١٢ | ٠١ | ٣٨ |
| الأربعاء | ٨ | ١ أغسطس | ٣٥ | ٤٩ | ١٦ | ١٤ | ١٤ | ٣٤ | ١٣ | ٠١ | ٣٨ |
| الخميس | ٩ | ٢ | ٣٣ | ٤٨ | ١٥ | ١٥ | ١٥ | ٣٥ | ١٤ | ٠١ | ٣٨ |
| الجمعة | ١٠ | ٣ | ٣١ ١٥ | ٤٧ ٦ | ١٤ ٨ | ١٦ ١ | ١٦ ٣ | ٣٦ ٣ | ١٤ ٥ | ٠١ ١٢ | ٣٨ ٣ |
| السبت | ١١ | ٤ | ٣٠ ١٥ | ٤٧ ٦ | ١٣ ٨ | ١٧ ١ | ١٧ ٣ | ٣٧ ٣ | ١٥ ٥ | ٠١ ١٢ | ٣٨ ٣ |
| الأحد | ١٢ | ٥ | ٢٨ | ٤٦ | ١٢ | ١٨ | ١٨ | ٣٨ | ١٦ | ٠١ | ٣٨ |
| الاثنين | ١٣ | ٦ | ٢٦ | ٤٥ | ١١ | ١٩ | ١٩ | ٣٩ | ١٦ | ٠١ | ٣٨ |
| الثلاثاء | ١٤ | ٧ أغسطس | ٢٥ | ٤٤ | ٠٩ | ١٩ | ١٩ | ٣٩ | ١٧ | ٠١ | ٣٧ |
| الأربعاء | ١٥ | ٨ | ٢٣ ١٥ | ٤٣ ٦ | ٠٨ ٨ | ٢٠ ١ | ٢٠ ٣ | ٤٠ ٣ | ١٧ ٥ | ٠١ ١٢ | ٣٧ ٣ |

| أيام الأسبوع | تواريخ: هجري رمضان ١٣٩٩ | تواريخ: ميلادي أغسطس ١٩٧٩ | مدة ساعات الصوم ق ت | مواقيت الصلاة والصوم بالزمن الأفرنجي: مغرب مساء ق ت | عشاء مساء ق ت | سحور صباحا ق ت | إمساك صباحا ق ت | فجر صباحا ق ت | شروق صباحا ق ت | ظهر صباحا ق ت | عصر مساء ق ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الخميس | ١٦ | ٩ | ٢٢ ١٥ | ٤٣ ٦ | ٠٧ ٨ | ٢١ ١ | ٢١ ٣ | ٤١ ٣ | ١٨ ٥ | ٠٠ ١٢ | ٣٧ ٣ |
| الجمعة | ١٧ | ١٠ | ٢٠ | ٤٢ | ٠٦ | ٢٢ | ٢٢ | ٤٢ | ١٩ | ٠٠ | ٣٧ |
| السبت | ١٨ | ١١ | ١٨ | ٤١ | ٠٥ | ٢٣ | ٢٣ | ٤٣ | ١٩ | ٠٠ | ٣٧ |
| الأحد | ١٩ | ١٢ | ١٦ | ٤٠ | ٠٤ | ٢٤ | ٢٤ | ٤٤ | ٢٠ | ٠٠ | ٣٧ |
| الإثنين | ٢٠ | ١٣ | ١٤ ١٥ | ٣٩ ٦ | ٠٣ ٨ | ٢٥ ١ | ٢٥ ٣ | ٤٥ ٣ | ٢٠ ٥ | ٠٠ ١٢ | ٣٦ ٣ |
| الثلاثاء | ٢١ | ١٤ | ١٢ ١٥ | ٣٨ ٦ | ٠١ ٨ | ٢٦ ١ | ٢٦ ٣ | ٤٦ ٣ | ٢١ ٥ | ٥٩ ١١ | ٣٦ ٣ |
| الأربعاء | ٢٢ | ١٥ | ١١ | ٣٧ | ٠٠ ٨ | ٢٦ | ٢٦ | ٤٦ | ٢١ | ٥٩ | ٣٥ |
| الخميس | ٢٣ | ١٦ | ٠٩ | ٣٦ | ٥٩ ٧ | ٢٧ | ٢٧ | ٤٧ | ٢٢ | ٥٩ | ٣٥ |
| الجمعة | ٢٤ | ١٧ | ٠٧ | ٣٥ | ٥٨ | ٢٨ | ٢٨ | ٤٨ | ٢٣ | ٥٩ | ٣٥ |
| السبت | ٢٥ | ١٨ | ٠٥ ١٥ | ٣٤ ٦ | ٥٧ ٧ | ٢٩ ١ | ٢٩ ٣ | ٤٩ ٣ | ٢٣ ٥ | ٥٩ ١١ | ٣٥ ٣ |
| الأحد | ٢٦ | ١٩ | ٠٣ ١٥ | ٣٣ ٦ | ٥٥ ٧ | ٣٠ ١ | ٣٠ ٣ | ٥٠ ٣ | ٢٤ ٥ | ٥٩ ١١ | ٣٥ ٣ |
| الاثنين | ٢٧ | ٢٠ | ٠١ ١٥ | ٣٢ | ٥٤ | ٣١ | ٣١ | ٥١ | ٢٤ | ٥٨ | ٣٤ |
| الثلاثاء | ٢٨ | ٢١ | ٥٩ ١٤ | ٣١ | ٥٣ | ٣٢ | ٣٢ | ٥٢ | ٢٥ | ٥٨ | ٣٤ |
| الأربعاء | ٢٩ | ٢٢ | ٥٨ | ٣٠ | ٥٢ | ٣٣ | ٣٣ | ٥٢ | ٢٥ | ٥٨ | ٣٣ |
| الخميس | ٣٠ | ٢٣ | ٥٦ ١٤ | ٢٩ ٦ | ٥٠ ٧ | ٣٣ ١ | ٣٣ ٣ | ٥٣ ٣ | ٢٦ ٥ | ٥٨ ١١ | ٣٣ ٣ |

صلاة العيد الساعة ٥,٥٣ صباحا حسب توقيت القاهرة

وكل عام وانتم بخير

قوية الاحتمال

في جميع الأحوال

# سوزوكى

# SUZUKI

حمولة ٦٠٠ كجم

شاسيه صلب

صندوق متسع

محرك ٣ سلندر

قطع غيار متوفرة




صيانة مجانية
طول فترة الضمان
نقدًا وبالتقسيط المريح

مزودة براديو - وولاعة - و ٢ مساند رأس
و ٢ واقيات شمس - وطاسات للعجلات

لدى جميع الموزعين

## مودرن موتورز

٢٨ ش المساحة الدقي ت ٨٤٩٨٧٥/٩٨٠٨٥٣ تلغرافيا: مودموتورز ص.ب. ٣٧٤٩٠ تلكس ٢٥٦٣
فرع الإسكندرية: ٣٣٥ طريق الحرية - سيدي جابر

الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

العدد الأربعون ● السنة الثامنة والعشرون "٤١٤" ● غرة شوال ١٣٩٩ - سبتمبر ١٩٧٩ ● الثمن ٢٠ قرشا




# السلام المستحيل بين مصر وإسرائيل



هكــذا
نرفع من
شــأن
خصــومنا

## رئيس المحاكم الثورية فى إيران يتحدث إلى الدعوة

## ولنا رأى فى تعديل الدستور

## حقيقة ما يجرى فى سوريا الكريم

# شركة مسرة

## للتجارة والمقاولات

عطية محيي الدين وشركاه

٥٧ ش الأمير / خلف بنك القاهرة / شبرا مصر
ت: ٩٤٧٠٣٢ - س.ت: ١٨٣٧٩

تهنئ عملاءها الكرام بعيد الفطر المبارك

ويسرها أن تقدم لهم هدية العيد

لتمتلك قطعة أرض بالنقد والتقسيط المريح

## مدينة الهدى

بمصر الجديدة خلف نادي الشمس

- التقسيم داخل الكتلة السكنية
- شوارع داخلية ١٠، ١٢، ٢٠ مترا
- مسموح بالارتفاعات
- حدائق ومراكز خدمة
- كهرباء ومياه
- شارع معتمد بعرض ٥٠ متر أمام المواقع
- بالقرب من نادي الشمس وأمام جراج هيئة النقل العام

## مدينة الأحلام

على شارع المطرية العمومي على خط الترام

- أمام محطة نصوح بالقرب من القصر الجمهوري بسراي القبة
- قطع أراضي للبناء والمصانع
- القطع على شوارع ١٠، ٢٠، ٤٠ متر
- القطع مرصوفة ومزودة بكافة المرافق العامة (مياه - نور - مجاري)
- القطع في مناطق مصرح بتراخيص البناء بها
- تقسيمات أخرى بشبرا الخيمة والخانكة وعين شمس

التسليم فورًا

المعاينة يوميًا الساعة الثانية ظهرًا ما عدا يوم الثلاثاء

مع تحيات المدير العام
محمد على البحيري

الله أكبر ولله الحمد




صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريًا مؤقتًا
يديرها ويشرف عليها
**عمر التلمساني**
رئيس التحرير
**صالح عشماوى**

الإدارة : ١ شارع سوق التوفيقية - القاهرة
ت : ٧٤٣٢٩٦٠ ص . ب ١٦٣٦
التوزيع : ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت : ٩٣١٩٦١
مكتب الإسكندرية : ٦٦ شارع صفية زغلول ت : ٣٩٠٠١
١ شارع عشا - محرم بك ت ٢١٧٨٨

## الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

## الإشتراكات

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقي بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارًا للسنة خالصة البريد الجوى لمسجل
- الدول العربية والافريقية :

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق . س | ٦ |
| لبنان | ٢٥٠ | ق . ل | ٧ |
| الاردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ١٠ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ٥ |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ |
| عمان | ٤٠٠ | فلس | ٩ |
| الإمارات | ٤ | دراهم | |
| أثيوبيا وأسمرة | ٢٥٠ | سنتا | ٨ |
| الصومال | ٤٠ | بيني | - |
| فرنسا | ٥٠ | سنتا | - |

ترسل قيمة الإشتراكات والحوالات باسم
**الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمساني**
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الإدارة الخارجية
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب

العنوان التلغرافي : الدعوة - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## في هذا العدد

افتتاحية العدد

**ليس ثمة شيء يمنع المسلم من التعرض لامر هو من صميم الدين الاسلامي – دين هذا الشعب .. ولئن حالت قيود الدنيا دون المسلم وابداء رايه من وجهة نظر اسلامية ، فخير له ان ياخذ اسلامه ماخذا جديا صريحا على حساب الدنيا وما فيها .. فواجبه ان يرضى الله اولا واخيرا .. ولو غضبت الدنيا من اولها الى آخرها بقوتها وعتادها وبغيها .. ومن ثم فنحن حين نتعرض لتعديل الدستور من وجهة نظر اسلامية محضة انما ينبغى قولها كلمة حق ترضى الله دونما نظر الى اى اعتبار آخر ..**

# ولنا فى تعديل الدستور .. رأى

عمر التلمساني

وقبل أن أعرض للنواحى التى يراد تعديلها فانى ابدى اسفا بالغا محزنا لان يبلغ الاستخفاف بالدستور ابى القوانين كلها الى هذا الحد من التبديل والتغيير .. فما يكاد يمضى عام حتى تند رغبة فى التعديل ، أو يقدم اقتراح بتغيير وكأن الدستور المصرى رغم وصفه بالدوام ورقة قائمة على قواعد من القلق لا تعرف الاستقرار .

قد يقال ان سنة التطور تقتضى مسايرة احداث الزمان .. واقول أن هذا هو رأينا فى الدساتير الوضعية .. فكلها عرضة للتغيير والتبديل . ولكننى أسأل: هل يجرى التغيير والتبديل فى الدساتير الوضعية فى انجلترا أو فرنسا أو امريكا على نسق التغيير والتبديل فى دستورنا سرعة وبين الحين والحين .. ؟

**اسباب .. واضحة .. ومعروفة**

أن سر التغيير والتبديل فى الدساتير بين الحين والحين يرجع الى سبب واحد وان بدت فى الصورة مجموعة من الاسباب .. أن الدستور المصرى استمد نصوصه أصلا من دساتير غريبة عنا .. لقومها اخلاقهم وعاداتهم وعقائدهم وكلها مخالفة لنا ولعقائدنا واخلاقنا تمام المخالفة، كما ان الدستور استمد نصوصه بصورة أثبتت عدم كفايته فى حماية الحريات والحقوق والامان الفردى والجماعى فى مصر ولو انه قام اصلا على اساس من شرع الله الذى هو دين هذه الامة والذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، والذى لم يتبدل منه حرف منذ نزوله من مئات السنين . لو ان الدستور قام أول ما قام على اساس من دين الله لما مسه التغيير ولما طرأ عليه التبديل منذ قيامه الى اليوم . ولما اضطررنا الى اثارة هذه العاصفة التى مست مشاعر المسلمين بتعديل قانون الاحوال الشخصية . ولقد لفت نظرى حقا واستوقفني طويلا ثبات قانون الاحوال الشخصية للاقباط ، وهو جزء من الوطن .. لم يتغير ولم يتبدل. فهل معنى هذا انه أكثر دقة فى مسايرة التطور من التشريع الاسلامى ؟! ما علينا .. لئلا يقال كما يقال اننا نفرق الوحدة الوطنية وان كانت هذه التهمة لا تحرك فينا شعرة واحدة لاننا نعرف من الذى يحرص على الوحدة الوطنية ومن الذى يحرص على تحطيمها !

**الاشتراكية .. الديمقراطية**

والتعديلات التى جاء ذكرها فى صحف الجمعة ٢٠ يوليو سنة ١٩٧٩ تقول : يراد ادخال نص على الدستور الدائم يفيد أن نظامنا اشتراكى ديمقراطى واعجب العجب ان الذين يريدون ادخال هذا النص مسلمون . فهل خلا الاسلام من قواعد لنظام الحكم ؟ وهل قصر التطبيق العملى للاسلام فى توضيح أصول الحكم ؟ وهل قصد الفقهاء عن بيان قواعد نظام الحكم فى الاسلام ؟ واذا كان كل هذا واضحا وضوحا قاطعا بشكل لا تختل معه موازين الحياة من نواحيها وعلى مختلف أوضاعها فما الذى يحملنا على أن نقيم أوضاعها فى بلدنا المسلم على أساس « إشتراكى ديمقراطى » ؟ ولماذا لا ينص على أن نظامنا اسلامى قرآنى ؟! الا يجوز ان يحدث فى الغد ما يدعو الى تغيير هذا النظام الاشتراكى الديمقراطى وعلى أيدى هؤلاء الذين ينادون اليوم بالنظام الاشتراكى الديمقراطى ؟

أن هذه الصفات للنظام يضعها بشر والبشر زائلون، وقد تتغير أفهامهم ونظراتهم ونظرتهم الى الأمر الواحد، مابين فترة وفترة من الزمان .. اليوم اشتراكى ديمقراطى وبالامس علمانى الحادى وفى الغد رأسمالى الى آخر ما يستجد من هذه المسميات والاسماء ، وهكذا يعيش الشعب المسلم فى دوامة من النظم بعيدا عن نظام اسلامه فلا يعرف الاستقرار ولا الهدوء ولا الامان .

**هؤلاء .. ماذا يقولون ؟**

والآن ماراى علماء الدين فى مصر .. مشيخة الازهر .. وزارة الاوقاف .. دار الافتاء مجمع البحوث .. مجمع الدراسات .. كليات الاصول الازهرية .. جامعاتنا المصرية وفيها من فيها من الجهابذة المتحمسين للشريعة ؟ هل يصح ان يبدى الشعب رأيه فى الاستفتاء دون أن يسمع رأى أصحاب الفضيلة الاجلاء ؟! انى أؤمن بان كلمة حق واضحة من أية مؤسسة من هذه المؤسسات ستهز الشعب من اعماقه وتوقظه فى سباته وتحذره من هذه التغييرات والنصوص التى لا أرى لها من نتيجة الا ابعاد الشعب المسلم عن بهاء دينه وجلاله يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر وعاما بعد عام .. ورغم ذلك فانى غاية فى الاطمئنان على بقاء هذا الدين وجلاله ، وحتمية انتصاره مهما كانت خطورة المحاولات والقوى التى تساندها لانه دين الله .. والله حافظه .. والله على كل شىء قدير .

ثم الا يرى القوم تناقضا بين أن يكون نظامنا اشتراكيا ديمقراطيا وبين ان تكون مبادىء الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع فى مصر ؟! كيف يمكن التطبيق بين الاثنين اذا تعارضا وهما لابد متعارضان لان الاسلام لا يعرف اشتراكية ولا يعرف ديمقراطية بالمعانى التى قيلت عنهما أو المعانى التى قامتا عليها او التطبيقات التى حدثت هنا أو هناك فى أى دولة من دول العالم ؟

ثم اذا كان هناك من يقول ان الاشتراكية هي عدم استغلال الانسان للانسان أفلا يوجد هذا المعنى وهذه القاعدة باشمل واجمل واكمل في الشريعة الربانية ؟ كيف اذن تكون القاعدة في شرع الله وعلى اسس وتفصيلات ربانية واضحة بينه غاية في العظمة والجلال ثم نتركها لناخذ من مسميات البشر وتشريع الارض ؟

أيهما أرسخ وانفع واجدى ؟! حكم الله أم حكم الناس ؟

ان النظام الاشتراكي الديمقراطي ينظر الى الكبائر والفواحش والمحرمات نظرة معينه وان عاقب على شيء فهي عقوبة معينة ، وان وضع ضوابط لشيء فهي ضوابط معينة ، منها ما تراه في التليفزيون أو تسمعه في الاذاعة أو تقرأه في الصحف والمجلات التي تنشر الصور شبه العارية وتدعو الناس الى غشيان مباءات الفحش والفجور بين سمع النظام الاشتراكي الديمقراطي .. أما مبادىء الشريعة التي هي المصدر الاساسي للتشريع كما يقترح فتعاقب على كل هذه المنكرات وتحرمها ولا تبيحها .. ولست أعلم لفظا أكثر من عجب .. لان «عجب» لاتكفيني .

## الاتحاد الاشتراكي والاحزاب

ولا يعنيني أن يلغى الاتحاد الاشتراكي أو يبقى . لان الذين أقاموه بالامس هم الذين يهاجمونه اليوم . وقد يعيدونه في الغد .. فما لنظم البشر وتشريعاتهم من ثبات .. أما نظام تعدد الاحزاب قبل سنة ١٩٥٢ فقد حملت عليه صحافة اليوم ومجلس الشعب حملة شعواء بعضها صحيح وبعضها متغالى فيه . والاحزاب بالامس هي الاحزاب اليوم .. خاصة كلمة الاحزاب ـ بصيغة الجمع ـ قد وردت في القرآن حوالى أربع عشرة مرة ، وقد وصفت الاحزاب فيها كلها بالشر والسوء ، وكان يجب أن يكون لنا في هذا السياق القرآني الكريم نذير وتحذير وتبصرة وتذكرة .. ولكن متى نفعتنا النذر ؟!! . انني لأنكر نظام الحزب الواحد من أعماق مشاعري على أساس من عقيدتي ، كما أني لا أقر نظام تعدد الاحزاب خاصة والنظام التي قامت عليه في الماضي هو الاساس الذي تقوم عليه في الحاضر .. الرأي والرأي الآخر ، والاسلام لايعرف التطاحن والتناحر جريا وراء الوصول الى الحكم تنفيذا لمنهاج معين .. وهي الفكرة الوحيدة التي تقوم عليها نظرية تعدد الاحزاب .. ماذا علينا لو جعلنا شرعنا نظامنا وتركنا الانتخابات تقوم على الكفاءة العلمية والاهلية الدينية، والمميزات الخلقية والسلوك العملي في حرية وضمانات كاملة وبذلك يتجنب الحكم ما يقال عن ضغوط الادارة وتزوير الانتخابات وملأ الصناديق واستبعاد من يراد استبعاده ؟

## الرئاسة .. وفترة الرئاسة

أما رئاسة البلد فلي فيها نظرة ..

فانني أفضل النظام الجمهوري البرلماني القائم على تطبيق شرع الله ، وأما المدة فاني أنظر اليها من ناحية الشريعة ففي الدولة الاسلامية كان يبايع مدى الحياة بعد ان تتوافر فيه شروط معينة فان فقدها أثناء ولايته عزله المسلمون . فنظرتي الى فترة الرئاسة اذن هي هذه النظرة الاسلامية . والذين قدموا اقتراح الرئاسة مدى الحياة داروا وداروا في صياغة الالفاظ كي يصلوا الى ذلك وما كان أغناهم عن ذلك لو أنهم واجهوا الموقف في صراحة ووضوح .. ولكن هكذا أرادوا فلهما أرادوا وان كنا لانقره ولا نرضاه .

ومن العجيب ـ وما أكثر العجب في هذه المقترحات والتعديلات ـ ما قيل في تعليل الرئاسة مدى الحياة بان الرغبة الجماهيرية أكيدة في تحميله المسئولية كاملة في استكمال بناء السلام وتحقيق الاشتراكية الديمقراطية والرخاء .!! كيف تلقى المسئولية كاملة على رئيس الجمهورية مهما كانت كفاءته وامكانياته؟ ان الرسل والانبياء كانوا يستشيرون فما بال قومنا يريدون تحميل رئيس الجمهورية المسئولية كاملة ؟ ان الذين يقدرون ذواتهم وآراءهم لايرضون أن يتخلوا عن المسئولية ليلقوها كاملة على عاتق رجل واحد هو رئيس الجمهورية؟ كيف يفكر هؤلاء المقترحون ؟ وكيف يحترمون عقلية الشعب ؟ ثم هل يرضى رئيس الجمهورية أن يتحمل المسئولية كاملة وحده دون استشارة ولا رقابة ؟ أين مسئولية علماء المسلمين ؟ ومجلس الشعب؟ ومجلس الوزراء ؟ أين مسئولية هذا الشعب ؟!!

أما آن لنا ان نكف عن مثل هذه المواقف ؟ ومثل هذه التصرفات ؟

ان الذين يعارضون [illegible] اقتراح الغريب لأشد اشفاقا على رئيس الجمهورية وأصدق رحمة من الذين يريدون ابرازه في صورة الحاكم الاوحد . أم ان الذين قدموا هذا الاقتراح يريدون التنحى عن مسئوليتهم كنواب للشعب أم أنهم يحسون أشياء ستأتي فهم لايريدون أن يحملوا مسئوليتهم كاملة فيها ؟ ان هذا الاقتراح يخفي وراءه الكثير ، ويضع الكثير من علامات الاستفهام ؟!!

## مجلس الشورى

ثم نصل الى اقتراح تنظيم مجلس الشورى ـ ومقترحوه يقولون في أسباب انشائه ان قيام النظام السياسي على أساس الديمقراطية الحزبية ، وتنظيم الدستور والقانون لمجلس الشعب وانتخاب أعضائه على أساس حزبي وسياسي بحت يقتضي نشوء مجلس ثان يكون بمثابة مجلس العائلة المصرية .. ونرجع الى اختصاصات هذا المجلس وانتخاب أعضائه وتشكيله ، وحق رئيس الجمهورية في حله عند الضرورة ، ومتى كان حل مثل هذه المجالس الا للضرورة، نرجع اليها فنحار في وصفه اهو مجلس شيوخ أو سيناتو ، ليست الاختصاصات هي الاختصاصات ، وليست السمات هي السمات .. واذا كان مجلسا للعائلة المصرية كما يقولون فهل هناك من يجهل أن المصريين مسلمون ومسيحيون ؟ فهل من حق المسيحي أن يشرع للمسلم ؟ أليس في هذا افتئات على دين الله ؟ ثم ما الداعي لهذا المجلس وتكبيد الشعب نفقاته وتكاليفه ، وكيف يتفق كثرة المجالس الشورية أو الاستشارية مع مقولة تحميل المسئولية لرئيس الجمهورية وحده ؟

## والصحافة

بقيت الصحافة .. ولاول مرة في التاريخ نسمع دستورا في العالم قدنص على أنها سلطة رابعة .. لها ما للسلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية وعليها ماعليها ؟

أليست السلطات الثلاث تعيينات وانتخابات ووظائف ومرتبات ؟ فهل يراد للصحافة أن تكون كذلك ؟ هل سيجرى شغل الصحفي لمهنته بالانتخاب أم بالتعيين ؟

واذا كان بالتعيين فمن الذي سيعين الصحفيين ؟ الحكومة أم مجلس الصحافة؟ ومن الذي يعين مجلس الصحافة الاعلى بادىء ذي بدء .

لقد وصلت الصحافة في مصر قبل سنة ١٩٥٢ الى مستوى رفيع من النقد وابداء الرأي حتى أنه قد نشرت لاحد أعضاء مجلس الشيوخ أنه على استعداد لتحطيم أكبر رأس في مصر لو تصدى للدستور . وكانت عقوبة هذا القول ستة شهور حبس في قضية رأي .

ان الصحفيين الذين يسكتون على هذا القانون ، والذين يؤيدونه سيكونون أول من يكتوي بناره . ان القانون كفيل بمعاقبة من يتخطى قواعد القانون ، وهو كفيل بالزام كل صحفي ألا يتجاوز حدود اللياقة والمصلحة والامن .. ان الذين يقبلون تقييد الصحافة راضين لن يجدوا في هذا في هذا التقييد نفعا اى نفع لدينهم او أمتهم .

، ان الصحافة سلطة رابعة بقوة تأثيرها، واستهدافها وجه الحق ، ورفعها لرايته، وحماية المظلومين .. وأخيرا باستهدافها وجه الله وحده في كل ما تقرأ أو تكتب

لعلي قد أوجزت .. الا أنني لست أدرى هل سيرى هذا الايجاز النور أم يلحق باخوة له من قبل .. وكل الذي نعلمه أنني آمنت بحق فجهرت به في زحام التصفيق ، ولعله لايضيع .. انني كمسلم آمنت بحق فكان لزاما على أن اجهر به « **والله يقول الحق وهو يهدى السبيل** »

"وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب"

**الزكاة كما هو واضح من اسمها تزكية للنفس وسمو بها عن جواذب الارض وتطهر من الدنس والاوزار ، والله سبحانه وتعالى يقرر ذلك فى قوله تعالى ( خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ) وتزكية النفس وتطهيرها زاد عظيم وفلاح كبير ( قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها ) • فالزكاة والصدقات والانفاق فى سبيل الله عموما تعبد وتقرب الى الله ، وفى الوقت ذاته زاد روحى وتربوى هام •**



# وفى العبادات زاد "الزكاة"

• مصطفى مشهور •

الانسان فى فطرته حب المال وحب التملك ، والقرآن الكريم يقرر ذلك (وتحبون المال حبا جما ) وفى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معناه ان لو كان لابن آدم واد من ذهب لتمنى ان يكون له واد اخر وما يملأ عين ابن آدم الا التراب • وفى فطرة الانسان الشح واذا مسه الشر منوعا ) ( ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ) ولذلك نرى هذا التكالب من الناس على أعراض الدنيا واقتتالهم عليها وهذه الانانية وهذا الصراع بين الناس بعضهم البعض والحقد والكرهية والحسد والانانية الى مستوى الحيوانية اذا خلا المجتمع من معانى الايمان •

ولكن اسلامنا العظيم يهذب ذلك كله ويسمو بنفوس المسلمين ويعالج ارتباطهم بالمال واعراض الدنيا ، فيعلم المسلم أن المال مال الله فى يده وانه عرض زائل يستعين به لأداء رسالته فى الحياة وهى عبادة الله ، وان الله يقسم الارزاق بحكمته وعلمه • وأن الاسلام ينظم توزيع المال بين الناس وتكافلهم بطريقة لا نظير لها ولامثيل بما يحقق الحياة الطيبة الكريمة الخالية من الشحناء والبغضاء والحسد والكراهية بل يعمها الحب والايثار والقناعة والرضا والرحمة والشفقة • وكما يضع العقوبة الزاجرة لمن تسول له نفسه بعد ذلك أن يعتدى على حقوق الغير • كما رسم الاسلام الطريق الحلال للكسب والانفاق

وسنعرض هنا بعض الزاد النافع المتصل بالزكاة والانفاق فى صورة نقاط وبالله التوفيق •

● فى اخراج الزكاة والانفاق فى سبيل الله تطويع للنفس وترويض لها على مغالبة حب المال والتعلق به وحث على العطف على الفقراء والمحتاجين وكذلك الشعور بالمشاركة في أمور الامة الاسلامية والدولة الاسلامية والجهاد فى سبيل الله ولذلك كله أثره فى بناء شخصية المسلم الحق المتكاملة النافعة وما احوج أصحاب الدعوات لهذه المعانى •

● بمن يمتثل أمر الله باخراج الزكاة والصدقات والانفاق فى سبيل الله يشعر أن المال مال الله وأنه يتصرف فيه حسب أوامر وتعاليم صاحبه سبحانه وأنه لا يحل له أن يخالف هذه التعاليم فى جمعه وصرفه •

● المسلم ينظر للمال على أنه وسيلة يستعين بها على طاعة الله وأن جمعه ليس غاية • وبهذا يظل المال فى أيدينا نستخدمه ونستعين به ولا يدخل الى قلوبنا ويستحوذ عليها ويسخرنا له ويستخدمنا لجمعه وحراسته وتنميته ويصير شغلنا الشاغل • ( ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ) ( ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا وعدده • يحسب أن ماله أخلده كلا لينبذن فى الحطمة )

● الزكاة تعلم المسلم أن هذا التفاوت في الارزاق من صنع الله وتقديره لحكمة •• فهو بعباده خبير بصير ولكى تسير الحياة بين الناس فى تعاون ويخدم بعضهم بعضا ( الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ) ( أهم يقسمون رحمة ربك ، نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون • )

● المؤمن الصادق يعتقد أن ما يحصل عليه من مال انما هو فضل الله وليس بمقدرته الشخصية وعلمه كما قال قارون انما أوتيته على علم عندى •

● المؤمن يرضى بما قسمه الله له من رزق فالله بعباده خبير بصير ( ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء أنه بعباده خبير بصير • )

● الزكاة تربى فى نفس المزكى الثقة المطلقة بالله والثقة بما عند الله أكثر من الثقة بما فى يده • فظاهر الامر أن الزكاة اخذ من المال أو انتقاص له ولكن المزكى يثق بعكس ذلك •• وكما أن الربا ظاهره زيادة فى المال ولكن فى حقيقته محق له وتدمير واهلاك وذلك مصداقا لقوله الله تعالى ( وما آتيتم من ربا ليربو فى أموال الناس فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون ) وكذا انذاره بحرب من الله ورسوله لمن لا يترك الربا •

● الزكاة تدفع المسلمين لاستثمار اموالهم بما ينفع المسلمين بدلا من تعطيلها وفى ذلك نماء وقوة للاسلام والمسلمين ودفعا اليهم لاستعمار الارض والافادة من نعم الله وعدم تحكم غيرهم فى اقتصادهم •

● غير المؤمنين المؤمنين المال ويقدرون الناس بقدر ما عندهم من مال ولو كانوا ضالين مفسدين ولكن المؤمنين مقياسهم ربانى ( ان أكرمكم عند الله اتقاكم ) وينزلون المال قدره المناسب على أنه عرض زائل وليس من مقومات الشخصية •

● غير المؤمنين يفرحون فرحا شديدا عندما يقبل عليهم المال وأعراض الدنيا وقد يكون في هذا الاقبال هلاكهم وزيغهم ويجزعون جزعا شديدا عند ادبار الدنيا والمال عنهم وقد يدفع هذا الجزع بعضهم الى الانتحار •

أما المؤمن فحاله متقارب عند اقبال الدنيا او ادبارها فلا يفرح بما آتاه ولا

يجزع او ييأس على ما فاته فيطمئن الى أن هذا قدر الله وقدر الله له خير .
ويكون فرح المؤمن بفضل الله ورحمته وتوفيقه وهدايته ( قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون )

● المال يمكن ان يكون وسيلة لجلب الخير والثواب العظيم اذا جمع من حلال وانفق في سبيل الله وادى حق الله فيه ويمكن أن يكون وسيلة شر وجلب لغضب الله وعذابه في الآخرة اذا لم يتجه صاحبه الطرق الحلال في جمعه ولم يؤد حق الله فيه ..

● هؤلاء الذين يحرصون على المال وجمعه واكتنازه يخطئون الطريق .. فالمحافظة الحقيقية للمال تكون بانفاقه في سبيل الله ، وتنميته تكون بذلك أيضا فالله تعالى يقول : ( مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ) ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ليس لك يا ابن آدم من مالك الا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت ) .

● المزكي يشعر أن ما يعطيه للفقير والمحروم ليس تفضلا منه ولكنه حق معلوم قسمه الله لهذا الفقير أجراه الله على يديه وكان من الممكن أن يتبادل المراكز مع هذا الفقير ويكون هو المتصدق عليه والفقير هو المزكي .

● القرآن يحثنا على عدم ابطال ثواب الصدقات بالمن والاذى والرياء وفي هذا جانب تربوي هام ينمي الاخلاص لله سبحانه وكف الاذى عن الناس والحث على الرحمة والمودة ( يا أيها الذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ) بل يريد وجه الله فقط .

● الله طيب ولا يقبل الا طيبا والقرآن يحثنا على الانفاق من الطيب الذي نحبه ولا نقدم الخبيث وهذا جانب تربوي هام فيه مقاومة للانانية وحب النفس ( يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غني حميد ) ( لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون )

● ما أجمل أن تسمو مشاعر المتصدق فيحس أن حاجته للفقير ليتصدق عليه أشد من حاجة الفقير اليه . ذلك أنه أشد حاجة الى الحسنات وثواب الله يوم القيامة من حاجة الفقير الى المال في الدنيا يحتاج الى ثواب الله لينجيه من العذاب ويدخل جنة الله ، ولهذا فعليه أن يسعى هو الى الفقير

● يخطيء الكثير ويقيسون نعم الله عليهم من سمع وبصر وعقل ونطق وغير ذلك وكأن ذلك حق مكتسب ليس لله فيه فضل عليهم . فما أجدرنا أن نصحح هذه النظرة ونحس بفضل الله ونعمه علينا واننا لو خيرنا بين أي نعمة من هذه النعم وبين قناطير من الذهب ما رضينا بديلا عنها .

● المزكي أو المتصدق يلزم أن يشعر أنه حينما يعطي الفقير انما يقدم هذا العطاء لله ( ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ) وقد تذوقت السيدة عائشة رضي الله عنها هذا المعنى من هذه الآية فكانت تنظف وتجلي درهم الصدقة .

● ان المؤمن الحق ليستحي من الله المنعم المتفضل وهو يدعو المسلمين الى الانفاق في سبيل الله في صورة طلب قرض ( من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة ) فمن تذوق هذه الاية حق التذوق لا يملك الا ان يستجيب مقدما كل ما يملك في حياء وخشوع .

● ما أجدرنا أن نقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته في الجود والانفاق فقد كان صلى الله عليه وسلم أجود من الريح المرسلة وكان أجود ما يكون في رمضان . وخرج كثير من الصحابة عن أموالهم في سبيل الله والجيوش المسلمين . ويروى أن أحد الصحابة كان ينفق بسخاء فراجعه في ذلك بعض القريبين منه فقال لهم لقد عودت خلق الله عادة وعودني الله عادة وهي الكرم فأخشى أن أغير عادتي مع خلقه فيغير عادته معي .

● أسلوب القرآن يحثنا على المسارعة بالانفاق قبل فوات الاوان بالموت وهذا جانب تربوي هام ينمي صفة المسارعة الى الخيرات ( أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ) ( يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون )

● ان شمول فريضة الزكاة لكثير من أنواع الثمار والمحاصيل والحيوانات وغيره فيه معنى مشاركة الفقير لكل هذه الانواع وعدم حرمانه من شيء منها بسبب فقره .

وهكذا نجد الزكاة والانفاق كله دروس وزاد لمن أراد أن يتزود .. ولا أدعي أني أحطت بالموضوع كاملا وللمستزيد أن يستزيد .. وبالله التوفيق .

# عيد الفطر بسمة رضا في

يمضي العام ، موقرا كاهل النـــاس بأعباء الحياة • ومتاعب الســعي على الرزق ، وتضارب الآراء في كل مناحي الحياة .. اجتماعية .. اقتصادية .. غذائية .. سياسية .. اية تناقضات يبعثها تباين العقول في وزن الامور • ولا مهرب للخلق من هذا كله ، فهو سنة الكون مع بنيه والضاربين في جنباته .. طولا وعرضا •

ويأتي العيد ، فتأتي معه بسمة الرضا والراحة ، بالقاء كل هذه المشكلات دبر الاذنين ، واستقبال أيام العيد في هدوء الخاطر ، وراحة الصدر ، وســعادة البال • بسمة لا تكلف صاحبها شيئا ، ولكنها فياضة بالخير الوفير • بســمة تسـعد من تلقاه بها ، وتمنح معطيها الشيء الكثير • بسمة تمر كومضة الجفن ، مخلفــة ذكريات لا تفنى ولا تزول • بسمة اراد الذي أضحك وأبكى أن يمتع بها الفقير ، بالقدر الذي يســتمتع به الثري أو أكثر • بسمة تشيع البهجة في جنبات البيت والمجتمع ، بســمة تخفف العبء وتعين على حسن العمــل ؛ واذا كانت الصلات الطيبة بين الناس ، في حاجة الى عقد ، فالبســمة الودود هي التوقيع على هذا العهد الجليل • اذا كانت القلوب أوعية مغلقة فالبسمة هي مفتاح هذه المغاليق • واذا استعصى قضــاء الحاجات على طالبيها ، فالبســمة أكبر الاعوان على تحقيق الحــلو من الاماني العذاب • اذا اكفهر وجه الود بسورة من سورات الغضب ، جاءت البسمة كقطرات الندى ، تنعش الوســنان من البراعم والازاهير • اذا تعقد الجبين بالعبوسة جاءت البسمة بالنور الكاشف لظلمات العبوس • اذا اضطربت خطوات السير في خضم الحياة فسببت خوفا أو قلقا جاءت البسمة تشتيتا للاضطراب ، وأمنا للمخاوف • البسمة براعة الاستهلال عند اللقاء ، وحسن الختام عند الانصراف • البســمة دلالة الخلق الحسن ، وعلامة القلب الطيب • البسمة وسيلة كل خير ، وكفاية كل شر • البسمة مانحة الهناء ومانعة الشقاء • هي النور اذا أجدبت الحيــاة ، وهي الرذاذ اذا جف طريق الحياة ، هي صمام الأمان اذا حمي وطيس الجدل ، وأحمر حدق النقــاش • هي الضوء الراقص على بسمات الشفاة • هي أبرع وسائل الاقناع •

### عيد يشيع البشر

كل هذا تفعله بسمة العيد ، اذا دخلت أيام العيد ، مؤمنا بانه عيد ، جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدا ، يشيع البشر بين المسلمين ، من لبس الجديد ، وزيارات الوداد ، وتبــادل التهــاني والدعوات • فاســتقبل العيد بفطرة العقل ، وينابيع الروح ، تسعد كل ايام العيد ، واستقم فالخط المستقيم أقرب المسافات بين نقطتين ، كذلك الاستقامة أقرب الطرق الى التقوى والصلاح •

أفرح بالعيد ، واستقبله لما شرع من أجله • فهو فارق بين البشر والنكد ، واجعله خاتمة الصراع بين الحق والباطل .. واجنح الى الحق واذا ثار الصراع بين الاثرة والايثار ، فاجعل العيد جاذبك الى الايثار • واذا شاهدت الحرب الضروس بين الظلم والعدل طوال العام فاحتفي العيد من كل اعماقك بحيــاة العدل •

واذا مرت بك طوال العام مفارقات بين الحرية والاستبداد ، فانتصر للحرية بكل قواك • اجعل عيدك وقفا على عبــادة الواحد الديان ، واكفر بعبادة الاصنام ســواء اصنعت من حجر او من لحم وعصب • كل ذلك صراع عالمي ، منذ بدء الخليقة ، الى اليوم ، الغد ، ان أراد الله فمــا نحن فيه اليوم ليس علينــا بالجديد •

انتهى رمضان ، ودخل في التاريخ ، كفترة من فترات حياتك ، العامرة بالخير ، بالصــلاح ، بالدعوة الى الله ، بالصبر

---

## رســالة العيــد

الى اشبال الاسلام في كافة الاقطار والامصار الى جميع الشباب المرابط على ثغور الاسلام وقلاعه الخالدة المقدسة •

تحية الروح والقلب والفكر الى اخوة الروح والقلب والفكر .. الى دعاة الحق والقوة والحرية .. تحية الاخاء والوفاء وآيات الحب والفداء .. وهدية العهــد والميثاق تحية مزاجها ( الحب في الله ) فهي مناجاة وصلوات .. وظلالهــا وانفاسها ( العيد ) الاغــر المبارك فهي عطور وجنات وقوامها ( الاخوة ) في الله فهي نفحات وبركات • الى شباب فلسطين المهجة الحمراء وابطال سوريا الاحــرار والابات واخوة الرافدين الكماة البزاة .. الى ارواح المغرب الشــهداء الحــداة ومجــاهدي الفلبين الغــزاة الرماة الى سيوف الهند الصلاب الثقات .. الى اسود افغانستان الذين دوخوا الشرك وهزموه .. سلام على الاخوة المجاهدين والشباب المكافحين الصــابرين في كل البقــاع الطاهرة التي فرقتها يد الاستعمار .. صبرا فان ما جمعته يد الله لن تفرقه يد انسان وما حفظته الاقدار لن تنال منه الشياطين •

أيها الاخوة المجاهدون : ان رسالتكم في الارض ( السلام ) ودعوتكم في العالم ( القرآن ) فلا تهنوا .. وان جندكم في السماء ( جبريل والملائكة ) فلا تحزنوا .. وان دليلكم في الســماء والارض ( الله ) فانتم الاعلون فوق العالمين •

ان الايام تجد بكم فجدوا .. وان الفلك المحرك يدور بكم فلا تقفوا .. وان الاعين في العــالم ترنو اليكم فلا ترجعــوا ولا ترتدوا .. وان الدعوة تهيب منكم فلبوا .. وان هاتف الحق من أعماق القرآن يهتف بكم ( واعدوا )

ايها المجاهدون : العــالم معسكرات شتى فيها المعســكر الاســلامي الاغر المحجل .. معسكرات تعيش في الضلالات وبالضلالات وللضــلالات .. وتعيشون انتم في الهدايات وبالهدايات وللهدايات في هــذا المعترك الصــاخب المائج بالمتناقضات والمتشابهات اذكروا دائما كذكركم انفسكم او اشد ذكرا حقيقــة دعوتكم وجوهر فكرتكم وعقيــدتكم .. غايتكم ( الله ) فلا تنســوا الغاية .. وقائدكم الاعلى ( محمد رسول الله ) فلا تضلوا القائد ودستوركم ( القرآن ) فلا تغفلوا الدستور .. وسبيلكم ( الجهاد ) فلا تدعوا الجهاد .. وامنيتكم ( الشهادة ) فلا تشغلوا عن الشهادة ..

( يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ) •

وفي العيد نقول لكم ولكل المسلمين في شتى انحاء العالم ـ كل عام وانتم بخير .. ثابتين على عهــدكم ، عاملين لدعوتكم منصورين على عدوكم •

محمد عبد الحميد احمد

## جـه الزمـــان

الجميل احتمالا لكل ما تلقاه، ولا تنس أن الصبر الجميل هو الصبر الذى لايكون معه تذمر ولا ضيق ولا قلق . اما وقد فارقت رمضان آسيا ، أما وقد أديتفيه من الطاعات ما أديت ، فقد جاءك العيد ، يحمل اليـك الجزاء الوافر ، من رب رمضان ورب العيد ، أليس العامل اذا أدى عمله فى تفان ، استحق الأجر فى أكمل صور الاحسان . ومن من ؟؟ من الكريم الواسع العطاء ، المستحق لكل الحمد والثنـاء ، وما أدراك ما يعطى الكريم ، أنه يوفى كل عمل طيب أجورا بلا حسـاب . فهل تفرح فى العيد ؟؟ أعتقـد ذلك ، فقد امتلأ قلبـك بذل العبودية للفرد الصمد ، فخـالفت كل مألوف لك صابرا آملا راضيا ، فمـاذا بعد الرضا ، الا عظيم الثواب !!

### كن جنديا

هل لى أن أقدم لك هدية العيد . قف فى عيدك الى جانب الله . فهو العـدة العظمى فى نجـاح الـدعوة الى الله وانتصـارها . وهدية أخرى .. كن جنديا فى دعوة الله ، وثق أنه لا انتصار لك فى هذا الميدان الا بتقوى الله . ترانى ذهبت بك بعيدا عن مظاهر العيد ومقتضياته ؟؟ أبدا . أنه العيد ، وأيام العيد ، وعيد شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذه أسلافنا كما أراده دين الله . وحقـا أنه عيد ، عيد هذا العام ، له طابعه الخاص . طابع يقظة الاتجاه الى دعوة الله ، طابع الشـباب المقبل المتأثر بجلال دينه وجلاله ، عيد اصرار هذا الشباب على المضى فى الانتصار لدعوة الله ، رغم كل المضايقات، العوائق، المصاعب، المعوقات . اصراره على الاقتناع الكامل بسـمو هذا الدين ، ووجوب التمسك به حتى التضحية ، والانتصار له حتى الفداء . كل عام وأنتم بخير ، وأنتم على هدى ، وأنتم فى أمن ، وأنتم فى جد واجتهاد وجهاد .. فالجهـاد سنام الامر فى هذا الدين . وهو سمة الرجولة الحقة ، وهو حصن الدعوة ، اذا ما تكالب عليها من أضـله الله على علم ، وختم على قلبه وسمعه ، وجعل على بصره غشاوة ، ان لم يرفعها ربه فمن ذا الذى يهديه من بعد الله ؟!

مرة أخرى يأتى العيد الجديد ، وقد استتب الامر لدعوة الله ويومها ( يفرح المؤمنون بنصر الله ) .

« أبو عابد »

# نظرات فى كتاب الله

« يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعـذاب اليم ، يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بهـا جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ماكنتم تكنزون » .

### فتنة المال :

الاحبار علماء اليهود ، والرهبان عباد النصارى ، والصنفان خيار أهل الكتاب الذين تغالى كثير منهم فى تقديسهم حتى اتخذوهم أربابا من دون الله ـ كما تقدم ـ ومع هذا فقد فتن المـال الكثير منهم فانزلقوا عن قدسية الزهادة فى الدنيـا والعزوف عن زينتها وتهافتوا على جمع الثروة وطلب الغنى وكنز المال وأكله بالباطل .

وفى التعبير بالكثير دون التعميمعدل وانصاف يلازمان دائما أحـكام القرآن الكريم ولا تجد أعدل حـكما ولا أكثر نصفة من أحكامه حين صدورها حتى على مخالفيه والذين لايؤمنـون به وذلك واضح فى كل مواضعه وتأصل قوله فى موطن آخر عن عيسى عليهالسلام واتباعه « وآتيناه الانجيل وجعلنا فى قلوبالذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ماكتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حقرعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون » .

وأكل أموال الناس بالباطل له صور شتى عند أهل الكتـاب وعند الاحبار والرهبان وغيرهم . والحديث وان كان فيهمالا أنالعبرةبعموم اللفظ لابخصوص السبب كما يقولون فهو توجيه للنـاس جميعا .

### ومن هذه الصور :

١ ـ تقديمالقرابين والهداياوالضرائب لرؤساء الاديان كالاحبار والرهبان عنـد أهل الكتاب وشيوخ الطرقعند المسلمين ويسمونها ( العوائد ) فهـذه العوائد حرام وهى من أكل أموال الناس بالباطل حتى ولو قدمت فى صـورة هدايا

٢ ـ ومنها ما كان يقـدم للاحبار والرهبان لقاء مغفرة الذنوب وضـمان الجنة والمثوبة

٣ ـ ومنها الربا يتعـامل به هؤلاء الناس ويستغلون سلطانهم الروحى على اتباعهم الفقراء أو الاغنياء على السواء ، ويحللون لهم ذلك بنصوص وتأويلات ما أنزل الله بها من سلطان .

٤ ـ ومنها المكافآت على الفتـاوى الباطلة والزلفى لدى الكبراء والامراء والاغنياء بتهوين أمر الطاعات والمعاصى لدينهم ومسايرتهم على ماهم فيه منباطل وعدم ازعاجهم عنـه بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر بل بتصوير المنـكر معروفا لديهم ، حتى لا يصطدم برغباتهم وأهوائهم .

وقد أخذ الله العهد والمواثيق على أهل الكتاب أن يبينوه ولا يكتموه وأن يقوموا به فى الناس ويجعلوه ميزانا فيما بينهم وبينغيرهمفما أحلهأحلوه وماحرمه حرموه وبخروجهم عن هذه القـاعدة لعنوا على لسان داود وعيسى بن مريم « ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون»

### من اساليب الصد عن سبيل الله :

كما ذكرت الآية الكريمة أن منأخلاق هذا الكثير من الاحبار والرهبـان أنهم يصدون عن سبيل الله ، ولذلك مظـاهر عدة وأسـاليب كثيرة فى القديم وفى الحديث منها :

١ ـ تغريرهم باتباعهم وافهـام هؤلاء الاتباع أن زمام التشريع فى أيديهم وان سلطة الله قد انتقلت اليهم ، فما أحلوه فى الارض أحله الله فىالسماء ،وماحرموه فى الارض حرمه الله فى السماء ، ومن غفروا له فقد غفر الله له ، ومن حرموه ملكوت السماء فقد حرمت عليه الجنة وهكذا ، وهم بذلك يصدونهم عن أن يتوجهوا الى الله العلى الكبير ، ويسلكوا سـبيله القـويم . وقريب من هـذا ما يفعله بعض الشـيوخ من مثـل هذه المزاعم يوهمون بها على اتباعهم ، والحلال والحرام حكم الله ، والمغفـرة والعذاب بيد الله . يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم .

٢ ـ تكذيبهم برسالة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مع معرفتهم اياه كما يعرفون أبناءهم ووضوح دلائلنبوته فى كتبهم حتى كان ابن صوريا الحبر اليهودىبالمدينة يقول « والله انى لاعرف محمدا كما أعرفابنى ولكناتذهب النبوة من بنى اسرائيل ؟!

٣ ـ ومن هذه الاساليب فى العصر الحديث انتشـار الارساليات التبشيرية فى كل مكان من أرض المسلمين وغيرهم تحميها الدول وتمدها الهيئـات بالمال الوفير ليفتنـوا المسـلمين عن دينهم وليحولوا دونانتشار الاسلام فى الارض

٤ ـ من هذه الاسـاليب فى العصر الحديث محاولة الصهيونية الاستيلاءعلى الارض المقدسة وتمزيق وحدة العـرب والمسلمين والحيلولة دون قيام رابطتهم، واغراء الضعفاء منهم بالمـال والشهوات وفى ذلك أكبر الصد عن سبيل الله .

حسن البنا

## تأملات سياسية

**لم تتوال على المسلمين طوال عصرهم الحديث من النكبات والمحن في حرياتهم واموالهم واعراضهم وارواحهم ودمائهم مثلما توالت عليهم وهم في ظل نظم الحكم الثورية الاشتراكية . ورغم ان الحكام الثوريين هم اكثر الحكام حديثا عن القانون وسيادته ، وهم ايضا اكثر الحكام حديثا وطنطنة باسم الحريات والحقوق والمحافظة على الارواح والحرص على الأرض والديار .**

# في نظم الحكم الاشتراكية الثورية

عبدالمنعم سليم جبارة

**منذ وقت قريب تم شنق وجبة من الرقاب في العراق . اعلن بعدها صدام حسين الثورى الاشتراكي البعثى في مؤتمر صحفي : ان المجموعة قد اعدمت لعملها التخريبي وفق اصول قانونية . وانهم اناس انحرفوا عن المنهجوتجاوزوا القوانين ، ولايجوز ان تنتقدونا عندما نطبق القانون »**

والحكام الثوريون الاشتراكيون في بلاد المسلمين هم كصدام حسين في نظرتهم الى القانون والى حقوق الناس وأرواحهم أو الى أرض المسلمين وديارهم .. والا فهل هناك ارواح ازهقت أو دماء اريقت مثلما حدث فيعهود الثوريين الاشتراكيين ؟ أو هل هناك أرض اغتصبت مثلما اغتصبت في عهود الاشتراكية والثورية ؟ وهل هناك قضية تاجرت بها نظم حكم في عالم المسلمين مثلما تاجرت النظم الثورية بقضية فلسطين ؟!! .. الكلام شيء .. والعمل شيء آخر .

استوقفني وانا أقرا كتابا للضابط السورى السابق خليل مصطفى بعنوان من « ملفات الجولان » قوله في نهايته « ان القسم الاول من الكتاب قد انتهى بعد كشف الصورة الخلفية الحقيقية لاحداث ووقائع عاشتها الجولان . فابرزت حقيقة ومواقف الانظمة والقيادات التى تعاقبت على سوريا خلال اكثر من عقد من الزمان وكانت من أكثر الانظمة « تنطحا » وتطاولا باسم فلسطين في حين كانت لها مواقف مغايرة تماما للصورة التى كان الاعلام يقدمها .. مواقف تحتوى على كثير من التواطؤ والسعيللاستسلام والمتاجرة الرخيصة المبتذلة لعواطف الشعوب .

### فضائح ...

ويكشف ضابط الاستخبارات الستر عن مواقف الاشتراكيين الثوريين فوق الجولان ازاء القضية كلها ... « في ١٣/١١/١٩٦٤ وبعد انقلاب ١٩٦٣ واستيلاء البعثيين على السلطة فيسوريا قام اليهود بهجوم واسع النطاق بعد أن عملوا مظلة من ٣٦ طائرة ونفذوا الهجوم بست وثلاثين طائرة أخرى . وكان كل ما قام به البعث الحاكم الذى ملأ ومازال يملأ الدنيا ضجيجا وصخبا باسم فلسطين ان بعث بشكوى لمجلس الأمن . ولم تصعد طائرة سورية واحدة الى السماء لان السادة البعثيين قد وضعوا الطائرات في التخزين وسرحوا الطيارين ولم يبقوا على غير البعثيين ومن بينهم حافظ الاسد الذى تولى قيادة الطيران رغم انه كان ممنوعا من الطيران منذ ايام الوحدة بسبب عديد من التقارير التى كتبها عن رؤسائه ومن بينهم واحد من البعثيين تثبت عدم كفاءته جسمانيا وعقليا . وقد اتصلت قيادات الجيش بامين الحافظ البعثى الذى كان يتولى رئاسة سوريا من أجل استخدام الطيران فكانت اجابته الاكتفاء بالرد على الطائرات المغيرة بالمدفعية .

وبعد نكبة ١٩٦٧ لعق البعث الاشتراكى اعتاب الخارجية الاسبانية كي تتوسط له لدى واشنطن من أجل تثبيت الوضع اليهودى على الجولان دون انحداره ناحية دمشق — وهى وساطة قبلتها واشنطن نظير تعهد بعثى بمنع الفدائيين من التسلل من الارض السورية .

وفي ٢٩ مايو سنة ١٩٧٤ اعلن نيكسون عن نجاح مهمة وزير خارجيته كيسنجر فيالشرق الاوسط فيالتوصل لاتفاق فصل القوات في الجولان ولكن البعث اجل الاعلان عن ذلك حتى ٣١/٥ واكتفى في اعلانه عن اتفاقة مع اليهود بترديد وسائل اعلامه لبيان نيكسون . وحاول البعث ان يدارى موقفه المخزى فاعلن ان الاتفاق ليس الا خطوة على طريق الحل الشامل في الوقت الذى اعلنت فيه جولدا مائير رئيسة الحكومة اليهودية : ان الولايات المتحدة ابلغت اسرائيل موقفها ازاء البند الاول من الاتفاق .وهذا الموقف هو: أن قيام مجموعات معينة أو افراد باعمال تسلل تخريبية من سوريا عمل مناقض لوقف النار ولاسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها بجميع ماتملكه من وسائل لمنع أعمال كهذه . » وفي واشنطن اعلن سيسكو ان الولايات المتحدة تعتبر العمل الفدائي المنطلق من سوريابمثابة خرق لاتفاق فك الالتحام » وبذلك فضحت جولدا مائير وسيسكو البعث المستاسد في حلب ودمشق .

### ليس البعث وحده

وفي كتاب القضية الفلسطينية .. الحقيقة والمصير » الصادر عن وزارة الشباب في الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٧٠ » : من الحقائق التى لم تعد في حاجة الى اثبات ان المخططات الامبريالية والصهيونية لاقامة اسرائيل اعتمدت على عاملين في العالم العربى : التجزئة والتخلف ، ولكن التحولات منذ سنة١٩٥٢ كانت تحمل نذرا رهيبة للعدو ويكفى ان اربع دول هي سوريا ومصر والعراق والجزائر قطعت في عشرين عاما مسافة كبرى على طريق التحول الى دول اشتراكية ثورية . ولذلك وجدت اسرائيل نفسها نهبا للقلق وعرضة للمستقبل المظلم اذا لم تجتث الثورة العربية » والكتاب يقصد بذلك حرب يونيو سنة ١٩٦٧ وفي المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى سنة ١٩٧٠ تحدث الزعيم الملهم عن مقترحات روجرز : « ان المقترحات الامريكية كثيرة .. جواب من وزير الخارجية روجرز لوزير خارجية مصر ، يقول فيهبالعودة الى وقف النار ثلاثة شهور وتنفيذ قرار مجلس الامن واحترام سيادة واستقلال وامن الدول » وقد تحدث الزعيم الملهم كثيرا عن مبادرة روجرز ولكنه لم يشر الى اى من النقاط الخطيرة التى تضمنتها رسالته ومنها : المفاوضات المباشرة . وتصريحات لعبد الناصر في اول مايو سنة ١٩٧٠ واحاديث تمت بين بيرجس المشرف على الشئون الامريكية في مصر حينئذ ووزير خارجية مصر . ولقاءات تمت فيها محادثات بين عبد الناصر وسيسكو . لقد عرض عبد الناصر مبادرة روجرز على الطريقة الثورية الاشتراكية! وهو أمر ليس غريبا على الثوريين الاشتراكيين .. فبعد قيام الوحدة مع سوريا بعشرة شهور صدرت الاوامر على الجولان لجيوش الوحدة بان اى عدوان يهودى لايرد عليه الا بالرشاشات أما

التدخل بالهاون ٨٢ سم فما فوق فهو من شأن القيادة في دمشق ،وبعد الوحدة بيامين اقتحم اليهود قرية التوافيق ولم يسمح للجيش الاول باستخدام ما لديه من سلاح فكانت النتيجة هزيمة مخزية حولتها اجهزة الاعلام الثوري الاشتراكي الى نصر مؤزر .. الا يكفي ان العميد الثوري عبد المحسن أبو النور كان يقود المعركة بنفسه من منزله في دمشق ؟!

### صفقات ومواقف ثورية

وحين نجح كيندي في انتخابات الرئاسة الامريكية جرت اتصالات ورسائل على اعلى المستويات بينه وبين حاكم ثوري عربي .. واشارت صحف الحاكم الى هذه الاتصالات ووصفتها بأنها جرت حول فلسطين واللاجئين ونهر الاردن ولكن الامر ظل سرا مستورا حتى نشر احد العسكريين مذكراته ومن بينها وثيقتان في غاية الاهمية والخطورة فضحتا الاتصالات السرية وكشفتا أوراق الحاكم الثوري العربي .الوثيقة الاولى تقول ان الاتصالات التي جرت بين واشنطن والحاكم العربي أدت الى اتفاق على تجميد القضية الفلسطينية والتغاضي عن تحويل الاردن وتخفيف التوتر على الحدود مع الابقاء على الحرب الدعائية بين البلد العربي واسرائيل؟! والوثيقة الثانية عبارة عن مذكرة من خارج البلد العربي الثوري الى سفاراتها تطالب فيها بعدم الخوض في موضوع اللاجئين الفلسطينيين حتى تسير المفاوضات مع امريكا في طريقها .. خاصة وقد اعلنت امريكا عن حسن نواياها بتوقيعها اتفاق فائض السلع التموينية !

وعلى الخط النمط الثوري الاشتراكي جاء في تقرير البعث التكريتي بعد مؤتمره الثامن سنة ١٩٧٤ : كان الحزب قد اندفع الى الساحة القومية الخاصة بفلسطين بالشكل الذي تجاوز كثيرا أمكانياته الذاتية ، وقبل أن ينجز ويحسم على صعيد القطر العراقي الكثير من المهمات الوطنية الاساسية ذات الصلة المباشرة بقدرته على تأدية مهماته القومية لتثبيت السلطة الثورية وحسم الظروف والملابسات لصالحه ..

### احلاف ومعارك ثورية

والنظم الثورية الاشتراكية لم تخض معركة على طول العالم الاسلامي وعرضه الا وخسر فيها المسلمون .. ومع ذلك فهذه النظم جريئة في تحليلها للاحداث وتحويل الهزائم الى انتصارات كما أن عندها القدرة الغريبة على « اختراع » معارك في الخيال ومن الخيال تنسب لنفسها فيها شتى صور النصر والفوز والبطولة .

في كتاب وزارة الشباب في الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٧٠ : ان هذه التحولات ( يقصد التحولات الاشتراكية والثورية ) ليست الا بداية على طريق النصر « العدو ـ كما قال الرئيس ـ لم يكسب الحرب سنة ١٩٦٧ لانه عجز عن ان يفرض اوضاعا سياسية تتناسب مع حجم انتصاره العسكري . وكان انتصاره منافيا للطبيعة والمنطق ولاي حساب من حسابات القوى » .

وبعد استيلاء البعثيين على السلطة في بغداد جاء في تقريرهم «خلال تسعة شهور مجيدة خاض حزب البعث العربي الاشتراكي معركة التحدي الخطيرة ان خوض المعركة قد اقترن باتباع اساليب وتكتيكات ذكية مستندة الى دراسة علمية وبذلك وفرت الثورة مقومات النجاح الكامل للمعركة » ، وأمم البعثيون بعض شركات النفط فاعلنوا : لقد اشرفت القيادة على المعركة ، وكانت تعالج كل صغيرة وكبيرة من منظور سياسي واقتصادي مترابط . ولقد هزمت الامبريالية والرجعية المحلية شر هزيمة في المعركة واضطرت للتسليم .

واذا كانت النظم الثورية الاشتراكية قد سلكت هذا المسلك في قضية فلسطين وغيرها من قضايا المسلمين . فليس هناك من عجب ان حكمت بالحديد والنار وسلطت اسلحتها على المد الاسلامي الذي اثبت أصالته من واقع العمل والتنفيذ ..

وليس هناك من عجب أيضا في ان تتعاون هذه النظم مع الشيوعيين المحليين باسم الجبهة المتحدة في دمشق وبغداد أو في ظل الاتحاد الاشتراكي في مصر .. فالشيوعيون المأجورون الملتفون على كل الموائد هم أنسب من يلتقي مع الثوريين الاشتراكيين والقوميين في محاربة الدين ونشر الانحلال والتحلل ..واذا حاولوا الخروج عن دائرة المطلوب في الاطار الشعبي الى دائرة المحظور في الاطار العسكري علقوا على المشانق !

### تبجح بعثي نصيري

في عدد صحيفة الثورة ١٩٧٩/٧/٦ كتب احد المرتزقة البعثيين باسم الرفيق عبد الله الاحمد عضو القيادة القطرية للبعث النصيري السوري يقول : ان الاخوان المسلمين وقفوا دائما على يمين كل السلطات . وانهم متآمرون ومتزمتون . عملوا لحساب كل الاحلاف وحاربوا كل تقدم . وانهم يريدون اعادة الرجعية على النمط العثماني وهم طوال تاريخهم لم تحركهم قضية وطنية»

والقول ليس فيه جديد من جانب الثوريين الاشتراكيين .. ففي سنة ١٩٥٤ اتهم عبد الناصر الاخوان المسلمين بالعمالة للشيوعية ، وفي سنة ١٩٦٥ اتهمهم من الكرملين بانهم عملاء لواشنطن ويهود ، وتمضي السنون ليعلم الجميع أن عبد الناصر اعلن الحرب على الاخوان المسلمين سنة ١٩٥٤ ارضاء لروسيا من أجل قروض وسلاح . والرفيق البعثي يعرف ان الاخوان المسلمين في مصر وسوريا وكل الدول خاضوا حرب فلسطين ولم يتخلوا فيها عن شبر حتى ضربوا من الخلف واعتقلوا وهم في الميدان .. وخاضوا حرب القتال ضد الانجليز حتى احرقت القاهرة وفرضت الاحكام العرفية لمنعهم من الحركة .. والاخوان المسلمون ساعدوا كل الحركات الوطنية في العالم العربي والاسلامي منذ ان كان البعث وليدا في حضانة باريس ولندن .. ولا يستطيع انكار ذلك هؤلاء الجالسون على كراسي السلطة في الجزائر أو الذين اعلنوا الاشتراكية في تونس ، ولو كان الاخوان المسلمون على الولاء لغير الله من سوفيت أو امريكيين لحظوا بالرضا ولدعموا بالسلاح في حدود ضرب الشعوب وصيانة الحكم .. كما يجري في دمشق وبغداد وغير دمشق وبغداد .. والسيد الرفيق ينسى أو يجهل أن العثمانيين طوال مدة حكمهم لم يفرطوا في رملة من ارض فلسطين وقالها سلطانهم رائعة حتى اليوم :تقطع يدي ولا يقتطع شبر من ارض فلسطين ، فما بالك بمن باعوا فلسطين ..والحقوها بأهم واخطر أجزاء سوريا .

### الشعوب ادركت الحقيقة

أن الشعوب قد ادركت الحقائق وعرفت الفارق الضخم بين المعارك الوهمية ومعارك عين جالوت وحطين .. ففي عين جالوت هزم المسلمون التتار وفي حطين هزموا الصليبيين.. أما بمعارك الثوريين الاشتراكيين التخاذلية فقد ضاعت فيها القدس والجولان وسيناء .. واكثر من ذلك سيظل عرضة للضياع مابقي شعار الثورية والاشتراكية واليسار يجد له مكانا فوق الديار .

لقد ادركت الشعوب ان طهارة الحكم تعني سلة من التفاح تهدى للحاكم فيأمر بايداعها بيت المال ، وليست الطهارة في نهب خيرات البلاد وتسخير العباد لدعم حكم أو حماية حاكم .

والشعوب قد ادركت أيضا معنى الحرية الصحيحة .. وهي لن تتأتى الا بعودة الجيوش الى تكناتها ، ورفع وصاية الارهاب من فوق الرقاب لتقول الامة كلمتها في هؤلاء الذين ساموها الخسف والهوان لاكثر من ربع قرن أو فرضوا أنفسهم عليها كزعامات بالقهر والتزييف ..

واذا كانت النظم الاشتراكية الثورية لاتريد ان تدرك .. ولا تريد ان تتنازل فان الشعوب التي ادركت الحقائق لن تتراجع .. خاصة بعد أن رفعت اعلام اسلامها فوق ايران وباكستان ..وفوق ربوع افغانستان وفي الغد القريب فوق ربوع المشرق كله .

# هل هناك دستور اسلامي !

## أصول الدستور الاسلامي موجودة في كتب الفقه

صالح عشماوي

وافق مجلس الشعب في نهاية شهر شعبان الماضي ( يوليو ) على تعديل الدستور المصري من حيث المبدأ • وقد تضمنت التعديلات المقترحة النص على ان نظامنا اشتراكي ديمقراطي كما نصت على الغاء الاتحاد الاشتراكي والنص على ان نظامنا السياسي يقوم على تعدد الاحزاب • كما تضمنت التعديلات انشاء وتنظيم مجلس الشورى وتنظيم الصحافة كسلطة من سلطات الدولة والمادة الخاصة بمدة رئاسة الجمهورية •

وفي شهر ابريل الماضي كان مجمع البحوث الاسلامية بالازهر الشريف قد دعا الى عقد المؤتمر التاسع لعلماء المسلمين وكان ضمن أعمال المؤتمر في دورته هذه وضع « دستور اسلامي » • وفجأة أعلن الأمين العام لمجمع البحوث تأجيل المؤتمر الى أجل غير مسمى ! ويقول العالمون ببواطن الامور أن سبب التأجيل هو هذه الفجوة التي حدثت بين مصر والعالم العربي الاسلامي عقب توقيع المعاهدة بين مصر واسرائيل

ولقد تساءل البعض يومئذ •• قبيل موعد انعقاد المؤتمر •• قائلا : هل يوجد مايسمى « دستور اسلامي » ؟! ومضى يضع الكثير من التساؤلات : ما معنى كلمة « دستور » وهل هي كلمة عربية ؟ وعلى اى نمط من الدساتير سيوضع هذا الدستور الاسلامي ؟ اعلى نمط الدستور الامريكي أم على نمط الدستور الانجليزي والفرنسي ؟ أم على نمط الدستور السوفيتي ؟ وما هي الدساتير الاسلامية القديمة التي سيؤخذ من اصلها الدستور الاسلامي الجديد ؟ واذا كان المؤتمر يزمع وضع دستور اسلامي فهل سيوضع دستور واحد يطبق على كل دولة من دول العالم الاسلامي مع اختلاف هذه الدول ؟ أم سيضع المؤتمر دستورا لكل دولة اسلامية على حدة ؟ وختم الكاتب هذه السلسلة من التساؤلات قائلا : «أما عن رأيي في المسألة فهو انه لايوجد شيء يسمى « الدستور الاسلامي » بل يجب علينا شرعا تطبيق الاسلام من غير حاجة منا لالباسه ملابس النظم الوضعية » !

والذي نراه أن هذه السلسلة من التساؤلات المريبة والتي خرج منها الكاتب برأي عجيب فيه تزمت وتضييق •• وهي من الامور التي يجب أن يحذر منها الدعاة الى الاسلام على نور وهدى وبصيرة وهي التي تثلج صدور أعداء الله والاسلام.

فكلمة « دستور » سواء كانت عربية أو مصرية ــ قد استقرت على معنى واضح عند فقهاء النظم السياسية والدستورية وهو أنه « القانون الاساسي للدولة الذي يحدد نظام الحكم فيها ويحدد السلطات ويوزع الاختصاصات ويسجل الحريات والحقوق والواجبات » • أجل ليس هناك « دستور اسلامي » بالمعنى الحديث وضع من قبل ولكن كانت احكام هذا القانون كسائر الاحكام الشرعية الاخرى ــ تطبق من غير أن تتخذ اسما خاصا • وقانونا منفردا • فمثلا هناك الحدود في الاسلام والتعزيرات منبثة في كتب الفقه الاسلامي من غير أن تاخذ اسما مستقلا ولكن هل تمنع تعاليم الاسلام او مبادىء الشريعة الاسلامية من تجميع هذا الجزء من الشريعة الاسلامية وتبويبه وتقنينه وان نطلق عليه « قانون العقوبات » ؟ وكذلك بالنسبة للاحكام الشرعية والخاصة بالمعاملات هل هناك ما يمنع من فرزها وتبويبها وتقنينها تحت اسم « القانون المدني » و « القانون التجاري » ؟ فما المانع اذن من حصر الاحكام الشرعية الخاصة بنظام الحكم وتحديد السلطات وتوزيع اختصاصاتها وتسجيل الحقوق والواجبات والحريات في قانون واحد هو « القانون الاساسي » او هو باللفظ المصطلح عليه حديثا « دستور الدولة » ؟

لقد تكلم فقهاء المسلمين ومن قديم كلاما كثيرا عن اختيار « الامام » أو الحاكم او رئيس الدولة الاسلامية وعن « البيعة » وعن مدة بقائه في الحكم وعن الشروط الواجب توافرها فيه ، وعن الذين لهم الحق في هذا الاختيار وهم « أهل الحل والعقد » وعن حقه على الشعب في السمع والطاعة في المعروف وفي المنشط والمكره ، وعن عزله اذا خرج عن الشريعة الاسلامية ، وتكلموا عن « الشورى » في الاسلام وعن « العدل » الذي هو أساس الملك ، وعن الحرية والمساواة ، الى غير ذلك من أدق التفصيلات التي هي مفخرة من مفاخر التراث الاسلامي • فهل اذا جمعت هذه الاحكام الشرعية ، وبوبت وفصلت في قانون واحد يطلق عليه اسم «الدستور» يعد هذا العمل « بدعة »

### مرونة الشريعة الاسلامية وصلاحيتها :

وأحكام الشريعة الاسلامية جاءت تتناول المبادىء العامة والخطوط الرئيسية وتركت التفصيلات والجزئيات تتغير وتتناسب كل دولة في كل زمان ومكان وذلك لان الشريعة الاسلامية الخالدة جاءت لتصلح لكل عصر ولتطبق على مختلف الدول في كل مكان •

فالاسلام مثلا لم يتكلم عن « السلطة التشريعية » وهل تتكون من مجلس واحد أو من مجلسين ؟ وكم عدد أعضاء كل مجلس ؟ وهل يتم اختيار الاعضاء بالانتخاب أو بالتعيين أم بهما وما هي النسبة بين المنتخبين والمعينين ؟ وهل لها نفس الاختصاص أو لكل اختصاص مختلف ؟ الى آخر هذه التفصيلات والتي تضعها كل دولة وفي كل عصر بما يناسب مصلحتها وتراه محققا للهدف المقصود•

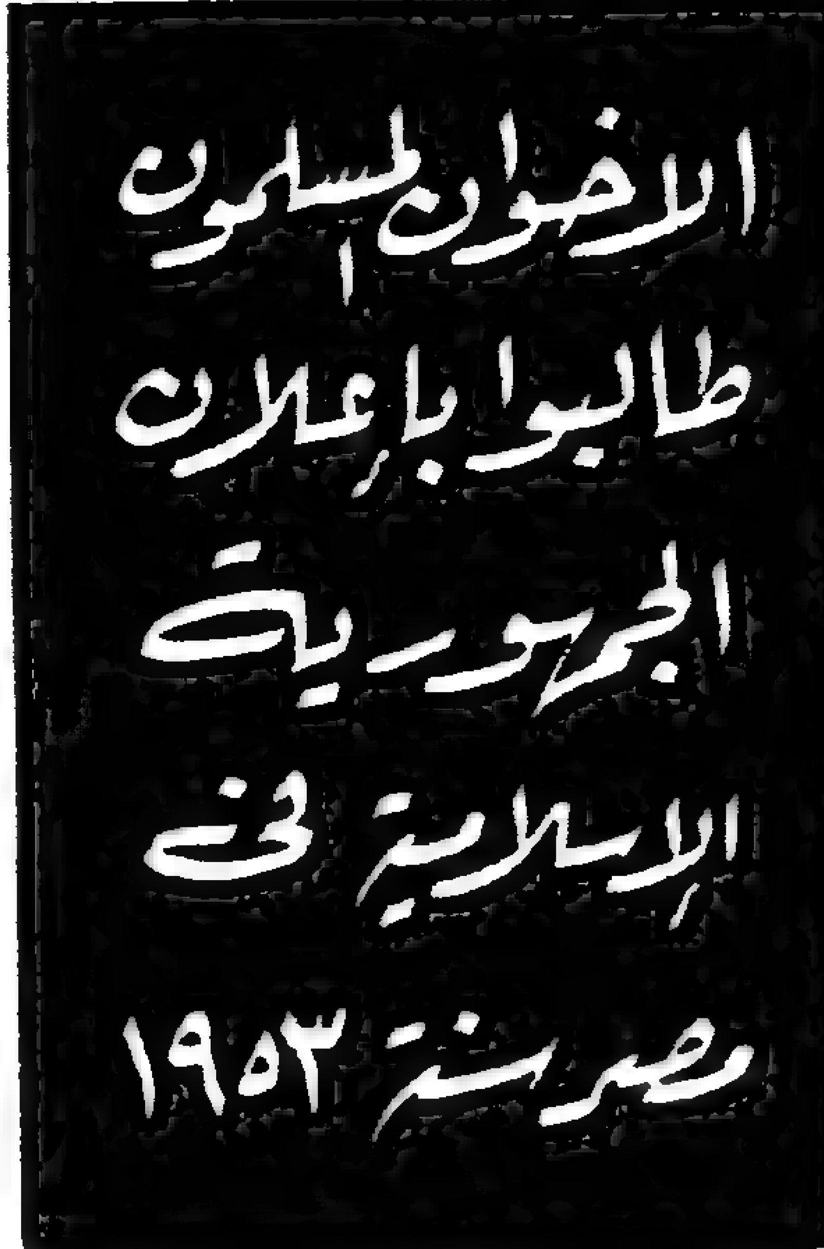
ولكن الاسلام يشترط ان يكون الحاكم رجلا رشيدا عالما ، يختاره الشعب ، ويبايعه » فالدولة التي تاخذ بالنظام الملكي الوراثي ــ كما كان الحال في مصر قبل سنة ١٩٥٢ ــ والذي بموجبه يمكن ان يتربع على «راس الدولة» طفل يبول! وهو نظام غير اسلامي• وبالتالي فالدستور في هذه الدولة « دستور غير اسلامي » وهناك الحكم المطلق أو « الدكتاتوري » سواء اتخذ شكل النظام الملكي أو الجمهوري

وفي ظله يكون الحاكم حاكما بأمره وغير مسئول أمام الشعب مباشرة أو أمام أية هيئة ويختار وزراءه وأعوانه كما يرى. وهذا النظام المستبد قد يكون سافرا وقد يكون مستترا وراء « حزب واحد » ومجلس تشريعي واحد يعينه أو ينتخبه على هواه .

وهناك الدولة « الملكية الدستورية البرلمانية » أو « الجمهورية البرلمانية » ورئيس الدولة في هذا النظام يختاره ممثلوا الشعب وهو في هذه الحالة « يملك » ولا « يحكم » والذي يحكم رجل آخر وهو رئيس الوزراء ورئيس حزب الاغلبية ويكون مسئولا أمام المجلس النيابي هو ووزراؤه . والاسلام لا يقر هذا النوع بل يرى أن « الامام » أو « الحاكم » يملك ويحكم ويختاره الشعب وهو مسئول أمامه . وأقرب النظم الوضعية الى هذا هو نظام «الجمهورية الرئاسية» كما في امريكا بعكس «النظام الملكي الوراثي» في انجلترا أو «الجمهورية البرلمانية » في فرنسا قبل ان يعلن ديجول « الجمهورية الخامسة » في فرنسا ويمزج بين النظامين الرئاسي والبرلماني حيث يكون هناك « رئيس للجمهورية » هو الرجل الاقوى وبجانبه رئيس الوزراء وهو الرجل الاضعف والذي مهمته تنفيذ السياسة العامة في الداخل والخارج

## الاخوان المسلمون طالبوا باعلان « الجمهورية الاسلامية » :

وعقب حركة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ أصدر اللواء محمد نجيب رئيس مجلس الثورة قرارا بتكوين « لجنة الدستور » لوضع دستور جديد بدلا من دستور سنة ١٩٢٣ الذي الغته الثورة . وقد جمعت هذه اللجنة ممثلين لمختلف الآراء والتيارات السياسية وكان من حظ كاتب هذه السطور ان اختير مع الشهيد عبدالقادر عودة والمرحوم حسن العشماوي والدكتور كمال خليفة ممثلا عن الاخوان المسلمين في هذه اللجنة وقد انعقدت اللجنة واختارت المرحوم علي باشا ماهر رئيسا لها ، وتكونت لجان فرعية مختلفة كان أهمها « لجنة نظام الحكم » برئاسة المرحوم «الدكتور عبدالرازق السنهوري باشا » وقد كنت عضوا في هذه اللجنة وقدمت اقتراحا بمشروع قانون « بالغاء الملكية في مصر — وكانت لم تلغ بعد — واعلان « الجمهورية الاسلامية في مصر » ولكن جاء جمال عبدالناصر وعصف باللجنة وتوقفت أعمالها وتفرق اعضاؤها ولم يقدر لهذا المشروع ان يرى النور في مصر وان كان تحقق اخيرا في ايران على يد الثورة الاسلامية الشيعية بزعامة « آية الله الخميني » . أما في مصر فقد




الغيت الملكية واعلنت « جمهورية مصر » ثم « الجمهورية العربية المتحدة » عقب تحقيق الوحدة مع سوريا ، واخيرا وبعد وفاة جمال عبدالناصر أعلنت « جمهورية مصر العربية » .

وينص كل دستور على طريقة تعديله: من الذي يملك حق التعديل ؟ وما هي الاجراءات التي تتخذ ؟ وما هي الاغلبية التي يجب أن تتوافر لاقرار هذا التعديل؟

ومن هنا نرى ان هناك دستورا اسلاميا ودستورا غير اسلامي والفيصل في ذلك هو المبادىء ونصوص هذا الدستور . فالدستور الذي تكون نصوصه ومبادئه متفقة مع نصوص واحكام الشريعة الاسلامية الغراء هو « دستور اسلامي » والدستور الذي يتضمن نظاما للحكم أو نصوصا تعارض نصا صريحا في الاسلام هو « دستور غير اسلامي » وليس من الضروري ان يكون هناك دستور واحد يطبق على كل دولة من دول العالم الاسلامي مع اختلاف هذه الدول بل يكفي ان تكون المبادىء العامة والنصوص كلها ليس فيها ما يخالف تعاليم الاسلام ولكن قد تختلف بعض النصوص ، فبلد اسلامي تكون السلطة التشريعية فيه منحصرة في مجلس نيابي واحد . وفي بلد اسلامي آخر ينص دستوره على قيام مجلسين الى غير ذلك من أوجه الخلاف بما يناسب كل بلد وفي كل حالة يكون دستور كل دولة اسلامية « دستورا اسلاميا » الى ان تتحقق « الوحدة الاسلامية » المنشودة فيكون هناك « امام واحد » و «دولة واحدة » و « دستور واحد » يطبق في جميع الاقطار أو «الولايات الاسلامية» .

هذا هو ما أعتقد ما سعى اليه المرحوم الدكتور عبدالحليم محمود ، شيخ الازهر السابق . واراد ان يكون جدول اعمال « المؤتمر التاسع لعلماء المسلمين

## نطالب بتكوين لجنة لتعديل الدستور

وهذه الحركة هي حركة طبيعية ومتمشية مع الحركة القائمة لتطبيق الشريعة الاسلامية . فقد اتجهت البلاد العربية الاسلامية . بعد ان استردت حريتها من المستعمرين الغاصبين الذين فرضوا نظامهم وقوانينهم على المسلمين ، الى النظر في قوانين البلاد وتعديلها بما يتفق وقواعد الشريعة الاسلامية الغراء .

ولم يكن معقولا ولا مقبولا ان تعدل القوانين العادية مثل « قانون العقوبات » والقانون المدني والتجاري بما يتفق والشريعة الاسلامية ثم يترك « القانون الاساسي » وهو « دستور الدولة » من غير ان يعدل بما يتفق واحكام الشريعة

وقد بينت كيف ان بعض نظم الحكم لا يقرها الاسلام كما ان هناك بعض النصوص تتعارض مع احكام الاسلام . فالنص في الدستور على الحرية المطلقة للعقيدة من غير استثناء « المرتد » عن الاسلام يعتبر نصا معارضا لاحكام الاسلام. اجل الاسلام يقر حرية العقيدة « لا اكراه في الدين » ولكن الاسلام لا يترك الباب بعد ذلك مفتوحا فمن شاء ان يدخل الاسلام فليدخل ومن شاء ان يخرج منه — بعد أن دخل فيه بملء حريته وكامل ارادته — يخرج كما يشاء! هنا يمنع ويعاقب الاسلام هذا المرتد عن دين الله .

## الاسلام ليس « ديمقراطيا »

وكذلك قد تنص بعض الدساتير على أن نظام الحكم ديمقراطي اشتراكي . وليس الاسلام ديمقراطيا بالمعنى الذي تفهمه وتطبقه امريكا وأوربا . وهو ليس اشتراكيا بالمعنى الذي تفهمه وتطبقه الدول الاشتراكية والشيوعية و«الشورى» في الاسلام غير «الديمقراطية» و « العدالة الاجتماعية » في الاسلام غير « الاشتراكية العلمية » ولكن الاسلام « نسيج وحده » و « نظام قائم بذاته » . « صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون» أفاحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون» .

وفي أول عدد من «مجلة الدعوة» في ثوبها الاخير منذ ثلاث سنوات كتبت أول مقال بعنوان « بأسم الدستور نطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية » . ونحن اليوم نطالب بتكوين لجنة تتولى «تعديل الدستور المصري بما يتفق واحكام الشريعة الاسلامية الغراء حتى يكون « دستورنا اسلاميا » و « قوانيننا اسلامية » تتفق وتعاليم الاسلام ومبادىء الشريعة الاسلامية كما جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة الصحيحة . والله ولي التوفيق .

# الطريق إلى فلسطين لابد أن يكون إسلاميا

اذا كان من الواجب على كل مسلم ، يؤمن بربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم ، ان يهتف بالحق المر دائما . فان من أوجب الواجبات ، ان يهتف المسلم بهذا « الحق المر » فى هذه الآونة وهذه الساعة !

ان البعض قد لايروقه هذا الهتاف لاعتبارات شتى ومتعددة ، ولكن من قال ان على اسلامنا ان يعطى هذه الاعتبارات اهمية واسبقية تطغى على مايقرره الاسلام ويفرضه ؟

**شهادة**

درس المختصون فى وزارة الاوقاف والشئون والمقدسات الاسلامية كتاب « منهاج الصالحين » تأليف الاستاذ عز الدين بليق، وقد وجدوا فيه جهدا مباركا مشكورا يشبع رغبة ملحة لدى الكثيرين من المسلمين فى العصر الحاضر فى الاطلاع على أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم ، من أقرب طريق ، كما وجدوه شاملا للعقائد والعبادات والقوانين العامة والآداب الاجتماعية، وهو الى جانب ذلك يقدم البلاغة النبوية الى القراء بصورة جميلة شائقة فى العرض ، ممتازة فى الاختيار حيث عرض انماطا من البلاغة النبوية فى كل باب من أبواب الكتاب، وفى كل فصل من فصوله .

ومن الجدير بالذكر انه لا يتسنى للباحث او القارىء او طالب العلم ان يجد هذه الاحاديث التى اشتمل عليها الكتاب فى مرجع واحد ، او مصدر معين من مصادر كتب الحديث .

وما هو ذا الاستاذ عز الدين بليق يساهم مساهمة مشكورة فى جمع الاحاديث وتبويبها تبويبا جميلا وتقريبها الى القراء ، ويضع العناوين المناسبة والملائمة لمضمونها .

وزير الاوقاف والشئون والمقدسات الاسلامية — عمان
كامل الشريف

• حلمى القاعود •

ان أى مسلم صادق الاسلام خالص الايمان يأبى أن يقدم على مقتضيات دينه أى شىء آخر .. وأى مسلم صادق الاسلام خالص الايمان يرفض كل التعلات التى تطرح أمامه بدافع الآنية أو المرحلية أو عدم الاحراج . فهذه التعلات واعتمادها استراتيجيا أو حتى تاكتيكيا تجعل المسلمين يدورون فى الدائرة المفرغة التى عاشوا فيها منذ استطاع الصليبيون الجدد احتلال الجزائر فى عام ١٨٣٠م، وحتى استطاع الصهاينة اليهود أسر المسجد الاقصى فى عام ١٩٦٧ والى اليوم؟

**الحق المر**

ان الهتاف بالحق المر وتقبله أمران لامفر منهما ، اذا أردنا أن نخرج من الدائرة الجهنمية التى تحيط بنا ،والتى تجعلنا نسفح كثيرا من الدم والمال،دون نتيجة تذكر ، ودون تقدم واضح ، فما زالت أرضنا ضائعة ، وما زالت قدسنا اسيرة ، وما زال المستقبلنا مليئا بالغموض والغيوم .

ونحن لاندعى أن كل هتاف هو «الحق المر» بعينه ، أو هو «الحق المر» الذى لاتشوبه شائبة . فقد يختلط الامر على البعض ، فيذهب باجتهاده بعيدا عما تراه عقليات أخرى تملك بحكم امكاناتها القول الفصل والدلائل القاطعة .

ومن هنا ، فان «المحاورة» تصبح أمرا لامفر منه لاعلان « الحق المر» وتقبله ، وتصبح « المصادرة » مسألة غير أخلاقية، لانها اعتداء على حق من حقوق المخلوقات فى «التعبير» ، منحه الخالق جل وعلا لكل الناس حتى لشر خلقه أعنى ابليس (راجع الآيات الكريمة فى سورة البقرة ٣٠،٣٨ )

كما أن (المصادرة) ، لاتسهم فى توضيح الحق من الباطل ، ولا فى الخروج من الدائرة الجهنمية بطبيعة الحال .

**المحنة .. والرأى الواحد**

ان المحنة التى تمر بها الامة العربية المسلمة ، ترجع فى أساسها الى سيادة الرأى الواحد والفكر الواحد والاتجاه الواحد ، وبالطبع ، فان هذه السيادة لم تكن فى الاتجاه الذى رسمه الاسلام وحدده القرآن ووضحه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على الاقل لدى الاغلبية العظمى من أبناء هذه الامة التى أثخنتها الجراح ومزقتها السموم . لقد أخذ جزء من أجزاء هذه الامة يعطى لنفسه الحق كل الحق — وما هو بحق — فى الافتاء بالرأى ، وأنه يملك الصواب الذى لايعتريه ضلال ثم كان القهر — لكل مخالف — أمرا طبيعيا ، وكانت السجون والمعتقلات علاجا شافيا لكل من تسول له نفسه أن يقول بوجهة أخرى ، خاصة تلك التى تيمم شطر الاسلام الصافى .

لقد تصورنا أن الهزيمة فى عام ١٩٦٧، قد أسقطت « المصادرة» وأتاحت الفرصة « للمحاورة » لكى يتلمس الناس خطاهم على الطريق الصحيح ، ولكى يقرروا الارادة العقائدية التى يتوقون اليها منذ الهزيمة الاولى فى عام ١٩٤٨ ، ولكننا فوجئنا بأن « المصادرة » مازالت هى سيدة الموقف وأن « المحاورة » لاتتم الا من جانب فقط ، أتيح له أن يقول مايشاء

**التاريخ يعيد نفسه**

والتاريخ يعيد نفسه فى هذه الايام، بصورة أخرى ، فيمد ماجرى فى عام ١٩٧٩م من مأساة جعلت الحليم حيران، فان المرء يسمع بأذنيه ويشاهد بعينيه فى معظم أجزاء الامة العربية ، مايزيد القلب لوعة وحزنا وأسى ، وان كانت القلوب المؤمنة لاتزال أبدا على ثقتها فى الله ، ويقينها أن الغد الافضل لابد قادم ذات يوم ، قد يكون بعيدا أو قريبا .

واذا كان المفروض ان يكون هناك اجماع عملى — ليس نظريا فحسب — على توجيه الطاقات والجهود نحو اقتلاع الشوكة المغروسة فى قلب الوطن العربى

المسلم ، فان من العيب أن يكون هنالك أي أثر لتشتيت هذه الجهود ، وتبديد تلك الطاقات ٠

ان طبيعة هذا الاجماع العملى تتأكد من خلال حشد القوات والمعدات ، بمشاركة جماعية ، لاتقتصر على تقسيم الدول العربية بين دول مواجهة ودول مساندة ٠ بل الكل دول مواجهة ٠ نعم الكل دول مواجهة ، لان افتراس جزء من هذه الدول مقدمة لافتراس الاخرى، ولسنا ببعيدين عن تصريحات الارهابيين من قادة يهود خاصة تلك التى أعلنها مجرم الحرب « موشيه دايان » عشية حرب يونية وتحدث فيها عن الذراع الطويلة والطريق المفتوح الى خيبر !

ان المشاركة الجماعية فى مواجهة العدوان اليهودى على الارض الاسلامية كفيلة بتقصير أمد الصراع ،

**مشاركة جماعية**

والمشاركة الجماعية فى مواجهة العدوان ، تعنى ان الجهاد أصبح فرض عين على كل مسلم قادر على حمل السلاح او النفع ، ومن هنا يصبح الحديث عن الانانية لامحل له ، وتلغى بالتالى كل الحساسيات التى تدفع ضعاف النفوس الى الانفراد برأى ، أو الاستقلال بموقف، أو التصرف الشخصى ٠

لقد أحسنت بعض الدول العربية صنعا حين أعلنت عن تنفيذ نظام التجنيد الاجبارى بين مواطنيها ٠ ان هذا الموقف قد أصاب أكثر من هدف يخدم المسيرة الاسلامية فى سعيها الحثيث نحو تجاوز التناقضات والاحباطات والمعوقات، فضلا عن تأثيره على المواطنين أنفسهم فى بنائهم بناء جادا وفعالا لممارسة الحياة اليومية فضلا عن العسكرية ٠

ان الحال التى نعيشها الآن تضعنا فى الدائرة المرفوضة اسلاميا وأخلاقيا ٠٠

فالخالق جل وعلا يقول فى سورة «الصف» ـ وكأنه يعنينا فى أيامنا الراهنة ـ « ياأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لاتفعلون ، كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون ! ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص»

**القوال ٠٠ ولا الفعال**

والذى يسمع مانقول ، ويرى مانفعل، يوشك ان يصاب بمثل القائلين بالانفصام، فالحديث عن الوحدة وعن التعبئة وعن المواجهة يطن فى آذاننا صباح مساء ، ولكن لامواجهة ولا تعبئة ولا وحدة ٠٠ هذه الاشياء تحدث فى مواقف معينة بالذات ، ليست منها مواجهة « يهود » أبدا ! ولننظر الى الساحة العربية المسلمة، حيث نرى الصمت على حدود « يهود » تقابله دمدمة ورعد على الحدود المشتركة لأخوة المشاركة الجماعية ضد « يهود » ( فرضا وواجبا ) ٠٠ ان الحدود فى أكثر من مكان عربى تسيل دما وتقطر دمعا ، وتسخو بالشجاعة ، وترفرف عليها أعلام المبادأة والمواجهة والتعبئة!!

هل يمكن لمسلم يؤمن بربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم الا ان يقول، ان مايجرى ماهو الا مأساة ، تفوق مايروى فى أساطير الاغريق التراجيدية؟ ان مايحدث الآن بين بعض الاشقاء العرب يجعل من يعرف تاريخ الاسلام والمسلمين يقول : اننا فى عصر الطوائف الجديد الذى أضاع الاندلس ٠٠ كل الاندلس، ولم يبق من أثر هذا العصر الا ملك قيل له وهو راحل عن الفردوس المفقود منهزما محسورا :

فابك مثل النساء ملكا مضاعا لم تحافظ عليه مثل الرجال

ونحن ـ أيها السادة ـ لانعشق السوداوية ولسنا دعاة احباط ٠٠ كلا وألف كلا ، فكل ماكتبناه يدعو الى الامل والتفاؤل ، ولكن لن يتحقق الامل والتفاؤل الا بالعمل الجاد والمستنير والمستديم ـ اننا نملك وكما قلت أكثر من مرة كل مقومات النصر ، ولكن ينقصنا العمل المسلم الخالص ٠ وقد وعدنا ربنا سبحانه بهذا النصر المشروط فى أكثر من موضع ٠ «ولينصرن الله من ينصره » « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» (محمد : ٧) «وما النصر الا من عند الله » ( آل عمران : ١٢٦) « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » (الروم : ٤٧)

ان أوربا التى لاتملك مقومات الوحدة مثلما نملك ، تتقدم بخطى ثابتة وفعالة نحو هذه الوحدة فى اطار من «المحاورة» الراقية ـ ويجب أن نعترف بذلك دائما ـ ولكننا نبتعد عن الوحدة فى ظلال « المصادرة » ورفض الرأى الآخر ٠٠ وهذه لعمرى مأساة ، يجب ان نتغلب عليها بالاخلاص والتجرد والمشاركة الجماعية ٠٠

قيل لموشيه ديان بعد فوز «الليكود» بزعامة «بيجين» : لقد أصبحت الرجل الثانى فى اسرائيل ! فقال: ذلك لايهم، الثانى أو الثامن عشر ٠ المهم ان تبقى اسرائيل !!

هذا مثل من جانب العدو ، أما من جانبنا فحدث ولا حرج ٠٠

ويحسن أن أنقل هنا تلك الابيات المعبرة لنصر بن سيار ، فقد جمعت وأوعت :

مابالكم تلقحون الحرب بينكم
كأن أهل الحجا عن رأيكم عزب
وتتركون عدوا قد أظلكم
ممـا تأشب لا دين ولا حسب
قوما يدينون دينا ما سمعت به
عن الرسول ولم تنزل به الكتب
فمن يكن سائلا عن أصل دينهم
فان دينهم ان تقتل العرب !!

أتسمعون ياعرب ؟؟



اثناء الزيارة التى قام بها آية الله صادق خلخالى رئيس المحاكم الثورية الايرانية لامارة دبى بدعوة من الجالية الايرانية في دولة الامارات العربية التقيت به مرتين: كانت المرة الاول في المستشفى الايرانى بدبى حيث كان يقيم والمرة الثانية فى جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعى حيث القى محاضرة على جمهور رواد الجمعية ..

# رئيس المحاكم الثورية الإيرانية يتحدث الى "الدعوة"

• جابر رزق •

# طبقت حكم الإسلام فيمن حاكمت لماذا لا يذكرون اننى برأت ٢٠٠٠ ؟!

وفى اللقاء الاول أجريت معه هذا الحديث الذى دار كله حول المحاكم الثورية الايرانية وأحكام الاعدام التى أصدرها آية الله خلخالى ..

**طبقت فيهم .. حكم الاسلام**

**سألت آية الله صادق خلخالى :**

**ـ على أى أساس أصدرت حكم الاعدام على هذه المجموعة من رجال حكم الشاه؟**

فأجاب :

ـ ان الذين أعدموا كانوا مجرمين ومفسدين فى الارض ومحاربين لله ولرسوله ، لقد قتلوا الآلاف من المسلمين الابرياء من الشبان والشابات في شوارع طهران وفى شوارع تبريز وشيراز وبقية المدن الايرانية .. انهم كانوا كافرين بحكم الله معاندين للاسلام عملاء للامبريالية العالمية والصهيونية .. انهم كانوا على علاقات وثيقة بالمستشارين الامريكيين والاسرائيليين وبالمخابرات الامريكية C. I. A. والمخابرات الاسرائيلية « الموساد » لقد سفكوا دماء شعبنا فى الشوارع والميادين .

لقد جزيناهم على ما ارتكبوه من جرائم ونفذنا فيهم حكم الله .. فالله سبحانه يقول : « ولكم فى القصاص حياة يأولى الالباب » .. ويقول سبحانه وتعالى : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض .. »

اننا جزيناهم بما صنعوه فى الشعب الايرانى المسلم الذى ضحى بشهدائه من أجل اقامة الاسلام والحمد لله صار الاسلام كما كان فى الصدر الاول دينا قويا فى المنطقة يخاف منه كل معاند وأصبح علم الاسلام عاليا خفاقا »

**نموذج .. للذين أعدموا**

**قلت لآية الله صادق خلخالى :**

**ـ اعطنى نموذجا ممن أصدرت عليهم حكم الاعدام فقال :**

ـ خذ مثالا الحاكم العسكرى لمدينة تبريز الجنرال « بيد ابادى » لقد اعترف بجرائمه وأنه قتل عددا كبيرا من الابرياء

# فرضنا السرية على المحاكمات حتى لا يهرب المجرمون الذين لم يعتقلوا ..

في شوارع تبريز ولكنه اعترف أن السبب في ذلك هي زوجته التي كان يحبها حبا كبيرا وكان يخاف عليها .. وقال : لو لم تكن زوجتي ماقتلت أحدا من المواطنين التبريزيين .

وقال في المحكمة

ـ اننا قتلناكم ويحق لكم اذن أن تحكموا بقتلنا لأننا نستحق هذا القتل. ولم يطلب الرحمة ..

● ● ●

**اصدرت حكما ببراءة ألفين !**

**قلت لآية الله خلخالي :**

**ـ كم عدد الذين حاكمتهم ؟ وكم عدد من أعدم ؟! وكم عدد من سجن ؟ وعدد من برىء ؟**

فأجاب :

ـ لقد حاكمت الكثيرين .. وما اذكره انني حكمت بالبراءة لألفين من المتهمين وأطلقت سراحهم في الحال ؟ أما عن الذين حكمت عليهم بالسجن فعددهم حوالي ١٥٠٠ وأحكامهم مختلفة تتراوح بين أربعة أشهر وعام واحد لأن السجن عندنا لا تتجاوز أكبر مدة له عن عام .. أما الذين أعدموا فعددهم ما أعلنته الصحف .

**قلت :**

**ـ هل اجريت تحقيقات مع المتهمين قبل أن يحكم باعدامهم ؟ وهل ضغط عليهم حتى يعترفوا بجرائمهم ؟!**

فأجاب آية الله خلخالي قائلا :

ـ نعم أجريت تحقيقات تفصيلية مع المتهمين ولكن لم يمارس أى ضغط على أحد منهم ولم يلمس أحد ولو باليد ..

والذين لم يعترفوا بجرائمهم أمثال الجنرال ناصر مقدم قائد « السافاك » فقد اعترف عليهم المحيطون بهم فنائب الجنرال ناصر مقدم هو الذى اعترف عليه وكذلك مترجمه كما أن الملفات التي وضعنا عليها أيدينا في مبنى السافاك ومبنى مخابرات الجيش وفي الامكنة الاخرى كانت تشهد بكل جرائم المجرمين ، لقد كان الجنرال ناصر مقدم قبل نجاح الثورة يكتب التقارير عن الضحايا الذين كانوا يتساقطون برصاص رجالهم في ظل الاحكام العرفية .. لقد كان يأخذ الاوامر من الشاه نفسه أو من زوجته فرح ديبا لأن الشاه كان في أواخر أيامه كثير الهموم وكانت زوجته وأمها والاميرة أشرف أخت الشاه هم الذين يصدرون الاوامر الى رجال السافاك لذلك صدرت الحكم باعدام هؤلاء المفسدين والمفسدات .

● ● ●

**لماذا كانت السرية**

**وسألت عن السبب وراء سرية المحاكم الثورية الاسلامية ..**

**قال آية الله خلخالي :**

**ـ المحاكمات لها ظروف خاصة وسوف تبقى ما بقى هناك منحرفون ومخربون. اما بخصوص السرية فقد تطلبتها بعض أقوال المتهمين التى كان ينبغي الا تعلن لأن شركاءهم في الجرائم كانوا مطلقي السراح ولم يكن قد اعتقلوا بعد فلو كانت المحاكم علنية وذكر اسماء هؤلاء الذين لم يعتقلوا فسوف يفرون من وجه العدالة هذا هو السبب الرئيس لسرية المحاكم .**

● ● ●

**انا واثق .. من ايماني**

قلت لآية الله صادق خلخالي .. لقد شنت عليك وسائل الاعلام العالمية حملة ضارية بسبب أحكام الاعدام التى أصدرتها .. فما ردك على هؤلاء ؟

هز الرجل رأسه .. وقال :

ـ الاعلام الذى انتقدني هو الاعلام الصهيوني والامبريالي ومن يدور في فلكه وكذلك مجلس الشيوخ الامريكي وجاكوب جافيتش وزوجته اللذان سرقا من مال المسلمين الايرانيين ملايين الدولارات وفورد وكارتر وبيجين وباقي أذناب الامبريالية .. دعهم يقولون ما يريدون فأنا واثق من ايماني واثق من جماهير شعبنا : ثم تلا قول الله تبارك وتعالى : **«ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين».**



الاخوان المسلمون بطوخ قليوبية يهنئون الاخوة محيى ومها ومرفت محمد عبد العزيز بنجاحهم في الثانوية العامة ومجدى بحصوله على بكالوريوس التجارة

عنهم

عز العرب فؤاد

يحيى اسماعيل وحرمه يهنئان الاخ محمود حجازى وعروسه ايمان بعقد قرانهما بارك الله لهما ورزقا الذرية الصالحة

حقيقة مايجري في سوريا



**يظن الطغاة البغاة ، اذا ما وصلوا الى حكم ، ان الزمان قد سالمهم ، وان الايام قد حالفتهم وان الحكم الذى بأيديهم لن يزول . ولو فكروا لحظة واحدة لايقنوا انه لو دام لغيرهم ، لما وصـــل اليهم . وبسبب هذه الغفلة يستميتون في الدفاع عن الحكم ، حتي ولو كان ســـبيل الاحتفــاظ به ، الظلم والبغي والمآسي والاحزان ، يصبونها فوق رؤوس الابرياء من ضحاياهم ، في غير ما خلق ، ولا ضمير ، ولا دين . ويســـيطرون على اجهزة الاعلام في بلادهم ، وعن طريق هذه الاجهزة ، يهاجمون كل من لايقر انحرافاتهم ومظالمهم ، وبالباطل والكذب والتضــليل والتلفيق ، لا يقيمون وزنا لعقول شـــعوبهم ، فيختلقون اباطيل لا يهضمها عقل سليم . وينقضون اليوم لما قرروه بالامس ، ويعودون في الغد الى ما اختلفوا فيه اول امس . وهكذا تمضي ايام حـكمهم في ظـــلام ونار . وبغي وعدوان حتى اذا بلغ فجورهم القمة ، جاءهم امر الله بغتة فاذا هم مبلسون .**

# النصيرية والناصرية وجهان لطاغية واحد !

بقلم : عمر التلمساني

ولقد رأى الاسد ، ما حل بشاه ايران ، وهو أقوى منه عتادا ، وأعز نفرا ، وأكثر جنودا ، فلم يغن ذلك كله عنه شيئا ، يوم حق العقاب . وما أظنه الا قد سمع عن سوموزا وما أصابه وما لحق به . وغير وغيره من الطغـــاة المتجبرين ، ما أخاله الا قد سمع ورأى ، ولكنه مع ذلك لا يرتدع ولا يتعظ ، ولكنه ماض فى طغيانه ، يحمله عليه كرهه للاســـلام والمســـلمين ، ويدفعه من خلفه أعداء الاسلام والمسلمين ، ويغريه بذلك الملايين التى تصب فى جيوبه الى الامعان فيما هو بسبيله . ومهما ظن الاسد المتأسد من ثبات حكمه ، فالخـــاتمة أقرب مما يظن ، لان الناقمين عليه ، ليسوا بأعداء شخصيين له ، أو طلاب حكم ، كما تفعل الاحزاب ، ولكنهم دعاة الى الله ، والله لن يتخلى عن الداعين اليه ، المستمسكين بحبله المتين ( **وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون** ) .

## غارة فاجرة

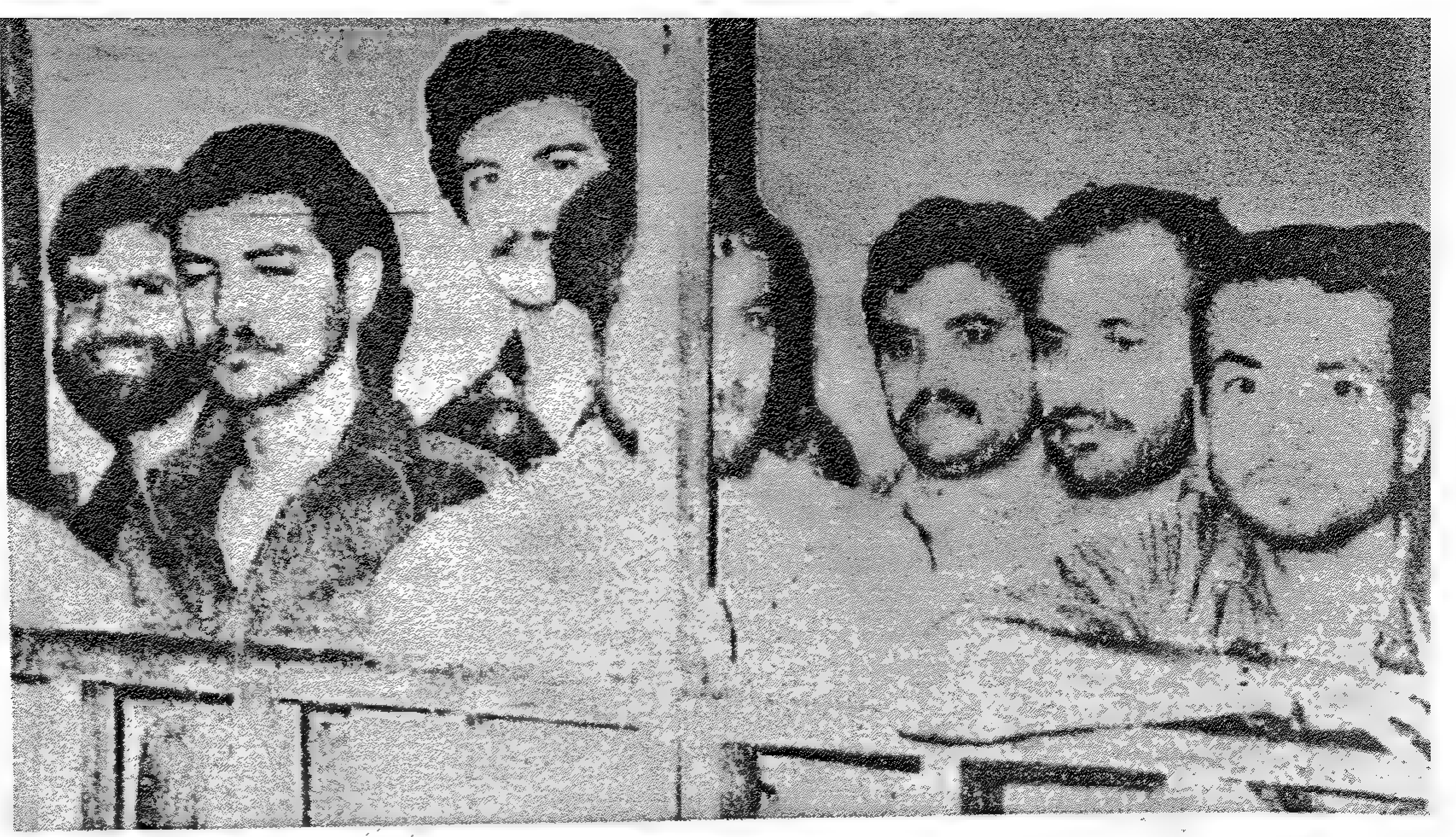
لقد شن حافظ الاسد الغارة الفاجرة على الدعوة الاسلامية فى شخص المسلمين واستهدفهم لبغيه وعدوانه ، لانه يعلم ومن وراءه .. ان الاخـــوان هم القلعة العتيدة التى استعصت على التسليم لبغى الظالمين أعداء الدين . وحقيقة الآمر فى سوريا ان الحكم القائم لم يهاجم المسلمين أخيرا أو منذ حادث حلب ، ولكنه كان يقيد نشاطهم ، ويعتقل دعاتهم ، ويقاوم انتشارهم ، ويضع لسوريا من القوانين كل ما يباعد بينها وبين اسلامها . ولكنه اكتشف بغتة ، أن الاخوان ليسوا من الضعف والغفـلة حيث يتوهم ويظن .

فانفلت صـــمام الامن من يده ، وثار كالموتور يقبض ويعتقل ويحبس ويغتال ، ويلفق التهم التى يفتعلها هو ، كما فعل أخ له من قبل فى مصر . ولعل كلمة الناصرية قريبة من كلمة النصـــيرية ، فالحروف متشابهة هى هى ، بل والعداوة لكل ما هو اسلام ومسلم هى هى ، وأساليب الاســـتبداد والتفرد بالسلطة واحدة فى الحالين . حذوك الســـوء بالسوء ، والافتراء بالافتراء ، وتحطيم الانســـان بفقدان الادمية . ثم كانت النتيجة أن ذهب متزعم الناصرية ، الى حيث سيذهب متزعم النصيرية ، ولانسأل الله الرحمـــة لاحد منهما أبدا . فاللهم أحصهم عددا ، ومزقهم بددا ، ولا تبق منهم أحدا ( انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا ) اللهم آمين . هل تذكر كيف كانت مخابرات عبدالناصر تفزع الآمنين من دعـــاة الاســـلام فى منتصف الليل وأوقات السحر ؟ هكذا يفعل اليوم الاسد ، ظنا منه أنه قادر على هدم الدعوة الاسلامية ، وهيهات ، ولئن كان عبد الناصر قد نجح فى شىء غير تعويق المد الاســـــلامى الى حين ، فسينجح الاسد النصيرى نجاحا يماثل نجاح عبد الناصر وكلا النجاحين شر من اى فشل فى الوجود .

## هوس .. واجرام

ان الهوس الذى اســـتولى على رأس حافظ الاســد جعله يفحش فى القبض والاعتقالات بصورة شملت كل العاملين فى ميادين الحياة . فمعتقلاته وسجونه، تعج بالمهندسين والاطباء والمحامين والقضاة والادباء والضـــباط والجنود ، ومن فى الجامعة أســـاتذة وطلابا ، حتى طلبة المدارس الثانوية . وما من شك أن هذا التخبط وانفلات المعايير ، ان اشار الى سوء الادارة فى حكم حافظ الاسد ، فانه من ناحية أخرى يعطى دلالة واضحة ، على مدى تغلغل الروح الاسلامية فى كل مجالات النشاط فى سوريا . وليس هذا بالجديد ، فان سوريا من يوم أن دخـــل الاسلام ربوعها ، تعتبر صرحا عتيدا من صروح الدعوة الاسلامية وطالما أسهمت جهودها فى الدفاع عن الأسلام وتوطيد أركانه .

ان عداوة الطغاة لدعاة الاسلام ، أمر معروف من قديم . وكل الذى جد فى الموقف ، انه لما تدخلت المخـــابرات الامريكية والشـــيوعية ، واصبحت كل واحدة منهما وراء أى انقلاب عســـكرى فى المنطقة ، تقيم على رأسه من تود ، لما حدث هذا ، وتقرر كل واحد ممن تولى انقلابا ، شئون الحكم في بلده بشعارات طنانة رنانة ، خدعت الشعوب حينا ، ثم تكشفت أبعادها ودوافعها ومراميها لما استبد كل واحد من هؤلاء العـــادين بالحكم ، وأغرته قوة السلطان بالاستعلاء على ذوى الرأى والفكر والمصلحين ، لما حدث هذا وفشل كل واحد منهم بالتوالى فى كل شئون الوطن المنكود بحكمهم ، وظهروا على حقيقتهم أمام شعوبهم جهلا وتخبطا وفسادا ، وعندما أحسوا بانتشار روح الاستياء فى صفوف الشعب . أشار عليهم مشيروهم ، بافتعال أحداث تخلق لهم ارهابا وهلعا فى نفوس الجماهير ، فكانت ســـياسة هؤلاء البغاة تقوم على



**شباب الاسلام .. اثناء المحاكمات في سوريا**

افتعال قضايا لقلب الحكم . او خيانة الوطن، أو .. أو لاتعجز عنه افهامهم السقيمة . فحادث المنشية افتعله عبد الناصر وكل من حوله باعترافاتهم الاخيرة ، وحادث حلب افتعله الاسد ، وغيره وغيره . كل ذلك ليشغلوا شعوبهم بهذه المهازل ، ويصرفوهم عن الاحساس بسيئات الحكم التي وصلت بشعوبهم الى أسوأ مصير . وكما اعترف أصدقاء عبد الناصر والمسبحون بحمده بافتعال حادث المنشية في مصر ، فسيعترف أنصار الاسد في الغد القريب ان شاء الله بافتعال حادث حلب ، وأن مثل هذه الاحداث يديرها الحكام المستبدون المنفردون بالحكم ، ليستروا بها فشلهم وتخبطهم وسوء ادارتهم . ولكن شاء فضل الله ، أن تفهم الشعوب الاسلامية أن كل هذه المؤامرات الخبيثة تمضي وورائها هدفان يحرص الطغاة عليهما . الهدف الاول ستر جهلهم الكامل بشئون الحكم والادارة . والهدف الثاني ضرب الدعوة الاسلامية ، التي تحض الشعوب على العزة والتمسك بالحق ، وكل هذه أمور يكرهها ويفزع منها كل من يحكم على أساس أنه الادارة والتشريع والقضاء والتنفيذ . ولا يجد هؤلاء الظلمة من يوجهون اليه انتقامهم الا الدعاة الى الله .

ولما كان الاخوان المسلمون هم أبرز العاملين في حقل الدعوة الاسلامية ، كانت النقمة عليهم أشد والكره لهم أعمق والتآمر عليهم أوسع . ولهذا لا ترى حاكما مستبدا منفردا بالرأى في أية دولة اسلامية الا وهو يكره الاخوان المسلمين ويعتبرهم اشد الناس خطورة عليه في حكمه المستبد المنفرد . وهذا حق .

## نفس الطريق

ولما كان حكم الاسد ، سداه الظلم، ولحمته البغي ، وأساسه الطغيان ، وذروته الاستبداد ، سار في نفس الطريق ، وترك اليوم في كل بيت مأساة ودموعا ، ولن تنال هذه المآسي من جهود المجاهدين ولكنها العوامل الفعالة التي تقوى الدعاة الى بذل كل الجهود لازالة أوزار الظالمين ، في كل بلد ابتلاه الله بطاغية جبار .

ان حادث حلب ستقرأ عنه مفصلا في مكان آخر من هذا العدد ، كما أن بعض المعلومات المستوفاة عن النصيرية ، ستجدها في مكان آخر من نفس العدد. وكل الذي يهمني أن أقول للضحايا والشهداء في سوريا ، لقد ذاق اخوتكم في مصر على يد جمال عبد الناصر ، ما تذوقونه اليوم على يد حافظ الاسد . بشاعة .. وفظاعة .. ووحشية .. ونذالة .. وخسة .. وفقدان رجولة .. وضياع مروءة .. تنكر لكل ماهو اسلامي كريم ، وعداء سافر لكل من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله . لقد ذاق اخوانكم في مصر بالامس القريب ، ما تعانونه اليوم ، فصبروا ورابطوا ، ولم يقبلوا أن يرضوا غرور الفاجر الظالم بالركوع بين يديه ، وطلب المرحمة ، بل استعصوا عليه عزة وايمانا .. وكلما أفحش في الطغيان ليجبرهم على الركوع ، ذهبوا صعدا ، في سماء الايمان والصبر والرجولة والاحتساب . الامر الذي يحرق قلبه حرقا ، بل ولعل ارتفاع الاخوان المسلمين بروحهم المعنوية فوق جبروت عبدالناصر واغرائه ، لعل هذا السمو العالي الرفيع، كان من أسباب استشراء السكر البرنزي في أوصال عبد الناصر حتى قضى عليه القضاء المبرم الاخير . ولن يفلت أي واحد من أمثاله من سوء المصير ، وهذا هو أحمد البكر الذي سمى نفسه بالمهيب، ينتهي أمره بالطرد والاحتقار . وممن ؟؟ من أقرب المقربين اليه . نائبه صدام ؟؟ وستكون خاتمة الاسد ان شاء الله على يد الخدام . ويا أهل النار كلوا بعضكم

وما من يد الا يد الله فوقها
وما من ظالم الا سيبلى بأظلم

## الدعاة .. ثابتون .. ومرابطون

ايها الاحباء السوريون في الجهاد والابتلاء ليس لكم منجاة الا الاعتصام بدينكم ، واعلموا أنكم كلما تفانيتم في الوفاء لدينكم ، صبرا وتضحية وفداء ، كلما ضاعف الله لكم الاجر ، وحقق لكم النصر **( ويسالونك متى هو ؟؟ قل عسى ان يكون قريبا )** وكل ادوات الترجي في القرآن اذا ردت الى صاحب الامر جل جلاله جاءت على وجه التحقيق والتأكيد. اننا نعرض عليكم تجربتنا ، وما مر بنا من المتاعب والآلام ، ولسنا ندري ـ وان كنا نسأل الله السلامة ـ أتمضي الايام هكذا ، أم أن في مخبآت الاقدار غير ذلك، اننا لا ندري ولكن الذي ندريه ـ ونسأل الله أن يحققه ويثبتنا عليه ـ اننا استخرنا الله ، واتبعنا سبيله والتزمنا دعوته ، وسنمضي ـ بعون الله ـ في طريقنا كائنة ما كانت المعوقات ، واضحة أو خفية ، مسفرة أم منقبة ، تلبس جلد النمر أو مسوح الراهب ، سنمضي ـ بفضل الله ـ لا تحديا ولا تعاليا ، ولا بطولة ولا شجاعة ، ولكن سنمضي ـ باذن الله ـ مسلمين داعين ، مبشرين ومنذرين ، مقدرين وصابرين مزودين ومثبتين ، حتى نلقى الله ، وقد أعذرنا اليه.. هذا هو حالنا وحالكم يا دعاة سوريا ويا أبطال الجهاد ، ويا رجال النضال ، يا من بعتم دنياكم واشتريتم أخراكم .

فصبرا في مجال الموت صبرا
فما نيل الخلود بمستطاع

لن تراعوا ، وعين الله ترعاكم وتكلاكم وان كان في قدر الله أن يفوتكم نصر الدنيا فقد كتب الله لكم نصره يوم يقوم الاشهاد **( يوم لاينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار )** .

من صميم قلوبنا ومن اعماق أفئدتنا، ومن أخلص دعواتنا ، ومن أحر اشفاقنا ، ندعو الله لكم اذا صلينا ، واذا صمنا وتهجدنا ، اذا طعمنا أو سقينا ،ندعو الله مخلصين له الدين ، أن يكشف عنكم من البلاء ما نزل بكم ، وأن يملأ قلوبكم بالصبر والرضاء ( ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير ) .

**●●● وعلى الصفحات التالية « للدعوة » .. نقرأ جميعا من هو حزب البعث ، ومن هي النصيرية ، وما هو الهدف من ضرب الحركة الاسلامية في سوريا في هذا الوقت بالذات ، وحقيقة ماجرى في حلب وفي بقية مدن سوريا الحبيبة ..**




# ضرب الحركة الإس
# هل هو مقدم

**علمتنا الاحداث انه كلما ضربت الحركة الاسلامية في بلد ما ، فان ذلك يكون مقدمة لعمل ما في المنطقة لصالح اسرائيل، فقد توجت هدنة ١٩٤٨ بضرب الاخوان المسلمين ، والهزيمة التي سميت نصرا (١٩٥٦) سبقها ضرب الاخوان المسلمين، وسبق حرب (١٩٦٧) اعدامات في مصر واعتقالات شاملة في سوريا ومصر، وسبق حرب (١٩٧٣) التي خسرت فيها سوريا (٣٦) قرية جديدة ، ومع ذلك سميت نصرا سبق ذلك ضرب الاخوان المسلمين في سوريا .**

واليوم والدعاية على أشدها للصمود، بضرب الاخوان المسلمون في سوريا ، فهل وراء ذلك شيء ؟؟؟

ولماذا يضرب الاخوان المسلمون ؟؟؟

- الأنهم يمثلون الاصالة الوحيدة في المنطقة ؟؟؟
- الأنهم يريدون الاسلام ؟؟؟
- الأنهم يريدون نظاما يرتاح فيه كل مواطن ؟؟؟
- الأنهم يريدون أن تدخل العقيدة معركة الحياة ؟؟؟

أليس من العجيب أن يعطى كل خائن وعميل ، ودخيل ، وهجين ، وسافل .. حرية العمل السياسي ، ولا يعطاها الاخوان المسلمون !!

ولماذا يريد النظام السوري أن يضرب حركة الاخوان في هذه المرحلة ؟

- ألأن الجو المحلي والعالمي يساعده؟

يبدو انه اختار هذه المرحلة بالذات لأنه يتظاهر بأعلى درجات الرفض ، ولأنه قد عقد صفقات مصالحة مع أكثر من جهة ، فهذا وهذا ، يعطيانه فرصة الهجوم ، ويخفف عنه موجة الاستنكار!

ولكن ، ليعلم النظام السوري ، أن لهذا العالم ربا ، وأن أي نظام يدخل في معركة ضد الاسلام وأهله . فانه ليكون خاسرا في الدنيا والآخرة باذن الله ، وان غدا لناظره لقريب .

والى كل المسلمين في العالم نقدم هذا التقرير .

**استنكار ..**

عندما طرح حافظ أسد دستوره الدائم واستبعد منه كل صغيرة وكبيرة عن الاسلام الا مادة واحدة تجعل الاسلام واحدا من مصادر التشريع استنكر علماء سوريا ذلك فسجن من سجن وعذب من عذب وطارد من طارد ، وأمام مطالبة الكثيرين من علماء المسلمين في الخارج بالافراج عن المعتقلين توسط الملك فيصل وكان في زيارة لسوريا في شأن هؤلاء فأنكر حافظ أسد بتاتا أن يكون عنده معتقل واحد مما اضطر الملك فيصل يومها الى تسمية أسماء .

ان طريقتهم المفضلة عندهم أن يذبحوا الاسلام والمسلمين ولكن بصمت ودون ضجيج ومع الانكار أنهم يفعلون شيئا ولو كانت أيديهم لملطخة بدماء ضحاياهم حتى ولو كانت هذه الدماء مرئية لمن يحدثونهم .

بل أنهم يذبحون الاسلام ويطلقون أصوات المنافقين من أبواقهم ممن يلبسون لباس العلماء ويضعون عمائمهم حتى أن بعض أصحاب العمائم يكادون يؤلهون حافظ أسد أو يجعلونه في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغة سمجة يسبهم بسببها كل الناس ، والعلماء العاملون اما مضطهدون واما مشردون واما صامتون لما يرون من قسوة النظام وضراوته .

ممن قتل تحت التعذيب من أبناء الحركة الاسلامية حسن عصفور الذي استعملوا معه أفظع أنواع التعذيب حتى استشهد ، وممن قتل تحت التعذيب صبحي حسينو عثمان الذي تحدث زملاؤه عن مشاهد من تعذيبه أن المخابرات سحبته من رجليه من طابق مرتفع نازلة به الدرج ورأسه يطقطق على الدرج حتى مات .

**امهات معتقلات**

وأمام ضراوة التعذيب صار الكثيرون من الابرياء اذا أحسوا بطلب المخابرات لهم يفرون فلجأ النظام الى نظام الرهائن فاذا لم يجدوا الرجل أخذوا أخاه أو أباه أو أمه .

ومن الامهات المعتقلات حتى الآن زوجة وجيه طواني وأم محمد برادعي وقد قتلوا والد رياض خوام عندما احتج على طريقتهم الوحشية في مداهمة البيوت فضربه أحدهم بأخمص البندقية فقتله .

**٤ ضربات للاسلام**

ان لنظام حافظ أسد هجمات على الاسلام تأخذ طابعا دوريا .

لقد ضرب الحركة الاسلامية خلال ست سنين أربع ضربات ساحقة سجنا وتقتيلا وتشريدا .

مما حمل بعض المتدينين على التفكير في حمل السلاح بعد أن قتلوا قائدهم الشيخ مروان حديد بأن دسوا له من ضربه ابرة سامة تقضي على أثرها .

والآن بحجة أن بعض المتدينين فكروا في حمل السلاح يحاولون أن يصفوا الاخوان المسلمين جميعا مع ان حركة الاخوان لاتطلب الا حرية العمل السياسي لنفسها وللمسلمين .

انه خلال هذا العام أقدم نظام حافظ أسد على ضربتين كبيرتين للروح الدينية في البلاد :

الاولى : تصفيته جهاز التعليم من كل روح اسلامية .

الثانية : تصفيته للاخوان المسلمين تصفية تذكرنا بأبشع أنواع الاضطهاد .

ان السياسة اليومية والدائمة لنظام حافظ أسد ضد الاسلام تتمثل بما يلي:

**(١) في الجيش :**

١ ـ تسريح الضباط المتدينين
٢ ـ استبعاد المتدينين في التعيينات الجديدة
٣ ـ قبول النصيريين بأعداد كبيرة
٤ ـ تركيز الاعمال الهامة بالطائفة
٥ ـ اعداد قطعات خاصة لحمايتهم مجهزة بأحدث الاسلحة .
٦ ـ منع صلاة الجماعة رسميا
٧ ـ محاربة الصلاة افراديا
٨ ـ محاربة صيام رمضان
٩ ـ الاستخفاف بالاسلام وسب الله ورسوله علنا .
١٠ ـ الاجبار على حلق اللحية
١١ ـ التشجيع على الفحش

**(٢) في الاعلام :**

١ ـ منع طباعة الكتب الاسلامية الا مايعجبهم منها
٢ ـ منع بيع الكتب الاسلامية ومصادرتها
٣ ـ نشر الكتب والمقالات الالحادية
٤ ـ مراقبة الصحف والمجلات
٥ ـ تسخير كل أجهزة الاعلام من اذاعة وتليفزيون وصحف للفكر الالحادي ولمحاربة الاسلام
٦ ـ نشر الفساد الاجتماعي والخلقي

**(٣) في الاوقاف :**

١ ـ استغلال بعض المشايخ لمدح الحكم
٢ ـ اجبار الخطباء على مواضيع محددة في بعض المناسبات الخاصة بالدولة .
٣ ـ تعيين خطباء ومدرسين غير أكفاء على الرغم من وجود أكفاء
٤ ـ منع الدروس في المساجد الا باذن من مديرية الاوقاف
٥ ـ جعل الاوقاف دائرة تابعة للدولة كأية دائرة أخرى
٦ ـ مراقبة المساجد بشدة
٧ مهاجمة المخابرات للمساجد أكثر من مرة وتفتيشها
٨ ـ قلة رواتب الائمة والخطباء واهدار

## ...لامية ... لشيء جديد

حقوقهم التقاعدية اى عند احالتهم للمعاش •

**(٤) فى التعليم :**

١ – اختيار العناصر السيئةلتأهيلهم معلمين ابتدائيين

٢ – اختيار عناصر سيئة فى مسابقات انتقاء مدرسي الثانوى

٣ – ايجاد نظام الطلائع لتلقين التلاميذ مبادىء البعث فى معسكرات مختلطه يعزلون فيها عن أهليهم •

٤ – الزام طلاب الاعدادي والثانوى بالانتساب الى اتحاد شبيبة الثورة ( منظمة حزبية )

٥ – تغيير مناهج الابتدائي والثانوى لصالح الحزبوتشويه التاريخ الاسلامي والثناء عي الجاهلية والحركات الهدامة كحركة القرامطة

٦ – نقل المدرسين النشيطين من وزارة التربية الى وزارات أخرىلابعادهم عن توجيه الجيل

٧ – الغاء المعاهد الشرعية ثم جمد القرار مؤقتا ومحاربة كلية الشريعة

٨ – قلة ساعاتمادةالديانةالاسبوعية

٩ – تكميم أفواه المدرسين ومنع أى نقد للدولة •

**(٥) فى المجال الدستورى والقانوني:**

١ – اصدار دستور ليس فيه رائحة الاسلام ، بل يطمس معالمه ويسعى الى ازالته ، ولا نعنى بذلك موضوع دين الدولة أو دين رئيس الدولة فقط •

٢ – اصدار قوانين مخالفة للاسلام في كل مجالات الحياة ، والتلاعب بقانون الاحوال الشخصية •

٣ – التدخل فى القضاء واخضاعه لسلطان الدولة •

٤ – بقاء القانون العرفى فى أبشع صوره حقيقة علىالرغم من الغائه شكلا•

**(٦) فى المجال الوطنى وغيره :**

١ – تسليم الجولان وغيرها

٢ – قتل المسلمين والفلسطينيين فى لبنان

٣ – سجن دعاة الاسلام بلا انقطاع

**ماذا تريد الحركة الاسلامية في سوريا ؟**

انها تريد رفع الظلم ورفع الاحكام العرفية ومحاكمة المسئولين عن التعذيب واطلاق سراح المعتقلين وايقاف التخطيط ضد الاسلام واعطاء الحركة الاسلامية حرية العمل السياسى أسوة بغيرها من الحركات والمبادىء الاخرى وانهاء نظام الرهائن وترك مداهمة البيوت والكفعن الاعتداء على الاعراض والنساء

---

**وصل الى ((الدعوة)) بيان آخر من الاخوان المسلمين فى سوريا •• وهانحن ننشره ليعرف كل من يقرأه حقيقة مايجرى فى القطر الشقيق ••••**

# •• وبيان آخر من الإخوان المسلمين

**منذ ان كتب الله النصر لحركة الامام الخمينى ، فقد توقعت الحركة الاسلامية فى العالم ان يترتب على ذلك انتعاش للاسلام من ناحية وزيادة رصد على الحركة الاسلامية من ناحية ثانية ، ولم تكد الايامتمر حتى بدأ ما توقعته الحركة الاسلامية بالظهور ، فقد طلبتالمخابرات الامريكية الى المخابرات البريطانية ان تضع تحت تصرفها كل ما عندها عن الاخوان المسلمين ، كما عقد المؤتمر الصهيونى الامريكى للتخطيط لضرب الاخوان المسلمين ، وكان قد عقد قبله مؤتمر ( التامل ) فىجزيرة غواد يلوب، تناول فيما تناول ضرب الانبعاث الاسلامى •**

وما يجرى الآن فى سوريا من ضرب للحركة الاسلامية واتهام لها بشتىانواع التهم ليس الا اثرا من آثارذلك التآمر فلقد كشف البعث النصيرى السورى النقاب عن نواياه الباطنية من حقد على الاسلام والمسلمين ، ومن تآمر على قضايانا الكبرى من خلال اتهام الابرياء ومصادرة الحريات العامة وتزييف الحقائق وتمزيق صفوفالشعب السورى بالطائفية والقهر والاذلال •

ان حافظ الاسد الذى يحكم بالاعدام على كل من يحمل مسدسا فى سوريا ، والذى يغرق طائفته بكل أنواع السلاح انما يفعل ذلك من اجل تمهيد لاحتلال يهودي للأرض السورية لا تجد فيه اسرائيل من يطلق فى وجهها طلقة مسدس خاصة وقد انهك الجيش السورى بالتسلط الطائفى كما انهك الشعب السورى سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، فتغدو سوريا لقمة سائغة للعدو اليهودى •

ان الاعدامات الأخيرة فى سوريا ليست الا جزءا من هذا المخطط ، فعندما عجز حافظ الاسد عن اعتقال المتسببين بحادثة مدرسة المدفعية عمد الى اصدار أحكام الاعدام للارهاب اذا هى لا تشمل الاخوان المسلمين وحدهم ، بل تشمل نخبة من أبناء المسلمين ، ثم تامل الناس فى هذه الاسماء وفى تاريخ اعتقال اصحابها ، فتبين انهم جميعا ممن اعتقلوا قبل حادثة مدرسة المدفعية بشهور • فلماذا يحكم عليهم الآن ؟ ثم لماذا لا تعقد لهم محاكمات علنية ؟ ولماذا لا يرافع عنهم محامون حياديون ؟ ؟ ؟ •

ان تفسيرنا لهذا الحادث ولحوادث الإعتقالات الكثيرة الشاملة لأبناء الحركة الاسلامية فى سوريا لا يعدو ان يكون :

١ – ان حافظ الاسد قد أخذ على عاتقه تنفيذ المخططات الشرقية والغربية واجتثاث الدعوة الاسلامية ، ولذلك فانه رغم نصائح العقلاء منطائفته وغيرها لم يرتدع بل هو مصر على سير يدمر فيه الاخضر واليابس •

٢ – ان أعداء الاسلام – وهم يعرفون ان الاخوان المسلمين يمثلون الطليعة الرائدة للحركة الاسلامية – يريدون ان يضربوها فيسهل عليهم بالتالى القضاء على كل تكتل اسلامى بشكل منفرد وان يذلوا كل مسلم •

فيا أيها الاخوة المسلمون •••

ان التجربة الايرانية تقول/متى قرر الشعب ان يسقط الطاغوت فانه لابد للطاغوت ان يسقط باذن الله • ولكن الشعب لا يستطيع ان يسقط الطاغوت حتى يصبح كل فرد فيه مستعدا للتضحية •

ويأيها المسلمون •• ليكن كل منكم طالب شهادة وليؤد كل منكم واجبه عاملا أو جنديا أو فلاحا او طالبا أو عالما أو تاجرا أو موظفا • رجلا أو امرأة حتى يسقط الظلم والظالمون • وينتهى الطغيان والطاغون •

ويا أيها السوريون على اختلاف نحلهم وطوائفهم ومذاهبهم •• قفوا صفا واحدا من اجل سوريا متلاحمة ، من اجل وحدة وطنية مستقبلية تقوم على أساس من التمثيل الحر لكل طوائف الامة وفئاتها ، مضمونا بكلمة السلام •

وانت ايتها الطائفةالنصيرية (العلوية) انك دفعت فى منعطف خطير • ولقد رأيت أين وضعك حافظ الاسد ، ورأيت النتيجة العملية لهذا المنزلق ، فحررى نفسك منأوهام حافظ الاسد وارتباطاته وافعلى شيئا تدفعين به مستقبلك المظلم•

ويارب أنت المستعان ••

والله اكبر ولله الحمد •

**(( الاخوان المسلمون فى سوريا))**




# المؤامرة النصيرية البعثية على الإسلام جزء من مخطط صهيوني خطير

عداوة الصهيونية العالمية والغرب الصليبي والشيوعية الدولية وتآمر هذا الثالوث الحاقد على الاسلام ينبعان من الحقد اليهودي القديم والصليبية الماكرة

والجماعة الاسلامية التي تؤمن بالاسلام عقيدة أمة ومنهاجا وتتبناه باسلوب حركي منظم وعمل اسلامي فعال هادف هي الحركة الام التي قامت في العالم العربي منذ نصف قرن من الزمان وقد انشأها في مصر الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله عام ١٩٢٨م باسم «جماعة الاخوان المسلمين» بقصد تحرير الانسان من الطغيان والاوطان من العدوان والعمل على تحقيق رضوان الله واسعاد البشرية وذلك باقامة الدولة الاسلامية المثلى والحكم الاسلامي العادل لتطبيق شرع الله ..

# حزب البعث يقتل المسلمين وينسف بيوتهم وينهب ثروات البلاد وينشر الإلحاد!

ولقد استطاع هذا الثالوث الحاقد الرهيب أن يروض معظم الحركات الوطنية والتنظيمات القومية والحزبية على اختلاف شعاراتها واهدافها وان يجرها الى مخططه لتكون جزءا منه ومرحلة من مراحل تصوره ومسيرة اعماله الهدامه ولكنه عجز عن ترويض الحركة الاسلامية التي استعصت عليه وظلت شامخة تطارده بسلاح الايمان العميق والعمل المنظم

### ثالوث .. ومؤامرات

ومن هنا وجد الثالوث ( الصهيوني الاستعماري الشيوعي ) نفسه مضطرا أن يكون منطقيا مع نفسه في التآمر . ومع مخططه في تصفية خصومه والقضاء عليهم .. وما من خصم عنيد له ولا مناوئ أشد خصومة واصلب عودا من جماعة تتخذ الايمان قاعدة والجهاد سبيلا وراية في وعي وتفتح وعمل منظم هادف دءوب ..

وهذه هي الاسباب الحقيقية والدوافع العميقة التي تكمن وراء المحن والكوارث التي تصيب الجماعة بين الحين والآخر على يد طاغية هنا وطاغية هناك سجنا واعتقالا وتنكيلا وتعذيبا وقتلا واستشهادا برصاص الظالمين أو على حبال المشانق .

ثم كان ما كان من نجاح حركة الامام الخميني ونجاح الثورة الايرانية مما أفقد المستعمرين عقولهم واصابهم بالذهول في التفكير والتخطيط في العمل وقد دفع ذلك الرئيس كارتر أن يوجه انتقادا شديدا لرئيس المخابرات المركزية الامريكية بسبب تقصيرها وعجزها عن ادراك حقيقة الثورة الايرانية وابعادها وما كان يدور على الساحة الايرانية التي كانت تعتبر احد مجالات العمل المكثف للاستخبارات المركزية الامريكية .

وقد حدا هذا الجهل المطبق المفاجئ المفضوح في عمل المخابرات المركزية الامريكية بالرئيس كارتر أن ينشئ مؤسسة خاصة في عهده تابعة مباشرة للبيت الابيض تقوم بتتبع الحركات الاسلامية وتنظيماتها دراسة وتحليلا حتى ان كل سفارة امريكية في اية دولة من ديار الاسلام بات فيها مستشار مسئول عن الشئون الاسلامية في تلك الدولة او ذلك القطر .

وبدأت التقارير تكتب ماتمليه عقول الحاقدين واقلامهم وعدساتهم واجهزتهم المختلفة في اعداد التقارير .

مع الاستفادة من كل التقارير السابقة التي كتبت عن الاخوان في عهد فاروق والاحزاب الاخرى والقوات البريطانية المحتلة لمصر يومذاك .

### الاستعمار .. يستاء

ولقد ساء الاستعمار الغربي والشرقي على السواء المواقف المشرفة الايجابية التي وقفتها الحركة الاسلامية من ثورة ايران حيث اعلنت تأييدها لها ودعت الى دعمها بكل الوسائل كما اعلن الامام الخميني في أكثر من مجلس من مجالسه ثقته بالاخوان المسلمين باعتبارهم الجماعة التي تمثل وجه الاسلام المشرق في صورته المتكاملة .

وهنا تحركت الاجهزة التي تغذيها تقارير اعداء الدعوة واكدت للاستعمار الشرقي والغربي معا أن الجبهة الوحيدة التي ترفض الوجود اليهودي كدولة في فلسطين هم الاخوان المسلمون الذين يعدون شبابهم جند جهاد واستشهاد ويدعون لاستئناف حياة اسلامية يكون امتدادها امتداد الرقعة الاسلامية التي ترفض ( الجسم اليهودي ) الغريب في أرض الاسراء والمعراج .. وهنا أصدر السادة الاوامر . وبدأ العبيد التنفيذ بوسائل مختلفة مشنقة طاغية ورصاصة ظالم وقلم علامي مأجور .. ثم كان هذا التقرير الواضح الدقيق من سوريا أرض الشهداء وموطن المجاهدين .

### محنة سوريا المسلمة

ان أعداء الاسلام حينما تباينت عواصمهم .. وتعددت الوان عداوتهم ودوافعها ، ساءهم أن يروا المد الاسلامي الزاحف والزحف الاسلامي الهادر في كل مكان ..

في أروقة المساجد .. وفي مدرجات الجامعات .. وفي الحقول والمزارع والمصانع .. ليس من الخليج الى المحيط فحسب ، بل من المحيط الى المحيط !

واذن لابد من تحريك يقف في وجه هذا المد ويحول دون انتشاره على امتداد الساحة الاسلامية المترامية .. ويختلف هذا التحرك العدواني ضد الحركة الاسلامية من بلد الى بلد .. فهو حينا يلبس الثوب القومي ، وحينا يرتدي مسوح الوطنية وثالثة يتمسح بالمصلحة

العامة والامن الذى لابد من توفيره للمواطن ، وتنطلق مع هذه الحرب الخسيسة أصوات تنادى زورا وبهتانا بالعقلانية والاخوة والتعايش بين المواطنين الآمنين .. ويلجأ خصوم الدعوة الاسلامية واعداؤها لاساليب شتى فى عدواتهم فبعضهم يلجأ للاعلام الذى يزورالحقائق لتشويه سمعة الدعوة جندا ومنهاجا وقادة ، وبعضهم يلجأ للحرب الاقتصادية فيضيق على اتباع الدعوة ويطاردهم فى الحصول على لقمة العيش ، وآخرون يلجأون للتصفية الجسدية والحرب الدموية .. وبعضهم يجمع كل هذه الوسائل الخسيسة ويضيف لها ما يمليه عليه الاعداء وما يخططه له السادة ..

وهذا عين ما وقع فى سوريا فى لمذابح التى وقعت فى دمشق بشنق الابرياء الذين اجمعت وسائل الاعلام العالمى وأكدت وقائع المحاكمة وأحكام القضاء السورى البعثى العلوى نفسه انه ليس لهم علاقة بما جرى فى مدرسة المدفعية بحلب ..

لقد كان المراقبون على علم وثقة أن المواطن العادى فى سوريا بات يدرك أن أوضاع بلده وصلت وخاصة فى السنوات الاربع الاخيرة مستوى من الانهيار والتدنى ما يؤكد ان الحكم فى سوريا بات يترنح وهو بحاجة الى جرعات مقوية أو مصل يبعث فيه شيئا من الحركة على مسرح السياسة امام الرأى العام العربى والخارجي رغم السوس الذى ينخر جسده من الداخل فى شتى المستويات .

### النصيرية .. تتحكم

تحكمت طائفة (النصيرية) فى أوضاع سوريا وتسلطت على الحكم فيها ومراكز النفوذ بصورة لم تعرفها الساحة السورية منذ عهد الاستقلال ، فمن هم النصيريون وما حقيقتهم قبل أن نمضى فى تفصيلات الاوضاع فىسوريا والحديث عنها ؟!

لقد تعاونت النصيرية مع الفرنسيين ابان الحكم الفرنسى لسوريا وكانوا أعوانا لها وجواسيس على الحركة الوطنية فى سوريا فاطلق الفرنسيون عليهم اسم العلويين ليتظاهروا بانتماء مزور للامام على بن ابى طالب رضى الله عنه فيكون ذلك مرحلة من مراحل التحاقهم بالشيعة الاثنا عشرية ..

هؤلاء هم النصيريون على حقيقتهم .. يحكمون سوريا اليوم بالحديد والنار وحبال المشانق ..

### النصيرية .. والسيطرة العسكرية

لقد صفى الحكم النصيرى المناصر المناوئة للحكم النصيرى العلوى فى سوريا ، فسرح عددا من الضباط واعتقل عددا آخر كبيرا ، وفتح أبواب الكليات الحربية فى سوريا لابناء الطائفة نفسها وانشأ ما يسمى ( بسرايا الدفاع ) وهى قوات خاصة مهمتها حماية ( نظام النصيريين ) قبل حماية سوريا .. حتى بات أهل دمشق يرون كل ليلة ويسمعون مناورات تقوم بها سرايا الدفاع حول منازل رفعت أسد المتعددة وهو شقيق رئيس الدولة .. ماذا لو فكر أحد فى اختطافه ؟ ويتحرك الجند وتهبط طائرات الهليوكبتر على سطح المنزل الكبير الذى تمت المناورة حوله لتقوم بانقاذ الزعيم النصيرى الخطير !

وهكذا تعود المهزلة من جديد ان ينشأ جيش لحماية فرد أو أسرة ..

### على المستوى الوطنى والقومى

**لقد زحف جيش النصيريين البعثى أو جيش البعثيين النصيرى الى لبنان وراح يعين القوات المارونية ضد أبناء الشعب الفلسطينى حتى وقعت مجزرة تل الزعتر التى راح ضحيتها الابرياء من الاطفال والنساء والشهداء من أبناء الشعب الفلسطينى فى لبنان بقنابل الفرقة الباطنية النصيرية المسلحة .. فى أبشع خيانة وطنية للقضية الفلسطينية .. ثم راح المارونيون يطالبون الحكومة السورية بسحب جيشها بعد أن أدى مهمته لتصفية العمل الفلسطينى المسلح فى لبنان ، ولكن الحكومة النصيرية رأت انها ستنكشف .. وطلبت المهلة للانسحاب وتشنج المارونيون .. وتورط السوريون وكان ما كان من وضع الحرير السورى على الشوك فى القضية اللبنانية .. فكيف الخلاص وكيف يمكن أن يتم انسحاب الجيش الذى ضرب الحركة الفلسطينية المسلحة على أرض لبنان ؟**

### النصيريون والاقتصاد السورى

ولقد أصبح كبار ضباط الجيش النصيرى فى سوريا شركاء للتجار فى أموالهم وارباحهم ورخص الاستيراد والتصدير مع شتى بقاع العالم .. والتاجر الذى يرفض المشاركة وتقديم المعلوم لهذا الضابط او ذاك يعتبر خائنا عدوا للثورة والثوار .. فيحرم من ممارسة التجارة أو يحرم من رخص الاستيراد ..

وأثرت طبقة من الضباط وصارت من أصحاب الملايين ، مما شجع أفرادا فى سرايا الدفاع أن يستولوا على السيارات الخاصة وان يقتحموا المنازل لينهبوا محتوياتها لينالوا نصيبهم من المغانم .. وما من قوة تقف فى وجوههم طالما هم القوة الخاصة التى تحمى رئيس العصابة .. رفعت الاسد !

### المستوى الامنى

ما عادت العائلات المحافظة فى سوريا آمنة على بناتها . ولا أصحاب المنازل والمخازن والحوانيت آمنين على أموالهم ، وهم يرون السلاح الاعمى فى الايدى الرعناء يحكم سوريا بلا شريعة ولا قانون .. الا قانون الغاب الذى يلبس الوحوش واللصوص ملابس الكاكى ! ..

### سوريا الأبية تتحرك

ان سوريا عرين للأصالة .. وموطن للرجولة والاباء .. ومن هنا تحركت بعض الاسر العريقة فى حماة وحلب وغيرها .. كلما سقط من أبنائهم شاب اخذوا بثاره وقتلوا بدله قاتلا أو عميلا للنظام ينفذ رأى الطغمة الحاكمة بقتل الابرياء وسفك دماء الآمنين ..

وهنا .. جن جنون السلطة ..

القتل صار جزءا من الحياة اليومية فى سوريا .

والصرعى .. أعوان للنظام .. أو مخالفون فى الرأى أو الاطماع .. أو اتجاه الحزب !!

والقتلة .. لايعرف من هم ؟!

العراق ؟! رفعت الاسد ؟؟ الضباط الطامعون ؟؟ الاسر العريقة

الشباب المسلم الذى كان يقف بالمرصاد للمؤامرة دفاعا عن نفسه ودعوته وحماية لعرضه ؟!

### النصيرية .. الى زوال

لقد انتشر الهلع بين العلويين .. وراحوا يهجرون اسراهم الى قراهم فى لساحل .. وراح المعتدلون منهم والعقلاء من رجالهم يذكرون رفعت الاسد واعوانه بما كانوا ينصحونهم به . ان يتقوا غضبة الشعب السورى اذا ما تحرك !

والشباب المسلم يعلم ن المذبحة تنتظره وان التصفية الجسدية مصيره .. فهل يستسلم ؟! ام هل يجد من عقلاء أمته الغافلة من يعينه على انهاء النظام فى سوريا المنكوبة ؟

أم تراه يقوم بعمل .. يحسب فيه خلاص بلاده ونجاة أمته من العدوان والطغيان ؟!

والعلماء فى سوريا .. فى حالة لا يحسدون عليها .. لقد راحت السلطة تستكتبهم فتاوى وتزور فيما يقولون ويكتبون لتدين الشباب المسلم البرىء الذى ظلم ابتداء ورد العدوان عن نفسه بعد نفاد صبره ..

لقد بدأ الحزبيون السنيون يراجعون أنفسهم ، ويعملون عقولهم فيما يجرى فى سوريا على أيدى العلويين الحاقدين .. وبدأ الضباط السنيون فى الجيش يتهامسون .. وحين يعلو همسهم ليتحول الى صرخة مدوية يتلقاها الشعب السورى مرحبا .. هيهات .. هيهات .. ان يقف الحكم العلوى العميل المتهاوى على قدميه ؟!

**ويقولون متى هو ؟**

**قل عسى أن يكون قريبا ..**

# حقيقة ما يجرى فى سوريا



● شريط الأخبار في سوريا ● شريط الأخبار في سوريا

● شريط الأخبار في سوريا ● شريط الأخبار في سوريا

**الى الاخوة القراء .. هذه بعض الاحداث التى وقعت فى سوريا الشقيقة خلال الفترة الاخيرة**

## شريط الأخبار فى سوريا

### التوعية الخائبة :

الدكتور محسن بلال مدير العلاقات الخارجية بمجلس الشعب المدرس فى الدراسات العليا الطبية لا يتنقل الا بصحبة حارسين خاصين به حتى فى غرفة العمليات الجراحية ، حضر أكثر من جلسة توعية سياسية لاطباء مستشفى المواساة بدمشق ، وفى كل مرة لقى الصدود والنقد المرير ، ففى لقاء الاربعاء ١٩٧٩/٧/١٨ تكلم منددا بحادث مدرسة المدفعية وبالشكل الطائفى الذى اتخذته، ثم أتاح المجال لمن يناقش أو يسأل ، فتكلم أحد الاطباء عن تجربة شخصية وقعت له حين طلب منه البرهان على أن نظام الحكم قائم على شكل طائفى لصالح النصيرية ( العلويين ) ، قال : كان ترتيبى الثانى فى مسابقة البعثات فلم أنجح ، بينما نجح صاحب الترتيب الثالث لا لشىء الا أنه حزبى علوى . فانفجر محسن بلال وهو علوى ،وأسقط فى يده وأعترف بأن هناك أخطاء اقترفها الحزب ، أما كلمة ( علوى ) فلا يجوز أن ترد على لسانك لانها زالت منذ زمن بعيد ، وفى اللقاء نفسه احتج الدكتور محمد صويص على امتهان كرامة المستشفى الجامعى واعتقال أحد أطباء الدراسات العليا زميله الدكتور محمد شغرى وبشكل استفزازى مهين ، فأجاب المحاضر بلال : نحن فى هذه الامور ليس عندنا حصانة لاحد ، لا طب ولا جامعة ! وفى لقاء سابق أحتج أطباء الدراسات العليا وأساتذتهم على الحيف اللاحق بهم وبأمثالهم من أصحاب الكفاءات ، وأبسط مثل ضروه أن الواحد منهم يعجز عن توفير كرسى له فى سيارة نقل عامة ( باص ) بينما يتمتع أفراد سرايا الدفاع والقوات الخاصة بسيارات فخمة لكل منهم .

## منشورات علنية فى حلب

للمرة الثانية يوزع منشور علنى بقوة السلاح فى عدد من أحياء مدينة حلب المكتظة بالناس مثل ( باب جنين ) و ( الكلاسة ) بتوقيع ( الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين ) ، ووصف البيان بانه قوى للغاية ، وقد تضمن فتاوى العلماء بتكفير النصيرية ( العلويين ) وقتلهم كفتاوى ابن عابدين والقرطبى وابن تيمية ، كما تناول البيان تاريخهم الاسود بتعاملهم مع التتار وهولاكو ومع الصليبيين ومحاولتهم اغتيال صلاح الدين الايوبى ، فكانوا للغازى مقرا وممرا . ودعا البيان الجماهير للالتحاق بالمجاهدين فى سبيل الله . وهناك بوادر ثورة اسلامية شاملة لاسيما وأن المجاهدين هددوا السلطة بالتخلى عن الحكم والا كان مصيرهم كمصير أعوان شاه ايران المخلوع .

### صدام عسكرى :

فى منطقة عسكرية قرب مطار دمشق أطلق أحد العسكريين نيران مدفعه الرشاش على عسكريين آخرين فقتل (٩) تسعة وجرح عددا آخر ، وفى تقارير أخرى أنه وقع حادث خطير مثل ما وقع فى مدرسة المدفعية بحلب ، لكن الحادث وقع فى سرايا الدفاع .

## حادثة تسمم فى مطار حلب

اتصلت السلطة ليلا بالدكتور عمر خياطة طالبة منه الحضور الى مطعم مطار حلب لاسعاف ( ٢٧ ) حالة تسمم بمادة الزرنيخ ، فأعتذر لضعفه ولكبر سنه ولبعد المسافة خشية أن يموتوا قبل أن يصل اليهم .

### الدكتور عبود :

روى شاهد عيان أن الدكتور مصطفى عبود ( طبيب جراحى بحلب ) قد عذب تعذيبا مبرحا ، وأنه فارق الحياة تحت التعذيب ، وأفادت رواية أخيرة موثوقة أيضا أن الاغماء الشديد الذى شوهد فيه الدكتور عبود قد أسعف فى اللحظة الاخيرة ، والمرجح ان الرجل ما زال على قيد الحياة ، ولكن الخوف على حياته ما زال قائما . وقد سبق للمخابرات أن صادرت بيته وعيادته ، وختمت عليهما بالشمع الاحمر بعد طرد أسرته وأطفاله واهانتهم اهانة بالغة يعف القلم عن ذكرها .

## مؤشرات تمرد فى الشرطة

بسبب ما يطلب الى الشرطة المدنية فى حلب من أعمال لا تطيقها أو لا تدخل فى اختصاصها فان هناك روحا للتمرد بدأت تظهر ، ومما طلب اليها الانتساب الى الحزب الحاكم أو انتظار عقوبة سجن مدة شهر ونصف الشهر . وبالمناسبة قتل أحد عناصر الشرطة فى ساحة باب الفرج لاعتراضه المسلحين .

شريط الاخبار في سوريا
شريط الاخبار في سوريا
شريط الاخبار في سوريا
شريط الاخبار في سوريا
شريط الاخبار في سوريا

## وزير الداخلية بحلب

بعد الاحداث العنيفة واعمال التمرد اقام العميد عدنان دباغ في حلب اكثر من ثلاثة أيام ليشرف بنفسه على التدابير الامنية ، وقد رتب خطة جديدة ، فاوعز الى رجال الشرطة العادية وشرطة المرور وعناصر الحزب العاملين من موظفين وعمال بالالتحاق والقيام بالدوريات والحراسة ليل نهار ، حتى أصبحت تجد على مسافة كل (٢٠٠ — ٣٠٠) م دورية، كما الزم الجميع بأن يلبسوا لباسا ازرق موحدا للتغطية على عناصر المخابرات المستهدفين في المداهمات . واجبر فرع امن الدولة الرئيسي في حي المحافظة بنزع اكياس الرمل الموضوعة على المداخل لمتهما اياهم بالجبن المفرط .

## عملية شعبة التربية :

في أثناء اجتماع حزبي برئاسة محافظ حلب وقيل كان من المنتظر ان يحضره وزير الداخلية في مقر شعبة التربية الحزبية ليل ١٩٧٩/٧/١١ ـ اقتحم المكان مسلحون ، وصادروا اسلحة الحزبيين المجتمعين بعد مقاومة خفيفة بترت فيها اصبع معاون مدير التربية جمعة كردي ، ثم ألقى المسلحون المجاهدون كلمة قالوا فيها : أما آن لكم ان تستحوا وأن تفهموا طبيعة المعركة ، انها بين المسلمين غالبية أهل البلاد المسحوقين وبين النصيرية هذه الاقلية الباغية الكافرة !؟ وتفيد بعض الروايات ان محافظ حلب استطاع الهرب بالصعود الى سقف مبنى دار الحكومة والانتقال بطائرة هيلوكبتر .

## فقد دورية

فقدت سيارة دورية مخابرات بمن فيها من عناصر واسلحة قبل تاريخ ١٩٧٩/٧/١٨ ومازال حتى هذا التاريخ لا يعرف مصيرها ، مع العلم أن الحوادث التي سبقت حادث مدرسة المدفعية بشهور كانت تتركز على سيارات الدورية للمخابرات لاسيما المكلفة بالمداهمة والاعتقالات

## رسائل تهديد :

وصل ما لا يقل عن ( ١٦ ) رسالة تهديد لرئيس المحكمة التي قضت باعدام خمسة عشر سوريا بين طبيب وطالب وعامل ، وهو متخف عن الانظار .

### آخر قافلة من شهداء المحنة الاخيرة

في حلب :

وليد عطار ( مهندس )
عمر سالم ( طالب جامعي )
محمود عزيز ( مدرس : عسكري )
عصام مواصل ( طالب جامعي )

في حماة :

محمود ديب قاعور ( طالب )

من القنيطرة ، الجولان :

عصام عقلة ( طالب جامعي )

من حماة :

محمد مجاهد دباح البقر ( ١٩٥٢ )
عبد القادر قاعور ( ١٩٥٥ ) عامل
يوسف الشيخ ابراهيم ( ١٩٥٣ )

## مصادرة المساجد

على اثر استشهاد المجاهد وليد عطار وعلى اثر اذاعة أناشيد اسلامية حماسية بعد استشهاده من جامع بلال ومسجد الروضة صودر المسجدان ، وحولا الى مديرية الاوقاف . كما اعتقل الشيخ محمد خير زيتوني امام جامع بلال وخطيبه المشهور بالجرأة في قول الحق . ومنذ تواصلت المحنة الاخيرة أي منذ شهر آذار وعلى اثر زيارة كبوشي الى حلب صودر جامع عباد الرحمن ، ومنع خطيبه الشيخ ... موفق سيرجية من العودة اليه تحت طائلة الاعتقال .

## العلماء يرفضون الفتوى ضد الاخوان المسلمين :

استدعيت مجموعتان من علماء حلب لمقابلة حافظ الاسد يوم الاحد ١ـ٧ـ١٩٧٩ الوفد الاول مع الشيخ محمد الشامي وعضوية الشيخ عبد الله علوان والشيخ طاهر خير الله والشيخ أبو النصر البيانوني والثاني مع ضابط المخابرات محمد بريمو ومعظمه من أنصار السلطة .. وجدير بالذكر أن اثنين من المتهمين بحادثة مدرسة المدفعية صهران للشيخ طاهر خير الله ، وهما حسني عابو وعدنان عقلة . وقد الح اعضاء الوفد على الشيخ عبد الله علوان أن لا يتكلم ، ووعدوه أن يكفوه مؤونة الكلام ، فاستجاب لرغبتهم .

لوحظ على حافظ أسد أنه كان منفعلا غاضبا ، كأنه طائشا من شدة ضربة مدرسة المدفعية . وقال : لانحارب الاسلام ، ولم نحاربه ، ولم أفعل مثلما فعل بورقيبة في تونس في تعدد الزوجات ، ولا مثل القذافي الذي يغير الاسلام من جذوره ـ وقد حدثني معمر القذافي بنياته التي تشبه أعمال المجانين .. وقد كرر حافظ تهديده للاخوان أكثر من مرة . وكان بين الحين والآخر يقول : ما رأيكم فلا يجيبه أحد ، لاسيما طلبه الفتوى ضد الاخوان المسلمين . ومما قاله : لولا ضغطي على من ورائي من الطائفة لحصلت مجازر . وطلب من الحاضرين تهدئة الرأي العام . وكان الشيخ عبد الله سراج قد رفض حضور المقابلة كما رفض اصدار الفتوى ضد الاخوان المسلمين بصراحة . وقد التحق الدكتور ابراهيم سلقيني بالوفد ، والقى كلمة طيبة اتهم السلطة فيها بالعداء للاسلام وبمحاولة تغيير المناهج المدرسية وتشويهها . ولوحظ أن كلا من الشيخ محمد الحكيم مفتي حلب ومحمد الشامي لم يهاجما الاخوان المسلمين ، بل نقل عن الاول أنه مد ذراعيه للقيد في حلب لما طلبت منه الفتوى الخبيثة ، كما ان الثاني قال : نحن نعرف الاخوان منذ القديم ، وتاريخهم معروف في المجلس النيابي والانتخابات ، لا قتل ولا ارهاب، وأنت كأب ، لاتضغط على أولادك من مسيء وبار . وقد تبين أن ابراهيم اليوسف ضابط بعثي ، وهذا ليس مستغربا ، فقد اغتيل الملك فيصل على يد ابن أخيه . حتى الشيخ المتزلف نجيب المصري قال : ان الحكم لم ينصف العلماء ولا المشايخ ولا الاوقاف حتى الآن .




تقرير من حلب

## تغيير مدير اوقاف حلب

كوفيء الشيخ المزيف محمد المصري على قيادته المتظاهرة المفتعلة لاستنكار حادثة مدرسة المدفعية ، كوفيء بتعيينه مديرا للاوقاف بدلا من سليمان النسر . وكان قد كوفيء على خدماته الجاسوسية المعادية للاسلام والمسلمين من قبل بأن عين موجها ( مفتشا ) لمادة التربية الاسلامية وكان في جملة المرشحين لتشويه مناهج المادة المذكورة . وأول تصريح له بعد استلامه منصبه الجديد أنه سوف يغلق المساجد في غير أوقات الصلاة .

اعتقل عدد كبير من أطباء حلب منهم عبد الرزاق مخللاتي وحسن صابوني ومحمود خالوصي وفؤاد تريسي ومصطفى عبود . ولم تقتصر المخابرات على اعتقال الاخير بل صادرت عيادته ومنزله وختمتهما بالشمع الاحمر بعد طرد زوجته وأهله وأطفاله منهما ، بتهمة مداواته للجرحى من المتهمين المتوارين .

# بعد أن جردت المخابرات ابنته من ثيابها اضطر الأب إلى الإرشاد عن مكان ابنه!

على أثر حادث مدرسة المدفعية ضغطت المخابرات على ذوي المتهمين ، ومنهم أحمد الشامي والد المتهم همام الشامي ، وقد جردت المخابرات أخت همام من ثيابها أمام أبيها لاغتصابها مما اضطر الاب للارشاد على مكان توارى ابنه . ولدى مداهمة المكان الذى يتوارى فيه سبعة من المتهمين وقعت معركة ضخمة بعد الساعة الواحدة والنصف ليلا حتى عصر اليوم التالى ، وكانت وقائعها كما يلي : قرع الباب المساعد النصيري علي الأحمد ومعه عنصران اثنان والباقون في الشارع ففتح الباب لهم . وحدث اشتباك بالايدى لكي لا يسمع الآخرون ، لكن أحد عناصر المخابرات أطلق النار فأصاب الطالب الجامعي زهير سرحيل اصابة خطيرة ، فما كان من زملائه الا أن قتلوا العناصر الثلاثة بما فيهم المساعد الذى فجعت السلطة بفقده ، وزعمت أنه يساوى نصف أهالي حلب ، لانه المسئول عن قسم المعلومات ، وله نفوذ كبير في ابتزاز الاموال وأعمال الدعارة . ثم استودع المجاهدون أخاهم الجريح لدى الطلاب من الجيران ظنا منهم أنه لابد ميت لكثرة ما نزف من دمائه . ثم قفزوا من النوافذ الخلفية الشديدة الارتفاع ، فكسرت أرجل بعضهم مثل محمود عزيز ومجاهد آخر من بلد غير حلب يلقب بأبي ياسر ، فاضطر هذان الجريحان الى الايواء الى أقرب البيوت شرقا ، أما البقية فقد استطاعوا النجاة في النهاية . حين احست القوات بالعملية الاولى لاحقت الهاربين واستدعت قوات هائلة أحاطت بمنطقة الانصاري كلها ، وتعقبت الجريحين اللذين يتنقلان من عمارة الى عمارة تحت وابل النيران حتى استشهدا معا رحمهما الله تعالى وكان لاستشهادهما الوقع الكبير . أما الجريح زهير سرحيل فقد تماثل للشفاء ، وروى عنه أنه قال للمخابرات لن أبوح بحرف ولو قطعتموني أربا . لم يعرف عدد القتلى من عناصر المخابرات لكنها لم تكن قليلة على كل حال .

## منشور علني للإخوان المسلمين

عصر يوم الاثنين ٢–٧–١٩٧٩ وزع بشكل علني منشور بتوقيع الاخوان المسلمين في أهم منطقة بمدينة حلب ، من سوق الزرب تحت القلعة الى سوق المدينة الى السقطية فباب انطاكية ، وهو الشارع القديم الطويل جدا ، طوله حوالي – ٣كم – وذلك فضلا عن الشوارع المتفرعة عنه أيضا . وكان التوزيع على الشكل التالي : يمشي رجلان مسلحان بالرشاشات ومعهما ثالث يحمل كمية ضخمة من المناشير في حضنه ( من سرته حتى لحيته المطلقة ) وهو يوزع على الجانبين ، ولما انتهى التوزيع بدون أدنى عقبات غاب الثلاثة ، كما غاب الذين يوزعون في الشوارع الفرعية ، ولم يعتقل أحد منهم ، بل حضرت حشود ضخمة من المخابرات واعتقلت عناصرها المكلفة في السوق لجبنها وتهاونها ، كما أخذت تصادر ما تجد من النسخ وتضرب وتعتقل من في طريقها .

طبع المنشور على الجستتنر بأربع صفحات ، تتضمن فتاوى العلماء بتكفير الطائفة النصيرية ، وان الاخوان المسلمين ليسوا قتلة بل هم يستهدفون العلويين فقط ، ويعتذرون للامة عن سقوط بعض الضحايا من السنيين ، لذلك هم يحذرون السنيين المتعاونين مع النصيريين في قيادة الحزب أو باسم العلماء مذكرين اياهم بمصير أمثالهم في ايران ، كما أن المجاهدين ليسوا قلة ولا فقراء ، بل يطلبون التأييد الشعبي وعودة المسلمين الى الاسلام بترك الانحلال والسفور .

ويظن أن المنشور المذكور قد وزع ليلا في منطقة الانصاري قبل توزيعه في السوق .

### هجرة النصيرية عن حلب :

بدأ النصيريون من عسكريين ومدنيين باجلاء أسرهم عن مدينة حلب ، كما طلبوا نقلهم الى الساحل ، وخصوصا بعد حادثة مدرسة المدفعية والاعمال التي تلتها ، فقد اقتحم مسلحون دارا في حي ( الصفا ) حيث يسكن مساعد نصيري في المخابرات ، فقتلوا ولديه الشابين ، وأخرجوا الزوجة والاطفال ثم أشعلوا النار في البيت . كما قام مسلحون آخرون في حي ( قهوة النار ) باغتيال مساعد نصيري آخر في المخابرات .

● شريط الأخبار في سوريا ● شريط الأخبار في سوريا ● شريط الأخبار في سوريا ● شريط الأخبار في سوريا ● شريط الأخبار في

## تقرير من حماه

**اغتيال نصيري خطير :**

قبل حادثة مدرسة المدفعية بيومين أي في ١٤ـ٦ـ١٩٧٩ اغتيل الموجه الحزبي النصيري محمود نيصافي مدرس مادة التربية القومية في ثانويات حماة ، وهو يسير ضحى في سوق الخميس ، حيث يزدحم الناس ، وقد توارى القاتل، ولم يعرف ·

**اغتيال مخبر :**

كذلك تم اغتيال المخبر الممقوت مسلم سلامة وهو في دكانه نهارا ، وقد عمت الفرحة أهالي حماة لمقتله ، كما فرح عناصر المخابرات أنفسهم بذلك ، لانه كان يتعبهم بتقاريره ، ويوقع بينهم وبين المواطنين ·

**عدوان النصيرية على شبيبة البعث :**

على أثر حادثة مدرسة المدفعية اقدم بعض النصيريين في الساحل على الانتقام من ركاب أحد الباصات ، وهو باص يقل فريقا من طلاب شبيبة البعث في مدينة حماة ، وذلك بالضرب المبرح لدرجة أن اثنين من الطلاب قد ماتا متأثرين بجراحهما ، أحدهما من بيت (حمضمض) والآخر نصراني ، وقد تكتمت السلطة على الحادث بشدة ، فعمدت الى تسليم الجثتين الى أهل الطالبين واحتجزت بقية الطلاب ريثما يدفن القتيلان ، وكان من جملة الطلاب المحتجزين أخت القتيل ( حمضمض ) ·

**تفجير سيارة مخابرات :**

في اليوم التالي لتنفيذ أحكام الاعدام بالشهداء ، أي في ٢٩ـ٦ـ١٩٧٩ تصدى رجل مسلح لسيارة مخابرات ، فقتل اثنين من ركابها ، وجرح الثالث جراحا بليغة ·

**مهاجمة الشعبة السياسية :**

كما هوجم مقر الشعبة السياسية الكائن على الشارع العام ـ طريق حلب، ولم تعرف الاضرار بعد ، لان السلطات قطعت الطريق ، وحولت السير الى طريق آخر ·

## تقرير من دمشق

# عالم مجاهد يرفض مقابلة حافظ الأسد

دعي الشيخ حسين خطاب لمقابلة حافظ الاسد فرفض ، كما طلب منه تحت الضغط والارهاب أن يصدر فتوى ضد الاخوان المسلمين فرفض أيضا · والجدير بالذكر أن هذا العالم المجاهد من أخوان الشيخ المجاهد المرحوم حسن حبنكة ، وخليفته في دمشق ·

# انفجارات هائلة في مقرين لحزب البعث

اعترفت السلطة بالانفجارات التي وقعت صباح يوم الثلاثاء ١٠ـ٧ـ١٩٧٩ لكن على طريقتها الخاصة ، والحقيقة كما نقلت أن عبوتين ناسفتين كبيرتين قد انفجرتا امام مقرين من مقرات حزب البعث في ( السبع بحرات ) وحي ( الحلبوني ) ، وكان الانفجار هائلا سمع من أماكن بعيدة وتصدعت على أثره الابنية الحزبية ، وفي أول افتتاح ( معرض دمشق الدولي ) ولولا ذلك لما اعترفت السلطات بما حدث ، وفي اليوم التالي حصل اشتباك مسلح بين عناصر المخابرات وبعض المسلحين في حي المخيم جنوب دمشق ، وقد سقط عدد من القتلى والشهداء ، ولعل ابرز حدث في هذه المعركة التي حشد لها قوات ضخمة وأسلحة حديثة أن تظاهر أحد المجاهدين بالاستسلام ، ولما التفت به القوات الغفيرة لانه الوحيد الذي بقي على قيد الحياة فجر هذا الجريح حزاما ناسفا كان يحيط بخصره فقتل كل من كان حوله ، ولا يقل عددهم عن أربعين قتيلا ·

# سخط الشعب على النظام الحاكم

١ ـ أن العمليات والاشتباكات المسلحة كثيرة ومستمرة ، ولكن السلطات تتكتم عليها ، ولا سبيل لنقلها الا عن طريق التداول الشفوي والاشاعات ، ويبدو أن هناك تعتيما دوليا على أخبار سورية ، فلا تذيع وكالات الانباء الا ما تذيعه السلطات الرسمية ·

٢ ـ حدثت في دمشق عدة عمليات بوقت واحد مما يدل على أن هناك تخطيطا مسبقا للامر ·

٣ ـ آباء الشهداء والمعتقلين يقابلون ابتلاء ابنائهم برضى واطمئنان ، كما ان هناك سخطا شعبيا عاما على النظام الحاكم يتجلى في تعاطف المواطنين العاديين وتقديمهم الخدمات والحماية للمجاهدين

**موجة اغتيالات في النصيريين :**

قبل حادث مدرسة المدفعية وبعدها حصل عدد من عمليات الاغتيال للضباط النصيريين ، فقد أشيع مقتل العميد علي الصالح رئيس ادارة الدفاع الجوي ( نصيري ) ، ونائب عدنان الاسد أو عدنان الاسد نفسه ، ونائب مدير سجن المزة ، ومدير مستشفى حرستا العسكري · ·

٤ ـ يخيم جو الرعب والخوف على أحياء المدن لاسيما دمشق ، لأن القتل غالبا ما تكون عشوائيا · ففي أعقاب انفجار العبوة الناسفة بمقر الحزب في السبع بحرات فتحت المخابرات النار على المارين من الناس وعلى باص للنقل الداخلي فقتل وجرح حوالي ١٨ مواطنا ، كما ورد في البرقية المرسلة من قيادة المخابرات في دمشق الى بعض المحافظات قولها : لسنا مسئولين عن النتائج المترتبة على عمليات الاعتقال ، وكل مجموعة تقوم بالمداهمة تعتبر مسئولة مباشرة عن تصرفها ·

٥ ـ تمنع السلطات تجمع المصلين على أبواب المساجد ، كما تعمد الى اقفال المساجد ولا تفتحها الا وقت الصلاة ·

٦ ـ من أهم الحوادث التي وقعت في الايام الاخيرة بدمشق انفجار مستودع ذخيرة للجيش في منطقة حرستا سمع له دوي هائل في انحاء العاصمة دمشق ·

٧ ـ يروى ان ضابطا نصيريا كبيرا اغتيل في حي المزة وان الذي قام بالعملية شاب حديث السن عمره ١٥ سنة ، وقد استطاع النجاة بعد قتل الحارس المرافق أيضا ·

**لست ادرى تحديدا ماهو السر وراء اهتمام مجلة الاهرام الاقتصادى بتبنى المحاولات الرامية الى اباحة سعر الفائدة ويزداد العجب حين نرى ان هذه الحملة تثار فى نفس الوقت وبنفس الاسلوب فى بلد كالسودان . هكذا لحن يعزف فى اماكن مختلفة بنغمة واحدة طاعة لعصا مايسترو واحد .**

# محاولة إباحة سعر الفائدة لحن لمايسترو واحد فى أماكن مختلفة !

**يوسف كمال**

**فى مصر :**

فى عدد اول يوليو سنة ١٩٧٩ - وليست هذه هى المرة الاولى - نشر الاهرام الاقتصادى موضوعا عن سعر الفائدة . والكاتب هذه المرة هو الدكتور جمال مرسى بدر يعمل بالامانة العامة للامم المتحدة وسبب اهتمامه بهذا الموضوع طلب من جامعة نيويورك بالقاء محاضرة عن التطور التاريخى للفقة الاسلامى .

والمقال مصاغ بطريقة تدل على الدهاء فهو سؤال لفضيلة المفتى وجواب منه داخل موضوع يراد الايحاء بالفتوى اليه .. والسؤال هل رد القرض بالدنانير الذهبية أو الدراهم الفضية يشترط فيه الوزن أو العد والاجابة بالطبع يشترط فيه الوزن بصرف النظر عن العد لاحتمال نقص السكة أو التآكل أو الغش . والى هنا والكلام سليم ولكن وضع السؤال والجواب داخل اطار يقرر ان العملة النقدية الحديثة التى ليست ذهبا ولا فضة وهما اللذى نزل فيهما تحريم الربا تتناقص قيمتها بالتضخم وماسعر الفائدة الا تعويضا عن ذلك ، فلماذا توصف الزيادة العددية هنا بالحرمة ولا توصف فى الذهب ؟

وهى عودة مرة أخرى لاسلوب المواجهة الذى سأل محمد عبده عن المضاربة أو القراض هل هى حلال أم حرام ليقول للناس أن الشيخ قد أفتى بحل التأمين التجارى . والقصة معروفة والناس اليوم فى حيرة أأفتى الشيخ بذلك أم لا ؟

ويهمنا أن نشير بقليل من التفصيل الى ما أحاط به الفتوى فهو يقول : « الظاهر والله أعلم أن تحريم الربا فى الذهب والفضة لا يرجع الى كونهما نقدا، بل الى كونهما مما يوزن حتى ان المعاملات جرت - كما تنطق الموسوعات الفقهية على وزن الذهب والفضة عند وفاء الدين وليس عد القطع المسكوكة منها ! وذلك حتى لا يؤثر تآكل قطع النقد بطول التداول أو انقاص الحاكم لمحتوى الدينار

**البنوك الإسلامية أمل مشرق لاكتساح الربوية وأسلوبها**

من الذهب أو الدرهم من الفضة على القيمة الحقيقية للدين فيكون الوفاء بالعدد فيه غبن على الدائن وكسب لامبرر له للمدين ولمن ثم فان الوفاء يكون بالوزن، ولاجدال فى ان النقد الورقى الحالى ليس مما يوزن أو يكال، فالظاهر والله أعلم أنه خارج أصلا عن تعريف الاموال الربوية !.. ولئن كانت أوراق النقد لا تفقد شيئا من وزنها بتآكلها نتيجة التداول فى الزمن الطويل .. الا أن تناقص قيمتها الحقيقية أو قوتها الشرائية يتعبير آخر مألوف نتيجة الظاهرة التى يسميها الاقتصاديون التضخم النقدى . ) بناء على ذلك دعا الى ( عدم الاندفاع فى تقديم مشروعات بقوانين لتعديل القانون المدنى تحت وهم أن الفوائد هى من الربا المحرم . وأن الغاء الفوائد ضرر جسيم على الاقتصاد الاسلامى واهدار لمصالح جماعة المسلمين فى عالم أصبح لا يتعامل الا بالنقود الورقية وأصبحت الفوائد جزءا لا يتجزأ من نظامه الاقتصادى . )

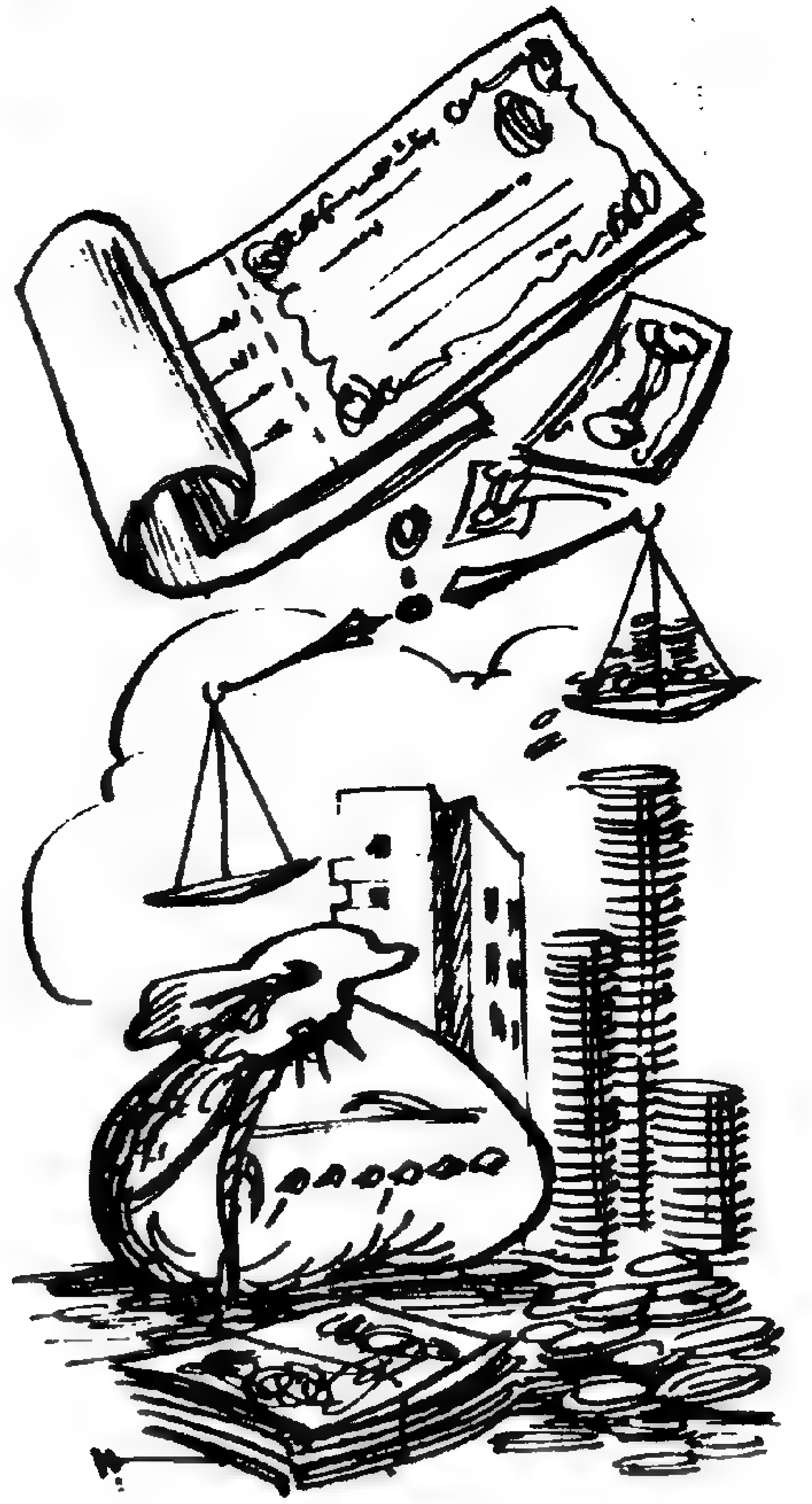
وهذا كله لم يؤخذ رأى المفتى فيه وانما فى الذهب، واكتفى الكاتب بسحب الفتوى من الذهب الى النقود ؟

**فى السودان :**

وفى زيارة لأم درمان فى موسم جامعاتها الاسلامية الثقافى وجدت عند أستاذنا مدير الجامعة صحيفة تثار بها نفس المسألة . وفارس الحلبة هو الدكتور أحمد صفى الدين عوض بشعبة الاقتصاد بجامعة الخرطوم وقد أفتى بجريدة الصحافة فى ٣ يونيو ١٩٧٩ ان الفائدة التى تتعامل بها البنوك فى يومنا هذا حلال لو أخذنا بمذهب الشافعى واستمر فى دعواه فى عدد ١٠ يوليو ١٩٧٩ . فيقول ( لقد أجمع الفقهاء على ان الاثمان صنفان فقط وهى الذهب والفضة وهما نقود بالخلقة .. والثانى أثمان بالاصطلاح وهى الفلوس وكل ما يتعامل به الناس من غير الذهب والفضة .. وأجمعوا أيضا أن الربا بنوعيه أى ربا الفضل وربا النسيئة ..

فى الصنف الاول . ثم اختلفوا فى جريان الربا فى الصنف الثانى ، فقال جمهورهم لا ربا فيه لأن العلة هى الثمنية بالخلقة ، وقال الباقون فيه الربا لأن مجرد الثمنية تكفى مع الرواج.. والنقود الورقية من الصنف الثانى ويجرى عليها نفس الاحكام . لمايجرى على الفلوس .. وقد نقل عن كتاب الفقه على المذاهب الاربعة للجزيرى جـ ١ ص ٥٠٦ والدين الخالص للسيد محمود خطاب جـ ٨ ص ١٤٨ ان الحنابلة قالوا بعدم وجود زكاة الورق النقدى الا اذا صرف ذهبا أو فضة لتجب فيه شروط الزكاة . واستشهدوا بقول ان نفر كريم من هيئة كبار العلماء بالسعودية امتنع عن تأييد رأى الاكثرية الذى يحرم الربا فى النقد السعودى . واشار الى اعتباره تعويضا عن تدهور القوة الشرائية للنقود نتيجة التضخم .

**ومقتضى هذا الرأى انه لا ربا اليوم فالتعامل بالذهب نادرا ما يحدث بعد**



ان حلت النقود محله ولا حرج على اخذه من مضطر او قادر ولا حرج على مقدار الزيادة وليس هناك باب آخر لتحريمها .

**الربا بين العموم والاجمال :**

ان القول بأن لفظ الربا مجمل أى لايفهم المراد منه ويفتقر الى بيان ، هو الذى سبب لبسا فى أذهان البعض حين تناسى ربا القروض الاصلى وجعل الربا فى البيوع فحسب لان الحديث الذى اعتبر مبينا للربا هو قوله صلى الله عليه وسلم ( الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل، يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطى سواء ) وهو الحديث الذى يمنع دخول الربا الاصلى فى عمليات البيوع .

وهنا تحول الفرع الى الاصل ورغم ذلك كان يكفى الحديث باعتبار الذهب والفضة هى النقود الا أن الرفض قام باسم عدم اطراد القياس أو بحجة ان الذهب والفضة اثمان بالخلقة والنقود بالاصطلاح . والحق ان لفظ الربا عام يفهم المراد به ويحمل على عمومه حتى يأتى ما يخصصه .

يقول الجصاص فى كتابه أحكام القرآن ج ١ ص ٥٢٢ ( والربا الذى كانت العرب تعرفه وتفعله انما كان قرض الدراهم والدنانير الى أجل بزيادة على مقدار ما استقرض على ما يتراضون به .. فابطل الله تعالى الربا الذى كانوا يتعاملون به وأبطل ضروبا أخرى من البياعات وسماها ربا .. فانتظم قوله تعالى ( وحرم الربا ) تحريم جميعها لشمول الاسم عليها من طريق الشرع

وقد ذكر الشوكانى انه لا اجمال فيما له مسمى لغوى ومسمى شرعى كالصوم والصلاة عند الجمهور اذ يجب الحمل على المعنى الشرعى لأن النبى صلى الله عليه وسلم بعث لبيان الشرعيات لا لبيان معانى الالفاظ اللغوية ( ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول ص ٧٢ ) .

ويقول الفقيه المالكى ابن العربى فى كتابه احكام القرآن ج ١ ص ٢٤١ ( والصحيح انها عامة لانهم كانوا يتبايعون ويربون وكان الربا عندهم معروفا يبايع الرجل الرجل الى أجل فاذا حل الاجل قال . اتقضى أم تربى ؟ فحرم الله تعالى الربا وهو الزيادة ) .

ولو رجعنا الى الفقه والفقهاء لوجدنا ان الربا الاصلى هو ربا القروض وهو عندهم كان من المسلمات التى لاتحتاج الى نقاش وانما فصلوا فى ربا البيوع الذى تفرع عنه ليجلوا مشكلة . وذلك واضح فى قوله صلى الله عليه وسلم ( انما الربا فى النسيئة ) أى معظم الربا وأغلظه كقوله صلى الله عليه وسلم ( الحج عرفه ) . وبهذا فان الاصل الذى بنى عليه كل هذا الرأى كما رأينا هروب وتحايل لايواجه الحق والواقع ولو تأملنا قول القائلين بانه مجمل لوجدنا ما قصدوه غير ما قصده هؤلاء

**الربا والزكاة :**

وسواء كان هؤلاء المبيحون للربا يتمسحون بالظاهرية الذين ينفون القياس فتخرج النقود عن الذهب والفضة أو من الذين يستترون وراء رأى الشافعى فى تقسيم الاثمان بالخلقة وهى الذهب والفضة واثمان بالاصطلاح وهى الفلوس أو النقود فان ذلك يقضى الى عدم استحقاق الزكاة فى نقود اليوم أيضا . وهذا خطب عظي[illegible] أغلب الزكاة فيها اليوم .. [illegible] باعتراف أحدهم الى تعطيل أحد اركان الاسلام وهو الزكاة والى ضياع حق الفقراء .

ولكن ماهى الصلة بين الزكاة والربا ؟ الحق أن هناك ارتباطا عضويا بين الامر بالزكاة والنهى عن الربا . سواء كان ذلك فى آيات القرآن ومنها (وما آتيتم من ربا ليربوا فى أموال الناس فلايربوا عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون ) . أو كان ذلك فى الواقع الاقتصادى لان الربا يدفع حسب التحليل الاقتصادى النقدى المسلم به للناس ليتخلوا عن الاكتناز اذا لم يريدوا استثمار اموالهم مخاطرة بالربح والخسارة . ولا يمكن منع الربا الا بمنع الاكتناز ، والاكتناز لا يمنعه فريضة على البخل وانما يقصم ظهره فريضة على رأس المال نقديا كان أم عينيا لمنع التهرب . وهذه هى الزكاة التى لم يعرفها العالم الى اليوم وان كانوا يبحثون عنها فى مناقشاتهم العلمية .

ولهذا كان من الاعجاز والسبق العظيم ماروى عن بعض التابعين أنه اعتبر فى الربا الاجناس التى تجب فيها الزكاة وعن بعضهم الانتفاع مطلقا أعنى المالية وهو مذهب ابن الماجشون . ( بداية المجتهد ونهاية المقصد جـ ٢ ص ١١٠ )

وقد احتج الدكتور أحمد صفى الدين بابن حزم فى المحلى جـ ٨ ص ٤٦٩ بقوله — وقالت طائفة هى — ( أى علة الربا ) وجوب الزكاة .. فنظرت فى هذا فوجدناه أيضا قولا بلا دليل ووجدنا الملح لا زكاة فيه . والربا يقع فيه بالنص فبطل ) .

وهذه مسالة تحتاج لبعض الفهم . فلم يرد نهى لرسول الله صلى الله عليه وسلم يمنع أخذ الزكاة من الملح الذى له قيمة بعد صنعه لا الملح الخام الموجود كالماء . ويشمل عموم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فيما رواه أبو داود ( هاتوا ربع عشر أموالكم ) والتفاصيل بعد ذلك تطبيقات لاموال عند السلف يستجد عليها ما يكتشفه الخلف أما اذا لم تكن لها قيمة تستدعى ملكيتها فهى تدخل فى حديث رسول الله ( الناس شركاء فى ثلاث الماء والنار والكلا ) رواه أبو داود .وعن أبيض بن حمال المازنى انه استقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الملح الذى بمأرب فقطعه له . قال فلما ولى قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرى ماقطعت له ؟ انما اقطعته الماء العد . ( يعنى الدائم الذى لا ينقطع وشبه الملح بالماء العد لعدم انقطاعه وحصوله بغير كيد ولا عناء قال : فرجعه عنه ) . ( الاموال أبو عبيد ص ٢٧٥/ ٢٧٦ ) وحين يكون الملح كذلك فلا ربا فيه ولا زكاه لانه لا حاجة اليه اصلا . اما ان كان له قيمة يصير بها مالا يملك فان الربا يجرى فيه والزكاة تجرى عليه .. كما قال العلماء أن الماء اذا حيز فى لوعية بيع بما تكلف فيه .

**الربا والتضخم :**

الفرق الذى دعا الى الوزن فى عملة الذهب والفضة إنها لها قيمة فى ذاتها فهى سلعة تباع وتشترى بينما العملة

البقية على صفحة ٦٩

بتوجيه من فضيلة شيخ الأزهر .. أرسل الدكتور يحيى هاشم المدير العام لمكتب شيخ الأزهر مقالا للشيخ محمد حسام الدين المراقب العام للبحوث بالازهر ردا على المقال الذى نشرته الدعوة فى عدد شعبان الماضى بعنوان : « حوار صريح حول فتوى معاصرة » للدكتور عبد العظيم المطعنى .. وطلب نشره فى مجلة الدعوة. وعملا بحرية الرأى .. يسر « الدعوة » أن تنشر رد مكتب شيخ الأزهر ، ومعه تعقيب للدكتور عبد العظيم المطعنى

# الحوار مستمر.. حول فتوى الأزهر

وقعت المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، ونهضت فى مواجهتها معارضة شديدة فى عدد من الاقطار العربية والاسلامية .

واجتهدت هذه المعارضة أن تثنى مصر عن اتمام المعاهدة وتطبيق بنودها ، وسلكت الى هذه الغاية جميع السبل ، واتخذت لها كافة الاساليب .

وأرادت أن ترفع عن المعاهدة سندها الشرعى الدينى ، فأخذت البيانات والاحاديث تتوالى ، فى دول المعارضة بأن هذه المعاهدة تجافى الاصول الشرعية الاسلامية .

## حملة على بيان الأزهر

ورأى الازهر أن يصدر بيانا يوضح فيه الحكم الشرعى للمسألة ، فالتفتت اليه المعارضة للرد على بيانه فى أسلوب حاد يجافى المنهج العلمى غالبا ، وقد اطلعنا من بين مقالات المعارضة على مقال للدكتور/ خالد المذكور ، والدكتور / طايس الجميلى نشرته صحيفة الرأى العام الكويتية فى ١٩٧٩/٥/٢٦ وعلى بيان أصدره حزب التحرير الفلسطينى .

وسمعنا بالراديو كلمة للدكتور / دروزة من سوريا كما علمنا ببيان صدر فى المغرب بهذا الشأن . هذه المقالات جميعها تدور على محور واحد . وهو أن قياس المعاهدة المصرية الاسرائيلية على صلح الحديبية ، وعلى ما عرضه النبى صلى الله عليه وسلم على غطفان فى غزوة الاحزاب ، قياس غير صحيح .

وان الآية الكريمة : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها.. » لايصح الاستدلال بها ، أو أعمال مدلولها فى موقفنا المعاصر .. ولكننا يجب أن نستند الى الآيات الكريمة التى تأمر بالقتال .

هذا هو المحور الذى دارت عليه حجة المعارضين لبيان الازهر .



د. بيصار
شيخ الازهر
توجيه بالرد على الدعوة

ولقد اطلعنا مؤخرا على مقال نشرته مجلة الدعوة المصرية بعددها الماضى لشهر شعبان سنة ١٣٩٩ هـ بعنوان : « حوار صريح حول فتوى معاصرة » كتبه الدكتور عبد العظيم المطعنى وناقش فيه فتوى الازهر وحشد له جميع الدفوع التى أثارها المعارضون للبيان .

## حوار رزين

وقد حمدنا للزميل « الدكتور المطعنى » حواره الصريح الرزين ، وشكرنا لمجلة الدعوة حرصها على أن تفسح من صدر صفحاتها لوجهات النظر المختلفة فى المسائل التى تمس مصير الامة .

ولا بأس أن يدور الحوار العفيف حول الآراء والفتاوى الدينية . فان الاحكام الشرعية ليست ملكا لاحد ، ولكنها شرع الله . لكننا ينبغى أن نراعى أن الفتوى ، والقول فى الدين مسئولية خطيرة تستوجب الحذر . لان الفتوى نسبة رأى الى الشرع الشريف ، وتوجيه للامة فى مسألة من المسائل ، ولانها أمانة موازية لامانة القضاء تقتضى الحيدة ، والتجرد ، والاخلاص لله .

ولا يصح للمسلمين أن يلمز بعضهم [illegible] فى فتواه ، كما رأينا فى بيانات المعارضة . فان هذا مدخل من مداخل الشر على الامة الاسلامية . نسأل الله العافية .

لقد بدأ الدكتور/المطعنى حواره فقال : ( ومعلوم أن الفتوى « فتوى الازهر » اعتمدت على ثلاثة أصول : صلح الحديبية وموادعة غطفان ثم الآية الكريمة : « وان جنحوا للسلم ... » وندير الحوار حولها على الترتيب ) .

وأخذ فى مناقشة الفتوى فى استدلالها بصلح الحديبية وموادعة غطفان . وانتهى الى « أن الفروق جد شاسعة بين صلح الحديبية وبين الواقعة المقيسة عليه الآن » . كما انتهى الى « أن البون بعيد جدا بين « عرض موادعة غطفان » وبين ما قيس عليه » : أى المعاهدة المصرية .

لقد انتهى الدكتور المطعنى الى هذه النتيجة بعد أن أورد وجوه الفرق بين المقيس والمقيس عليه فى المسألتين .

## مناقشة

وقد نضطر الى مناقشة ماأورده فروقا بين الماضى والحاضر بعد أن نستكشف صلب الدعوى التى ادعاها .

لقد رأى الكاتب أن بيان الازهر أجرى قياسا بين المعاهدة المصرية من جهة ، وصلح الحديبية وموادعة غطفان من جهة أخرى ، وأن هذا القياس غير صحيح .

ونحن نرى أن بيان الازهر لم يتخذ طريق القياس فى بيان الحكم الشرعى. ولكنه أورد الآية الكريمة: « وان جنحوا للسلم » ، وصلح الحديبية ، وموادعة غطفان – استدلالا على أصل الحكم وهو: جواز اجراء الصلح مع أهل الحرب .

واذا تقرر أصل الحكم فى مسألة من المسائل اندرج تحته جميع أفراد نوعها، لتأخذ أحكامه ، لا من باب القياس ، ولكن من باب اعمال النص ، وتعميم الدليل ، وشمول الدلالة لجميع أفراد الموضوع .

وما جرى عليه الازهر هنا هو ما يجرى عليه الفقهاء فى منهجهم الفقهى العام ، ولا يفوتنا ان نقرر أصل المسألة وهو : ان جواز الصلح مع أهل الحرب ثابت بالنصوص التى اوردناها وغيرها ، وهو كذلك ثابت بالاجماع . ولنقرأ ما كتبه

شيخ الاسلام زكريا الانصارى فى فتح الوهاب فى باب الهدنة قال : « وهى لغة المصالحة وشرعا : مصالحة اهل الحرب

على ترك القتال مدة معينة بعوض أو غيره . وتسمى : موادعة ومهادنة ومعاهدة ، ومسالمة . والاصل فيها قبل الاجماع

قوله تعالى : « براءة من الله ورسوله » .. الآية . وقوله : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » . ومهادنته صلى الله عليه

وسلم قريشا عام الحديبية . كما رواه - الشيخان .. وقال صاحب الهداية : ( واذا رأى الامام ان يصالح أهل الحرب

او فريقا منهم ، وكان ذلك مصلحة للمسلمين فلا بأس به لقوله تعالى : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » ووادع - رسول الله صلى الله عليه

وسلم أهل مكة عام الحديبية على أن يضع الحرب بينه وبينهم عشر سنين ، لأن الموادعة جهاد معنى اذا كان خيرا

للمسلمين ، لأن المقصود - وهو دفع الشر - حاصل به . ولا يقتصر الحكم على المدة المروية لتعدى المعنى الى ما زاد عليه ) أى على عشر سنوات .

فالمعاهدة المصرية تدخل فى عموم الحكم الثابت بالأصل والدليل .

وينبغى أن ننبه الى أن محاولة قصر الادلة الشرعية على وقائعها التى حدثت فى زمن الوحى دون تعميمها هى محاولة

جديدة غير حميدة ، وهى مضرة بالاحكام الشرعية ، وانه من المشهور فى القواعد الفقهية : أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

انه لا يصح أن يقال لنا : ان الخمور التى نراها فى عصرنا تختلف عن خمر الجاهلية التى حرمها الاسلام . وان اساليب المقامرة اليوم وهى متطورة متفتحة تختلف عن قداح الميسر التى كان يعبث بها العرب القدامى فلا تأخذ نفس الاحكام .

لا يصح هذا القول . ولا يصح ان يحتج علينا بأن السبب فى صلح الحديبية كان محصورا فى صد النبى صلى الله عليه وسلم وصحبه عن المسجد الحرام .

لأن الاصل أى الدليل انما يقرر المبدأ ، الحكم العام . اما اسباب ورود النص فانها ظروف خاصة قد لا تتكرر بذاتها .

ولا يعقل ان يكون صلح المسلمين وحروبهم جميعا من أجل الصد عن البيت الحرام .

ولذا فقد قال الفقهاء تدعو معاهدات الصلح ( وليس لها شروط تحدها . وانما تجرى حسبما تدعو الضرورة والحاجة فى كل صلح على حدة . والامر فى ذلك مفوض للامام ) .

ولا يقال لنا كذلك : ان صلح الحديبية كان بالهام مباشر من الله .

فان مفهوم هذه العبارة غير واضح . وتخصيص صلح الحديبية بظاهر المتن فيه غير مسلم . فانا نعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤيد بالوحى فى جميع افعاله . وان عمله حجة عامة ، وبيان وتشريع لامته بعده .

ان كثيرا من عبارات المقال يستوجب النقاش ، وان بعضها قد لا تقبله المحاكم الاسلامية ولكن المقام لا يحتمل الاطالة .

ولقد أراد الدكتور / المطعنى أن يحتج لنفسه بأن هناك فرقا بين موادعة غطفان وبين الصلح المعاصر فكان كلامه حجة

لبيان الازهر قال : ( لأنه - أى عرض موادعة غطفان - لا يعدو دفع جزء من مال المسلمين لعدوهم لاتقاء شره .. وقد

أفتى العلماء المتأخرون بجواز العمل به مادام فى بذل المال صون لدماء المسلمين وحرماتهم .. )

هذا ما أشار اليه بيان الازهر من جواز الصلح مع التجاوز فى بعض الشروط اذا كان فى ذلك مصلحة المسلمين .

وانتقل صاحب المقال بعد ذلك الى مناقشة الاصل الثالث وهو الاستدلال بالآية الكريمة : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها .. » فقال :

والاستدلال بهذا النص الحكيم - وحده - غير مسلم به لعدة أمور :

أولا : لأن فى القرآن نفسه آية أخرى تقول : « فلا تهنوا ، وتدعوا الى السلم ، وأنتم الأعلون والله معكم .. » وكلتاهما قرآن .. لكل منهما حالة تقتضيها )

ثانيا : ان بعض العلماء ذهب الى أن قوله تعالى : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » منسوخ .. مع ضعف القول بالنسخ هنا ... » .

هذا : وان الازهر يقرر هذين الحكمين ويستند اليهما فى بيانه .

واضاف صاحب المقال :

ان القرآن الحكيم قد قرر الحالات التى تكون فيها الحرب هى الواجبة ..

ومن ذلك : « وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله ... » وأورد عددا من الآيات القرآنية الكريمة فى موضوع القتال ، وانتهى فى آخر المقال الى وجوب قتال العدو .

وقد نرى أن الآيات الكريمة التى أوردها الكاتب من آيات القتال ليست على اطلاقها العام . ولكنها مقيدة بقيود تخص كل آية على حدة ، وبقيود عامة تشمل الآيات جميعا .

ومن القيود العامة لها قوله تعالى : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها ... » لأن الآيات المتعارضة يقيد بعضها بعضا - ما لم يكن هناك نسخ - فيكون لكل منها حالة تقتضيها - على حد تعبير الكاتب فهذه الآية قيد على آيات القتال اذا

وضحت ورجحت مصلحة المسلمين فى السلم .

ومن القيود العامة كذلك أن وجوب القتال المستفاد من الآيات الكريمة وجوب موقوف على رؤية الامام للمصلحة فيه ، وعلى اذنه به ..

## مسئولية الامام

**« والامام هو اللقب الاسلامى لولى الأمر العام أو ولى الامر فى اقليم من الاقاليم الاسلامية .. »**

وعلى هذا فانه يحرم مبادرة الحرب ما لم يأذن بها الامام . هذا هو الحكم الفقهى . قال تقى الدين بن قدامة : وشمس الدين بن قدامة .

وغيرهما من الفقهاء « وامر الجهاد موكول للامام . ويلزم الرعية طاعته فيما يراه . لقوله تعالى : « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ... » ٦٢ من سورة النور - وفى الحديث « واذا استنفرتم فانفروا ... »

وهذا من دقيق احكام التشريع الاسلامى فلا يعقل ان تكون سياسة المسلمين فى شئون الحرب والسلام سياسة يتولاها الجمهرة من الناس . او سياسة مكشوفة للعامة . دون قيادة حكيمة تديرها وتحفظ اسرارها وتتوخى أهدافها القريبة

والبعيدة ، وتتفادى بها المتالف ، ومواطن العطب ، وتنتهج لها الطريق الافضل لمصلحة المسلمين . وخاصة فى ظروفنا المعاصرة . وقد اصبحت سياسة الامم متشابكة بالغة التعقيد ، بعيدة المرامى ، كثيرة السبل ، خفية الخطط والوسائل ، تدور بها دوامة رهيبة من المكر ، والطمع والصراع العالمى .

فهل يكون من المقبول اليوم ان تترك سياسة المسلمين فى السلم والحرب لعامة الناس ؟ .

لقد جعل الفقه الاسلامى هذا الحق للامام واهل الرأى من حوله ، خصوصية له . وجعلها كذلك مسئوليته وامانته بحكم ولايته . يسأل عنها دينا امام مولاه .

قال الخطيب الشربينى فى مغنى المحتاج بشرح المنهاج فى باب الهدنة - أى صلح - « يختص بها الامام أو نائبه لما فيها من الخطر . والامام أو نائبه هو الذى يتولى الامور العظام . وهو اعرف بالمصالح من الآحاد ، واقدر على التدبير منهم كما قال الماوردى » .

وقال شيخ الاسلام زكريا الانصارى : « ولابد فيها من رعاية مصلحتنا ، فاللائق تفويضها الى الامام مطلقا .. »

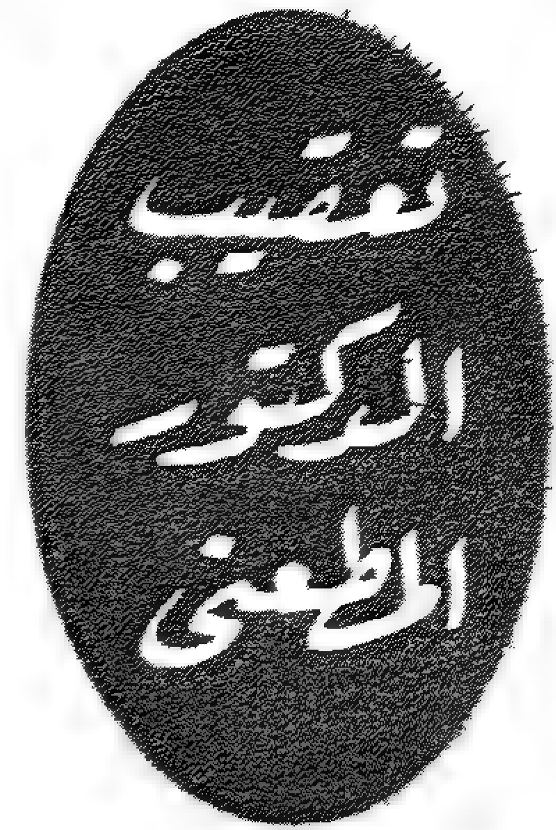
لقد نختلف جميعا ، أو نتفق فى تقدير المصلحة الظاهرة فى أمور الحرب والسلم ، ولقد نختلف ، بل ولقد نتفق فيما نراه فى عدونا من نقائص ، أو مثالب ، أو جوانب تستوجب الحذر ، ولقد نقول فيه أكثر مما قاله مالك فى الخمر ... لكن ذلك كله لا يدفع حق الامام فى اصدار الامر ، وتقرير وجه المصلحة ،

لأنه أعلم بالاسرار والخفايا ، والظروف التى لا يتيسر لغيره أن يطلع عليها . أو يضطلع بها . هو وأهل الرأى من حوله

ومن هنا كان تقديره هو التقدير الفاصل فى الموضوع .

محمد حسام الدين

مكتب شيخ الأزهر




تستوقفنا في هذا المقال الذي كتبه الاستاذ الشيخ محمد حسام الدين المراقب العام للبحوث بمكتب شيخ الازهر ردا على ما نشرناه في عدد شعبان الماضي بمجلة الدعوة بعنوان « حوار صريح حول فتوى معاصرة » تستوقفنا فيه جملة ملاحظات شكلية وموضوعية ، رأينا من الاجدر لخدمة « القضية الام » ولحق القارئ المسلم علينا ان نثبتها عقبه مباشرة ، ولانستهدف من هذا الا « استجلاء » الحقيقة وحدها من احتكاك الفكر بالفكر ، والرأى بالرأى ، فالحق واحد لاتعدد فيه ، وهو ، وان مرض ، فلن يموت .

# ٦ ملاحظات شكلية وموضوعية !

**الملاحظة الاولى :**

يفهم من مقدمة المقال أن هناك اتصالا بين ما نشرناه وبين ما تردده وسائل الاعلام فى الدول الرافضة بدليل قول الاستاذ حسام : « وحشد فيه كل الدفوع التى اثارها المعارضون للبيان »؟!

والله وحده يشهد اننا لم نسمع ولم نقرا ما سمعه الكاتب حتى نتاثر به أو نتفرع بما قالوه . ولم نشايع أحدا فيما قلناه الا ما رأيناه من حق . ولو من وجهة نظرنا على أقل تقدير . وقد اشترك جماعات شتى فى منحى واحد . والذى يفرق بينهم انما هى «البواعث» من ارادة الخير ، أو مواكبة الشر . فوفاؤنا لديننا ووطننا لانجامل به أحدا وحسبنا أننا اعتقدنا رأيا فأبديناه .

**الملاحظة الثانية :**

ونحن لم ندع أن يكون قرار الحرب والسلم بيدنا او بيد عامة الناس ، ولم نطالب بأن يطلعنا « الامام » على جميع الخفايا والاسرار . فقد علمنا اسلامنا ان نبايع على السمع والطاعة فى يسرنا وعسرنا فى منشطنا ومكرهنا والاتنازع الامر أهله . هذا حق علينا ولنا فى مقابله حق ان تتاح لنا فرصة قول الحق لانخشى فيه لومة لائم . وان لانرى كفرا بواحا عندنا من الله فيه سلطان .

وقد ناقش سلف الامة صاحب الدعوة صلى الله عليه وسلم فى قرارات اتخذها فكان ينزل فى بعضها على خلاف مايرى هو اذا الصواب فى غيره مثلما حدث فى وقعة بدر . أو يراه رأيا عاما لجماعة المسلمين كما حدث فى شأن الخروج لملاقاة العدو فى غزوة الخندق ونحن لم نمارس غير حقنا فى النقاش والحوار بقلب مخلص . ونية حسنة . لم نقصد غمزا بأحد . ولا تجريحا بمسلم . وتحرزا من هذا الفهم فاننا سلكنا مسلك المجاز فى اسناد الوقائع الى غير فاعليها . بل الى ملابساتها الاخرى . ولم نصرح باسم أحد أو حتى مجرد وصف له . اقتداء بمنهجه صلى الله عليه وسلم فى الدعوة « مابال أقوام يفعلون كذا وكذا .. » يعمم ولا يخصص حتى لا يحرج أحدا . وليراجع من شاء ماكتبناه هناك ليتحقق من صدق مانقول .

**الملاحظة الثالثة :**

ينفى الاستاذ حسام الدين أن يكون الازهر قد نهج منهج القياس فى بيانه .. **ولكنه أورد الاية الكريمة « وان جنحوا للسلم » وصلح الحديبية وموادعة غطفان استدلالا على أصل الحكم وهو جواز اجراء الصلح مع أهل الحرب »** .

ونحن نختلف مع الاستاذ حسام الدين فى هذا الفهم . فقد جاء فى فقرات بيان الازهر نقلا عن جريدة الاخبار ١٠ـ٥ـ٧٩ ما يلى :

« ويرى علماء الازهر أن المعاهدة المصرية الاسرائيلية تقوم فى حدود الحكم الاسلامى . فهى قائمة من موضع القوة بعد خوض معركة الجهاد والنصر الذى أحرزته مصر فى العاشر من رمضان سنة ١٣٩٣هـ . كما كان صلح الحديبية من موضع القوة فى جيش الرسول عليه السلام »

فمنهج القياس واضح هنا وهو مساواة فرع لاصل فى علة حكم « الامدى ـ ابن الحاجب » او اثبات مثل حكم معلوم فى معلوم آخر لاشتراكهما فى علة الحكم عند المثبت « البيضاوى وعلة الحكم هنا هو كون الاثنتين ـ صلح الحديبية والمعاهدة ـ من موضع القوة ، وما يترتب على كل من خير للمسلمين . فاجزاء القياس اذن واضحة ومنصوص عليها فى البيان . فلا يقال ـ اذن ان البيان لم يسلك مسلك القياس . ؟!

ومعلوم ان القياس لابد منه من سند، أو دليل وهو العناصر الثلاثة التى اعتمد عليها البيان . منها النص ، وهو

الآية الكريمة المشار اليها ومنها الواقعة وهما صلح الحديبية وموادعة غطفان .

ونكتفي بما قدمناه عن « الواقعة » المستند اليها في السابق . أما النص وهو قوله تعالى « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » فنرانا مضطرين لاعادة الحوار حوله وهي :

**الملاحظة الرابعة :**

ذهب الاستاذ حسام الدين . ومن قبله البيان . الى ان قوله تعالى « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » مقيد ومخصص لجميع آيات القتال الواردة في القرآن الحكيم ؟ ولنا على هذا عدة تحفظات .

أ - الاول : سلمنا - جدلا - انها مخصصة لآيات القتال . فهل العدو جنح حقيقة للسلم ؟

الواقع يقول: لا . فقد بادرناه بالسلم فاهتز فرحا به أول الامر ثم اخذ يراوغ على طريقته المعروفة حتى قيل .. ان المبادرة قد وئدت .. ؟ ثم فاوضناه ووقع على شروط ولكنه لجأ الى أسلوبه المعروف في المراوغة والتنصل ووزع نفسه على معسكرين صقور وحمائم . أيد تلوح للسلام وأخرى تلوح ضده . فسياسة بناء المستوطنات في الاراضي الاسلامية قائمة .. والتمسك بان القدس هي عاصمة اسرائيل .. عقيدة راسخة في النفس عندهم . ودعوة نقل سفارات الدول الموالية لها مستمرة والشعب العربي الفلسطيني مازال مشردا . وتلوى العدو في محادثات الحكم الذاتي برز في تصريحات القادة الكبار . وسياسة اسرائيل العدوانية على جيرانها العرب ظاهرة أدانها العالم وما تزال قائمة ؟!

فأين هو جنوح العدو - الحقيقي - للسلام . ان دلالة القرآن اللغوية لها مؤداها في هذا الصدد « جنحوا » أي مالوا للسلام تلقائيا كما يميل الطائر بجناحيه من « الفضاء » ليستقر على الارض . وعدونا لم يجنح وانما « جنح » والفرق كبير بين « الجنوح » و «التجنح» فالاول فعل عن اقتناع من الداخل ، والثاني تفعل عن غير اقتناع من الخارج

ب - والثاني - وهو الاهم - ان القول بأن قوله تعالى - وان جنحوا للسلم .. - مقيد لآيات القتال كلها . قول منازع فيه للاسباب الآتية :

**اولا :**

ان القول بالنسخ فيها وارد عن أكثر من واحد منهم قتادة بن دعامة السدوسي من التابعين . وابن عباس . وعكرمة بعضهم يقول الناسخ لها قوله تعالى : « فلا تهنوا وتدعوا الى السلم » .. وبعضهم يقول الناسخ لها « وقاتلوا المشركين كافة » وعلى القول بعدم النسخ فقد فسر الامام الرازي « الجنوح » بالخضوع وهو يعادل بلغة العصر « الاستسلام » وهذا نصه « جنح الرجل الى فلان .. تابعه وخضع له » فهل عدونا فعلا : خضع واستسلم .. ؟!

وبعضهم تمسك بان المهادنة لا يجوز استمرارها لاكثر من عشر سنين اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم . ونقل القرطبي عن الشافعي انها اذا تجاوزت العشر فهي منتقضة . لان الاصل القتال حتى يؤمنوا أو يعطوا الجزية ..

**ثانيا :**

ان قوله تعالى « وان جنحوا للسلم » نزل في السنة الثانية من الهجرة بعد بدر . أما آيات القتال في سورة التوبة فنزلت بعد السنة الثامنة من الهجرة .

فتكون آيات القتال هذه هي المبينة للاحكام النهائية في الحرب والسلم . كما أن آية «ولا تهنوا وتدعوا الى السلم» .. نزلت في سورة محمد وهي لاحقة في النزول لسورة الانفال التي فيها « وان جنحوا للسلم » وبينهما ست سور هي آل عمران . والاحزاب والممتحنة والنساء . والزلزلة والحديد . وسورة التوبة هي اخر مانزل من القرآن على رأى . أو هي من اخر سورتين نزلتا وبعدها المائدة كما جاء في « البرهان » للزركشي وهذا يرجح ان الحكم النهائي في أمر السلم والحرب انما يؤخذ من النصوص اللاحقة لا المتقدمة .

ويفهم من كلام ابن القيم - في زاد المعاد - أن قوله تعالى « وان جنحوا للسلم فاجنح لها .. » انما هو في شأن الذين اعتزلوا حروب المسلمين فلم يقاتلوهم ولم يظهروا العداء للدين . فهذا الفريق تقبل مهادنته

**ثالثا :**

ذكر الاستاذ حسام الدين نقولا كثيرة لبعض الائمة في جواز مصالحة العدو . ولا اعتراض لنا على هذا « الجواز » مادام سبب النزاع قد انتهى . ولكننا لانراه قد أنتهى مع عدونا المعاصر لان أصل النزاع هو استرداد أراضي المسلمين كلها بما فيها القدس الشريف ومع احترامنا للنصوص التي نقلها نورد قولا حكيما شافيا لشمس الدين بن القيم وهو « واخذ الاحكام المتعلقة بالحرب ومصالح الاسلام واهله . والسياسات الشرعية من سيره ومغازيه عليه السلام .. أولى من أخذها من آراء الرجال .. فهذا لون وتلك لون » زاد المعاد ( جـ ١ ص ٨٥ )

فالتطبيق العملي لمنهجه عليه السلام هو المعتبر والمنهج العملي لصاحب الدعوة عليه السلام انه كان يقبل السلم من الكفار واهل الكتاب . حتى نزلت سورة « التوبة » وبعدها لم يكن يقبل الا الاسلام أو الجزية فان لم يكن السلام ولا جزية فلا مناص من القتال . وصار منهج الدعاة من بعده في عصور الراشدين هو ذلك المنهج : الاسلام أولا . فالجزية ثانيا فالحرب ثالثا .

وعندما يتعلق الامر بالارض فلا مصالحة . فقد صالح عليه السلام أهل خيبر على أن يقيموا في الارض يزرعونها ويكون ناتجها مناصفة بينهم وبين المسلمين . وظل الامر كذلك طوال عهد أبي بكر . فلما كان عهد عمر رضي الله عنهم تمردوا عليه فاجلاهم عمر الى الشام ولم يقبل منهم صلحا .

**الملاحظة الخامسة :**

ويقول الاستاذ حسام : ولا يصح أن يحتج علينا بأن السببفي صلح الحديبية كان محصورا في صد النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه عن المسجد الحرام .. ولا يقال لنا كذلك ان صلح الحديبية كان بالهام مباشر من الله . فان مفهوم هذه العبارة غير واضح .. »

ونقول : ما نفاه الاستاذ حسام في الفرع الاول مأخوذ من عمله عليه السلام فانه أرسل الى قريش من يقول لها : انما جاء هو وصحبة معتمرين .. وليس هو قولا اختلقناه من عندنا . ومما يؤيد هذا انهم اصطلحوا على تأخيره «الزيارة» عاما فاستجاب لهم عليه السلام ولو كان له مأرب آخر لما استجاب .

أما نفيه لمسألة الالهام المباشر فيكفي في دفعها ما نقله عن المهلب فيما نقله عنه الامام القرطبي . قال المهلب : وانما قاضاهم النبي عليه السلام هذه القضية التي ظاهرها الوهن على المسلمين لسبب حبس الله ناقة رسول الله عليه وسلم عن مكة حين توجه اليها فبركت وقال « حبسها حابس الفيل » على ما خرجه البخاري من حديث المسور بن مخرمة »

**الملاحظة السادسة :**

**ويقول الاستاذ حسام ان في الحوار** الذي أدرناه حول موادعة غطفان ما يؤيد بيان الازهر .. نقول : نعم ولكن بشرط أن يكون المبذول لعدونا مالا . لا أرضا ولا اعترافا بكيانه ولا فتحا لحدودنا أمامه . لان عدونا - هذا - ان ظهر علينا فلن يرقب فينا عهدا ولا ذمة فنسأل الله - منه - السلام .

من تحقيقات الدعوة

مسئولية الدعوة الإسلامية

# بين المسلمين .. والحكام

## مطلوب من الدعاة الصبر على الأذى

الاسلام الحنيف هو ذلك الدين القيم الذى ارتضاه الله سبحانه وتعالى لعباده .. منهجا وسلوكا .. وهدى ورحمة .. وشفاء لما فى الصدور .. والاسلام بعقائده وعباداته ومثله وقيمه هو الذى بعث الحياة فى العواطف الجامدة .. واليقظة فى القلوب الهامدة . وهو الذى أمر بمحاربة الظلم والبغي والعدوان .

لذا كان فرضا ولزاما علينا جميعا كل فى موقعه ان يخلص ويفنى حياته لنشر الدعوة الاسلامية حتى تصل الى القلوب والى كل النفوس متبعا فى نشر دعوته وسالكا لطريق قول رب العالمين « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن »

### منهج الدعوة

ومسئولية نشردعوة الاسلام مسئولية خطيرة لابد لها من منهج ذى شقين أولهما يلتزم به القادة وحكام المسلمين فعليهم أن يطبقوا شرع الله وحكمه .. والا تطربهم أهازيج الثناء فان ذلك يضعف حماسهم للدين ويبعدهم عنه .

وثانيهما : تلتزم به قاعدة المسلمين من أفراد وجماعات وعلى رأسهم علماء الدين .. فعليهم أن يعدوا انفسهم ليكونوا جندا لله يحرسون قيم الاسلام وينشر سماحته ، وعليهم الا يتركوا

تحقيق : مراد هاشم

الافكار الخبيثة تسرى بينهم وان يلتفوا حول كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله ففيها الخير والنجاح والصلاح والفلاح .. وحول هذه المسئولية يحدثنا فضيلة الدكتور رؤوف شلبى عميد كلية أصول الدين بالمنصورة ، فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتى مصر الاسبق .

**يقول د. رؤوف شلبى** : ان الشعوب الاسلامية ذاتموقع جغرافى واستراتيجى هام وهو ليس توسطا جغرافيا بالمعنى الاجوف ولكنه توسط جغرافى استراتيجى .. اذ ان أغلب الموانى التجارية والمضايق المائية هى فى حوزة الحزام الاسلامى كما أنالثروات الموجودة في هذه المنطقة هى التى تصنع أمريكا وأوربا واليابان وغيرها من الدول بمعنى أن ركائز الصناعة فى هذه البلاد انما تعتمد كلية على الصادرات الاسلامية يضاف الى ذلك كثافة السكان وهى لا تقل أهمية عن الامكانيات المادية والاستراتيجية لكن مع هذا فاننا نجد أن هذه الشعوب ضعيفة . وليس هذا الضعف ناتجا عن قلة فى الرجال ولا هو ضعف عن قلة فى المال ولا هوضعف عن قلة فى الحياة الحضارية وانما سبب ضعفها رغمهذا الثراء.. هو أنها تركت الاساس .. واتبعت البديل .

لقد كانت الشعوب الاسلامية دولة وحدة تحت راية الخلافه الاسلامية عندما حكمتبما أنزل الله .. وضعفتوسقطت وتفرقت عندما اتبعت سبيل الشيطان والنظم الوضعية .

### عداوة قديمة

والعداوة للاسلام قديمة ويضرب د. شلبى امثله لها منذ أعلن ابليس أنه سيضل البشرية ومنذ أن كان النضر بن الحارث يأتى بالادب الفارسى لشباب قريش ليلهيهم عن قراءة القرآن ..

ويوم أن جاءت الحروب الصليبية تحتل بيت المقدس. وهى قديمةوتكتيكها يتجدد وكان آخر معول لها هو إسقاط الخلافة الاسلاميه على يدى أتاتورك وتصوير الخلافة على أنها استعمارتركى .. ومن هنا ظهرت الاقليميه ثم كانت القوميات العربية .. والفارسيةوالتركية والاعجمية وغيرها . ثم أخذت السياسة هذا الهراء وجعلته قاعدة للعلاقات الدولية فيما بينها ومن هنا نشأت الدويلات الاسلامية والدويلات العربية ومن هنا أيضا نشأ الصراع بين الفكر الاسلامى والفكر الاستعمارى

# نشر الاسلام ليس من أجل التوسع السياسى ولا الابتزاز الاقتصادى


الشيخ حسنين مخلوف


د. رءوف شلبى

فالفكر الاستعمارى يتخذ الاغراض السياسيه وهى الاقليمية والقومية والتراث الحضارى الاقليمى والذاتية الشخصية على أنها حرية واستقلال وأن الفكر الاسلامى لايتعدى أن يكون سلوكا شخصيا أو ثقافة لمن يشاء .

اما الفكر الاسلامى فيوضحه د شلبى قائلا أن هذا الفكر يريد أن يعيد الخلافة الاسلاميه .. لا لشهوة الحكم ولا رغبة فى جبروت السلطان كما هو فى أذهان الحكام المعاصرين ، أو فى أذهان الحكام الديموقراطيين .. أو أصحاب المذاهب السياسية الاخرى .

وانما هو الرغبة الاكيدة فى العودة الى الخلافة الاسلامية .. هى من أجل كرامة الانسان فى أن يحيا حياته وهى كاملة فى حريتها لا سلطان عليه الا الله رب العالمين .

وهذا هو المحك الذى يعمل من أجل عودة الخلافة الاسلامية لهذا الغرض النبيل .

## فرض على الجميع

وعن المسئولية الملقاة على شعوب الاسلام يوضح ذلك الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتى جمهورية مصر السابق أن الله تعالى أمر المؤمنين بالدعوة الى الحق والى الاسلام لمافيه من خير وعظمة والى مايعز أهله فقال تعالى « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » فدعوا الى الاسلام وعزته ورفعة شأنه وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وذلك هو عنوان الفلاح العظيم كما قال تعالى فيهم « وأولئك هم المفلحون » .

**ويؤكد الشيخ مخلوف** على أن هذه الدعوة واجبة على امة الاسلام فى كل زمان .. فعلى علماء الدين مسئولية الدفاع عنها والدعوة اليها وتبيان حكمة الاسلام وأحكامه وأسراره وما يحيى الامة من تعاليمه وما يميتهم اذا غفلوا عنه وقصروا فيه حتى يسلم المجتمع من الشر وينال كل خير .

ويبرز الشيخ مخلوف من جهه أخرى الفرق بين واجب علماء الدين وواجب الولاه وحكام المسلمين فى نشر دعوة الله . فأوجبه على العلماء لقدرتهم علما .. وعلى الولاة وحكام المسلمين لقدرتهم عليه تنفيذا واقامة ... وقد أشار القرآن الى تشريع الحدود لحماية الأنفس والاموال والاعراض وسائر الحقوق من العدوان عليها والتنكيل بها وأوجب تنفيذ هذه الحدود على القادرين على التنفيذ فكان واجبا تنفيذ حد القتل وحد السرقة وحد الزنا وحد شرب الخمر وحد القلم والعدوان وسائر الحدود المبينة فى الكتاب والسنة ولذلك يجب تنفيذ الأحكام بأسرها تنفيذا صادقا حتى تسعد الامة بالاسلام ويظهر للعالم حكمة تشريعه وانه الدين الحق الذى يحفظ الامة من الشر كله ويبلغها الخير كله وأما من قصر فى هذه الاحكام فعليه اثم عظيم ومسئولية كبيرة .

## أساس الدعوة

ومسئولية الشعوب الاسلامية فى نشر دعوة دين الله لها ناحيتان أساسيتان **يوضحهما دكتور رءوف شلبى :**

١ - الحفاظ على الاسلام من حيث أنه هو الاسلام له مصدره وهو القرآن والسنة الشريفة وهذه معركة بدأت بوادرها فى العالم الاسلامى كله بأسلوب خبيث وهو تبديل أحكام الاسلام باسم الاسلام وشريعته وذلك حتى يتم اقصاء المسلمين عن شرع الله الحنيف بتغليفه بأنه فى صورة شرع الله الحنيف ويضرب د/شلبى الامثلة على ذلك مثل الاحوال الشخصية التى يراد تغليفها باسم الاسلام وهى ليست بالاسلام . ومن هنا فان واجب الشعوب الاسلامية والعلماء

# مسئولية الدعوة الإسلامية بين المسلمين والحكام

هي مقدمتهم هو المحافظة على الاحكام الاسلامية كما ورثناها من غير زيادة ولا نقصان أو تأويل .. والتعلل في ذلك بتطور الزمن علة ابليسية لان القرآن جاء ليربط الخلق به في كل زمان ومكان لا ليربطوه هو بهم في أي مكان كانوا أو في أي زمان وجودوا فيه حسب أهوائهم وشهواتهم .

٢ ـ الانطلاق بالدعوة كما أمرنا الله سبحانه الى غير المسلمين لا من أجل التوسع السياسي ولا الابتزاز الاقتصادي ولكن من أجل شيء واحد وهو هداية الناس الى دين الله عطفا عليهم واشفاقا بحالتهم وهنا يؤكد د/رءوف شلبي أن هذه الخطوة الثانية لا يمكن أن تقام الا اذا كان المسلمون قد حققوا أمورا ثلاثة .

أ ) وحدة فكرية اساسها القرآن والسنة .

ب) قانون اسلامي في بلاد المسلمين كما ورثوه عن آبائهم وأجدادهم من قبل .

جـ) توجيه الاقتصاد الى الناحية الاسلامية واستغلاله في تمويل الحركة الاسلامية .

ويأتي لنا الدكتور شلبي بنقطة تكاد تكون خافية على الكثيرين منا وهو أن هذا لن يأتي بالطبع الا اذا كان مفهوم الخلافة الاسلامية هو الرائد لهذه الحركات حتى ينتهي الصراع السياسي في عمل الدعوة الاسلامية القائم على سياسة الدويلات الاسلامية أو الدويلات العربية .

## حدود المسئولية لكل فرد

ويعلق الشيخ مخلوف على مسئولية الأفراد في الامة الاسلامية قائلا بان ذلك واجب على كل مسئول عن رعيته في العمل على تطبيق شرع الله في رعيته فالأب مسئول بالنسبة لأولاده والزوج مسئول بالنسبة لزوجته والله تعالى يقول « قو انفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة » فلما سمع سيدنا عمر بن الخطاب هذه الآية من الرسول صلى الله عليه وسلم قال له نقي أنفسنا فكيف نقي أهلينا يارسول الله وأهلونا الزوجات والاولاد ومن في رعايتنا ؟ فقال عليه السلام : « مروهم بما أمر الله به وانهوا عما نهاهم الله عنه » فجعل ذلك هو الاقامة على الحق بالنسبة للمسئولين عن أهليهم

فالواجب على كل رب أسرة أن يدعو أسرته كلها الى اقامة الحق وأحكام الاسلام وتعاليمه حتى لا يكون لهم عذر من الجهل ..وان تقصير الاباء وأرباب الاسر في ذلك اثم عليهم كبير .. ومن الاسف ان كثيرا من الناس الآن لا يذكرون ذلك بالنسبة لأولادهم ولمن في حيازتهم من الاتباع والاهل ولذلك يجب تدارك هذا الامر والدعوة اليه بكل قوة في الخطب الجمعية وفي الدروس العلمية وفي الصحف والاذاعة ووسائل النشر المختلفة حتى يعلم كل فرد مبلغ الواجب عليه في هذا السبيل ولا يلقى الامر كله على عاتق غيره .

ولخطورة هذا الامر يشير الشيخ مخلوف الى عدة نقاط هامة يجب أن تكون نصب اعيننا جميعا وهي :

● يجب أن ينتشر بين الناس جميعا أن الحكم بما يقتضيه الاسلام فريضة وكذلك تنفيذ أحكامه فريضة وقد قال تعالى « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون »

● يجب على كل القائمين بالامور في المصالح الحكومية الا يقروا منكرا أبدا من ذكر أو أنثى وأن ينهوا عنه أولا بالتي هي أحسن وثانيا بالقوة اذا لم يجد القول الحسن في ذلك .

● يجب على العلماء وعلى خطباء المساجد والمدرسين أن يقوموا بالقاء الدروس الدينية وأن يشرحوها للعامة شرحا مبسطا وافيا بالدليل الشرعي وبما يرغبهم في الطاعة ويحملهم عليها وينفرهم من المعصية ويحذروهم منها .

## للصابرين منكم اجر عظيم

وعن النصيحة التي توجه الى دعاة نشر الاسلام وما ينالهم من اذى وعنت يقول فضيلة الشيخ مخلوف أن نصيحته وتوجيهه لدعاة الحق وأئمة الهدى والسنة الصدق المجاهدين بالدعوة في المساجد وفي المدارس وسائر الأماكن أقول لهم اصبروا كل الصبر على ماينالكم من الشدائد ومن الاذى ومن النقد والاعتراض الذي يقوم به الاعداء الكائدون لأن الله وعد الصابرين منكم أجرا عظيما وأن الصبر كان شعار الانبياء والدعاة فقد قال تعالى « والله يحب الصابرين » وقال « واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون » وقد صبر الرسول القدوة والنبي الخاتم على الاذى والضيق والكيد الذي كان ديدن الكائدين والاعداء الكارهين مدة أربعة وعشرين عاما فقال له « ولا تك في ضيق مما يمكرون » .

# تساؤلات

● ما معنى السياسة .. أليست هي كل ما يؤدي الى تقدم الوطن وحل مشاكله ؟ .. فلماذا اذن يمنع المسئولون الطلبة من البحث في شئون السياسة المتعلقة ببلدهم ما دام ذلك يتم في هدوء ونظام بعد انتهاء دروسهم بالجامعات ؟ ان هذا القرار سيزيد بالتأكيد من سلبية الشباب خاصة وان الغالبية الساحقة منهم غير منتمين الى أي حزب . فهم فقط ينتمون لدينهم ووطنهم .

* * *

● لماذا يحاول بعض كتاب الصحف الحكومية تمييع الديمقراطية والاقلال من اهميتها ؟ نقول لهؤلاء ان الديمقراطية هي احدى الاسس الهامة لتقدم الوطن .. وجوهرها واحد في كل مكان وهو منع استبداد الحاكم عن طريق تركيز السلطات في يده وكونه فوق كل مساءلة او نقد .

* * *

● أين مبدأ الفصل بين السلطات ؟ سؤال أطرحه بعد أن نص قانون الاحزاب على أن للمحكمة المختصة بشئون الاحزاب يتم تشكيل نصفها من أعضاء مجلس الشعب والنصف الآخر من القضاة .

* * *

● سؤال موجه الى المسئولين : ما الحاجة الى السلطة الرابعة اذا كنتم حقا تريدون الصحافة مستقلة عن الحكومة وسيطرة راس المال ؟ ان الطريق واضح: اطلقوا حرية اصدار الصحف مع وضع حد اقصى لما يجوز للفرد الواحد أن يملكه من راس مال الصحيفة . تكون الصحافة مستقلة عن الحكومة وسيطرة راس المال.

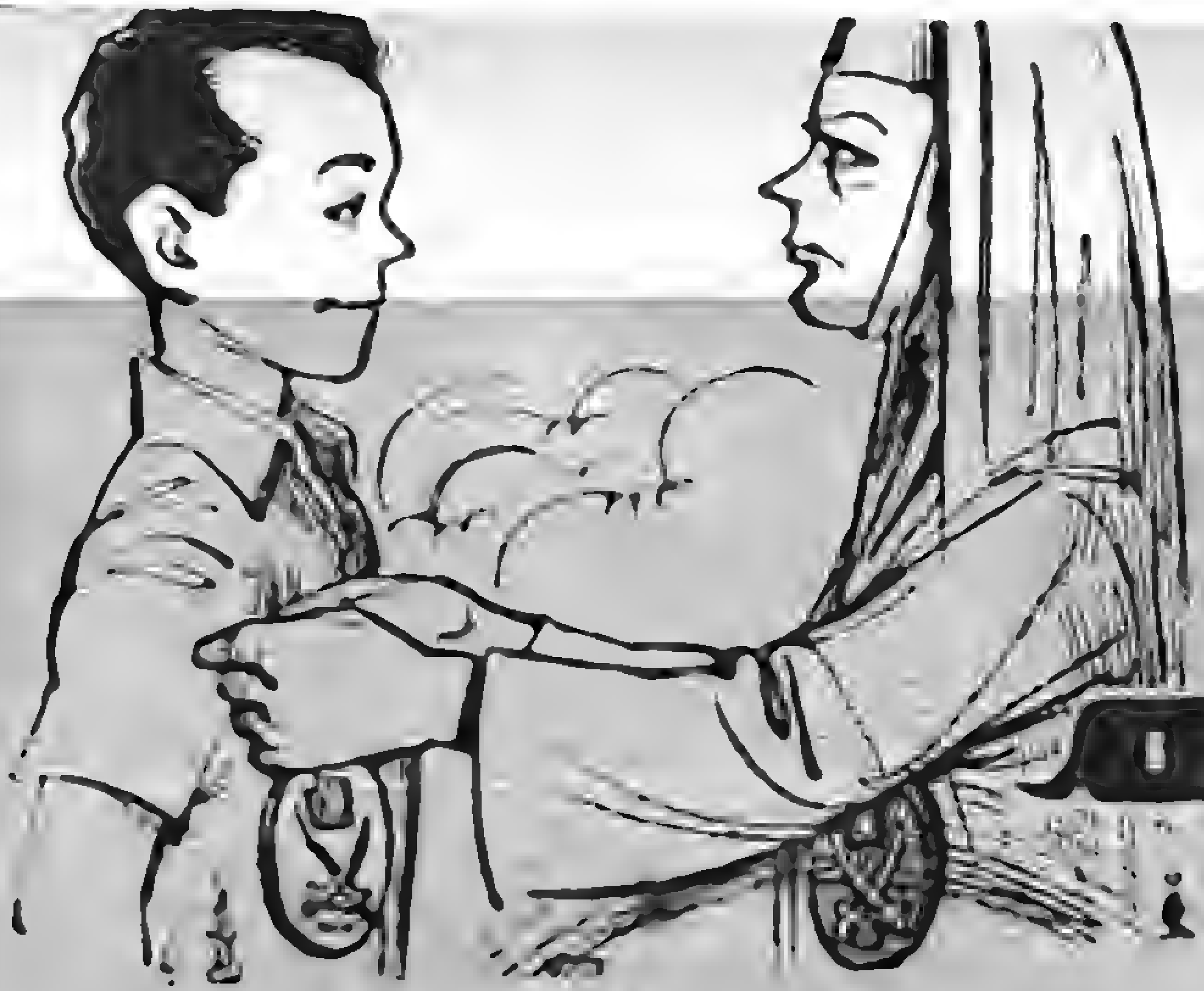
* * *

● اذا كانت الغرفة الواحدة من شقق هيئة الأوقاف تزيد قيمتها عن ثلاثة آلاف جنيه فما الفارق بين الهيئة وملاك العمارات الآخرين البعيدين عن تعاليم الاسلام ؟

محمد عبد القدوس

**تقدمه : زينب الغزالى الجبيلى**

# نحو بيت مسلم



# الطفل في شهوره الأولى

**نمو الطفل فى شهوره الاول يمر بمراحل من الممكن ملاحظتها وتتبعها . وهو امر له فائدته وجدواه من اجل ان ندرك ما اذا كان هذا النمو يمضى فى طريقه الطبيعى جسمانيا وعقليا ام ان هناك طوارئ، أو عقبات تحول دون ذلك**

● فى الشهر الاول من حياة الطفل نجد ان الوزن عند الولادة هو نحو ثلاثة كيلو جرامات ويبلغ طوله نحو ٥٠ سم .. وفى الايام الاول يفقد الطفل قليلا من وزنه عقب الولادة ولكنه لا يلبث ان يستعيده قبل نهاية الاسبوع الثانى . ويزيد بعد ذلك بمعدل ١٥٠ : ٢٥٠ جراما فى الاسبوع الى نهاية الشهر السادس وهو لا يحتمل الضوء الشديد. ويغلق عينيه ولا يفتحهما الا اذا اظلمت الغرفة قليلا . ويبدا سمعه يتقدم شيئا بعد أيامه الاولى . وربما تأخرت حاستا اللمس الشم فى ظهورهما الا ان حاسة التذوق تكون حادة وشديدة . فهو يقبل على السوائل الحلوة وينفر من غيرها .

● وعقب الولادة يكون راس الطفل مشوها عادة عقب الولادة وكذلك ملامح وجهه . الا ان ذلك لا يلبث ان يزول وتسترد أجزاء وجهه ورأسه شكلها الطبيعى بعد بضعة أيام .

● وكثيرا ما يصفر لون جلد الطفل وكذلك بياض عينيه بشكل بسيط الا ان ذلك لا يلبث ان يزول قبل نهاية الشهر الاول ولكن فى الحالات الشديدة يجب استشارة الطبيب .

● ويستغرق الطفل وقته فى الاشهر الاول فى النوم . ويكاد لا يصحو الا وقت الرضاعة .

● وفى الشهر الثانى يبلغ وزن الطفل حوالى اربعة كيلو جرامات .ويبدا فى الابتسام . ويحسن أن تبدا الام باعطائه عصير الفواكه بمقدار بسيط فى هذا الشهر .

● فى الشهر الثالث يزن الطفل نحو ٥ كيلوجرامات ويبلغ طوله ٦٠ سم

● وفى الشهر الرابع يبلغ الوزن ٦ كيلوجرامات ويبدا فى تتبع مصادر الاصوات والاضواء وحركة الاشخاص ويستطيع ان ينقلب على جانبيه دون مساعدة وان يرفع رأسه اذا جلس ويمكن للطفل ان يبكى ويضحك .



وفى الشهر الخامس يزن الطفل ستة كيلوجرامات ونصف . ويبدا فى مد يده ليمسك بالاشياء التى فى متناوله ويستطيع تمييز والديه والاشياء المعتاد تقديمها له كزجاجة الرضاعة .

● وخلال الشهر السادس يبلغ وزن الطفل ٧ كيلو جرامات وطوله ٦٥ سم وابتداء من هذا الشهر وحتى نهاية العام لا يزيد الطفل أكثر من ٧٠ : ١٢٠ جراما فى الاسبوع .

وفى الشهر السادس يستطيع الطفل ان يجلس ويلتقط الاشياء دون عناء، ويبدا - عادة - اسنانه السفلى فى الظهور ( القاطعان الاوسطان السفليان ) وان كان هناك احتمال ظهورها قبل ذلك او بعد ذلك بشهر او اثنين .

● ثم يبدأ الطفل فى المناجاة ومعرفة الاشخاص الذين يراهم دائما . وتقل مدة نومه فلا ينام فى النهار سوى ساعتين او ثلاث .

واذا كان الطفل سليما والجو معتدلا فالافضل البدء باعطائه غذاء عدا اللبن مثل الخضار او بعض الشوربات .

**مواعيد منتظمة**

وعلى الام ان تعود طفلها على مواعيد منتظمة لاخراج الفضلات

● وفى الشهر السابع يزن الطفل نحوا من ٧ كيلوجرامات ونصف ويبدا فى الزحف على يديه ورجليه ويجب ان يكون ذلك على سطح ناعم ونظيف . ويمكنه ان يجلس بسهولة وبدون مساعدة .

● فى الشهر الثامن يبلغ الوزن ٨ كيلو جرامات ، تبدأ الاسنان العليا ( القاطعان الاوسطان العلويان ) فى الظهور .

● وفى الشهر التاسع يبلغ طول الطفل ٨ كيلو جرامات ونصف ويتم ظهور الاسنان القواطع الاربعة العليا ويتم فى هذه السن استبدال ثلاث رضعات لبن باغذية اخرى .

● وفى تمام العام الاول يبلغ وزن الطفل ٩ كيلو جرامات اى ثلاثة امثال وزنه عند الولادة . ويكون للطفل ثمانى اسنان .. اربع فى الفك الاعلى ومثلها فى الاسفل ويستطيع معظم الاطفال البدء فى المشى ليضع خطوات، والنطق بكلمتين أو ثلاث . وفهم الكثير مما يقال . وفى هذه السن يجب أن يعتاد الاطفال عدم تلويث ملابسهم بالفضلات .

وعند نهاية العام الاول يتم فطام الطفل .. اذا كان صحيحا .. والجو معتدلا .

# سؤال لوزير الأوقاف ؟

**بعد الندوة التي عرضها التليفزيون للسادة الدكاترة والمشايخ : شيخ الازهر ووزير الاوقاف ومفتي الديار - بمناسبة التعديلات التي ادخلت على قانون الاحوال الشخصية خرجت بعدة ملاحظات .. احب ان اسجلها كمسلمة تعتز باسلامها وتحرص على ارجاع كل امر من امورها الى شرعه ومنهاجه ومن ذلك :**

● ان السادة مشايخنا الافاضل قد دافعوا عن التعديلات منذ اللحظة الاولى للندوة وحرصوا على ان ينسبوها للشرع ، وصاروا وكل همهم ان يعددوا لها المحاسن وعظيم النتائج في حماس بالغ بل وزائد ، دون ارجاع للمواد التي جرى فيها التعديل في القانون الى مصادرها الشرعية التي استقيت منها في صراحة ووضوح .. الامر الذي ادى الى ان تنتهي مشاهدتي للندوة وقد ازدادت شكوكي ، ولازمني عدم الاقتناع وعدم الاطمئنان.

● ان السادة المشايخ وهم يدافعون عن تعديلات قانون الاحوال الشخصية ركزوا أوجه استحسانهم وأوجه دفاعهم على نقطة واحدة وهي أن حقوقا للمرأة قد هضمت وان ظلما فادحا قد وقع عليها ، وان التعديلات ( المباركة ) قد أعادت الحقوق ورفعت الظلم . كما صوروا الامر على أن قضية القضايا في حياة الامة المصرية والتي ستظل تؤثر على سير المسيرة ، وتسبب العثرات والعقابيل والعراقيل في وجه النهوض والمضي الى الامام طالما بقيت بلا حلول وبلا علاج .. هي قضية المرأة المصرية .. المظلومة .. المضطهدة التي ترسف في قيود الاغلال التي صنعها قانون الاحوال الشخصية الذي مضى عليه أجيال وأجيال فصار يحكي وجه الماضي الرجعي في عالم الحاضر التقدمي .. وبودي لو حشد السادة المشايخ شيئا من الجهد للاخذ بيد الامة التي شملتها البدع فانحرفت عن شرع الله ودب فيها الفساد، ونخر في عظام مصالحها واداراتها ومرافقها الفساد نتيجة ابعادها عن شريعة الله تحكم سياستها واقتصادها واجتماعها وتقضي في كل أمورها .. وتضبط مسار حاضرها ومستقبلها .

## مخاطر البعد عن الاسلام

ويبدو أن سادتنا وشيوخنا الافاضل قد نسوا أن ما يهدم صرح الحياة الاسرية ، ويهد في كيان المجتمع ليس قانون الاحوال الشخصية ولكنه البعد عن حياة الاسلام ومنهج الاسلام وطريق الاسلام الامر الذي ادى بالرجال والنساء معا الى السفور في خلاعة السلوك ، والى التحلل في حياة البيوت ، والى البلادة في الشعور ازاء المنكر وسقط القول والعمل .. وصمت المسئولين ازاء هذا أو ذاك ، ونشاط أجهزة الاعلام في اشعال النار في الهشيم .. واقتصار دور المشايخ الفضلاء على اصدار الفتاوى في شرعية هذا القانون او ذلك التعاقد .. والا فبودي أن يكلف مشايخنا الفضلاء انفسهم قليلا من الجهد - وهو جهد سيعود بوفير النفع ان شاء الله - فيزوروا أسرا حرص الرجل والمرأة فيها على الالتزام بشرع الله في حياتهم الاسرية فرفرفت على بيوتهم أعلام السعادة وهبت عليها نسمات السكينة والاطمئنان والراحة .. لا اضطهاد تشعر به المرأة .. ولا تفريط يشعر به الرجل .. ولا أبناء ينقصهم الحنان .

● وفي غمرة الاستحسان والجهد في ربط التعديلات بالشريعة ترك الشيوخ الافاضل امورا احسب أن ترك بيانها وتحديد معالمها ليس من المصلحة في شيء .. ولا يتفق مع دورهم في شيء فقضية عمل المرأة .. لماذا خاض فيها أصحاب الندوة بشكل يخرج منه المستمعون والمشاهدون - خاصة وان طول بعدنا وابعادنا عن الشرع قد اورث الكثيرين منا عدم الالمام به - وكأن العمل حق للمرأة دون ضوابط ودون تحديد لطبيعة العمل وظروف العمل وشروط العمل .. ومكان العمل .. ودون تحديد لوضع الرجل ووضع البيت ومسئولياتهما .. أما كان من الجدير بالسادة مشايخنا أن يحددوا الابعاد وأن يضعوا كل النقاط على كل الحروف ؟

وهذه النفقة للزوجة المطلقة او المسكن لها أو الحضانة لابنائها وبناتها في غير اطار محدد بأبعاد شرعية مستقيمة وواضحة الاصول والمعالم ما مدى لمسات الشرع فيها وما مدى لمسات البشر أو لمسات الذين يفتون بشرعية كل ما يصدر عن البشر ؟

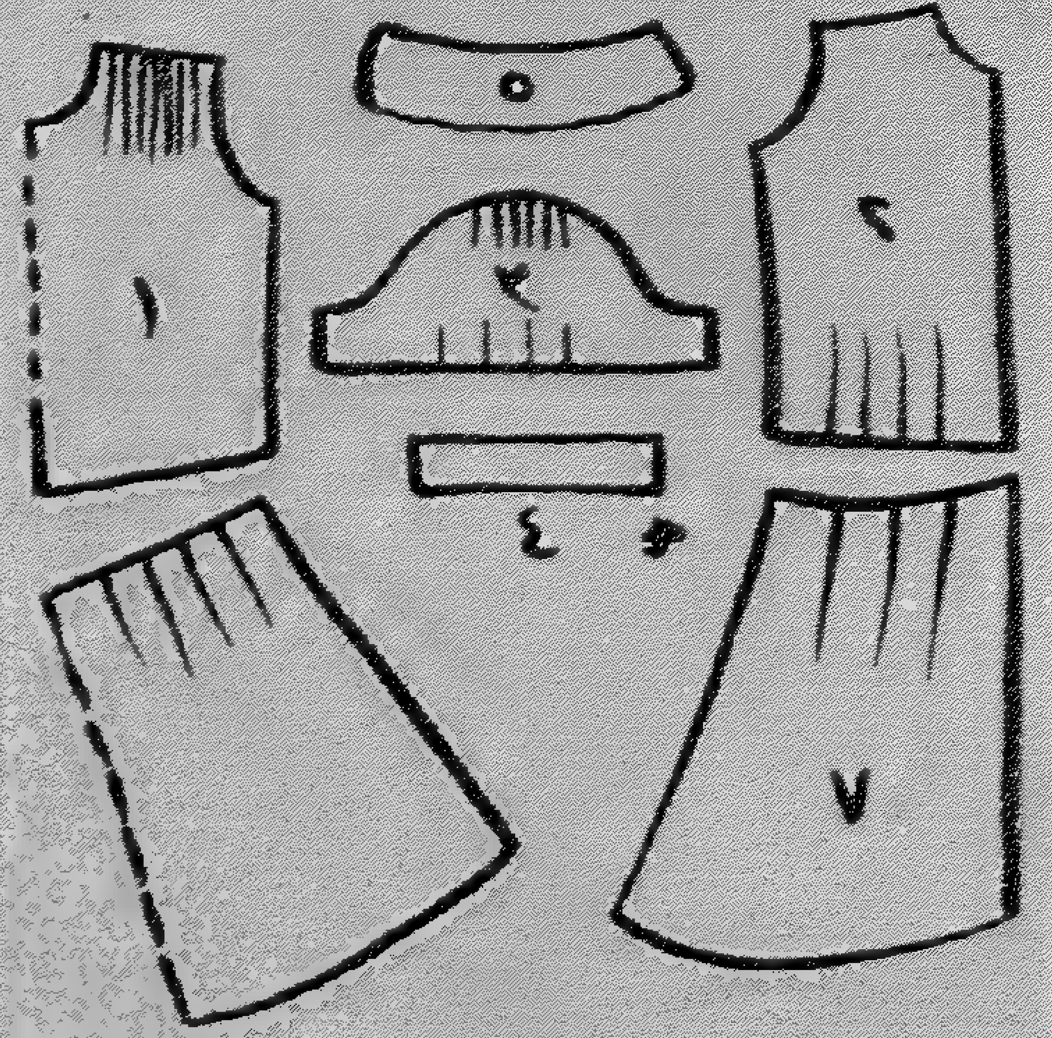
## سؤال

وأخيرا فان السؤال الذي اوجهه لوزير الأوقاف هو : .. اذا كانت هذه التعديلات كما يقول

## لماذا ؟

**بعض الازواج لايكاد يضع قدمه داخل مسكنه الا ويفكر في الف وسيلة والف عذر للهروب منه الى الخارج حيث يقضي اطول وقت ممكن .. وتسارع بعض الزوجات بالقاء اللوم على الزوج وحده دونما بحث موضوعي وراء الاسباب والدوافع التي تدفع به الى الهروب من عش الزوجية .. والبحث عن ملجأ او مكان يلجأ اليه طيلة يومه او ما تبقى من يوم بعد عودته من عمله .**

المفروض ان البيت هو مكان السكينة والامن والطمأنينة . وحيث تستقيم الامور وتفهم الحياة الزوجية على أسسها الشرعية التي شرعها الله ووضحتها سنة رسوله . تصبح البيوت جنات وارفة الظلال ، باسقة الاغصان . وكم سعدنا بمعرفة أزواج عديدين ، يهرعون بعد أعمالهم المضنية طوال النهار ، الى بيوتهم فيستبدلون بتعبهم راحة ، وبتوتر أعصابهم من الجهد والاجهاد ، سكينة




## فساتين لأطفالك تصنعيها بنفسك

**لا شك انك ستكونين في منتهى السعادة والشعور بالفخر وانت ترين نفسك واطفالك يلبسون من صنع يديك وبمجهودك .. وبالاضافة الى ذلك فانت توفرين وقتك ونقودك ونقود زوجك .**

انه شعور الانسان بثمار جهده ، واعتداده بنتاج ابتكاره وحرصه . من أجل ذلك رأت الدعوة تقديم بعض « الموديلات » للافادة منها في عمل فساتين لاطفالك .. مع شرح لطريقة حياكته .

### فستان لطفلة

نبدأ بتقديم فستان مطرز لطفلة عمرها اربع سنوات .. ويلزم له ٢ متر قماش عرض ٩٠ سم .

وهذه الوحدة الظريفة تصلح لتوزيعها على الذيل ثم تشتغلينها بغرزتي « الظل والفرع » بخيط « سوا » أو « مالونية » .

### طريقة الحياكة

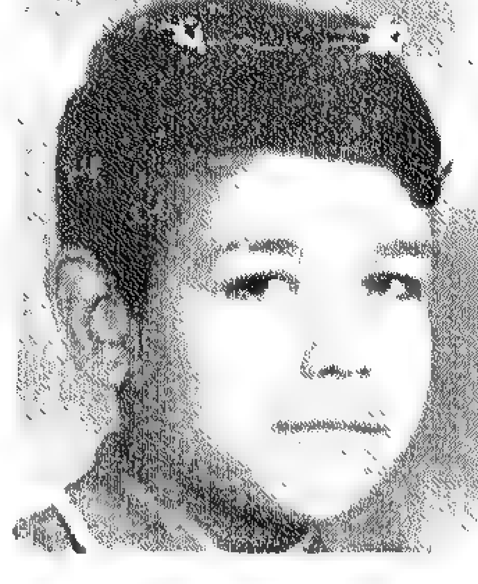
يعمل الحزام طول ١٫٦٠ سم وعرضه ٢ سم . تقفل الكسر في الجزء الامامي عند الاكتاف . يمسك المرد بشريط مورب وذلك لنظافة الخياطة . تخيط الاكتاف والجوانب يكشكش الوسط حسب المقاس المطلوب . يكشكش الطرف العلوي والاسفل من الكم وتركب الاساور ثم الاكمام . تركب أجزاء الياقة في حردة الرقبة بعد أن تعمل من قماش مزدوج . تضم أجزاء الجنلة الى بعضها . تطبع الرسومات التي ستطرز على الجنلة تكشكش الجنلة وتضم الى الكورساج .

# نادى أشبال الدعوة

نادى الاشبال وهو ينشر فى هذا العدد صور واسماء مجموعة من الاعضاء الجدد .. يرحب بهم ويعتز بهم .. ويتمنى ان يكونوا اشبالا عاملين مجدين يطيعون الله ويعملون لرضاه .. والنادى عند وعده لكل الاشبال الراغبين فى عضويته بنشر صورهم واسمائهم .



ابو اليزيد محمد



اشرف ابراهيم



ايهاب محمد



ابو معاذ



اسامة الشحات



ناصر محمد

● أبو اليزيد محمد الشربينى
مدرسة الوليد بن عبد الملك
الصف السادس
مسقط ـ عمان

● ايهاب محمد الشربينى
مدرسة الوليد بن عبد الملك
الصف الثالث
مسقط ـ عمان

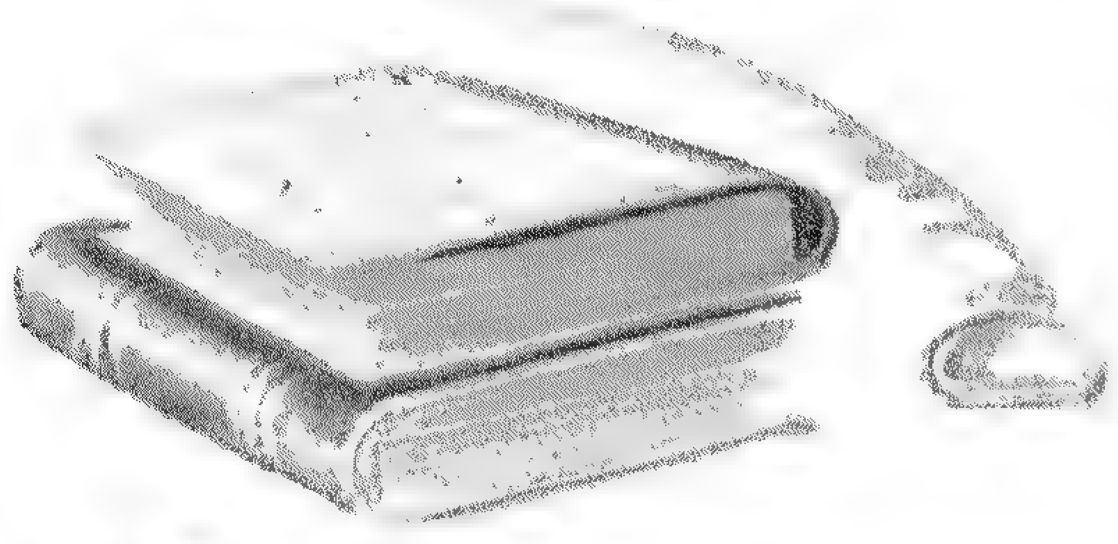
● اسامة الشحات أحمد هيكل
مدرسة أبو بكر الاعدادية للبنين
الصف الاول
كوبرى القبة ـ القاهرة

● اشرف ابراهيم حسن
مدرسة الجمعية الخيرية الاعدادية
الصف الثانى الاعدادى
الاسكندرية

● أبو معاذ
نواكشوط
جمهورية موريتانيا الاسلامية

● ناصر محمد بهوت عساف
مدرسة الشهيد صادق الاعدادية
الصف الثانى
ابو حماد ـ شرقية

## دائرة معارف أشبال الدعوة



# بنو النضير

هم قوم من اليهود كانوا يسكنون قرب المدينة على ميلين منها ولما هاجر النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة عقد معهم صلحا مؤداه أن يكونوا معه على الحياد ، لا له ولا عليه

فلما هزم المسلمون فى غزوة احد نقض بنو النضير العهد الذى كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ودبروا اغتياله وحالفوا اعداءه من قريش .

فقد ذهب اليهم رسول الله صلى الله وسلم فى امر، فهموا بالقاء حجر ثقيل على راسه ، لولا أن عصمه الله تعالى من مكرهم ، وخرج كبيرهم كعب بن الأشرف الى مكة وحالف أبا سفيان ضد محمد وأصحابه



ولقد أراد الله أن يرد كيدهم الى نحورهم فقتل الصحابى محمد بن مسلمة الانصارى كعب بن الاشرف سيد بنى النضير ، وكان اخا له فى الرضاع .

وذهب النبى صلى الله عليه وسلم بجيشه اليهم وامرهم بالجلاء عن المدينة حتى لا يظلوا شوكة فى جنب المسلمين فابوا أن يخرجوا وأصروا على الحرب والقتال، فحاصرهم احدى وعشرين ليلة وقطع بعض نخيلهم فخارت قواهم وملأ الخوف قلوبهم وطلبوا الصلح فصالحهم صلى الله عليه وسلم على الجلاء عن المدينة على أن يكون لكل ثلاثة منهم بعير واحد فجلوا الى خيبر والى الحيرة والشام

وهكذا طهر النبى صلى الله عليه وسلم المدينة من غدر اليهود وخيانتهم



## وادي الثعبان

من قصص العرب ان اخوين كانا يرعيان غنمهما في ارض لهما فأجدبت وجف فيها العشب والكلأ ولم يجدا طعاما لماشيتهما، وكان على مقربة منهما واد خصيب يحرسه ثعبان ارقم، ما دخل عليه احد الوادي الا قتله.

فقال احدهما لأخيه: سأذهب الى هذا الوادي الخصيب فأرعى فيه غنمي.. قال أخوه: اخاف عليك الثعبان.. قال: والله لأفعلن..

فهبط الوادي ورعى به زمنا وفي يوم من الايام تمكن منه الثعبان فنهشه فقتله..

فحزن اخوه الحي عليه على شاطئ الوادي وقال: والله ما في الحياة خير بعد اخي ولأقتلن هذا الثعبان او لأموتن كما مات..

ولما رأى الثعبان تربص الفتى به ولمح الغدر في عينيه قال له: هل لك في ان نصطلح وأتركك ترعى غنمك بهذا الوادي وأعطيك كل يوم دينارا؟..

قال الفتى: اصالحك على ذلك. وحلف له وأعطاه العهد الا يغدر به او يضره، وأخذ الثعبان يعطيه كل يوم دينارا حتى كثر ماله وتبدلت حاله.

ومر يوما على قبر اخيه فتذكره وحزن عليه وقال: كيف ينفعني المال وأنا أنظر كل يوم الى قاتل اخي. وعزم على قتل الثعبان وأخذ فأسا وتربص به عند جحره فلما مر ضربه ضربة أخطأته وأسرع الثعبان فدخل الجحر ووقعت الفأس على الجحر فهشمت جزءا منه.

فلما رأى الثعبان غدر الرجل قطع عنه الدينار وتربص كلاهما بصاحبه وخاف الفتى وندم على ما كان منه وقال للثعبان يوما: هل لك أن نصطلح ونتعاهد ونعود الى ما كنا عليه؟..

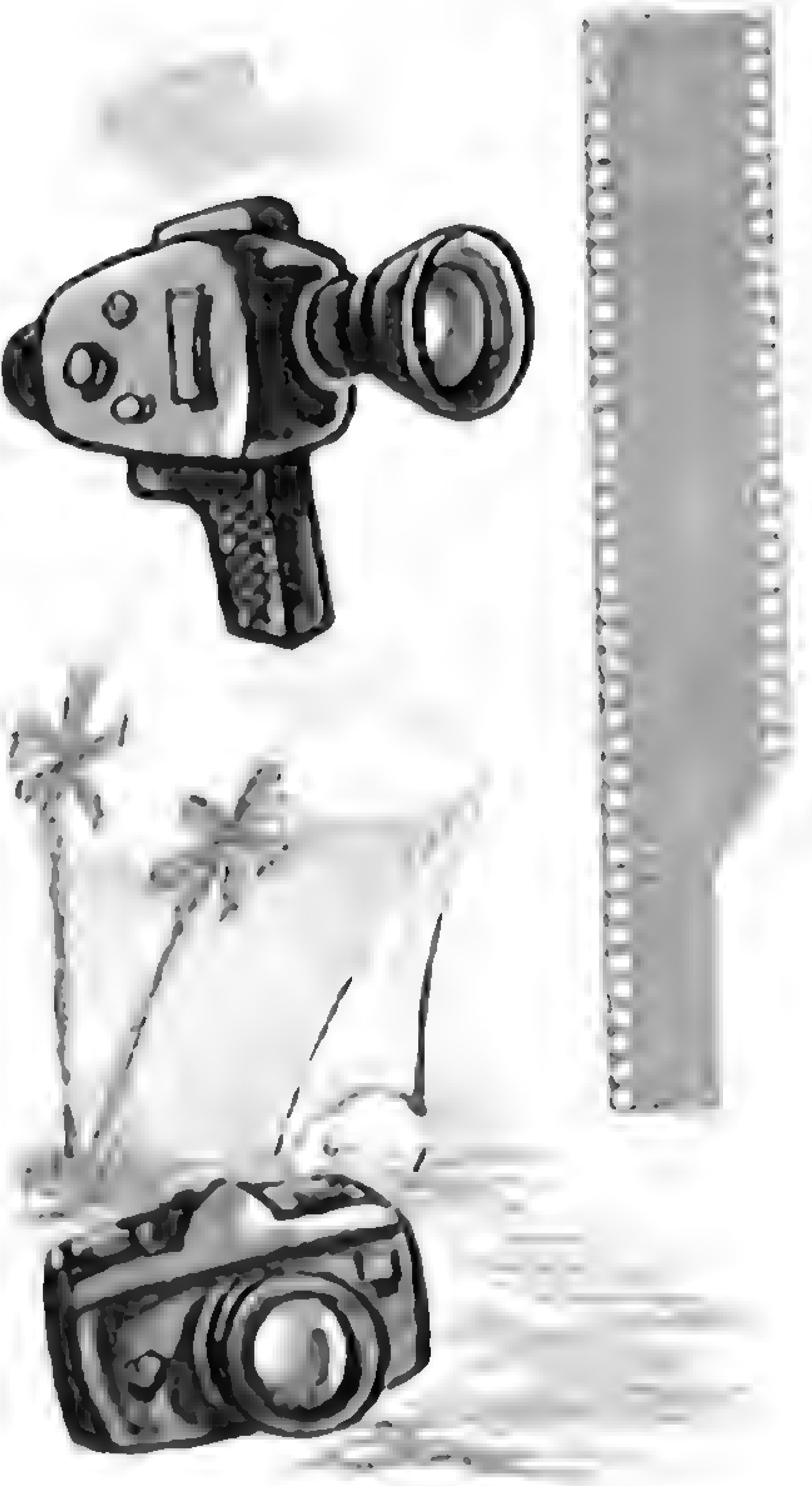
قال الثعبان: انك لا تصفو لي مادمت ترى قبر اخيك وانا لا اصفو لك مادمت ارى اثر فأسك في جحري..

## الإنسان والتقدم

عندما نرى منظرا جميلا من مناظر الطبيعة الخلابة التي يسطع عليها ضوء النهار فان عيننا تلتقط هذا الضوء لترسم عن طريق انعكاسه هذا المنظر الخلاب امامك.

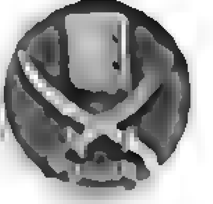
وآلة التصوير (الكاميرا) هي جهاز يعمل بالطريقة نفسها التي تعمل بها عين الانسان، فهي تلتقط الضوء الذي ينعكس من الاشياء المراد تصويرها، وعندما ينفذ الضوء الى آلة التصوير فانه يستخدم في تكوين الصورة المطلوبة.

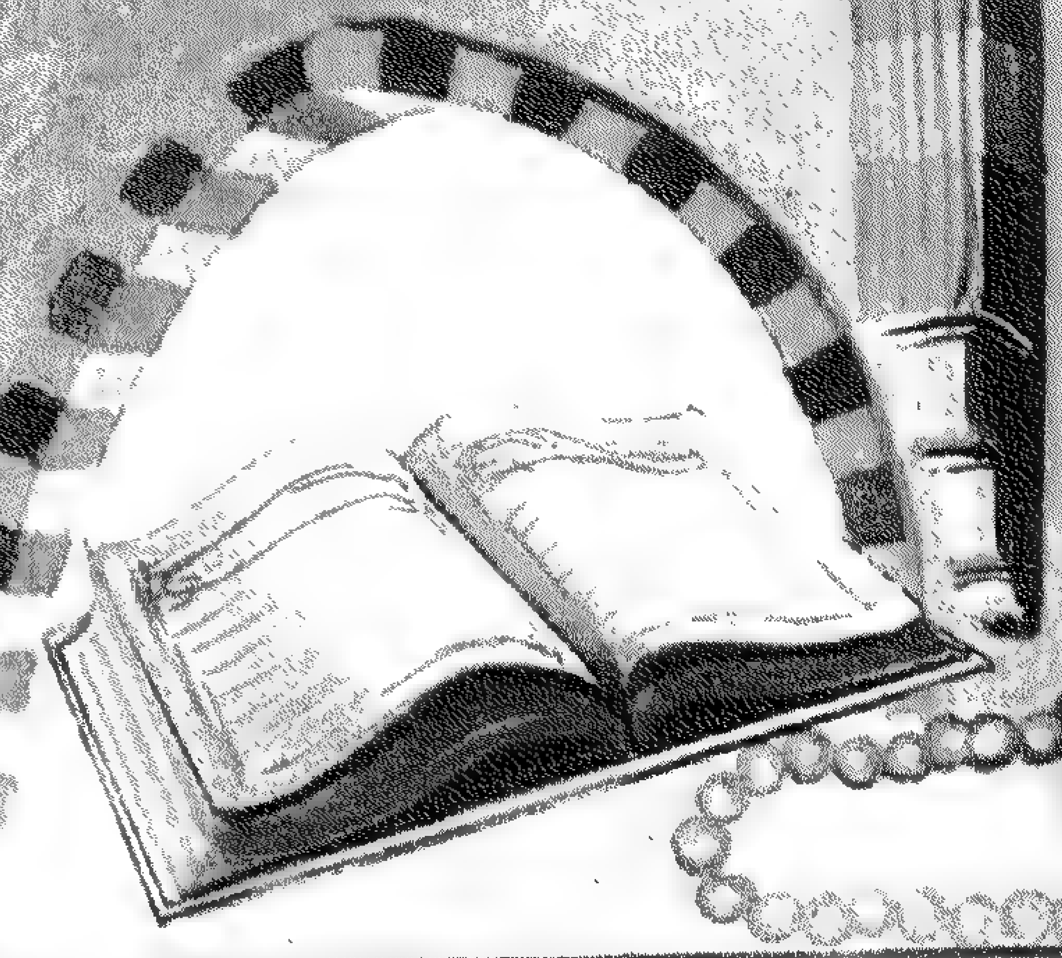
وتتكون آلة التصوير من عدسة وشريط التصوير (الفيلم) وحاجب بينهما يغطي العدسة، وعند فتح هذا الحاجب بالضغط على زر خاص يدخل الضوء ويسطع على شريط التصوير ثم ينغلق الحاجب، عندئذ يكون قد تم تعريض شريط التصوير للضوء ويرسم عليه المنظر المطلوب.





وقد تقدم الانسان في صناعة آلات التصوير فاخترع آلة التصوير السينمائية التي تلتقط المناظر المتحركة وتسلسل الحركة فيها فعند انفتاح الحاجب يتعرض شريط التصوير للضوء ثم ينغلق الحاجب ويتحرك شريط التصوير ثم ينفتح الحاجب تلقائيا ويتعرض شريط التصوير للضوء مرة اخرى ثم ينفتح الحاجب وهكذا تتكرر هذه العملية بسرعة كبيرة حتى يتعرض شريط الضوء بأكمله للضوء. وكل صورة في هذا الشريط تسمى لقطة.






بسم الله الرحمن الرحيم

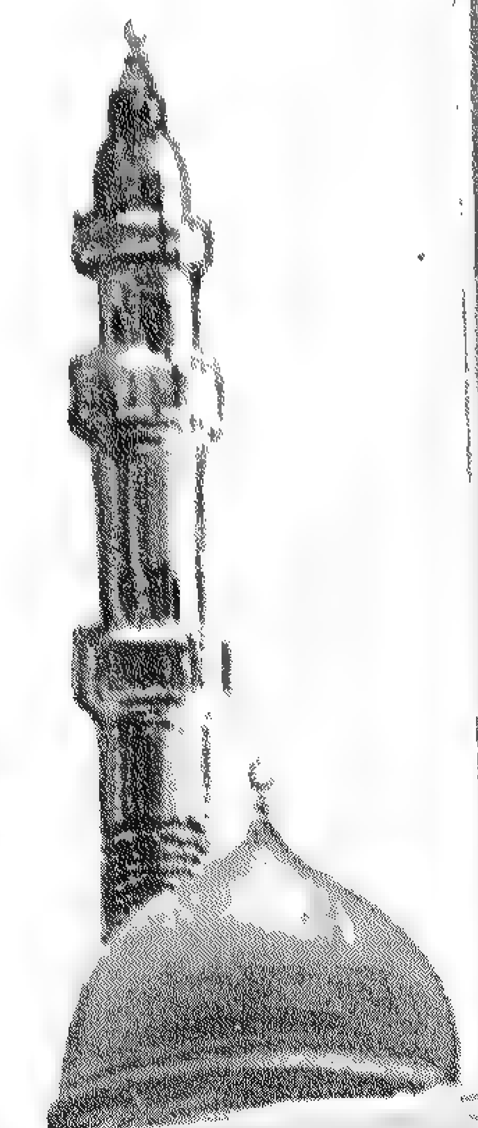
« يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم ، وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين » ..

يطلب الله من المؤمنين بذل المال والنفس في سبيل اعلاء كلمته ونشر دينه ويبين أن هذا البذل تجارة مضمونة الربح لا كساد فيها ولا خسران تنجى صاحبها من كل أذى وتعوضه تعويضا جزيلا .

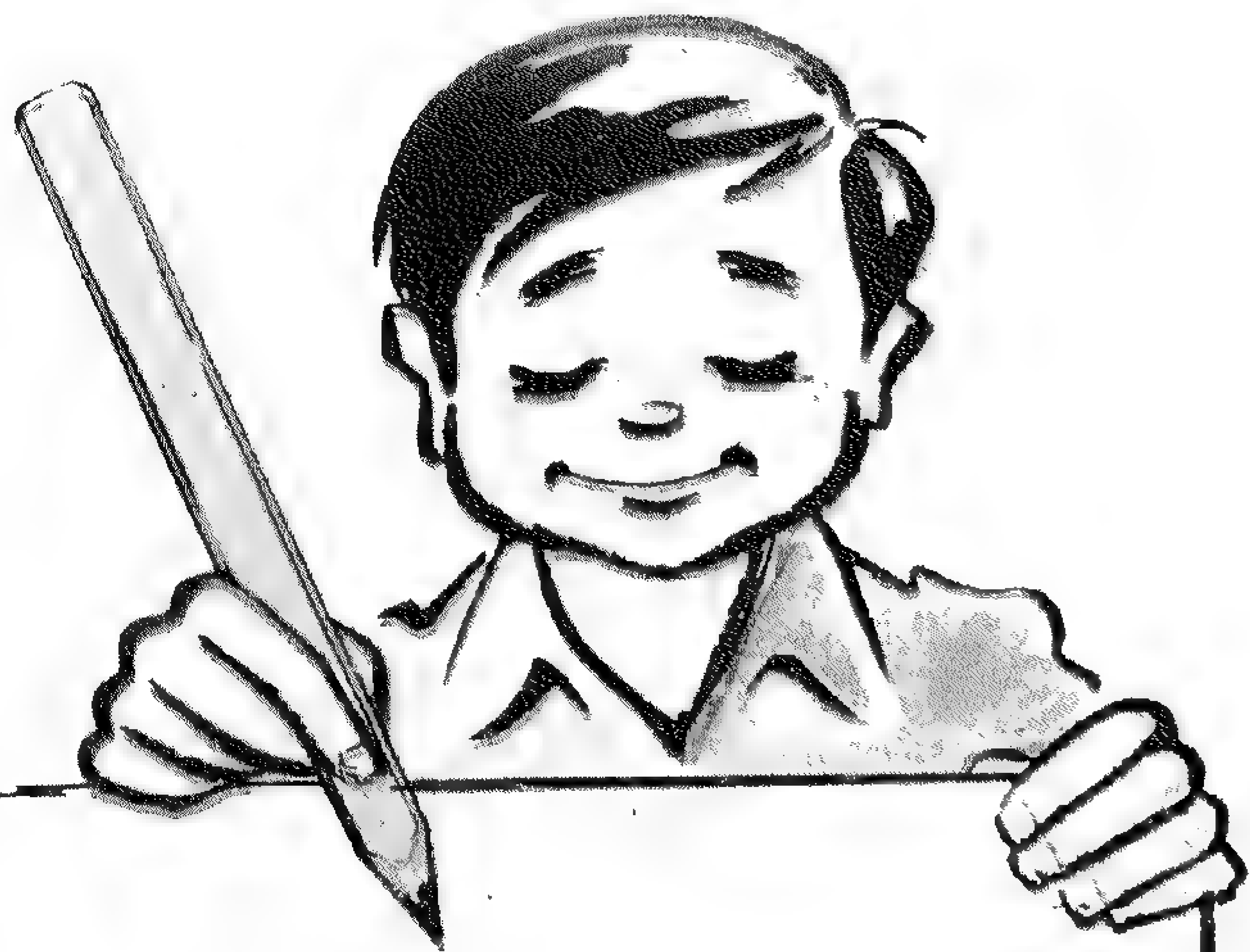
هذه التجارة التى عرضها الله على المؤمنين هى أن يداوموا على ايمانهم بالله وأن يكون هذا الايمان خالصا يشترك فيه اللسان والقلب وأن يجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم .

والايمان الكامل الخالص وبذل المال عن طواعية واختيار فى سبيل الله خير لمن كان من أهل العلم والمعرفة .

فان فعل المؤمنون ذلك عوضهم الله عن تجارتهم هذه مغفـرة لذنوبهم ، وادخلهم جنات تجـرى من تحتها الانهار .





١ ـ لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ..
ما هى ؟ ..

٢ ـ صحابى جليل من كتاب الوحى من أحفظ الصحابة للقرآن الكريم شارك فى جمع القرآن وتدوينه فى مصحف أيام أبى بكر وعثمان رضى الله عنهما : هـل هو على بن أبى طالب ، زيد بن ثابت ، معاوية ابن أبى سفيان .

٣ ـ أسلم قبل فتح مكة وكان والده من كبار كفار قريش، سماه الرسول صلى الله عليه وسلم « سيف الله » ولم يهزم فى معركة قط ، انتصر على الروم فى موقعة اليرموك ، ومات على فراشه من هو ؟

٤ ـ ملك كافر باليمن حفر اخـدودا وملاه حطبا ووقودا والقى فيه بجماعات المؤمنين ، وقد انزل الله فيهم سورة من القرآن الكريم .. وكان ذلك فى مدينة : صنعاء ، حضرموت، نجران .

٥ ـ عالم من علماء الحديث ، له كتاب مشهور جمع فيه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نشا فى مدينة فى وسط آسيا تسمى « بخارى » يحتلها اليوم أعداء الله والاسلام « الشيوعيون » .. من هو ؟

٦ ـ ما زكاة الفطر ، على من تجب ، وما مقدارها .

## من أدب الاسلام






ان الله هو الحق وقد طلب الى الناس ان يبنوا حياتهم على الحق فلا يقولوا الا حقا ولا يعملوا الا حقا .

وقد أمرنا الاسلام ان نستمسك بالصدق فى كل شأن وان نرجع اليه فى كل حكم وان نترك الاشاعات والظنون ، لان الحقائق وحدها هى التى يجب ان تظهر وتسود فى المجتمع المسلم .

ولقد كانت المعالم الاولى للجماعة المسلمة صدق الحديث ، ودقة الاداء وضبط الكلام .

كما نهى الاسلام عن الكذب والافتراء وجعل ذلك من صفات المنافقين ..

● فاذا رغبت فى شئ او اردته فلا تقل « لا اريد هذا الشئ » لان ذلك يعد كذبا . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ان الكذب يكتب كذبا حتى تكتب الكذيبة كذيبة ) « الكذيبة » : « الكذبة الصغيرة » .

● والمبالغة فى مدح الناس والثناء عليهم من الكذب المحرم وقد علمنا الاسلام ان نقول عندما نمدح مسلما « احسب فلانا كذلك ولا نزكى على الله احدا » .

● وكتمان الشهادة من أبشع الكذب . والمسلم لا يبالى أن يشهد بالحق ولو على أحب الناس اليه .

● والوفاء بالوعد والصدق فيه من اخلاق المسلمين الصالحين وخلف الوعد والكذب فيه من علامات المنافقين .

● والصدق فى الاقوال يؤدى بك الى الصدق فى الاعمال .. والعمل الصادق هو العمل الذى لاشك فيه ولا رياء معه ..

الإشراف الفنى : رضا محمود ● رسوم : سيد عبد...






اعزائى أشبال الدعوة ..

اليوم وقد ودعتم شهر رمضان المبارك بعد ان صمتم نهاره وأحييتم ليله بالصلاة والدعاء وتعودتم على مراقبة الله فى السر والعلن وكان صومكم خالصا لوجههسبحانه لا رياء فيه ولا نفاق .. فان الله تعالى يجزل لكم المثوبة ويمنحكم بعد الاختبار الذى أعده لكم جائزة عظيمة .. الا وهى عيد الفطر المبارك ..

وفى هذا العيد يفرح المسلمون باداء صومهم وبتوفيق الله لهم وبفطرهم ويخرجون مكبرين مهللين الى صلاة العيد ، ويتزاورون ليهنئ بعضهم بعضا ويتبادلون الهدايا تعبيرا عن محبتهم وترابطهم .

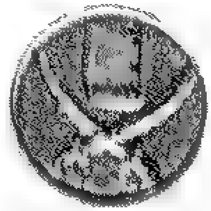
وفى نهاية شهر الصوم علينا ان نخرج ( زكاة الفطر ) ونعطيها للمحتاجين والمنكوبين ليسدوا بها حاجاتهم وليظهر المسلمون جميعا يوم العيد وقد لبسوا النظيف والجديد من الثياب وقد علت وجوههم الفرحة وكست شفاههم البسمة لا فرق بين غنى وفقير وهذا مظهر من مظاهر التكامل والمساواة التى دعا اليها ديننا الحنيف .

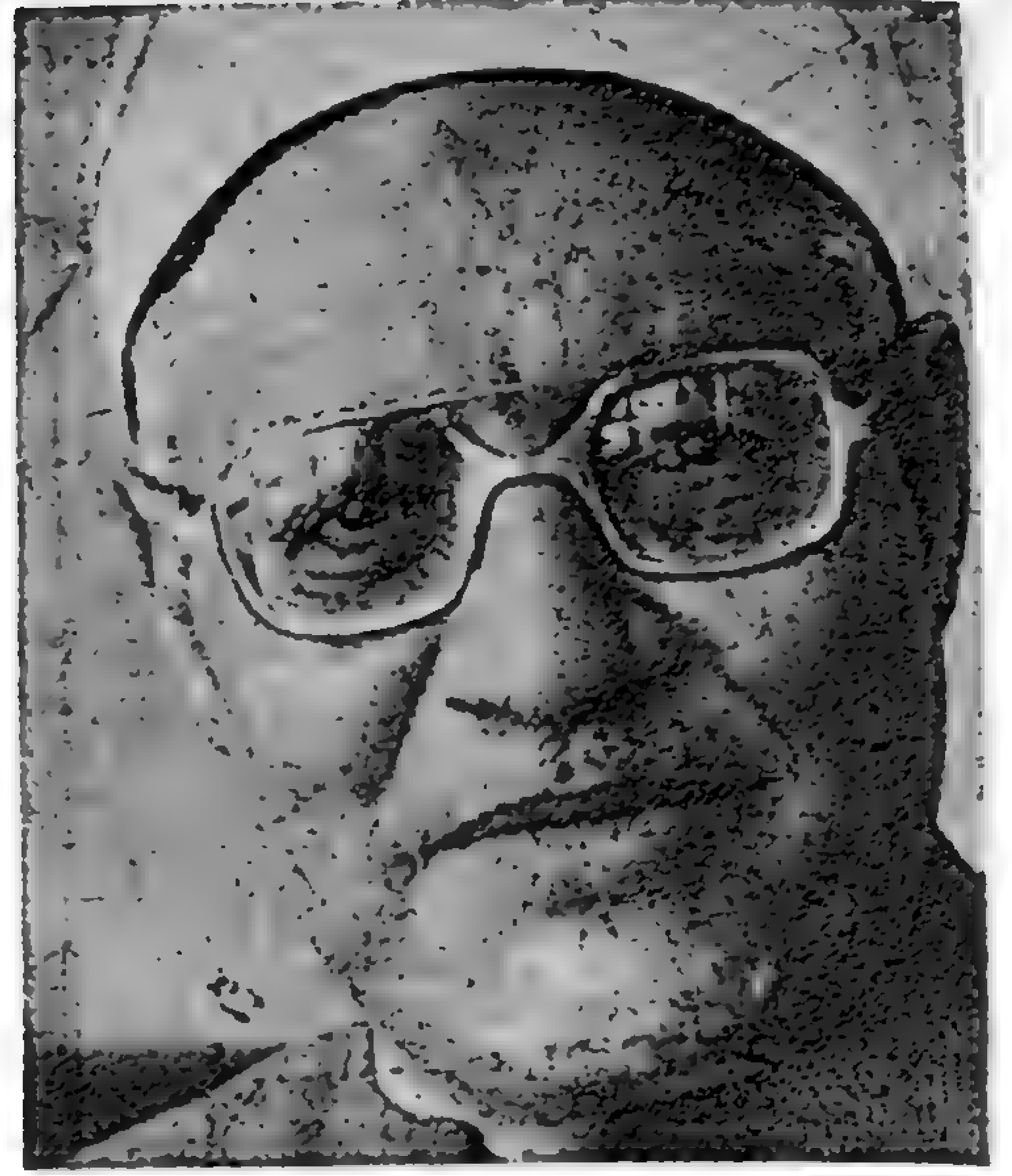
وفى هذه الاعياد يباح من مظاهر اللهو والفرح والسرور مايتناسب مع تعاليم الاسلام وقيمه .



والآن أيها الاشبال وبعد ان انتهى شهر الصوم وقد أدركتنا حلاوة الايمان ولذة الطاعة علينا أن نحافظ على طهارة قلوبنا ونقاء سريرتنا وان تكون ايامنا كلها مثل ايام رمضان نقضيها فى طاعة الله ومحبته ورضوانه

رعاكم الله اشبال الاسلام وجعل ايامكم كلها اعيادا .





د. عبد المنعم النمر

الوزير قد جرت في اطار الشرع ـ وصيغت كمواد وبنود .. ودراستها وصياغتها واعدادها كلها امور تحتاج ـ بلا شك ـ الى متخصصين في علوم الشرع من فقهاء وعلماء خاصة وانها تلمس ـ أدق خصائصنا وتفاصيل حياتنا ـ فمن اين تتوافر لها هؤلاء العلماء والفقهاء المتلئون علما وفهما للشرع اذا كان وزير الاوقاف قد أعلن منذ اسابيع مضت في احدى الصحف انه مما يحول دون تطبيق الشريعة وقوانينها انه ليس لدينا من العلماء والفقهاء من يستطيعون القيام بمهمة تقنين الشريعة .. وان هذا يمثل العقبة الاولى والرئيسية في تطبيق شرع الله .. ؟

اخشى أن يقال : ان العلماء المتخصصين في صوغ قانون الاحوال الشخصية بشكل جديد وفي اتجاه جديد يتوافرون ويملأون الديار ، أما هؤلاء المتخصصون في صوغ قوانين الحدود والربا والرذيلة والفساد في اطار الشرع فهم نادرون .. وان ما يملأ خزائن وادراج وزارة العدل ومجلس الشعب من قوانين اسلامية مصاغة انما هو حبر على أوراق .. دون سند من شرع الله أو سنة رسوله .




# مكرونة العائلة

**المقادير : نصف كيلو مكرونة ( يمكن ان يزيد حسب الطلب ) .. ملعقتان كبيرتان من مبشور الجبن الرومي . ٤ بيضات . ½ كيلو من الطماطم . ¼ كيلو بصل . ملح وفلفل . اربع ملاعق من السمن . فتات خبز .**

الطريقة : تكسر المكرونة وتسلق ثم تصفى . ويسلق البيض جامدا ويقشر كما تقشر الطماطم وتقطع حلقات كذلك البصل والبيض . ويلاحظ ان تكون حلقات البصل رقيقة ليسهل نضجه .

يوضع جزء من السمن في الصينية . وفوقه طبقة من المكرونة ثم توضع جميع المقادير من طماطم وبصل وبيض وغيره ثم جزء آخر من السمن ثم تضاف باقي المكرونة ويرش فوق سطحها مبشور الجبن الرومي وفتات الخبز ثم تزج في فرن متوسط الحرارة حتى تنضج الخضر ويحمر وجهها .

## ٢ ـ فطيرة اللبن الزبادي

المقادير زبدية لبن زبادي . ولكل زبدية من اللبن مثلها وأيضا مثلها من الدقيق . ومثلها ونصف سكر وعدد ٢ بيضة للزبدية العادية . وربع ملعقة شاي بيكربونات وقليل من الفانيليا .

الطريقة : يقسم السكر الى جزءين متساويين ويؤخذ جزء يعمل منه الشراب ويترك ليبرد . لكل ¼ كيلو سكر كوب ماء ، ملعقة شاي عصير ليمون .

- يؤخذ الجزء الباقي من السكر ويقلب عليه اللبن الزبادي ويستحسن استخدام أواني من الصيني أو الصاج حتى لا تتأثر باللبن الزبادي .
- يحرك الخليط حتى يتم اختلاط السكر بجميع أجزاء اللبن .
- يرب البيض مع الفانيليا جيدا .
- يضاف جزء من الدقيق ويصب قليل من البيض ويحرك الخليط كله جيدا .
- يضاف للعجينة جزء آخر من الدقيق والبيض مع التحرك باستمرار حتى ينتهي آخر جزء من كليهما .
- تضاف البكربونات والفانيليا ويقلب الخليط جيدا حتى يتم توزيع واختفاء جميع أجزاء الدقيق والخميرة .
- تصب العجينة في صينية ملائمة مدهونة بالسمن ثم تزج في فرن متوسط الحرارة حتى يحمر وجهها .
- تقطع بسكين حاد وهي ساخنة الى مربعات حسب الذوق وتسقى بالشراب البارد حالا قبل أن تبرد ثم تترك .
- تجمل كل قطعة بقليل من الكريمة أو يوضع عليها قليل من القشدة وتقدم كالجاتوه .

# هروب الزوج من البيت ؟!

وهدوءا ، وبأصوات العمل وضجيجه أو صخبه وارهاقه . بسمة حانية من الزوجة ، وبسمات مشرقة من الابناء ، وسط جو من السكون والهدوء يشمل مسكنهم .. فتضيع آثار التعب والنصب أمام نهر دافق من التقدير ، والعاطفة الحانية ، والود الخالص .

ان على الزوجة أن تفكر اذا غادر الزوج بيته ، وحرص على المكوث خارجه أطول أوقاته ، عن مصدر هروبه .. وعن أسباب هجره ، فربما كانت كلها أسبابا ساهمت هي في ايجادها أو مهدت لها السبل لتظهر في جو الحياة العائلية ثم تهدد أمنه واستقراره .

## اسباب الهروب

أن هناك عدة احتمالات وراء هذه الظاهرة من بينها :

١ ـ أن الزوج وقد عاد من عمله مرهقا ويطمع في سويعات من الهدوء والراحة ، يقلقه بلا شك ويزعجه أن تقرع اذنيه ، صيحات الشكاوى ، وقصص المشكلات والمعضلات ، لايستريح لسان الزوجة قبل أن يفيض بها .

٢ ـ وبعض الزوجات لا يراعين تنظيم أوقاتهن ولا أوقات أبنائهن ،فالوقت كله للزيارات أو استقبال الزوار ، والسعادة تغمرهن اذا رأين أولادهن يلعبون ويلهون ، وفي كل ركن من البيت يعبثون ، دون ضابط ودون توجيه ، مما يقلق ذلك الزوج المسكين أو الجيران المظلومين !!

٣ ـ والبعض الاخر من الزوجات يقضين الوقت كله في شغل دائم ، حتى أن الزوج لا يجد الوقت الكافي ليشعر بزوجته الى جواره ، مع أن أعمال المطبخ، وشئون البيت كلها من الممكن ان ترتب وتنسق ، وتحدد أوقاتها وتنظم .

٤ ـ والبيت المرتب المنظم المنسق ، واحة وسط بيداء العمل وارهاق المواصلات ، ومشكلات الحياة ، ومما يفقد الواحة مميزاتها .. تلك الملابس الملقاة هنا وهناك ، وهذا الركام من الغبار على النوافذ وقطع الاثاث ، وهذا المطبخ المبعثرة أحشاؤه وأوانيه ، وأجهزة الراديو والتليفزيون التي تبعث أصواتها كنعيق البوم في أوقات لا تناسب ولا تلائم .

معنى هذا أن هناك أسبابا من داخل البيت قد تدفع الزوج للهروب منه .. والبحث عنها ومعالجتها أولى من القاء التبعة على الآخرين .. وتنزيه النفس عن الخطأ مع نسبته للآخرين .

# المــــرأة .. أمــام غــيـر المحـارم

غير المحارم هم الاجانب ، والمحارم هم الذين يحرم زواجهم من المراة تحريما ابديا .. اما الاقارب الذين لايحرم عليهم نكاح المراة تحريما مؤبدا فهم والاجانب سواء .. فابن العم وابن الخال واخو الزوج وابن عم الزوج وابن خاله حكمهم جميعا حكم الاجانب .

**الرسول وابنته زينب**

روى الحارث بن الحارث الغامدي قال: قلت لابي ونحن «بمنى» ،ماهذه الجماعة؟ قال هؤلاء قد اجتمعوا على صابئ، لهم . قال فنزلنا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى توحيد الله ، والايمان به ، وهم يردون عليه قوله ويؤذونه ، حتى انتصف النهار .. وتصدع عنه الناس ، واقبلت امراة قد بدا نحرها وهي تبكي ،وتحمل قدحا فيه ماء ومنديلا . فتناوله منها ، وشرب وتوضأ ، ثم رفع راسه اليها وقال : يابنية خمري عليك نحرك - ولا تخافي على أبيك غلبة ولا ذلا ..

قال الحارث : وقلت : من هذه ؟ قالوا هذه زينب بنته ..

وروى البخارى عن عائشة رضي الله عنها قالت : رحم الله نساء المهاجرات الاول . لما نزل « وليضربن بخمرهن على جيوبهن » .. شققن أزرهن فاختمرن بها .

وروى أبو داود عن عائشة ايضا انها قالت :

« ان لنساء قريش لفضلا .. وانى والله ما رايت أفضل من نساء الانصار أشد تصديقا بكتاب الله . ولا ايمانا بالتنزيل . لما نزلت سورة النور « وليضربن بخمرهن على جيوبهن » انقلب اليهن رجالهن يتلون عليهن ما أنزل الله اليهم فيها . ويتلو الرجل على امرأته وابنته وأخته وعلى كل ذى قرابة . فما منهن امراة الا قامت الى « مراحها المرحل » فاعتجرت به تصديقا وايمانا بما أنزل الله من كتابه فاصبحن وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح معتجرات كأن على رءوسهن الطير .




## أم حبيبة

في سنة ست او سبع من الهجرة تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم بالسيدة أم حبيبة رملة بنت ابى سفيان .. واحد من زعامات مكة الكبار قبل الاسلام ، وواحد من مشاهير خصوم المسلمين . وعدو لدود لبنى هاشم قوم النبي عليه الصلاة والسلام . كرس كل جهده . وكل فكره . لمحاربة الاسلام ونبيه . ولكنه خسر الجولة امام دين الله .. وانتصر الحق .. وانهزم الباطل . وارتد بصر كل كافر خاسئا وهو حسير

أسلم رجال مكة ونساؤها .. حتى ابنة أبي سفيان أم حبيبة اعتنقت الاسلام ونادى منادى الهجرة الى الحبشة نفرت بدينها من وجه أبيها مع زوجها ، عبيدالله ابن جحش ، وفي الحبشة ارتد عبيد الله ابن جحش ، وضل عن الحق فاعتنق المسيحية . فتبرأت منه المسلمة الابية أم حبيبة ، ولم تلن امام توسلاته ، ولاقت الاهوال والشدائد في وحدتها وهي في الحبشة . ولكنها صبرت في جلد وشهامة وجرأة . وهي تعلم أن أهلها وهم على الكفر في مكة سيشمتون بها . ويفرحون لما نزل بها ..

**الأمر لله**

ومات زوجها وهو على ردته . وبقيت هي على اسلامها .. مفوضة أمرها الى الله . مطمئنة الى قضائه . « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » . والله وحده هو القادر على أن يكفيها ويحميها ويرعاها .

وعلم الرسول عليه الصلاة والسلام بخبرها . فرق لحالها قلبه الكبير . فكتب الى النجاشي ملك الحبشة ليزوجها اياه . فابلغها النجاشي ذلك فطارت فرحا وبشرا ، وسر خاطرها بعد حزن ، واكرمها النجاشي وأحسن اليها ويقال انه أصدقها عن النبي اربعمائة دينار . وتولى عقد الزواج ذو النورين عثمان بن عفان رضى الله عنه وأرضاه .

ولقد كان في هذا الزواج كثير من المصالح والمنافع .. فلو انها تزوجت من غير كفء لاتخذ بنو أمية ذلك سبيلا للغلو في اثارة الفتن ، وايقاد نار الحروب

ولقد تزوجها النبي وقد بلغت من الكبر عتيا ، تعويضا لها عما لحقها في جهادها وهجرتها وان كانت أم حبيبة قد عرفت بانها الصبورة الابية . المجاهدة الوفية .

**درس في الايمان**

وفي المدينة زار أبو سفيان ابنته ، وهو يعتقد أنه الاب البار ، وان منزلته عند ابنته كبيرة وعظيمة .. واقبل عليها يدعوها الى الكفر ويغريها بالردة . فلما رغب في الجلوس على فراشها طوته عنه ومنعته من لمسه أو الاقتراب منه . فاشتد غضبه وقال : أراغبة أنت بهذا الفراش عنى يابنية ؟! أم بى عنه ؟ فأجابته على الفور .. بل به عنك . لانه فراش رسول الله عليه الصلاة والسلام . وأنت رجل نجس غير مؤمن . فغضب عليها وقال لها : أصابك بعدى شر .. فأجابت : بل خير ..

وتبقى أم حبيبة وكل مسلمة على الطريق .. مصابيح تضيء الطريق أمام كل المسلمات ، ودروسا في عزة المؤمنات وكرامة المسلمات واصرار المجاهدات يتهاوى بجوارها عبث المخدوعين ، أو محاولات الفاتنين . في النيل من اسلام المسلمين أو ايمان المسلمات .. رضى الله عن أم حبيبة وأرضاها .

**آراء المذاهب**

وفي كتاب فقه النساء في الصلاة للاستاذ محمد عطية خميس . يورد آراء المذاهب في تركيز حول عورة النساء امام غير المحارم .

● قال الشوكاني في نيل الاوطار : لقد اختلف في مقدار عورة الحرة .. فقيل جميع بدنها عورة ما عدا الوجه والكفين والى ذلك ذهب الهادى والقاسم في أحد قوليه . والشافعي في أحد أقواله . وأبو حنيفة في احد الروايتين عنه ومالك ..

● وقيل والقدمين وموضع الخلخال .. والى ذلك ذهب القاسم في قول . وأبو حنيفة في رواية عنه . والثورى وأبو العباس .

● وقيل جميعها الا الوجه فقط .. وذهب اليه أحمد بن حنبل وداود .

وقيل : في جميعها بدون استثناء واليه ذهب بعض أصحاب الشافعي ورواية عن أحمد .

● فالأحناف يرون أنه يجوز للمراة كشف وجهها وكفيها ويحرم على الرجال النظر اليها بشهوة

● والمالكية لهم اقوال : أحدها يجب ستر الوجه والكفين . وقول بانه لايجب وعلى الرجل غض البصر . وقول بانه يجب الستر بالنسبة للجميلة وهو مستحب بالنسبة لغيرها .

● ويرى الشافعية عدم وجوب سترها .

● والحنابلة يرون سترها .

# لهذه الأسباب نعارض دعوة شاه إيران للإقامة في مصر

**• محمد عبدالقدوس •**

**هناك خمسة اسباب تدفع قطاعا كبيرا من الرأى العام المصرى الى معارضة منح شاه ايران السابق حق اللجوء السياسى الى مصر .**

١ ـ شاه ايران كان من أصدقاء اسرائيل المخلصين .. يكفى أن نذكر ان وقود الدبابات الاسرائيلية فى حرب رمضان كان من بترول الشاه الذى كان الممول الرئيسى لبترول اسرائيل ولم يفكر فى قطعه عندما نشبت حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ .

٢ ـ طاغية ايران السابق يختلف عن كل اللاجئين السياسيين الذين تستضيفهم مصر .. فى كمية الاموال التى نهبها مع أسرته من ايران وترك خزينتها خاوية . الصحف الغربية ـ المعادية للثورة الاسلامية فى ايران ـ تجمع على أن ثروة شاه ايران السابق وأسرته تزيد على ألف مليون دولار . وتختلف فى رقم الثروة الحقيقى فبعضها يقول انه عشرة الاف مليون دولار والبعض يقول أنها ستة عشر ألف مليون دولار والبعض الاخر يرفع الرقم الى عشرين ألف مليون دولار .

ملحوظة : هذه الأرقام الخرافية تزيد على ميزانية مصر كلها .

يعنى منح شاه ايران حق اللجوء السياسى الى مصر هو حماية ثروته التى سرقها من شعب ايران وهذا ما لا يقبله احد .

٣ ـ شاه ايران يختلف عن كل اللاجئين السياسيين الذين تستضيفهم مصر بل عن كل اللاجئين السياسيين فى العالم كله فى عدد الارواح البريئة التى ازهقها خلال حكمه ويكفى أنه قتل فى السنة الاخيرة قبل طرده فى سبيل المحافظة على عرشه المنهار ما يزيد على الثمانين الفا من أبناء ايران، فهو ولاشك المسئول عن كل المذابح التى جرت فى اغلب شوارع مدن ايران طيلة سنة ١٩٧٨ حتى اوائل سنة ١٩٧٩ ناهيك عن المذابح التى ارتكبها طيلة فترة حكمه الاسود التى بلغت ٣٨ سنة .

ولا يقارن بشاه ايران فى المذابح التى ارتكبها قبل طرده الا الجنرال سوموزا دكتاتور نيكاراجوا الذى طرد مؤخرا من هناك مع فارق أساسى وهو أن ثوار ذلك البلد الثائر الذى يقع فى امريكا الوسطى كانوا مسلحين . أما شعب ايران فقد كان أعزل من كل سلاح الا سلاح الايمان .

فهل يرضى أحد أن يستضيف سفاحا اقام المذابح لابناء الشعب .

٤ ـ انه لا يعقل أبدا أن تكون بين مصر وشعب ايران قطيعة بسبب استضافة شاه ايران فى مصر ومطالبة شعب ايران ـ ومعهم كل الحق ـ بتسليم الشاه لمحاكمته على الارواح التى أزهقها والاموال التى نهبها . ونظام حكمه الذى خلف ايران خرابا .

٥ ـ أن استضافة شاه ايران فى مصر هى مخالفة صريحة للمادة ٥٣ من الدستور المصرى الخاصة بقبول اللاجئين السياسيين حيث تنص بوضوح على ما يلى :

• تمنح الدولة حق الالتجاء السياسى لكل أجنبى أضطهد بسبب الدفاع عن مصالح الشعوب أو حقوق الانسان أو السلام او العدالة ، وبالتأكيد فان شاه ايران هو عدو لكل هذه المبادىء فهو عدو لمصالح الشعوب وحقوق الانسان والسلام والعدالة .

من أجل ذلك وبناء على هذه الاسباب الخمسة وغيرها نرى أن استضافة شاه ايران فى مصر تتعارض مع أصالة شعبنا وكل مبادىء العدالة التى تواضع عليها البشر ، ولا تتمشى مع تعاليم الاسلام الذى يقضى باكرام عزيز قوم ذل ، لا باستضافة سفاح ظالم أذله الله على يدى شعبه المظلوم . الذى استباح دمه وكرامته اثناء حكمه ، والذى حرمه من ماله الذى اختلسه قبل طرده .

# الربا حرام كله

**تلقت « الدعوة » ردا من الدكتور محمد أنيس عبادة الاستاذ بجامعة الأزهر على موضوع « كيف تعطى العالمية من جامعة الأزهر لمن يبيح الربا » والذى نشرته الدعوة فى عدد سابق لكاتبه يوسف كمال .**

**وها نحن ننشر رد الأستاذ الدكتور عملا بحرية الرأى والى جواره ننشر تعقيبا للأخ يوسف كمال ..**

## رد يوسف كمال :

ليسمح لى استاذنا الفاضل ان استغل حلمه فى مواصلة الحديث .. فالرسالة قدمت فى جامعة الازهر ولم تقدم فى جامعة أخرى فلا بد أن يكون هدفها اسلامى . ثم أن الرسالة كلها صلبها وحواشيها تدعى باعلى صوت انها مساهمة اسلامية فكيف ننسبها الى التجارية وهى لم تقدم شيئا فى هذا المجال الا نقولا واستشهادات . ولم تدع انها جاءت بجديد فى هذا المجال ، انما ادعت أنها اسلامية . ومن هنا فان تغيير عنوان أو كتابة اقرار لا أظن احدا يعتقد انه يحسم الموضوع .

وأما ما ذكرتموه برفضكم الاشتراك فى المناقشة لأن الرسالة قامت على استحقاق رأس المال فائدة قبل العمل وشرطتم أن تكتب صاحبة الرسالة فى نسختها التى بيدها مع موافقة المشرف ( أن هذا هو رأى التجاريين .. أما الشريعة الاسلامية فلا تجيز ذلك ) فحسبى أن اذكر سيادتكم بالحملة الاعلامية التى تلتهذه الرسالةوتقديمها على أنها اسلامية ولك أن تعود الى مجلة

اكتوبر فى ١٦/٧/١٩٧٨ ومجلة الاتحاد الدولى للبنوك الاسلامية ذو القعدة سنة ١٣٩٨ لترى ذلك . ولا أكتم سرا حين اقول ان معرفتى بالرسالة كانت بالصدفة حين استشارتنى احدى الهيئات الدولية الاسلامية فى نشرها ولم أجد بها ماذكرت من تحفظات . كل هذا استغل فيه اسم فضيلتكم ووظيفتكم الاشرافية على أوسع نطاق . ولقد أرسلت الى سيادتكم مع الأخ الدكتور عبد العظيم المطعنى مقالا بخط صاحبة الرسالة تدافع فيه عن الموقف الذى تنكره فضيلتكم وتدعى أن ما انتهيت اليه من البحث والدراسة يبين أن الاجل مجردا ليس هو الفيصل فى التفرقة بين الزيادة فى الربا والزيادة بغيرها وكل ماتفضلت به علينا هو تأجيل الدفع اذا وجدت خسارة وكأنها لم تقرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « انما الربا فى النسيئة » وقد نشر ذلك المقال فى مجلة البنوك الاسلامية شعبان ١٣٩٩ العدد السادس فليرجع اليه ان أراد .

وكان أملنا فى أستاذنا الكبير أن يرفض نهائيا الاشتراك فى هذا حين


• د. محمد أنيس عباده •

أستاذ بجامعة الأزهر


كتب الأخ يوسف كمال فى مجلة الدعوة تحت عنوان « كيف تعطى العالمية من جامعة الأزهر لمن يبيح الربا » صحيفتين أبدى فيهما غيرته على الذين نقلوا تراث الاسلام وحملوا منارته ..

والمقال يربط بين معنى الاجتهاد ( عرض الدكتور أنيس عباده لرأيه المعاصر فى الاجتهاد لمجلة البنوك الاسلامية العدد الثالث الصادر فى شهر ذى القعدة سنة ١٣٩٨ هـ وبين رسالة فى كلية البنات الاسلامية . وأن المقال يؤسس لهذه الرسالة التى قال انها تبيح الربا الاستثمارى إلخ .

### غيرة حميدة

وقبل الدخول فى التفاصيل أقول للاخ الكاتب : ان رجال الازهر يحمدون لكل غيور على الاسلام غيرته . واهتمامه بالدفاع عن الاسلام والتصدى لكل من يحرف قضاياه او ينحرف عن الطريق السوى . وهو بما كتب يعد نفسه من أهل هذه المهمة ونحن نشكره على ذلك .. ولكنه لا يخالفنى فى أن هذا الجهد يجب أن يوجه الى من جعلوا همهم النيل من الدين وممن حملوا تراثه وسط العصور المظلمة .

أما التصدى لمن شاء الله تعالى لهم أن تكون حياتهم وجهودهم التحدث بالاسلام والمحافظة على قواعده وقضاياه ـ وبيانها للأجيال ـ فلا أعتقد أن هذا هو المهم الذى نتحرك بالقلم واللسان لنشكك فيهم ونحملهم الآثام

والأمر بينى وبين الاخ يوسف كمال ـ هو تصحيح الموقف بالنسبة لمعنى الاجتهاد والقصد من كتابته وعصريته. والتعقيب على عباراته العلمية .. ثم علاقة ذلك برسالة الباحثة السيدةحنان النجار واباحة نوع من الربا كما قال فى مقاله .. ثم أقسام الربا الاصطلاحية بين الاستهلاك والاستثمار ـ وبين ربا الفضل وربا النسيئة « التأخير » .

وابدأ فاطمئنه واطمئن المسلمين فى كل مكان : ونزيل أى لبس أوحت به مقالة السيد يوسف كمال بأن الربا شرعا كما عرفته من أئمتنا ومن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هو فضل مال خال عن عوض ـ وهو حرام كله سواء كان ربا فضل يزيد فيه أحد العوضين عن العوض الآخر ـ أو ربا نسيئة وهو التأخير ـ وأن كل قرض جر نفعا فهو ربا وحرام وأنا لا أعرف نوعا من الربا يوصف بالحل . وآخر يوصف بالحرمة .

### معنى اجتهاد

وأن الاجتهاد له معناه الذى ذكره علماء أصول الفقه وهو بذل الجهد لاستنباط الحكم الشرعى من الأدلة الشرعية ـ وليس للاجتهاد معنى يوصف بالعصرية ـ وأن هذا هو الاجتهاد الذى عرفته . وكتبته فى مقال لمجلة البنوك الاسلامية أو فى دروسى التى ألقيتها على طلاب الدراسات الاسلامية فى الجامعة فى مراحلها المختلفة .

ولم أتجاوز فى المقال الذى كتبته لمجلة البنوك الاسلامية هذا المعنى المعروف للاجتهاد عن أئمتنا ـ بل هو المعنى الذى كتبه أستاذنا ووالدنا الشيخ محمد نور الحسن فى المجلد الاول لمجمع البحوث الاسلامية فى أول اجتماع لمجمع البحوث الاسلامية . وأنا اعتز بما أفهمه أو أقرأه أو أكتبه عن أساتذتنا ، وارجع الى المجلد الاول للمجمع من ص٣٠ الى ص٥٠ لتتأكد من الاجتهاد الذى كتبت معناه .

ولقد أشار الى الاجتهاد فى مقاله اولا بدون وصف العصرية . والظاهر انه رأى أن الدعوى التى يريدها لا تروج مع عدم وصف العصرية . كتب بعد ثلاثة

أسطر « عرض الاستاذ أنيس عباده لرأيه المعاصر في الاجتهاد .

فلماذا يتطوع ويزيد على مجرد الاجتهاد وصف « المعاصرة » - انه يدخل بذلك مدخلا خطيرا وأوقع نفسه في جرم التحريف والتغيير في اصطلاح علمي . تزيد فيه بهواه فقال لنرى كيف أمكن الوصول الى هذه النتيجة في الرسالة التي حصلت على العالمية .

والواقع أنني لا أعرف ما هي العلاقة بين مقال في الاجتهاد لم يدع صاحبه أنه من عنده فضلا عن عصريته وبين رسالة علمية مقدمة الى كلية البنات الاسلامية.

وأسلوب المقال يربط بين المعنى العصري للاجتهاد وبين الرسالة – اي أنني كتبت مقال الاجتهاد لتجد الرسالة طريقها الى حل الربا – فهل هذا من النقد البناء الذي يلتزمه السيد يوسف كمال .. كيف ربط الأمرين ببعضهما .

ولو فرض المستحيل لكان من اللازم أن أكتب في الاجتهاد بمعناه العصري أولا ثم يأتي دور الرسالة – والواقع أمر الرسالة كان قد انتهى منذ زمن .

ثم طلب مني أحد شهود المناقشة وهو السيد – فؤاد هيبة – وهو من أسرة مجلة منبر الاسلام مقالا في الاجتهاد لمجلة البنوك الاسلامية . باعتبار أنها نافذة من النوافذ التي تطل على القراء باسم الاسلام فكتبت له المقال الذي حدد موضوعه ، وقد تعرف بي في جلسة المناقشة .

والواقع أنني سررت بوجوده في جلسة المناقشة لأنني كنت حريصا على نقل الرأي الاسلامي في بعض فقرات الرسالة . وحين جاءني يطلب مقال الاجتهاد كتبته له بالمعنى التقليدي الذي نعرفه – مرة أخرى أقول له . كيف مهدت للرسالة بالمقال وكيف خلعت على معنى اصطلاحي علمي لا يعرفه الا أهل التخصص معنى العصرية

### قصة الرسالة

وأما الرسالة : فقصتها باختصار أنها سجلت في موضوع من مواضيع التجارة وبما أن صاحبتها والمشرف عليها جعلا العنوان « تكلفة رأس المال على ضوء الشريعة الاسلامية » . وقد جرت العادة بأن كل مايتعلق بالاسلام في الكلية بجميع أقسامها يأتي دور الفقه والتشريع بالمقارنة مع الموضوع الخاص بالموضوع العلمي الخاص ، وفي هذه الحالة جرت العادة بان يكون للشريعة الاسلامية دور اما في المشاركة في الاشراف أو المناقشة .. فهذا ما دعاني الى أن أكون عضوا في المناقشة ولما وجدت الاصطلاح التجاري في « تكلفة رأس المال » يتنافى مع الشريعة بخصوص استحقاق رأس المال فائدة قبل العمل – رفضت الاشتراك في هذه الحالة وشرطت أن تكتب صاحبة الرسالة في نسختها التي بيدها مع موافقة المشرف « ان هذا هو رأي التجاريين أما الشريعة الاسلامية فلا تجيز ذلك » وقد استجابت صاحبة الرسالة، والاستاذ المشرف على هذه الاضافة ، علاوة على أني في جلسة المناقشة أكدت على هذا الامر وكررته . وكررت الاستجابة الكاتبة مع السيد الدكتور محمد عبد العزيز عبد الكريم وأظن أن هذا التصحيح الذي أشرت به . واستجابت اليه الباحثة والاستاذ المشرف كل ذلك كان كافيا لأن يعلم السيد يوسف كمال أن الازهر لم يمنح العالمية الا للباحثة استجابت الى ما طلب منها من التصحيح والرجوع عن هذا الاصطلاح الذي كان معروفا عندهم

ويهمني بصفة خاصة أن أنبه الى أن حتى هذا الذي كان مصطلحا عليه عندهم رجعوا عنه الى غيره .




تبين له خطؤه ، حتى لا يستغل اسمه بهذه الصورة لاباحة الحرام .

#### اصول الاجتهاد

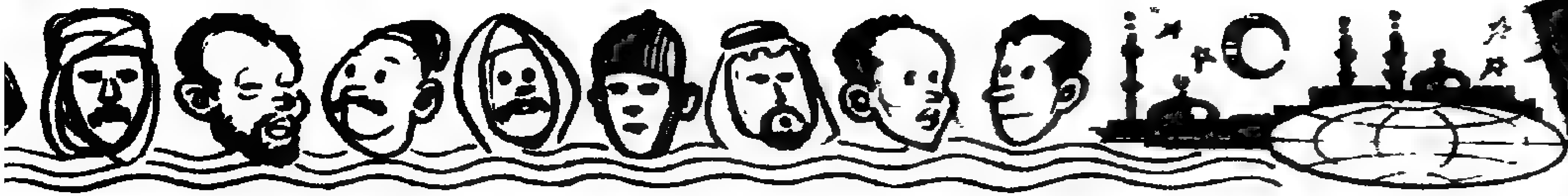
ولم نناقشك ياصاحب الفضيلة فيما أوردته من أصول الاجتهاد الا في أشياء منها :

قولك ان الرسول « اجتهد في مواقع كثيرة واصاب واجتهد في مواقع كثيرة وأخطأ » وأريد يا سيدي أن تتبين لنا من أي مرجع استقيت هذا القول والذي أومن به أن ما نزل من القرآن من تصحيح لاجتهادات رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مواضع محدودة للغاية وليست كثيرة كما قلت ( ما كان لنبي أن يكون له أسرى ) « عفا الله عنك لم أذنت لهم » « عبس وتولى » .. وهذا يؤكد عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة . لان هذا التصحيح الالهي يؤكد المثل الأعلى ولزوم الاسوة الحسنة التي ننهلها من من سنته صلى الله عليه وسلم سواء كان الامر تعبديا او اقتصاديا **( لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ) .**

وقولك ياسيدي ( أما أمور الحياة وما أكثرها فقد عهد اليهم بها بل صرح لهم بأنهم أعلم منه بأمور دنياهم وأنهم لذلك في حل من الاخذ بما يقيد وترك ما مصلحة لهم فيه . وان اجتهاداته التي قام بها واصاب في البعض وأخطأ في غيره انما هو طريق لتحقيق عموم الشريعة الاسلامية التي صدرت اليه أوامره به. ويعني هذا أن النصوص كلية تتضمن مبادئ عامة وأصولا شاملة )

وهذا قول يحتاج الى مزيد من التوضيح والايضاح . هناك فلسفة قائمة اليوم يدعو اليها من يسمون انفسهم العصريين لاستبعاد دين الله من النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية فيحلون الربا والتامين ويتسمونه بأسماء الاشتراكية والليبرالية . ولا يقصرون القول على الفنون الصناعية والزراعية والطبيعية كتأبير النخل وانما يتجاوزونها الى نظام الحياة وكثيرا ما أهدروا باسم المصلحة التي تتوهمها عقولهم ويفرضها واقعهم نصوصا صريحة بحجة أنها ليست قطعية ويكتفون بالعموميات والمبادئ العامة يؤولون بها كتاب الله حسب هواهم .

## وطننا الإسلامي



# •• الكيان العميل في افغانستان يتهاوى أمام ضربات الثورة الإسلامية
# •• السلطات الاستثنائية التي منحها تراقي لنفسه دليل على تقدم الثورة

**الاهتمام العالمي بالثورة الافغانية والذي تبديه الدول الكبرى والاسلامية والعربية على السواء بالاضافة الى الجماهير المسلمة في انحاء العالم ، انما يرجع الى الموقع الاستراتيجي الحساس لافغانستان المسلمة • فهي كما تشترك حدودا مع اربع دول هي روسيا والصين وباكستان وايران فان طبيعة النظام القائم فيها لها آثارها على امن ونفوذ واطماع الدول المجاورة •**

فهي من زاوية أصبحت أحد الابعاد الهامة في الصراع السوفيتي الصيني الذي امتد نطاقه ليشمل آسيا كلها تقريبا . وقيام نظام شيوعي فيها موال لموسكو له انعكاساته القوية على الصين وعلى باكستان وايران والعالم الاسلامي كله . ومن زاوية أخرى فان انتصار الثورة الافغانية الاسلامية والتقاءها مع الثورة الاسلامية في ايران والاتجاه الاسلامي والحركات الاسلامية في باكستان سيكون له آثاره العميقة على اطماع ونفوذ الدول الكبرى كما سيكون له أثره على اتجاهات العالم الاسلامي بأسره •

### الموقف الدولي والاسلامي من الثورة

نظرا لفرط حساسية الوضع السياسي والاستراتيجي لافغانستان وثورة أفغانستان والذي تتقاطع عنده مصالح ونفوذ وأمن مختلف الدول فقد اتخذت مختلف الدول والقوى مواقف من الثورة تتراوح بين السلبية والايجابية •

والموقف الروسي الاستعماري من الثورة معروف وواضح في اقذر اساليبه وصوره وأقلها الخبراء والمستشارون والطائرات التي تدك قرى أفغانستان ومدنها وتقتل شعبها المسلم • أما موقف القوى الغربية فظواهره تدل على الارتياح لما يجري على أرض افغانستان من تورط للروس واستنزاف لمواردهم وارتكابهم لكل الاساليب الاستعمارية بما فيها من خسة ووحشية ، بالاضافة الى ما يقع على كاهل المسلمين الافغان من حملات القمع والارهاب العسكري الامر الذي يشل حركة البعث الاسلامي أو يحد على الاقل من حركته •

أما عن الدول الاسلامية فقد اتصلت الثورة الافغانية بكافة الدول الاسلامية خاصة الغنية منها طالبة الدعم العسكري والاقتصادي وجاءت النتائج في معظم الاحوال سلبية ••• ولعل من الوقائع الطريفة التي تستحق أن تذكر هو ما حدث من أحد قادة الثورة وأحد المسئولين في دولة اسلامية بترولية •• فقد كانت اجابة المسئول الكبير على طلب الدعم قوله : عندما نسمع بياناتكم في اذاعة ( بي بي سي ) سوف نقدم لكم المساعدة لأن هذا يعني أن هناك ثورة حقيقية

الا أن أكبر ما يدعو قادة الثورة الاسلامية الافغانية للشعور بالأسى هو موقف الدول الاسلامية التي ترتبط حكوماتها بعلاقات وثيقة مع موسكو •• فهي ترفض مجرد اجراء اتصال مع زعماء الثورة •

اما الموقف الاسلامي الشعبي من الثورة الافغانية فهو موقف رائع وعظيم يعكس طبيعة الشعوب الاسلامية المؤمنة التي استعصت على الانقياد لغير الاسلام عقيدة ونظاماً رغم العديد من حملات القمع ورغم سيطرة كثير من النظم الاستبدادية التي لا تضمر خيراً للاسلام •

لقد نشطت الجمعيات الاسلامية والتنظيمات الاسلامية الشعبية ونشط كثيرون في نشاط فردي لدعم الثورة كما تطوع كثيرون لمناصرة الثورة بالسلاح على أرض افغانستان •

### مشاكل تواجه المجاهدين

صحيح أن الثورة الاسلامية اثبتت وجودها من خلال عميق جذورها في افغانستان • وصحيح أن الوجود الحكومي العميل في كابول والذي يناصره الاستعمار الروسي بكل ما يستطيع قد بدأ كيانه في الانهيار الا أن الثوار يواجهون بعض المشاكل التي تتطلب تضافر كل القوى خارجيا وداخليا لمعالجتها من أجل سرعة الوصول الى الهدف وانجاز الغاية •

وفي مقدمة هذه المشاكل : نزوح كثيرين الى الهجرة • والمهاجرون فريقان • فريق فر بدينه الى الجبال والمرتفعات ليحمل السلاح ثم ينساب على السفوح كالاعصار يقتلع جذور الكفر والعملاء وفريق آخر هاجر الى خارج الديار تحت وطأة الغارات وقنابل النابالم الحارقة التي حصدت البيوت والمزارع وقتلت الآمنين . هؤلاء المهاجرون الذي يربو عددهم الآن على المائة وخمسين الفا بالاضافة الى القوات الحكومية التي تؤثر استسلامها أو تسلم نفسها بأسلحتها ولا يسمح لها بالاشتراك في القتال وترسل الى معسكرات اللاجئين •• لا يجدون القوت الضروري ولا الملبس الكافي •• وان كانت هناك من معونات فهي دون المستوى •

ان مشكلة السلاح قد حلت باستسلام القوات الحكومية ، وباستيلاء المجاهدين على السلاح الروسي في كل معركة يخوضونها انما المشكلة الآن هي نقص في الطعام ونقص في الملبس •• عائلة من اللاجئين في باكستان لا يصرف لها سوى ٨ ارطال من الدقيق ورطل من السكر وخيمة واحدة •

٢ ـ الاذاعة ووسائل الاعلام • فما زالت وسائل الاعلام والاذاعة اللازمة للاتصال بالمجاهدين في المراكز البعيدة ، ولنشر أخبار الثورة ومعاركها المظفرة وللاتصال بالجماهير مازالت دون المستوى الذي يناسب حجم الثورة وخطورتها • والثوار يدعون الله في كل وقت أن تدعم أحدى الدول الاسلامية بمحطة اذاعة من خلالها يتصلون بالشعب وبمختلف مراكزهم خاصة وحكومة كابول العميلة تحيط مدن افغانستان بسياج من الاعلام الالحادي وتقطع كل صلاتها بالعالم خارجها •

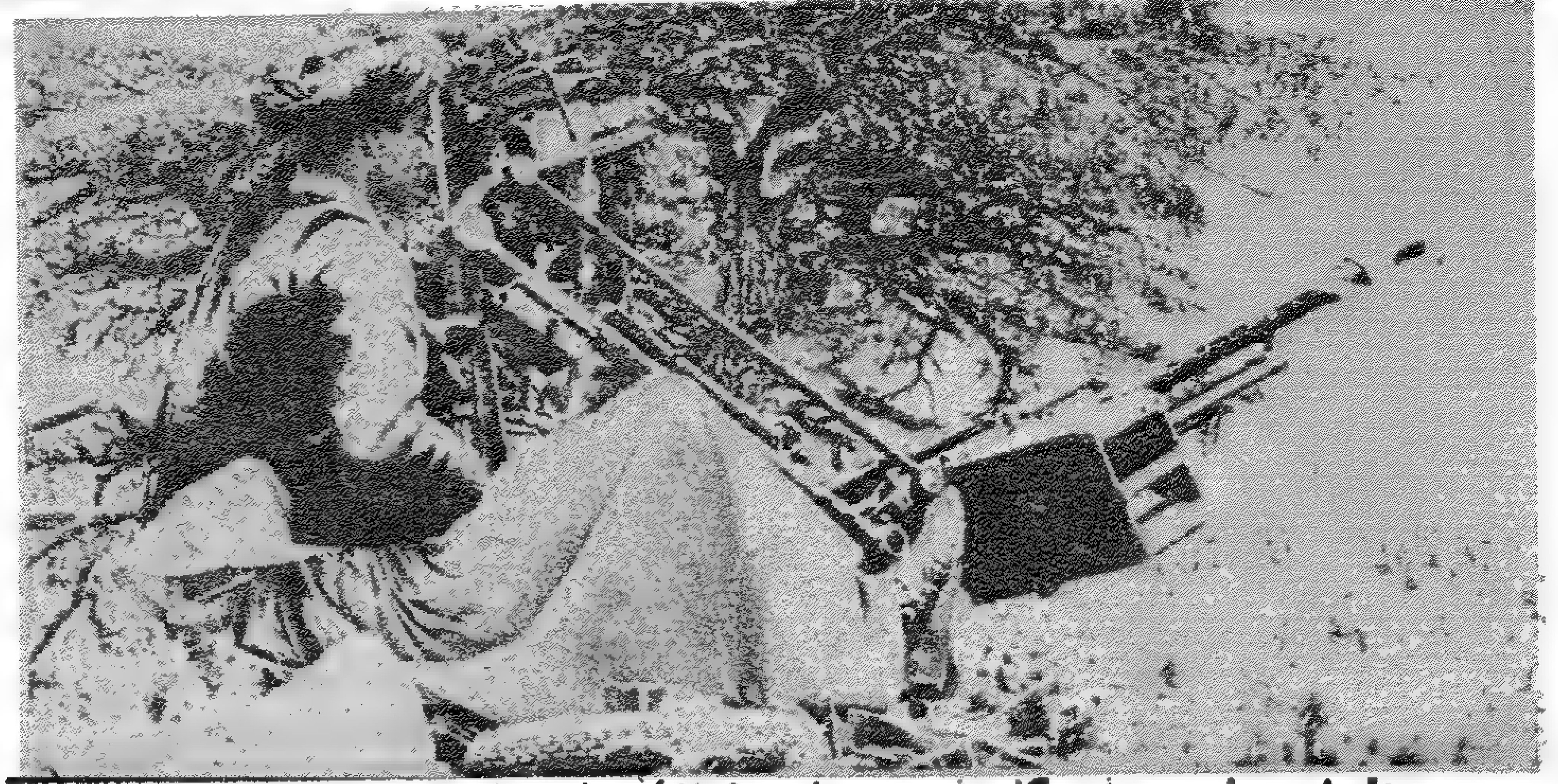
ثالثا : واذا كان الثوار المجاهدون قد حصلوا على كثير من السلاح اللازم لهم وسجلوا به كثيرا من الانتصارات الساحقة الا انهم مازالوا في حاجة الى المزيد من السلاح المضاد للطائرات والدبابات •

رابعا : ويعاني المجاهدون نقصا في الدواء والخبرات الطبية ورغم كل ذلك فالثورة تمتد •• وسلطانها يسود •• وظل النظام الشيوعي بزعامة الملحد تراقي ودعم موسكو يتقلص •• وينحصر في بعض المدن •• وانحساره عنها وخروجه منها ليس بعيدا •

### حديث مع اسير من جيش الحكومة

وجنود الجيش الافغاني يجدونها فرصة مناسبة حين تأمرهم قياداتهم الشيوعية بمهاجمة موقع استولى عليه الثوار المسلمون •• فيسلمون انفسهم للقيادة المسلمة بأسلحتهم • وفي موقعة





المجاهدون .. فى كل شبر يحاربون الالحاد والكفر

داهانا في أقليم الارجون بولاية باكيتا أجرى حديث مع أحد الجنود الذى استسلموا فى المعركة والدعوة تنقل صورة كاملة للاسئلة والاجابات التى دارت فيه :

**اسمك** : حل محمد عبد الرحيم

سنك : ٢٢ سنة

رقم فرقتك : ١٤ مشاة . اللواء ١٥ المرابطة في مدينة قزنى

اسم قائد اللواء : رشيد خان ( اسير أيضا )

اسم قائد الفرقة : محمد جعفر خان وقد استطاع الفرار من المعركة ( هو شيوعى )

تاريخ الموقعة : ١١/مايو سنة ١٩٧٩.

موقعة داهانا فى أقليم الأرجون بولاية باكيتا .

هل أنت مسلم ؟ نعم مسلم والحمد لله ( قالها بالعربية ) وأبى عالم فى الدين بولاية بادغيس وأسمه عبد الرحيم .

س : لماذا أتيت لقتال اخوانك المجاهدين اذن ؟

لم نقاتلهم انا وكثير من زملائى . فقد وجدناها فرصة لتسليم أنفسنا باسلحتنا الى اخواننا المسلمين . وقد سلمت نفسى أنا واخوانى قبل القتال.

س : لماذا لم تسلم نفسك قبل الحضور الى المعركة ؟

نحن لا نستطيع التحرك او الكلام داخل الثكنات . فالشيوعيون والروس دائما بيننا . ومن يحاول الهرب يواجه أقسى العقوبات .

س : ماذا عن الروح المعنوية للجيش؟

الجيش كله مسلم الا بعض الشيوعيين والخبراء الروس ـ ونحن فى غاية الغضب والتذمر ، ولكن الصلة بيننا وخارج الجيش مقطوعة والحركة أو الكلام ممنوعان وكثيرا ما تحدث انتفاضات داخل الثكنات وتحدث معارك مع الشيوعيين والروس وفى بادغيس قتل خمسة من الروس فى احدى هذه الانتفاضات التى حسمها الطيران بقصفه للقاعدة وقتل الكثير من الجنود .

س : ما هى الاسلحة التى سلمتموها للثوار ؟

. كلها أسلحة روسية . رشاشات . بنادق . سيارات . رشاشات متوسطة مدافع مضادة للطائرات .

س : ما هو شعورك الآن ؟

أحمد الله أننى أستطيع الآن القتال مع أخوانى المسلمين ضد الشيوعيين الكافرين .

### أنباء المجاهدين الافغانيين

● اشتعل الجهاد الاسلامى المسلح ضد الحكم الشيوعى الذى يرأسه الملحد العميل تراقى فى كابول . وأخذ يشمل كل أراضى أفغانستان بما فيها المناطق المتاخمة للحدود الروسية . ويلعب الطيران الذى يسيطر عليه الروس دورا هاما الآن فى تأخير سقوط حكم العملاء الشيوعيين .

● وقد استولى المجاهدون على مدينة هيرات المجاورة لحدود ايران وقتلوا المستشارين الروسيين فيها كما أجهزوا على الشيوعيين من أعضاء حزب خلق . الآن الطيران التابع لحكومة تراقى والذى يسيطر عليه الروس لجأ الى ضرب المدينة فانسحب منها المجاهدون واكتفوا بمحاصرتها وعزلها .

● وقد تكرر نفس الوضع فى مدينة جلال أباد التى حاصرها الثوار المسلمون حصارا شديدا وفضلوا عدم دخولها . الامر الذى أدى بسلاح الطيران الى مد الحامية التابعة لتراقى والمحاصرة فى المدينة بالغذاء من الجو وقد أعلن الجنود المسلمون عن عصيانهم ورغبتهم فى الانضمام الى الثوار كما قاموا بقتل المستشارين الروس والضباط التابعين لحزب خلق . وقد تحركت قوات حكوميه لمحاصرتهم الا أن قائدهم أعلن عن استعداده القتال لمدة عام خاصة وأنهم يسيطرون على مخازن الذخيرة والعتاد فى المدينة .

● وفى باكيتا استسلم خلال العام الماضى حوالى الفين وخمسمائة من جنود الحكومة . وتمتلىء المسالك الجبلية للمقاطعة بكثير من الآليات والسيارات والعتاد الروسى الذى حطمه الثوار .

● أما المدن الثلاث فى مقاطعة باكتيا والتى مازالت تحت سيطرة الحكومة فهى مدن خوست وجودنى وجارديز .. ويرجع الفضل فى عدم سقوطها حتى الآن للطيارين الروس . وقد تمكن الثوار المسلمون من احكام حصارها وارهاق حامياتها بالعمليات الفدائية ليلا ونهارا

● ورغم أن الضباط الروس الآن هم الذين يقودون القوات البرية ويتولون قيادة الدبابات والمدرعات الا أن الثوار تمكنوا من تحطيم روحها المعنوية وتحطيم كثير من الآليات والدبابات والمدرعات وقتل الروس فيها .

وقد أدى استسلام كثير من الحاميات الحكومية سواء بالقتال أو الاتفاق السلمى الى حصول الثوار على الاسلحة الثقيلة يقوم ضباط أفغانيون هربوا من الجيش وانضموا للثوار بتدريب الثوار عليها . وهذه الاسلحة يوفرها الثوار للمعارك الفاصلة مثل فتح المدن والاستيلاء عليها

● وعند قادة المجاهدين تفاؤل كبير فى أن يتم الحسم العسكرى قريبا انشاءالله أو يتم انهيار النظام الملحد العميل عن طريق انهيار الحاميات التى مازال يرتكز عليها خاصة وأن للاسلام جذوره فى قلوبهم ونفوسهم .

هذا وقد طالعتنا الصحف أخيرا بأن تراقى منح نفسه سلطات استثنائية لمواجهة الموقف بعد اشتداد هجمات المجاهدين المسلمين وتقدمهم المستمر .. وليس أبلغ من هذا فى الدلالة على فشل تراقى والشيوعيين الذين يؤيدونه ، والا فمن الذى كان يمنع تراقى قبل اليوم من هذه السلطات الاستثنائية الجديدة ؟ انه الفشل الشيوعى المتهاوى يحاول أن يستر تدهوره . بأن محمد تراقى يمنح محمد تراقى سلطات استثنائية لمواجهة الموقف !؟ لقد فشل محمد تراقى أولا . فيحاول محمد تراقى أن يستر الفشل الاول . ولكن هيهات ، وخاتمته على الابواب ان شاء الله .



# فى "جمشيد بور" بالهند
## قام رجال الشرطة والهندوس بذبح المسلمين وإحراق دورهم ونهب أموالهم

● فى جامشيد بور بولاية بيهار حدثت مذبحة من اكبر المذابح التى نصبها ولايزال ينصبها الهندوس فى الهند للمسلمين الهنود ، والغريب انه رغم مئات القتلى من المسلمين ورغم التدمير الذى لحق بيوتهم واحياءهم ، ورغم تضافر القوى الرسمية فى الهند مع الجماهير الهندوسية المتعصبة ضد المسلمين .. لم يرتفع صوت يستنكر المذبحة فى عالم المسلمين او خارج عالم المسلمين .. ولم يرتفع اى صوت يدعو لمساعدة المسلمين ماديا وادبيا او يواسيهم ولو باثارة قضيتهم على المستوى العالمى .. وراح الذين يزعمون انهم دعاة « حقوق الانسان » ، والمدافعون عنها ، فى ثبات عميق اصموا فيه الاذان ، واقفلوا العيون .. أليس القتلى فى جامشيدبور من المسلمين ؟!! اليست البيوت التى احرقت والدماء التى سالت والاموال التى نهبت هى بيوت المسلمون ودماؤهم واموالهم ؟!!

● لقد وقعت المذبحة .. ولحقت بالمسلمين فى مدينة جامشيدبور الهندية كارثة وتمضى اكثر من شهور ثلاثة ولا صوت يرتفع بكلمة حق او انصاف ، ولا حركة فى ارجاء العالم الاسلامى تدل على تجاوب بين المسلمين والمسلمين ، ولا حركة فى عالم خارجى تدل على شعور بالانسانية ، او انحياز لجانب الضمير ، او تعاطف مع المظلوم ، فهل من المنطقى ان يستبعد انسان عاقل حدوث مذابح اخرى للمسلمين فى الهند او خارجها ؟!! كلا والف كلا . واذا كانت انديرا غاندى ايام رئاستها للوزارة قد نكلت بالمسلمين الهنود فعقمت رجالهم قسرا ، وهدمت بيوتهم ظلما ، وسفكت دماءهم غدرا ، فان مجموعات حزب جاناتا الذى حكم بعدها واحزاب الهندوس المتطرفة قد مضت على نفس السبيل تتخذ نفس الاساليب .. والضحايا هم المسلمون .. والمسلمون وحدهم .

● كيف حدثت المأساة .. ؟ وكيف فسرها أو حاول تفسيرها المسئولون الهنادكة ليخفوا وجه الحقيقة .. ؟

وكيف تكشفت الحقائق تفضح المتواطئين الرسميين والحزبيين ؟

### بداية المأساة

ومع حلول موعد العيد الهندوسى « رامنو فمى » بدأ الهندوس يدبرون لخروج مهرجاناتهم ومظاهراتهم الشعبية فى أرجاء المدينة ـ بعد ان صار تقليدا فى المدينة ان يمروا فى مسيرات احتفالا بهذه المناسبة .

وفى هذا العام أصر منظمو المسيرة فى ناحية مانجو فى المدينة ان يغيروا طريق مسيرتهم الى اتجاه جديد يقتضى عبورهم للشارع ١٤ وهو شارع ضيق ملىء بالحفر ولا يصلح بالفعل لمرور مسيرة من عدة آلاف . الا أن الشارع يمر بأحد أحياء المسلمين .. وبه أحد مساجدهم . وقد تعود الهندوس أن يحتكوا بالمسلمين عن طريق المرور أمام مساجدهم ودق الطبول وعزف الموسيقى على أبوابها ورميها بالاحجار حتى اذا حاول المسلمون الدفاع عن حرمة مساجدهم نصب لهم الهندوس المذابح وهذا ما حدث أثناء عبور الهندوس للشارع ١٤ .

● ولقد رفضت محكمة الحى السماح للهندوس بالمرور . ورغم ذلك نظموا مسيرتهم يتقدمها عضو البرلمان عن الولاية « دنيانات بانـدى » الذى ينتسب الى الجناح الهندوسى المتطرف السابق جان سنغ أحد أجنحة جاناتا الحاكم .

وبعد تقدم المسيرة فى الشارع لمسافة ما ، بدأ الجو يتكهرب .. وبدأ التدبير ينكشف ، فعند الاقتراب من المسجد توقفت المسيرة وأعلن باندى عضو البرلمان عن الولاية انهم لن يتحركوا إلا بعد أن يتم اطلاق سراح الهندوس الذين كانت قد احتجزتهم السلطات بتهمة اثارة التحريض الطائفى ..

● وقام أحدهم بالقاء حجر على المسجد ، ثم تلا ذلك أن قذفت قنبلة يدوية تجاه المسيرة ، أثبت التحقيق الذى قامت به سلطات الحى أنها ليست بفعل أحد مسلمى الناحية ولكنها كانت بفعل مأجور من قبل منظمى المسيرة .. وكانت تلك اشارة البدء بالهجوم الشامل على المسلمين وما تلا ذلك من الفتك الهمجى بهم شبابا وشيوخا نساء واطفالا .

● ولقد صار معروفا من التحقيقات أن المتظاهرين كانوا مسلحين بالبنادق والاسلحة الخفيفة .. كما أن قيادات المسيرة قد قضت فترة قبل موعد الاحتفال فى شحن الجماهير ، واثارة روح التعصب فيها ضد المسلمين ، مع اعدادها لهذا اليوم المشئوم ، ولقد حاول المسلمون ـ رافضين الميتة الجبانة ـ أن يردوا العدوان وأن يدافعوا عن انفسهم وأبنائهم ونسائهم هذا الظلم الفادح ولكن سرعان ما تولى البوليس الحربى لبيهار الامر . لقد اغلقت قواته مناطق المسلمين . أطلقت نيرانها عليهم وهم فى بيوتهم فحصدتهم ، ثم وقفت تتولى حراسة الهندوس وهم يسرقون وينهبون ويحرقون ويدمرون بيوت المسلمين متاجرهم ومكاتبهم .. وكان واضحا تماما أن هناك تنسيقا بين هؤلاء الهندوس وبين البوليس الحربى لبيهار .

● ومن المعروف أن هناك نقصا فى البترول فى الهند كلها .. ولكن حمالات الوقود التابعة لقوات البوليس الحربى وفرت للمتظاهرين الهندوس كل ما طلبوه لاحراق بيوت المسلمين وممتلكاتهم . ومن خرج من المسلمين محاولا اطفاء النيران صرعه الرصاص .. ومن بقى فى البيوت قتل منهم كثيرون برصاص البوليس .. حتى أن اسساعد مفتش البوليس قد قام بطرق باب أحد الدور المغلقة .. وعندما فتح له صاحبها الباب صرعه برصاصه .

● وحاولت بعض سيارات الاسعاف نقل المصابين من المسلمين لاسعافهم ولكن قام الهندوس باحراقها بمن فيها رغم انها كانت تسير فى حراسة الشرطة .. وقد قتل فى احدى سيارات الاسعاف ١٩ مسلما بين شباب وشيوخ واطفال بعد أن تم احراق السيارة .

● ولم يفلت من مؤامرة الهندوس ومذبحتهم حتى اولئك الذين كانوا يمالئونهم وينادون بالعلمانية لارضائهم أو يرفعون شعارات اليسار لخطب ودهم أو هؤلاء الذين حاولوا الحصول على رضائهم بالمساهمة فى تسيير المسيرة . ومن بين هؤلاء أحد اليساريين وكان يعمل فى احدى الكليات محاضرا وهو زكى أنور فقد طعنه الهندوس بسكين والقوا بجسده فى بئر .

● وفى تبجح ووقاحة كان الهندوس الذين نظموا المسيرة ودبروا المذبحة قد رفعوا شعارات تدل على عميق تعصبهم . وشديد حقدهم على المسلمين وتآمرهم ضدهم .. ومن بين ذلك : أيها المسلمون وطنكم باكستان لا الهند .. « أيها الباكستانيون .. اظهروا لنودعكم بجنازة الكلاب » . « اخذنا بنجلاديش فى ثلاث ساعات.. وسنسحقكم فى نصف ساعة » .

● ولقد استمرت عمليات القتل والسلب والحرائق فى أحياء المسلمين أربعة أيام .. وبعدها أستدعت الحكومة قوات الحدود من الجيش .. بعد اربعة ايام فكرت حكومة دلهى فى وقف المذبحة !!

والغريب أن حكومة دلهى حاولت ان تلقى اللوم على المسلمين ثم عادت واعترفت بالحقائق ، كما أكدت تقارير رسمية انه كان من الممكن وقف كل هذا العدوان الصارخ على أحياء المسلمين لو استدعيت قوات الجيش منذ بدء انهيار الموقف أو قبله . أو منعت المسيرة من تغيير طريقها السنوى المعتاد ، وتم الزام منظموها وقادتها وعلى رأسهم نائب



الولاية باتباع الطريق المعتاد ، احتراما لحقوق الاقلية المسلمة وحرصا على أمنها

● الا ان المسئولين فى دلهى قد تحركوا بعد فوات الاوان .. الامر الذى يضع علامات الاستفهام فوق رؤوسهم وفى نفس الوقت يضعهم وانديرا غاندى فى صف واحد وعلى خط واحد ضد الاسلام والمسلمين فى الهند .

### ٥٤٧ مظاهرة ومذبحة

● ان الاحصاءات تقول انه قد وقع فى الهند فى الفترة من مارس سنة ٧٧ الى أغسطس سنة ١٩٧٨ حوالى ٥٤٧ مظاهرة ومذبحة ضد المسلمين .. وتقول المعلومات الدقيقة أن هناك انعداما للرغبة الاكيدة عند المسئولين فى الهند فى استئصال أسباب ودوافع هذه المظاهرات والمذابح .. حتى انه فى نوفمبر الماضى وقعت مذبحة فى جامعة عليكرة الاسلامية فى ولاية «أوتاربرادش» نكل فيها بالمسلمين .. وتولت قوات حكمدارية الشرطة المحلية المسلحة عملية القتل . كما تولتها قوات البوليس الحربى لبهيار . فى مدينة جمشيدبور . ان المسلمين فى الهند يمثلون أكبر اقلية فى بلد ما فى العالم كله . انهم يبلغون ١٤٠ مليون نسمة .. ورغم ذلك تكاد تنعدم نسبتهم فى أجهزة الامن والوظائف الرئيسية .

● ان المسلمين فى الهند كما انهم فى حاجة الى أن يجتمع شملهم على كلمة واحدة ، وينسقوا سياستهم فى مجهودات متضافرة منظمة ، فهم فى حاجة الى مساندة المسلمين لهم فى كافة انحاء العالم ماديا وأدبيا .. انهم فى حاجة الى وقفة من جانب حكومات المسلمين فى دول المسلمين ازاء حكومة الهند .. وقفة اقتصادية وسياسية .. وقفة بترولية .. من أجل أن يتوافر لمسلمى الهند جو من حرية العبادة .. والامن والسلام .. والطمأنينة والاستقرار

وحتى لا يفقد المسلمون الهنود خمسمائة قتيل والاف الجرحى ، ويتشردون بالالوف فى ضياع وحرمان .. كما حدث لهم فى مذبحة جمشيدبور

أيتها الهيئة المنصفة أو التى تدعى الانصاف هيئة المحافظة على حقوق الانسان فى منظمة هيئة الامم المتحدة ، أين صوتك الرنان ، فى المحافظة على حقوق الانسان أمام هذا الانتهاك البشع الرهيب لحقوق الانسان المسلم فى الهند وليشهد العالم مدى جدية هذه الهيئة ، التى لم تنشأ الا للمحافظة على حقوق غير المسلمين . أما المسلمون فلهم الله ، وانه لناصرهم بفضله وقوته .

# تركيا ترفع أعلام الإسلام

## وتعلن رفضها لعلمانية أتاتورك والحاده

● احتفلت تركيا فى ٢٩/٥ سنة ١٩٧٩ بالذكرى السادسة والعشرين بعد الخمسمائة لفتح القسطنطينية . وبهذه المناسبة نظمت المسيرات الشعبية والطلابية فى معظم انحاء تركيا المسلمة . وكان أكبر هذه المسيرات تلك التى قام بها شباب حزب السلامة الاسلامى فى مدينة يوزغات شرق انقرة ، حيث شارك فى المسيرة جميع نواب حزب السلامة بما فيهم د . نجم الدين اربكان ، وقد قدم المشتركون فى المسيرة من جميع انحاء تركيا وبلغ عددهم ١٠٠ الف شاب مسلم من شباب حزب السلامة .. كان هتافهم : الله أكبر .

● وقد استغرقت المسيرة حوالى ساعة ، ٤٠ دقيقة انتهت عند الميدان الرئيسى للمدينة .. وعلا هتاف الشباب المسلم طوال سير المسيرة وفى الميدان الله أكبر . وقد شارك فيها رجال مسنون بدت لحاهم البيضاء رائعة الى جوار الشباب .. جمعهم الاسلام .. الضارب بجذوره فى أعماق تركيا .

● وقد حمل المجاهدون المشتركون فى المسيرة الاسلامية العديد من اللافتات على بعض منها :

١ ـ الحاكمية لله .
٢ ـ المسلمون اخوة .
٣ ـ كل شىء من أجل الاسلام .
٤ ـ الاسلام دين .. وأسمى : مسلم .
٥ ـ مجاهدو الحق هم شباب السلامة .
٦ ـ سيأتى الاسلام وتنتهى الوحشة .
٧ ـ المستقبل للاسلام .
٨ ـ ستتحطم الجنازير وسيفتح أيا صوفيا للصلاة ..
٩ ـ يقظة المسلمين لن توقف .
١٠ ـ النهاية للصهيونية المستعمرة .
١١ ـ لا يسار ولا ماسون .. الفكر الدينى هو الاول والاخير .

● وقد القى د . نجم الدين اربكان زعيم الحزب كلمة فى المسيرة قال فيها :

● لقد احتفلنا بهذه المناسبة التاريخية فى السنوات الماضية فى استانبول وأنقرة وكونيه واليوم نعيشها فى « يوغارت » . ان فتح استانبول هو بمثابة انغلاق عصر وانفتاح عصر . لقد تسابق المجاهدون فى فتح استانبول لينال كل منهم شرف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : لتفتحن القسطنطينية فلنعم الامير أميرها ، ولنعم الجيش ذلك الجيش ، وقد كان ذلك من نصيب السلطان محمد الفاتح وعمره لا يتجاوز الواحد وعشرين عاما . وكان أول عمل عمله محمد الفاتح هو التوجه الى « أيا صوفيا » ، واتخاذه جامعا للعبادة ثم صلى فيه ركعتين شكرا لله .

● وقال بروفسيور اربكان : انكم ـ أنتم تحتفلون بذكرى فتح القسطنطينية ـ تملكون نفس العزم والايمان الذى كان يملكه محمد الفاتح . وما أعظم الشرف الذى تحملونه وأنتم تجاهدون من أجل انتصار الحق ودحر الباطل ان القوى الخارجية التى لم تستطع هضم هذا الفتح ، ولم تستطع قهر هذه الامة ، فى جبهات القتال ـ اتجهت الآن الى هدم هذه الامه من الداخل عن طريق دس الثقافة والافكار الغربية .. ان هذه القوى ما تركت وسيلة الا وسلطتها لصرف الشباب عن طريق الحق وغسل عقولهم بالافكار اليسارية والقومية و .. و .. وأنتم أيها الشباب تمثلون البعث الجديد بعد هذا التخريب الذى أحدثه الاستعمار .. أنتم تمثلون نسل الفاتحين وأنتم مؤسسو تركيا الكبيرة من جديد .. ان أمتكم تنتظركم لتخلصوها من مآسيها .. لقد غرقت الامة فى المصائب والمآسى بسبب هؤلاء المسئولين ذوى العقول المنحرفة والتفكير الخاطىء البعيد عن الدين المرتبط بالغرب ، أو ذوى العقول المادية التى تحارب نهضة الامة وتغرق البلاد فى بحر من الدم .

ان كل انسان يسأل اليوم .. كيف يكون الخلاص ؟ وأنتم تمثلون الجواب على هذا التساؤل بوقفتكم اليوم تشكلون جيش المجاهدين .

ان جيشكم هذا سيرفع الحق عاليا ، كما رفعه فاتح القسطنطينية .. انكم تمثلون هذه الامة العريقة بتاريخها العريق . وان شاء الله سيكون الفتح والنصر من نصيبكم .. وهو قريب باذن الله .



واجهة المبنى الجديد لبنك دبي الاسلامى

عقد بدبي مؤتمر المصرف الاسلامى فى المدة بين ١٩٧٩/٥/٢٠ الى ١٩٧٩/٥/٢٣ وحضره ستون من رجال الفكر الاسلامى والاقتصاديين ورجال الشريعة والقانون ، وكان من بين الذين شاركوا فى المؤتمر الامير محمد الفيصل رئيس الاتحاد الدولى للبنوك الاسلامية والشيخ يوسف جاسم الحجي وزير الاوقاف الكويتى والشيخ عبد الرحمن خليفة وكيل وزارة العدل والشئون الاسلامية فى البحرين والدكتور يوسف القرضاوى جامعة قطر والدكتور مصطفى الزرقاء جامعة الاردن والدكتور زكريا البرى رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق جامعة القاهرة ومولانا مفتى محمود رئيس التحالف الوطنى بباكستان والشيخ عبد الله المطوع بيت التمويل الكويتى والدكتور الصديق محمد الضرير من السودان والشيخ محمد محمود الصواف الداعية الاسلامى الكبير .

# بنك دبي الإسلامي
## يعقد مؤتمر المصرف الإسلامي بدبي

### افتتاح المبنى الجديد

وفى اليوم الاول للمؤتمر افتتح المبنى الجديد لبنك دبى الاسلامى الذى اقيم على قطعة ارض وهبها للبنك صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم نائب رئيس الدولة ورئيس الوزراء حاكم دبى وقد أراد الحاج سعيد أحمد لوتاه تخليد ذكرى افتتاح المبنى الجديد للبنك فدعا لهذا المؤتمر الذى استعرض العمليات المصرفية فى آخر أوضاعها وقام بتقويم تجربة بنك دبى الاسلامى من واقع الممارسة .

وقد القى الامير محمد الفيصل فى حفل الافتتاح كلمة جاء فيها :

« ان البدائل الاسلامية لعلاج الركود الاقتصادى والتخلص من الضياع موجودة وهى تصلح لكل زمان ومكان وتتناسب مع كل مواضيع الحياة مهما تشعبت او تعقدت .. وقال « ان الامل هو توسيع قاعدة المعاملات بحيث تكون المصارف الاسلامية قادرة على ممارسة كل العمليات المصرفية الحديثة بعد ان اصبح المصرف الاسلامى واقعا يثير انتباه الغرب ورجال المال والاقتصاد فى العالم بنظرياته الخاطئة ودعوتهم الى المادية والاستغلال .

وأكد الامير محمد الفيصل أن على بنك دبى الاسلامى يقع الواجب والامل فى استمرار المسيرة الاسلامية المصرفية دون خطأ أو تهاون حيث أن التجربة والعمل فى حقل الاسلام لا يحتملان الخطأ او التأويل » وقد قام الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس الدولة رئيس الوزراء حاكم دبى بقص الشريط ايذانا بافتتاح المبنى الجديد للبنك ، كما قام حمدان ابن راشد بافتتاح مؤتمر المصرف الاسلامى والقى كلمة جاء فيها :

« لقد قام بنك دبى الاسلامى تحقيقا لأمل كبير فى تجديد تطبيق عقيدتنا السمحة على مسار حياتنا واننا اذ نحمد الله على ما انجزه هذا البنك خلال الفترة الوجيزة التى مضت على تأسيسه فاننا نتطلع الى ان يسير هذا البنك وفكرته من نجاح الى نجاح حتى يحقق كامل اهدافه ويسهم الاسهام الفعال فى اشاعة الرخاء بعيدا عن اى استغلال وهو ما استهدفه الاسلام وشرعه للتعامل بين الناس .

## الخدمات التي قدمها البنك

ورغم العمر القصير لبنك دبي الاسلامي الذي لا يزيد عن ثلاث سنوات أسهم البنك اسهامات ضخمة في الحياة الاقتصادية على المستوى العام والخاص، فالى جانب العمليات المصرفية التي مارسها البنك من فتح الحسابات الجارية للافراد والشركات، وحسابات الودائع الادخارية التي تتلاءم مع صغار المدخرين وحسابات الودائع الاستثمارية مع التفويض، والودائع الاستثمارية بدون تفويض، لقد قام البنك بتشييد «مدينة بدر» وتضم ٥٥ مبنى كل مبنى يتكون من ثلاثة طوابق في كل طابق أربع أو ست شقق وقام البنك بتمليكه بعضها للمواطنين بالبيع النقدي أو الآجل، وتأجير البعض الآخر للجميع ..

كما انشأ البنك خمسة مصانع هي: مصنع الرخام الصناعي، ومصنع الفيبر جلاس، ومصنع الجبس، ومصنع قواطع الجبس، ومصنع الالومنيوم.

وقد أسس البنك شركة مصايد الاسماك لاستغلال الثروة المائية في البلاد وقد ساهمت هذه الشركة مساهمة فعالة في توفير السمك الطازج الذي يمثل غذاء رئيسيا للمواطنين. كما أنشأ البنك صندوق الزكاة ملحقا به ومنفصلا في حساباته وادارته عنه وينفق منه في الاوجه المختلفة التي حددها الشرع لمستحقيها وقد قدم البنك ثلاث ميزانيات لأعوام ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨.

ويعتبر بنك دبي الاسلامي هو أول مصرف اسلامي في مجال المعاملات التجارية المباشرة مع جمهور الافراد والشركات وبذلك يعتبر بنك دبي الاسلامي رائدا للمصارف الاسلامية على مستوى العالم الاسلامي.

ويقول الدكتور غريب النجار الذي اشرف على المؤتمر - يكفي الرجوع الى الميزانيات والحسابات الختامية التي أصدرها البنك في نهاية كل سنة من سنواته المالية الثلاث لتتبين منها أن البنك قد حقق بالفعل نتائج طيبة وفي الوقت نفسه قدم للمجتمع الاسلامي في المنطقة خدمات اجتماعية واقتصادية لم تقف عند حدود النشاط المصرفي في البحث بل امتد نشاطه الى اقامة مختلف الصناعات التي تحتاجها المنطقة دعما لاقتصادياتها ودفعا بها الى الامام».



الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات رئيس الوزراء حاكم دبي والأمير الفيصل والحاج سعيد لوتاه رئيس مجلس ادارة البنك



احتفال افتتاح بنك دبي الاسلامي ومؤتمر المصرف الاسلامي

**« ان المسلمين في كل مكان ينظرون الى التجربة التي قدمها البنك الاسلامي والى مؤتمركم هذا بالكثير من الامل، ولا شك في ان ذلك يلقي عليكم عبء انجاح هذا المؤتمر ويجعلنا نتطلع الى نتائج هذا المؤتمر بالكثير من التفاؤل نظراً لما لذلك من اهمية بالغة في خدمة قضية الاقتصاد الاسلامي .. وقد وزع اعضاء المؤتمر على سبع لجان قاموا بتقويم تجربة البنك واصدروا عددا من التوصيات في نهاية المؤتمر.**

### قصة البنك

وبنك دبي الاسلامي الذي افتتح مبناه الجديد ودعا الى هذا المؤتمر قد أنشىء في مارس سنة ١٩٧٥ كشركة مساهمة ذات مسئولية محدودة وكان عدد مساهمي البنك يربو عن ١٦٠٠ مساهم وكثير من هؤلاء في ميسرة ويدركون وعورة الطريق ويعلمون أن هناك مجالات أخرى للاستثمار أكثر ضمانا وأغزر ربحا وأشد اغراء ولكنهم اقدموا على الاسهام في هذا المشروع الاسلامي ايمانا منهم بوجود البديل الاسلامي للمصارف الربوية وصلاحية الاحكام والمبادىء والقواعد الاسلامية للمعاملات المالية والنقدية والانتاج وعلاقات الانتاج. وقد بدأ البنك يمارس مهامه ويقدم خدماته من ١٩٧٥/٩/١ فكان ذلك بداية البداية للانتقال من التصورات والنظريات في مجال الاقتصاد الاسلامي الى الممارسة والتطبيق في عالم الواقع المعاش




## الصاغ محمود لبيب يقود حركة التطوع لفلسطين ١٩٤٧ بتكليف من الهيئة العربية العليا الفلسطينية

# فى ١٢ يومًا سيطر الإخوان المسلمون على النقب فى فلسطين قبل دخول الجيش المصرى

**فى سنة ١٩٥١ كان القضاء المصرى ينظر احدى القضايا الشهيرة فى تاريخ مصر . وهى القضية المعروفة باسم قضية السيارة الجيب . نسبت فيها الحكومة الى شباب الاخوان المسلمين تهمة شراء الاسلحة وتكوين التنظيمات والتدريب المسلح والخروج على القانون .. وتهديد نظام الحكم .. وهى تهم توجه الى العمل الاسلامى فى كل مكان وفى كل زمان للخلاص منه او كبح جماحه ومحاصرته.**

وفى هذه القضية استمعت المحكمة لشهادة كثير من الشهود من بينهم الصاغ محمود لبيب قائد حركة التطوع لفلسطين والذى كلفته الهيئة العربية العليا لفلسطين برئاسة المرحوم الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين بقيادة هذا العمل والاشراف عليه . وفى شهادته أمام المحكمة وضع المرحوم الصاغ لبيب كثيرا من الخفايا ، وابان عن دور الاخوان المشرف فى حرب فلسطين وفضح قصص السلاح المختلقة ،كما فضح دورالحكومة المصرية المشبوه . وقد نشرت « مجلة المباحث » فى أول عام ١٩٥١ شهادة الصاغ لبيب .. قالت « المباحث » :

سئل الصاغ محمود بك لبيب كيف بدأت حركة التطوع لفلسطين فقال :

مسالة التطوع ترجع الى ١٩٤٧ عندما عينتنى الهيئة العربية العليا لفلسطين قائدا لمنظمة شباب فلسطين ، فسافرت الى هناك وامكننى أن أكون بمساعدة الهيئة العربية العليا جيشا ضخما من أهالى فلسطين للدفاع عن أراضيها ، ولما أحس الانجليز بذلك ورأوا أن هذه الحركة ضد اليهود أمروا باخراجى من فلسطين فأبيت وامتنعت فأخرجونى بالقوة ، ولما رجعت من فلسطين اتصلت


مفتى فلسطين

بسماحة مفتى فلسطين ورجال الهيئة العربية ، وأفهمتهم أن فلسطين لاينقصها الا السلاح . فبدأوا بالسعى لدى الحكومة المصرية لتصرح لهم بجمع السلاح . وفى هذا الوقت صدر قرار هيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين فثار الاخوان وبادروا بالتطوع وقد أعطتهم الحكومة تراخيص بجمع السلاح وقد اشترينا السلاح بالفعل وأخذناه الى العريش ، وهناك أقمنا معسكرا ذهبنا اليه فى أعداد قليلة حتى لا يشعر بنا الجواسيس ولما تجمعنا قوة كبيرة دخلنا فلسطين وفى فبراير سنة ١٩٤٨ دخل متطوعو الاخوان المسلمين فلسطين .

### كيف تسلح الاخوان

وقد حضر الى معسكرنا أحد ضباط الجيش النظامى وسألنى نفس السؤال الذى وجهته المحكمة وهو كيف تسلح الاخوان ؟ فاستدعيت أحد المتطوعين ووجهت اليه نفس السؤال فأجاب « بفلوسنا » تسلحنا ، وقرر أنه مزارع وكانت له جاموسة فباعها بمبلغ اثنين وخمسين جنيها وسلم الثمن للدكتور خميس رئيس الاخوان بالدقهلية وهو الذى اشترى له السلاح .

وسئل الصاغ لبيب عن الاعمال التى قام بها المتطوعون قبل دخول الجيوش النظامية الى فلسطين فقال : كان الاخوان يهاجمون قوافل الاعداء ، ويحاصرون مستعمراتهم ، وقد أرادوا أن يعرفوا قوة المستعمرة المعروفة « كفار دى روم » فعملوا رسما تخطيطيا لها ، وقبل أن يبدأوا الهجوم اغتسلوا ، ثم صلوا ركعتين ، ثم صلاة الجنازة عن أنفسهم وابتدأوا الهجوم ، وقد نجحوا فعلا فى هجومهم ، ودخلوا المستعمرة وقد استشهد منهم عشرة . وعقب هذه المعركة عدت الى القاهرة حيث اتصلت بالشهيد المرحوم المرشد العام حسن البنا وصالح حرب باشا فاتصلا بوزير الحربية لايجاد معسكر للتدريب فى مصر ، وذهبت أنا والمسيرى بك الى الهاكستب واخترنا المعسكر ، وابتدأت بعد ذلك حركة التطوع بأوسع مدى ، ثم عينت الحكومة مدربين من الجيش ، وأصبحت المسألة جدية ، ونادت هيئة وادى النيل بالتطوع، وبلغت نسبة المتطوعين من الاخوان المسلمين ٩٥٪ من مجموع المتطوعين .. وقد تطوع المتطوعون فى الهاكستب ثم انضموا لاخوانهم فى فلسطين .

### الفدائى .. والأمة

وقال الصاغ لبيب : الفدائى اما فدائى لنفسه واما فدائى لأمته . والاولى فدائية الهواية ، والثانية هى الفدائية المثالية الفاضلة ، وقد كان الاخوان

المسلمون من نوع الفدائيين لأمتهم ، ولما تكامل عدد الاخوان وعلموا أن الجيش بدأت قواته تدخل فلسطين، أعدوا عدتهم لحمايته من اليهود ، فقسمنا انفسنا عدة اقسام لمحاصرة المستعمرات ، ووضع الالغـــام ، وفعلا مر الجيش ولم تطلق عليه رصاصة واحدة .

ولما دخل الجيش غزة استلم قيـــادة المتطوعين المرحوم احمد بك عبد العزيز، فاحتلـــوا العـــوجة ، وعراق المنشية والعسلوج وبير السبع ،والفالوجة وبيت جبرين والخليل وبيت لحم ودخلـوا في حدود القدس ثلاث كيلو مترات .. كل هذا فى اثنى عشر يوما ، واصبح جميع النقب تحت اشراف الاخوان المسلمين

### رامات راجيل

واضاف الصاغ محمود لبيب : لقد واصل الاخوان تقدمهم ودخلوا بيت لحم، وتقدموا فى ثـــلاثة ايام داخل حـــدود القدس الجديدة وكانت هنـــاك مستعمرة تسمى رامات راجيل كانت تمون القدس كلهـــا ، فأمر احمد بك عبـــد العـــزيز بالاستيلاء عليها ، وفعلا تسلق الاخوان المستعمرة واستولوا عليها ، واذا بهم يفاجأون بدخول جنـــود أحد الجيـــوش العربية الى المستعمرة ، ويبـــدأون فى السلب والنهب حتى اضطرب الحـــال ، فانسحب الاخوان منها وتركوها لهؤلاء الجنود ،ولكن اليهود عادوا اليها وطردوا منها الجنود وقد اســـتولى الاخوان على المستعمرة نفسها ثـــلاث مرات .. وفى كل مرة كانت تتكرر نفس الاحداث .

### الاخوان المسلمون واللاجئون

وقال الصاغ لبيب في شهادته : كنا نرى اللاجئين الفلسطينيين فى حالة بؤس لايمكن تصورها ،وكان المتطوعون يقسمون طعامهم بينهم وبين اللاجئين ، فانتقد بعض رجال الجيش هذا التصرف، فنبتت فكرة قطار اللاجئين ، بأن يقـــوم قطار من أسوان الى مصب النيل لجمع مايزيد عن حـــاجة المصريين من غـــذاء وملابس وارساله للاجئين ووافق معالى وزير المواصلات على الفكـــرة كمـــا وافق وزير الشئون .. وفى اليوم المحدد لبدء التنفيذ اصدر النقراشي باشا أمرا بمنعه .. الامر الذى كان له أســـوأ الأثر فى نفوس الجميع ... فلا يصـــح ان يقف الخلاف السياسى عقبة فى سبيل انقـــاذ اخواننا اللاجئين .. من أهل فلسطين.

# الأستاذ حسن الهضيبي يزور سوريا سنة ١٩٥٤

## الشعب السوري يعبر عن اعتزازه بإسلامه وتعاطفه الشديد مع دعوة الإخوان المسلمين



الأستاذ حسن الهضيبى

**فى سنة ١٩٥٤ قام المرحوم الاســـتاذ حسن الهضيبى المرشد العام للاخوان المسلمين بزيارة الاردن والضفة الغربية فى فلسطين والقدس وسوريا .. وفى سوريا خرجت جماهير الشعب الســـورى المسلم ترحب بزيارة الامام الهضيبى ، وتعبر عن مدى تمسكهـا باسلامها وحرصها على اصالتها ، والتقائها فكرا وعاطفة مع دعوة الاخوان المسلمين .. وقد نشرت مجلة «الاخوان المسلمين» سنة ١٩٥٤ وصفا لهذه الزيارة .. قالت فيه .. كتبت جريدة الجمهورية التى تصدر فى حلب تقول : كان امس موعد وصول فضيلة الاستاذ حسن الهضيبى المرشد العام للاخوان المسلمين فى عصر. وقد أعدت جمعية الاخوان المسلمين بحلب برنامجا حافلا لاستقبال فضيلته وصحبه الكرام الذين يزورون حلب لاول مرة فوزعت المناشير ( المنشورات ) على الاحياء تدعو الجماهير الى الاشتراك فى استقبال فضيلة الاستاذ الهضيبى والاستماع الى المحاضرتين اللتين سيلقيهما الاستاذان مصطفى السباعى ، وسعيد رمضان فى الجامع الاموى الكبير عقب صلاة العشاء .**

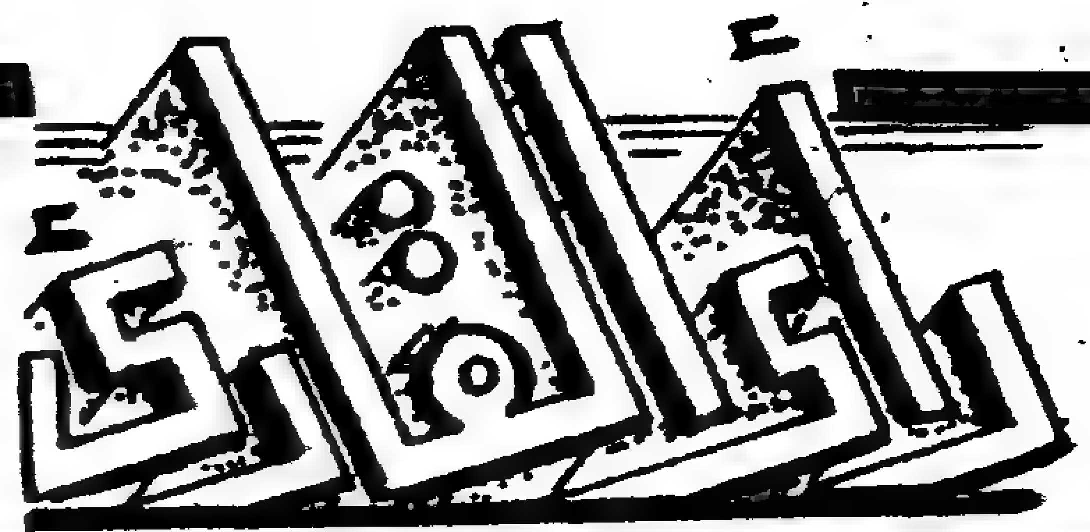
وقد لبى دعوة جمعية الاخوان المسلمين للاشتراك فى اســـتقبال فضيلة المرشد العام جماهير الشعب الحلبى وخرجت الى خان العسل بجموعها الغفيرة لاستقبال فضيلة المرشد العام الاستاذ الهضيبى .

وقد كان عدد السيارات التى اقلت الجموع يربو على خمسمائة سيارة عدا السيارات الكبيرة التى نقلت عددا كبيرا من الجماهير يحملون اللافتات التى حوت مختلف عبارات الترحيب والولاء . وفى الساعة السابعة وصـــل موكب فضيلته وصحبه الكرام وكان على رأس المستقبلين الاســـتاذ عبد القادر السبسبى رئيس الاخوان المسلمين فى حلب وجمهرة من رجال الدين والعلم والادب وممثلو المهن الحرة والاطباء والمحامين ، وسار الموكب فى نظام بديع الى مقر الاخوان المسلمين فى حلب ، بين صفوف الجماهير المحتشدة على الجانبين ، كما كانت السيارات التى تقل المستقبلين تسير فى رتل طويل وراء الموكب .

وقد ازدحمت قاعات مقر الاخوان عند وصول فضيلته بجماهير الشعب الذى أقبل عليه يرحب به ، وكان يمثل طبقات الامة كافة وفـــود من ممثلى الاحزاب والسادة العلماء الاجلاء ورؤساء النقابات الحرة والشباب ورجالات الأحياء .

### صحف حمص

وكتبت صحف حمص تقول : كان يوم قدوم المرشـــد العام للاخوان المسلمين الاستاذ حسن الهضيبى يوما مشهوداً فى حمص. اذ خفت جماهير غفيرة من الحمصيين لاستقباله عصر يوم الاربعاء المنصرم ، وقد أقلتها أرتال عديدة من السيارات الكبيرة والصغيرة وما كاد الموكب يخترق مداخل حمص حتى تصاعدت الهتافات فى الاجواء وانطلقت الحناجر مرحبة بالضيف الكبير وصحبه واستمر الموكب فى مسيره الى منزل الاستاذ صلاح الســـباعى مدير أوقاف حمص الذى بدأ يستقبل وفود المسلمين والمهنئين . وقد كان تدفق المسلمين بالغا أثار الاعجاب دل على ما للضيف الكبير من مكانة فى النفوس . وكان على رأسهم الاستاذ رشدى الحامد محافظ حمص الذى أخذ مكانه الى جانب فضيلة المرشد العام حيث قضى وقتا غير يسير .






●● الى القارىء .. هـذه المساحة مفتوحة لك .. ابعث الينا برأيك الحر .. فلتعلم انه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يحتضن الحق ●●

# أسد سوريا .. الأجوف !

• شعر: سيف الدين القسام

اسـد على وفى الحروب دجـاجة    يا حافظـا لم يحفظن سياجه
لو كنت من اهـل المكارم لم تبع    جـولاتنا بمناصـب وزجاجة
يا خائنا يا اسـود الديباجة

⊙❖⊙

اتظن هـذا الشـعب اغنامـا    وتقسـم الارحام اقسـاما
دول الطوائف لم تعـد احـلاما    هـذا زمان يطلب الاسـلاما
ويحطـم الاقزام والاصـناما

⊙❖⊙

ان كنت ترضى الفتنـة العلوية    بالطائفيـة • بئست الامنيـة
حلب وحمص حتى اللاذقيـة    شـعب ابى واحـد الهـوية
لا يقبـل التقسـيم واللونية

⊙❖⊙

واخوك ماذا يقتنى فى الشـام    من جيش ازلام ومن اجـرام
يحميك لم يحمى بنات الشام    ويكـدس الأموال بالارقـام
وتقول : هذى شرعة الاسـلام

⊙❖⊙

الشعب ـ يا ابن الشعب ـ قد اقسم    قسـما على التحـرير لا يأثم
فاحسب حساب الشـعب يا مجرم    يا قاتل الاخـوين والتـوأم
حـان القضـا والبادى اظلم

⊙❖⊙

شـهداؤنا الابرار فى الجنـات    ورجالك الفجـار فى الدركات
من ارض ايران الى عرفـات    يدعـو عليك الناس باللعنات
يا عـابد الـدولار والزوبلات

⊙❖⊙

المسلمون على المشـانق علقـوا    والمجرمون على المغـانم اطبقوا
والناس : اما خائف او محنق    او ضيف سجن بابه لا يغلق
فالى متى هذا الظلام المطبق !

⊙❖⊙

يا مسلمون ويا نصـارى اعلنوا    حربا على البغى الذى لا يلعن
ايعيش زنديق ويقضى مؤمن ؟    هـذا لعمـر الله شر مـزمن
فاستمسكوا واستعصموا واستعلنوا

## ملاحظات حول مقال أستاذ أزهري

قرأت فى صـحيفة « الأخبار » منذ فترة قصيرة مقالا للدكتور محمد كامل الفقى الاستاذ بجامعة الأزهر تحت عنوان « حتى لا تتوالى المذابح فى ايران » .. ولفت نظرى عنوان المقال ولهجة الانتقاد والتهجم الظاهرة فيه .. واذا كانت لى بعض الملاحظات على المقال فانى اسوقها حسب تواردها فى ذهنى اثناء قراءتى لهذا المقال الذى لم يسر الخواطر .. !!

اولا : يجب مخاطبة الامام الخومينى بأسلوب خاص يتفق مع وقار الرجل ومكانتـه فى قومه وكونه قائدا واماما منتصرا على أعتى وأظلم حاكم حكم شعبا مسلما مدة طويلة •

فالخومينى ياسيدى ليس شابا متهورا .. وليس موتورا سلبت منه أرض .. وليس رجلا عسكريا غشـيما يتعامل بعضلاته .. وليس سياسيا محترفا يريد أن ينتصر على خصمه بأى وسيلة ليقيم نظرية معينة ، انه شيخ شيبته التجارب وحنكته المحن .. واستوى الفقه الاسلامى فى عقله .. وان تلاميذه الآن أكبر سنا وأوسع علما من كثير من الذين لا يحبون الاسلام ولا يحترمونه .. بل ويحاربون الاتجاهات الاسلامية فى حضرتهم •

ثانيا : أن حال الامام الخومينى ليس كحال رسول الله عند فتح مكة ، فالفرق واضح ظاهر بين رسول الله والكافرين الذين لا يقـام عليهم حد أصلا لعـدم اسلامهم .. والخومينى الذى يقيم حد القصاص فى قتلة .. قتلوا قتلاهم وهم مسلمون عارفون بما لهم وما عليهم .. ومن ناحية العفو فانه ليس للحاكم ان يعفو فى حالة قصاص واحدة لان الدم ملك لصاحبه وأنتم تعرفون ذلك • وقل لى بالله : كيف تعيش الآلاف المؤلفة من الايرانيين وهم يرون قتلة أهلهم وذويهم يروحون ويغدون فى الشوارع ؟؟ هل هذا مقام العفو ؟؟ أعد النظر فى فقهك للأحكام ياسيادة الدكتور .. ؟

ثالثا : انك ـ للأسف ـ تسـتنفر المسلمين على الخومينى ليوقف القصاص وهو حد من حدود الله ؟ فهل استنفرت المسلمين سابقا ضـد سفاح الفلبين ( ماركوس ) ؟؟ لوقف مذابح التعصب الصليبى هناك ؟؟

وهل استنفرت المسلمين سابقا ضد هيلاسلاسى الذى أحرق المسـلمين فى الافران ؟؟

وهل استنفرت المسلمين ضد منجستو سفاح الحبشة الحقود وهو يذبح مسلمى أرتريا ؟؟

وهل استنفرت المسلمين الآن للجهاد مع الشعب الافغانى ضد الملحد تراقى والغزو الاحمر لافغانستان الحبيبة ..؟؟

رابعا : أن علماء الازهر لهم سابقة مؤسفة فى محنة الاخوان المسلمين فى مصر عام ١٩٦٥ حيث خرج ملحق منبر الاسلام وعليه عنوان « رأى الدين فى اخوان الشيطان » ، فكيف جعلتم وقتها الاخوان المسلمين اخوانا للشياطين ؟؟

انها موجة الحاكم الآثمة الباغية ركبها بعض علماء الازهر .. ياسيدى وقتها ؟؟ وأرجو الا تركبوا موجة مثلها مع الثورة الايرانية اليوم •

خامسا : أين صوتك ياسيادة الدكتور لاصلاح مجتمعك المنهار فى كل شىء ؟ .. ولا تضع نفسك فى مكان الاستاذ المعلم للامام الخومينى ..

سادسا : ماذا قلت ياسيدى الدكتور فى قضية الشريعة الاسـلامية المعطلة والمستبعد تطبيقها ..

عبد القادر احمد عبد القادر
مدرس لغة عربية وتربية اسلامية
بدمياط



# لا .. يا إلياس!

قرأت فى القاموس العصرى للمدعو « الياس أنطون الياس » فى صفحة ٤٥٥ طبعة المطبعة العصرية بمصر كلمة «Mohammedanism» وكتب واضع القاموس أن معناها الدين المحمدى ـ الاسلام .. وهذا .. خطأ فاحش وافتراء على حقوق المسلمين .. ولايحق أن تمر هذه الكلمة على الرقابة فى بلد العلم والايمان كما يقال ..

فالدين الاسلامى معناه : Islam وليس كما يدعى « الياس أنطون » النصرانى .

فالاسلام ليس من عند شخص آدمى لينسب اليه أو يسمى باسمه أو أنه من اختلاقه كما يقول المسيحيون هنا وفى كل مكان ..

فاروق سالم
هيوستن

# لنا .. الله

عندما قامت عصابة شترن وارجون بقيادة مناحم بيجن بقتل الاطفال والنساء والشيوخ فى دير ياسين بفلسطين لم يرتفع صوت فى العالم محتجا ولم يقل احد بأن القتلة متعصبون .

وعندما قتل فى زنزبار وتنجانيقا الآلاف من المسلمين فى ليلة واحدة باشراف نيريرى لم نسمع صوتا من العالم يقول ان القتلة متعصبون .

وعندما يقتل ماركوس مسلمى الفلبين ويحرق قراهم لا نسمع صوتاً من العالم يقول انه متعصب .

وعندما يقتل مانجستو مسلمى أثيوبيا وأيرتريا لا نسمع صوتا يقول انه متعصب .

وعندما قتل مكاريوس مسلمى قبرص لم نسمع صوتا من العالم يقول انه متعصب .

وعندما قتل بالامس القريب مئات من المسلمين فى تشاد بأمر فيلكس معلوم وبدعم من فرنسا لم يقل أحد عنه أنه متعصب .

أما اذا تكلم احد المسلمين كلمة حق .. عند ذلك يظهر المدافعون عن الحقوق المدنية وحقوق الانسان ويقولون ان المسلمين قوم متعصبون .

نسأل الله أن يلهم المسلمين الصبر والاستبصار .

محمد ابراهيم يونس
دمياط .

## سؤال محير ..

الى كل انسان على هذه الأرض ... الى كل علماء الارض .. الى كل مسلمي العالم .. سمعنا جميعا ما أحدثته فقاعة غاز الايدروجين فى المفاعل الذرى فى مدينة « هاريسبورج » من رعب داهم فى الاماكن التى أحاطت بها .. وسافر رئيس الولايات المتحدة بنفسه الى مكان الفقاعة لعل وعسى ..!

يا الهى .. هل فقاعة تعمل كل هذا .. فقاعة تثير الرعب فى أقوى دولة فى العالم .. ألم يسأل أحد نفسه وماذا سنفعل يوم الطامة الكبرى .. هل سيجتمع علماء العالم كي يمنعوها ... هل فى إمكانهم منع القمر من انشقاقه . انها أحداث وشواهد عظيمة موجودة فى كتابنا العظيم القرآن العظيم .. هل فى امكانهم منع أحداث هذا اليوم .. لاأظن .. ولا هم يظنون .. ليتهم قرأوا القرآن الكريم .. ليتهم علموا ما به من تحذير .. ولكن ما الذى يمنعنا نحن المسلمين من الخوف من يوم الزلزلة .. يا الهى يخشى الانسان فقاعة من الهواء .. ولا يخشى يوما عسر .. يعرف كل تفاصيله .. يخشى فقاعة أحدثها انسان مثله .. ولا يخشى يوما حدثه عنه رب العالمين .. « يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم » .. ألست معى انه سؤال محير ..؟!

محمد فوزى الأكشر
تجارة عين شمس

## متى يوضع حد لهذا الاستغلال ..؟

لقد شجعت الحكومة التجار والمستوردين لممارسة نشاطهم التجارى الحر فى ظل منافسة شريفة لكسب الربح الحلال وكي تتوافر السلع الجيدة بأرخص الاسعار . فهل رعى هؤلاء وأولئك الامانة وشرف المهنة ..؟

انه من المؤسف حقا أن نرى ميادين الاستيراد والتجارة وقد تسلل اليها كثيرون من الانتهازيين والمستغلين أغرقوا السوق بالسلع الرديئة الفاحشة الثمن لكسب الربح الحرام .. ولا يقل عن هؤلاء شراهة وجشعا أولئك الذين احترفوا بناء العمارات لتمليك شققها بطريق البيع بثلاثين وأربعين ألفا من الجنيهات للشقة الواحدة محققين أرباحا خيالية منحلة .

الاسلام يحرم الاستغلال والاحتكار وانتهاز الفرص والازمات للاثراء الفاحش .. فهل نتوقع من الحكومة وضع حد لهؤلاء الجبناء المستغلين لوقف افسادهم

محمد أحمد بركات
القاهرة




# اليهود .. قادمون

# السلام المستحيل بين مصر وإسرائيل

تحقيق :
محمد عبد القدوس

**فى خلال الاشهر القليلة القادمة وقبل نهاية هذه السنة يبدأ فصل جديد من العلاقات المصرية الاسرائيلية يختلف عن كل ما سبقه من فصول وهو فصل العمل على تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل .. اى محاولة تحقيق السلام الشامل بينهما .**

**والسلام الحقيقى هو الذى تتوافر فيه ثلاثة مقومات اساسية :**

- **انه سلام بين الشعوب وليس الحكومات .**
- **انه سلام شامل طبيعى غير مفتعل .**
- **انه سلام متوازن لا يستغل فيه احد الاطراف الطرف الآخر . أو يحاول توجيهه الوجهة التى يريدها، وعندما يفقد السلام احد شروطه الثلاثة فانه يكون سلاما مفتعلا وليس حقيقيا .. اى سلاما هشا لايدوم .**

وبناء على هذه المقومات الثلاث نستطيع ان نقول أنه من المستحيل تحقيق السلام الحقيقى فى هذه الظروف التى لابد من تغيرها جذريا .

والذى يدفعنى الى هذا القول عدة أسباب :

**(١) آثار الحروب الاربع :**

يتساءل ممتاز نصار عضو مجلس الشعب ومعه الحق فى تساؤله : هل يمكن تحقيق السلام الفورى بين المصريين واليهود رغم آثار الحروب الأربع وما ابشعها ؟ ان حروب سنوات ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣ قد تركت جروحا غائرة فى قلب كل مصرى ودماء شهداء مصر الذين يقدرهم البعض بثمانين الف شهيد فى هذه الحروب تصرخ بوحشية اسرائيل فالغدر كان طابعها الواضح .. ففى حرب سنة ١٩٤٨ فرضت الهدنة على العرب لكى تستعد ثم تحاربهم مرة اخرى وفى حرب سنة ١٩٥٦ أتفقت مع انجلترا وفرنسا سرا وخلسة على مهاجمة مصر بطريقة غادرة . وفى سنة ١٩٦٧ أوحت الى رئيس مصر عن طريق الاتحاد السوفيتى أن يمتنع عن الهجوم وان يرسل نائبه الى امريكا فى الوقت الذى كانت تستعد فيه لتوجيه الضربة الاولى .

والتخريب الذى أحدثته اسرائيل فى مدن القناة شاهد على غدرها فى قتل المدنيين .

ان الشرط الاول للسلام وهو أنه سلام بين الشعوب وليس الحكومات غير متوافر فى الوقت الحالى ولابد أن يمر وقت طويل حتى تلتئم الجراح ... هذا اذا سمحت الظروف بذلك ولم تصدر من أسرائيل تصرفات تزيد الهوة بين الطرفين .

**(٢) تعصب اسرائيل**

والذى يزيد من صعوبة السلام بين الشعبين المصرى والاسرائيلى فضلا عن آثار الحروب المدمرة الاربع هو تعصب اسرائيل .

يقول الحمزة دعبس السكرتير العام المساعد لحزب الاحرار أن اسرائيل دولة عنصرية متعصبة يعتقد أبناؤها أنهم شعب الله المختار وأن لهم حقوقا تاريخية على أرض العرب .. والسلام لا يمكن أن يتحقق مع اليهود وهم على هذا التعصب والاستعلاء .

اننا اذا اردنا سلاما حقيقيا فلابد من هدم كثير من العقائد الباطلة التى تقوم عليها دولة اسرائيل . أن السلام الحقيقى يتنافى مع الاستعلاء والتكبر ويتعارض مع أغتصاب اراضى الغير .

**( ٣ ) استمرار أحتلال الاراضى العربية :**

أستمرار اسرائيل فى أحتلالها للاراضى العربية يتعارض مع مفهوم السلام الحقيقى فى أنه سلام شامل وليس جزئيا وانه سلام متوازن لا يكون على حساب أحد أطرافه واحتلال أسرائيل للاراضى العربية يأخذ أربع صور يذكرها الدكتور عبد الحميد حشيش أستاذ القانون الدستورى فى جامعة القاهرة .

- الاحتلال العسكرى للاراضى السورية واراضى الضفة الغربية لنهر الاردن .
- الاحتلال مدنى يتمثل فى أنشاء المستوطنات فى مختلف المناطق المحتلة وتكثيف المستوطنات القائمة ومحاولة تغيير المعالم العربية فى المناطق المحتلة
- عدم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الممثل الشرعى الوحيد لهذا الشعب .
- أضطهاد السكان العرب ويتمثل ذلك فى المعاملة الوحشية للمعتقلين العرب

فهل يمكن بعد كل ذلك تحقيق السلام بين مصر واسرائيل ؟

**(٤) سوء العلاقات بين مصر والدول العربية :**

لاشك ان سوء العلاقات بين مصر والغالبية العظمى من الدول العربية يجعل السلام بين مصر واسرائيل الذى قطعت

ويقول الدكتور عبد الحميد حشيش: يخطىء من يظن انه يمكن للامة العربية أن تستمر فى وجودها كامة بغير مصر وكذلك يأثم كل من يفكر فى قدرة مصر على أن تستمر فى الوجود كقوة لها تاثير

# ١٠ - تحذير.. اليهود قادمون

ـى موازين السياسة الدولية بغير التحامها واندماجها فى البنيان العربى

ان العالم الآن لا مكان فيه الا للتكتلات الكبيرة ولا ادل على ذلك من أن أوروبا تتخذ الخطوات الجادة لتكوين كيان واحد متماسك فى مختلف المجالات حتى تستطيع أن تجد لها مكانا على خريطة العالم بين القوتين الاعظم .

ويحذر **الشيخ صلاح ابو اسماعيل** من أولئك الذين « يصطادون فى الماء العكر » ويحاولون التفرقة بين الشعب المصرى والشعوب العربية بعدة طرق :

ـ الخروج عن الخلاف الموضوعى الى تبادل السباب والقذف والاتهامات المختلفة والطعن فى كل القيم العربية .

ـ التهويل والحديث عن سوء معاملة المصريين فى الدول العربية لحث الشعب المصرى على كراهية تلك الدول .

ـ الاسراف فى الحديث عما يسمى بفضائح العرب الاثرياء واسرافهم الشديد فى أموالهم الطائلة التى جاءت اليهم رغم جهلهم وعدم ثقافتهم أو تمدينهم !

أن علينا ألا نسمح لاحد بأن يصيد فى الماء العكر لان ذلك يعرقل السلام الذى ننشده وهو السلام مع الدول العربية أولا وعودة الوئام معها فوقوف العرب صفا واحدا هو طريق السلام الحقيقى .

### ( ٥ ) الوضع العسكرى

ذكرت فى بداية الموضوع ان السلام الحقيقى يجب ان يكون طبيعيا لا أفتعال فيه بمعنى أنه لا مكان فيه للاوضاع الاستثنائية كما يجب أن يكون متوازنا.

وكل هذه الشروط غيرمتوافرة فى السلام القادم بين مصر واسرائيل مما يجعله سلاما مستحيلا للاسباب الاتية التى يذكرها ممتاز نصار عضو مجلس الشعب .

● أنه سيبدأ تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل التى مازالت تحتل ربع سيناء وهذا وضع شاذ، فالعلاقات الطبيعية لا يمكن أن تقوم بين دولة تحتل الاخرى .

● ان الغالبية العظمى من قواتنا غير مسموح لها بالتواجد فى سيناء بمقتضى معاهدة السلام وهذا وضع غير طبيعى لا .. فالسلام الحقيقى لا مكان فيه للاوضاع الاستثنائية وهذا وضع استثنائى غير طبيعى يدل على أن السلام القادم غير حقيقى .

● رفض اسرائيل الانضمام لمعاهدة انتشار الاسلحة النووية يدل على انها غير جادة فى السلام، وان السلام المصرى الاسرائيلى القادم يمكن أن يكون تحت رحمة القوة النووية لاسرائيل .

● التهديدات المستمرة من جانب المسئولين الاسرائيليين لارغام مصر على السير فى طريق السلام الاسرائيلى لا يمكن أن يؤدى الى تحقيق السلام الحقيقى . مثال ذلك تهديد وايزمان وزير الدفاع الاسرائيلى باحتلال سيناء من جديد اذا منعت السفن الاسرائيلية من عبور القناة أو حدث اخلال بالمعاهدة وذلك على الرغم بأن المعاهدة نفسها تنص على أن أى خلاف ينشب لايحل الا بالطرق السلمية .

### ( ٦ ) الخطر الثقافى والاعلامى

قلنا فى تعريف السلام الحقيقى أنه سلام متوازن لا يسيطر فيه طرف على آخر أو يوجهه الوجهة التى يريدها .

والخطر الثقافى الذى يتعارض مع السلام الحقيقى قد بدأت بوادره وهو يهدف الى تغيير شخصية الانسان المصرى ويمكن أن يقع إما عن طريق اليهود وأصدقائهم أو المصريين أنفسهم من المتصلين باليهود سواء كانوا كتابا أو مثقفين أو مسئولين أو غيرهم .

والخطر الثقافى يمكن أن يأخذ عدة صور :

● **يحذر ممتاز نصار عضو مجلس الشعب من المحاولة التى قد تلجأ اليها اسرائيل لطمس الحقائق الدينية المسجلة عن اليهود فى القرآن الكريم .** ويقول أن هذا الامر ليس بمستبعد أبدا على عدونا فقدأقامت اسرائيل الدنيا واقعدتها لاجبار الفاتيكان على تبرئة اليهود من دم المسيح حتى تحقق لها ما أرادت ولذلك ليس ببعيد عليهم أن يحاولوا طمس ما جاء فى القرآن الكريم بشأنهم .

والخطوة الاولى فى هذا الصدد هو العمل على منع تدريس الايات التى تتحدث عن اليهود فى القرآن الكريم أو تلاوتها من اجهزة الاعلام . وباختصار محاولة فرض النسيان عليها .

ويقول **الشيخ صلاح ابواسماعيل:** انه يمكن تقسيم حديث القرآن الكريم عن اليهود الى ثلاثة أقسام :

ـ قسم يوضح طبيعة العلاقة التى تربطهم بالله سبحانه وتعالى وسوء أدبهم مع الله رب العالمين ، كوصفه بأوصاف لاتليق به مثل قولهم **« ان الله فقير ونحن اغنياء »** وقولهم **« يد الله مغلولة »** .

قسم آخر يوضح غدر اليهود بأنبيائهم مثل قول القرآن الكريم فى ذلك : **« ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس . افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون . وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون »** .

ـ قسم ثالث يصف اخلاق اليهود وغلظة طباعهم واستيلاءهم على الغير مثل قولهم : **«ليس علينا فى الاميين سبيل»**

**نصيحة الى كل مصرى**

**قبل قدوم بنى إسرائيل**

## ● الصناعة المصرية .. أولاً
## ● لا تضع أموالك إلا فى البنوك المصرية
## ● لا تتعامل عند اليهودى



ممتاز نصار

## اقرأ القرآن جيدا لتعرف القوم الذين ستتعامل معهم

ونقضهم للعهود كقول القرآن الكريم عنهم فى سورة البقرة : **«أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون »** .

ويقول **الشيخ صلاح ابواسماعيل:** انه من الطبيعى ان يتعدى الهجوم على آيات القرآن الكريم الى الهجوم على الجماعات الاسلامية كمحاولة تصوير المتمسكين بالدين على انهم رجعيون والعمل على تجسيد الحوادث الفردية التى يمكن أن تقع نتيجة للضغط عليهم وافتعال حوادث وهمية ولصقها بهم والسخرية من تمسك المتدينين بالسنة وكذلك تجمعاتهم التى تأخذ بالاسلام الشامل منهجا للحياة

**ملحوظة :** قارن مايحدث فى مصر من كل هذا والمكانة الكبيرة التى تتمتع بها الجماعات الدينية فى اسرائيل .

- العمل على الاعجاب بدولة اسرائيل وانجازاتها والسبب في ذلك واضح طبعا وهو جذب المصريين الى التعاون معها في شتى المجالات ( راجع ما كتبه بعض الكتاب المصريين عن الاعجاب الشديد بتعمير اليهود لصحراء النقب عقب زيارتهم لمدينة بئر سبع )

● **تمييع شخصية الانسان المصرى** بثلاث وسائل مترابطة ومتداخلة هى :

- أبعاده عن دينه .
- العمل على أن يكفر بكل ما هو عربى ويعجب بكل ما هو غربى ويهودى
- أغراقه فى السلع الاستهلاكية .

وفى مواجهة هذه الهجمة الثقافية نجد شعبنا الطيب يحاول التمسك بفطرته وأصالته رغم الهجوم الثقافى والاعلامى الواسع عليه ونتيجة كل ذلك يذكرها



**الشيخ صلاح ابو اسماعيل**

الشيخ صلاح أبو اسماعيل : وهى أما جيل متمرد على الجيل الذى صنع السلام الاسرائيلى أو اليأس والاستسلام . وشر ما تفقده الشعوب حماس شبابها وغيرة ابنائها .

فهل يعقل ان يكون هذا هو ثمار السلام الحقيقى الذى ننشده .

**( ٧ ) الخطر الاقتصادى :**

عندما تسيطر دولة على أخرى اقتصاديا فان ذلك ينسف كل احتمالات السلام الحقيقى بينهما يولد مكانه مرارة متأصلة .

ونحن نخشى فعلا الخطر الاقتصادى اليهودى على بلادنا والذى يدفعنا الى هذه الخشية عدة اسباب :

**شهرة اليهود فى استغلال اموالهم بالتجارة والربا** وانتهاز كل الفرص والاساليب المشروعة وغير المشروعة للحصول على أعلى ربح ممكن مثل الاحتكار واستغلال الحاجات والظروف والأزمات.

● **العلاقة الخاصة التى تربط بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية** أقوى دول العالم . ولا شك ان هذه العلاقة الخاصة ستكون عاملا فعالا فى محاولة الدولتين أمريكا واسرائيل الهيمنة على الاقتصاد المصرى .

● **انتشار اليهود فى كل انحاء العالم**

.. فقد نجد الاسرائيلى فى تل أبيب له شقيق يدير شركة كبرى فى امريكا واحد اقربائه يشغلا منصبا كبيرا باحدى الدول الاوربية ... وباختصار اليهود لهم تأثير واضح وهيمنة على الاقتصاد العالمى وخاصة الامريكى والاوربى .

وذلك كله عكس مصر بطبيعة الحال .. فاقتصادها قائم على اسس محلية .

● **نظرة اليهود المادية الى السلام ..**

فهم يرون أن الانسحاب من سيناء يجب أن يقابله فتح الاسواق المصرية أمام البضاعة الاسرائيلية .

ويحذر الحمزة دعبس السكرتير العام المساعد لحزب الاحرار من الاساليب الناعمة التى سيلجأ اليها اليهود ومن بينها :



**الحمزة دعبس**

- خلق طبقة طفيلية من المصريين مرتبطة بهم .. مثال ذلك انشاء مصنع اسرائيلى فى مصر وتشغيل عمال مصريين به واعطائهم اعلى أجور . فهؤلاء سيكون ولاؤهم الاول لاسرائيل بطبيعة الحال..

- انزال احسن البضائع الاستهلاكية الى الاسواق لجعل المصريين يتهافتون على شرائها وفى ذلك تحقيق ثلاثة مكاسب لاسرائيل هى الربح ونيل الاعجاب باسرائيل وتوجيه ضربة شديدة الى الصناعة المصرية .

- الهيمنة على الاقتصاد المصرى باسلوب ناعم .. جميل فى شكله الخارجى خبيث فى اهدافه ومراميه البعيدة كاقراض المصريين بشروط ميسرة والعمل على فتح بنوك اسرائيلية فى مصر تقدم احسن خدمة لعملائها خاصة المصريين منهم لجذب مدخراتهم واموالهم والعمل على المشاركة فى كل المشروعات الكبرى .

**كيف نواجه اسرائيل ؟**

اذا سارت الامور فى مسارها الطبيعى فان بداية القرن الخامس عشر الهجرى أو سنة ١٩٨٠ ستشهد قدوم اليهود الى مصر طبقا لنصوص معاهدة السلام بمختلف الطرق.. سياحة .. تجارة .. اعلام الخ ..

واذا أردنا ان نواجه اليهود فان لك يقتضى منا أربع وسائل :

١ - التمسك بالدين .. فهو الذى يحول دون مسخ الشخصية المصرية .. العربية المسلمة وهو الهدف الاول لليهود .

٢ - تحقيق مزيد من الديمقراطية .. يقول ممتاز نصار ان أحد الاسباب الاساسية لانتصار اليهود على العرب فى الحروب المختلفة هو انها كانت الدولة الديمقراطية الوحيدة فى المنطقة فى مواجهة ديكتاتوريات عسكرية تقوم على البطش والارهاب لشعوبها .

لان للديمقراطية مميزات عظيمة :

● فهى تطلق كل الاتجاهات والافكار والعقول بعكس النظام الديكتاتورى الذى لا تنطلق فيه الافكار .. الا بأذن من الحاكم وبشرط الا تتعارض مع ما يؤمن به ..

● ان الديمقراطية قادرة على الكشف عن كل خطأ فلا أحد هناك فوق النقد أو المساءلة . أما الديكتاتورية فقرارات الحاكم أوامر لا تناقش وهو فوق كل مساءلة أو نقد .

وباختصار . . فى الديمقراطية تفكر كل العقول .. أما فى الديكتاتورية فلا أحد يفكر الا الحاكم .. ومن أراد ان يفكر بها الحاكم .

٣ - دعوة لكل المصريين يوجهها الشيخ صلاح أبو اسماعيل والحمزة دعبس : الحذر كل الحذر فى التعامل مع اليهود .

● اقبلوا على بضاعتكم المصرية وان كانت أردأ من الصناعة اليهودية .

● لا تضعوا أموالكم الا فى بنوك مصرية وان كانت معاملتها أصعب من البنوك الاجنبية .

● لا تعملوا عند اليهود ابدا وان اعطوكم أجرا مضاعفا .

● أقبلوا على صناعتكم الوطنية وان ارتفع ثمنها .

● اقرأوا القرآن جيدا تعرفوا القوم الذين تتعاملون معهم .

٤ - واخيرا يوجه الشيخ صلاح ابواسماعيل كلمة الى المسئولين المصريين:

ادرسوا بعناية فائقة كل المشروعات التى يتقدم بها اليهود اليكم ولا تتعجلوا فى الموافقة عليها وحاولوا ان تدركوا اهدافها البعيدة وفى محاولة السيطرة على بلادنا .

ان مبدأ اذا تقدمت اسرائيل خطوة فسنتقدم خطوتين . مبدأ مرفوض ففيه افتعال ويتعارض مع السلام الحقيقى الذى قلناه ان من طبيعته ان يختفى فيه الافتعال وان يكون طبيعيا انه لايمكن بعد ثلاثين سنة من الحروب والدمار والدماء ان نصبح من أصدقاء اسرائيل فجأة وان نتقدم اليها بخطوتين اذا تقدمت الينا خطوة .. هذا اذا تقدمت اصلا .

# تقنين الشريعة

# وأحلام السطحيين

## • تطبيق الشريعة لا يجب أن يمر بنفس مراحل القوانين الوضعية

تطبيق شريعة الله يجب ان يقابل بالسمع والطاعة والخضوع والانقياد والتسليم : « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ».



• مصطفى درويش •

ماجستير في الشريعة والقانون

ثلاثة أمور هي قوام العبودية في مواجهة حكم الله .. اولها يتعلق بمصدر الحكم «حتى يحكموك فيما شجر بينهم» وثانيها يتعلق بالنفس « ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت » وثالثها يتعلق بالعمل « ويسلموا تسليما » والايمان الصادق يتنافى مع التردد والاختيار والمقارنة من مواجهة حكم الله « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم » لان العبودية انقياد وخضوع وتسليم . فما هذا الذى نسمعه ونراه !

تنادى احلام السطحيين او الذين لم يبلغوا الحلم الايماني ينادون بتقنين الشريعة الاسلامية على المجالس المنتخبة لتقنينها والموافقة عليها وتطبيقها .. ! غفرالله لكم هذه الاحلام الساذجة ويبدو أن الذى دفعكم الى ذلك طول الامد بعدا عن كتاب الله ..

ما الادوار التى يمر بها اى قانون ليصبح نافذ المفعول صالحا للتطبيق ؟ اقتراح فصياغة فى مواد فطرح للمناقشة فاخذ للاصوات فتصديق رئيس الدولة فنشر فى الجريدة الرسمية وينتهى كل قانون بهذه العبارة التقليدية « ويعمل به من تاريخ نشره .. !! »

ترى هل تمر الشريعة الاسلامية بهذه الادوار لتصبح نافذة المفعول !؟ اذا كان الامر كذلك فنهاية هذه الادوار لن تسفر عن شريعة أسلامية، انما تسفر عن قوانين انسانية . ولكن كيف كان ذلك ؟ للاجابة على هذا السؤال لابد ان نوضح ما الشريعة الاسلامية . الشريعة الاسلامية حكم الله المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم فى الكتاب والسنة والكتاب أى القرآن هو كلام الله والرسول صلى الله عليه وسلم كانت مهمته التبليغ والبيان والرسول صلى الله عليه وسلم أوتى جوامع الكلم فى بيان ما نزل عليه ولم يأت بشىء من عنده . فهل كلام الله المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم يمر بالادوار التى يمر بها أى قانون ليصبح نافذ المفعول !؟

هل سيعاد صياغة كلام الله فى كلمات بشرية لتكون أكثر دقة فى التعبير عن الحكم الشرعى !!؟؟

هل سيطرح كلام الله للمناقشة والتداول والحذف والتبديل والتعديل ؟!

هل سيكون كلام الله مجالا لأخذ الآراء والاصوات ويكون مسرحا للمعارضة والموافقة .. ؟!

وهل كلام الله يكسبه تصديق رئيس الدولة القوة والسلطة ويخلع عليه النشر فى الجريدة الرسمية المفعول النافذ . ؟؟!!

لا ياقوم .. اخضعوا ولا تناقشوا وانقادوا ولا تأخذوا الاصوات واسلموا ولا تجادلوا .. فان الله تعالى لم ينزل شرعه ليمر بهذا الادوار التى تتنافى مع العبودية والخضوع والتسليم على الاقل لان الصياغة هى المدخل للاهواء . الم تر انه عندما صدر القانون « الميت » لتحريم تداول الخمر استثنى من ذلك الاماكن السياحية والفنادق التى تحدد بقرار من

# يا قوم اخضعوا لأوامر الله ولا تناقشوها

وزير السياحة !! أى يحلونه مكانا ويحرمونه مكانا ! وتلك زيادة فى الكفر

**يكفى القاضى ان يقرأ كلام الله فى المحاكم**

ولنضرب لذلك مثلا واحدا بحد الله فى السرقة قال تعالى «والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله» هذا حكم الله تكلم به ونزل على رسول الله فهل ستعاد صياغة كلمات الله فيما هو ابلغ واحكم ؟! وهل بعد الصياغة يقال تقطع يد السارق تطبيقا للمادة كذا من القانون رقم كذا .. الخ لا .. يكفى أن يقرأ القاضى كلمات الله فى جلسة المحاكم وتلك حكمة كبرى .

سيتردد القرآن على السنة الناس فى قاعة المحاكمة سيعلم الجانى ان الذى يطبق عليه حكم الله وكلماته وقد يجد فى ذلك توبة ورجعة الى الله

سيعلم الشهود انهم يشهدون على تطبيق حكم الله وكل ذلك يوقظ فى النفس عدم كتمان الشهادة او الميل بها

سيشعر الناس جميعا انهم أمام حكم الله الذى يعلم ما تخفى الصدور فلا يظهر منهم زهو وفخر الافلات من القوانين الوضعية .

حسبنا أن معنا القرآن كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ومعنا البيان ممثلا فى سنة رسول لا ينطق عن الهوى ، كل ما نريده قضاة واعين مدركين عالمين بحكم الله وشروطه والشبهات وأنواعها ومع طول التطبيق سيتولد لدينا فقه اسلامى كبير .

ويقول السطحيون هذه فوضى تشريعية ولابد من التقنين والمواد والتبويب .. وغيره .. فنقول لهؤلاء وهل عاشت الامة الكبيرة فى ظل هذا التبويب وقد اسقطت أمة القانون الرومانى .. ؟

**دستور غير مكتوب**

ونقول للذين يتملقون بذيول الحضارة الغربية ، فانجلترا مازالت للآن تعيش فى ظل دستور غير مكتوب وقانونها مستمد من السوابق القضائية ، فأولى للذين نزلت شريعتهم من عند الله أن يعودوا اليها بغير ترقيم أو تبويب أو تقنين

وشريعة الله تستمد مفعولها النافذ بمجرد نزولها من عند الله وليست فى حاجة الى تصديق رؤساء أو نشر فى الوقائع وقد بلغت للعالمين

ان خضوع شريعة الله للتقنين سيتنافى مع العبودية لله بل ويفسح المجال للتلاعب بالالفاظ وادخال الاهواء بل والانسلاخ منها باسم العودة اليها .

ان المجادلات والمناقشات والمداولات والصياغة واخذ الاصوات والنشر والتصديق كل ذلك يمكن أن يخضع له وزن الرغيف واسعار المواد واتفاقيات الاستيراد والتصدير .. أما شريعة الله فلا

« ان الحكم لله أمر الا تعبدوا الا اياه »

« وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك .. »

عندما نزل حكم الله فى الخمر « فهل انتم منتهون » .

لم يجتمع المهاجرون والانصار فى صورة مجلس شعبى للتداول والتشاور فى التطبيق ، بل فورا بمجرد ان انتهى رسولنا صلى الله عليه وسلم من تلاوة كلمات الله حطمت قدور الخمر ومزقت أوعيتها وقالوا يارب انتهينا .. يارب انتهينا يارب انتهينا ..

**توبة**

واذا كان لمجلس الشعب ان يجتمع لينظر ما الذى ينبغى أن يفعله بصدد شريعة الله ، فالذى اراه أن يجتمع ليعلن توبته ويطلب من الله العفو والمغفرة ، وان يصدر من الامة اعلان عام تقرر فيه توبتها وعودتها الى الله .

## إلى السيد النائب العام

بين ايديكم اليوم قضايا التعذيب التى اشبعت بحثا وتاجيلا واشبعناها ملاحقة وتذكيرا لقاء وكتابة مع السادة النواب العموميين السابقين فنامل ان ترى النور على يديكم بعون الله .. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » .

جمال ابراهيم فوزى

صلاح الرشيدى





**الاسلام فى الديانات السماوية**

كتاب قيم للدكتور المرحوم ، محمد حسين الذهبى بتقديم الاستاذ / ابراهيم البطاوى .. يناقش قضية عدالة الاسلام وحمايته لحقوق أهل الذمة من اليهود والنصارى مالم ينكثوا عهدهم ويعتدوا على الدين او المسلمين بالتبشير وسائر الاساءات .

---

الاخوان المسلمون بالاسكندرية يتقدمون بخالص العزاء للاستاذ عمر التلمسانى فى وفاة السيدة حرمه تغمدها الله بواسع رحمته .

●●●

الاخوان المسلمون ببنها والرملة يحتسبون عند الله اخاهم المربى المجاهد محمد النبوى العاوى ويسألون المولى عز وجل أن يتقبله فى الصالحين

عنهم

عز العرب فؤاد

●●●

الاخوان المسلمون بالاسكندرية يحتسبون عند الله تعالى الاخ المجاهد الاستاذ محمد رشاد عبد العزيز تغمده الله بواسع رحمته

●●●

الاخوان المسلمون ببورسعيد يحتسبون عند الله تعالى حرم الاستاذ عمر التلمسانى تغمدها الله برحمته وجمعنا الله واياها فى زمرة النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا

●●●

الاخوان المسلمون بالمنصورة وميت غمر يحتسبون عن ربهم شريكة حياة استاذهم الاستاذ عمر التلمسانى سائلين الله ان ينزلها منازل الابرار

### أيها المتكلمون فى الشريعة بهواكم

# لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى !

بقلم فضيلة الشيخ :

**صلاح ابو اسماعيل**

**كنت فى البحرين يوم طالعتنا جريدة الاخبار يوم ١٥-٧-١٩٧٩ بمقال للمستشار محمد سعيد العشماوى تحت عنوان : ( معنى الشريعة ) ، ويوم طالعتنا الجريدة نفسها يوم ١٩-٧ بمقال ثان للكاتب نفسه تحت عنوان : ( تطبيق الشريعة ) .. وكتبت الرد على المقالين وجعلت طريقى من المطار الى دار اخبار اليوم يوم ٢٢-٧ ، متلهفا على سرعة وصول الرد ونشره وضعا للامور فى نصابها فقد طفح الكيل وجاوز الظالمون المدى ..**

**ولى بعض المآخذ على افكار وآراء السيد المستشار اجملها فيما يلى :**

**خلط عجيب**

● الخلط بين الحديث عن ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية وهو ما ننادى به والحملة على من يرون عدم الاخذ **باسباب الحضارة الغربية العالمية**.. ولسنا منهم مادامت الحضارة بناءة .

● الخلط بين التخلف الناشىء عن آثار الاستعمار فى بلادنا والتطلع الى المجتمع الامثل الذى يتراءى للمنادين بتطبيق الشريعة الاسلامية فى شتى المجالات .

● زعم التناقض بين الدعوة الى الاقتداء بالسلف الصالح .. النبى والذين آمنوا معه . والنهضة التى يتطلع اليها أبناء القرن العشرين .

**ولا أجد ردا على هذا الخلط العجيب الا أن أعلن أننا فعلا ننادى بتطبيق الشريعة الاسلامية وننادى مع ذلك بالاخذ باسباب العلم التجريبى ولاتعارض بين الاتجاهين فقد جعل النبى صلى الله عليه وسلم فداء الاسير المشرك من أسرى بدر أن يعلم عشرة** من المسلمين القراءة والكتابة فجعله وهو مشرك أستاذا ولم ير بأسا من تتلمذ المسلمين على من سبقهم من اعدائهم فى مجال المعارف التجريبية مادام يحافظون على وحى السماء .

وأعلن اننا حرب على التخلف فى شتى المجالات العلمية والخلقية والعملية واننا بحاجة الى الضمير اليقظ والخلق المتين **الذى يبنيه التزامنا بتطبيق الشريعة الاسلامية افرادا وجماعات، وأعلن كذلك ان ضرورة الاقتداء بالنبى والذين آمنوا معه يشكل أقوى الدوافع الى بناء النهضة** التى تفوق ما يتطلع اليه ابناء القرن العشرين .

**أخطاء الناس**

● انه أعتبر اخطاء الناس حجة على الاسلام فراح يندد بما يجرى فى ايران ـ والله أعلم بملابساته ـ ويحذر فى مضمون هذا التنديد من الاتجاه الى الاسلام . وهذا منطق غريب لايستقيم فى دنيا العقول السوية التى تفرق بين شرع الله وواقع الناس .

● وراح يدفع فى وجه المطالبين بتطبيق الشريعة الاسلامية بأننا فى عصر العلم الشامل والتنظيم الدقيق ويتهم بانعدام ذلك عندهم وان المطالبين بشرع الله متهمون بالرغبة فى الوصول الى الحكم دون أن يكونوا مستعدين له وأن تطبيق الشريعة فى هذا الجو سيؤدى الى أخطاء لا يمكن اصلاحها الا بثورة جديدة .

ويبدو أن الاستاذ الكاتب حين خلا تصوره من المعنى الحقيقى لتطبيق الشريعة الاسلامية راح يرمى بدائه الاصوات المؤمنة المطالبة بشرع الله وراح يؤاخذهم بما يتصور أنه حق وما هو من الحق فى شىء .

فالاسلام دين العلم والتنظيم الدقيق. ومسألة الحكم التى يتهم بها دعاة الشريعة الاسلامية مسألة مكشوفة فهو **يريد ان يؤلب السلطة الحاكمة على دعاة الاسلام واتهامه لدين الله أن تطبيقه** سيؤدى الى أخطاء انما هو كيد للاسلام باسم الغيرة عليه فبأى عنوان تسمى هذا الموقف .

**دعوى العصرية**

● وحين يراد الباطل بالحق فاننا لا نجد له فى المقال مثالا أوضح من قول الاستاذ المستشار :

**« وسبيل كل رسول انما يساير عصره ويوافق المجتمع الذى ارسل اليه »** وأكاد أفهم أنه يريد ان يرى الاسلام بأنه لم يعد صالحا لمسايرة العصر الحاضر لتغير المجتمع الذى ارسل اليه ـ فى تصوره ـ خاتم النبيين . **ولا أفهم معنى موافقة النبى للمجتمع الذى ارسل اليه تلك التى يدعيها** الكاتب واطالبه ان يوضح لى اذن لماذا وتلك الموافقة موجودة فى زعمك لماذا كان سجن النبى والمؤمنين فى شعب ابى طالب؟! ولماذا كانت الهجرة الى الحبشة مرتين والهجرة الى المدينة وتلك العشرات من الغزوات والسرايا اذا كان محمد قد ساير عصره ووافق المجتمع الذى ارسل اليه يا استاذ عشماوى .

● وكيف تنصرف عن عموم اللفظ الى خصوص السبب مخالفا المبدأ القائل.. العبرة بعموم اللفظ لابخصوص السبب. وأنت تنظر فى قول الله تعالى **« اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا »** .

● **وتزعم بغير دليل ان تطبيق الشريعة لا يعنى تطبيق قواعد المعاملات التى وردت بالقرآن أو فى آراء الفقهاء وشراح الشارحين .**

فاذا كنت ترى ان تطبيق الشريعة الاسلامية لا يعنى قواعد المعاملات التى وردت بالقرآن أو فى السنة فقد كفرنا بك وبدعوتك وآمنا بالله وكتابه ورسوله .. وندعو الى عدم السماح لك بالتحدث الى المجتمع المسلم بما يؤذى مشاعره ويعد خروجا صارخا على مقدساته يا أستاذ عشماوى .

**تعطيل قواعد المعاملات**

● **وأراك تدعو باسم الرحمة الى تعطيل قواعد المعاملات** التى جاء بها القرآن والسنة نظرا لظروف العصر وتيسيرا على الناس فيما تزعم، وكانك أرحم بالناس من رب الناس ! ما موقفك ممن يقطعون عليك الطريق ويغتصبون مالك أو يمضون فى العدوان عليك الى ماهو أبعد من ذلك؟

مرة اخرى كفرنا بك وآمنا بالله رب العالمين .

**الرحمة فى اقامة الحدود**

● **ان الاستاذ المستشار قدم لنا مضمونا عن تطبيق الشريعة تتضارب فيه أحكام الشريعة مع روح الشريعة !! فبينما هو يقرر ان شريعة محمد عليه السلام هى الرحمة.. ينسى ان اقامة حدود الله هى الرحمة بعينها اذ يرحم السارق ولايرحم ضحاياه ، ويرحم الزانى ولايرحم ضحاياه ويرحم المرائى ولايرحم ضحاياه ويرحم الخارج على امن المجتمع والقاطع**

للطريق ولا يرحم ضحاياه . واذ يقرر ذلك الامر العجيب ليسند ظهره فيما يزعم الى روح الشريعة !! وهو بهذا يعطل احكام شريعة الله باسم الحفاظ على روح شريعة الله وهذا أخبث ما يلجأ اليه كاتب من اساليب **فيزعم ان تطبيق شرع الله على حوادث معينة ووقائع محددة انما هي تطبيقات الشريعة وليست الشريعة ذاتها !!**

**هل من يعيرني فهمه لأفهم ماذايقصد** الكاتب الغيور على الاسلام !؟

**افتراء**

● أن الاستاذ المستشار ذكر حديثا صحيحا ليصل الى غرض غير صحيح والا . فما الذى تفهم أيها القارىء الكريم من قول النبي صلى الله عليه وسلم لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ؟؟

أن الذى افهمه ان الاسلام نهى عن اقتراب الزنا كما نهى عن السرقة وشرب الخمر .

وتوعد من يفعلون ذلك بان ارتكاب جرم من تلك الجرائم يتنافى مع الايمان وما يقضيه من الاستقامة .

والى جانب هذا الحديث نرى القرآن يتوعد الزانى بالجلد والسارق بقطع اليد ، ونرى السنة تتوعد الزانى المحصن بالرجم وشارب الخمر بالجلد .

وهذا هو الفهم الصحيح لدين الله .

ولكن السيد المستشار يقرر ان الايمان يغنى عن الحدود ! واساله :

ما موقفك من المؤمن الذى يرتكب هذه الاخطاء ؟! ان الممتنع عن ارتكابها ليس موضع اشكال ولكن ما رأيك فيمن زنى أو سرق أو شرب الخمر هل من الرحمة أن تتركه وتعطل حدود الله اعمالا لمعنى الشريعة فى تصورك وايثارا للرحمة ؟ ولو وقعت جرائمه عليك ؟

**أم من الرحمة بالمجتمعات ان تطبق عليه احكام الشريعة وتقيم عليه حدود الله ؟!**

**تناقض**

● ان السيد المستشار يناقض نفسه فهوفى مقاله بتاريخ ١٥-٧-١٩٧٩ **يقول ان العصر الحالى عصر العلم الشامل والتنظيم الدقيق .**

ولكنه فى مقاله بتاريخ ١٩-٧-١٩٧٩ يفترض أن المجتمع المعاصر مجتمع الجاهلية ويريد ان يطبق عليه اسلوب الدعوة الاسلامية فى مكة وبعد ثلاثة عشر عاما تمتلىء بمثل جهاد الرسول صلى الله عليه وسلم - وهيهات - تأخذ باسلوب الدعوة الاسلامية فى المدينة - وهيهات ايضا -

وذلك دين جديد يدعو اليه المستشار محمد سعيد العشماوى يقتضى تعطيل النصوص القرآنية المدنية ثلاثة عشر عاما جديدة هذا اذا بدأنا منذ الآن باعمال النصوص المكية بمجهود تماثل جهود النبى والذين آمنوا معه .

**من اعاجيب المقال**

● ومن اعاجيب هذا المقال أنه يعلمنا - وبئسما يعلمنا - **أن الشريعة ليست قواعد أو جزاءات** وانما هى أولا وقبل القواعد والجزاءات جو عام ،ومالم يحدث ذلك فأن اعمال الشريعة يعنى استخدام الاحكام الشرعية لاهداف غير شرعية.

واذا لم تكن الشريعة قواعد تتمثل فى الايمان ، فى الصلاة والصيام والزكاة والحج وما يجب ان يثمره كل ركن من تقوى القلوب ومكارم الاخلاق فماذا عسى ان تكون الشريعة ، واذا لم تكن الشريعة جزاءات للمنحرفين فكيف تحمى المجتمع من العدوان عليه

**ما هذا .. ؟**

● تقول يا ... سيادة الكاتب منهج القرآن وشريعة الرحمة ان نبنى الاحكام على الوقائع وان تتغير كلما تغيرت الوقائع .

ثم تظن انك تسللت الى ضرب الاسلام فى مقتل فترتب على ما سبق قولك :

فللقرآن منهج ( هو الرحمة ) وفيه أحكام ، والمنهج يقوم على التجديد والمعاصرة ، أما الاحكام فانها تقوم على الوقائع وترتبط بها وتتغير كلما اقتضى الامر تغييرا .

ما هذا يا سيادة المستشار الم تناد بتهيئة المجتمع لتطبيق الشريعة ؟! .. مالك الآن تعود فتتسلل الى المناداة **بتغيير احكام الشريعة ؟!** فى اطار من زعمك ان المحافظة على منهج الرحمة يقتضى تعطيل احكام الله مع ان الله هو الرحمن الرحيم مرة اخرى آمنا بالله وكفرنا بدينك الجديد أيها المفكر العجيب .

**تسلل ..**

● ثم يتسلل السيد المستشار فى ثوب اسلامى ليضرب وهو مستخف فى نفاقه العجيب اذ يقول : الاحكام تراعى العرف بمالا يتعارض مع الاسلام .. اذن فقد جعل للاسلام حدودا يقبل العرف على ضوئها بشرط عدم تعارض العرف مع الاسلام ثم انزلق فى خفية ليقرروا ان **استمداد بعض أحكام الشريعة من العرف هو افضل تطبيق لمنهج الرحمة** ويفرع على ذلك ان حد السرقة مأخوذ من حكم الوليد بن المغيرة باعتباره أول من حكم بقطع يد السارق فى الجاهلية .. وان الحج كان شعيرة جاهلية وان الجمعة كانت يوما لاجتماع العرب فى الجاهلية **ولم يذكر لنا الكاتب النابه الاصل فى التوحيد مع كثرة الاصنام فى الجاهلية ولا الاصل فى الحرابة مع كثرة الحروب فى الجاهلية ولا الاصل فى الخمر مع كثرة الشرب فى الجاهلية ولا الاصل فى تحريم الربا مع انتشاره فى الجاهلية ولا الاصل فى حد الزنا والقذف والردة ولا الاصل فى اللعان ولم يذكر لنا الاصل فى موقف الاسلام من تبرج الجاهلية الاولى وهو ينطلق من مقرراته تلك العجيبة عن أحكام الشريعة الاسلامية ليقول :**

« ان مراعاة أحكام الشريعة لا عراف المجتمع وعوائده - أو الصالح منها بمعنى ادق - ولم يذكر موازين الصالح - أمر عجيب يجب أن يكون ملحوظا على الدوام عند التطبيق .

ويأبى الله الا ان يفضح منهاجه بقلمه اذ يقول منددا بان العرف قد يجافى العقل السليم فالعادات الاجتماعية طبائع ثانية وربما غلبت الطبائع الاولى . وان ثقل **النظام الاجتماعى** وضغطه قد يقلب فى بعض الافراد ايمانهم ومعتقداتهم بل ربما قضى فيهم على منطق العقل والتقدير السليم !

وليته اذ انتهى الى تلك النتيجة أفاق من تناقضه . ولكن العجيب أنه يقول عقب ذلك مباشرة :

ويعنى ذلك أن تطبيق أحكام الشريعة **لابد ان يدخل فى تقديره اعراف** المجتمعات وتغيير عوائدها ويجعل ظروف العصر مرجعا تطبق الشريعة فى ضوئه **وهو يحاول تطويع الشريعة** للواقع مع ان الهيمنة لله ولكتابه ولشريعته فيقول :

فالاراء والاحكام والتفاسير والاجتهادات انما تقوم على ظروف العصر واحوال المجتمعات وطبائع الناس . **وتتغير كلما تغيرت الظروف أو تبدلت الاحوال أو اختلفت الطبائع .**

**ومعنى ذلك أن على الاسلام** ان يقر حق الفيتو كى لا يتصادم العدل مع اهواء الكبار وان يقر التفرقة العنصرية لصالح البيض وان يقر التعامل بالربا واهدار الحدود الشرعية وان يكون لكل اقليم اسلام خاص به .

ثم يدعو الاستاذ المستشار الى **تجديد الاحكام** ( هكذا ) **وتغيير القواعد** ( هكذا ) مراعاة لعوائد المجتمع واعرافه ثم ينتهى فى النهاية الى طرح احكام الشريعة الاسلامية واستبعادها تماما اذ يقول :

ومن يريد تطبيق الشريعة تطبيقا سليما فليكن على بينة من أن الشريعة **ليست حكما** !! انما هى رحمة - أى أن الحكم بالقرآن لا سند له فى شرعة الاسلام وليس من الرحمة فى شىء مع ان الله تعالى يقول: « ورحمتى وسعت كل شىء » وانها ليست نصا - أى فلا تحتجوا بالقرآن - بل هى الروح وانها ليست قواعد جامدة - أى فلا تحتجوا بفعل رسول الله فى ظروف سبقت - بل هى تقدم وحياة .

●● وأقول للمستشار فى نهاية الامر ان غدا لناظره قريب ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم .

# بيان من المكتب التنفيذي لاتحاد طلاب مصر

## • اللائحة الجديدة وضعت بطريقة تعسفية وفي غيبة الطلاب

## • عرقلة العمل الإسلامي بالجامعة أهم أهداف اللائحة

كتب : بدر محمد :

**اصدر المكتب التنفيذى لاتحاد طلاب مصر بيانا حول اللائحة الطلابية الجديدة التى تتضمن تقييد الاتحادات الطلابية وحظر الانشطة المختلفة للطلاب وخاصة النشاط الاسلامى .. وقد شمل البيان آراء لرؤسـاء اتحادات طلاب جامعات اسيوط والمنوفية والاسكندرية والقناة .**

يقول **عادل اسعد الخياط** رئيس اتحاد طلاب جامعة أسـيوط ونائب رئيس الاتحاد للعلاقات الداخلية : المعروف أن لائحة الاتحاد العام لطلاب مصر تنص على أن الجهـة الوحيدة التى تملك تغيير اللائحة هى المؤتمر السنوى للاتحاد حيث يقوم الطـلاب برسم سياسة عامة للانشطة الطلابية وتحديد مسار الاتحاد وهنا لم يتوافر فى اللائحة الجديدة حيث صدرت بطريقة تعسفية وفي غيبة الطلاب بقرار من رئيس الجمهورية .

وتقول اللائحة الجديدة أنها عرضت على المجلس الاعلى للجـامعات ومجلس الوزراء . وعند الالتقـاء ببعض الوزراء ومديرى الجامعات أعلنوا أنهم لا يعرفون شـيئا عن مضمون هذه اللائحة ولم يناقشوها فكيف نوفق بين هـذه الآراء وبين القول بأنهـا عرضت على مجلس الوزراء .

### تساؤل

ويقول **عبد العاطى** حواش النـاورى رئيس اتحاد طلاب جامعة المنوفية وأمين لجنة العمل السياسى لاتحاد طلاب مصر: نطرح تساؤلا لماذا لم تصدر هذه اللائحة فى أى دورة سابقة ولماذا رفض وزير الشباب اعطاء ميزانية الاتحـاد والتى تقدر بثمانين الف جنيه للاتحاد للانفاق على الانشطة المختلفة فى الوقت الذى دعم فيه أكثر من كلية من ذوات النشاط الحزبى وأنفقت الآلاف على المعسكرات المختلفـة فى الشـواطىء وفى الوقت نفسـه تغلق أبواب الجامعة ويمنع الدعم عن المعسكرات الاسلامية فى جامعات عين شمس والاسـكندرية والمنيا وسوهاج والعديد من الكليات وتلغى معسكراتها .

هل لانها تقول كلمة الحق ولا ترسل برقيات التأييد والهتاف للحزب الحاكم أم أنها « متزمتة » لانها لم توافق بأن يختلط الحابل بالنابل من رجال ونساء على الشواطىء وفى الخيـام تحت اسم المساواة والروح الجماهيرية .

### تقويض العمل الاسلامى

**ويقول ايمن خليفة رئيس اتحاد جامعة الاسـكندرية** وعضو المكتب التنفيذى لاتحاد طلاب مصر ان الذين قاموا بهذا العمل فى غيبة من الطلاب ظنوا أن الامر هين وأنهم يغيرون ويبدلون كما يشاءون وأن ما حدث فى « اختيـار » أعضـاء مجلس الشعب من الممكن أن يتكرر فى الجامعة أو فى أى نقابة تمثل الشعب ، بل أنهم لم يكتفوا بذلك بل قاموا باغلاق الاتحادات وكذا مسجد كلية الطب جامعة الاسكندرية لان به مكتبة اسلامية وأوقفوا أنشطة الاتحادات فى الوقت الذى تدعم فيه الانشطة الهابطة بمبالغ باهظة وواضح أن هـذه الخطوات تهـدف الى تقويض العمل الاسلامى داخل الجـامعة

ويقول **محمـد زكريا رئيس اتحـاد طلاب جامعة القناة** : نحن نطرق أبواب المسئولين لنوضح لهم بأن ذلك الحدث وهذه اللائحة لا تمثل الطلاب من قريب أو بعيد حيث أنها تنص على أن مجلس الاتحاد يتكون من خمسة طلاب وسبعة من هيئة التدريس ولذا فهو اتحـاد أساتذة وليس اتحاد طلبـة كما جعلوا الريادة وظيفة يكلف بها عضو هيئـة التدريس ولو لم يكن مؤهلا لذلك وكأننا فى مؤسسة أحداث أو دار حضانة مع العلم بأننا فى جميع الانشطة لم نتخل عن الاساتذة بالجامعة أو مديرى الجامعات للاستفادة بآرائهم ولكن الامر المرفوض أن يعين فى هذه المهـمة أساتذة ذوو اتجاه معين لتحقيق هدف ما .

هذه هى الصورة أمام جموع الطلاب فى مصر الذين أسندوا الينا هذه الامانة .

### ❊ اخبار سريعة ❊

**● اقام المركز الاسـلامى بميونخ بالمانيا الغربية مخيما صيفيا حضـره ما يقرب من ثلاثمائة شاب مسلم بدأ فى يوم الخميس ٩ رمضان وأنتهى يوم الاحد ١٢ رمضان وكان حافلا بالنشاط الثقافى والروحى والرياضى وكان للاخوات برنامج خاص بهن كذلك للاطفـال وقد حضر المخيم بعض الدعـاة الاسـلاميين والقوا محاضرات قيمة نافعة واجابوا على تساؤلات الشباب حول العمل الاسلامى وواجب الشباب اليوم نحو الاسلام ازاء تحديات اعـدائه . وكان من ابرز الموضـوعات التى اثيرت الاحـداث التى تجرى فى سوريا الشقيقة وما يقوم به النظـام النصيرى الحـاكم من حرب للاسلام وللدعاة الى الله فى سوريا .**

**● كما اقيمت مخيمـات للشـباب المسـلم فى كثير من الدول الاوربيـة كانجلترا وايطاليـا وكانت مجـالا طيبا للالتقاء الفكرى والروحى حول قضـايا الاسلام والمسلمين وتعـرف على ما تمليه الظروف الحالية من تبعات نحو الشـباب المسلم لمواجهة تحديات اعداء الله فى كل مكان . ولا شك ان هذه الانشطة تبشر بخير نرجو ان يؤتى ثماره ان شاء الله**

# ١٥٠٠ مسلم في مؤتمر حركة الشباب الإسلامي بماليزيا

## الاتجاه الإسلامي يفوز بأغلبية ساحقة في انتخابات الجامعة

اقامت حركة الشباب الاسلامي بماليزيا التي تضم ٣٥ الف عضو مؤتمرها السنوي الثامن في العاصمة كوالا لمبور في الفترة من ١٨ الى ٢٠ شعبان الماضي في قاعة المحاضرات العامة بجامعة ماليزيا الوطنية .. وحضر المؤتمر ما يزيد على الف خمسمائة عضو من انحاء ماليزيا فتيانا وفتيات .

وقد حضر المؤتمر بعض العاملين في حقل الدعوة الاسلامية من مصر والاردن والكويت واستراليا وغيرها ممن وجهت اليهم الدعوة ..

كما حضره مندوبان عن مجلة الدعوة هما الاستاذ مصطفى مشهور ، والاستاذ عبد المتعال الجابري حيث تقابلا مع اعضاء هذه الحركة والقوا فيهم المحاضرات

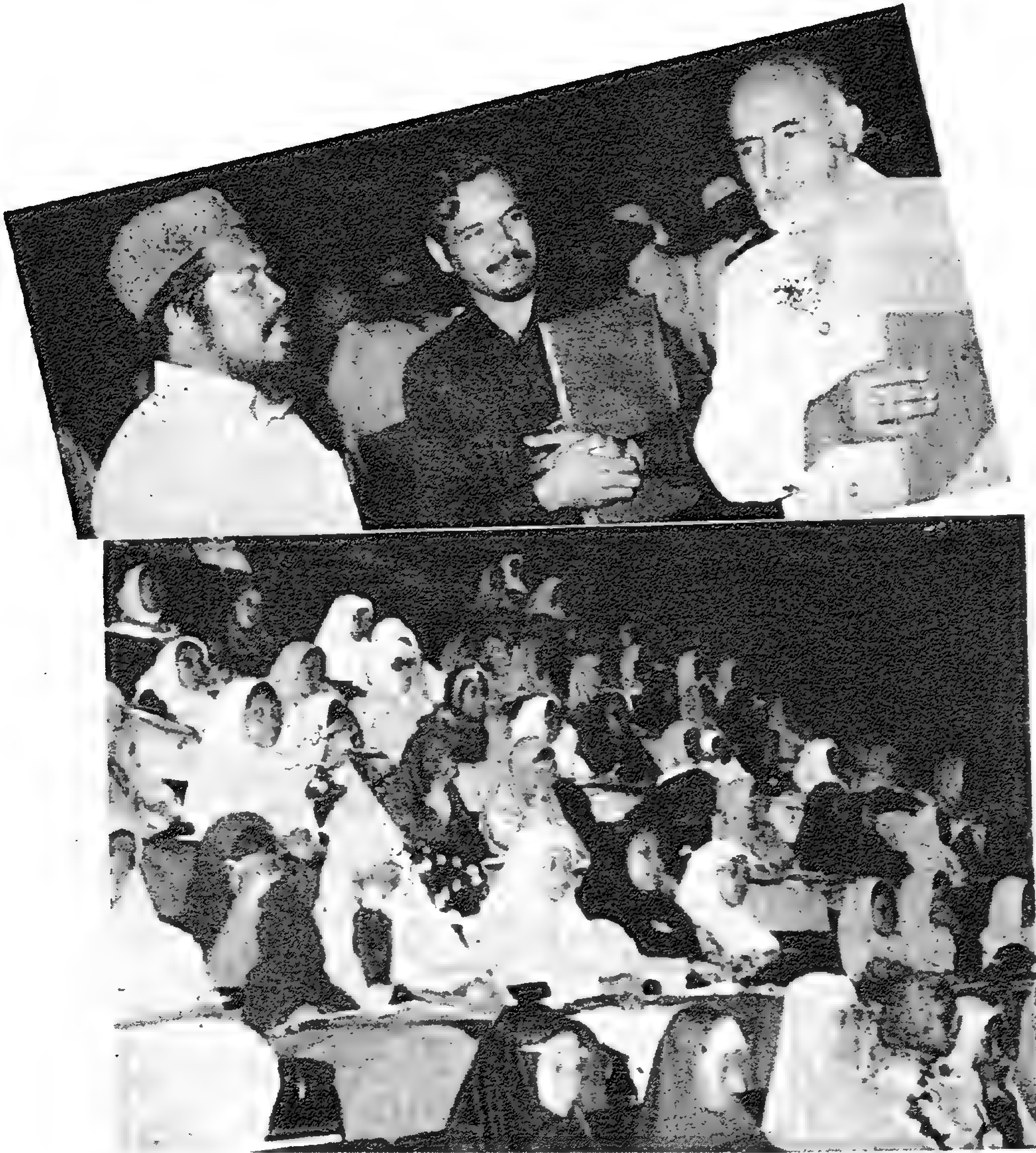
### حركة فتية

وحركة الشباب الاسلامي بماليزيا حركة ناشئة ولكنها شابة وفتية ويجتهد افرادها وقياداتها في التمسك بالاسلام والاستفادة من الحركات الاسلامية المعاصرة الرائدة في مصر وغيرها من بلاد الاسلام ويهتمون في قراءاتهم ومنهجهم برسائل الامام الشهيد حسن البنا والشهيد سيد قطب والامام المودودي ورواد العمل الاسلامي الصحيح في العالم الاسلامي .

وقد تدارس المؤتمرون امور حركتهم واساليب نشاطهم واجروا الانتخابات لاختيار قياداتهم واعيد انتخاب رئيس الحركة الاستاذ انور ابراهيم وهو شاب في الثانية والثلاثين من عمره كله حركة ونشاط وحرص على الاستفادة من تجارب الذين سبقوهم في العمل في حقل الدعوة الاسلامية .

وقد تمت الانتخابات في اتحادات الجامعة الوطنية والجامعة الماليوية في فترة وجود مندوبي المجلة هناك وقد فاز الاتجاه الاسلامي الممثل في حركة الشباب الاسلامي بماليزيا بكراسي الاتحادجميعها في احدى الجامعتين وبثمانين في المائة منها في الجامعة الثانية . وهذا يدل على انتشار الوعي الاسلامي وسط الشباب الجامعي ونسأل الله لهم العافية من كيد الاعداء .

واننا نهيب بالجماعات الاسلامية ان توالي صلتها وارسالها للدعاة الى ماليزيا عامة والى حركة الشباب الاسلامي بماليزيا خاصة لتعاونها في شق طريقها للتمكين للاسلام في هذه المنطقة التي تتعرض للغزوا الشيوعي والتبشيري وأملنا كبير أيضا في تدعيم مشروع معهد النور لتعليم وتربية أيتام المسلمين في كوتابارو – كلنتين ، وقد زاره أحد مندوبي «الدعوة» وهذا المعهد يؤدي رسالة اسلامية طيبة ، ويشرف عليه مجموعة طيبة منهم الاستاذ يحيى الحاج عثمان



**لقطتان من المؤتمر**

في الصورة الاولى مصطفى مشهور مع الاستاذ زواوي على والاستاذ عبد القادر القهار قبل احدى الجلسات وفي الصورة الثانية تظهر بعض الاخوات اثناء الجلسات

# ١٢٠٠ مسلم .. في مؤتمر رابطة الطلبة المسلمين في فرنسا

**عقدت رابطة الطلبة المسلمين بفرنسا مؤتمرها السنوى فى الشهر الماضى بمسجد ( مينيلمونتانت ) .. وحضره ما يزيد على ١٢٠٠ مسلم قدموا من فروع الرابطة المختلفة بفرنسا ومن الدول الاخرى مثل ايطاليا وبلجيكا وانجلترا ويوغوسلافيا والمانيا وممثل عن الاتحاد الاسلامى العالمى للمنظمات الطلابية ، وآخر عن اتحاد الطلبة المسلمين فى اوربا .**

وتقول مجلة الحق التى تصدر باللغة العربية فى فرنسا عن هذا المؤتمر انه كان لقاء رائعا سادته روح الاخوة والمحبة فى الله ، وان دل هذا الجمع الغفير على شىء فانما يدل على تعطش هذه الارواح الصافية للاسلام ونبعه الصافى الذى لا ينضب له معين .

وقالت المجلة ان هذا اللقاء كان فرصة طيبة للتعرف عن قرب وبدون اى واسطة على أحوال المسلمين حيثما كانوا وتوحيد الافكار والمفاهيم بينهم ، أو على الاقل تقريبها ، وتجديد العهد على المضى قدما فى هذا الطريق الذى اخترناه وارتضاه لنا رب العالمين : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » .

**محاضرات لكبار الدعاة :**

وقد القى كبار الدعاة محاضرات قيمة حللوا فيهامنهج العمل الاسلامى وخطوطه العريضة والاسس التى انبنى عليها والطموحات التى حققها والتى لا يزال يحققها باذن الله تعالى .

وكان من بين الحاضرين الاساتذة : محمد عبدالرحمن خليفة من الاردن والذى تحدث عن مشكلات المسلمين فى ضوء الحل الاسلامى ، ومصطفى مشهور الذى تحدث عما يفرضه علينا الاسلام ، ومحمد عبيدات من الاردن الذى تحدث عن الايمان وأثره فى النفوس ، وفتحى يكن من لبنان وتحدث عن المسالة اللبنانية والقضية الفلسطينية من منظور اسلامى . وسعيد حوى من سورية حيث تحدث عن المفاهيم والسلوكيات الاسلامية .

**رجاء**

لشقيقتنا مجلة المجتمع الكويتية ، نشاط واضح فى الدعوة الى الله ، ومساندة دعاة الاسلام .. وعزيز علينا حقا ان تحتجب ، ولو الى امد قريب . اننا لا نتدخل فى شئون الكويت فذلك حقهم غير منكور ، ولكن المسلمين اخوة ، ويسعى بذمتهم ادناهم ، من هذه الناحية الاسلامية - فقط - نتقدم الى السيد وزير الاعلام الكويتى ، بالرجاء فى الغاء قرار الايقاف الخاص بمجلة المجتمع ، وكلنا امل ان يتفضل السيد الوزير باجابة الطلب، فهو من نعرف دينا وخلقا وحصافة . وفق الله السيد الوزير الى كل ما يحبه ويرضاه .

« مجلة الدعوة »
القاهرة

## انا صائمون ..

لم يعد مستغربا ان تجد جريدة محدودة التوزيع او يجد كاتب غير معروف من الكتابة عن الاخوان وسيلة للذيوع والشهرة ويظن بعضهم أن الاسفاف فى القول يسرع بتحقيق هدفهم .. ويتمنون ان نلقى لكلامهم بالا ونرد عليهم . ويتعمدون الزيف الواضح الذى يستثير الرغبة فى الرد عليهم ، ولكننا حددنا موقفنا من هذا الاسلوب المكرور ، ونضن بكل مساحة فى مجلتنا الا فى النافع المفيد لقرائها فى انحاء العالم ، وسيظل الاخوان المسلمون بفضل الله كالسحابة السامية تحمل الخير للناس جميعا وتنشره فى كل مكان لا يضيرها أى صراخ أو سباب . وهل سيبلغ أى كاتب اليوم مثل ما بلغه عبد الناصر وأجهزة اعلامه من نيل وتشويه وتزييف للحقائق ثم ماذا حدث ؟ ظهر الحق وزهق الباطل وانكشف الزيف لكل مبصر عاقل

ولا نملك ونحن فى شهر الصوم الا ان نقول لامثال هؤلاء انا صائمون انا صائمون . سلام عليكم ..

ونحن لا نشفق على دعوة الله من امثال هؤلاء ولكن نشفق على من يستجلبون سخط الله ويبيعون آخرتهم لدنيا غيرهم

### تصحيح وتحذير

دهشت عندما قرأت فى جريدة الجمهورية خبرا نقلته عن مجلة السفير اللبنانية ، دهشت للمعلومات غير الصحيحة ، والدوافع التى حملت على مثل هذا النشر . وكأنها قد أصبحت رغبة عند كل انسان ان يتحدث باسم الاخوان محقا أو منتحلا ، وكأنما أية صحيفة تريد لنفسها شيئا من الذيوع أو الانتشار لاتجد لذلك مادة الا الاخوان المسلمين .

فالاسماء التى ذكرت ، وان كان لها احترامها عندنا ، وحسن الظن بهم ، الا انه لا يمكن القول باى حال من الاحوال انهم يمثلون جماعة الاخوان المسلمين . فمن التجنى على الحقائق ان تنشر اية مجلة او جريدة أى خبر عن الاخوان المسلمين دون روية وتدقيق ، فان السكوت على هذا ، يجر على الدعوة نفسها كثيرا مما لا داعى له فى مثل هذه الظروف . ان مجلة الدعوة هى التى تقدمت للقضاء مطالبة بعودة الجماعة ، لانها تعرف انها صاحبة الحق فى هذا المجال . وكل ما ينسب الى الاخوان عن غير هذا الطريق ، فالناس جميعا يعلمون انه لا علاقة له بالاخوان المسلمين . اننا لا نهاجم احدا ، ولا ننتقص قدرا ولا جهدا ،ولكننا نحب ان نضع كل شىء فى مكانه الصحيح ، خشية التبلبل والتناقص ( والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ) .

## ـاب والجامعات

شاب من فطاني المسلمة يقول :

# نحن في حاجة إلى ثورة أخلاقية

**نحن الشباب .. في حاجة ماسة الى الثورة .. ثورة اخلاقية ، قبل الثورة التكنولوجية .**

**فالاخلاق هي كل حركتنا اليومية ، وهي المرآة التي ينظر من خلالها الى المجتمع فيعرف ان كان مجتمعنا فاضلا أم غير ذلك .**

ونحن الشباب علينا ان نخلع ثياب الجاهلية ونثور على أنفسنا قبل أن نثور على اوطاننا ..

ونحن كمسلمين نتمسك بالعقيدة الاسلامية .. علينا أن نحسن أخلاقنا اليومية ونتمسك بفضائل وخلق الرسول عليه الصلاة والسلام ..

وللاسف الشديد فان كثيرين جدا ممن يسمون انفسهم بالمجاهدين يقولون .. نحن المجاهدين نجاهد لتحرير الوطن من الاستعمار ، اما الاخلاق والعقيدة فهي ليست مهمتنا وليست ضرورة في حياتنا اليومية .. !

واني اتساءل : ما هدفنا الاساسي في الجهاد .. ؟ نحن نجاهد في سبيل الله من اجل اقامة حكم الله في الارض ، لا من اجل اقامة حكم واشنطن او موسكو .

لقد قال الشهيد سيد قطب كلمتين ان هناك طريقا وحيدا لمرضاة الله هو طريق الله والجهاد في سبيله ..

فمن أجل تطبيق الاسلام في الدول الاسلامية لابد أن نسير على تعاليم القرآن الكريم والسنة المطهرة . فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله وسنتي .

## نصائح إلى الشباب المسلم

**وجهت جماعة الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر مجموعة من النصائح الى الشباب المسلم في كل مكان .. تحت عنوان :**

**يا أخي المسلم :**

- ان النور واحد ، والظلمات متعددة والحق واحد ، والباطل كثير ، ومهما كثرت الفتن من حولك فلتكن واثقا من ان الحق لا يضيع في هذه الغربة .
- لا تلتمس العزة في غير طاعة الله ولا في غير منهج الله ، فان العزة لله جميعا .
- لا تغتر باقبال الدنيا عليك ، ولا تغتر بجاهك ومنصبك مهما عظم فان الله اعظم ، واعلم انه كلما زاد تواضعك لله عز وجل زادك الله عزا .
- حافظ على الصلوات الخمس في جماعة : « الجماعة رحمة والفرقة عذاب والشيطان لا يأكل من الغنم الا الشاة القاصية ، والتخلف عن صلاة الجماعة بدون عذر من علامات النفاق . اهتم بالقرآن حفظا وتلاوة وفهما وعملا فان حظك من الاسلام على قدر حظك من القرآن .
- لا تطع مخلوقا مهما كان في معصية الخالق عز وجل .
- لا تصاحب الا الاتقياء فانهم أكبر عون لك على دينك ودنياك ، واياك وجليس السوء فانه يبعدك عن ربك ، ويشغلك عن طاعته ، واياك ومحبة الكفار والمنافقين فان من أحب قوما حشر معهم يوم القيامة .
- اهتم بذكر الله عز وجل في كل حين وعلى أي حال يجوز فيها الذكر .
- أهتم بغض البصر عن المحارم واكثر صيام التطوع ان استطعت .

### الجمعية التربوية الاسلامية

**طالعتنا الصحف ان وزارة التربية والتعليم قد انتهت الى اعداد منهج متكامل لتدريس التربية الدينية في شكل جديد، وقامت باعداد مؤلفاتها لجميع المراحل التعليمية .**

وأحب في هذا الصدد ان اذكر ـ والذكرى تنفع المؤمنين ـ بأن أية محاولة لبناء منهج تعليمي للتربية الدينية منفصل عن غيره من مناهج المواد الأخرى محاولة لابد ان تبوء بالفشل .. ذلك أنه لابد من وحدة تتجلى في بناء المناهج لجميع المواد الدراسية ـ انسانية أو طبيعية .. فلا تقوم بعض المقررات بغرس مبادىء وقيم ثم تقوم مقررات دراسية اخرى بهدمها او التشكيك فيها فاذا اردنا لأبنائنا تربية دينية حقه تنعكس آثارها على حياة المجتمع فلايكفي في ذلك تغيير منهج التربية بآخر مهما كان هذا المنهج متكاملا ( ولست بصدد تقويم هذا المنهج أو ذاك ) وانما يمكن ان يتحقق لنا ذلك ببث روح الايمان والعقيدة في جميع المناهج الدراسية فلا يكون هناك مقرر من المقررات الدراسية يبدأ بالمادة وينتهي بالمادة ويكفر بما وراء ذلك لأنه لا يقع تحت الحس .. فمثل هذا التناقض يصيب التلميذ بالتمزق النفسي والحيرة الفكرية عندما يشق عليه ان يزاوج بين الفكر الديني من جهة وما يتسلل اليه من فكر مادي من دراسته لمثل هذه المقررات من جهة أخرى ، ولايستطيع أن يجمع بينهما في سياق واحد لاختلاف المصدر واختلاف الوجهه في كليهما .

والتربية الدينية لا تتحقق بحشو عقول التلاميذ بمعلومات وحقائق دينية يجيدون تحصيلها ، ثم يجيدون افراغها في ورقة الامتحان ثم لا تلبث ان تغيب في عالم النسيان بعد أن ينتهي بهم الأمر الى النجاح .. وانما تتحقق التربية الدينية ـ مع توافر المنهج المتكامل ـ بالاحساس العام الذي يبثه المجتمع في نفوس أبنائه بأهمية الدين في الحياة الانسانية، وبالقدوة الحسنة التي تتمثل في سلوك المربين ، من الآباء والمعلمين كما تتحقق هذه التربية الدينية اذا توافر في المدرسة مناخ يسوده الحب والتعاون واداء الواجب وحيث تقود المدرسة تلاميذها في جو ايماني صادق.

لسنا في حاجة الى اعادة النظر في مناهج التربية الدينية بقدر ما نحن في حاجة الى نظرة جديدة الى التعليم .. الى تغيير شامل لنظمه وصياغة جديدة لمناهجه .. على اساس من فكر تربوي او فلسفة تعليمية واضحة تنبع من عقيدة هذه الأمة « الاسلام » ومن رؤية هذا الدين لله وللانسان وللكون وللحياة فليس هناك من تعليم ـ في شرق أو غرب ـ لا توجه فلسفته المجتمع الذي نشأ فيه ..

طلبه الدمنهوري

# أعداء الأمة كثيرون !

محمد الصديق بالقاسم

**يواجه الاسلام منذ قرون معارك ضارية على كل المستويات . ولقد ابتدأت هذه المعارك بالدرس اليهودي الرخيص في خيبر وبحصون اليهود المتداعية منذ الايام الاولى للدعوة الخالدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . واكملت حلقة الصراع الصليبية الحاقدة فى القرون المتتالية وانتهت فى عصرنا الحاضر بالتحالف الموتور بين الصهيونية الجشعة والشيوعية الملحدة والراسمالية الطاغية .**

ولم تهدأ هذه الخصومة السافرة للاسلام وأهله بل أشتد ساعدها على أثر ظهور الامكانات المادية الهائلة فى أراضي الوطن الاسلامي . ولن يهدأ للصهيونية قرار ولن تطمئن الشيوعية داخل أو خارج حدود العالم الاسلامى مالم تقض على البقية الباقية من مبادئ الاسلام التى مازالت تؤدى دورها فى الحفاظ على قيم الامة وأخلاقها وما تعارفت عليه من تقاليد وسلوك .

ابتدأت المعركة يوم بدأت تتداعى حصون الاستغلال اليهودى على أرض الجزيرة وأذن بإختفاء مملكة الربا والاستغلال .

ومازال الفكر اليهودى الخبيث يخطط لاجتثاث شجرة الايمان من الارض الطيبة التى أراد الله لها أن تكون مهدا لرسالات السماء والعطاء الحضارى الفياض .

ولا أحسب المسلم الواعي - وهو نادر الوجود - يجهل هذه الحقائق التاريخية التى أصبحت فى حكم البديهيات ولكننى أحاول ازاحة الستار قليلا أمام أولئك الذين أكتفوا من الاسلام بطقوس واهية وخلافات تافهة ومجادلات عقيمة وظنوا أنهم على شئ ( **قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا** ) . وهم بعيدون عن الاسلام العظيم قيما تبنى أخلاق الشباب وفكرا يواجه موجة الاستهتار المادية وعلما يزيح جهالة قرون طويلة وشريعة تعوض قوانين نابليون ودستورا يحقق للجماهير المسحوقة عدالة اجتماعية تعطى الفرد ولا تحرم الجماعة .

ولا أحسبنى وقفت على تشخيص الداء بصورة كاملة . فقد سبقنى الى ذلك من أخلصوا لله دينهم فأفاضوا فى التشريح واستحضار العقاقير ولكنها صرخة من القلب وصوت أضمه الى من استقام على الطريق من شباب الامة - وهم يشهدون بوادر البعث الاسلامى الحديث - ليدرك هؤلاء أنهم على الحق مهما تكاثر الاعداء وأن المعركة طويلة وشاقة تحتاج الى نفس مستمر وصبر تنوء بحملة الجبال والى فهم دقيق بحقائق هذا الدين الخالد وبما يحيط بنا من متغيرات .

وأتوجه الى الشباب المؤمن لانه وحده القادر على صد الغزو الفكري وإدارة المعركة في مستوى التحدى الذى يواجهنا وبوصفه العنصر الفعال فى كل معركة فاصلة بين الحق والباطل . فلقد يئسنا من المهادنة المملة لقوى الشر التى تعد العدة لالتهام ما بقى من وطننا الاسلامى

## غشاوة على القلوب

وقد نجأر بالدعاء الى الله تعالى ليخفف عنا وطأة الغزو الفكرى الاستعمارى ويصد عنا الخطر الشيوعى الصهيونى ولكنه سبحانه لا يستجيب لقوم نسوا الله فانساهم أنفسهم ومادامت على القلوب غشاوة وفى النفوس أثرة وعلى العيون نظارة غربية أو شرقية تستحسن ما تراه فى موسكو وواشنطن وباريس ولا تلتفت الى مكة والمدينة تستلهم الماضى العريق وتستمد القوة ممن يملك وحده القوة وتسير على هدى معلم البشرية الاول والاخير محمد صلى الله عليه وسلم .

واذا كان الله تعالى لا يرضى باستكانة الفرد مادام مغلوبا على أمره لا يملك من ارادة التغيير شيئا فما بالك بخضوع أمة ضلت الطريق وتجاهلت قيم القرآن الكريم وأصبحت تعيش على موائد اللئام وأذلها أذل خلق الله ( **ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم ! قالوا كنا مستضعفين فى الارض . قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا** ) .

ان تخلف الامة جريمة اشتركت فيها عوامل خارجية سبقت الاشارة الى بعضها وساهمت فى نسج خيوطها واحكامها عوامل داخلية تتطلب منا تصميما على العلاج واستماتة فى التطبيب .

انها عوامل تتصل بنفوسنا فعطلت مداخلها الاحساس بالخطر ووقفت بنا على شفا جرف هار . ومتى فقدت أمة احساسها بما يحيط بها تحطمت قلاعها من حيث لاتدرى وانكشفت للعدو فسهل الاجهاز عليها .

## صنوف .. من التحدى

هذه العوامل لا تقف عند التحدى الاسرائيلى فحسب بل هى كذلك :

١ - نفوسنا التى بين جنوبنا : التى استمرأت الاستكانة ورضيت بالحياة الدنيا وخربت الآخرة وخافت الناس فأخافها الله من كل شئ وامتلأت حقدا وأثرة ووهنا وقسوة وجبنا وبخلا ...

٢ - قادة الرأى والادارة الذين لم يراعوا فى مؤمن الا ولا ذمة .. علينا أسود وفى معركة التحدى الحضارى فئران لا يقام لهم وزن . قتلوا الحرية فى البلاد ووأدوا فى النفوس شجاعة الاولين .

٣ - اعلامنا الرخيص وصحافتنا التافهة التى روجت لكل داعر وتبنت قضايا الكفر والفسوق والعصيان وشنت على الاسلام حربا لاهوادة فيها وربطت النفوس بمواخير الفساد والانحلال .

٤ - عشرتنا واهلنا الذين لا حول لهم ولا طول - صفقوا لكل منصب وانخدعوا بكل شعار وغلبوا على أمرهم بعد أن عجز الاستعمار عن اذلالهم . حين أسلسوا القياد لاتفه الناس وأحقر العباد .. فاللهم اهد قومى انهم لايعلمون وحرك فيهم ملكة الوعى والاحساس .

٥ - جهلنا وانعدام وعينا وخلافاتنا المذهبية التى ألهتنا عن معركة مقدسة من أجل الدين والعرض والكرامة وزادتنا حكومات وشعوبا وهيئات وجماعات تشتتا وفرقة ونفورا من توحيد الكلمة وجمع الشمل ورأب الصداع .

هذه بعض الأسباب تحتاج الى مزيد من التحليل ونكتفى بها ليعلم القائمون على اصلاح أمر هذه الامة من دعاة الحق المخلصين ألا تقدم الى الامام الا بمعالجة هذه الاسباب وأخذها فى الاعتبار .

وما دامت هذه العراقيل موجودة والتروس قائمة فان الجهد المبذول لا يرجى منه نفع كثير . ولتعلم أمة الاسلام أنها مسئولة . يوم لا تنفعها كثرتها ولا بترولها ولا سعة ثرواتها المهدرة - عما قدمت للبشرية الضائعة ويومها تندم الامة التى فرطت فى الرسالة المقدسة ولات حين مندم ويومها لا يشفع لها قولها الذليل أمام رب العزة :

**« ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا » ( الاحزاب )**

**« فيومئذ لاينفع الذين ظلموا معذرتهم ولاهم يستعتبون » ( الروم ٥٧ )**

**اللهم خذ بيد هذه الامة المغلوبة والهم من سبب لها هذه الغلبة والغبن . إنك انت القوى العزيز .**

# الإفتاء

يجيب على الأسئلة : الشيخ محمد ندا

لى دخل يتجاوز المائتين والخمسين جنيها شهريا . ادخر منه جزءا وأنفق الباقى على مطالب الحياة فى بيتى وأسرتى . كما اقوم بانفاق جزء منه فى اعمال البر والصدقات. ولكننى احب ان اعرف ماذا تقولون بشأن الزكاة ؟ وهل اقوم باخراجها على الدخل كله أم على المدخر من الدخل والذى يحول عليه العام مع العلم بان جزءا من هذا الدخل هو عبارة عن مرتبى من عمل اقوم به فى احدى الشركات ؟

محمود . س . ع .
الجيزة . جمهورية مصر

●●●

● ان ما تقوم به من انفاق جزء من دخلك فى عمل البر والصدقات هو عمل طيب يجزيك الله عنه خيرا « وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه وهو خير الرازقين » وهذه الصدقات تعتبر تبرعا لا تغنى عن الزكاة المفروضة .

والزكاة المفروضة لا تجب الا فى الاموال الفائضة عن حاجات الانسان الاصلية اذا كملت نصابا وحل عليها عام هجرى كامل ـ ونصاب الزكاة فى الاموال النقدية يقدر بما قيمته ٨٩ جراما من الذهب تقريبا ، فاذا بلغت مدخراتك هذا النصاب ومضى عليها عام هجرى فقد وجب عليك أن تؤدى زكاتها وزكاة ما أضيف اليها فى بحر العام . ومقدار الزكاة الواجب اخراجه هو ربع العشر . أما الدخل كله فلا تجب فيه الزكاة .

●●●

تقدمت لاحدى المسابقات للتعيين فى وظيفة بالقطاع الخاص . وقد نجحت فى السابقة ثم تبين لى ان العمل عبارة عن سكرتيرة لمدير العمل. واحب ان اعرفكم باننى فتاة محتاجة للعمل الا اننى فتاة مسلمة اخشى الله . وقد سمعت الكثير عن مثل هذه الوظيفة وطبيعة العمل فيها وظروفها . فهل اطمع من الدعوة فى اجابة شافية تريح نفسى وتطمئن ضميرى ؟

اخت مسلمة . القاهرة

●●●

● اذا اضطرت المرأة المسلمة للعمل خارج البيت فلا مانع من ذلك شرعا اذا استمسكت بأخلاق دينها الحنيف ، فلا تشتغل فى أعمال يحرمها الشرع ، ولا تختلط بالاجانب الا بقدر الضرورة التى يوجبها العمل مع مراعاة الحشمة فى الملبس والاتزان فى القول استجابة لقول الله سبحانه وتعالى « يأيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلايؤذين وكان الله غفورا رحيما » وقوله تعالى « فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن قولا معروفا » ولتحذر الخلوة بالإجنبى فى مكان العمل أو خارجه سواء كان زميلها أو رئيسها، والعمل كسكرتيرة لمدير العمل لا شك أنه يقتضى الخلوة به ولو بين الحين والآخر فطبيعة هذه الوظيفة تقتضى ذلك، وما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما» . ويكفيك أيتها الاخت المسلمة ما سمعت بنفسك عن مثل هذه الوظيفة وطبيعتها . وحاجتك الى العمل لا تبرر لك الاشتغال فى مثل تلك الوظيفة التى تجلب الشبهات فى أدنى الاحوال . ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه . فحافظى على دينك وشرفك أن يمس وثقى أن الله سيجعل لك فرجا ومخرجا وندعو الله أن يزيدك من خشيته وتقواه .

●●●

أنا تاجر اقمشة وخردوات . اريد ان اعرف القول الواضح فى الربح وحدوده، وتجاوزه مرحلة الحلال الى مرحلة الاستغلال والجشع . وما هى الضوابط التى بينها الاسلام للمتاجرين بيعا وشراء وربحا ومعاملة ليضبطوا تجارتهم بمعالم الشرع وفى ضوئه . هذا مع العلم باننى احب عمل كتاجر لقول الرسول عليه الصلاة والسلام فيه . وحبى لله وخشيتى منه يدفعانى لمعرفة ما تقوله الدعوة فى هذا الصدد .

ا . ج . زكى
طنطا

●●●

● لم يحدد الاسلام نسبة معينة من الربح - لكن ينبغى أن تكون نسبة الربح معتدلة لا جشع فيها خاصة اذا كانت السلعة من الضروريات التى يحتاجها عامة الناس . فعلى التاجر فى هذه الحال أن يتقى الله فى تحديد ربحه بحيث لايضر المستهلك ولا يضر نفسه . والامر هنا يرجع الى خلقه ودينه . والنبى عليه الصلاة والسلام يقول « رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى » والضوابط التى وضعها الاسلام للمتاجرين بيعا وشراء وربحا ضوابط كثيرة تطلب من كتب الفقه ، والاطار العام لذلك أن يتجنب التاجر المحرمات بيعا وشراء وأن يحذر الربا فى معاملاته .. ويتحاشى الغش وتطفيف الكيل واخسار الميزان لصالحه الشخصى واحتكار السلعة لاغلاء سعرها على الناس . والحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لايعلمها كثير من الناس . وما دمت تحب الله وتخشاه فاستفت قلبك فالبر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب ، والاثم ما حاك فى صدرك ، وكرهت أن يطلع عليه الناس .

# الغاية والوسيلة

• عصام سباق •

## العبودية لله وحده .. تحقق الحرية الكاملة للإنسان

أشرق نور الاسلام ليعلن ميلاد تحرير الانسانية من العبودية بشقيها الخارجي والداخلي وذلك باعلان عبودية الله في الارض بأن أمرهم أن يعبدوا الله وحده لا شريك له ( ياايها الناس أعبدوا ربكم الذى خلقكم ) وعبودية الله تعنى التجرد من التبعية فى الفكر والتجرد من التبعيةفى القصد والتجرد من التبعية فى المنهج • والتجرد من التبعية في الفكر تعنى لاسيادة فى الارض الالفكر الاسلام• والتجرد من التبعية فى القصد تعنى أن القصد من جميع أعمال الانسان هو رضوان الله وابتغاء وجهه دون التفات الى مقاصد دنيوية أو منافع شخصية• والتجرد من تبعية فى المنهج تعنى ضبط سلوك الانسان وتصرفاته جميعا بدءا بعلاقته بنفسه واخوانه وأهل منزله ومرورا بعلاقات الدولة بالدول الاخرى وانتهاء بعلاقة الفرد بربه ، وفق مناهج الله تعالى ، وليس من المستساغ عقلا أن يحدد الانسان بنفسه هذا المنهاج بل ذلك من سلطة الله تعالى ومن ثم فان سلطة التشريع على تحديد ما ينبغى ان يقربه الانسان . وما ينبغى ان يبتعد عنه من اختصاص الله تعالى لا يجوز لاحد من البشر كائنا من كان ان يمارسها او يدعى أحقيتها• • لان هذا لون من الشرك ينتهى باستعباد الانسان لاخيه الانسان بلا مبرر أو مقتض • ( وهو الذى فى السماء الهوفى والارض اله ) ( ان الحكم الا لله • أمر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ) اخرج الترمذى باسناده عن عدى بن حاتم رضى الله عنه ، لما أبلغته دعوة الاسلام فر الى الشام ، ثم حملته شقيقته على القدوم على الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفى عنقه صليب من فضة ، فقرأ الرسول عليه الصلاة والسلام قوله تعالى «•• اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله » قال ، فقلت أنهم لم يعبدوهم ، فقال لى عليه الصلاة والسلام بل انهم حرموا عليهم الحلال واحلوا لهم الحرام فاتبعوهم فذلك عبادتهم اياهم ) أى أنهم أرسوا سلطة التشريع ونبذوا شرع الله فكانوا اربابا فى الارض •

### تغير جذرى

ان الاسلام يحدث انقلابا معنويا فى الانسان تتحول معه الشهوة الى عفة والاثرة الى ايثار والجشع والطمع الى قناعة وحبس النفس الى تضحية بها وحب الدنيا والحرص عليها الى زهد فيها والجزع والخوف الى صبر واقدام والجبن الى ثبات وشجاعة ، وبالجملة يغرس فيه جميع الصفات التى بدونها يصيرالانسان ضربا من الحيوان السائم، وهكذا يترتب على عبودية الله تحرر الانسان عما سواه • وتلك هى السيادة الانسانية التى لا تدانيها سيادة وقمة الحرية التى لا تصل اليها حرية• وهكذا وصل الانسان فى ظل النظام الاسلامى القائم على عبودية الله فى الارض غاية الحرية والسمة والارتقاء فأفرز نماذج من البشر قلما يجود الدهر بمثلهم

### وعادت الجاهلية

ثم انحسر حكم الاسلام فى الارض ليس لعيب فى المنهاج وانما للابتعاد عنه، وحلت محله النظم الارضية التى وضعها الانسان بما يتصف من نقصان وجهل ونوازع مختلفة ، فعادت فى ظل هذه النظم القاصرة عبودية الانسان مرة اخرى • فهل يعود الاسلام لتحرير الانسان من هذه العبودية ؟ الاجابة نعم الجو مهيأ لكى تاخذ الشريعة الاسلامية قيادة الحضارة ، فالحضارة العلمانية بشقيها الشيوعى والصليبى أثبتت افلاسها • فالشرق الشيوعى يهدر انسانية الانسان ويجعله ترسا فى آلة او ادلة فى مزرعة • والغرب الصليبى عبد المال وانحصر فى ظله حرية الانسان المزعومة فى فحش القول وسعار الجنس والانقلاب من قيود الفضيلة لاننكر ان الحضارة العلمانية أقامت للانسان بناء ماديا وأبرأته من علل وأمراض ويسرت له بعض سبل الحياة الا انها أورثته القهر والظلم وحمامات الدماء وآلات الدمار وأمراضا لم يكن له بها عهد •

ان هذا البناء المادى يمكن تشييده فى ظل الحضارة الاسلامية ولكن بفارق أن يستخدم لسعادة الفرد والمحافظة عليه لا لتدميره والقضاء عليه •

### الجهاد وسيلة التغيير

ووسلية الاسلام فى احداث الانقلاب العالمى المنشود الذى تتحقق فى ظله حرية الانسان هو الجهاد ••لأن تحرير الانسان ، لا يتأتى الا بقيام النظام الاسلامى القائم على عبودية الله فى الارض ولا يمكن بحال قيام هذا النظام مستظلا بنظم أرضية لأنها تناقض أساسه ، وبالضرورة أن مجرد التفكير فى قيام النظام الاسلامى يغرى ارباب الارض الذين لا يتخلون عن ربوبيتهم بسهولة الى حرب هذه الفكرة حربا لا هوادة فيها•

والاسلام دين واقعى لا يطرح أطروحات نظرية أو يأتى بفرضيات مجردة تستعصى على الواقع ، فحركته قائمة على مراحل لكل مرحلة اسلوبها النضالى تبعا للظروف والملابسات •

والجهاد بهذا المعنى يتطلب قيام جماعة ابتداء ، فى مجتمع ما تطبق الاسلام عملا تنتصر فى معركتها الكبرى مع نفسها ، ثم تتولى إقناع المجتمع بالفكرة الاسلامية والجهاد هنا يكون على مستوى البيان بالقدوة والموعظة الحسنة فاذا أحالت النظم الطاغوطية بين الجماعة وما تدعو اليه فلا مندوحة من الالتجاء الى القوة بالقدر الذى تسمح به ظروف الحال ، فاذا انتهت مرحلة الاقناع يقوم النظام الاسلامى بالوسيلة الملائمة لظروف الحال أيضا ، والاسلام دين عالمى لم يتنزل لطبقة معينة أو جنس انما أنزله الله تعالى رحمة للعالمين مهمته تحرير العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد فهو لا يقنع بهذا النصر المرحلى بل يعقبه جهاد أكبر •• مفاده اخراج الدعوة لتعم ارجاء المعمورة •

# محاولات إباحة سعر الفائدة لحن طايتر وواحد

## ( بقية )

المعاصرة تستمد قيمتها من الزام الدولة بها . ولكن الاثنين يتمتعان بقبول الجمهور أى الرواج . فالوزن يتصل بصفتهما السلعية لا بصفتها النقدية . فالاصل المماثلة في الاخذ والعطاء لا الوزن الذى هو وسيلة لهذه المماثلة .

وإذا كانت العملة الورقيـة اليوم يعتريها النقص من التضخم فانها عرضة أيضا لان تعتريها الزيادة بالانكماش . فهل يا ترى يدعو اصحابنا الى نقص قيمتها عند التسليم .

ثم اذاكان التضخم غير مستقر ويزداد أو ينقص فى كل لحظة فهل يا ترى سيتذبذب معه سعر الفائدة ارتفاعا وإنخفاضا لان ذلك مقتضى العدالة ان أردنا الا نقع فى الربا فيما يزيد عن التضخم أو الظلم أن قل عنه . وهذا أمر لن يطيقه أحد . ولا يمكن تطبيقه نظريا ولا عمليا حتى ولو كان القياس بالارقام القياسية للاسعار سنويا .

ثم الم يكن الذهب والفضة عرضة لزيادة العرض بزيادة الانتاج وانخفاض القيمة او زيادة الصنائم مما يخفض قيمتهما بالحتم أويزيدها بزيادة المعروض من السلع والخدمات وهو أمر لا يختلف عما نسميه تضخم وانكماش فى النظام النقدى المعاصر .

والدارس للاسعار النسبية للنقود والسلع باعتبار عصر النبوة أساسا يجد الاختلاف بعده فلم يعد الدينار يساوى خمسة دراهم ولا الفرس أربعين دينارا ولا الشاة خمسة دراهم .

ومن الذى قال ان الفوائد القانونية سبب وجودها التضخم . ان هذه مغالطة منطقية وتاريخية وتشريعية ولا صلة اطلاقا حتى من الناحية الاحصائية بين نسبة الفائدة ونسبة التضخم .

ثم أين عدالة قاعدة الغنم بالغرم اذا ثبتنا عائدا من عوائد عوامل الانتاج وهو رأس المال ممثلا فى نقود وتركنا بقية العوامل تتحمل وحدها عبء المخاطرة ربحا وخسارة ؟

ان الآية الكريمة حددت الربا المحرم بانه ما يزيد عن رأس المال فكل زيادة مهما قلت ربا وكسب خبيث . ولهذا قال سبحانه ( فان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ) وفي خطبة الوداع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( .. وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضعه ربا العباس بن عبد المطلب ، فانه موضوع كله ) رواه مسلم .. ولم يكن للمدة الزمنية واختلاف الاسعار وقيمة النقود دخل يسمح بالاستثناء أو التبرير .

ان تقسيم الاثمان الى خلقة واصطلاح تقسيم تعريفى لا يمكن أن ينتهى بنا الى هذه النتيجة الخطيرة لنحل بها حراما هو الربا ونعطل بها فريضة هى الزكاة . ويكفى ان نعرف ان هذه النقود ممكن تحويلها فى لحظة الى ذهب وفضة .. فهل نتمسك بالشكل ونترك الجوهر كما فعل الفرنسيون ونلعب بالحيل الفقهية لنحجب المقاصد الشرعية ؟

●●●

انه من العجيب ان نتمسك اليوم بتقسيم بشرى للنقود الى خلقية واصلاحية وهو تقسيم لاصلة له بأى نص من الكتاب والسنة ونعبد بالقياس عليه حتى تجاوزنا التحريم الصريح للربا فى الكتاب والسنة دون أن يفرق بين النوعين . ونحن برفض مناقشة الامر بحجة أنه تخطى للشافعى قد صرنا شرا من المقلدين الذى عبدوا المتون ونسوا النص وعلته وحكمته فقتلوا الاجتهاد . ولم يعصمهم هذا التعصب ان يقعوا فى تحريم المباح كما فعل البعض اليوم او حل الحرام كما فعل الاخرون .

ان رجلا كالشافعى وصل بعبقريته معبرة عن الواقع الى تحديد علة الربا فى النقدين بانهما قيم للاشياء لا أتصور كيف نستشهد به اليوم لنبيح الربا فى النقود وهى وحدها اليوم قيم الاشياء .. وما ذكر من اقوال عن الفلوس فعلينا ان نعلم ان العملة السائدة وقت ذلك كانت الذهب والفضة وهما لهما قيمة فى ذاتهما قبل استخدامهما وسيلة للمبادلة . وظل للذهب والفضة السيادة الكاملة فى التعامل حتى مطلع هذا القرن .. ولم تكن الفلوس الا وسيلة التعامل بين المحتاجين ومن لا يملكون النصاب ولم تكن وسيلة ادخار أو تكوين أموال ولهذا سمى المفلس مفلسا . ورغم ذلك كان لها قيمة وان كانت تافهة لانها تصنع من النحاس . أما نقود اليوم فتستمد قيمتها إبتداء من الزام الدولة بها مما ترتب عليه نتيجة القبول العام وليس العكس كما فى الذهب والفضة والفلوس .

والحقيقة اننا نخلط حين نعقد صلة بين التضخم والربا فهذه قضية وهذه قضية ..

والتضخم ليس حقيقة مقصورا على النقود الورقيـة الالزامية فان الذهب والفضة تعرضا لذلك بزيادة المعروض منهما وسعرهما اليوم يتذبذب صعودا هبوطا فما رأينا أحدا من السلف والخلف يدعو الى تعويض ذلك .

واستخدام النقود الورقية الالزامية كان ضروريا لزيادة الانتاج وقلة المعدنين وعدم كفايتهما كوسيلة للتبادل . فهى وظيفة مفيدة ماكان الاصدار مرتبطا بكمية الانتاج . فهى صورة جديدة وأبعاد جديدة غير الفلوس وما قيل فيها قديما .

ولكن استخدام الاصدار النقدى كوسيلة لزيادة الايراد وما يليه من الاضرار بالناس وإنخفاض قيمة النقود والتضخم فى الاسعار فهو اضرار بالناس ولاشك وهو أكل مال بالباطل ولابد من منعه وحماية الناس منه لا ابقائه مع اباحة الربا ، كما يقولون .

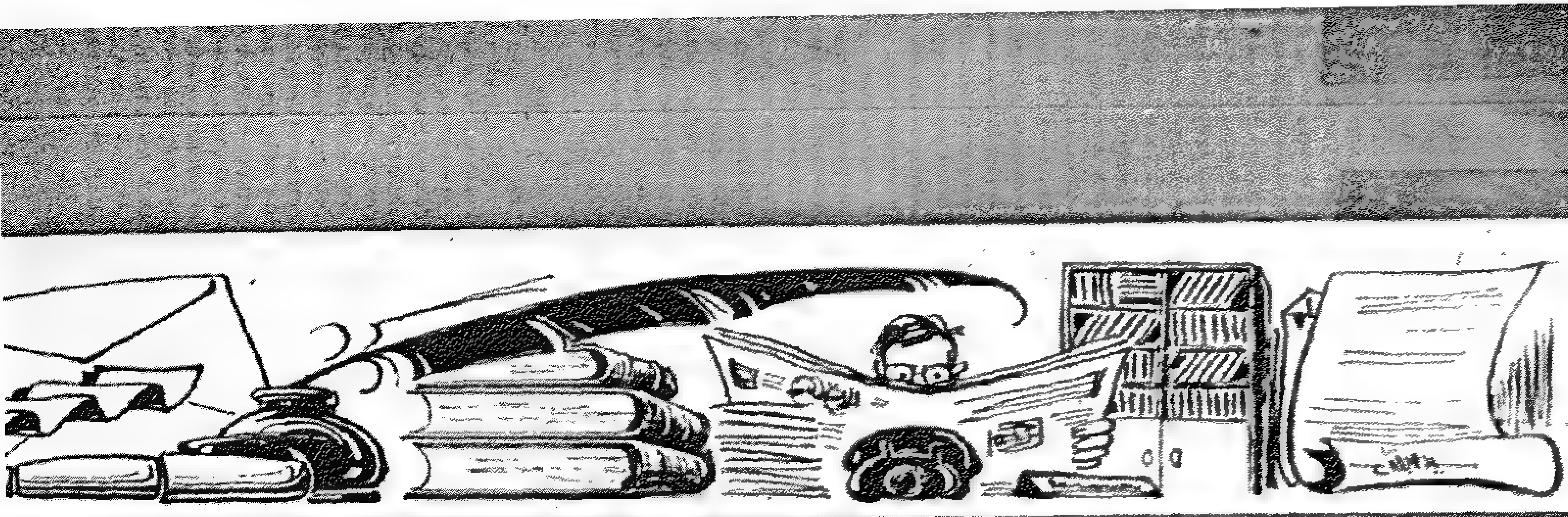
وما أظن الذين يفرقون بين الذهب والفضة والنقود المعاصرة من ناحية العلة الا انهم لن ينتهوا فقط الى اباحة الربا البنكى وإنما الى منع الزكاة فى هذه النقود بل وتحريم المضاربة فيها أيضا قياسيا على الفلوس وما قيل فيه من بعض الفقهاء قديما فى ظروف وملابسات واسباب غير ما نحن فيه .

### لا نامل اجابة

عودة الى مجلة الاهرام الاقتصادى والى السؤال الموجه للمفتى .. اذا كان السؤال للعلم وليعلم الكافة الحلال من الحرام ، فلماذا حصر السائل سؤاله فى الذهب والفضة ؟ ولماذا لم يسأل فضيلة المفتى عن الاوراق المالية ؟ ولما تلقى الاجابة من فضيلة المفتى ، لماذا لم يقتصر على ما تلقاه من اجابة ؟ وما الذى حمله على الاستطراد مستنتجا فتحدث عن الاوراق المالية قياسا ؟ وهل توافرت فى المسائل مقومات القدرة على القياس فى المسائل الفقهية ؟ بل وهل توافرت اركان القياس عنده حتى يقيس؟ ولماذا يوضع الاستنتاج فى اطار يجذب نظر القارى اليه ؟ ولماذا الحرص على اللجاجة فى امر حلاله بين وحرامه بين ؟ ولماذا تتعمد هذه الآساليب التى تشيع البلبلة فى تقدير المسلمين لما هو حلال وما هو حرام ؟ واذا لم يكن وراء هذه الاسئلة هدف معين فلماذا الاعادة والتكرار فيها ؟ واذا كان وراءها هدف فلماذا لا تكون لنا الجرأة الاسلامية ، فى الافصاح عما نريد ؟

●●●

**كل هذه الاسئلة ، دائمة التردد على الخاطر لا نوجهها ونحن نامل اجابة ، ولكنها توجه ليعرف المسلمون ماذا يراد بهم ؟ وكيف يكون التخطيط لهذا الامر المراد ؟ وحسبنا الله ونعم الوكيل .**




# الحكم الذاتي عند اليهود


مناحم بيجين

حدد مناحم بيجين بشكل واضح وصارخ معنى الحكم الذاتي .. بقوله :

١ ـ الارض لاسرائيل
٢ ـ الدولة الفلسطينية لن تقوم .
٣ ـ الاستمرار فى اقامة المستوطنات
٤ ـ الاشراف على المستوطنين فى غزة والضفة .
٥ ـ مجلس ادارى من ١١ عضوا من سكان الضفة وغزة .
٦ ـ تتولى اسرائيل مهمة القضاء على الارهاب .
٧ ـ اقامة الاهداف العسكرية فى كل مكان .

صحيفة ها ارتز الاسرائيلية
١٩٧٩/٥/٩

# بجاحة بيجين !!

فى الذكرى الثانية عشرة لاحتلال القدس أجرى مع مناحم بيجين مقابلة صحفية وصفت بأنها خاصة جاء فيها :

س : القدس هى عاصمة اسرائيل الابدية ولكن هناك شعوبا لاتعترف بذلك وقد سمعنا مؤخرا أصواتا كثيرة فى العالم الاسلامى تنادى بتحرير القدس فما هو مكان القدس فى مسيرة السلام التى نعيشها اليوم ؟

فأجاب بيجين :

القدس هى عاصمة اسرائيل الازلية ، بالمفهوم المزدوج ، أى عاصمة اسرائيل وعاصمة لكل يهود العالم فمنذ عهد ملكنا داود قرر أن ينقل عاصمته من الخليل الى القدس وذلك منذ أكثر من ٣٠٠٠ سنة القدس هى مدينة الاحلام لدى أبناء الشعب اليهودى وهى كذلك مدينة الآمال . فالقدس العاصمة هى فى القلب ، فآباؤنا أقسموا وهم فوق أرض بابل قسم الاخلاص للقدس . وأحفادهم عادوا ليكرروا نفس القسم وهو : اذا نسيتك يا قدس فلتنسنى يمينى ، وليلتصق لسانى بحلقى اذا لم اذكرك .

هذه هى القدس فهى غير قابلة للتقسيم ، أما الشعوب الاخرى فبوسعها أن تقول كل ماتريده وان تتفوه بما يحلو لها .

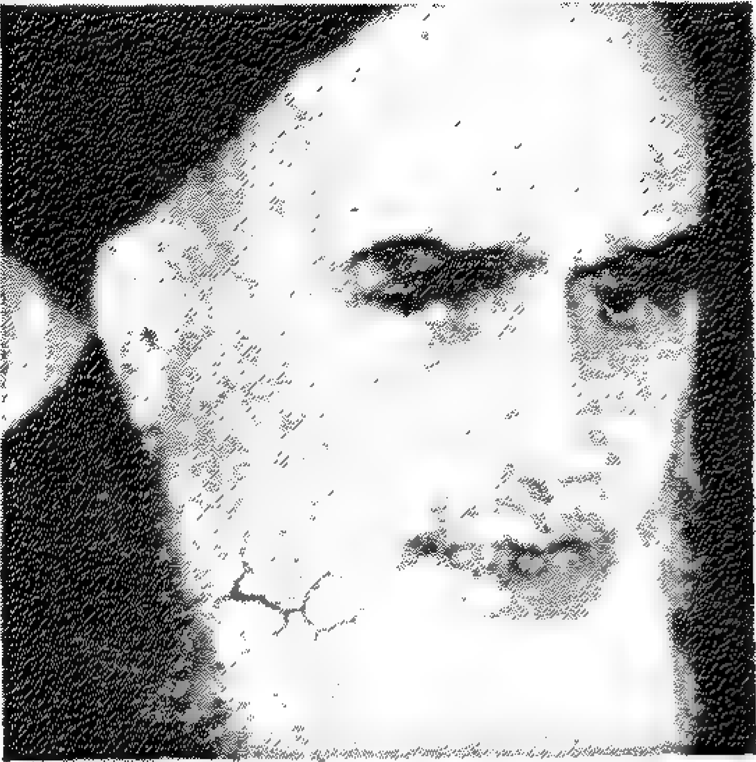
واضاف بيجين :

ان عدم اعتراف الشعوب بالقدس كعاصمة لاسرائيل يجب أن يعطيهم شعورا بالخجل فالقدس عاصمة قديمة أقدم من لندن ومن باريس ومن روما ، والفرق بين وجود القدس كعاصمة وبين واشنطن هو ١٥ ضعفا فواشنطن عاصمة الولايات المتحدة من ٢٠٠ سنة فقط ولكن القدس عاصمتنا منذ أكثر من ٣٠٠٠ سنة .

ولذلك اذا لم يعترفوا بهذه الحقيقة التاريخية والخلقية والحضارية فيجب عليهم أن يشعروا بالخجل ونحن نقول لهم فى كل مناسبة قولوا ما ترغبون لكن القدس هى عاصمة اسرائيل ان قرارات كامب ديفيد واضحة ، وصريحة وواضح من خلالها أن اسرائيل ومصر والولايات المتحدة متفقة على مدينة واحدة وغير قابلة لاية تجزئة ..

عن يديعوت احرنوت
السياسة ١٩٧٩/٦/٤

# فى اندونيسيا الحديث ممنوع عن ثورة الخمينى !!


الخمينى

لفت انتباه المراقبين فى جاكرتا خبر مفاده أن رئيس الامن الداخل الاندونيسى الاميرال سودمو قد استدعى حكام ومحافظى المدن والمقاطعات وحذرهم من احتمال تكرار مايجرى فى ايران .

ويبدو واضحا أن الرئيس سوهارتو الذى تولى السلطة قبل ١٤ سنة بعد أن أطاح بالرئيس الراحل أحمد سوكارنو يعى تماما خطورة الموقف وامكانية انعكاس الثورة الايرانية على الوضع الاندونيسى . وأخذت أجهزة الرقابة الحكومية تمنع من الافراط فى الحديث عن ثورة الخمينى !

وسوهارتو يفضل ابقاء أندونيسيا البالغ عدد سكانها ١٤٠ مليونا ٩٠٪ منهم من المسلمين بعيدا عن مجريات الاحداث السياسية وبالفعل قد تقلص دورها كأحد أبرز دول عدم الانحياز والعالم الثالث .

والواقع ان التشابه بين أوضاع ايران وظروفها وبين اندونيسيا واسع مما يزيد من هواجس النظام العسكرى القائم فاندونيسيا دولة اسلامية كبيرة وهى من الدول النامية التى تعتمد على دخل النفط كأساس لاقتصادها كما انها تخضع لسيطرة فئة تحكمها حكما مطلقا معزولا عن الشعب . كذلك فان نشاط الاحزاب والقوى السياسية التقليدية محظور وغير مشروع والجيش الاندونيسى يحاول الظهور بمظهر ( الرجل فى الوسط ) بين الشيوعيين والقوى الاسلامية . وفى الوقت الذى مايزال الشيوعيون يعانون من وطأة الضربة التى وجهت اليهم عام ١٩٦٥ نتيجة الانقلاب الفاشل الذى قادوه ضد الرئيس الراحل سوكارنو حيث بعثرت قواهم وحظر نشاطهم فان القوى الاسلامية تظهر على الساحة قوية مؤثرة بين المواطنين وفى أوساط الطلبة والمثقفين ..

وأخذ نشاط الجماعات الاسلامية يثير قلق النظام العسكرى الا انه يقف مكتوف الايدى لانه لا يستطيع منع الناس من ممارسة الشعائر الدينية .

الوطن العربى
١٩٧٩/٦/٢١

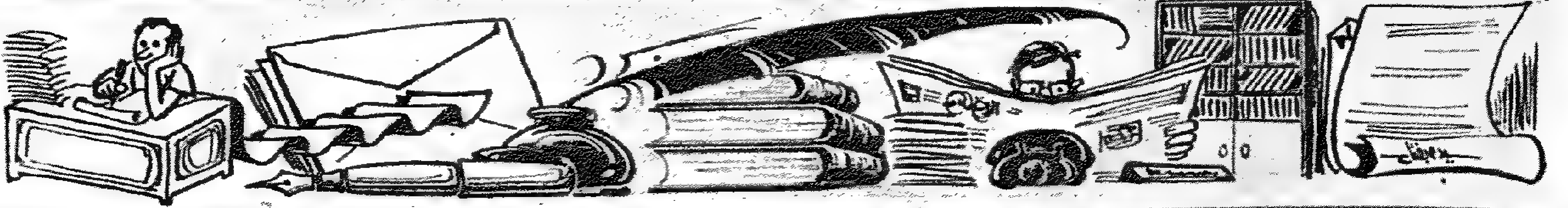
# تراقى خدع الاتحاد السوفيتى

● الاتحاد السوفيتى يرسل كميات هائلة من الاسلحة الى نظام تراقى وقد أرسل مع الاسلحة أعدادا من الخبراء السوفيت وهم يقاتلون مع قوات الحكومة . ونحن نعتقد أن الاتحاد السوفيتى لو أرسل وحدات مقاتلة كاملة فلن يمنع هذا سقوط نظام تراقى لان هذا النظام قد حكم عليه بالاعدام لانه مناقض لرغبة الشعب الافغانى ولا توجد قوة على الارض تمنعه من السقوط .

والخبراء السوفيت يقودون الآن قطاعات الجيش الافغانى للقتال ضد الثوار . لقد خدع حزب تراقى الاتحاد السوفيتى اذ صور له انه يمكن ان يكون للنظام الشيوعى تأييد شعبى فى أفغانستان لذلك تبنى الاتحاد السوفيتى هذا النظام ودعمه .

أما الآن فيبدو أن الاتحاد السوفيتى قد وعى حقيقة أن النظام الشيوعى فى أفغانستان لايتمتع بتأييد شعبى ولا يمكن أن يحصل على ذلك فى القريب العاجل وقد عمقت الثورة الشعبية المضادة للنظام الشيوعى هذا الوعى لدى الاتحاد السوفيتى .

جولبرين حكمت يار
زعيم الحزب الاسلامى الافغانى
عن مجلة « الاهال »



# الاخطاء التى أطاحت بعيدى أمين



لقد ارتكب عيدى امين أخطاء غير قابلة للغفران :

اولا : فهو حاكم مسلم يحكم بلدا افريقيا عتيا ، للغرب فيه مطامع كثيرة وركائز عديدة ، وللصهيونية العالمية فيهاحلام عريضة.

ثانيا : عمل على نشر الاسلام فى بلده وشجع الجمعيات الاسلامية وحارب التبشير والتنصير الذى استمر فى التآمر على بلاده .

ثالثا : اخرج من بلاده خمسين الفا من الاسيويين الذين تركتهم بريطانيا يتحكمون فى الاقتصاد الاوغندى الصناعى والزراعى وتسلم الشعب الاوغندى ولاول مرة اقتصاد بلاده عام ١٩٧٢ وقد سافر معظم هؤلاء الى بريطانيا مما أوقعها فى ورطة .

رابعا : أعلن تأييده للقضية الفلسطينية وبدأ يدرب بعض القوات الفلسطينية فى بلاده .

لهذه الاسباب .. لقد حكمت القوى الشريرة فى العالم من صليبية حاقدة الى صهيونية لئيمة الى شيوعية مجرمة على عيدى أمين بالاعدام وعلى جيشه المسلم وأنصاره المسلمين بالذبح .

نشرة الاتحاد الاسلامى العالمى
للمنظمات الطلابية
العدد ٢١

# رؤية إسلامية

خلال شهور تم اعدام مجموعة من الاشخاص من بينهم امرأة فى الاتحاد السوفيتى ، والتهمة الموجهة الى اغلبهم وادت بهم الى ان يلقوا حتفهم برصاص الكرملين او على أعواد مشانقه أنهم تاجروا بالنقد الاجنبى أو امتدت ايديهم فى سرقة .

وهذا الامر ليس بجديد بالنسبة للاتحاد السوفيتى، فهو يتكرر بين الحين والحين .. انما يلفت النظر ان حملات الاعدام السوفيتية مضت وتمضى كل مرة دون اتهام باهدار حقوق الانسان او رمى بالوحشية اوالاغراق فى الرجعية والتخلف او الولوغ فى دماء المساكين والمحتاجين او عدم توفير جو من العدالة والانصاف يدافع فيه المتهمون عن انفسهم

ويعنى هذا ان ما فعله حكام الكرملين ويفعلونه بين الحين والحين هو دليل التقدم ورمز التحضر

انما حينما ينادى دعاة الاسلام بتطبيق شريعة الاسلام فى بلاد الاسلام والعيش فى ظلالها والخضوع لسلطانها ومن بين ذلك قطع يد السارق اذا سرق بعد توفير الطعام والشراب والملبس والمسكن له تنبرى الاقلام الموجهة والمغرضة فى مختلف الديار ترمى المسلمين بالوحشية وتتهمهم بالتخلف .

واذا اصدر حكام ايران حكما باعدام سيدة جعلت بيتها مباءة فسق انهالت نفس الاتهامات تشنع وتشوشر او تحاول ان تشوه وتسىء .

ماذا بعد ذلك ؟ انه يعنى الحقد على الاسلام .. والكراهية لنظامه ان يسود .. فتتهاوى عروش وتندك قصور .

ولكن الاسلام قادم .. رضى القوم ام كرهوا .. مجدوا الذبح على الطريقة الروسية او كرهوا العدل على الطريقة الالهية .

ع . س

# القوى الاستعمارية .. بين الخوف من الاسلام والكيد له !!

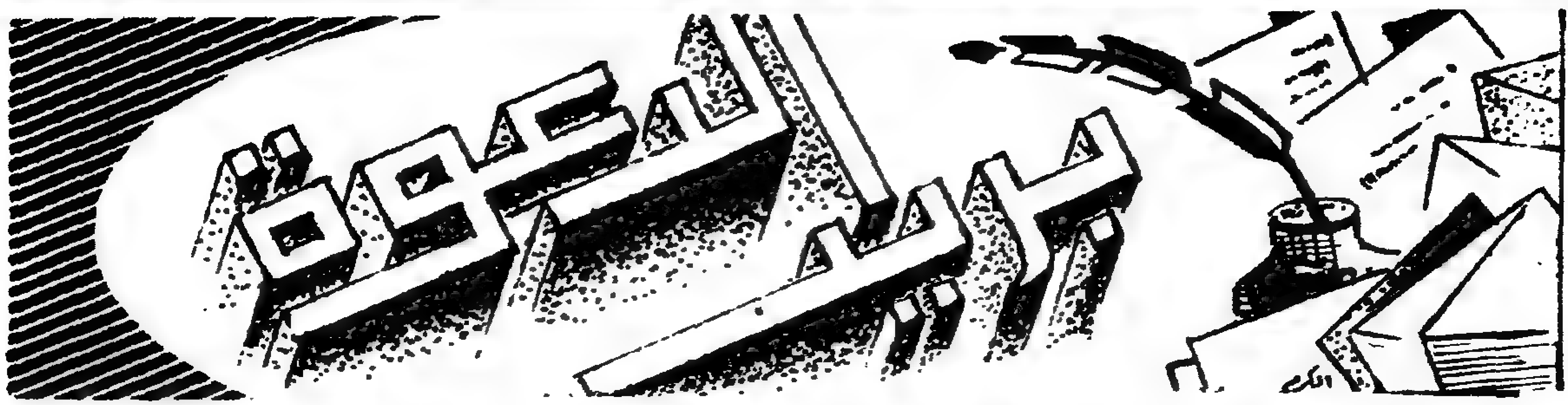
بدأت القوى الدولية ـ ذات الاخطبوط الممتد فى المنطقة الاسلامية ـ باعداد المخططات التى من شأنها أن تتجاوز عقبة ظهور الاسلام من جديد . تلك العقبة التى قد تحول الامانى الاستعمارية الى كوارث تنزل برءوس أصحابها . ولعل الاحداث التى تدور فى بقاع مختلفة من عالمنا المسلم تدلنا على بعض الخطط التى بدأ العقل الاستعمارى يطرحها على أذنابه الاخطبوطية اللعينة المنبثة فى قيادات المنطقة وذلك لتنفيذها ولعل أبرز ما يلوح للانسان من تلك الخطط :

١ ـ العودة الى سياسة القهر والارهاب وفتح أبواب السجون من جديد للقيادات والقواعد التى تحاول أن تتخذ من الاسلام منهج حياة ولعل ذلك يتمثل فى المواجهة العنيفة التى تحاول بعض الدول العربية ذات الصبغة الثورية والطائفية أن تتخذها من الفئات الاسلامية هناك .

٢ ـ تغليب الاقليات الطائفية وايصال عناصر طائفية صليبية كافرة أو ذات عقيدة منحرفة كالنصيرية العلوية الى سدة الحكم .. الامر الذى يوفر للتدبير الاستعمارى العميل الصادق الذى ينزل الوان العذاب بالفئات المسلمة . وقد برز هذا فى كثير من الدول التى تحكمها أقليات طائفية ومن ذلك الحكومة العميلة لتانزانيا فى أوغندا والنصيرية فى ( سوريا ) .

٣ ـ اشعال الفتن والهاء الشعوب بالنزاعات الجانبية والخلافات المصطنعة . وهذا ما تحاول أجهزة المخابرات الدولية أن تثيره بين ايران وبعض جاراتها !

مجلة المجتمع الكويتية
١٩٧٩/٦/١٢




## لا .. لقانون إذلال الشخصية

قانون الاحوال الشخصية الذى صدر أخيراً بعد انتظار دام أكثر من خمسين عاما فى المحاورة والمداورة والاقدام والاحجام ، هـــذا القانون به كثير من الثقوب لابد من رتقها فلقد نص على أنه لايعتبر سببا لسقوط نفقة الزوجة خروجها من مســكن الزوجية بدون اذن زوجها .. وان عمل المرأة واشتغالها لا يرتبط بإرادة الزوج .. وان للزوجة الحق فى السفر للعمل بدون موافقة زوجها .. ثم الطامــة الكبرى اعتبار بيت الزوجية من حق الزوجة فى حالة الانفصال .. مع أن هذا يتعارض تماما مع التشريع السماوى الذى نص صراحة على تسريح الزوجة « بإحسان » لا الزوج الذى عليه وحده يقـــع عبء رعاية الاولاد وتربيتهم وترميم البناء المنهار بسبب مشاكسات الزوجة وتمردها واخلالها بواجباتها وغير ذلك من الاسباب التى ترتب عليها الانفصال .

هذا الذى نص عليه القانون يقوض بنيان الزوجية ويمنى الزوجة على اعوجاجها ويدعوها الى مزيد من التسلط والتمرد وما يدرينـــا والقانون يسلم بجميع مطالبها لعلها تطالب بعد ذلك بحق الزواج من اربع أسوة بالرجل الذى يضع وهو حسير يديه على قلبه خوفا وهلعا من هذا الهول الذى يتهدد ما تبقى من كيانه بسبب قانون « اذلال » الشخصية المهين .

حسنى الامين
عضو اتحاد الكتاب
بنها

● 

## السماء السابعة !!

قديما .. كان اصحاب « الملاهى الليلية » ـ وهى المواخير التى تمارس فيها الرذيلة وترتكب فيها جميع انواع الموبقات علنا وتحت حرمة الدولة بحجة السياحة او العملة الصعبة او الترفيه ـ يتفننون فى اختيار الاسماء الاجنبية البراقة تقليدا لباريس ونيويورك وروما وغيرها من البلاد التى سبقتهم فى دنيا الرذيلة والدعارة ( مثل : الاوبرج ـ الاريزونا ـ لاروند ـ رد كاربت ـ سولت انبير ـ .. وهكذا ) .

وتطور الزمن .. وتغيرت طبقة الخواجات والباشوات .. التى كانت ترتاد هذه الملاهى الى طبقات اخرى من الملوك الجدد واهل الثقة والمنافقين .. وتشكيلة ما انزل الله بها من سلطان .. وتفنن اصحاب الملاهى وغيروا جلدهم وبدلوا اسماء ملاهيهم اسماء المصرية او عربية قديمة مثل : الف ليلة ـ هارون الرشيد ـ عمر الخيـــام ـ رمسيس ـ الجوهرة .. الخ .

ولكن يبدوان الموضة هذه الايام هى النيل من هيبة الدين .. ومقدساتنا الدينية .. ولو بمثل هذه الاشياء التافهة التى قد نستهين بها احيانا فيستمرئ هؤلاء الداعرون الرعى .. ويوغلوا فى اعمالها اكثر واكثر فتهتز الصورة فى قلوب المسلمين .. وينشأ شبابنا على الاستهانة بالدين .. وتضيع فى تيارات الهمجية والاستهتار التى يسمونها زورا المدنية والرقى .. فسمعنا هذه الايام عن ملاهى « الفردوس » .. وعدن .. وهى من اسماء الجنة التى وعد الله بها المتقين فى القرآن الكريم .

ثم قرأنا اخيرا اعلانا كبيرا فى صحفنا القومية عن افتتاح ملهى جديد باسم : « السماء السابعة » !! ..

ماذا يعلم هؤلاء الداعرون عن الجنة والسماء السابعة ؟! .. حتى يتطاولوا عليها هكذا ؟ . وكيف سمح لهم القائمون على امور بلدنا بهذه الاسماء المقدسة .. فى قلب كل مسلم ؟! ..

يا رجال الازهر .. يا حملة القرآن .. يا ايها المسئولون عن دولة « العلم والايمان » تحركوا .. واقضوا على هذا التجديف والتحريف فى امور ديننا .. والعبث بكلمات الله .. قبل ان ينزل ـ سبحانه وتعالى ـ عليكم غضبه .. وحتى لا تستشرى هذه الظاهرة .. ونسمع قريبا عن ملاه جديدة باسم ملهى الكعبة .. او ملهى مكة المكرمة ) فانها اصبحت ـ والله ـ الآن اقرب الى تناولهم من الفردوس والسماء السابعة .. والعياذ بالله .

الحسينى الخياط
ســوهاج

## جرائم الطائفة الحاكمة فى سوريا

الاخوة المشرفون على مجلتنا الغراء الدعوة

وددت ان ابعث اليكم بهذه الرسالة بعد ما سمعت من بعض اخواننا المصريين الموجودين هنا فى الجزائر مفهوما مغايرا لحقيقة الطائفة الحاكمة لبلادى سورية ويقولون ان هؤلاء العلويين هم طائفة من الشيعة ..

فلابد من القاء نظرة على تلك الطائفة التى تحكم سوريا باســـم حزب البعث بل تتخذ من هذا الاخير واجهة ليس اكثر وهذا الحزب بسبب عدائه للاسلام وقيامه اساسا على حرب الاسلام فقد استقطب جميع الاقليات النصرانية والاسماعيلية والعلوية فى سوريا .. وكان العلويون اوفر حظا فى التسلط على عصابة البعث منذ عام ١٩٦٣ .

العلويون وهو الاسم الجديد الذى اطلقه الفرنسيون على النصيرية .. ولتبيان خطورة هذه الطائفة يكفى ان نطلع على رأى شيخ الاسلام ابن تيمية الذى كتب جوابا على سائل يسأل رأى الشرع فى هـــذه الفرقة قال رحمه الله : « هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية هم وسائر اصناف القرامطة الباطنية اكفر من اليهود والنصارى بل واكفر من المشركين وضررهم على امة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم من ضرر الكفار المحاربين فان هؤلاء يتظاهرون على جهال المسلمين بالتشـــيع وموالاة اهل البيت . وهم فى الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتـــابه ولا بامر ولا نهى ولا ثواب ولا عقاب ولا جنة ولا نار ولا باحد من المسلمين قبل محمد صلى الله عليه وسلم ولا بملة من الملل ولا بدين من الاديان السابقة بل يأخذون كلام الله ورســوله المعروف لدى علماء المسلمين يتأولونه على امور يدعون انهـــا علم الباطن ـ ومن جنس قولهم ان الصلوات الخمس معرفة اسرارهم والصيام المفروض كتمان اسرارهم وحج البيت العتيق زيارة شيوخهم وان يدا ابى لهب هما ابو بكر وعمر وان النبأ العظيم والامام المبين هو على بن ابى طالب .

وفى العصر الحديث : فى مطلع هذا القرن وعندما كان السوريون ثائرين على فرنسا كان جيش فرنســـا يتكون معظمه من العلويين والاسماعيليين .

● ساهم العلويون مع النصارى فى تكوين الاحزاب القومية المحاربة للاسلام : كالحزب القومى السورى وحزب البعث ..

● ساهم العلويون وعلى راسهم حافظ الاسد وزير الدفاع عام ١٩٦٧ فى تسليم الجولان دون قتال لاسرائيل .. «اسد على وفى الحروب نعامة » ..

● افسدوا الجيل الجديد عن طريق الطلائع والشبيبة والفتوة .

● نهبوا ثروات الامة وافقروا الشعب واحتكروا المصانع والمتاجر ووزعوها بينهم وجميع قروض الدول تحولت الى جيوبهم والى ارصدتهم فى سويسرا تفوق سرقات شاه ايران .. لعنهم الله وإياه ..

● وعلى الصعيد ـ القومى ـ ؟! .. حرب لبنـــان كانت حربا سورية . سورية ساندت الكتائب وحلفاءهم حتى قصموا ظهـــور الفلسطينيين والمسلمين .. وما يوم تل الزعتر عنا ببعيد .

طالب سورى
كلية الطب جامعة
الجزائر .

## الاسلام .. لا يطبق بقرار

اننى اكتب هذه الكلمة الى شباب الاسلام .. أدعو الله لهـــم ، وادعوهم الى الاسلام الذى يحارب اليوم .. وقد تظن يا أخا الاسلام أن الذى أعلن الحرب مستشرق أوأناس على دين غير دين الاسلام .. فبالاضافة الى هؤلاء يا أخى فان الاسلام يحارب ذلك من أناس ادعوا الاسلام .. يحارب من حكام المسلمين .. فالى متى سنظل ننتظر .. ننتظر قرارا من هذا أو ملك لنطبق الاسلام على أنفسنا .. لا يا أخى يجب على كل شاب منا أن يأخذ من رسولنا وقائدنا وحبيبنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم مثلا فى الجهاد .. فقد جاهد الرسول أعواما كثيرة من أجل لا اله الا الله .

الى متى يا شباب الاسلام .. لقد طال الانتظار .

عشنا كثيرا مع مصر الاشتراكية .. وعشنا مع مصر الديموقراطية .. ولكننا لا نريدها اشتراكية .. ولا ديموقراطية .

نريدها مصر الاسلامية .

نريد أن نهتف سويا تحيا مصر الاسلامية .

عماد السيد منصور
شربين

## ايهما اقوى تاثيرا . . ؟

الى المسئولين عن الثقافة فى القاهرة والذين وضعوا لافتات مكتوب عليها الثقافة دليل الرقى والتقدم والحضارة وغيرها من الكلمات المستوردة ذات المعنى الفارغ والمنعدمة التاثير .. نقول لهم : هل نسيتم ما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام منذ ١٤ قرنا ان الثقافة من الايمان .. ايهما اقوى تاثيرا على الناس .. حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ام تلك الالفاظ الخاوية .. ؟!

بشرى حسين عبد العزيز
القاهرة



## الاحياء اولى . . ام الاموات ؟ !

صدر قرار جمهورى باعتماد نصف مليون جنيه لمترى الخالدين بمدينة نصر .. من هم الخالدون .. ؟ شهداء الاخوان المسلمين الذين عذبوا حتى الموت ودفنوا فى أرض السجون . أم حافظ ، والاطرش والطاغية عبد الناصر ؟ .. هناك آلاف الاسر تعيش فى الخيام وبين المقابر .. فمن أولى بهذا المبلغ الاحياء أم الاموات .. ؟
أما كان الاجدار أن تستخدم هذه الملايين فى اقامة المعاهد الدينية وترميم المساجد الآيلة للسقوط بدلا من اصلاح قبة لا تنفع ولاتضر ؟

محمد يسرى مختار
البنك المركزى المصرى

## مرة اخرى

اين ذهب أعضاء مجلس الشعب عن الدورة السابقة .. واين ذهبت وعودهم بتطبيق شريعة الله التى كانوا قد اقسموا على العمل جاهدين من أجل تنفيذها واصدار قوانينها بأقصى سرعة .. ؟!
أما أعضاء مجلس الشعب الجدد فنحن نطلب منهم الا يكونوا مثل سابقيهم ، وأن يعملوا على اخراج مشروعات القوانين الاسلامية من أدراج المجلس ويسارعوا فى اخراجها الى الناس كقوانين ملزمة لكل من يعيش على أرض هذا البلد المسلم .. فلا علاج لمشكلات البشرية ومشكلات مجتمعنا الا فى كتاب الله سبحانه وتعالى .

ثروت احمد عبد الودود احمد
الشوايكة - ابو كبير - شرقية

## تمادى فى البغى . .

يبدو أن حكام الدول الاسلامية لم يتعظوا بما حدث فى ايران من ثورة على الحاكم الظالم .. بل ان هؤلاء الحكام تمادوا فى حكمهم البعيد كل البعد عن تعاليم الاسلام السمحة .. والله لا اعلم كيف يحكم هؤلاء الحكام بلادهم الاسلامية هكذا وهى على وشك الوقوع فى حفرة الفساد والاغلال بعد أن احاطوها بسياج من أساليب الفساد المتمثلة فى الاعلام الفاجر بحجة المدنية الحديثة ، وما هى الا مدنية شيطانية .. الى متى سيستمر هذا الفساد والى متى سيظل المسلمون فى بلادهم وهم يشعرون انهم غرباء فيها بسبب بعد حكامهم المسلمين عن الاسلام وتعاليمه .. ؟

حنان محمد فهمى عبد العزيز
المنصورة

## نرجو . . الا يكون صحيحا ! !

نشرت جريدة بورسعيد النصف شهرية فى عدد سابق لها أن المحافظ أصدر تعليماته لاقامة مدينة ملاهى فى الارض الفضاء الواقعة خلف جمرك الرحلات .. هكذا أصبح حالنا .. نحشد قوانا من أجل اللهو وتوفيره كأن مصر لم يبق أمامها الا هذه الامور المخزية ..
أيها المسئولون كفاكم سخرية بأقدار هذا الشعب الذى يكد ويكدح من أجل توفير لقمة العيش بالطريق الشريف .

عبد الرحيم فكرى عباس
الدرب الاحمر

## الله خير حافظ

إحتفلت جمعية الشبان المسلمين بالزقازيق بليلة النصف من شعبان ليس بتلاوة القرآن الكريم والمحاضرات الدينية ، ولكن الجمعية احتفلت بالمناسبة الكريمة بعرض فيلم « شلة الانس » . ولك ان تتصور ما ينضح به الفيلم من مناظر مخجلة .
فعليك يامصر السلام .. وليحفظ الله تعالى الاسلام من هذا الفجور .. فالله خير حافظا .

سعيد السعدى
الشرقية

الدعوة :

لو كان الذى حدث ، حدث فى ناد اجتماعى مثلا ، لما كان فى الامر غرابة ، ولكن ان يحدث هذا فى جمعية تقوم على تربية الشباب المسلم فان الامر يصبح خطيرا وخطرا ! .. نطلب من الادارة العامة لجمعيات الشبان المسلمين ان تحقق فى هذا الامر وتعاقب كل من سولت له نفسه بالتفكير فى هذا العمل

## سموم . . ماذا تهدف الدولة منها . . ؟

بعد ان أظهرت لنا « الدعوة » حقيقة المدعو سلامة موسى وافكاره السامية .. يأتى السؤال الذى يفرض نفسه الآن .. ما الذى تقصده الدولة من وراء صمتها على نشر هذه السموم ، وما هدفها من سكوتها على تزوير الحقائق عن طريق السماح بنشر هذه الافكار .. واين شعارها الذى ترفعه شعار العلم والايمان .. وان كان هذا ينتهى على سمعها وبصرها فذلك مصيبة ، وان كانت الدولة لا تعلم بذلك فالمصيبة أعظم .. نسأل الله أن يهيىء للاسلام من يدافع عنه ، وينبه المسلمين على من يكيد للاسلام .

حسين حسين مصطفى
المدرس بمعهد بور سعيد الازهرى

## الله خير الماكرين

يبدو ان هؤلاء الذين يطعنون الدين من كل ناحية ضاقت عليهم الحيل الماكرة التى تهدف الى اضعاف الدين فى النفوس فاتجهوا اخيرا الى رسم صور رجل الدين على برواز الشاى والقول لهم : ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .

خاطر محمد خاطر
معهد بنى مزار الثانوى

## امر مؤسف

انه لمؤسف حقا ان يقف جميع حكام العرب مكتوفى الأيدى وهم يرون المسلمين يقتلون فى كل بقاع الارض ويشردون على أيدى أعداء الاسلام .. الم يأن الوقت الذى يفيقون فيه ويرجعون الى كتاب الله حتى ينصرهم الله « ان تنصروا الله ينصركم » أم سوف يظلون على هذا الحال حتى تقوم الساعة ..

سمير ابو ليلة
المحلة الكبرى

## حمداً لله

نسجد لله شكرا على فضله وامتنانه علينا نحن المسلمين باعادة صدور مجلة الدعوة .. وندعوه سبحانه وتعالى أن يحفظها ويحفظ كل ما يبين للمسلمين الرشد من الغى ما بقيت الحياة .

عبد الحليم بدوى محمد
طب الازهر

## يا لها من فرصة

عاد صوت الحق والقوة والحرية .. عادت مجلة جنود الرحمن فى الارض بعد أن حيل بيننا وبينها فى شهر جمادى الثانية الماضى .. عادت الى أحبابها . فيالها من فرحة استقبلناها بها لانها تمثل الدعوة الاسلامية . وهى مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم التى يتخرج منها رهبان الليل وفرسان النهار .. حيا الله الدعوة ورجالها ، وحياكم الله يا شباب الاسلام . ولتكن نفوسنا جميعا وهى المنارة رمز الحق والقوة .

صلاح عبد الحميد ابراهيم البوبرى
بنى مزار

## قطوف الحكمة

● **الولاية .. لمن ؟**

قال عبد الملك لبنيه : كلكم يترشح لهذا الأمر . ولن يصلح له الا من كان سيفا مسلولا .. ومالا مبذولا .. ولسانا معسولا .. وعدلا تطمئن اليه القلوب .. وأمنا تستقر به فى مضاجعها الجنوب

● **علامات المؤمن**

للمؤمن علامات : قوة فى دين .. وحزم فى لين .. وايمان فى يقين .. وحكم فى علم .. وكياسة فى رفق .. وعطاء فى حق .. وقصد فى غنى .. وغنى فى فاقة .. واحسان فى قدرة .. وطاعة فى نصيحة .. وتورع فى رغبة .. وتعطف فى جهاد .. وصبر فى شدة .

« على الجندى »

● **الرزق**

ورد فى الآثار أن الله خاطب سيدنا موسى عليه السلام فقال له :
يا موسى : أتدرى لماذا رزقت المجنون والأحمق ؟
قال : لا يارب
قال عز وجل : ليعلم العاقل .. أن طلب الرزق ليس بالعقل والاحتيال .

● **يوسف .. على الخزائن أمين حفيظ ..**

قيل لسيدنا يوسف عليه السلام : مالك تجوع وأنت على خزائن الله ؟
قال : أخاف أن أشبع فأنسى الجائعين

● **الاسلام .. هو الحق ..**

أن الاسلام لا يعرف الهرم أو الشيخوخة .. انه جديد كالشمس وقديم كالشمس وشاب كالشمس .. لكن المسلمين هم الذين شاخوا وضعفوا .. فلا تقدم فى العلم .. ولا ابتكار فى التفكير .. ولا انتاج .. ولا عصرية فى العقل .. ولا حماس فى الدعوة .. ولا عرضا جميلا ومؤثرا للاسلام ومزاياه ورسالته .

أبو الحسن الندوى

● **الجهد والنية**

ان الله يقبل نصف الجهد فى سبيله .. ولكنه لا يقبل نصف النية .

محمد الغزالى

● **ميدان .. وميدان**

ان ميدان القول غير ميدان الخيال .. وميدان العمل غير ميدان القول .. وميدان الجهاد غير ميدان العمل .. وميدان الجهاد الحق .. غير ميدان الجهاد الخاطىء .

حسن البنا

● **حكام ... مسلمون .**

كانت لى نفس تواقة ، فكنت لا أنال شيئا الا تاقت الى ماهو أعظم منه ، فلما بلغت نفسى الغاية .. تاقت الى الآخرة .

عمر بن عبد العزيز

● **ثلاثة لها دلالتها**

ثلاثة تدل على عقول أربابها : الكتب .. والهدية والرسول

يحيى بن خالد البرمكى

● **دعوات الحق عالية**

دعوات الحق لا يجوز أن تكون عبثا ولا لعبا . فانما هى قواعد للحياة البشرية ومناهج .. ينبغى صيانتها وحراستها من الادعياء . وانه لابد من الشدائد .. ولابد من الكروب حتى لا تبقى بقية من جهد .. ولا بقية من طاقة ثم يجىء النصر بعد اليأس من كل أسبابه التى يتعلق بها الناس ..

الشهيد سيد قطب

---



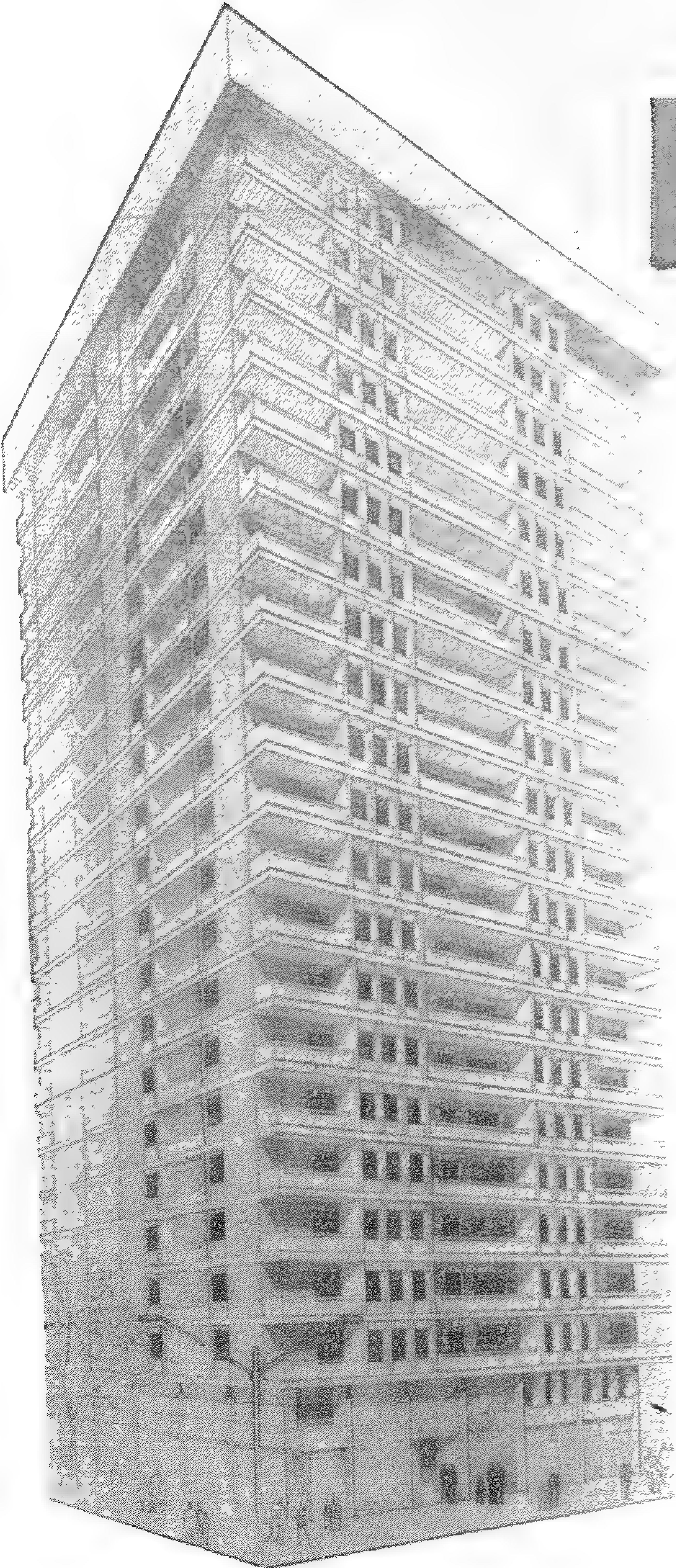
مطابع الأخبار

# برج زارع

## بالإسكندرية

## للتمليك

## سوبر لوكس



على ٣ شوارع رئيسية
ميامي طريق الحرية

- الدور الأول معرض بالكامل
- الدور الثاني مكاتب
- ١٨ دور سكن
- ٢ أسانسير

المخابرة: محمد احمد زارع المقاول وشركاه
سموحة / خلف كوبري كليوباترا ت ٧٢٠٥٩

الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية




العدد الحادى والأربعون ● السنة الثامنة والعشرون "٤١٥" ● غرة ذى القعدة ١٣٩٩ - أكتوبر ١٩٧٩ ● الثمن ٢٠ قرشا



## هؤلاء اليهود لا عهد لهم ولا ذمة

## تحديد مدة رئاسة الجمهورية ضرورة

## حزب البعث السورى وتاريخه الحافل بالتآمر

## المجلس الإسلامى يجب ألاّ يتحوّل إلى وسيلة لتقييد الدعوة إلى الله

# أخبار سارّة

يسر مودرن موتورز

أن تقدم للإخوة المصريين العائدين من الخارج

والعرب المقيمين في مصر خصم خاص على سيارات

# داتسون

**180 K** موديل ٧٩

ادفع

# ٥٢٠٠ دولار

بدلاً من ٥٦٧٥ دولار

DATSUN

180K Sedan

أـلوان ميتاليك
كاسيت منفصل
راديو AM FM
ساعة كوارتز
ولاعة سجاير
جهاز تهوية صيفا وشـ
أحزمة أمان تعمل مع موتور السـ

الفرصة أمامك حتى نهاية سبتمبر ١٩٧٩

التسليم فوراً من المنطقة الحرة



## مودرن موتورز

DATSUN

القاهرة: ٢٨ شارع المساحة بالدقي ت ٩٨٠٨٥٣/٨٤٩٨٧٥

الإسكندرية: ٣٣٥ طريق الحرية - سيدي جابر

الله أكبر ولله الحمد




صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريًا مؤقتًا
يديرها ويشرف عليها
**عمر التلمساني**
رئيس التحرير
**صالح عشماوى**

الإدارة: ١ شارع سوق التوفيقية - القاهرة
ت: ٧٤٣٢٩٦ ص.ب ١٦٣٦
التوزيع: ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت: ٩٣١٩٦١
مكتب الإسكندرية: ٢٦ شارع صفية زغلول ت: ٣٩٠٠١
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨

## الإعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

## الإشتراكات

- الاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقى بلاد العالم دولار ونصف للعدد
- وثمانية عشر دولارًا للسنة خالصة البريد الجوى المسجل
- الدول العربية والافريقية :

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق.س | ٦ |
| لبنان | ٢٥٠ | ق.ل | ٧ |
| الاردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ١٠ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ٥ |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ |
| عمان | ٤٠٠ | فلس | ٩ |
| الإمارات | ٤ | دراهم | |
| أثيوبيا وأسمرة | ٢٥٠ | سنتا | ٨ |
| الصومال | ٤٠ | بيزى | ٣ |
| فنزويلا | ٥٠ | سنتا | - |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
**الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى**
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الإدارة الخارجية
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب

العنوان التلغرافى : الدعوة - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## فى هذا العدد

افتتاحية العدد

# هؤلاء اليهود لا عهد لهم ولا ذمة!



## عمر التلمساني

هذه هي الصفة البارزة عند هؤلاء الناس ، ولا فكاك لهم عنها ، حتى ولو حاولوا هم أنفسهم ، أن يكونوا كغيرهم من البشر من ناحية العواطف الانسانية، والاحاسيس البشرية ، حتى ولو حاولوا هذا جاهدين فليسوا ببالغين بعض ما يريدون - ان كانوا حقا يريدون - في هذا السبيل · لان أيا هكذا خلقت ·

ان الانسانية ، هي المعنى الذى احترق فى مشاعر اليهود حتى أصبح رمادا ذهبت به الريح لا فى كل أنحاء الارض ، بل وخرجت به عن الغلاف الجوى ، فتاه فى أعماق المجهول وأغوار الفناء · وهم يعلمون هذا عن أنفسهم فيحاولون أن يسدلوا ستار الديمقراطية على ساكنى اسرائيل من يهود الشرق والغرب ويوهموا العالم أن الحرية كل الحرية ، لا تقوم ولاتمشى ولاتمرح الا فى اسرائيل· ولكن اسرائيل مهما أوتيت من براعة فى الاعلام ، ودهاء فى ستر الحقائق ، وقدرة على التزييف والتمويه، فلن تقوى على سنن الكون ، التى جرت نظمها بأنه مهما نبطن تظهره الايام ·

وهم أنفسهم يكشفون عن نواياهم ، الفينة بعد الفينة ، ان عمدا وان عفوا ، نتبين منها فى وضوح أنهم مصممون كل التصميم على تحقيق أطماعهم سواء أكانت هناك معاهدة سلام أم لم تكن ، لان العهد عندهم لا قيمة له الا اذا حقق لهم مصلحة ، والا فهم على استعداد دائم لان ينقضوا ضحى ما أبرموه فى طليعة النهار ، وقبل أن تأتى الظهيرة · الا ترى أنهم بعد كامب ديفيد ومعاهدة السلام ، طالعتنا الصحف فى ٥ أغسطس سنة ١٩٧٩ بأن الحكومة الاسرائيلية أعلنت أنها ترفض أن تكون منظمة التحرير الفلسطينية الآن أو فى المستقبل شريكا فى أية مفاوضات · كما قررت عدم التعاون بأى شكل من الاشكال مع قوات هيئة المراقبة الدولية فى سيناء

### اسرائيل ·· تتدلل

هؤلاء هم الذين تعاهدنا معهم ، ونريد تطبيع العلاقات فيما بيننا وبينهم · والذى نقرأه وباستمرار أن مصر تريد أن يكون للفلسطينيين شأن فى المفاوضات ، واسرائيل ترفض ذلك بتاتا الآن وفى المستقبل وبيننا وبينهم معاهدة مبرمة ، فكيف يتأتى لاى صاحب عقل أن يتصور الموقف ؟؟ واذا كانت اسرائيل تتدلل الى هذا الحد فماذا يكون موقف الحكومة المصرية ؟؟ وكيف يمكن أن تسهل لليهود كل شىء ، وهم يعقدون عليها كل شىء ؟؟ ثم بعد ذلك يطلب منا أن نحسن الظن باسرائيل وأن نكون واقعيين · مع أن الواقعية الحقة هى ما عليه المعارضون لهذه المعاهدة التى نسأل الله من كل قلوبنا أن يقينا شرورها ومعقباتها ·

### البعد عنهم غنيمة

ولكيلا أجعل للاجتهاد أو الاستنباط او الانتصار لوجهة نظرى دخلا فى عدم جدوى التعاهد مع هؤلاء القوم ، بل الخير كل الخير الا نعقد معهم أى عقد ، مهما كانت المبررات والظروف والملابسات وان البعد عنهم غنيمة ، من أجل ذلك لا أترك لنفسى مدخلا فى هذه الكلمة ، ولكنى أترك الكلام عنهم لغيرى ·

فى صحيفة الاخبار يوم الثلاثاء ٣١ يوليو سنة ١٩٧٩ أعلن الفريق كمال حسن على ، وزير الدفاع ، ان المستوطنات عمل استفزازى لا يخدم السلام · هذا تصريح من رجل مسئول عن حماية الوطن · ومعنى استفزازى واضح بين ، أى أنه عمل غير مشروع أولا ، وأنه

مساو للتحدي ثانيا ، وأنه استهانة بالطرف الاخر ثالثا ، وأنه تماد في الغرور والصلف والتعالى رابعا ، وأنه اطمئنان من جانب المتحدى الى موقفه خامسا ، وأنه تكذيب لما يقال عن حسن نوايا اسرائيل سادسا ، وأنه كشف لضعف موقف مصر اذا سكتت على ذلك سابعا ، وأنه جس نبض للتمادى في هذا العمل الاستفزازى الى خطوات تالية اذا سكت الطرف الثانى على هذا الاستفزاز ثامنا . فهل عدلت اسرائيل عن هذا العمل الاستفزازى بعد هذا التصريح الحربى الخطير ؟؟ أبدا .

## كيف نطمئن

نعم أبدا . فقد أعلنت الحكومة الاسرائيلية ــ أهرام الاثنين ٦ أغسطس سنة ١٩٧٩ ــ أنها ترفض أن تكون منظمة التحرير الفلسطينية ، الآن اوفي المستقبل ، شريكا في أية مفاوضات ، كما قررت عدم التعاون بأى شكل من الاشكال مع قوات هيئة المراقبة الدولية في سيناء . مصر حريصة على ان تشترك منظمة التحرير في المفاوضات الجارية ، وترى أن هذا عامل من أهم العوامل التى تدعو الى نجاح هذه المفاوضات .

والطرف الثانى في معاهدة السلام يرفض رفضا باتا جازما قاطعا ، أن تشترك منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات الآن أو مستقبلا . فكيف يمكن التوفيق بين هذين الرأيين اللذين يقفان على طرفي نقيض وكيف نستطيع أن نطمئن الى أن اسرائيل تريد السلام حقا ، أو كيف يمكن أن نسلم بأن النوايا الاسرائيلية طيبة ؟؟ خاصة أن اسرائيل ترفض وبصورة تخرج على كل قواعد اللياقة ، أن تتعاون مع قوات هيئة المراقبة الدولية في سيناء . وما معنى هذا الرفض؟؟ هل هى تعد لشىء؟؟ أو أنها تنتوى غدرا ومفاجأة ؟؟ الاتعطينا هذه المواقف ، تقديرا معينا لهذا الصلف الاسرائيلى ؟؟ والمضى في تنفيذ أطماعها ، دون مراعاة للعهود الدولية ، والمقومات الانسانية .

## أقصى أمانى اسرائيل

ان أقصى ما كانت تتمناه اسرائيل ان تعترف الدول الاسلامية ، او حتى دولة واحدة منها ، ولو كان ثمن هذا الاعتراف أن تعود الى الحدود سنة ١٩٤٨ . وها هى قد حصلت على اقصى امانيها . ومن أقوى الدول الاسلامية . فما بالها لا ترعوى ؟؟ وما بالها تظن ان الزمان قد سالمها ؟؟ وان القوة المادية في هذا الكون هى الوسيلة للوصول الى الاطماع غير المشروعة ؟؟ انه ان ساءنا أن تقف اسرائيل هذا الموقف ، فاننا نامل ان يكون من وراء هذا التحدى السافر لكل كرامة المسلمين في شتى بقاع الارض حافز يبعث الغيرة الاسلامية على التحرك لالزام اسرائيل حدها ، وان يكون اكسيرا فعالا يحيى مشاعر المسلمين نحو دينهم والانتصار له ، والدفاع عنه ، حتى يعلم كل الطامعين ، أيا كان موقعهم ، أن المسلمين ما يزالون أحرارا اباة ، لن تصدهم قلة العدد عن الجهاد ولو اقتضاهم حياة الملايين . اذ ما من شك أنه من النبل والعقيدة ، أن يحيا عشرة ملايين مسلم أحرارا كراما محافظين على ديارهم ومقدساتهم من أن يحيا الف مليون من المسلمين خزايا مستعبدين أذلة تحت اقدام الذين يكيدون لدينهم منذ أن قام الى اليوم .



## وزير الدفاع
## بناء المستوطنات عمل استفزازى

## نحن لا نتجنى

اننا لا نتجنى على اسرائيل ، كما تتجنى هى على العالم كله ، ولكن الدكتور بطرس غالى هو الذى يشير الى هذه المعانى في تصريح أفضى به الى صحيفة لوماتان الفرنسية ، ونشرته جريدة الاخبار يوم ٣ أغسطس سنة ١٩٧٩ جاء فيه أن مصر قد تغير استراتيجيتها اذا لم تؤد مفاوضات الحكم الذاتى في الضفة الغربية وقطاع غزة الى نتائج مرضية . وأننا رغم ما نواجهه من معارضة التفاوض والتعاهد مع اسرائيل ، لايرضينا قطعا أن تقف اسرائيل هذا الموقف ، من الذين أطمأنوا الى حسن نواياها ، فعقدوا معها معاهدة سلام ، نحن نؤمن أنهم لن يفوا ببند واحد من بنودها . ولعل هذا الموقف وأمثاله كثير ، يحمل مصر حقا وواقعا على تغيير استراتيجيتها مع هؤلاء الذين لا يرعون مع أحد من البشر أى عهد من العهود أو موثقا من المواثيق .

وانى لاحيلك الى كلمة نشرها الدكتور ابراهيم البحراوى في أخبار يوم الثلاثاء ١٤ أغسطس سنة ١٧٩٩ جاء فيها تحليل طيب عن موقف اسرائيل يقول : ــ ( يقدر ما يتزايد اقتناع القوى الدولية والاطراف الغربية بأن الطريق الى ضمان الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط . انما يتمثل في ايجاد تسوية سلمية تشمل حلا عادلا ومرضيا للقضية الفلسطينية ، بقدر ما تبدى الحكومة الاسرائيلية ، أشكالا مختلفة من ضيق الافق السياسى في محاولة لا أمل فيها للسباحة ضد تيار التسوية الشاملة الجارف فى المنطقة .. ويقول بيجين في خاطره ، ما دمنا قد أرغمنا على التنازل الاقليمى في سيناء ، فليكن هذا التنازل ثمنا يحمل الامريكيين والمصريين على الصمت تجاه نوايانا في الضفة الغربية وغزة . وقد أرسل بيجين الى كارتر خطابا عقب كامب ديفيد ، يقول فيه أن حكومة اسرائيل ستفسر وتفهم عبارات الفلسطينيين أو الشعب الفلسطينى الواردة في كل فقرة من وثيقة اطار التسوية المتفق عليها باعتبارها تعنى عرب فلسطين ) .

وان كنا لا نتفق مع الدكتور البحراوى في بعض العبارات والاتجاهات الواردة في كلمته . الا أننا نراه يؤيدنا في مجموع مقاله . ان هؤلاء اليهود هم قبل معاهدة السلام ، هم هم بعدها وأننا لو أعطيناهم سيناء كلها ومعها قناة السويس ومعها محافظة الشرقية ، فان كل هذا لن يكفها عن غايتها الخفية العلنية وهى أن يخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبره ، وأن يعودوا الى خيبر والمدينة ، والا يروا على ظهر الارض ، اسلاما ولا اسلاميا . ومن ظن غير ذلك . فهو مطالب امام التاريخ وامام الله اولا واخيرا بان يمعن النظر في ظنه وأن يعدل عنه قبل فوات الاوان . انهم لن يطمئنوا الى مسلم . ولو اقسم لهم على الماء فجمد . او اقسم لهم على اللهب فخمد ، لان هذه هى طبيعة جبلتهم . انهم يكذبون فيرون العالم كله كذابا ، ويخادعون فيرون العالم كله خداعا . وينافقون فيعتقدون أن العالم كله رياء ونفاق . ولا حيلة لهم في ذلك لانهم كما يقول القرآن ( كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم ) ولزاماً على العالم عامة وعلى المسلمين خاصة أن يعوا هذا وعيا عميقا . وأن يقيموا سياستهم وتصرفاتهم مع هؤلاء اليهود على هذا الاساس . ضمانا لنجاتنا مما يبيته هؤلاء المخادعون .

## لا يضمرون خيرا

ان هؤلاء اليهود لا خير فيهم حتى لبنى جنسهم ويهوديتهم . ان اليهود الغربيين يعاملون اليهود الشرقيين بمنتهى القسوة والاحتقار . ولعل الحكم الاسرائيلى من أقسى أنواع الحكم في العالم . فقد نشر في جريدة الاخبار الثلاثاء ١٤ أغسطس سنة ١٩٧٩ للدكتور البحراوى أن الحكم الاسرائيلى من أكثر أنظمة الحكم قسوة وبشاعة وقمعا في العصور الحديثة . واليهود الشرقيون يمثلون حوالى ٧٠٪ من العاملين في جيش الدفاع الاسرائيلى ويؤدون الخدمة العسكرية ، وبالرغم من ذلك يتقلدون أحقر الوظائف وأدناها وقد سردت يهودية شرقية عددة أمثلة للاعترافات المستخلصة تحت التعذيب الوحشى . وكشف مدى زيفها وقد أرسل بعض الحاخامين احتجاجات الى كورت

فالدهايم جاء فيها : من الواضح أن نية نظام الحكم الصهيونى تهدف تماما الى تدويل وتدنيس الشخصية الفريدة للمدينة المقدسة ، ووزد بالمذكرة أيضا أن اليهود المتدينين متعرضون لضربات مبرحة وبلا هوادة على أيدى قوات البوليس الصهيونى التى تدار دفتها بايعاز مباشر من حكومة بيجين .

كيف نضع أيدينا فى أيدى أناس لا وفاء لهم حتى مع اليهود أنفسهم ، أنهم لايريدون مجدا شخصيا ولايريدون نشر عقيدة يهودية ، ولا يريدون اتساع رقعة ملكهم ، كما يصور الناس أطماع هؤلاء اليهود . أبدا . أنهم يريدون شيئا آخر يخططون له من زمن بعيد ، ويسعون الى تحقيقه فترة بعد فترة وعلى مهل . أنهم يكرهون المسيحية كما يكرهون الاسلام بالضبط ، لانهم نالوا على أيدى المسيحيين من الذل والهوان ما لم يعاملهم به المسلمون . وهم لم ينسوا القرون التى مرت على استذلالهم على أيدى الانجليز والفرنسيين فى القرون الوسطى

وفى بدء النهضة . انهم لم ينسوا شيئا من ذلك ،ولكنهم يجترون ذلك الاستذلال القديم على مهل حتى تواتيهم الفرصة . وأنهم وان كانوا اليوم يستعينون بالمسيحيين على المسلمين ، فهى مرحلة من مراحل انتقامهم المريع . فاذا ما انتهوا من المسلمين كما يزعمون وحلفاؤهم ، ولن يصلوا ولن ينتهى المسلمون ، حتى اذا ما وصلوا الى هذه المرحلة التى

يخططون لها ، فسينقلبون على المسيحيين ، ويحطمونهم بأساليبهم الشيطانية الخبيثة التى تخفى على ابليس نفسه . وتتلخص حقيقة هدفهم ، وبغية غايتهم ، ليسودوا العالم بشعب الله المختار . آن هذه اليهودية الشرقية هى التى تنشر على العالم فظاعة حكم اليهود وبشاعتها ،

وانها تقوم على البطش والتنكيل والعنصرية والتفرقة بين الاجناس حتى مقدساتهم التى يتظاهرون باحترامها ، يعملون اليوم على تدنيسها باعتراف بعضهم على بعض . وقد ظهر لبعض حاخاماتهم من سوء طوية بيجين ما حملهم على أن يرفعوا شكاتهم من هذا الحكم المريع الى كورت فالدهايم السكرتير الدائم لهيئة الامم المتحدة . هؤلاء هم اليهود الذين نعاهدهم، ونفتح لهم أبواب بلادنا ونريد أن نطبع العلاقات بيننا وبينهم .

## النوايا وتطبيع العلاقات

فتعال معى ادلك على صدق نوايا اسرائيل وحاكمها بيجين فى تطبيع هذه العلاقات ، بتصريح على لسان الدكتور بطرس غالى نفسه فى حديث نشرته الاهرام يوم الثلاثاء ٢١ اغسطس سنة ١٩٧٩ يقول الدكتور بطرس غالى : ان تصريحات موشى ديان تثير الصعوبات والعقبات !! هذا تصريح مسئول مصرى رسمى . لماذا يقيم موشى ديان الصعوبات ؟؟ لانه خالص النية فى معاهدة السلام؟؟ لماذا يقيم العقبات ؟؟ لانه يريد أن تمضى الامور فى طريقها الذى رسم لها عند التوقيع على معاهدة السلام ؟؟ أبدا . ان معاهدة السلام عند اسرائيل ليست خاتمة المطاف فيما تريد الوصول اليه ولكنها مرحلة من مراحل تحقيق الاطماع الجشعة غير المشروعة ولا المعقولة .

ثم أنظر كيف يسير تطبيع العلاقات بين مصر وبين اسرائيل . ان من وسائل هذا التطبيع أن تسير الوسائل التى تمكن من دخول الاسرائيليين الى مصر . ودخول المصريين الى اسرائيل فى موازنة متبادلة الكفتين . لا أرجاح ولا تطفيف . ولكن متى كانت معاملة اليهود مع غيرهم . أو مع اليهود من امثالهم ، متى كانت هذه المعاملة تقوم على العدالة والمساواة والنظر الى مصلحة الطرفين ؟؟ مستحيل لن يقبل اليهودى الا أن يكون كاسبا أيا كانت الصفقة .. تجارية .. اقتصادية .. سياسية .. اجتماعية .. عسكرية . وفى نفس الوقت يحرص اليهودى على أن يكون الطرف الآخر فى الصفقة خاسرا .

يقول الدكتور بطرس غالى فى حديثه ذاك : أن ٢٤٢ مائتين واثنين وأربعين يهوديا دخلوا مصر بعد المعاهدة . أتدرى كم مصريا دخلوا اسرائيل فى مقابل هذا العدد ؟؟ انه مصرى واحد . لاتندهش، فالخطأ ليس خطأ اسرائيل ولكنه خطأ الحكومة المصرية التى قبلت هذا الوضع حرصا على تطبيع العلاقات !! هل معنى التطبيع أن تستفيد اسرائيل من كل شئ ولا تستفيد مصر شيئا ؟؟ أن هذا الموقف يستوجب مساءلة خاصة لحكومة الدكتور مصطفى خليل كيف يقبل هذه الصورة ؟؟ ولماذا ؟؟ وما الثمن الذى عاد علينا من جراء هذه المفارقة الضخمة بين الداخلين من الحكومتين ، كل الى بلد الآخر . ويسترسل السيد بطرس غالى فيقول فى نفس التصريح : ان الاخطر من ذلك أن اسرائيل خلقت العراقيل الادارية أمام الفكر المصرى من صحف وكتب واسطوانات من دخول اسرائيل . ارايت ؟! أن اسرائيل ،لا تكتفى بالحيلولة دون دخول المصريين واسرائيل تطبيعا للعلاقات المنوه عنها ، ولكنها تتمادى فى المنع الى حد منع الصحف والكتب والاشرطة المصرية من دخول اسرائيل .

وأيضا مرة أخرى لماذا تقبل مثل هذا الوضع الظالم غير المتكافىء ؟؟ ويتجلى لك الخطر الداهم على مصر من التعاهد مع اسرائيل عندما نقرأ للدكتور بطرس غالى فى نفس الحديث اننا مالرغم من اتفاقنا على عدم السماح للطائرات المصرية والاسرائيلية بأن تطير بين البلدين قبل التطبيع الا اننا نفاجأ كل بضعة ايام بطلبات اسرائيلية لتحليق وهبوط طائرات اسرائيلية خاصة وغيرها ، وهو أمر يخالف ما اتفق عليه فى محاولة لفرض أمر واقع .

## دلالات

صدقنى يادكتور بطرس كيف سمحت بنشر مثل هذا الحديث . ان له دلالات خاصة ما كان اغنانا عن التعرض لها .

أولا: لماذا سمحتم بمحاولة لفرض أمر واقع على مصر لمصلحة اسرائيل ؟؟ هذا السماح أكان عجزا أم رضا؟؟ماذا يقول الناس عن مثل هذا الوضع ؟؟ أن المصلحة العامة أمانة فى عنق الحكومة ، ومثل هذا الوضع ليس فى صالح مصر ، باقرار الدكتوربطرس ؟؟ هذا الحديث ، أثناء هو على الحكومة المصرية أم انتقاد لها ؟؟ أنا لست أدرى ، وان كنت لصالح الوزارة القائمة أرى أن يقدم للشعب تبرير مقنع لمثل هذه التصرفات . بينى وبين نفسى أقدر العوامل التى تضع حكومة مصر فى مثل هذا الموقف ولكننى أؤمن بأن الموت فى مجال الدفاع عن الديار ، خير من العيش فى الديار على هذه الصورة .

يا دكتور مصطفى خليل : ناد فى الاربعين مليون مصرى بالجهاد المقدس لاسترداد الحقوق ، وليمت فى هذا السبيل ثلاثون مليون مجاهد أبطالا مجاهدين ثم ليبق بعد ذلك عشرة ملايين يعيشون عيشة الرجال الاباة الاحرار ، الذين لا يرضون الذل ، أيا كان الثمن المدفوع لازالته ، ورفع أخطاره المريعة . أن تصرفات اسرائيل مبررات مشروعة كافية ، للعدول عن المضى معهم فى معاهدة السلام التى يريدونها بابا مفتوحا لتحقيق كل أطماعهم . ولئن مدح الغرب وعلى رأسه أمريكا حرصنا على السلام ، الا أنهم سيحترموننا يوم أن نقف موقف الذين يسترخصون كل شئ فى سبيل الحياة الحرة الكريمة ، يوم أن نثبت أن أبطال القادسية وحطين . وعين جالوت، قد أنجبوا رجالا يحققون ما حققوه هم من قبل ( **لتبلون فى اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا أذى كثيرا ، وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور** ) .

«شكر»
**عمر عبد الفتاح التلمسانى يشكر كل من تفضل بمواساته سواء بالحضور شخصيا أو بالبرق فى وفاة السيدة حرمه .. رحمها الله رحمة واسعة**

# حزب البعث النصيري

# وتاريخه الحافل بالخيانة والعمالة

عبد المنعم سليم جبارة

من السذاجة البالغة . ان يبقى مسلم في ديارنا ينظر الى ما يجرى في سوريا من ذبح للمسلمين ، واجهاز على الدعاة، وحرب على الاسلام على يد الطائفة النصيرية الحاكمة والتى تمارس سلطانها من خلال ما يسمى بحزب البعث العربى الاشتراكى او حكومة حافظ الاسد واجهزتها الاعلامية والبوليسية والعسكرية - نظرة استغراب .. أو عدم ادراك .

ان ما يمارسه النصيريون فى سوريا ليس الا حلقة من حلقات الحرب التى تشنها اوربا الصليبيةوالشيوعية والقوى اليهودية على الاسلام فى كل العالم الاسلامى .. وقد بلغت الحرب فى سوريا ذروتها بتربع البعث النصيرى على كراسى السلطة ولظروف تتعلق من ناحية بالحركة الاسلامية والتفاف الجماهير حولها كامل فى الخلاص وسبيل للنجاة ، وتتعلق من ناحية اخرى بخطوات يخطوها الحكم البعثى على طريق الاستسلام والتسليم للعدو اليهودى الرابض فوق الجولان رغم ما يرفعه الاسد من شعارات الصمود والرفض ورغم نفى بيجين للمحاولات الجارية لعقد لقاء بينه وبين الاسد .

## ( ١ ) مؤهلات بعثية دينية

ومؤهلات البعث النصيرى سياسيا ودينيا تؤهله ليحتل مكان الصدارة بين نظم الحكم التى تتحكم فى مصير العرب والمسلمين اليوم وتعلن حربها على الاسلام فى سفور ووقاحة وجرأة أو فى دهاء وصمت ومن خلف ستار .

فمن الناحية الدينية تتشكل عقائد البعث النصيرى من المجوسية والنصرانية والسبأية وغيرها وتبتعد عن الاسلام بشكل صريح يوضحه عداؤها وشراستها ازاءه .

انهم يرمزون الى عقيدتهم بالحروف الثلاثة « ع . م . س » ، و « ع » تشير الى الامام على الذى يؤلهونه فهو عندهم الاله فى الباطن والامام الظاهر ، و « م » ترمز الى محمد صورة للاسم الظاهر ، و «س» عندهم سلمان الفارسى طريق الوصول الى المعنى .. والله عندهم يحل في البشر . والبعث والجزاء والحساب خرافة، والارواح تتناسخ . وأعيادهم هى عيد الميلاد يشربون فيه الخمر ، وعيد النيروز ، وعيد الفراش ينامون فيه فى الفراش فى ذكرى نوم على فى فراش النبى يوم الهجرة، وعيد الغطاس وعيد الصليب ..

و«على» الاله خلق محمدا، وهم يلعنون الصحابة ، وصلاتهم ليس فيها سجود ولا تتجه الى القبلة ، ولا يلتزمون بالطهارة ، ومن ادعيتهم واقوالهم : « أشهد أن لا اله الا مولاى أمير النحل على ولا حجاب الا السيد محمد ولا باب الا السيد سلمان » ومن أجل ذلك وغيره أفتى فيهم ائمة الاسلام بالكفر والرده والخروج على الله :

( ١ ) قال العلامة عبد الرحمن العمارى : لا يحل اقرارهم فى ديار المسلمين او غيرها . ولا يحل الزواج بهم أو منهم ولا تحل ذبائحهم .

( ٢ ) وقال حجة الاسلام الغزالى : انه يسلك بهم مسلك المرتدين في النظر فى الدم والمال والنكاح ونفوذ الاقضية وقضاء العبادات والواجب قتلهم وتطهير الارض منهم

( ٣ ) وقال الامام بن تيمية : ان هؤلاء جميعا كفرة أكثر من اليهود . ولا يقربون المسلمين ولا يحل نكاح نسائهم ولاتؤكل ذبائحهم ، انهم مرتدون شر من المرتدين . وهم احرص الناس على تسليم الحصون الى عدو المسلمين ، ولا ريب ان جهادهم واقامة الحدود عليهم من اعظم الواجبات واكبر الطاعات

( ٤ ) وفى المذاهب الاربعة للعلامة الفقيه المرحوم الشيخ «محمد أبوزهرة» : « وقد ساعد النصيريون الصليبيين والتتار والفرنسيين ضد المسلمين » .

## (٢) مؤهلات بعثية سياسية

وحزب البعث العربى الاشتراكى الذى يمثل الواجهة السياسية للنصيريين اليوم فى سوريا يرتكز على مفاهيم سياسية تؤهله بدورها ليحتل أيضا مكان الصدارة فى العداء للاسلام وهو يستمدها - كحزب العراق - من مفاهيم المنظر والمشرع من دون الله - ميشيل عفلق - وهى مفاهيم وجد فيها النصيريون ضالتهم من اجل هدم الاسلام فى عقول وافهام المسلمين وتلويث افكارهم .. لقد كتب ميشيل عفلق فى كتيب « ذكرى الرسول العربى » الذى اصدرته

# نظم الحكم التى حاربت الاسلام
# هوت مجللة .. بالعار
## وبقى الاسلام ودعاته أمل الأمة ورجاؤها

المؤسسة العربية للدراسات والنشر فى بيروت سنة ١٩٧٢ :

١ ـ الاسلام واقعه عربى وفى مراميه المثالية انسانى .

٢ ـ الاسلام رسالةجاءت مفصحة عن حقيقة القومية العربية .

٣ ـ سيأتى يوم يجدالقوميون أنفسهم المدافعين الوحيدين عنالاسلام وسيبعثون فيه معنى خاصا ليبقى للامة العربية سبب وجيه للبعث .

٤ ـ الاسلام ثقافة قوية للمسيحيين يجب أن يحرصوا عليه حرصهم على أى شىء فى عروبتهم .

٥ ـ الرسول بطل العرب والاسلام ، والاسلام وليد آلام العروبة ، والآن عادت من جديد .. فما أحرانا بثورة كالتى حمل الاسلام لواءها .

أما جريدة الثورة النصيرية فقد عبرت عن الفكر العفلقى فى ٤ رمضان سنة ١٣٩٩ :

١ ـ العروبة هى الاسلام قومية ، والاسلام هو العروبة عقيدة .

٢ ـ الذين بقوا محافظين على تعاليم اليهودية كما جاء بها موسى والمسيحية كما جاء بها المسيح أو على دين ابراهيم ومذاهب هود وصالح ونوح هم الذين شكلوا فى القرن السابع الميلادى خميرة التوحيد التى عرفت بالاحناف الذين ساهموا فى تعزيز الفكر الاسلامى الذى جاء ثورة قومية عقائدية حضارية .لهذا السبب تمثل الديانات العربية الفكر العربى تاريخا وحضارة .

٣ ـ الاسلام ثورة الامة العربية فى القرن السابع الميلادى .

٤ ـ سلاح العرب أمام الشعوبية هو الرجوع الىالروح العربية عقيدة وحضارة فتكون القومية العربية هى المحتوى الحضارى للامة العربية . ان الاسلام دين عربى جاء لبعث الأمة العربية قوميا وحضاريا .

أما صحيفة تشرين فقد كتبت تقول فى ١٩٧٩/٦/١٩ ما يلى :

١ ـ كان الاسلام ومازال فيض الروح العربية . كان حركة عربية فى بيئته ولغته كان حركة عربية فى جملة رسالته وفى جوهره .

٢ ـ يفصح النصيريون البعثيون عن نظرتهم ونواياهم نحو الاسلام بقولهم فى صحيفة جيش الشعب السورى فى ١٩٦٧/٤/٢٢ أى قبل حرب ١٩٦٧ بأيام وتسليمهم للجولان : « ان الطريق الوحيد لاقامة حضارةالعرب وبناء المجتمع العربى هو خلق الانسان الاشتراكى العربى الجديد الذى يؤمن بأن الله والاديان والاقطاع ورأس المال والاستعمار وكل القيم التى سادت فىالمجتمع السابق ليست الا دمى محفوظة فى متحف التاريخ » .

### شعارات اتضح امرها

ودور القومية فى عالمنا الاسلامى منذ أن رضع لبنها فى باريس وروما ولندن فئة من عرب المشرق وبث دعواتها فى الشام فئة من المسيحيين ، ودعمت كيانها مدارس التبشير فى البلاد العربية خاصة فى فترة حكم محمد على لمصر والشام ، ونادى بها مصطفى كمال فى تركيا الى أن رفع شعارها حزب البعث وزعامات أخرى فى المنطقة العربية ـ لم يعد أمرها خافيا ، ولم تعد حقيقتها تحتاج الى ايضاح .. ولعل كثيرا من مؤرخينا قد تناولوا ذلك كما جاء فى كتاب « حركة اليقظة العربية فى الشرق الاسلامى » للدكتور محمود صالح منسى أو كتاب « العرب فى التاريخ الحديث » للدكتورين جلال يحيى وجاد طه .

الا أننا نقف وقفة تأمل عند كتيب « لبرنالد لويس » تحت عنوان : «الغرب والشرق الاوسط » وترجمته دار المختار الاسلامى .. فهو يقول :

١ ـ أن التغريب الذى جاء به الغرب الىالشرق وحمل لواءه المغتربون، أدى الى الانحلال السياسى فى المنطقة . وأتى بحكام وملوك وربما صفقت لهم الجماهير تحت ستار الوطنية ولكنهم لم يكونوا موضع الولاء التام والقبول الطبيعى الذى كان ممنوحا للخليفة .

٢ ـ وضياع الشريعة أضاع هوية أهل الشرق الواحدة . وتدمير القديم والقيم القديمة أتى مكانه مؤسسات ونظم مستوردة من الغرب .

٣ ـ وعن الاشتراكية ودورها فى المنطقة يقول برنارد لويس : ثم جاءت مرحلة الاشتراكية ، وقد بدأت بواسطة فئات صغيرة أيدها الكاتب المسيحى السورى شبلى شميل ، والكاتب المسيحى المصرى سلامة موسى ـ ثم ظهرت الاحزاب الاشتراكية كالبعث الذى تكون من الحزب العربى الاشتراكى بزعامة أكرم الحورانى ، وحزب البعث بزعامة ميشيل عفلق ـ لترفع لافتة الاشتراكية الاقتصادية وفكرة القومية العربية . وفى سنة ١٩٦٠ صارت الاشتراكية فى مصر أصرح وأظهر بعد أن كانت العبارات تقف عند حد العدالة الاجتماعية » .

٤ ـ ويرى برنارد لويس أن معركة الاسلام اليوم مع الاشتراكية والقومية والثورية واليسارية هى معركة مع أصنام العصر . ويقول : أن ادخال هرطقة القومية العلمانية كان أرسخ المظالم التى أوقعها الغرب على الشرق .

٥ ـ كما أنه يقول : انه بتغير الولاء للخلافة صارت هناك أفكار ممزقة مبعثرة تمجد الوطنية والقومية وانعزال كل شعب عن الآخر .

٦ ـ وقد ظل جزء من الشرقيين يتطلعون الى أيدلوجية جديدة فأعطاهم الغرب أيدلوجية الاشتراكية .

٧ ـ ويعبر عن مدى نظرة الشرق الاسلامى لهذه الايديولوجيات والنظريات والشعارات بقوله : لقد كشفت هذه الحركات أنه بين النموذج الاوربى وبين المشاعرالعريقة والرغبات الاصيلة لجماهير الشعوب المسلمة هوة عميقة » .

### بين الحركات الاسلامية واعوانها

ليس هناك من يفهم ويدرك أهداف القوى المعادية للاسلام فى الخارج والداخل وأساليبها وخططها كما تفهم وتدرك الحركات الاسلامية .. وليس هناك من يقف فى وجهها كخطط وأساليب وأهداف مثل الحركات الاسلامية .. وأيضا ليس هناك من يدرك حقائق أدوار الذين ينفذون المخططات المعادية للاسلام فى داخل العالم الاسلامى مثل الحركات الاسلامية .

ومن أجل هذا ولان الحركات الاسلامية هي القادرة على كشف الحقائق وتعرية النظم الاشتراكية والثورية والقومية وفضح حقيقتها ولانها استطاعت بأصالتها وجهادها وصدق نواياها أن تنال ثقة الشعوب المسلمة وتحظى بكل تأييدها ـ كانت عرضة لمواجهة أكبر حملات التصفية ومحاولات الابادة .

لقد أدركت الحركات الاسلامية خطط القوى المعادية للاسلام صليبية وشيوعية ويهودية وعرفت أهدافها ووسائلها .. وكشفت عنها وقاومتها .. وصار العالم الاسلامي يعرف أساليب القوى المعادية للاسلام وأعوانها من نظم حكم كالبعث النصيري وغير النصيري فهي :

١ ـ تبذل كل جهد لابعاد المسلمين عن اسلامهم الصحيح .

٢ ـ وتعمل للحيلولة دون عودة الاسلام كنظام حكم أو منهج حياة .

٣ ـ وتبذل كل ما تستطيع بمختلف الاساليب للسيطرة على العالم الاسلامي ونهب موارده لدعم الكيانات المعادية للاسلام ، وافقار الكيان الاسلامي وسلبه كل مقومات الحياة .

٤ ـ وعلاوة على ذلك فهي تعمل بدأب لتقطيع أجزاء العالم الاسلامي والحيلولة دون وحدته . وصار المسلمون كرأي عام يعلمون ويعرفون أن الاستعمار الذي جرب يوما الغزو العسكري بالبزة الصفراء والسلاح وجرب الغزو الاقتصادي والسياسي والفكري ، يجرب اليوم وسيلة النظم المحلية ترفع لواء القومية وأعلام الاشتراكية ولافتات اليسار والثورية وتتزيى بزى الوطنية لكسب الشرعية .

انها لأساليب وأهداف وخطط كشفتها الحركات الاسلامية أو كان لها الدور الاكبر في كشفها .. ولم تكتف بذلك بل ووقفت في وجهها قولا وعملا .. كما تمارس دورها في حمل رسالة الاسلام كلا لايتجزأ وفي شمول لايعرف المرحلية ، وسلفية لا تعرف التغيير ولا التبديل .. ومن ثم فقد شكلت الخطر الاكبر في هذا العصر بالنسبة لاعداء الاسلام والنظم والزعامات التي تدور في الفلك .

ومن أجل هذا كانت الضربات .. وكانت المحن .. وكان تسخير الاعلام عند كل نظام للتشكيك والاتهام .. وحملات التشكيك والاتهام تخضع لظروف الصفقات وشكل العلاقات بين النظم الحاكمة في المنطقة وبين القوى الخارجية .. وكما قلنا من قبل اتهم عبد الناصر الاخوان المسلمين بالعمالة لروسيا سنة ١٩٥٤ حين كان على وشك عقد صفقة مع واشنطن ، واتهمهم بالعمالة لامريكا سنة ١٩٦٥ وهو على وشك أن يعقد صفقة مع الكرملين .. واليوم والبعث يرفع لواء اليسار والاشتراكية ويمد الجسور مع موسكو يتهم الحركات الاسلامية في سوريا بالعمالة للامبريالية واليهود ، وكأن هذه الحركات المجاهدة هي التي باعت الجولان لليهود سنة ١٩٦٧ أو سلمت القنيطرة دون أن تطأ أرضها قدم يهودي ، أو لم يكن لها شرف القتال والجهاد في فلسطين سنة ١٩٤٨ والبعثيون ما زالوا على كتف الاستعمار يرضعون لبن الخيانة والغدر في عواصم أوربا .

## مطلوب من البعثيين

أن البعثيين النصيريين يزعمون مرددين أنهم المناضلون بحمية في ساحة القضية الفلسطينية كمحاولة لنفي حقيقة دورهم ، أو امعانا في التضليل والخداع .. فماذا يمنعهم لاثبات حقيقة دعاواهم من رفع القيود عن العمل الفلسطيني عبر الحدود السورية مع اليهود ، أو السماح للسلاح والمعونة عبر الاراضي اللبنانية التي يسيطرون عليها بالوصول الى الفلسطينيين في الجنوب أو الغاء أوامر المنع والحصار حول الفلسطينيين عامة في لبنان أو رفع اليد عن التنظيمات الفلسطينية وعدم تحريف ولائها عن طريق منظمة الصاعقة أو غيرها أو اعلان رفض تجديد وقف النار على الجولان أو اتفاقيات فض الاشتباك الكسنجرية ؟!! .

وما الذي يمنع النصيريين البعثيين الذين يرفعون شعارات النضال ضد الامبريالية من :

١ ـ رفض المعونة الامريكية سرية وعلنية .

٢ ـ والغاء الاتفاقيات السورية الامريكية الخاصة بالجولان ووقف الخطوات المتخذة سرا والتي تساهم فيها أمريكا الآن لانجاز اللقاء بين بيجين والاسد من أجل اتفاق فيه المزيد من الاستسلام لليهود .

٣ ـ وقف كل تعاون بين المخابرات النصيرية والمخابرات الامريكية والغربية .

٤ ـ وألا يقف الحكم البعثي مكتوفا أو « مكتفا » عند الخط الاحمر شمال نهر الليطاني لا يتعداه كما رسمه له أسياده وحددوا له موضع القدم وآخر موضع للخطو .. فترك الجنوب للمد اليهودي ليسيطر على الارض ويدعم سعد حداد ويضرب الفلسطينيين ويستولى على ماء الليطاني ومياه غير الليطاني ؟

والبعث الذي يزعم أنه دخل لبنان ليقر الامن ويفرض النظام ويحافظ على وحدة أراضيه مطلوب منه ليثبت دعواه أن يدخل بقواته الى مناطق المارون بدلا من أن يقف على الحدود يحمي الانفصال ويدعم الاستقلال ، أو يدخل الى الجنوب لينهي مهزلة سعد حداد وعبث اليهود أو يرفع القبضة عن الاغلبية المسلمة لتمارس حقها كأغلبية في لبنان وأكثرية على أرضها ؟!

وهل يستطيع النصيريون البعثيون أن يثبتوا مزاعمهم في الاستقلال عن موسكو بوقف رحلات الحج الى الكرملين ، ومواكب السير في الركاب ، ومواقف التنسيق مع العواصم الشيوعية ، وصفقات البيع والشراء مع موسكو أو الدائرة في فلكها ؟!

أو هل يستطيع البعث السوري أن يسحب قواته ومخابراته وأجهزته من المدن والقرى السورية ويترك الفرصة للشعب السوري ليقول كلمته في حرية ونزاهة ؟ .. لا أحسب ذلك أو شيئا من ذلك . ومثله في ذلك مثل كل الانظمة في المنطقة التي تزعم أنها تمثل الشعوب وتعبر عن أمانيها .. رغم أنها تذيق شعوبها أصناف الهوان .. وألوان الظلم والاضطهاد .

## الاسلام هو الاقوى

١ ـ لقد صارت التنظيمات الاسلامية فكرة .. وأسلوب عمل .. وغايات محددة وواضحة .. ولم يعد أي عنف قادرا على القضاء عليها بل هو لا يزيدها الا قوة .. وكما يقول د . محمد راتب النولي في بحثه المختصر « لعبة الامم لضرب الحركات الاسلامية » أن كل محاولة لتصفية الحركات الاسلامية لا تزيدها الا جماهيرية . وحملات التصفية التي تعرض لها الاخوان المسلمون في مصر على يد عبد الناصر أو حركة ماشومي الاسلامي في أندونيسيا على يد سوكارنو وسوهارتو والجماعة الاسلامية في باكستان على يد بوتو لم تزدها كلها الا قوة .. حيث تعاطفت معها الجماهير والتف حولها الشباب المسلم المثقف .

٢ ـ والاخوان المسلمون في سوريا ومعهم كل الحركات التي التفت حولهم ومثلت اجماع الشعب السوري المسلم على رفضه للبعث النصيري وتسلطه وخيانته لن تزيدهم محنة اليوم الا قوة وشعبية .

٣ ـ ولقد تهاوت نظم وثورات وزالت زعامات حملت عوامل فشلها وهزيمتها يوم أن حملت معاول الطغيان والاستبداد تسلطها على الحركة الاسلامية ارضاء للقوى المعادية للاسلام وتحقيقا لمآربها .. توارت وزالت وتهاوت بعد أن سجلت على صفحات التاريخ الحديث سطور خزيها وعارها .. والبعث النصيري يسطر اليوم مصيره في سوريا ، مثله في ذلك مثل كل النظم العميلة والفئات الخائنة .. **ويبقى الاسلام وسيبقى أقوى من أعدائه في الداخل والخارج .**

من فقه الدعوة

" وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب "

" الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله "
( آية ١٩٧ سورة البقرة )

زاد على الطريق ١٤

وفى العبادات

# زاد : الحج

## مصطفى مشهور

زاد الحج زاد مكثف وفير يكرم الله به زوار بيته الحرام ، فالفيوضات الربانية أثناء فترة الحج وفى الاماكن المقدسة وعند أداء هذه الشعائر فيوضات غامرة من النور والهداية والتقوى والرحمة والسكينة . خاصة اذا كان جهاز الاستقبال وهو قلب الحاج سليما نقيا نظيفا مخلصا الوجهة لله . فالمشاعر الوجدانية التى تتملك الحاج قبل سفره من رغبة ملحة وشوق كبير لأداء فريضة الحج وزيارة بيت الله الحرام وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والتى تزداد أثناء السفر ، ثم اللحظات التى يقع فيها البصر لأول مرة على الكعبة المشرفة ، ما أعظمها وأروعها من لحظات فكأن شحنة روحية تدفقت على قلب الحاج فملأته خشية وخشوعا لله وتعظيما ومهابة لبيته الحرام . وعند استلام الحجر الاسعد يمين الله فى الارض . وعند الوقوف باعتاب الكعبة عند الملتزم حيث تسيل العبرات وتذرف دموع الخشية والضراعة والتوبة والندم . وهناك أيضا على عرفات الله وعلى جبل الرحمة فيض غامر ، الجميع فى صعيد واحد ولباس واحد يجأرون الى الله بالدعاء وقد أتوا من كل فج عميق ، والحج عرفة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيكون اكرام الله لزوار بيته فلا يردهم خائبين . فيقبل توبة التائبين واستغفار المستغفرين ودعاء الداعين وتتنزل عليهم السكينة وتغشاهم الرحمة وتعمر قلوبهم بنور الله وتقوى الله وتكون السعادة الحقة التى تذكر بسعادة أهل الجنة .

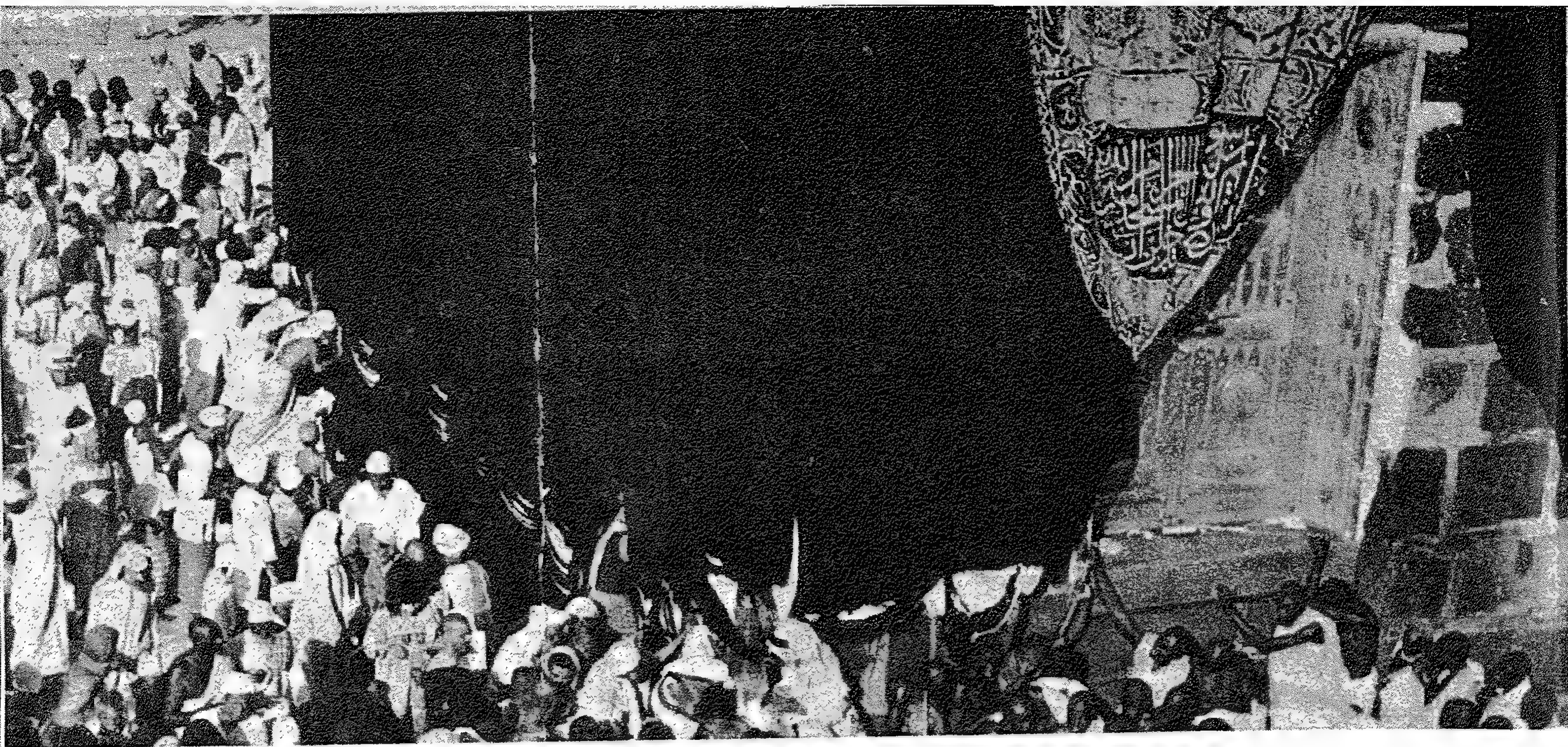
● زاد الصلاة والصوم والزكاة يتجدد ويتكرر لان هذه العبادات تتكرر مع الايام والاشهر والاعوام . ولكن لما كانت فريضة الحج هى فريضة العمر تسقط بأدائها مرة فكأن الله سبحانه وتعالى كرما منه وفضلا قد خصها بهذا الفيض الغامر والزاد الوفير الذى يفيد صاحبه بقية حياته ويجعله يعود نقيا كيوم ولدته أمه وكأنه حط عن كاهله أحمالا واوزارا ثقيلة .

● ان الحاج من وقت خروجه من منزلة لاداء فريضة الحج يعيش فترة خالصة لله خالية من مشاغل الدنيا يعيشها بوجدانه ومشاعره وكيانه كله بقلبه وعقله وجسده وجوارحه وحواسه ونفسه وخلجات قلبه ويبذل فيها وقته وجهده وماله وكل مايملك . وهكذا يطوع كل هذه النعم لله ولطاعة الله بعيدا عن معصية الله وفى هذا التطويع زاد كبير وتربية وتهذيب يمتد أثرها فى حياته بعد ذلك .

● ان توقف وجوب فريضة الحج على شرط توافر الاستطاعة له تأثير غير مباشر على المسلم الصادق اذ يجعله يراقب حاله دائما ويراقب الله فى تحديد وقت توافر هذا الشرط فلا يتراخى ولا يتردد فى السعى لأداء الفريضة بمجرد توافر الاستطاعة لانه لا يضمن امتداد أجله ، والا تعرض لعذاب الله ويكون مثله كمن ترك الصلاة تراخيا أو حل عليه شهر رمضان ولم يصم أو وجبت عليه زكاة ولم يؤدها .

● **ان الله طيب لا يقبل الا طيبا** فمن ينوى أداء فريضة الحج لابد وأن يتحرى فى كسبه الحلال الطيب بعيدا عن الحرام أو ما فيه شبهة وفى هذا أيضا جانب تربوى هام فى حياة المسلم

● ما أشبه الحاج الذى يخرج من بيته وقد اغتسل ولبس ملابس الاحرام وخرج من مشاغل الدنيا ليخلص بقلبه لله وترك الاهل والمال والولد خلفه ، ما أشبهه بمن يخرج من الدنيا عند لقاء الله ، فالاغتسال يقابله التغسيل وملابس الاحرام تقابل ملابس التكفين والخروج من مشاغل الدنيا يقابله الخروج الجسدى من الدنيا وتوديع الاهل وترك المال والولد أمر مشترك فى الحالين ، فما أجمل أن يتذكر الحاج هذا المعنى ، ويأخذ العبرة والعظة ، ويستعد للقاء الله على طهر ونقاء ، فيرد المظالم ويقضى الديون ويطلب الصفح ممن أساء اليه ويتوب الى الله فربما لقى الله فى سفره هذا . وبهذا يبدأ رحلته بدءا طيبا كريما .



● صلى عليك الله ياسيدى يارسول الله علمتنا دعاء نقوله عند السفر لو عشنا مايتضمنه من معان بحق لخرجنا بزاد تربوى كبير ( **اللهم انا نسالك فى سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ماترضى** ) توجيه النية والقصد الى البر والتقوى والعمل الصالح وأن الهدف هو رضوان الله وسؤال ذلك من الله فيه شعور واقرار أن هذا لايتحقق الا بتوفيق الله وارادته . والفقرة التالية من الدعاء ( **اللهم انت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل والمال والولد** ) ما أعظم أثر هذا الدعاء فى نفس المؤمن، شعور بصحبة الله ومعيته فى السفر ، فهو فى حفظ الله ورعاية الله وضمان الله . ثم الاطمئنان أن الله هو الخليفة فى الاهل والمال والولد فلا قلق ولا انشغال على شيء من ذلك .

هكذا يتحقق التفويض لله وجميل التوكل عليه بصورة عملية واقعية . ثم الفقرة التالية ( **اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده** ) لجوء الى الله فى تيسير السفر وتخفيف مشاقه . فالامر كله لله ولا يظن أحد أن التيسير كامن فيما اخذ من أسباب كطائرة أو سيارة ولكن لاسهل الا ماجعله الله سهلا . فقد تصير السيارة سبب مشقة لاسبب راحة ان أمسك الله رحمته ووكلنا لأنفسنا . ثم الفقرة التالية ( **اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب فى الاهل والمال** ) شعور بالعجز ولجوء الى الله واستعاذة به مما يتعرض له المسافرون احيانا من متاعب وأخطار فى السفر أو فى أهلهم وأموالهم عند عودتهم اليهم .

● ليستشعر الحاج عند بدء السفر أنه يبدأ رحلة فى ضيافة الرحمن وأن من معه من ركب كلهم ضيوف الرحمن وزوار بيته الحرام . فيطمئن انه فى حفظ الله ورعايته ويتعامل مع ضيوف الرحمن بكل رفق ولين وتسامح وحب وتعاون . يعين الضعيف والمريض ويقضى حاجة المحتاج ( **فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج** ) وترويض النفس على ذلك طوال الرحلة زاد تربوى ضرورى للمسلم فى حياته ولازم للدعاة الى الله على وجه الخصوص .

● والدعاء المتبادل عند توديع الاهل والاصحاب عند السفر الذى ارشدنا اليه رسولنا الكريم فيه خير كبير ومعان تربوية هامة ( **استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك** ) هكذا يقول المقيم للمسافر ويقول أيضا ( **زودك الله التقوى** ) ويقول أيضا ( **لاتنسنا ياأخى من دعائك** ) قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضى الله عنه عند سفره .. ويقول المسافر للمقيمين ( **أستودعكم الله الذى لا تضيع ودائعه** ) . موقف كله ذكر لله وافتراق على الله وفيه التواصى بالحق والثبات على الامر والحرص على حسن الخاتمة . عاطفة وحب للخير متبادل لا تجده الا بين المسلمين .

● اختيار أمير للركب فيه امتثال لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحقيق لمعنى الوحدة والنظام واجتماع الكلمة وحفظ من الشيطان ببركة الجماعة .. وهذا جانب تربوى هام خاصة لأصحاب الدعوات السائرين على طريق الدعوة .

● وهذا الدعاء عند ركوب الدابة أو وسيلة السفر، أن يسمى الله اولا وعندما يركب يقول الحمد لله ويكبر ثلاثا واذا أستوى يقول ( **سبحان الذى سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون** ) وفى ذلك تذكر لفضل الله فى تسخير هذه الوسيلة ولا يرجع الفضل لصانعى الطائرة او السيارة وحدهم فالفضل لله اولا واخيرا هو الذى سخر لهم المواد لصنعها ورزقهم العقل الذى يفكرون به .

● التلبية وما تحمل الفاظها من معانى الاستجابة لداعى الله وما فيها من تنزيه عن الشرك وان الحمد له وحده والنعمة والملك له وحده . ثم ان تكرارها باللسان وانشغال القلب بها فيه تأكيد وتثبيت لمعانى الايمان والتوحيد والشعور بفضل الله وفقرنا اليه :

( **لبيك اللهم لبيك .. لبيك لا شريك لك لبيك . ان الحمد والنعمة لك والملك .. لا شريك لك** ) .

واستبدالها بالسلام عند لقاء الحجيج بعضهم البعض ، فيه تذكير وتأكيد للاجتماع على عقيدة التوحيد والشعور بالمشاركة فى هذه العبادة الجماعية .

● كلما سما الحجاج بأرواحهم .. قل شعورهم بالتعب الجسمانى بل تذوقوا لهذا التعب طعما آخر غير التعب اذ يكون مصدرا لثواب الله ورحمته .

● كلما اقترب الحجاج من بيت الله الحرام .. ازداد شوقهم وتعلقهم به كتأثير المغناطيس يشتد جذبه بالاقتراب منه وهذا امر اودعه الله قلوب عباده المخلصين ، وفى ذلك دلالة على حب الله لهؤلاء العباد الذين حبب اليهم زيارة بيته الحرام ان شاء الله .

● عندما يقع بصر الحاج لأول مرة على الكعبة المشرفة يتملكه شعور بالمهابة والتعظيم وروعة المشهد وحال من التأثر والرهبة الممزوجة بالفرح والسرور والوصف هنا لا يكفى ولكن من ذاق عرف . ثم هذا الدعاء المأثور وما فيه من خير ( **اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة . وزد من شرفه وكرمه ممن حجه أو اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا** ) ( **اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام** )

● **ونرجو ان نتم بقية زاد الحج فى عدد ذى الحجة ان شاء الله .**

كلمة للدعوة

# المجلس الاسلامى يجب الآيتحول الى وسيلة لتقييد الدعوة إلى الله

## تنويـــه

الحوار الذى تم بين رجال الدعوة الاسلامية والسيد رئيس الجمهورية يوم ٢٧ من رمضان سنة ١٣٩٩ كان قد دعى اليه الأخ الاستاذ / عمر التلمسانى واخوان آخرين .. وقد اذيع الحوار بالاذاعة والتليفزيون ونشرته صحف يوم الاربعاء ٢٩ من رمضان .. ولعل فى هذا كفاية عن نشره بالمجلة .

اقترح السيد رئيس الجمهورية فى يوم ٢٧ رمضان سنة ١٣٩٩ أثناء حواره الذى اجراه مع رجال الدعوة الاسلامية تشكيل مجلس اسلامى أعلى . وقد بدأت اجتماعات لبحث كيفية تشكيل هذا المجلس وتحديد مهمته واختصاصاته ، ولعله من المفيد فى مرحلة الدراسة هذه أن نطرح وجهة نظر حول هذا الموضوع .

**ضمانات اساسية :**

- استقلال شخصية المجلس وألا يتحول الى وسيلة لاحتواء العمل الاسلامى والتحكم فيه .
- الدعوة الى الله والعمل للاسلام واجب على كل مسلم ومسلمة فلا توضع أى قيود أو حدود فى هذا الشأن الا ما قيده الله وحدده فى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .
- أن يحافظ على منزلة هذا المجلس وقدره المستمد من عظمة الدين الاسلامى الذى ارتضاه الله لعباده .

**حول التشكيل :**

- تمثل فيه الجمعيات والجماعات الاسلامية الموجودة على الساحه دون استثناء .
- يترك لكل جماعة أو جمعية اختيار ممثليها فى المجلس .
- أن يكون العدد بين ثلاثين وأربعين على الاكثر .
- أن ينتخب المسئولون عن المجلس من بين اعضائه الممثلين للجمعيات والجماعات الاسلامية .

**المهام والاختصاصات :**

- كل ما يطلبه الاسلام بشموله دون اغفال لاى جانب .

## الاخوان المسلمون .. وقضية الفنية العسكرية .. وقضية الشيخ الذهبى

**لم تأخذ الدعوة الى الاسلام بشكله الصحيح وابعادها الصحيحة منذ بدء القرن العشرين وحتى اليوم الا بقيام جماعة الاخوان المسلمين ومن درج على منوالها ونهجها من الجماعات الاسلامية ولم تتعرض جماعة للبطش والتنكيل من الداخل ومن الخارج مثلما تعرضت جماعة الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية ، ولم توضع من العقبات والموانع والعوائق والصعاب فى طريق اناس مثلما وضعت فى طريق الدعاة الى الله ، ولم تشحذ الألسنة والاقلام للهجوم والاتهام مثلما شحذت لمهاجمة الاخوان المسلمين .**

واذا كانت الضغوط قد توالت على الجماعة ، ووصلت الى حد منع الجماعة سنة ١٩٤٨ ، ١٩٥٤ و ١٩٦٠ من مزاولة نشاطها فى حقل الاسلام وتوجيه الامة والشباب التوجيه الصحيح ببث الفهم الصحيح والايمان الصحيح . فان الامر قد ادى الى ترعرع شعور هنا وهناك بين فئات من الشباب بأن الاسلام وحده هو المضطهد فى ارضه وهو المحجور عليه فى دياره .. وادى ذلك الامر ربما الى غلو أو تطرف عند هؤلاء واولئك فى نظرتهم الى مصادر التوجيه والمنع وربما أدى التطرف فى النظرة والفكر الى تطرف فى السلوك والعمل .. وهو أمر قالت عنه الدعوة ومازالت تقول ان الحكام يتحملون مسئوليتهم عنه كاملة

انما اللافت للنظر أن ينسب ذلك الى الاخوان المسلمين وعلى سبيل المثال .. حادث الكلية الفنية العسكرية .. لقد جرت محاولات وقت وقوعه ومازالت تجرى حتى الآن لتصوير الامر وكأن الاخوان المسلمين كانوا وراءه فكرا وتحريكا .. وتخطيطا وتكتيكا بل ولقد اشيع ان بعض الاجهزة كانت قد اعدت كشوفا لاعتقال اخوان تحت ستار من ذلك الاتهام .. ورغم ما اثبته التحقيق والمحاكمة التى جرت ـ وملابسات التحقيق والمحاكمة معروفة ـ بصورة أكيدة وقاطعة عن عدم وجود صلة بين الاخوان المسلمين والحادث ورغم أن اجهزة الامن والمخابرات وهى عديدة فى هذا البلد قد عرفت ذلك تماما واستيقنته فلا مجال اذن لربط الحادث بالجماعة .. وتوجيه الاتهامات اليها عن طريقه .. تماما مثل حادث مقتل الشيخ الذهبى رحمه الله . لقد وقع الحادث فى يوليو سنة ١٩٧٧ ونسب الى الجماعة الاسلامية التى اطلق عليها اسم جماعة التكفير والهجرة .. ولقد اثبت التحقيق والمحاكمة . على الرغم من الظروف والملابسات التى تناولها الدفاع عن المتهمين فى دفاعه . انه لاصلة بين جماعة الاخوان المسلمين وبين الحادث .

**واحسب انه لا يغيب عن بال المنصفين وهم كثيرون والحمد لله فى هذا البلد ان مناقشات جرت بين الاخوان المسلمين وبين أصحاب الفكر المتطرف او الجانح لتصحيح المسار والوجهة وان اشتراك بعض المحامين من الاخوان المسلمين فى الدفاع عن المتهمين فى القضية لا يعنى اشتراك الاخوان المسلمين فى هذا الحادث والتحقيقات فى هذه القضايا مازالت موجودة .. وما جرى فيها وفى محاكماتها مازال مدونا ومسطرا وتصحيح الوقائع واجب على كل من يبغى الحقيقة .**

● أول هذه الامور وأهمها تطبيق الشريعة تطبيقا كاملا ، فيتبنى المجلس هذه القضية .

● وضع خطة مدروسة لجمع هذه الجماعات والجمعيات على الفهم الشامل الصحيح للاسلام بعيدا عن الانحرافات .. خاليا من الشوائب والبدع والخرافات وموافقا لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه السلف الصالح ، وهذه خطوة هامة وضرورية لتوحيد كلمة العاملين فى حقل الدعوة الاسلامية .

● الاتفاق على الالتزام بأدب الاسلام وتجنب التجريح من أفراد جماعة لاخرى ولكن تذاكر وتناصح بالحكمة والموعظة الحسنة فى ظل الاخوة الاسلامية . ونتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه .

● القيام على حراسة الدين الاسلامى والذود عنه من كل من تسول له نفسه للنيل من عقيدته أو شريعته أو رجاله أو تاريخه وتحذير أمثال هؤلاء من خطر مسلكهم .

● مطالبة المسئولين فى اصرار على ايقاف كل معاول الهدم التى تهدم الفرد والاسرة والمجتمع اذا كنا نريد البناء حقا والمتمثلة فى كثير مما يعرض فى أجهزة الاعلام من اذاعة أو تلفاز أو سينماء أو مسرح أو صحف ومجلات وكذا دور النشر وكل ما له تأثير توجيهى على الشعب .

● المطالبة باغلاق دور اللهو والفجور التى فى شارع الهرم وغيره فورا اذا كنا صادقين فى الرغبة فى البناء ، ولان هذه الاماكن وصمة عار فى جبين مصر زعيمة الدول الاسلامية .

● المطالبة بتحويل مصانع الخمر والبيرة الى مصانع لمواد حلال طيبة بدل الحرام الخبيث وذلك تمهيدا لتطبيق الشريعة ومنع شرب الخمر .

● مطالبة المسئولين باطلاق حرية العمل الاسلامى العام وعدم ممارسة أى ضغط أو تضييق عليه حتى لا يدفع هذا الكبت الى تحركات تحتية قد تتسم بالانحراف . فالمعروف أن صاحب العقيدة لن يتخلى عنها ولا عن العمل لها بسبب الضغط أو المنع .

● وضع خطة لترشيد التربية الدينية فى المدارس ومعاهد العلم وتوجيه المدرسين القائمين عليها ومراجعة المناهج بما يحقق تربية سليمة للنشء .

● تشكيل لجنة من المجلس لمراجعة كل مناهج التعليم فى كل مراحله وتنقيتها من كل ما يخالف الشرع الاسلامى .

● العمل على قيام مجمع البحوث الاسلامية بواجبه كاملا ازاء قضايا العصر وحكم الشرع فيها .

● العمل على أن يعود للأزهر الشريف جوهره الذى سلب منه بتطويره ، وأن يعاد اليه مال وقفه ليؤدى رسالته العالمية بشخصية مستقلة .

● المطالبة بأن تكون المناصب الدينية الاسلامية الهامة بالانتخاب وليس بالتعيين .

● تعميم مكاتب تحفيظ القرآن فى الاحياء والقرى فلا ينكر أحد ما كان لها من أثر طيب فى جميع الاحياء والقرى .

● أن يقتصر المجلس فى نشاطه فى الوقت الحالى على داخل مصر حتى يثبت مع الايام أصالته ويحوز التقدير الذى يمكنه من امتداد نشاطه خارج مصر .

● متابعة تنفيذ كل مايصدره المجلس من قرارات وتوصيات حتى تصبح حقيقة واقعة ، لكيلا يكون المجلس شكلا بلا مضمون .

## الاخوان المسلمون .. من كلمات حسن البنا

يتساءل البعض عن الاخوان هل هم حزب سياسى أم جمعية خيرية وعن مدى خضوعهم للقوانين وموقفهم من الحكم الى غير ذلك .. وها هو ذا الامام حسن البنا يرد على هذه التساؤلات فى وضوح كامل وصراحة تامة ويبين ان الاخوان هم دعوة الاسلام فى القرن الهجرى الرابع عشر وانهم روح جديد يسرى فى قلب هذه الامة فيحييه بالقرآن، ونور جديد يشرق فيبدد ظلام المادة بمعرفة الله وصوت داو يعلو مرددا دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذه الصفات لايمكن ان تقيدها قوانين او تعوقها عقبات فلن يطفيء نور الله بشر ولن يخفت صوت الحق أحد ولن يخضع الاسلام لقوانين البشر . ولم يرتبط تحرك رسول الله بالدعوة باذن من قريش ولكن بأمر الله ( فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ) .

**ففى رسالة الى الشباب يقول :**

« فكرتنا اسلامية بحتة على الاسلام تركز ومنه تستمد وله تجاهد وفى سبيل اعلاء كلمته تعمل . لا تعدل بالاسلام نظاما ولا ترضى سواه اماما ولا تطيع لغيره أحكاما ( ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ) .

**وفى رسالة الاخوان تحت راية القرآن :**

أيها الاخوان المسلمون
بل أيها الناس أجمعون

لسنا حزبا سياسيا وان كانت السياسة على قواعد الاسلام من صميم فكرتنا .

ولسنا جمعية خيرية اصلاحية وان كان عمل الخير والاصلاح من أعظم مقاصدنا ،

ولسنا فرقا رياضية وان كانت الرياضة البدنية والروحية من أهم وسائلنا .

لسنا شيئا من هذه التشكيلات ، فانها جميعا تخلقها غاية موضعية محددة لمدة معدودة وقد لا يوحى بتاليفها الا مجرد الرغبة فى تاليف هيئة والتحلى بالالقاب الادارية فيها .

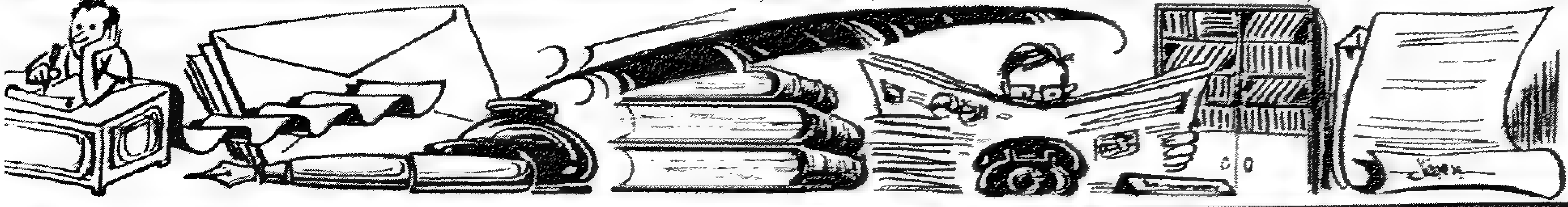
ولكننا أيها الناس فكرة وعقيدة ونظام ومنهاج لا يحدده موضع ولا يقيده جنس ولا يقف دونه حاجز جغرافى ولا ينتهى بأمر حتى يرث الله الارض من عليها ، ذلك لأنه نظام رب العالمين ومنهاج رسوله الامين. نحن أيها الناس ولافخر أصحاب رسول الله صلى الله على وسلم وحملة رايته من بعده ورافعو لواءه كما رفعوه وناشروا لواءه كما نشروه وحافظوا قرآنه كما حفظوه والمبشرون بدعوته كما بشروا ورحمة الله للعالمين

**ومن رسالة بين الامس واليوم :**

أيها الاخوان أنتم لستم جمعية خيرية ولا حزبا سياسيا ولا هيئة موضعية لاغراض محدودة المقاصد . ولكنكم روح جديد يسرى فى قلب هذه الامة فيحييه بالقرآن ، ونور جديد يشرق فيبدد ظلام المادة بمعرفة الله وصوت داو يعلو مرددا دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم .. ومن الحق الذى لا غلو فيه أن تشعروا أنكم تحملون هذا العبء بعد ان تخلى عنه الناس .

اذا قيل لكم الام تدعون فقولوا ندعو الى الاسلام الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم والحكومة جزء منه والحرية فريضة من فرائضه .فان قيل لكم هذه سياسة فقولوا **هذا هو الاسلام ونحن** لا نعرف هذه الاقسام **وان قيل لكم انتم دعاة ثورة فقولوا نحن دعاة حق وسلام** نعتقده ونعتز به ، فان ثرتم علينا ووقفتم فى طريق دعوتنا فقد اذن الله ان ندفع عن انفسنا وكنتم انتم الثائرين الظالمين . وان قيل لكم انكم تستعينون بالاشخاص والهيئات فقولوا ( آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنتم به مشركين ) فان لجوا فى عدوانهم فقولوا ( سلام عليكم لا نبتغى الجاهلين ) .

## سكرتيرك الصحفي



# القياصرة الحمر يواصلون الحرب على الإسلام

نعد جابوروف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في اقليم التركمان .. وهو اقليم يسكنه المسلمون في الاتحاد السوفيتي .. في تقرير طويل قدمه في ٢٠ يوليو الماضي باستمرار تأثير الاسلام في هذه الجمهورية السوفيتية التي تحدها ايران وأفغانستان جنوبا .

وذكرت صحيفة تركمانسكايا ايسكرا اليومية أن جابوروف قال بصفة خاصة أن منظمات الحزب تقلل من شأن تأثير الدعاية الدينية وأن عدد الاماكن المقدسة المزعومة لايقل وأن جميع أنواع الدجالين الدينيين وعادات الماضي البائد مثل المراسم الدينية للجنازات والختان والزواج الديني مازالت موجودة بتأثير من رجال الدين الاسلامي . وأضاف أن أعضاء من الحزب والشباب الشيوعي ورجال الفكر يمارسون في أغلب الاحيان هذه الطقوس الدينية .

واعرب جابوروف عن أسفه لانتشار عادة دفع المهر وهو مبلغ يدفعه ( الخطيب ) لابوى خطيبته وأيضا لزواج الفتيات في سن صغيرة ولتعدد الزوجات .

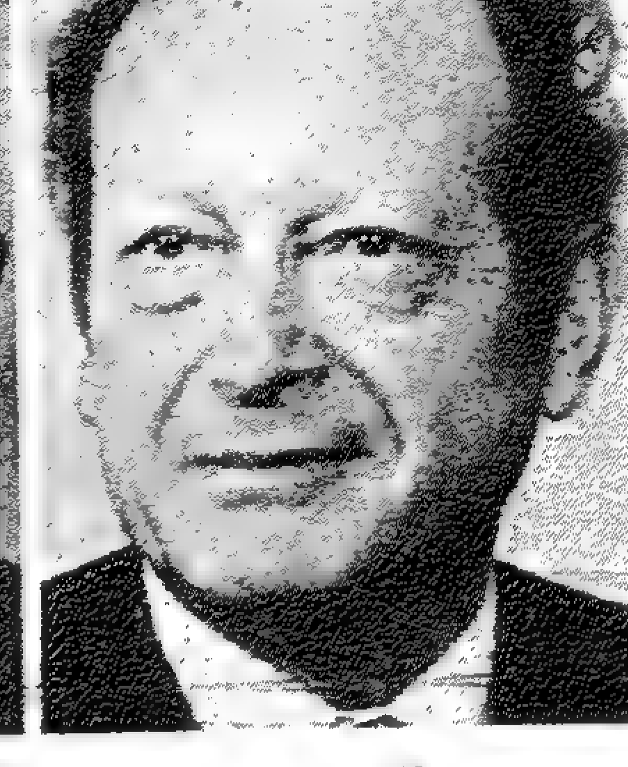
وهاجم جابوروف بشدة عن انتشار دراسة اللغة الروسية وانتقد البروفيسور التركماني نلزاروف الذى اقترح أن يختار طلبة المعاهد العليا في الامتحان النهائي احلال اختيار التعبير باللغة التركمانية محل امتحان اللغة الروسية .

وندد جابوروف بمراكز الاكاذيب عند الاجانب التي تقوم بدعاية كبيرة لصالح القومية التركية والاسلام .

**وكالات الانباء**



عبد الناصر



آلون



أبا ايبان



الملك عبد الله



يادين

# ٣٠ سنة اتصالات بين العرب واسرائيل للتوصل إلى اتفاقية سلام !

خصص القسم العربي بالتليفزيون الاسرائيلي برنامجا طويلا لسرد تاريخ الاتصالات التي جرت خلال الاحدى والثلاثين سنة الماضية فيما بين العرب واسرائيل بغية التوصل الى اتفاقية سلام وخلال هذا البرنامج تحدث عدد كبير من الشخصيات السياسية الاسرائيلية التي اضطلعت بدور نشط في هذه الاتصالات .

وكان أول اتصال قد تم أثناء حرب عام ١٩٤٨ فيما بين ايجال آلون الذى كان برتبة الجنرال وقتئذ وجمال عبد الناصر الذى كان برتبة الرائد وكان قائدا لوحدة مصرية حاصرها يجال آلون في الفالوجا بصحراء النقب .

كما روى ايجال يادين قصة لقائه بالملك عبد الله ملك شرق الاردن الذى اغتيل عام ١٩٥١ في القدس ..

وروى أبا ايبان وزير الخارجية الاسبق والرئيس الاسرائيلي اسحاق نافون الذى كان سكرتيرا سياسيا لدافيد بن جوريون في عام ١٩٥٣ قصة الاتصالات السرية المصرية الاسرائيلية التي تمت عن طريق اندرسون سكرتير وزارة المالية الامريكية الاسبق فقال نافون :

لقد اشترط عبد الناصر أن تقدم اسرائيل تنازلات في صحراء النقب ولا سيما ميناء ايلات كما اشترط عودة اللاجئين الى ديارهم ، وقد رفض بن جوريون هذه الشروط .

**الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية**
**العدد ٢٥**

## المرأة المسلمة في ايران

نظمت في مختلف المدن الإيرانية مسيرات نسائية ضخمة في مناسبة « يوم المرأة الايرانية » الذى يتفق وعيد فاطمة الزهراء ،

وقد ظهرت في طهران نساء محجبات ومسلحات بالرشاشات أطلقن هتافات مؤيدة « للخميني » والجمهورية الاسلامية .

وجاء في رسالة وجهها الزعيم الاسلامي آية الله الخميني في المناسبة ان الشاه أراد أن تكون النساء جذابات لكنه كان ينظر اليهن من زاوية حيوانية وقال « ان العهد البائد .. سلب الرجال والنساء حريتهم وانفسهم » واشاد بالنساء اللائي شاركن في الثورة ووصفهم بأنهن من بيئة اسلامية اما اللواتي تلقين ثقافتهن في عهد الشاه وكن فاسدات فلم يشتركن في الثورة ..

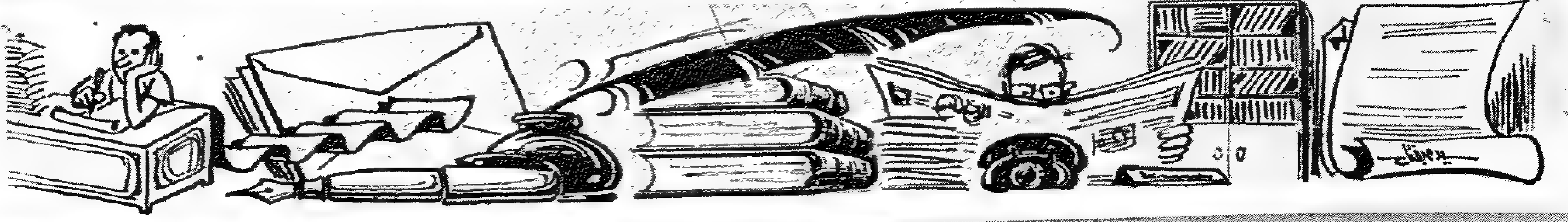
**« الامان » البيروتية**
**عدد ٢٥ مايو**

## موجة الانتحار الجماعي تعود الى اوربا

● تشير الاحصائيات الدولية أن ما يزيد عن ١٠٠٠ شخص ينتحرون يوميا في العالم اجمع وان عدد الذين يحاولون الانتحار يبلغ حوالى ١٠ آلاف شخص في اليوم الواحد ويعد الانتحار من أعقد وأخطر المشاكل التي يعاني منها الناس وتحتل الولايات المتحدة رأس القائمة بين الدول التي تسجل فيها نسبة الانتحار أعلى معدلاتها ففي عام ١٩٧٧ بلغ عدد الذين انتحروا في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الامريكية ٢٧٠٦٣ شخصا وتحتل اليابان المركز الثاني بمعدل ١٩٧٨٦ شخصا والمانيا الغربية ١٢٩٠٠ شخصا وفرنسا ٨١٩٩ شخصا والمجر ٤٣٠٧ أشخاص .

ظاهرة خطيرة لانها في تزايد مستمر وخاصة بين أوساط الشباب.

**مجلة اوروبيو الايطالية ٧٩/٥/١٣**





## صهيوني لإخراج مسرحية الحكم الذاتي!

شتراوس

اختار كارتر مستشاره المليونير اليهودي الصهيوني روبرتشتراوس لاخراج مسرحية الحكم الذاتي الفلسطيني وكان هذا مفاجأة أثلجت صدور الاسرائيليين ولكن الدبلوماسية المصرية فوتت الموقف بأن الاختيار كان مقصودا لتذليل عناد الاسرائيليين .

الوطن العربي
١٩٧٩/٥/٤

## التيار الاسلامي في تونس

من الظواهر الحديثة التي برزت في تونس العودة الاسلامية التي ظهرت على السطح منذ سنتين تقريبا والتي تحاول الآن ركوب الموجة الخمينية التي جاءت من ايران ، لقد أصبحت المساجد مزدحمة بالشباب أكثر من المقاهي وفاعلية بعض المجموعات من « الاخوان المسلمين » تبدو واضحة في الاندية الرياضية والمدارس والكليات الانسانية خصوصا كلية الحقوق اضافة للتواجد في الكليات العلمية . أوردت ذلك مجلة الفاينشال تايمز في عددها الصادر في ابريل الماضي في مقال لها حول « تونس بعد بورقيبة »

## محنة المسلمين في سوريا

بلغ عدد المعتقلين من الشباب المسلم في سوريا ستة آلاف معتقل وفيما يبدو انه تنفيس عن الحقد القديم المتفاعل في صدور الطغمة الحاكمة في سوريا الشقيقة أو التمهيد لاتفاق مع العدو اليهودي لا يمكن أن يحقق والعناصر الاسلامية حرة طليقة .

المجتمع الكويتية
عدد ١٥ مايو

## مجازر التنزانيين في أوغندا تضطر المسلمين للهرب الى السودان

بدأت بوادر ازمة سياسية بين السودان والحكم الجديد في أوغندا نتيجة تبادل التهم حول الوضع على الحدود المشتركة بين البلدين فقد طالب جوزيف لاغو رئيس الحكومة المحلية لجنوب السودان القوات التنزانية بالانسحاب من أوغندا لتحل محلها قوات محايدة توقف المجازر ضد القبائل في شمال أوغندا التي استمر تدفق المهاجرين منها الى السودان .

وأكد الرئيس لاغو تأييد حكومته للحكم الاوغندي الجديد !! ولكنه لم يخف قلقه من استمرار المذابح في أوغندا والتي ترتكبها القوات التنزانية ضد قبائل كاكوا وميدي ولاغبارا ، ومعظمها قبائل مسلمة الامر الذي يجب أن يتوقف فورا .

وعلم أن عدد المهاجرين الذين بدأوا يتدفقون الى جنوب السودان منذ آيار ( مايو ) الماضي فاق المائة الف مهاجر كلهم من النساء والعجزة والاطفال مما اضطر الحكومة السودانية الى وضع قواتها على الحدود مع أوغندا في حالة استنفار تحسبا لاية احتمالات .

وجنوب السودان الذي يمر طريق تموينه من أوغندا يعاني حاليا من أزمة تموين ومحروقات زادها تدفق سيل المهاجرين .

الوطن العربي
١٩٧٩/٦/٢١

# رؤية إسلامية

## بين الانحياز .. وعدم الانحياز

الصراع داخل كتلة الدول التي تطلق على نفسها دول عدم الانحياز شديد .. وهو في حقيقة أمره صراع بين الشرق الشيوعي والغرب الراسمالي .. وهو صراع لن يزول ولن ينتهي مابقي عدم الانحياز شعارا يضم تحته كوبا الموالية للاتحاد السوفيتي والتي تمثل راس حربة لاستعماره في افريقيا . او كمبوديا التي يقوم فيها نظام شيوعي موال لموسكو تدعمه قوات احتلال فيتنامية او تضم الكونجو الموالي لواشنطن والغرب اتجاها وسياسة ، والعجيب أن يعقد مؤتمر قمة «عدم الانحياز» في هافانا عاصمة كوبا المنحازة الى الكرملين ايديولوجيا وسياسيا وعسكريا .. ومن اجل ذلك لم يكن عجيبا أن تصوغ حكومة كوبا مشروع بيان يمجد الاتحاد السوفيتي وتعلن فيه أن الحليف الطبيعي لدول عدم الانحياز هو موسكو والدول الشيوعية .

ان عدم الانحياز بمعناه الصحيح يعني دولا مستقلة، تدعم حكوماتها جماهير شعوبها ، ولا يدنس أرضها قواعد عسكرية لموسكو او واشنطن ، ولا يربط رقاب حكامها سلاسل شيوعية او سلاسل راسمالية .. ولا تخضع لسلطان وتوجيه المعونات من واشنطن او المعونات من موسكو .. ولا ترفع شعارات الاستقلال والسيادة .. وهي تسير في الركاب وتمسك بالذيول.

ومن أجل ذلك فلست أدري فيم المؤتمرات باسم عدم الانحياز والقوم منحازون .. وفيم الاعتراض على بيانات كوبا التي تسبح بحمد موسكو وغيرها يسبحون بحمد واشنطن .. انه سؤال تجيب عنه الايام والاحداث

فكلما توالت الايام وتتابعت الاحداث .. تكشفت الحقائق وبدت على السطح الخفايا والاسرار بعد أن تعرت من الغموض وتجردت من غلافها المزيف .

ع . س

# نظرات في كتاب الله

للامام الشهيد حسن البنا

**« يأيها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم . هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون » .**

**عاقبة كنز المال والبخل به :**

وبما أن المال وسيلة لا غاية والمقصود من جمعه واكتسابه انفاقه في الخير واستخدامه فيما ينفع صاحبه ويعود على الناس جميعا بالفائدة ، حرم الله كنزه وتعطيله ، وتوعد الذين يكنزونه بهذا الوعيد الشديد « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم » وفي التعبير بالتبشير هنا تهكم لاذع ولفت نظر شديد الى ألم العذاب ومرارته .

وهل الآية الكريمة خاصة بأهل الكتاب أو هي عامة تشملهم وتشمل المسلمين معهم ؟ ذهب معاوية الى الاول وذهب أبو ذر الى الثاني وكان الخلاف بينهما حول ذلك ، والاخلق بعموم رسالة القرآن وشمول مقاصده أنها صفة عامة لكل كانز من أهل الكتاب أو من غيرهم .

واختلف العلماء في نفس الكنز فقال أبو ذر أنه ادخار ما فوق الحاجة مهما كان قليلا .. روى أبو يعلى باسناد فيه ضعف عن ابن عباس قال استأذن أبو ذر عثمان رضي الله عنهما فلما دخل قال له عثمان أنت الذي تزعم انك خير من أبي بكر وعمر ؟ قال لا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول « ان أحبكم الى وأقربكم مني من بقي على العهد الذي عاهدته عليه » وأنا باق على عهده ، قال فأمره أن يلحق بالشام ، وكان يحدثهم ويقول لا يبيتن عند أحدكم دينار ولا درهم الا ما ينفقه في سبيل الله أو يعده لغريم . فكتب معاوية الى عثمان ان كان لك بالشام حاجة فابعث الى أبي ذر ، فكتب اليه عثمان أن أقدم .

وروى البخاري ومسلم عن الاحنف بن قيس قال جلست الى ملأ من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكانزين برضف يحمى عليهم في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل ثم ولى فتبعته وجلست اليه وأنا لا أدري من هو فقلت لا أرى القوم الا قد كرهوا الذي قلت ، قال انهم لا يعقلون شيئا ، قال لي خليلي : قلت ومن خليلك قال النبي صلى الله عليه وسلم . يا أبا ذر أتبصر أحدا ؟ قال فنظرت الى الشمس ما بقي من النهار وأنا أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسلني في حاجة له فقلت نعم قال « ما أحب أن لي مثل أحد ذهبا أنفقه كله الا ثلاثة دنانير » ان هؤلاء لا يعقلون انما يجمعون الدنيا ، والله ما أسألهم دنيا ولا أستفتيهم في دين حتى ألقى الله عز وجل .

ووجه اليه حبيب بن سلمة وهو أمير بالشام ثلثمائة دينار وقال استعن بها على حاجتك فردها وقال لرسوله ارجع بها اليه أما وجد أحدا أغر بالله منا ؟ ما لنا الا الظل نتوارى به وثلاثة من غنم تروح علينا ومولاة لنا تصدق علينا بخدمتها ثم اني لأتخوف الفضل .

وذهب الجمهور الى أن المراد بالكنز ادخار المال مع عدم اخراج زكاته فاذا خرجت الزكاة فقد طهر بها وخرج صاحبه من وعيد الكانزين ، أخرج ابن ابي شيبة في مسنده وأبو داود والحاكم وصححه ابن مردويه والبيهقي عن شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية « والذين يكنزون الذهب والفضة » كبر ذلك على المسلمين وقالوا: « وما يستبقي أحد منا لولده مالا يبقى بعده ؟ فقال عمر أنا أفرج عنكم ، فانطلق وأتبعه ثوبان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يانبي الله انه قد كبر على أصحابك هذه الآية ؟ فقال : « ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب بها ما بقي من أموالكم ، وانما فرض المواريث من أموال تبقى بعدكم . فكبر عمر رضي الله عنه ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم « الا أخبرك بخير ما يكنز ؟ المرأة الصالحة التي اذا نظر اليها سرته ، واذا أمر أطاعته ، واذا غاب عنها حفظته » ، وأخرج مالك والشافعي وابن شيبة وغيرهم عن ابن عمر أيضا قال : ما أدي زكاته فليس بكنز ، وان كان تحت سبع أراضين ، وما لم تؤد زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا .

والاخلق بشريعة القرآن الكريم ان يقال والله أعلم أن ما ذهب اليه أبو ذر رضي الله هو شريعة الزاهدين وعزيمة الاقوياء من المتقشفين ، وما ذهب اليه الجمهور هو التشريع العام للناس جميعا في أموالهم العادية اذا استدعت مصلحة الجماعة نفقة زائدة عن الزكاة المفروضة وجب على الاغنياء بذلها ، فاذا قصروا كانوا من الكانزين الكنز المذموم واستحقوا هذا الوعيد حتى ولو استغرقت حاجة الجماعة ومصلحتها كل أموالهم بعد الكفاف . فالحكم على هذا يدور مع مصلحة الجماعة وحاجتها ، وحده الادنى الزكاة وحده الاعلى الكفاف والله أعلم .

### اسلوب العذاب

وقد صورت الآية العذاب الاليم للكانزين تصويرا هائلا . فهو أن يحمى على هذه الكنوز ، وليس بلازم أن تكون أعيانها ، بل بما هو بقدرها في نار جهنم ، حتى تصير حميا فتكوى بها جنوبهم وظهورهم التي كانت تتقلب على فرش النعيم وتنحرف لطلاب الحاجات ويقال لهم مبالغة في التوبيخ هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون . روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا « ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله الا جعل له يوم القيامة صفائح من نار فيكوى بها جنبه وجبهته وظهره » وفي البخاري والنسائي عنه مرفوعا كذلك « من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاع أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة فيأخذ بلهزمتيه يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا الآية الكريمة « سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة » .

**ولو اخذ الناس بهدى القرآن الكريم في الادخار والانفاق لما كان في الدنيا جائع ولا عريان ولا مهضوم ولا مظلوم ولانقرحت الجفون من الدمع ، ولاطمأنت الجنوب في المضاجع ، ولمحت الرحمة الشقاء من المجتمع كما يمحو نور الصبح ظلام الليل ، فيأيها السعداء امسحوا دموع الاشقياء وارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء .**

# مرة أخرى قانون الأحوال الشخصية في مواجهة النصوص الفقهية

**لردت غداة ظهور هــذا القانون ان أكتب تعقيبا على بعض مواده لأبين مابها من مخالفة للفقه الاسـلامى لكن ثبطني عن الكتابة أمور كثيرة ، وكان أهم هذه المثبطـات أني ظننت ـ ولعــل كنت مخطئا فى ظنى ـ أن لا آمل في تعديل نصوص القانون بعـد ان أقرها مجلس الشعب وأذيعت بين الناس ، ومنهـا ـ وهذا امر له اعتباره ـ ان القانون أثار موجة سخط وعاصفة نقد فلم أجد من الحكمة ان القى على هــذه النار وقودا .وربما دفعنى هذا الجموح العاطفى الى كتابة جامحه متأثرة بما حولها ، ونحن لا يعنينا فيما نكتب ان نحـدث اثارة وغضـبا وانمــا يعنينا أن نهتدى الى الحقيقة والحكم الشرعى الصحيح وهـذا لا يضيره ان يعلن متعجلا او متأنيا .**

وقد تبــدل الموقف الان كثـيرا . فسمعنا أن هناك اتجاها لتعديل المواد التي ليس لها مستند من الشرع . وهذا ما نأمله فى نوابنــا ورجال حكومتنا جميعا ، بل جـاء على لســان اللجنة الثلاثية التى تولت شرح هــذا القانون وتبريره ما يقوى فى نفوسنا هذا الامل قالوا ان رئيس الوزارة طلب اليهم ألا يقروا فى القــانون أى نص يخـالف الشريعة ، وأنهم هم أنفسهم لن يخرجوا عنها قيــد أنمله ، واذن فما جاء غــير مطابق لها انما كان غفوة عقل ، وليس غفوة ضمير ، واللجنة وحدها تتحمـل مسئولية كل خطأ فيه ، وهذا كله يزيد آمالنا قــوة ، بل يزيد أطماعنا فى أن تنال مواد القانون النابية تعديلا يردها الى نصوص الفقه الاسلامى السليمة والى الشريعه الغراء .

## مشروع مرفوض

ثم ان هناك أمرا لعله يطفىء أو يحد من غضب الغاضـبين ، ذلك أنه منذ ثلاثة أعوام أو يزيد كان هنــاك تعديل لقــانون الاحــوال الشخصـية تركزت أهدافه فى الحد من الطلاق ومن تعدد الزوجة ، وقد عارض هذا الاتجـاه كل من الشيخ أبى زهرة ، رجل الفقــه الاسلامى المعروف ، والشيخ عبد الحليم محمود شـيخ الازهر الســابق ، وقد ناقشه مجمع البحوث الاسلامية ورفضه وأخرج بدلا منه صورة للقانون الاسلامى الصحيح الذى يتناول هــذه الشئون ، وأخذت الحكومة اذ ذاك برأى الشيخين ولم يصر أحــد على اصــدار المشروع المقترح . وهذا واضح جدا فى أنه ليس

بقلم الدكتور
عبد الجليل شلبى
الأمين السابق لمجمع البحوث الإسلامية



لدى الحكومة ولا مجلس الشـعب أدنى رغبة فى معارضة قانون الاسلام .

## قانون ملفق

واظن هــذا مما أثار الناقدين بعنف على اللجنة التى شرعت هــذا القانون ، ذلك أن المحاولة ظاهرة فيه ، وصريحة فى بعض أقواله أنه يرمى الى فرض هذا المشروع من طريق غــير مباشر ، اما بابهاظ الزوج بنفقات ثقيله أو بوضع العراقيــل الكثيرة أمامه حتى يبقى على زوجه لا يطلقهـا ولا يتزوج عليهـا . واللجنة طبعـا هى المسئولة لانها هى التى شرعت ، ولانها مفروض فيها أنها تدرك ما تعمل ، وأن أعضاءها على علم بالفقه الاسلامي وما يستحقه من احترام

وأول ما يبدو فى هذه المحاولة هو تكوين قانون ملفق من شــتى المذاهب وليس هذا فى الواقع مجرد تلفيق وانما هو تتبع للرخص واصطياد للاقوال التى تضير الزوج وتثقله بالنفقات والقيود . وهو أول قانون يفعل هذا ، ثم هو أول قانون مصرى يلجــأ الى الزيدية مرة والظاهرية أخرى ، ويدع الآراء القوية ليأخذ بالآراء الضعيفة . ولست أدرى لم كان هذا كله ، وما الذى حمل المشرعين أن يترخصوا كل هذه التراخيص . اننا معشر المصريين ـ حتى فى العهد الفاطمى مسلمون سنيون ، لم نكن أبدا شـيعة ولا ظاهريين ، وحقا ان المذهب الزيدى من مذاهب الشيعة المعتدلة ولكننا فى عباداتنا ومعاملاتنا سـنيون فلماذا ندع فقهنا وسنتنا ونتجه الى مذاهب الاخرين؟

ثم تأتى بعد هذا نقول غير صحيحة عن كتب الفقه والمذاهب السنية ، وقد ذكر الدكتور موسى لاشين فى نقــده الموضوعى أمثلة من هذا ، ولكنى أقف عند مسـألتين لم يتعرض لهما فى حديثه .

## تقدير المتعة

(١) جاء فى تقدير المتعة التى يدفعها الزوج لمطلقته أنها .. تقدر بنفقة سنتين على الاقل ، وبمراعاة حال المطلق يسرا وعسرا ، وظروف الطلاق ومدة الزوجية ( وهو جزء من المادة ١٨ مكررا ) . وقد قرر هذا النص ثلاثة أشــياء : وجوب المتعة زيادة على النفقة المقررة ، واختلافها باختلاف ظروف الطــلاق ، وتحديدها بنفقة عامين . وجاء في المذكرة التفسيرية هذا الشرح :

« لما كان من المستقر عليه شرعا أن الطلاق حق للزوج ، وكان القــانون القائم لا يوجب المتعة المالية للمطلقة بعد الدخول بها وحسبها أنها استحقت المهر كله ... ولها نفقة العدة أما المتعة فهى مستحبة ولا يقضى بها .

# مرة أخرى.. قانون الأحوال الشخصية

وإذ قد تراخت المروءة في هذا الزمن... وأصبحت المطلقة في حاجة الى معونة أكثر من نفقة العدة ... وفي المتعة ما يحقق المعونة، وفي الوقت نفسه تمنع الكثيرين من الطلاق. ولما كان الاصل في تشريع المتعة هو جبر خاطر المطلقة ... وكان من أسس تقدير تقديرها قول الله تعالى: «ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره» .. وكان ايجاب المتعة هو مذهب الشافعي الجديد ... وهو قول لاحمد اختاره ابن تيمية كما أن ايجابها مذهب أهل الظاهر وهو قول لمالك أيضا .....» الخ

وقبل أن أتعرض لمضمون المادة أقرر أني لم أفهم تركيبها، ولعل بها خطأ مطبعيا، فهي لا تحتوي على جواب الشرط «لما» ولا على ناصب الظرف «اذ» فظلت ناقصة.

أما أمر المتعة من حيث هي فهو أمر مختلف فيه بين الفقهاء، وجمهورهم في مختلف المذاهب على انها مستحبة. فاذا أرادت اللجنة أن تأخذ برأي القائلين بوجوبها فالامر في ذلك هين، ولكن المذكرة لم توفق في المراجع التي ذكرتها وقد ذكر القرطبي في تفسير الآية المذكورة بعضا من الصحابة ومن التابعين يقولون بوجوبها، وليت المذكرة اتخذتهم وحدهم مرجعا، فان رأيهم وان لم يكن راجحا ولا شائعا بين المجتهدين هو سند صحيح. وهؤلاء سندهم هو الامر في قوله تعالى «ومتعوهن» حملوه على الوجوب.

قال القرطبي: «وحمله أبو عبيد، ومالك ... واصحابه، والقاضي شريح وغيرهم على الندب» وتمسك هؤلاء بقوله تعالى «حقا على المحسنين» و «على المتقين» والقرطبي نفسه يرجح الوجوب. ولكن يبدو لانه لا القرطبي ولا الذين قالوا بوجوبها معه من اصحاب المذاهب الفقهية، وليس رأيهم ما تواجه به آراء المذاهب الاخرى لجأ القانون الى آراء ضعيفة نسبت الى الائمة ذوي الاجتهاد الشائع المتبع. ورأي مالك أنها مندوبة، والقاسم بن سلام من كبار الحنابلة نقل عن أحمد انها مندوبة

وامرها هين كما ذكرت لكن تحديدها بنفقة سنتين، وجعلها مختلف باختلاف حال الطلاق وطول مدة الزوجية وقصرها

## نأمل أن تنال مواد القانون النابية تعديلا يردها إلى نصوص الفقه الصحيحة

مما لم أقف له على مستند ولا أظن اللجنة الموقرة تعرف له مرجعا، ولا قاله قبلها أحد.

### رأي الامام مالك

ومن حيث انها جبر لخاطر المطلقة فليست تأديبا للزوج بحيث تختلف اذا كان طلاقه تعسفا أو امرا دعت اليه ظروفه، كما ان طول مدة الزوجية أو قصرها لا دخل له ايضا بقيمة المتعة .. وحيث لجأ القانون الى رأي نسب للامام مالك في وجوبها فهذا قول مالك في تقديرها نقلا عن القرطبي ايضا: «قال مالك: ليس للمتعة عندنا حد معروف في قليلها ولا كثيرها» ــ وقد استعرض آراء الآخرين فلم يذكر واحد منهم ما ذكرته المذكرة، ولا حددت بأنها سنة او أقل أو أكثر. ورجح القرطبي رأي الامام مالك من عدم تحديدهم استدلالا بالقرآن نفسه اذ يقول: «متاعا بالمعروف» كما يقول «على الموسع قدره وعلى المقتر قدره».

### احتيال

وكان اولى بالسادة المشرعين حيث أوجبوا المتعة أن يدعوا تقديرها للقاضي وهم طبعا ليسوا أهلا للاجتهاد ولا دنوا من مستواه فكيف ساغ لهم هذا التشريع؟ ليس هذا عملا فقهيا ولكنه احتيال لتنفيذ المشروع الذي رفض من طريق غير مباشر.

«جاء في المادة الثانية من القانون هذا النص تكملة لتشريع النفقة»

«وتشمل النفقة الغذاء والكسوة والمسكن، ومصاريف العلاج ..»

وجاء في المذكرة التفسيرية ما يلي:

«ولقد جاء هذا النص في فقرته الاخيرة بما ذهب اليه مذهب الزيدية، وتقتضيه نصوص فقه الامام مالك، من أن ثمن الادوية وأجرة الطبيب من نفقة الزوجة، وعدل المشرع بهذا عن مذهب الحنفية في هذا الموضع» ا هـ

كان القانون الجاري على مذهب الحنفية لايلزم الزوج بأجر طبيب أو ثمن دواء فوق النفقة المقررة. وعدل المشرع عن هذا المذهب فأوجب على الزوج زيادة على واجب النفقة مصاريف العلاج وغير ذلك مما يقضي به العرف، لان ذلك فقه الزيدية وتقتضيه نصوص الفقه المالكي.

ما الذي دعا الى هذا العدول؟

لم يذكر القانون سببا: وهل هذا المستند صحيح؟

اما الزيدية فليس مذهبهم من مصادر تشريعنا، لاننا كما قلت سنيون. وهل الفقه الزيدي يقرر ذلك حقا؟

ليس لدي من كتبهم سوى «كتاب الروض النضير» ولكن لم أعن نفسي لرجوع اليه سواء قررها او نفاها أو سكت عنها.

وأما مذهب الامام مالك فلا تقتضي نصوصه أن يتحمل الزوج فوق النفقة تطبيب زوجته أو أجر الطبيب الذي يشرف عليها. بل هي صريحة في انه لايتحمل شيئا من ذلك اصلا. وليتفضل السادة المشرعون فينقلوا لنا نصا يقتضي مازعموا. وجاء في شرح الخرشي على متن الشيخ خليل وهو عمدة الفقه المالكي هذه العبارة:

« ... وكذلك لايلزمه الدواء عند مرضها لا أعيان ولا أثمان ( اي لايلزمه احضار الدواء الموصوف بعينه ولا يلزمه دفع ثمنه ) ــ ومنه أجرة الطبيب، وكذلك لا يلزمه أجرة الحجام الذي يحجمها ....»

ووضح الشيخ العدوي شارح الكتاب جملة «ومنه أجرة الطبيب» بأنها من الدواء الذي لايلزمه. والحجام كالطبيب

### فقرة بدون سند

واذن فقد أصبحت هذه الفقرة بدون أي مستند من الفقه السني، ومايزال المستند الزيدي بحاجة الى مرجع، والحق ان النقول الكثيرة التي ليست صحيحة، والتي عزيت الى ما ليست له حملت النقول كلها بمدرجة الشك والاتهام.

وقد جاءت هذه الفقرة بدون أي تحفظ او احتياط لتصنع المرض وادعائه وفضلا عن انها ليست مطابقة للشرع هي ايضا منافية للعدل، وليست الا سلاحا مصلتا على رأس الزوج

ونفى الفقهاء هذه النفقات عن الزوج تبدو وجاهته في ناحيتين واضحتين : ـ

ان نفقة الزوجة كراتب الموظف فى أى عمل ، كل يأخذ قدرا من المال فى نظير واجب يقوم به ، ومن هذا المبلغ المقرر له يعيش ويسكن ويلبس ويتطبب

وكما ان الموظف لايلزم المصلحة التى يعمل بها أن تقوم بتقديم دواء واحضار طبيب له كذلك الزوجة لا يلتزم زوجها بذلك ، وحسبه أنه يعطيها النفقة •

● اننا فى هذا الوقت الذى انعدمت فيه المروءات بين الزوجين على حد تعبير المذكرة التفسيرية لهـذا القـانون ، تستطيع الزوجة بهذا القانون أن تأتى على مال زوجها كله ثم تسكنه سجنـا ابديا • فى استـطاعتها ان تذهب كل شهر أو كل أسبوع الى طبيب كبيرمرة لطبيب باطنى واخـرى لطبيب كلى ومسالك بولية وثالثة لطبيب أمـراض نسوية ورابعة لطبيب أذن وخامسـة لطبيب عيون ••• وهكذا ، وفى كل مرة يتكلف الزوج أجر الكشف وثمن الدواء وتكاليف التحاليل العديدة للدموالبول والبلازما والكـرات ••• الخ فان لم يدفع ذلك كله كان السجن مقره الاخير وقد تكون الزوجة بعد هذا كله خالية من كل هذه الامراض •

هذه الصورة الموجزة التى أوردتها ترى الى أى مدى اسرف واضعوا هـذا القانون على الشريعة وعلى الناس وعلى أنفسهم ، ولم يكن ثمت ما يحملهم على شئ من هذا : أخشى أن يكون موقفنا كما قال القائل

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا
فلا ديننا يبقى ولا مانرقع

## موضوع المسكن

بقى لدى ما أقـوله عن موضـوع المسكنى التى قررها القانون للحاضنة وان لها أن تطرد الزوج لتسكن هى ومن تحضنهم ، ومدى ما فى هذا القرار أيضا من مخـالفة ، لـكنى ما كتبت الـذى كتبت الا طمعـا واملا فى تعـديل القانون ، فاذا بدا اتجاه أكيد ـ وهذا مالا أستبعده ولا أيأس منه ـ فسيكون ثم مجال أوسع لتعديل المواد الاخرى •

وكلمة أخيرة أوجهها للذين تعرضوا ويتعرضون لتفنيد هذا القانون ، هى رجاء أن يكون تفنيدهم موضوعيا يتناول القانون نفسه ولايتعرض لمشرعيه ، انه من الاسفاف أن ينال أى خطيب أومتكلم من شخص واحد منهم ، فهذا أثم كبير ، والأمـر كمـا ذكرت نبوة فكر ، وكل الناس خطاءون ، وبدلا من أن نجرح اخوتنا ندعوهم من جديد الى تعديل ما أخطأوا فيه ، والله يهدينا جميعـا الى الحق والصواب •



سؤال من الدعوة إلى القراء

مجلة الدعوة وجهت سؤالا الى عدد من ابناء مصر : ما هي اخطر مشكلة او قضية في حياةالمسلمين؟ ورغم تباين نوعيات الاشخاص الذين اجابوا على هذا السؤال من علماء الاسلام والطلبة والعمال الا أنهم اتفقوا على انها البعد عن شرع الله .. بعد جماهير الشعب .. والقوانين الوضعية .. وعلماء السوء .. والحكام .. واضطهاد من يطالب بالاسلام نظاما شاملا للحياة . وهذه حصيلة الاجابات : ـ

# ما هي أخطر مشكلة في حياة المسلمين ؟

- البعد عن شرع الله
- التناقض بين العقيدة والواقع
- التفرق والخلافات
- أجهزة الإعلام الفاسدة
- اضطهاد الشباب المسلم
- علماء السوء
- الحكومات المستبدة

تحقيق : بدر محمد

● د . يوسف القرضاوى : عميد كلية الشريعة ورئيس قسم الدراسات الاسلامية بجامعة قطر :

ـ أخطر مشكلة فى حياة المسلمين . ما يجده المسلم من تناقض بين عقيدته وبين واقعه ، بين ضميره وبين مجتمعه ، فهناك فجوة بين ضمير المسلم وبين واقعه ، وحل هذه المشكلة ان نزيل هذه الفجوة وأن يعود المسلمون الى الاسلام ويطبقوا الاسلام فى حياتهم وهذا ما يجب أن يعمل له الدعاة الاسلاميون .

● د . رؤوف شلبى : عميد كلية أصول الدين بالمنصورة .

ـ المشكلة الاولى فى حياة المسلمين هى التفرق !! والواجب الاجماع على هدف واحد . وترك الخلافات التى مزقت أوصال الامة الاسلامية وجعلتهم أحزابا يتصارعون فيما بينهم ، وحل هذه القضية هو العودة للقرآن : فالرسول يقول « من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم » .

● عبد الرحيم محمد ابو شادى : عامل بمصانع حلوان .

ـ هى عدم الاخلاص لله فى الاعمال وتفشى الفساد والرشوة وانتشار روح اللا مبالاة ونسينا الآية الكريمة « واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله » .

● حلمى السيد الجزار : أمير الجماعة الاسلامية بجامعة القاهرة .

ـ هناك أكثر من مشكلة :

أولا : قيام النظم الاقتصادية والسياسية والتعليمية والتجارية على نظام يخالف نظام الاسلام .

ثانيا : سوء فهم الناس لمعنى التدين ووصف الشباب المسلم بأنه متطرف دون التأكد من ذلك .

ثالثا : أجهزةالاعلام التي تفسد عقائد المسلمين وتنتهك حرمات الله ولا تحترم دينا ولا أخلاقا .

رابعا : تعطيل شرع الله واستيراد قوانين ما أنزل الله بها من سلطان .

● مصطفى اسماعيل ابو احمد : كلية الهندسة بشبين الكوم .

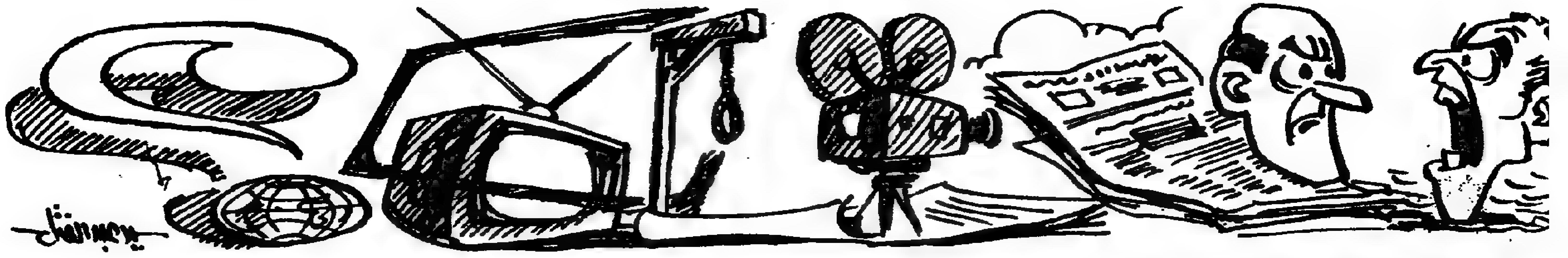
ـ لا شك أنها فى عدم تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية ، واستيراد قوانين من الدول الملحدة مع أن الله قال فى سورة المائدة « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ـ الظالمون ـ الفاسقون » ويقول « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .

● مهدى محمد سبيع : ثانوى صناعى .

ـ الانظمة الحاكمة المتسلطة فى كل البلاد الاسلامية والتى تصد عن سبيل الله وتحارب الدين بأساليب شتى وتشيع الفاحشة بين المؤمنين « ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة من الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة » هى أخطر مشكلة فى حياة المسلمين .

● احمد محمد عشماوى : كليه دار العلوم .

ـ أخطر قضية فى حياة المسلمين هى علماء السوء الذين يزينون الباطل ولا يصدعون بالحق ويسيرون فى ركب الباطل ، وأصبحت الفتوى عندهم أمرا عاديا فترى هذا يحلل دخول السينما وذاك يحلل لبس الذهب للرجال وآخر يدعو لتطوير أحكام الشريعه !! وأبرز مثل على علماء السوء أن الازهر قد أفتى بحرمة الصلح مع اسرائيل واعتبر من يفعل ذلك مرتدا عن دينه والآن اعتبر ذلك أمرا مباحا ، بل وأصلا من أصول الاسلام وهو مبدأ مصالحة العدو !؟ فاى الفتويين تعمل بها !



● **يوسف محمد يوسف** : كليه التجارة جامعة طنطا .

– انفصام الفكر بين التعليم وبين الدين الصحيح في كل الاقطار الاسلامية ووجود فجوة بين روح التعليم وعقائد الامة . وخير مثال على ذلك اننا – في بلاد الاسلام – ما زلنا ندرس نظرية داروين مع انه ثبت خطؤها منذ زمان ، ان فصل الدين عن التربية والتعليم جريمة في حق الجيل المسلم .

● **الشيخ عبد الحافظ** : امام مسجد الفتح المبين بالعباسية .

– المشكلة الرهيبة في حياة المسلمين هي أنك لو بحثت بين الاربعين مليونا في مصر لوجدت أن هناك مليون مسلم والآخرين بعيدين عن الاسلام . فالمسالة ليست في ترك السنة أو الانشغال بأمور الدنيا ولكنها مشكلة كفر وايمان . ينبغي أن يسأل كل منا نفسه « هل أنا مقتنع تماما بدين الاسلام » اذن فلماذا لا أتخذه منهاجا لحياتي عندئذ يمكن القول بأنني مسلم اذا التزمت طريق الاسلام في الحياة .

● **خليل ابراهيم النخال** : طب القاهرة .

– الافتتان بحضارة الغرب المادية ونبذ جواهر الاسلام جريا وراء متاع زائل . والتخلي عن الاصالة الاسلامية بدعوى مسايرة روح العصر ، وتنمي ذلك كله وسائل الاعلام الفاجرة التي تنهش في قلب المجتمع المسلم وتصور الفجر والعهر والفسوق تقدما ، وتصور الرقص واللهو وشرب الخمر مدنية وحضارة ، وتصور الدين تخلفا وتزمتا ورجعية وعودة الى الوراء . .. ولكن لابد وأن يعلم كل هؤلاء وأن الاسلام قادم وكفى .

● **شعبان ذاكر احمد** : طب القاهرة .

– سوء الفهم والجهل المسيطر على عقول كثير من المسلمين ، فهم « غثاء كغثاء السيل » واعتقادهم أن الدين شيء فرعي وأنه علاقة بين العبد وربه فقط وليس نظاما للحياة – على نمط دين الكنيسة – ويساعدهم على هذا الفهم علماء السوء الذين يزينون الباطل ويتملقون الحكام خوفا على حياتهم ومناصبهم ولكن الله متمم نوره « **يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون** » .

● **نبيل ابراهيم هنداوي** : كليه العلوم جامعة المنوفية .

– الجهل الشنيع بمبادئ الاسلام الشاملة الكاملة السهلة الواضحة والتي سعد بها المسلمون الاوائل فنالوا سعادة الدنيا والآخرة ، هذا الجهل الشنيع مسئولية فردية ومسئولية جماعية . فالدولة تساعد على انتشار الجهل وتشجع الذين يؤمنون بأن الاسلام دين صوفي فعلاقتك بربك هي غاية الدين – ودع ما لقيصر لقيصر وما لله لله – وتضييق الخناق على أولئك الذين يؤمنون بالاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة للبشر وهذا الجهل مسئولية فردية أيضا ، وحديث عدي بن حاتم عندما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما كنا نعبدهم يا رسول الله عندما قال الرسول « **اتخذوا أحبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله** » فكان عدي يجهل أن اتباع الاحبار والرهبان فيما يحلون ويحرمون بغير اذن من الله – عبادة لهم ولم يعفه هذا الجهل من الوقوع في الاثم – اثم العبادة لغير الله .

● **محمد الشحات امام** : عامل بالشئون الاجتماعية .

– ترك السنة والتمسك بالبدعه وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من البدع فقال « **وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار** » .

● **فتحي محمد صبيح** : ثانوية عامة .

– اضطهاد الشباب المسلم المتدين والتضييق عليه ووصفه بالتطرف والتزمت والهوس الديني والتستر وراء الدين ، وان الشباب المسلم في حاجة الى توجيه وارشاد أفضل من اتهامهم بالتطرف أو .. الخ هذه العبارات التي لاتخدم الاسلام والمسلمين .

● **محمد محمد بسيوني** : مهندس بالاذاعة .

– ترك العمل بكتاب الله وسنة رسوله وتحكم الاهواء واستيراد مناهج البشر والعزوف عن منهج الله مع ماجرته علينا مناهج البشر التي تتصف بصفات الضعف والجهل والعجز عن الاحاطة الكاملة بالمشكلة ، فعندما نصلح قضية من قضايانا فاننا نضيف مشكلة أو مشاكل جديدة ، وذلك في اطار البعد عن المنهج الالهي للحياة البشرية ، فهل لها – بعد ما ذاقت البشرية الامرين من مناهج الجهل والضعف والهوى وتغلب الشهوات – أن تعود الى المنهج السامق الذي تنال به البشرية عز الدنيا وسعادة الآخرة .. اللهم أستجب .

● **احمد محمد غانم** : ثانوية عامة .

– وسائل الاعلام التي لا ترعى حرمة ولاتحترم عقيدة ولا تتقي الله في هذا الشعب المسلم الصابر . خاصة وأنها دخلت كل بيت واقتحمت كل مكان .

● **فوزي محمد اسماعيل** – كلية الزراعة جامعة المنوفية .

– عدد من المشاكل مثلا : وسائل الاعلام الفاسدة ، الجهل المسيطر على كثير من العقليات ، وعلماء آخر زمان الذين لا يتقون الله ، و .. و .. الخ .

● ترى – أخي القارئ – هل بعد ما شخصنا الداء ، نحاول ان نبحث عن الدواء الشافي وهو العودة بكل ثقل الى النظام الاسلامي الكامل الشامل ونرفض المناهج البشرية التي جعلت العالم يسير الى الدمار المحقق .. فاللهم ردنا الى الاسلام ردا جميلا .

---

الاخوان المسلمون بسيون وكفر الزيات يحتسبون عند الله اخاهم احمد جبر الاحول اسكنه الله فسيح جناته

●●●

الاخوان المسلمون بطنطا يحتسبون عند الله اخاهم الحاج عبد الغني بحر بمحلة أبو علي اسكنه الله فسيح جناته

●●●

الاخوان المسلمون بالمنصورة يحتسبون عند الله والدة الاخوة محمد وعبد الله وابراهيم وعلي وصلاح وحسني وسمير حمبوطه اسكنها الله فسيح جناته

●●●

الاخوان المسلمون بالدقهلية يسألون الله لوالدة اخيهم محمود الجميعي الرحمة والرضوان .

---

الاخوان المسلمون بالدقهلية يقدمون خالص العزاء للاستاذ الفاضل محمد قاسم صقر في وفاة السيدة الفاضلة زوجته

كما يشاطرون الحاج محمود الجميعي واخوته الكرام الاحزان في وفاة السيدة الفاضلة والدتهم . وتسأل الله سبحانه وتعالى المغفرة والرحمة للجميع .

اذا كانت حجه عدم تطبيق الشريعة الاسلامية كما يقول البعض هى عدم توافر العلماء الجديرين بوضع الدستور الاسلامى .. فهذا هو مشروع دستور اسلامى يكاد يكون كاملا .. فما الحجة بعد ذلك ؟ ان هذا الدستور الاسلامى يؤكد انه يمكن فورا البدء فى اقامة شرع الله .. لو حسنت النوايا .

# مشروع الدستور الإسلامى

فى عام ١٩٧٧ اصدر مؤتمر علماء المسلمين المنعقد بالقاهرة قرارا بان يقوم الازهر الشريف باعداد مشروع لدستور اسلامى لتستعين به الدولة التى ترغب فى ان يكون دستورها اسلاميا .

وشكلت لجنة بالازهر سميت باللجنة العليا لمشروع الدستور الاسلامى تفرعت منها لجان منبثقة وكان لى شرف التعيين فى هذه اللجنة العليا .. الا ان ظروفا ما حالت دون حضورى لاجتماعاتها .

فلما فرغت اللجنة المذكورة من اعداد المشروع تكرم الامام الراحل المرحوم الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الازهر بارسال مشروع اللجنة لى لابدى ملاحظاتى فى صورة مشروع فقمت بذلك وقدمته للجنة الفرعية التى قررت أن يعرض مشروعى على المؤتمر كبحث علمى وذلك بسبب أن موعد انعقاد المؤتمر كان قد أزف ولم يعد ثمة وقت لاعادة النظر فى مشروع اللجنة .

ثم تعطل انعقاد المؤتمر لاجل غير مسمى بسبب الظروف الراهنة وعند ذلك لم أجد حرجا فى أن أطرح مشروعى على الرأى العام الاسلامى راجيا من الله التوفيق والسداد .

والمشروع يتكون من مقدمة و٧٨ مادة ثم مذكرة ايضاحية .

## نص مشروع الدستور الاسلامى

### الباب الاول
### العالم الاسلامى

**المادة ١** : المسلمون أمة واحدة

**المادة ٢** : يجوز للدولة أن تتحد مع دولة اسلامية فى شكل يوافق الاسلام .

وتعمل الدولة على اقامة التكامل الاقتصادى بين الدول الاسلامية .

**المادة ٣** : الدفاع عن الاقليات الاسلامية ومعاونتها والعمل على تحريرها واجب على جميع المسلمين .

### باب
### شكل الدولة

**المادة ٤** : دولة ... دولة اسلامية والحكم الاعلى فيها لله سبحانه وتعالى



د. مصطفى كمال وصفى
نائب رئيس مجلس الدولة

وهو مصدر السلطان، والشريعة الاسلامية هى مشروعتها العليا ووليها امام يتولى الحكم بالبيعة يعاونه أهل الشورى ويحكم بالسياسة الشرعية .

### الباب الثانى
### اسس المجتمع الاسلامى

**المادة ٥** : الايمان بالله تعالى والتوحيد طبقا للعقيدة الاسلامية والتضامن بين المسلمين وبين الشعب والسلطة أساس المجتمع ومنهج الحياة فى الدولة .

والمحافظة على التزام الامة للعقيدة الاسلامية واجب اسلامى يقوم به الافراد والدولة بكل الوسائل وحرص عليه المسلمون .

**المادة ٦** : الشريعة الاسلامية هى المصدر الاساسى للتشريع والاسلام هو دين الدولة واللغة العربية هى اللغة الرسمية فى الدولة ويذكر التاريخ الهجرى فى المكاتبات .

**المادة ٧** : على المسلمين اقامة فروض الكتابة والواجبات العلمة بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر واقامة الشريعة الاسلامية ودفع الضرر عن الناس واقامة المصالح العامة الشرعية والانفاق العام وتكفل الدولة للافراد قيامهم بذلك وتلزمهم به عند التقصير وتقوم به عند عجزهم .

**المادة ٨**: الولاية العامة منوطة بمصلحة الرعية وذلك بحماية الدين والنفس والنسل والعقل والمال .

**المادة ٩** : حيث لا نص فى الكتاب أو فى السنة ولا قياس يراعى فى جميع الاعمال العامة والخاصة والوسائل والاوضاع والتخطيط : حفظ الضرورات ثم الحاجات ثم التحسينات فى أمور الدين ثم النفس ثم النسل ثم العقل ثم المال .

**المادة ١٠** : طلب العلم فريضة والتعليم واجب الدولة والعلماء .. والتربية الدينية منهاج أساسى فى جميع مراحل التعليم .

### الباب الثالث
### الحقوق والحريات

**المادة ١١** : الحقوق والحريات وظائف اجتماعية تجرى ممارستها وفقا للشريعة الاسلامية وتراعى فيها أولا خدمة المصالح الشرعية .

وتكون ممارسة الحقوق والحريات فى حدود الشريعة الاسلامية وكل راع مسئول عن رعيته .

**المادة ١٢** : ذمة المسلمين واحدة ويسعى بها أدناهم ويمثل المسلم جماعة المسلمين فيما يقوم به من ممارسته لحريته العامة وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية .

وله أن يقيم دعوى الحسبة دفاعا عن الصالح الاسلامى العام .

**المادة ١٣** : عصمة النفس والعرض والمال حق لكل مسلم ولكل من وجد وجودا مشروعا فى اقليم الدولة وتعتبر أساسا لحقوق الانسان والاحكام الشرعية .

**المادة ١٤** : لغير المسلمين ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين مع مراعاة أحكام الشريعة الاسلامية .

**المادة ١٥** : ابداء الرأى بما يوافق الشريعة الاسلامية واجب تكفله الدولة وتيسر له كل الوسائل اللازمة .

والالتزام برأى الاغلبية فيما يخالف الشريعة الاسلامية .

**المادة ١٦** : تكفل الدولة للافراد كافة الحريات التى تسمح بها الشريعة الاسلامية ولا يجوز المساس بها أو تقييدها أو تنظيمها خلافا لما تقتضيه الشريعة الاسلامية .

ويجوز للمظلوم أخذ حقه بيده طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية ·

**المادة ١٧** : كل اعتداء على الحرية الشخصية أو حرية الحياة الخاصة للمواطنين وغيرها من الحقوق والحريات التى تكفلها الشريعة الاسلامية جريمة لا تسقط الدعوى الجنائية أو المدنية الناشئة عنها بالتقادم وتكفل الدولة تعويضا عادلا لمن وقع عليه الاعتداء ·

**المادة ١٨** : تكفل الدولة حرية الملك وحقوق الملكية وحرمتها ولاتجوز المصادرة العامة بأية أداة كانت ، أما المصادرة الخاصة فلا تكون الا بحكم قضائى وتكون أراضى البلاد التى فتحت عنوة ملكا خاصا للدولة ولها أن تقطعها للافراد لاستغلالها بقرار طويل يورث وتكون أراضى البلاد التى فتحت صلحا ملكا حرا لاصحابها ·

**المادة ١٩** : التبرج محظور وكذا كل ما يخالف الاوامر والنواهى والآداب الاسلامية وتجب صيانة الشعور الاسلامى العام من الابتذال بكل الوسائل ·

## الباب الرابع
## الاقتصاد الاسلامى

**المادة ٢٠** : يقوم الاقتصاد على الشريعة الاسلامية بما يكفل المصالح الشرعية ويجوز اعتبار ماتثبت صحته من القوانين الاقتصادية فيما هو حلال كما يجوز الاستعانة بالوسائل الاقتصادية العصرية فى حدود الشريعة الاسلامية ·

**المادة ٢١** : حرية التجارة والصناعة والزراعة مكفولة فى حدود الشريعة الاسلامية ·

**المادة ٢٢** : لا يجوز التعامل بالربا أخذا أو عطاء · وكل ربا تم التعامل عليه موضوع ·

المادة ٢٣ : تعنى الدولة بالتنمية الاقتصادية وفقا للشريعة الاسلامية ·

**المادة ٢٤** : للمضطر أن يحصل على ما يسد اضطراره بكل الوسائل الجائزة شرعا ·

**المادة ٢٥** : تراعى اعتبارات التضامن وتحقيق المصالح الشرعية فى الجهود الاقتصادية للدولة والافراد ·

### الامة

**المادة ٣٦** : تتكون الامة من جماعة العلماء وعامة المسلمين ويكون الشعب والسلطة فيها عنصرين متكاملين متضافرين فى العمل على سيادة أحكام الشريعة الاسلامية ·

**المادة ٢٧** : الجماعة هم علماء الامة حسب المذاهب السائدة فى اقليم الدولة

**المادة ٢٨** يجب على كل مسلم ... سواء من الجماعة أو العامة أن يكون منتميا لمسجد حيه أو قريته بالصلاة فيه ما أمكنه من الفروض الخمس والاهتمام بشئون المسجد ، بحيث لا يتخلف عنه الا لعذر ويتعين أهل الاختيار أو أهل الحل والعقد بتعارف أهل المسجد عليهم وارتضائهم للحل والعقد فى أمورهم ·

**المادة ٢٩** : لا تجوز اقامة صلاة الجمعة فى جامع الا بتصريح رسمي من الجهة المختصة وذلك فى أكبر وأقدم مساجد المدينة أو المصر ، ويجب أن يقوم الرئيس الادارى المحلى فى المدينة أو المصر بالامامة والخطبة وتعرض الخطبة للمشاكل الجارية وتدور مناقشتها بعد الصلاة ·

**المادة ٣٠** : يتعين أهل الاختيار أو الحل والعقد بالمدينة أو بالمصر بتعارف أهل لجامع الجمعة وارتضاؤهم للحل والعقد فى أمورهم ·

**المادة ٣١** : للمساجد والجوامع شخصية قانونية وذمة خاصة ويمثلها من يختاره أهل الحل والعقد فى عقودها وحفظ أموالها والتحدث بأسمها أمام القضاء وغيره من الجهات ·

**المادة ٣٢** : يقوم أهل الاختيار أو الحل والعقد فى كل مسجد أو جامع بتدبير شئون الحى أو القرية أو المدينة أو المصر وجمع الاموال اللازمة لذلك واقامة المصالح الشرعية العامة والاصلاح بين الناس مع اخطار السلطات الرسمية ويمثلون أهل الحى أو القرية أو المدينة أو المصر فى كل أمورهم العامة ويشرف أهل الجامع على أوقاف الناحية ومصارفها وعلى جمع الزكاة فيها وصرفها وادارة الخدمات المحلية اللازمة للمدينة أو المصر ·

**المادة ٣٣** : الجماعة من أهل الجامع عليهم واجبات البيعة للامام عمن يمثلون والشورى اذا طلبها الامام والرئيس المحلى ، كما عليهم اقامة الشريعة والتعليم الشعبى للدين والدعوة والتوعية الاسلامية والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ·

**المادة ٣٤** : عامة المسلمين يلتزمون واجبات نصره ونصحه والانفاق العام وكفالة الفقراء والضعفاء والامر بالمعروف والنهى عن المنكر واقامة سائر فروض الكفاية والمصالح العامة ولهم أن يبايعوا الامام كل عن نفسه ·

**المادة ٣٥** : يجرى الاستفتاء العام على النوازل بطريق البيعة ويكون ذلك بطرح الامر على الجوامع مع الاعلان المسبق بالكيفية التى يحددها القانون ولكل مسلم أن يبين رأيه فى موضوع الاستفتاء أو يكتفى برأى أهل الحل والعقد فيه ·

**المادة ٣٦** : لاركان الاسلام والعبادات وظائف اجتماعية تضامنية لا يجوز الاخلال بها ·

**المادة ٣٧** : لايجوز قيام الفرق الدينية فى اقليم الدولة ·

ويبلغ الامام بأمر أى فرقة دينية وعليه أن يتخذ كافة الوسائل للصلح وكشف الشبهات التى أدت لقيامها ورجوع المخطىء منها الى الحق فان تبين خطؤها صفيت فورا ·

ولا يجوز لاحد ان يمارس رأيا أو عملا يخالف العقيدة الاسلامية فى البلاد

**المادة ٣٨** : قيام الاحزاب ذات السياسية الوضعية محظور ·

## الباب الخامس
## الامام

**المادة ٣٩** : يكون للدولة امام تجب الطاعة له وان خولف فى الرأى ·

**المادة ٤٠** : لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، ولا للامام فى أمر مقطوع بمخالفته للشريعة ·

**المادة ٤١** : تكون الامامة طول حياة الامام ما لم يعزل لسبب سائغ شرعا ·

**المادة ٤٢** : يشترط فى المرشح للامامة ما يشترط فى القاضى ·

ويتم الترشيح للامامة من بين من يرشحهم مجلس الرقابة أو من يرشحون أنفسهم أو يرشحهم الامام من غير ورثته

ويعد كشف دائم بالمرشحين للامامة يودع بالمحكمة الدستورية العليا بعد التحقق من استيفاء المرشح لشروط الامامة ويحدد فيه من ينوب عنهم عن الامام عند انتهاء امامته ·

**المادة ٤٣** : يتم تعيين الامام من بين المرشحين خلال اسبوعين ببيعة أهل الحل والعقد عن أنفسهم ومن يمثلونهم وبيعة عامة المسلمين كل عن نفسه وذلك متى أسفرت البيعة عن الرضا العام بتوليته أماما ، ويبين القانون طريقة الترشيح والبيعة وأحكامها وذلك طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية ·

**المادة ٤٤** : لا جناح على من أبدى رأيه ضد البيعة للامام قبل تمامها ·

**المادة ٤٥** : يخضع الامام للقضاء وله الحضور بوكيل عنه ·

**المادة ٤٦** : يتمتع الامام بكافة الحقوق التى يتمتع بها المواطن ، ويلتزم بما يلتزمون به وتسرى فى حقه الاحكام المالية التى يحددها القانون ·

**المادة ٤٧** : يعتبر الامام مفوضا من الامة فى كل ما يعتبر من السياسة الشرعية للبلاد ويقوم الامام بتفويض بعض اختصاصاته للوزراء الولاة والامراء والقضاة ويبين القانون الاحكام الخاصة بذلك ·

والامام مسئول عن قيادة الجيش للجهاد وحفظ الثغور وعقد معاهدات المصالح الكبرى ·

ويقوم الامام بالخطبة والامامة فى صلاة الجمعة وكذا فى كل جماعة يشهدها ·

## الباب السادس
## القضاء

**المادة ٤٨** : القضاء هو صاحب الولاية العامة فى المنازعات الناشئة عن المعاملات والضمان ، وكل ما يتعلق بالملكية والانتفاع والانكحة وروابط الاسرة والجنايات سواء بين التجار وغيرهم أو بين السلطة العامة والافراد ·

المادة ٤٩ : الناس سواسية أمام القضاء ولا يجوز تمييز أحد او فئة بمحاكم خاصة ولا يجوز انشاء محاكم خاصة أو حرمان صاحب قضية من قضائه الطبيعي ·

المادة ٥٠ : تصدر الاحكام وتنفذ باسم الله الرحمن الرحيم ولا يخضع القاضي في قضائه لغير الشريعة الاسلامية ·

المادة ٥١ : تكفل الدولة استقلال القضاء والمساس باستقلاله جريمة ·

المادة ٥٢ : توقع عقوبات الحدود الشرعية في جرائم الزنا والقذف والسرقة والحرابة وشرب الخمر والردة ·

المادة ٥٣ : تنشأ محكمة دستورية عليا تختص - فضلا عما نص عليه هذا الدستور أو القانون بالفصل في مدى مطابقة القوانين واللوائح لاحكام الشريعة الاسلامية وأحكام هذا الدستور ·

ويحدد القانون اختصاصاتها الاخرى

المادة ٥٤ : يختص ديوان المظالم بالفصل في قضايا الغصب والاعتداء المادي سواء من جانب السلطة العامة أو الافراد وله في ذلك الولاية الكاملة لرد الغصب والاعتداء وازالته واعادة الحالة الى ما كانت عليه والتعويض · كما يختص بمحاسبة الوزراء والامراء والولاة والعاملين ومجازاتهم وتكون قراراته وأحكامه مشمولة بالنفاذ الفوري ويكون تشكيله مجهزا بوسائل هذا التنفيذ · وله أن يستعين بكافة وسائل الاثبات ويفصل فيما يقدم اليه من الدعاوى على وجه السرعة ·

## الباب السابع
## الشورى والتشريع والرقابة

المادة ٥٥ : يقوم بالشورى في المسائل المباحة من يختارهم الامام من أهل العلم والافتاء ويجوز أن يكون الوزراء والامراء والولاة من القائمين بالشورى ولا يلتزم الامام اتباع ما يشير به أهل الشورى

المادة ٥٦ : يقوم بسن القوانين طبقا لقواعد الاجتهاد الشرعية جماعة من كبار العلماء تسمى جماعة التشريع تختارهم المحكمة الدستورية بناء على ترشيح الهيئات العلمية الرئيسية في البلاد بالطريقة التي يبينها القانون ، وتكون القوانين والتشريعات التي تصدرها جماعة التشريع نافذة فور صدورها من الجماعة المذكورة ·

وتحدد اللائحة الداخلية للجماعة خطوات اصدار القانون وما يجب فيه الاستئناس بآراء الجهات العلمية والفنية المتخصصة وأهل الشورى ·

وباب الاجتهاد طبقا للشريعة الاسلامية مفتوح لجماعة التشريع ولايجوز أغلاقه

المادة ٥٧ : يقوم بأعمال الرقابة على أعمال الامام والسلطة العامة مجلس يسمى مجلس الرقابة يكون من أهل البيعة بواقع عضو عن كل مدينة أو مصر يختارهم أهل الجامع ·

وتعتمد المحكمة الدستورية العليا اختيارهم عما يطرأ عليهم من التغيير ويكون اجتماعها في مدينة ·

وتحدد اللائحة الداخلية للمجلس دورات انعقادها وطريقة دعوتها وفضها وحصانتها وهي مستقلة تمام الاستقلال عن الامام والسلطة العامة ولا يجوز لهم التدخل في أي أمر من أمورها ·

ولا يجوز الجمع بين هذا المجلس أو الشورى والوظائف العامة ·

ويجب على الامام ومجلس الرقابة أخذ رأي جماعة التشريع في الامور الشرعية والا كان قراره باطلا ·

كما يأخذ رأي الجهات المتخصصة في المسائل الفنية والعلمية ·

المادة ٥٨ : يختص مجلس الرقابة باقرار السياسة العامة للدولة والخطة العامة للتنمية الاجتماعية والميزانية العامة للدولة وكل ما يؤدي الى التزام المالية العامة · وذلك كله على الوجه الموافق للشريعة الاسلامية · وتنظم اللائحة الداخلية للمجلس الاجراءات الواجب اتباعها في هذا الصدد ، واعتراض الامام على هذه القرارات ·

المادة ٥٩ : يتقاضى أعضاء جماعة التشريع ومجلس الرقابة المكافأة والبدلات التي يحددها القانون ·

المادة ٦٠ : لا يجوز فرض أي تكاليف أو فرائض مالية الا اذا وافقت الكتاب أو السنة وفي حدودها أو أجمعت عليها المذاهب ويكون فرضها بقانون تصدره جماعة التشريع وبعد ابداء مجلس الرقابة رأيه في ملاءمتها · وللامام فرض الفرائض عند النوازل كالدهم والفتوق والجوائح ·

المادة ٦١ : ينظم القانون القواعد الاساسية لجباية الاموال العامة واجراءات صرفها ·

المادة ٦٢ : يعرض مشروع الميزانية على مجلس الرقابة في المواعيد وبالطريقة التي ينص عليها القانون ·

ويصدر قانون بالميزانية يعمل به لمدة السنة المالية ·

المادة ٦٣ : يعرض الحساب الختامي للميزانية على مجلس الرقابة في مدة لا تزيد على سنة واحدة من تاريخ انتهاء السنة المالية ·

كما يجب عرض التقرير السنوي لديوان المحاسبات وملاحظاته على المجلس المذكور · وللمجلس أن يحيل التقرير لديوان المظالم للتحقيق فيما يقع عليه من التهم والفصل فيها ·

المادة ٦٤ : الامام والوزراء والامراء والولاة مسئولون أمام مجلس الرقابة ولكل عضو من أعضاء مجلس الرقابة حق توجيه الاستجوابات الى الوزراء والامراء والولاة ·

المادة ٦٥ : اذا قرر مجلس الرقابة سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء أو أحد الوزراء أو أحد الامراء أو الولاة وجب عليه اعتزال منصبه ويقدم رئيس مجلس الوزراء استقالته الى الامام اذا تقررت مسئوليته أمام مجلس الرقابة ·

## الباب الثامن
## الحكومة

المادة ٦٦ : تعتبر الحكومة مفوضة في أعمالها من الامام ويعتبر أعضاؤها من أهل شوراه ولا تلجأ الحكومة الى وسيلة الادارة المباشرة الا بقدر الضرورة ·

وتتكون الحكومة من الامام والوزراء ويجوز تعيين رئيس الوزراء ونواب له ونواب للوزراء · كمايعتبر حكام الاقاليم والامراء والولاة من حكومته · ويعتبرون جميعا من أهل شورى الامام ·

ويشرف الامام على أعمال الحكومة ·

المادة ٦٧ : يشترط فيمن يعين وزيرا او نائب وزير أن يكون (تذكر الجنسية) مسلما بالغا من العمر ··· سنة هجرية كامل الاهلية ·

المادة ٦٨ : يعتبر الوزير مفوضا من الامام في شئون الوزارة ويتولى رسم سياسة الوزارة في حدود السياسة العامة للدولة ويقوم بتنفيذها ولا يجوز أن يكون الوزير للتنفيذ فقط ·

المادة ٦٩ : لا يجوز للوزير أثناء توليه منصبه أن يزاول مهنة حرة أوعملا تجاريا أو ماليا أو صناعيا أو أن يشتري أو يستأجر شيئا من أموال الدولة أوأن يؤجرها أو يبيعها شيئا من أمواله وأن يقاضيها عليه ·

المادة ٧٠ : يوقف من يتهم من الوزراء من عمله الى أن يفصل في أمره ولا يحول انتهاء مدته دون اقامة الدعوى عليه أو الاستمرار فيها - وتكون محاكمة رئيس الوزراء والوزراء ونوابهم أمام المحاكم ذات الاختصاص العام وتبين القانون واجراءات المحاكمة وضماناتها وذلك كله مع عدم الاخلال باختصاصات ديوان المظالم ·

## باب
## الحكم المحلي

المادة ٧١ : تقسم أراضي الدولة بمقتضى القانون الى أقاليم مع تحديد المدن والامصار ويعين الامام أميرا على كل اقليم من الاقاليم التي تنقسم الدول اليها ويعين واليا على كل مدينة أو مصر من المدن أو الامصار الداخلة في كل اقليم ويجوز تعيين عامل على جملة قرى أو نواح تابعة للمصر أو المدينة · ويختص كل منهم بتنفيذ أمور

البقية صفحة ٤١




# عن عدم تطبيق الشريعة الاسلامية

حديث المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية يجب أن يكون مستمرا ومتجددا ، وهو لا يمل على كثرة الترديد بل ان الالحاح والمثابرة والجد والاستمرار وتصعيد الحملة حتى تؤتى ثمارها ،هو المنهج المطلوب ، حتى تصل الحملة الى اهدافها وتحقق غايتها . وما ضاع حق من ورائه مطالب .

وقد نشرت اخيرا احدى المجلات ان الدكتور صوفى ابو طالب رئيس مجلس الشعب ، القى كعادته محاضرة عن الشريعة الاسلامية ، ولكنه فوجىء بلقاء عاصف مع الشباب المسلم الذى حضر المحاضرة وانهال عليه بالاسئلة عن سبب تاخر اقرار مشروعات قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية .

ومرة أخرى يلجأ رئيس مجلس الشعب الى الحجة التى بليت من كثرة الاستعمال ، وهى الاحتجاج بتأخر لجان تقنين الشريعة فى أعمالها وان لجنة الحدود وحدها هى التى أتمت أعمالها ! ولم يقتنع الشباب بهذه الحجة التى أصبحت لاتقنع طفلا صغيرا ولا شابا متحمسا ولارجلا متزنا ولا شيخا وقورا!

وفي الحق لقد انقضت دورات برلمانية بعد دورات، وتشكل مجلس بعد مجلس ، ومازال موقف (مجلس الشعب) من اقرار مشروعات قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية هو الموقف الثابت الذى لا يتغير .. موقف ( مكانك سر ) !

ويظهر أن الدكتور صوفى أراد أن يهدىء الشباب الثائر فصرح بأن مشروعات متكاملة لقوانين تطبيق الشريعة الاسلامية ستعرض على مجلس الشعب الحالى فى شهر نوفمبر !

ونحن اذ نسجل على رئيس مجلس الشعب هذا الوعد ـ الذى لانعرف رقمه لكثرة ما صدر من تصريحات وقيل من وعود ـ نرجو مخلصين أن يتحقق الوعد وما شهر نوفمبر ببعيد !

## مسئولية الحاكم

بيد أن رئيس مجلس الشعب فى نهاية هذا اللقاء ، وبعد أن حاول الدفاع عن تأخر مجلس الشعب فى اقرار مشروعات قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية ،القى بتصريح واضح وعميق حيث قال ( ان الحديث عن تطبيق الشريعة الاسلامية كلام فى كلام .. وان التبعة والمسئولية

**• صالح عشماوى •**

على الذين يقومون بهذا التطبيق ! ) .. وضرب مثلا فقال ( ان أى قاض يستطيع الآن أن يرفض الحكم بأى قانون يخالف الشريعة الاسلامية، لانه فى ظل الدستور القائم ، يعتبر قانونا غير دستورى ) .

وهذا التصريح يطرح السؤال التالى فورا : ( من المسئول عن عدم تطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر حتى الآن؟!)

والجواب واضح وسهل :

فأول ما تقع المسئولية على السيد رئيس الجمهورية ، محمد أنور السادات، فهو رمز الدولة وقمة السلطة ويستطيع ـ اذا وضع ثقله ونفوذه وسلطته ـ وراء مطلب تطبيق الشريعة الاسلامية أن يفعل الكثير وبأسرع ما يظن الكثيرون . والسوابق تؤكد هذه الاستطاعة .

ولاشك أن (مجلس الشعب) يستطيع ان يقر مشروعات قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية فى دورته الحالية ولم يعد مقبولا الاعتذار بعدم انجاز لجان تقنين الشريعة أعمالها .

وكذلك فان الحكومة ، ممثلة فى رئيس الوزراء والوزراء ، تستطيع أن تبدأ فورا ، فى تطبيق الشريعة الاسلامية فى مجال واسع وأمور كثيرة من غير أن تنتظر صدور القوانين الجديدة . انها تستطيع بأوامر ادارية اقامة الصلاة فى وقت العمل فى الوزارات والمصالح وشركات القطاع العام ودور القضاء ومعاهد التعليم والجامعات ، وتستطيع أن تغلق المطاعم ، فى نهار رمضان ووقت صلاة الجمعة وتستطيع أن تغلق كباريهات شارع الهرم وأن تمنع اذاعة الاغانى الخليعة وعرض الافلام الجنسية الى غير ذلك من الاعمال .

وشيوخ الازهر وعلماؤه وطلابه والعاملون فى حقل الدعوة الاسلامية يستطيعون عمل الكثير لتطبيق الشريعة الاسلامية ولا يكفى منهم مجرد فتوى أو خطبة أو مقال . يكتب أو يقال على استحياء !

ولاشك أن « المحاكم » تستطيع أن تبدأ فورا ـ ودون انتظار للقوانين الجديدة ـ فى تطبيق الشريعة الاسلامية برفض الحكم بأى قانون يخالف أحكام الاسلام وتعاليمه . أجل يستطيع القاضى أن يرفض الحكم بالفوائد لانها ( ربا ) محرم شرعا ، رغم نص القانون المدنى الذى يقضى بالحكم بالفوائد لان هذا القانون فى هذه المادة غير دستورى .

لقد جاء وقت كان القاضى المسلم يقع فى صراع رهيب بين ضميره وعقيدته وبين نصوص القانون الوضعى حين يتعرض للحكم بأمر يخالف الشريعة الاسلامية . والآن وقد زال هذا الحرج، والحمد لله ، يستطيع القاضى أن يرفض الحكم بهذه القوانين .

## مسئولية الصحافة

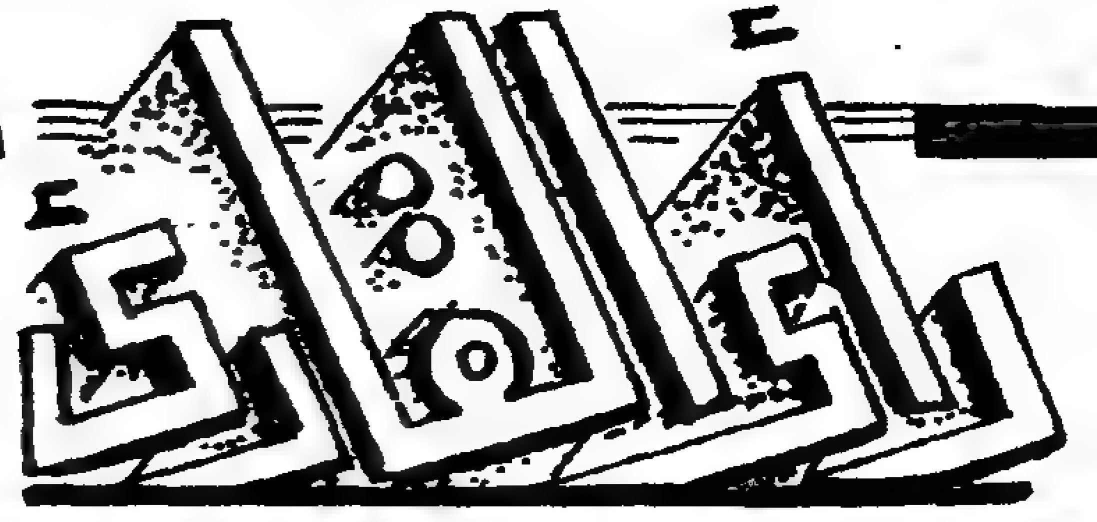
**والصحافة على اختلاف الوانها وانواعها ، بدلا من نشر قصص الحب والغرام ، واخبار الفنانين والفنانات والممثلين والممثلات . الصحافة بما لها من قوة وتوجيه وتأثير تستطيع أن تعبىء الشعب وتحشد الجهود وتلفت انظار المسئولين فى قوة واصرار الى تطبيق الشريعة الاسلامية .**

وباقى أدوات الاعلام من اذاعة وتليفزيون ـ وهى التى يسمعها المتعلم والامى ـ تستطيع أن تقوم بدور ايجابى بتطبيق الشريعة بدلا من اذاعة الاغانى الخليعة وعرض الافلام الجنسية الرخيصة حتى قال الدكتور الذهبى ، رحمه الله ، (ان ما يبنيه المسجد يهدمه التليفزيون)!

وأخيرا هذا الشعب وفى مقدمته الشباب المؤمن بالجامعات .. هذا الشعب ـ صاحب الحق الاول والمصلحة الكبرى ـ فى تطبيق الشريعة الاسلامية .. لايكفى أن يعبر عن ارادته ويعلن اجماعه على المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ، بل لابد أن يعلن عن تصميمه واصراره على هذا المطلب ويستطيع أن يضغط على نوابه فى مجلس الشعب . وعلى وزرائه وأجهزة الحكم المختلفة حتى تحقق له ارادته وتستجيب لدعوته .

وهكذا ترى أن الامة كلها ـ من القمة الى القاعدة ـ مسئولة عن عدم تطبيق الشريعة الاسلامية .. فليؤد كل منا ـ أيا كان موقعه ـ واجبه وليعمل جادا مخلصا فى سبيل تحقيق هذا الهدف النبيل . وفى ميدان العمل والجهاد متسع للجميع . ولا يظن احد أن التسويف ومرور الوقت سينسى الشعب هذا المطلب أو يتنازل عنه بل سيزداد اصراره عليه مهما كلفه هذا الاصرار .

**« ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » .**




●● أخي القارئ .. هذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برأيك الحر .. فلتأكد أنه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يحفظون الحق ●●



# هل كان لنا وجود .. قبل أن نولد ؟!!

قد شدني ذلك المقال الذى كتبه الدكتور مصطفى محمود فى جريدة الاهرام فى ١٩٧٩/٨/١٣ تحت عنوان هل كان لنا وجود قبل أن نولد ؟ فرحت اقرأ المقال وأتمعنه فكان محصل المقال أن الدكتور يحاول أن يثبت لنا وجودا قديما أزليا وقال بالنص : تلك حياة ممتدة اذن ووجود ممتد له فصول ، فصل بعد فصل وخلق بعد خلق لم ننقطع عن الحضور لحظة منذ الازل وانما ظللنا فى انتقال من حال الى حال .. لم يكن أمرنا أبدا عدما معدوم :

ونحن نتفق مع الدكتور فى أن لنا وجودا قبل هذه النشأة وجودا روحانيا أو نورانيا كما يسميه ، لكن هذا الوجود له بداية ، وليس أزليا قديما وهذا ما أشارت اليه الآية الكريمة « واذ أخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا » .

أما ما يحاول أن يثبته الدكتور من وجود أزلي قديم فليس فى مقال الدكتور من دليل ينهض لاثبات هذه الدعوى .

وما استدل به من قوله تعالى ( وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا )

ويقول فنفى الله عنا الشيئية ولم ينف عنه الهوية . فأقول الآية لا تدل على ثبوت هذه الهوية لا منطوقا ولا مفهوما ، كل ما تدل عليه الاية أنها نفت عن الانسان الشيئية قبل خلقه ثم يقول الكاتب بل انه ليؤكد لنا هذه الهوية قبل الخلق فى اية أخرى « انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون ليس فى الآية الاخرى تأكيد لان الهوية لم تفهم من الآية الاولى حتى تتأكد فى الآية الاخرى ، ومعنى الاية : انما قولنا لشيء تعلقت به ارادتنا أن نقول له أى لهذا الشيء انسانا او شمسا أو قمرا كن فيكون ، فالقول متوجه الى ما تعلق به علمه وارادته أنه سيكون فيكون بعد العدم اذن فلا هوية ، أما ما استأنس به الكاتب من كلام ابن عربى فلا يصلح دليلا لان ابن عربى ليس بمعصوم فهو يخطىء ويصيب ، وليس لنا أن نبرهن على العقائد بمثل كلام ابن عربى ، وانما طريق العقيدة الكتاب المعصوم والسنة المطهرة .

بقى علينا أن نقول أن الوجود الازلى لله وحده جل جلاله لايشاركه فيه أحد .. اجمع على ذلك أهل العلم ومستندهم فى ذلك ما يأتى :

١ - قوله تعالى « هو الاول » وهذه جملة معرفة الطرفين فتدل على الحصر كما يقول علماء البلاغة فيكون معنى الجملة أنه لا أول الا الله أو الله وحده الاول وهذا يدل على أمرين :

**الاول** : أن الله أزلى قديم اذ لو كان الله وجد بعد عدم لم يكن هو الاول بل الذى أوجده ، ولا جائزة أن يكون الله وجد بنفسه بعد عدم ، لان العدم لايعطى الوجود والآية تنفى أن يكون غير الله هو الله فثبت بالنص القطعى أن وجود الله أزلى .

**الامر الثانى** : أنه لايوجد أول أزلى مع الله فثبت من هذا أن الكائنات كلها علويها وسفليها وجدت بعد عدم وحدثت بعد لاشىء .

٢ - الحديث الصحيح الذى رواه البخارى عن عمران بن الحصين رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان الله ولم يكن شيء غيره »

أما ما أستشهد به الكاتب على الوجود النورانى قبل هذه النشأة التى يسميها أسفل سافلين بقوله تعالى « لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين » فلا ينهض دليلا أيضا على مدعاه .

أما سر ارتباط قوله تعالى « الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون » بما قبلها مع أن أحكام الشيخوخة تجرى عليهم فهو أن المؤمن اذا بلغ أرذل العمر يضعف عن أداء الطاعات فيؤديها ناقصة ، وقد يفوته كثير من القربات التى كان يمارسها أيام شبابه وإبان قوته فكانت الاية وعدا كريما وبشرى للمؤمن بأن الله يكتب له من الحسنات ويجرى له من الاجور مثلما كان يعمل فى شبابه وكهولته .

جاء فى الحديث « اذا بلغ المؤمن من الكبر ما يعجز عن العمل كتب له ما كان يعمل » .

وفى حديث أخر « اذا سافر العبد أو مرض كتب الله له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا » ، هذا وبالله التوفيق .

محمد احمد عبد الله الحداد
مبعوث الازهر الى نيجيريا
بكلية الشريعة والقانون

## الى جنود الثورة الأفغانية

حيا المهيمن جندا صان افغانا
حياكم الله جند الله لا تهنوا
أما أيديكمو فالكفر يجمعهم
وهم يلاقون آلاما مبرحة
لكنكم ان المنعم فالرجاء من الله
اكلتمو ورق الاشجار آية
جاهدتمو فى سبيل الله طائفة
تريد مسخهمو دينا وآخره
نيران دنيا ولا نيران اخرة
لكنه الان يلقى من يحاربكم
وقد تنالون دنيا بعد نصرتكم

من الشيوعية الحمقا ومن خانا
اذ تستمدون من ذى العرش سلطانا
لكن يشتتهم فى الحرب جرذانا
عند النزال ولا يرجون رحمانا
المهيمن ينسى المرء ما عانى
نفوسكم أن ترى كفرا وطغيانا
تأبى على الناس اسلاما وايمانا
كفرا وذلا ويوم الدين نيرانا
ان كان لابد فاختاروا الذى هانا
كلتيهما فيلوق الغسر الوانا
عليهمو ثم يوم الدين رضوانا

شعر عبد المنعم محمد حلمى الهاشمى

الدعوة :
نشكر للاخ الكريم عبد المنعم الهاشمى حميته الاسلامية وارساله لنا هذه القصيدة الطيبة .. ولكننا نعتذر عن عدم نشرها كاملة لضيق المساحة آملين ان نستكمل نشرها فى عدد قادم باذن الله .



# "أنيس" اليهود يكذب القرآن

كتب « أنيس منصور » تحت عنوان « مواقف » في جريدة الاهرام الصادرة يوم ١٢ من شعبان أن اليهود يزعمون ومعهم حق أنهم عرفوا سر الحياة .. فالرب قد خلق العالم في ستة أيام واستراح في السابع ليفكر في الكون بعيدا عنه ولذلك استحق هذا اليوم أن يكون مقدسا »

أنيس منصور يعلن على العالم كله وعلى التاريخ أن اليهود على حق وهم يصورون المولى جل وعلا في صورة الانسان الذى تعب من العمل وجلس ليستريح والراحة لا تكون الا بعد التعب .

والقرآن العظيم يقول : « أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات والارض ولم يعى بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى بلى انه على كل شئ قدير »

ويقول عز وجل « ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب »



انيس منصور

فمن نصدق اذن .. هل نصدق اليهود « وأنيسهم » منصور ، أم نصدق القرآن الكريم .. سؤال لا يحتاج الى اجابة قطعا .

ثم نتساءل : هل تحول أنيس منصور الى مؤيد لليهود والصهيونية على حساب الاسلام ؟! واذا كان يقول ذلك قبل أن يدخل اليهود الى مصر .. فنحن لانستبعد بعد دخولهم أن يروج لتلمودهم .

آمنا بالله العظيم وآمنا لماذا جعل الدرك الاسفل من النار محط المنافقين الذين يغيرون عقائدهم بنفس البساطة التى يغيرون بها ملابسهم .

مصطفى أحمد حماد
مطاى

# ليتكم اتعظتم يا حكام سوريا

لا أظن مسلما لم يعتصر قلبه ألما وقد فجع في موقف حكام سوريا من الاخوان المسلمين ، واقول كفاكم يا حكام المسلمين بطشا وتنكيلا بالمسلمين .. وللاسف فلو كانت هذه الاعدامات ضد الشيوعيين لهبت روسيا والكتلة الشرقية كلها تهدد وتتوعد .. ولو كانت ضد الصليبيين لذعرت الكنيسة واهتز عرش البابا وتحرك زعماء حقوق الانسان

وانه لا يخفى على أحد أن الضابط قائد العملية المزعومة في مدرسة المدفعية بحلب ليس من الاخوان مطلقا .. بل على العكس فهو عضو عامل في حزب البعث السورى .

كما أن اختيار حلب خاصة وانتقاء هؤلاء لها لتكون مسرحا لهذه المسرحية لكونها أكثر المدن السورية معارضة للحكم الفاشى السورى .

ليت حكام سورية أخذوا العبرة من حكام مصر عندما اضطهدوا الاخوان . مات الطاغية وعاشت دعوة الاخوان في كل قلب .

ممدوح الشريف
الكويت ــ وزارة العدل

# لماذا هذا الكتمان .. الغريب ؟!

قرأت مرة عن ثروة الفاتيكان الطائلة ولم يلفت نظرى كثرة أموال تلك الهيئة الدينية بقدر ما لفت نظرى ثروتها الفكرية والمتمثلة في هذه المكتبة التى تحوى المخطوطات النادرة والكتب الثمينة ولكنها للاسف منطقة محرمة لا يقربها باحث ولا ينتفع بها قارىء ، ولا يتح ما فيها من نفائس لاحد الا لقلة قليلة من الكرادلة بعد أن يؤخذ عليهم العهود والمواثيق الا يكشفوا عما يشاهدونه وألا يبوحوا بما يعرفونه من أسرار المكتبة .. هذا ملخص ما قرأته عن مكتبة الفاتيكان والسؤال الان .. لماذا هذا الكتمان ؟ ولماذا لا تفتح المكتبة أبوابها للعلماء الباحثين عساهم يكشفون الحقيقة للناس .. اننى آمل أن يعثر الباحثون بين رفوف هذه المكتبة ــ لو فتحت ــ على أصول الاناجيل والتوراة ، وعلى بقية الاناجيل التى لم تظهر للناس .. سنعثر حتما على انجيل قريب من الاصل لماذا لاتقوم حملة دولية علمية من أجل أن تفتح المكتبة أبوابها للباحثين من مختلف الاديان .. اننا كمسلمين ليس عندنا ما نخشاه فنخفيه .. اننا واضحون جدا فهل نطمع في أن يعدل زعماء الفاتيكان عن خطتهم المتوارثة ويتيحوا لكل عالم أن يطلع على المكتبة وما فيها وينشر ما يشاء من كنوزها .. الى أن نسمع ردا في هذا الموضوع نذكر بقوله تعالى «واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون » .

واذا لم تتحقق استجابة لهذا المطلب فحق لكل عاقل أيا كانت عقيدته أن يتشكك كثيرا حول هذا الكتمان الغريب

محمد عبد الرحمن السيد عوض
مدرس أول
بالمعادى الثانوية العسكرية

# دعـــاة وأدعيـــاء

● محمد عبد الحميد أحمد ●

ليس كل من يتحدث فى الدين داعيا إلى الله فهناك فارق كبير بين الدعاة والأدعياء

ما أكثر الدعوات وما أكثر الدعاة فى الماضي والحاضر.. ومن الدعوات ما يسعد وما يشقي ومنها ما يصلح وما يفسد . وحديثنا فى هذا المقال يتناول الدعوة الى الله ورجالهـــا والــداعي الى الله وخصائصه . والفــــارق بين الدعاة والادعياء .

والداعي الى الله هو الرجـــل الذى يحمل لواء الدعوة ، وخير الدعاة الى الله هم الرسل والانبياء وهم يحملون هذه الدعوة الى الناس بوحي من الله مبشرين ومنذرين ... ودعوة الله أسمى الاقوال والداعى اسمى الرجال « **ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين** » .

واذا كان الرســـل هم خير الدعاة فخيرهم ولاشك رسولنا « محمد » صلى الله عليه وسلم بما قدم للانسانية من منهج شامل كامل يجمع نظام الدنيـا والآخرة فى أحسن تقويم ...

وخلاصة دعوة الرسل هى تحـرير الناس من عبودية الناس وتوجيههم الى توحيد الله ... واذا كانت الحرية هى حـرية النفس والفكر فان الرســل والانبياء هم طلائع المحـــررين وقادة التطوير والتغيير فىالمجتمعات الانسانية فان دعوتهم تتلخص فى تحرير الفكرمن خرافات البيئة وتقاليدها وتحــرير النفس من شهواتها وأهوائها .

## التوحيد والحرية

ان التوحيد هو أسمى منازل الحرية لانه استعلاء على آلهة ثلاثة : اله الحجر واله البشر ، واله الهوى ، وتحرر من سيطرة التقاليد وعبـودية البشر ورق الشهوات وذلك بالسمو الى حقيقـــة الحقائق ، ورب الارباب « الله » الاحـد الفرد الصمد .

وحين تقول من أعماقك « لا اله الا الله » فقد اعلنت نشيد الحرية الاكبر حرية الانسانية فى الفكر والضمير فلا كسرى ولا قيصر وانما « الله أكبر » .

والعبودية هى كما يقول فيلسوف الاسلام « محمد اقبال » فى قصيدته :—

« ما العبودية ؟ هى حـرمان تذوق الحق والجمال »

« فان ما يقول الحر عنه جميل فهو جميل »

« لا يمكن الاعتماد على بصيرة العبد »

« لان عيون الاحرار وحدها هى التى ترى الدنيا »

« كان — ولم يزل — « فــرعون » رابضا فى دارى »

« ولكنى لا أخشاه مادامت يدى يدا بيضاء »

« ليس من عجب أن أستهـــدف الشمس والقمر فى صيدى »

« مادام خافقا قلبى بحب امام الدنيا « محمد » »

هو عارف السبيل وهو خاتم الرسل وهو خيرة الخلق »

● وليس الرســـل والانبياء هم الدعاة الى الله فحسب بل الامة الاسلامية كلها مدعوة الى هذه المهمة الجليلة مهمة الدعوة الى الله « **ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون** » .

وهكذا أكرم الله هذه الامة الاسلامية بمشاركتها رسوله الكريم فى وظيفــة الدعوة الى الله والمكلف بأدائها كل مسلم بالغ عاقل ذكرا او أنثى . فلا يختص العلماء الذين يسميهم بعض النــاس ( رجال الدين ) بها وحدهم « **قل هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى وسبحان الله وما أنا من المشركين** » وفى الحديث الذى رواه الامام البخارى أن النبى صلى الله عليه وســلم قال « فليبلغ العلم الشاهد الغائب» والشاهد كل مسلم علم من أمر الاسلام شيئا :

## اخلاق الداعية وصفاته

يتمثل فى الداعى الاصيل الفطـرة السليمة والنفس الطيبة والقلب الرحب الفسيح . حين لين ، موطأ الاكناف ، الف مألوف ، بشره فى وجهه . وحزنه فى قلبه . ( يصــبح وهمه الشكر ، ويمسى وهمه الفكر ، نفسه منه فى عناء والناس منه فى راحة . اتعب نفسه لآخرته . وأراح الناس من نفســه ، عظم الخالق فى نفسه فصغر مادونه فى عينه ) ذلك لان الداعية رجل عاميعيش لامته قبل ان يعيش لنفسه ، والناس فى حاجة الى قلب كبير وكنف رحيم الى قلب يسعهم وحـلم لايضيق بضعفهم وجهلهم . قلب يعطيهم ولايحتاج منهم الى عطاء . ولو كان الداعية فظا غليظ القلب لانفضت الناس من حوله. وهكذا كان داعيةالدعاة وامامالمرسلين والانبياء محمد صلى الله عليه وسلم . هكذا كانت حياته مع الناس حياة الشمس للدفء والضياء . وحياة النهر للـرى والنماء وحياة العافيـــة للارواح والابدان . ما غضب لنفســه قط . كان مثـالا للسماحة واللين والتواضـع « **واخفض جناحك للمؤمنين** » فاذا غضب لم يقم لغضبه أحد . كان خلقه القــرآن كما وصفته السيدة عائشة قرآنا فى انسان وانسانا فى قرآن .

ومن صفـات الداعى الى الله الحب والايثار فهو يحب الله ويحب عباده ، وينظر اليهم نظرة الطبيب الحكيم الى المريض المسكين لانظرة السيد الىالعبيد ينظر اليهم نظرة الاب الشفيق الى أبنائه فلذات أكباده يحبهم ويحبونه ويؤثرهم على نفسه ولو كانت به خصاصة .

ومن صفاته الصدق والوضوح يتمثل الصدق فى جميع خلاله . فهو صـادق فى احساسه وضميره يدرك الحق والخير والجمال . يدركها بنظرته الصــادقة

النافذة .. وهو صادق في قوله لايكذب أبدا . اذا لم يقل كل ما يعتقد فهو يعتقد كل ما يقول . وهو صادق في جهاده مع عدوه لايغدر ولايفجر ولايبغي ولا ينكث . ان قال صدق وان وعد وفى وان حكم عدل .

ومن صفاته الصبر والثبات . وان حقيقة المجاهد لاتبدو في ظلال النصر وانما تتجلى في ساعات الهزيمة فلا يهن ولا يضعف ولا يستكين . فالداعي الحق يبتسم للرخاء والشدة والنصر والهزيمة على السواء يتمثل قول القائل : ـ

فان تكن الايام فينا تبدلت
بنعمى وبؤسى والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبة
ولا ذللتنا للتي ليس تجمل

والصبر صبران : ـ صبر على ما تكره وهو الصبر الاصغر وصبر عما تحبه وهو الصبر الاكبر ، وهو الصبر الذي يفطم الرجل عن مطامعه وشهواته حين تفتح الدنيا أبوابها له وتقبل عليه بزهوها وسلطانها .

ومن صفاته الاخلاص والوفاء ... والاخلاص هو افراد الحق سبحانه في القصد بالطاعة وتصفية الفعل عن ملاحظة الخلق ... او هو نسيان رؤية الخلق بدوام النظر الى الخالق وهو معنى من معاني الحرية والسمو والتجرد من آفات البشرية وظلمات الاهواء والمطامع والشهوات التي هي سر أكدار الحياة ... والاخلاص سر بين العبد ومولاه وهو أشق شيء على النفوس ...

## الداعي جندي عامل

وهكذا فالداعي الى الله جندي عامل لافيلسوف مجادل ، وكتيبة تتحرك لاكتاب يتصفح ، ومكافح في معركة لا مفاوض على مائدة ... لايراوغ كالثعلب ، ولايختال كالطاووس ولا يتلون كالحرباء ، ولايلعب كالحواة ، ولايساوم كالتجار ، ولا يتعاظم كالممثل ، ولا يتوقر كالمشموز ، بل يتحفز كالاسد ويسطع كالنجم ويزهو كالسيف ، ويسمو كالملائكة يعيش في الدنيا ولاتعيش فيه ويأكل منها ولاتأكل منه ... ويموت ولا يتاجر بدعوته كالحرة تجوع ولا تأكل بثدييها !

## تصوير رائع

وقد صور الاستاذ الكاتب الأديب « أحمد حسن الزيات » الداعي الى الله تصويرا رائعا في كلمة له في مجلة الرسالة فقال « كان العالم اذا دخل قرية أشرقت أرضها بنوره ، واهتز أهلها لمقدمه فيهرعون اليه ويعكفون عليه ويجدون فيه الدليل الى الله فمصافحته عهد لا ينقض واشارته كلام لا يرد ، ودعوته بركة لاتنقطع . وكنا في ذلك العهد أحداثا ننظر الى الشيخ وهو في بهره المجلس كانه « برهان الله » يعبر وهو صامت ، ويؤثر وهو ساكن والقوم من حوله مطرقون مستغرقون قد فرغت قلوبهم من مطامع الدنيا ، وخلت صدورهم من وساوس الشيطان فاذا ترك القريه خلف بها عهد الله يتصل به ما انقطع من الأسباب ، ويقوى عليه ما وهن من المودة ..ذلك لأن الشيوخ كانوا يومئذ يسمتون سمت الأنبياء ، دينهم ودنياهم وحدة لاتتجزأ فاذا قالوا وعظوا . واذا فعلوا أرشدوا واذا أشاروا كانوا كأعلام البر تدل بالاشارة ، أو كمنائر البحر تهدي بالشعاع .. فلما تشوف العلماء الى زهرة العيش ، واستشرفوا لمزة المنصب .. انطفأت من حولهم هالة الورع فأصبحوا كالناس يفعلون فيرمون بالرياء ويقولون فيتهمون بالكذب »

# العلماء ليسوا وحدهم مختصين بالدعوة بل هي واجب كل مسلم

## حذار من الادعياء

هؤلاء هم الدعاة فما صفة الأدعياء ؟

ضرب الله لنا مثلا في القرآن الكريم للعالم الذي حمل الامانة .. امانة العلم والدعوة الى الله فما رعاها حق رعايتها وآثر الدنيا على الآخرة فمثله كمثل الحمار يحمل أسفارا ، وكمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث وهذا المثل وان كان حول شخصية يهودية من بني اسرائيل فالعبرة ـ كما يقول الفقهاء ـ بعموم اللفظ لابخصوص السبب ... فهذه الصورة تنطبق على كل عالم أو داع الى الله يخون أمانة العلم وينسلخ منها انسلاخ الحيوان من جلده .

ولنتامل قوله تعالى حول هذه الصورة:

« واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين . ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون»

وقد شبه سبحانه من آتاه كتابه وعلمه العلم الذي اختصه به فترك العمل به واتبع هواه وآثر سخط الله على رضاه ودنياه على أخرته والمخلوق على الخالق بالكلب الذي هو من أخس الحيوان وأوضعها قدرا . وهمته لا تعدو بطنه وأشدها شرها وحرصا ، ومن حرصه انه لا يمشي الا وخطمه في الارض يتشمم ويستروح حرصا وشرها .

وفي تشبيه من آثر الدنيا وأعراضها على الله والدار الآخرة مع وفرة علمه بالكلب في حال لهثه سر بديع وهو أن هذا الذي حاله ماذكره الله من انسلاخه من آياته واتباعه هواه انما كان لشدة لهفته على الدنيا لانقطاع قلبه عن الله والدار الآخرة فهو شديد التلهف عليها وتلهفه نظير تلهف الكلب الدائم في حال ازعاجه وتركه ... وهكذا الذي انسلخ من آيات الله لم يبق معه قلب يحمله على الصبر عن الدنيا فهذا يلهث من قلة صبره عنها وذاك الكلب يلهث من قلة صبره عن الماء » .

## الرسول يحذر

● ولقد حذرنا الرسول عليه الصلاة والسلام من الأدعياء في قوله « سيكون قوم بعدي من امتي يقرأون القرآن ويتفقهون في الدين يأتيهم الشيطان فيقول : لو أتيتم السلطان فأصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولايكون ذلك كما لايجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لايجتنى من قربهم الا الخطايا » .

وسئل «مالك بن دينار» عن الغوغاء فقال « الذين يطلبون الدنيا بعلمهم وهؤلاء هم الادعياء » .

وسئل « مالك بن دينار » عن أفضل الناس فقال « هم العلماء » أي الدعاة الى الله وقيل له من السفلة ؟ فقال « من يأكلون بدينهم » وأولئك هم الأدعياء .

الداعي الى الله طويل الهم « غزير الوقت ضحكه تبسم ، واستفهامه تعلم . ومراجعته تفهم لايبخل ولايعجل ولايضجر ولايجهل ، قليل المنازعة جميل المراجعة، عدل ان غضب ، رفيق ان طلب ، سليم القلب ، وثيق العهد ، وصول حليم صبور . كظام بسام . دقيق النظر . عظيم الحذر »

فرق كبير بين الداعي الى الله والداعي الكذاب .

الداعي الى الله قلب ينبض في لسان والدعي لسان بلا جنان .

الداعي الى الله يعظ صامتا كوعظه ناطقا والدعي يلغو واعظا ويعظ لاغيا .

الداعي ينهج نهج « النائحة الثكلى » والدعي ينهج نهج «النائحة المستأجرة»!

# التغيير الاجتماعي في العالم الاسلامي بين السنن الكونية والسنن الاجتماعية !

في العالم الاسلامي اليوم حركة تغير هائلة تحاول العودة بالمسلمين الى فطرتهم السوية وتحاول تيارات أخرى ان تلوى هذه الحركة وتعوقها عن تقدمها، ونحن نهدف أن نسلط الضوء على قوانين هذا التغيير وسنن الخير والصلاح ونحذر من عاقبة سنن الشر والفساد .

الدكتور
أحمد العسال

والمتأمل لمعنى كلمة التغيير يجد أنها تأتي لثلاثة معان :

أحدهما تغيير صورة الشيء دون ذاته، وثانيهما تبديله بغيره وهو معنى تحويله وجعله غير ما كان ، وثالثها التخفيف واصلاح شأن الشيء كما يخفف صاحب البعير عن بعيره من رحلة ويصلح من شأنه • وبحثنا سيكون في التغيير بمعنى التبديل ، والذى وردت الآيتان القرآنيتان فيه ، والذى استشهد كل من اللسان والمفردات بهما في توضيح المراد من التبديل، ذلك أننا نريد ان نكتشف عوامل الاهتزاز والضعف التى تؤدى ببنيان الامة وتوهنها وتجعلها مستحقة لعقوبة الله ونقمته ، ونريد ايضا أن نكتشف عوامل القوة والثبات التى تورث الامة العزة والقوة والطمأنينة والامن وتجعلها مستحقة لخلافة الله فى الارض على نحو ما وعد الله أسلافنا ووعدنا فى قوله المحكم : **( وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ) ( النور ـ ٥٥ )**

## اهمية القصص القرآنى

لقد قص الله علينا فى محكم كتابه قصص انبيائه ورسله وما حدث لهم مع أممهم واقوامهم ليبين لنا سننه ونواميسه وليكون هذا القصص لنا عبرة نتعلم منها ودرسا نعيه ونستفيد منه لما يحدث فى حياتنا وينزل بنا • قال الله تعالى : **« لقد كان فى قصصهم عبرة لاولى الالباب ماكان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) ( يوسف ـ ١١١ )**

وجعل ايضا فى حركة الزمن وتدافع الامم وصراعاتها ومداولة النصر والهزيمة بينها عبرة تؤخذ وامتحانا وابتلاء يعرف به الصادقون من غيرهم وتعرف به سنن الخير والصلاح وسنن النصر والتمكين وأسباب الهزيمة والفشل • يقول الله تعالى فى نهاية قصة سيدنا داود وماحدث له من نصر على جالوت : ( ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا : ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين • فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين ) ( البقرة ـ ٢٥٠ )

## بين السنن الكونية والسنن الاجتماعية :

لقد خلق الله عز وجل هذا الكون بالحق وجعله محكم الصنع منضبط القوانين لا ترى فيه خللا ولا اضطرابا يقول سبحانه : ( الذى خلق سبع سموات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ) ويقول : ( انا كل شيء خلقناه بقدر )

وهكذا فانه ما من شيء في بنيان الكون وتركيب العالم والحياة .. يخضع للصدفة من أصغر شيء فيه يغور فى الطوايا التى لا تراها العيون : نيوترونات • وبروتونات ، والكترونات. وجينات وكروموسومات ، حتى السدم والمجموعات الشمسية الهائلة والمجرات المنتشرة عبر مساحات لا يحيط بها خيال انسان !

كل شيء يجد نفسه مضبوطا ضمن ارادة الله وعلمه وتخطيطه للخلق والصيرورة والمصير انها رياضيات الابداع الالهى التى تحكم سنن الكون والحياة فلا تند ولا تطغى . • يقول الله تعالى : ( وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون ) الى غير ذلك من الآيات الكريمة التى تتحدث عن الابداع والانضباط والتى اكتشف العلم شيئا منها فعاد مقرا بالعجز مسلما بالقدرة المهيمنة الشاملة .. واذا كان الامر هكذا بالنسبة للكون وسننه ونظامه بهذا الوضوح والدقة ، فهل هو كذلك بالنسبة لسنن الله فى الحياة الاجتماعية ؟ نعم : فان السنن الكونية وسنن الله فى الحياة البشرية متعانقتان مطردتان

« تهنئة بالعيد »

عمر التلمساني واسرة مجلة الدعوة يشكرون كل من تفضل بتهنئتهم فى عيد الفطر المبارك • أعاده الله على جميع المسلمين بالنصر والخير .. وتقبل الله منا ومن كل المسلمين .

لا تتخلفان ولا تتوقفان . والقرآن يكرر هذه الحقيقة بالنسبة للحياة البشرية . حين يقول : ( قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين . ويقـول في آية أخرى : ( سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا )

ويؤكد هذه الحقيقة ويبينها في اعقاب كل جزاء يحل بقـوم نتيجة ما قدمت أيديهم ، يقول في قريش وما حل بهم يوم بدر : « ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد » ويردف ذلك بانها سنة عامة اذ يقول : « كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فاخذهم الله بذنوبهم إن الله قوى شـديد العقـاب ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم » ..

## السنن نوعان

والسنن نوعان : سنن صالحة هادية الى الحق والى طريق مستقيم . ويبين ذلك قول الله تعالى : ( يريد الله ليبين لكم ويهـديكم سـنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم . والله يريد ان يتوب عـليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما) والنوع الآخر سنن فاسدة مدمرة تقود الى الباطل والى طريق البوار وذلك على نحو ما شار القرآن في قوله سبحانه : ( الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار ) وقوله صلى الله عليه وسلم : ( ومن سن في الاسلام سنة كان عليه وزرها و وزر من عمل بها من بعـده من غـير ان ينتقص من أوزارهم شئ ) .

والآن وبعـد أن وضـح لنا معنى التغيير ودور السنن بقسميها ، نريد ان نعرف مكان الفطرة البشرية من هذه السنن وكيف يحدث التغيير فيهـا ، وما العوامل المؤثرة في هذا التغيير ان خيرا فخيرا ، وان شرا فشر .

## الفطرة والسنن :

خلق الله عز وجل الفطرة البشرية وأودع فيها حب الخير والاستجابة للحق والرغبة فيه ، وجعلها ودينه القيم الذى شرعه لعباده شيئا واحدا يقول سبحانه ( فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون )

وانظر الى تعبير القـرآن ( فطر الناس عليها ) اى جميعهم ، ثم قوله ( لا تبديل لخلق الله ) أى لا تغيير ولا اختلاف ، ثم قوله في نهاية الآية : ( ذلك الدين القيم ) .

ويؤكد ذلك ويقرره قول النبى صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذى رواه أبوهريرة رضى الله عنه : ( كل مولـود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ) ثم يقول أبوهريرة : اقرأوا ان شئتم ( فطرة الله التى فطر الناس عليها ) ... الآية .

ان اصل سنن الخير والفلاح مصدرها الله عز وجل فله سبحانه المثل الاعلى والاسماء الحسنى والصفات العلا وهو يحب معالى الامور ويكره سفسافها ؛ لذلك كان الايمان به مصدر الخير كله وكان الاشراك به ظلم عظيم للفطـرة وانتكاس لها ومخالف لطبيعتها وللموثق الذى أخذ عليها في عالم الذر يقول الله تعالى : ( واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا : بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين )

## سعادة الفطرة

ومن هنا اذا دعيت هذه الفطرة الى الايمان بالله والقيام بشرائع البر والحق والعدل استجابت ، ووجدت في ذلك سعادتها وامنها وامتدادها ، وحققت بذلك سنن الخير والصلاح في حياتها وحياة مجتمعها . اما اذا التوى زمامها واضلها أولياؤها عن جادة الحق والايمان بالله وغذيت بمناهج وعقائد بعيدة عن هداية الله .. انفرط عقدها ، وانحلت عروتها فصارت مستعدة لقبول سنن الفساد والضلال ومصـداق ذلك ما حـدث في الجاهلية قبل الاسلام ، ثم ما أحدثه الاسلام في العرب والنقلة التى نقلهم اليها ثم ما نراه اليوم في جاهلية القرن المعاصر . اما العرب في الجاهلية فقد تخبطوا في عقائدهم وأخلاقهم وعباداتهم وسياساتهم : عبدوا الاصنام ، وجعلوها واسطة بينهم وبين الله ، وفي عباداتهم طافوا بالبيت عرايا ، وهامت كل قبيلة حول صنم تعظمه وتقدسه ، وفي اخـلاقهم استحلوا الخمر والزنا ، ووأدوا بناتهم وظلموا نساءهم ، وفي سياساتهم تعصبوا لقبائلهم واغار بعضهم على بعض لاتفه الاسـباب واقل الامـور وهـذا دليل الاضطراب والانحلال والضلال ..

أما ما احدثه الاسلام في نفـوس العـرب من هداية واسـتقامة فحـدث ولا حرج من استقامة في العقيدة وفي العبادة وفي الاخلاق وفي المعاملات .. وهذا ما ساعود عليه عما قريب ان شاء الله ..

أما جاهلية الغرب الحديث فانظر الى تحلل الاخـلاق واضـطراب المـوازين والوقوف مع الظالمين من اليهود ضـد المظلومين من مسـلمي فلسـطين ، وما تطالعك به حالة الزنوج في امريكا .. وجنوب افريقيـا فضـلا عمـا تعج به مجتمعـاتهم من منكـرات تحمـل في طياتها حتفهم وزوال أمرهم .

# تساؤلات

● لماذا لايعمل المسئولون في بلادنا على تضييق هوة الخـلاف مع الدول العربية حتى يأتى الوقت الذى تتم فيه المصالحة ؟ ان أول خطوة في سـبيل ذلك هي وقف كل حمـلات السباب الموجهـة اليهم .. اتركوا الفرصة في المستقبل لامكانية عودة التضامن العربى من جديد ولا تنسفوا كل الجسور .

● علماء الاسلام الذين يسافرون للعمل بالخارج .. لمن يتركون الميدان في مصر ؟ الا يحققون بسفرهم احدى امنيات اعداء الاسلام بايجاد فراغ في قلعة الاسلام .. مصر .

● لماذا ركز رؤساء النقابات التى التقت برئيس الجمهورية على اقحـام المطالب الشخصية لكل فئة .. اما كان الاجدر ان تتركز المطالب حول مستقبل الوطن ؟

● اليس من حق الشعب ان يعلم كل ما يدور داخل بلده سواء أكان ذلك خيرا أم شرا ؟ سؤال اطرحه بعد ان تجاهلت كل الصحف اضرابا وقع في احد المصانع بالمحلة مؤخرا .

● لماذا يعتبر رجال الازهر ان نقد بعض تصرفاتهم فيـه مساس بالازهر نفسه وانتقاص لمكانته .. هل اذا اخطأ المسلم يعتبر ذلك شيئا يمس الاسلام نفسه ؟ من يقول بهذا ؟ فلماذا الربط بين الامرين ؟ ان للازهر تاريخا مجيدا بغض النظر عما نلاحظه الآن من تصرفات بعض شيوخه .

● غريبـة .. البعض ينتقد بعض التصرفات السياسية والادارية للدولة في مجالسه الخاصة .. فاذا كتب او خطب كان على العكس تماما .. هل هو الخوف أو النفاق والرغبة في البقاء بالمنصب هو الذى يدفعه الى ذلك ؟

● هل يقرأ حـكام دول المنطقـة التاريخ ؟ سؤال اطرحه بعد ان لاحظت ان بعضهم يصر على انه يمكن ان تتقدم دولهم رغم حكمهم الفردى . وقد ثبت من قراءة التاريخ أن الحكم الديكتاتورى لا يؤدى الا الى الكوارث .

● تصفيق بعض علماء الاسلام اثناء لقائهم مع رئيس الدولة . امر استنكره الشعب خاصـة وان تصفيقهم كان في كثير من الاحيـان دون مناسـبة . ان التصفيق ليس تقليدا اسلاميا .. فهل يعلم هؤلاء العلماء بشعور الشعب ؟

محمد عبد القدوس

إلى الإخوان المسلمين في سوريا

# الدعوة لن تموت .. ولو كره الكافرون

**رسالة من نزيف الامس الى مجروح اليوم ومكلوم الغد ..**

**الى من نكلوا فينا الجرح وما اندمل، وارقوا الجفون وماسهدت .. الى الاخوان الربانيين ، المعذبين الثابتين ، الذين جمع لهم الناس فى سورية « فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله ، وما ضعفوا وما استكانوا ، والله يحب الصابرين »**

اليهم نحمل تلك الرسالة التى بثها محمد صلى الله عليه وسلم سمع الزمان وجدد أمرها فينا حسن البنا عليه الرحمة والرضوان .

أيها الاخوان المسلمون ، على هذا بايعتم وبهذا انتدبتم « ان الله ليجرب أحدكم بالبلاء كما يجرب احدكم ذهبه بالنار » « أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم. مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله . ألا أن نصر الله قريب » وهذا هو الثمن ولا بديل له ، تقدمونه لدعوة تفردت ، وفكرة بدماء من شعبكم ودمائكم قد استعلت ، وذلك ثمن العز فى الدنيا والفوز فى الآخرة .

أتوسل اليكم وأنتم تحت لهيب السياط ، ورؤوسكم على أعواد المشانق أن تحملوا على أنفسكم وتسمعوا ، فلقد عدم الزمان سمعا الا سمعكم ، اسمعوا الى قول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه أحمد فى مسنده عن سلفكم أبى هريرة رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الرجل تكون له المنزلة عند الله فما يبلغها بعمل فلايزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه ذلك ، وما أظنكم خلقتم الا لهذا ، سيادة العالمين وقيادة الخلق الى الهدى المبين . وكفاكم شرفا ــ رغم ما تجدونه ــ أنكم على قدم محمد صلى الله عليه وسلم :

أيها الثابتون : ان ما [illegible] يعرفه ربنا ونعرفه عنكم [illegible] دعوتكم وغذاء فكرتكم ، « [illegible] ولاتحزنوا وأنتم الأعلون ان [illegible]

اذكر فى مصابكم الذى لاطاقة لاحد به سواكم قول اخيكم سيد قطب وقد سبقكم الى الرضوان « كلماتنا كعرائس الشمع، اذا متنا من أجلها نفخت فيها الروح »

## ● يحيى اسماعيل ؟

قالها [illegible] ليعد لكم مع المعدين [illegible]

[illegible] فسأذكر لكم قول امامنا [illegible] تلك الدعوة ــ حسن البنا ــ :

[illegible] ستقف فى وجوهكم كل الحكومات على [illegible] وستحاول كل حكومة أن تحد من نشاطكم وأن تضع العراقيل فى طريقكم [illegible] وسيتذرع الغاصبون بكل طريق لمناهضتكم ، واطفاء نور دعوتكم ، وسيستعينون فى ذلك بالحكومات الضعيفة، والاخلاق الضعيفة ، والايدى الممتدة [illegible] بالسؤال [illegible] واليكم بالاساءة والعدوان [illegible] الجميع حول [illegible] غبار الشبهات وظلم الاتهام ، وسيحاولون أن يلصقوا بها كل نقيصة وأن يظهروها للناس فى أبشع صورة معتمدين على قوتهم وسلطانهم ، ومعتمدين [illegible] ونفوذهم ( يريدون أن يطفئوا نور الله [illegible] والله متم نوره [illegible] ) [illegible] تدخلون [illegible] التجربة والامتحان [illegible] وتعتقلون وتشردون [illegible] مصادرتكم وتعطل أعمالكم [illegible] بيوتكم ، وقد يطول [illegible] الامتحان [illegible] وعد [illegible] فيما ينزل بكم [illegible] أن الدين الذى [illegible] [illegible] والتمكين ، [illegible] عن كونه [illegible] فى بوتقة الالام فاسلامكم [illegible] من يحاقق [illegible] ( ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا ) . ووعد [illegible] العظيم ( كتب الله لأغلبن أنا ورسلى أن الله قوى عزيز ) . ( ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون ) ولعلها هو حظكم من الحياة ، وذلك قدركم ، لم يشأ الله أن يستأمن العز سواكم ، أو يدع أمر دينه الى غيركم .

ولا نظن الا أننا جميعا أسعد الناس حينما تتعين آلامنا ثمنا للدين ونصرته ، ونحن بحمد الله من الواقفين . فيا رب زدنا على الايام بدعوتنا جوى وشوقا .

أيها الثابتون : أخرج مسلم عن أبى هريرة قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( لن يبرح هذا الدين قائما، يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة ) فاحمدوا ربكم على ما اصطفاكم به وجعلكم من تلك العصابة

أيها الاخوان الصابرون الشهداء المعذبون أذكروا ما ثبتم عليه .

« ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم » .

فاحمدوا ربكم على أن اصطفى دماءكم من بين الدماء ليصونوا به شرف دينه وحسبنا أن الجنة بذلك لنا ، وأن قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار .

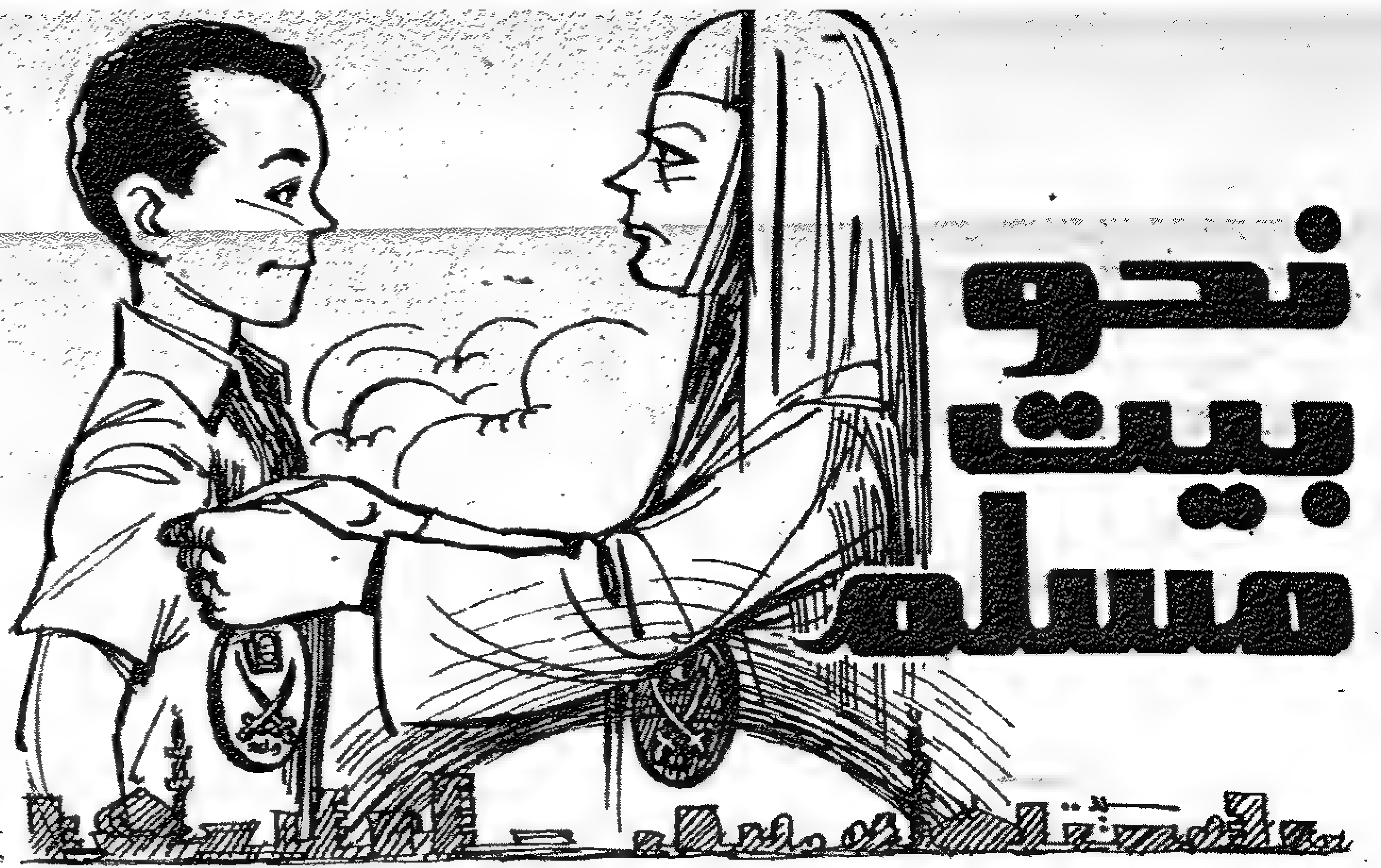
أخرج الامام مسلم فى صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : طوبى للغرباء .. قيل ومن الغرباء يا رسول الله ؟ قال : أهل خير قليل ، فى أهل شر كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم »

عصوكم كما عصانا المجرمون من قبل وما عصوا الا الذكر الذى دعوناهم ليستمعوا اليه والوحى الذى رجوناهم أن يخلوا بيننا وبين تبليغه، فلينتظروا انا معهم منتظرون .

أما أنتم يا جلادى الصالحين من عباد الله . اسمعوها من ربنا ان كان لكم سمع ، وما أظنه ، وان لم يكن فلتعلموا أن « نصر الله آت وما أنتم بمعجزين ». اسمعوها وليسمعها كل غشوم وكل جبار عنيد ممن يتربص بدعوتنا ويكيد لنا « أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون ، أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون ، أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون »

أما نحن فقد رضينا مع يقين وآمنا بتسليم أن الذى انتدبنا لهذا الأمر هو صاحب النصر ورب التمكين « اننا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ، يوم لاينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار » فتربصوا انا معكم متربصون . وصدق رسول الله « خاب وخسر من ظلم من لم يجد نصيرا سوى الله » .

# نحو بيت مسلم



تقدمه :
زينب الغزالي الجبيلي

# الزواج .. سبيل إلى السعادة

**كلما اقترب الناس من دائرة الاسلام صحت مفاهيمهم واستقامت افكارهم حتى اذا عاشوا داخل اطاره ــ وهو اطار ملؤه اليسر والتيسير ــ جانبوا الخطأ تماما وعاشوا فى الصواب وعلى الاستقامة تماما .**

وعلى قدر البعد عن الاطار أو مجافاته يكون الخطأ فى المفاهيم ، والاعوجاج فى الفكر وبالتالى يكون الخطأ فى السلوك والاعوجاج فى التصرفات والافعال .

يتنزل القرآن على سيد البشر وخاتم الرسل عليه الصلاة والسلام يلفت أنظار المسلمين ويخاطب عقولهم ويستقر فى قلوبهم « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة ، ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون » . ويعيش المسلمون فى اطار المعانى والقيم وداخل دائرة الصواب وعلى الاستقامة .. ويوضح الرسول المعالم للناس من منهج القرآن وعلى نهجه ، ويصبح من حق الفتاة ومن حق الفتى أن يدلى برأيه فى زواج المستقبل أو زوجة المستقبل ، وتنهار كل التطلعات المنفعية والمادية من وراء الزواج ولايبقى الا الحرص على السعادة .. والسكينة .. والالفة .. وبناء البيت السعيد .. وانجاب الاطفال السعداء الصالحين .. من أجل بناء مجتمع مسلم متين .. وبالفعل قام المجتمع المسلم السعيد .. حجة من حجج القرآن .. وآية من آياته العملية . لا اكراه ولا فرضية .. ولكن اختيار .. وتبادل للراى .. وتقديم للمشورة .. ومناقشة فى موضوعية ووضوح وايضاح على بصيرة وللتبصير والترشيد والارشاد ..

وتمضى أجيال .. ويبتعد المسلمون عن الدائرة .. ويصبح الزواج متعة جسدية .. أو وسيلة لمنفعة مادية ، أو طريقا لكسب فى عالم المناصب والوظائف والثروات الزائلة ، وتفرض الزوجة على الفتى فرضا ، أو يفرض الزوج الثرى الهرم على الشابة قسرا ، وتنهض بيوت ليس لها من معنى البيوت الا الجدران .. ولكنها خاوية من السكينة .. والامن .. والسلام والحب .. منفصلة منعزلة عن المجتمع عالمها كله المشاكل والمحن .. والثورات والانتفاضات .

ان الزواج رباط روحى .. شرعه الله لعباده وبين له مقاصده وأهدافه .. وهو ليس لقاء ساعة أو يوم بل حياة العمر .. ولو اجاز الاسلام زواج القسر او اجاز زواج المنفعة والكسب ، لما شرع للمسلمين الخطبة والتقاء الرجل بزوجة المستقبل والتقائها بشريك حياتها ، ولما اوجب على الاب أن يسأل ابنته رأيها حين العقد عليها .. ولما اجاز لها حق الانفصال عنه اذا كان الزواج على كره منها وارغاما لها .. ولو كان الزواج فى عرف الاسلام لثروة أو دنيا لما وضع الرسول عليه الصلاة والسلام فى مقدمة وصاياه الخالدة قولته : فاظفر بذات الدين تربت يداك .

من أجل هذا نقول للاباء .. الذين لا يحسنون الاختيار .. ولا يدركون حق الابناء والبنات : رويدكم .. ولا يكون ازدياد البعد بينكم وبين دائرة الاسلام مسافة سببا فى أن تعطوا لانفسكم حقوقا ليست لكم ، وتسلبوا من غيركم حقوقا أعطاها الشرع لهم . ان بيتا عامرا بالحب والسكن خير من الف بيت تملؤه خزائن المال وتضيع فيه معين الحب والمودة ..

ونقول للذين جعلوا من الزواج متعة جسدية أو مصلحة بهيمية : ان الله قد أحل الحلال ليذوق الناس السعادة فى العيش فى اطاره ، والترفع عن جو الحرام والنفور منه ،ولكن الانسان مادة وروح .. ولهذا حقه ولذاك مطالبه .. وارتباط الروح والجسد بمعالم الحلال وفى دائرة السكن والمودة والحب والاخلاص من أجل بيت يقدم للمجتمع جيلا مسلما يعرف رسالته ويعتز بقيمه ويترفع فى سلوكه هو قمة من قمم السعادة تتضاءل دونها نشوة الشهوات وينهار الى الحضيض بجوارها ــ سلوك الغرائز . وحين يتم العيش فى الدائرة .. ايمانا وفهما وسلوكا .. نحس قوانين الشريعة نعمة كبرى .. وننسب الخطأ والتقصير الى أنفسنا وندرك أن عيب ــ ان وقع فهو فينا ومنا .

**ان الزواج .. رسالة خطيرة .. وهامة لم تحفل بها رسالة كما حفل بها الاسلام ، ولم يفرد لها مساحة .. كما أفرد لها منهج القرآن .. منهج السعادة للمجتمع الصغير والمجتمع الكبير والمجتمع الاكبر .**

## بريد الأخوات

● **الأخوات القارئات المسلمات**

١ ــ مصافحة المرأة للرجل اذا وقعت فهى خلاف السنة . والحرام هو ما قام بنهى من الله أو الرسول . والذى وقع بخصوص المصافحة أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصافح ولم ينه .

٢ ــ التزام المرأة بالزى الفضفاض المتفق مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم : كل بدن المرأة عورة الا الوجه والكفين ، فرض واجب مخالفته حرام ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ولو كان الوالدين أو الزوج . وقد أضاف بعض الفقهاء القدمين .

● **الابن المهندس ..**

أرجو أن أراك قريبا ان شاء الله لنتحدث فيما أنت مشغول به . وانني لادعو الله أن يهدينا جميعا سواء السبيل وان يجعلنا من المتبعين لا من المبتدعين .

● **الاخ محمود مصطفى حميلة . الاسكندرية**

أحلت خطابك الى القسم المختص بالمسائل التعليمية بالدعوة . وسيجيبك ان شاء الله .

● **الأخت سهام محمد الغزالى . ليسانس حقوق**

تحديد النسل حرام أما اذا وجدت ضرورة صحية أو وراثية فلا مانع وهذا يقرره طبيب طبيب مسلم

٢ ــ الصدقات تجوز لقريبتك التى لا تصلى وامريها بالمعروف ولا تجعلى الصدقة نظير الصلاة وكونى رفيقة بها واجعلى المودة تسبق الامر تنالى حبها وتستجيب لك .

٣ ــ بعد عقد الزواج فللزوج حقوقه كاملة من زوجته .

٤ ــ ما دامت المسلمة تؤدى ما يطلب منها بامانة فلا عبرة بالكم ولكن بالكيف .

ذلك أن تستغل باقى وقتك فيما يفيد ويرضى الله ورسوله . أعزك الله وأكرمك والاخوات جميعا .

نحو.. بيت مسلم

من فقه النساء

# هل صوت المرأة عورة ؟

فى ذلك وردت اقوال فقهية :

١ - فقهاء قالوا ان صوتها ليس بعورة لان نساء النبى صلى الله عليه وسلم كن يكلمن الصحابة ، وكانوا رضوان الله عليهم يستمعون منهن احكام الدين . ولكن يحرم سماع صوت المرأة ان خيفت الفتنة ولو بتلاوة القرآن . وهذا ماقاله الاحناف .

٢ - وقال فقهاء ان صوتها عورة بالنسبة للرجل الاجنبى ، سواء خيفت الفتنة ام لا . وهذا ما قاله الشافعية .

ويقول الاستاذ عطية خميس فى كتابه فقه النساء فى الصلاة : ونرى ان صوتها ليس بعورة ، ان كان الكلام عاديا مع الاجنبى ولم يخش منه الفتنة وليس فيه خضوع بالقول . والادلة على ذلك عديدة:

١ - كان نساء النبى صلى الله عليه وسلم يكلمن الصحابة وكانوا يستمعون منهن احكام الدين .

٢ - حينما أراد عمر رضى الله عنه ان يحدد المهور ردت عليه امرأة من آخر المسجد وتلت عليه قول الله تعالى « وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا » فلم يعترض عليها عمر رضى الله عنه ولا أحد من الصحابة ولكنه قال : أصابت امرأة واخطأ عمر .

٣ - لما حصل خلاف بين ابى بكر رضى الله عنه والسيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها حول فدك . ذهبت الزهراء الى الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل أنها ألقت خطابا فى شأن ما رأته أنه من حقها . ودار نقاش بينها وبين الصديق كل هذه الوقائع وغيرها دليل على أن صوت المرأة ليس بعورة مادام فى حدود الكلام العادى . ولم يتسم بالخضوع فى القول . فقد قال الله تعالى « ولا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض » .

ان هذا أدب الكلام أمر الله به نساء النبى صلى الله عليه وسلم . ونساء الامة تبع لهن فى ذلك . لقد أمر سبحانه النساء بعدم ترقيق الكلام وترخيمه اذا خاطبن الرجال .

# تحديد النسل .. حقائق وأهداف



الذين درسوا اقتصاديات بلدنا مصر وعرفوا موارد الثروة فيه ومواطنها والذين درسوا جغرافيته الاقتصادية والطبيعية والموا بخيراته يعرفون جيدا ان مصر ليست فقيرة .. وليست مشكلتها فى كثرة سكانها ..

فى البلاد من الخيرات وموارد الثروة ما يكفى ويفيض عن حاجة سكانها الحاليين وما يستطيع ان يسد مطالب المستقبل وحاجاته . وانه ان كان ثمة فقر فهو ليس فى الموارد والثروات ولكنه فى البشر انفسهم .. تخلفا .. او سلوكا .. او حرصا وما يقال عن مصر يقال عن كثير من البلاد الاسلامية التى تزخر بميادينها وارضها الخصبة وجوها الممتاز ومعادنها الوفيرة .. ولو اجتمعت حول الاسلام منهجا ورابطة لعادت الى سابق عهدها .. يجمع المسئولون الزكاة ويطوفون بين الشرق والمغرب فلا يجدون محتاجا ولا عاريا ولا جائعا .. ورحم الله عمرا كان الحاكم يجرى فيه بنفسه خلف واحد من ابل بيت المال حتى لا يهرب . او يقوم بنفسه على نعاله ومعالجته حفاظا على ثروة المسلمين ورعاية لها ..

ومن ثم كان الدعوة الشعلة والمحمومة لتحديد النسل بين المسلمين كما انها لا تستند الى اساس من شرع الله فهى لا تستند الى اسباب من جدب فى الارض او فقر فى المرعى او نضوب فى الماء .. او خلو فى باطن الارض من المعدن والطاقة .

ولذلك فلابد ان هناك خلفيات اخرى . او بواعث اخرى حركتها لتدعو الى تحديد النسل . وبثت بيننا افكارا معينة حتى بتنا نعتقد ان دائرة الفقر والحاجة . ستزداد اتساعا . وستزداد جولة عمقا وارتفاعا لتلتهم اجيال الحاضر واجيال المستقبل .. والسبب .. زيادة رهيبة فى النسل .. وفقر رهيب فى الموارد .

لقد لفت نظرى منذ فترة ما قرأته فى احدى الصحف من قول المسئول فى احدى بلاد امريكا اللاتينية يصف فيها الدعوة الى تحديد النسل فى بلاده بانها احد نشاطات المخابرات الامريكية للتحكم فى موارد بلاده وابقائها فى حالة العجز بشريا لتستمر المستقبل ممهدا امام الاستغلال والسيطرة .

فهل الدعوة الى تحديد النسل بين المسلمين وتشجيعها ودفع نفر المسلمين الى تبنيها وحمل رايتها وشعاراتها تهدف الى نفس الهدف وهو الحد من النمو السكانى بين المسلمين .كوسيلة من وسائل الاستعمار فى ابتزاز ثرواتهم والسيطرة على مقدراتهم ؟؟

وربما كان ذلك سببا وراء الدعوة الى تحديد النسل فى بلاد المسلمين وورائها فى كل البلاد النامية .

الا ان المسلمين وبلادهم ينفردون بميزات اخرى .. فهم الى جانب وفرة ثرواتهم واهمية بلادهم موقعا .. يمتازون بزيادة سنوية فى تعدادهم تفوق اى زيادة اخرى بين سكان العالم .. الامر الذى يسبب قلقا لكل الدوائر الاستعمارية والصليبية وايضا للقياصرة روسيا الحمر .

فعدد المسلمين اليوم يبلغ ٩٢٥ مليونا من النسمات . يؤلفون ٢٢٪ من سكان العالم الذين يبلغون ٤٢٠٠ مليون نسمة . وتقول الاحصائيات التى نشرتها الامم المتحدة ان العالم فى مجموعه يزيد بنسبة ٢٪ سنويا تقريبا .. اما المسلمون فيزيدون بنسبة ٣٪ وتبلغ زيادة الدول الصناعية ٠٫٩٪ ويعنى هذا انه اذا استمرت الزيادة بنفس المعدلات فسيصل سكان العالم الى ٦٢٥٠ مليونا أى بزيادة ٥٠٪ والمسلمون الى ١٨٠٠ مليونا بزيادة ١٠٠٪ وتبلغ نسبتهم الى سكان العالم ٢٩٪ .

وتقول مجلة الغرباء التى تصدرها جمعية الطلاب للمسلمين فى بريطانيا ان هذه الارقام والزيادات فى عدد المسلمين تعكس القلق الذى يشعر به أعداء الاسلام . حتى فى بريطانيا حيث المسلمون اقلية محدودة لم يستطع عضو البرلمان البريطانى انيوك باول أن يخفى قلقه من ان عدد الملونين وغالبيتهم من المسلمين سوف يزيدون على ٦ ملايين نسمة سنة ٢٠٠٠ .

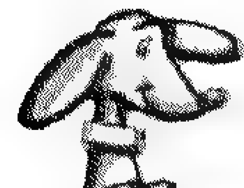
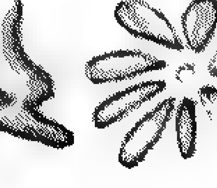
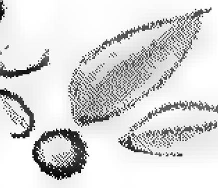
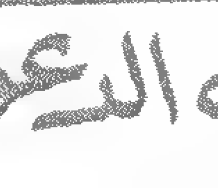
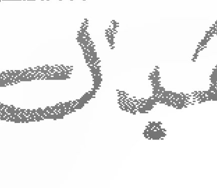
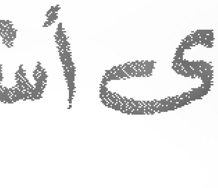
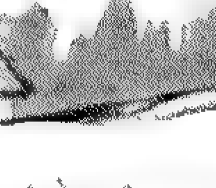
وهذا الامر يقلق القياصرة فى الكرملين . يعبر عنه قول صحيفة الجارديان البريطانية : ان المسلمين فى روسيا يعرفون كيف يحاربون النقص فى تعدادهم نتيجة التشريد والتنكيل وذلك بزيادة عدد نفوسهم بعدم استخدام وسائل منع الحمل .

ومن هنا تأتى الدعوة الى تحديد النسل .. كوسيلة لتحديد حجم المسلمين وايقاف الزيادة السنوية التى تهدد بقلب الاوضاع .. وكوسيلة لاستمرار النفاذ الى الثروات واستغلالها .

ويأتى ايضا تشجيع المرأة فى البلاد الاسلامية على السفر والخروج الى العمل .. واستخدام وسائل منع الحمل لمواصلة العمل .. لتزاحم الرجال من ناحية .. ويأتى الاختلاط بشراكة من ناحية أخرى .. وتأتى وسائل منع الحمل بالمرجو منها من ناحية ثالثة .

وتلتقى او تستوى الدعوة الى منع النسل او تحديده مع كل الدعوات الاخرى التى تهدم وتخرب كما تلتقى مع وسائل الاستعمار الاحمر او الصليبى فى اشعال الحروب وسط ديار المسلمين او بين المسلمين والمسلمين او تسليط نظم الحكم على اقلياتهم لابادتهم أو تشجيع نظم حكم من بينهم ترفع شعارات الوطنية وتنكل وتنفذ الكثير من الخطوات أو البرامج التى تحقق للغير اهدافهم واغراضهم .. ربما من غير ادراك او وعى .. وربما بادراك ووعى فهل يعى المسلمون ذلك ؟؟

اخت مسلمة



# نادى أشبال الدعوة

نادى الاشبال وهو ينشر فى هذا العدد صور واسماء مجموعة من الاعضاء الجدد يرحب بهم ويعتز بهم.. ويتمنى ان يكونوا اشبالا عاملين مجدين يطيعون الله ويعملون لرضاه .



● احمد سيد محمد



● اسلام محمود فرج



● عمر شعراوى



● على محمود الزينى



● اشرف ابراهيم



● خالد محمود احمد

● خالد محمود احمد عبد العال معهد موط الاعدادى الازهرى الوادى الجديد

● اشرف ابراهيم ثروت الصف الثالث الاعدادى مدرسة ناصر بنها

● عمر شعراوى على مدرسة النهضة النوبية الابتدائية الاسكندرية

● على محمود الزينى مدرسة الغباطه الاعدادية دمياط .

● اسلام محمود فرج المعهد الابتدائى الازهرى ميت غمر

● احمد سيد محمد عبيد مدرسة البرانية الاعدادية اشمون منوفية



## دائرة معارف أشبال الدعوة

# حذيفة بن اليمان



كان حذيفة بن اليمان من بنى عبس . وقد اسلم مع حلفاء والده ( بنى عبد الاشهل ) من الانصار ، وقد احتار ان يكون من الانصار عندما خيره رسول الله بين ان يكون انصاريا او مهاجرا . ولما آخى رسول الله بين الانصار والمهاجرين كان عمار بن ياسر وحذيفة اخوان .

وكان حذيفة بن اليمان موضع ثقة رسول الله وكاتم سره .

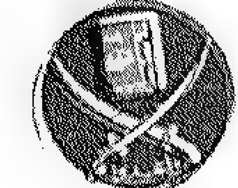
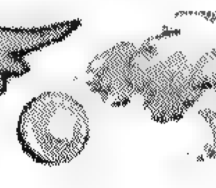
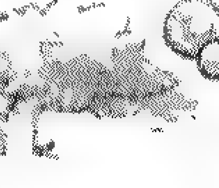
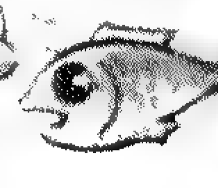
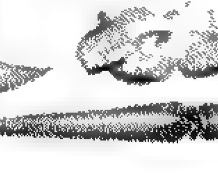
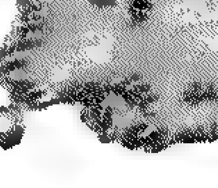
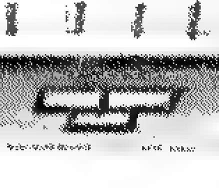
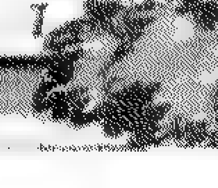
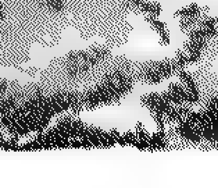
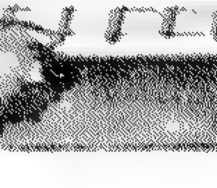
وفى غزوة بدر وقع حذيفة مع والده « حسيل بن اليمان » فى ايدى كفار قريش ثم اطلقوهما بعد ان أخذوا عليهما العهد الا يقاتلا الى جانب محمد ، وقد طلب اليهما رسول الله ان يفيا بعهدهما وقال « نستعين بالله عليهم » .

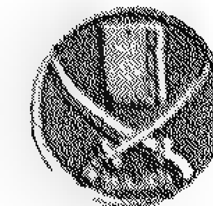
وقد ثبت حذيفة فى غزوة احد وقاتل ، وقد حدث فى هذه الغزوة ان قتل والده « حسيل » باسياف المسلمين خطأ من غير قصد . وحذيفة يصرخ بأعلى صوته « ابى .. ابى ... يغفر الله لكم » وقد ترحم عليه رسول الله ودفع لحذيفة دية والده ولكنه تصدق بها على المسلمين .

وعندما حاصرت قريش وحلفاؤها من اليهود المدينة من كل جانب فى غزوة الاحزاب ، ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معسكر قريش ليدخل بينهم ويتسمع اخبارهم . وعاد مستخفيا كما ذهب يبشر المسلمين بان جنود الله من الملائكة والريح قد أكفأت قدورهم واطفأت نيرانهم واقتلعت خيامهم وانهم يرحلون عن المدينة وكان نصر الله للمؤمنين عظيما .

وقد شارك حذيفة فى فتح فارس ( ايران ) فى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفى معركة « نهاوند » استشهد قائد المسلمين النعمان بن المقرن وتولى حذيفة قيادة الجيش وكتب الله له النصر وانهزم الفرس وفتحت « نهاوند » ودخل الناس فى دين الله افواجا .

رضى الله عن حذيفه بن اليمان وارضاه .





# قصة العدد

## القضاء العادل



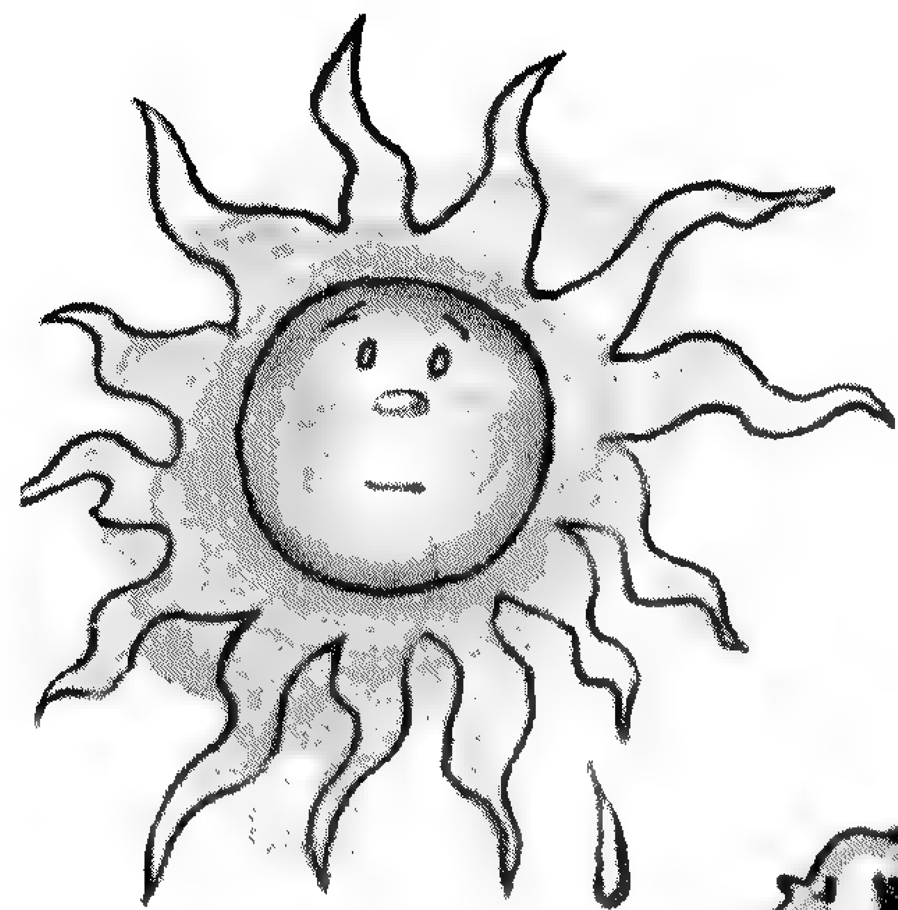
اراد حاكم الكوفة بالعراق ان يوسع داره .. وكان بجوارها بستان رفضت صاحبته أن تبيعه له ، فقام اتباعه بازالة سوره وضمه الى داره ليلا .. فذهبت الى رئيسه تشكو اليه فلم يهتم بشكواها . فذهبت الى قاضى الكوفة وكان اسمه شريك . فارسل الى الامير ليحضر فرفض وارسل اليه مدير الشرطة يعاتبه .. فأمر القاضى شريك بحبس مدير الشرطة .. فارسل الامير حاجبه للقاضى ليطلق سراح مدير الشرطة فأمرالقاضى بحبسه . فأرسل الامير جماعة من اصدقاء القاضى ليتوسطوا فأمر بحبسهم لانهم يتوسطون لحاكم ظالم .

فقام الامير بنفسه الى مكان الحبس واطلق سراح اعوانه . فغضب القاضى وذهب الى بغداد حيث خليفة المسلمين ليعلن استقالته من القضاء .. فخاف الامير ولحق بالقاضى يسترضيه ويطلب منه أن يصفح عنه . ولكن القاضى قال له : لابد ان يعود الذين كانوا فى الحبس الى السجن أولا .. وبالفعل قام الامير بوضعهم فى السجن مرة ثانية بنفسه .

وعاد القاضى الى الكوفة . وجلس فى مجلس القضاء فى المسجد . وامامه الامير الحاكم وصاحبة البستان المظلومة جنبا الى جنب والناس يسمعون وينظرون . وحكم القاضى على الامير ببناء سور البستان ورده الى صاحبته وتعويضها عما اتلفه .

هكذا كان القضاء الاسلامى ... وهكذا كان قضاة المسلمين ... عدل .. ومساواة .. ومحاربة للظلم وانصاف للمظلوم .

## الإنسان والتقدم





لقد امرنا الله عز وجل ان نتفكر فى خلق السماوات والارض وان ندرس ما فيها من نعم وآيات . وجعل ذلك من علامات الايمان الصادق فقد قال « ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السماوات والارض»

فما هو الكون الذى نعيش فيه ؟

عندما ننظر الى السماء ليلا فاننا نرى شريطا من الضوء الابيض المتلالئ وهو فى الحقيقة مجموعة من اعداد كبيرة من النجوم تسمى « بالمجرة » وهذه التى نراها هى مجرة « درب التبانة » « الطريق اللبنى » .

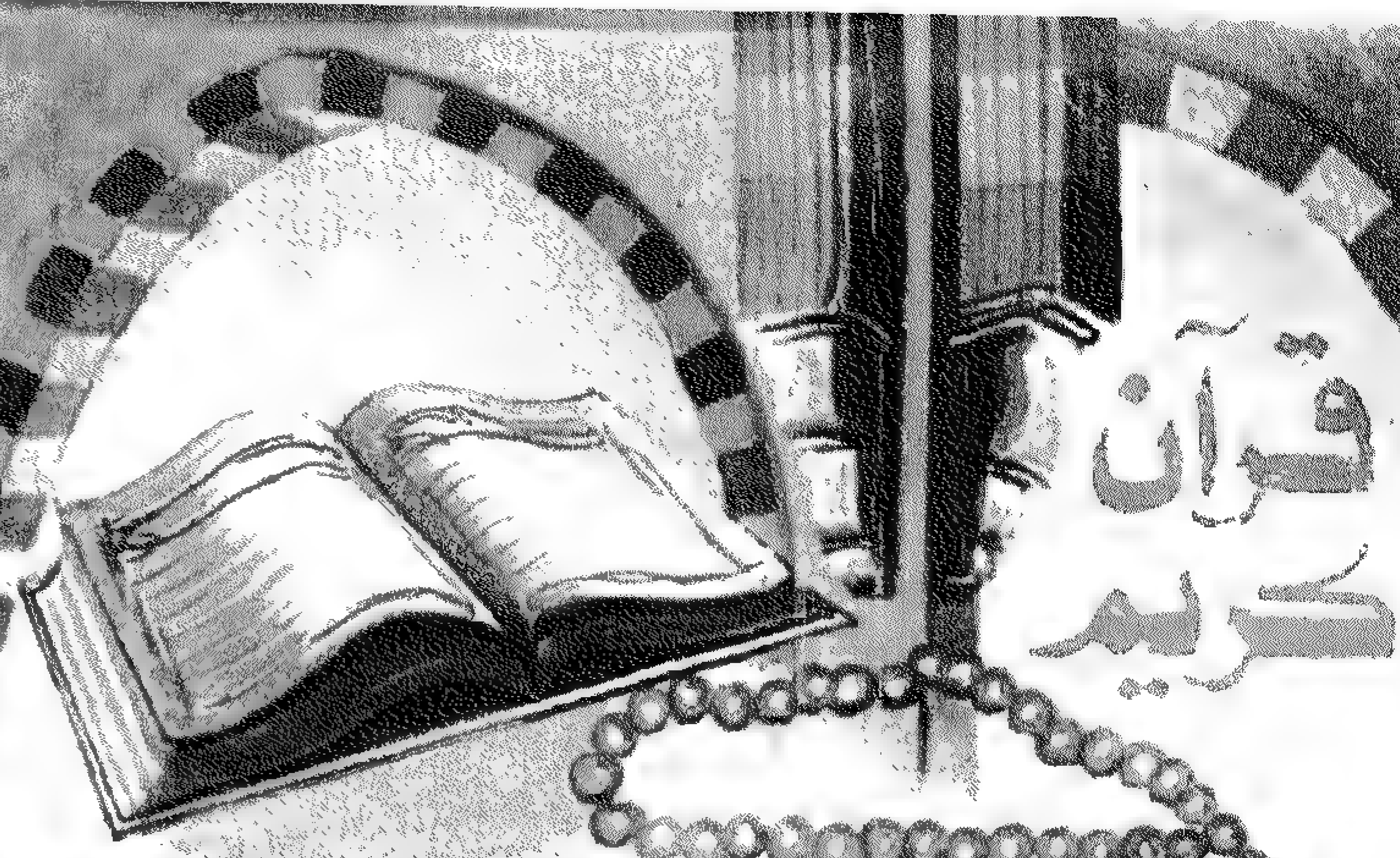
والمجموعة الشمسية التى تنتمى اليها أرضنا هى جزء صغير جدا من مجرة « درب التبانة » وتقع فى وسطها ولذلك فاننا لا نرى الا اجزاء صغيرة من هذه المجرة .

ولو امكننا ان ننظر الى مجرة « درب التبانة » من اعلى فانها ستبدو فى شكل خط منحن يسمى « بالشكل الحلزونى » ( اللولبى ) .

ومجموعتنا الشمسية تتكون من نجم كبير هو الشمس يدور حوله تسعة كواكب سيارة ، كل كوكب منها له مدار حول الشمس مختلف عن الآخر والكواكب القريبة من الشمس مداراتها صغيرة وهى اكثر حرارة من الارض بينما الكواكب البعيدة تكون مداراتها كبيرة واكثر برودة من الارض لبعدها عن الشمس .

واقرب الكواكب الى الشمس هو ( عطارد ) يليه ( الزهرة ) ثم (الارض) ( والمريخ ) و( المشترى ) و (اورانوس) و( نبتون ) وابعدها عن الشمس هو ( بلوتو ) .

« ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » .




بسم الله الرحمن الرحيم

« يا ايها الذين آمنو توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الأنهار يوم لايخزى الله النبى والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شىء قدير » .

( سورة التحريم الآية «٨» )

ارشد الله سبحانه وتعالى المؤمنين الى طريق التوبة النصوح ، التى ينصحون بها أنفسهم ، وهى الندم على ما مضى من الذنوب وأعادة الفرائض ورد المظالم واستحلال الخصوم وأن تعزم على الا تعود الى ذنب ابدا ، وان تذيب نفسك فى طاعة الله كما ربيتها على المعصية .

والتوبة النصوح فيها تكفير عن السيئات وغفران للذنوب ووراءها ثواب من الله بدخول الجنة ، فلا يخزى الله التائبين كما يخزى أهل الكفر بدخول النار يوم القيامة فان فى دخولها خزيا ومذله : لقوله تعالى ( انك من تدخل النار فقد أخزيته ) ويعصم الله الرسول ومن آمن معه من الخزى ويسير نورهم بسيرهم على الصراط يحفهم الى الجنة ويسألون الله ان يتم عليهم نورهم ويغفر لهم حينما يرون المنافقين والكافرين فى ظلام حالك يظلم عليهم طريقهم فيفزعون الى الله ويدعونه تقربا اليه ويكون النور الذى يضىء للمؤمنين طريقهم على قدر اعمالهم والله قادر على كل شىء .




١ ـ قائد مسلم عبر بجنوده من قارة افريقيا الى قارة اوربا وحطم سفنه وقال لجنوده « العدو امامكم والبحر خلفكم » وحثهم على الجهاد حتى انتصروا ، اسس دولة مسلمة ظلت تشع الحضارة والنور ٨٠٠ سنة ، سمى المضيق باسمه من هو ؟

٢ ـ أول شهيد فى الاسلام ، عذبه كفار قريش حتى لقى ربه ، ولحقت به زوجته فكانت أول شهيدة فى الاسلام ، وقال لهم رسول الله عندما مر بهم يعذبون « ابشروا فان موعدكم الجنة » ..... من هم ؟

٣ ـ حاكم حارب الاسلام والمسلمين واعتقلهم وعذبهم وقتل واعدم كثيرا من الشهداء الابرار منهم القاضى المسلم الشهيد عبد القادر عوده ، والكاتب المسلم الشهيد سيد قطب وقد اخزى الله هذا الحاكم بهزيمته المنكرة وضياع الارض المباركة من هو ؟

٤ ـ قوم من اليهود نقضوا العهد الذى بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهموا بالقاء حجر على راسه الشريف، حاصرهم الرسول واجلاهم عن المدينة .. من هم ؟

٥ ـ دولة اسلامية تقع فى غرب آسيا على البحر المتوسط يحكمها حزب يكفر بالله ورسوله ، يشن حملة تعذيب وقتل ضد المسلمين .

١ ـ ما اسم هذه الدولة ؟

٢ ـ ما اسم الحزب ؟

٣ ـ ما اسم الحاكم الظالم ؟

من أدب الاسلام

# الأمانة

الامانة ترمز الى معان كثيرة تلتقى كلها عند شعور المسلم بانه مسئول أمام ربه عن كل أعماله .

ولا تقتصر الامانة على المعنى الضيق الذى يظنه عامة الناس وهو حفظ الودائع . ولكنها الفرائض التى يتواصى المسلمون برعايتها ويستعينون بالله على حفظها .. وقد أرشدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول عندما نودع اخا : استودع الله دينك وامانتك وخواتيم أعمالك »

ولقد كان لقب رسول الله بين قومه فى حياته الاولى قبل البعثة هو « الامين » .

● ومن معانى الامانة وضع كل شىء فى المكان اللائق به وان نختار لكل عمل احسن الناس قياما به .

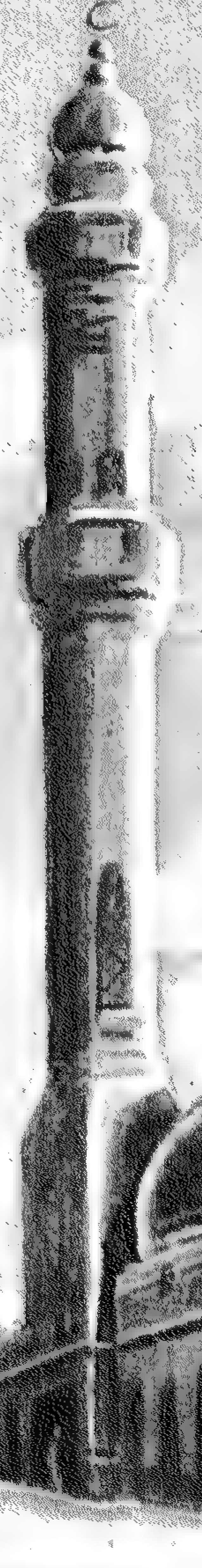
● ومن معانى الامانة ان يحرص كل مسلم على اداء واجبه كاملا فى عمله وان يستنفد جهده كله فى الاستماع لاساتذته واستذكار علمومه والتفوق فى دراسته

● ومن الامانة ان تنظر الى حواسك التى انعم الله بها عليك والى المواهب التى خصك الله بها فتدرك انها وديعة الله عندك فيجب ان تستخدمها فى مرضاته

● ومن معانى الامانة ان تحفظ حقوق المجالس التى تشارك فيها فلا تفشى اسرارها . اذا كانت متفقة مع شرائع الدين وآدابه .

واذا شهدت مجلسا يمكر فيه بعض الناس ليلحقوا الأذى بغيرهم فعليك ان تحول دون هذا الفساد جهد طاقتك .

● والودائع التى تدفع الينا لحفظها ثم نردها لاصحابها عند طلبها هى من الامانات التى يسألك الله عنها .



الإخراج الفنى : رضا محمود • رسوم : سيد عبد الفتاح




العدد الثالث عشر – ذو القعدة ١٣٩٩

اعزائى اشبال الدعوة

انتم الآن على مشارف عام دراسى جديد تطلبون فيه العلم وتتزودون من المعرفة وتتقربون الى الله باقبالكم على دروسكم ، واتقانكم لعملكم .

والاسلام يحثنا على طلب العلم ويمجده ويدعو اليه ولا يستوى عند الله الذين يعلمون والذين لايعلمون .

ولقد كان اول ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن الكريم هذه الآيات التى تدعو الى التعليم والدرس ( اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم . الذى علم بالقلم . علم الانسان مالم يعلم ) .

وانت ايها « الشبل المسلم » بدراستك وعلمك تكون نافعا لنفسك ونافعا للمسلمين ، كما تكون ركنا قويا فى بنيان أمتك المسلمة ودعامة من دعائم قوتها ونهضتها . وانت كذلك الامل المرجو . والغرس الثمين الذى ندعو الله عز وجل أن يؤتى ثماره فى مستقبل أيامنا .

ولامكان بيننا لمن لايقدر مسئوليته ولا يؤدى عمله فى امانة واخلاص واتقان . وان الذين يضيعون أوقاتهم فى العبث واللهو ومالا يفيد .. قد ابتعدوا عن طاعة الله ورضوانه وخسروا بذلك خسرانا مبينا ... ونعوذ بالله ان نكون منهم .



فعود نفسك « يابنى » على الجد والاجتهاد واستقبل عامك الدراسى الجديد بعزم صادق وعمل متصل واستعن بطاعة الله وحسن عبادته واداء الصلاة فى اوقاتها فى المدرسة والبيت ، وكن حسن الخلق مع اقرانك واساتذتك وأهلك . واجعل تقوى الله فى كل اعمالك ، يفتح الله لك طريق العلم والمعرفة

## أناشد المسئولين

# انقذوا المرأة المسلمة من هؤلاء

# انطون البير يحاول تنصير المسلمات ويوسف ادريس يحاول محو المعالم !

الدعاية اشـــكال والوان وفنون .. واهداف واغراض .. ونحن لاتمانع فى الدعاية للزى الاسلامى لنعمل على انتشاره بين فتياتنا ونحببهم فيه مسلكا ومظهرا ومخبرا وتقربا الى الله سبحانه .. ولكن ان تجرى محاولات لمسخ ذلك بطريق ملفوف .. او وسـيلة مستترة .. او لافساده بتحويله عن سبيله وهدفه .. فهذا ما لا نرضاه ..

وليس من المعقول أن من يتخذ من الاسلام موقفا معينا واضحا ومعروفا ـ سيكون هدفه الخير ومصلحة أهل الاسلام حين يقوم بدعاية للزى الاسلامى .. صورة أو كلمة .. صحافة أو غير صحافة .

لقد نشرت الاهرام منذ فترة فى أحد أعداد الجمعة عدة صور عرضها للقراء انطون البير قدم فيهـــا للمرأة المحجبة مجموعة مبتكرة من أغطية الرأس يمكن استخدامها فى مناسبات متعددة ـ كما يقول ـ وكأن الحجاب وسيلة تزين أو زى تقليدى .

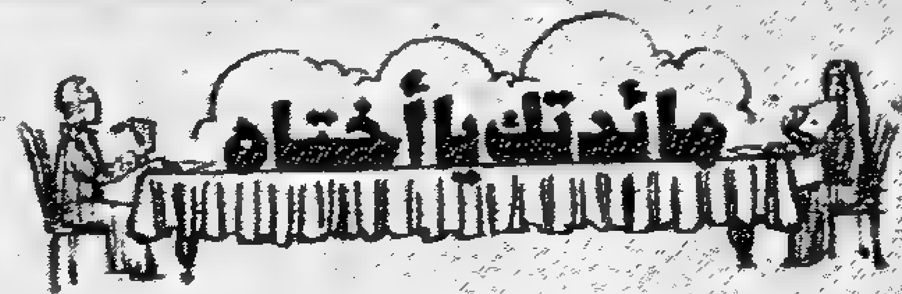
وهو يقول فى عرضه للصور : ان هذا يناسب فترة بعد الظهر وهو غطاء من الريش الجميل تلبس تحته طرحة من الشيفون .. وهذا تيربون مجمل بالورود والتل وتلبس تحته طرحة من الشيفون ويناسب حفل خطبة أو زفاف . اما الزى الاخر فهو غطاء مطرز بالخيوط الذهبيـة للسهرات وتلبس تحته طرحة يتناسب لونها مع لون الفستان وهكذا ..

وكلها كما نرى ـ لا أراكم الله مكروها ـ اغطية حجاب تتنافس فى ازالة الحجاب الذى فرض ليكون صونا لكرامة المرأة ومنعا لمضار فتنتها .. لقد كان الاجدر بهؤلاء أن يمسكوا أقلامهم وأفلامهم عن هذا النوع من العبث . فليست المسلمة فى حاجة الى الريش يعلو رأسها ولا الى الورود والتل والخيوط الذهبية والمشجرة التى تنفى تحجبها وتجعل منها مدعاة لفتنة أشد ..

أما السيد يوسف ادريس فهو يكتب فى مجلة حواء ويقول انه يتحدى من يقف أمامه ويقول ان هناك آدم وحواء .. رجلا وامرأة . فهو لا يرى انفصالا بين الجنسين بل هو جنس واحد اسمه الانسان وبنى آدم .

الا يكفى ما نلاقيه نحن المسلمات فى مجتمعاتنا الاسلامية من جماعات التبشير وأدعياء التحرر .. أليس من حقنا أن نهيب بالمسئولين أن يضربوا على أيدى العابثين ليمنعوا العبث .. وحتى تمضى القافلة فى طريقها على بصيرة وهدى ؟!

فاطمة عبد الله وادى
كلية العلوم بالأزهر




## قــوالب .. اللحـــم

**المقادير**

١ ـ ½ كيلو لحم ناضج مفرى (مفروم)

٢ ـ ملعقة شاى من سمن

٣ ـ ملعقة حلو من بقدونس مفرى ( مفروم )

٤ ـ ملح ، فلفل

٥ ـ ١٠٠ جرام خلاصة

٦ ـ بيضة أو بيضان .

٧ ـ معلقة شاى من دقيق

٨ ـ بازلاء ـ جزر سوتيه ـ صلصة

٩ ـ ½ بصلة مفرومة .

الطريقة :

١ ـ يحمر البصل المفرى فى السمن ويرفع ثم يحمر الدقيق

٢ ـ تضاف الخلاصة تدريجيا مع التقليب ثم يغلى ويضاف اليه اللحم والبقدونس والبصل . ثم يتبل الخليط جيدا ويضاف اليه البيض

٣ ـ يدهن عدد ٤ من القوالب الصغيرة بالسمن . وتطهى على البخار مدة ½ ساعة

٤ ـ تقلب من القوالب وتغطى بصلصة نيئه ثم يجمل بالبازلاء والجزر السوتيه

# حين تختل التربية.. لاختلال الوعي وفقد التوعية

كان منظرا فريدا ذلك الذى رايته على محطة اتوبيس شبرا الخيمة فى النصف الثانى من رمضان المعظم .

العائلــة كلها تجمعت على المحطة والتفت حول الام .. والعائله تزيد على النصف دستة باثنين .. وكلهم أطفال فى سنواتهم الاولى ومنهم اثنان مازالا فى مرحلة الحمل على الكتف .. منظر عادى ..ربما مر أمام عينيك دونما غرابة .. ولكن هذه الاسرة الكريمةلفتت انظار الجميع .. بالصخب الهائل والضجيج الرهيب الذى كانت تحدثه .. كان فى يد كل طفل من أطفالها لعبة هى عبارة عن راقصــة من البلاستيك ربط فى كفيها قطعتان من الصفيح .. وبالضغط على أسفل اللعبة تبدأ قطعتا الصفيح فى الحركة والضجيج .. وتصـور ثمانى راقصات فى مكان واحد يضربن بما فى ايديهن من « صاجات » فأى جلبة يحدثن، وأى منظر فريد يرسمن على لوحة حياتنا المصرية ..

ولم يقف الامر عند ذلك الحد .. فقد بدأ الاطفال يحركون راقصــاتهم ويتمايلون معها حركة ورقصا ..

واسفت ... وتألمت ... وحزنت . اسفت للوعى الذى تخلف عن الـركب فضاعت معالم الحياة منأمامناظريه،ففقد الطريق السليموحاد عنالوجهة الصحيحة .. وتألمت لجيل يفتح عيونه علىراقصات مبتذلات على شاشة التلفزيون والسينما وصـــور الصحف والمجلات كأمر طبيعى وعادى لا يستنكر ولا يستهجن .. بل يحاط بالمديح والثناء .. والتكريم .. والاحتفاء .

وحزنت لامة يشب اطفالها على غير الصحيح من الفهم والسلوك والتصور يمثلون عبئا على كاهلها بدل ان يكونوا عونا يخفف أو يزيل أعباءها .

ومنظر الراقصة وعمل الراقصة .. وملابس الراقصة .. وسلوك الراقصة كلها أمور يجب أن يستهجنها المجتمع وعلى رأسه المســئولون .. وهـــذا الاستهجان يجب أن يشب عليه أطفالنا لترفع من مستواهم السلوكى وترشـد أداءهم العملى فى المجتمع .

ان القبيح قبيح .. والجميل جميـل .. ويجب أن تسود لمسات الجمـال الحقيقى بيوتنا وشوارعنا ومدارسنا .. ومؤسساتنا .. وفى نفس الوقت يجب أن تزول كل مظاهر القبح .. فكرا أو سلوكا ..ومن مظاهر الجمالوانماط الجمال أن يكون كل طفل فىهذهالعائلة وغير هذه العائلة.. منذ اول لحظة من حياته الى آخر لحظة من لحظات دوره — لبنة صالحة قوية متينة.. وحينئذ تكون كثرة الافراد عزا لهذه الامة .. ونصرا لهذا الشعب .. وسواعد تحقق الرخاء .. وعقولا تشع الضياء .

لاشك أن الام فى حدود وعيها وفهمها للعبة تمسكت بها طفلها وحين رأت « اللعبة الراقصة » فى الحوانيت تعرض للبيعدونما حرجودونماشعور بالاستنكار أو النفور على مســتوى الجماهير وعلى مستوى الدولة وتنتجها مصانع حرص أصحابها على الربح وجمع الثروة ولو على حساب الامة وأخلاقها ومستقبل أبنائها ومستقبلها — لم تجد مايمنعها من شرائها لطفلها .. لا فهما ولا وعيا ولا شعورا عاما أو خاصــا .. وشراء لعبة واحدة لطفل واحد لن يمر دون مشـــكلة أو مشكلات .. اذن لابد من شراء راقصة لكل طفل .. لكى يرضى الجميع ويمرح الجميع .. وتعم الضجة اركان البيت وارجاء موقف الاوتوبيس .

أن الدولة يجب أن تتحمل مسئوليتها .. تربية فى المدرسة وتوعية فىالمجتمع وضربا على أيدى العابثين والجشعين من اصحاب مصانع اللعب وغيرهم .

وعلى الهيئات والجماعات فى المجتمع أن تتحمل مسئوليتها فى ارشاد الناس وتوجيههم ولا يكفى أن يقف الرجل اماما فى المســجد ليخطب الناس ولا يكون شاغله الشاغل ألا أن يثبت لهم هــل ( التسمية ) آية من الفاتحة أو ليست بآية .. ويترك مشاكل الناس وامور حياتهم فى انحدار وتدهور . وهـــذه الجماعات النسائية التى جعلت شاغلها الشاغل ما اسمته بقضية المرأة وتحرير المرأة وحقوق المرأة .. وتركت ارشاد المرأة الى الصواب ومعاونتها على تربية طفلها التربية الصحيحة الرشيد، وادراة بيتها بشكل جدى وسليم .

أن لعب الاطفال .. هى من لوازم الاطفال .. ويجب أن تكون وسـيلة لتوسيع مداركهم ، وفتح آفاق الفكر والتفكير امام عقولهم الصغيرة .. فتجمع بين التسلية وبين المنفعة الذهنية .

## جاءت للخير.. أم للتبشير؟!

قرأت فى جريدة الاهرام عدد السابع من ابريل سنة ١٩٧٩ فى الصفحة الثانية عشرة عنوانا يقول : تركت السربون .. وجاءت تخدم قرى مصر

وأدهشنى العنوان ولفت نظرى فقرات الخبر كله . فعرفت انها راهبة تخرجت من السربون وجاءت لمصر لتعمـــل مدرسة لغات فى الاسكندرية ثم تركت التدريس لتتجه الى العمل الخيرى كما تقول الجريدة وبدأت قصتها فى عزبتين بجـوار المطرية وتطوعت لتعليم اطفال الفلاحين كمساعدة منها . وعاشت بين الاهالى وعددهم ٤ آلاف نســمة تشــاركهم حيــاتهم البســيطة جدا . وتعهدت أن تتبنى العزبتين فذهبت الى أمريكا واوربا لتجمع المـال ثم تعــود فتشترى فدانين للفلاحين لاقامة حــديقة ومكانا للمسنين ، كما وضعت برنامجــا لتنظيم النسل ، وانشأت ملاعب للشباب .

فهل جاءت الراهبة لتعمل للخيــر فى مصر حقا. وهل اكتفت فرنسا بفيوض الخير فلم تعد فى حاجة اليه ؟ ولمـــاذا خصصت عمل الخير فى العزبتين بعيدا عن المدن ؟

وهل جمع المال فى أوربا وأمريكا لاوجه الخير فى بلاد الشرق يكون سهلا وميسورا الا اذا كان هذا الخير على الطريقة الاوربية والامريكية ؟!

وتنظيم النسل أيضــا .. أليس من الخير للراهبة ان تدلى فيـه بدلوها لتملأه خيرا وبركة ؟!

اننى أتساءل : كم مسلما غيورا تحرك ليعلم حقيقة الخير من الشر ويكشف الحقيقة

أخت مسلمة

# خطة جديدة وخطيرة في مهاجمة الشريعة الإسلامية!

• د. عبد العظيم المطعني •

**الهجوم على الأسلام لايتوقف .. فأمنية أعدائه حصره في زوايا المسجد أو تطويقه لأغراضهم . ولذلك نجد أن الشريعة الاسلامية باعتبارها تمثل نظاما كاملا للحياة قد نالت الجزء الاكبر من هذا الهجوم .**

## أحكام الشريعة لاتخضع للانحراف والتقاليد لأن عللها ثابتة

**نشرت جريدة الاخبار « القاهرية » مقالين مستفيضين للمستشار محمد سعيد العشماوى احدهما فى عددها الصادر فى ١٥/٧/٧٩ ، والثاني في العدد الصادر فى ١٩/٧/١٩٧٩ . الاول بعنوان ( معنى الشريعة ) والثانى بعنوان ( تطبيق الشريعة ) .وقد شغل المقالان أكبر مساحة من الصفحة الناشرة « الرأى للشعب » فى كلا العددين . !**

ومجمل الفكرة التى حاول الكاتب ابرازها فى المقال الاول هو « المعنى » الذى يفهم من كلمة « الشريعة » لغة ودينا . ثم التفرقة بين الشرائع السماوية الثلاث : اليهودية ، والنصرانية . ثم الاسلام . مع بيان معنى الشريعة فى الاسلام نفسه .

### غواية فى التفكير والاستنتاج .؟!

أما في التفرقة بين الشرائع فهى تفرقة عجيبة جدا . فبعد أن قرر الكاتب أن الرسل جميعا جاءوا بدين واحد ـ لعله يقصد العقائد والاصول من التوحيد والبعث والحساب ـ يورد كلاما عجيبا فى التفرقة بين الشرائع لست ادرى كيف ساغ لكاتب مثله أن يورده وهو :

ان شريعة موسى عليه السلام هى الحق ، وشريعة عيسى عليه السلام هى الحب . أما شريعة محمد عليه السلام فهى الرحمة ؟!

فاذا كانت شريعة موسى هى « الحق » فمعنى هذا أن ما عداها من الشرائع هى « الباطل » ؟! والا فما معنى وصف شريعة موسى وحدها بأنها هى « الحق » ولايقابل الحق الا الباطل .. ؟!

وقريب من هذا الزعم الذى يدعيه شرحه لمعنى الحق فى شريعة موسى اذ يقول الكاتب : « فهى تضع الحقوق مع الواجبات . وتحدد الجزاء لكل اثم .. »

### مزاعم لا أصل لها

فهل هذا الوصف خاص بشريعة موسى ؟! كلا فالاسلام اذ يربط بين كل من الحقوق والواجبات . واذ يحدد لكل اثم جزاء . وهو أصل التعامل فى المجتمع القويم ـ يتجاوز هذه الدائرة فيوصى بالاحسان ـ وجوبا الى كل من هو فى حاجة الى الاحسان من انسان أو حيوان دون أن يكون لنا أزاء من نحسن ليه واجب تكافئه عليه بل انه قد سما بالوازع الخلقى عند المسلم أن يصنع بالمعروف ولاينتظر عليه جزاء من المصنوع معه . فالرسول عليه السلام يخبرنا أن الله أدخل امرأة النار فى هرة قد حبستها فلا هى أطعمتها وسقتها ولاهى تركتها تأكل من خشاش الارض وأن الله أدخل رجلا الجنة لانه سقى « كلبا » وجده يلهث على حافة بئر ولا يستطيع ان يروى ظمأه ، فانزل احد خفيه فى الماء وسقاه فما هو الواجب للرجل على هذا «الكلب» حتى يجازيه عليه ؟ لاشىء ولكنه الاحسان ؟ وفى ذلك يقول عليه السلام: ان الله قد كتب عليكم الاحسان فى كل شىء فاذا قتلتم فأحسنوا القتلة . واذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته ، وليرح ذبيحته، فما هو الواجب للجزار على ذبيحته حتى يريحها وهى « تحت السكين » ؟ لاشىء . ولكنه الاحسان ؟!

اما تحديد الجزاء لكل اثم فلم يرد منه فى غير الاسلام ماورد منه فى الاسلام

نفسه . الاسلام في هذا المجال قسم الجرائم قسمين . أحدهما عجل عقوبته في الدنيا – متى ثبتت الجريمة – وجعل أمر تنفيذها موكولا الى « الامام »وجماعة المسلمين وهذا القسم محصور في سبع جرائم :

١ – **الزنا** : وهو الاعتداء على العرض والنسل .

٢ – **السرقة** : وهي الاعتداء على المال

٣ – **الحرابة** : وهي الاعتداء على النفس والمال معا .

٤ – **البغي** : وهو الخروج المسلح على الامام العادل الذي يحكم بما أنزل الله ويقيم سنة رسوله .

٥ – **القذف** : وهو الاعتداء على عفة الابرياء ورميهم بالفاحشة .

٦ – **السكر** : وهو اعتداء الشارب على نعمة « العقل » التي كرمه به الله ؟

٧ – **الردة** : وهي الاعتداء على الدين الحق بمروق أحد منه .

هذه الجرائم السبع عجل الله جزاء من عقوبتها في الدنيا وجعلها واجبة النفاذ متى ثبتت ثبوتا يقينيا باعتراف أو بينة .. ؟

أما القسم الثاني من الجرائم ، وهي كثيرة . كالغش والكذب والاغتياب والنفاق والغدر والافساد بين الناس . فهذه الجرائم وامثالها جعل الله الحكم الفصل فيها من اختصاص « محكمة العدل الكبرى » يوم القيامة .

### جراءة .. ولكن .. ؟!

فكيف ساغ للكاتب أن يجرد الاسلام من أخص خصائصه ، ويجعل ذلك خاصا بشريعة موسى عليه السلام – شريعة « الحق » ؟! في زعم الكاتب ان شرائع الله كلها – بحسب نزولها – شرائع حق وحب ورحمة . فالتفرقة بينها من هذا القبيل افتيات ممقوت . المصيبة فيه عظيمة وان صاحبه « اعتقاد » فالمصيبة فيه أعظم ؟!

وانما يفرق بين الاسلام وبين ماعداه من شرائع بأن الاسلام هو الدين الخاتم الذي ارتضاه الله للناس ، وغيره رسالات موقوته الرسول والمرسل اليهم وموقوتة الزمان ، ومحددة المكان ، وموقوتة العبادات والمعاملات .

أما الاسلام فلانه الدين الخاتم الخالد فلم يختص به – بعد نزوله – زمان ولامكان – فهو دين الله الى قيام الساعة . وهو شريعة الله الى بعث الناس من قبورهم وكتابه « القرآن » هو المهيمن على كل الكتب السماوية يؤيد حقها . ويرد ما لحقها من زيف وباطل وفي ذلك يقول الحق « مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه » .

### خلط عجيب ؟!

وينتهي الكاتب – بعد ذلك – الى مقولة باطلة كل البطلان ، ويقع وهو يوردها في خلط عجيب يناقض فيه نفسه في وضح النهار . فالكاتب يقول : « القرآن الكريم لم يستعمل لفظ الشريعة



**سعيد العشماوي**
**خطة جديدة وخطيرة**

– أبدا – في معنى وضع أحكام للعبادات، أو قواعد للمعاملات . وفي بعض الآيات عبر عن هذه المعاني بلفظ : الوصية أو الفريضة أو الامر . ويذكر قوله تعالى في نظام التوريث : « يوصيكم الله في أولادكم .. » وقوله في الزكاة : « فريضة من الله » وقوله تعالى : « ان الله يأمر بالعدل .. » .

ومعنى هذا ان الشريعة – عند الكاتب – ليست هي العبادات ، ولاتشريعات الجزاء والعقاب . والسبب أن الله لم يصدر واحدا من تلك الامور بلفظ الشريعة بل صدرها بالوصية في الامر والفريضة . محاولة هزيلة فجة يركن اليها الكاتب – كما ترى – ونسي أو تناسى ان الشريعة جنس جامع لمقاصد الاسلام الثلاثة : الضروريات ، والحاجيات والتحسينات . وهذا أمر مجمع عليه بين فقهاء الاسلام كلهم .

وجامع للاحكام التكليفية الخمسة وهي : الوجوب والحرمة ، والكراهة ، والندب ، والاباحة . وهذا موضع اتفاق بين العلماء كذلك وجامع للاحكام الوضعية الخمسة وهي : الاسباب والشروط والموانع والصحة والبطلان ، والفرائض والرخص ، وهو مجمع عليه كذلك مثل نظيريه .

هذه الامور كلها متدرجة تحت اسم « الشريعة » مهما كان طريق الدلالة عليها . أمرا أو نهيا ، أو تقريرا . أو عملا من المشرع المنزل عليه الوحي الأمين . ومهما كان الذي تصدره : وصي ، أو فرض ، أو ارتضى أو أمر .

هذه ضرورات بدهيه ، شاء الكاتب أو شيء له أن يطويها ليوهم القارئ أن الحق ما قاله هو ، وهذه احدى المضحكات المبكيات ؟! أما خلطه الفاضح في هذا الصدد : فانك تراه بعد أن نفى ان تكون الشريعة هي .. العبادات والمعاملات والجزاءات . وقد نقلنا لك نصه في ذلك . تراه يعود فيناقض نفسه اذ يقول :

« واحكام الشريعة هي القواعد التي ترشد الى العبادات . أو تنظم المعاملات، أو تحدد الجزاءات .. » ؟!

## إن ربك لبالمرصاد

يمعن الهنود – عباد البقر – في ايذاء المسلمين ، بالتشريد والنهب والقتل . والحكومة تساعد البوذيين والهندوس بقوات البوليس في تشتيت المسلمين . ولان الكثرة الغالبة في الهند من غير المسلمين فان المسلمين لا يستطيعون درا تلك الاخطار الا في أضيق الحدود . والدول الاسلامية – التي سيحاسبها الله حسابا عسيرا وسينتقم منها شر انتقام – لا تكتفي باقامة علاقات اقتصادية وسياسية ، وهذا لا يليق بمسلمين يحترمون أنفسهم ويعتزون بدينهم ، ولكنهم فوق هذا يتبادلون مع الهند التهاني والاماني في المناسبات ، وكأنهم بذلك يقولون للهنود : افعلوا ما شئتم بالمسلمين عندكم ، فهذا لايعكر صفوا ولا يفسد ودا !!

ولكن هل اذا تقاعس البشر – غافلين او عامدين – عن انتصاف لمسلمي الهند ، يتركهم العلي الكبير . دون ان ينتصف لهم ، وينتقم من اعدائهم فيشردهم ، وينزل بهم النكبات والاجتياح ، فقد نشرت الصحف الصادرة في يوم الاربعاء ٢٢–٩–١٣٩٩ – ١٥–٨–١٩٧٩ أن الهند تواجه كارثة وطنية بعد انهيار السد ، وأن اكثر من خمس وعشرين الف نسمة قضت عليهم الفيضانات الجارفة . وهكذا ينتقم الحكم العدل ، اذا فقدت اسباب الارض بالمؤمنين عن النهضة لانقاذ اخوانهم المسلمين في شتى بقاع الارض .

اننا لسنا شامتين ، ولكننا ننظر في صنع الله بتأمل وتدبر . كم من الالف المسلمين قتلهم عباد البقر ؟! فكم قتل انتقام الله من عشرات الوف البوذيين . انها العبر ، ان كانوا يعتبرون . وانه الايمان – من ناحيتنا – الايمان بان الله لن يتخلى عن نصرة دينه والعاملين في سبيله ، وانه كافيهم غدر القادرين وظلم الظالمين ( ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون )

« أبو عابد »

فايهما هو معتقد الكاتب ذاك النفي ام هذا الاثبات ؟ لسنا ندرى ولكن الذى ندريه – أخذا من محاولاته – ان الكاتب يريد ان يفرق بين الشريعة واحكامها · والفرق بينهما عنده – طبعا – تراه فى قوله : « وطبيعة المنهاج – الشريعة – غير الاحكام التى تصدر عنه فالمنهاج استمرار ، تقدم ·· لكى يساير الاحداث وطبائع التطور ،أى ان الشريعة تعنى التطور الدائم والتقدم المستمر ··»؟

وانت ترى ان ماوصف به الكاتب الشريعة – هنا – انما ينصب على احكامها – عنده – لانه يستهدف من المقالين معا ان احكام الشريعة – ان كانت للشريعة احكام – يجب ان تتطور وتتبدل بتبدل الاحوال فلا تستقر على وجه واحد ؟!

فما نراه اليوم جائزا ، نمنعه غدا ، وماهو حرام الان ، يصبح حلالا بعد الان · وتكون متقلبات الحياة هى المتحكمة ، فى شريعة الله ، وليست شريعة الله هى الموجهة لها · فرحماك ربنا رحماك ·· ؟!

هذا مايحاوله الكاتب فى مقاله الاول وجزء من الثانى · أما ماحاوله فى بقية مقاله الثانى فقد مهد له بهذه الخطوات القلقة :

اولا : الايمان لابد ان يسبق تطبيق الشريعة · فعلى الدعاة الى تطبيق الشريعة آن يهيئوا لها المجتمع قبل انفاذ احكامها ·· ومالم يحدث ذلك فان اعمال الشريعة يعنى استخدام الاحكام الشرعية لاهداف غير شرعية · وتوجيه الدين لاغراض ليست من الدين فى شىء ؟!

ثانيا : لابد من ربط الاحكام بوقائعها النازلة بسببها الايات ومعرفة أسباب النزول والا انحرف التطبيق ··ويستدل بأن الصحابة كانوا يتنفرون لمن يسألهم عن حكم فى القرآن لم يعرفوا سبب نزوله ويقولون للسائل اتق الله وعليك بالسداد ،فقد ذهب الذين كانوا يعلمون فيم نزل القرآن ؟!

ثالثا : لابد أن نراعى العرف والعادات السائدة فى المجتمع عند تطبيق أحكام الشريعة ، ويستدل بأن الاسلام أقر بعض أعراف وعادات المجتمع الجاهلى · ومن ذلك فريضة الحج فقد كان شعيرة جاهلية أقرها الاسلام ·وعقوبة السارق بقطع يده وكان الوليد بن المغيرة أول من حكم بقطع يد السارق ! وبأن الامام الشافعى غير مذهبه الفقهى الذى كان معروفا له فى العراق بعد حضوره الى مصر ؟!

ويخلص من هذا كله فيقول « ومثل هذا التطبيق السليم لابد لتتجدد الاحكام كلما جدت الوقائع · وتتغير القواعد كلما تغيرت العلل والمقاصد » ؟!

ويقول فى نهاية الجولة ··ومن يريد تطبيق الشريعة تطبيقا سليما فليكن على بينة من ان الشريعة ليست حكما وانما هى رحمة · وانها ليست نصا وانما هى الروح · وانها ليست قواعد جامدة بل هى تقدم وحياة ؟!

## وهم مردود ؟!

تلك هى مبرراته فيما دعا اليه · وهى وهم باطل مردود ، ففيما يتعلق بالمسألة الاولى فنحن مؤمنون جازمون · أما تهيئة المجتمع فان دعاة تطبيق الشريعة لايعنون من دعوتهم الاحكام العقابية فحسب بل ينادون بالاسلام كله عقيدة وتربية ، سلوكا وخلقا . بحيث يكون هو الموجه لنا فى امورنا كلها · وأحكام العقوبات يجب أن تواكب حركة البعث الاسلامى فى كل مجال ·

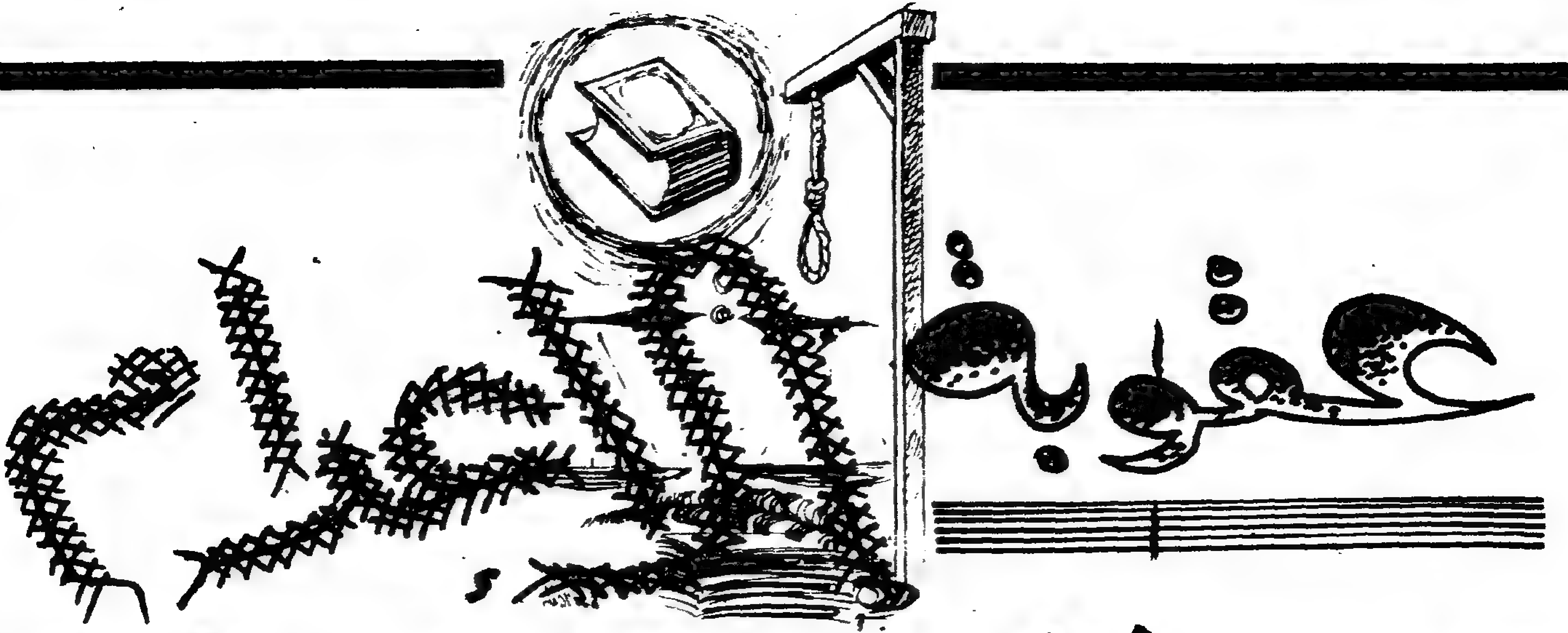
أما المسألة الثانية ،وهى ربط الاحكام بوقائعها فكنا نود أن يتريث كثيرا سيادة المستشار قبيل ان يورط (قلمه) بالخوض فيها ، فهى كلمة فات أوانها · فان الدراسات العميقة التى دارت حول القرآن الحكيم وعلومه لم يفتها ما يشير اليه الكاتب · فأسباب النزول معلومة تجدها فى أسفارها الخاصة بها ،وتجدها فى كتب التفسير وفى وثائق الحديث · اما أن ينادى بها الان – وهى قائمة – فاقل مايقال حول هذه المناداة بانها تحصيل حاصل لاجدوى منه · وغير صحيح ما ادعاه من أن الصحابة كانوا يقولون لمن يسألهم عن حكم فى القرآن : « قد ذهب الذين يعلمون فيم نزل القرآن » فهذه دعوى خطيرة معناها أن نهمل – نحن المعاصرين – الاستدلال بالقرآن لاننا لانعى من أسباب نزوله ما وعاه الصحابة الاجلاء ؟!

اما مسألة خضوع احكام الشريعة للاعراف والتقاليد والعادات وتبدل الاحكام تبعا لها ولتبدل العلل · فهى دعوى واهية · فعلل الاحكام ثابتة : علة الزنا هى هى ، وعلة الربا هى هى ، وعلة سرقة المال هى هى · وليرجع القارىء الى أسفار اصول الفقة · والى الاحكام التفصيلية فى أسفار المذاهب الفقهية ليدرك الدور العظيم الذى قام به فقهاؤنا وعلماؤنا فى بيان المقاصد الشرعية واحكامها التفصيلية · ولا نعتقد أن سيادة المستشار يخفى عليه هذا العمل الذى لم تحظ به ملة ولا شريعة كما حظى به الاسلام ·

اما أن « الحج شعيرة جاهلية » فهى فرية هزيلة · فالحج شعيرة دينية سماوية من عهد ابراهيم عليه السلام · وقد اصابها ما أصابها لبعد الفجوة بين عهدى ابراهيم والاسلام فأبقاها الاسلام وصحح أوضاعها ·· والاسلام ليس مقلدا فى عقوبة السارق فله سلطانه الخاص به فى تقرير مايقرر ورفض ما يرفض ·

## وقفة بصيرة

وبعد فان المقالين يمثلان خطا جديدا فى مهاجمة الدعوة الى الاسلام ومنهج الكاتب خطير جدا فى هذا الصدد وهدفه منه « تمييع مقاصد الاسلام واهدار حرمة النص لتحل محله « روح النص » وحينئذ يكثر الخروج على الاسلام باسم الاسلام نفسه ؟!




# بين دعاة الإبقاء .. ودعاة الإلغاء

**عقوبة الاعدام هى أخطر العقوبات وأشدها .. ومنذ القرن الثامن عشر بدأ بعض الكتاب يعترض عليها ويطالب بالغائها .. وقد كان للجدل الذى أثير حول عقوبة الاعدام أثره فى كثير من التشريعات فالغيت فى كثير من الدول ثم تراجعت حركة الالغاء فى بعض الدول ولا يزال كثير من التشريعات يقرر عقوبة الاعدام .**

محمد الجابرى
القاضى بمحكمة جنوب القاهرة الابتدائية

بدأت العقـــوبة بصــفة عامة فى التشريعات القديمة متضمنة قدرا كبيرا من الايلام ، ثم تطورت تطورا من شأنه الاقلال من مقدار هذا الايلام ، واتجهت العقوبة بذلك اتجاها انسانيا يجردها من معانى الانتقام أو الارهاب ويميل بها الى أن تكون وسيلة لاصلاح المحكوم عليــه أو استبعاده من المجتمع .

وتوضيحا لهذه الحقيقــة نلاحظ أن التشريعات القديمة كانت تعرف عقوبات قاسية لا تعرفها التشريعات الحديثة ، فالعقوبات البدنية ، كبتر بعض أعضاء الجسم والجلد ، والعقوبات المهينة كطبع علامات معينة غير قابلة للزوال على جسد المحكوم عليه ، كانت أهم العقوبات فى التشريعات القـــديمة ، وهى الآن تكاد تكون مجهولة فى التشريعات الحديثة . ونلاحظ كذلك أن العقوبات الشـــديدة التى تعرفها التشريعات الحديثة وتحصرها فى أضيق نطــاق ولا تقررها الا لأخطر الجـــرائم كالاعـــدام ، كانت تقررها التشريعات القديمة فى أوســـع نطاق . ونلاحظ أخيرا أن العقوبات التى تشترك التشريعات القديمة والحديثة فى الاعتراف بها كالاعدام والعقوبات السالبة للحرية قد تطورت كيفية تنفيذها تطورا كبيرا ، اذ كانت تنفذ أول الامر تنفيــذا قاسيا محاطا بالــكثير من ضروب التنكيــل ثم تطورت لتتجرد من هذه القسوة ، وعلى النقيض من ذلك نجد التشريعات الحديثة تختار وسيلة تنفيذ الاعدام بحيث تقتصر على مجرد ازهاق الروح دون أن تلحق بالمحكوم عليــه عذابا لا يقتضيه ازهاق الروح ذاته .

### جرائم الاعدام

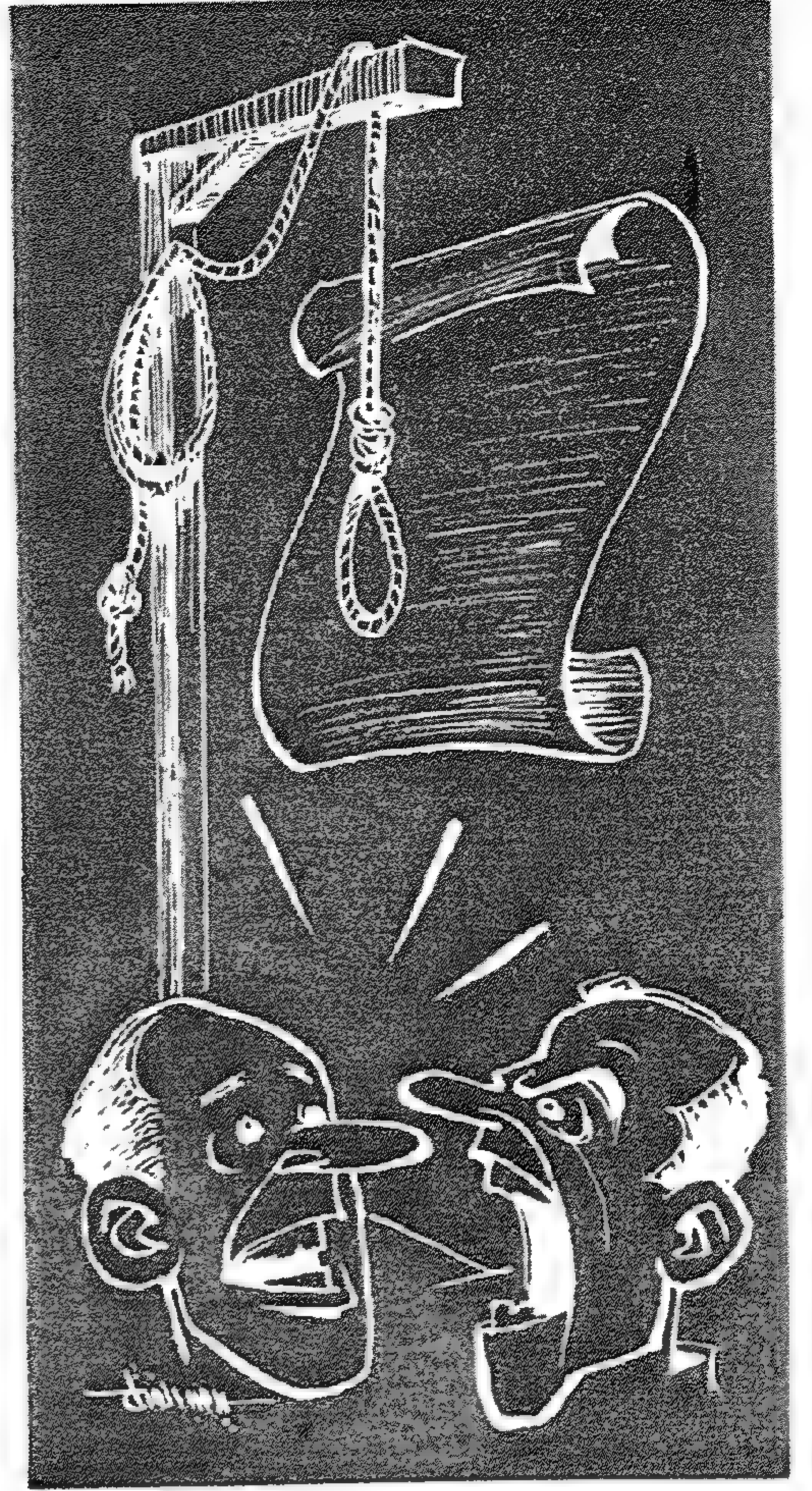
والجرائم التى تســتوجب الاعدام — كما جاء فى القـــانون المصرى — بمعنى ازهاق روح المحكوم عليـــه تنحصر فى الجنايات التى تمثل خطورة كبــيرة على المجتمع ومن أمثلة هذه : الجنايات، القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد ( المادة ٢٣٠ عقوبات ) والقتـــل العمد بالسم ( م٢٣٣ ) ، والقتل العمد المقترن بجناية أو المرتبط بجنحة ( م٢٣/٢ ) ، والحريق العمد اذا نشـــأ عنه موت شخص كان موجودا فى الاماكن المحترقة « م ٢٥٧ »، والتعريض للخطر عمـدا سلامة وسائل النقل العامة اذا نشأ عنه موت شخص « المادة ١٨٦ » ، وشهادة الزور اذا حكم على المتهم بناء عليها بالاعدام ونفذ فيه ( م ٢٩٥ ) ، وبعض الجنايات المضرة بأمن الدولة من الخارج — ( م ٧٧ ومابعدها ) والجنايات المضرة بأمن الدولة من الداخل « م ٨٧ وما بعدها » .

### حوار بين فريقين

والجدل حول قضية الاعدام يتخذ شكل الحوار بين فريقين : فريق مؤيد للالغاء بصورة قاطعة انطلاقا من أن الروح هى ملك لخالقها وحده ، وأنه ليس منطقيــا أن يعاقب المجتمع على جريمة غير قانونية بجريمة قانونيـــة ، وأن عقوبة الاعدام لا تمثل قوة ردع ، وهى عقوبة بالغــة القسوة تنم عن وحشية لا تتفق وتقدم المدنية ، وأن الخطـــأ فى توقيع عقوبة الاعدام لا يمكن اصلاحه . وفريق آخر مؤيد للابقاء يرى أن عقوبة الاعدام تنطوى على قــوة ردع فريدة فى نوعهـــا وأن السجن مدى الحيـــاة لا يمكن أن يكون فعالا — كقوة رادعة — بنفس القـــدرة ، وأن أساس حق الدولة فى العقـــاب أنه ضرورة لحماية المجتمع من الجريمة فلها — تحققا من هذه الغاية — أن تقرر أية عقوبة طالما أن السياسية العقابية تبررها مادامت لا تتعارض مع الشعور العـــام بالعدالة ، وأنه اذا كان الاعدام ، وهو يقع على مجرم ارتكب جريمة خطيرة ، يتسم بالقسوة والبشاعة فان الاعتــداء على المجنى عليه ، وهو شخص برىء ، يكون أشد قسوة — وأكثر بشـــاعة ، وأمضى وحشية ، وأما القول بأن هنـــاك أحوالا حكم فيها القضاء بالاعدام ثم تبين بعد زمن براءة من أعدم فان هذه أحوال نادرة والنادر لا يقاس عليه .

### لا يجوز التفكير فى الغائها

واذا ما حاولنا الدخول فى الحـــوار كفريق ثالث ، فالذى نراه أنه لا يجوز لأحد مجرد التفكير فى الغاء عقوبة نصت



عليها الشريعة الاسلامية . ففي الآيات الكريمة ( يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى ) ، وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس ) ، ( ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب ) ، « ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل ) ، « الشهر الحرام بالشهر الحرام ، والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ، ونجد أن القرآن الكريم يعتبر القتل جريمة كبرى ، ويتوعد فاعله بأشد ألوان العذاب والعقاب فيقول « من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا » ويقول عن ابني آدم « فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله ، فأصبح من الخاسرين » ويقول « ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ، ولا يزنون ، ومن يفعل ذلك يلق أثاما » ، ويقول ( ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ، ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ) ويقول ( ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ، وغضب الله عليه ، ولعنه ، وأعد له عذابا عظيما ) ، وكما شدد القرآن المجيد في الانكار على جريمة القتل ، وبالغ في التحذير منها ، جاء الحديث النبوي الشريف مشددا ومحذرا ومنفرا ، فقال الرسول صلوات الله وسلامه عليه ( لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما ) وقال ( ان هذا الانسان بنيان الله ، ملعون من هدم بنيانه ) ، وقال ( ان من ورطات الامور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حلة ) ، وقال « لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم » ، وقال « أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء » ، وقال « كتاب الله القصاص » .

### القصاص نص عليه الاسلام

من كل ذلك نجد أن القصاص من الحدود الشرعية التي نص عليها الاسلام فاذا ما ترك القاتل المتعمد وهو جان دون أن يقتص منه ، سيكون في ذلك تفويت لما نصت عليه الشريعة الاسلامية من أن القصاص فيه حياة الناس جميعا ، لأن القاتل اذا ما عرف أنه سيقتل ، تردد في ارتكاب الجريمة خوفا من القصاص ، أما اذا عرف أنه سيعاقب بعقوبة أقل ، فانه يندفع الى ارتكاب الجريمة باصرار وعنف أكبر . والاصل في العادات والعرف في البلاد العربية والاسلامية أنها تقوم أساسا على قواعد نظمها القرآن الكريم ، الذي أشار الى أن من قتل يقتل وأن لكم في القصاص حياة يا أولي الألباب . لذلك فلا يمكن لشخص يحتكم لضميره ان يطالب بالغاء عقوبة الاعدام — وانا لا أعارض هذه الدعوة المستوردة فقط ، وانما أطالب بتعديل القانون الجنائي بحيث ينص على تنفيذ عقوبة الاعدام في الساحات والاماكن العامة في نفس المحيط التي ارتكبت فيه الجريمة ، وعلى مرأى من أهل القتيل وسكان الدائرة ، وأن تختصر الاجراءات القانونية وتصدر الاحكام بسرعة حتى نقاوم ظاهرة جرائم الأخذ بالثأر التي يلجأ اليها أهل المجني عليه عادة — عندما يجدون أن العدالة لم تقتص لهم بسرعة ، واعتقادا منهم بأن الاحكام التي وردت في القوانين الوضعية لا تشفي غليلهم ولا تأخذ بتلابيب القاتل

### العيب في التطبيق

ان عيب عقوبة الاعدام اذن يرجع الى تطبيقها لا الى طبيعتها ، وقد جاء هذا العيب من اباحة قبول الظروف المخففة في الجرائم الخطيرة على المجتمع وعلى حياة الافراد . ولو حرم قبول الظروف المخففة في الجرائم المعاقب عليها بالاعدام ، أو حرم على القضاة أن يستبدلوا بعقوبة الاعدام عقوبة أخرى ، لكان لعقوبة الاعدام أثرها الذي لابد منه في تقليل جرائم القتل ، ولحل جانب خطير من مشكلة الاجرام .

وأخيرا .. هل لو تعرض أقارب الذين ينادون بالغاء عقوبة الاعدام الى مثل هذه الجرائم البشعة ، يشفى غليلهم أو يريح بالهم أن يحكم على الجاني بالسجن بدلا من الاعدام — حتى ولو كان السجن لمدى الحياة ؟؟ اذن — فليراجعوا أنفسهم .

## مشروع الدستور الإسلامي
## ( بقية )

السياسة الشرعية التي لا تترك للافراد في حدود اختصاصاته ومراقبة الافراد واجبارهم على القيام بالمصالح الشرعية .

ويعتبر الامير نائبا عن الامام في كل تصرفاته واختصاصاته .

**المادة ٧٢** : يجب على الامير أن يحيط الامام علما بأحوال الاقليم مرة في الشهر على الاقل وعلى الوالي أن يحيط الامير بذلك مرة في الشهر ويرفعان اليه الامور العاجلة فور وقوعها . ويجوز للإمام أن ينقض تصرفات الامير المخالفة للشريعة أو التي يعتبرها غير ملائمة . كما يجوز ذلك للامير بالنسبة للوالي . وتكون تصرفات الامير والوالي فورية وجائزة في كل ما يطابق الشريعة الاسلامية الى أن يصدر الامر والحكم بنقضها .

**المادة ٧٣** : يجوز أن تختلف سلطات الامراء حسب البعد من القصبة ونوعية أهل الاقليم وظروفه الخاصة ويحدد القانون السلطات الرئيسية في كل اقليم للامراء والولاة ووسائل الحكم المحلي .

ويكون لكل اقليم مجلس للرقابة وجماعة للتشريع كما يجوز للامير أو الوالي اتخاذ أهل الشورى لمعاونته .

ويرفع مجلس الرقابة بالاقليم لكل من الامام ومجلس الرقابة للدولة ما يعثر عليه من مخالفات الامراء والولاة أولا بأول .

### الباب التاسع
### احكام عامة وانتقالية

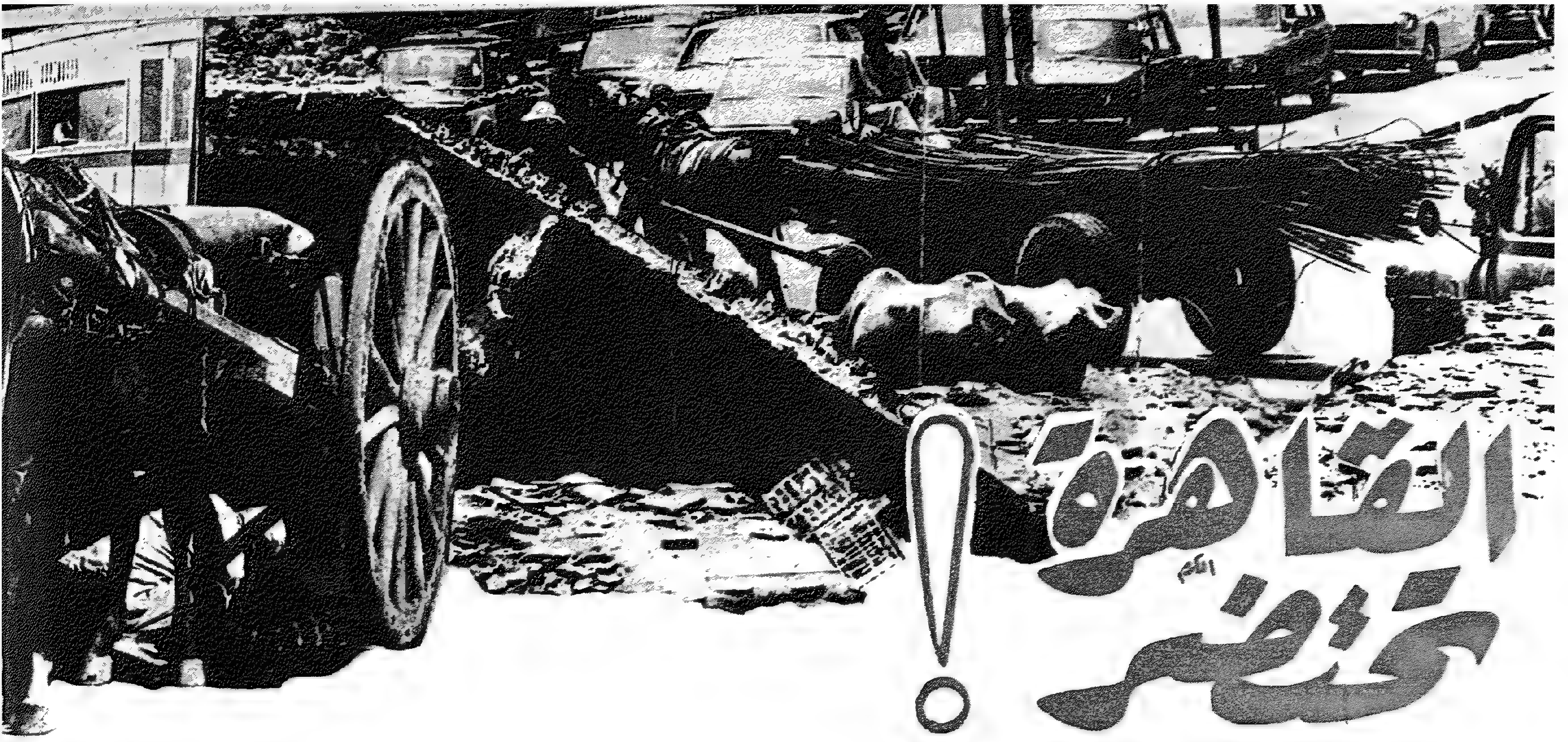
**المادة ٧٤** : مدينة ... حاضرة البلاد من تاريخ نفاذها ولا تجوز الرجعة في المسائل الجنائية والفرائض المالية .

**المادة ٧٥** : تنشر القوانين في الجريدة الرسمية وجريدتين من الجرائد السيارة خلال أسبوعين من يوم اصدارها ويعمل بها بعد شهر من اليوم التالي لتاريخ نشرها الا اذا حددت لذلك ميعادا آخر .

**المادة ٧٦** : لكل من الامام ومجلس الرقابة والجماعة والتشريع طلب تعديل مادة أو اكثر من مواد هذا الدستور طبقا للاوضاع التي تنص عليها اللائحة الداخلية لمجلس الرقابة .

**المادة ٧٧** : كل ما قررته القوانين واللوائح من أحكام قبل صدور هذا الدستور يبقى صحيحا ونافذا ما لم يجر الغاؤها وتعديلها وفقا للقواعد والاجراءات المقررة في هذا الدستور .

**المادة ٧٨** : يعمل بهذا الدستور من تاريخ اعلان موافقة الامة عليه في الاستفتاء .




# دعوى عاجلة .. لمعاقبة المسئولين عن اهمال العاصمة

**الحياة في القاهرة أصبحت صعبة .. لشعب يشكو من أنهيار المرافق العامة الحفر والمطبات في كل مكان . المحامي محمد عبد الرحيم عنبر رفع دعوى امام محكمة عابدين الجزئية بمعاقبة المسئولين عن اهمال العاصمة . ويطالب النائب العام بتحريك الدعوى العمومية ضدهم وهذا نص الدعوى .**

### صورة مخجلة

● لقد أصبحت صورة القاهرة . أكبر العواصم في الدول العربية بل وفي الشرق الاوسط ، مخجلة ، ووصمة عار نتيجة التسيب والاهمال والعجز واللامبالاة الى غير ذلك من الاسباب مما ترتب عليه :

أولا : انهيار المرافق العامة انهيارا يكاد يكون تاما .

ثانيا : انتشار الاتربة والحفر والمطبات والبالوعات المفتوحة في معظم او كل الشوارع تقريبا مما لا يقع تحت حصر ، ويؤدى الى تعذيب المواطنين من سكان ورواد ، وسياح العاصمة ، مما لا يقل عددهم حاليا عن عشرة ملايين شخص ، بل وتعريضهم لخطر الموت او الاصابة او الفزع على الاقل اذا ادركتهم العناية الالهية .

ثالثا : كما يترتب على ذلك أيضا تلوث البيئة ، وتعريض الصحة العامة للخطر الشديد .

### المسئولون لا يتحركون

ورغم ما تنشره الصحف من أهوال ما يعانيه المواطنون المساكين من هذه الاضرار بل والاخطار فان المسئولين لا يحركون ساكنا . يشهد على ذلك استمرار تلك الاضرار والاخطار شهورا بل سنوات .. وربما الى الابد ! وان كانوا بين الحين والحين يعالجون بعض العيوب علاجا سطحيا لتنشر الصحف شيئا عن اهتمامهم بشكاوى الجمهور . ويعلم الله ، ويعلمون هم ايضا ، ان ما يعالجونه ليس الا قطرة من بحر ، ونقطة من خضم ثم لا شيء غير الظهور في المؤتمرات الصحفية على شاشة التلفزيون ، او على صفحات الصحف ، أو في الاذاعة يؤكدون فيها أنه ليس في الامكان أبدع مما كان . هذا فضلا عن سيل الوظائف الكبيرة والترقيات التي يمنحونها بدون وجه حق .

● ورغم أن ما تنشره الصحف ، وما يراه المواطنون يعجز القلم عن وصفه فانهم لا يبالون شيئا وكأنهم فوق القانون ، وفوق المساءلة ، وفوق كل حقوق الشعب المسكين الذى لا حول له ولا قوة ، ولا يجد من يسنده أو يغيثه

● وكمواطن – لا غرض له الا ظهور بلده بمظهر مشرف يليق بها وبمكانتها وبتاريخها فقد وجهت الى محافظ القاهرة انذارا رسميا بتاريخ ١٩٧٩/٤/٢٥ طلبت منه فيه معالجة هذه الحال هو ومعاونوه والجميع يشتركون في هذه المسئولية الخطيرة التي تمس سمعة ، وكيان ، وصحة مصر والمصريين قبل كل شيء . ولقد ذكرت له على سبيل المثال الفضائح الاتية حتى لا يكون له اى عذر وان كان هذا من واجبه أصلا :

### مظاهر الاهمال

أولا : منطقة حديقة الازبكية بميدان الاوبرا ، والتي كانت يوما ما مفخرة ومتنفسا لسكان العاصمة ، والتي تقع في قلب هذه العاصمة ، تلتف حولها في شارع الجنينة أكوام القمامة والانقاض بشكل مذهل .



ثانيا : أن بعض شوارع وسط البلد التى كثر الحديث عن علاج الحفر والمطبات بها وان كان تم اصلاح بعضها اصلاحا رديئا جدا الا أن البعض الاخر لا يزال مثالا صارخا للاهمال والقذارة مثل شارع خيرت من ميدان لاظوغلى بمنحنى الترام وشارع رشدى من . بعض الأشياء حتى اخره .

ثالثا : أن بعض الشوارع الهامة قد رصف بعضها وترك البعض الاخر بل تركت فجوات بينها وخاصة فى الميادين والتحنيات . فضلا عن أن مارصف منها عاد الى سيرته الاولى من رداءة الرصف واهمال المتابعة والاشراف .

بل انى أضيف الى الفضائح السابقة فضائح غيرها وان كانت قديمة مثل تلك فى أصلها وهى :

أولا : ميدان عبد السلام عارف وشارع عماد الدين ( محمد فريد ) وخاصة أمام محل جاتينيو . ورغم أن عمارة اصلاح هذا المحل الكبير تحتجز نصف الرصيف الا أن أكوام الانقاض تحتل النصف الاخر .

ثانيا : شارع محمد رشدى الواقع بين بنك مصر الرئيسى وفرع مصطفى كامل والواقع به موقف السيارات تتراكم فيه القمامة فى تلال بل جبال تثير غثيان نفوس الشعب ..

ثالثا : شارع الجنينة المجاور لحديقة الازبكية يتفرع منه شارع المليجى وبه أكوام هائلة من القمامة . ولا يقدح فى ذلك وجود عمارات كبيرة تقام به لان القانون يحرم اشغالات الطريق ، وخاصة أن بعض الحفر الكائنة أمام هذه العمارات مليئة بالقاذورات ومخلفات البراميل المحطمة الفارغة .

رابعا : شارع مصر والسودان وخاصة سكة الوايلى وغمرة عند النفق الواقع به ملء بأكوام القمامة وطفح المجارى .

● وان الامر فى حقيقته لا يحتاج الى « عملة صعبة » ولا الى « آلات تكنولوجية حديثة » كما يزعم المسئولون بل يحتاج فقط الى يقظة ضمير ، واشراف دقيق ، ورقابة جدية ، وهذا مالم يوجد للاسف الشديد – لدى المسئولين حتى اليوم .

# من حق مواطنى العاصمة أن ينعموا بحياة سهلة حتى يواصلوا الكفاح من أجل ضرورات الحياة

## اركان جريمة

● وكل ذلك يشكل أركان جريمة الاهمال المنصوص عليها بالمادة (١١٦) مكررا (ب) من قانون العقوبات المضافة بالقانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٦٢ وهى تنص على ما يأتى :

« كل موظف عمومى تسبب بخطئه الجسيم فى الحاق ضرر جسيم بأموال الدولة ومصالح الجهة التى يعمل بها ، أو يتصل بها بحكم وظيفته ، أو بأموال الافراد او مصالحهم المعهود بها اليه ، بأن كان ذلك ناشئا عن اهمال جسيم فى أداء وظيفته ، أو عن اساءة استعمال السلطة ، او عن اخلال جسيم بواجبات الوظيفة يعاقب بالحبس وبغرامة لا تجاوز ٥٠٠ جنيه اذا ترتب على الجريمة اضرار بمركز البلاد الاقتصادى أو بمصلحة قومية لها » .

● ولما كانت الفقرة الثالثة من المادة المذكورة تقصر حق اقامة هذه الدعوى الجنائية على النائب العام أو المحامى العام ، الامر الذى أشاع الظن لدى العامة أن الشارع يسحب بالشمال ما أعطى باليمين ، لان المجنى عليهم الحقيقيين هم أفراد الشعب ، وليسوا رجال السلطة هؤلاء بدليل عدم استعمال هذا الحق المخول لهم ولو لمرة واحدة فقط !

ألم ترتكب هذه الجريمة فعلا ؟ بل وتتكرر كل يوم ؟

ألم يعلموا بارتكابها مهما كانوا يستعملون السيارات ، ويعيشون فى المكاتب النظيفة المكيفة ؟

اذن ما السبب فى عدم استعمال هذا الحق ؟

لا أدرى .. ولا الشعب يدرى !

● يتبين من نص المادة (١١٦) مكرر (ب) سالفة الذكر أن المشرع لم يعد يعتبر خطأ الوظف العمومى مما يستوجب مسئوليته التأديبية أو المدنية فحسب بل مسئوليته الجنائية أيضا .

وحتى لا يساء استعمال هذا الحق :

أ ) استوجب الشرع الخطأ الجسيم

ب) قصر الحق على النائب أو المحامى العام حتى لا تكثر الدعاوى المباشرة عن أخطاء تافهة ، أو أخطاء غير عمدية .

لذلك اختصم المدعى المدنى السيد النائب العام فى هذه الدعوى ليحرك الدعوى العمومية ويرجوه أن يفعل ذلك باسم الوطن وسمعته وباسم الشعب كله من أجل الوطن وسمعته من أجل مواطنى الشعب وراحتهم وان كان ذلك أصلا من واجبه وليس من حقه فحسب ، حتى لا يعتقد أحد المسئولين – مهما كان مركزه – أنه فوق القانون أو فوق المساءلة .




# الهيئة التأسيسية للاخوان المسلمين كانت برلمانا يعبر بصدق عن طوائف الشعب وتجسيدا للوحدة الإسلامية في قلوب الاخوان المسلمين

منذ ٢٦عاما عقدت الهيئة التأسيسية لجماعة اخوان المسلمين اجتماعا لها بالمركز العام للجماعة بالحلمية بالقاهرة .. وقد كتبت الدعوة حينئذ عن هذا الاجتماع ما نعيد نشره لتقريب الصورة الحقيقية للجماعة الى أذهان الكثيرين ممن شبوا وترعرعوا فاحسوا الاسوار بينهم وبين جماعة الاخوان المسلمين أسوارا تحجب حقيقتها ، وتحاول اخفاء جهادها ، وينطلق من ورائها دعايات مغرضة كاذبة ترمي الاخوان بالسعي الى الحكم والارهاب والديكتاتورية في التشكيلات .. واخفاء السلاح .. والعسكرية في الطابع .

**قالت الدعوة تحت عنوان ـ اجتماع الهيئة التأسيسية :**

وجهت سكرتارية المركز العام الدعوة لحضرات الاخوان أعضاء الهيئة التأسيسية لحضور اجتماع الدورة العادية في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء الخميس ٢٩ محرم سنة ١٣٧٣ الموافق ٨ من أكتوبر سنة ١٩٥٣ للنظر في جدول الاعمال الآتي : ١ ـ سماع ومناقشة تقرير كتب الارشاد عن نشاط الدعوة في العام الماضي

٢ ـ سماع ومناقشة تقرير مراجع الحسابات للسنة الماضية والميزانية المقترحة للسنة القادمة .

٣ ـ النظر في مقترحات الاخوان .

٤ ـ انتخاب اعضاء مكتب الارشاد .

٥ ـ انتخاب مراجع الحسابات .

وعندما قاربت السادسة ابتدأت وفود اعضاء الهيئة تزحف على دار المركز العام وأذن مؤذن الصلاة لصلاة العشاء فصلى الاخوان العشاء ثم اتجهوا بعد تسجيل اسمائهم الى مكان الاجتماع .

ويبلغ أعضاء الهيئة التأسيسية مائة وخمسين عضوا من بينهم اعضاء عن السودان وسوريا والعراق والاردن والكويت .

ومن أعضاء الهيئة التأسيسية عشرة أطباء وثمانية وعشرون تاجرا وعشرة محامين واثنا عشر عالما واربعة عشر مهندسا وعشرة من العمد وثلاثة من المقاولين والصيادلة والصحفيين والموظفين والطوائف الاخرى .

وقد بدئ الاجتماع بآي الذكر الحكيم ثم افتتحه فضيلة المرشد العام بكلمة منه والقى كلمة وافية عن سياسة المركز العام .

وقبيل آذن الفجر بقليل وزعت سكرتارية الاجتماع كشوف الاعضاء لانتخاب أعضاء مكتب الارشاد الجديد . وعلى أثر اعلان نتيجة الانتخاب اجتمع أعضاء مكتب الارشاد واقسموا أمام الهيئة التأسيسية القسم الآتي :

« اقسم بالله العظيم أن أكون حارسا أمينا لمبادئ الاخوان المسلمين ونظامهم الاساسي واثقا بقيادتهم منفذا لقرارات مكتب الارشاد العام القانونية وان خالفت رأيي في هذا بكل قوتي في سبيل تحقيق الغاية السامية وإبايع الله على ذلك والله على ما أقول وكيل »

وعندما قاربت الساعة الثامنة والنصف صباحا انتهى الاجتماع كما بدئ بآي الذكر الحكيم وقد بلغ عدد الحاضرين ١٣٤ عضوا من بينهم اعضاء من سوريا والكويت .

## الإخوان المسلمون .. هم أصدق الناس تعبيرا عن مشاعر الشعب وأرقهم شعورا بآلامه

ومنذ سبعة وعشرين عاما نشرت الدعوة تحت عنوان كلمات خالدة .. نحن الشعب .. بضع فقرات من كلمات قالها الشهيد الامام حسن البنا وهو يتحدث عن الاخوان المسلمين وموقعهم من الشعب ومدى تعبيرهم عن آلامه واضطلاعهم بمسئولياتهم تجاه الذود عن حقوقهم وعلاج مشاكله وغيرتهم على مصالحه ..

**قال الاستاذ الامام رحمه الله :**

عندما انطلق حملة مشاعل الهداية واليقظة والنور والتضحية والنداء والاخلاص المحض من أبنائه البررة يهتفون نحن الشعب .. لم أتمالك نفسي من البكاء وتناثرت الدموع من عيني ولكنها دموع الفرح لا الحزن .ومشاعر السعادة لا الشقاء لان الشعب الحقيقي عرف نفسه وهتف بها في وضوح وقوة نحن الشعب .

أيها الاخوان : نحن الشعب لأننا نحمل الفكرة الاساسية التي تكونت منها روحه ، وتألفت عليها قوميته ، وقامت بها حضارته أربعة عشر قرنا .. فكرة الاسلام .

ونحن الشعب لاننا من صميم أبنائه ومن كل طبقاته ، من فلاحية وعماله وعامته وخاصته وشيبه وشبابه ، تربطنا بكل قرية فيه ، وبكل ناحية من نواحيه ، أواصر الفكرة القوية ومواثيق الدعوة الاسلامية ، ومشاعر أخوة أهل الايمان القدسية انما المؤمنون اخوة .

ونحن الشعب لاننا أصدق الناس تعبيرا عن مشاعره، وأرق الناس شعورا بآلامه ، وأعرفهم بطرائق علاجه ، وأشدهم غيرة على مصالحه ، وأعظمهم فناء وتضحية في سبيله وان كره الجاهلون أو الحاسدون أو الخبثاء .. وحسبنا علم الله وهو العليم الخبير .

نحن الشعب فليحذرنا الادعياء من كل لون ، ليحذرنا هذا الحطام من الاحزاب المفككة التي تجمعها المصالح الشخصية ولا شيء غيرها وليحذرنا المساومون على حقوق هذه الامة ، فنحن لهم بالمرصاد ونحن فداء لها .

وليحذرنا المضللون من أدعياء الآراء فلن تمكنهم من السير بها .

ليحذرنا الجميع لشيء واحد فقط لشيء واحد هو أننا نحن الشعب .

# الفضائل هي قوام دعوة الإخوان .. والحب في الله رابطة تجمع صفوفهم أما الآخرون فقد جمعتهم مصالح الدنيا .. فإذا انقضت انقضى ما بينهم

يعجب الكثيرون من صمود الاخوان المسلمين للمحن المتتالية ، ومن وحدة صفوفهم رغم مؤامرات أعداء الاسلام ، وقسوة الذين أعلنوها حربا على الاسلام ودعاته ، واشعلوها فتنا لكبح جماح الدعاة أو تفريق صفوفهم وتمزيق وحدتهم ، ومنذ ستة وعشرين عاما كتبت الدعوة تحت عنوان «حافظوا على الفضائل واعلموا انها قوام دعوتكم تقول :

« قابل مندوبنا فضيلة الاستاذ حسن الهضيبي المرشد العام للاخوان المسلمين وطلب من فضيلته أن يتحدث الى الاخوان بمناسبة اجتماع الهيئة التأسيسية الاخير فادلى الينا بالحديث التالى :

« ان أكبر ما يميز الاخوان المسلمين عن سائر الناس فى بعض النواحي هو حبهم لبعضهم . وهم لا يتكلمون عن الحب . ولكنك تقرؤه فى اعينهم فاينما نظرت فثم عيون تدلك على خلجات النفس ونبضات القلب ولكنه حب لايعرفه اللاهون .فهم لا تجمعهم مصلحة دنيوية يريدون ان يغتنموها ، فاذا انقضت فقد انقضى مابينهم ، وانما يحب بعضهم بعضا فى الله ، والله باق لا يزول . وانت لذلك تعود مطمئنا الى ان العلائق بينهم لن تزداد على مر الايام الا احكاما ووثوقا .

ومجالس الاخوان يسمع فيها لكل متكلم ان يقول ما شاء ، ولكنه قول مهما طال فلن تجد فيه ما يجعلك تضيق به . كل امرىء ينفس عن نفسه ويعبر عما فى ضميره صادقا غير كاذب ولا غاش ، وهم بذلك يتكاشفون فتخرج النفوس وهى أشد صفاء وأكثر مضاء قد اطمأنوا لأمرهم وتواصوا بالعمل للاسلام . وحسبك بالاسلام زادا للنفوس التى تريد ان تحيا راضية مطمئنة .

فيا أيها الاخوان حافظوا على هذه الفضائل ، واعلموا انها قوام دعوتكم وهى الحصن الذى تلجأون اليه كلما ادلهمت الخطوب والمت بكم النوازل ، وكم من خطوب ونوازل أتاحها الله للاخوان المسلمين ليمتحنهم ، وكم من خطوب ونوازل سوف يتيحها الله للاخوان ليمتحنهم . وسينتصر الاخوان المسلمون دائما باذن الله ولن تزل لهم قدم بعد ثبوتها . ولن تهن عقيدتهم أو يضعف ايمانهم « **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا**

## ابراهيم عبد الهادى .. واحد من الحكام المصريين الذين حاربوا الإسلام واضطهدوا الاخوان المسلمين

وفى أحد اعداد الدعوة الصادرة فى فبراير سنة ١٩٥٢ ، جمادى الاولى سنة ١٣٧١ قالت الدعوة تحت عنوان ابراهيم عبد الهادى يمنع جنازة حسن البنا ويصلى مجاملة للانجليز » تسجل له موقفا يفضح حقيقة امره ويكشف حقيقة صلته بالحركة الوطنية المخلصة وبالسادة المستعمرين حينئذ ومدى العداء لهؤلاء .. ومدى الاخلاص لأولئك .. قالت الدعوة ..

نشرت جريدة المصرى الغراء أمس ما يلى : أثارت مبادرة دولة ابراهيم عبد الهادى باشا الى الاشتراك فى الصلاة على روح ملك الانجليز تعليقات كثيرة . وقد علق سياسى مستقل على هذه المبادرة بقوله : لا غرابة فى ذلك فقد اشترك جميع زعماء مصر فى المظاهرة الصامتة على روح شهداء منطقة القنال ما عدا ابراهيم عبد الهادى ، ولم يشترك فى



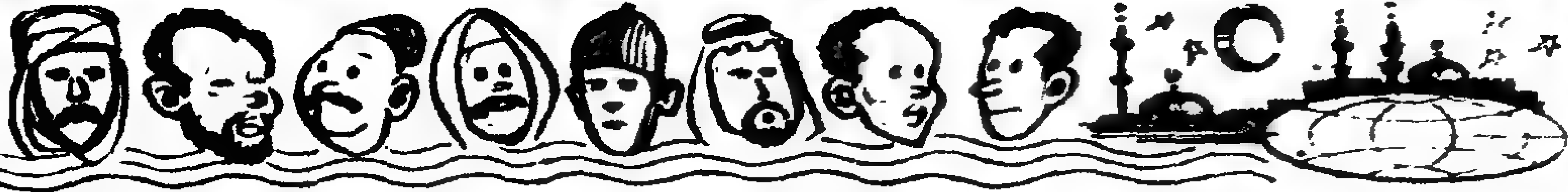
الشهيد حسن البنا

الصلاة على روح ملك الإنجليز جميع الزعماء المصريين ما عدا ابراهيم عبد الهادى ، والمعادلة فى الحالتين صحيحة . واستطرد السياسى المستقل قائلا : انى لا أرى غضاضة في الاشتراك فى الصلاة على روح ملك انجلترا ( !! ) ولكن الغضاضة ان يمتنع الانسان عن الاشتراك فى كل ما يتصل بالمسائل الوطنية لبلده ، ويبادر فى نفس الوقت الى مجاملة شعور الانجليز .

وعلق آخر على هذا الحادث بقوله . لقد منع عبد الهادى ان تقام جنازة للشهيد حسن البنا ، ومع ذلك يخف دولته الى جنازة ملك انجلترا ولا غرابه فى ذلك فى نظر الباشا ، فان الشهيد حسن البنا كان يعمل على محاربة الاستعمار البريطانى »



ابراهيم عبد الهادى




# من كل مكان

## باكستان

المؤامرات ضد باكستان لاتنتهي ولا تنقطع منذ تاسيسها وحتى اللحظة ورغم أن القوى العالميه والمحليه المعاديه للاسلام قد نجحت في فصل باكستان الشرقية عن باكستان الغربية ووقفت روسيا وأمريكا جهارا وفي تبجح الى جوار الهند في حربها ضد باكستان وجعلت دول عربيه اجواءها ممرات للسلاح الروسي يتدفق على الهند، وقامت طائرات روسيا بحراسة طائرات الهند في هجماتها ضد باكستان .. رغم كل ذلك فان المؤامرات مازالت تستهدف تقطيع أوصال باكستان .. مؤامرات من الخارج ومؤامرات من الداخل .. واخر هذه المؤامرات تشجيع بعض الزعامات ذات المطامع والمآرب في بلوخستان عن المناداة بالانفصال أو المزيد من الاستقلال الذاتي كسبيل للانفصال .

ومن بين ذلك مانادى به « ميربخش بزنجو » من ان باكستان قامت كفكرة نادى بها وعمل لها محمد علي جناح . وان هذه الفكرة قد انتهت بانتهائه . وان باكستان تقوم على اربع مقاطعات لكل منها لغته وثقافته وتقاليده المختلفة .. أما أن المسلمين أمة واحدة قامت على اساس منها باكستان فهذا امر قد انتهى ومات بموت محمد علي جناح .

وقد اصدر نواب زاده نصر الله نائب رئيس جبهة التحالف الوطني الباكستاني بيانا رد فيه على هذه النعرة الطائفية الهدامة فقال : انه لايوجد في باكستان وطني غيور يسمح لمثل هذا الرجل ببث سمومه ضد مثل وقيم باكستان الاسلامية التي اسست عليها أو يبعث الاقليمية والعنصرية التي حرمها الاسلام مرة أخرى .

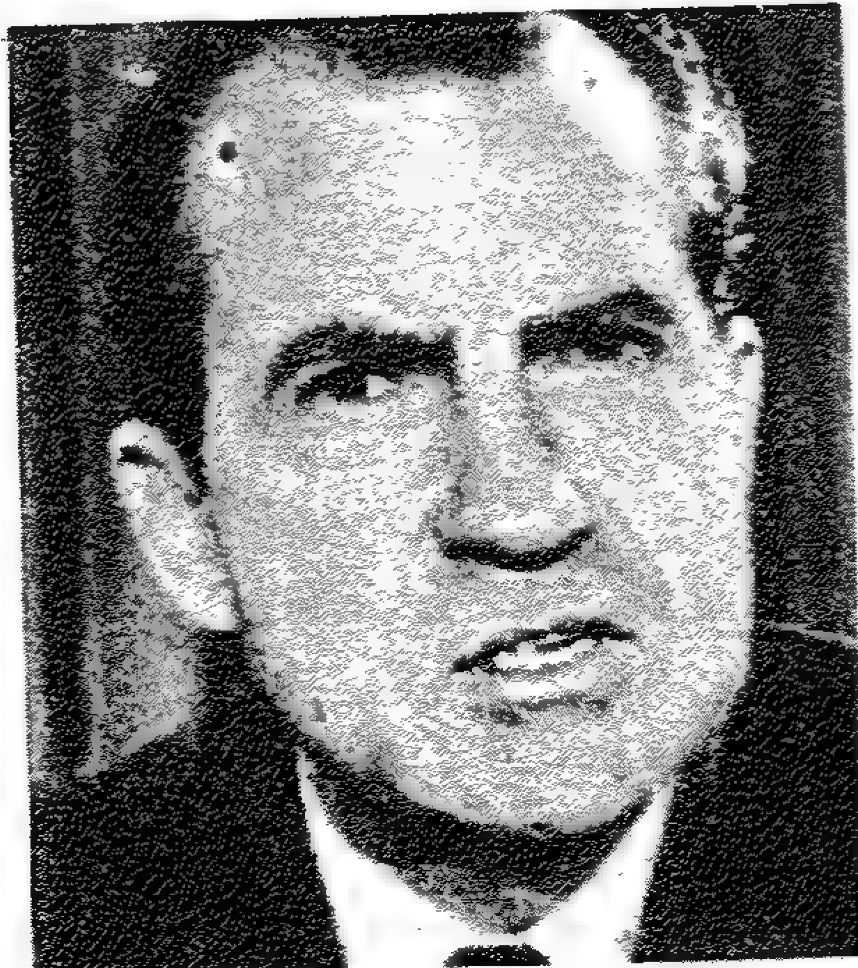
● ابدت الهيئات السياسية في باكستان قلقها البالغ من تزايد تسليح الهند بالاسلحة الفتاكة . فقد اشترت اخيرا ٢٠٠ طائرة بعيدة العمق بمبلغ ٢٠٠٠ مليون دولار ومن نوع جاجوار . وتقول هذه المصادر ان هذه الصفقة تجعل الهند في المرتبة الخامسة عالميا من حيث قوة السلاح الجوي . وهو أمر يثير القلق وعدم الاستقرار في المنطقة . وفي نفس الوقت اعلنت الخارجية الهندية عن تدخل الهند في مشاورات تجرى بين باكستان واحدى الدول الغربية لشراء بعض الطائرات . والغريب أن الخارجية الهندية اعلنت ان ذلك سيؤدي الى سباق في التسلح

## ايران



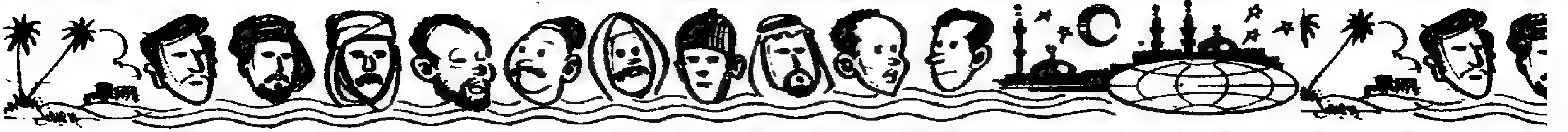
● اصدر الامام الخميني فتوى بتحريم الاسلام لتعاطي أو نقل وتوزيع المخدرات وقد اعلنت لجنة من وزير الصحة والزراعة الايرانيين الحملة على مصدر الداء منجذورة . وعقدا اجتماعا مع الزارعين الايرانيين لرسم سياسة الثورة تجاه منع ومحاربة زراعة الافيون ومشتقاته . هذا وتفيد الانباء ان محاولات تهريب الافيون والمخدرات عبر الحدود الايرانية الروسية الى داخل ايران بعد منع زراعة الافيون في ايران ومحاربته ـ قد اتسعت وزادت ..الامر الذي دعا ايران الجهات الدولية في الخارج للتكاتف والتعاون لمنع تسرب هذا الوباء ومحاولة انتشاره وتداوله .

●



● نادى نيكسون الرئيس الامريكي السابق بان تقوم الولايات المتحدة بانشاء ناد لحكام دول العالم الذين يدفعون ثمن صداقتهم لامريكا غاليا . مثل الشاه وسوموزا وغيرهما من الحكام الذين سيصبحون قريبا مؤهلين لدخول هذا النادي . وذكر الصحفي الامريكي جيمس دين الذي نقل قول نيكسون ان الرئيس الامريكي السابق قد قال أيضا ان من المرشحين لدخول النادي المقترح قريبا هم بعض من الحكام العرب الذين وصفهم نيكسون بانهم بلغوا في اخلاصهم لامريكا حدا يكاد يجعلهم منذ اليوم اعضاء شرف في هذا النادي .

● في اجابة لسعدون حمادي وزير خارجية البعث العراقي عن سؤال لاذاعة مونت كارلو قال : ان رجال الخميني يتصرفون كرجال الفتوحات الاسلامية الاولى وينسون انهم في القرن العشرين . ويبدو ان السيد سعدون والسادة البعثيين يفهمون القرن العشرين على انه قرن التصفيات الدموية ومتابعة المعارضين وتتبعهم لقتلهم ، وتلفيق التهم ونصب المشانق دونما محاكمة أو قانون ..وكتم انفاس الجماهير وسحقها سجنا وتعذيبا واستعبادا وحرمانا اما الاسلام والحركات الاسلامية فلا مكان لها في القرن العشرين البعثي !! فهي في نظر البعثيين من ذكريات العصور القديمة !



**فلسطين .**

● رفضت المحكمة العليا الاسرائيلية طلب مواطنين عرب باعادة أرضهم التي بنت عليها جماعة جوش أمونيوم مستوطنة يهودية قرب نابلس باسم مستوطنة « ايليون ايروت » .

● صرح بيجين بان سياسة بناء المستوطنات الجديدة مستمرة .

● قام خمسة آلاف متظاهر فلسطيني يحملون المصاحف بمظاهرة في نابلس ضد اقامة مستعمرة على أرضهم .

● منذ فترة اعلن ياسر عرفات ان امريكا يجب اعتبارها الان على أنها العدو الاول – ورأس الافعى – واذا لم تحدد مقاييس شاملة ومانعة للعرب ضد أمريكا فاننا سنكون بمثابة من يدفن رأسه في الرمال . وقال عرفات الذي كان يخطب في اجتماع للمجلس المركزي لمنظمة التحرير في دمشق : لكي تقوم بتسهيل العمل السياسي مستقبلا فان تصعيد الكفاح المسلح له الاهمية الاولى .



● قال ياسر عرفات ان منظمة التحرير ستدمر معامل البترول وآباره في البلاد العربية اذا ما حاولت قوى خارجية الاستيلاء عليها . ووصف ياسر عرفات الرئيس الامريكي كارتر بالتحيز الشديد لليهود ضد الفلسطينيين

● قال بطرس غالي وزير الدولة المصري للشئون الخارجية ان اسرائيل منعت دخول الصحف المصرية ليقرأها نحو نصف مليون عربي كما حدث من اعطاء التأشيرات للمصريين بدخول اسرائيل . وقد ردت اسرائيل بان التأشيرات التي اعطيت اخيرا اكثر بكثير مما اعطي في الفترة السابقة . اما الصحف فيعود توقف دخولها الى خلاف بين شركات التوزيع .

● طالب احد اعضاء مجلس الامة التونسي بوضع المساجد في تونس تحت الحراسة حتى لا يستغلها اناس باسم الدين لتحقيق اغراض اخرى على ان تتولى الحراسة قوات الامن او امام المسجد . ويبدو أن المسألة كما هي في ذهن العضو المحترم لا تهدف الا لتضييق الخناق على نشاط الشباب المسلم . ومن جهة اخرى هاجم الشاذلي القليبي عضو الديوان السياسي ووزير الاعلام في محاضرة له الاخوان المسلمين في تونس ومن يتكلمون باسم الدين !!

● اعلن وزير الشئون الدينية في حكومة تركيا انه على الخطباء الا يتقيدوا بالخطبة التي تضعها لهم الحكومة !!

● في مدينة الله أباد الهندية انعقد مؤتمر عالمي هندوكي حضره جموع كبيرة من القادمين من مختلف انحاء الهند وبعض البلاد الاخرى . وقد قامت الجماعة الاسلامية في الهند بمجهود مشكور لنشر الدعوة الاسلامية وتبصير الناس بعظمة الاسلام النظام الرباني وسمو مبادئه . وقد اقامت الجماعة معرضا للكتب الاسلامية ووزعت اثنى عشر الف كتاب بين المثقفين الهنادكة . وفي ميدان المؤتمر اقامت الجماعة ايضا دارا للمطالعة . وقد طالب كثيرون بترجمة القرآن كما اشترى كثيرون أعدادا كبيرة من الكتب الاسلامية .

● اتهم زعيم حزب السلامة التركي د . اربكان – حكومة الحزب الجمهوري بانها زجت بالبلاد في الازمات . وحولت تركيا الى بلد الطوابير الطويلة والعجز في الموارد . وقال اربكان : ان حزبه مستعد للانتخابات المبكرة .

● اتهم الحزب الشيوعي التركي حزب كردستان الديمقراطي بالعمل كلسان حال القومية البرجوازية التركية وخيانة اماني الفلاحين الاكراد . وقال ان حزب كردستان الديمقراطي تخلى عن الحركة الثورية العراقية واصبح اداة للامبريالية ومناهضة للسوفيت !!

الدعوة : هكذا يبدو ان مقياس الوطنية والاخلاص للحركة العمالية او ما يسمونه بالثورية والشعبية هو مدى الولاء للسوفيت ومدى العداء للامبريالية .. اما مصلحة الاوطان والمواطنين فليس لها مجال في حساب الشيوعيين !!

● حملت اذاعة باكو في اذربيجان الروسية مؤخرا انباء تخص الموقف الداخلي في تركيا وموجهة في صراحة لشرق تركيا الذي يعرف سكانه اللغة الاذربيجانية .

**ماليزيا :**

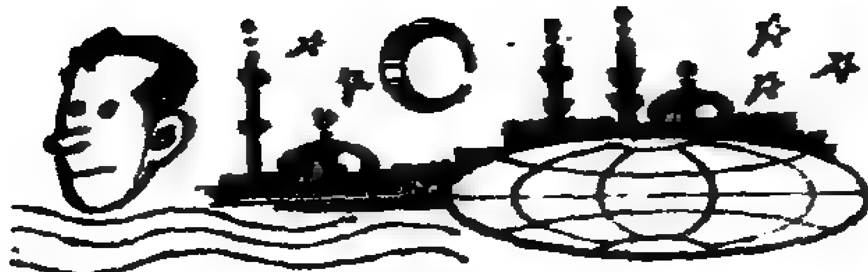
● قامت بعثة اسلامية ماليزية بزيارة تايلاند للاتفاق على نقل ٣٠٠٠ مسلم لاجئ من كمبوديا الى ماليزيا . قام بطردهم النظام الشيوعي الموالي لروسيا في كمبوديا . ومما يذكر انهم قد تحملوا أقسى أنواع الاضطهاد وفي ظل النظام السابق أيضا وكان مواليا للصين .

● أعلن كل من ضياء الرحمن رئيس بنجلاديش والسيد حسين عون رئيس وزراء ماليزيا تأييدهما الراسخ للدستور الاسلامي . وكررا القول باعتقادهما التام ان التضامن والتعاون بين الاقطار الاسلامية سيكون بمثابة فائدة متبادلة واسهام في سلام واستقرار العالم . اذيع هذا في تصريح رسمي نشر في نهاية زيارة قام بها ضياء الرحمن الى كوالالمبور استغرقت ثلاثة أيام .

**الدعوة :**

اعلان الحكام في بلاد المسلمين عن تمسكهم بالدستور الاسلامي أو تأييدهم الراسخ للدستور الاسلامي أمر يرحب به المسلمون ولاشك ولكن ترحيب المسلمين مشروط بان يتبع العمل القول .. فالدستور الاسلامي يعني حدودا تقام . ونظاما اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا مستمدا وقائما على شرع الله، واعلاما وتعليما في ضوء ما أمر الله وما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام كما يعني وحدة بين المسلمين تحفظ لهم هيبتهم وتدعم كيانهم وترد عنهم العدوان والبغي والمطامع ، ويعني أيضا .. حرية للشعوب تقول في ظلها للمسيء اسات وتقوم اعوجاجه ، وللمحسن احسنت وتساانده وتختار في ظلها أيضا حكامها ومسئوليها دونما ضغوط ودونما جيوش تساند هذا أو ذاك ودونما سجون تفتح ابوابها لكل صاحب رأي أو داعية الى الله الدستور الاسلامي هو شرعة الله لخلقه .. وتأييده أو التمسك به يعني ان تكون الحياة كلها في ظله ..

## وطننا ... الإسلامي



# ٣٠٠ ألف مسلم تطردهم حكومة بورما

● أراكان احدى المناطق الجبلية غرب بورما حيث يقطن شعب اراكان المسلم ، والذى يمثل أقلية مسلمة فى دولة بورما البوذية والتى يسيطر عليها حكم الجنرال وين الذى اتخذ الاتجـاه الماركسي كاسلوب حكم · وبالاضافة الى ذلك هناك اقلية مسيحية نشأت على مسرح الحياة في بورما مع مقدم الاستعمار الاوربي ·

● والمسلمون فى أراكان يعانون اشد الاهوال وصنوفا من العذاب على يد الحكام البوذيين وأصحاب الاتجـاه الماركسي، فقط اختط نظام الجنرال وين العسكرى الديكتاتورى خطة للقضاء على الاسلام فى أراكان بتصفية الاقلية المسلمة فى بورما والتى تقطن الاقليم أما بطردها من ارضها وأما بقتل أفرادها بالسلاح أو الجوع والحرمان والسلاح معا ·

● فى السنة الاخيرة وازاء الضغوط المستمرة من حكام بورما اضطر حوالى ٣٠٠ ألف مسلم من أراكان للهجرة الى بنجلاديش تاركين ديارهم وأرضهم وأموالهم هربا بحياتهم · وقد حل كثير من المتاعب ببنجلاديش من جراء هذا العدد الضخم من اللاجئين المسلمين ، كما حل باللاجئين أنفسهم من المتاعب والظروف السيئة أكثر وأكثر ·· الامر الذى أدى ببنجلاديش لاجراء اتصالات بنظام الحكم فى بورما أدت الى قيام مباحثات بين البلدين اتفق خلالها على رجوع أعداد من هؤلاء اللاجئين الى ديارهم ·· ورغم ذلك تنكثت حكومة بورما باتفاقاتها ولم تسمح الابعودة عدد محدود لقى عند عودته أسوأ أنماط المعاملة وأقسى أنماط التعذيب ·· على يد الجيش والبوليس فى بورما · بل أن حكومة بورما لجأت الى تشتيت هذه المجموعات المحدودة التى سمحت بعودتها وتوزيعها فى مناطق أخرى مع قطع الصلات بين أسرها فى محاولة للتذويب أو التصفية بأسلوب آخر ، أسلوب تفتيت الوحدة ، وهدم الاخلاق ، وتحطيم علاقاتهم الاجتماعية التى أحكم روابطها الاسلام ·

● وتقول تقارير شاهد عيان ·· أنه من الامور العادية أن يصل جنود بورما فجأة الى أى معسكر من معسكرات اللاجئين المسلمين العائدين ويهاجمون الرجال والنساء والاطفال ، ويصل بهم الفجور والعدوان الى حد اغتصاب المسلمات وسوق الرجال بالقوة الى أعمال السخرة لاسابيع وأسابيع دون طعام مناسب · واذا تجرأ أحد الشباب المسلم وأبدى شيئا من الاعتراض على الاضطهاد كانت التصفية الجسدية أسلوب الرد على احتجاجه وكانت تهمة اثارة الاضطرابات او الخروج على النظام معدة وجاهزة ·

● والسؤال الذى يوجهه سكان أراكان المسلمون الى المسلمين فى العالم الاسلامى والى حكام المسلمين هو أليس من دولة اسلامية تنهض بواجبها ازاء شعب أراكان ؟ أليس من حاكم من حكام المسلمين يخلص النية ، ويصدق العزم فيحمل لواء الدعوة الى مناصرة المسلمين فى أراكان وبذل كل الضغوط واتخاذ كل الاساليب الاقتصادية والسياسية ازاء حكومة بورما لتمنح شعب أراكان المسلم حقه فى العيش فى أمان وسلام دون اضطهاد واذلال ؟ ·· وهذه المنظمات الاسلامية حكومية وغير حكومية الا تستطيع أن تنهض بدور فعال ومجد ومؤثر ازاء المحنة التى يعيشها شعب أراكان المسلم؟

# تحديد مدة رئاسة الجمهورية ضرورة

**في موضوعية كاملة ، وبعيدا عن كل انفعالات الموقف ، اعرض لهذا الامر ، مفردا الوجهة فيه الى الله وحده ، مساهمة مني في خدمة هذا البلد المسلم واعلاء شانه ، ورفع راية الاسلام فوق ربوعه ، حتى لاتتكرر ما حصل في الماضي القريب والبعيد .**

من التعديلات الدستورية المقترحة . تعديل المادة ٧٧ من الدستور الخاصة بمدة الرئاسة ، بحيث لا تقتصر على مرتين فقط كما تنص المادة الحالية . ولكني أرى وضع حد أقصى للسنوات التي يشغل فيها رئيس الجمهورية مهام عمله . وأومن أنه وفي مصر بالذات أمر ضروري ملح أن تبقى المادة الحالية كما هي دون تعديل . ويساندني في هذا الرأى أسباب لها وجاهتها عندي .

اولا : من الخير ، عند التقنين ، الا تقتصر النظرة والفكرة ، على الحاضر . بل لابد وأن يؤخذ المستقبل في الاعتبار وبالمثل يجب استبعاد كل عوامل المجاملات . فالامر خاص بوطن له ماض وحاضر ومستقبل .

ثانيا : ان هناك فارقا ضخما بين الحاكم في ظل نظام الحكم الاسلامي . وبين الحاكم في ظل القوانين الوضعية . الاول يحكم بقواعد مقررة ومستقرة ، تاكد خيرها لكل من عمل بها وأصبحت مضرب الامثال في العدل والمساواة وتكافؤ الفرص ، ولذلك يباح دوام مدة الرئاسة ، لان للشعب أن يعزله اذا خرج في حكمه عن شرع الله . أما القوانين الوضعية فهي خاضعة لكل ما في العقول البشرية من قصور وتقلبات تحتم عدم التجديد اللا محدود . وقد رأينا كم طغت السلطة التنفيذية على غيرها من السلطات . ففي التحديد ضوابط تاتي بالتوازن بين السلطات .

ثالثا : تحكم مصر اليوم بنظام تعدد الاحزاب . وطبيعة تعدد الاحزاب في في كل الدول التي تاخذ به لاتبيح الاطلاق في مدة الرياسة . لما لمسته من الاخطار التي تنتج عن عدم تحديد مدة الرئاسة ولذلك يجعلون الحاكم رمزا للدولة والسيادة ، أما الحكم والتنفيذ فهو من حق الوزارة كما هو الحال في ايطاليا والمانيا الغربية والنمسا والهند . وكلنا نعلم أن الولايات المتحدة لاتجيز التجديد الا مرة واحدة . ولاشك أن



**تشرشل**
**اسقطه شعبه**
**برغم انه كسب الحرب**

طول المدة يغرى بالتمسك بالمنصب وما يترتب على ذلك من اجراءات ليست في صالح الشعوب . فقد اسقط الشعب الانجليزي تشرشل بعد الحرب مباشرة ، وهو الذي جاء بالنصر . وتاكيدا لهذا المعنى ، معنى اغراء طول المدة بالظلم تمسكا بالمنصب ، اقدم الامثلة الاتية :

( أ ) ففي غرب أوروبا سلازار ديكتاتور البرتغال الذي ظل يحكمها اربعين سنة ، وكذلك ظل فرانكو في الحكم ثماني وثلاثين سنة .

(ب) وفي شرق أوروبا ستالين وتيتو وغيرهما .

(جـ) وفي اسيا شاه ايران وما فعله بشعبه ، وماوتسي تونج وسوكارنو .

( د ) وفي افريقيا هيلاسلاسي امبراطور أثيوبيا الاسبق وغيره وغيره

(هـ) وفي امريكا الجنوبية سوموزا وامثاله .

(و) وفي مصر جمال عبد الناصر وما أصاب به مصر من نكبات .

رابعا : من هذه الجولة السريعة في انحاء العالم والمقارنة بين النظم الديموقراطية والمستبدة ، اقرر واثقا مطمئنا ان تحديد مدة الرئاسة ، مبدأ سليم وأصيل في عالمنا المعاصر ، ونلح على تطبيقه هنا . لان رئيس الجمهورية في مصر ، طبقا لدستور سنة ١٩٧١ يتمتع بسلطات واسعة ، تكاد تكون مطلقة ، وهو فوق ذلك غير مسئول امام مجلس الشعب . ان عدم وضع حد لمدة رئاسة الجمهورية يتمشى مع نظام الحزب الواحد ، ولكنه لايتمشى مع نظام تعدد الاحزاب على التاكيد .

خامسا : استقرار الدستور دليل على ثبات الحكم . ولكن مصر كثر فيها تغير الدساتير بصورة لافتة للنظر . أربعة دساتير في ٢٣ سنة منذ سنة ١٩٥٦ وحتى الان . دستور سنة ١٩٥٦ ودستور الوحدة سنة ١٩٥٨ والدستور المؤقت سنة ١٩٦٤ ودستور سنة ١٩٧١ بينما لم يل الرئاسة فعلا الا رئيسان فقط . اى أن عدد الدساتير ضعف عدد الرؤساء وهذا وضع غير مطمئن من ناحية الاستقرار الدستوري .

سادسا : تحديد المدة في صالح رئيس الجمهورية . لانه بين حالين ، اما رئيس ناجح ، فمن الخير أن يعتزل وهو في قمة نجاحه لتبقى ذكراه اسوة لمن بعده . واما فاشل فمن الخير أيضا أن يفسح المجال لغيره .

سابعا : تحديد المدة يحمل مستشاري الرئيس على تقديم اصدق النصائح واسلمها ، حتى ينالوا الذكر الحسن في امتهم ، أما عدم التحديد فيغريهم بعدم الاخلاص في النصح ، لان الرئاسة دائمة ومصلحتهم الشخصية اصبحت مرتبطة بهذا الدوام .

ثامنا : في تحديد المدة ضرب للمثل العليا في عدم التمسك بالرئاسة والعزوف عنها . كما أن فيه تجديدا للحيوية ، حيوية الشباب التي تذوى بسبب طول مدة الرئاسة .

تاسعا : ان عدم تحديد المدة فيه مايشبه الاحتكار ، والاحتكار ضار في كل شيء خاصة اذا كان في الحكم .

**محمد عبد القدوس**



# فقدان الشهية عند الأطفال

من المشاكل الكبرى التي يشكو منها كثير من الامهات وتشعر بها الام في كل بيت هي فقدان الشهية عند الاطفال • وهذه المشكلة من الامور المهمة التي ينبغي أن تعطى الاهمية الكبرى • لا لان الموضوع ـ اجمالا ـ فيه خطورة بل لان بعض الامراض قد تكمن وراء وراء بعض الحالات •

فقد يسبب فقد الشهية عند الطفل في بعض الحالات الضعف العام والهزال وفقر الدم وهذه بدورها تؤدى الى فقد الشهية ايضا • فيدور الامر ـ حينئذ في حلقة مفرغة ـ وقد يؤدى ذلك الى التأثير على نمو الطفل • كذلك فان الطفل الهزيل يكون هدفا سهلا ومرتعا خصبا لكثير من الامراض تصيبه وتفتك به لقلة مقاومته وضعفه •

لهذا كله فان الامر يتطلب الاهتمام بمعرفة السبب بعد دراسة الحالة واستقصائها •

## أخطاء تقع فيها الأم في معالجتها فقدان الشهية عند الطفل ويلزم تجنبها

د. مجدى عبد الحق

### أسباب فقدان الشهية اهمها :

١ ـ الحميات فكثير من الحميات تسبب فقد الشهية وذلك نتيجة ارتفاع درجة الحرارة مما يؤثر على المراكز الحساسة بالمخ والخاصة بالشهية •

٢ ـ الامراض الحادة مثل الالتهابات الحادة ( الانفلونزا مثلا )

٣ ـ حالات الاسهال الشديد •

٤ ـ حالات الحصبة وغيرها من الالتهابات الفيروسية •

كذلك فان الاصابة ببعض الطفيليات التى تسبب للطفل فقر الدم والضعف والهزال من ديدان وغيرها تسبب بدورها فقد الشهية التى تزيد الحالة عند الطفل سوءا على سوء •

أيضا الامراض المزمنة تعتبر من أسباب فقدان الشهية عند الطفل ،كما فى حالات التدرن الرئوى ، وغيره من أنواع التدرن الذى يصيب أجهزة الجسم المختلفة • أمراض الكلى أيضا من أسباب فقد الشهية وأيضا أمراض القلب المزمنة وأمراض الدم ونحو ذلك •

### فقدان الشهية عند الطفل السليم :

فقد الشهية عند الطفل السليم من الاسباب التى تستدعى الاهتمام والعلاج حيث أن المرض فى بعض الاحيان يمكن علاجه ومقاومة فقد الشهية بالتعرف على أسباب المرض وعلاجه • أما الطفل السليم فهو الاولى بالاهتمام به وعلاج فقد شهيته التى يكون غالبا بعيدا عن مرض عضوى معين •

وقبل الخوض فى الموضوع ينبغى أن ننوه هنا عن وجود بعض الحالات عند الطفل يخيل للام فيها أن الطفل يفقد الشهية وهو فى الحقيقة ليس كذلك •

ـ فالشهية عند الطفل قد تختلف من يوم لاخر • يتخيل للام أن طفلها مصاب بفقد الشهية أو ما يسببه ذلك• ان هذه الحالة من التغير فى قدرة الطفل على الاقبال على الطعام • قد تحدث عند الكبار أيضا • وليس فى ذلك ما يضر•

وقد يقبل الطفل على أنواع معينة من الطعام يحبها ويستسيغها فيلتهمها التهاما •ويعزف عن أنواع أخرى• فتعافها نفسه ولا يقربها فيتخيل للام أن طفلها لا يأكل •

ـ وقد يكون الطفل صحيحا وشهيته سليمة ولكن الام تقارن بين طفلها بطفل آخر من ذويها فترى طفلها بالمقارنة معه ليس ذا شهية طبيعية •

ان أكثر أسباب فقد الشهية بسيطة ويمكن تلافيها وتجنبها واذا ما عرفت الام ذلك أمكنها علاجها بدون اللجوء الى الطبيب للاستشارة •

وأحيانا تتبع الام اسلوبا خاطئا عند تغذية طفلها كاعطاء الطفل وجبات متعددة بأوقات متقاربة • وقد يسبب ذلك سوء الهضم وفقد الشهية عند الطفل •

أيضا هناك بعض الحالات النفسية المهمة للطفل كالخوف والرعب والغيرة، الحزن الشديد والفرح الشديد والقلق النفسى الناشىء من جو البيت أو المدرسة وعلى الام فى هذه الحالات أن تعمل على ازالة كل أثر لهذا التهيج النفسى حتى يمكن التغلب على فقدان شهيته ويصبح طبيعيا يقبل على طعامه بنفس راضية •

ـ يلاحظ أيضا من الاسباب التى تؤدى الى اقلال الطعام عند الطفل التعب والارهاق ، فاللعب مثلا قبل الطعام خاصة اذا كان من النوع المرهق جسمانيا يفقد الطفل شهيته لذا يجب على الام أن تنصح طفلها بعدم اللعب المرهق قبل الطعام وأن تستدعيه قبل الطعام بمدة كافية • تنصحه بالذهاب الى الحمام وغسل اليدين والوجه والتهيؤ للطعام وذلك بالجلوس براحة واطمئنان مع بقية أفراد الاسرة •

**مصل جديد يقي من الالتهاب الكبدي الفيروسي**

# المصل الجديد يقي من سرطان الكبد

**توصل العلماء في جامعة تور بفرنسا الى تحضير مصل يمنع الاصابة بالالتهاب الكبدى من نوع ( ب ) ويجرى حاليا فى معهد باستير تحضير هذا المصل حيث يتم تجربته على العاملين بالمجال الطبى المعرضين لهذا الفيروس . ثم يضع على مستوى أوسع عند التثبت من فاعليته . ويقول الدكتور ( فيلب موباس ) رئيس فريق الباحثين بان هذا المصل يقى من الاصابة بهذا المرض وايضا يقى من الاصابة بسرطان الكبد .**

والمعروف ان الالتهاب الكبدى الوبائى من النوع ( ب ) يصيب ٥ آلاف فرنسى سنويا — معظمهم من العاملين فى المستشفيات — أما الالتهاب الكبدى من النوع ( أ ) والذى تتراوح فترة حضانته من ١٥ — ٤٠ يوما ويصيب الاطفال نتيجة للتلوث فى المياه او الطعام ويصيب حوالى ٥٠ الف فرنسى سنويا .

وتعد الاصابة بالنوع ( ب ) خطيرة وقد تكون قاتلة وعادة ما تكون العدوى عن طريق الحقن . ولذلك يسمى احيانا الالتهاب الكبدى الذى ينتج عن طريق الابر ..

وتصل نسبة الاصابة ٤٠٪ فى معمل تنقية الدم بالكلى الصناعية فى فرنسا . ونسبة الحضانة لهذا النوع ( ب ) يصل الى شهرين أو ستة أشهر .. وعادة يبدأ المرض بفقدان الشهية والقىء والاصفرار او الشعور باصفرار الاشياء المرئية وبينما يتراجع النوع (أ) بسرعة بالعلاج فان الالتهاب بالنوع ( ب ) قد يسبب تليف الكبد أو حتى سرطان الكبد .

ويتكاثر فيروس ( ب ) متطفلا على خلايا جسم الانسان التى يتحكم فى ميكانيكيتها ويجعلها تصنع كل متطلباته — كما تصنع خلايا الجسم التى يتطفل عليها غطاء له سماه الخبراء باسم انتجين استراليا وقد اكتشف هذا الغطاء فى استراليا سنة ١٩٦٤ . وقد قام علماء جامعة تور الفرنسية بتحضير المصل المضاد من الانتجين الاسترالى الذى يكفى ان يحقن به الانسان ليقيه من الاصابة بالالتهاب الكبدى ( ب ) .

وقد قام الدكتور ( موباس ) بهذه الخطوة الحاسمة ونجح فيها — وقام بأول تجربة لهذا المصل على نفسه ولم ينتج عنه اى خطورة لذلك طلبه عدد من المتطوعين من المرضى بالكلى الذين يقومون بتنقية دمهم بالكلية الصناعية ان يجربوا المصل الجديد . وقد تمت تجربة على ١٠٠ حالة حتى الآن منذ اكتوبر سنة ١٩٧٥ واثبت تحليل الدم ان ٨٢٪ قد اكتسبوا مناعة ضد هذا الالتهاب الكبدى .

---

كذلك يجب مراعاة وضع الطفل من الطعام وراحته عند الجلوس الى المائدة اذ ينبغى أن يكون كرسى الطفل ملائما ومريحا وأيضا المائدة نفسها أيضا الملاعق والصحون والاكواب يجب أن تكون ملائمة للطفل. ويجب ملاحظة ان العجلة فى الطعام غير مرغوب فيها ويمكن أن تسبب ازالة رغبته فى الطعام وبعدمعنه.

أيضا فان منظر الطعام وطريقة تقديمه ومظهره الشهى الجذاب ورائحته الذكية يمكن أن تغرى الطفل بالاقبال عليه .

ويجب على الام أن تلاحظ ما يحبه الطفل فتقدمه له وتبدأ به طعامه . ولا يفوتن الام عند جلوس الطفل الى المائدة أن تحدثه حديثا بهجا محببا الى نفسه وتبتعد عن الاحاديث المؤلمة أو المرعبة ونحو ذلك .

كما يجب أن يعامل الطفل معاملة الكبار فلا يلام ولا يوبخ على خطأ يرتكبه فاذا سقط من يده شىء من أدوات الطعام كالملعقة — مثلا — فلا داعى لزجره شديدا وانما يكفى التلميح للانتباه ومراعاة عدم تكرار ذلك .

كما ان شهيته يجب ان تحترم ويقدم له كل ما يحبه من الطعام ولا يلح عليه فى تناول ما يكره حتى يشعر الطفل بأنه مثل أفراد العائلة الذين هم أكبر منه سنا .

ويجب أن تدرك الام ان اكتساب عادات الغذاء وتناول الطعام يجب ان تكتسب بخبرة الطفل نفسه وتجربته بلا تدخل من أحد . الا فى بعض التوجيهات والارشادات والنصائح التى تخص آداب الطعام .

ولا يفوتنا هنا أن ننوه الى العادات الاسلامية فى تناول الطعام التى أمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى البدء بالتسمية باسم الله تعالى وهو أن يسمى الطفل ويقول ( بسم الله ... ) وأن يأكل مما يليه ( أى من أمامه والاقرب الى يده ) وأن يجلس معتدلا غير متكىء — وان يغسل يديه قبل الطعام وبعده وغير ذلك من تعاليم رسول الله صلى الله عليه وسلم التى علمنا اياها فى آداب الطعام .

## فقدان الشهية العصبى عند الاطفال

هذه الحالات تعتبر من الحالات المرضية التى يجب الاهتمام بها والعمل على ازالتها وعلاجها بأسرع ما يمكن .

والتغلب على ذلك من جانب الام يكون بضبط عواطفها والتحكم فى أعصابها وتكف من الالحاح على الطفل بالطعام وأيضا الشكوى من فقد طفلها لشهيته أمام الطفل أو فى غيابه . أيضا يجب أن تضع الام الطعام فى الاوقات التى يحبها الطفل ويكون فيها مقبلا على طعامه راغبا فيه فان لم يتناول الطعام ترفعه بدون أسف أو غضب فاذا طلب الطفل طعاما بعد فترة تفهمه بغير عصبية او افتعال أن موعد طعامه لم يحن وعليه أن ينتظر حتى يأتى الموعد المحدد لطعامه وبذلك يصبح الطفل هو الذى يطلب الطعام فاذا قدم اليه أقبل عليه بشهية ملحوظة وتزول عنه الحالة السابقة وربما يصبح أفضل من ذى قبل .

بهذا يتضح لنا أن من أهم أسباب التغلب على فقدان الشهية عند الاطفال هو طريقة تقديم الطعام واختيار الوقت المناسب وجعل الطفل هو الذى يطلب طعامه وعدم الالحاح عليه بطعام لا يقبله ولا يرغبه كل ذلك يجعل الطفل مقبلا على طعامه راغبا فيه وتزول تلك العادة التى يكتسبها من الظرف والملابسات التى تمر به عند تقديم طعامه .

الصفة الاولى لأى حكم فردى هو هيمنته على كل سلطات الدولة .. التنفيذية والتشريعية والقضائية والصحافيه حتى المجال الدينى نجده يتحكم فيه . ومع ذلك ورغم سلطاته الواسعة نجده غير مسئول أمام المجلس النيابى بل المسؤول هو رئيس مجلس الوزراء .

وبالنسبة لنظام الحكم فى مصر حاليا نجد أن من بين الملاحظات الواضحة انه يأخذ بنظام تعدد الاحزاب وينادى بالديمقراطية وسيادة القانون وفى نفس الوقت نجد سيطرة من رئيس الدولة على كل سلطات الدولة .. أى نجد الصفة الاساسية فى حكم الفرد مازالت قائمة . وهذا وضع غير طبيعى فى دولة أعلنت أن نظامها لايستند الى الحزب الواحد بل يقوم على تعدد الاحزاب .

بمناسبة التعديلات الدستورية الجديدة

التغيير الدستورى المطلوب هو

# توازن سلطات الدولة

تحقيق
محمد عبد القدوس

كيف يمكن أن يتفق نظام تعدد الاحزاب مع السيطرة من رئيس الدولة على كل سلطات الدولة ؟

ـ فهو يتحكم فى قيام الاحزاب عن طريق لجنة الاحزاب الحكومية التى تتكون من ثلاثة وزراء من أعضاء الحكومة والحزب الحاكم وثلاثة قضاة سابقين يعينهم رئيس الجمهورية وهو رئيس الحزب الحاكم .

كما انه هو الذى يعين رؤساء مجالس ادارات الصحف التى تسمى بالصحف القومية ورؤساء تحريرها وكل المناصب الهامة بها .

## أول شرط للديمقراطية عدم هيمنة رئيس الدولة على كل السلطات

ـ وهو رئيس المجلس الاعلى للقضاء .

ـ وهو الذى يعين شيخ الازهر والمفتى .

### حتى لاتكون التعديلات شكلية

ولذلك يطالب شعبنا بضرورة انهاء هذا الوضع الشاذ بحيث تكون كل سلطة من سلطات الدولة مستقلة عن الاخرى تأكيدا لمبدأ الفصل بين السلطات . ان العمل على استقلال كل سلطة من سلطات الدولة هو الطريق الوحيد لاحداث كل التغييرات الدستورية المطلوبة بحيث تكون تغييرات حقيقية وليست شكليه :

ـ ان الوضع لن يختلف كثيرا اذا نص فى الدستور على مبدأ تعدد الاحزاب بدلا من الاتحاد الاشتراكى اذا كانت الحكومة هى التى تتحكم فى نشأة الاحزاب بدلا من أن تترك ذلك للشعب فى انتخابات حرة نزيهة تخوضها كل الاحزاب على اختلاف اتجاهاتها بحيث لاتكون هناك قيود على الافكار والآراء المختلفة .

ـ انه لن يحدث أى تغيير اذا نص فى الدستور على أن الصحافة سلطة رابعة وفى نفس الوقت تستمر هيمنة السلطة التنفيذية عليها عن طريق تعيينها لرؤساء التحرير .

ـ انه لكى يكون القضاء مستقلا حقيقة فلا يجب أن يرأس رئيس الدولة مجلسه الاعلى أو يتدخل فى أعماله . وباختصار فان الشعب يرفض تماما مبدأ التعيين فى كل المجالات .. الاحزاب .. القضاء .. الصحافة .. الازهر .

### عيوب التعيين

ويلخص الدكتور جمال ماضى أبو العزائم الطبيب النفسى المعروف عيوب التعيين فى سلطات الدولة الاساسية من الناحية النفسية فى أمرين :

( أ ) أن المعين فى منصب لابد أن يرتبط نفسيا بمن عينه فمثلا رئيس مجلس ادارة الصحيفة الذى يعينه رئيس الدوله لابد أن يرتبط به نفسيا ويعمل على طاعته وبذلك يفقد استقلاله وينفصل عن قاعدته الصحفية .. فهدفه سيكون خدمة رئيس الدولة وليس المهنة التى ينتمى اليها .

وبهذه الطريقة تتحكم السلطة التنفيذية فى الصحافة التى تفقد حريتها لأن الذى يملك التعيين هو الذى يملك العزل اذا لم يدن له من عينه بالطاعة والولاء .

(ب) طريقة الاختيار تختلف فى الانتخابات عنها فى التعيين فى الاولى يختار الشعب الاصلح أو من يعتقد أنه الاصلح .. فمثلا اذا جعلنا منصب شيخ الازهر بالانتخاب فسنجد أن علماء

# التعيين يقدم الولاء !

الاسلام سيختارون أجدرهم لهذا المنصب ونفس الوضع بالنسبة للصحافة .. اذا تركنا لمجلس ادارة كل صحيفة الحق في اختيار رئيسها فسنجد أن رؤساء تحرير الصحف سيكونون من أكفأ المشتغلين بالصحافة وارتباطهم الوحيد سيكونون بمهنتهم والشعب الذى يقرأ الصحف وليس بالحكومة والسلطة التنفيذية لانهم مستقلون عنها .

وهذا الوضع يختلف كلية عن مبدأ التعيين . فالحكام عادة يفضلون دائما أن يكون أصحاب المناصب الكبيرة الذين يختارونهم من المخلصين لهم .. المتجاوبين معهم وقلما ينظرون في هذا الصدد الى الكفاءة العلمية . فهم ينظرون الى الولاء الشخصي قبل كل شيء .. فأعظم العباقرة يؤخر اذا كان مختلفا مع الحاكم في سياسته ويقدم غيره لانه مأمون الجانب .

## مساوىء عدم الفصل بين السلطات

ويذكر حسن الجمل عضو مجلس الشعب عن دائرة مصر القديمة بالقاهرة المساوىء الكثيرة المترتبة على مبدأ عدم الفصل بين السلطات وهيمنة رئيس السلطة التنفيذية على كل سلطات الدولة :

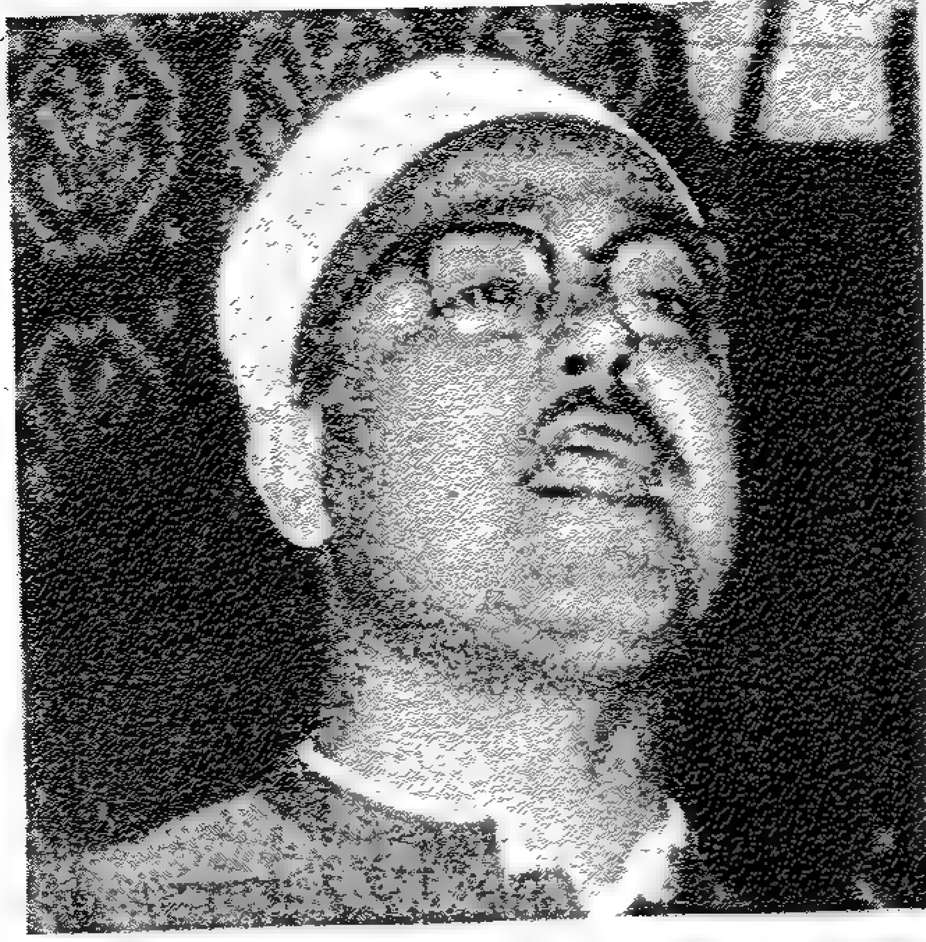
**الاحزاب :** رغم أن حسن الجمل من أنصار النظام الاسلامي الكامل الا أنه يلاحظ أمرين على الاحزاب الموجودة في مصر نتيجة لتحكم الحكومة في نشأة الاحزاب الموجودة ومراقبة نشاطها .

( أ ) أنها غير شعبية .. فهناك هوة تفصل بينها وبين الجماهير لانها لم تنشأ بطريقة طبيعية من القاعدة بل نشأت بطريقة مفتعلة من القمة .

(ب) أنها لاتمثل كل اتجاهات الجماهير أو تعبر عن رغباتهم فالاتجاه الاسلامي مثلا لايوجد حزب يعبر عنه رغم أن فئات واسعة من جماهير شعبنا المؤمن لاتؤمن الا بالنظام الاسلامي الشامل .

ونتيجة كل ذلك .. فراغ سياسي وسلبية الجماهير .

ويؤكد عضو مجلس الشعب أن أحد الاسباب الاساسية لضعف الاحزاب هو



الشيخ الغزالى



د . أبو العزايم



حسن الجمل

أن الحزب الحاكم وقادته يستحيل عليهم أن يسمحوا بقيام حزب قوى له شعبية واسعة بين الجماهير وينافسهم في السلطة ويتطلع الى أخذ الحكم منهم بطريقة دستورية فان هذا فوق طاقتهم كبشر يحبون السلطة والاحتفاظ بها دائما ولذلك فهم لا يمكن أن يسمحوا أيضا لمعارضيهم الحقيقيين بتكوين أحزاب قوية تنافسهم .

**والنتيجة :** اننا نجد الى جوار الحزب الحاكم أحزابا هشة ضعيفة .

**والحل :** أن تكون الجهة التى تسمح بقيام الاحزاب جهة محايدة لايهمها فوز هذا الحزب أو ذاك كالقضاء مثلا .

**الصحافة :** من مهام الصحافة الاساسية أنها قنطرة يتعرف بها الحاكم على آراء الشعب المختلفة ومشاكله وتراقب من خلالها الجماهير الحاكم في كل تصرفاته وقراراته الداخلية منها والخارجية .

وقد أدى قيام رئيس الدولة بتعيين رؤساء الصحف الى ان فقدت الصحافة مهمتها الاساسية على النحو الآتى :

(١) أصبح رئيس الدولة هو المالك الحقيقي لكل الصحف الذى يقوم بتعيين رؤسائها .. فهو مثلا يستطيع وقف أى صحفي عن الكتابة بأوامر مباشرة منه أو عن طريق رئيس التحرير المعين كما حدث فعلا مع مصطفى أمين وجلال الحمامصى وغيرهما من كبار الكتاب . وبذلك فقدت الصحافة دورها في قيام الشعب من خلالها بمراقبة الحاكم وقراراته .

(٢) أصبحت كل الصحف التى يقوم الحاكم بتعيين رؤساء تحريرها ملزمة بتأييده في سياسته الخارجية تأييدا كاملا دون أن تحاول التنبيه الى الاخطاء التى قد يقع فيها .

(٣) الصحف ملزمة كذلك بمهاجمة معارضى الحاكم دون أن تحاول تقريب وجهات النظر والقيام بدور الوساطة بينهما أو الوقوف الى جانب الحق وحده .

(٤) الاسراف في تمجيد الحاكم ونشر أخباره .. فكل كلماته عناوين رئيسية في الصحف ـ مع اهمال وتجاهل المعارضة .

(٥) نشر الاخبار من وجهة النظر الحكومية وتجاهل بعض الاخبار تماما أو نشرها بطريقة معينة كحدوث اضراب أو مظاهرة .

(٦) الامتناع عن نشر فساد بعض المحيطين بالحاكم مع أن من مصلحة الحاكم نفسه أن يعرفها .

(٧) الصحف ملزمة بتأييد كل القرارات الداخلية التى يصدرها الحاكم أو على الاقل الامتناع عن نقدها كما حدث في قانون الاحزاب الاخير رغم عيوبه الواضحة .

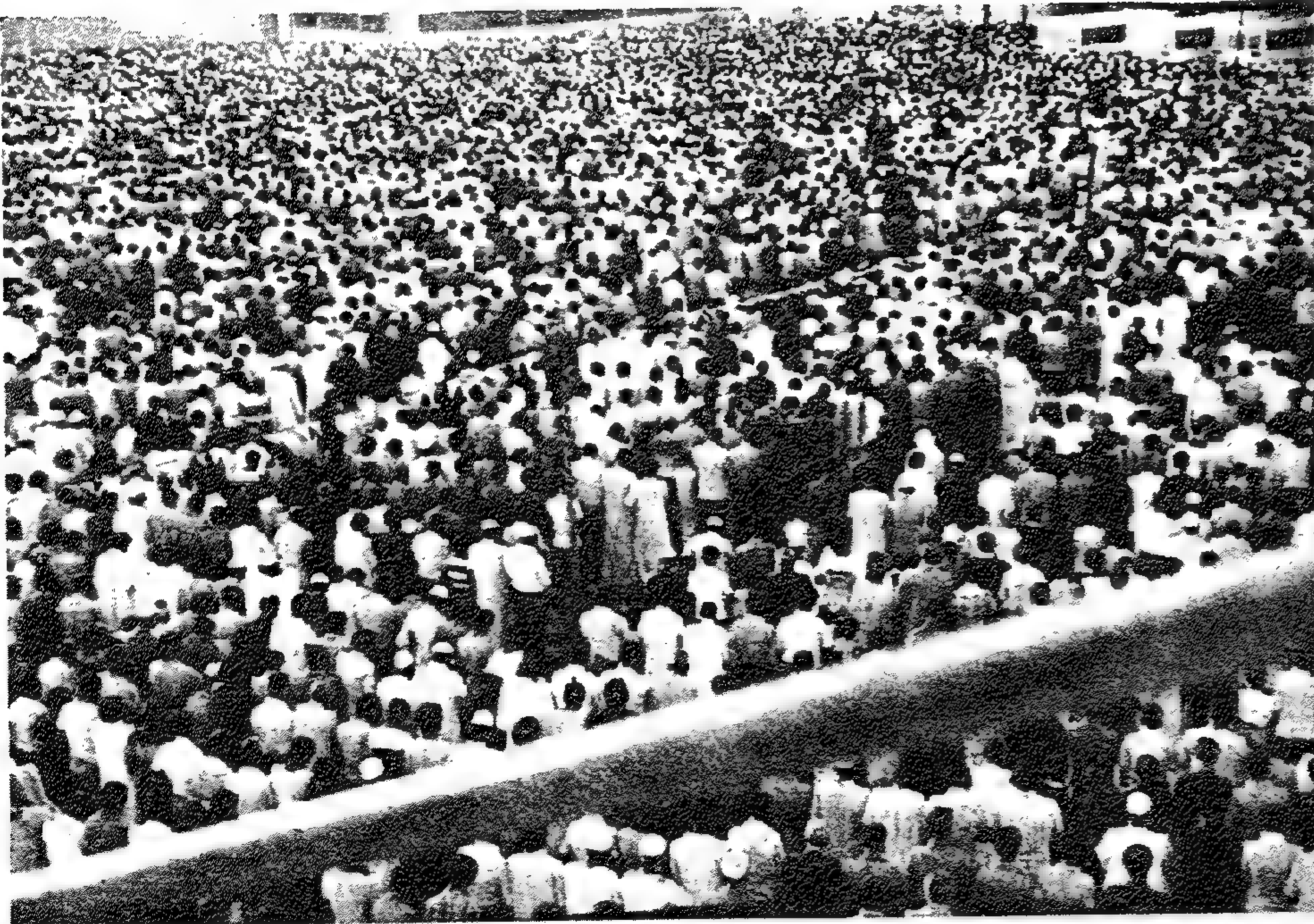
( البقية صفحة ٦٣ )

# محافظات مصر تشهد تطبيق الجماعات الإسلامية لسنة الرسول عمليا

كعادتهم كل عام .. نظم شباب الجماعات الاسلامية في معظم محافظات مصر صلاة عيد الفطر المبارك في الخلاء .. تطبيقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ولم يقتصر اداء الصلاة في هذه الاماكن على شباب الجماعات الاسلامية وحدهم .. بل تجاوب معهم الالاف من ابناء مصر الاسلامية رجالا .. واطفالا .. ونساء

وقد تجلى هذا التطبيق العملي لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم في ميدان عابدين بالقاهرة حيث تجمع ما يزيد على سبعين الف مسلم في الميدان الكبير .. وشباب الجماعات الاسلامية بجامعات القاهرة والازهر وعين شمس وحلوان .. يساهمون في ارشاد المصلين وتوزيع الهدايا على الاطفال .

# آلاف المسلمين تجمعوا لأداء صلاة عيد الفطر في الخلاء



( خطبة العيد )

والقى خطبة العيد د. يوسف القرضاوى عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة قطر .. قال فيها : « الحمد لله الذى جعل أعياد المسلمين تبدأ بالتكبير .. الله أكبر ، والمسلمون في كل مكان يكبرون الله على ماهداهم .. الله أكبر والاسلام يعود الى حياة المسلمين من جديد .. والله أكبر لاخوتنا في كل بلد يعاني فيه المسلمون صراعا من أجل البقاء .. فالمسلمون فى افغانستان يجاهدون نظام الحكم الماركسي واخوتنا في سوريا يجابهون الحكم النصيرى الطائفى واخوتنا في الفلبين يعانون من الحكم الصليبي الحاقد ، وفي تشاد .. ولبنان .. وأوغندا .. لنا أخوة يتطلعون لنصر من الله وعون من اخوتهم المسلمين ، وهناك صحوة اسلامية في كل مكان .. صحوة يقوم بها الشباب المسلم في كل بلاد الدنيا ..

واستطرد الشيخ قائلا : « ان مصر اسلامية .. ليست فرعونية .. مصر هي مصر عمرو بن العاص .. ليست مصر رمسيس او أخمس ، مصر اسلامية .. وشباب الجماعات الاسلامية بمصر هم الذين يمثلون مصر وليس شارع الهرم او المسارح أو الافلام او الملاهى .. ليست مصر هي النساء الكاسيات العاريات .. ولكن مصر هي المحجبات الملتزمات بشرع الله .. مصر هي الشباب الذين يطلقون لحاهم .. مصر هي بلد الازهر ، يجب ان نحافظ على أصالتها الاسلامية ..

وأضاف الشيخ : يجب ان نفهم الدين بشموله وكماله ، فالاسلام ليس دينا كهنوتيا .. وليس هناك رجال دين في الاسلام .. والاسلام نظام كامل في الاقتصاد وفى السياسة وفى الاداب وفى مجالات الحياة ، فلنفهم ذلك جيدا .. ويجب ان نرفض قصر الدين على زاوية من حياتنا فديننا يجب ان يسيطر على كل تصرفاتنا وعلاقاتنا وطرق تفكيرنا »

وفى ختام الخطبة دعا الشيخ يوسف القرضاوى الى التمسك بمبادىء الاسلام الكاملة الشاملة والعمل على تطبيق النظام الاسلامى فى المجالات المختلفة وحث على الانفاق في سبيل الله وحيا شباب الجماعات الاسلامية الذين ساهموا فى انجاح هذا اللقاء ..

**بيان الجماعة الاسلامية**

وقد أصدرت الجماعة الاسلامية بيانا بهذه المناسبة جاء فيه :



● يأتى عيد الفطر المبارك والعالم الاسلامى يموج بفتن كقطع الليل المظلم، انهذا ليفرض عليهمان يتذكروا أنهمأمة واحدة وان التدابر والتقاطع والعداوة ليست من الاسلام فى شىء ، وان واقعهم الذليل والبئيس انما مرده الى خروجهم على دين الله وهجرهم لكتابه ، وتعطيلهم لشريعتـــه ، وموالاتهم للصـــليبيين والشيوعيين والصهاينة ٠

● يأتى عيد الفطر ومن قبله رمضان ومن بعده حج بيت الله الحرام ليترجم عمليات معانى الآيات « **وان هذه امتكم امة واحدة ، وانا ربكم فاعبـــدون** » ٠ « **واطيعوا الله ورسوله ولا تنـــازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين** »

● والجماعة الاسلامية بالجامعات اذ تهنىء المســلمين بقدومه لتتضرع الى الله القدير ان يعيده عليهم وهم أمة واحدة كالجسد الواحد وكالبنيان يشد بعضه بعضا ٠

● والجمـــاعة الاســـلامية تعلن انها تحمل لواء الدعوة الى الاسلام مهما افترى عليها المبطلون او ضيق عليها الظالمون فالقيام بالاسلام والدعوة اليه انما هو فرض على كل من يقدر عليه ٠

● والاسلام هو دين الله الحق الذى لا يقبل من أحد دينا سواه « **ان الدين عند الله الاسلام** » ومن ثم فلن نرضى به بديلا ولا عنه تحويلا ولا معه شريكا ، عليــه نحيــا وعليه نموت وعليه نبعث « ان شاء الله » ٠

● ومنهجنـــا فى الدعـوة هو منهج رســول الله صــلى الله عليــه وسلــم فى الدعوة بالحكمة والموعظـة الحســنة من أجل بناء الفرد المسلم ثم الاسرة المسلمة ثم المجتمع المسلم والحكومة المسلمة ٠

● وبناء الفرد لا يتم ولا يتحقق الا بالاسلام الذى يربى ضميره ، ويرهف شعوره ويبعث فيه تقوى الله ومراقبته فلا يحتاج من خارجه الى رقيب ،ويكون اذا قال صدق ، واذا أئتمن أمن ، واذا عمل أتقن ، واذا عاهد وفى ، واذا دعا داعى الجهاد بذل وضحى ٠

● ان كل مبـــــادىء الارض لتقف عاجزة مشلولة ان تربى فردا من هـذا الطراز لانها تفتقد الايمان ومن ثم تعدم الــوازع الخلقى الذى يحض على الخير ويكف عن الشر ٠

● والجماعة الاســلامية تســعى فى سبيل اقامة المجتمع المســلم الى تطبيق شعار « دولة العلم والايمان » تطبيقا عمليا ٠ فالايمان ليس ادعاء نظريا وكفى ولكن له تبعات تشمل الحياة جميعا ، يجملها قوله تعالى : « **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورســـوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينـــا** » الى آخــر احكام الكتاب والســنة التى تشـــمل نظام الاسرة ونظـام السياســة والحكم ونظـــام المال والاقتصـــاد ونظام الاجتماع والتربية ونظامالعبادة والاخلاق ونظام القانون والقضاء ٠

● وايضـــا فاننا ندعــو الى تطبيق شريعــة الاســلام التى هى فى حقيقــة الامر مقتضى الشعار السابق ولازمته، فقد انقضــت أعــوام طــوال منذ ازدان دســــــتورنا بالنص على ذلك ، ولـــكن المســـئولين يســـوفون ويخـــدرون ، ولا يتمسحون بها الا اذا أرادوا هدم ركن من أركانهـــا ، ويحســـبون بذلك انهــم يخدعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون ٠٠ من أجل ذلك فاننـــا نذكـــرهم بقـــوله تعــــالى : « **ومن لم يحكم بما انـــزل الله فاولئك هم الكافرون** » وقولهصلى اللهعليهوسلم: « **من ولاه الله رعية ثم مات يوم يموت وهو غاش لها الا حرم الله عليه الجنة** »

● يوم يتحقق هذا الذى ندعو اليه ونسعى نحوه يكون عيدنا الذى نشـــعر معه بحلاوة الاعيادومعانى الطاعة والجهاد فاللهم قرب هذا اليوم ، واهـــد عبـــادك انك على ما تشاء قدير ٠

**جامعة المنوفية :**

وفى جامعة المنوفية أصدرت الجماعة الاسلامية بيانا بمناســبة عيد الفطــر المبارك اوضحت فيهأن الجماعة الاسلامية هى لكل طالب وطالبة ارتضى بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا وبالقرآن دستورا ومنهجا ، وهدف الجماعة هو تربية الشباب المسلم على قيم الاسلام الحنيف وعلى طاعة الله ورســوله قولا وعملا وتنشئته على علم واع لخلافة الله فى الارض والدعوة الى التقدم العلمى والتحصيل متفانين فى احترام وتقدير رجال العلم من هيئات التدريس ٠

**وذكر البيان ان شباب الاسلام يدرك ان مصر احوج ما تكون الى شباب جاد يضـحى فى ميادين الحـرب ويبنى فى ميادين البنـاء والطـريق الوحيد لاعادة بناء هذه الامة هو تربيــة الشــباب على الاسلام وتطبيق شرع الله ٠**

المناقشة مستمرة

حول اللائحة الطلابية الجديدة

# • منع قيام تشكيلات على أسس عقائدية لا ينطبق على الجماعات الإسلامية

# • إلغاء الاتحاد تحد واضح للطلاب

**ان المتتبع للنشاط الطلابي في جامعاتنا هذا العام - يرى نشاطا ملحوظا في مجال الدعوة الاسلامية رغم المعوقات والمثبطات ، فقد جذبت الجماعات الاسلامية قطاعا ليس باليسير من الطلاب ، ولا تزال تلفت الانظار على الصعيدين المحلي والعالمي بتفاعلها مع الاحداث الهامة في محيط الوطن الاسلامي .. فعلى الصعيد العالمي أبرزت الصحف الغربية وأظهرت مخاوفها من تزايد النشاط الاسلامي في جامعات مصر ، وعلى الصعيد المحلي بدأت سلسلة من الاحداث ووصل الامر الى ساحة القضاء فيما أسموه باحداث جامعتي المنيا واسيوط وقال القضاء كلمته وبرأ الشباب المسلم من كل تهمة الصقت به .**

واللائحة الطلابية الجديدة التي صدرت في غيبة الطلاب .. ألغت الاتحاد العام لطلاب الجمهورية .. فما عواقب ذلك ؟ .. ولماذا قيدت اتحادات الكليات .. ؟ وهل مايحدث يعبر عن الديموقراطية . وماذا يمكن أن يحدث اذا مثل طلاب مصر بدلا من الاتحاد العام لهم .. « الاتحاد الوطني لطلاب مصر الموجود في العراق والذي يهاجم مصر .. ؟ وهل الغاء النشاط الاسلامي في الجامعة يستند الى مبادىء قانونية ..

كل هذه الاسئلة سنحاول أن نجيب عليها في هذا التحقيق الذي تواصل به الدعوة مناقشتها للائحة الطلابية الجديدة .

### القضاء يتكلم

يقول مصطفى فرغلي الشقيري القاضي بجنوب القاهرة : أن اللائحة الجديدة لاتحاد الطلاب التي نص فيها على منع قيام تشكيلات أو تنظيمات على أسس عقائدية بهدف الغاء نشاط الجماعات الاسلامية .. نجدها حينما نناقش هذا الامر من الناحية القانونية أنه لاينطبق على الجماعات الاسلامية لهذه الامور :

● الجماعات الاسلامية ليست تنظيما أو تشكيلا بالمفهوم القانوني للتنظيم أو التشكيل .. فهي عبارة عن مجموعة من الشباب التزمت بالاسلام سلوكا في واقعها ودعوة تذكر بها غيرها .. فالامر لايعدو أن يكون سوى ممارسة لشعائر الاسلام واحياء لتعاليمه في قطاع من قطاعات المجتمع .. هذا واجب كل المسلمين في المجتمع كله .. وما نشاهده في الجماعات الاسلامية من ترابط وتحاب بين أفرادها بعضهم البعض مما جعل البعض يظن أنها تشكيلات أو



مصطفى الشقيري

تنظيمات - انما هو ممارسة عمليه لقول الله تعالى « انما المؤمنون اخوه » .

وما نشاهده في الجماعات الاسلامية من قيامها بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - والذي جعل البعض يرميهم بالتطرف والتزمت - انما هو التزام منهم بقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث ما معناه « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وهذا أضعف الايمان » وقال صلى الله عليه وسلم « أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » .

● الجماعات الاسلامية لاتمارس نشاطها باعتبارها تشكيلا قائما بذاته انما بصفتها منبثقة عن اللجنة الثقافية - وهي احدى لجان الاتحاد الرسمية

### حصاد سنوات القهر

● ان ما تعانيه الامة من مشاكل متعددة اجتماعية أو سياسية داخلية أو خارجية هو حصاد سنوات القهر والكبت للنشاط الاسلامي هذا فضلا عن أن تضييق الخناق على الجماعات الاسلامية سيوجد فجوة بينهم وبين المسئولين وليس من مصلحة هذا الوطن في شيء اتساع الهوه بين هذه القاعدة العريضة من الشباب المسلم وبين القيادة . فشباب اليوم هم قادة المستقبل

### خطورة الغاء الاتحاد

**ويقول محمد محمود عبد الله أمين لجنة الدين والمجتمع بالاتحاد العام لطلاب الجمهورية ورئيس اتحاد هندسة البترول والتعدين بالسويس :**

● لاتوجد دولة في العالم الا ولها اتحاد عام يمثل طلابها ، وخطورة الغاء الاتحاد العام تظهر بوضوح اذا علمنا أن العراق به مجموعة من الطلبة أطلقت على نفسها « الاتحاد الوطني لطلاب مصر » .. ومعنى الغاء الاتحاد العام لطلاب الجمهورية أنه يمكن اعتبار « الاتحاد الوطني لطلاب مصر » ممثلا للكيان الطلابي في مصر أمام الهيئات الدولية .. فكيف يتصرف المسئولون حينئذ ؟ .

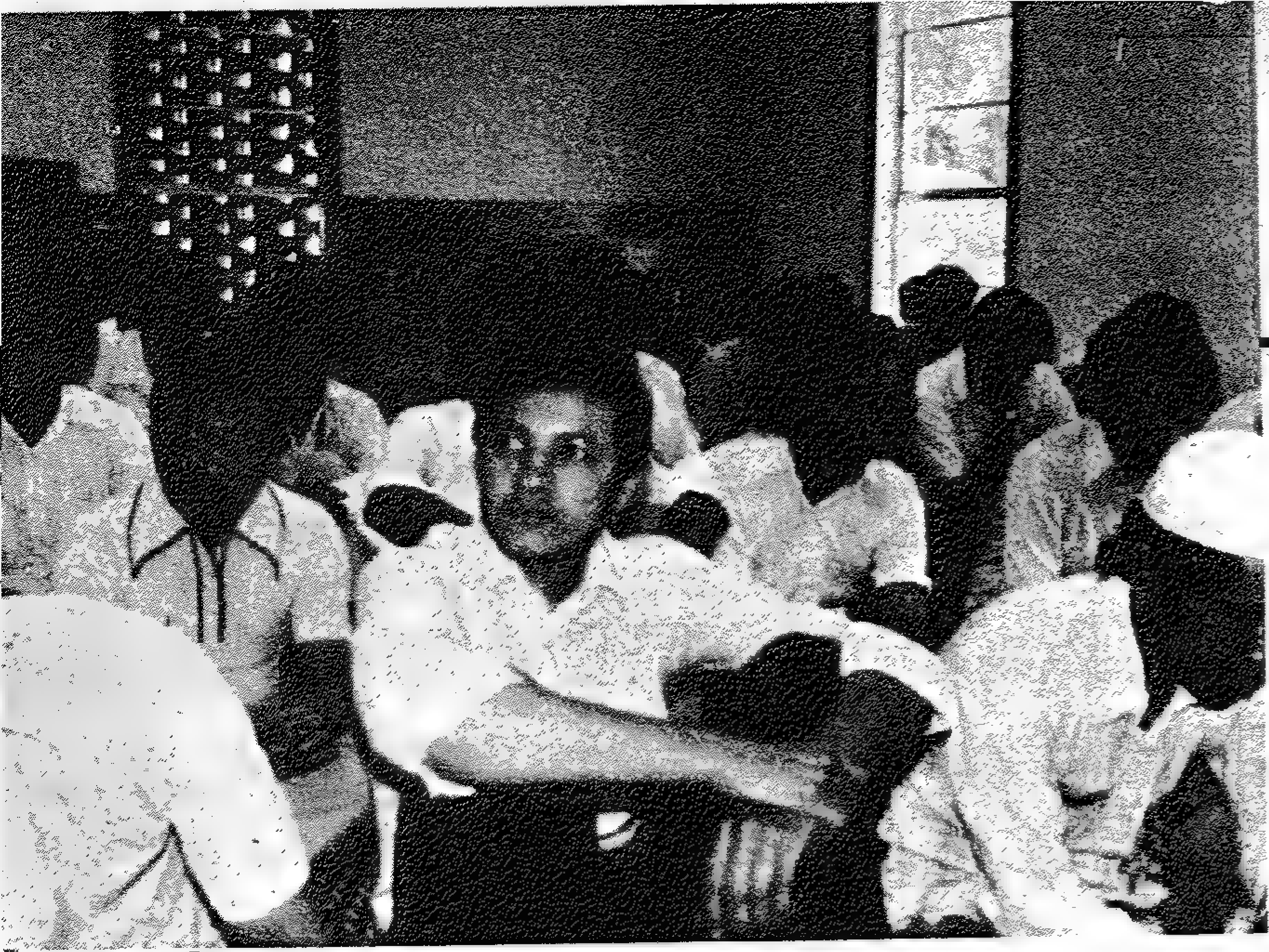
### الغاء القناة الشرعية

**ويقول خالد فكري رئيس اتحاد طلاب طب القاهرة :**

● اذا نظرنا الى خطورة الغاء الاتحاد العام داخليا نجد أن الاتحاد العام لطلاب الجمهورية كان قد بدأ في تدعيم المشروعات المختلفة : مشروع المواصلات للطلاب ومشروع الزي الاسلامي للفتيات .. أيضا معالجة الموضوعات التي تهم الطلاب مع رؤساء الجامعات .. وامتد نشاط الاتحاد العام لمساعدة الانشطة الطلابية في المدارس الثانوية وتوجيهها .

والاتحاد العام كان هو الهيئة الوحيدة التي بامكانها أن تتصل بالهيئات الحكومية والمؤسسات الرسمية للتعبير عن مشاكل الطلاب

● كما أن اللائحة الطلابية الجديدة تقيد نشاط اتحاد طلاب الجامعة وهذا له أثر سيء في نفوس الطلاب ، لان النشاط الطلابي على مستوى الجامعة يمكن أن يجتمع عليه الطلاب ويمارسوا الانشطة التي تتسم بروح الشباب .. وتقييد الاتحاد - اتحاد الجامعة - يقلل الانشطة الطلابية في الكليات



# ـاب والجامعات

## مجتمع اسلامي ملتزم وسط مجتمع الفجور بأمريكا

المجتمع الاسلامي في مدينة « باتن روج » بولاية لويزانا بالولايات المتحدة الامريكية يتكون من طلبه مسلمين من معظم الدول الاسلامية العربية والدول الاسلامية الاخرى مثل ماليزيا باكستان، الهند ، الصومال ، وايران . كما انه يضم الاخوة المسلمين الامريكان وكذلك بعض المسلمين المهاجرين والذين يعيشون في مدينة باتن روج . بعد ان كنا نصلي بشقة مستأجرة ، فكر الطلبة من سنتين على ضرورة انشاء هذا المركز ، وبتضافرهم وبتعاون المسلمين هنا تمكنوا من انشاء هذا المركز الذى تكلف ٢٤٠و٠٠٠ دولار ( اى حوالى ½ مليون دولار ) وهذا المركز يضم جامعا ومكتبة ومدرسة ، وشقة لاستضافة الزوار المسلمين الجدد لمدينة باتن روج .

وقد تم انشاء مدرسة يوجد بها اربعة فصول للاطفال لاعمار من ٣سنوات حتى ١٥ سنة . كما يوجد فصل لتدريس اللغة العربية للبالغين . ويوجد بمدرسة الاطفال حوالى ٦٠ طالبا مسلما من ابناء الامريكيين المسلمين وابناء الطلبة والمسلمين المهاجرين . ويوجد حوالى ٢٠ شابا فى فصل اللغة العربية . ويقوم بالتدريس تطوعا الشباب المسلم .

ايضا فى هذا المركز تقام ندوات دينية علاوة على الاحتفال بجميع المناسبات الدينية وخاصة يوم الجمعة ويوم الاحد .

كما تم تكوين أسر اسلامية بالولاية وكل أسرة تتراوح بين خمسة وسبعة ولهم أمير مختار بالشورى .

وأغراض الاسر تعميق الفهم والدراسة لعلوم الدين ، نقل المفاهيم الدينية الى التطبيق مع العلم ، وخلق الاخوة الاسلامية الحقه . وفى معظم الايام تنظم حلقات دراسية دينية ، فى كتب دينية اسلامية .

### انشطة المركز الاسلامى

أنشطة المركز الاسلامى تشمل أيضا دعوة الاخوة المسلمين وغير المسلمين الى الاسلام ومزاولة النشاط الاسلامى . وتفهم الحركات الاسلامية فى العالم . وحل المشاكل للاخوة . والحقيقة نحس بأننا نعيش أسرة اسلامية قوية فالايمان يقوى والاخوة تزيد فى مجتمع امريكى فيه كل سبل الفساد .

وهذا النشاط لايقتصر على الاخوة المسلمين فقط بل يشمل أيضا الاخوات المسلمات حيث لهن حلقات دراسية دينية ويشتركن فى التدريس للاطفال وحضور المؤتمرات الاسلامية . فقد حضرن معنا الى المؤتمر السنوى للطلبة المسلمين بأمريكا وكندا والذى كان ضمن محاضريه الدكتور يوسف القرضاوى .

احمدالله ان جمعنا فى سبيله ،وجعلنا نعمل مع الجماعة الاسلامية لان هذا ما أمرنا به رسولنا صلى الله عليه وسلم وهو ان تلزم الجماعة المسلمة وامامها . أكرمكم الله وجزاكم كل الخير .

**دكتور حامد احمد رمضان بدر**

**الدعوة :**

**الدعوة تنتهز هذه الفرصة وتهنىء الاخ حامد احمد رمضان على حصوله على الدكتوراة فالى الامام دائما والله ولى التوفيق .**

المختلفة وقد تموت .. كذلك فان سيطرة رئيس الجامعة على الانشطة الطلابية يعتبر تدخلا فى حرية الطلاب .. وهذا أمر مرفوض ..

ولكن ماذا عن اتحادات الكليات ؟

### تقييد للحريات

**يقول : محمد محمود عبد الله ـ** هندسة البترول والتعدين بالسويس

● لقد ألغت اللائحة الجديدة منصب رئيس الاتحاد بالكلية واستبدلت بأمين الاتحاد ، وهناك فرق فى الاختصاص بينهما فرئيس الاتحاد وكان له حق توقيع الشيكات هو ومراقب رعاية الشباب بالكلية ، وأمين الاتحاد ليس له حق توقيع الشيكات والذى له هذا الحق هو عميد الكلية أو من ينوب عنه وهذا تقييد لحرية الاتحادات ..

ويقول محمد محمود عبد الله أن انشطة الاتحادات الطلابية فى الفترة الاخيرة حازت اعجاب اباتنا اعضاء هيئة التدريس حيث حبذوا المزيد منها .. ونالت هذه الانشطة ايضا الرضا من جانب الطلاب مما جعلهم يتساءلون : ماهى الكفاءة التى يمكن أن تحل محل الجماعات الاسلامية فى قيادة الاتحادات بعد ذلك وخير مثال على ذلك هو اجماع الطلاب على انتخابهم فى كل الكليات تقريبا ، ولو أن أعضاء الجماعات الاسلامية لايستحقون لرفضتهم جموع الطلاب الواعية ولما وجدوا مكانا بينهم فالغاء الاتحاد بهذه اللائحة هو تحد واضح لرغبات جموع الطلبة .

ويضيف : ان اللائحة الطلابية الجديدة لاتعطى اى سلطة للطلاب .. والسلطة لاعضاء هيئة التدريس والعميد .. وهذه السلطة التى سلبتها اللائحة من الطلاب وأعطتها لاعضاء هيئة التدريس قد تجعل من الحزازات مالا يعلمه الا الله بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس .. فالطالب عندما يشعر أنه ليس أهلا لان يوكل به عمل سيفقد الثقة فى نفسه

● وفى النهاية نقول لمن يضعون اللوائح ويسنون القوانين أن يتقوا الله فى هذا الوطن وفى شبابه وليضعوا نصب أعينهم أن شباب الجامعات اذ يلتف حول الاسلام لا ينطلق من فراغ أو يكون قد أقام تشكيلا أو تنظيما .. انما هو التزام بقول الحق سبحانه وتعالى : » **والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم** »

# الجمعية المشبوهة !

**دأب الغـزو الفكري للمسلمين على تجهيلهم وتغفيلهم وتلبيس الحق بالباطل في افهامهم بعد أن تأكد فشل مقارعة الاسلام حجة بحجة .**

**وكان من ثمار هذا التجهيل والتغفيل أن حلت في تصوراتهم كثير من الاباطيل التي زينها شياطين الانس والجن – محل حقائق العقيدة الناصعة .**

**من هذه الاباطيل الزعم القائل بأن الاسلام (السمح) يعترف بجميع الاديان ( السماوية ) بل يحبذها بل يكاد يدعو اليها ، عند بعض المخبولين ..!**

وموقف الاسلام من الرسالات السابقة ( الاديان السماوية ) وأهلها موقف في غاية الوضوح وفي منتهى الجلاء ولم يكن ليحتاج كتابة أو تذكيرا لولا أن آثار التجهيل لم تنمح بعد والغزو الفكري مازال في شراسة وضراوة . فمعلوم يقينا أن :

**اولا** : لم يرسل الله سبحانه وتعالى رسولا ( أو نبيا ) بدين آخر غير دين الاسلام

**« ان الدين عند الله الاسلام »**

(١٩ آل عمران)

فهذا ابراهيم عليه السلام يقول الله في شأنه : **« ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما »**

(٦٧ آل عمران)

وهؤلا هم بنو يعقوب عليهم السلام وقد حضر أباهم الموت يقررون : **« قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون »**

**(١٣٣ البقرة)**

والاسلام أيضا هو دين المسيح عيسى ابن مريم **« واذ أوحيت الى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون »** (١١١ المائدة)

**ثانيا** : الاسلام الذي أرسله الله سبحانه وتعالى على رسوله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم – كان خاتم الرسالات وناسخ الرسالات وأصبح مقررا في الحقائق الربانية منذ هذه الرسالة أن البشر جميعا لن يقبل منهم الا اتباع هذه الرسالة الخاتمة الناسخة :

**« ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين »**

( ٨٥ آل عمران )

معنى ذلك . بصريح النصوص واتفاق الأئمة أن المسلم لايعترف بصحة أي دين (سماوي) وصدق ابن القيم اذ يقول « مابأيدي اليهود والنصارى أغلبه باطل وحقه منسوخ » .

ولما كانت رسالة المسلم في الحياة الدنيا هي اقامة الحجة البالغة على الناس أجمعين وتحكيم شرع الله في أرض الله – لاتتجاوز ذلك الى محاسبة الناس على كفرهم أو ايمانهم . فكان أمرا طبيعيا لاتناقض فيه أن نجد الاسلام لايمانع بل يدعو الى معاملة أهل الكتاب بالحسنى ما لم يصدوا عن سبيل الله .

**« لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من (دياركم) أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين»** (٨ الممتحنة ) .

وتلبيس الحق بالباطل يبدأ هنا بالخلط بين التزام المسلمين معاملة أهل الكتاب بالحسنى وبين شهادتهم – أي المسلمين – بأن مافي أيدي أهل الكتاب من بقايا وآثار الرسالات السابقة ماهو الا خليط من الباطل والحق المنسوخ .

هذا التلبيس الابليسي يتضح في مايسمى برابطة الاخاء الديني التي تكونت في مصر منذ عام واستطاعت تكوين أحد عشر فرعا لها تنتشر في محافظات مصر كما جاء ذلك في صحيفة الاهرام القاهرية الصادرة في الجمعة ١٩٧٩/٨/٢٤ م .

أما مايسمى ميثاق رابطة الاخاء الديني – كما نشرت الصحيفة – فهو كهذه العبارات الغامضة : ( اللهم اليك نتوجه وعليك نتوكل وبك نستعين واياك نسأل أن ترزقنا قوة الايمان بك وحسن الاهتداء بهدي أنبيائك ورسلك ونسألك يا الله أن تجعل كلا منا وفيا لعقيدته أمينا على دينه في غير تزمت تشقى به أنفسنا ولا تعصب يشقى به مواطنونا ونضرع اليك ياربنا أن تبارك اخاءنا الديني . )

ومن خلال الرؤية الاسلامية للاشياء نجد أنه على المسلم أن يكفر ببعض القرآن والعياذ بالله ليلتزم بهذا (الميثاق) فالله سبحانه وتعالى يقرر أن الأمة المسلمة ( والفرد المسلم بالطبع) أمة شاهدة على الناس مبلغة لهم :

**« وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا »** (١٤٣ البقرة)

فيلزم المسلم حسب هذا (الميثاق) أن يكتم شهادة الحق وهو (يدعو) الله أن يجعل كلا منهم وفيا لعقيدته امينا على دينه .

اما مصطلحات التعصب والتزمت .. فكثيرا ماتستخدم لارهاب المسلمين عن التمسك بدينهم حق التمسك وغالبا مايفلح الشياطين أن يبعدوا المسلمين عن دينهم بدعوى الخوف من أن يوصفوا بالتعصب أو التزمت ..

وقد أجرت الصحيفة حديثا مع أحمد حسن الباقوري الشيخ المعروف نائب هذه (الرابطة) الذي أوضح أنها (تهدف الى توفير الجو الملائم لنمو روح الحب الذي هو غاية الانبياء والرسل ودعم قواعد العدل الاجتماعي ورفع الوية السلام وهذه هي الاصول الثلاثة للرسالات السماوية ) ا . هـ كلام الباقوري .

ونحن نتساءل بدهشة بالغة ماهذا الحب الذي هو غاية الانبياء والرسل ..؟! نعلم يقينا أن غاية الانبياء والرسل هي عبادة الله واجتناب الطاغوت .

**« ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت »**

(٣٦ النحل)

ثم ماذا عن العدل الاجتماعي ذلك المصطلح المائع المطاط الذي تدعيه كل المذاهب السياسية والاجتماعية رغم مابينها من اختلافات قد تصل لحد التناقض .

أما السلام كنقيض للحرب فتعريف غير كاف حسب حقائق ومفاهيم الاسلام .

● ● ●

وبعد .. فاننا نتوجه للمسلمين جميعا في مصر وخارج مصر أن يتبينوا أمر هذه ( الرابطة ) التي لا أرى فيها الا تخريبا لعقول المسلمين وعقائدهم لابعادهم عن دينهم الحنيف الذي يمثل الخطر الاعظم على القوى الكفرية العالمية والمحلية من صهيونية وصليبية وشيوعية ونحذر المسلمين ألا ينضموا الى هذه (الرابطة ) ومن انضم فلينسحب ويتوب الى الله ونذكر أنه معروف وثابت فقهيا وتاريخيا أن الاقليات من أهل الكتاب عاشت أربعة عشر قرنا بين المسلمين في أمان وسلام بفضل تطبيق شرع الله في أرضه دون ما حاجة الى هذه الجمعيات المخربة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

**محمد منيب عبد الصمد**

# الإفتاء

يجيب على الأسئلة : الشيخ محمد عبد الله الخطيب

**كثير من المسلمين لامانع عندهم من سفر بناتهم في رحلات الى بلاد الشرق او الغرب للدراسة وغيرها من غير محرم . فما حكم الشرع في هذا ؟**

الاسلام حريص على كرامة المرأة وصيانتها ولا يريد لها ابدا أن تصبح نهبا لكل فاجر ولذلك قرر نبى الاسلام في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم هذا الامر بوضوح وحسم فقال « لا يخلون رجل بأمرأة الا ومعهما ذو محرم . ولا تسافر المرأة الا مع ذى محرم» فقام رجل فقال يارسول الله ان امرأتي خرجت حاجة . واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا . فقال : « انطلق فحج مع امراتك » ودعوى ضحايا الغزو الفكرى . أن المرأة مادامت مثقفة فان ثقافتها تمنعها من الوقوع في المعاصى أو الانحراف دعوى باطلة تكذبها الحقائق التي نراها من تبذل وضياع . وواجب على كل مسلم أن ينزل على حكم الله الذي يعلم السر واخفى « والله يعلم وانتم لا تعلمون » والاباء رعاة لاسرهم وهم مسئولون بين يدى الله حفظوا أم ضيعوا .

**ما حكم يمين اللغو ؟ وما الفرق بينهما وبين اليمين الغموس ؟ وهل يؤاخذ الله عليها اذا صارت عادة ؟**

**ن . م . ل ـ المغرب**

اليمين اللغو هى مايجرى على اللسان من غير قصد أثناء الكلام مثل « لا والله . وبلى والله .... » وقائلها غير معتقد ولا مريد لها . ولا اثم فيها ولا مؤاخذة عليها . وينبغي على المسلم الا يعود لسانه هذا . قال الله عز وجل . « لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم » .

أما يمين الغموس فهى الحلف على شيء أنه حدث والحالف على يقين أنه لم يحدث فهو متعمد للكذب . وسميت غموسا لانها تغمس صاحبها في النار . وهى كبيرة من الكبائر . لا يكفرها الا التوبة الصادقة والاقلاع عن هذا السلوك والاكثار من العمل الصالح « ان الحسنات يذهبن السيئات » .

**نرجو بيان قوله تعالى في سورة الواقعة « لا يمسه الا المطهرون » وهل يجوز للمسلم ان يقرأ القرآن بغير وضوء ؟.**

**.. .. جامعة المنصورة**

نرجع الى السورة لنتأمل سياق الآيات « فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين » نفهم من هذا السياق أن القرآن العظيم مسجل عند الله في كتاب مكنون مصون .. وتفسير ذلك في قوله تعالى « لا يمسه الا المطهرون» فقد زعم المشركون ان الشياطين تنزلت به فنفى هذا الزعم . فالشيطان لايمس هذا الكتاب المكنون . انما تنزل به الملائكة المطهرون ... ومما يؤكد هذا الوجه من التفاسير قوله تعالى بعدها « تنزيل من رب العالمين » .

والآية تشير مع ذلك الى ان شأن القرآن الطهارة لان الله وكل به المطهرين من الملائكة « في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة » وقد اخذ العلماء من هذا أن لامس القرآن يجب أن يكون طاهرا بالايمان فلايمسه كافر ، وأن يكون طاهرا من الجنابة ، تقول السيدة عائشة « ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يحجزه عن القرآن الا الجنابة » والمسلم اذا كان على غير وضوء يجوز له مس المصحف وقراءة القرآن وإن كان من آداب التلاوة أن يكون على وضوء . والله أعلم .

**نرجو بيان حكم الشرع في تبنى الاطفال الايتام او اللقطاء**

**س . م . ع . اسيوط**

التبنى له صورتان الاولى : كانت منتشرة في المجتمع العربى قبل الاسلام وهو أن يصير المتبنى بمنزلة الوالد له حق الميراث واباحة الاختلاط وحرمة الزواج وهو تزوير في الواقع اذ يجعل شخصا غريبا عن أسرة فردا منها . فلا زوجة المتبنى أمه ولا ابنته أخته ولكنه أجنبى على الجميع ، وهذا اللون باطل باجماع العلماء ومحرم تحريما قاطعا قال تعالى « وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل . ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم »

الثانية : وهى كفالة اليتيم ورعايته وتربيته وهو امر محمود كريم يستحق من يعمل به الاجر والثواب يقول صلى الله عليه وسلم « أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة » وهذا اللون فيه حياة لنفس من غير الحاق بنسب وهو واجب شرعا على كل قادر أمين » والله أعلم .

## محمد الحسني .. في ذمة الله

لم يكن الاستاذ محمد الحسني رئيس تحرير البعث الاسلامي الهندية مجرد صحافي او كاتب .. ولكنه كان رحمه الله من طراز خاص ونادر كانت الكلمة عنده عصارة عقل وعاطفة .. وامانة

ولانه كان كاتبا وصحافيا اسلاميا يعيش معركة الاسلام الممتحن ويعمل بكل ما يملك ليتحقق حلم « البعث الاسلامى » فان وفاته لم تحدث ضجتها في صحافة الزيف والانحراف .

ولكن محمد الحسني ـ رحمه الله واسكنه فسيح جناته ـ ليس في حاجة الى ضجة ولا الى القاب ونعوت .. لانه وهب حياته للاسلام بعيدا عن كل زيف رخيص زائل .. لقد عاش للحق ولم يعمل الا ليوم الحق فهنيئا له ان شاء الله مع موكب شهداء الحق ولاخواننا مسلمى الهند خالص العزاء

● ● ●




تقديم : عبده زايد

# دمـــاء .. وأشـــلاء

**لعلي لا اجاوز الحقيقة اذا قلت ان القصة القصيرة اصبحت اليوم اكثر الوان الادب شيوعا وانتشارا ، وذلك لاسباب متعددة لا مجال لتفصيل القول فيها الآن .**

ولكن أغلب ما تقذفه المطابع من هذا النتاج الادبي غث وتافه وهابط ان لم يكن في قيمته الفنيـــة ففي مضمونه ومحتواه ومغزاه ، ومن هنا يأتي صدوف القارىء المسلم عن الاقبال على هذا اللون من النتاج لانه لايجد فيه ما ينمي ذوقه الادبي ولا يرى فيه مايروي ظمأه الروحي

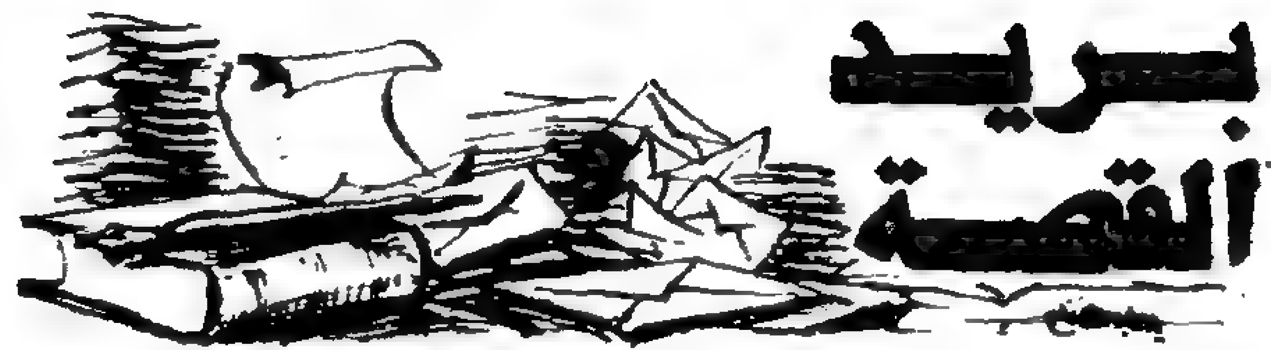
وبذلك ندرك أهمية القصة القصيرة التي ترتكز على الرؤية الاسلامية الواضحة باعتبارها نمطا فريدا مميزا يتعالى على الاسفاف الخلقي ولا يرتكس بالذوق الادبي وهذا ما دفعني الى قراءة المجموعة القصصية «دماء واشلاء وقصص أخرى » للاديب المسلم محمد المجذوب الذي أثرى المكتبة الاسلامية بالعـديد من النتاج الادبي المتنوع والمبـاحث الفكرية المتعددة .

والاستاذ محمد المجـذوب ينتزع القصـة من صميم الواقع سـواء أكان واقعا تاريخيا كما في القصـة الاولى « دماء واشلاء » ، التي تصور انتهـاك القرامطة ( فرقة من غلاة الشيعة ظهرت في العصر العباسي الثاني ) لبيت الله الحرام ، والقصة الثانية « وفوجىء الناس بالمشـانق » التي تجسـم الجبروت الانجليزي والضعف العثماني وتجلي النخوة الاسلامية المتأصلة في النفوس . أم الواقع المعاصر كما في أغلب قصص المجموعة البالغة خمس عشرة قصة .

ولن تعدم في أي قصـة من قصص المجموعة المغزى السامي الذي يترسب في أعماق النفس ليبقى هنـاك مسـتقرا مكونا جزءا من التكوين الثقافي والسلوكي للانسان المسلم بعـد أن تتلاشى تماما كل تفاصيل القصة واحداثها .

بل انك قد تستفيـد من المعلومات الحية المتحركة في قصص المجموعة مالا تستطيع ان تستفيده من الابحـاث والدراسـات المطولة ففي « الاسير الضرير » مثلا تقف على محنة الاسلام في لبنان وكيف يحاصر معتنقوه ويتهمون بالجنون ، وفي « خاتمة سعيدة » تقف على مسالك التضليل الشيوعي للعامة وسحر بريق الشعارات ... وهكذا .

والاستاذ المجذوب يرتفع بقـلمه عن الخضوع لمناهج الـكتابة القصصية ، وحسـبه أن يحرك المشـاعر ويوقظ الوجدان ويبعث الوازع الخامد والنخوة الهامدة ويجلو غشاوة البصيرة ملتزما في كل ذلك بالرؤية الاسلامية الواضحـة المميزة .




**الاخ / محمد ابراهيم عيسى ـ طب الاسكندرية**

قصتك « الحقيبة والوثن »تبشر بمستقبل طيب في كتابة القصة الاسلامية ،وان كنا نختلف معك في بعض ماجاء بها من آراء ، ولعلك تعـرف مواضع الخلاف لو تابعت ماتكتبـه مجلة الدعوة حول هذه القضايا . أما اسلوبها فهو أسـلوب شاعري لذلك تقل فيه الاخطاء الى حد كبير وهذا ما نفتقده في أغلب مايصل الينا من قصص ، لما حوارها فعلى مستوى جيد . ونحن يسعدنا أن نتلقى المزيد من انتاجك عسى أن يجد طريقه الى القراء .

**الاخ / على مدني رضوان ـ حقوق عين شمس**

قصتك « قبل أن يتحرك قطار الحادية عشرة » خطوة أولى على طريق طويل شاق . ولكن يبـدو أنك تقرأ كثيرا تلك القصص التي تصبغ مجتمعنا بصبغة المجتمع الغربي وهـذا تزييف مقيت ، والا فهل من المعقول أن تدعوك امرأة الى نفسـها في قطار الصعيد المكتظ بالبشر عند أول لقـاء عابر !!

وهل من المعقول أن تكشف لك عن سريرتهـا ورغبتهـا المحمـومة في خيـانة زوجها عنـد أول فرصة ؟ ثم انك تجعـل عدم التكافؤ في الزواج والفـارق الكبير في العمر بين الزوجين هو الدافع الى الخيانة الزوجية وهذا تصور ترفضه الرؤية الاسلامية أولا والخلق العربي حتى قبل الاسلام .

ثانيا والواقع الذي نعيشه انا وانت

ثالثا أرجو أن تتخلص من أسر رؤية القصص الغربية حتى وان كتبت بلغة عربية وذيلت بتوقيعات اسلامية .

**الاخ / عاطف عبد الحليم خليل**

قصـتك : الموج ( عـلاقات ؟ قصة مقبولة ومضمونها جيد برغم بعض المآخذ عليهـا وكثرة الاخطاء اللغوية فيها وهذا مانرجو بك عنه وأنت تخطو اول خطواتك في كتابة القصة الاسلامية .

**الاخ / محمد سعيد عز**

قصتك ( حاكمنـا ) تعتمـد على الاسـلوب الخطـابي والوعظ والارشاد . والعمـل الادبي يعتمد أول ما يعتمد على الايحـاء والتأثير . دع الاحداث في تسلسلها الطبيعي ودع شـخصيات العمل الادبي تسلك سلوكا طبيعيا . وسلط على هذا كله الرؤية الاسلامية تحصل على عمل جيد .

**الانسة « مي »**

قصتك ( لماذا نؤمن بالله ) تصـور شـخصية الفيلسوف في صورة الطـالب المبتدىء وشخصية الفلاح ـ ومن قبله بائع البطـاطا ـ في صـورة الحكيم الفيلسوف الذي يعرف كيف يصـل الى دخائل العقول والنفوس وينطق بالعبارات الفصيحة المحكمة ويدير الحوار كما يديره المثقف الذكي وهذا أمر ينوء به العمل الادبي الاسلامي الا أن يكون فلاحك هذا ملكا موكـلا بهداية البشر !! ونحن بعد هذا نحيي فيك الروح الاسلامية الحية وندعوك الى مزيد من الكتابة بهذه الروح .

# مؤتمر بريد القصة

بريد القصة عندنا اقل كثيرا من بريد الشعر .

ولكنه مع ذلك يعطيك انماطا شتى من المفاهيم والاتجاهات كلها تعتقد انها كتبت برؤية اسلامية .

فالذى ينقب فى كتب التاريخ والسير وينقل اليك موقفا قديما وحوارا امينا دون ان يتغلغل الى اعماق النفوس او يسبر غور الاحداث او يستغل هذا التاريخ فى تصحيح مسار الحياة المعاصرة يظن أنه كتب قصة اسلامية .

والذى صدمه المجتمع بسلوكه المعوج فوقف على الطرف المقابل له يصنع لنفسه عالمه الخاص ويدعو الناس اليه ثم يكتب قصة يسلط عليها هذه الرؤية يظن أنه كتب قصة اسلامية .

والذى وقع فى أسر اتجاه من الاتجاهات الاسلامية - وبعضها بعيد عن جادة الصواب - لا يستطيع منه فكاكا لانه يراه هو الحق ولا حق غيره ثم يحبس عمله الادبى فى اطار هذه الرؤية يظن أنه كتب قصة اسلامية .

والذى ضللته وسائل الدعاية وقدمت له اسلاما عصريا يتسع لانماط الحياة المعاصرة وسلوكها وقيمها ومفاهيمها شرقية كانت أو غربية معتمدة على فتاوى علماء السوء واجتهاداتهم المزيفة ثم يسلط هذه الرؤية على عمله الادبى يظن أنه كتب قصة اسلامية .

والذى يحول شخصيات عمله الادبى الى خطباء حناجرهم قوية ووعاظ أصواتهم زاعقة فيملأ قصته بأكداس من الارشاد والمواعظ والحكمة يظن أنه كتب قصة اسلامية .

والذى يحول شخصيات عمله الادبى الى نساك وعباد وزهاد وتأويهم المساجد وتشغلهم العبادة المسجدية على أسلوب الرهبان فى الاديرة والكنائس لايحتكون الا بمن يأتى الى المسجد للصلاة معهم ولا يشغلهم من أمور الحياة شىء يظن أنه يكتب قصة اسلامية .

ونحن نقول للجميع أن للاسلام رؤية خاصة واضحة فى الكون والحياة لايطمس معالمها اختلاف الآراء أو تعدد الاتجاهات أو طغيان الاسلوب الغربى فى الحياة ، والاسلام حركة دائبة ونشاط حى متجدد يعيش فى قلب الاحداث والناس ويمقت حياة الهوامش والابراج العاجية والعزلة الاختيارية .

فمن شاء أن يكتب القصة الاسلامية - أو أى عمل أدبى - فعليه أولا أن يتعرف على الرؤية الاسلامية الصحيحة من مصادرها الاصلية النقية وأن يجليها فى ذهنه قبل ان يخط حرفا واحدا ثم لينطلق بعد ذلك ما شاء له الانطلاق فى كتابة الادب .. ونحن واثقون أن انتاجه سيأتى فى اطار الرؤية الاسلامية الصحيحة بشرط الا ينتقص من البنيان الفنى لبنة واحدة .

ع . ن

# مركز البحوث والدراسات الاسلامية .

**منذ ثلاثة اعوام تقريبا ومع اعداد الدعوة الاولى فى ثوبها الجديد تبنت فكرة انشاء مركز البحوث والدراسات الاسلامية وتضافرت جهود كريمة ومباركة مع خبرات كريمة وحماس مخلص لانجاز المشروع ولكن ظروفا طارئة من بينها سفر او انتقال فريق من القائمين بتنفيذ الفكرة وانجاز المشروع الى الخارج او اماكن اخرى فرضت عوامل التاجيل على المشروع تنفيذا وان كانت الفكرة قد بقيت فى الاذهان تخطيطا وابعادا واهدافا .**

وبعد انتقال الدعوة الى مقرها الجديد عادت الفكرة تلح من جديد خاصة وقد وضحت أهمية المركز وخطورة دوره ومدى نفعه للفكر الاسلامى على مختلف المستويات وذلك من خلال مالمسناه من خطورة الافكار التى تعرض فى ساحة الفكر تمجد الاباطيل وترفع من شأن السفاهات ، وتتجنى على الحقائق ، وتهاجم الحق ودعاته فى عقر داره وداخلهم .. ومن ثم بدأت المحاولات من جديد لصهر الفكرة ونقلها الى حيز التنفيذ ، وتخطى كل العقبات لتحقيق الغاية وبلوغ الهدف.

والحق يقال ان الدور الاول فى ذلك الامر كما هو فى كل أمر معقود للشباب المسلم ، فالدفعات الجديدة التى نالها المشروع حتى صار كيانا هى من جهد الشباب وبذله واعطائه ومنحه ، والحق يقال كذلك انها دفعات كانت وستظل خالصة لوجه الله لايبغى أصحابها الا رضاه والسعى فى سبيله .. وهل طرح الفكر الاسلامى الصحيح وتوصيله الى الاذهان والافهام نقيا صافيا ، ينهار بجواره كل فكر دخيل ، وكل نظريات مستوردة وكل الضلالات المغلفة ، الا سعيا فى سبيل الحق وعملا من أجله ؟

## مسئولية ضخمة

ومركز الدراسات والبحوث الاسلامية ينهض بمهمته وهو يعرف ضخامة مسئوليته .. فالاسلام فى المفهوم الصحيح رسالة شاملة ونظام كامل لايتجزأ دين وسياسة ، اجتماع واقتصاد، عقيدة وسلوك ، عبادات ومعاملات .

والفكر الاسلامى الصحيح يجب ان ينهض بدوره فى تثبيت المعالم الصحيحة والابعاد الصحيحة فى الاذهان .. ومن أجل ذلك فقد وضع مركز البحوث والدراسات الاسلامية من خلال فهم القائمين على امره اهدافا للرسالة من بينها:

١ – عرض وجهة نظر الاسلام ازاء كافة المشكلات المطروحة بصراحة ووضوح

٢ – اجراء بحوث ودراسات اسلامية فى كافة المسائل التى ترتبط بالعالم الاسلامى فى واقعنا المعاصر .

٣ – توفير المعلومات والاخبار المتعلقة بالعالم الاسلامى والعالم كله والارتفاع فوق المستوى المحلى الى مستوى العالم الاسلامى الكبير والالمام فى عمق وأصالة بما يجرى فى العالم كله .

٤ – مواجهة الضلالات الزاحفة .. والافكار المستوردة والنظريات المزيفة الكاذبة والمحاولات الرخيصة للدس على الاسلام ودعاته .

٥ – توجيه النصح والمشورة الى أولى الامر فى عالم المسلمين .

## نظام عمل المركز

والدراسات فى المركز اسلامية طابعا ومنهجا وطريقة بحث . وتهدف الى تقديم دراسات وبحوث علمية تحمل وجهة نظر الاسلام ازاء كافة القضايا المعاصرة محليا وعالميا .. والمشكلات والصراعات والتطورات التى تجتاح العالم الاسلامى والعالم كله . وقد وضع المركز خطة عمل تجرى فى اطار من بين ملامحه :

**١ – كتاب سنوى عن العالم الاسلامى فى كافة جوانبه .. مع عرض مشاكله والدفاع عن قضاياه والربط بين اجزائه وتعديل نظرة المسلمين الى عالمهم على انه وحدة واحدة .. والعمل على هدم الاعتبارات المحلية والقومية .**

**٢ – دراسة القوى المعادية .**

**٣ – القوى الكبرى وسياساتها واهدافها**

**٤ – المفاهيم والقيم المعاصره ومكانها من الاسلام .**

**٥ – مشكلات العصر .**

**٦ – الموقف الفقهى من الظواهر المحيطة والزاحفة .**

**٧ – النظريات والافكار**

**٨ – الثورات الاسلامية . وغير ذلك من الموضوعات التى يرى المركز ضرورة بحثها وعرضها .**

هذا وسيقوم المركز بعرض دراساته بطريقة موجزة على صفحات الدعوة أو أبحاث مسهبة وبافاضة من خلال الكتيبات والكتب والرسائل بأسلوب يحقق – ان شاء الله – النفع ويفى بالغرض

ومركز الدراسات والبحوث الاسلامية ومقره مؤقتا مجلة الدعوة يعلن فتح أبواب ومجالات البحث والدراسة لكل العناصر الاسلامية التى تعمل لخدمة دينها واظهار سماته الصحيحة وملامحه الاصيلة .. ويسعده أن تتضافر الجهود من خلاله ومن خلال كل مراكز البحث والعناصر الباحثة فى مجال الاسلام لتحقيق الغاية المشتركة والوصول الى الهدف الواحد . والله الموفق .

---

## مولود سعيد

دكتور فاروق دسوقى والدكتور نبيل هاشم والدكتور مصطفى حلمى والأخوة بمصنع تريكو ملكة بالإسكندرية يهنئون أخاهم الدكتور عبدالحليم سعفان بمولوده المبارك

**عبد الرحمن**

بارك الله فيه وأقر به أعين والديه وجعله ذخرا للأمة الإسلامية ..

**الاستاذ محمد رشاد الدين داود يهنىء كريمته الانسة ايمان بالنجاح بتقدير جيد جدا وبترتيبها الاولى على الدفعة ويهنىء شقيقة الاخ سراج الدين بخطوبته على الاخت وفاء عارف**

●●●

**دكتور محمد نجيب يهنىء خطيبته الانسة ايمان محمد رشاد بالنجاح والتفوق .**

●●●

**حامد عثمان يهنىء اخاه محمود حجازى بعقد قرانه ويسال الله له ولاهله فيه البركة والدوام ..**

**تم مساء الخميس ١٥ شوال عقد زواج الدكتور احمد نجل الاخ محمد سليم مصطفى على كريمة الاخ شاكر مطر وأسرة مجلة الدعوة وعلى راسها الاخ عمر التلمسانى تهنىء العروسين .**



**الجمعية التربوية الاسلامية تحتسب عند الله عز وجل والدة الاخ محمد عبد الرحمن طبل وتسال الله لها فسيح الجنات وواسع المغفرة**

**اسرة تحرير الدعوة تسال الله الجنة والمغفرة للمرحومة والدة الاخ محمد عبد الرحمن طبل وتسال الله له الصبر الجميل**

# توازن سلطات الدولة
## ( بقية )

ومساوى، [illegible] موجودة في كل عهد ما اسـ [illegible] رئيس الدولة في تعيينه لرؤساء تحرير الصحف أى ان هذه المساوى، كانت موجودة في عهد عبد الناصر وهى موجودة في العهد الحالى وستكون موجودة في عهد رئيس الجمهورية القادم اذا لم تستقل الصحافة عن السلطة التنفيذية .

**القضاء :** أدى تطبيق قوانين الطوارى، والاحكام العرفية ورئاسة رئيس الدولة للمجلس الاعلى للقضاء الى تدخل سافر في شئونه أطاح بكل فصل بين السلطات.

١ – من حق رئيس الدولة احالة القضايا التى يراها خاصة القضايا السياسية الى المحاكم العسكرية بدلا من القضاء الطبيعى وهو القضاء المدنى .

٢ – من حقه كذلك الاعتراض على الاحكام التى تصدرها محاكم أمن الدولة واعادة المحاكمة من جديد .

٣ – من حقه أيضا الاعتراض على الافراج عن المتهمين خاصة في القضايا السياسية مما يؤدى الى استمرار حبسهم .

وماذا يبقى من استقلال القضاء بعد كل ذلك .. اذا تحكم رئيس الدولة في المحكمة والاحكام وقرارات الافراج .

### توازن القوى

أولى خصائص الحكم الديموقراطى هو توازن القوى . والسلطات به .. كل قوة تراقب الاخرى وتحاسبها .. لا يوجد حاكم يسيطر على كل القوى . وتوازن سلطات الدولة تجدها في كل الدول التى تأخذ بنظام تعدد الاحزاب، في الولايات المتحدة الامريكية مثلا نجد الصحافة هناك قوة هائلة يخشى منها الجميع بل انها نجحت في الاطاحة برئيس أمريكا نفسه .. نيكسون وتجد للمجلس النيابى هناك ويسمى الكونجرس قوة عظيمة تعادل قوة رئيس الجمهورية وتحد من سلطاته .. القضاء في أمريكا هو القوة التى تفصل بين القوى وتحد من طغيان احداها على الاخرى .

وبما أن مصر قد أخذت بنظام تعدد الاحزاب فان أول شرط لاستقرار هذا النظام هو توازن سلطات الدولة وأقترح لتحقيق ذلك ما يأتى :

١ – الغاء لجنة الاحزاب الحكومية على أن تقدم طلبات الاحزاب الى القضاء ويكون هو الفيصل لكل شكوى تقدم من الاحزاب أو تقدم ضدها . مع السماح لكل الاحزاب بممارسة نشاطها على اختلاف اتجاهاتها ويترك للشعب في انتخابات حرة نزيهة الحكم لها أو عليها .

٢ – استقلال الصحافة عن السلطة التنفيذية .. فيلغى في هذا الصدد قيام رئيس الجمهورية بتعيين رؤساء تحرير الصحف على أن يترك اختيار ذلك لمجلس ادارة كل صحيفة مع اطلاق حرية اصدار الصحف بمختلف أنواع الملكيات الجماعية كالشركات المساهمة .

٣ – أن يقتصر المجلس الاعلى للقضاء على القضاة أنفسهم والغاء قوانين الطوارى، والاحكام العرفية .

٤ – منصب شيخ الازهر بالانتخاب من علماء الاسلام بدلا من التعيين من قبل رئيس الجمهورية .

ان الميزة الاولى لانتخاب شيخ الازهر كما يقول الشيخ محمد الغزالى هو ان يكون ولاؤه لله ورسوله .وللاسلام وأمته بدلا من أن يكون ولاؤه للحاكم الذى عينه .

وفي حالة انتخاب شيخ الازهر سيشعر رجال الدولة أنهم يتعاملون مع ند لهم لا مع موظف معهم .

ويأسف الداعية الاسلامى الكبير لان اليهود في العالم يقودهم حكماء صهيون وللنصارى في العالم كذلك مجلس كنائس عالمى أو كرادلة ينتخبون رئيسهم في سرية وحرية . أما المسلمون فانه يختار لهم ولا يختارون ويحكم عليهم ولا يحكمون .

٥ – ضرورة اعادة النظر لجداول الناخبين في الانتخابات لمنع التلاعب فيها وضرورة مراقبة القضاء لكل لجنة من اللجان الفرعية بالاضافة الى اللجنة الرئيسية لكل دائرة ولو أدى ذلك الى أن تجرى الانتخابات على عدة أيام . والهدف من ذلك كله أن تأتى الانتخابات معبرة فعلا عن ارادة الجماهير وأن تختفى من حياتنا والى الابد نسبة ٩٩٪ التى لا يوجد لها مثيل في دول العالم كله التى تأخذ بنظام تعدد الاحزاب تلك النسبة التى ظلت تلازمنا منذ سنة ١٩٥٦ عندما أجرى أول استفتاء في عهد طاغية مصر السابق عبد الناصر .

### الانتخابات نظام يوجبه الاسلام

ولكن .. ما هو رأى الاسلام في نظام الانتخابات ؟

يقول الشيخ محمد الغزالى ان الانتخابات في شكلها الصحيح نظام يرتضيه الاسلام بل يوجبه كي يكون للامة جهاز صادق في تصوير رغباتها والاشارة على الحاكم بما تريد .

والذين يزعمون أن نظام الانتخابات غير اسلامى بحجة أنه لم يقع أيام السلف الاول حجتهم داحضة والا فليس هناك داع للدفاع عن العرض والارض بالاسلحة الحديثة لانها لم تستخدم قديما أو طبع الكتب والمجلات لان ذلك لم يعرفه السلف الاول . أن الوسائل تتغير بتغير العصور ولكن الاهداف تبقى ثابتة وهى في هذا الصدد منع الاستبداد والطغيان .

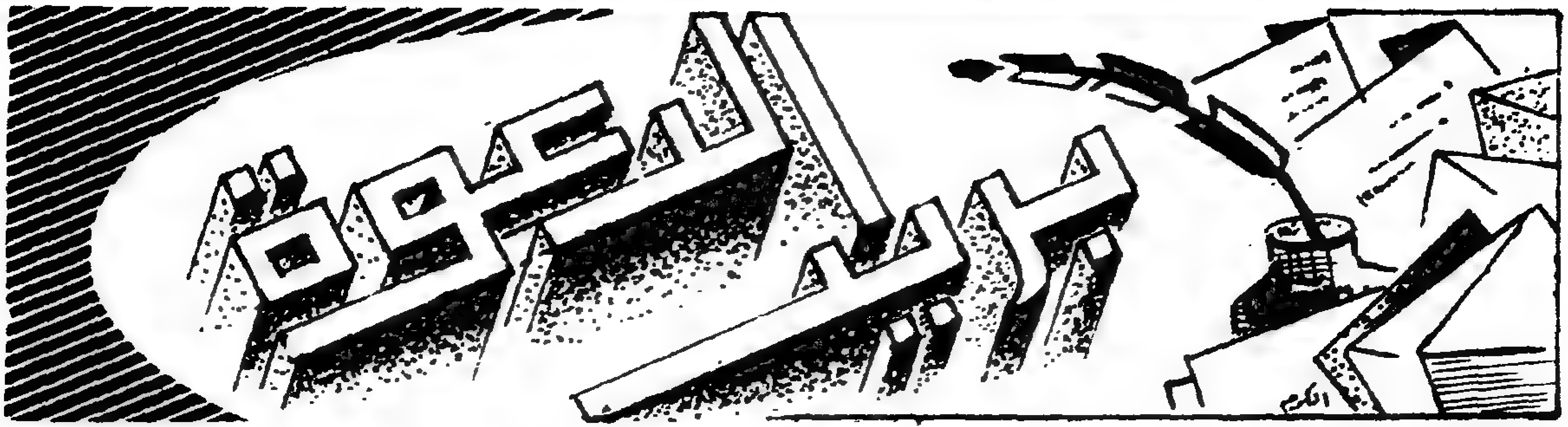
والانتخابات الصحيحة في نظر الاسلام هى الطريقة المثلى لتقديم الارشد الى أماكن القيادة . وقد صح في الاحاديث أن النبى عليه الصلاة والسلام قال فيمن أثنت عليه الامة عند موته انه من أهل الجنة كما قال فيمن ذكرته الامة بشر عند موته انه من أهل النار .. فاذا كانت شهادة الامة للافراد تدخلهم الجنة أو النار أفليس من باب أولى أن يعبروا عن ارادتهم في الحياة الدنيا .. ؟

ويؤكد الشيخ محمد الغزالى على أهمية نظافة الانتخابات ويقول ان الانتخابات تفقد كل معنى لها عندما يسودها التزوير .

وفي هذا الصدد يبدى الشيخ محمد الغزالى اعجابه بانجلترا التى أجرى حزب العمال فيها انتخابات أسقطته من السلطة وأبعدته عن الحكم . وقادة حزب العمال في انجلترا قد أجروا الانتخابات بنزاهة تمشيا مع طبيعتهم النفسية التى تأبى التزوير وترفض الاستبداد . وانجلترا مثال لدول أخرى كثيرة عريقة في الحرية . ولا يفكر أحد في هذه الدول في تزوير الانتخابات لان الشعوب هناك أيقظ من أن تؤكل حقوقها بسهولة على عكس ما ألفته بعض الدول الاسلامية في الآونة الاخيرة فان الانتخابات فيها تعتبر مهازل متكررة لان ارادة الشعوب مزورة وأخلاق الحاكمين ضائعة .

ويرى الشيخ محمد الغزالى أن من واجب الامة أن تمنع استبداد الحكام ولذلك فان كل ما يؤدى الى ذلك فهو طبقا للقاعدة الشرعية واجب لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب .

والانتخابات النظيفة واطلاق حريات الجماهير هو الطريق الوحيد للشورى أما القول بأنه يجوز للحكام أن يختاروا من يستشيرونهم فهو كلام هازل لان الحكام عادة يحبون ان تكون لهم بطانة المغنى التى تردد ما يقول وترقص على موسيقاه .




### القراء يتحدثون

تلقت الدعوة مجموعة من الرسائل من الاخوة القراء يثنون فيها على كلمات الاخ الاستاذ عمر التلمساني في حديثه مع رئيس الجمهورية الذى تم يوم الاثنين ٢٧ من رمضان بالاسماعيلية .. والدعوة تشكر قراءها على هذا الشعور الطيب .. ونسأل الله لنا جميعا التوفيق والثبات والنصر .

ونحن ننشر من هذه الرسائل الرسالتين التاليتين :

### لسان جميع المسلمين

الاخ الاستاذ/عمر ..

بعد ان شاهدت الحوار الذى تم بينك وبين رئيس الجمهورية دمعت عينى من الفرحة .. واننى لاجامل .. بل الله يشهد على انني اقول الحق .. ولقد شعرت انك تتحدث بلسان جميع المسلمين وانت تدافع عن الافتراءات التى وجهت الى المسلمين من خلال شخصك .. واختتم كلماتي بالآية الكريمة « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون » .

« قرية قمر »

### كلمات شجاعة

اخى/عمر التلمسانى ..

حقا كما قلت .. لا يمكن لعمر التلمسانى لا خلقا ولا دينا ولا تربية ان يتآمر او ان يكذب او ان يشتم .. والله أبدا ..

اخى .. حقا كل ما نطقت به فقد كانت كلماتك نورا للقلوب كلمات يتصف قائلها بالشجاعة وبانه لا يخاف من اى مخلوق ولكنه يخاف من الله تعالى وحده .

اسأل الله ان يلطف بك ويمنحك التوفيق والنجاح فى الدنيا والآخرة .

اسامة محمود اسماعيل شحاته

سمنود ـ غربية

## الحل الوحيد

ما هو الحل لما يحدث فى دولة دينها الاسلام من معاص وآثام ، وفساد فى السياسة والاعلام .. ؟

ان الحل الوحيد هو العودة الى النور .. الى العدل .. الى شريعة الله .

حنان محمد فهمى
المنصورة

## المتمسلمون والحرب على الاسلام

نشرت جريدة الصحافة السودانية فى عددها الصادر يوم ٧ يوليو الماضى بعنوان ( لجنة مراجعة القوانين بين الشريعة والدين ) وهذا المقال ملىء بالاباطيل والدعاوى الكاذبة التى يروجها المتمسلمون الذين ينتسبون الى الاسلام وهم بعيدون عنه .. ويظن الفرد منهم أنه مادام قد حصل على رسالة الدكتوراه مثل كاتب هذا المقال الذى يدعى « د. عبد الله أحمد النعيم » يكون له الحق فى نقد الشريعة الاسلامية وتوجيه اللوم لها بدون وجه حق لارضاء من لا يؤمن بالله الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد بدعوى الوحدة الوطنية. وهذا الكاتب وأستاذه محمود محمد طه الذى ألف قاعدة يقول فيها ان الشريعة الاسلامية ليست هى الدين الاسلامى وانما هى فقط مستوى من الاحكام والقواعد التى تم تفصيلها وتقنينها ليجرى عليها العمل فى المجتمع فى مرحلة زمنية معينة .

والسؤال هو :

من الذى فصلها وقننها ؟ أليست هذه الشريعة من عند الله وليست من صنع البشر .. ما هو مقدار المرحلة الزمنية المعينة التى يقصدها ؟

أهى مرحلة الرسول وصحابته يريد أن يقول انها لا تصلح فى هذا الزمان كما يقول .

نعم ان الاسلام لا يحارب من أعدائه فقط وانما الحرب تشن من الذين يحملون أسماء المسلمين .. من الذين تلقوا علمهم وثقافتهم عن من لايعرف الاسلام ومن يحقد عليه .

حسين فوزى
القاهرة

## مسجدنا ينادى وزارة الاوقاف

قريتنا « نزلة عصر » بمركز مغاغة بمحافظة المنيا الذى يبلغ تعدادها مايزيد عن الخمسة الاف أسرة بها مسجد كامل التجهيز بنى بالجهود الذاتية ، وينقصه شىء واحد هو دورة المياه ـ عجزت أيدينا عن اتمامها كما أن المسجد ليس به عالم أو فقيه يبصر الناس بأمور دينهم .

اننا نرجو السادة المسئولين عن المساجد بوزارة الاوقاف أن ينظروا بعين الاعتبار الى مسجد قريتنا بدلا من أن يهجره المصلون.

موسى محمد موسى المنياوى
الهيئة العامة للصرف الصحى

1001

لا اله الا الله محمد رسول الله

مكتبة مسجد بدر ـ عين البيضاء

بطاقـة مطالعـة



الاسم روح الله

اللقب الخميني

تاريخ الميلاد 1901

المهنة امام المسلمين

العنوان بلاد الاسلام

صلاحية البطاقة : سنة هجرية واحدة.

عين البيضاء يوم ...

٥ شعبان ١٣٩٩ امين المكتبة

## اول بطاقة مطالعة

لقد وفق الله الشباب المسلم في عين البيضاء بالجمهورية الجزائرية الى فتح مكتبة اسلامية ، وأول بطاقة مطالعة سلمت بصفة رمزية كانت للامام آية الله الخميني عن طريق سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية بالجزائر ..

واحتفظت مكتبة مسجد بدر بنسخة منها .. وذلك تعبيرا عن فرحة الشباب المسلم بالثورة الاسلامية الايرانية .

**امين مكتبة**
**عليش البيضاء**
**الجزائر**

## فى هذه الاماكن تضيع الفضيلة

منذ سنوات ، وفي جميع الاديرة .. امتنع الرقص والغناء بامر من الكنيسة أثناء الاحتفالات الدينية لدرجة أن احد مشاهير الغناء الشعبي كان قد تعود الغناء بدير سالوط .. ولكنهم رفضوا السماح له بهذا .. وتوسل لادارة الكنيسة أن يغنى ويتنازل لها عن جميع الايرادات ولكن طلبه رفض ، مع أن العرض ( مغر ) وابقت الكنيسة فقط على صوت الناقوس ومكبرات الصوت التى تخرج منها الترانيم .

وما يحز فى نفسى أننا كمسلمين نحتفل بالمناسبات الدينية باقامة السرادقات للراقصات والمغنين وتضيع فى تلك الاماكن الاخلاق والفضيلة .. ويحدث هذا على مرأى ومسمع من الجميع مايسيء الى الاسلام والمسلمين ، ويهدد كرامة المسلم الغيور على دينه .

فهل تحرك أحد من رجال الازهر او من أئمة المسلمين فى دولة العلم والايمان لوقف تلك المهاترات حتى يبرىء ذمته يوم الحساب.

ألم يحن الوقت لنمنع تلك الكاسيات العاريات من تشويه جلال المناسبات الدينية .. أم أننا قد تركنا الحبل على الغارب .. ؟

**على حسن احمد عبد الله**
**القوصية**

## فصلوه بسبب آرائه الإسلامية

نشرت جريدة الاهرام الصادرة بتاريخ ٢٤/ ٧ خبرا عن وقف محمد أحمد حسين وفصله من الحزب الوطنى الديموقراطى بدون توضيح وذكر للاسباب التى فصل بسببها .

وقدر الله سبحانه وتعالى لى أن اقرأ مجلة المصور الصادرة فى نفس الاسبوع ٧/٢٦ فى باب برلمانيات ان محمد احمد حسين نائب أسيوط وقف فى اجتماع لجنة الثقافة والاعلام وأعلن أن السينما رجس ومجون وضد نص الدستور .

من المؤكد ان هذا النائب فصل من الحزب لآرائه الاسلامية الطيبة .. فهل هذه الآراء ضد مبادىء الحزب الوطنى .. ؟!

**أمجد سيد محمد**
**طالب بالثانوى العام**

## ردود خاصـة

● الاخ/ محمد حسين هاشمى بالقسم العربى بجريدة جمهورى اسلامى بطهران .. نرحب يا أخى بالتعاون الاعلامى بيننا وبينكم ، وفى انتظار جريدتكم ومراسلاتكم باللغة العربية .

● الطالبة الممزقة : و.ب.ل. بكلية الحقوق جامعة اسيوط .. سابقا .. برجاء ارسال اسمك بالكامل حتى نتمكن من المساهمة فى حل مشكلتك .. والله معك .

## السياحة تحتفل برمضان على طريقتها !

طالعتنا جريدة الجمهورية فى عددها الصادر يوم ٦/٢٨ قبل حلول شهر رمضان بخبر « احتفالات وزارة السياحة فى شهر رمضان: ايفاد الراقصة ( ... ) للرقص فى أمريكا .. !

يا وزير السياحة .. اى استهتار هذا بالشهر الذى أنزل فيه القرآن .. !

أيها المسئولون : عودوا الى الدين .. عودوا الى القيم ..عودوا الى الاخلاق .. فان مليارات الدولارات والريالات فانية ولا يبقى سوى الدين والاخلاق والمبادىء الانسانية .. فعندما نسينا الله انسانا الله أنفسنا .. وكفانا تأخرا الى هذا الحد .

**لبيب عبد الرحمن غراب**
**ادارة التجارة الداخلية**
**بدسوق**

## انتبهوا ايها المسلمون

لقد دأبت صحف القاهرة على الهجوم على دين الله وخصوصا الهجوم على الحجاب وعلى الفتيات اللائى التزمن به .

وما أقبح ان يتعدى بعض الكتاب النصارى على دين الله فكما تعلمون ان ليلى ابو سيف هاجمت الحجاب . وها هو موسى صبرى يكتب قصته الداعية الى الدعارة بين مسلمى مصر فيقول باسلوب محزن على لسان فاجرة ( ان الشرع يحرم حضانتى لطفل لان حياتى قدوة سيئة للطفل هل صحيح ان القانون يفرق بين أم وأم هل يجهل القانون أن القطة تدافع عن ابنائها . الا أعامل كحيوان ) .

ويسرد هذا الكلام باسلوب يؤثر ويثير شعور الناس ضد هذه القوانين الملتزمة التى تمنع راقصة داعرة عاهرة من حضانة ابنها .

فانتبهوا أيها المسلمون الى هذه العبارات التى يقصد بها تدمير الاسلام وأهله .. « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء . بعضهم اولياء بعض . ومن يتولهم منكم فانه منهم .. ان الله لا يهدى القوم الظالمين »

**محمد ياسر عبد الرحمن**
**طالب بالثانوية العامة ـ شبرا**

# هل المال كالأفيون ؟

الافيون كما نسمع ونشاهد يجعل من يتعاطاه يتعلق به تعلقا شديدا فاذا بدأ يتناول جزءا بسيطا منه يتدرج به حتى يصير مدمنا ويصعب عليه بعد ذلك التخلى عنه .

كذلك نرى بعض الناس يسعون للحصول على المال فى اول الامر لسد الضرورات وليس فى اذهانهم جمع الكثير منه فاذا تذوق احدهم طعم اقبال المال وزيادته ازدادت رغبته فى الاستكثار منه وبدأ فى التفكير فى ابواب استغلال هذا المال واستثماره وهكذا دار ارتباطه وانشغاله به وصدق الله العظيم ( وتحبون المال حبا جما ) وهكذا يصير خادما للمال يجمعه ويحرسه وينميه حتى يلقى الله ويتركه وراءه ويستقبل الحساب عليه ويقول : « ما اغنى عنى ماليه » . اما اذا أنفقه فى الخير فالمال خادم له والشاعر يقول :

أنت للمال ان امسكته
فاذا انفقته فالمال لك

الافيون يجعل مدمنه يذل نفسه ويفرط فى كثير من قيمه ومثله فى سبيل الحصول عليه وكذلك الذى تعلق بجمع المال تجده يذل نفسه لغيره فى سبيل الحصول على المال كالحصول على وظيفة او تجديد عقد عمل انتهى أجله او ما شابه ذلك وربما لا يتذلل الى الله مثل تذلله لذلك الانسان .. لقد افقده حب المال المثل والقيم كمدمن الافيون تماما . وقديما قيل اذل الحرص اعناق الرجال . هكذا تهون عليه نفسه فى سبيل جلب المال ومن يهن يسهل الهوان عليه .

مدمن الافيون يدفعه الادمان الى حرمان أهل بيته وأولاده أحيانا من القوت الضرورى ويفضل شراء الافيون على قوت اولاده وقد يلجأ الى بيع بعض أثاث بيته بأبخس الاثمان ليحصل على وجبة

## الحلال الطيب يحولونه الى حرام خبيث !

من يحول الرزق الحلال الطيب الى حرام خبيث لا يتصور أن يحمل ذرة من الانسانية أو حب الخير للناس يمنع عنهم الحلال الطيب ليصنعه حراما خبيثا الحلال الطيب فيه صحة للابدان والحرام الخبيث فيه اتلاف الابدان والعقول والاموال وتسمعهم بعد ذلك يقولون أنهم يريدون بناء الانسان واصلاح المجتمع انهم يخربون الانسان . يهدمونه عملا ويريدون ان يبنوه قولا .

فمثلا هذا العنب الذى أخرجه الله لنا من الارض حلالا طيبا يحتجزونه ويحرمون الشعب منه ليصنعوه خمرا ونبيذا فيصير حراما خبيثا مفسدا متلفا للصحة والعقل والمال . والذى يقوم بذلك ليس أفرادا أو قطاعا خاصا ولكنه قطاع عام وباشراف الدولة . ليس البناء والتعمير اقامة منشآت ومساكن ورصف شوارع ولكن بناء الانسان بناء صحيحا على أساس من الدين القيم وحمايته من كل معاول الهدم من محرمات أو منكرات أو أفكار هدامة . بهذا يمكن البناء والتعمير وحل كل المشاكل واقامة الدولة القوية التى تحافظ على كرامتها واستقلالها واكتفائها الذاتى فى اقتصادها .

فهلا ينتبه الراغبون في البناء فيأمرون بتحويل كل مصانع الخمر والبيرة الى مصانع تقدم اغذية طيبة غير محرمة . ولايحرمون الشعب من رزق الله الحلال ويوفرون على الناس أموالهم التى ينفقونها فى هذا الحرام لينفقوها فى النافع المفيد ويحفظون عليهم صحتهم وعقولهم لو أخلصوا النوايا لاستجابوا ولما أصروا على هذا الهدم والتخريب .

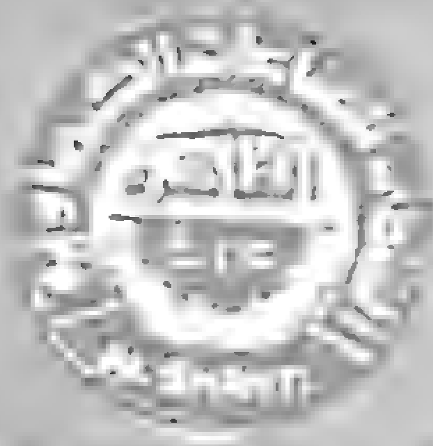
الافيون هكذا ينزع الادمان الرحمة من قلبه ولا يجد فى نفسه العزيمة أو الارادة التى تجعله يتخلى عن المخدر ليوفر قوت أولاده . كذلك من يدمن جمع المال تجده يصاب بالشح والبخل ويقتر على من هو مسئول عن الانفاق عليهم بل كثيرا ما يقتر على نفسه أيضا .

مدمن الأفيون يسيطر عليه هذا الكيف ويصير هو أكبر همه ومبلغ علمه ويشل حركته ويضعف طاقته وانتاجه ويحول دون قيامة بالعمل الجاد المنتج كذلك مدمن جمع المال يصير جمع المال هو أكبر همه ويشغله عن غيره من مهام الامور والاعمال ويعطل طاقته وانتاجه المتصل بدينه وآخرته حتى يسحبه الموت من هذه الدوامة ،فيفيق بعد فوات الاوان ، ويواجه الحساب والعقاب بسبب المال وتعلقه وانشغاله به .

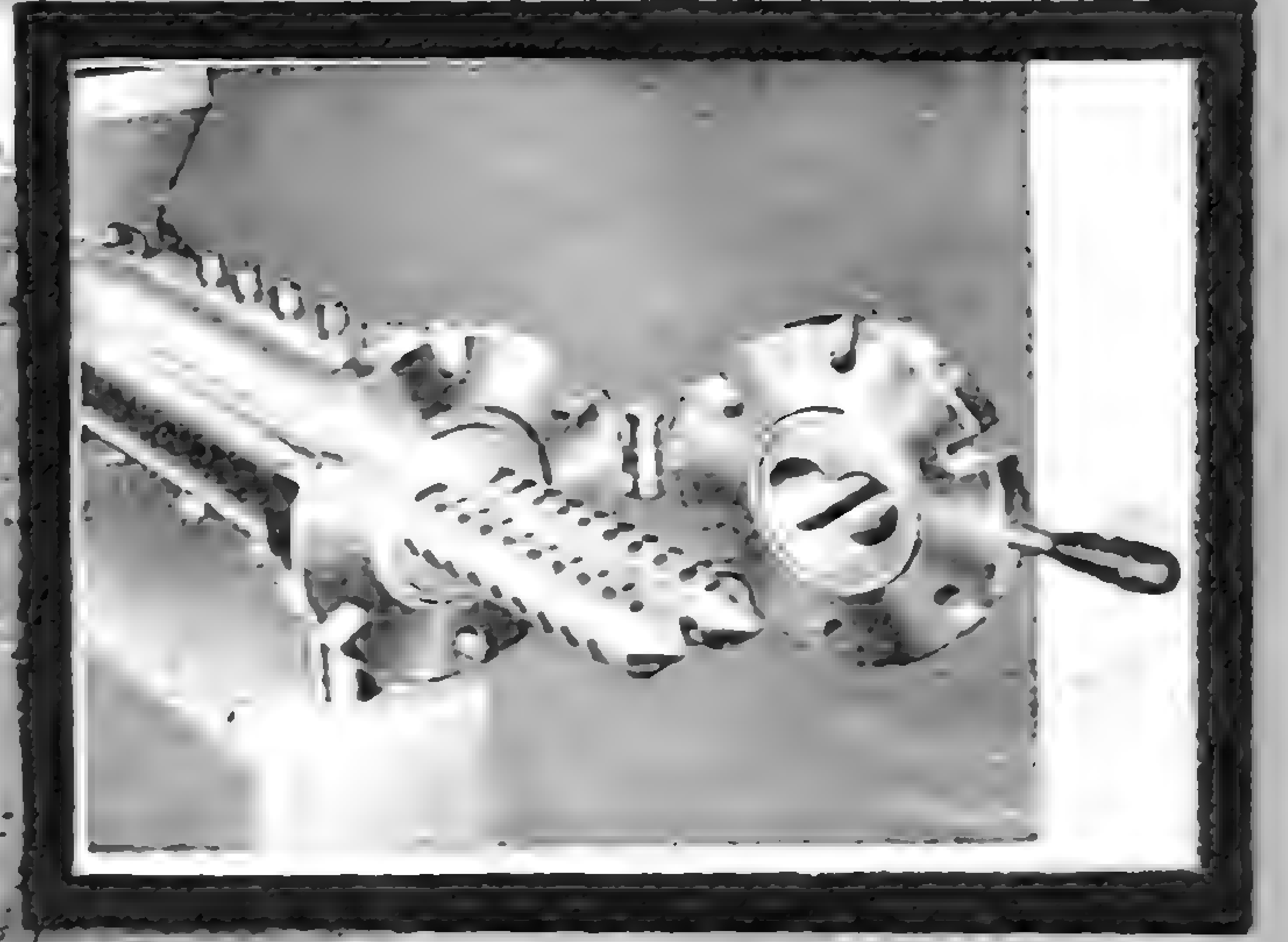
ومدمن الافيون قليلا ما يفكر فى التخلص من هذا الداء واذا فكر لا يجد فى نفسه العزيمة أو قوة الارادة الذاتية التى تدفعه للتخلص من هذا المخدر . ولا ينقذه من ذلك الا ان يودعه المشفقون عليه مستشفى للعلاج ليتخلص الجسم من سموم هذا المخدر وتتلاشى الرغبة فيه تدريجيا او أن يتعرض للاعتقال مثلا ويحال بينه وبين هذا المخدر فجأة ودون تدرج وحينئذ يتعرض الى مايشبه الانهيار العصبى وتكاد تتعطل الاجهزة داخل جسمه ويستمر هكذا فترة من الزمن حتى يعود الى حالته الطبيعية التى كان عليها قبل تعاطيه هذا الافيون كذلك الذى يتعلق بجمع المال لا يفكر الا قليلا في التوقف عن جمعه والاستكثار منه واذا فكر ربما لا يجد العزيمة والارادة القوية لانتزاع نفسه من هذه الدوامة وربما احتاج الى يد حانية قوية لتنتزعه وتعيده الى حياته الاولى قبل أن يصاب بهذا الداء لتعود اليه عزته وقيمه وطاقته وانتاجه فى مهام الامور وصالح الاعمال التى هى افضل من كل مال والتى ستنفع صاحبها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم .

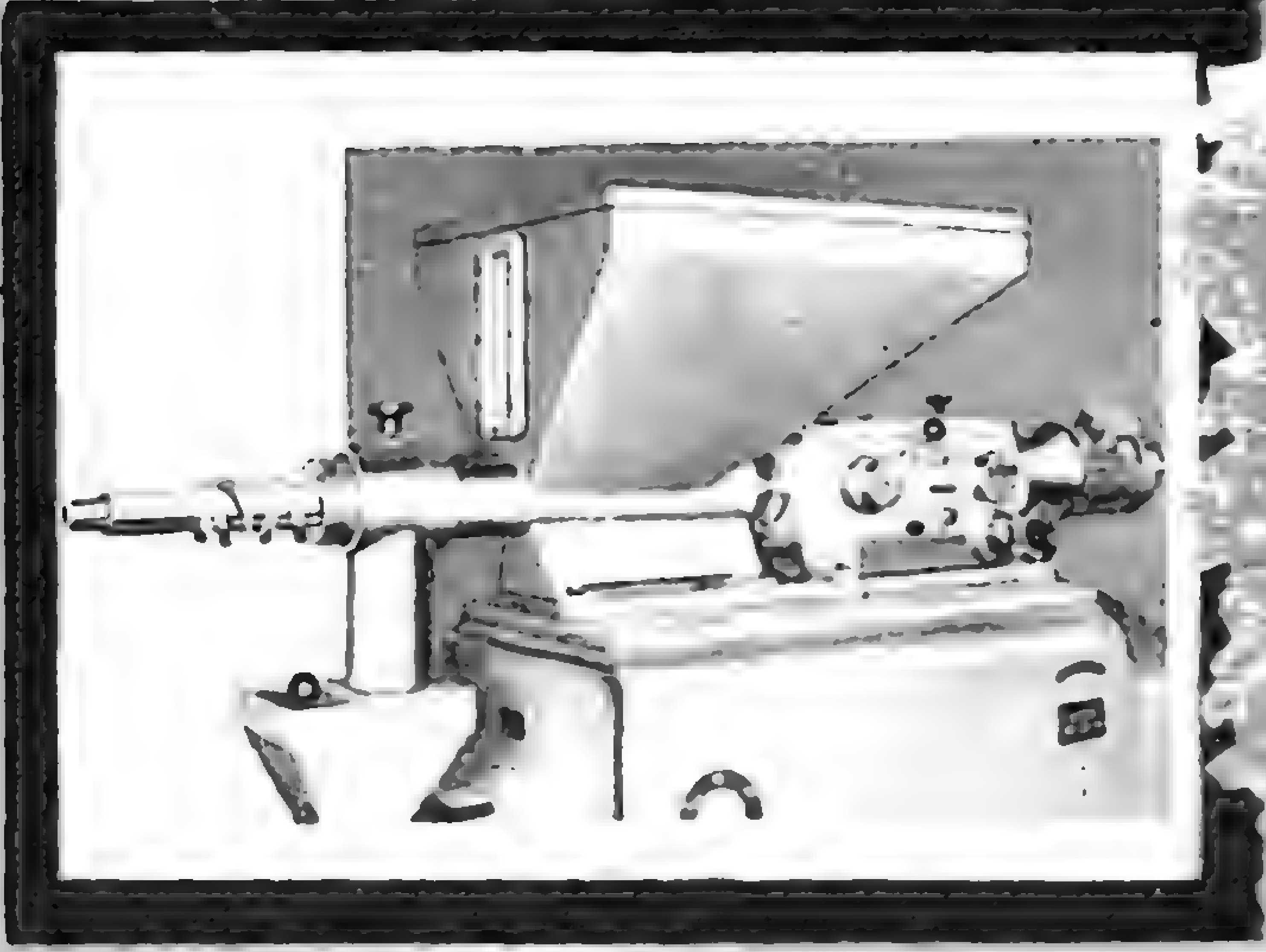
# شركة الشنطي للصناعات الكيماوية

الإدارة ٤١ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
تلكس ٩٢٦٧١ - برقيا : الشنطي

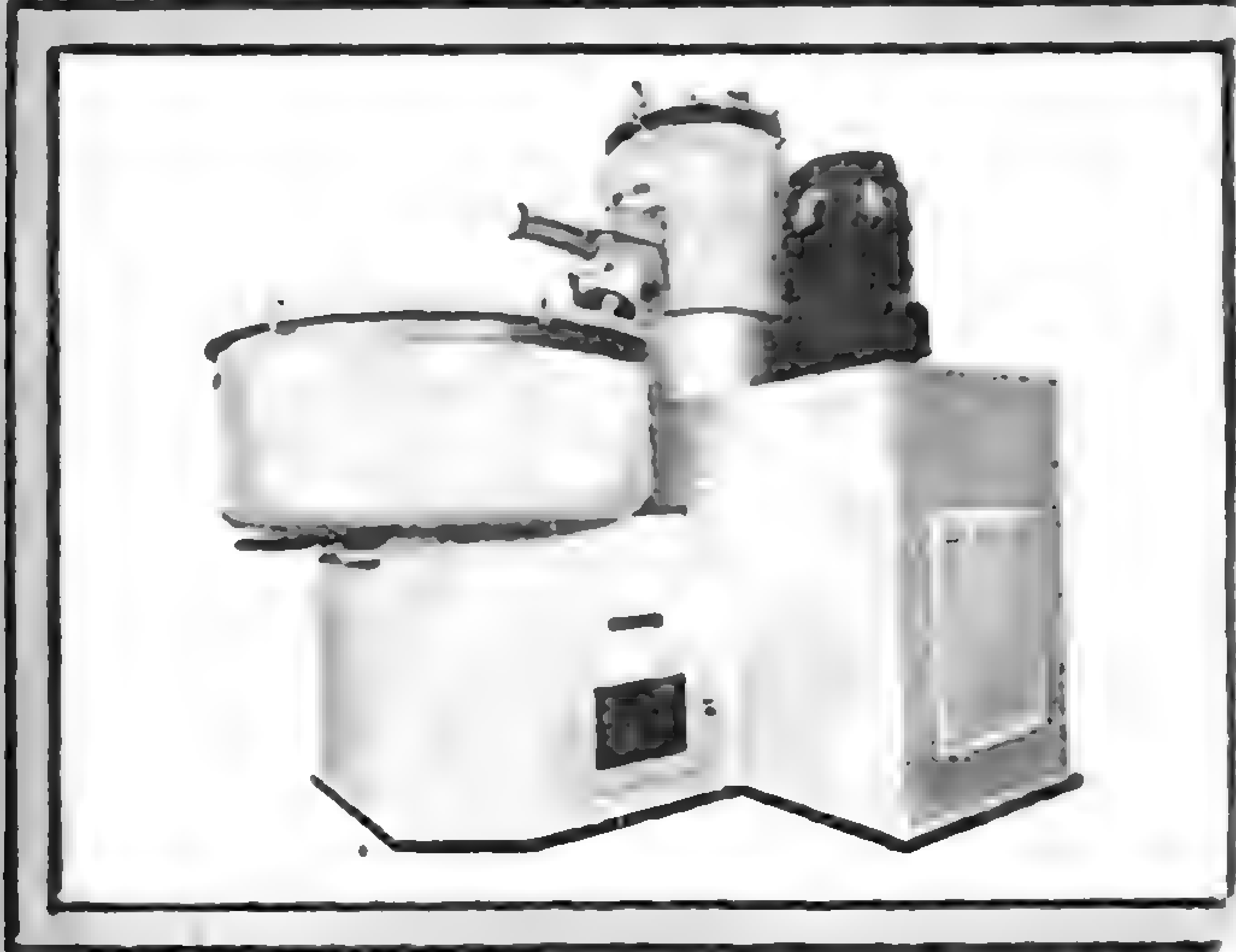


س.ت. رقم ١٧١٤٣٥ ت ٩٠٥٥٨٢/٩٠٨٣٦٥
المصنع : شبرا الخيمة طريق بهتيم خلف شركة نارويلين





تنفرد شركة الشنطي للصناعات الكيماوية بالتخصص في إنتاج مركبات البولي فينول كلوريد الـ P.V.C المضاهية لمثيلاتها في العالم وبأسعار لا تقبل المنافسة ومن إنتاجها :

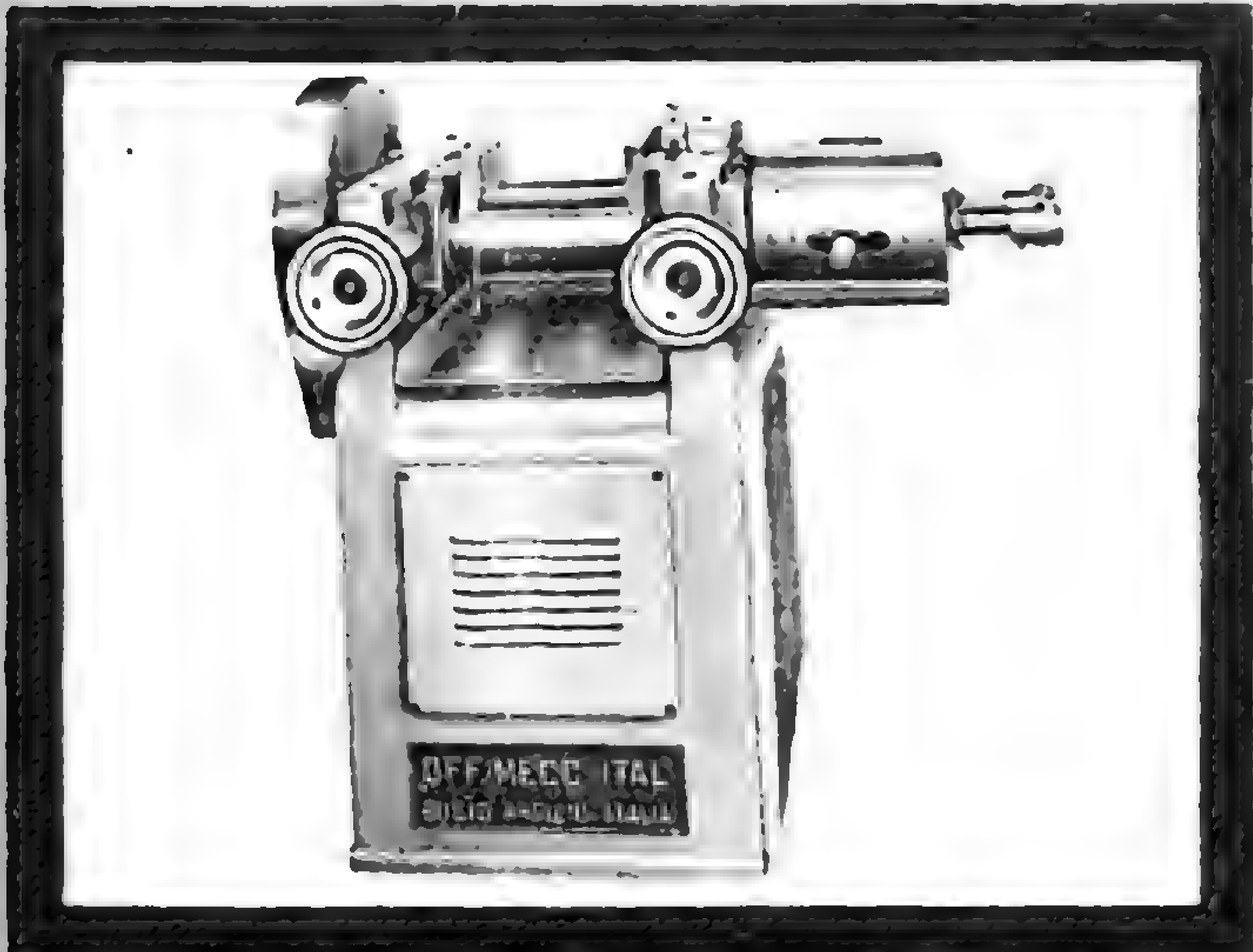


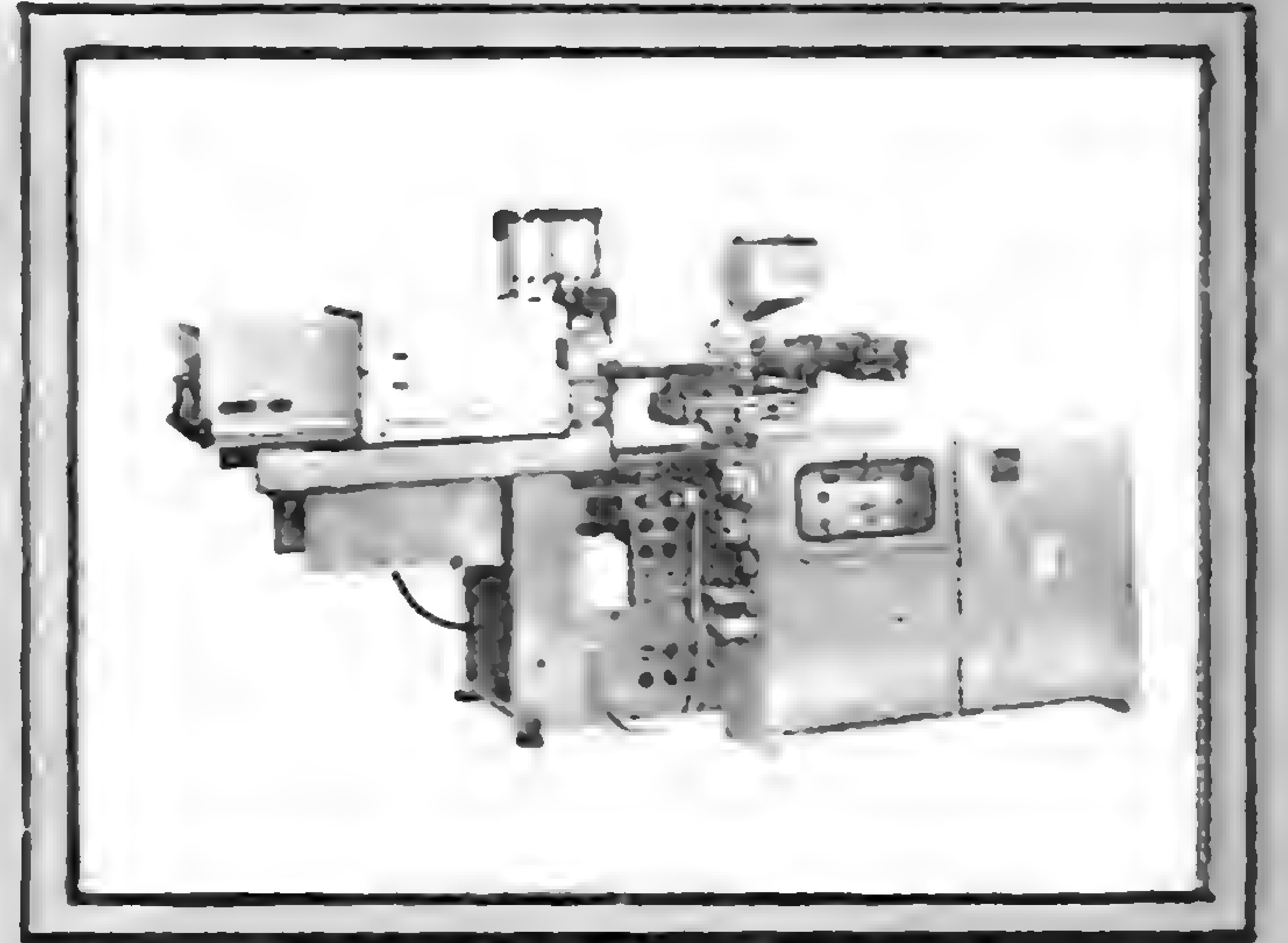
١ - حبيبات الـ P.V.C الشفافة لصناعة الخراطيم والأحذية .. الخ .

٢ - حبيبات الـ P.V.C الماستر باتش ذات الألوان الشفافة أو القاتمة أو المصدفة .. الخ .

٣ - حبيبات مركبات الـ P.V.C الطبيعية أو الملونة لتصنيع كسوة الأسلاك الكهربائية .. الخ .

٤ - حبيبات أو بودرة مركب الـ P.V.C لتصنيع مواسير المياه والكهرباء ووصلاتها كذلك لتصنيع بروفيل الحوائط .



سمير

الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

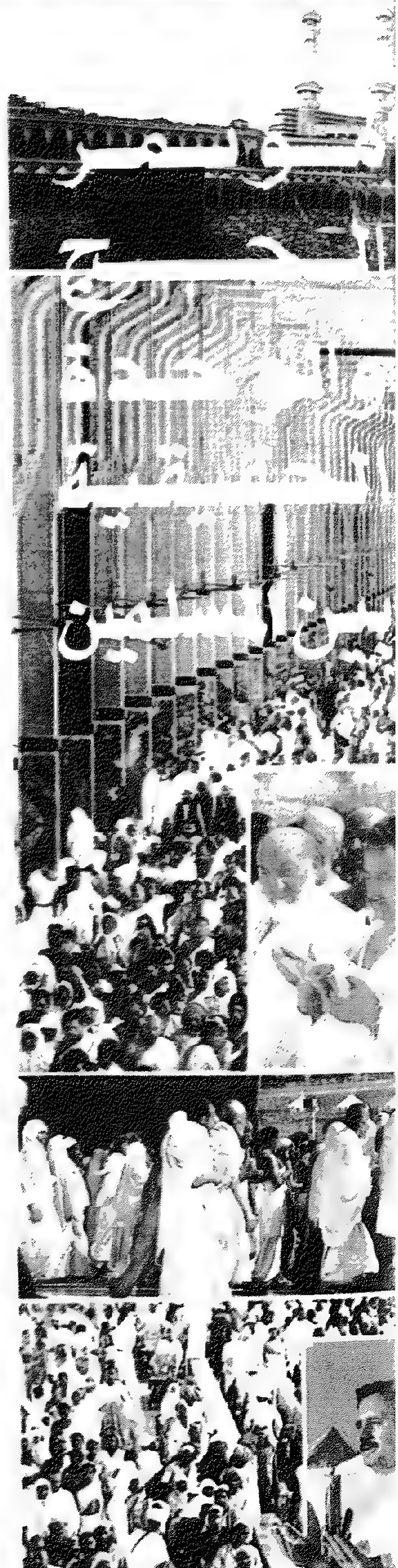
صوت الحق والقوة والحرية




العدد الثانى والأربعون ● السنة الثامنة والعشرون "٤١٦" ● غرة ذى الحجة ١٣٩٩ - نوفمبر ١٩٧٩ ● الثمن ٢٠ قرشا



## المودودى .. مجاهد فقده العالم الإسلامى



## ثورة إيران
### بين دعاة الإسلام .. ودعاة الإلحاد والانفصال

## ● حرب أكتوبر فى الميزان

## ● طباع اليهود تمنعهم من العيش مع غيرهم فى سلام!

# برج زارع

## للتمليك

سوبر لوكس

بالإسكندرية

على ٣ شوارع رئيسية
ميامي طريق الحرية

- الدور الأول معرض بالكامل
- الدور الثاني مكاتب
- ٢٠ دور سكن
- ٢ أسانسير

المخابرة:

محمد أحمد زارع المقاول وشركاه
سموحة / خلف كوبري كليوباترا
ت ٧٢٠٥٢

بيانات أسعار الشقق كما يلي

| بيان الشقة | السعر | طريقة الدفع |
| --- | --- | --- |
| [illegible] | ٤٨٠٠٠ | ١٠٠٠٠ مقدماً والباقي على ٦ أقساط نصف سنوية |
| الشقة القبلية | ٣٦٠٠٠ | ٨٠٠٠ مقدماً والباقي على ٦ أقساط نصف سنوية |
| الشقة البحرية | [illegible] | [illegible] مقدماً والباقي على ٦ أقساط نصف سنوية |

سمير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## فى هـذا العـدد




الله أكبر ولله الحمد




صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريًا مؤقتًا
يديرها ويشرف عليها
**عمر التلمسانى**
رئيس التحرير
**صالح عشماوى**

الإدارة: ١ شارع سوق التوفيقية - القاهرة
ت: ٧٤٣٢٩٦٠ ص.ب ١٦٣٦

التوزيع: ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت: ٩٣١٩٦١

مكتب الاسكندرية: ٦٦ شارع صفية زغلول ت: ٣٩٠٠١
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨


## الإعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

## الإشتراكات

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقى بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارا للسنة خالصة البريد الجوى المسجل
- الدول العربية والافريقية :

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق.س | ٦ |
| لبنان | ٢٥٠ | ق.ل | ٧ |
| الاردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ١٠ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ٥ |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ |
| عمان | ٤٠٠ | فلس | ٩ |
| الامارات | ٤ | دراهم | |
| اثيوبيا واسمرة | ٢٥٠ | سنتا | ٨ |
| الصومال | ٤٠ | بينى | = |
| فريتاون | ٥٠ | سنتا | - |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
**الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى**
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الادارة الخارجية
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب

العنوان التلغرافى : الدعوة - القاهرة

افتتاحية العدد

**ان كل كلام عن المجاهد الكبير والعلامة الفقيه السيد ابى الاعلى المودودى أمير الجماعة الاسلامية بباكستان ، دون ما يستحقه هذا العالم العامل الامين . ان كل ترديد لحسناته وما قدم ، لا يرقى الى ما أعده الله عنده له فى الجنات العلى ، ولا نزكى على الله احدا ، ولكن الحب فى الله ، والاخوة الاسلامية ، لكل مجاهد كبير ، ولكن فيض الشعور بالاسى لفقد قطب من اقطاب العالم الاسلامى العاملين يقتضينا ان نشيع الراحل الكريم ، بما نستطيع ان نقوله فيه ، لا بما يجب ان يكتب عنه ، فالقدرة على ذلك كليلة .**

# المودودى .. مجاهد فقده العالم الإسلامى

عمر التلمسانى

انها شخصية نادرة المجىء الى هذه الدنيا ، فقد نظر الى الاسلام نظرة عميقة أنارت الطريق امام طالبى الحقيقة فى هذا الدين ، بعد أن ران الكثير من الغين على مفاهيم المسلمين ، نتيجة لهجرهم تعاليم دينهم ، وعدم تمسكهم به ، وتطبيقه فى حياتهم . وينتمى الشهيد أبو الاعلى المودودى الى أسرة تتصل بآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من ناحية جده الحسن بن على رضى الله عنه . ولم يكن فى طفولته آخذا بعبث الاطفال من بدايته ، وان كان يميل الى المصارعة وكرة القدم والكركيت شيئا ما ، تنفيذا للمشهور من أن العقل السليم فى الجسم السليم . وعملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف ) القوى جسما وخلقا وعقلا ودينا . واتقن الانجليزية واشتغل بالصحافة ، دون ان يشغله ذلك عن مداومة القراءة والاطلاع على كتب العلوم المختلفة . ثم لما حمل عبء السعى على الرزق ، أتخذ الصحافة وسيلة للكسب .

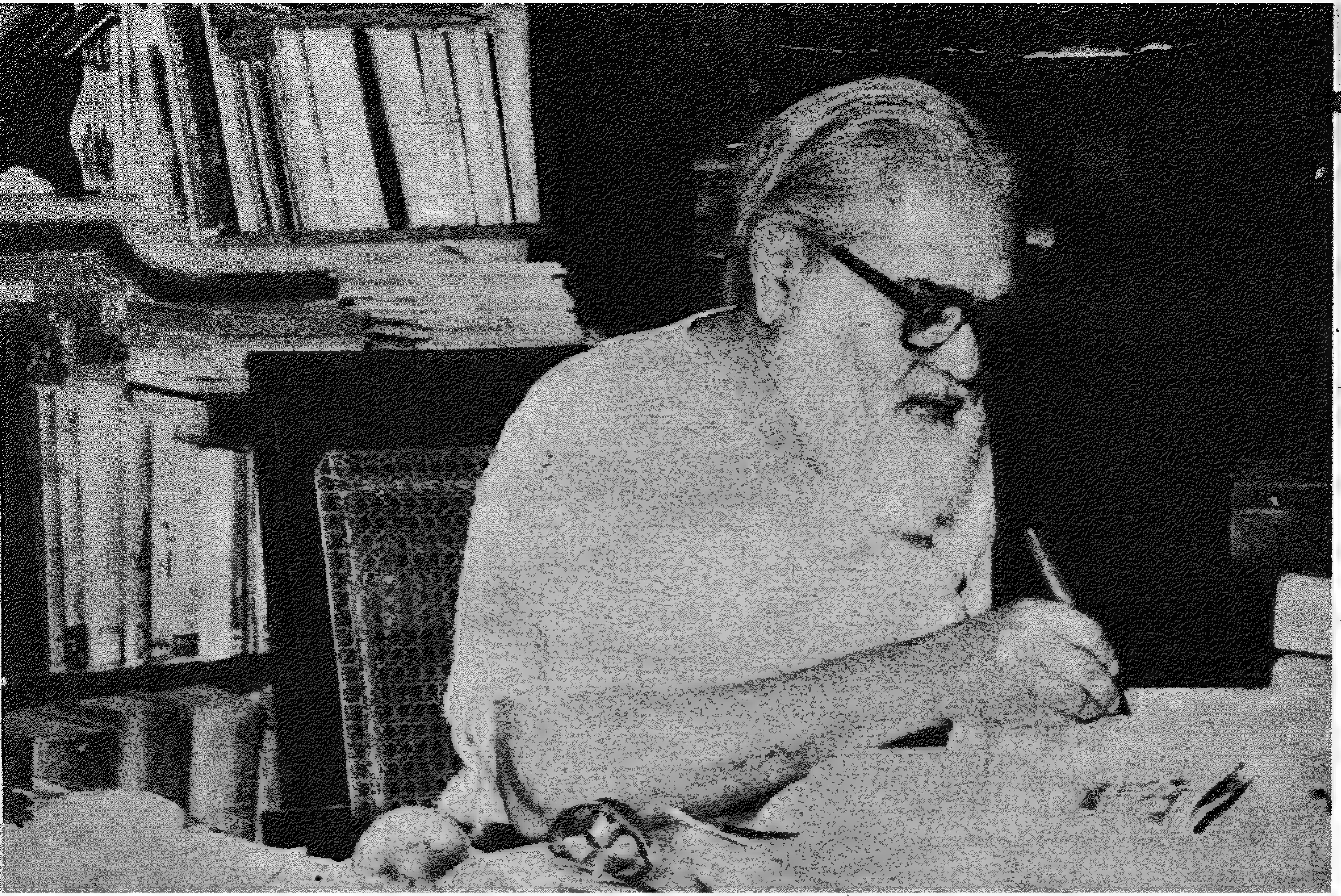
## ايمان اليقين والحقيقة

ان المودودى استاذ نظريات ناضجة ، وصاحب أراء جليلة ، لا تصدر الا من صاحب عقل راجح ، وايمان صحيح ، وقام كل ذلك على أساس من الكتاب والسنة وتطويع كل مقتضيات العصر لهذين المصدرين ، فان تعارضنا فالكتاب والسنة أولا وأخيرا . وكان من تمام توفيق الله له أنه ما استعصت عليه مشكلة ، بل كان هاديه فيها ايمانه ، فوصل الى الحل السليم بعناية الله . لقد آمن المودودى بربه ايمان اليقين والحقيقة ، فخرج الى المسلمين مسلما حقا ، وداعيا موفقا ، ومجاهدا عاملا ، لا يدخل غير المسلمين فى الاسلام فحسب بل ويعيد المسلمين الشاردين الى صحيح دينهم ، وسليم عقيدتهم ، حتى يرفعوا عن كواهلهم آصار الظلم والعدوان ، اللذين سادا العالم فى غفلة أصحاب العقيدة عن عقيدتهم . وطالما طالب بانقاذ البشر من طغيان البشر ، لتقود الدنيا على أساس من تعاليم كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام . وكان سبيله الى ذلك محاولة جمع الجماعات الاسلامية تحت ظل فهم موحد وبرنامج بتنظيم كل حقائق الاسلام دينا ودنيا، وأعانه الله سبحانه كفاء اخلاصه، فأقام الجماعة الاسلامية فى شعبان سنة ١٣٦٠ ـ أغسطس سنة ١٩٤١ ، أى أن الجماعة الاسلامية ، قامت بعد قيام جماعة الاخوان المسلمين فى مصر سنة ١٩٢٨م بحوالى ثلاثة عشر عاما بقيادة الامام الشهيد حسن البنا ، مما يقطع بأن توارد الخواطر الطاهرة والجهاد فى سبيل دعوة الحق ، كان العامل الهادى للرجلين الكبيرين ، اللذين أثرا فى مسار الدعوة الاسلامية خلال القرن العشرين اعظم تقدير ، ومايزال المعهدان الكبيران ، المنهل العذب الثجاج ، لكل عامل من بعدهما فى حقل الدعوة الاسلامية ، فهما بحق وصدق أماما الجيل ظاهرين منفردين . ولما كان الامام الشهيد حسن البنا ، قد استمد كل معلوماته ومناهجه واساليبه وبرامجه ووسائله ودعوته ، من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، دون أخذ من هذا الفيلسوف ، او استمداد من ذلك الكاتب ، كذلك فعل مولانا المودودى ، فجاءت مدرستهما بعيدة كل البعد ، عما قد يشيب الدعوة الاسلامية من أى فهم أو تفكير لا صلة له بالاسلام .. والناظر الى ما لاقاه البنا من عنت وتهجم وايذاء ، يرى نفس الشىء بالنسبة للامام المودودى وكأنهما على ميعاد لم يرد أحدهما سبابا بسباب ولا شتما بشتم وكان لسان حالهما يقول :

**ولقد امر على السفيه يسبنى**

**فمضيت ثمت قلت لا يعنينى**

كلا بل كان شعارهما الطاهر النبيل قائما على ما فقهاه من كتاب الله ( وأعرض عن الجاهلين ) ( واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه ) و ( اذا مروا باللغو مروا كراما) فلا غرو اذا تعرض كل من الرجلين الى ما تعرض له الآخر . وكأنهما جميعا من معدن واحد ، وطبعا بطبيعة محددة رحمهما الله . ومن هنا ومما فهمه البنا، وما فهمه المودودى . كانت رسالتهما الى المسلمين ، ان يقدروا المسئوليات الضخمة التى يطالبهم بها دينهم ، وأن يفوا لها وفاء الأمين . فلا يكفى ان يقول المسلمون انا مسلمون فحسب ، بل يجب عليهم أن يقولوا بكل ما تفرضه عليهم هذه الدعوة السامية النبيلة ، فلن يكفى المسلم اسلاما أن يؤدى الفرائض ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فحسب ، بل وعليه فوق ذلك ، أن يقدم للعالم جلال ما آمن به ، هاتفا بهم أن يأخذوا



ويتمعوا وينفذوا ، لان المسلم شاهد على الخلق ، فبهذا صرح القرآن ( وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ) وجماع ذلك أننا مادمنا عبادا لاله واحد وتابعين لرسول واحد، ومؤمنين بكتاب واحد ، وتجمعنا قبلة واحدة ، ولا وساطة بيننا وبين ربنا فى كل أعمالنا، فلماذا لا توحد جهودنا فى تحقيق هذا المعنى . لماذا نكون عبادا لغير الله ؟ لماذا نخاف غيره ؟ لماذا نرجو غيره ؟ لماذا لا نأخذ بقرآنه وحده دستورا دون سائر القوانين والدساتير ؟ لماذا لا نقول الحق وندافع عنه ولو اقتضانا الامر حياتنا ، مادمنا نؤمن كل الايمان بأنه لن يقع على هذه الارض الا ما يريده الله وحده دون غيره ، وانه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ؟ فلا نخضع لاى حكم الا حكمه وحده . يطبق بحذافيره فى كل بلاد المسلمين .

## تشابه الدعوتين

وحتى نكون على بينة من الاسس التى قامت عليها دعوة المودودى مستمدة من الكتاب والسنة ، فقد لخصها أحد محبيه وعارفى فضله ، فى نقاط أربع : —

١ — تزكية الافكار وتطهيرها .
٢ — اصلاح الفرد .
٣ — اصلاح المجتمع .
٤ — اصلاح نظام الحكم .

وبنظرة عابرة يستبين لك أن هذه القواعد هى نفس الاسس التى قامت عليها دعوة الاخوان المسلمين سنة ١٩٢٨ .. وهو مع هذه الاسس القويمة ، جابه كل النظريات الهدامة ، وجلى اضواء الدين الاسلامى بصورة رفعت من مكانة نظام الحياة الاسلامية داخل مجتمعات شبه القارة الهندية ، ثم تحول هذا فيما بعد الى واقع ساخن صورته الجهاد والكفاح ضد النظرية القومية ، وضد سيطرة الحضارة الغربية وتحكمها بما فيها من شرور واوضار ، وضد التيارات التى تحمل أفكارا تتعارض والاسلام ، وضد الجبهة التى تتخذ التعصب والجمود الدينى شعارا لها . وكنا قد رأينا البنا رضوان الله عليه جاب القطر المصرى من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه حاملا رسالته ، داعيا اليها بين المدن والقرى والعساكر والنجوع . فنفس الشىء كان يفعله المودودى رضوان الله عليه ، ولا غرابة فالمصدر واحد ، والعزم واحد والاخلاص جمع بين الرجلين رحمهما الله .

## صعوبات على الطريق

وما كان للمودودى رحمه الله ، أن يكون محل الرضا من الحكام ، ولا أن تكون دعوته محل الترحيب والقبول . ولكنه رضى الله عنه تعرض لكل ماتعرض له الدعاة المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها ، فأصحاب الدعوة الاسلامية شجى فى حلاقيم الحكام الظالمين ، هم يريدون ان يخافهم الناس ، ودعاة الله لايخافون الا الله . هم لا يريدون ان يقال لهم الا ما يرضيهم ولو كان باطلا ، ودعاة الاسلام لا يقولون الا الحق ، ولا يقفون الا الى جانبه ، ولاينتصرون الا له ، وكل ذلك لا يعجب الفراعين والنماردة والطغاة من الحكام . من هنا كان المودودى محل نقمة الحكام ، لانه فتح عيون الشعب على حقيقة أمره ، وهم يريدون الشعب مغمض الاعين مغلق الافهام، فاتهموه وحاكموه وسجنوه بلا حجة ولا دليل الا انه رجل خطير عليهم ، وعلى حكمهم ، فيجب أن يضغط عليه ، وان يبطش به ، لترويع اتباعه وتثبيط همة الاخذين بارائه ، واخافة المنفذين لتعاليمه .. فهل أفلح شىء من ذلك ؟ أبدا ! وظل المودودى رضوان الله عليه ، رغم كل ذلك ، على ما اخذ نفسه به وفهمه من دينه ، فهو طوال أيام جهاده المقاتل الحق أمام السلطان الجائر ، لا يخشى الحكام مهما استبدوا، لانه جرد نفسه من كل خوف منهم ، وقصر خوفه على الخوف من الله الذى بيده ملكوت كل شىء . وعندما كانوا يغيبونه فى أعماق السجون ، ثم يرسلون اليه من يطلب منه استرحام الحاكم ليفرج عنه ، كان رده الوحيد : ان طلب العفو من ظالم يخالف مبادئى . انى على استعداد ان أعطى الروح فى سخاء ولكنى لست على استعداد ان اعطى طلبا بالعفو عنى . انى لا ابالغ ان قلت اننى من أكثر أهل الارض اطمئنانا ، لا أفكر فى أولادى ولا فى أهلى ، ولانى اسلمت أمرهم لله » رحمك الله يا مودودى ، فقد كان الاخوان المسلمون فى محنتهم التى استمرت من سنة ١٩٥٤ الى سنة ١٩٧٤ على هذا الغرار ، فطالما طلبت منهم التأييدات للظالم واسترحامه ، قالوا فى عزة المؤمن ، وكرامة الرجال قالوا ليس لمن ظلمهم من الامر شىء وان الامر كله لله . وصبروا حتى ذهب

# المودودى .. مجاهد فقده العالم الإسلامى

الله بالظالم وخرجوا من السجن اعزة كراما ، أباة رجالا ، لم يحنوا الهام لظالم ، ولم يستكينوا لمستبد .

**اضطهاد الحكام**

عندما قام المودودى بدعوته ، حذره الكثيرون من الخوض فى هذه الصحارى المهلكة ، والبحار الهائجة والغابات الموحشة ، فتبسم تبسم الراضى بما سيلقاه ، وقال وهل خفى عنى كل ذلك عندما اقدمت . لقد اعددت للشدة يقينا، وللمعوقات دينا ، وللظلم صبرا ، وللسجون قرآنا وذكرا ، وللمشانق ( وعجلت اليك رب لترضى ) . فهل تحيط مثل هذه الكلمة بهذه الشخصية العالمية القوية التى حملت اضخم الرسالات باكرمها واعلاها . وقدمت للعالم نظاما لا يعد له نظام ، وكتبت العديد من المؤلفات التى ترجمت ولا تزال فى هذا المجال بما شملت من حلول وافيه شافية . وابرز التصور الواضح لدستور اسلامى يسعد الشعوب . وقاد حركة جمهورية عارمة من اجل تنفيذ هذا الدستور بعد ٥ سنين ورأت السلطة أن تكتم صوته فالقته فى السجن مرارا وحكمت عليه بالاعدام مرة حتى ليكاد يقضى نصف عمره فى السجون .

وكل ذلك لم يقعده عن زيارة الكثير من البلاد الاسلامية . وكان من آثر هذه الزيارات النافعة ، والاراء المشرقة أن قام حب عظيم فى اندونيسيا للدستور الاسلامى يمكن أن يتضح مما اذيع فى حينه من ان نساء الجمعية النسائية باندونسيا قمن باداء صلاة شكر بعد ان عرفن ان الدستور الاسلامى فى مرحلة التنفيذ بباكستان ، واخذن فى فى الدعاء بان يتم فى اندونسيا ما تم بباكستان . وللاسف فان الجهود التى يبذلها اعداء الاسلام فى اندونسيا لهدم الاسلام لا تجد اهتماما من حاكم مسلم ، حماية لدين الله .

والمودودى لا يجهل أحد تفقه فى دين الله على أعلى المستويات ، ولا ينكر منصف ما قدمه من خدمات للاسلام وكانت حنكته السياسية ، واسلوبه فى ممارستها مضرب الامثال عند الفضلاء .. ولا ننسى انه نشر القرآن ، ونشر على العالم تصوره للتقوى فى ضوء القرآن ، ويكاد يكون معدوم النظير فى تبحره فى العلم ، والاخذ باطرافه ، والاحاطة بنواحيه . ولقد أثرى المودودى باحاديثه ومجالسه الفكر الأسلامى والاتجاه الأسلامى ، ثراء ضخما لاحد له

**المودودى فى سطور**

وجزى الله صاحب كتاب ( أبى الاعلى المودودى فكره ودعوته ) ، خيرا فقد اعاننى على المساهمة فى الحديث عن هذا الامام القمة العالى المقدار . واليك مقتطفات عن حياته رضى الله عنه . فقد عاش فى بهوبال وبدأ القراءة والكتابة فى سنة ١٩١٨ . وأكمل كتابه المشهور ( الجهاد فى الاسلام ) ردا على غاندى الذى زعم ان الاسلام انتشر بالسيف وقبض عليه فى ٤ أكتوبر سنة ١٩٤٨ واطلق سراحه فى ٢٨ مايو سنة ١٩٥٠ .. ثم قبض عليه فى ٢٨ مارس سنة ١٩٥٣ ، ثم اطلق سراحه فى ٧ مايو سنة ١٩٥٣ ، ثم اعتقل مرة ثانية فى ٨ مايو سنة ١٩٥٣ وفى ١١ مايو سنة ١٩٥٣ حكم عليه بالاعدام واستبدل بالسجن مدى الحياة . فى سنة ١٩٥٥ صدر حكم بالعفو عنه وعن زملائه وفى يناير سنة ١٩٦٧ اعتقل المودودى مرة أخرى لمدة شهرين ثم اطلق سراحه

أرايت كيف كانت حياة المودودى سلسلة متصلة الحلقات فى الكفاح الطويل ، والنضال المرير ، فهل يرثى ابوالاعلى المودودى ، وفى حياته خير ، وفى موته خير للاسلام والمسلمين ، كمثل من المثل العليا للمجاهدين فى سبيل الله

**لقد كانت حياتك لى عظات**

**وانت اليوم اوعظ منك حيا**

**الاثر باقية**

ان أعمار الرجال على هذه الارض لا تقاس بعدد السنين التى قضوها على سطح هذه الارض الفانية ، ولا ما قدموه من أعمال نصفها وقتى يزول بعد حين ولكنها تقدر باثار جهدهم ، وما فعلته هذه الاثار من تغيرات عميقة ، تبقى الى أن تزول هذه الارض ومن عليها . عاش الشافعى خمسين عاما ، ولا اذكر ما تركه من علم نفع المسلمين فحسب ، ولكنى اذكر أن الناس من بعده تاثروا تاثرا ماديا ومعنويا بجهود ذلك الامام العظيم وما يزال المسلمون وغيرهم الى اليوم يستمدون من فكر الشافعى وبصماته على التاريخ، مايحدث الكثير من التغيير الواضح فى ارائهم وافكارهم واسلوب حياتهم . وهذه هى الحياة الحقة التى تستوجب الخلود والشكر والثناء .

ومن بين هؤلاء الرجال مولانا ابو الاعلى المودودى انه من ابرز علماء عصره مكانة واعلاهم قدرا فى الاثار المادية والمعنوية التى أحدثت تغييرا كبيرا فى حياة مئات الالوف او الملايين من المسلمين

لقد عرف المودودى حسن البنا ، وعرفه الاستاذ البنا كذلك، ودارت بينهما المكاتبات والمناقشات التى يسرت للرجلين العظيمين ما تركاه من اثار اسلامية لن تبيد (أنا نحن نكتب ماقدموا واثارهم ) ولن يخبو ضوء ما كتبه الله لم الزمن مهما طال او امتد . أن موقف الامامين من الدعوة الاسلامية واثارهما فيها لم يعد خافيا الا على من طمس الله قلوبهم حقدا وخوفا .

**صبر واجر**

اننا اذا حزنا لموت مولانا المودودى فى وقت نحن فى أشد الحاجة اليه والى اضرابه من العاملين ، فما هذا الحزن بصارفنا عن الاستمتاع بالخير الوافر الذى تركه للدعوة الاسلامية فى كل ناحية من نواحيها .

وها انت ذا ترى المودودى تذكره الجماعات الاسلامية فى الهند .. فى باكستان .. فى أندونسيا .. فى مصر . فى أوروبا .. فى امريكا ، فى كل ناحية فيها مشتغل بالدعوة الاسلامية يدرسون افكاره فتهديهم سواء السبيل، ويتعرفون الى جهاده فينير لهم طريق المجاهدين ويذكرون صبره على السراء والضراء ، فيتذوقون حلاوة الرجولة الحقة ، التى لا تتمثل بها الا الندرة من المؤمنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه .. رضاء وايمانا واحتسابا ، دون نظر الى مديح أو جزاء أو ثناء . انها الرجولة التى تعلو ولا تهبط أبدا ، وتعطى ولا تاخذ أبدا ، وتمد ولا تستمد ، وتصلح ولا تفسد ، وتنصح ولا تخاصم ، وتقوم ولا تكسر ، لاتجازى السيئة بالسيئة ، ولا الصدود بالصدود ، ولا الاعراض بالاعراض .

انها كلما امعن الناس فى التصدى لها منعا أو اعتداء ، امعنت فى تذويب صدورهم اشفاقا وعطفا .

أننى لا أرثى المودودى ، ولكنى أهنئه بلقاء كريم ، ونعيم مقيم ، ومقعد صدق عند رب عظيم .

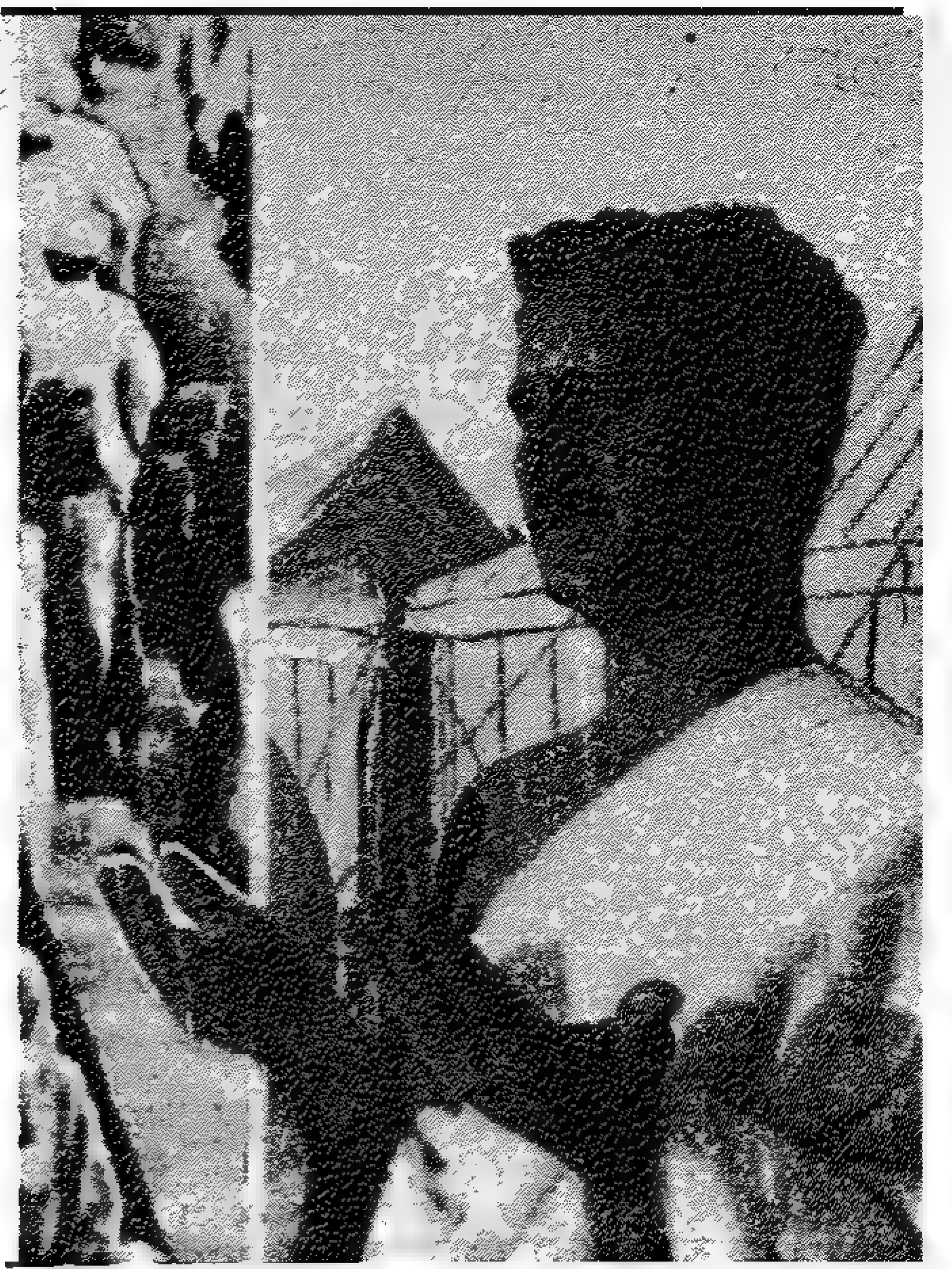
ستظل ذكراه عاطرة ابدا ، فكما ترك امامنا الشهيد حسن البنا مدرسة تتسع وتمتد وتنتشر على مدى الاجيال فقد ترك المودودى اختا لها تسايرها وتعاضدها على نفس الطريق ، وبنفس الفهم . وبنفس التفانى والاعتداد . هؤلاء هم الرجال الذين لا يموتون ، لانهم أحياء عند ربهم يرزقون .

**اولئك ابائى فجئنى بمثلهم**

**اذا جمعتنا يا جرير المجامع**

**والسلام على المودودى فى العاملين المخلصين ( ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون . لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون )**

# لبيك اللهم لبيك ...



ضيوف الرحمن يستعدون للتشرف بزيارة اطهر بقعة واشرف مكان، القلوب تكاد تطير من شدة الفرح واللسان يفيض بالدعاء والذكر والتهليل وسر ذلك يكمن في قوله تعالى « وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق »

١ - دعوة الايمان

ويعجب الناس لسر الله في هذا الكون . كيف يترتب مجيء الناس من كل فج عميق اذا انبعث صوت الداعي من المسجد الحرام يؤذن في الناس بالحج . والايمان وحده هو الذي يفسر السر في مثل هذه المواقف . فالجهد البشري محدود ، أما قدرة مبدع هذا الكون وخالقه فلا حد لها . ولذلك حين أمر الله خليله أن ينادي في الناس بالحج قال : يارب وماذا عسى أن يبلغ صوتي في الآفاق ؟ فاجابه الحق سبحانه « عليك أن تؤذن . وعلى أن أبلغ الدعوة من أشاء ولو في أطراف الارض، فالمسلم حين يشتاق لهذه الزيارة ويحن لهذا اللقاء ويتحرك من دياره يستعذب المشقات . انما بعثه ذلك لانه تلقى دعوة من عند الله . دعوة غير مكتوبة او مسطرة . دعوة من الغيب آثره الله بها، والقاها في قلبه شوقا وهياما وحنينا الى مهبط الوحي . فجاشت الصدور فانبعث المسلم ملبيا ومستجيبا لدعوة سيده « لبيك اللهم لبيك . لبيك لاشريك لك لبيك . ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك »لقد دعاه ربه وناداه وكتب له هذا الشرف وما عليه الا أن يستجيب .

وشرف وتكريم للمسلم أن يشعر أنه قادم لزيارة رب البيت . وليس قادما لزيارة البيت .. وفرق كبير بين من يشهد الجدران والاركان . ومن قصد مبدع هذا الكون ليشهد من جلال عظمته ما هو أهل له . ولذلك فقد لزم كل حاج بمجرد دخوله الحرم أن يشدد الرقابة على كل خواطره ومشاعره فلا يخطر بباله الا كل خاطر يتناسب مع شرف المقام الذي نزل بساحته . وأي نية أو ارادة اثم أو خاطر سوء فقد مال عن الله وليس وراءه الا الهوان ولقد حذرنا الحق سبحانه عن هذا فقال « ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم » فالقلب لاينبغي له في حضرة مولاه أن يشتغل بغيره او أن يتجه الى أحد سواه .

٢ - رحلة فريدة :

والحج هو تلك الرحلة الفريدة في عالم الأسفار . رحلة كلها لله طلبا لرضاته ورجاء في رحمته « ومن أراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا » . هي خروج لما يحبه الله ورسوله . جاء في الحديث الذي رواه احمد والطبراني « ما من خارج يخرج من بيته الا ببابه رايتان : راية بيد ملك . وراية بيد شيطان . فان خرج لما يحب الله عز وجل اتبعه الملك برايته . فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع الى بيته . وان خرج لما يسخط الله اتبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع الى بيته » وهذه الرحلة من أفضل الرحلات . فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال : ايمان بالله ورسوله . قيل ثم ماذا ؟ قال : ثم جهاد في سبيل الله . قيل : ثم ماذا : قال : ثم حج مبرور » وفي الحديث الصحيح « الحجاج والعمار وفد الله. ان دعوه أجابهم وان استغفروه غفر لهم » وفي الحديث الذي رواه البخاري « العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما . والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة »

ويجب على من عزم على أداء هذه الفريضة أن يتحرى الحلال في كل شيء وأن يرد الحقوق الى أصحابها ففي الحديث « ان الله طيب لايقبل الا طيبا » وفي الحديث ( اذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز أي الركاب - فنادى لبيك اللهم لبيك . ناداه مناد من السماء : لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال . وحجك مبرور غير مازور ، واذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى . لبيك .. ناداه مناد من السماء لالبيك ولا سعديك . زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مازور غير مأجور ) .

٣ - الحج مؤتمر اكبر

واذا كانت صلاة الجماعة لها دور أساسي في ترابط الأمة المؤمنة في الدائرة المحدودة . ولصلاة الجمعة دورها أيضا في تقوية الروابط في دائرة أوسع فان حج بيت الله هو المؤتمر السنوى العام الذي يجمع بين المسلمين من مشارق الارض ومغاربها في جو من الطهر والصفاء وفي مساواة تامة وتجرد كامل فهو تأكيد للأخوة الاسلامية والمساواة الحقة التي دعا اليها الاسلام .

والاحرام وهو أول شعيرة من شعائر الحج تتمثل فيه هذه المعاني جميعها فهو اعلان من المسلم أمام ربه . أنه خلع وتجرد من كل مايحول دون المساواة بينه وبين عباد الله ثم هو اعلان بالعودة الى البساطة وترك الزينة ومتع الدنيا . والبعد عن الخصومة والجدل واللغو . ولسان حاله يقول : قد رشحوك لامر لو فطنت له : فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل وصدق الله العظيم « الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولافسوق ولاجدال في الحج . وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الألباب »

والطواف حول الكعبة يذكر المؤمنين بالصلة القوية بينهم وبين خالقهم سبحانه « انما امرت أن أعبد رب هذه البلدة التي حرمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين » والحجر الأسود هو نقطة الابتداء ومكان العهد والبيعة على الايمان والطاعة والاقبال على رب الارض والسماء « اللهم ايمانا بك ، وتصديقا بكتابك . ووفاء بعهدك . واتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم»

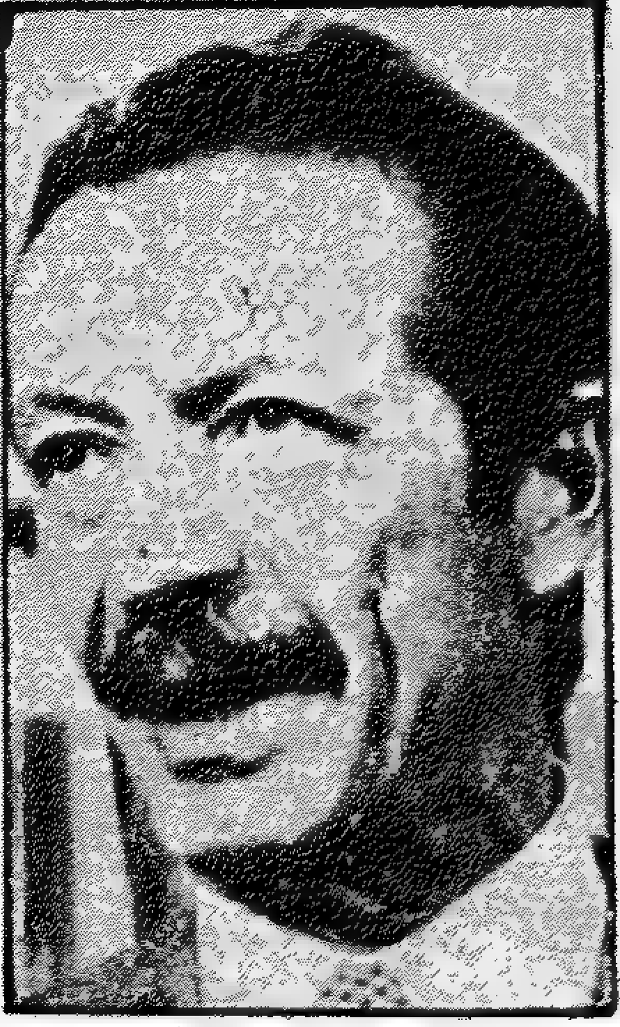
وارض الحج هي مكة البلد الحرام الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا « ومن دخله كان آمنا » « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام »

ويجب على المسلمين أن يستقبلوا الحج على أساس من هذه المعاني الكبيرة وأن يكون منبرا لاذاعة أهم مايحتاج اليه المسلمون في يومهم وغدهم وأن يعود كما كان أيام الاسلاف موسما للمراجعة . يلتقي فيه رجال العلم ودعاة الاصلاح وحملة المنهج الالهي على هدف واحد وخطة مشتركة ليبلغوا أحسن الاهداف التي تكفل اغاثة من نزل بهم البلاء في شتى أقطار الارض .. وحتى يظل الاسلام صخرة منيعة في وجه أعداء الانسانية . والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون

محمد عبد الله الخطيب

# ثورة إيران

# بين دعاة الإلحاد ودعاة الانفصال



بختيار

عبد المنعم سليم جبارة

السيد شهبور بختيار آخر رئيس وزراء في حكم الشاه الذى طرده شعب ايران لايفتأ بين الحين والحين يفصح عن ثورة غضبه على ثورة ايران الاسلامية وعلى الحكم الاسلامى في ايران ، كما يفصح عن الآمال والامانى التى يجيش بها صدره ويبيت ليله ويستقبل صباحه وهو يحلم بان يراها حقائق .. تعود به وبامثاله الى كراسى الحكم في طهران على اشلاء الشعب .. بحراب الاسياد في الخارج او العملاء في الداخل .. في ظل الشاه والشاهبانو .. المهم ان يعود الى ايران بعد ان يعود الى الاختفاء وجه ايران المسلم وان يعاد الى الظهور اى وجه آخر .. فارسى يمجد قورش .. او غربى يرتمى على اعتاب واشنطن وباريس ولندن .. يسحره بريق حياتها الزيف

وشهبور بختيار كان ينتمى الى الجبهة الوطنية في ايران وهى جبهة علمانيه تنادى بابعاد الدين عن الحياة، وحصره في الزوايا ركعات ومسابح وتمتمات ، وتنادى بالتحديث والتغريب على النمط الغربى في الحكم وغير الحكم :

١ ـ فهو ملحد يجهر بالحاده ٢ ـ وغربى الثقافه درس في فرنسا وتزوج من فرنسية ٣ ـ وخدم في الفرقة الاجنبية الفرنسية دليل اخلاص ووفاء ٤ ـ وابن عمه تيمور بختيار أسس السافاك ..

ومن أجل ذلك فليس غريبا أن يقول بختيار ويردد كل مايقوله ويردده أعداء الاسلام واعداء ثورة ايران :

١ ـ ان رجال الدين في ايران ليس لهم مكان الا المسجد

٢ ـ وأن ثورة ايران الاسلامية لم يبق لها الا اسابيع وتحتضر ، فرجال الدين لا يفهمون في السياسة ، ولا يفقهون نظريات الاقتصاد ..

٣ ـ وأن الخمينى ونظام ايران الحاكم اليوم قد فقدوا الكثير من اهم عناصر البقاء والنجاح ومن أهمها تاييد الرأى العام العالمى • وأنه على استعداد للرجوع لايران لرئاسة حكومة تدعم الديمقراطية

ودعاوى شهبور بختيار وآماله يشاركه فيها كما قلنا جبهة عريضة من العداء والمعادين للاسلام وثورة ايران .. يشاركه فيها الاذناب الموالون لموسكو او الموالون للغرب او المبهورون بزيف الشعارات اليسارية وشعارات القومية .. يشاركه فيها العلمانيون .. والقوميون .. ومن ثم فليس غريبا ان يرتفع صوت جاهل او جاحد أو عميل أو ذنب هنا او هناك في عالمنا الاسلامى ينادى بحبس الاسلام في المسجد .. وحصر دعاته في عبادة .. مكانها المسجد .. أما البيع .. أما الزوايا .. والتصل بين الدنيا والاخرة .. فالصلاة الشراء اما السياسة وامور البلاد فهى من شان العباد والعلاقة بينها وبين رب العباد وليس غريبا ايضا أن تعلن هذه الجهات المعادية للاسلام الحرب على الاسلام وثورة ايران .. بالكلمة .. بالسلاح .. بالتآمر .. بالتشكيك .. بالافتراء والاتهام الكاذب .. ببلبلة الافكار والدعاية المغرضة •

## حقائق عن العلمانية

والحديث مهما طال عن جبهات القومية والعلمانية والاشتراكية والثوريه ومدى عدائها للاسلام ، سيظل في حاجة الى المزيد والاضافات .. فكل يوم تتكشف وقائع دامغه تدمغ هذه الجبهات وتؤكد عمالتها ، وتفضح نسبها ، وتكشف خلفيات قياداتها • الامر الذى يؤكد أن من الاهمية البالغة بمكان أن يواصل دعاة الاسلام فضح هذه الدعاوى وكشف أسرارها هى وغيرها من أساليب الهدم والتخريب ، فلا يدعوا لها سبيلا الا ولغلقوه ، ولا ستارا الا ومزقوه ، ولا زيا تتزيى به تمويها او خداعا وتضليلا وضحكا على ذقون البسطاء الا وأبانوا على الملا حقيقة المرء وما تحته من زيف وضلال واجرام :

١ ـ يقول د • محمد البهى في كتابه الاسلام في حل مشاكل المجتمعات الاسلاميه المعاصرة : ولقد قصد الحلفاء في فرض فصل الدين عن الدولة في تركيا بعد الحرب الاولى أمرين : ١ ـ الغاء الخلافه الاسلامية ـ كاداة لتجميع المسلمين ـ سيسهل التبشير بدعاوى القومية العربية والطورانية وتمزيق وحدة المسلمين ،وابعاد المسلمين عن بعضهم بواسطه القوميات مما كان مقدمه لعزل فلسطين ثم تمهيدا لقيام دولة لليهود على أرضها ٢ ـ وعزل تركيا عن الاسلام وتكوين أجيالها بعيدا عن الاسلام لتصبح غربية النزعة • ومن أجل ذلك ساعد الغرب الصليبى والشرق الشيوعى على ترسيخ الاتجاه القومى العلمانى في تركيا •

٢ ـ ويرى د • البهى ايضا أن اى بلد اسلامى لم يفلت من الاستعمار الاوروبى الذى عمل على محو وجهه الاسلامى ونشر العلمانيه في التعليم وغيره حتى لم يبق الا قوانين الاحوال الشخصية .. ويتساءل د• البهى : هل النداء بالعلمانية اليوم في البلاد الاسلامية هو لالغاء قوانين الاحوال الشخصية ؟!؟ » ونحن نجيب : ليس ذلك فقط .. فهذا امر مدرج في قائمة أوامر التكليف من السادة للاتباع .. ومعه أوامر أخرى بضمان عدم رجوع المسلمين الى اسلامهم ، والوقوف في حرص وترقب في وجه أى بعث اسلامى .. والانقضاض عليه سلاحا .. أو تشويشا وتشويها أو بالكيد والمؤامرات .. او بالتحريف والانحراف •

ومن هنا يأتي تحرك شهبور بختيار وامثاله في ايران وخارجها .. ويأتي في بيان الجبهة الوطنية في ١٨ـ٩ـ١٩٧٩:

« ان الثورة التي جاءت لتعيد للشعب حريته وحقوقه قد تحولت الى ديكتاتورية دينيـة تعادي اهـداف الشعب في الديمقراطية والتقدم » .

«وان الدستور الايراني الجديد الذي اقره مجلس الخبراء الذي تسيطر عليه العناصر الدينية سيطرة كاملة لايتمشى مع الحاجات الفعلية للمجتمع الايراني او ظروفه الاقتصادية والاجتماعية الراهنـة التي تحتاج الى حلول علمية معاصرة » .

ويأتي على صفحات ازفستيا الصحيفة الشيوعية رأى الاتحاد الروسي وعملائه في ايران : « انحكومة الثورة الايرانية تشعل نار التعصب الديني والهستيريا المعادية للشيوعية . لقد تنمر ائتلاف الحركات السياسية والقوى التي ساعدت على فوز الثورة » !!!

**دعاة القومية .. والعلمانية**

ودعاة القوميات كدعاة العلمانية لهم تاريخهم الحافل بالخيانة والعمالة .. وان كنا قد اشرنا اليها من قبـل فاننا نضيف :

١ ــ نص الدستـور الذي وضـعه مصطفى كمال لتركيا وحظي بالرضـا الغربي والشرقي واليهودي على مبـدأ القومية والاعتزاز به ومحاربة كل فكرة تقول بتوحيد العناصر الاسـلامية أو ارجاع الوحدة الاسلامية .

٢ ــ في ١٩٢٠ وتحت الضـــغط الصليبي واليهودي اضـطر السـلطان العثماني الى عقد معاهدة سيفر نص فيها الغرب على ضرورة منح الاكراد في تركيا الاستقلال الذاتي .. وان تصبح ارمينيا دولة مستقلة ، أى ان الحلفاء أصروا على تقسيم الدولة باسم القوميـات وأعلنوا حماية هذه القوميات .

٣ ــ كان الانجليز انشـط الاوربيين في هدم الخلافة العثمانية هم واليهود ، وكان من وسـائلهم اثارة العرب باسم القومية العربية ضـد الخـلافة وذلك لاسباب منها :

١ ــ المسلمون في ظل الاسلام هم أحرص الناس على الوحـــدة وفي ظل القوميات أسرع الناس الى التفرق .

٢ ــ اثارة العرب ضد الخلافة تمكن من ضرب الخلافة وتقويض الوحدة واسهل ما في ذلك اقناع الآخرين ــ مثل الهنود ــ الذين كانوا يتمسكون بالخلافة بان العرب وهم مهد الخلافة الاول هم اول من ثار عليها .. فما بال الآخرين بها يعتزون ؟

ومما يلفت النظر ان الانجليز الذين اتفقوا مع الشريف حسين على القيـام بثورة نظير الوقوف الى جوار العـرب ومنحهم الاستقلال .. لم يعلنوا عن قيام الثورة الا بعد ستة أسـابيع في بيان نصوا فيه على ان بريطانيا الحريصة على علاقتها بتركيا والعرب قد اصبحت في حل من ذلك بعد انضمام تركيا لالمانيا في الحرب وهي تعلن عطفها على العرب بعد ان انخرطوا في سلك الحلفاء ولم تشر بشيء الى حقوق العرب او استقلال العرب او اتفاقاتها مع العرب .. !!

٤ ــ وفي تقـرير للوزارة الفرنسية في ٥ اغسطس سنة ١٩١٦ عبرت فرنسا عن مشاعرها ازاء تحرك العرب في ثورة عربية ضد الخلافة الاسلامية فيقول التقرير : ان اعـلان العرب الثورة على تركيا هو في مصلحة فرنسا . فاتساع نطاقها سيسهل لفرنسا اسباب التدخل في شئون هذه الاقاليم وسيجعل الجانب الاكـبر من رعايا فرنســـا المسلمين يتصورون الاتراك عداة معتدين فيزداد تعلقهم بالغرب وفرنسا .

ولذلك فان ما ينادي به عبد الرحمن قاسملو وحزبه الديمقراطي الكردي من محاولات للانفصال تحت شعار القومية الكردية وتحت سـتار الحكم الذاتي أو ما ينادي به آخـرون في خوزستان من النضال تحت شعار القومية العربية وتحت ستار الحكم الذاتي وما يحاوله غيرهم من اثاره النعرات التركمانية او البلوشتيه ليس الا خطـوات على طريق الولاء لغير الاسلام .

لقد واتت هـذه الحركات القومية والعلمانية واليسارية الفرصة حين انهار حكم الشاه وانهارت مؤسساته ، فاستولوا على الســلاح ، واستغلوا المناخ الذي اتاحت الثورة فيه حرية الكلمة والحركة فاشهروا الشعارات وبثوا الافكار وصار لحزب تودة الشـيوعي أكثر من ١٠ صــحف وجرائد وللاحزاب العلمانية والقومية اكثر من ٧٠ صحيفة .. ثم خطوا خطوة اخرى فارفقوا الشـعارات بطلقات المدافع .. واسفروا في بجاحة عن حقيقة وجهم فرفعوا شعارات الماركسـية والولاء لغير شرع الله .. واعلنوا أن الاستقلال صار حقيقـة واقعة في عالمهم الكردي..ولعل ذلك كان من اهم الاسـباب التي ادت الى حظر نشـاط الحزب الديمقراطي الكردسـتاني ... ثم اسـتخدام القوات المسلحة في انهاء التحرك الانفصالي ..

**قضايا على الساحة**

١ ــ ان الاسـلام اليوم ليس جبة فضــفاضة ولا عمـامة ضـخمة ولا بطونا رجراجة ، لانه عاد الى اصالته .. دنيـا ودين .. مصحف وسـيف .. سياسة واقتصاد .. عفة وكرامة .. زهد وورع .. مسـجد وشارع .. مدرسة وبيت انه لم يعد حلقات افتاء .. ولكن حلقات تنوير وتبصير ، وتخطيط للحـاضر والمستقبل .. وصـيحات الجهـلاء والحمقى والحـاقدين بحبس الاسلام في المساجد ، ومحاولة التهجم على دعاته أو تشويه حقيقتهم لم تعد تقابل عند جماهير المسلمين المسحوقة بالظلم والاضطهاد في ظل نظم الحكم العلمانية والاشتراكيه والثورية الا بالسـخرية والاستهزاء .

٢ ــ ووضوح الرؤيا في اذهان دعاة الاسلام قد اكتملت ملامحه .. ويعبر عنه قول الخميني : «ان كل شيء في ايران يجب ان يكون اسلاميا » .. ومن هنا كانت الفكرة من الاستفتاء المبكر على الجمهورية الاسلامية لقطع الطريق امام كل عميل أو عابد صنم ... فالشعب يريدها اسلامية وعلى الحاكم ان يستجيب ويلبي .. وعلى الدعاة الى غير الاسلام أن يلزموا جحورهم أو يمضي فيهم حكم الله .

٣ ــ ويبـدو أن دعاة العلمانيــة والقوميـة واليسار والثورية الخ قد نسوا او تناسوا أن الاسلام هو الدين الوحيد الذي يعتبر الانســانية باسرها أسرة واحدة . لا مكان فيه للون او دم ولكن على أساس الاسلام فقط .. امام واحد .. وقانون واحـــد .. وأسرة واحدة . والكل امام القانون سواء ..

يعتدى واحـد من أبناء الرؤساء على واحد من ابنـــاء الشعب فيأمر الامام بالقصاص ويؤكد حقيقة من حقائق الدين « متى أستعبدتم النـــاس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » ويأمر ليهودي بردائه من بيت المـال بعد أن هرم ويقـوله : أخذتم جزيته في شبابه .. فهل تدعونه في كهولته ؟!

والاسلام الذي ينظر الى البشرية هذه النظرة جعـل من الوحـدة فرضا على المسلمين وجعل الفرقة او الدعوة اليها جريمة ودعم الوحدة بالعقيدة أسـاسا للبناء ورابطة للدعم والالتقاء . وحرسها بقانون يؤكد الحقوق والحريات ويناهض الانفصـال

والاكراد الذين تحركهم اليوم زعامات باسم القومية من اجـل الانفصـال لم يكونوا كذلك يوم ان كان المسلمون امة واحدة .. بل كانوا وصلاح الدين الامام والحـاكم المسـلم ينادي في المسلمين فيلبونه .. ويقودهم فيطيعونه ..

٤ ــ وبالنسبة لدعاة الاسلام فالامر يتطلب :

١ ــ ايمانا بالرسالة لا يتزعزع

٢ ــ وفهما للرسالة لا يزيغ ولا يميل

٣ ــ وتطبيقا يلازم القول ويتبعه .

٤ ــ واصرارا وعزما لا يعرفان الملل ولا الملاينة ولا يتثنيان عند المواجهة ولا يتنازلان عند المفاصلة .

٥ ــ وعلى دعاة الاسلام أن يوضـحوا لجماهير أمتهم قضـية أراد بهـا دعاة العلمانية والقوميات والاشتراكيات الخ باطلا .. وهي قضـية العصر والحلول العلميه المعاصرة .. ان قضية المعاصرة والتحديث تعني اسلاميا اسـتخدام الصاروخ لا مستوردا ولكن مصـنـوعا بأيدينا..واستخدام الطائرة لا مستوردة فقط ولكن من انتاجنا مع التفـوق في الكم والكيف وتعني استخدام التليفزيون والسينما في انشاء جيل مسلم قوي منتج

٦ ــ ورغم الضباب والغبـار اللذين يحاول الاعداء ان يلفوا بهما وجه الثورة الايرانية .. فان حقائق الثورة الايرانية تبقى أقوى من أن توارى أوتشوه فما في ايران اليوم من حريات ينعم بهـا الد أعداء الاسلام .. وأمن يستغله أخطر الدعاة الى هدم الاسلام .. ونظافه ينقى بها جو المجتمع بعد طول عفن وأدواء تتلاشى وأمراض تنحسر .. كلها علامات صحة وعافية على شعب قرر مصيره وبعـد أن كشـف زيف المستورد من النظريات والشعارات أعطى بكل ثقـة واطمئنان لدعاة الاسلام مقاليده .

"وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب"

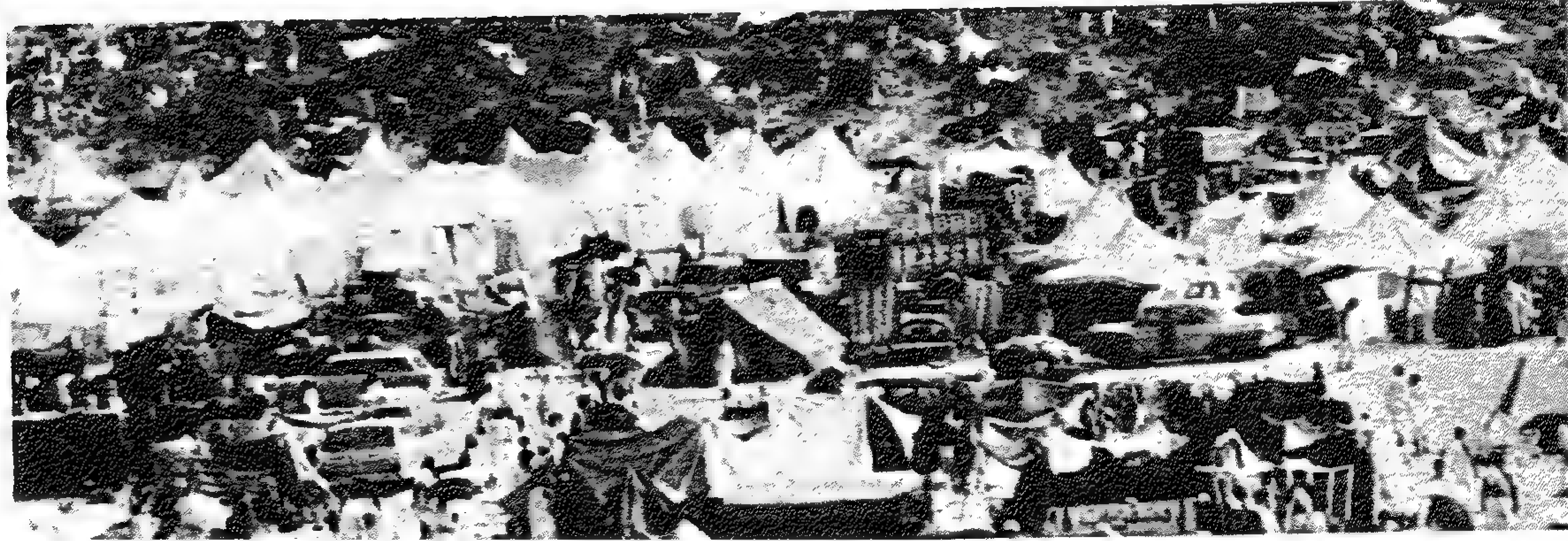
الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله

(آية ١٩٧ سورة البقرة)



# وفي العبادات زاد : الحج

مصطفى مشهور



رحلة الحج ليست كغيرها من الرحلات انها ليست رحلة بالاجساد الى مكة حيث الكعبة وجبل عرفات. انها رحلة ربانية، رحلة نورانيـة ، رحلة قلـوب وارواح تسعى الى الله خالقها ، فتتصل باصلها وتستمد القوة والحياة والسعادة وتتزود بالتقوى خير زاد .

ان هذا البيت الحرام ليس كغيره من البيوت وان كان من حجارة متشابهة .. انه بيت الله الحرام ، وهذا الجبل ليس كغيره من الجبـال ، وان كان من نفس مكونات الجبال. لقد خصهما الله باسرار وفيوضـات وتاثير وتجليـات كما خص سبحانه القرآن كلامه العظيم باسرار واعجاز وتاثير ، وان كان من الفـاظ وحروف مثل التي نتكلم بها . وهـذا فضـل منه ورحمـة بنـا وتيسير ، فاننا لا نقـوى على تحمـل كـلام الله على حقيقته مباشرة ( لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله ) . كما اننا لا نستطيع تحمل تجلي الله ( فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا ) فيسر الله لنا زيارته والقرب منه ومناجاته والنيل من فيوضاته بزيارة بيته الحرام الذي تجلى عليـه وخصـه بفيوضـات وانوار تنعكس علينا بالقدر الذي نتحمله .

وعلى قدر تهيؤ القلـوب التي تخشى ربها على قدر اسـتقبالها لهذه الانوار والفيوضات الربانية كما هو الحال مع كتاب الله . ( الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلـود الذين يخشـون ربهم ثم تلين جلـودهم وقلوبهم الى ذكر الله )

فيا أخي عش رحلة الحج من خـلال هذه النظرة الربانية كرحلة حياة للقلوب والارواح ، لا من خلال النظرة الجسدية الحسـية فينشغل القلب بالله والقرب منه والتزود من فضله واحسانه ورحمته فيتحقق لك الحج المبرور والزاد الموفور والذنب المغفور وتعود طاهرا نقيا كيوم ولدتك أمك .

● وبهذه النظـرة تعـرف سر تلك المشـاعر والاحاسيس الغـامرة التي هي مزيج من الخشـية والمهـابة والفـرح والسعادة ، عند وقوع بصرك على الكعبة المشرفة لاول مرة .

● والطواف بالكعبة وهو تحية هذا المسجد تبدأ باسـتلام الحجر الاسـود وتقبيله اذا تيسـر لك ذلك متمثلا عليه الصلاة والسلام في هذا الاستلام وهذا التقبيل . مصطحبا نية العهد مع الله على التزام صراطه المستقيم والقيام بواجبات الاسلام من جهاد وتضحية . ونصرة لدينه في عزم صادق على الوفاء بالعهد واتمام البيع واستشعاره خطورة النكث في العهد وما يتـرتب عليه من غضـب الله وعذابه . وفي اتمام هـذا العهد بهـذه الصـورة زاد وأي زاد على طريق الدعوة .

● الطواف حول البيت صلاة في صورة خطوات ونورات ودعوات فاده كادائك للصلاة في خشوع وحضور قلب وأدب ورفق باخوانك أثناء الطواف واستشعر اطلاع الله عليك وانت تؤدى هذه العبادة حول بيته الحرام . وأعلم أن قلبك هو موضع نظر الله اليك فاخله من كل شيء الا الله وحب الله، والاخلاص لله حينئذ تسمو الروح وكأنها هي التي تطوف حول البيت وليست الاقدام . ولتكثر من ذكر الله والدعاء لك ولاخوانك ولدعوتك .

● وعند الملتزم بعد الطواف استشعر بالتصاقك بالبيت الرغبة الشديدة في القرب من الله وبتعلقك بأستار الكعبة ، استشعر الفقر والحاجة الى الله والى مغفرته ورضوانه ،وبوقوفك على اعتاب الكعبة استشعر وقوف العبد الفقير على باب الغنى الكريم . وليطلع الله منك على صدق الاقبال عليه والاخلاص له والخوف منه والرجاء فيه والندم والتوبة النصوح والشعور أن لاملجأ ولا منجى من الله الا اليه مع الشعور بالحب والخضوع ولذة القرب والطاعة وفي هذا المزيج من المشاعر الطيبة السامية ، أكثر الدعاء واسكب العبرات وجدد العزم والعهد مع الله . وكأنك لا تريد أن تترك اعتاب بابه الا لتتيح الفرصة لغيرك من ضيوف الرحمن

● وعند مقام ابراهيم تصلي ركعتين وتتذكر الصلة الروحية الممتدة عبر الاجيال بيننا وبين سيدنا ابراهيم عليه السلام واستجابة الله لدعواته بان بعث فينا محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين .

● وماء زمزم ليس كغيره من الماء ، فقد خصه الله كذلك بخير كثير ، ولنذكر عند شربنا منه السيدة هاجر وسيدنا اسماعيل وكم قاسا من العطش قبل ظهور زمزم ، فلنروض أنفسنا على تحمل المشاق في سبيل الله وفي ميادين الجهاد .

● والسعي بين الصفا والمروة أيضا من شعائر الحج والعمرة،فهوعبادةوليس مجرد سير هذه الاشواط واذا صاحبها شعور بالتعب والمشقة فلنتذكر السيدة هاجر وسعيها بين الصفا والمروة بحثا عن الماء لوليدها الذى اشرف على الهلاك فما أجدرنا ان نتحمل مشاق السفر والجهاد في سبيل الله تعبدا وتقربا الى الله ، زكاة لصحتنا وشغلا لابداننا بطاعة الله .

● في أيام اقامتك بمكة وفي رحاب البيت الحرام ، ما أروع وأجمل ان تنتهز الفرصة وتؤدي جميع الصلوات والكعبة المشرفة امام ناظريك وفي هدوء الليل تنتحي جانبا في رحاب الكعبة ، وتتهجد لله وتناجيه وتخبت له وتخشع وتطرق باب الكريم بركعات وسجدات وتلاوات وصمت من خشيته . وفي هذا الجو الرباني لا ننسى أن نسأل الله أن يعز جنده وينصر دينه ويهزم أعداء الاسلام في كل مكان .

● وفي مكة حين تسير في شعابها وبين أرجائها وتزور غار حراء وغار ثور ، عش ذكريات أيام الدعوة الاولى وما تعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون الاول ، من أعنات وتعذيب وايذاء بسبب عقيدة التوحيد ، وتذكر صبرهم وثباتهم واصرارهم على تبليغ الدعوة ، وتذكر دار الارقم بن أبي الارقم التي ربى فيها رسولنا الكريم هؤلاء الابطال الذى تدكت على ايديهم كل الضلالات وحصونها من عبدة الاصنام وعبدة النار ، والروم واليهود . واستشعر انك تسير على أرض سار عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● ان في اجتماع الحجاج من كل أقطار العالم فرصة سانحة لتقوية الروابط بين المسلمين وتعارفهم وتعرفهم على أحوال بعضهم البعض ، وتبادل المشاعر والامال والالام ، ليكونوا حقا كالجسد الواحد وكالبنيان يشد بعضه بعضا ، وليتدارسوا أهم القضايا التي يعيشها العالم الاسلامي والاقليات الاسلامية ، وكيد الاعداء وكل ما يهم المسلمين ، وحبذا لو تبادلوا المراسلات بعد الحج لتدوم الصلة وتعرف الاحوال وليتمثل الحجاج شعار وحدة الامة الاسلامية ( وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون )

● وتلى عرفات الله هذا الجبل الذى خصه الله ، دون الجبال بهذا الخير ، وهذا الفضل وهذه الفيوضات والرحمات تتنزل على ضيوف الرحمن وقد اجتمعوا جميعا فوق هذا الجبل ، في زى الاحرام المبسط يجأرون الى الله بالدعاء بصورة تذكرهم بيوم الحشر . انه مشهد عظيم ويوم عظيم ، وقد روى مسلم وغيره عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ( ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفه وانه ليدنو عز وجل ثم يباهى بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء ؟ ).

ومن الخير الذى أفاضه الله على هذا اليوم أن جعل صيامه لغير الحجاج يكفر سنة قبله وسنة بعده فعن أبي قتاده رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيوم يوم عرفه ( قال يكفر السنة الماضية والباقية ) رواه مسلم .

● وعند الافاضة من عرفات تجيش المشاعر عند وداع هذا الجبل الحبيب ، وهذا اليوم المبارك ، وهذا الموقف العظيم وتتعلق القلوب برجاء القبول .

● وفي رمى الجمار معنى الانقياد للامر وتحقيق العبودية بالامتثال ، ولا لم يكن للعقل حظ في هذا الفعل . ولنتذكر تعرض الشيطان لسيدنا ابراهيم عليه السلام ، ليثنيه عن طاعة أمر الله وعدم استجابة الخليل لهذه الوسوسة ، فما أجدرك ايها الحاج أن تتجسم أمامك خطورة نزغات الشيطان، ووسوسته وضرورة مقاومته وانت ترمي الجمرات دحرا لهذا الشيطان الرجيم .

● وفي ذبح الهدى وتوزيعه على المحتاجين من المسلمين قربة لله ومرضاة له ورجاء في ان يعتقك الله من النار ، وفي ذلك أيضا تحقيق معنى العطف على الفقراء واطعامهم من أفضل الهدى. ( والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون )

● وفي طواف الوداع الاحساس بفراق أعز الاماكن واحبها الى قلبك وكلك رجاء في قبول الله هذا الحج ورجاء في العودة فيما يقبل من عمر .

● وفي الرحلة الى المدينة تذكر هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم والمسافات التى قطعها وهو يطارد واستقبال أهل المدينة وبدئه ببناء المسجد وعش هذه الذكريات العطرة ، وما تم فيها من انجازات كبيرة على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والغزوات والفتوحات وتطهير الجزيرة من الشرك والاصنام ومن اليهود بعد خنثهم العهود كما هى عادتهم التى قررها القرآن .

● وفي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، تذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى رواه البخارى ( ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ) فعش هذه السعادة الروحية التي هي أقرب الى سعادة أهل الجنة برضوان الله — واستشعر الصلة الروحية بينك وبين الرسول الحبيب وانه حريص علينا وبالمؤمنين رؤوف رحيم عزيز عليه اعناتنا سلم عليه وصل عليه وادع الله أن يجازيه عنا خير ما جازى نبيا عن أمته ، وكذلك الخليفة الاول أبى بكر رضى الله عنه ، وعمر بن الخطاب أمير المؤمنين ، وادع الله أن يحشرنا مع هؤلاء النفر الكرام .

● وزر المشاهد في المدينة والاحداث التي جرت عليها والتي غيرت وجه التاريخ وزر البقيع الذى يطوى أبطالا أطهارا وزر أحدا ،هذا الجبل الذى دارت عنده غزوة أحد ، وتذكر ما فيها من عبر ودروس .

**وهكذا حتى تلك الفترة من المسيرة العطرة بذكرياتها الطيبة التي تمنحك الزاد والطاقة والعبرة التي انت في أشد الحاجة اليها وانت تسير على طريق الدعوة .**

# العيد..

# وقفة متأنية وجائزة طيبة

د. سعد المرصفى

انهاء الخصوما والاحقاد يحركها العيد ويدعو اليها. العيد واحة يستريح فيها الناس من متاعب الحياة .

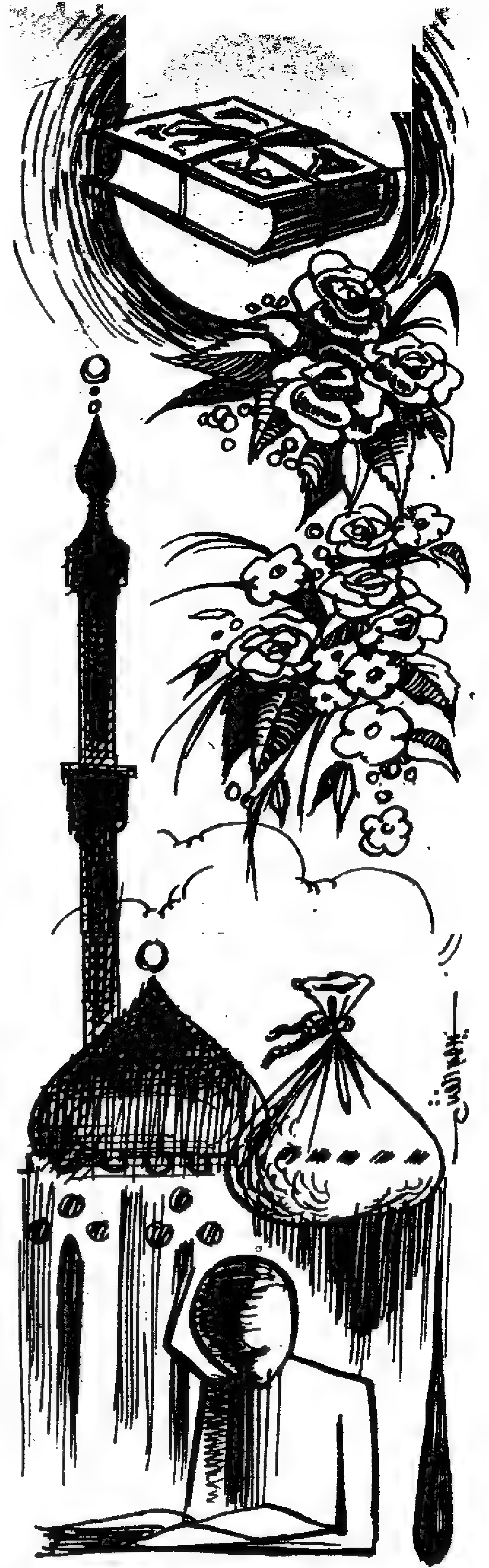
العيد فى الاسلام وقفة متانية بعد عمل صالح ، ووراحة محببة بعد عبادة خالصة ، وجائزة طيبة لمن استجاب لله وللرسول ، وفرحة هنيئة لما قدم به المؤمن من عمل ، وبهجة وبشرى للجزاء تجعل صاحبها يتذوق حلاوة الاستقامة على الطريق ، ويجد طعم الايمان .

هذا الذى يتذوقه المؤمن حين يتصور الفترة السابقة للعيد ، والتى لا تخلو من رمضان حيث يتدرج فى ذكرياته ، ويفيد من صيامه ، ومن ثم يرتفع فوق الدنايا ويسمو فوق الخطايا ، ويتطهر ويزكو نفسا وحسا ، وقلبا وروحا، وعاطفة وطموحا ، كما لا تخلو من ذكريات الحج بعد الفطر حيث يفيد منه هذا التطهر ، ويرتبط ارتباطا وثيقا عميقا بوحدة الفكر والسلوك عبر التاريخ البشرى ، ومن ثم يجد نفسه مع العشر التى تضاهى فى فضلها العشر الاواخر من رمضان ، وهنا ياتى العيد ، ياتى بذكرياته ودروسه ، ياتى ليذكر المسلم بهذه المعانى كلها ، وحين يعيش المسلم ويحيا فى هذه المعانى ، وحين يتذكر اخوانه واحبابه الذين قصدوا البيت الحرام ، وهم على طهر وعفاف ، وتنزه من كل اسفاف ، يحلق معهم فى سماء الطهر ، حيث لا رفث ولا فسوق ، ولا جدال ولا عقوق ، بل سمو الى ماهو ارفع واشمل واعظم واكمل ، وجدير بمن زكت نفسه ، وطابت سريرته ، وسعدت روحه ، ان ياخذ من العيد درسا عظيما يجعله يلتزم هذا السبيل ، يضحى باهوائه ونزعاته ، ووساوس الشيطان ونزغاته ، لان التضحية بجزء من المال قل او كثر شىء يسير ، أما التضحية بترك الاهواء والنزعات ، والوساوس والنزعات فعلى أكثر الناس شىء عسير ، ولكن ذلك ليس عسيرا على من رضى بالله ربا ، وبالاسلام دينا ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ، والتضحية بالخصومات والاحقاد أيضا يحركها العيد ، ويدعو اليها ، ويحث عليها ، فاذا الخصوم متحابون ، واذا الاباعد متقاربون ، واذا الاغنياء والفقراء متوادون ، واذا أفراد المجتمع متصافحون ، واذا عواطف الخير تقود الامة على جميع مستوياتها أن يكونوا هكذا فى محبة ومودة ، وان يكون التكبير مقترنا بالاذعان لامر الله ، والاحسان الى عباد الله ، يقول بعضهم لبعض كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعضهم لبعض : ( تقبل منا ومنك ) ويلتقون فى رحاب هذا النداء الحلو ، هذا النداء العظيم ، هذا النداء الحبيب ، هذا النداء الذى تهفو اليه النفوس ، وتنشرح الصدور ، وتسعد الارواح ولك أن تتصور هذا الحشد المزدحم من المعانى حين تقرأ او تسمع الى ما رواه البخارى وهو يصور هتاف الصحابة الذين اتبعوا النبى وآمنوا به وعزروه ونصروه ، واتبعوا النور الذى أنزل معه ، لك أن تقف أمام قول البخاري : كان عمر رضى الله عنه

## المختار الاسلامى:
## زميلة جديدة على الطريق

شقيقة جديدة على طريق الدعوة الى الله ، ونصرة شريعته ، ورفع لواء دينه ، وصوت ينادى بالحق فى عالمنا الاسلامى وقد وفدت عليه كثير من الضلالات والاباطيل ، ونظريات البشر ، ورفع رؤوسهم فيه دعاة القوميات والتوريثات واليسار والاشتراكيات كل يوجه سهامه للاسلام ولدعاته ، ويكيد من وراء ستار او فى العلن لدين الله وانصاره . ومجلة المختار الاسلامى ـ وهى تصدر عن دار المختار الاسلامى ـ قد غدت منذ أول اعدادها تحمل رسالتها نحو اهدافها فى وضوح رؤيا وسلامة فهم وعميق ادراك لظروف العصر وتبعات اليوم واشواك الطريق . وانه وان كان المجال مازال متسعا وفى حاجة الى المزيد من الجهد الصحفى الاسلامى الاصيل لسد الثغرات وتبديد الظلام ومن اجل ان ينقشع الغبار من فوق الطريق فان المختار الاسلامى تجىء اسهامة كبيرة لها قدرها ومكانتها بثوبها القشيب ومادتها الغنية وقضاياها الهامة التى تطرحها بفكر يستمد اصالته من نبع الاسلام والاسلام وحده .

واسرة تحرير الدعوة وهى تحيى المختار الاسلامى رفيقه جهاد وكلمة حق على درب الجهاد ونسال الله للمختار الاسلامى التوفيق والسداد وجميل الاجر والثواب على البذل والعطاء ..



يكبر في قبته بمنى فيسمعه أهل المسجد فيكبرون ، ويكبر أهل السوق حتى يرتج منى تكبيرا ، وكان ابن عمر رضى الله عنهما يكبر بمنى تلك الايام ، وخلف الصلوات ، وعلى فراشه ، وفى فسطاطه ، ومجلسه وممشاه ، تلك الايام جميعا ، انهم يهتفون بهذا النداء الحبيب ، الذى هو من النفوس قريب ، نداء الايمان والتوحيد ، نداء اليقين والتحميد ، نداء النصر والتمجيد ، نداء الكرامة والعزة ، نداء الاخلاص والقوة ، فتزكو فى نفوسهم جميعا دوافع الوحدة والتآلف ، والمودة والتعاطف ، والاغتباط والسرور والعمل المشكور ، وهذا يؤثر فى الانسان متفردا ومجتمعا ، ويشحن الكل بنور الايمان ، ويدفع الجميع لطاعة الرحمن ، فيزداد اللسان نداء وضراعة تعبيرا عن الحقيقة الكاملة فى الجنان ، وصدق القائل وهو يصور بعض هذه المشاعر الجياشة التى يحركها موكب النور فى وحدة هتاف ، ووحدة قبلة ، ووحدة صلاة ، ووحدة حج ، ووحدة عقيدة :

**وتطوف اصداء الحناجر فى الحنايا الخاشعة .**

**كشعاعة تنساب من نور الجلالة وادعة**
**ودعاء حب هاتف بالروح يزعش سامعه**
**ووجوهنا للبيت لكنا نحلق فى السماء**
**ونغيب فى ترتيل آيات وتضرع بالدعاء**
**ونحس ان الله يسمعنا فيغلبنا البكاء .**
**وبدت لنا عند الركوع رؤى ظلال الاخرة**
**فى رهبة كسيت بعاطفة الولاء الزاخرة**
**ولدى السجود تغيب اضواء الحياة الباهرة**
**لم ادر الا اننى احيا على هام الوجود**
**الكون خلفى كالبهه يدور فى التية البعيد**
**وانا باحضان الجلال اعيش فى روض السجود**

وفى بيداء الحياة يشتد الحنين الى المنهل العذب ، والمورد الصافى النمير تهفو اليه الروح المشتاقة الى معاودته ، على طول فترة العمر المحدود ، والحياة بأوضاعها تشد الناس اليها ، وتحجب الرؤية الواضحة تراكمات المادة التى تتعانق وتتواكب فى شد الانسان شدا الى حيث يتردى ويهبط ، ويتمرغ فى التراب ، ويتلهف السارى الى واحة الطهر والصفاء ، والسمو والاباء ، والمحبة والعطاء ، فيجد العيد زمنا ضاحكا ، ويجده فكرة سامية ، ويجده تجديدا للفكر ، ويجده معلما بارزا ، وتتواكب الاطياف وتتلاقى ، وتتزاحم لتاخذ بيد الانسان الى ساحة الرضوان ورضى الرحمن ، انه الايمان يصنع النفوس صنعا ، انه الدين القيم ، دين الحياة الطيبة ، دين الاخوة والمحبة والمودة ، لا مجال فيه للمادية الطاغية ، ولا للرهبانية العاتية ، حيث يكون المسخ والانتكاس والارتكاس ، والفسوق والجحود والكنود ، ومعاندة الفطرة ، ومجافاة الحقيقة ، ولكنه دين الحياة الطيبة ، الدين الذى يقيم التوازن بين المادية والروحية كما عرفنا ، والدين الذى يجعل أساس الرباط متينا متسقا مع الفطرة ومنساقا مع الحقيقة ، ومن ثم يدفع عجلة الحياة ، ويصحح وجهتها الا ما أحوجنا أن نرتفع الى مستوى هذه المعانى التى يذكرنا بها العيد فى الاسلام وأن نمعن النظر فى فلسفة هذه المعانى الحية النابضة المتفاعلة ، وأن يقول كل منا لاخيه مقالة الذين سبقونا بالايمان : « تقبل منا ومنك » ، «ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدا » .

ـ اللهم آمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمعية التربوية الاسلامية

تم بحمد الله شهر الجمعية التربوية الاسلامية بالغربية تحت رقم ٣٨٥ بتاريخ ٧٩/٨/٢٨ ونأمل أن ينهض الاعضاء المنضمون لهذه الجمعية فى جميع فروعها القيام بمهامهم فى فتح المدارس لان ذلك من أجود الامور وأنجحها فى تربية النشء المسلم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

●

الجمعية الاسلامية برشيد تهنىء الاخ الاستاذ اسماعيل غريب المعيد بجامعة الكويت بعقد قرانه على كريمة الحاج شعبان فايد جمع الله بينهما فى خير كما تهنئه بحصوله على درجة الماجستير .

●

لظروف طارئة وخارجة عن ارادتنا تاخر عرض كتاب :
الاسلام والسياسة
للاخ صفوت منصور وتقديم الداعية الاسلامي الاستاذ عمر التلمساني . واننا نعتذر للاخوة القراء عن هذا التاخير ونود ان نطمئن الجميع أن الكتاب متوافر حاليا فى الاسواق والمكتبات والاكشاك
الناشر دار الانسان

●

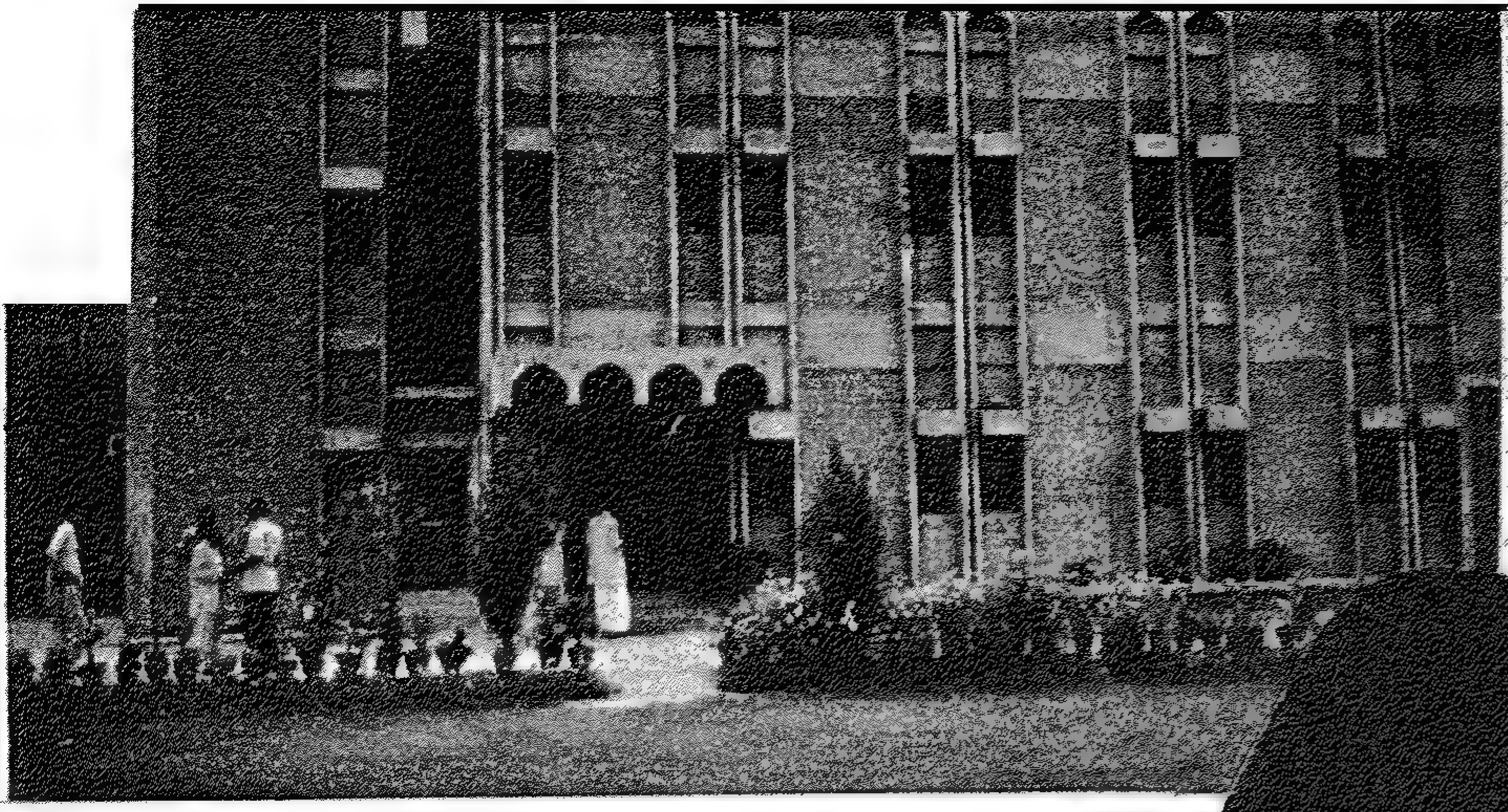
الاخوان المسلمون بمسجد المسبح بالخليفة يقدمون أصدق الدعوات واطيب الامانى للاخ الكريم سيد عبد الرؤوف بمناسبة زواجه المبارك بالاخت سنية عبد الجليل دويدار فبارك الله لهذه الاسرة لخدمة الاسلام .
عنهم محمد النياوى

●

الاخ ابراهيم شرف وعائلته يهنئون الاخ ضياء الدين محرم بمولودته آية انبتها الله نباتا حسنا .

# مولانا الطفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية بباكستان يتحدث الى الدعوة

أجرى الحديث
**• جابر رزق •**



مبنى المركز الاسلامي للجماعة الاسلامية بباكستان



التقيت بمولانا الطفيل محمد امير الجماعة الاسلامية بباكستان وخليفة مولانا المرحوم « أبو الأعلى المودودى » فى مكة المكرمة وكان على سفر الى المدينة المنورة لزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم .

وقد طلبنا منه كمندوبين للمجلات الاسلامية : مجلة الدعوة المصرية ، ومجلة المعرفة التونسية ، ومجلة امباكت التى تصدر فى لندن – ان نلتقى به ليجيب على اسئلتنا ، ورغم ضيق الوقت الا انه قد وافق وجلسنا معه ومع الاستاذ خليل الحامدى رئيس دار العروبة بالجماعة الاسلامية الذى قام بالترجمة بيننا وبين مولانا الطفيل .. هذا وقد جرى هذا الحديث قبل التطورات الاخيرة في باكستان .

# بوتو استخدم كل أساليب التزوير لانجاح مرشحيه واسقاط المعارضة فى الانتخابات

كان السؤال الاول الذى أوجهته لمولانا الطفيل محمد هو :

**– على اى اساس قبلت الجماعة الاسلامية الاشتراك فى الحكم مع حكومة الجنرال ضياء الحق رغم انها حكومة عسكرية ؟!**

فأجاب امير الجماعة الاسلامية بقوله :

– أحب قبل أن اجيب على سؤالكم هذا ان أعود بكم الى الفترة التى سبقت مجىء ضياء الحق ، لقد كان هناك حزب الشعب بزعامة بوتو والذى كان يحكم باكستان ولمدة سبع سنوات ورغم أن حكومة بوتو كانت ترفع شعار الديمقراطية .. الا انها كانت من أبشع الحكومات واقساها

لقد تحولت باكستان تحت حكم بوتو الى ميدان قتال وصراع .. فقد قام صراع بين جميع طبقات الشعب ، وقام صراع بين العمال واصحاب العمل ، وبين الفلاحين وملاك الارض وبين الطلبة والاساتذة .. لقد اثار بوتو الحقد بين مختلف فئات الشعب .. وايقظ الصراع العنصرى بين مناطق باكستان المختلفة واصبح كل اقليم في حرب مع الاقاليم الاخرى .

## زور الانتخابات

ويضيف مولانا الطفيل :

وعندما اجرى بوتو الانتخابات التى عقدت في ٧–٣–١٩٧٧ زور الانتخابات واستخدم كل اساليب التزوير لانجاح مرشحيه واسقاط كل مرشحى المعارضة ووصل به الامر الى انجاح اربعين عضوا من اعضاء حزبه فازوا جميعا بالتزكية فيهم هو نفسه وقد رشحت الجماعة الاسلامية نائب أمير الجماعة مولانا جان محمد العباسى ضد بوتو ولكن اصدر بوتو أمرا بالقبض على جان محمد العباسى قبل تقديم أوراق ترشيحه بيوم واحد حتى لا يمكنه من تقديم أوراق ترشيح نفسه أمامه وهكذا فاز هو بالتزكية بعد أن القى القبض على منافسه !!

هذه الظروف التى سادت باكستان فى تلك الفترة من حكم بوتو هى التى جعلت كل الاحزاب السياسية فى باكستان تجتمع معا وتشكل كتلة حزبية أطلقت عليها اسم التحالف الوطنى ورئيسه مولانا مفتى محمود ويضم هذا التحالف تسعة أحزاب من بينها الجماعة الإسلامية الباكستانية ودخل التحالف المعركة الانتخابية ولكن بوتو استخدم كل اساليب التزوير ووصلت جرأته الى أعلان نتائج الانتخابات من الاذاعة الباكستانية قبل اتمام عملية فرز الاصوات واعلن فوز اعضاء حزبه .

وكانت هذه الانتخابات خاصة بالبرلمان المركزى وبعد ثلاثة ايام كان موعد انتخابات المجالس الاقليمية ولكن الشعب الباكستانى تحت قيادة التحالف الوطنى قاطع هذه الانتخابات استنكارا للتزييف الذى تم فى انتخابات البرلمان المركزى .

## اهداف التحالف الوطنى

لقد حدد التحالف الوطنى الذى شكل من الاحزاب السياسية التسعة بما فيها الجماعة الاسلامية ثلاثة اهداف هى :

**١ – ابعاد بوتو عن الحكم**
**٢ – اعادة الانتخابات**
**٣ – تطبيق الشريعة الاسلامية**

وقد تجاوبت جميع فئات الشعب الباكستانى مع هذه الاهداف وتبنتها اهدافا لها وقد استعمل بوتو كل الحيل وكل الاساليب للتصدي لهذه الاهداف

# دولة الإسلام ستقوم في باكستان عما قريب

من قوات البوليس والبوليس السرى بل استخدم الجيش نفسه وفرض الاحكام العرفية وامر باطلاق الرصاص على الشعب واستشهد اكثر من الف شاب والقى فى السجون والمعتقلات حوالى مائة الف من افراد الشعب الباكستانى واعتقلنى انا وزوجتى واطفال الصغار ولكن فشل بوتو امام اصرار الشعب الباكستانى وتصميمه على تحقيق الاهداف الثلاثة التى اعلنها التحالف الوطنى

## وجه ضياء الحق

## وضيف أمير الجماعة الاسلامية

– واخيرا جاء محمد ضياء الحق واستلم مقاليد الحكم وابعد بوتو عن الحكم استجابة لرغبة الشعب الباكستانى – وبعد أن تولى ضياء الحكم وجه دعوة الى التحالف الوطنى وقال لاعضاء التحالف :

– لقد قمت بتحقيق المطلب الذى كنتم تطالبون به وهو ابعاد بوتو وانا اطالبكم ان تتعاونوا معى لتحقيق الهدف الثالث وهو تطبيق الشريعة الاسلامية وانا معكم فى هذا الصدد • ووعد بتحقيق المطلب الثانى وهو اجراء انتخابات حرة ، ومن اجل تحقيق نفس المطالب التى تبناها التحالف قبلنا الاشتراك فى الحكم مع ضياء الحق •

وبتوفيق من الله خطونا خطوات كبيرة فى تطبيق الشريعة الاسلامية وقد اتخذت الحكومة عددا من القرارات التى تهيء الشعب الباكستانى لتطبيق الشريعة الاسلامية فغيرت مناهج التعليم وادخلت عليها تغييرات جذرية وقررت الحكومة الغاء التعليم المختلط فى جميع مراحل التعليم وقررت انشاء جامعتين خاصتين للبنات جامعة فى كراتشى وجامعة فى لاهور ، كما ادخلت اصلاحيات جذرية فى السياسية الاعلامية فى الصحافة والاذاعة والتليفزيون بحيث تسهم هذه الاجهزة فى تربية الشعب واعداده نفسيا وخلقيا ليتوافق مع النظام الاسلامى واصبح الدستور الباكستانى ينص على ان القانون مصدره هو كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم • وهذه مادة قوية وهامة فى الدستور •

واصبحنا نطبق حد السرقة ، وحد الحرابة وحد الخمر وحد الزنا وحد القتل •

وفى المجال الاقتصادى وضعنا نظام زكاة الاموال والزروع •

• س – هل يحل نظام الزكاة محل النظام الضريبى ؟!

اجاب مولانا الطفيل بقوله :

– اموال الزكاة لا تصرف الا فى مصارفها التى حددها القرآن والمجالات الاخرى يصرف عليها من الضرائب • ولتعلموا انه عند اعلان النظام الجديد وفتح صندوق الزكاة بلغ حصيلة اليوم الاول مبلغ ٢٠٢٥ مليون روبية باكستانية لقد وضعت قوائم باسماء المحتاجين وسوف يلغى الربا تماما خلال ثلاث سنوات ولن تكون هناك اية مؤسسة تتعامل بالربا فى نهاية هذه المدة وقد تم الغاء الربا من ثلاث مؤسسات المؤسسة الاولى تلك التى تعطى قروضا لبناء المساكن للطبقات المتوسطة والمؤسسة الثانية هى شركة تجارية للحكومة للذين يريدون أن يستثمروا أموالهم بدون فوائد ربوية •

## أمريكا •• وضياء

قلت لمولانا الطفيل :

– نشرت بعض وسائل الاعلام أن هناك علاقة بين أمريكا وضياء الحق وان ضياء الحق ينفذ مخططا لامريكيا فما رأيك فى ذلك ؟!

اجاب مولانا الطفيل :

– هذه مؤامرة من أعداء الاسلام الهدف منها الاساءة لسمعة ضياء الحق خارج باكستان ولكن اطمئنوا لان الذين يعملون معه ويتعاونون من اصحاب العقول الراجحة الذين يعرفون اين يضعون أقدامهم وهم ليسوا من المغرمين بهذا الرجل ولكنهم يعون جيدا ما يجب عليهم ويدركون ثقل الامانة المنوطة بهم !

## كنا على اتصال •• بالثورة

/ سال مندوب مجلة المعرفة التونسية مولانا الطفيل هذا السؤال :

– بخصوص الثورة الإسلامية فى ايران فرحنا عندما قرأنا خبر ذهاب وفد الحركات الاسلامية الى ايران ولكن جاء ذلك متأخرا وكان الواجب يتطلب أن يحدث ذلك مبكرا •• فما رأيكم ؟!

اجاب امير الجماعة الإسلامية الباكستانية

– لقد كنا على اتصال بالثورة الاسلامية فى ايران من وقت مبكر ولم يكن من المناسب ان نعلن هذا الا فى حينه فنحن على صلة بالخومينى من عام ١٩٦٣م منذ ان خرج من ايران ومنذ تولى الامانة فلما خرج الخومينى من ايران ذهب الى الحج وكان مونا المودودى رحمه الله فى الحج أيضا والتقيا هناك وشرح الخومينى كل شيء للمودودى وعندما رجع مولاى المودودى رحمه الله الى باكستان كتب مقالا مسهبا عن أحداث ايران نشر فى مجلة ترجمان القرآن وبسبب هذا المقال صودرت المجلة لمدة ستة أشهر بحجة أنها أساءت العلاقات بين ايران وباكستان وحلت الجماعة الاسلامية ووضع مولانا المودودى فى السجن ومعه اربعين من اعضاء الجماعة واستمرت صلتنا حتى الآن •

## نصيحة لشباب الحركات الاسلامية

سئل مولانا الطفيل محمد :

– هل من نصيحة توجهها لشباب الحركات الاسلامية فى العالم ؟!

فقال فضيلته :

– أعظكم بواحدة ان تلتزموا الصبر والمثابرة ولا تتعجلوا الامور • واستعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين.

لقد فشلت كل الانظمة البشرية وعلينا ان نقدم الاسلام كبديل لكل هذه النظم التى لم تحقق للبشرية الا الضنك والشقاء • لقد انهارت النظم الوضعية والمستقبل للاسلام وانتصار الثورة الاسلامية فى ايران يعطينا مثالا قويا فى هذا •• هل كان هناك من يتصور أن ينتصر الخومينى •لقد قام الشعب الايرانى المسلم فى فترة وجيزة استطاع ان يحقق النصر ، ولكن بعشرات الالوف من الشهداء لقد قدم الشعب الايرانى حوالى عشرين الف شهيد شاب فى خمسة اشهر لقد قام الاسلام فى باكستان ، وقام فى ايران وانا ابشركم بأن دولة الاسلام ستقوم ايضا فى افغانستان فى القريب•

ايها الشباب ان عليكم مسئوليات كبيرة انكم ان اصبحتم قدوة حقيقية للاسلام فستندفع البشرية وراءكم فى شوق •

واذكر عندما التقيت فى ايران ببازركان وجه لنا سؤالا هو :

هذه الروح الاسلامية التى ترونها فى ايران والتى دفعت الشباب الايرانى ان يضحى بنفسه من اين جاءت هذه الروح الطيبة ؟! واجاب بازركان بنفسه على سؤاله قائلا :

– ان هذه الروح الاسلامية التى دفعت شباب ايران للجهاد وهى ثمار كتاب اسلاميين نذروا حياتهم للاسلام وللدعوة الاسلامية امثال حسن البنا وابو الاعلى المودودى وسيد قطب وعبد القادر عوده ومحمد اقبال بفضل هؤلاء قام شباب ايران بثورتهم التى حطمت الطاغوت لقد اصبحت افكار هؤلاء الرواد تنتشر فى العالم •• وعلينا ان ننشرها نحن ايضا•

ويختم مولانا الطفيل حديثه مع ممثل الصحافة الاسلامية بقوله :

– ان القرن القادم •• اعنى القرن الخامس الهجرى هو قرن الاسلام ولا ينبؤكم مثل خبير •



# د. مصطفى محمود يدعو إلى "قاديانية حديثة" !

**• صالح عشماوى •**

**يطالعنـــا الدكتور مصطفى محمود بمقالاته فى جريدة الاهرام التى يهاجم فيها الدعاة الى الاسلام ويحاول التشكيك فى « الحكم الاسلامى » الذى يطالبون به وامكان تحقيقه • ويذكر القـراء مقاله الذى هاجم فيه الاسلام اوحكمه من خلال مهاجمته « لثورة ايران » بزعامة آية الله الخمينى ، تلك الثورة الاسلامية التى انتهت بالاطاحة بعرش شاه ايران واعلان « الجمهورية الاسلامية » • ولقـد كتبنا ردنا على هذا المقال وكنا نود ان يراجع الدكتور مصطفى نفسه ويعود الى الحق فان العدول عن الخطا والرجوع الى الحق شجاعة وفضيلة •**

ومقال د • مصطفى الجديد لم يظهر اعتباطا ولا مصـــادفة ولكنـه يظهر فى الوقت الذى تصاعدت فيـه الحمـلات وتضـافرت الجهود للمطالبـه بتطبيق الشريعة الاســـلامية •

فى هذه الظروف ووسط هذا الجوطلع علينا د • مصطفى بمقاله ليلقى « دشا باردا » على هذه الرغبـة الشعبية التى انعقد عليها الاجماع ويطفىء هذه العاطفة الاسلامية المشبوبة !

## استحالة اقامة الحكم الاسلامى !

طلع علينا د • مصطفى محمود بمقاله فى جريدة الاهرام تحت عنوان « الحكم الاسلامى •• متى •• وكيف ؟ » وقـد جاء فيه ( أقابل كل يوم من يسألنى!! أيحاسبنا الله نحن أبناء هذا العصـــر الملعون الملىء بالمغريات كما سوف يحاسب أهل البداوة أيام قريش فى تلك الازمنة التى لم تكن فيها سينما ولا تليفزيون ولا راديو ولا عرايا على البـلاجات ؟ ألا ترى أن الظروف تقتضى أحكاما مخففة؟! أتظن انه يمكن لن يقوم حكم اسـلامى فى هذه الظروف التى نعيش فيها ؟ وهل يمكن قيام مثل هذا الحكم دون بتر كامل للعصر ودون ارهاب حـديدى ؟ ويمضى الدكتور قائلا « والتساؤلات كلها عميقة وفى محلها ولا اظن أن التدين يمكن أن يأخذ الشكل القديم فى عصر تغير تماما •• ان الاسلام بهذه الصورة ممكن فقط للافراد أما المجتمع فلا يمكن ادخاله فى هذا القالب الا قهرا ) •

وهكذا وبكل بساطة وبجرة قلم يهد د • مصطفى حكم الاســـلام وتشريعه ونظامه ويقرر أنه لايمـكن أن يقوم فى هذا العصر الا بالقهر والارهاب الحديدى• وعلى ذلك فحكم الاسلام لايصلح للامـة الاسلامية فى عصرنا

ولكن د • مصطفى لم يقف فى هـذه المرة عند حد النقد بل « الهدم » لحكم الاسلام وتشريعه ونظامه لاصلاح المجتمع بل خطا خطوة أخرى خطيرة وجزيئة فقد تطوع أن يشرح للمسـلمين كيف تكون الدعوة لحكم الاسلام ومتى وكيف تتحقق؟ وبكل جراة وبكل خداع وتضليل ، مضى د • مصطفى فى مقاله يقول (ان الصيحة التى يمكن أن يطلقها الدعاة اليوم هى : « اصلح نفسك •• فاذا نجح فليحاول أن يصلح أهله وجيرته •• فاذا نجح فقد اوفى على الغاية •• أما أكثر من ذلك فاحلام تسلطية وشهوات حكم وتحكم)! ثم يمضى قائلا ( ان تجريد فرق مسلحة لتطهير (القلوب) لن يثمر الا كراهيـــة الناس لكل ماهو دينى !

ونحن نسأل د • مصطفى : من قال من دعاة الاسلام أننا نريد فرقا مسلحة لتطهير « قلوب الناس » ؟ ان القلوب بيد الله ، وهو وحده سبحانه الذى يعـلم خفاياها ، ولا سلطان لأحد سواه عليها• ولكن دعاة الاســلام يدعون الى تطهيـر « سلوك » الناس واقامتهم على الجادة والاستقامة على أمر الله ولا شك أن هذا ممكن ومقدور عليه من غير عنف وارهاب حـديدى بحكم القـانون وقوة التشريع وصدق القائل ( ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ) •

## دعوة الى « الفردية » و «الانعزالية» :

ويستطرد د • مصطفى قائلا : (نحن نعيش فى عصر مادى جاهـــل مبتعـد بمؤسســـاته وتنظيـــماته وعاداته عن الروحانيات ولا يمكن أن ينقلب هــذا العصر فى اربع وعشرين ساعة الى عصر اسلامى بمجرد اطلاق النداءات) ولست أعلم أحدا من دعاة الاسلام قال بانه يمكن ان يتحول هذا المجتمع الذى نعيش فيه الى مجتمع اســـلامى فى أربع وعشرين ساعة • بل ان الاخوان المسلمين وعلى رأسهم الامام الشهيد حسن البنا بدأوا دعوتهم منذ خمسين عاما لاقامة المجتمع الاسلامى والدولة الاسلاميه بكل مافيها من نظم ومؤسسات وعادات على مراحل وخطوات وما يقوله اليوم د • مصطفى قاله الاخوان المسلمون منذ نصف قرن وهو أن يبدأ الامر باصلاح الفرد المسلم ثم توجد الاسرة المسلمة وهى الخليـة الاولى فى المجتمع ومن مجموع الاســر يتكون المجتمع الاســلامى ومن هـذا المجتمع تقوم الحكومة الاســـلامية التى تحكم بما أنزل الله وتقيم حـدوده فأى جديد فيما يقوله د • مصطفى محمود ؟ الجديد والخطير فيه هو قوله ( أنا أرى أن المرحلة الممكنة الآن هى اصلح نفسك ثم اصلح أهلك « فمن أتم هذه المراحل فى هذا الزمان فهو نبى عصره •• وهو بذلك يضع الاساس المتين لمن يبعثهم الله فيما بعد أطهارا مؤيدين بروحه وملائكته لاحياء الاسلام على مستوى الامة• وذلك ان شاء ومتى شاء •• » !!

هى دعـــوة أذن الى « الفـــردية » و « الانعزالية » عن المجتمع ولا أدرى كيف يمكن أن يصـــلح الفرد المســـلم نفسه راسرته وهو يعيش فى مجتمـع فاسد يتأثر به ••• وهو يعيش وسط مستنقعـــات من الشهـــوات والتحلل

والاباحية تصدم عينيه وتقتحم عليه بيته وتنشر عدواها كما ينشر الوباء ؟! كيف يمكن ان يعيش الفرد مسلما فى وسط اذا لم يقع فيه على المنكر وقع المنكر عليه ؟!

لقد كان الاخوان المسلمون — وما زالوا — يدعون الناس عامة والشباب خاصة الى قيم الاسلام ومبادئه قائلين لهم « اصلح نفسك وادع غيرك » .. يعملون على الاصلاح في المحيط الخاص فهذه ادني المراحل والخطوات . وفي الوقت نفسه يعملون على اصلاح المجتمع والمطالبة بتطهيره من المنكرات ، مثيرين فى الناس فطرتهم المتدينة وشوقهم الى الطهر والنقاء ، ليتكون « الرأى العام » المسلم الذى يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية والاحتكام الى تعاليم الاسلام وتحكيمها في كل ناحية من نواحي الحياة . ويقفون فى وجه الحكام المستبدين الطغاة متعرضين للقتل والسجن والتعذيب ، حتى يقوم المجتمع المسلم والحكومة المسلمة .. فهي دعوة كاملة متكاملة ، وحلقات متداخلة يأخذ بعضها برقاب بعض حتى يتحقق الامل المنشود .. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**افتراءات على الدعاة :**

ويقول د. مصطفى ان الفقهاء الافاضل الذين يفتون كل يوم بأن السينما حرام والتليفزيون حرام والبنوك حرام يجعلون حياتنا كلها كفرا فلا يبقى لنا الا ان نهاجر » وانا اتحدى الدكتور مصطفى ان يدلنا على عالم واحد من علماء المسلمين أفتى بان السينما أو التليفزيون أو البنك حرام لذاته ؟ ان العلماء يقولون بحق ان ما يعرض فى السينما او على الشاشة الصغيرة أو يبث من الراديو من اغانى خليعة أو افلام أو تمثيليات جنسية رخيصة حرام . والتعامل مع البنك على اساس أخذ « الفوائد » الثابتة هى من الربا المحرم .

من قال من علماء المسلمين ودعاتهم انه لابد من بتر العصر بترا كاملا بكل مافيه من نظم ومؤسسات ؟ ان كل ما قاله العلماء والدعاة هو تنقية هذه المؤسسات والأدوات من كل شائبة تنافى مبادىء الاسلام وتعاليمه . ان قول الدكتور مصطفى يذكرنا بزميل صحفى مثله كان حين ينقد الدعاة الى الاسلام والى تحكيم شريعته .. ان هذه دعوة رجعية .. ويريدون ان ندع السيارات والطائرات ونركب البغال والجمال ؟! » فهل حقا هذا ما يدعو اليه الاسلام أو علماؤه أو دعاته ؟ وهل هؤلاء الكتاب والصحفيون يجهلون حقيقة الاسلام وما يدعو اليه؟ كلا .. انهم يفهمون الاسلام فهما صحيحا ويعلمون أنه حضارة وتقدم وعدل وحق وحرية ، وأمان ورخاء وفضيلة ومكارم أخلاق ، وعلم وعمل ولكنهم يستوحون شهواتهم ويدافعون عن نزواتهم ويرجفون . ويفترون على الله الكذب وهم يعلمون . **( ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدى القوم الظالمين ) ( يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون . فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون . واذا قيل لهم لاتفسدوا فى الارض قالوا انما نحن مصلحون . الا انهم هم المفسدون ولكن لايشعرون ).**

**دعوة الى التدرج والهوادة !**

ويقول الدكتور مصطفى : « وقد نزلت احكام تحريم الخمر فى القرآن بالهوادة والتدرج . والله يعلمنا بهذا الاسلوب التشريعى ان اصلاح الفساد المتمكن لا يمكن ان يتم الا بالهوادة والتدرج ، وهى حجة قديمة يحتمى وراءها الذين يريدون تعطيل حكم الاسلام وتطبيق شريعته . والرد معروف لقد تمت الرسالة وكمل الدين ونزلت الآية الكريمة « اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » فليس لاحد ان يشرع من جديد او يعود بعقارب الساعة الى الوراء كما يقولون فيبدأ بالتدرج فى تحريم الخمر وغيرها مما حرم الله .

**القادم المجهول او المهدى المنتظر !**

ويحذر د . مصطفى المسلمين والشباب منهم خاصة بقوله « لا وصول للحكم الاسلامي الاعلى مراحل . مرحلة أولى من التوعية والدعوة ثم تظهر طلائع من أهل التقوى ثم يظهر رجل طاهر على قدم النبوة مؤيد من ربه يجمع الناس حوله ، يسير خلفه الملايين حبا واختيارا وتسليما .. وحينذاك وليس قبل .. يكون الحديث عن حكم اسلامى » !

وعلى المسلمين أن يناموا ملء جفونهم وان يشتغلوا بأنفسهم ويعكفوا على اسرهم ليصلحوها ان استطاعوا . يتركوا الفساد والانحلال من حولهم ينخر فى مجتمعهم ويقوض دعائم دولتهم ، ويدعوا الحكام الطغاة يعيثون فى الارض فسادا فلا يأمرون بمعروف ولاينهون عن منكر ولا يطالبونهم بتطبيق الشريعة الاسلامية والحكم بما انزل الله .. كلا ايها المسلمون ليست هذه الاشياء من مهمتكم فى هذا الجيل ولا الذى بعده .. انها مهمة الاجيال المقبلة والتى لا يعلم الا الله متى تظهر .. وحسب الواحد منكم ان يصلح نفسه وأهله ليكون نبى عصره !!

ألم يسمع د . مصطفى قول الله سبحانه وتعالى « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » ألم يقرأ قول الحق تبارك وتعالى « ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون » وفى آية اخرى ... هم الظالمون وفى آية ثالثة ... هم الفاسقون .

الم يقرأ د . مصطفى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « اكبر الجهاد كلمة حق لدى امام جائر » وقوله عليه الصلاة والسلام « سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله » .

كل هذه الآيات الكريمة من القرآن الكريم وكل هذه الاحاديث النبوية الشريفة الصحيحة بلعها الدكتور مصطفى محمود أو تناساها ! .

**قاديانية حديثة :**

ان دكتور مصطفى محمود بمقاله هذا يذكرنى بنشأة « الطائفة القاديانية » فى الهند . فعندما دخلها الاستعمار البريطانى فكر ساستهم وقادتهم فى طريقة شيطانية تقتل فى الشعب الهندى المسلم كل مقاومة لاستعمارهم وهداهم تفكيرهم الى اختيار رجل من المسلمين — اسما على الاقل — يدعى « غلام أحمد » خرج على الناس بدعوته التى تتلخص فى أن زمن الجهاد في الاسلام قد انتهى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ليس على المسلمين الآن الا ان يصلحوا انفسهم ويطيعوا الله ورسوله وأولى الامر ! أما من هم أولو الامر ؟ فهم « الانجليز » الذين أغتصبوا بلادهم واحتلوا ارضهم وامتصوا دماءهم وخيراتهم !! مستشهدا على ذلك بقول الله سبحانه وتعالى « يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم » .

ولقد نمت هذه الطائفة التى عرفت « بالقاديانية » ومكن لها الاستعمار فى الارض وعاش فى ظلها آمنا مستقرا الى حين .. ولكن سرعان ما تنبه المسلمون وعرفوا أن « القاديانية » كفر وخروج عن الاسلام ، دين العزة والقوة والحرية ، وتخلص الهنود من الاستعمار البريطانى وحقق المسلمون دولتهم المستقلة ، وقامت دولة « باكستان » وانتهت وانقرضت الطائفة « القاديانية » .

واليوم يخرج علينا الدكتور مصطفى محمود بمقاله ليحذر المسلمين ويحقق قول الذين يرددون « ان الدين افيون الشعوب » ويبشر « بقاديانية حديثة » .. وأين ؟ فى مصر .. قلب العالم الاسلامى ومقر الازهر الشريف !

**ولكنى على يقين ان « غلام مصطفى » فى مصر لن يكون اسعد حظا ومآلا من « غلام احمد » فى الهند . « يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .**



# حرب اكتوبر في الميزان

في شهر اكتوبر سنة ١٩٧٩ تكون قد مرت على حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ ست سنوات • وهي ككل شيء في الوجود لها وعليها ، فما من شيء هو خير كله الا الجنة ، وما من شيء هو شر كله الا النار • ولاشك ان حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ كانت لها نتائجها لا بالنسبة لمصر فقط ولكن على المنطقة كلها ، ان لم تكن على الصعيد العالمي • فلها :

١ – قام الجيش المصري على مختلف مستوياته بواجبه بطريقة فاقت كل ما كان ينتظر • وما تحقق هذا الخير الا لان الجيش جعل عدته الايمان ،وسلاحه الاعتماد الكامل على الله فما النصر الامن عنده وحده •

٢ – ازالت النفوس الفكرة التي كانت شائعة عن مقدرة الجيش الاسرائيلي الذي لايهزم واستطاعت محو عار سنة ١٩٦٧ •

٣ – أحيت الامال في نفوس المسلمين عندما رأوا بأعين رؤوسهم أن الاستنصار بالله يفعل الاعاجيب فقد عبر الجيش المصري القناة واستولى على خط بارليف ومابعده •

٤ – تضامنت الامم الاسلامية تضامنا طيبا كان له أثره على الموقف كله •

٥ – ظهر للعالم كله أن أمريكا ضالعة مع اسرائيل في كل شيء ، حتى ولو اقتضى الامر ان تخسر صداقة العالم الاسلامي كله •

وأما ما عليها :

١ – المبادرة ووثيقتا كامب دافيد ومعاهدة السلام سنة ١٩٧٩ وقد أبدت المجلة رأيها في كل هذا •

٢ – الاعتراف الكامل باسرائيل ، وما كان لنا أن نرضى بهذا ، رغم قسوة الظروف التي تحيط بنا وخطورتها •

٣ – اقامة علاقات سلمية بيننا وبين اسرائيل ، اتاحت لاسرائيل من الفرص التي تمكنها من الاساءة الى الاسلام والمسلمين ، أكثر مما اتاحت لنا من الفرص التي لصالحنا •

٤ – تطبيع العلاقات كان له من الاثر السيء ما اشتكى منه السيد بطرس غالي نائب وزير الخارجية اذ قرر في تصريح له بجريدة الاهرام أن الذين دخلوا مصر من اليهود أكثر من مائتي شخص ، بينما لم يدخل اسرائيل من المصريين الا شخص واحد • كما أن اسرائيل أقامت من العراقيل أمام دخول الصحف والشرائط والكتب ما يجعلها في حكم العدم •

٥ – انتشار البضائع الاسرائيلية في الاسواق المصرية بعد تطبيع العلاقات • مما يشكل خطورة على بضائعنا •

٦ – تبادل السفراء وحصانة الحقيبة الدبلوماسية ، أمر غاية في الخطورة لما عرف عن اسرائيل من انها في سبيل مصلحتها تستبيح كل شيء ، مايجوز ومالا يجوز ، مايتمشى مع الفضائل وما يتنكر لها •

٧ – انقطاع العلاقات بيننا وبين معظم الدول الاسلامية ، وان كنا نرى أن العلاج ليس من وسائله أساليب تلك الدول مع مصر بعد المعاهدة •

٨ – نص المعاهدة على عدم تقديم معونة للفلسطينيين الثوار وان تكون للمعاهدة مع اسرائيل الاولويه على معاهدات مصر مع الدول الاخرى ، امر له خطورته البالغة •

٩ – ما زالت اسرائيل سائرة في اقامة المستوطنات بلا توقف ولا مراعاة لابسط قواعد اللياقة الانسانية • وقد احتج السيد رئيس الوزراء على ذلك مرارا دون جدوى •

١٠ – تمادت اسرائيل في غيها فأباحت شراء اليهود لاراضي الضفة الغربية وقطاع غزة ، لتضع مصر أمام الامر الواقع •

١١ – القول بان حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ آخر الحروب بيننا وبين اسرائيل رغم أننا لم نستعد حقوقنا فيها فيه تقييد للاجيال القريبة أو البعيدة من محاولة استكمال حقوقنا كلها التي اغتصبتها اسرائيل أغتصابا • وذلك اذا لزم الامر مرة أخرى •

١٢ – لعنت اسرائيل الجانب المصري فعاثت في الجوانب الاخرى فسادا كما تشاء •

١٣ – اصرار الصحف والاذاعة الاسرائيلية أن الاخوان في مصر هم اعداؤها الحقيقيون فيه تدخل في شئوننا الداخلية لا تبيحه القوانين الدولية ، واظهار مصر بالانقسام فريق يظاهرها وفريق يعاديها •

كل هذه المضار وغيرها نقاط نضعها في الميزان حتى تعمل مصر حكومة وشعبا على تفاديها • ولن ننجو من هذه الاخطار الا اذا تضافر الجميع في عزم واخلاص على العمل الجاد المثمر • ذلك لان كل ضرر أو خطر ممكن تلافيه والنجاة منه اذا صح العزم من المعرضين له على التصدى له والتغلب عليه • ولن يكون هذا الا اذا عشنا مسلمين حقا ، نطبق فينا كتاب الله ، كي يتنزل علينا نصره الذي لاينالة الا العاملون بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام •

# فى ظلال القرآن

للشهيد سيد قطب

**( ان الله يدافع عن الذين آمنوا ، ان الله لا يحب كل خوان كفور، اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا • وان الله على نصرهم لقدير ، الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا : ربنا الله • ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا • ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز ، الذين ان مكناهم فى الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر • ولله عاقبة الامور ) ••**

ان قوى الشر والضلال تعمل فى هذه الارض ، والمعركة مستمرة بين الخير والشر والهدى والضلال ، والصراع قائم بين قوى الطغيان منذ أن خلق الله الانسان •

والشر جامح والباطل مسلح • وهو يبطش غير متحرج ،ويضرب غير متورع• ويملك أن يفتن الناس عن الخير ان اهتدوا اليه ، وعن الحق ان تفتحت قلوبهم له • فلابد للايمان والخير والحق من قوة تحميها من البطش ، وتقيها من الفتنة وتحرسها من الاشواك والسموم•

ولم يشأ الله أن يترك الايمان والخير والحق عزلا تكافح قوى الطغيان والشر والباطل ، اعتمادا على قوة الايمان فى النفوس وتغلغل الحق فى الفطر ، وعمق الخير فى القلوب • فالقوة المادية التى يملكها الباطل قد تزلزل القلوب وتفتن النفوس وتزيغ الفطر • وللصبر حد وللاحتمال أمد ، وللطاقة البشرية مدى تنتهى اليه•• والله اعلم بقلوب الناس ونفوسهم • ومن ثم لم يشأ أن يترك المؤمنين للفتنة ، الا ريثما يستعدون للمقاومة ، ويتهيأون للدفاع ، ويتمكنون من وسائل الجهاد •• وعندئذ أذن لهم فى القتال لرد العدوان •

وقبل ان يأذن لهم بالانطلاق الى المعركة آذنهم انه هو سيتولى الدفاع عنهم فهم فى حمايته : **( ان الله يدافع عن الذين آمنوا ) ••**

وانه يكره أعداءهم لكفرهم وخيانتهم فهم مخذولون حتما : **( ان الله لا يحب كل خوان كفور ) ••**

وانه حكم لهم بأحقية دفاعهم وسلامة موقفهم من الناحية الادبية فهم مظلومون غير معتدين ولا متبطرين : **( اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ) ••**

وان لهم أن يطمئنوا الى حماية الله لهم ونصره اياهم : **( وان الله على نصرهم لقدير ) ••**

وان لهم ما يبرر خوضهم للمعركة فهم منتدبون لمهمة انسانية كبيرة ، لا يعود خيرها عليهم وحدهم ، انما يعود على الجبهة المؤمنة كلها ، وفيها ضمان لحرية العقيدة وحرية العبادة • وذلك فوق أنهم مظلومون أخرجوا من ديارهم بغير حق : **( الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا : ربنا الله )** •• وهى أصدق كلمة أن تقال ، وأحق كلمة بان تقال • ومن أجل هذه الكلمة وحدها كان اخراجهم • فهو البغى المطلق الذى لا يستند الى شبهة من ناحية المعتدين • وهو التجرد من كل هدف شخصى من ناحية المعتدى عليهم ، انما هى العقيدة وحدها من أجلها يخرجون ، لا الصراع على عرض من أعراض هذه الارض ، التى تشتجر فيها الاطماع ، وتتعارض فيها المصالح ، وتختلف فيها الاتجاهات وتتضارب فيها المنافع !

ووراء هذا كله تلك القاعدة العامة •• حاجة العقيدة الى الدفع عنها : **( ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ) ••**

والصوامع أماكن العبادة المنعزلة للرهبان ، والبيع للنصارى عامة وهى أوسع من الصوامع ، والصلوات أماكن العبادة لليهود • والمساجد أماكن لعبادة للمسلمين •

وهى كلها معرضة للهدم ـ على قداستها وتخصيصها لعبادة الله ـ لايشفع لها فى نظر الباطل أن اسم الله يذكر فيها ، ولا يحميها الا دفع الله الناس بعضهم ببعض • أى دفع حماة العقيدة لاعدائها الذين ينتهكون حرمتها ، ويعتدون على أهلها • فالباطل متبجح لا يكف ولا يقف عن العدوان الا أن يدفع بمثل القوة التى يصول بها ويجول • ولا يكفى الحق أنه الحق ليقف عدوان الباطل عليه ، بل لابد من القوة تحميه وتدفع عنه • وهى قاعدة كلية لا تتبدل مادام الانسان هو الانسان !

ولابد من وقفة أمام هذه النصوص القليلة الكلمات العميقة الدلالة ، وما وراءها من أسرار فى عالم النفس وعالم الحياة •

ان الله يبدأ الاذن بالقتال للذين قاتلهم المشركون ، واعتدى عليهم المبطلون ، بان الله يدافع عن الذين آمنوا وأنه يكره المعتدين عليهم من الكفار الخائنين :

**( ان الله يدافع عن الذين آمنوا ، ان الله لا يحب كل خوان كفور ) •**

فقد ضمن للمؤمنين اذن أنه هو تعالى يدافع عنهم • ومن يدافع الله عنه فهو ممنوع حتما من عدوه ، ظاهر حتما على عدوه •• ففيم اذن يأذن لهم بالقتال ؟ وفيم اذن يكتب عليهم الجهاد ؟ وفيم اذن يقاتلون فيصيبهم القتل والجرح ، والجهد والمشقه ، والتضحية والالام •• والعاقبة معروفة ، والله قادر على تحقيق العاقبة لهم بلا جهد ولا مشقة ، ولا تضحية ولا الم ، ولا قتل ولا قتال ؟

والجواب : أن حكمة الله فى هذا هى العليا ، وأن لله الحجة البالغة •• والذى ندركه نحن البشر من تلك الحكمة ويظهر لعقولنا ومداركنا من تجاربنا ومعارفنا أن الله سبحانه لم يرد أن يكون حمله دعوته وحماتها من « التنابلة » الكسالى ، الذين يجلسون فى استرخاء ثم يتنزل عليهم نصره سهلا هينا بلا عناء لمجرد انهم يقيمون الصلاة ويرتلون القرآن ، وأن يتوجهوا الى الله بالدعاء كلما مسهم الاذى ووقع عليهم الاعتداء !

نعم انهم يجب أن يقيموا الصلاة ، وأن يرتلوا القرآن ، وأن يتوجهوا الى الله بالدعاء فى السراء والضراء • ولكن هذه العبادة وحدها لا تؤهلهم لحمل دعوة الله وحمايتها ، انما هى الزاد الذى يتزودونه للمعركة • والذخيرة التى يدخرونها للموقعة ، والسلاح الذى يطمئنون اليه وهم يواجهون الباطل بمثل سلاحه ويزيدون عليه سلاح التقوى والايمان والاتصال بالله •

# الجماعات الاسلامية

# منهاجاً وسلوكا

• عبدالفتاح أحمد •

من الظواهر التى تلفت النظر فى مجتمعنا هذه الايام ، انتشار الجماعات الاسلامية فى عديد من الاماكن من اهمها الجامعات والمدارس . ويدل ذلك على امرين :

اولهما : ضعف الدين والعزوف عن التمسك به والتحلى بشرائعه وآدابه .

ثانيهما : فطنة بعض الناس الى هذا التردى الذى وصل اليه الدين او التدين فى المجتمع ومحاولتهم – بعد ان شرح الله صدورهم للاسلام – انقاذ انفسهم ومن يلوذ بهم من هذا التردى بالتمسك بشرائع الاسلام وآدابه .

ولكن الاسلام لا يعرف اطلاقا الالقاب الدينية على جماعة من المسلمين دون جماعة ولا يخص بعض المسلمين بميزات او القاب دون بعض . وعندما اطلق مصطلح « الصحابة » و « التابعين » و « تابع التابعين » اطلق على جميع المسلمين انذاك . وكان اطلاقه على اساس تاريخى لا دينى . لان الاسلام جعل الجميع امام تعاليمه وشرائعه سواء . وفاضل بينهم بقدر قيامهم بها عندما نادى « لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى » .

فلم يعترف بطبقة كهنوتية خاصة او برجال دين محددين . وانما اعطى الصلاحية لكل واحد ان يكون كذلك من غير اطلاق للقب – بل بقدر التزامه بالدين وتمسكه بشرائعه .

الا ان هذه الجماعات عندما رأت انها تتمسك بالدين وسط مجتمع خال منه اطلقت – او صح ان تطلق – على نفسها لقب « الجماعة الاسلامية » اى التى لها تمسك بالاسلام عقيدة وسلوكا . فى الوقت الذى يعزف فيه غيرهم عنه باسم المدنية والتحضر او بأى اسم آخر او بغير اسم – اذ شاءوا – فقد رفع عنهم الحرج كما جاء فى الحكمة الاولى « اذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

ومن العجب – كل العجب – ومن سخرية الزمان والقدر ان تعتبر القاعدة شذوذا ويعتبر الشذوذ قاعدة . والقاعدة التى اعتبرت شذوذا هنا هى التمسك بالاسلام عقيدة وسلوكا . فاصبح ينظر اليها فى هذه الايام شزرا ويغض الطرف عنها قصدا . ان لم يلمزها بعض وينقدها آخرون .

فلم تسلم هذه الجماعات الدينية من السنة النقد المغرضة التى لا يهمها فى شىء ان لم يكن يسيئها ان ترى للاسلام وجودا فى اى مكان او فى اية صورة وكان يمكن ان يتقبل هذا النقد لو انه نقد منهجى بناء يبتغى تقويم هذه الجماعات والاخذ بيدها الى سواء السبيل . ولكنه ليس كذلك .

على ان النقد – حينئذ – ينبغى ان يوجه الى جهات اعلى مسئولة عن الدين والمحافظة على شرائعه وآدابه قبل ان يوجه الى هذه الجماعات . وهذه الجهات هى كل جهة نيط اليها امر من امور الدين فى هذا البلد . بدءا من الازهر الشريف حتى اقل خطيب فى اصغر زاوية – مارا بأجهزة الاعلام والمجالس والهيئات الدينية الاخرى فى المصالح والمؤسسات الحكومية وغيرها .

نعذر هذه الجماعات ان كانت قد اخطأت وجه الدين الصحيح فى امر ما من الامور او مسألة ما من المسائل انها لم تأخذ الجرعة الكافية من التعليم الدينى لا فى المدارس ولا فى الجامعات ولا حتى فى الازهر بعد تحويله من جامع الى جامعة . لان ما تقدمه هذه المدارس لتلاميذها من مادة دينية لا يقيم اودا ولا يروى ظمأ وهو الى الشكلية اقرب منه الى الموضوعية . اذ لا يعدو مقرر الدين فى سنة ما من السنوات بضع آيات من القرآن الكريم مع عرض فج بسيط ابتر لبعض الموضوعات والمسائل، فاذا اضيف الى ذلك عدم الاهتمام بحصصه والعزوف بعد تدريسه . واشعار التلاميذ او شعورهم بانه مادة ثانوية غير ذات قيمة بتحويل حصصه لاغراض اخرى وجعلها فى آخر اليوم الدراسى الى غير ذلك من الدلائل والعلامات التى تؤيد ان تدريس الدين فى المدارس شىء شكلى فحسب بل ان شئت فقل انه لا شىء على الاطلاق وناهيك بمادة لا يرسب فيها طالب استذكرها او لم يستذكرها . بل ربما ينجح فيها وان لم يدخل امتحانها ..

ولى فى موضوع تدريس الدين كلام آخر امل ان اعرضه قريبا ان شاء الله .

هذه هى ثقافة هؤلاء الدينية الرسمية . ولا ينكر ان يكون بعضهم قد

ثقف نفسه بنفسه عن طريق الاطلاع الحر . ولكن ذلك التثقيف مع كبير فائدته في حاجة الى توجيه وارشاد . على أنه ان استطاعه البعض فان البعض الأكثر لا يستطيعه .

وعلى ذلك فان هذه الجماعات لم تتجه هذا الاتجاه الديني الا بعد خواء روحي شديد وبعد ملل بصخب الحياة وأشيائها التافهة التي لا تشبع روحا طيبة ولا قلبا كريما . ولا تخلق سعادة حقيقية .. الامر الذي يدعو النفوس الطيبة والقلوب الطاهرة الى الملل منها والعزوف عنها والبحث عن شيء آخر يملأ الروح بالرضى والنفس بالطمأنينة .. وليس ذلك الا الدين والتمسك بشرائعه .

ولكن هذا العزوف ان لم يصحبه توجيه وارشاد الى الدين وتعاليمه فانه سينقلب من النقيض الى النقيض وسترى في هؤلاء جماعة منحرفة متزمتة ليس ضررها على الدين بافراطها فيه باقل من ضرر أولئك عليه بتفريطهم فيه اذ من طبيعة النفس الانسانية الجنوح الى طرفي الامور فهي لا تعرف التوسط ولا تلتزمه الا بتعليم وتوجيه .

والامثلة على ذلك الانحراف كثيرة ومن أقربها وآلمها على النفس تلك الجماعة التي ظهرت بين ظهرانينا وأطلق عليها « جماعة التكفير والهجرة » فما من شك أنها قامت بدافع الغيرة على الاسلام وبأمل احيائه في المجتمع بالتمسك بشرائعه والتحلي بآدابه ، ولكن لأنها لم تتزود الزاد الديني الكافي والصحيح لهذه المهمة كان من الطبيعي أن تخطيء وأن تنحرف وأن تفشل في أداء مهمتها ..

ولو أن الامة ممثلة في هيئاتها المنوط اليها أمر الدين تنبهت لذلك ومدت لهؤلاء يد الارشاد والتوجيه وهيأت لهم الزاد الديني المناسب لجنبتهم ذلك المصير القاسي الذي انتهوا اليه .

**وليس ذلك في مجتمعنا فحسب ولكنه ظاهرة عامة عرضه لأن تظهر في أي مجتمع وكلنا قرأ عن تلك الجماعة الدينية التي ظهرت - حديثا - في امريكا - والتي تناول أفرادها السم اختيارا بوحي من رئيسهم الديني بحجة الخلاص من الحياة ومطالبها المادية وتطهير النفس من رذائلها - ولو وجدت مثل هذه الجماعة العناية الاجتماعية والدينية الكافية لما سلكت هذا السلوك ولما تردت الى هذا المصير.**

فالدين عموما في حاجة في كل مجتمع الى عناية واهتمام لأن مادية الحياة طغت عليه تماما فافرغت قلوب الناس منه وسلبتهم سعادته ولم تستطع أن تعوضهم عنها أو تقدم البديل لهم .

فمن الظلم اذن ومن المنهج الخاطيء والتعسف المقوت أن نقسو على هذه الجماعات فنكيل اليها الاتهامات ونشخنها بطعنات النقد والتجريح . وخير من هذا أن ننظر اليها نظرة تبن ومودة فنعينها على اداء رسالتها بامدادها بالمناهج الصحيحة والآراء السديدة عن طريق العلماء والمعلمين

على أن كل ما يؤخذ على هؤلاء هو التشدد بعض الشيء في الالتزام بشرائع الاسلام وآدابه مع أن الدين الاسلامي دين يسر لا عسر ، وقد أوصانا الرسول عليه السلام بالتيسير والتخفيف « يسروا ولا تعسروا » لن يشاد الدين أحد « الا غلبه » بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم عنف معاذا عندما أطال بالناس القراءة في الصلاة بقوله « أفتان أنت يا معاذ ! » وقصة الثلاثة من الصحابة الذين سألوا عن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا بها كأنهم تقالوها .. أشهر من أن يشار اليها في هذا المجال .. وأن الله يحب أن تؤتى رخصه كما تؤتى عزائمه ..

ولكن هؤلاء لخوفهم على أنفسهم التزموا التشدد .

**واذا نظرنا الى هذه الظاهرة عندهم نجدها في حاجة الى تحليل نفسي اجتماعي أكثر من حاجتها الى تحليل ديني .**

فالمجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الى الانحلال الخلقي أقرب منه الى الالتزام - وليست هذه نظرة تشاؤمية بل هي واقعية قبلناها أم لم نقبلها - ولأن ننظر الى مجتمعنا تلك النظرة الواقعية المؤلمة ونعمل على معالجتها خير من أن ننظر اليه نظرة تفاؤلية زائفة ان أرضت نفوسنا مؤقتا فانها تسيء الى ديننا وتعكر علينا صفو حياتنا عاجلا أو آجلا .

وهذا الانحلال الخلقي تقدمه وسائل الاعلام عندنا وما أكثر وأشد تأثيرها على أنه أمر طبيعي ان لم تقدمه على أنه فضائل وآداب سلوكية عصرية . وكأن الفضائل وآداب السلوك « موديلات » يختلف مفهومها باختلاف العصر والبيئة فتسمى الرقص والغناء فنا وتصف القبلة بالبراءة وتبرر الاختلاط بالتعود . والتبرج والسفور بالانطلاق والتقدم .. والافلام الجنسية بأنها دروس تعليمية .

فوقع أفراد المجتمع بين رفض حاسم من الاسلام لهذه الامور واغراء شديد من أجهزة كثيرة ومؤثرة بها فاضطرب الامر وعمي وجه الصواب على الكثيرين مما دعا أفراد هذه الجماعات أن تنتزع أنفسها انتزاعا وأن تفرض على نفسها منهجا قاسيا من السلوك والعبادة مع علمهم أن الاسلام يرضى بدون ما يلتزمون به الا أنهم اجتنبوا الحرام وحماه لأن من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه كما أخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

**هذا هو منهج هذه الجماعات وذلك هو سلوكها - وان كان هناك من كلمة تقال في حقهم فهو دعوة أولي الامر دعوة ملحة الى تبني أفرادها وتأييدهم ومعاونتهم على أداء رسالتهم عن طريق علماء مخلصين ودراسات أصيلة وتوجيهات سديدة ورعاية أمينة حتى يكونوا نواة طيبة لمجتمع اسلامي كريم.**

# أساسيات العمل في المجال الاقتصادى

**موضوع البنوك والتأمين قضية انشغل بها الفكر الاسلامى فى الحقبة المعاصرة وعقدت له مؤتمرات ونوقش فى ندوات وافردت له صفحات من كتب ومجلات وما زال الوليد يحبو ..**

**.. والحق اننا كلما اقتربنا من صراط الله المستقيم وسنة نبيه الأمين كان اللقاء هو الاصل نتعاون فيما على ما اتفقنا عليه، والخلاف هو الاستثناء الذى يعذر بعضنا بعضا فيه . ثم يكون لمن له الامر الرأى الحاسم فيما اختلف فيه حين التحرك الى العمل دون ان يجد المخالف غضاضة فى ذلك .**

يوسف كمال

لهذا سنبدأ محاولة لاقتراح مبادىء للعمل الاسلامى فى المجال الاقتصادى اذا ما اتفقنا عليها سنختصر المسافات التى تنجم من النقاش والشقاق ..

١ ـ يجب أن نتفق على أن ما وصلت اليه البشرية ليس كله مرفوضا لأن منه الصالح . فالبشر رغم بعدهم عن دين الله ، فان الله قد أعطاهم تملكات منها:

أ ) فطرتهم التى جبلت أساسا على الانسجام مع سنن الله . فهم حين ينحرفون لا تزال بهم تشدهم بالحاح نحو الصواب وتبعدهم عن الانحراف.

ب) عقولهم التى أحيانا ما تصل الى الحقيقة فى كشوفها فى كتاب الكون والحياة ولكن الالف والعصبية والجبن يمنعانها من اتخاذ موقف مصيرى ذلك فضلا عن أنها محدودة تدرك القليل .

لهذا كان لازما لنا أن يكون دليل العمل الذى يصل بنا الى الحق فكرا والهدى سلوكا والرحمة حياة ليس فطرة لأنها مجرد نزوع ولا عقولنا لأنها محدودة .. وأمر التشريع لا يدعيه لنفسه الا من كان عنده العلم الكامل عن الكون المحيط بالانسان لأنه متأثر به الى أبعد مداه ، ولابد أن يكون عنده علم عن الزمان فى الماضى السحيق والمستقبل المغيب لأن الانسان والكون والحياة .

التشريع الا من خلق « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » . من هنا لابد للانسان من الملكة الثالثة وهى الاسلام .

جـ ) الاسلام الرحمة المهداة للبشر لتنظم حياتهم وتحدد أحكامهم من كتاب الله وسنة رسوله فيتم الانسجام بين الانسان وتكون الحياة .

واذا ترك هذا الامر الى العقله ما أمكنه الا الظن ، واذا أعطاه لحسه فان الهوى لابد أن يتغلب على حكمه ، وصدق لله العظيم « ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى » .

## مأزق خطير

٢ لقد وضعنا كيد الاعداء وضعفنا الذاتى فى مأزق خطير . فقد أوهمنا بحتمية التلازم بين النهضة المادية ونظم الحياة المعاصرة المخالفة لهدى الله بحيث تخيل البعض ألا تقدم الا بالرفض أو الهروب أو التحايل لتراثنا العريق ، الا أننا يجب أن نلتقط أنفاسنا ونرى أن التقدم المادى فى عالم الغرب ليس الا مجرد قشرة سطحية تحمل فى داخلها بركانا من الفوضى والقلق ، انه كالجسم المتورم يملأ العين مهابة عن بعد وهو ملىء بالامراض . وهو مناقض للفطرة ويظل فى حرب معها الا أن يأذن الله لها أن تنتصر . وتتجه المدنية اليوم نحو مزيد من الجنون واليأس والانتحار تتفنن فى ارهاق البنيان المادى للانسان والنسيج المكون للأسرة وتطفىء شعلة الروح فيه بالتمرغ فى أوحال الشهوة والرذيلة، تتنافس فى تطوير أدوات الهلاك وتسعى بمخالبها فى تمزيق كيانها دون تدبر ووعى . باعترافهم يقولون لقد أصبحوا أغنياء فى الاشياء فقراء فى الانسجام والاغراض . هم أناس بهم انضباط الآلة ونظامها والتزامها ولكن الانسان قد تضاءل فى نفوسهم فى نظافته الخلقية وطهارته وايثاره وتراحمه .

ولذلك يجب الحذر فى الدعوة الى العصرنة بحجة أن ماينقصنا لنهضة المسلمين هو التكنولوجيا والمؤسسات . وذلك صحيح جزئيا ولكن هذا الاتجاه وحده يؤدى بنا اذا لم نزنه باسلامنا الى تجاوز الاسلام وهنا لن نلحق بركب التقدم . وأمامنا دول اسلامية تشهد لذلك . وهنا سنستعير جراثيم الماضى من الغرب ، ولن نجد فى أنفسنا الطاقة الدافعة للتغيير ، ولا الحصانة اللازمة من الاخلاق . فالأمر يحتاج أولا الى عقيدة تولد حافزا لا يهدأ حتى يقيم واقعا ، وأخلاقا ظاهرة وباطنة تحفظ وتصون العرض والمال ، ورجالا عقائديين يحققون المعجزات وتحتاجهم المؤسسات أكثر مما تحتاج الى الفن والخبرة .

## نحو نظام عالمى صالح

٣ ـ وهنا يكون مفهوما من جهدنا هذا فى العمل الاسلامى أننا لا نسعى فقط الى اخراج المسلمين من حرجهم والبحث عن الرخص التى يتطلبها الواقع ، ولكن انما هى رسالة انسانية عالمية نحو ايجاد نظام عالمى جديد تبحث عنه البشرية ووجدناه فى كتاب الله وسنة نبيه . اننا نسعى لاخراج الانسانية من الشقاء الى السعادة ومن الذل الى العزة ومن الشقاق الى الرحمة ومن الضياع الى القيم ومن الضلال الى الهدى . انها رسالة سامية وأمل مشرق . انه ليس اذن محاولة

للخروج من أزمة • انما انقاذ للعالم بالهدى الذى أنعم الله به علينا •

ومن ثم سنناقش مشكلة التامين والبنوك من خارج الواقع لنقيمها ، أما مناقشتها من داخل الواقع باسم الخروج من الحرج فان اقدامنا ستضل الطريق •

ويكون كل همنا هو اثبات الحلال لما ليس أهله ونعتسف النصوص ونؤولها فوق ما تطيق ولن نستطيع بذلك أن نحقق الاصلاح الذى نفيض به الشريعة •

وهنا ندرك مدى الخطأ الذى وقعنا فيه حين نتصور أن الامن لا يتحقق الا بالتامين فحسب • أو أن الفائدة قرين ضرورى للبنوك فالبنوك تقوم بدونها •

لقد أضر بالفكرة أبلغ الضرر أن يقدم المتخصصون الى الفقهاء التامين على أنه مقصور على صورتين : تبادلى وتجارى، ثم أساءوا حين نقلوا التامين التبادلى بصورة صحية من التعاون دون أن يضعوا أمام الفقهاء أخطاء هى أساسية فيه ولا يمكن غض الطرف عنها • هذا المأزق أضعف من طاقة التجديد فى البحث الاسلامى عن بديل ان لم يكن قد أدى الى حمل النصوص على ما توهم أنه حرج ومشقة على المسلمين •

٤ — الأحكام الآمرة والناهية فى الكتاب والسنة هى منارة الهداية للمسلمين فى حياتهم وليس ذلك بالفهم المباشر وانما بتعداها الى الدلائل والامارات حيث تمتد العلة الى سائر المفردات • فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب •

وما لم يرد نص بالحل أو الحرمة فان الاصل فى الاشياء الاباحة • فلا بد أن تكون مع القاعدة : حيثما وجدت المصلحة فثم شرع الله قاعدة سابقة عليها وهى : حيثما وجد شرع الله فهو المصلحة •

نذكر هذا لنرفض ذلك الفهم العصرانى الغريب للمصلحة الذى يقوم ابتداء على تنحية نصوص المعاملات على أنها من خصوصيات الرسول أو أنها قضية عين لا قياس عليها موهمين الناس أنها المصلحة التى تحدث عنها الفقهاء •

والفارق بعيد فالمصلحة عند الفقهاء لها شروط منها أن تكون معتبرة وعامة ومتعينة أى وليس لها بديل آخر وتقدر بقدرها وتنتهى بملابساتها •

ثم أيضا نرفض موقف الطرف الآخر الذى لايرى تصحيح أى عقد الا اذا كان له مثيل فى العقود السالفة لان التصحيح أو الابطال يرتبط بالنصوص التى تبين الحلال والحرام ولايرتبط بأشكال العقود التى قامت لظروف عصر بذاته •

وهذا الموقف الوسط بين من تجاوز الفقه حتى انتهى الى تجاوز السنة أو من التزم به حتى فيما لم يرد به نص فضيق على الناس متسعا • ولم يشفع للبعض قياسه على المتون أن يصل الى اباحة ما يصطدم بالنص

والحق أن الرجوع الى الفقه ضرورى لنا نحن أصحاب الدراسات الفنية لأنه على الاقل يعطينا الثقة فى الصحة الشرعية لما نبديه من آراء ، وذلك فى الامور التى لم يرد فيها نص • ومن ثم فان دعاوى العصريين الهادفة الى تجاوز الفقه مرفوضة عقلا وورعا ونقلا •

٥ — وأعتقد أيضا أنه لا مكان للعاملين فى بحثنا هذا لمن أباح أخذ الربا وممارسة التامين للدولة اجتهادا منه فى الاصول كما زعم بجواز ذلك بين العبد وسيده والاب وابنه • ولكن اذا كانت العلة هى السماح بأكل المال لأن الذمة المالية واحدة •• فجعلت للأب حقا فى مال ابنه • فان هذا لا يبيح العقد الفاسد كعقد الربا •

## العلاقة بين الدولة ورعاياها

وليست العلاقة بين الدولة ورعاياها كما هى العلاقة بين العبد وسيده والاب وابنه •

والأصل فى الاسلام أنه لا يحل مال امرىء مسلم الا بطيبة من نفسه •• وهذا الباب يفتح على مصراعيه حق الدولة فى مصادرة المال واذلال العباد واغلاء الاسعار ورفع الضرائب بل اباحة الخمر فى مصانعها ••

والفطرة أن الحرام حرام وان مارسه الحاكم أو المحكوم أو الدولة أو رعاياها •

وأعتقد أنه أولى بالعمل الاسلامى الرائد فى المجال الاقتصادى بنوكا كان أم تامينا أن يأخذ من المبادىء السابقة قاعدة عظيمة فى الفقه ( الاولى ترك الخلاف ) • فيجب لأنه سيكون منارة تهتدى ان أمكنه ذلك أن يتجاوز ما اختلف فيه لا أن يتجاوز التأويل المتعسف فحسب •

٦ — يلزم العمل الاسلامى فى المجال الاقتصادى بالذات قاعدة هامة حيث أنه لابد من قيام العمل من مال له أصحاب يساهمون فلا بد من أن تتولد حاسة هامة هى أن هدف المشروع له أولوية على مقدار ربحه • ونحن نسلم بضرورة الربح حتى لا ينتكس العمل • ولكن اذا كانت لادارة من أصحاب المال فان الهدف الاسلامى سيكون ثانويا • فالعبرة ليست بالربح وانما بأسلوب الربح • وهنا لنطلق التجربة تحقق أهدافها الاسلامية لابد من فصل الادارة عن أصحاب المال • ولابد أن تكون نية أصحاب المال موجهة ابتداء الى التعبد باقامة الحجة على الناس من مالهم قبل السعى الى مضاعفة هذا المال

وهذا ضرورى أيضا رعاية للمسلمين، فان المسلمين وقد أذكاهم حماس الاسلام ودفعهم الخوف من الحرام سيقبلون على التعامل مع هذه المؤسسات دون نظر للشروط ثقة فى الهدف الاساسى

وهذا المبدأ ضرورى جدا بالنسبة للعمل الاسلامى فى مجال التامين • فالاصل أن التامين خدمة ، وأنه يقاس نجاحه بمدى ما قدمه من رعاية وأمن لمجموع المتعاملين قبل أن يقاس بمقدار ما قدمه من ربح لمساهميه • ولكن هذا الهدف ما لبث أن تحول الى سمار استثمارى فى شركات التامين التجارية لما تحققه هذه الشركات من أخذ الاقساط أو استثمار لأموال المستأمنين •

وهنا خطورة الاستثمار على العمل الهادف حيث حمى الربح تطغى على كل شىء

## بين الدولة والعمل الشعبى

٧ — يجب أن نفرق بين التوصيات التى تقدم لدولة والتى تقدم لعمل شعبى فى مجال الاقتصاد الاسلامى ، لان الدولة لها من الامكانيات والطاقات ما لا يطيقه العمل الشعبى • ولو قاس نفسه بحجمه الصغير على الدولة فانه لعدم توافر الامكانيات العامة له يعجز عن أن يصل للهدف فينزع الى الترخص باسم المصلحة ولو كان ذلك لمجرد فوات لفرصة ربح• والنتيجة أنه يقترب رويدا رويدا لما قام أصلا لتصحيحه • وهنا تكون المصيبة المورثة لليأس فى نفوس المسلمين الذين عقدوا عليه الآمال •

فاننا مثلا اذا قمنا بعمل اسلامى شعبى كمؤسسة تامين • فلا بد أن نسأل أنفسنا أولا أين نحن من فهم الاسلام الحق عن التكافل

ان قاعدة الامن فى الاسلام هى الزكاة •• وبعد ذلك يكون التامين • لأن الزكاة حق الفقير والمسكين والمصاب بكارثة •• دون مقابل منه أما التامين فهو تعويض لمستامن نظير قسط • لهذا مجال ولهذا مجال ، واذا كان الاول من الضروريات والحاجات فالتالى من التحسينات ولا تعارض بينهما •

لكن الزكاة وظيفة دولة ولا تظهر قيمتها الا بذلك • فهل نقف عند ذلك• وليس الامر واقفا على ضياع التحسينات وانما الضروريات والحاجيات• أم نتحرك بعمل شعبى غير ربوى ولا استغلالى لنرفع عن المسلمين حرج الحرام ؟

وهنا يكون البحث الهادف • اذا كنا نتحدث على نطاق الدولة فلا بد أن نبدأ بالزكاة كأصل والتامين كاستثناء • واذا كنا نتحدث عن الجهد لعمل شعبى فلابد أن نبدأ بالتامين كنقطة انطلاق الى الاصل وهو الزكاة •

وبلا شك أن قيام بنوك تامين على أساس اسلامى يساهم فى الجهود المبذولة لسرعة قيام مجتمع مسلم ذلك لأنه : —

أ ) يهيىء فرصة العمل الانسانى المنظم الذى يثرى الايمان فكرا وسلوكا فى نفوس العاملين به ويوثق الرابطة بينهم ويجمع من شتاتهم •

ب ) أنه يرفع الحرج عن المسلمين الساعين الى طاعة الله واجتناب ما حرمه بايجاد مخرج من المحظور التى أزهقت أنفاس المد الاسلامى •

جـ ) انه بنجاحه يكون شهادة حق تشجع الحكومات والشعوب أن تحول الجهد من بنيان على شفا جرف هار الى بنيان مؤسس على تقوى من الله ورضوان•



**هذه نتائج تحديد النسل فى الغرب الى السادة المسئولين الذين يريدون تحديد نسلنا ، نقدم لهم نتائج تحديد النسل فى الغرب حتى يعلموا مدى الاخطار التى تترتب على هذه الدعوة .**

# هذه نتائج تحديد النسل فى الغرب فهل نتعظ



رشدى محمد ابراهيم

الدعوة الى تنظيم النسل او تحديده مازالت تجد لها مروجين وستظل تجد لها مروجين ما لم ياذن الله لها بمن يناهضها! وسنعرض - بايجاز - مع تحرى الحقيقة العلمية .. لبدء هذه الحركة ونتائجها فى المجتمع الغربى ! .. وبعد ذلك نسأل كل الباحثين والدعاة اليها هل يرضون لمجتمعنا مثل هذه النتائج؟

ولكن لماذا اخترنا الغرب دون سواه؟

اخترناه لان المثقفين عندنا يهيمون به ويعتقدون أن كل ما جاء من شمال البحر المتوسط صواب لاشك فيه لذلك آثرنا أن نقف بهم على أبعاد هذه الحركة لعلهم يدركون موقف الغرب منها الان وما يجب عليهم هم أن يقولوه وأن يفعلوه بعد ذلك .

## بداية حركة تحديد النسل

ظهرت فى أواخر القرن الثامن عشر الميلادى فى انجلترا على يد الاقتصادى الشهير «مالثوس» فقد نشرها لاول مرة سنة ١٧٩٧م ثم ظهر «فرانسيس بلاس» فى فرنسا وفى سنة ١٨٣٣م قام فى امريكا طبيب شهير هو «تشارلس نورتون» مؤيدا لفكرة فرانسيس بلاس

وفى سنة ١٨٨١ وصلت هذه الحركة الى هولاندا وبلجيكا وفرنسا والمانيا وراحت تحظى بالرواج فى كل هذه البلدان ويمتد الى غيرها حتى شملت الشرق والغرب جميعا واصبح لها مروجون ودعاة فى كافة أرجاء المعمورة .. ولقد ساعدت على رواجها عدة عوامل أهمها :

التكالب على المادة وعمل المرأة الذى تتعارض المشقة التى تعانيها أيام الحمل والولادة معه وكثرة وسائل الترف واللهو وانتشار الالحاد .

## نتائج حركة تحديد النسل فى الغرب

من اجل هذا كله راجت فكرة تحديد النسل فى الغرب رواجا منقطع النظير وهى الآن تشق طريقها الى الدول النامية ونحن فى طليعتها .. فماذا عن نتائج حركة تحديد النسل فى الغرب.. ؟

لقد ظهرت عدة نتائج لهذه الحركة فى معظم دول الغرب أهمها :

● عدم التوازن بين الطبقات . هذا ما أشارت اليه فى انجلترا تقارير المسجل العام وتحقيقات لجنة نسبة الولادة القومية ، وتقرير اللجنة الملكية لاحصائية السكان حيث ثبت لديهم أن أسر العمال الصغار منهم - حسب الاحصائيات الجديدة - أكبر من أسر غيرهم بمعدل ٤٠٪ على الاقل .. يقول الاستاذ وارين تامسن - الخبير الامريكى الشهير باحصائية السكان « ان الذين هم أقل ثقافة أسرهم كبيرة ، والذين هم اكثر ثقافة اسرهم صغيرة » . ويقول الدكتور شيلدون « ان طبقة العمال والفلاحين هى التى يتزايد أفرادها فى ظروفنا الراهنة ازاء طبقة المثقفين والفنيين العليا وهذه الغلطة هى حقيقة حياتية وساسية فيما يتعلق بالتناسل الانسانى، ثم يضيف هناك حقيقة مرة قد ظهرت بما اجرى من التجارب الطبية فى امريكا هى أن مستوى الذكاء العام فى هذه الايام منخفض بالقياس الى سنة ١٩١٦ » .. ولقد اختلت النسبة بين عدد الاطفال والعجائز فى البلاد الغربية ويشير الاستاذ « تامسن » اليها قائلا « ان هذه الحقيقة - اى ارتفاع نسبة العجائز فى البلاد الغربية - ذات تاثير كبير وعاقبة مزرية لان معنى تزايد الافراد المتقدمين فى السن أن ترتفع نسبة الوفيات وتنخفض نسبة المواليد ومن المعلوم مع ذلك أن العجائز يكونون

## من مخاطر تحديد النسل :

## • عدم التوازن بين الطبقات • كثرة الاجهاض • انتشار الامراض الجنسية • ارتفاع نسبة الجريمة

اقل نفعا وأبطأ انتاجا من الشبان باعتبار الوجهة الاقتصادية » .

● كثرة الفواحش .. لما ضعف الوازع الديني ، بل انعدم ووجدت الوسائل الكفيلة بمنع الحمل الذي يفضح المرأة ان زنت انتشرت ظاهرة الزنا في الغرب ورغم التدابير الطبية لمنع الحمل فان التقارير تقول « يولد كل سنة أكثر من ٨٠ الف ولد بدون زواج شرعي . يقول تقرير مؤتمر ديواسيزان « ان واحدا من كل ثمانية أطفال ولدوا سنة ١٩٤٦ كان من الزنا وأنه قد حملت في هذه السنة أكثر من مائة الف امرأة خارج دائرة الزواج ويقول الدكتور ازوالد شوارز « انه نحو ٨٠ الف امرأة في انجلترا يلدن أولاد الحرام كل سنة حسب المعدل العادي » أي ثلث مجموع المواليد تقريبا » وان امرأة من كل عشر نساء بالتقدير العادي مزاولة للعلاقة الجنسية خارج دائرة الزواج ،وان النساء اللاتي تشملهن هذه الاحصائية كانت سن ٤٠٪ منهن عند الولادة غير الشرعية أقل من ٢٠ سنة وكانت سن ٣٠٪ منهن ٢٠ سنة وكانت سن ٢٠٪ منهن ٢١ سنة .

وفي تقرير للدكتور تشير يقول « ان واحدة من كل ثلاث نساء في انجلترا تفقد جوهر عفتها قبل الزواج » ..

● حوادث الاجهاض سنويا من ٣٠٠ر٣٣ الى ٠٠٠ر١٠٠ ومظهر ذلك الحقيقة القائلة بأن الزيادة في انتاج الادوية والآلات المانعة للحمل تكاد تبلغ عنان السماء في امريكا .

مع ملاحظة أن هذه الارقام السابقة كانت لعام ١٩٤٧ فكيف أصبح الامر الآن .

### ارتفاع نسبة الجريمة

● ارتفاع نسبة الجريمة .. وقد ترتب عن هذه الفوضى الجنسية التي نشأت في ظلال رواج موانع الحمل ان ارتفعت نسبة الجرائم . تقول احصائية المكتب الاتحادي لتحقيق الجرائم « ان حوادث الزنا سنة ١٩٥٥ ازدادت ٦٠٪ بالقياس الى السنوات بين ١٩٣٧ ، ١٩٣٩ وقد ازدادت الجرائم الاخرى بالمعدل المتراوح بين ٥٪ ، ٨٠٪ ..

وتيار الجريمة ينتشر بين الشباب بصورة ملحوظة فقد قبضت الشرطة على ٠٠٠ر٩٨٠ر٢ سنة ١٩٥٧ في ١٤٧٣ مدينة من مدن امريكا في مختلف الجرائم كانت سن ٠٠٠ر٠٥٣ر٢ شخص منهم أقل من ١٨ سنة ..

والامر لايحتاج الى أي تعليق بعد ذلك .

### انتشار الامراض الجنسية

● الامراض الجنسية : – لقد استشرت هذه الامراض الفتاكة « الزهري والسيلان » بين الغربيين بسبب الفوضى الجنسية ففي جلسة للمنظمة الدولية للصحة قدمت ١٦ دولة من مختلف بلاد العالم تقريرا يقول : ان الزهري والسيلان منتشران كالوباء الماحق وقد تضاعف عدد المصابين بالسيلان ثلاث مرات في ايطاليا ومرتين في الدانمارك بين سنتي ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ .

ويقول « أ ، ج ويلزل وارو » رئيس اللجنة المركزية لتعليم الصحة في انجلترا ان هذا الانتشار الواسع للامراض الخبيثة ماشوهد له نظير بين الفتيان والفتيات دون عشرين سنة قبل الآن فقد كان في مستشفى واحد بلندن ٤٩٠ شخصا مصابا بهذه الامراض في آن واحد ولم تكن سن واحد منهم تجاوزت عشرين سنة وقد كان نصف المصابين في ليفربول ممن كانت سنهم بين ١٤٠ ، ٣٠ سنة .

### كثرة الطلاق

● كثرة وقائع الطلاق : لقد ضعفت الروابط الاسرية بسبب موانع الانجاب يقول الاستاذان « بارنيس » وريودي » ان الازواج والزوجات الذين يطالبون بالطلاق ثلثاهم ممن لم يرزقوا طفلا ، وخمسهم ممن لم يرزقوا اكثر من طفل واحد ، والحقيقة أن هناك علاقة بين الطلاق والحياة الزوجية بدون ذرية ».

وهناك في امريكا « طلاق الرجل الفقير » كما يسمونه وهو ان يهجر الحياة الزوجية وتقول الاحصائيات سنة ١٩٥٣ يوجد في امريكا اليوم ٠٠٠ر٩٦ امرأة قد هجرت زوجها و٠٠٠ر٥٢٦ر١ رجل قد هجر زوجته وبناء على كثرة حوادث الطلاق والهجران الزوجي فان هناك ١٢ مليونا من ٤٥ مليون طفل أي بنسبة أكثر من ٢٥٪ في امريكا هم المحرومون من رعاية الآباء والامهات .

### انخفاض نسبة المواليد

● يصرح تقرير اللجنة الملكية في انجلترا بما يأتي « ان الذي نشهد به الحالة الاجتماعية في انجلترا وفي البلاد الاخرى أن انخفاض نسبة المواليد انما هو نتيجة ناتجة من منع الحمل » ويقول استاذ الاقتصاد «Cole. G. D H»

اننا كنا نرتكب حماقة المحافظة على قلة السكان فلنعلم الآن حسن العلم أنه ليست قلة السكان حلا لمشكلة البطالة في بلادنا كما انه من المحال أن يرتفع بها مستوى معيشة بقية السكان ان مؤثراتها الاقتصادية لابد أن تكون سيئة للغاية اذ لابد بسببها أن ترتفع عندنا نسبة العجائز وبذلك يضطر المنتجون ان يظلوا يشغلون المتقاعدين واما اذا وجدت بين المنتجين أنفسهم طبقة كبيرة مشتملة على العجائز فانه من المحال عندئذ ان تبقى في نظامنا للانتاج تلك المرونة التي لابد منها لتحقيق مقتضيات الظروف المتبدلة والوسائل المتجددة فعلينا – لكل ذلك – أن نستعين بكل طريق ممكن للقيام في وجه خطر قلة السكان » .

ويقول الدكتور سوركون في كتابه « الثورة الجنسية في امريكا » ان طريقا آخر يوضع به الحد لحياة أمة مسرفة سافلة هو أن تعمل على اهباط نسبتها للمواليد اذ من قانون الفطرة أن اية أمة اذا لبت نداء الشهوات النفسية وانقطعت الى التشرد والجنس غفلت عن انجاب الذرية وتحديد النسل وحسبت الاطفال عرقلة في سبيل حريتها ولذاتها ورخائها الاقتصادي . وهذا السلوك المعادي لقانون الفطرة يرغب العاكفين على عبودية الشهوات الجنسية في استخدام الوسائل المتنوعة لمنع الحمل واسقاط الجنين ويكون من نتيجة ذلك ان عدد أفراد تلك الامة يصبح ثابتا لايتقدم ولايتأخر في بدء الامر ثم يأخذ في الانحطاط والتردي حتى يبلغ بها حيث لاتقدر على قضاء حاجاتها الاساسية اللازمة فلاهي تقدر أن تحتفظ بشخصيتها المستقلة ولا أن تدفع عن نفسها أعداءها من جانب الفطرة أو من جانب البشر وهذا هو الانتحار » .

هذه هي نتائج تحديد النسل اذا تم لها النجاح كما حدث في الغرب فهل يتعظ الدعاة اليها في بلادنا الناهضة ويعرفون أنها حملة تخريب وتدمير قبل ان تكون حملة تشييد وتعمير ؟

# الإفتاء

يجيب على الأسئلة : الشيخ محمد عبدالله الخطيب

## حول وصية الشيخ أحمد .. ومنشورات أخرى

**ارسل الينا بعض الاخوة الاحباب للاستفسار عن ظاهرة المنشورات والوصايا التي تصلهم عن طريق البريد . ومن بينها الوصية باسم خادم الحرمين .. الخ**

وبعد الاطلاع على هذه الوصايا وما فيها من خرافات .. نقول .. « ان مثل هذه الاشياء التى تتصادم مع أصول العقيدة . لا تضر الدين فحسب ولكنها تسرى الى كل مقومات الامة فتقضى عليها فهذه اتجاهات هدامة من اعمال التبشير فمثلا من الموضوعات التى اشتملت عليها بعض المنشورات الاتى :

١ ـ التصدير بآيات من القرآن .

٢ ـ ثم يطلب ممن يصل اليه أن يقوم بتوزيعه على الاصدقاء لان ذلك سيجلب الخير والفلاح بعد اربعة أيام .

٣ ـ وكل من ارسلت اليه ووزعها ربح الآلاف من الجنيهات والدنانير والدراهم .

٤ ـ وأما من غفل فقد خسر حياته وامواله .. الخ

ونظرة اولية لهذا الكلام ترينا مدى تشويهه للعقيدة الاسلامية ومصادمته لها فالغيب لا يعلمه الا الله « ان الله عنده علم الساعه وينزل الغيث . ويعلم ما فى الارحام . وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا . وما تدرى نفس بأى ارض تموت . أن الله عليم خبير » أما وصية الشيخ احمد . فقد تحدث عنها الاستاذ محمد سعيد رمضان البوطى ـ فقال « سمعت قبل ذلك بأمر هذا المنشور الذى يظهر فى كل عام منذ ثلاثين سنة وفيه هذا الاكلشيه الثابت « لم يبق الى اجل قيام الساعة سوى ثلاثين سنة » وعلمت ان بعض الباحثين فتش وسأل عن الشيخ احمد هذا فلم يقع له على أى أثر . وظهر أنه لا يوجد أى شخص بهذا الاسم له علاقة ما بالحرم الشريف .. واهتم البعض بصورة خاصة بتتبع مثل هذه الاشياء فتأكد لهم أن أكثرها يخرج من بعض السفارات الاجنبية ممن لها صفة تبشيرية » فلابد من مواجهة هذه الخرافات باشاعة الوعى الصحيح عن طريق التربية الاسلامية . ولابد من كشف القناع عن هذه الالاعيب التبشيرية بالفهم الصحيح للاسلام ، والله أعلم .

---

**ظاهرة الحج عن الغير اصبحت بابا من أبواب التكسب فما حكمها ؟ وهل تسقط الفريضة عمن حج عنه .. ؟**

**م . غ . ل ـ بنها**

يرى الفقهاء ان الحج عن الغير جائز . بل يجب على من وجب عليه الحج ثم حدث مانع حال بينه وبين أداء الفريضة أن يوصى بالحج عنه كما قال الامام مالك . والجمهور على وجوب الحج عنه أوصى أو لم يوص . روى البخارى أن امرأة من جهينة جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقالت .. ان أمى نذرت ان تحج ولم تحج حتى ماتت أفاحج عنها ؟ قال: نعم حجى عنها : أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته . اقضوا الله . فالله احق بالوفاء »

ويشترط فيمن يحج عن الغير ان يكون قد حج عن نفسه ولا مانع ابدا من اخذ أجر على قيامه بهذا الامر . كما لايلزم ان يكون من الذين خصصوا أنفسهم لهذا الامر . سمع الرسول رجلا يقول لبيك عن شبرمة فقال : أحججت عن نفسك ؟ قال لا . قال : فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة » .

---

## النوادى المشبوهة

**قرات فى جريدة الاهرام بتاريخ ٣٠ـ٩ـ١٦٧٩ هذا الخبر الذى لفت نظرى « نادى سيدات الروتارى بالقاهرة يستانف اجتماعاته التى يعقدها ظهر كل ثلاثاء بنادى الجزيرة ابتداء من هذا الاسبوع .. »**

**نتامل افادتى عن هذا الموضوع .. موضوع « نادى الروتارى »**

**م . ل . ع ـ القاهرة**

أعداء الاسلام يسلكون كل طريق لبث سمومهم فى صفوف هذه الامة . واساليبهم متعددة تتمثل أحيانا فى صحيفة أو شركة . والنوادى من بين هذه الاساليب .. واذا كانت الماسونية حركة صهيونية فى أصلها وغايتها . فان « أندية الروتارى » تعتبر ذراعا من أذرعة الماسونية .. وأهداف الجميع :

١ ـ المحافظة على اليهودية ٢ ـ محاربة الاديان ٣ ـ العمل على بث الالحاد والاباحية بين الشعوب ، وتنص تعاليمهم على تقديس الجنس .. والحرية التامة لنشر الاباحية .

يقول بعضهم « ان أمنيتنا هى تنظيم جماعة من الناس يكونون احرارا جنسيا .. نريد ان نخلق الرجل الذى لايخجل من اعضائه التناسلية .

لقد اسست هذه الحركات نوادى العراة فى العالم ونشر فكرة العرى على جميع الشواطىء ، وهى من وراء الدعوة لسفور المراة والاختلاط . وكراهية كل مايتصل بالدين بتحطيم رجاله والدعاة اليه . ، وهى من وراء نوادى الليل والملاهى والشركات السينمائية .. جاء فى رسالة المحفل الفرنسى الاكبر « علينا الا نالوا جهدا فى التمسك بفكرة حرية العقيدة . ولانتردد فى شن الحرب على كافه الاديان لانها العدو الحقيقى للبشرية » وجاء أيضا « يجب سحق عدونا الازلى الذى هو الدين مع ازالة رجاله » فلا عجب اذا راينا ان معظم الافلام والروايات تحشر رجل الدين وتضعه فى موقف يثير الاشمئزاز والضحك والاستخفاف ـ وأول من اسس نادى « الروتارى » بول هاريس المحامى سنة ١٩٠٥م فى مدينة شيكاغو ثم انتشر فى شتى أنحاء العالم لتكون أوكارا لخدمة الاستعمار والمنحرفين والملحدين من أعداء الانسانية ، وواجب على كل المسلمين فى كل الاقطار أن يحذروا من هذه الاوكار ـ الماسونية ـ الروتارى ـ وأمثالهما ـ كنادى ـ الكيوانى ـ والليونز ـ الخ .. وواجب أيضا على الحكومات أن تمنع أى نشاط لهذه الانديه حفاظا على الامة من الضياع وعلى شبابها من الانحراف .. وغريب وعجيب هذا الخبر . فمتى يستيقظ النوام ؟؟؟

اليهود قادمون

لاشك أن أخطر فترة ستمر على مصر فى تاريخها كله هى الفترة التى سيبدأ فيها تطبيع العلاقات مع بنى اسرائيل .. فالقرآن الكريم وكتب اليهود أنفسهم وتعاملهم مع العالم كله اثبت خطورة التعامل مع هؤلاء القوم ..

# هــؤلاء هــم بنو إسرائيل

# طباع اليهود تمنعهم من العيش فى سلام مع غيرهم !

**للجنس اليهودى خصائص أصبحت شبه ثابتة ، واصبح من العمى والبله التغافل عنها عند التعامل معهم ... ولليهود — عبر تاريخهم — آمال أصبح تحقيقها بالنسبة لهم قضية وجود ... ولهم أساليبهم العلنية والسرية التى يبغون من ورائها السيطرة على مقدرات العالم وتوجيه حركته لخدمة أهدافهم .. وتحمل عديد من الوثائق التاريخية والدينية اليهودية الخطوط العريضة للشخصية والطبيعة والنفسية اليهودية واهم هذه الوثائق ثلاث :**

د. عبد الحليم عويس

● التوراة « التى حرفوها لتنسجم مع شخصيتهم »

● التلمود « الذى ألفوه بعد ثلاثة قرون من التوراة تكميلا وتعديلا لها »

● البروتوكولات ( وهى تخطيطهم للسيطرة على العالم كله )

● ● ●

ـ وفى البداية يفاجئنا قول النبى موسى عليه السلام لليهود :

« أنا أعرف تمردكم وقلوبكم الصلبة .. انكم بعد موتى تفسدون وتزيغون عن الطريق الذى أوصيتكم ، ويصيبكم الشر فى آخر الايام »

ويأتى العهد القديم ( التوراة ) ليعرى النفسية اليهودية التى تفتخر بشرورها وتعتبرها دينا يتعبدون به ويرثه الابناء عن الآباء .. وفى سفر « المكابين الثانى » يصر « اسرائيل » ( يعقوب ) على محق العرب الكنعانيين ، وعدم الاعتراف لكنعان بحق الحياة ( حتى لو اعتنق العرب اليهودية ) (!!) لأن دين اسرائيل لاسرائيل وحده ، ولأن اسرائيل ينبغى أن يرث الأمم ، وكل امة حاولت الوقوف بطريقه يجب أن تسقط ، ولأن جميع الناس سوى بنى اسرائيل كلاب ( راجع مزمور ٥٩ ، وراجع نحميا ٩ ، ١٠ ، ١١ وكتاب الدكتور محمد الزغبى دفائن النفسية اليهودية ص ١٥ ، ١٦ )

ويعتبر اليهود ـ كما هو معروف ـ كل البشر ( الكلاب ) خدما لهم فى أصل الديانة وما يأخذونه حتى بالغدر والخداع انما هو حق لهم كما يتحايل الانسان لأخذ حقوقه ..

وفى سفر المكابين الثانى يأتى هذا النص : « لم نأخذ أرضا لغريب ، ولم نستول على شىء لأجنبى ، ولكنه ميراث آبائنا الذى كان أعداؤنا قد استولوا عليه ظلما » !

وهم بنفس النظرة ينظرون الى سيناء وفلسطين والجولان وان تظاهروا بالسلام .

ويكمل النص الثانى الصورة حينما يسأل يعقوب الرب قائلا :

لماذا خلقت خلقا سوى شعبك المختار؟ فأجابه الرب :

لتركبوا ظهورهم وتمتصوا دماءهم وتحرقوا أخضرهم وتلوثوا طاهرهم وتهدموا عامرهم » !

وكما يقول الدكتور الزغبى ( دفائن النفسية اليهودية ص ٢٦ ) فقد نفذ بنو اسرائيل وصايا الاله وخدعوا المصريين واختلسوا أموالهم ومواشيهم وأرضهم ورقابهم ، وكانت المرأة اليهودية تقول لجارتها المصرية أعيرينى ما عندك من الحلى لأتزين بها فى ليلة العرس ، وما أن تمت المؤامرة حتى خرج القوم بما سلبوا .. ويبرر ( سفر الحكمة ) هذا السلوك ويجعله حسنة من الحسنات أخذه اليهود جزاء تعبهم وشغلهم !

# هؤلاء هم بنو اسرائيل ؟

# كيف سنتعامل مع قوم يعتبرون كل شئ عندنا حلال لهم !؟



وكان الملك [illegible] فيصل أوعى الحكام المسلمين [illegible] لنفسية اليهودية التي تكونت من [illegible] المقدسة المحرفة لديهم ، وم[illegible] تاريخهم وكان .. رحمه الله [illegible] حريص على نشر حقيقتهم بكل الطرق وفي جلسة من جلسات [illegible] التي نشرتها [illegible] الندوة تحت عنوان « فيصل و[illegible] التاريخ » يقول الفيصل ر[illegible] السعودية :

« اننا البلد الوحيد الذي طهره الله من اليهود وحماه من نفوذهم ورجسهم واننا نرى جهادهم وفضحهم جهادا سيستمر بان الله سبحانه وتعالى ، ونحن مستعدون لان نعمل كل ما يطلب منا – فوق ما نعمل – ما دام فيه حرب هؤلاء الابالسة » !

ويقول أيضا رحمه الله :

« ان عداء اليهودية للانسانية لن ينتهي ، وان خبثهم ومكرهم ودسهم .. كل أولئك – هو منهج عملهم ، فيجب أن ندرس كل شيء عنهم حتى نعرفهم على حقيقتهم ، ونضعهم تحت المجهر لنكشف كل مناوراتهم ومؤمراتهم »

### اليهود والاقتصاد

يظن الواهمون أن الرخاء الاقتصادي يمكن ان يتحقق بالتعاون مع اليهود . ولقد قال بعض العرب «كلمة كفر» حين حلم بعالم عربي تتعاون فيه الخبرة اليهودية مع العمالة العربية والبترول العربي ..

فهل يدرك هؤلاء حقيقة « اليهود والمال » ؟ وهل قرأ هؤلاء الاغرار السذج ( مع حسن الظن ) شيئا عن علاقة اليهود بالمال على امتداد تاريخهم كله ؟

- من الذي اخترع « الربا » في العالم ؟
- ومن الذي اخترع البنوك الربوية ونظام البورصة وأندية القمار وأماكن المتاجرة بالاعراض في سبيل المال في العالم ؟
- ان ستة ملايين يهودي في امريكا يسيطرون على الاقتصاد الامريكي ، وان بضعة ملايين منهم ينتشرون في العالم كما تنتشر الجراثيم ، يسيطرون ويحركون الاقتصاد العالمي ، بدءا من البنك الدولي .. وانتهاء بكل الوسائل غير المشروعة لاكتساب المال . وحتى يوسف عليه السلام . أعتبره اليهود مثلا أعلى لهم في الاحتكار ( حاشاه ) حين قام بتخزين الغلال لدرء اخطار سنوات القحط ، ثم بيعها للناس .. واعتبره اليهود قدوة في اهمية الاحتكار .. واذلال الناس .. وخلق السوق السوداء بهدف الفائدة .

انظر سفر الخروج الفصل الرابع والاربعين ..

- ويفسر اليهود الوصايا العشر تفسيرا عنصريا ... فهم يقولون ان معنى لا تقتل : يعني يهوديا ، ولا تسرق يعني من يهودي ، ولا تزن يعني بيهودية ... ومعنى ذلك أنهم – مهما أعطوا من عهود – يعتبرون قتل غير اليهودي ، وسرقة غير اليهودي ، والزنا بغير اليهودية ... كل ذلك حلال لهم وقس على ذلك ( لا تغدر ) ( ولا تخن ) وهلم جرا من الاخلاق الفاضلة الانسانية العامة ! وقد رأينا أنهم استباحوا سرقة امتعة وحلى جيرانهم من مصر قبل خروجهم منها أيام موسى .. « ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل» والاميون هم الاميون بالتعبير الصهيوني اى غير اليهود ... وهم – كما قال القرآن « سماعون للكذب أكالون للسحت » ..

### اليهود والعهود :

نريد أن نحصل من مسيرة ثلاثة الاف سنة مع التاريخ اليهودي على عهد واحد وفي به اليهود ، سواء مع النصارى أو مع المسلمين . ولليهود في ذلك خطة معروفة ذكرها هتلر في كتابه ( كفاحي ) وهي تقسيم انفسهم الى فريقين .. لكي يلعبوا على كل الظروف بحبل واحد ، ويبقى الحبل الاخر متصلا يسمح لهم بتكرار اللعب على الجهة المقابلة .

وهذا الذي كتبه هتلر في القرن العشرين سبقه اليه القرآن منذ أربعة عشر قرنا حين قال عنهم :

« أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم » !

واذا كان هناك أدنى أمل في حياة اليهود مع بقية الشعوب في سلام وصفاء فقد كان أولى بهم أن يعيشوا في ظلال أوفى الخلق واشرف الخلق واكرم الخلق محمد عليه الصلاة والسلام . لكن تجربتهم في المدينة ( بنو النضير وبنو قينقاع وبنو قريظة ) لا تحتاج الى تعليق !

ولقد تمتعوا في ظلال الحضارة الاسلامية في الاندلس بخاصة بأروع حياة حتى وصلوا الى رئاسة الوزراء تقريبا أيام حكم بني باديس

لكنهم مكروا وغدروا وتسلطوا على عقائد المسلمين بالسب والشتم ..

وكانوا يخونون المسلمين مع أعدائهم ومع ذلك طردوا بعدهم من الاندلس شر طردة .

وفي المغرب منهم عشرات الالوف يحتلون مكانة سامية ويلقون رعاية خاصة ، ومع ذلك فقد مولوا عدة مؤامرات لاغتيال ولي نعمتهم .. كما انهم تحدوا مشاعر المسلمين على ملأ وغيظ من جميعهم وخرجوا أيام نكبة يونيو سنة ١٩٦٧ يرقصون في شوارع المدن المغربية .. ويحميهم بوليس الملك الحسن الثاني « أمير المؤمنين » !



**الملك فيصل**
**كان اوعى الحكام المسلمين**
**بحقيقة النفسية اليهودية**

انه لمن السذاجة أن يظن اى قارىء اننا نطالب باعلان حرب أبدية ضد اليهود .. كلا ، وانما الذى نطلبه هو أن لا ننسى فى غمرة الاحداث حقيقة ما يحيق بمستقبلنا من أخطار .. فالعواطف الهائجة لا تغنى عن حقائق الحياة فتيلا .. !

ـ كما أن كثيرا من الشعوب قد ذبحت وهى فى نشوة الرقص والسكر .. لانها تركت عقلها معطلا .

وكما أننا لا ندعو الى حرب أبدية مع اليهود .. أو مع اى احد ، فنحن كذلك نحس من موقع المسئولية ـ بخطورة ان نقع بين مخلبى قط شديدى الفتك .. مخلب التبشير .. ومخلب ( الصهيونية) (ونحن لانؤمن بأى تفرقة بين المصطلحين)! وفى تصورنا أن الظروف ستحتم على هذين المخلبين أن يتعاونا معا .. حتى تتغير القوى .. ولكل اهدافه منا .. لكن تصفيتنا كمسلمين وعرب ، انما هو هدف مشترك لا خلاف حوله ، ونحن لا نتصور حالنا الا قريبا من حال اندونيسيا سوهارتو أو حال تركيا أتاتورك .. بصورة مختلفة ، وربما تجمع بين ما هنا وما هناك .

● ● ●

كما أننا لا ندرى بالضبط كيف ستصير علاقتنا ـ كشعوب باخواننا فى العالم العربى .. وبالعالم الاسلامى .. بعد أن يحسوا باننا نكاد ننفصل حضاريا ووجدانيا عنهم وبأننا أصبحنا فى واد وهم فى واد آخر .. وبان مصر ( عين جالوت ) و ( صلاح الدين ) قد تخلت عن دورها .. وتركتهم يؤكلون واحدا واحدا .. فى طريق لا نهاية له الا التهام الجميع وتحقيق دولة الماسونية ( الحكومة الخفية ) التى تحكم العالم .. دولة يهود .. دولة اسرائيل ..

اننى لا أبرىء العالم العربى من المسئولية .. بل أعتبر المسئولية مشتركة وواحدة بين مصر وأشقيائها .. ولست فى مقام الدفاع عن هذا ولا ذاك .. لكن مصائر الامم يجب ان تعالج من شعور بالعمق الزمنى .. والمسئولية التاريخية .. والوعى بسائر الابعاد .. وبطبيعة الاشياء .. وبسنة الله .. مهما تكن أخطاء الآخرين !

● ● ●

ونحن أيضا ـ نتساءل : هل سيدخل فى نطاق العلاقات الثقافية مع اليهود ـ السماح لهم بالانشاء العلنى لمحافل ماسونية .. فضلا عن «أندية الروتارى» المنتشرة علنا فى مصر الآن ؟

وهل سيسمح لهم بنشر « جمعيات يهوه » ؟ . وهل سيدخل فى العلاقات الاقتصادية السماح لهم بانشاء صالات القمار .. وبالاشياء الاخرى المعروفة ..؟ وهل سيستطيعون توجيه الصحف ، والاعلام كما يفعلون فى أمريكا .. ؟!

ويقول القرآن الكريم فى اليهود :ـ « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا » ويقول المسيح عليه السلام لليهود : ـ « أنتم من نسل أب هو ابليس ، وشهوات ابيكم تريدون» ويقول لهم أيضا : ـ « يا أولاد الافاعى كيف تقدرون ان تتكلموا بالصالحات وأنتم أشرار » « ايها الحيات اولاد الافاعى كيف تهربون من دينونة جهنم» فكيف سنتعامل مع من ذكر القرآن عنهم أنهم أشد الناس عداوة للمؤمنين ومن ذكر المسيح انهم من ابليس ، وانهم أولاد الافاعى .. وأشرار .. وحيات لا يمكن ان تهرب من جهنم ؟ لانها لايمكن أن تتكلم بالصالحات !

ومن جانب نظرتهم لنا .. كيف نتعامل مع قوم يعتبرون كل شىء عندنا حلالا لهم .. لأننا « كلاب » و « عبيد » خلقنا لنكون حميرا لهم .. والتلمود يقرر نظرتهم لكل الشعوب على الارض .. ويقول لهم ناصحا :

● « ملعونة كل الشعوب ، ومبارك شعب اليهود »

● « استيلاء اليهود على ما يملكه القوييم ( أى غير اليهود ) حق ، وعمل تصحبه المسرة الدائمة »

● « يستحق القتل كل القوييم ( غير اليهودى ) حتى ذو الفضل منهم »

● ● ●

فبأى صورة يا ترى سنتعايش مع هؤلاء ؟ وكيف سنقيم معهم علاقات اقتصادية .. وثقافية .. واجتماعية ؟!

## تساؤلات

ـ كيف تم الاتفاق على بيع ٢ مليون طن من بترول سيناء الى اسرائيل ؟ الا يتعارض ذلك مع ما اعلنه المسئولون مرارا من انه لن يكون هناك اى امتياز لاسرائيل على بترول سيناء ؟

ـ لماذا يواصل المسئولون توجيه الاتهامات لطلاب جامعتى المنيا واسيوط لقد أثبت القضاء براءتهم ، وكان الاعتذار اولى من مواصلة الاتهام ، ففيه تطييب لخواطر الطلبة واسترضاء لهم .

ـ متى نتعلم احترام الراى الآخر ويختفى من حياتنا شعار الولاء قبل الكفاءة ؟ سؤال اطرحه بعد عزل العالم الفاضل موسى شاهين لاشين من منصب وكيل الجامعة الذى كان قد انتدب له لمجرد انه عارض قانون الاحوال الشخصية ان مثل هذه التصرفات تمنع من الجهر بكلمة الحق للحق فى ذاته .. والساكت عن الحق شيطان اخرس ؟؟

ـ الاموال الطائلة التى انفقت على مهرجان السينما الاخير .. الم يكن من الاجدى ان تنفق لحل مشاكل الشعب العاجلة وهى كثيرة ؟ حقا انه تصرف لا يليق بالقائمين على جهاز السينما فى بلد مسلم . هذا الى ان السينما ماتزال حتى اليوم عامل تحلل وانحلال وافساد

ـ لماذا لم تبرز الصحف الحكومية انباء العفو العام الذى صدر ضد الاكراد المتمردين بايران فى حين انها تبرز انباء الاعدامات التى تتم هناك . الا يدل ذلك على تعصب هذه الصحف ضد الثورة الاسلامية فى ايران ؟

ـ اليس صحيحا ان هناك عشرات من الاجراءات التى ينبغى اتخاذها قبل التفكير فى تخفيض الدعم او رفع الاسعار ؟ من هذه الاجراءات احكام تحصيل الضرائب من الاغنياء والحد من السلع الاستهلاكية وتقشف المسئولين وضغط الانفاق الحكومى . اتخذوا هذه الاجراءات التى تدل على المساواة وبعد ذلك ستجدون الناس على أتم استعداد لتقبل كل التضحيات .

محمد عبد القدوس

# منهج الإسلام

## هو الدعامة لإصلاح المجتمع الحديث

رسالة الاسلام رسالة موضوعية محددة لم يخص بها جيل من الناس دون جيل او عصر دون عصر - شأن الرسالات السابقة - بل كانت رسالة ومنهجا عاما للناس جميعا الى ان يرث الله الارض ومن عليها " وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا "
" قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا "

تحقيق : مراد هاشم

## معاناة الشعوب سببها انقطاع صلتها بخالق الكون

**والاسلام بنظمه وتشريعاته هووحده القادر على اصلاح وتنظيم المجتمع الحديث**

**فالاسلام قادر على تنظيم علاقة الانسان بنفسه .. قادر على تحديد علاقة الفرد بمجتمعه .. وهو أيضا قادر على أن يرسم للمجتمع الخطوط السليمة ويضع الضمانات التى تحفظ الانسان من التردى**

وليس فى منهج الاسلام مايصعب على الناس اعتقاده أو يشق عليهم العمل به وأن كل مافيه من تعاليم انما يقصد بها حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال .

### ازمات متلاحقة .. وضوائق متعددة

ومجتمعاتنا المعاصرة والتى نعتبرها راقية وأخذت بقسط وافر من المدنية لاتزال حائرة فيما تسير فيه من نهج وما تستقر عليه من نظام يكفل لها حياة هادئة راضية وتقلب وجوه التفكير طامعة لو واهمة أن تهتدى الى خير نظام .. وأقوم سبيل .. ولكن هيهات .. هيهات أن تصل الى شىء .

ولمعرفة نظم هذه المجتمعات وكيفية معيشتها واجب علينا نحن المسلمين حتى نلم بها ويمكننا ان نحكم عليها .. ولماذا تحتاج هذه الشعوب الى الاصلاح وتغيير نظمها المتعددة بمنهج واحد لاتأتى له وهذا المنهج هو منهج الاسلام .

وعن اساس هذا التخبط يقول الدكتور أحمد جاد مدرس الادب والنقد بكلية اللغة العربية أن ذلك راجع الى الازمات المتلاحقة والضوائق المتعددة المتنوعة الى الجوانب الاقتصادية وبعضها الى الجوانب القانونية او السياسية او الاخلاقية او الى نحو ذلك أومايتصل به . حتى أن الشعوب التى بلغ فيها الازدهار غايته وأتيح فيها لكل انسان مافوق حاجاته أو مايتجاوز كمالياته فاننا نعرف أن فيها أفرادا وطوائف ينتابها القلق ويعصف بها التمرد على واقع الانسان حتى بما فيه من نعيم مادى وانطلاق لحريته يكاد يكون بلا حدود ولكن ماهو السر فى ذلك ؟ رغم هذه الحرية وهذا النعيم الذى يحياه أهل هذه الشعوب .. السر وراء ذلك كله والكلام للدكتور أحمد جاد كامن فى انقطاع صلة هذه المجتمعات وأفرادها بخالق الكون .. أو ضعف هذه الصلة ووهن خيوطها على مستوياتها المتعددة .

### آثام هذا العصر

وموبقات العصر الذى نعيشه كثيرة كما يراها الدكتور يحيى اسماعيل مدرس الحديث بكلية أصول الدين فيرى أن العصر الذى نعيشه هو بحق عصر الآثام والأوجاع فلا نرى ناحية من نواحى حياتنا الا وهى مفعمة بالمشاكل مترعة بالاوجاع ومرجع ذلك كله الى كثرة آثامه وأنه مجتمع سبق فى عالم الحس ولكنه بقدر سبقه فى عالم الحس بقدر ماكان هبوطه فى عالم الروح .. بل ان سبقه فى عالم الحس أضر به فى الحس وفى الروح معا . ويوضح د يحيى اسماعيل هذه الأوجاع والآثام قائلا أن السياسة الناجحة عندهم هى التى خاصمت الاخلاق .. والمهارة هى أن تأكل أخاك قبل أن يأكلك .. ان أكبر مظاهر الألم فى مجتمعنا المعاصر ضيق النفس وعنه تفرعت أودية كثيرة الواحد منها كفيل بأن يودى بحياة أمه ، فمن عسر فى المواصلات الى ضيق فى العيش .. الى انعدام فى السكن الى مشكلة الطعام .. وتعليم .. وغيره الكثير ، وانسان هذا العصر يعب من كأسه لاه عن أمره .. وبين الحين والحين يستيقظ فلا يروعه الا الواقع المر الذى أورثته اياه الحضارة الكاذبة فيمدحه مدح السكر وهو متألم به تألم المسكين .

### لنتجه الى رب العالمين

نرى كل هذا فى مجتمعنا ومن حولنا ونشعر بالحاجة الملحة الى الحلول الحاسمة التى تنقذ الانسانية وتجنبها سوء المصير وتنقذها من هذا الضياع ومن الرذيلة التى انتشرت فى الارجاء . والكبت فى الحريات .. والجام الافواه .. انها تبحث عن البديل .. وعن منهج يرد لها كيانها ومظهرها .. فلم يعد أمامها الا الاتجاه الى الله رب العالمين ترجو منه العون والى دينه الحنيف تستمد منه الهداية والتوفيق الى أقوم سبيل لتتجه الى الاسلام مسترشدة بما فيه من أساس وطيد ونصح سديد وتوجيه رشيد .

### امة وسطا

وحين جاء الاسلام وجد العالم فى حالة شبيهة بما عليه اليوم : كتلتان

معصـــارعتان ( الفرس والروم) فيهما حضارة ظاهرية وبينهما تربص، ومواطنو كل كتلة يعانون من الاستعمار والقهر والظلام ..

وبين هاتين الكتلتين تعيش أمة ضعيفة لاشأن لها .. متفرقة ولكنها مازالت أقرب الى الفطرة في كثير من الجوانب .. ورغم ذلك اختارها الله لتحمل رسالة الهدى .. ولكن الى أين ؟ ولماذا ؟..

أسئلة تراود الانسان ويتعجب لها!. يوضحها لنا د أحمد جاد في أن هـذه الامة اختارها الله لتحمل رسالة الهدى وهي وراء الركب وليس العالم في حاجة الى حضارتها .. ولكنه كان حقيقة في حاجة الى نظام يربطه بسر الكـون ..



د. عبد الغني وشاحي

.. وكان منطلق الاسلام .. هو هذا .. أن يربط الانسان بخالقه.. وبخالقه وحده .. وعن الطـريق التي لاطريق سواها وهي الرسالة .. ولذلك جاءت كلمات الاسـلام الاولى هي الشـهادة بوحـدانية الله وبرسالة محمد التي تهيمن على مابين يديها من الرسالات. وشعور المسلم التابع عن مقتضيات ايمانه بعقيدة التوحيـد ومسئوليـة الانسان هو الذي جعل حياة الجاهلية كلها تتغلب وتتخلى عن صفاتها من الشرك الى الوحدانية ومن التفرق الى التوحد ومن الحرص على الدنيا الى حمل التبعة والوفاء بالرسالة ولذا سرعان ماتغير هذا المجتمـع وانتزع قيادة الحركة العالمية ووجهها الى الله على هدى وبصيرة.

## حديث واحد يصلح المجتمع

ونظام الاسلام لو تدبرنا كيفيـة معيشته وكيف يعالج مشاكل المجتمع لوجدناه قد حمل عنا عبء توصيف هذه الاوجاع وهذه الآثام . فحديث واحد من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كاف لاصلاح المجتمـع مما هو فيه . يوضح ذلك د يحيى اسـماعيل قائلا أن الهادي البشـير يعلمنا كيف نصلح أنفسنا ومجتمعنا بهذا الحديث « يامعشر المهاجرين خصال خمس : ان ابتليتم بهن وتنزلن بكم وأعوذ بالله أن تدركوهن :

« لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الاوجاع التي لم تكن في أسلافهم ، ولم ينقصوا المكيال والميزان الا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان .

ولم يمنعوا زكاة أموالهـم الا منعوا القطر من السـماء ، ولولا البهائم لم يمطروا ، ولم ينقضوا عهد الله وعهـد رسوله الا سلط عليهم عـدو من غيرهم فاخذ بعض مافي أيديهم ، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله الا جعل بأسهم بينهم»

حديث واضح شامل . فالفاحشة والاعلان عنها ملموس محسوس نسمعها في المذياع ونشاهدها في شاشة صغيرة الى شاشة كبيرة ، الاعلانات فاضحة تلصق بالجدران . فهذا المجتمع ماتت فيه النخوة فاستحق هذه الاوجاع التي لم تكن تسمع بها في سالف الايام فمن أمراض أصـابتهم الى توتر أعصـاب انتابتهم الى عقد نفسية ألمت بهم .. وكان القدر يقول لهـم من لم يتواصـوا بالحق وما لم تتعلقوا على المعروف فذوقوا ماكنتم تكسبون أنتم وآباؤكم الاقدمون وغيره واضح في الحديث .. هـذا هو مظهر من مظاهر مجتمعنا الحديث مجتمع الآلام المدمرة « ومن أعرض عن ذكـرى فان له معيشة ضنكا » فلم تصرخ الحياة من أوجاعهـا مثلما صرخت في هــذا المجتمع ويزداد صراخها ودواؤها منها قريب ، ويأتي لنا د . يحيى اسماعيل بالدواء الشافي والبلسم الناجح قائلا أنه لاسبيل لذلك الا باتباع تعاليم الاسلام والاسلام وحده .

ويعلق د. أحمد جاد أن الاسلام يريد أن يكون الخير هو أساس المجتمع بحيث يمنع الشر والجريمة من البداية ولاينتظر حتى تقع ثم يعاقب عليها كما في القوانين الوضعية . فقد اهتم الاسلام بمايسمى الان فكرة الضمير في الانسان لان الضمير في نفس المسلم هو الحارس الدائم الذي يراقب حركته في كل آن فيـدفعه الى الخير ويمنعه من الشر والاذى والمعصية والاهمال والكذب والغدر وكل ما هو الى ذلك سبيلا .. وهذا الضمير هو المعادل لفكرة المراقبة الالهية التي يستشعرها المسلم بيقين ووضـوح .. عقـل .. ووجداني كما في حديث رسـول الله « الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك » فهذه مراقبة متبادلة بين العبد وربه فاذا عجز وجدانيا عن الوصول الى حالة المشاهدة الكاملة لآلاء الله فلا أقل من أن يوقن في خاطره دائما أن الله يراقبه وسـوف يحاسبه ومن هنا فهو يلتزم حدوده من تلقاء نفسه رغبة في الله ورهبة منه . واذا صلح الفرد صلح المجتمع تلقائيا .

## منهج الاسلام يقول

ودين هذا شأنه سبق وأن قاد الحياة وسوف يقودها اليوم وغدا بمثل ماقادها بالامس : الرفق والرحمة هما الدعامتان في القيادة لم يتخل الاسلام عنهما في سلم ولا في حـرب والامثلة على ذلك كثيرة يبينها د. يحيى اسماعيل قائلا : انظر الى تعاليم الاسـلام وقت العراك ومقارعة السيوف التي تذهل الانسان عن نفسه تجده يوصي خيرا بغيره كما في حديث رسول الله « اغـدوا باسم الله وفي سـبيل الله وقاتلوا من كفر بالله .. اغزوا ولا تغـدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا » وفي حديث آخر « لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولاامرأة ولاتغلوا وضموا غنائمكم وأصـلحوا واحسـنوا ان الله يحب المحسنين » .

فهل بوسع أي منهج الآن أن يضمن للاطفال وللشـيوخ وللنسـاء حياتهم ويحفظ عليهم أمنهم في وقت المدافعة والمجالدة مثل مايوصي به الاسلام ، انظر الى الحروب الآن وكيف لاتفرق القنابل والمدافع بين محارب ومسالم وليس أمر هيروشيما ونجازاكي عنا ببعيد .

وفي منهج الاسلام سمة وراحـة فلا حق لاحد في فضل وغيره محتاج فمن كان له فضل زاد فليعد به على من لازاد له .. ومن كان له فضل ظهر فليعد به من لا ظهر له .. ومن كان له فضل مال فليعد به من لا مال له .. لو تدبرنا هذه المعاني وعملنا بها لاختفت مشاكلنا ومتاعبنا من مواصلات واسـكان .. وغذاء .. وفقر .. وتعليم وغيره ..

والاسلام جاء رحمة وهدى للانسان وهو كذلك بالنسبة للحيوان فلو نظرنا الى تشريعاته بالنسبة للرفق بالحيوان لوجدنا انها كثيرة ولكن قليل يكفي . عندما ركبت السيدة عائشة رضى الله عنها بعيرا وجعلت ترضضه أي ـ تهزه ـ وهي النحيفة قال لها الرسـول « يا عائشة من يحرم الرفق يحرم الخير كله » ومر نبي الرحمة على رجل يذبح بهيمة بسكين غير حادة فقال له « اتق الله أتريد أن يميتها موتات » وهو القائل « اذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة واذا قتلتم فاحسنوا القتلة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته » وهـذا أمر تستطيع البشرية أن تعـرف قدره وقدر حاجتها اليه بعد ما عانت من غلظة الشعور في قادتها وجمود الافئدة فيمن يسوسونها .

## تشريعات لخير الفرد .. والمجتمع

وفي الاسلام شرائع وقوانين واضحة متميزة تكفل سلامة البنـاء الاجتماعي الذي لابد له من وجودها ولكي يعرف كل فرد ما له وما عليه سواء لنفسه أو للمجتمع . ولكن ما هي هذه القـوانين وما مقدار حاجتها للمجتمع الذي هي

فيه .. يجيب د. احمد جاد قائلا : هذه القوانين تنقسم الى قسمين :

أ ) قوانين ايجابية ومنبثة في ثنايا القرآن والسنة ويكفي أن نتدبر آيه واحدة من القرآن لنراها تحدد أسس البناء الاجتماعي وتمنعنه كل ما يقوضه ويأتي عليه ، وهذه الآية لشهرتها ومعرفتها للعام والخاص فقد غفلت الاذهان عن تدبرها وهي قول الله تعالى « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي » ..

فالعدل أساس النظام الاجتماعي كله بمفاهيمه السياسية والاجتماعية والاقتصادية . والاحسان هو الاتقان الناشيء عن المراقبة كفيل باصلاح حركة الحياة اذا ما أحسن كل انسان ما وكل اليه من عمل .. أما ايتاء ذي القربى ففيه اقامة العلاقات الاسرية على أسس المحبة والخير .. ومن قوة هذه العلاقات تقوى البنية الاجتماعية حتى تصل الى الوطن والامة بالتالي . ثم النهي عن الفحشاء والمنكر والبغي نرى القرآن ينهى عن الاوبئة التى تمزق العلاقات الانسانية.

ب ) شرائع عقابية : وهي ما يدعى ( بالحدود في الاسلام ) وهي حدود فيها صرامة وقطع لدابر الجريمة وتطبيقها محوط بشروط وضوابط تجعل المجتمع سعيدا بها ولا يشقى بها الا كل معتد أثيم متجاوز لحق رب العالمين وحق الجماعة .

### عدالة الجزاء فى جريمة الزنا

مثال واحد للجزاء فى حد من حدود الاسلام نجد فيه العدالة فى أسمى معنى وادق صورة . فلو نظرنا الى جريمة الزنا مثلا وكيف يقف الاسلام منها ويعالجها لوجدنا أنه يأمر برجم الزاني (والزانية ) المتزوج المحصن حتى الموت ويشترط لتنفيذ هذا الحكم أن يعترف الجاني بفعلته أو يراه أربعة شهود .

ولقد اتخذ الاجانب واعداء الاسلام من هذا الحكم الشديد نقطة لمهاجمة الاسلام بدعوى أن هذه قسوة وان جريمة الرجم أقوى من جريمة الزنا .

فلماذا أمر الاسلام بهذا العقاب الشديد ؟ وما هي دوافعه ؟ وما هي الجرائم التي يرتكبها الجاني في حق نفسه وما ينال المجتمع منهذه الفعلة ؟.

يقول الدكتور عبد الغنى وشاحي استاذ بطب عين شمس : أن جريمة الزنا لابد وأن يعاقب مرتكبها ثلاث عقوبات :

أ ـ التشهير .
ب ـ التعذيب .
ج ـ القتل .

ومن جهة أخرى فمرتكب جريمة الزنا يكون قد ارتكب ثلاث جرائم وهي :

١ ـ تهديد البشرية بنقص النسل ؟ فقد أثبت العلم والكلام للدكتور وشاحي أن المرأة التى تزني يلتهب جدار مهبلها ورحمها ، وهذا قد يسبب قتل الحيوانات المنوية وعدم توافر الظروف الملائمة لتلقيح البويضة أو تثبيتها بجدار الرحم الملتهب . حتى لو فرضنا ان البويضة تلقحت لايستمر الحمل ويحدث الاجهاض فتحرم من الامومة والانجاب وبالتالي تكون عاملا مساعدا في نقص واهلاك أعداد من نسل البشرية .

والاسلام يحافظ على نسل أبنائه وكثرتهم .

٢ ـ الفساد في الارض : الله قد اودع في الذكر خاصية الغيرة على الانثى فاذا ما اعتدى رجل على زوجة آخر واشيع ذلك في مجتمع ما فلابد أن يتأثر المجنى عليه من الزاني وتشيع العداوة بين الناس فهذا متربص بذلك وكذلك العائلات بعضها ببعض . وبالتالي يتقاتل المسلمونفتكون النتيجة فسادا في الارض بين المسلمين ، واما اذا حالت الظروف ولم يتأثر المجنى عليه لمرضه من الزاني فانه يمشي بين الناس ذليلا مهاناوالاسلام لا يرضى لابنائه الذل والمهانة وانمايدافع عن المظلومين والمعتدى عليهم فكان جزاء رب العالمين وتعذيبه أمام طائفة من المؤمنين وذلك تشهيرا به أمام المسلمين وليعلم هذا الحد ما لم يكن يعلم به .

٣ ـ السرقة واختلاط الانساب وهذه هي الجريمة الثالثة التى يقترفها الزاني فلو نظرنا الى طفل أنجب عن طريق الزنا نجد هذا الطفل لا يراعي حق أب أو أم ولا نجد فيه محبة ولا تربطه بوالده غير الحقيقي رابطة دم . زيادة على ذلك فان جريمة الزنا تساعد على نشر الامراض السرية كالزهري والسيلان وبذلك يضعف النسل وبالتالي يضعف الافراد والمؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف .

فهل هناك الآن شك أو ريبة من عدالة هذا الجزاء الالهي أمام هذه الجرائم المتتالية . ان جريمة الزنا تهد كيان العائلات والآباء والامهات والابناء والانساب وبالتالي فان عواقبها تظهر على المجتمع لذلك كان لابد من الردع الحاسم حتى تجتث هذه الجريمة من أصلها خصوصا وأن ديننا الحنيف أباح تعدد الزوجات .

### حدود لا يتعداها احد

هل يترك الاسلام العنان لمطالب الانسان مهما كانت أم يحدها الى حدود معينة ؟ سؤال يجب أن يعرف اجابته كل مسلم حتى يتبين له المنهج الحسن من المنهج الردىء وأى المنهجين يسلك ؟ .. يجيب د. يحيى اسماعيل قائلا : ان من ميزة الاسلام أنه يعترف بالانسان ، لم يكلفه شططا ولم يحمله عنتا وانما انحسر عمله فيه بالتهذيب والتسامي فكما أن له روحا ولها مطالبها ، كذلك له جسم وله مطالبه من شهوات وحب للمال .. وغيره .. ولكن الاسلام بسموه وبتعاليمه الفاضلة حد هذه المطالب الى حد معين يجب ألا يتعداها الانسان حتى لا تصبح وبالا وضررا على صاحبها اذا أسرف فيها وخرج عن حدود الاعتدال .

والانسان لا يستطيع أن يقوم بدوره في الحياة اذا لم يكن مزودا بقدر من تلك الشهوات « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث وذلك متاع الحياة الدنيا »

ولهذا لم يبعث نبى « وهو أعلى مثل بشرى في الناس » محروما من هذه الشهوات ..

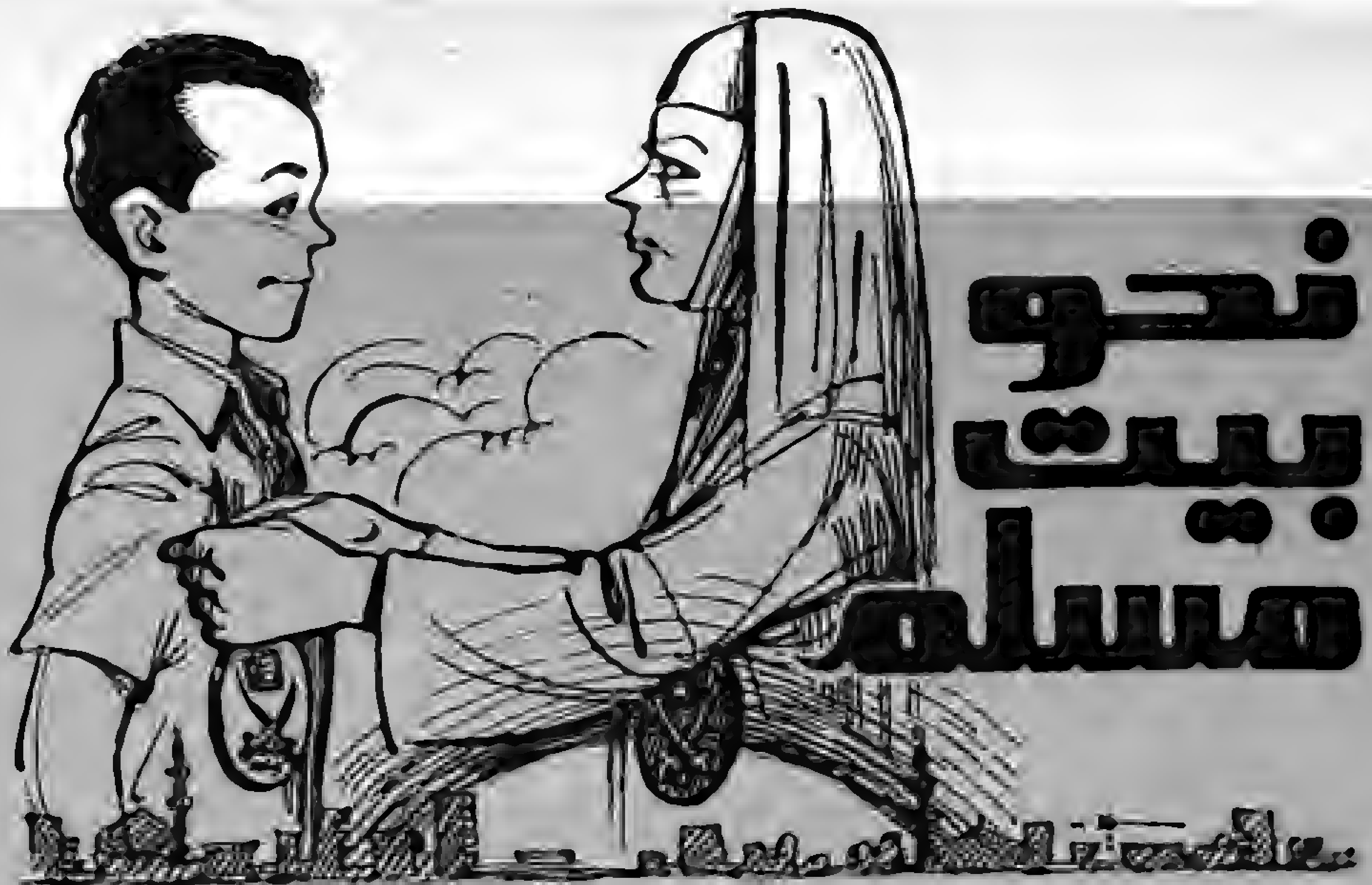
والقرآن حينما يعبر عن البشر بلفظ الانسان فانه يقصد الانسان الغريزى الذى يحتاج الى هداية تكمله .. ونبوة تساعده .. فالغرائز وحدها لا تكفى لتسير الحياة .. بل لابد لها من قائد يحسن توجيهها.. ومصرف يدخرطاقتها « ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا »

ومن شهوات الانسان حبه للمال فهو رمز للثروة والغنى .. والمال سلاح ذو حدين : فهو ضرورى لمطالب الحياة اما اذا أسيء استخدامه فقد تحول الى شر ووبال .. ولهذا قاوم الاسلام طغيانالمال ونبه الى الآفات والمضار التى تنجم عن المغالاة في حبه وجمعه دون تمكين المجتمع من الانتفاع به . لهذا حث الاسلام على البذل والتصدق ورغب فيهما بوسائل كثيرة حتى يعم الخير ويطمئن الفقير وغيره

هذا جزء يسير مما وسمه الاسلام للحياة المثالية وهو اطار يكفل للشعوب وللجماعات وللافراد الخير .. واشاعة العدل .. والمساواة .. والطمأنينة .. وبث التراحم والتعاطف .. والقضاء على مشاكل المجتمع وعلى الفقر .. والتخلف .. ويضع الاساس المتين للفرد .. وللكرامة التى تنشدها الانسانية جمعاء .

وماأسعدنا يوم أن يوفق الله المسئولين الى الاهتمام بهذه البدائل السامية فهى خير مما نحن عليه من تشريعات لم تحرك ضمائر الافراد ولم تهدهم الى خير .

## نحو بيت مسلم



تقدمه:

زينب الغزالي الجبيلي

# هذه التنظيمات النسائية .. تهدم ولا تبني!!

**التنظيمات النسائية في مصر انحصرت مهمتها في ما يسمى بقضية تحرير المرأة .. وقضية تحرير المرأة في فهم سيدات المجتمع اللاتي يقدن التنظيمات النسائية المصرية تنحصر في هدم القوانين والنظم الشرعية بحجة انها صارت بالية عريقة في الرجعية لا تناسب القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين .**

وما لايعجب السيدات قائدات الحركة النسائية المصرية في القوانين الشرعية هو تحديدها لدور المرأة ودور الرجل .. ولحقوق المرأة وحقوق الرجل في مجتمع متماسك لا تنفصل فيه المرأة عن الرجل .. بشكل يناسب كل عصر ويوائم طبيعة الرجل وطبيعة المرأة وينهض بالاسرة لتؤدي رسالتها كعضو هام ونشط في المجتمع .

ان الشرع قد حدد للمرأة مكانها وهو البيت . ووضح لها رسالتها وهي تنشئة جيل على وعي وفهم وخلق ورجولة . وبناء أسرة متماسكة قوية دعائمها الحب والود والعطاء والبذل والمشاركة في امور وشئون المجتمع كجزء منه لا ينفصل ولا يتجزأ عنه . واعطى المرأة مجالها وحقها في التعليم . ومجالها وحقها في المال . ومجالها وحقها في ابداء الرأي والمشاركة فيه .. واعطاها حقها في بيت نظيف كريم . ووسائل معيشة مناسبة وملائمة. وحمل الرجل تكاليف واعباء هو مسئول عنها شرعا . في قيامه بها الاجر والثواب وفي اهماله لها مسئولية في الدنيا والآخرة .

وشرع الله وهو يبني مجتمعا على ضوء تعاليمه وقوانينه وتوجيهاته انما يبني ويشيد على أساس متين من القيم والاخلاق والمثل . والحب والتعاطف . لا مجال لتحلل ولا مكان لتسيب . ولا سبيل أمام محاولة لاشاعة مظاهر الفسق او الفساد .

ويعني هذا في ايجاز : ان المجتمع المسلم مجتمع منضبط بشرع الله .. والانضباط في المجتمع المسلم كما اوجده شرع الله وحفظه وحافظ عليه هو انضباط يبني ويشيد على أساس متين من القيم والاخلاق والمثل . والحب والتعاطف .. لا مجال لتحلل . ولا مكان لتسيب . ولا سبيل أمام أي محاولة لاشاعة مظاهر الفسق أو الفساد ..

ومنذ ان انصرف المجتمع الاسلامي - وكل المجتمعات الاسلامية - عن شرع الله سواء كان ذلك بعوامل من الداخل أو عوامل من الخارج .. تعددت مظاهر السوء والفساد وتعددت المشاكل .. وتعقدت .. وكان من اهم مظاهر الخروج على شرع الله في مجتمع المسلمين هو خروج كل فرد في المجتمع عن دوره . والخروج من دائرة الحلال الى دائرة الحرام . وابعاد العقوبة التي تردع وتزجر . واختلاط المفاهيم بالوافد والمستورد . ورغم الشكوى مر الشكوى من خروج المرأة من بيتها . ورغم ادراكنا جميعا لما ترتب على ذلك من امور خطيرة في الشارع وفي اماكن العمل وفي المواصلات وفي الصالة وفي الانتاج وقبل ذلك في البيت نفسه الا ان البعض مازال يتعامى ويصر على التعامي ويتسبب المشاكل ومظاهر السوء والفساد والتخلف الى شرع الله والقوانين الشرعية .

والتنظيمات النسائية وقياداتها بالذات تحمل لواء الحملة في هذا المجال .. وتحت شعار محاربة القوانين الرجعية التي عفى عليها الزمن ومضى عليها اربعة عشر قرنا .

ان الاسلام ليس مسئولا عن تفكك الاسرة . او عن الفساد الذي يستشري في المجتمع او مظاهر الانحلال التي تنخر عظام ذلك البلد .. فالقضية واضحة وجلية .. وعلى الذين يكابرون ان يعيدوا قراءة تاريخهم امس واليوم .. ليعرفوا منذ متى بدأ الفساد يستشري ومنذ متى بدأ الانحلال يعمق جذوره .. وليربطوا بين الظواهر والاسباب .. ثم ليحكموا حكما نزيها - ان كان مازال للنزاهة في الحكم بقية من مكان في النفوس التي طغت عليها الاهواء وسيرتها النزعات الضالة

ان الحملة على القوانين الشرعية والمحاولات المستمرة لابعاد الشرع بشكل كلي او مرحلي عن حياة المجتمع لا يعني الا الاصرار على الابقاء على عناصر الشر والامعان في تحطيم ما بقي من بعض دعائم للخير مازالت تحفظ على البنيان شكله ومظهره .

ومن ثم فان تنظيماتنا النسائية - ونقولها بصراحة - قد ضلت طريقها وجانبت الحق والصواب يوم ضلت سبيل العلاج الصحيح .. وبدلا من بحثها عن الدواء الناجع زرعت اسبابا جديدة للامراض والادواء . فتضاعف زحف الشر على مجتمعنا . وتزيد من شدة فتكه

ان هذه التنظيمات النسائية لا تدافع عن المرأة لكنها تدفعها الى الهاوية كالدبة التي قتلت صاحبها باسم الدفاع عنه .






# الزوجة الصالحة ..

**قالت :**
حدثتني عن الزوج الصالح ، وحذرتني من هوى الحضارة الجامح ، فحدثني عن الزوجة الصالحة ، فلعلني أكونها ان شاء الله ، فاصبح مفلحة باذن الله .

**قلت :**
أحسنت يا أمة الله ، فاسمعي مني .. واستعيني على تحقيقه بالله ..
خير نعمة أنعمها الله على عبد بعد الايمان به ، زوجة صالحة ، ان نظر اليها سرته ، وان أمرها أطاعته ، وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله
هكذا قال رسولنا الكريم ، صلى الله عليه وعلى آله أجمعين ، فهل بعد هذا الا الضلال المبين ؟

**قالت :**
انها بحق خصال للخير جامعة ، وصفات الى طريق السعادة دافعة ، فخبرني عن تفاصيلها فاني لقولك سامعة ..

**قلت :**
تفصيل ذلك يسير ان شاء الله ، وسابينه لك الان بعون الله ، فاسمعي وأطيعي يا أمة الله ..
أما قوله ( ان نظر اليها سرته ) فانه حرص الزوجة على التودد لزوجها ، بالتزين له ليحبها ، فلا يقع نظره منها على ماينفره عنها ، ولاتهمل زينتها حتى لايلتفت عنها ..

**قالت :**
وهل تزين المرأة لزوجها امر مطلوب؟

**قلت :**
كيف وقد مدح الله في كتابه المرأة العروب ؟

**قالت :**
ومن هذه المرأة العروب ؟

**قلت :**
انها التي تتودد الى زوجها المحبوب.

**قالت :**
وما أثر التودد هذا ؟ حتى كان محمودا ، ولماذا ؟

**قلت :**
وهل يخفى عليك ياصبية ، سعادة الرجل ببسمة زوجه الوفية ، وانجذابه لجمال روحها فيسعدها بمحبته القوية.

**قالت :**
ثم ماذا بعد هذا .. ؟

**قلت :**
تسعد الاسرة ، ويجدون فيها من تعب الحياة ملاذا ..

**قالت :**
قد عرفت الخصلة الاولى في المرأة الصالحة يا عبد الله ، فما الخصلة الثانية كما بينها رسول الله ؟

**قلت :**
انها قوله صلى الله عليه وسلم ( وان أمرها أطاعته ) . فلا يستقيم أبدا أمر البيت والمجتمع ، حتى تطيع المرأة زوجها وتستمع ، وبدون ذلك .. ليس الا الوقوع في المهالك ..

**قالت :**
وما السر في ذلك ، وما علة الوقوع في المهالك ؟

**قلت :**
أمر الحياة لا يستقيم حتى يكون لكل جماعة أمير حكيم ، والرجل في بيته أمير على آل بيته ، فان لم يكن له السمع والطاعة ، انفرط عقد البيت والجماعة .

**قالت :**
ولم جعلت للرجل السيادة ، وأخرت المرأة فلم تجعل لها القيادة ؟

**قلت :**
ما ذلك برأيي يافتاة ، ولكنه الحق الذي جاء به شرع الله .

**قالت :**
وما فضل الرجال على النساء ، حتى كانت لهم القوامة من رب السماء ؟

**قلت :**
ان الفضل بيد الله ، يؤتيه من يشاء ، ولا يسأل عما يفعل ، فمن رضي فله الرضا ، ومن سخط فله السخط ، ومن لم يرض بحكم الله ، فاخشى أن يكون كافرا بالله ..

**قالت :**
أعوذ بالله أن أتمرد على أمر الله ، ولكني اردت معرفة نوع تفضيل الله للرجال حتى فازوا بالسيادة والكمال ؟

**قلت :**
قد اتفق رأى العقلاء من الرجال والنساء على السواء ، أن الله منح الرجل من القوى العقلية والبدنية مالم يعطه للطبيعة الانثوية ، وأعطى الرجل زيادة على ذلك مسئولية النفقة والرعاية وحبب اليه التعب في سبيل تلك العناية ، بينما حبب الى المرأة السمع والطاعة ، لمن أسلمته نفسها وحقق لها الامن والكفاية ، فهل تبين لك الامر يا أختاه؟

**قالت :**
نعم تبين ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وبين ..

**محمد سلامة جبر**

# كيف ينام طفلك ؟



**اذا اعتاد الطفل النوم على ظهره يتفلطح مؤخر راسه ، وكذلك اذا نام باستمرار على جانب واحد تفلطح هذا الجانب من راسه وحدث بروز في الجانب الاخر وكذلك يتشوه شكل الاذن في الجانب الذي ينام ناحيته دائما .**

ويعتقد بعض الاطباء أنه من الافضل أن يعتاد الطفل النوم على بطنه بحيث تكون رأسه في ناحية ثم يغير وضعها الى الناحية الاخرى في اليوم الثاني وهكذا بالتوالي . ومن مميزات هذه الطريقة الا يتشوه شكل الراس والصدر ويسهل على الطفل التجشؤ ( التكرع ) وكذلك اخراج الغازات الموجودة في أمعائه وكذلك تتقوى عضلات الذراعين عندما يحاول رفع رأسه وعضلات الظهر عندما يرفع جسمه في سن متقدمة والطفل الذي يعتاد النوم في هذا الوضع يمكنه ان ينام في اى وضع آخر أكثر راحة له عندما يبلغ الشهر السادس أو الثامن من عمره .

ويعتقد البعض الآخر من الاطباء بأنه يجب ألا يعتاد الطفل النوم على وضع خاص واحد بل مرة على جانبه الايسر ومرة على جانبه الايمن وأخرى على بطنه ثم يستلقي على ظهره عندما يلعب وهو مستيقظ . وعلى الام ان تتبع الطريقة التي يأمر بها طبيب الطفل الخاص ولكن عليها أن تلاحظ شكل راس الطفل فاذا وجدت تفلطحا من ناحية فهمت أن ضغطا زاد عن حده حدث في هذه الناحية فتغير الوضع الذي ينام عليه الطفل حتى يزول هذا التفلطح .

الدعوة كما انها فخورة بالاشبال الذين اشتركوا ويشتركون في مسابقاتها .. هي ايضا فخورة كل الفخر بالبراعم المسلمة اللاتي يبعثن اليها برسائلهن مشاركات في المسابقات بشكل يدل على سعة الافق والمام بأحداث وتاريخ امتهن المسلمة ودولها وارضها .. وننشر تباعا في باب ( بيت مسلم ) اسماء المشتركات من براعم الدعوة .. في المسابقات ويسعدنا ان نتلقى منهن ومن كل البراعم المسلمة رسائلهن في انتظام وبشكل مستمر .

# وبراعم .. على الطريق


سمر فهمي


خديجة رمضان


غادة ممدوح التربيني


جيهان سلطان

**١ ـ مخيطة القطناني**
ـ مدرسة زينب بنت العوام ـ الصف الخامس
ـ الزرقاء ـ الاردن

**٢ ـ فريال حسن سمور**
ـ مدرسة زينب بنت العوام ـ
ـ الزرقاء ـ الاردن

**٣ ـ حنان عبد السلام البشرى**
ـ مدرسة البنات الاعدادية ـ الصف الثاني
ـ السنبلاوين ـ مصر .

**٤ ـ سحر عبد الله سليمان**
ـ مدرسة مصطفى ابو حيف الابتدائية الصف السادس
ـ الاسكندرية ـ جمهورية مصر .

**٥ ـ هدى شعبان اسماعيل**
ـ مدرسة المزاني الابتدائية ـ الصف السادس
ـ الاسكندرية ـ جمهورية مصر .

**٦ ـ سامية يوسف عمر سويدان**
ـ مدرسة المزاني الابتدائية ـ الصف السادس
ـ الاسكندرية ـ جمهورية مصر .

**٧ ـ السيدة يوسف عمر سويدان**
ـ مدرسة الفواطم التجارية ـ الصف الثاني
ـ الاسكندرية ـ جمهورية مصر .

**٨ ـ سمر محمود فهمي احمد البيومي**
ـ مدرسة الكفر الجديد الابتدائيه
ـ المنزلة . دقهلية ـ جمهورية مصر

**٩ ـ نهال محمد علي الفيومي**
ـ مدرسة مدينة الاوقاف الاعدادية للبنات
ـ مدينة المهندسين ـ الجيزة ـ جمهورية مصر .

**١٠ ـ فريال سامي ابراهيم سليمان**
ـ مدرسة الحسيني الاعدادية للبنات
ـ القاهرة . مصر .

**١١ ـ سمية عبد الحفيظ عبد المتعال درويش**
ـ مدرسة فاقوس الثانوية للبنات
ـ الصف الثالث
ـ فاقوس ـ جمهورية مصر .

**١٢ـ ميادة عبد الواحدمحمد البتيرى**
ـ مدرسة الخبر الاول للبنات ـ الصف الثاني
ـ الخبر ـ المملكه العربية السعودية

**١٣ ـ مريم عبد الواحد البتيرى**
ـ مدرسة الخبر الثانية
ـ الخبر . المملكة العربية السعودية

**١٤ ـ أمل عبد المنعم عبد الفتاح بسيوني**
ـ مدرسة السيدة عائشة الاعدادية
ـ الصف الثالث
ـ المنصورة . جمهورية مصر .

**١٥ ـ غادة ممدوح التربيني**
ـ مدرسة دار التربية الحديثة للبنات
ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية .
ـ وقد اشتركت غادة في اكثر من مسابقة .

**١٦ ـ امل عماد الدين علي**
ـ مدرسة ليبيه الحرية
ـ مصر الجديدة . جمهورية مصر .

**١٧ ـ نهيز علي احمد بسيوني**
ـ مدرسة هدى شعراوى الابتدائيه الصف السادس
ـ الزقازيق ـ جمهورية مصر .

**١٨ ـ خوله احمد عبدرب النبي سلامة**
ـ مدرسة انات الصويلح الاعدادية الصف السادس
ـ صويلح ـ المملكة الاردنية الهاشمية

**١٩ ـ خديجة رمضان احمد متول**
ـ مدرسة العمرانية المشتركة الابتدائية ـ الصف الخامس .
ـ الجيزة ـ جمهورية مصر .

**٢٠ ـ جيهان اسماعيل سلطان**

## لا تكن .. ولا تكوني .. من هؤلاء

● الشاب المثقف الذي يبدد صحته ووقته ويغضب ربه في العبث بارتياد الملاهي والمنتديات بينما الوطن في حاجة لان يسخر علمه في خدمته .

● سيدة البيت التي لاتعرف أثمان الخضر والفواكه واللحوم قدر معرفتها بأثمان أدوات التجميل والزينة .

● الفتاة الجميلة يتملكها الغرور والحمق ، فتظن أن الجمال وحده يغني عن طهارة النفس ،ونقاء الضمير وحسن السلوك .

● الفتى الذي يلمع شعره ويحزق بنطلونه ويمشي متبخترا ... في خنوثة تحط من قدره ولا تليق به كمسلم .

● الفتاة التي تقضي سحابة نهارها أمام المرآة تارة ، وامام التليفزيون تارة أخرى ولاتساعد أمها في ادارة المنزل وتنظيمه .

● الشاب الذي يتم ارتداء ملابسه في شرفة منزله أو يقف بها مستعرضا صدره شبه العاري غير مراع شعور جيرانه وجاراته بهذا الفعل الفاضح العلني .

● السيدة التي يوسوس لها الشيطان ، فتتوهم أنها مريضة ،فتنفق نصف دخلها ـ بدون مبرر ـ على الاطباء .

● السيدة التي تستيقظ متأخرة في الصباح ، وتترك أطفالها يذهبون الى المدرسة بدون الفطار .

● الرجل الذي يقضي سهرته في المقاهي ، تاركا زوجته وأولاده دون اشراف ورعاية .

● الام التي تضرب أولادها أمام ضيوفها .

● السيدة التي تتكلم على الناس بما يكرهون خاصة أمام اولادها فتعطيهم أسوأ مثل .

● الوالد أو الام اللذان يضحكان عندما يسمعان ابنهما ينطق ألفاظ سباب لاتليق .

# حينما يختل معيار التربية .. وينقصنا الوعي !

ومرت اجازة الصيف .. كما مرت قبلها اجازات عديدة .. والظاهرة تتكرر وتتسع مداها كل عام .

طوابير الاولاد وجموعهم تتوافد على الشوارع منذ الصباح الباكر – تمارس هوايتها .. كرة القدم ، والشوارع تغص بالسيارات العامة والخاصة وبالمشاة .. ومع ذلك فاللعب على قدم وساق .. وحتى ساعة متاخرة من الليل وعلى الاضواء الخافتة .

**ولفت نظرى اكثر واكثر ممارسة هؤلاء الاطفال والاولاد للعب في شارع تطل عليه اربع مدارس مغلقة الابواب .. لكل منها فناء واسع عريض .**

وحجة الذين اغلقوا أبواب المدارس طوال أجازة الصيف فى وجه الاولاد ، وحالوا بينهم وبين ممارسة الرياضة على ملاعبها أن الاولاد لا يحافظون على أدوات المدارس وأبوابها وأشجارها ونوافذها اذا فتحت لهم الابواب .. المدارس فى أجازة فلاتتوافر فيها الرقابة الكافية من أعضاء هيئات التدريس .. اذن فلامناص من اغلاق الابواب باحكام ..

وحجة الاولاد – البراعم الصغيرة . وأنت تناقشهم أسباب اللعب فى الشوارع هو الفقر فى الملاعب ، وخلو أحيائهم من النوادى .

الا أن المسئولية فى هذه الظاهرة الخطيرة انه يترتب عليها نتائج فى منتهى الخطورة منها .

١ – تعود أبنائنا على عادات وانماط من السلوك خاطئة .. من اهمها عدم الانضباط وعدم الالتزام وعدم التقيد بالنظام والآداب المناسبة .

٢ – اعاقة حركة المرور فى الشوارع بالنسبة للسيارات وبالنسبة للمارة .

٣ – وأخطر وأهم من ذلك كله تعريض حياة الاولاد للخطر .

ان المسئولية يجب أن تتحملها الاطراف التى شاركت فى صنع هذه الظاهرة الخطيرة وغضت البصر كل عام عنها وعن نتائجها .. واختلت نظرتها للامور حتى صار مسئولية الحفاظ على أدراج من خشب أو بعض أشجار فى مدرسة أهم من مسئولية الحفاظ على أرواح الابناء ودمائهم .

ان الدولة مسئولة عن هذا الزحام الرهيب الذى أصبحت تعج به القاهرة . ولن تخدع عاقلا تلك المقولة التى ترجع بالامور فى كل مشكلة الى ازدياد معدل النمو السكانى وازدياد النسل وأن الضرورة الملحة تقتضى وضع نظام يحدد النسل أو يمنعه – حسب زعمهم –

كما أن المزيد من الكبارى العلوية أو انشاء المزيد من العمائر السكنية لن يمتص المشكلة ولن يقدم فيها ولو جزءا من حل .. انما لابد من تخطيط علمي دقيق وجهود صادقة أمينة تحول العديد من الوزارات والمصالح والادارات الى مدن الصعيد أو الوجه البحرى .. وتوجد العمل وتوفره لهذه الجموع الزاحفة من الريف بلا رقابة .. وتضع لمسات الجمال والراحة النفسية وسط منشآت المبانى من عمائر ومساكن متمثلة فى حدائق ذات أشجار أو نواد ومساحات ذات ملاعب .. تستوعب الاولاد .

ووزارة التعليم احدى الجهات التى تستطيع أن تقوم بدور أكبر فى علاج هذه الظاهرة خاصة أن أغلب الاولاد الذين يلعبون فى شوارعنا من تلاميذها وأهم ما يمكن أن تقوم به هو فتح أبواب مدارسها وخاصة فى الاحياء الشعبية خلال فصل الصيف . وتجهيز الملاعب بالادوات والمعدات وتنظيم دورات تدريبية ومسابقات وجوائز وحفلات ورحلات نظير اشتراكات ميسرة ، وتحت اشراف مدرس التربية الرياضية فيها نظير مكافآت مناسبة مما يوفر لهم عملا مثمرا مناسبا ودخلا ماديا يساعدهم على مواجهة تكاليف الحياة .. خاصة ومسئوليتهم فى هذا المجال كبيرة وهامة فهم سيتولون مهمة توجيه النشء رياضيا وثقافيا وسلوكيا وفى نفس الوقت سيتولون الاشراف والمحافظة على المدارس ومنشآتها .

وأما عن المجتمع وخاصه فى الاحياء الشعبية فانه لابد من حملات للتوعية مكثفة كى تدرك الامهات والاباء مخاطر سكوتهم على لعب أبنائهم فى الشوارع كمجرد وسيلة لراحة البال والذهن من جلبتهم وضجيجهم اذا تواجدوا فى البيوت . وليت المتشدقات بحقوق المرأة المزعومة ، اللاتى يرفعن الشعارات الخادعة الكاذبة كتحرير المرأة ومساواة المرأة بالرجل .. يدركن حقيقة دورهن فينزلن من أبراجهن العاجية الى احيائنا ويضعن أيديهن على المشاكل الحقيقية فى المجتمع .. ويتلمسن لها العلاج من واقع البيئة ومن مسرحها . انهن حينئذ يكن قد عرفن جزءا من رسالتهن الصحيحة .

## • ردود خاصة •

● **الاخت ف.ا.ت.ن – السعودية**

بخصوص تنظيف الوجه فلا حرج . والمحرم الاخذ من أصل الحاجب وبخصوص باقى الاسئلة فيمكن الرجوع الى الاعداد السابقة .

● **الاخت س.ج. شبرا – القاهرة**

انت تغلبين العاطفة على العقل ، وتخلطين بين العاطفة والحب ، اتركى والدك يتصرف وهو أعرف بمستقبلك واحرص عليه منك ، واكثر منك خبرة بالحياة وعواقب الامور

● **الاخت و.م.م – القاهرة**

لاحرج من مقابلتك لابن عمك فى حضور اخوتك ووالديك او أحدهما على ان تكونى فى ثياب ساترة حسب الحكم الشرعى . فكل بدن المرأة عورة الا الوجه والكفين وغير جائز وحرام أن تختلى بابن عمك بغير وجود محرم .

● **الاخت سامية عبد الحميد اللوانى**

لقد اجبنا فى موضوع الحجاب فى اعداد سابقة فارجعى اليها . ويراجع فى عدد شوال ، نحو بيت مسلم ، مقال تحت عنوان المرأة امام غير المحارم أما باقى الاسئلة فتحتاج للقاء شخصى . ويسعدنى أن أراك .

# الشعوب الشيوعية والرأسمالية تفر من عقائدها

لقد افلست الحضارة الغربيه . رغم التقدم العلمى الهائل . الذى وصلت اليه . وبدا الانسان الاوربى يهرب من حضارته . لانه لم يحس فى ظلها بالسعادة ولم يجد فى مجتمعه الامن والامان والاطمئنان .. فقد انتشرت عصابات القتل . والخطف . والتخريب . والارهاب ... وتفاقم خطر الجريمه وازداد عدد المجرمين . وامتلأت البلاد بجماعات الهيبز والانحلال والعربدة والفجور .. واقيمت نوادٍ للعراة .. وأبيح فى غير إستحياء الشذوذ الجنسى الى غير ذلك من اباحيه وفوضويه .

ولعل القارئ يعرف أن اليسار أصبح يصول ويجول فى ايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال وربما غيرها .. وهذه دول مسيحية يهرب فيها المسيحيون الى مذاهب انسانية أخرى ومن كان يتصور أن هذه الدول يكتسحها اليسار .. لكن الهروب من المفاسد .. والقلق يؤدى الى الارتماء فى اى شئ فهم على حد قول العربى :

• كالمستجير من الرمضاء بالنار ..

والشيوعية فى الشرق . وفى الغرب قد اعلنت فشلها وبات الناس فى جحيمها . يئنون جوعا . ويبكون توجعا . ويتألمون من شدة الكبت

وهكذا يهرب الاوربيون من نظمهم الوضعية . الى اليسار الذى يقيمونه فى مجتمعاتهم .. ويهرب الشيوعيون من جحيم الاشتراكية الى الغرب املا فى الحرية وبحثا عن حياة افضل .

وهكذا تعجز النظم البشرية والقوانين الوضعية عن تقديم أى عون للانسان او الاخذ به الى الطريق السليم لانها نظم قائمة على خدمة فئات معينة من البشر وقاصرة عن ادراك المصالح الانسانية .

وانني اريد ان اوضح نقطتين هامتين :

**النقطة الاولى :**

**الشيوعية تفرض بالنار على المسلمين**

ان الشيوعيه التى دخلت بعض المجتمعات الاسلامية قد فرضت على الناس فرضا من قبل الثورات العسكرية العميلة او جاءت من قبل حكومة ماركسية اتاح لها الاستعمار التسلط على افكار الناس . ولم يحدث أن انتشراليسار اوالاشتراكيه فى بلد اسلامى طواعية او عن اقتناع وايمان . كما حدث فى دول اوربا

**النقطة الثانية :**

ان المسلمين لم يحدث ان هجروا بلادهم فرارا من الاسلام ولكن الذى حدث ان بعض المسلمين هجر البلاد فرارا بالاسلام . ومن أجل الاسلام .

ولعل القارئ الكريم يعرف ان كثيرا من المفكرين المسلمين فى بعض المجتمعات الاسلامية يتعرض الى الوان شتى من التعذيب فقد سيق البعض منهم الى السجون وصب عليهم العذاب صبا .



وكان السجن وما فيه من اهوال احب اليهم من السكوت عن المنكر . وقد رأيناهم وسمعناهم وهم يساقون الى اعواد المشانق لتقطع منهم الرؤوس المفكرة والعقول الواعيه . والقلوب النابضه .. لا لانهم دعوا الى المذاهب الهدامة ولا لانهم كانوا تجار مخدرات . ولا لانهم دبروا فى الظلام مؤامرات . ولا لانهم سرقوا اموال الدولة . ولا لانهم احرقوا المصانع والمخازن . لاخفاء معالم الجريمه . ولا لانهم يماطلون فى تقنين الشريعه الاسلامية . ولا لانهم يحاربون الجماعات الاسلامية . ولا لانهم يحرمون قيام احزاب دينية . ويبيحون تاسيس احزاب يسارية . ولكن لانهم دعوا الى أمر آخر . لا يتصل بما سبق من قريب أو من بعيد . لقد دعوا الى الخير . وان أمر الامه الاسلاميه لا يصلح الا بما صلح به اولها .

فلماذا لا يفكر المسئولون عن المجتمعات الاسلامية . فى الحكم بالقرآن الكريم واتخاذ الاسلام منهجا للحياة الاقتصادية والسياسية والعلميه . والفكرية .

لقد جربنا القومية العربية كصيغة ملائمة لجمع شمل الامة العربية على مساحة مكانية تمتد من المحيط الى الخليج . ومسافة زمنية كافية لنجاح التجربة ..

ومع ذلك .. فشلت دعوى القومية .. لأن الدعوى الى القومية ليست من الاسلام .. انها وليدة الفكر الاوربى .

**فشلت الاشتراكية والفكر الغربى**

ورأيناها فى مجتمعات اسلاميه اشتراكية - وكانت التجربه مفروضه - وقيل عنها : «انها الصيغة الملائمة لتوحيد قوى الشعب العامل» .. واستمرت التجربة أكثر من عشر سنوات تحت رعاية واشراف خبراء الاشتراكية . وكانت النتيجة المرة : ان ضاع الشعب العامل ، وتمزقت قواه ، وتبددت جهوده ، واحس الناس بالجوع وعم أصحاب الارض الزراعية ، والخيرات الكثيرة منذ ان خلقهم الله فى هذه الارض ، وساد الناس القلق والحيرة والفوضى والارهاب . ولم يعد هناك أمن ولا أمان .. وما ذلك الا لان الاشتراكية وليدة الفكر الشيوعى . وهو فكر قاصر عن ادراك مصالح البشر

واذا كانت انظمة الفكر الغربى . قد سقطت وفشلت فى اسعاد الانسانيه . وتوفير الاطمئنان .. والاستقرار . فلماذا نبقى نحن متشبثين بفكر الغرب . ومذاهب الغرب ؟

واذا كانت الشيوعية . قد فشلت فى بلاد الشيوعية ، واصبح الناس يفرون من هولها ، فلماذا نبقى نحن مخدوعين بالاشتراكية واليسار والماركسية ؟

واذا كان الناس فى الغرب يفرون من القلق والفوضى والاباحية الى اليسار والاشتراكية .. والناس فى الشرق الشيوعى يهربون من الاشتراكية الى بلاد الغرب فلماذا لا نتمسك نحن بالاسلام لنكون قدوة لاهل الغرب والشرق . والناس جميعا ؟

ان الاسلام قد انطوى على طاقة روحية. جعلت منه عند التطبيق قوة فعالة ومؤثرة بل أن فاعلية الاسلام . شملت حياة الافراد وحياة الجماعات من جميع الجوانب . فى العبادة لله وحده . وفى تزكية النفس ، وفى الحياة العملية وفى المعاملات وفى النظم الاجتماعية . وفى نظام الحكم ، وفى صلة الحاكم بافراده .. وفى تشريعات الاسرة والجماعة .. والشئ المهم فى قوة الاسلام الفاعلة والمؤثرة . انها كانت اصلا جذريا يمس أساس الاوضاع فى حياة الناس .

**ومن هذا المنطلق يمكن ان نقول : -**

انه اذا توافر للمسلمين فى المجتمعات الاسلامية الوعى الكامل ، والعلم والمعرفه ووضوح الرؤية ، واليقظة والانتباه . والادراك . اذا ما توافر لهم ذلك . استطاعوا فى قوة ان يصدوا تحديات الفكر الاجنبى . ويواجهوا المطامع المتكالبه المسعورة . من هنا وهناك .. بل يصبح العالم الاسلامى قوة فعالة مرهوبة . يخشى العدو بأسها ، ويتهيب سلطانها .

**احمد عبد الرحيم السايح**

القضاء في الإسلام

# تنفيذ الأحكام



المستشار عبد الحميد سليمان

**ورغم ان القضاء ضرورة لا غنى عنها لاداء العدالة الا انه ليس كل ما يلزم لهذا الاداء بل يتممه التنفيذ ، وتنفيذ الاحكام مرحلة لاحقة لمرحلة القضاء وتتم تحت اشرافه .**

**يقول ابن خليل الطرابلسي في معين الحكام ان معنى تنفيذ الحكم هو الالزام بمقتضى الحكم كالحبس واخذ المال عنوة ودفعه لمستحقه وتخليص سائر الحقوق وايقاع الطلاق على من يجوز له ايقاعه عليه ونحو ذلك . فالتنفيذ غير الثبوت وغير الحكم ، فالثبوت هو المرتبة الاولى ، والحكم او ـ القضاء ـ هو المرتبة الثانية ، والتنفيذ هو المرتبة الثالثة .**

فالحاكم ( القاضي ) ليس له الا انشاء الالتزام أما قوة التنفيذ فأمر زائد عن كونه حاكما (قاضيا) فهو ينشىء الالزام ولا يحصل له تنفيذه لتعذر ذلك عليه ما لم يكن مفوضا في التنفيذ .

ويختلف التنفيذ باختلاف القضاء المراد تنفيذه . فاذا كان القضاء صادرا من صاحب المظالم أو صاحب الحسبة فقد رأينا ان لهما من سطوة السلطة ما يكفي لتنفيذ أحكامها خاصة أن والي المظالم عادة يكون هو الامام أو الوالي أو من ينوب عنهما ، اما والي الحسبة فهو لا يقضي الا في ـ الامور المعترف بها ـ التي ليست موضع خلاف ولا اجتهاد بين المسلمين وليست موضع منازعة من الخصوم ومن ثم فانه يصدر فيها قراراته الفورية برد الظلم واعادة الحق الى نصابه ويقوم بتنفيذ ذلك فورا .

### التنفيذ امر زائد

واذا صح ذلك بالنسبة لقضاء المظالم وقضاء الحسبة فان الامر ليس كذلك في القضاء العادي . وقد رأينا أن صاحب معين الحكام يجعل التنفيذ أمرا زائدا عن عمل القاضي الذي يقر الحقوق وينشىء الالتزامات ثم يترك التنفيذ لمن عهد اليه بذلك ففي القضاء الجنائي الاسلامي يقول الطرابلسي ان القطع كعقوبة للسرقة يقوم به الامام وبديهي ان له ندب من ينوب عنه في ذلك وقد يكون القاضي أو غيره ، ويضيف الطرابلسي انه يستحب للسلطان أن يختار رجلا عدلا لاقامة الحدود على اهلها عارفا بوجوه ذلك لما في ذلك من الحق فقد كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقيم الحد لابي بكر وعمر في خلافتهما أما في باقي العقوبات والتعزيرات مما عظم منها فشأنه شأن الحدود على ان يقوم من عهد اليه بالتنفيذ في القصاص في الجراحات بدعوة طبيب رفيق يقتص لهم واجرته على المقتص له . أما ما خص من العقوبات فيكون تنفيذه بحسب ما تقتضيه العقوبة .

وفي التشريعات المعاصرة تنفيذا للاحكام الجنائية بمعرفة السلطة التنفيذية تحت اشراف النيابة العامة الا ان تطور الفقه الجنائي المعاصر انتهى الى استلزام إشراف القضاء على تنفيذ الاحكام الجنائية وذلك بايجاد نظام قاضي التنفيذ الجنائي الذي تكون مهمته الاشراف على التنفيذ حتى يحقق العقاب الغاية المقصودة منه لصالح المحكوم عليه ولصالح المجتمع تحقيقا لاهداف الدفاع الاجتماعي وقد سبق القول ان نظام الاسلام يتسع لكل مظاهر الدفاع الاجتماعي ـ الانسانية . ومن هذه المظاهر إشراف القضاء على التنفيذ الجنائي (وهذا أمر معروف في الشريعة الاسلامية) حتى لا يحدث انحراف عند تنفيذ العقوبة وهذا أمر معروف في الشريعة الاسلامية فقضاء المظالم والحسبة وهما نوعان من القضاء الاسلامي تنفذ احكامهما فورا ومباشرة بمعرفة من أصدر القضاء كما أن هناك من احكام القضاء العادي ـ الاسلامي ما ينفذ بمعرفة القضاة أنفسهم وخاصة بعض عقوبات التعزير التي تستلزمها السياسة الشرعية . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان مبدأ تنفيذ القاضي العادي لأحكامه الجنائية أمر مقرر في الشريعة الاسلامية ولكن ذلك يتوقف على طبيعة الحكم الجنائي والغاية المبتغاه منه . مما قد يستلزم تدخل الامام للتنفيذ أو سلطة أخرى قادرة عليه دون القاضي الا أنه من المقرر في الشريعة الاسلامية أنه سواء كان القاضي هو القائم بتنفيذ الحكم الجنائي الاسلامي أو ـ غيره ممن له ذلك فانه يجب على القائم بالتنفيذ اتباع الاوضاع والشروط اللازمة لتنفيذ العقوبة حسبما تقتضيه الاصول العامة للشريعة الغراء فتنفيذ العقوبة الجنائية الاسلامية أمر لا يتم اعتباطا بل وفقا لما وضعه الفقهاء من شروط تتوافق مع المبادىء السامية للشريعة الاسلامية التي ـ تهدف الى صالح الجماعة الاسلامية والتي يعد المحكوم عليه أحد افرادها .

ومن ذلك مثلا عقوبة الجلد فان الفقه الاسلامي بين كيفية توقيعها وما يتم الجلد به ومواضع الجلد من الجسم وهكذا في باقي العقوبات ما سبق ذكره وتعلق بتنفيذ الاحكام الجنائية . أما الاحكام الاخرى الخاصة ـ بالمعاملات المدنية والتجارية والاحوال الشخصية فان الاصل العام المقرر في الشريعة الاسلامية هو ان المسلم مطالب بالوفاء الاختياري بما عليه من التزامات سواء كان لا ينازع فيها أو كان قد صدر عليه حكم من القضاء بها وذلك لقوله تعالى في سورة النساء ( لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ) « ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها » ولقوله سبحانه في سورة المائدة « اوفوا ـ بالعقود » ولأن النبي صلى الله

عليه وسلم كان لا يصلي على من مات وعليه دين ولم يترك مالا يفي بدينه أو كفيلا بالدين ولقوله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة .. رجل اعطى امانا ثم غدر ورجل باع حراما ثم أكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره » وبذلك فامتناع المدين عن الوفاء يحمله وزرا دينيا والى جانب ذلك فان الشريعة الاسلامية تعتبره ظلما يتعين رده ويكون ذلك باجباره على الوفاء بالدين ويكون ذلك بحبسه بناء على طلب الدائن والحبس هنا لا يكون الا للمطل فى الوفاء رغم القدرة عليه كما يكون ذلك عن طريق التقدير ولكن يجب اخلاء سبيل المدين فورا اذا ثبت اعساره وكذلك لا يعزر كما ان هناك ما يعرف بحجر الاحاطة وهو نظام يشبه شهر الافلاس فى القانون التجارى وشهر الاعسار فى القانون المدنى ويوقع حجز الاحاطة على المدين بناء على طلب الدائن ذلك من القاضى كما ان للدائن ان يطلب من القاضى منع مدينه من السفر لأن المنع من السفر جزء من كل يملكه القاضى وهو الحبس ومن يملك الكل يملك الجزء كما يجوز بناء على طلب الدائن ان يأمر القاضى ببيع ما يملكه المدين ويكون البيع بدءا بالايسر فالايسر .

ولا يباع العقار الا بعد بيع المنقولات ويتم البيع بالسوق لأن من يطلب السلعة بالسوق أكثر من أى مكان آخر وفى ذلك حفاظا على حقوق المدين المنفذ عليه ومن ذلك حقه فى بيع ما يملكه بالسعر المناسب ويوزع ثمن ما بيع بين الدائنين كل بقدر دينه ان كان الثمن يكفى للوفاء والا فيقسم بينهم بقدر حصة كل منهم فى الدين ، والاصل أن الدائنين جميعا متساوون ما لم يكن هناك مرتهن فانه أولى بثمن رهنه ونفقات تصفية أموال المدين لحساب الوفاء وذلك قبل القسمة وكذلك الوازن او الحمال .

### التنفيذ وفق الشريعة

ونخلص مما تقدم الى أن أحكام القضاء تنفذ وفقا للقواعد العامة فى الشريعة الاسلامية وبما يتفق مع الاصول الكلية فيها ولولى الامر وضع احكام التنفيذ بما يتلاءم مع ظروف الجماعة الاسلامية ويحقق مصالحهم مستنبطا ذلك من المبادىء السامية التي اتت بها الشريعة الاسلامية مراعيا اختلاف الزمان والمكان . فنظام التنفيذ الذى يصلح فى زمن معين قد لا يصلح فى زمن آخر والذى يصلح لجماعة قد لا يصلح لاخرى فنظام التنفيذ الذى كان معمولا به فى صدر الاسلام امتاز بالبساطة وعدم التعقيد ، لان العلاقات فى ذلك الوقت كانت غير متشابكة وغير معقدة وبانتشار الاسلام وازدياد العمران وبتشابك العلاقات وبتقدم الزمن كان لابد من وضع نظام آخر للتنفيذ لمواجهة ما جد فى العلاقات القانونية بين الناس . فان نظام التنفيذ يدفع الحرج عن الناس ويحقق العدل بينهم ويراعى مصالح المسلمين لا شك فى أنه نظام اسلامى لان المبادىء العامة فى الشريعة الاسلامية هى أنه لا ضرر ولا ضرار وانه حيثما تكن مصلحة المسلمين فثم شرع الله وان دفع الضرر مقدم على المنفعة، ومصلحة الجماعة مقدمة على مصلحة الفرد الذى هو عضو فى الجماعة أيضا .

خطاب مفتوح إلى المحكمة الدستورية

● قضاة مصر ينتظرون كلمتكم

جامعة الازهر رفعت دعوى امام المحكمة الدستورية العليا ببطلان نص المادة ٢٢٦ من القانون المدنى الخاصة بالفوائد القانونية بعد ان طالبتها احدى الهيئات بدفع هذه الفوائد الناتجة عن احدى المعاملات طبقا لنص القانون ·

# حول الفوائد والربا

## ● التجارب العملية أثبتت خطورة التعامل بالربا على اقتصاد الأمم

تنظر المحكمة الدستورية فى هذه الآونة قضية من أخطر القضايا واكثرها اهمية ·

أطراف الخصومة فيها من واقع الاوراق هيئتان من هيئات الدولة، لكن الخصومة فى جوهرها وحقيقتها تمثل الصراع بين الحق والباطل ·

وقد استطاع أعداء هذه الامة أن يقصوا الشريعة الاسلامية عن مجالات الحياة القانونية لهذه الامة لتحل محلها تشريعات مناهضة للاسلام متعارضة مع مبادئه، وكان من نتائج هذا نص المادة ٢٢٦ من القانون المدنى التى تقرر بانه اذا كان محل الالتزام مبلغا من النقود وكان معلوم المقدار وقت الطلب وتأخر المدين فى الوفاء به كان ملزما بأن يدفع للدائن على سبيل التعويض عن التأخير فوائد قدرها ٤٪ فى المسائل المدنية · و٥٪ فى المسائل التجارية ·

وشاء الله عز وجل أن تدخل جامعة الازهر فى تعامل مع احدى الهيئات ودخل هذا التعامل فى نطاق تطبيق نص المادة سالفة الذكر وبالتالى طالبت تلك الهيئة جامعة الازهر بدفع الفوائد القانونية تطبيقا لنص المادة المشار اليها· وبهذا وقعت جامعة الازهر فى حرج بالغ ومازق خطير ماكانت تتوقعه او تتمناه·

تحركت جامعة الازهر وأقامت طعنا امام المحكمة الدستورية ·

واني اخاطب القضاة الذين وكل اليهم نظر هذا الطعن · اخاطب قلوبهم بما وقر فيها من ايمان أن يصدقوا هذا بعمل يرضى الله ورسوله ويحرمون ما حرم الله ورسوله ، واضعا أمامهم الحقائق الآتية :

اولا : ان عدم دستورية المادة المطعون عليها امر قد قضى به أعدل الحاكمين حينما قرر فى كتابه المنزل « وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ماسلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (سورة البقرة) » ·

وفى آية أخرى « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقى من الربا ان كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لاتظلمون ولا تظلمون » صدق الله العظيم · ( الآيات من ٢٧٥ الى ٢٧٨ من سورة البقرة )

وقد نفذ الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الاحكام عمليا حسبما هو ثابت من خطبته فى حجة الوداع حينما قال: « وان كل ربا موضوع ولكن لكم رءوس اموالكم لاتظلمون ولاتظلمون

## خطاب مفتوح إلى الأزهر الشريف

## إنها فرصة سانحة

تردد وكالات الانباء العالمية ان حكومة الصين ، قد اباحت لذوى الديانات المختلفة حرية مزاولة معتقداتهم · وما من شك ان هذا تحول كبير فى سياسة الصين الشيوعية ·

وما كان الامر ليهمنا ، لولا اننا نعلم ان عدد المسلمين فى الصين ٥٠ مليون · وانها لفرصة سانحة اتاحها الله للازهر الشريف وعلمائه الافاضل ، ان يبادروا باستغلال هذه الحرية الدينية واستثمارها لنشر الدعوة الاسلامية ، فى بلد لو كان فى قدر الله ان يهدى اهله ، لكانت النتائج غاية فى الروعة ولاثرت فى موازين القوى الدولية

ان فى اليابان مركزا اسلاميا مبارك الخطوات ، فماذا على الازهر لو ظاهره بمركز اسلامى آخر فى الصين ، ويتضافر المركزان على تمكين اليابانيين والصينيين من الاطلاع على مبادىء الاسلام وجلاله· ان الارساليات التبشيرية الصليبية ، لن تدع هذه الفرصة الذهبية تفلت من براثنها وما اظنهم باحرص على انتشار دينهم منا على انتشار ديننا فى تلك الربوع المهياة لنشر دين الله فى بساطة·

ان الامر لا يحتاج الى مجهود شاق ، ولا اموال طائلة ، ولكنه يحتاج الى عزائم ماضية ، ونيات خالصة ، وكلها فيما نحسب والحمد لله متوفرة فى الازهر الشريف ·

وأملنا كبير فى الا يدع الازهر هذه الفرصة تضيع من بين يديه ، وقد ساقها الله اليه · بقى الا يتوانى الازهر الشريف ، وينهض مبكرا ليسبق غيره فى ميادين العمل لنشر الدعوة الاسلامية، فى هذا الخضم المتلاطم الامواج من الكتل البشرية · ومن يتوكل على الله فى العمل من اجله فان حسبه الله ، ومن كان الله حسبه فهو من الواصلين حقا الى كل ما يروم · فعل بركة الله ازهرنا الشريف، والا · · فان المسئولية امام الله خطيرة ، بعد ان هيا الله لنا الفرصة من حيث لا نحتسب ولا شك ان الله بالغ امره لان الله على كل شىء قدير ·

قضى الله لاربا وان ربا العباس بن عبد المطلب موضوع كله ، ويبين من هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اهدر كل قواعد التعامل بالربا واسقط كل الالتزامات المترتبة عليه ، وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا » • ( صدق الله العظيم )

ثانيا : ان التجارب العملية اثبتت خطورة هذا التعامل بالربا على اقتصاد الامم واخلاقيتها وقد اعترف بهذا كبار علماء الاقتصاد الذين لايدينون بدين الاسلام • فهو يفكك الروابط ويورث الضغائن والاحقاد فى النفوس • ويستل منها الحب والمودة والرحمة •

ثالثا : انكم بقضائكم بعدم دستورية هذه المادة تخطون بهذه الامة خطوة نحو الله هى أحوج ماتكون اليها فى ظروفها الراهنة • نعم ان هذه الامة فى مسيس الحاجة الى من يقربها الى ربها فى حياتها العملية بعد أن أصبح البون شاسعا بين ماسنه الله من قوانين وتشريعات وبين ماهى عليه الآن وبعد ما ان اقتصرت صلة هذه الامة بربها على ركعات تؤدى فى المساجد ثم هى تبتعد عنه فى المجال التشريعى والاقتصادى وما كان هذا هو الاسلام، انما الاسلام نظام شامل يتناول مظاهر الحياة جميعا فهو ثقافة وقانون وعلم وقضاء •

رابعا : ان قضاة مصر المسلمة على احر من الجمر فى انتظار قضائكم حتى ينقذهم من الحرج والاثم الواقعين فيهما من جراء نص المادة المطعون عليها فهم فى حيرة من الامر ان قضوا بالفوائد حسبما ينص القانون الوضعى تعرضوا لغضب الله بمخالفتهم لصريح امره وان رفضوا طلب الفوائد جاء حكمهم معيبا من ناحية القانون السائد فى البلد وهو القانون الوضعى •

خامسا : لايغيب عن ذهنكم ان الدستور ينص على أن دين الدولة الرسمى هو/الاسلام ، والقرآن هو الكتاب الذى حوى تعاليم الاسلام واحكامه فى شتى مجالات الحياة ومنها المجال التشريعى قد حرم الربا ، ازاء كل هذا يكون القضاء بعدم دستورية هذه المادة امرا يحتمه الشرع والعقل والدستور •

فياقضاة المحكمة الدستورية رعاكم الله : ان الامة تثق فى صدق ايمانكم وسيكون قضاؤكم بعدم دستورية هذه المادة ذخرا لكم وزادا يوم القيامة وثقلا فى ميزانكم يوم تعرضون على الله • وفقكم الله الى ما يحب ويرضى •

**مصطفى فرغل الشقيرى**
**قاضى بجنوب القاهرة**

# بتروليات

كل الناس فى ايامنا هذه ، على دراية تامة باهمية البترول ، واثره فى تسيير كل مرافق الحياة • ولذلك لن تقرا عن البترول ، من هذه الناحية ، شيئا فى هذه الكلمة •

ساحدثك عن صور غريبة فى حياتنا هذه ، كلها وثيقة الصلة بالبترول ، خاصة هذا البترول الذى فجره الله ، فى افقر بلاد العالم ، فغدت بفضل الله اغنى بلاد العالم ، بلا حول منها ولا قوة ، ولكنها حكمة ارادها الله ، لم تتبين بعد غايتها ، ونسال الله ان يلهم اولئك الذين اجرى المال سيالا فى ايديهم ، ان يقدروا مدى النعمة ، وقدر القوة ، التى منحهم الله اياها ، فتكون حيث يجب ان تكون • والله المستعان •

من اعجب المعلومات التى ستقراها هنا ، ان الاعلام الغربى ، مخادعا ومضللا ، صور من الدول العربية صاحبة البترول ، وحشا ضاريا يبتز اموال الغرب بالضغط والتهديد حتى كاد ان يفلس تلك الدول الغنية • والعكس هو الصحيح فان الدول التى اراد الله لها الغنى ، حرمت نفسها من ثمرة هذا الغنى ، ووجهته كله لصالح اعداء الاسلام من اعدائها هى بالذات • فهذا المال الوفير يذهب جانب كبير منه هباء منثورا ، لانه يبذر فيما حرم الله ، فيما يضرهم ويضر المسلمين معهم ، وفى اصرار وفى امعان وفى استمرار • الا يخاف هؤلاء ان يسلبهم الله هذا الخير باية صورة من الصور ، وما اكثرها • والجانب الآخر: يكدس فى كل بنوك بلاد الكفر •• امريكا وانجلترا وفرنسا وسويسرا والمانيا الغربية وغيرها لتستغل تلك البنوك ، هذه البلايين التى لا حصر لها ، استغلالا يدعم مركزها ويقويها ، ويزعزع وضع اصحاب المال ويضعفه • آنهم يعطون اموالهم برضائهم ، لاعدائهم ، لكى يستعملوها فى حربهم والتنكيل بهم • كل هذا لم يرض اولئك الذين يستمتعون بمال المسلمين فيصفونهم بانهم غيلان تمتص دماء اولئك الاطهار الابرار (!!) والحق اننا نستحق اكثر من ذلك ، لاننا نحن الذين فعلنا ونفعل بانفسنا ، الغداة واليوم والامس ، ما يجب ان ننتبه لخطورته وسوء مغبته ...

ولكى تصدق اليك حقائق الارقام : تصيح الدول الراسمالية وتولول من ارتفاع اسعار البترول ، لكى تستغل البترول وتضحك على ذقون المشايخ • والحقيقة ان المستفيد الوحيد من ارتفاع اسعار البترول هو الدول الراسمالية التى تشترى البترول ، لا الدول العربية المستهترة التى تبيع البترول •

ان الارقام تذهب بروزسنا فى دوامات من الحزن والاسى ، على هذا البترول الذى اراد الله ان يكون نعمة للمسلمين ، فجعله اعضاء الاوبك انفسهم.. نقمة على المسلمين • اسمع لغة الارقام واقراها ، واحزن اشد الحزن على اولئك الذين بدلوا نعمة الله نقمة ، لابد ان تلحقهم قريبا او بعيدا • فى سنة ١٩٧٣ كانت صادرات البيرة •• اى والله البيرة ، من المانيا الغربية الى دول الاوبك مليون مارك ، واخذت تتزايد حتى وصلت سنة ١٩٧٧ الى ١٢٨ مليون مارك اى بزيادة قدرها ١٢٧٠٠٪ اما الادوات المعدنية المنجبة فقد ارتفعت فى نفس المدة من ثلاثة ملايين مارك ، الى ٣٤ مليون مارك اى بزيادة قدرها ١٠٢٣٪ • اما السيارات فقد ارتفعت فى نفس المدة من ١٠٩١ مليون مارك الى ٤١٥٣ مليون مارك •• اى بزيادة قدرها ٢٨١٪ ، اما ادوات التجميل فقد زادت من ٩ ملايين الى ٢٨ مليون مارك • وعلى الجملة تبلغ جميع صادرات دول الاوبك الى المانيا الغربية ١٩٫٣٨٩ مليون مارك (حوالى ١٠ مليارات دولار) فى الوقت الذى تشترى فيه دول الاوبك من المانيا الغربية ماقيمته ٣٤٫٥٢٣ مليار مارك ( حوالى ١٢٫٥ مليار دولار ) اى بفارق يزيد على ٢٥٠٠ مليون مارك سنويا • ثم يبكى العالم الغربى او على الاصح يتباكى من ضراوة انياب دول الاوبك التى تفرى جلده السميك فريا اليما • ويظن الناس أن هذا صحيح !! ورحمة الله للعرب وللمسلمين •

**اعطيت ملكا فلم احسن سياسته**
**كذاك من لا يسوس الملك يخلعه**

ورغم ذلك فالانباء تتوالى ان السعودية فى طريقها الى زيادة انتاجها للبترول بناء على طلب الولايات المتحدة • واذا علمت ان اكبر شركات البترول الامريكية ، اكثر اصحابها من اليهود ، علمت الى جيوب من تتسرب بلايين الدولارات • الى جيوب اسرائيل التى قامت سياستها على ان حدود اسرائيل ما بين النيل ودجلة ، وبين تل ابيب (هذا اذا اقتنعت بذلك!!) الى خيبر • وهكذا يمكن المسلمون باموالهم التى يحشون بها خزائن اسرائيل ، يمكنون لاسرائيل ان تفعل بهم ما تشاء • مع ان الخير كل الخير لدول البترول العربى ان تدخر هذه البلايين فى بنوكها او بنوك الغرب ، حتى ولو اغتالوها ، فهم ارحم بها من اسرائيل • او ان تنفقها فى المشروعات الاصلاحية فى بلادها التى هى فى مسيس الحاجة الى مثل تلك الاصلاحات • اللهم انظر نظرة تغير بها من حالنا ، انك على كل شىء قدير •

**ابو عابد**

# عقيدة المسلم ..
# فى معترك الصراع العقائدى المعاصر

• محمد عبد الحكيم خيال •

ان من اخطر ما يؤثر فى بناء شخصية الانسان . ويدفعه الى امر حاسم للعمل من اجل استئناف حياته الاسلامية من جديد . وبناء حضارته على اسس الاسلام ومبادئه هو وضوح عقيدته لديه، وشعوره بالثقة المطلقة بها وبساطتها . بالشكل الذى يستطيع معه اقتحام معترك الصراع العقائدى الانسانى المعاصر بكل ثبات واطمئنان . وهو يحمل تصورات محددة، تجعله قادرا على مقارنتها بغيرها من العقائد والمذاهب بكل سرعة ويسر . ودعوة الناس اليها . واقناع عقل وقلب كل انسان شريف بها .. واقناعه بانها الخير المحض ، والعلم الخالص ، والحاجة الملحة .

ولن يتيسر للانسان المسلم ذلك الا اذا استشرف القرآن من جديد وجرد آياته من أغلفتها القديمة والحديثة .. من مباحث علم الكلام التى انحرفت بتأثير علوم اللاهوت فى الشرق والغرب . ومن كل ما يسمى بمباحث «الفلسفة الاسلامية» .. ومنها ايضا ما يسمى بالفكر الاسلامى الحديث المفتتن بثقافات الغرب وحضارته الوثنية .

ولما كانت حضارة الاسلام فكرية ذات مبادئ ومناهج ، وكانت نمطا فريدا فذا فى تاريخ البشرية كلها . فهل فى ذلك ما يبرر ايمان اصحابها وثقتهم بالمستقبل وهل فى ذلك ما يؤهل هذه الحضارة للهيمنة على المجتمع البشرى حين يأذن الله . لان فى هذه الهيمنة تقدم البشر ورقيهم وحفز الهمم الى كمال الابداع وشمول الخير ؟!

فليس من الخير فى شىء أن نجيب عن هذه التساؤلات او أن ندفع هذه الشكوك والريب بمجرد قولنا . أن الاسلام شرعة الله .. لان مثل هذا القول لا يرضى احدا ممن لا يؤمنون بالقرآن ورسول القرآن . وليس لهذه الحجة من وزن أو خطر عند من يشكون ويرتابون . بل انه لمن الخير لنا وللدنيا جميعا . أن كنا نؤمن حقا أن الاسلام دعوة فرض على المسلمين أن يجهروا بها ويعملوا لها . ونعتقد ان الاسلام لم يكن صفحة عابرة من صفحات الماضى طوى سجلها . ولكنه نداء الله للبشرية فى مقبل أيامها .. انه لمن الخير ان نقيم الدليل على ان ما ندين به من عقيدة يستند الى اساس عقلى سديد كما يرجع الى التعلق عاطفى للاصح . كما انه لن يجدينا نفعا اليوم أن نستلهم فى المسلمين ايمانهم، بهذا الذى بين ايديهم من شكليات الاسلام، انما السبيل الى استنهاض المسلمين بعث عقل جديد . وبعثة نهضة شاملة تقوم على اكتشاف اصول الاسلام واستشراف مناهجه من مصادره الاساسية ، كتاب الله وسنة رسوله . والاخذ بهذه المناهج نفسها وما رسمته من اساليب وطرائق .

### الحضارة الاسلامية
### اسسها ومبادئها

والعقيدة التى قامت عليها الحضارة الاسلامية . وهى الايمان بوجود الله ووحدانيته ، وان لا سلطان حقيقيا فى الكون غير سلطانه . ولا قاهر غيره . ولا مالك على الحقيقة غيره . وكل ما وراء ذلك فهو مخلوق لله عز وجل يمنحه حيث يشاء ويسلبه عندما يشاء . هذا وقد خلق الله الانسان ليكون محور مخلوقاته كلها من حيث الرتبة والاهمية . كما جعل الغاية من خلقه: أن يكون مظهرا لحكمته وعظمته وعدالته فى الارض بما يلتزمه من منهج العبودية لله تعالى . والدار الآخرة هى محور الوجود كله فالدنيا بكل ما فيها . بكل صورها واشكالها مقدمة بين يدى تلك الحياة الابدية الاخرى . فلابد من بعث بعد الموت ليحاسب كل على ما كسب أو اكتسب . فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره .. لابد من بعث ليمنح المحسن جائزته ويلقى المسىء جزاءه الاوفى . وليقتص المالك العادل لكل مظلوم من كل ظالم . وذلك حتى يستقيم الناس على منهج الحق .. فالله تعالى ما خلق الوجود باطلا وعبثا وما ترك الناس سدى يتخبطون فى تيه الشهوات والاهواء بلا دليل تعمهم الفوضى والمظالم وتدور عليهم دورة الحياة والموت بلا غاية ولا نهاية بل جعل قدرهم ان يبتلوا فى الدنيا ايهم أحسن عملا . ويذكر القرآن بان الانسان وقد هبط الى الارض عرضة لفتنة الشر واغراء الشيطان . ولكن ربه يسعفه بالهدى يتنزل على لسان المرسلين تبيانا للتى هى أقوم فى شأن دنياه وآخرته .

### التوحيد يستغرق
### كل جوانب الوجود والحياة

وعلى اساس هذه النظرة الواقعية الشاملة لعقائد الاسلام كما تحددها معانى القرآن .. نجد ان معنى الايمان يتغلغل حاكما كل وجود المسلم . كما ينبغى ان يتمثل فى كل لحظة ولمحة من حياته . فعقائد الاسلام تقوم على التوحيد الذى يستغرق كل جوانب الوجود والحياة . فمهما كان قدر المسلم فى الحياة وحيثما وجد نفسه فى أحوالها وجب عليه أن يمارس دينه . أن يعبد الله . ان يحقق عقيدته ويزكيها متفاعلا مع واقع الوجود ونواميسه . ولئن كان من العبادة اشكال مفروضة ومسنونة ادعى لذكر الله . فانما ذلك هو الحد الادنى الذى يضمن للانسان المسلم اصلا من التدين . ثم يلتمس وجوه العبادة وراء ذلك من خلال مختلف اشكال الحياة واعمالها . فاذا تكامل ايمان المرء وخلصت عبوديته لله سرت روح الدين فى حياته جميعا وانتظمت كل عمل من اعماله ..

- **فتتجلى العقيدة فى المجال السياسى :** افرادا لله بالحاكمية . ورفضا لحكم الهوى والطاغوت ومخافة لليوم الآخر فى تصريف السلطة والولاية . ومجاهدة لقوة الباطل فى سبيل الله .
- **وتظهر العقيدة فى المجال الاقتصادى:** اقرارا فى شأن المال بمالكية الله وخلافة البشر . وتوجيها للسعى فى الرزق نحو مقاصد العبادة وعكوفا عن العبودية للشهوة والمتاع وقياما فى علاقات المعاش بمقتضى تقوى الله وطاعته .
- **وتبدو العقيدة فى المجال العلمى :** توحيدا لصريح العقل وصحيح النقل فى سبيل الازدياد من معرفة الله وكشف حقيقة الوحدة فى الكون : وحدة الاله

المعبود ، ووحدة النظم والنواميس ووحدة المنشأ والمصير ، على أساس الايمان بهدف الوحدة يصبح العلم من أعظم وأجل الوسائل التى تتسع بها آفاق عبادة الله ·

**– بل تتمثل العقيدة فى كل وجوه الحياة وتتكشف العبادة كلما تشعبت تلك الوجوه ·** فاذا صح الايمان ووقر فى النفس فاض فى واقع الحياة حتى تصبح كلها مشهدا له يحققه ويصدقه ، واذا انتابته العلة انحسر عن بعض نواحيها حتى اذا غلب عليه الفساد أجدبت من مظاهره ·

## لا تناقضات فى حضارة الاسلام والانسان مستقر وايجابى

ولاشك أن للحضارة الاسلامية بكونها قائمة على أسس ربانية خصائص تميزها عن جملة الحضارات مهما اختلفت أسماؤها ذلك أمر يثبت للناظر أيا كان اعتقاده فى حق الاسلام – لكن أعظم تلك الخصائص أن الانسان الذى نشأ فى أجوائها كان مستقرا وايجابيا ، فالمسلم لم يحس بأن علاقته مع أية جهة علاقة صراع ··

سواء أكانت هذه الجهة الها ، أم مجتمعا ، أم طبيعة ·

فعلاقته مع الله خضوع واستسلام ،

وعلاقته مع المجتمع علاقة تعاون وتعاضد ،

وعلاقته مع الطبيعة علاقة تسخير ·

وكذلك ماكان ليشعر المسلم بأن هناك تناقضا فى الحياة ، بل على العكس من ذلك : كان يحس بالعدل فى كل أمور الحياة ··

## عقيدة المسلم ·· والوثنيات الجديدة

ظل القرآن يغذى عقيدة التوحيد ، وظلت هذه العقيدة محورا للحضارة الاسلامية فى كل منجزاتها من علوم شرعية ودنيوية ، فلم يلتزم مجتمع بكتاب بمثل ما التزم المجتمع الاسلامى بالقرآن ، ولم يلق كتاب عناية مثل ما لقى القرآن ·· الى أن جاءت فترة ركن فيها الانسان المسلم وتبلد وبدأ دور العقيدة يضعف ، ويضعف أثره فى النفوس وتخف سيطرته على واقع المجتمع ·· بدأ الناس ينفلتون منها ، وهى تبتعد عنهم ، الى أن فقدوا جوهرها ولم يبق لهم منها الا الاشكال والمراسيم · فالناس كما يقول – صاحب ظلال القرآن – قد « بعدوا عن القرآن ، وعن أسلوبه الخاص ، وعن الحياة فى ظلاله ، وعن ملابسة الاحداث والمقومات التى يشابه جوها الجو الذى تنزل فيه القرآن وملابسة هذه الاحداث والمقومات وتنسم جوها الواقعى هو وحده الذى يجعل هذا القرآن مدركا وموحيا كذلك · فالقرآن لا يدركه حق ادراكه من يعيش خالى البال من مكابدة الجهد والجهاد لاستئناف حياة اسلامية حقيقة

وكان حتما أن تذبل شجرة الحضارة الاسلامية ، فقد ضعف فى النفوس الجذر الذى قامت عليه وجف النبع الذى كان يغذى هذا الجذر : القرآن والتوحيد ·· وكان حتما أن تدخل الحضارة الاسلامية فى مرحلة الخسارة والضعف والجمود · وقد حدث ذلك فى رأى العلامة محمد المبارك « بسبب ما طرأ من تغيير على المفاهيم الاسلامية الاساسية ، وانحراف عن الاتجاه الاسلامى الاصيل ، وتغيير فى سلم الاولويات كما رتبها الاسلام فى كتابه وسنته ، بحيث أصبح الاهتمام الكبير بالامور الثانوية والاغفال الشديد للامور التى اعتبرها الاسلام فى الدرجة الاولى من الاهمية · يضاف الى هذا مادخل فى المحيط الاسلامى من أفكار خارجية اقحمت فى الاسلام مباشرة أو بطريق التأويل ، وما ابتدع فى مجال العقيدة والعبادات ، مما أخل بعقيدة التوحيد التى هى محور الاسلام وجوهره وسبب قوته ·

أن هذه الانحرافات وما أدت اليه من نتائج الضعف والجمود والتخلف والانقسام والعصبيات المذهبية والمحلية بلغت قمتها فى القرون الاربعة الاخيرة وان كانت بذورها قديمة وبداياتها ترجع الى القرن الثالث للهجرة ولكنها ازدادت واشتدت بالتدريج ·· حتى بلغت مابلغت ثم كانت مرحلة الغزو الاوربى « الوثنى » للارض والمجتمع والحضارة فكان :

**– الغزو العسكرى السياسى الاقتصادى المباشر** وهو احتلال للارض وتول للحكم واستيلاء على الثروة ·

**– والغزو الفكرى العقائدى الاجتماعى** وهو احتلال للنفوس والعقول والعادات وحدث بالتدريج اذ تم بمراحل بدأت بشعور فريق من المسلمين بالنقص فى أنفسهم ثم اعجابهم وفتنتهم بالغازى المستعمر ثم كان النقل والتقليد والاتباع التدريجى له ·

واقترنت هذه الحالة المؤسفة التى انحط اليها المسلمون بنظام مهترئ للتعلم ساعد على استمرارها ·· لقد كانت طريقة التعليم فى الازهر قائمة على الحفظ ·· حفظ عدد من المتون فى عبارات مكثفة مبلورة مرصوصة ، أما المادة العلمية فكان علم التوحيد أو العقائد الاسلامية مزيجا من القضايا الفلسفية والكلامية التى عرضت للمسلمين حين نقلوا الفلسفة اليونانية والمباحث اللاهوتية فى ثقافات الامم المفتوحة ·· كان علم التوحيد بشكله هذا بعيدا عن أن يبعث عقيدة القرآن قوية فى النفوس لقد بلغت مأساته الذروة فيما أظهره أحد الشيوخ من أسف على ماضيه من وقت فى تدريس مادته فى كلية أصول الدين بالازهر ، وأنه كان يود لو تفرغ لتدريس التفسير أو الحديث · لقد بلغت المأساة الاسلامية ذروتها فى وعى المسلم ·· نعم ان الاستعمار مايزال يدق أجراس نصف الليل ولكن ساعة النوم والاشباح قد ولت فى العالم الاسلامى دون رجعة ، فقد اجتاز المسلم حالة ضياعه وخدره وأدرك أنه عجز وأصابه الشلل فى كل جوانب حياته عندما ابتعد عن النبع الصافى لعقيدته ·· انها مأساة الحركة التى تستهدف الحرية من القيود والسكون وبلادة الحس ومأساة الفكر الذى يناضل ضد جموده وتشوشه وتنافره ومأساة الانسان الذى استيقظ ولكنه لايعلم مايجب عليه صنعه !

لذلك وجب أن ندرك المرحلة التى نمر بها وتمر بها البشرية فى عصرنا هذا هى مرحلة وثنية جديدة

انه لم يعد يجدينا اليوم ونحن نحاول العودة الى الايمان أن نعود اليه عن طريق هذه المصادر وانما الذى يجدينا كثيرا أن نأخذ العقيدة بوجهها الجامع وهى تتناول الحياة جمعاء ، فنكتشف مقتضاها فى سيرة الفرد وأثره فى أحوال الجماعة ، ونقدر ماتحدثه فى حياة الانسان من تحول جليل · أما مسائل الايمان كما جاءت فى مصادرها الكلامية فيجب أن لا نعول عليها · فلم يعد هذا الخلاف فى مسائلها – كما صوره الامام البنا – بالذى يستحق ضجة بين الفرق ولا اعناتا للامة ·· فحاول فى رسالة « العقائد » أن يرأب هذا الصدع ويهون من شأن الخلاف الذى فرق الامة فقال رحمه الله فى مسالة الذات والصفات وهى من المسائل التى فرقت الامة الى أحزاب : حزب للسلف وأحزاب للخلف ·· فقال أنها «لاتستدعى هذا النزاع الطويل بينهم وبين غيرهم قديما وحديثا ، وصدر الاسلام أوسع من هذا كله · وقد لجأ أشد الناس تمسكا برأى السلف رضوان الله عليهم ، الى التأويل فى عدة مواطن ، وهو الامام احمد ابن حنبل رضى الله عنه »

أن ظروف فكرنا الحاضر أدعى الى نظرة جامعة فى العقيدة تأخذ من معانى القرآن الخالد الذى لا تنفد عجائبه ، فجاء فكر الحركة الاسلامية محاولة فذة فى هذا المضمار ، حيث وجهت نظر المسلم فى عصرنا الحاضر الى أخصب طريق يكتشف فيه ايمانه · وجاءت من هذا المنطلق كتابات محمد الغزالى وسيد قطب ويوسف القرضاوى وغيرهم من تلاميذ الامام البنا تستكمل بناء الفكر الاسلامى الخالص كما وضع أسسه هذا الامام الجليل من خلال مكابدته وجهده وجهاده لاستئناف حياة اسلامية ·

**جعلنا الله من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وآخر دعوانا : أن الحمد لله رب العالمين ·**




# أعداء الإسلام .. وحملات الدس الرخيص وتلفيق الاتهامات ضد الإسلام ودعاته

حاول أعداء الاســلام ومازالوا وسيظلون يحـاولون ضرب الحركات الاسلامية بمختلف الاساليب والطرق ، بالسجون والمعتقـلات ، بالمشــانق والرصـاص ، بتلفيق الاتهامات وحملات الاشاعات ، بالاعـلام الرخيص والدس الوضيع، ومع ذلك اثبتت الحركة الاسلامية اصالتها وصـدق جهـادها ، بعظيم تضحياتها ، وعظيم انتاجها وتاثيرها .

ولقد تعرضت جماعة الاخوان المسلمين ومازالت تتعرض لكل هذه الاساليب ، اتهموا بالتعاون مع اليهود مع أنهم هم الذين حاربوا اليهود فى فلسـطين ، واتهموا بالتعاون مع الانجليز وهم الذين أقضوا مضـاجع الانجليز فى القنال ، واتهموا بالتعاون مع الشيوعيين وهم الد أعداء الشيوعية .. واتهموا بتـكوين التنظيمات السرية وتخزين السـلاح .. وهم أشرف النـاس وانقـاهم سريرة وأحرصهم على مصلحة الوطن والمدافعون عنه بالمال والدم .. والعجيب أنه لايروج لهذه الاتهامات ولا يسلط وسائل الاعلام تنبح بها الا الحكومات التي تسير فى ركب الاعداء وتحالف الذين يكيــدون للاسلام .

ومنذ ثمانيـــة وعشرين عاما كتبت الدعوة عن اشاعة كاذبة روجها أعـداء الاسلام عن معاكسات فى الاسماعيليـة ضد الدعوة والدعاة .. مع أن الدعـوة بدأت فى الاسماعيلية ورفع رايتها أبنـاء الاسماعيلية وستظل للاسماعيلية مكانتها فى نفوس الاخوان المسلمين .

قالت الدعوة منذ ثمانية وعشرين عاما تحت عنوان :

## معاكسات فى الاسماعيلية

ومن الذى قال أن فى الاسماعيليـة معاكسات بلد الخير والرقة والفضـل والايمان ومنبت النفوس الطيبة ومهـوى الافئدة المؤمنة وأول شـعبة من شعب الاخوان .

وكل ما هنـالك طرائف مما لابد أن يصادفه الدعاة فى كل عصر وكل زمان ومكان نسجلها للتفكهة وللتاريخ وللعبرة وللعظة والحمد لله اذ أنها جميعا كانت من عوامل دفع الدعوة الى الامام .

## شيوعى

ففى سنة ١٩٣٠ فى عهد حكومة صدقى باشا الاولى تقدمت الى رئيس الحـكومة عريضة من مجهول ضد المدرس حسـن افندى البنا الموظف بمدرسة الاسماعيلية الاميرية الابتدائيـــة تحتوى على اثنتى عشرة تهمة أقلها أنه شيوعى وأنه ثائر على العهد القائم بدســتوره وانتخاباته وأوضاعه وأنه يزاول أعمالا خارجيـــة من فتح مدارس وبناء مســاجد بدون ترخيص وحولها رئيس الحكومة الى وزير المعارف ، وهو بدوره حولها الى مراقبة التعليم الابتدائى حيث تحولت المدرسة فأجرى الناظر تحقيقا سريا دقيقا أسـفر عن كذب ما قيل وانتهى الامر بحضـور مراقب التعليم الابتدائى الاستاذ على بك الكيلانى بنفسه الى الاسماعيلية ليرى هذا المدرس الشيوعى الثائر وليقدم له الشكر رسميا على ما يقوم به من مشروعات .

# الإخوان المسلمون ينادون بنبذ سياسة العرائض .. والاعتماد على المنظمات الدولية

منذ سـتة وعشرين عاما أصـــدر الاخوان المسلمون بيانا ينصحون فيـه للامة الاسلامية وللحكام ويعلنون كلمـة الاسلام فى مشاكل الامة وأسـلوبه وسبيله لحلها وعلاجها .. قال بيـان الاخوان المسلمين الذى نشرته الدعوة فى سبتمبر سنة ١٩٥٣ :

« لقد استعرضت الهيئة التأسيسية للاخوان المسلمين مشاكل العالم الاسلامى وما تحيـكه له دول الاســتعمار من مؤامرات ومكايد بقصد تسخير البـلاد الاسلامية للمطامع الاستعمارية ورأت أن مرد ذلك الى تخلي البلاد الإسـلامية عن رسالتها السماوية ومثلها العليا وسنتها فى الجهاد الصحيح بجانب تفرقهـا فى علاج مشاكلها وتناولها لقضـاياها على صورة انفرادية ولذلك يهيب الاخـوان المسلمون بهذه الشعوب أن تنبذ سياسة الاجتماعات والعرائض وتنفض الثقـة من الهيئات الدولية التى لن تعالج قضية واحدة على أسـاس العدل المجرد وعن الهوى والمصالح الاسـتعمارية ولا على أساس الايمان بالحرية وحب السلام .

وعلى الشعوب الاسلامية الا تعتمـد فى تحقيق اهدافهـا الا على جهـادها وتضحيات أبنائها ، هذا ما يفرض عليها أن توحد جهودها وتنظم قواها وطاقاتها، وتنسق بين خططها ، ولا تلقى أعباءها كلها على حكوماتها وانما تأخذ نفسـها بحياة الجد والاعداد لجهاد شاق طويل ولكنه أقرب الطرق وآمنها لبلوغ الغايات الكريمة مؤمنة أصدق الايمان بأن النصر من عند الله ولا ينزل الا على عباده المتقين الذين التزموا العمل بكتاب الله وسـنة رسوله وأقاموا الاسلام فى صدورهم .

« ولينصرن الله من ينصره . ان الله لقوى عزيز » .

مفرق

وعلى أثر حبوط هذه المؤامرة تلتها أخرى بعريضة مجهولة أيضا بتوقيع ( مسيحى ) يقول كاتبها :

ان هذا المدرس متعصب دينى يفرق بين المسلمين والاقباط . وحولت العريضة الى ناظر المدرسة وذاع خبرها بين الاهالى وكان ذلك فى رمضان وفى أمسية هذا اليوم وكان من المعتاد أن يقضى الناظر والمدرسون جزءا من سهرتهم بالمدرسة حضر اليها وفد كبير من المواطنين الاقباط الكرام وعلى رأسهم قمص كنيسة الاسماعيلية وراعيها ورؤساء الجمعيات الخيرية القبطية وأولياء أمور التلاميذ واعيان الطائفة وموظفوها ومعهم أربع شهادات .

عريضة من الطائفة وشهادة من الكنيسة وشهادتان من الجمعيتين الخيريتين بالاسماعيلية يبطلان ما جاء فى هذه الورقة التى لم يجرؤ كاتبها أن يعرب عن نفسه وانتهى الامر بالشكر ورد الزيارة واثبات أن هذا المدرس يجمع ولا يفرق والحمد لله .

ثالثا

وفى ضحى أحد الايام حضر الى المدرسة الوجيه الصالح الشيخ محمد حسين الزملوط رحمه الله وسأل عن المدرس حسن افندى البنا فاستدعاه الناظر من الفصل واستأذن الشيخ محمد ناظر المدرسة فى أن ينصرفا قليلا من الوقت وفى أثناء السير قال الشيخ محمد رحمه الله ياأستاذ حسن أرجو أن تعتبرنى والدا أو أخا كبيرا لك وأن تصدقنى الحديث فقد جاءنى أحد الناس من المتصلين بكم صلة وثيقة وأخبرنى بأن لديكم أسلحة كثيرة وانكم ستقومون بثورة عامة وأنه سيبلغ النيابة ولكنه أراد أن يخبرنى حتى اذا كانت لى بكم صلة قطعتها وقد طردته من منزلى طردا وقلت له انك أحد رجلين أما صادق فانت خائن واما غير صادق فيكفيك جريمة الكذب ، والمهم الآن أنه اذا كان كلام هذا الرجل صحيحا أن تبادروا باعداد أنفسكم واذا سئلتم عن شىء فقولوا أن رئيس هذه الجمعية هو محمد حسين الزملوط ونحن ضيوف وموظفون لا نعرف شيئا ، فكان جواب الاستاذ المرشد أن شكر له موقفه أعظم الشكر وطمأنه على أنه ليس هناك شىء من ذلك وأنها مكيدة كل المقصود بها الا يتصل الشيخ محمد بالجمعية وأن يمنع عنها مساعداته المادية والادبية التى أعانتها فى كثير من الظروف .

# الإخوان المسلمون يرفضون الأحكام العرفية ،

## ولا يقبلون بقاء جندى أجنبى فى بلد مسلم

**فى اوائل ١٩٥٢م تمت مقابلة بين الامام حسن الهضيبى المرشد العام للاخوان المسلمين رحمه الله وبين رفعة على ماهر باشا رئيس وزراء مصر حينئذ وفى هذه المقابلة ابدى المرحوم المرشد العام راى الاخوان المسلمين لرئيس الحكومة فى الاحتلال الانجليزى لمصر حينئذ ، وفى اعلان الحكومة للاحكام العرفية بعد حريق القاهرة المشهور واسباب ذلك ، وفى ضرورة ازالة الفوارق بين الطبقات واجراء الاصلاحات الاجتماعية . كما اعلن المرشد العام للاخوان المسلمين ايضا رفض الاخوان لوجود اى جندى اجنبى فى اى بلد مسلم ، او ربط اى بلد مسلم بمعاهدة مع دولة اجنبية تمس استقلاله ..**

والدعوة تعيد نشر ماكتبته منذ ثمانية وعشرين عاما تحت عنوان «ماذا دار بين المرشد العام ورئيس الوزراء» كموقف سياسى للاخوان المسلمين يبين آراءهم فى الاحتلال الاجنبى وقتل الحريات واهمال الاصلاح الاجتماعى وخطورة التفاوت بين الطبقات :

« تمت المقابلة بين فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين ورفعة رئيس الوزراء .. وقد دامت المقابلة من الساعة العاشرة والنصف الى الثانية عشرة الا ثلثا لم يتخللها الا مقابلة بين رئيس الوزراء وسعادة طاهر باشا .

وقد بدأ فضيلة المرشد العام حديثه موضحا ان الاخوان المسلمين لهم اهداف ظاهرة المعالم ، مبينة الحدود ، فهم لايقرون المفاوضة الا اذا كان الغرض منها الاتفاق على المدة المعقولة لتنفيذ الجلاء ، ولايقبلون بقاء اى جندى اجنبى فى بلاد اسلامية ، ولايرضون باتفاقات أو معاهدات تمس استقلال هذه البلاد

وأكد رفعة على ماهر باشا لفضيلة المرشد العام أن سياسته هى كما اعلن الجلاء التام الناجز ووحدة وادى النيل

وقال فضيلة المرشد العام لرئيس الوزراء : اننا لانسلم باعلان الاحكام العرفية من حيث المبدأ ، كما انه لم يحدث مايبرر اعلانها فضلا عن استمرارها

أما الاحداث التى وقعت فى يوم السبت ٢٦ يناير والتى اتخذت سببا لاعلان الاحكام العرفية فقد وقعت رد فعل للاعتداء الانجليزى الوحشى ، كما أننا نعتقد انها ترجع لاسباب محلية ترجع للشعب نفسه ، وقد هيأ لذلك الاختلال القائم فى الحالة الاجتماعية مما أوجد حالة من القلق واليأس ادت الى الانفجار الذى حدث عندما وجدت فرصة لذلك . فلم يكن مستساغا ولا مقبولا ان يسفك قوم من خيرة ابناء هذا الوطن دماءهم دفاعا عن حريته وكرامته فى الوقت الذى يسكر فيه قوم آخرون ويعربدون فى الملاهى والمراقص ، ويتجلى هذا الاختلال الاجتماعى ايضا فى التفاوت بين الطبقات ، فهناك من لايجد قوت يومه وينام فى العراء فى حين أن قلة من المصريين تمرض من التخمة وتسكن القصور التى تفيض بمظاهر الترف والثراء

وانتهى فضيلة المرشد العام مطالبا بالغاء الاحكام العرفية فى اقرب فرصة .

ثم افاض المرشد العام فى وسائل الاصلاح الاجتماعى مبينا اهميتها وان فيها العلاج والوقاية والامان ، مظهرا ضرورة العناية بها والبدء فيها بسرعة وعلى وجه الاستعجال

**وقد انتهت هذه المقابلة التى استغرقت اكثر من ساعة استمع فيها رفعة رئيس الوزراء لرأى الاخوان المسلمين فى الموقف السياسى الداخلى والخارجى .**

**وقد ابدى لفضيلة المرشد العام انه يهمه ان يطلعه على ما يعن له من الاراء او يستوضحه ما يتبهم من الامور » .**

# علامات استفهام حول الفصل بين الدين والسياسة

محمد عبد القدوس

القول بانه لا يجوز ابدا الاراء السياسية الا من خلال الاحزاب ، والقول بانه لا سياسة فى الدين ولا دين فى السياسة يحتاج الى وقفة طويلة .

واننى لن اتناول هذا الموضوع من الناحية الاسلامية البحتة ، فمجلة الدعوة وعلماؤنا الافاضل ـ جزاهم الله كل خير ـ قد اثبتوا ان الاسلام نظام شامل للحياة ترتبط به السياسة والاقتصاد وكل اوجه النشاط الانسانى . وفكرة الفصل بين السياسة والدين ما هى الا فكرة اوربية المصدر للفصل بين الدولة والكنيسة . وكان أول من طبقها فى عالمنا الاسلامى سفاح تركيا الاسبق مصطفى كمال

ولكننى اطرح فى هذا الصدد علامات الاستفهام الضخمة حول هذا الموضوع وتساؤلات الجماهير التى تنتظر الاجابة عليها .

**اولا** : هل القائلون بالفصل بين السياسة والدين على ثقة فعلا مما يقولون؟ سؤال أطرحه نظرا لما وقع من الخلاف بين الفكرة والواقع .

وتفصيل ذلك أنه عندما أصدر الازهر بيانا بتأييد الصلح مع اسرائيل هللت أجهزة الاعلام له ونشرته الصحف الحكومية فى عناوينها الرئيسية ولم يقل أحد أبدا أن الدين يتدخل فى صميم السياسة .

وفى نفس الوقت تقريبا أصدرت الجماعات الاسلامية بيانات تعارض معاهدة الصلح مع اسرائيل فلم يرض المسئولون عنهم وقالوا انه لا دين فى السياسة ولا سياسة فى الدين . أليس فى هذه المخالفة ما يدعو للتأمل طويلا فى النظر الى الموقفين .

**ثانيا** : ونأتى الى السياسة ونتساءل: أليس من حق كل مواطن ان يبدى رأيه فى كيفية بناء الوطن وحل مشاكله ؟ أليس من الطبيعى أن يقوم أبناء الشعب بابداء آرائهم المختلفة من خلال مواقعهم؟ .. الطلبة فى جامعاتهم .. علماء الاسلام فى مساجدهم .. المحامون فى نقاباتهم الخ .. ما دام كل ذلك يتم فى هدوء ويدون اثارة ، وسعيا وراء صالح هذا الوطن الذى يعتبر قلب العالم الاسلامى كله

أن منع ابداء الآراء السياسية الا من خلال الاحزاب فقط فيه أجحاف بملايين المواطنين لان الغالبية العظمى من شعبنا لا تنتمى الى أى حزب .

**ثالثا**: وهنا نقف وقفة أخرى .. يقولون أنه مطلوب من كل مواطن أن يشارك برأيه فى كيفية بناء الوطن ، فكيف يمنعون من ابداء آرائهم السياسية الا من خلال الاحزاب فقط مع أن الغالبية الساحقة منهم لاتنتمى للاحزاب !.

**رابعا** : أمر آخر .. هل يعقل أن يرشح المواطن نفسه فى الانتخابات مستقلا بعيدا عن كل الاحزاب ثم لايسمح له بابداء آرائه السياسية الا من خلال الاحزاب فقط .. انه موقف غريب .

**خامسا** : ويتساءل الجميع : أين هذه الاحزاب التى لا يمكن ممارسة السياسة الا من خلالها .. هل الاحزاب القائمة تمثل كل اتجاهات الرأى العام ؟ للاسف فان الفراغ السياسى ما زال واسعا والهوة كبيرة بين الاحزاب الموجودة والجماهير .

ان كل الاحزاب التى تمارس نشاطا سياسيا فى مصر حاليا قد قامت بطريقة .. تشوبها كثير من التساؤلات ، فبعضها نشأ فى أحضان الاتحاد الاشتراكى وأحدها نشأ من موقع السلطة .. حتى حزب المعارضة قادته البارزون كانوا أعضاء فى الحكومة وحزب مصر والاتحاد الاشتراكى وهو وضع ليس له مثيل فى العالم كله .

**سادسا** : وهذا الوضع يؤدى الى تساؤل هام : ماهو الحال اذا لم يقتنع أى مواطن بالاحزاب الموجودة حاليا .. هل معنى ذلك أن يحرم من ابداء آرائه السياسية لانه لايجوز ذلك الامن خلال الاحزاب فقط ؟

**سابعا** : ان الرأى القائل بان الاسلام نظام شامل للحياة يستمد أدلته من القرآن الكريم والسنة الشريفة واجماع الفقهاء والتاريخ الاسلامى كله . وأتساءل: من أين يستمد القائلون بالفصل بين الدين والسياسة أدلتهم ؟ هل يستمدونها من سفاح تركيا مصطفى كمال أو من ديكتاتور مصر السابق عبدالناصر أو من شاه ايران طاغيتها السابق المطرود .

**ثامنا** : لقد قال رئيس الدولة نفسه فى آخر خطاب له بمجلس الشعب السابق الذى تم حله : ان الاسلام دين ودولة وقال بالحرف : الاسلام دين ودوله .. نعم ثم كررها مرة أخرى .

وأتساءل : كيف يمكن اذن بعد هذا القول الصريح بانه لاسياسه فى الدين ولا دين فى السياسة .. هل هناك دولة لاتوجد بها سياسة، ورئيس الجمهورية نفسه قال ان الاسلام دين ودولة ؟

ان القضية الاساسية ليست الفصل بين الدين والسياسة بل هى حق كل مواطن وحريته فى ابداء آرائه السياسية فى كل مكان وفى كل وقت . سواء كان هذا المواطن من علماء الاسلام أو الطلبة أو أى فئة أخرى من فئات الشعب ، مادام يؤمن بالله وكتابه ورسوله عليه الصلاة والسلام . والخير كل الخير أن يطبق الاسلام بشموله فى دولة دينها الرسمى الاسلام، وأغلبيتها الساحقة من المسلمين وأظهرها منار الاسلام فى مشارق الارض ومغاربها .. لقد جربنا كل شيء وكل نظام، فلماذا لا نعود ولو مرة واحدة الى تطبيق حكم الله فى هذا البلد الامين ( أفغير دين الله يبغون ، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون. ) .

# نحو تربية إسلامية

اصبح من المسلم به ان التربية والتعليم هما اخطر قضايا العصرولولاها باهتمام المفكرين وعلماء التربية لما للتربية والتعليم من اثر بالغ فى حياة الشعوبونهضتها .والقرآن الكريم ينبهنا الى ذلك فاول مانزل على الرسول العظيم صلوات الله وسلامه عليه هو قول الله جل وعلا : اقرا باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذى علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم » والرسول صلى الله عليه وسلم حين اجاب عن سؤال من ادبك ؟ قال: «ادبنى ربى فاحسن تاديبى» . والمتدبر بعدذلك فى القرآن الكريم والهدى النبوى يجد كنزا ثمينا فى التوجيهات التربوية والعلمية لايوجد فى تراث اى امة من عهد آدم عليه السلام الى اليوم خاصة حينما نتامل القصص القرآنى واسلوب الامر والنهى واساليب الشرط والاستفهام والدقة والمعجزة فى التعبير ، وطريقة الرسول صلى الله عليه وسلم فى الدعوة ومعالجة الامور .

ومن العجيب ان يكون لدينا هذا الزاد الذى لاينفد والذى يعالج موضوع التربية والتعليم علاجا الهيا ثم نستورد نظريات فى التربية والتعليم من الخارج وهى بالقطع أدنى مما عندنا لانها قد تعالج جانبا من طبيعه الانسان وتغفل اهم الجوانب . أعنى ان معظمها يتعرض للجانب المادى ولايتعرض للجانب الروحى نفعل هذا مع أن أعظم علماء التربية فى العهد الحاضر قد اتفقوا على « أن عملية التربية فى أى أمة ليست بضاعة تصدر الى الخارج أو تستورد الى الدخل كالمصنوعات أو المواد الخام ، أوالحاجات والمخترعات التى لاتختص ببلد دون بلد، انما هى لباس يفصل على قامة الشعوب وملامحها القومية وتقاليدها الموروثة وآدابها المفضله وأهدافها التى تعيش لها وتموت فى سبيلها ، وان التربية ليست الا وسيلة راقية مهذبة لدعم العقيدة التى يؤمن بها شعب او بلد وتغذيتها بالاقتناع الفكرى القائم على الثقة والاعتزاز ، وتسليحها بالدلائل العلمية اذا احتيج اليها ، ووسيلة كريمة لتخليد هذه العقيدة ونقلها سليمه الى الاجيال القادمة » ..

ويحضرنى فى هذا المقام كلمة لاستاذنا الشهيد سيد قطب افتتح بها كتابه



الشهيد سيد قطب
لا يلجأ الفرد الى الاستدانة
وله رصيد مذخور

« العدالة الاجتماعية فى الاسلام » هى « فى عالم الاقتصاد . لايلجأ الفرد الى الاستدانة ، وله رصيد مذخور . قبل أن يراجع رصيده فيرى ان كان فيه غناء . ولا تلجأ الدولة الى الاستيراد قبل أن تراجع خزائنها وتنظر فى خاماتها ومقدرتها .. أفلا يقوم رصيد الروح وزاد الفكر ووراثات القلب والضمير كما تقوم السلع والاموال فى حياة الناس !؟

بلى ! ولكننا هنا فى مصر ، وفى العالم الاسلامى كله لانراجع رصيدنا الروحى وتراثنا الفكرى قبل أن نفكر فى استيراد المبادىء والخطط ، واستعارة النظم والشرائع من خلف السهوب ومن وراء البحار ! »

## عودة الى التربية الاسلامية

من أجل مستقبل أفضل لامة الاسلام ادعو جميع المشرفين على التربية والتعليم فى العالم الأسلامى الى العودة الى التربية الاسلامية لانها الطريق الصحيح الذى لاشك فيه ولا جدال بعد أن جربنا الطرق المستوردة فاورثتنا تناقضا خطيرا وقلقا بالغا وتاخرا يعانى منه عالمنا الاسلامى فى كل اقطاره ، والواقع خير دليل على ما نقول ، فعلى الرغم من أن عددنا اليوم يقترب من الالف مليون مسلم فنحن أضعف الامم وأقلها شأنا ووزنا، والسبب فى كل ذلك هو أننا لانستقى مصادر وأسس تربيتنا وتعليمنا من عقيدتنا وقرآننا وهدى نبينا صلى الله عليه وسلم مع أننا حين كنا نعتمد على اسلامنا فى التربية والتعليم سدناه العالم وأفدناه وكنا عليه رحمة وسلاما وكانت أمة الاسلام أقوى أمة وأعزأمة وضربت بسهم وافر فى التقدم والمدنية والعلم وما أصدق قول الشاعر الاسلامى محمد اقبال حين قال عن التعليم :

« ان التعليم هو الحامض الذى يذيب شخصيه الكائن الحى ، ثم يكونها كما يشاء . ان هذا الحامض هو أشد قوة وتاثيرا من أى مادة كيميائية ، هو الذى يستطيع أن يحول جبلا شامخا الى كومة تراب » .

« ان موضوع التربية فى الحكومات والبلاد الاسلامية ، وكيف يجب أن تكون سياسة التعليم والى أين يتجه ، وماهى الاهداف الصحيحة والمثل العليا التى يجب ان تهدفها وتسعى لتحقيقها هو موضوع الساعة الذى يشغل قادة الفكر والمهتمين بشئون العالم الاسلامى فى جميع أنحائه ولعله الموضوع الحساس الحاسم الذى سيقرر مصير الامة الاسلامية ويصوغ مستقبلها »

نقول هذا بمناسبة طرح سياسة التعليم وتطويرها فى ورقة التعليم التى طرحها هذه الايام السيد الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم والبحث العلمى ، وأداء لواجبنا الاسلامى واذعانا لقول المربى العظيم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » ورجاء فى أن يهدى الله الجميع الى مافيه خير الاسلام والمسلمين والناس أجمعين وهذه بداية نرجو أن تتبعها دراسات تفصيلية وتطبيقية لنظرية التربية الاسلامية .

ولا أجد ختاما لهذا التمهيد بمناسبة بدء العام الدراسى خيرا من هذا النداء الذى وجهه شاعر الاسلام اقبال الى المربين وحيا فيه كل واحد منهم حيث قال :

حيا الله شيبتك يا مربى الجيل ، الق عليهم درس التواضع ، وهضم النفس مع الاعتزاز بالنفس والاعتداد بالشخصية ، علمهم كيف يشقون الصخور ، ويدركون الجبال ،فان الغرب لم يعلمهم الا صنع الزجاج .. ان عبودية قرنين متواليين قد كسرت خاطرهم وأوهنت قلوبهم فانظر كيف تعيد الثقة الى نفوسهم ، وتحارب الفوضى الفكرية » .

محمد عبد الرحمن طبل

مسلمون على الطريق

# الشهيد الدكتور حسين خلوف

**لقد فقدت الدعوة الاسلامية بفقد الاخ الشهيد الدكتور حسين خلوف ــ رحمه الله ــ رجلا متميزا ، وقائدا شجاعا ، ومؤمنا تقيا ، ناصر الحق ، واتبع طريق الهدى حتى لقى ربه ، تكلله ازاهير الشهادة .**

## أطلقت عليه قوات البعث النصيرى الرصاص وهو بين مرضاه !

**مولده ونشأته :**

**ولد ــ رحمه الله ــ عام ١٩٤٣م في** حي ( البارودية ) من مدينة ( حماة ) ، وتربى فى أسرة مؤمنة متوسطة الحال وقد درس المراحل التعليمية فى حماة حتى حاز الشهادة الثانويه عام ١٩٦٢م فالتحق بدار المعلمين الابتدائيه الى أن ظهرت نتائج القبول فى كليه الطب ، فانتسب الى (كلية طب الاسنان) بجامعة دمشق ، ثم تخرج فيها عام ١٩٦٧ م ثم أدى الخدمة العسكريه ، وبعد انتهائه منها استقر فى مدينة حماة حتى تاريخ اعتقاله ١٢/٤/١٩٧٩م يوم الخميس ، ثم استشهاده ــ رحمه الله ــ يوم الخميس فى ٢٩/٦/١٩٧٩م .

**مراحل تكوينه :**

لقد كان ــ رحمه الله من المؤمنين الذين فهموا الاسلام فهما شاملا ، فآمن وعمل . كان قدوة فى التطبيق الاسلامى الشامل فى حياته الخاصه والعامة ، ولم يقتصر على شكل واحد من أشكال العمل الاسلامى ، انما كان ذا صلات حسنة مع العاملين فى حقل الدعوي كلهم ، منطلقا من قول الامام حسن البنا رحمه الله ــ ( نعمل فى ما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه ): فهم عميق لمبادىء الاسلام السمحة ، وادراك جيد لمبادىء الاخوان المسلمين ، وقد أثر فى مجرى حياته عاملان بارزان

( أ ) عضويته فى جماعة الاخوان المسلمين : يداوم على جلساتها ، ويحفظ وظائفها ، ويطالع كتبها ، ويؤدى واجباته المطلوبة منه بكل حرص ودقة ، ويوطد علاقاته باخوانه على كل المستوى ، ويأخذ عن كل منهم ما يفيد فى أمر الدنيا والآخرة . ومن أبرز اخوانه الذين كانت تربطه بهم وشائج الايمان والاخوة فى الله عز وجل ــ فضلا عن رابطة الجوار .. هو الشيخ مروان حديد ــ رحمه الله ــ ولطالما ضمت الاثنين جلسات وسهرات ومحادثات والمناقشات تدور حول ضرورة الدفاع عن الدعوة الاسلامية ، وانتهاج مبدأ القوة والجهاد الذى انصرف اليه كثير من دعاة الاسلام ، وانحرف عنه غيرهم الى الدعة والراحه .

( ب ) تلمذته على الشيخ محمدالحامد

فقد كان من المريدين المقربين للشيخ محمد الحامد ــ رحمه الله ــ وهو من هو فى علمه وتقواه وروحانيته ، يلازمه فى دروسه العامه والخاصة ، ونزهاته وسهراته ، كما كان له فى قلب الشيخ لمكانة خاصه قلما حصلت لاحد اخوانه وقد كسب الشهيد من الشيخ علما واسعا ، وادبا رفيعا ، وروحانية فياضة وتمسكا بالاسلام يخالط شغاف القلب ويمهد طريق الاستشهاد .

**صفاته ومزاياه :**

لقد أخذ ــ رحمه الله ــ بالاسلام كلا لا يتجزأ ، فلم يهمل جزءا على حساب جزء ، فانطلق بروح الاسلام مطبقا عاملا مجاهدا ، انه آمن بطريق الدعوة والجهاد ولو أدى ذلك للاستشهاد ، ولقد صدق الله فصدقه .

كان ــ رحمه الله ــ يذكر قول خديجة رضى الله عنها ــ والله انك لتحمل الكل وتغيث الملهوف ، وتصل الرحم وتعين على نوائب الدهر ) ، فتأسى بخير الخلق محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ فكان يصل رحمه بارا بوالديه ، محسنا لاخوته ، محببا لدى أفراد أسرته وأقاربه جميعا ، حسن الجوار ، لم يدخر وسعا شخصيا أو ماديا أو أدبيا أمام والديه وأقاربه ، حتى يظن بعض الناس أنه متلاف لماله ، مضيع لوقته ، وقد ابتنى لاهله بيتا جديدا لما ينتهى منه حين داهمته يد الظلم والحقد .

مما عرف فيه بين اخوان الطفولة ( أبو كدار حامى الديار ) : لقب يدل على ما كان يتحلى به من صفات الجرأة والشجاعة ، ولما شب وترعرع على يدى الشيخ الحامد كناه بـ ( أبى على ) فلما رزق بغلام ذكر سماه عليا اكواما لذكرى شيخه وتقديرا له ، رحمهما الله جميعا .

لقد كان والداه عنه راضيين كل الرضى وكان مصابهما به شديدا ، فاحتسباه عند الله . أما اخوته وأخواته فقد كان يعطف عليهم ، يسدد الدين عن معسرهم يحترم كبيرهم ، ويحنو على صغيرهم ، يعود مرضاهم ، يدعوهم ويبش فى وجوههم ، ويستقبلهم وهو بار بهم

وباولادهم . كان ـ رحمه الله ـ يحمل مسئوليات جساما ، يعول ما يزيد عن عشرين فردا منذ اعتقال اثنين من اخوته ( رهائن ) بسبب الاخ الثالث الذى يلاحقه رجال المخابرات البعثية ، فاكرم به اخا ، واكرم بهم أسرة مجاهدة ، واكرم بهذا الدين الحنيف الذى يتجدد برجاله جيلا فجيلا .

لقد جمع ـ رحمه الله ـ ثلاث خصال جعلته شديد القرب الى الناس ، محببا لدى صغيرهم وكبيرهم ، حتى استحوذ على قلوبهم ، وحتى فرض احترامه على الاعداء ، فقد آلف بين صفات الكرم والشجاعة وحسن الخلق ، ولين الجانب وسلامة الطوية . وهذا دليل محبة من الله ـ عز وجل ـ ودليل قبول عنده ، فكتب له القبول عند الناس .

**اعتقاله واستشهاده :**

لقد تسلم ـ رحمه الله ـ مركزا قياديا فى جماعة ( الاخوان المسلمين ) بمدينة ( حماة ) فى ظروف كانت الهجمة الكافرة والبغى والطغيان على أشدها ، وقد قام بواجبه أحسن قيام ، فلم تلن له قناة ، ولا وهنت له عزيمة ، كان يقوم بالمهمات الخطيرة بلا تردد ولا مبالاة ، وهو يعرف لما سيجره ذلك عليه من المحن والاخطار ، ولكنه كان يلبى نداء الله تعالى .

وفى صباح يوم الخميس الموافق ١٩٧٩/٤/١٢ وحوالى الساعة العاشرة والنصف هاجمت رجال المخابرات البعثية عيادته ، ودخلوا عليه ، وهو يداوى بعض مرضاه ، وتعرضوا له بكلام بذىء كعادتهم ، فابى عليه ايمانه وعزة الايمان أن يؤخذ على هذا الشكل ، فاشهر مسدسه على الرائد النصيرى (العلوى) رئيس الدورية ، فاصاب منهم اثنين ، فاطلقوا عليه النار بغزارة ، فاصابوه اصابتين بالغتين ، ثم راحوا يجرونه على الارض ـ وهو مضرج بدمائه ، ورأسه يتدحرج على درجات السلم ـ وعندما نقلوه الى المشفى الوطنى بحماة مع جرحاهم ، وحاول الاطباء فى المشفى تقديم الاسعاف الطبى الضرورى له رفض زبانية المخابرات ذلك ، وتركوا جراحه الطاهرة تنزف امام زملائه الاطباء ، وهو معفر بالتراب .

وكان ـ رحمه الله ـ شهما شجاعا طوال حياته ، وكان كذلك أثناء محاكمته غير العادلة فحينما قال له القاضى ـ وهو خصم وعضو فى القيادة القومية لحزب البعث الحاكم ـ : هل كنت تأخذ الاموال قال الشهيد : لا ، بل كنت أدفع اشتراكا شهريا قدره ثلاثمائة ليرة سورية .

وعندما سأله : هل تطلب استرحام المحكمة ؟ قال الشهيد : لا ، بل أطلب الرحمة من الله عز وجل لا من المحكمة . وعندما أعلن حكم الاعدام عليه وعلى اخوانه الاخرين صاحوا بأعلى أصواتهم ( الله أكبر ولله الحمد ) .

وأثناء تنفيذ حكم الاعدام أثبت هو واخوانه للعالم عزة المسلم وارادته . قاموا جميعا للصلاة ، فلم يسمح لهم بالوضوء ، فتيمموا صعيدا طيبا ، ثم قدموا الشهيد الدكتور حسين اماما فيهم حتى فرغوا من الصلاة ، ثم شرعوا بالتكبير الجماعى مما جعل الجنود المحيطين بساحة السجن المركزى فى مدينة دمشق يبكون جميعا من شدة التأثر . ثم تقدم الشهداء بخطى ثابتة مع تقدم الدقائق الاولى من الصباح الباكر ، وفى طليعتهم الدكتور باسم الثغر ، مرفوع الرأس ، وضاح الجبين ، يتلألأ فى عينيه فرح سماوى ، وتكلله شهادة ( لا اله الا الله ) لتكون نورا له ، وضياء للاجيال من بعده .

رحم الله الشهيد ، وطيب ثراه ، وجعله قدوة للسائرين على دربه .

# مؤتمر الحج
# والوحدة الحقيقية بين المسلمين

● أبواليزيد العجمى ●



● من مسلمات لاتقبل الجدل ، بل لا تدخل ساحة النقاش بين المسلمين.. ينطلق حجاج بيت الله الى بيت الله ، أو هكذا يجب أن تكون الفكرة وسيلة وغاية من حج بيت الله الحرام ، ينطلق المسلمون وهم متيقنون أنهم يقيمون ركنا من أركان الاسلام يلزم فرضا من استطاع اليه سبيلا ، ويتم أركان بناء عقدى وسلوكى ركيزته أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بما تعنى من توحيد لله فى كل زمان ومكان ، وبما تقضى به من سلوك لايعرف ربا الا الله بيده الخلق والرزق والموت والنشور ، وحسب المسلم عقيدة كهذه تحميه من الشرك ظاهره وخفيه ، وتقيمه على الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، وفى هذا الاعتقاد نفع لمعتقده عاجلا بالعزة ( ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ) وآجلا بالثواب المقيم وينطلق المسلمون من عقيدة التوحيد هذه يقيمون الصلاة ( ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ) يركعون ويسجدون لايعقلون من حياتهم المختلفة الا الوقوف بين يدى الله واقترابهم منه سبحانه فى سجودهم ، وحسبهم هذا النور احساسا يغرس فيهم الاباء فلا خضوع لغير الله ، ولا سؤال الا لجلاله ، ولا رجاء الا من فضله ، وهذا الشعور يتمثل فى سلوك المسلمين لتجدهم حيث أمر الله ، ولا تراهم حيث نهى ( ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ) فيقيمون حياة نقية طاهرة قوامها الصدق ، سداها تبليغ شرع الله مترجما فى سلوكهم ، ولحمتها ابتغاء رضا الله فى كل خطرة ونزعة ، ومسلم هذه الصلاة عماد دينه وفارقة بينه وبين حزب الشيطان هو نافع لدنياه منتفع منها عطاء ومنحا ، وهو مثاب فى أخراه جزاء وفاقا ( ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب ) .

ويأتى الصوم معطيا ثمار الصلاة معنى فالصائمون يتقون الله ويتعودون خشيته ، ويتجدد هذا التدريب كل عام حتى لا يجد الشيطان الى قلب المؤمن التقى سبيلا ، وتفجر التقوى فى نفس الصائم احساسا بنعم الله فيلهج شاكرا ، ومسبحا بحمد المنعم عطاء بالعطاء ، وعطاء بمنع الاذى ودحض شبهات الشيطان ، وما أظن الامر بمقياس النفع الآجل والعاجل يحتاج الى بيان وتفصيل ، فمؤمن متق شاكر يراعى الله فى كل أموره هو جدير بكل فضل الله ، وليته يتمكن فيحكم بين الناس بالعدل ويقيم شريعة الله لتثرى الحياة ، ويسعد الاحياء .

ينطلق المسلمون الى بيت الله وقد الفوا اخراج زكاة أموالهم مطهرين بها المال ومزيدين اياه ، مدركين أن مايخرجونه حق للسائل والمحروم ، وان المال الذى منه يعطون هو وديعة الله استخلفوا عليها ، وليبارك الله لخليفة عرف ما له وما عليه فلم يفرط فى واجبه ، ولم يسكت لظالم أخذ حقه الذى أراده الله له . ومجتمع هذه صفة أهله ، وأحاسيسه تجاه المال ببريقه وسطوته هو مجتمع يقدم فيه كل فرد نفعا وعطاء ، فتكفى الحاجات وتختفى أحقاد النفس وأمراضها الخفية ، ثم هو بعد مجتمع مثاب فى الآخرة فضلا من الله ورحمة .

●● وينطلق المسلمون الى بيت الله حاجين وفى أذهانهم بل وفى سابق سلوكهم ( أى قبل أداء الحج ) هذه المعانى الخلقية للعبادات من صلاة وصيام وزكاة فيعلمون يقينا أنهم انما أرادوا بحجهم هذا تكميل البناء وتجميل كل شىء فيه اذ بعد الاساس المتين لا يليق الا البناء القوى المحكم ، وهذا البناء هو جماع الشخصية المسلمة فى الفرد ، وسمة الجماعة الاسلامية فى المجتمع .

**الحج والوحدة الاسلامية :**

● ومنطلق الحجاج الى بيت الله ملبين نداء ابراهيم أبى الانبياء ، ومبتغين من الاداء النفع والثواب ( وأذن فى

الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق • ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات على مارزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ، ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق »

ونظن من نفع المسلمين تلك الدلالات والمعانى التى لابد من الاستفادة بها من هذه الفريضة وفى مقدمة مانراه تقدما دلالة هذه الفريضه على الوحدة الحقيقيه للمسلمين •

● وشأن الحج فى الدلالة على وحدة المسلمين شأن غيره من أركان الاسلام حيث يتوجه المسلمون فى أمتهم الواحدة على الحقيقة المتفرقة على الواقع يتوجهون فى صلاتهم الى قبلة واحدة ، ويؤدون ركعات وسجدات متحدة العدد ومتفقة الاداء هذا عن الشكل وحسبهم الوحدة الحقيقيه فى التوجه بصلواتهم ودعواتهم الى الله الواحد الاحد •

وهذه الوحدة ذاتها محتولة فى الصوم شكلا فى عدد ايامه ، وطريقة ممارسته ، ومضمونا فى مفهوم العبادة فيه ، وكذلك الزكاة ففى الانصبة والنسب الواجب اخراجها وحدة الشكل وفى التوجه بها الى مالك كل شىء وحدة المضمون وروح العبادة •

● غير ان هذه الوحدة الحقيقيـــة للمسلمين تظهر بشكل أوضح فى فريضة الحج ففيه يكون اجتماع المسلمين من كل صقع وواد ، وفيه يتمثل المؤتمر العام للمسلمين غير ان هذا المؤتمر يملك من الخصائص مايحرم منه غيره •

آ – فهو مؤتمر شعبى حقيقى يمثل الامة المسلمة بكل فئاتها اذ فى جميع الفئات الاجتماعية من يستطيع الى الحج سبيلا ،وهو بهذا مبرأ من عيب الاختيار فى التمديـــــل وما يلاحظه من طـــرق والتواءات •

ب – وهو فى رعاية الله وحده ، ليس فى حوزة دولة مضيفة تطلب للضيافة آدابا ، وترى فى رعايتها للقادمين فضلاء وتقيد حرية المؤتمرين بقدرماتمنح وتجزل العطاء ، وانما الحج مؤتمر المســـلمين يشعر كل مسلم أنه فى حمى الله الامين، ويخطىء من يظن غير ذلك أو من يدعى لنفسه وشخصه شرف اقامة هـــذا المؤتمر أو حمايته •

ج – وهو بشموليته ووجهته الربانيه هذه يستعلى على كل فرقه فى ساحـــه السياسه بدنيا عامة المسلمين ، بل ما أظن الشعور بالاقليميه أو الشعوبيه فى هذا الموطن الا ضعفا فى الايمان ، وعدم فهم لحقيقة ما انطلق حجاج بيت الله من أجله الى بيت الله • انهم سعوا ويســـعون وطافوا ويطـوفون ، ورموا ويرمون ، وحلقـــوا وقصروا ونحـــروا وتحللوا ، ولا يزالون كـــذلك دون أن يشغلهم الا أن يقولوا (لبيك اللهم لبيك، لبيك وحدك لاشريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك لاشريك لك) رافعين الاكف الى العلى طالبين من الله قبـــولا لحجهم ، ورضا عنهم ، كى يعودوا كيوم ولدتهم امهاتهم •

د – ومن كل الخصـــائص السابقة يجدر به أن يكون مؤتمرا متميزا خصبا عن غيره من المؤتمرات ، اذ يعنى بالسلوك والعمل والنصيحة الواقعـــه ، بدلا من اهتمام غيره بالقرارات والجدل والمناظرة، ولحكمة كان الجدل فى الحج لغوا ، وكأنا بمؤتمر المسلمين فى الحج يقتصد فى القول ويكثر فى العمل ، ايمانا بما تدعو اليه حاجة المسلمين اليوم أكثر من ذى قبل ، والله اعلم بغد المسلمين وهو ان شاء الله عزيز ميمون ، خاصـــة اذا استغل المسلمون فرصـــهم وعاشـــوا فرائضهم ( والحج خاصـــة – ليحققوا النفع للمسلمين دنيا وخاتمة •

## مسئوليه مشتركة

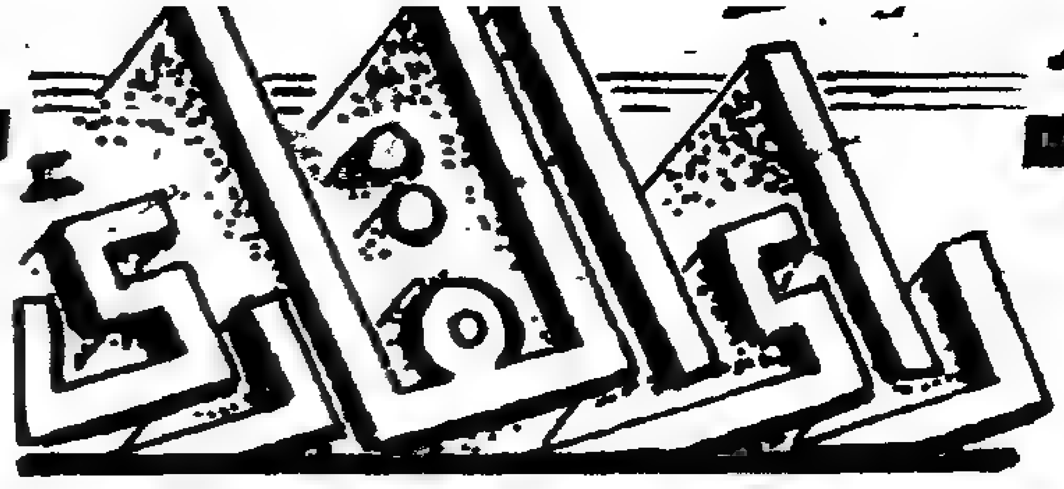
● واذا كان للحج هـــذا المعنى ، ولمؤتمره هذه الخصائص ، ولدلالته هذا التميز أفلا يليق بالمسلمين ان يدركوا دورهم فى هذا المؤتمر ، انهم مطالبون جميعهم بان يؤدوا أوامر الاخوة ، وأن يتلاحموا صلة وتعارفا وتدارسا لأمورهم وقضاياهم وفى ذلك توحيد للشعور العام وتهيئة له للمطالبة الجادة فى كل مكان بتطبيق شرع الله ، وبالجهاد بالانفس والاموال حتى تحرر كل أرض المسلمين وفى ذلك أيضا تعبئة اسلامية طبيعيـــة ضد كل الموجات الغازية لفكر المسلمين وطبائعهم وكل جوانب حياتهم ، وحين تتحد المشــــاعر وتتهيأ النفوس يخرج المؤتمر ثمره فيغرس فى الحياة الاسلاميه المعنى الحقيقى لوجودهم ، وينبذ بالرفض أو بالحرب كل معنى غير اسلامى بل كل فرد – مهما كان سلطانه – يعلن الولاء لهذا الدخيل على حياتنا •

## مسئولية الدعاة

واذا كانت هذه مسئوليات كل مسلم باعتبار أن جوهر وجود المسلم هو تبليغ شرع الله ، وحراسته ، والجهاد بالانفس والاموال دونه اذا كان هـــذا هو واجب كل مسلم فان أمر الوحدة الاســـلامية يتطلب من جماعة الدعاة أعنى الذين من الله عليهم بالتفـــرغ والتجرد للدعوة ، يتطلب منهم أن يسعى كل فى موقعه الجغرافى لاعداد دعاة يفهمـــون كيف يقدمون للناس النصيحة وكيف يدعونهم الى أوامر الله ، وكيف يجنبونهم اخطار الفرد وكيف ••• وكيف •• ثم فى المؤتمر الحقيقى للمســـلمين يؤدى الدعاة دورهم وهم فى هذا لم يبتعدوا عن ابتغاء النفع من الحـــج ، بل هو النفع الحقيقى حيث النصيحة لله ورسوله وللمؤمنين ولائمة المسلمين وخاصـــتهم ، وأتفـــاءل خيرا ان شاء الله لو خرج هذا المؤتمر كل عام نصف عدد حجاجه فقط فاهمين متفهمين ما لهم وما عليهم ، بل ان هذا هو أقرب الطرق لصنع غد للمسلمين تختفى فيه فرقة المشاعر من جهة ، وتتقلص فيـــه اختلافات المواقع من جهة أخرى ،ويزداد المد الاسلامى بقيمه واصالته ليقتلع جذور الكفر وحماته من جهة ثالثة •

وهكذا ينطلق المسلمون الى بيت الله وفى نفوســـهم وعى بحقائق الاســـلام وفى أذهانهم فكر فى قضـــاياهم ، وهم أمة واحدة تجمعها كلمـــة الحق ، ثم يختتمون مؤتمرهم الحقيقى غير الرسمى وفى نفوسهم أمل حافز لتحقيق ماعاهدوا الله ، وفى أذهانهم فكرة تتردد مرشـــدة بنور الله آملة فى صنع الغد الاسلامى المشرق العزيز ( ولله العزة ولرســـوله وللمؤمنين ) • ( ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم )

وما توفيقى الا بالله عليـــه توكلت واليه أنيب




●● اخي القارىء .. هذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برأيك الحر .. فاننا نؤمن انه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يعشقون الحق ●●

# نداء الحق يرعب الباطل

أن الشعب المسلم البطل فى أيران قد عرف الهدف وسلك الطريق الاسمى لتحقيق العدالة والسعادة لابناء الامة • وهذا هو الهدف، ان هذا الشعب لم يثر لاسقاط حكم فحسب وانما ناضل ويناضل من اجل اعادة الحياة الاسلامية التي حاول الاستعمار وشياطين الانس أن يقضوا عليها ويسلبوها من الشعوب المسلمة • فان قيام الجمهورية الاسلامية هو مطلب كل أمة اسلامية فى كل مكان من الارض ، لتحقيق حكم الله حتى يتم العدل والرخاء لكل أبناء البشرية وليس لطائفة أو حزب معين أو لطبقة الحكام •

أن صمود أبطال الثورة بالرغم مما لاقته من مصائب مدبرة وعراقيل حركتها لدليل على أن الزحف الاسلامي الذي يردد أطهر الكلمات — الله اكبر — لا ترعبه كل المكائد الخائنة • فكلما زاد الفساد والطغيان والبطش بالمسلم والمسلمة فان ايران كفاحهم تزداد سعيرا وتزيدهم حنكة وصبرا حتى تتحقق أمال الامة الاسلامية • وهكذا تتكشف الاقنعة ويسقط الغطاء الهش عن الكثيرين حتى يعرفهم المسلمون على حقيقتهم الشريرة اللا انسانية •

والا فماذا يراد فى اللقاءات الكثيرة والمتتالية العلنية منها والخفية بين ما يسمون انفسهم ويسميهم عملاؤهم في أوطاننا بأقطاب أو قادة العالم اليوم • وخاصة منذ أن أشرق فجر الثورة الاسلامية المباركة في ايران • فهل الغرض من هذا هو رسم الخطط لاسقاط أو لاتعاب قادة الثورة في ايران أم لاحراف مسيرتهم أو لاشغالهم؟

•• هذه اساليب عرفها القادة المسلمون ونقول : أن هذه المكائد الاستعمارية والصهيونية لاتجد نفعا وستلقى الهزيمة والخزى فى الدنيا والاخرة أن شاء الله تعالى •

أن نداء الحق هذا انبثق مع ولادة الثورة الاسلامية في ايران البطل — تلك الثورة التى ارعبت مصاصى الدماء ولصوص الشعوب بأنواعهم المتعددة ونراهم اليوم متخبطين كما يتخبط الثور الذبيح • فهم لاينامون ألا خائفين ويحاولون أن يلطخوا ثورة ايران بالافتراءات الواهية والمسلمون فى غفلة ونيام فانتبهوا ايها المسلمون لاقامة دولة الاسلام فى ايران والوقوف بجانبها ولاقامة الحكم الاسلامى ليشمل كافة المسلمين الذين يدينون به•

ونقول ايضا للمسلمين ولاعداء الاسلام أيضا : أن الارض لعباد الله الصالحين والحكم لله وان يوم النصر لقريب • والمسلمون هم وحدهم أهل الحق فى هذا العالم •• وعما قريب سنرى ثمرات كفاح المسلمين فى كل مكان من اندونسيا حتى الساحل الافريقى الغربى

وما النصر ألا من عند الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون المجاهدون •

حركة الانصار الاسلامية
المانيا الغربية — فرانكفورت

# التليفزيون المصرى .. يهاجم الاسلام

عرض على الشاشة الصغيرة فى شهر رمضان فيلم ( الغرباء ) وقيل أن هذا الفيلم بمناسبة شهر رمضان المبارك • وابرز المخرج فيه شابا متمسكا بدينه وفى نفس الوقت عاطل • ويبين المخرج أن هذا الشاب نموذج من نماذج الشباب المسلم • وهذا الشاب كان يحاول أن يمنع أخته من الخروج « بملابس غير محتشمة » ويحاول أن يحبب لها الايمان فلم تستجب له وقالت له بحده ( ان الايمان الذى تتكلم عنه غير قادر على اطعام وتوفير المسكن للفقراء ) وأراد المخرج مرة اخرى أن يوقع الشاب المسلم فى الخطيئة ويمارس الحرام • وفى مشهد أخر ينتحر دكتور والغريب أن هذا الدكتور ذهب الى المسجد قبل أن ينتحر وادار وجهه الى الايات والعبارات المنقوشة على الجدران وهو يهز رأسه وكانه ينكر أن يكون الاسلام هو الطريق الى السعادة •

لقد أصبح الهدف من عرض هذا الفيلم واضحا • اراد المخرج ان يقول أن الطريق الى التقدم ليس فى اتباع الاسلام لانه تخلف ورجعى !! ولابد أن نبحث من جديد عن منهج أخر واسلوب معيشة أخر فى حياتنا •

هذه هى فلسفة الفيلم المسيئة الى ديننا ومجتمعنا واخلاقنا ومبادئنا وكل شيء مقدس يحرص عليه انسان مؤمن خاف من ربه ومن يوم لقائه • ولست أدرى أهى دعوة للاشتراكية فى الخفاء أم هى دعوة للفوضوية ورفض الاديان •

أسامة عزت على أسماعيل
فاقوس — شرقية

●●●

الدعوة :

ان هذا الامر ليس مجرد فيلم وفقط بل هى خطة من خطط أعداء الاسلام لتدمير الاسلام ووحدة المسلمين • ولن يستطيعوا باذن الله فهذه تيارات معاصرة وجدت متسعا فى أجهزة الاعلام المصرية ليبثوا سمومهم الفتاكة الى هذا الشعب المسلم بدون رقابة وتقول بكل قوة : رغم هذا فالاسلام يتحدى • والمسلمون هم وحدهم اهل الحق فى هذا العالم • وابناء الاسلام جديرون بعون الله بتدمير هذه التيارات الملحدة •

« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا • وان الله لمع المحسنين » •



# إذا كنا نريد الإصلاح ـ هذا هو الطريق

انها حقيقة لمأساة من مآسي الحياة التي تدور كل يوم بل وفي كل لحظة في مجتمعنا المتدين في دولة العلم والايمان • انها مأساة جذورها عميقة تحتاج الى علاج من المختصين اولا • أب يترك صنعته الشريفة التي يحصل منها على القليل من القوت الحلال المبارك لينضم هو وابنته الطفلة التي لم تتجاوز العاشرة ـ الى فرقة تشيع الفاحشة لكي يأكل من جسد وعرض ابنته التي تقدم رقصات شعبية كي تظهر فنون التثني والدلال في حركاتها السافرة • كيف يمر هذا الحادث المؤسف ولم تتحرك اقلام الكتاب الشرفاء من الرجال والنساء من الذين يخشون الله • كيف لا يثار مثل هذا كقضية عامة أمام الرأى العام ويقترحون الحلول ويطلبون من المتخصصين حماية الاطفال كما أن هناك قوانين لحماية الاحداث • واين القائمون على تكريم الطفولة في عامها هذا وهو عام الطفولة كما يدعون وهل اقتصر الامر على اقامة الحفلات وتوزيع الجوائز أمام المسئولين ـ لقد سبق ان تقدمت وانا عضو بمجلس الشعب في دورته السابقة بمشروع قانون بتحريم وتجريم الرقص وخاصة مايسمونه بالرقص الشرقي • وقلت في مذكرة تفسيرية انه للاسف الشديد دعارة مقنعة ففيها ايقاظ الفتنة واثارة الغرائز وافساد للمجتمع برجاله ونسائه وشبابه وبناته واطفاله وقلت ايضا أن هذا الامر يرفضه الدين بل ترفضه الانسانية نفسها انه استعباد للمرأة التي تعرض جسدها العاري امام الرجال في سوق الرقيق الابيض •

واذا كنا نريد حقا تطبيق الشريعة الاسلامية في بلدنا وهي رغبة ابداها ونادى بها رئيس الجمهورية ومجلس الشعب السابق • فلماذا التباطؤ • ولماذا لا نسارع على الاقل بتهيئة الجو الاسلامي • وذلك بالقضاء على كل مظاهر المنكر التي نهت عنها قوانين السماء ان هذا الاقتراح الذي قدمته للمجلس الاسبق ارجو الا يضيع في زحمة النسيان وارجو من أحد الاخوة الغيورين على دينهم ومجتمعهم أن يتبناه كما آمل أن نضع الاسس لمحاربة عرى النساء واذا كنا نريد الاصلاح والامن والاستقرار والعدل والمساواة والحرية والاخلاق والتراحم فكلها في شريعة الله وكما قال شيخ الاسلام ابن تيمية في ذلك ( انما شرعت الحدود رحمة من الله تعالى بعباده • فهي صادرة عن رحمة الخلق والاحسان اليهم ولهذا ينبغي لمن يعاقب الناس على ذنوبهم ان يقصد بذلك الرحمة والاحسان اليهم كما يقصد الوالد تاديب ولده وكما يقصد الطبيب معالجة مريضه ) •

انني أتساءل ماذا يفعل المجتمع اذا ما شاهد طفلة تحاول ان تعبر طريقا تخترقه السيارات هل يتركونها لموت محقق أم يمنعونها ويهدونها الى سواء السبيل ••؟

كما يجب محاسبة المفسدين في الارض الذين رفعوا راية العصيان حتى نطهر المجتمع وصدق الله تعالى حيث قال ( انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم • الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم) ايها الناس اتقوا الله في اطفالكم • ( ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون )

محمد سعد الدين شريف
عضو مجلس الشعب سابقا

# من أخسر الناس

إن من أخسر الناس من يبيع آخرته بدنياه . صفقة خاسرة تماما . آخرة لا نهاية لها فى جنة عرضها السموات والارض ، فيهـا ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطـر على قلب بشر . يستبدلها بدنيا فانية زائلة متعتها هابط وقليل وقتها قصير وقصيرجدا ولاتخلو من المتاعب والتنغصات . وزيادة على ذلك يتعرض الى عذاب الله فى الاخرة الى نار وقودها الناس والحجارة . أى حمق وأى غفلة وأى ضلال يتصف به من يبرم هذه الصفقة الواضحة الخسارة

ولكن هل تعلم يا اخى أن هناك من هو أخسر منه وأشد حمقا وهو من يبيع آخرته لحساب دنيا غيره ؟

ومن أمثال هؤلاء من يحاربون دعوة الله والداعين الى الله تمكينا لاعداء الله يستجلبون غضب الله بإرضاء غيرهم من النـــاس . وقد يظنون أو يزين لهم الشيطان انهم لا مسئولية عليهم فهم مجرد منفذين لاوامر أسيادهم ورؤسائهم وأن المسئولية تقع كاملة على هؤلاء السادة الكبراء . والقرآن الكريم يخطىء هذا الظن وهذا الظن وهذا التبرير او التخلص من المسئولية فقد قرر ان جند فرعون وهامان مشاركون فى الخطـأ والمسئوليه (ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين ) اذ كيف يستطيع فرعون أو أى ظالم أن يوقع ظلما اذا لم يطعه جنده فى تنفيذ هذا الظلم ؟ ولم يعف الله جند فرعون من المسئولية بسبب خداع فرعون لهم وتقديمه مبررات زائفة ضد من يريد ايقاع الظلم بهـم حينما اظهر موسى عليه السلام وقومه انهم يريدون الفساد فى الارض وانه اى فرعون هو الذى يهديهم سبيل الرشاد ( وقال فرعون ذرونى اقتل موسى وليدع ربه انى اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر فى الارض الفساد ) وفي اية اخرى قال ( ما اريكم الا ما ارى وما أهديكم الا سبيل الرشاد ) . ووصف الله قوم فرعون الذين اطاعوه بالفسق ( فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين )

أما يوم القيـامة ترى الذين اطاعوا سادتهم وكبراءهم يندمون ندما شديدا على طاعتهم لهم فى الدنيا ويطلبون لهم مضاعفة العـذاب وان يلعنهم الله لعنا كبيرا . ( وقالوا ربنا انا أطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا . ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا ) هكذا يكون الندم والحسرة والتبرؤ ولكن لا نجاة لهم من عـذاب الله ( اذ تبرأ الذين اتبعـوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسـباب . وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار)

بل ان كثيرا من اعوان الطغاة يخسرون دنياهم أيضا مع آخرتهم والامثلة واضحة ماثلة كغرق جند فرعون معه — وفى عصرنا الحديث من قاموا بتعذيب الاخوان ايام عبد الناصر تعرض بعضهـم الى السجن أو التشريد . وكذا السافاك وجند الشـاه فى ايران الذين قتلوا المسلمين نال كثير منهم جزاءهم العادل وهو الاعدام .

فهل ينتبه الغافلون قبل فوات الاوان فلا يظلون فى غفلتهم وطغيانهم يعمهون؟

# ثروة حيوانيـة آثمة

الثروة الحيوانية فى معظـم الدول تشرف على نمائها والمحافظة عليها جهات مختصـه كوزارة الزراعة ، ولكن هناك ثروة حيوانيه اخـرى فى بعض الدول تشرف عليهـا وزرة الثقافه والاعلام ووزارة السياحة .

معلوم أن الانسان فيه صفات سامية ودوافع خير وفيه غرائز حيوانية ودوافع شر ، فاذا تعهدنا الصـفات السامية ودوافع الخـير نمت وارتفعت بصاحبها الى مصاف الملائكة . واذا اهملت وأثيرت الغرائز الحيـوانية ودوافع الشر هبط صاحبها الى مستوى الحيوانات أو أدنى .

وفى كثير من بلادنا المنتسبه للاسلام نجـد الجزء الاكبر من برامج أجهزة الاعلام مخصصا لاثارة الغرائز الحيوانية فى الانسان ، فمن يطلق عليهم اسـم الفنانين والفنانات من محترفى الغناء الخليع والرقص والتمثيل الهابط وكذا دور اللهو والفجور التى زكمت رائحتها الانوف ، كل ذلك وسائل تهبط بأفراد الشعب وخاصة الشباب الى الحيوانية وتفقدهم المعانى الانسانية والقيم والمثل العليا .

ثم نسـمع من يدافـع عن هؤلاء الاشخاص وهذه الاماكن بحجـة جلب وجذب السياح والعملة الصعبة وكأنهم مصدر ثروة ترفع الدخل العام للدولة . انهم حقا ثروة ولكنها هابطـة ، ثروة نجسـة ، ثروة آثمـة ، ثروة حيوانية بهيمية .

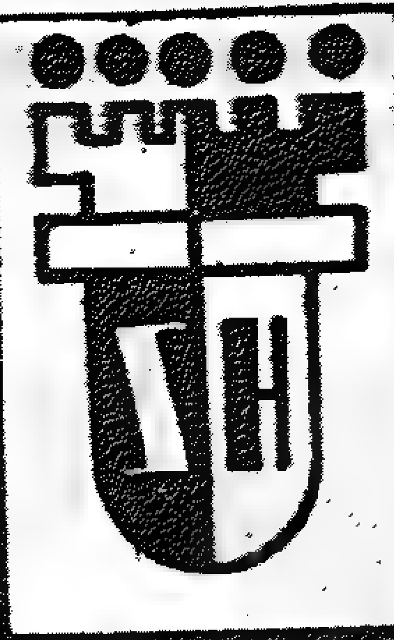
ونجد مثل هذه الدول تحافظ على هذه الثروة الحيوانيـة فتبعث بمن يمرض منهم للعـلاج فى الخارج ويحظون بكل اهتمام ، كما يقدمونهم فى أجهزة الاعلام كمثل عليـا لشـبابنا المسكين التائه وسط هذه الضلالات .

فهـلا حرصـنا وحافظنا على ثروتنا البشرية الممثله في هذا الجيل من الشباب ونحميهـم من تلك الثروة أو الثـورة الحيوانية المدمرة بأن نطهر أجهزة الاعلام من هذا الفسـاد ونطهر بلادنا من بؤر اللهو والفجـور . وليس ذلك بالامر العسير اذا صدقت النوايا لبناء الانسان المصرى عملا لا قولا .

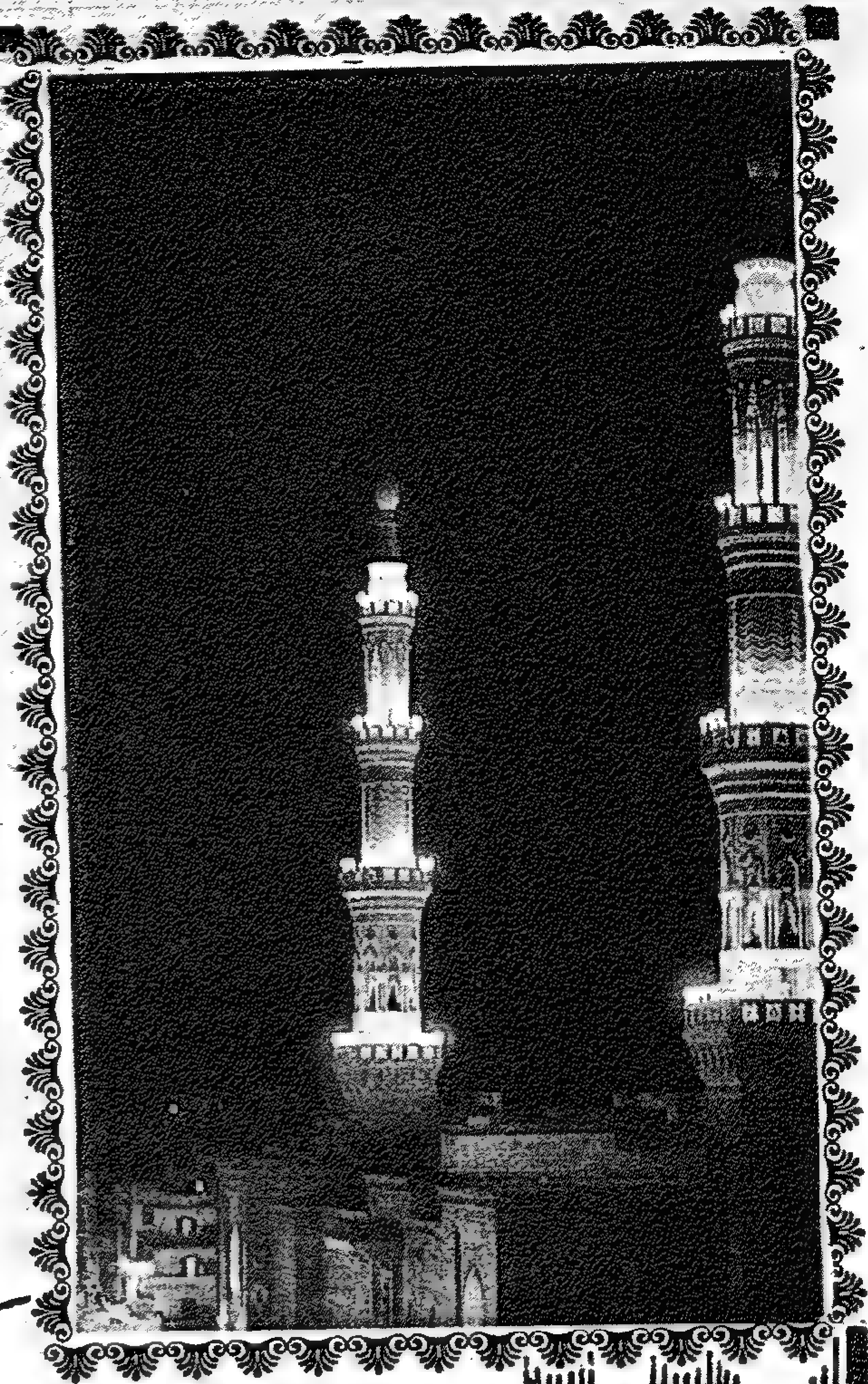
ومن الامور البديهية اذا اردنا البناء حقا ، ان نوقف معاول الهدم اولا .

ولا يفوتنا أن نشير الى ان فى حدائق الحيوانات أيضا ثروة حيوانية يهتم بها ويحافظ عليها لانها تحقق دخلا للدولة ونحن نقدر هذه الثروة الحيوانية لانها طاهرة بريئة غير آثمـة ، والمتامل فيها يتعرف على قدرة الله وعظمته فى هذه المخلوقات واختلاف انواعها ، والوانهـا واشكالها واصـواتها ، وكل خصائصها فتبارك الله أحسن الخالقين .

حبذا لو اقتصرنا على الثروات الحيوانية الطاهرة وتطهرنا من الثروات الحيوانية الآثمة .

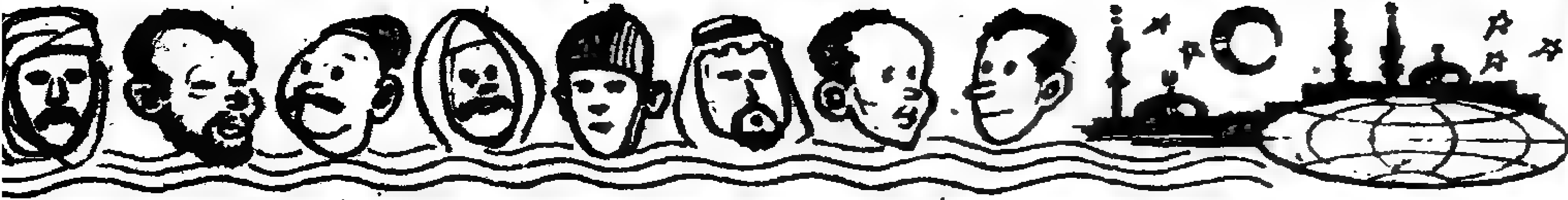



مصانع
الشريف
للبلاستيك









# حكم البعث النصيري .. يتهاوى في سوريا

**التقارير الواردة من سوريا المجاهدة تؤكد ان الحكم النصيري يواجه اعنف أزماته خاصة بعد ان كان يظن ان مواجهة المد الاسلامي بالحديد والنار ستكتم انفاسه وتبيد قواه فاذا به يفاجأ بان الحديد والنار قوبل من الشعب كله بالحديد والنار وان التيار الاسلامي قد وجد صداه لدى الشعب فالتف الشعب حوله ضد الحكم الكافر العميل الذى يتزعمه ويقوده حافظ الاسد والزعامات النصيرية باسم حزب البعث .. وصارت الارض تميد من تحت اقدامه .**

والتقارير تستعرض الاوضاع في سوريا وتحدد مكان البعث النصيري على مسرح السياسة في سوريا .. فتقول :

ان الحكم النصيري يتزعمه حافظ الاسد أحد أثرياء العالم بما نهبه من ثروات سوريا وهو مريض بسرطان الدم وكان ممنوعا من الطيران لعدم صلاحيته الجسمانية والنفسية ويعاونه اخوه رفعت الاسد .. وهو غير متزن . ومعروف بما لا يرضى في مجال الاخلاق وتاريخه حافل بكل ما يسوء . ويقود فرقة خاصة لدعم الحكم وهي تمثل عنصرا من عناصر النهب وهتك الاعراض . ولرفعت الاسد مداخلات مالية في المصانع والتهريب مشهورة ومعروفة .

الطائفة النصيرية : من فرق الشيعة المرتدة . أجمع المسلمون على ارتدادها وكفرها وتكفير الشيعة الاثنى عشرية لهم أكثر من تكفير أهل السنة . وتعدادهم لا يتجاوز ١٠٪ من سكان سوريا . دعمهم الاستعمار الفرنسي وقربهم وسماهم العلويين . وظهر بينهم مدعي الربوبية سلمان المرشد من قرية حافظ الاسد . وقد خططت الطائفة للسيطرة على الحكم بالسيطرة على الجيش وعلى حزب البعث : الاول كأداة قوة وعنف والثاني كواجهة سياسية ، وحزب البعث مباءة للطوائف غير الاسلامية من نصارى ونصيرية واسماعيلية ودروز وناصريين وشيوعيين وان كان النصيريون قد استحوذوا على السلطة ومراكز السيطرة والهيمنة عليها

الجبهة التقدمية : كونها النصيريون من حزب البعث والشيوعيين والناصريين والاشتراكيين والقوميين وكل أعداء الاسلام وضموا اليها بعض السنيين من الذين لا يتهافتون على المناصب أو لا يدركون حقيقة الامور والاوضاع . وفي الجبهة ينفرد حزب البعث النصيري بالجيش والتربية والتعليم وله نصف مقاعد الجبهة ومن المحرم على أي هيئة أو حزب أن يدخل ايديولوجيا أو تنظيميا الى صفوف الجيش أو مجال التربية والتعليم

**الجيش** : منذ فترة طويلة والنصيريون يزحفون على الجيش حتى أصبحت المواقع الحساسة اليوم حكرا على النصيريين . ومدرسة المدفعية أوضح شاهد على ذلك . والاستفزازات للمتدينين لا تنقطع وتسريح السنيين مستمر وخاصة الاخوان المسلمين .. الامر الذى أدى الى وقوع أحداث فردية كثيرة مثل حادثة على الزير من بانياس وفوزي الحمير من درعا قد قام كل منهما بقتل عدد من الضباط النصيريين والتوجيه المعنوي في الجيش حزبي علماني معاد للدين تماما .

## اوغندا !

في ظل الحكم الجديد الذى يدعمه تيريزي الصليبي في أوغندا بقوات تنزانية يجري تنشيط العمليات التبشيرية من جديد . وقد اعلنت لجنة لوزان للتبشير ان الحكومة الاوغندية الجديدة قد طلبت من القس كيفينجيري أسقف كيفيزي الذى عاد الى أوغندا مرة أخرى بعد المؤامرة التى اطاحت بحكم عيدي أمين أن يقود عملية البناء الروحي للبلد ( أي عمليات التبشير ) وتزعم اللجنة ان عدد المسيحين قد ارتفع في أوغندا في عهد عيدي أمين رغم الاضطهاد الذى كان يصبه عليهم حتى ان عددهم وصل الى ٥٦٪ بعد ان كانوا ٥٢٪ !!

وما كان لنا أن نصدق كل ما يقال عن عيدي امين لاننا الى اليوم لم نسمع دفاعه ، أو أنه حيل بين دفاعه وبين العالم حتى تظل صورته مشوهة امام الناس ، تمهيدا للارساليات التبشيرية في مباشرة اعمالها

والبعثات والترقيات والقيادات وقف على النصيريين .

**المليشيات** : هناك أكثر من منظمة مسلحة لحماية النظام النصيري المرتد . فهناك مثلا سرايا الدفاع بقيادة عدنان أسد ، والوحدات الخاصة بقيادة علي حيدر .

**التربية والتعليم** : أعلن حافظ الاسد أكثر من مرة عن ضرورة تبعيث التعليم بمعنى ابعاد الاسلام عن مجال التربية والتعليم . وقد اتخذ النظام الحاكم اجراءات واسعة لذلك منها :

١ – تحويل المعلمين المسلمين الى دوائر الدولة الاخرى .

٢ – التضييق على المعاهد الشرعية .

٣ – تعديل المناهج خاصة المناهج الدينية .

٤ – تعديل كتب التربية القومية والوطنية . وفي الفترة التى سبقت حركة الاضطهاد الاسلامية الاخيرة قام البعث بنقل ٥٠٠ مدرس الى جهات أخرى أبعد ما تكون عن التعليم .

**الاعلام** : قام البعث بتأميمه وهو خاص بادارة الحزب . والالحاد والعداء للاسلام والانحلال مظاهر وأمور واضحة تماما فيه .

**الاجهزة الاخرى في الدولة** : قام البعثيون النصيريون بمحاولة السيطرة عليها بتعيين عناصرهم في كل مراكز الاشراف والتوجيه فيها مع تصفيتها من كل العناصر الاسلامية .

### الرأى العام السوري

من الملاحظ على الرأى العام السوري أنه في الاحوال السلمية يعطي أرجحيته للاسلام وللاخوان المسلمين خاصة . وقد تعبأ الرأى السوري خاصة في الفترة الاخيرة ضد البعث النصيري تحت تأثيرين :

١ – النشاط الاسلامي الذى عم المساجد والمؤلفات .

٢ – ممارسات الحزب النصيري والطائفة وما فيها من عداء للاسلام وما صاحبها من فساد خطير سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا . بالاضافة الى تدهور الاوضاع . وفي الشهور الاخيرة وهي شهور المحنة انحاز الرأى العام تماما الى جانب الاخوان المسلمين



## اليمن .. وعمان

● اجتمع وزيرا خارجية عمان واليمن الجنوبية في تونس خلال اجتماع الجامعة العربية وذلك لمناقشة الخلافات بين البلدين . وقد طلبت اليمن الجنوبية من عمان انهاء تأييدها لحكومة مصر وسحب كل القوات الاجنبية من عمان بما فيها القوة المصرية التي تبلغ ١٧ الاف جندي . الا أن المحادثات يبدو انها لم تنجح . وتقول الانباء ان احد كبار المسئولين في عمان قد اغتيل وهو وزير الدولة وحاكم ظفار « بريق بن حمود العنزي » المقرب من السلطان قابوس

لا سيما في المناطق التي شهدت مصادمات مسلحة بين المسلمين السنيين وبين نظام البعث النصيري مثل ما حدث في حلب وحماه ودمشق . حتى أن مفعول الحملات الاعلامية الحكومية ترتد لصالح الاخوان المسلمين لانهم أصبحوا الامل في الخلاص خاصة أنهم صاروا المجاهد الواقعي الملموس الذي يتحرك وحده على الساحة .. وبعد المقتطفات التليفزيونية التي عرضت بعد رقابة صارمة عن محاكمات الاخوة الشهداء وكان يقصد بها تشويه سمعة الاخوان المسلمين اذا بالرأي العام يتعاطف معهم ويشيد بموقفهم الشجاع وصراحتهم الاسلامية .. كما كانت استجابة الناس للمنشورات التي وزعها الاخوان المسلمون علانية كبيرة ورائعة .. وكانت تعليقات الجماهير : الله معكم .. حياكم الله .. نصركم الله . الله يحميكم .

وقد ردد الناس أيضا ما قاله الآباء والامهات بعد استشهاد أبنائهم فقد كانت أقوالهم وتصرفاتهم مثل تصرفات صدر الاسلام الاول وأصبحت الاحزاب غير الاسلامية تعاني من انحسار شعبي لا سيما الشيوعيين والناصريين الذين مالأوا النصيريين وتعاونوا معهم .

### بين الاخوان المسلمين والبعثيين

قبل وصول البعث الى السلطة كانت تمتاز هذه المرحلة بتغلب الاخوان المسلمين على البعث في كل الميادين : من انتخابات برلمانية الى عمل طلابي الى مستويات جماهيرية وبعد استيلاء البعث على السلطة حدث عدة ظواهر :

١ – لم تنقطع المعارضة الاسلامية للبعثيين والنصيريين . وقد قاد الاخوان ثورات عديدة في المحافظات المختلفة ضد الحكم المرتد في سنة ١٩٦٥ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ١٩٧٩ .

٢ – كان البعث خاصة في ظل النظام النصيري يتجنب المواجهة الصريحة مع الاخوان المسلمين .. فهو يعتقلهم ويغتال رجالهم في السجون دونما تصريح باسمهم حتى وقع حادث مدرسة المدفعية الذي لم يتمكن من التكتم عليه .. ومنذ عام صرح حافظ الاسد في الجبهة التقدمية : أن مشكلتنا مع اخواننا السنيين أننا اذا حاربنا الاخوان المسلمين صاروا كلهم اخوانا مسلمين .

وضع حزب البعث كما جاء في قراراته السرية خطة خاصة بمكافحة الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية الاخرى ترتكز على تجنب الضجيج في حربهم لمنع التعاطف الشعبي معهم .

– ابعاد رجال الاخوان عن مواقع النفوذ لا سيما التعليم والمنابر .

– تنشيط الافكار العلمانية وفصل الدين عن الدولة .

– تعديل مناهج التربية والتعليم في هذا الخط .

قد يقال أن المواجهة المسلحة من جانب الحركة الاسلامية للنظام البعثي لا تسقط نظام الحكم والجواب أنه لا سبيل في النظام الحالي على الطريقة التقليدية من خلال انقلاب عاجل عن طريق الجيش فقد صفي الجيش من السنيين كما أوجدت مليشيات مسلحة جاهزة للرد وعن طريق الاغتيالات تتحقق عدة أمور :

١ – زعزعة هيبة النظام الحديدي الحاكم .

٢ – القاء الرعب في صفوف النصيرية لان الاغتيالات تستهدفهم وحدهم ودفعهم الى التفكير .

٣ – اعطاء أمل للمسلمين ورفع معنوياتهم .

٤ – تعرية الوضع بتعميق الهوة على أنه صراع طائفي نتيجة تسلط طائفي .

٥ – ارهاق النظام واستنزاف طاقاته باستمرار وتهيئته لضربة أو ضربات قاسية .

٦ – تنمية حس الجهاد واستنبات ملاكات مجاهدة .

٧ – تحريك الشعور الا... نفوس المسلمين في أنحاء العالم باعتبار أن الحركة ليست وطنية فحسب أو دفع أذى ولكنها قضية اسلامية قبل كل شيء ، لان البعثيين يريدون القضاء على الاسلام في سوريا ، ومن ورائهم الشيوعيون والامريكان الذين يحاولون تثبيت حكم الاسد لنفس الغاية التي يسعى اليها هذا المستأسد .

٨ – ليتأكد أعداء الاسلام أن حركة الاخوان المسلمين لن تموت ، وأن مدرستهم معهد تتلمذ فيه كل الشباب المسلم النظيف على وجه الارض .

٩ – وانه لا انقاذ للبلاد الاسلامية من الظلم ومحاولة الانحراف بالاسلام عن مجراه الصحيح ، الا بالجهاد الذي اعتبره الاخوان من ألزم الفرائض في هذا العصر المادي .

## الفلبين

اتفق الرئيسان ماركوس سفاح الفيلبين وسوهارتو رئيس أندونيسيا على أنه يجب تسوية مشكلة جنوب الفيلبين على أساس الاعتراف الكامل بسيادة جمهورية الفيلبين ووحدتها الاقليمية ، أما بالنسبة للمشكلة ذاتها وهي مشكلة منح جنوب الفيلبين الحكم الذاتي السياسي والثقافي فقد أخبر ماركوس الرئيس الاندونيسي بالجهود التي بذلت حتى الآن نحو اقامة الحكم الاقليمي بما فيها اجراء انتخابات في المنطقة . وقد اتفق الطرفان تماما على ضرورة الاستمرار في الجهود لاحلال السلام والاستقرار ودفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكل شعوب المنطقة مع الاحترام الكامل لعاداتهم ودياناتهم داخل كيانات سياسية موحدة .. ويحاول ماركوس زيادة امدادات الفيلبين من بترول أندونيسيا وهي تبلغ ١٥ر٩٪ من واردات الفيلبين النفطية ، وقد عرض في المقابل أن يزود أندونيسيا بالارز الذي تواجه نقصا فيه يبلغ حوالي مليون طن .

## مذكرة من الطلبة إلى رئيس المجلس الأعلى للجامعات

# اللائحة الطلابية الجديدة مخالفة للدستور !

كتب ـ بدر محمد :

تقدم المكتب التنفيذي لاتحاد طلاب مصر بمذكرة بخصوص اللائحة الطلابية الجديدة الى رئيس المجلس الاعلى للجامعات اعرب فيها عن امله فى اعادة النظر فى هذه اللائحة وما تضمنته من قيود على الحركة الطلابية .

وأوضح أن الغاء الاتحادات عمل غير قانوني .. وأعرب المكتب كذلك عن خشيته من أن يكون الدافع على صدور هذه اللائحة ما قيل من اتهامات وجهتها ادارات المباحث العامة الى الجماعات الاسلامية التى ينتمى اليها الكثيرون من اعضاء الاتحادات الطلابية على الرغم من أن القضاء اثبت براءتهم فيما بعد .

وفيما يلى نص المذكرة :

السيد الاستاذ الدكتور / رئيس المجلس الاعلى للجامعات !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .

فقد فوجئت اتحادات طلاب الجمهورية المنتخبة شرعيا من القاعدة الطلابية وفقا للقواعد المقررة قانونا خلال العطلة الجامعية بتجميد أموالها واغلاق مقارها وحظر اجتماعاتها بالطريق الادارى استنادا الى قرار صدر من رئيس الجمهورية فى التاسع عشر من يونيو سنة ١٩٧٩ برقم ٢٦٥ بالغاء لائحة اتحادات طلاب جمهورية مصر العربية الصادر بالقرار الجمهورى رقم ٢٣٥ لسنة ١٩٧٦ م .

### عمل غير دستورى

١ ـ ولما كانت المادة ٥٦ من الدستور تقضى بأن ( انشاء النقابات والاتحادات على اساس ديمقراطى حق يكفله القانون وتكون لها الشخصية الاعتبارية ، فان القانون يعتبر هو الاداة التشريعية التى تنظم بمقتضاه الاتحادات ، وان استخدام اية اداة تشريعية أخرى كقرار يصدر من رئيس الجمهورية او من الوزير المختص يعتبر عملا غير دستورى .

ولا يعتد بما قد يقال من أن الاتحادات كانت منظمة من قبل بلائحة صادرة بقرار من رئيس الجمهورية ، اذ أنه لم يكن هناك محل للطعن فى تلك اللائحة لعدم مخالفتها للاسس الديمقراطية المنصوص عليها فى الدستور سواء بقصر انشائها على مستويات تنظيمية محددة أو بتقييد نطاق نشاطها أو بتحديد قواعد تشكيلها بما يفقدها الصفة الطلابية كما فعل قرار رئيس الجمهورية الاخير رقم ٢٦٥ لسنة ١٩٧٩ . وهذه المآخذ التى شابت القرار المذكور هى التى اشترط الدستور من أجل تفاديها وحماية حق انشاء النقابات والاتحادات منها أن تكون الاداة التشريعية المنظمة لهذه المنظمات هى القانون .

واعمالا لحكم المادة ٥٦ المذكورة من الدستور فان جميع النقابات المهنية القائمة والنقابات العمالية واتحادها ، واتحاد الغرف التجارية ، والاتحادات التعاونية منظمة بقوانين .

### الجماعات الاسلامية بريئة

٢ ـ اننا نخشى أن يكون الدافع على اصدار القرار الجمهورى رقم ٢٦٥ لسنة ١٩٧٩ هو ما وجه من اتهامات وجهتها ادارات المباحث العامة الى الجماعات الاسلامية التى ينتمى اليها الكثيرون من اعضاء الاتحادات الطلابية عن مسئوليتها عن بعض حوادث فردية أو ردود انفعالية ـ اذا صح وقوعها بالصورة المعروضة ودون بيان للابسائها ـ لاتقرها الاتحادات الطلابية وهى شخصيات اعتبارية لها مجالس تنطق باسمها وفقا لنص الدستور ، ولاتوافق

---

● نداء إلى المسئولين ●

## أعيدوا النظر فى قرار إلغاء دبلومات الطب

طلبة الدبلومات بكلية الطب بالجامعات المختلفة يتوجهون بالرجاء الى آبائهم واساتذتهم السادة : رئيس واعضاء المجلس الاعلى للجامعات والاستاذ الدكتور نقيب الاطباء والاستاذ الدكتور وزير الصحة باسم انسانيتهم وتقديرهم لظروف ابنائهم الاطباء القاسية فى هذه الايام العصيبة ان يعيدوا النظر بعين العطف الابوى والحب الفطرى بين الاستاذ وتلميذه فى قرار الغاء نظام الدبلومات ويقبلوا التماسهم ويتيحوا لهم فرصة أخيرة للدخول لامتحان الدبلوم وقد كان املهم فى دور اكتوبر سنة ٧٩ الذى حددت له بعض الكليات مثل طب عين شمس يوم ٧ اكتوبر /٧٩ وسدد البعض الرسوم فعلا ثم جاء قرار الالغاء قبل الامتحان بحوالى اسبوعين . خصوصا ومن بين هؤلاء الابناء الاطباء من قضى بالقوات المسلحة اكثر من خمس سنوات خرج بعدها بعاهة نفسية او عضوية ليبدأ حياته من جديد ومنهم من مضى على تخرجه اكثر من عشر سنوات قضى معظمها فى محافظات نائية ومنهم من لم يفتح بيتا الى الآن على الرغم من مضى فترة طويلة على تخرجه ومنهم ذو العيال وكلاهما يلهث وراء لقمة العيش فى ظروف اجتماعية بالغة التعقيد ولاتخفى على احد ..

وفقنا يافقكم الله كثير .

عليها الجماعات الاسلامية نفسها كما اعلنت في رسالة مطبوعة تعليقا على ما جاء بالخطاب المشار اليه ، وذكرت فيها بوضوح أنها ترفض كل أشكال العنف والعمل السرى ، وتتصدى للافكار المتطرفة أو المنحرفة .

**خطورة اللائحة الجديد**

٣ - قصر التنظيم الجديد لاتحادات طلاب الجامعات على مستوى واحد وهو اتحاد طلاب الكلية أو المعهد من الطلاب النظاميين بقسم البكالوريوس أو الليسانس وينبنى على ذلك : -

أ - استبعاد طلاب الدراسات العليا من اتحاد الكلية أو المعهد في حين أن هذه الخبرة الطلابية وهذا المستوى الدراسى الاعلى يحققان نفعا مؤكدا للعمل داخل الاتحادات الطلابية .

ب - الغاء الاتحادات للكليات والمعاهد التى تشملها الجامعة الواحدة ، وحل محلها جهاز ادارى على مستوى الجامعة أطلق عليه اسم « مجلس تنسيق الانشطة الطلابية » وهو ما يؤدى الى فقدان الروح الجامعية ويحول دون امتزاج طلاب الدراسات المختلفة في الجامعة الواحدة مما يتعارض مع التسمية المتعارف عليها للجامعة بوصفها تجمع بين اصحاب الدراسات العلمية المتنوعة في اطار واحد

جـ - اختفاء الاتحاد العام لطلاب الجمهورية كقمة للحركة الطلابية في مصر والممثل الشرعى لطلابها في تنظيم الانشطة المختلفة بين اتحادات الجامعات أو الاتصال بالمنظمات الطلابية المناظرة في الدول الاخرى .. وعهد بهذه المهمة الى رئيس المجلس الاعلى للجامعات .. وهو ما يضر بسمعة مصر أمام سائر دول العالم ذات الاتحادات والتنظيمات الطلابية .

د - الغاء اتحاد الدارسين من أبناء مصر خارج الوطن وهو التنظيم الذى كان موجودا في ظل اللائحة الطلابية الملغاة ... الامر الذى يفقد الطلاب المصريين في خارج البلاد الصلة التى تجمعهم مما يسهل التأثير على بعضهم واستقطابهم في تجمعات أخرى .

**الاتحادات تفقد صفتها**

٤ - كما نص القرار الجمهورى ٢٦٥ سنة ١٩٧٩ على تشكيل مجالس اتحادات الطلاب ذات المستوى الوحيد المسموح به داخل الكلية أو المعهد من العميد أو من ينيبه من أعضاء هيئة التدريس رائدا يرأس مجلس الاتحاد ومن أحد عشر عضوا بنفس الصلاحيات في الحضور والتصويت خمسة من أعضاء هيئة التدريس هم رواد - اللجان الخمس المشار اليها ، ورئيس جهاز رعاية الشباب بالكلية او المعهد كأمين لصندوق الاتحاد ... وهو ما يجعل عدد الطلاب في مجلس الاتحاد خمسة من اثنى عشر مما يفقد الاتحادات صفتها الطلابية .

**تقييد النشاط الطلابي**

٥ - وقيد التنظيم الجديد نشاط الاتحادات الطلابية ذات المستوى الواحد المنفصلة عن غيرها من الاتحادات على الوجه التالى : -

أ - حرمت هذه الاتحادات من أداء الخدمات الطلابية كطبع المذكرات الدراسية ومنح الاعانات الاجتماعية ، وعهد بها الى صناديق التكافل الاجتماعى لطلاب الجامعات المشكلة تشكيلا غير طلابى في حين ان الاتحادات الطلابية قامت بنشاط واسع غير منكور النفع في مجال الخدمات الطلابية وفي مقدمته طباعة الكتب العلمية وتوصيلها الى الطلاب بثمن زهيد مساهمة في حل مشكلة الكتاب الجامعى ومشروع الزى المخفض للطالبات ، ومشروع اتوبيسات الطالبات ، ومعسكرات العمل داخل الجامعة، ورحلات الحج والعمرة ومشروع الكتاب الاسلامى وندوات ومحاضرات عامة واسلامية .

ب - استبعد حل المشاكل الطلابية من اختصاص الاتحادات وعهد به الى رواد مجاميع الطلاب داخل كل كلية ومعهد ، وهم من أعضاء هيئة التدريس فيها ... ولا يوجد ما يمنع بطبيعة الحال من أن يتولى أعضاء هيئة التدريس الجامعية معاونة الطلاب لحل مشاكلهم بل هو ما يقتضيه دورهم كأساتذة وآباء ولكن لا يقبل أن يؤدى ذلك الى حرمان اتحادات الطلاب من الاسهام في حل مشاكل اعضائها من الطلاب .

جـ - حظر على اتحادات الطلاب أن يكون لها ( نشاط فئوى أو سياسى أو عقائدى ) وهو حظر غير مفهوم من عدة نواح : -

- فهل يتصور الا يناقش طلاب الكلية أو المعهد المستقبل المهنى أو الفنى او العلمى لما يتخصصون فيه باعتباره نشاطا فئويا .

- وهل يعقل ان تمنع اتحادات الطلاب من ممارسة الانشطة العقائدية بصفه عامه بمعنى الا تناقش في ندوات أو محاضرات الشئون الدينية في الوقت الذى يطالب فيه بعض المسئولين بتدريس الدين في الجامعات .

**امانة المسئولية**

٦ - ان الغاء الاتحادات الطلابية المنتخبة شرعيا وفقا للقواعد المقررة من القاعدة الطلابية في الجمهورية بقرار رئيس الجمهورية رقم ٢٦٥ لسنة ١٩٧٩ - وليس بقانون كما نص عليه الدستور واقامة تنظيم جديد لهذه الاتحادات يفتقر الى الاسس القويمة التى يتطلبها الدستور تقتضى منا - بحكم الامانة التى وضعتها القاعدة الطلابية على اكتافنا يوم أن منحتنا ثقتها لتمثيلهم ورعاية مصالحهم - أن نتقدم الى المجلس الاعلى للجامعات والى مجالس الجامعات والى أعضاء هيئات التدريس فيها بعرض وجهة نظرنا في القرار الجمهورى المذكور طالبين المعاونة الجادة في اعادة النظر فيما تتضمنه من قضاء على الحركة الطلابية واضعاف لفاعلية اتحادات الطلبة ، وافتقادها لصفتها التمثيلية مما يتعارض مع التصريحات بتعميق الديمقراطية والتوسع في تأكيد حقوق الانسان المنوطة بالقيادات الجامعية لتجعلها مسئولة مسئولية تاريخية عن تحقيق هذا المطلب ، وان ثقتنا في اساتذتنا تجعلنا نؤمن بأنهم لن يترددوا لحظة في الوقوف موقف المدافع عن الكيان الطلابى الديمقراطى داخل الجامعات حفاظا على التقاليد الجامعية وصونا للقاعدة الطلابية من الالتجاء الى العمل السرى الامر الذى يضربهم ولايتفق مع الصالح العام .

نرجو لكل ذلك التفضل بعرض هذه المذكرة على المجلس الاعلى للجامعات حيث ان القرار الجمهورى رقم ٢٦٥ لسنة ١٩٧٩ المعترض عليه صدر دون الاستماع الى وجهة نظر الطلاب لمخالفته للدستور ولتعارضه مع الديمقراطية ولانعكاسها الضار بالكيان الطلابى داخل الجامعات

وفقكم الله الى ما فيه الخير للجامعات والصلاح بطلاب العلم .

**المكتب التنفيذى**
**لاتحاد طلاب مصر**

## خطوات على الطريق

# هل وجدت نفسك ؟

ليس المقصود الشباب الذكور دون الاخوات فالحديث للجميع

اخى فى الله .. احدثك حديث القلب وبروح الشباب وان علا راسى الشيب ففى القلب نبضات الشباب والحمد لله والتى نرجو ان تظل حتى الفى الله بها . احب الشباب واحب له الخير ، احبه لانه امل المستقبل وامتداد مسيرتنا الطويلة ولانه الوارث الطبيعى لهذه الامانة التى حملناها . ونحملها حتى نلقى الله وحتى يتحقق نصر الله القوى العزيز ، ونرجو ان يتحقق على ايدى هـــذا الجيل من الشباب المسلم .

اخى الشاب المسلم ... دعنى اوجه اليك هذا السؤال : هل وجدت نفسك؟ لاتندهش ولا تعجب فما قصدت ان تجد جسمك واطـرافك فهذا لايحتـــاج الى سؤال .

ولكن كم من الناس نجدهم بأجسادهم ولكنهم ضائعون تائهون هائمون لايدرون من هم ولماذا وجدوا فى هذه الدنيا ولا ما هى رسالتهم فى هذه الحياة التى يعيشونها وما هذا الموت وماذا بعـــد الموت ؟ اولئك أموات فى صورة احياء ( اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون ) .

فكم من الاحياء أموات وكم من الاموات احياء عند ربهم يرزقون .

ان الانسان بغير الايمان وعقيـــدة التوحيد يعتبر ميتا وان كان حيا بجسده فالحياة الحقة حياة القـــلوب بالايمان ( او من كان ميتا فاحييناه وجعلنـــا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها ) ويقول تعالى ( يا ايها الذين آمنوا استجيبـــوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ) هذه هى الحياة .. هذا هو الميلاد الحقيقى للانسان وليس ذلك الميلاد الذى يشاركه فيه الحيوان .

ان قضية الايمان بالنسبة للانســـان هى كل شىء ومن غيرها هو لاشىء . بها يحيا ويسمو وتعلو مكانته فى الدنيـــا وتكون له العزة والسيادة والخلافة فى الارض والفوز بالنعم وبرضوان الله فى الآخرة . وبغير الايمان يشقى ويحـــار ويتخبط ويضل فى الدنيا ويتعرض الى غضب الله وعذابه فى الآخرة .

ومن رحمة الله بعبـــاده أن يسر لهم قضية الايمان فجعل الايمان فطريا فيهم يولدون به . ومن الادلة على ذلك أن أى منكر لوجـود الله لو وقع فى شـــدة واحيط به نجده لا اراديا يلجـأ الى الله ويجار بالدعاء أن ينجيه الله من هذه الشدة ويعطى المواثيق بالشكر لله اذا نجا وقد يعود للشرك والالحاد بعد زوال الشدة .

ثم ان العقل الذى رزقنا الله اياه لو اعملناه بتجرد ليدلنا على الايمان بالله، فلا يقبل عاقل أن هذه المخلوقات وجدت وحدها دون خالق مبدع أو انها اوجدت نفسها تماما كما لا يقبل عاقل ان يقال ان الساعة مثلا لو جهاز المذياع وجـد وحده دون صانع ماهر صنع اجـــزاء وجمعها بطريقة دقيقة ليـؤدى دوره . كذلك اى حشرة مهما صغرت أو نبتة صغيرة ادق فى تكوينها من اكبر جهاز من صنع البشر فهل يعقل انها وجدت وحدها ؟ كما أن هذا التناسق الدقيق بين هـــذه المخلوقات من أرض وسماء وجبال وانهار ورياح وامطار وحيوان ونبات وغيرها يدل على أن الخالق واحد وليس اكثر من واحد . ( لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ) .

ومن رحمة الله بعباده أنه لم يتركهم يهتدون للايمان بالفطرة والعقـل فقط ولكن أرسل ( رسلا مبشرين ومنذرين لئلايكون للناس على الله حجـــة بعد الرسل ) وانزل كتبا لكى يتم توضيح قضيـة الايمان كاملة ويسعـــد الناس ويفوزون فى دنياهم واخراهم .

فمن يسمح لايمانه الفطرى أن يطمس ويلغى عقله ولا يهتدى به الى معرفة الله ويكذب الرسل والكتب ويغفل عن ذلك كله فأمثال هؤلاء حق عليهم العذاب كما قال الله فيهم ( ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لايفقهون بها ولهم أعين لايبصرون بهـــا ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالانعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون ) .

هكذا أخى الشاب تعرف قيمة قضية الايمان بالنسبة لك وانها الحياة ومن خلالها تعرف منزلتك وتعرف قدرك فى هذه الدنيا وبالتالى تعـرف مسئوليتك وتقدر نعمة الله عليك وتهتف من أعماقك – ( الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ) .

وبعد ان وجدت نفسك بنور الايمان لزم أن تعرف دورك ورسالتك والى لقاء فى العدد القادم ان شاء الله .

م . م . م

---

تم بحمد الله تعالى خطبة الاخ/محسن يـوسف السيد راضى المحـــرر بمجلة الدعوة والاخت/ناهد لبيب جعفر احمد واسرة مجلة الدعوة تتقـــدم اليهما بالتهنئة .

الاخوان المسلمون بدمنهور يهنئون الاستاذ امين كرم بمعهد علوم البحـــار بمناسبة عقد قرانه .

الجمعية الاسلامية برشـيد تحتسب عند الله والد الاخ الاستاذ احمد حمام تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته .

# اتحاد شباب الطلاب المسلمين في الصين الشعبية

اتحاد الطلاب المسلمين بالصين الشعبية الذى عمل سرا في ظروف قاسية لمدة تقارب الخمسة اعوام .. يقف اليوم شامخا عملاقا قويا بعون الله تعالى ، يتحدى المصاعب من اجل نشر دعوة الله فى الارض ، ويكبر عن الطوق متفقدا لاحوال المسلمين فيها وساعيا بكل السبل وحركية الدعوة لتوضيح المفهوم العالمى السليم لهذا الدين الحنيف

وقد قرر الاتحاد بجانب تكثيف نشاطاته العادية أن يرسل من أعضائه قوافل اسلامية من اجل التوعية الدينية بالاماكن القريبة مثل منطقة التركستان الشرقية الاسلامية .. ونظرا لصعوبة الظروف التى نعمل فيها وقساوتها .. نحا فى الموارد وضيقا لذات اليد .. تأسيا بمنهج الاخوان المسلمين فى هذا الشأن .. وهو تنظيم القوافل الثقافية .. الحركية .. الاستطلاعية .. وقد رأت اللجنة التنفيذية لاتحادنا ان تطلب دعم كل قادر من المسلمين من اجل ان تتمكن هذه القوافل من تأدية مهمتها .. والله يجزى خير الثواب .

الامين العام للاتحاد

د . سيد التلب

ونرجو ان ترسل جميع الردود على العنوان التالى :

P.R. of China Peking Medical College DR.S. Tilib

الدعوة :

تتمنى لهذا الاتحاد الشاب كل نجاح وتوفيق فى خدمة الدعوة الاسلامية ، وتضم صوتها لصوته بأن يتكرم كل من يمكنه المساعدة الى هذه القوافل والله هو الهادى الى سواء السبيل .

# الجماعات الإسلامية بالجامعات تهنئ الطلاب ...

**الجماعات الاسلامية بالجامعات تهنئ الطلاب بالعام الدراسي الجديد :**

**هذه جامعاتكم .. انشروا فيها العلم .. واعمروها بالايمان .**

**تقدمت الجماعات الاسلامية بجميع الكليات بالتهنئة بمناسبة بدء العام الدراسى الجديد الى الطلبة والطالبات .**

وقالت الجماعة فى تهنئتها :

الجماعة الاسلامية هى جماعة كل مسلم رضى بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ، وبالقرآن دستورا ومنهجا .. ومنهجها هو منهج الرسول صلى الله عليه وسلم فى تعليم القرآن الكريم والسنة المطهرة مع الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة لبناء الفرد المسلم والاسرة المسلمة ثم المجتمع المسلم والحكومة المسلمة .

ووسيلة الجماعة الاسلامية هى الانتشار الواضح بالقول السديد والعمل المفيد .. فالاسلام يزدهر فى النور ، ويبعد أهله عن الظلام والخفاء .

وتحرص الجماعة الاسلامية على أن تقوم العلاقة بين المسلمة والمسلم على أساس أخوة الايمان ( انما المؤمنون اخوة ) ، وعلى أن تكون العلاقة بين الاساتذة والطلاب هى فى المقام الاول علاقة الآباء بالابناء .. واسلامنا يأمرنا باحترام أساتذتنا ( ليس منا من لم يوقر كبيرنا ) .

ايها الشباب المسلم :

سوف تجدون أخوة لكم فى الجماعة الاسلامية بالجامعة يبذلون جهدهم فى الدعوة الى الله فى ايجاد المناخ الاسلامى بالجامعة وهم ينتظرونكم ويأخذون بأيديكم الى الخير .. كل الخير ، ويدعونكم للمشاركة فى انشطة الجماعة فضعوا أيديكم فى أيديهم .. ومساجد الجماعة الاسلامية بالكليات المختلفة مفتوحة الابواب أمامكم « انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر » :

ايها الشباب المسلم :

ان هذا البلد بلدكم .. وهذه الجامعات جامعاتكم فانشروا فيها العلم ، واعمروها بالايمان .. فيا أهل لا اله الا الله .. هلموا الى الاسلام قولا وعملا والتزاما ، ومرة اخرى .. مرحبا بكم .

« الجماعة الاسلامية »

# مناجاة

لن تعودى ....
ويح قلبى ... كيف تبسم الدنيا بعد الرحيل
يالهف نفسى ... كيف تحيا ؟ والليل بالذكرى طويل
يا دمع عينى ... كيف ترقا ، وانيس العمر غادر الالف عليل

....

لن تعودى ... جسدا
ما عدت اراك ... ابدا
لن اسمع بعد اليوم ... ردا

....

هل تدرين ما فعل الفراق ؟؟ لاتشقى مافعل .
وياليته ما فعل . وهل تنفعنى ليتنى ولعل ؟!!
لن انساك ما حييت . واسال الله من كل نفسى ان يعيننى عل عدم السلوان .
لست حزينا حزن الناس، ولست اسوانا اسى الجازعين ، فكل ذلك دون ما اجد والاقى .
ضاع منى كل شىء .... الا يقينى . عساه اليوم ان يقينى ...

....

ان مثلك لابدان يعود ... دون تال عل الله ... فى جنان الخلد ... فى سرى الروح، فى رياض الصالحين ... عودى اليها ... انها عزائى ان كان فى فقدك عزاء ... انها سلواى فى اللوعة التى اضنت فؤادى ، يوم ان غاب عنى كل الحب ... كل الوفاء ... كل الحنان ... كل بهجات الوجود .

يا هنائى ... يا رضائى ... يا دعائى ... هل ساحبو اليك فى مقر الفائزين ... غدا .

....

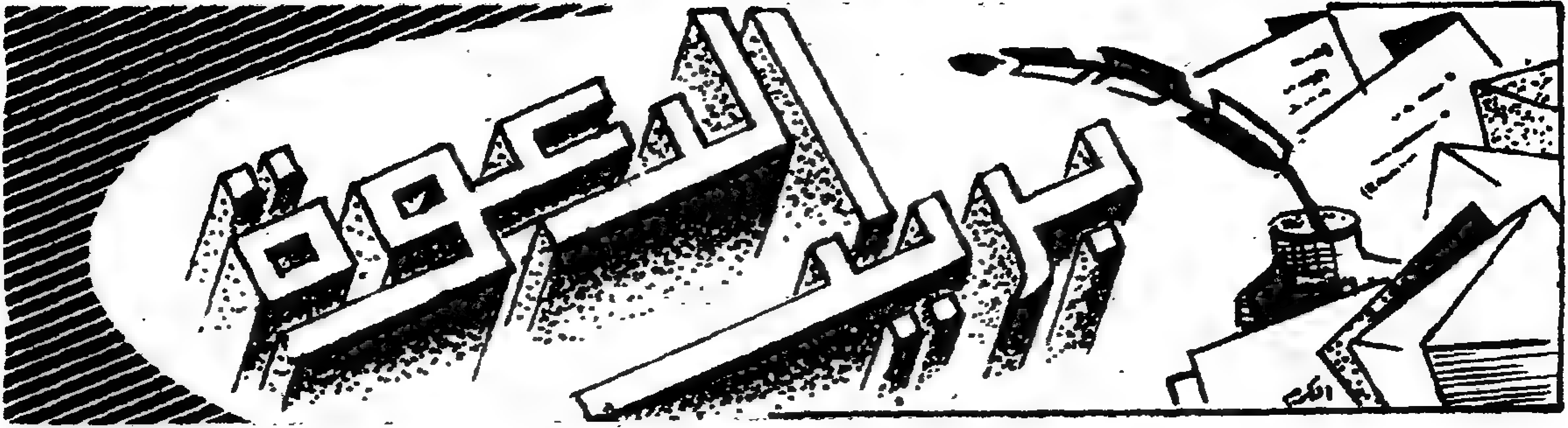
انى بشر ... احزن والتاع . ويضنينى البعاد ،بعد ان فقدت كل شىء يوم الوداع ، وداع الفناء ، حيث لا لقاء الا بين يدى الواحد الديان .

ليس ما ابكى حبا تغنى به الشعراء والادباء والقصاص اننى ابكى شيئا ، انا نفسى لا اعرف كنهه ولا معناه . شيئا ملا الدنيا جلالا وجمالا ، نبلا وبهاء ، لينا وصفا . شيئا لم استعذبه حقا الا عندما فقدته فافتقدته وضاع ... والحمد لله .

...

كل سلوى فى بلواى ، ان كان فى بعدك سلوان ، انك تشهدين من مقعد الصدق ، فيمن اخلصت فى عشرته واسعدته طيلة حياته ، ما يكابد ارتواء من شآبيب الشئون ، فتعلمين كم كان يحب ، ويرى فيك الزوج والام والبنت والاخت والولد ... اننى صابر ، ولكن ليس عل الوجد من سلطان ، ولا اقول ما يغضب الرب . فانا لله وانا اليه راجعون ، مخلصا فيها ، مؤمنا بثوابها . اليه الرجعة واليه المآب . والى لقاء عساه ان يكون قريبا .

الوفى المحزون




## أين مشروع كارتر ؟



فجأة صمتت افواه المسئولين وتعثرت اقلام الصحفيين في الصحف وتاهت اصوات الراديو والتليفزيون بعد ان كانوا يطبلون مصر بأخبار مشروع كارتر الاقتصادى . نريد ان نعرف لماذا صمتت افواه المسئولين فجأة ؟ ان هذا الصمت والتجاهل والتناسى يؤدى في النهاية الى الشك في امريكا . لان امريكا لم توف بوعدها !!

صلاح عبد الله
التوفية

## من افواه المجانين

جريدة الجمهورية في عدد يوم الجمعة ١٩٧٩/٧/٢٧ في باب جرىء كاتب العشق والغرام مأمون الشناوى تحت عنوان « من افواه المجانين » كتب يقول حول الغاء الامام آية الله الخميني للموسيقى وغناء المرأة وحول ما قاله الزعيم ان الموسيقى افيون الشباب . ان هذا ليس من الاسلام . ويصف كاتب رجلا من رجال الدين اقام حد الله بالجنون وشتان بين رجل دين لا يخاف في الله لومة لائم ورجل غراميات .

فأين حقدا على ثورة ايران السلطة التى تقيم حد الله وتنفذ شرع الله من اعداء الدين . اصحاب الفساد الاخلاقى . فزعيم ايران المؤمن ليس مجنونا يازعيم الغرام . ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه

حسن عبده على عبده
مشرف معمارى

## نداء الى وزير الداخليـــة

في مدينة نصر يوجد كازينو « لاباس » يقوم ببيع الخمور وتمول شربها في الكازينو ويتلاصق مع هذا الملهى مسجد النصر وجميع مصابيح الاضاءة في هذه المنطقة معطلة منذ اكثر من عام وللاسف ساعد هذا على افشاء الفاحشة في الشارع ذاته وامام المسجد ولانرى لحدا نهائيا من امناء الشرطة المتخصصين بمنع هذه الفواحش الفاجرة . وقد اصبحت هذه الظاهرة امرا يشكو منه سكان المدينة لذلك نناشد وزير الداخلية ان يقوم بواجبه بتنبيه قسم شرطة مدينة نصر ومكتب حماية الاداب بالقيام بحملات مستمرة للقضاء على هذه الظاهرة .

توفيق بازرعة
الساعى بمدينة نصر
القاهرة

الدعوة :

« انما الامم الاخلاق ما بقيت »
ادركوا الدين والاخلاق ان صح هذا الذى يقال

## هل هذا صحيح ؟

جمعية النهوض بالدعوة الاسلامية حصلت على الموافقة من مجلس ادارة العمارة ٦٣ بمدينة الاعلام – لاقامة مجمع اسلامى يضم مسجدا ومعهدا دينيا . ودارا لتحفيظ القرآن ، ومستوصفا خيريا ومقرا للجمعية على قطعة الارض الفضاء المجاورة للعمارة والمملوكة لها ، والمخصصة لتكاليفها وخدماتها .

وقد قامت الجمعية فعلا ببناء سور حول الارض . وحجرة لتحفيظ القرآن واعداد خمسة اماكن للوضوء ، ومسجد مؤقت من الخشب ، وبدأت ممارسة الشعائر فيه منذ سنة تقريبا ، وقد تم صب الاساسات الخرسانية لجزء من هذا المجمع الاسلامى .

وفي يوم ٢٦ رمضان المعظم سنة ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩/٨/١٩ وعقب صلاة الظهر وانصراف المصلين ، اذا بحملة من شرطة المرافق تهاجم المسجد وتكسر بعض اخشابه وتستولى على جزء منها بامر الدكتور ( على يسرى ) رئيس حى شمال الجيزة وقد تحرر عن ذلك محضر ادارى قسم العجوزة رقم ٥٠٤٦ لسنة ١٩٧٩

وفي يوم السبت ٣ شوال ١٣٩٩ هـ – الموافق ١٩٧٩/٣٥ حضر الدكتور شخصيا الى المسجد وعاين الاعمدة الخرسانية التى تم صبها لبعض منشآت المجمع الاسلامى . وهدد بهدمها ، وامر بتعيين حراسة عليها لحين ازالتها .

ولما قام بعض اعضاء الجمعية بمقابلة سيادته للاستفسار عن اسباب ذلك ابدى ان الارض ملك للدولة . فاوضحوا له ان الارض ملك للعمارة ٦٣ وكانت محل نزاع بين الشركة العامة للتعمير والمساكن الشعبية وبين ملاك تلك العمارة ، وحسم النزاع لصالح الملاك بقرار من السيد المدعى العام الاول عام ١٩٧٢م وبناء على ذلك القرار انسحبت الشركة من ملك الارض .

ثم عاد الدكتور وابدى حجة اخرى ، ان المسجد اقيم بدون ترخيص ، فوضح له اعضاء الجمعية ، طلبها التقدم بطلب الترخيص ١٩٧٩/٥/٥ ولم يتم الرد عليه بالموافقة او الرفض مما يعطيها الحق في اقامة المسجد . ومع ذلك اصر على هدم ما اقيم من منشآت هذا المجمع الاسلامى الذى يقام بالجهود الذاتية وبتبرعات اهل الخير بدلا من ان يقدم للقائمين بهذا العمل التيسيرات الواجبة .

ولما كان راى القضاء قد استقر على ان اقامة مسجد لله على اى ارض يترتب عليه ان تخرج هذه الارض من ملك صاحبها الى ملك الله ولا يحق لاى سلطة ان تأمر بازالة المسجد .

لهذا فانى ارفع الى المسئولين هذا الامر آملا اصدار توجيهاتهم بالكف عن الاعتداء على المسجد واتاحة الفرصة للجمعية لاستكمال منشآت هذا المجمع الاسلامى .

حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية سابقا
ورئيس جمعية النهوض بالدعوة

الدعوة :

ان صحت هذه الكارثة . فلا نملك الا ان نذكر بهذه الاية « ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين . لهم في الدنيا خزى ولهم في الاخرة عذاب عظيم » .

## الصحافة المصرية تشوه ثورة ايران !!

ان ثورة ايران ثورة اسلامية مجيدة اثبتت ان لدين الاسلام رجالا يصرونه ويدافعون عنه . ولكن للاسف الشديد .. ان صحافة مصر تشوه صورة هذه الثورة الاسلامية وتصف قائدها بالرجل المتزمت المتطرف . اهذا تطرف يا رجال الصحافة ؟ أيوصف من يقتدى بشرع الله ويتنفذه بالجنون . ولكن اقول كلمة لهذه الصحافة المصرية . اين انت من تعاليم الاسلام وتنفيذ اوامر الله . ونصيحة لك ايتها الصحافة المصرية كفى عن تشويه صور الرجال العاملين لدينهم والمنفذين لشريعة الله وكفاك ما انت فيه من فساد وبعد عن الدين .

حنان محمد فهمى
المنصورة الثانوية بنات

# المسيح لم يصلب يا استاذ "انيس"!!

طالعتنا صحف الخميس ١٩٧٩/٨/٣٠ بمقال لانيس منصور بعنوان "مواقف الباب اليومي" له بجريدة الاهرام . فالمقال عادى جدا الا انه قبل النهاية حدث ما يجعل كل مسلم حق له ان يثور غضبا . اذا مراد الكاتب ان يشبه شيئا بشئ وكان جميع الامثلة قد غربت عن افكاره فلم يجد الا مثلا واحدا فقال : كصلب السيد المسيح . وهذا يدل ان الكاتب يؤكد ويبين للناس ان المسيح قد صلب . ونحن نقول له لا يااستاذ انيس اذا كنت لا تعرف انه لم يصلب فهذه آية من كتاب الله تبين انه لم يصلب : « وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله . وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » آية ١٥٧ من سورة النساء .

ابو بن القيم الاسكندرية

## اين انتم .. يا رجال ؟

بعد صدور القانون الجديد بضرب رباط الاسرة المسمى « بتعديل قانون الاحوال الشخصية » ، سئلت احدى السيدات المتزعمات للتنظيم النسائي وهي رئيسة لتحرير احدى المجلات في مصر الاسلامية عن رايها في القانون الجديد فقالت : انا غير راضية عن القانون الجديد ، ولن ارضى الا اذا تساوت المراة مع الرجل في الميراث .. فهل من وقفة يا رجال الاسلام .. ام تترك المجال لمجموعة من النسوة يتزعمن حركة تغيير وتعديل القوانين وتبديل شرع الله . فهل لنا ان نطمع في مجموعة من الرجال المسلمين ليقفوا ضد هذا التيار السيء الذي يغطي المسلمين في مصر الاسلامية .

محمد شاكر محمد علوى
بكالوريوس علوم
ملوى - قليا

الدعوة :

ان هؤلاء النسوة لم يتجرأن على شرع الله الا بترك الحبل لهن على الغارب . والله سيؤاخذ المسئولين عنها مؤاخذة شديدة اذا تركوا مثل هاته المستهينات بدين الله ، بلا ردع يتركهن متزلهن ويوقفهن عند حدودهن ؟؟ انهن هررة يحكين انتفاخا صولة الاسد !! ومهما تتظاهرن بهذه السقطات الشرعية فمجهن عند العامة والخاصة مكشوف ومعروف .

## صيدلى يتحول الى مبشر ..

ان الاسف يملأ نفوسنا حين نتحدث عن هذه المآسي التي تصدر من المسلمين . فيقوم صيدلي بسموحة بالاسكندرية بتغرير المواطنين الامنين تحت دعوى الارواح الشريرة ويطلب منهم من اجل شفائهم وضع صليب اربعين يوما على صدورهم والذهاب الى الكنيسة حتى يخرجوا هذه الارواح . والاسف يتردد عليه يوميا اكثر من قسيس ويدعى ان ما يفعله هو ليس بجديد ولكن مما يقره الطب الحديث . وانه يقوم بسرد الكرامات التي تحدث على ايدى القساوسة التي تمدهم بها الروح القدس .

« سكان شارع جواد حسنى »
بسموحة
الاسكندرية

الدعوة :

ان صح هذا فليس في الامر جديد ، لان الاسلام الصامد العنيد يحارب من الجميع بمختلف الاساليب جائزة او غير جائزة . سيبقى الاسلام بفضل الله ، وسيهزم الجمع ويولون الدبر .

## ردود خاصة :

● تلقت الدعوة مجموعة كبيرة من الرسائل من الاخوة القراء بخصوص قانون الاحوال الشخصية المخالف للفقه الاسلامي لم تتمكن الدعوة من نشرها نظرا لما فيه الكفاية على صفحات الدعوة . والدعوة تشكر قراءها على حميتهم الاسلامية ونسال الله لنا ولكافة المسلمين النصر والتحكيم بشرع الله ( ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ) .

● الاخ حسن محمد الهواشا :

الدعوة تشكرك على هذا الشعور الطيب نحو ما ابديت لنا من مقترحات عاطفية تخص المجلة والامل الذي بها ولكن الدعوة تؤكد لك انها ليست سلعة تجارية تباع من اجل الكسب المادي او الدعاية او غير ذلك ولكنها تصدر من اجل هداية الناس بعون الله الى الحق والاصلاح .

## مطلوب تحقيق عاجل فى اذاعة الشعب

اذيع في يوم ٢٧ اغسطس برنامج « ريبورتاج » وكان فيه حوار بين المذيعة وبين سيدتين احداهما مصرية والاخرى لبنانية ( وهي محور حديثي ) فعندما سالتها المذيعة عن مظاهر العيد في لبنان . اجابت بان المسيحيين يذهبون الى الكنائس وان المسلمين في لبنان قلة قليلة جدا حتى يكاد لا يكون بها مسلمون . ولست ادرى كيف يذاع هذا الكلام في اذاعة مصرية والمسلمون اللبنانيون لم تجف دماؤهم بعد .. الم يكف المذيعة انها قالت لفتاة في لقاء آخر في نفس البرنامج . لماذا لا تخرجين مع خطيبك وتتزاورين دائمـا مع والديك ! .. ايتها الاذاعة ان ديننا واخلاقنا قد هوجما في برنامج واحد . فمن المسئول عن هذا الانحطاط يا اذاعة الشعب ؟ ..

احمد كمال عبد الله
القـاهرة

الدعوة :

سيظل التليفزيون ومن فيه خاصة المذيعات على موقفهن من تحدى الاسلام والمسلمين ، لان يقاهن واخلاقهن كالاحوال القائلة في صورة مرتبات وما اليها متوقف على هذا السلوك ، ولانهن يعلمن انه يوم ان يطبق شرع الله ، فلن يكون لهن في هذا الجهاز من وجود وسيذهبن الى غير رجعة باذن الله .

## التليفزيون يخطيء فى الآيات الكريمة

في الحلقة رقم ١٥ من المسلسل العربي « صرخة برئ » فوجئنا بسماع لفنان كبير يقول بجلء فيه « ولكم في الحياة قصاص يا اولى الالباب » . الم تعلم لجنة مراقبة المصنفات ان الآية هي « ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب » .

الا ينبغي وجود لجنة مختصة لمراجعة النصوص القرآنية المذاعة على اسماع الجماهير من خلال جهاز رسمي في دولة العلم والايمان .

على محمد عبد الله
كفر شكر - قليوبية

الدعوة :

اهو جهل !! ام عبث مقصود !!

## قانون الآداب يبيح الانحراف

القانون رقم ١٠ لسنة ١٩٦٦ الخاص بحماية الآداب العامة ينص صراحة على اباحة الانحراف وتشجيع المنحرفين فمثلا اذا ضبط في مكان ما رجل وامراة يمارسان الرذيلة فهما أبرياء اذا ادعى الرجل انها صديقة . وبالنسبة للاعمال المنافية للأدب داخل السيارة فلا مساءلة لمقترفيها ما دامت السيارة مغلقة وانوارها مطفأة . واذا قدمت فتاة للمحاكمة بعد ضبطها في قضية دعارة لاول مرة فان القانون يقضى بايقاف تنفيذ العقوبة رغم انها قد تكون المرة الاولى بعد الالف في ممارسة الفسق .

فما رايكم . اعضاء مجلس الشعب . هل من مشروع قانون في التعديل الدستوري الجديد يسد الثغرات في هـذا القانون الذى لا يحمى الآداب ولا يقره عرف او دين .

حسنى الامين
بنها

## هل هذا يرضى الله ؟

حدث في يوم ان اعتدى رجل على ارملة بمطواة وضربها في رقبتها وقطع اصابعها ولكنها نجت من الموت بقـدر الله . فوجدت قانون الحضارة والمدنية يصدر حكما على الرجل باخلاء سبيله بكفالة قدرها عشرون جنيها . بالله عليكم اهذا حكم يرضى الله ورسوله .

عبد الغنى عبد الفتاح زهرة
منية مقر - كفر الشيخ

## الاسلام يحارب فى عقر داره ..

تحول مسجد المعهد الديني في مدينة قطور ( غربية ) الى جمعية استهلاكية للعاملين بالمعهد ولا يوجد مكان لتادية الصلاة . ولا لاقامة الشعائر الدينية . فهل يعقل هذا . معهد دينى يعلم الاسلام ويترك الطلبة بدون تادية شعائرهم الاسلامية في مسجدهم . هل الاسلام قول بلا عمل . ما هذا التناقض يارجال الازهر .

محمد محمد قطب الجزار
كلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة
دماط - مركز قطور - غربية

الاخوان المسلمون بدمنهور يشاطرون الاخوة نزار بديوى وحسام والمهندس محمد احزانهم فى فقيدهم المرحوم المهندس مصطفى بديوى .

• ويحتسبون عند الله الاخ الدكتور محمد حسين غراب ويسالون الله له المغفرة .

• ويشاطرون الاخ على صالح عطية فى وفاة عمه .

• الاخوان المسلمون بالدقهلية يحتسبون عند الله اخاهم الاستاذ احمد الخولى ويسالون الله أن يلحقه بالصالحين .

• رزق الاخ احمد البس بحفيد اسماه خالد عبد الحميد البس انبته الله نباتا حسنا .

• • •

الدكتور على محمد جماز اجمل التهانى القلبيه بحصولكم على الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف الاولى .

اخوكم صالح عطية

• • •

تم بحمد الله يوم الجمعة الموافق ١٦ شوال بمسجد الدسوقى بدسوق عقد قران الاخت جهاد كريمة الاخ محمد عزت بسيونى خطاب على الاخ حسن عباس على ريحان الموظفين بمضارب دسوق وقد حضر الحفل لفيف من العلماء الاجلاء والاخوة وموظفى مضارب دسوق واسرة العروسين تشكر كل من تفضل بتهنئتهم واسرة مجلة الدعوة تهنئ العروسين وتسال الله لهما السعادة والهناء .

• • •

حسن الامام احمد البس يهنئ شقيقه المهندس عبد الحميد بمولوده خالد ويسال الله أن ينبته نباتا حسنا . كما يهنئ الاخ المهندس طاهر سالم بعقد قرانه على الاخت عفاف الجوهرى والاخ المهندس عبد القادر النقيب بعقد قرانه على الاخت آمال النقيب ويسال الله ان يجعله زواجا مباركا .

الاخ محمد احمد العدوى بالمنصورة يشكر جميع الاخوة والاخوات الذين شاركوه فى عقد زواج نجله احمد على كريمة الاخ ابراهيم ابو سمرة بكفر بدواى .

• • •

المكتبة الاسلامية بالمنصورة تهنئ اسرة العدوى بمناسبة عقد زواج الاخ احمد محمد العدوى .

• • •

الاخوان المسلمون بميت غمر يهنئون اخوانهم الشيخ محمد الوكيل والشيخ على جماز والشيخ محمد المهدى بحصول كل منهم على درجة الدكتوراه من جامعة الازهر بمرتبة الشرف الاولى ، والاخ عبد الفتاح المحامى يضم تهنئته الى تهنئة الاخوان .







الاخوان المسلمون ببنها - يحتسبون عند الله حرم الاستاذ عمر التلمسانى ويسالون الله عز وجل لها حسن المثوبة على ما قدمت من صبر على البلاء طول محنة زوجها الى ان لحقت بالرفيق الاعلى .

عنهم عز العرب فؤاد

الاخوان المسلمون بطوخ قليوبية يرجون الله عز وجل ان يتغمد الفقيدة الصابرة حرم الاستاذ عمر التلمسانى بواسع رحمته وان ينزلها منازل الصابرين

عنهم السيد محمد حسنى

## مشروع برج زارع السكني الفاخر للتمليك

ملك السيد / محمد زارع وشركاه

بناصية طريق الحرية وابن مصلح بمامي - قسم المنتزه - الاسكندرية

| | |
|---|---|
| وصف المشروع | المسقط الافقي للأدوار المتكررة |
| لوحة رقم ٩ | المكتب الاستشاري للعمارة والديكور |
| | المهندس المعماري : مجدي جمعة |
| رسم | |
| مراجعة | مقياس الرسم ١ : ٥٠ |

### الأرضيات :

الصالات - الصـ ـيات والطعام : خشب باركيه على علفات

غرف النوم : الواح خشب سويد عرض ١٨ سمك أعلى علفات

الحمامات والمطابخ والدورات : بلاط موزايكو مقاس ١٥ × ١٥

الطرقات : " " " ٢٠ × ٢٠

البلكونات : " " " ٣٠ × ٣٠

صدفة السلم : ترابيع رخام كرارة مقاس

### جدول الشبابيك

| نموذج | مقاسات عرض | ارتفاع | جلسة | بيان |
|---|---|---|---|---|
| ش ١ | ١,٢٠ | ١,٢٠ | ١,٠٠ | إما خشب شيش زجاج - ألومنيوم جهير [illegible] |
| ش ٢ | ١,١٠ | ١,٢٠ | ١,٠٠ | ألومنيوم وقصيرة بلاستيك |
| ش ٣ | ٣,٠٠ | ١,٠٠ | ١,٢٠ | كريتال - ثلاث ضلف محورة فقد [illegible] |
| ش ٤ | ١,٠٠ | ١,٠٠ | ١,٢٠ | خشب وزجاج - ضلفتين . |
| ش ٥ | ٠,٨٠ | ١,٠٠ | ١,٢٠ | " " " |
| ش ٦ | ٠,٦٠ | ١,٠٠ | ١,٢٠ | " " ضلفة واحدة |
| ش ٧ | ١,٠٠ | ١,٠٠ | ١,٢٠ | كريتال ضلفة واحدة محورة أفقيا [illegible] |

### جدول الأبواب

| نموذج | مقاسات عرض | ارتفاع | بيان |
|---|---|---|---|
| [illegible] | ١,٠٠ | ٢,٢٠ | باب الشقة ضلفة واحدة - حشو |
| ٢ | ٠,٩٠ | ٢,٢٠ | باب غرفة " " - كبس شراعة زجاج |
| ٣ | ٠,٨٠ | ٢,٢٠ | " " " " " " |
| ٤ | ٠,٧ | ٢,٠٠ | باب كبس ضلفة واحدة مكسو فورمايكا السلم الخدمة |
| [illegible] | ١,٢٠ | ٢,٢٠ | إما خشب شيش زجاج - أو ألومنيوم - وقصيرة بلاستيك |
| [illegible] | ١,٠٠ | ٢,٢٠ | " " " " " " |

طريق أبو اليزيد

نوم
صالة
طعام
مدخل
سفرة
صالون
مطبخ
البحري

طريق الحرية

## المخابرة مكتب
# محمد احمد زارع
للمقاولات بسموحة خلف كوبري كليوباترا ت ٧٢٠٥٢ - اسكندرية

## بيان الاكتتاب
من أول أكتوبر
لغاية آخر ديسمبر ١٩٧٩

## الحجز بالأسبقية
مدة التسليم
٤٠ شهرا من تاريخ الاكتتاب

الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

العدد الثالث والأربعون • السنة الثامنة والعشرون – ٤١٧ • غرة المحرم ١٤٠٠ – ديسمبر ١٩٧٩ • الثمن ٢٠ قرشا




## • أمريكا .. من وجهة نظر إسلامية

## • منطق الهجرة يهدم نظريات الماديين




# مسلمو أفغانستان ..

## بين صمت حكام المسلمين .. وحرب الإبادة الروسية

الله أكبر ولله الحمد




صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريًا مؤقتًا
يديرها ويشرف عليها
عمر التلمسانى
رئيس التحرير
صالح عشماوى

الإدارة: ١ شارع سوق التوفيقية. القاهرة
ت: ٧٤٣٢٩٦ ص. ب ١٦٣٦
التوزيع: ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت: ٩٣١٩٦١
مكتب الاسكندرية: ٦٦ شارع صفية زغلول ت: ٣٩٠٠١
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨
مكتب دمنهور: ٢٦ شارع محمود الحلبى بالقلعة
شارع السيد / عمر مكرم

الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

الاشتراكات

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقى بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارا للسنة خالصة البريد الجوى المسجل
- الدول العربية والافريقية:

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق.س | ٦ |
| لبنان | ٢٥٠ | ق.ل | ٧ |
| الأردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ١٠ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ٥ |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ |
| عمان | ٤٠٠ | فلس | ٩ |
| الإمارات | ٤ | دراهم | |
| أثيوبيا وأسمرة | ٢٥٠ | سنتا | ٨ |
| الصومال | ٤٠ | بنى | ٤ |
| فريتاون | ٥٠ | سنتيا | - |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الادارة الخارجية
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب

العنوان التلغرافى: الدعوة - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## فى هذا العدد

افتتاحية العدد

# أمريكا : من وجهة نظر إسلامية

سألني سائل : ارى اكثر نقدك موجها الى الامريكان ·· وقليـــل منه نحو الروس · ؟ قلت : قد يبدو في ظاهر الامر انك محق فيما تقول ·

**• عمر التلمساني •**

اما لو علمت انني لاعرض للشيوعيين تعرضي للامريكان لانني غســلت يدي بالكلية من الشيوعيين تنفيذا لقول الله تبارك وتعالى « ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » فهؤلاء الذين الحدوا ولجوا في الالحاد وبلغ بهم اللدد في خصومة الاسلام والنيل منه الى الحـد الذى جعلهم يخصون الدول التى اخضعوها لسلطانهم او التى سارت في فلكهم على استئصال شأفة المســلمين بالمرة وتصفيتهم في ديارهم ، وتكريس كل الســلاح والعتاد والخبراء والقواد العسكريين لمحاربة الاسلام والمسلمين ·· وليست احـــداث ومذابح افغانستان المسلمة بخافية ولا أصابع الشيوعيين فيها بمســـتترة وايضا أرتريا واليمن الجنوبي والحبشة والصومال كلها يشهد باعمال القمع واساليب البطش وخطط التصفية التى قام ويقوم الشيوعيون بها ·· هؤلاء وقد رأينا ونرى شناعة وبشاعة اساليبهم وسياساتهم ليس لى معهم من عتاب ولا يجدى ازاءهم انتقاد ولو ملأ الصفحات والمجلات · وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليس بعد الكفر ذنب » ·

أما الامريكان فهم وان كانت اساءاتهم للاسلام بالغة المدى ، فما زلنا نعتبرهم اهل كتاب ·· وفى ظل هـــذا المعنى تستطيع أن تقرأ هذا المقال ·

ان الولايات المتحـــدة ، أقوى دول الارض من الناحية المادية ، وان عيونها على مختلف اسمائها تنفذالى أعمق أعماق أسرار دول الارض كذلك ، آن هـــذا الســؤال يلاحقنى ليـــل نهــار وليقينى بأنه من الممكن فعلا وواقعا ، أن تجمع الولايات المتحدة بين مصالحها الخاصة ، وبين العدالة فى معاملة الشعوب أواجه بسؤال ملح وهو : لماذا لا تبنى الولايات المتحدة سياســـة تصرفاتها على أساس العدالة الطيبة والانصـــاف النزيه ؟ والجواب عند حكومة الولايات المتحدة طبعا · ولكى يكون هذا التســاؤل من جانبى غريبا عند الناس ، فانى أعرض طائفة من المتناقضات بين أقوال المسئولين الامريكان ، وبين تصرفاتهم الفعلية التى تنحاز فيها الى جانب دون جانب · وهذه المتناقضات لم استنبطها أو أجتهد فى خلقها من عندياتى ، ولكنى أقدمها كما قرأتها فى الصحف والمجلات ، أو سمعتها فى الاذاعات ، ولم يعقبها تكذيب ممن يهمهم الامر فى الولايات المتحدة ، فهى عند النـــاس وقائع وأقوال لم تنف ، ويترجح صدقهـــا لدى من يقرأون او يسمعون · وأؤكد ، وانا كمسلم ينصف الناس حتى من نفسه ، انى لا أقدم هذه التســاؤلات ، تحديا أو احراجا ، وكم يسعدنى ان اقرا توضيحا او بيانا مقنعا ·

فى صحيفة الاخبار الصادرة فى يوم الاحد ١٢ اغسطس سنة ١٩٧٩ قرأت الخبر الآتى : كارتر يؤكد لسركيس ان امريكا لن تسمح لاسرائيل باى هجوم جديد على لبنان · واعترف آسفا ـ اننى صدقت أن هذا الوعد سيأخذ طريقه الى التنفيذ · وعذرى معى · أليس كارتر انســانا طالما نادى بالمحافظة على حقوق الانسان ؟! أليس اللبنانيون الذين يعيث اليهود فيهم تقتيلا وتحطيما وتدميرا ! أليسوا أناسا مثل كارتر تماما ؟؟ فلماذا لا يبادر كارتر الانسان بحماية اخوانه اللبنانيين ، شركائه فى صفة الآدمية والانسانية ؟؟ ارتحت حقا ، وحمدت الله من كل قلبى أن سخر لأولئك الابرياء التعساء ، من ينقذهم من مصائب تنصب فوق رؤوسهم انصبابا ، ظلما وعدوانا ، ولا طاقة لهم بدفعها عن أنفسهم ·

## بين الوعود ·· والواقع

ولكن ما كادت خواطـــرى تهـدأ ، ارتياحا الى هذا التـــأكيد الجازم من رئيس أقـوى دول الارض ماديا ، حتى فاجأتنا صحيفة الاخبار فى يوم الاثنين ١٣ اغسطس ســنة ١٩٧٩ بأن المدفعية الاسرائيلية قصفت بلـدة النبطيـة فى جنوب لبنان · أين وعد كارتر ؟؟ لعله لم يخطـر اسرائيـل بتــأكيده ذاك ·

وتوالت المفاجآت · فى أخبار الخميس ١٦ اغســـطس سنة ١٩٧٩ : عمليـة اسرائيلية داخل لبنان تسفر عن مصرع واصـابة عـدد من الفلسطينين · وفى أهرام السبت ١٨ اغسطس سنة١٩٧٩ غارة اسرائيلية على قرى جنوب لبنان·

وفى الاخبـار يوم الاثنين ٢٠ اغسطس سنة ١٩٧٩ قصفت المدفعية الاسرائيلية ومدافع اليمينيين القرى فى القطاع الاوسط من قرى لبنان · وفى أخبار الثلاثاء ٢١ اغسطس ســـــنة ١٩٧٩ غارات جـوية اسرائيلية على جنوب لبنان · وفى أخبار الاربعـــاء ٢٢ اغسطس سنة ١٩٧٩ :

قصـفت المدفعية الاسرائيلية ومدفعيـة المليشيا اليمينية قرى القطاعين الشرقى والاوسط فى جنوب لبنان أمس بعنف· وفى أهرام الخميس ٢٣ اغسطس ســنة

١٩٧٩ اسرائيل تشن أعنف هجوم ضد الجنوب ، وأدانت واشنطن بشدة الغارات الاسرائيلية • وفى أهرام الاحد ٢٥ أغسطس سنة ١٩٧٩ صعدت اسرائيل اليوم اعتداءاتها على جنوب لبنان فقد قصفت المدفعية والزوارق الحربية الاسرائيلية مدينة صور بعنف بالغ مما أسفر عن خسائر فادحة فى الارواح وتدمير العديد من المنازل •

اين تأكيد كارتر لسركيس بعدم السماح بمثل هذه الاعتداءات الوحشية؟ هل كان وعد كارتر لسركيس كلاما ، كما يقولون ( فك مجالس ) ؟ أم أنه أخطر أسرائيل بتأكيده فلم تأبه له ؟؟ كل مانتج عن هذا التأكيد أن واشنطن أدانت هذه الاعتداءات !! يا فرحتى • واطمئن يا لبنان واحتسب قتلاك عند الله فقد ادانت واشنطن هذه الاعتداءات، رغم أن التأكيد كان بعدم السماح لا بالادانة ؟! فاذا عتبنا على امريكا هذا الموقف أو انتقدناه او استنكرناه نكون قد غاضبنا امريكا وتجنينا عليها ، وأسأنا اليها ؟ ان فى السفارة الامريكية بالقاهرة مستشارا سياسيا غاية فى الرقة والادب والكياسة ، وقد سبق أن عتب على المجلة لخبر ما ، فهل له اليوم أن يعتب على حكومته ؟ ألا يسيء الى سمعة الولايات المتحدة أن يؤكد رئيسها أمرا ، فتتحداه اسرائيل هذا التحدى السافر ؟ أم أنها اعتبرت تأكيده بعدم السماح ، اشارة انطلاق فى تصعيد الغارات ؟! هل تعتب أمريكا علينا ، اذا قلنا لها أن هذا موقف غير سليم !؟ وغير هذا كان أجدر بها واحفظ لسمعتها لا عند دول الشرق الاوسط وحده ولكن فى العالم كله •

واخيرا فى يوم الاحد ٢٦ اغسطس سنة ١٩٧٩ طالعتنا جريدة الاهرام بالخبر الاتى :

واصلت اسرائيل اليوم قصفها المدفعى العنيف لمناطق جنوب لبنان رغم التحذير الذى أعلنه فوم ريستون المتحدث باسم الخارجية الامريكية بضرورة وقف العنف فى الجنوب على الفور •• وقالت وكالة الانباء الفرنسية أن لهجة فوم ريستون الصارمة تشير الى أن الولايات المتحدة قد تلجأ الى فرض نوع من العقوبات على اسرائيل لمنعها من مواصلة العدوان على جنوب لبنان • هكذا !! ايهما اشد الزاما وأعمق احتراما عند اسرائيل ؟؟ تأكيد رئيس جمهورية الولايات المتحدة أم تحذير باسم متحدث رسمى لوزارة الخارجية الامريكية ؟؟ واذا كان الرد على تأكيد كارتر بعدم السماح بالاعتداء ، هو مواصلة الاعتداء يوميا ، فماذا ياترى سيكون الرد على تحذير المتحدث باسم وزارة الخارجية ؟ الموت والدمار ، أم الهلاك وخراب الديار ؟ لماذا تقف امريكا هذا الموقف ، الذى لا يمكن أن يكون العدل والانصاف أحد أوصافه ؟ ولكن ما علينا •• هذه هى سياسة أمريكا ، ومن حق كل صاحب حق أن ينظر اليها ويقدرها بالمعيار الذى يراه • وهكذا أرادت أمريكا لنفسها فى تقدير سكان منطقة الشرق الاوسط ، الامر الذى يحتم على كل مهضومى الحقوق ، الا ينتظروا من أمريكا ولا غيرها من الدول القوية ، نصرة أو انصافا • وعليهم أن يدبروا لانفسهم بانفسهم ، وأن يسلكوا أسلم الطرق للخروج من ازمتهم ، ولن يكون ذلك الا بالعودة الى دينهم • وبقدر اسراعهم فى العودة الى مصدر المصادر للقوة كلها بقدر ما يقدر الله لهم الفرج من ازماتهم• ومن تقرب الى الله شبرا ، تقرب الله اليه ذراعا ، ومن جاءه يمشى جاءه القوى القادر هرولة •

### قضية فلسطين ايضا

وهناك أمر اخر نعتب فيه على الولايات المتحدة ، هذا ان جاز للضعيف أن يعتب على القوى مع قيام المثل القائل ( القوى عايب ) • ذلك هو موقفها من القضية الفلسطينية ذلك الموقف الذى احار فى تقديره وتقييمه • ففى جريدة الاخبار الصادرة فى يوم ٣ اغسطس سنة ١٩٧٩ قرأنا الخبر الاتى : المسئول الثانى فى منظمة التحرير الفلسطينية يعلن بدء الحوار بينه وبين أمريكا والمنظمة • وفى نفس الصحيفة والتاريخ تصريحات لكارتر بشأن القضية الفلسطينية تثير ازمة بين واشنطن واسرائيل • وفى أهرام الجمعة ٣ اغسطس سنة ١٩٧٩ رسالة من عرفات للحكومة الامريكية تمثل جزءا من الاتصالات المكثفة الجارية حاليا بين حكومة كاتر ومنظمة التحرير وفى ٤ أغسطس ١٩٧٩ نشرت جريدة الاهرام أن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية يقول ان المنظمة على استعداد لبحث الاعتراف بحق اسرائيل • وفى اخبار الاثنين ١٣ اغسطس ١٩٧٩ يؤكد عرفات رغبة المنظمة فى التفاوض مع امريكا فورا •

وكل هذا يجرى ويدور بغية الوصول الى الاعتراف بحقوق شعب فلسطين كاملة شاملة عادلة •

ولاشك أن هذا الموقف من المنظمة قدم كدليل على حسن النية ، والرغبة فى انهاء الازمة ، وان كنا لانقر جوانب فى هذا الموقف ، لان لنا فيه رأيا اسلاميا • الا اننا وغيرنا كنا نظن أن الولايات المتحدة بل واليهود سيرحبون بهذا الموقف المسالم من ناحية منظمة التحرير الفلسطينية وزعمائها الذين لانقر بعض جوانب من تصرفاتهم •

ولكن خرجت علينا الولايات المتحدة ازاء هذا الموقف المتساهل الذى بدأ من ناحية منظمة التحرير الفلسطينية بموقف من مواقفها ، ذلك أننا قرأنا فى أخبار اليوم ١٤ أغسطس أن ولتر مونديل نائب الرئيس الامريكى أكد أن سياسة الولايات المتحدة حيال منظمة التحرير الفلسطينية لاتزال كما هى وقال أن التصريحات التى نسبت للرئيس الامريكى حول هذا الموضوع قد شوهت • وقد أدلى مونديل بهذا التصريح فى التليفزيون الاسرائيلى • فهل القارىء فى حاجة الى توضيح هذا الحديث خاصة وقد ألقى به المسئول الامريكى فى التليفزيون الاسرائيلى • هل يمكن أن يعتقد أحد أن هذا التصريح يتمشى مع المواقف والنوايا التى ابدتها المنظمة على السنة المسئولين فيها ؟ أم ان الذئب لابد وأن يأكل الحمل أيا كان السبب الذى عكر الماء ، أو حتى ولو لم يتعكر الماء ؟

الى الاساتذة قراء الدعوة
من المحامين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، اسأل الله لى ولكم الخير اللهم آمين •

تجرى الدعاية لانتخابات النقيب والاعضاء من الآن ومجلة الدعوة تعلن بصراحة واضحة انها لا تقر تكوين الجبهات والتكتلات فى مثل هذه المواقف• لان الطريق بين• فنحن لا نتكتل انتصارا لرأى معين قد يتغير بين الحين والحين ولكننا اصحاب عقيدة لا تتغير ولا تتبدل • وكل واحد من حضراتكم اعلم بطريقه من غيره فعبروا عن رايكم متحررين فردا فردا دون التنازل عن رايكم الفردى لجبهة او تكتل لا يقره الاسلام • والمجلة تناشدكم جميعا ان تتبينوا خطاكم ، وان يلتزم رايكم جانب الاسلام لانها شهادة ( ومن يكتمها فانه آثم قلبه ) •

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ••

مجلة الدعوة

# أمريكا.. من وجهة نظر إسلامية

## امريكا .. والدولة الفلسطينية

وفى أخبار الاحد ١٢ أغسطس سنة ١٩٧٩ أعلن كارتر معارضته لقيام الدولة الفلسطينية ، الا اذا قبلت منظمة التحرير الاعتراف بحق الوجود الاسرائيلى فى المنطقة . يا للتعسف فى الطلبات . أولا يجب أن تعترف المنظمة بحق الوجود الاسرائيلى فى المنطقة !! فى اية رقعة ؟ ليس بالامر المهم . على اية صورة ؟ لا داعى لان نشغل الاذهان بهذه الامور التافهة ؟ ثم ماهو الثمن ، الذى لاتدرى متى تدفعه امريكا واليهود ؟ ماصورته ؟ ما حدوده ؟ ما كيفية تنفيذه ؟ أيضا أمور ليست ذات بال .. المهم أن تعترف المنظمة أولا بحق الوجود الاسرائيلى فى المنطقة ، حتى ولو شمل هذا الوجود كل ما يدعيه اليهود من ادعاءات لايقرها عرف ولا منطق ولا قانون ولا عدل ولا رجولة . وحتى لو قيل أن فانس اجتمع بعرفات ، فان اخبار ١٢ اغسطس ١٩٧٩ تنفى نبأ هذا الاجتماع ، كأنه سيئة لايجوز الاعلان عنها ، أو جريمة لايقبل ابدا أن يصل علمها الى اسرائيل .

ولما أجتمع اندرو يونج المندوب الامريكى فى الامم المتحدة بمندوب منظمة التحرير ( الاخبار الاربعاء ١٥ أغسطس سنة ١٩٧٩ ) احتجت اسرائيل رسميا لدى الولايات المتحدة على هذا الاجتماع . ما شأن اسرائيل بتصرفات الولايات المتحدة ؟ ماهى المبررات التى تبيح لاسرائيل مثل هذا الاحتجاج ؟ وكيف تقبل الولايات المتحدة اغنى دول الارض واقواها ، مثل هذا التدخل العجيب من اصغر دويلات الارض واضعفها ، لولا مساندة الولايات المتحدة لها ؟ الم تدهشك هذه الجراة الاسرائيلية على ولية نعمتها ؟ ما الذى يحمل الولايات المتحدة على تقبل هذا الوضع ؟ انتخابات الرئاسة ؟ اذا كان عدد اليهود فى امريكا ثمانية ملايين مثلا ، فان عدد السود فى امريكا يبلغ حوالى الثلاثين مليونا ، وهم يساندون القضية الفلسطينية ؟ فلماذا تقييم امريكا وزنا لثمانية ملايين صهيونى ، ولا تهتم بثلاثين مليون اسود ؟ ليس فى المسالة الغاز ، ولكن الحقائق أوضح من الشمس ، والذى لا يفهمها أولا يريد أن يفهمها فليلق بعقله فى سلة المهملات ولا تثريب عليه .

يقدم اندرو يونج رئيس الوفد الامريكى فى الامم المتحدة ، استقالته الى الرئيس كارتر ، بعد أن كشف له عن أساليب الضغط الصهيونى التى اكرهته على الاستقالة بسبب اجتماعه بزهدى الطرزى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى المنظمة الدولية ( الاخبار الخميس ١٦ اغسطس سنة ١٩٧٩ ) ويقبل الرئيس كارتر استقالة يونج ، وكأنه قد ارتكب الجرم الذى لايغتفر ولاتسامح فيه بالمرة . مع أن كارتر قد عبر عن عمق اسفه لقبول هذه الاستقالة نظرا لما بينه وبين يونج من صداقة حملت يونج على أن يتولى الدعاية الانتخابية لكارتر أيام الانتخابات . حتى هذا لم يشفع ليونج عند كارتر ، مادامت اسرائيل قد غضبت واحتجت فلتقدم امريكا بكل مستوياتها على تقديم الترضية الكاملة للربيبة العزيزة المدللة . ولو كان فى هذه الترضية كل ما لايجمل بالولايات المتحدة ، التى ينادى رئيسها بوجوب احترام حقوق الانسان . اتدرى اى سر تنطوى عليه حنايا اسرائيل ، ويجعل امريكا أطوع لها من الامريكان أنفسهم ؟

## اليهود يقرون عينا

ويرتاح خاطر اليهود الى هذا الموقف المجامل الواضح ، فتقر عيونهم ، وتهدأ ثائرتهم ويعلنون عن هذا على العالم كله فيقول ايفرون السفير الاسرائيلى لدى الولايات المتحدة أن الصداقة الامريكية الاسرائيلية غير قابلة لاثارة الشكوك **(اخبار اليوم ١٨ اغسطس سنة ١٩٧٩)** ومن قال غير هذا ؟ بل ومن يظن غير هذا ؟ بل ومن يجرؤ على القول بغير هذا ؟ هل تغضب السفارة الامريكية فى مصر ، اذا سألناها هذا السؤال : ايدخل هذا الموقف الامريكى فى دائرة احترام حقوق الانسان بالمفهوم الذى تعرفه الدنيا كلها ؟ الا رحمة بالعقول ! ورفقا بالعواطف ! واحتراما للمنطق المقبول !

ثم تشرق شمس الحقيقة ، حقيقة موقف الولايات المتحدة من القضية الفلسطينية فى صميمها ، فيؤكد روبرت شتراوس رئيس الوفد الامريكى فى مفاوضات الحكم الذاتى ان واشنطن سوف تعترض على أى مشروع قرار يدعو لاقامة دولة فلسطينية ( الاهرام الخميس ٢٣ اغسطس ) .

فاذا لم يكن فى نية أمريكا اقامة دولة فلسطينية ، ففيم كان كل هذا العناء ؟ وهذا الشقاق الذى أفسد ما بين الدول الاسلامية الى حد القطيعة والجفاء ؟ لماذا كامب ديفيد ومعاهدة السلام ومبادرة القدس وتبادل الزيارات وتطبيع العلاقات

ونختم هذه المهزلة من أولها الى آخرها بالعتو الاسرائيلى ، والغرور الصهيونى ، والصلف والتحدى الاسرائيلى ، اذ تنشر الصحف ووكالات الانباء أن اسرائيل لن تصرح لعمد الضفة الغربية بالتوجه الى واشنطن (الاخبار الاحد ٢٦ أغسطس سنة ١٩٧٩ ) حتى هؤلاء الذين قبلوا العمل تحت سيادتك يا بيجين تضن عليهم بالسفر الى امريكا لحضور مؤتمر خاص بوطنهم ؟! ما أقساك لو كانوا يشعرون ! وما اعدلك ما داموا لايحسون فيتحركون ! أية حياة يعيشها هؤلاء العمد ؟ كيف يبلعون اللقمة ، ويستطيبون الفراش ؟ ان باطن الارض خير من ظاهرها فى مثل هذا الهوان .

**ذل من يغبط الذليل يعيش**
**رب عيش خير منه الحمام**

ايها الامريكان : ها أنتم ترون كيف نتحدث اليكم ونكتب عنكم ، بعيدين كل البعد عن التحدى والالفاظ النابية ، والتعبيرات المؤذية ، لاخوفا منكم ، فالله وحده هو الذى يعلم أننا لانخاف سواه ولا استجلابا لعطفكم ، فهذا أمر قد واريناه التراب من أيام ترومان . ولا لنحاسبكم على موقفكم منا ، فصاحب الحق الذى يحاسب من وتره فى حقه أما غافل أو مخدوع ، ولسنا هناك . ان الحق المنتهب المستلب لا يسترد الا غلابا ، وان ظننتم أن يدنا اليوم قاصرة ، فالايام تنقلب ، ولو دامت القوة لمن قبلكم لما وصلت اليكم **( واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لايظلمون )** .

ان المسلمين يريدون أن يعيشوا مع العالم كله على مختلف ملله ونحله ، فى سلام دائم شامل . سلام يؤتى كل ذى حق حقه . ودائم من غير منغصات . وشامل فى كل مطالب الحياة . فهل يريد الامريكان غير هذا ؟

لماذا لايلتقى الناس جميعا على كلمة سواء ، العدل فيها هو الحكم ، والحق فيها هو الفصل ، والمساواة هى الاساس فى المعاملات ، ومن هنا تهدى الدنيا باسرها الى اسلم طريق واسعد حياة . **( والله يقول الحق وهو يهدى السبيل )**

# مسلمو أفغانستان ..
# بين صمت حكام المسلمين ..
# وحرب الإبادة الروسية !!

عبد المنعم سليم جبارة

## ● فشل الحكم العميل في كابول
## فتدخلت موسكو بجيوشها لإبادة المسلمين

من خلال ما اذاعته الحركة الاسلامية في افغانستان من بيانات وجهتها الى شعوب وحكام المسلمين تأكدت عدة امور خطيرة :

١ ـ ان الحركة الدامية التى قامت بها فئة من العملاء في كابول بمساعدة موسكو ، قد ادت الى أوضاع بالغة الخطورة ، شكلت اخطارا فادحة لا تقع على افغانستان وحدها ولكن تتعداها الى جاراتها خاصة والوجود الاسلامي عامة.

٢ ـ وان هوية الحكم القائم في افغانستان قد وضحت منذ الوهلة الاولى ورغم مظاهر الخداع والبيانات المضللة ، فقد ادرك شعب افغانستان اخطار هذا الحكم على دينه ومثله وقيمه .

٣ ـ وقد ثبت بشكل قاطع ارتباط هذا النظام الملحد العميل بالشيوعية الدولية ، كما تأكدت مخططات الماركسية للسيطرة من خلاله ، وخلق الانبعاث الاسلامي في شتى أشكاله ، والاستحواذ على ثروات المسلمين وفي مقدمتها الطاقة التي تدور عليها محاور الفعالية في العالم. والخطر الشيوعي لهذا يصبح أكبر من حجم أفغانستان الجغرافي والسياسي والاقتصادي ، وأكبر أيضا من حجم جاراتها فهو يتعداها الى دول الخليج .

٤ ـ والعلاقة وثيقة بين ما يجرى في افغانستان من تحرك ونشاط شيوعي وما يجرى في القرن الافريقي أو جنوب الجزيرة ، وما يمكن أن يجرى على الارض العربية والاسلامية كلها .

٥ ـ والزحف الشيوعي قد صار سافرا متبجحا يحمل سلاحه الحديث بشتى أنواعه مما أصبح الامر معه لزاما على دول المسلمين أن تتصدى للاخطار قبل أن يفلت الزمام ويعض الناس على أصابع الندم فلا ينفع الندم .

٦ ـ والمخطط الشيوعي يهدف بالوصول الى الحكم والسيطرة على بلد الى الوصول الى الحكم والسيطرة على البلد التالى ثم الذى يليه .. من الاوجادين الى الصومال ومن أفغانستان الى باكستان وايران ثم الخليج والسعودية

من هنا تبرز حتمية المواجهة الجدية لاستبدال الحكم الشيوعي الملحد العميل في كابول بحكم اسلامي يوظفه شعب افغانستان بكل طاقاته لخدمة الاسلام ورفع راياته .

٧ ـ ومن هذا المنطلق قامت الحركة الاسلامية المجاهدة في أفغانستان تمثل كافة جماهير شعبها المسلم المعادى للشيوعية والاستعمار الشيوعي وكافة أشكال الاستعمار بقيادة ثورة اسلامية عارمة- وهي أمام ظروفها المحلية والعالمية تنادى في المسلمين كافة تطلب العون والدعم . وتحمل العالم الاسلامي مسئولياته ازاء أفغانستان وازاء نفسه وضرورة مده للجسور القوية معها غير متأثر بالمخاوف والخلفيات ودون ابتعاد أو قطيعة ، والا فالمسلمون سيغرسون بذور زلزال أفغانستان بأيديهم في أرضهم فيقتلع حاضرهم ومستقبلهم .

### بين افغانستان .. والاندلس

وقد فشل الحكم العميل في كابول في اخضاع المسلمين الافغان للسيطرة الشيوعية رغم مساعدات موسكو ومعوناتها وأسلحتها ومستشاريها والامر الذى دعا قياصرة الكرملين الحمر الى غزو أفغانستان غزوا مباشرا بجيوشهم وشتى أنواع أسلحتهم وشن حرب ابادة على المسلمين الافغان تهدم بيوتهم وتحرق ارضهم وتهلك نساءهم وأبناءهم وشبابهم .. وحتى اللحظة لم يبد أن رؤساء وملوك وأمراء دول ودويلات المسلمين قد استجابوا لنداء المجاهدين الافغان .. فتحركوا وواجهوا الزحف الاحمر ، أو نظروا الى الامر نظرة أبعد من مواقع الاقدام .. او أحسوا نذر الخطر الاحمر تملأ آفاق العالم الاسلامي وتهدد حاضره ومستقبله .

لقد صار ما يتوالى من حروب ابادة يشنها الاستعمار الروسي ضد المسلمين في أفغانستان وغير أفغانستان ولايتحرك لها ضمير ولا تسخر لها كل امكانيات ●○●

## مسلمو أفغانستان بين صمت حكام المسلمين وحرب الإبادة الروسية

المسلمين ـ صار لا يختلف عما جرى على أرض أندلس في عصر ملوك وأمراء الطوائف .. وان كنت أسأل الله ألا يكون مصير أفغانستان المجاهدة كطليطلة يوم حاصرها الفونس ملك اسبانيا المسيحية لسبع سنوات وصار يحرق مزارعها ويخرب قلاعها ، ويضيق الخناق على أهلها منذ سنة ١٠٧٨ حتى سقطت في يده سنة ١٠٨٥ .. لقد استنجد أهل طليطلة في الاندلس بكافة الدويلات الاسلامية وكافة أمراء وملوك الدويلات حولهم وما من مجيب .

والعجيب أن الفونس هذا كان لاجئا الى طليطلة بعد صراع بينه وبين أخيه هزم فيه ، وأكرم أهل طليطلة وفادته ، وأغدقوا عليه من خيرهم وكرمهم حتى اذا ما هلك أخوه واستدعاه قومه ليتولى العرش بعده طلب منه ملك طليطلة أن يظلا حريصين على الصداقة والعلاقات الودية !! فقابل الفونس سذاجة ملك طليطلة بالكثير من العهود والوعود قطعها على نفسه .

وبعد أن تمكن الفونس من السلطة في مملكته توجه الى طليطلة فأحكم حولها الحصار .. وحذر عقلاء طليطلة أمراء وملوك الطوائف في الاندلس مغبة انصرافهم عن مساعدة طليطلة والوقوف الى جوارها ولكن دون جدوى .. ولما سقطت طليطلة لم يرع الفونس عهدا ولا ذمة .. فبعد أن عاهد المسلمين حين سلموا له المدينة على المحافظة على مسجدها وعقائد أهلها الى الابد كان أول أعماله تحويل المسجد الى كنيسة .. ومحاربة الناس في عقائدهم وأعمال السيف في رقابهم .

يقول « عبد الرحمن الحجي » في كتابه « الاندلس من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة » : « ان بعض ملوك الطوائف وقفوا جامدين لا يتحركون لنجدة طليطلة وكأن الامر لا يعنيهم ، فاغرين أفواههم جبنا وغفلة وتفاهة ، بل ان عددا منهم كان يرتمي على أعتاب الفونس السادس طالبا عونه أو عارضا الخضوع له بذلة تأباها نفس المسلم . لقد تغافلوا عن أن الفونس لا يفرق بين طليطلة وغير طليطلة من القواعد الاندلسية الاسلامية ولكن العجب يزول اذا تذكرنا نزعتهم الفردية وانانيتهم . ولو أدى كل أمير واجبه نحوها لما ضاعت ولما ضاعوا . لقد كان بعضهم لا يهمه الا تحقيق مصلحته وأن يتربع على كرسي الحكم مهما كان قصير العمر أو ذليل المكانة مهزوز القواعد » .

ورغم كل هذا فقد انتحل ملوك الطوائف في الاندلس وأمراؤهم مختلف الاوصاف والتسموا وتوزعوا ألقاب الخلافة بعد أن أزالوها .. فصار منهم الناصر والمنصور والمنتصر والظافر والمظفر والمعتمد .. تماما مثل ألقاب الطوائف في عصرنا الراهن .. كالقائد . والزعيم الاوحد .. والمعلم والاسد ..

ويرجع ابن حيان محنة الاندلس في جانبها الاكبر للملوك والامراء .. يقول فيهم : لقد اركستهم الذنوب .. ووصمتهم العيوب . فليسوا في سبيل الرشد بأتقياء ولا على معاني النبي بأقوياء ، ويذكر بعضا من سماتهم فهم صامتون أن سعى العدو بكل همة لاطفاء نور الولايات الاسلامية أو تبجح في ديار المسلمين وانفرد بضعافها ، وهم لا يذكرون اخوانهم في محنتهم لا في مسجد ولا في محفل ، وكأنهم ليسوا منهم ولا صلة لهم بهم . وكأن ما حل بهم لن يلحق بغيرهم .

أليس ما يجري اذن في عصرنا يشبه الى حد بعيد ما جرى في أندلس المسلمة في عصر ملوك الطوائف ؟ بل أن ما يجري اليوم أدهى وأخطر .. لقد أزيلت الخلافة .. وتقطعت أوصال عالمنا الاسلامي وظهرت على الخريطة العديد من الدول والدويلات .. وعلى رأسها أمراء وملوك طوائف العصر !! .. ويستنجد مسلمو الافغانستان اليوم ولا مجيب .. بل يلف الصمت عواصم العرب والمسلمين وان انبعثت أصوات رسمية في هذه العاصمة أو تلك فهي ليست أصوات تأييد لمسلمي افغانستان . ولكن لاعلان التنصل وتبرئة الساحة من اتهام خطير أولا لاعلان الحياد أو لخطب ود موسكو والحكم العميل في كابول :

١ ـ فمن بين أمراء وملوك الطوائف في عصرنا من أعلن أن امارته لا تتدخل في الشئون الداخلية للدول . وما يجري في افغانستان فهو من شأن أهلها .

٢ ـ ومنهم من أعلن أن نظامه ثوري فهو يؤيد الحركات الثورية ضد النظم الرجعية وما يحدث في أفغانستان هو صراع بين ثوريين تقدميين ( يقصد الشيوعيين العملاء الملحدين ) وبين رجعيين يريدون العودة بالبلاد الى عصر الظلام ( يقصد الثوار المسلمين . تماما مثلما رأى حكام عدن في مانجستو الحبشي الصليبي ـ الرفيق والصديق يوم أن ارتدى الزي الاحمر في موسكو فوقفوا الى جواره ضد الصوماليين المسلمين .

٣ ـ ومنهم من تلمس وجهات نظر واشنطن .. فظنها تقف على الحياد ولا ترغب في صراع مع موسكو بسبب افغانستان فترسم الخطى وهو لا يدري أن واشنطن تقف موقف الذي يطيب له أن تمتد في افغانستان نيران الصراع تستنفد قوى الدببة الاغبياء ، وتسيل فيه دماء المسلمين الابرياء!!

### مواقف .. من السهل تفسيرها

ان مواقف التنكر أو الصمت أو الحياد ازاء الثورة الافغانية المسلمة أو مواقف التأييد لاعوانها مواقف يسهل تفسيرها :

١ ـ فالعديد من ملوك ورؤساء المسلمين اليوم لا يهمهم الا الجاه والسلطان .. حتى أن بعضهم رضي بدمشق ولاية حكم نظير ضياع الجولان بالامس ، ولا يرفض اليوم أن تضيع دمشق اذا ضمن له حكم حمص أو حلب . وتربع آخرون على عرش العراق وما همهم كم من الدماء سالت انهارا وكم من الارواح حصدت جهارا ، ولو ضاع شمال العراق فما له قيمة مادام ظل سلطانهم يجد مساحة من الارض يحكم ويستبد فوقها . وآخر ضاع من بلاده ٦٠ الف كيلو متر مربع فقال قولته المشهورة يوم نصحه البعض بالتخلي عن السلطان بحثا عمن يحكم الزمام ويحسن القياد لو بقي لي السلطان والحكم في محافظة ( ... ) لما تركت الامر أو تخليت عنه » .

ترى أين هؤلاء من أمير استغاثت به مسلمة في أطراف الدولة فسير لخلاصها الجيوش أو أمير كان يرتعد من مسئوليته أمام ربه عن كل شبر وذراع من أرض المسلمين .. أو عن الدابة تعثر في ولاية من امارته !!

شتان ما بين الحكم من أجل المسلمين وللمسلمين وبين الحكم للصالح الشخصي والمنافع الذاتية .

٢ ـ ونظام حكم كالبعث النصيري الذي أفتى علماء المسلمين بخروجه على الملة والذي علق الدعاة على المشانق ، وطارد الشباب المسلم وأجرى فيه عمليات التصفية وتسول المساعدات من واشنطون ، واستجدى السلاح من موسكو وأعلن أن مكان الله والشرع في المتاحف ، والذي وصفه سامي الجندي سفير سوريا في باريس واحد مؤسسي حزب البعث ـ في كتابه « البعث » بالالحاد وهدم كل القيم لا يمكن أن يقف في صف المجاهدين المسلمين في أفغانستان أو غير أفغانستان .. والا فكيف يخرج عن دائرة رضى الاسياد ومن بيدهم زمام القياد .

٣ ـ ونظام الحكم في بغداد الذي جعل ميشيل عفلق الرفيق والقائد المؤسس والامين العام ـ كما يسمونه ـ منظرا ومشرعا يرفع راية القومية ويهدم صرح الاسلام ويحارب الشيوعية في مخطط لا يتعارض مع التخطيط الامريكي في الشرق الاوسط منذ أعلن عنه جورج بول بصراحة في أوائل الستينات حتى أكده كيسنجر في السبعينات . نظام بغداد الذي أعلن رأيه في الدين بصراحة على لسان طه الجزراوي أحد وزرائه : انه لا مكان للاسلام عند بعث العراق ، لانه ليس في الاسلام وشرع الله حلول لمشاكل العصر ومتطلباته !! هذا النظام لا يعقل أن يقف مؤيدا أو حتى محايدا من ثورة أفغانستان بل وقضايا المسلمين كلها .

٤ ـ أما الرئيس الصومالي زياد برى الذي غير قانون الاحوال الشخصية في بلاده بحجة مسايرة العصر وأعلن أن محمدا لو بعث من جديد لسارع يغير السنن المتحجرة ، ويجدد في الشرع المتخلف !! . وأضاف الى ذلك تهديده




لكل مسلمة ترتدى زيها الاسلامى وكل شاب ينادى بالاسلام منهجا ونظاما بالعقاب الشديد فى ظلام السجون والمعتقلات ، وملأ القرى والاحياء والمدن بمدارس الالحاد الماركسى — لن يؤازر ثوار أفغانستان المسلمين ولن يهاجم نظام كابول الملحد العميل .

٥ — ونفس المنطق يقاس به مسلك العقيد فى دولة الاشتراكية الجماهيرية الشعبية الثورية .. الخ .. أو مسلك الطغاة فى اليمن الجنوبى أو أمراء الطوائف فى المغرب أو الذين ينادون بحبس الاسلام فى المساجد وتجزئته الى دنيا ودين لا يلتقيان ولا يتصلان ومن دعا الى العودة الى الاسلام فى أصالته وشموله فهو خارج على الحكم ، متآمر ضد السلطان .. تجرى عليه المحاكمات وترحب به السجون والمعتقلات .

خلاصة القول ان الذين حاربوا ويحاربون الاسلام فى ديارهم لن يقدموا عونا الى ثواره فى غير ديارهم .. وهؤلاء الذين حالوا دون شرع الله وتطبيقه دستورا وقانونا للعباد ، لن يمدوا لمسلمى أفغانستان يد عون أو مساعدة .

**عقبات وآمال**

ان ثورة أفغانستان الاسلامية وان تضاعفت أعباؤها بسبب موقف حكام المسلمين والدعم الروسى الاخير المباشر والسافر فى قبح وتبجح الا أنها وضعت الكثيرين منهم فى قمة المسئولية فى عالم المسلمين أمام اختبار صعب بعد أن كشفت الاوراق وظهرت الخفايا وهى فى نفس الوقت تطرح على ساحة العالم الاسلامى كله العديد من القضايا الهامة والحقائق الخطيرة :

١ — لقد بدات الشعوب الاسلامية وخاصة مثقفيها تتحمل مسئولياتها ازاء حاضرها ومستقبلها .. ازاء ما يقع من ظلم وارهاب وبطش من الداخل ومن الخارج وازاء المخططات التى تستهدف صرف الناس عن اسلامهم ومنعهم من تطبيق شرعهم . كما بدات تعلم ان الحرية لا توهب ولا تمنح ، فليس ثمة حاكم مستبد يحرص على الجاه والسلطان ثم يأخذ الاسلام شرعة ومنهج حياة فينبرى له من آخر الصفوف من يحاسبه على الكلمة والسلوك ، والترف ومظاهر البذخ ، والفساد والافساد وليس ثمة حاكم اشتراكى او علمانى ثورى يرضى بالتنازل عن الحكم المطلق ليقوم حكم الشورى ، ليسعد الناس فى جو بالحريات ويحسوا العزة والكرامة ويأبوا الخنوع والخضوع ويرفضوا العودة الى القمقم الذى حبسوا فيه قرونا .

وبدأت الشعوب ايضا ترفض هؤلاء الذين جعلوا صنعتهم اطلاق الفتاوى تضفى على السلوك المعوج ثياب الشرعية ، وهؤلاء الذين انخرطوا فى زمرة الحكام منافقين يحرقون البخور ويمدحون القبيح ويبذلون المدح والثناء للسلاطين .

وقد فهمت الشعوب ايضا مهزلة الانقلابات العسكرية ومسرحياتها .. ودورها ومدى ما الحقته من أضرار بالعباد والبلاد بدءا من حسنى الزعيم حتى عبد الناصر والاسد والبكر وزياد برى وعبد الفتاح اسماعيل وغيرهم .. رفعوا رايات اليسار او شعارات القومية ، اطلقوا المعسول من البيانات او الملتهب من التصريحات .. فالخطوط متلاقية .. والاهداف واحدة .. ولم يدفع الثمن دماء واعراضا وارضا ومالا وأرواحا الا الشعوب .. ولم يجن الثمرة ترفا وبذخا وتحكما فى الرقاب غير طبقة العقداء والمقدمين والرواد والاجهزة السرية والعلنية تمشى فى ركابهم . ولم يحقق النتائج الخطيرة استمرار نفوذ ، واستمرار استغلال لخيرات المسلمين وسيطرة على ديارهم الا قوى الاستعمار صليبيا كان أم يهوديا ام شيوعيا . كما بدات شعوب المسلمين تدرك أن الاسلام ليس هو فى محنة .. ولكنهم هم الممتحنون

٣ — وادركت الشعوب فيما ادركت أن السياسة الامريكية تؤمن بالمثل القائل « كل الطرق توصل الى روما » .. اذن فلا فرق بين نظم اشتراكية او ثورية وبين نظم على النمط الغربى فى عالم المسلمين ما دامت الوجهة واشنطن .. سياسة أعلنها كيسنجر وبريجنيسكى وغيرهما ، كما انه ليس ثمة ما يضير لدى القياصرة الحمر فى موسكو اذا ما بدل مانجستو رداءه برداء أحمر أن تتحول الدفة لضرب الحركة الاستقلالية فى الاوجادين والانقلاب على الثورى زياد برى حليف الامس مادامت المصالح مكفولة والطرق الى موسكو متجهة .

واذا كانت دعاوى الغرب حين استعمر الشرق الاسلامى بالسلاح والنبرة الصفراء أو الفكر والمال وأعلن أنه جاء يخرج المتخلفين من الظلام ، ويأخذ بيد أهل الشرق لمدنية العصر وحضارته — قد افتضحت وتهاوت فان دعاوى موسكو واستعمارها يزحف باسم النهوض بالرجعيين والاخذ بيدهم الى صفوف التقدميين الاشتراكيين الثوريين قد هوت هى الاخرى وافتضح أمرها .. وليس ثمة ما يخرج استعمار موسكو أو واشنطن أو لندن وباريس عن دائرة الاستغلال وامتصاص دماء الشعوب وقهرها والبطش بها ، وأيضا ليس ثمة ما يجعل بينها جميعا فارقا فى الاهداف والاغراض .

٤ — وكما لمست الحركة الاسلامية فى أفغانستان ضرورة العمل فى وحدة من أجل مواجهة هذا الحشد من الاعداء فقد لمست الحركة الاسلامية على مستوى العالم ضرورة العمل فى وحدة أيضا .. خاصة وأنها قد خرجت عن حيز المحليات الى الحيز العالمى .. وتخطت محاولات التصفيات المحلية وحصار القوى المعادية للاسلام لتفرض وجودها وتؤكد حضورها .. وقد صار من المعروف أنه ليس هناك عصر صار من الضرورى فيه أن يترفع المسلمون عن خلاف الجزئيات ليلتقوا فى وحدة حول الكليات مثل عصرنا الراهن .. ومن خلال هذا تبزغ شمس الامل .

٥ — من أجل ذلك يمكن القول أنه رغم كل العقبات والصعاب التى تواجهها الحركة الاسلامية فى أفغانستان فان الامل صار عريضا فى أن تؤدى الحركة الاسلامية على مختلف المستويات رسالتها وتقوم بدورها فى دعم ثورة أفغانستان وكل ثورة اسلامية يساعدها فى ذلك بدء الصحوة عند الشعوب .. ولعل هذا وذاك يرجع ويقوى من الاحتمالات القائلة بأن القرن القادم هو ان شاء الله .. قرن الاسلام .. وقدوم فجره .. وبزوغ شمسه ..

## حول ما يحدث .. فى إيران

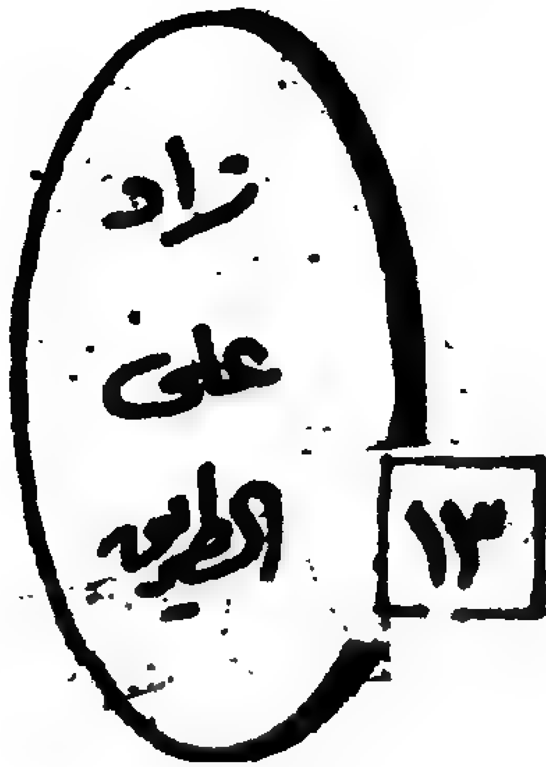
ازدحمت الصحف العالمية بانباء عن ايران لا ترضى و « الدعوة » من جانبها لا تجرى وراء ما ينشر فى صحف تعرف موقفها من ثورة ايران منذ اليوم الاول لنشوبها ولا بد من التحقق عن طريق وسائلنا الخاصة . ولكننا ابراء للذمة ، وتحقيقا للانصاف ، نقرر ان ما ينشر فى الصحف ان كان حقيقة ، فنحن لا نرضى عن تصرفات لا يقرها الاسلام . والدين الذى حملنا على تاييد ثورة ايران من اول يوم ، هو نفسه الدين الذى يحتم علينا ، ان نقول لحكومة ايران : غير هذا هو طريق الاسلام . واما ان كان ما ينشر فى الصحف العالمية ، هو تشويه لحكم ينتسب الى الاسلام ، فاننا نطالب حكومة ايران ان تبادر الى نشر التكذيب بأدلته القاطعة بمختلف الوسائل ، وكل صحف العالم على استعداد أن تنشر هذا التكذيب بالثمن . وايران المسلمة لا يعز عليها ان تدفع ما تطلبه الصحف العالمية لاعلان التكذيب ، فسمعة ثورة مسلمة ومكانتها لا يعلو عليهما شئ فى الوجود .

الدعوة

من فقه الدعوة

" وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب "






( تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون .. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون . )
الليل سكون وهدوء وفي الهدوء تركيز وصفاء والناس نيام ، وفي ذلك بعد عن الرياء . الليل خلوة مع الله وفي الخلوة قرب وانس ومناجاة

# وفي قيام الليل زاد

الصلاة زاد ولكنها في جو الليل وفي جوف الليل يزداد بها القرب والزاد والعطاء . يحن العاشقون الى الليل ، والمتهجدون اشد حنينا اليه فالذين آمنوا اشد حبا لله . في ثنايا الليل قيام وركوع وسجود وذكر وتسبيح وقرآن وتوبة واستغفار ومناجاة ودعاء وبكاء من خشية الله وفي كل من ذلك زاد . ( ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ) .

مصطفى مشهور

● الذين يسلكون طريق الدعوة أحوج ما يكونون الى قيام الليل لما يعطيه من زاد . فقد وجه الله رسوله صلى الله عليه وسلم فى الايام الاولى للدعوة الى قيام الليل ، ليعده لتحمل أمانات الدعوة الثقيلة ، فقال تعالى ( يا أيها المزمل . قم الليل الا قليلا . نصفه أو انقص منه قليلا . او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا ، انا سنلقى عليك قولا ثقيلا . ان ناشئة الليل هى اشد وطئا واقوم قيلا ) .

● فى قيام الليل مجاهدة وتقوية للارادة والعزيمة ومغالبة للشيطان وترويض للنفس على الخضوع لله . فمن يترك النوم والراحة والفراش والدفء ويقاوم رغبات الجسد ويقوم ويتطهر - وقد يكون الجو باردا - ويؤثر التعبد لله والتقرب اليه ، لاشك أن فى ذلك زادا واعدادا له وعونا على طريق الدعوة

● القيام بالليل والناس نيام فيه خلوص وتجرد واخلاص لله وتخلية للقلب من أى أثر للرياء . والاخلاص من الزم الصفات للداعى الى الله وبدونه تحبط الاعمال .

● فى كتاب الله آيات كثيرة تحث على قيام الليل وتبين ما خص به القائمين بالليل من خير فقال تعالى ( وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ) .. ( أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما ) .

● وللقائمين بالليل أحوال يتقلبون فيها ذكر القرآن بعضها من قيام وسجود وذكر وتسبيح واستغفار ودعاء ففى قوله تعالى ( أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب ) يذكر حال من أرقه تفكيره فى الآخرة وما فيها من حساب وجزاء ونعيم وعذاب فصار يعيش الخوف والرجاء فى سجوده وقيامه . وفى هذا زاد يعينه على العمل والاستعداد لهذا المصير .

● ذكر الله وتسبيحه فى الليل غذاء وزاد للارواح والقلوب يحرص من تذوقه الا يحرم منه وفى القرآن آيات تحث عليه ( واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ، ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ) ( واصبر لحكم ربك فانك بأعيننا ، وسبح بحمد ربك حين تقوم ، ومن الليل فسبحه وادبار النجوم ) ( فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، ومن الليل فسبحه وادبار السجود )

● كلنا مذنبون مقصرون ، فما أجدرنا أن نطرق باب الله وقت السحر ونسأله المغفرة والرحمة فهو وقت اجابة وقد اثنى الله على المستغفرين بالاسحار فقال الله تعالى ( للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد . الذين يقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار . الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار ) وقوله تعالى : ( ان المتقين فى جنات وعيون . آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين . كانوا قليلا من الليل ما يهجعون . وبالاسحار هم يستغفرون )

● الدعاء فى الليل من أروع العبادات وافضلها فى جنح الظلام يتذلل العبد لمولاه الكريم يسأله ليعطيه ( ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لايحب المعتدين ولا تفسدوا فى الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين ) وعن أبى امامة قال ( قيل يا رسول الله أى الدعاء أسمع قال جوف الليل الاخير ودبر الصلوات المكتوبات ) رواه الترمذى وقال حديث حسن حسن صحيح . وعن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ان فى الليلة ساعة لايوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة ) رواه مسلم .

● والدعاء أثناء السجود مطلوب فهذه لحظات قرب من الله يلح فيها المسلم بالدعاء فعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( أقرب ما يكون العبد من ربه وهو

ساجد فاكثروا الدعاء ) أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى .

● ما أجدر اصحاب الدعوات الذين يتعرضون لاذى الاعداء وكيدهم أن يستعينوا عليهم بسهام القدر ودعاء السحر . قم يا أخي بالسحر وادع الله وقل : اللهم انا ندرأ بك فى نحور الاعداء والجبارين ونعوذ بك من شرورهم . وقل ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين . وقل اللهم اهزم أعداءك أعداء الدين وانصرنا عليهم نصرا عزيزا يشفى صدورنا ويذهب غيظ قلوبنا . وما يفتح الله به عليك من دعاء .

● وفى حديث رواه البخارى ومالك ومسلم وغيرهم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يقضى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعونى فاستجيب له من يسألنى فاعطيه ومن يستغفرنى فاغفر له ) .

فهل بعد هذا الاغراء والتشويق نتراخى ونتكاسل ؟ ولو قيل للناس فى هذا الوقت من الليل من يحضر فى مكان ما سيأخذ مالا او لحما او عرضا من الدنيا لسارعوا وتكاثروا . ورسولنا الحبيب صلوات الله وسلامه عليه يرغبنا فى حديث له عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ( ليس صلاة اثقل على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء ولو يعلمون مافيهما لاتوهما ولو حبوا ) متفق عليه . أى مافيهما من خير .

● أن البيت الذى يحيى الليل بالقيام بيت تحفه الملائكة وتتنزل عليه الرحمة وتسوده السعادة الحقة . ما أجمل أن يتعاون كل من الزوج والزوجة فى تحقيق هذا الخير ، فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فان أبت نضح فى وجهها الماء . رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فان أبى نضحت فى وجهه الماء ) رواه أبو داود باسناد صحيح .

● تقرب الى الله يا أخى ما استطعت بالنوافل ومن افضلها قيام الليل مصداقا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ( أفضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل ) رواه مسلم . ومما يعينك على قيام الليل اخلاص النية واستحضار العزيمة وتجديد التوبة والبعد بالنهار عن المعصية ، والتبكير بالنوم والقيلولة أن امكن والاستعانة بالله .

● على المسلم ان يداوم على قيام الليل وينهل من هذا الزاد فقد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ياعبد الله لاتكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل ) متفق عليه .

● أما عن عدد الركعات فعن عائشة رضى الله عنها قالت ( كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة . ويركع ركعتى الفجر فتلك ثلاث عشرة ركعة ) اخرجه الستة وهذا لفظ مسلم .

● ما أكثر الزاد فى هذا الدعاء المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند القيام من الليل للتهجد . فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى لله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال ( اللهم ربنا لك الحمد أنت قيوم السماوات والارض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت نور السماوات والارض ومن فيهن ، ولك الحمد انت مالك السموات والارض ومن فيهن ، ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاءك الحق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم والساعة حق . اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت ) أخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين .

● فى رسالة المناجاة للامام الشهيد حسن البنا يحث الاخوان على قيام الليل ( يا أخى : لعل اطيب اوقات المناجاة أن تخلو بربك والناس نيام والخليون هجع وقد سكن الكون كله ، ورخى الليل سدوله وغابت نجومه ، فتستحضر قلبك وتتذكر ربك وتتمثل ضعفك وعظمة مولاك فتأنس بحضرته ويطمئن قلبك بذكره وتفرح بفضله ورحمته وتبكى من خشيته وتشعر بمراقبته وتلح فى الدعاء وتجتهد فى الاستغفار وتفضى بحوائجك لمن لا يعجزه شئ ولا يشغله شئ عن شئ انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون . وتسأله لدنياك وآخرتك وجهادك ودعوتك وامالك وامانيك ووطنك وعشيرتك ونفسك واخوتك ) وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ) .

● ان مافى قيام الليل والمناجاة من الانس والراحة النفسية مالا يشعر بعناء الاجسام وتعب الاقدام وهذا هو الحبيب صلى الله عليه وسلم يقوم الليل ويطيل القيام حتى تتورم قدماه وما يشعر بالم لاستغراقه فى القرب من الله والانس به . وقد قال بعض الصالحين : ليس فى الدنيا وقت يشبه نعيم الاخرة الا ما يجده أهل القيام فى قلوبهم من حلاوة المناجاة . فلنحاول تذوق هذه الحلاوة .

● واخيرا أقول لك يا أخى قم من الليل قيام العبد الفقير الذليل يتسلل فى جنح الظلام ليطرق باب سيده الكريم ، ويقف على أعتاب بابه فى ذل وانكسار وشعور بالتقصير واعتراف بالذنوب واحساس بالحاجة الملحة الى عفو سيده ورضاه عنه مع الرجاء الملح فى رحمته ورضوانه . وجناته . اطرق يا أخى باب مولاك فى ظلام الليل بركعات خاشعة وسجدات طويلة ودعوات خالصة وتسبيحات كثيرة ودمعات من خشيته ، وكن موقنا باجابة ربك لدعواتك . ولا تنس فى هذه الغمرة من الخير دعوتك فتسأل الله النصر والتمكين لدينه وتدعو لاخوانك بظهر الغيب .

سبحى نفسى وصلى
عند سطو العاديات .
فاذا القلب تنزى
من تباريح الحياة
رقرقى النفس دموعا
واسكبيها فى الصلاة
فاله الكون يصغى
للنفوس الباكيات

## "الدعوة فى استراليا"

من فضل الله ان الدعوة الاسلامية تنتشر فى كل مكان وقد وصلت الدعوة الى اقصى الارض فى استراليا حيث تصدر الجالية الاسلامية هناك مجلة تنطق باسمها هى الدعوة . وعندما تقرأ هذه المجلة الاسلامية تجدها تعيش فى صميم احداث العالم الاسلامى رغم انها تبعد عنه بمئات الالاف من الاميال . وهكذا المسلمون دائما .. فكر واحد حتى ولو كانوا يعيشون فى أقصى أطراف الارض .

# نظام الحكم في الإسلام

• صالح عشماوى •

خرجت علينا جريدة « الاخبار » المصريه بمقال اطول من ليالى الشتاء تحت عنوان « نظام الحكم ٠٠ فى الاسلام » بقلم المستشار « محمد سعيد العشماوى » ٠ وفى هذا المقال قسم سيادة المستشار الحكومات الى « حكومة الله » و « حكومة الناس » ٠٠ والى « حكومة مدنية » و « حكومة دينيه »

ومضى قائلا « والحكومة التى تحكم بما انزل الله لا تكون ابدا الا فى عهد رسول أو نبى ، بحيث لا يجوز تصور وجود هذه الحكومة بغير رسول او نبى » وهذا هو نفس المعنى بل هذه هى نفس الالفاظ التى وردت فى مقال لكاتب اخر ٠ فهل هذا هو مجرد توارد خواطر ؟ ولماذا فى هذا الوقت بالذات ؟ أم هو مخطط دبر بليل من ورائه جهات وجبهات ؟!

## عودة الى «العصرية» :

ويستطرد المستشار العشماوى قائلا « ان الشريعة لم تنص على نظام للحكم محدد لا يتغير ، ثابت لا يتبدل ٠ لذلك فان الصحيح أن نظام الحكم الأسلامى السديد هو النظام الذى ينبع من «واقع المجتمع » و « ظروف العصر » ويأخذ بارقى الاساليب فى الادارة والتنظيم وأرقى لاشكال فى « نظم الحكم العالميه » وهذه كلمه حق يراد بها باطل ٠٠ فالاسلام حقا لم يحدد « قالبا » واحدا وثابتا لنظام الحكم ذلك لان الشريعة الاسلاميه انما جاءت لتطبق فى كل زمان ومكان فوضعت القواعد الكليه والخطوط الرئيسيه لنظام الحكم مثل اختيار الشعب للحاكم عن طريق البيعة ومبدأ الشورى واقامه العدل والحريه والمساواة ثم تركت التفاصيل والجزئيات والوسائل والاشكال التى تتغير حسب الظروف وتختلف من عصر الى عصر ومن مكان الى مكان ٠٠

ولكن ليس معنى هذا أبدا أن المسلمين أحرار فى أن يختاروا نظام الحكم الذى ينبع من « واقع المجتمع » وأن أصبح هذا المجتمع فاسدا متحللا من أخلاق الاسلام وآدابه ، ولا من «ظروف العصر» وان طغت على هذا العصر تيارات مادية ملحدة أو استغلاليه ، وليس لمعناه ايضا أن يأخذ المسلمون بشكل من نظم الحكم العالمية وان خالف مبادىء الاسلام وأصوله ٠

## الحكومه فى الاسلام :

ويمضى المستشار سعيد العشماوى قائلا « فالحكومه فى الشريعه الاسلامية حكومه مدنية تحكم باسم الشعب وليست « حكومه دينيه » تدعى أن حكمها هو حكم الله ٠٠ ان الذى يدعى أن حكمه هو حكم الله انما يدعى ذلك ليضفى على حكمه تقديسا ٠ ويكسب رأيه عصمه ويضفى على امره حصانة ٠٠ وهى أمور ليس من حق أحد أن يدعيها » ٠

ولا أدرى متى يتوقف أعداء الاسلام وخصوم نظامه وحكمه عن الافتراءات والمغالطات ؟ ان الاسلام لا يعرف « الحكومه الدينيه » التى يدعى الحاكم فيها انه اكتسب الحكم من «الحق الالهى» وان حكمه مقدس ، وذاته مصونة ، وهو معصوم من الخطأ ، ولا يسأل عما يفعل أمام الشعب ٠ ولكن الاسلام يرسم للمسلمين حكومة يختارون لرئاستها رجلا منهم ، ليست له قداسة ، ولالرأيه عصمة ، يحكم بما انزل الله ، ويطبق الشريعة الاسلامية فى الداخل ، ويبلغ رساله الاسلام للعالمين ٠ وهو مسئول أمام الشعب ، ومن حق كل مسلم أن ينقد رأيه ، وأن يرده عن الخطأ ويدله على الصواب بدليل من الكتاب والسنة وهو يعزل اذا خالف الشرع أو خرج على مبادىء الاسلام ٠

وهذا هو ماحصل فعلا فى صدر الاسلام وفى عهد الخلفاء الراشدين وسجله التاريخ الاسلامى ٠ وهاهو ذا أبو بكر – خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم – يخطب المسلمين بعد مبايعته فيقول : « أطيعونى ما أطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لى عليكم» وهاهو ذا عمر بن الخطاب ، اميرالمؤمنين يقول للمسلمين « من رأى منكم فى اعوجاجا فليقومه » فيقوم له رجل من عامه المسلمينويقول له « لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا » ! فلم يغضب عمر ، ولم يسلمه ولم يحله على « محكمة عسكريه » ولكنه قال : « الحمد لله الذى جعل فى أمةمحمد من يقوم أعوجاج عمر بالسيف » ٠ بل لقد وقف عمر أمير المؤمنين يخطب يوما داعيا الى عدم المغالاة فى المهور ، فتقوم له أمرأة وتعترض رأيه مستشهدة بآيه من القرآن الكريم ، فينزل عمر على رأيها ويقول « أصابت أمرأة وأخطأ عمر » !

هذه هى الحكومة الاسلاميه كما قررها الاسلام وكما أقامها وطبقها الخلفاء الراشدون ، لا تقديس لاحد ولا عصمه لرأى ، ولاحصانه لأمر ٠٠ وهذا هو نظام الحكم وهذه هى « الحكومة الاسلاميه » التى ينادى بها الاخوان المسلمون والدعاة الى حكم الاسلام ونظام الاسلام ٠

## الحكومة الدينية والاسلام :

فاين هذا من « الحكومة الدينية» التى لا يقرها الاسلام ؟! انما قامت

الحكومة الدينية – في أوروبا المسيحية في العصور الوسطى المظلمة حيث كان الملوك والإباطرة يدعون « الحق الالهي » ويضفون على أنفسهم القداسة ، ويكسبون رأيهم العصمة ، ولا يسمحون لاحد بتقدهم ولا يخضعون لمشورة · ثم قام الصراع بين « الامبراطور » وبين «البابا» الذي كان من حقه أن يتوج الامبراطور قبل أن يمارس سلطاته وانتهى هذا الصراع المرير بفصل الدين عن الدولة

ما ذنبنا – نحن المسلمين – وليس في ديننا « بابا » وليس في الاسلام « امبراطور » ؟! وما لنا – نحن المسلمين و « الحكومة الدينية » وليس في الاسلام « أعطوا ما لقيصر لقيصر ·· وما لله لله » ولكن في الاسلام « قيصر وما لقيصر لله الواحد القهار » ··

**الاسلام ·· ورجال الدين !**

ويمضى المستشار سعيد العشماوى قائلا « والحكومة لاتكون دينية لان أفرادها من رجال الدين ·· » والاسلام لا يعرف « الاكليروس » و « الكهنوت » و « رجال الدين » ولكن في الاسلام « علماء » في الدين كما أن هناك علماء في كل فرع من فروع العلم· ويستطيع كل مسلم أن يتفقه في دينه ويكون عالما من علماء المسلمين ·

ويسترسل المستشار العشماوى قائلا « ولا تكون الحكومة دينية لأنها تطبق أحكام الشريعة » ، فالمجتمع الاسلامى هو الذي يطبق أحكام الشريعه بكل فرديه· والشريعه تعد كل فرد في المجتمع لكى يكون عادلا ولو على نفسه ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويدعو الى التقوى!

ولم يخبرنا سيادة المستشار عن الحكم فيما اذا ظلم المسلم أو أتى منكرا أو خرج عن التقوى ·· من الذي يتولى حسابه؟ هل يطبق الشرع على نفسه بنفسه ؟ فاذا سرق قام بقطع يده ، واذا زنى يجلد نفسه أو يرجمها ؟ أم أن « الحاكم المسلم » هو الذي يقيم حدود الله وينفذ شريعته على الخارجين عليها ؟

**الشريعة نظام حياة :**

ويمضى المستشار قائلا « والحكومة لاتكون دينية لمجرد تطبيق الحدود والقصاص ، ففي العصر الحديث توجد سياسات أخرى لاتقل اهمية في المجتمع عن الحدود ، من ذلك السياسة القضائية والتربوية والاقتصادية والعسكرية » ·

وهذا الذي يقوله سبقناه اليه مرارا ، وقلنا ان الشريعة الاسلامية أسمى من أن تنحصر في قطع الايدى وجلد الظهور وأشمل من أن تتجمد في نصوص صماء بين جدران المحاكم وقد لاترى طريقها الى التنفيذ ، ولكن الشريعة الاسلامية منهاج للحياة في كل ناحيه من نواحيها سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية ·



**سعيد العشماوى**

**مقال أطول من ليل الشتاء**

## التستر والتمحك في الدين :

ويختم سيادة المستشار افتراءاته قائلا «فلا يتمحك – أى الحاكم المسلم – في الدين حين يخطىء ليتحصن فيه ، ويتمحك بالشريعة يوم يطغى ليحتمى فيها ، ولا يرسف في « الرجعية » ويدعى العيش على نهج « السلف » أو يرسخ في «الجهل» ويزعم ان العلم والفن والثقافة رجس من عمل الشيطان ·· !

من قال من علماء المسلمين ودعاتهم ، ان العلم والثقافة رجس من عمل الشيطان ··؟! ليس في الدنيا دين أعلى من منزلة « العلماء » وأشاد بالعلم مثل الاسلام ·

## الهدف من هذه الحملة

وأخيرا ما الهدف من هذا المقال ، الذي حشد فيه سيادة المستشار تلال من المغالطات والافتراءات وخلط الحق بالباطل · وحرف الكلم عن مواضعه ؟ لقد دس في وسط هذا الركام والحطام والطوفان ، السم فقال « ان أحكام الشريعه الاسلاميه فيما يتعلق بالاحوال الشخصيه والمسائل الدينيه والتجارية مطبقه جميعها في القوانين النافذة (!) أما الحدود فهى تستلزم شروطا دقيقة لتطبيقها يصعب توافرها !

وهناك جرائم أخرى لم تشملها الحدود ومن حق الحاكم ان يضع لها عقوبات أعمالا لنظام التعزير وهو أمر مطبق كذلك·

« ومن ذلك يتبين أن أحكام الشريعة مطبقه ونافذة فعلا » !! ولا أدرى لماذا نسى أو بلع سيادة المستشار الحكم « بالربا » في القانون المدنى على سبيل المثال ؟!

ولنا ان نتساءل : اذا كانت احكام الشريعة مطبقة ونافذة فعلا – كما يقول المستشار فهل يعتبر لغوا هذا الكلام الذي يقوله ويكرره الدكتور صوفى أبو طالب، رئيس مجلس الشعب ، في كل تصريح له او محاضرة عن الشريعة الاسلامية وضرورة تطبيقها ، وعن مشروعات القوانين التى تقنن الشريعة وستعرض على مجلس الشعب في دورته الحالية لاقرارها ؟ أليس من واجب الدكتور صوفى أبو طالب ان يوقف هذا التطاول على شرع الله الذي ينادى بتطبيقه ·

وما معنى هذا التصرف الذي لجأت اليه الحكومة فألفت لجنة برئاسة الدكتور جمال المرصفى – وهو مستشار أيضا – لتقنين الحدود الاسلامية ؟ وأخيرا – وليس آخرا – ما معنى ان يؤلف مجلس الشعب الحالى أربع لجان لتقنين الشريعة الاسلامية وتنتدب الحكومة الحالية أحد وزرائها – وهو وزير الاوقاف – للاشراف على أعمال هذه اللجان ؟!·

ما معنى كل هذا ياسيادة المستشار؟!

لقد وضح أن خصوم الحكم الاسلامى وتطبيق الشريعه الاسلامية يسلكون سبيلين مختلفين لتحقيق هدف واحد ·

أما السبيل الاول – كما رأيناه في مقال تعرضنا له في العدد الماضى فهو ادخال ( اليأس ) على قلوب المؤمنين من قيام حكومه اسلاميه في العصر الحاضر !

وأما الاسلوب الثانى – كما رأيناه في مقال المستشار سعيد العشماوى – فهو «الخداع» وايهام المسلمين ومحاولة اقناعهم بان أحكام الشريعة الاسلاميه مطبقه ونافذة فعلا ، وان الحكومة في ظل النظام الحاضر هى حكومة مدنية تحكم بما أنزل الله وليس في الامكان أبدع مما كان !!

ألا فليعلم هؤلاء جميعا أن شعب مصر مسلم ومؤمن ولن يدخل « اليأس » الى قلبه أبدا ، وسيصمد ويثابر على المطالبة بتطبيق الشريعه الاسلاميه والحكم بما أنزل الله، وليعلموا أيضا أن هذا الشعب المؤمن قد بلغ من «الوعى» والنضج ما لا يدع مجالا لان يخدعه عن أهدافه مخادع·

فليوفروا اذن جهودهم ومقالاتهم لأنهم انما يبنون قصورهم على الرمال ·· ويحرثون في البحر ·· وسيحبط الله أعمالهم ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا··

**« يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون »**

**صالح عشماوى**

●●●

## نظام الحكم في الاسلام

**في عددها القادم ان شاء الله تنشر الدعوة مقال الدكتور عبد العظيم المطعني عن نظام الحكم في الاسلام ردا على ما أثاره المستشار محمد سعيد العشماوى من افكار وآراء ·**



**ذكرى الهجرة منارة على الطريق لمن اراد العـزة والنصر من المسلمين وهى درس عظيم وامل كبير لاصحاب الدعوات وهى فى نفس الوقت هدم لنظـريات الماديين من اساسها .**

# منطـــق الهجـــرة يهـــدم النظـريات المـادية من أســـاســـها

محمد عبد الله الخطيب

**« والذين هاجروا فى الله من بعـد ما ظلموا لنبوانهم فى الدنيا حسـنة ولاجر الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون »** .

الهجرة معناها الترك والاجتناب . أو التحول والانتقال . فهى اجتناب لكل ألوان الجاهلية من قيم وتصـورات ومفاهيم وعادات . وبهذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم من أول لحظـة **« يأيهـا المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر »** وهجر المالوف وتركه من أشق التكاليف على النفس ، لكن الابـرار من اصـحاب محمد صلى الله عليه وسلم انتصروا فى تنفيذ أمر الله وتحرروا من العبـودية لغيره ، وحين نطقوا بلا اله الا الله محمد رسول الله واتبعوا ما انزل اليهم من ربهم . هجروا حياة الآثام والتدلى الى الشهوات وانتقلوا من محيط الجاهلية الاسن الى فيض الربانية السمح الكريم وهذه النقلة أهلتهم لهجـرة الاوطان والمصالح والتضحية بكل شىء لاقامة دار الاسلام وقاعدته الربانية فى المدينة .

**نظرة خاطئة :**

ان محاولات تفسير أحداث التـاريخ ودوافع السعى البشرى وبواعثـه على أساس مادى بحت أمر خطير . يقوم على نظرة سطحية تدور حـول الهيكل الخارجى للانسان . وتتجاهل المحـرك الاساسى له وهو العقيدة والايمان « لقد قالوا : ان الانسان حيوان سـياسى » بمعنى ان السياسة هى العـامل الذى يشكل حياة الانسـان . وقالوا « ان الانسان حيوان اقتصـادى ، أى ان العامل الاقتصادى هو الاسـاس فى حركته ثم أسرفوا فى النظريات فقالوا ان عامل البيئة أو الوراثة هو العـامل الاوحد والاهم » ..

وأحداث الهجرة ووقائعها الثـابتة والظروف التاريخية التى أحاطت بهـا تثبت فشل هذه النظريات المادية ... ذلك ان الاسلام لا يأخذ بجانب واحـد من هذه العوامل . لانه مفهوم شـامل جامع عميق . يستمد وجهته من الترابط الوثيق بين الدنيا والاخرة ، وبين المادة ومتطلباتها والروح وأشواقهـا وصدق الله العظيم **« وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيـا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفسـاد فى الارض ان الله لا يحب المفسدين »** .

**لماذا هاجروا ؟**

ونتساءل لماذا هاجر الصحابة هـذه الهجرة العجيبة الفذة فى عالم الاسفار والرحلات ولاى غاية كانت هجرتهم ؟؟

هل هاجروا طلبا للثراء ؟ أو سعيا وراء اللذائذ والشهوات ؟ أو طلبا للراحة وللنجـاة من المتـاعب ؟ وهل كانت المسافة بين مكة والمدينة سهلة ميسرة فاغراهم هذا للقيام برحلة للترويح عن النفس ؟

ويجيبنا التاريخ الثابت الذى لامجال لانكاره بان شيئا من ذلك لم يكن . لقد عرضوا على النبى صلى الله عليه وسلم فى مكة .. السلطان والملك والقيـادة والسيادة والجاه والمال حتى يصير من اغناهم . ورفض صلى الله عليـه وسلم هذا كله ورد على من بعثوا اليه بهـذه الاغراءات قائلا « ماجئت بما جئت به لاطلب أموالكم ولا الشرف فيكم . ولا

الملك عليكم . ولكن الله بعثني اليكم رسولا . وانزل على كتابا . وامرني ان أكون بشيرا ونذيرا . فبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم . فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه على أصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم » .

والثابت أيضا : أن أبابكر رضى الله عنه أخذ معه يوم الهجرة ستة آلاف هي بقية عشرات الالوف كان يملكها انفقها على الدعوة بمكة كما أن مصعب بن عمير رضى الله عنه ترك الجاه والمال وحياة الترف بسبب اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم وعاش راضيا بالحياة الخشنة حتى كان يرقع قميصه بفروة غنم وكان صلى الله عليه وسلم اذا رآه يقول هذا « من نور الله قلبه بالايمان » واستشهد ولم يجدوا له ثوبا فكفنوه في قميصه القصير وغطوا رجليه بورق الشجر رضى الله عنه ، والثابت ايضا : ان صهيبا رضى الله عنه حين أراد الهجرة منعته قريش حتى يترك لهم ما معه من مال فتجرد منه وانطلق الى المدينة وفيه نزل « **ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد** » .

ولم تكن المسافة بين مكة والمدينة مغرية برحلة لان الثابت أن المسافر يستغرق عشرة أيام وعشر ليال في طريق شاق بين جبال ووهاد تموج بالاعراب الرحل لا يحكمهم قانون . وكل همهم السلب والنهب مع حب الصحابة لمهبط الوحي مكة وتعلقهم بالبيت فتركوها وهي من احب بلاد الله اليهم فلم يكونوا من الصنف الذى لايحترم وطنه أو يفرط في بلده . وهذا بلال رضى الله عنه في مهجره كثيرا ماحن الى مكة . ولم ينكر عليه أحد .

**الاليت شعرى هل أبيتن ليلة**
**بواد وحولى أذخر وجليل**
**وهل أردن يوما مياه مجنة**
**وهل يبدون لى شامة وطفيل**

وبماذا يفسر الماديون موقف أبى سلمة رضى الله عنه حين خرج مهاجرا ومعه زوجه وولده الصغير . فلما رأته قبيلته قاموا اليه فقالوا : هذه نفسك قد غلبتنا عليها أرايت صاحبتنا هذه علام نتركك تسير بها في البلاد واخذوها منه واخذ بنو عبد الاسد ولده الصغير ، ومضى هو بمفرده الى المدينة .

وما قولهم في الصحابي المسن المريض الذى لا يستطيع الحركة الذى أستمع الى قول الله عز وجل « **ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم . قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها . فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا . الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا** » فقال لاولاده والله مالى من عذر جهزوني للهجرة فقالوا له انك مريض وممن عذر الله فقال والله مالى من عذر . احملوني فحملوه على محفة فوق بعير وفى التنعيم فاضت روحه . فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو بلغ الينا لتم أجره ، وجاء بنوه الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه فانزل الله عز وجل « **ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ، ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله . وكان الله غفورا رحيما** » .

### دافع الهجرة هو الاسلام

هذه بعض بواعث الهجرة وان المذاهب المادية لتعجز عجزا تاما عن تفسير بواعثها لانها لاتؤمن الا بالمحسوس فليس للهجرة من تعليل اذن سوى عوامل أخرى غير مادية . ولانجد شيئا اقترن بالهجرة غير الاسلام فهو الدافع والباعث الاساسى الذى حررهم من العبودية للوثن أو للقيصر أو للفرعون أو للارض أو للمال . واخرجهم من عماية الهوى وحظ الشهوات . وبدأت الرسالة الخاتمة ترسم وجهتهم ، وتقرر منهجهم وتبعث عزائمهم وتصنع تاريخهم واخلاقهم وسائر روابطهم ..

فالقيمة الكبرى التي تحرك الانسان هي قيمة الايمان بالله واليوم الآخر ولن يستقيم تفسير الهجرة الا على ضوء هذه النظرة الايمانية أما الماديون فقد جهلوا أسرار الحياة وقدر الانسان ..

ثم ماذا كانت النتيجة ،لو كان مقياس الهجرة ماديا ، لانتهى الامر بالمهاجرين الى الفقر والمسغبة وسؤال الناس ، وضياع الاهل والمال والولد ، أما والمهاجرون قد هاجروا لما فوق المادة بما لاحد له فقد كان جزاء تضحيتهم بكل شيء .. كان جزاؤهم أمنا وأمانا واستقرارا ومالا ومنعة وقوة ودولة ، وهكذا من كان كما يريد الله ، منه ، كان له من الله ما يريد « **ان الله لقوى عزيز** » .

واذا كان المسلمون اليوم تتتابعهم محن شداد فان عليهم لصيانة بلادهم وحفظ حاضرهم . وضمان مستقبلهم أن يسلكوا الطريق الذى سار فيه أسلافهم وأن ياخذوا هذه الرسالة بحقها بتنفيذ أحكامها والنزول على امرها وان يهجروا كل الوان الجاهليات الحديثة والقديمة ان ذكرى الهجرة منارة على الطريق لمن أراد العزة والنصر . وهي درس عظيم وأمل كبير لاصحاب الدعوات «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز . الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » .



**الاخوان المسلمون بكفر الدوار يهنئون الاخ الدكتور عبد الرءوف مهدى بالزفاف المبارك . حيث احتفل بهذه المناسبة ثاني ايام عيد الاضحى في مسجد السلام احتفالا شرعيا فبارك الله له وبارك عليه .**
**عنهم : عطية شلبى**

# الزكاة وخرافة التأمين الاجتماعي

• يوسف كمال •

**المؤامرة على الاسلام معروفة • محاولة دائبة منذ الحرب العالميـة الصليبية لتحويل المجتمع من الاسلام الى العلمانية •**

**وقد نجحوا في فرض العلمانية فى الواقع والاخلاق والقانون ولكنهم فشلوا في اقناع الناس بها ولم يؤمن بها الا فئة قليلة يجذبها الهوى والسلطة •**

**( قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان أكثرهم فاسقون ) ولنأخذ زاوية واحدة وهى الاقتصاد • أرادوا أن يكون الربا حلالا فضغطوا لتصدر الفتوى ولكن رد كيدهم الى نحورهم •**

وأرادوا أن ينسونا الزكاة أو على الأقل يحصرونها فى الدائرة الشخصية ليمنعوا ظهور آثارها الاجتمـاعية فى التكافل والتعاضد ، فى التوازن بين الدخـول الاقتصادية ، فى القضاء على الاكتناز • وصدروا البديل وهو التأمين التجارى ـ أبشع وصمة فى تاريخ الراسماليـة الاستغلالى ـ فلما ضغطوا لوضع بصمة الاسلام عليها منذ سؤال الخواجة لمحمد عبده كان الرفض شـديدا • واليوم يجيئون فى دهاء بشمار ظاهره الرحمة وباطنة العذاب وهو التأمين التعاونى •

وقد حـاول البعض أن يصـوروا الانحراف فى التأمين التجـارى بأنه لاستغلال من المساهمين للمسـتأمنين وتصوروا ان الامر يباح اذا كان المؤمن هو المسـتامن فى التأمين التبـادلى أو مايسمى التعاونى •

ولكن نظرة متأنية لابد أن ترينـا أن الانحراف يبدأ من تحول التأمين من خدمة مبنية على التبرع والمسـاعدة الى تجارة مبنية على المعارضة والمشـاحة • وهو مايترتب عليه كل عيـوب الغرر والربا والاحتكار حتى وأن كل توزيع الفائض على المستأمنين كما فى التبادلى أو التعاونى لان كل فائض بناء على مبدأ التعاون لا يعود كربح وانما يعود كمساعدة وتوسيع لنطاق الخدمة التعاونية • سواء كان المستفيد هيئه المستأمنين التى تتضخم احتياطياتها بأرقام فلكية أو الدولـة كدخل يرد على الاغنياء والفقراء ولو فكر هؤلاء الموتورون قليلا لعلموا أن الله قد تكفل بحفظ دينـه فلو أضلوا جيـلا ما استطاعوا أن يضلوا الاجيـال ولو أضلوا دولة ما استطاعوا أن يضلوا أمة المسلمين لأن الله قضى أن تظل منها فئة ظاهرة بالحق لا يضرهم من ضـل اذا اهتدوا •

**كيد العصرانيين للفقـه والفقهاء**

وبلاشك فان موقف سادتنا الفقهاء أمر يستحق التقدير والاعزاز • فرغم حرب المغالطات باسم العصرانية ماهزتهم رغبة وما أخافتهم رهبة •• ومن ثم فان عدم حسم موضوعات كالربا والتأمين لصالح العصرانية لا يرجع الى صـلابة الفقه والفقهاء بقدر ما يرجع الى اعجاز فى دين الله رحمة من الله بعبـاده • فشريعته تعالى عصية على أن تخرج عن أهدافها وقادرة على طرد أوهام الفلسفة والزيف

وما أسـهل على العصرانيين حين تواجههم بالاسلام أن يقذفوا فى وجهك باتهامات أبسطها الجمود وتحجر العقل والرجعية ••• ويظهرون للناس بمظهر العقلاء المثقفين الحريصين على الاسلام ، ولا يفوتهم أن يوهمـوا الناس أنهـم مضطهدون من الفقهاء الجامدين ••• وما أكبرها من فرية وما أمكرها من مغالطة ••• فلقد أصبح هؤلاء العصرانيون ـ ولا ندرى كيف ـ متسلطين ذوى قوة ومال ونفوذ ••• واصبح الفقهاء لا حول لهم ولا قـوة لا يملكون حتى الدفـاع عن انفسهم •

وكثيرا ما تلتقى بهـؤلاء العصرانيين يلبسون مسوح السلف، حتى اذا تمكنوا من شاب نفثوا فيه السموم الحاقدة على السلفية والفقه والفقهـاء • واذا لقوا الفقهاء وذكر الفقه ظهروا بمظهر التلميذ الملتزم ، فاذا خلوا عضـوا الانامل من الغيظ ، يتناصحون فى شيطانية لهدم الفقه ومسخه ، ويتواصون فى اصرار على توريط الفقهاء وتتويههم ودفعهم الى مالا يحبون، ثم يأخذون بخناقهم واحراجهم حتى يفقد الناس الثقة فيهـم أن أبوا ما يريدون أو يرغموهم على ما يريدون فيضلوا الناس كما يشتهون •

والفخ ينصبه العلمانيون للفقه والفقهاء ليلبسـوا على الناس دينهم فيموهون بالتجديد ليمسخوا الفقه وأصوله • فاذا حرم الفقهاء الربا دخلوا عليهم من باب شهادات الاسـتثمار واذا حرم الفقهاء التأمين التجارى دخلوا عليهم بوهم اسمه التأمين التعاونى •••

ان منـاهج البشرية العصرية التى عبدهـا العصرانيون نمت معوجة مليئة بالاشواك • ومحاولتهم حمل الاسـلام عليها ـ هزيمة فكرية وثقلا نحو الواقع وجبنا عن التغيير ـ ظلم للاسلام وحرمان للانسانية من طوق النجاة • واذا كان هناك نية للاصلاح فلابد من تغيير جذرى يتحمل رواده ولابد المعاناة ولو كلفهم ذلك الجاه والمال والسلطان •

نقول هذا لنرفع صـيحة التحذير لسادتنا الفقهاء من جهد محمود يبـذل اليوم لاعطاء الشرعية للتأمين بحجة أنه تعاوني وللتامينات الاجتماعية بحجة قيام الدولة بها • وحجب الاضواء عن ركن الاسلام الزكاة •

**التعاون برىء من التامين المعاصر**

وفى الندوة الاسلامية للتأمين التعاونى التى عقدها الاتحـاد الدولى للبنوك الاسلامية بالقاهرة فى ابريل سنة ١٩٧٩ ودعى اليها قمم خبرة التأمين الذى يسمى تعاونى بأوروبا وامريكا منهم الاسـتاذ بول ديفورونو مدير التعاضدية المركزية لاعادة التأمين بفرنسا والاستاذ آلف وانج سكرتير عام مجموعة سـامفيرك للتأمين بالنرويج والاستاذ جون جوردان نائب رئيس التعاونيات التأمينية بكندا •• وكان كاتب هذا المقال من المدعوين لهذا المؤتمر •وقد تبين أن التأمين الذى يسمونه تأمينا تعاونيـا يختلف عما فى الاذهان عن مفهوم التعاون والذى صدر على أساسـه فتوى بحله • فالتعاون بين الناس فى حرفة واحدة غير شركة تأمين تعاونى تتاجر اليوم فى خدمة التأمين بمختلف أنواعه • والادارة التطوعيـة لهذا التعاون أصبحت اليوم ادارة لها سلطات وامتيازات حلت بها محل طبقة المساهمين فى التأمين التجارى الذى حرم بشدة • ولم يعد هناك فرق جـوهرى فى هذه الادارة • وبينما كان التعاون قديما على أساس خطر وقع أصبح قسطا ثابتا يدفع مقدما ولا حق لدافعه فيه اذا لم يقع الخطر • وتتضـخم احتياجات هذه التعاونيات تجارة واستثمارا دون نظر الى خدمة عامة لمجموع الناس • ولم يعد لهذه الاحتياطيات صاحبا لاستمرار تغير المستأمنين •

وبينما كان التعاقد فى القديم جماعيا وضمنيا ، فانه اليوم فردى تماما كما فى

التأمين التجارى . فهو مثل التأمين التجارى فى كل شيء فى القسط والتعويض . فى حساب الاخطار وفى التعاقد والفرق الوحيد هو استبدال طبقة المساهمين فى التأمين التجارى بطبقة الفنيين والمديرين فيما أسموه زيفا بالتعاونى أو التبادلى وانما هى تجارة فى الاثنين بالامن ، تتحقق فيها كل المحاذير الفقهية التى نبه عليها الفقهاء من الغرر والربا وأكل المال بالباطل .

ورغم هذا الوضوح فما فقد البعض الثقة فى هذه المؤسسات واعتزم البعض الرحيل كما فعل غيره من قبل فى سياحة مسلية فى أوروبا وأمريكا يجمع المعلومات التى وضحت أمامه فى الندوة دون شك ..

وليس هناك أغرب من هذا الموقف وقد عرض أمامنا نموذج حى لهذا الذى أسموه تعاونيا من تونس .

وقد تأسس صندوق التأمين التعاونى الفلاحى سنة ١٩١٢ من بين مجموعة من الزارعين الفرنسيين بنظام أوروبى لتغطية الاخطار التى تصيب الحاصلات الزراعية .. وأعانتهم فى ذلك المهد الحكومة الفرنسية . وقد شرح لنا مدير المؤسسة أن العملية الفنية هى نفس العملية فى شركات التأمين التجارى ، فالقسط يتناسب مع مبلغ التأمين وقد عدل سنة ١٩٣٨ عن تذبذب القسط مع التعويض وثبت القسط بتعريفة محددة لكل خطر وفق تقديرات فنية ( اكتوارية ) . وضرب لنا مثلا وقوع حادث منذ سنتين فى تونس كان نتيجته تعويض نصف مليون دولار لفردين توفيا . ليبرر لنا اعادة التأمين لدى الشركات الاوربية وهى عملية ببساطة معناها دفع الاقساط المحصلة من المسلمين الى شركات أجنبية نظير حصة من الربح !!

وهو رغم ادعائه لفظ التعاونى تجارة بالامن . ولايستطيع أن يصل اليه الاقادر .. ولايستحق الرعاية ان كان هناك رعاية الا مشترك . فليس هو تبرع يباح معه الغرر كما يدعون . بل هو مثل ضرر التأمين التجارى . ولا ادرى لم كل هذه المتاهة والاسلام هو أول من شرع حق الامن والتكافل من قرون بروعة لم يعرفها العصرانيون حتى اليوم ؟ ومن حقنا أن نقف فيها موقف الاستاذية اذا ما كنا حقا حسنى النية والقصد .

لابد حين النظر الى التأمين المعاصر أن نحدد نقطة افتراق كبيرة بين الاسلوب الاسلامى فى التكافل والاسلوب المعاصر فى التأمين .

ان الاسلوب المعاصر فى التأمين لا يعترف ابتداء الا بالقادر على دفع اشتراك فى نطاق التأمين كشرط للتعويض . أما الاسلوب الاسلامى فانه يعتبر سداد الحاجة حقا على المجتمع للمحتاجين سواء كانوا فقراء أو مساكين أو غارمين ، أصابتهم جائحة دون اشتراط الاشتراك كسبب للتعويض .

لهذا لا يمكن مناقشة موقف الاسلام من التأمين الا باقرار هذه الحقيقة التى تغطى بطبيعتها قطاعا ضخما من التأمين .

**انحراف التأمينات الاجتماعية :**

ومن هذا المنطلق ننادى بتغيير نظام التأمينات الاجتماعية لأن فيه من الاخطاء ما جعل الواقع فيه غير ما قامت عليه فتوى الاباحة . فهو ليس مبنيا على العدالة فى الاخذ والعطاء .

فلا يؤخذ القسط حسب القدرة لانه أخذ من المحتاجين ذوى الدخل البسيط الذى يكفيهم . ولا يعطى التعويض حسب الحاجة بل يعطى للاغنياء مثل الفقراء بمعادلة أنانية مقياسها حجم المرتب وسنين الخدمة ومدة الاشتراك ..

وبدلا من أن تفخر هيئة التأمينات الاجتماعية انها حققت اتساعا فى الخدمات التأمينية نجد افتخارها انها حققت حتى نهاية عام ١٩٧٨ من هذه العملية ما يربو على ثلاثة آلاف مليون جنيه تستثمرها بربا . وتتآكل بالتضخم .

ونظرا لعدم التفرقة بين المحتاج والقادر فى أخذ الاقساط وكذلك فى دفع المعاش فاننا نضع عبئا على الاستثمار بحصة صاحب العمل هو لصلحة القادرين وهيئة التأمينات فى الغالب أكثر منه لصلحة المحتاجين أى القطاع الذى ينتزع منه الاشتراك من راتبه الضئيل . بينما القادر لا يمثل الاشتراك عبئا عليه ويمثل المعاش موردا سهلا من الدخل أكثر مما دفع أحيانا .

ولو قمنا بعمل احصائى لمدى ما تدفعه شركة أو مؤسسة من حصة للتأمينات الاجتماعية ثم حسبنا الزكاة لوجدنا الزكاة أقل منها ورغم ذلك فلا تغطى ضخامة حصيلة التأمينات دواعى الامن والتكافل لقاعدة المحتاجين حتى فى دائرتها .

**عودة الى بيت المال :**

ومن الممكن أن يقوم اليوم بيت مال أو صندوق للزكاة بكل شركة ومؤسسة على أساس :

١ ـ تؤخذ الزكاة من المنبع بالنسبة للشركة ويسدد العاملون زكاة ثرواتهم اليه .

٢ ـ يقدر المصرف من واقع اقرار الذمة المالية والبحث الاجتماعى من لجنة المصارف . فتغطى حاجتهم طيلة حياتهم سواء كان ذلك لعجز أم شيخوخة أم كارثة أم فاقة ... وتحجب عند وصول حد الغنى أو ملكية نصاب الزكاة .

٣ ـ تحقيق اللامركزية فى الزكاة فى الوحدة ونقل الفائض الى ما بعده .

٤ ـ يتحول نظام التأمينات الاجتماعية الى نظام ادخارى يعطى بعد المعاش دفعة واحدة مع الارباح الحلال أو على دفعات لتحسين مستوى الدخل .

٥ ـ يمكن بالنسبة لظروف التخلف الاقتصادى أن تتحول الزكاة الى مشاريع استثمار تملك أسهمها للمحتاجين تولد دخلا مستمرا وتشجع التنمية .

اذا تحقق ذلك فاننا نكون قد غطينا الغالبية العظمى من الحاجة الى التأمين والتأمينات . فبدلا من أخذ نسبة من التأمين فى مقابل معاش الشيخوخة ومرتبه لايكفى حاجته أو من يؤمن على مهر ابنته أو على حاجة أولاده حتى لا يجوعوا من بعده أو حتى فى حياته ان اصابته جائحة . فان الزكاة تغطى هذا كله دون مقابل وعلى أساس من الحاجة .

وحين نقول الزكاة فاننا لا نشير اليها بهذه القوانين الهزيلة فى الدول العربية التى جعلتها أشبه بالتبرع فلا بد لها من الزام الدولة ويحصلها العاملون فى جهاز ادق من جهاز الضرائب . ولا نعنى بها القطاع الخاص وحده وانما نعنى بها حق الفقير فى كل مال عاما كان أم خاصا ملك الدولة أو ملك أفراد ، لان حق الفقير غير حق جماعة المسلمين عامة .

بعد ذلك اذا اراد القادرون أن يتعاونوا على درء المخاطر فى أشكال تعاونية فلا بأس شريطة البعد عن الغرر والربا وأكل المال بالباطل .

وبهذا وضع الاسلام صك الحرية الفعلى بأسلوب له أعظم المعانى . انه بذلك يضمن تحرير كل انسان من ذل الحاجة الذى يضعف انسانيته ويهين كرامته ويذل عزته . أليس هذا موقف فخر واعتزاز للمسلمين يجعلهم أن تمسكوا به أكثر الناس تقدما ومدنية وحضارة ؟ أليس لدينا اليوم علاج الانسانية جميعا والنظام العالمى الذى يصلح البشر ويسعدهم ؟

أليس من الاجدى لنا بدلا من مؤتمر يهرف فى التأمين الى مؤتمر يسترشد بالزكاة ؟

وأخيرا فان الزكاة جزء من بنية التطبيق الاسلامى الكامل الذى تتكامل حلقاته . فى مجتمع يحرم فيه السلب والظلم فلا ربا ولا احتكار ولا غرر ولا غبن فلا افتقار ولا مقامرة ولا ضياع . فى مجتمع متوازن فلا اليد مغلولة الى العنق ولا مبسوطة كل البسط حتى الحسرة . فى مجتمع تتماسك الاسرة وتتراحم ، يرث فيها الابن الاب ويتكفل الابن بالاب .. ثم تأتى الزكاة لتكفل المجتمع ... ولا يقف عند ذلك بل يمتد للانسانية كما كفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا حين نزلت بها جائحة فأرسل حاطب بن ابى بلتعة بخمسمائة دينار الى ابى سفيان بن حرب ليشترى بها برا للفقراء . بل يمتد الى الاجيال المقبلة فيمنع عمر قسمة الارض المفتوحة حرصا على حق من يأتى بعدهم من أجيال .

وصدق الله العظيم : **(الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم ، يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا أولو الالباب )** .

**وكان من اول اهداف الاحتلال البريطاني ان ينزع المصريين من جذورهم وان يحولهم الى اشباه أوربيين وان يقنعوا بأن الغرب قد حقق اقصى مايطمع فيه الانسان ٠**

# مصطفى كامل والجامعة الإسلامية

بقلم: فتحى رضوان المحامى



حينمـــا بدا مصطفى كامــل دعوته الوطنية ، في اخريات القــرن العشرين او على وجه التحديد سنة ١٨٩٣ بمقالاته التى كانت تنشرها جريدة المؤيد ، ثم جريد الاهرام ، شعر الناس بأن هــذه المقالات ، ليست خواطر متناثرة ، لايربط الواحدة منها بالاخرى ، رابط من منهج واضح لصــاحبها ، ولا يضمها اطار مشترك ، وانما هي حلقات فى سلسلة محكمة ٠ ادركوا أنها دعوة الى حركة ، ومنهـــاج لعمل عام ، وبداية لســـعى طويل المدى ، بعيد الغاية ، اقرب مايعلنه من عناصرها ، ان يخرج المصريون من حالة الاخلاد الى السكون ، الى دور الرفض للاحتلال البريطاني والتمرد على نظامه ، والشك في نواياه ، والاسترابة في كل ما يدعو اليه ، ويحسنه للمصريين ٠

وقد كان الاحتلال البريطانى ، بعد وقوع كارثته الكبرى فى ١٤ من سبتمبر سنة ١٨٨٢ ، قد أحسن التبرير لنفسه. فحــل الجيش المصرى ، وسرح فرقه ، وفكك قطع الاسطول المصرى ، وباعها لشركة (السبوتة الحديدية ) ، ولغيرها من الشركات البريطانية ، لتضـــمها الى أسطولها التجارى ، ثم طارد الاحــرار وذوى النخوة ، والقادرين على النهوض بتبعة النصيحة للشعب، بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر سواء كانوا من علماء الدين وأئمته ومدرسيه وأساتذته ، او كانوا من ذوى الصدارة فى الحياة العامة من التجار وأصــحاب الاراضى الزراعيه والحكام ٠ ثم خلقوا طبقة جــديدة من شيوخ القرى اى (مشايخها) ، والعمد ، فمنحوها الاراضى ، باثمان هينة ، تدفع على أقساط عديدة ، في فترات طويلة. ثم آكثروا عليهم القول بانهم أصلحوا أساليب الرى ، وأقاموا الجسور ، وبنوا السدود ، وحموهم من سياط الخديو، حتى انطلى عليهم هــذا الزور ، فغلبت على الرأى العام ، موجة ميل الى الحكم الاجنبي الجديد ، وعقد الرجاء فيه ، وتوقع الخير منه ٠ وبدأ صــنائعهم من أصحاب الصحف وكتاب المقالات ، تحسن للمصريين حياة ، تصطنع أساليب الغرب فى الازياء ، وطرق الحيــاة البيتيه ، والتماس العلم ، وتنشئة البنات ، واقامة الدور ، وانتجاع الصـــحة فدخلت الى البيوت المربيات الاجنبيات ، يعلمن بنات المســـلمين اللغات الاجنبيه من جهه ، وقواعد النظـــرية والتطرف الادبية من من جهة آخرى ، والى جانب هذا نشأت المدارس المصرية ، تعلم أولادنا نتفا من المعرفه النظرية ، تصلح فى خلق موظف مصرى، يحسن القراءة والكتابة ، وقواعد الحساب الاصليه ، ويطيع الحاكم المصرى، الحاكم الانجليزى ، فلا ينقض له آمرا ، ولا يعصى له اشارة ، ثم عددا كبيرا ممن حصلوا على نصيب آكبر مما يسمى بالعلم الحديث ، ويعنون به الهندسة والفيزياء والكيمياء ، وبعض الرياضـــة المتقدمة نوعا ، مما يؤهلهم لان يكونوا مهنـــدسى رى وطرق ، وأطبــاء يعالجون الامراض الشائعة فى المجتمع المدنى ويقضون في الاقضية بقانون جديد ، كان نســـخة مترجمه من قانون فرنسى فى المعاملات يسمونه (القانون المدنى) ، ومن قانون الحدود والجنايات ، يســـمونه قانون العقوبات ، فاصبح قيام مجتمـــع غربى في مصر ، ينسلخ شــيئا فشيئا من تقاليده ، وعاداته ، ودينه ولغتـــه ، وانتمائه لوطنه الصغير ، مصر ، ووطنه الكبير العروبة ، ووطنه الاعظم الاسلام، بحيث يفقد جوهر حقيقته ، فيكون حربا على نفسه من حيث لايدرى ، يســـخر بأحسن ما فى حيــاته وحياة آبائه ، ويجهل اعظم مافى تاريخه وتاريخ آبائه ٠

**الاتهامات الموجهة لمصطفى كامل**

ومن ثم فقد كان على الداعى للوطنية المصرية ، الذى يريد ان يبعث المصريين من الخمول والاســـتنامة ويدعوهم الى المقاومة والنضال ، أن يعيـــد صلتهم بجوهر حياتهم ، أى بدينهم ، ولغتهم، وتاريخهم القريب والبعيـــد ٠ ومن ثم كانت دعوة مصطفى كامل لحب مصر ، مقرونا بالدعوة المتجهة المتصلة ، للتربية الدينية ٠

وحسب خصوم حركه مصطفى كامل ، قبل أن يصدر جريدة اللواء ( اليوميه ) فى الثالث من يناير سنة ١٩٠٠ ، وقبل أن ينشىء الحزب الوطنى ـ حركة شعبية، لاصلة لها بالحاكم ، ولاسند لها منه ـ انهم يستطيعون أن يسدوا عليه الطريق، ويؤلبوا عليه الخصوم ، اذا هم اتهموه، والحقوا فى الاتهام بأنه :

**اولا ـ يدعو الى الاسلام ، فهو يدعو الى العصبية الطائفية ، ومن ثم فهو عدو للاقباط وخصم للود للاجانب المقيمين فى مصر ٠**

**ثانيا ـ انه يدعو الى الجامعة الاسلامية، والى عقد الصلات بتركيا دولة الخلافة الاسلامية انذاك ، فهو غير خالص الولاء للمصرية ، وربما كان يمهد لعودة الحكم العثمانى بجعل مصر ولاية تابعة لتركيا. والحكم العثمــانى معــروف في اخرياته بالجور والظلم والجهل والتخلف ٠**

**ثالثا ـ انه يحارب الدعوة للتقـــدم الاجتماعى ، فلا يؤيد الدعــوة لتحرير**



المرأة وتعليمها تلك الدعوة التى أعلنها قاسم أمين فى كتابه تحرير المرأة ، المرأة الجديدة .

جملة القول ان مصطفى كامل ، كان عدوا فى نظر الذين ازعجهم ان يكون برنامجه مايدل على عنايته بالتوجيه الدينى لأبناء الشعب ، والموالين له ، حتى قبل نشوء الحزب الوطنى. وأقلقهم اكثر من ذلك ان تكون لمصطفى كامل بصفته زعيما سياسيا مصريا ، عناية بالعالم الاسلامى ، وحرص على الوقوف على أخبار وأحوال الشعوب والامم الاسلامية ، ودراسة مايجرى فيها ، ودعم الصلة بين المصريين واخوانهم المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها، والنظر الى المسلمين ، كقوة سياسية عالمية ، يمكن أن تكون عونا لمصر ، وللعرب أجمعين ، فى نضالها .

ذلك لان الاحتلال البريطانى ، جعل من أول أهدافه ، أن ينزع المصريين من جذورهم ، وأن يحولهم شيئا فشيئا ، الى أشباه أوربيين ، لاتروقهم الا أساليب الغرب الاجتماعية ولا يتخذون مثلا لهم فى كل مايتناولونه من عمل ، وكل مايلفظونه من قول ، الا الشعوب الغربية. وان يؤمنوا ايمانا شديدا بأن الغرب قد حقق أقصى مايطمع فيه الانسان ، فلا يجوز تقليد أو محاكاة أو التشبه بشعب أو قوم ، غير أهل أوربا بعامة ، وأهل بريطانيا بخاصة .

ولم يهدأ بال الانجليز ، حتى اقنعوا عددا من أعيان المصريين ، الذين حصلوا على عدد ضخم من الاطيان ، بفضل النظم التى وضعها ممثلو الاحتلال البريطانى العسكريون والمدنيون ، فألفوا حزبا من هؤلاء ، وأصدروا له جريدة ، فراح يؤكد صباح مساء هذه الدعاوى ، ويروجها ويعرضها كل يوم بأسلوب جديد ، وفى قالب مستحدث ، حتى نجحوا فى استمالة عدد من الشبان ، الطامعين فى التقدم ، والمؤملين فى الوصول الى مراتب النفوذ والصدارة فى الحكومة والمجتمع .

فزاد ذلك كله من اصرار مصطفى كامل على دعوته لاهدافه

### الدين ودوره فى نهضة الامة

واستمر يشرح غاياته ، التى اراد خصومه ، أن يثيروا حولها غبارا ليطمسها ، ويطلقوا ضدها شكوكا ، لتحجبها ، فرد على الذين اعتبروا الدعوة الى تمسك كل مصرى بدينه ، واقامة الحياة الاجتماعية على أسس من الدين الاسلامى .

وفى خطابه الذى سمى بخطاب الوداع، والذى ألقاه فى ٢١ من اكتوبر سنة ١٩٠٧: قال أعداؤنا عنا أيضا : اننا نخلط الاسلام بالوطنية ، ونتكلم دائما عن المسلمين ونطلب ادخال الدين فى التعليم، ووصف ذلك بأنه تعصب ذميم .

( فكيف لا تكون انجلترا والمانيا متعصبتين وهما الدولتان المتمسكتان بالتعليم الدينى فى مدارسهما ونتهم نحن بالتعصب الدينى ؟ لماذا يكون الانجليزى وطنيا وبروتستنتيا فى آن واحد ، ولا يكون المسلم وطنيا ومسلما؟ الا تكون الوطنية صحيحة الا اذا قضت على الدين ومحته ؟

نحن اذا طلبنا ارشاد أمتنا الى الحقيقة الدينية ، فما ذلك الا لان الاضاليل والاكاذيب والخزعبلات التى راجت باسم الدين قلبت حقيقة هذا الدين ، فصار الجهل والتأخر والانحطاط كل الآفات مما يلقى على الدين وينسب إليه والدين منه براء .

( لذلك كان من المستحيل احياء الامة وانهاضها بغير الحقيقة الدينية ، لانه لاسبيل لابادة جيش الباطل الذى ألف ونظم باسم الدين الا بالدين نفسه .

فالتعليم الدينى ليس فرضا من الوجهة الدينية فحسب بل هو كذلك من الوجهة الوطنية، لانه لو وقف المرشد أمام الاهالى، ونبههم الى واجباتهم باسم الوطن والعلم والمصلحة وأجابه الضالون منهم بما عندهم من الاعتقادات الباطلة بان الدين ينافى ما يقول لما قهرهم واستمالهم الى فكر الا اذا أثبت لهم ان الدين ليس ما اعتقدوا ، بل ان الدين مخالف لتلك الخزعبلات التى آمنوا بها وأنه متفق مع العلم والوطن تمام الاتفاق .

على ان بث الحقيقة الاسلامية بين المسلمين من أكبر الاسباب الموجدة للتسامح والتقرب من الشعوب الاخرى، اذ لا تعصب على علم ، ولا تفرقة مع نور ورشاد ، فمن منفعة العناصر كلها ، ان يعرف المسلمون دينهم على حقيقته ، وان تزول أوباء الجهالات والخرافات من بينهم .

### الاسلام والدول الاخرى

وبعد هذا الكلام البين الصحيح ، وهذه الدعوة القاطعة الخالية من الغموض انتقل مصطفى كامل فى نفس الخطاب ، الى موضوع جد خطير ، كان ولا يزال أعداء الوطنية المصرية ، والاسلام ، يدعون الى اثارته بقصد بلبلة الخواطر، وتشتيت الافهام ، وخص بهذا الموضوع انحياز المسلمين الى دولة ، ضد دولة فقال فى هذا الصدد :

ان المسلمين يخدعون انفسهم كثيرا ويسيئون الى بلادهم حقيقة اذا اعتقدوا ان سلامتهم فى الاعتماد على دولة من الدول ، وان لهم ان يناموا على وسادة الامان والاطمئنان اذا جاملتهم هذه الدولة بكلمة حب وانعطاف لغاية يجهلونها .

( انما سلامتهم ان يعملوا بأنفسهم لصيانة بلادهم وحمايتها بالعدل والنظام والدستور ، فان البلاء فى أن يكون الاسلام سلاحا بيد الجاهل الغبى ، يقتل باسمه البرىء من المسلمين )

### كلام اليوم كرجع الصدى للامس

وهذه السطور القليلة التى نقلناها من خطب مصطفى كامل ، والتى انقضى على صدور بعضها اكثر من ثلاثة ارباع القرن، كأنها قيلت الامس ، فالموضوعات التى تناولها لا تزال جديدة ، تفعل فعلها فى المصريين والمسلمين ، وتترك آثارا بعيدة، وعميقة فى المجالات العربية والاسلامية والدولية ، والرجوع اليها ، والتأمل فيها تقى من كثير من أسباب العثار والتردى فى الخطأ المردى ولابد من ان نتناولها بالتحليل والتعليق فى احاديث قادمة ، ولكننا نكتفى الان بايراد هذه النصوص، ونقنع بأن نسجل بأنقى صفحات التاريخ السياسى لمصر ، فى خلال نصف قرن أو يزيد لا يضم كلاما من زعيم حزب ، أو رجل سياسة ، يمثل هذا القطع والجزم فى الموضوعات التى دار حولها هذا الكلام ، الذى هو فى واقع الامر بمثابة برنامج شامل ، وتصور ، للعلاقة بين الدين والوطنية ، على عكس ما جرى به العرف حينما راجت دعوة الغرب لتنفيرنا من كل شىء يتمسكون به هم ، ويقيمون على أساسه حياتهم وسياستهم وشئون دنياهم كافة .

حسبنا الان ان نقول انه لا شىء يدعو الى توثيق علاقة أهل الوطن الواحد ، ومنع الفرقة والخلف والكراهية من بينهم، الا الرجوع للاسلام ، والسعى الحثيث للمزيد من العلم الحديث ... ونشر الحقيقة الاسلامية .

# الجزيرة العربية

العالم الاسلامي الكبير ابو الحسن الندوي غني عن التعريف فهو من اعظم علماء المسلمين في عصرنا الحديث .. وقد بدأ منذ سنوات بعيدة يطالب باصلاح الاوضاع في الجزيرة العربية حتى لا تتفاقم . وكتب في ذلك الرسائل الكثيرة وقابل كبار المسئولين في المملكة العربية السعودية وغرضه من ذلك واضح .. فهو ببصيرة العالم المخلص ينبه الى الاتجاه الذي طرأ على هذه البلاد ويخشى من الغاية التي قد تنتهي اليها .

ومن مميزات هذه الرسالة التي ننشرها انها تنطبق على كل دول العالم الاسلامي وقد حوت من اوجه النقد والاصلاح ما يجعلها مفيدة للنشر .

ان بلاد الحرمين هي من احب البلاد الى الله وقلوب كل المسلمين ونتمنى لها ان تظل في مكانتها شامخة رمزا للاسلام الحنيف .

المحرر

# الى أين تتجه ؟

**يرجع تاريخ صلتي العملية والاستطلاعية بالمملكة العربية السعودية الى سنة ١٣٦٦ هـ ( ١٩٤٧م ) العام الذى كتب الله لى فيه اداء فريضة الحج .**

**وكانت البلاد لا تزال على طبيعتها الاولى تقريبا ، لم تدخل فى مرحلة الرفاهية والتوسع الحضارى ، ولم يكن ( النفط ) قد استخرج بعد ، وكان شعار الاسلام مرفوعا ، وطابع الدعوة غالبا على كل شيء وحركة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر قائمة .**




• أبو الحسن الندوى •

### طلائع التحول

ولكنى شعرت ــ وقد طالت اقامتى فى الربوع المقدسة ، فامتدت الى ستة أشهر ــ بظهور طلائع التحول فى البلاد والمجتمع ، وانها بدأت تدخل فى مرحلة انتقاليه دقيقه خطيرة ، وان عمليه هذا الانتقال التى لابد منه تتم من غير تخطيط فتتصادم أحيانا مع روح الدعوة التى قامت عليها هذه الحكومه ــ واستطاعت أن تجعل شبه المستحيل ممكنا ، دعوة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب الاصلاحية والتجديدية التى نفخت فى أبناء الجزيرة وأهل نجد روحا جديدة وحماسا جديدا ــ وتتنافى مع رسالة هذه البلاد وشخصيتها ، ومع مصالح هذه الدولة أيضا ، ففسرت ذلك ( بالارتجالية ) وبسرعة تيار الحياة فى البلاد المجاورة ، ولقلة الاعوان الصالحين الاكفاء ، فكتبت رسالة انبه فيها على هذه الخطورة الى ولى عهد المملكة يومئذ صاحب السمو الملكى الامير سعود ابن عبد العزيز آل سعود ، وأنا اودع الحجاز ، واركب الباخرة عائدا الى الهند ، وذلك فى غرة ربيع الاول سنة ١٣٦٧هـ ( ٣ من يناير سنة ١٩٤٨م ) إذا كان الامر يؤول اليه فى المستقبل ، وعرفت انه اطلع على هذه الرسالة وقرأها .

وكانت زيارتى الثانية للبلاد فى سنة ١٩٥٠م ، وطالت اقامتى فى الحجاز ومعرفتى للاوضاع ، والتعرف على الطبقة المثقفة . وقادة الفكر والرأى وأصحاب الاقلام والتوجيه وقد انتقلت البلاد الى وضع اقتصادى أحسن من الاول بكثير وتوسعت موارد المملكة ومنها ( النفط ) وبدأ التعاقد مع الدول والشركات الاجنبية ، وبدأت الرفاهية تنتشر ، فنظرت الى كل ذلك نظر دارس لتاريخ الحكومات والحضارات ، وطبائع الامم فلم أدهش له ، ولم استغرب ، ورجوت من الله التوفيق لهذه المملكة بفضل الصيانة التى تكفلها الله لهذه البلاد ، وبتأثير الدعوة التى قامت عليها هذه المملكة ، وحدب عليها مؤسسها القائد ، المجاهد الداعى الى الله الملك عبد العزيز آل سعود ــ للجمع بين الدين والدنيا ، والاخذ بالافضل الامثل فى اقتباس مالابد من اقتباسه ، والاحتفاظ بالشخصية الاسلامية الداعية ــ فى مواجهة التيارات العصرية والتحديات الغربية .

ثم تتابعت زياراتى للمملكة بحكم عضويتى فى المجلس الاستشارى فى الجامعة الاسلامية فى المدينة المنورة ، وفى المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى التى تأسست فى نفس السنة وكانت زياراتى تتكرر فى بعض الاعوام وكنت على اتصال دائم بما يجد فى البلاد والتطورات التى تحدث .

ففى احدى الرسائل التى رفعتها الى جلالة الملك فيصل بعد مبايعته حذرت فيها من الترف فقلت : قد أخفقت كل تجربة لتلهية الشعب بالترفيه والتسلية ، وفيض من آلات الرخاء ، واطلاق العنان فى ارضاء الغرائز ، وتحقيق المطالب والمدادها بأكبر قسط من التمتع ورفع مستوى الحياة ، من عهد بنى أمية فالعهد العباسى الى هذا العهد ، فى كل بلد من بلاد المملكة الاسلامية الواسعة وفى كل دور من أدوار التاريخ الاسلامى الطويل ، فلم تحمل هذه السياسة ــ المعتمدة على توجيه طبيعة القلق والطموح المودعة فى الانسان من التفكير فى القضايا العامه ، والاوضاع السياسية ، الى التفكير فى التهام اللذات ، وانتهاب

المنزلات ، والتهاني لوحدة الحياة — الشعوب على الشكر والامتنان ، والتقدير والاحترام ، بل كانت هذه الشعوب التي أغدقت عليها النعم ، وعاشت بين روح وريحان ، وأطايب والحان ، من أسبق الامم الى جحود النعمة وتكران الجميل ، وأكثرها كنودا وقسوة على الامر الحاكمة ، الرخيصة السمحية والحكومات المتسامحة ، فانتهزت أول فرصة للثورة عليها ، وقلب الاوضاع وعاملت المحسنين شر معاملة عرفها التاريخ » .

***

وقد بقي الكاتب متصلا بقلبه وروحه واحيانا بجسمه ، بهذه المملكة العزيزة معقد آمال المسلمين ، ورافعة شعار الاسلام ، وحارسة الحرمين الشريفين.

وقد كان يحار في بعض الاحيان في تفسير المتناقضات التي يراها في سياسة هذه المملكة الاعلامية والتربوية ، والحضارية ، هل هي مجرد مفاجآت أو تصرفات من غير المسئولين ، أو هي سياسة مخططة من قادة البلاد ؟ أو هي سياسة مفروضة موحى اليها من الخارج ومن الطاقات الكبرى مقابل ما تقدمه من معونات وتتكفل به من حماية المملكة من الاعداء ؟

وكنت دائما متحفظا ، آخذا بالاحتياط وحسن الظن ، بهذه الحكومة المسلمة ، المتبنية لقضايا الاسلام والمسلمين في العالم ، الرائدة للتضامن الاسلامي ، الممولة لكثير من المؤسسات الاسلامية ، والمشاريع النافعة ، في بلاد المسلمين .

وظل على ذلك يرجح كفة حسن الظن ولا يقطع الامل من الله ومن ولاة الامور ومن كان على راس هذه الحكومة ، فكتب رسائل الى الملوك والامراء ، وبعض الوزراء ، ورؤساء المنظمات والقى محاضرات في الندوات والمؤتمرات ، جاءت في كتابه « كيف ينظر المسلمون الى الحجاز وجزيرة العرب » .

وظلت سياسة الاعلام والتعليم ، والصحافة والتوجيه المدني ، على خطها الاول ، وظهرت نتائجها الطبيعية المرتقبة وتفاقم الامر أخيرا ، حتى حار الكاتب في التماس الاسباب الموجبة أو المبررة لاتخاذ هذه السياسة ، والاصرار عليها وفي اقناع الناقدين في خارج المملكة والمحبين لها عن عقيدة واخلاص ، والذين يعتقدون أن هذه الجزيرة هي معقل الاسلام والمسلمين ، وقلب العالم الاسلامي ، ورأس مال المسلمين

وهنا أعرض بعض الحقائق ، وتصوير ما تعيشه هذه البلاد ، اعلاما ، وتربية وصحافة ، واجتماعا ، ومدنية ، واخلاقا وميولا ، وتتجه اليه تفكيرا وتخطيطا ، واسلوبا للحياة ، مؤسسا كل ذلك على معرفة شخصية ، ومشاهدات عينية وتجارب عملية ، ومطالعات للصحف والمجلات ، واختلاط بالشعب ، وسماع لهمساته ، ونجواه .

ان المصادر الرئيسية التي تلعب الدور الخطير في نقل الامة والبلاد من نفسية الى نفسية ومن طبيعة الى طبيعة ومن حياة الى حياة ، ومن مثل عليا الى مثل أخرى هي :

١ – الاعلام ( ومن أقوى اجهزته التليفزيون ) .
٢ – الافلام والاشرطة المنتشرة
٣ – الصحافة ( المجلات والجرائد )
٤ – التربية والتعليم .
٥ – العناية الزائدة بالالعاب الرياضية
٦ – الترف المتطرف الاعمى .

ولكي تاخذ فكرة اجمالية عن التحول الخطير الذي يقع الان في المجتمع العربي السعودي وعن الغاية التي سينتهي اليها لا قدر الله – في مدة قريبة ، بحكم طبيعة الاشياء ، والمنطق السليم ، وفي ضوء الاثار التي بدأت تظهر في شكل جلي واضح ، والواقع الذي يعيشه هذا البلد ، وليس معنى شعريا ، ولا تصورا خياليا ، ولا مبنيا على تشاؤم أو التهويل أو التجسيم ، تاخذ هذه المصادر المذكورة مصدرا مصدرا ، ونعرض أمثلة واقعية ، ونماذج لا يمكن نفيها ، أو التشكك فيها :

( ١ )

الاعـــلام

نأخذ الاعلام أولا ، نخص منها :

( أ ) كثرت الاغاني والتمثيليات التي أكثرها في الجنسيات من الحب والغرام مما لا يليق بأرض الطهر والعفاف ، وأمة الرسالة والاسوة .

على سبيل المثال ، تتولى امرأة ( نجوى مؤمنة ) برنامجا تنطلق فيه وراء الطبيعة ، وقد تنطلق منها عبارات من التخنث والتكسر ، مما يوحي بعدم التقيد بالاسلام .

في تمثيلية «الضباب» التي عرضت في شهر يناير ١٩٧٩م في الحلقة الخامسة ، احتضنت الممثلة « كريمة مختار » الممثل المسمى «حسين» وقبلته وهو احتضنها ، وقبلها بمناسبة نجاحه

في ١٨/١٢/١٩٧٨م بعد المغرب بجدة عرض في التليفزيون برنامج العرس الباكستاني فظهرت فتيات بالغات يغنين مع الطبول ، ويرقصن ، وكانت احدى الفتيات عروسا في زى الرجال والاخرى عروسا في ملابس النساء .

(ب) كثرت الافلام التليفزيونية القائمة على الحب والغرام ، وعرض المواقف التي يلتقي فيها العاشق بمعشوقه في خلوة ، والانحصار دائما في هذه الافلام في العاشق الولهان

في الاذاعة برنامج ثنائي ، يتحاور فيه مذيع ، ومذيعة بصورة تخدش الحياء ومعلوم أن حجرة الاذاعة مغلقة على المذيعة

الافلام الخليعة المثيرة في الاعلام ، مثل الفيلم الكويتي الذي يمثل قارئ عداد الكهرباء الذي يدخل على الفتاة وهي وحدها في المنزل ، فيتصل الشاب بالفتاة ، وهي تعاكسه وتثيره .

(ج) افلام موحية كالافلام الامريكية التي تعلم الناس سرقة السيارات ، وسرقة الخزائن وقد بدأت هذه الحوادث تحدث في المملكة في عدد زائد ، بصورة هائلة منفرة بتدهور الاخلاق وامتساخ الشاب العربي المسلم باجرامي وحشي في غابات أفريقية ، أو متسم بالاعمال الاجرامية في مدن أمريكا .

وقد وقعت حوادث غريبة ، لايكاد الانسان يصدق وقوعها ، في مركز الاسلام ، وقد تكرر أن قائد السيارة يطلب من الركاب النزول ومساعدته في دفع السيارة ، فاذا نزلوا انطلق بالسيارة وما عليها من عفش وحريم ، والركاب يبكون ويولولون ، ولا مغيث ، منها ماسمعته حديثا ، عن حادثة وقعت لتاجرين محترمين من تجار بمباي ، كانا متوجهين من جدة الى مكة ، وهما في ملابس الاحرام وقد فقدا كل شيء حتى جواز سفرهما ورفعا القضية الى نقطة الشرطة القريبة ولكن في غير جدوى ، وسمعت أن كثيرا من الشرطة بدأوا يقودون سيارات الاجرة في الليل .

منها أفلام جاسوسية ، كفيلم بعنوان « ٦ مليون دولار » يعرض يوم الخميس في مكة ، ويظل الاطفال في انتظاره ، يظهر فيه جاسوس الحكومة المسمى Steve Austin والاطفال يتخذونه المثل الاعلى لهم ، حتى انهم يقلدونه في المشي والنطق ، ويلي هذا الفيلم في الجاذبية مباراة كرة القدم ، ويوم الاحد ويوم الاربعاء برنامج الملاكمة ، وهما من البرامج الحبيبة ، المفضلة عند الاطفال .

وقد بلغ الامر الى الاغراء بالجرائم كاختطاف الاطفال والغلمان ، واغتيال الناس الوادعين خصوصا من الاجانب وكثير منهم حجاج ومعتمرون — والقضاء على روح الجدية والصبر والاحتمال فضلا عن الفتوة والفروسية التي امتاز بهما العرب في جاهليتهم واسلامهم وكانت من أسباب انتصارهم على الامم الراقية التي كانت تملك القارات ، وتحكم العالم المتمدن المعمور .

• د. أحمد العسال •

# ثبات السنن والقيم في الإسلام

## • انتشر الفساد في المجتمعات غير المؤمنة لأن قيمها مادية

**اذا كانت الفطرة البشرية قد فطرت على حب الايمان بالله والاستقامة على شرائعه فان دور الاسلام ان يجنب هذه الفطرة مزالق الانحراف ويبعدها عن عوامل الزيغ والضلال ، ذلك أن الله عز وجل جعل هذه الحياة امتحانا لعباده واختبارا لحسن تصرفهم وعملهم • يقول سبحانه وتعالى ( انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم أيهم احسن عملا )( تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شيء قدير • الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا ) •**

وكان من هذا الامتحان ما خلقه فى الانسان من دوافع جبلية تتطلب الاشباع وتدفع الى تعمير هذه الحياة وتنميتها بالعمل الصالح والسلوك المستقيم ،ولكن هذه الدوافع لما فيها من سورة الشهوة وقوتها كانت سبيل الشيطان الى نفس الانسان وحياته لتتم بذلك حقيقة الامتحان واسلوبه فى هذه الحياة ، وبذلك تتصارع فى الانسان قوة الخير الذى فطره الله عليه ، والدوافع التى يستغلها الشيطان وتكون ميدان عمله ومحل اغراءاته وغواياته على نحو ما بين القرآن فى وصف الشيطان اذ يقول على لسانه : ( لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا • ولاضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا • يعدهم ويمنيهم ومايعدهم الشيطان الا غرورا ) •

**التزكية ودورها ••**

ومن هنا كانت مهمة الاسلام تزكية الفطرة وتسليحها بشرائع الحق وتكليفها بواجبات الخير والهدى لتنضبط فى سيرها وتستقيم فى حياتها فلا يميل بها هوى جامح أو شهوة منحرفة عن طريق الحق ، وبذلك لا يجد الشيطان اليها سبيلا وصدق الله اذ يقول : ( ونفس وماسواها • فالهمها فجورها وتقواها • قد أفلح من زكاها • وقد خاب من دساها) •• ويقول فى مهمة نبيه الكريم : (هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين ) •

هذه التزكية التى جاء بها الاسلام جاءت شاملة لحياة الفرد والجماعة ، لم تترك جانبا من جوانب الحياة ولا أمرا من أمورها الا بينته ووضحته ، وانك لتجد مصداق ذلك فى النظام الحق الذى وضعه العليم الخبير وجاء به الوحى ، فلا غرو حينئذ أن تكون رسالة الاسلام هى رسالة الحق الكامل التام ، يقول الله تعالى لنبيه الكريم : **( قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل )** •

ان هذا الهدى الذى جاءت به هذه الرسالة بثه الله فى خلقه ليعمل فى الفطرة البشرية كما تعمل النواميس الكونية سواء بسواء • فكما ان الماء ينزل من السماء فيحيى الله به الارض بعد موتها فكذلك النفوس البشرية اذا اهتدت بالوحى وقامت بالتكاليف حيت وترعرعت يقول الله تعالى :(أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون ) • وفى الحديث الصحيح : ( مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ،وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها ، وسقوا وزرعوا • وأصاب طائفة منها أخرى انما هى قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه فى دين الله ونفعه ما بعثنى الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به ) •

هذه التزكية التى تحيا بها النفوس وتصلح بها الجماعات هى قوانين الله فى خلقه ونواميسه لصلاح عباده • يقول الله تعالى : (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ) • قال ابن كثير فى معنى الاية : ( ثم أخبر تعالى أنه لم يهلك قرية ألا وهى ظالمة لنفسها ، ولم يأت قرية مصلحة بأسه وعذابه قط حتى يكونوا هم الظالمين كما قال تعالى : ( وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم ) وقال : ( وما ربك بظلام للعبيد ) • ويمشى فى سياق الاية التى قدمناها آنفا ويؤكدها قوله سبحانه: **( وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين • وما كان ربك ليهلك القرى حتى يبعث فى أمها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكى القرى الا وأهلها ظالمون )** •

**دور السنن فى المجتمع المؤمن :**

وسنن الله عز وجل تعمل عملها فى نفوس عباده ومجتمعاتهم وتؤتى ثمرها لمن عمل بها ووفاها حقها والتزم بها حتى ولو كان غير مؤمن ، ولكنها فى الكافر تقف عند حد هذه الحياة الدنيا ولا تتجاوزها •

قال تعالى : ( من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم فى الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ) .

ولكن الفرق بين عمل السنن فى المجتمع المؤمن وعملها فى المجتمع المنحرف : انها فى المجتمع المؤمن مستقرة وثابتة ،مطردة وخالدة ، اذ هى تتجاوز هذه الحياة الى الدار الاخرة وما اعد الله فيها للمحسنين من ثواب مقيم واجر جزيل وهذا من شانه يربط الامة كلها بمثل ثابتةلا تختلف باختلاف الناس ولا البيئات وصدق الله : ( ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم ) .
( يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ) .

اما فى المجتمع غير المسلم فهى غير مستقرة وغير ثابتة ومتغيرة، لانها مرتبطة بالقيم المادية ، ومن شأن القيم المادية التغيير وعدم الثبات ، اذ أساسها المنفعة والمتعة ، ولذلك تكون الاخلاق فيها نسبية والقيم مهتزة وتصبح القاعدة : ( الغاية تبرر الوسيلة )وها انتذا ترى كيفأحل اليهود لانفسهم أموال غيرهم بغير حق، وكيف عم طوفان الوسائل الدنيئة الحياة الاقتصادية ـ من رشوة وتجارة بالرقيق الابيض وافساد للنمم ـ حياة الناس اليوم لدرجة ان الدول تتنادى الان لعمل ميثاق دولى يحاسب الشركات ويأخذ على يد المفسدين ولكن هيهات ، فقد اتسع الخرق على الراقع وعمت البلوى ولابد للامر من علاج جذري ، وصدق الله تعالى: ( والذى خبث لا يخرج الا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون ) .

### المجتمع المسلم وانضباطه بقاعدتى التكاليف والاخلاق :

ان المجتمع المسلم تضبطه قاعدتا التكاليف والاخلاق ، فالتكاليف تذكره دائما بالله وان الغاية من الحياة هى عبادة الله عز وجل، وبذلك تصبح انشطة الحياة وسائل لهذه الغاية ، ومن شان هذه التكاليف ان تثمر الاخلاق الطيبة الكريمة ، ويأتى قانون الشريعة فيدعم هاتين القاعدين الهائلتين فى حياة الناس ويظلهم بالمظلة الكريمة الواقية من الانحراف أو الفسق ، ويضبط العلاقات بينهم على اساس حقوق الله وحقوق الناس ، وعلى أساس قاعدة الحلال والحرام . وصدق الله : ( ان الله يأمر بالعدلوالاحسان وايتاء ذى القربىوينهى عن الفحشاء والمنكر والبغىيعظكم لعلكم تذكرون ) . ويقول الرسول الكريم : ( سبعة يظلهم الله فى ظلة يوم لا ظل الا ظله .. ومنهم : امام عادل ) . ويقول صلى الله عليه وسلم : ايها الناس انما أهلكالذين منقبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد .

واذا كان للمجال يقتضىأن يوضح الامر بمثال فلناخذ قضية البيع والشراء فى الاسلام وكيف تنضبط بالمعايير الخلقية السليمة ويدخلفيها وازعالايمانوابتغاء رحمة الله ورجاء ثوابه ، وكيف تتدخل الشريعة لتحسم الامر عند الانحراف وتجاوز الاخلاق الطيبة .. يقول الله تعالى : ( يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكمبينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض منكم ) ويقول صلى الله عليه وسلم : « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما »

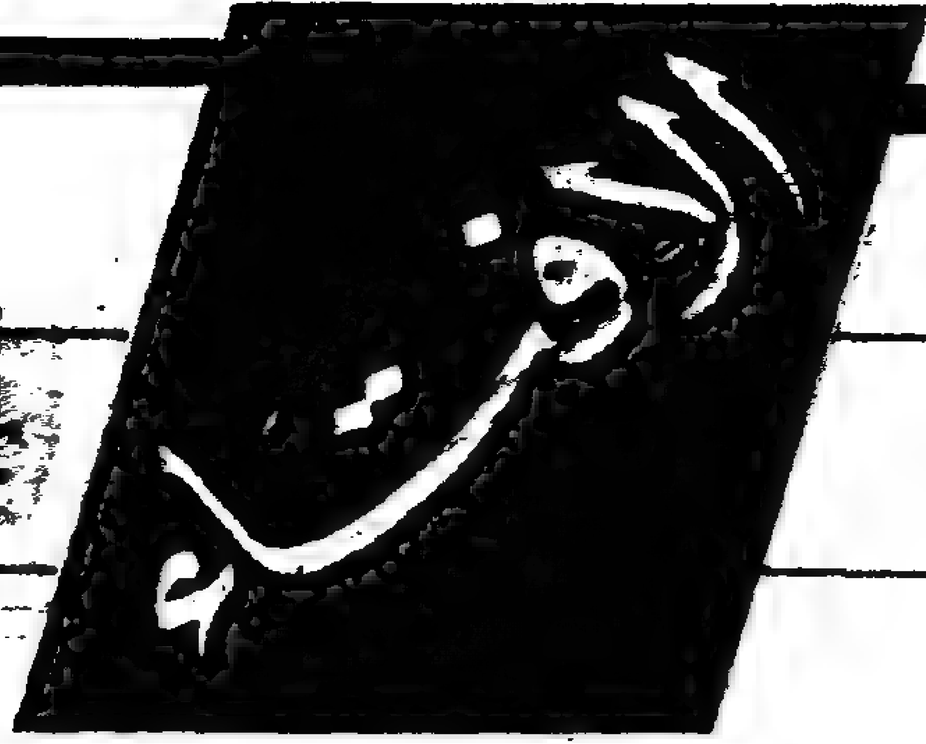
وبناء على نص القرآن الكريم والحديث الصحيح فقد اصبح محرما استعمال اى وسيلة باطلة للحصول على المال ، ووجب أن تكون الوسائلكلها صالحةومستقيمة، فاذا حدث وكتم البائع شيئا من صفات المبيع او دلس بان ظهر المبيع على غير وجهه ، فعلاوة على أن الله عز وجل ينزع بركته من هذا البيع ويستلزم ذلك اكتشاف كذب البائع وعدمصدقه ، وفى هذا نزع للثقة فيه وعدم احترامه فى المجتمع المسلم ، فان الشريعة ترد البيع وتعيد الى البائع سلعته جزاء كذبه أو كتمانه وتلزمه بثمن المثل ، واذا كان المشترى استفاد شيئا رد قيمته يوضح ذلك حديث المصراة . يقول صلى الله عليه وسلم : ( لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان شاء امسك ، وان شاء ردها وصاعا من تمر ) .وهذا ما يطلق عليه الفقهاء بخيار التدليس . ومثله خيار الغبن وذلك بان يكتشف المشترى أن البائع غبنه فى ثمن السلعة واعطاه اياها باكثر من ثمن المثل .

الجمعية التربوية الاسلامية بالقاهرة

بحمد الله تعالى فتحت الجمعيه حسابا لها ببنك مصر فرع الجيزة تحت رقم ١٥٠٨٢ بالعملة المحلية ورقم ح/١٤٣ بالعملة الاجنبية .

★★★

الاخوان المسلمون بالدقهلية يحتسبون عند الله والدة اخيهم محمد شرف الدين انزلها الله منازل الابرار .




يجيب على الأسئلة : الشيخ محمد عبد الله الخطيب

# الشباب .. الحائر

**انا شاب متدين احب الطاعة واواظب على الصلاة • ولكني اتاثر حين ارى امراة ساحرة او استمع الى قصص الحب والغرام واخشى على ديني فماذا اعمل؟ وهل تباح العادة السرية؟ وخاصه ان امثالى كثيرون**

**ف • م جمال – القاهرة**

لفت نظرى كثرة الرسائل حول هذه المعانى • ونبارك فى الشباب هذا الاحساس الكريم والخوف على أنفسهم والتفكير فى مستقبلهم ، فالشباب المتدين المسلم فى حيرة – حين يخرج الى الشارع او الجامعه أو العمل – بين سفور فاضح وشعور مرخاة وملابس شفافة كاشفة • وخلط عجيب بين أزياء الرجل وملابس النساء • وترجل النساء • وتأنث البعض من الشباب • وهذا كله من عمل اعداء الاسلام حدث فى غفله من المسلمين ، وغيبه النظام الاسلامى الذى يحمى الفرد والاسرة والامه •

جاء فى البروتوكول التاسع – لحكماء صهيون « لقد خدعنا الجيل الناشئ من الاميين » أى من غير اليهود » وجعلناه فاسدا متعفنا بما علمناه من مبادئ ونظريات معروف لدينا زيفها التام • ولكنا نحن أنفسنا الملقنون لها » ويجب على المؤمنين الصادقين من حملة المنهج الاسلامى أن يفكروا فى حلول عمليه لواقع الشباب ولمشاكله فليس من المعقول ونحن نربى الشباب على العفه والطهارة والتسامى بأنفسهم • أن نتجاهل نداء الغريزة « فلا رهبانية فى الاسلام» ويجب علينا كآباء أن نتخلص من تعقيدات المجتمع وشكلياته وأن ننظر الى الزواج على أنه طاعه وقربى الى الله لاسلعة محل مساومه • وبمجرد القدرة العادية للشاب على الزواج علينا أن نعينه على استكمال نصف دينه فى حدود سماحة الاسلام وبساطته • وعلينا كأصحاب دعوة أن نجعل من انفسنا حقل تجربة وميدان تطبيق لما ندعو اليه ويومئذ فكون قد نجحنا وقدمنا حلولا لكثير من المشاكل • وهذا خير مانقدمه لدعوتنا •

● اما الجانب الآخر : فقد اتفق أكثر الفقهاء على حرمة العادة السرية على الرجال والنساء • دليلهم على ذلك قول الله تبارك وتعالى « والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم أو ماملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون » ومعنى هذه الآية أن من طلب قضاء الشهوة خارج ماحدده الشرع من « الزوجات – أو ملك اليمين أن وجد فقد تجاوز الدائرة الحلال ووقع فى الحرام • وقال سبحانه وتعالى « وليستعفف الذين لايجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله » واذا كان البعض من الفقهاء كالامام احمد بن حنبل قد اباحها عند الضرورة لمنع الوقوع فى الزنا • أو لاجل تسكين الشهوة •• فاننا نرى أن الرأى الأمثل السديد هو الاول وهو عدم اباحتها ونطلب الى الشباب لكى ينجو من هذه الشباك أن يحافظوا على الصلاة فى مواعيدها • وأن يكون لهم ورد قرآنى فى كل يوم • وأن يصاحبوا الاخيار من أمثالهم • وأن يغضوا أبصارهم « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم » • «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن » • وأن يتجنبوا أصدقاء السوء وأماكن اللهو •• أما كتاب القصص والروايات والتمثيليات، اما اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية ممن اخذوا على عاتقهم الافساد فحسبهم قول الله عز وجل « ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشه فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة • والله يعلم وأنتم لاتعلمون » لقد بات من الضرورى أن يعلم كل مسلم ومسلمه انه لصيانة هذه الامه وبقائها وارتقائها لابد من العودة الى شرع الله وتطبيق نظامه حتى لاتتمزق وتتيه فمتى يحمل المؤمنون مسئوليتهم بين يدى الله • وكلهم آتيه يوم القيامة فردا •• ويكفينا فى هذا الجانب العلاج الذى وضعه الرسول صلى لله عليه وسلم فى قوله « يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر واحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه وجاء »

## التقويم الهجرى

**ماهي الحكمه فى تحديد التقويم الاسلامي بيوم الهجرة؟ وما هي صورة التقويم قبل الهجرة ؟**

**م • ن • ل – المغرب**

لم يكن من قبيل الصدفة أن يجمع عمر بن الخطاب ومعه الصفوة على أن يوم الهجرة بداية لتاريخ الاسلام • لان هذا اليوم هو أعظم أيام الاسلام على الاطلاق • فقبل الهجرة كانت الدعوة ومن يحملونها في خطر وهم قله مستضعفون فى الارض • وقريش أسرفت فى كل صنوف العداوة والايذاء – وبالهجرة انفتح الطريق امام الدعوة المصادرة والداعية المطارد • وبالهجرة قامت النواة لجماعة المسلمين وعليهم تأسست الدولة، ومن هنا اتخذ المسلمون هذا اليوم نقطه الانطلاق وبدايه المسيرة للتقويم الاسلامى • وحين استشار عمر الصفوة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال على بن أبى طالب « منذ خرج النبى صلى الله عليه وسلم من أرض الشرك» • « أى يوم الهجرة» فانعقد الاجماع على هذا الرأى فكان هذا اليوم يوم ميلاد الدعوة العظيم ••

● اما قبل ذلك فقد كانوا يؤرخون بأشهر الحوادث وأقربها اليهم فأرخوا « ببناء الكعبه » ثم « بانهيار سد مأرب» ثم « بعام الفيل» والاذن بالقتال •• » الخ أما القرار الذى اتخذه عمر فى السنة الثالثه من خلافته باجماع الصحابة فهو اعتماد الهجرة لتكون تقويما ثابتا للمسلمين لايتغير ولا يتبدل الى ماشاء الله تعالى •• والله اعلم

●●●
**ماهو رأى الشرع فى ارتداء المايوه ـ بالنسبة للرجال علما بانه يجسم مايستره**

**ه ٠ ف م ـ الجيزة**

● مما لاشك فيه أن السباحة رياضة محببة الى النفس ، رغب فيها الاسلام ففى الاثر « علموا أولادكم الرماية والسباحة ومروهم فليثبوا على ظهور الخيل وثبا » والاسلام وضع الضوابط لهذا الامر وحافظ على الآداب العامة ٠ لذلك أوجب ستر العورة وهى مابين السرة الى الركبة ، فلايجوز شرعا أن يرى الرجل من أخيه شيئا من هذه العورة ٠ كما ينبغى أن يكون لباس البحر ـ الشورت ـ ساترا لهذه العورة ٠ وأن يكون متسعا لايحدد مايستره ٠ وحياء المسلم وكرامته تدعوانه لهذا والخير للمسلم أن يختار المكان المناسب النظيف والوقت المناسب وألا يسرف فى هذه الاشياء ٠

# رأى الإسلام .. فى التدخين

**قرأت فى بعض المجلات العلمية رأيا لعالم بريطاني يحذر فيه من خطر التدخين فيقول « اقلعوا عن التدخين والا عاجلتكم المنية » فما رأى الاسلام ؟**

**مسلم**

لولا الحاح السائل لما أجبت ٠٠ ذلك أن هذا الموضوع وأمثاله أفتى فيه العلماء كثيرا والحلال بين والحرام بين ٠ والذى يلزم المستعبد لهذه العادات الضارة هو العزيمة والارادة التى تدفعه لان يقول « سمعنا وأطعنا » ويقول « انتهينا ربنا » وهناك الاجماع بالنسبة للتدخين من الجميع على أنه ـ يضعف القوى ، ويغير لون الوجه الى الاصفرار ، ويصيب الانسان بالسعال الذى قد يؤدى الى مرض السل ، ويعطل الانسان عن الكثير من واجباته كما أن هناك اجماعا على أن فيه الضرر بالمال وانفاقه فى غير محله وفيما لا يفيد ولا ينفع لا فى الدين ولا فى الدنيا ٠ والله عز وجل يقول « ولا تبذر تبذيرا ٠ ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا » « والله لا يحب المسرفين » فهو مرض هزم الارادة فى الانسان وجعله أسيرا لامر هو أول من يعلم خطره بل ويشكو منه ٠

ان التدخين وغيره من البلاء الذى وفد الينا مع الاستعمار الذى دمر شخصية المسلم ٠ وصرفها عن الجد والعمل والجهاد وقد ثبت لدى علماء الطب يقينا خطر هذا الوباء وحذرونا منه ٠ ومن الامثلة على ذلك ما جاء فى تقرير كلية الاطباء الملكية البريطانية الذى يقول :

١ ـ ٢٧٥٠٠ بريطانى يفتك بهم التدخين سنويا ٠

٢ ـ ١٥٥ الف بريطانى يموتون سنويا بسرطان الرئة ٩٠٪ من هذه الحالات بسبب التدخين ٠

٣ ـ الاسباب الرئيسية لحدوث الوفاة بين المدخنين ـ الاصابة بسرطان الرئة ـ النزلات الشعبية ـ تليف الكبد أمراض الشريان التاجى ـ الذبحة الصدرية ـ سرطان الفم ٠



ولقد أفتى علماء مصر ٠ والمغرب ـ ومكة والمدينة واليمن ودمشق بحرمة التدخين ٠ وقالوا انه مفتر ومخدر ـ وقد روى الامام أحمد وأبو داود عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم « نهى عن كل مسكر ومفتر » والمفتر ما يورث الفتور وتخدير الاطراف وهذا واضح فى الدخان ـ والتبغ أو التمباك ٠ وقال غيرهم من العلماء بالكراهة أو الاباحة ولا دليل لهم ٠٠ وجاء فى رسالة التعاليم للامام الشهيد ـ أيها المسلم الحق الوصية الرابعة « أن تبتعد عن الاسراف فى قهوة البن والشاى ونحوهما من المشروبات المنبهة فلا تشربها الا لضرورة وأن تمتنع بتاتا عن التدخين »

**والله اعلم**

# ● ردود خاصة ●

**١ ـ الاخت الفاضلة س٠ ن اسكندرية**
مادامت الطبيبة المسلمة التى اخبرتك بهذا موضع ثقة عندك فيجوز لك شرعا منع الحمل حرصا على صحتك ٠٠ بارك الله فيك واكثر من امثالك ٠

**٢ ـ الاخ م٠ م٠ س٠ اسكندرية**
المسلم يستطيع ان يوفق بين طاعته لله ٠ واكرامه لوالديه والصبر عليهما وانتظامه مع اخوانه فى المدرسة ولاتعارض بين هذه الاتجاهات ٠

**٣ ـ الاخ رجب جمعة ٠٠ شبرا مصر**
يا اخى الفاضل ٠ ان الذى يقوم بالوساطة بين البائع والمشترى يسمى « السمسار » واجره حلال وعمله مباح بشرط ان يكون صادقا فى قوله ٠ وناصحا لكل منهما ، ومسح بعض الراس فى الوضوء جائز والوضوء صحيح ٠

**٤ ـ الاخ أ٠ ا٠ ع٠ ميت محمود ـ المنصورة**
لا يجوز لك القصاص من الجانى لان هذا من سلطة الدولة ٠ وليس للافراد دخل فى هذا ٠ والا تصبح الامور فوضى ٠ وثق أن القاتل ان نجا من القصاص فى الدنيا وهو تافه ٠ فلن يفلت من عقاب الله ٠

**٥ ـ الاخت هدى ابراهيم ٠٠ بركة السبع**
اخبرنا صلى الله عليه وسلم : ان الميت اذا مات ينقطع عمله الا من ثلاث :
١) ولد صالح يدعو له
٢) صدقة جارية
٣) علم ينتفع به » والاتباع اولى من العادات والتقاليد التى لا اساس لها ٠

# كيف نواجه الصهيونية العالمية ؟

د. محيي الدين الألوائي

ان هدف الصهيونية منذ نشأتها كحركة سياسية وفكرية هو استدرار الشفقة على اليهود باصرار وتهالك بغية حشد يهود العالم فى الارض التى اغتصبوها من أهل فلسطين العربية وتوسيع رقعة تلك الارض بعد التخلص تماما من سكانها الاصليين ، ثم القاء صفة القومية الواحدة على فئات من البشر تبعثرت منذ ألفى سنة فى أوطان كثيرة، وعاشت دائما فى عزلة تامة متمسكة بتقاليدها الدينية والثقافية والاجتماعية التى تبعدها عن الاندماج فى الشعوب الاخرى الا لاجل التضليل أو الخداع .

ومنذ انتهاء الحرب الاخيرة بدأت الصهيونية حملاتها الفكرية والنفسية بتخطيط مدروس ، فانزلت أولا الى الاسواق كمية ضخمة من الافلام التى التقطتها الايادى الخفية التى كانت تعمل لحساب الصهاينة ، من صحفيين وسينمائيين ، ومن الحرب عن حملات النازية على اليهود ، وكانت الصهيونية على ثقة بأن الطريق ستكون ممهدة أمامها بعد الحرب للتسرب الى ضمائر الاوروبيين بطريق شحن عواطفهم بالاحساس بالذنب والخجل مما ارتكبه الاوروبيون فى حق اليهود ، ثم تستطيع وسائل الاعلام الصهيونية أن تستمر فى بذل الجهود المتواصلة بدون تردد وبدون رحمة لتصعيد آثار هذا الاضطهاد الاوروبى فى حق اليهود ، حتى اذا ما استسلمت العواطف لهذه الدعاية ، أخذت تتسرب تدريجيا الى الضمائر والعقول .

### المؤامرة والهدف

وكل هدفهم من هذه المؤامرة تبرير رحيلهم الى فلسطين ومغادرتهم أوروبا ، وكذلك ليترسخ فى ضمير الانسان الاوروبى حق اليهود فى الاستقرار والطمأنينة فى دولة اسرائيل الفتية ، كأنها هى العوض عما ارتكبه الاوروبيون فى حق الشعب اليهودى من اضطهاد وعذاب .

والجديد فى الوسائل الصهيونية للوصول الى أهدافها هو السعى لتمحو من الاذهان تماما أى تساؤل عن مصير الشعب العربى الفلسطينى الاصلى الذى اقيمت دولة اسرائيل على أرضه بعد أن شرد منها بالخداع والاضطهاد والظلم .

وتلتجىء الحملات الصهيونية لازالة هذا التساؤل من الاذهان الى طريقتين رئيسيتين :

أولاهما : الادعاء بأن العرب الفلسطينيين الذين نزحوا من أرضهم انما يقيمون الآن بين اخوانهم ، وفى الجو المناسب لهم حيث يلقون أحسن معاملة .

ثانيتهما : الادعاء بأن البلاد صغيرة وامكانياتها محدودة ، وأن اليهود الذين شردتهم الحرب الاوروبية مازالوا يحلمون بالذهاب الى اسرائيل ، فلا يمكن أن يتحقق هذا الهدف بدون خروج العرب

### الصهيونية ٠٠ والعنصرية

وهكذا تسعى الصهيونية لاضفاء صفة الانسانية على منهجيتها العنصرية والعدوانية والاستعمارية ولازالة أشباح مأساة العرب الفلسطينيين من ذاكرة الناس ، ومن ناحية أخرى تنظم الصهيونية العالمية بواسطة صحفها ووسائل اعلامها الكثيرة حملات لحث اليهود على الرجوع الى الوطن الام ، أو الاخلاص له والتبرع له بالمال والبنين بسخاء وجود . وهذا هو الخط العريض لاساليب دعاية الصهيونية ونشاطها فى المجالات السياسية والاقتصادية والفكرية فى جميع أقطار الدنيا .

وتقف الامم والشعوب التى لم تدرس ملابسات هذه القضية ولم تصل الى عقولها الحملات المضادة بطريقة معقولة ومقبولة ، تقف من هذه الدعايات الصهيونية موقف القنع بسلامتها .

وأما السؤال الذى يجب أن يكون ماثلا فى أذهان العرب والمسلمين ، بل وكل حر نزيه ، فهو متى وكيف نواجه هذه الجرثومة التى تبثها الصهيونية العالمية فى الاذهان والعقول البشرية فى الاقطار المختلفة ؟ ومتى يكون دورنا على المستوى المطلوب فى مواجهة الخطر الصهيونى ؟

وان الجدير بالذكر هو ان العدل لا يتحقق تلقائيا ، فانه يتحقق بالعمل له والسعى اليه بمثابرة ومواظبة . وقبل أن نتحرك فى أى اتجاه لمواجهة وسائل الصهيونية العالمية ، ينبغى لنا أن نتنبه الى حقيقتين هامتين ، لهما أثر كبير فى جعل دورنا على مستوى تلك الوسائل :

١ ـ ان الحركة الصهيونية فى حد ذاتها أنشأها ونظمها الصحفي النمساوى البارع « تيودور هرتزل » فكان للصحافة والوسائل الاعلامية المقروءة والمرئية دور واضح فى تدعيم الصهيونية وترويج أهدافها .

٢ ـ ان الصهيونية كانت فى المقام الاول حركة الاكاديميين والمثقفين الذين يلاحقون عجلة التطور فى مجالات الفكر والسياسة والاقتصاد ، من يهود العالم الغربى ، فهاتان الحقيقتان تدلان على أن قيادة الحركة الصهيونية العالمية كانت ولا تزال فى أيدى عناصر نشطة ومثقفة

### تخطيط للمواجهة

وفى ضوء هذا الواقع القائم يجب أن نضع فى الاعتبار أولا وقبل كل شىء ، فى مجال أو مواجهة الصهيونية والرد عليها ، الملاحظات الآتية :

١ ـ العناية الواعية بالبعثات الدبلوماسية العربية والاسلامية فى الاقطار الغربية، لكى تصبح هذه البعثات أقدر على مواجهة تيار الدعايات المعاكسة الصادرة عن الصهيونية والصحف المرتبطة بها مباشرة أو غير مباشرة بالرد على تلك الدعايات فورا بأساليب مؤثرة .

٢ ـ دراسة المفاهيم المغلوطة التى رسمتها الصهيونية فى الاذهان وتصحيحها بأسلوب مثقف وجرىء ، بشتى وسائل الاعلام التى ينفذ أثرها الى الاقطار التى تتحرك فيها الصهيونية بحرية مطلقة .

٣ ـ الاستفادة من الصحف والعناصر السياسية والمثقفة المستقلة فى تلك الاقطار ، تشرح لها مشكلة فلسطين بنهج المنطق والموضوعية والانسانية ، بعيدة عن أية شائبة من شوائب العواطف أو التهريج . فهذا المنهج ضرورى جدا فى نظر هؤلاء المحايدين المستقلين .

٤ ـ ايفاد شخصيات أكفاء من الصحفيين والمحاضرين والسياسيين الذين يستطيعون الاتصال والحديث بزملائهم فى تلك البلاد بنفس اللغة التى يتحدثون بها والاسلوب الذى يفضلونه ، حتى تكون مناقشاتهم ومحادثاتهم عونا على توثيق العلاقات الشخصية ، وتفهم شتى نواحى القضية التى يطرقونها .

٥ ـ أن يكون الطلاب المبعوثون من البلدان العربية والاسلامية الى الأقطار التى فيها نفوذ الصهيونية أو أعوانها ، على قدر كاف من الفهم لهذه القضية الحساسة وعلى قد كبير من الثقافة العامة والمهارة لمباشرة الناس والاختلاط بهم والتأثير فيهم قولا وعملا وخلقا .

# احذروا

# مخالفة خطيرة فى صفقة التليفونات !

• محمد عبدالقدوس •

بمشكلة التليفونات فى بلادنا مشكلة مستعصية يشعر بها كل مواطن ولهـا عدة مظاهر واضحة :

– الاف من المواطنين ينتظرون تركيب التليفونات فى منازلهم او اماكن عملهم منذ سنوات طويلة وصلت احيانا الى ست عشرة سنة كاملة .

– تليفـونات معطلـة .. وجودها كعدمه .

– والطريقة التى يعمل بها كثير من التليفونات تثير الاعصـاب .. فعلى الشخص الذى يريد ان يتصل بغيره ان ينتظر فترة حتى تاتى الحرارة ثم يدخل فى تجارب مستمرة حتى يظفر بالشخص الذى يريد الاتصال به بعد عناء .

والغريب أن ساكن القاهرة لايستطيع أن يتصل بضواحيها كمدينـة نصر أو حلوان فى الوقت الذى تقدمت فيـه صـناعة التليفونات فى العـالم بحيث أصبحت تتم بين القارات بسهولة شديدة .. فسـاكن أوربا يستطيع أن يتصـل بسـاكن أمريكا فى دقائق أسرع من اتصال بعض أحياء القاهرة ببعضها .

وقد أولت الحكومة – مشـكورة – هذه المشكلة اهتمامها خاصة انها كانت أحدى المشـاكل الرئيسية التى ضج منها المستثمرون الاجانب .

وفى سبيل حل هذه المشـكلة حلا جذريا عقدت حكومة الدكتور مصطفى خليل اتفاقية ضخمة مع ثلاث شركات غربيـة لتـركيب نصف مليون خط تليفونى جديد شـاملة المبانى وجميع أنواع الشـبكات والاجهزة التى تربط بعضـها ببعض كما ترتبط جميعهـا بالخطوط التليفونية التى تعمل فى الوقت الحاضر . تبلغ قيمة الاتفـاقية ١٨٠٠ مليون دولار .

### علامة استفهام ضخمة ؟

ولكن .. الطريقة التى تمت بها هذه الاتفاقية تثير علامة استفهام ضخمة .

يشرح المهندس محمد حامد القصبى وكيل وزارة المواصلات السـابق ذلك قائلا : ان العيب الـرئيسى فى هذه الاتفاقية أنها تمت بطريق الاتفاق المباشر وليس بالطريقة العادية المتبعة وهى اجراء مناقصـة عالمية بين الشركات المختلفة للحصول على أفضل الاسعار .



[illegible] محتكر [illegible] هذا المجال . أما [illegible] فانه لابد من [illegible] عالمية للحصول [illegible] مجموعة الشركات [illegible] الحكومة [illegible] نسبة [illegible]

ويقول المهندس [illegible] القصبى الذى ظل يعمل فى وزارة المواصلات لمدة تزيد على ٣٦ سنة قبل أن يحال الى المعاش انه يمكن تلخيص عيوب الاتفاق المباشر فى عدة نقاط :

١ – فى طريقة الاتفاق المباشر لاتوجد منافسة بين المنتجين وبالتالى لا أحصل على أفضل الاسعار عكس المناقصة العالمية التى أحصل بمقتضاها نتيجة للتنافس بين الشركات العالمية على أفضل الشروط وأنسب الاسعار ، وبذلك تستطيع توفير مبالغ كبيرة كنتيجة حتميه لهذه المنافسة .

٢ – الاتفاق المباشر يثير الشـكوك والريب حول أسـباب اختيـار شركة معينة – أو مجموعة شركات بعينها – دون غيرها من الشركات للتعاقد معها على الصفقة وبذلك تشوه سمعة مصر .

واثارة الشكوك والريب حول الصفقة تحققت فعلا فقد اتهمت صحيفة واشنطون بوست أكبر الصحف الامريكية الحكومة المصرية بمختلف أنواع الاتهـامات التى تسىء الى كل مصرى بسبب هذه الصفقة

### مطلوب اعادة النظر فى صفقة التليفونات

سـألت المهندس محمد القصبى عن الحل البديل الذى يراه ؟

قال :

من الضرورى اعادة النظر فى صفقة التليفونات وطرحها فى مناقصة عالمية تدخل فيها مختلف الشركات العالمية من أمريكية ويابانية وسـويدية وانجليزية بالاضافة الى الشركات الثلاث الذى تم التعاقد معها فاذا رست الصـفقة من جديد على الشركات الاخيرة بالمنـاقصة العالمية فان الاتفاق معها فى هذه الحالة يكون سليما تماما .

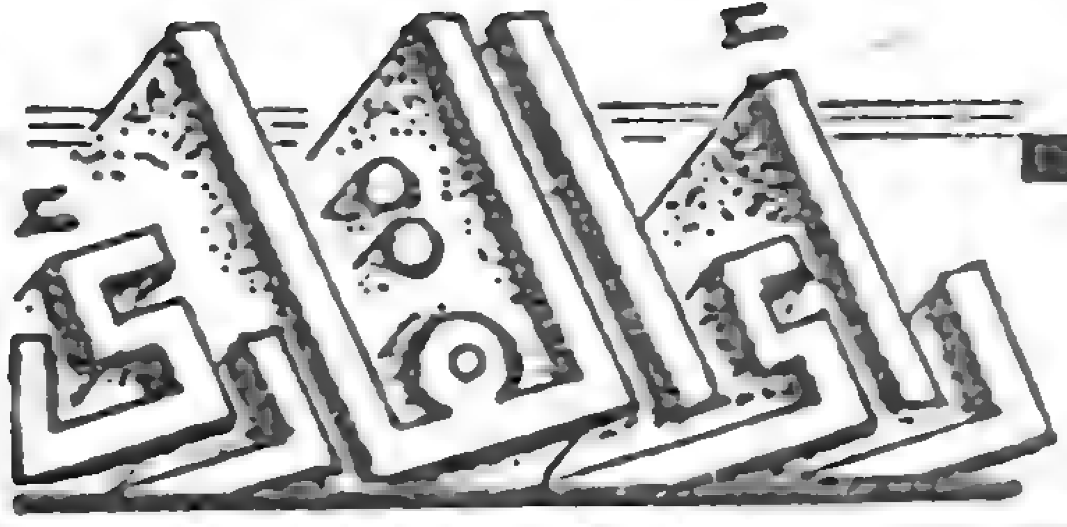
ويركز محمد القصبى فى هذا الصدد نقطتين :

– أن طرح هذه الصفقة فى مناقصة [illegible] وفق المواصـفات التى يضـعها [illegible]سو هيئـة المواصـلات أمر ليس [illegible] خاصة أن عندنا دراسات جدوى [illegible] من بينها هذه المشروعات من الناحية الاقتصادية التى مولها الامريكان وقاموا بها بالاشتراك مع الخبرة المصرية وقد تكلفت ملايين من الدولارات على أن ينص فى شروط المناقصة على طلب التمويل الكامل للمشروعات المطلوبة .

٢ – ان الغاء التعاقد الذى تم بالامر المباشر أمر ضرورى ولاسيما وقد شوهت سمعة مصر فى الخارج بسببها .

ولا يضيرنا أنه قد تم الاتفاق فعلا مع مجموعة من الشركات الثلاث على تنفيـذ المشروع . فمشروع هضبة الأهرام قد تم الغاؤه بعد أن تبين الفساد الذى أحيط بالتعاقد على تنفيذه : وكان هذا المشروع قد قطع خطوات فى سبيل التنفيذ عكس هذه الصفقة التى لم تتخذ فيها بعد آية خطوات عملية للتنفيذ .

ان المصـلحة العليا التى يجب ان نضعها فى المرتبة الاولى هى مصـلحة بلادنا .. المحافظة على سمعتها والحصول على أفضل الشروط لها .




●● أخي القارئ .. هذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برايك الحر .. فاننا نؤمن انه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يحترم الحق ●●

# الحرب ضد الاخوان .. مقدمة لأحداث خطيرة !

لا ادرى كيف سولت نفس كل طاغية ان يقبل بحيوانية متوحشة على مواجهة الحق الذى هو امتداد النور الالهى والتشريع السماوى على الارض .. وادلة كل طاغية واهية كبيوت العنكبوت وهى على فمه كالفضيحة . « يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون » .

أن الحملات الموتورة على الاخوان المسلمين قولا وعملا هى مقدمات لاحداث خطيرة . وما يجرى الان فى سوريا والعراق ودول عربية أخرى .. واسلامية ضد الاخوان المسلمين هو مقدمات خطيرة لاحداث عظمى فى طيات القدر تعيد للاذهان ما حل بهم فى مصر خصوصا أمام ما سمى بمحكمة الشعب .

ان المحنة القاسية التى تعيشها الامه العربية المسلمة وان سلسلة المجازر الدموية البشعة التى تجرى ضد الاخوان المسلمين فى سوريا وفى بعض البلدان تفسر لمبن الحقيقة معنى روح الاسد الشريرة وبطانته .. والتى تحمل نذر شر مستطير يقطر من أفواههم صديد الحقد والكراهية والانانيه المفرطه فى التكاليف على الحياة الدنيا ونعيمها الزائل .. وابقاء على كرسى السلطه .

انالاسد ومن على شاكلته يطورالامور من سيىء الى أسوأ وهى فى النهايه ليست فى صالحه ولا فى صالح بعثه العلوى .. وحتى التكريتى .

ذلك ان سحائب القلق الحاقدة .. الغزيرة بالكراهية المقيته ضد جند الله المؤمنين خيمت على حياته هو وأمثاله ليشعروا بمدى تفاهتهم وحقارة شأنهم غير أنهم ما زالوا يتصرفون حسب اعتقادهم بما يستر عيوبهم ويكمل نقصا مركبا فى شخصيتهم . لان الله طمس على قلوبهم ولان استيعابهم للامور يمثل قدرتهم السطحية ويمثل الحماقة و لجهالة والغباء المأفون فيهم .. بقدر تفاهة الكبرياء الاجوف الذى يدور فى فلك التبعية الذى جعل منهم سخريه وهزوا ثم لا سبيل - أبدا - للارتياب فى صحة هذا ما دامت أرواحهم الشريرة تسبح فى بحور غارقة مستمرة من خضم الشر والفساد . والشعب فى سعيه لتحقيق شريعة العدل والحق .. ونيل الحريه والامن والرخاء يعلم ان الحريه ليست منه من أحد .. وليست عطاء الذين يتظاهرون بمنحها .. انما هى ارادة الذين يصرون على طلبها .

واذا كان لكل طاغية نهاية اليمة محققة . فان دور التابع الذليل لا يمكن ان يكون مصدرا لاحترام أحد او رفع مكانته فى أعين الناس .

لقد اقبلت أباطيل الماضى الاثيم بمخازيها وعار اجرامها فى سوريا فى حملة مسعورة ضد الاخوان وعلماء الدين بقيادة الاسد وبطانة السوء .. ويرون كسابقيهم - أن تعذيب أولى العزم وصدق الارادة من المسلمين بطولة .. وتضحية .. وجهاد .. تمنح عليها الاوسمة .. والنياشين .

ولكن حقا « من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » ..

**فاروق عبد العزيز سلام**
**الادارة العامة لرى شرق الدقهلية بالمنصورة**

# أهى مؤامرة ضد الإسلام؟

المتأمل الآن لخريطة العالم يجد اشياء غاية فى الغرابة تؤكد ان تلك الاشياء لم تات وليدة الفراغ ولكنها تحمل مؤشرات تدل على أنها مؤامرة فعلا .. فليس فى دولة فقط او اثنين تلك الغرائب ولكنها فى بلاد كثيرة والعجيب انها كلها بلاد المسلمين والاسلام .. فدولة لبنان بها مؤامرة ضد الاسلام والمسلمين بل ان البعض يود ان يحول دولة اخرى الى مثل لبنان .. وفى ايران الجو غاية فى الغموض .. وفى سوريا يحاول نظام حكم الرئيس الاسد الفئة التبعة والتهم على الاخوان المسلمين الذين هم براء من العنف وغيره .. وفى افغانستان - الدولة ذات التاريخ المجيد فى الاسلام - يحكمها نظام منحاز الى الماركسية الملحدة .. وفى العراق المسلمة يذبح بعضهم البعض .. وهناك مؤشرات الى اضطرابات خطيرة فى دولة الكويت ودولة قطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة .. كما ان السودان المسلم هناك ايضا من يحيك له الاضطرابات بل ان الهند بها مؤامرات ضد المسلمين ..

ولو حاولنا أن نحدد - بعد ان تاكدنا انها مؤامرات ضد الاسلام - من هم أعداء الاسلام ؟ لوجدنا أن الاسلام فعلا هو خطر داهم على الشيوعية وكل مسمياتها .. والاسلام خطر داهم على الشيوعية التى تنكر الخالق البارىء سبحانه وتنكر دينه العظيم .

والاسلام خطر أيضا على « الجهات الاخرى » التى تتلقى تمويلا من جهات الاستعمار العالمى بهدف ضرب الاسلام .. ولن نكشف فى كلمتنا هذه عن الجهات الاخرى ولكنا نكشف ان الشيوعية وهى تعلم أن الاسلام عدوها الدائم قد اتفقت - فى تواطىء دنىء - مع الجهات الاستعمارية الاخرى فى محاولة اشعال الفتن فى كل دولة مسلمة .

ولقد وضحت المؤامرة واستبان هدفها ضد الاسلام .. ولكن بقى أن نقول للشيوعية والجهات الاخرى الكثيرة المتواطئة معها أن الاسلام لن ينحنى ابدا لكل الذى يحدث .. وسيظل الاسلام عاليا خفاقا يدافع عن نفسه وعن ابنائه .. هؤلاء الابناء الذين تعلموا من نبيهم صلى الله عليه وسلم أن السجود لاينبغى للشيوعيين والملاحدة .. ولكن السجود فقط لله رب العالمين .

ونناشد المسلمين فى كل انحاء الدنيا .. أن حافظوا على اسلامكم واعلموا أن أشرف شىء يحافظ عليه الانسان المسلم هو دينه .. دافعوا عن دينكم .. حتى يدافع عنكم الله عز وجل وينصر دينه العظيم .. ويفسد على الجميع مؤامراتهم الدنيئة الحقيرة .

والله غالب على أمره .

**معالى عبد الحميد حمودة**
**سموحة - الاسكندرية**



# التربية الإسلامية.. وتطبيق الشريعة هما سبيل الإصلاح

**نشرت « روز اليوسف » فى احد اعدادها فى باب حوار الاسبوع مقالا بعنوان : « الخلافة الاسلامية » . وهذه محاولة لتصحيح بعض المفاهيم التى جاءت به : ـ**

أولا : ـ يجب علينا مقدما الا نخلط بين الفكر والحركة فى الاسلام بمعنى الا نستدل بوقائع من تاريخ الممارسة السياسية أو الصراع السياسى على صحة أو خطأ الفكر ، فقد استند كاتب المقال فى محاولته اثبات أن الدين لا شأن له بالدولة ، الى الصراع السياسى من أجل الحكم منذ الامويين وما ادى اليه الصراع من بحار الدم .. الخ ..

ثانيا : ـ الحديث الشريف الذى حاول الكاتب استخدامه لخدمة غرضه وبنى عليه نتائجه . لا يعنى الابتعاد بالدولة عن الدين كما سنرى ..

ثالثا : ـ حاول الكاتب « لوى » بعض الآيات الكريمة لتخدم منطقه فيما يتعلق بالوضع فى ايران .

وقبل الخوض فى المناقشة نطرح عدة بديهيات : ـ

ـ لا يختلف اثنان على أن الدين .. والاسلام بالذات هو منهج الله للناس كافة فى كل زمان بمعنى أن الله جلت قدرته خلق الانسان ويعلم تماما ما يمكن أن يردعه ويهذب سلوكه . فقال تعالى : « **اانتم اعلم ام الله** » ثم يجيب « **والله يعلم وانتم لاتعلمون** » ، « **وما اوتيتم من العلم الا قليلا** » .

ـ أن أفضل وسائل اصلاح المجتمع أن يبدأ الاصلاح بالانسان .. اللبنة الاولى للمجتمع .. واصلاح الانسان يكون بالتربية الاسلامية ، وتطبيق منهج الله على المجتمع بالتوالى .. وهنا ينبثق سؤال : من يربى من ؟ أن الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام والمؤسسات الاجتماعية ليسوا جميعا على مستوى هذه التربية السامية .. وفاقد الشىء لايعطيه فكيف نقول بالتربية الاسلامية ؟

والاجابة ببساطة هى : الصفوة السياسية المؤمنة والسلطة .. بمعنى أن تعمل الفئة المؤمنة . حتى وان كانت قليلة على نشر مبادىء التربية الاسلامية وتكتسب انصارا لها تدريجيا ، وفى نفس الوقت تعمل السلطة السياسية على تطبيق منهج الله فى خلقه وهو واضح وجاهز فى القرآن والسنة والقياس والاجتهاد حسب ظروف الزمان والمكان .. ونعود الى كاتبنا مرة أخرى .

لقد قال الكاتب ان النبى ( ص ) والخلفاء حكموا المجتمع الاسلامى دينا ودولة من اجل تثبيت الدعوة الى الدين الذى كان فى طور المهد .. وكان ذلك كان من أجل فترة عهد الدعوة فقط .. ثم استشهد بالحديث الشريف «الخلافة من بعدى فى أمتى ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك » والحديث بهذه الطريقة كلمة حق أريد بها باطل .. لانه لم يطالب بتحول الخلافة الى ملك .. ولانه لم يدع الى نبذ الدين كمنهج للحكم والحياة فى المجتمع ولانه فقط تنبأ بشىء سيحدث مستقبلا ولو كان مقصد النبى ( ص ) وهو ما يريده كاتب المقال لتعارض الحديث مع القرآن الكريم الذى جاء فيه « **ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون** » ، « **ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم** » .. ومن يتخذ غير شريعة الله قانونا ليس عبدا لله وحده وانما عبد لمن وضع القانون الارضى « **ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله** » . ونعلم أن السنة النبوية وأهمها الاحاديث الشريفة لا يمكن أن تتعارض مع القرآن الكريم ، لقد بدأ تدهور الدولة الاسلامية يوم بدأ الانفصال بين الدين والدولة حتى جاءت الحضارة الغربية وأينعت بعد أن نحت الدين المسيحى جانبا فاعتقد بعض أو كثير من مفكرينا المتأثرين بالغرب أن الحضارة لا تقوم الا بفصل الدين عن الدولة كما حدث فى الغرب وترددت مقوله ( ما لله لله وما لقيصر لقيصر ) .

ج . ع

---

# لحظات .. مع عميل ضائع

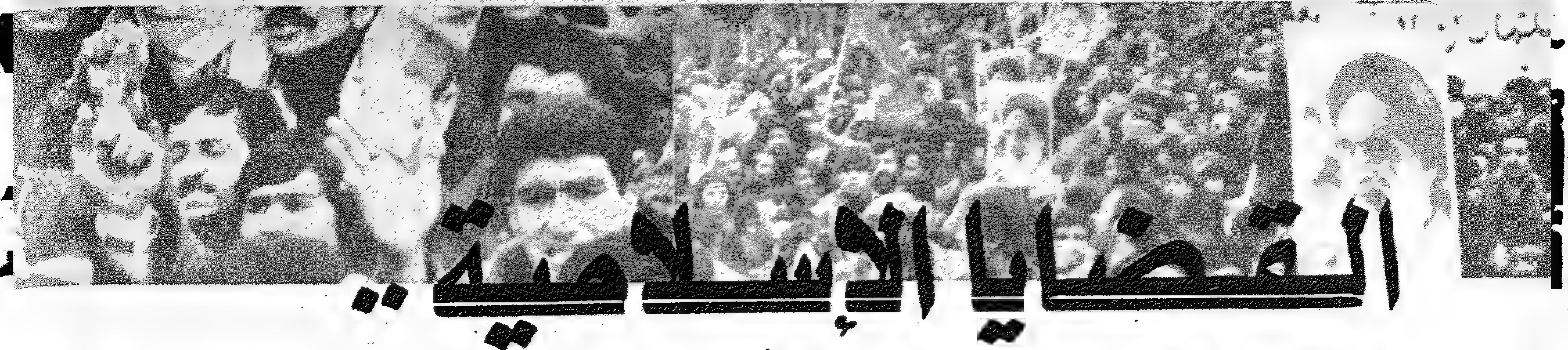
تضاربت الانباء حول مصير العميل الروسى الملحد فاقع الحمرة تراقى . أنباء تقول بقتله واخرى تقول بغير ذلك .. وأياما كانت النتيجة فقد رحل الى المستنقع الآسن الذى يجمع جماعة العملاء . مسكين تراقى لم تغن عنه عمالته من شىء « **حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اين ماكنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين** » .

والعملاء مهما طال عليهم الامد فهم يكتوون بلهيب العمالة أيا ما كان حظهم من القوة التى يوفرها لهم الاسياد . والتى لا تستخدم الا لقمع الشعوب وحماية الانظمة العميلة التى تلوثت أيديها بدماء الابرياء . والخطأ القاتل الذى يقع فيه العملاء أنهم لا يقرأون التاريخ أو أنهم يقرأون ولا يفهمون شيئا فقد طبع على قلوبهم « **فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور** »

فليس تراقى اول العملاء كما أنه بالطبع لن يكون آخرهم فالذى وقف على أشلائه عميل اخر بل ربما كان أحرص على أرضاء أسياده فى الكرملين من سلفه الراحل ولكن حتما فنهايته آتية ولن يقدر لها بأن تكون أحسن مما الم برفيقه المذبوح .

والعمالة قصة طويلة . فقبل تراقى كان على أرض ايران المسلمة عميل غربى لقب نفسه بالشاهنشاه أى ملك الملوك ولكن أين هو اليوم . انه طريد الشعب الذى تسلط عليه بالقهر والارهاب وقبل الامبراطور الذليل كان بوتو على أرض الباكستان وغيره كثيرون . كلهم ضاعوا .


**احمد سعد محمد الشيخ**
**٧ شارع عبد المجيد حسن**
**محطة المكار شارع السودان**



# القضايا الإسلامية في أجهزة الاعلام المصرية

تحقيق : بدر بدر محمد

● اجهزة الاعلام فى مصر ـ وايضا فى العالم العربى ـ تسير فى خط واحد ـ سواء المقروءمنها او المسموع او المرئى ـ تجاه عرض القضايا الاسلامية فى مصر وفى الخارج ، وكما قال د. يوسف القرضاوى .. ان القائمين على اجهزة الاعلام فى الدول العربية يريدون ان يميتوا القضايا الاسلامية .. لذا فان هذا الواقع يجب ان يتغير ..

● لماذا ؟ .. لان هذا الواقع الاعلامى هو تضليل حقيقى للشعب المصرى المسلم تجاه اخوان له فى العقيدة يعانون صراعا من اجل البقاء فى مناطق كثيرة من هذا العالم .. ؟

● ولماذا أيضا ؟ .. لان التعتيم الاعلامى على القضايا الاسلامية ليس فى صالح أحد الا أعداء الاسلام الذين يخافون من تجمع لواء المسلمين ثانية.. لان طواغيت هذا الزمان لا يريدون التخلى عن حكوماتهم المنهارة .. لانهم يعلمون جيدا أن المسلم يرفض الظلم ويحاربه .. فى كل مكان .

● ولماذا أيضا ؟ .. لاننا اذا أردنا أن تتعاون الدول الاسلامية فلابد من تعريف الشعوب بأهم القضايا التى تؤثر فى مصيرها .. وهى قضية وجود المسلمين فى العالم اليوم ..

● ولكن كيف تناولت أجهزة الاعلام ـ خاصة الصحافة ـ هذه القضايا المصيرية فى حياة المسلمين ؟

● **الثورة الايرانية :**
**كيف تناولتها صحف مصر القومية**

● عند تحليل موقف الصحافة من ثورة ايران يمكن ان ننظر الى ثلاثة جوانب هامة وهى موقف الصحافة من الحكم السابق على الثورة (الشاه وبختيار) ثم موقف الصحافة من قائد الثورة الامام اية الله الخومينى ثم موقف الصحافة من الثورة نفسها .

● **اولا : موقفها من الشاه :**

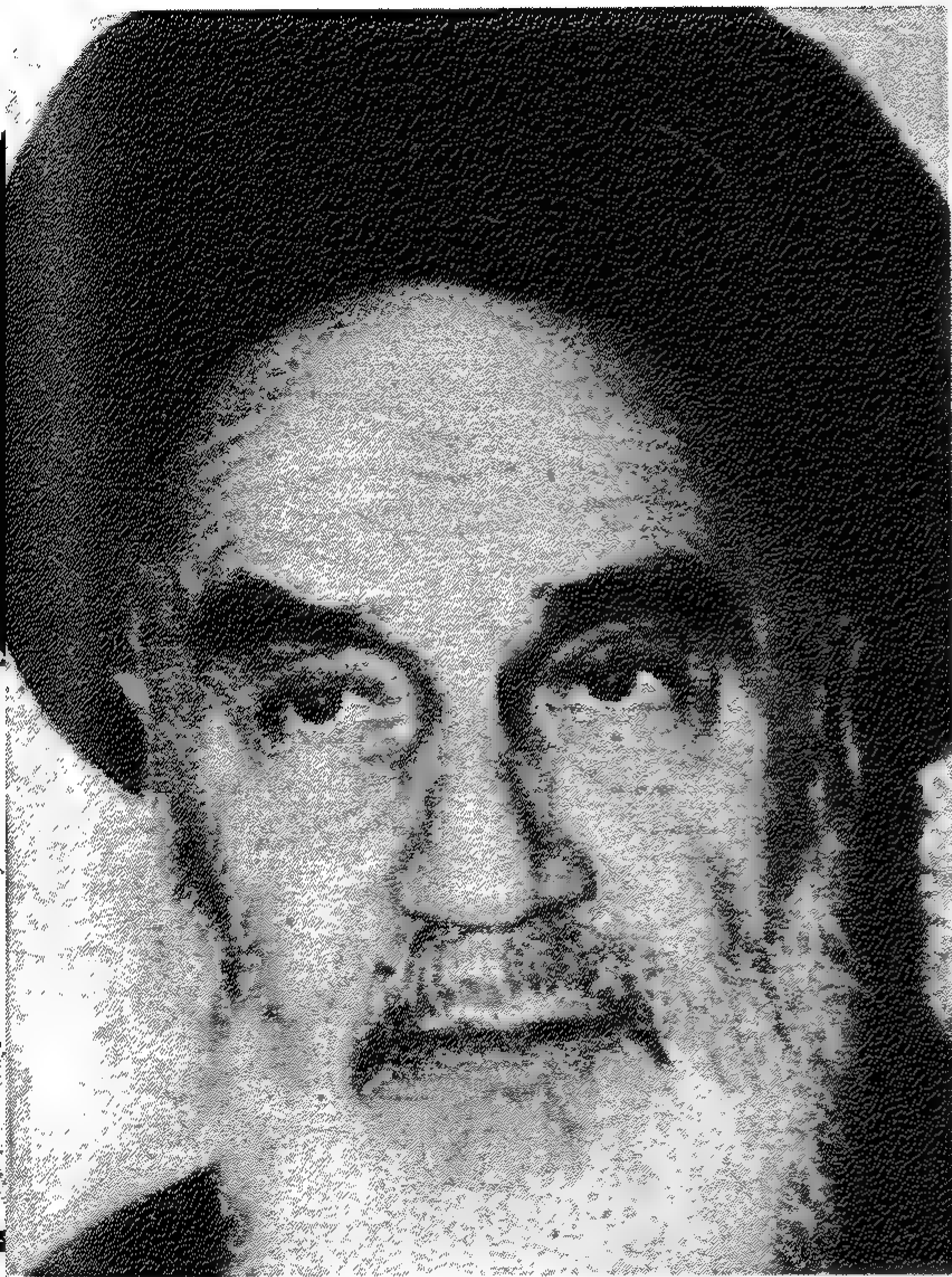
لا يخفى على المسلم اللبيب أن هذا الشاه ( المخلوع ) هو الذى أمد اسرائيل ( التى احتلت أرض المسلمين ودنست المسجد الاقصى وشردت أبناء فلسطين ) .. أمدها بالبترول اللازم لها .. وهو الذى كان يقيم علاقة قوية مع اسرائيل رغم احتلالها للاراضى العربية .. وهو الذى اشاع الفساد وحارب الفضيلة وتهجم على الشرع واباح شرب الخمر واضطهد كل ما له صلة بالدين فى ايران المسلمة ..

هذا ( الشاه ) تصوره الصحافة فى مصر على أنه الحليف لمصر .. الذى أمدها بكذا وكذا .. هذا ( الشاه ) يجب أن تستضيفه مصر .. من قبيل العطف .. من قبيل الاخوة (الاسلامية)! ورحبت بمنحه حق اللجوء السياسى .. ضاربة باحاسيس الشعب الايرانى المسلم عرض الحائط .. وعندما قامت ( ثورة ايران ) ضد الشاه ( المخلوع )، فزعت الصحافة فى مصر وعبرت عن استيلاء الايرانيين على العاصمة .. قالت صحيفة الاهرام .. ( طهران تسقط فى أيدى الثوار ) وكلمة تسقط هذه لاتقال الا فى حالة حدوث غزو ولكن اذا كان الثوار هم جموع الشعب الايرانى فان معنى الخبر أن ( طهران تسقط فى أيدى الشعب الايرانى ! )

● **ثانيا : موقفها من الخومينى :**

وماذا عن الامام الذى هز العالم .. شرقه وغربه .. وقاد « أنجح ثورة شعبية فى القرن العشرين » .. ثورة شعب بكل طوائفه .. قادها كانجح ما يكون وقد تجاوز ال ٧٨ من عمره .. هذا الرجل تصفه صحافة مصر ـ المبجلة ـ بانه يدعو الى الرجعية وكما يصفها محرر « آخر ساعة » قائلا : ان ما يحدث فى ايران يعتبر «ردة حضارية» لماذا !؟ .. لانه يدعو الى تطبيق الاسلام كما جاء به رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام ولكن هذه الدعوة هى فى شرع الاقزام .. أقزام هذا الزمان .. تخلف ورجعية ـ وردة حضارية ـ « قل بئسما يأمركم به ايمانكم .. ان كنتم مؤمنين» .

وكاتب جريدة الجمهورية يقول مخاطبا الامام : ما هذا يا خومينى .. أهذا هو الاسلام « ... » ولكن الامام الذى احترمه العالم أجمع .. لا تعجب أن تجد حثالة هذا العصر .. المنافقين .. الذين فى عهدهم .. خابت مصر وخسرت واستبدلت ذل اليهود والنصارى بعز الاسلام وطاطات رأسها أمام أبناء صهيون ـ عيب ان تجد هؤلاء الاقزام يهاجمون الامام .. ويتهمونه بالرجعية والتخلف والردة الحضارية والديكتاتورية والمذابح



الخومينى
قالت عنه الصحافة المصرية
انه يدعو الى الرجعية !

والبعد عن الاسلام وتعاليمه .. فالاسلام دين الرحمة .. ودين العفو عند المقدرة !! وان انتهكت اعراض الشعب الايراني .. وان استبيحت دماء ـ ٧ آلاف مواطن ـ ايراني في يوم واحـد ـ يوم الجمعة الحزين كما يسمونه ـ ولكن الامام قال لهؤلاء المعتوهين ـ ان الذين ينادون اليـوم بأن الاسـلام دين الرحمـة والعفو عند المقدرة ، أين كانوا عنـدما استباح ـ الشاه وسـفاحوه ـ دماء الشعب الايراني وقتلت السافاك ـ التي دربتها مخابرات اسرائيل ـ قتلت آلاف الايرانيين تحت وطأة التعذيب الوحشي في السجون ؟!

● ولكن مـاذا نقـول لمن أشربوا النفاق في قلوبهم حتى الثمالة .

● ان الامام الخوميني لم ينبع من



**الشاه**

**صورته الصحافة**
**انه حليف مصر !**

هجوم كل الصـحفيين في مصر الذين يسـتطيعون التعبير عن آرائهم وحظي الشاه بعطف معظم الصحفيين في مصر .. فلا مكان للقيم والمبادئ والاديان في عالم اليوم !! ولا حول ولا قوة الا بالله .

● **ثالثا : موقف الصحافة من الثورة الايرانية :**

ان ابرز ما اهتمت به الصحافة في مصر في ثورة ايران ، تلك العقبات التي تعترضها ومحاولة تضخيمها بالقدر الذي يشعر القارئ بأن الثورة كادت تنتهي وأنها حادت عن طريق الاسـلام وأنها تحب الدماء و .. و .. ومنذ قيام ثورة ايران الى اليوم ، والصحافة لا تكف عن ذكر هذه المعوقات .. فعند الحديث عن حزب « تودة » الشيوعي يتصور القارئ أن ايران ستقع بين يوم وليلة في أيدي « أبناء ماركس » وأن الحكم الشيوعي سيجني ثمرات هذه الثورة ..

● وعندما يتعرض أحد قادة الثورة لمحاولة اغتيال من عناصر منحلة تجـد جريدة الاخبار تنشر في « المانشيت » العنوان الرئيسي لها « محاولة اغتيال أحد أعوان الخوميني » مما يشعر القارئ بأنها مبتهجة لذلك .. فالثورة بدأت تأكل بعضها !! أيضا أبرزت الصحف الخلاف بين طلقاني والخوميني وصورته على أنه سيحارب كل منهما الآخر وأيضا أظهرت المظاهرة النسـائية التي قامت بها حفنـة من المسـتغربات في بلاد المسلمين للاعتراض على الحجـاب الذي شرعه الله للنساء المسلمات .

● وكان موقف « أخبـار اليوم » أكثر سوءا حينما هللت لذهاب احـدى المتحررات مع وفد من الغربيات « لانقاذ حقوق المرأة في ايران وتحريرهـا من الحجاب » ولعل الطريقة المفتعلة التي نشر بها هذا الموضوع توحي بالاضطراب الفكري للصحافة في مصر .. فصحافة ( مصر المسـلمة ) تهاجم الحجـاب الاسلامي في « ايران » المسلمة ..

وكان الله في عون من لم يفقد عقله حتى الآن .. ان موقف « أخبار اليوم » آذى مشاعر مسلمي مصر .. الصابرين .

● وثورة الاكراد .. لقد ضخمتها الصحافة وأوحت بأن الاكراد سيشكلون العقبة الخطيرة في قلب ثورة ايران .. ولكن انتهى كل شيء كالعادة ..

● لقد حرصت الصحافة على تأكيد من نقطة أولها :

●● أن ثورة ايران ليست ثورة لامية فقد حادت عن طريق الاسلام .

●● أنه لا صـلة بين الدين والسياسة وأن هذه الثورة ضد تقدم ايران وتطورها .

●● أن رجـال الدين في ايران يريدون العودة بالبلاد الى عهود الظلام والتأخر .

●● أن كل العـالم شرقه وغربه ضد ثورة ايران .. وأن أحكام الاعدام ضد حضارة القرن العشرين .

● هذا الخط الصليبي الذي انتهجته الصحافة في مصر في تناولها لاحـداث ايران لا يرضى به المسلم ولن يرضى به ما دام في عزة من دينـه وعلى بصيرة بما يدور حوله .

وماذا عن القضايا الاسلامية الاخرى :

● ان موقف الصحافة المصرية من القضايا الاسلامية ليس أبعد عن مثيلاتها في الدول العربيـة ، وهو ليس وليد اليوم ولكنه حصـاد سـنوات القهر والطغيان في عصر سيادة الاقزام .

**وأخيرا :** الى كل القائمين على أجهزة الاعلام في البلاد العربية والاسلامية .. انكم مسـئولون مسـئولية خطيرة وستسألون عنها أمام الله .. مسئولية « التضليل المتعمـد » .. يوم لا ينفع الندم عندما يقال لكم يوم القيامة ..

« **وقفوهم .. انهم مسئولون** » .. صدق الله العظيم

# مقترحات لحل أزمة المرور

شــاء الله ان ييسر لى زيارة بعض العواصم الاوربية ، طلبا للعلاج ، وشاء الله ان امر بالكثير من شــوارع تلك العواصم • ورغم ان الكثير من شوارعها لا تزيد عن شوارع القــاهرة اتساعا ، ورغم ان الســيارات تقف على جانبى الطريق ، الا ان سيولة المرور مع السرعة كانت كل ما لفت نظـــرى فى تلك الطرقات • قل ان تقــع مخالفة لقواعد مرور • وقل ان يقع اصطدام الا ما كان قدرا محتوما • سائق السيارة هو الذى يضع متاعك فى المكان المعين من السيارة فاذا بلغت مكانك الذى تريد ، كان اسرع منك نزولا من السيارة ليتولى بنفسه انزال المتــاع الى الارض • فى صمت وادب والتزام •

ترى ما سر تلك الدقة الفائقة فى هذا المجال ؟ أهو الاخلاق ؟! ما أظن فالمستوى الاخلاقى في أوروبا منهار تماماً ؟ العقيدة؟ ان أكثرهم عابثــون • أهو خـــوف الغرامة ؟ كلا فالمستهتر لا يهمه شئ • اذن ما السر ؟ ان الذى أتضـــح لى أنهم يريدون أن يظهروا وطنهم أمام الاجانب كاحسن ما تكون الاوطان ، نظاما والتزاما واحتراما ، لا لانهم أوفياء لبلادهم فحسب بل لان المظهر يجلب لها أكبر عــدد من السائحين الذين يلتمسون الراحة وحسن المعاملة ، فيكثر الدخل ، وتجرى الاموال بين أيديهم كثيرة رخية ، وهـذا كل ما يبتغون • انهم يعبدون الدرهم والدينار لا يشركون بهما شيئا فى الوجود •

وعدت الى مصر ، فنفس المنظر ، وذات الحال الذي خلفتها عليه • ازدحام بلا مبرر ، وتجـــاوز لكل قواعد المرور ،

ليس هذا فحسب بل ولو افترضنا أن قوانين المرور كافية ، وأنا أظنها كذلك فان فقدان الوازع النفسى معدوم بالمرة وتقدير سلامة المارة أمر لا وجود له عند الاغلبية من قائدى الســيارات خاصة العامه منها كالاوتوبيسات والنقـــل وسيارات الركوب المأجورة ، داخل المدن وخارجها • ولابد لذلك من علاج • وهو يتلخص فى بضعه أمور منها :

١ ـ الا تمنــح الرخص لكل من هب ودب ، بل لابد وأن يكون الســائق على مستوى معين من العــلم كالاعدادية على أسوأ الفروض •

٢ ـ أن يكون السائق ذا دربة طيبة على القيــادة ، وملما بالمبــادىء الاوليــة لحركة السيارة الميكانيكية •

٣ ـ أن يجد رجال المرور فى المراقبة الدقيقة لحركة السيارات ، فلا يتغاضون عن أى خطأ ، ولا يتسامحون مع السائق المخطىء ، لاية علة من العلل التى يعرفها جميع الذين يقـــودون الســيارات أو يركبونها •

٤ ـ أن يعـين مراقبون غير معروفين للســائقين ، يمرون فى الطــرقات فى دوريات مستمرة ضمانا لعـــدم تراخى المكلفين بالمحافظة على قواعد المرور •

٥ ـ أن تشـــدد العقوبة ، فلا تكفى الغرامة ، لان السائق الذى تتراكم عليه المخالفات ، قد يفلت من دفع الغرامات المتراكمه باية طريقة من الطرق التى لا تخفى على أحد • ويجب أن تدخل العقوبة فى نطاق الحبس وسحب الترخيص ، لان أمان الالاف من المواطنين ، أحـــق بالرعاية والعطف من مصلحة الســائق المستهتر المستهين بكل قواعد المرور •

٦ ـ اعـــداد دراجات بخارية ، الى جانب اشارات المرور تطـــارد السائق الذى لا يبالى بســلامة الناس واحترام قواعد المرور •

٧ ـ عدم السماح لسيارات النقـــل صـــغيرها وكبيرها بالمرور فى شوارع المدن الكبيرة ، الا فى ساعات معينـــة تبدا من منتصف الليل الى طلوع الفجر فليس فى هذا ضرر بأحد •

٨ ـ وجوب اســتعمال أحزمة الامان للسائق ، وتحريم ركوب احد الى جانبه •

٩ ـ سحب الترخيص من الســائق الذى يخرج من شارع جانبى الى شارع عمومى مسرعا ، بل عليـــه أن يتوقف قبل الخروج •

ما من شك أن كل هذه الاقتراحات عسيرة التنفيذ ولكن الرغبة الصادقة فى الاصلاح كفيلة بتذليل كل امر عسير •

واعتقـادى الجـــازم أن كل هـــذه الفوضى ، لم تنتج الا من عـــدم التربية الدينية الصـــحيحة • فصـــاحب الدين والخلق أيا كانت بيئته أو نشاته ، اقرب النــاس الى مراعاة امن الناس وعـــدم الاضرار بهم • وهذا ميسور لو أردناه •

ع• ع• ع•

## تساؤلات

● الشعب يتســاءل عن الاسراف الموجود فى كثير من المظاهر والمناسبات رغم الازمة الاقتصادية التى تعيش فيها بلادنا ؟

● ما هو الداعى مثلا لاقامة مهرجان للشباب فى شهر أكتوبر تكلف مئـــات الالوف من الجنيهات ؟ ما الذى استفاده الشعب من هذا المهرجان ؟• الم يكن من الاجدى ان تنفق هذه المبالغ الطائلة فيما يفيد البلاد والعباد والطلاب انفسهم ؟

● وهل كان هنــاك ضرورة عاجلة لانفـــاق ٦٠٠ الف جنيه لاقامة اوبرا صغيرة • كل الدول المتقدمة لم تنفق مئــات الالوف على الكماليات ، وتقيم اوبرا ، الا بعـــد ان نهضت ووفرت الضرورات اولا لشعبها •• فما لنا نحن ننفق على الكماليـــات فى الوقت الذى تشكو فيه من نقص الضروريات •

● وما الذى فعله الفنانون حتى نقيم لهم عيـــدا لمدة يومين متتـــالين ؟ وهل يستحق هؤلاء الفنانون ان تنفق عليهم الدولة كل هذه المبالغ الطائلة حتى ان جوائز التمثيل فقط قد بلغت ٢٣ الف جنيه غير الجوائز الاخرى ؟ لماذا لم تعط لهم شهادات تقدير فقط ـ هذا اذا كانوا يستحقونها ـ وتوفر المبـــالغ النقدية لخدمة احتياجات الشعب الضرورية ؟

● وأتســاءل : كيف تبنى الدولة مدينة للفنانين وهم يتقاضون أعلى الدخول فى الدولة ويستطيعون بســهولة اقامة مدينتهم على حسابهم بالتضامن فيمـــا بينهم دون ان تتكلف الدولة اية اعباء ؟ بل ان اكثرهم يملك العمارات العاليـــة ويقيم فى الشقق الفارهة •

● وما هو السبب لاقامة « مجمع للاديان » كما اطلق عليه فى سيناء ؟ انه اذا اراد المسئولون فى الدولة اظهار سماحتهم تجاه الاديان الاخرى فما عليهم الا ان يتمسكوا بالاسلام الذى يعترف بنبوة موسى وعيسى عليهما السلام •• فهذا هو طريق التسامح الحق وليس الطريق اقامة مبان شـــاهقة على رمال جرداء •

● وهذه الحفلات الخيرية التى يدعى اليها أصحاب الملايين فى الخارج والداخل •• لقد كانت مثار انتقاد حتى من الصحف الغربية نفسها • فلماذا لا نسرع بوضع حد لها لانه لا يتصور ان تقوم حفلات يغلب عليها طابع البذخ وسط شعب يشكو الفقر مهما كانت دوافع هذه الحفلات ؟

محمد عبد القدوس




تقدمه :
زينب الغزالي الجبيلي

# حول ثياب المسلمة

• ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن •

١ – زينة الارجل هي الخلاخيل ، كانت تخفيها الاثواب السابغة . فكن يضربن بأرجلهن اعلاما من هذه الزينة، وبموجب هذه الاية الكريمة لا بد من ستر الساقين حتى العقبين .

٢ – وحين دخلت اسماء على الرسول عليه الصلاة والسلام بثياب رقاق قال لها : يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا : وأشار الى وجهه وكفيه .

٣ – ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام : من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة . فتسأل ام سلمة : • فكيف يصنع النساء بذيولهن ؟ • فيجيب الرسول عليه الصلاة والسلام : • يرخين شبرا • . فتقول له : اذن تنكشف اقدامهن . فيقول لها المعصوم عليه الصلاة والسلام : فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه .

ويعنى هذا ان الرسول حذر من جر الثوب على الارض اختيالا ودلالا . ويقول بترك الثوب ذراعا لضمان تغطية القدمين .

٤ – وتسأل مسلمة ام سلمة : انى امرأة اطيل ذيلي وامشى فى المكان القذر، وهى تعنى بذلك ماذا تفعل بثوبها الطويل اذا سارت به فتلوث . فتجيبها ام سلمة رضى الله عنها ، أن الرسول عليه الصلاة والسلام يقول : • يطهره ما بعده •

ويضاف الى ذلك شروط اخرى يجب ان تتوافر فى الثوب ليأخذ صفته الاسلامية :

**١ – الا يكون الثوب زينة فى حد ذاته .**

**٢ – والا يكون رقيقا يشف عما تحته**

**٣ – والا يجسد هيئة الجسم**

**٤ – الا يكون معطرا مبخرا**

**٥ – ويجب الا يشبه لباس الرجال**

**٦ – ولا يشبه زى الكافرات**

**٧ – والا يكون ثوب شهرة**

وفى ذلك كله وردت آيات فى القرآن واقوال عن النبى عليه الصلاة والسلام [illegible] تحدد وتبين وترسم الطريق امام المسلمين والمسلمات

فالله سبحانه يقول : • ولا يبدين زينتهن •

ورسوله صلى الله عليه وسلم يقول : سيكون فى آخر امتى نساء كاسيات عاريات على رؤوسهن كاسنمة البخت . العنوهن فانهن ملعونات .

ويقول عليه الصلاة والسلام : ايما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهى زانية .

ويحكى اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه . قبطية كثيفة . فكساها بدوره امرأته . فسأله دحية الكلبى : مالك لاتلبس القبطية ؟ فأجاب أسامة : كسوتها امرأتى . فقال: مرها فلتجعل تحتها غلالة فانى اخاف ان تصف حجم عظامها . فالرسول يخشى على نساء أمته ان يلبسن ثيابا تصف الحجم .

وقد شقت عائشة رضى الله عنها ثوبا لحفصة ابنة عبد الرحمن بن أبى بكر لانه كان رقيقا ثم دعت لها بثوب آخر كستها اياه .

والمسلمون والمسلمات مطالبون بعدم التشبه بالكافرين فى أزيائهم .. وهذا عبد الله بن عمرو بن العاص يقول :رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال : ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها . والاسلام حريص على مجتمعه ينهض به على أسس متينة وقويمة .. فيعلن الرسول للمسلمين والمسلمات : ليس منا من تشبه بالرجال من النساء، ولا من تشبه بالنساء من الرجال .

ويوم توافرت للمجتمع المسلم فى عصره الاول عوامل الايمان السليم والفهم السديد ولازم ذلك وصحبه التطبيق السليم كان الخروج على المعالم الصحيحة أمرا شاذا وغريبا .. ويوم ان فقد الايمان فى القلوب والنفوس نقاءه والتبس عليهم الفهم وتخبط الناس فى سلوكهم صارت المؤمنة التى تحرص على زيها الاسلامى ظاهرة شاذة وصار المؤمن الذى يلتزم بمعالم دينه غريبا فى دياره وعلى أرضه ..

# مسلمات.. على الطريق

**الاسلام حركة وعمل وانتاج .. وقيم ومبادىء ومعالم تضبط الحركة وتحدد العمل وتضمن جودة الانتاج واستمرار والحرص على الانتاج .**

**وكل فرد في المجتمع المسلم يعرف دوره . ولما كان الاسلام هو دين الفطرة .. فالالتقاء بين الفطرة الانسانية النقية وبين الاسلام وثيق وطبيعي ومؤكد : لايلمس الانسان وترا من اوتار الفطرة الانسانية الا واستجابت في فهم سوى وادراك صحيح وانطبع ذلك سلوكا سويا وانتاجا صحيحا .**

والمرأة المسلمة قد لمست ذلك بفطرتها السوية ، ووعته بادراكها النقى الطاهر .. فعرفت حقيقة دورها وخطورة رسالتها وحرصت على أداء الدور وبذلت كل جهد في سبيل الرسالة .. لم تقحم نفسها في مجال لايتفق وطبيعتها ولا يتلاءم وفطرتها .. ولم تفرط في مجال هو من صميم اختصاصها وقد وجد ليستقيم مع طبعها وتكوينها .

وفي مجالاتها وتخصصاتها نبغت المرأة المسلمة في عصرها الاول وحققت أروع النتائج ومن بين ذلك التمريض .. ومعالجة الجرحى في الحروب ..

كانت رحى الحرب تدور وصليل السيوف يملأ الآذان وعائشة رضى الله عنها والمسلمات معها يضمدن جرحا أو يعالجن نزيفا ، أو ينزعن نصلا أصاب بطلا .

وكن يدركن أمور الطب وعلومه على مستوى العصر . فكانت عائشة رضى الله عنها مدرسة تعلم الطب نساء المسلمين وترشدهن الى طرق استخدام الدواء ومعالجة الادواء حتى قال عنها عروة : ما رايت أعلم بالطب من عائشة . وفي غزوة أحد حينما كسرت رباعية الرسول عليه الصلاة والسلام واصابه جرح صب بعض الصحابة شيئا من الماء على الجرح فلم يزده الا نزيفا ورأت الزهراء فاطمة رضى الله عنها ذلك فانطلقت الى حصير واستلت منه عيدانا أحرقتها ثم ذرت رمادها على الجرح فتوقف النزيف .

## "أم اياس" ووصاياها العشر

**نصحت ام اياس ابنتها عند الزواج في عشر وصايا .. قالت :**

**اى بنية اعلمي لو ان امراة استغنت عن الزوج لغنى اهلها لكنت اغنى الناس ولكن النساء للرجال خلقن ، ولهن خلق الرجال ، يا ابنتي احفظى عنى عشر خصال تكن لك ذخرا :**

أما الاولى والثانية : فالمعاشرة له بالرضى والقناعة وحسن السمع والطاعة

وأما الثالثة والرابعة : فالتفقد لموضع أنفه وموضع عينيه ، فلا تقع عيناه منك على قبيح ، لايشمن منك الا أطيب الريح .

وأما الخامسة والسادسة : فالهدوء عند منامه والتفقد لموضع طعامه فان مرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مغضبة .

وأما السابعة والثامنة : فالاحتفاظ بماله والارعاء على حشمه وعياله

وأما التاسعة والعاشرة : فاياك ان تعصى له أمرا أو تفشى له سرا ، فانك ان عصيت أمره أوغرت صدره ، وان أفشيت سره لم تأمنى غدره ، واعظك بعد ذلك من الفرح ان كان ترحا ، أو من الترح ان كان فرحا .

ويقول العلم الحديث ان النبات يمتص من التربة أملاحا منها البوتاس والصودا وغيرها ولهذه الاملاح أثر في تجمد الدم فاذا احرقت هذه الاعواد تخلف عنها كربون معقم بالحرق ليقتل الجراثيم وقد اثبت ذلك في كتابه ( التذكرة ) الحكيم داود الانطاكى عند كلامه على تطهير الجروح .. والامر يدل على ان المسلمين كانوا على علم العصر ولم يدخروا جهدا في الحصول على العلم واستغلاله .

وقد برعت امراة من الانصار في علوم الطب والعقاقير وهي (رفيدة الانصارية) التي كان يخصها النبى عليه الصلاة والسلام بالكثير من الاهتمام والرعاية لنبوغها وبراعتها . وحين أصيب سعد بن معاذ في غزوة الخندق حوله الرسول عليه الصلاة والسلام الى رفيدة تعالج اصابته . واشتهرت بالطب والدواء كذلك ( الربيع بنت معوذ ) الانصارية من بنى النجار ومن اللاتى بايعن بيعة الرضوان جاء عنها في البخارى : كنا نغزو مع الرسول عليه الصلاة والسلام ونسقى القوم ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى الى المدينة ) .

ومن هؤلاء أيضا كعيبة الاسلمية التي تعلمت على يد ( رفيدة ) وليلى الغفارية وأم زياد الاشجعية التي خرجت مع الرسول في غزوة خيبر . قال عنها صغيرها زياد انها قالت : خرجنا ومعنا دواء نداوى به الجرحى ونناول السهام ونسقى السويق ) وأيضا أم ورقة بنت عبد الله الحارث الانصارية أخرج حديثها أبو داود : أن الرسول عليه الصلاة والسلام لما غزا بدرا أتته وقالت له : لو اذنت لى فغزوت معكم فمرضت مريضكم وداويت جريحكم فلعل الله يرزقنى الشهادة فأذن لها )) .

لقد أمر الاسلام بالعلم والتعليم . وجعله فريضة على كل مسلم ومسلمة . وحدد لكل ما يشترك فيه مع الاخر في تعلمه وما ينفرد به مما يتلاءم وطبيعته وتكوينه ودوره .. وحين كانت الفطرة نقية بيضاء تقبلت ذلك بشغف ولهفة وحرص .. وحين لوثت الفطرة بمفاتن الغرب الصليبى او الشرق الشيوعى دست المرأة نفسها في المصنع ـ تغالط حقيقة أمرها وتكوينها ـ وتدعى الحرص على المساواة وقدرتها على المنافسة ، وحشرت نفسها في الحافلات العامة وسبل المواصلات الكثيبة .. ولكنها لم تصر على المضى في المغالطة الى آخر المطاف فوقفت في مركبات المواصلات تنتظر أن ينهض لها هذا أو ذاك .. فهى امرأة لا تستطيع الصبر على الوقوف .. ولا الصبر على احتمال الزحام .. ومن باب الذوق والادب أن ينهض لها الرجل .

## كلمات مضيئة

● كن رجلا في بيتك ، وكن رجلا في عملك ، تكن في بيتك سيدا ، وفي عملك كريما مبجلا .

● لا تكذبى على زوجك فيحتقرك فتخسرى حبه لك ، فانه من الصعب الجمع بين الحب والاحتقار

● اذا اساء اليك زوجك فاحسنى اليه ، وبذلك يحس وقع اساءته اليك فيؤلمه ضميره ، فيسرع بالعودة الى صوابه فيمسح ما بدر منه بجميل السلوك ، وعذب الكلام ، مع التقدير والاجلال لاسلوبك وعواطفك .

● البخل جبن في الرجال ، وقبح في النساء ، ومنقصة في الاسر ، وسبب قطيعة بين الاهل ، وعقوق للابوة وهدم لسعادة البيوت .

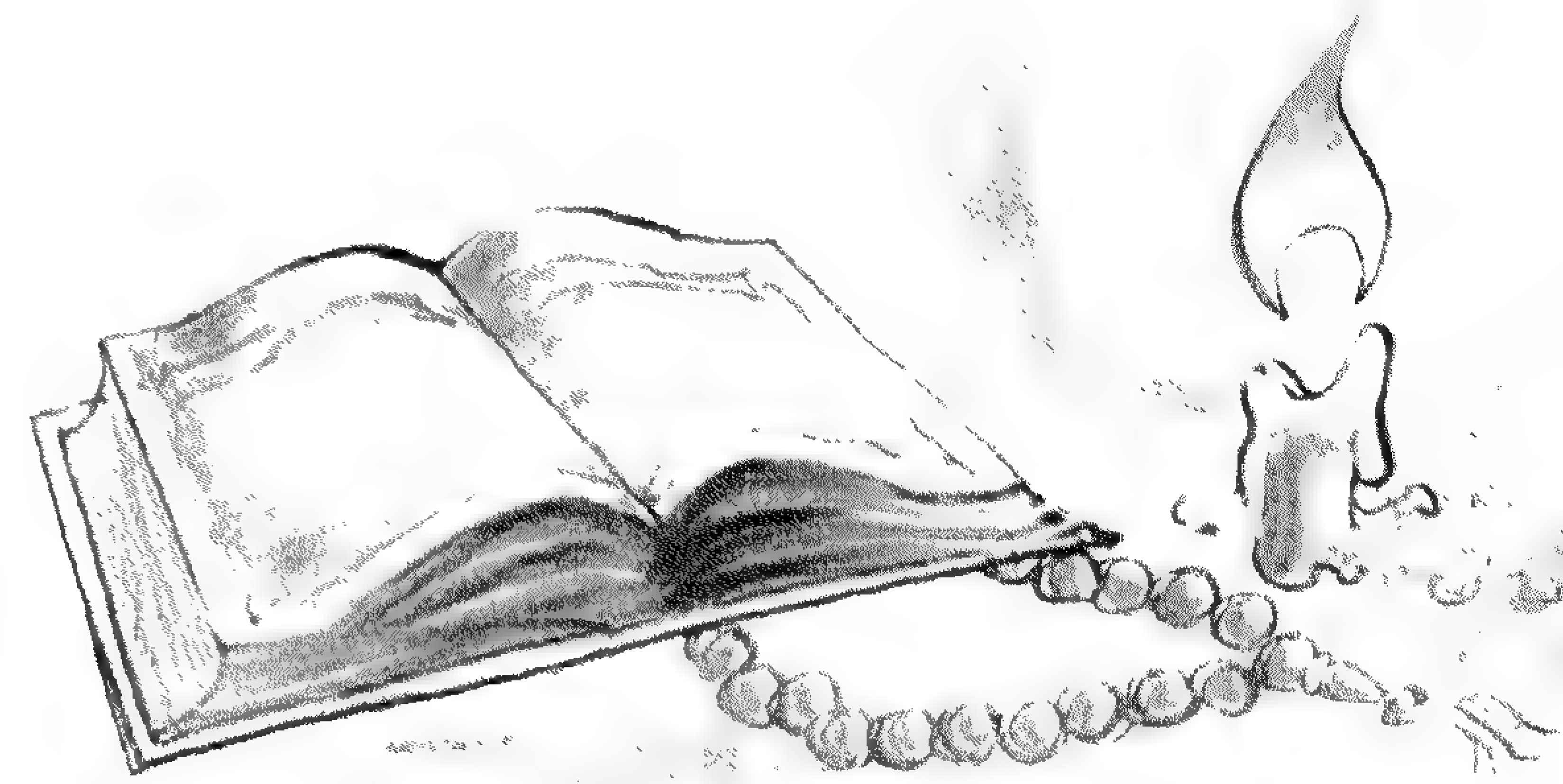
● اذا شب الابناء في بيت مسلم ، كانوا مشاعل الهداية والخير للمجتمع

● البيت الجميل ، بيت أمرأة عاقلة تعرف قيمة الوقت ، لا تضيع منه شيئا دون انتاج او تنظيم وترتيب .

● بكت عجوز على ميت فقيل لها : بم استحق هذا منك ؟ فقالت : جاورنا وما فينا الا من تحل له الصدقة ، ومات وما فينا الا من تجب عليه الزكاة .

● الشجاعة جمال في الرجل ـ وجلال في المراة ..

# قرآن كريم





"إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ"

يحث الله المؤمنين على نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم والجهاد فى سبيل‌الله فيقول سبحانه : يا ايها المؤمنون ان لم تنصروا رسول الله فان الله قادر على نصره كما أيده ونصره حينما اضطره الذين كفروا الى الخروج من مكة مهاجرا ، وليس معه الا رفيقه ابو بكر وكان ثانى اثنين ، وبينما هما فى الغار مختفيين من المشركين الذين يريدون قتلهما ، خشى ابو بكر على حياة الرسول وقال له « والله لو نظر أحدهم تحت قدميه لأبصرنا » فقال‌له الرسول : « يا أبا بكرماظنك باثنين الله ثالثهما » ، وقال له مطمئنا لاتحزن ان الله معنا بالنصر والمعونه ، عند ذلك انزل الله الطمأنينة فى قلب صاحبه وايد الرسول بجنود من عنده لايعلمها الا هوسبحانه ، ونسج العنكبوت بيتا على مدخل الغار وعششت حمامتان بريتان عليه ، وتابع النبى هجرته واقام دولة الاسلام بالمدينة ونشر دين الله وبذلك أخزى الله الكافرين واحبط تآمرهم على قتل الرسول‌وصاحبه وجعل‌قوتهم واهنة وجعل دين الله هوالغالب والله متصف بالعزة فلا يقهر ومتصف بالحكمة فلا يختل تدبيره .





# فكر مع أشبال الدعوة

١ – حج النبى صلى الله عليه وسلم فى :
السنه الخامسه من الهجرة ، السنة العشرة من الهجرة ، السنه الثامنة من الهجرة

٢ – كان من‌المسلمين‌المعذبين فى مكة ، فر بدينه الى‌المدينة، طالبت قريش به وأرسلت اثنين من رجالها ليعودا به ، قتل أحدهما وفر الآخر ، ولجأ المسلم الشجاع الى ساحل البحر يستولى على قوافل قريش ويفتك برجالها
من هو ؟

٣ – امام شهيد ، دعا الى الله وجمع المسلمين على‌كلمةالحق، ابتدا دعوته سنة١٩٢٨بمدينة الاسماعيلية ، حاربته الحكومات الظلة ، وامر باغتياله ملك فاسـد تنفيذا لاوامر أسياده الانجليز واليهود ، ونفذ الاغتيال رئيس‌وزراء غادر واستشهد الامام رضى الله عنه سنة ١٩٤٩
أ – من هو الامام الشهيد ب – من‌هوالملك الفاسد جـ – من هو رئيس الوزراء الغادر

٤ – بكى أبو بكر يوم الحج الاكبر عندما سمع رسول الله يتلو آيه من القرآن الكريم
أ – اذكر هذه الآية ب – لماذا بكى أبو بكر

٥ – قال رسول الله صلى‌الله عليه وسلم «أنا ابن‌الذبيحين» من هما الذبيحان ؟ وما سبب هذه التسمية ؟

حل « فكر مع اشبال الدعوة »
العدد الرابع عشر – ذى الحجه سنة ١٣٩٩
١ – حذيفة بن اليمان
٢ – حمزة بن عبد المطلب عم النبى
٣ – محمود فهمى النقراشى
٤ – بنو قينقاع

# الوفاء

اذا اعطى المسلم عهدا فيجب ان يلتزم به ومن الايمان ان يكون المرء عند كلمته التي قالها

والعهد لابد من الوفاء به ، كما ان اليمين ( القسم ) لابد من البر بها ، ولكن الوفاء بالعهد والبر باليمين لابد ان يكون في الحق والخير ، فانه لاعهد في معصية ولا يمين في اثم

والوفاء بالعهد يحتاج الى عنصرين هما : الذكر الدائم لهذا العهد ، والعزم المؤكد على انفاذه

فالذكر الدائم اليقظ ضرورة لازمة للوفاء ، فهل يمكن لناسي العهد ان يفي به ؟ ولذلك ختم الله اية العهد في القرآن بالتذكير فقال « وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون »

ويجب ان يصاحب هذا الذكر الدائم للعهد عزم مؤكد على انفاذه ، تهون معه الصعاب ، ويدفع صاحبه الى الوفاء بهذا العهد مهما تحمل من مشاق وتضحيات ، وقد يكلف الوفاء بالعهد فقد المال او الحياة

والعهود التي يرتبط بها المسلم درجات ، واعلاها درجة العهد الاعظم بين العبد وربه

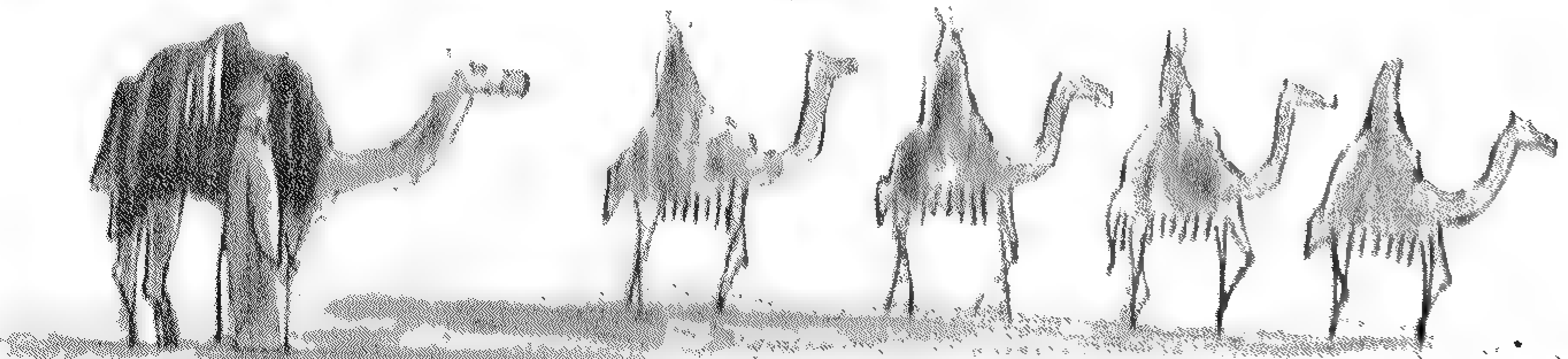
فان الله خلق الانسان بقدرته وانعم عليه النعم الكثيرة وطلب منه ان يعبد الله وحده ولا يضل عن طريقه ، ووفاء الانسان بهذا العهد لربه اساس كرامته في الدنيا وسعادته في الدار الآخرة .

وسداد الديون والوفاء بها من الامور التي اهتم بها الاسلام وشدد عليها ، ونفر من الاستدانة الا للحاجة الشديدة ولايجوز ان يقترض المسلم في امور يمكن الاستغناء عنها وقد قال الرسول ﷺ ( يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين )

ان الله يحب الاوفياء من عباده واما الذين لاعهد لهم فقد اهلكهم الله وقال فيهم ( وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين )



الاعداد الفني : رضـا محمود • رسوم : سيد عبد الفتاح




اعزائي اشبال الدعوة

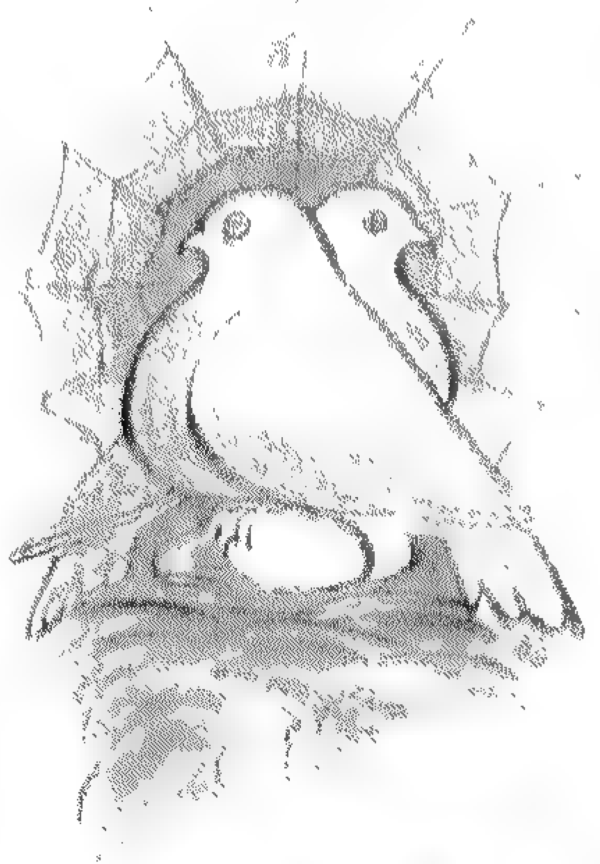
كلما اهل على العالم الاسلامي شهر المحرم اثار في نفوس المسلمين ذكرى خالدة ... ذكرى هجرة الرسول من مكة الى المدينة فرارا بدينه بعد ان اجمع كفار قريش على قتله وتربصوا به في بيته فاعمى الله ابصارهم واحبط مؤامراتهم .

والهجرة - ايها الاشبال - مظهر رائع « للحرية » ... فما قيمة الاهل والمال والوطن والاصحاب اذا عاش الانسان ذليلا لايستطيع ان يعبد ربه او يقول كلمة حق !! ففي سبيل الحرية هاجر الرسول الكريم واصحابه وتحملوا الغربة والمشقة وتركوا الاهل والمال والوطن .

ونتعلم من الهجرة كيف نربي أشبالنا وشبابنا على التضحية والفداء ، وعلى اقتحام المخاطر في سبيل الله . فهذا علي بن أبي طالب ابن عم الرسول وتلميذه ، يطلب منه النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيت في فراشه وان يتغطى ببردة الاخضر في الليلة التي تآمرت فيها قريش على قتله . وينفذ علي الامر بلا خوف ولا تردد فينام مكان الرسول ويتغطى بغطائه وهو يعلم ان كفار قريش يريدون قتل هذا النائم بسيوفهم . ولكن مادام ذلك في سبيل الله فمرحبا بالموت

ونحن اليوم « ايها الاشبال » نودع عاما مضى ، نحاسب فيه انفسنا على ماقدمنا من عمل . فان وجدنا خيرا حمدنا الله عز وجل ، وان وجدنا غير ذلك استغفرنا الله وتبنا اليه .. ونستقبل عاما جديدا ندعو الله ان يجعله عام خير وبركة ونصر للمسلمين ، وان يوفقكم فيه الى طاعته وحسن عبادته والجد والاجتهاد في طلب العلم

رعاكم الله « أشبال الاسلام » وكتب لكم النجاح والفوز








# شكر النعمة

كانت القرية هادئة وادعة يعيش اهلهـا في امن وسلام وتسودهم المحبة والاطمئنان يعبدون الله ويسبحون بحمده وينعمون بنصيب وافر من السعادة والنعيم .

وظهر في القرية ثلاثة فتيان خلقهم الله في احسن تقويم ووهبهم القوة والصحة والفتوة والغنى ، فظنوا انهم خلقوا كما يشاءون وانطلقوا على هواهم وملأوا الدنيا فسادا وضلالا

واخذت احوال القرية تتبدل وتتغير منذ ظهر بينهم هؤلاء الثلاثة وانتشرت فيها الذنوب والآثام وامتلأت ظلما وجورا وانكر اهلها فضل الله عليهم ونسوا انه يستطيع ان ينزع النعمة عمن يشاء ويزيدها لمن يشاء من عباده الشاكرين

واراد الله ان يجعل هؤلاء الفتيان مثلا لاهل القرية فامر سبحانه جلد الاول فتغير وساء منظره واصيب « بالبرص » ففر الناس من حوله وذهب ماله وصار فقيرا بائسا ، وامر الله شعر الثاني فتساقط وامتلأ جلد راسه قبحا واصيب « بالقراع » وهرب منه اخوانه واصدقاؤه وعاش وحيدا فقيرا ، وامر الله عيني الثالث فانطفأ نورهما واصيب « بالعمى » فملأت الحسرة قلبه ونفر الناس منه وصار فقيرا معدما .

واجتمع الثلاثة في احد الايام واخذوا يبدون ندمهم على ما ارتكبوا من ذنوب وعزموا على التوبة الى الله .

واراد الله ان يختبرهم فارسل لهم ملكا : فاتى الابرص فوجده يبكي فسأله فقال هي دموع الندم والتوبة ، وقال الملك اذا اعاد الله اليك الجلد الحسن واللون الحسن والرزق الواسع .. تقلع عن الشر قال نعم فمسح الملك بيده الطاهرة على جلده فعاد سليما واعطاه ناقة عشراء وقال : بارك الله لك فيها

ثم اتى الاقرع فقال : مابال عيونك دامعة فقال ندما واستغفارا لربي قال الملك اذا وهبك الله شعرا حسنا ورزقا واسعا تنتهي عن الشر قال نعم فمسح الملك بيده الطاهرة على راسه فشفي ووهب له بقرة عشراء قال : بارك الله لك فيها

ثم اتى الاعمى فسأله مالي اراك حزينا قال لقد ندمت واستغفرت الله فقال الملك اذا ارجع الله اليك نور بصرك ورزقك الرزق الواسع ، لاتعود الى ضلالتك قال نعم ، فمسح الملك بيده على عينيه فابصرتا ووهب له شاة ولودا وقال له : يبارك الله لك فيها .

تغيرت حياة الفتيان الثلاثة وعادت اليهم الصحة والعافية وكثرت اموالهم واتسعت دورهم وعاد اهل القرية يطلبون رضاهم ويخطبون ودهم ، فاما الاول والثاني فقد اخذهما الكبر من جديد ونسيا ماكانا فيه من بلاء وشقاء كما نسيا عهدهما للملك الكريم ، واما الثالث فانه عاش يعبد الله ويعترف بنعمه وينفق قوته وماله في سبيل الله .

ثم اتى الملك الى الاول في صورته ( وهو ابرص ) فقال رجل مسكين نفد زاده اسألك بالذي اعطاك الجلد الحسن واللون الحسن ان تعطيني بعيرا يعينني في سفري فقال له : ليس عندي مايفيض فاعطيك ، قال الملك كاني اعرفك الم تكن ابرص يتقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله ، قال لقد ورثت هذا المال عن ابي وجدي قال الملك : ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ماكنت ..

واتى الملك الثاني في صورته « وهو اقرع » فقال له مثل ماقال للابرص فرد عليه مثل مارد الاول فقال الملك : ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ماكنت ..

واتى الملك الثالث في صورته « وهو اعمى » فقال له رجل مسكين نفد زاده اسألك بالذي رد عليك بصرك ان تعطيني شاة تعينني في سفري فقال له قد كنت اعمى فرد الله بصري وفقيرا فاغناني فخذ ما شئت فوالله لا امن عليك اليوم بشيء اخذته لله فقال الملك : احتفظ بمالك فانما اختبركم لله فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك .

وعاد الى الابرص برصه وعاد الى الاقرع قراعه وزال عنهما المال وشكر الثالث نعمة الله فبقي له نور بصره وماله .



# نادى أشبال الدعوة

ننشر فى هذا العدد صور وأسماء مجموعة من الاعضاء الجدد .. ونادى الاشبال يرحب بهم ويعتز باخوتهم ويدعو الله ان ينبتهم نباتا طيبا وان يجعلهم طليعة الامه المسلمه يعبدون الله ويبتغون مرضاته .

والنادى عند وعده للاشبال الراغبين فى عضويته بنشر صورهم واسمائهم .



شريف ابراهيم خليل
مدرسه بنى الجيشى
الابتدائيه
الصف السادس
دمنهور



حسام الشريف
مدرسة بنى الجيشى
الابتدائية
الصف الخامس
دمنهور



محمد أمين الخراشى
مدرسـه عبد المنعم
رياض الاعـدادية
الصف الثانى
دمنهور



احمد الشريف
مدرسه بنى الجيشى
الابتدائية
الصف السادس
دمنهور



حسن عـلى عاصى
مدرسه بنى الجيشى
الابتدائيه
الصف السادس
دمنهور



اشرف عواد عبـده
مدرسـه عبد المنعم
رياض الاعـدادية
الصف الثـالث
دمنهور

# دائرة معارف الأشبال

## سراقة بن مالك

بينما كان سراقه بن مالك جالسا فى مجالس قومه ( بنى مدلج ) اذ جاءتهم رسل كفار قريش يخبرونهم بان محمدا وصاحبه ابابكر قد خرجا من مكة وان من يقتلهما او يأسرهما فله مكافأة : مائة ناقة لكل واحد منهما .

واقبل رجل من قوم سراقه من سفر له فاخبره بانه راى ثلاثة مروا بالساحل ويظن انهم محمد ومن معه

وركب سراقه فرسه واتجه الى الساحل طمعا فى المكافاة حتى ادرك الرسول وصاحبه فقال ابو بكر يارسول الله هذا فارس قد لحقنا فقال الرسول ( اللهم اكفناه بما شئت ، اللهم اصرعه ) فعثر الفرس وساخت يداه فى الارض حتى ركبتيه وسقط عنه سراقه . ثم قام سراقه واقام فرسه وركبه حتى ادركهما فعثرت به فرسه مرة اخرى .

وايقن سراقه ان الرسول حق ونادى باعلى صوته : « انا سراقه بن مالك - انظرونى اكلمكم فوالله لاياتيكم منى شئ تكرهونه ، فقال له ابو بكر وما تبغى من رسول الله قال سراقه يكتب لى كتاب امان ، فقال الرسول : اكتب له يا ابا بكر ، فكتب له كتابا على قطعه من الجلد

وبشر الرسول سراقه بانه سيلبس « سوارى » كسرى ( حلية غالية الثمن كان يتحلى بها كسرى ) ولم يصدق سراقه اذنيه فقال: كسرى بن هرمز ملك فارس ؟

قال الرسول نعم .

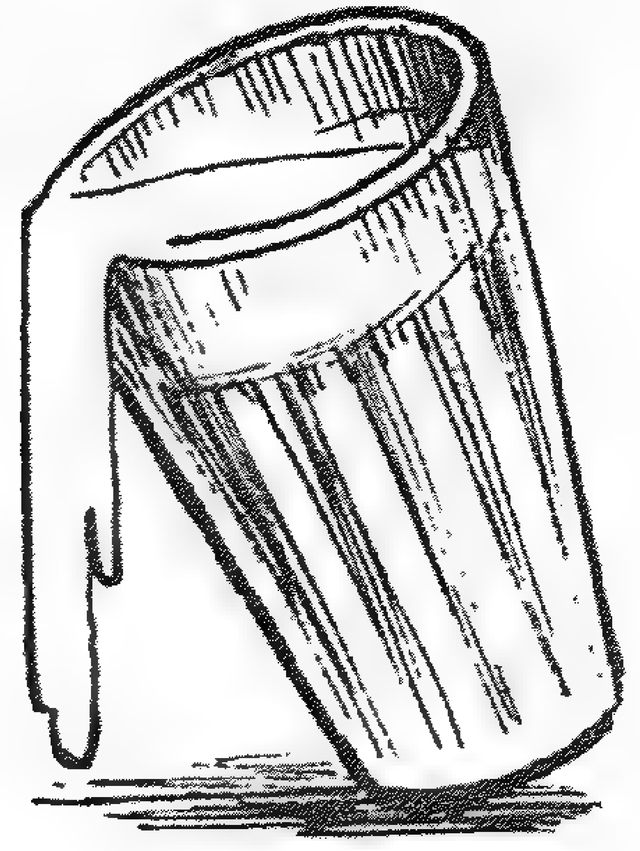
ورجع سراقه واخذ يضلل الناس عن طريق محمد وصاحبه

وبعد فتح مكه ذهب سراقه الى النبى واعطاه الكتاب فقال له الرسول ( اليوم يوم وفاء وبر ) واسلم سراقه وحسن اسلامه

ولما فتحت بلاد فارس فى عهد عمر بن الخطاب وارسل له قائد الجيش تاج كسرى وسواريه وبساطه نادى عمر على سراقه وقال له ارفع يديك ثم البسه السوارين وقال له قل الحمد لله الذى البس سوارى كسرى وبكى سراقه فرحا واخذ عمر يرفع صوته بهذا النداء تحقيقا لوعد الله ووفاء بعهد رسول الله .



# كوب من اللبن على مائدتك فيه غذاء .. وشفاء





**قال الله تعالى « وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين » (النحل ٦٦) . وقال الحق تعالى « مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه » .**

**كلما تاملت فى نصوص القرآن واحاديث النبى عليه الصلاة والسلام خرجت بثروة علمية وايمانية تدلل فى اعجاز وايجاز على حقائق علمية غاية فى الاهمية .. قضت البشرية من عمرها الكثير من القرون حتى وصلت اليها . وسنعرض هنا من اعجاز النبوة فيما يتعلق باسرار الطب حول اللبن .**

## اللبن غذاء .. وشفاء

١ ــ روى أبو داود والترمذى [illegible] عباس رضى الله عنهما : قال النبى عليه [illegible]والسلام: « من سقاه الله لبنا فليقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، فانى لا أعلم ما يجزىء عن الطعام والشراب غيره »

٢ ــ وروى ابن عباس رضى الله عنهما : كان النبى عليه الصلاة والسلام يحب اللبن »

٣ ــ وقال عليه الصلاة والسلام : عليكم بالبان البقر فانها شفاء .. وسمنها دواء » .

هذه نصوص من أحاديثه صلى الله عليه وسلم فى كل منها اعجاز عظيم سابق لاحدث ما وصل اليه العلم .

## تركيب يكشفه العلم

اللبن من أعظم ما وهب الله للبشر كغذاء . وأهميته كغذاء مثالى لم تتضح علميا ، وبالنسبة لمراحل العمر المختلفة ــ الا فى السنوات الاخيرة .

ان الجسم البشرى يحتاج فى مختلف مراحله الى هذه العناصر الغذائية :

١ ــ المواد السكرية والنشوية لتوليد الطاقة الحرارية .

٢ ــ المواد الدهنية مثلها .

٣ ــ المواد البروتينية لتكوين الخلايا والعضلات والهورمونات والانزيمات .. الخ . وتعويض ما تلف من الانسجة .

٤ ــ الماء اللازم لاى تفاعل يحدث بالجسم واخراج العرق والسموم والبول والبراز .. الخ

٥ ــ الاملاح المعدنية كالحديد والنحاس والزنك والكالسيوم .. الخ وبنسب معينة لتكوين صبغات الدم وبناء العظم والاسنان .

٦ ــ الفيتامينات اللازمة للوقاية من الامراض واجراء التفاعلات بالجسم .

وتختلف نسبة احتياج كل جسم عن الآخر وكل سن عن سن آخر وحسب حالة الفرد سواء أكان طفلا ناميا او مريضا او ناقها أو امرأة حاملا ..

ومن العجيب أن اللبن هو الغذاء الوحيد فى العالم كله الذى يضم كل ما يحتاجه جسم الانسان من مواد غذائية أساسية . وهذا قد تم اثباته علميا .

فاللبن يتركب من :

١ ــ مواد سكرية حوالى ٤ او ٥٪ .
٢ ــ دهون من ٥ الى ٧٪ .
٣ ــ بروتينات من ١ الى ٣ ٪
٤ ــ ماء من ٨٦ الى ٨٧٪
٥ ــ أملاح معدنية حوالى ٢٥ر٪ الى ٧٥ر٪
٦ ــ فيتامين أ ، ب ، جـ ، د ، هـ بنسب مختلفة .

وسبب اختلاف النسب راجع الى المصدر نفسه. فلبن الانسان غير لبن الماعز فى نسب تركيبه ولبن الجاموس غير لبن البقر وهكذا . ولكن هيكل التركيب واحد . ويمكن للمرء وفق حقائق العلم أن يعيش سنوات عديدة على اللبن دون أن يحتاج الى غيره الا لبعض مما يكمل ما به من نقص بسيط كالحديد وفيتامين جـ . د ومما يزيد فهما لهذه الحقيقة ولاهمية اللبن اعتماد المولود عدة شهور على لبن أمه فقط كطعام وشراب ومادة للنمو وبناء العظم والاسنان .. فكل جسمه وعملياته الحيوية يكفيها الاعتماد على اللبن .

## اللبن والحيوية .. وطول العمر

قامت بعض الهيئات العلمية بدراسة على الشعوب البدائية كالاسكيمو وهنود أمريكا وسكان استراليا ونيوزيلندا الاصليين فاتضح أن هذه الشعوب تحتفظ بمستوى عال من الصحة والمناعة ضد الامراض ، ولديها نشاط فائق ووجد أن العامل الغذائى المشترك هو تناول الاغذية الطازجة ومن بينها اللبن . وتمتاز قبائل « الهاترا » بجبال الهيمالايا بكثرة عدد المعمرين بها من القبائل المجاورة وتختلف عنها فى ان غذاءها مكون من لبن الماعز والفاكهة والحبوب والمشمش بينما طعام الآخرين يحوى الحبوب والبقول والدهنيات المسبكة

وفى تجربة بباريس أعطى فريق من التلاميذ اللبن مرتين يوميا لستة شهور فكان معدل الزيادة فى الوزن أكبر بنسبة ٤٠٪ للاولاد و ٦٥٪ للبنات بالمقارنة للاولاد والبنات المشابهين لهم فى الظروف ولكنهم لم يتعاطوا اللبن .

كذلك أكدت التجارب على مجموعة من التلاميذ اعطى كل منهم لترا ونصف من اللبن يوميا بالاضافة الى الطعام العادى فكان متوسط زيادة الوزن سبعة ارطال والطول ٣٦ر٢ بوصة بينما كان متوسط زيادة الوزن للآخرين ٩ر٣ رطل ، ٨٤ر١ بوصة .

ومن المعروف أن شعوب أوربا الوسطى وبعض شعوب الشمال كالدانيمارك يعزون ارتفاع متوسط أعمارهم لزيادة استهلاكهم من اللبن عن غيرهم خاصة لبن الزبادى .

ومما لا شك فيه أن شرب اللبن بانتظام يؤدى الى تحسين الصحة للفرد وزيادة قوته فى مقاومة الامراض وبالتالى ارتفاع المستوى الصحى ومتوسط العمر .

**د. احمد عبد الرؤوف**
**عضو الجمعية الطبية الاسلامية**




● **الى الاخ عمران .. عبد القادر عمران . الجزائر :**
سيصلكم ردنا بالبريد ان شاء الله . وأرجو الله التوفيق .

● **الى الاخت فاطمة العداع . الجزائر :**
سنكتب لك بالبريد الخاص .

● **الاخوات القارئات المسلمات :**
١ ـ مصافحة المرأة للرجل اذا وقعت فهى خلاف السنة . والحرام هو ما قام بنهى من الله او الرسول . والذى وقع بخصوص المصافحة أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصافح ولم ينه
٢ ـ التزام المرأة بالزى الفضفاض المتفق مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « كل بدن المرأة عورة الا الوجه والكفين » فرض واجب ومخالفته حرام ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ولو كان الوالدان أو الزوج . وقد أضاف بعض الفقهاء القدمين .

● **الابن المهندس ..**
ارجو أن اراك قريبا أن شاء الله لتحدث فيما أنت مشغول به . واننى لادعو الله أن يهدينا جميعا سواء السبيل وأن يجعلنا من المتبعين لا من المبتدعين .

● **الاخ محمود مصطفى حميدة . الاسكندرية:**
أحلت خطابك الى القسم المختص بالمسائل التعليمية بالدعوة . وسيجيبك ان شاء الله .

● **الاخت سهام محمد الغزاول . ليسانس حقوق :**
تحديد النسل حرام أما اذا وجدت ضرورة صحية أو وراثية فلا مانع وهذا يقرره طبيبة او طبيب مسلم .

١ ـ الصدقات تجوز لقريبتك التى لا تصلى، وأمريها بالمعروف ولا تجعل الصدقة نظير الصلاة. وكونى رفيقة بها واجعل المودة تسبق الامر تنالى حبها وتستجيب لك .
٢ ـ بعد عقد الزواج فللزوج حقوقه كاملة على زوجته .

٣ ـ مادامت المسلمة تؤدى مايطلب منها بأمانة فلا عبرة بالكم ولكن بالكيف .
ولك أن تستغل باقى وقتك فيما يفيد ويرضى الله ورسوله . اعزك الله وأكرمك والاخوات جميعا .

● **الاخ على السيد :**
كلفنا الابن محمد عبد القدوس بالرد اللازم . وفقكم الله والمسلمين جميعا .

● **الاخ بابكر عبد الله الزين . الامارات العربية :**
سيصلكم رد خاص بالبريد ان شاء الله .

● **الاخت م.م.ا. الجيزة :**
ابنتى لا تقلقى حين تراودك هذه الاسئلة .. فهذه مرحلة تمر بمن فى سنك وذكائك ، ولكنها تنتهى الى الاستقرار مع التوصل طريقه والموجود ووجودنا وتفكيرنا أصدق دليل على وجوده وخلقه لنا لم يكن عبثا فهو سبحانه القائل : « **وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون** » .

وفى ظل المنهج الاسلامى يقوم التكافل الحق والعدل بين الناس . وليس هناك فروق بين المؤمنين والمؤمنات غير فروق تنظيمية تهيىء كل فريق ليؤدى رسالته والقاعدة فى الاسلام « **ان اكرمكم عند الله اتقاكم** » .

والاطفال لهم حقوق تضمنها كتاب الله وسنة رسوله ولكن العيب أن شرع الله لايطبق ولاحرج فيما تاكلين وترتدين وتتزينين مادام ذلك فى حدود الحلال المباح وشعورك نحو الفقراء هو شعور المسلمة ،ولكن الدولة مكلفة بحاجة العاجزين فى ظل حكم اسلامى . ندعو الله أن يهدى المسلمين ليقيموا مجتمعهم على شرع الله فيريحوا ويستريحوا

● **الاخت مسلمة :**
رسالتك موضع البحث . وسنوافيك بالاجابة ان شاء الله .

● **الاخت ش.ع. الاردن . عمان :**
فى امكانك يا ابنتى الاتصال بجماعة الاخوان المسلمين بعمان . اما بخصوص سنك فنسوق اليك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« سبعة يظلهم الله بظله يوم القيامة .. ومنهم شاب او شابة نشأ فى طاعة الله » .



# مبادئ الإدارة والتنظيم في الإسلام هي السبيل لرفع كفاءة التشغيل في مؤسساتنا ومنشآتنا



**بالرغم من التقدم العلمي الذى احرزه عالم اليوم فى كافة المجالات فان المقياس الصحيح للحضارة الانسانية امر يصعب التعرف عليه فى ظل القفزات السريعة لانسان العصر . ولكن غالبية العلماء المتخصصين يرون بان المستوى الحضارى يمكن قياسه عن طريق مستوى المعيشة المرتفع وما يترتب على ذلك من زيادة فى الدخل القومى والفردى ودخول الآلة الحديثة فى حياة الانسان على نطاق واسع . ولكن معيار الحضارة الصحيح يتمثل فى زيادة معدلات الرفاهية بالاضافة الى تحقيق التوازن النفسى الداخلى للانسان وهذا العامل الاخير لا طريق لتحقيقه الا بالعقيدة الاسلامية التى تبعث الطمأنينة وتطرد القلق والتوتر والشك ، ولذلك فان المجتمع البشرى لم يشهد أمة متحضرة الا فى عصر صدر الاسلام وفى فترات قصيرة جدا ومتباعدة على الارض العربية بين احضان التاريخ وثناياه .**

د . عرفه المتولى سند

ونحن اليوم نتطلع الى الماضى البعيد بعين تغلفها الدموع وقلوب تملأها الحسرة نرى من واجبنا جميعا أن نتطلع الى أسس هذه الحضارة ذات الابعاد المتوازنة وأن نعمل على ارساء هذه الاسس وتدعيمها عوداً الى الماضى وتدعيما لدين الله .

وفى مجال الفكر الادارى نرى ان القيادات الادارية لم يحالفها الحظ عندما حرصت على استيراد بعض مبادىء الادارة وتجاربها من مجتمعات أخرى ظنا منها أن هذه المجتمعات أكثر حضارة وان هذه التجارب والمبادىء يمكن أن تؤتى ثمارها فى مجتمع يكن للاسلام كل الحب وان بعدت بينهما المسافات .

ومن الواضح ان كثيرا من الفكر الادارى المعاصر له جذور عميقة غرستها فى الجزيرة العربية رسالة الاسلام السمحة وطبقها المسلم الاول عندما كانت طويته لاتعرف الا الله ولا تدين الا له ، ومن هنا نجحت التنظيمات الادارية فى صدر الاسلام نجاحا قل أن نجده عالم اليوم ، سواء كان هذا التنظيم الادارى على مستوى الدولة اوعلى مستوى المشروع .

وعندما تواجهنا مشكلة ادارية ، فاننا نلجأ الى خبراء الادارة وعلماء التنظيم لوضع الحلول الملائمة لهذه المشكلة وتناسينا أن شريعة السماء وضعت حلولا لكل المشاكل الانسانية وأن هذه الحلول لها فاعليتها اعتمادا على ان الشريعة الاسلامية وان كانت الهية الاصول الا انها بشرية التطبيق كما أنها عالمية من حيث شمولها لكل زمان ولكل مكان .

وحسبنا الان ان نشير الى جزء من بعض المبادىء والاسس الادارية المعاصرة والتى يزعم البعض ان حركة الادارة العلمية فى امريكا وأوربا هى التى أوجدتها وطبقتها فى عالم اليوم وكيف ان هذه المبادىء موجودة وبصورة واضحة فى تشريعات الاسلام وينتصها الانسان المسلم الذى يؤمن بها ويحتضنها ويرفع مشعلها بين تيارات الحضارة العصرية الزائفة .

### التخطيط كوظيفة

أولا: يرى البعض ان التخطيط كوظيفة ادارية لم تظهر الا فى اواخر القرن الماضى عندما بدأت حركة الادارة العلمية فى أمريكا على يد « تايلور » والواقع أن التخطيط كوظيفة ادارية تتعامل مع المستقبل فى نطاق امكانيات البشر المحدودة امر لا يرفضه الدين ولكن بشرط الا يعتبر ذلك علما بالغيب أو تعديا على ما هو مسطور فى الازل ، وآيات القرآن الكريم واحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام والوقائع التطبيقية فى عصره وفى عصر الصحابة من بعده تحكى لنا العديد من الشواهد التى تبرهن على وجود التخطيط والتخطيط البشرى ذات الامكانيات المحدودة .

**« يوسف ايها الصديق افتنا فى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلى ارجع الى الناس لعلهم يعلمون . قال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه فى سنبلة الا قليلا مما تاكلون . ثم ياتى من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون . ثم ياتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون . »**

واذا كان البعض يرون ان ذلك تنبؤ لنبى على ضوء رؤيا الملك فان التخطيط لكل المعارك الحربية فى عصر الخلفاء الراشدين كان مزاولة وممارسة تطبيقية لهذه الوظيفة من جانب البشر غير الانبياء .

### الفكر الادارى الحديث

**ثانيا : يعتبر الفكر الادارى الحديث وظيفة الرقابة وظيفة رئيسية وملازمة لوظيفة التخطيط ولكى تحقق الخطة هدفها يجب ان تنغلق فى اطار من التعليمات المحددة والرقابة الموضوعة . ولكن الانسان يتساءل ما هو الجديد فى هذا المفهوم الذى امتلأت به كتب الادارة العربية والاجنبية ؟**

فاذا استعرضنا كتاب الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم وجدنا عشرات الايات والاحاديث التى تنص على الرقابة بمعناها الشامل والواسع ، ولكن اذا جاوزنا ذلك الى مجال التطبيق وجدنا أن أبا بكر – كما حكى الكتانى فى كتابه « التراتيب الادارية » – كان يحاسب عماله على الوارد والمنصرف وكان يعاونه فى ذلك أبو عبيده ، وعندما قدم عليه معاذ من اليمن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال له ارفع حسابك وحاسبه على الايرادات والمصروفات وفى عهد الخليفة الثانى عمر بن الخطاب انشئت الدواوين ومن بينها ديوان بيت





# الادارة والتنظيم في الإسلام هي السبيل لرفع كفاية التشغيل في مؤسساتنا ومنشآتنا

... والديوان في الاصل كلمة فارسية معناها السجل او الدفتر ، وقد انشيء بهدف الرقابة والتخطيط للجانب المالى في الاسلام وهو ما يشبه وزارة الخزانة في العصر الحديث .

وتعددت أجهزة الرقابة في العصر الاسلامى ، فهناك رقابة الخليفة والتى تعتمد على ان الخلافة ليست ملكا ولا سلطة وانما الخليفة ولى أمر مسئول عن رعيته فى حدود شرع الله ، وكان من اساليب عمر بن الخطاب فى الولاية انه جرى على تقليد مقتضاه الا يترك العامل فى ولايته زمنا طويلا فان عزله من منصبه طلب اليه أن يقدم بيانا مفصلا عن شئون ولايته وحصراً شاملا لامواله والزيادة التى طرات عليها أثناء خدمته . ويذكر الكتانى أن عمر كتب عهدة الا يولى العامل لاكثر من عامين . ففى تاريخ الاسلام ما يعرف/ بديوان الازمة وهو يقوم بالرقابة على بقية الدواوين رقابة فنية متخصصة وهو يشبه رقابة الجهاز المركزى للمحاسبات فى مصر الآن .

ثالثا : عرف الفكر الادارى المعاصر مبدأ تقسيم العمل وعدم شيوعه بين المجموعة الواحدة ، ضمانا لتجويد العمل وتحديدا لمسئولية الاعمال وحماية للنفوس التى لاتؤثر الغير عليها ولا تقبل العمل بينما يتباطأ الاخرون ، والاسلام بطبيعته حريص للغاية على تحقيق هذه الاهداف ، ولعل حادث ذبح الشاه المعروف يعطينا المثل الاعلى فى هذا المجال عندما كان الرسول وبعض الصحابة على سفر وأرادوا طعاما فقال أحد الصحابة على ذبح الشاه وقال الاخر وعلى سلخها وقال ثالث وعلى طبخها

واختار الر[illegible] ومن [illegible]

[illegible]

وعرفنا الدور العظيم الذى قام به الصديق رضى الله عنه والدور الذى قام به على كرم الله وجهه وما قامت به ذات النطاقين أسماء بنت أبى بكر وغير هؤلاء لعرفنا مدى الدقة فى تقسيم العمل بين الاشخاص الذين التفوا حوله صلى الله عليه وسلم فى هذا الحدث الهام ، ان نوم على فى فراشه صلى الله عليه وسلم يتناسب مع شاب له القدرة على مواجهة الصعاب ونضال القوم ، ثم أنه من الصعب التعرض له بالقتل لمكانة أسرته بين القوم ، كما أن رفقة ابى بكر لسيد الخلق فى هذه الرحلة امر من الجلال والشرف لا يستحقه الا اول رجل دخل فى الاسلام وخير من صدق بحادث الاسراء ، بالاضافة الى ذلك فان مشورة الرأى وصداقة الطريق الطويل لا تكون الا لشخص يقترب من الرسول الاعظم عمرا وتقوى ويرجح ايمانه ايمان هذه الامة ، ولما كان من عادة العرب الا يتعرضوا للنساء فى الطريق فقد كانت مهمة توصيل الامداد والتموين من نصيب سيدة خلدها التاريخ بين نساء العرب بحكم سوابقها المتعددة فى سبيل نصرة دين الله .. أسماء بنت أبى بكر

رابعا : يدعى بعض المحدثين من رجال الادارة ان السلطة هى أساس الاداء الوظيفى وأن المسئولية هى الضمان لكفاءة هذا الاداء ، وبدون السلطة لا يستطيع الموظف أن يباشر واجباته وبدون المسئولية يستحيل محاسبته ، ولابد من توازن السلطة والمسئولية ، وبمعنى آخر ، فان مسئولية الشخص ايا كان مستواه الادارى لا تكون الا فى حدود السلطات والاختصاصات المخولة له ، ويتناول «فايول» عالم الادارة الفرنسى السلطة والمسئولية وكأنهما أمور مستحدثة ولم يدر بخلده أن تعاليم الاسلام تناولت هذه القضية من كل جوانبها وأبعادها .

## السلطة والمسئولية

**ان الاسلام حريص على ان يكون منح السلطة بقصد تحقيق المصلحة العامة وليس بقصد التسلط كما انه يراعى قدرة الشخص على تحملها واداء واجباتها وهذا كله اعتمادا على ان التيسير مبدأ الإسلام « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » « وما جعل عليكم فى الدين من حرج » فلا تعنت ولا تسلط فى الاسلام وانما فيه تكليف فيما يتعلق بامور الدنيا والاخرة وفى حدود طاقة المكلف .**

ومادام الامر كذلك فلابد من مسئولية المكلف ولكن فى حدود ونطاق سلطاته « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده » اذا كان قادرا على التغيير بهذه الوسيلة

كان من سلطته اداء هذا العمل والا فهو مسئول عن تقصيره ويمكن أن تتقلص السلطة الى دائرة أضيق « فان لم يستطع فبلسانه .. » وتكون مسئوليته أيضا فى هذا النطاق الضيق . واذا تركنا النصوص الى الجانب التطبيقى وجدنا فى صفحات تاريخ الاسلام آلاف الاحداث التى تؤصل السلطة على مبدأ العدل والقدرة وتوازن بينها وبين المسئولية المترتبة عليها بكل دقة ، وعندما كلف خليفة المسلمين الاول ابوبكر رضى الله عنه « اسامة بن زيد » بقيادة جيش المسلمين فى حرب الروم ومنحه السلطة الكاملة فى ادارة هذا الجيش لم يستطع الخليفة بعد ذلك ان يستبقى عمر بن الخطاب لمعاونته فى ادارة شئون المسلمين بالمدينة الا بعد استئذان « اسامة » صاحب السلطة فى قيادة الجيش وتنحصر مسئوليته بعد ذلك فى تحقيق النصر لصالح جيوش المسلمين .

خامسا : كان مبدأ وحدة الامر ووحدة التوجيه من بين مبادىء الادارة ، قال الذين كتبوا عن هذين المبدأين بان التنظيمات العسكرية فى الجيوش كانت أسبق فى تطبيق مثل هذه المبادىء ، ولكن الواقع يخالف ذلك تماما فآيات القرآن الكريم تحدد تسلسل السلطة بين السماء والانبياء وأولى الامر **«وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »** انه صلى الله عليه وسلم المبلغ الوحيد عن الله عز وجل « **لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا** » وبذلك فان توجيهاته يجب الاذعان لها دون غيرها وهنا تتجلى وحدة التوجيه فى أبلغ صورها ، وعندما تنتاب صاحب التوجيه بعض الحيرة فى بعض الامور فانه يستشير بعض رجال الله وقد يرجع الى قيادة السماء اذا التبس الامر وهنا يجب اتباع السياسة العليا حتى وان توافقت مع نصائح بعض المستشارين . وقضية أسرى بدر ليست ببعيدة عنا وقد فصلت فيها السماء برأى عمر « **ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم** » وفى قصة اسامة بن زيد السابقة ما يؤكد مبدأ وحدة الامر .

سادسا : يفصل الفكر الادارى الحديث بين السلطة التنفيذية والسلطة الاستشارية ويرون ان السلطة التنفيذية سلطة آمرة وهى الاصل فى وجود الوحدات الادارية على الخريطة التنظيمية وان السلطة الاستشارية تقوم بدور الناصح وليس لها سلطة اتخاذ القرار وللسلطة التنفيذية أن تأخذ برأى السلطة الاستشارية او لا تأخذ برأيها ، وفكرة الشورى من الامور التى اقرها الاسلام كوضع قائم فى الجزيرة العربية

وأكدها القرآن الكريم « **وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين** » وقد يكون العزم بما يتفق مع رأى المستشار او يخالفه ، وقد انشا الرسول صلى الله عليه وسلم مجلسا للشورى يتكون من أربعة عشر نقيبا ، ويحكى لنا تاريخ الخلافة الاسلامية مخالفة أبى بكر لرأى الجماعة فى المسائل الكبرى كما حدث بالنسبة لقتال المرتدين ، من ذلك يتبين أن الشورى واجبة فى الاسلام ولكن الاخذ برأى أهل الشورى أمر تحدده السلطة التنفيذية .

### الادارة العامة حديثا

سابعا : تتناول الادارة العامة فى العصور الحديثة كثيرا من الموضوعات ومن بينها موضوع المحليات او السلطات المركزية او اللامركزية ، وأيهما أفضل فى تسيير دفة أمور الدولة ويتناولون مزايا ومساوىء كل نظام مسترشدين بتجارب الدول الراسمالية او الاشتراكية او النامية ، والواقع أن التاريخ الادارى يرى فى عصر صدر الاسلام شواهد قوية وواضحة تلقى الضوء على المركزية واللامركزية ، فبينما كان الديوان المركزى للحكومة المركزية ينقسم الى مجموعة من الدواوين الفرعية التى يختص كل منها بمجال على معين كما هو الشأن فى الوزارات اليوم ويقوم على الديوان شخص لابد أن تتوافر فيه مجموعة من الخصائص والصفات ولكنها لا تخرج عن الامانة والكفاءة ، وذلك كما ورد فى كتاب « قوانين الدواوين » ووجود الدواوين المركزية لم يلغ تقسيم الدولة الى مجموعة ولايات ( محليات أو محافظات بالتعبير العصرى ) فقد تم تقسيم الدولة فى عصر عمر بن الخطاب الى مجموعة ولايات وهى : مكة والمدينة والشام والجزيرة والبصرة والكوفة ومصر وفلسطين ، وكل ولاية من الولايات انقسمت الى وحدات ادارية أقل أختلفت أسماؤها من ولاية لاخرى كما ذكر ياقوت الحموى فى كتابه « معجم البلدان » فهناك الكورة والمخلاف والرستاق والاستان وهى بمثابة المراكز والاقسام والوحدات المجمعة والقرى فى العصر الحاضر ، وهذا تطبيق لمبدأ نطاق الاشراف الذى ترى فيه مبادىء الادارة الحديثة ضرورة قصوى لرفع كفاءة المدير . أما بالنسبة لتكييف العلاقة الادارية بين المحليات والحكومة المركزية فقد كانت محدودة وواضحة ففى الشئون المالية مثلا نجد ان الادارة الاسلامية تؤمن بأسلوب اللامركزية بحيث يختص كل اقليم بتحصيل ايراداته والقيام بنفقاته محققا بذلك اشباع رغبات سكانه وليس للسلطة المركزية غير حق الرقابة والاشراف والتوجيه ، وقد وجه عمر بن الخطاب كتابه فى هذا الخصوص لعمرو ابن العاص قائلا « .. وفر الخراج وخذه من حقه ثم عف عنه بعد جمعه فاذا حصل اليك وجمعته أخرجت عطاء المسلمين وما يحتاج اليه مما لابد منه ثم انظر فيما فضل بعد ذلك فاحمله الى .. » .

ولكن اذا احتاج بيت المال المحلى الى معونة بيت المال المركزى قدمها اليه اما بارسالها من بيت المال المركزى او بتحويلها من بيت مال محلى آخر .

وهكذا حدد الاسلام علاقة المحليات بالحكومة المركزية فى كل شئون الحياة وأخيرا ..

### الاسلام والعلاقات الانسانية

ان الادارة المعاصرة تؤكد أن اول رائد للعلاقات الانسانية فى الادارة هو « موستبرج » فى كتابه الذى الفه عام ١٩١٣ بعنوان « علم النفس والكفاءة الصناعية » ثم تأكدت أهمية هذه العلاقات بالدراسات التى أجراها « التون مايو » فى مصانع الهاوتورن التابعة لشركة ويسترن الكتريك وما تبع ذلك من كتابات ( مارى فوليت ) فى أوائل الاربعينات ، هذا فى الوقت الذى تنادى فيه كل المبادىء الاسلامية بتدعيم العلاقات الانسانية الصحيحة ، ان فكرة الشورى وتحديد مصارف الزكاة وأصل فرضيتها وكذلك الصدقة واعطاء الاجر للعامل قبل أن يجف عرقه والمساواة بين المتقاضين حتى فى النظرة والرفق بالضعفاء والمرضى ، كل هذا وغيره انما هو تدعيم للعلاقات بين بنى الانسان استنادا الى وجوب التكافل والتضامن من بين جماعة المسلمين « **مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى** » .

وكذلك تحتم المبادىء الادارية الرشيدة ضرورة الموضوعية فى اتخاذ القرارات والبعد عن العواطف والنواحى الشخصية ولكن رسالة السماء من أربعة عشر قرنا تدعو الى الموضوعية وبكل دقة .

« **يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون** » وأيضا « **ماكان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ماتبين لهم أنهم أصحاب الجحيم** » .

ومن بين الارشادات الهامة للعمل الادارى فى العصر الحالى ضرورة أن تكون المراسلات والمكاتبات مختصرة من غير اخلال بالمعنى المقصود ، والانسان الحيوان الضاحك او الناطق كما يقول علماء المنطق يتساءل : وهل هناك ايجاز يثير الاعجاز أكثر من كتاب رب العالمين ، ولنقرأ معا نص الرسالة التى أرسلها سليمان الى بلقيس ملكة سبأ والتى تعتبر من أكثر الرسائل ايجازا والتى حكاها القرآن الكريم فى قوله تعالى « **انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم . الا تعلوا على وآتونى مسلمين** » والرسالة بهذا النص تحتوى على أربعة أجزاء رئيسية ، حكاها القرآن على لسان بلقيس « انه من سليمان » وهى بذلك تحدد جهة الارسال ، ثم البسملة فكل شىء لا يبدأ باسم الله فهو أبتر ، ثم تمهيدا لمضمون الرسالة بترك الغرور صفة الانسان الاساسية « الا تعلو على » ثم مضمون الرسالة « وآتونى مسلمين » منتهى الشمول والايجاز .. وهناك الكثير ..

اننا بهذا لا ننكر جهود كتاب الادارة وعلمائها فى العصور الاخيرة ، ولكن الامانة العلمية وارجاع الفضل لذويه تتطلب ان نقرر ان كل مبادىء الادارة التى ظهرت بعد حركة الادارة العلمية فى أمريكا وأوربا لها جذور عميقة فى الفكر الاسلامى ولها تطبيقات عملية فى عصر صدر الاسلام ، وما علينا الا أن ننقب فى تراثنا الحضارى الاصيل حتى نحقق ما نصبو اليه من كفاءة فى الاداء فى كل مؤسساتنا ومنشآتنا ، وبدون الرجوع للادارة الاسلامية سوف تظل عملية استيراد التجارب الادارية عملية ترقيع لا تقضى على المشاكل من اساسها ، انها تجارب نشأت فى بيئة بلا عقيدة ولا تصلح فى بيئة أخرى لها تراث عقائدى ضخم يمتد الى الوراء أربعة عشر قرنا .. وبضع سنوات ..

## الوقت هو الحياة

# هل تعرف هدفك من الحياة



**عبد الستار نوير**

**ان حياة كل مسلم لابد ان تصاغ من خلال منهج اسلامى يشتمل على تحديد الاهداف الثابتة وعلى وسائلها العامة . وهذه الاهداف كما جاء بها الاسلام :**

**التزود من التقى استعدادا للآخرة ، الحياة الطيبة فى الدنيا ، والاصلاح فى الارض والدعوة الى الله سبحانه وتعالى .**

وقد جاء القرآن الكريم بهذه الاهداف الثلاثة على هذا الترتيب قال تعالى : **« وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا ، واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد فى الارض ان الله لايحب المفسدين » .**

كما جاءت آيات كثيرة تثبتها وتدعو اليها فرادى أو مقترنا بعضها ببعض مثل :

**« وتزودوا فان خير الزاد التقوى » ، « يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ، وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق ، قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون » ، « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .**

### اهداف واضحة

تلك الأهداف واضحة كل الوضوح ، سامية غاية السمو ، محددة الاطار أبلغ التحديد فلا يتصور – بمقياس الكمال – الانتقاص منها ، ولا الزيادة فيها ، الا ان يكون تفصيلا لها وشرحا لاجمالها ثم انها متميزة بطبيعتها ، لكنها متكاملة مترابطة أشد الترابط ، فانه لا انفصال ولا تصادم بين دنيا المسلم وآخرته ، فيمكن ان يكون طلب المباح والحياة الطيبة عبادة اذا اقترن به قصد التقوية على الطاعة وابتغاء رضوان الله – وهذا ما ينبغى ان يكون – كذلك الاصلاح فى الارض هو من افضل أنواع التقوى والعبادات ولكنها كما قلنا متميزة بذواتها ، فالحياة الطيبة غير الاصلاح فى الارض ، وكلاهما غير سائر التكاليف والطاعات .

هذه الأهداف لا تختلف فى جوهرها بحسب الاشخاص ، وان تفاوتت فى مداها وتحديد كل منها من شخص لآخر .

ويجب أن نلاحظ أن درجة الصدق والاخلاص فى طلبها تختلف ، وعلى قدر قوتهما عند انسان تكون هيمنتها على كيانه ، وتأثيرها فى حياته وسلوكه .

### كيفية التحقيق ؟

ولابد من وضع الوسائل العامة والخطوط العريضة لتحقيق تلك الاهداف وعلى ضوئها على أن تكون هذه الوسائل اسلامية مشروعة ملتزمة .

ولا شك أنها تختلف حسب طبيعة تكوين الشخص وظروفه .

لقد قسم الله حظوظ الناس من الأرزاق والمواهب الفطرية والمكتسبة ، والظروف النفسية والحيوية ، والاوضاع الاجتماعية .. وبحكم ذلك تختلف وسائلهم العامة – والخاصة – لتحقيق تلك الاهداف ، وصدق الله العظيم **« وهو الذى جعلكم خلائف الارض ، ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم » .**

أما الاغراض والخطوات العملية والجزئية التى تشكل المنهج التطبيقى فالاولى ترك تدبيرها لحينه ، على أنه لامانع أن يتم هذا مقدما ، على أن يعتبر أمر فرضيا قابلا للتغيير والتعديل حسب مقتضيات الاحوال والمتغيرات الطارئة .

### الكد والسعى

وينبغى أن نعلم أن منهج المرء واهدافه لا تتحقق الا بالتنفيذ ، والكد الناصب ، والسعى الدائب ، ولايكون هذا الا بطاقات وامكانات تعين عليه ، وتحتاج الى تدبير واعداد ، وفيما يلى – ان شاء الله – بيانه :

أولا : تربية القوى والمواهب الذاتيه ، وهذا أول شىء ، فان ذات المرء هى مطيته الاولى فى تحقيق أغراضه ، وماعداها تبع ( ما حك جلدك مثل ظفرك .. فتول أنت جميع أمرك ) فلو كانت ضعيفة مهزولة ، أو مريضة معطوبة ، سىء الشخص بقلة عطائها ، أو باستهلاك وقته بين المعاناة والراحة ، والعلاج والنقاهة ، وكثيرا ما يستنفد أيضا أوقات الآخرين

لذا كانت تنمية تلك القوى أمرا لابد منه ويتناول ذلك تربية :

( أ ) العقل بالعلم والثقافة .

( ب ) والجسم بالوقاية والعلاج والرياضة ..

( جـ ) والخلق بالاقتناع والقدوة والترويض ..

( د ) والروح بالعقيدة والعبادة والمجاهدة .

وهذا اجمال له تفاصيله فى فنون التربية وكتبها المتخصصة .

### النظام الاسلامى

وبهذا يعلم أهمية النظام اليومى الذى جاء به الاسلام من النظافة والتطهير

واستعمال السواك .. وتحديد ذلك على مدى ساعات النهار وعند كل صلاة قال تعالى « يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد » والاعتدال في الطعام والشراب « وكلوا واشربوا ولاتسرفوا » . والتبكير بالنوم وباليقظة ، ومنع نومة الضحى ، واستحباب نوم القيلولة ، وتوزيع الصلوات والعبادات على ساعات اليوم والليلة والزجر عن الارهاق والاجهاد في العمل

وبذلك ايضا يعلم أن الراحة والاستجمام بالقدر المطلوب . والترفيه النظيف المقتصد . والاخذ من المباحات بالقدر الصالح . كل هذا ونحوه مما هو من حق النفس والبدن ومقتضيات التربية الصحيحة، ليس اضاعة للوقت ولاتبذيرا فيه بل هو عون على استثماره وحسن استغلاله اذ هو من ضرورات استعادة القوة والنشاط .

قال تعالى « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » وقال صلى الله عليه وسلم « ان لبدنك عليك حقا » .

## التأهيل المهني

والى جانب هذا يوجد نوع من التربية له اهميته . وهو تربية المهنة أو بعبارة اخرى : ( التأهيل لمهنة ما ) بالمعنى الواسع لا بالمصطلح الخاص . واعني بذلك التعليم والتدريب على مهنة أو حرفة . او عمل او فن صالح لاكتسابه او التخصص فيه ليكون سبيلا لكسب الرزق وخدمة المجتمع ، كالزراعة . والصناعة على اختلاف مجالاتهما . وكالطب والهندسة بفروعهما. وكالتجارة والخدمات على تنوعهما .

والمهم أن يختار الشخص المهنة التي تلائمه . ويجيدها اجادة تامة قدر ما يستطيع . وان يتبحر في علمه وفنه ان كان من أهل الاختصاص .

وهذا أمر لابد منه للشخص . كما انه فرض كفاية على الجماعة .

**قال تعالى « هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور »** وقال صلى الله عليه وسلم « ما أكل أحد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده ، وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده » رواه البخاري . وفي السنة ان الله يحب المؤمن المحترف .

اما التعليم والتربية الاسلامية اعدادا للقيام بوظائف عبادية معينة كالتدريس والدعوة الى الله . فهي اجل واعظم لانها سبيل الجنة والرضوان . ولذا كانت اشد ضرورة والزم لمن عنده الاستعداد والكفاية . غير انه يجب ان يعلم ان تلك عبادة بحتة لا ينبغي ان يبتغى بها الا وجه الله وحده . ولا يصح أن يطلب بها شيئا لم يأذن به الله .

## دور الاصدقاء

ثانيا : اكتساب الاصدقاء والاعوان : قال المرء قليل بنفسه كثير باخوانه . واليد الواحدة لا تصفق والاعباء تخف بالمشاركة . هذا من الناحية العملية . فضلا عما في صحبة الاخيار من بركات وثمار جمة في الآخرة والاولى . على أن الالفة والمودة من طبيعة الايمان : قال صلى الله عليه وسلم « لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا . اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم » رواه مسلم .

ويجب أن نفرق هنا بين الاصدقاء والاعوان . فالمراد بالصنف الاول خاصتك الذين تربطك بهم صدق المحبة والتعاون، والمراد بالاعوان من تربطهم بك الفة ومودة عامة . ونوع من التعاون والمشاركة – ولابد من هذا التمييز حتى نعطي كل صنف حقه وننزله منزلته . ونتنعم به في نطاق مستواه .

وقد يلقي الضوء على هذا قولهم الناس ثلاثة « منهم من هو كالغذاء لا يستغنى عنه . ومنهم من هو كالدواء يحتاج اليه احيانا . ومنهم من هو كالداء لايحتاج اليه ابدا » .

## اهمية الآلة

ثالثا : اعداد الادوات والآلات اللازمة للعمل .

للآلات اهمية كبرى في دنيانا من السهل ادراكها ، فعليها يتوقف اداء الاعمال باجادة واتقان في سهولة ويسر. وبسرعة وفورية . وربما كان بتكاليف اقل .

وبدونها يتعطل العمل تماما فلايمكن اداؤه أصلا ، أو يؤدى بصعوبة ومشقة. وفي بطء وتراخ . وربما كان بتكاليف اكثر

على أن من الآلات والادوات ، ما قد يكون مجرد وسيلة حفظ وصيانة او مبعث راحة وامتاع . ونستطيع ان نلمس تلك الاهمية في ميادين العمل المختلفة في الزراعة والصناعة ، والمعمار والطب والعلوم، وشتى المهن والخدمات

بل نظرة الى حياتك وواقع الناس من حولك .. تريك أنها كلها تعتمد في كل شيء على الآلة والاداة تقرؤه من الكتاب والقلم الذي نكتب به والمفكرة وحافظة النقود الى الملابس التي نرتديها ، ومن الكرسي الذي نجلس عليه الى السيارة التي نركبها ، ومن أثاث منزلك وفراشك الذي تأوي اليه الى المعدات الخاصة التي تؤدي بها مهنتك أو حرفتك فضلا عن وسائل التعليم والتثقيف او اللعب والترويض او التسلية والترفيه .

هذا ، ولا يفوتنا أن نأخذ في الاعتبار أنه ليس كل أحد يمكنه أن يشتري كل ما يحتاج اليه من آلات وادوات ، وان من المألوف أن يفتقد منها شيئا قليلا او كثيرا . وفي هذه الحالة يجب أن يضع المرء في حسابه أن يدبرها لنفسه باي طريقة مشروعة من اجارة او استعارة ويلزم أن يكون تدبيرها في الوقت المناسب بقدر الامكان . فلايتأخر مثلا لطلبها في وقت يتزاحم الناس فيه عليها .

## دور المال

رابعا : الحصول على المال . وتنميته فانه مادة الحياة ووقودها . وعصبها وقوتها ، هو أصل كل الادوات والآلات. وخادم كل المطالب والحاجات، والوسائل والغايات ، وسياج الدين والمقدسات والاعراض والكرامات – فضلا عن كونه سبيل تخفيف النوازل وتفريج الكروب، ووسيلة اللذة والمتاع والزينة والجمال .

انه بايجاز قاعدة الحياة وقوامها كما قال تعالى « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما » كما انه زخرفها ومتعتها وبهجتها « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » .

فالحياة البشرية ضروراتها المادية التي لا وجود للمرء بدونها . لا تقضى الا بالمال

والعمل تكاليفه وادواته لا يتوافر الا بالمال .

والعبادة والطاعة بمدلولها الكامل . والجهاد بانواعه كل ذلك انما يقوم على المال

فهو اذن ضرورة الضرورات ومطية الانسان ورسالته في هذه الدنيا .

كل ذلك واضح بين . لذا أمرنا الشرع باكتسابه واحسان القيام عليه بان نأتي به من حله ونضعه في حقه . ووضع القوانين والضوابط والاحكام لتسدد هذا الجانب من سعي الانسان . وتجعل كسبه طيبا مباركا نقيا . ونظام الاقتصاد الاسلامي معروف فليرجع اليه من شاء . وحسبك منه ان اطول اية في القرآن نزلت في كتابة وتوثيق الدين وهي قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه » .

وليس من قصدنا الخوض في هذا . وانما نريد فقط التنبيه الى اهمية الحصول على المال ليكون عونا على العمل واستثمار الحياة .

اننا نلفت النظر الى انه يلزم الا يتوهم احد ان ما ينشاه من ذلك ويطلبه بالعمل يحصل عليه حتما ، بل يجب ان يعتقد ان هذه الامور كلها من الرزق وان له من كل منها نصيبا مقسوما هو الذي سيحصل عليه بالعمل باذن الله . ويجب ان يرضى به قل او كثر . ولاياسى على مافاته من ذلك مادام قد ادى ماعليه .

# من أخطر لحظات المؤمن

يتم داخل كل منا صراع وتجاذب لا يهدأ بين نوازع الشر ونوازع الخير ، بين جواذب الارض وسمو الروح • واذا تغلب جانب منهما فترة من الزمان فليس معنى ذلك زوال الجانب الآخر وانتهاؤه • كما لا يعني استبعاد أن يتغير الحال في المستقبل ويصير المغلوب غالبا والغالب مغلوبا •

فلا يصح للمؤمن المستقيم على أمر الله أن يأمن على نفسه الزيغ والانحراف في وقت ما • كذلك المسرف على نفسه في الذنوب لا يقنط من رحمة الله فيستغفر ويتوب ويستقيم حاله • **( افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ) ( قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا )** •

وقد اوضح لنا كتاب الله وسنة رسوله الاسباب التي تقوى بها نوازع الخير وتضعف نوازع الشر لنأخذ بها والاسباب التي تقوى بها نوازع الشر وتضعف نوازع الخير لنتجنبها •

وهذا هو مجال العمل والمجاهدة ، مجال الطاعة والمعصية مجال الثواب والعقاب • **( انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم أيهم احسن عملا )** •

وكأني بنوازع الخير والشر في الانسان كفريقي ( شد الحبل ) تلك الرياضة المعروفة ولكنه شد مستمر لا يتوقف الا بالموت • وكل فريق ينتهز فرصة غفلة من الفريق الاخر ليجعل الغلبة في جانبه • لهذا يلزم أن نكون في غاية الانتباه والمجاهدة المستمرة **( ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لايقصرون)** ونستعيذ بالله من الشيطان في كل أوقاتنا • **( انه يراكم هو وقبيله من حيث لاترونهم ) ( والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين )** •

**ان هناك لحظات من اخطر اللحظات على المؤمن في موقفين تناولتهما آياتمن كتاب الله :**

**الموقف الاول عند النداء للجهاد في سبيل الله • ( يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض • ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل • الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير )** •

نداء لمؤمنين لا مجرد مسلمين • وتعرض الآيات الحالة النفسية التي يتعرض لها المؤمن عند النداء الى الجهاد • ويظهر تأثير جواذب الارض ومطالب الجسد في قوله تعالى **( اثاقلتم الى الارض )** وأسباب ذلك **( ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة )** • ويخطىء هذه الاسباب **( فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل )** • هكذا في آية واحدة وصف للحال وتشخيص للداء والتحصين من هذا الداء •

**اللحظة الخطيرة**

ثم تأتي بعد ذلك اللحظات الخطيرة حين يحدد المؤمن موقفه من هذا النداء بأن يستجيب فينفر أو يتثاقل فيقعد • فان نفر نال ثواب المجاهدين وقد يرزق الشهادة فينال منزلة الشهداء ، وان قعد ولم ينفر تعرض لعذاب أليم ويستبدل الله غيره « **الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير )** •

لحظات دقيقة يشتد فيها الصراع وقد يتعادل الفريقان بعض الوقت ثم يرجح أحد الجانبين وقد يتم ذلك بقوة يسيرة في هذا الجانب او ذاك • والنتائج المترتبة على ما يتم في هذه اللحظات خطيرة جدا ، إما فوز ونصر وشهادة ونعيم ، واما عذاب أليم وحرمان من النعيم المقيم • فما أخطر هذه اللحظات وما أحوج المؤمن فيها الى عون الله وتثبيته •

**واللحظة خطيرة اخرى**

واللحظة الخطيرة الاخرى في ميدان المعركة وتحددها الاية الكريمة : **( ياايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار • ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير )** •

ان القلب ليفزع لمجرد تصور التغير الخطير الذي يمكن ان يحدث في لحظة فبدلا من أن يستشهد المؤمن أو ينتصر ويفوز بالاجر والثواب العظيم فانه يبوء بغضب من الله ويكون مأواه النار وبئس المصير اذاضن بحياته وولى الادبار ويتم ذلك تحت فتنة السيوف •

ان الايمان القوى هو الذى يعين المؤمن في مثل هذه اللحظات ويعصمه من الزلل ويجعله اهلا لتثبيت الله له **( يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ) ( اذيوحي ربك الى الملائكة انى معكم فثبتوا الذين آمنوا )** •

ان الايمان يجعلنا نؤثر ما عند الله على كل أغراض الدنيا فلا تثقل بنا جواذب الارض عن الجهاد في سبيل الله والتضحية بالنفس والمال ، بل يسرع بنا الايمان لتلبية النداء للجهاد لنصرة دين الله •

ان الاخوة في الله بين المؤمنين تحفظهم من التفلت أو الانفصال وقت الشدة وتجعلهم كتلة واحدة **( ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص )** •

فلنحذر يا أخي جواذب الارض ولا نقلل من آثرها ، ولا نتركها تتراكم في نفوسنا دون أن نشعر بثقلها الا عندما نحاول النهوض عند النداء للجهاد فنفاجأ بثقلها وعجزنا عن التخلص منها أو التغلب عليها وتكون سببا في تعرضنا الى غضب الله وعذاب الله •

فليضع كل منا نصب عينيه هذه الصورة المفزعة التي يمكن ان نتعرض لها لو غفلنا واسلمنا انفسنا لجواذب الارض تتحكم فينا وتقعدنا عن الجهاد والعمل في سبيل الله •

ولنضع كذلك هذا المثل الذى ضربه الله في كتابه العزيز امام أعيننا لنحذره ونأخذ العبرة منه **( واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين • ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون • ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون )** •

نسأل الله الا يكلنا الى انفسنا طرفة عين ولااقل من ذلك وأن يحفظنا ويعصمنا في مثل هذه اللحظات الخطيرة من الزلل انه سميع مجيب •

# في رياض التوحيد

ومادام الثابت عند كل موحد ، ان الله سبحانه اكبر من كل شيء ، واقوى من كل شيء واكرم من كل شيء ، مادام هذا هو اليقين الراسخ الذى لايتم ايمان الا على قواعده الصلبة ، فمن المتعين اذن على كل موحد خالص التوحيد ، الا يجعل هذا الاسم العظيم ، الجامع لكل محاسن الصفات ، عرضة للقسم فى كل مناسبة ( ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ) بل يجب ان يسمو هذا عند المسلم ، فلا يردده الا وقد خشعت كل جوارحه رهبة واعظاما واجلالا . حقا ان بعض الفقهاء رأى ان الاكثار من ذكر اسم الله العلى الاعلى ، انما هو تسبيح وتمجيد ، الا ضير من كثرة الحلف به ، لانه ربط بين العابد والمعبود ، الا أننى اميل الى تنزيه اسم الجليل الاجل ، من الحلف باسمه فى كل مناسبة عظمت او هانت ، حتى لا يتعود لسان العبد ، فيسهل على لسانه الحلف باسم ذى الجلال والاكرام ، فى غير ماتحرج ولا تمجيد ، ومن حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه ، على غفلة من ذكر ، او بعد عن نسيان ، ومادام الانسان يهاب الشيء او يرهبه فهو من امره على حذر دائم ، واحتياط منيع .

من اجل هذا عليك ايها الموحد الحذر ، الا تسال بوجه الله الا الكريم من الامور ، فلاتسال بوجه الله نفعا رخيصا ، او غرضا صغيرا ، او حاجة تافهة . ولكن اسال بوجه الله النصر على اعداء دينه او الطهر من الآثام والنجاة من الذنوب والفوز بالجنة ، والاقامة على الطريق السوى السليم ، فما نال هذه الدرجات العلى ، الا من آمن فاحسن فاتقى ( ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى احسن وتفصيلا لكل شيء ) .

الم تر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عند منصرفه من الطائف دامى العقبين ، مردودا اسوا الرد دعا ربه الدعاء المشهور ( اللهم اليك اشكو ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس ، انت رب المستضعفين وانت ربى . الى من تكلنى ؟؟ الى بعيد يتجهمنى ، او الى عدو ملكته امرى ؟؟ ان لم يكن بك على غضب فلا ابالى ، غير ان عافيتك هى اوسع لى ) ثم ختم هذا الدعاء الرائع الحنون ، بما اقصده فى هذه الكلمة التوحيدية ، اذ يقول عليه الصلاة والسلام ( اعوذ بنور وجهك الذى اشرقت له الظلمات ، وصلح عليه امر الدنيا والآخرة ، ان يحل على غضبك ، او ينزل بى سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بالله ) فهل تبينت اى امر جلل استعاذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واى مطلب بالغ الجلال ساله ، سال ربه الا يحل عليه غضبه (ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى ) والا ينزل به سخطه . واى هول فى الوجود ان يسخط الله على موجود .

ان الدنيا بما زهت وتزخرفت وازينت ، اهون من ان نسالها بوجه الله سبحانه وتعالى . لاشك ان الدنيا مزرعة الآخرة ، وانها خير مطية يبلغ بها المؤمن الجنة ، وينجو بها من النار ، ولكنها لاتسال بوجه الله لذاتها ، ولكن يسال فيها بوجه الله كل ما يقرب الى الجنة من قول وعمل وكل ما ينجى من النار من قول وعمل . انها معان دقيقة تحتاج الى طول تفكير من المسلمين ، حتى تظل الوية الجلال ترفرف فوق رؤوسهم مسموقة الذرى . ان وجه الله الذى يصلح عليه كل شيء ، يجب ان يدخر فى خزائن الرهبة فلا تهتف به من الاعماق ، الا ساعة الروع ، وفى ميادين الجهاد ، الا فى اللحظات التى تبدو فيها الفتنة الرهيبة تباعد بين المؤمن وبين الرجاء كل الرجاء فى وجه الله ، عندما تنقطع كل اسباب الدنيا من عز وجاه ومال وولد وسلطان ، ولا يبقى الا الملجأ الاول والامل الاخير ... وجه الكبير المتعال .

هل ادلك على امر ان سالت الله بوجهه ان يمكنك منه وان يعينك عليه بلغت المنى .. احتضارا للفانية ، وسعيا وراء الباقيه .. نعم اسال الله بوجهه ان يمنحك هذه المنحة الغالية : - اذا قرب وقت الصلاة ، اسبغ الوضوء بتمام سننه وفروضه . ثم استقبل القبلة ، وتمثل البيت الحرام بين حاجبيك والجنة عن يمينك والنار عن يسارك ، والصراط تحت قدميك ، وان الله سبحانه مطلع عليك ، وانك لن تصلى بعد صلاتك هذه صلاة بعدها ( صلاة مودع ) . وكبر بتعظيم ، واقرأ بتفكر ، واركع بتذلل ، واسجد بخضوع ، وسلم على التمام وانصرف على الوجل ، وانت لاتدرى اتقبل منك ، ام يضرب بها وجهك .

بمثل هذه الجلائل يسال العبد بوجه الله . لئن فعلت وما اخالك الا فاعلا ، فقد وضعت قدمك على اول الطريق وبدات تطرق باب مولاك ، واخلق بمدمن القرع على الابواب ان يلج . هو الجبار القهار وفى نفس الوقت هو الرحمن الرحيم ، وقد سبقت رحمته غضبه ( ان الله بالناس لرؤوف رحيم ) .

ابو عابد




**اتهام الاخوان المسلمين بقلب نظام الحكم هو احدى وسائل نظم الحكم الجائرة الفاسدة لضرب الحركة الاسلامية وتعويق سيرها . ونظم الحكم المستبدة الجائرة تسلط مع حملات القمع والتصفيات الجسدية حملات اعلامية مهووسة ضد الحركة الاسلامية في الوقت الذى تحرم فيه الدعاة الى الله من كل سبل الدفاع عن انفسهم او دحض اتهام باطل ، او تفنيد مزاعم دنيئة .**

# الإخوان المسلمون.. وقلب نظام الحكم

ومنذ اثنين وثلاثين عاما نشرت احدى الصحف فى مصر خبرا زعمت فيه ان أحد الشبان الذين قبض عليهم كان يحمل أوراقا تشير الى محاولة تجرى لقلب نظام الحكم وانه من جماعة الاخوان المسلمين .. وان الاخوان المسلمين يريدون قلب النظام وعلى الحكومة ان تأخذ حذرها وتعد عدتها .

وعلقت جريدة « الاخوان المسلمون » فى عددها الصادر فى ٢٥ جمادى الاولى سنة ١٣٦٧ على ذلك فكتبت تحت عنوان من هم الذين يقلبون الحكم :

نشرت احدى الصحف المعارضة خبرا مؤداه .. القبض على شاب وجدت عنده أوراق تتضمن مهاجمته بعض البيوت المالية والاثارة الى قلب نظام الحكم . ثم قالت بعد ذلك : ان هذا الشاب من الاخوان المسلمين ، وان الاخوان المسلمين يريدون قلب نظام الحكم ، وان على الحكومة ان تأخذ للأمر أهبته وتعد له عدته .

وقد تبعتها فى هذا الاستعداء الصغير جريدة حكومية ، نشرت ما يستغرق صفحة كاملة الا قليلا من صفحاتها حول هذا المعنى .

ونحن بدورنا نريد ان نـدل هؤلاء وغيرهم على الذين يريدون قلب نظام الحكم ، بل الذين قلبوا نظام الحكم فى هذه الامة فعلا ، واصروا على ذلك بغير وجه حق ، وكانوا بذلك سبب الويلات والنكبات التى احاطت بهذا البلد الاسيف من الداخل ومن الخارج .

ان نظام الحكم الذى ارتضته مصر وأعلنته على رؤوس الاشهاد هو النظام الديمقراطى والحكم الديمقراطى هو حكم الشعب بالشعب . ومهما اختلف السياسيون على الاشكال والالوان والوسائل التى يتحقق بها هذا الحكم فهم لم يختلفوا أبدا على هذه الحقيقة وهى أن لب الديمقراطيات هو الاعتراف بسلطة الشعب وحقه فى أن يحكم بالنظام الذى يختاره ويرضاه وقد نص الدستور المصرى فى مادته التاسعة والاربعين بعد المائة على أن دين الدولة الرسمى هو الاسلام . وكان فى هذا صادقا محقا ، ومصورا أدق التصوير لروح الشعب المصرى ومشاعره ، ومعنى هذا أن الديمقراطية المصرية يجب ان ترتكز على تعاليم الاسلام وتستمد منها لتكون ديمقراطية صحيحة واذا كان هذا هو نظام الحكم فى مصر فمن هم الذين قلبوه وما زالوا مصرين على ان يظل مقلوبا الى الآن ؟!

الذين فعلوا ذلك هم الزعماء الذين تولوا الحكم فى هذا الوطن وجعلوه دولة فيما بينهم وادعوا ان ذلك باسم الشعب والشعب لا يقر لهم بذلك .

ليس لهذه الاحزاب ، ولا لهؤلاء الزعماء برامج ولا مناهج يرضاها الشعب ويؤمن بها ، وكل ما يتقدمون به اليه فى صحفهم ورسائلهم وبياناتهم وخطب العرش التى يؤلفونها هو موضوعات انشائية ووعود ادارية لاتصور فلسفة ، ولا تمثل فكرة ، ولا تحمل دعوة ، ولا تضرب على وتر حى أو ميت من أوتار القلوب أو النفوس ، وهم جميعا يهربون من حكم الاسلام وتعاليم الاسلام والشعب لايريد الا الاسلام ، ولا يرضى بحكم الله بديلا .. فأما المسلمون فلأن هذا دينهم وعقيدتهم ، وأما غير المسلمين فلأن فى حكم الاسلام طمأنينتهم وحمايتهم .

ومهما زعم هؤلاء الزعماء أو المتزعمون أنهم يمثلون الشعب بحكم انتخابات الاغلبية أو الاقلية فقد عرف القاصى والدانى ما هى الانتخابات فى مصر ، ولقد طارت بها الامثال وسارت بذكرها الركبان ، بل هم أنفسهم قد أصدروا حكمهم عليها قاسيا قاضيا لا يدع مجالا للشك ولا الارتياب .

واذن فالواقع المؤلم ان هؤلاء الزعماء تفرضهم الحوادث والظروف على الشعب فرضا فيتداولون حكمه ، وهم لا يمثلون ارادته ولا يحققون غايته ، ولا يطبقون النظام الذى يرضاه .. ونحن لهذا نتهمهم بأنهم هم الذين قلبوا نظام الحكم فى هذا الوطن شكلا وموضوعا مع التعمد وسبق الاصرار ونحيلهم الى محكمة الرأى العام ليقول فيهم كلمته ويصدر عليهم حكمه ، وهو ان تأجل اليوم فالموعد به الغد ، وان غدا لناظره قريب والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون .

# العز بن عبد السلام .. سلط

● علم فى العلم والدين ، وقائد مخلص فى الشدائد والمحن ، ورائد من رواد الدعوة الى الله ، وموجه حر يهابه السلاطين ويخشاه الملوك ، يقول مايعتقد ويصدع بالحق . لا يخشى فى الله لومة لائم .. ظهر فى فترة انتشر فيها الفساد وسيطر اليأس بسبب وحشية التتار واحقاد الصليبيين . لقد سكت الكثير عن الجهر بالحق بل ساير البعض رغبة او رهبة وايثارا للسلامة وحرصا على الحياة .

محمد عبد الله الخطيب

● وفى هذا الجو العجيب نشأ الامام ليكون حجة على القاعدين وليكون عزمة من عزمات الايمان وطيفا من أطياف النور . وحلقة فى السلسلة التى بدأت منذ صدر الاسلام ثم تتابعت على الطريق يصدق عليهم ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم « ان الله تعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » . وقوله « لاتزال طائفة من أمتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم » وقوله « ان الله تعالى جعل للمعروف وجوها من خلقه حبب اليهم المعروف وحبب اليهم فعاله . ووجه طلاب المعروف اليهم ويسر عليهم اعطاءه .. كما يسر الغيث الى الارض الجدبة ليحييها ويحيى به أهلها » .

● اسمه : أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القاسم بن الحسن بن محمد بن المهذب السلمى الدمشقى الشافعى .. لقب بسلطان العلماء ، واشتهر بالعز بن عبد السلام ، ولد فى دمشق سنة ٥٧٧هـ وعاش ثلاثا وثمانين سنة .. لم تتيسر له سبل التعلم فى صباه .. بسبب فقره الشديد . فبدأ صلته بالدراسة والعلم بعد ما بلغ وكبر . ثم اتجه الى التدريس وتصدى للافتاء وتولى الخطابة فى جامع دمشق ، والبيئة التى عاش فيها طوال حياته هى الشام ومصر . وكان الوازع الدينى مازال قويا . وللعلماء فى الامة مكانة محترمة وكلمة مسموعة عند الحاكم والمحكوم .

● من مواقفه :

١ـ تحالف الصالح اسماعيل مع الفرنج وأذن لهم فى دخول دمشق فأنكر المسلمون ذلك وأفتى عز الدين بن عبد السلام بتحريم ذلك وانتقد الصالح اسماعيل من على منبر جامع دمشق .

ولما علم الصالح بذلك أمر بعزل ابن عبد السلام واعتقاله والا يفتي ولايجتمع بأحد . وهنا عزم على أن يهاجر من دمشق الى مصر فسير الصالح وراءه بعض خواصه لاسترضائه والتلطف معه .. فلما اجتمعوا به قالوا له ـ بينك وبين أن تعود الى مناصبك أن تنكسر للسلطان وتقبل يده لاغير . قال الشيخ « والله يا مساكين . ما ارضاه ان يقبل يدى فضلا عن أقبل يده . يا قوم أنتم فى واد وأنا فى واد . والحمد لله الذى عافانى مما ابتلاكم به » . فأخذوه واعتقلوه ..

٢ ـ وبعد ذلك جاء الى مصر . فاقبل نجم الدين أيوب عليه وولاه قضاء مصر وكان نجم الدين ملكا شديد الباس ولا يجسر احد ان يخاطبه ولا يتكلم بحضرته . وقد جمع حوله من المماليك الترك ما لم يجتمع لغيره . وهم معروفون بالخشونة والغلظة والبأس وفى يوم العيد صعد الشيخ اليه وهو يعرض الجند ويظهر سطوته وجبروته . فناداه الشيخ بأعلى صوته .. يا أيوب . باسمه مجردا .. ثم امره بابطال منكر عرف بوجوده . قيل له بعد هذا الموقف ونداء السلطان باسمه .. أما خفته ، فقال للسائل استحضرت هيبة الله تعالى . فكان السلطان أمامى كالقط . ولو ان حاجة من الدنيا فى نفسى لرأيته الدنيا كلها . غير أنى نظرت الى الآخرة فامتدت عيناى فيه الى غير المنظور للناس . فلا سلطان ولا بقاء ولا دنيا . بل لا شىء فى صورة شىء .

**امراء للبيع ..**

٣ ـ وحين تجاوز المماليك حدودهم وتسلطوا على الامة . فكر الشيخ فى ظلمهم فهداه الى ان هؤلاء مماليك أرقاء يجب شرعا بيعهم لبيت المال . فأفتى بأنه لا يصح لهم بيع ولا شراء . ولازواج ولا طلاق ولامعاملات حتى يباعوا ويحصل عتقهم بطريق شرعى . وغضب المماليك عليه فلم يبال بأحد وقرر أن يهاجر من مصر كما ترك دمشق من قبل .. وحين سمعت الامة بخبر خروجه فزع الناس وتبعوه لا يتخلف منهم أحد . وأمامهم العلماء والتجار فخرج السلطان وراءه يترضاه ويدفع به غضب الجماهير المؤمنة .. ورجع الشيخ مصرا على رأيه وأمر بعقد مجلس وجمع الامراء للنداء عليهم حتى يصيروا أحرارا .. وكان نائب السلطان من هؤلاء المماليك . فهاج على فتوى الشيخ وقال كيف نهان من هذا الرجل ونحن ملوك الارض . ثم ركب على رأس عسكره واستل سيفه وذهب الى دار الشيخ وحين شاهد ابنه هذا الموكب رجع الى أبيه مذعورا ولكن الشيخ ما تغير ولا جزع بل قال « ياولدى ابوك أقل من أن يقتل فى سبيل الله » ثم خرج اليهم ولما نظر الى نائب السلطان القى الله الرعب فى قلبه فوقع السيف من يده وأخذ يبكى . ثم قال له يا سيدى ما تصنع بنا ؟ قال : انادى عليكم وأبيعكم فقال له : وفيم تصرف ثمننا ؟ قال فى مصالح المسلمين . ومن يقبضه ؟ قال الشيخ : أنا . وتم له ما اراد ونادى عليهم واحدا واحدا وقبض أثمانهم وصرفها فى وجوه الخير .

**الضرائب على الاغنياء اولا**

٤ ـ وحين دمر التتار بغداد وتقدموا لبلاد الشام واستولوا على بعض مدنها . جمع قطز القضاة والفقهاء والاعيان لمشاورتهم فى اتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة التتار والدفاع عن آخر معقل للاسلام .. وكان الشيخ قد بلغ الثمانين .. ودعى لهذا اللقاء .. ولم يستطع احد ان يعترض على مافرض من ضرائب باهظة على الشعب لتمويل الحرب . ولا ينظر الى الاعيان والامراء وبيت السلطان .. وهنا أفتى الشيخ بانه لا يجوز ان تفرض ضرائب على الشعب قبل أن يؤخذ من اموال الاعيان والامراء وان ينفق كل

# ان العلمـاء

ما فى بيت المال حتى يتساوى الجميع • وانفض المجلس على هذا الموقف الجرىء الصريح • موقف المرشد المخلص •• ولقد كسر التتار فى « عين جالوت » • وانتصر المسلمون وقرت عين امامنا بهذا الفتح •

**من توجيهاته رضى الله عنه ••يقول :**

« المخاطرة بالنفوس مشروعة فى اعزاز الدين • ولذلك يجوز للبطل من المسلمين أن ينغمر فى صفوف المشركين • وكذلك المخاطرة بالامر بالمعـروف والنهى عن المنكر ونصرة قواعـد الدين بالحجج والبراهين مشروعة ، فمن خشى على نفسه سقط عنه الوجوب وبقى الاستحباب ، ومن آثر الله على نفسه آثره الله • ومن طلب رضا الله بما يسخط الناس رضى الله عنه وأرضى عنه الناس • ومن طلب رضا الناس بما يسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس • وفى رضا الله كفاية عن رضا كل أحد •

**فليتك تحلو والحيـاة مريرة**
**وليتك ترضى والأنام غضـاب**
**وليت الذى بينى وبينك عامر**
**وبينى وبين العـالمين خراب**

هذه لقطات من حياة هذا الامام العامل الذى ارتفع عن مستوى الكثير من أقرانه ممن يرون أن مهمتهم تبرير الاخطاء• أو التماس الاعذار • أو تسويغ الانحراف• فليتأمل طلاب الحق فى هذا التاريخ ليروا معالم بارزة على طريق الايمان والجهاد • الصبر والمصـابرة والحرص على بلوغ الغاية • والالتزام لادق حدود الصدق فى الوسـيلة والهدف • التلطف فى الدعوة • الطهر فى السيرة والسريرة • لا أحقاد ولا ختل بل تضحية بحظوظ النفس مع عزيمة وجد فى اقامة الحـق والعدل • مع الايمان الكامل بعظمة هذه الرسالة وضرورة حملها وتبليغها والامل العريض فى نجاح الدعوة وبلوغها أقصى غاياتها •• ومما يدل على عظمة هؤلاء الاعـلام ونفوذهم ما رواه السبكى قال « حين مرت جنازة الشيخ تحت القلعة وشاهد السلطان كثرة الخلق الذين معها قال « اليوم استقر أمرى فى الملك • لان هذا الشيخ لو قال للناس اخرجوا عليه لانتزعوا الملك منى » •

بتروليات

## ٤٢ بليون دولار للأوبك فى أمريكا

لقد تدخل البترول حتى فى المبادىء التى ينتمى اليها الناس • فبعد ان كنا نسمع عن القوميات ، وهو الامر الذى ينكره الاسلام ، أصبحنا نسمع عن قوميات من نوع جديد ، فقد طلت على السطح فى هذه الايام قومية بترولية لا الى هؤلاء ، ولا الى هؤلاء • ولعل منظمة الاوبك تعتبر واجهة لهذه القومية التى تجمع بين الكثير من القوميات المتنـافرة ••وهكذا يأتينا البترول كل يوم بجديد

ولعله من فضل الله علينا كبلد مسلم ان ننجو من هذه القومية الزيتية اذ ان مصر تنتج من البترول ما يـكفيها ، وتصدر ١٣ مليون برميل سنويا ، ونأمل أنه اذا أتاها الله المزيد من البترول ، الا تتصرف فيه تصرف أغنياء العرب ، الذين يحصلون على الاموال بسهولة ، فتخرج من بين أيديهم بسهولة • ومال تأتى به الرياح ، تأخذه الزوابع •

ما من حركة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو عسكرية ، الا ومحركها وباعثهـا ودافعها البترول الآن • ان الامريكان الذين عرفوا بالتصلب فى التصاريح الرسمية ، يضغطهم البترول حتى يخرجوا عن اتزانهم • ألم تقـرأ تصريح هارولد براون وزير دفاع الولايات المتحـدة الذى اذاعته مجلة يو • اس • نيوز أند وورلد ريبورت فى الرابع والعشرين من يوليو سنة ١٩٧٩ • صرح بأن الولايات المتحدة مسـتعدة لاستخدام القـوة العسكرية للدفاع عن مصالحها الحيوية فى مناطق كمنطقة الخليج • غير انه اسـتطرد قائـلا ان الولايات المتحدة تحاول فى الوقت نفسه ان تدعم طلبات المسـاعدة من دول المنطقة دون أن تقحم نفسها فى المنطقة •• وهذا الوضع لن يتغير •

هكذا يتحدث صاحب العضلات الحديدية عن الضـعفاء الذين لا حول لهم ولا قوة فى عالم الكفاح والنضال ، والسـبب فى ذلك هو ذلك السائل الاسود العجيب • ان المصـالح الحيوية لكل بلد لا تكون الا على أرضها • أما ان تكون المصالح الحيوية لبلد على أرض بلد آخر ، ومن حقها ان تحميها عسكريا فليس لهـذا من معنى الا معنى واحد وهو ان الحق مع القوة دائمـا • وانه من المباح قانونا ودوليا ان تجتاح أية دولة قوية أرض أية دولة ضـعيفة لحماية مصالحها الحيوية ! أرأيت كيف يخرج البترول العقلاء عن مبادئهم ؟! فيبيحون لانفسـهم الاعتداء على حقوق الانسان فى أية بقعة من بقـاع الارض مادام فى ذلك حماية لمصالحهم الحيوية.

لاتفغر فاك دهشة وذهولا • فلعـل الحقائق الاكيدة، اكثر مما ينشر ليعلمه الناس • ان حكام العرب البتـرولة يقتربون اليوم من ثراء قارون • ولئن حدثنا القرآن عن قارون ، وفهمنا انه فى منطقة الشرق الاوسط، فكذلك بترولة العرب فى منطقة الشرق الاوسط ، على قفزة طائرة من هنا الى هناك • ونسأل الله ان يجنبهم خاتمة قارون •

هل تعلم ان اسـتثمارات دول الاوبـك فى امريكا ٤٢ ( اثنان وأربعون مليارا ) أى والله ٤٢ مليارا من الدولارات • وما من شك أن هذا بعض ما لهم هناك ، ولاشك أن هـذا سيسبب أزمة نقدية قريبا أو بعيدا ليس بالبعيد جدا • لذلك وافق اعضاء اللجنة الفرعية لشئون الحكومة التابعة لمجلس النواب الامريكى على التقدم بطلب رسـمى لوزارة الخزانة الامريكية للكشف من الارقام السرية الفـردية لحجم استثمارات دول الاوبك المصدرة للبترول فى الولايات المتحدة ، وكان انتونى سولاسون وكيل وزارة الخزانة قد أعلن أمام اللجنة اليـوم ان الحجم الاجمـالى لاستثمارات دول الاوبك فى امريكا تقدر بنحو اثنين واربعين مليـارا • وان ٨٠٪ من هـذه الاستثمارات مصدرها الدول العربية المصـدرة للبترول • وذلك بخـلاف ودائع هذه الدول فى البنوك الامريكية • ورفض أن يقدم تفصـيلات أخرى عن استثمارات كل دولة على حدة ، معتذرا بأن السعودية والكويت قد طلبتا ان تظل ارقام استثماراتهما فى أمريكا سرية •

ليس هذا هو الذى عنانى من هـذا الخبر • فليكن لدول الاوبك فى امريكا دشليون دولار تستثمر هناك ، فذلك شأن العلى الكبير الذى يعطى ويمنع كما يشاء ، فيحسبون انه خير لهم ، وما هو الا ابتلاء واستدراج • انما الذى يهمنى ويهم كل حريص على اسلامه وصالح الشعوب الاسلامية ، هو لماذا تودع هذه الاموال القارونية باسم حكام الاوبك ؟ ولماذا لا تودع باسـم شعوب منظمة الاوبك ؟ هل هى نتـاج تركة ورثها اياهم الآباء والاجداد ؟ أم هى ثروات من أرض شعوب الاوبك نفسها ؟ وهل الثروات الطبيعية فى بلاد منظمة الاوبك تكون من حق شعوبها أو حق حكامها ؟ ان الاصرار على هـذا الوضـع ، هو الذى سيجعل الامور على ما هى عليه بين حكام الاوبك وبين شعوبها • ويوم يتغير الحال ويرد المال الى اصحابه ، ويعطى كل ذى حق حقـه ، لن تـرى على ظهر ارض الشرق الاوسط فقيرا زريا ، أو محتاجا شقيا • يا أصحاب الاوبك ضعوا الامور فى نصابها السـوى الصحيح ، تروا كيف تلعبون صعدا فى أجواز القـوة والعـزة والمنعة ، وكيف نفتـديكم بكل غال ثمين • اللهم اهدهم حتى يعـودوا اليك مستقيمين فيـأمنوا ( ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا ) •

عمر التلمسانى

أول رسالة ماجستير فريدة من نوعها حصل عليها محمد عبد الغنى الخولى بدار الاعلام عن بنوك الادخار من خلال تجربة عاشها بنفسه فى بنك ادخار مدينة ميت غمر وانتهى الى ان بنوك الادخار التى لا تتعامل بالربا او الفائدة فى تطبيق اسلامى ناجح يجسم الشخصية الاسلامية بعيدا عن الشرق او الغرب ٠

بدأ الباحث بمقدمة بين فيها ان الاسلام دين الله الخالد جاء للناس كافة ، لم يأت لجنس دون جنس ، وعلى ذلك فهو صالح لكل زمان ومكان، وقد اعزنا الله بالاسلام فمهما طلبنا العزة بغيره اذلنا الله ، فهو الدستور الكامل الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وهذا الدستور استهدف اقامة الحياة الانسانية الرفيعة التى يحرر فيها العقل والضمير ، لم يقف الاسلام جامدا نحو كل ما يسعد الفرد والجماعة ٠٠

# بنوك الادخار المحلية نظام إسلامى رائد




## تجربة اضاءت ثم انطفات

وقد قام الباحث باختيار تجربة ومضت فى فترة معينة ، ثم نحرت ، ولقد كان السبب فى اختيار هذا البحث ، هو ممارسة الباحث للتطبيق العملى لهذا النموذج الذى نجح نجاحا لا يمارى فيه الا كل جاحد ، وان افساح المجال للاقتصاد الاسلامى هو العلاج الناجع لجراح الامة الاسلامية ٠

## مقدمة و ٣ ابواب

وقد قسم الباحث بحثه الى مقدمة وثلاثة ابواب :

تحدث فى المقدمة عن المقصود بالاقتصاد الاسلامى وبين ان الاسلام أعطانا خطوطا عريضة فى الاقتصاد الاسلامى وترك التفاصيل والجزئيات تكيف بحسب الزمان والمكان ٠

والباب الأول قسمه الباحث الى ثلاثة فصول :

تحدث فى الفصل الأول عن العمل فى الاسلام، لأن العمل أصل فى الاقتصاد الاسلامى ٠

وللمسلم أن يعمل فى مجالات العمل، وانواع النشاط الاقتصادى زراعى أم صناعى أم تجارى ٠ مادام يتبع الحلال والحرام ، وقد أطنب الباحث فى آداب التجارة فى الاسلام ٠

وتحدث الباحث فى الفصل الثانى عن الملكية فى الاسلام ، فبين أن الاسلام يقر الملكية الفردية ، ويعطى كل مجتهد جزاء إجتهاده ، فيساير بذلك الطبيعة البشرية التى فطر الله الناس عليها ٠

وفى الباب الثانى تحدث الباحث عن حالة تطبيقية من وضع بعض المبادىء الاقتصادية الاسلامية موضع التطبيق ، عاصرها الباحث ، واشترك فى تأسيسها وهى تجربة بنك ادخار ميت غمر ( بنوك الادخار المحلية ) فى أوائل الستينات ، وقد قسم الباحث هذا الباب الى أربعة فصول :

تحدث فى الفصل الاول عن فلسفة البنوك ، بأنها تطبيق لتوجيهات القرآن الكريم واحاديث الرسول ، وبين الباحث أن المسلم حينما يمارس الادخار يحقق تعليمات الله فى أن يكون وسطا عدولا والمسلم لا ينتظر فائدة اذا أودع أمواله لدى البنك ، لذلك كان أهم عنصر فى فلسفة بنوك الادخار المحلية نبذ سعر الفائدة ، والغاء الفائدة يقضى على دور المصارف الحديثة ، وينزع منها قدرتها على اقتناص الجزء الاكبر من ثروة البلاد

## العمل اساس الكسب

وحين يمارس الاسلام دوره ، ويدلى بدلوه نجد أن الاساس العادل للكسب هو العمل والجهد ، اذ أن المال لا يلد المال فالنقود ليست آلة أو بيتا فيه منفعة ، وسعر الفائدة يخرج عن هذا الاساس العادل لأنه كسب دون عمل ٠ مما يبعد النقود عن وظيفتها الاصلية ٠

وأخذ الفائدة يمنع الدائن من القيام بأى عمل ، وسيعاف الاشتغال بالتجارة أو امتهان أى مهنة أو حرفة مما يضر بمصالح المجتمع ، لأن المعايش لا يمكن أن تحقق تقدما دون حرفة أو تجارة أو فن ٠

والاعمال المصرفية فى هذه الايام لا تزيد عن كونها اقراض مال بالفائدة ، ولذلك نجد فلسفة بنوك الادخار المحلية تختلف عن مثيلاتها فى الشرق أو الغرب ، وبنوك الادخار تنظر الى الادخار على أنه عملية تربوية وفيه كبح لجماح كثير من الغرائز والشهوات ٠

وقد جاء نظام بنوك الادخار لأول مرة فى التاريخ غير معتمد على سعر الفائدة ، فديننا هو دين التكافل والعمل ، ويؤكد ديننا الحنيف أن العمل وحده هو المصدر الحقيقى لتنمية الثروات لا الاحتكار ولا الاستغلال ، هنا نظام فريد يتخلص من تقليد الفرنجة ، ولا يأخذ بسعر الفائدة، بل توزيع العائد على المستثمرين وحين تصبح المصانع والمتاجر والهيئات

الاقتصادية شريكة للمصارف لا مدينة لها ، فان تعاونهما مما يكون ذا أثر فعال في رخاء الانسانية ورفاهيتها ، بدلا من أن تكون المصارف دائنة ، وبذلك تدور النقود في مسارها الطبيعي وتقوم بوظيفتها الاساسية في العدل والتراضي .

وكان العمل على اقامة ركن الزكاة هدفا من أهداف البنك الرئيسية ، فكانز النقود مسئول عن تعطيلها ولا حق له في حجبها عن المجتمع ، وهو كمن عطل آلة نافعة عن عملها ، وفلسفة الزكاة تتفق مع فلسفة البنوك من حيث محليتها فهي قائمة على أساس لا مركزي ، ومن فلسفة البنوك تدعيم المحليات فمساهمة السكان المحليين في رسم تنفيذ المشروعات التى تخصهم مما يكون سببا في تفاعلهم مع مجتمعاتهم ، وتخفيف العبء على المركزيات .

### العمل بعيدا عن الروتين

وفي الفصل الثاني بين الباحث كيف أن بنوك الادخار المحلية كانت تمارس العمل مع العملاء بطريقة جديدة بعيدة عن التعقيد والروتين ، ثم أنها بدأت بحسابات مبسطة يستطيع أن يمارسها الصغير والكبير بنفس راضية ، اذ لم يعد البنك لا يعرف الا أصحاب الاموال الضخمة اذ المعهود أنه لا يدخل شوارع البنوك الا الاغنياء ، ولذلك قيل ( ان البنوك لا تتعامل الا مع الاغنياء ) .

### واحة للنفس

وفي الفصل الثالث تكلم الباحث عن البنوك في مجال التطبيق ، وتبين الاحصاءات كيف حقق التطبيق ما تصبو اليه النفس ، ويرتاح له الضمير ، لقد وصلت نسبة ادخار الطلبة في بعض البنوك الى ٧٥٪ . وذلك بفضل التخطيط العلمي السليم وكفاءة العنصر البشري ، الذى وضع أمامه هدفا كان لا بد من الوصول اليه ، بشق الانفس ، وهو أن الادخار عملية تربوية ، وأنه لا علاقة بين الدخل وكون الفرد مدخرا .

ان بنوك الادخار المحلية من خلال الاستثمار ، انما تشجع وتقرر مبدءا هاما ، وهو اهمية العمل كمصدر للكسب ، ان الاسلام يأمر صاحب المال بأن يكون شريكا في تجارة يقتسم الربح والخسائر مع المدين ، ان الرأسمالية الحديثة توجد عداوة وبغضاء بين التاجر وصاحب المال ، ولقد وضع الاسلام التاجر وصاحب رأس المال في مستوى واحد فآلف بين مصالحهما ، وهذا هو الاسلوب السليم الذى يحبذه الاسلام لتحقيق التعاون بين المال والتجارة القائمة على التراضي فليس هنا مستغل ومستغل .

### الى الهاوية ..

وقد تحدث الباحث عن النظامين اللذين يسودان العالم ، وكيف أن كليهما يقودان العالم نحو الهاوية .

ففي النظام الرأسمالي نرى القلق يطل من عيونهم والانتحار يتفشى فيهم رغم غناهم المفرط ، أما النظام الماركسي فالانسان لا روح فيه يملأ الحقد فراغه الداخلي فهو مرهق بالعمل يلهث باستمرار وراء لقمة العيش لا يحركه الا السوط أو الخوف .

فأين الخلاص وما المخرج ؟ الاسلام هو المخرج فهو عقيدة سماوية جاء بها الوحي معصومة من كل خطاء أما التيارات الفكرية فنتاج بشري قاصر ، متقلب ومتناقض .

### توجيهات

وفي نهاية البحث وجه الباحث بعض التوجيهات التى يرجو أن تكون محل اهتمام من الجهات المختصة وأهمها :

● لابد من التركيز [redacted]حيح ما أصاب صورة البنوك

● الوسيلة السريعة والفعالة لتنمية القرية وعلاج مشاكلها ومواجهة تيار الهجرة منها ، هو بنوك الادخار المحلية، لقد قيل في أوائل الستينات ( ان أخطر مشروعين في مصر هما بنوك الادخار المحلية ، والسد العالي )

● في هذه الايام تدعم الدولة المحليات باعطاء سلطات مطلقة للمحافظين وهذه أنسب فرصة للاعتماد على التمويل المحلي عن طريق بنوك الادخار المحلية فهي تعتبر ( المؤسسة الاسلامية للتنمية الوطنية ) مما يخفف على التمويل المركزي .

● ابعاد أصحاب النفوذ والسلطان، فكم من مشروعات ولدت ميتة أو ماتت وليدة بسبب تدخل قيادات جماعات الضغط والمصالح ؟؟

● وضع خطة بعيدة المدى من أجل التنفيذ على خطوات مرحلية متأنية لانحيد عنها مهما حاولت قوى الشر أن تجذبنا اليها . وهذا يحتاج الى الجهد والعرق ، ورجال مؤمنين ( صدقوا ما عاهدوا الله عليه ) مع ترك الجهود الفردية العشوائية

● لابد من تكوين هيئة شرعية عليا، أو مجلس استشاري يجمع بين رجال الدين والاقتصاد المعروفين باتجاهاتهم الاسلامية ، فما زلنا نفتقر الى الرجل الموسوعة ، تجتمع في فترات دورية ، لتذويب المشاكل التى تقابل البنوك عند التطبيق .

● لابد من انشاء معاهد يربى فيها الجيل المسلم الذى سيضطلع بمهمة العمل في هذه البنوك مستقبلا .

وهكذا نرى أن بنوك الادخار المحلية التى أنشئت في أوائل الستينات بمدينة ميت غمر قد خرج عن النطاق المألوف للمصارف ، وأصبح مركزا اجتماعيا ، وقوة في تركيز الوعي ، بل انه ثروة في النظم المصرية جعلت للبنك نشاطا تربويا لتثبيت دعائم الادخار كعادة وفضيلة في النفوس ونشاطا سياسيا هو تدعيم اللامركزية والحكم المحلي .

اننا نأمل ، والله من وراء القصد ، أن نرى البنوك الاسلامية ، وقد غمرت أنحاء المعمورة . تعمل لخير الانسانية ( انهم يرونه بعيدا .. ونراه قريبا )

( ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا ) .



# الطريق .. إلى نظام تعليمى مفيد

لعله من نافلة القول ان المؤسسة بصورتها الحالية لا تعين مطلقا على تكوين مجتمع ناهض، افراده يتمتعون بالنضج الفكرى وتكامل الشخصية مما يؤهلهم للشعور بالمسئولية ازاء مواطنيهم ومجتمعهم. ذلك ان المدرسة نشأت لتلبى حاجات النظام الحاكم فى عهد محمد على ثم تحولت المدرسة فى ظل الاحتلال الصليبى الى مؤسسة ذات اتجاهين اولهما تخريج الموظفين المعاونين للاحتلال اما الثانى فهو القضاء على الشخصية المسلمة التى تميز بها الشرق بصفة عامة ومصر بصفة خاصة وسلكت فى سبيل ذلك عدة مسالك منها تدريس كل المواد باللغات الاجنبية من اجل القضاء على اللغة العربية لغة القرآن ومنها تشويه الحقائق اما الطلبة فتخرجت اجيال لا تؤمن بشىء لانها اصبحت بلا قضية .

هذه هى المدرسة وظروف نشأتها بايجاز ، ومما يؤسف له أن المدرسة استمرت على هيئتها وبنفس أهدافها تقريبا مع تغيير طفيف لا يقدم كثيرا ولا يؤخر . ولقد استعرضنا بعض مظاهر الانهيار الذى أصاب التعليم فهل هذه الحالة تسر أحدا ؟ انها لا تسر الا العاجزين والمرتزقة ، ولكن الصادقين المخلصين يتمنون من صميم قلوبهم لو تغير واقع المدرسة الى الافضل ، ومعروف أن التغيير الذى نعنيه شىء يختلف تماما عن الترقيع الذى نلمسه أو نسمع عنه بين الحين والحين فليست القضية فى كتاب يحذف أو موضوع يدمج أو فرع يتولد من أصل أو نهاية صغرى تزيد أو تطوير لدرجات اعمال السنة بزيادتها أو تغيير توزيعها كل هذا انما يعبر عن مدى الفوضى التى أصابت المدرسة وهى توجب علينا أن نفكر فى شىء آخر وللوصول الى نظام جديد للمدرسة نطرح الخطوط الرئيسية التالية :

١ - ينبغى أن تتخلى المدرسة عن نظام التلقين الاصم وتتيح للطالب فرصة المشاركة الفعلية فى تكوين معلوماته باجراء التجارب والقيام بالابحاث .

٢ - لن يتحقق ذلك مادام نظام ( الفصل الجالس ) ولذا ينبغى أن يتحول الفصل الجالس الى فصل واقف وذلك بتحويل الفصول الى قاعات بحث ومعامل متكاملة يدخلها الطالب ليقضى ساعة أو أكثر فيها دون أن نلزمه بالجلوس خمس ساعات يستقبل خلالها أكثر من ملقن يهمس اليه ببعض الافكار ويمضى ليأخذ مكانه غيره .. وهكذا .. ان عشرين معملا فى مدرسة أجدى وأنفع للطلبة وللمجتمع من خمسين فصلا يجلس فيها الطلبة مخدرين يائسين . واذا أجرى الطالب التجربة مرة فهذا أفضل وأجدى من أن يستذكرها عشرين مرة ولو على يد مدرس خصوصى ..

٣ - الاهتمام بالابحاث فى الدراسات النظرية فهى تعود الطالب على الاطلاع والفهم والاستنتاج كل ذلك بطريقة صحيحة ولقد حفظ الطلبة عن ظهر قلب موضوع كان واخواتها مثلا ولكنهم يفشلون دائما عند التطبيق ، واذا قدم طالب فى الثانوية العامة بحثا عن فلسفة أرسطو وناقشه بعض الاساتذة فيه وثبت لهم قيمته فهو جدير بأن يجتاز المرحلة بتفوق وهذا أفضل من أن يسرق هذا التفوق عن طريق الغش أو ما يسمى بلجان الرأفة .

٤ - تزود المدرسة بعدد من الورش والتجهيزات التى تتيح للطالب العاجز فى الفلسفة مثلا فرصة المشاركة الايجابية فى الحياة وبنفس المؤهل ولكن فى شعبة خاصة به حتى لا يخطىء طالب طريقه فيتخرج فيما بعد فى قسم الفلسفة ومهاراته لا تؤهله الا للنجارة .

٥ - اذا نجحنا فى ايجاد الفصل الواقف فاننا يجب أن نجعله متحركا فى نفس الوقت وذلك بتعيين مدرس لكل قسم أو لكل فصل وللطالب حرية التبادل مع آخر للانتقال والسماع من مدرس غير الذى سمع منه وفى نفس المادة .

٦ - نستطيع حينئذ أن نكتشف ميول الطالب ومهاراته ويكون المطلوب منه أن يحقق نجاحا لا يقل عن ٨٠٪ فيما يجيده ونكتفى منه بعد ذلك أن يحقق ما فوق ٥٠٪ فى الجوانب الاخرى التى يلتزم بدراستها والحضور فى أقسامها بنسبة معينة .

٧ - ينبغى أن تدرس التربية الدينية دراسة ذات جانبين :

**الاول** : الدراسة النظرية وفى مرحلة من هذه الدراسة على الطالب أن يقدم بحثا أو أكثر .

**الثانى** : المتابعة السلوكية فلاشك أن المدرسين يكونون رأيا عن التلميذ وأحيانا يجمعون على حب طالب معين ويجمعون على النفور من طالب آخر وما بين الطالبين تتفاوت الدرجات .. وحينما أقول يجمعون على ذلك فان الاهواء تتنحى جانبا . وفى هذه المتابعة السلوكية قد تتاح الفرص لعلاج حالات لم تتفاقم بعد .. أما الحالات المتفاقمة فعلا فالمجال واسع اما للخلاص منها أو تتبعها فى البيت ودراسة ظروفها والفائدة قائمة فى كل حال.. ويلاحظ أن النجاح يكون بالفهم الواعى لاهداف التربية الدينية والسلوك الطيب تطبيقا لما عرفه ..

ان المدرسة بهذه الصورة ستفتح أبوابها لاصحاب القدرات الحقيقية لا لاصحاب المجاميع الخرساء .. والمدرسة التى اعنيها هى ما بعد مرحلة الالزام التى يمكن أن تمتد لتشمل المرحلتين الابتدائية والاعدادية عندنا وما فوق ذلك. فليس ضروريا أن يلتحق به الجميع فلكل قدراته ومهاراته ولكل دوره فى الحياة مهما كان شأنه .. لن يكون صراع مسعور ولن تكون هناك تحايلات وغش .. وقد يكون هناك بعض التجاوزات ولكنها ثمار المرحلة المرة التى نعيشها هذا اذا كنا نريد أن نخط طريقا صحيحا نحو تربية جيل مؤمن .. مخلص فى مدرسة جديدة بهذا الدور .

**محمد عبد الرحمن السيد عوض**
**مدرس أول بالمعادى العسكرية**

# في ظلال القرآن

**( ان الله يدافع عن الذين آمنوا ، ان الله لايحب كل خوان كفور ،أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا ، وان الله على نصرهم لقدير • الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الآن ان يقولوا : ربنا الله • ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا • ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز • الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ، ولله عاقبة الامور ) •**

لقد شاء الله تعالى أن يجعل دفاعه عن الذين آمنوا يتم عن طريقهم هم أنفسهم كي يتم نضجهم هم فى أثناء المعركة • فالبنية الانسانية لاتستيقظ كل الطاقات المذخورة فيها كما تستيقظ وهى تواجه الخطر ، وهى تدفع وتدافع ، وهى تستجمع كل قوتها لتواجه القوة المهاجمة •• عندئذ تتحفز كل خلية بكل ما أودع فيها من استعداد لتؤدى دورها ، ولتتساند مع الخلايا الاخرى فى العمليات المشتركة ، ولتؤتي أقصى ما تملكه وتبذل آخر ما تنطوى عليه ، وتصل الى أكمل ما هو مقدور لها وما هى مهياة له من الكمال •

والامة التى تقوم على دعوة الله فى حاجة الى استيقاظ كل خلاياها ، واحتشادكل قواها، وتحفز كل استعدادها وتجمع كل طاقاتها، كي يتم نموها، ويكمل نضجها ، وتتهيأ بذلك لحمل الامانة الضخمة والقيام عليها •

والنصر السريع الذى لا يكلف عناء ، والذى يتنزل هينا لينا على القاعدين المستريحين ، يعطل تلك الطاقات عن الظهور ، لانه لا يحفزها ولا يدعوها •

وذلك فوق أن النصر السريع الهين اللين سهل فقدانه وضياعه • أولا لانه رخيص الثمن لم تبذل فيه تضحيات عزيزة • وثانيا لان الذين نالوه لم تدرب قواهم على الاحتفاظ به ولم تشحذ طاقاتهم وتحشد لكسبه • فهى لاتتحفز ولا تحشد للدفاع عنه •

وهناك التربية الوجدانية والدربة العملية تلك التى تنشأ من النصر والهزيمة ، والكر والفر ، والقوةوالضعف والتقدم والتقهقر • ومن المشاعر المصاحبة لها •• من الامل والالم • ومن الفرح والغم ، ومن الاطمئنان والقلق • ومن الشعور بالضعف والشعور بالقوة •• ومعها التجمع والفناء فى العقيدة والجماعة والتنسيق بين الاتجاهات فى ثنايا المعركة وقبلها وبعدها وكشف نقط الضعف ونقط القوة ، وتدبير الامور فى جميع الحالات •• وكلها ضرورية للامة التى تحمل الدعوة وتقوم عليها وعلى الناس •

من أجل هذا كله ، ومن أجل غيره مما يعلمه الله •• جعل الله دفاعه عن الذين آمنوا يتم عن طريقهم هم أنفسهم، ولم يجعله لقية تهبط عليهم من السماء بلا عناء •

والنصر قد يبطئ على الذين ظلموا وأخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا : ربنا الله • فيكون هذا الابطاء لحكمة يريدها الله •

قد يبطئ النصرلان بنيه الامة المؤمنة لم تنضج بعد نضجها ، ولم يتم بعد تمامها ، ولم تحشد بعد طاقاتها ولم تتحفز كل خلية وتتجمع لتعرف أقصى المذخور فيها من قوة واستعدادات • فلو نالت النصر حينئذ لفقدته وشيكا لعدم قدرتها على حمايته طويلا !

وقد يبطئ النصر حتى تبذل الامة المؤمنة آخر ما فى طوقها من قوة ، وآخر ما تملكه من رصيد ، فلا تستبقى عزيزا ولا غاليا ، لا تبذله هينا رخيصا فى سبيل الله •

وقد يبطئ النصر حتى تجرب الامة المؤمنة آخر قواها ، فتدرك أن هذه القوى وحدها بدون سند من الله لا تكفل النصر • انما يتنزل النصر من عند الله عندما تبذل آخر ما فى طوقها ثم تكل الامر بعدها الى الله •

وقد يبطئ النصر لتزيد الامة المؤمنة صلتها بالله ، وهى تعانى وتتالم وتبذل، ولا تجد لها سندا الا الله ، ولا متوجها الا اليه وحده فى الضراء • وهذه الصلة هى الضمانة الاولى لاستقامتها على المنهج بعد النصر عندما يتأذن به الله • فلا تطغى ولاتنحرف عن الحق والعدل والخير الذى نصرها به الله •

وقد يبطئ النصر لان الامة المؤمنة لم تتجرد بعد فى كفاحها وبذلها وتضحياتها لله ولدعوته فهى تقاتل لمغنم تحققه ، أو تقاتل حمية لذاتها ، أو تقاتل شجاعة أمام أعدائها • والله يريد أن يكون الجهاد له وحده وفى سبيله ، بريئا من المشاعر الاخرى التى تلابسه • وقد سئل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الرجل يقاتل حمية والرجل يقاتل شجاعة والرجل يقاتل ليرى فايها فى سبيل الله • فقال : **( من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله )** •

كما قد يبطئ النصر لان فى الشر الذى تكافحه الامة المؤمنة بقية من خير ، يريد الله أن يجرد الشر منها ليتمحض خالصا ، ويذهب وحده هالكا ، لاتتلبس به ذرة من خير تذهب فى الغمار !

وقد يبطئ النصر لان الباطل الذى تحاربه الامة المؤمنة لم ينكشف زيفه للناس تماما • فلو غلبه المؤمنون حينئذ فقد يجد له أنصارا من المخدوعين فيه ، لم يقتنعوا بعد بفساده وضرورة زواله ، فتظل له جذور فى نفوس الابرياء الذين لم تنكشف لهم الحقيقة • فيشاء الله أن يبقى الباطل حتى يتكشف عاريا للناس، ويذهب غير مأسوف عليه من ذى بقية

وقد يبطئ النصر لان البيئة لا تصلح بعد لاستقبال الحق والخير والعدل الذى تمثله الامة المؤمنة • فلو انتصرت حينئذ للقيت معارضة من البيئة لا يستقر لها معها قرار • فيظل الصراع قائما حتى تتهيأ النفوس من حوله لاستقبال الحق الظافر ، ولاستبقائه !

من أجل هذا كله ، ومن أجل غيره مما يعلمه الله ، قد يبطئ النصر ، فتتضاعف التضحيات ، وتتضاعف الآلام • مع دفاع الله عن الذين آمنوا وتحقيق النصر لهم فى النهاية •

وللنصر تكاليفه وأعباؤه حين يتأذن الله به بعد استيفاء أسبابه وأداء ثمنه ، وتهيؤ الجو حوله لاستقباله واستبقائه : **( ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز • الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وامروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور )** •




# الشهيد وليد طي

## • حزب البعث النصيري اقتحم دار الشهيد ووضع إخوته الثلاثة في السجن كرهائن!

ولد الشهيد في حلب عام ١٣٧٥ هـ ١٩٥٥ م من أسرة مسلمة • وتخرج من مدارس حلب التي كانت ومازالت تخضع لمناهج البعث الكافرة تدس على الاسلام وتحارب عقائده ونظامه •• ورغم ذلك تخرج منها وليد محافظا على اسلامه معتزا به دليلا اخفاق الكفر وأهله • وفشل المؤامرات الخارجية والداخلية ضد الاسلام •

ووصلت الحركة الاسلامية الى وليد وسار على درب الدعوة وانضم الى صفوف الاخوان المسلمين وعمره خمسة عشر عاما •• وفهم الاسلام عملا وجهادا وتضحية•• وتحول الداعية يدعو الناس بالحكمة والموعظة الحسنة ويخفض جناحه للمؤمنين ويمتلىء قلبه ونفسه بقول الحق تبارك وتعالى : «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار ، رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا » ويجعل هذه الآيات منهج حياته وبخلق نفسه •• لين ورحمة وود مع المؤمنين • وشدة وكراهية فى

# اهتمام الأزهر الشريف بمصادرة طبعتين محرفتين من القرآن

تلقت الدعوة من الاخوة القراء طبعتين من المصحف الشريف فيهما اخطاء كثيرة •• وقد ارسلناهما الى فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر لاتخاذ اللازم نحو مصادرتهما وجمعهما من الاسواق حفظا لكتاب الله وصونا له من التحريف والتخريب•

وقد اهتم فضيلة الامام الاكبر بهذا الامر الاهتمام الواجب • ولا يسعنا الا ان نشكره •• فجزاه الله كل خير •

وفيما يلى الخطاب الذى وصل من مكتب شيخ الازهر ••

••• الدعوة ••

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته••
وبعد فاشارة الى الكتاب الوارد الى فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر من سيادتكم بشأن وجود اخطاء بالمصحفين المرفقين بكتابكم •• نفيدكم بانه قد تم عرض الموضوع على فضيلة الامام الاكبر وأبدى اهتماما كبيرا بهذا الامر الذى يمس كتاب الله واشار فضيلته باتخاذ اللازم نحو مصادرتهما وجمعهما من الاسواق، ولا يسعنا فى هذا المقام الا ان نشكركم اهتمامكم وحرصكم وتعاونكم على ان يكون كتاب الله مصونا من كل تحريف أو تخريب ويظل كما اراد الله له : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » •
وفقنا الله واياكم الى خدمة الاسلام•

•••

وقد وصلت رسالة اخرى من مجمع البحوث الاسلامية « للدعوة » جاء فيها:

••• الدعوة ••
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :
وبعد ••
نفيدكم بانه قد تم مصادرة الطبعة الخاصة بكل من المصحفين المذكورين وقد طلبت الادارة من الجهات المختصة عمل اللازم نحو تجميع النسخ من الاسواق والمكتبات العامة تمهيدا لاتلافها حفظا لكتاب الله تعالى وصونا له من الخطا والتحريف •
واننا نشكركم غيرتكم الدينية ونتمنى لكم دوام التوفيق •
مدير ادارة البحوث والنشر


د• عبد الرحمن بيصار
اهتمام الازهر

# ر.. واحد من شهداء سوريا الأبطال

## • البعثيون يواصلون جرائمهم..
## المخابرات تخطف فتحي يكن

واصلت سلطات البعث السوري جرائمها .. فقد اختطف اربعة من رجال المخابرات السوريه يوم الاحد ٢٨/١٠/٧٩ الاخ/فتحي يكن من امام مكتبه بطرابلس وكان معه ابنه الصغير فتركه لاحد الجيران وتمت اتصالات برئيس الوزارة السورية بهذا الشان للافراج عن الاخ فتحي يكن.

كما اختطفت المخابرات السورية الشيخ عبد الرحمن المجذوب .. وحينما احتج اهله اعتقل عدد منهم .

وجه الظلم والظالمين شأن كل مسلم فهم دينه على وجهه الصحيح

### المحنة الاولى

وفي سنة ١٣٩٣ هجرية ١٩٧٣ م. دخل المعتقل .. وكانت المحنة الاولى في حياته .. ولكنه خرج منه أشد عزما وأمضى عزيمة ، وانتسب الى كلية الهندسة بعد أن تفوق في الثانوية العامة على كل أقرانه ، وانتسب الى مسجد الروضة في الحي الذي يسكن فيه. داعية الى الله يبشر بدعوته ، ويجمع حولها الشباب المؤمن .

وتكونت مجموعة من الشباب على الطريق .. وانطلقوا دعاة ينبهون الغافل ويعلمون الجاهل ، ويهدون الحائر ، ويقارعون الظالم .

وغص المسجد – وهو من أكبر مساجد حلب بالمصلين بعد أن نال وليد ثقة الناس وحبهم وعرفوا فيه الصدق وطهارة القصد .. وبدأ الحزب البعثي النصيري وأجهزته يمتلئون غيظا وحنقا وقد هدت شعاراتهم ، وانكشف زيفهم وأعلن الناس إصرارهم على الاسلام عقيدة وفهما .. وبدأت حملات التشكيك ضد وليد مقترنة بحملات المضايقة .. ولكنها فشلت وسقطت .. فلقد كان وليد الداعيه المسلم الملتزم .. صاحب الايمان العميق والفكر الصحيح .. والتطبيق الرائع .. كان صادقا في القول مخلصا في العمل .. كريما في العطاء والبذل غضيض الطرف .. متواضعا .. فحاز ثقة الشباب وأهل الحي ..

### النصيريون يلاحقون الشهيد

لم يخرج الداعية الشاب عن منهج جماعته في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والقيام بأمر الله في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .. ولكن اهل البغي والظلم والحقد والكفر – وقد فشلوا في مؤامرت التشكيك وفض الجموع المؤمنة من حوله لجأوا الى استخدام سلاح التصفية الجسدية واستعمال السلاح مع الدعاة .. لقد قرروا الاستيلاء على بيت الشهيد .. والقبض عليه وتنفيذ مؤامرتهم .

وتسوروا المنزل ليلا .. فحسبتهم شقيقته لصوصا يتوون السطو على الدار فاسرعت تنظر اليهم من الشرفة وكان بعضهم تسورها ، فسارعوا اليها يكممون فاها .. وأمروها بأن تقودهم الى غرفة النوم .. فروعوا أفراد الاسرة وارهبوهم الا ان الشهيد كان غائبا مما دفع احد أسود النصيرية ، الى وضع بندقيته على راس احد أخوة الشهيد ويهدده بالقتل ما لم يدله عن مكان أخيه .. وبكت الأم والاخوات .. فسارع نصيري آخر بتصويب بندقيته اليهم .. وانتهت المهزلة باقتياد اخوة الشهيد الثلاثة الى السجن رهائن .

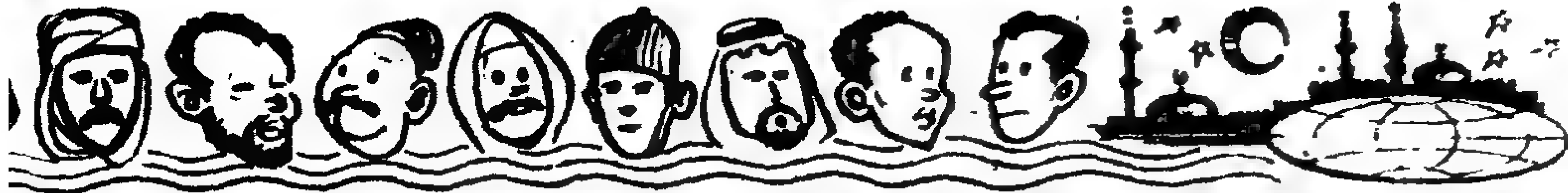
وسمع وليد بما جرى في بيته ، واحس أنه قد مسه البغي فعليه أن ينتصر وقد قال ربه : **«والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون»** ، وانقض وليد ومجموعه من رفاقه على دورية من مخابرات النصيرية فاوقعوا بها .. ولكنهم كانوا قد غفلوا عن وجود سيارة حراسة لهذه الدوريه فاضطروا للاشتباك معها. واستطاع الشهيد أن يتصدى للدورية بمسدسه حتى انسحب اخوانه ولكنه أصيب في ساقه فالتجأ الى أحد المباني القريبه ومعه أحد اخوانه .. وليس معهما غير مسدس وبعض القنابل اليدوية واستنفرت السلطات البعثية ألفا وخمسمائه من جيشها العقائدي لمواجهة المجاهدين تحت اشراف قائد المنطقة وقائد الشرطه والمحافظ .

وصدرت الاوامر لمجموعة من القوة العسكريه باقتحام المبنى فرفضت خوفا ورفضت اخرى .. أما المجموعة الثالثة فاقتحمت المبنى على كره ولكنها افرغت ذخيرتها وهي على الابواب ثم خرجت مولية الادبار واستعانت السلطات برافعه لاقتحام المبنى من أعلى فتصدى لهما المجاهدان .

ونفدت ذخيرة الشهيدين .. وواجها الرصاص في شجاعة وهما يحاولان الخروج من المبنى .. وعرج وليد ورفيقه في الجهاد عصام مواصلي الى عليين شهيدين .. بعد أن سجلا أروع صفحات الصدق في الدعوة الى الله .. والاخلاص في نشرها .. والتضحية في العمل من أجلها .

تقبل الله وليد طبارة وتقبل عصام مواصلي .. وتقبل جميع شهداء سوريا وكلل بالخزي والعار هامات النصيريين الكفرة وكل من حاول أن ينال من الاسلام ودعاته. أو يعوق طريقهم وجهادهم ولو أن كل مسلم سلك هذا السبيل ، لما رأينا على وجه الارض ظلاما ولا جبارا .

وطننا الإسلامي



# دستور إسلامي في إيران

● صرح ابراهيم يازدى وزير خارجية ايران بأن بلاده لن تقوم بدور الشرطى فى الخليج ، وانها تعتقد ان على كل القوى الاجنبية الا تتدخل فى الخليج .

واعلن ان وجود القوات الاجنبيــة لن يؤدى الا الى تفاقم التوتر فى المنطقة ، بينمـا تهتم ايران بتخفيف التوتر مع جيرانها بما فيهم جيرانها على الخليج ، وايران تطمئن هذه البلاد الى أنها لاتصدر ثورات الى البلاد الاخرى فالثورة من حيث المبدأ لا تصدر من بلد لآخر وعلى عاتق كل شعب تقع مهمة تحديد مصيره ، ونفس الشيء ينطبق على عمان . وقال يازدى أنه لا يوجد ــ من حيث المبدأ ــ خطر اسمه الشيوعية فى البلاد الاسلامية انما يأتى التهديد من جهات أخرى .

● منـــذ مارس الماضى والشعب الايرانى يخط بشكل عملى وواقعى نمط مستقبله على أساس من الشريعة . ففى ٢٩ ، ٣٠ مارس الماضى وافق الشعب الايرانى بالاجماع تقريبا على الغـاء الامبراطورية فى ايران وأن تصبح البلاد جمهورية اسـلامية . وكانت نسبة التصـويت ٩٨٫٢٪ . وهى لم تكن كنسبة ٩٩٪ المعهودة فى البلاد الشيوعية أو بلاد العالم الثالث التى ترزح تحت حكم الديكتاتوريات والاستبداد . فقد كانت ارادة الشعب الايرانى واضـحة وجلية .

ولقد جاء مشروع الدســتور الذى يشتمل على اثنى عشر فصلا ومائة وواحد وخمسين مادة كثانى محاولة لصـياغة الاسس الاسلامية للحكم والدولة بلغة اليوم .

ويؤكد الدستور فى الفصـل الاول وهو اثنى عشر مادة : أن نظام الحكم يقوم على مبدأ التوحيد وقد ركز الفصل على قيمة وكرامة الانسان ومسـئوليته تجاه نفسه وعلى تقواه وتقوم العـلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية على مبدأ الشورى من خلال هيئات منتخبة ذات كفاءة وليس لاحد من فضل على آخر الا بالتقوى . وتتمتع كل الجمـاعات

## نظام الحكم يقوم على مبدأ التوحيد

القبلية بحقوق متساوية تماما . وحيث أن الاسرة هى الوحدة الاساسية فان القوانين يجب أن تشجع على استقرار الزواج على أسس من العقيدة والعاطفة المشتركة . وليس لاحـد أن يجور أدنى جور على استقلال ايران وسلامة أراضيها تحت ادعاء ممارسة الحرية .

والدين الرسمى هو الاسلام . والمذهب الجعفرى هو مذهب غالبيــة مسـلمى ايران . ولكن الدستور ينص على أن المذاهب الاخـرى بما فيهـا الزيدية والحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية هى مذاهب صـحيحة ومعترف بها ومحترمة . وحيث المناطق التى يشكل سكانها أغلبية تتبع أحد هذه المذاهب فان القوانين الاقليمية الداخلية ستكون

## العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية تقوم على مبدأ الشورى

مبنية على أساس منه ، ومن حيث قوانين الاحوال الشخصية والتعليم الدينى فلاى مسلم فى أى مكان فى ايران أن يتصرف ويسلك حسب مذهبه .

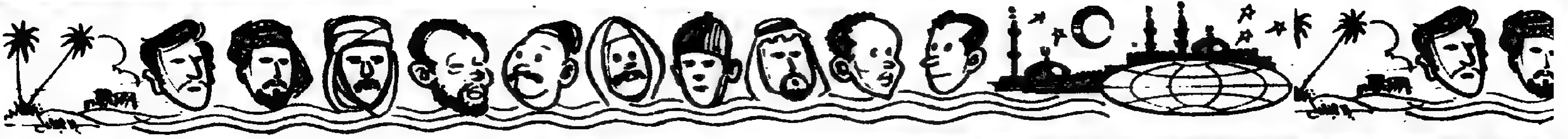
ويضمن الدســتور للاقليات حرية ممارسة طقوسها الدينية . اما البهائيون فهم من الجماعات المرتدة ولا يعترف بهم كأقلية دينية .

والدستور فى مشروعه يحرم التعذيب والنفى والقبض بدون قانون وفتـح الخطابات والتجسس وينص على احترام عقيدة وكرامة ومسكن وعمـل الفرد ، ومنحه الحصانة ضد أى عدوان وتشتمل الحريات على حرية الرأى والتعبير والتجمع السلمى غير أن حرية التعبير لا يجب أن تمزق الاخلاق العــامة أو تعتدى على المعتقدات الدينية أو هيئة وكرامة الافراد .. كما أنه على الهيئات والاحزاب الا تنكر مبادىء الاستقلال والحرية والسيادة والوحدة الوطنية أو الاسس التى تقوم عليها الجمهورية الاسلامية .. والملكية الفــردية محترمة ما دامت قد قامت بوسائل مشروعة . ولا تتم مصادرة بدون تعويض عادل . ولا تأميم الا من أجل الصالح العام .

وهناك مادتان فى نصل الحقوق يمكن القول بأنهما تدخلان لأول مرة فى دستور حديث وهما نابعتان من أصل اسلامى معروف يقول بأن الارض الخصـبة المتروكة غير مزروعة بدون عذر صحيح يمكن أن تؤول الى الدولة وكل الموارد المعدنية تحت الارض فى البحر والغابات والانهار وغيرها من المجارى المائية العامة والمراعى تعتبر ممتلكات عامة .

وشـكل الحكومة رئاسى . ورئيس الجمهورية لابد أن يكون مسلماً ـ سنيا أو شيعيا ـ وينتخب لمدة أربع سنوات هى فترة الرئاسة بواسطة الاقتراع الشعبى المباشر .

اذا اتهم الرئيس بالخيانة او التآمر على الدولة تحقق الجمعية الاستشارية الوطنية فى التهم وأن تصوت على ادانته .



أما الاتهام بالجرائم العادية فينظر أمام محاكم عادية بعد موافقة الجمعية الوطنية

•• ويعين رئيس الجمهورية رئيس الوزراء ولابد أن يكون هو والوزراء مسلمين ايرانيين — ورئيس الوزراء والوزراء عرضة للاتهام والتحقيق بنفس الطريقة التى تجرى مع الرئيس •

والجمعية الاستشارية تنتخب مباشرة لمدة أربع سنوات • وأعضاؤها ٢٧٠ منهم اثنان من المسيحيين ويهودى وزرادشتى •

والقضاء مستقل يتمتع بالحماية • والمحاكم العسكرية تختص بالجرائم العسكرية أما الجرائم العادية التى يرتكبها الضباط والجنود وأفراد البوليس فانها تنظر أمام المحاكم العادية • وتشكل محكمة للعدالة الادارية للتحقيق فى شكاوى الافراد أو تظلماتهم من مسئولى الحكومة وادراتها •

ويحرم الدستور اقامة أى نوع من الاحلاف أو القواعد العسكرية الاجنبية ، أو قبول ضابط أو جندى أجنبى بجيش ايران ، أو مرابطة قوات أجنبية أو مرورها بالبلاد • والدعوة الى الاحكام العسكرية محظورة فيما عدا أوقات الحرب ويجرى ذلك بمقتضى القانون •

وأهم واحدث ملامح مشروع الدستور هو اقامة هيئة أو مجلس الاوصياء ولها سلطة فحص القوانين لضمان عدم تعارضها مع الشريعة •

ويجرى تعديل الدستور على مرحلتين

•• فيقدم مشروع التعديل الى الجمعية الاستشارية الوطنية ولابد أن يحظى بثلاثة أرباع عددها موافقة على التعديل • وبعد ذلك لابد من الموافقة الشعبية • وهناك مادة فى الدستور غير خاضعة لاى تعديل وهى المادة التى تنص على أن نظام الحكم فى البلاد هو الاسلام •

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون »

« وما تنفقوا من شىء فان الله به عليم »

تبرعوا لبناء مسجد « ابو النون » بالقطاوية — ابو حماد شرقية ترسل التبرعات باسم محمد شفيق/على النك

## • جبهة تحرير جامو وكشمير

# مطلوب انقاذ حياة هذا المجاهد

ناشدت جبهة تحرير جامو وكشمير الحكومات العربية والاسلامية ان تساعد على انقاذ حياة المجاهد الكشميرى «مقبول أحمد بث » الذى حكمت عليه حكومة الهند بالاعدام بتهمة الثورة ضد حكومة الهند وحث الآخرين على الثورة عليها • وتشكيل خطر على امن الهند • وكان قد حكم على احمد بث بالموت الاول سنة ١٩٦٦ ولكنه هرب من السجن ثم اعيد القاء القبض عليه سنة ١٩٧٦ • وقد ناشدت هيئة العفو الدولية المجلس الاسلامى الاوروبى وبعض الهيئات الاخرى حكومة الهند اطلاق سراحه •

والمعروف ان الهند التى تدين بالهندوكية تحتل كشمير وجامو منذ سنة ١٩٤٧ ويسكنها اغلبية مسلمة ساحقة • وترفض الهند اجراء أى استفتاء حر بين السكان المسلمين لمعرفة رغبتهم ولتقرير مصيرهم بأنفسهم • وان كان من المؤكد أن المسلمين سكان جامو وكشمير يريدون الانضمام لباكستان والتحرر من الحكم الهندى • وهكذا يتخلى حكام المسلمين عن كل بلد مسلم يريد ان يدفع عن نفسه اثقال الاستغلال والاستنزاف والاستضعاف ، وليس هذا الموقف فى صالحهم على أية صورة من الصور ، بل ان واجبهم ان ينصر بعضهم بعضا •

# نداء عاجل لإنقاذ المسلمين فى أفغانستان

هذا نداء عاجل الى كل مسلم غيور على دينه كى يهب لمساعدة اخوانه المسلمين المنكوبين فى افغانستان فمنهم من قدموا انفسهم وحياتهم لانقاذ البلاد من الحكم الشيوعى الملحد ولتطبيق شريعة الله تعالى ، ومنهم اللاجئون فى باكستان الذين بلغ تعدادهم الآن قرابة ربع مليون مسلم يعيشون مع اطفالهم فى اقسى الظروف واتكاها ، يتضورون جوعا فلا يجدون مايسد رمقهم •

وقد اقبل فصل الشتاء القاسى وهم فى هذه الحال من الضياع والتشرد •

لذا نناشد ضمير كل مسلم يخشى الله سبحانه وتعالى ويرجو ثوابه ان يقدم المساعدات المادية والعينية لهؤلاء الذين يعوزهم السلاح وينقصهم المال • فهلموا ايها المسلمون الى بذل المال لمن يبذل الروح وقدموا الزائل الفانى لتفوزوا بالنعيم الباقى فى جنات الخلود •

على ان ترسل المساعدات العينية كالاغذية والادوية والملابس وو •• الخ الى العنوان التالى :

(Maulana Ghulam Haqqani, Jameit - E - Islami Centre Peshawar - Pakistan Tel. 75211

غلام حقانى — مركز جماعت الاسلامى — بشاور — الباكستان

والمساعدات المالية تودع بالحساب رقم ١٩٢٠ — بيت التمويل الكويتى بالكويت

انا لا نضيع اجر من احسن عملا

عبد الله العقيل

الدعوة : والمسلمون فى افغانستان الآن يواجهون اقسى المذابح على يد الاستعمار الروسى وجيوشه واسلحته ، ويعيشون محنة التصفية الجسدية والفكرية ، ويزحف الوفهم على باكستان مهاجرين يعانون الجوع والحرمان ، نذكر المسلمين فى كافة انحاء الارض بواجبهم نحو اخوانهم مسلمى الافغانستان ، ليمدوا اليهم يد العون والمساعدة • ويندووا بالاستعمار الروسى والزحف الشيوعى • الذى يعمل جاهدا على اقامة المجازر الشيوعية فى افغانستان

ان اكبر محنة يواجهها المسلمون اليوم هى محنة افغانستان المسلمة • فيجب ان تحشد لها كل طاقات المسلمين

# اهتمام القرآن بالشباب

**• أحمد محمد جمال •**

يلفت القرآن الكريم انظار الآباء الى مهمتهم الابوية المقدسة . وفى وصايا لقمان لابنه ومواعظه له كما حكاها القرآن الكريم عظة لكل اب وكل ابن . أن هذه الوصايا التربوية ، التي حكاها القرآن على لسان لقمان .. كنموذج لاهتمام الاباء بالابناء او عناية الشيوخ بالشباب - واضحة المعاني ، سامية الاهداف ، لاتحتاج الى تفكير كثير او الى تفصيل طويل .

فهي أولا : النهى عن الاشراك بالله عز وجل فهو الحقيق بالتوحيد والعبادة لانه الخالق الرازق ، المحيى المميت ، وهو الفعال لما يريد .

وثانيا : التنبيه الى أن الله تبارك وتعالى يعلم السر واخفى ، ويعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور وان الاحداث والاشياء الصغيرة .. مهما دقت وخفيت فان الله يعلمها ويأتى بها يوم القيامة ويحاسب عليها . أن خيرا فخير، وأن شرا فشر .. أن الله لطيف خبير ، فعلى الشباب الذين لهم - على آبائهم وأولياء أمورهم من الشيوخ - حق التعليم والتوجيه . أن يدركوا هذا المعنى الدقيق لقدرة الله عز وجل .

وهى ثالثا : الامر باقامة الصلاة ، التي هى عماد الاسلام ، وهى كذلك فرق ما بين الكفر والايمان .. ثم التوجيه الى واجب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، اللذين هما أساس المجتمعات وقيامها على الحق والخير والبر ، ثم الوصية بالصبر على مكاره الدعوة الى الله ، ومتاعب الجهاد فى سبيله ، ففى الصبر - كما جاء فى الحديث - خير كثير : **( انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب )** .

وهى رابعا : الزجر عن الكبرياء فى معاملة الناس وعن الخيلاء مشيا فى الارض .. فان الله يبغض كل مختال فخور .

وهى خامسا : الامر بالاعتدال فى الخطى ، وخفض الصوت عند الكلام . لان رفع الصوت ليس من ادب اللسان بل هو شأن الحيوان .

وهل بعد هذه الاخلاق الكرائم ، والاداب الحسان .. من تربية ينشدها الاباء لابنائهم ، أو يطلبها الشيوخ لشبابهم ؟!

ونمضى فى تأمل آيات القرآن الكريم، فنجد أنه يثنى على جماعة من الشباب بانهم **( فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى )** لماذا ؟ لانهم هجروا قومهم الذين اتخذوا من دون الله الهة ، ولجأوا الى الله فى كهف يعبدونه ويدعونه : **( ربنا آتنا من لدنك رحمة ،وهيىء لنا من أمرنا رشدا)**

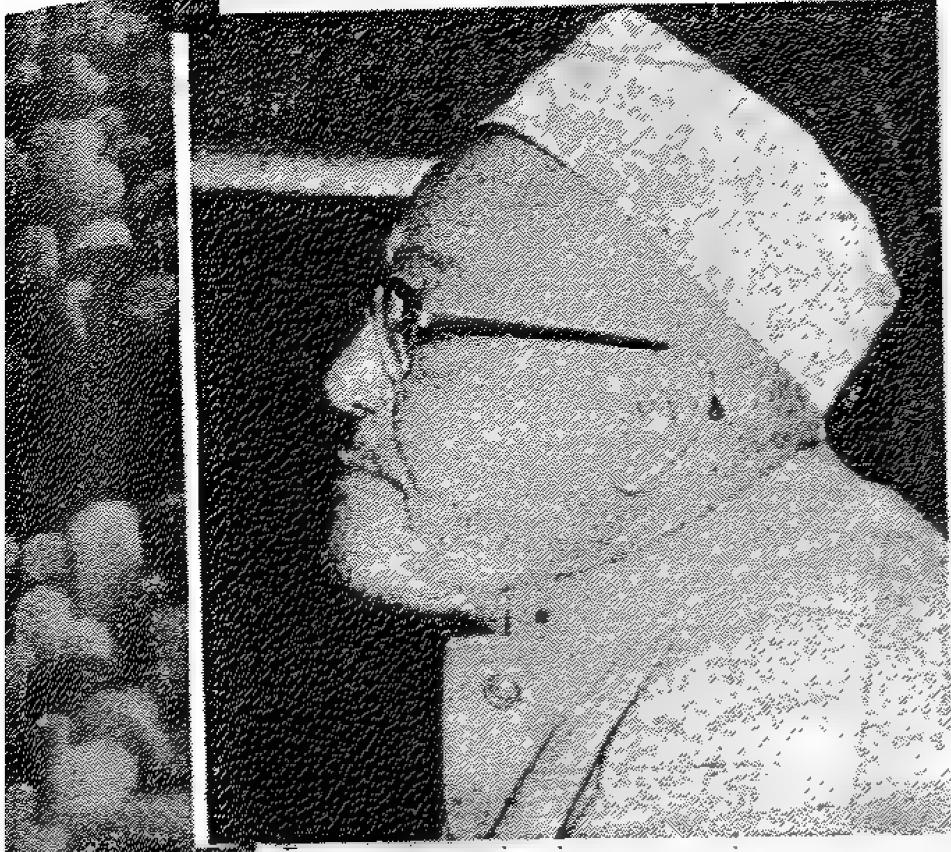
ونجد القرآن - فى موضع آخر ، بل فى سورة كاملة - يضرب مثلا بنبيه يوسف عليه السلام ، للشباب الصالح العفيف الذى يعتصم عن الفسوق وهو يتعرض لفتنة جمال امرأة العزيز ويتصدى لرغباتها فيه ودعوتها اياه . **( وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت : هيت لك قال : معاذ الله انه ربى أحسن مثواى انه لايفلح الظالمون )** .

كما نقرأ فى أواخر سورة ( النور ) تأديبا قرآنيا رائعا لاعضاء الاسرة المسلمة يشمل الشباب ، فى موضوع الاستئذان من الصغار عند دخولهم على الكبار فى أوقات الراحة « الخلوة » : **(واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم ، كذلك يبين الله لكم آياته . والله عليم حكيم )** .. وذلك لئلا يطلع الشباب على علاقات ابائهم الخاصة ، فينشغلوا بها ، قبل أوانها .. وفى ذلك فساد كبير .

وأخيرا نجد القرآن يصور لهفة الاباء وحرصهم على صلاح ذريتهم فى الدنيا ، تمهيدا للحاق بهم فى سعادة الاخرة : **(والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما )** .

وبصفة خاصة يروى لنا القرآن قصة نوح عليه السلام هو وابنه : **( قال يا بنى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين )** ولكن الابن أصر على الافتراق عن ابيه ، فلم ييأس نوح وتوجه الى ربه العزيز العليم بقلب الاب العاطف اللاهف : **( رب ان ابنى من أهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين )** الخ .. وقريب منها قصة ابراهيم عليه السلام فى سؤال ربه عز وجل ان يشمل بنيه الصلاح : **( واجنبنى وبنى أن نعبد الاصنام )** وأن يجعلهم أئمة هدى مثله : **( قال انى جاعلك للناس اماما ،قال ومن ذريتى قال : لاينال عهدى الظالمين )** .

فالقرآن وهو يقدم لنا وصايا واداب وقصص عن ( الابناء ) وضرورة عناية ( الاباء ) بتقويمهم وتعليمهم : انما يؤكد اهتمامه البالغ بشباب الامة الاسلامية، لانه فى يومها مشرق أمل ، وفى غدها مناط عمل وجهاد .


الشيخ الغزالى

# الشيخ الغزالى يقول للشباب فى خطبة عيد الأضحى
# نحو الأفضل

كتب محسن راضى :

**تجمع العديد من المسلمين فى الميادين العامة بكافة المحافظات لاداء صلاة عيد الاضحى المبارك التى اشرف على تنظيمها اعضاء الجماعات الاسلامية بالجامعات .**

**وفى ميدان عابدين بالقاهرة القى خطبة العيد فضيلة الشيخ محمد الغزالى وقال فيها :**

**ايها الاخوة** : ان أعياد الاسلام تقترن بالقرآن الكريم اقترانا تاما .. فمع بدء الوحى الاعلى كان رمضان وكان صومه وكان عيد الفطر ومع خواتيم الوحى الاعلى كانت شريعة الحج وكان يوم عرفة وكان اتمام الرسالة . وكان بدء حضارة اظلت الدنيا فلم تر الدنيا لها نظيرا اذ أعلت قدر الانسان وشرفته على امتداد الزمان والمكان . وبين بدء الوحى وختامه ربع قرن طويل امتلأ بالاحداث العجب .. وكان هذا المدى مشحونا بالنصر والهزيمة . بالفرج والضيق ، بالحزن والفرح **( وتلك الايام نداولها بين الناس) ( وانه هو اضحك وابكى ) ( وانه هو امات واحيا )** !

وكانت الصراعات الدامية الطويلة بين دعوة التوحيد وبين الجاهلية التى أبت الاسفك الدم ومصادرة الحرية ووأد الحق أبت إلا هذا كله فكان جزاؤها أن طبق عليها القانون الازلى «فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض » ولكن لهذا الصراع عبرة يجب ان يعيها الناس ، ان الصراع بين الحق والباطل مر المذاق، كثير الجراحات



# حكما لنرتع فيه .. فنحن خدم لقيم الإسلام

فادح التضحيات ، ولقد تحمل المسلمون الاوائل بجلد هذا كله وعلموا أن الصراع كلما اشتدت وطأته وبلغت القمة ويلاته كان النصر القريب وكان تحقيق الامل • وبين هـذا رب العـالمين حتى يدرك المسلمون انهم لن ينالوا فى زمن ما نصرا رخيصا • ان الـكفاح يمس النفس الانسانية حتى يبلغ شغاف القلب وحتى يبلغ السكين حز العنق ، وعندما تصل المحنة الى هذا المدى الرهيب تبدأ حركة التحول ، أما الكفر فالى ادنى واما الايمان فالى اعلى •

**ثم قال فضيلته موجها كلامه للشباب:**

ـ تشبثوا بالعقائد التى شرفكم الله بهـا •

ـ استمسكوا باصول الايمان التى آلت اليكم بعد جهاد مر مع قوى الشر

ـ يجب ان يبقى فى ايدينا هذا الدين القيم وان نورثه لغيرنا •

ـ يجب ان ننشىء اجيالا اخـرى اصدق منا يقينا واعمق منا ايمانا وادنى الى تحقيق النصر واقرب الى بلوغ الفوز العظيم •

ـ عليكم ان تشعروا اعداءكم بانـكم طلاب آخرة لا طلاب دنيا •

ـ عليكم أن تشعروا أعداءكم باننـا لا نطلب حكما لنرتع فيه ولا نشـتغل بسياسة لنكسب منها • اننا خدم للقيم ولشعب الايمان فمن استمسك بهـذه القيم وأحيا هذه الشعب فنحن من وراثه نخدمه •

**كلمة امير الجماعة الاسلامية :**

وبعد الانتهاء من خطبة العيد تحدث الاخ حلمى الجزار أمير الجماعة الاسلامية بجامعة القاهرة فهنأ جميع المسلمين بعيد الاضحى المبارك •

كما هنأ الامة الاسلامية بشـبابها المسلم الذى عرف ربه •• والذى يسير وفق منهج رسول الله صلى الله عليـه وسلم فيدعو الى الخير ويدعو بالحسنى •• يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر •• هذا الشباب الذى ينشد صباح مساء :

أبى الاسـلام لا أبا لى سـواه
اذا ما افتخـروا بقيس أو تميم

**عجبا لهؤلاء :**

ثم تعجب أمير الجماعة الاسلامية ممن لا يعى هذه الحقـائق •• ومن الذين يضعون العوائق امام الشباب •• ومن الذين يصدونهم عن دينهم ويقفون فى وجه مسيرتهم داخل الجامعة وخارجها • وقال الا يعلم المسئولون أن هـذا الشباب بايع ربه •• وسار خلف نبيه •• الا يعلمون •

**عقيدة صلبة :**

ان هذا الشباب فى قلبه عقيدة صلبة لا تتزحزح ولا تنزع بقرار أو تهديد • ولكن أبدا •• فقد عرف الشباب ربه •• ورضى بالله ربا وبالاسلام دينـا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا

فيا شباب الاسلام عقيدتكم فى قلوبكم والله حارسها ورسول الله قائدها •• وانتم الجنود •• فاوفوا البيعة ولا تهتموا بهذه الترهات التى يحاولون بها أن يصدوكم عن دينكم •• فاثبتوا ايها الشـباب وكونوا من نفوسكم المجتمع •• أقيموا دولة الاسلام بين جوانحكم •• وسوف يقيمها الله فى ارضكم بعـد حين •• أصلحوا انفسكم وأصلحوا نياتكم واجعلوا الاسلام مظهرا ومخبرا فى نفوسكم •

ثم وجه الاخ حلمى الجزار كلامه الى جميع المسلمين فقال لهم :

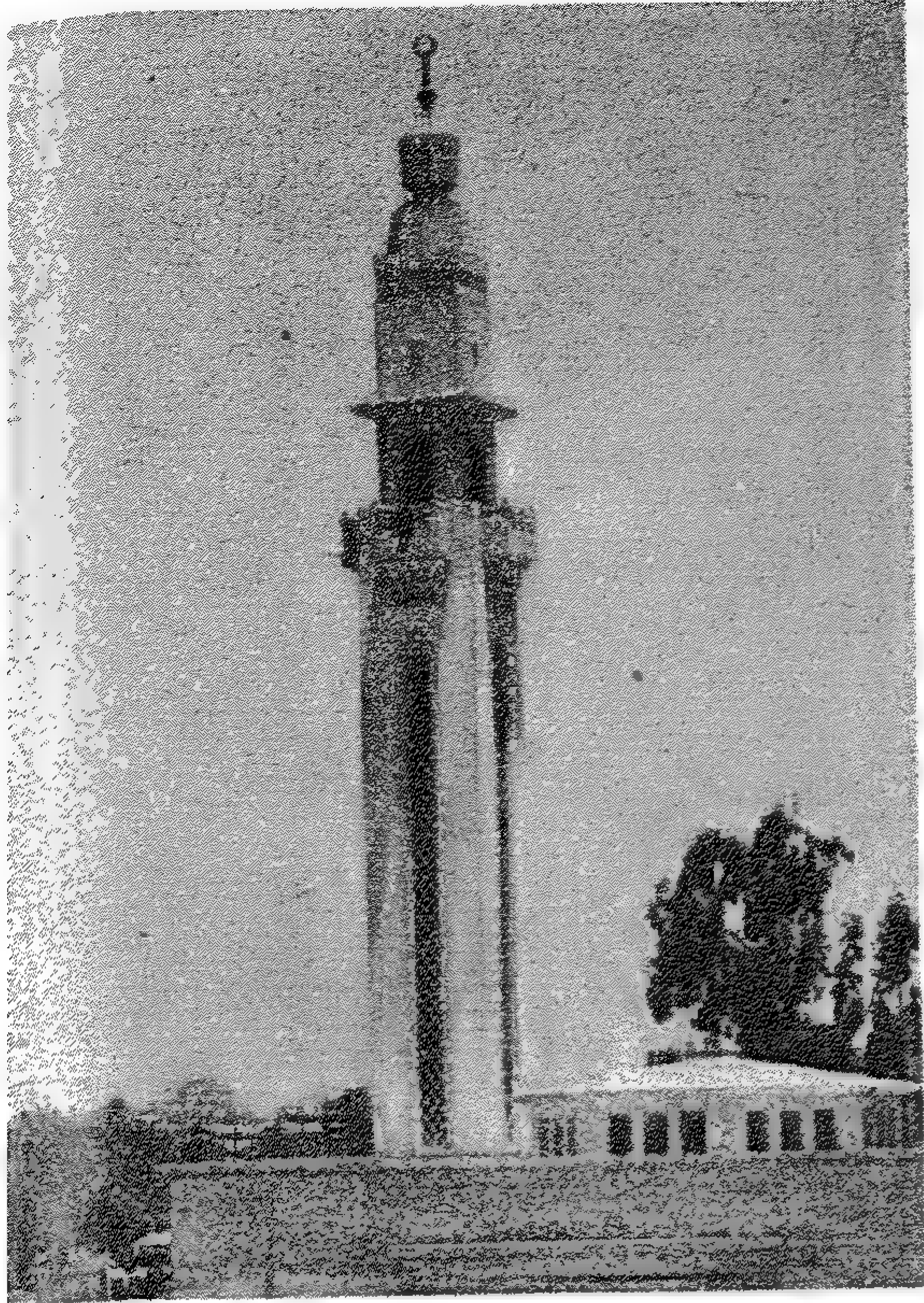
ان شـباب الجماعات الاسـلامية يواجهون العقبات •• ولكن امامهم ومعهم النصر •• معهم اله من فوق سبع سموات •• معهم قرآن مجيد •• معهم هدى ، ثم معهم أياديكم البيضاء التى تمدهم كل حين بالتبرعات التى ينفقون منهـا على دعوتهم •• فلا تبخلوا عليهم ، واعلموا أنه مانقص مال من صـدقه ، وأن الله يخلف عليكم ماتنفقون وأنه سـبحانه وتعالى يضاعف الحسنات الى سبعمائة ضعف •

**اين حسن النية ؟ :**

ثم ناشـد أمير الجماعة الاسـلامية المسئولين ان يقدموا بادرة امل لهـذا الشباب •• أن يقدموا حسن النية •• فلسوف يجدون حسن نية بعد أن يقدموا •• أن يقدموا العمل ولا يقـدموا الكلام •• لقد تكلموا عشرات السـنين وقالوا علم وايمان ، فمتى يقوم فى الواقع العملى مجتمع وشـعب على علم نافع وايمان صحيح •

لقد عاهدنا الله على أن نكون شـباب العلم النافع وجنود الايمان الصادقين •

**وفى ختام كلمتـه قال : كل عيـد موعدنا هنا ، وموعدنا ان شاء الله فى عيد الفطر القادم •• ويكون العدد اكبر من هـذا ، وتكون كل القاهـرة بل كل الجمهورية متجاوبة مع شبابها المسلم •**



# مساجد الجامعة .. في حاجة إلى عناية

● المسجد .. مركز الاشعاع الحضارى للمسلمين ، ومنارة العلم والدين ، منبع الحضارة الاسلامية والموجه الاول فى حياة المسلمين ، ندب الله المسلمين لبنائه وحث رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقامته ، هذا المسجد كيف نراه فى الجامعة ؟ وما مدى الاهتمام به ؟ وهل يشارك بدور فعال فى التقدم العلمى والتوجيه الروحى لطلاب الجامعة - أمل مصر - وما مدى ايمان القائمين على الجامعة باهمية المسجد ودوره فى حياة المسلمين ؟ ..

## ● لكل ١٠٠ طالب مكان واحد للصلاة !

## ● أكبر مسجد لا يسع أكثر من ٥٠ طالبا !

# مطلوب إنشاء مسجد كبير داخل الحرم الجامعى

● قامت ( الدعوة ) بهذا التحقيق داخل مساجد الحرم الجامعى بجامعة القاهرة للتعرف على أحوالها .. وكليات الحرم الجامعى سبع هى « الاعلام ، الاقتصاد والعلوم السياسية ، الآداب ، التجارة ، الحقوق ، العلوم ، الآثار » وعن أحوال المساجد فى هذه الكليات يمكن أن نقول :

**مساجد من قماش !!**

● مسجد كلية الاعلام عبارة عن ستارة من قماش لا تسع أكثر من خمسة عشر طالبا للصلاة فيها وليس بها مكتبة فى حين أن عدد طلاب الكلية يزيد على الالف !!

● مسجد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية لا يسع - أيضا - اكثر من خمسة عشر طالبا لاداء الصلاة وليس به مكتبة وأماكن دخول الخلاء والوضوء غير متوافرة وعدد طلاب الكلية يربو على الالف أيضا !!

● الطالبات فى كليتى الاعلام والاقتصاد لهن حجرة يقمن فيها بالصلاة لا تسع أكثر من خمس عشرة طالبة وبها مكتبة للجماعة الاسلامية ولكنها صغيرة!!

**اكبر مساجد الجامعة !!**

● مسجد كلية الحقوق لا يسع اكثر من ( ٥٠ ) طالبا وموقعه بعيد عن أماكن تواجد الطلاب وبه مكتبة للجماعة الاسلامية ومساحة هذا المسجد تقريبا هى ٣ × ١٠ أمتار وهو أكبر مساجد الجامعة التى تقام فيها الصلاة !!

● بالنسبة لطالبات الحقوق توجد حجرة صغيرة لاداء الصلاة لا تسع اكثر من ( ٢٥ ) طالبة ولكنها الآن « مغلقة للتحسينات» (!!) وليس بها مكتبة ،وعدد طلاب الكلية انتظام يزيد على الثمانية آلاف فيصبح لكل ( ١٠٠ ) طالب مكان واحد بالمسجد للصلاة تقريبا !!

● كلية الآداب مسجدها عبارة عن حجرة بالدور الاول تسع حوالى عشرين طالبا لاداء الصلاة وليس بها سوى بعض المصاحف ومكتبة صغيرة للجماعة الاسلامية بالكلية .

● بالنسبة للطالبات توجد حجرة صغيرة أيضا لا تسع اكثر من عشرين طالبة وليس بها مكتبة - ولا تقام فيها الصلاة الآن حيث حولتها الكلية الى - كنترول !!

**لكل الف طالب ستة اماكن للصلاة !!**

● كلية التجارة عددها انتظام حوالى عشرة آلاف ومسجد الكلية عبارة عن سطح بالدور الثالث بالمبنى القديم مفروش الى منتصفه بالحصير وسقفه معرض للسماء الا من حصيرة لا تكفى لتغطية منتصفه ولا يكفى لاكثر من ثلاثين طالبا .

● وبالنسبة للطالبات يوجد مسجد صغير بالدور الثالث أيضا وليس به مكتبة ولا يسع أكثر من ثلاثين طالبة لاداء الصلاة .

● وبالمبنى الجديد يوجد مبنى مستقل للمسجد لا يسع أكثر من ستين ( ٦٠ ) طالبا ولكنه لم يهيأ للصلاة بعد ، ويعتبر لكل ( ١٠٠٠ ) ألف طالب ستة أماكن للصلاة !!

● وفى كلية العلوم المسجد الاساسى بالدور الارضى يسع حوالى أربعين طالبا وليس به مكتبة ومفروش بالحصير المتآكل ومكانه بعيد عن تواجد الطلاب.

● ومصلى الطالبات بكلية العلوم لا يسع أكثر من عشرين طالبة لاداء الصلاة وبه بعض المصاحف وعدد طلاب الكلية يزيد على الثلاثة آلاف وبالتالى يصبح لكل ( ٥٠ ) طالبا مكان واحد للصلاة !!

**المسجد مغلق !!**

● كلية الآثار يصل تعدادها الى حوالى الالف وكان بها مسجد لا يسع لاكثر من أربعين طالبا وقامت الكلية بازالته وتقيم مكانه مسجدا أخر أكبر بقليل يسع حوالى ستين طالبا وطالبة ولم يكتمل المسجد حتى الآن وبالتالى لا تقام فيه الصلاة وبه مكتبة للجماعة الاسلامية ولكنها صغيرة تحتاج الى دعم.

# اب والجامعات

● هذه هي احوال أماكن الصلاة داخل كليات الحرم الجامعي • بجامعة القاهرة ، وهذا هو وضعها الشاذ وغير الطبيعي •

**اقتراحات لصالح المسجد**

● ضرورة اقامة مسجد كبير فيمكان يتوسط الحرم الجامعي يتسع لاكثر من الف طالب وطالبة وباسرع وقت ممكن فليس معقولا أن تكون النسبة المتوسطة بين عدد الطلاب والاماكن المخصصة لهم في المساجد حوالى « ١٠٠ » طالب لكل مكان واحد للصلاة •

● يجب أن تخصص كليات الجامعة وقتا كافيا لاداء الصلاة ويبدأ قبل صلاة الظهر بربع ساعة وينتهى بعد الاذان بنصف ساعة لحث جميعالطلاب على الصلاة •

● يجب أن تقام في هذا المسجد ندوات يومية أو على الاقل ثلاث مرات في الاسبوع ، تتعرض لشرح أصول الاسلام وفروعه ودوره في عالم اليوم والتحديات التى تواجه المسلمين الآن •

● يجب أن يتعهد الازهر — واظنه لن يرفض — بتقديم العلماء والمتخصصين فى كل علوم الاسلام بهذا المسجد •

● أن يقوم لهذا المسجد بدور واسع النطاق في ارشاد الطلاب — فتيانا وفتيات — الى الطريق السليم لعبادة الله سبحانه وتعالى وذلك عن طريق تقديم الكتب الاسلامية النقية وتوفير الدعاة للرد على استفسارات الطلاب وعمل مسابقات فى حفظ وتفسير القرآن الكريم والحديث الشريف •

● أهمية وجود مكتبة متخصصة فى فروع العلوم الاسلامية المختلفة وأساسيات العوم الدنيوية من منظار اسلامى •

● يجب أن تكون لهذا المسجد ادارة مستقلة تشرف عليه وتحاول أن تجعل منه منارة فى الجامعة تهدى الى سبيل الرشاد •

● هذا بالاضافة الى اصلاح أحوال مساجد الكليات —كليات الحرم الجامعي— كل على حدة لدعم القيم الاسلامية عند الطالب الجامعى •

**● وبعد قرار الجامعة الجرىء باغلاق أماكن الفساد فى الجامعة —الكافتريات— نجد أن دور المسجد سيصبح أكثر فعالية وأكثر سهولة فى ممارسة دعوته ••• وكل ما نرجوه ان يوفق الله القائمين على شئون الجامعة لهذه الخطوة — اصلاح المساجد — حتى نعيد لشباب مصر المسلم وجههم الحقيقى انه سبحانه الهادى الى سبيل الرشاد •**

## خطوات على الطريق ؟

# هل عرفت رسالتك ؟

**بعد ان عرفت ان قضية الايمان أمر اساسي فى حياتك بل هى الحياة الحقيقية ، ومعناها ان تجد نفسك ولا تكون مع التائهين الضائعين او موتى القلوب ، عليك بعد ذلك ان تعرف مهمتك ورسالتك فى هذه الحياة لتؤديها على الوجه الاكمل •**

**وهل يتصور ان هذا الخالق العظيم الذى آمنت به يخلقك عبثا بلا هدف أو رسالة ؟ تعالى الله عن ذلك ( أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ) • كما ان اى عاقل يحترم نفسه لا يرضى ان يعيش بلا غاية أو رسالة • ومع ذلك فاننا نرى الكثير لا يدركون حكمة الله فى خلقهم ولا يعرفون رسالتهم فى هذه الدنيا ( أولئك كالانعام بل هم اضل أولئك هم الغافلون)**

ان قضية الايمان توضح لنا أن حياتنا الدنيا ليست هى كل شىء وأن الآخرة هى الحياة ، وأن الدنيا ممر الآخرة ومزرعة لها ، وأن مصيرنا الاخروى مرتبط بعملنا الدنيوى •

ومن هنا كان من ألزم الاشياء وأهمها أن نعرف رسالتنا وما خلقنا الله من أجله فى هذه الحياة الدنيا لما يترتب على ذلك من نتائج لها خطرها اما جنة ونعيم أو نار وعذاب هناك فى الآخرة •

وقد حدد الله هذه الرسالة فى آية من كتابه العزيز ( **وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون** ) وبهذا خاطب كل رسول قومه ( **يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره** ) •

وعبادة الله لها مفهومها الشامل ، فلا نحصرها فى الصلاة والصوم والزكاة والحج فقط • فالعبودية الحقة لله هى الانقياد الكامل والامتثال لكل ما جاء به الاسلام فى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فى كل أمور حياتنا بمعنى ان تكون حياتنا كلها عبادة أكلنا وشربنا وعلمنا وعملنا وزواجنا وكل أمر من أمور حياتنا نتعبد به الى الله ونستعين به على طاعة الله ونرجو به ثواب الله ونلتزم فيه شرع الله لكى يكون مقبولا عند الله •

وغير المؤمنين يمارسون هذه الامور بقصد المتعة والشهوة ( **يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم** ) فالدنيا هى أكبر همهم ومبلغ علمهم أعاذنا الله من ذلك •

بهذا المفهوم الصحيح للعبادة وللحياة يصير البيت محرابا كمحراب الصلاة والمعهد أو الكلية محرابا والملعب محرابا والمتجر محرابا والمصنع محرابا والحقل محرابا وكل مكان نزاول فيه عملا محرابا بل تصير الدنيا محرابا كبيرا نتعبد فيه الى الله بكل عمل نمارسه فى هذه الحياة وفق أوامر الله وتعاليمه ووفق سنة رسول الكريم • **ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك له** ) •

وعلينا أن نثق ثقة مطلقة أن ما شرعه الله لنا من تعاليم وحدود ومنهج لحياتنا فيه خيرنا وصلاحنا فهو سبحانه الذى خلقنا ويعلم كل صغيرة وكبيرة تتصل بنا ، ما ينفعنا وما يضرنا ، ما يصلحنا وما يفسدنا ( **الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير** ) وهو بنا رءوف رحيم ، ولا يكلفنا الا ما فى وسعنا فلا نستثقل شيئا من تكاليف الشرع ولا ننظر اليها على انها قيود ، بل فيها السعادة والطمأنينة وفى البعد عنها الشقاء والضنك ( **فاما يأتينكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى** )

ولما كان اسلامنا دينا جماعيا ونظام حياة ، فهو يملى علينا واجبات جماعية غير الواجبات الفردية كضرورة قيام الدولة الاسلامية التى تمكن لهذا الدين وتطبق شرع الله وتبلغ الاسلام للناس كافة ( **حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله** ) •

وهذا من أوجب الواجبات التى تدخل ضمن مفهوم العبادة وما يستلزمه هذا الواجب من الجهاد والتضحية فى سبيل الله بالمال والنفس •

أخى الشاب المسلم بعد معرفتنا لرسالتنا هذه يلزم أن نعرف كيف نحققها فى واقع حياتنا فالى لقاء ان شاء الله •

**مصطفى مشهور**

مركز البحوث والدراسات الإسلامية

# نشر العقيدة الاسلامية هى الوظيفة الرئيسية للدولة الإسلامية

**نشر العقيدة الاسلامية هو الواجب الاول الرئيسى للفرد المسلم والوظيفة الرئيسية الحضارية للدولة الاسلامية. فالدعوة تمثل حجر الزاوية بين وظائف الدولة الاسلامية باعتبارها الطريق الوحيد الى العبادة التى هى المبرر الاصيل لوجود الانسان « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » والاعراض عن الدعوة من اكبر الكبائر فى الاسلام « ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم » •**

• عبد العزيز صقر •

**معنى الدعوة :**

**والتمييز بينها وبين غيرها من المفاهيم.**

الدعوة فى القاموس المحيط – هى الرغبة الى الله • وفى الاصطلاح هى التبليغ بالدين الإسلامى الحنيف « ياأيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك » والتذكير بالحياة الآخرة « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » والانذار من يوم الحساب « ياأيها المدثر قم فأنذر » والتبشير بالثواب « ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجرا حسنا » وهداية الناس الى طريق الله واقامة الحجة والشهادة عليهم « لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » والدعوة فى أوسع معانيها تتضمن كل ذلك « يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا » •

والدعوة الاسلامية هى فى نفس الوقت دعوة الى التفكير والتدبر واعمال العقل والارتقاء الفكرى والوصول الى حقائق الكون التى اعلاها واسماها وحدانية الخالق •

الدعوة بهذا المعنى تختلف عن غيرها من المفاهيم مثل الاعلام والشائعة والدعاية :

فالاعلام يقصد به مجرد عملية الاخبار او نقل الخبر استنادا الى الصدق والصراحة • والشائعة هى ترويج لخبر مختلق لا أساس له من الصحة او المبالغة والتهويل فى سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة • اما الدعاية فهى محاولة التأثير على الافراد والسيطرة فى سلوكهم لاغراض غير نظيفة • الدعاية بهذا المعنى هى عملية التأثير على الفرد عن طريق التشويه والكذب واثارة الغرائز وتحريك الشهوات ويميز الدكتور حامد ربيع استاذ كرسى النظرية السياسية ورئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة بين الدعوة والدعاية على النحو التالى :

اولا : – الدعوة تفترض علاقة روحية معينة وانتماء عقيديا معينا • بعبارة اخرى فالدعوة لا تتجه الا الى شخص يؤمن او على استعداد لان يؤمن على خلاف الدعاية التى تتجه الى شخص يقتنع أو على استعداد لان يقتنع • والفارق بين الايمان والاقتناع أساسى : الايمان هو انتماء وهو استجابة كلية شاملة يفنى فيها الفرد لا فقط كمنطق او كمفاهيم بل كوجود حركى • الاقتناع هو نوع من المناقشة المجردة تنتهى بتقبل وجهة نظر معينة • وهكذا الدعوة تفترض بدورها نظاما متكاملا من القيم . اما الدعاية فانها لا تفعل سوى ان تحاول الانسياب فى المنطق الفردى او الذاتى بصورة او باخرى •

ثانيا – هذا الانتماء العقيدى فى الدعوة يفسر ويفرض تقبل الرسالة فى كمالها وكلياتها وابتداء من هذا القبول ينبع الايمان بالجزئيات • ان المؤمن بالاسلام لا يمكن أن يناقش لماذا يتجه بالصلاة نحو الكعبة • ان هذه الجزئية تنبع من ايمانه بالعقيدة ومن ثم يرتبط بها روحيا فى كلياتها الامر الذى يفرض عليه احترام الجزئيات دون مناقشة • أما الدعاية فهى تبدأ من الاقتناع بالجزئيات • ان الدعاية منطق مفترض لذلك فهى لا تعدو أن تكون مجموعة من الحجج الجزئية الفرعية التى من خلال الاقتناع بها لابد وأن ينتهى الفرد بتقبل وجهة نظر معينة • وهكذا فان الالتحام فى المنطق الدعائى يبدأ من الجزئيات وينتهى بالكليات على عكس الالتحام فى منطق الدعوة الذى يبدأ من الكليات ويفرض الجزئيات •

**الدعوة الاسلامية والدعوة الكاثوليكية :**

مفهوم الدعوة – من منطلق سياسى – لم تعرفه أى حضارة أخرى سوى الحضارة الاسلامية • الدعوة فى المفاهيم الكاثوليكية كانت دعوة دينية متسترة خفية • فى التراث الاسلامى هى دعوة صريحة كفاحية • ولعل هذا الاختلاف كان وراء عودة اليهود الى التقاليد الاسلامية ، وليس الى التقاليد الكاثوليكية – لبناء الدعاية الصهيونية على أساس دينى •

وفى مؤلفه « الدعاية الصهيونية » يوضح الدكتور حامد ربيع هذه الحقيقة ويؤكد أن التقاليد الكاثوليكية لاتعرف مفهوم الدعوة العقائدية من منطلق سياسى ولكنها تؤمن بأن ما لقيصر لقيصر وما لله لله وبان العلاقة بين المواطن والدولة مستقلة عن جميع أبعاد ونواحى الايمان الدينى ومن ثم فان منطقها ومنطق دعوتها يخضع لتصور جزئى يتجه الى الروح دون أن يرتبط بالسلوك اليومى ويرفض أن يجعل الحركة فى مواجهة السلطة أحد عناصره ومقوماته • ولعل هذا يفسر تقوقع الحركة الصليبية وانغلاقها على نفسها وفشلها فى خلق الارتباط والولاء مع « المؤمن » غير المرتبط بالحركة السياسية •

أما الدعوة الاسلامية فهي تنطلق من منطق مختلف :

الدعوة تصير لغة الحقيقة بأسلوب الاقناع . المنطق وحده هو محور العقيدة . الدين مقدمة للولاء . الولاء للامة وليس للنظام . الولاء علاقة تربط المواطن بالامة وهكذا تربط المسلم وغير المسلم مادام يعيش في هذه الامة . الولاء مطلق وليس مقيدا . الولاء لا يتعارض مع الثورة بل ان الاستجابة للثورة قد تكون تاكيدا للولاء . والولاء لا يعني الاكراه الديني فلا اكراه في الدين . الربط بين الحركة السياسية والولاء الديني في اطار جديد لا يقبل الفصل بين الولاء الديني والولاء السياسي .

ومن هنا كان نجاح الدعوة الاسلامية في الانتشار وفي ايجاد أدوات الاتصال مع المجتمعات الجديدة وفي ربط ليس فقط المؤمن المنتمي بل وكذلك المؤمن غير المنتمي الى الحركة السياسية .

### فلسفة الدعوة الاسلامية :

والكاثوليكية في تعاملها مع المجتمعات الاخرى سادتها مبادىء أربعة :

القوة والبطش من جانب . الخديعة والكذب من جانب آخر . الاستعلاء والتعصب من جانب ثالث وأخيرا لفظ التراث الديني ورفض تدخل الاله في الوجود والتعامل المدني . بربرية مطلقة تتضمن كل ما يقدمه انحدار الانسان الى مرتبة الحيوان من خصائص وصفات يقابل ذلك مبادىء خمسة تمثل فلسفة التعامل الدولي في التقاليد الاسلامية حددها الدكتور حامد ربيع على النحو التالي :

أولا – مبدأ الاتصال والاقناع كمقدمة للتعامل العضوي بين الشعوب .

ثانيا – شرعية القتال تتمركز حول مبدأ نشر الدعوة .

ثالثا – القتال يفرض احترام آدمية غير المسلم .

رابعا – حرية الضمير حق أيضا للعدو قبل أن تكون امتيازا للمسلم .

خامسا – لا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى .

سوف نعود الى تفصيل هذه المبادىء عند الحديث عن السياسة الخارجية لجمهوريتنا الاسلامية ولكن علينا الآن أن نضيف أن الدعوة الاسلامية اختلفت عن الدعوات السابقة عليها كذلك بالآتي :

أولا – رفض الطلاق بين الدين والعقل أو بين الدين والسياسة وخلق الترابط بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة كمرحلتين من مراحل الحياة المتصلة .

ثانيا – المساواة القانونية والسياسية لجميع الرعايا ورفض العنصرية بأي معنى من معانيها .

ثالثا – التماسك والتضامن الاجتماعي ووحدة قيم التعامل .

رابعا – سيادة الاخلاقيات ورفض الحيوانية في التعامل .

خامسا – الحرية . أي حرية اختيار العقيدة وحرية أداء المناسك .

### غاية الدعوة :

المقصود الاعظم من الدعوة « ان يعبد الله وحده لا شريك له » وهذه هي القضية الاولى الكلية التي تتبعها وتتفرع عنها الجزئيات الاخرى .

« وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه أنه لا اله الا أنا فاعبدون »

« ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت » .

فكانت دعوة التوحيد هي مهمة الانبياء والرسل جميعا ابتداء من نوح عليه السلام « اعبدوا الله ما لكم من اله غيره » حتى عيسى عليه السلام « ما قلت لهم الا ما أمرتني به : ان اعبدوا الله ربي وربكم » ثم جاءت دعوة محمد صلوات الله وسلامه عليه الى الناس كافة ( يا أيها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا ) وأصبحت هذه المهمة هي وظيفة الجماعة الاسلامية من بعده ومبرر وجودها ( ان الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ) هذه هي غاية الدعوة الاسلامية « ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله » .

### عالمية الدعوة الاسلامية :

يقول صاحب « فقه السنة » في مقدمته « لم تكن رسالة الاسلام رسالة موضعية محددة يختص بها جيل من الناس دون جيل أو قبيل دون قبيل شأن الرسالات التي تقدمتها بل كانت رسالة عامة للناس جميعا الى أن يرث الله الأرض ومن عليها لا يختص بها مصر دون مصر ولا عصر دون عصر .

قال الله تعالى : « تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا »

وقال تعالى « وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا »

وقال تعالى : « قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا » وفي الحديث الصحيح « كان كل نبي يبعث في قومه خاصة وبعثت الى كل أحمر وأسود » .

مما سبق يتبين أن رسالة كل مسلم والعمل الاول المطلوب منه هو تبليغ رسالات ربه ونشر دعوة دينه والجهاد في الله حق جهاده . يقول وحيد الدين خان « ان الدعوة الاسلامية هي العمل الوحيد الذي يجب أن يتحد حوله جميع المسلمين » ولكن كيف ؟

### الوسائل المتاحة للدعوة :

لا شك أن نشر الدعوة الاسلامية اليوم أصبح أمرا ميسورا بسبب توافر امكانات النشر الهائلة وتعدد وسائل الاتصال والاعلام في العصر الحديث وتنوعها بين وسائل صوتية ( مثل قراءة القرآن – الاذان – الخطب في المحافل والاجتماعات – الاذاعة بالراديو ... ) ووسائل مطبوعة ( وأهمها الصحف والمجلات والدوريات والكتب والنشرات واللافتات والملصقات ... ) ووسائل مرئية ( وتشمل الاعلام والرموز – كالهلال والمئذنة كرمز للاسلام – والازياء ) وأخيرا وسائل صوتية ومرئية تجمع بين الصوت والصورة ( من قبيل التليفزيون والسينما والمسرح ) .

وهكذا يمكن القول أن أهم الوسائل المتاحة للدعوة في وقتنا الراهن هي :

**١ – وزارة خاصة للدعوة .**
**٢ – مراكز للبحوث والدراسات الاسلامية .**
**٣ – الصحافة .**
**٤ – الاذاعة .**
**٥ – التليفزيون .**
**٦ – وكالات الانباء .**
**٧ – السينما .**
**٨ – المسرح .**
**٩ – الكتب .**
**١٠ – عقد الاجتماعات .**
**١١ – عقد المؤتمرات الصحفية .**
**١٢ – المراكز الثقافية والبعثات الاسلامية .**

**وسوف نتناول فيما بعد أهم الوسائل الرئيسية المتاحة للدعوة الاسلامية بشيء من التفصيل ان شاء الله .**

**عبد العزيز صقر**

**مولود سعيد**

الاخ سعيد الطوخي السمين والاخوة بالخانكة يهنئون أخاهم ابراهيم كبريت بمولوده المبارك

الخميني

بارك الله فيه وأقر به أعين والديه وجعله ذخرا لأمته الاسلامية

**اسرة مجلة الدعوة تهنىء الاخ الدكتور احمد الملط بعقد قران كريمته على الدكتور احمد صبري شبايك وتسأل الله أن يجعله قرانا مباركا .**

# نحو تربية إسلامية

● طلبه الدمنهوري ●

لقد اصبح قيام مجتمع اسلامي في مصر ـ في عقيدته وفكره ، وفي نظامه وتشريعه ، وفي قيمه وسلوكه ، وفي مفاهيمه واتجاهاته ـ مطلبا شعبيا عاما تتلاقى اصداؤه في كل مكان ومن كل صوب . هذه الرغبة الشعبية تتطلب ـ لتحقيقها كاملة ـ قيام تعليم اسلامي ، فكرا وفلسفة ، ومنهجا ،وكتابا ، ومعلما وطريقة ، ومناخا ومبنى ..

ذلك ان التعليم في مصر اليوم تعليم مستورد وان اتخذ العربية لغة له .. تماماكما تستوردالسيارة وتوضع عليها علامات عربية وارقام عربية .. أنهشتلة أجنبية غرست في أرض غير أرضها وفي مناخ غير مناخها ، فماذا نتوقع لهـا وننتظر منها ؟

انه تعليم يقوم على فلسفة غربيـة وتصور مادي للكون والحياة والانسان . فمنذ ان ثار علماء الغرب على كنيستهم وخرجوا على مسيحيتهم وكفروا بالههم وهم يصدرون للعالم كفرهم بكل دين .. يصدرون علما ماديا الحـاديا وهم يقولون ان العلم قد أخرج الله الى الحدود ون المادة وقوانين المادة قد ابطلتا عقيدة الخلق ووجود الروح .

وقد شجع ضعف المسلمين وانهزامهم أمام مادية الغرب وافتتـانهم بعلومهم وانجـازاتهم على تقليدهم والاخـذ بحضاراتهم ، خـيرها وشرها ، حلوها ومرها . وكان التعليم أول ما اخذ عن الغرب ، فلسـفة ومنهجا ، وأسلوبا وطريقة .. فهو لذلك تعليم علمـاني لحما ودما ، فلسفة وفكرا ، وان خصص للدين درسا وكتابا وامتحانا ، ذلك أن غيره من المواد الدراسية ينقضه ويشكك فيه ، عن قصد وعن غير قصد . فليس الدين هو سيد الموقف وليس هو الاطار المرجعي لجميع عناصر التعليم ، ولكنه محصور في مادة دراسية بعينها .

وقد كان من ثمار ذلك تلك الاميـة الدينية المتفشية بين المتعلمين حتى من تخرج منهم في الجامعة ، فقليـل من هؤلاء من يستطيع ترتيل القـرآن أو القراءة في المصحف ، اللهم ان يكون ذلك بتأثير خارجي عن هذا التعليم . فاذا كان هذا حظه من القراءة في المصحف فماذا عن فهم القرآن وادراك مقاصده؟

وكان من ثمار ذلك ان ضعفت مناعتهم أمام الغزو الفكري والثقافي فتسلل الينا الكثير من القيم والمفاهيم والاتجـاهات الغربية الغريبة عن الاسلام .

وكان من آثار هذا الاتجاه العلماني في التعليم انه لايحفل بقضايا الاسلام والمسلمين ولا بالتحديات التي يواجهها المسلمون في كل مكان . فالمسلمون يقتلون بالجملة في الفلبين والهنـد وارتريا وتشاد وفلسطين وافغانسـتان ويتعرضون لحملات تبشيرية يسـاندها الاستعمار ويتعـرضون لمخططـات التشكيك يقودها المستشرقون وصنائعهم من ابناء المسلمين .. والتعليم لايحرك مشاعر ابناء المسلمين لمواجهة هـذه التحديات . ولا يضيع الحقائق ـ مجرد الحقـائق ـ أمام اعينهم وهـو أضعف الايمان .. لقد تسللت دعاوى القومية والوطنية من أوربا لتمزيق الوحـدة الاسلامية واسـتجاب لها التعليم كما استجاب لغيرها من الدعاوى .

وتأثرت دراسة التاريخ الاسلامي في معاهدنا ومدارسنا بهذه الاتجـاهات الغربية الوافدة ، فسلك مؤلفو كتب التـاريخ الاسلامي سـبل المؤرخين الغربيين والمستشرقين في تشويه هـذا التاريخ ، فصوروا المجـاهدين الاولين الذين خرجوا من الجزيرة العربيـة لاخراج الناس من عبادة الناس الى عبادة الله الواحد وكأنهم غزاة فاتحون دفعتهم أوضاع الجزيرة الغربية الاقتصادية الى الغزو والفتح .. وتضيع صور البطولة والشجاعة والتضحيـة في سبيل الله وتضييع جهودهم وجهادهم لنشر الاسلام واقامة العدل والمساواة ... وفي هذه الكتب يتعلم أبناء الاسلام ان نبي الاسلام كان أول من أقام دولة عربية بالمدينة المنورة بعد الهجرة مما يؤكد خطورة هذا الاتجاه ومنافاته لبناء مجتمع اسلامي .

التعليم الاسلامي تعليم باسم الله وحده ـ وهو الحق سبحـانه ـ وليس باسم الحقيقة العلمية أو غيرها « اقرأ باسم ربك الذي خلق » التعليم في الاسـلام فريضة يثاب المرء على تحصيله ويحاسب على تركه وتحاسب الامة كلها على اهماله، والتعليم في الاسلام ليس جواز مـرور الى الوظيفة أو الحصول على شهادة ، وان كان تعلم حقائق العمل وفنونه فرض كفاية ، ولكن اهداف التعليم في الاسلام أوسع من ذلك واشمل، انه تعليم للدنيا والاخرة ، لفهم حقائق الكون والحيـاة وقوانينهما ، تقديرا لعظمة الله في خلقه ولتسخير هذه القوانين لخدمة الانسان تحقيقا لخلافته في الارض .. والدنيا مزرعة الآخرة .

والتعليم في الاسلام يقوم على النظر والتفكير وليس على مجرد التلقين والتقليد « قل انظروا ماذا في السموات والارض » « قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق » « كذلك يبين لكم الايات لعلكم تتفكرون » « أو لم يتفكروا في أنفسهم»

فاذا اردنا ان نصلح من تعليمنا اليوم ونطوره ففي التربية الاسلامية والتعليم الاسلامي من الاسس ما ينهض بهـذا التعـليم ويصلح من عيوبه ويعـالج مشكلاته .

فلنوجه تعليمنا وجهة اسلامية ، ولا بأس من الاستعانة بمنجزات العصر وعلومه ولكن في اطار الاسلام لا في اطار مادية الغرب والحاده العلمي .

# سكرتيرك الصحفي



## يا مصريون .. احذروا الصحفيين اليهود

نصيحة الى كل مصرى بتجنب الادلاء باية معلومات عن بلادهم الى الصحفيين اليهود الذين يزورون مصر · ثبت بالادلة لدى الجهات المسئولة فى مصر ان الصحفيين الاسرائيليين يقومون فور عودتهم الى بلادهم بكتابة تقارير عن رحلتهم الى مصر ويرفعونها الى أجهزة المخابرات والامن فى اسرائيل ·

## وقاحة يهودية ..

ومن تصرفات الاسرائيليين التى تدل على وقاحتهم أن بعضهم قام بعد زيارة مصر بعمل معرض عن أسوأ ما فى مدينة القاهرة !! كانت الاحياء الشعبية والاتوبيسات المزدحمة وعربات الكارو من بين صور هذا المعرض ·

## عدد كبير من الاسرائيليين فى مصر

علمت « مجلة الدعوة » أنه من المنتظر أن يقوم عدد كبير من الاسرائيليين بزيارة مصر خلال الاشهر الثلاثة القادمة · عددهم يقرب من ٥٠٠ شخص من بينهم مائة اسرائيلى من أصل مصرى ·

## لا يا شارون .. لم تكن مصادفة

أريل شارون وزير الزراعة الاسرائيلى اختار موعد زيارته لمصر يوم ١٦ أكتوبر الماضى · هذا التاريخ بالذات يوم مشئوم فى تاريخ مصر حيث وقعت فيه الثغرة فى حرب سنة ١٩٧٣ · وكان قائدها هو شـارون · فهل اختار تاريخ زيارته لمصر فى ذكرى الثغرة متعمدا · أن دراسة أخلاق اليهود تؤكد أن موعد الزيارة لم يكن أبدا مصادفة ·

## تأجيل الانتخابات فى الاراضى المحتلة

ذكرت صحيفة جيروزليم بوست الاسرائيلية أنه من المنتظر تأجيل الانتخابات البلدية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المقرر اجراؤها فى شهر أبريل القادم · يفسر المراقبون سبب التأجيل بأنه خشية اسرائيل من اكتســاح منظمة التحرير الفلسطينية لهذه الانتخابات خاصة أن مفاوضات الحكم الذاتى ستـكون فى هـذا الوقت قد أوشكت على الانتهاء ·

## الاستبداد = مائة سنة تأخر

تقرير خطير أصدره رئيس البنك الدولى روبرت مكنمارا يقول التقرير أن هناك مائة سنة تفصل عالم الاغنياء عن عالم الفقراء ·

علقت مجلة الحوادث على هذا التقرير قائلة أن جانبا كبيرا من هذا التأخر يرجع الى حكام الدول الفقيرة الذين عملوا فى كثير من الاحيان على افقار بلدانهم وشعوبهم أكثر مما عمل الاستعمار فى أحلك أيامه · الغريب أن هؤلاء الحكام لا يعترفون بمسئوليتهم بل يصرون على أنهم عباقرة قلما يجود التاريخ بمثلهم ·

## نهاية طاغيـــة

قرر الرئيس الصينى هواكو فينج تقديم أرملة ماوتسى تونج وثلاثة من أقرب معاونيه الى المحاكمة · تطلق عليهم أجهزة الاعلام فى الصين اسم عصابة الاربعة · ومن بين التهم الموجهة الى أرملة الزعيم الصينى تبديد الاموال واستغلال النفوذ فى عهد زوجها · الجدير بالذكر انه لم يرد اسم ماوتسى تونج اطلاقا أثناء احتفال الصين بالعيـد الثلاثين لتأسيس الجمهورية رغم أنه لعب الدور الاول فيها وظل رئيسا للصين لمدة تزيد على ربع قرن ·

## الانتخابات فى الدول الحرة ..

الانتخابات فى الدول العريقة فى الديموقراطية التى تتعدد فيها الاحزاب تتم فى نزاهة كاملة · لا يوجد فى هذه الدول حزب يسيطر على كل مقاعد البرلمان أو الغالبية العظمى منها · آخر مثال لهذه الانتخابات ما حدث فى اليابان فرغم أن الحزب الديمقراطى الحر وهو الحزب الحاكم هناك قد قدم خدمات جليلة لليابان حيث قام ببنائها من العـدم بعـد هزيمتها فى الحرب العالمية الثانية وضربها بالقنابل الذرية الا أن الشعب اليابانى رفض اعطـاءه الاغلبية فى الانتخابات ·

## علاقات السودان مع السعودية وليبيا

صرح النـائب الاول لرئيس جمهورية السـودان الفريق أول عبد الماجد خليل بأن علاقة بلاده مع السعودية أكثر من عادية فهى علاقة أخوية · وقال أن السودان يرغب فى استعادة علاقته العادية مع ليبيا وصرح بأنه قد جرت لقــاءات على مستوى وزارى بين الطرفين · وقال نائب رئيس جمهورية السودان أن بلاده تصر على تحرير القدس وانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضى المحتلة وتعتبر منظمة التحرير هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى ·

## الاعتـــدال الاسرائيلى .. !!

خبر أذاعته وكالات الانبـاء على انه يمثل الاعتدال الاسرائيلى مضمون الخبر ، أن الشباب الاسرائيلى بحزب العمل المعارض يؤيد اقامة دولة فلسطينية · ليس معنى ذلك اقامة دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن وانما يعنى فقط اقامة وطن فلسطينى يكون الاردن بمثابة قلبه ؟! شباب حزب العمل الاسرائيلى يؤيد اجراء اتصـالات مع الفلسطينيين المعتدلين الذين يعترفون باسرائيل وبحقها فى حدود آمنة معترف بها · والسؤال الذى يطرح نفسه : ما الفارق بين تفكير هذا الشباب وتفكير مناحم بيجن نفسه ؟

## تصريح طيب

صرح الامير فهد ولى عهد السعودية بأن أية محاولة للتفرقة بين الشعبين المصرى والسعودى جريمة فالشعبان يربط بينهما الدين والتاريخ واللغة ·

وقال ان السعودية تعارض فقط موقفا سياســيا معينا اتخذته الحكومة المصرية ( يقصد الصلح مع اسرائيل ) ·

## وتصريح خطير ..

صرح الدكتور بطرس غالى وزير الدولة المصرى للشئون الخارجية فى باريس عاصمة فرنسا بأن تبادل السفراء بين مصر واسرائيـل سيتم يوم ٢٦ فبراير القادم ولو لم تحقق مفاوضات الحكم الذاتى أى تقدم ·

## تقديم مشروع الى بعض الحكومات العربيـة حول تقسيم القدس ..

ذكرت صـحيفة الدسـتور الاردنية بأن لورد كارادون ممثل بريطانيا السابق فى الامم المتحدة وصاحب القرار الشهير الصادر من مجلس الامن رقم ٢٤٢ الخاص بالشرق الاوسط قد قدم مشروعا الى بعض الدول العربية حول تقسيم مدينة القدس · اقترح تكوين لجنة دولية لتقسيم المدينة كما اقترح أن يضم الجانب الاسرائيلى من المدينة حائط المبكى والحى اليهودى القديم ·

## هذا هو كيسنجر

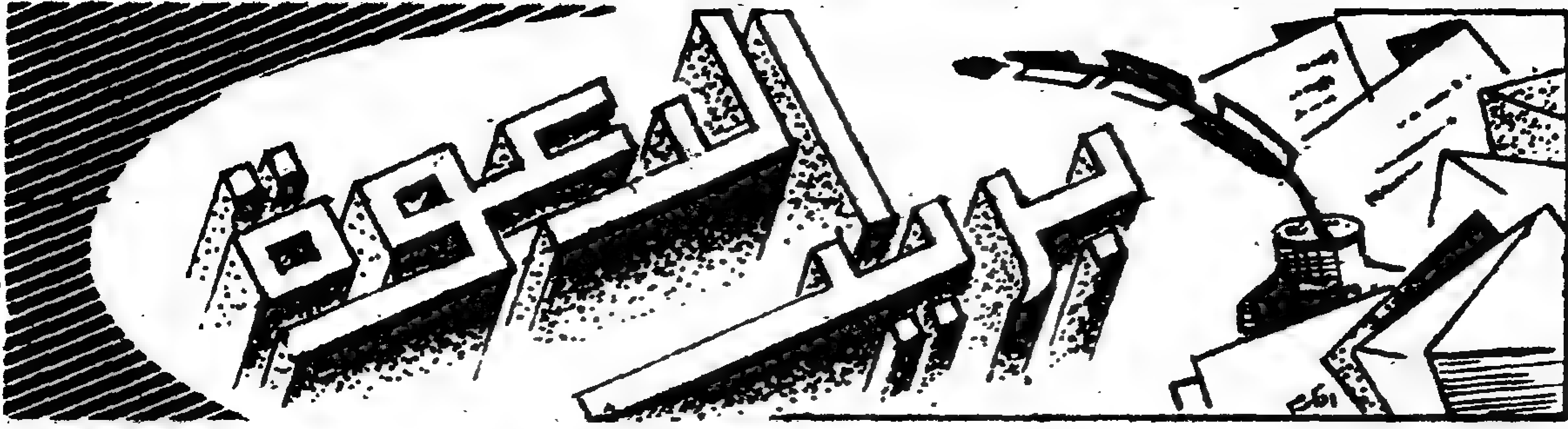
صرح هنرى كيسنجر اليهودى الاصل والامريكى الجنسية والذى لعب دورا بارزا فى النزاع العربى الاسرائيلى بأنه لا يتصور قيام دولة فلسطينية تحكمها منظمة التحرير الفلسطينية حتى ولو كانت هذه الدولة منزوعة السلاح ·

## نفى اعتقال اى ضابط مصرى ..

نفى الفريق كمال حسن على وزير الدفاع المصرى فى حديثه الى مجلة الحوادث اللبنـانية ما أذاعه راديو الجماهيرية الليبية عن اعتقال ٢٦ ضابطا فى الجيش المصرى وقال لو أحصينا ما أذيع فى المصادر الليبية عن الاعتقالات والتسريحات فى الجيش المصرى لما بقى ضابط واحد .. وأكد انه لم يتم تسريح ولا اعتقال اى ضابط ·

## وسؤال لا يمكن الاجابة عليـــه

وعندما سأله مراسل الحوادث عما اذا كانت المخابرات المصرية قد قتلت زهير محسن القائد السابق لمنظمة الصاعقة الفلسطينية قال الفـريق كمال حسن على : هـذا سؤال لا يمكن الاجابة عليه ،




## القدس عربية شعبا وحكما

كيف يتم السلام ورئيس وزراء اسرائيل يؤكد على ان القدس هى عاصمة اسرائيل ويرفض ضمها للحكم الذاتى . كما أن هناك اصرارا على أن القدس لابد ان تكون تحت سيطرة هؤلاء اليهود . لذلك يجب علينا ان نكون حذرين لاقامة اى علاقات مع اسرائيل . وعلينا أن نرجع الى القرآن الكريم كى نتعرف على طبع اليهود ونفسيتهم التى توقد الحرب والدمار دائما وأبدا . ولابد ان نصلح فيما بيننا وبين الله حتى يتحقق قول الله « ولينصرن الله من ينصره »

مرفت محمد ياسين
طب القاهرة ـ بنى سويف .

## الاسلام هو الطريق ولا طريق غيره

اننا نقتدى بالاقزام الذين لايعرفون شيئا اسمه حرام ولاشىء اسمه منكر . فهيهات ان نصبح عمالقة ولكن الاسلام رسالة كاملة ومنهج العمالقة . الاسلام فى ايدينا وطوع ارادتنا وسينتشلنا من عالم الاقزام الى عالم العمالقة . وكما قال الامام حسن البنا رحمه الله فى وصفه لرسالة الاسلام واجادة « انها الرسالة التى امتدت طولا حتى شملت آماد الزمن وامتدت عرضا حتى انتظمت آفاق الامم وامتدت عمقا حتى استوعبت شئون الدنيا والاخرة » فالاسلام جاء رسالة للحياة كلها وكما قال الله تعالى ( ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء ) فالاسلام هو الطريق ولا طريق غيره .

محمد سيد بركه

## ياوزارة التربية.. على من تقع المسئولية


وزير التعليم

للاسف ينتقل الطفل من مرحلة الى اخرى وهو عديم الدين . لان المدرسة وهى بيت التربية والتعليم لم تحفظه ولم تعلمه من الدين شيئا . ومن ثم يصبح شابا فاقدا لدينه . حتى ان المدرسة الآن اصبحت لاتهتم باسناد تدريس مادة التربية الدينية الى مدرس مؤمن على درجة جيدة من الثقافة الدينية تؤهله لذلك . وغالبا ماتسند مادة التربية الدينية الى مدرس هو اقرب الى الالحاد منه الى الايمان . واذا كانهذا المدرس فاقدا لدينه فكيف يعلم الدين وكيف يكون امينا على اولادنا . كما نجد ان المساجد التى توجد داخل مدارسنا قد استغل بعضها كمخازن للاثاث او ما شابه ذلك. وغير ذلك مايحدث فى مدارسنا وللاسف الوزارة على علم بهما . ياوزارة التربية .. يجب أن يبدأ الدين جادا وقويا من عمر الطفل فى المرحلة الابتدائية وأن تكون هناك شروط مضبوطة فى مدرس مادة التربية الدينية . كما يجب ان يطبق هذا الحديث بالذات ( علموا اولادكم الصلاة لسبعواضربوهم لعشر وفرقوا بينهم فى المضاجع ) .

محمد عيد شلبى
مدرس ـ كفر الجرايحه ـ بيلا ـ كفر الشيخ .

## هذه هى الصحافة المصرية

سألت نفسى هذا السؤال وانا اتصفح جريدة الاخبار بعد ان قرأت فى صدر صفحتها الاولى عن تجاوز توزيعها المليون نسخة.. ولم يطل تساؤلى فقد وجدت الجريدة تجيب على بين طياتها . ففى الصفحة الثانية وجدت الكلمات المتقاطعة والتى صارت غاية كل موظف . وشغله الشاغل ليضيع بها القسط الاكبر من مسلسلات العمل السبع .. وعلى اليسار فى الصفحة ذاتها اخبار الراديو والتليفزيون ... وتعليق حول السهرة التى تعرك الجريدة لقضائها مع فيلم خليع وقصة داعرة او اغنية .. الخ !! ثم على صفحة اخرى تنصحك الجريدة لقضاء عطلة نهاية الاسبوع على الشاطىء ( الفلانى ) أو مع فيلم ( العلانى ) .. الخ ! ثم على صفحة اخرى كيف تعلم طفلك الرسم مع أن هذا الطفل يحتاج الى تعليم الصلاة اكثر من حاجته الى تعليم الرسم ! ثم على صفحة مليئة بالكاريكاتير ـ مع تفنن المختص بتلك الصفحة فى رسم المناظر العارية للنساء على الشواطىء ! ثم صفحة تالية مليئة بالاكاذيب السياسية والوعود الخلابة لحلول المشاكل التى نعانى منها ... الخ ! ثم صفحة عن الرياضة وفيها الاصرار على وجود باب ( النصاب الفلكى ) وفيها فتيات عاريات بحجة السباحة . وعلى صفحة اخرى فكرة لمؤلفى القصص المؤذية المتفحشة وحاولت ان اجد مقالا دينيا أو حتى حديثا شريفا أو تفسير حديث .. فلم اجد شيئا الا النزر اليسير .. ثم حاولت ان احصى عدد المهتمين بكل باب من الابواب السابقة فوجدت عددهم يربو على الملايين !

وحين ذاك : أدركت لماذا تجاوز التوزيع المليون ؟!!

سمير محمد السيد رزق
بهناى ـ الباجور ـ منوفية

## حرمات الله تتعرض للاستهزاء !!

تحت عنوان حاول تبتسم الذى يقدمه مصطفى حسين فى صحيفة الاخبار بتاريخ ١٢-٩-١٩٧٦ الموافق الخميس نشر هذا التعليق ، الكاريكاتير يصور لصا يصعد على ماسورة مياه ثم يقول لاخر يقف على الارض ( أنا نويت السنادى اطلع احج بس لازم اجيب مصاريف السفر ) فهذا المريض يصور من يذهب الى اداء فريضة هى من اعظم العبادات بانه لص ، الى متى السكوت على هؤلاء الذين يسخرون منا نحن المسلمين ويعتدون على حرمات الله ، فانا اقترح كمسلم رفع قضية على هذا المريض وامثاله حتى لاتتعرض حرمات الله الى الضحك والاستهزاء ..

الى متى يظل هذا الاعتداء على حرمات الله فى بلد شعاره العلم والايمان ؟

محمد عبد الله اسماعيل
طنطا

## بثمن الارض .. نقيم قصر العينى

بقليل من الواقعية فى التفكير سنجد ان مكان مستشفى قصر العينى القديم ، قد أصبح غير مناسب وغير صحى لاقامة مستشفى جديد عليه ، حيث أنه حاليا يتوسط منطقة سكنية كثيفة تموج بالضوضاء والصخب ليلا ونهارا ، فضلا عن تلوث الجو بعادم عشرات الالاف من السيارات التى تمر يوميا فى الشوارع المحيطة به ، قد نكون مرتبطين عاطفيا بهذا المكان ، ولكن فى مثل هذه الامور يجب الاحتكام الى العقل والحكمة وتغليب المصلحة العامة ، وهذا يقتضينا اقتراح تقسيم تلك الارض وبيعها بالمزاد العلنى لانشاء فنادق ومساكن ومناطق تجارية عليها ، وبحصيلة الثمن التى سيبلغ ملايين الجنيهات يقام أضخم وأحدث مستشفى فى احدى المناطق الصحراوية المحيطة بالقاهرة فتوفر للمرضى الهدوء التام والجو الصحى الجاف مما يساعد على سرعة شفائهم بعون الله.

ابراهيم على شاهين
القاهرة

## الاعلام المصرى .. واليهودية « اليزابيث تايلور »

انها حقا وصمة عار لاعلامنا المصرى الذى قام مسرعا لاستقبال اليهودية صاحبة الروايات الخليعة ( اليزابيث تايلور ) للتحدث معها عن كيفية تدينها باليهودية وشربها للخمر وزواجها اكثر من ست مرات وحبها لصديقها فلان وغير ذلك مما يفضح اعلامنا المصرى ويدينه بوصمة عار ، متى يستيقظ ضمير الصحافة والسينما والتليفزيون من غمرات الغفلة الدينية الخلقية ليعلن لنا عن مخالفة هذا المجون ( الفن الرفيع ) للحياء والادب ولكل الاديان .

احمد عبد العزيز جبر
باحث قانونى ـ محافظة الغربية .

## ماهى حقيقة الافكار الدينية المنحرفة ؟

شاع فى الآونة الاخيرة وعلى صفحات الجرائد اليومية تعبير « الافكار الدينية المنحرفه » دون افصاح وتوضيح من الذين يرددونها ، ويحق لى أن أسأل الذين يلوكون هذا التعبير ويكررونه هل يقصدون بتلك الافكار الدينية المنحرفه الدعوة لارتداء الحجاب الاسلامى أم المناداة بالسفور الغربى .. جعل القوامه للرجل أم تكريسها للمرأة ، الالتزام بالكتاب والسنة أم الاكتفاء ببعض الكتاب دون السنة، تفسيرات الائمة الثقاة للقرآن أم تفسيرات بعض الكتاب العصريين ، الاعتقاد بأن الاسلام دين ودنيا أم انه دين فقط ..

لقيدونا أصحاب هذا التعبير ، نريد أن نعرف هويتها وحقيقتها ومضمونها .. أفادكم الله .

ايمان محمود صادق

## اضطرب المجتمع .. فاضطرب الازهر

وجه الى الدعوة سؤال عن سبب انكماش دور الازهر فى عدد ربيع الثانى سنة ١٣٩٩ هـ وأنا أوجه اليكم اللوم لانكم لاتوجهون أبناءكم الى الازهر ليكونوا دعاة مخلصين تبثون فيهم روح الدعوة ويكونوا مسلحين بالثقافة الاسلامية المنهجية التى تساعدهم على أداء دورهم بصورة جيدة ، وانى اقترح عليكم أن تعملوا على نشر المعاهد الازهرية فى جميع المدن المصرية ، وأن تقوموا بحملة اعلامية لترغيب الناس بالحاق ابنائهم بالازهر الشريف ، وبهذا نخلق المتخصص الاساسى الذى يستطيع أن يقوم بدور فعال فى حقل الدعوة ، واذا كان هناك قصور فاصلحوا من اسباب هذا القصور بدلا من ان تقللوا من شأنه .

اسامة عبد العزيز حسن
الاسكندرية ـ طالب بكلية اللغة العربية بجامعة الازهر

الدعوة :

لاتقف الدعوة من الازهر الموقف العدائى الذى ذكرته وانها لتعترف لما للازهر من مكانة وجدارة أثبتها التاريخ ، ولهذا خطط له الاستعمار ليقلل من شأنه ومن مصادر قوته واحدة تلو الاخرى حتى اصبح ضعيفا بعد ان نجح الاستعمار والمستبدون فى سلب سلطاته وفى اضعاف قوته ، ولكن الازهر فى نظر الدعوة هو جزء من المجتمع الذى اضطربت احواله فاضطرب الازهر معه .. والدعوة تسعى لاحياء قوته، فهو رمز للثقافة الاسلامية التى يجب ان تسود الى عقولنا وتؤثر على نظم المجتمع وسلوكه ، وأى هجوم وجهته الدعوة الى بعض رجال الازهر لم يقصد به الا النقد الذاتى لمواقف معينة ويجب علينا وعلى كل من يعمل فى حقل الدعوة الاسلامية ان نتكاتف جميعا لرفع راية الاسلام ، واعادة ايام الازهر كما كانت ، ان مع اليوم غدا وان غدا لناظره قريب .

## حرم الله الخمر فكيف يبيحه المسئولون ؟

الخمر رجس من عمل الشيطان ، ولقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما لعن فى الخمر عشرة : عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحموله اليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشترى لها والمشتراه له ، بل ان الاسلام حرم على المسلم أن يبيع العنب لمن يعرف انه سيعصره خمرا كما أنه لايجوز لمسلم ان يهدى غير المسلم زجاجة خمر وعليه أن « يشنها البطحاء » أى أن يسيلها على الارض .

والسؤال الذى يطرح نفسه على آذان المسئولين بعد كل هذا التحريم الم يحن بعد غلق الخمارات ومنع تداول الخمور فى دور الملاهى ... ؟!

حسنى الامين
بنها

## انا وعائلتى فى الشارع

حدث انهيار بتاريخ ١٩٧٧/١٠/١٦ بالعقار نتيجة لانهيار ماسورات المياه وقد تم انقاذنا بالسلم الكهربائى عن طريق شرطة المطافئ ثم صدر قرار بازالة العقار ، وأصبحت انا واولادى الصغار وامهم مشتتين طوافين مشردين لاننا لم نحصل حتى الان على مسكن يؤوينى انا واسرتى نتيجة لسوء الحالة المادية والصحية .. فهل لى من شفقة على أيديكم تنجينى من هذا التشتت والضياع ؟

محمد محمد أحمد قرار
عنوان العمل : الشركة المصرية للطباعة والنشر
٤٠ ش نوبار ( اللواؤين سابقا )

## ردود خاصة

● تلقت الدعوة رسائل كثيرة من الاخوة القراء بخصوص التعليق على مقال الدكتور مصطفى محمود ( الحكم الاسلامى .. متى وكيف ). فلم تتمكن الدعوة من نشرها نظرا لما فيه الكفاية على صفحات الدعوة . والدعوة تشكر قراءها على حميتهم الاسلامية الصادقة .

●● الاخ س . ع . ع ـ صنعاء

الدعوة تدعو الله ان ينصر اخواننا المسلمين فى اليمن وفى كل مكان وان تعود راية « لا اله الا الله محمد رسول الله » مرفرفه على بقاع الارض . والدعوة تقبلك اخا وصديقا وتعجز عن تقديم شكرها لك .

●●● الدكتور رضا جرار ـ دراسات عليا بطب الازهر .

الدعوة تشكرك على شعورك الطيب وحميتك الاسلامية الصادقة.

في ذكرى الهجرة

بمناسبة مقدم عام هجرى جديد وانتهاء القرن الرابع عشر الهجرى تنتهز الدعوة الفرصة لتعلن لقرائها انها قد اعتزمت بمشيئة الله اصدار كتاب حول هذه المناسبة يفيها حقها ويناسب مكانتها وستعلن عن موعد صدوره في وقت لاحق ان شاء الله .

والدعوة وهي تهنيء قراءها والمسلمين جميعا في شتى مشارق الارض ومغاربها بمقدم عام هجرى جديد تسأل الله ان يجعله عام عز ونصر وتمكين للمسلمين يحررون فيه ارضهم ويردون فيه كيد عدوهم ، ويعودون فيه الى صحيح مكانهم ومكانتهم ، محكمين لشريعة ربهم رافعين لواء دينهم ، وان يجعلهم الله قدوة العالم نحو حياة فاضلة ، وامن شامل وسلام صحيح ، وقيم رفيعة سامية .

● ● ●

اسرة مجلة الدعوة تقدم خالص عزائها الى الاخ عبد اللطيف الشريف مدير مصانع الشريف للبلاستيك في وفاة والدته وتسأل الله ان يسكنها فسيح جناته

الاخوان المسلمون بالاسكندرية يحتسبون عند الله الاخ الحاج احمد الدهشان تغمده الله بواسع رحمته .

عنهم
عباس السيسى

● ● ●

انتقل الى جوار ربه والد الاخ الاستاذ عبد الله سليم المحامي واسرة تحرير الدعوة تسأل الله له واسع الجنات والرحمات وتسأل الله للاخ الاستاذ عبد الله سليم الصبر الجميل

● ● ●

الاخوان المسلمون بالقليوبية يحتسبون عند الله الشيخ محمد احمد سليم والد الاخوة الطوخي وجلال وعبد الله سليم ويسألون الله له فسيح الجنات

عنهم : عز العرب فؤاد

● ● ●

الاخوان المسلمون باسيوط يقدمون خالص عزائهم الى الاخ الدكتور بركات عبد الرحيم في وفاة والدته ويسألون الله ان يدخلها واسع جناته .

عنهم : احمد فاضل

اسرة المجلة تحتسب عند الله والدة الاخ/الدكتور بركات عبد الرحيم وتسأل الله لها المغفرة والرحمة .

● ● ●

كتب مهداه الى الدعوة

في زيارة لدار الدعوة اهدى الينا فضيلة الشيخ مصطفى درويش طائفة من كتبه القيمة التي يصدرها مساهمة منه في حقل الدعوة الاسلامية .. ومن بينها :

١ – ظلمات الماركسية وضياء الاسلام
٢ – نداء الى الفاتيكان ليراجع اسفاره المقدسة .
٣ – من مواقف الايمان كما صورها القرآن .
٤ – فراعنة القرن العشرين .

وكلها كتب غزيرة المادة ، وافرة النفع ، ولولا ضيق المقام وزحمة الاعباء لوفينا كل كتاب منها حقه من الشرح والتعليق .. ولكن فضيلة الشيخ مصطفى درويش وكتبه في غنى عن كل هذا .. وحسبه اطلاع ربه على دخيلته وما في ذلك من اجر لايعدله اجر في الوجود .

بسم الله الرحمن الرحيم

" وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله "

" يمحق الله الربا ويربي الصدقات "

" صدق الله العظيم "

# المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية

# ISLAMIC INTERNATIONAL BANK FOR INVESTMENT AND DEVELOPMENT

شركة مساهمة مصرية خاضعة لقانون استثمار المال العربي والأجنبي

المركز الرئيسي : القاهرة

المقر المؤقت : ٧ شارع معروف ت ٧٤٨٠٤٩

● رأس المال : ١٠ مليون دولار

● قيمة السهم : ١٠ دولارات

يسعده أن يتقدم للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بأصدق التهاني بإشراقات

## القرن الخامس عشر الهجري

راجين الله أن يعم فيه الخير للإسلام والمسلمين

●● ويسر المصرف أن يعلن أنه بحمد الله وتوفيقه قد تمت تغطية الإسهام في رأس مال المصرف بالكامل ليكون :

## أول مصرف إسلامي دولي للاستثمار والتنمية

" برأسمال مصري مائة في المائة "



اشترك في التأسيس نخبة من :

- المصرفيين المصريين الدوليين والمحليين
- رجال الأعمال في كافة الأنشطة والمجالات
- الخبراء والأكاديميين في شتى مجالات العلم والمعرفة .
- العلماء من رجال الفقه والشريعة الغراء .

القطاعات والأنشطة التي سيقوم بها المصرف :

سيقدم المصرف كافة الخدمات المصرفية وفق أحكام الشريعة الإسلامية وبما يتمشى مع أفضل وأحدث نظم وأساليب العمل المصرفي وتكنولوجيا العصر ، وذلك في مجالات تمويل التجارة الداخلية والخارجية وتمويل المشروعات الاستثمارية والاستثمار المالي محلياً وخارجياً والقيام بدراسات الجدوى للمشروعات الاستثمارية وقبول الودائع ومنح الاعتمادات وإصدار الضمانات وتقديم كافة الخدمات المصرفية

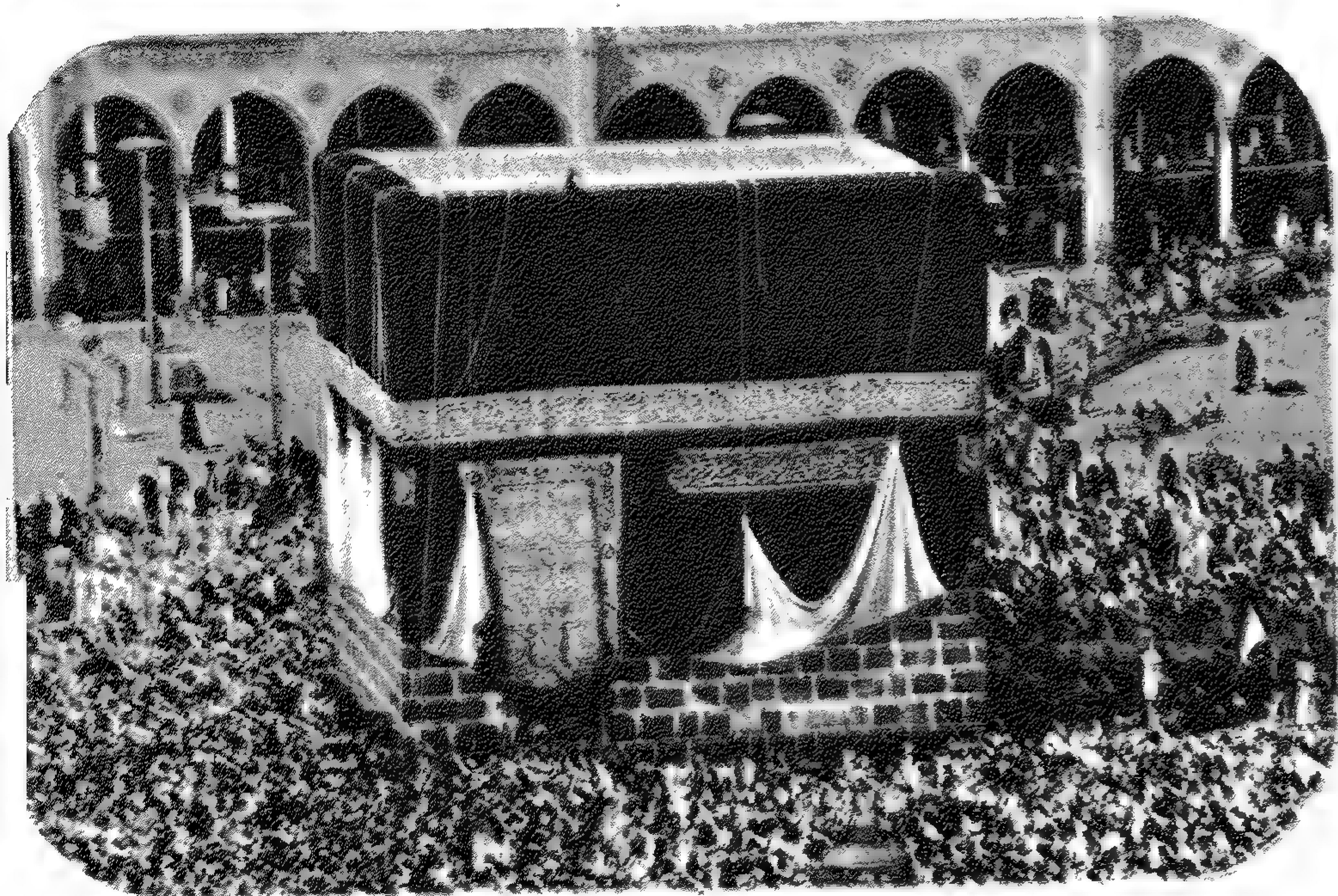
الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

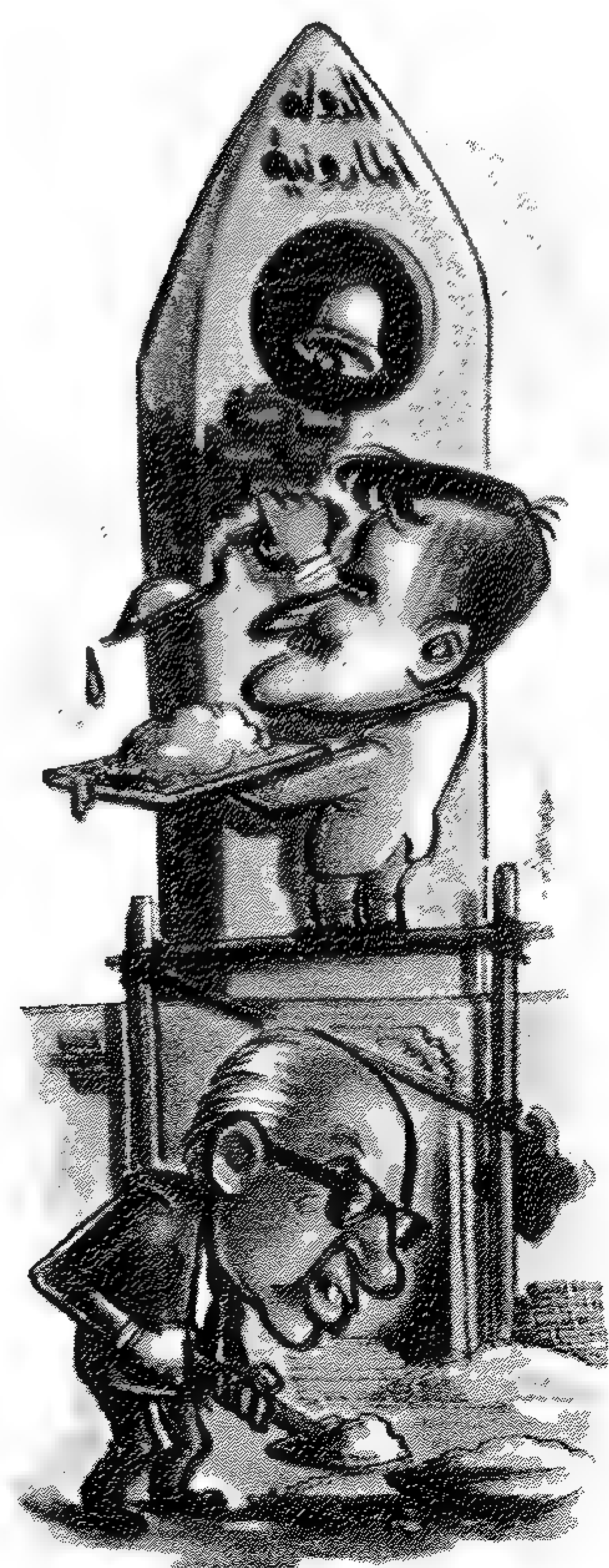



العدد الرابع والأربعون • السنة الثامنة والعشرون "٤١٨" • غرة صفر ١٤٠٠ - يناير ١٩٨٠ • الثمن ٢٠ قرشا



# فجيعة المسلمين

## مصر إسلامية .. وليست فرعونية




## الجيش السورى يساهم فى بناء إسرائيل الجديدة !

## ألاعيب شيحا .. الإسرائيلية





الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

الله أكبر ولله الحمد

صوت الحق والقوة والحرية

صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريًا مؤقتًا
يديرها ويشرف عليها
**عمر التلمساني**
رئيس التحرير
**صالح عشماوى**

الإدارة: ١ شارع سوق التوفيقية. القاهرة
ت: ٧٤٣٢٩٦ ص. ب ١٦٣٦

التوزيع: ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت: ٩٣١٩٦١

مكتب الإسكندرية: ٦٦ شارع صفية زغلول ت: ٣٩٠٠١
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨

مكتب دمنهور: ٢٦ شارع محمود الحلبشي بالقلعة
شارع السيد / عمر مكرم

**الإعلانات**
يتفق عليها مع الإدارة

**الاشتراكات**

- لا اشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقي بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارًا للسنة خالصة البريد الجوي المسجل
- الدول العربية والافريقية :

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق.س | ٦ |
| لبنان | ٢٥٠ | ق.ل | ٧ |
| الاردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ١٠ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ٥ |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ |
| عمان | ٤٠٠ | فلس | ٩ |
| الإمارات | ٤ | دراهم | |
| أثيوبيا وأسمرة | ٢٥٠ | سنتا | ٨ |
| الصومال | ٤٠ | بنى | ٣ |
| فزيتاون | ٥٠ | سنتيما | - |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
**الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمساني**
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الإدارة العامة
بالعملة المصرية بحساب رقم ٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب

العنوان التلغرافي : الدعوة - القاهرة


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## فى هذا العدد



افتتاحية العدد

• عمر التلمساني •

# فجيعة المسلمين !

## هذه الفعلة الشنعاء تركت جرحا غائرا في نفوس المسلمين

بعد أن عظم الله بيته الحرام ، فى كتابه الكريم ، وبعد أن أثبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرمة ، ما بلغ المدى ، وبعد ان عرف صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحرمة ، فنادى بعضهم بعدم الاقامة بمكة كلها خشية أن ينالهم عذاب الله ان ارادوا فيه بالحاد ، بظلم ، وبعد أن ترسخت كل هذه الأفكار السامية فى نفوس المسلمين جيلا بعد جيل ، بعد هذا كله ، ماذا عسى ان اقول عن البيت الذى من دخله كان آمنا ، البيت الذى جعله الله للناس مثابة وأمنا ، البيت الذى كان اول بيت وضع للناس ببكة، ان كل ما يمكن ان اقوله عن جلال هذا البيت وقدره ومكانته ، دون ما يجب له من الاكبار والاجلال والتوقير • هذه هى منزلة المسجد الحرام عند الذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم •

فكيف يفجع مسلم المسلمين فى كل هذا الجلال ؟ تحت أى فهم ؟ وبأى واقع؟ ولأى غرض ؟ لقد تركت هذه الفعلة الشنعاء جرحا غائرا مس الحجاب الروحى فى قلوب المسلمين فى الصميم نسأل الله البرء منه ولو بعد حين ، فبيت الله عند كل مسلم ، من اغلى ما فى الوجود • أغلى من المال والاهل والولد والأمل ، بل ومن الحياة ، التى تهون فى سبيل الدفاع عن أمنه وقدره وعلاه• ولئن قرر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن حرمة الآدمى عنده أغلى من كل شئ ، فانما تتوافر هذه الحرمة الآدمية للآدمى الذى يحل ما أحل الله ويحرم ما حرمه •• ولئن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( اعملوا أهل بدر ما شئتم ، فقد غفر الله لكم ) فان هذه المغفرة لا تتحقق الا باستدامة أسباب قيمها ) • من أجل هذا ننكر من الاعماق ما فعله هؤلاء ، حتى ولو كانوا مسلمين

والامر الذى لا يدهشنا ، أن أعداء دعوة الله المخلصة الطاهرة المسالمة ، اهتبلوا هذا الحادث فرصة فراحوا يهاجمون الجماعات الاسلامية العاملة، وتلك شنشنة نعرفها من آخرين كثيرين ، يهمزون ويلمزون ،ويشككون بل ويتهمون ، فى جرأة على الحق لا يتصف بها الا أمثالهم ، ممن يجد أعداء الله مدخلا عندهم ، فيتطاولون على الاسلام نفسه قبل التطاول والنيل من الدعاة الى الله • ألم نقرأ لبعضهم أنهم يتهمون الاخوان بمقتل المرحوم الشيخ الذهبى •• هذا الحادث الذى استنكره الاخوان كتابة فى مجلتهم الدعوة ، وقد هاجم أصحاب ذلك العمل الاخوان واتهموهم بالكفر والانحراف • ولكنها الجرأة على الحق ، وخلو الميدان من الدعاة ، واذا خلا أمثال هؤلاء بارض ، فلا شك أنهم يصولون ويجولون ويتشجعون وهم آمنون • الم تر أنهم يتهمون الاخوان المسلمين بالتخريب فى سوريا • الاخوان الذين يتعقبهم حافظ الاسد تعذيبا وتشريدا وتقتيلا ، فاذا ما دافعوا عن أنفسهم كانوا مجرمين ومخربين وتضرب بهم الامثال فى هذا المجال ؟ من هؤلاء ؟ وما وزنهم ؟ ان الناس الذين يعرفونهم جيدا ، ماضيا وحاضرا ، لم يموتوا بعد ، ولا يزالون على وجه الارض أحياء • وأن تعجب فلا تعجب أنهم لم يزجوا بالاخوان المسلمين فى ثوار أفغانستان ، لان هذه التهمة لا ينكرها الاخوان ، وما فيها من شرف لا يدعونه • انها الاغراض ، انها لقمة العيش، وطالب القوت ماتعدى، أنهم بموقفهم هذا من الاخوان ، يشيرون بأقلامهم الى حقيقتهم بمثل هذه المواقف التى لا تعرف الا عند الصهاينة

والصليبيين والمخابرات ازاء الاخوان المسلمين . فهل هم هناك ؟ أم يريدون أن يعرف عنهم انهم هناك ؟ اللهم ان الحقائق واضحة ، والاباطيل ظاهرة **( ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا )** وأرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه ، وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ، ففى ذلك الخير والرشاد ، لنا وللناس أجمعين .

أن الذين يحرصون على توجيه الاتهام الى دعاة الله ، لن يفلحوا ، فالله كاف عباده . ولقد مضى على الآلاف من الدعاة ما يزيد على ربع القرن ، يعيشون آمنين هادئين فى المملكة السعودية ، لم يعرف عنهم شغب ولا انحراف . لقد بوأتهم السعودية ، أسمى المناصب منها فكانوا الامناء الاوفياء المؤدين لواجباتهم فى دقة وتفان واخلاص فكيف يغمزهم الغامزون وذوو الاغراض ، بعد أن فتحت المملكة السعودية صدرها لهم واحتضنتهم ، يوم أن بطش بهم عبد الناصر بتحريض الشيوعيين . فما عرف عن الاخوان انهم جزوا على الخير الا خيرا .

### اسباب التطرف

ان الفتك الذى حل بالمسلمين على أيدى عبد الناصر والبكر والاسد وأمثالهم ، قلب الموازين فى رؤوس الشباب المتحمس لدينه ، لان ما فعله هؤلاء ، لا يفعله حيوان بحيوان بله انسان بانسان . وعلى قدر فحش ذلك البغى اتجه الشباب المسلم الى ضده ، فظهرت الاراء الدينية المنحرفة ، وشاعت الافكار المسلمة المتغاليه ، وازدحم جو الدعوة الى الله بالكثير من التضارب والتناقض ، والبعد عن المنبع الصافى السليم .

**وكل يدعى وصلا بليلى**
**وليلى لا تقر له بذاكا**

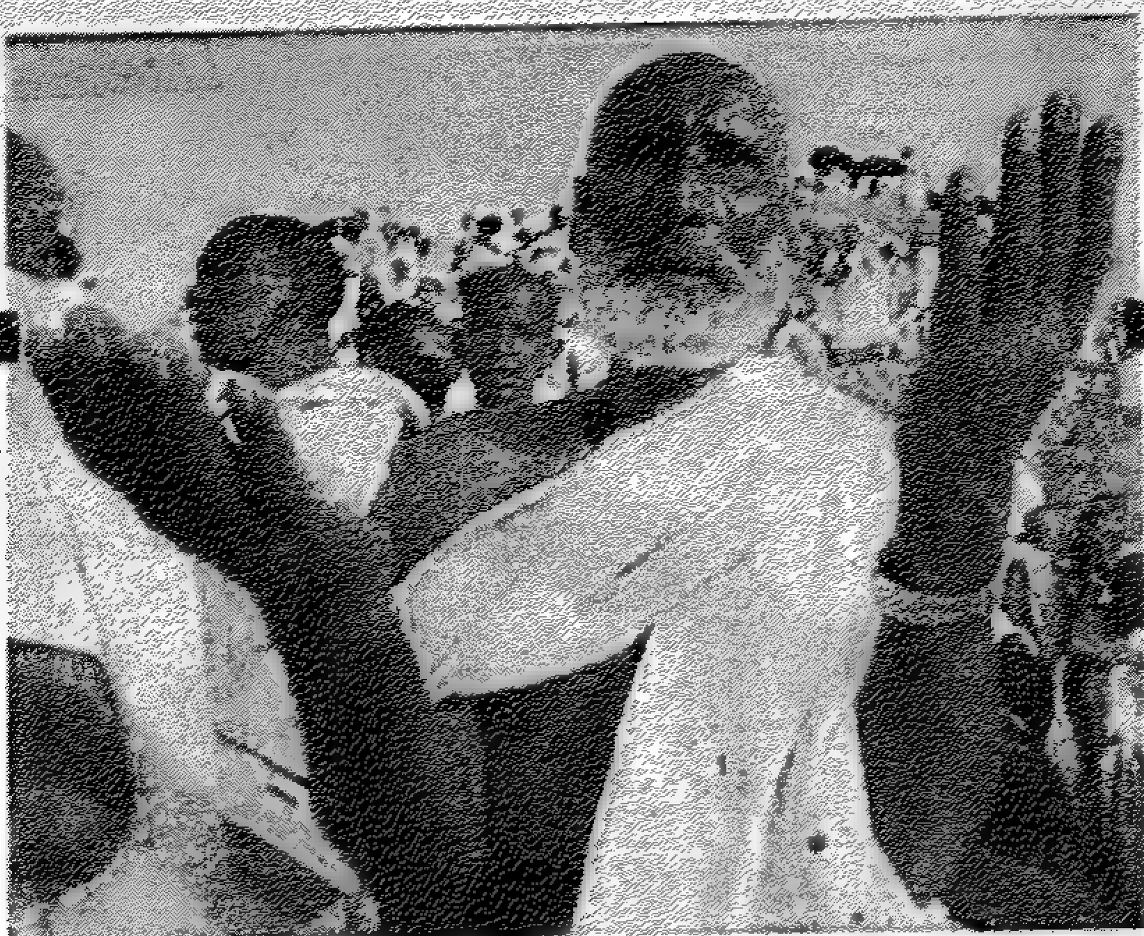
ويحسبون أنهم يحسنون صنعا ، وفى الواقع قد ضلوا السبيل . ان ما حدث مريع ، لا يكاد يتصوره العقل السليم . فكيف يرفع السلاح فى بيت لا يؤمه الا كل متجرد من ادران هذه الدنيا مخبرا ومظهرا . ان الرداء والازار الذى يلبسه الطائفون ببيت الله الحرام ، لاكبر دليل على السلام والامن والأمان ، والرغبة عن كل ما فى هذه




الدنيا من مغنم ذاتى ، أو غرض فانماله الى الزوال . فهل غدا المعروف منكرا ؟ وهل وصل الناس الى حد الأمر بالمنكر والنهى عن المعروف ؟! ان سوء الفهم فى الدين ، ومحاربة الدعوات الاسلامية المستبصرة فى قسوة وعنف ، فتح الابواب أمام الهوس الدينى الطائش **( وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم )** ورحم الله الامام عليا رضى الله عنه وكرم الله وجهه يوم أن قال : ـ مهلك فى اثنان .. كاره قال ، ومحب متغال . والذين يظنون أن دعوة الله لا تنتشر الا بمثل ما وقع فى المسجد الحرام ، جاهلون بحقيقة هذا الدين وأساليبه فى التبليغ **( أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن )**

والذين يهاجمون الدعوات الاسلامية التى هى أطهر من ماء السماء ، غافلون عن السر الكامن فى دعوة الله من حيوية وفاعلية ، لن تقضى عليهما قوة فى الارض بالغا ما بلغ سلطانها . ان الاصلاح والتقويم لن يكونا الا عن طريق القول الحسن فى الدعوة الى الله . والعمل الصالح ، والاخذ بالرفق واللين والتبيين وفى صلاح الراعى صلاح الرعية ، وفى صلاح الرعية أمن الحاكم وقوته واستقراره .

اننا لا نقر الشغب ، خاصة اذا كان فى بيت الله الحرام **( ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم )** هذا موقف المسلمين بغير



## فجيعة المسلمين

# السعودية احتضنت الإخوان عندما بطش بهم عبد الناصر !!

المسلمين ، فما بالنا اذا كان الامر بين مسلم ومسلم ، لاشك ان الشر يكون أنكى وأفدح . واذا كانت الدماء التى اهريقت ثأرا لقبيلة من قبيلة ، كما جاء فى بعض الانباء ، فان مكة المكرمة ليست بالمكان التى يقع فيه هذا الصراع الدامى العنيف . وما تزال الحيرة تكتنفنا فى كل ما حصل . حيرة فى الدوافع والاسباب والوسائل والأيدى نفسها لنقف طويلا أمام ما يراد باسلامنا ، وما يكاد له ، دون تدخل فى النوايا ، فعلمها عند الله وحده ، اننا ننظر الى الواقع نفسه ، ولا نقر صورته البغيضة فليس بمثل هذا الاسلوب تورد الآبل وليس بمثل هذه الصورة يمكن أن يقضى على الاسلام ،

فالله حافظه وكافيه ، فلنحذر مكائد المتربصين بدين الله ، فهى أخفى من دبيب النملة السوداء ، في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء ( **والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ** ) ان ما حدث ليس فجيعة لمكانة البيت الحرام ، ولكنها واقعة فادحة قد لا تأتى على الاخضر واليابس فحسب بل على المسلمين حكاما ومحكومين ، وانما أكلت يوم أكل الثور الابيض .

### أخطاء الحكام

لقد روع الحادث المسلمين فى أنحاء الارض ، واعتصر مشاعرهم اعتصارا ، واحسوا بما فى هذه الحركة من امتهان لحرمة البيت الذى تهوى اليه قلوبهم وتتطلع اليه نواظرهم ، وتهفو نحوه كل ما يقدرون عليه من تعظيم وحب ووفاء . وليس لهذا الذى أفزعهم جميعا الا أن ينظروا الى علله وأسبابه ، وما هون على القائمين بذلك الحدث رهبة البيت وروعته وهيبته ، وأيا ما كان المجترئون من هنا أو هناك ، فلدد الخصومة بين حكام المسلمين ، الى حد الاتهام بالخيانة والمروق وعدم تطبيقهم لشرع الله فى حكم بلادهم ، وانسياقهم وراء نظم الغرب فريقا ، والى نظم الشرق فريقا ، والتهاون فى أخذ المنحرفين والملحدين ، بما أمر الله أن يؤخذوا به ، وايقاف الانحلال فى الاخلاق عند حد يعود بهم الى الاصل الطيب والشرع العظيم ، وعدم ظهورهم أمام شعوبهم بالصورة التى كان عليها حكام المسلمين السابقين الطيبين الصالحين المستمسكين بحبل الله المتين وسكوتهم على ما يرتكب بين شعوبهم مما لا يتفق وكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، كل ذلك مما يهون على كل ذى هوى أو تفكير غير سليم الاجتراء على حرمات الله ، وعدم الخوف مما يترتب على هذا الاجتراء من عقاب اليم ، وعذاب شديد .

ولقد كنا كتبنا فى عدد سابق من أعداد مجلة الدعوة ، ان من ضمن وسائل الاصلاح والتوفيق بين الحكام المتخالفين أن يشكل وفد من أعضاء المجالس النيابية فى مختلف بلاد المسلمين ليقوم بدور المصلح الساعى الى ازالة الخلافات وتدعيم الوفاق بين الحكام . وقد أسعدنا أن مجلس الشعب قرر فى جلسة ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٧٩ تشكيل هيئة من بين أعضائه للقيام بهذه المهمة الفائقة الجمال والكمال . وكم يسعدنا لو سمت هذه الهيئة فضمت الى أعضائها أكبر عدد ممكن ضمه من بين أعضاء المجالس النيابية لتلك البلاد ، حتى تكون الفائدة أكمل ، والنفع أعم . وتبلغ بنا الآمال مداها لو تفضل فضيلة الاستاذ عبد العزيز بن باز عالم الجزيرة العربية أن يتولى أمر هذه الدعوة ، لما عرف عنه من علم وفقه ودين وخلق وجرأة فى الحق ولما يتمتع به من مكانة عند جميع المسلمين ، واتخذ فى سبيل تحقيق هذه الأمنية الخطوات الواسعة الجليلة . لاشك أن الله - دون تأل عليه - سيكتبها له في صفحات الخلود ، ويجزيه عليها أفضل الجزاء . ومن المقطوع به أن مثل هذه الجهود الخيرة تقضى على الكثير مما يقع وكان أكبره ما حدث فى الحرم المكى الكريم . فالشعوب الاسلامية اذا تحابت ، وتصافى حكامها ، ما كان لمثل هذه الكبائر أن تقع وفى أطهر بقاع الارض على الاطلاق .

لقد حدث ما حدث واخمدت المملكة العربية السعودية الشرر الذى كاد أن يكون لهيبا يحرق كل شئ .

ولقد بدأ التحقيق ، وكلنا ثقة فى أنه سيجرى عادلا منصفا لا يأخذ بريئا بجريرة مذنب ، ويكشف الأمر فى وضوح ، فيعرف الناس فى مشارق الارض ومغاربها ، من الذى فعل ؟ وهل فعل بمحض تفكيره واختياره ؟ أم أنه حمل على ذلك عن طريق الاغراء أو عن طريق التضليل ( **لكل نبأ مستقر** ) . ومهما تبطئ تظهره الايام ( **ولتعلمن نبأه بعد حين** ) .

### من المستفيد ؟

ولابد أن تنتهى هذه الكلمة ، بهذا السؤال . من المستفيد من هذه الاحداث؟ القائمون بها ؟ قطعا لا . لانه كبدها الكثير من الأموال والارواح والسمعة .. هل استفاد منه المسلمون ؟ ومرة ثانية لا . لأنه مس وترا حساسا فى نفوسهم من ناحية تعظيمهم لهذا البيت الكبير . هل استفاد الاسلام نفسه ؟ على وجه اليقين لا أيضا . اذن من المستفيد ؟ لا جدال فى أنه كل من يحب أن يقوم الشقاق بين المسلمين ، محل الوفاق

وكل من يريد أن يرى الخصومة بين المسلمين على أشدها ، محل المحبة والوئام. وكل من يود أن يقع بين المسلمين مايفرق جمعهم ، ويفتت وحدتهم ، ويضعف شأنهم ، وكل من يود من أعماقه أن تترسخ أقدامه فيما استلب وانتهب . وكل من يريد الاستيلاء على المورد الذى يثرى المسلمين ، وكل من يتمنى ألا يرى على ظهر الارض اسلاميا . هؤلاء هم المستفيدون مما حدث ولا شك .

فهل آن لنا ان نتبين مواقع أقدامنا ، ونستشرف نتائج تصرفاتنا ، ولا نقول ولا نفعل الا ما يرضى ربنا ؟ لقد حدث ما حدث ، ولا حيلة لنا فى انكاره وتجاهله ، والغفلة عن سوء مغباته . فلزاما على كل مسلم هفا أو زل أو أساء أن يعود الى ربه تائبا مستغفرا نادما على ما جنته يداه ، وأن يكف غيره عن الاقدام على ما يسئ الى الاسلام والمسلمين ( **ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون** ) واهدنا سواء السبيل يارب العالمين .

# ألاعيب شيحه الاسرائيلية



## منظمة التحرير وقعت فى ألاعيب السياسة وقدمت تنازلات ضخمة لاسرائيل

**يقال انه كان هناك رجل اسمه شيحا يقوم باعمال لاتتسق مقدماتها مع نتائجها، ولا ينطبق له قول مع عمل ابدا • فصار كل من سار على دربه ، يقال لاعمــاله وتصرفاته ( الاعيب شيحا ) • ذكرني به مانراه اليوم على الساحة الصهيونية ومن يعاونها من اقوال واعمال لااتساق بينها على الاطلاق•**

**واذا صرح مسئول اسرائيلى تصريحا، كانت الاعمال التى تلى هــذه الاقوال ، مخالفة لها تماما ، واذا عاهدوا عهدا كان الوفاء على العكس من منطوقه ومفهومه ومقتضاه •**

وكل الذى نقرأه من الانباء ، من خلاف بين وزرائها ، ومن انقسام فى صــفوف شعبها ، ومن احتجاجات تقوم بينها وبين الولايات المتحــدة وغيرها ، انما هو من قبيل الاعيب شيحا • فالوزراء والحلفاء على غايه واحـــدة ، هى دولة الشــعب المختار من لبنان الى المدينة المنورة، ومن تل أبيب الى المحافظة الشرقية • ان كفاهم هذا ولم يطمعوا فى غيره • كلهم متفقون على هذه الغايه ، ولايرضون بغيرها بديلا، لاحدود سنة ١٩٤٨ ولا حدود ١٩٦٧ ولا غيرها بالمرة • العالم كله يعرف هذا عامة، والعالم الاسلامى خاصــة يعرف هــذا كذلك • وبالرغم من هـــذا فان دول العالم تعترف باسرائيل فى قرار ٢٤٢ سنه ١٩٦٧ الذى أصدرته الامم المتحدة، غفلة أو تغافلا ، ظنا منها ان أسرائيل ترى فى هــذا الكفايه لتحقيق أطماعها وتأويل أحلامها • واليك مانراه اليــوم بين الاسرائيليين أنفسهم • وبينهم وبين حلفائهم من مظاهر الخـــلاف فلا كامب ديفيد ولا معاهدة السلام تجبر اسرائيل على التراجع الى ماوضع لها من حدود فى أول الامر • فكل تصريحــات المسئولين الاسرائيليين ، والنظــر اليهــا فى دقة وامعان ، ولا كلامهم المعسول عن السلام، ولا تباكيهم بسبب مانزل بهم من ظــلم واضطهاد ، لاشىء من ذلك كله بنافع مع هذا الشعب العجيب • ولكن من الانصاف أن أقول أنهم من اوفى الناس لاطماعهم، ومن أصبرهم على تحقيقها ومن أخبثهم فى الوصول اليها • وليس هذا بعيب فيهم ، ولكن العيب عيب من يصــدقهم ويسالمهم ، ويطمئن الى وعودهم •

### اسرائيل تمتنع •• ثم توافق

ففى الوقت الذى نقــرأ فيـــه ان الفلسطينيين مســتعدون للدخــول فى مفاوضات سلام من خلال حوار يجرى مع بول فندلى عضو مجلس الشيوخ الامريكى الذى وصل الى بيروت وأن حوارا مفتوحا سيدور بين عضــو الكونجرس الامريكى والفلســطينيين • فى نفس الوقت وفى شهر اغســـطس سنة ١٩٧٩ نقرأ أن الحكومة الاسرائيليــة ترفض ان تكون منظمه التحرير الفلسطينيه ، الآن او في المستقبل ، شريكا فى آيه مفاوضــات • كما قررت عدم التعاون باى شــكل من الاشكال مع قوات هيئة المراقبة الدولية فى سيناء • فهل صدقت شيئا من هذا؟؟ أما التعاون مع قوات المراقبة الدوليه فى سيناء فقد رضيت به أخيرا ، بعد تمنع وصدود ، وان كانت ترحب به قبـــل رفضها له • فقد ذكرت جريدة الأخبار الخميس ١١ اكتوبر ســـنه ١٩٧٩ أن وزارة الخارجيه الامريكيه اعلنت امس ان اسرائيل وافقت بصورة جوهرية على الاتفاق الثلاثى الذى تم التوصل اليه في واشنطن بخصوص مراقبــة الانســحاب الاسرائيلى من سيناء • ولا اظن ان هذا القبول تم دون ان تقبض اسرائيل ثمنه باية صورة من الصور ، ومن اية جهة من الجهات ، والا فما كانت اسرائيل لعوبا !!! اما تفاوضها مع منظمة التحرير الفلسطينيه فسيتم لان كل الدلائل تشير اليه • انها اسرائيل اللعوب التى ترفض كل ماترغب فيه وتتمناه ، بادىء ذى بدء، ثم تقبله وكأنها مرغمه عليه بعد ضغط!! ورجاء •

# الألاعيب شيحه الاسرائيلية!!

ويقول نائب أمريكي بأن هناك اتصالات بين أمريكا ومنظمه التحرير الفلسطينية فتثور اسرائيل وتحتج على أمريكا بسبب هذه الاتصالات ، وهى أشد الناس رغبة فى هذه الاتصالات ، وبخاصه اذا قامت بها أمريكا حبيبتها وحاضنتها وحاميتها ، كما فعلت فى حرب رمضان – أكتوبر سنة ١٩٧٣ . ويصدق البلهاء ، أو يوهمون أنفسهم ، بأن هناك خلافا بين اسرائيل وبين الولايات المتحدة بسبب هذه الاتصالات ، فى الوقت الذى نعلم فيه علم اليقين أن الولايات المتحدة لم تقم بهذه الاتصالات ، الا بعد اخطار ورضاء من اسرائيل ، لانها أمريكا التى قبلت استقالة يونج لانه اتصل بالمنظمة قبل اخطار حكومته . كل هذا يحدث فى الوقت الذى يصرح فيه المسئول الثانى فى المنظمه ببدء الحوار بينها وبين أمريكا . والذى يصرح فيه كارتر تصريحات بشأن القضيه الفلسطينية ، وتثير هذه التصريحات أزمه بين الحبايب من واشنطن وتل أبيب ، وتحمل رسالة من عرفات الى الحكومة الامريكيه ، جزءا من الاتصالات المكثفة الجاريه حاليا بين حكومة كارتر ومنظمه التحرير (الاخبار والاهرام ٣ أغسطس سنة ١٩٧٩) ونصدق بدورنا أن هناك أزمات حادة بين أمريكا واسرائيل ، أو يراد منا أن نصدق ذلك ، حتى بعد أن اعترف ممثل منظمـة التحرير أن المنظمه على استعداد لبحث الاعتراف بحق اسرائيل فى الوجود ورغم أن ولتر مونديل نائب الرئيس الامريكى قال أن سياسه الولايات المتحدة حيال منظمة التحرير الفلسطينية لاتزال كما هى ، وأن التصريحات التى نسبت للرئيس كارتر حول هذا الموضوع قد شوهت . وقد أدلى مونديل بهذا التصريح فى التليفزيون الاسرائيلى (أخبار اليوم ٤ أغسطس سنة ١٩٧٩) من نصدق ؟؟ ومن نكذب ؟ أما من جانبى فانى أنظر الى هذه الألاعيب ساخرا ومتأسفا ، أن تهوى سياسه الدول الى هذا الحضيض .

وتعلن صحيفه كريستيان سيانس مونيتور الامريكية أن العلاقات الامريكية – الاسرائيليه قد تصدعت بسبب الخلافات الناشبة بين البلدين . فى نفس الوقت الذى يذاع فيه على العالم أن وزارة الخارجية الامريكية تنفى اجتماع فانس بعرفات ! ماذا جرى للخجل والحياء؟ هل غادرا هذه الدنيا الى الابد ؟؟! ثم نقرأ فى الصحف أن ياسر عرفات كرر تأكيده اليوم بأن منظمة التحرير تريد حوارا مع أمريكا ، وأنها مستعدة لهذا الحوار من هذه اللحظه . ويعلن روبرت شتراوس المبعوث الامريكى فى الشرق الاوسط عن تصميم أمريكا على ضم الفلسطينيين الى مفاوضات الحكم الذاتى

ياسر عرفات الذى اتهم حكومه مصر بكل أنواع التهم الشائنة هو الذى يلح فى الدخول فى حوار مع أمريكا ويعترف بحق اسرائيل فى الوجود . ففيم كانت اذن تلك الثائرة ياسيد عرفات ؟!!

## تناقضات صارخة

وفى أخبار الاربعاء ١٥ أغسطس سنة ١٩٧٩ تأتى كل هـــذه الالاعيب والمتناقضات . فاسرائيل تحتج رسميا على اجتماع يونج المندوب الامريكى فى الامم المتحدة ومندوب منظمة التحرير . وكارتر يعتقد أن الفلسطينيين يوافقون على حق اسرائيل فى الوجود . ومندوب كارتر يحضر المؤتمر الفلسطينى بواشنطن والذى سيحضره عدد من عمد الضفة الغربيه . ويلغى عرفات زيارته للاردن . واحتمال زيارة بيجين لأمريكا فى الخريف القادم . ويتوجه يادين الى أمريكا اليوم . والخلاف الامريكى – الاسرائيلى أصاب حكومـه بيجين بالشلل . كل هـذه المتناقضات الصارخه فى صحيفة واحدة

وبتاريخ واحد . هل أصيب رأسك بالدوار ؟؟ ان حصل فانت محق ، اذا كنت ساذجا ، فصدق كل ما يقوله ساسة هذا الزمان . أما ان كنت ممن يتحلون بالتروى والتفكير ، فانت مار بكل هذا السخف مرور الكرام ، لانه طابع سياسة هذا العهد .

وبهذه المناسبه أقول حقا أنه اذا كان هذا مفهوم السياسه ، فلا شأن للدين الاسلامى بالسياسة على الاطلاق ، لانه لا يعرف من السياسة الا ما كان صادقا عادلا واضحا نافعا مصلحا للوطن والمواطنين .

ويخرج علينا فى آخر الزمان سياسى يهودى اسمه كرايسكى يرأس النمسا ليعلن على الناس أن جميع الدول الاوربية ستعترف قريبا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، كما يعلن أنه واثق من استعداد منظمة التحرير للاعتراف بدولة اسرائيل ، ان جميع الدول الاوربيه تعترف بدولة اسرائيل .. ما الذى تنتظره دول أوروبا للاعتراف بالمنظمة ؟؟ ان كان هذا صحيحا ؟؟ أم انها المساومات والالاعيب . حقا ان الاعيب شيحا حملت ياسر عرفات الى الحد الذى يصرح فيه بانه على استعداد لعمل أى شىء لكى يدخل فى مفاوضات مباشرة مع أمريكا . أى شىء ياسيد عرفات ؟! لماذا هذا التهالك وأمريكا هى اسرائيل؟ ان اسرائيل تنكر وجودك ؟ وامريكا لا تعترف بك الا اذا اعترفت باسرائيل ؟

وانت قد قبلت الاعتراف بهذا الوجود؟ ماذا حدا فيما بدا ؟ هل تخليت عن المبادىء التى قامت عليها المنظمة ؟ أم راق فى عينك اليوم أن تكون رئيسا لجمهورية فلسطين ؟ أيا كان نوع هذه الجمهورية ؟ وأيا كانت حدود هـذه الفلسطين الجديدة ؟ ماذا دهاكم يا قوم ؟ يئستم ؟ أم تعبتم ؟ أم تخليتم عن الجهاد النبيل ؟؟

ثم تبدأ الاعيب الصهيونية من داخل اسرائيل نفسها ، امعانا فى التمويه والتضليل والتسويف لانها تؤمن أن عامل الزمن فى مصلحتها .. فاذا ما قامت حرب بين أمريكا وروسيا مثلا ،

فاسرائيل هى الكاسبة أيا كانت نتيجة هذه الحرب . فلو هزمت روسيا ، فان أمريكا ماتزال حليفة اسرائيل لانها عينها المخربة فى هذه المنطقة ، وسيصير الامر اسهل تناولا بالنسبة للعداء الصليبى . واذا هزمت أمريكا فروسيا أشد حرصا على بقاء اسرائيل لانها ساعدها الاقوى فى نشر الالحاد والانحلال بين المسلمين .

وقد بدأت الالاعيب الاسرائيليـه تنكشف بصورة أوضح ، عندما أكدت المصادر الاسرائيلية المطلعة أن أغلبية أعضاء الكنيست تحبذ حل الكنيست واجراء انتخابات عامة جديدة . وهذا أول الغيث الالاعيبى . يحل الكنيست وبعد شهرين أو أكثر أو أقل تجرى الانتخابات ، وبعد فترة ينعقد المجلس، ثم يجرى كلام او نقاش قديم أو جديد . وطوال هذه الفترة ستظل الاتصالات، بديهيا ، معطلة أو شبه معطلة . وكلها شهور تمضى وتمر واسرائيل جاثمة على ما هى جاثمة عليه من الاراضى المسلمة العزيزة تبدل فى جغرافيتها البشرية والسكانية والارضية بلا حسيب ولا رقيب ، والوقت فى صالحها ، لانها لا تنفق شيئا من خزائنها ، والبركة فى أمريكا وروسيا وغيرهما ، وفى الدول العربيـة التى تتخم بلايينها خزائن اليهود ، فى كل مكان من بنوك العالم . ولا يعنينا الا أن نضع خدودنا على أكفنا وننتظر ما تسفر عنه هذه الالاعيب المكشوفة العارية ، وليس لنا من الامر شىء ، لان العالم كله ينتظر معنا ، راضيا باسما ساخرا .

## ثلاثة تنازلات

وتستمر أمريكا بدورها في موقفها ازاء القضية الفلسطينية ، فتقول الصحف ان الخطة الامريكية تتضمن انسحاب الاسرائيليين والفلسطينيين من جنوب لبنان . وماذا تريد اسرائيل أكثر من هذا ؟! وأين تتمركز المقاومة الفلسطينية بعد أن تنسحب من جنوب لبنان ؟ والمصيبة الكبرى أن ياسر عرفات يتعهد لسركيس بانسحاب المقاومة من جنوب لبنان وكأن الجميع على اتفاق لتصفية المقاومة الفلسطينية ، وفق ما تريد اسرائيل الراغبة في السلام الذى يقتضى اضاعة كل حقوق المسلمين في أرض فلسطين . وتظل القضية الفلسطينية تتقلص يوما بعد يوم ، حتى ليؤكد الزعيم الاسود جيمس جاكسون لدى وصوله الى نيويورك أنه حصل على ثلاثة تنازلات كبيرة من جانب منظمة التحرير الفلسطينية هى :

١ - وقف اطلاق النار من جانب منظمة التحرير الفلسطينية فى جنوب لبنان فورا .

٢ - تفسير ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية على أنه لا يهدف فى النهاية الى ابادة اسرائيل .

٣ - ضمان أن الحركة الفلسطينية تهدف الى انشاء وطن فلسطيني يفضل أن يكون في الضفة الغربية وغزة . « اخبار الاحد ٧ اكتوبر ١٩٧٩ » ولم يكذب هذا الخبر من جانب المنظمة حتى اليوم . وأقسم أننى لست أدرى لماذا تقف المنظمة هذا الموقف من معاهدة السلام ، التى عارضناها ونعارضها وسنظل نعارضها ، الى أن يعود الحق كاملا لأصحابه ؟ لماذا ؟؟ ليس هناك الا تفسير واحد ، وهو أن أمريكا وصنيعتها اسرائيل تحرصان كل الحرص على أن تظل الدول المسلمة وحكامها ، على خلاف مستمر ، تستطيع اسرائيل من خلاله أن تحصل على كل شيء تريده .

وتشن اسرائيل غاراتها على لبنان ، وتحتج أمريكا احتجاجا ساخنا على هذه الغارات الباغية التى لا تستعمل فيها الا الطائرات التى تهديها أمريكا لاسرائيل بلا مقابل ، ويتعهد كارتر لسركيس بايقاف هذه الغارات وتتحدى اسرائيل هذا التعهد وتمضى فى غاراتها ، كما أشرت الى ذلك فى مقال آخر . ثم ماذا تكون النتيجة العملية لهذا الاحتجاج ؟ نتيجة عكسية محزنة تماما . فقد رفض مجلس الشيوخ الامريكي باغلبية ساحقة اقتراحا بتخفيض القروض الحربية لاسرائيل عقابا لها لانها تستعمل الطائرات الامريكية الصنع لشن غارات على جنوب لبنان . وكانت نتيجة التصويت ٨٧ في مقابل ٧ أصوات . وقالوا أن هذا التخفيض سيعتبر اشارة تأييد لمنظمة التحرير ( اخبار اليوم ١٣ أكتوبر سنة ١٩٧٩ ) هذا هو تأييد أمريكا للقضية وهذه هى وعود كارتر ، فهل تجنينا يوم أن قلنا أن الكفر ملة واحدة ، وأنهم جميعا يتآمرون علينا ؟؟ أليست هذه الوعود وهذا التظاهر بتأييد حقوق فلسطين ، حقوق الانسان ، أليست هذه ألعوبة من ألاعيب شيحا لا تنسجم مقدماتها مع نتائجها ؟ أم أننا أصبحنا لا نفهم شيئا مما نقرأ ونسمع ونرى ؟!

## الاعيب شيحا

وفى هذه الايام يواصلون ضحكهم على ذقوننا ، واستخفافهم بأحلامنا ، فيستقيل ديان لانه على خلاف مع بيجين ، ويهدد وايزمان بدوره بالاستقالة وتصدق نحن هذه الألاعيب . فيقول مسئول مصرى أن استقالة ديان ادانة للمستوطنات (الاخبار الاثنين ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٧٩ ) ويقول كاتب مصرى أن استقالة ديان كشفت الانقسامات داخل حكومة بيجين وأعادت اهتمام الرأى العام الامريكي بالتسوية الشاملة للشرق الاوسط ( الاخبار الثلاثاء ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٧٩ ) وتفرحنا صحف مصر بأن حدة الازمة فى اسرائيل تضاعفت بعد قرار المحكمة العليا الاسرائيلية بوقف مستوطنة موريه ( الاهرام الثلاثاء ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٧٩) وقد أذعنت الحكومة الاسرائيلية لقرار محكمتها العليا بازالة المستوطنة فأزالتها وسكنت . كلا والا فهى ليست ألاعيب شيحا . ان الحكومة الاسرائيلية بدأت فى البحث عن مكان آخر لاقامة نفس المستوطنة . ويأتى وفد حركة السلام الاسرائيلي الى مصر (أهرام الاربعاء ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٧٩) وكأننا نصدق كل هذه الاستقالات ووفود السلام وأحكام المحاكم ، بأنها كلها انتصار للحق والعدالة . ولكن الاخبار الصادر يوم الخميس ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٧٩ ، حطمت هذه الفرحة المزيفة ، بأن شتراوس قال أن ضغطا قويا فى ظل الظروف السياسية الراهنة التى تواجهها حكومة بيجين قد تسفر عن نتيجة عكسية .. وأن حجر الزاوية للسياسة الامريكية في المنطقة ومتطلبات المصالح الامريكية فيها هى الحفاظ على استقرار وسلامة المنطقة ، وأيضا ضمان أمن وقوة اسرائيل المستمرين .

هل فهمت ؟ أم أنك لم تزل غير فاهم أيها القارىء الحصيف؟ هل صدقت وآمنت أن كل هذه المحاولات والاستقالات وحل الكنيست انما تجرى لاحقاق الحق ، ووضعه فى نصابه (!!!) وتنازل اسرائيل عن كل أطماعها وأحلامها ؟ أجل فقد أعلن أريل شارون وزير الزراعة الاسرائيلي أنه سيقدم استقالته من حكومة بيجين اذا قررت اخلاء المستوطنات اليهودية فى الضفة الغربية المحتلة ( اخبار اليوم ٢٧ اكتوبر ١٩٧٩ ) هل رأيت كيف يكذب بعضهم بعضا؟ وكيف تنكشف ألاعيبهم؟ أقف بك عند آخر العوبة شيحية فى هذه الكلمة . وأقدم لك السيد كيسنجر يصف أحد رؤساء جمهورية الولايات المتحدة لندون جونسون فيصفه بالمراوغة ومحاولة استخدام العبارات الغامضة فى الحديث عن قضية الشرق الاوسط ، وأنه كان يقدم للعرب بعد حرب ١٩٦٧ كلمات جوفاء لا معنى لها عن الجهود الامريكية من أجل السلام وأنه تجنب أى كلام محدد لحل الازمة ( الاخبار الجمعة ٢ نوفمبر ١٩٧٩ ) وفى نفس الجريدة وبنفس التاريخ ذكر موسى صبرى أن السفير الامريكي أيقظ جمال عبد الناصر في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل لكى يحذره من القيام بالضربة الاولى .

فهل يمكن أن تصدق أن الولايات المتحدة وروسيا ليستا على وفاق فى السياسة الموحدة نحو تحطيم المسلمين والتمكين لاسرائيل . لقد كان السفير الامريكي أسرع من السفير الروسى فى تحذير عبد الناصر من الضربة الاولى رغم أن الاثنين أمريكا وروسيا كانا يعلمان بأن اسرائيل ستضرب فورا . فهل بعد ذلك من ألاعيب ؟!

اما ان كل هذه الالاعيب تتخذ لاضاعة الوقت الذى تعتقد اسرائيل أنه فى صالحها ، فلست أنا الذى ابتدعته ، ولكن سبقنى اليه المكوك كيسنجر يوم أن نشر فى مذكراته أن مهمة يارنج كانت تمثيلية لاضاعة الوقت ( الاخبار الخميس ١ نوفمبر سنة ١٩٧٩ ) ومهمة يارنج هذه ان كنت قد نسيتها ، فهى المهمة التى قام جونار يارنج فى سنة ١٩٧٠ فى المسألة التى سميت حينذاك ( تحريك الصواريخ المصرية ) .

هذه أمثلة ، لان ألاعيب اسرائيل لا تحصى ولا تعد ، وهم يطاولوننا من شهر الى شهر ، ومن عام الى عام ، حتى تفتر همتنا ، ونرضى بالامر الواقع . وهو تخطيط لا عيب فيه على اسرائيل لانها تريد لنفسها القوة والسيادة . ولكن العيب فيه كل العيب على الدول الاسلامية التى يحارب بعضها بعضا ، ويتركون سرطان اسرائيل يستشرى فى جسمهم ، حتى يأتى على الجميع ، فلا يندمون الا بعد أن يبيتوا فى قاع المحيط ( **أو لما أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم قالوا أنى هذا ؟؟ قل هو من عند أنفسكم** ) اللهم غوثك ولا حول ولا قوة الا بالله .

**عمر التلمساني**

من فقه الدعوة

" وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب "




( يأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا ) .

الله غايتنا وهو خالقنا ورازقنا فهل نغفل عن ذكره ؟ وهل هناك من تسعد بذكره أفضل منه سبحانه . انهاسعادة لا تسمو عليها سعادة ، انها قرب من الله وانس به واطمئنان الى جنبه وانشراح الصدور بنوره وأمن وأمان وتفويض واسلام الامر له سبحانه ، لا خوف لا قلق لا حيرة لا شقاء لا اضطراب (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب ) .

# وفى الذكر والدعاء .. زاد

مصطفى مشهور

كلما ذكرت الله كنت مع الله وكان الله معك ، كنت مع الغنى القوى القهار الرحمن الرحيم الرزاق من بيده الامر وهو على كل شيء قدير ، فلاتشعر بحاجة الى اى شيء : فماذا فقد من وجد الله ؟ لا شيء .. وماذا وجد من فقد الله ؟ لا شيء .

كلما ذكرت الله باسم من أسمائه أو صفة من صفاته ترك ذلك أثرا وانطباعا خاصا فى النفس والقلب وزادا للروح يسمو بصاحبه ويسمو كلما ازداد ذكره لله وتعلو منزلته عند الله . اما الغافل عن ذكر الله فيتعرض لوسوسة الشيطان الذى يذكره بالمعاصى والشهوات والآثام وسيىء الاعمال ، ويظل يهبط به ويهبط الى أسفل سافلين ويصدق فيه قول الله تعالى ( أولئك كالانعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون ) .

الله تعالى يقول ( فاذكرونى أذكركم واشكروا لى ولا تكفرون ) هل هناك أسمى منزلة ممن يذكره الله تعالى فيكون فى حفظه ورعايته ورحمته وفضله . وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدى بى وانا معه اذا ذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم) متفق عليه .

اننا بذكر الله نخلص أنفسنا من هذه الاجواء العفنة والفتن المتزاحمة ونطهر قلوبنا ونفر الى الله ونخلص اليه ( ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين) وكلما ذكرنا الله خنس الشيطان بوسوسته وانصرف عنا وتطهرنا من رجسه .

عندما نعيش بقلوبنا كل صفة لله أو اسم من أسمائه نذكره به يزداد ايماننا به وتعظيمنا له سبحانه وفى هذا خير زاد لنا على الطريق .

وهذه الرحمة التىتتغشانا والسكينة التى تتنزل علينا عندما نجلس لذكر الله كلها خير وزاد كبير . ففى الحديث الذى يرويه مسلم ( لايقعد قوم يذكرون الله عز وجل الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده ) هذا وان الله سبحانه يباهى ملائكته بمجالس الذكر هذه .

وفى ذكرنا لله ما يدفعنا الى التحلى بالصفات التى يحل لنا أن نتصف بها لا تلك التى لا يحل لنا أن ننازعه اياها فكلما ذكرنا الله الرحمن البر الرحيم الحليم الكريم الصبور الشكور العفو الغفور وجدنا أنفسنا لابد لننال رحمة الله أن نرحم من فى الارض . ولكى نحظى بجود الله وكرمه يلزم أن نكون كذلك مع خلق الله المحتاجين ، ولكى يشملنا عفو الله يجب أن نعفو عمن يسىء الينا وهكذا وفى ذلك زاد كبير .

ولما فى ذكر الله من خير يدعونا الله الى ذكره فى أحوالنا وأوقاتنا حتى لا نحرم هذا الخير وهذه المعية فيقول تعالى ( يأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا . هو الذى يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما ) ويقول تعالى ( الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ) أى كرم من الله وتفضل أن يسمح لنا بذكره فى كل أحوالنا حتى ونحن على جنوبنا سبحانك ربى ما اكرمك .

احرص يااخى أن يكون لسانك رطبا بذكرالله فتذكر الله عندطعامك وشرابك ولباسك ونومك ويقظتك وفى طريقك الى العمل وفى عملك وفى كل أحوالك ولا تسمح أن تمر بك لحظات سهو او لهو أو لغو .. فما لم تكن مشغولا بعمل أو عبادة فاشغل نفسك بذكر الله فتستكثر من الحسنات وتحظى بالطمأنينة ومعية الله ويحط الله عنك السيئات ما شاء .

واعلم يا أخى أن الذكر المقصود ذكر القلب قبل ذكر اللسان ، فاذا ذكر العبد ربه بقلبه انعكس ذلك على جوارحه فاذا باللسان يذكر الله فلا ينطق الاخير والعين تذكر الله فلا تنظر الى حرام والاذن تذكر الله فلا تسمع الى مايغضب الله واليد تذكر الله فلا تتحرك الى شر أو اثم والرجل كذلك بل والعقل لا يفكر فى شيء حرام والقلب لا يخطر به الا كل خير .

وهكذا بالمفهوم الشامل للذكر نرى أن كل أمر راقبت فيه ربك وتذكرت نظره اليك ورقابته فيه عليك فهو ذكر ، فالتوبة ذكر والتفكر من أعلى

أنواع الذكر وطلب العلم ذكر وطلب الرزق اذا حسنت فيه النيـــة ذكر وهكذا .

ومع ذكرنا لله في كل أحوالنا وأمورنا فان ذكر الله في خلوة له أثره وله متعته وحلاوته في القلب ونـوره وانشراحه خاصة اذا صـاحب ذلك فيض العين بالدمع من خشية الله ، فمن الســبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لاظل الا ظله رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه .

يشقى الناس في حياتهم ويتعبون ويبحثون عن السعادة والطمأنينــة وينفقون الاموال للحصــول على ذلك لعلهم يجدونها في وسائلهم المادية ولا يجدونها ، في حين أن هذه الســعادة والراحة والطمـأنينة تتوافر بكل يسر لمن يذكر الله ويدعوه باخلاص .

الغافلون والملحدون لا يذكرون الله فاذا أصابتهم شدة أو نزلت بهم نازلة ذكروا الله واذا هم يجارون اليه بالدعاء أن ينقذهم وينجيهم من هذه الضائقة

أو النازلة واذا كشفها الله عنهم اذا هم يعودون لغفلتهم والحادهم . أما المؤمنون فهم يذكرون الله في الرخاء والشدة وفي كل أحوالهم يذكرونه ولا ينسونه .

ومن جميل فضل الله علينا وحسـن جزائه للذاكرين ما جاء في هذا الحديث الشريف ، يقول رســول الله صلى الله عليه وســلم ( يقول الله عز وجل من شغله ذكرى عن مسألتي اعطيته أفضل ما أعطى السائلين ) .

رواه مسلم .

ان التهليــل والتكبير والتسبيح والاستغفار والحمد والثناء والصـلاة والسلام على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم كل ذلك له فضل كبير وثواب عظيم

وقد ورد في ذلك آيات وأحاديث كثيرة وتناولت بعض الصــيغ المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وســلم فما أحوجنا الى كسب الحســنات وطرح السيئات بهذا الذكر .

أما عن الدعاء فهو مصــدر هام من مصادر الزاد . فالدعاء في ذاته يعني شعور العبد بفقره الى الله وشــعوره بقدرة الله وأن الامور كلها بيده . وهذا عين العبودية والتسليم لله والايمان به سبحانه . شعور بالانكسار لله والتضرع والتذلل له سبحانه وشعور بفضـله وكرمه واحسانه وأنه على كل شيء قدير ، وحياة القلوب بهذه المعاني في ذاته زاد عظيم .

الدعاء عبادة والاعراض عنه استكبار وجحود ومن تفضل الله علينا أن يدعونا لدعائه ويعدنا بالاستجابة . . فعن النعمان

ابن بشير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( **الدعاء هو العبـادة ثم قرأ : ( وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين )**

اخرجه ابو داود . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( **من لم يسأل الله يغضب عليه ) . رواه الترمذي .**

ما أجمل أن يتبـادل الاخوة ما في الدعاء من خير بأن يدعو كل لاخيـه بظهر الغيب . فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ( **ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل ) اخرجه مسلم .**

ومن قول أحد الصالحين ادع بلسان لم تعصه به . سئل كيف ؟ قال : تسأل

أخاك أن يدعــو الله لك . وفي ذلك تقوية لروابط الحب والاخوة في الله .

وللدعاء أوقات يرجى فيها الاجابة وردت فيها أحاديث نبوية يمكن الرجوع اليها ومن هذه الاوقات ليلة القدر وبين الاذان والاقامة وفي السجود وفي السفر وتحت المطر ووقت السحر وعند النداء والصف وعند المظلمة .

هناك أدعية في القرآن الكريم وأدعية مأثورة عن رســول الله صلى الله عليه وسلم وكذا أدعية لبعض الصــالحين يمكن الرجوع اليها ففي ذلك الخير .

وللذكر والدعـــاء آداب يجب أن نلتزم بها رجاء الاجابة والاســتفادة . ومن هذه الآداب حضور القلب والخشية والسكون وحسن الأدب مع الحق تبارك وتعالى واســـتفتاح الدعاء بحمد الله والثناء عليه والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن يتخلل الدعاء الصلاة والسلام على رسـول الله صلى الله عليه وسلم ويختم بها . ومن الآداب أيضا الهدوء وعدم رفع الصوت بالدعاء أو الذكر ، واختيار جوامع الكلم أي الدعوات الجامعات للخير ، والتكرير ثلاثا ، وأن يكون موقنـــا بالاجابة ولا يتعجلها ، وألا يدعو على نفسه ولا على ولده ولا على ماله بسوء ، وأن يبـــدأ بنفسه اذا دعا لغيره كان يقول اللهم اهدنا واياك .

من راعى هـــذه الآداب في الذكر والدعاء سيجد باذن الله أثر ذلك حلاوة في قلبـه ونورا لروحه وانشراحا في صدره وفيضا من الله تعالى .

وعلى المسلم أن ينصرف من مجلس الذكر والدعاء في خشــوع وأدب مع اجتنــاب اللغط واللهـو الذي يذهب بفائدة الذكر والدعاء وأثره .

---

**كتائب الاخـوان المسلمين الذين حاربوا في فلسطين وقناة السويس يحتسبون عنـد الله اخاهم المرحوم المجاهد خـطاب السيد خطاب .**

**سائلين الله تعالى أن يتقبل من الاخ ومنهم خالص جهادهم وحسن بلائهم وأن يحشر الاخ مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا عنهم**

**محمود عبده**

**الاخوان المسلمون بالشرقية يحتسبون عند الله تعالى الاخ أحمد عبد الغنى والد الاخوين الدكتور محمـد والدكتور عمر عبد الغنى اسكنه الله فسيح جناته .**

●●●

**الاخـوان المسلمون بالاســكندرية يحتسبون عند الله الاخ الكريم خطاب السيد خطاب بعد حياة حافلة بالجهـاد في فلسطين والقتال وميدان الكفـاح الاسلامي تغمده الله بواسع رحمته .**

**الجمعية التربوية الاسلامية تحتسب عند الله الحاجه ســعدية السيد عطوة زوجة الشيخ حسن عبد الدايم وحماة الاخ الدكتور عادل ســمرة أنزلها الله منازل الابرار**

**الاخوان المسلمون بالبحيره يحتسبون عند الله المرحوم الحاج اسماعيل أبو شلوع عملة أم حكيم ســائلين الله له المغفرة وللاسرة الصبر**

**طالع القراء على صفحات هذه المجلة في العددين الاخيرين ردودا على الحملة المسعورة على الاسلام ونظام حكمه واقامة حدوده وتطبيق تشريعه ٠ وكنا نظن ان هؤلاء المتحاملين الذين سخروا انفسهم واقلامهم لخدمة أعداء الاسلام سيستحيون ويعودون الى الحق ، أو على الاقل يتوقفون قليلا حتى ينسى الناس ما كتبوه ٠٠ ولكن مع الاسف الشديد فانهم استمروا فى حملتهم الظالمة واستمراوا مغالطتهم وضلالهم ، ولسان حالهم يقول : ( اكذب ٠٠ اكذب ٠٠ فلعل الناس تصدق هذا الكذب أو على الاقل تشككهم فى دينهم وفى حقهم الذى يطالبون به ويدافعون عنه ) !**

# الحملة على الإسلام مازالت مستمرة !

صالح عشماوى

واخر ما طالعنا من هذا القبيل مقال اخر فى جريدة الاخبار – ودائما الاخبار بقلم (الدكتور عماد عبد الحميد النجار) وأنا أضع هذا الاسم بين قوسين ليتعرف عليه المؤمنون – يدعو فيه المنادين بضرورة الاخذ بنظام الاسلام وتطبيق شريعته الى ( فهم الاسلام ) فما هو هذا الفهم الجديد للاسلام فى نظر الكاتب ؟

يقول الدكتور النجار ( الباحث المدقق يجد ما يتمسك به هؤلاء الشباب ويدعو اليه بعض اعضاء مجلس الشعب ليس جوهر الاسلام وانما فقط مجرد مظهره وشكله !

فبعض الشباب الذين ينادون بالاسلام انما يرونه فى لباس المرأة ممتدا من منبت شعرها الى أخمص قدميها ٠ وكذلك فى عدم اختلاطها بالرجال ٠ وانه من المتعين تقنين أحكام الحدود لتطبقها المحاكم على المخالفين ، وصياغة مختلف القوانين بما يتفق مع الشريعة الاسلامية ) ٠

**الجـواب :**

ويرد الكاتب العظيم – الذى فهم الاسلام وحده – على هذه الافكار قائلا :

( بالنسبة للحجاب واختلاط المرأة بالرجل فى الحياة العامة فهذه مسألة يقدرها المجتمع بحسب ظروفه فلكل مجتمع لباسه وقواعد سير أفراده ) ونحن نسأل د٠ عماد النجار – لنفهم ونتعلم – هل يستوى المجتمع الاسلامى فى مظهره وعاداته مع المجتمع الشيوعى او المجتمع المادى الغربى ؟ وهل المجتمع الاسلامى حر فى لباس أفراده وقواعد سيره أم هو ملزم بان يسير الافراد فى لباسهم وكل شئون حياتهم وفق ممارستهم قواعد الشريعة الاسلامية التى يدينون بها ؟ )

على ان أغرب ما وصلت اليه جراة العلامة الدكتور النجار قوله (وان ما جاء فى القرآن الكريم بشأن الحجاب انما كان بخصوص نسوة الرسول ٠٠ وان هذه الاحكام ليست بالضرورة متعلقة بسائر النسوة !! ) وافهم أن يغالط الدكتور النجار وأمثاله حين يغيب النص أو يكون هناك مجال للتأويل ، أما ان تكون المغالطة الجريئة أمام نص ولفظ واضح صريح فماذا أسمى هذا العمل حتى لا أقع تحت طائلة قانون العقوبات واتهم بالقذف ؟!

يا أخى القارىء ٠٠ لتكن شاهدا وحكما ٠٠ ان ما جاء فى القرآن الكريم – وهو بحمد الله وفضله اصح كتاب فى الوجود الى يوم القيامة ، ولم ينله تحريف ولا تبديل – بشأن الحجاب هو قول الحق تبارك وتعالى **( يا أيها النبى قل لازواجك وبناتك ( ونساء المؤمنين ) يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين )** ( سورة الاحزاب الآية ٥٩ )

فهل لم ير أو يسمع أو يقرأ الدكتور النجار هذه الآية الكريمة ؟ وماذا بعد الحق الا الضلال ؟ ولكن حقا **( فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور )** ٠

**اقامة الحدود**

وينتقل الدكتور الفاهم للاسلام الى مسألة الحدود فيردد ماقاله أخ له من قبل ٠٠ ( أما الحدود ٠٠ لان قيودا شديدة تحول دون توقيعها ٠٠ ولان الحد ليس اصلا فى الاسلام ٠٠ ولان الاسلام له أركان خمسة ليس بينها تطبيق الحدود !! )

وعلى حسب ( النظرية الحديثة ) و( آخر صيحة فى فهم الاسلام) للدكتور النجار ٠٠ ان الخمر والميسر والزنا والربا والقتل والسرقة ٠٠ وكل المنكرات والموبقات يمكن للمسلمين أن يمارسوها فى مجتمعهم لان واحدة منها أو كلها مجتمعة ليست ركنا من اركان الاسلام !

واخيرا وليس آخرا – ينتقل الدكتور عماد النجار الى مسأله سن التشريعات بما يتفق مع الاسلام يقول – وبالجرأة وهول ما يقول – ( فهو قول لايستند الى حقيقة ٠٠ لان كل التشريعات المطبقة فى مصر مطابقة تماما للشريعة الاسلامية بل هى الشريعة الاسلامية ذاتها !! )

ويستثنى العلامة النجار ثلاثة أمور : تطبيق الحدود وفائدة القروض والجزية ٠ أما الحدود فقد عالجها فيما سبق ٠ واما فوائد البنوك فالامر مختلف فيها بين علماء الاقتصاد وعلماء الدين ! وأما ( الجزية ) وفكرتها فى الاسلام – والكلام للدكتور النجار نفسه – (قائمة على أساس أن الدولة الاسلامية لها غاية اساسية هى نشر دعوة الاسلام ومواجهة المحاربين لهذه الدعوة ٠ ومن الطبيعى الا يكون بين هؤلاء من لايؤمن بالاسلام ٠٠ فالذى لا تكلفه الشريعة بجهد فى

نشر الاسلام والحرب من اجله يكفيه فقط ان يدفع ما يستطيع من مال للمحاربين عن أمنه وسلامة أراضيه ) ثم يستطرد الدكتور قائلا « ونظرا لانغاية الدولة ( تطورت ) وباتت قائمةفقط على الدفاع عن اراضيها دون حرب من اجل الدعوة فانه لم يعد للجزية محل » . ونحن نسأل الدكتور النجار من الذى سمح للدولة أن ( تطور ) غايتها الاساسية – كما أرادها الاسلام – الى غاية أخرى ؟ وهل يجوز لها ذلك وهى تنص فى دستورها على أن ( دينها الرسمى الاسلام) و (الشريعة الاسلامية مصدر أساسى للتشريع ) ؟

**الفهم الجديد :**

واخيرا ما هو (الفهم الجديد) للاسلام فى نظر الدكتورالنجار ؟ أن كل ماسبق هو ( تفصيلات وتفريعات لاتمس جوهر الاسلام .. ولكنها قشور على السطح لا يصح أن نختلف عليها ! .. أماجوهر الاسلام فهو التوحيد .. ونعتقد أن التوحيد غير مجلو لدى المسلمين ..ولو سيطر على الوجدان والعقل والعاطفة لما كانت هذه الموبقات سائدة فى المجتمع . والسؤال الذى يطرح نفسه فورا :

اذا لم يسيطر التوحيد على الوجدان والعقل والعاطفة..فهل تترك هذه الموبقات سائدة فى المجتمع .. أم يجب أن نقضى عليها بحكم الشرع وقوة القانون ؟ ) الم يسمع الدكتور ( ان الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن ؟! )

ويستطرد الدكتور النجار مؤيدا لدعوته ( فآيات القرآن ستة آلاف آية منها خمسمائة تبحث في الاحكام ، واقل من نصف هذه الآيات الاخيرة يبحث شئون التشريع والفقه والباقى حوالى أربعة آلاف تتحدث عن التوحيد .. فكيف نعمل الاسلام بجزء منه دون اجزائه الاخرى ؟ ) وهذا السؤال يجب أن يوجهه الدكتور عماد النجار الى نفسه والى الذين يفهمون الاسلام فهمه . فالدعاة الى الاسلام – والشباب طلائعهم – يطالبون بتطبيق الاسلام كنظام شامل كامل وكل لايتجزأ بما فيه من عقائد وعبادات وشعائر ، واحكام وأوضاع ونظام .. انهم يطالبون بتطبيق الاسلام – جوهره ومظهره – انهم يطالبون بالاسلام ، اصوله وفروعه ، بالتوحيد الخالص وبما انبثق عنه من عبادات وسلوك واخلاق ، وما آتى به من تشريع وقانون ، وما رسمه من نظم وأوضاع.. انهم يطالبون بتطبيق كل آية من آيات القرآن الكريم ، وكل حديث نبوى شريف صحيح .. فهل هؤلاء الدعاة المخلصون الفاهمون ، وهؤلاء الشبان المتحمسون الغيورون على دينهم ، هم الذين ينطبق عليهم قول الحق تبارك وتعالى (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ) ؟! أم هذا الوصف ينطبق على الدكتور النجار وأمثاله ممن يريدون تعطيل حدود الله ، والاستغناء بالقوانين الوضعية عن قوانين الشريعة الاسلامية ، والذين يريدون أن نكتفى فى فهم الاسلام وتطبيقه بآيات التوحيد ونترك مئات الآيات التى تبحث الاحكام وتتناول شئون التشريع والفقه ؟

حقا .. رمتنى بدائها وأنسلت ..

وحقا .. اذا لم تستح فاصنع ماشئت ..

## احتفال الاسكندرية بذكرى الهجرة المباركة

أقام الاخوان المسلمون بمدينة الاسكندريه حفلا طيبا بمناسبه بدء العام الهجرى الجديد ولقد أعد الاخوان للحفل اعدادا كبيرا يليق بعظمة الذكرى وأقاموا سرادقا ضخما بميدان المسجدالعباسى ضاق بجمهور المسلمين الذين حضروا الحفل فقد كان عددهم يزيد على العشرين ألفا .

وحاضر فى الحفل نخبة من دعاة الاسلام وعلى رأسهم الاخ الكريم الاستاذ عمر التلمسانى الذى خاطب قلوب الشباب قبل الشيوخ مذكرا بحكمة الصبر والمرابطة والثبات حتى يأتى نصر الله ، كما تحدث فضيلة الشيخ محمود عيد رجل الدعوة بالاسكندرية والشيخ احمد المحلاوى امام وخطيب مسجد القائد ابراهيم والداعية الاسلامى الكبير الاستاذ عبد المتعال الجابرى ثم الاخ سيد أبو ستيت والاخ جمال فوزى شاعر الدعوة فالقى قصيدة عصماء من قصائده واختتم الحفل كما بدأ بتلاوة القرآن الكريم



**كتاب جليل الفائدة**

يصدر قريبا كتاب ( شرح قانون ايجار المساكن الجديد رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٧ ) خاص بتنظيم العلاقة بين المؤجرين والمستاجرين وبيع وتاجير الاماكن ومعلق عليه بأحدث أحكام المحاكم واقوال الفقهاء .

والكتاب من تاليف الاستاذ الفاضل الدكتور عبد الحميد سليمان رئيس المحكمة . وللاستاذ المؤلف بحوث فقهية كثيرة جيدة ، لسعة اطلاعه وتطويعه القوانين لمنهج الشرع الشريف والكثيرون فى حاجة الى هذا المؤلف الجليل وجزاه خيرا عن دينه .



الاخوان المسلمون بانياى البارود يهنئون الاخ الدكتور فؤاد عبد الستار عبد الله مدير مستشفى اتياى البارود العام لحصوله على درجة الدكتوراه سائلين الله له دوام التوفيق .

# الجزية

• يوسف كمال •

## قاعدة التكافل .. لغير المسلمين

**كل من كتب في الاقتصاد الاسلامي من الهـواة المعاصرين ولم يجعل الأمر بالزكاة والنهى عن الربا ،العمود الفقرى لكتاباته لم يكتب في الاسـلام ، وانما هي افكار مستوردة وشطحات فلسفية وان حلاها بتهويمات وعموميـات لصق بها ظلما نصوصا واستشهادات ·**

**والزكاة ركن الاسـلام ، ومن العبث البحث عن اسـلوب للتكافل كالتـامين والتامينات الا اذا طبقنا الزكاة ،ولست أعجب من مسـلم يرقع ثـوب الواقع المهلهل ، فيقول هذا حلال وهذا حرام فلا يزداد الثوب الا تمزقا وتهلهلا ·**

ومن اراد ان يعيش الاسـلام فليفهم وليدع وليطبق ركن الاسلام أولا· ومن أراد أن يلفق الاسلام فيبحث في التأمين والتأمينات قبل ذلك ·

وقد يثير البعض موقف غير المسلمين من هذه الفريضة ليظهر صعوبة تطبيقها اليوم · ولكن الباحث المنصف يجد ان ذلك جهل لا منطق له وتحامل لاسبب له الا الحقد والجهل ·

ونحب قبل أن ندخل فى الموضـوع ان نذكر ببديهيات :

١ ـ أن الاسـلام يقـوم على قاعدة ( **لا اكـراه فى الدين** ) فلا نجد فيـه عقوبة على المخـالف بل أمر بالاحسـان والعدل ، اذا أعلن الولاء **(لاينهاكم الله عن الـذين لم يقـاتلوكم فى الدين ولم يخرجـوكم من دياركم ان تبـروهم وتقسطوا اليهم · )**

٢ ـ أن الدولة الاسلامية تفرض على المسلمين زكاة على مالهم ضمانا اجتماعيا للفقراء والمساكين والغارمين ·

ومن روائع الاسـلام أنه وهو يأخذ نفس الفـريضة من أغنياء أهل الذمة ليردها على فقرائهم لايفرض عليهم نفس الاسم الاسـلامى التعبدى وهـو الزكاة وانما يعتبرها جزاء ويسميها اسما آخر وهو « الجزية » ·

حتى المصرف قد يختلف اسمه كمـا فهم عمر رضى الله عنه أن الفقـراء هـم المسلمون والمسـاكين هم أهل الكتـاب فى فهم مصارف الزكاة ·

٣ ـ لما كانت الزكاة عبـادة ومعاملة تتصـل بحقوق الله جنبـا الى جنب مـع حقوق العباد ، فكونها معاملة معناه انها تشمل أهل الذمة لانهـا تتصل بتنظيم اجتماعى مثلها كمثل تحريم الربا الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فى كتابه لأهل نجـران ( أما أن تذروا الربا واما أن تأذنـوا بحـرب من الله ورسوله ) ·

٤ ـ ان الدولة الاسـلامية من أعظم مهامها الدعوة الى الاسلام والدفاع عنه فمن سماحة الاسلام ألا يجبر غير المسلمين على هذه الحرب · ونظرا لأن المسـلمين يدفعون ضريبة الدم والمال ليضـمنوا الأمن فى ديارهم للمسلمين وغير المسلمين، ولما كان المسـلمون يدفعون ضريبة الدم فان الشارع الحكيم يأخذ من غير المسلمين مقابل ذلك ·

٥ ـ لهذا فاننا باستقراء النصـوص التى سنوردها بعد ـ فلاحظ أن الجزية هى نسب ونصـاب الزكاة اذا كانت الجزية ضريبة اجتماعية واشترك أهل الذمة فى الدفاع والحرب · أما اذا اعفوا فكانت تضاعف عليهم الجزية أو تزداد بنسب تقديرية وهذا السـبب الدفاعى هو سبب التفاوت فى التقدير من عصر الى عصر أما السبب الاجتماعى فنسبته واحدة ·

٦ ـ وبهـذا نصـل الى أن الجـزية كالزكاة فريضة على الاغنياء للفقراء فان جميـع المواطنين يخضعون لأخذ نسب واحدة من أموالهم للتكافل الاجتماعى · تسـمى هـذه النسبة للمسلمين زكاة ولغير المسلمين جزية ·

واذا أراد غير المسـلمين اسـما غير ذلك فليسموه كما فعل سيدنا عمر مع نصارى بنى تغلب ·

هذا هو انصاف الاسلام وسـماحته لان مبداه كفالة المحتاجين من أى دين ·

ولاحق أبدا لان يرفض الاغنيـاء من أهل أى ملة كفالة الفقراء ، وليس من المعقـول أن تقوم الدولة بكفالة فريق من أبنائها دون فريق ، ولا سبب لأن تختلف نسب هذه الفريضة الاجتماعية· وانما الذى يختلف هو بدل الجندية أو مقابل الدفاع وضمان الأمان ·

٧ ـ ان الزكاة فرضت على كل دين فنجد أن الله تعـالى يقول عن خطـاب سيدنا عيسى عليه السـلام للنصـارى ( **قال : انى عبـد الله آتانى الكتـاب وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا أينما كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة مادامت حيا** ) وما بقى منها يسـميه اليوم النصارى العشور ·

### الجزية ضريبة

الجزية اسم مشتق من الجزاء يقـال جزت عنه شاة ومنه قوله تعالى ( **لاتجزى نفس عن نفس شـيئا** ) وفى الحديث ( تجزى عنك ولاتجزى عن أحد بعدك) وجمعها جزى ·

والاصـل فيها قوله تعالى ( **قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحـرمون ما حـرم الله ورسـوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهـم صاغرون** ) فقوله سـبحانه ـ الذين لايؤمنون بالله ـ فأهل الكتاب وان كانوا معترفين بأن الله سبحانه وتعـالى واحد فيحتمل فى هـذا الايمـان بالله تأويلين أحدهما لايؤمنون بكتاب الله تعالى وهو القرآن · والثانى لايؤمنـون برسـوله محمد صلى الله عليه وسلم لان تصديق الرسل ايمان بالمرسل · وقوله سبحانه ولا باليوم الآخر يحتمل تاويلين احدهما لايخافون وعيد اليوم الآخـر وان كانوا معترفين بالثواب والعقاب · والثـانى لايصدقون بما وصف الله تعالى من أنواع العذاب · وقوله ولا يحرمون ماحرم الله ورسوله يحتمل تأويلين أحدهما ما أمر الله سبحانه بنسخه من شرائعهم، والثانى

ما أحل الله لهم وحرمه عليهم . وقوله - ولايدينــون دين الحق - فيه تأويلان احدهمــا ما فى التــوراة والانجيل من اتباع الرسل وهذا قول الكلبي،والثاني الدخول فى الاسلام وهو قول الجمهور.

وقوله من الذين أوتوا الكتاب فيه تأويلان أحدهما من دين أبناء الذين أوتوا الكتاب والثانى من الذين بينهم الكتاب لانهم فى اتباعه كأبنائه . وقوله تعالى - حتى يعطوا الجزية - فيه تأويلان احدهمـا حتى يدفعــوا الجزية والثــاني حتى يضمنوها لانه بضمانهــا يجب الـكف عنهم . وفى الجزية تأويلان انهـا من الاســماء المجملة التى لاتعرف منهـا ما أريد بها الا أن يراد بيان ، والثانى انها من الاســماء العــامة التى يجب اجراؤها على عمومها الا ما رخصه الدليل

**اما سبب فرض الجزية فهو سببان**

**١ - سبب اجتماعي .**

**٢ - سبب دفاعي .**

**اسباب اجتماعية :**

ويقول أبو عبيد ( حدثنـا محمد بن كثير عن ابى رجاء الخرسانى عن جسر بن ابى جعفر ) قال شهدت كتاب عمر ابن عبد العــزيز الى عدى بن أرطاة . قرىء علينا بالبصرة : أما بعـد فان الله سبحانه انما أمر أن تؤخذ الجزية ممن رغب عن الاسلام واختار الكفر عتيا وخسرانا مبينا .فضع الجزية على من أطاق حملها وخل بينهم وبين عمارة الارض فان فى ذلك صلاحا لمعاش المسلمين وقوة على عدوهم . وانظر من قبلك من أهل الذمة قد كبرت سنه وضعفت قوته وولت عنه المكاسب كان من الحق عليه أن يقـوته حتى يفرق بينهما موت أو عتق . وذلك لأنه بلغنى أن أمير المـؤمنين عمـر مر بشيخ من أهل الذمة يسأل على أبواب الناس فقال : ما انصفناك ان كنا أخذنا منك الجزية فى شبيبتك ثم ضيعناك فى كبرك . قال : ثم أجرى عليه من بيت المال مايصلحه ) .

( الخراج أبو يوسف ص١٤٣ - ١٤٤)

يقول الله تعـالى ( **لاينهاكم الله عن الذين لـم يقـاتلوكم فى الدين ولـم يخـرجوكم من دياركـم ان تبروهـم وتقسطوا اليهم** ) وقال صلى الله عليـه وسلم ( **تصدقوا على أهل الأديان** ) .

يقول ابو يوسف ( حدثنى عمـر بن نافع عن أبى بكر قال : مـر عمـر بن الخطاب رضى الله عنه ببـاب قوم وعليه سائل يسأل : شيخ كبير ضرير البصر، فضرب عضـده من خلفه وقال : من أى أهل الكتاب أنت ؟ فقال : يهودى قال: فما ألجاك الى ما أرى ؟ قال : اسـأل الجزية والحاجة والسن . قال : فاخذ عمر بيده وذهب الى منـزله فرضخ له بشيء من المنزل . ثم أرسل الى خازن بيت المال فقال : انظر هـذا وضرباءه فوالله ما أنصفناه أن أكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهـرم ( انمـا الصدقات للفقراء والمساكين )والفقراء هم المسلمون وهذا من المسـاكين من أهل الكتـاب . ووضع عنه الجزية وعن ضربائه ، قال أبو بكر : انا شـهدت ذلك من عمر ورأيت ذلك الشيخ )

**( الخراج ابو يوسف ص ١٣٦ )**

**اسباب دفاعية**

أما عن السبب الدفاعي فقد سـموا أهل الذمة لأن فى ذمتنـا الدفاع عنهم . ولما كانت الامة المسلمة يعينها فى المقام الاول الدفاع عن العقيـدة فليس من العدالة أن يجنـد أهل الذمة فى هـذا الدفاع لكفالة حرية العقيدة . ومن ثم لابد أن يكون هنـاك بديل لواجبـات الحماية التى يقوم بها الجيش جنبا الى جنب بجـانب الدفاع عن العقيدة فهى ضريبة بدلا من ضريبة الدم التى يدفعها المواطنون كبدل للجندية فان جندوا فلا جزية عليهم .

واليك نمـاذج من المعاهدات التى وردت فى ذلك .

١ - جاء فى معـاهدة الصلح التى أبرمت بين خالد بن الوليد وأهل الذمة الفقرة التالية ( ... وانى عاهدتكم على الجزية والمنعه مئتان فى كل سنة فان منعناكم فلنـا الجزية والا فـلا حتى نمنعكم ... )

**( الطبرى ج ٤ ص ١٦ )**

٢ - وفى المعاهدة التى امضيت بين ابى عبيدة بن الجراح وأهل الشام فانه تعاقد معهم على دفع الجزية نظير حمايتهم ولكنه مالبث أن ردها عليهم ( قد رددنا عليكم ما أخذنا ، ونحن لكم على الشرط وما كتبنـا بيننـا وبينكم ان نصرنا الله عليهم ) . وذلك حين علم بجموع الروم انها تريد مهاجمة المسلمين .

**( ابو يوسف ص ١٣٩ )**

على أنه كان يعفى من هذه الضريبة من اشترك فى الدفاع عن المسلمين : أو قبلوا أن يدافعوا عن انفسهم وأموالهم ولم يكن اعفـاء فحسـب ، بل كانـوا ينالون جزاء فى مقـابل هذه المعـونة

( أ ) جاء فى معـاهدة الصلح التى كانت بين سويد بن مقرن - احد قواد عمر - وأهل جورجان بعد فتحها ما يلى

( ان لكم الذمة وعلينا المنعه ... ومن استعنا به منكم فله جزاؤه فى معونته عوضا من جزائه .. )

**( الطبرى ج ٤ ص ٢٥٤ )**

(ب) وفى المفاوضات التى دارت بين رسولى عمر - عبـد الرحمن بن ربيعـة وسراقة بن عمرو - وملك الباب فى طلب الجزية . قال ملك الباب : ( فانا اليوم منكم ويدى مع أيديكم وصفوفى معكم .. وجزيتنا اليكم والنصر لكم ،والقيام بما تحبـون .. ) فرضى بذلك رسـولا عمر ، ماداموا متنفذين لنصوص المعاهدة وكتبنــا بذلك الى الخليفة فأجـازه وحسنه .

**( الطبرى ج ٤ ص ٢٥٦ )**

(ج) وفى الصلح الذى تم بين حبيب ابن مسلم الفهرى حاكم أنطاكية من قبل ابى عبيدة وبين الجـراجمة ، فانهـم صـالحوا حبيب على أن يكـونوا ردئا للمسلمين وعونا لهم على أعدائهم ومسالح فى جبل اللكام مقابل اعفائهم من ضريبة الجزية .

**( البلاذرى ص ١٦٤ )**

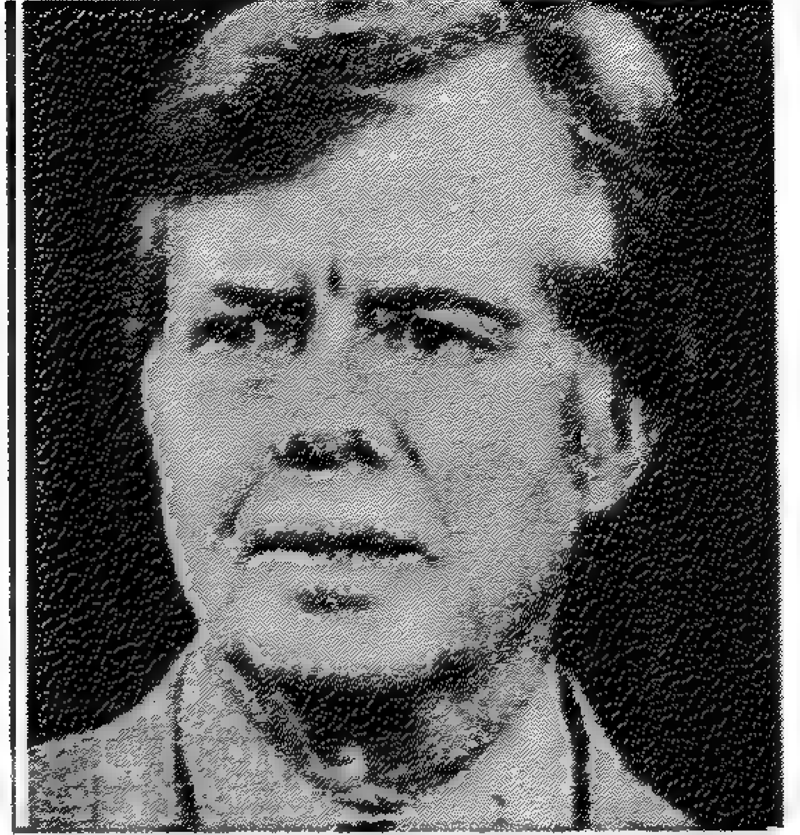
**واليك نموذجا من هذا الاتفـاق فى كتاب خالد رضى الله عنه لاهل الحيرة :**

( بسم الله الرحمن الرحيم . هـذا كتاب خالد بن الوليد لأهل الحيرة أمير خليفة رسول الله صلى الله عليه وسـلم أبى بكر الصديق رضى الله عنه أمرنى أن أسير بعد منصرفى من أهل اليمامه الى أهل العـراق من العـرب والعجم بأن أدعوهم الى الله جل ثناؤه والى رسوله عليه السـلام وأبشرهم بالجنة وأنذرهم من النار فان أجابوا فلهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين وانى انتهيت الى الحـيرة فخـرج الى اياس بن قبيصـة الطـائى فى أناس من أهل الحيرة من رؤسـائهم ، وانى دعوتهم الى الله والى رسوله فأبوا أن يجيبوا فعرضت عليهم الجزية أو الحرب فقالوا : لاحاجة لنـا بحربك ولكن صـالحنا على ما صالحت عليه غيرنا من أهل الكتاب فى اعطـاء الجزية وانى نظرت فى عدتهم فوجدت عدتهم سـبعة الاف رجل ثم ميـزتهم فـوجدت من كان به زمانة الف رجـل فأخرجتهم من العدة فصـار من وقعت عليه الجزية ستة الاف فصالحونى على ستين الفا . وشرطت عليهم أن عليهـم عهد الله وميثاقة الذى أخذه ( على أهل التوراة والانجيل الا يخالفوا ولا يعينوا كافرا على مسـلم من العرب ولا من العجم ولا يدلوهم على عورات المسلمين عليهم بذلك عهـد الله وميثـاقة الذى أخذه) . أشد ماأخذه على نبى من عهد أو ميثاق أو ذمة . فان هم خالفوا فلا ذمة لهـم ولا امان . وان هم حفظـوا ذلك ورعوه وأدوه الى المسـلمين فلهـم ما

البقية ص ٦٣



# كارتر و إسرائيل



ذكرت صحيفة القبس الكويتية ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر اكد ان امن اسرائيل في المرتبة الاولى عنده، وقال في اجتماع بنيويورك : يعلم الله ان السياسات تاتي في المرتبة الثانية عندي عندما يتعلق الامر بسلام وامن اسرائيل .

ومن ناحية اخرى اشاد موشي ديان وزير الخارجية الاسرائيلية السابق في حديث لصحيفة امريكية بالرئيس الامريكي وقال ان الرئيس كارتر وحكومته عمل لصالح اسرائيل اكثر مما عملته الحكومات السابقة .

## الطغاة في حياتهم الخاصة

بعض الطغاة في حياتهم الخاصة لا يختلفون كثيرا عن حياتهم العامة من حيث القسوة وغلظة القلب ولا فارق في ذلك بين المستبدين على الطريقة الغربية او الشيوعية .

شاه ايران السابق : قالت عنه زوجته فرح ديبا : طوال حياتنا المشتركة ـ عشرين سنة ـ لم يكن يبدي مشاعر المودة معي وصدمت في البداية ولكنني تعودت على ذلك فيما بعد .

وتضيف فرح ديبا قائلة : لقد كنت اعتقد انه سيتغير بعد رحيله عن الحكم ولكن هذا الاعتقاد كان مجرد وهم .. فقد ظل نفس الرجل منطويا جافا .. انه يعتقد عندما امرض ان هذا الامر من اختصاص الطبيب ولا يعنيه في شيء !

فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا : هرب منه ابنه الوحيد الذي كان يدرس في الاتحاد السوفيتي الهندسة النووية فقد قرر عدم العودة الى كوبا ، وان يعيش في اسبانيا مع والدته التي كان ابوه قد طلقها من زمن بعيد . شقيقة كاسترو تعيش حاليا في نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية وعندما زار شقيقها المدينة لالقاء خطاب في الامم المتحدة كانت على راس المتظاهرين ضده .

### الدعوة :

وعلى العكس من ذلك يضعف ماركوس سفاح الفلبين امام زوجته فيتركها تتصرف في امور الدولة .

### عندما يتمسحون بالاسلام !

الحكام المستبدون في العالم الاسلامي يحاولون من حين لاخر التمسح في الاسلام كمحاولة لتهدئة شعوبهم الثائرة . فقد ذكرت صحيفة السفير اللبنانية نقلا عن اذاعة كابول ان رئيس افغانستان الشيوعي الجديد حفيظ الله امين قد اصدر اوامره بترميم واعادة طلاء جميع المساجد كما انه بدا يستهل كلماته بالابتهال الى الله .

وفي محاولة جديدة للخداع عرض عفوا عاما عن ثوار افغانستان ، ولكن زعماء الثوار المسلمين قالوا لمجلة الهيرالد تريبون الامريكية ان الثوار سيواصلون القتال الى ان تقام حكومة اسلامية في كابول واضافوا ان كفاحنا سيستمر بحماسة وايمان عظيم .

وفي العراق قال سفاحها صدام حسين ان العراق سيقارع الظلم في كل مكان بسيوف الامام علي وسيدنا الحسين وخالد بن الوليد وصلاح الدين الايوبي وسيوف كل المناضلين العرب وكل قادة المسلمين على ارض العروبة وسينتصر .

### الدعوة :

من الواضح ان هؤلاء الحكام الطغاة غير مقتنعين بما يفعلونه او يقولونه وانما ذلك يتم في محاولة اخيرة للحفاظ على كراسي حكمهم التي توشك على الانهيار . فرئيس افغانستان يخشى من انتصار الثوار المسلمين في بلاده ورئيس العراق يخشى من الثورة الاسلامية في ايران ان تمتد الى بلده وتطيح به .

# أمريكا تستبعد حدوث ثورة في السعودية

ناقشت احدى لجان الكونجرس الامريكي الوضع الامريكي في السعودية . تبين من تقرير اللجنة ان عدد العاملين في السعودية من الامريكيين يبلغ ثلاثين الف شخص يمثل اضخم جاليه امريكية في منطقة الشرق الاوسط كلها . الامريكيون الذين يعملون في السعودية يتركزون في ثلاثة مجالات اساسية هي البترول وتدريب الجيش السعودي والمشروعات المدنية .

استبعد تقرير اللجنة حدوث ثورة في السعودية على غرار الثورة الايرانية لعدة اسباب اهمها اتساع العائلة المالكة السعودية وتغلغلها في صفوف الشعب وعدم وجود رأى عام قوى ساخط ضدها والرخاء النسبي الذي يعيش فيه الشعب واجراءات الامن القوية في المملكة والمسافات الشاسعة بين المدن والتوازن الدقيق القائم بين الجيش والحرس الوطني واخلاص علماء الاسلام في المملكة العربية السعودية لنظام الحكم الذي احتضن المذهب الوهابي وقام بتجديد الكعبة والمسجد النبوي الشريف .

# ما هذا يا سيد عرفات ؟!



تصرف غريب وقع من ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عند زيارته لتركيا مؤخرا ، فقد زار قبر سفاح تركيا الاسبق مصطفى كمال الذي اسقط الخلافة الاسلامية وقال ياسر : يا خالد الترك .. جدد خالد العرب ؟؟

### الدعوة :

ان سبب فشل المنظمات الفلسطينية في تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني .. هو علمانية هذه المنظمات وبعدها عن الاسلام .

# تخاريف القذافي !!

احدث شذوذ للقذافي في تفسيره للاسلام ما ذكره لصحيفة الجارديان البريطانية من ان القرآن الكريم لا يحتم على المراة ان تغطي جمالها الطبيعي ! وان القول بتعدد الزوجات هو تفسير خاطيء للقرآن

### الدعوة :

القذافي بدأ في الامس هجومه على السنة النبوية الشريفة وها هو ذا اليوم يحاول تفسير القرآن على هواه .. ومن يدري فقد يعلن غدا الحاده رسميا ، وانه اله او على الاقل نبي او رسول !

لا يبلغ الناس من الاحمق

ما يبلغ الاحمق من نفسه

## تناقض !!

ومن غرائب القذافي ايضا انه احيانا يهاجم بشدة الولايات المتحدة الامريكية ويتهمها بمختلف انواع التهم في الوقت الذي وصلت فيه عقود الشركات الامريكية في بلاده الى ٤٠٠ مليون دولار وفي الوقت الذي تستورد فيه امريكا ٤٠٪ من البترول الليبي .. انها خدع السياسة التي لا تنطلي على احد .

# تصحيح مفاهيم

هي مفاهيم لاتنتمي الى ديننا الحنيف بصلة بل هي مستوردة من اوروبا . وعندما نردها الى اسلامنا يتبين خطؤها

# حكم الحداد على الملوك والزعماء

جرت عادة الكثير من الدول الاسلامية في هذا العصر بالامر بالاحداد على من يموت من الملوك والزعماء لمدة ثلاثة ايام او اقل أو اكثر مع تعطيل الدوائر الحكومية وتنكيس الاعلام . ولاشك أن هذا العمل مخالف للشريعة المحمدية وفيه تشبه باعداء الاسلام . وقد جاءت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عن الاحداد وتحذر منه الا في حق الزوجه فانها تحد على زوجها اربعة اشهر وعشرا كما جاءت الرخصة عنه صلى الله عليه وسلم للمرأة خاصة ان تحد على قريبها ثلاثة ايام فاقل اما ماسوى ذلك من الاحداد فهو ممنوع شرعا وليس في الشريعة الكاملة مايجيزه على ملك او زعيم او غيرهما .

وقد مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم وبناته الثلاث وأعيان آخرون فلم يحد عليهم عليه الصلاة والسلام ، وقتل في زمانه أمراء جيش مؤته زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحه رضى الله عنهم فلم يحد عليهم . ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشرف الخلق وأفضل الانبياء وسيد ولد آدم والمصيبه بموته أعظم المصايب ولم يحد عليه الصحابة رضى الله عنهم، ثم مات أبوبكر الصديق رضى الله عنه وهو أفضل الصحابة وأشرف الخلق بعد الانبياء فلم يحدوا عليه ثم قتل عمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم وهم أفضل الخلق بعد الانبياء وبعد أبى بكر الصديق فلم يحدوا عليهم وهكذا مات الصحابه جميعا فلم يحد عليهم التابعون وهكذا مات آئمه الاسلام وأئمه الهدى من علماء التابعين ومن بعدهم كسعيد بن المسيب وعلى بن الحسين زين العابدين وابنه محمد بن على وعمر بن عبدالعزيز والزهرى والامام أبى حنيفه وصاحبيه والامام مالك بن أنس والاوزاعى والثورى والامام الشافعى والامام أحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وغيرهم من أئمة العلم والهدى فلم يحد عليهم المسلمون ولو كان خيرا لكان السلف الصالح اليه أسبق والخير كله في اتباعهم والشر كله في مخالفتهم . وقد دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى أسلفنا ذكرها على أن مافعله سلفنا الصالح من ترك الاحداد على غير الازواج هو الحق والصواب وأن مايفعله الناس اليوم من الاحداد على الملوك والزعماء امر مخالف للشريعه المطهرة مع مايترتب عليه من الاضرار الكثيرة وتعطيل المصالح والتشبه بأعداء الاسلام . وبذلك يعلم أن الواجب على قادة المسلمين وأعيانهم ترك هذا الاحداد والسير على نهج سلفنا الصالح من الصحابه ومن سلك سبيلهم .

والواجب على أهل العلم تنبيه الناس على ذلك واعلامهم به أداء لواجب النصيحة وتعاونا على البر والتقوى ولما أوجب الله سبحانه من النصيحه لله لكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولائمه المسلمين وعامتهم رأيت تحرير هذه الكلمه الموجزة

وأسأل الله عز وجل أن يوفق قادة المسلمين وعامتهم لكل ما فيه رضاه والتمسك بشريعته والحذر من مماخالفها وأن يصلح قلوبنا وأعمالنا جميعا انه سميع الدعاء قريب الاجابه . وصلى الله على نبينا محمد وآله وأصحابه

**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**
**الرئيس العام**
**لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية**

# الفصل بين الدين والسياسة

من وقت قصير اخذ يتردد ان هناك فرقا بين الدين والسياسة وان لكل منهما نطاقا مستقلا فلا يتداخلان .. فللدين حدود وللسياسة حدود .. ولقد آثار هذا القول تساؤلا في ذهني ومن المحتمل في اذهان الكثيرين عن صحة هذا القول ومن الذى اعطى لكل حدوده .

ولابد للاجابة على هذا السؤال أن نعرف ما المقصود بالسياسة وهل هى وسيله معينه أم هدف .. هل هى اسلوب أم غاية .

لاتحتمل هذه الكلمه غير المعنى الاول وهو أنها وسيلة للوصول الى غاية معينة فهى بذلك تختلف عن الاجبار أو الاكراه .. فالحاكم أو المصلح عليه اما أن يسوس الناس الى مايريده أو يكرههم ويجبرهم عليه .

والدليل على ذلك أن جميع الرسل والانبياء مكلفون بسياسة الناس فى دعوتهم وكيفية توصيلها اليهم حتى يتحقق لهم الايمان ويتضح الحق ويروا النور .. فلا ايمان بالاكراه « **لا اكراه فى الدين** » اذ الايمان من أخص خصائص النفس البشريه التى لايملكها الاخالقها وهو نتيجة تحولات عميقة تدور فى نطاق ومجال لايملكه الا الخالق وحده أو كما يقول القرآن الكريم « **وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله** » .

والقارىء للآيات ٢٤٦ الى ٢٥١ من سورة البقرة يجد المثل الواضح على سياسه انبياء بنى اسرائيل لهم وقيادتهم وتوجيههم الى تنفيذ ما أنزل اليهم من ربهم .

فحيث توجد كلمه الله تختفى كل الكلمات وتتلاشى . ويسوس الانبياء والعلماء الناس على ذلك وعلى تعويدهم أن يكون كل ما أمر الله به هو منهاج حياتهم وغايتهم وما يعملون له ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «العلماء ورثة الانبياء » أى فيما كان من أنبياء بنى اسرائيل وقد كان هذا حال الامة الاسلامية عبر التاريخ حتى نزعت الى ما نزعت اليه أخيرا من تقليد . وقبل ذلك قامت مدارس علماء المسلمين بما يكفل للامه الاسلاميه أن تظل على صراطها المستقيم الذى اراده الله لها .

ولم تخرج هذه الامه عن هذا الصراط الا عندما قامت من سباتها لتتبع كل صيحة .

ويزيد لسان العرب توضيحا لكلمة سياسة أنها تستعمل فى ترويض وتعويد كل شىء حتى الدواب فيقال سايس الدواب وهو من يسوسها لتؤدى وظيفتها التى خلقت لها :

واذا كان القرآن الكريم يقول « **وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون** » فسياستهم تكون لهذه الغايه .

**احمد مختار قطب**
**المحامى**

# حول المهدى المنتظر ..

الشيخ يحيى إسماعيل

استاذ الحديث المساعد بالازهر

لا يختلف اثنان فى أن ماحدث ببيت الله الحرام انتهاك لحرمته وعدوان على قداسته ومكانته ، وكل مسلم مخلص غيور على دينه دمعت عيناه بل نزف قلبه دما على هذه المآسى التى لا يقرها شرع ولا عرف ولا قانون .

ولكن الملاحظ أن هذه المأساة قد استغلت فى أمر آخر ألا وهو انكار ما ثبت من الاحاديث حول « المهدى » وكان المفروض أن نكون أمناء بحيث لا يطغى جانب على آخر ونقع فيما وقع فيه المستشرقون من رد الاحاديث التى لا تقبل الرد . ولو تأملنا أحاديث المهدى لوجدنا أنها على العكس تماما مما حدث فى الحرم بل هى تشجب وتدين ماحدث. أخرج أحمد عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أبشركم بالمهدى يبعث على اختلاف من الناس وزلازل ، فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما . يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض » قال الهيثمى . رجاله ثقات .. فهل الذين انتهكوا حرمة المسجد الحرام تنطبق عليهم هذه الصفات أم أنها تثبت العكس وهى حجة عليهم . ولا قيمة لدعواهم .

واجمال ما ورد فى المهدى « أنه سيظهر فى آخر الزمان . وأنه يشبه الرسول صلى الله عليه وسلم فى الخلق ولا يشبهه فى الخلق ، (بضم الخاء الاولى وفتح الثانية ) وأنه يقيم شريعة الله وانه يحيى ما اندثر من السنة ، وان الاسلام تعلو كلمته . وان الدجال يأتى بعده ثم ينزل سيدنا عيسى فيتعاون مع المهدى على قتل الدجال . ثم يتوفى المهدى ويصلى عليه المسلمون » .. جاءت هذه الروايات فى أبى داود والترمذى . والحاكم ومسلم .

وهذه الروايات التى تحدثت عن المهدى لا تزيد عن كونها تخبرنا عن ظهور رجل من العاملين والمصلحين فى آخر الزمان يرفع شأن الاسلام ويكون ايذانا باستقرار وخير للمسلمين . وله ضوابط محددة ومعالم بارزة فهل فى هذا من مانع شرعا أو عقلا ؟ ، واذا كان الحديث عن المهدى وقع فيه بعض تطرف من بعض الطوائف الاسلامية لا يستند الى دليل . فان هذا لا يدفعنا الى الاندفاع فى التكذيب للاحاديث من غير روية أو دليل لان هذا الموقف سابقة خطيرة يجب الا نقع فيها .. فالاحداث عند الحرم خطيرة واثم عظيم لا يقره مسلم .. هذه قضية . أما قضية المهدى وتمحيص الادلة وإثبات ما يستحق الاثبات فهى قضية أخرى ولا علاقة بينهما .

---

# نظرات في كتاب الله

**الإمام الشهيد حسن البنا**

**« ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين انما النسىء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ماحرم الله فيحلوا ماحرم الله ، زين لهم سوء اعمالهم والله لايهدى الكافرين ) •**
**( سورة التوبة )**

**مناسبة :**

بعد أن بين القرآن الكريم طرفا من احوال المشركين فى أول السورة وطرفا من أحوال أهل الكتاب وكان ختام هذا البيان ذكرى ماتشترك فيه الامم جميعا فى كثير من الاحيان بدافع حب المال وكنز الذهب والفضه وعدم انفاقهما فى سبيل الله ناسب أن يذكر بعد ذلك تقدير الوحدة الشريفه فى عرف القرآن وهى « العام » وبيان اقسامها ووجوب تحرى العمل الصالح فيه ثم ماعرض عليه من تغيير وتبديل للاغراض الدنيوية الزائله ووجوب التزام نظام ثابت فى ذلك التحرى فى مصالح الدنيا والآخرة فذكر عدة الشهور ، والقاعدة فيها وتحريم اربعه منها وما يترتب على ذلك من أحكام، وعرض لعادة المشركين التي جروا عليها فى جاهليتهم من التغيير والتبديل اتباعا للعرب ورغبه فى القتال والمغانم الحرام وعابها عليهم ونهى عنها المؤمنين اشد النهى وهى عادة النسىء التى وصفته الآية الكريمه بانه زيادة فى الكفر •

**حكمة ايثار الشهور القمرية :**

وللشهور حسابان أساسيان ، فالحساب الاول تابع لحركة الشمس ، والحساب الثاني تابع لحركه القمر وتحديد الوحدة بعام الشمس أو قمرى انما جاء بطبيعه انتهاء الدورة خلال هذا الزمن ، والتقسيم الى اثني عشر شهرا، انما جاء بطبيعة البروج والمنازل ، فبروج الشمس اثنا عشر ، ومنازل القمر اثنا عشر كذلك ، فقد خلق الله السموات والارض ومعنى الكتاب على هذا الفهم التقدير الالهى التكوينى ويرى بعض المفسرين أن هذا التقسيم بحكم الشرع فمعنى الكتاب اذن التقييد الالهى التشريعى السابق فى علم الله تبارك وتعالى ، ولعل الاول أولى وادق وأوفى بالغايه من تاكيد هذا التقسيم وانه لايمكن أن يخالف بحال وانما آثر الاسلام الحساب بالشهور القمريه لا الشمسية • فالصوم والحج والاعياد والمواسم كلها تتبع هذا الحساب لحكمة بالغة ، هى بساطة هذا الحساب وسهولة ادراكه للناس جميعا ، لان ظهور الهلال علامة لأول كل شهر ، فيستطيع كل انسان أن يدرك وأن يحسب وأن يؤدى شعائر الله المرتبه بهذا التوقيت من غير حاجه الى الحاسبين أو المتحكمين من رؤساء الاديان او علماء الفلك أو أدعياء التنجيم والتوقيت. فبساطه هذا الحساب، فطرته تتمشى مع سهوله الاسلام ويسره كما أن من الحكمه كذلك أن تقع العبادات فى أوقات وفصول مختلفه من السنة ، فيستفيد الانسان بمزاياها جميعا ويستقبلها كلها بطاعة الله •

**لطيفة :**

ولعل من اللطائف فى الآية الكريمة التنصيص على عدد الشهور بهذا الوضوح وتاكيد هذا العدد بهذه القوة مع التسليم بصحته ، فقد ظهر فى هذا الزمان من يزعم أن الشهور تسعه عشر ويحسبها ويدعى أن هذا دينا ورأيا سديدا وماهو الا خرافه ووهم فكانما سبقت الآيه بالرد على مثل هؤلاء قبل أن يظهروا فى عالم الوجود وهى من دقائق القرآن الكريم ومعجزاته ولا شك •

**الاربعة الحرم :**

**والاربعة الحرم هى ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد فرد هو رجب • روى الشيخان وغيرهما من حديث أبى بكر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى حجة الوداع ( ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنه اثنا عشر شهرا فيها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان ) •**

ومعنى استدارة الزمان الواردة فى الحديث والله أعلم • أن الشهور قد عادت الى حسابها المعتدل بعد أن غيرها العرب بالنسىء كما سيأتى ، ووقع حج النبى صلى الله عليه وسلم فى ذى الحجة على وضعه الأول منذ قسمت الشهور ـ وروى الطبراني عن بعض السلف أنه اتفق فى حجة الوداع حج المسلمين واليهود والنصارى فى يوم واحد هو يوم النحر من هذا العام فاذا صح كان بشارة واشارة الى ماجاء له الاسلام من جمع كلمة الناس جميعا على شرع واحد هو هذا الدين القيم •

**فلا تظلموا فيهن انفسكم :**

فى الاربعة الحرم باستحلال القتال فيها بعد ان آكد الاسلام حرمتها وحرم فيها القتال او فى الشهور كلها بأن يستخدم الوقت فى العبث أو العصيان فيظلم الانسان نفسه بصرف وقته فى غير ماخلق له من طاعه الله وأداء حقوقه وقد خلق الله الموت والحياة وجعل العمر بينهما ابتلاء وامتحانا للناس ( ليبلوكم أيكم أحسن عملا) قولان ولعل الثانى أشمل وأفضل والله اعلم •

**من احكام القتال :**

وهل يجب على المسلمين جميعا قتال المشركين كما هو ظاهر فى الآيه الكريمة « **وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة** » نعم وذلك هو الشأن ابتداء ، فالمشركون أهل باطل وما التقى الباطل والحق الا أصطرعا جميعا « **بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق** » ولكن الامور لا تجرى دائما على هذا الوضع النظرى بل قد يقاتل بعض المشركين بعض المسلمين وحينئذ يكون القتال فرض عين على من ندبهم الامام له وفرض كفايه على الامه كلها وإذا أعلن النفير العام فقد وجب القتال على الجميع•

**احكام النسىء :**

وقد سمى القرآن الكريم هذا النسىء زيادة فى الكفر ووصفه بأنه ضلال واضلال للناس وأنه عمل سيىء زين لفاعليه مع أنه لا خير فيه ولا هداية ، والله لا يهدى القوم الكافرين •

اننا ندعو كل مسلم ان يفكر اكثر من مرة قبل التبرع باية مبالغ لمجمع الاديان المزمع اقامته فى سيناء والذى يضم مسجدا وكنيسة ومعبدا لليهود . ان هذه الفكرة لم يقل بها احد من علماء او حكام المسلمين طوال اربعة عشر قرنا منذ ظهور الاسلام .

# لماذا نعارض فكرة مجمع الأديان

• محمد عبدالقدوس •

الذى يدفعنا الى معارضة هذه الفكرة أربعة أسباب أساسية :

١ ـ اذا كان الغرض من اقامة هذا المجمع هو اظهار السماحة تجاه الاديان الاخرى فاننا نقول : غير هذا هو الطريق .. ان السماحة تجاه أهل الكتاب لاتكون بالمظاهر بل تكون عن طريق الواقع العملى وهو التمسك بالاسلام نظاما شاملا للحياة .. ففيه السماحة الكاملة مع أهل الكتاب . والسماحة فى الاسلام تنقسم الى قسمين توضحهما سورة العنكبوت حيث تقول : ( ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى أحسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذى أنزل الينا وأنزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون ) فالسماحة الاسلامية هى :

( أ ) مجادلة أهل الكتاب بالتى هى أحسن .

(ب) الايمان بجميع الانبياء والرسل السابقين دون تفرقة بين أحد منهم . ( قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى ومااوتى النبيون من ربهم لانفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ) .

فطريق التسامح هو التمسك الكامل بدين التسامح الاسلام وليس الطريق اقامة مجمع للاديان .

٢ ـ نعم ان المسلمين يوافقون على أن يقوم أهل الكتاب من مسيحيين ويهود ببناء كنائسهم ومعابدهم متى احتاجوا اليها لعبادتهم ولم يكن الغرض منها تغير طابع الدولة الاسلامى لانه ( لااكراه فى الدين ) . وتطبيق عملى للسماحة الاسلامية .

وليس معنى السماحة أبدا أن يشارك المسلمون فى هذا ، فتقوم الدولة المسلمة أو أى فرد مسلم بالمشاركة فى بناء الكنائس أو المعابد وتمويلها . أو أن يسمح بأن تكون الكنيسة أو المعبد اليهودى على قدم المساواة مع المسجد كما هو واضح من فكرة مجمع الاديان.

ان مثل هذا التفكير يتناقض مع القرآن الكريم :

**التناقض الاول :**

القرآن الكريم واضح كل الوضوح فى ( ان الدين عند الله الاسلام ) ، ( ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين ) .

فكيف يمكن لمسلم يقرأ هذه الآيات ان يقوم بعد ذلك بالمساهمة فى بناء كنيسة أو معبد يهودى او أن يسمح بأن تكون على قدم المساواة مع المسجد الذى يمثل الدين الوحيد المقبول عند الله ( ان الدين عند الله الاسلام ) وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال ( لو كان عيسى حيا ما وسعه الا أن يتبعنى ) .

انه اذن تناقض غريب أن يذكر الله هذه الآيات الكريمة ثم تسمح الدولة المسلمة باقامة مجمع للاديان يضم مسجدا وكنيسة ومعبدا لا فارق بينها

**التناقض الثانى :**

القرآن الكريم اوضح تماما ان أهل الكتاب قد غالوا فى دينهم وقاموا بتحريفه فلايمكن اذن بداهة أن تضع على قدم المساواة دينا صحيحا وأديانا أخرى محرفة . فى مجمع يضمها جميعا دون أى تفرقة بينها .

يقول الله تعالى فى سورة النساء : ( يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما فى السموات وما فى الارض وكفى بالله وكيلا ) .

وقال القرآن الكريم فى وضوح عن الذين غالوا فى دينهم فاعتبروا المسيح عليه الصلاة والسلام الها أو ثالث ثلاثة:

( لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار . لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم ) .

ويقول فى موضع اخر من نفس السورة وهى سورة المائدة ( قل يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل)

**التناقض الثالث :**

واتساءل : كيف يمكن لدولة مسلمة أن تشارك فى بناء كنيسة ، تضع فى أعلاها الصليب ، والقرآن الكريم ينفى بل ويؤكد أن المسيح لم يصلب .

تقول سورة النساء فى ذلك .

( وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه

# وحدة الأديان في مواجهة الإلحاد خرافة نجد عكسها في التاريخ

لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما ) ٠

ان واجب الدولة المسلمة أن تقوم ببناء المساجد ، وليس من واجبها أبدا أن تقوم ببناء كنيسة الى جانب المسجد

في مجمع واحد ، بل هو تناقض غريب ٠٠ اذ كيف تقوم ببناء صليب على رأس الكنيسة ودينها الرسمي الاسلام ينفي تماما أن يكون المسيح عليه السلام قد صلب ٠

**التناقض الرابع :**

ثم كيف يمكن لدولة مسلمة ان تساهم من قريب أو بعيد ، في بناء معبد لليهود ٠٠ وما أدراك من هم بنو اسرائيل :

ـ انهم قاموا بتحريف الالوهية تحريفا شديدا فقالوا : ( يد الله مغلولة ) و ( ان الله فقير ونحن أغنياء ) و ( عزير ابن الله ) ٠

ـ والله عندهم حكر عليهم ؟ يلاكم ويصارع ويدخل في معارك وقد يخسر؟ ( تعالى الله عما يشركون ) ٠

ـ والتوراة كتابهم المقدس محرف بالتأكيد فهو ملء بالقصص البذيئة الجنسية ؟

ـ واليهود هم أشد الناس عداوة للذين آمنوا وهم يعتبرون غيرهم مرتعا لهم لا حرج في نهبهم فقالوا ( ليس علينا في الأميين سبيل ) ٠

ـ وبنو اسرائيل كذبوا الانبياء وقتلوهم ( أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون ) ٠

فهل يمكن بعد كل ذلك أن تقوم دولة مسلمة بالاشراف على بناء معبد لليهود الى جانب مسجد في مجمع واحد ٠

٣ ـ اذا كان الغرض من مجمع الاديان اظهار وحدة الاديان تجاه الالحاد فان هذه الفكرة لا وجود لها اطلاقا على أرض الواقع ٠

وعندي ثلاثة أسباب تؤكد ذلك :

( أ ) السبب الاول أوضحه القرآن الكريم في سورة البقرة وهو يتعلق بطبيعة أهل الكتاب ذاتها :

( ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره ان الله على كل شيء قدير ) ٠

**ملحوظة :** لاحظ سماحة الاسلام في كلمات ( فاعفوا واصفحوا ) رغم أن أهل الكتاب يحاولون ابعاد المسلمين عن دينهم وعودتهم كفارا وليس بعد الكفر ذنب ٠

ويقول الله تعالى في موضع آخر من نفس السورة : ( ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير ) ٠

(ب) السبب الثاني يوضحه تماما الشهيد سيد قطب في كتابه في ظلال القرآن عند شرحه الآية ( يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ٠٠ بعضهم أولياء بعض ٠٠ ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين ) ٠

يقول الشهيد سيد قطب هناك ( دين ) هو الاسلام وهناك ( لا دين ) هو غير الاسلام ٠ ثم يكون هذا اللا دين عقيدة أصلها سماوي ولكنها محرفة او عقيدة أصلها وثني باقية على وثنيتها أو الحادا ينكر الاديان ٠٠ تختلف فيما بينها كلها ولكنها تختلف كلها مع الاسلام ولا حلف بينها وبين الاسلام ولا ولاء ٠

والمسلم يتعامل مع أهل الكتاب وهو مطالب باحسان معاملتهم ما لم يؤذوه في الدين ويباح له أن يتزوج المحصنات منهن ـ على خلاف فقهي ـ وليس معنى حسن المعاملة وجواز النكاح الولاء والتناصر في الدين أو اعتراف المسلم بأن دين أهل الكتاب ـ بعد بعثة محمد ـ صلى الله عليه وسلم هو دين يقبله الله ويستطيع الاسلام أن يقف معه في جبهة واحدة لمقاومة الالحاد ٠

ان الاسلام قد جاء ليصحح اعتقادات أهل الكتاب كما جاء ليصحح اعتقادات المشركين تماما ودعاهم الى الاسلام جميعا، لان هذا هو الدين الذي لا يقبل الله غيره من الناس جميعا ٠

ويقول الشهيد سيد قطب في موضع آخر :

ان الذين يحاولون تمييع هذه المفاصلة الحاسمة باسم التسامح والتقريب بين أهل الاديان السماوية يخطئون في فهم معنى الاديان ، كما يخطئون فهم معنى التسامح ٠ فالدين هو الدين الاخير وحده عند الله والتسامح يكون في المعاملات الشخصية لا في التصور الاعتقادي ولا في النظام الاجتماعي انهم يحاولون تمييع اليقين الجازم في نفس المسلم بان الله لا يقبل دينا الا الاسلام وبأن عليه أن يحقق منهج الله الممثل في الاسلام ولا يقبل دونه بديلا ولا يقبل فيه تعديلا ولو طفيفا ٠

( جـ ) السبب الثالث مستمد من التاريخ ٠ فكيد أهل الكتاب لا يقل كيدا عن المشركين بل نجد أنهما يتحدان في الكيد للاسلام ٠

ـ اليهود في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفوا مع المشركين ضد المسلمين فقالوا ( هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا ) ولم يتوقفوا عن الكيد للمسلمين ٠

ـ وهل يمكن أن تنسى فظائع أهل الكتاب في الحروب الصليبية التي استمرت مائتي عام ضد العالم الاسلامي أو فظائعهم في الاندلس ٠

ـ وأهل الكتاب مسيحيين ويهود لعبوا دورا رئيسيا في تفتيت وحدة المسلمين واسقاط الخلافة الاسلامية ٠

ـ وأهل الكتاب من الصليبيين اتحدوا مع الالحاد لاقامة وطن لليهود في فلسطين المسلمة ٠

ـ وما حدث في السبعينات من اتحاد أهل الكتاب والملحدين ضد المسلمين أوضح دليل :

فقد اتفقوا على تقسيم باكستان وترك الصومال المسلمة فريسة للسفاح الملحد مانجستو بالاضافة الى استمرار تقوية اسرائيل ٠٠ أمريكا بالمال والسلاح والاتحاد السوفيتي بالمهاجرين ٠

٤ ـ ان مشاكل مصر ثقيلة ٠٠ اقتصادها يعاني من العجز ٠٠ مرافق الخدمات بها تحتاج الى أموال طائلة لتغييرها لانها أصبحت قديمة ٠٠ الاسعار في ارتفاع مستمر والشعب يشكو الفقر ولا يجد السكن المناسب فلماذا لاتذهب الاموال الطائلة التي ستخصص لبناء مجمع الاديان ( ٦٠ مليون دولار ) لحل مشاكل مصر ٠

أيهما أولى في تخصيص هذه الملايين ٠٠ مشاكل مصر العاجلة أم اقامة مجمع للاديان لا يستفيد الشعب من وجوده شيئا بل ولا يحقق هذا المجمع أي غرض من وجوده ٠٠ لكل هذه الاسباب نعارض اقامة مجمع الاديان المزمع اقامته في سيناء ٠

# إلى متى هذه الافتراءات ؟!

# العشماوى يقول ان طاعة الرسول اختيارية !!

عبد العظيم المطعنى

**كان المستشار محمد سعيد العشماوى قد كتب ثلاثة مقالات مستفيضة فى جريدة الاخبار القاهرية تحمل فيها حملات مستنكرة على الاسلام .. ثم توقف عن الكتابة . وبعد ان نشرت الدعوة فى عدد من القصة نقدا موضوعيا لادعاءات المستشار عاد عودة غير حميدة . فكتب مقالين آخرين . وقد شهد بغير حق فى المقال الاول منهما بأن احكام الشريعة فيما يتصل بالاحوال الشخصية والمسائل المدنية والتجارية تطبق الآن تماما ..؟!**

أما المقال الثانى ، وماأدراك ما المقال الثانى . فلم يهدأ الرجل فيه حتى قرر – ويا لشناعة ماقرر – أن طاعة الرسل اختيارية غير ملزمة لأحد . وأن الله رفع يده عن الكون يوم توفى خاتم رسله صلى الله عليه وسلم وأن تطلع الحكم فى الاسلام مدنى باسم الشعب لا باسم الله؟ .. وأن أبا بكر ليس خليفة للرسول؟! .. وأن .. وأن ..؟!

## شهادة زور .. مردودة

يدافع المستشار سعيد العشماوى عن الحكومات التى تهمل الحكم بما انزل الله ويلوم . أو يقذف من يدعون الى الحكم بما أنزل الله . فهم – عنده – مؤمنون بالشفاه (!) أو هم جاهلون عمون (!) ثم يعمد الى آيات المائدة الثلاث التى انتهت فواصلها بالجمل الآتية :

« ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون »

« ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون »

هم الفاسقون »

ويقول : ان هذه الآيات نزلت فى شأن أهل الكتاب حين أهملوا حكم الله فى عقوبة الزنا .. وهى لاتقصد المسلمين أبدا .. واذن فترديدها – الآن – على أفواه الدعاة جهل وعمى ..؟!

فهذه شهادة غير صحيحة مرفوضة فى محكمة العدل الاسلامية . ولرفضها سببان :

أحدهما . ان أراد الكاتب سبب النزول – وحده – فشهادته مرفوضة لان العبرة بعموم اللفظ لابخصوص السبب . واللفظ هنا عام يتناول كل من أصابه وصف الاهمال لما أنزل الله . ولو أخذنا بهذا القول « الاعوج » لصار كل ماكان له سبب نزول خاص من القرآن مهملا لموت من نزل بسببهم . ولم يقل بهذا أحد من المسلمين ..؟!

وثانيهما : وان أراد أن الله يعتبر بعض صور السلوك من المسلمين ايمانا وعدلا واستقامة ، بينما هو يعتبر ذلك السلوك من غير المسلمين ( أهل الكتاب يهودا ونصارى ) كفرا وظلما وفسقا . فتلك أشنع من الباطل ..!

## الله لايحابى احدا ..!

وكيف يصح فى عقل عاقل أن الله يطلق على اليهود وصف الكفر والظلم والفسق لانهم أهملوا حدا واحدا ، هو حد الزنا .. ويبقى على المسلمين وصف الايمان والعدالة والاستقامة مع أنهم أهملوا – أو أهمل بعضهم – كل الحدود: زنا وسرقة . قذفا وشربا . ردة وحرابة .. ثم بغيا .؟!

الا يعتبر هذا من الله – لو حدث – حاشاه محاباة للمسلمين على غير المسلمين؟

كلا .. ثم كلا .. فالله لايحابى أحدا. فالطاعة هى الطاعة ، والمعصية هى المعصية مهما كان فاعلها .

ولو حابى الله أحدا لحابى نوحا فى ابنه . ولحابى محمدا عليهما السلام فى عمه أبى طالب . ولكنه قال « يانوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح » وقال لمحمد عليه السلام : « انك لاتهدى من احببت .. ولكن الله يهدى من يشاء »

## الحدود غير التعازير

ونراك تخلط بين الحدود والتعازير مع اختلاف كل منهما .. فالحد ليس هو التعزير . الحد عقوبة محددة بالنص القاطع والاجماع المؤيد بالدليل .. والتعزير أمره متروك للامام الحاكم بشريعة الله ، والقاضى الفاقه لمقاصد الدين ، فيقدر لكل جريمة من غير جرائم الحدود ماهو كفيل بردع المجرم . محققا حماية المجتمع من شره .. وهل تعلم – ياسيادة المستشار – أن التعزير ليس دائما هو أخف من الحد . فان التعزير قد يصل الى عقوبة القتل والاعدام . اذا كانت الجريمة شنعاء ، وما أكثر الجرائم الشنعاء فى هذا العصر العجيب ..؟!

## الرسل دعاة وقضاة

وما أغرب ماتقول من أن الرسل لاشأن لهم بالحكم والقضاء .. وحتى لو حكموا وقضوا فحكمهم اختيارى غير ملزم لأحد . وتغتصب بعض الآيات اغتصابا وتلوى أعناقها ليا لتستدل بها على « قولك » وهى – لو أنصفت – حجة عليك لا لك . فكون الرسل مبشرين ومنذرين لايمنع من كونهم حكاما وقضاة لان الحكم والقضاء من لوازم البشارة والانذار . الحكم والقضاء فى الخصومات تثبيت للحق اذا اختلت موازينه . وتثبيت الحق – فى أى صورة كان بشارة ، أو نذارة ، أو حكما وقضاء هو من رسالة الرسل واذا لم يكن الرسل قضاة ، فلمن يكون هذا الحق ياترى ..؟!

أهو للنمروذ فى عهد ابراهيم ؟ ولفرعون فى عهد موسى ، وليهوذا فى عهد عيسى ، ولأبى جهل فى عهد محمد عليهم صلوات الله وسلامه ..؟!

انها مزاعم سخيفة .. وحيل واهية عارية .. ولكن للناس فى ما يعشقون مذاهب كما يقول المثل .

لقد استهنت ياسيادة المستشار رسل الله مرتين : فى المرة الاولى قلت انهم لا شأن لهم بالحكم والقضاء . فقلت باطلا .. وأتيت زورا . وفى المرة الثانية قلت أن حكمهم ـ لوحدث ـ غير ملزم لأحد . فاوغلت فى الباطل .

أتدرى لماذا ..؟! لانك جعلت نفسك، ومن كان مثلك من المستشارين للقضاة أعلى منزلة من رسل الله أجمعين ، بل ان هذا الجهل يثبت لقضاة أول درجة ماداموا قضاة..! أو تدرى لماذا ـ كذلك ـ لانك اذا أصدرت حكما، خوطبت السلطات التنفيذية كلها بنفاذه . وفى بعض الاحوال يكون النفاذ بالقوة الجبرية. فحكمك وحكم أمثالك نافذ ، وهذا أمر كفله لكم القانون .. أما حكم الرسل ، على رغم كونهم رسلا معصومين من الخطأ فيما يتصل بالتبليغ . فهو اختيارى غير ملزم لأحد.. فهل هذا معقول أو منطقى؟

ان الله يقول فى حق الرسل كلهم :

« **كان الناس امة واحدة ، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه** .. »

ويقول فى شأن داود عليه السلام:

« **ياداود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله . ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بمانسوا يوم الحساب** »

ويقول فى شأن محمد عليه السلام:

« **انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله** »

ويقول :

« **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم** .. »

فللرسل ـ اذن ـ شأن بالحكم ، وأى شأن . وقضاؤهم ملزم للجميع

هكذا يقول دستور الاسلام ..

بل ان الله يخول رسوله محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ تفويضا فى البلاغ عنه ، والحكم بشرعه فيقول :

« **وما آتاكم الرسول فخذوه .. وما نهاكم عنه فانتهوا** .. » ويقول « **من يطع الرسول فقد اطاع الله** » ولن يستطيع احد ان يخفض من رحمة الله .. ومانجر الشقاء ـ بهذا القول ونسره ـ الا على أنفسنا .

### حكومة الاسلام قرآنية

وتقول : حكومة الاسلام مدنية تحكم باسم الشعب ، وليست حكومة دينية تدعى ان حكمها هو حكم الله .. ؟!

ان حكومة الاسلام ياسيادة المستشار لاتتملق الشعوب بالشعارات ثم تلهب ظهورهم بالسياط . وأمثلة ذلك كثيرة وفى مقدمتها النظم الشيوعية والاشتراكية التى تدعى انها منقذة كل الشعوب ، ويعلم الله مايعيش فيه حال شعوبها من بطش واضطهاد وحرمان من أبسط الحقوق الانسانية ، وقولك فوق انه تزلف للشعوب،اضلال فى العقيدة ، واغراب فى الفكر ، أما كونه اضلالا فى العقيدة فلأنه محاولة لعزل الناس عن الولاء لربهم ، واما كونه اغرابا فى الفكر فلانه يقوم على نظرية «العقد الاجتماعى» التى قال بها « جان جاك روسو » قبيل الحملة الفرنسية حين تصور أن الناس اجتمعوا وفوضوا أمرهم واحدا منهم يحكمهم باسمهم ، ونظرية العقد الاجتماعى لا وجود لها الا فى وهم القائلين بها . حكومة الاسلام كل شىء فيها باسم الله وباسم الله وحده . اذا لم يقلها اللسان امتلأ بها الوجدان ، ولن يرقى لتراب أقدامها النكران .

### خليفة .. والانوف راغمة .. ؟!

وتقول ان ابابكر ليس خليفة للرسول بالمعنى القانونى ( !؟ ) حتى يكون له ماله من الحقوق . وتفسر خلافته بأنها بمعنى أتى بعده فى الزمن .. كلام غريب جدا قد فات أوانه .. وأوانه كان فى غضون حركة الردة التى يقول فيها أحد شعرائها الحطيئة الغاضب على نفسه وأهله وولده :

أطعنا رسول اذ كان بيننا
فيا لعباد الله مالابى بكر ..؟!

أيورثها بكرا اذا مات بعده
فتلك لعمر الله قاصمة الظهر

وظهر الحطيئة مقصوم لا لأن أبا بكر خلف محمدا عليه السلام . ولكن لأن الحطيئة خرج مع الخارجين وارتد مع المرتدين .

ابو بكر ياسيادة المستشار المؤمل فى خيال ـ هو خليفة رسول الله وان تورمت الانوف ومرغت بالرغام . سار فى الناس سيرته . وأقام أمر الله مثلما أقامه ، وكذلك خلفاؤه الراشدون من بعده . فليست الصلة بين الرسول وخلفائه التعاقب الزمنى . فهذه صلة واهية . وانما هى صلة الايمان والسيرة الحسنة وهى أقوى ماعرف من صلات.

وهو واجب الطاعة فيما يدعو اليه من حق ، وفيما ينهى عنه من باطل لقوله تعالى فى شأن الائمة العلماء العاملين :

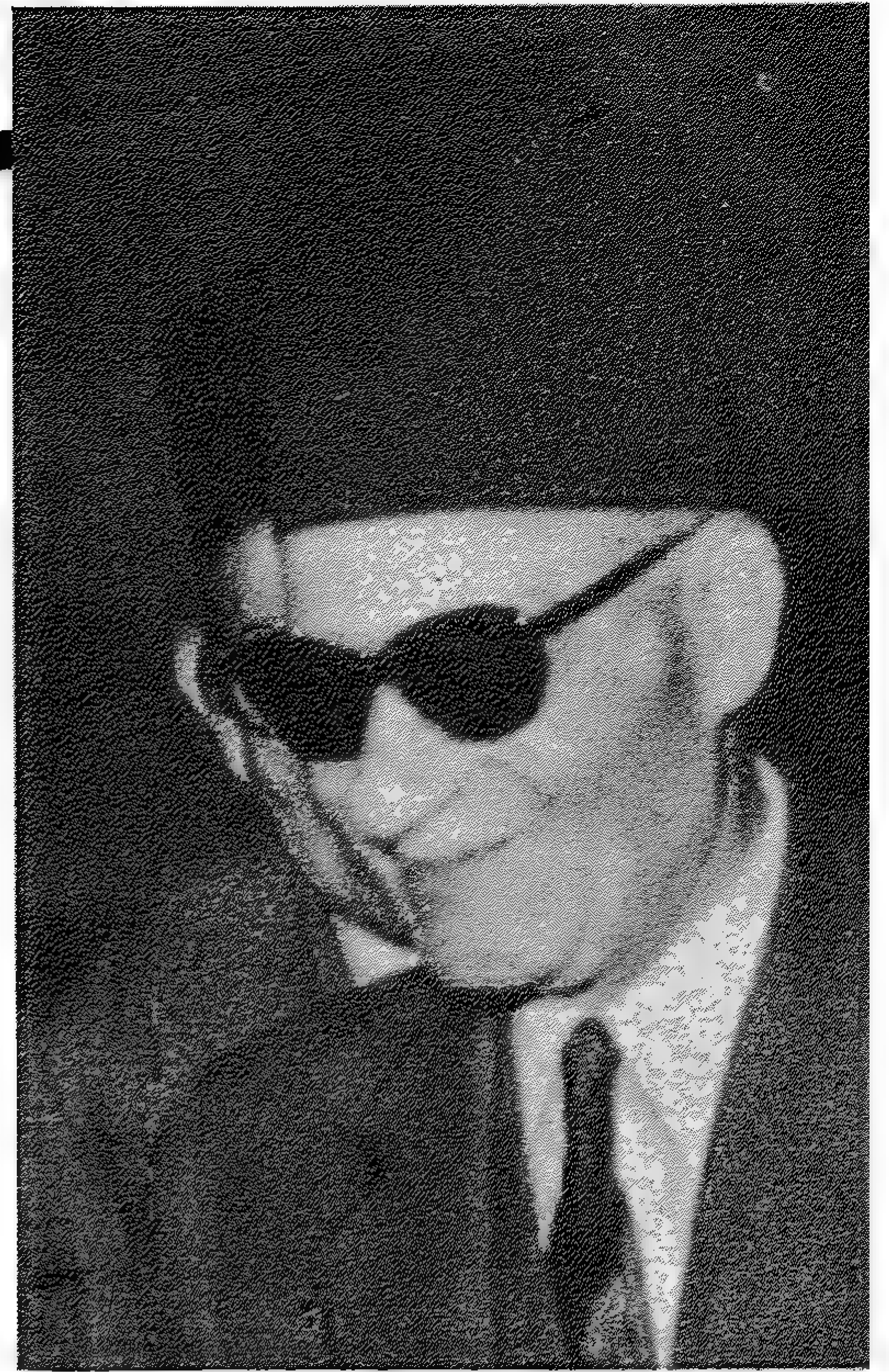
« **اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم** .. » وفى مقدمة أولى الامر المأمورين نحن بطاعتهم هم خلفاؤه رضى الله عنهم أجمعين . وفيهم يقول من لاينطق عن الهوى : « عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضوا عليها بالنواجز » انهم هم رواد السلف الصالح الذين سخرت منهم ، وكفاهم فضلا انهم اقاموا أمر الله فدانت لهم الدنيا . وحطموا عروش الطغيان والقهر من حولهم .وكفانا عارا اننا نبذنا كتاب الله وراء ظهورنا فهنا على الله ،وعلى الناس وعلى انفسنا ، وسلط الله علينا ـ بذنوبنا ـ من لايخافه ، ولا يرحمنا وما الله بظلام للعبيد .

### كبرت كلمة تخرج من افواههم ... ؟!

وتدعى أن حكومة الله قد انتهت يوم وفاة خاتم رسله صلى الله عليه وسلم ولانجد ردا أبلغ ولا أوجز ولا أفحم من قوله تعالى : « **كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا** » فليس الذين « **قالوا اتخذ الله ولدا** » بأشنع زورا وبهتانا ممن يقول : « ان حكم الله للكون لم يزد على ثلاثة وعشرين عاما .. ثم رفع يده عن الكون الى الابد ... (!!)

لا اظن ان هناك عملا ادبيا او فنيا اثار من الضجة واللغط والدهشة والاستنكار كمسلسل « الايام » الذى اذاعته الشاشة الصغيرة مؤخرا فى الاحتفال البالغ الشدة فى التكثيف بذكرى « عميد الادب العربى » ؟! الدكتور طه حسين ·

# مهرجان طه حسين والقذائف الحارقة على مآذن الأزهر



طه حسين
احتفال مبالغ فيه

## الاحتفال المبالغ فيه بطه حسين
## هدفه تثبيت جذور التغريب والبعد عن الإسلام

بقلم : عبده زايد

« الايام » عمل ادبى رائع من وجهة نظر النقاد كتب منذ فترة طويلة وترجم الى عدة لغات وطبع هنا عدة طبعات وطالعه الآف القراء وتناوله الباحثون بالدرس والبحث ، ولكن تأثيره ظل حبيس دائرة ضيقة بسبب كثافة الامية فى هذه الديار

غير ان احدا لم يجرؤ على توصيله الى عشرات الملايين من المشاهدين والمستمعين حتى فى الفترة التى امسك فيها اعداء الاسلام بتلابيب الاجهزة الاعلامية والفنية والثقافية فى مصر وجثموا على صدرها وكتموا انفاسها ·

ولم يكن مسلسل الايام وحده هو الذى احيا ذكرى طه حسين وان كان اشهر ماقدم فى ذكراه على الاطلاق واعمقها اثرا وابعدها تأثيرا

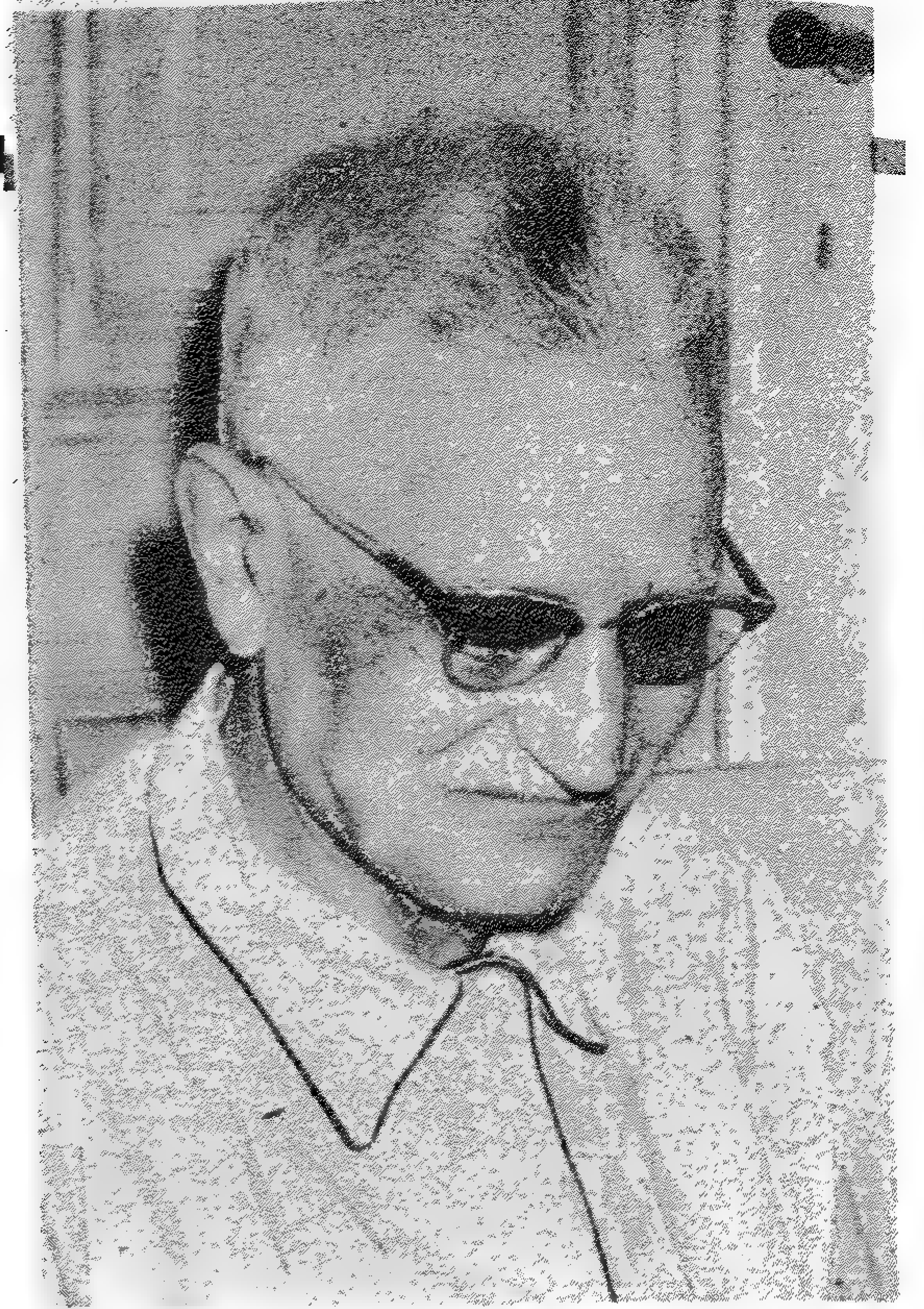
### قاهر الظلام

فلقد عرض فى ذكراه ايضا فيلم « قاهر الظلام » الذى كتب قصته كمال الملاخ وكانت « الدعوة » قد تعرضت لها فى العدد الخامس عشر وحذرت من تحويلها الى فيلم وكشفت عما فيها من خطايا واخطاء وغمز ولمز وتجريح للقرآن والاسلام والازهر ، ومن أعجب العجب ان تحاول احدى الاسر فى جامعة الازهر عرض هذا الفيلم فى ( قاعة محمد عبده ) ولست أدرى أهو تفكير طلابى مجرد أم هى خطة محكمة وتفكير مدبر لسب الازهر فى عقر داره لتشويه صورة الاسلام فى عرين حماته ؟!

كما اشترك المسرح القومى أولا ومسرح الطليعة ثانيا بعرض مسرحية ( العمر قضية ) وهى لاتختلف فى جوهرها عن الايام وقاهر الظلام وان ذهبت الى مدى أبعد من الاساءة وتوسيع دائرتها ، فلم تكتف باهانة القرآن والاسلام والازهر ولكنها عمدت الى الشخصيات البارزة من خارج الازهر التى وقفت على ثغور الاسلام ونذرت نفسها لحمايته والدفاع عنه كالاديب العملاق مصطفى صادق الرافعى والمربى الكبير الشيخ الشهيد حسن البنا مما أثار دهشة بعض النقاد الفنيين الذين رصدوا مظاهر الاساءة فيها فكانت أكثر من نصف العرض المسرحى ، ومما ينبغى التنبيه اليه أن القلم الذى كشف هذا ليس ممن يمكن أن توجه اليهم تهمة التآمر والرجعية والتخلف وما شاكلها من التهم التى تكال جزافا الى العاملين فى الحقل الاسلامى ·

كذلك أقام المسرح القومى أمسية شعرية ضمت عشرين شاعرا جدا القصائد التى أذاعتها ونشرتها وسائل الاعلام المختلفة ، ومن العجب أن تكون بعض قصائد التكريم من تسبيح بعض أبناء الازهر الذى قصف المهرجان وخاصة العروض الفنية مآذنه المضيئة بالقنابل الحارقة ومنبره وتراثه ورجاله بالمدفعية الثقيلة ·

أضف الى هذا كله معرض الفن التشكيلى ومعرض الكتب والندوة العلمية التى استمرت ثلاثة أيام فى جامعة القاهرة اشترك فيها اساتذة ومستشرقون وأدباء من أوربا وأمريكا والوطن العربى ، ومن الملاحظ أن المعسكر الشيوعى والدول التى تسير فى فلكه لم يشترك فى المهرجان لان طه حسين كان من دعاة التغريب لا من دعاة التشريق · وان كنا عن الاثنين لسنا بآخذين ، أما الجهود التى قامت بها وسائل الاعلام المختلفة من تغطية اعلامية كاملة فحدث عنها ولاحرج وبصفة عامة كان المهرجان الذى استمر أربعة أيام فى



**عباس العقاد**
**لماذا لم يكرم بنفس الطريقة ؟**

جامعة القاهرة ويومين فى جامعة الاسكندرية ظاهرة لافتة للنظر .

**اين الاحتفال بالعقاد ؟**

ولكن ماهو الباعث على هذا كله ؟ ومن هو قائد الفرقة الذى يحركها كلها بعصاه ؟

ان الهدف الظاهر والمعلن هو تكريم طه حسين واحياء ذكراه

ونحن لانشك فى أن طه حسين ملا الدنيا وشغل الناس ، ونحن لاننـاقش هنا هل ملأها عن أصالة وجدارة وعلم وثقافة وريادة ودور اداه فى خدمة بلاده كما يقول اصدقاؤه وأنصاره وتلاميذه ، أو ملأها لانه أريد له أن يملأها وشغل الناس لانه أريد له أن يشغلهم فمهدت له الطرق ويسرت له الوسائل

ولكن هل كان طه حسين وحده هو الذى ملأ الدنيا وشغل الناس ؟ وهل كان وحده هو الذى ترك بصماته الواضحة على الفكر والثقافة والادب ؟

ان أحدا لايشك - الا من عصب عينيه - أن الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد ، لايقل - ان لم يزد - عن طه حسين فى شىء من هذا كله ، وان آثاره على الحياة الثقافية بمختلف جوانبها وشعبها .. لاتخطئها الا عين الاعشى ، وان قصة كفاحه لاتقل فى نظر الكثيرين عن قصة كفاح طه حسين

فلماذا اذن حظى طه حسين وحده بهذا الضجيج والعجيج ، بينما ترك العقاد منسيا تحت صخور أسوان الصماء حيث اختار مثواه مع انه سبق طه حسين فى الرحيل بأكثر من تسع سنوات ؟

لقد أذيع مؤخرا أن حياة العقاد ستتحول الى مسلسل يقوم فيه بدور العقاد نفس الممثل الذى قام بدور طه حسين ، فلماذا الان فقط ؟ أليس هذا ذرا للرماد فى العيون ؟!

نحن نعتقد أن تكثيف الاحتفال على هذه الصورة ليس الهدف منه هو مايطفو على السطح من احياء الذكرى فقط ، ولكننا نعتقد أن الهدف الأبعد هو تثبيت جذور تيار التغريب الذى كان يقوده فريق كبير على رأسهم الدكتور طه حسين والذى بدأ يتخلخل فى الفترة الاخيرة بعد الصحوة الاسلامية التى زلزلت كثيرا من القواعد والاركان الثابتة التى ظن الكثيرون أنها تغلغلت الى أعماق التربة المصرية .

**العودة الى الاسلام**

ان « العودة الى الاسلام » دعوة بدأت تشق طريقها وتفرض نفسها على ساحة القضايا الساخنة الملتهبة برغم العقبات والاشواك والسهام والحراب .

والعودة الى الاسلام ليست شعارا يرفع ولكنها عمل دائب وسعى مستمر لاصلاح ما أفسده تيار التغريب فى العقيدة والسلوك والتربية والتعليم والفكر والثقافة والاعلام والفن والقوانين والاقتصاد وجميع مجالات الحياة

والعودة الى الاسلام تعنى تصحيح مسار الازهر حتى يعود الى قيادته وريادته فيقدم للناس القدوة والمثل ويضطلع بدوره المنوط به فى الدفاع عن الاسلام والمسلمين فى شتى بقاع الارض والعودة الى الاسلام تعنى تصحيح انتماء الانسان أولا والبلاد الاسلامية ثانيا بحيث يكون الانتماء الى الاسلام وحده لانه العقيدة والوطن فى آن واحد .

ولقد كان دعاة مدرسة التغريب يدركون هذا ويرقبونه عن كثب ويرصدون مساره واتجاهه وقوة اندفاعه وكانوا يقدرون أن دعوة « العودة الى الاسلام » سوف تتصاعد حتى تبلغ أقصى درجاتها فى العامين الهجريين الحالى المتمم للقرن الرابع عشر والقادم الفاتح للقرن الخامس عشر ، لان دعاة « العودة الى الاسلام » سيجدون فيهما فرصة سانحة لتقديم الابحاث المكثفة والدراسات المركزة واقامة الندوات والمؤتمرات واللقاءات وسيكشفون عما حل بالعالم الاسلامى فى القرن الرابع عشر من خراب مادى ومعنوى وسيدقون أجراس الخطر ويذأرون بالنذر وينفخون فى روح اليقظة الاسلامية حتى يعود العالم الاسلامى كله الى مرفأ الامان بعد أن ضل عنه ردحا من الزمان .

ومن هنا كان لابد أن يتم اجهاض هذه الدعوة فى مهدها وقطع الطريق عليها أو تعطيل مسيرتها أو القاء ظلال كثيفة من الشك فى قيمتها بشتى الوسائل والسبل

**حضارة البحر المتوسط ؟**

وكانت احياء ذكرى طه حسين فى هذا العام بالذات أنسب فرصة لتنفيذ المخطط الذى دبر له باحكام منذ حين

انه من حيث الشكل الظاهرى مجرد احياء ذكرى ، وان تقديم أعماله وأفكاره هو مجرد عرض أقيم لآثار هذا الرجل العبقرى العظيم النابغة الذى شق حجب الظلمات وسبق عصره أوسبق مجتمعه - على حد تعبير بعض الاقلام - بقرون .

وتقديم مسلسل عنه أو فيلم أو مسرحية ما هو الا عرض لقصة حياته وكفاحه بأمانة ونزاهة !! ومن غير طه حسين يصلح لهذه المهمة الكبيرة الخطيرة؟

ان الرجل الذى دخل الازهر بآمال عراض فخرج منه خالى الوفاض ، فحنق عليه الحنق كله وصب عليه جام غضبه وقذفه بكل ما فى جعبته من سهام يقطر منها السم الزعاف وهو الرجل الذى احتضنته الجامعة الوليدة وحدب عليه المستشرقون وحققوا له ما لم يكن يحلم به فى منامه فحفظ لهم الجميل وظل وفيا لهم أمينا على افكارهم يأخذ بذورها من هناك ويزرعها هنا ويظل يرعاها حتى تنتشر أغصانها وترسخ جذورها وتؤتى أكلها فلا عجب اذن أن يرى طه حسين أن انتماء مصر الحقيقى لا يكون الا لحضارة البحر المتوسط ،

ولاعجب كذلك أن يرى الغش والخداع والكذب والنفاق والظلم والرياء والتخلف والتقصير فى كل ما هو اسلامى وأبرز تجسيدات كتاب القرية والازهر الشريف وأن يرى الرأفة والرحمة والرقة والوداعة والحب والوفاء والاخلاص والانصاف والتقدم والجد فى كل ما هو غربى سواء كان هناك أم هنا فى أساتذة الجامعة من المستشرقين والمستغربين .

**وعين الرضا عن كل عيب كليلة**
**ولكن عين السخط تبدى المساويا**

فليس اذن تكريم طه حسين الا وسيلة ظاهرة لهدف أبعد وأعمق هو احياء تيار التغريب وتجديد شبابه ، وليس كل ما قدم فى ذكرى طه حسين الا وسيلة لتحقيق هذا الهدف .

ان آلاف المقالات والدراسات والابحاث والمؤلفات المسمومة لا يمكن أن تنال من القرآن والازهر والاسلام بمثل مانالت ذكرى طه حسين .

فهل بقى بعد ذلك سبب للعجب من هذا الصخب والضجيج الذى أحاط بذكرى عميد الادب العربى الدكتور طه حسين ؟!

**« يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .**
صدق الله العظيم

**عبده زايد**



# مظاهر الانهيار .. فى ميدان التعليم


محمد عبد الرحمن عوض
مدرس أول بالمعادى الثانوية العسكرية


نشرت صحيفة مصرية احصاء مفزعا عن مدينه « نيويورك » تلك المدينة التى تشهد الاجتماعات الدولية من اجل المحافظة على الامن فى العالم وهى فى نفس الوقت تفتقر الامن فى شوارعها وساحاتها حتى اصبح اللحن المميز للمدينة يتمثل فى « سارينة » الاسعاف او الشرطة ..من جرائم السرقة العادية الى السطو المسلح الى الاغتصاب الى اطلاق النار لتغطية الانسحاب من موقع الجريمة .

واصبحت التوصيات التى يتلقاها كل قادم أن يحترس لنفسه وأن يغلق عليه بابه جيدا بالمتاريس المعدة لذلك وألا يسير وحده بعد أن تغرب الشمس ، وقرأت الاحصاء وقلت .. سبحان الله هذه هى الثمار ثمار الحضارة التى يكدح البعض من أجل الوصول اليها .. يريدون لنا أن نصل الى هاوية الانحلال فنفقد الامن والامان حتى فى بيوتنا .. ولا شك أن الطريق الوحيد الذى يوصل الى تلك النتيجه هو القيم المنهارة ..

ن المجتمع الذى يكفر افراده بالله ولا يقتنعون بعد ذلك بفضيلة الا الأنانية لابد أن يصير الى الانهيار وبمنتهى السرعة ولك – يا أخى – أن تسأل مادخل كل هذا فى التعليم .. موضوع حديثك ؟ وأقول لك : ان نظام التعليم الحالى بمناهجه وأوضاعه سيؤدى بنا حتما الى الانهيار وهذا مايطمع فيه دعاة التحلل ومسخ الشخصيه المسلمه .

**زيادة مع قلة**

لقد ازداد عدد السكان فى مصر حتى تخطوا الاربعين مليونا ومع هذه الكثرة التى افزعت المسئولين وجدنا قله الايدى العاملة فى الزراعة والمهن اليدوية المختلفة حتى أضحت الاجور التى يتقاضونها خيالية ، وتكتمل المعادلة حينما تباغتنا الاعداد الوفيرة من خريجى الجامعات الذين يتكدس معظمهم فى المكاتب ولا حاجة للعمل لمعظمهم .

ونطرق أبواب المدارس لنرى الصورة على حقيقتها ..فهناك يبدأ طريق المعاناة. والفصول مكدسه حتى بلغ عدد الطلبة فى الفصل الواحد خمسين طالبا تقريبا ، وهذا فى الثانويه العامه فما بالك بالابتدائى والاعدادى ؟

**قصور المناهج الدراسية**

مثل هذا العدد يحتاج الى معلم ذى قوة خارقه ليتعامل معه واذا افترضنا وجود مثل هذا المعلم – وهو موجود غالبا – فان المناهج الدرسيه لاتقدم للتلميذ شيئا .. انها تعتبر عقبة فى طريق نموه الانسانى الطبيعى فهى عائق فى طريق بناء الشخصية السوية .ولاضرب بعض الامثلة لبيان ذلك. ففى المواد العلمية تدفع الوزارة الى الطالب بكتاب متضخم فى كل فرع منها وهذا الكتاب مدعم بالصور التوضيحيه التى تفسر تجاربه وتحل مشاكله .. سواء فى الطبيعة او الاحياء أو الكيمياء ، والسؤال الآن مادور المعمل ؟ والمفروض ان التجربة – كما يدل لفظها – يقوم الطالب باجرائها عمليا ولكن هذا لايحدث وان حدث احيانا فبصورة هزيلة تسيء الى المفهوم العلمى ولا تفيده ، والنتيجه ان الطالب يلجأ الى الاستظهار فبدلا من أن يعتمد فى فهمه للتجربه على اجرائها يعتمد على ذاكرته للتثبت منها وتشوينها الى أن تحين لحظه الخلاص منها بالامتحان فيها، وهذا المثل أعطيته بصورة ضيقه لان المختصين أقدر منى على تقديم المفيد ، والآن الى مثال آخر .. فعند تدريس موضوع الخلافه العثمانيه يتم التركيز على مساوىء الخلافه بصورة يكاد المرء فيها أن يقتنع بصحه مايقال بل وبانفراد الخلافه الاسلاميه بالمساوىء دون باقى الوان الحكم الاخرى وتناسى واضعوا مناهج التاريخ أى نقطة مضيئة فى تاريخ الخلافه ففى ظلها تحققت الوحدة التى تعجز كل نظم الحكم بشتى مفاهيمها وادعاءاتها عن تحقيق جزء منها ، وفى ظل الخلافة رفض السلطان العثمانى أن يعطى اليهود أى امتياز فى فلسطين .

**مثال آخر**

مثال ثالث وهو مادة التربية الدينية، وقد لاقت اهتماما رئيسيا فى تصريحات المسئولين وتصوراتهم حتى تبرع بعضهم برفع درجة التربيه الدينيه من عشرين الى ثلاثين درجة. والموضوع ليس بالدرجات او التصورات الفلسفية ولكن التربيه الدينيه سلوك بعيد عن التضارب اولا وقبل كل شىء ، فلابد أن يجد الطالب توافقا بين مايدرسه وما يجرى حوله من سلوك فاذا درس الطالب غض البصر وموقف الاسلام منه ثم حق الطريق فانه سيدرس حقائق رائعه ولكنه لن يلبث حتى يصاب بالاحباط حينما يرى واقعا عكس ذلك وهذا الواقع تغذيه وسائل الاعلام بحماس وشدة بالغين وكأنه هو الحق وما سواه باطل ومن هنا تتحول التربية الدينية الى مجرد «مادة امتحان» كل مايهم أن يحصل الطالب على درجة النجاح وحتى لو أضيف الى المجموع فانه سيتحول الى مادة دروس خصوصية بدرجة معينه فاذا وصلنا الى الامتحانات آخر العام وجدناها مباءة لترويج الاخلاق الفاسدة فمن أجل الامتحانات تحول التعليم الى تجارة. ومن اجل الامتحانات شاعت الدروس الخصوصيه ومن أجل الامتحانات تجمدت شخصية الطالب عند حدود الاستظهار والحفظ وربما دون وعى .. واصبح للغش طرقه وأساليبه بل لعله صار حقا طبيعيا للطالب ، واذا دعت أم لابنها فان دعوتها المفضلة فى ظروف الامتحانات أن يهيىء الله لابنها أولاد الحلال .. فمن هم أولاد الحلال ؟ هم الذين يتهاونون مع الطلبه بل لعله مما يثير الأسى فى نفس الانسان أن القاعدة السائدة فى الامتحانات « على ملاحظ اللجنة أن يمنع الغش ولايضبطه» ومعنى ذلك المحافظة على مظهريه اللجنة حتى اذا زارها زائر ظن أنها تسير على خير مايرام .

هكذا نرى مدرسه مكتظه ومنهجا قاصرا ، ومقياسا زائفا وهو الامتحانات فصرنا نعانى الأمرين فى حياتنا .. وجدنا موظفين عاجزين منافقين يتباهون بمقدرتهم على الهروب وتهاونهم بالاخلاص وبكائهم أو تباكيهم على تفاهه مايتقاضون من أجور .. فانتشرت الرشوة بينهم وعمت المحسوبية وأصبح ذلك أمرا عاديا حتى أصبح موضوع التفاخر بين الناس القدرة على انهاء الاعمال بالرشوة والمعارف .. انها بدايه على طريق نيويورك !

تلك بعض مظاهر الانهيار فى نظامنا التعليمى وآثاره فى المجتمع فما هو البديل ؟

هذا موضوع آخر ..

# الطريق الى إنقاذ فلسطين

# يجب أن يكون إسلاميًا

• عصام سباق •
وكيل نيابة أسيوط .

**اشد ما يخشاه اليهود ويخافونه هو الاسلام لانهم يعلمون انه الطريق الوحيد لانقاذ فلسطين وحماية مصر من الخطر الصهيونى**

ان التقاء الشيوعية الدولية مع الصليبية الغربية والصهيونية على ما بينهما من اختلافات ايدلوجية ومذهبية . على زرع اسرائيل فى قلب العالم الاسلامى . ومدها بالمال والرجال وشحنها بالعتاد وحيل المؤامرات لايقاع العرب فى الهزيمة وما حدث فى عام ١٩٦٧ . لا يخفى على احد . ليس عبثا أو عفوية . انما هى خطة لاحتواء العالم الاسلامى حضاريا ثم السيطرة عليه وهذا لا يتاتى الا بالقضاء على الاسلام الذى يعتبر عصب الحضارة فى المنطقة الاسلامية من المحيط الى المحيط واحلال ايدلوجيات وبدائل حضارية محله تحتوى على مقومات من حضارة الغرب بشقيها الشيوعى والصليبى . وتلك هى المهمة الموكولة لاسرائيل والتى من اجلها وجدت وتدفقت عليها مساعدات الغرب والشرق . ويكفى فى هذا الصدد الاشارة الى قول بن جوريون عقب هزيمة ١٩٦٧ ( اننا لم ننتصر ما لم نقض بعد على حضارة الاسلام ) وقول موشى ديان وزير خارجية اسرائيل السابق ( ان على دول الغرب وعلى راسها امريكا ان تعطى اهتماما اكبر لاسرائيل باعتبارها خط الدفاع للحضارة الغربية فى وجه اعاصير الثورة الاسلامية التى بدات فى ايران والتى يمكن ان تهب بشكل مفاجىء وسريع ومذهل فى اية منطقة أخرى فى العالم العربى .

وقد عملت اسرائيل على تحقيق هذه الغاية بالحرب . وستعمل على تحقيقها بالسلام . وقيام اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات جزء لا يتجزا من العقيدة اليهودية ولا تزال هذه الخريطة التى ترسم حدود اسرائيل الكبرى . معلقة على الكنيست حتى اليوم . ولا يتصور أن يتخلى عن تلك العقيدة يهودى . وقد عملت اسرائيل حكومة وشعبا - ولازالت على تحقيق هذه العقيدة واقعيا . فاذا قيل اننا حققنا بالسلام ما عجزنا عن تحقيقه بالحرب فان اسرائيل فى خلدها ايضا ان تحقق بالسلام ما عجزت عن تحقيقه بالحرب

**ماذا بعد السلام ؟!**

ان اخطر ما قد يتعرض له الشعب المصرى فى أعقاب الانفتاح على اسرائيل . ان يصحو فيجد الصهيونية قد سيطرت على مقدراته ووسائل انتاجه واعلامه ومن وراء ذلك تنفذ مخططاتها وتحرك الامور على غرار ما يحدث فى الولايات المتحدة الامريكية . وقد يقال فى هذا الصدد ان بريطانيا العظمى لم تفلح فى الوصول الى سيطرة كهذه فلا خشية من ان تفتح الابواب أمام اليهود . هذا القول ينطوى على جهل او تجاهل بقواعد المنطق الموضوعى فى العلاقات الدولية. فبريطانيا كانت ابان استعمارها تفكر بعقلية القرن التاسع عشر القائمة على السيطرة العسكرية مع ترك المجالات الاخرى بيد ابناء الشعوب المستعمرة . وهذا النوع من الاستعمار التقليدى انقرض أو كاد من العلاقات الدولية وحل محله الاستعمار الجديد . القائم على الغزو الحضارى والاقتصادى . ولا يحمى الشعب المصرى من الخطر الصهيونى ألا التمسك بالاسلام .

**تعصب امريكا ضد الاسلام**

ينبغى ان تدرك الشعوب الاسلامية . ان تحرير فلسطين لا يمكن ان يكون بسلاح شرقى أو غربى . فالشيوعية حددت موقفها سلفا من الاسلام . وامريكا الان زعيمة العالم الصليبى فلن ترضى يوما عن شعب مسلم . بل القضاء على الاسلام فى مقدمة سياستها . يقول أيوجين روستو وهو يهودى ورئيس قسم التخطيط فى وزارة الخارجية . ومستشار الرئيس الامريكى السابق جونسون ( يجب أن ندرك أن الخلافات القائمة بيننا وبين الشعوب العربية ليست خلافات دول وشعوب بل هى خلافات بين الحضارة الاسلامية والمسيحية لقد كان الصراع محتدما ما بين المسيحية والاسلام منذ القرون الوسطى وهو مستمر حتى هذه اللحظة بصورة مختلفة ومنذ قرن ونصف خضع الاسلام لسيطرة الغرب وخضع التراث الاسلامى للتراث المسيحى . ان الظروف التاريخية تؤكد ان أمريكا انما هى جزء مكمل للعالم الغربى فلسفة . وعقيدة . ونظاما وذلك يجعلها تقف معادية للعالم الاسلامى بفلسفته وعقيدته المتمثلة فى الاسلام . ولا تستطيع أمريكا ان تقف هذا الموقف فى الصف المعادى للاسلام . والى جانب العالم الغربى والدولة الصهيونيه لانها ان فعلت عكس ذلك فانها تتنكر للغتها وفلسفتها وثقافتها ومؤسساتها ) .

وازاء كل هذه الظروف التى يمر بها العرب والمسلمون فان المخرج امامهم منحصر فى عدة خطوات :

١ - عقد مؤتمر قمة اسلامى بعيدا عن الاسلوب الديماجوجى والفوغائى . نحدد فيه تنفيذ بنود هذا المؤتمر .

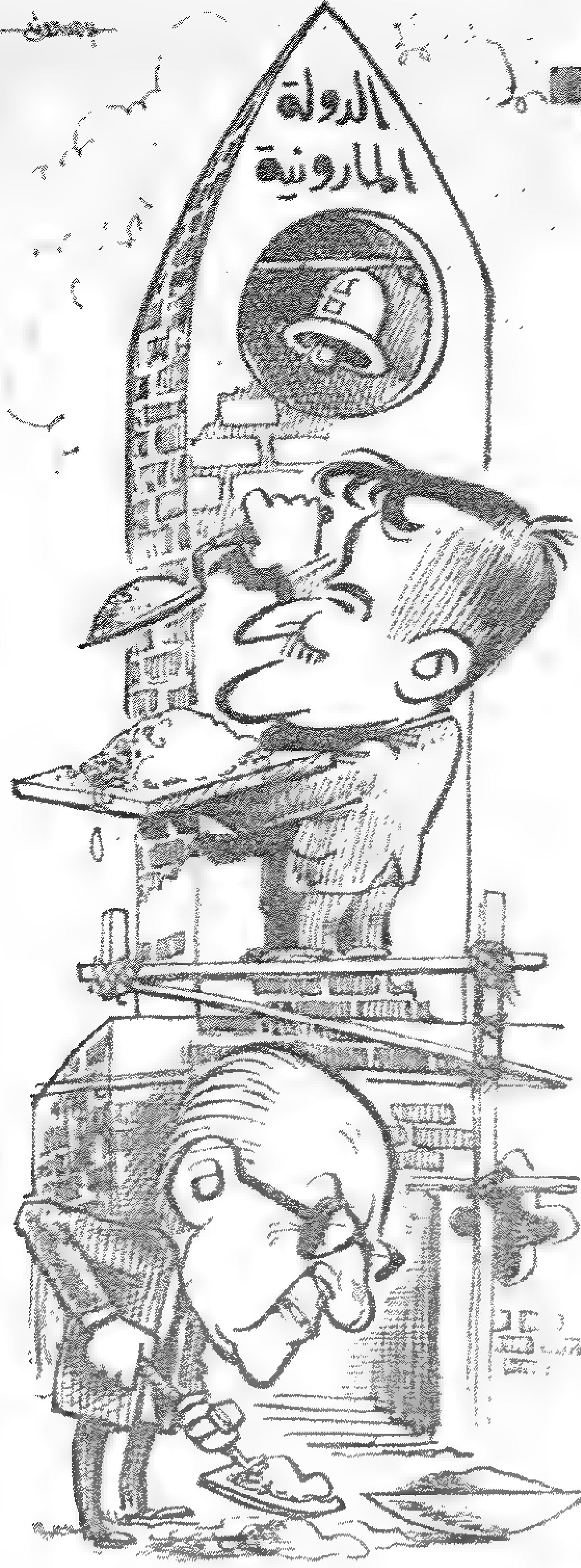
٢ - اعلان اسلامية حرب فلسطين وانها ليست قضية الفلسطينين او العرب وحدهم .

٣ - اصلاح الجبهات الداخلية للدول الاسلامية بازالة الهوة بين الشعوب والنظم الحاكمة وهذا لا يتاتى ألا بتطبيق الشريعة الاسلامية شكلا وموضوعا وشاملا لسبل الحياة .

٤ - اعلان التكتل الاسلامى فى صورة منظمة او جامعة . والعمل فى اطار هذا التكتل . على تحقيق التكامل الاقتصادى والسياسى والعسكرى بين الدول الاسلامية وتوظيف موارد الدول وهى ليست قليلة. لبناء اقتصادى مستقل وتصنيع عسكرى فعال فلا يمكن تحرير فلسطين بسلاح غربى أو شرقى .

٥ - تقوية المنظمات الفلسطينية وتمكينها من اداء دورها وتنقيتها من الشوائب الشيوعية والشعوبية والارتباطات المذهبية التى تعوق مسيرتها

اذا بدات الدول الاسلامية فى اتخاذ هذه الاجراءات فانها تكون قد وضعت قدمها على الطريق السليم الى فلسطين .




# سوريا تساهم في بناء الدولة المارونية بلبنان !

## الجيش السوري يساعد في قيام اسرائيل الجديدة !!

**الخنجر الثانى يوشك ان ينغرس فى جسد الامة العربية .. فبعد أن قامت بريطانيا بغرس اسرائيل فى المنطقة .. تقوم الولايات المتحدة بمحاولة لغرس كيان مسيحي مارونى فى الارض اللبنانية .. والمؤلم للنفس وللمسلمين أن سلاحها فى ذلك هو جيش سوريا « المسلمة » !**

والحكومة الامريكية بالرغم من الضجيج الاعلامى الذى يفتعله النظام السورى ضد اسرائيل ، معجبة بالدور السورى المساند لدور اسرائيل فى المنطقة !

والاسد لايكتفى بهذا الدور الذى ترسمه له أمريكا .. ولكنه وبمساندة الاتحاد السوفيتي يعمل على ضرب الحركة الاسلامية للشعب السورى ،على أمل أن ينجح يوما ما فى انشاء كيان طائفى نصيرى فى شمال غربى سوريا !

لقد تناقلت وكالات الانباء العربية والاجنبية خبرا مفاده أن القوات السورية المتواجدة فى الاراضى اللبنانية والمسماة بقوات الردع العربية سوف تنسحب من الاراضى اللبنانية ، ثم قامت قيادة هذه القوات فى بيروت بنفى هذه الانباء ، ثم تواترت الانباء بعد ذلك بأن هذه القوات سوف تقوم بتغيير مواقعها وذلك بالتعديل والتبديل .. والغريب فى الامر أن دمشق ـ وهى صاحبة القرار والشأن فى هذا الامر لم تنطق بأى كلمة حتى هذه اللحظة .

وعنوان هذا المقال قد يبدو غريبا فى الوهلة الاولى أو عند النظرة السطحية للامور ، الا أن الذى خبر سياسة الانظمة العربية المحيطة بفلسطين المحتلة وما يسمى بدول المواجهة ، خاصة اذا تعمق فى سبب دخول القوات السورية الى لبنان ومن خلال معرفة ماهية المناطق التى تمركزت فيها هذه القوات والمناطق التى تجنبت الدخول اليها مع الوقوف قليلا عند التصريحات المهذبة والحوادث المفتعلة التى رافقت دخول الجيش السورى . أقول ان الذى خبر سياسة هذه الانظمة يستطيع القول بأن هناك لعبة دنيئة هى « التمهيد لقيام دولة مارونية مسيحية » وما تأجيل اعلانها الا لاعطائها فترة من الزمن تستطيع بناء كيانها ومؤسساتها المختلفة ، تماما كما قامت اسرائيل ،اذ دخلت بريطانيا من أجل هدف واضح وهو مساعدة الاسرائيليين على التفرغ لاقامة دولتهم وبناء مقوماتها أثناء فترة الانتداب ، وتقييد أبناء فلسطين وضرب تجمعاتهم وتنظيماتهم ، حتى تتمكن اسرائيل من الوقوف على قدميها ،واذا كانت بريطانيا قد قامت بهذا الدور القذر ، فانه من المؤلم حقا أن يستخدم الجيش السورى من قبل النظام الطائفى فى سورية لبناء الدولة المارونية فى لبنان وبهذا يكون قد انغرس الخنجر الثانى فى جسد هذه الامة المنهك وبأموال عربية وأيد عربية

### دخول القوات السورية الى لبنان ..

لقد أصبح من المعروف بداهة لدى عموم المراقبين أن القوات السورية دخلت لبنان لضرب الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية بعد اشتداد ساعدها واحكام قبضتها داخل لبنان ، وبعد أن أخذت معاقل الصليبيين تتهاوى تحت الاقدام رغم مساعدات الاسرائيليين والامريكيين والفرنسيين وغيرهم لهم ، ووو جهت القوات السورية بمقاومة عنيفة من قبل الحركة الوطنية وفصائل المقاومة الفلسطينية مما أدى الى تعثر تقدمها على الرغم من تفوقها فى العدة والعدد واستخدامها لكافة أنواع الاسلحة الا أنها فى النهاية وبالتعاون مع القوى الصليبية تمكنت من ضرب المقاومة واحتلال كافة المناطق العائدة للحركة الوطنية والثورة الفلسطينية ، ولم تسلم من هجومهم المخيمات ومراكز التجمعات السكنية مما أودى بحياة الكثيرين ، نساء وأطفالا وشيوخا ، وما أخبار جسر الباشا وتل الزعتر وغيرهما بمجهولة عن أحد، ثم أردفت لاعمالها تلك باعتقال كل من لايسير فى الخط المرسوم وتجريد العديد من السلاح وامتلأت سجون دمشق وحمص وحلب واللاذقية بمن نجا من تعذيب المخابرات السورية من أبناء لبنان وفلسطين

المسلمين ، ولم تتورع عن اتباع اسلوب العدو الاسرائيلي في نسف البيوت التي يعثر فيها على سلاح ما ،وكممت الافواه وخنقت الحريات الى أبعد حد وذلك في حدود المناطق الاسلامية فقط وما نجت في المناطق المذكورة من تعسفهم سوى طائفة واحدة هي الطائفة النصيرية . جرى ذلك وسواه مما يعف اللسان عن ذكره باسم المحافظة على الامن واقرار السلام في ربوع لبنان . ومقابل ذلك رأى كل الناس كيف بقيت المناطق المسيحية بمنأى عن القوات السورية ، تتمتع بالحرية التامة والقدرة المطلقة على الحركة في الداخل والخارج . فأنشأ المسيحيون في مناطقهم المؤسسات المتكاملة ، والمحاكم الخاصة ، وبنوا قوى الامن الداخلي ، وحولوا الميليشيات الى جيش نظامي قوي ،وأصبحت مناطقهم دولة شبه كاملة لاينقصها سوى اعتراف الدول العلني ، وهذا ماصرح به زعيم عربي مطلع عندما اختلف مع حافظ الاسد من أجل اعتقال قائد الجيش العربي في لبنان الملازم احمد الخطيب اذ قال : ان الدولة المارونية قائمة قولا وفعلا ولاينقصها سوى الاعتراف العلني من كافة الدول. وقادهم شعورهم الاستقلالي الى عقد الاتفاقات وابرام المعاهدات العلنية والسرية مع العديد من الدول كفرنسا وأمريكا واسرائيل وغيرها ، وشهدت موانئهم ومطاراتهم الخاصة حركة نشيطة في جلب الاسلحة بكل أنواعها واشكالها دون ان يكلف أصحاب الشأن في سوريا خاطرهم حتى مجرد الاعتراف الاعلامي . من كل ذلك نخلص الى القول أن هدف دخول القوات السورية الى لبنان كان من أجل :

١ ـ اجهاض الحركة الوطنية اللبنانية وقوى الثورة الفلسطينية وكسر شوكتها وشل حركتها في الداخل والخارج .

٢ ـ احكام القبضة على المناطق الاسلامية من أجل تقييد نشاطها ومنعها من أي تحرك فعال من شأنه أن يعوق بناء الدولة المارونية

٣ ـ الحرص على ابقاء المناطق المسيحية خارج نطاق عمل هذه القوات حتى تكون في حرية تامة تمكنها من الانطلاق بسرعة نحو تأسيس الدولة المارونية في ظل مظلة الجيش السوري

وعلى ضوء ذلك نفهم تصريح الناطق الرسمي للبيت الابيض الامريكي حين دخول القوات السورية الاراضي اللبنانية اذ قال : ان لسورية دورا رئيسيا ومشرفا في منطقة الشرق الاوسط .

وتكتمل الصورة في الذهن اذا تذكرنا ان دخول القوات السورية الى لبنان رافقه أيضا استنفار للجيش الاسرائيلي بكافة



حافظ الاسد
هل ينجح في تحقيق اهدافه ؟

قطاعاته وذلك خشية اخفاق الجيش السوري في اقتحام المناطق الاسلامية وعندها تتولى القوات الاسرائيلية اكمال المهمة على شكل فكي كماشة .

## خداع النظام السوري للشعب

ولم يكن الشعب السوري بجملته بعيدا عن معرفة هذه الاهداف ، ولكنه وضع هذا الدور الذي يقوم به الاسد باسمه مع العديد من المواقف والسياسات الخاطئة داخل سوريا وخارجها ليبلور رده على شكل معارضة منظمة متنامية وصلت حدا ظهر معه نظام الاسد وكأنه عاجز تماما عن تطويقها ومن هنا وجدنا النظام السوري يحاول يائسا الالتفاف على معارضة الشعب السوري بجملة خطوات نجملها فيما يلي :

أولا : ما تناقلته وكالات الانباء من تصريح للعماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري « بأن سورية على استعداد لخوض معركة استنزاف طويلة مع اسرائيل » فهل هي معركة تمهد لاعلان القبول بمشروع فانس الامريكي الاستسلامي الذي حمله خدام معه من أمريكا .

ثانيا : ما أذيع من اذاعة وتليفزيون دمشق وتناقلته وكالات الانباء عن اسقاط طائرة استكشاف اسرائيلية بدون طيار شمال دمشق وما رافق هذا الحدث من ضجة اعلامية كبيرة ، وكأنها الطائرة الاولى التي تعبر الاجواء السورية أو الطائرة الاخيرة ؟!

ثالثا : ما يتردد في الآونة الاخيرة من اعتراض الطائرات السورية للطائرات الاسرائيلية فوق لبنان من وقت لاخر ، ويرافق هذه الحركات الدعائية دعوى عريضة مفادها حماية الاجواء اللبنانية من القرصنة الاسرائيلية ، مع أن الطائرات الاسرائيلية كانت ومازال تخترق الاجواء اللبنانية ثلاث مرات في اليوم على الاقل .

رابعا : مانشر عن لجنة مجلس الشيوخ الامريكي مؤخرا بانها طلبت وقف المعونات الامريكية لسورية بسبب موقف الاخيرة من معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية . ومع أن مثل هذا الطلب ليس جديدا ، الا أنهم في طلبهم الاخير حذفوا عبارة تفويض الرئيس الامريكي بالتصرف حسب المصلحة العليا الامريكية وهذا الحذف لايعني سوى اظهار القطيعة مع نظام الاسد بقصد تجنب احراجه العلني من ارتباطه بالمخططات الامريكية في المنطقة .

خامسا : التمهيد الاعلامي بلصق ما ينوي نظام الاسد ارتكابه في حق الامة بالمعارضة السورية له ، وهذا ما يلمس من كلام عبد الحليم خدام لمجلة المستقبل التي تصدر في باريس اذ قال : « ان الذين يقومون بحوادث أمنية في سورية انما يهدفون الى أرباك سورية وتعطيل دورها ، ان لم يكن اخراجها من الطريق »

سادسا : قيام القوات الاسرائيلية بالدخول الى قرية مجدل شمس من ضواحي مدينة القنيطرة واعتقال بعض المواطنين هناك ،مما فسره بعض المراقبين على أنه تصعيد عسكري من جانب اسرائيل يعجل بحرب استنزاف وما وراءها من حلول .

سابعا : ان رحلة الاسد الاخيرة الى موسكو انما استهدفت في الحقيقة التنسيق مع الاتحاد السوفيتي لضرب مقاومة الشعب السوري لمخططات الاسد وهذا ما ألمحت اليه صحيفة البرافدا بكل صراحة اذ قالت بالحرف الواحد « ان الاخوان المسلمين يستغلون الصعوبات الموضوعية وبعض القصور » طبعا في نظام الاسد ،هذا وان جاءت التصريحات والبيانات الرسمية مخفية لهذه الحقيقة

من كل ما سبق يتضح لنا أن الاسد يهدف الى ثلاثة أمور رئيسية هي محصلة تفاعل القضايا المتشابكة في الساحة :

## أهداف حافظ الاسد

الاول : الانسحاب من الاراضي اللبنانية بعد ان اصبحت الدولة المارونية حقيقة واقعة ، وبعد أن تمكنت في ظل حماية نظام الاسد من بناء كيانها واستكمال مؤسساتها .

الثاني : الاتفاق مع العدو الاسرائيلي على حل شامل ولو باخراج مسرحي عنيف .

الثالث : انشاء كيان طائفي نصيري في شمال غربي سوريا .

والسؤال الان هل ينجح الاسد في تحقيق هذه الاهداف ؟!!

والجواب عند الشعب السوري وحده، وعند اليقظة العربية ان كان لها وجود.




# بين الشريعة والقانون !!

ان النظام القانونى لأى مجتمع من المجتمعات ينبثق من طبيعة البنيان الاجتماعى والاخلاقى والعقائدى لهذا المجتمع وليس مجرد نصوص أقرتها السلطة التشريعية. انه تعبير واضح عن العقيدة التى يعتقدها أفراد المجتمع ورمز للأفكار والاتجاهات التى تصوغ حياة الأفراد وعاداتهم وتقاليدهم ومن ثم جاءت الشريعة الاسلامية معبرة عن روح المجتمع الاسلامى التى صاغته العقيدة الاسلامية مرتبطة ارتباطا وثيقا بها فى كل جزئية من جزئياتها سواء التشريعات الاقتصادية أو الاجتماعية أو الجنائية .

وقد استطاع الاسلام أن يخرج الى دنيا الناس مجتمعا فريدا متميزا قام على الفضيلة باعتبارها دعامة من دعاماته وليست من قبيل المثاليات أو الأخلاق الفردية يترك الأفراد وشأنهم فيها انما أحاطها بسياج منيع من الضوابط والتوجيهات وأقام من المجتمع كله حكاما ومحكومين حراسا عليها من أجل هذا حرم الاسلام الزنا وجعله قرين الشرك بالله وقتل النفس بغير حق . يقول الله عز وجل « والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما » .

مصطفى فرغلى الشقيرى
قاضى محكمة شمال القاهرة الابتدائية

### جريمة الزنا .. اعتداء على المجتمع

والاسـلام حينما حرم الزنا حرم أسبابه ودواعيه وكل ما من شـأنه أن يثير الغرائز ويحرك الشهوات وحث على الزواج وكلف المجتمع بتيسير أسبابه وبذلك يكون قد هيأ البيئة لحياة نظيفة خالية من دواعى الانحراف وأسباب الفساد الخلقى ثم شرع الحد ( الجلد لغير المحصن والرجم للمحصن ) ــ عقوبة رادعة لكل من تسول له نفسه من ذوى النفوس المريضة والطبـاع المنحرفة اقتراف هذا الجـرم الخطير لما يترتب عليه من آثار ضارة بالفرد من الناحية الصحية والاجتماعية والخلقية. انه جريمة « يعتبرها الاسـلام اعتداء صارخا على احدى مقومات المجتمع الاسلامى الأساسية وتهديدا خطيرا لها وهى الجانب الاخلاقى وليس يعيب الشريعة الاسلامية فى شئ أن تشـددت فى معاقبة مرتكبى هذه الجريمة . ففى عصرنا هذا نجد أن الدولة توقع أشـد أنواع العقاب على كل من يأتى بفعل من شأنه أن يهدد مقومات المجتمع الاسـاسـية وقد تكون هـذه المقومات من صـنع مجموعة من البشر يخطئون أكثر مما يصيبون فاذا كانت مقومات المجتمع الاسلامى لا دخل للبشر فى صياغتها أو وضعها انما من صنع الله سـبحانه وتعالى « صبغة الله ومن احسن من الله صبغة » .

ومن ثم تكفل الله تعالى بوضع العقوبة على من يتجرأ وينتهـك القواعد التى وضعها لعباده ، ومن هذا القبيل قاعدة تحريم الزنا وعقوبة الخروج عليهـا وما علينا الا أن نكون ملتزمين بهـذه القواعد غير مهدرين لها .

وحد الزنا كما يقول الشهيد سـيد قطب « عقوبة ذات علاقة بالاخلاق من ناحية وذات علاقة بنظام الاسرة والنظام الاقتصـادى ( فى تدليس الأنسـاب وتوريث الغرباء ) وهى ترتبط بالعقيدة فى الله ولا يذكر معها لا حق الاسرة ولا حق المجتمع » .

« الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشـهد عذابهما طائفـة من المؤمنين » .

ولئن كان هذا وضع جريمة الزنا فى الشريعة الاسلامية فعلى النقيض من هذا تنظر القوانين الوضعية اليها . فمنها ما لا يعاقب على الزنا كالقانون الانجليزى ومنها ما يعاقب عليه لا باعتباره منكرا يغضب الله عز وجل وجريمة خلقية تحط من قدر مرتكبها .. انما على أنه اعتداء على الحقوق الزوجية الناجمة عن عقد الزواج ومن ثم فلا تقوم جريمة الزنا الا اذا كانت هناك زوجية قائمة وأن تتم فى منزل الزوجية والعقـاب آنمـا يكون لاعتبارات تتعلق بنظام الزواج والمحافظة على قداسته وحقوق الزوجية .

وذلك دون النظر الى حق الله تعـالى وأن هذه الجريمة قد حرمها الله تعـالى .

ويترتب على هذا أنه لا يعد زانيـا فى نظر القانون الوضعى من يقوم بممارسة هذا العمل قبل الزواج أو يقوم به فى غير منزل الزوجية طبقا لنص المادة ٢٧٧ من قانون العقوبات المصرى .

ويترتب على هذا أيضا أنه لا تتحرك الدعوى الجنائية فى جريمة الزنا الا بناء على شكوى من الزوج حتى ولو ضبط الزوج أو الزوجة متلبسين بالجريمة قبل تقديم الشكوى طبقا لنص المادة ٢٧٣ من قانون العقوبات المصرى .

ويترتب على هذا أيضـا أن للزوج الحق فى التنازل عن الشكوى بعد تقديمها وبالتالى تنقضى الدعوى الجنائية وبتنازله توقف اجراءات التحقيق واجراءات رفع الدعوى الجنائيـة والمحاكمة وله وقف تنفيذ العقوبة .

## في المجتمع الإسلامي :

# الحلال دعامة من دعامات المجتمع

## في المجتمعات الغربية :

# الحرية الجنسية .. هي الأساس !!

وانه كما سلف القول بأن القانون وليد ونتاج القيم التى تسود فى المجتمع فلا غرابة ان كان قانون العقوبات المصرى المجلوب من فرنسا متهاونا فى جرائم العرض بصفة عامة والزنا بصفة خاصة . فالمجتمعات الغربية تمجدالحرية الجنسية وتعتبرها من الأصل التى يقوم عليه المجتمع وأن القيود التى ترد عليها استثناءات وضعها العرف أو القانون تلبية لاعتبارات اجتماعية كالزواج .. يقول الدكتور محمد نجيب حسنى فى شرحه لقانون العقوبات فى باب جرائم العرض :

العرض ليس مرادفا للفضيلة أو الطهارة الجنسية وانما يعنى حرية السلوك الجنسى فلكل شخص فى الحدود التى يضعها القانون الحق فى أن يتخذ لنفسه السلوك الجنسى الذى يروق له . فالاصل هو الحرية الجنسية .

### فى الغرب : العقاب على الزنا يجافى العدالة

ومن ثم يعتبر الغربيون حد الزنا أمرا مجافيا للعدالة مجانبا للصواب وقد نشرت جريدة الجمهورية فى عددها الصادر فى ١٩٧٩/٧/١٦ الحوار الذى دار بين صحفية ايطالية وبين الامام الخمينى فى هذا الصدد وجاء على لسان تلك الصحفية التى تمثل الغرب بروحه العدائية للاسلام ولأحكامه ونظمه : هل من العدل اعدام امرأة بتهمة الزنا أو البغاء أو اعدام شاب بتهمة الشذوذ الجنسى ؟ هل من الصواب اعدام امرأة غير مخلصة لزوجها أو رجل يعشق رجلا آخر ؟ فكان جواب الامام الخمينى عليها دليلا واضحا على الفهم الواعى المستنير للاسلام « اذا أصيب أصبعك بالغرغرينا هل تتركينه ليمتد لباقى الجسد أم تقطعينه ؟! . ان مايجلب الفساد يجب اقتلاعه من حقول القمح . والمجتمع الذى نريد أن نبنيه لا يسمح لامرأة أن تهب نفسها لرجل غير زوجها ولا لرجل أن يتشبه بالنساء »

تلك هى نظرة الغربيين الى جريمة الزنا وتلك هى قوانينهم حيالها ، ولئن كانت المجتمعات الغربية ركنت الى هذه التشريعات وارتضتها لتنظيم شئونها ورأت فيها ما يتلاءم وحياتها الاجتماعية ويرضى نزواتها وأهواءها ـ رغم أن الواقع الذى تعيشه هذه المجتمعات يثبت فساد مثل هذه التشريعات وعدم صلاحيتها ـ فان احتكام المسلمين اليها أمر ينافى مقتضى الايمان فضلا عن أنها لا تلائم طبيعة المجتمع الاسلامى الذى غرس الاسلام فى أفراده حب الفضيلة والغيرة على الحرمات والأعراض وجعل الحياء فيه شعبة من شعب الايمان .لكن هنا يكون تطبيق قانون العقوبات الاسلامى ضرورة يفرضها ايماننا بهذا الدين وحتمية لازمة لاصلاح حال المجتمع واجتثاث جذور الفساد والانحراف التى شوهت وجه مصر الاسلامى . الامر الذى يجب أن تتكاتف معه جهود المخلصين من أبناء مصر المسلمة من أجل العمل على تطبيق شرع الله واعادة مصر الى سالف عهدها عزيزة بالأسلام عاملة بشرعه حامية لمجده حافظة لأوطانه . وما هذا الامر ببعيد اذا صدقت النوايا وأدرك أفراد المجتمع مدى الخطر المحدق بهم من جراء اهمالهم لوحى الله وتمسكهم بأهواء البشر .

# هؤلاء هم اليهود !!

يجب علينا نحن المسلمين أن نعرف اليهود قبل أن نمد اليهم أيدينا بالسلام، وأن نعرف أنهم دعاة سلام بالسنتهم ـ فحسب ـ ودعاة حرب بنواياهم وعزائمهم. ولكننا نسأل أنفسنا . ماهو المصدر الصحيح الذى يبين لنا بصدق حقيقة اليهود وهويتهم . فلا شك أن القرآن الكريم الذى أمنا به هو أصدق ما فى الوجود ، كتاب أحكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ، ففى ظل هذا الايمان بما أنزل الله على نبيه الصادق الامين . وضع القرآن الكريم فى يد المسلمين فى كل مكان وزمان مفاتيح الدراسات النفسيه والخلقية لهؤلاء اليهود . وعرى الطبيعة اليهوديه عن زيفها ، وكشف عن حقيقتها ودخائلها ورفع القناع عن أخلاق مرذوله جبل عليها هؤلاء القوم ، سجيه تلك فيهم غير محدثه ، رأيت من الخير أن نجمع بعضها فى قائمة وننشرها فى أعداد متتالية كى نحدد بها شخصيتهم بوضوح « لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد »

١ ـ الكذب على الله

« ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون »

« وقالت اليهود يد الله مغلولة . غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا » .

« وقالت اليهود عزير ابن الله »

« قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء »

« نحن أبناء الله وأحباؤه »

« لن تمسنا النار الا أياما معدودة »

٢ ـ حبهم لسماع الكذب

« سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك » .

٣ ـ نقض العهد

« أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم »

« الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم فى كل مرة »

هؤلاء هم اليهود على حقيقتهم عراة من كل خلق ، من كل مروءة تنكروا للمبادئ ولعطوا ظهورهم للقيم ، تجردوا من الانسانية وأوغلوا فى امتهان الآدمية .

محسن يوسف راضى

# ماذا يريدون ؟



عدت من الصلاة من يوم الجمعة ثالث ايام عيد الاضحى المبارك ... وادرت جهاز «الراديو» الصغير لاسمع اخبار اليوم . وللصدفة .. كان هناك بقية من برنامج « على الناصية » .. فقلت في نفسي فلاسمع مايقوله الناس في هذه الايام حتى يحين موعد الاخبار . ولقد هالني حوار عجيب كان يدور بين المذيعة الفاضلة واحدى المواطنات تعمل « استاذة محامية » بنيويورك بامريكا عادت مؤخرا لمصر .

كان الحوار حول حقوق المرأة هناك، وهو أمر طبيعي حينما يدور الحديث بين سيدتين .. وانما العجيب في الامر، بل المفزع أن تقول الاستاذة المحامية ان القانون هناك كفل للمرأة حقوقا وامتيازات سبقت بها دول العالم قاطبة .. وضربت لذلك مثلا ان الزوجة - بمقتضى القانون الامريكي - تؤول اليها نصف تركة زوجها اذ كان الزوج قد جمع هذه الثروة في حياته الزوجية بافتراض أن الزوجة كانت تقف الى جانب زوجها فمن حقها أن ترث نصف هذه الثروة بحكم القانون ...!! وأبدت السيدة الفاضلة اعجابها الشديد بهذا القانون الممتاز مائة في المائة على حد تعبيرها ، وشاركتها في هذا الأطراء المذيعة الكريمة ، واستطردتا في الحديث الى اننا في مصر قد بدأنا الطريق في هذا الاتجاه نحو حقوق المرأة عندما أصدرنا قانون الاحوال الشخصية الاخير . والى هنا انتهى ذلك الحوار ..

عجبا .. اهكذا يكون الاعلام في بلد دينه الرسمي الاسلام ؟؟ لقد حدد الدين الحنيف - الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - المواريث بتفصيل عادل شامل لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها .. فكيف يراد بنا ان نعدل في الانصبة التي حددها الحكيم العزيز سبحانه وتعالى جريا وراء مدنية زائفة؟! هل وصل بنا الامر الى أن نستورد من الغرب حتى مايمس أصول الدين الحنيف؟؟

ان استيراد السلع أمر له خطورته على الاقتصاد القومي والميزان التجاري للدولة وخاصة الكماليات .. وهذا أمر معروف ويمكن علاجه بوسائل اقتصادية كثيرة لتحقيق الموازنة المطلوبة .. أما استيراد الافكار بل استيراد المبادىء التي تهدم أصول الدين ، فهو أمر بالغ الخطورة على حياتنا ومجتمعنا كله .. ذلك لأنه يمس صميم العقيدة والاسلام الذي ارتضاه لنا رب العزة .. وأقررناه في كافة دساتيرنا .

ان وجه الخطورة يتمثل في أن ذلك الحوار بث من أحد اجهزة الاعلام بالدولة المسلمة ، ولو كان حديثا يجرى بين اثنتين في مجلس خاص لهان الامر بعض الشيء .. اما والحديث يسمعه كافة المسلمين في جميع أنحاء الارض فذلك أمر يستأهل وقفه .. بل صرخه لايقاف هذا العبث بأصول الدين ..

واني لأتساءل في هذا المجال .. ماهو رأي مشايخنا الأفاضل في هذا العبث .. وعلى رأسهم فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر وفضيلة المفتي وأصحاب الفضيلة أساتذة الشريعة وأصول الدين في هذا البلد ؟؟

اني لارجو منهم - ويرجو معي جميع المسلمين - رأيا صريحا واضحا في هذا الذي أذيع .. بل اننا نطالب باكثر من ذلك .. نطالب بشيء من الايجابية لايقاف هذا التيار المسموم الذي يهدد العقيدة ويزعزع الايمان ...!!

ياقومنا .. اتبعوا « صبغة الله ومن احسن من الله صبغه ونحن له عابدون ».

**المحاسب**
**فوزي منصور**

## تساؤلات

● هل ينجح سيادة القانون في الاختبار الدقيق الذي يتعرض له وهو القبض على عشرات من الشباب بتهمه الانضمام الى تنظيم ديني محظور ؟ ان سيادة القانون ليس شعارا يرفع ولكنه واقع مطبق يظهر في عدالة التحقيقات والمعاملة الحسنه للمقبوض عليهم . وهذا مانرجوه ونأمله .

● وأتساءل : هل يتفق مع سيادة القانون عدم الاعلان عن القبض على هؤلاء الشباب ؟ ان هذا ( الصمت ) هو من بقايا حكم الفرد الذي انكره الجميع

● ماحقيقه اتفاقيه البترول المعقودة بين مصر واسرائيل ؟ هل صحيح ماذكرته وسائل الاعلام الاجنبية من أن مصر باعت ٢ مليون طن من البترول لاسرائيل بسعر خاص لمدة سنة وأن ذلك قد اضاع عليها عشرات الملايين من الدولارات هو الفارق بين السعرين .. السعر العادي الذي نبيع به بترولنا والسعر الخاص الذي بعنا به البترول لاسرائيل ؟

● وألا يتعارض ذلك مع كل ماسبق اعلانه من أنه لن يكون هناك أي امتياز لاسرائيل عند شراء البترول المصري ؟

● نعم ان استيلاء الطلبة الايرانيين على السفارة الامريكيه في طهران لايتفق مع تعاليم الاسلام . ولكن هل يتفق مع تعاليم ديننا دعوة شاه ايران الى مصر وهو الرجل المطلوب للعدالة بتهمة قتل آلاف الاشخاص وسرقة الملايين من اموال الشعب ؟!

● لماذا تسرعت بعض الصحف في مصر باتهام أنصار الخميني والثوار الفلسطينيين بانهم المسئولون عن حادث اقتحام المسجد الحرام ؟ ألا يدل ذلك على تعصب هذه الصحف وحقدها ضد الثورتين الايرانيه والفلسطينيه ؟!

● هل يعلم قادة الحزب الوطني الحاكم أن تطوير الحزب يأتي من خارجه وليس من داخله .. أطلقوا حرية الاحزاب وارفعوا القيود عنها يتم تطوير الحزب نتيجة للمنافسة الحرة الشريفة المتكافئة بين الاحزاب ؟

● وهل يرى علماؤنا الذي ينضمون الى الاحزاب أن تصرفهم هذا سليم من الناحيه الشرعيه ؟ ان لهم حزبا واحدا يجب أن ينضموا جميعا تحت لوائه هو ( حزب الله ) .

**محمد عبد القدوس**

تقدمه : زينب الغزالى

# الأسرة المسلمة فى مواجهة التحديات !!

فى مهب رياح العصرية وتيار المدنية والافتتان بكل ماهو غريب وافد ومحاولات الانقضاض على القيم الاسلامية لن تسلم الاسرة المسلمة من التعرض لها بل وجهت اليها ضربات قسوية مستهدفة القضاء على البقية الباقية من طابعها الاسلامى .

اذ ارتفعت الاصوات تنادى بالسفور وخلع الحجاب وتدعو الى الاختلاط بين الجنسين وخروج المرأة الى ميدان العمل وتتهم المتمسك بالاسلام بانه رجعى ومتزمت وتتهجم على اباحة الطلاق وتعدد الزوجات وتروج للاباحية والتحلل وتتهم التحصن والعفاف بالانغلاق والتحجر وجرات الابناء على العقوق والجحود والانسلاخ عن اسرهم باسم الاستقلال والانطلاق . وحفزت الفتيات على ملاحقة الفتيان فى كل مجال وسلحتهن بالتجرد من الحياء الذى وصفوه بالخنوع وبكشف عوراتها وترك الزى بحجة انه معوق .. وباستغلال كل قدراتها حتى ولو كانت ابراز مفاتن جسدها .

ومما يدعو الى الاسف أن هذه الدعوات الضالة والمنكرة قد عششت وأفرخت فى مختلف الاوساط وبين الكثيرين من الاسر وأصبحنا نرى آثرا بل آثارا عامة على الاسرة ليس فقط فى السفور والعقوق والتفسخ والاغتراب عن الاسلام بل تعداه الى الانجذاب للبريق المتوهج الآتى من الشرق والغرب حتى ولو كانت نارا تحرق وتحطم الاسر . ولا أدل على ذلك من قانون الاحوال الشخصية الاخير الذى قالوا عنه أنه لاسعاد الاسرة مع أنه فى الحقيقة كان جرأة على الشريعة الاسلامية فى بعض مواده . ولقد تصدت مجلة الدعوة المجاهدة لهذا القانون فى الاعداد السابقة

وليس اليوم أفضل من الامس فان الذى يتابع الاحداث ويراقبها ليحصيها ويحللها على أمل من التصدى لها وابطال مفعولها يجد أنه أمام مخطط هدام خطير يستهدف الاسرة بالدرجة الاولى لانها ( الخلية الاولى فى بناء المجتمع ) كما يقولون وهى ( الجماعة المرجعية ) للابناء اذ هى التى توجه سلوكهم وتقوم تصرفاتهم وهى التى يتشرب منها الابناء الايمان والاسلام واللغة والعادات والتقاليد والمعايير الاخلاقية وأنماط السلوك .

ولذلك بدأوا بحصار الاسرة من كل جانب وبكل وسيلة فى البيت وفى الشارع وفى المدرسة بالكلمة والصورة والمنهج وتضافرت أجهزة الاعلام المسموعة والمقروءة والمنظورة على تنفيذ المخطط الهدام والتخريبى للاسرة المسلمة وساعد على ذلك خلو الساحة من اتجاه مضاد لهذه السموم يتنفس من خلال نافذة شرعية ويعمل على بناء الفرد المسلم وتكوين الاسرة المسلمة وايجاد المجتمع المسلم .

فالحاجة اذن ملحة .. ويا أولى الامر فينا : أطلقوا العنان لجماعة الاخوان حتى يعود الاتزان ويكثر عباد الرحمن الذين يواجهون افاعى الشيطان .. ولكن كيف أثر هذا الحصار على الاسرة المسلمة ؟ فنوعدنا فى العدد القادم ان شاء الله للاجابة على هذا السؤال .

## الأنماط المعيشية فى حياتنا

يجب أن يشعر المسلم - الان - فى بيته وفى بيوت اخوانه بلمسات معينة توحى بمعانى التجدد للدعوة والبساطة والتخفف من متاع الحياة الزائل ؟

وذلك ما تتطلبه حياة الدعوة والجهاد الذى تعيشه مع الجاهلية المعاصرة . حبذا لو كان بيت المسلم كالمعسكر لا يحتوى الا على ضروريات الحياة اليومية . وما زاد عن قوتنا فالمسلمون أولى به دعما وتكافلا .

اقول ، واخص بالقول الاخت المسلمه بان الانشغال بالكثير والاهتمام بحطام الدنيا الفانى يكون بلا شك على حساب واجبات كثيرة فى الدعوة والجهاد الاسلامى المبارك . وأن الزوجين معا مطالبان بتوجيه كل قرش من الدخل الى وجهة نافعة مؤثرة تساعد على تقوية صرح الاسلام الذى نبنيه بالعرق والدم والمال .

وانى لاعجب كثيرا عندما أسمع بعض الاخوات يبررن كثرة المتاع فى منازلهن بقول الله عز وجل « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق » ؟!

اقول لهن : لايمكن ان يكون المقصد تحريم ما أحل الله . ولكن هناك الاهم ثم المهم ثم الاقل اهميه . ومجتمع المسلمين كالجسد الواحد ، وفى فترات الدعوة والجهاد يكون كل شىء من اجل الفكرة والمبدأ .

وبيت المسلم يختلف فى مظهره فى أيام الجهاد عن أيام الاستقرار والرخاء .

« ابو الزهراء »

## نساء مؤمنات

# أم المؤمنين .. خديجة

يطالعنا قرآننا الكريم بقول الحق تبارك وتعالى ( لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ) وما أجمل أن يتأسى المسلم والمسلمة بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل أمر من أمور الدين والدنيا حيث يجد الانسان الكمال المطلق والخير المحض والمثل العليا فى كل شيء . وأمهات المؤمنين زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوات خالدات لسن كأحد من النساء بنص القرآن الكريم يجمل بنا أن نقدمهن لنسائنا وفتياتنا ليجدن فيهن القدوة الطيبة والنموذج الحى .

وأول مانبدأ به هو أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها أول من تزوج بها الرسول صلى الله عليه وسلم من نسائه وشهد لها صلوات الله عليه وسلامه بالكمال فى قوله ( كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد ) وهى شهادة يؤكدها رجاحة عقلها وحكمتها حين لقيته عائدا من غار حراء مجهدا مرتجفا يقول لها زملونى .. زملونى لقد خشيت على نفسى . ويقص عليها الخبر فتقول له فى ثقة ويقين ونور بصيرة ( كلا والله لا يخزيك الله أبدا . انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتصدق الحديث وتقرى الضيف ، وتعين على نوائب الدهر ) .

وهكذا الزوجة الفاضلة العاقلة الحكيمة تستقرىء سيرة زوجها وخصاله وتستلهم منها أنه أهل لامر عظيم وتطمئنه وتثبته وتقف الى جواره وتذهب به الى ورقة بن نوفل تستوثق منه لسابق علمه ويقص عليه الرسول الخبر فيقول له ( هذا هو الناموس الذى انزله الله على موسى) فيزداد اليقين فى قلبه وتكون زوجته اول من يؤمن برسالته ويصدقه وخير معين له فى نشر دعوته واكبر سند له يخفف عنه ويدعمه وتشاطره جهاده فى نشر الرسالة وتدخل معه شعب أبى طالب وتتحمل المعاناة وبذلك استحقت أن تبشر ببيت فى الجنة وذلك فيما رواه الامام مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ( أتى جبريل النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله هذه خديجة قد اتتك معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هى أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها عز وجل ومنى وبشرها ببيت فى الجنة من قصب لاصخب فيه ولانصب )

( القصب = الجوهر ، الصخب = الصوت المرتفع ، النصب = الجهد أو الحزن بفتح الحاء )

وتحكى السيدة عائشة رضى الله عنها فيما يرويه مسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يتزوج على السيدة خديجة حتى ماتت وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنه قد رزق حبها وأذا ذبح شاة قال. أرسلوا الى اصدقاء خديجة وأنه رزق منها الاولاد وأنها ما غارت للنبى صلى الله عليه وسلم على امرأة من نسائه الا خديجة لكثرة ذكره اياها حتى قالت له يوما ( وما تذكر من عجوز من عجائز قريش هلكت فى الدهر – اى ماتت فأبدلك الله خيرا منها ) فيكون جواب السيد المعصوم ( لا والله ما ابدلنى الله خيرا منها آمنت بى اذ كفر الناس وصدقتنى اذ كذبنى الناس وواستنى بمالها اذ حرمنى الناس ورزقنى الله منها الولد دون غيرها من النساء ) .

وهكذا يكون الوفاء وحسن العشرة بين أعظم زوج وأعظم زوجة أقدمه هدية ونموذجا يحتذى ورضى الله عنك يا أمنا يا أم المؤمنين خديجة .

### كلمات مضيئة

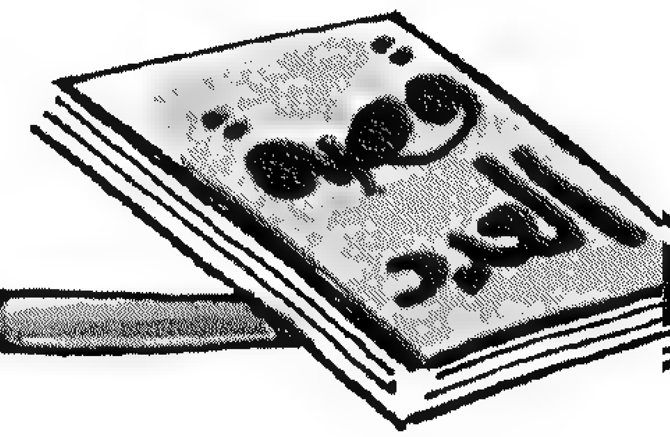
● الكرامة والشجاعة والامانة والمروءة نبراس للانسان الكامل .

● العفة فى المرأة الحياء .. والمرأة التى تكشف عن محاسن جسمها لأجنبى قد انخلعت من دائرة الفضيله .

● المرأة التى تعيش لشهواتها وملذاتها تفقد أبناءها وتضيع أسرتها .

● أن تغضب لعرضك وتغار عليه وتحافظ على شرفك . ذلك اعلام عن رجولتك .

● انى لأحتقر رجلا يمشى بجانبه زوجة عارية مزينة لرواد الارصفة .




# أهل الكهف

كان أهل مدينة « افسوس » ( بلدة بآسيا الصغرى ) يعبدون الله على الدين الصحيح ويؤمنون بعيسى عليه السلام نبيا ورسولا، وكانوا يعيشون في سلام وأمان . ثم ان ملكا جبارا يقال له « دقيانوس » حكم هذه المدينة وامر أهلها بعبادة الاصنام . واشتد في تنفيذ امره فصار يجمع المؤمنين بالله ويخيرهم بين القتل وبين اتباع دينه . وكان يقتل كل من يخالفه .

وكان في حاشية الملك أمير جميل الهيئة مشرق الطلعة اسمه « يمليخا » . تعرف على نفر من أمراء المدينة يخفون ايمانهم ويعبدون الله سرا خوفا من بطش الملك وعذابه فآمن معهم بالله وكانوا يترددون على راعي غنم ويتدارسون امور دينهم .

وظل هؤلاء الفتية يتواعدون على اللقاء سرا ويعبدون الله بعيدا عن المدينة وكان الراعي ينثر غنمه حولهم ويترك كلبه يحرس الطريق اليهم .

وتفقد الملك يوما الامير يمليخا فلم يجده فأمر بالبحث عنه فانكشف أمر هؤلاء الفتية واستحضرهم الملك وأمرهم بالرجوع الى دينه فرفضوا وقالوا له ( ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها ) فحكم عليه الملك بالاعدام ، وسيق الذين آمنوا الى السجن ليعدموا صباح الغد . ونادى المنادي بذلك في المدينة ليتعظ كل من تحدثه نفسه بالخروج على دين الملك .

ومال السجان اليهم وتفتح قلبه لدينهم فأطلق سراحهم . واتفقوا على الهرب من المدينة وقادهم الراعي الى كهف في جبل « بنجلوس » في الشمال ولحق بهم كلب الراعي ودخلوا الكهف وجلسوا في وسطه ودعوا الله ان يرحمهم ويهيئ لهم من امرهم رشدا ثم ناموا ونام الكلب قرب الباب ومد ذراعيه .

ومرت الايام والاعوام وجاءت اجيال بعد اجيال واهل الكهف يتقلبون على جنوبهم كما يتقلب النائم وهو لا يدرى وكانت عيونهم مفتوحة وأجسامهم ساكنة تحسبهم أيقاظا وهم رقود .. ونسى الناس أمرهم ومات الملك دقيانوس وجاء بعده ملوك وملوك واتسعت المدينة وكثرت فيها المساجد وازيلت الاصنام وعبد اهلها الله وحده .

وظل أهل الكهف نائمين طول تلك السنين ثم استيقظوا وقاموا في اعياء وأحسوا بالجوع فقال واحد منهم كم لبثتم نائمين قالوا يوما أو بعض يوم . قال اني اشعر بجوع شديد فليذهب احدنا الى المدينة ليشترى لنا طعاما نأكله وليتلطف مع الناس فانهم لو علموا بأمرنا قتلونا او اعادونا الى دينهم . فخرج « يمليخا » من الكهف بعد أن تنكر في ثياب الراعي لشراء الطعام ولما دخل السوق انكر ما رآه من تغير مظاهر المدينة التي كان يعرفها وسمع الناس يذكرون اسم الله فتعجب وسأل فتى صادفه في طريقه عن اسم هذه المدينة فقال الفتى هي مدينة « أفسوس » .. وأسرع الى بائع فاشترى منه الطعام فلما أعطاه ثمنه وجد البائع ان النقود التي أخذها عليها اسم الملك دقيانوس فظن ان هذا الفتى قد وجد كنزا واجتمع الناس وأطلعهم البائع على النقود فخاف « يمليخا » وعزم على الهرب فأحاطوا به وساقوه الى الملك ، فسأله عن امر هذه النقود فقال : خرجت أنا واصحاب لي امس الى الكهف فغلب علينا النوم فنمنا فلما استيقظنا خرجت أشترى لهم طعاما .. فقال أحد العلماء من حاشية الملك ان كان حقا ما يقول هذا الفتى فهو أحد الفتية الذين علمنا من آبائنا أنهم فروا بدينهم من ظلم « دقيانوس » منذ ثلاثمائة سنة وتسع سنين فقال له الملك واين اصحابك قال « يمليخا » هم في الكهف .

وانطلق الملك هو واهل المدينة حتى وصلوا الى الكهف وابصروا من فيه .. وسأل الفتية ربهم أن يميتهم فأجاب مطلبهم فماتوا ودفنوا في الكهف وأقام أهل المدينة عليهم مسجدا .

وقال الملك لاهل المدينة هؤلاء فتية آمنوا بربهم فرضي عنهم وجعلهم لنا آية وعبرة لنعلم ان الذي ايقظهم من نومهم بعد هذه السنين الطويلة قادر على ان يحيى الموتى فيبعثكم من قبوركم يوم القيامة ليحاسبكم على اعمالكم في الدنيا .



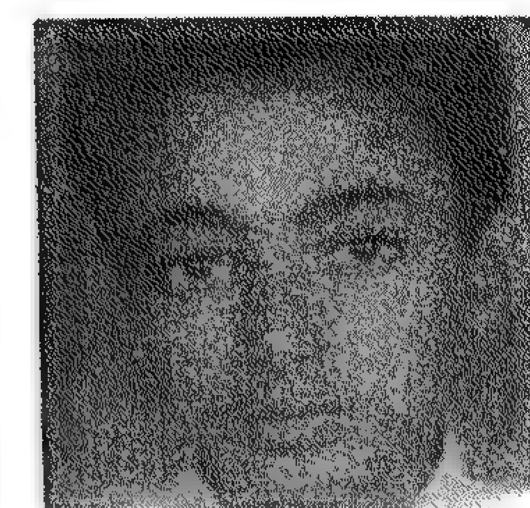
## نادى أشبال الدعوة

ننشر فى هذا العدد صور وأسماء مجموعة من الاعضاء الجدد .. ونادى الاشبال يرحب بهم ويعتز باخوتهم ويدعو الله ان ينبتهم نباتا طيبا وان يجعلهم طليعة الامه المسلمه يعبدون الله ويبتغون مرضاته .

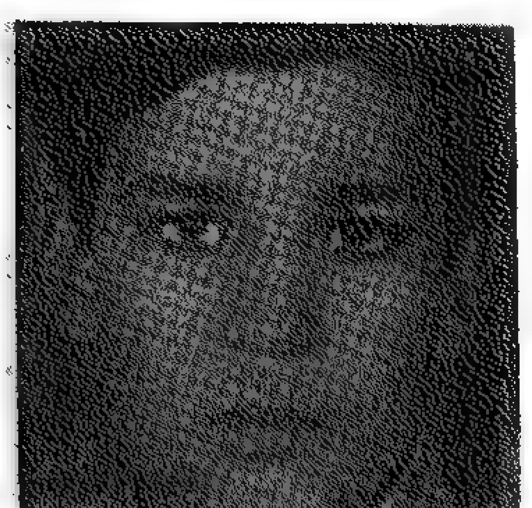
والنادى عند وعده للاشبال الراغبين فى عضويته بنشر صورهم واسمائهم .



امين بن حلام
مدرسة بن عثمان المكناسى الاعدادية
مكناس
المملكة المغربية



محمد عباس فيصل
مدرسة البصرة
الاعدادية
الصف الاول
زبيد الجمهورية العربية اليمنية



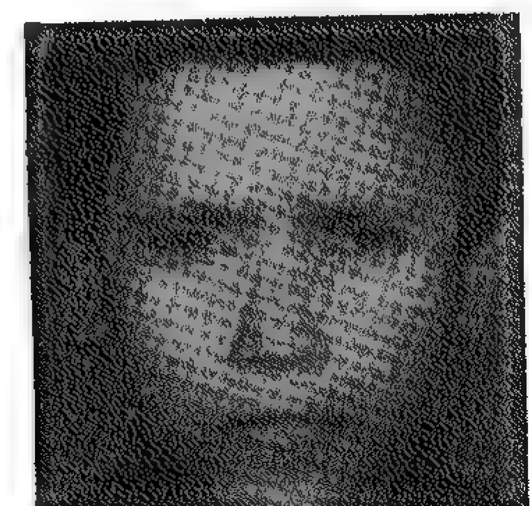
على سعد طه اللبان
مدرسة المنتزة
الاعدادية
الصف الثانى
دمياط



باسم عبد السلام السيد
مدرسة عبد العزيز جاويش الاعدادية
الصف الثانى
الاسكندرية



عبداللطيف عزىمعافا
مدرسة البصرة
الاعدادية
الصف الاول
زبيد الجمهورية العربية اليمنية



كامل احمد عبد الرحمن
معهد التربية الاسلامية
الازهر
الصف الثالث
شبرا ـ القاهرة

## دائرة معارف الأشبال

### سعد بن معاذ سيد الأوس

كان سعد بن معاذ سيدا مطاعا فى قومه « بنى عبد الاشهل » كما كان سيد قبيلته الاوس . وقد سمع ذات يوم أن « مصعب بن عمير » عند ابن خالته « أسعد بن زرارة » يدعو الى الاسلام فعزم على طردهما من « يثرب » وذهب اليهما غاضبا فطلب منه اسعد الجلوس فجلس واستمع الى آيات من القرآن الكريم فاسلم هو وقومه وصار يدعو الى الاسلام .

ولما هاجر رسول الله الى المدينة « يثرب » آخى بين سعد وبين ابى عبيدة بن الجراح وكان النبى يحب سعد بن معاذ ويستشيره ويقدمه .

وفى غزوة بدر استشار النبى أصحابه فقال سعد امض يارسول الله لما اردت فنحن معك ، واشار عليه ببناء عريش ( مظلة ) ليدير منه المعركة ووقف على بابه لحراسة النبى ، وفى غزوة احد ثبت مع النبى وقاتل .

وفى غزوة الاحزاب حفر المسلمون خندقا حول المدينة ونقض يهود بنى قريظة عهدهم مع الرسول وانضموا الى قريش واشتد القلق بالمسلمين ، وقد أصيب سعد بسهم فى ذراعه فدعا الله الا يميته حتى تقر عينه فى بنى قريظة .

وتنزل نصر الله وحدثت فرقة بين قريش وحلفائها وبين يهود بنى قريظة وزاد تخاذلهم وضعفت عزائمهم وأرسل الله جنوده من الملائكة والريح فاقتلعت خيامهم وقلبت قدورهم وولوا مدبرين .

ولما أتم الله نصره وهزم الاحزاب وحده توجه النبى الى بنى قريظة وحاصرهم فطلبوا أن يحكم فيهم رجل من حلفائهم « الاوس » واختاروا سعد بن معاذ ..

وحكم سعد : فقضى بقتل الرجال وسبى النساء والاطفال وتقسيم الاملاك والاموال ، فقال النبى : لقد حكمت فيهم بحكم الله ياسعد .

وحفرت الخنادق بسوق المدينة وسيق اليهود اليها وقتلوا والقوا فيها جزاء غدرهم وخيانتهم .

وما لبث سعد الا قليلا حتى مات متأثرا بجراحه مستشهدا فى سبيل الله بعد أن أقر الله عينه فى بنى قريظة .



# قرآن كريم



إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ
ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ
وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ .

(سورة النحل - الآية ٩٠)

امرنا الله عز وجل بالعدل فيما بيننا وبين الله وفيما بيننا وبين انفسنا وفيما بيننا وبين الناس وان نعطي كل ذي حق حقه ، فاما العدل مع الله فهو أن نؤدي ما أمر ونجتنب ما نهى، واما العدل مع انفسنا فهو الزام النفس الرضا والقناعة ومنعها مما يجلب عليها الضرر والهلاك ، واما العدل مع الناس فهو يقتضي من المسلم ان يبذل النصيحة لهم وان يترك اذاهم وان تكون افعاله متساوية في السر والعلن .

وامرنا الله بالاحسان وهو ان نتقن كل ما يصدر عنا من عبادة وعمل وان نقصد الى الاحسن في كل الامور فنفضله على غيره .

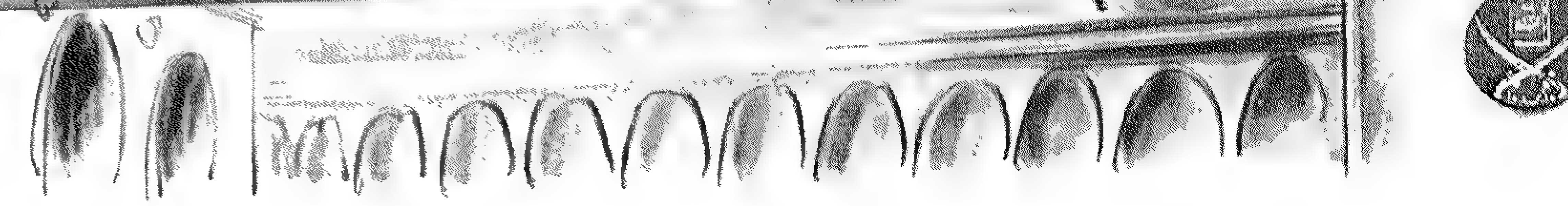
وامرنا ان نعطي الاقارب مما اعطانا الله ، لانه السبيل الى ارتباط الاسرة برباط التراحم والودة والتعاون ؛ وهذه الصفات الثلاث وهي « العدل والاحسان وايتاء ذي القربى » مفاتيح الحياة الفاضلة والدعائم التي تقوم عليها السعادة بين الناس افرادا وجماعات .

وقد نهانا الله عن الفحشاء : وهي كل قبيح من قول او عمل وكل خطيئة .

ونهانا عن المنكر : وهو يشمل جميع النقائص والمعاصي والرذائل والدناءات مما تنكره الشرائع والعقول السليمة .

ونهانا عن البغي ومجاوزة الحد والظلم والاعتداء على الغير فانه مبعث الفتن ومثار الجرائم والشر .

وقد امركم الله بما امر ونهاكم عما نهى موعظة وتبصرة لكم لعلكم تتنبهون لما امرتم به ونهيتم عنه .








١ – فارس حاول ان يدرك النبي وصاحبه وهما مهاجرين الى المدينة طمعاً في مكافأة كفار قريش ، فعثرت به فرسه وبشره الرسول بسواري كسرى واسلم ولبس سواري كسرى في عهد عمر بن الخطاب ... من هو ؟

٢ – دولة تقع في الجنوب الغربي من الجزيرة العربية تطل على خليج عدن وباب المندب تحكمها حكومة شيوعية تكفر بالله ورسوله وتشن حملة تعذيب وقتل ضد المسلمين .

(أ) ما اسم هذه الدولة ؟

(ب) ما اسم رئيسها الشيوعي الكافر ؟

٣ – صحابي جليل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم « والله لو نظر احدهم تحت قدميه لابصرنا » وقال له الرسول « ما ظنك باثنين الله ثالثهما » من هو ؟

٤ – رئيس وزراء في مصر امر بقتل الاخوان المسلمين المسجونين ظلما وجورا في سجن طرة يوم السبت ١٩٥٧/٧/١ تنفيذا لتعليمات سيده الذي حارب الاسلام والمسلمين ، وقد قتل هذا اليوم واحد وعشرون شهيداً من الاخوان بدون ذنب او جريرة

من هو رئيس الوزراء ؟

من هو سيده ؟

**حل فكر مع أشبال الدعوة – العدد الخامس عشر – المحرم سنة ١٤٠٠**

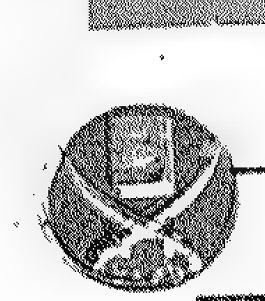
١ – السنة العاشرة من الهجرة

٢ – ابو بصير اسيد بن عبيد

٣ – (أ) الامام الشهيد حسن البنا
(ب) فاروق
(جـ) ابراهيم عبد الهادي

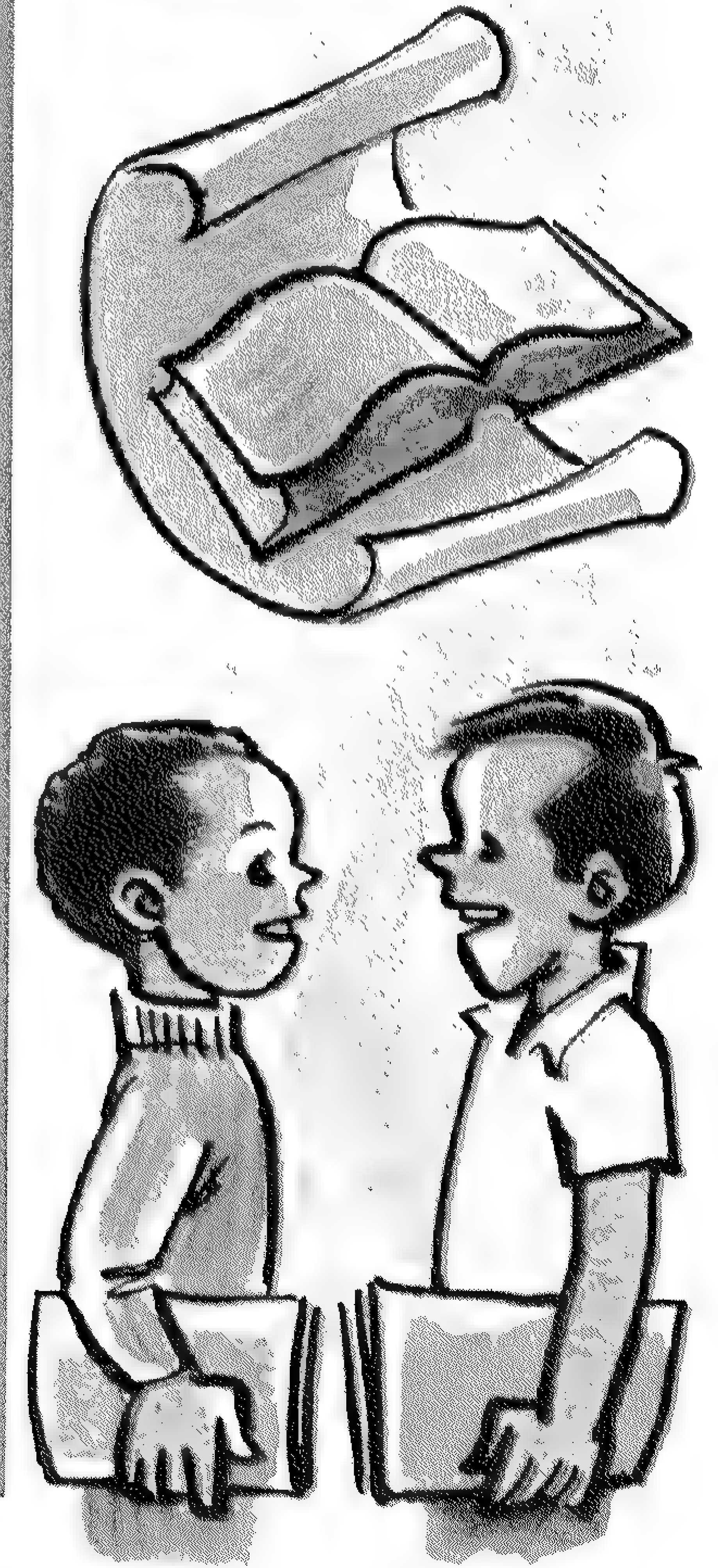
٤ – (أ) اليوم اكملت لكم دينكم ..
(ب) لانه علم ان مهمة الرسول قد انتهت وان يوم وفاته قد صار قريبا !

٥ – (أ) اسماعيل عليه السلام وعبد الله والد الرسول
(ب) لان اسماعيل جده الاعلى وعبد الله والده .



# ادب الحديث

## من أخلاق الإسلام



لقد انعم الله على الإنسان بنعمة البيان ( الكلام ) وكرمه بها على سائر مخلوقاته . وقد بين الاسلام كيف يستفيد الناس من هذه النعمة العظيمة وكيف يجعلون كلامهم الذى يتردد على السنتهم طريقا الى الخير . فان كثيرا من الناس لا تهدأ السنتهم عن الحركة فاذا احصيت ما قالوا وجدت اكثر لغوا ضائعا ( اللغو ـ الكلام الذى لا يفيد ) او ضررا ضارا .

ويجب ان يسائل المرء نفسه قبل ان يتحدث الى الآخرين فان وجد داعيا الى الكلام تكلم والا فليصمت فان ترك الكلام حيث لا ضرورة له عبادة جزيلة الاجر .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ) .

ومن الاستقامة ان يترك الانسان ما لا شأن له به ولا يدخل نفسه فيما لا يسأل عنه ولا يتلمس اخبار الناس ويتتبع عيوبهم .

وقد كره الاسلام «اللغو» لانه يكره التفاهات ، ويعتبر تنزه المسلم عن اللغو تكون درجته عند الله . وقد ذكر القرآن الكريم اللغو بين فريضتين من فرائض الاسلام هما الصلاة والزكاة . « قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون » .

والكلام الطيب اللطف مطلوب مع الاصدقاء والاعداء جميعا وله ثمرته الحلوة ، فاما مع الاصدقاء فهو يحفظ المودة بينهم ويزيد صداقتهم ويمنع كيد الشيطان ان يفسد بينهم فانه حريص يريد ان يوقع بين الناس العداوة والبغضاء .

واما حسن الكلام مع الاعداء فهو ينفى خصومتهم ويخفف من حدتهم ويعين على عودة المودة والصداقة ( ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم ) .

فاذا تكلمت ايها الشبل المسلم فلتقل خيرا وعود لسانك الجميل من القول فان التعبير الحسن عما يجول بالنفس ادب عظيم امر الله به ، وهو خصلة حسنة ترشح صاحبها لرضوان الله وتكتب له النعيم المقيم .



الاشراف الفنى : رضا محمود • رسوم : سيد عبدالفتاح

# أشبال الدعوة

مجلة الطفل المسلم

العدد ١٦ • صفر ١٤٠٠

اعزائى اشبال الدعوة ..

وصلتنا رسائل كثيرة منكم وقد سعدنا بها ونحيى فيكم صدق ايمانكم وحسن متابعتكم لمجلتكم « اشبال الدعوة » وسنحاول دائما ان نقدم لكم ما يرشدكم الى تعاليم دينكم ومبادئه الخالدة ، كما نقدم لكم نماذج مشرقة من تاريخ اجدادكم المسلمين الاوائل الذين رفعوا راية الاسلام عالية فى ارجاء الدنيا لتتخذوا منهم قدوة ولتسيروا على طريقهم وتنهجوا منهجهم .

والاسلام « ايها الاشبال » ليس عقيدة دينية فقط او نظاما اخلاقيا فحسب ولكنه « دين ودولة » .. فهو نظام متكامل يشمل جوانب الحياة كلها ويحدد علاقة الانسان بربه سبحانه وتعالى كما يحدد العلاقات بين الناس وينظم شئون حياتهم ويبين الاصول والمبادىء التى تقوم عليها ، وهو يدعو الى كل فضيلة ويثيب على فعلها ، ويحذر من كل رذيلة ويعاقب على ارتكابها .

والاسلام دين الحرية والمساواة فقد حرر الناس جميعا وسوى بينهم فلا فضل لعربى على اعجمى ولا لجنس على جنس ولا لابيض على اسود فالكل عباد الله ولا تفاضل بينهم الا بالتقوى والعمل الصالح ( يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ) .

ويعلمنا الاسلام الا نخشى احدا الا الله فهو وحده الذى خلقنا وقدر ارزاقنا وآجالنا وهو الذى يرعانا فى حياتنا ويجازينا على اعمالنا ..

فيجب عليك ايها الشبل المسلم ان تحسن دراسة دينك والا تهمل فى امر من اموره وان تدعو الى الله بالموعظة الحسنة وان تتمسك بالحق دائما والله يوفقك ويرعاك ..





## من فقه المسلمات

ما أجدرنا ونحن نرسى قواعد أسرنا على أساس من الاسلام أن نلتزم بالهدى الربانى والتوجيه النبوى غاية الالتزام ونحاول أن نتفقه فى أمر ديننا بما يعيننا على المضى على الطريق الصحيح دون افراط ولا تفريط ودون أن يغيب عنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ان الله أخفى رضاه فى طاعته فلا تستحقرن من الطاعات شيئا . واخفى غضبه فى معصيته فلا تستحقرن من المعاصى شيئا . )

ولقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والفالجة والمتفلجة وذلك فى الاحاديث النبوية التى رواها الامام مسلم فى صحيحه من رقم ١١٩ ص ٨٣٣ الجزء الرابع الى الحديث ١٢٤ ص ٨٤٠ من نفس الجزء .

– والواصلة هى التى تصل شعر رأسها بشعر آخر . والمستوصلة هى التى تطلب من يفعل بها ذلك

– والواشمة هى التى تفعل الوشم وهى ابرة تغرس فى بدن المرأة حتى يسيل الدم ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل فيخضر . والمستوشمة هى التى تطلب من يفعل بها ذلك .

– والنامصة هى التى تزيل الشعر من الوجه والمتنمصة هى التى تطلب من يفعل بها ذلك

– والمتفلجة هى التى تبرد ما بين أسنانها اظهارا للصغر وحسن الاسنان .

وفيما يلى حوار بديع بين صحابى وصحابية نرجو أن نعيه جيدا حتى نتبين الامر بطمأنينة القلوب اذ قال عبد الله : لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله . فبلغ ذلك امرأة من بنى أسد يقال لها أم يعقوب وكانت تقرأ القرآن فأتته فقالت : ما حديث ما بلغنى عنك فقال عبد الله ومالى لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى كتاب الله ! فقالت المرأة لقد قرأت ما بين لوحى المصحف فما وجدته ! فقال لئن كنت قرأته لقد وجدته قال الله عز وجل ( وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ) فقالت المرأة فانى أرى شيئا من هذا على امرأتك الآن . قال اذهبى فانظرى . فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئا فجاءت اليه فقالت : ما رأيت شيئا . فقال أما لو كان ذلك لم نجامعها .

ألا فلتتق الله فتياتنا .

## على هامش السيرة

# • تعليق على مواقف "أنيس" !

**قرأت فى أهرام ٧٩/٩/٣ للاستاذ أنيس منصور ما أثار دهشتى وتساؤلى هل هى دعوة جديدة للتحلل ؟؟ أم ماذا يا ترى ؟!**

**ان الذى كتب يعتبر أمنية له أن لو كان بلا أب ولا أم .. !! ضيقا بالحياة أو قرفا من الناس .!! وياليته اكتفى بهذه الامنية لكنه يزيد الامر تبيانا لدعوة متحررة بقوله .**

**« فالراحة هى ألا يعيش الانسان فى ظل دولة قوية أو مذهب سياسى أو دينى كبير حتى لا يجد نفسه مضغوطا فى قالب عائلى أو سياسى . »**

ثم الاكثر غرابة من ذلك تأكيد دعوته الغريبة فى ذات الخاطرة قائلا :

« ولا أنسى يوم اكتشفت أن عددا من النابهين لقطاء وأبناء غير شرعيين امتلأ قلبى بالحسد عليهم فلا تعلقوا بأب أو أم وأخ وأخت فاذا ماتوا تمزقوا عليهم . »

ماهذا ياصاحب المواقف ؟ ألهذا الحد ضقت ذرعا بالارتباط العقائدى والاسرى ؟!

مما جعلك تحسد اللقطاء والابناء غير الشرعيين ؟ . وقل لنا بصراحة هل هذه دعوة جديدة تتولى أنت كبرها وأوانها لالغاء مكان الاب فى شهادة الميلاد كما يحدث فى البلاد الشيوعيه لان الاطفال يكونون أبناء الدوله ولا ينتسبون لآبائهم ؟؟ أم هى دعوة خفيه للتحلل من الدين والقيم والعرف والتقاليد ليأخذ المجتمع شكلا جديدا بهيميا أو هلاميا حيث لا أسر ولا دين .؟؟

وصدقنى ياصاحب الموقف الغريب اننى وقفت أمام تطلعاتك هذه حائرا متناسيا ولولا أننى قرأت لك فى بعض المواقف قولك انك كنت تحفظ القرآن الكريم ما عقبت عليك ولا دعوتك الى مراجعة ما كتبت . لكن خلقى المستمد من دينى وحبى لاسرتى الذى أوصانى به ربى يجعلنى أذكرك بأن الذى كان يحفظ آيات الله البينات ما كان ينبغى أن يقول مثل الذى قلت فراجع نفسك واسأل الله حسن الخاتمة فقلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء واللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك وأعرض عن هذا واسأل الله المغفرة .

**صفوت منصور**

# • الختان .. وحقوق الإنسان

غريب أمر صحافتنا !! ماذا تريد بنا وبعفاف أسرنا وقيمنا ؟ أم أنها تستجيب لمخططات الهدم لمقومات بنياتنا ؟؟ اذ ليس من المعقول أن يكون من قبيل المصادفة أن تتحدث الاهرام يوم ١٩/١٠/٧٩ عن الاضرار الطبية والنفسية التى تصيب الفتاة بسبب الختان فى صفحة كامله ثم تأتى أخبار اليوم فى اليوم التالى ٢٠/١٠ فتعلن للقراء أن المؤتمر النسائى الدولى الذى عقد فى منروفيا والذى افتتحته قرينة رئيس جمهورية ليبيريا يقرر أن ختان البنات انتهاك لحقوق الانسان ويتخذ قرارا لحث الدول على اصدار قرار بمنع ختان البنات .

ومن عجب أن تضخم الاهرام هذا الموضوع وتصرح قائلة :

وتطلق عليها اسما يدل على حجم خطورتها وهو ( الانتهاك البدنى ) . ثم تقرر أن الدين الاسلامى برىء من نسب شرعية ختان البنات الى أوامره وتنسب ذلك الى الاستاذ أنور أحمد وكيل وزارة الشئون الاجتماعية الاسبق .. أن ختان البنات لم يرد فى المسيحية ولا اليهودية وأن دكتور بول غليونجى أثبت أن هذه العملية عادة أفريقية أو فرعونية .

واننى أتساءل هل حصل الانسان على حقوقه كاملة ولم يبق الا عملية الختان التى تنعقد من أجلها المؤتمرات .

وأنا أقول لهم لا عليكم . ولا تنزعجوا فالأمر أيسر من ذلك بكثير ( ابحثوا عن الانتهاك الحقيقى لحقوق الانسان وصونوا كرامتها ونادوا بحمايتها وادعوا لعفتها

ومن يرجع لكتب الحديث يجد أن الختان حقا من سنن الفطرة كما فى الاحاديث التى رواها الامام مسلم

ثم اذا كانوا يحتجون بأنه ( لا زال يمارس فى القرية والمدينة بوحشية بعيدا عن الاساليب الحديثه الطبيه وأن الدايات هن الفئة التى تسيطر على الموقف وتؤكد قيمة الختان ) فان السنة أكدت الابتعاد عن ذلك بقول الرسول صلى الله عليه وسلم للقابلة التى جاءت تسأله عن الختان ( اخفضى ولا تنهكى ) .. فاتقوا الله يا أصحاب الاقلام وقدموا لأسرنا ما يفيدها ولفتياتنا ما ينفعهن .



## نحو بيت مسلم




**الطعام الكامل يجعلك فى صحة جيدة والانسان يحتاج كل يوم لان يأكل أطعمة تبني الجسم · وتمكنه من الحركه وتمنع عنه المرض ·**

**والطعام الذى يحتوى على كل هذه المزايا هو ( اللبن ) اذ يحتوى على البروتينات والكاربوهيدرات والدهون والفيتامينات والاملاح المعدنية · فاشرب اللبن ما استطعت ووفره لأطفالك بقدر الامكان ·**

**– ومن الاطعمة التى تبنى الجسم . اللحم الاحمر · والسمك · والبيض والبقول مثل ( الفول · البسلة · اللوبيا · الفاصوليا ·· الخ ) وهذه الاطعمه تسمي ( البروتينات )**

**– أما الاطعمه التى تولد النشاط وتساعد على الحركة نذكر منها : الخبز · والبطاطس · والارز · والمكرونه · والسكر · والزبد · والسمن ·· فهذه الأطعمة تسمي بالكاربوهيدرات أو المواد النشويه والدهنيه ·**

**– والاطعمه التى تمنع المرض فهى الخضروات والفاكهه الطازجه والدهن الحيوانى والخبز الأسمر الذى يحتوى على (الردة) وهى تسمى بالفيتامينات وهى أيضا غنيه بالأملاح المعدنية التى لايستغنى عنها الجسم السليم ·**

**ومطلوب من كل ربه بيت وهى تعد المائدة لأسرتها أن تحرص على تنوع الأطعمة لا على كميتها بحيث تشتمل على المواد الأساسية الثلاثة ·**

**ومن فضل الله على عباده ان كل المستويات الاقتصاديه تستطيع ان تحقق ذلك فالفول والعدس يعتبران بديلا غنيا عن اللحوم ·**

**والخبز بديلا عن الارز**

**والجرجير والخضروات الطازجه بديلا عن الفيتامينات الباهظه الثمن ·**




**الابن محمد عبد الحميد الشافعى**

أرجوالله أن يصلح امرنا جميعاويجعلنا على الطريق ·

والدعوة بعون الله تمد يدها لجميع ابنائها تصافحهم بقلب مفتوح وتتقبل نقدهم بالتقدير والاعجاب ، مادام نقدا موضوعيا وبعيدا عن العلة والغرض ·

ولما نلمسه فى رسالتك من حسن القصد والنيه فعلى الرحب منازل الاخوان جميعا منزل للمسلمين ، ومرحبا بك ياولدى لما ترجوه من البحث والمناقشة ·

**هـ · ر · س أ – مركز دكرنس جامعة المنصورة ·**

**ابنتى ···**

أدعو الله أن يسدد خطاك فى مسيرتك فى الدعوة · والأصوب الزواج من الأخ المسلم الملتزم والذى لم يتخرج بعد وعليه أن يطلب من والدك الزواج منك وليس من الصواب أن تقبلى الزواج من رجل وأنت ترغبين فى غيره ، واشرحى لوالدتك موقفك وان استطعت مع والدك فلا بأس أو اتركى الامر للوالدة تسويه معه ··

**صفيناز ··**

**كلية العلوم – السيدة زينب ·**

الزى الاسلامى هو أن ترتدى المرأة الثياب الفضفاضه فيستر كل جسمها الا الوجه والكفين · ليس حتما ان كل من ارتدته أو ارتدت النقاب ، واخطات أن تكون حجة على المسلمات الملتزمات كما أن المصلين الذين يخطئون ليسوا بحجه على بقية المسلمين ·· الملتزمين وكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون ·

وأما موضوع الاعلان فى المجلة عن الراغبين والراغبات فى الزواج فهذا أمر تبحثه وتدرسه | دارة التحرير ·

**م · ص · أ · – أخ من الاسكندرية**

قال صلى الله عليه وسلم ( من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ) وقال تعالى ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب ) ونوصيك أن تقرأ يوميا لمدة ربع ساعة جزءا من القرآن وخصوصا بعد صلاة الفجر · وفى أوقات فراغك عليك بالمطالعه الاسلامية · واعلم ياولدى أنك فى سن الزهور فكلما جاهدت نفسك لتكون مع من أحب الله ورسوله فستكون كما قال عليه الصلاة والسلام سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله من هؤلاء يا ولدى شاب نشأ فى طاعة الله ومنهم كذلك رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال انى أخاف الله أرجوك ياولدى أن تكون احد هذين الرجلين ·

**فاطمة الدعداع – تونس**

ابنتى فاطمه : لطريق الى الله وان كان صعب غيران منزلته عندالله تساوى أكثر من متاعبه فتقدمى بخطى سديدة وأسسى جماعة الاخوات المسلمات وان ابتدأت بواحدة فقط معك · فقد بدأت الطريق وبعدها سوف ييسر الله تعالى·

**ع · ح · أ · – المغرب ·**

الحياة الزوجيه ياولدى لاتقوم الا على الثقه بين الزوجين ، وليس من الحكمه أن تهدم البيوت بالشكوك ، فأرى أن تأخذ طريق المصارحه مع زوجك وتكلمها على ذات نفسك وتقول لها انك حريص على مستقبل الحياة الزوجيه والاولاد وهى مسئوله أمام الله كما انك مسئول، فان وجدت رغبة منها فى المعاشرة فاحزم أمرك باقامة سياسة عدم الاختلاط بغير المحارم واذا كان ذلك لضرورة فبحضورك

**عبد الوارث – سوهاج**

ندعو الله أن يشفى رفيقه الحياة ويوفقكم ويبارك أولادكم ويجعلهم ثمارا نافعة ان شاء الله للدين والدنيا معا · وادعوك يا ابنى العزيز ان تخلو بنفسك مع الله وتعدد ما كان بينكما من فضل ثم لاتنساه واحتسب عند الله ، برك بها وبأولادك ·

**جميل احمد أبو غزالة – ابو ظبى ·**

أدعو الله أن يباركم أبناء للاسلام ودعوته وان تكونوا ان شاء الله مع أولادكم وزوجتكم من دعاة دعوة الاخوان وحمله أماناتها وذلك أسمى ما أتمناه لأبنائى البررة بعقيدتهم

**ن · م · م · د طالبة كلية التربية بالمنصورة ·**

انشغلى بدروسك وبعد نجاحك تستطيعين أن تراجعى أهلك فى الامر· والموضوع يحتاج للقاء مباشر معى ·

**مصطفى البكرى – الفيوم**

لحضرة الرسول أعمال من خصوصياته صلى الله عليه وسلم · فقد امتنع عن الأكل من الضب وترك الصحابة تأكل ولم يصافح النساء ولم ينه عن المصافحة· والائمة اختلفوا فى · هل ينقض الوضوء بالمصافحة أم لا ؟ ولم يختلفوا على عدم حرمتها ، وهى لبست بسنة لأن الرسول لم ينه عنها الأمة ولم يأمر بها ·

# الموضوعية الإسلامية

الحياة في كل مجتمع كل لايتجزأ ٠٠ وفصل جانب منها عن الجوانب الاخرى هو حكم بالموت على ذلك الجزء وبالتشوه على بقية الجسد أو النظام ٠٠ فالسياسة والاقتصاد والاجتماع والفكر والسلوك ... كلها اجزاء أو اعضاء في بناء واحد لا يستقيم الا بوجودها جميعا قوية متماسكة متناغمة في اطار اهداف عامة موحدة تعطى لكل قطاع منها وظيفته على حسب اهميته وصلته بالقطاعات الاخرى

ومن هنا كان واضحا تماما لماذا تفشل النظم والمذاهب التى تركز على بعض الجوانب وتتنكر للبعض الآخر ، او تقوم على مبدأ عزل هذه الجوانب عن بعضها مدعية امكانية نمو كل منها وأدائه وظائفه بمعزل عن بقية الجوانب ٠٠ هذا هو سر فشل الراسمالية والشيوعية ... الخ ٠٠ وسر فشل العلمانية والعنصرية بشتى صورها ٠٠ وهذا نفسه هو أساس ما يتميز به الاسلام ويسمو به على سائر النظم والتصورات البشرية ٠٠ لانه يشرع للانسان وللحياة ككل ٠٠ ويعطى لكل جانب من الانسان ومن الحياة حقه ودوره المناسب ٠٠ هذا فضلا عن سمو مصدره الالهى البرىء من كل نقص فى مقابل التصورات البشرية التى لايمكن - بحكم طبيعتها - الا أن يشوبها نقص من جهل أو هوى أو تحيز

على هذا الاساس يجب ان يفهم كل مسلم دينه ونظام الخالق للمخلوقين ، وان يحدد موقفه وردود فعله في كل زمان ومكان وتجاه أى انسان أو نظام ، لانه عن ذلك كله سوف يسأل امام رب العالمين ٠ يجب ان تكون مواقفه موحدة وواضحة لانها يجب - وكما هو مفروض - ان تنبثق من تصور واضح ومحدد المعالم والاهداف ٠ فلا يعيب - باسم الاسلام - فعل قوم ثم يغض الطرف عن نفس الفعل اذا صدر من آخرين ، فضلا عن ان يجاريه أو يتحمس له ٠ ذلك تناقض ونفاق تأباه طبيعة الاسلام على اتباعه المؤمنين ٠ وهذا هو ماتنطق به نصوص الاسلام القاطعة :

« يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط ، شهداء لله ، ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ٠٠ » ( النساء - ١٣٥ ) ٠ « لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو ابناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم ... » ( المجادلة - ٢٢ ) ٠

ومن دعاء النبى - صلى الله عليه وسلم: « ... اليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت ٠٠ » ( متفق عليه ) ٠

عبد الوارث سعيد

---

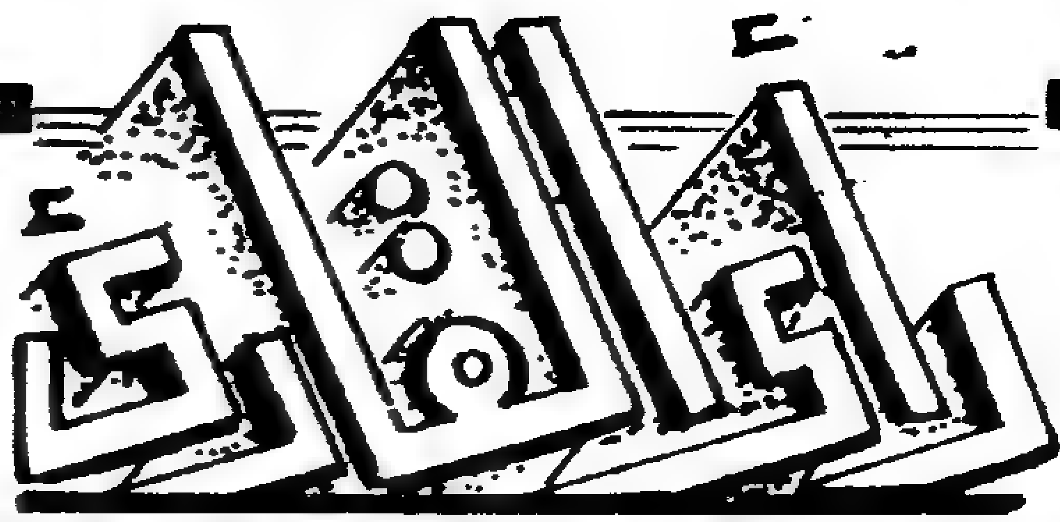
**كتب مهداة الى الدعوة**

اهدى فضيلة الشيخ محمد نجيب المطيعى من علماء الاسلام الى مجلة الدعوة كتاب « تبسيط علوم الحديث وادب الرواية » ٠

فشكر الله له ٠

والكتاب يهدف الى سحق زيف خصوم السنة وأعدائها من أصحاب مذهب القرآن وكفى أو فلول تعتنق السخف والطيش لها مذهبا بدعوى أنهم انصار القرآن ٠٠ وهؤلاء وأولئك جمعتهم غاية واحدة هى هز الثقة بهذا الدين ٠

والكتاب يوضح تعريف الحديث الصحيح والسقيم ويبين مناهج علماء الجرح والتعديل فى تقويم الرجال ٠٠ ويذكر فى ساحة الدعوة روادها الاوائل من السابقين وأهل بدر ٠٠ وغير هؤلاء من الفئات النبيلة التى أدت الينا امانة هذا الدين محررا من كل شائبة ونبهوا على كل ماعساه يخطر على بال ٠





●● اخى القارىء .. هذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برايك الحر .. فاننا نؤمن انه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يعشق الحق ●●

# بمناسبة تعديل الدستور

**ارسل الاخ الدكتور احمد شوقي عرفه من ماليزيا الى رئيس مجلس الشعب الدكتور صوفي ابو طالب آراء بمناسبة تعديل بعض نصوص الدستور المصري .**

**وقد جاء فيها :**

تعاقبت على مصر عدة دساتير منذ مطلع هذا القرن حتى يصعب احصاؤها. كلما تغير نظام أو أتت وزارة جديدة أو أتى حاكم جديد بآراء جديدة عمدوا الى تغيير الدستور بدستور آخر أو على الاقل تعديل بعض بنوده .

ونحن الآن على أبواب تغيير جديد فمن الضروري أن نأتي بدستور جديد يصلح لكل الاوقات والازمان بحيث يبقى صامدا ولا يمكن تغييره مستقبلا ولو لعشرات ومئات السنين .

اذن فاننا يجب أن نستلهم دستورنا ممن يعلم طبائع البشر واحوالهم ويعلم ما يضرهم وما ينفعهم ومن هو رؤوف رحيم بهم . ذلك هو الواحد القهار الخالق المهيمن الوهاب .

وبما أننا رضينا الاسلام دينا لنا فيحتم علينا أن نحكم كتاب الله وقانونه الالهي وشريعته السماوية في بلادنا حتى لا نكون كافرين وظالمين وفاسقين – ومن منا يريد أن يكون كذلك – وحتى نسعد في بلادنا ويسعد ابناؤنا ونكون قدوة للآخرين .

وقد احسنت اللجنة البرلمانية الخاصة بمناقشة تعديلات الدستور باقتراحها الذي يتضمن أن الاسلام دين الدولة وأن مبادىء الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع .

ولكن يؤخذ على اللجنة أنها وقد اقرت بذلك في مادة (٢) اذا بها تقرر في مادة (١) أن مصر دولة نظامها اشتراكي ديمقراطي يقوم على تحالف الشعب العاملة وفي مادة (٤) على أن الاساس الاقتصادي للدولة هو النظام الاشتراكي الديمقراطي .. بين هذه المواد تناقض خطير اذ أنها تريد للمصريين أن يطبقوا الشريعة الاسلامية في تشريعاتهم ثم اذا وضعوا مدخراتهم في البنوك أخذوا عليها فائدة ربوية – وهذا ما نهى عنه الله سبحانه وتعالى وحذر منه اذ قال **( يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله . )** هذا النظام الاشتراكي لن يطبق جمع الزكاة التي حارب من أجلها الخليفة الاول ابو بكر الصديق المرتدين لرفضهم دفع الزكاة حتى يؤدوها .

كما تريد من المصريين أن يؤدوا شعائر دينهم من صلاة وصيام وحج بينما تكون العلاقات الخارجية بين دولتهم والدول الاخرى غير قائمة على النهج الاسلامي .

اننا بهذا نأخذ من الاسلام نظامه التشريعي ثم اذا أتينا الى السياسة الداخلية والخارجية والاقتصادية قلنا ان الاسلام غير قادر وان النظم الحديثة من وضع البشر افضل وأحسن من نظام الله سبحانه وتعالى فنتركه ونأخذ بالنظم البشرية وأفكار البشر . اننا بهذا نؤمن ببعض مما جاء في كتاب الله ونكفر ببعضه ونربأ باللجنة وبالمصريين أن يصل تفكيرهم الى هذا ( افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ) كما قال الله سبحانه وتعالى **(فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما )** .

لذا من الاصوب الغاء المادة (١) ، (٢) ، (٤) كالآتي :

جمهورية مصر العربية دولة اسلامية دينها الاسلام ولغتها الرسمية اللغة العربية .

اننا اذا صدقنا الله وصدقنا انفسنا وطبقنا تعاليم ديننا الحنيف في حياتنا اليومية وفي علاقتنا الداخلية والخارجية وفي اقتصادنا وأعمالنا وفي تعليمنا ومعاملاتنا ، فسينمحي الفساد باذن الله ويعم الرخاء والتقدم **( ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم )** عندئذ يكون ضمير كل منا رقيبا عليه وعلى أعماله اعتقادا منه بوجود من يحصي أعماله ولانه يذكر اسم الله في كل أعماله فلا يعقل أن يعمل سيئا ، ولانه يدعو في كل صلاة ويكرر اهدنا الصراط المستقيم ، وسيكون كل فرد « راعيا ومسئولا عن رعيته » من الوزير الى عضو مجلس الشعب الى الصحفي والموظف والعامل والاب والام وخصوصا المسئولين عن الرعية . اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة ) .

## حقوق الانسان .. أين هي ؟

حقوق الانسان مطلب هام في جميع الدول المتمدينة في العصر الحديث . ولكن مفهوم الحرية – كما يرى الغربيون – تنطبق على الرجل الغربي فقط . فاذا ماحدث شيء في دول العالم الثالث ولم يكن على هوى الغرب فهنا تثور أجهزة الدعاية والاعلام الغربية كما يثور الحكام هناك . أما غير ذلك فلا يحرك لهم ساكنا وربما لانهم هم الذين يقومون بانتهاك حريات الانسان في ماله ودمه وعرضه وربما لانهم يجدون لهم مصلحة في ذلك فيخرصون ويسكتون .

وقد وجد أن مندوب لجنة حقوق الانسان الموجود في ايران كان يعمل بتنسيق مع المخابرات الامريكية المركزية لانقاذ عملائها ومنهم عباس هويدا رجل الشاه ورئيس وزرائه لسنوات طويلة الذي اعدمته الثورة الايرانية .

كما أرسل ستة من وزراء فرنسا السابقين عريضة يطلبون فيها وقف محاكمة هويدا . والسؤال الذي لابد أن يطرح هو أين كان هؤلاء حينما كانت دبابات الشاه تحصد المتظاهرين العزل في المدن الايرانية ؟

وأين هم الان واسرائيل تقوم بانتهاك حقوق الانسان من جميع نواحيها ؟ وأين كان هؤلاء حين أعلن سياد برى ماركسيته المتطرفة مخالفا نصوص القرآن جهارا في قضية نصيب المرأة من الميراث ليبرهن على ولائه للشيوعية وعلى تقدميته !! فاعدم مجموعة من العلماء لانهم عارضوه؟

وأين هم الان وحقوق الانسان تنتهك في الحبشة واريتريا والفلبين وغيرها ؟

على القاضي



# تعدد الزوجات ضرورة اجتماعية

قرأت خبرين من أخبار الجمعة ١٤ـ ٩ـ٧٩ في صفحة واحدة ( الصفحة السادسة ) ورحت في دوامة واعتصرني الالم وقلت اذا كان البكاء على حال المسلمين يجدى لاحمرت الجفون من المدامع ولكن لا ينفع البكاء .

**الخبر الاول** : عنوانه « زوجتان لكل رجل روسي » وملخصه أن عدد النساء في روسيا يفوق عدد الرجال وان الاحصائيات تؤكد أن هناك ١٧٠ فتاة بدون زواج لكل ١٠٠ رجل أعزب والرقم مرشح للارتفاع . وانه لو تزوج كل رجال الاتحاد السوفيتي فانه سيبقى ٤ نساء من كل ١٠ نساء بدون زواج .. ولذلك فالمرأة الروسية أصبحت مهددة بعدة امراض نفسية مثل الاكتئاب والانهيار العصبي والاقدام على الانتحار .

**والخبر الثاني** : في أسفل نفس الصفحة وعنوانه « أزمة في الرجال سنة ٢٠٠٠ » وملخصه أيضا أن دراسة علمية نشرت في نيويورك تقول ان العالم مقبل على نهاية تعسة يكون فيها عدد الرجال أقل من عدد النساء . وان مستقبل النساء سيكون سيئا لان المرأة ستواجه مشكلة وصعوبة بالغة في الحصول على شريك المستقبل . ويقترح كل من الكاتب السوفيتي والعالم الامريكي : أنه لا حل لهذه الازمة سوى زواج كل أمرأتين من رجل واحد وذلك انقاذا لهذا الوضع الاجتماعي الصعب .

وانى أهدى هذين الخبرين الى المسلمين في مصر وخارجها .. والى الذين ظلموا شريعة القرآن .. والى تونس التي منعت تعدد الزوجات واباحت تعدد العشيقات، وحرمت الزواج المباح وأحلت الزنا الحرام ..

وأقول لبعض العلماء نعم ان الاسلام لم يفرض على أحد الزواج بأكثر من واحدة ولكنه اباح – عند الضرورة – أن يتزوج الرجل مثنى وثلاث ورباع مع وجوب العدل بينهن والقدرة على الانفاق عليهن . وان لم يستطع فواحدة وفي مثل هذه الحالة ، اذا كان عدد النساء أكبر من عدد الرجال فنحن امام واحد من ثلاثة حلول : اما أن نقضى على بعض النساء بالحرمان حتى الموت وأما ان نبيح تعدد الخليلات، وأما أن نسمح بتعدد الزوجات

# آمال فهمي .. والطفل الرابع !!

سمعت السيدة/آمال فهمي في برنامجها الاذاعي على الناصية يوم الاحد ٣٠ ذى القعدة سنة ١٣٩٩ تقول « طالما أن الجهود المبذولة من أجل تحديد النسل لم تأت بنتيجة فانا اطالب بحرمان الطفل الرابع من التموين ومن مجانية التعليم وان يصدر بهذا قوانين »

وانا أقول للسيدة آمال فهمي : على رسلك ، ليس هذا هو الحل ، وانما الحل الوحيد لانتشالنا مما نحن فيه من ضنك وضيق نعرفه جميعا ولكن لانرغب في تنفيذه . أن الحل يتمثل في قوله تعالى : ( .. **فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى** ) ، ( **من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون** ) لقد جربنا الشيوعية سنين عددا فما زادتنا الا فقرا ، ولقد جربنا الرأسمالية سنين عددا فما زادتنا الا ضنكا ، وها نحن نرى ما نحن فيه الآن .

ان نفقات الاحفال المتتالية من فنانين ليست ببعيدة ، هل أطعمت جائعا؟ هل كست عريانا ؟ هل آوت ساكن مقبرة أو خيمه . هل قدمت صابونة لمحتاج ليزيل بها الغبار عن وجهه وملابسه ؟ كلا كلا . مافعلت شيئا من ذلك !! وأقول ألم يأن بعد أن نجرب الحل الاسلامي ، من المعروف ان تكثير النسل معمول به في العالمين الشيوعي والرأسمالي في روسيا وأمريكا . فما الذى يجعلنا نقع في فخ هذه الخطة المؤدية الى تضاؤلنا وانكماشنا! أما الاسلام فراغب في زيادة النسل وساع اليه بشتى الوسائل . فالحق أن الامة الاسلامية مغبونة في وقتها ، مهضومه في مالها وخيراتها الآن ، ومع أن الرقعة التى تسكنها في العالم حافلة باسباب الثراء والقوة . ألا أن الكسل والقعود والتواكل عطل غرائز النشاط وملكات الابتكار فيها . وقذف بها في مؤخرة السائرة .

ان الشرق الاسلامي يضيق بتصف بنيه لو أصابت سكانه جائحة ما دامت أخلاقهم ومسالكهم على ما هي عليه من بلادة وخمول . وصدق القائل

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ..
ولكن أخلاق الرجال تضيق .

وقد قمت بتشريح أحوال الناس الفكرية والمعنوية فكدت أجزم بفراغ أفئدتهم من العقيدة مثل فراغ أيديهم من وسائل العيش !! وخرجت من المقارنة بين نفسية كثير من المسلمين وكثير من الكافرين بالنسب الآتية : عند المسلمين ( ١٪ من الوقت تدين ، ٨٥٪ فراغ وغفلة ١٤٪ أعمال دينوية ) ، عند غير المسلمين ( ½٪ تدين ٨٠٪ للاعمال الدينوية ½١٩٪ للفراغ والغفلة ) .

ان تحديد النسل أو اطلاقه لا يصنع مع هذه الحقائق شيئا ، فاذا ارتفع المستوى الروحي والعقل فان الدعوة الى تحديد النسل تصبح لا موضع لها ، وقد يرى ان الرقعة الخصبة في القطر المصرى ضيقة ويرى توسيعها مستحيلا ، ويرى الوليد القادم شخصا مستهلكا ، لامنتجا، شخصا له فم يطلب الطعام .

وليست له يد تطلب العمل ولو أنها طلبته ما وجدته .

ولو ان الانجليز اعتنقوا فكرة تحديد النسل لكان عددهم خمسة ملايين فقط فان جزيرتهم لاتدر رزقا الا لمثل سكانها، لكن القوم تناسلوا ونشطوا وعاشوا وملأوا بقاع الارض حركة ودابا .

أن تقليل النسل في بلادنا سياسة صليبية مرسومة بمهارة وحقد ، فان للمستعمرين هالهم أن هذه الامة تتكاثر مغالبة عوامل الفناء المسلطة عليها ، وهذه الكثرة مع بواكير اليقظة السارية في اوصالها مصدر خطر على هذا الاستعمار الصليبي .

حقا انها خطة غربية لتضاؤل المسلمين وانكماشهم ولذلك نطلب من وسائل الاعلام أن تحارب هذه النزعة من بين المسلمين . وأن تعرف جيدا أن تحديد النسل ماهو الا هدف صليبي لكسر شوكة الامة وجعلها بالنسبة للشيوعيين والنصارى نزرا يسيرا يمكن الخلاص منه والتغلب عليه ، واخيرا أقول ان الحل الوحيد لانتشالنا مما نحن فيه هو الحل الاسلامي . حكم ومنهج وطاعة لله وحده فهل انتم قادمون ومنفذون يامن انتم مسئولون !!؟ حسبنا الله . ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم . اللهم ان اردت بقومك فتنة . فاقبضنا غير فاتنين ولا مفتونين ، أمين يارب العالمين .

**محمد رياض بن سيد احمد**
**مدرس مساعد بكلية الدراسات الاسلامية**
**بجامعة الازهر**

# الحكم عن طريق الحزبية فكرة خاطئة!

تحقيق : مراد هاشم

من اخطر ما يواجه العالم الاسلامى فى حاضره ومستقبله الغزو الغربى وما يلحق به من تيارات خاصة ونحن نرى آثاره قد تغلغت فى النفوس والقلوب والعقول والاذواق وملأت على المسلمين كل شعب حياتهم وتركتهم على وضع بئيس غير مسبوق فى حياتهم ·

هذا الغزو يمضى بين المسلمين فى صمت ونعومة مع انه حرب ضروس لا يترك ضحاياه الا بين اسير او قتيل او كسيح ·

والغزو الغربى دخل حياتنا من أوسع أبوابها فدخلها سياسيا ·· فكريا ·· أخلاقيا ·· وغيره الكثير فى شتى مجالات حياتنا ·

## الغزو السياسى

ومظاهر الغزو السياسى هو ما يقول به بعض الناس من أنهم يحكمون بلادهم بالديمقراطية ·· والديمقراطية هى حكم الشعب بالشعب ·· وللشعب ،والاساس فى الديمقراطية هى أن تؤخذ الاصوات على حكم ما أو قانون معين فان ارتضته أغلبية الاصوات صار نافذ المفعول ·

## الديمقراطية غزو غربى

وقد أخذت بلاد المسلمين هذه النظرية وطبقتها على مجتمعاتها والخطر كامن داخل هذا التطبيق كما يقول الشيخ محمود عبد الوهاب فايد الاستاذ بكلية الدعوة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ·· فالقوانين تقر بأغلبية الاصوات حتى ولو كانت أغلبية هذه الاصوات غير متخصصة فى مجال هذه القوانين ولكنها توافق عليها من ناحية انتمائها الحزبى

والامثلة على ذلك كثيرة يضرب الشيخ فايد الامثلة لها لتكون لنا واقعا ملموسا ومحسوسا قانون الاحوال الشخصية اقر بأغلبية عددية وقليل جدا من هؤلاء المؤيدين وعددهم لا يتجاوز أصابع اليد لهم خبرة فقهية فى مثل هذه الناحية ··

وهنا يتساءل الشيخ محمود فايد كيف يكون هذا القانون سليما ؟ ·

وكيف يمكن أن يعمل به دون ان تتعرض البيوت للخطر والاسر للدمار؟ ·

ويرد الشيخ فايد على ذلك قائلا أن ذلك كله راجع الى أنه تؤخذ الاصوات بالعدد ويدخل فى هذا العدد من لا فكر عنده ولا خبرة لديه ولا اختصاص له ·

فباسم الديمقراطية صدر هذا القانون ·· ولكنه لم يصدر باسم الشريعة الاسلامية فهذه الديمقراطية فكرة غربية طبقت فى بلد اسلامى ولا يمكن أبدا أن يؤخذ رأى ممثل الشعب فى بلد من البلدان الاسلامية فى حكم أصدره القرآن الكريم وجاءت به السنة النبوية يقول الله تعالى « **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا** » فالاحكام الصادرة من الله ورسوله لا يجوز أن تعرض على أحد حتى ولو عارضتها الاغلبية العددية فى أى مجلس من المجالس النيابية أو الشعبية ·

## لابد من تنفيذ احكام الله ·

فى المجتمع قضايا كثيرة بين الشرع حكمها ومع الاسف لا يطبق فيها حكم الله ونجد أن أجهزة الدولة تماطل فى التنفيذ بحجة أنها ستعرض على مجلس الشعب وان لهذا المجلس الكلمة الفاصلة فى هذا الامر وهذا خطأ كبير ··وبنبرات قوية عالية ينادى الشيخ محمود فايد أننا لا نزال نطالب بتنفيذها ولابد من تنفيذها كقول الله تعالى

« **انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون** » وقوله « **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** » ·

ولكن باسم الديمقراطية تعطل احكام الله ويماطلون فى تنفيذها ولهذا لا يمكن أن نقول بأن هذا الحكم الديمقراطى هو حكم اسلامى ·

فالاسلام لا ينافى الشورى قال تعالى « **وشاورهم فى الامر** » ويحدد الشيخ فايد هذه النقطة بأن الشورى تكون فقط حينما لا يكون هناك نص أو حكم قاطع من الله ورسوله فى أمر من الامور

## الحزبية فكرة خاطئة

ومن مظاهر الغزو الغربى أيضا استيراد فكرة الاحزاب والحزبية هى التى تمكن الحكام تحت لواء أحزابهم ذات الاغلبية من أن يهنأوا هم وأحزابهم على حساب بقية الشعب ودون معارضة مجدية تدفع عن الشعب الاضرار والاخطار وتصون له الحقوق والاموال ·

الحكم عن طريق الحزبية فكرة خاطئة لان حزب الاغلبية يتولى الحكم وأعضاؤه سينضمون الى جانب الحكومة ان صوابا وان خطأ وبالتالى نجد أن الحكم لا يكون سليما ولا ينتهى الى نهاية فى صالح الشعب ·· ولكن انظر الى الاسلام وكيف يعمل على تربية الفرد المسلم تربية حرة بعيدة عن التحزب تجعله يرفع رأسه أمام الحاكم ليقومه ان اعوج وليدفعه الى الصواب ان أخطأ ·

ولم يكن هذا مجرد كلام بل جرى تطبيقه بالفعل فذات يوم خرج عمر وعليه ثوب طويل عريض جديد وصعد المنبر وقال أيها الناس اسمعوا فقال سليمان لا نسمع لك فقال له عمر ألم تبايعنى على السمع والطاعة فقال نعم ولكن بالمعروف ·· فقال وماذا جرى قال بالامس جاءتنا ثياب فنال كل منا ثوبا وأنت لا يكفيك ثوب واحد لانك طويل فمن أين لك الثوب الذى أكملت به ثوبك ؟ فقال عمر ياعبد الله بن عمر ·· الثوب الثانى ثوب من ·· قال عبد الله انه ثوبى اعطيته لك لتكمل به ثوبك قال عمر أسمعت ياسليمان واقتنعت قال نعم: الان قل نسمع والله ما اعترضت فى ريبة فيك ولكن خشيت أن يتسلل الشيطان الى نفس أحد منا فيهلك بسوء الظن ·

## ـنا الإسلاميـة



**الشيخ عبد اللطيف مشتهرى**

هل نجد مثل هذا الحوار فى أى فكر الان سواء أكان فكرا غربيا أم شرقيا ..

ومن هنا يتجلى المبدأ الاسلامى فى تحرير المسلم وتقوية شخصيته حتى يبدى رأيه فى حرية معارضا أى فرد حتى الحاكم لان ذلك أجدى وأنفع للامة من الفكرة الغربية وهى الحزبية التى تقوى الحاكم وتقوى حزبه وتهمل بقية الاحزاب المعارضة حتى تعرضها للتلاشى والفناء لانه لا سلطان لها ولا مصلحة ترجى منها .

**الغزو الخلقى**

المجتمع الاسلامى يتميز بطابع خاص فى أخلاقه وعاداته الاساسية التى غرسها القرآن وأسسها الاسلام وجعلها من لب العبادة والتقوى .. ولكن الغزو الغربى جاهد بكل الطرق حتى تمكن من تحطيم مظلة الاعراف الاخلاقية هذه فانطلقت تسرى فى أوصالها كل موبقات الحضارة الاوربية حتى وصلت الى مرحلة الشيوع والاستعلان ثم الى مرتبة الاستقرار والاستحسان ثم الى درجة الشرعية حتى توهم المسلمون أن مظاهر الانحلال والفساد هى من ضرورات التحضر والمدنية

وعن هذا الانهيار الخلقى وأسبابه وعوامل وجوده وعلاجه يحدثنا فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهرى مدير عام الوعظ والارشاد بالازهر قائلا : لولا بقية من ايمان بالله ويقين فى موعوده وثقة فيما شرع وقدر ووعد عباده العاملين لكان هناك شبه يأس من حل هذه العقد المستعصية ولكن يأبى الله الا أن يوجد لهذه الامة ولدينها من يغار على حرماتها ويثور لشريعته ويعمل جاهدا مع أخوة له على مبدأ .. أن تكون دائما كلمة الله هى العليا وكلمة أعدائه هى السفلى مهما كثر عدد المبطلين وقل حزب الرحمن المحقين .

**مظاهر التحلل**

ان مما يدمع العين ويدمى القلب ما نراه ونسمعه ونقرأه من تدهور أخلاقى عارم أتى على حياتنا بكل مجالاتها ومراحلها بدءا بالطفل فى مهده الى الدولة فى أوج غرورها فقد شاع بين أفراد الاسرة الواحدة العقوق وقطع الرحم فترى جفاء بل خصومة وقضايا مرفوعة بين الاب وأولاده . والزوجة وزوجها .. وبما أن الاسرة أساس المجتمع فان البناء للوطن سيكون على شاكلته فما الوطن الا أسر كونت مجتمعا .

ويتساءل فضيلة الشيخ مشتهرى متعجبا كيف يبقى لهذه الامة خير أو امتياز وقد تركت الركن الاول فصارت لا تأمر بمعروف بل قد تأمر بمنكر .. وتركت الركن الثانى فصارت لا تنهى عن المنكر بل قد تحرص عليه .. وتركت الركن الثالث وهو الاساس فصار ايمانها مجرد تمن وانتساب لا يصحبه يقين فى الله ولا وضوح فى الرؤية حتى يتبع ذلك قول حميد وعمل مجيد .

وكذلك خروج النساء عن الحد الذى حده الله لهن فى التستر وصون العرض والبدن .. وما يلقى على الاسماع من أجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مما يحرض على اثاره الغرائز والانشغال بالشهوات المضيعة لوقت الشباب وشحن القلوب بخواطر وأوهام وأساطير لاتخدم ولا تنصر دينا علاوة على ما يصنع فى أماكن اللهو من رقص وموسيقى يصحبها هز الرءوس وشرب الكئوس

**الاسباب**

وعن سبب هذا الذى نراه من هذا التحلل والتدهور الخلقى يقول الشيخ مشتهرى أنه يرجع الى ضعف الشخصية المنتسبة الى الاسلام لدى الحاكمين والمحكومين على السواء فحملهم هذا الضعف على أن يفهموا فى أنفسهم نقصا مركبا وأنهم ليسوا أهلا لاستقلال الشخصية ولا للاعتداد بالعزة الانسانية فأسرعوا الى الشرق والغرب والى أمم ليست منا ولا نحن منهم يقلدونهم ويحاكونهم وينقلون عنهم .. وياليتهم ينقلون النافع من مرافق الحياة ويدعون الخبيث غير اللائق بأمة الاسلام التى لها مواريثها فى الحصانة وتقاليدها فى التدين ولكنهم عمدوا الى وسائل تمييع الشباب من الجنسين فغزتنا الصحف والمجلات الاجنبية من الشرق والغرب تكشف عن السوءات وتؤيد الالحاد وتروج لسلع تثير الغرائز وتشغل وقت الشباب باللهو وبالفارغ من القول والعمل .

ويأتى الشيخ مشتهرى بالمفيد وهو أننا لوصدقنا فى تقرير الواقع لقلنا ان تمزيق الامة الى أحزاب وفرق كل يتشيع الى نفسه راجع كل هذا الى ما فرضه علينا الغرب والشرق من ثقافة لم تنبت فى أرضنا ولم ترثها مع مواريثنا يقول الله «فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون» وقال « ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شيء »

**العلاج :**

ويأتى لنا الشيخ مشتهرى بالعلاج من هذا البلاء وأهم ما فى الموضوع ألا نخادع أنفسنا بتغيير وضع اللبنات الفاسدة مهما غيرنا وضعها فهى فاسدة فى كل مرة لايقام بها بناء انما الصدق مع الله ومع أنفسنا يقتضينا أن نغير من ذات أنفسنا فى الاعراض عن الله وعن شريعته الغراء . وعن حدوده التى حدها لصيانة المجتمع الاسلامى . وليس هذا خيالا نتخيله وانما كان واقعا عاش فيه المسلمون لقرون عدة حتى كان أميرهم يتحدى السحاب قائلا « امطرى فى أية جهة فسيأتينى خراجك » وجمع يحيى بن سعد زكاة أفريقيا وبحث عن فقراء يوزعها عليهم فلم يجد فأرسل الى خليفته عمر بن العزيز « ان عدلك أغنى الجميع فكيف افعل بالمال فسأله عمر كيف حال شعبك فقال يحيى فقيرهم مجبور وغنيهم موفور وظالمهم مدحور ومظلومهم منصور » فقال عمر الحمد الله لو لم تتحقق خصلة من هذه الخصال الاربع الا يبتر أعضائى لبترتها طيبة بها نفسى .. يا يحيى اشتر بالمال العبيد وأعتقهم فان الاسلام شواف الى حرية الناس :

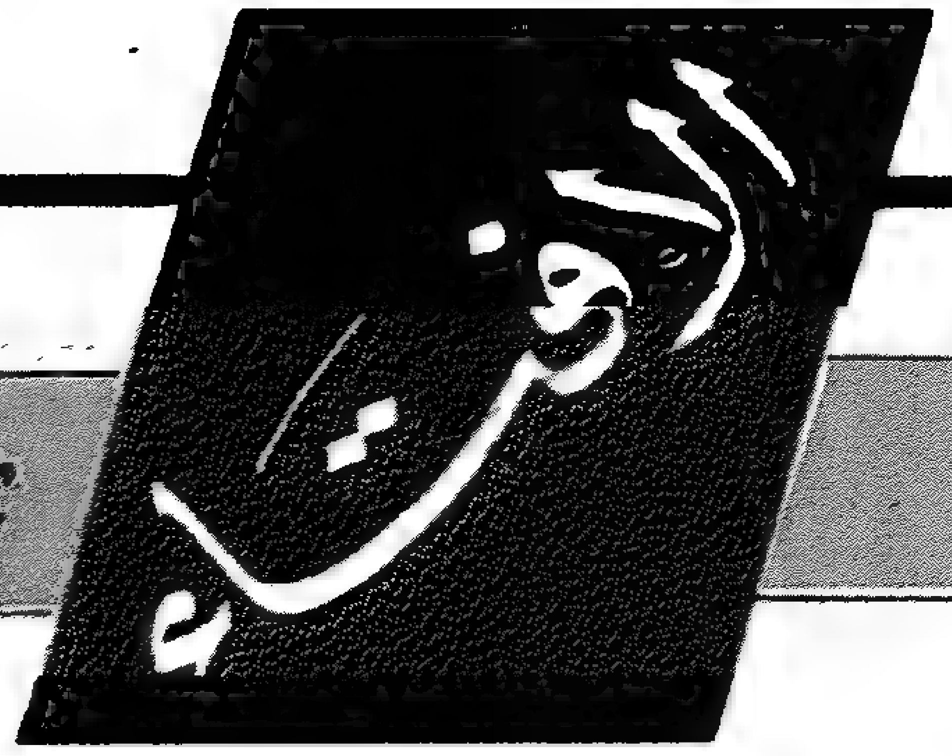
وفى تنبيه جاد ومسئولية كاملة فى وصف الدواء والعلاج يقول الشيخ مشتهرى موجها كلامه للمسئولين اذا كنتم تطلبون العلاج الناجع والبلسم الشافى فعليكم أن تحرصوا على سلامة الثروة البشرية من الغزو الاجنبى الذى يركز على افساد الاخلاق .. والانحلال .. والتحلل .. الخ

ويحدد الشيخ مشتهرى على من تقع المسئولية من أفراد الامة قائلا : المسئولية تقع بلا شك على العلماء والامراء .. كما فى حديث رسول الله « صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس .. العلماء .. والأمراء »

وهكذا نرى أن الغزو الغربى له الاثر الاكبر فى فساد حياتنا ..

فمن ياترى يقف له ؟ ليعيد لنا تراثنا الخالد .. ومجدنا التالد .

وهو الرجوع الى شرع الله




يجيب على الأسئلة : الشيخ محمد عبدالله الخطيب

# أبو عامر .. الفاسق

**ماهو مسجد الضرار ؟ وماهي الاشياء التي يمكن للمسلم أن يحكم بمقتضاها على أن هذا المسجد ضرار ؟**

**احمد ٠ س ٠ م ٠ آل ع ٠٠ الدلتا**

قصة هذا المسجد وردت في سورة التوبة في قوله تعالى : **« والذين اتخذوا مسجداضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين، وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون »**

روى ابن كثير « أنه كان بالمدينة رجل من الخزرج اسمه أبو عامر الراهب « الفاسق » وكان قد تنصر في الجاهلية فلما هاجر رسول الله الى المدنية أظهر العداوة لرسول الله ثم خرج فارا الى مكة يدعو قريشا لحرب رسول الله ٠ ثم ذهب الى ملك الروم يدعوه لحرب النبي صلى الله عليه وسلم فوعده ومناه ٠ فكتب الى جماعة من قومه من المنافقين بالمدينة يمدهم بما وعد هرقل ، وأمرهم أن يتخذوا له معقلا يقوم عليهم فيه من يقدم من عنده لاداء كتبه ٠ ويكون مرصدا له اذا قدم عليهم بعد ذلك ٠ فشرعوا في بناء مسجد قريب من مسجد قباء ٠٠

وحين رجع الرسول صلى الله عليه وسلم من تبوك نزل عليه جبريل يخبر مسجد الضرار وما بيته من بنوه من الكفر والتفريق بين المؤمنين ٠ فبعث رسول الله الى ذلك المسجد من هدمه ٠٠

ويعتبر هذا المسجد قمة الكيد الذي وصل اليه المنافقون بالنسبة للنبي وأصحابه ٠ والمسألة هنا لا تعتبر نفاقا فحسب بل هي مؤامرة تدبر ضد المسلمين ٠٠ فهذه الاشياء التي ذكرتها الآية بهذا التحديد الدقيق اذا وجدت في أي مسجد يمكن أن يطلق عليه هذا الاسم ٠٠ أما ما نراه اليوم من بعض البدع في المساجد فلا يجوز لنا شرعا أن نسميها بهذه التسمية الخطيرة ٠٠ بل يجب علينا ان كنا جادين ان نحاول الاصلاح والتوجيه الرشيد الحكيم بالاسوة والقدوة والصبر حتى تزول هذه المخالفات التي سببها في الغالب البعد عن حقيقة الاسلام او الجهل به

يا أخي ٠٠٠ أولى بنا اليوم بدل اصدار الاحكام وما أيسرها لانها لا تكلفنا شيئا، ان نربي وان نقوم المعوج وان نخالط الناس وأن نبذل لهم من وقتنا ومن نفوسنا ومن قلوبنا ما يشعرهم اننا نبغى لهم الخير والسعادة ويومها تفتح القلوب باذن الله وتزول الحساسيات ٠٠٠ أما من يصر على اصدار الاحكام فعليه أن يلزم بيته وأن يترك الناس لحالهم لانه لا يصلح لدعوتهم الى الله ٠ بعد أن جلس على منصة القاضي وكل همه اصدار الاحكام ٠٠٠

« ومن يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير ممن يعتزلهم ٠٠ » ؟

## حكم قضاء الفوائت

**في بداية حياتي فاتتني الصلاة لفترة سبع سنوات ٠ وأنا الآن أحافظ على الصلاة ٠ وظروفي لا تمكني من قضاء ما فاتني ٠ فهل أتصدق ؟**

د ٠ ع ٠ ط المغرب

اتفق العلماء على وجوب قضاء الصلاة على الناسي والنائم للحديث « انه ليس في النوم تفريط ٠ انما التفريط في اليقظة ٠ فاذا نسي أحد صلاة أو نام عنها فليصلها اذا ذكرها »

وأما التارك للصلاة من غير عذر فمذهب الجمهور انه آثم والقضاء عليه واجب .

وقال ابن تيمية « تارك الصلاة عمدا لا يشرع له قضاؤها ولا تصح منه بل يكثر من التطوع » ولا يقوم مقام الصلاة المفروضة شيء ٠ ولا يغني عنها مال ولا غيره خاصة وأن الاسلام قد يسر في ادائها حسب الاستطاعة من قيام على القادر ٠ فمن عجز عن القيام يصلي وهو جالس فان لم يستطع اداها مستلقيا على ظهره أو مضطجعا ٠ وهي لا تسقط عن المسلم لا في سفر ولا حضر ٠٠ فان كان مافاتك بعد سن التكليف فاستعن بالله وداوم على صلاة فرض مع كل وقت تؤديه حتى يغلب على ظنك أنك قد قضيت ما فاتك ٠٠ واذا صحت النية وصدق العزم كانت التوبة أصدق ٠ والعمر كله محل للقضاء والتعجيل أفضل بشرط عدم المشقة على نفسك والله اعلم ٠

**في نيجيريا خدع التبشير بعض المسلمين حتى تركوا دينهم فهل يصح لنا الزواج من هذه الاسر التي تركت الاسلام ؟**

**محمود عيسى ٠٠٠ نيجيريا**

أسفر التبشير عن نواياه حين أعلن المبشرون في صراحة ووقاحة أن مهمتهم اخراج المسلمين من الاسلام ليصيروا بعد ذلك أمما ضائعة بلا هدف ولا غاية ٠٠ وللاسف فالامة الاسلامية رغم هذه النوازل والضربات لا تريد أن تستيقظ لترد سرطان الغزو الفكري وتبطل ألاعيب التبشير والمبشرين ٠

أما هذه الاسر التي تركت دينها من ضحايا التبشير فلايجوز الزواج منها لأنها ارتدت عن الاسلام وخرجت من دين الله وحكمها الشرعي أن تستتاب ويبين لها وجه الخطر فيما أقدمت عليه فان رجعت الى الله وعادت الى دينها قبها والا فالقتل هو عقوبة المرتد لتلاعبه بهذه الرسالة الخالدة وخيانته لله عز وجل ٠ يقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه « من بدل دينه فاقتلوه » ورأيك الصواب فيما ذكرت وهو أن المرتد لا يعتبر كتابيا ٠٠ والله أعلم ٠

«جواز مس المصحف لغير المتوضئ» فتوى تخالف الاجماع «ومن يجامع امرأته بعد انقطاع الحيض وقبل الغسل أثم» فتوى جانبها الصواب

يحيى عبد المجيد عبد العزيز
وزارة المالية

جزى الله الاستاذ يحيى كل خير على اهتمامه ودقته · فان رسالته الى المجلة تعتبر دليلا على حرص كريم وفضل كبير · وكل ما أوردته رسالتك من أدلة فهى ثابته وصحيحة أوافقك عليها ولكنى أخالفك أن تكون هى كل ما قيل فيما تعرضنا له · وباختصار أرجو ان تقرأ المراجع الآتية ففيها ما ذكرتكم من أدلة المانعين وبجوارها ادلة من أجازوا ذلك واستندنا اليه ·

١ ـ تفسير القرطبى · سورة الواقعة ص ٦٣٩٦ «طبعة الشعب» يقول : «واختلفت الرواية عن أبى حنيفة فروى عنه أنه يمسه المحدث ·· وقد روى هذا عن جماعة من السلف منهم ابن عباس والشعبى وغيرهما» ثم يقول بعد ذلك «وقد روى عن الحكم · وحماد وداود ابن على · على أنه لا بأس بحمله ومسه للمسلم اذا كان للتعلم او للتعليم»

٢ ـ بالنسبة للفتوى الثانية ·· فأرجو أن ترجع الى تفسير القرطبى أيضا سورة البقرة ص ٣٨٠ «طبعة الشعب» جاء ما نصه :

«وقد اتفق العلماء على أن المرأة اذا انقطع حيضها لا تحل حتى تغتسل بالماء او تتيمم ثم يقول «وقال ابن عباس · ( حتى يطهرن ) أى من الدم ( فاذا تطهرن ) أى بالماء ·· وكذا قال مجاهد وعكرمة والحسن ومقاتل وبن حبان · والليث بن سعد وغيرهم ) والتطهر هنا لا يكون الا بالاغتسال كما ارجو أن تراجع تفسير ـ العلامة أبى السعود ـ جـ١ ص ٢٦٠

«ولا تقربوهن حتى يطهرن» ·· بيان لغايته وهو انقطاع الدم عند أبى حنيفة فان كان ذلك فى أكثر المدة حل القربان كما انقطع · والا فلابد من الاغتسال او من مضى وقت صلاة · وعند الشافعى رحمه الله

«أن يغتسلن كما تفصح عنه القراءة بالتشديد وينبئ عنه قول الله عز وجل «فاذا تطهرن» فان التطهر هو الاغتسال

# عبارات .. لا يدرك الناس أبعادها

نقرأ فى الصحف كما يتردد على السنة البعض هذه العبارات «الطبيعة خلقت» او الطبيعة معاندة او غاضبة · او سخرية القدر ·· وايضا ·· أيلول الاسود واكتوبر العظيم ·· الفاتح من سبتمبر ·· فما موقف الاسلام من هذه الأشياء ·

أ·ب·ع المنصورة

يا أخى كثير من المسلمين يردد هذه العبارات ولا يدرك أبعادها لجهله او لمجرد حبه للتقليد ··· وهذه العبارات اصطلاح مادى مستورد دخل الى بلاد المسلمين مع الافكار الالحادية والوثنية والمادية ··

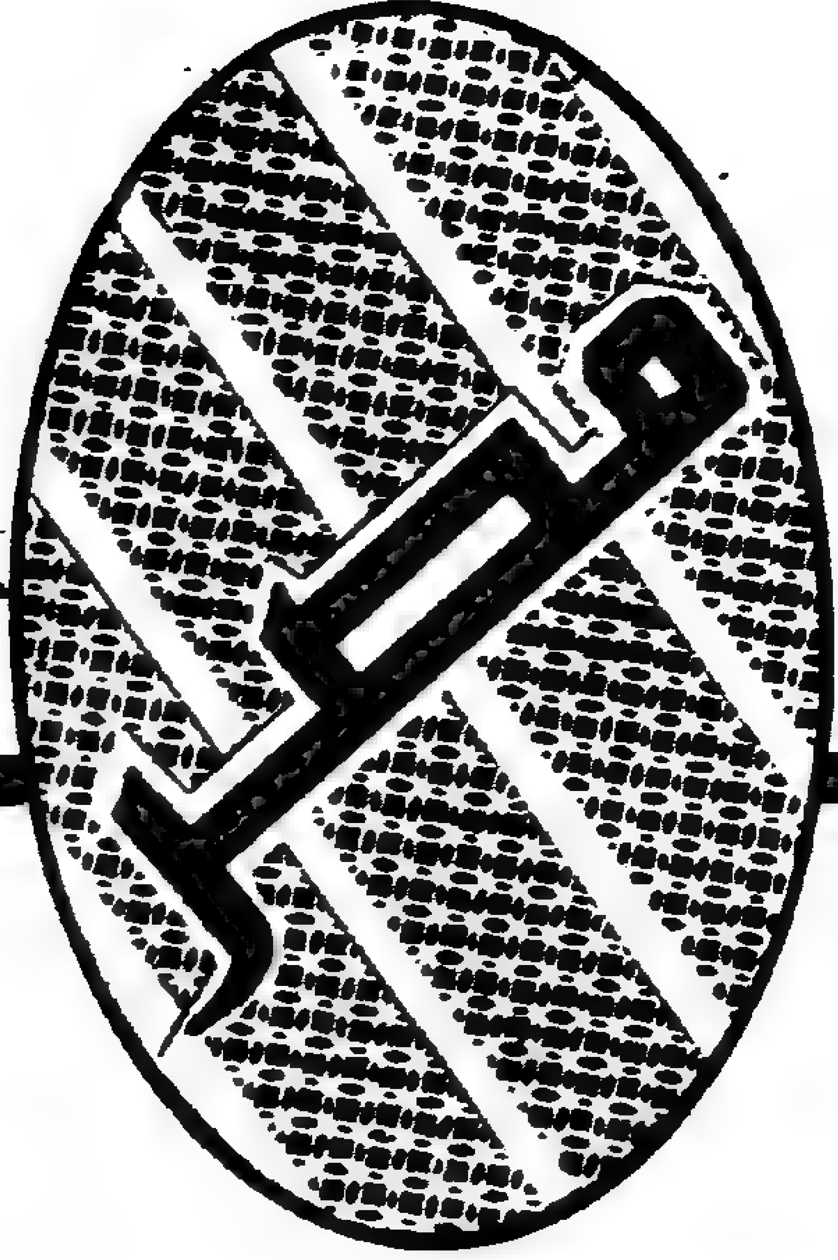
وهذه العبارات وغيرها يستعملها الملحدون · كبديل عن الله لانهم لايؤمنون الا بالمحسوس · بل هى عندهم الغاء لوجوده سبحانه وعدم اعتراف به ··· وقد قيل لاحد الملحدين · بماذا تؤمن ؟ من الذى خلق الكون والحياة ؟ قال الطبيعة : قيل وما الطبيعة ؟ قال : هذا الكون الذى تقع عليه حواسى وما عدا ذلك فهو خرافة · أو على الاقل شئ ساقط من الحساب · «كبرت كلمة تخرج من افواههم أن يقولون الا كذبا»

والاسلام يقرر أن كل شئ فى هذا الكون من خلقه وصنعه وحده وهو الذى أمده بالحركة والبقاء «أم خلقوا من غير شئ أم هم الخالقون ؟»

والاسلام يحرم أن ينسب فعل الله الى غيره من المخلوقين «ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين»

وآثم أشد الاثم من يردد هذه العبارات ·· وعليه أن يصحح عقيدته من هذا الخلل لأنه يستحيل عقلا على مخلوق أن يخلق أو يعطى ويمنع «قل من رب السموات والارض؟ قل الله ؟··» «وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير»

وقد كان العرب فى الجاهلية يعتقدون أن النجوم وحركاتها من أسباب نزول المطر · يقول ابن مسعود «صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ صلاة الصبح بالحديبية على أثر سماء كانت من الليلة ( أى المطر ) فلما انصرف أقبل على الناس فقال لهم هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم · قال : أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر · فاما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذاك مؤمن بى كافر بالكواكب · وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا · فذلك كافر بى مؤمن بالكواكب» متفق عليه · وفى الحديث «الريح من روح الله تأتى بالرحمة · وتأتى بالعذاب · فاذا رأيتموها فلا تسبوها · وأسألوا الله خيرها · واستعيذوا بالله من شرها» وكان صلى الله عليه وسلم اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال ( سبحان الذى يسبح الرعد بحمده ، والملائكة من خيفته ) كما حرم الاسلام سب الدهر وهو الايام والليالى لما يحدث فيهما فان التبديل والتغيير بيد الله وحده · جاء فى الحديث القدسى «يؤذينى ابن آدم يسب الدهر · وانا الدهر · بيدى الامر · أقلب الليل والنهار» رواه البخارى ·




# إسلامية وليست فرعونية !!

صفوت منصور

في أوقات الخلاف الطارىء بين مصر والدول العربية . تظهر هذه النعرات الضيقة .. التباهي بمصر الفرعونية . والقول مصر اولا . ولا يعبأ مطلقو هذه الصيحات بمسيرة التاريخ وهي ان مصر اسلامية منذ أن دخل الاسلام مصر والى ان يرث الله الارض ومن عليها ان شاء الله .

وليس هذا القول عاطفة دينية مشبوبة نطلقها بغير سند من التاريخ . ولا انطلاقا من تعصب مقيت أو هوى متحيز . ولا جريا وراء نعرة عنصرية أو قومية ، ولكنها وقفة صادقة أمام تلك الصيحات التى بدأت تعلو من جديد محاولة ارجاع مصر الى ردة حضارية من اعلان انتمائها الى الفرعونية . والتغنى بأمجاد بناة الاهرام أبناء الآلهة !! وأحمس قاهر الهكسوس وتحتمس ورمسيس . وايقاف عجلة التاريخ المصرى الى ذلك الحد . واتهام كل من جاءوا بعدهم بأنهم غزاة أجانب بما فى ذلك الفتح الاسلامى وما تلاه .

ولو انصف هؤلاء مصرنا جميعا ورحموها من كثرة المسميات اتباعا لهواهم واحتكموا الى التاريخ وكفى لوجدوا ان الانتماء الاسلامى لمصر مسيرته ممتدة منذ بدأ .. أما الانتماء الفرعونى لمصر فقد توقف قبل دخول الاسلام الى مصر بأكثر من ألف سنة وان هذا الانتماء الاسلامى لمصرنا شرف لها وفخار وقد جب كل ما قبله .

### الفتح الاسلامى كان نجدة لمصر

ولنحتكم الى التاريخ الذى يحدثنا ان أسلام مصر قد حدث منذ تنادى أهلها فى سالف الزمان يطلبون نصرة المسلمين ليحرروهم من ظلم الرومان واضطهادهم وليحموهم من بطشهم فأسرع اليهم عمرو ابن العاص فى سنة ٦٤١ م ملبيا نداء المظلومين المضطهدين ودخل بجنود الرحمن أرض مصر ليخلصوهم من اذلالهم ويصونوا كرامتهم ويضمنوا لهم حريتهم رافعين راية « لا اله الا الله محمد رسول الله » فى غير اعنات ولا اكراه .

والتاريخ يخبرنا أن هذه النجدة الاسلامية كانت فتحا جديدا لمصر تنفس أهلها لاول مرة بعد أكثر من ستة قرون من الاذلال الرومانى نسيم العدالة والامن والامان والحرية واستعاد أهلها خير بلادهم بعد أن ظلت مصر هى المزرعة الخصبة التى تمد روما بالقمح وعادت البقرة الحلوب التى طال استنزافها تغذى بنيها بخيراتها . وسرعان ما اندمج المصريون مع الفاتحين عن طريق المصاهرة والتبادل التجارى والدخول فى العقيدة طواعية واختيارا واصطبغت مصر بصبغة الاسلام وأصبحت ولاية اسلامية منذ ذلك التاريخ وتعاقب عليها الولاة المسلمون فى ظل الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين . وحتى يوم أن استقلت عن الخلافة العباسية كان حكامها والدول التى قامت فيها اسلامية ( الطولونية ـ الاخشيدية ـ الفاطمية ـ الايوبية ـ المملوكية ـ العثمانية ـ العلوية ـ الثورة الاخيرة ) وستظل مسيرتها اسلامية باذن الله الى أن تقوم الساعة .

### انتماء مصر للحضارة الاسلامية

وتلك حقائق يعيشها الناس جميعا ولا مراء فيها ويحفظها الصبية والتلاميذ فى المدارس ، ولم يحدث ان انقطعت مسيرة الاسلام فى مصر منذ دخلها الى يومنا هذا . والحمد لله .

ولهذا فاننا نرفض محاولات شدنا الى الفرعونية حضاريا اذ أن الانتماء الحقيقى والفضل لمصر هو انتماؤها للحضارة الاسلامية وحدها بمقوماتها وسماتها . وان كنا لا نستطيع ان ننسلخ عن تاريخنا اذ التاريخ سلسلة متصلة الحلقات ولا يستطيع نصف متعلم أن ينكر الامتداد التاريخى لمصر انه كان فرعونيا فى عصور ما قبل التاريخ . وحتى هذا الامتداد التاريخى فى غابر العصور قد قطعته حقبة كبيرة من الزمن طالت لالف سنة أو يزيد انتهى فيها التاريخ الفرعونى وتعرضت مصر خلاله الى غزوات ضارية من الشمال والشرق وسادها عصر الاضمحلال الاخير .

منذ أواخر الأسرة السادسة والعشرين الفرعونية التى كانت تمثل صحوة الموت للتاريخ الفرعونى لمصر . على حد تعبير المؤرخين ـ ولكن لم يقدر لمصر أن يحكمها فراعنة آخرون بعد ذلك التاريخ وطال دور الاحتضار الفرعونى لمدة اربع أسرات تالية تخللها وأعقبها احتلال فارسى ويونانى وبطلمى ورومانى وبعدها جاء الاسلام لمصر بحق لا ادعاء . وبأصالة لا هوى خاصة أن مصر قد حظيت برسالة من الرسائل التى أرسلها النبى المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم الى الملوك والبلدان المجاورة ليدعوهم الى الدخول الى رسالة السماء التى بعث بها وأراد الله أن تكون خاتمة الرسالات قبل انتقاله الى الرفيق الاعلى بسنوات .

### رسالة من محمد رسول الله الى عظيم مصر

فقد كتب سيدنا محمد ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ الى المقوقس عظيم القبط فى مصر بدعوة الى قبول الاسلام ( مع ملاحظة أن القبط : كلمة يونانية الاصل معناها سكان مصر وليس معناها النصارى ) كتب يقول له :

( بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط .

# انقطعت المسيرة الفرعونية واستمرت المسيرة الإسلامية منذ بدايتها

سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد ·

فانى ادعوك بدعوة الاسلام فاسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فان توليت فعليك اثم القبط ، ( يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ) ·

ويحكى المؤرخون أن المقوقس حاكم مصر كان أجمل الملوك والامراء ردا على رسالة النبى وأكثرهم مجاملة له ·

وتذكر كتب التاريخ أن النبى عليه السلام قال قولة فيها الايمان والامل ( ستفتحون مصر وهى أرض يسمى فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما ) ثم قال ( فاذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا بها جندا كثيفا فذلك الجند خير أجناد الارض · )

ولقد اصطفى الرسول مارية القبطية احدى الجاريتين لنفسه فولدت له ابراهيم فرفعها الى مقام زوجاته · ويضاف الى ذلك ما يؤكد الانتماء الاسلامى واعتزاز المسلمين بها أن الله سبحانه وتعالى ذكرها فى القرآن الكريم فى اربعة وعشرين موضعا ( كما يقول الكندى فى كتابه (فضائل مصر) منها ماهو بصريح اللفظ ومنها ما دلت عليه القرائن والتفاسير ·

فاما صريح اللفظ فمنه قوله تعالى : **( اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم )** وقوله تعالى يخبر عن فرعون **( أليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى )** وقوله تعالى **( واوحينا الى موسى واخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة · )** وقوله تعالى مخبرا عن نبيه يوسف عليه السلام **( ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين )** ·

وأما ما دلت عليه القرائن فمنه قوله عزوجل (ولقد بوأنا اسرائيل مبوأ صدق) وقوله **( وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين )** وقوله **« فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم »** وقوله **« واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التى باركنا فيها »** ·

### احتضار تاريخ مصر الفرعونى

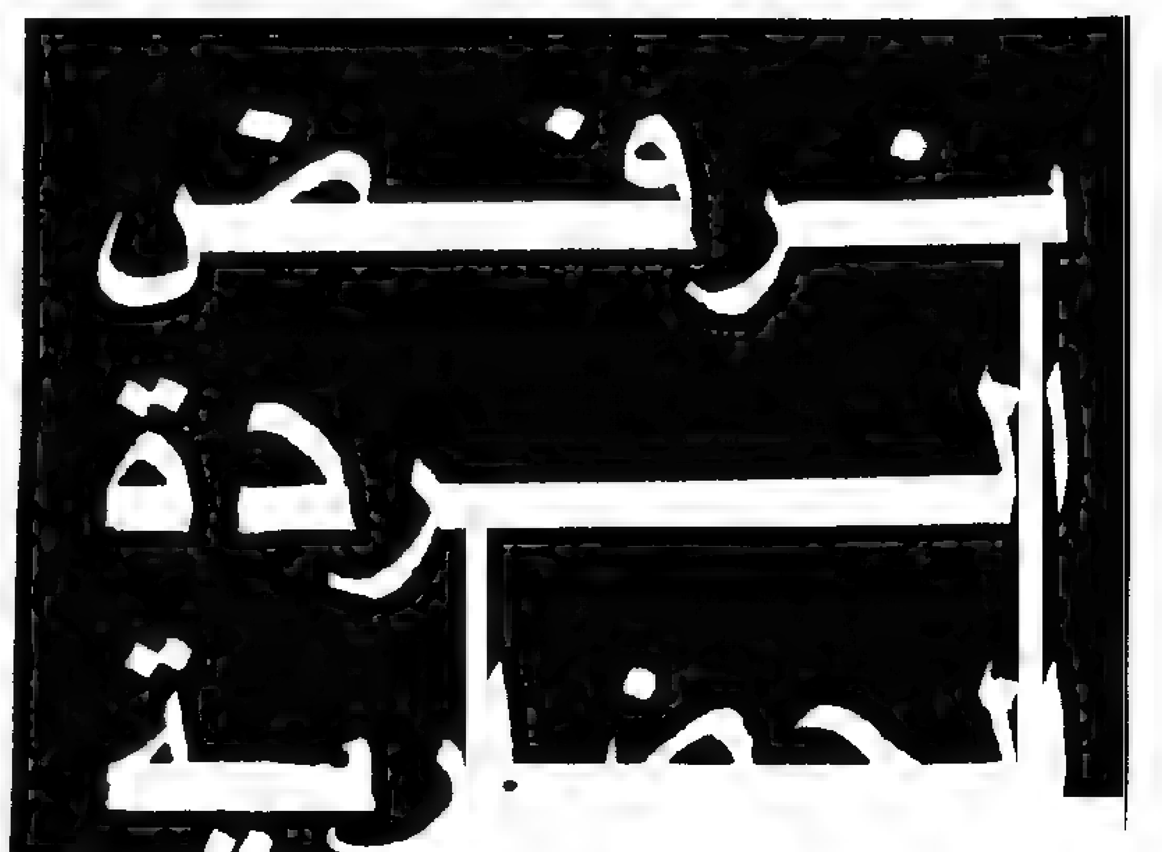
وبعد ، فاذا كانت هذه الادلة التاريخية لا تكفى المفتونين بالانتماء الى الفرعونية فاننى أجدنى مضطرا لان أعرض عليهم دور الاحتضار للتاريخ الفرعونى لمصر الذى أخذ اكثر من الف سنة بما يدعو الى الاسى والأسف وما يؤكد توقف الامتداد التاريخى والحضارى للفراعنة لعلهم يفيقون على تلك الحقيقة المرة ليراجعوا أنفسهم ثم يتواروا خجلا ·

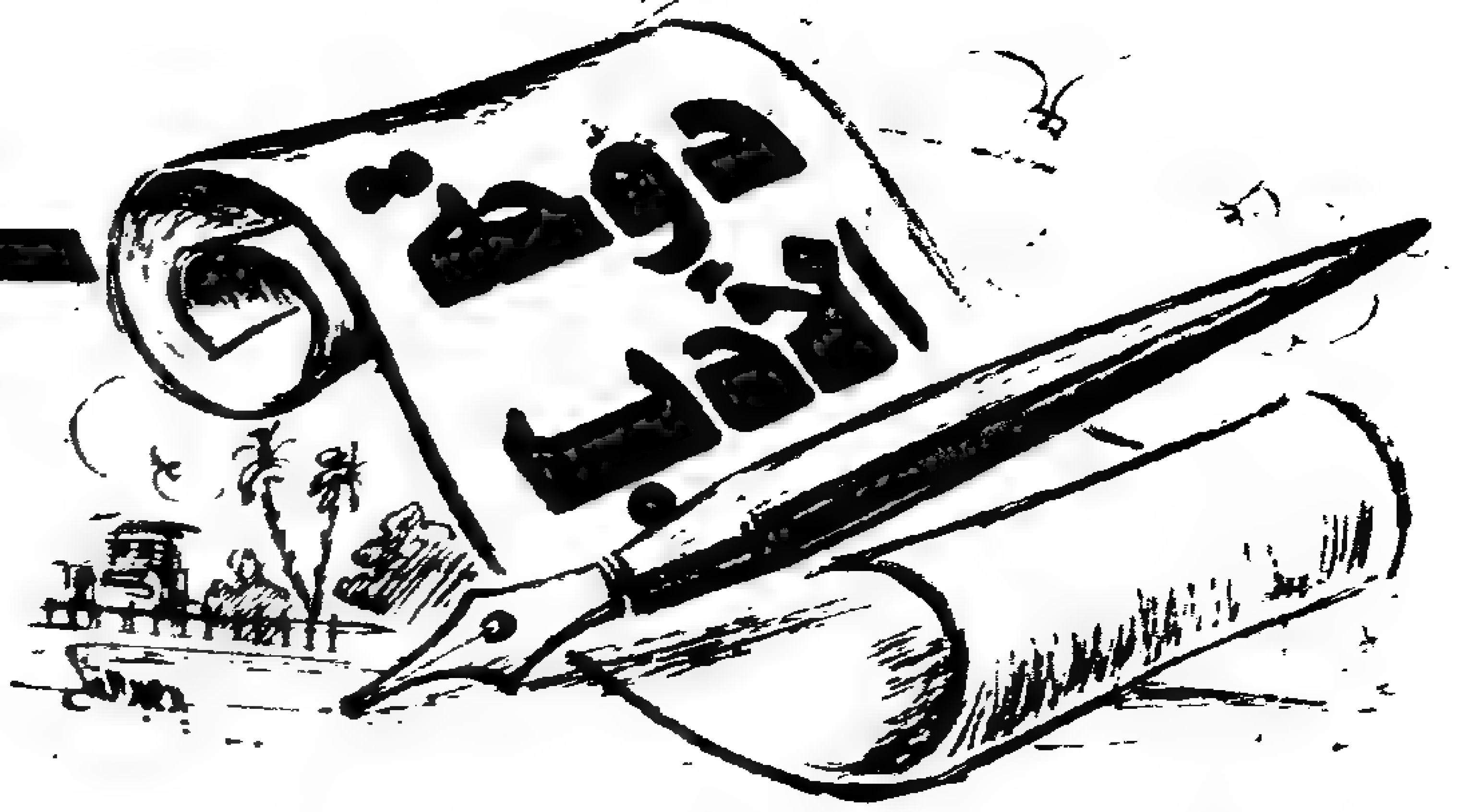
تقول كتب التاريخ : صارت مصر القديمة فى عصرنا المتأخر تلقى الضربات من عناصر متباينة أفقدتها استقلالها ومن ذلك انها تعرضت للغزو الفارسى سنة ٥٢٥ ق·م على يد قمبيز وعاثت فى الارض فسادا وعاملوا اهلها بقسوة ووحشية، وجاء بعده (دارا) سنة ٥١٧ق·م الذى حاول التودد للمصريين ليمحو من اذهانهم قسوة قمبيز فرعى معابد الآلهة وأمر بشق القناة التى توصل بين البحر المتوسط والبحر الأحمر وخفف الضرائب واحترم تقاليدهم ، لكن ذلك لم ينس المصريين وحشية الفرس فانتهزوا فرصة هزيمتهم أمام اليونان فى موقعه ( ماراثون سنة ٤٩٠ق·م وقاموا بثورة ضدهم فى الدلتا واستعانوا باليونانيين الذين ارسلوا لهم أسطولا حربيا كبيرا ، واستطاعت مصر أن تتخلص من الاحتلال الفارسى سنة ٤٠٥ ق·م غير انها تعرضت لغزوهم مرة أخرى سنة ٣٤٠ ق·م فى نهاية الاسرة الثلاثين ، ولكن هذا الغزو لم يستمر طويلا وقدر لمصر ان تتخلص من الحكم الفارسى نهائيا لكنها لم تخلص لأبناء المصريين حيث دخلها الاسكندر الأكبر سنة ٣٣٢ ق·م فدخلت بذلك عصور السيطرة الاغريقية ومن بعده البطالمة والرومان ، وخلد اسمه بتاسيس مدينة الاسكندرية ، لكن حكمه لم يدم طويلا حيث توفى سنة ٣٢٣ ق·م فتنازع القواد ملكه ، ودخلت مصر تحت حكم البطالمة نسبة الى بطليموس الاول أحد قواد الاسكندر · وظلت مصر فى عهدهم الى أن جاءت قوة أجنبية أخرى فحررتهم فى سنة ٣١ق·م بعد موقعة ( أكتيوم الحاسمة ) ولكنها وقعت تحت حكم الرومان وظلت فى تبعيتهم لمدة طويلة قاربت سبعة قرون · ومن طريف مايذكر أن سر هزيمتهم فى تلك الموقعة كانت بسبب علاقة حب وغرام نشأ بين كليوباترا ملكة البلاد وانطونيوس الذى افتتن بغرامها ولحق بها فى الاسكندرية ، فاعلن ( اوكتافيوس ) الحرب ولم يستطع العشيقان مواجهة جيوش روما وتفرقا فاشاعت كليوباترا أولا أنها انتحرت فلما سمع ( انطونيوس ) الاشاعة انتحر فعلا ودخل ( اكتافيوس ) الاسكندرية منتصرا وعجزت ( كليوباترا ) عن مقاومته أو اغرائه فوضعت على صدرها حية لدغتها فماتت وضمت مصر الى املاك الرومان وأصبحت ولاية رومانية ومزرعة كبيرة لزراعة الحبوب التى تصدر الى روما ·

ودخلت المسيحية مصر فى عهد الرومان وفى عهد دقلديانوس حدث اضطهاد كبير للمسيحيين وقتل منهم الكثير حتى عرف عصره باسم ( عصر الشهداء ) · وشاعت الفوضى وزادت الضرائب والجأ الناس الى ترك مزارعهم وكثرت الفتن وضاقت الحيلة بالمصريين وأخذ اهتمام الرومان يقل تدريجيا بشئون مصر وضعفت البلاد واستطاعت ( زنوبيا ) ملكة تدمر أن تستولى على معظم أرض مصر سنة ٢٦٨م· وبقيت فيها عامين الى أن طردها الرومان·

وعاد القبط (أى سكان مصر) يرحبون بمن يفتح مصر غير الرومان ليخلصوهم من ذلك الاذلال والاضطهاد الذى طال واشتدت ضراوته الى أن جاء المنقذ والانقاذ على يد الاسلام وقائده عمرو بن العاص سنة ٦٤١م فرحبوا بهم ترحيبا كبيرا وساعدوهم على دخول البلاد ودخلت مصر من ذلك التاريخ العصر الاسلامى ، الذى لم تتوقف مسيرته حتى اليوم على حين اننا شاهدنا بالادلة التاريخية أن التاريخ الفرعونى ، قد توقفت مسيرته منذ سنة ٥٢٥ق·م· بعد احتلال الفرس لها على يد ( قمبيز ) وما تلاه من غزو أجنبى يونانى وبطلمى وروماني الى سنة ٦٤١م · حيث تم الفتح الاسلامى لمصر ·

ومن هنا وبمنطق العقل والتاريخ نقول أن الامتداد التاريخى لمصر فرعونيا كان قد قطع بالف سنة قبل دخول الاسلام أما الانتماء الحضارى لمصر فهو انتماء اسلامى وهو شرف لها وفخار وحقيقة تاريخية واقعة تجب ما قبلها ·






يقدمها : عبده زايد

# شعراء الدعوة الإسلامية

الادب الاسلامي بصفة عامة يقابل بشيء غير قليل من النفور والصدود في وسائل الاعلام المختلفة وتوضع في سبيله السدود والقيود في وسائل النشر الرسمية والتجارية ، ويصعر له النقاد خدودهم جهلا أو تجاهلا .

واذا كان أغلب مايخرج من المطابع من انتاج أدبي يقف على الطرف المقابل للرؤية الاسلامية فليس معنى هذا أن الادب الاسلامي لاوجود له أو أنه سطحي لا عمق فيه أو أنه متحجر لا يتصل بالحياة ، متقعر لايشعر بالعصر ، رجعي يرتدي أكفان القرون الماضية كما يتقول المرجفون .

ان الادب الاسلامي موجود وكثير ومنتشر في أرجاء الرقعة الاسلامية الواسعة ولكنه في حاجة فقط الى من يعرف به وباعلامه ويقدمه الى جمهور القراء ليعرفوا أنه أعذب واغنى ، وأروع وأشجى ، وانقى وأصفى من كل ما ترمينا به وسائل الاعلام ودور النشر فتؤذينا وتقذينا .

وفي اطار هذه المهمة قدم الاستاذان احمد عبد اللطيف الجدع وحسني أدهم جرار كتابهما القيم « شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث » في خمسة أجزاء تضم ثلاثة وثلاثين شاعرا : من سوريا ( عشرة ) ومصر ( تسعة ) وفلسطين ( ثمانية ) والعراق ( اثنان ) والاردن ( اثنان ) واليمن ( واحد ) والبحرين ( واحد ) مغطية مساحة زمنية تزيد على القرن .

ونحن نعتقد أن هذا الجهد الضخم لم يقدم الا جدولا صغيرا من نهر الادب الاسلامي الدفاق ، ويظهر هذا من تركيزه بصفة أساسية على شعراء الشام ومصر والعراق وبهذا أهمل معظم شبه الجزيرة العربية مهد الشعر الاول ، كما أهمل شعراء السودان والصومال وارتريا وماجاورها من البلاد ـ خاصة الساحلية ـ التي لم تمت فيها اللغة العربية والادب الاسلامي العربي ، كما أهمل تماما شعراء ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وهذه البلاد غاصة بالشعراء الاسلاميين الذين لا يقلون عن شعراء المشرق لا من حيث غزارة الانتاج فقط ولكن من حيث التجويد والشهرة أيضا ، ومما يجب التنبيه اليه أن هناك دراسات عديدة قدمها أبناء هذه البلاد عن شعرائهم نذكر منها :

١ ـ « الشعر والشعراء في ليبيا » للاستاذ علي مصطفى المصراتي وهي تضم اثنين واربعين شاعرا .

٢ ـ « شعراء الجزائر في العصر الحاضر » للاستاذ محمد الهادي الزاهري

٣ ـ « شعراء تونس » للاستاذين زين العابدين السنوسي والفاضل بن عاشور .

٤ ـ « شعراء المغرب الاقصى » للاساتذة محمد المقرى ومحمد المختار السوسي ومحمد المكي الناصري .

هذا عدا الدراسات الخاصة التي شملت عددا كبيرا من شعراء المغرب العربي كان يمكن أن تفيد الباحثين في كتابهما هذا .

ولهذا فنحن ندعوهما الى بذل مزيد من الجهد في التعريف بشعراء هذه البلاد وبالشعراء الذين لم تشملهم الدراسة في مصر والشام والعراق وما أكثرهم حتى يعرف القراء أن الشعر الاسلامي له وجود وحياة حتى وان حيل بينه وبين الناس .

أما الشعراء الاسلاميون غير العرب فنحن ننتظر الوفاء بوعد المؤلفين لتقديم جزء أو أكثر عنهم يعرف بأكبر عدد مستطاع منهم .

أما مقدمة الكتاب فهي قصيرة قاصرة وكنا نود أن تكون أوسع وأوفى لان الادب الاسلامي مجهول أوكالمجهول عند القارىء ولابد من التعريف به وتحديد ملامحه وخصائصه وسماته الاساسية في شكلها ومضمونها وآفاقها ... الخ .

والكتاب بعد هذا كله جهد طيب وعمل مخلص ولقد سد ركنا هاما في المكتبة الاسلامية العربية فجزى الله المؤلفين خير الجزاء .

ع . ز

## شعراء على الطريق

وصلتنا رسالة من طبيب مسلم يقيم في امريكا ـ لم يذكر اسمه ـ رسالة تضم ثلاث قصائد اخترقت الحواجز والسدود من الوطن الممتحن «سوريا» حتى وصلت اليه .. واخفى ايضا اسم صاحبها خوفا عليه من زبانية البعث النصيري ، وهذه أبيات مختارة من احدى القصائد الثلاث :



## ثورة الظلم

ثورة الظلم والمفاسد تيهي
وارفعي عاليا حقير البنود
هزل الدهر ، فالفضائل صرعى
والمروءات في ثنايا اللحود
يشرب البعث من تعاليم لينين
ن وموسكو تئن تحت القيود
يرزح الشعب جاثيا في ظلام
مطرق دائم الاسى والسجود
انه الشعب كله يتنزى
ثائرا ممسكا جراح الكبود
وعظام الرجال فيها أسارى
ينظرون النجاة عبر الحدود
ايها الحمر انتم شر قوم
قد وضعتم آثامكم في المهود

# بريد الأدب



تفضل الاستاذ الدكتور أحمد جاد مدرس الادب والنقد بجامعة الازهر بالردود الثلاثة الاولى ونحن نرجو ان يتسع وقته لمزيد من المشاركه في هذا الباب حتى يستفيد ناشئة الادباء من علمه وخبرته

● هذا هو الدستور ( قصيدة ) ـ الاستاذ حسنى الامين ..

الاستاذ حسنى الامين كاتب مجتهد ، استطاع ان يعرف بنفسه على مستوى طيب من خلال الافكار والكلمات التى يكتبها في كثير من الصحف والمجلات. وهو ينظم الشعر نظما لا بأس به ، فشعره صحيح من الناحية اللغوية والعروضية ، ولكنه في حاجة الى كثير من عمق التجربة ، وجدة الخيال ، وصقل العبارة ، فخطاه في أول الشعر الحقيقى على اول الطريق ، فنرجو له الوصول الى ما يتمنى بمزيد من معايشة الفكر الادبى والتراث الشعرى .

● الاستاذ : أحمد ابراهيم عيسى ـ طب الاسكندرية ..

قصيدتك ( الشنق في دمشق ) تنبىء عن عاطفة طيبة وتجربة صادقة ، ولكن نلاحظ ان اكثر ابياتها مختل الوزن ، ولعل السبب في ذلك انك نظمتها من ( بحر الخفيف ) وهو بحر ليس واضح الايقاع مما جعل الوزن تضطرب في أثنائه ، ويبدو ان عينك اثناء النظم كانت على همزة البوصيرى . حبذا لو سرت على خطاه فيما بعد وجئتنا من نفحاته بما هو اقوى واقوم .

● مصطفى عراقى ـ كلية التجارة ..

قصيدتك التى تعارض بها ( لست أدرى او طلاسم ايليا أبى ماضى ) فكرتها طيبة ، ولكنك في حاجة الى دراسة موسيقى الشعر ليسلم لك الوزن الذى لا شعر بدونه وقصائدك الاخرى توجه اليها ذات الملاحظة ، فالوزن مضطرب ولا حكم على الشعر الا اذا سلم اساسه الاول : الموسيقى الصحيحة .

اما قصتك ( النظرة الاخيرة ) ففكرتها العامة لا بأس بها ، ولكننا نأخذ عليها هذا الاطناب في وصف نظرات الشهوة ، والالفاظ التى ينبغى أن يتنزه عنها الادب الاسلامى .

● الاخ/ محمد عبد السلام نجم ـ القاهرة ..

قصتك ( الفجوة ) تدل على استعدادك الطيب وقدرتك على العطاء ، ولكن رؤيتك الاسلامية تشوبها بعض الشوائب . فالمسلم المتمسك بدينه الذى يرفض ان يلبس دبلة الذهب لانه يخشى عذاب الاخرة لايقبل ان ينفرد بخطيبته لافى المنزل ولا خارجه لانها ماتزال أجنبية عنه . ولست ادرى كيف يكون والداها ـ كما صورتهما ـ على هذه الدرجة من الاسلام ، ويلجآن الى الكذب الصراح لتغطية الموقف الطارىء دون مبرر . ولو كان ففى المعاريض مندوحة عن الكذب ، واخيرا دعك من اكذوبة « البنت الرشيقة المتعلمة كفيلة بتحديد ماتراه مناسبا لحياتها في حالها ومستقبلها » .

## هذا هو الدستور

● شعر حسنى الأمين

وحي يفيض من السماء ونوره
يهدي العباد الى السبيل الراشد
هدي يشع من السطور ويلهم
يشفي النفوس من الضلال البائد
هذا الكتاب الحق يزخر دائما
بالعدل والنهج القويم الرائد
هذا هو القرآن لو علموا بما
فيه لنالوا كل نصح ماجد
هذا هو القرآن لو علموا بما
فيه لفازوا بالنعيم الخالد
هذا هو الدستور لو أخذوا به
ظفروا بما فيه المنى وسؤدد
علم وكشف واجتماع كله
زاد وشهد للفؤاد العابد

# الإسلام هو القيّم الأكبر على جميع الرسالات

**الاسلام رسالة الماضي والحاضر والمستقبل للقارات الخمس ، لأنه العقيدة التي جاء الرسل والأنبياء بها من لدن آدم حتى ختمت الرسالات ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك . وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه»**

محمد عبدالله الخطيب

ويقول الرسول الكريم « مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه وأجمله الا موضع لبنة منه فصار الناس يطوفون حوله ويعجبون به ويقولون ما أحسنه لولا هذه اللبنة . فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين »

والاسلام عقيدة التوحيد والايمان بالله عز وجل ربا خلق السموات والارض وما بينهما من غير شريك ولا ولد .. يدبر الامر ... وينزل الرزق ويقضي بالحق ويتولى الصالحين .

## دعوة واضحة

● وعقيدة الاسلام سهلة ميسرة واضحة شديدة الوضوح تلزم من يؤمن بها أن يغار عليها ويهتم بها . وتجعله يصبح ويمسي لايفكر الا فيها بل يعتبرها أمانة يجب عليه أن يرعاها . وذخيرة لابد ان يحفظها ليسلمها كاملة الى الاجيال من بعده . وهو بهذا المصباح يدعو البشرية دائما لتصحيح مسارها . فلا تجسيد ولا تثليث ولاناسوت ولا لاهوت ولا طلاسم ولا الغاز . بل رسالة يدعو المسلم اليها نفسه قبل غيره « **قل ياأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الانعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولايتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون** »

● وهو دعوة للبشرية لانقاذها قبل أن يحل بها المصير السيء الذي ينتظرها حين تعرض عن هدى ربها « **ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين . او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين . او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين . بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين** »

## الاسلام لا يتساوى مع غيره

● ان الواجب على المسلمين أن يكون لهم مرصد . يكشف لهم سر الحملات الدائبة على هذا الدين .. كالدعوة الى اتحاد الاديان بدعوى مقاومة الالحاد . أو مؤتمرات للتقارب بين الاديان بحجة التسامح واظهار النوايا أو فكرة اقامة مجمع للاديان الثلاثة فوق جبل سيناء .. الخ

والملاحظ أن المراد بهذه الدعاوى التسوية بين رسالة الاسلام العامة الخالدة الشاملة ودعامتها التوحيد .. وبين رسالات أدت دورها وانتهت مهمتها ثم حرفها أصحابها وبدلوها وغيروها .. هذه الدعوات مصادمة صريحة لقول الله عز وجل « **ان الدين عند الله الاسلام** » ولقوله « **ورضيت لكم الاسلام دينا** » ولقوله « **ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين** »

سئل أحد الدعاة عن السر في الترويج لهذه المؤتمرات فقال : هذه ألاعيب .. ثم أضاف : كيف يتم التلاقي بين من يعبد انسانا يزعم أن الله حل فيه أو تجسد فيه أو هو الله ؟ وبين مسلم تقوم عقيدته على التوحيد الخالص لله رب العالمين « ليس كمثله شيء » ؟

ولقد كانت فكرة اقامة مجمع للاديان فوق جبل موسى بسيناء فكرة لا يقرها الاسلام ولا من يحرص على دينه .. جاء في جريدة الشعب عدد ٢٦ ما نصه : « والحق أنني دهشت بل وانزعجت انزعاجا شديدا عندما قرأت ما نشر عن بعض هذه المشروعات وعلى الاخص الجمع بين مسجد . وكنيسة . ومعبد لليهود . ثم تساءل الكاتب « هل المقصود منه أن يكون متحفا ؟ أو أن يكون دارا للعبادة متعددة الاغراض ؟ وفي هذه الحالة تنطلق منها في وقت واحد دقات الاجراس . ونفير المعبد جنبا الى جنب مع الاذان ـ الله اكبر الله اكبر . لا اله الا الله .. اذا كان هذا هو المقصود فهو غير مقبول شكلا ولاموضوعا . لأنه بكل بساطة يتنافى مع مبدأ التوحيد الذي يرتكز عليه الاسلام »

## الدين عند الله الاسلام

ونشير الى هذه الحقائق ليتضح منها مخالفة هذه الافكار وتلك المؤتمرات الموجهة لطبيعة هذا الدين الذي ختم الله به الرسالات واتسع لكل الآفاق ولجميع البشر في كل العصور .

١ ـ لقد اندرجت جميع الرسالات السماوية في الاسلام « **إن الدين عند الله**

# ليس هناك الا دين واحد هو الإسلام فكيف يقام مجمع للأديان ؟!!

الاسلام » « فان حاجوك فقل اسلمت وجهى لله ومن اتبعن وقل للذين اوتوا الكتاب والامين أأسلمتم ؟ فان اسلموا فقد اهتدوا . وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد » . « ورضيت لكم الاسلام ديناً » . « فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام » .

٢ ـ جميع أهل الارض مدعوون الى الاسلام لانه الدين الحق « قل يا أيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا » . « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين . اذ قال له ربه اسلم قال أسلمت لرب العالمين » .

يستوى فى هذه الدعوة الشرق والغرب . والشمال والجنوب بل يلتقى فيها الانس والجن « وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون » . « قل أوحى الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا » . « وكان كل نبى يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة » .

٣ ـ والانبياء جميعا مطالبون بالتصديق برسول الله ان ادركوا بعثته أخذ الله عليهم العهد وشهد جل جلاله عليه وكان عهد الله مسئولا :

« واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه . قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم اصرى قالوا أقررنا . قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون » . وفى الحديث . « لو كان موسى وعيسى حيين ماوسعهما الا اتباعى » . والحديث الذى أخرجه احمد فى مسنده « أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم فى الدنيا والآخرة .. ليس بينى وبينه نبى والانبياء أخوة لعلات أمهاتهم شتى ، ودينهم واحد » .

٤ ـ وتبعا لهذه الحقيقة فالمسلمون يؤمنون بالرسل ولا يفرقون بينهم ولا يكرهون دياناتهم ولا اتباع هذه الديانات وكل ما يطلبونه منهم أن يؤمنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما بين أيديهم فان لم يستجيبوا فهم وما يشاءون . ولكن ليدعوا المسلمين آمنين يبلغوا دعوتهم لكل أهل الارض . « فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم فى شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم . صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون » .

٥ ـ واذن فكل من اتبع نبيه وصدقه من أهل كل ديانة قبل أن تأتى الرسالة التى تليها فقد مات على الاسلام ـ لان رسالات الانبياء جميعا هى اسلام الوجه لله ـ قال تعالى « بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

فأما بعد رسالة محمد صلى الله عليه وسلم . فقد أصبح الدين هو الاسلام فى صورته الاخيرة الكاملة الشاملة الجامعة لكل الاصول الثابتة فى الرسالات قبله مبينا وموضحا لها . فأى فرد أو أمة أو جماعة على ظهر الارض بلغتها رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فقد وجب عليها أن تؤمن بها وتصدق ومن ابتغى غير ذلك دينا أو طريقا أو منهجا فلن يقبل منه . « وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه » . مهما ادعى بعضهم انهم موحدون وان التثليث توحيد .

٦ ـ الاسلام الدين الحنيف ماجاء أبدا ليقول ان الاديان السابقة كاذبة أو كانت من صنع بشر أو من خيال أحد . ابدا ما جاء ليقول ذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم الذى لا ينطق عن الهوى أخبرنا أن هذه الكتب السماوية المنزلة على الانبياء تستهدف غاية واحدة وتنشد هدفا واحدا هو اثبات وحدانية الله واخراج من كانوا فى عهد النبى او الرسول من قومه من الظلمات الى النور وجاء الاسلام ليؤكد هذا الجانب . ولكن ماذا حدث من أهل الكتاب لقد حادوا عن الطريق فقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله واتخذوا الاحبار والرهبان أربابا من دون الله . ومن هنا يتضح موقف الاسلام دين التوحيد الخالص . من اليهودية المؤلهة للعزير والمسيحية المؤلهة لعيسى .. وموقفه من التحريف والتبديل والتغيير والتحليل والتحريم .. ولو جرت الامور فى طريقها الصحيح لكان أهل الأديان على دين واحد هو الاسلام الذى جاء به كل الرسل .. ان الاسلام يؤمن بموسى وعيسى عليهما السلام . والعجيب أن اتباعهما يصرون على الكفر به وبرسوله

٧ ـ الاسلام هو الدين الوحيد الذى ظل كتابه بعيدا عن التحريف والتبديل والتغيير وهذا من رحمة الله بالانسانية . لان كل دين سابق يستطيع اللاحق أن يصحح ما وقع فيه من تحريف . ولما كان الاسلام آخر الديانات السماوية المصحح لها والمهيمن عليها فقد اقتضت حكمة الحكيم جل جلاله أن يظل الاسلام بمنجاة عن التحريف والنسيان ..

« انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

« هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

وبهذا استحقت الامة الاسلامية أن تكون شاهدة على الامم السابقة وأن يكون الرسول شهيدا عليها . « وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » . ويقول صلى الله عليه وسلم « لا تزال طائفة من أمتى ظاهرة على الحق لايضرهم من خذلهم حتى يأتى أمر الله وهم كذلك الى قيام الساعة » . ويقول « لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة » .

ولذلك تظهر فكرة اقامة مجمع الاديان فوق جبل موسى وغيرها على حقيقتها فليس هناك الا دين واحد هو الاسلام . والديار اسلامية . ولا يضحك علينا المبشرون والمروجون لهذه الدعاوى المناقضة للاسلام الذى سيظل شامخا كالطود لا تؤثر فيه هذه الاتجاهات ولا غيرها .

وصدق الله العظيم

« يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

# الإسلام إطار فكرى للتعليم

## التربية الدينية ليست مادة واحدة .. ولكنها كل المواد

• طلبه الدمنهوري •

• الاسلام نظام شامل يتناول مظاهر الحياة جميعها ، فهو دولة ووطن ، او حكومة وامة ، وهو خلق وقوة، او رحمة وعدالة ، وهو ثقافة وقانون او علم وقضاء ، وهو مادة وثروة او كسب وغنى ، وهو جهاد ودعوة او جيش وفكرة ، كما هو عقيدة ثابتة وعبادة • .

والاسلام بهذا يشكل اطارا مرجعيا لفكر تربوى تعليمى تتحدد من خلاله أهداف التربية الاسلامية واتجاهاتها ومحتواها وطريقتها ..

وعلى ذلك فالتعليم فى الاسلام يهدف - بالدرجة الاولى - الى بناء مجتمعات مؤمنة بالله وحده ، تعمل على فهم اسرار الكون والحياة ، وتتخذ من ذلك طريقا لمعرفة الله وعبادته ، ووسيلة لعمارة الارض تمكينا للحق والعدل والخير .. وذلك قياما بالخلافة فى الارض •

ورغم أن مصر بلد اسلامى .. دخل الاسلام أو دخله الاسلام منذ أربعة عشر قرنا .. فان التعليم لا يشتق فلسفته من الاسلام ولا يبنى أهدافه ومناهجه على أساس منه ، وانما يتخذ وثائق وضعية، ليست اسلامية خالصة ، اطارا مرجعيا، ويحصر الاسلام فىمادة دراسية واحدة، ثم يدعى أنه يهتم بالتربية الدينية ..

فاذا أراد القائمون على التعليم أن يهتموا حقا بالتربية الاسلامية فليتخذوا الاسلام اطارا فكريا حاكما للعملية التعليمية بجميع عناصرها : المنهجوالمعلم والطريقة والمبنى .. الخ ..

وعندما نذكر المنهج فاننا لا نخص منهجا بذاته وانما نعنى كل المناهج .. مناهج اللغات ومناهج العلوم ومناهج الاجتماعيات .. فان صانعى التعليم فى مصر نقلوا هذه المناهج عن الغرب غير المسلم ، والاسلام لا يرفض المعارف الانسانية جملة . فالحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو أحق الناس بها • وهو أيضا لايقبلها جملة . فكثير منها نتاج عقلية علمانية ملحدة أو متعصبة ، وفى قبولها على صورتها فتح أبواب ونوافذ يتسلل الشك والالحاد منها الى عقول ابنائنا •

ولذلك فان التربية الإسلامية توجب مراجعة هذه المناهج جميعا وصياغتها صياغة اسلامية بحيث لا تصطدم بالحقائق الاسلامية الثابتة •

### اعداد المعلم اسلاميا

أما عن المعلم فهو حجر الزاوية فى العملية التعليمية ودوره فيها أخطر من المنهج حتى انه يستطيع أن يتلافى ما قد يعيب المنهج من نقص • ولهذا فانه يجب اعداده اعدادا اسلاميا جنبا الى جنب مع اعداده العلمى والتربوى وان يدقق فى اختياره - دينا وخلقا ، وأن يعطى من التقدير والاحترام من مجتمعه ما هو أهل له ، ومن ذلك التقدير المادى الذى يكافىء الدور الهام المؤثر الذى يقوم به•

أما الطالب فقد صارت الشهادة هدفه الرئيسى من التعليم باعتبارها مفتاح الوظيفة والمركز الاجتماعى المرموق ، فتسابق التلاميذ للحصول عليها وان لم يحصلوا على علم • ولما كان النجاح فى الامتحان سببا للحصول على الشهادة فقد شاع الغش فيه ، وانتشرت كتب الملخصات التى تضع الحقائق العلمية فى برشامة صغيرة يسهل على التلميذ استظهارها وحفظها ، وانتشرت الدروس الخصوصية ، وحكمت العلاقة بين المدرس والتلميذ ، حتىصارت مناهداف المدرس فاصيبت هذه العلاقة بصبغة ماديةمنفعية فقد المدرس معها كثيرا من احترام تلميذه وتقديره له ، ولم تعد المدرسة ذلك المناخ التربوى الذى يغذى الطالب بالقيم السامية والخلق القويم •

والمناخ المدرسى والبيئة الداخلية للمدرسة عنصر اساسى فى التربية • ويتاثر هذا المناخ بالاهداف العامة للتعليم • كما يتأثر بطبيعة العلاقة بين المعلم والادارة ، ورضاء المعلم عن مهنته وما يلقاه فيها من تقدير أدبى ومادى .. كما يتاثر هذا المناخ بالمبنى المدرسى فى جماله ونظافته وتصميمه •

### مدرسة المسجد

وفى رأيى ان مبنى المدرسة يحتاج الى اعادة تصميم بحيث يتفق مع روح التربية وروح التعليم فى الاسلام باعتبار ان التعليم فى الاسلام فريضة وعبادة ... وقد كان المسجد هو المدرسة الاولى فى الاسلام • ويجب ان يعود المسجد كما كان فيحتل مكان القلب من المدرسة وتصبح المدرسة امتدادا للمسجد ، فلا ينظر اليه باعتباره مسجد المدرسة أو مصلى المدرسة ولكن ينظر الى المدرسة باعتبارها مدرسة المسجد حيث تجرى العملية فى المسجد ومن حوله فى قاعات للدراسة وقاعات للمكتبة ومعامل للتجريب وملاعب للرياضة .. تلحق بالمسجد •

أن العودة بالعملية التعليمية الى المسجد واتخاذه مركزا للنشاط التعليمى يعيد التعليم الى غايته الاسلامية ويضفى عليه جو المسجد وروح العبادة •

والتربية ليست مسئولية المدرسة أو الجامعة فقط ولكنها مسئولية المجتمع كله .. وتلعب أجهزة الاعلام دورا تربويا وتثقيفيا وتعليميا هاما ومؤثرا • وهذا يقتضى صبغ المجتمع بنظمه السياسية والاقتصادية والتشريعية وجميع اجهزته الاعلامية - صبغة اسلامية فلا تعبر هذه النظم ولا تبث هذه الاجهزة فكرا مخالفا للفكر الاسلامى وقيما مخالفة للقيم الاسلامية ولا تسمم المناخ العام باتجاهات غريبة ومفاهيم غريبة •

هذه هى الركائز التى يقوم عليها التعليم ويصلح بصلاحها ، وهناك جزئيات اخرى يمكن معالجتها فى مناسبات أخرى ولكن يجدر ان ننوه فقط الى أن الاسلام يؤكد على التربية المستمرة من المهد الى اللحد ، وان التعليم الاسلامى للحياة الدنيا وللحياة الاخرة معا • وان التعليم الاسلامى يربط بين العلم والايمان ، ولا يعزل المدرسة عن المجتمع ، ويستفيد من منجزات العصر وتكنولوجيا العصر التعليمية دون تحرج مادام ذلك ضمن الاطار الاسلامى ولا يجافى روح الاسلام•

# في رياض التوحيد

يختبر الله سبحانه وتعالى ، بعض عباده بشيء من الخوف ، أو بشيء من الجوع ، أو بشيء من نقص الاموال ، او بشيء من ضياع الثمرات ، أو بشيء من فقد الانفس لا لهوانهم عليه ، ولكن ليبلغ بهم درجة ، ارتضاها لهم ، ما كان لهم ان يبلغوها باي عمل من الاعمال ، التي يسروا لها ، وما من شك ان الله جل وعلا ، اذا سبق في علمه وصولهم الى تلك المنزلة ، ان يلهمهم عليها صبرا ، ويعينهم عليها احتسابا ، وهنا ينالون عدلين ، ومعهما هدية ربانية . فالذين صبروا لما نزل بهم من قضاء الله ، صبر الراضين بما رضيه الله لهم ، اذ لايقع في ملكه الا ما أراد ، تتنزل عليهم أولا صلوات من ربهم ، وصلاة الله على عبده أجر ومثوبة ، وروح وريحان وجنة نعيم ،وتغمرهم ثانيا رحمة واسعة لاحد لها ،يروحون معها في سعادة لاتعدلها سعادة ، وفي راحة دونها كل راحة ، وفي اطمئنان لا جزع معه ولا فزع ولا ازورار . ليس هذا فحسب ، ولكن فوق هذين العدلين ، هدية ناعمة راغدة ، فهم بعد صلاة الله ورحمته من المفلحين . من منا لا يسأل الله هذا النعيم ؟؟ ولايبتغيه ولايرضاه؟!!

اما الذين يفتحون على انفسهم باب الشيطان بلو ولولا اذا ما نزلت بهم نازلة ، أو لحقتهم جائحة ، اما هؤلاء فمساكين تعساء ، لان لو هذه لن تجديهم الا تجديد الحسرات ، وادامة الاحزان ، والسير في ركاب الشيطان الذي يقودهم الى مهاوي التعاسة والخسران ولذلك لو تتبعنا كلمة لو في القرآن ، لوجدناها في الغالب والاعم، لاتاتي الا على السنة الجازعين القانطين ، الذين لايصبرون على ما حل ولا ما فات من أحداث القدر ، ولن يدركوا بعض ما جزعوا من فواته ، ولا يدركون ما يترتب على لو الجازعة التاعسة : فلما احمرت الحدق يوم احد ، واستمر القتل في المسلمين ، هتف بعض المنافقين ( لو كان لنا من الامر شيء ماقتلناها هنا ) . وفي بعض المواقف قال بعض الادعياء الذين استولى عليهم الجزع ( الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا ، لو اطاعونا ما قتلوا ) وهو قول الجاهل باقدار الله التي لابد أن تصل الى مداها ، سواء اطاعوهم او لم يطيعوهم . ولو رجعنا بذاكرتنا الى الماضي القريب ، يوم ان توالت ضربات الظالمين على الدعاة المسلمين ، لرأينا ان فريقا من أولئك الدعاة ، تزعزع صبره ، وفقد احتماله فاقدم على كلمات لم تتجه من قدر الله ، أو قام بتصرفات لم تحمه من بطش الظالمين ، وخسر الكثير من احترام المؤمنين له ، ولو انه صبر واحتسب لما فاته ما كتب له أو قدر عليه . وهؤلاء لانقول انهم انسلخوا من دائرة الايمان ، وحسبهم أن يعتبروا من المسلمين . لاتقولوا آمناوقولوا أسلمنا ،اما ان يتوب الله عليهم ، واما أن يؤاخذهم ، ولكنهم في نظري مايزالون مسلمين لا نعطيهم وصف الايمان المطلق ، ولا نخرجهم من دائرة الاسلام على الاطلاق وخاصة اذا تدبرنا طويلا في قوله تبارك وتعالى ( ليجزى الصادقين بصدقهم ، ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم ) ونحن كمسلمين لا نتالى على الله ،فمرجع الأمر كليه اليه ، وقدر الناس جميعا بين يديه . وليس مع لو الا فقدان الرضا بما قضى الله وقدر . والحال فيما لاحيلة فيه للبشر ، الا يجزع ولا يطيش حلمه ، فيهوى الى قرار سحيق .

أيها الموحد ، ان الله لا يكلفك الا بما لك قدرة عليه ( لا يكلف الله نفسا الا وسعها ) فهو سبحانه اذا امرك بالصبر عند المصيبة ، والاقلاع عن لو فاتحة الشرور ، فلأنه جل وعلا ، يعلم العلم كله ان ذلك في مقدور المؤمنين الصادقين . ألا ترى أن من أسماء الله الحسنى ، اسم القوى ، فهو لذلك يحب المؤمن القوى ، القوى في جسمه ، القوى في عقله ، القوى في يقينه . ولا تنس الى جانب هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ان قال ما معناه ( لن يؤمن أحدكم حتى يعلم أن ما أصابه ما كان ليخطئه ، وما اخطاه ما كان ليصيبه ) فاين المفر أيها الموحد من المقدور . فالزم الصبر ،صبر الراضين ، ودع لو وما اليها ولا تكن من الجازعين المتسخطين . وكن من المحبين لله . فحقيقة المحبة ان تهب كلك لمن احببت ، فلا يبقى لك منك شيء .

سلوا عن الشوق من اهوى فانهم
أدنى الى النفس من وهمي ومن نفسي
ما زلت مذ سكنوا قلبي اصون لهم
لحظي وسمعي ونطقي اذ هم انسي

فهل آن لنا أيها الاحباب ان نترك - لو - لا نقولها وننساها ، حتى نروح في بحبوحة الرضا ، وسعة الهناء، وفيض العطا ،وآلاء المتفضل المنان . ألزم الباب ،يسهل عليك الحساب ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

أبو عابد




نشرت مجلة « النذير » - لسان حال الاخوان المسلمين - فى عددها الصادر فى اول محرم سنة ١٣٥٨

فى اليوم الثالث عشر من شهر ذى الحجة ١٣٥٧ هجرية انعقد المؤتمر الدورى الخامس للاخوان المسلمين ولقد كان المؤتمر بحمد الله موفقا للغاية من كل ناحية ، فى مظهره ، وروحه واعداده وكلماته وقراراته .

# المؤتمر الدوري الخامس للإخوان المسلمين

وفى وصف المؤتمر كتب الاخ الاستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى المحامى كلمة فى نفس العدد تحت عنوان « بواكير النجاح » جاء فيها :

« هل أتاك نبأ المؤتمر ، وهل أتاك حديث النصر والظفر ، وهل اكتحلت عيناك برؤية ذلك الحشد الطاهر ، وهل راعك هدير ذلك البحر الزاخر .. هل يممت شطر مؤتمر الاخوان المسلمين يوم انعقاده ، فكنت من الذين أنعم الله عليهم بهذا فهنيئا لك ما رأيت وما سمعت ، أم حالت بينك وبين ذلك الحوائل فأرهف الى أذنك أسمعك المطرب المعجب .

صح عزم مكتب الارشاد العام (مجلس الادارة ) لجماعة الاخوان المسلمين على اقامة المؤتمر الخامس فى سراى آل لطف الله بالجزيرة فأعدوا له العدة وهيأوا له الوسائل ، وما عدتهم الا عقيدة ثابتة خلت من الزيف والنفاق . وما وسائلهم الا الدأب على بث دعوتهم فى لين وهوادة ودون ما صخب ولا ضجيج . وحج الاخوان المسلمون ومحبوهم صوب تلك الدار يحدوهم الامل الرائع ويبعثهم حب الله الخالص ويحفز عزمهم النفور فى سبيل الله لا يتطلبون مغنما ولا يبتغون أجرا الا رضاء الخالق وحسن الثواب فى دار الخلود .

وأقبل الوافدون زرافات ووحدانا تعلوهم الهيبة ويجللهم الوقار حتى ضاق المكان على سعته بمن حل فيه . وكيف لا يضيق وقد أمه ممثلو جميع الهيئات الاسلامية وأتاه ممثلو جميع شعب الاخوان من الاسكندرية الى أسوان على نفقتهم الخاصة .

أتعرف يا أخى أى صوت تذبذبت تحت نبراته أسلاك مكبرات الصوت لأول مرة فى ذلك المؤتمر ؟ مقطوعة من أحد العازفين ! كلا وأستغفر الله .. أغنية لأحد المطربين . كلا وأعوذ بالله .. لا هذا ولا ذاك مما جرت به عادة المؤتمرين من غير الاخوان المسلمين ولكن دوى صوت المؤذن فى أرجاء ذلك المكان - ولعله للمرة الاولى فى تاريخه - فينزل بردا وسلاما على قلوب عامرة بالايمان .. وصلى الاخوان المغرب .. ووقف شباب الجوالة من الاخوان وقفة أسد الله لا أسد الشرى ، تشرف على النظام .

وحانت ساعة افتتاح المؤتمر فاستوى القارىء على كرسيه يرتل آيات الذكر الحكيم ، وأعقبه خطباء المؤتمر ، ثم قام بعد ذلك - ويرعى الله من قام - المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين فضيلة الاستاذ حسن البنا .. حسن الايمان . حسن الاخلاص والتوجيه . حسن الزعامة والقيادة .. بناء الهمم والعزائم .. بناء الرجال والاخلاق .. قام مسترسلا فى بيان دعوته وصلتها بمختلف الهيئات والجماعات ، وأنصت اليه معطيا كل ذى حق حقه ، موفيا أصحابه من الرعيل الاول نصيبهم من الاخلاص للدعوة والتضحية فى سبيل الله وغير مؤثر نفسه ودونهم الفضل ولا مفخرة .. واستمع اليه مناجيا اخوانه وأنصاره ألا يطفروا ولا يحاولوا استباق الحوادث وقطف الثمار ، وأن التريث والتأنى خير

وانتهى المطاف الى تلاوة القرارات ..

وتعود بى مخيلتى أعواما الى الوراء ، يوم أن عقد المؤتمر الاول بدار متواضعة فى حى السيدة زينب وكنا لا نتجاوز المئات الثلاث ، فارى بعين الحقيقة الفارق الكبير بين حالة الجماعة فى تلك السنين وقد كانوا قليلا عددهم ، وبينهم اليوم وقد أنجز الله وعده ، وأراد لهم الخير فزاد عددهم وقوى سلطانهم ونفوذهم وانتشرت شعب دعوتهم فأخر للاذقان ساجدا شاكرا لله .

### قرارات المؤتمر

أولا - يقرر المؤتمرون تأييد مكتب الارشاد العام للاخوان المسلمين فى خطواته الموفقة ويشكرون لحضرات أعضائه نهوضهم بعبء الدعوة .

ثانيا - العمل على نشر دعوة الاخوان فى القرى والبلدان والعمل على تكوين الكتائب وفرق الجوالة .

ثالثا - يقترح المؤتمرون على مكتب الارشاد العام الاسراع فى تشكيل اللجان الآتية :

أ - **لجنة دستورية** : من أعضاء الجماعة المختصين لدراسة نصوص الدستور المصرى والموازنة بينها وبين القواعد الاساسية فى نظام الحكم الاسلامى ثم العمل على احلال النظم الاسلامية محل غيرها مما لا يتفق معها .

ب - **لجنة قانونية** : للموازنة بين القانون الوضعى فى كل فروعه وبين القانون الاسلامى وبيان نواحى الخلاف بينهما ومطالبة الحكومة بتعديل القانون حتى يتفق مع أحكام الاسلام .

جـ - **لجنة علمية** : لوضع كتاب مختصر مفيد فى العقائد والعبادات والاخلاق والمعاملات مدعم بالادلة من الكتاب والسنة بعيد عن مناحى الخلاف

د - **لجنة فنية** : مهمتها دراسة مشروع بناء دار للجماعة بالقاهرة .

هـ - **لجنة خاصة** : لدراسة قضية طرابلس واتخاذ ما يمكن من الوسائل للمحافظة على كيانها العربى والاسلامى .

رابعا - تحية المفتى الاكبر ( الحاج أمين الحسينى رحمه الله ) والمجاهدين الكرام فى فلسطين

خامسا - مطالبة الحكومة المصرية بالاسراع فى سن التشريعات اللازمة لحماية الآداب والاخلاق والعقائد

## ● من بريد القراء ●

### مذكرات الجوال المسلم

كلمة للأخ « عبد البديع أفندى صقر » يوازن فيها بين مظهر جوالة الاخوان القوى الجرىء الجاد فى سيرهم فى أثناء الاستعراض عقب المؤتمر وبين ما رآه من مظاهر العبث والمجون والخلاعة والتهتك فى شوارع القاهرة وكثير من أنديتها ويطالب المصلحين بتنبيه الشعب الى أضرار هذه المفاسد ، وللحكومة بسن التشريعات التى تحفظ الخلق والدين .

### الفتيات فى الطريق العام بالسويس

كلمتان من السويس يلفت فيهما كاتبهما نظر رجال البوليس والآداب الى ما فشا فى حى زرب من أحياء السويس من بيوت سرية ، والى البدعة التى عمت بصورة مزعجة فى شوارع السويس من خروج الفتيات فى الطريق العام خليعات متبرجات .

### وحى السيف

كلمة للأخ الشيخ محمد الشرقاوى بكفر الدوار يصف فيها شعوره حينما رأى غلاف مجلة « النذير » وقد اعتنق المصحف الكريم فيه سيفان ويذكر المسلمين بوجوب الاستعداد والتدريب والقيام بحق الله فى فريضة الجهاد والجندية المقدسة .

### الى السادة العلماء

كلمة للأخ الاديب الشيخ محمدحافظ سليمان عضو الاخوان بأسيوط والطالب بالسنة النهائية بمعهد فؤاد الاول، يلفت فيه نظر السادة العلماء الىواجبهم الدينى من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والقيام بحقوق الله خصوصا وقد تنبهت الامة وتهيأت للعمل وتحتاج الى القيادة الحازمة وأن يكون سادتهم فى الصفوف الاولى .

### وجدنا من يحمل الراية

كلمة للأخ ( الشيخ محمد ابراهيم البسوقى ) عضو الاخوان ببنى مجد مركز منفلوط ، يبين فيها جهاد الاخوان المسلمين فى سبيل الاصلاح الاسلامى وأنهم أجدر من يحمل الراية فى هذه الايام العصيبة وأولى من يقود الامة الى خيرها وسعادتها ويهيب بالأمة أن تكون معهم فى هذا الطريق .

## فى محيط الإخوان

# جوالة الإخوان .. بدمنهور

قام فريق من جوالة الاخوان المسلمين بدمنهور برحلة الى بلدة « زاوية غزال » وعسكروا فى ضواحيها يومى الخميس والجمعة الماضيين . وقد أدوا فريضة الجمعة متفرقين على المساجد وخطبوا الناس فى الدعوة الاسلامية فاستقبلهم الاهالى فى جميع المساجد أحسن استقبال واننا ندعو الله تعالى أن يوفقنا الى مافيه الخير والنجاح .

سكرتير الفرقة
عبد الحميد لطفى ابو العز

# فرقة الجوالة بأبى حماد

سرعان ما لبى الشباب داعى الله وتكونت فرقة الجوالة بأبى حماد على أساس التقوى والاعتصام بالله ومبدأ الاخوان المسلمين . ولقد بدأت الفرقة عملها برحلة الى « القطاوية » يرافقهم مدربهم وكانوا يرددون بحماس بالغ الاناشيد ويكبرون الله تكبيرا .

واذا رأيت الشيخ أحمد عبد العزيز عضو الفرقة يقوم بملابس الكشافة فيتلو القرآن الكريم بصوت ملائكى يشعر بعظمة القرآن وجلاله ثم يقوم محمد أفندى مأمون عطية سكرتير الجمعية بأبى حماد فيلقى خطبة الجمعة بما أثر فى المستمعين واستمالهم الى التقوى ورقابة الله سرا وعلانية فاذا ما انتهت الصلاة قام الاخ كامل افندى عبد الستار عضو الفرقة وناب عن الجنود فى القاء كلمتهم التى تعبر عن غايتهم وأنها الوصول الى أن تكون كلمة الله هى العليا

ولقد تمت الرحلة والحمد لله وتركت فى نفوس أهل البلدة أثرا حميداولسانا ناطقا بسمو تلك الدعوة ونبل الغاية . والله أكبر ولله الحمد .

سكرتير الجمعية
محمد مأمون عطية

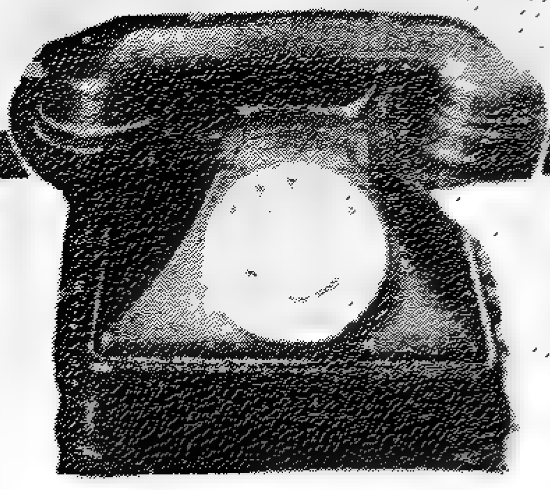
# الإخوان المسلمون .. بالأقصر

دعا حضرة الوجيه عبد الراضى عبد الكريم بك عضو مجلس النواب سابقا لفيفا من أهل العلم الى اجتماع لتأسيس فرع لجماعة الاخوان المسلمين بالاقصر . ولما تكامل الاجتماع توالى الخطباءشارحين مبادىء الاخوان المسلمين القويمة لرفع منارة الاسلام ونشر تعاليمه الصحيحة . وقد استقر الرأى على ما يأتى :

تتكون شعبة جماعة الاخوان بالاقصر من : —

عبد الراضى عبد الكريم بك : رئيسا
عبد الكريم افندى المرصفى : وكيلا
السيد محمود مصطفى القاضى : أمينا للصندوق
صديق افندى قناوى : سكرتيرا
الاستاذ محمد يوسف الاقصرى : نائب الاخوان

والسيد حسن محمد النوبى ، عبد الفتاح افندى عبد الرحيم ، السيد عبد الوارث أحمد ، الشيخ حنفى مصطفى الشيخ محمود يوسف ، الشيخ محمد حسن الطباخ . بكرى محجوب الزينى ، أمين ابراهيم ، عبدالعزيز محمد عطا الله راشد بخيت . أعضاء .



# صفقة التليفونات مرة أخرى ..

# رد هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية

تلقت مجلة الدعوة الرد التالى من مدير العلاقات العامة بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية حول الحديث الذى اجراه الاخ محمد عبد القدوس مع المهندس محمد القصبى وكيل وزارة المواصلات السابق بخصوص وجود مخالفة خطيرة فى صفقة التليفونات .

السيد الاستاذ رئيس تحرير مجلة الدعوة الغراء

تحية طيبة وبعد

نشرت مجلتكم الغراء فى عددها رقم ٤٣ الصادر فى غرة المحرم ١٤٠٠ هـ مقالا بعنوان ( احذروا مخالفة خطيرة فى صفقة التليفونات ) وهو أمر يدعو الى الدهشة والتامل ويلزم توضيحا على الوجه الآتى :

اولا : ورد بالمقال بعض الحقائق من اهمها :

أ) ان مشكلة التليفونات فى مصر مشكلة مستعصية ويشعر بها كل مواطن برغم ما طرا عليها من التحسينات نتيجة لتنفيذ بعض المشروعات الاساسية فى حدود الامكانيات المادية المتاحة .

ب) ان تنفيذ المخطط الذى انتهت اليه دراسات الجدوى التى قام بها بيت الخبرة الامريكى يتطلب توفير اموال طائلة قدرت بعشرين بليون دولار حتى عام ٢٠٠٠ ، منها ٣ بليون دولار لتنفيذ مشروعات الخطة الخمسية الاولى ٨٠/١٩٨٤ .

ج) ان الحكومة الحالية قد اولت هذه المشكلة اهتماما خاصا — كما ورد بالمقال — حيث انها من المشاكل الرئيسية التى عانى منها المستثمرون الاجانب ، مما أعاق الانفتاح الاقتصادى .

ثانيا : ما ورد بالمقال خاصا بالتعليق على الاتفاقية التى أبرمت مع المجموعة الاوروبية ( شركة سيمنز ألمانيا — شركة طومسون فرنسا — شركة سيمنز النمسا ) جاء منافيا للواقع تماما واتضح ذلك جليا من الحقائق التالية :

أ) قامت هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية بمجرد الانتهاء من دراسة الجدوى ووضوح معالم مخطط الاتصالات حتى عام ٢٠٠٠ بالاتصال المباشر بالشركات العالمية الكبرى لكى تتقدم بعرضها ومقترحاتها لتنفيذ هذا المخطط وتمويله مع التركيز على خطة السنوات الخمس الاولى ٨٠/١٩٨٤ ، وتمكينا لذلك قامت الهيئة بتسليم هذه الشركات نسخا كاملة من دراسات الجدوى .

ونظرا لكبر المشروع وما يتطلبه من تمويل ضخم ، قامت بعض الشركات بتكوين مجموعات من بينها وتقدمت بعروض ومقترحات عن تنفيذ اجزاء من المشروع .

مثل المجموعة الامريكية ، والمجموعة اليابانية ، كما قدمت بعض الشركات منفردة عروضا ومقترحات عن تنفيذ أجزاء من المشروع .

وقد تبين من الدراسة أن هذه العروض قد ركزت أساسا على النواحى الفنية

# مؤتمر إسلامى يهاجم الإسلام !!

عقد فى الفترة من ١٩ الى ٢٢ نوفمبر مؤتمر دولى للفلسفة الاسلامية بجامعة عين شمس فى كلية التربية وهو المؤتمر الاول من نوعه ، وقد تناول بالتحديد موضوع الاسلام والحضارة ، وقد دعى الى هذا المؤتمر لفيف كبير من الاساتذة ورجال الفلسفة والقانون والسياسة والاقتصاد والأديان من امريكا ومعظم الدول الغربية واشترك فيه بعض الاساتذة من مصر ممن يشتغلون بحقل العلوم الانسانيه .

وأهم مادار فى المؤتمر من أفكار مسمومة يحاولون بها طمس الاسلام ومبادئه :

١ — ان معظم آرائهم ترديد لآراء المستشرقين البالية ولا يخفى على القارىء المسلم الدور الخطير الذى لعبه الاستشراق فى محاربة الفكر الاسلامى ، وابداله بالفكر الغربى من أجل طمس الثقافة الاسلامية .

٢ — ومعظم هذه الافكار لتدل دلالة قاطعة على أن حصيلتهم من الثقافة الاسلامية ليست من المراجع والكتب الرئيسية التى نعهدها عن الثقافة الاسلامية بلغتنا العربية التى هى لغة القرآن .

٣ — ويلاحظ أن معظم الحاضرين من الاساتذة الغربيين ليسوا متخصصين فى لفلسفة الاسلامية بالذات ولا فى الفلسفة بوجه عام ( وهذه ملاحظة ذات أهمية للقارىء النابه ) .

٤ — عدم اشتراك الازهر بصورة جدية فى الرد على هؤلاء .

٥ — وكان هناك الكثير من الافكار التى طرحت مناهضة للاسلام ولم تجد سندا من الدفاع تحت بند قصر الوقت .

٦ — التأكيد الدائم خلال جلسات المؤتمر على ضرورة فصل الدين عن الدولة وهى فكرة غربية لها جذورها العميقة منذ الحضارة اليونانية الأم فى ثقافة الغرب .

٧ — كذلك فالانسان الغربى يرى فى العقيدة الاسلامية مسالة رأى شخصى بمعنى قصرها على العلاقة الضيقة بين الانسان وربه دون أن يتبع ذلك سلوك عملى فى المجتمع من خلال التشريع الالهى .

٨ — رؤيتهم للدين كعائق للتنمية والتقدم ، اعتقادا منهم أن الدين لا ارتباط له بروح العصر العلمية .

٩ — والمحصلة الفكرية النهائية للمؤتمر يمكن أن نلخصها فى النقاط التالية :

فصل الدين عن الدولة — الدين يعوق التقدم العلمى — الدين الاسلامى ينظر نظرة سفلية للمرأة — وجود مدارس كهنوتية فى الاسلام ( محمد خلف الله — طه حسين — على عبد الرازق ) .

ولا بد من كلمة حق نضيفها وهى صوت الضمير المسلم داخل المؤتمر ممثلا فى بعض الشخصيات التى تغار على دينها واسلامها فكان لهم وقفة مشرفة لابد لنا من ذكرها ، بينت أن الاسلام أنقى وأصفى وأعظم من كل تلك الافكار السطحية التى تنم عن جهل أو عمد .

وجاء بعضها متضمنا شروطا للتمويل غير مقبولة من الناحية الاقتصادية أن جميع هـــذه العروض قد خلت من الاسعار التفصيلية ٠

وقد ورد أخيرا عرض المجمـــوعة الاوروبية وهو يركز أساسا على توفير التمـــويل الـلازم للمشروع بشروط وقروض ميسرة ولم يقتصر على التمويل الاجنبي ولكن امتد الى توفير التمويل المحلى اللازم ٠

ونظرا لانالتمويل يعتبرحجر الزاوية فى تنفيذ مثل هذا المشروع الضـــخم فقد قامت الحكومة بقبول ما تعرضـــه المجموعة الاوروبية من مبادىء وتمويل وتم ابرام الاتفاقية التى وافق عليهـــا مجلس الشــعب بعد أن وافق عليهـا مجلس هيئة المواصلات ومجلس الدولة واللجنة الوزارية والاقتصادية ومجلس الوزراء ٠

ونرسل لكم رفق هذا مضبطة مجلس الشعب واللجنة الاقتصـــادية التى تم فيها مناقشة الموضوع ٠

ب) مما سبق يتضح أن العرض الذى تقدمت به مجموعة الشركات الاوروبية كان أفضل العروض التى تقدمت من ناحية التمويل ، أما عن أســـعار شراء المهمات والمعدات اللازمة للمشروع فهى خاضعة للمنافسة العالمية وفقـــا لنص الاتفاقية وبذلك ستحصـــــل مصر على أفضل الاسعار والشروط ٠

ج) أما ما جاء فى المقال بالنســـبة للاطراف المشتركة فى الاتفاقية ٠فجدير بالذكر أن شركة سيمنز النمساوية هى شركة تملك الدولة النصيب الاكبر من أسهمهـــا والباقى تملكه شركة سيمنز الالمانية ٠

د) ان ما جاء بالمقال من أن الاتفاق مع المجموعة الاوروبية هو اتفاق مباشر يثير الشكوك ، ويجب الغاؤه ـ يعتبر اثارة غير حميدة للشك والريبـــة فى مشروع تميز بأعظم قدر من النزاهة ـ اذ ســـــوف يكون التعامل مباشرا بين الطرفين دون وسطاء أو عملاء سواء فى مصر أو فى الخارج ٠

نرجو بذلك أن نكون قد أوضحنا ما التبس حول هذه الاتفاقية وضعـــا للامور فى نصابها ٠

رجاء نشر هذا التوضـــيح فى نفس المكان الذى نشرتم به المقال ٠

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**مدير العلاقات العامة**
**هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية**
**( جلال عبد الوهاب )**




# بترولیات

**بلغ من سلطان البترول وسيطرته على كل مقدرات الدول المتقدمة والنامية، ان جيمى كارتر رئيس جمهورية الولايات المتحدة ، اكبر واقوى دول العـالم فى العصر الحـــالى ، هـذا الرئيس وقف عاجزا امام ســـلطان البترول ، الذى امتد وامتد ، حتى اصبح ذا اثر فعـال فى مجلس الشيوخ الامريكى ، وعرقل هذا الاثر كل جهود كارتر فى التخفيف من حدة أزمة الطاقة ٠ فلما أفلست حيل كارتر مع مجلس الشـــيوخ الذى يعمل الكثير من اعضائه فى مجال البترول ، اتجه الى الشعب مستغيثا به ، وطالبامنه مســـاندته فى فرض ضريبة على ارباح شركات البترول ٠**

**وقال ان شركات البتـــرول تحقـق ارباحا خيالية ٠ ثم هاجم جماعة الضغط البترولية داخل الكـــونجرس ٠ هـــذه معلومات امتلات بها الصحف الصـادرة فى يوم الجمعة ٢٧ يوليو سنة ١٩٧٩، وعرفها العام والخاص حتى ظن الناس انه لا الزعماء ولا الاحزاب ولا القواد ، هم الذين يحددون مصائر الشـعوب فى العصر الحاضر ، ولكنه البترول ســيد الموقف ٠ ترى هل يكرمنـــا ربنـا فى مصرنا فتصبح من البتارلة ؟!**

وليس هـــذا بالعجيب اذا علمت أن الاستهلاك العالمى من البترول خــلال عام ١٩٧٨ بلغ ثلاثة الاف مليـون طن أى بزيادة قدرها ٣ر٣٪ عن عام ١٩٧٧ بينما بلغ الانتـــاج العالمى منه ٣٠٨٣ مليون طن أى بزيادة ٧٪ ٠

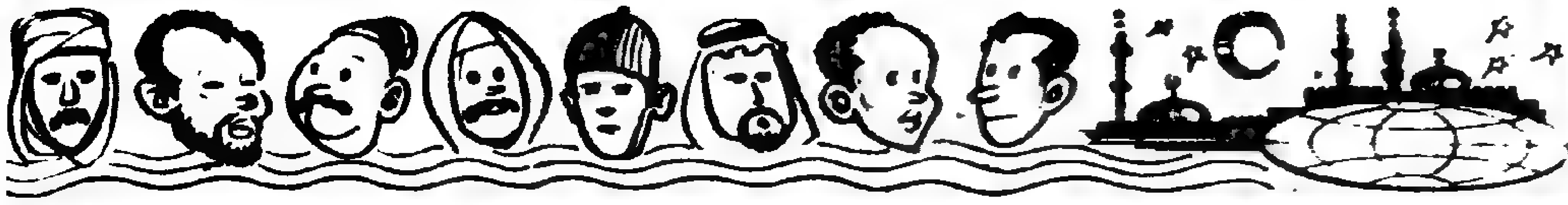
هذه البلايين المكدسة فى بنوك العالم، ويستفيد منها كل انسان الا اصحابها المسلمون ٠ هذه البلايين التى يســيل لها لعاب أهل الدنيا ، هى هى الحسرة الكبرى [illegible] أصحابها يوم يطـردون من ســـلطانهم ، ويخرجون من بلادهم الى حيث أودعوا بلايينهم ، فاذا بهم يرون أن الدول التى ائتمنــوا بنوكهـــا على اموالهم ، هى التى تصـــدر القوانين بمصادرة تلك الاموال وحرمانهم منها ، بأية حجة من الحجج ، وما اكثـرها ٠ وهنا يكون قد فاتهم كل شىء ولم يبق لهم الا الحسرة ٠ فلا حكمهم ولا أوطانهم بقى لهم ، ولا الاموال التى اودعوها فى البنوك الاجنبية ، بغيـــا وعدوانا بقيت لهم ٠ هـــذا اذا رضيت دولة من دول العالم أن تقبلهم على ارضها ولو كضيوف كما حدث لزميل لهم ، لا من قبل ، بل من الان ٠٠ شاه ايران الذى اصبح من شذاذ الافاق يتسكع من بلد تضيق به، الى بلد تتبرم من وجوده فيها ، الى بلد تطرده وتغلق أبوابها فى وجهـــه ٠ وهو اليوم يتجرع سموم فعله فى شعبه ٠ وستشربون من نفس الكأس وفى أقرب مما تتصورون ،ان لم تعودوا الى رشدكم وتحكموا كتاب الله فى تصرفاتكم ، وما فى ســـوى هذا من منجاة لكم ، أم أنتم حيث قال الشاعر ٠

**لقد اسمعت اذ ناديت حيا**
**ولكن لا حيـــاة لمن تنـادى**

وانظر كيف يلعب البتـرول باوراقه وباقتـدار ، حتى فى أعلى المســـتويات واخطرها ، فقد شكلت شركات البترول جبهة ضغط ضد برنامج كارتر للطاقة٠ مبررة هذا الضغط بأن كارتر جعلهـــا كبش الفداء الذى يلقى على ظهـره أزمة الطاقة ، وهنا تتجلى قوة شركات البترول على أعلى المستويات ،فقد بدأت الصحف تتحدث عن فكرة ترشيح ادوارد كيندى لرئاسة الجمهورية ، بعد أن اختفى اسمه منذ ســـنوات

ويتلاعب أصحاب البترول الشقى بأعصـــاب البلايين من الناس ، فيـوم تبشرون أن ســـيزيدوا من الكميـات المضخوخة منه ،فيسرى شىء من الطمأنينة فى قلوب النـــاس ، وتميل أســـعار الحاجيات الى الاستقرار شيئا ما ،ويوما يعلنون انهم سيخفضون انتاجهم البترولى فتبادر اسعار المواد الى الارتفاع ويضيق الناس ويتوجسون ، كما أكدت أنبـاء صحفية فى ٣٠ يوليـو سنة ١٩٧٩ ان الكويت تعتزم خفض انتاجها البترولى بمقدار نصف مليون برميل يوميا اعتبارا من يناير القادم وبذلك سيصبح الانتاج اليومى مليونا ونصف مليون برميل ٠ الا يكفى الدول المنتجة للبترول ما انتفخت به خزائنها من بلايين الدولارات من دماء البشر كله ؟ ماذا ستفعل هـــذه الدول وأكثرها متخلف بهذه البلايين المكدسة من الدولارات وهى لو هداها الله لأنفقت هذه البلايين على اصلاح حال شعوبها الضعيفة المتخلفة ٠٠ أهى معاهدة مع الضـــعف والتخلف فى ابقاء شعوب البترول على ماهى فيه من هوان ؟ أم انه دين جديد هو التبتل فى محـــراب البلايين حتى تصبح ترالايين ؟ أم أن تلك الدول لاترى ولاتسمع ولا تقدر ؟ ويكفيها خشخشة الاوراق المـــالية فى ايـدى اليهـــود المسيطرين على كل مقدرات البترول ، والتى يستعملونها فى اذلال المســلمين وحكامهم ، ونحن الذين نمكنهم من هذا بل ونيسره لهـــم ٠ ما أعجب تصرفات حكومات البترول المتخلفة !!

**عمر التلمسانى**



# مذبحة جديدة لحكم الإرهاب في سوريا مصرع ١٠٠ مواطن وإصابة ٣٠٠ في حلب

**تكشفت أنباء أبشع مذبحة ارتكبها حكم الارهاب في سوريا رغم محاولاته العديدة ، التكتم عليهـا ومنع تسرب أنبائها . المذبحة وقعت في مدينة حلب الصامدة يوم الجمعة ١٩ أكتوبر الماضي بعد ان اطلقت قوات الامن النار على آلاف من المتظاهرين العزل كانوا يحتجون على اعتقال فضيلة الشيخ طاهر خير الله امام جامع الروضـة بحلب وخطيبه . وقد اسفر اطلاق النار على المتظـاهرين عن مصرع مائة شخص واصابة ٣٠٠ آخرين.**

**وقد بدأت هذه الاحداث الدامية بعد ان عم الغضب مدينة حلب على اثر اعتقال الشيخ طاهر خير الله يوم الاربعـاء ١٧ أكتوبر .**

ومنذ صباح يوم الجمعة ١٩ أكتوبر بدأت الجماهير تتوافد على المسجد الكبير في حي الروضة الذي أعتقل شيخه . وحينما اقترب موعد خطبة الجمعة واكتمل عقد المصلين تعالت أصـواتهم بالتكبير والتهليل استنكارا لاعتقال الشيخ ، ثم صعد المنبر الشيخ عبـد المنعم طاهر خير الله وهو ابن الشيخ المعتقل – لان الخطيب الجديد الذي عينته السلطة لم يستطع الظهور – وألقى الشيخ عبد المنعم خطبة اسلامية مؤثرة بكى فيها وأبكى المصلين تناول فيها عداوة النظام الحاكم للاسلام وعدد الجرائم التي اقترفها هذا النظام الظالم ضد الاسلام والمسلمين ، من قتل وسجن ونفي ومن تشويه للدين وتحطيم منظم للأخلاق ومن شق لصفوف الشعب بالطائفية .

وبعد الفراغ من الصـلاة استأنف المصلون تهليلهم وتكبيرهم وتنديدهم بالنظـام الـكافر وخرجوا في مظاهرة ضخمة صوب قصر المحافظة بالمدينة وفي الطريق انضم الى المظاهرة المسلمون من المساجد والاحياء الاخرى حتى بلغ عدد المتظاهرين ما يقرب من ستة آلاف مواطن ، وأخذ الجميع يهتفون بسقوط حكم البعث مطالبين بالافراج عن الشيخ طاهر وعن كل المعتقلين السياسيين وبالكف عن الحرب المعلنة على الاسلام والمسلمين .

وحينمـا اقتربت المظاهرة من قصر المحافظة حيث المقـر الرئيسي للأمن السياسي أجبر المتظاهرون على التوقف أمام حاجز للمخابرات مدجج بمختلف الاسلحة والمسلحين ، فطلب المتظاهرون ان يسمح لوفد منهم أن يقابل المحافظ ليحمل شكاواهم اليه فاستمهلهم الضابط علي سعد الدين – قائد الشعبة السياسية بعض الوقت واستغل الفرصة بتعزيز قواته ببقية فروع رجال المخـابرات والشرطة ورجال الامن وأحكم الحصار حول المتظاهرين من مختلف الجهات ثم أعطى التعليمـات باطلاق النـار على المتظاهرين العـزل ، وكانت مجزرة رهيبة لم تعرفها مدينة حلب في تاريخها الحديث .

وقد أدى اطلاق النار على المتظاهرين الى ثورتهم ، ثورة عنيفة فقاموا بتحطيم ثلاث سيارات للمخابرات وقتل ضابط منهم وعـدد كبير من رجال السلطة الباغية .

**الدعوة :**

**ان هذا الحادث المروع يدل دلالة قاطعة على أن السخط في سوريا قد امتد الى جميع طبقات الشعب السوري البطل الملتف حـول طليعتـه من الاخوان المسلمين . وان هذا الشـعب العظيم يقف بجانب الاخوان المسـلمين بدمائه وارواحه ، وسينتصر باذن الله على حكم البعث الارهابي الكافر المدعم بما يســمى بالجبهة التقدمية التي تضم الاشتراكيين والشيوعيين وكل أعداء الاسلام**

والسؤال الملح الذي يطرح نفسه :

لماذا لم يتحرك الرأي العام العالمي ضد نظام البعث الذي ارتكب هذه المجزرة ؟

لماذا يكون تحركه فقط من أجـل كل الدماء التي تسيل عدا الدم الاسلامي ؟

نقول حسبنا الله ونعم الوكيل وكفى بالله ناصرا .



# انتصار كبير للثوار المسلمين في افغانستان

# فشل الهجوم الضخم الذي شنته قوات الحكومة

حقق الثوار المسلمون فى أفغانستان انتصارا كبيرا بتمكنهم من دحر الهجوم الكبير الذى شنته قوات الحكومة الشيوعية فى كابول . وذكرت صحيفة الفاينتشيال تايمز الانجليزية أن قوات الثوار المسلمين قد ألحقت هزائم ضخمة بالقوات الحكومية التى اضطرت الى التراجع تاركة وراءها أكثر من ثلاثة آلاف قتيل . وقد استولى المجاهدون على كميات هائلة من الاسلحة السوفيتية تمثل أكبر كمية وقعت فى أيديهم حتى الآن .

وقالت الصحيفة أن وحدات كاملة من جيش الحكومة قد انضم الى الثوار المسلمين وأن الروح المعنوية لقوات الحكومة الشيوعية التى تبلغ ثمانين ألف جندى قد هبطت الى الحضيض .

وقد حاولت حكومة حفيظ الله أمين العميلة الانتقام من هذا الفشل العسكرى ففرضت سياسة التجويع ومنعت سيارات نقل الطعام من دخول المناطق التى يسيطر عليها الثوار ، الا أن هناك شبه أجماع من المراقبين على فشل هذه السياسة الجديدة بسبب الاكتفاء الذاتى للثوار من الطعام والماء .

وقد اعتقلت الحكومة الشيوعية فى كابول ألفى شخص خلال شهر واحد فقط فى محاولة لتغطية فشلها العسكرى وبذلك يصل عدد المعتقلين فى أفغانستان الى ثلاثين ألف معتقل محرومين من كافة حقوق الانسان الطبيعية وذكر المراقبون أن الاتحاد السوفيتى يشعر بخيبة أمل شديدة من حكومة حفيظ الله أمين لعجزها وفشلها العسكرى فى مواجهة الثوار وأن موسكو قد تضطر الى التورط فى القتال الدائر هناك ، اذا ما واصلت تأييدها لحكومتها العميلة مما يؤدى الى أن تكون أفغانستان هى ( فيتنام ) الاتحاد السوفيتى على غرار تورط امريكا فى فيتنام .

الدعوة :

تهنىء الاخوة المسلمين الثوار فى افغانستان على انتصارهم الكبير ، وتلح فى سرعة توحيد صفوفهم لتحقيق الانتصار النهائى ان شاء الله.

## المؤتمر الثالث لرابطة الشباب العربي بأمريكا الشمالية

**يعقد يوم ٢٣ ديسمبر الحالى الموافق لاوائل شهر صفر سنة ١٤٠٠ المؤتمر الثالث لرابطة الشباب المسلم العربى بامريكا الشمالية . يستمر المؤتمر اربعة أيام وسيكون مكان انعقاده فى مدينة دالاس الامريكية بولاية تكساس فى الولايات المتحدة الامريكية .**

وصرح عبد الكريم عثمان صادق رئيس اللجنة الاعلامية بأن موضوع المؤتمر سيكون البعث الاسلامى (الانجازات والتحديات ) وقد اختير هذا الموضوع لأهميته وحيويته نظرا لضخامة الاحداث التى تجرى فى العالم الاسلامى والبعث الاسلامى بها الذى أصبح محط أنظار العالم .. وأهداف المؤتمر تتلخص فيما يلى :

١ ـ ممارسة الحياة الاسلامية النموذجية خلال أيام المؤتمر .

٢ ـ التعارف وتوثيق رابطة الاخاء والتضامن الاسلامى .

٣ ـ بلورة وجهة النظر الاسلامية تجاه القضايا المعاصرة للعالم الاسلامى والقاء الاضواء على طريق البعث الاسلامى الشامل .

٤ ـ استكشاف المواهب والمهارات لدى الشباب المسلم ، وتنميتها اسلاميا.

## كندا المسلمون يدينون تقديم الخمر عن طريق سفارات المسلمين

**احتج عشرات من المسلمين خارج مبنى ( شاتو لوريه ) على السفير السعودى الذى قام بتقديم الخمر لضيوفه فى حفل استقبال . وقد صرح قاسم محمود المتحدث باسم القائمين بالاحتجاج بان تقديم الخمر يعتبر خرقا للشريعة الاسلامية وانه يجب ان يتم جلد هذا السفير فى المملكة العربية السعودية بسبب هذا العمل .**

**الدعوة :**

**تطالب حكومة المملكة العربية السعودية باجراء حازم ضد هذا السفير الذى شوه سمعة حكومته المسلمة .**

# الاعتداء على المسجد الحرام جريمة

## نطالب بمحاكمة علنية للمشتركين فى هذا الحادث

كتب جاد الكريم ومحمد دياب

اقامت الجماعات الاسلامية بجامعات مصر مؤتمرات عديدة داخل الجامعات لاستنكار حادث الاعتداء على المسجد الحرام .

ففى جامعة القاهرة عقدت الجماعة الاسلامية مؤتمرا شهده آلاف الطلاب يوم الاربعاء ، الثامن من المحرم تحدث فيه قادة الجماعة وأبدوا استنكارهم لهذا الحادث الاليم الذى يؤلم كل مسلم ، وجاء فى بيان صدر بهذه المناسبة «ان الجماعة الاسلامية بجامعات مصر تدين بكل قوة استحلال حرمة الدم ، واستحلال حرمة البيت ، واستحلال حرمة الشهر ، وتسأل الله الكريم أن يحمى بيته من المعتدين وان يتغمد برحمته الابرياء المستشهدين ، وأن يجمع شمل المسلمين على دينهم وأن يجعل بأسهم على أعدائهم وأن يقيهم الفتن ماظهر منها وما بطن» .

هذا وقد ابرقت الجماعة الاسلامية الى الشيخ عبدالعزيز بن باز كبير علماء السعودية وكذلك الى كل من يهمهم الامر قائلة :

« لقد هزنا من الاعماق هذا الحادث المؤسف الذى وقع بالحرم الشريف ، ونحن اذ نستنكر هذا الاعتداء الغاشم نعرب لفضيلتكم ولأصحاب الفضيلة علماء الاسلام فى المملكة العربية السعودية عن غضبة حق ملأت قلوبنا اثر هذا الالحاد الذى تم فى بيت الله الحرام ، ونحمد الله تبارك وتعالى أن أعاد للحرم أمنه وحرمته .. »

وفى جامعة الازهر : أقام شباب الازهر الشريف مؤتمرا كبيرا حضره د . عوض الله حجازى رئيس جامعة الازهر والدكتور أحمد حسن الزيات نائب رئيس الجامعة والاستاذ عبدالعزيز قريش أمين عام الجامعة وحضره من العلماء فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهرى رئيس الجمعية الشرعية وعدد كبير من عمداء وأساتذة الجامعة .

وفى ختام المؤتمر وجه القائمون عليه نداء الى الملك خالد بن عبد العزيز هذا نصه :

« شباب الازهر الشريف .. شباب الاسلام ، دماء .. وأرواحا .. وأموالا فداء لبيت الله .. وفداء لدين الله فلتقطع الايدى الآثمة التى انتهكت حرمة بيت الله الحرام .. أيا كانت شيوعية .. أو امريكية .. او صهيونية .. او ضالة مارقة ، نطالبكم بمحاكمة علنية أمام علماء المسلمين من كافة الاقطار الاسلامية .. لتتضح اليد الخفية التى ارتكبت الجريمة الشنعاء .. فالامر يهم كل مسلم على ظهر الارض »

شباب الازهر الشريف



# ضعف الاقبال على الانتخابات في الجامعات

# رغم كل المعاكسات فازت .. الجماعات الإسلامية !!

كتب بدر محمد وصلاح عبدالمقصود

عندما هاجمت « الدعوة » اللائحة الطلابية الجديدة وأظهرت قصورها وعيوبها كانت تهدف الى ايجاد وضع صحيح وطبيعى فى اطار من الحرية الفردية لطلاب الجامعات ، ومحاولة للنهوض بالحركة الطلابية فى مصر ، ولكن بعد أن طبقت اللائحة الجديدة ماذا حدث ؟!

•• لقد أعلنت الجامعة عن موعد الترشيح لانتخابات الاتحاد الجديد ، وكان اقبال الطلاب على الترشيح فى معظم الكليات ضعيفا وعلى سبيل المثال ففى كلية الاعلام فازت ( ١٣ ) لجنة بالتزكية وفى واحدة لم يتقدم أحد للترشيح ، وأجريت الانتخابات فى (٦) لجان فقط على مستوى الكلية ولم تشترك السنة الرابعة فى التصويت ، وأيضا كان هناك عدم اقبال على الانتخابات مثلما كان على الترشيح سواء بسواء .

ففى كلية الحقوق جامعة القاهرة اضطرت الكلية لالغاء الانتخابات لعدم وصول بطاقات الانتخاب للعدد القانونى فى اليومين المخصصين للانتخاب .

ولكن ماذا عن موقف الجماعات الاسلامية فى هذه الانتخابات ؟

تقدمت الجماعة الاسلامية فى كل جامعات مصر بطلبات لترشيح أعضائها لانتخابات الاتحادات الطلابية ووافقت معظم الكليات على طلبات الترشيح غير أن هناك كليات أخرى رفضت ترشيح أعضاء الجماعة ، بحجة أنهم من غير ذوى النشاط فى مجال عمل اللجنة ، وتقدم أعضاء الجماعة الاسلامية باثباتات تؤكد نشاطهم فى كل لجنة تقدموا اليها ولكن رفضت معظم الطعون المقدمة منهم

ففى كلية العلوم جامعة القاهرة تقدمت الجماعة بطلب ترشيح ٦٥ من أعضائها ، شطب منهم (٤٢) وبقى (٢٣) ونتيجة للطعون المقدمة وافقت الكلية على قبول (٧) آخرين فاصبح العدد ( ٣٠ ) .

وفى كلية الطب البيطرى جامعة القاهرة رفضت الجماعة الاسلامية الدخول فى الانتخابات نظرا لموقف الكلية من الجماعة وقاطعوا الانتخابات

وفى كلية دار العلوم جمدت الكلية انتخابات السنتين الثانية والثالثة ، بعد الغاء ترشيح أعضاء الجماعة الاسلامية وقام العميد باحتجاز أحد أعضاء الجماعة كرهينة !! حتى لايصبح الاتحاد من الجماعة الاسلامية .

وفى هندسة عين شمس شطبت ادارة الكلية ( ١٣ ) عضوا من أعضاء الجماعة الاسلامية ، وقد وافقت الكلية على قبولهم مرة أخرى بعد تقديم الطعون

وفى كلية الطب وكلية التربية ـ جامعة عين شمس شطب أيضا عدد من أعضاء الجماعة الاسلامية وقبلت الجماعة الطعون فقبلوا بعضهم .

• رغم كل ذلك فقد فازت الجماعة الاسلامية فى معظم الكليات بأمانات اللجان وأمانة الاتحاد .

● فى كلية الطب فازت الجماعة الاسلامية بأربع لجان من الخمس ، كما فازت بأمانة الاتحاد .

● فى كلية الزراعة فازت بأمانة اللجان وكذلك أمانة الاتحاد .

● فى كلية الهندسة فازت الجماعة الاسلامية بأمانة اللجان وأمانة الاتحاد

● فى كلية العلوم فازت الجماعة بأمانة لجنتين وأمانة الاتحاد .

● فى كلية الاعلام فازت الجماعة بأمانة لجنتان وأمانة الاتحاد .

● فى كلية طب الاسنان فازت الجماعة وبأمانة أربع لجان ، والغريب أنه عند انتخاب أمين الاتحاد رشحت الجماعة أمينا عنها ، أما مرشح آخر فحصل مرشح الجماعة على أصوات اللجان الاربع بينما حصل المنافس على صوته وأصوات أعضاء هيئة التدريس المشتركين فى الاتحاد ، ففاز المنافس !

● فى كلية تجارة بنى سويف فازت الجماعة بأربع لجان وأيضا حصلت على أمانة الاتحاد . اذ حصل مرشح الجماعة على ١١ صوتا بينما حصل المنافس على صوت واحد فقط !

● فى كلية التجارة فازت الجماعة بأمانة اللجنة الثقافية والفنية واللجنة الاجتماعية والرحلات ، ولم تحصل على أمانة الاتحاد .

● فى كلية الصيدلة حصلت الجماعة على أمانة اللجنة الثقافية والفنية

● فى كلية الآثار فازت الجماعة بأمانة اللجنة الثقافية والفنية أيضا .

**وفى جامعة المنيا :**

قامت الجمعية بشطب معظم مرشحى الجماعة الاسلامية فقام الطلاب بعقد عدة مؤتمرات دعوا فيها الطلاب لمقاطعة الانتخابات وذلك عندما شطبت الجامعة ـ العديد من شباب الجماعات الاسلامية وبعد أن اشترطت الجامعة دفع مصاريف كل من يدلى بصوته .

وازاء هذه المقاطعة اضطرت ادارة الجامعة للتخلى عن شرط دفع المصاريف ، ولكن الطلاب رفضوا ـ مع ذلك ـ الادلاء بأصواتهم تضامناً مع أعضاء الجماعة الاسلامية .

•• بعد كل هذا يجب أن يتضح أمر هام ، وهو أنه لابد من دراسة أى قرار قبل اتخاذه حتى لا يتعارض مع الشعارات المرفوعة والتى تؤكد الحرية وسيادة القانون ، وحتى تظل جموع الطلاب الواعية ـ أمل مصر ـ ملتزمة بالسلوك السوى بعيدة عن التعصب

# لماذا لا تفتح المؤسسات الاعلامية صدورها لخريجي قسم الاعلام بالأزهر؟

كتب بسيوني الحلواني :

**منذ خمس سنوات انشئت جامعة الازهر اول قسم للاعلام الاسلامي بها وكان قرار انشائه سليما ومدروسا لما يموج به العالم الاسلامي من تيارات وفتن هدفها الاول والاخير تشويه صورة الدين الاسلامي الحنيف والنيل منه ، ومنذ ذلك الحين والمسئولون في الازهر يتجاهلون هذا القسم الوليد الذي يحتاج لرعايتهم .**

ونظرا لكثرة الشكوى داخل هذا القسم ولاهمية الاعلام الاسلامي في وقتنا الحاضر كان « للدعوة » هذا اللقاء مع الاستاذ الدكتور /ابراهيم امام رئيس قسم الاعلام الاسلامي بالازهر والمسئول الاول عنه

**نحن نحرث في الهواء**

يقول الدكتور ابراهيم امام ان قرار انشاء قسم الاعلام الاسلامي بالازهر كان قرارا سليما ومدروسا من الامام الراحل دكتور عبد الحليم محمود . لانه كان بصيرا بالامور ومايجرى داخل العالم الاسلامي من أفكار وتيارات شيوعية وماركسية تهدف كلها الى هدم الدين الاسلامي وتشويه صورته . فالهدف من انشاء هذا القسم ، تخريج دعاة اعلاميين يعملون بروح الاسلام في الحقل الاعلامي من صحافة واذاعة وتليفزيون وغير ذلك من المؤسسات والاجهزة الاعلامية التي كثيرا ماتموج بالماركسية والشيوعيين واعداء الاسلام.

ولكن للاسف الشديد ، الهدف شيء والواقع شيء اخر ، فقد تخرجت من القسم أول دفعة في العام الماضي ،وكنت سعيدا وفخورا بهم للغاية ،لانهم الخميرة الطيبة التي تستطيع الدفاع عن الاسلام بأحدث وسائل ونظريات الاعلام ،وكان الامل معلقا على ان يعمل بعضهم في وسائل الاعلام المختلفة تبعا لتخصصاتهم وحسب كفاءتهم ولكن صدر قرار بتعيينهم مدرسين بأمر تكليف في المعاهد الازهرية بدعوى أنهم خريجو كلية اللغة العربية التي يتبع لها القسم .. وبصوت ملء بالحزن والاسى يقول الدكتور ابراهيم امام : أننا نحرث في الهواء ،فقد بذلنا قصارى جهدنا من اجل القسم وأخيرا لانجد ثمرة هذا المجهود ، فكل أملنا ان نجند هؤلاء لخدمة الاسلام

**قرار لم ينفذ**

وعن السبب في عدم تحويل القسم الى كلية مستقلة للاعلام الاسلامي حتى الان يقول الدكتور امام : ان قرار تحويل القسم الى كلية مستقلة ليس من اختصاصي أنا ، ولكنه من اختصاص مجالس الكلية والجامعة وشيخ الازهر ومدير الجامعة ، وقد قدمت اكثر من مذكرة بذلك ، ونلح عليهم بالتحويل منذ عامين أو اكثر دون جدوى ، والامام الراحل دكتور عبد الحليم محمود قد اصدر قرارا قبل وفاته بأيام بتحويل القسم الى كلية مستقلة وتوفير جميع الامكانيات المادية لذلك ، وحتى الان لم يتم تنفيذ شيء !

وسمعنا أنهم يعللون عدم تنفيذ قرار الامام الراحل بعدم وجود مبنى خاص للكلية وعدم وجود هيئة تدريس كاملة،

ولكنني اقول ،اني ارحب بأي مكان ولو داخل مسجد ، فالهدف هو أداء الرسالة، وكلية الاعلام بجامعة القاهرة ليس لها مبنى خاص فهي تشغل طابقا من مبنى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ومن ناحية هيئة التدريس ، فالحمدلله تقوم الكلية بتعيين عدد من اعضاء هيئة التدريس من المدرسين والمدرسين المساعدين والمعيدين ، اكثرهم من العاملين في المجال الاعلامي ، وكثير من الاساتذة والعاملين في وسائل الاعلام المختلفة يعملون عندنا في القسم .

**نحن اسلاميون .. وهم علمانيون**

● قلت للدكتور امام : هل هناك فرق بين مناهج الدراسة بكلية الاعلام ومناهج الدراسة بقسم الاعلام الاسلامي بالازهر ؟

فقال سيادته : حقيقة يوجد فرق شاسع بين مناهج الدراسة عندنا ومناهج الدراسة في كلية الاعلام . فنحن عندنا نوعان من المناهج الدراسية .

١ ــ مناهج اسلامية وعربية .
٢ ــ مناهج اعلامية .

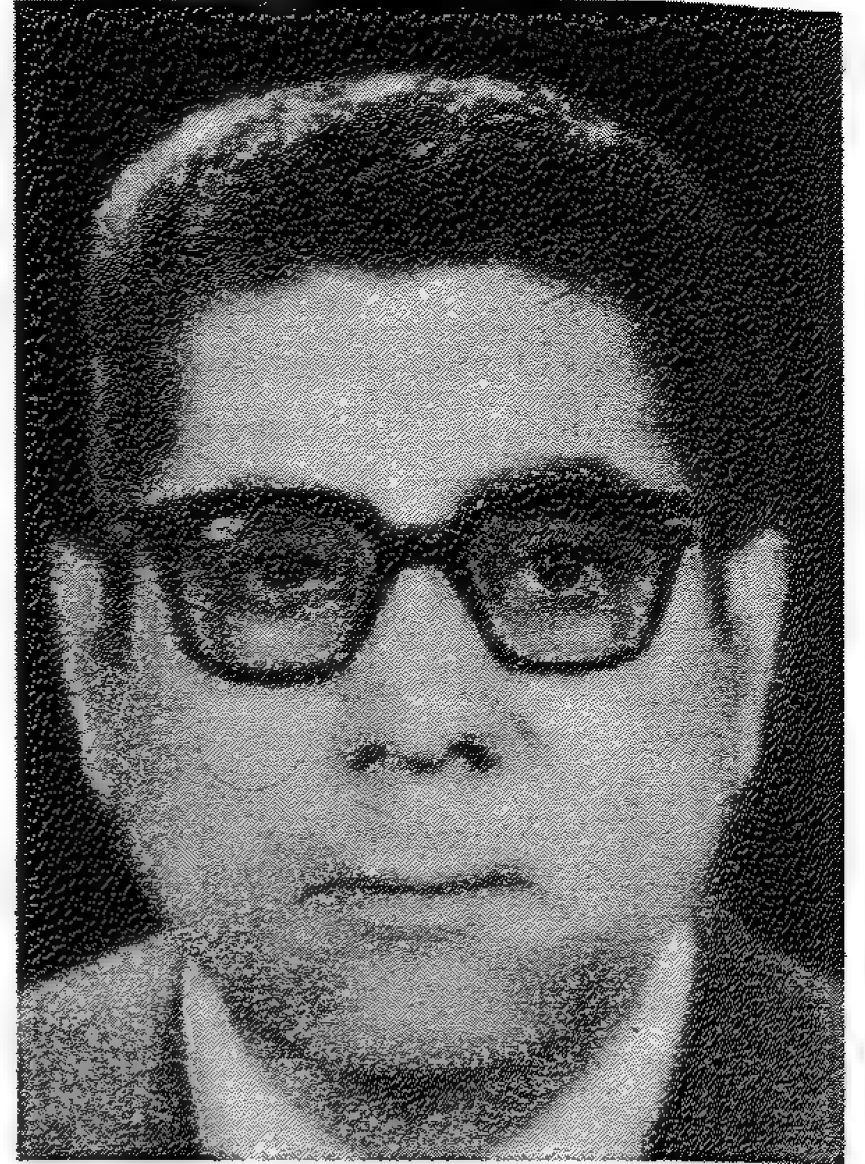
---

**الجماعة الاسلامية بالازهر**
**تلغي عرض « قاهر الظلام »**

طه حسين .. الذى اساء للاسلام والازهر ،والذى عرف أخيرا على حقيقته وافق المسئولون بجامعة الازهر على عرض فيلم ( قاهر الظلام ) الذي يحكي قصة حياته والذى يسيء الى سمعة الازهر ،ويصوره وعلماءه بصورة لاتليق مع تاريخه المجيد ، ومواقفه الشجاعة ، وقبل عرض الفيلم بدقائق ، وبعد ان تم توزيع تذاكر الدخول باسم اسرة الاخاء ، تدخلت الجماعة الاسلامية بالجامعة وطلبت من المسئولين الغاء عرض الفيلم لاساءته للازهر والاسلام وبعد الحاح شديد من اعضاء الجماعة وافق المسئولون على الغاء الفيلم ووفق الله الجماعة الاسلامية الى تنظيم ندوة دينية في الحال بدلا من الفيلم .

والمجلة بدورها لاتدرى كيف يسمح الازهر بعرض مثل هذا الفيلم في مدرجاته .. هذا الفيلم الممتليء بعبارات التهكم والاستهزاء بالدين ورجاله .

---


الدكتور ابراهيم امام
**نحن نحرث فى الهواء**

فالطالب بجانب دراسته للاعلام ونظرياته وأساليبه الحديثة يأخذ جرعة كبيرة من المواد الاسلامية مثل القرآن والحديث والتفسير والفقه والعقيدة والتصوف وغير ذلك من المواد الاسلامية والعربية التى تكاد تكون معدومة فى كلية الاعلام ، فقد كنت عميدا ورئيسا لقسم الصحافة بها وطوال عملى بها لم تتعرض لآيه قرآنيه واحدة ، ولذلك استطيع القول بأنهم « علمانيون » ونحن « اسلاميون » فنحن نعمل على تكوين رجل أعلامى اسلامى مخلص لدينه ووطنه .

**مجلة اسلامية**

وعن امكانية اصدار مجلة اسلامية خاصة بالقسم قال رئيس قسم الاعلام بجامعة الازهر اننا فعلا نخطط لاصدار مجلة باسم القسم اسوة بمجلة صوت الجامعة بجامعة القاهرة وستكون هذه المجله صوتا للاسلام وللجامعه ، وفرصة كبيرة ليتدرب فيها طلاب القسم ،وعندى من المدرسين والطلاب بالقسم من يستطيعون تحرير أكثر من مجلة ولا ينقصنا ألا الامكانيات المادية للطباعة ومستلزماتها ، ولذلك نناشد كلا من شيخ الازهر ومدير الجامعة أن يضع كلا منهم يده فى أيدينا لنحقق هذا الهدف .

● وأخيرا يقول الدكتور امام : اننا نحس بالغربة داخل كلية اللغة العربية .. والمسئولون بالازهر يظنون ان الاعلام موضوع مفعم بالحساسية وهذا بالعكس .. ويجب علينا جميعا ان نفخر بان فى الازهر اعلاما .

ويجب على جميع المؤسسات الاعلامية ان تفسح صدورها لخريجى هذا القسم

# ٣ خطوات على الطريق

# كيف تؤدى رسالتك ؟

**ذكرنا أن الخطوة الاولى على الطريق ان تجد نفسك فلا تكون مع التائهين الضائعين وذلك بحياة قلبك بالايمان فتتفجر طاقات الخير والعمل وتصير ذا بال وتأثير . والخطوة الثانية أن تعرف رسالتك فى هذه الحياة . فتكرس لها كل اهتمامك ولا تنشغل بغيرها . اما الخطوة الثالثة فهى ان تعرف كيف تؤدى هذه الرسالة وتتبين الطريق الصحيح لادائها .**

عرفنا أن رسالتنا فى الدنيا هى عبادة الله بمفهومها الشامل الذى يجعل حياتنا كلها عبادة لله ، وذلك بأن نلتزم فى كل أمر من أمور حياتنا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ونصبغ حياتنا كلها بصبغة الاسلام .. وأن نقوم بواجبنا نحو الاسلام من العمل على التمكين لهذا الدين واقامة الدولة الاسلامية العالمية وتطبيق شرع الله وتبليغ دعوة الاسلام للناس كافة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

والطريق الصحيح لتحقيق ذلك أن نبدأ باعداد أنفسنا فنقيم دولة الاسلام فى نفوسنا كى نستطيع أن نقيمها على أرضنا ، وهذا طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أعد رجال العقيدة الذين قامت على أكتافهم دولة الاسلام الاولى .

اننا نريد الفرد المسلم السليم العقيدة الصحيح العبادة المتين الخلق المثقف الفكر القوى البنية القادر على الكسب النافع للغير ، المنظم فى شئونه الحريص على وقته المجاهد المضحى المنتج الحكيم فى تصرفاته .

المسلمون اليوم كثيرو العدد ولكنهم غثاء كغثاء السيل ، اننا نفتقد هذه النوعية من رجل الدعوة وجندى العقيدة الذى تستحوذ عليه العقيدة وتملك عليه مشاعره ووجدانه وتصير هى كل شىء فى حياته ويسخر لها كل ما يملك .

والسبيل لايجاد هذه النوعية أن نتربى كما تربى المسلمون الاول على مائدة القرآن وفى مدرسة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نستمد العقيدة السليمة والعبادة الصحيحة والخلق المتين وكل ما يلزم تحقيقه فى رجل الدعوة وجندى العقيدة نريد الايمان الراسخ بعقيدة التوحيد بصورة تبعث اليقين واطمئنان القلب وتفجر طاقات الخير والعمل والجهاد والتضحية والصبر والثبات والثقة بالله ونصره وتأييده . نريدها عقيدة نقية من كل شائبة وبصورة لا يشككك فيها أحد بل يستطيع صاحبها أن يدحض كل شبهة أو تشكيك يثيره نحوها الملاحدة ومرضى القلوب .

ونريد العبادة الصحيحة ظاهرا بتحرى الاحكام التى تصح بها ، وباطنا بحياة القلب مع هذه العبادات ،فالقلب موضع نظر الله . ومع أداء الفرائض نتقرب الى الله بالنوافل .

ونريد من الشاب المسلم أن يتمثل الاخلاق الاسلامية تمثلا أصيلا لا يتغير باختلاف الظروف والاماكن والازمان فيكون نموذجا حيا للخلق الاسلامى وقدوة لغيره .

ونريد من الشاب المسلم أن يكون واسع الافق مثقف الفكر يفهم اسلامه ويتقن تخصصه ويتعرف على قضايا العالم الاسلامى ويتابعها ويتفاعل معها .

ونريده قوى البنية ليستطيع أن يقوم بأعباء الدعوة وواجب الجهاد . فعليه أن يأخذ بأسباب المحافظة على صحته ويبتعد عن كل ما يضر بها .

ونريده قادرا على الكسب الحلال حتى لا يكون عالة على غيره ولكى يكون مستقرا فى حياته ويقيم البيت المسلم الذى ينشىء الذرية الصالحة التى يعز بها الله دينه .

وبالجملة نريد من كل شاب مسلم أن يكون صورة حية ونموذجا طيبا للمسلم ، رجل الدعوة وجندى العقيدة محققا رسالته وعبوديته لله كما أراد الله ، وليستطيع أن يقوم بواجبه فى التمكين لهذا الدين ورفع راية الاسلام على ربوع العالمين .

**مصطفى مشهور**

إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب م . م . م

# ضرورة التبين .. وعدم التسرع

طريق العمل للاسلام طريق واحد هي التي سار عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته من قبل ونسير عليها بتوفيق من الله من بعد ، فعلى من يريد العمل للاسلام ان يتبين الطريق جيدا قبل ان يخطو أول خطوة . عليه أن يستوثق من سلامة الغاية والاهداف وخلوصها لله وسلامة الوسائل ومطابقتها لشرع الله . الوجهة على طريق الدعوة لله وحده ، لا اغراض دنيوية لا زعامات ولا اشخاص ولكن الله ودين الله ولاشيء غير ذلك . يلزم كل راغب في العمل للاسلام الا يتسرع بالاندفاع للعمل وراء اى نداء وتحت اى شعار ولو كان اسلاميا ولكن عليه أن يتبين ويستوثق ويطمئن تماما الى سلامة الهدف وسلامة الوسيلة

ان كل فرد له عمر واحد ونفس واحدة فلا يقامر أو يقامر بهما بالاندفاع فى طريق للعمل دون تبين واطمئنان .. وخير له أن يأخذ من الوقت ما يأخذ فى التعرف على الطريق والتأكد من سلامته من أن يسرع بحسن النية فى السير فى طريق منحرف أو مسدود أو يسيء للعمل الاسلامى من حيث يريد ان يفيد .

على الاجيال الناشئة الراغبة فى العمل للاسلام الا تنغلق على نفسها بل تنفتح وتسترشد بمن سبقوهم واكتسبوا الخبرة والتجربة ويستنصحون من يوثق فى أمانته ودينه ففى ذلك خير لهم وللاسلام .

هذا واجب كل شاب من جانبه . اما من يتعرضون لتوجيه الشباب فعليهم أن يستشعروا ثقل الامانة التى فى أعناقهم، يستشعرون مسئوليتهم أمام الله عن كل من يستمعون لتوجيههم ويستجيبون لهم .. فهم مسئولون عن أوقاتهم وطاقاتهم وأرواحهم وفكرهم وكل شيء يملكونه . فليتقوا الله وليحذروا ان تبدد هذه الطاقات أو تزهق هذه الارواح فى غير المجال الصحيح الذى يفيد الاسلام . انها مسئولية خطيرة من شأنها أن تؤرق من يتعرض لمسئولية التوجيه والقيادة وتجعله يتحرى فى كل كلمة أو تصرف ولا يندفع دون روية وبصيرة .

ان كل شاب مسلم ترك طريق الغواية واللهو وسلك طريق الله رصيد عظيم للاسلام والمسلمين نضن به أن يسلك طريقا خاطئا ولو بحسن نية نتيجة التسرع وعدم الاسترشاد أو نتيجة سوء التوجيه .

# من أهم أمانات المسلم

● ان من أهم أمانات المسلم قيامه بحماية الدين من أى تحريف أو تشويه وكذا من تطرف المغالين وتهاون المفرطين، خاصة فى فترات الفتن والمحن ، وهذا ما وفقنا الله اليه أثناء المحن فالتزمنا الاسلام الصحيح السليم النقى الشامل ولم نساير المغالين فى تطرفهم بتكفير غيرهم كما لم نساير المتهاونين فى تأييدهم للظالم وابتعادهم عما يثير غضبه من أمور الدين .

● ان من أمانات المسلم أن يرفض أى تغيير أو تبديل يحاول البعض أن يدخلوه على دين الله ولايخدعنا احتفاؤهم وتقديمهم علماء مسلمين ليضفوا على هذا التحريف شرعية غير صحيحة .

● يتطاول بعض الجاهلين على دين الله ويدعون أنهم يدافعون عن المرأة ويحمونها من جور الشريعة الاسلامية وكأنهم أحرص على المرأة وأرحم بها من الله رب العالمين وأرحم الراحمين . انهم لا يدافعون عنها ولكنهم فى الحقيقة يدفعون بها الى الدمار والهلاك ومثلهم مثل الدبة التى قتلت صاحبها بجهلها وحمقها ، ظنا منها أنها تحميه .

● اذا عذرنا الدبة بجهلها وعذرنا بعض هؤلاء الجهلة بجهلهم فكيف نعذر أهل العلم الذين يجهدون أنفسهم لتبرير هذا التغيير والتبديل فى هذا الجزء الباقى من الشريعة المعطلة وهم بذلك يستجلبون غضب الله لارضاء الناس وأخسر الناس من باع آخرته لدنيا غيره

● ان من أمانة المسلم أن يكون حارسا أمينا على شرع الله وعلى دين الله يحميه ويدافع عنه ولو دفع حياته ثمنا لذلك اذ كيف يدافع عن ماله وعرضه ونفسه ولا يدافع عن دينه ، ولأن السكوت على هذا التغيير معناه اقرار له ورضا به ومع مرور الزمن تظن الاجيال القادمة ان هذا هو الاسلام وأن الاصل الصحيح هو المخالف . ان كتاب الله آخر كتاب ، ورسوله صلى الله عليه وسلم خاتم رسول فالحرام فيها حرام والحلال حلال ولا اجتهاد .

● ان التغيير فى تشريع الاسلام ولو أقرته هيئات أو مؤسسات أو أفتى به علماء لا يعنى لزوم الاعتراف به والنزول عليه فشرع الله وأمر الله أولى بالاتباع .

● ان الله الذى تعهد بحفظ دينه **( انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون )** كفيل بأن يحبط كل كيد للنيل من هذا الدين وأن يهيىء لهذه الامة من يجمعها على دينها الصحيح السليم النقى الشامل وأن يمكن لهذا الدين فى الارض وأن يحول بين أعداء الله وبين ما يشتهون . **« فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون »** .

م . م . م

# الجزية قاعدة التكافل لغير المسلمين (بقية)

للمعاهد وعلينا المنع لهم . فان فتح الله علينا فهم على ذمتهم لهم بذلك عهد الله وميثاقه اشد ما أخذ على نبي من عهد أو ميثاق وعليهم مثل ذلك لايخالفوا

( فان غلبوا فهم في سعة يسعهم ماوسع أهل الذمة ، ولايحل فيما أمروا به أن يخالفوا ) وجعلت لهم أيما شيخ ضعف عن العمل أو أصابته آفة من الآفات أو كان غنيا فافتقر وصار أهل دينه يتصدقون عليه طرحت جزيته وعيل من بيت مال المسلمين وعياله ما أقام بدار الهجرة ودار الاسلام . فان خرجوا الى غير دار الهجرة ودار الاسلام فليس على المسلمين النفقة على عيالهم . وأيما عبد من عبيدهم أسلم أقيم في أسواق المسلمين فبيع بأعلى مايقدر عليه في غير وكس ولا تعجل ودفع ثمنه الى صاحبه . ولهم كل ما لبسوا من الزى الا زى الحرب من غير ان يتشبهوا بالمسلمين في لباسهم . وأيما رجل منهم وجد عليه شيء من زى الحرب سئل عن لبسه ذلك فان جاء منه بمخرج والا عوقب بقدر ما عليه من زى الحرب . وشرطت عليهم جباية ما صالحتهم عليه حتى يؤدوه الى بيت مال المسلمين عما لهم منهم . فان طلبوا عونا من المسلمين أعينوا به ومئونة العون من بيت مال المسلمين )

**( الخراج ابو يوسف ص ١٤٣ ، ١٤٤ )**

قال الامام ابن تيمية في الرسالة القبرصية خطابا لسرجوان ملك قبرص:

( وقد عرف النصارى كلهم انى لما خاطبت التتار في اطلاق الاسرى ، واطلقتهم غازان وقطلو شاه وخاطبت مولاى فيهم فسمح باطلاق المسلمين قال لى : قلت معنا نصارى أخذناهم من القدس ، فهؤلاء لايطلقون . قلت له : بل جميع من معك من اليهود والنصارى الذين هم أهل ذمتنا فانا نفكهم ولاندع أسيرا لا من أهل ولا من أهل الذمة ، واطلقنا من النصارى من شاء الله . فهذا عملنا واحساننا والجزاء على الله )

**( الرسالة القبرصية ص ١٢ )**

**النسبة والنصاب واحد**

والجزية كالزكاة لاتفرض الا في نهاية الحول ولاتستحق قبله ولهذا كانت كالزكاة في شرط الغنى .

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال : أوصى الخليفة من بعدى بأهل الذمة خيرا أن يوفى لهم بعهدهم، وان يقاتل من ورائهم وان لايكلفوا فوق طاقتهم .

وعن ابن عباس : ان ابراهيم يعنى ابن سعد سأله : مافى أموال أهل الذمة ؟ فقال ابن عباس العفو يعنى الفضل .

**( الخراج يحيى بن آدم القرشي ص٧٤ )**

يقول ابو عبيد ( وهذا عندنا مذهب الجزية والخراج ، انما هم على قدر الطاقة من أهل الذمة ، بلا حمل عليهم، ولا اضرار بفيء المسلمين )

**( الاموال ص ٤١ )**

وعن قتادة عن أبى مجلز ـ لاحق بن حميد : ان عمر بن الخطاب بعث عمار ابن ياسر الى أهل الكوفة على صلاتهم وجيوشهم ، وعبد الله بن مسعود على قضائهم وبيت مالهم وعثمان بن حنيف على مساحة الارض ، ثم فرض لهم في كل يوم شاة بينهم ، قال او قال : جعل لهم في كل يوم شاه : شطرها وسواقطها لعمار والشطر الآخر بين هذين ، ثم قال : ما ارى قرية يؤخذ منها ، كل يوم شاة الا سريعا من خرابها ، قال فمسح عثمان بن حنيف الارض فجعل على جريب التمر عشرة دراهم وعلى جريب النخل خمسة دراهم وعلى جريب القصب تسعة دارهم وعلى جريب البر أربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمين ، وجعل على أهل الذمة في أموالهم الذين يختلفون بها في كل عشرين درهما درهما ، وجعل على رؤوسهم وعطل الصبيان والنساء من ذلك . أربعة وعشرون درهما كل سنة ، ثم كتب بذلك الى عمر ، فأجازه ورضى به ،قال.

فقيل لعمر : تجار الحرب كم ناخذ منهم اذا قدموا علينا قال كم يأخذون منكم اذا قدمتم عليهم ؟ قال العشر ، قال : فخذ منهم العشر )

**( نفس المصدر ص ٦٨ )**

وفي مجمع الانهر أن العاشر الذى ينصب على الطريق ليأخذ صدقات التجار فيأخذ من المسلم ربع العشر لان الزكاة بعينها ومن الذمى نصفه لان حاجة الذمى الى الحماية اكثر من المسلم والحرب عامة لان احتياجه اليها اشد لكثرة طمع اللصوص [redacted]ن بلغ ماله نصابا ( مجمع الانهر شرح ملتقى الابحر ص ١٧١ )

يقول ابو عبيد ( حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم بن مهاجر عن زياد بن حدير قال : استعملنى عمر على العشر ، فأمرنى ان اخذ من تجار أهل الحرب العشر ومن تجار أهل الذمة نصف العشر ، ومن تجار أهل الحرب العشر ومن تجار أهل الذمة نصف العشر ،ومن تجار المسلمين ربع العشر )

**( الاموال ص ٥٣٣ )**

وحدثنى بن عفير عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن زريعة بن حيان الدمشقي ـ كان على جواز مصر ـ ان عمر بن عبد العزيز كتب اليه ( من مر بك من أهل الذمة فخذ مايديرون من التجارات من أموالهم من كل عشرين دينارا دينارا ، فما نقص فبحساب ذلك حتى تبلغ عشرة دنانير فان نقصت ثلث دينار فلا تاخذ منها شيئا واكتب لهم بما تاخذ كتابا الى مثله من الحول .

فاذا مر الذى بالمال على العاشر فان سفيان كان يقول : لا تأخذ منه شيئا حتى يبلغ مائة درهم ، فاذا بلغ مائة درهم أخذ منه نصف العشر .

وقال غيره من أهل العراق : لايأخذ منه شيئا حتى يبلغ مائتى درهم .

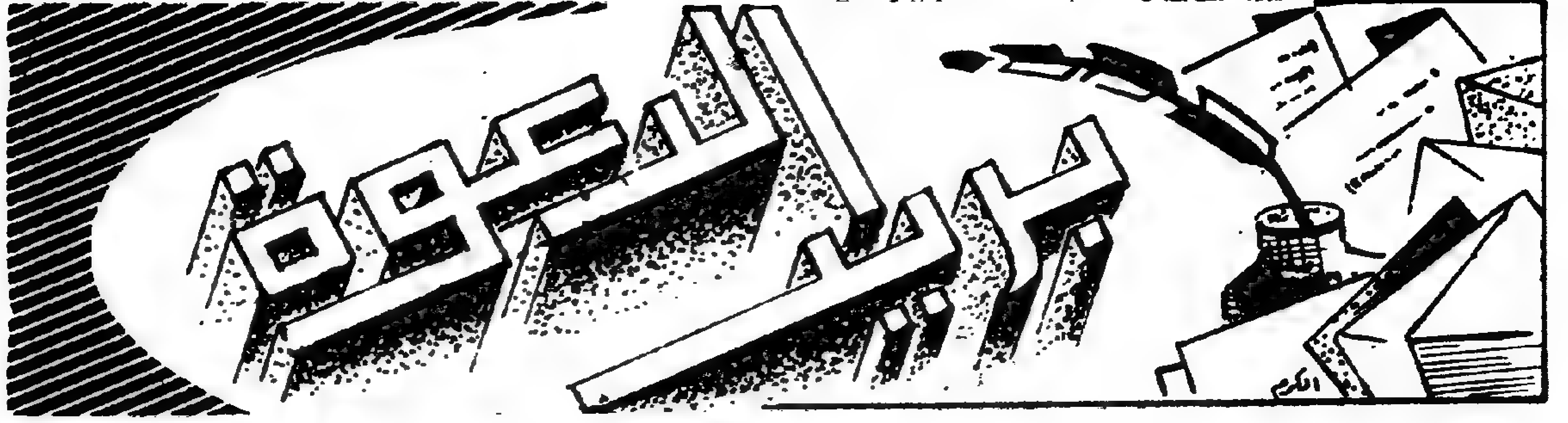
قالوا فان قال : على دين ، أو قال ليس هذا المال لى وحلف عليه ، فانه يصدق على ذلك ، ولا يؤخذ منه شيء .

والخلاصة : ـ

من القراءات السابقة نلاحظ ان الجزية في مضمونها نسبة على المال أكثر منها جعلا معينا على الراس مما يحقق العدالة في الاعباء على كل المواطنين وكفالة الرعاية للمحتاجين دون تفرقة بين أهل دين ودين وأن سبب هذا الاختلاف هو تردد الجزية بين الحق الاجتماعى وواجب الدفاع . فاذا فصلنا هذين العاملين وجدنا بقاء الحق الاجتماعى متجاوبا مع قواعد أخذ الزكاة . اما واجب الدفاع فانه يختلف تحديده من عصر الى عصر .والحق الاجتماعى لايمكن التنازل عنه لان الدولة مسئولة عن كفالة أهل الذمة اجتماعيا . اما واجب الدفاع فقد رأى بعض الفقهاء اعفاء أهل الذمة منه ان هم أدوا واجب الدفاع . الا أننى أعتقد أن الاعفاء منه أولى لأن الامة المسلمة تحارب دائما باسم الدين. وليس من المعقول أن يرضى المعاهد أن يفعل ذلك .

وبهذا يحقق الاسلام المساواة التامة بين المسلم والذمى لا فرق بينهما في الاعباء المالية ولا في الرعاية الاجتماعية ويضمن حرية العقيدة ويمنع الاكراه في الدين ويبلغ من سماحته أن يعطى لهذه الفريضة اسما آخر لغير المسلمين .

**وبهذا نصل الى ان الدولة تفرض على الجميع للفقير حقا في تنظيم ضريبى موحد أساسه نظام الزكاة نسبا ونصابا وعبئا واعفاء . فماذا يقول الذين يتحدثون اليوم من العصرانيين عن حذف الجزية من قاموس الاسلام ؟**




## الدعوة الصليبية في قفص الاتهام

تعجبت عندما ركبت ـ ذات يوم ـ مترو السلام بالقاهرة • ووجدت شخصا يجلس أمامي يبتسم ويضحك لى • فحسبت أنه مسلم مسرور بى ، ولكن فجأة وجدته يقول لى ( المسيح يسوع يناديك ) ثم أظهر فجأة من حقيبته كتاب ( الصليبية فى الانجيل والقرآن ) للكاتب اسكندر جديد ثم ترك لى الكتاب ونزل من المترو ••• كل هذا يحدث وأنا فى ذهول من هذه الدعوة الصليبية الجديدة فى بلد الاسلام •

وأردت أن أحذر اخواننا المسلمين من هذا العمل القبيح وذهبت الى الشيخ عبد الحميد كشك لابلاغه بذلك وفوجئت أن لديه نفس النسخة لان أخا آخر قد سبقنى بذلك •

ولكن احب ان أوجه قولى لهؤلاء النصارى :

ان مصر اسلامية وستظل بعون الله اسلامية •

دخل المصريون فى دين الله • وأصبحت مصر على مدار التاريخ حصنا للاسلام ولرسالة الاســـلام • فنحن ابناء المصريين • آباؤنا مصريون ، وأجدادنا مصريون •

ولهذا أقول ان مصر لن تسمح أبدا بمثل ذلك ويجب ان تكفوا عن العمل الذى يؤدى ولا شك الى تفتت الوحدة الوطنية •

**محمد رضا خليفة**
**بكالوريوس علوم وتربية ـ بنها**

## واصبحت المسيحية لها رأى فى تطبيق الشريعة الاسلامية !

نشر بجريدة « وطنى » مقال بعنوان «الشريعة الاسلامية والدستور» وأريد أن أوجه سؤالا للمسئولين فى دولة العلم والايمان :

فى أى وقت من الاوقات وفى أى عهد من العهود كان للمسيحيين رأى فى تطبيق الشريعة الاسلامية ؟

**جمعة أحمد محمد**
**طالب ثانوى بالازهر الشريف**

## فى القانون الوضعى •• الفتاة العارية بريئـــة •• !

طالعتنا جريدة الاخبار فى صفحة الحوادث بتاريخ ٦ـ١٠ـ١٩٧٩م بالخبر التالى « لم تكد تظهر المصطافة الحسناء على شاطىء مرسى مطروح بمايوهها البكينى المثير الذى يكشف عن مفاتنها حتى أثارت شابين فرسما خطة لاستدراجها بعيدا عن أعين المصطافين وهددها احدهما بسكين واعتدى عليها ، وأمام المحكمة العليا بمطروح كان الحكم للمتهم الاول عشر سنوات والثانى سبع سنوات • وجاء فى حيثيات الحكم لرئيس المحكمة • أن مثل هذه التصرفات شائعة ولذلك كان لابد من حكم يردع تصرفات هذا الشباب الطائش الذى لا يعبأ بحرمة او دين أو آداب » ••••

هذا ما نشر بالضبط ، وكان الفتاة الحسناء شبه العارية فى نظر المحكمة هى التى عبات بحرمتها ودينها وآداب اسلامها •• ولكن احب ان اتساءل •• أين مصدر هذه الجريمة ؟ أين مصدر الفاحشة التى ادت الى هذه الجريمة ؟ يجب محاكمتها باقصى عقوبة ، ويا حسرتاه على الذين تمسكوا بمهازل القوانين الوضعية التى افسدت حال الامة وأمورها •

**الشماوى محمد شعبان**
**محاسب ـ دمياط**

## أسرة الايمان •• وحاول تفهم يا ذكي

من المؤسف جدا أن تشرف « أسرة الايمان » بكلية التجارة جامعة الازهر على سهرة فكاهية مع نجوم الخلاعة فى مصر ومسرحية « حاول تفهم يا ذكى » •• ألا تدرون يا أسرة الايمان أن هذا يتنافى مع الايمان ؟!

**بسيونى العلوانى**
**تلا العنب ـ بحيرة**

### • رسالة الى كل مسلم فى سوريا :

# وأى غاية أشرف من الجهاد فى سبيل الله ؟!

أيها الاخوة السوريون المقيمون داخل وطنكم المحتل وخارجه •

أدعوكم من اجل دينكم وحقوقكم وكرامتكم وشرفكم وتاريخكـــم الناصع أن تصحوا من غفلتكم وتقلعوا لباس اليأس لن يموت حقنا ونحن أحياء والفخر ماضينا أن سوريا أمكم تهيب بكم لتنصروها وتستغيث باحرارها وثوارها وأبنائها •

ان وطننا الجريح يئن ألما فلن يضمد جراحه سوى الانتقام للشرف والكرامة والحرية أيها الشعب السورى الحر لقد افتضحت دسائس الاســـتعمار العلوى ومخططاته العنصرية فان مراكز قوى الجيش وقيادته وجميع المراكز الحساسة وخزائن وزارة المالية أصبحت جميعها بيد العلويين فان وجود الطاغية العلوى حافظ الاسد واخيـــه رفعت حكاما على الشعب السورى المسلم اهانة وذل لنا ولتاريخنا ولديننا ولجميع حكام وشعوب المسلمين •

فاذا كانت أقلام صحافة العرب انكسرت وآذان حكام المسلمين صمت ولم يند جبينهم خجلا وتناســـوا أن المسلم مسئول عن اخيه المسلم من مشرقها الى مغربها ونسوا حسابهم عند الله اذن علينا نحن المصابين أن نتجه الى الله تعالى ونعتمد على أنفسنا ونعلنها ثورة لنحطم قيود البعث والاستعمار العلوى الذين باعوا الجولان لاسرائيل ولنعيد لوطننا الحبيب حريته وكرامته ودينه • ويا اخوانى أى غاية أشرف من الجهاد فى سبيل حرية الوطن ومن يجاهد فى سبيل دينه لن يموت ومن يستشهد فليكتب بدمائه صفحات المجد ولن نترك بلادنا ترتع بها الذئاب الجائعة •

وليعلم المستعمر العلوى الحقير أى منقلب ينقلب الظالمون :

وليعلم العالم والتاريخ أن الشعب السورى شعلة الثورات ورمز الجهاد فلنجعل الحرية قبرا للطغاة العلويين وأن الروح الوطنية بعثت فيكم من اجال مضت وانكم جديرون بكل تقـــدير لماضيكم الناصع بالفخر والشرف فلا نجعل التاريخ يوصمنا بالجبن والعار ولن يغفر لنا التاريخ غفلتنا ثمانى ســـنوات يسود علينا فئة قليلة تشرك بالله وهم العلويون لعلمهم أن الارض التى احتلوها تنجب صـــقورا وتقلع العلويين من جذورهم الم يعلموا أن الشعب اذا ثار لن تخيفه الاسلحة لا سيما أسلحتنا فان ما حصل لامبراطور ايران يجب والمفروض ان يحصل للطغاة العلويين فان الشعب الايرانى لم يكن أنبل وأرجل من الشعب الســـورى العظيم الذى لم ينم على الضيم والذل والاستفزاز العلوى العنصرى فان الرصـــاص الذى كتموا به افواهنا سوف نعيده الى صدورهم باذن الله ونلقنهم درسا يكونعبرة لماليك انذال مثلهم غدروا بأصحاب البلاد واستعبدونا • • ،

يا اخوانى أكتب لكم هذه الكلمات يوشك أن مدادها من دمعى اذا لم يكن من دمى انها تسيل من مواجع واسى على شعب عـــزيز تكالب عليه العلويون وتشعب كيدهم انى أعلنها ثورة لنصرة ديننا وكرامتنا وشرفنا وحقنـــا ولنطرد الانذال لموطنهم الجبل ليعودوا كما كانوا استعدوا يا اخوانى وأن الله يحب من عباده الاقوياء المجاهدين وان الكفاح فى سبيل الله والوطن أعلى مراتب الفخر والشرف •

وسوف نذكر الطغاة العلويين بمن قال ( الشام كنانتى فمن أراد بها سوءا ضربته بسهم منها ) ومن يستشهد تكون حياته شرارة تشعل نار الثورة وشعله تنير طريق الحرية والمجد والشرف •

( الحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون

**اخوكم المجاهد ابن دمشق**
**المهندس عبد الهادى محمد العطـــار**

## لماذا التقاعس عن تنفيذ مطلب الشعب ؟!

بحلول العام الهجرى الجديد والعام المتمم للقرن الرابع عشر تتطلع النفوس وتخفق القلوب الى تطبيق الحكم بشريعة الله وذلك ما جاء في وعد لرئيس مجلس الشعب ( د. صوفى أبو طالب ) وانني اطالب بذلك باعتبارى فردا فى هذا المجتمع . فلماذا هذا التباطؤ والتقاعس في تطبيق شرع الله . نحن نطلب من ولاة الامور أن ينفذوا مطلب الشعب الذى طال انتظار تحقيقه .

احمد جمال
بني سويف

## ولماذا هذا الظلام الذى نتخبط فيه ؟!

ان الانسان يعجب من موقف الناس من القرآن الكريم كمثل فريق من الناس أحاط به الظلام من كل جانب فهم يسيرون فيه سير المتعثر ويتخبطون فيه ويسيرون على غير هدى فمنهم من يقع فى حفرة من الحفر وما أكثرها ومنهم من يصطدم بأحجار أو أى عوائق ومنهم من يصطدم بأخيه ولا يزالون هكذا فى ضلال مع أن بين أيديهم مفتاحا كهربائيا لو وصلوا اليه بايديهم فان حركة يسيرة تضىء لهم مصباحا منيرا يكشف لهم الطريق فيسيرون فى أمن وسلام . هذا مثل الناس وموقفهم من كتاب الله تعالى . فالعالم كله شرقه وغربه يتخبط فى دياجير الظلام والضلال . وقد أفلست النظم الوضعية وتحطم المجتمع وتدهورت الاحوال وكلما وضع الناس قانونا نقض وعدل وذلك لعدم صلاحيته . والغريب أن بين أيديهم القرآن الكريم الذى قال فيه الله تعالى « ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم » وقال « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام »

ويذكرني موقف الناس هذا بقول الشاعر :

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول

أيها الناس افيقوا وانتبهوا الى كتاب الله . اقرءوه وتدبروه ونفذوا ما فيه قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون ..

محمد السيد طه
طالب بالصف الثالث الثانوى

## وداعا أيها الامام

ما من مسلم يقدر العلماء العاملين ويعرف فضلهم الا وهزه الجلل بوفاة الامام أبى الاعلى المودودى امير الجماعة الاسلامية بباكستان الذى كان وسيظل علما من اعلام الاسلام . واني أسأل مسئولينا في بلد العلم والايمان وبلد الازهر والعلماء أين رثاؤكم لهذا العالم ؟ أين تعازيكم له ؟ أين حزنكم عليه ؟

ولكن لو كان فى مكانة امام الالحاد ماوتسى تونج أو زعيمة الصهيونية مائير لاكتست البلاد السواد وعم القطر الحزن وتحركت وسائل الاعلام كى تتبارى فى اظهار مفاخر وعظمة وعبقرية هؤلاء . من هم هؤلاء ؟ انهم محاربون لله ولرسوله . مفسدون في الارض . ولكن لا أستطيع أن أقول الا حسبنا الله ونعم الوكيل . رحم الله امامنا المودودى . كان راية حق على طريق الدعوة تنير وترشد شبابا ..

وكانت كتبه ولا تزال دليلا للحق وسندا لاهل الحق فى حربهم مع الباطل. رحم الله الامام المودودى عالما بدينه ، مجاهدا فى سبيله . عاملا له .

وجزاه الله عن الاسلام وأهله خيرا .

ممدوح الشريف
الكويت ـ وزارة العدل

## أليس هذا من عجب العجاب ؟!

عجبت عندما عرفت أن مصر قد أقامت احتفالها السنوى للذكرى التاسعة لوفاة زعيمها الذى تسبب في هزيمتها والذى تسبب فى تدهور حالتها الاقتصادية بالذات والذى قام بقتل واعتقال وتعذيب الابطال المسلمين والذى قام بكبت الحريات وفتح المعتقلات والسجون على مصراعيها ظلما وعدوانا .

محسن على السيد
الاسماعيلية

**الدعوة :**

هذا الضريح لمصر يبقى دائما
على الزمان عبرة لمن اتقى
لا تحسبوا تحت التراب عظامه
ابت القبور ان تكون له ثرى
يارب عفوك لا شمت بميت
لكن موت الفخط بشرى للورى

## تصرفات غير انسانية من رجال الجمارك

هل الوسائل غير المشروعة هى طريقة أساسية لارضاء رجال الجمارك ؟ ..

هل سب الدين هو الاخلاق المطلوبة من رجال الجمارك ؟

هل الضرب والاذى وعدم التفريق بين رجل وامرأة من افضل التصرفات التى يجب أن تصدر من رجال الجمارك ؟

هذه تساؤلات أوجهها الى محافظ بورسعيد والى رجال الجمارك .

محمد عبد الرحمن السيد
فالوس

## لمصلحة من هذه الحملات الشرسة ؟!!

تعجبت عندما عرفت أن هناك لائحة قد صدرت لمنع اى جماعات دينية بالجامعة او خارجها وبالاخص الجماعات الاسلامية التى تعمل من أجل الاسلام ومن أجل رفع راية الاسلام .

لو أن هذه الجماعات ـ معاذ الله ـ قامت من أجل الترفيه فى الجامعات وجلب الافلام الخليعة والفرق الموسيقية التافهة . فهل كانت ستلاقى أى صعوبات أومعوقات . بالطبع لا كما نرى لها الان اشد الترحيب والتشجيع .. ولكن لان هذه الجماعات الاسلامية كان أساسها الاول والاخير هو رفع راية الاسلام والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والوقوف أمام أى انسان حاول بالاسلام سوءا . وانى اتساءل .. هل هذا من مصلحة الاسلام أم من مصلحة أعداء الاسلام؟

حنان محمد فهمى
طالبة بالمنصورة

**الدعوة :**

شباب الجماعات الاسلامية سيظل دوما وابدا يدعوا الى دين الله ماداموا قد اتخذوا ( الله غايتهم والرسول قدوتهم والقرآن دستورهم والجهاد سبيلهم ) . وان هذه الحملات التى يشنها المسئولون فى الخارج وفى الداخل لن تقعد الشباب المسلم عما أعد نفسه له .. وليعلم الجميع أن الله ناصر دينه . وهو سبحانه متم نوره

( ولينصرن الله من ينصره . ان الله لقوى عزيز ) .

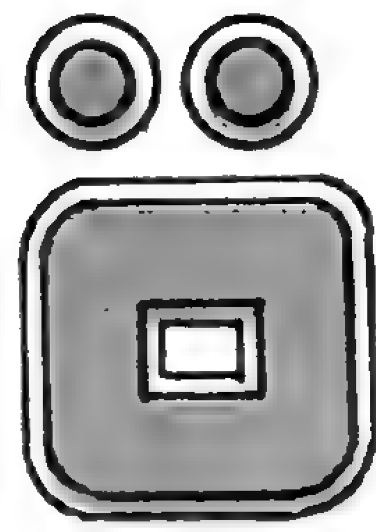
الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

العدد الخامس والأربعون • السنة التاسعة والعشرون "٤١٩" • ربيع الأول ١٤٠٠ - فبراير ١٩٨٠ • الثمن ٢٠ قرشا



## تطبيع العلاقات.. وتبادل السفراء



## لبيك.. أفغانستان



مطلوب تعديل مشروع قانون الصحافة

الله أكبر ولله الحمد




صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهرياً مؤقتاً
يديرها ويشرف عليها
عمر التلمسانى
رئيس التحرير
صالح عشماوى

الإدارة: ١ شارع سوق التوفيقية. القاهرة
ت: ٧٤٣٢٩٦٠ ص.ب ١٦٣٦
التوزيع: ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت: ٩٣١٩٦١
مكتب الإسكندرية: ٢٦ شارع صفية زغلول ت: ٣٩٠٠١
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨
مكتب دمنهور: ٢٦ شارع محمود الحبشي بالقلعة
شارع السيد / عمر مكرم

الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

الإشتراكات

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوروبا وأمريكا وباقي بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولاراً للسنة خالصة البريد الجوى المسجل
- الدول العربية والافريقية:

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق.س | |
| لبنان | ٢٥٠ | ق.ل | ٦ |
| الاردن | ٢٥٠ | فلسا | ٧ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٦,٥ |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ٨ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١٠ |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ١١ |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٥ |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٧ |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ |
| عمان | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| الإمارات | ٤ | دراهم | ٩ |
| أثيوبيا وأسمرة | ٢٥٠ | سنتا | ٨ |
| الصومال | ٤٠ | بنى | ٣ |
| تنزانيا | ٥٠ | سنتا | - |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الإدارة الخارجية
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب
العنوان التلغرافى: الدعوة - القاهرة


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## فى هذا العدد

الفهرس

فتتاحية العدد

# تطبيع العلاقات وتبادل السفراء

• عمر التلمسانى •

## تطبيع العلاقات مع إسرائيل تحقيق لمطامعها وآمالها !!

من اكبر ادلة المودة الانسانية ، ان تكون العلاقات بين الناس ؛ دولا وحكومات ، شعوبا واممـا ، على اتم ما يكون الحال مودة ووفاقا • ومن البديهى ان يكون مظهر الالفة بين الامم تبادل السفراء ، دلالة على حسن النية واستقرار الوئام بين الجميع • هذه بديهيات ليست فى حاجة الى من يحاول اقامة الدليل على سلامتها • هذا امر مفروغ منه ، فليوفر الذين يشرعون اقلامهم للدفاع عن تطبيع العلاقات بيننا وبين اسرائيل ، وتبادل السفراء فيما بين الدولتين ، ليوفر هؤلاء على انفسهم عناء تسويد الصحائف وصرير الاقلام ترويجا لهذا الحال ، فان كلامهم فى هذا المجال لا يعدو ان يكون حبرا على ورق ، او ورقا عليه حبر • كل هذا نعلمه ولانمارى فيه ، ولا ندخل مع احد فى جدال حوله • لان تطبيع العلاقات وتبادل السفراء ، اذا قام على ايتاء كل ذى حق حقه ، ووقوف كل من الطرفين عند حده فهذا نتمناه وندافع عنه بكل قوة واخلاص •

فهل تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، وتبادل السفراء بينهما ، قائم على احقاق الحق ونبذ الطمع ، والعدول عن اسرائيل الكبرى ، وصرف النظر عما بين دجلة والفرات والشرقية والنيل ، وخيبر والمدينة ان امكن ؟ هل يمكن لمن قرأ عن اسرائيل ، وأقام فى اسرائيل وعاشر اليهود ، هل يمكن لمن مر بهذه المراحل ، أن يجد فى صدره راحة لشعارات تطبيع العلاقات وتبادل السفراء بين الدولتين •

### خطورة تطبيع العلاقات مع اسرائيل

ان تطبيع العلاقات واسرائيل على ما هى عليه من اصرار فى تحقيق كل مطامعها وآمالها ليس له من معنى ، بل وليس له من نتيجة الا اننا نسهل وتيسر لاسرائيل تحقيق كل مطامعها من داخل بلادنا نفسها ، اننا نمكن لها من تثبيت اقدامها فى اقتصادنا ، اذ نفتح لها ابواب اسواقنا ، ونترك لحيلها الماكرة واحابيلها الشيطانية ان تجوس خلال ديارنا افسادا وتدميرا وارهاقا لاقتصادنا حتى تأتى عليه جملة وهى آمنة مطمئنة فى ظل تطبيع العلاقات وتبادل السفراء

ليس فى الامر سوء ظن من ناحيتنا ، أو فساد فى الاستنتاج ، بل ولا يحتاج الحال منا الى عبقرية أو ذكاء • ففى السوق المصرى ، مثلا ، تاجران فى نوع واحد من التجارة ، وليكن الدقيق أو الحبوب مثلا ، أحدهما يهودى والآخر مصرى • أليس من البديهى أن يكون بينهما تنافس فى هذا الميدان ؟ تنافس لاكتساب العملاء ، وزيادة الربح ، بشتى اساليب الدعاية والاعلان ؟ أيهما أقدر استطاعة ؟ وارسخ قدما ؟ وأقوى على المضى فى حلبة السباق الدعائى ؟ الاسرائيلى الذى ما دخل السوق الا لامتصاص دماء المصريين لصالح اسرائيل ؟ اليهودى الذى تسنده دولته بكل امكانياتها لان اتجاره لا يقصد به الكسب فقط ، ولكن من ورائه قيام اسرائيل الكبرى ، أو المحافظة على بقاء اسرائيل الصغيرة على الاقل ؟ اليهودى الذى تسانده الصليبية بملايينها الخيالية ، وقدرتها الفائقة على اكتساح التجار المصريين فى كل الاسواق وأنواع التجارات ؟ اليهودى أم المصرى الذى خلت من جعبته كل هذه القدرات الهائلة وقس بهذا القياس بين أرجاء الاسواق التجارية كلها ، فان اليهود يخوضون مجالات المال ، ما كان صغيرا أو كبيرا ما كان حقيرا أو عظيما ، ما كان وضيعا أو شريفا • نرى فى هذا المجال ، مجال تطبيع العلاقات ، من الكاسب ومن الخاسر ؟ من الذى حقق أمله ؟ ومن الذى لم يتخذ حذره •

### بضائع اسرائيل تغمر بلادنا

هل تذكر تصريحا للسيد بطرس بطرس غالى منذ أشهر ذكر فيه أن أكثر من مائتى اسرائيلى جاءوا الى مصر ، فى مقابل مصرى واحد ذهب الى اسرائيل ؟ اذا ذكرت هذا فاذكر الى جانبه الواقع المرير ، فان بضائع اسرائيل تغمر اليوم كل اسواقنا فى جميع نواحيها باسمها تارة وببعض الاسماء الاخرى مرة ثانية ان المنشورات والكتيبات والكاسيتات الاسرائيلية تملأ اليوم بلادنا ، وما أظنك فى حاجة الى من يلفت نظرك انها كلها لا بعضها ، تتحدث كاذبة مرة وغير محقة أخرى ، عن اسرائيل وعظمتها ، واليهود وعراقة أرومتهم ، وانهم شعب الله المختار لسيادة الاميين ، واختصاصهم هم وحدهم بالسيادة والسلطان على ربوع العالمين من مسلمين ومسيحيين وبوذيين وملحدين ! هذا فى الوقت الذى صرح نفس الوزير المسئول ان العقبات والموانع

توضع في وجه الكتب والمطبوعات والكاسيتات المصرية ، فلا يدخل منها الا النزر اليسير الذى ترتضيه اسرائيل ولا ترى فيه ما يمس مشاعرها وأحلامها من قريب أو بعيد • هذا أيضا في الوقت الذى تتدفق فيه مطبوعات اسرائيل الى مصر في سهولة ويسر ،حتى ما يضر منها الدين ويفسد الاخلاق ، وينزل بالمسلمين الى أعمق وهدات الانحلال •

هذا هو تطبيع العلاقات بيننا وبين اسرائيل ، أو هذا جانب منه على الاقل لا نرمى من ورائه الى استثارة أو قلاقل، ولكنها كلمة حق يجب أن تقال ، رضى الناس أو لم يرضـوا ، لان الواجب المحتوم علينا كمسلمين نحمل قلما أن نقول كلمة الحق ، وما نؤمن بأنه الحق مهما كانت الظروف ، ومهما كانت علاقاتنا بالناس ، فان حسن العلاقة اذا حال بين المسلم وبين كلمة الحق ، فلا وصف له من خير ، ولا خير فيه من علاقة اننا ننبه الى خطورة ما نحن مقدمين عليه حتى لا يأتى من بعدنا فيرمينا بالتقصير في قول الحق والوقوف الى جانبه والجهر على رؤوس الملأ •

**البديل الذى نقدمه**

قد يقول قائل ان كل هذا الذى كتبته معروف ومدروس ، ولكن الظروف أقسى من كل هذه الحقائق • فهل عندك من بديل ؟ وأقول أننا منذ سنين قدمنا هذا البديل،وما زالت الشواهدحتى اليوم تؤيده وتؤكده ، فما من شعب أعتمد بعد الله على نفسه ، وضحى بكل متع الحياة التافهة ، وعاش عيشة الرجال الذين يضحون بحياتهم في سبيل عزتهم وحقوقهم وانسانيتهم واستغنى بعد الله بجهوده وصبره وكفاحه ، وصمم على أن يحيا كريما أو يموت عظيما ، أنه ما من حاكم قاد شعبه من فوق هذه القمة الشامخة الكريمة ، ألا وصل بشعبه الى ما يريده لامته ، وما تريده الأمة لنفسها ، واذا ما اعتزم شعب أن يعيش العيشة الكريمة في هذا المجتمع الدولى ، وعمل لهذه الغاية النبيلة جادا مخلصا ، الا كان الله معه ، واستجاب دعاءه ، وأيد جهوده ، وبارك خطواته• هكذا قال لنا ديننا وهكذا حدثنا التاريخ على طول امتداده • لقد طحننا حكم الاستبداد ، وما زدنا على الطحن الا قوة واعتزازا واستمساكا • لقد قامت حركة ٢٣ يولية سنة ١٩٥٢ لترفع عن الشعب ظلما وبغيا ، وجاءت حركة ١٥ مايو ، فازالت عن الشعب قسوة جثمت على سماء حياته زمنا طويلا• فماذا نخسر لو اننا صبرنا على كل مايصيبنا حتى نستعيد حقوقنا كاملة ؟؟ هل يجمل بنا ان نستبدل استغلالا باستغلال ؟ واستعمارا باستعمار ؟ وقهرا ماديا بقهر مادى ومعنوى ؟ أبدا اننا اذا صمدنا لقسوة الحياة بسبب التمسك بحقوقنا كاملة ، فموقفنا في الحياة الدنيا نبيل وسام عزيز ، وعند الله درجات عاليات وحسنات بلا حصر ولا حساب وستحمد لنا اجيالنا رجولتنا وصمودنا وتضحيتنا بكل شيء حتى نوصل اليهم حقوقهم ، دون أن ننتقص منها شيئا ، أو نقر لعدونا بحق فيها • قد يبدو هذا البديل عند بعض أشباه الرجال خياليا ، ولكنه الواقع الذى عاشه كل شعب مهضوم فاستعاد على أثره كل حقوقه تامة كاملة • سلوا اليابان ! والالمان ! وسلوا البرتغال والارجنتين وشيلى وغيرها ، كم صمدت من السنين الطوال ، حتى ازاحت عن كواهلها حكم المستبدين الظالمين •

ان تطبيع العلاقات مع اسرائيل هو أخطر سرطان يميت كل خلايا الحياة في جسدنا • ليس هذا شعارا فنحن نكره الشعارات • وليس كرها فالمسلم لاينطوى على كره لأحد • وليس احراجا فنحن نبرأ الى الله من احراج الناس • وليس مزايدة• فلسنا بطامعين في شيء من عند الناس ، وليس تحديا لاننا أبناء شعب واحد لا يليق بأحدنا أن يتحدى أخاه فيه ، وليس تعاليا على الناس فنحن لا نجلس منهم مجالس الاساتذة ، ولكننا جميعا


السفير سعد مرتضى
سفير مصر في اسرائيل


الياهو بن اليسار
سفير اسرائيل في القاهرة

## بيان من التنظيم الدولى العالمى لجماعة الاخوان المسلمين

جاءنا من الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة المتحدث الرسمى باسم التنظيم الدولى للاخوان المسلمين البيان التالى :

ان التنظيم الدولى العالمى لجماعة الاخوان المسلمين ينظر ببالغ الخطورة والحذر الى التحركات الرهيبة في منطقة وسط آسيا بدءا بالغزو الشيوعى لافغانستان ومرورا بالتحرك الامريكى ضد ايران بعد أن أقام من اسرائيل قاعدة عسكرية متقدمة في قلب الوطن الاسلامى وقد تستخدم امريكا دولا عربية كثيرة لهذا الغرض وانتهاء بما يمر بالقضية الفلسطينية من منعطفات تهدف الى تنفيذ اتفاقيات كامب ديفيد مما يشكل تطويقا خطرا للعالم الاسلامى من قبل قوى الشر الثلاثة الشيوعية والصليبية والصهيونية التي لم تتفق قط بتاريخها المملوء بالجور والفساد الا ضد المسلمين •

ولن يخيفنا باذن الله تحالف هذه القوى الباغية لانه سيكون سببا فعالا في جمع كلمة المسلمين واعلان قيام القوة العالمية الثالثة التي ينتظرها الناس لتخليصهم من براثن الجوع والفساد والطغيان بعد سحق قوى البغى والشر • لذا ينبغى على المسلمين أن يهبوا صفا واحدا فيجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله ناصرهم « والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون » •

الناطق الرسمى باسم التنظيم الدولى
للاخوان المسلمين
محمد عبد الرحمن خليفة

# تطبيع العلاقات وتبادل السفراء

طلاب حق نتناصح فيما بيننا ويبصر كل منا أخاه بما يصلح وينفع ويفيد .

### تبادل السفراء كارثة

اما تبادل السفراء بيننا وبين اسرائيل فانه كارثة الكوارث ، ومصيبة المصائب وفتح باب الشر على مصراعيه لهـــذا الاخطبوط الخبيث . الذى ما لامس شيئا حتى أودى به الى وديان الحتوف ،اليست السفارات مستقر الجواســيس ودعاة الفتنة ، ومحترفى الاشاعات ومهربى كل محـــرم ممنوع عن طـريق الحقــائب السياسية ، والحصـــانة واعتبارا دار السفارة كجزء من أرض وطنها . هذا فى الاوضاع العادية البحته التى لا تخلو منها سفارة من السفارات ، فكيف يكون الحال اذا كانتهذه السفارة هىسفارة اسرائيل الصالحة الطيبة الحسنة النية ، الطاهرة القصد ، التى لا تقوم اخلاقها ومعاملاتها وصــــداقتها وسياستها ، الا على البراءة البلهاء ، والاخلاص الكامل ، والنيـــة المبرأة من كل قصدسيىء أو تبييت مريب؟

واذا كنا لم نستطع أن نتقى أحابيل اسرائيل وجواسيسها وتخريبها ، وهى محرم عليها أرضنا ، فكيف نتقى كل هذا وهى حلال لها أرضنا ، بل وعلينا أن نحمى سفارتها بجندنا وابنائنا ، وهى تدبر فى داخل سفارتها ، ودور قناصلها ، أسوأ افظع وأبشع ما يمكن أن تبيته دولـة لدولة ؟ وهـل يبلغ بنا الامر أن نحمى بأنفسنا من يريد تدميرنا ؟! أيصــل بنا الحال الى أن نبلغ من أنفسنا بأنفسنا مالا يبلغه غيرنا ؟ ماذا أصابنا ؟ وأين سلامة تفكيرنا ؟ وأين بعد نظرنا ؟ وهل نسيت الحكومة ما اذاعته على شعبها من أخطر المؤامرات والوثائق فى ســفارة بلغاريا ولما يمض عام على هـــذا الحـــدث ؟ ان اتصـــال رجال ســفارة اســرائيل بمعدومى الضمير من أهل البلد ، بسبب وجود السفارة فيها أمر له خطورته التى لا تحد ؟ ان اسرائيل لا تجد مكانا تحمى فيه ما تريد اليـــوم ، أما اذا قامت لها سفارة فى مصر ، فأنها تستطيع أن تحمى فيها من تريد لما تريد ، وملء قلبه الطمأنينة بأن احدا لن يمسه بسوء مادامت اسرائيل هى التى تحميه ، ما اظن أن هذا يغيب عن بال أحد ، ولئن رضيته الحكومة فما اظنها رضيت به الا لتتقى أخطارا ، هى فى تقديرها أروع من كل هذه المحاذير ، ولكنها عندى نظرة خاطئة كل الخطأ ، فليس أضر على مصر ، ولا أخطـــر على مصالحها ، ولا أضيع لحقوقها ، من وجود سفارة لاسرائيل فى مصر .

### سفارة اسرائيل .. مقر المؤامرات

ان سفارة اسرائيل هى مقر المؤامرات وتدبير المكائد ، وصـــنع الانقـــلابات والثورات . أن اسرائيل لا يرضيها أن يســـتقر أمر مصـــر على حال من الأمن والطمأنينة والسلامة والرخاء ، لان هذا يتعارض تمام المعارضة لا مع مصـــالحها ولكن مع وجودها نفسه . وهى حريصة لا على أن تبقى فحسب كما قال ترومان يوما بل انها مصممة على البقاء ، حريصة على السيادة والاستعلاء فى المنطقة كلها. انها لن تنفث سمومها فى مصر وحدها بل ان وجود سفارة لها فى القاهرة ، كفيل بافســـاد كل هدوء وأمن واستقرار فى المنطقة من اولها الى آخرها ؟ فهل ترضى الحكومة التى تتبادل السفراء مع اسرائيل لوطنها هـــذا المصير المؤلم ،والمســـتقبل الحالك السواد . ان اسرائيل ولم تقم لهـــا ســفارة فى مصر بعد ماتزال تتعالى وتتـــدلل وتنكث وعودها وتتنكر لكل ماوقعت عليه من معاهدات . ولقد صرح بهذا رئيس الحكومة المصرية مصـــطفى خليل أكثر من مرة أن تصرف اسرائيل فى الامر الفلانى لايدل على حسن نيتها، وأن تصرفها فى الأمر الفلانى يدل على أنها لاتريد الوفاء بمـــا التزمت به فى كامب ديفيد وغيره ، وأن مضيها فى سياسة كذا أو عمل كذا برهان على انها لا تفى ولا تلتزم . اذا كان هذا حالها معنا ولم تقم لها سفارة فى قلب وطننا ، فكيف يكون الحال ولها فى وطننا سفارة ؟ الخطر أفظع وأبشـــع . إنى أهيب بكل قلم ولسان مخلص فى مصر أن يكتب وأن يقــول : اننا لا نرضى بتطبيع العلاقات ولا تبادل الســـفراء ، وأنه ان تم فيجب ان يعاد النظر فيه ، وان يتفـــادى شره بكـــافة الوسائل وكل الممكنات. أما السكوت على هذا أو الرضاء به ، فله فى صـــفحات التاريخ وصف ، وله عند الله حســـاب ( كل نفس بما كسبت رهينة ) .

عمر التلمساني

# بيان للحقيقة

توضيحا للحقيقة والواقع ، ودفعالأى اشكال أو التباس ، ووضعا للامور فى نصابها وبمناسبة ما اسند الى الاستاذ عصـــام العطار من تصريحات تتعلق بالوضع الراهن فى سوريا نود ان نشير الى ان الاستاذ العطار لا يمثل الاخوان المسلمين من قريب او بعيد ســواء فى سوريا أو غيرها من الاقطار منذ سنوات .

# "الدعوة" تستقبل عامها التاسع والعشرين

فى يوم الثلاثاء ٢٢ من ربيع الثانى ســنة ١٣٧٠ الموافق ٣٠ يناير ســنة ١٩٥١ ، صدر العدد الاول من هذه المجلة (الدعوة) باسم الله وعلى بركته . وقد قدمناها للقــارى بكلمة قلنـــا فيها. ليست الدعوة صحيفة فكاهه وتسلية ولا جريدة تجـــارية تستهدف الربح والثراء ، ولكنها لسان فكرة تدعو الى الحق ، وتؤمن بالقوة ، وتنادى بالحرية

ولا نحب ان نعد او نسرف فى العهود ولكننا نؤثر ان نتقدم بالانتاج لا بالوعود ونرحب بكل توجيه حتى نصل الى الكمال الذى يناسب جلال (الدعوة) وســـمو مبادىء الرسالة التى تعبر عنهـــا . وسألنا الله ان يتقبلها منا عملا خالصا لوجهه الكريم ، وان يجعلها نورا يهدى المؤمنين المجـــاهدين .. ونارا تحـــرق الطغاة الظالمين . .

ثم جرت أحـــداث واحـــداث .. حتى ظهرت (الدعوة) فى ثوبها القشيب الاخير صوتا للضحايا والمعذبين .. وسوطا على المتجبرين والمستبدين . وشقت طريقها بفضـــل الله ورعايته ، ثم بتأييد القراء الكرام وعونهم الادبى والمـــادى ، حتى وصلت الى أقصى الشرق وأقصى الغرب .

وبهذا العدد ، تســـتقبل (الدعوة) عامهـــا التاسع والعشرين ، بعد كل ما خاضته من معارك وتخطته من عقبات . ثابتة على العهـــد ، امينة على مبادئها ، وفية لرسالتها ، مخلصة فى دعوتها ، لا تخشى فى الحق لومة لائم ، ولا يثنيها عن عزمها الصادق وعد او وعيد ..

نسأل الله تبارك وتعالى ان يسدد على الخير خطانا ، وان يأخذ بأيدينا الى الحق وطريقه المستقيم .. انه نعم المولى ونعم النصير ..

صالح عشماوى

# من قضايا تعذيب الاخوان المسلمين

احيل ثلاثة من ضباط المباحث العامة الى محكمة جنايات طنطا بتهمة تعذيب الشهيد بدر الدين عبد العاطى شلبى حتى الموت وهم :

١ ـ عقيد فايز محمد مرسى ابو سكينة ضابط سابق بمباحث امن الدولة فرع طنطا ومامور قسم باب الشعرية حاليا

٢ ـ عميد احمد زكى واسخ رئيس قسم الهيئات بمباحث امن الدولة سابقا وحاليا مفتش بالمباحث الجنائية .

٣ ـ لواء محمود مراد عبد الحى وكيل مباحث امن الدولة فرع القاهرة وحاليا بالمعاش .

وملخص الجناية انه بتاريخ ٢٣ـ٨ـ١٩٦٥ قامت حملة من المباحث العامة بالقاهرة برئاسة المتهم الثالث ومعه المتهم الثانى والرائد عبد التواب درويش جعفر متوجهة الى مباحث فرع طنطا حيث اصطحبهم رئيس الفرع العميد حسين نعمة الله والمتهم الاول الذى كان ضابطا برتبة نقيب بالفرع وتوجهوا الى قرية الجميزة مركز السنطة لاعتقال المجنى عليه الشهيد بدر الدين عبد العاطى شلبى بتهمة انضمامه الى تنظيم سرى الغرض منه قلب نظام الحكم وتغيير دستور الدولة بالقوة ( ! ) .

وقبض المتهمون على المجنى عليه من منزله فى ٢٣ـ٨ـ١٩٦٥ ثم اقتادوه الى مبنى المدرسة بالقرية حيث اعتدوا عليه بالضرب ثم اخذوه الى مبنى مباحث امن الدولة بطنطا حيث اوثقوه بالقيد الحديدى وعلقوه فى فلقة واستمروا فى ضربه بالسياط والعصى الغليظة مع مجموعة من المخبرين بالفرع وكان ذلك بقصد الحصول على اعتراف منه بما نسبوه اليه من اتهام ولكنه أصر على انكاره رغم قسوة التعذيب الذى استمر طول الليل حتى خارت قواه ولفظ انفاسه الاخيرة بمبنى مباحث طنطا أمام اخوانه المعتقلين محمد ابو سلام وعبد الستار نوير وعبد الستار فتح الله ومحمود صقر واحمد عطية النجار .

وقد استمر تعذيب الشهيد محمود صقر كذلك حتى اشرف على الموت وتم نقل المعتقلين جميعا الى السجن الحربى حيث فاضت روح محمود صقر فور وصوله السجن الحربى .

أما باقى المعتقلين فقد لفقت لهم القضايا والاعترافات وقدموا الى المحكمة فى الجناية ١٢/١٩٦٥ امن دولة عليا امام محكمة عسكرية برئاسة اللواء التميمى ـ كما قدم الشهيد بدر الدين شلبى الى المحاكمة الغيابية بحجة انه هارب ومطلوب القبض عليه ـ واصدرت المحكمة حكمها فى القضية المذكورة بالاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقته على المهتمين ومنهم المجنى عليه الشهيد بدر الدين عبد العاطى شلبى .

**الاعدام او الاشغال الشاقة للجلادين**

وفى سنة ١٩٧٧ تقدم ورثة المجنى عليه ببلاغ الى نيابة التعذيب طلبوا فيه تحقيق واقعة التعذيب حتى الموت ، وبعد انتهاء التحقيق وثبوت الاتهام حولت النيابة الدعوى الى مستشار الاحالة الذى احالها الى محكمة الجنايات لجلسة ١٥ـ١٢ـ١٩٧٩ والعقوبة المطلوبة للمتهمين من النيابة هى الاعدام او الاشغال الشاقة المؤبدة :

وقد حضر عن المدعين بالحق المدنى كل من الاساتذة محمد شمس الدين الشناوى وعادل عيد وعبد اللطيف راشد وتوفيق حواش . كما حضر عن المتهمين الدكتور محمود مصطفى والدكتور انطون فهمى .

وكانت الجلسة ممتلئة عن اخرها برجال الشرطة السريين والعلنيين وعلى رأسهم السيد مدير امن الغربية ومدير المباحث الجنائية ومدير مباحث امن الدولة حتى انه لم يكن هناك محل لقدم لغيرهم ـ فضلا عن قوات الامن التى كانت تحيط بمبنى المحكمة وتنتشر داخلها . وقد دفع محامو المتهمين بسقوط الدعوى الجنائية بالتقادم ورد محامو المدعين بالحق المدنى بان المادة ٥٧ من الدستور تنص على عدم السقوط بالتقادم وطلبوا رفض الدفع .

وقررت المحكمة استمرار المرافعة لجلسة ١٧ـ١٢ـ١٩٧٩ ، وفى الجلسة طلب الاستاذ محمد شمس الدين الشناوى المحامى ان يوضع المتهمون فى المكان المخصص لهم وهو قفص الاتهام اسوة بغيرهم من المتهمين حتى لا يفسر ذلك على أنه تمييز لهم على غيرهم من المتهمين وهو ما لا تقبله العدالة ولا الدفاع عن المدعين بالحق المدنى كما طلب اخلاء القاعة من رجال الشرطة العلنيين والسريين الذين لا يستدعى حفظ النظام بقاؤهم حتى تتاح الفرصة للجمهور لمشاهدة هذه المحاكمة التاريخية .

ثم اجلت الدعوى لجلسة ٣١ـ١٢ـ١٩٧٩ مع ضم الدفع للموضوع ، وفى الجلسة أعاد الاستاذ محمد شمس الدين الشناوى ماسبق أن طلبه من وضع المتهمين داخل القفص ومن اخلاء القاعة من رجال الشرطة . وقررت المحكمة تاجيل الدعوى لجلسة ٢٢ـ١ـ١٩٨٠ للاطلاع على الجزء الرابع من القضية ١٢/٩٦٥ امن دولة عليا المنضمة ولاعلان المسئول بالحق المدنى ـ وزارة الداخلية ـ بجلسة الاحالة .

---

الاخوان المسلمون عامة واسرة مجلة الدعوة خاصة يتقدمون بخالص العزاء للاخ الكريم الاستاذ عمر التلمسانى لوفاة شقيقه الاستاذ بدر التلمسانى ويسالون للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والمثوبة من الله

---

**الدكتور عيسى عبده**

لبى نداء ربه بالاراضى المقدسة ودفن بالمدينة المنورة والاخوان المسلمون واسرة مجلة الدعوة ومديرها عمر التلمسانى يتوجهون الى الله ان يتقبله فى الصالحين وأن يجازيه عن الاسلام خير الجزاء وانا لله وانا اليه راجعون .

---

**بيان الدكتور حلمى مراد**

جاءنا من السيد حلمى مراد بيان حول قرار مجلس الشعب وتصريح رئيس الحكومه عن اتفاقية التليفونات .

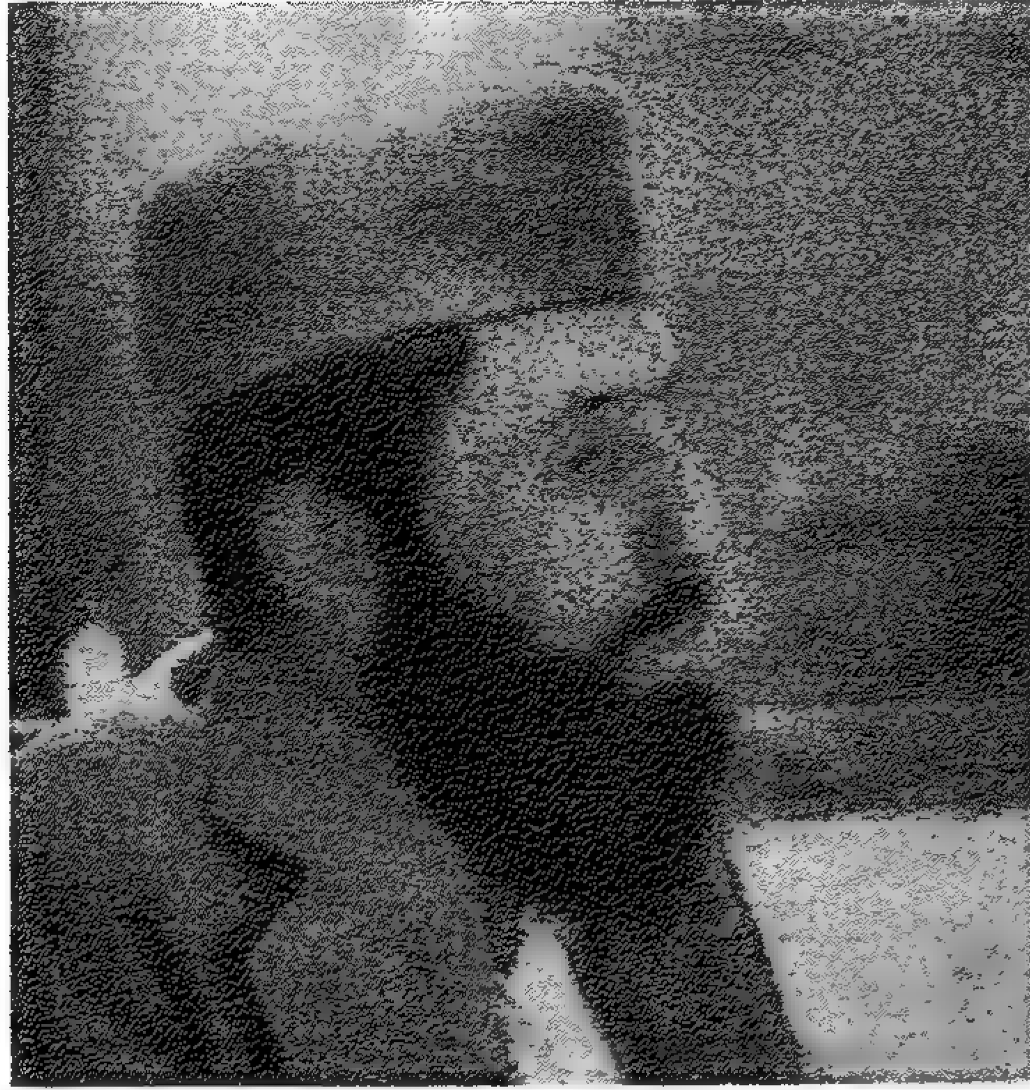
وحرصا منا على صفاء الجو وعدم استدامة الخلافات بين المسئولين وذوى الرأى اكتفينا بالاشارة اليه

# يا حكام المسلمين

# أفغانستان.. ليست الأولى ولن تكون الأخيرة!

الغزو العسكرى السوفيتي السافر لافغانستان المسلمة والذى تناقلته وكالات الانباء امر خطير .. خطير ، ولا تقف خطورته عند امكانية ابادة المجاهدين الافغانيين واحكام القبضة على الشعب الافغانى المسلم ولا عند الاستيلاء على ارض افغانستان المسلمة ولكن خطره يتهدد الامة الاسلامية كلها مالم تستيقظ شعوبها من غفلتها وتعلن الجهاد المقدس على أعداء الاسلام مسترخصة فى سبيل الله كل غال ورخيص وما لم يضطلع حكام الشعوب الاسلامية بمسئولياتهم امام ربهم وامام شعوبهم ويؤدوا واجبهم تجاه الشعب الافغانى المسلم الشقيق .

لقد دخلت القوات السوفيتية العسكرية والتى يقدر عددها باكثر من ثلاثين ألف جندى يشكلون ثلاث فرق أرض أفغانستان وسيطرت على العاصمة كابول وتقف دباباتها الآن ومصفحاتها فى شوارع العاصمة استعدادا لعمليات الابادة للشعب الافغانى المسلم المجاهد الذى لم تلن عريكته ولم تهن عزائم أبنائه رغم الظروف الصعبة التى تحيط بالمجاهدين من نقص فى السلاح والاقوات والثياب ورغم المواقف السلبية الكريهة التى وقفتها كل الانظمة الحاكمة فى دول العالم الاسلامى المترامى طوال العامين الماضيين ومنذ انقلاب العميل الخائن نور ترافى ..



**ايران .. باكستان .. دول البترول**

ان النظرة الواعية لهذه الغزوة الحمراء الشرسة التى تشنها الشيوعية الملحدة على الشعب الافغانى المسلم اذا لم يتصد لها المسلمون كل المسلمين حكاما ومحكومين لن تكون حدود افغانستان نهاية آمالها

لا !! ان سقوط أفغانستان - لا قدر الله - فى قبضة الشيوعيين الملاحدة اذا ماحدث فسينتقل الخطر الى باكستان والى ايران والى دول البترول كلها بدءا من دول الخليج وانتهاء بالمملكة العربية السعودية ..

والموجع لقلب لكل مسلم أن حكام تلك الدول لا يتحركون ولا يقدرون خطورة الموقف ولم يقدموا خلال العامين السابقين أى عون للمجاهدين الافغانيين ولم يساندوهم فى هذه المواجهة الضارية بين الشيوعية والاسلام على أرض أفغانستان وأستمر المجاهدون الافغانيون يجاهدون فى استبسال ويحققون الانتصار رغم بدائية الاسلحة التى فى ايديهم وقلة الذخيرة ونقص الغذاء والكساء وقساوة الظروف المناخية ويوجهون ضربات موجعة للنظام الشيوعى العميل حتى زلزلوا اركانه وأصبح سقوطه وشيكا رغم الامدادات الشيوعية من المستشارين العسكريين والطيارين ورغم كميات الاسلحة والذخيرة التى قدمها الاتحاد السوفيتى للشيوعيين العملاء .. ودبرت السلطات السوفيتية انقلابا ثانيا أطاح بنور تراقى وقتلوه على يد العميل الخائن حفيظ الله أمين الذى أراد أن يخدع الشعب الافغانى المسلم فقام بدهان بعض المساجد وأعلن عن اعادة ماهدم منها ولكن اللعبة لم تنطل على الشعب الافغانى المسلم وأستمر فى جهاده حتى أصبح المجاهدون الافغانيون يسيطرون على أكثر من ٧٥٪ من أراضى أفغانستان وأقترب المجاهدون من مشارف كابول وسيطروا على أجزاء كبيرة من الطرق الرئيسية التى بين العاصمة

---

● افغانستان دولة مسلمة اسيوية تقع فى اسيا الوسطى تحيط بها دولة ايران المسلمة من الغرب ، ودولة باكستان المسلمة من الشرق والجنوب والجمهوريات الاسلامية التى ابتلعتها روسيا من الشمال الشرقى ولها حدود مع تركستان المسلمة التى اغتصبتها الصين الشيوعية .

● تبلغ مساحة افغانستان ( ٦٥٠و٠٠٠ ) كيلو متر مربع .

● ويبلغ عدد سكانها ١٧ مليون نسمة يدين أكثر من ٩٩٪ منهم بالدين الاسلامى .

● يشتغل السكان بالزراعة وتربية المواشى .

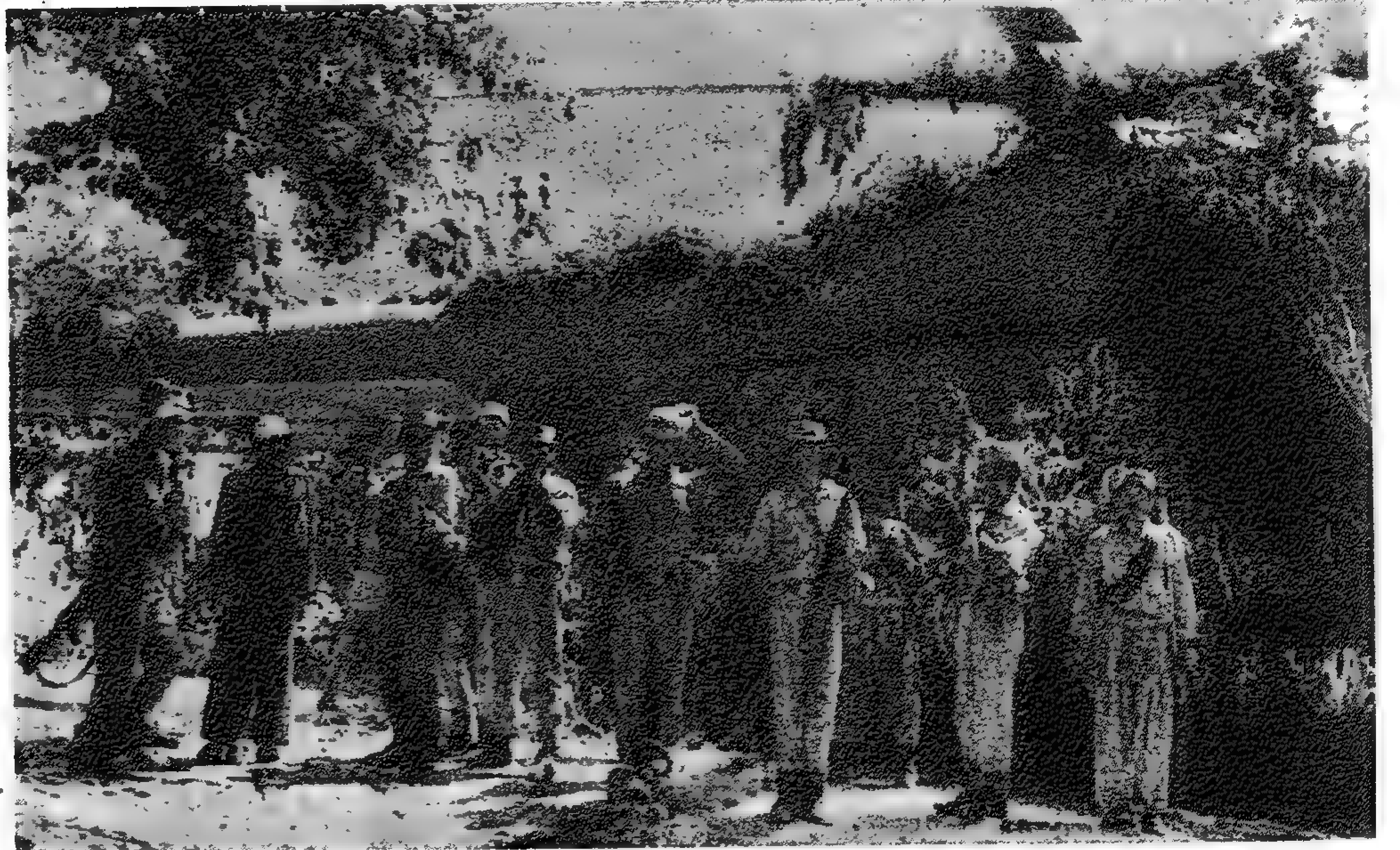
● دخل الاسلام افغانستان ايام الخليفة الراشد الفاروق عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان واستشهد زمن الفتح بعض الصحابة الذين دفنوا فى ارض افغانستان .

● ساهم الشعب الافغانى بعد اسلامه فى نشر الدعوة الاسلامية بمختلف الطرق فقدم العلماء ورواد الفكر وانجب القادة العسكريين الذين دافعوا عن ارض الاسلام .

● سبق ان انتصر الشعب الافغانى المسلم المجاهد على غزو التتار وغزو الانجليز لبلاده وسوف ينتصر باذن الله على الغزو الشيوعى الاحمر .



جنـود انضموا للحزب الاسـلامي في افغانستان



طائرة هليوكبتر اسقطها الثوار

وبين حامياتها حتى قطعوا تموين الحاميات فكان يصل اليهم بالطائرات !!

### ضربات موجهة للروس

ومن البـديهي أن الهزائم التي كان يلحقها المجاهدون الافغـانيون بجيش النظام الشيوعي العميل كانت تسبب للروس ضربات موجعة بقتلهم المئات بل الآلاف من المستشارين العسكريين الذين يدعمون النظام الشيوعي الخائن وكانوا كثيرا ما يسقطون الطائرات التي يقودها الطيارون الروس ..

لقد كانت انتصـارات المجـاهدين المتتالية ارهاصا بأن يوم النصر قريب وأن راية الاسلام ستعود خفاقة من جديد على أرض أفغانستان المجاهدة وقد تنبأ مولانا الطفيل محمـد أمير الجمـاعة الاسلامية بباكسـتان بأن قيـام دولة اسلامية في أفغانستان سيكون قريبا ان شاء الله .. وأن الشيوعية ستندحر وستجر خلفها أذيال الخيبة والخسران

### الموقف الدولي

ويبدو أن الموقف الدولي الذي ترتب على نجاح المجاهدين الايرانيين في اسقاط حكم الشـاه العميل وتورط الولايات المتحـدة الامريكية في خصـومتها مع المجاهدين الايرانيين التي دفعت الأحداث الى ذروتها في حادث احتجاز الرهائن الامريكيين في السـفارة الامريكية في طهران قد جعل السـوفييت يفكرون بعقليتهم الاسـتعمارية الانتهازية في اهتبال الفرصة وغزو أفغانستان غزوا مباشرا مطمئنين أن الولايات المتحـدة سوف تغض الطرف عنهم مادامت غارقة في أزمة الرهائن الى أذقانها وأنها ربما هي الاخرى فكرت في غزو عسكري مماثل لدولة ايران وهنا تكون المساومة بين الدولتين العظميين واقتسام الغنائم !!

ويسـتطيع المسـلمون لو أخلصوا لدينهم وربهم وتنادوا بالجهاد المقدس ضد أعداء الاسلام شيوعيين وصليبيين ويهود أن يضيعوا على هذا الثـالوث الحاقد فرصة تحقيق مخططاته ضـد الاسـلام والمسـلمين ولو وقف حكام المسلمين الى جنب المجاهدين الافغانيين وقدموا لهم ما يحتاجون فسـوف يرد الغـزاة على أعقـابهم خاسرين وتقف أفغانستان حصنا من حصون الاسلام بصـد الغزو الاحمر عن دول العـالم الاسلامي وشعوبه القريب منها لأفغانستان والبعيد عنها !!

### تساؤلات !!

وموقف حكام الشعوب الاسلامية من الغزو الاحمر لافغانستان والذي بدأ منذ انقلاب العميل الخائن نور تراقي موقف يثير كثيرا من التساؤلات :

هل تظن حكومات هذه الدول انها لا تزال بعيـدة عن الخطر ؟! أم تظن أن كونها مناطق نفوذ ومصالح لدول الغرب بصفة عامة ولامريكا بصفة خاصة سوف يحميها ذلك من الخطر الاحمر ؟!

ان هـذا كله وهم كبير فالجميـع متربصـون بالامة الاسـلامية وجوهر الصراع أن مواجهة شرسة وضارية ضد الاسلام والمسلمين وأن الثالوث الحاقد المتمثل في الشـيوعية والصـليبية واليهودية لا يلتقون على شيء مثلمـا يلتقون على ضرب الاسلام وأن معركتهم واحدة ضدنا مهما كانت التناقضات بين مصالحهم !! انهم جميعا يتبادلون الادوار والمواقع والمواقف التي تحقق هدفهـم الكبير المتمثل في ضرب الاسلام واذلال المسلمين واستنزاف ثرواتهم وقطع طريق النهوض عليهم

فيا حكام المسلمين .. ويا شـعوب الاسلام أن أفغانستان اذا سقطت فليست الاولى ولن تكون الاخيرة ما دمتم مضيعين لدينكم متخـاذلين عن نصرة ربكم .. « وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم » .. فهل تسمعون ؟!

ابو ايمن

---

**اعتـذار**

نعتذر للاخـوة المعلنين الذين لم تنشر اعلاناتهم عن عدم نشرها لظروف طارئة وسننشرها في العدد القـادم ان شاء الله .

---

« وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب »




السنة المطهرة لها في قلوب المسلمين منزلتهـا العظيمة فهي التطبيق الأول والصحيح للاسلام على يد رسول اللـه صلى الله عليه وسلم ، وهي المنهج السليم للحياة كما اراد الله لعباده ، وهي الشارحة المبينة لكتاب الله العزيز ، وهي المصدر الثاني للتشريع ولا يقبل مسلام من انكرها وجحدها. وكما ان القرآن الكريم مصدر زاخر للزاد فكذلك السنة مصدر وافر بالزاد .

# وفي اتباع السنة .. زاد

مصطفى مشهور

وتلزمنا وقفة حول اهمية السـنة ومنزلتها قبل الحديث عن الزاد الذى نحصل عليه باتباعنا لها كي يتولـد الدافع القوى لهذا الاتباع دون تفريط او تراخ . خاصة اننا نسمع ونقرا لاصوات ناشزة تحاول أن تقلل من اهمية السنة أو تشكك فى صحتها .

أن موقفنا من السنة هو الذى يقرر موقفنا من الاسلام نفسه . فاذا قبلنا تعاليم الاسلام كما بسطها القرآن الكريم، وكما اوردها الرسـول صلى الله عليه وسلم فيجب علينا أن نقبلها تـامة غير منقوصة .

وهل لنا أن نتردد فى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسـلم والاهتداء بهديه وسنته بعد أمر الله لنا فى قرآنه الكريم:(وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ) وقوله تعالى (انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ) وقوله تعالى ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما . ) وقوله تعالى ( قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم . قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين . )

فبعد هذا الوضوح فى الآية الكريمة التى تربط حبنا لله وحب الله لنا باتباعنا لسـنة رسوله الحبيب صلى الله عليه وسلم ، هل يجوز أن يتردد مسلم صادق فى المسارعة الى اتباع سنة الرسـول صلى الله عليه وسلم بل يجد نفسـه مدفوعا الى تحرى هذه السـنة فى كل أموره واحواله لـكى يحظى بحب الله وحب رسوله والفوز بسعادة الدنيـا والاخرة .

اذا كنا نعتقد أن القرآن الكريم كلام الله ، وأن محمدا صلى الله عليه وسـلم رسول الله .. نصبح ملزمين بأن نتبع هدى رسول الله صلى الله عليـه وسلم دون تردد أو تراخ .

ان ما فى القرآن والسنة المطهرة من تعاليم من الزم الاشياء للانسان ولا يتحقق صلاح أو فلاح الا بالتزامهما . فالله تعالى يقول ( فاما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامه اعمى ) . وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى حديثـه الشريف( تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتى ).

ان الذين عاشوا فى صحبة الرسول صلى الله عليه وسـلم رأوا جميعهم فى أقواله واعمـاله أعظم الاهميـة لا لأن شخصيته صلى الله عليه وسلم أثرت فيهم فتغلبت البابهم فقط بل لأنهم كانوا ايضا على اعتقاد جازم بأن ذلك كان أمرا من الله تعالى لتنظيم حيـاتهم حتى فى أدق تفاصيلها . وكانوا شديدى الحرص على ألا يفوتهم شئ من أقواله أو افعاله .

ان رسالتنا فى هذه الحياة هى عبادة الله وبها ننال رضوان الله والفوز بالجنة والنجاة من النار ، ومفهوم العبادة ليس مقصورا على العبادات كالصلاة والصوم والزكاة والحج فقط ولكنه يشمل حياتنا كلها ، فأكلنا عبادة وشربنا عبادة ونومنا وعملنا وعلمنا وزواجنا وكل أمور حياتنا عبادة . وكما نتحرى فى صلاتنا وصومنا أحكام صحتها لتكون مقبولة ونلتزم بهدى الرسول صلى الله عليه وسـلم فيها ، كذلك علينا ان نقتدى برسولنا فى كل امر من هذه الامور وغيرهـا حتى تكون عبادة مقبولة .

ترى أصـحاب المصـانع يلتزمون بالتعليمات المصاحبة للالات والتى وضعها مصممو هذه الآلات كي يضمنوا سلامة سير هذه الالات وعدم تعطلها ، فما دمنا نوقن أن الله هو خالقنا ويعلم كل ما يتصل بنا ، ما ينفعنا وما يضرنا ، ما يفسدنا وما يصلحنا ، وقد وضع لنا تعاليم فى كتابه وسنة نبيه فكيف نخالفها ونجرى وراء تشريعات بشرية وعادات وتقاليد فى حياتنا مخالفة لهدى رسول الله وسنته ؟ فالنتيجة الحتمية لهذا أن نتعرض للشقاء والحيرة والضلال ونحرم الحياة الطيبة الهانئة والطمانينة والأمن والسعادة في الدنيا والاخرة .

ان السنة هى المثال الذى اقامه لنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم من

اقواله واعماله فكانت حياته صلى الله عليه وسلم تمثيلا حيا وتفسيرا لما جاء في القرآن الكريم ولا يمكننا أن ننصف القرآن الكريم بأكثر من ان نتبع الذي نزل عليه الوحي وبلغه ٠

ان اتباعنا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل أمور حياتنا ، يجعلنا نحيا دائما في حال من الوعي الداخلي واليقظة الشديدة وضبط النفس ، فيصبح كل شيء نفعله أو نقوله مقدورا بارادتنا خاضعا لمراقبتنا الروحية ـ نحاسب أنفسنا عليه قبل أن نحاسب يوم القيامة ، وفي هذا زاد كبير ٠

كما أن لاتباع السنة نفع اجتماعي ، فاختلاف الامزجة والميول في الافراد يحمل الناس على عادات مختلفة وبالمراس تتحول هذه العادات الى حواجز بين الافراد وتثير الخلافات والنزاع ، ولكن الاسلام الحنيف يحمل أفراد البيئة الاجتماعية بطريقة منظمة على أن تكون عاداتهم وطباعهم متماثلة مهما كانت أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية متنافرة ، فيصير كل مسلم وكأنه لبنة شكلت في قالب معين يتلاحم ويتلاءم مع أخوانه كأنهم بنيان مرصوص لا أعوجاج ولا نشوز ٠

ان اتباع المسلمين لسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم يغنيهم عن تقليد الغرب في أمور حياتهم ويشعرهم بتميزهم واستقلال شخصيتهم ، وأنهم يستطيعون التطور نحو مستقبل حي في ثقة بالنفس وعدم شعور بالتبعية لشرق أو غرب ولكن اتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

ان قضية تقليد التمدن الاجنبي في حياة المسلمين قضية لها آثارها العميقة والخطيرة ٠ وهي نتيجة شعور بالنقص ونتيجة تصور خاطىء بأن المسلمين لا يستطيعون أن يسايروا الرقي الموجود في بعض البلاد الغربية مالم يقبلوا القواعد الاجتماعية والاقتصادية التي قبلها الغرب ٠٠ فلا يمكن تقليد مدنية مافي مظاهرها الخارجية من غير التأثر في الوقت نفسه بروحها ، فالمدنية ليست شكلا أجوف ولكنها نشاط حي ، واذا تقبلنا شكلها سرت مجاريها الاساسية ومؤثراتها الفعالة تعمل فينا ثم تخلع على اتجاهنا شكلا معينا ولكن ببطء من غير أن نلحظ ذلك ٠ وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت هذا المعنى حيث يقول ( من تشبه بقوم فهو منهم ) مسند ابن حنبل وسنن ابي داود ٠

يتصور البعض أن عادات وتقاليد الغرب في حياتهم سامية وقريبة من الكمال ، وأن عادتنا وتقاليدنا نحن المسلمين هابطة متخلفة والحقيقة أن المسلمين هم الذين بعدوا في حياتهم عن سنة نبيهم وتعاليم اسلامهم التي هي أسلوب للحياة وارقى مستويات الذوق في حياة البشر ، لان رسولنا صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ولكنه يستقي من المصدر الالهي الذي يتصف بالكمال سبحانه ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ٠

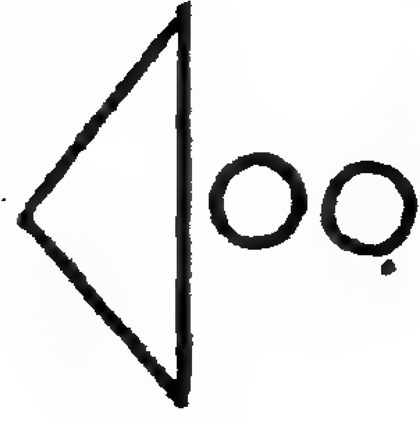
يعترض بعض النقاد من غير الموالين للاسلام عادة ويقولون أليس الاجبار على تقليد حياة الرسول صلى الله عليه وسلم في كل حياته افتئاتا على الحرية الفردية في الشخصية الانسانية ، وهذا اعتراض باطل ٠ فالحرية الحقة هي في التزام منهج الحياة الذي رسمه لنا الله الذي خلقنا وقد طبقه رسول الله على نفسه وأمرنا الله أن نقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ( **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا** ) ٠

ان اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم تتصل بأمور تعبدية روحية خالصة وأخرى تتصل بقضايا المجتمع وقضايا حياتنا اليومية ، والقول باننا مجبرون على اتباع الاوامر المتعلقة بالنوع الاول ولكن لسنا مجبرين على أن نتبع الأوامر المتعلقة بالنوع الثاني انما هو نظر سطحي وبخس شديد لقدر النور النبوي، فهل هناك أفضل من هذا النموذج الرباني لكي نتبعه في كل أمور الحياة ٠

وهؤلاء الذين يشككون في السنة وفي صحة مصادرها تافهون وواهمون ، فان وعد الله بحفظ كتابه العزيز يمتد ويشمل سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فهي الشارحة والمبينه له ( **انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون** ) فقد قيض الله من الائمة الفضلاء لجمع هذه الاحاديث وتمحيصها وتصنيفها أمثال الأمامين البخاري ومسلم وغيرهما ٠ وقد قاموا بكل مافي طاقة البشر عند عرض كل حديث على قواعد التحديث عرضا أشد كثيرا من ذلك الذي يلجأ اليه المؤرخون الاوربيون عادة عند النظر في مصادر التاريخ القديم ٠٠ وقد وضعوا للرواة رجالا كانوا أو نساء تراجم خضعت لبحث دقيق يقوم على قواعد في غاية الدقة ٠ فاذا لم تقم حجة معقولة اي علمية على الشك في المصدر نفسه أو في أحد رواته المتأخرين، واذا لم يكن ثمة خبر آخر يناقضه كان حتما علينا حينئذ أن نقبل الحديث على أنه صحيح ٠ وليس ثمة مبرر مطلقا من الناحية العلمية أن يجرح أحد صحة مصدر تاريخي ما ، ما لم يكن باستطاعته أن يبرهن على أن هذا المصدر منقوص ٠

بعد كل ما تقدم على كل مسلم أن يعتز بدينه ويعتز بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولا يقف موقف الذي يدفع التهم عن دينه وسنة نبيه ولكن موقف الواثق من أنه على الدين الحق وان سنة رسولنا هي أفضل منهج للحياة ٠

# مع أطهر مخلوق



# في ذكرى مولده

● يعيش المسلمون هذه الايام في ذكرى طيبة هي مولد النبي صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وصفوة الله من خلقه · اختاره ليحمل رسالته الى الناس كافة أبيضهم وأسودهم عربيهم وعجميهم **« وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لايعلمون »** بل تعدت رسالته الانس الى الجن وأمروا أن يتبعوه ويطيعوه **« قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا · يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا »**

● ومن سنن الله في الكون أن المعاني المجردة في كثير من الاحيان لا تكون متصورة ولامفهومة عند أكثر الناس · فلابد لها من واقع تتمثل فيه · هذا الواقع يظهر في صورة شخص يعيش بين الناس بهذه المعاني متجسدة فيه · فشاء الله سبحانه أن تكون مبادىء الاسلام وشريعته الفيض الذى تمثل في المصطفى صلى الله عليه وسلم · فاقامه المولى سبحانه مثالا عمليا ( كان خلقه القرآن ) يمثل قمة الفضائل والكمالات · ومن هنا دعى الناس جميعا لصياغة حياتهم وفق هذه الرسالة وحاملها اليهم **« لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا »** ·

فاذا تسابق المسلمون في ميادين التضحية بالانفس والاموال فهو الاقتداء برسول الله ، واذا تقربوا الى الله بالجهاد في سبيله فهو الاسوة برسول الله · وهكذا في كل ما جاء به · اذن فرسول الله صلى الله عليه وسلم هو المثل الاعلى للكائن الحي في هذه الدنيا · وهو معين دفاق لاينضب خيره وعطاؤه · ومتى فكر المسلم ولو للحظة واحدة أن يكون له غاية أو أن يتخذ مثالا في أية قيمة من قيم الحياة بعيدا عن رسول الله · فليعلم أنه بدأ يسير في غير الطريق وان حياته قد اخذت تميل الى الضلال **« وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه » ، «فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » ، «من يطع الرسول فقد طاع الله » ومن هنا يتضح معنى شعار الاخوان المسلمين « الرسول زعيمنا »** فهو القائد المطاع والقدوة المتبعة الى يوم الدين ·

## صفحة بيضاء

شب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياته من جميع جوانبها هادئة نظيفة صادقة ولذلك لقبه قومه بالأمين ·

روى ابن جرير الطبرى عن سيدنا على رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يعملون به غير مرتين وفي كل ذلك يحول الله بيني وبين ما أريد · ثم ما هممت بسوء حتى أكرمني الله عز وجل برسالته · فاني قلت ليلة لغلام من قريش كان يرعى معى بأعلى مكة لو أبصرت لى غنمى حتى أدخل مكة فاسمر بها كما يسمر الشباب · فقال : افعل ، فخرجت أريد ذلك حتى اذا جئت أول دار من دور مكة سمعت عزفا بالدفوف والمزامير فجلست أنظر اليهم فضرب الله على أذنى فنمت · فما أيقظنى الا مس الشمس ، قال ، فجئت صاحبى ، فقال ما فعلت ؟ قلت ما صنعت شيئا ثم أخبرته الخبر · قال : ثم قلت له مرة أخرى مثل ذلك فقال افعل · فخرجت فسمعت حين جئت مكة مثل ما سمعت حين دخلتها تلك الليلة فجلست أنظر فضرب الله على أذنى فوالله ما أيقظنى الا مس الشمس · فرجعت الى صاحبى فأخبرته الخبر · ثم ما هممت بعدها بسوء حتى أكرمنى الله عز وجل برسالته » ·

وفي سيرة ابن هشام أن الرسول صلى الله عليه وسلم في صباه كان ينقل الحجارة مع غلمان قريش لبعض مايلعب به الغلمان · وكلهم قد تعرى وأخذ ازاره فجعله على رقبته يحمل عليه الحجارة فلما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم مثلهم لكمه لاكم لايرى لكمة وجيعة ثم قال : شد عليك ازارك فانسدل الثوب يستر الرسول صلى الله عليه وسلم من بين الغلمان ··

**الله اعلم حيث يجعل رسالته ..**

يحدثنا صلى الله عليه وسلم عن اختيار الله له فيقول « ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل . واصطفى قريشا من كنانة . واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم » رواه مسلم

وفي حديث آخر يقول « أيها الناس من انا ؟ قالوا : أنت رسول الله . قال « أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب . ألا ان الله عز وجل خلق خلقه فجعلني من خير خلقه . ثم فرقهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين . ثم جعلهم قبائل فجعلني من خيرهم قبيلة . ثم جعلهم بيوتا فجعلني من خيرهم بيتا فأنا خيركم بيتا وخيركم نفسا » رواه أحمد .. ويقول صاحب الظلال .. رحمه الله :

« ان الرسالة أمر هائل خطير . أمر كوني تتصل فيه الارادة الازلية الابدية بحركة عبد من العبيد . ويتصل فيه الملأ الاعلى بعالم الانسان المحدود . وتتصل فيه السماء بالارض . والدنيا بالاخرة . ويتمثل فيه الحق الكلي في قلب بشر . وفي واقع ناس . وفي حركة تاريخ . وتتجرد فيها كينونة بشرية من خط ذاتها لتخلص لله كاملة لا خلوص النية والعمل وحده . ولكن كذلك خلوص المحل الذى يملؤه هذا الامر الخطير . فذات الرسول - صلى الله عليه وسلم - تصبح موصولة بهذا الحق ومصدره صلة مباشرة كاملة .. والله وحده سبحانه - هو الذى يعلم أين يضع رسالته ويختار لها الذات التى تنتدب من بين الوف الملايين . ويقال لصاحبها . أنت منتدب لهذا الامر الهائل الخطير .. وقد جعلها الله سبحانه حيث علم . واختار لها أكرم خلقه وأخلصهم وجعل الرسل هم ذلك الرهط الكريم حتى انتهت الى محمد خير خلق الله وخاتم النبيين » .

ومن أجل ادراك هذه الحقيقة أمرنا الله أن نحب رسوله صلى الله عليه وسلم أكثر من أنفسنا وأكثر من آبائنا وامهاتنا ومن جميع المخلوقات في هذا الوجود **«النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم»**

« لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من نفسه وماله والناس أجمعين » كما فرض علينا أن نتبعه **« قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم »** .

**عيد الحرية ..**

**ان ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ميلاد حرية البشرية وبداية عهدها وجهادها . فيا شباب الاسلام ان الدنيا تتحرك فلا تقفوا فهذا دوركم لخدمة انفسكم ولرفعة دينكم . أنتم ورثة الاسلام فاقيموه حيث أقامه الله دستورا خالدا ونظاما وتشريعا وما أصدقها كلمة رحم الله قائلها : « اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم تقم على ارضكم »**

**كان رسولكم الداعية العابد لله يتحرك بدعوته وتعيش في قلبه ومشاعره وحياته كلها ، وكان المربي الذى وصف الله امته « كنتم خير امة اخرجت للناس »**

**وكان القائد المربي المجاهد الذى يقول « وددت ان اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل . ثم اغزو فاقتل » .**

**وكان النموذج الكامل في كل اقواله وأعماله وهو القائل « انا سيد ولد آدم ولا فخر » ، « ولو كان موسى وعيسى حيين ما وسعهما الا اتباعي » .**

**يقول مولاي - محمد علي - الزعيم الهندي :**

« كان كل نبي يتصف بصفة واحده أما النبي محمد فكان يتصف بجميع الصفات الحميدة . وجمع في شخصه جميع سجايا الانبياء - كانت فيه شجاعة ابراهيم ورجولة موسى .. ورحمة هارون . وصبر أيوب . وعظمة سليمان ووداعة يحيى . وتواضع عيسى .. عليهم السلام » .

ويقول السيد : سليمان الندوى من علماء الهند :

« ليس في الدنيا أحد يصح أن تكون للانسانية أسوة من سيره وحياته غير سيرة محمد صلى الله عليه وسلم وحياته .. ان حياته هي حياة العظيم اجتمعت فيها أربع خصال :

١ - تاريخية .. يصدقها التاريخ الصحيح ويشهد لها .

٢ - وجامعة - محيطة بأطوار الحياة ومناهجها وجميع شئونها .

٣ - وكاملة - متسلسلة لا تنقص شيئا من حلقات الحياة .

٤ - وعملية - حققها الرسول في أعماله وأخلاقه وسيرته في حياته الاجتماعية والشخصية .

ولا نجد هذه الخصال الاربع مكتملة في أحد غير محمد صلى الله عليه وسلم وذلك لان الانبياء انما بعثوا لازمانهم وشعوبهم . أما رسولنا فرسالته للناس كافة في كل العصور والاجيال فمست الحاجة الى أن تكون سيرته شاملة ليتأسى بها جميع الامم والاجناس والاجيال » .

ويقول محمد اقبال :

« ان قلب المسلم عامر بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رمز شرفنا ومصدر فخرنا في هذا العالم . ان هذا النبي العظيم الذى وطئت أمته تاج كسرى كان يرقد على الحصير . لقد فتح الدنيا بمفتاح الدين . « بأبي هو وأمي » لم تلد مثله أم . افتتح في العالم دورا جديدا وأطلع فجرا جديدا لماذا لا أحبه ؟ ولا أحن اليه؟ وأنا انسان؟ وقد بكى لفراقه الجذع وحنت اليه سارية المسجد . ان تربة المدينة أحب الي من كنوز العالم كله .. أنعم بمدينة فيها الحبيب .. صلى الله عليه وسلم »

يا رسول الله .. لايزال صوتك الحبيب يدوى في آذاننا « تركت فيكم ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتي » فهل نفيق ؟ وهل نترسم خطاك ؟ ونلفظ النظم والقوانين التى صنعها البشر ؟ نأمل ذلك ولنا كبير الرجاء وعسى أن يكون قريبا . **« ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله »** والله أكبر ولله الحمد .

## الرسول زعيمنا

**يا سيد الرسل طب نفسا بطائفة — دفعوا ضريبتهم للدين من دمهم**

**باعوا الى الله ارواحا وابدانا — والناس تزعم نصر الدين مجانا**

**قادوا السفين فما ضلوا ولا وقفوا — دفعوا ضريبتهم صبرا على محن**

**وكيف لا وقد اختاروك ربانا — صاغت بلالا وعمارا وسلمانا**

**دستورهم لا فرنسا قننته ولا — الله اكبر مازالت هتافهم**

**روما ولكن اختاروه قرآنا — لا يسقطون ولا يحيون انسانا**

حول مقال الإسلام والأديان

# التشكيك في العقيدة أخطر من الطعن فيها

صالح عشماوى

**يذكر القراء مقالات السيد المستشار محمد سعيد العشماوى عن ( نظام الحكم في الاسلام ) وما كتب من رد عليها على صفحات ( الدعوة ) وبدلا من أن يرجع الكاتب الى الحق اذا به يتمادى في الباطل وينقل هجومه على الاسلام من تشكيك في نظام الحكم الى بلبلة لافكار المسلمين وتشكيك لهم في اسلامهم كعقيدة وشريعة !**

ولقد خرج المستشار سعيد العشماوى على الناس بمقال نشر في جريدة ( الاخبار ) القاهرية تحت عنوان ( الاسلام والاديان ) تكلم فيه كلاما عجيبا وخطيرا لانه يمس أغلى شيء في الوجود وهو العقيدة . فقال ما مجمله ( ان الاسلام هو الايمان بالله فحسب . وأن اليهود والنصارى والمجوس مسلمون ، وأن الله ترك لاهل الكتاب ( اليهود والنصارى ) أن يؤمنوا برسول الله ، صلى الله عليه وسلم . أو لا يؤمنوا . وهم مع عدم ايمانهم برسول الله وبالقرآن وبالاسلام كعقيدة وشريعة وتكاليف ناجون ولا خوف عليهم ولا يحزنون ! وأن الخلاف بين الناس في شأن العقائد والملل متروك أمره الى الله حين يرجع اليه الخلق . وأن أحدا لا يستطيع أن يصوب أحدا أو يخطئه فيما اختلف فيه الناس ) .

**رد وزير الاوقاف :**

ولقد انبرى للرد على هذا المقال الخطير فضيلة الدكتور عبد المنعم النمر ، وزير الاوقاف واخذ يشرح له كيف أن القرآن يفسر بعضه بعضا . وأنه لابد من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وأن أهل الكتاب ( اليهود والنصارى ) الذين أدركوا بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام ، لا يمكن أن يعتبروا مسلمين الا اذا آمنوا برسوله ، وبالقرآن الكريم ، وعملوا بالشريعة التي جاء بها .

ان سيدنا موسى وعيسى عليهما السلام مما جاءا به أن بشرا برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . والذى آمن بموسى أو بعيسى عليهما السلام آمن بكل ما جاءا به ومنها هذه البشارة برسولنا الكريم وبذلك كانوا يعتبرون وقتذاك مسلمين . ومن لا يشهد برسالة محمد صلى الله عليه وسلم يعتبر مكذبا لما جاء به موسى أو عيسى عليهما السلام ويعتبر بذلك كافرا بدين موسى أو عيسى عليهما السلام وكذا كافرا بدين محمد صلى الله عليه وسلم . فلقد قال تعالى ( **النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات** ) .. وقال ( **وقال عيسى بن مريم يابنى اسرائيل انى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدى من التوراة ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين** ) . والذى حدث انه جحودا منهم حرفوا كتبهم ومحوا منها هذه البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم لانها لو بقيت هذه البشارة لدفعت الكثير من أهل الكتاب الى الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالتالى بالدين الاسلامى .

كما أعجبنى رد الدكتور جمال الدين محمد محمود ، المستشار بمحكمة النقض ، على مقال العشماوى ، حيث قال انه لا يمكن الفصل بين العقيدة والشريعة ، فهما في الحقيقة وجهان لعملة واحدة . ولا يمكن أن يتصور أن يكون المرء مسلما دون التفات الى شريعة الاسلام بمجرد الايمان بالله واليوم الآخر .

ولو كان الاقتصار على التسليم والانقياد لله في فهم معنى الدين سائغا لما دعا النبى صلى الله عليه وسلم ، اليهود والنصارى في عهده الى دينه ولما حاول ادخالهم في الاسلام . وليس معنى ان الله تعالى يبين للناس ما اختلفوا فيه حين يرجعون اليه ، انه بيان تعليم فان الآخرة دار حساب لا عمل . وليس معناه أن يقف المرء أمام العقائد والملل والنحل المختلفة وآرائها وأهوائها عاجزا عن تبين وجه الحق . فلو كان الحق خافيا على الناس حتى يرجعوا الى الله لما كان عليهم من حساب ولا عقاب ( **فريق في الجنة وفريق في السعير** ) .

انما بيان الله سبحانه وتعالى للناس فيما اختلفوا فيه هو بيان حساب وجزاء كما يذكر ذنب المجرم له قبل الحكم عليه بالعقوبة .

**اصرار العشماوى على رأيه :**

وفى الحق لقد كان الرد الذى كتبه الدكتور النمر كافيا شافيا ، كفانا مؤونة

القتال . وكنا نرجو أن يقابل من المستشار سعيد العشماوى بالرضا والاقتناع والقبول ، وأن يتراجع عن آرائه وتخريجاته وتفسيراته للآيات ليدلل على حسن النية وانه يبغى الوصول الى الحق . ولكن مع الاسف أخذته العزة بالاثم ، وأصر على ضلاله ، واستكبر استكبارا . وأخذ يزكى نفسه والله تبارك وتعالى يقول ( ولا تزكوا انفسكم ) .. وبالرغم من أن الدكتور النمر ذكر فى رده ( وباب التعلم والمعرفة مفتوح لكل انسان لا يمكن أن يحتكره أحد . لكن المهم أن تتعلم وتعرف قبل أن تتكلم ) .. رغم ذلك القول الواضح اخذ المستشار العشماوى يقول فى رده ( كيف يستسيغ الدكتور وزير الاوقاف أن يمنع من التفقه فى الدين مستشارا تخصص فى القانون والشريعة ، وشغل المناصب القضائية ، واطلع على الثقافات والعلوم والفنون ، ودرس الاديان وجاب العالم .. كيف يريد أن يمنع رجلا هذا شأنه من دراسة الدين والشريعة التى طبقها فى قضائه ، والقاضى هو المعتبر فى الشريعة ، بعد الامام مباشرة ؟؟

ولم يقف المستشار سعيد العشماوى ضد حد تزكية نفسه والثناء على شخصيته الفذة وعلمه الواسع ، بل تجاوز ذلك الى الهجوم وتجريح رجال الازهر الشريف فقال ( فى هذا العصر لا يحتاج الدين والشريعة وفهم القرآن الى دعاة تخصصوا فى الثقافة اللفظية . وحفظ الشروح على المتون والفية ابن مالك، واصدار فتوى لغرض ثم يبدلونها تبعا للظروف ولعلل فى النفوس !! )

ولم ينس المستشار العشماوى أن يلمز علماء الاسلام ودعاته فى وزارة الاوقاف ، وخطباء المساجد فقال ( وهل لا يجوز أن يعرف الناس الدين والشريعة الا من خطباء المنابر وفصحاء الزوايا ؟! )

ولا اريد فى هذه الكلمة أن أدافع عن الازهر الشريف .. فللازهر رجال يحسنون الدفاع عنه . وكذلك لا أريد ان أدفع عن خطباء المنابر فان منهم ـ ولله الحمد ـ من يستطيع أن يكيل للسيد المستشار الصاع صاعين !

ولكننى أرى بعد أن وصل الامر الى هذا الحد من الاسفاف والى هذه الدرجة من المهاترات والتجريح ، أنه لا فائدة ولا جدوى من المناقشة والمجادلة . فليس المستشار سعيد العشماوى ممن يجهلون الحق أو يلتبس عليهم الصواب ، ولكنه ممن يعرفون الحق ويكتمونه لغاية فى النفس ومرض فى القلب .

ولعل الاستمرار فى هذا الحوار هو هدف من أهدافه رغبة فى الشهرة حتى ولو كانت شهرة بالفكر الضال أو رغبة فى بلبلة أفكار المسلمين وتشكيكهم فى دينهم . والتشكيك فى الدين أخطر وأخبث من الطعن الصريح فيه وخصوصا اذا جاء من مسلم ولو اسما . ولا بد من طريقة أخرى لوقف هذه الحملة الظالمة على الاسلام عقيدة وشريعة ونظاما . أجل يجب أن يقف سعيد العشماوى وأمثاله عند حدهم ، وأن يمنعوا من هدم الاسلام بحملتهم الخبيثة على الاسلام . كما يجب أن تمتنع الصحف كجريدة الاخبار التى فتحت صفحاتها وصدرها لهذه الحملات المسعورة تحت عنوان ( رأى الشعب ) والشعب المسلم فى مصر برئ من أمثال هذه الآراء الضالة المضللة ، باسم حرية التعبير .. ومسكينة هذه الحرية فكم من جرائم ترتكب باسمها !

ان ( روسيا ) والبلاد الشيوعية لا تسمح بقيام حزب رأسمالى أو دينى فى بلادها (وأمريكا) التى تقف على رأس ما يسمونه (بالعالم الحر أو الديمقراطى) لا تقبل أن يقوم فرد أو حزب بالترويج لمبادئ الشيوعية فى بلادها .

والاسلام عقيدة وشريعة ونظام للحكم .. أليس من حق الاسلام ـ كأى نظام للحكم فى العالم ـ أن يحمى عقيدته فى دياره وأوطانه ؟!



بعد كتابة ما تقدم طالعت ردا للدكتور النمر على رد المستشار سعيد العشماوى جاء فيه عن سيادته ( أنه أصر على رفضه وانكاره أن محمدا رسول الله ، صلى عليه وسلم ، مبعوث للناس جميعا من المشركين وأهل الكتاب وغيرهم ، وأهدر بذلك العقيدة التى عليها المسلمون جميعا ، والتى دعا اليها وبينها القرآن كما بينتها السنة فى صراحة لا تحتمل أى تأويل .

ثم استطرد الوزير قائلا : ( انه يكون بموقفه هذا قد انكر هذه الآيات وغيرها من القرآن الكريم ، وأهدر السنة الصحيحة ، وخالف اجماع المسلمين وانكر شيئا معلوما من الدين بالضرورة، ووضع نفسه بذلك امام حكم اسلامى لا مفر منه على أمثاله ) .

وهذه الفقرة من رد فضيلة الشيخ عبد المنعم النمر ، وهو عالم من علماء المسلمين لا يلقى الكلام جزافا ولا يرسل العبارات اعتباطا ، هى بمثابة حيثيات حكم شرعى لا خلاف عليه ولا مفر منه على سعيد العشماوى ..

والآن اما أن يتوب ( محمد سعيد العشماوى ) ويعلن توبته على الملأ ، ويكف عن اثارة البلبلة فى دين الله ، وتشكيك المسلمين فى عقيدتهم وشريعتهم والا فان ( قانون الردة ) ـ وهو من مشروعات تقنين الشريعة الاسلامية ـ جاهز ومعد ، وقد راجعه مجلس الدولة واقره ، ولا ينقصه الا موافقة مجلس الشعب ونشره فى الجريدة الرسمية .

ولعل الدكتور النمر ـ وهو الوزير المشرف على لجان مجلس الشعب لتقنين الشريعة الاسلامية ـ يسرع الآن الى تقديم هذا المشروع وقانون الحدود لاقرارها فى هذه الدورة البرلمانية . ففى غياب هذه القوانين امكن للمستشار سعيد العشماوى وأمثاله أن يعربدوا ويصولوا ويجولوا، ويشككوا الناس فى عقيدتهم وهم آمنون مطمئنون لا يخشون على انفسهم شيئا !

ان استمرار « جريدة الاخبار » وغيرها من الصحف والمجلات وسائر وسائل الاعلام من اذاعة وتليفزيون وسينما ومسرح، فى نشر هذه الحملات التى تهدف الى هدم الاسلام ، دين الدولة الرسمى ، أمر يستفز مشاعر الملايين من المسلمين وعلى راسهم الشباب المؤمن ، الغيور على دينه المتحمس لاسلامه ، فاذا لم يتدارك ولاة الامور الموقف بشجاعة وسرعة فستنفجر المشاعر المكبوتة . ولكم فى شاه ايران عبرة . والسعيد من اتعظ بغيره .. والشقى من اتعظ بنفسه .

( ولتعلمن نبأه بعد حين )

صورة من الداخل

# للمؤتمر العالمى الثالث للسيرة والسنة النبوية المطهرة

# • المؤتمر يطالب منظمة التحرير الفلسطينية أن تعلن إسلامها وتتخذ من الجهاد طريقا للتحرير



# المؤتمر يحذر من الاعتداء على الشعب الإيرانى المسلم

رسالة الدوحة :
**• جابر رزق •**

فى الفترة من الخامس من شهر المحرم ١٤٠٠ وحتى اليوم العاشر منه •• عقد فى الدوحة عاصمة قطر المؤتمر العالمى الثالث للسيرة والسنة النبوية وقد شارك فى المؤتمر ما يقرب من ثلاثمائة عالم ومفكر وباحث اسلامى معظمهم من العاملين فى حقل الدعوة الاسلامية فى مختلف بلدان العالم الاسلامى وعدد من قادة الحركات الاسلامية امثال مولانا الطفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية بباكستان وفضيلة الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة الاسلامية بالهند وفضيلة الشيخ أبو الحسن الندوى رئيس جمعية العلماء بالهند والدكتور نجم الدين أربكان زعيم حزب السلامة الوطنى الذى يقود الحركة الاسلامية فى تركيا المعاصرة •• وقد ناقش المؤتمر أكثر من سبعين بحثا غطت معظم جوانب السيرة والسنة النبوية الشريفة •

**لماذا مؤتمرات السيرة ؟!**

وقبل أن أنقل صورة من داخل المؤتمر أطرح هذا السؤال وهو :

**– لماذا مؤتمرات السيرة والسنة النبوية ؟!**

ويجيب على هذا السؤال الدكتور نجم الدين أربكان زعيم حزب السلامة الوطنى فى تركيا فيقول :

– « أن الانسانية اليوم بصورة عامة والمسلمين على وجه الخصوص يعيشون مرحلة اضطراب شديد ونحن على ثقة بأنه لن يخلص الانسانية من محنتها لا شيوعية الشرق ولا رأسمالية الغرب •• لن يخلصها من شقوتها الا الاسلام وحده •• فالاسلام هو منبع الحقيقة وهو طريق الخلاص ولا حقيقة فى غير الاسلام •• ولا سلامة فى غير هذا الدين والاسلام ليس كلاما نظريا يقرأه المسلمون ويفسره كل على هواه ، فالاسلام بنى على خمس •• والبناء نفسه متكون من القرآن الكريم والسنة النبوية• الشريفة والقياس والاجماع ••

**ويضيف الدكتور نجم الدين اربكان:**

– أن المصدر الاساسى للتلقى هو القرآن الكريم ومع القرآن سنة الرسول وسيرته وبدون السنة لا نستطيع مطلقا أن نفهم القرآن وأن نطبق الدين• فالسنة متممة وشارحة له ، لهذا السبب فاننا نعقد من أجل السيرة المؤتمرات ونريد أن نطور هذه المؤتمرات الى مؤسسات لنعرف كيف نتلقى من طب القرآن والسنة والسيرة العلاج الناجع للمسلم الحائر وللانسانية المضطربة •

**ازالة التناقض !!**

أما فضيلة الشيخ أبو الحسن الندوى الذى انتخب نائبا أول لرئيس المؤتمر فقال :

– اذا كان لهذا المؤتمر رسالة فرسالته هى ازالة التناقض من هذا المجتمع الاسلامى العربى • أن داءنا اليوم ليس هو الكفر والحمد لله وليس هو الشرك ولكن داءنا هو النفاق أزيلوا هذا التناقض الذى جثم على صدر هذا المجتمع ومنعه من التحرك ومن أن يحمل رسالة الاسلام الى العالم ، منعه من أن يمثل الاسلام تمثيلا يجذب للاسلام هذا العدد الكبير الذى يعيش متسكعا فى الجهالات والخرافات ••

**اربع لجان ناقشت الابحاث**

لقد قسمت الابحاث التى قدمت للمؤتمر الى أربعة موضوعات ناقشتها أربع لجان وهى لجان ( ١ ) لجنة السنة مصدرا للتشريع ومنهاجا للحياة ( ٢ ) لجنة التربية والشباب ( ٣ ) لجنة الدعوة والاعلام ( ٤ ) لجنة التراث والمصادر• وفى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر أختير فضيلة الشيخ عبد الله الانصارى رئيسا وفضيلة الشيخ أبوالحسن الندوى



نائبا أول للرئيس والدكتور يوسف القرضاوى نائبا ثانيا للرئيس والدكتور عز الدين ابراهيم مقررا عاما للمؤتمر ·

واختير لرئاسة اللجان كل من الشيخ محمد الغزالى رئيسا للجنة الدعوة والاعلام والدكتور كامل الباقر رئيسا للجنة التربية والشباب والدكتور الحبيب بلخوجه رئيسا للجنة السنة مصدر للتشريع ومنهاج للحياة والشيخ عوض الله صالح رئيسا للجنة التراث والمصادر

وقد أستمرت لجان المؤتمر الاربع تعقد جلساتها صباحا ومساء لمناقشة الابحاث حتى انتهت منها ثم قدمت توصياتها ومقترحاتها الى المقرر العام ·

**جلسة لمناقشة المقترحات !**

فى مساء الاربعاء ٩ من المحرم عقدت جلسة لمناقشة مقترحات لجان المؤتمر حول التوصيات التى يختتم بها المؤتمر أعماله وكانت هذه الجلسة أهم وأخطر جلسات المؤتمر ·· واقترح خلالها أهم التوصيات التى صدرت عن المؤتمر ··

وكان أول هذه الاقتراحات الاقتراح الذى عرضه فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف ·· جاء فيه ··

« أننا نطالب منظمة التحرير الفلسطينية أن تعلن اسلامية الثورة الفلسطينية وان تتخذ من الجهاد الاسلامى طريقا للتحرير وعلينا ان نعلن أن القضية الفلسطينية قضية أسلامية وان الاحتلال اليهودى على فلسطين أعتداء على ديار الاسلام »

● وقد لقى الاقتراح أستحسان أعضاء المؤتمر وكانت أول توصية من التوصيات العامة التى اتخذها المؤتمر هى :-

« أن قضية فلسطين قضية أسلامية والعدوان عليها عدوان على دار من ديار الاسلام وأمر تحريرها مسئولية المسلمين فى كل بقعة من بقاع الارض والجهاد لتحريرها فريضة أسلامية مقدسة واذا كان المسجد الاقصى الذى بارك الله حوله هو قلب هذه الديار الاسلامية فان كل شبر من ترابها هو مناط اهتمام المسلمين جميعا وان أى تفريط فى ذرة تراب من تراب فلسطين أو فى حق من حقوقها انما هو تفريط فى حق من حقوق الله ورسوله ويشذ عن اجماع المسلمين ويتجنب سبيل المؤمنين »

**مطلوب من منظمة التحرير**

**— كما يوصى المؤتمر قادة المنظمة ان يجعلوا الله رائدهم فى جهادهم وان يعملوا على ترسيخ القيم والمبادىء والاخلاق الاسلامية فى نفوس شبابهم المجاهدين وان يحفظوا لفلسطين ثورتها ومجاهديها الوجه الاسلامى المشرق ·**

« كما ينبغى على جميع المسلمين أن يتنبهوا الى أن ما يجرى فى فلسطين أنما هو تمهيد لامتداد العدوان الاستيطانى الى البقاع المجاورة لفلسطين وما يجرى الان فى جنوب لبنان انما هو شاهد صدق على ذلك وعليه فان واجب المسلمين أن يتصدوا لاحباط المؤامرة التى تحاك ضد الجنوب اللبنانى » ·

والسؤال الذى نريد أن نطرحه ونريد أن يسمعه قادة المنظمات الفلسطينية ومنظمة فتح على وجه الخصوص هو :

— هل ستستجيبون لهذا النداء الذى سمعتموه من علماء الامة الاسلامية الذين شاركوا فى المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية فتعلنوا أسلام الثورة الفلسطينية فتكونوا بذلك قد بدأتم الطريق الصحيح والاكيد لاسترجاع فلسطين المغتصبة بتأييد ونصر من الله وتأييد ودعم من المسلمين فى جميع بقاع الارض ؟! أم ستصرون على السير فى طرق الضلال وتحت رايات الجاهلية من اشتراكية وعلمانية وديمقراطية !

واقتراح آخر اقترحه أحد المشاركين فى المؤتمر بتأييد الثورة الاسلامية فى ايران وقد وجد الاقتراح تأييد أعضاء المؤتمر الا ان الشاعر الاسلامى الكبير الاستاذ عمر بهاء الدين الاميرى طالب ابدال كلمة « ثورة ايران » · بالجهاد الايرانى » وقد استجاب المؤتمر لهذا الاقتراح فجاء فى توصيته الثانية :

— « ان المؤتمر يحذر كل من تسول له نفس الاقدام على أية خطوة عدوانية على الشعب المسلم فى ايران بأن الشعوب الاسلامية فى العالم تعتبر ذلك عدوانا عليها جميعا يجب التصدى له ودفعه »

**اقتراحات اخرى**

لقد طالت جلسة مناقشة الاقتراحات هذه واتسمت بالحرارة والصدق وجدية المقترحات ·· التى كان منها :

● اقتراح الشيخ صلاح ابو اسماعيل ان يتخذ المؤتمر توصية بحصانة الدعاة الذين يبلغون كلمة الله

● وطالب الدكتور يوسف القرضاوى أن يصدر المؤتمر بيانا يطالب فيه حكام المسلمين ان يعودوا الى الاسلام ويلتزموه فى حياتهم وسلوكهم

● وأن يطالب المؤتمر بالافراج عن المسجونين والمعتقلين الذين يسجنون ويعتقلون من أجل الدعوة الاسلامية ( كما هو حادث فى سوريا وفى غيرها فى بلدان الوطن الاسلامى الكبير )

● وطالب الدكتور نجم الدين اربكان زعيم حزب السلام الوطنى فى تركيا ان يطالب المؤتمر بالوقوف بجانب الحركات الاسلامية التى تواجه الحركات الهدامة ·

● ووقف الاستاذ عمر بهاء الدين الاميرى وأيد الشيخ الصواف فى اقتراحه باعتبار القضية الفلسطينية قضية اسلامية ومناشدة كل العاملين لها ان يعملوا من منظور اسلامى ··

● وطالب الوزير الكويتى السابق السيد يوسف الرفاعى بوجوب بذل الجهود للاخذ بيد الذين يجاهدون ويعذبون فى سبيل رفع كلمة الله

**الغاء الروتارى واغلاق المدارس التبشيرية !!**

وكان من اخر الذين قدموا اقتراحاتهم الدكتور محمد البهى مدير الاوقاف السابق الذى اقترح :

— تصفية مناهج التربية فى مدارس العالم الاسلامى من أصولها العلمانية والغاء أندية الروتارى الموجودة فى بلدان العالم الاسلامى واغلاق جميع المدارس التبشيرية فى كل البلدان الاسلامية وأن نستعمل كلمة « التنصير » مكان كلمة « التبشير »

وقد اتخذ المؤتمر ستين توصية تحتاج منا الى قراءة متانية ووقفة متأملة لالقاء الضوء عليها ·· فى العدد القادم ان شاء الله ·

# السلام يتعارض وحقيقة النوايا الصهيونية

## على العرب .. إما أن يتخلوا عن مكة كمركز للوحي والإلهام .. ويتحولوا إلى أورشليم صهيون أو يرحلوا إلى الجحيم

بقلم
إبراهيم زيدان
المحامى

**هل نحمى القيم الصهيونية ؟**

**مع ما طرا من تغيرات على خريطة الساحة العربية ومراكز القوى المحلية بالاضافة الى التمزقات والاحداث التى واكبت توقيع اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل بما لم تكتمل معه للشعب العربى وقياداته صورة ما يلوح فى الافق لاختلاط الوقائع وتضارب القيم بفعل القوى الطامعة والمعادية للتطور .. يجدر بنا بادىء ذى بدء الوقوف على حقيقة نوايا الصهيونية التى ما برح الكيان الاسرائيلى يعيش بتعاليمها وافكارها وفى ذلك وضوح لرؤية اسلوب التعامل مع هذا الوجود وما اذا كان باقيا على جوهره كدولة استعمارية تسعى الى السيطرة على المنطقة والتحكم فى ثرواتها كاداة مساندة ومتحالفة مع الامبريالية العالمية كما استبان بوضوح فى اعقاب حرب يونية ١٩٦٧ .. وهل ما فتئت تحيا على تعاليم وافكار الصهيونية من خلق امبراطورية اسرائيلية فى المنطقة توكيدا لمفهوم اسرائيل الكبرى وتحقيقا لاهداف الصهيونية المرحلية ..**

**وهل تمارس من تطبيع العلاقات مع مصر أساليب التحكم وتمكين النفوذ بصورة مغايرة للتعامل العسكرى كالغزو الثقافى والاقتصادى واخيرا وليس آخرا هل تتحرر من مهام خدمة الاطماع الاستعمارية والراسمالية اليهودية فى المنطقة او ممارسة تعالى القيادة والتحكم ومناهضة اى صورة من صور الوحدة العربية خدمة لمصلحتها والاطراف المتعاملة معها .**

### خصائص الكيان الاسرائيلى

من هنا تعين الوقوف على حقيقة نوايا الصهيونية .. وليس أجدى فى هذا الصدد من أستعراض الخصائص التى قام عليها الكيان الاسرائيلى أخذا بكل محاذير السلام الذى ننشده عادلا صادقا مؤكدا لقيمنا وتراثنا الدينى والحضارى لما لهذه الخصائص النفسية من عميق الاثر على مستقبل تلك العلاقات باعتبارها السند الخرافى للقول بشرعية اغتصاب الحركة الصهيونية لفلسطين وما جاوره من أراض عربية .

وأولى هذه الخصائص القول بالنقاء والتفوق الجنسى للعرق اليهودى ثم التفوق النوعى اليهودى .

وحول هاتين الخاصتين نوجز حديث اليوم مؤملين عون الله فى تكملة الحديث حول باقى الخصائص النفسية لهذا الكيان .

أن الباحث لا يجد الصلة وثيقة بين الزعم اليهودى بالنقاء العرقى وبين الانغلاق الذى اتسم به الدين اليهودى - اذ كان خلو أسفار التوراة من الاسس التى تجعل من هذه الديانة تبشيرية أو انسانية لكافة البشر كما هو شأن رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مع ما أكدته هذه الاسفار من أن بنى أسرائيل هم وحدهم أصحاب هذه الديانة وان الرب هو ربهم الخاص .. كان السند الذى قام عليه هذا الزعم فآثروا الحياة المغلقة بنظام « الجيتو » فى الوقت الذى سجلت فيه ذات الشريعة فى أكثر من موضع الاشارة الى أن كثيرين ممن غير بنى أسرائيل قد اعتنقوا الديانة اليهودية - وما هو ثابت من زواج داود الملك بكثيرات غير اسرائيليات ومنهن بتشبع أم الملك سليمان الحيثية التى أوقع داود بزوجها القائد أوريا لكى يتزوجها ومن هنا كان خطأ القول بنقاء عرق خاص ببنى اسرائيل فى هذا الوقت المبكر من تاريخهم . وقد اتسعت دائرة الاختلاط ضمن اطار الشعوب السامية



وخاصة تلك المشكلة للامة العربية حتى غدا بوسع كثير من الباحثين المعاصرين وجهلم من اليهود ·· الاجهاز على زعم نقاء هذا العرق او وجوده أصلا بل أن بعضهم — مثل لامبروزو — قد وصل بأبحاثه الى ·· أن اليهود المحدثين هم اخر الامر وفي النهاية أقرب الى الآرية منهم الى السامية ·· « اسرائيل أمة مفتعلة لفرانسش ليدل » ·

## خرافة نقاء العنصر اليهودى

وامام هذه الحقائق لجأ الكتاب الصهاينة الى صياغات مبهمة تقول ·· أصل أن اليهود ليسوا عرقا يبلغ من العمر ثلاثة الاف عام بل هو عرق مستحدث جاء من الخليط العرقى الذى سبقه وسموه العرق التكاثرى مرادفا للخليط اليهودى الامر الذى يدحض كل أفتراءات التجمع الاسرائيلى الجديد حول حقوق فى وراثة العرق الأسرائيلى المزعوم بل والذى اندثرت معالمه واحترقت جذوره المتعددة ولم تجد معه تقولات بانصهار هذه العروق أو أية اثار للترابط الدينى وحياة الحدود المغلقة · وآية ذلك حال التجمع الشتاتى الاسرائيلى بكيانه الحالى كدولة · وعلى هذا الاساس كانت خرافة التفوق النوعى اليهودى بالاستناد الذى خلقته الحركة الصهيونية لفكرة « الشعب المختار » المستمد للدعم من نصوص التوراة كالتى أستند اليها بن جوريون فى رسالته للجيش الإسرائيلى غداه العدوان الثلاثى على مصر حين قال « لقد انجزتم اشياء ربما كانت أهم من أية مسألة فى السياسة أو الدفاع · لقد أعدتمونا الى اعظم لحظات حياتنا الحاسمة مجدا فى تاريخنا لقد ارجعتمونا الى المكان الذى إعطينا فيه القانون · وفيه كلفنا الرب بأن تكون شعبا مختارا ·· لقد رأينا أمام أعيننا الآيات التى لا تموت تحيا من جديد · الآيات التى تنبئنا عن رحيل أجدادنا من مصر وعن وصولهم الى صحراء سيناء »

ومما جاء فى هذه الايات التى أستند اليها بن جوريون أن الرب قال مخاطبا موسى « هكذا يجب أن تتحدث إلى بيت يعقوب وان تخبر أبناء اسرائيل · لقد رأيتم ما فعلت بمصر وكيف حملتكم على أجنحة نسر واحضرتكم الى قربى وعندما تصغون الى صوتى وتحفظون وصيتى فلتكونوا عندئذ شعبى الخاص بين الشعوب لان الارض كلها لى · »

## تعصب اليهود

وتتضمن مقدمة كتاب الكوزارى — الصادر بتوجيه شعبة التربية بالكنيست الاسرائيلى والذى أقرته وزارة الثقافة والمعارف الاسرائيلية والتى كتبها الدكتور تسفرونى ··

١ — أن الفلسفة والعلوم تقرب الانسان من الحقيقة ولكن ديانة اسرائيل وتوراة موسى هما — الحقيقة بعينها ·

٢ — لقد منحت التوراة لشعب اسرائيل من دون العالمين جميعا لانه صفوة الشعوب بأسرها بلاده خير بلاد الدنيا ولغته أشرف لغة بشرية ·

٣ — شعب اسرائيل هو صفوة الشعوب كلها وعنصره أفخر العناصر لان أصله الافضل من كل جيل ·

٤ — العرب · هذا العنصر الغريب على البلاد بطينته والدخيل على رسالتها وتطلعاتها لابد أن نحاربه فكيف يمكن العيش مع العرب فوق هذه البلاد ما دمنا نتجه بأفكارنا ومرامينا وتطلعاتنا الى أورشليم بينما يتجهون هم الى مكة ·· وعلى العرب أما أن يتخلوا عن مكة كمركز الوحى والالهام لديهم ويتحولوا الى أورشليم صهيون أو يرحلوا الى الجحيم

٥ — السلام ليس هدفنا الاعلى ولا نحن نسعى لبلوغه بكل الاثمان ومع كل الاعداء لانه ليس كل الاعداء يستحقون السلام — فهم أصلا لايستحقون الحياة والحياة أسمى من السلام ·

وترتفع شعارات الشعب المختار والتفوق النوعى للشعب اليهودى فيقول برنارد كوهين « أننا المختارون وان لنا الحق فى المطالبة بتبجيل خاص ولن تكون مساوين لغيرنا فى الحقوق بل يتعين أن تكون لنا امتيازات خاصة دون سائر شعوب الارض ·· ويضيف أشير جنز برج « سيسود شعبنا اليهود كل الشعوب الاخرى ·· ان اسرائيل هذه هى الامة العليا التى تملك القدرة على التوسع وعلى أن تصبح سيدة العالم دون النظر بعين الاعتبار الى ما يمكن ان يكلف هذه الشعوب الاخرى الادنى مكانا · لان الامة العليا وحدها فقط هى زهرة البشرية وذروتها وما خلقت الامم الاخرى جميعا الا لتخدم هذه النخبة »

## وحشية بنى اسرائيل

وكما كان لخرافة النقاء الجنسى أصلها الدينى كان لخرافة التفوق العرقى ذات الاصل · فقد جاء فى سفر التثنية حين تقترب من مدينة لكى تحاربها استدعها الى الصلح (التسليم) فان اجابتك الى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود يكون لك للتسخير ويستعبد لك وان لم تسالمك بل عملت معك حربا فحاصرها واذا دفعها الرب الى الهلاك على يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف وأما النساء والاطفال والبهايم وكل ما فى المدينة كل غنيمتها فتغنمها لنفسك وتأكل غنيمة اعدائك التى اعطاك الرب الهك · هكذا تفعل بجميع المدن البعيدة منك جدا التى ليس من دون هؤلاء القوم هنا » ·

واضح من النص الامر بابادة المدن القريبة · وعلى ذلك مثل هذا النوع فرض السيادة المطلقة على العالم كما مثل الصلح فى مفهوم التوراة أستسلام الخصم دون قيد أو شرط للذل والاستعباد ·· فهى تعاليم تدعى وتحض على العدوان وتلك هى السمات الاساسية للدعوى الصهيونية حتى يومنا هذا ، الامر الذى يكشف عنه الكاتب الصهيونى هربرت شيفى حين يقول « اسرائيل هى الخلق الثانى للعالم الا أن الاسرائيليين يعملون بسرعة آكبر بصورة جوهرية من سرعة الله عند الخلق الاولى للعالم فى ذلك الوقت » !! فهل يأتى اليوم الذى يطلب فيه الصهاينة الى دول العالم وشعوبه بأن يعبدوا — اسرائيل باعتبار ان قدرتها فاقت قدرة الله سبحانه وتعالى ·

هل ينجح المستقبل فى اجراء عملية تحول فكرى تكون معولا لهدم القيم الصهيونية ·· ؟ نعالج ذلك بعرض باقى الخصائص النفسية المشكلة للتجمع الاسرائيلى ·

# هل هي حرب مدبرة ؟

تطالعنا بعض الصحف والمجلات كل يوم بمقالات وأبحاث تحت عنوان « الاقتصاد الاسلامي » تستتر بستار البحث العلمي بينما تخفي محاولة اغراقنا في متاهات من الحيرة والتشكيك في وجود شيء اسمه اقتصاد اسلامي · وهذه الحملة ليست مقصورة على صحافة مصر بل منتشرة في ارجاء العالم الاسلامي من اقصى المشرق الى اقصى المغرب تعزف نغمة واحدة لاهدف لها الا هدم المحاولات الجادة لاعطاء الصورة الحقة للتطبيق الاسلامي السليم ·

## فتوى الشيخ محمد عبده عن فوائد التوفير

# كانت خدعة للشيخ !


بقلم :
عبد السميع المصري


**العلاج ليس تحليل فائدة رأس المال**

يطالعنا « الاهرام الاقتصادى » فى أحد اعداده بمقال بقلم الدكتور جمال مرسى بدر بناء على فتوى استصدرها من المفتى بعد ان شكا من الظلم الذى سيحيق بمدخراته اذا لم يأخذ عنها الفائدة لتعوضه عما تفقده من قيمتها الشرائية من جراء موجة التضخم المتزايدة فى العالم ·

والتضخم حقيقة ·· وتخفيض العملات حقيقة اخرى ·· لكن هل علاج هذه الظواهر أن نحلل فائدة رأس المال ·

وماذا تفعل البنوك فى العالم أجمع وهى الوف مع عملائها المقترضين وهم ملايين ·· أتطالبهم عند استحقاق الدين بأصل الدين زائدا الفوائد زائدا فرق معدل القوة الشرائية أو ارتفاع نسبة التضخم سواء كانت هذه النسبة ٦٪ أخرى أو ١٠٪ ؟

وكيف تنتظم العقود والمعاملات بين الناس ·· !!

والعجيب ان الدكتور جمال راح فى سؤاله للمفتى يقارن حالة التضخم وانخفاض القوة الشرائية للعملة بتآكل النقود الذهبية والفضية التى الزم الاسلام أن يكون التعامل فيها بالوزن يدا بيد ومثلا بمثل ·

فكان الرد المعقول من المفتى أن يكون السداد على نفس القدر الموزون ولو زاد عدد الدنانير أو الدراهم المردودة عن عدد المقترضة مادام الوزن متساويا ·

ولعل الدكتور جمال قد نسى أن نظام النقد العالمى الذى وضع فى بريتون وودز باشراف الامم المتحدة قد جعل الدولار أساسا للمعاملات وجعل – يوم انشاء صندوق النقد الدولى – أوقية الذهب تساوى ٣٥ دولارا ونسبت كل عملة الى الدولار وبالتالى الى الذهب ·

فالجنية المصرى الورق يساوى رسميا قدرا محدودا من الذهب حتى اليوم وهو بذلك يعتبر عملة بديلة أو عملة ثانية وليست أصيلة ويسرى عليها ما يسرى على الذهب · أى يجب ان يكون التعامل على العملة الورقية مثلا بمثل ويدا بيد كما شرع الاسلام ·

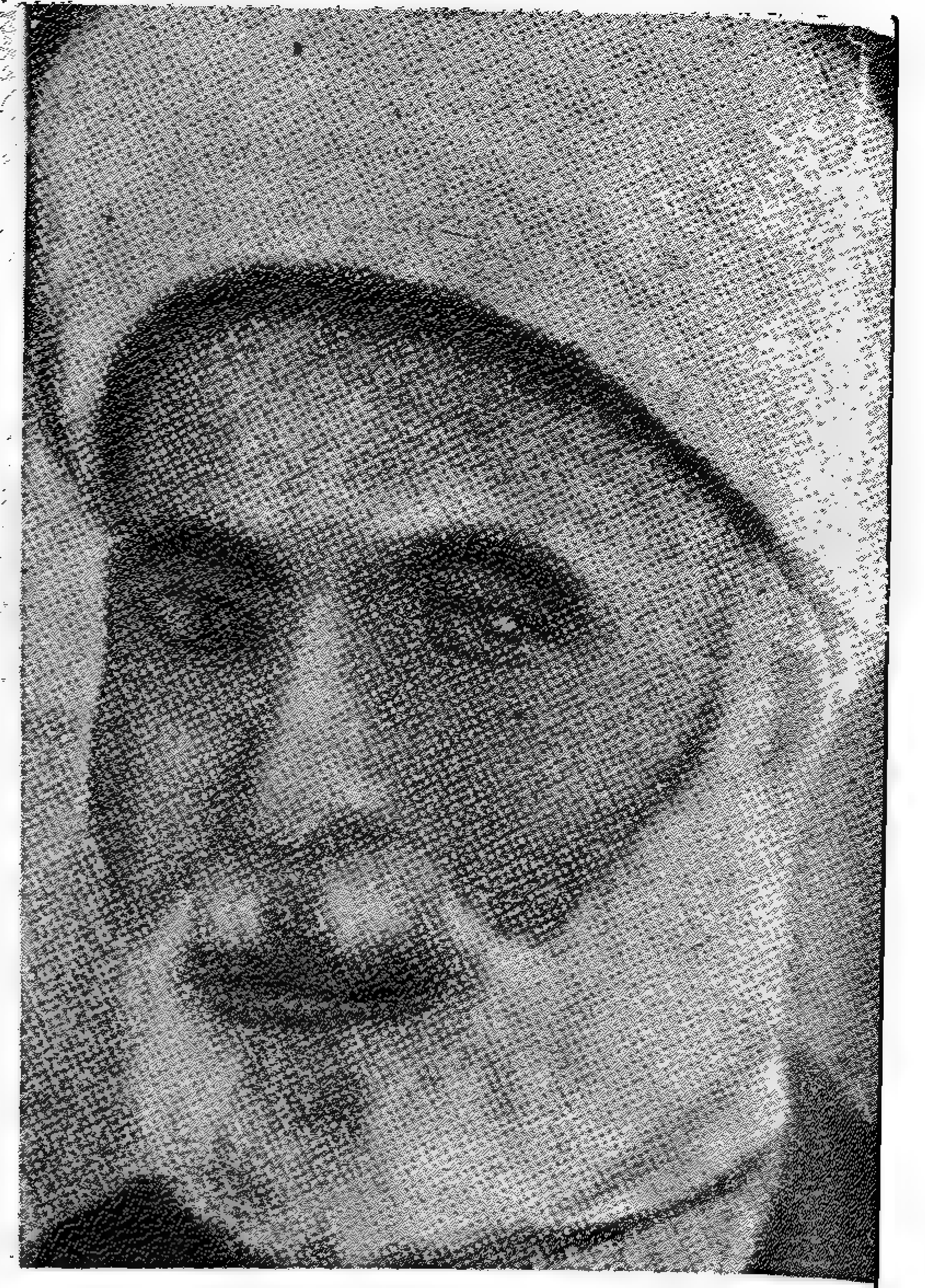
اما تخفيض العملة فهو امر اخر ينطبق عليه ماجاء بسؤال الدكتور للمفتى فيما اذا انقص الحاكم الذهب الموجود بالدينار ·· وقد سبق أن خفضت قيمة الدولار وخفضت بالتبعية كمية الذهب المعادلة له كما خفضت سائر العملات الدائرة فى فلكه وتغيرت أسعار التعادل وسويت الحسابات بين الدول ·

حتى بعد تقويم أسعار العملات فما زالت العملة والعملات تقاس بالسلع الاقتصادية ومدى قدرتها على الحصول على سلة من السلع وترتبط لذلك بالمركز الاقتصادى ·

**المضاربة والقروض**

ومن ناحية أخرى يقوم الدكتور أحمد شلبى بنشر بحوث فى المعاملات الاسلامية بمجلة « البنوك الاسلامية » وقد بدأها ببحث عن المضاربه والقروض ·· والمضاربة عقد بين شركاء أحدهم بالمال والاخر بالعمل

وقد سرد فى أول حديثه عن المضاربة رأى الاسلام الصحيح فى شروطها



الشيخ محمد عبده

واباحتها وكيفية اقتسام الربح والعمل فيها .. لكنه عاد في نهاية البحث ليقول ان بعض العلماء المجتهدين – من المحدثين – أباحوا تحديد ربح معين لصاحب المال .. رغم أنه يذكر أن جمهور العلماء والفقهاء أجمعوا على أن تحديد ربح معين يفسد عقد المضاربة ..

واذا حدد ربح معين في عقد المضاربة فماذا يكون الفرق بينه وبين قرض بفائدة محددة هي ربا محقق يمحقه الله .. ؟ أم أن ذلك مدخل لاباحة سعر الفائدة

ويذكر الدكتور شلبي في تبرير رأيه « أن في تحديد الربح وسيلة لتشجيع المالك على تقديم ماله للمضاربة اذ أنه بتحديد الربح أمن على ماله وضمن ربحا معقولا » .

ويعود الدكتور شلبي في مقال اخر بمجلة « البنوك الاسلامية » ليقول «وقد فتح الاسلام طرقا تجعل الربح احيانا مضمونا كاستعمال السلم والبيع المؤجل بثمن أعلى »

والبيع المؤجل بثمن أعلى مسألة فيها خلاف لكنني لم استطع انا فهم كيف يضمن المسلم الربح في استعمال السلم .. !؟

اليس عقد السلم عقد بيع !؟

وقد أباحه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله « من أسلم في شيء فليسلم في كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل »

- ومن ذلك ، فمن يضمن سعر المحصول أيرتفع ام ينخفض عند ميعاد التسليم ؟! اما اذا كان الدكتور شلبي يعني بضمان الربح هو استغلال حاجة البائع وبخس الثمن عند الشراء فهذا حرام مما يبرأ منه الاسلام وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع المضطر

أما العلماء المحدثون الذين يستشهد بهم الدكتور شلبي ابتداء من محمد عبده الى يومنا هذا فلم يصدر منهم الا فتاوى تستند الى الضرورة تحت ثقل الواقع ولايعتبر هذا موقفا فقهيا أصيلا يحيل الحرام الى حلال احسانا للظن .

وفتوى الشيخ محمد عبده المشهورة عن فوائد التوفير لاشك أنها كانت خدعة للشيخ لان السائل أوهمه أن الحكومة تأخذ أموال التوفير لتنميها ( تتجر فيها وما تعطيه للمودعين هو بعض هذا الربح مع أن الواقع أن الحكومة – حين صدور فتوى الشيخ – كانت تشتري بتلك المبالغ سندات على خزانة الحكومة البريطانية لتأخذ عنها فائدة ٤٪ .. أي ان العملية كانت ربا من ربا ..

فالى متى تدورون بالناس في حلقات مفرغة لا هدف منها الا التشكيك في صحة ماجاء به الاسلام واسلام الناس الى حيرة وظلام ..!؟

## نظام التامين

ومن المسائل الاخرى التي كثر الحديث والخوض فيها التأمين . ويأتي الاهرام الاقتصادي في عدد ٧٩/١١/١٥ لينشر مقالا تحت عنوان « التأمين اسلاميا » يعرض فيه كاتبه الاستاذ صلاح لبيب مؤلفا للدكتور شوقي الفنجري المفكر الاسلامي الاقتصادي المجدد – كما يصفه الاخ صلاح – « الاسلام والتأمين » .. فيقول الاخ صلاح – أن الدكتور شوقي « يعالج هذا الموضوع بأسلوب وتفكير عصريين مستعينا بمعرفته بالقرآن الكريم وأحكام الشريعة الاسلامية وأصول علم الاقتصاد واللغات الاجنبية .. على أساس أن عقد التأمين يجب أن يكون أساسه التعاون لا الاستغلال »

أناقش فقط ما أورده الاخ صلاح من صفحات الكتاب لا سيما الفقرة الاخيرة من مقاله التي جاء بها :

« ويقول الدكتور الفنجري اننا لاننكر حق شركات التأمين التجاري مؤممة كانت أو غير مؤممة في تحقيق أرباح . وانما يجب الا تتجاوز الارباح المقررة لرب العمل ، وبحيث تشرك المستأمنين باعتبارهم أصحاب هذه الاقساط والمدخرات في العائد من استثمارها لذلك فان الدور الوحيد في الاسلام لمنظمات التامين أيا كانت صفتها ، هو دور الوسيط بين المستأمنين لتنظيم التعاون فيما بينهم ؛ لا دور المتعاقد الآخر ويجور عليه .

ولهذا أجمع فقهاء المسلمين المعاصرين على شرعية نظام التأمين التعاوني ونظام التأمينات الاجتماعية والمعاشات ، لأنها تقوم على التعاون المشروع لا الاستغلال . والاعتراض قائم بالنسبة للتأمين التجاري من حيث التطبيق لا من حيث المبدأ .

ولذا نجد أن التأمين التعاوني أخذ في الانتشار بصورته الحديثة في أمريكا وأوربا حتى أنه أصبح يغطي أكثر من ٧٠٪ من نشاط التأمين وهو ينتشر على حساب التأمين التجاري القائم على الاستغلال .

ويذكر الدكتور الفنجري أن التأمين التعاوني في صورته الحديثة أصبح علما رياضيا يقوم على الاحصائيات الدقيقة والارقام ، وأصبح قوة اقتصادية مؤثرة من ناحية جمع مدخرات المستأمنين ومن ناحية استثمارها وأصبح صناعة تتطلب أجهزة متخصصة فنية ومالية وادارية ، وأكثر من ذلك فانه أصبح يتطلب الوعي الكافي لدى جموع المستأمنين حيث يمارس التأمين التعاوني تحت اشرافهم وباسمهم الخاص ؟

وكان بودنا بدلا من استعارة ألفاظ اشتراكية كالاستغلال في تحديد اسلامية التأمين أن تكون مقاييسنا شرعية لنعرف ما فيه من ربا أو غرر أو غبن .

وهذا الكلام ان دل على شيء فهو أحد أمرين : اما أن الدكتور شوقي الفنجري لا يعرف شيئا عن شركات التأمين التعاوني القائمة في أوربا وأمريكا والتي يغطي نشاطها أكثر من ٧٠ ٪ من أعمال التأمين في العالم الغربي ، أو أنه طالع مقتطفات في الصحف السيارة لا تغني شيئا عن البحث العلمي المزعوم ، واما أنه قصد الى الاستخفاف بعقول المسلمين والمتاجرة في جهلهم بهذا الموضوع .

وعلى أية حال فالتأمين الذي يتحدث عنه الدكتور الفنجري باسم التأمين التعاوني يعرف في العالم الغربي باسم التأمين التبادلي وقد نشأ أصلا كفكرة تعاونية بين المستأمنين لكنه تطور كما يقول الدكتور الى عملية علمية رياضية تقوم على احصائيات دقيقة ونظرية الاعداد الكبيرة حتى أصبح عملاقا في عالم المال يمثل ٧٠ ٪ من نشاط التأمين ويخضع للحساب الاكتواري ويقوم على أساس قسط التأمين التجاري المثقل بالفائدة وكل صنوف الجهالة والغرر حتى اضطرت حكومة السويد للتدخل في أعمال هذه الشركات التبادلية لتلزمها بدفع جزء من أرباحها المتضخمة لأصحاب وثائق التأمين .. بعد أن حلت في هذا النظام طبقة المديرين والفنيين محل طبقة المساهمين في التأمين التجاري واتبع فيه كل نظام التأمين التجاري بما فيه من مساوىء وحرام

فهل هذا هو مايريده الدكتور الفنجري .. وهل هذه الصورة تمت الى الاسلام في شيء .

انها سيمفونية بغيضة تعزفها فرقة موسيقية غير فاقهة في أرجاء العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه لتنفث سموم أفكارها في أجيال شبابنا .. وعلى علمائنا المخلصين التصدي لها في كل مكان لأنها حرب مدمرة تستهدف الانسان المسلم في كل مكان .



# هؤلاء لماذا أسلموا؟

**منذ عشر سنوات زار القاهرة المستشرق المجرى الكبير الدكتور الحاج عبد الكريم جرمانوس ( اسمه الاصلى « جيولا جرمانوس » ) وصحبته قرينته السيدة « عائشة » جرمانوس ، بدعوة من وزارة الثقافة لحضور مؤتمر مجمع اللغة العربية ، ولالقاء عدة محاضرات عن الادب العربى الحديث .**

وقد أجريت معه يومها حديثا نشر بالصفحة الاولى للملحق الادبى لجريدة «الاخبار» بتاريخ ٢٥/١/١٩٧٠

## قصة إسلام الحاج "عبد الكريم جرمانوس"

قال الحاج عبد الكريم جرمانوس :

« أعتقد أنه بتقدم العلم ، وبمراعاة أجهزة الاعلام المختلفة لاثر الكلمة المطبوعة والمسموعة والمرئية ، فان الفصحى ستسود لانها لغة القرآن ،وهى التى تربط بين جميع الشعوب العربية، ومن الوجهة السياسية هذه مسألة هامة جدا ، لانه لاتوجد الوحدة العربية الا باللغة العربية » .

وقد فجع العالم الاسلامى والعربى يوم ٧/١١/١٩٧٩ بوفاة المستشرق المجرى العالمى الشهير ، والباحث الاسلامى الكبير « جرمانوس » عن ٩٥ عاما فى « بودابست » بعد أن أوصى بأن يدفن فى عاصمة بلاده حسب تقاليد الشريعة الاسلامية الغراء . وكان قد ولد فى ذات الشهر منذ ٩٥ عاماً فى « بودابست » ، ثم استكمل دراساته فى « استانبول » بتركيا حيث نال درجة الدكتوراه فى آداب اللغتين التركية

بقلم :
محمد شلبى

والعربية عام ١٩٠٧ ثم واصل دراسته فى المتحف البريطانى فى لندن . وكان أستاذا زائرا محاضرا فى عديد من الجامعات منها : كلكتا وبومباى بالهند وجامعات القاهرة والاسكندرية ودمشق وبغداد ، ثم حج الى مكة المكرمة ، واصدر عام ١٩٣٥ كتابه الشهير « الله أكبر » وقد ذكر فيه قصة اسلامه وحجه ،ويقع فى مجلدين وترجم الى الايطالية والالمانية

### سمو الشريعة الاسلامية

**ويقارن الحاج عبد الكريم جرمانوس بين فلسفة التشريع الغربى وفلسفة الشريعة الاسلامية فيقول :**

**« ان فلسفة التشريع الغربى قد اقامت عقيدتها ومعتقداتها على فكر انسانى متأثر باعتبارات سياسية فقط. بينما الشريعة الاسلامية قد انبثقت من الايمان والاقتناع بان الكون ما هو الا خلق منسق منتظم للروحيات الاخلاقية، أساس العقيدة هو الوحى ، وتنفيذها مبنى على أساس قانون استدلالات واستنتاجات منطقية التفكير ، وعلى شرح وتفسير مجتمع دينوى زائل وأحوال مادية » .**

**وعن مميزات شريعة الاسلام يقول :**

الاسلام ـ كما هو مسجل فى القرآن ـ هو وحى سماوى ضد فكرة عدم استئناف الوجود، والحديث الذى يسلم نظما وقوانين الى الجنس البشرى للحياة العلمية هو دليل كاف واع خلال هذه الحياة ، حتى يكون التصرف على أساس من الروحيات الاخلاقية للكون والدنيا»

ويرد الحاج عبد الكريم جرمانوس على من ينتقد التشريع الاسلامى فيقول من وحى ما شاهده فى عدد من الدول الاسلامية :

« ان شريعة الغرب الحديثة تميل لى تخفيف آلام الآثام والجرائم الىمدى الغاء او ابطال العقاب .

بعض مشرعي القانون ينكرون الانجاز الصارم لجزاء جـريمة السرقة ، وعلى سبيل المثال القضاء على اليد الآثمة . انني في خبرتي وتجوالي أثناء حيـاتي المبكرة في عدد من الدول الاسلامية لم أقابل أحدا ممن قطعت أيديهم ، كماأنني لم أسـمع عن حادثة سرقة ارتكبت في المتاجر أو الاسواق الشرقية .

ان العقاب العادل المنصف الذيكان يعلن بواسطة القاضي كان كافيا ليحول دون مجرم جديد لجريمة من مثل هـذه الاعمال » .

## كيف أسلم

**ويروى جرمانوس قصة اســلامه فيقول :**

« لقد زرت كل بلاد أوروبا ،ودرست في جامعة القسطنطينيـة ، واستمتعت بمشاهدة روائع الآثار في آسيا الصغرى وسوريا ، وتعلمت اللغـات التركية والفارسية والعربيـة ، وشغلت منصب أستاذ كرسي الدراسات الاسـلامية في جامعة « بودابست » . وقرأت الابحاث الجافة الدفينة التي الفت خلال قـرون ومع ذلك ورغم كل ذلك فقد ظلتروحي ظمأى .

لقد وجدت في الكتب المختلفة شعاعا هاديا الى بعض مراحل العلم ، ولكنني كنت مع ذلك تواقا الى النعيم المقيم في ظل الحياة الدينية ، كان عقلي متخـوما أما روحي فقد بقيت ظمأى ، وكان على أن اتجـــرد من كثير مما جمعت من المعلومات لاعود فأومن بها من خـــلال تجاربي الشخصية، خالصةمن الشوائب بصهرها في نار الشوق الى معرفة الحق كما يعالج الحديد الخـــام المنصهر بالتبريد المفاجيء فيصبح صلبا مرنا .

وفي ذات ليلة رأيت كأن « محمدا » رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحيته المخضبة بالحناء ، وملابسه البسيطـــة الانيقة يفوحمنها اريجطيب ، تلمععيناه ببريق قوي مؤثر . وخاطبني في صوت عطوف :

لماذا الحيرة ؟ ان الطـــريق المستقيم أمامك . مأمون ممهد مثل سطح الارض سر عليه بخطى ثابتة وبقوة الايمان .

قلت ( باللغة العربية ) في هذا الحلم العجيب :

— يا رسول الله ... ان هذا الامـر سهل عليك ، وانت الغالب ، وقهرت كل الاعداء عندما بدأت سبيلك بتوجيه رباني كتب الله لك فيها النصر ، أما أنا فما زالت أمامي طريق شاقة، ومن يدرى متى اجد طمأنينتي ؟

فنظر الى في صرامة وحزم ، وظـل لحظة يفكر ، ثم عاد يقول في لغة عربية واضحة ، ترن كل كلمة منهــا رنين الاجراس الفضيــة ، وكأني بلســانه الشريف الذي استوعب تعـاليم ربه يضغط على صدري حتى خلت صـدري يتهشم : « الم نجعل الارض مهـادا ، والجبال أوتادا ، وخلقنـاكم أزواجا ، وجعلنا نومكم سباتا » .

قلت في حشرجة وقد أجهدني الالم :

— اني لا استطيع النوم ، وليس في قدرتي أن أجلو هذه الغـــوامض التي تخفيها الاستار الكثيفة ، أغثني يا محمد أغثني يا رســول الله وانطلق من حلقي صريخ متقطع كأنما كنت أختنق من ثقل هـــذا الكابوس ، وكنت أخشى غضب رسول الله صلى الله عليه وســلم ، ثم شـــعرت كأنما أهوى من عل الى أعماق الاعماق .

وفجأة استيقظت من هـــذه الرؤيا أتصبب عرقا ، يكاد الدم يجمـــد في عروقي ، وما مني عضو الا ينتزى ألما ، ثم أحاط بي صمت مثل سكون القبور ، وشعرت بالاسى والوحدة .

### الحدث العظيم

وفي يوم الجمعة التالي وقع الحـدث العظيم في مسجد الجمعة الكبير في دلهي رجل غريب شاحب الوجه ، وخطالشيب شعره ، يشق طريقه مـع رجال يارحهم الشباب بين الجموع المؤمنة التي يزخر بها المسجد .

نظر الى المسلمون في دهشة وذهول، أخذ جمعنا الصغير طريقه في اتجـــاه المنبر حيث جلس العلماء وذوو المكانةمن الشيوخ فتلقوني بالسلام في صـــوت مرتفع رقيق .

جلست قريبـا من المنبر اتطلع الى الزخارف الرائعة التي تزين صـــدر المسجد والى دعائمه الوسـطى وقد بنى النحل البرى فوقهـا مساكنه يحـــوم حولها في أمان ، ثم نودى بالاذان فجأة، وقد وقف المكبرون في مواضع مختلفة من صحن المسجد حتى يبلغوا الصوت الى أبعد أركانه . فقام المصـــلون وهم يقاربون أربعـــة آلاف وكأنهم الجنـد المجندة يستجيبون للدعوة الربانيـة ، وقد اصطفوا صفوفا متقاربة وصلوا في خشوع عميق ، وكنت واحدا من هؤلاء الخاشعين ، لقد كانت تلك اللحظةعظيمة

**وبعد الخطبة اخذ « عبد الحي » بيدى ليتجه الى المنبر ، وكان على ان أسير في حذر حتى لا ازعج احدا من الجالسين .**

لقـــد آن وقت الحـــدث العظيم ، فوقفت عنـــد درجات المنبر ، وسرت حركة بين الجموع الزاخرة بينما يحتل آلاف الرؤوس المعممة وكأنها حـــديقة مزهـــرة ، انهم جميعا يهمهمـــون وهم ينظرون الى ، وقفت وقد احاط بىالعلماء بملامحهم الشهباء ينظرون الى مشجعين . فأشاعوا في نفسي ثباتا عجيبا لم أعهده من قبل ، وفي غير وجل أو تردد ارتقيت المنبر حتى درجته الســـابعة واتجهت ببصري الى الجموع التي خيل الى أنها لا آخر لها ، وكأنما هي بحر يموج بالحياة

وقد اشرأبت الاعناق نحوى وسمعت ساحة المسجد كلها حركة ، سمعت من قريب اصواتا تردد : « ما شاء الله » !

ورأيت نظرات يشيع فيهـــا الحب والمودة ، فشرعت أقول :.

أيها السادة الكرام ... ( متحـدثا باللغة العربية )

لقد حضرت من بلاد بعيدة ، بحثـا عن العلم الذي لم أستطع أن أجـده في بلادي ، أتيت لأنهل مما تتوق اليه روحي فاستجبتم لي .

ثم تحـدثت عن الدور الذي قام به الاسلام في تاريخ العالم ، وعنالمعجزات التي أيد الله بها رسوله صلى الله عليـه وسلم ، وتكلمت عن انحلال المسلمينفي العهد الحاضر ، وعن الوسائل التييمكن أن يستعيدوا بها مجدهم المفقود ، وأن من المسلمين من يقـــول : ان كل شيء موقوف على ارادة الله ، بينما الله سبحانه وتعالى يقول في القـــرآن الكريم : **« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .**

وركزت حديثي على هـــذه الآية من آيات كتاب الله ، ثم عرجت على تمجيـد الحياة النقية الطـاهرة ، وعلى ضرورة محاربة التحلل المستشرى ثم جلست ، وكنت مستغرقا فيالحديث بكلمشاعرى وأفقت على هتاف يتردد في صوت مرتفع من كل زوايا المسجد « الله أكبر » !

كان التأثر والحماس يعمان المكان ، ولا أستطيع أن أتـذكر ما كان في ذلك الحين غير أن « أسلم » ناداني من فوق المنبر ، وشد على يدى وقادني الى خارج المسجد .

**قلت له : ولماذا هذه العجلة ؟**

لقد وقف الناس أمامي يتلقـــوني بالاحضان ، كم من مسكين مجهد نظرالى في ضراعة يسألني « الدعوات » ويريد تقبيل رأسي ، فابتهلت الى الله أن لايدع هذه النفوس البريئة تنظر الى وكأني أرفع منها قدرا ، فما أنا الا حشرة بين حشرات الارض ، أو تائه جاد في البحث عن النور ، ولاحول لي ولا قوة ، مثـل غيرى من المخلوقات التعيسة .

لقد خجلت أمام أنات وآمال هـؤلاء النـــاس الطيبين ، وأحسست كأنني خدعتهم أو سلبتهم شيئا .

ألا ما أثقل الحمـل الملقى على عاتق رجل الدولة والسلطان ، يضع فيهالناس ثقتهم ويطلبون منه العون ، ويعتقدون أنه يستطيع مالا يستطيعون .

أخرجني « أسلم » من أحضان اخوتي الجدد ، وأجلسني في « تونجا » (مركبة خفيفة ذات عجلتين تستعمل في الهند ) وذهب بي الى المنزل .

وفي اليوم التالي ومايليه كان الناس يفدون على في جماعات لتهنئتي ، ونالني من محبتهم وعواطفهم ما يـكفيني زادا مدى حياتي » .



سكرتيرك الصحفى

# إدانة لاتفاقيات كامب ديفيد

تمت ادانة لاتفاقيات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل فى الامم المتحدة • فقد نجحت بعض الدول العربية فى الحصول على موافقة الغالبية العظمى من دول العالم بادانة اتفاقية كامب ديفيد وكل الاتفاقيات المنفصلة لمشكلة الشرق الاوسط • وافقت على هذه الادانة ٧٥ دولة وعارضته ٣٣ دولة فقط من بينها أمريكا واسرائيل اى أن الدول التى أدانت هذه الاتفاقية أكثر من ضعف الدول التى أيدتها • وقد امتنعت عن التصويت ٣٦دولة من بينها فرنسا • الجدير بالذكر أن المندوب المصرى حاول عدم ذكر اتفاقية كامب ديفيد بالاسم فى مشروع القرار والاكتفاء بادانة الاتفاقيات المنفصلة الا أنه فشل فى ذلك فقام بالتصويت ضد مشروع القرار •

## الدول العربيـة تقاطع الطيران المصرى

علمت ( مجلة الدعوة ) أن هناك اتجاها قويا لدى الدول العربية المعارضة لمعاهدة الصلح بين مصر واسرائيل الى مقاطعة الطيران المصرى ، عند افتتاح خط جوى مباشر بين البلدين فى منتصف هذا العام •

المقاطعة ستشمل منع الطائرات المصرية من النزول فى المطارات العربية ومقاطعة الطائرات العربية لمصر •

معنى ذلك أنه اذا أراد مصرى السفر الى السعودية مثلا او احدى دول الخليج فان عليه أن يستقل طائرة أجنبية او أن يسافر الى هذه الدول عن طريق أوربا !! وفى كلتا الحالتين ستتضاعف أجرة السفر •

**الدعوة :**

تطالب بالعدول فورا عن هذا التفكير لانه سيسبب مشاكل حقيقية لمئات الألوف من المصريين الذين يعملون فى الدول العربية وهذه الدول قد أعلنت مرارا أنها لا تعادى اطلاقا الشعب المصرى بل تعارض فقط معاهدة السلام بين مصر واسرائيل •

## تدهور العلاقات بين مصر والسودان

وصلت العلاقات بين مصر والسودان الى أدنى حد لها منذ سنوات بعيدة • هناك عدة مظاهر تدل على هذا التدهور أهمها :

– اشتراك السودان فى مؤتمر القمة العربى الاخير الذى عقد فى تونس وموافقته على كل القرارات التى اتخذها المؤتمر •

– قيام الصحف السودانية المملوكة للحكومة بانتقاد قيام علاقات بين مصر واسرائيل فى شهر فبراير ومطالبتها الحكومة السودانية باتخاذ اجراء حاسم فى هذا الصدد • بعض المراقبين يتوقعون أن تقوم السودان بسحب سفيرها والاكتفاء بالقائم بالاعمال وأن توقف مشروعات التكامل الاقتصادى مع مصر •

**الدعوة :**

الجدير بالذكر أن سفير السودان فى مصر موجود الآن فى بلاده بحجة أنه فى أجازة طويلة • !!

## ٢٠ دبلوماسيا اسرائيليا فى مصر

ذكرت صحيفة « هآرتس » الاسرائيلية أن الطاقم الدبلوماسى لسفارة اسرائيل فى مصر عند افتتاحها سيضم عشرين شخصا من بينهم مستشارون للشئون السياسية والثقافية والتجارية وقنصل عام بالاضافة الى ملحق عسكرى •

## زيارة غير ناجحة

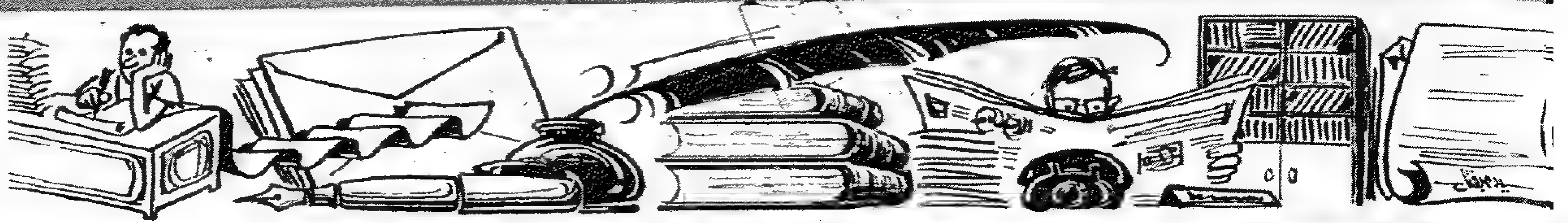
ذكرت صحيفة النهار اللبنانية أن الزيارة التى قام بها مؤخرا الى نيجيريا السيد ممدوح سالم مساعد رئيس جمهورية مصر لم تكن ناجحة قالت الصحيفة ان الرئيس النيجيرى شيهو شاجارى عاتب على مصر بسبب اقامتها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل دون استشارة منظمة الوحدة الافريقية والسبب فى ذلك أن المنظمة كانت قد اتخذت قرارا دعت فيه الدول الافريقية الى قطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل لاحتلالها أراضى عربية •

## وتصريح خطير

وقالت نفس الصحيفة ان السيد ممدوح سالم قال ردا على سؤال حول موقف مصر من المغرب ان الملك الحسن الثانى رفض عرض المساعدات العسكرية الذى تقدمت به مصر • وهذه هى أول مرة يعلن فيها مسئول مصرى رفض العاهل المغربى لعرض مصر بتقديم مساعدات عسكرية له فى نزاعه مع الجزائر وجبهة البوليساريو •

## البترول المصرى وصل اسرائيل

وصلت الى ميناء ايلات الاسرائيلى أول شحنة من البترول المصرى بعد اتفاق البترول الذى تم بين البلدين تبلغ الشحنة الاولى ٥٠ الف طن من البترول وقد حملتها سفينة امريكية •



## التاريخ يؤكد: القدس عربية

لا شك أن اعتراف مصر باسرائيل وتفكير البعض الاخر فى ذلك ليس مرجعه أبدا الى اقتناع العرب بحق اليهود على أرض فلسطين وخاصة القدس بل يرجع بالدرجة الاولى الى ظروف دولية فرضت عليهم ذلك فالتاريخ يؤكد أن حق العرب على القدس خاصة وفلسطين عامة أمر لا يقبل الجدل ·

وقد جاء فى النشرة الاخبارية التى يصدرها الاتحاد الاسلامى العالمى للمنظمات الطلابية ما يؤكد بالارقام عروبة القدس فالتسلسل الزمنى لحكم القدس كالآتى :

- **العبريون** : مائة سنة فقط حتى سنة ١٧٠٠ قبل الميلاد ·
- **الحيثيون العرب** : من ١٧٠٠ الى ١٤٦٨ قبل الميلاد ·
- **الفراعنة** : من ١٤٦٨ حتى ١٢٢٧ قبل الميلاد ·
- **العبريون مرة اخرى** : من ١٢٢٧ حتى ١٠١٠ قبل الميلادى
- **اليهود** : من ١٠١٠ حتى ٥٨٦ قبل الميلاد وهم ينتمون الى اصل واحد مع العبريين ·
- **الحكم البابلى** : من ٥٨٦ حتى ٥٣٨ قبل الميلاد ·
- **الحكم الفارسى** : من ٥٣٨ حتى ٣٣٠ قبل الميلاد ·
- **الاسكندر وخلفاؤه** : من٣٣٠ حتى١٦٧ قبل الميلاد
- **اليهود المسكابيون** : من ١٦٧ حتى ٦٣ ميلادية ·
- **الحكم الرومانى** : ٦٣م حتى ٦٤٠ ميلادية ·
- **المسلمون العرب** : ٦٤٠ حتى ١٠٩٩ ميلاديه ·
- **الحكم الصليبى** : من ١٠٩٩ ولمدة تسعين سنة ثم عاد المسلمون من جديد على يد صلاح الدين ·
- **المسلمون الاتراك** : ١٥١٧ حتى ١٩١٧ ميلاديه ·
- **الانتداب البريطانى** : ١٩١٧ حتى ١٩٤٨ ميلادية ·
- **الاحتلال الصهيونى** : ١٩٤٨ حتى ١٩٧٩م ·

واذا استبعدنا الحكام الاجانب الذين حكموا القدس وهم الفراعنة والحكم البابلى والفارسى والاسكندر وخلفاؤه والحكم الرومانى والحكم الصليبى والانتداب البريطانى ·

اذا استبعدنا كل هؤلاء ـ نجد بحسبة بسيطة أن اليهود على اختلاف أجناسهم قد حكموا القدس ٨٦٩ سنة فقط بينما حكمها العرب والمسلمون ما يقرب من ضعف هذه المدة وبالارقام تسقط مزاعم الصهيونية ·

**الدعوة :**

وبغض النظر عن كل رقم فان فلسطين قد أصبحت اسلامية فى عهد الخلفاء الراشدين ولابد أن تعود كذلك ·

## والارقام ايضا تتحدث عن أعمال اليهود لتهويد فلسطين

ذكرت وكالة الانباء الكويتية أن عدد المستوطنات الاسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة قد بلغ ١٣٣ مستوطنة منها ١٧ مستوطنة داخل القدس وما حولها و ٦٢ مستوطنة فى الضفة الغربية و ٢٩ مستوطنة فى الجولان و ٢٥ مستوطنة فى قطاع غزة وقد انخفض عدد السكان العرب فى الضفة الغربية والقدس بنسبة ٣٢٪ !

وفى الجولان لم يبق سوى ثمانية الاف نسمة أى ٦٪ فقط من مجموع السكان !

ومن ناحية أخرى ذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان اسرائيل حتى سنة ١٩٧٩ ميلادية استولت على ـ ٢٠٠ ألف فدان من الاراضى العربية فى الضفة الغربية المحتلة فقط وتوزيعها كالآتى :

١٧٤ الف فدان مسجلة بوصفها أراضى مملوكة للدولة استولت عليها أسرائيل من الاردن ·

- ١٥ الف فدان مملوكة ملكية خاصة تمت مصادرتها
- ٢٠ الف فدان اشتراها اليهود من ملاكها العرب·

**الدعوة :**

كل الاجراءات الاسرائيلية تهدف الى أمر واحد فقط وهو فرض واقع صهيونى على الاراضى العربية المحتلة ·· خاصة فى الضفة الغربية المحتلة ·

ونحن نشيد بصمود أبناء الارض العربية المحتلة الذين يتمسكون بارضهم وديارهم ويرفضون مغادرتها مما يعرقل المخطط الصهيونى · كما نشيد بحكومة الملك حسين ملك الاردن التى أصدرت أحكاما باعدام سبعة أشخاص باعوا ارضهم الى اليهود وان كنا نعلم جيدا أن شراء أسرائيل للاراضى العربية يتم فى معظم الاحيان تحت ضغط وتهديدات فهى أشبه بالمصادرة ·

## اذا عرف السبب !!

وفى الوقت الذى تحصل فيه اسرائيل على أسلحة من أمريكا تكفيها حتى سنة ١٩٨٤ تحتج عليها لتفكيرها فى تزويد مصر ببعض الاسلحة التى لا تماثل الاسلحة الاسرائيلية من حيث قوتها ، وهذا الاحتجاج الغريب ليس له الا أحد سببين :

أ ـ أن أسرائيل تريد أن تظل مصر ضعيفة حتى تفرض عليها السلام الذى تريده فهى ترفض أن تزودها امريكا حتى بالاسلحة أقل كفاءة من الاسلحة التى تمد بها اسرائيل ·

ب ـ أنها غير واثقة من أن مصر ستستمر فى سلام معها ولذلك فهى ترفض تزويدها بأسلحة من أمريكا قد تشكل عليها خطرا فى المستقبل ·

**كم انجبت هذه الامة من ابطـــال ؟سمت نفوسهم وعلت هممهم وامتازوا باتساع دائرة تأثيرهم وسلطانهم . لم يتعصبوا لجنس ولم يعيشوا فى دوائر القوميات او الحدود المصطنعة المزيفة .**

**والمسلمون اليوم في أشد الحاجة الى واحد منهؤلاء القادة يقوم بالدورالعظيم الذى اداه اسلافه في انقاذ الامة وصيانة كرامتها ورد ما سلب منها . « وما ذلك على الله بعزيز »**

# الناصر صلاح الدين منقذ فلسطين ومحرر القدس

محمد عبدالله الخطيب

ومن هؤلاء الابطال صلاح الدين الايوبي الشخصية الاسلامية الشامخة . امتاز بالخلق الرفيع والشـجاعة النادرة .. والبطولة الفذة والحرص على كرامة الامة الاسلامية . شـهد بذلك الاعداء قبـل الاصـدقاء . يقول فيه المؤرخ الالماني المشهور « بروكلمان »

« ان اسم صلاح الدين لا يزال خالدا الى جانب اسمى هارون الرشيد والظاهر بيبرس . كرمز لحقبة من أحفل حقب التاريخ بالجهـاد والكفاح . لقد كان نموذجا للحاكم العـادل الذى يحسن سياسة رعاياه كما يحسن معـاملة خصومه . ولا يقابلهم بالشـدة والعنف ولكن بالرفق واللين دون أن ينتقص ذلك من شهامته وبطولته »

**نشـأته**

ولد صلاح الدين عام ٥٣٢ من الهجرة فى قلعة تكريت . وأبوه يوسف الاول ابن الامير نجم الدين أيوب ونشـأ فى بعلبك حيث يعمل أبوه في بلاط نورالدين بدمشق . ومضى فترة من سنى طفولته فى الكتاب يحفظ القرآن الكـريم حتى حفظـه عن ظهر قلب . ثم درس فى المعاهد الدينيـة الفقـه وعلوم الحديث والشعر وكان ولوعا بالجدل الفقهى فى شبابه .

جاء الى مصر مع شـيركوه فى ٥٥٩ هجرية وأظهر شجاعة وقدرة على العمل . فعين وزيرا لأول مرة فى سنة ٥٦٤ هـ ولقبه الخليفة بالملك .

**التاريخ يعيد نفسه**

نظر صلاح الدين فوجد الاختـلاف والتناحر بين المسـلمين والمتاجرة بكل الشـعارات ورفع كل الرايات الا راية الاسلام تفككت الروابط وصـارت بدل العقيـدة والاخـوة والايمان .. صارت معانى جوفا. مثل الجوار والجنس واللغة والعروبة .. وصار الحـكام فى حروب مستمرة وفتن دائمة وكل همهم المحافظة على كراسى الحكم

وتفرقوا شـيعا فكل قبيـلة
فيهـا أمير المؤمنين ومنبر

واستغل أعداء الاسـلام هذا التفكك والبعد عن الايمان فاستطاع الصليبيون احتلال بيت المقدس واحتلال أجزاء كثيرة من العالم الاسلامى .

جاء صلاح الدين فرد الناس جميعـا الى حقيقة أنفســهم الى الايمان بالله وجعل عقيدة الاســلام هى الرباط — **« انما المؤمنون اخوة »**

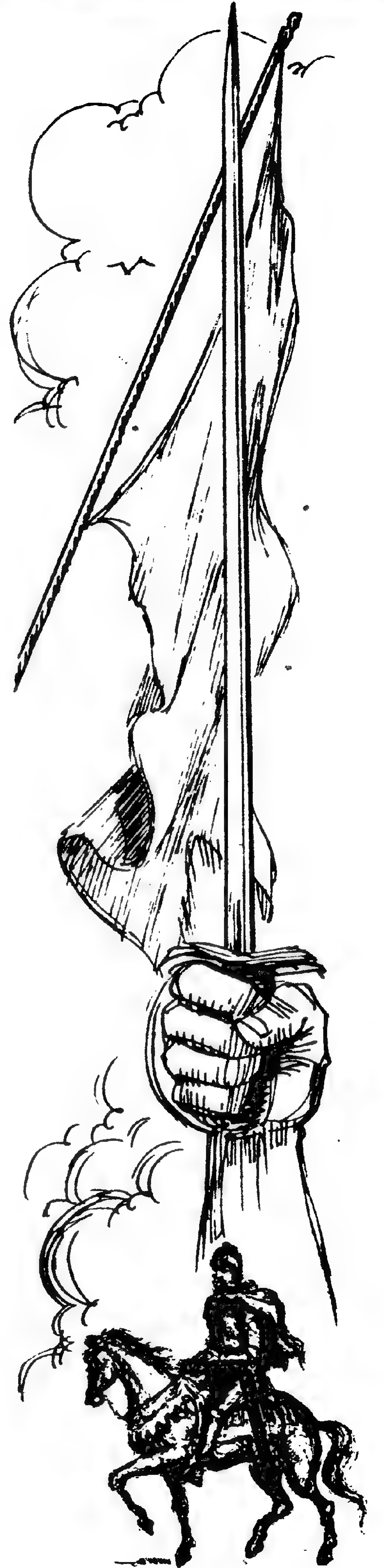
واشتغل بتوحيد مصر والشام والمغرب والنوبة **« واعتصموا بحبـل الله جميعا ولا تفرقوا »** وبهـذا استطاع أن يوقظ الامة الاسلامية بعد أن تمزقت وأن يقف فى وجه الصليبيين كالطود الراسخ فى عزيمة وثبات . وأن يذيقهم مرارة الهزيمة فى مواقع شتى . وأن يبرهن للعالم أن الالحاد لا يصرعه الا الايمان بالله وأن العقيدة لا بد لها من النصر مهما صال الباطل وجال وانتفش فى كل ميدان .

**معركة حطين**

نظرة بسيطة الى هذه المعركة تكشف لنا عن مدى انتصـار الايمان متى رجع المسلمون اليه . فلقد لجأ المؤمنـون الى ربهم وصلاح الدين يظل ليلة المعركة فى دعاء وتضرع واستغاثة وابتهال الى الله عز وجل ويصبح يوم المعـركة صائما والجنود طوال الليل ما بين قائم يصلى وقارىء للقرآن الجميع فى جو ربانى طاهر وحين التقى الجمعان شهدت روابى حطين انتصارا على النفس قبـل دخول المعركة وذلك هو سر الانتصـار المادى **« فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى »**

**( ان تنصـروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم )**

وبعد هذه المعـركة لم تقم للصليبية قائمة فسقطت فى يده وبعـدها حصون طبرية والناصرة والسامرة وصيدا وبيروت وتبران وعـكا والرملة . ثم فتـح بيت المقدس سنة ٥٨٣ هـ وتحقق أمل العالم الاسلامى فهل يعيد التاريخ نفســه ؟ وترى الدنيا من جديد بطولة المسـلمين وعظمة الاسلام .. وعمل العقيدة حين تتمكن من النفوس فتتغلب القـلة على الكثرة . لأنها صاحبـة حق . والكثرة عبيد الشيطان والباطل والا فكيف يغلب اثنا عشر ألف فارس . خمسين الفا من الصليبيين فى حصونهم وفى أرض يسكنونها



واستعمروها ظانين أن القوة مع الباطل توصل الى النصر وأن العدوان سبيل الى الفوز .

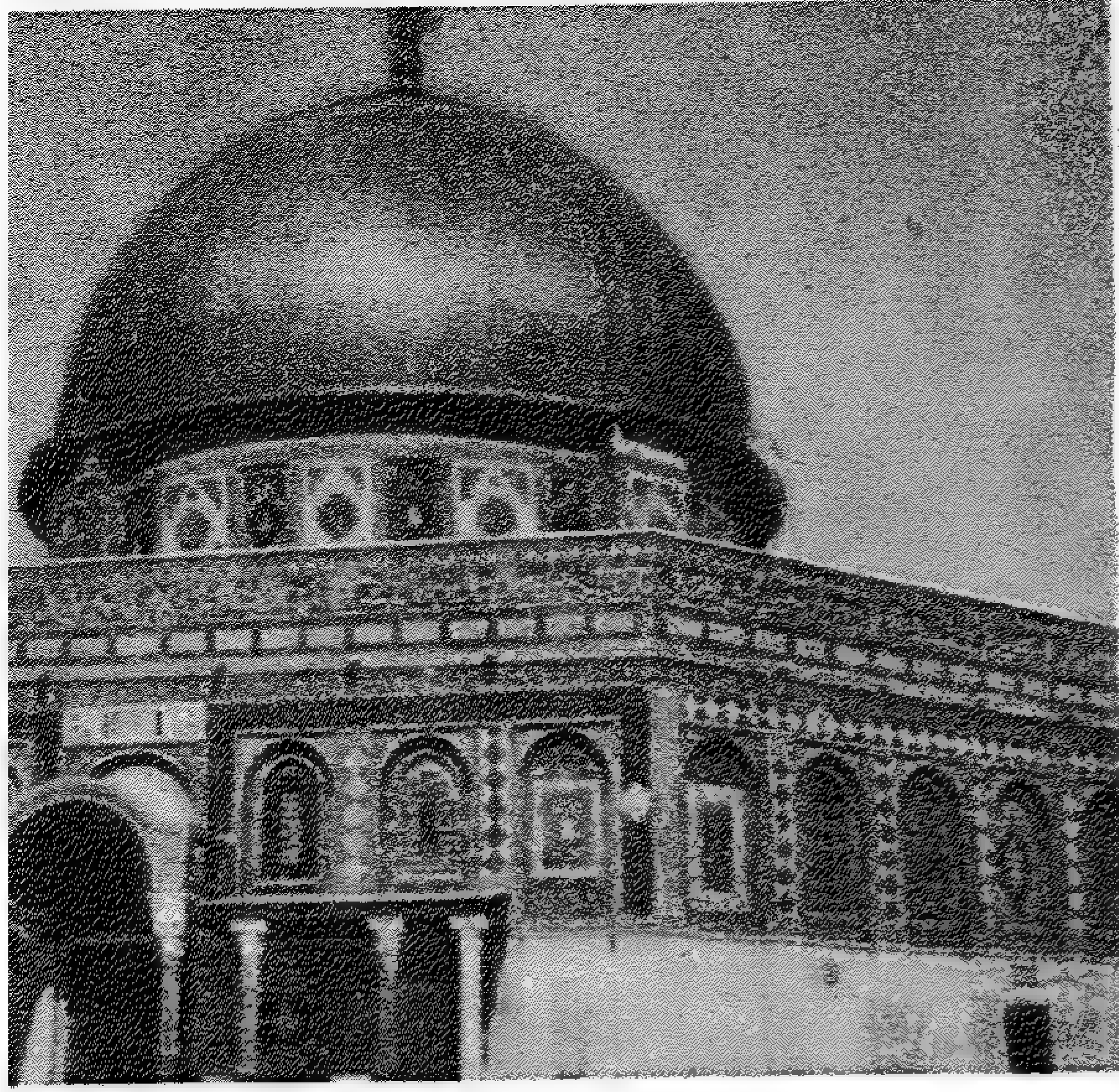
## تحرير بيت المقدس

في رجب سنة ٥٨٣ وصل صلاح الدين بجنده الى بيت المقدس وهو يعلم أن الصليبين قد حشدوا فى بيت المقدس أخلص فرسانهم وأكبر قوادهم . لأنها حرب دينية ضد الاسلام والموت أهون عليهم من أن يملك المسلمون بيت المقدس ويستردوه . وبدأ صلاح الدين يدرس مع قواده الجانب الذى يبدأ منه الهجوم .. ثم حاصرهم وبدأ المسلمون يحملون حملة رجل واحد ووصلوا الى السور ونقبوه ويحف الرماة . فلما رأى الصليبيون شدة بأس المسلمين رأوا ان يرسلوا من يطلب لهم الامان والتسليم. وهنا امتنع صلاح الدين وقال لرسلهم ( لا أفعل الا كما فعلتم بأهله حين ملكتموه من القتل والسبى . وجزاء سيئة بمثلها ) وكان الصليبيون قد خربوا المسجد وقتلوا الرجال والنساء والاطفال حتى كانوا يخوضون فى بحار من الدماء .. فلما علموا برفض صلاح الدين لطلبهم ازدادوا فى التخريب وفى قتل الاسرى وكانوا خمسة آلاف اسير من المسلمين .. وأراد صلاح الدين أن يحقن الدماء فأجابهم الى الامان وكل منهم يدفع الفدية . ودخل المسلمون المدينة فى يوم الجمعة وكان يوما مشهودا طهروا المسجد الاقصى وأقاموا صلاة الجمعة وخشعت الاصوات ووجلت القلوب وبكى المسلمون من شدة الفرح.

## أخلاق صلاح الدين

كان محرر بيت المقدس مثلا حيا للخلق الكريم الذى جاء به الاسلام وقدوة حسنة لغيره من القادة والحكام فيما يجب أن يكون عليه المسلم من شهامة وعفة ورحمة لم يقابل أعمال الصليبيين السفاحين بمثلها ولكنه عفا عند القدرة عليهم . فقد عفا عن عشرة آلاف من فقراء الصليبيين لم يكن بأيديهم مايفكون به أنفسهم من الأسر . وكان يقف المنادى على بابه ينادى بأعلى صوته « هل من فقير فنؤويه ؟ وهل من عاجز فنعفيه ؟ وهل من ضعيف فنحميه ؟ » أضاعت أم صليبية رضيعها فقال لها قادة الافرنج اذهبى الى صلاح الدين يريدون التخلص منها فذهبت اليه وهى تبكى على رضيعها فأمر بان يردانها فى الحال ووقف ينظر اليها وهى تضمه الى صدرها وترضعه .

حين ذهب الى دمشق أعد له قصر بولغ فى حسنه وجماله ، فلما رآه قال : ما يصنع بالدار من يتوقع الموت ؟ وما خلق العبد الا للعبادة والسعى فى تحصيل السعادة الابدية وما جئنا الى



دمشق بنية الاقامة ، كتب الى ملك الانجليز يقول له :

« القدس لنا كما هو لكم وهو عندنا أعظم مما هو عندكم . فانه مسرى نبينا ومجتمع الملائكة . فلا يتصور أن ننزل عنه . ولا نقدر على التلفظ بذلك بين المسلمين. أما البلاد فهى لنا فى الاصل . واستيلاؤكم كان طارئا عليها . لضعف من كان بها من المسلمين فى ذلك الوقت»

وكتب يوصى ابنه الظاهر فقال :

« أوصيك بتقوى الله فانها رأس كل خير وآمرك بما أمر الله به فانه سبب نجاتك . وأحذرك من الدماء والدخول فيها والتقلد بها فان الدم لا ينام . وأوصيك بحفظ قلوب الرعية والنظر فى أحوالهم فأنت أمينى وأمين الله عليهم . وأوصيك بحفظ قلوب الامراء وأرباب الدولة والاكابر . فما بلغت ما بلغت الا بمداراة الناس . ولا تحقد على أحد . فان الموت لا يبقى على أحد . واحذر ما بينك وبين الناس فانه لا يغفر الا برضاهم . وما بينك وبين الله يغفره لك بتوبتك اليه فانه كريم »

وفى ليلة الاربعاء ٢٧ صفر سنة ٥٨٩ هجرية اشتد به المرض وغالبته سكرات الموت وكان الشيخ يقرأ عنده القرآن فلما وصل الى قوله تعالى « هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة » سمعه يقول « صحيح » وكانت آخر كلمة لفظها . وكان فى السابعة والخمسين من عمره .. وخلف سبعة عشر ولدا وبنتا واحدة . وحكم قريبا من اربعين سنة ولم يوجد فى خزانته سوى سبعة واربعين درهما. ولم يخلف دارا ولا عقارا ولا بستانا . وانما ترك ما هو أسمى من الدنيا . ترك بطولة وشجاعة واخلاصا لأمته . تقف أجيال المسلمين أمام ذكراه وقفة اكبار واعزاز وسيبقى اسم صلاح الدين ما بقى الدهر . رحمه الله رحمة واسعة .

# الجمعية التربوية الإسلامية

**الجمعية التربوية الاسلامية قامت لاهداف محددة هي جعل التعليم في مصر اسلاميا والعمل على حل مشاكله . وفى العدد الماضي تناول الاخ طلبة الدمنهورى سكرتير الجمعية اول خطوة فى الاصلاح وهو ان يكون الاسلام اطارا فكريا للتعليم : . فالتربية الدينية ليست مادة واحدة ولكنها كل المواد وفى هذا العدد تتناول الجمعية التربوية الاسلامية اللغة العربية ومشاكلها .**

## اللغة العربية

## إلى أين ؟

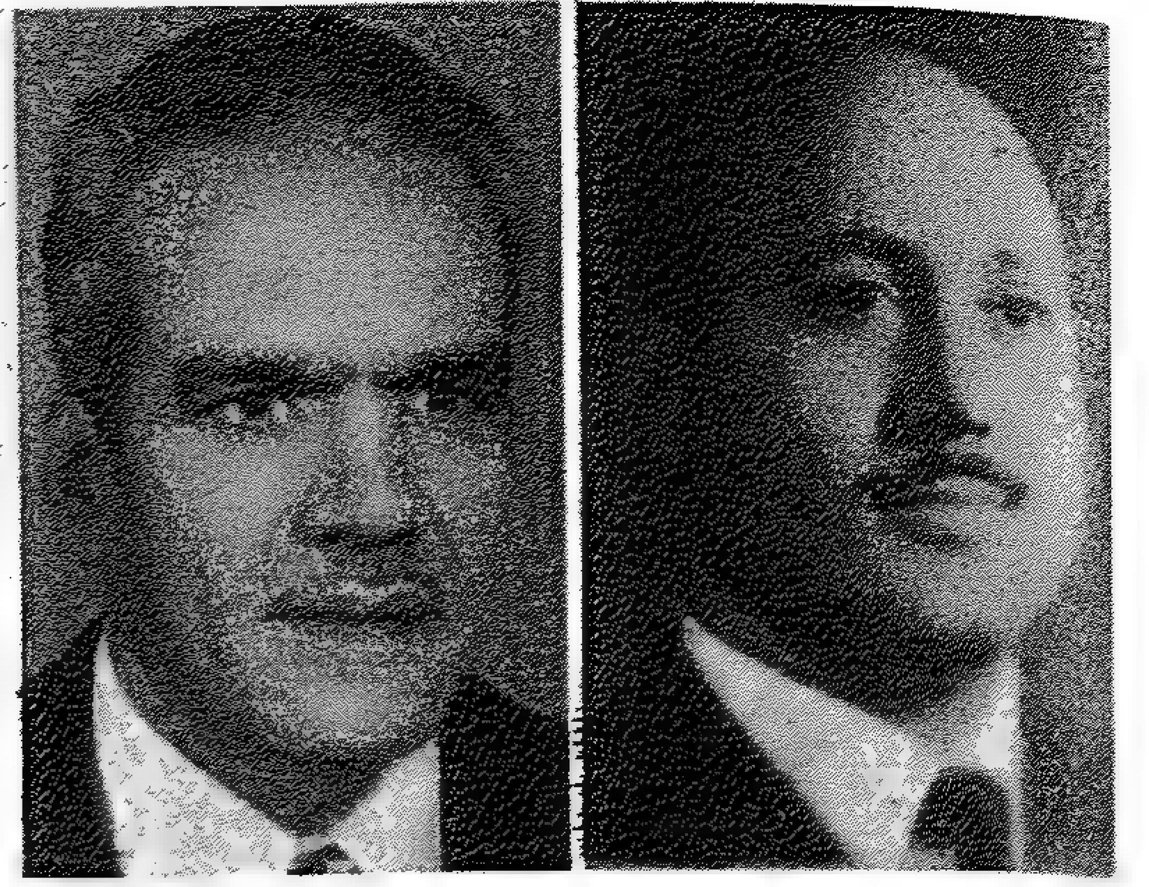
# ٤٠٪ عجز في اللغة العربية والجامعات عجزت عن الحل !!

تحقيق
بسيوني الحلواني

**اللغة العربية .. لغة القرآن الكريم واعظم لغات العالم ، كيف تعيش الآن ؟ وما سبب تدهور مستواها بين المتكلمين بها من خريجي كليات واقسام اللغة العربية بالجامعات ؟ ولماذ يهرب طالب الجامعة من دراستها برغم الحوافز والمكافآت التى تقدمها له الجامعة ؟ وماهي الطريقة المثلى لتعليم اللغة العربية ؟ ولماذا اعدت الجامعات وخبراء التعليم لحل مشكلة النقص الكبير فى مدرسى اللغة العربية ؟ وكيف يمكن النهوض بمستوى هذه اللغة القومية والخروج بها من محنتها ؟**

**العودة الى كتاب الله**

قامت « الدعوة » بطرح هذه التساؤلات على المسئولين عن كليات واقسام اللغة العربية بالجامعات وكان اول المتكلمين هو الدكتور/عبد الله درويش عميد كلية دار العلوم بجامعة القاهرة وقد بدأ حديثه قائلا : انه مستوى التعليم عامة واللغة العربية خاصة ، قد هبط فى مصر فى الثلاثين سنة الاخيرة ، وحقيقة أن اللغة القومية تمر بمحنة خطيرة ، فالمدرس ضعيف ، والطالب يهرب من دراستها ، والعامية تتفشى عن طريق وسائل أعلامنا ، والمجتمع لا يقدر أستاذ اللغة العربية ، والطريقة التى تدرس بها اللغة العربية فى المراحل الثلاث : الابتدائية ، والاعدادية ، والثانوية طريقة عقيمة ، لا تقدم ولا تؤخر . ومناهج الدراسة فى هذه المراحل غير سليمة ، ولا يمكن النهوض بمستوى اللغة العربية الا اذا اتبعنا الطريقة الصحيحة فى تدريسها ، فمثلا المرحلة الاولى وهى مرحلة التعليم الابتدائى تعتبر أهم مرحلة فى حياة المتعلم ، وكانت اللغة العربية تدرس فى الماضى فى هذه المرحلة بالذات بطريقة صحيحة وثبت نجاحها وهى طريقة الحفظ . والقراءة والاستماع وكان هناك عامل هام جدا وهو تحفيظ القرآن الكريم ولو بعض أجزاء منه ، فان الطفل عندما يتعود على قراءة القرآن الكريم أو حفظه أو الاستماع اليه من مدرسه او من شيخه فان ذلك يقوم لسانه ويجعله معتادا على نطق اللغة العربية نطقا صحيحا ، ولكن للاسف عندما خفف



د . رمضان عبد التواب — د . عبد اللطيف خليف

منهج حفظ القرآن الكريم أو نكاد نقول الغى . تدهور حال اللغة العربية

### العلاج متشعب

ويقول الدكتور/درويش أن العلاج متشعب وكثير : أوله أن نبدأ من التعليم الابتدائي فنكتشف المنهج الذي يعتمد على التذوق اللغوي بمعنى أننا نستبعد القواعد النحوية كلية من المرحلة الابتدائية ، وهذا الرأي لعل البعض لا يوافق عليه ، انما كان مجربا في المدارس الاولية ونجح . ويستعيض الطالب عنها بحفظ أجزاء من القرآن الكريم وبعض النصوص الادبية الجيدة.

وعندما يأتي الى المرحلة الاعدادية ينبغي أن يكثف جدول اللغة العربية ويتحتم على لجنة التنسيق بين المناهج أن تحذر من شيء هام وهو أنهم يعدون اللغة العربية مادة واحدة ، تساوي مثلا مادة التاريخ أو الهندسة ، فيعطونها من الساعات مقدارا يسيرا بناء على ذلك ، وهذه نظرة غير سليمة ، لان اللغة العربية وعاء الثقافة ، فكلما توسعت فيها ، سهل هذا في دراسة ومعرفة العلوم الاخرى واللغة القومية ليست مادة واحدة كما يتصورونها بل هي ثمانية فروع ، فنجد : النحو ، والانشاء ، والخط ، والاملاء ، والمطالعة ، والبلاغة بفروعها الثلاثة وكل فرع يعتبر مادة مستقلة ، ومادة نجاح ورسوب . ولست أدري هذه العلوم الثمانية كيف نجمعها في ورقة واحدة يوم الامتحان ، فالمفروض أن يأتي امتحان الشهادة الاعدادية في ثلاث ورقات والثانوية في أربع على الاقل ان لم تكن خمسا ويكون مجموع هذه المواد نصف الدرجة في القسم الادبي كما أن الرياضة مثلا تشكل نصف المجموع لطالب الثانوية العامة علمي - رياضة .. اذا فعلنا ذلك سيأتي الاهتمام باللغة العربية ، لان الاهتمام عندنا للاسف لاجل الامتحان ونمتحن لاجل الوظيفة !!

### مسئولية المجتمع

ويرى عميد كلية دار العلوم أن المجتمع هو المسئول الاول عن هروب طالب الجامعة من دراسة اللغة العربية والالتحاق بالكليات والمعاهد التي تدرسها لانه لا يقدر أستاذ اللغة العربية ولا عالم الدين ، واذا أراد كاتب قصصي أو مسرحي أن يختار شخصية ليهزأ منها الناس ويضحكوا عليها ، فانه يختار شخصية رجل دين أو مدرس لغة عربية ، ولذلك لو قررنا للطالب ألف جنيه شهريا لكي يلتحق بكلية أو قسم يدرس هذه اللغة فلن يدخلها كرغبة أولى ، وقد اكتشفت ذلك من خلال مناقشاتي مع الطلاب ، وهم يقترحون ومعهم الحق ، شيئا أحسن من ذلك ، وهو أن يأخذ مدرس اللغة العربية « بدل ندرة » لان بدل الندرة يطبق على بعض المهندسين أو مدرس الهندسة والجبر مثلا ولايطبق على مدرس اللغة العربية مع أنه نادر باعتراف الدولة .

### سياسة القبول خاطئة

ويرجع الدكتور : عبد اللطيف خليف عميد كلية اللغة العربية بجامعة الازهر بالقاهرة تدهور مستوى اللغة العربية في وقتنا الحاضر الى عدة عوامل منها :

١ - أن سياسة القبول بكليات اللغة العربية وأقسامها بالجامعات سياسة خاطئة ولا يمكن عن طريقها تخريج مدرس لغة عربية يستطيع أن يؤدي واجبه بنجاح فمكتب التنسيق في الازهر مثلا لا يرسل الينا في كليات اللغة العربية بالجامعة الا الطالب الحاصل على الثانوية الازهرية بأقل مجموع

٢ - شيوع المذكرات في هذه الكليات والاقسام جعل الطلاب يركنون اليها وينصرفون عن أمهات الكتب العربية التي ينبغي أن يتعامل معها الطالب أساسا .

٣ - عدم وجود المدرس « المؤسس » في مراحل التعليم الاعدادية والثانوية . الذي يستطيع أن يبسط المنهج ويجعله منهجا متحركا قادرا على مواجهة مطالب الكفاءة اللغوية ويحبب الطالب في دراسة اللغة العربية .

### تنمية الوعي القومي

ويقول عميد كلية اللغة العربية بالازهر أنه لا يمكن النهوض بمستوى اللغة العربية الا عن طريق تنمية الوعي القومي والديني بأهمية هذه اللغة ، لدعم الروابط السياسية والثقافية والروابط التي تمثل الوحدة الفكرية .. واللغة العربية هي الوعاء الذي حمل كل تراث المسلمين وثقافتهم ولا يمكن فهم معاني القرآن الكريم ، وما حوله من تراث الا عن طريقها ، فحين ينمو الوعي بأهمية اللغة العربية قوميا ودينيا سيتجه العدد الكبير الى دراسة هذه اللغة ووسائل اعلامنا تتحمل عبئا كبيرا في ذلك وعليها أن تلتزم باللغة القومية ، ولا تهزأ من مدرس اللغة العربية ، كذلك للحوافز المادية دور في اقبال الطلاب على هذه الدراسة .

●● ويتفق الدكتور/رمضان عبد التواب ، أستاذ العلوم اللغوية بكلية الآداب جامعة عين شمس مع الدكتور خليف في أن سياسة القبول بأقسام ، وكليات اللغة العربية ، سياسة خاطئة ويقول : اننا لا نحسن اختيار الطالب الذي تجعل منه مدرسا ناجحا قادرا على حمل الرسالة ، فطريقة مكتب التنسيق خطأ تماما ، يجب أن تترك الحرية للطالب لكي يختار هذا الميدان عن رغبة واقتناع ، لا أن نقذف به الى كليات وأقسام اللغة العربية ، مرغما فيقضي سنوات عدة حتى يحصل على الليسانس ، وهو غير راغب تماما .. أقول هذا وفي نفسي حسرة لان الجامعات عجزت عن الطرق التي تجتذب بها الخامة الجيدة والعناصر الموهوبة التي تتسرب الى كليات مختلفة غير التي تدرس اللغة العربية .

### ليس هذا هو الحل !

ويقول محمد بدوي مدرس أول اللغة العربية بالمدرسة السنية الثانوية بالقاهرة أن الجامعات جانبها التوفيق عندما أرادت حل مشكلة النقص الكبير في مدرسي اللغة العربية عن طريق مكافآت مادية للطلاب الذين يلتحقون بالكليات والمعاهد التي تدرس اللغة وقبولهم بها دون شرط المجموع لان الخريج يكون واحدا من اثنين :

- اما طالب دفعته ظروفه الاقتصادية أن يلتحق بهذه الكليات وهو غير مقتنع بها أملا في الحصول على المكافأة .

- واما طالب دفعه مجموعه المنخفض الى هذا الطريق ، والنتيجة في كلتا الحالتين واحدة .. مدرس فاشل غير مقتنع بما يعمل .

ويرى مدرس أول اللغة العربية والذي قضى ١٧ عاما في تدريسها أنه لا يمكن حل مشكلة النقص المخيف في مدرسي اللغة العربية الا بشرطين :

١ - اعادة الاحترام الاجتماعي لمدرس اللغة القومية والكف عن السخرية والاستهانة بشخصية من يعلمون لغة القرآن الكريم

٢ - توفير المستوى المادي اللائق لهم ، فقديما كان مدرسو اللغة العربية كثرة فكان هذا مبررا لظلمهم وتخلفهم في الترقيات ، أما الآن فقد صاروا قلة فكان ينبغي أن يعمل قانون « العرض والطلب » عمله فينالوا أكثر من حقهم لكنهم يظلمون بحجة العجز أيضا !!

### محاولة الاستعمار النيل من الدين عن طريق اللغة

●● وأخيرا لقد حاول الاستعمار الاوروبي للشرق عموما الهجوم على الدين الاسلامي وابعاد المسلمين عن دينهم ، غير أنهم لم يفلحوا لان الدين متأصل في النفوس ، فحاولوا مرة أخرى الهجوم على الدين والنيل منه عن طريق اللغة العربية ، فهم مؤمنون أننا ان تركنا اللغة ، وأصبحنا ضعفاء فيها فسيأتي اليوم الذي لا نستطيع فيه أن نقرأ القرآن الكريم ونفهمه ونقرأ ماكتب حوله من تراث كبير ، وبذلك نبعد عن الدين ، وهو الهدف الذي يرمون اليه .. فهل قدرنا نحن قيمة لغة القرآن وحافظنا عليها كما قدر قيمتها وتأثيرها أعداء الاسلام ؟!

# وقبل الوداع كان إعلان حقوق الإنسان

فى مساواة كاملة ، وبدون تفرقة بين صعلوك وامير ، ولا بين رئيس ومرؤوس، ولا بين صغير وكبير او بين غنى وفقير ، ولا بين محبوب ومكروه ، ولا بين قريب وبعيد ، ولا بين قوى وضعيف ، كان هذا المشهد المهيب ، فوق جبل الرحمة ، على عرفات وبين مائة الف من المسلمين وقف النبى صلى الله عيه وسلم يعلن كرامة الانسان وحقه وواجبه .

وفى حجة الوداع اعلن النبى محمد صلى الله عليه وسلم فى المشهد وثيقة الكرامة الانسانية ، والحرية دون تمييز بسبب عنصرية او عصبية ، فقد القى النبى فى هذا المشهد ـ وعلى سمع الزمان ـ الخطاب التالى :

ايها الناس ! :

اسمعوا قولى ، فانى لا ادرى لعلى لا القاكم بعد عامى هذا ، بهذا الموقف ابدا !

ايها الناس ! :

ان ربكم واحد ، وان أباكم واحد ، وكلكم لآدم وآدم من تراب ، وليس لعربى على عجمى ، ولا لعجمى على عربى، ولا لاحمر على أبيض ، ولا لابيض على احمر فضل الا بالتقوى .

أيها الناس ! :

ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا ، وكحرمة شهركم هذا ، وانكم ستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم وقد بلغت !

ومن كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها .

وان كل ربا موضوع ، ولكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ، قضى الله انه لا ربا ، وان ربا العباس بن عبد المطلب ( عم الرسول ) موضوع كله .

وان كل دم كان فى الجاهلية موضوع وان اول دمائكم اضع دم ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب .

اما بعد أيها الناس ! :

فان الشيطان قد يئس من أن يعبد بارضكم هذه ابدا ، ولكنه رضى أن يطاع فيما سوى ذلك ، مما تحقرون من اعمالكم فاحذروه على دينكم .

اما بعد ايها الناس ! :

( انما النسىء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله ويحرموا ما أحل الله ) وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ، منها اربعة حرم ثلاثة منها متوالية ، ورجب الفرد الذى بين جمادى وشعبان .

### التوصية بالنساء

أيها الناس ! اسمعوا قولى واعقلوا : فان لكم على نسائكم حقا ، ولهن عليكم حقا :

لكم عليهن الا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه ، وعليهن ألا ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فان الله قد اذن لكم ان تهجروهن فى المضاجع ، وتضربوهن ضربا غير مبرح ، فان انتهين فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف .

واستوصوا بالنساء خيرا ، فانهن عندكم عوان لا يملكن لانفسهن شيئا ، وانكم انما اخذتموهن بامانة الله . واستحللتم فروجهن بكلمات الله .

فاعقلوا أيها الناس قولى فانى قد بلغت !

وقد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا ، أمرا بينا : كتاب الله وسنة نبيه .

أيها الناس ! اسمعوا قولى واعقلوه :

تعلمن ان كل مسلم أخ للمسلم ، وان المسلمين اخوة فلا يحل لامرىء من اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس منه ، فلا تظلمن انفسكم .

الا هل بلغت ؟!

قالت آلاف الجماهير السامعة الحاضرة: اللهم نعم .

قال الرسول : اللهم فاشهد ..

الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب ..

### يوم عرفة .. يوم حقوق الانسان

لقد كانت هذه الوثيقة اعلانا عالميا بالمساواة التى تكرم الانسان وتحفظ له حقوقه كاملة غير منقوصة ، واذا كان العالم الحديث اليوم يفخر باليوم الذى أقرت فيه الجمعية العامة للامم المتحدة الاعلان العالمى لحقوق الانسان فى العاشر من ديسمبر عام ١٩٤٨ ، فان كل مسلم يفخر ـ وحق له ان يفخر ـ بيوم عرفة يوم أن صدر الاعلان العالمى الاول من فم الوحى قبل ان تفكر الشعوب المتحضرة فى حقوق الانسان . ذلك الاعلان الذى ساوى بين الناس جميعا مساواة عملية فلا فرق بين عربى وعجمى الا بالتقوى وكما قال الله جل شأنه : **( يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير )** وكذلك حفظ هذا الاعلان للناس حقوقهم السياسية بالحض على اداء الامانات بما فيها من حسن اختيار للقيادات وكذلك منع هذا الاعلان كل صور الاستغلال التى تستغل الانسان وتستنفد ثرواته وخيراته ووضع النبى صلى الله عليه وسلم الربا وابطله وضرب بذلك مثلا رائعا فى القضاء على الآثار الاقتصادية والاجتماعية المتخلفة عن الجاهلية الاولى ، تلك هى وصايا قائد هذه الامة ومعلمها وبين كل وصية واخرى كان يستشعر رحيلة عنا قائلا : ( لعلى لا القاكم بعد يومى هذا )

نعم بعدها كان الوداع وقبل الوداع كان اعلان حقوق الانسان .

صلى الله عليك ياسيدى يارسول الله

**الشيخ جميل احمد علام**
**عميد المعهد الابتدائى الازهرى**
**بشوبك بسطة ـ الزقازيق**


كل عام وانتم بخير كل عام وانتم بخير
سوماتيك

# نظرات في كتاب الله

للإمام الشهيد حسن البنا

**( يا أيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الأرض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل – الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير )**

**غزوة تبوك :**

وسبب نزول هذه الآيات الكريمة استنهاض همم المسلمين لينفروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك وهي آخر غزواته عليه الصلاة والسلام . وقد كانت في ساعة عسرة والناس في قيظ وحر وجدب . كما قال الله تبارك وتعالى في الآية الأخرى **( لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم )**

●●●

كانت هذه الغزوة في شهر رجب من السنة التاسعة للهجرة . وكان السبب فيها على ما ذكره ابن سعد وغيره انه قد بلغ المسلمين من الانباط الذين يقدمون من الشام الى المدينة أن الروم قد جمعت جموعا وضمت اليها قبائل لخم وجذام وغيرهم من متنصرة العرب ووصلت مقدمتهم الى البلقاء فلم ينتظر النبي صلى الله عليه وسلم وصولهم الى المدينة وعاجلهم بالخروج اليهم وندب الناس الى غزوهم رغم ما كانوا فيه من عسرة – وروى الطبراني من حديث عمر أن ابن حصن قال كانت نصارى العرب كتبت الى هرقل تخبره خبر النبي صلى الله عليه وسلم وتقول ان هذا الرجل الذي خرج يدعي النبوة ضعف وأصابت قومه سنون أهلكت أموالهم فبعث أحد قواده ومعه أربعون الفا فتجهز لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصد اليهم قبل أن يصلوا اليه . وروى ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وقتادة والضحاك وغيرهم أنه لما أمر الله تعالى أن يمنع المشركون من قربان المسجد الحرام في الحج وغيره قالت قريش لتنقطعن عنا المتاجر والاسواق أيام الحج وليذهبن ما كنا نصيب منها فعوضهم الله عن ذلك بالامر بقتال أهل الكتاب حتى يسلموا أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون

قال ابن كثير فعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتال الروم لأنهم أقرب الناس اليه وأولى الناس بالدعوة الى الحق لقربهم من الإسلام وأهله . وقد قال الله تعالى **( يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين )** وأقول ان الرأى الاول أشبه بالصواب والله أعلم .

ولما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه بالتهيؤ لغزو الروم . كان ذلك في زمان عسرة من الناس وشدة من الحر وجدب من البلاد فكان أحب شيء الى الناس المقام في ثمارهم وظلالهم – وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى غزوة ورى عنها بغيرها الا ماكان في هذه الغزوة فانه بينها للناس لبعد الشقة وشدة الزمان وكثرة العدو ليتأهبوا لذلك أهبته فأمرهم بالجهاد وأخبرهم أنه يريد الروم وحثهم على النفقة والحمل في سبيل الله فجاء عثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار في ثوبه فصبها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ يقلبها بيده ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم وقال عثمان يا رسول الله هذه مئتا بعير باحلاسها وأقتابها . فقال اللهم ارض عن عثمان فاني عنه راض وتبارز المسلمون يجهزون جيش العسرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . من جهز جيش العسرة غفر الله له .

وعاتب الله من تخلف عن تبوك بغير عذر من المنافقين والمقصرين ولامهم ووبخهم وقرعهم أشد التقريع وفضحهم وأنزل فيهم قرآنه يتلى وأمر المؤمنين بالنفر على كل حال . فقال تعالى **« انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون . لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون »** ثم الآيات بعدها وسنمر بها ان شاء الله .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو في جهازه ذلك للجد بن قيس أحد بني سلمة . يا جد هل لك العام في جلاد بني الاصفر فقال يا رسول الله أو تأذن لي ولا تفتني فوالله لقد عرف قومي أنه ما من رجل باشد عجبا بالنساء مني واني أخشى ان رأيت نساء بني الاصفر الا أجبن . فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد أذنت لك ففي الجد أنزل الله هذه الآية « **ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين** » وقال قوم من المنافقين بعضهم لبعض « **لا تنفروا في الحر** » زهادة في الجهاد وشكا في الحق وارجافا بالرسول صلى الله عليه وسلم فأنزل فيهم : « **وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون** »

وجاء البكاءون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحملهم حتى يصحبوه في غزوته هذه فلم يجدوا عنده من الظهر ما يحملهم عليه فرجعوا وهم يبكون تأسفا على ما فاتهم من الجهاد في سبيل الله وكانوا سبعة نفر منهم أبو يعلى وعبد الله بن مغفل رضي الله عنهما . وقد لقيهما رجل من المسلمين يبكيان فقال ما يبكيكما فقصا عليه القصص فرق لهما وأعطاهما راحلة وزودهما شيئا من تمر فخرجا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم عتبة بن زيد رجع يبكي ثم خرج من الليل فصلى ما شاء الله أن يصلي ثم بكي وقال اللهم انك قد أمرت بالجهاد ورغبت فيه ثم لم تجعل عندي ما أتقوى به ولم تجعل في يد رسولك ما يحملني عليه واني أتصدق على كل مسلم بكل مظلمة أصابني فيها من مال أو جسد أو عرض ثم أصبح مع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين المتصدق هذه الليلة فلم يقم أحد . قال أين المتصدق فليقم فقام اليه فاخبره . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . أبشر والذي نفسي بيده لقد كتبت في الزكاة المتقبلة وأنزل الله فيهم : « **ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله . ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم . ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما أحملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون** » .

تقدمها زينب الغزالي

# دور المسجد فى بناء الأسرة

**تتعرض الأسر فى هذه الفترة إلى موجات عاتية من الغزو الفكرى مستهدفة جميعها تحلل تلك الروابط المقدسة التى تظلله مشاعر البنوة والأبوة والأمومة .**

ومن عجب أن المسئولين عن الكلمة الموجهة سواء المرسلة منها عبر الأثير او النابعة من آلات الطباعة ينساقون - لست أدرى - بالوعى أو باللا وعى وراء هذا الزاد المسام وهم لا يقدرون خطورة ما يقدمونه للاطفال والكبار معا من سموم قاتلة وإن كانت مغلفة برقائق فضفاضة من الكلمة المسئولة ترفيها كانت أو تعليما .!

والأكثر عجبا أنه مهما علت صيحات التحذير من خطورة هذا الاتجاه الهدام فإنها لا تجد آذانا صاغية تستجيب لحتمية التغيير نحو تنقية الكلمة والمنهج

ومن ثم كان على الغيورين على الابناء والاجيال الحالية والمقبلة أن يبحثوا عن طريق آخر يكون أجدى نفعا وأقرب رشدا .

ونحن فى هذا الباب « نحو بيت مسلم » سنحاول بعون الله وتوفيقه أن نقدم حلولا عملية لحماية أسرنا من هذا الغزو الشرس ومن هذه السلبية القاتلة بالصمت واللامبالاة أحدهما او كلاهما

وأول هذه الحلول التى نراها عميقة الاثر هو « المسجد » وبنظرة ايمانية وتربوية معا نجد أن المسجد يمكن ان يؤدى دورا ايجابيا فعالا فى بناء الاسر لا سيما توجيه الاطفال منذ نعومة أظفارهم . اذ يجمع علماء النفس أن التوجيه العملى فى الصغر يترك آثرا بارزا فى حياة الانسان وقد سبقهم فى ذلك رسولنا صلوات الله وسلامه عليه اذ قال « علموا أولادكم الصلاة لسبع » رغم أن التكليف بالاوامر الشرعية يبدأ عند البلوغ وهذا يؤكد أهمية التمرس على السلوك عمليا قبل أن يكون تعبديا

ومن هنا نطالب أن يأخذ المسجد دوره فى بناء الاسر ولا يكون قاصرا على اداء الصلوات وكفى . وليس هذا خروجا على طبيعة رسالة المسجد أو افتئاتا عليه فلقد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الحكمة والحكومة الذى تعقد فيه مجالس الشورى والتربية ودار الصيانة والفتوى الذى تقام فيه الشعائر وحلقات العلم .

ثم كان المسجد هو الوعاء الاول الذى يستقبل المسلمين والمسلمات فينقيهم من كل ما يغطى حقيقة وجودهم ومن كل ما يقطع الطريق عليهم الى الوصول الى الله حيث يتحلقون حول سيدنا رسول الله فيحدثهم فيما ينفعهم فى أمر دينهم ودنياهم .

ولعل أول عمل قام به الرسول الكريم بعد انتقاله الى دار الهجرة وهو بناء مسجد قباء يشير فى وضوح الى أهمية المسجد فى حياة الدعوة وأبنائها . ففيه كانت سفارة جبريل الامين ما بين السماء والارض وفيه استقبل الرسول الكريم الوفود وعقد الرايات للجيوش وسير الغزوات وابرم الاتفاقيات وعقد المصالحات . كل ذلك فى ساحة المسجد .. اما حلقات الدرس والتعليم فقد خرجت جماعات الرجال والنساء امثال أبى بكر وعمر وعلى وعثمان والسابقين الى الاسلام الاولين من الصحابة الاخيار وعائشة وزينب وحفصة وامهات المؤمنين ولبيبة والخنساء وجل الصحابيات الفضليات .

ثم كان المسجد هو المطهرة الروحية والمصحة العقائدية للرجال والنساء على السواء وحيث كانوا يتطهرون أولا بالشهادتين ثم يرتبطون بالمسجد ليتطهروا فى حلقات التعليم لمنهج لا اله الا الله محمد رسول الله بشروطها وتكاليفها . وربما لا تمر بضعة أيام على اسلامهم فيأمر رسول الله من ينادى بالجهاد قائلا « يا خيل الله اركبى » فلا يتخلف عن النداء منهم أحد سواء منهم من اعتنق الاسلام بالامس او من اعتنقه الساعة الكل يسارع الى مغفرة من الله ورضوان ويسابق الى جنة عرضها السماوات والارض ويسعى الى احدى الحسنيين لاعلاء كلمة الله وتبليغ دعوة الله وماذاك

الا لأنهم تلقوا الدرس فى المسجد عن الجهاد والشهادة وطاعة الله والرسول فصالحوا انفسهم وفق اوامر الله وهدى رسول الله وأصبح لسان حالهم **« سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » .**

وبالمثل فاذا ما كان النداء النبوى لتبليغ تشريع سماوى بتحريم حرام أو تحليل حلال او اباحة واجازة فانه السمع والطاعة بلا نقاش او مراجعة لأنهم آمنوا بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا فتعلق بالله يقينهم وارتبطت برسول الله ثقتهم وكان زادهم ومشربهم هو ما يتلقونه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا تكون الاستجابة طواعية واختيارا ابتغاء مرضاة الله ورسوله .

فأين اليوم رسالة المسجد ؟؟ ولماذا تغلق أبوابه بعد الصلوات ؟؟ اننا نريده أن يكون فى عالم المسلمين منصة حكم ومدرسة علم وجامعة تخصص ومنارات هداية ومآذن تبليغ .

ونريد للمرأة أن ترتاد المسجد كما يرتاد الرجل لتتلقى هدى السماء .

« لا تمنعوا اماء الله من بيوت الله » لتأخذ بزمام المبادرة بتقديم الولد الصالح الذى تصاحبه معها الى المسجد حتى يتوافر جيل من الاطفال الذين يتربون على منهج الاسلام ويرضعون لبان التقوى فيكونون هم الأمل .

اننا ننادى أولى الامر أن اعيدوا الى المسجد رسالته التى كان عليها على عهد الرسول الكريم . وننادى أمة الاسلام لتؤدى واجبها مرة أخرى لقيادة البشرية بالاسلام الذى ارتضاه الله دينا لخلقه **« ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين » .**

وليعلم الجميع أن المساجد كانت مدارس للمسلمين لا يحول بينهم وبينها الا آثم لا يرعى الله ولا يحفظ للمسلمين ذمة ..

نريد الاطفال والابناء الذين تتعلق قلوبهم بالمساجد .

نريد الاطفال والابناء الذين يتنافسون فى طاعة الله

نريد الاطفال والابناء الذين يتحابون فى الله ويجتمعون عليه حتى يظلنا الله بظله يوم لا ظل الا ظله وحتى يتولد فينا الرقيب الداخلى المذكر بالله فى الخلوة والجلوة !

فهل نعى معاشر المسلمين رجالا ونساء واجبنا نحو مساجدنا وأهميتها فى بناء أسرنا !

اللهم اقم الحق بنا واقم الحق فينا - آمين - آمين ..

**زينب الغزالى الجبيلى**

## نحو بيت مسلم

**● على هامش الأسرة ●**

# لا ... ليست ثيابهن زنازين .. !

على صفحات الجمهورية في عددها الصادر في ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٧٩ فاجاني صاروخ طائش ليس بمستبعد على من أطلقه ولكن وجه الغرابة فيه أنه أطلق بعد عودة صاحبه من مكة بعد تادية العمرة . ومن أسف أن شظايا هذا الصاروخ استهدفت ثلاثة اتجاهات – دعوة الى خلع الحجاب وصرف الناس عن الحج والعمرة وامتهان المشايخ .. وهي قضايا حيوية تستاجر لها الاقلام وتشترى لها الذمم حتى ممن ينتسبون الى الاسلام بصلة نسب .

– قال ابراهيم الورداني : ( الزوجات والشابات والبنات يا اشفاقي عليهن في زنازين ثيابهن .. قنيصات ممسوكات حبيسات لا تبين منهن الا لوحة الوجه واظافر الاصابع » .

وكأنه ويا للجراة أرحم عليهن من الله الذي أمرهن بالحجاب . وماذا يريده لهن من ثياب ؟ وهل أغضبه أن رأى في هذه الرحلة القدسية كل النساء محجبات ؟

وهل أثاره ألا يرى كاشفات عاريات ؟ . وهل هذا احساسه وانفعاله الذى اكتسبه من رحلة العمرة ؟ وهلا أشفق على الراهبات وهن في زيهن الرسمي وهو أعرف بهن .. ؟ أم ماذا يا ترى ؟ لا عليك يا ورداني فان السمع والطاعة لأوامر الله فيها كل السعادة والمتعة وظاهرة الحجاب قد فرضت نفسها بالفهم الاسلامي والالتزام ولن تستجيب المسلمات المؤمنات الى مثل هذه الصيحات حتى ولو قدمت على بساط من الاشفاق والعبرات .

أما حديثه عن « أية مشقة وأى عذاب الى مسيرة التقوى والتطهر » فلن يصرف ضيوف الرحمن عن تلبية النداء « لبيك اللهم لبيك » .

وحديثه عن « أحد المشايخ بعد أن لوى عنقه ونفر من عروقه وفي نظرات آمره يطلب الترديد من ورائه » فلن يصرفنا عن احترام مشايخنا وعلمائنا والاخذ عنهم وهم أقدر على الدفاع عن انفسهم .

# هدى شعراوى بدلا من الشيخ حمزة

– هدى شعراوى بدلا من الشيخ حمزة :

اهتمت صحف القاهرة الثلاث بمناسبة مرور مائة سنة على ذكرى مولد هدى شعراوى في ١٠ ديسمبر . وتسابقت في تخصيص مساحات للحديث عن أمجادها وأعلن عن عمل مهرجان باسمها وعقد مؤتمر للاحتفال بذكراها دعيت له رئيسة الاتحاد النسائي الدولي و ٢٢ عضوة منه واتفقت رئيسة الجمعية التى تحمل اسمها مع السيد مدير هيئة البريد على اصدار طابع بريد يحمل صورتها ( أهرام ٧٩/١٢/١ ) وخلعت عليها الالقاب ( رائدة النهضة المصرية ، زعيمة الحركة النسائية . سيدة المبادرات في عصرها ، رائدة الحركة النسائية المصرية المناضلة ) أما سر هذا الاهتمام فلأنها حاربت في سبيل انصاف المرأة من تعدد الزوجات وفوضى الطلاق كما قال الاستاذ أحمد الصاوى محمد في أخبار ١٢/١٢ ، ولأنها طالبت بتعديل بعض نصوص الاحوال الشخصية مثل تقييد تعدد الزوجات وتقييد الطلاق وحضانة الأم حتى سن البلوغ – كما قالت محررة اخبار حواء في اخبار ٧٩/١٢/٢

وبعد أرأيت لماذا كل هذا التكريم ؟ لأنها الجذور التاريخية للتحول الاخير الذى تم في قانون الاحوال الشخصية الاخير . وكأنهم يريدون له انتماء شرعيا وامتدادا تاريخيا في شعبنا ونسوا أننا لا ناخذ ديننا الا عن ربنا مهما غطوا على وجه الحقيقة وجندوا له المروجون .

وشيء هام لفت نظرى فيما نشر أن السيدة هدى شعراوى كانت ذات ثراء عريض ! فذكر الاستاذ حافظ محمود في جمهورية ٧٩/١١/٨ أنها اوفدت على نفقتها الخاصة بعثة من ثلاث فتيات ليتعلمن الفنون والصناعات اليدوية في تركيا ، وأنها ساهمت من مالها بما يساوى عشر رأس مال بنك مصر عند تاسيسه .. وجاء في ( ما قل ودل ) ٧٩/١٢/١٢ كان قصرها في ناحية قصر النيل وجاردن سيتى منتدى فريدا في عالم الدعاية لمصر وقد بذلت في اخراجه على أجمل نمط عربي أصيل مالا يتصوره العقل من جهد ومال .!

ومن عجب أن أرى اللافتة التى كتب عليها اسمها في أحد شوارع وسط القاهرة « شارع هدى شعراوى – الشيخ حمزة سابقا » مع أن هذا الشارع فيه مسجد وضريح الشيخ . أما منزلها هي فقد كان في جاردن سيتى كما ذكرت الجرائد . لكنه الانقضاض على المشايخ بعد انقضاضهم على الشريعة فانتبهوا يا أصحاب الفضيلة !

# هيا نتزوج

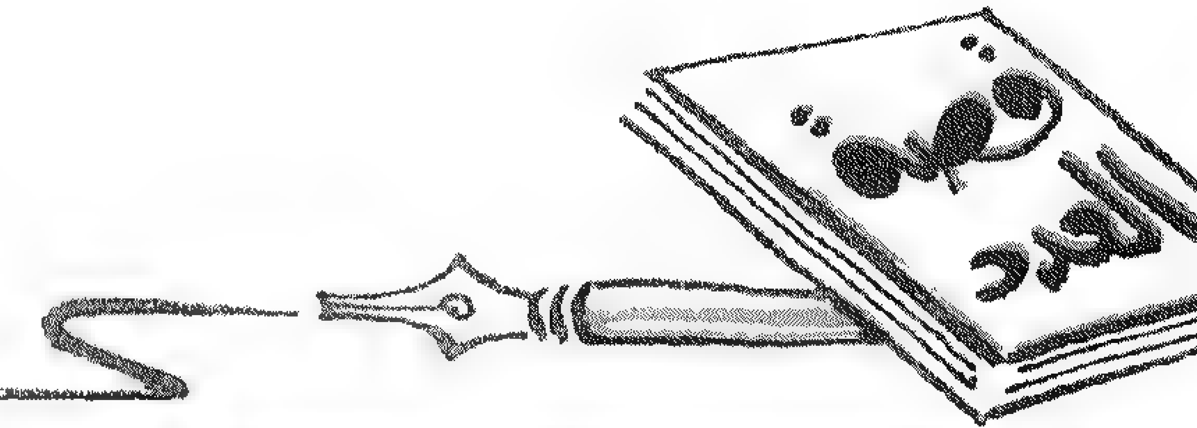
حدثت هذه الحادثة الاجتماعية الفريدة منذ سنتين : فتاة جامعية تخرجت في كليتها ، واخذ الشباب يتقدمون للزواج منها . فاذا بها تشترط لنفسها شرطا عجيبا ، لن يكون الزفاف على حصير ووسادة من ليف النخيل ! ثم بعد ذلك يجهز الزوج ما يستطيع من جهاز البيت . وفزع اهل الفتاة لهذا الشرط الذى تتمسك به ابنتهم ، والذى يحط من كرامتهم كما يتصورون ، وكان الشباب يعجبون لهذا الشرط الغريب ، والذى يختلف عن شروط كل الفتيات وعلى اختلاف المستويات .

ويسر الله للفتاة شابا مسلما ارتضى ان يكون زوجا لها وبشرطها وفي ليلة الزفاف دار هذا الحوار :

الزوج : زوجتى حدثينى عن سبب اشتراطك شرط الزواج هذا ، واصرارك عليه ؟

الزوجة : يا زوجي لقد علمت بزفاف السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى على بن ابى طالب .. كرم الله وجهه .. على مثل هذا . فلا أنا بأفضل من الزهراء وما انت بافضل من على .

نعم : حدث هذا في محافظة الشرقية ، كما حدث من قبل في دار الاسلام الاولى وابنى أسال الاشراف والاطراف من قومنا واهلينا ، ما هذا التعقيد والتقييد الشديدين في امر جهاز العروسين ، ما هذه الشروط التى اصبحت في حياتنا وكأنها مناسك تعبدية نتمسك بكل ما ورد فيها ؟؟ . ولكن فمن اجل دعوتنا لابد أن نفرض السمة الاسلامية البسيطة على بيوتنا وعلى حياتنا لنشعر في كل اللحظات اننا في ساحة جهاد ويستلزم منا القليل والكثير من الهمم والاموال




# أصحابُ الفيل

أرسل النجاشي ملك الحبشة جيشا الى اليمن فاحتل ارضها وهزم ملكها « ذو نواس » وتفرق عنه جنوده ومرت السنون على احتلال جيش الحبشة لليمن . ورأى قائد الجيش « أبرهة » اهل اليمن يحجون في مواسم منتظمة الى بيت « بمكة » في قوافل كبيرة فأقسم ان يبنى بمدينة « صنعاء » بيتا يصرف به اهل اليمن والعرب جميعا عن بيت « مكة » فبنى كنيسة « القليس » اجمل بناء . ونادى في العرب ان لا حج الا الى « القليس » وارسل الى نجاشي الحبشة يعرفه بما فعل فاقره عليه .

وغضب العرب لذلك واتى رجل منهم فلطخ محراب الكنيسة بالقاذورات فغضب أبرهة واقسم ان يسير الى مكة ليهدم البيت الذي يحج العرب اليه وجهز لذلك جيشا من اهل الحبشة وسار في مقدمة الجيش راكبا فيل النجاشي الضخم الذي يسمى « محمودا » والذى ارسله اليه الملك ليضمن به النصر والفوز .

وتجمعت قبائل العرب فاعترضوا طريق ابرهة وكانت بينهما حرب شديدة انتهت بانتصار جيش الحبشة لكثرة رجاله ووفرة اسلحته .

وتقدم الجيش حتى اشرف على وادى مكة وارسل ابرهة جنوده فسطوا على ابل قريش وماشيتهم وكان مما اخذوه مائتا بعير لعبد المطلب بن هاشم كبير قريش يومئذ وسيدها . وخرج رجال قريش وكنانة وهذيل يتعرفون الخبر .. فعرفوا ان جيش ابرهة قد نزل بقربهم وسطا على اموالهم وهو لا يريد ان يكتفى بذلك بل يريد ان يهدم كعبتهم وبيت حجهم .

وغضب رجال مكة واخذتهم الحمية للدفاع عن بيتهم وبلدهم واموالهم ولكن اصابهم الحزن واشتد أسفهم حين وجدوا ان لا طاقة لهم بهذا الجيش الكبير ولا قدرة لديهم على منازلته .

وارسل ابرهة رسولا الى عبد المطلب بن هاشم سيد مكة يطلب لقاءه فذهب اليه ، وكرمه ابرهة وساله عن حاجته . فقال حاجتى أن ترد على مائتى بعير لى اخذها جنودك .



فقال ابرهة أتكلمنى فى مائتى بعير لك وتترك بيتا هو رمز دينك ودين آبائك ، قد جئت لاهدمه ، لاتكلمنى فيه ؟ .. فكان رد عبد المطلب أن قال بصوت قوى : انى انا رب الابل وان للبيت ربا سيحميه ويمنعه .

وانصرف عبد المطلب الى مكة وطلب من أهلها ان يخرجوا جميعا منها ويذهبوا الى الجبال حتى ينفذ امر الله فى بيته ..

وأصبح الصباح وتقدم الجيش الى مكة وفى مقدمته ابرهة راكبا على الفيل « محمود » وفجاة برك الفيل على الارض وحاول سائسه ان ينهضه ولكنه لم يستطع فوجه وجه الفيل نحو اليمن فقام وسار مسرعا ثم وجهه نحو المشرق فسار مسرعا ونحو المغرب فسار مسرعا ثم عاد يوجهه نحو مكة فلم يتحرك وعاد الى العناد من جديد .

وفجاة تجمع السحاب واظلم الجو واشتدت الرياح وغامت السماء وغطى وجهها طيرا لا يعد ولا يحصى يحمل فى مناقيره حجارة من نار يلقيها على جيش ابرهة فاصابت وجوههم واجسادهم .. وساد الهرج والمرج فى الجيش وعم الذعر وحاول كل جندى ان يلجأ الى مكان يحميه من شدة رجم الاحجار ، فصاروا ينكفئون على وجوههم ويدوس بعضهم بعضا .. ومر يوم عصيب على ابرهة وجيشه واصبح صباح يوم ثان ، فاذا هو يرى رجاله يتساقطون صرعى فاصدر أوامره الى من بقى من جنوده بالعودة الى اليمن تاركين اسلحتهم واموالهم وماشيتهم وزادهم .

وعلى هذه الصورة سار ابرهة ومن بقى من جيشه عائدين من حيث جاءوا دون أن تطأ أقدامهم أرض مكة المكرمة ولا أن تنظر عيونهم بيت الله الحرام ومازال غضب الله يلاحقهم وسخطه يتابعهم حتى هلك ابرهة بعد أن قاسى من الهول ما قاسى وتبعه من بقى من جنوده ولقد كان ذلك دون حرب أو قتال ، ولكن حرب الله كانت لهم فوق حرب الانسان ، وقتاله كان فوق كل قتال .

وهكذا صد الله ابرهة وحمى بيته .

# نادى أشبال الدعوة

ننشر فى هذا العدد صور وأسماء مجموعة من الاشبال الاعزاء ٠٠ ونادى الاشبال يرحب بهم ويعتز باخوتهم ويدعو الله أن ينبتهم نباتا طيبا وان يجعلهم طليعة الامة المسلمة يعبدون الله ويبتغون مرضاته ٠

ونعتذر للاشبال الاعزاء الذين لم تنشر صورهم واسماؤهم وذلك لضيق المساحة المخصصة للنشر وسنحاول ان شاء الله ان ننشر صورهم واسماءهم تباعا والله الموفق ٠

ناصر نايف صدام
مدرسة ام درقة ومسجد عبد الله بن حذافة
الحمراء - الكويت

مصطفى رجب عبدالرحمن
المدرسة الثانويه
الفيوم

سيد محمد سيد ثابت
مدرسة شطب الاعدادية
الصف الثانى
أسيوط - أولاد ابراهيم

شهاب فضل الله حسن
ابو كدون الابتدائيه
الصف الخامس
ام درمان
جمهورية السودان

محمدالغريب محمد خليل
المدرسة الابتدائيه
الظاهر - القاهرة

محمد الرازق على عبد ا
معهد النور العلمى
الصف الثانى الاعدادى
الحـديدة
الجمهورية العربية اليمنية




# دائرة معارف الأشبال

## مولد الهدى

راى عبد المطلب بن هاشم سيد مكه هاتفا يهتف به فى نومه ( أن احفر زمزم ) والح هذا الهاتف عليه فصح عزمه على حفرها بعد أن ردمتها قبيلة جرهم منذ زمن بعيد ٠

ولم يكن لعبد المطلب فى ذلك الحين الا ولد واحد اسمه « الحارث » ولاقى عبد المطلب هو وولده فى حفر زمزم مالاقى من التعب والمشقة وشعر بالوحدة ، فنذر لله بقوله « يارب لئن رزقتنى أولادا عشرة وبلغوا أشدهم ( كبروا ) فساعدونى لاذبحن احدهم لك عند الكعبة » .

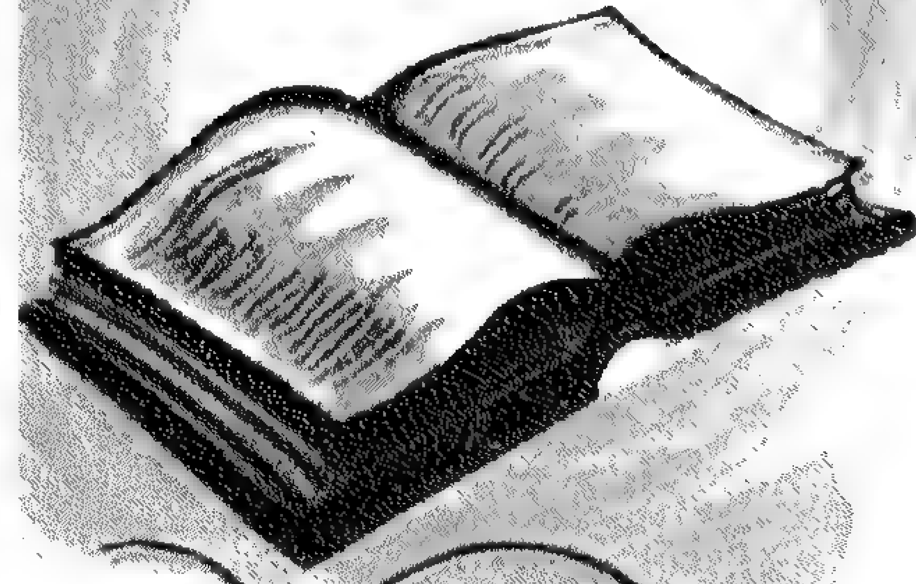
ورزق عبد المطلب ما تمنى وبلغ اولاده عشرة ، وراى فى نومه هاتفا يذكره بنذره . فجمع أولاده وقص عليهم الامر فقالوا يا ابانا اننا فى طاعتك فطلب منهم أبوهم أن يكتب كل واحد أسمه على قدح ويأتى به ، واقترع عبد المطلب على الاقداح فى جـوف الكعبة فطلعت القرعة على اصـغر أولاده عبد الله وكان احبهم اليه واقربهم الى قلبه .

واخـذ عبد المطلب بيد ابنه عبد الله وذهب به الى زمزم ليذبحه وانتشر الخبر فى مكه وهبت قريش تطلب منـه الا يذبح ابنه فقال وماذا أفعل وقد وجب على الوفاء ؟ قالوا نفديه باموالنا ، وقدموا عشرة من الابل واقترعوا بينها وبين عبد الله فخرجت القـرعة على عبد الله فزادوا الابل عشرا أخرى واقترعوا فخرجت كذلك على عبد الله وما زالوا يزيدون فى الابل وتخرج القرعة على عبد الله ٠٠٠٠ حتى بلغت الابل مائة فخرجت القرعة على الابل وفرح القوم وقالوا لقد تقبل الله فداء عبد الله وذبحت الابل وتركت لا يمنع عنها انسان ٠

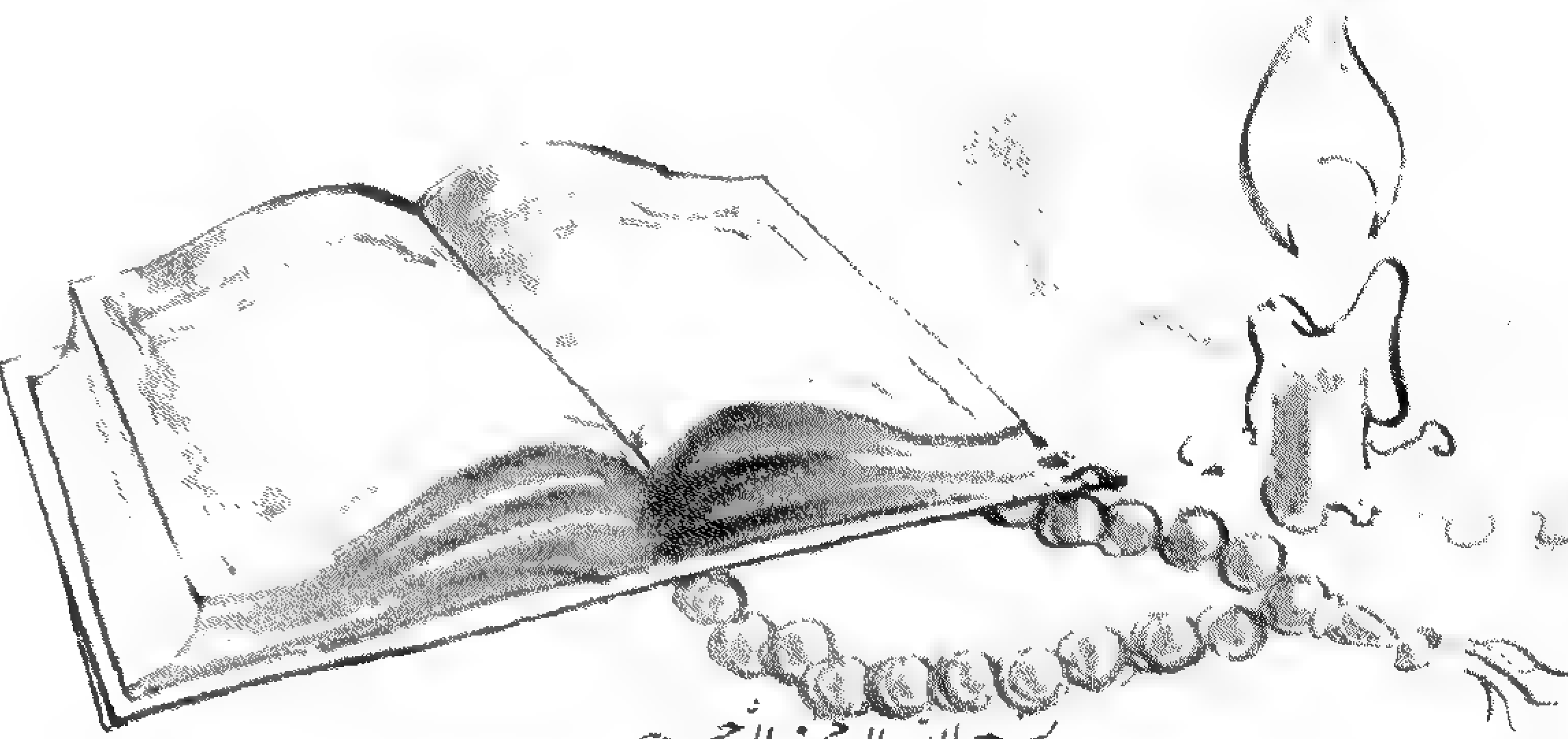
وتزوج عبد الله من آمنة بنت وهب أفضل فتاة فى قريش واشتملت منه بجنين ولكنه لم يلبث أن خرج مع رحلة الشام للتجارة فمرض ومات « بيثرب » ٠

وحزنت آمنة على زوجها وأتمت شهور حملها ، وفى يوم الاثنين الثانى عشر من ربيع الاول وضعت غلاما وضيئا مشرقا سماه جده عبد المطلب « محمدا » ٠

وكان مولده صلى الله عليه وسلم هدى ورحمة للعالمين ٠




## كريم



بسم الله الرحمن الرحيم

وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون .

( سورة النور - الآية : ٥٥ )

وعد الله الذين صدقوا بالحق الذى انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وعملوا الاعمال الصالحة وطبقوا شريعة الله فى ارضه - وعدهم وعدا مؤكدا ان ينصر الاسلام على الكفر وان يجعلهم خلفاء لمن سبقوهم وارثين لهم فى الحكم والولاية فى الارض كما كان الشأن فى الذين من قبلهم .

كما وعدهم ان يمكن لهم دين الاسلام الذى ارتضاه لهم دينا وان يظهره على الاديان كلها وان يبدل حالهم من خوف الى امن وذلك لانهم يعبدون الله ويوحدونه ولا يشركون معه احدا فى العبادة .

ومن اختار الكفر بعد هذا الوعد الصادق وارتد عن الاسلام فاولئك هم الخارجون عن طاعة الله .

وقد تحقق وعد الله وصدق رسول الله وصار المسلمون خلفاء فى الارض بعد ان ايدهم بنصره واظهرهم على جميع جزيرة العرب وقهروا جيوش الفرس والروم وملكوا ارضهم وديارهم وخضعت لهم بلاد المغرب والمشرق .

ولما ابتعد المسلمون عن دين الله وتركوا الاعمال الصالحة ولم يطبقوا شريعة الله ، صاروا مستضعفين فى الارض ، اذلاء ، يستعبدهم الكافرون ويقتلونهم ويتحكمون فى ديارهم .

ولو عاد المسلمون الى دين الله وصدقوا بالحق وعملوا الصالحات وطبقوا شريعة الله لتنزل عليهم نصر الله كما تنزل على اجدادهم الاوائل ولجعلهم الله خلفاء فى الارض فاتحين ومعمرين لها .






١ - صحابى جليل - كان سيد قبيلته - اشار على النبى صلى الله عليه وسلم ببناء عريش « مظلة » يوم بدر ووقف على بابه لحراسته ، اصيب فى غزوة الخندق - حكم فى يهود بنى قريظة بقتل الرجال وسبى النساء والاطفال وتقسيم الاملاك والاموال وقال له النبى : لقد حكمت فيهم بحكم الله

من هو ...

٢ - قاض مسلم قدمه حاكم ظالم سنة ١٩٥٤ الى محكمة ظالمة فحكمت باعدامه ظلما وجورا .. واستشهد رضى الله عنه وهو يدعو الله عز وجل أن ينصر الاسلام والمسلمين وان ينزل غضبه ولعنته على الظالمين الجاحدين .

ا ) من هو القاضى المسلم ب) ما اسم المحكمة الظالمة التى حاكمته

٣ - صحابى جليل كان أعرج شديد العرج - منعه أبناؤه الاربعة عن الجهاد مع الرسول صلى الله عليه وسلم فى غزوة بدر وقد سمح له الرسول فقاتل الكفار حتى استشهد .

من هو ...

٤ - كان صبيا صغيرا سمع كبير المنافقين عبد الله بن أبى بن سلول يقول « والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل» فاخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك ولكن المنافق انكر .. وقد صدق الله مقاله الصبى وقال له النبى وعت اذنك يا غلام .

من هو ...

حل «فكر مع اشبال الدعوة» العدد السادس عشر صفر ١٤٠٠

١ - سراقة بن مالك ( الاشبال - ١٥ )

٢ - ا ) جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية

ب) الشيوعى الكافر عبد الفتاح اسماعيل

٣ - أبو بكر الصديق رضى الله عنه ( الاشبال - ١٥ )

٤ - ا ) زكريا محيى الدين

ب) جمال عبد الناصر



# سلامة الصدر من الأحقاد

## من أخلاق الإسلام



ان الجماعة المسلمة حقا .. هي التي تقوم على عواطف الحب المشترك والود المتبادل والتعاون المتبادل والمجاملة الدقيقة .. لا مكان فيها لحقد أو غل أو قطيعة ، بل هي كما وصف القرآن الكريم ، والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم .

والمرء الذي يعيش سليم القلب راضيا عن الله .. وعن الحياة .. مستريح النفس من وساوس الأحقاد .. يشعر بالراحة والطمأنينة ويبتعد الهموم عنه ويتنعم بالسعادة .. فاذا رأى نعمة أنعم الله بها على أحد من خلقه فرح بها واحس فضل الله فيها وفقر عباده اليها وذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لاشريك لك فلك الحمد ولك الشكر » واذا رأى أذى يلحق أحدا من خلق الله حزن له ورجا الله ان يفرج كربه ويغفر ذنبه .

ولقد نهانا الإسلام عن الخصومة لأنها تزرع الحقد في النفوس ، وتقطع الصلات بين الناس وتمنعهم عن الفضائل وتفتح لهم الرذائل وتدفع المتخاصمين الى اختلاق الأكاذيب واقتراف الصغائر التي لا تليق بمسلم وارتكاب الكبائر التي توجب غضب الله .

ولذلك شرع الإسلام من المبادئ ما يرد عن المسلمين أخطار الانقسام والفتنة وما يجمع قلوبهم على مشاعر الحب والمودة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » .

وقد يحدث أن تشعر باساءة موجهة اليك من أخ لك فتحزن لها وتعزم على مقاطعة صاحبها ولكن الله لا يرضى أن تنتهي الصلة بين المسلمين الى هذا المصير .. فحدد لك الا تزيد فترة هجرك لأخيك المسلم عن ثلاثة أيام ، حتى يهدأ غضبك وترضى نفسك ثم يكون لزاما عليك أن تصالح أخاك وأن تصله وخيركما الذي يبدأ بالسلام .





أشبال الدعوة
مجلة الطفل المسلم
العدد ١٧ ربيع الأول ١٤١٠هـ

... ـيع الاول .. يحتفل المسلمون في جلال ذكرى مولد محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم.

ولقد خرج محمد الى الدنيا يتيما فقيرا من أبوين فقيرين ، وقد مات والده عبد الله سيد شباب قريش قبل أن يولد وماتت امه آمنة بنت وهب الشريفة القرشية وهو في السادسة . حتى كفله جده عبد المطلب ثم عمه ابو طالب بعد وفاة جده !!

.. وكأن الله أراد لهذا الطفل أن يكون يتيما .. حتى ينفتح له منذ صغره مجال التفكير والتفقر ويجعل منه الحوادث رجلا قبل أن يبلغ مبلغ الرجال ولقد اعتمد على نفسه وهو صغير في رزقه فعمل في رعي الغنم ، وكان هذا العمل حرفة الانبياء من قبله .

وسافر صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب الى الشام والتقى بالراهب « بحيرا » الذي بشر بنبوته .. ولقد مكنه هذا السفر في الصبا والشباب من رؤية مجتمع جديد في ظل حكم الرومان ورأى ما لم يعجبه من الترف والمجون وفساد الخلق وسوء المعاملات واستغلال الحكام لعامة الشعب الذي يكافح بالعرق في سبيل العيش الكفاف .

لقد كانت الفترة التي قضاها من مولده الى بعثته صلى الله عليه وسلم احداثا وراء احداث كلها تدل على نبوته ولقد احاطه الله برعايته وحفظه مما كان يقع فيه الشباب من عبث أو لهو لا يليق بالنبوة وهذا ما اكده بقوله ( ادبني ربي فأحسن تاديبي )

وانطلق محمد صلى الله عليه وسلم بعد الرسالة يهدي النفوس ويحرر العقول من ظلم الشرك والطغيان ويرسي مبادئ الحق والعدل ويقيم دولة الايمان في الأرض .



## سيدات مسلمات

**المرأة المسلمة تحملت مسئوليتها بجدارة في ميادين الحياة .**

**عاشت داخل البيت قيادة ناجحة وشاركت في معارك بناء الدولة بتربية أولادها وكانت في معامع الحرب مثلا وقدوة ومن الخالدات المسلمات .. خوله بنت الازور ..**

تلك التي يحكى التاريخ عنها : انها احدى عقائل العرب ، وبقية بنات الملوك، وبيتها بيت رسخت دعائمه على القوة والمضاء في الجاهلية والاسلام . قتل ابوها بين يدى رسول الله دفاعا عنه . لما أسر ضرار بن الازور ( أخوها ) في وقعة أجنادين ، سار خالد بن الوليد في طليعة من جنده لاستنقاذه . فبينما هو في الطريق ، مر به فارس معتقل رمحه ، لا يبين منه ألا الحدق ، وهو يقذف بنفسه ، ولا يلوى على ما وراءه . فلما نظره خالد قال : ليت شعرى من هذا الفارس ؟وايم الله انه لفارس . ثم اتبعه خالد والناس من ورائه ، حتى ادرك جند الروم ، فحمل عليهم ، وامعن بين صفوفهم . وصاح بين جوانبهم ، حتى زعزع كتائبهم ، وحطم مواكبهم وظنه أناس خالدا ، حتى اذا قدم خالد قال له رافع بن عميره : من الفارس الذى تقدم أمامك ؟ فلقد بذل نفسه ومهجته ، فقال خالد : والله لانا أشد انكارا واعجابا لما ظهر من خلاله وشمائله ، وبينما القوم في حديثهم ، خرج الفارس كأنه الشهاب الثاقب ، والخيل تعدو في أثره ، وكلما اقترب احد منه ألوى عليه فانهل رمحه من صدره ، حتى قدم على المسلمين . فاحاطوا به وناشدوه كشف اسمه ورفع لثامه ، وناشده ذلك خالد ، وهو أمير القوم وقائدهم . فلم يحر جوابا . فلما أكثر خالد أجابه وهو ملثم فقال : أيها الامير انى لم اعرض عنك ألا حياء منك ، لانك امير جليل ، وانا من ذوات الخدور ، وبنات الستور وانما حملنى على ذلك انى محترقة الكبد ، زائدة الكمد ، فقال خالد : من أنت ؟ قالت : أنا خوله بنت الازور . كنت مع نساء قومى . فأتانى آت بأن أخى أسير ، فركبت وفعلت ما رأيت ..

**تلك سطور من تاريخ المرأة المسلمة ولنا عودة مع خولة بن الازور .**

# الصحف تقدم السموم لأسرنا !!

تزعم الجرائد الصباحة القاهرية أنها تخصص مساحات من صفحاتها للحديث عن المرأة واهتماماتها واخبارها . ولكنها على ما يبدو ، وظاهر ما ينشر لا ترى في المرأة الا الجنس والغريزة ومواضع الفتنة مما يؤكد أنها معاول هدم لا بناء ينبغي أن نلفت الانظار اليها لتجنب أخطارها وتوعية أبنائنا وفتياتنا من الافتتان بما يقدمونه من سموم .

وهذه لقطات سريعة مما ينشر :

— الأخبار ٣٠/١١/٧٩ تكتب تحت صورة لفتاة حسناء ( ابتسامتك يبحث عنها الخبراء بآلاف الدولارات ) وتعلن لفتياتنا « انه ظهرت شركات متخصصة للبحث عن تلك الفتاة ذات الابتسامة الخاصة . والنظرة الساحرة التي تصلح لمهنة فتاة الغلاف ! وما أشبه هذا الخبر الذي يحرض البنات على التجارة بأجزاء أجسادهن بالموديلات اللاتي يقفن عرايا في أوضاع مختلفة أمام الرسامين !

— وفي أخبار ٩/١١ تلخيص لبحث قام به عالم النفس الامريكي « بول شيترنج » جاء فيه : ان الانسان لايحقق انسانيته ولا يمارسها بحق الا من خلال تجربة عاطفية عميقة وثرية وشامخة . وأن الحاجة في زماننا هذا للمشاعر المتقدة أكثر الحاحا من أى وقت مضى نظرا لطبيعة الحياة القاسية التي أصبحت نوعا من الصراع المخيف وبحث العالم الامريكي المرأة على أن تدافع عن حبها في وجه أية عوائق أو صعوبات . واليست هذه السطور دعوة صريحة للفعل الفاضح — ألا تستوجب أن يعاقب عليها القانون ؟

وهل هذا هو الزاد الذى تقدمه جرائد الشعب لبناتنا ؟ وما هى العقبات التى تمنع الحب الآثم أليس هو الدين وشرع الله ..؟ أنها دعوة غريبة من بين ثنايا التلخيص للانقضاض على قيم الاسلام الغالية ! وما هم ببالغين مرادهم أبدا والمستقبل للاسلام بفضل الله

— وفي أخبار اليوم ٢٤/١١ نداء لبناتنا ونسائنا « استعدوا الميني جيب يعود مرة أخرى » ثم يؤكد الخبر أن خبراء الازياء في مملكة الموضة قرروا عودة « الميني جوب » من جديد لتكشف عن أنوثة حواء وسحرها وجاذبيتها !.

ونحن نقول لا تستعدوا فتلك ضلالة مستوردة ولقد أمرنا الله سبحانه وتعالى باخفاء الزينة فضلا عن الحجاب « **ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن** » لا أن تكشف المرأة عن مفاتنها وأنوثتها. ولعمرى لن تجد هذه الصيحات المنكرة صدى عند الاسر المسلمة ( **كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا** ) ولن تستجيب فتاة ذات عقل سليم الى مثل هذه النداءات الفاجرة الداعية الى الرذيلة والاباحية والتحلل .

ثم اننى أتساءل أين شرف المهنة وقداسة الكلمة وطهارة المقصد ونبل الغرض ؟ وهل هذا في زعمكم هو ما يبنى أسرنا ويدعم فتياتنا بانطلاقة الى ملاحقة الملاحقة من تجار الاجساد تحت ستار الازياء ..؟

لا ياصحافة الشعب .. هذا طريق الهدم لا البناء ..

## اللبن الصناعى
## خطر على الأطفال

نشرت أخبار اليوم ٢٧/١١/٧٩ خبر انعقاد مؤتمر عالمي لأطباء الاطفال بجنيف بسويسرا مؤخرا جاء في توصياته عدم الاعلان عن الالبان البديلة للبن الام وذلك لتشجيع الرضاعة الطبيعية .

ويقول الدكتور ممدوح جبر وزير الصحة الذى حضر المؤتمر عن مصر ان أبحاث المؤتمر أكدت أن لبن الام الطبيعي يحمى الطفل من عدة أمراض أهمها الاسهال وأمراض الحساسية وتصلب الشرايين في المستقبل .

وهذا الذى توصلوا اليه مؤخرا أشار اليه القرآن الكريم في قوله ( **والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن اراد أن يتم الرضاعة** ) وفي قوله ( **وحمله وفصاله في عامين** ) فهل نعود الى قرآننا ودين ربنا أم نظل عالة على غيرنا ولا نستجيب الا اذا جاءتنا النصيحة من غيرنا !

# الكاسيات العاريات .. المائلات المميلات

ورد في صحيح مسلم

**عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صنفان من أهل النار لم اوهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنام البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما .**

**ويقول شراح الحديث ان هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع هذان الصنفان وهما موجودان وفيه ذم هذين الصنفين .**

وليس ببعيد عنا هؤلاء الجلادون ، الذين الهبوا ظهور المعتقلين بالسياط وهم معلقون كالذبائح أو مربوطون في السلاسل على العرائس حتى قال واحد منهم :

وسل الصياط السود كم شربت دما ... حتى غمت جسرا بلا تلوين
واسأل فكم ظهر بنار الكى ... ورسم السياط مزخرف ومزين
وسل المقطم وهو أعدل شاهد ... كم من شهيد في التراب دفين

وما صدهن ذلك عن دين الله اما الذين ساموهم العذاب فقد دالت دولتهم وانتقم الله منهم « **فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد** » .

وأما مانراه في أيامنا هذه من سفور المرأة وكشف لمفاتن جسدها ومزاحمتها للرجل وبعدها عن طاعة خالقها والانصياع لأمره ليؤكد ما أشار اليه الحبيب المصطفى عليه السلام في ذلك الحديث . ونستعيذ بالله لنسائنا وفتياتنا أن تكون من هذا الصنف الكاسيات من نعمة الله العاريات من شكرها المائلات عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه المستميلات غيرهن الى فعلهن المذموم . وذلك وفقا للتفسير المعنوى للحديث

ولا من أولئك اللاتى يلبسن رقاقا شفافة تكشف عما تحتها أو قصيرة تعرى بعض جسدها فيظهرن كاسيات عاريات ولا اللاتى يمشين متبخترات مميلات لأكتافهن تتثنى في دلال وتتهادى في ميوعة ولا أولئك اللاتى يجعلن من رؤوسهن موضع زينة ويتفنن في تكبيرها أو تعظيمها وكأنها تحمل تاجا .

ولا أخال بناتنا الا حافظات لهذا الحديث ومطبقات له عن اقتناع وايمان لا عن مجاراة لظاهرة عامة أو أغراض نفسية أو دنيوية .

**• هذه هى أقوالهم •**

# المرأة دفعت الثمن غاليا

جاء في جريدة أخبار اليوم ١٠/١١/٧٩ هذا العنوان المثير ثم أوضحت أن المرأة نتيجة للتطور الاجتماعي الذى حدث لها وتطوير اسلوب حياتها بالنزول الى العمل قد جعلها تتعرض للمشاق العصبية ، والنفسية فزادت نسبة اصابة السيدات بالامراض الناتجة عن التوتر والقلق وأن ٤٠٪ من السيدات في انجلترا يتعاطين حبوبا مهدئة بانتظام نتيجة للقلق وعدم الاطمئنان والطموح المستمر في المرأة ومنافستها للرجل في العمل !! وياليتهن يستمعن الى العلاج الربانى « وقرن في بيوتكن » للقيام بأشرف مهنة وهى تربية الأطفال وادارة البيت .

## ردود خاصة

**م . ن . ا – كلية الطب**

ابنتى .. لكل أجل كتاب ويقول تعالى « نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا » والزوج يتحقق بما قدر في غيبه سبحانه . ثم ان كل امرأة تملك قدرا من الجمال . وعندما يوفق الله بين الخطيبين فلا أجمل منهما في رأيهما . وأما ان الناحية الفسيولوجية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ) من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم . فانه له وجاء ) .

ونحن نعبد الله لصالحنا وهو سبحانه غنى عن عبادة العالمين .

« وليستعفف الذين لايجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله » .

أما عن لقائى الشخصى فعنوانى في مجلة الدعوة

**عبد العزيز محمود – طهطا ش ابورابح**

يا ولدى حسن البنا والهضيبى مهدا لنا الطريق والمطلوب منا أن نقتحمه ونتمم ما بدآ به ووجود الكتب على المكتب لا يكفى بل يجب دراستها واستيعابها .

والعمل بما تحتويه وكنت محقا في أن النطق بالشهادتين لا يكفى ولابد من العمل ، اما كتاب أيام من حياتى فتستطيع الحصول عليه من « دار الشروق » بشارع جواد حسنى .

*** تسعيد يوسف مصطفى الليبودى – بكالوريوس تجارة .**

نرجو مراجعة قراءة « كيف ينام طفلك » فستجد الامر لايتعارض مع أمر رسول الله وذلك في الشهور الاولى ولن يوجد اعاقة لتنفيذ أمر الرسول بعد سنة الطفل الاولى .

*** ف – م**

التوبة تجب ماقبلها – والاخلاص يشترط بقبولها .

لا مانع من الجلوس مع الاسرة بملابسك الشرعية وخروج المرأة للعمل ليس حراما مادامت ملتزمة بأحكام الشرع . وكانت هناك ضرورة للعمل والبكاء على الميت ليس حراما مالم يصحبه تسخط وأما قراءة القرآن في المآتم فخلاف للسنة وانصحك بالقراءة كثيرا ولا مانع من المقابلة والعنوان بمجلة الدعوة .

*** السويس . م . م**

نرجو ان تبذل جهدا للبحث عما تريده في دائرة اقامتك وان شاء الله سيحقق لك الله آمالك .

*** عباس – الاسماعيلية .**

اعتقد أن بحثك عما تريده لابد ان يأتى عن طريق البحث عن أسرة مسلمة . والاسماعيلية مباركة في هذا الامر ، ابحث مع نفسك عن أسباب الرفض فالفتاة الملتزمة لاترغب الا في مسلم ملتزم

**ب . ر . ع صنعاء اليمن**

** اجتنبى الغيبة وانصحى جلساءك باجتنابها فان لم يستجيبوا فما عليك ما دمت تجتنبيهم في ذلك .

*** اما عن اهمال – اخواتنا في اليمن – وعظ النساء فنوصيهم ان يهتموا به ويعالجوه فالرجل بأمه وبقدر يقظة المرأة لدينها وأحكامه يكون صلاح المجتمع .

*** أما عن سؤالك عن كتب تقرئينها : – تفسير البيضاوى للقرآن ، رياض الصالحين للحديث .

*** منى نبيه احمد**

سيختار لك الله ان شاء الله ونرى ان احدى الكليات العملية كالطب او النظرية كالتربية هذا بجانب دراستك الاسلامية الحرة .

*** مهندس / فؤاد عبد المنعم درويش**

ارجو مقابلتنا شخصيا والعنوان بمجلة الدعوة

**الكفر ملة واحدة**

هذه الازمة بين ايران وامريكا اظهرت نوايا كثير من الدول الغربية الكافرة نحو الاسلام والدول الاسلامية · فقد سارع الكثير منها بالاستجابة الى طلب امريكا الاسهام فى الحرب الاقتصادية بالقامة حصار اقتصادى حولها وبتجميد اموال ايران فى بنوك تلك الدول · ومن وقت قريب نرى هذه الدول تبدى كلاما معسولا نحو الدول الاسلامية لا لشئ الا لتنال من خيرات هذه الدول وتبيع اليها انتاجها ·

اننا نجد هذه الدول تحمل كثيرا على ايران لعدم نزولها على قرارات مجلس الامن او محكمة العدل الدولية وهى مؤسسات مشبوهة بمساندتها للدول العظمى ومن يدور فى فلكها · اين كانت هذه الدول حينما كانت اسرائيل لاتقيم وزنا لاى قرار لمجلس الامن او الجمعية العموميه لهيئة الامم · ويصرح المسئولون فى اسرائيل وقتذاك ان هذه القرارات لا تساوى عندها قيمة رصاصة واحدة ·

حتى متى تثق بعض حكوماتنا وتحسن الظن بهذه الدول الكافرة وتودع عندها اموال المسلمين بقصد الاستثمار وهم يستعينون بهذه الاموال فى محاربتنا ؟ وهذه الاموال تتعرض فى نفس الوقت للخسارة نتيجة التضخم النقدى والذى نسبته اكبر من عائد هذه الاموال · وهل تظن الحكومات المودعة للاموال أنها تستطيع أن تستردها وقتما تريد ؟ هذا وهم وخيال · فالحكومات الكافرة المودع عندها تقدم مصلحتها على مصلحة دولنا المسلمة · ودولنا الاسلامية اولى باستثمار هذه الاموال من تلك الدول الكافرة ·

هل يعلم كل مسلم ان له حقا بالمشاع فى اى جزء من أنحاء العالم الاسلامى لأن المسلمين أمة واحدة وأن هذه الحواجز والتقسيمات اقامها أعداء الله بين أجزاء العالم الاسلامى وأقاموا ملوكا ورؤساء على هذه الاجزاء · فعلى المسلمين جميعا أن يحافظوا على حقوقهم وأموالهم من التعرض للتبديد او ان تستعمل ضدهم بيد أعداء الله ·

ذكرت جريدة الجمهورية يوم ١٥/١٢/٧٩ ان الانباء تفيد أن البوليس السرى الافغانى يمارس أساليب التعذيب ضد المسجونين السياسيين مثل تعريضهم للصعقات الكهربائية وأن هذه العمليات تسفر يوميا عن وفاة بين ١٥ ، ٣٠ سجينا وأن أفراد البوليس السرى السوفيتى والمخابرات الالمانية الغربية يشتركون فى التحقيقات التى تجرى مع المسجونين ·

فهل بعد كل هذه الدلائل نحتاج لنعرف أن الكفر ملة واحدة يساند بعضه بعضا ضد الإسلام والمسلمين ؟!

---

**ذلك لهم خزى فى الدنيا**

---

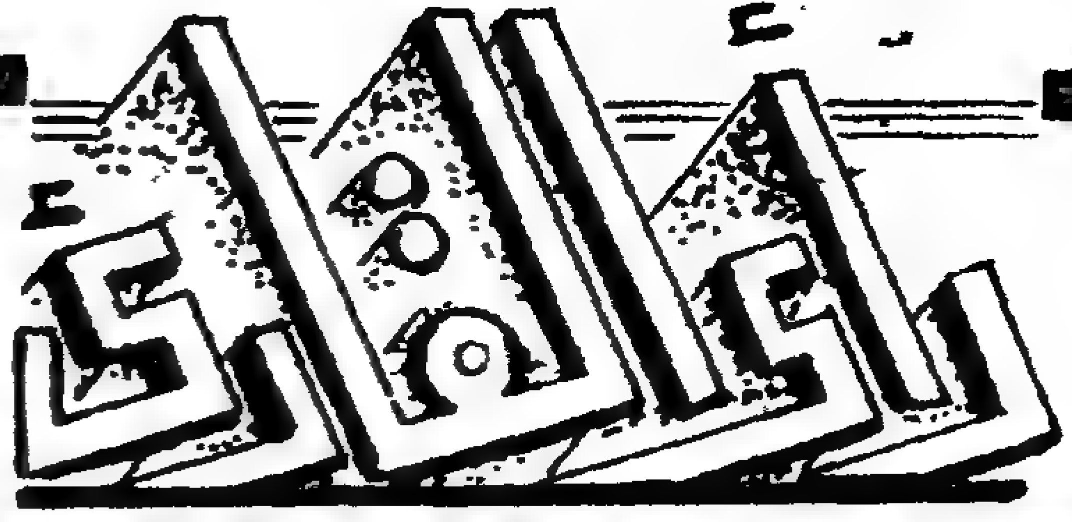
هذا الشاه المشرد المطارد المنبوذ عبرة وذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد · ذلك له خزى فى الدنيا وكان لسان حاله يقول **( ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه )** · تعالوا نتذكر معا عندما أقام احتفالا كبيرا ودعا اليه ملوك ورؤساء الدول وانفق فيه أموالا طائلة من دم الشعب الايرانى وكان فى قمة التعالى والشعور بالعظمة والسلطان وانظروا اليه اليوم وهو ضائع مطارد ويصاحبه مرض السرطان · سبحانك ربى قلت وقولك الحق : **( قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير )** ·· ماذا افادك من كانوا حولك من المنافقين والمنتفعين ·· انهم لم يغنوا عنك شيئا · فقد نال جزاءه منهم البعض وانزوى أو هرب البعض · ان الشرور والآثام التى ارتكبتها وشاركوك فيها تراكمت حتى اودت بك وبعرشك · ان الطاقات التى تفجرها العقيدة فى نفوس أصحابها أقوى من كل قوى الحديد والنار · وقديما انهارت الفرس برئاسة كسرى أمام عدد قليل من المسلمين ولكنهم كانوا مسلحين بقوة الايمان ·

ان الظلم ظلمات وعاقبته وخيمة فى الدنيا والآخرة وفيما حدث ويحدث للشاه المخلوع عبرة لمن اراد ان يعتبر · والعاقل من اتعظ بغيره · وصدق الله العظيم : « **ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعى رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء · وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال · وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام** »

ينسى بعض الناس وخاصة بعض الحكام أنهم بشر من طين فيطغون ويتعالون ويعظمهم من حولهم من المنافقين والمنتفعين فيصدق الحكام قول المنافقين فيهم فيزدادون تعاليا وطغيانا حتى يقول احدهم « **ما علمت لكم من اله غيرى** » ويقول « **ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد** » وتصغر قيمة الشعوب فى نظر مثل هؤلاء الحكام فيوجهون اليهم آراء واحاديث لايقبلها عاقل ولكن يصفق لها المتخاذلون ويثنى عليها المنافقون ويجبن عن معارضتها المستضعفون · فيدعو ذلك هؤلاء الحكام الى التمادى فى غيهم ·

ويصدون عن سبيل الله ويفسدون فى الارض ويحاربون الدعاة الى الله ويجعلون من اجسادهم هدفا لسياطهم ورصاصهم ومشانقهم · انهم يحاربون الله ودين الله والله غالب على أمره ·

**( انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم )** ·






●● أخي القارئ .. هذه المساحة مخصصة لك .. ابعث إلينا برأيك الحر .. فإننا نؤمن أنه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يعشقون الحق ●●

# مصّاص الدّماء .. وصحافتنا

هذه الرسالة تبحث عمن توجه اليه .. ترى هل نوجهها الى صحافة السلطة أم الى الصحافة القلم والمبادىء والقيم .

انني افضل ان اتركها رسالة مفتوحة ليتحمل كل انسان حر المسئولية ويتحمل كل ذى قلم مسئولية ما يكتبه .

فمنذ أن قامت الثورة الشعبية الاسلامية الايرانية وللآن وصحافتنا المصرية تقوم بحملة مسعورة ضد ثورة ايران .. ومن المؤسف أننا نجد بعض ضعاف النفوس وضعاف الايمان والمنافقين ومن يسيرون فى كل ركب يحاولون أن يقللوا من شأن الثورة الايرانية افتراء وكذبا وتضليلا وهذا ليس أمرا بسيطا بل خطيرا ويجب أن نتصدى له بكل ما نملك من قوة لان كل كلمة وكل حرف يكتب فى صحيفة مصرية المفروض أنه يعبر عن شعور مصر كلها تجاه ثورة ايران ولكن هل هذه هى الحقيقة فعلا أم هو تزييف رخيص للحقائق ومحاولة لان يقحموا أنفسهم بطريقة سافرة فى حياة شعب مؤمن اختار لنفسه الطريق بارادة وتصميم ..

لماذا .. لماذا يحاولون أن يلطخوا وجه الثورة .. لماذا هذا الموقف المخزى ، ومن المؤسف أننا لم نجد قلما واحدا تحمل المسئولية على عاتقه وكتب كلمة حق واحدة لثورة ايران التى ليست ثورة عادية ولا انقلاب جيش وليست وليدة الصدفة بل انها ثورة شعب بأسره وضع يده فى يد الله وهداه الله الصراط المستقيم ..



وبعد ذلك وبعد أن فر شاه ايران السابق هاربا وهو يعلم تماما أن الثورة ستنجح . نجد أن العاطفة المصرية قد تغلبت على صحافتنا ونجدهم يرحبون بقدوم الشاه الى مصر .. الا يعلمون بمن يرحبون ! أليس هذا الشاه هو الذى أذاق شعبه مرارة الذل والهوان طوال فترة حكمه .. أليس هذا الشاه هو مصاص الدماء الذى أباح كل ما حرمه الله .

وبعد ذلك تطالعنا الصحافة المصرية بأن مصر ترحب بالشاه ليقيم فيها اقامة دائمة .. ما هذا أيها السادة .. هل الى هذا الحد .. هل مصر أصبحت مأوى لطريدى الشعوب .. هل مصر أصبحت ملجأ لجلادى الشعوب ..

فيا أيها السادة الصحفيون اتقوا الله فيما تكتبون فبقدر خوفكم من الله يضعف خوفكم من الناس وبقدر خوفكم من الناس يضعف خوفكم من الله .

والحديث الشريف يقول « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وهذا أضعف الايمان » .

محمود الشورى
كلية طب طنطا

# مجمع الأديان مرفوض .. شكلاً ومضموناً

ان فكرة انشاء ما نسمع عنه فى هذه الايام .. وهو ما يسمى بمجمع الاديان مرفوض شكلا ومضمونا .. فالتسمية وحدها توحى بأن هناك اديانا .. ومن الذى يستطيع ان يقول ان هناك اديانا ؟ فقديما وحديثا وفى كل العهود .. كانت دعوة كل رسول أرسله الله للناس هى الاسلام . فان كان الناس قد بدلوا وغيروا حسب الاهواء فلا يجب ان نقيم وزنا واحترامنا لهذه الاهواء « أفرأيت من اتخذ الهه هواه » ..

كما لا يجب أن نقيم شاهدا على انفسنا امام الله ونقول .. مجمع اديان .. والله يقول « ان الدين عند الله الاسلام » .. وقد ذكر الاسلام فى رسالة كل رسول قد أرسل أليست هى تسمية أبى الانبياء ابراهيم عليه السلام .. والقرآن مازال وسيظل شاهدا علينا « ومن يبتغ غير الاسلام دينا . فلن يقبل منه وهو فى الاخرة من الخاسرين » وكيف نرضاه شكلا والحق يقول « لكم دينكم ولى دين » وليس هذا اعتراف من القرآن بوجود دين أو اديان اخرى .. ولكن لكم شرككم وكفركم .. ولى توحيدى .. لا تقارب أبدا .. والعقل يقول اذا كان المعبود واحدا .. فكيف تختلف المعابد . انما هو مكان واحد سماه الحق مسجدا فقال عز من قائل « قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا » لقد حدث هذا قبل البعثة .. بوقت طويل .. فكيف بنا الآن . وقد شرفنا الله بالاسلام والقرآن . نقدم على اقامة ما يسمى بمجمع الاديان فى بقعة غالية من ارضنا الطاهرة الشريفة . ان كل انسان مسئول أمام الله يوم القيامة عن كل مليم يصرف فى هذا الصدد « ان ربك لبالمرصاد » .

أخيرا أقول ان السلام لا يتحقق بمعصية .. فهو سبحانه واهب الامن .. وواهب الرخاء لمن آمن واتقى .

« الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون » .

عبد الرؤف جبر ابوالحسن
رئيس قسم انتاج السماد
بمصنع السماد بمنقباد ـ اسيوط



# مصر المسلمة.. وتقنين الصحافة

بداية : يجب ألا يكون الهدف من وراء عملية تقنين الصحافة هو قصف الاقلام ، وحبس الصحف النظيفة دينا وخلقا ووطنية .

ثم ان كنا جادين وشرفاء وحريصين على القيم والاخلاق والاصالة فارى أن تكون عملية التقنين متضمنة هذه المقاصد والاهداف : ـ

١ ـ أن يكون خط الصحافة اسلاميا حسبما ورد فى الدستور من أن مصر دولة مسلمة ويراعى مع ذلك حق أصحاب الاديان فى صحافة خاصة شريطة ألا تمس من قريب أو بعيد دين غالبية الشعب

**( ان الدين عند الله الاسلام )**

٢ ـ أن تخضع الصحافة للرقابة الاخلاقية من داخل المؤسسة الصحفية .

٣ ـ أن يكون شكل الصحافة هو العمل على توحيد صفوف المسلمين بكل الصور وابراز قضايا المسلمين الرئيسية والاهتمام بأمر الاقليات المسلمة فى الدول الاخرى وتعبئة الجماهير وتحفيزها لتأدية مايجب عليها تجاه هذين المقصدين **لقول الرسول صلى الله عليه وسلم :( من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم )**

٤ ـ عدم اثارة النزعات القبلية أو القومية أو العرقية أو نزعات ما قبل الاسلام لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من دعا الى عصبية فقد دعا الى جاهلية » .

٥ ـ يعد جريمة من جرائم أمن الدولة كل خروج عن الخط الاسلامى بالكلمة أو بالصورة وكذلك نشر الرذيلة بأى أسلوب ليؤثر على الجماهير وأن يحاكم كل من ينشر فكرا مستوردا أو وضعيا يقصد به تخريب عقائد المسلمين أو يثير به نزعات انفصالية فى الدولة لقول الله تعالى « **وان هذه امتكم امة واحدة** » وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من جاءكم وأمركم جمع يريد أن يشق عليكم عصا الطاعة فاضربوا عنقه بالسيف أيا ما كان »

٦ ـ أن يكون اختيار رؤساء تحرير الصحف بالانتخاب الحر المباشر من مجلس ادارة الصحيفة المنتخب من العاملين فى المؤسسة الصحفية « **وامرهم شورى بينهم** » .

٧ ـ أن يتم اعداد قاموس صحفى يكون مرجعا لاستخدام الكلمات والالفاظ والمصطلحات العربية فى الصحف وأن يستبعد استخدام العامية

٨ ـ أن تصدر صحف باللغات العالمية تحمل نفس الرسالة وتخضع لنفس الضوابط

٩ ـ ألا تنحاز الدولة « الحاكم والحكومة » الى صحيفة معينة منعا للنفاق والتملق الذى يضر بالحكومة وبالشعب فى نهاية الامر .

١٠ ـ أن تخضع الكتب المؤلفة ، ووسائل الاعلام الاخرى « الاذاعة ـ التلفاز » لنفس الضوابط وكذلك السينما

١١ ـ الاهتمام بالصحافة المدرسية والجامعية بهدف تربية الاجيال تربية فكرية صحيحة وادخال مادة الصحافة المدرسية ضمن المناهج الدراسية ابتداء من المرحلة الاعدادية .

١٢ ـ اذا كان لابد من صحافة نسائية خاصة فلتكن على نفس الخط الاسلامى بذلك نضمن أن تكون صحافتنا نابعة من ذاتنا وأن تكون بحق وسيلة تعبير عن الشعب وتقويم له ووسيلة تنبيه للحاكم ونصيحة له ، وهذا مايعطيها صفة السلطة الرابعة . ولا أعتقد أن الامر مستقيم بغير ذلك .

**عبد القادر احمد عبد القادر**
**مدرس بدمياط**

## الاخلاص للدعوة الاسلامية

لكى تنجح الدعوة الاسلامية ، وتؤتى ثمارها المرجوة منها ، فلابد من الاخلاص فيها والتفانى فى سبيلها ، وتحمل الايذاء والتعذيب من أجلها ، لأن الدعوة الى الله لا تقل أهمية عن الجهاد فى سبيل الله ولذلك فانى اوجه حديثى هنا الى اخوانى الدعاة ، لأن البعض منهم يفكر أو يحاول أن يخرج منها الى أى عمل آخر لما قد يتعرض له من المساءلة والتخويف والسخرية ولذلك احب أن أقول للاخوة الدعاة الى الله تعالى أن التخلى عن الدعوة الاسلامية من أكبر المعاول التى تقضى على الاسلام ومن أخطر العوامل التى تخدم الاعداء الذين يتربصون بالاسلام وعلينا نحن الدعاة أن نصبر على تحمل مشاق الدعوة الاسلامية حتى لايستغل كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم استغلالا سيئا بالكذب والنفاق ارضاء للاهواء والنزوات باسم الفكر والتقدم والحضارة المزيفة

وعلينا ألا نخشى الا الله ولا نخاف من قول حاقد أو غضب غاضب ، وأن نستفيد من السابقين فى مواقف الدفاع عن الاسلام .

ولا تنس يا أخى الداعى انك من ورثة الانبياء وعليك أن تتحمل التعذيب والايذاء لكى تنتصر الدعوة الاسلامية والنصر لا يأتى الا بعد مشقة فى الجهاد الى قرب اليأس « **حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا . فنجى من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين** » . وأسلوبنا فى الدعوة يجب أن يكون بما أمر الله « **ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن** » وإذا لم يكن لنا حق الهجوم على أحد كما هو أسلوب دعوتنا فان لنا حق الدفاع عن عقيدتنا وكتاب ربنا ، وسنة نبينا ، وعلينا ألا نغضب لأنفسنا بل نغضب اذا انتهكت حرمات الله تعالى

وأخيرا اخوانى الدعاة « **استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم** » وأنتم الفائزون فى الدنيا والآخرة .

« **ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين** »

وفقنا الله جميعا لخدمة دينه والدعوة باخلاص الى الحق وفى سبيله انه سميع مجيب .

**عبد الخالق عطية نصير**
**مركز زفتى غربية**

الإخوان المسلمون
من صفحات الأمس

# فى ذكرى استشهاد حسن البنا

فى مثل هذا الشهر ، وفى يوم ١٢ فبراير سنة ١٩٤٩ بالتحديد ، استدرج الملك فاروق ، ملك مصر وقتئذ ورئيس وزرائه ابراهيم باشا عبد الهادى ، الامام حسن البنا ، المرشد العام للاخوان المسلمين الى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ، بحجة التفاهم معه على الافراج عن الاخوان المعتقلين ، وكان محمود فهمى النقراشى باشا ، رئيس الوزراء السابق ، قد أصدر أمرا عسكريا بحل الجماعة ومصادرة اموالهم ومؤسساتهم، وتعطيل جريدتهم ومجلتهم ، واعتقال قادة الاخوان .

وبعد جلسة طالت حتى أرخى الليل سدوله ، خرج حسن البنا ليجد سيارة أجرة فى انتظاره ، وما كادت تتحرك حتى انطلقت رصاصات الغدر والخيانة تصوب الى جسده .. وشاء الله ألا تصيب الرصاصات منه مقتلا، فنزل من السيارة واتصل تليفونيا بالاسعاف .. ثم حمل الى مستشفى قصر العينى حيث ترك بدون علاج حتى نزف آخر قطرة من دمه الزكى وصعدت روحه الطاهرة تشكو الى ربها ظلم الانسان لاخيه الانسان ..

ثم خرج الاخوان من المعتقلات .. واصدروا صحيفة « الدعوة » .. وفى فبراير سنة ١٩٥١ صدر أول عدد خاص من « الدعوة » بمناسبة ذكرى استشهاد الامام حسن البنا ونحن ننقل اليوم بعض ما نشر فى ذلك العدد بمناسبة حلول الذكرى الواحدة والثلاثين ..

رضى الله عن الامام الشهيد .. وجعل الجنة مثواه .. وجزاه عن الاسلام خير الجزاء .

— ولد الامام الشهيد بالمحمودية بحيرة . واصل اسرته من احدى قرى مركز فوة غربية ونشأ فى القاهرة . وتزوج من الاسماعيلية .

وتلقى دروسه الاولى فى المكاتب ثم فى المدرسة الاعدادية بالمحمودية ثم فى مدرسة المعلمين الاولية بدمنهور ثم فى دار العلوم . وانه كان فى كل هذه المراحل اول الناجحين فى معهده دائما .

— وقد كان من المنتظر ان ترسله وزارة المعارف فى بعثة تعليمية الى انجلترا او فرنسا على عادتها فى ايفاد أوائل دبلوم دار العلوم لولا ظروف خاصة جعلت الوزارة تخالف هذه العادة .

— وقد حصل على دبلوم دار العلوم ولم يتم الحادية والعشرين من عمره وعين بمدرسة الاسماعيلية الابتدائية الاميرية فى الدرجة السادسة بمرتب ١٥ جنيها مصريا

وتسلم عمله فى ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٢٧ واستمر بعد ذلك مدرسا فى المدارس الابتدائية تسع عشرة سنة لم ينل فيها الدرجة الخامسة الا بحكم قانون الموظفين المنسيين .

— وقد عرض عليه الاستاذ عبدالحميد باشا عبد الحق وهو وزير الاوقاف أن ينتدبه الى مكتبه ليعاونه فى الاصلاح المنشود بالمساجد على أن يمنح الدرجة الثالثة أو الثانية ويتقاضى مرتبها فرفض هذا العرض بشدة ، وقبل أن يكون عضوا بلجنة اصلاح المساجد بالمجان على أن يظل فى وظيفته بالمعارف وبدرجته وراتبه .

— وقد استقال الامام الشهيد من عمله الحكومى فى مايو سنة ١٩٤٦ ، بمناسبة انشاء جريدة الاخوان المسلمين وهو لايملك مرتب شهر واحد فقدر لمجلس ادارة الجريدة مرتبا شهريا قيمته مائة جنيه فرفض أن يتسلم مليما واحدا

واستمر يشارك فى الادارة والتحرير ويبذل جهودا جبارة بدون مقابل وبلغ مجموع ما اقترضه خلال عام ١٩٤٦ — ١٩٤٧ لينفق منه خمسمائة جنيه مصرى، حتى أنشأ مجلة الشهاب الشهرية ففرض لنفسه من ايرادها ما يقابل مرتبه الحكومى وقت الاستقالة وهو أربعون جنيها مصريا ينفق منها شهريا على نفسه وأولاده . ويقدم منها ما يفرض عليه للدعوة من التزامات مالية .

— وكان الامام الشهيد يشارك الاخوان فى كل المناسبات الفردية والاجتماعية وقد اجتمع لديه من المؤهلات فى ذلك ما لم يجتمع للكثير فيما نعلم فهو يخطب الجمعة والعيدين ويصلى التراويح بهم فى رمضان بختمة من القرآن كاملة ويجرى فى كثير من الاحيان صيغة عقود الزواج لهم بنفسه ويدعو لأطفالهم بالدعاء المأثور حين يولدون ويشيع جنائزهم

ويصلى عليها ويقيم معهم فى معسكراتهم الكشفية والرياضية ويوجههم فى حياتهم العامة والخاصة أفضل توجيه ويدير معهم الحديث فى كل المناسبات ويخلص لهم المودة والحب من كل نفسه وهم يبادلونه هذه العاطفة وهذا الشعور من أعماق قلوبهم وهذا هو سر تماسك هذه الجماعة وعجز الحادثات والدسائس والفتن عن أن تصل الى كيانها أو تنال من بنيانها

— كان الامام الشهيد يسكن بشارع سنجر الخازن رقم ١٥ بالحلمية الجديدة بايجار قدره جنيهان مصريان .

— أول مقال نشر للامام الشهيد عنوانه ( الدعوة الى الله ) نشرته ( مجلة الفتح ) فى خاتمة سنتها الثانية « ٢٥ ذى الحجة ١٣٤٦ » و الثانى عنوانه « على من تجب الدعوة ؟ » نشرته مجلة الفتح أيضا فى عددها الصادر فى ١٧ المحرم سنة ١٣٤٧ .



الامام الشهيد حسن البنا والاخ سعيد رمضان فى صـــورة تذكارية مع بعض الاخـــوة

# غصن يابس فى شجرة الخلود

بقلم: محمد الغـزالى

فى وحشة الليل ، وسورة الغدر ، ويقظة الجريمة ، كان الباطل بما طبع عليه من غرور ، وما جبل عليه من قسوة، وما مرد عليه من لؤم . كان مستخفيا ينسلب فى احياء القاهرة الغافلة يجمع سلاحه ، ويبث عيونه ، ويسوق اذنابه من الكبار والصغار ، ويعد عدته لكى يغتال حسن البنا .

وليس قتل الصديقين والصالحين فى هذه الدنيا بالامر الصعب !

ان القدر الذى جلن يعلو الرعاع قديما على انبيـــاء الله ، فذبحوا وهم يحملون اعباء الدعوة ، أكثير على من تلقفوا هذه الاعباء قبل ان تسقط على الارض ، ان يرحوا هذا للورد ؟ بلى ! ومن طلب عظيما خاطر بعظيمته ..

ومن هوان الدنيـــا على الله أن ترك كلاب المترفين فيها تشبع مع المترفين ! وأن ترك حملة الوحى فيها يهونون .. مع الوحى ! لا بأس . سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول : اللهم آتنى افضل ما آتيته عبادك الصالحين !!

فقال له : اذن يعقر جوادك ويراق دمك ! حتى الجواد يقتل مع صاحبه .. أصابه من الشهادة حسبها الفانى ! ولو كان مربوطا بعربة بضاعة لعاش دهرا !

وكذلك ابى ربك ان يســـترجع المختـــارين من عبـــاده ـ بعد ما أدوا رسالتهم فى الحيـــاة ـ ابى ان يتركوا هذه الحياة سالمين من طعناتها الفاجرة، وجراحاتها الغادرة .

فمزق علج من المجوس احشاء عمر . وعدا مأفون غر على حياة على . وقتل يزيد الماجن الحسين سبط الرسول ـ وتآمرت دولة الاوغاد على قتـــل حسن البنا . ولن تزال سلسلة الشـــهداء تطول حلقة حلقة ما بقى فى الدنيا صراع بين الضياء والظلام .

لقد قتل حسن البنا يوم قتل والعالم كله أتفه شئ فى ناظريه ! ماذا خرقت الرصاصات الاثيمة من بدن هذا الرجل؟ خرقت جسدا أضنته العبادة الخاشعة وبراه طوال القيام والسجود .. خرقت جسدا غبرته الاسفار المتواصلة فى سبيل الله وغضنت جبينه الرحلات المتلاحقة . رحلات طالما أصغى الملايين اليه فيها وهو يسوق الجماهير بصوته الرهيب الى الله، ويحشدهم الوفا الوفا فى ساحة الاسلام! لقد عاد القرآن غضا طريا على لسانه.

وبدت وراثة النبوة ظاهرة فى شمائله . ووقف هذا الرجل الفذ صخرة عاتيـــة انحسرت فى سفحها أمواج المادية الطاغية والى جانبه طلائع الجيل الجديد الذى أفعم قلبه حبا للاسلام واستمساكا به .

وعرفت ( أوربا ) البغى أى خطر على بقائها فى الشرق اذا بقى هذا الرجل الجليل . فأوحت الى زبانيتها .. فاذا بالاخوان فى المعتقلات . واذا بامامهم شهيد مضرج فى دمه الزكى !

ماذا خرقت الرصاصات من جسد هذا الرجل ؟ خرقت العفاف الابى المستكبر على الشـــهوات ، المستعلى على نزوات الشباب الجامحة ؟

لقد عاش على هذه الارض أربعين عاما لم يبت فى فراشه الوثير منها الا ليالى معدودة . ولم تره أسرته فيها الا لحظات محدودة . والعمر كله بعد ذلك سياحة لارساء دعائم الربانيـــة وتوطيد اركان الاسلام فى عصر غفل فيه المسلمون . واستيقظ فيه الاستعمار ، ومن ورائه التعصب الصليبى ، والعدوان الصهيونى والسيل الاحمر! فكان حسن البنا العملاق الذى ناوش أولئك جميعـــا حتى اقض مضاجعهم . وهدد فى هذه الديار أمانيهم

**لقد عرفت التجرد للمبدا فى حياة هذا الرجل ..**

**وعرفت التمسك به الرمق فى مماته.**

**عرفت خسة الغـــدر يوم قدم رفات الشهيد هدية للمترفين الناعمين . كما قدم ـ من قبل ـ دم على مهرا لامراة ..**

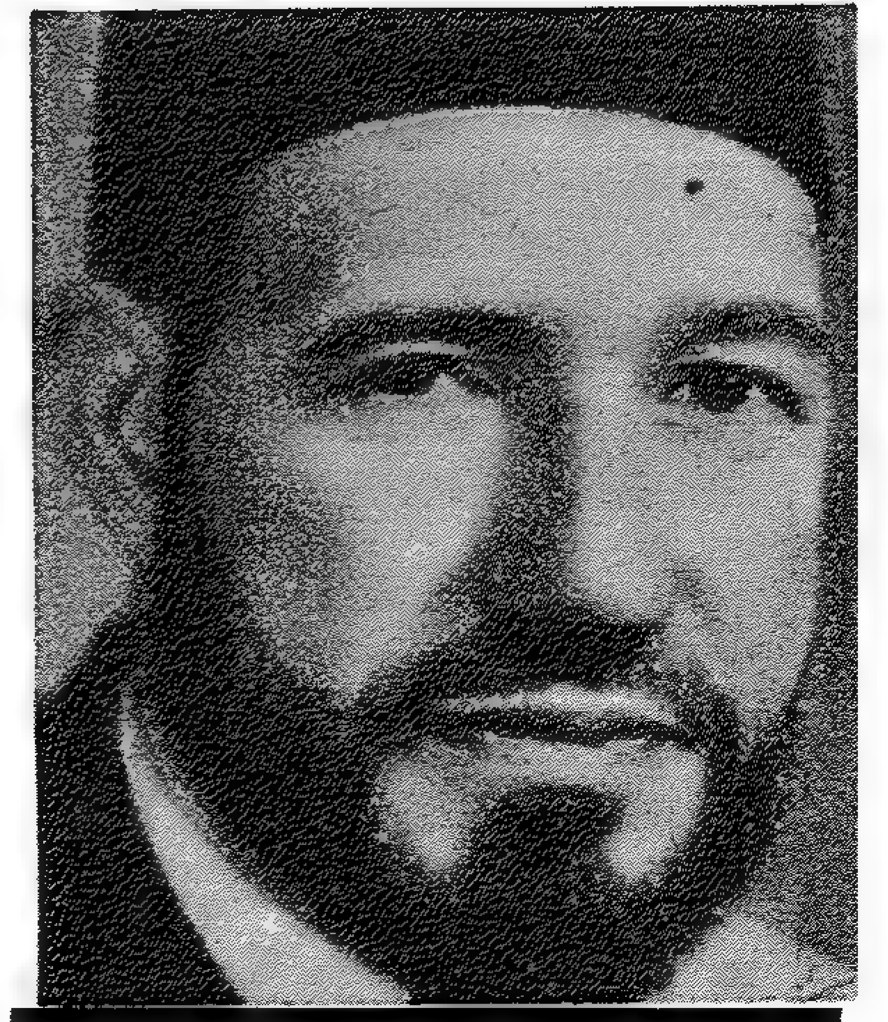
**عجبا لهذه الدنيا وتبـــا لكبريائها ! وا رحمتاه ضحايا الايمـــان فى كل عصر ومصر ! أكذلك يقتل الراشد المرشد ؟؟**

ـ أول محاضرة عامة ألقاها فى القاهرة كانت بدار جمعية الشبـــان المسلمين بشارع مجلس النواب « محلها الفضاء المجاور لرئاسة مجلس الوزراء الآن » . وكان ذلك فى شهر صفر سنة ١٣٤٧ .

ـ ترك ولدا واحـــدا ، هو الشـــاب النجيب أحمد سيف الاســـلام وخمس بنات من الاخـــوات الكريمات ، وفاء وسناء ورجاء وهالة ثم استشهاد بدماء وقد ولدت بعد استشهاده .

ـ اغتيل طيب الله ثراه مســـاء ١٢ فبراير سنة ١٩٤٩ بعد أن أدى الامانة وبلغ الرسالة .

ـ اجتمع عليـــه الاخوان حيـــا ... واجتمعوا على دمه الطاهر ودعوته وهو فى الرفيق الاعلى .



الشهيد حسن البنا

# نداء لقضاة مصر الأجلاء

بقلم المستشار



عبد العزيز هندى

# كل قانون يستمد شرعيته من مطابقته لشريعة الله

● الحدود الشرعية هى العلاج الربانى لامراض المجتمع المستعصية •

بتاريخ السادس من المحرم سنة ١٣٩٦ ـ الموافق للسابع من يناير سنة ١٩٧٦ ـ اصدر فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر السابق ـ الشيخ عبدالحليم محمود ـ رحمة الله عليه ورضوانه ـ القرار رقم ٣ سنة ١٩٧٦ بتشكيل لجنة عليا بالازهر لمراجعة التشريعات الوضعية وتعديلها بما يتفق والمبادىء الاساسية فى الشريعة الاسلامية •

رئيس مجلس الشعب يقول :



## أى قاضى يستطيع أن يرفض الحكم بأى قانون يخالف الشريعة الاسلامية

ولما كان تجميع الفقه الاسلامى وتقنينه والعمل به ، وهو امنية كل مسلم صادق حتى يكون هذا التقنين بمثابة « تذكرة الطبيب » لاسعاف المجتمع بالعلاج الربانى لادوائه المختلفة ـ حسبما وضعها الخالق العليم الخبير بمن خلق ـ فقد كان لزاما ان تبحث اللجنة الاراء التى تحقق هذه الغاية المنشودة على اكمل وجه •

### اراء مختلفة

ا ـ فقد ذهب رأى الى انه لا لزوم اصلا لهذا التقنين ولا حاجة لنا به ، فان اصول الشريعة مقررة فى الكتاب والسنة ، وما على القاضى الا أن ينظر فيهما ليجد ضالته •

ب ـ وذهب رأى آخر الى وجوب الاخذ بتوصيات المؤتمر الرابع لمجمع البحوث الاسلامية الذى عقد فى شهر رجب سنة ١٣٨٨ الموافق لشهر سبتمبر سنة ١٩٦٨ والذى اوصى بتاليف لجنة من رجال الفقه الاسلامى والقانون الوضعى لتضطلع بوضع الدراسات ومشروعات للقوانين التى تيسر على المسئولين فى البلاد الاسلامية الاخذ باحكام الشريعة فى قوانين بلادها • والذى وضعت له خطة عمل من مقتضاها أن تقنن المذاهب الفقهية المعمول بها فى البلاد الاسلامية وأن يبدأ العمل فى المرحلة الحالية بتقنين فقه المذاهب الاربعة : الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة ، على أن يقنن كل مذهب على حده • وبعد الفراغ من هذه المرحلة يبدأ العمل فى وضع قانون مختار من بين المذاهب جميعها •

## تقنين الشريعة واجب

**ولما كان الاخذ بالرأى الاول - وهو عدم التقنين - تعترضه فى العمل صعاب جمة ، ولناخذ لذلك مثلا : حد السرقة: فانه وان كان النص القاطع الوارد فى حد السرقة هو قوله تعالى : « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا ، نكالا من الله ، والله عزيز حكيم ، فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم »**

( سورة المائدة - ٣٨ - ٣٩ )

الا أن آراء الفقهاء اختلفت فى تعريف السرقة التى توجب اقامة الحد ، وفى أركانها ، وفى موانع العقاب والشبهات الدارئة للحد فيها :

فقد عرفها أرجح الاقوال فى مذهب الامام مالك بأنها : أخذ مكلف مالا مملوكا لغيره - نصابا فاكثر - من حرز خفية - لا شبهة فيه .

**راجع المدونة ج ١٦ ص ٧٥ - ٨٠ ، الجامع لاحكام القرآن ج ٦ ص ١٥٩**

كما عرفها مذهب الامام أبى حنيفة بانها : أخذ البالغ العاقل نصاب القطع خفية مما لا يتسارع فيه الفساد - من المال المتمول للغير - من حرز - بلا شبهة **- راجع فتح القدير - ج ٥ ص ١٩٠ -**

وعرف الشافعية السارق بأنه : من سرق وهو بالغ عاقل مختار - التزم حكم الاسلام - نصابا من المال - بقصد السرقة - من حرز مثله - لا شبهة له فيه - **المجموع - شرح المهذب - ج ١٨ - ص ١١١ -**

كما عرفها الحنابلة بانها : أخذ الملتزم - نصابا - من حرز مثله - من مال معصوم - لا شبهة له فيه - على وجه الاختفاء - **أسنى المطالب ج ٤ ص ١٣٦ - ص ١٤٧ - المغنى لابن قدامه ج ٧ ص ٢٨٠ -**

ومن هذا نرى أنه وان كان لا خلاف بين المسلمين على تحريم السرقه ، الا أن السرقه التى توجب اقامة الحد تتطلب توافر أركان معينه ذهب فيها الفقهاء مذاهب شتى ، بل اختلفوا فى تعريف هذه الاركان نفسها - الامر الذى يستوجب تحديدا قاطعا جامعا مانعا تيسيرا على القاضى والمتقاضى على حد سواء .

٢- ومن ناحية أخرى فانه لما كان تجميع الفقه الاسلامى على النحو الذى ذهب اليه الرأى الثانى - رغم أنه أمنية عزيزة على كل مسلم - الا أنه يستغرق وقتا طويلا جدا حتى يتم الفراغ منه ريثما تنتهى اللجان العديدة المشكلة لهذا الغرض من استعراض وبحث أحكام الفقه فى المذاهب الاربعة - ثم تقنينها - ثم توحيدها - وهى لما تفرغ بعد من مهمتها منذ سنة ١٩٦٨ حتى الان .

## الشريعة والقوانين الوضعية

ولما كان ذلك - وكانت القوانين الوضعية المطبقة حاليا تتضمن أقساما ثلاثة :

**أ - قسم منها مصدره الشريعة الاسلامية الغراء - ومطابق لاحكامها - فلا حاجة بنا - حاليا - لاعادة تقنينه .**

**ب - قسم آخر - لا يخالف رأيا مقطوعا به بحكم فيها - ولا حاجة بالتالى لاعادة تقنينه - حاليا - كذلك .**

**ج - قسم ثالث واخير - ينقسم بدوره الى فرعين :**

**أولهما: يقتضى الحكم بعدم مشروعيته مزيدا من البحث والتروى - ويتعين من ثم بحثه بحثا مستفيضا قبل القطع فيه برأى .**

**وثانيهما: مقطوع بانه مخالف مخالفة صريحة واضحة للقواعد الاساسية للشريعة الاسلامية - وتاتى على راس القائمة فى هذا القسم : الحدود الشرعية والربا الجلى .**

واذا كان ذلك . وكان السكوت على العمل بالاحكام المخالفة للشريعة الاسلامية - مخالفة صريحة جلية - وما ينبغى أن يكون معروفا من الدين بالضرورة - يعتبر تعطيلا لحدود الله الواجبة النفاذ فورا وبدون معوقات - فقد أضحى لزاما أن نبدأ على الفور باعداد تشريعات بديلة . موافقة للشريعة الاسلاميه الغراء ، أخذا من مختلف المذاهب - مع تخير أصلح الحلول لعلاج المجتمع القائم - مما له أصل ثابت فى الفقه الاسلامى أو غير متعارض معه - وذلك ريثما تنتهى اللجان من أبحاثها المتكاملة . وبذلك نجمع بين الحسنيين ، التعجيل بما يجب التعجيل به - والتريث فيما ينبغى التريث فيه - حتى يتم العمل بشريعة الله - فى كل شأن من شئون الحياة .

## ما هو مصير هذا القانون ؟

**- واخذا بهذا الرأى - توالت اجتماعات اللجنة حتى أتمت - بعون الله وتوفيقه - مشروع قانون الحدود الشرعية - وتم اقراره والتصديق عليه** من فضيلة الامام الاكبر الشيخ عبد الحليم محمود - عليه رحمة الله ورضوانه كما تم عرضه على المؤتمر الثامن لعلماء المسلمين الاخير بالقاهرة .

وكذلك تم تقديمه الى الجهات الرسمة المسئوله عن اصداره وقتئذ - وهم : سيد مرعى - رئيس مجلس الشعب - ممدوح سالم - رئيس مجلس الوزراء أحمد سميح طلعت - وزير العدل .

**ومن الاسف ان كلا منهم قد ترك منصبه دون ان يسعد باصدار هذا القانون .**



● د. عبد الحليم محمود
شيخ الازهر السابق

على أنه وان صح ما سلف . الا أن دور القضاء فى اعمال مبدأ سيادة القوانين الشرعية على ما عداها قائم ومقرر فقها وقضاء ، حتى يتم اصدار هذه التشريعات .

ذلك أنه لما كان كل اجراء غير قانونى يعتبر فى نفس الوقت غير مشروع وكذلك الحال بالنسبة لكل قانون مخالف للدستور اذ يعتبر غير دستورى - فانه يتعين - بالتالى - أن تكون هذه القوانين وهذه الدساتير غير مخالفة للاحكام الاساسية المقررة فى الشريعة الاسلامية .

## دعوة لرجال القضاء

وقد انقسم الرأى الفقهى بالنسبة لسيادة القوانين الى مذهبين :

أولهما - المذهب الوضعى - ويرى بعض فلاسفته أن سيادة الدولة تعنى أنه لا توجد سلطة تستطيع الزامها بالقانون - ومن ثم يرى هؤلاء أن الدولة لا يمكن أخضاعها لاى حكم ملزم لها . ولو كان ذلك حكم القانون - فما دامت الدولة هى مصدر القوانين لانها هى التى تضعها ، فلا يمكن أن يكون ما تضعه ملزما لها .

وقد كانت حصيلة هذه النظرية كافة النظم الدكتاتورية والمستبدة . منذ قال فرعون ومن سار على دربه : **« انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى »** ●

# نداء لقضاة مصر الأجلاء

ـ وقد اتخذها كل طاغية من بعده مطية لهواه وعبر عنهـا لويس الرابع عشر تعبيره المغرور = المشهور حين قال الدولة هى أنا · واذكت أوارها كافة النظم التعسفيه المتعاقبه حتى عصفت بسيادة القانون والقائمين عليه ·

ثانيا : وعلى العكس من ذلك تماما تقوم الشريعة الاسلامية الغراء · فهى ترفض نظرية الوضعية من أساسها ـ وتقرر أنه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ـ وأن العبودية لله وحده لا شريك له ـ يخضع لحكمه الحاكم والمحكوم على درجة سواء · وأن الله فوق الخلق فيها وحده · والناس تحت لوائها أكفاء ·

وأن كل قانون انما يستمد مشروعيته من مطابقته لشريعة الله · ومن ثم فان البطلان لعدم الشرعية يعتبر من النظام العام ·

ـ وقد حسمت محكمة النقض فى مصر ـ ولله الحمد ـ هذه المسألة فى حكم حديث قيم جاء فيه :

· مقتضى أحكام الشريعه الاسلامية أنه اذا خالف الحكم نصا فى القرآن أو السنة ـ أو خالف الاجماع ـ فانه يبطل ـ واذا عرض على من أصدره ـ أبطله ـ واذا عرض على غيره ـ أهدره ولم يعمله ـ لانه لا يحوز قوة الامر المقضى الا اذا اتصل به قضاء فى محل مجتهد فيه ··

**ـ راجع طعن رقم ١٣٥٨ / ٤٠ ق الصادر بجلسة ٢٣ـ٦ـ٩٧٥ ـ والمنشور بمجموعة أحكام محكمة النقض / ٢٦ ج ١ ـ ص ١٣٤١ ـ**

كما دعمت المحكمة الدستورية العليا هذا النظر السليم فى حكمها الصادر بتاريخ ٢٩ـ٦ـ٩٧٤ فى القضية رقم ١ ٥ ق ـ دستورية ـ والحكم الصادر فى القضية رقم ٧/٢ ق · دستورية · الخاص بالبهائية ·

وصدق رئيس مجلس الشعب الحالى الاستاذ الدكتور صوفى أبو طالب ـ فيما روى عنه فى العدد من مجلة الدعوة ذوالقعدة ١٣٩٩/اكتوبر سنة ١٩٧٩ ص ٢٥ ـ حين قال **ان اى قاض يستطيع الآن ان يرفض الحكم بأى قانون يخالف الشريعة الاسلامية ـ لانه فى ظل القانون القائم يعتبر غير دستورى ·**

**واننا لنهيب بقضاتنا الاجلاء ـ وهم من صفوة هذه الامة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ـ ان يعملوا حكم القانون على هذا النحو المطابق لشريعة الله · باعتبارهم القوام على اقامة العدل فى البلاد ·**

**الحدود الشرعية هى العلاج الربانى**

ولما كانت الحدود الشرعيه هى العلاج الربانى لامراض المجتمع المستعصية فهل من الرحمة بالمجتمع ـ وهو المجنى عليه فعلا ـ الا نجرى عملية استئصال لبعض أورامه الخبيثة حتى يصلح حاله ·

وأولئك الذين يطالبون بالتريث فى تطبيق الحدود الشرعية حتى يصير المجتمع أكثر ثراء · هل فاتهم أن المجتمعات الاكثر ثراء فى العالم أجمع · تعانى كلها أشد المعاناة مما أستشرى فيها من فساد بسبب حوادث السرقة والاغتصاب · وهل مطلوب منا أن نتريث حتى نصبح أكثر ثراء من هؤلاء قبل أن نطبق شريعة الله مادامت قوانينهم لم تصلح أحوالهم ـ أم أن هذا كلام له خبيء ؟

ان شريعة الله حين طبقها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين معه · ثم طبقها الراشدون من الخلفاء من بعده ـ قد أصلحت مجتمعا جاهليا موغلا من الفساد ـ كما صلح الحال بما صلح به أوله فى كل مجتمع طبقت فيه شريعة الله بصدق واخلاص ـ وستظل ـ بعون الله صالحة للتطبيق فى كل زمان ومكان ·

وقد جاء فى كتاب السياسة الشرعية لابن تيمية : « ان اقامة الحدود من العبادات ـ كالجهاد فى سبيل الله ـ وينبغى أن يعرف أن اقامة الحدود رحمة من الله بعباده ـ ويكون الوالى شديدا فى اقامة الحد ، لا تأخذه فى دين الله رأفة ـ ويكون قصده رحمة الخلق بكف الناس عن المنكرات ـ لاشفاء غيظه وارادة العلو على الخلق ـ بل بمنزلة الوالد اذا أدب ولده رحمة به واصلاحا لحاله »

**« ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا »**

# تساؤلات

**● لقد جاءت سنة ١٩٨٠ م فهل سيتحقق الرخاء الذى وعدنا به المسئولون فى هذا العام ؟ ان كل الدلائل تؤكد أن الطريق الى ذلك مازال بعيدا ·**

**● وأتساءل : ألا يؤدى ارتفاع سعر البنزين الى ارتفاع أسعار بعض السلع الاخرى التى تنقل على سيارات النقل مثل الخضراوات والفاكهة ؟ نريد توضيحا عاجلا من الحكومة حول هذا الموضوع ·**

**● والى متى هذه السياسة الخاطئة ·· سياسة اطلاق وعود لا تتحقق ويكون لها مضاعفات خطيرة تتمثل فى شعور الشعب بخيبة أمل ؟ لماذا لا تترك الاعمال تتكلم عن نفسها ؟**

**● هل تعلمون مثلا أن الحديث عن الرخاء قد بدأ سنة ١٩٧٥ م عندما قالوا ان سنة ١٩٧٦ م هى سنة العبور الاقتصادى ؟ ولم يتحقق هذا العبور ؟**

**● بهذه المناسبة هل يعلم المسئولون ان الشعب يشعر بأن سلبيات الانفتاح الاقتصادى اكثر من ايجابياتها ؟**

**● ونطالب الدولة بأن تعالج بحزم سلبيات الانفتاح الكبيرة وأهمها رفع التجار للاسعار وتهرب كثير من الاغنياء من دفع الضرائب ووضع حد للانشطة الطفيلية التى يقومون بها والتى لا تفيد الجماهير فى شىء · فهل يتحقق ذلك ؟**

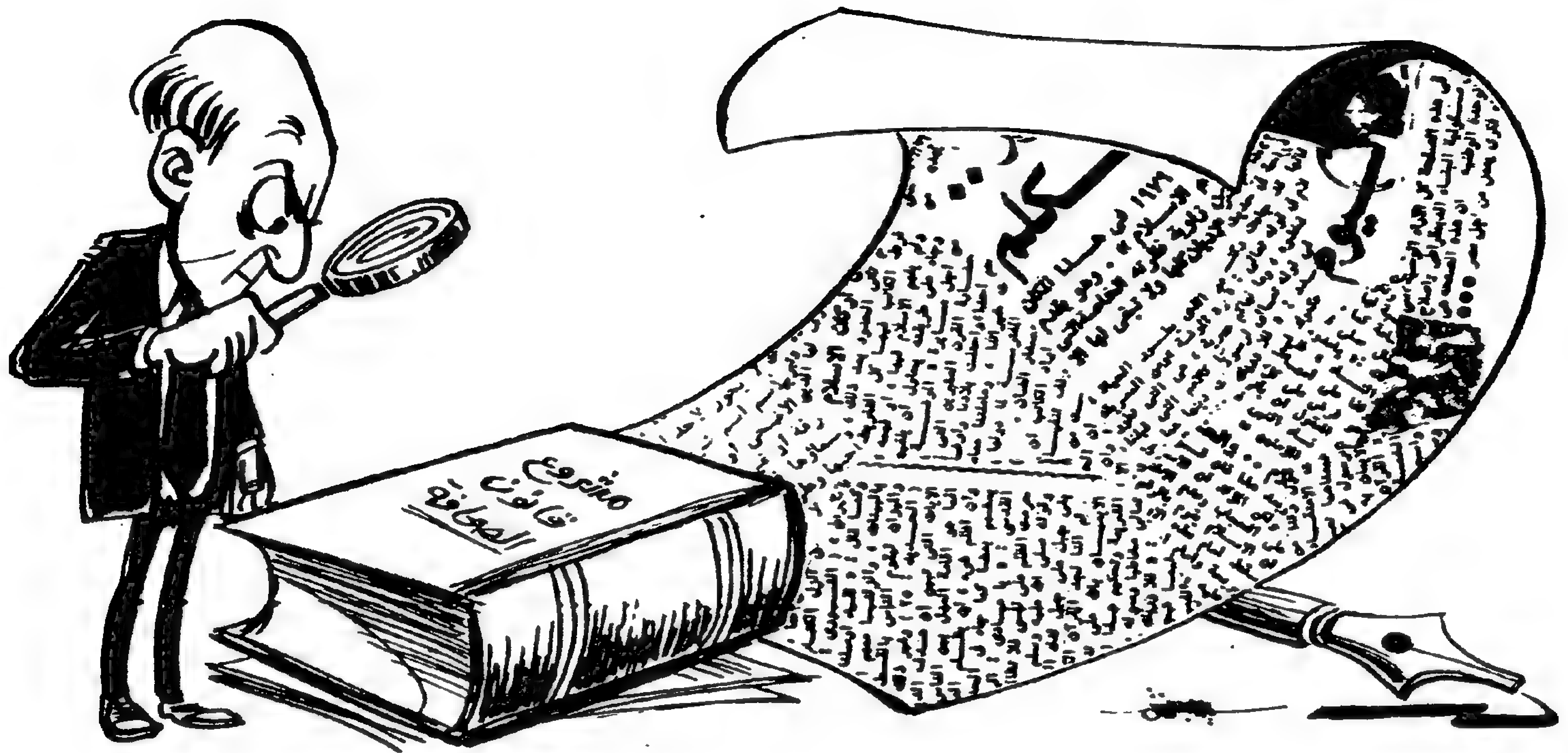
**● لاشك أن الوعد بتطبيق الشريعة الاسلامية كان من أكثر الوعود مماطلة ·· فالى متى يستمر التسويف ؟**

**● والشعب يتساءل عن أسباب عدم تنفيذ بعض المشروعات العاجلة رغم الحديث عنها مثل انشاء مساكن للمتزوجين حديثا الذى أعلن عنه منذ عهد وزارة عزيز صدقى سنة ١٩٧٢ ·**

**● ونحن نشكر الحكومة على تنفيذها بعض الوعود الخاصة بالتقشف مثل بيع سيارات الوزراء الفخمة ونتساءل عن مصير بعض الوعود الاخرى فى هذا الصدد مثل منع كبار رجال الدولة من تقاضى الهدايا والذى أعلن عنه منذ سنة ١٩٧٧ ولم يتم تنفيذه حتى الآن ·**

**محمد عبد القدوس**

# مطلوب إعادة النظر فورًا في مشروع قانون الصحافة




# عيوب خطيرة
## في مشروع قانون الصحافة الجديد

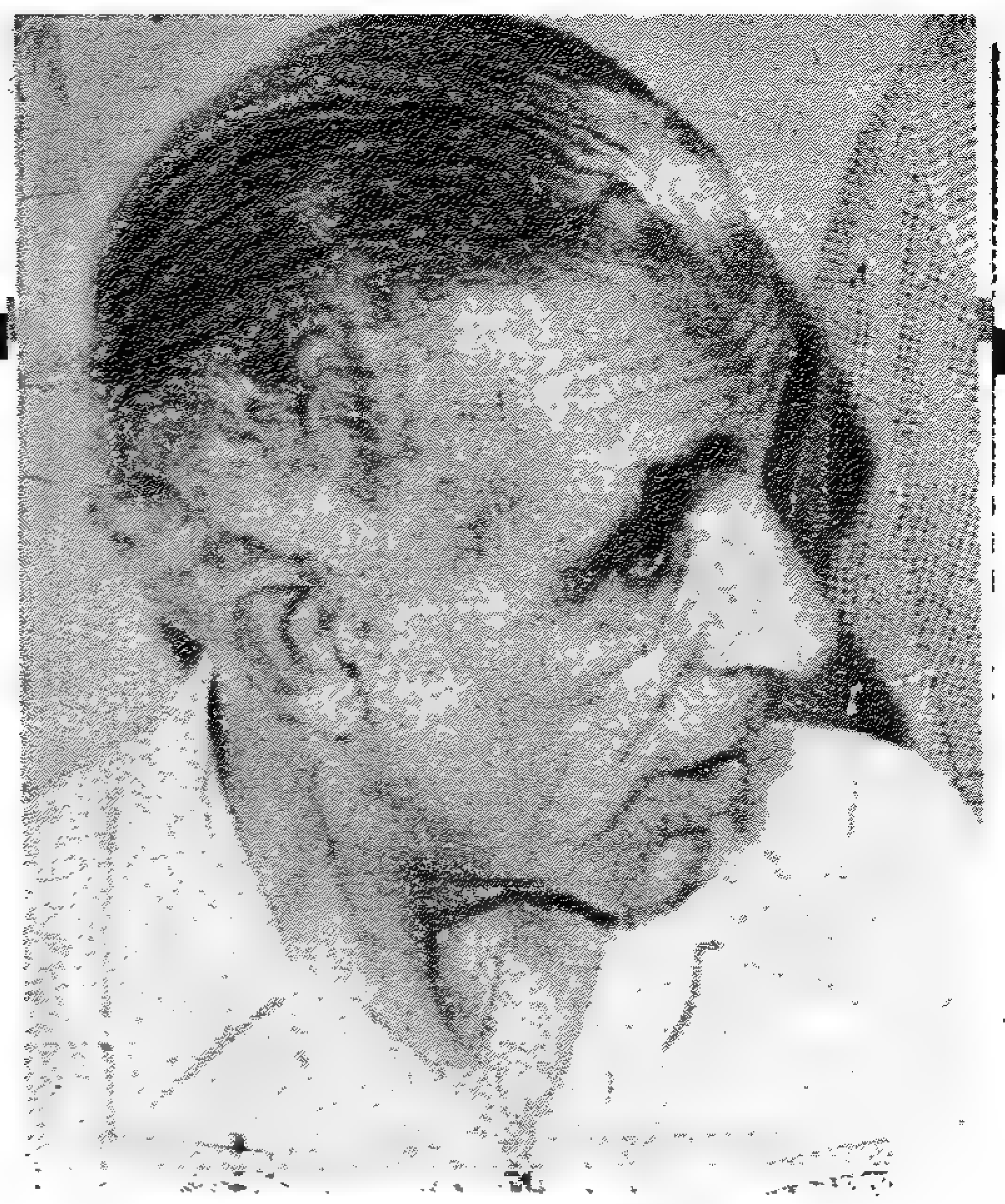
تحقيق
محمد عبدالقدوس

في شهر محرم الماضي الموافق لشهر ديسمبر نشرت جريدة الاهرام وصحيفة الشعب التي يصدرها حزب العمل . نصوص مشروع قانون الصحافة الجديد . وقد عرضت ( مجلة الدعوة ) نصوص مشروع هذا القانون على الصحفي الكبير جلال الدين الحمامصي وعلى الدكتور محمد عصفور وهو من أكبر المحامين في مصر المختصين بالشئون الدستورية وحرية الصحافة وله مؤلفات عديدة في هذا الصدد .

وقد أجمعا على أن نصوص هذا المشروع لا تحقق رغبة الشعب في أن يرى الصحافة مستقلة عن الدولة بل على العكس تكرس سيطرة الدولة على الصحافة في الوقت الذي تغيرت فيه الاوضاع في بلادنا تغيرا جذريا فتحولت مصر من نظام الحزب الواحد الى نظام تعدد الاحزاب وانطلقت حرية رأس المال الخاص ، وعدم مسايرة أوضاع الصحافة لهذه التغيرات الضخمة يشكل خطورة بالغة على استقرار مصر .

**العيب الاساسي في مشروع القانون**

ويقول جلال الحمامصي أنه كان من المفروض على واضعي مشروع قانون الصحافة الجديد أن يراعوا تغير ظروف مصر وابتعادها عن حكم التنظيم السياسي الواحد . والاخذ بتعدد الاحزاب وأطلاق حرية رأس المال الخاص .فيعملوا على تحرير الصحف القومية من هيمنة السلطة التنفيذية . وللأسف فان مشروع القانون قام بتكريس واقع هذه



● جلال الدين الحمامصى

# استقرار مصر فى خطر بسبب هيمنة الدولة على الصحف القومية

الصحف المرير فنصوا على ملكية مجلس الشورى لها بنسبة ٥١٪ .

**ويركز جلال الحمامصى على عدة نقاط :**

١ ـ أن مجلس الشورى كيان مصطنع لا علاقة له بعالم الصحافة تماما مثل الاتحاد الاشتراكى الذى كان مجرد تبرير لسيطرة رئيس الدولة شخصيا على الصحف وقيامه بتعيين من يشاء فيها فى مناصبها الرئيسية .

بل ان الامر قد ازداد سوءا .. فالاتحاد الاشتراكى كان هو التنظيم السياسى الوحيد أما مجلس الشورى فليس له دور واضح . فالحياة السياسية تسيطر عليها الاحزاب . ومجلس الشورى لم يتكون بعد .. ولكنه من المؤكد أن الاغلبية فيه ستكون للحزب الحاكم وسيكون عدد كبير من مقاعده بالتعيين . فالحزب الحاكم هو الذى سيسيطر على الصحف من خلال سيطرته على مجلس الشورى . فالوضع اذن لم يتغير كثيرا عن أيام الاتحاد الاشتراكى .

٢ ـ انه لاتوجد دولة فى العالم كله تاخذ بنظام تعدد الاحزاب يسيطر فيه الحزب الحاكم على الصحف الرئيسية فى بلاده . فهذا وضع شاذ ليس له مثيل . فالحزب الحاكم فى الدول الديمقراطية لايملك الا الصحف الناطقة باسمه فقط .. أما الصحف الاخرى فهى متروكة لجماهير الشعب والاحزاب المتنافسة .

٣ ـ أن عدم استقلال الصحف القومية فى بلادنا عن السلطة التنفيذية سيؤدى الى نتائج بالغة الخطورة تتمثل فى اختلال التوازن بين النشاط الاقتصادى الحر لراس المال الخاص والحرية السياسية المقيدة فى هيمنة السلطة التنفيذية على الصحف والاحزاب مما يؤدى الى انتشار الفساد فى النشاط الاقتصادى وعلى مستوى الدولة كلها . وظهور ( طفيليات ) من رجال الاعمال تكسب الملايين ولاتفيد الشعب فى شئ .. وهذا يعرض السلام الاجتماعى والاستقرار للخطر الشديد ويفتح الباب للشيوعية وهو جرس انذار يجب ان يدقه كل مخلص لمصر فاللصوص ينتشرون عندما يختفى رجال الشرطة . ورجال الشرطة فى حياتنا السياسية هم الاحزاب المنطلقة بلا قيود والصحافة الحرة .

**تحرير الصحافة .. لا تقييدها**

ويقول الدكتور محمد عصفور انه ما كان يتصور بعد الاعلان عن الرغبة فى الارتفاع بالصحافة الى مستوى السلطة أن تعطل حرية الصحافة أو أن تنتهز الفرصة لفرض مزيد من القيود عليها . فقد كان المنطق هو تحرير الصحافة من قيودها الثقيلة بقصد منع التدخل السياسى أو الادارى وليس انشاء سلطة أخرى تتسلط على الصحافة بدلا من الاتحاد الاشتراكى خاصة اننا وقد أخذنا بمبدأ تعدد الاحزاب وهو ما كان يقتضى بداهة تحرير الصحافة واطلاق حريتها .

**لجنة حكومية**

ولتحقيق هدف سيطرة الدولة على الصحف وقعت سلسلة من الاخطاء . أول هذه الاخطاء هو تشكيل لجنة حكومية لوضع مشروع القانون برئاسة وزير الدولة للأعلام بدلا من ترك الامر للصحفيين انفسهم يختارون من يشاءون بأرادتهم . أو ترك الامر كله لنقابة الصحفيين . وكان طبيعيا أن تضم اللجنة ـ التى وافق على تشكيلها رئيس الدولة ـ أصحاب الاتجاه الموافقين لعدم الفصل بين السلطة التنفيذية والصحافة .. وكان طبيعيا كذلك استبعاد المعارضين لهذا الاتجاه رغم تخصصهم فى تقنين الصحافة والتشريعات المتعلقة بها مثل الدكتور جمال العطيفى وزير الاعلام السابق وكامل زهيرى نقيب الصحفيين السابق الذى فاز مجددا . صحيح أن اللجنة ضمت رؤساء تحرير الصحف الحزبيه وهما الاحرار والشعب الا انهما مع غيرهما من المعارضين للاتجاه الحكومى كانوا أقلية ضئيلة جدا داخل اللجنة . فكان طبيعيا أن يأتى مشروع القانون وفق ما تريده السلطة التنفيذية .. والغريب ان اللجنة لم تضم أى ممثل للصحف الاسلامية وكأن الدولة لاتعترف بها

**احكام الرقابة على الصحف**

والخطأ الثانى ـ كما يقول جلال الحمامصى ـ الذى وقع فيه مشروع القانون هو أحكام الرقابة على الصحف القومية .

**ملحوظة :** كلمة قومية تعبير لطيف يخفى الطابع الحكومى لهذه الصحف .

واحكام الرقابة تمثل فى عدة أمور :

١ ـ رئيس الجمهورية هو الذى يعين غالبية أعضاء مجلس ادارة الصحيفة . فهو يعين سبعة أعضاء وتنتخب الجمعية العمومية ستة اخرين ( مادة ٢٣ ) .

٢ ـ الجمعية العمومية يغلب عليها الطابع الحكومى على الوجه الآتى :

ـ يتولى مجلس الشورى اختيار عشرة أعضاء كممثلين له فى الجمعية العمومية على أن ينضم اليهم السبعة الاعضاء المعينون بمجلس الادارة ويكون لكل منهم ٣ أصوات عند أجراء كل تصويت ( المادة ٢١ ) أى أن مجموع أصواتهم ـ بحسبة بسيطة ـ ستكون ٥١ صوتا .

ـ ينتخب كل من الصحفيين والاداريين والعمال بالمؤسسة من بينهم ثمانية أعضاء لكل منهم وذلك بالاقتراع السرى المباشر ويكون لكل منهم صوتان عند أجراء التصويت . وتختار اللجنة النقابية بالمؤسسة عضوا بالجمعية العمومية على أن يكون له صوت واحد ( المادة ٢١ )

أى أن أصوات مجموع المنتخبين ٤٩ صوتا مقابل ٥١ صوتا لما يسمى بمجلس الشورى .

٣ ـ المجلس الاعلى للصحافة يصدر بتشكيله قرار من رئيس الجمهورية ويغلب عليه طابع التعيين على الوجه الاتى :

**ـ رؤساء مجالس ادارة المؤسسات الصحفية العامة**

**ـ رؤساء تحرير يمثلون الصحف العامة .**

**ـ رئيس مجلس ادارة الشركة القومية للتوزيع**

**ـ ١١ من الشخصيات العامة من الكتاب والمهتمين بشئون الصحافة .**

**ـ الوزير المختص بشئون الاعلام**

# مطلوب

## إعادة النظر فوراً في مشروع قانون الصحافة

**ـ اثنان من المشتغلين بالقانون .**
**وكل هؤلاء يختارهم ويعينهم رئيس الجمهورية شخصياً .**
**اما الذي لايعينهم رئيس الجمهورية فهم :**
**ـ رؤساء الصحف الحزبية .**
**ـ نقيب الصحفيين واعضاء مكتب نقابة الصحفيين .**
**ـ هيئة مكتب نقابة العاملين بالصحافة والطباعة والنشر .**
**( انظر المادة ٣٠ من مشروع القانون )**

وكان المفروض حتى يكون هذا المجلس معبرا عن الصحفيين ان يكون تشكيله بالانتخاب الحر المباشر ، بدلا من أسلوب التعيين الذي لايمثل الصحفيين فيه الا نقيبهم واعضاء مجالس النقابة فقط .

### خطأ فادح

**تنص المادة ٩ فقرة د على مايلي :**
الصحف القائمة حاليا وتصدر عن أفراد تظل ملكيتها لاصحابها وتستمر في مباشرة نشاطها وينتهي هذا النشاط بوفاتهم .

يعلق الدكتور محمد عصفور على هذا النص بقوله أنه لايوجد له مثيل في العالم كله . والمفروض في أي قانون أن يعمل على أطلاق حرية الصحف وليس أغلاقها . الجدير بالذكر ان المتضرر الاكبر من هذا النص هو الصحف الاسلامية واصحابها من الافراد وهي مجلة الدعوة وصاحبها صالح عشماوي وقد تجاوز السبعين من عمره ومجلة الاعتصام وصاحبها احمد عيسى عاشور وقد تجاوز الثمانين . وكان يمكن على أقل تقدير النص على تحويل هذه الصحف الى شركات مساهمة بعد وفاة أصحابها وأعطائها الاولوية في ذلك والاحتفاظ بأسمها .

ويؤكد الدكتور محمد عصفور ان حرية الافراد في أصدار الصحف هي الحد الادنى المقرر دوليا لكي يعترف بأن هناك حرية حقيقية للصحافة .

### قيود ... قيود

وبعد أهدار حرية الافراد تماما في أصدار صحف نصت المادة الثامنة من مشروع القانون على انه يشترط في الصحف التي يصدرها الاشخاص الاعتبارية الخاصة أن تتخذ شكل شركات مساهمة وتكون أسهمها جميعها



● د. محمد عصفور

اسمية ومملوكة للمصريين بالكامل .
( وهذا كله كلام معقول ) ولكن غير المعقول أبدا مانص عليه بعد ذلك وهو الا يقل رأس مال الشركة المدفوع عن ربع مليون جنيه اذا كانت يومية ومائة الف جنيه اذا كانت أسبوعية ! ويدفع بالكامل مقدما في أحد البنوك المصرية! بعكس جميع الشركات المساهمة التي لايشترط لأنشائها هذا الشرط

من المعروف أن كل صحف مصر قد بدأت بداية متواضعة ثم نمت واتسعت فكيف يريد مشروع القانون ان تبدأ الصحف سواء كانت يومية أو اسبوعية بهذه المبالغ الضخمة ؟

ومن الغريب أن يدافع البعض عن منع الصحف الفردية وفرض قيود على الصحف التي تصدر في شكل شركات مساهمة أو جمعيات تعاونية بأن المقصود من كل ذلك الا يتحول أصدار الصحف في مصر الى ( دكاكين ) سياسية تعمل لحساب أحد خارج مصر كما كان وضع لبنان في الماضي وكما هو الآن في عواصم أوروبية عديدة .

ويعلق الدكتور محمد عصفور على ذلك قائلا أن هذه مغالطة اخرى لان هناك سبلا أخرى مشروعة لاتؤدي الى أهدار حرية الصحافة يمكن أنتهاجها للحيلولة دون تحول الصحف الى ( دكاكين ) سياسية أهمها مراقبة ميزانياتها وأعلاناتها والتخلص من عقلية الاتحاد الاشتراكي التي تسيطر على بعض المسئولين والتفكير بعقلية نظام تعدد الاحزاب والاخذ به كاملا فتنطلق الحرية السياسية في توازن مع الحرية الاقتصادية وتنطلق مختلف الاراء من غير تخوف أو كبت ولا يضيق المسئولون بها .

والجدير بالذكر أن هناك قيدا شديدا مفروضا على الصحف الحزبية نص عليه قانون الاحزاب وهو أنه لايجوز لاى حزب أصدار صحيفة الا اذا كان يملك عشرة مقاعد على الاقل في مجلس الشعب وهذا وضع شاذ ومقلوب لان الحزب الصغير لايمكن أن ينتشر الا اذا كان يملك صحيفة .

### ايجابيات .. ولكن

نصت المادة الاولى من مشروع قانون الصحافة على أن الصحافة سلطة شعبية . ومعنى ذلك أنها ليست سلطة رابعة تضاف الى سلطات الدولة الثلاث .

والغريب كما يقول جلال الحمامصي أن هذا النص الايجابي أصبح حبرا على ورق بعد الاعلان عنه . فالمسئولون في الدولة يصرون على أن الصحافة سلطة رابعة ، وهو استهانة بأرادة اعضاء اللجنة التي أختاروها ، والذين قالوا أن الصحافة سلطة شعبية .

والمادة الخامسة مادة ايجابية فهي تنص على انه لايجوز أن يكون الرأي الذي يصدر من الصحفي أو المعلومات الصحفية التي ينشرها سببا للمساس بأمنه الصحفي .

ويطالب الدكتور محمد عصفور الاتكون هذه المادة حبرا على ورق .

وأول خطوة لتحقيق ذلك تقتضي عودة جميع الكتاب والصحفيين الموقوفين عن الكتابة على نشر أفكارهم وآرائهم مرة أخرى .

والمادة السادسة التي تجيز للصحفي الحق في الحصول على الانباء والمعلومات والاحصائيات من مصادرها ولايجوز حجبها عنه مادة أيجابية نرجو الا تظل هي الاخرى مجرد حبر على ورق .

### احتكار الدولة اشد خطورة

يقول الدكتور محمد عصفور أن التقييم النهائي لمشروع قانون الصحافة الجديد أنه يكرس الواقع القائم للصحافة الحكومية ويغلق الصحف الفردية بعد وفاة أصحابها ويضع قيودا شديدة على الصحف الخاصة بالاضافة الى القيود التي فرضها قانون الاحزاب على صحف الاحزاب . وكل هذا ليس في مصلحة حرية الصحافة .. فمشروع القانون الخاص بالصحافة بعيد جدا عن رغبات الشعب في أن يرى استقلالا حقيقيا للصحافة بعيدا عن كل سلطة .

أن سيطرة مجلس الشورى على الصحف القومية بأسم ملكية الشعب هو مجرد وهم قانوني لان المسيطر الحقيقي كما كان في أيام الاتحاد الاشتراكي هو السلطة التنفيذية . ومأساة الصحافة المصرية لم تكن أبدا بسبب احتكار رأس المال الخاص بل كانت دائما بسبب أحتكار الدولة .

# يا أيها الذين آمنوا

# خذوا حذركم

١ ـ ما مفهوم الوحدة الوطنية؟ آثرت ان ابدأ بطرح هذا السؤال حتى نكون على بينة من الامر ولا نضل فى متاهات التعبيرات الميكانيكية التى تغزونا بها مواخير المتحللين أو مجمعات المتقاولين .

الوحدة الوطنية تعنى ان يعيش الناس جميعا فى جو يسوده الحب والتعاون والاستقرار دون ان تؤثر اختلافات العقيدة على حقوق الافراد ، وحتى لاينعكس ذلك وبالا على المجتمع ،والوحدة بهذا المعنى قد تحققت منذ اليوم الاول لدخول الاسلام مصر بل وكل اقليم على وجه الارض • فلم نسمع عن حالة واحدة عبر التاريخ ارغم فيها شخص على ترك دينه الى الاسلام • وكيف يحدث والقرآن يلزم المؤمنين « لا اكراه فى الدين •• » ولايعتبر خروجا على الوحدة الوطنية ما نراه من خلافات شخصية بين مسلم وغير مسلم مما يحدث مثله واكثر منه بين مسلم ومسلم ، الا ان بعض المتاجرين يصعدون الخلاف فى الحالة الاولى ويصبغونه بصبغة طائفية ، وهؤلاء يتذرعون بالوحدة الوطنية لبث سمومهم، ونهش المجتمع وتقويضه • وكما ان هذه الحالة لاتعد خروجا على الوحدة الوطنية فكذلك ما كان يحدث فى فترات الركود والضعف اذ ان المطاردة والاضطهاد تكون فى مثل هذه الاوقات شاملة الجميع المسلم وغيره •• لعلنا نكون الآن قد كونا فكرة عن مفهوم الوحدة الوطنية ••

٢ ـ ماذا على الجانب الاخر ؟ لو استعرضنا التاريخ فسنجد الاندلس تجتاحها جموع الصليبيين فتدمر كل شيء وتطارد المسلمين حتى لم يبق مسلم واحد على ارض الاندلس بل ولم يبق أثر •• فقد حولوا المساجد كلها الى كنائس••• فهل فعل بهم المسلمون مثل ذلك حينما فتحوا بيت المقدس مثلا ؟ كلا ولكنهم تركوا لهم المعابد والكنائس بل والصلبان •• وليرجع من شاء الى عهود المسلمين لأهل الذمة ، فاذا فتحنا سجلات الحروب الصليبية وجدنا الفرنسيين ينسحبون من المعركة احتجاجا على الجيش الاسبانى لانه لم يقتل الاسرى من المسلمين • والحاضر ماثل امامنا فيما يعانيه المسلمون تحت حكم غير المسلمين •• ففى تنزانيا حيث يحكم الاسقف نيريرى لايتمكن الشباب المسلم من مواصلة تعليمهم الا بالارتداد عن الاسلام أو على الاقل استبدال اسمائهم الاسلامية بأسماء مسيحية •• ولم نجد من يقف أمام هذا الاجحاف

علما بأن الاغلبية هناك مسلمة •• ومثل ذلك يحدث فى كثير من بقاع العالم ( الفلبين ـ روسيا ـ الهند •• ) بل واكثر منه فى محاولة لابادة المسلمين واستئصال نور العقيدة من أفئدتهم •• وحكام المسلمين صامتون • بل ولا يكفيهم الصمت وانما يقدمون التنازلات ارضاء للدول المتحضرة شرقا وغربا ••

٣ ـ ليس هذا من الوحدة الوطنية : اننا لانتقول ما ذكرناه الا لنبين مدى صدق المسلمين ازاء غدر الاخرين• ويهمنا الان أن نحذر من أمور قد يظن انها من الوحدة الوطنية وليست منها فى شيء وانما تدخل تحت بند الخيانة العظمى التى تستوجب أقصى العقوبات :

١ ـ ليس من الوحدة الوطنية أن نتغاضى عن آيات قرآنية صريحة فى تكفير القائلين بالتثليث أيا كانت ملتهم القائلين ـ زورا ـ أن ثمولد (سبحانه وتعالى عما يشركون ) ، وحجة المتغاضين أن هذه الآيات تجرح مشاعر غيرنا •• ولقد قرأ أحد الطلبة آية من هذه الآيات فى طابور الصباح فهدد بابلاغ الشرطة عنه وعن محرضيه •• !! فهل الوحدة الوطنية أن نهمل القرآن ونتخجل من ترديده •• ؟؟

٢ ـ ليس من الوحدة الوطنية أن تخصص احدى المدارس الثانوية يوما فى الاسبوع فى الاذاعة المدرسية للدين المسيحى •• ذلك أن عدد الطلبة المسيحيين فى أى مدرسة لايتجاوز مائة طالب ولا يعقل أن نتطوع بفتح أبواب التبشير بين الفوخمسمائة طالب مسلم عن مثل هذا الطريق ••

ـ ليس من الوحدة الوطنية أن يدخل مدرس علوم مسيحى احد الفصول الذى ليس فيه طالب مسيحى واحد ليبدأ بالحديث عن ابناء الله وحين يقف طالب فى وجهه يصر المدرس على موقفه ويترك لهم الفصل بل وتمتد عقوبته لفصل اخر محتجا بأن الطلبة أهانوه •• وارضاء للمدرس ـ أو قل للمبشر ـ نقل الطالب الى فصل اخر ••

ليس من الوحدة الوطنية أن يتطوع المسلمون باهدار حقائق دينهم جريا خلف التشكيلات الجديدة للموضة الفكرية •• أعنى بدعة التقريب بين الأديان ، ولو كان هناك تقريب لكان رب الاديان أولى بالتقريب بينها من البشر الذين تقلبهم الاهواء ، ويكفى أن نقرأ قوله تعالى لنبيه الكريم « **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذى جاءك من العلم مالك من الله من ولى ولا نصير** » ثم لنقرأ قوله سبحانه « **لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم** » فأين التقريب المزعوم ؟

اننا مع التقريب بين الاشخاص من حيث أنهم أشخاص لا يضيرهم اعتقادهم •• ويجب ان يضرب على يد كل من تسول له نفسه الاعتداء على مسيحى لكونه مسيحيا وفقط أو لكونه مسلما وحسب ، وللمسيحى أن يتعبد كما يشاء وأن يضخم الصليب على صدره كيف يشاء وهو حر فى هذا ولكنه ليس حرا فى أن يسيء الى الاسلام الذى وفر له هذه الحرية

من أكبر دلائل الوحدة الوطنية ـ ان كان هذا الاتجاه حقيقيا ـ أن يقوم اخواننا المسيحيون بحملة دولية من أجل حرية اخوانهم المسلمين الذين يعيشون ـ أقليات أو أغلبيات ـ فى بلاد يحكمها المسيحيون •• ان هذه الحملة افضل من أن يصرفوا همهم الى المماحكات وتحين الفرص لاتهام المسلمين بمبرر وبدون مبرر ••

ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا •• وهيء لنا من أمرنا رشدا •

**تحت منظار الدعوة :**

كتاب من أجل الوضوح فى أهم القضايا التى تهم المسلم العامل فى حقل الدعوة الاسلامية ـ لاحد كتابها الاعلام الاخ « سعيد حوى »

« **المدخل الى دعوة الاخوان المسلمين** »

يقول المؤلف فى تقديم هذه الرسالة:

« انها للملتزمين بنا ليعرفوا ماذا يعنى الالتزام بها • وأنها للراغبين فى الالتزام ليعرفوا بماذا يلتزمون • وانها دعوة للناس جميعا كي يعملوا على ضوء سير كامل شامل • انها تصريف لكل مسلم على ما ينبغى أن يفعله هو • ليتم من خلال عمل الجميع تحقيق الاهداف اذ الطريق هو ذلك : أن يعرف كل منا واجبه ويؤديه • انها تعويض عن كوننا بسبب ظروفنا لم نستطع ان نكمل اخواننا • ليبذل كل اخ جهدا من ذلك على ضوء نظريات الجماعة » .

أخى لا أدعوك لقراءة هذا الكتاب فحسب بل لدراسته واستيعابه فهو يوضح الطريق لانه فى البناء ،وأوصيك بعد دراسته أن تهديه لاخيك حتى يعم الخير والنفع • وجزى الله المؤلف خير الجزاء •



قراءة في كتاب

# دين .. ودولة

عرض : أبوزيد العجمى

## الإسلام حوى من التشريعات كل مايحتاجه الإنسان وتقتضيه حياته على الأرض.

لا يختلف اثنان ممن يدينون بالاسلام على ان الاسلام هو الدين عند الله ( ان الدين عند الله الاسلام ) وانه لا غيره المرضى عند الله والمقبول ، وان من يطلب الدين في غيرالاسلام يرد عليه ويلقى جزاء تنكبه الطريق « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » . كما يتفق المسلمون على ان الله سبحانه اكمل هذا الدين وأتم تشريعاته في حياة نبيهمحمد خاتم أنبياء الله صلى الله عليه وسلم « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » .

وفي ضوء هذه المسلمات يمكن ان يتصور المسلمون الاسلام ، فهو دين الله ، وهو تام غير منقوص ، وهو خاتم رسالات الله الى الارض ، وعليه فقدحوى من التشريعات كل ما يحتاجه الانسان وتقتضيه حياته على الارض ، والهدف منها في يوم العدل والميزان .

وحاجات الانسان في نظر الانسان نفسه - تتعدد وتختلف ، فيه حاجة ماسة الى العبادة ليطهر ويرقى فوق جاذبية الطين ، وبه حاجة ماسة الى الطعام والشراب والبيع والشراء ، ثم به حاجة كذلك الى الحب والمودة والتعاون والتآلف . كما أنه يحتاج الى فكر يدير به كيف يثبت وجوده في هذا الكون بين مخلوقات مرادة لله ومسخرة للانسان، وبهذه الحاجات الضرورية للانسان بل وبغيرها مما لم تذكر ، يرتبط تصور المسلم للاسلام ، باعتباره الدين الخاتم والصالح لحياة الارض بما فيها الانسان حتى يرث الله الارض ومن عليها . فلا يمكن - في نظر المسلم - أن يخلو الاسلام من تشريعات للحرب ، ولا من تنظيمات للقيادة، ولا من قانونللعلاقات في عمومها سلبا أو ايجابا ، لأن هذا مضافا اليه ماتعبدنا الله به ، هوالاسلام فالاسلام كل لايتجزأ ، وقانون «دستور» تحكم نصوصه كل جوانب الحياة ، وأسماء هذه الجوانب وان اختلفت « سياسة - قانون دستوري - قانون مدني - قانون جنائي » محتوى في مدلول كلمة الاسلام .

من هذا المنطلق كانت رحلتي مع الدكتور علي جريشه في كتابه « دين ودولة » حيث صحبته فيفصوله الثلاثة، بغية الوقوف على حقائق أدركت من عنوانه أنه سيثيرها ان لم يتناولها بالتحليل والمدارسة .

والحديث عن العقيدة كأساس للبناء ضروري ضرورة الماء للحياة ، ولكن الدكتور جريشة آثر في هذا الفصل « حديث حول العقيدة » أن يبرز بعض الملاحظات محيلا قارئة المسلم على ما سبق هذا البحث من بحوث عالج خلالهامفصلا هذه القضية .

● فقد أشار الى ضرورة ان تكون العقيدة شكلا بمضمون يستلزم اللفظ واليقين الحافز على السلوك ، وفي غياب واحد من هذه الثلاثية ( اللفظ - اليقين - العمل ) لا يستقيم العمل ولا تكون العقيدة المرجوة .

● وبهذا المفهوم لمعنى العقيدة فان المسلمين في أكثر بلاد الاسلام ليس لديهم مايعرفهم بعقيدتهم اذ هم ضائعون بين مدارس لا تدرسها أصلا ، وبين مدارس دينيه تقع في خطأ منهجي في تدريسها العقيدة ، اذ تقع بين الاختصار أو التخبط في مناهج جدل علماء الكلام وتعقيداتهم بل قد تجر هذه الطريقة على المسلمين ضررا أكثر مما تقدم لهم من وضوح ونفع .

● ويشير الدكتور جريشة ثالثا الى بعض الذين ظنوا فهم العقيدة غلوا وتكفيرا ، ويرى أنهم وان جانبهم الصواب ، فليسوا وحدهم المسئولين بل نحن وهم أمام الله في المسئولية لأنهم اخطأوا وهم يريدون الاصلاح ، ونحن لم نقلهم من عثرتهم هذهبالنصح أوالتوجيه

● ويرى الدكتورجريشة فيملاحظته الرابعة ضرورة اسهام وسائل الاعلام في الدول الاسلامية في توضيح العقيدة وتعميقها في نفوس المسلمين ، والا فسحقا لاعلام لا يقول كلمة الحقلساس البناء عن جهل من القائمين به أو عليه أو عن علم منهم .

●● والحديث عن النظام الاسلامي في الحياة « الفصل الثاني » مهد له الكاتب ببيان أن الربط بين العقيدة والنظام ، أو بين الدين والدولة أصبح ضروريا بعد أن أفسد الغزو الفكري المفاهيم وبث منعبارات التمزيق مااحتاج الى دحض ببيان الخطوط الرئيسيةلنظام الاسلام في الاجتماع والاقتصاد والسياسة .

### في نظام الاسلام الاجتماعي

يتحدث الكاتب عن فردية الغرب وحريته العابثه وما جرته على الدنيا من اباحية واولاد غير شرعيين وغير هذينمن مشكلات ، ثم تحدث عن جماعية الشرق وكيف أنهاقتلت حريةالفرد قتلا ومزقت الاسرة بل والمجتمع من بعد الاسرة ، وما أمر حكايات الفارين من ارهاب الشيوعية ببعيد .

أما نظام الاسلام فيتمشى مع الفطرة فيبدأ حيث ينبغي أن يبدأ وينتهي حيث ينبغي أن ينتهي ولينتهي بعد ذلك الى القاعدة العريضة . يبدأ من الفردلايهمله كالشيوعية ولا يتركه يعتدي على حرية

غيره كالغرب الصليبي ، لكنه فرد حر مع الضوابط ومكلف مع المسئولين ثم لايحرمه صلة الاسرة لتعلم الحب والايثار ويعرف الجماعة فى الصلاة والزكاة ، والحج ، بل وفى فروض الكفاية كالجنازات وغيرها .

وفى الاسرة يؤسس الاسلام على الدين مقياسا للزوج والزوجة ، ويحدد الغاية من الصلة « السكن والرحمة والمودة » ويضع من التشريعات ما يكفل لهذه الاسرة حياة طيبة

## نظام الاسلام الاقتصادى

● وأما نظام الاسلام الاقتصادى فقد عرضه الكاتب مختصرا فى نقطتين متلازمتين متكاملتين هما : خصائص النظام الاسلامى الاقتصادى ، والخطوط الرئيسية لهذا النظام .

وعن خصائصه تحدث عن أنه نظام ربانى مصدره كتاب الله وسنة رسوله وما أجمع عليه علماء المسلمين ، وربانية النظام تقيم له اعتبارا خاصا فى نفوس الناس فيطبقونه بوازع ذاتى غير محتاجين الى كثير من الاجهزة المرهقة للشعوب ، فوق ما يلقى من احترام وتقدير

● ويتحدث عن أنه نظام لا يعرف ما لاكته ألسنة المدارس الاقتصادية من قلة الموارد « الندرة » لأنه نظام يعتقد أصحابه أن الله هو الرازق « **وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها** » كما أن واقعهم وما تحويه أرضهم يؤكد صحة هذه الحقيقة .

● والحقيقة الثالثة للنظام الاسلامى فى الاقتصاد هى انه نظام يبتغى الاخرة بنشاطه وتلك تمثل حرية خاصة من قيود المادة والثراء الدنيوى الملهى عن الاخرة وجزائها .

● وهو كذلك نظام متوازن معتدل فالفرد لا يسرف ولا يقتر وكذا الجماعة ، بل والامة الاسلامية وسط بين الناس شاهدة ومشهودا عليها .

وآخر الخصائص التى ذكرها هو انه نظام لا يدعو بل يرفض الترف ايمانا منه بضرر هذا الترف وأذاه .

● وبعد أن يكتفى الدكتور جريشة بما ذكر من خصائص يتحدث عن الخطوط الرئيسية للنظام الاسلامى الاقتصادى فيتحدث عن ثلاثة منها هى :

١ ـ ملكية متوازنه .
٢ ـ حرية اقتصادية متوازنة .
٣ ـ نظام مصرفى متوازن .

وعن الملكية المتوازنة يقرر ايمانا من الاسلام بفطرية الملكية الفردية فقد أباحها غيرانه قيدها بقيود لتكون للملكية وظيفتان .. وظيفة فردية بما تحققه للفرد من اشباع ، ووظيفة اجتماعية بما تحققه للمجتمع من فائدة . وفيهما رد على الشرق والغرب معا . ويذكر من قيود هذه الملكية الفردية . تحريم الترف ، وملكية الجماعة للاشياء المشتركة

# السلطة التى لا تقيم شريعة الله سلطة غير شرعية

الضرورية كالماء والكلأ والنار وما ماثلها ثم الميرات مفتت الملكية الفردية ، وكذا الزكاة بانواعها الى غير هذا مما يمنع الضرر أو الضرار .

● وعن الحرية الاقتصادية المتوازنة يذكر خطأ فهم الغرب لفردية هذه الحرية وخطأ أبناء ماركس لجماعية هذه الحرية، اذ طغى كل على الاخر ، أما الاسلام فقد أقام لكل حقه وعلمه واجبه .

● ثم يتحدث عن ثالث خطوط هذا النظام وهو النظام المصرفى المتوازن ، مقارنا بين نظام الاسلام الذى يحرم الربا وبين النظم التى تبيحه ويذكر جرائم اباحته بالاحصاء الدقيق ، وهو رد على المحللين للربا والملتمسين لفساد الامور المعاذير .

● وأما الحديث عن النظام السياسى فى الاسلام فهو يلتمس بايجاز نقاطا اعتقد أنها لازمة للنظام السياسى الاسلامى فذكر ضرورة :

١ ـ شرعية اسلامية تظل النظام
٢ ـ أمة تحمله
٣ ـ سلطة تحميه .

● وعن الشرعية الاسلامية يذكر الكاتب شروطا لازمة لتحقيقها تكمن فى أن يكون الشرع لله لا يشاركه فيه سلطان من البشر والا كان الشرك والكفر وهذا يقتل الاجتهاد لانه شرع أبتداء أى مستمدا من شرع الله ، وان تكون شريعة الله هى العليا فليس معها ولا فوقها شريعة أخرى ، ويدلل من الكتاب والسنة بما يوضح كلامه ثم لا بد من تطبيقها شاملة غير مجزأة لانها فطرة بناء متكامل وواقع لا يقبل التجزئة وفى ثنايا لمسه السريع لهذه النقاط يرد فى كلمات طائرة على أعداء الله والنور .

●● ثم يتحدث عن الامه التى تحمل الحق بما يوضحها من كونها أمة آمرة بالمعروف وناهية عن المنكر . وكونها مؤمنة بالله قائمة على التوحيد الخالص . ثم هى مع التوحيد تقوم على الوحدة تضمها وحدة لا اله الا الله ومحمد رسول الله دون نظر الى جنس أو لون أو غيره .

● وحاجة المسلمين الى سلطة تحمى النظام الاسلامى واضحة . ولا بد للسلطة من أمرين تقوم عليها هما :

١ ـ أقامتها لشريعة الله وبغير هذا فهى سلطة غير شرعية .

٢ ـ قيامها على رضا المسلمين بها . والادلة على هذا كثيرة ، وبهذا يتأكد أن الشريعة حاكمة وان تطبيقها جميعها واجب الحاكم وانها لا تحتاج لنص منه أو قرار .

ويختم هذا الفصل بان الذين يثيرون شبها حول تطبيق الشريعة مرضى وأولئك هم الظالمون .

## تصحيح مفاهيم

● واذا كان الفصل الثانى يمثل جوهر الكتاب فان الدكتور جريشة اختص الفصل الثالث ببيان بعض المفاهيم التى سادت على السنة بعض المسلمين وهى خاطئة وخبيثة ، كما أشار الى أخطاء فى مفهوم بعض الذين تصدوا للبحث فى مجال المصطلحات ، فيذكر مثلا عبارة « ما لقيصر لقيصر وما لله لله » ليبين خطأها اذا الامر كله لله . ثم يتعرض لخلط يحدث فى تفريق لبعض الباحثين بين الدين والفقة والشريعة ، ويرد الامر الى أصول فيبين وحدة المعنى ويستدل عليه ، ثم يذكر اخطاء فى الفهم العقدى والاجتماعى والسياسى . هو فى الجميع محدد للمصالح مبين لخطأ فهمه أو التجاوز فيه

وبعد .. فبقدر التركيز والتكثيف الموجودين فى « دين ودولة » للدكتور جريشة يكون شوق القارىء الى مزيد ومزيد من كتابات على هذا النمط ، تخدم الفكرة واعية ، وتقدم الدليل حيا نابضا وتلحظ الملاحظات ذكية على مستوى الرسالة والهدف ، وترد الكيد فى النحور من خلال تقديم بناء متكامل لنظام الاسلام فى الاجتماع والسياسة والاقتصاد ، والكتاب قليل الصفحات ، كثير الايجاز وقد يكون هذا للقارى العادى مرهقا ، خاصه ان الدكتور جريشه يحيل كثيرا على كتبه الاخرى ، لكنه مع كل هذا من النوع الذى يجذب انتباه المسلم ويثير لديه فضولا للبحث والتقصى حول ما لمس الكتاب سريعا وأوجز .

نفع الله به وجزى صاحبه عن جهاده خير الجزاء .

**انظر فى هذه القضية :**

**١ ـ الاسلام عقيدة وشريعة .. محمود شلتوت**

**٢ ـ السلوك الخلقى والاجتماعى والاسلامى .. حسن ايوب**




يجيب على الأسئلة : الشيخ محمد عبدالله الخطيب

# إلى الشباب المتدين :

# احذروا الانعزال

**بعض الشباب المتدين بدأ يفكر في اعتزال المجتمع حفظا لإيمانه فهل الاسلام يقر العزلة والانطواء ؟**

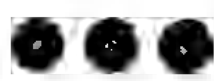
**م.ع.ل القاهرة**

لايجوز للمسلم أن ينطوي على نفسه بحجة تربيتها ـ يقول الامام الشافعي : « الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لايخالطهم ولا يصبر على أذاهم »واذا كان أصحاب الخير والاخلاق الفاضلة والسلوك الحسن لايراهم الناس فبمن يقتدون ؟ . وميدان المسلم الحق هو البلاغ والتعليم والارشاد « لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير من الدنيا وما فيها »وما أبعد الفرق بين من ينهض الى الله يوم القيامة ومعه أحباب هداهم الى الطريق باذن الله . وبين من ينهض وحده وليس معه أحد .. والذي يعتزل المجتمع يعطل فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويحرم نفسه من فريضة الجهاد في سبيل الله .. كان عبد الله ابن المبارك يحب الرباط في سبيل الله.

وكان صديقه الفضيل بن عياض منقطعا للعبادة في المسجد الحرام بمكة .. فكتب اليه ابن المبارك يعاتبه . فقال

**يا عابد الحرمين لو ابصرتنا**
**لعلمت انك بالعبادة تلعب**
**من كان يخضب خده بدموعه**
**فنحورنا بدمائنا تتخضب**
**او كان يتعب خيله في باطل**
**فخيولنا يوم الصبيحة تتعب**
**ريح العبير لكم ونحن عبيرنا**
**رهج السنابك والغبار الاطيب**

ان الذي يفكر في العزلة مخطىء في حق نفسه ومقصر في أداء الواجب عليه وهارب من ميدان العمل والكفاح وهذا لايصح من مسلم ولايحتج أحد بحديث حذيفة رضي الله عنه الذي فيه « تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم تكن لهم جماعة ولا امام ؟ قال اعتزل تلك الفرق ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك » فقد قال العلماء في شرحه أن تتمسك بالصحيح وأن تقوم أنت بهذا الدين ولو بمفردك فليس فيه دعوة للعزلة ولكنه دعوة للعمل والجهاد حتى ولو كان المسلم بمفرده على ظهر الارض .. فهو لاينساق مع الفرق الضالة بل يتمسك بأصل هذا الدين ويدعو اليه حتى يدركه اليقين وهو الموت.



**ما حكم الشرع في منع رب الاسرة بعض الورثة جزءا من تركته تمييزا له عن غيره ؟**

**ج.ل.م الاسكندرية**

لقد فصل الله سبحانه حكم الميراث في القرآن تفصيلا دقيقا ثم ختم آيات المواريث بقوله « تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم . ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين »

× هذه الدقة لمنع التحايل ولسد منافذ الهوى وحتى لايضل الانسان فيقطع ما أمر الله به أن يوصل .. وقال جمهور العلماء ـ لايجوز التمييز بين الورثة في العطية وهو حرام . وتصرف باطل ومردود . ويجب الرجوع فيه . وقال بعضهم يجوز له ذلك . اذا كان لسبب مشروع . كأن يكون مريضا مرضا مزمنا او ضعيفا او صغيرا . وكان الاخوة الكبار لايغضبهم ذلك لان شأن الاخوة الصادقة أن مثل هذه الحالات تستحق المعونة والشفقة . وهذا الرأي ينسب الى الامام أحمد . أما أصحاب الرأي الاول فدليلهم ماجاء في البخاري ومسلم عن النعمان بن بشير الانصاري قال « أعطاني أبي عطية . فقالت عمرة بنت رواحة .. ( لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ) فأتى أبي الى رسول الله . وقال : يارسول الله اني أعطيت ابني هذا ـ من عمرة بنت رواحة ـ عطية وطلبت مني أن أشهدك عليها ، فقال صلى الله عليه وسلم هل لك أولاد غيره ؟ وفي رواية « هل له اخوة ؟ فقال بشير نعم . فقال صلى الله عليه وسلم هل أعطيت أولادك مثل هذا ؟ قال : لا . فقال عليه السلام . فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم ارجع العطية فرجع النعمان فرد عطيته »

وفي رواية « فليس يصح هذا واني لا أشهد الا على حق »

وفي رواية أخرى « اعدلوا بين أولادكم في العطايا كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر ».

ان الاسلام قرر المبادىء الفاضلة لكل زمان ومكان التى تحفظ الاخوة والمودة .. أما مايفعله غلاظ القلوب من توريث الذكور دون الاناث أو الكبار دون الصغار . أو الاولاد من الزوجة الشابة دون أولاد الاخرى ، فهو ضلال واثم عظيم وخروج على أمر الله ورسوله .



**« نظرة الاسلام الى الجار »**

**للجار فى الاسلام منزلة .. وله حقوق نرجو بيانها على صفحات مجلتكم الحبيبة الى كل قلب .**

**ا ـ هـ المغرب**

شكر الله لك حسن ظنك وجمعنا واياك على الخير . والاسلام لم يترك شيئا يحقق التعاون والحب الا حث عليه وطلبه وأمر به ، ويسمع الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يناجى ربه يقول (وأنا شهيد أن العباد كلهم اخوة ) ومن نبع الاخوة الصادقة تأتى منزلة الجار . روى الشيخان أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره » ويقول « لايؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه »

والقرآن الكريم الدستور الخالد أدرج مع الامر بعبادة الله وتوحيده والاحسان الى الوالدين وذوى القربى أدرج مع هؤلاء وجوب الاحسان الى الجار القريب والجار الجنب والصاحب بالجنب . فقال « واعبدوا الله ولاتشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب » .

والجيران ثلاثة أقسام . جار له ثلاثة حقوق وهو الجار المسلم ذو الرحم فله حق الاسلام وحق الجوار وحق القرابة . وجار له حقان وهو الجار المسلم فله حق الاسلام وحق الجوار . وجار له حق واحد هو الجار غير المسلم فله حق الجوار فقط وما أعظمه من حق . جاء رجل الى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فقال : ان جارى يؤذينى ويسبنى ويضيق على فماذا أصنع معه ؟ فقال له .. ان هو عصى الله فيك فاطع الله فيه » ولقد حدد الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الجوانب فقال : أتدرون ماحق الجار ؟ ان استعان بك أعنته . وان استنصرك نصرته وان استقرضك أقرضته . وان افتقر عدت عليه ، وان مرض عدته وان مات تبعت جنازته . وان أصابه خير هنأته . وان أصابته مصيبة عزيته . ولاتستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه ولاتؤذه بقتار قدرك الا أن تغرف له منها . وان اشتريت فاكهة فاهد له فان لم تفعل فادخلها سرا . ولايخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده »

هذه نظرة الاسلام للعلاقات بين الناس وهى نظرة انسانية راقية تتناسق مع منهجه

# ردود خاصة

**الاخ ا . س . ح . طب الزقازيق**

**ما فعله زميلك يعتبر جرما وسرقة ولا يجوز له أبدا أن يأخذ ما ليس له وعليه أن يتوب الى الله ويرد ثمن ما أخذ بأى وسيلة .**

**الاخ أ . م . ا . ع تجارة الزقازيق**

**احترس من الصور العارية فهى حرام حرام وراجع عدد الدعوة غرة المحرم سنة ١٤٠٠ ص ٢٤ تحت عنوان الشاب الحائر فستجد الاجابة**

**الشاب الحائر م . س أسوان**

**داوم على الرياضة ومصاحبة الاخيار والصالحين . وراجع عدد الدعوة غرة المحرم سنة ١٤٠٠ فستجد فيه العلاج وحكم ما تشكو منه ص ٢٤**

**الاخ اسلام م . س**

**لا تلتفت الى ما يقوله الناس وغض بصرك وابتعد عن مواطن الاثارة وراجع عدد الدعوة غرة المحرم سنة ١٤٠٠ ص ٢٤ تجد الاجابة**

**الاخت ـ ع . ف ـ طب القاهرة**

**الحمدلله الذى هداك لهذا الطريق وارتديت الحجاب واصبحت تحافظين على الصلاة والصيام هذا خير كثير . ولكنى لا اوافقك على مسألة التعرف على الطلاب أو التحدث معهم أو اعطائهم رقم الهاتف أو مراسلاتهم كل هذه جاهليات اتركيها واقبلى على أمثالك من الاخوات الملتزمات وعيشى معهن فهذا المجال هو اللائق بالمسلمة الملتزمة . والله أعلم**

**ماهو حكم الاختلاط ؟ وما حكم طلاء الاظافر ؟ وما حكم مصافحة المرأة للرجال الاجانب وبالعكس ؟ ارجو أن توضحوا لنا هذه الاشياء .**

**ف . ن مسلمة .. القاهرة**

المجتمع الاسلامى مجتمع نظيف أساسه العفاف والخلق والبعد عن الاباحية والانطلاق .. مجتمع له قانون يحكمه ونظام يلتزم به . قانون ربانى لا دخل لبشر فيه . مجتمع يصون المرأة ليصنع منها الزوجة الصالحة والام الفاضلة والانسانة العاملة لخير دينها وأمتها . وهو يربأ بها أن تكون أداة هدم فى أيدى أعداء الاسلام . ومن هنا يرى أن الاختلاط حرام . ولايباح الا لضرورة شرعية تقدر بقدرها بشرط الحشمة الكاملة .. أما من يوهم بفتواه جواز الاختلاط دون ضرورة أو قيود . فهى فتاوى مزورة مردودة على قائليها . كما أن محاولات تشجيع المسلمة على الاختلاط والسفور والتبرج جناية أخرى واثم عظيم وعلى المسلمة أن تضع هذه الاباطيل تحت نعلها لانها باطل وضلال .. أما طلاء الاظافر فان كان ذو جرم يمنع وصول الماء فالوضوء باطل . والمسلمة يجب أن تكون جادة فى حياتها وأن تترفع عن التقليد وأن تمتنع عن مثل هذه الاعمال الصبيانية التى ما أنزل الله بها من سلطان .

أما حكم المصافحة فالثابت أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يصافح النساء وروى البخارى عن السيدة عائشة «كان النبى صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الاية « لايشركن بالله شيئا» قالت « وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة الا امرأة يملكها » أى يملك نكاحها .. وفى الحديث الذى رواه الطبرانى والبيهقى ( لان يطعن فى رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لاتحل له » ومجموع الاحاديث التى وردت فى هذا الباب تنهى عن المصافحة للاجنبية وبالعكس . وهى تتفاوت فى درجة الصحة ولكنها تؤكد هذا الحكم وهو النهى .. والمجتمع الاسلامى الصحيح لاتحرص فيه المرأة الاجنبية على مصافحة الرجال وكذا الرجال لايحرصون على مصافحة النساء لانه مجتمع محكوم بقانون الله الذى نهى رسوله صلى الله عليه وسلم عن ذلك والله أعلم

# يجب أن نفرق بين الشريعة كما جاءت من عند الله وبين الفقه الذى يقوم على الاجتهاد

مراد هاشم

الغزو الفكرى أحد بنود الغزو الغربى لحياتنا وهو تعبير دقيـق بارع يصور خطورة الآثار الفكرية التى قد يستهين بها كثير من الناس • وهذا التعبير على حداثة مبناه الا انه قديم المدلول والمعنى وتتفاوت الامم والجماعات فيه من حيث الدرجة والنوع .. ذلك ان الجمـاعات البشرية تعيش ابدا متنافرة فى سبيل هدف ما كالاعتقاد حقا او باطلا او التفوق المادى او الادبى .. وحب السـيادة .. او الاستئثار بالمنافع وقد عبر القرآن عنه فى قوله « ان تكون امة هى اربى من امة » .

لذلك تبذل كل أمة غاية جهدها لكسب هذا الصراع سواء باليد او بالسلاح او الفكر او اللسان او المال كهدية او رشوة

وسـلاح الغزو الفكرى كما يحـدده الدكتور عبد الستار فتح الله سـعيد الاستاذ بكلية شريعة الرياض هو الفكرة – الكلمة – الرأى – الحيلة – النظرية – الشبهات – خلابة المنطق – براعة العرض – شدة الجدل – ولدادة الخصومة – تحريف الكلم عن مواضعه – الخ ..

مما يقوم مقام السيف والصـاروخ فى أيدى الجنود ، والفارق بينهما هو نفس الفارق بين وسـائل وأساليب الغزو الفكرى قديما وحديثا •

**أسباب .. وأساليب الغزو الفكرى**

والغزو الفكرى يوضحه د• عبدالستار بأنه يتميز بالشمول والامتداد فهو حرب دائمة دائبة لايحصرها ميدان بل تمتد الى شعب الحياة الانسانية جميعا وتسبق حروب السلاح وتواكبها ثم تستمر بعدها لتكسب ماعجز السلاح عن تحقيقه فتشل ارادة المهزوم وعزيمته حتى يلين ويستكين وينقص تماسكه النفسى حتى يذوب كيانه فيقبل التلاشى والفناء فى بوتقة أعدائه أو يصبح امتدادا ذليلا لهم .. بل ربما تبلغ حدا من الاتقان يصل بها الى أغوار النفس فتقلب معاييرها ومفاهيمها وتشكل انماطا جديدة فى السـلوك والاخـلاق والاذواق الى الدرجة التى تجعل المهزوم يفخر فيها بتبعيته ويراها شرفا خليقـا بالرضا والشكران •

وعن أسباب الغزو الفكرى للشعوب الاسلاميه وكيف غزا حياتهم • يقول د • عبد الستار سعيد أنه فى مقـدمة الاسـباب تسرب الثقافات والافـكار الغربيه وشيوعها رغم مجافاتها الصريحة أحيانا لمعايير الاسلام وروحه رغم التحذيرات القرآنية الصريحة والاحاديث النبوية الصارمة فى هذا المجال •

ويستهدف الغزو الفكرى أيضـا كل شئ .. الارض – الناس – الثروات – العقول – العقائد – الاخلاق – الاذواق – العادات – الافكار – الخ • ولقد كانت جنايته على قيم هذه الأمة ومثلهـا أفدح بمـا لايقاس من جنايتـه على الامـوال والثروات رغم جسامة ما انتهبه منها •

وعن اساليبهم فى مهاجمـة الاسلام يقول د•عبد الستار : كان عملهم الدائب هو التشكيك فى الاسلام وتنحيته عن مجالات الحياة الاساسـية وتتبعه حتى داخل النفوس بالطمس والتشويه • وقد برعت هذه الحضارة الغازية فى اساليب الغزو الفكرى وتأصيل المناهج الضالة وعرضـها عرضا مغريا واسـتخدام كل تجاربها العلمية وطرائقها الحضـارية فى بهرجة ذلك وتدعيمـه حتى لتعـد وسائل الامم والحضارات السابقة فنونا ساذجة اذا قيست بما اسـتخدمته ولا تزال تسـتخدمه الجاهليـة المعاصرة من فنون المكر والخداع والتضليل والتى تفـرد لها أجهزة مدربة عاتية لتأصيلها وفلسفتها والتخطيط لها واعداد برامجها ومناهجها ومتابعتها بالتنفيذ والرصـد والتعديل والاحصاء والتحليل والمقارنة•

هذا الغزو المنظم المدروس يستخدم القصـة – التمثيليـة – السينما – المسرح – الاذاعات – الكتب – المجلات – الصـور – المقاله – حتى الطـرائف والملح الشائعة لايتأخر فى اسـتعمالها لكسب قضاياه وتحقيق أهدافه والوصول الى مايسمونه أنفسهم بعمليات غسل المخ وزرع ذاكرة جـديدة فى رؤوس الاجيال لتنشأ على ولاء فكـرى ونفسى للغرب •

وقد كانت نتائج هـذا الغزو ضارية ومروعة فعلا اذ نجحت فى تنشئة الاجيال على حب الغرب والتسبيح بحمده والفناء العميق فى مناهجه وأساليبه وطريقـة عيشه فى الحياة •

ويقرر د•عبد الستار هنا حقيقه انه ماكان للغرب أن يصل الى مشار هـذه النتائج لو ظلت الف سنة تحمل السلاح وتقذف بالجيوش وتنتصر فى الحروب•

**مراحل الغزو الفكرى**

والغزو الفكرى مر بمرحلتين هامتين يبينهما د • عبد الستار فى :

**١ – الغزو الفكرى فى فترة الاحتلال**

لم يكن هذا الغزو فرديا ولا عفويا؟ انما كان يقوم على اعـداد صبور وتخطيط دءوب وتدبير حقـود يسـتهدف غاية مزدوجـة وهى تدمير الاسـلام وقهر المسلمين والمتصاص ثرواتهم وتحويل مسارهم فى الحياة وقد اتبعوا لتحقيق هذا مايلى :

**( أ ) التعليـم والثقافة الاجنبيه :**

استخدموا هذا الاسلوب لما له من خطورة فعالة حيث عجزت ارساليات التبشـير عن زحزحة العقيدة الاسلامية فى نفوس معتنقيها فلم يجدوا الا بث الافكار التى تتسرب مع اللغات الاوربية ..

**(ب) محاربة الشريعة الاسـلامية :**

كانت مؤامرات أعداء الاسلام دائبة فى تكميل الدائرة وضرب النطاق الحاقد حول الشريعة الاسلامية ومحاولة انتقاصها وتنقيصها وابعادها عن مجالات الحيـاة الاساسـية أولا بأول فى واقع حيـاة المسلمين بعد ان كسبوا جولتهم داخـل

عقول الطلائع المستنيرة المرشحة لقيادة أمتها والتي استعانوا بها في هدم حصون أمتهم من داخلها .

**٢ – الغزو الفكري في فترة الاحتلال:** فترة الاحتلال تلك يوضحها د . عبد الستار بأنها الفترة التي كان للكفار الاجانب وجود عسكري ثابت على أرض الامم المسلمة وما يتبعه من وجود جالياتهم ورعاياهم وتفردهم بالنفوذ والسلطان لم يضيع هؤلاء الاجانب وقتهم عبثا فشرعوا على الفور في تنفيذ خطتهم التي كانت ترمي الى أساسين اثنين :

١ – انشاء جيل متجانس في ثقافتهم ليسهل عليهم الاتصال به والتفاهم معه

٢ – أن تخلوا الاجيال المقبلة من الدين ومن الثقافة الاسلامية ومن الحمية الدينية . فكان هذا الغزو غاية في الضراوة وعنف التأثير والتركيز

وقد تركز هذا الغزو في ثلاث شعب كما يقول د . عبد الستار :

**( أ ) الشعبة التعليمية :** وجد التعليم في المدارس الاجنبية فرصته الذهبية في ظل الاحتلال حيث أطلق أيدي غلاة المبشرين والقساوسة في وضع برامج التعليم لمدارسهم حتى كانوا يلقنون فيها أطفال المسلمين مبادىء المسيحية وتعاليمها ويحفظونهم صلواتهم ونصوص كتبهم الدينية . وأخطر ما في المسألة أن هؤلاء الاطفال هم خاصة المسلمين وخلاصتهم من ناحية الاسر والبيوتات التي ينتمون اليها ومن ناحية الثقافة التي يحصلون عليها . ومن ناحية المستقبل الذي ينتظرهم في قيادة أمتهم – تبعا لذلك – فكريا وسياسيا واجتماعيا .

أما المدارس الوطنية التي تضم عامة أبناء الامة فلم تسلم من أيديهم أيضا فسارعوا بالسيطرة عليها عن طريق رجاله وعملائه الذين تولوا وضع المناهج الجديدة والسهر على تنفيذها وخدمة أغراضها القريبة والبعيدة .

وهنا يلفت أنظارنا د . عبد الستار الى أن أبشع وسائل الاحتلال في التعليم حينما قام بتغيير لغة الدراسة وجعل لغات المحتلين الغزاة مكان اللغات المحلية في التعليم وفي الحصول على الشهادات التي جعلها مفتاح الوظائف وبذلك ضمنوا لانفسهم الا يمر متعلم الا من خلال فكرهم ولغتهم ونظرتهم للحياة بل حاولوا في ضراوة أن يجعلوا لغتهم هي لغة التخاطب في الشعوب التي ابتليت بهم .

**ب – الشعبة الثقافية :** في هذا المجال انطلق أئمة الكفر يغزون المسلمين غزوا مركزا يستهدف هدفا محددا

## نتائج الغزو نجحت في تنشئة الأجيال على حب الغرب والتسبيح بحمده!!

مرسوما هو ردة المسلمين عن دينهم ان لم يكن « بالتنصير » . « فبالتغريب» الذي يعني فناء مطلقا في حضارة أوروبا خيرها وشرها حلوها ومرها ما يحب منها وما يكره وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تعاونت الاطراف المتناقضة جميعا من سياسيين واقتصاديين ومبشرين ومستشرقين وممثلين وراقصين بل كان في سبيل هذا الهدف كانت تتلاقى دول الاستعمار المتنافسة على الغنائم والاسلاب في ميدان الكيد للاسلام لانهم كانوا يرون أنفسهم بازاء عدو مشترك هو الاسلام المتمثل في الكتاب والسنة وفي تاريخه المجيد وسيرة نبيه الكريم والسلف الصالح من بعده .

ويكشف د . عبد الستار عن أخبث أساليب هذا الغزو الثقافي المبكرة وهو الالحاح على استبدال كلمة ( الاجانب ) بكلمة ( الكفار ) حتى يخف ويتميع في النفوس ضرورة جهادهم وحربهم أو على الاقل لاتصبح عقيدة مقدسة تؤجج الضمائر وتلهب المشاعر .

ومن أساليب غزوهم الثقافي سيل الكتب والمطبوعات المتنوعة التي تمجد أوروبا وتصف حضارتها وتطورها وكيف وصلت الى هذا كله ..

وكان أيضا من أخطر الادوات التي اعتمدوا عليها الصحافة باعتبارها أكثر شيوعا وأبعد تأثيرا سواء كانت محلية أو مستوردة تحمل للمسلمين قيما جديدة وتحفل بضروب من الافكار المخربة وأحاديث الجنس الفاضحة .. والصور العارية .. والقصص البذيئة .. والمقالات والبحوث التي تتناول كثيرا من المقدسات الدينية بالنقد التجريح في غير ما حرج

**( ج ) الشعبة التشريعية :** ظلت الشريعة الاسلامية تحكم المجتمعات الاسلامية أكثر من ألف سنة وتلبي حاجات هذه المجتمعات وتساير قضايا حياتها المتجددة ولكن هذه الشريعة العظيمة واجهت في القرنين الاخيرين حربا عاصفة من التشكيك في صلاحيتها .. والتآمر الخبيث على وجودها والعمل الجاد لطردها من ميادين الحياة تحت مختلف الدعاوى كرميها بالجمود والتعصب .. والتخلف عن مسايرة الحياة ..

وتبلغ الخديعة غايتها حين أوهموا أغرار المسلمين بأن شريعتهم قد سقطت في صراع المناهج وسباق الشرائع المتطورة .. وفي ثورة عارمة يدحض د . عبد الستار هذه المزاعم قائلا : ينبغي هنا أن نفرق بين الشريعة الاسلامية في أصولها ومبادئها وأحكامها كما جاء بها الوحي وأثرت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه وبين « الفقه » الذي يقوم على الاجتهاد في استنباط الاحكام الشرعية .. ولكن الشريعة بأصولها ظلت على حالها شامخة راسخة لاتنالها اجتهادات العقول ولا تقاربها تجارب أوروبا القانونية ولا شرائعها وأنظمتها التي كانت دائما محل نظر وخلاف شديد بين أساطين الفكر والقانون فيها .

وهناك بعض المقترحات التي يجب الا تغفل أعيننا عنها ونضعها موضعها الصحيح حتى يرد الى أمتنا كيد قرون ويستنقذها من أخطر وأخبث ما منيت به عبر تاريخها الطويل يجملها د. عبد الستار في :

١ – دعوة أصحاب الاتجاه الاسلامي لايجاد خطة بديلة في مجال التربية الدينية والتعليم والفكر والثقافة

٢ – تنبيه الاجيال الى خطورة الغزو الفكري ولو عن طريق تقرير مادة دراسية باسم الغزو الفكري تشرح دور هذا الغزو وتاريخه وظروفه

٣ – دعوة المؤسسات الاسلامية كالجامعات الى نبذ آثار الغزو الفكري بتوجيه الرسائل العلمية الى دراسته وتنظيم المسابقات والجوائز لأحسن كتاب أو دراسة في هذا الموضوع .

٤ – الاسراع بالعودة الى تطبيق الشريعة الاسلامية ورفض الحجج الواهية التي تنادي بوجود فترة انتقال بهذا وغيره نعود الى حظيرة ديننا والى تعاليم ربنا ودعوة رسولنا .

**«يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون »**

# أول حرب من نوعها.. في سوريا

**لاحظ كل المراقبين ان الاخـوان المسلمين في جهادهم ضد النظام المستبد في سوريا يناضلون وفق خطة محكمة وليس مجرد هجمات طائشـة او ردود فعل انتقامية .**

**خطة الجهاد المحكمة تقوم على ارهاق النظام الفاسد بصفة مستمرة عن طريق حرب الشوارع او ما يعرف بالكر والفر وهي شن هجوم مباغت على هدف محدد ثم الاختفاء فور وقوعه وسط التجمعات السكانية .**

جهاد الاخوان المسلمين في سـوريا يعتبر أشد مشقة من جهاد المسلمين في أفغانستان حيث ان معركة سوريا في قلب المدن وليست في الجبال وهي أول نوع من المعارك تشهده سوريا بل تقوم به جماعة اسلامية مجاهدة .

تعتمد هـذه الحرب في نجـاحها بالاضافة الى دقة التخطيط والتنفيـذ على تأييد السكان الـكامل لانهم هم العنصر الاساسي في أيواء المجاهدين . وقد أثبت نجاحها مدى الشعبية التي يتمتع بها الاخوان المسلمون بين الشعب السوري والعلاقة الايجـابية الكاملة بينهما .

حرب الكر والفر في سوريا تقوم على شن هجمات قوية والحـاق أكبر ضرر ممكن بفئات معينة يعتمد عليها نظـام الحكم الديكتاتوري في سوريا وهي :

ـ أعضـاء حزب البعث والمتحالفون معه من اشتراكيين وشيوعيين .

ـ رجال المخـابرات والأمن الذين يقومون باضطهاد المجاهدين وتعـذيبهم في السجون .

ـ جواسيس النظام وعملاؤه .

ـ المستفيدون من النظام وخاصـة كبار رجال الطائفة النصيرية .

وقد تمكن المجـاهدون من قتـل واصابة أكثر من ٣٠٠ شخص عمـلاء النظام المستبد في سـنة ١٣٩٩ الا ان النجاح الاكبر كان تحقيق الحـرب الشـعبية لأهدافها وهي القـاء الذعر والرعب في قلوب أنصار النظام الذي أوشك على الانهيار .

### وشهد شاهد من اهلها

مندوب سوريا الدائم في الامم المتحدة استقال من منصبه احتجاجا على تردي الاوضاع في بلاده . المندوب السوري المستقيل أسمه حمود الشوفي وهو عضو هام في حزب البعث السوري .

قال في المؤتمر الصحفي الذي عقده عقب استقالته ان نظام الحكم البعثي العلوي في سوريا يقوم على الفسـاد والرشوة والاضطهاد السياسي والتفرقة العنصرية والاضرار بالقضية العربية .

واضاف السـيد الشوفي قائلا : ان الاسد لم يقدم لقضية الوحدة العربيـة ضد اسرائيل أي شيء الا الكلام . وأشار الى ان الاوضاع الاقتصادية تتـدهور بشكل مستمر داخل سوريا وان الفساد يستشري .

واكد ان الوطنيين السوريين سـواء منهم العسكريون أو المدنيـون الذين تجاسروا على انتقاد او معارضة سياسة نظام حكم الاسد كان مصيرهم السجون والمعتقلات .

### الدعـوة

الجدير بذكره هنا ان مندوب سوريا المستقيل في الامم المتحدة حمود الشوفي رجل علماني واستقالته وانتقاده الشديد للنظام يدل على أن السخط في سـوريا قد وصل الى كافة طبقات الشعب .

### جمال سالم والدجوي في سوريا

هل تذكرون مهازل محاكمات جمال سالم والدجوي للاخوان المسلمين بمصر في سنوات ١٩٥٤ و١٩٦٥ ؟ أن هـذه المحاكمات الهزلية توشك أن تتكرر من جديد في سوريا . وقد بدأ في التمهيد لها سفاح النظام حافظ الاسد الذي شن حملة شديدة على الاخوان المسلمين . وقد اتهم طاغية سوريا الاخوان المسلمين بنفس التهم التي سبق توجيههـا الى الاخوان المسلمين في مصر في عهـد سفاحها جمال عبـد الناصر . ثم أثبت التاريخ براءتهم منهـا ، وتبين عدم صحتهـا . ومن بين الافتراءات التي وجهها الطاغية السوري الى المجاهدين تهمة الاتصال باسرائيل وقال أن هناك عددا من الاخوان قد أعترفوا باتصالهم بالعدو الصهيوني وانه سيذيع نتـائج التحقيقات فور الانتهاء منها !

### الدعـوة

الشعب السوري يعلم جيدا أفتراءات طاغية سوريا على الاخـوان المسلمين لعدة أسباب :

١ ـ ان الاخوان المسلمين هم وحدهم الذين قاتلوا ببسالة وشجاعة العـدو الصهيوني في سنة ١٩٤٨ . بينما نظام البعث بأكمله قام بتسليم جزء عزيز من سوريا الى اسرائيـل وهي مرتفعات الجولان دون اطلاق رصاصة واحـدة وذلك في سنة ١٩٦٧ كما ان نظـام حافظ الاسد قد تخاذل في حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ حتى أن أسرائيل قد أوشكت على الاستيلاء على دمشق ذاتها .

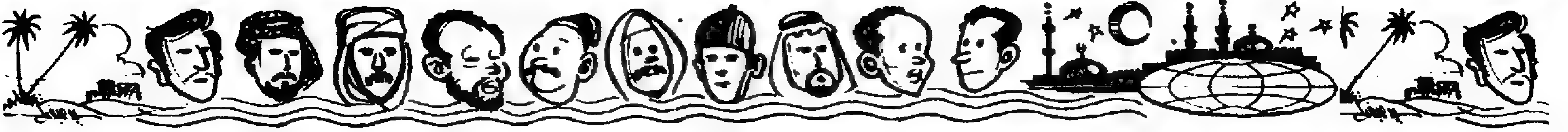
٢ ـ أنه قد وضح التنسيق الكامل بين أسرائيل وحافظ الاسد في لبنان فكلاهما عمل على خـدمة المتعصبين المسيحيين من حزب الكتائب وانصـار شمعون وضرب القوى الوطنية هناك .

فأيهما يعتبر عميلا لاسرائيل ؟ أليس هو حافظ الاسد وزمرته الذين تخاذلوا في كل الحروب ضد اسرائيل بل قاموا بالتنسيق معها في لبنان .

٣ ـ أن الفساد في سوريا قد وصل الى درجة أن المقربين من حافظ الاسد ينتقدونه مثلما فعل مندوب سوريا في الامم المتحدة الذي قال عقب أستقالته من منصبه . بالحرف واحد : ان الوطنيين في سوريا سواء منهم العسـكريون أو المدنيون الذين تجاسروا على انتقـاد أو معارضة سياسة نظام حكم الاسد كان مصيرهم السجون والمعتقلات .

فهل يمكن أن يصدق أحد بعد ذلك أي افتراء يذكره حافظ الاسد ؟

٤ ـ ان الشعب السوري يعلم جيدا كيف كانت تنتزع اعترافات باطلة من



بعض الاخوان المسلمين فى مصر فى عهد عبد الناصر تحت ضغوط رهيبة من تعذيب وحشي لم تعرف له البشرية مثيلا حتى فى أحلك عصورها .

٥ ـ والذى يؤكد أن حافظ الاسد هو ( عبد الناصر سوريا ) أن لجنة العفو الدولية ـ وهى لجنة اوربية تهتم بأحوال المعتقلين السياسيين فى انحاء العالم ـ وقد أتهمت النظام السورى بانتهاك حقوق الانسان ومعاملة المعتقلين السياسيين بوحشية داخل السجون والمعتقلات .

**مهازل من سجون البعث**

هذه رسالة أستطاع أحد الاخوان الابطال المعتقلين فى سجون البعث تهريبها . ونحن ننشر هذه الرسالة كاملة لكى يطلع العالم على المهازل التى تحدث داخل سجون سفاح سوريا حافظ الاسد :

فتح سجان نصيرى باب الزنزانة فجأة فوجد أحدنا نائما فأنهال عليه ضربا وهو يتجاوز الستين من عمره ، وسحبوا من تحته ( البطانيات ) وفتحوا علينا خراطيم الماء . وأمرونا بالهرولة فى المكان رافعى الايدى ووجهنا الى الجدار وانهالوا علينا بالعصى والهروات والسياط .

وقد استمر هذا الحال من صباح يوم الخميس حتى المساء .. صلينا خلسة بالتيمم .. أراد الرجلان المسنان أن يطيلا الصلاة والتبتل فضربا وقطعت صلاتهما .

وفى الساعة الحادية عشرة ليلا طلبونى للتحقيق .. ثم أخذونى الى القبو ووضعونى فى دولاب ضيق وبدأ الجلد .. وأخيرا أخرجونى من القبو واعادونى الى المحقق ... سمعت خلال هذه الفترة صوت أحد المشايخ كلما ضرب يصرخ ( الله .. أحد .. لا آله الا الله ) ثم عادوا الى وأمرونى بالوقوف على رجل واحدة مرفوع اليدين وكنت قد أرهقت تماما وأصبح الوقت قريبا من الفجر . واخبرونى بأنى سأذهب بعد قليل ( للتكهرب ) وسمعت أحدهم يقول للآخر : ( أما كفى ؟ ) فأجابه : (سبراه) وسقطت من الاعياء فضربونى وصبوا فوقى الماء ثم حملونى الى الزنزانة حملا مع آذان الفجر فرأيت اصحابى مازالوا يهرولون فى الزنزانة . أمرنى السجان بالوقوف والهرولة فلم أستجب لانى لم أعد أحتمل واستلقيت على الارض وضربنى وأنا ملقى وتركنى وغادر الزنزانة وكانت هذه أول مرة أنام فيها خلال ثلاثة أيام .

كان نوما لذيذا مع أن الماء تحتى وحولى والصراخ والانين يصمان الآذان ولم أستيقظ الا على صوت السجان يأمرنا بالاستمرار فى القفز .

فى هذا اليوم علمت بوجود الكثير من الشباب المسلم وكلهم من المثقفين . أدركت عندها فداحة الجريمة التى يريدها الطغاة وتذكرت ما قراته من تصريحات زعماء الشرق والغرب بضرورة ضرب الشباب المسلم ـ عصب الامة وأملها ـ لتمرير مؤامرة الصلح الخبيثة مع العدو ومنح الهيمنة لبنى أسرائيل .

وهذه اليد التى تمتد الينا بالضرب والاهانة .. أنها بالتأكيد يد كافرة ملحدة وكيف لا .. وهم يسبون الاسلام ونبى الاسلام عليه الصلاة والسلام بل بلغت بهم الوقاحة أن يسبوا الله جهرة عندما قال أحدهم بأن ( فردة حذاء حافظ الاسد أفضل من ... ) تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وشاهت وجوههم وأفواههم .

**حلب المجاهدة ..**
**تقدم الشهداء والمعتقلين**

مدينة حلب من أكبر المدن السورية وهى قلعة حصينة للاسلام والمسلمين . وفى الطريق الى تحرير سوريا كلها من حكم الطغيان واقامة الحكم الاسلامى بها قدمت المدينة المجاهدة أرواحا ذهبت الى ربها شهيدة ومعتقلين صابرين رفضوا الاستكانة للظلم .

وهذه بعض الاسماء التى وصلتنا :

**الشهداء**

رائد مهمندار ( طالب ثانوى ) سعد فارس ( طالب صناعة ) جمال عطار ( جندى ) عبد الغنى كعكة ( عامل ) مازن عنبر ( طالب ) .

**اسماء المعتقلين**

أحمد كريدى ( مهندس مدنى ) أياد سعود ( طالب ثانوى ) سعيد هارون (جندى وحاصل على دبلوم فى الشريعة) عبد الله منادى ( طالب ثانوى ) مصطفى كواية ( مهندس ) عبد الرحمن فرواتى (طالب طب) عسان رضا (طالب ثانوى) الدكتور أدهم سفاف ( مدرس فى جامعة حلب بكلية الزراعة ) عماد الدين طعمة ـ أحمد مقرش ـ مهدى حماش ـ أسامة حماش ـ خالد حماش ( كلهم من عائلة واحدة ) بالاضافة الى مئات المعتقلين الآخرين .

# افتراءات مستمرة
## على الجماعات الإسلامية بتونس

**شن الهادى نويرة رئيس تونس حملة من الاكاذيب والافتراءات ضد الجماعات الاسلامية فى تونس وقال « ان حكومته ستواجه بشدة حركات التطرف والتمرد الدينى التى تستهدف تراث الامة ومكاسبها ، وقال رئيس وزراء تونس فى ختام مناقشة دارت فى مجلس الامة التونسى حول ميزانية الدولة لعام ١٩٨٠ ونشرتها الصحف التونسية .. أن بناء المساجد لم يخصص للخطابة الملتهبة أو للمعارضة والانقلاب الفكرى الذى يؤدى الى تقويض المجتمع وقيام الحرب الاهلية »**

والجدير بالذكر أن بورقيبة الابن ذكر فى أحاديث صحفية من قبل أن الجماعات الاسلامية فى تونس تعمل فى خدمة اليسار ؟ وانه قد تم اعتقال عدد من أفرادها ..

**« الدعوة »**

هذه الحملة من الاكاذيب هدفها واضح ومعروف وهو اخفاء السخط الشعبى الذى بلغ أوجه ضد النظام المستبد هناك وعداء الشعب التونسى للنظام الديكتاتورى الذى يحكمه له عدة أسباب أهمها :

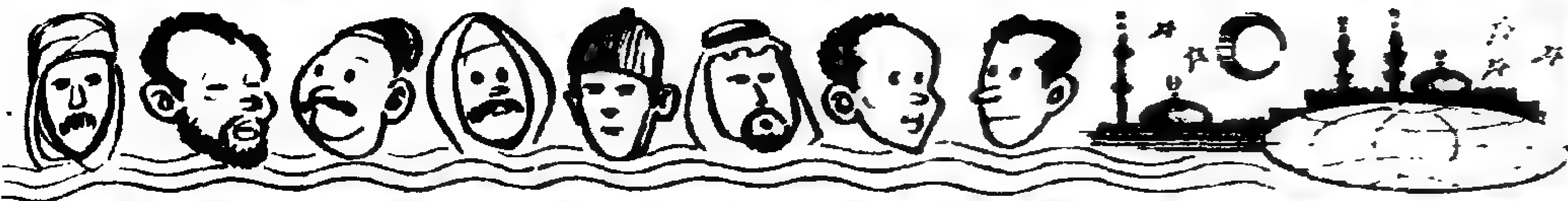
**١ ـ من الناحية الاسلامية :**

خرج الرئيس بورقيبة على الاسلام خروجا سافرا فقيد الطلاق وجعله أمام القاضى ومنع تعدد الزوجات وأفتى بجواز الافطار فى رمضان ؟ وكانت نتيجة كل ذلك نشوء أجيال غير مبالية بالدين سلبية فى كل شىء وانتشر الانحلال ونظام العشيقات بين المتزوجين بسبب تقييد الطلاق .

ومعنى ذلك أن النظام الفاسد هناك . وليست الجماعات الاسلامية ، هو الذى أدى الى ضياع تراث الامة وهو الذى قام بالانقلاب الفكرى الذى أدى الى تقويض المجتمع .

**٢ ـ من الناحية السياسية :**

يستند نظام الحكم هناك على حكم الحزب الواحد والصحف هناك تابعة للدولة وليست حرة . والبوليس لا يتوانى عن ارتكاب الجرائم ضد المعارضين للنظام بما فى ذلك القتل والخطف



نيجيريا

# رئيس مسلم .. لأكبر دولة افريقية

سنة ١٤٠٠ هـ او سنة ١٩٨٠ م ستختلف بالتأكيد ان شاء الله عن كل السنوات الاخيرة التى عاشتها نيجيريا أكبر دولة افريقية من حيث تعداد سكانها الذى يتجاوز ٧٥ مليون نسمة .

ففى اواخر سنة ١٩٧٩ وقع فى هذه الدولة المسلمة حدث يندر وقوعه فى العالم كله وهو موافقة العسكريين هناك على الانسحاب من الحكم وتسليمه للمدنيين واجراء انتخابات حرة . وقد ادى هذا الحدث الكبير الى استقرار الاوضاع فى نيجيريا التى شهدت ثلاث انقلابات عسكرية فى فترة لا تتجاوز ثلاثة عشر عاما منذ سنة ١٩٦٦ م .

وفى الانتخابات النزيهة التى اجريت تمهيدا لتسليم الحكم الى المدنيين والتى اشترك فيها ٤٨ مليون ناخب فاز بمنصب رئاسة الجمهوريه رئيس مسلم هو الحاجى شيهو شجارى المنتمى الى قبائل الشمال . وقد استطاع حزبه أيضا الفوز باعلى نسبة فى مقاعد مجلس النواب حيث بلغ عدد المقاعد التى حصل عليها ١٦٨ مقعدا ، كذلك فى مجلس الشيوخ حيث بلغ عدد المقاعد التى حصل عليها الحزب ٣٦ مقعدا من مجموع المقاعد البالغة ٩٥ مقعدا .

وتقول مجلة السياسة الدولية فى دراسة لها حول الوضع الجديد فى نيجيريا ان احد الانجازات الكبرى للحزب النيجيرى برئاسة شجارى انه استطاع كسر الحواجز القبلية فى بعض الولايات الجنوبية حيث يعيش عدد كبير من المسيحيين والوثنيين . المهمة الاولى الكبرى للرئيس المسلم الجديد هى انهاء هوة التخلف التى عمل الاستعمار والحكم العسكرى على تكريسها بين الشمال المسلم والجنوب الذى حرص هؤلاء على تطويره نسبيا .

والجدير بالذكر ان المجتمع النيجيرى يتميز بتنوع قبلى شديد حيث يوجد فيه اكثر من ٢٥٠ قبيلة تتكلم حوالى ٢٤٨ لغة مختلفة ، الا ان هناك اربع قبائل كبرى ، وهى قبائل الهاوسا والفولانى فى الشمال الاسلامى وقبائل الجنوب بقسميه - الشرقى - حيث تتركز قبائل الايبو - والغربى - حيث تتركز قبائل اليوروبا التى تعيش فيها اغلبية مسيحية ووثنية .

الدعوة

انتخاب الشعب النيجيرى للرئيس المسلم يدل بوضوح على ان الشعب عندما يترك وارادته الحرة فانه يختار الحكم الاسلامى وان اعدى اعدائه

هو الحكم العسكرى الذى يزور ارادة الشعب ويفرض عليه حكم الاستبداد وقد يتخفى هذا الحكم احيانا فى زى مدنى ولكنه لا يخدع الشعب .

## سر المنشور
## الذى أفزع الشاه

نشرت جريدة العرب التى تصدر فى لندن ان تحقيقا يجرى الآن فى المستشفى الامريكى الذى كان يقضى فيه شاه ايران المخلوع فترة النقاهة فى تكساس . التحقيق يدور بصفة سرية للغاية ، وذلك بعد ان وجد الشاه مظروفا الى جوار سريره يتضمن منشورا مكتوبا باللغة العربية وصادرا عن التنظيم الدولى للاخوان المسلمين ، وقد ارفقت به ترجمة باللغة الفارسية . والتحقيق يحاول الكشف عن الطريقة التى وصل بها المنشور الى حجرة الشاه رغم اجراءات الأمن المشددة ، وقد فزع الشاه وصرح فى اليوم التالى انه لن يتوجه الى مصر فى الوقت الحالى .

وقال المقربون منه ان الشاه بدأ ينتابه شعور بأن شبح المسلمين يطارده فى كل مكان وخاصة بعد اغتيال ابن شقيقته الاميرة اشرف فى باريس .

بسم الله الرحمن الرحيم

## مجلة الدعوة

## تجمع تبرعات لمسلمي افغانستان وتسهيلا للاخوة المتبرعين تعلن انه قد فتح حساب رقم ٣٨١٥ بنك فيصل الاسلامي المصرى

شارع كورنيش النيل - القاهرة مبنى الاتحاد الاشتراكي - سابقا

نداء عاجل الى كل المسلمين

يهيب لاجئو ومسلمو افغانستان بالمسلمين في كل مكان بالمساعدة الطبية التالية لحاجتهم الماسة والملحة لعلاج المصابين .

١ - مضادات حيوية طويلة وقصيرة المفعول بالحقن والفم
٢ - مسكنات بالحقن والفم
٣ - فيتامينات ومعادن بالحقن والفم
٤ - دم - وبلازما - ومشتقاتهما
٥ - مواد ضد التجلط
٦ - مضادات الهيستامين
٧ - آلات طبية
٨ - صناديق اسعافات أولية كاملة
٩ - مضادات الطفيليات
١٠ - مضادات الحموضة
١١ - مهدئات عامة
١٢ - مضادات وادوية السعال
١٣ - وخاصة وبصفة ملحة جدا جدا الاغطية والملابس الشتوية الثقيلة

ترسل هذه التبرعات على العنوان التالي مباشرة :

Mavlana Ghulam Haqqani
18 Sadar Road
Peshawar, Pakistan.

## لبيــــك .. أفغانســـــتان

لئن حق اللقاء بالاعداء ، فماهو بأحق من لقاء المسلمين بالمعتدين على أفغانستان **( وجاهدوا في سبيل الله )** .

لن اكتب ، ولكنني أنادى كل مسلم، واهيب بكل حاكم لبلد مسلم . أن هذا أوان الجد في العمل ، والصدق في القول ، والاخلاص في ابتغاء ماعند الله .

يجب على حكام المسلمين أن يدعوا المسلمين جميعا الى التطوع في كتائب الجهاد ضدالشيوعية على أرض أفغانستان

وعلى كل حاكم مسلم أن يفتح من اليوم أبواب التطوع ويعد لها ميادين التدريب للجهاد .

وعلى كل حاكم مسلم الا يرد أى متطوع عن التطوع لأى سبب من الأسباب ، فقد أهاب الله بجميع المسلمين كي ينفروا خفافا وثقالا في سبيل الله فليس لأحد من عذر بعد اليوم ، اذ ليس بعده الا الجنة أو النار .

وعلى كل حاكم مسلم أفاض الله عليه مالا وفيرا . أن يقدم كل مالديه للجهاد في سبيل الله .

وعلى كل مسلم أن يتقدم للتطوع ، وأن يضغط كل مسلم على حاكمه كي يعد العدة لتدريب الشباب على الجهاد وحمل السلاح .

انها الفريضة الماضية الى يوم القيامة، وويل للمترددين من عذاب يوم عظيم .

**مجلة الدعوة** تفتح من اليوم أبوابها لتقبل المتطوعين ، وتوجههم الى الجهات القائمة بذلك ، كما انها تقبل كل التبرعات لأفغانستان المجاهدة الحرة الأبيه

**( ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم)** .

## هــؤلاء هــم اليهــود

ان قضيتنا مع اليهود وبالاخص بني اسرائيل ليست صراعا على السيادة او خلافا على الحدود ، ولكنها قضيه حياة وكيان وبقاء احد الطرفين وان الاسلام قد سعى الى السلام من كل ابوابه وقد بين لنا التاريخ كم سعى الاسلام الى السلام وكيف عامل المسلمون في مجتمعاتهم سائر الناس من غير المسلمين ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ) . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيوشه قال ( اخرجوا باسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله ، لاتعتدوا ، ولا تغلوا ، ولاتغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا الولدان ولااصحاب الصوامع)

ولكن يجب علينا نحن المسلمين ان نعرف اليهود قبل ان نمد اليهم ايدينا بالسلام ، لان اليهود هم دعاة الاباحية والفجور والوثنية والكفر وراس الفساد في ارضنا التي نحيا فوقها وسيظلون هكذا الى ان يرث الله الارض ومن عليها . لان هذا هو حكم الله عليهم ازاء تمردهم على الله فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية ) .

اما عن بقية صفات اليهود الرذولة التي جبلوا عليها فهذه بعض صفاتهم :

حب الشر لغيرهم :

- ( ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم ) .
- ( ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر . قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون )
- ( ويريدون ان تضلوا السبيل )

كراهية الخير للناس :

- ( ان تمسسكم حسنة تسؤهم ).
- ( ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله )
- ( ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين . ان ينزل عليكم من خير من ربكم )

حب الافساد للناس :

- ( كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله ، ويسعون في الارض فسادا والله لايحب المفسدين ) هكذا ارتبط تاريخهم الطويل بالتخطيط الاجرامي الحاقد الذى يتلوه الفشل والخذلان المتبع بالدمار والويلات والتشرد .. هؤلاء هم اليهود . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود .. وحتى يقول الحجر للمسلم يا مسلم هذا يهودى ورائي فاقتله ) .

محسن راضى

# مشاكل الطلاب بالجامعات

## فى انتظار الآذان الصاغية !!

الشباب هم عماد الامة وعليهم يقع العبء الاكبر فاذا توافرت لهم كل العناية وحلت كل مشاكلهم استطاعوا ان ينهضوا بكل ما القى عليهم من مهام .. أما اذا أهمل هؤلاء الشباب ولم يجدوا العناية الكافية من المسئولين فلن يستطيعوا القيام بكل ما يوكل اليهم .

وها هي ذي بعض مشاكل الشباب نضعها أمام المسئولين لعلها تجد آذانا صاغية :

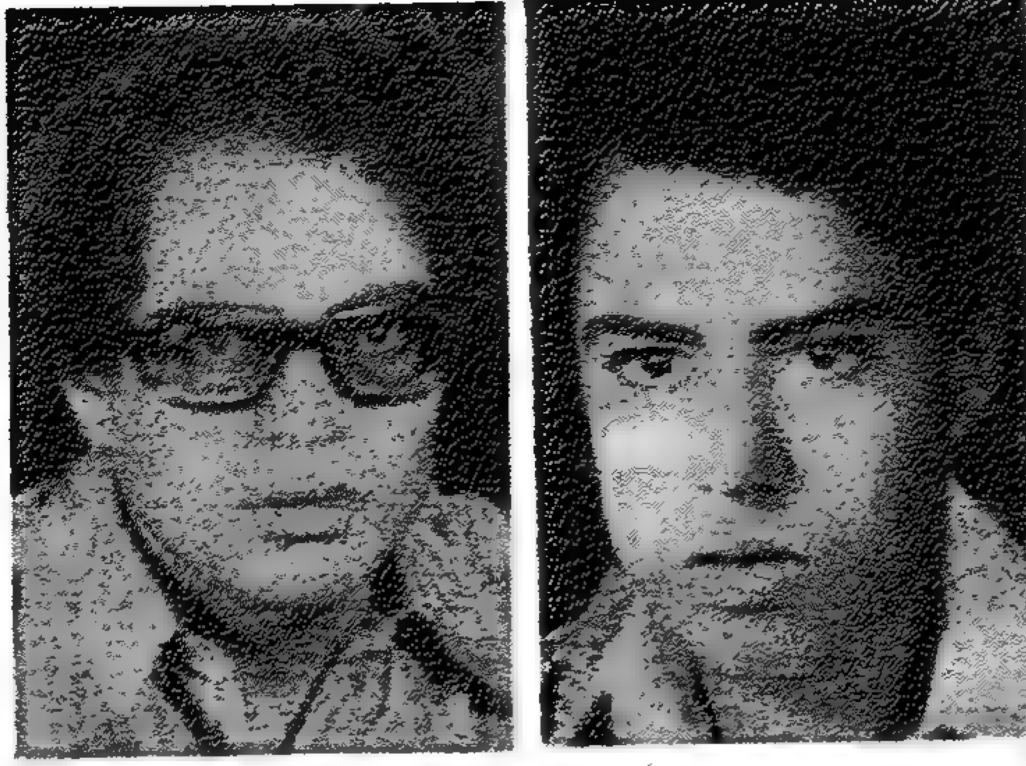
### مشكلة الاختلاط

● وهناك أخطر المشاكل فى جامعاتنا بل وفى مجتمعنا الا وهى مشكلة الاختلاط ..

● يقول الطالب متولى صلاح الدين كلية الاعلام ان الاختلاط بدعة غريبة لا أساس لها فى مجتمعنا الاسلامى وهى تنافى كل التعاليم الاسلامية . والاختلاط هو تبعية لفاسد الغرب وانسلاخ من الشخصية الاسلامية ، حاول الغرب استخدامه كسلاح من الاسلحة التى يريد بها هدم الاسلام كى يبقى اسما دون عمل بعد أن فشلوا فى أن يشككوا فى حقائقه التى تدافع عن نفسها .

● ويقول الطالب عبد الحميد خليل بتجارة الزقازيق . ونحن فى كلية التجارة ككل الكليات نعانى من الاختلاط فى المدرجات بين الطلبة والطالبات حيث يثير هذا الاختلاط شهوة فى ضعفاء النفوس لان المدرجات تكون مزدحمة . فلماذا لا ينادى المسئولون فى الازهر بعملية الفصل بين الطلبة والطالبات فى الجامعات المصرية ؟

● أما الطالب محروس فؤاد على بالمعهد العالى للارشاد والتعاون الزراعى بشبرا فيقول نحن لا نعارض تعليم الفتاة ولكن هل يحق لمن تريد أن تتعلم ان تخرج فى هذا التبرج الصارخ بأحدث تقاليع الموضة وتخرج متزينة فهل هى طالبة علم أم عارضة أزياء ؟ ويضيف محروس بأن المعهد لايملك سوى مدرجين



فاروق دياب — غنيمى محروس

كل مدرج به نحو ثلاثة آلاف طالب وطالبة فكيف ينتبه الطالب الى استاذه وتجلس بجانبه فتاة متبرجة . كيف نضع النار بجوار الزيت ونقول لها لاتشتعل وكيف نلقى بشخص فى الماء ونقول له اياك أن تبتل ( ! ) هذا بالاضافة الى انتشار ظاهرة التدخين بين بعض الفتيات .

● ويقول الطالب أحمد عبد الحميد بكلية دار العلوم أنه يحدث فى المدرجات تفوه بعض الفتيات بالفاظ مخجلة والهزار السخيف بين الطلبة والطالبات لدرجة تشابك الايدى بين الجنسين الى جانب عرض الاجساد فلماذا لاتقوم ادارة الجامعة باصدار تعليمات لمنع الاختلاط وتخصيص أماكن للطلبة وأخرى للطالبات وبالذات لاننا دولة اسلامية .

### مشكلة الاسكان

عن مشكله الاسكان يقول الطالب غنيمى محروس الشوربجي بكلية دار العلوم ، ان أشد المشاكل التى واجهتنى وأنا فى طريقى الى الجامعة هى مشكلة السكن فعندما وصلتنى بطاقة الترشيح من مكتب التنسيق لكلية دار العلوم وحيث أننى من محافظة الشرقية ، قدمت للمدينة الجامعية ولان سنى أكثر من تسعة عشر عاما رفضت ادارة المدينة الطلب فحاولت البحث عن حجرة متواضعة اقيم بها ولكنى وجدت نفسى ابحث عن المستحيل وتعرفت على أساليب الجشع التى ينتهجها السماسرة وطلبوا منى عشرة جنيهات شهريا فى حجرة ضيقة ومتواضعة ، فلماذا لا تتولى الجامعة أو الدولة تنظيم هذا الامر .

## رقص وغناء وافلام .. مسموح بها فى الجامعة !!

كتب ـ بدر محمد :

● بعد جهد وعناء استطاعت الجماعة الاسلامية فى كلية التجارة ـ جامعة القاهرة ـ الغاء ثلاث حفلات ماجنة يشترك فيها ( فرقة أبو عوف ) للفن الشعبى !! بالاضافة الى عرض فيلم ( اسكندرية ليه !! ) والمعروف أن هذا الفيلم يداهن اليهود ويظهرهم بمظهر كريم ، ايضا كانت الحفلة الثالثة للفنان المطرب محمد نوح !! .

وهكذا تعمل الجماعة الاسلامية بالجامعة على المحافظة على السمت العلمى للجامعة باعتبارها أساس تقدم المجتمع .

● وفى كلية الاعلام ألغت الجماعة الاسلامية ممثلة فى اتحاد طلاب الكلية اسبوعا كاملا من الحفلات منها حفلة للمطرب!! ( سمير الاسكندرانى ) وفيلم اسكندرية ليه بالاضافة الى مناقشة ( أزمة السينما فى مصر ) باعتبارها من المشاكل المستعصية فى حياة الشباب (!) وأقامت الجماعة الاسلامية بكلية الاعلام بدلا من هذا الاسبوع الماجن اسبوعا اسلاميا بمناسبة القرن الرابع عشر الهجرى .

## ندوة سياسية بجامعة القاهرة تؤيد ثورة إيران

أقيمت ندوة سياسية حضرها مئات من طلاب الجامعة بالاضافة الى خمسة من أساتذة السياسة فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة أيدت الثورة الاسلامية فى ايران وقالت أن نهاية أى حكم ديكتاتورى ظالم هو الانهيار ولابد أن يتربع الحق على القمة فى نهاية الامر .

وقالت أن الثورة أصبحت حقيقة لأنها ضربت بجذورها فى الارض ولن يستطيع أحد أن يهز من كيانها .

وكان النقاش حول مسألة الرهائن فى السفارة الامريكية من ناحية الطلاب بين مؤيد ومعارض . أما الاساتذة فقالوا أن هذا يتعارض مع العرف الدولى . وفى نهاية الندوة طلب الطلاب من الاساتذة معرفة رأيهم فى حكم الاعدام على الشاه .. فقالوا أنه حكم عادل وهو أقل جزاء يستحقه طاغية مثل الشاه .

وقد حضر هذه الندوة من أساتذة السياسة فى جامعة القاهرة كل من د. حامد ربيع ، و د. على الدين هلال ، د. ابراهيم صقر ، د. سعد الدين ابراهيم و د. محمود اسماعيل .

● وبجانب هذا مشاكل الاكل التى تكلف الكثير وخاصة بعد غلاء الاسعار وبذلك يكون الطالب عبئا على أسرته خاصة اذا كان هناك أكثر من طالب فى بيت واحد .

● وفى المدينة الجامعية وجدنا طلابا لهم مشاكل أيضا ، ويقول الطالب عبد البر أمين قنصوة ـ تربية الزقازيق اننا نقيم ثلاثة طلاب فى حجرة واحدة والحجرة ضيقة لثلاثة طلاب ، وهناك حجرات فيها أربعة طلاب مما اضطر ادارة المدينة الى استعمال سرير بدورين لمواجهة الزحام ، فكيف نستطيع الاستذكار فى هذه الحالة نحن طلبة المدينة الجامعية نناشد المسئولين حل هذه المشكلة ، ويضيف عبد البر أمين اننى فى السنة الرابعة ومكافأة التفوق لم تأخذ الدفعة الاخيرة منها فى العام الماضى وحتى الان لم تصرف لنا .ونحن نناشد المسئولين سرعة صرفها .

● ويأخذ الطالب فاروق دياب ـ طب الازهر طرف الحديث فيقول اننى اتعجب لماذا لايقبل الطلبة بالسنوات التأهيلية فى المدينة الجامعية لجامعة الازهر وما ذنبهم فى ذلك ، خاصة أن هؤلاء الطلبة يجيئون من أماكن بعيدة لان الجامعة الازهرية هى الوحيدة فى مصر وهذا يضطرهم الى عدم الحضور والبقاء فى قراهم أو مدنهم لانهم لايجدون مأوى لهم بالمدينة الجامعية أننا نطلب من المسئولين النظر فى ذلك وبالذات بالنسبة لطلبة القرى لان معظم القرى لا تربطها خطوط مواصلات بالقاهرة .

● ويضيف الطالب عصام محمد جبل بزراعة الزقازيق : أن الطلبة المقيمين بمدينة القالوجا الجامعية بالزقازيق لا يستطيعون المذاكرة ليلا أو نهارا حيث أن المدينة تقع وسط ورش صناعية وموقف للسيارات الاجرة التى يعمل ليلا ونهارا ، وباسم طلبة المدينة نناشد السيد المحافظ والسيد رئيس جامعة الزقازيق د. محمد طلبة عويضة بأن يجدا حلا لهذه المشكلة .

● ويناشد طلبة رابطة أبناء الشرقية بالزيتون السيد محمد أمين متكيس محافظ الشرقية صرف وجبات غذائية لهم . لان تجهيز الاكل يضيع الكثير من وقتهم والمذاكرة فى أشد الحاجة لهذا الوقت ..

### مشكلة المواصلات

● أما المشكلة الثالثة التى يواجهها الطلاب وتستنفد أغلب وقتهم وتؤثر على أخلاقهم فتتمثل فيما يلى :

● يقول الطالب محمد حبش جامعة الزقازيق اننى وزملائى نسافر من قرية البلاشون كل يوم الى جامعة الزقازيق نظرا لارتفاع ايجار الحجرات وندرتها فى الزقازيق . وفى كل يوم اذوق الأمرين لانه ليس هناك أى تنظيم فى مواعيد الاتوبيسات وفى بعض الايام لا أستطيع الذهاب الى الكلية نظرا لانى لا أجد موضع قدم لى فى الاتوبيس . فلماذا لا تنظم مواعيد الاتوبيسات لكى تتلاءم مع مواعيد ذهاب الطلاب الى دراستهم وخاصة فى وقت الصباح والظهيرة مع العلم ان هذا الخط يخدم أكثر من خمس عشرة قرية يوجد بها طلاب كثيرون فى الجامعة .

● ويقول الطالب محمد كامل عبد الفتاح بكلية الهندسة والتكنولوجيا اننى أقطع كل يوم رحلتى عذاب بسبب زحام المواصلات حيث أجد صعوبة بالغة فى التحرك بالادوات الهندسية بالاضافة الى الاختلاط بين الرجال والنساء ولذلك نأرجو أن يفك الاشتباك بين الجنسين بتطبيق الفكرة التى لم تنفذ وهى تقسيم الاتوبيس قسمين للطلبة والطالبات .

● ويقول الطالب يحيى حسن الشافعى بالمعهد العالى للتعاون الزراعى .

## مسابقة عن القرن الهجرى تقيمها الجماعة الإسلامية بجامعة الزقازيق

● أعدت الجماعة الاسلامية بجامعة الزقازيق مسابقة اسلامية بمناسبة القرن الهجرى الجديد تتكون من ( ٤٥ ) سؤالا فى مختلف جوانب الاسلام « قرآن وسنة ، وفقه ، وتاريخ اسلامى ، وعلماء ، وغير ذلك » .

● وقد أحدثت هذه المسابقة نتائج طيبة ، وكان منظرا جميلا ان ترى الشباب والرجال فى كل مكان يتناقشون فى هذه الاسئلة ، وهو عمل نرجو أن يتكرر فى جامعات مصر .

هناك مشكلة فريدة من نوعها هى أننى فوجئت عندما طلبت من موظف شئون الطلاب اطلاعى على نتيجتى فى العام الماضى لكى أعرف تقديرى لاننى عرفت من زملائى اننى نجحت ولم أعرف تقديرى ولكن موظف الشئون رفض بحجة أننى لم أسدد مصاريف السنة الثانية ! فهل يصح أن أدفع مصاريف السنة الثانية لكى أعرف نتيجة السنة الاولى ولم يحدث هذا لى وحدى بل لكثير من زملائى بالاضافة الى سوء معاملة موظفى شئون الطلاب لنا .

ويضيف الطالب يحيى : لماذا لا يصرف المعهد وجبات غذائية جاهزة للطلاب حيث أن أكثر طلاب المعهد مغتربون فالوجبات الجاهزة سوف توفر الكثير خاصة أن المعهد بمصروفات .

●●● هذه هى بعض مشاكل الطلاب وهى مشاكل ليست جديدة بل قائمة منذ سنين عديدة وتتكرر بها شكوى الطلاب كل عام ... ويتكرر معها كذلك اهمال المسئولين ولكن الطلبة لن يملوا من الشكوى لعلها تجد فى النهاية آذانا صاغية . فهل يحدث هذا ؟ نرجو ..

# خطوة رائدة فى جامعة أسيوط .. و

● كانت الخطوة الرائدة التى قامت بها جامعة اسيوط حيال فصل الطلبة عن الطالبات فى قاعات المحاضرات . سلوكا حميدا منهالتدعيم القيم الاسلامية الحقة التى يتميز بها الشعب المصرى ونحن نوجه نداء الى كافة الجامعات وعلى راسها الازهر ان تتبنى الفكرة وتسعى لتطبيقها اتباعا لمنهج الله .

● وقد ارسل الينا الاخ معالى عبد الحميد حمودة رسالة شكر فيها جامعة اسيوط لهذا العمل ويدعو كل جامعة للتاسى بها يقول الاخ :

● سلكت جامعة اسيوط سلوكا حميدا استقبله العديد من ملايين افراد الشعب المصرى بالفرح والسعادة لانه سلوك يدل على اصالة وخلق قويم .. كان هذا المسلك هو قرار جامعة اسيوط بعزل الامكنة بين الطلبة والطالبات فى الجامعة ..

● والخطوة التى اقدمت عليها جامعة اسيوط خطوة عظيمة رائدة ليت باقى الكليات تلك مسلكها وهى خطوة أيضا على طريق اعادة الخلق القويم الى البيت المصرى وبالتالى الى كل مكان ..

● ولكن الغريب والعجيب جدا انه ظهرت عدة دعوات بدأت تهاجم — على أستحياء — جامعة أسيوط على سلوكها هذا الغريب من وجهة نظر تلك الاصوات المهاجمة ! فمنهم من قال أن هذا عود الى عصر الحريم .. ومنهم من قال أن هذا رجعية .. ومنهم من كشف عن الوجه الفاضح فقال أن هذا ضد الحضارة والتقدم والمدنية ( ! )

● أن القرار الذى أتخذته جامعة أسيوط كان بناء على اقتناع هيئة التدريس وأيضا بناء على رغبات الالاف من اهالى واولياء الامور فى أسيوط .. والقرار حصل على تأييد مطلق من الطلبة والطالبات أيضا ، فلماذا تهاجم الجهات الاخرى هذا القرار ! ما هى المصلحة التى تعود من الاختلاط ؟

● ان كل الجامعات تقريبا أصبحت دور أزياء أكثر منها دور تعليم والفتيات بالمئات يرتدين العديد من الازياء التى

# اهتمام الرسول بالشباب

أحمد محمد جمال

هذه هى المقالة الثانيه التى يكتبها الاستاذ احمد محمد جمال — من مكة المكرمة — والكاتب قد عرف باهتمامه بتوجيه الشباب الاسلامى فى مقالاته واذاعاته .

اهتم نبى الاسلام عليه الصلاةوالسلام بالشباب : تعليما وتربية وتوجيهها الى الخير وانتفاعا بنشاط الشبيبةوحماسها واخلاصها .

فقد رويت عنه صلى الله عليه وسلم الاحاديث التاليه :

— أوصيكم بالشباب خيرا ، فانهم ارق افئدة . ان الله بعثنى بالحنيفية السمحة ، فحالفنى الشباب وخالفنى الشيوخ : ثم تلا قوله تعالى :

( فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ) .

— مانحل والد ولده نحلة افضل من أدب حسن ) .

( لأن يؤدب الرجل ولده خير من ان يتصدق كل يوم بنصف صاع ) .

( مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر ، والبسوهم السراويل ، وفرقوا بينهم فىالمضاجع ) .

— ( يا غلام أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك واذا سالت فاسال الله ، واذا استعنت فاستعن بالله ) .

— ( اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك ) .

— ( وعد الرسول فى السبعة الذين يظلهم الله يوم لاظل الا ظله : ( الشاب الذى ينشأ فى عبادة ربه ) .

— ( كما ذكر عليه الصلاة والسلام فيما يسال عنه العبد يوم القيامة قبل أن يقضى له او عليه أنه : ( يسال عن شبابه فيما أبلاه ) .

— ( يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فانه أغض للبصر وأحفظ للفرج — ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ) .

— ( أكرموا اولادكم وأحسنوا آدابهم ) .

— ( من ولد له ولد فليحسن اسمه وأدبه ) .

— ( الزموا اولادكم وأحسنوا أدبهم ) .

وغير ذلك من توجيهات تربوية يختص الاسلام بها الشباب — لانحصيها فى هذه المقالة ، لئلا نطيل على القارىء ، وبتأمل هذه الاهتمامات النبوية للشباب تتبين أن الاسلام حريص على أن يلفت أنظار اتباعه وأفكارهم الى حقيقه تكوين الشباب كفرصة ناشئة طرية ، قابلة للتشكيل والتلوين على الصورة المرادة .

كما يلفت أنظارنا وأفكارنا الى خطورة هذه المرحلة من عمر الانسان ، للمسارعة والاستباق الى رعاية تشكيلها وتلوينها على الصورة الطيبة الفاضلة التى يريدها الاسلام ، والتى يحث عليها القرآن والسنة النبوية .

ولان الشباب — كما جاء فى التوجيه النبوى الاول — ارق أفئدة ، لم تتراكم بعد على قلوبهم غشاوات العادات والاخلاق التى تتركز عادة فى طبائع الشيوخ فالشباب كان أسرع الى الاستجابة لدعوة الاسلام ، ونصرة رسوله الكريم .

وللسبب نفسه يحث الرسول صلى الله عليه وسلم ، فيما سبق من توجيهاته وتنبيهاته ، على ان يحسن الآباء تاديب أولادهم وهم صغار قبل أن يشبوا عن الطوق ، وتتحجر عقولهم وقلوبهم على طبائع منكرة ، فيصعب تهذيبها أو تطبيقها فى الكبر .

ويعد النبى صلى الله عليه وسلم تاديب الوالد لابنه الشاب أفضل عطية يهبها اياه ، بل هى خير من الصدقة يمنحها غيره .

وفى سبيل المحافظة على الشباب من الاندفاع مع ثورة الحداثة وسورة العاطفة — يوصى الرسول عليه الصلاة والسلام الشباب بالزواج لانه فيه سكن ومودة ورحمة بين الجنسين من الشباب . فاذا ما حال حائل بينهم وبين الزواج .. فعليهم بالصوم ليخفف عنهم الحاح العاطفة ويلطف فيهم ثورة الشبيبة .

ثم يوصى الرسول صلى الله عليه وسلم أن يغتنم الشباب شبابه قوة وفتوة وحماسا واخلاصا ، قبل أن يهرم فلا يستطيع طلبا للعلم النافع ولا انجازا للعمل الصالح ، ولا اداء لواجبات دينه وأمته ووطنه : دعوة وجهادا .

كما يوصيه أن يحفظ الله .. أى يتقيه ويطيعه ائتمارا وازدجارا . فجزاء ذلك أن يحفظه الله ..

## ـاب والجامعات

## اذا يهاجمونها ؟

لا تليق بهن كطالبات ·· والعديد من الطالبات يدخن السجائر ·· والاختلاط فاضح وآثاره خطيرة مدمرة ·· بل أن احدى نتائج الاختلاط أن لحق التسيب ببعض اخلاق البعض ـ نقول البعض ـ من الطلبة والطالبات ··

● أن القرار الذى أتخذته جامعة أسيوط قرار حازم كنا فى شوق من زمن له وأننا نطلب من الجامعة أن لا تخضع لبعض وسائل الصحافة التى تحاول أن تسخر من هذا القرار فهذا لا يهم ·· وليكن أمام مجلس الجامعة الآية الكريمة التى يقول فيها القرآن الكريم :

« فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيكمث فى الارض ·· »

### شباب الازهر :
### انقذوا افغانستان

● ثورة غضب اشعلها شباب الازهر الشريف فى وجه الحملات المستمرة لمهاجمة الاسلام فى الداخل والخارج ، ومذابح المسلمين فى افغانستان ·

● طالب شباب الازهر فى المؤتمر الاسلامى الكبير الذى عقد يوم الاربعاء ٢١ من صفر بقاعة الامام محمد عبده بجامعة الازهر والذى حضره جموع الطلاب وعلماء الاسلام ، والمسئولون فى جامعة الازهر ـ مصر والدول العربية والاسلامية بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع الاتحاد السوفيتى نظرا لتدخله السافر فى افغانستان المسلمة كما وجهوا نداء لجموع الشعب بالتبرع بالمال لمساعدة الثوار المسلمين فى افغانستان ·

● واعلن المؤتمر عن فتح باب التطوع فى كتائب الجهاد لمساعدة الثوار فى حربهم ضد الالحاد ·

● وندد شباب الازهر الشريف بحملات التشكيك فى الاسلام التى تقودها الاخبار والتى يتزعمها سعيد العشماوى ،وطالب المؤتمر بمحاكمته ·

● وحذر المؤتمر من خطورة توزيع النشرات التى تهاجم الاسلام وتدعو الى النصرانية والتى توزع مجانا فى المواصلات العامة وطالبوا المسئولين بضرورة الاخذ على ايدى القائمين بها حفاظا على الوحدة الوطنية ·

● كما طالب المؤتمر بوقف عرض فيلم « ميلاد المسيح » الذى يعرض امام جموع الشعب المسلم والذى يردد اكاذيب ضد الاسلام ويدعو الى النصرانية

---

خطوات على الطريق (٤)

# تبصير .. وتحذير

اخى الشاب المسلم افتح لى قلبك وعقلك · فانا نقدرك ونعزك ونريدك ذا فاعلية وتأثير فى الطريق الصحيح للدعوة · اننا نضن بامثالك ان تبدد طاقاتهم وتزهق ارواحهم هباء · كل شاب غيور من الشباب له حماسه الذى لا ننكره وله حيويته وتطلعاته واندفاعاته احيانا ولا نريد كبت شيء من ذلك ولكن نريده حماسا مبصرا منضبطا وحيوية دائمة متجددة لا تخمد واندفاعا الى الخير دون انحراف · فالانحراف البسيط مع الاندفاع يصبح كبيرا بعد قليل · فعلى الشاب المسلم المخلص الوجهة لله ان يستوثق ويطمئن تماما الى استقامته على طريق الدعوة دون انحراف فكرى او حركى · فلم يمزق وحدة المسلمين الى فرق الا تلك الانحرافات الفكرية ، فلنعد الى الاسلام بالفهم السليم الشامل النقى الذى كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح ·

● ونحذر كل شاب مسلم من السطحية فى الفهم والتفكير . فلنفهم اسلامنا فهما عميقا يتناسب مع تصدينا لقيادة العمل الاسلامى فى هذه المرحلة الهامة من عمر الدعوة الاسلامية ، كما لا يكون تفكيرنا سطحيا أو خياليا بعيدا عن الواقع بل نحيط بالامر من جوانبه قبل الاقدام عليه ونقدر العواقب المتوقعة ·

● ونحذر من الاندفاع مع العاطفة ، أو بسبب استثارات مبيته من الاعداء للاستدراج الى الخطأ او الدخول فى معارك جزئية جانبية تستنفد الوقت والجهد وتصرف عن العمل الجاد ·

● ونحذر فى خطواتنا على الطريق من النظرة الجزئية التى تقف عند الجزئيات دون الكليات فتجعل منها قضايا كبيرة تشغل كل التفكير والاهتمام والاوقات ونقيم بها حواجز تحول دون التعاون مع الغير فى مهام الامور ، بل نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه ·

● ونحذر من السلبية والشعور باليأس والرغبة فى الوحدة والانعزال ، فاليأس ليس من صفات المسلم والعزلة لا تعفى من المسئولية ، ولا مجال لليأس فالامل كبير وكل جهد يبذل فى حقل الدعوة له ثمار طيبة والمستقبل لهذا الدين ان شاء الله ·

● ونحذر الشباب من الغرور وخاصة من ناحية العلم فلا يظن بعد قليل من الاطلاع انه قد علم وانه يستطيع ان يحاجج ويجادل ويفتى ويصدر أحكاما فمن ظن انه علم فقد جهل ·

● نحذر من التطرف او المغالاة فى الفكر او فى الحكم على الغير خاصة بالكفر وهذا من أخطر الامور فالحكم بالكفر على مسلم اما أن يكون كذلك ، والا عادت على قائلها · كما يظن بعض الشباب أنهم وحدهم على طريق السلف وغيرهم ليسوا كذلك ويبخسونهم قدرهم ويرفضون خبرتهم وكفاياتهم ·

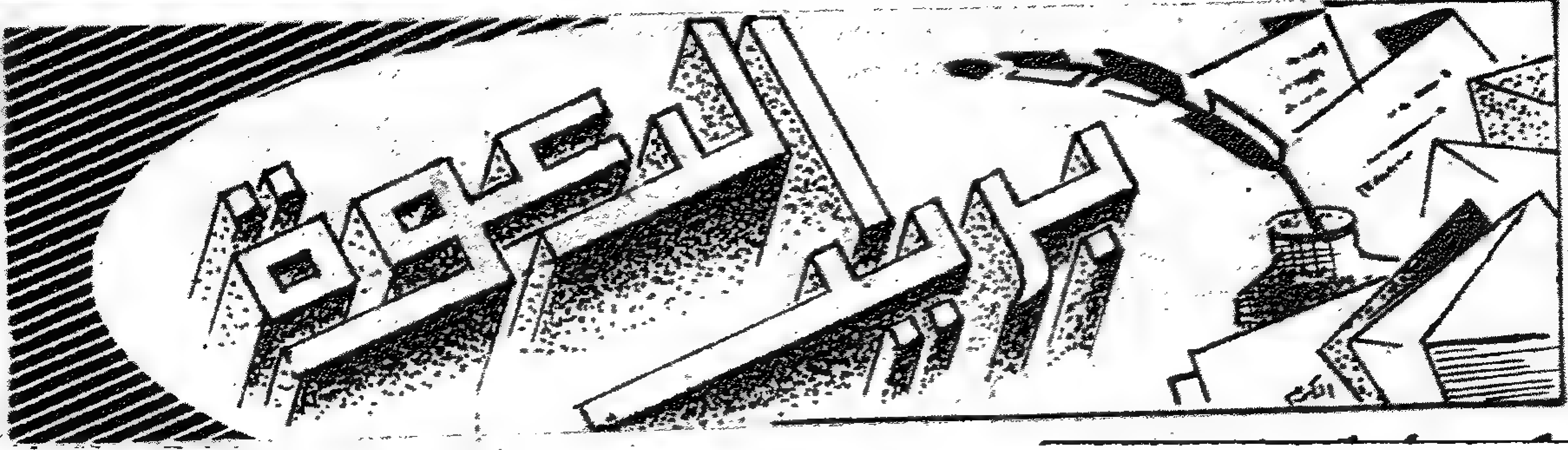
● ونحذر من النظرة المحلية المحدودة بل نعيش العالم الاسلامى كله وقضاياه فدعوتنا عالميه وأعداؤنا عالميون ·

● ونحذر من النظرة اللحظية الوقتية دون اتصال بالماضى والمستقبل ، فالزمن متصل والنتائج مترتبة على ماسبقها من عمل ·

● ونحذر الشباب المسلم من الانشغال عن التحصيل والدراسة فما أحوج الدعوة الاسلامية الى كفاءات اسلامية متخصصة ولا يتحقق ذلك الا بالاجتهاد والتفوق الدراسى ·

● وأخيرا نحذر شبابنا المسلم من أن ينغلق على نفسه دون استرشاد بمن سبقوه فى الطريق ليستفيد الخبرة والتجربة ليبدأ من حيث وصلوا ولا يبدأ من الصفر ·

**مصطفى مشهور**




## متى يكون عام الاسلام ٠٠ ؟

هذه دعوة الى المسئولين الذين يملكون زمام هذه الامة المسلمة • ان يحرصوا كل الحرص والاهتمام بأن يكون العام الهجرى الجديد هو « عام الاسلام » وليس هذا استرضاء منهم ولكن هو دين الله ، شرع الله الذى أنزله من فوق سبع سموات ليسود ويحكم • بل هو واجبهم الاساسى الذى سيسألون عنه أمام الله « يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله » ، حتى يتحقق الامن والسلام والرخاء ويتحقق فى ظل هذا الحكم الاسلامى رغبة وأمانى كل المسلمين ، ولذلك نطالب المسئولين بالآتى :

١ ـ تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية ( بأكملها ) وليس جزءا منها كما يزعم البعض •

٢ ـ انشاء محطة اذاعة اسلامية عالمية لنشر الوعى الدينى ومحاربة الالحاد والكفر وتنظيف وسائل أعلامنا من الافكار والقصص الخليعة التى تبث الدعارة فى هذه الامة الطاهرة •

٣ ـ انشاء جريدة اسلامية يومية يشارك فيها نخبة من كبار علماء المسلمين •

٤ ـ انشاء مجلسا للدول الاسلامية لبحث كل القضايا التى تهم المسلمين والاسلام •

٥ ـ عمل ميثاق وبيعة لنصرة الاقليات الاسلامية فى العالم •

٦ ـ العمل على انجاز اكبر قدر من المقترحات التى تعمل على خدمة المسلمين والاسلام فى هذا العام الهجرى الجديد •

شباب المنصورة

## الى مشيخة الازهر

نشرت جريدة الاخبار فى عددها الصادر يوم الاحـــد ١٨ نوفمبر ١٩٧٩ م • كاريكاتيرا هزليا للرسام الهزلى مصطفى حسين يستهزىء فيه بالاسلام ويستهين فيه بمشاعر المسلمين :

رسم هذا الملعون شيخا ازهريا معمما يقف امام عربة «روبابيكيا» ليشترى ثوبا رثا باليا لزوجته ويعلق على الصورة : ـ

« الحب هو الشعور بأنه يختار لك أغلى الهدايا !! » ، وانا أتساءل

ـ الهذا لا يحلو لك يا مصطفى الا الاستهزاء بالاسلام والمسلمين ؟

ـ هل تجرؤ مرة واحدة على أن تمس احساس احد من قساوسة النصارى أو حاخامات اليهود ؟

ـ الا تجد شيئا تتزلف به الى ما تسعى اليه سوى تجريح الاسلام والمسلمين ؟

ـ هل وصل بنا الامر الى أن تستهزىء بالاســـلام والمسلمين على صفحات الجرائد ؟

ـ اما آن لك أن تتوب وترجع الى الله !!

واخيرا ارفع صوتى الى مشيخة الازهر : من المسئول عن هـــذه السخافات ؟

وأين صوت المشايخ اصحاب الفضيلة ازاء هذا التهريج ؟ والى متى يستهزأ بالاسلام فى بلاد الاســـلام ؟ أما آن الاوان أن يستيقظ الازهر من سباته العميق ؟ !!

عبـــد القادر على محمد

الصلعا ـ سوهاج

## من حق الشعب أن يعرف !

١ ـ من أى البنود فى الميزانية صرفت جوائز الفنانين ؟

٢ ـ ماذرجة جودة الاسلحة التى ظهرت فى العرض العســـكرى بالقياس الى الاسلحة المستخدمة فعلا فى جيوش الدول المصدرة ؟

٣ ـ متى ستقام دار الاوبرا الجديدة ، وأين ، حتى يجتمع الشعب ليأكل فى رحابها ؟

٤ ـ ماسبب فرض ثلاثين امرأة على مجلس الشعب ؟

٥ ـ هل يتمتع رجال الاعمال الوافدون الى مصر بجنسيات مزدوجة يهودية و ٠٠٠٠ ؟

٦ ـ هل تمت الآن اتفاقية لتوصيل مياه النيل الى صحراء النقب ؟!

٧ ـ هل صحيح ما يقال ان ازمة حديد التسليح ستنتهى بتحويل الاتوبيسات الامريكية ( فورد ) فى وقت قريب الى الشركات المنتجة قبل مضى سنتين على خدمتها ؟

٨ ـ اين مشروع منخفض القطارة ؟

٩ ـ أين تطبيق الشريعة الاسلامية ؟

١٠ ـ اين مشروع آلاف وملايين الافدنة التى اعلن عن استصلاحها واستزراعها ؟

١١ ـ اين مشروعات آلاف العجول السمينة ، وملايين الفـــراخ والبيض •

عبد القادر احمد عبـد القادر

دمياط

## وزارة التربية والتعليم

## حى على الصلاة ، حى على الفلاح

نوجه عتابا الى السادة المسئولين بوزارة التربية والتعليم عن ظاهرة سيئة موجودة فى جميع المدارس ، الاوهى عدم تلبية النداء لصـــلاة الظهر او الصلوات الاخرى التى يحين وقتها فى اثناء انشغال الطلاب بيومهم الدراسى فلماذا لا يوقف التدريس اثناء وقت الصلاة ـ ويقوم السادة المعلمون بمشاركة ابنائهم الطلاب بتادية الصـــلاة فى وقتها تلبية لنداء الله ، وذلك لحث الطلاب على تقديس وقت الصلاة وعـــدم تاخيرها عن وقتها ، ونحن فى دولة العلم والايمان •

اشرف عبد الحكيم مجاهد

مدرسة على مبارك الثانوية ـ دقهلية

## افتراءات نصرانية على الانبياء والرسل

وقع في يدى كتاب موجود الآن بالاسواق عن حياة المسيح كتبه واحد من النصرانيين وظننت اننى سأقرأ جديدا عن الحياة التى عاشها المسيح عليه السلام ولكن للاسف الشديد منذ الوهلة الاولى تبينت مدى الزيف والخداع الذى اتخذه مؤلف الكتاب فى تزييف الحقائق فيقول ان الله سمح بصلب عيسى حتى يكون فداء لذنوب بنى البشر فى هذا الوقت ومن قبله وليمحى به الله خطايا البشر • ويستمر المؤلف فى افتراءاته دون ان احسبه لانه ومن مثله قد ضلوا • ألا ان قال ان جميع الانبياء اخطأوا فيما عدا عيسى عليه السلام ويسوق كلامه بالضلال والبهتان على الانبياء والرسل حتى على محمد صلى الله عليه وسلم — مع ان الانبياء معصومون من الخطأ • ولا ادرى لمصلحة من نشر مثل هذه المغالطات والافتراءات على الانبياء والرسل وعدم مراجعته • بل اسأل عن كيفية تسرب مثل هذا الكتاب الى الاسواق •

وبعد فاننى ادعو المسئولين بالازهر لمحاسبة هذا السفيه الذى تجرأ بالسب والافتراءات على الانبياء والمرسلين وان يصدر أمر من مشيخة الازهر بمصادرة هذا الكتاب ومحاكمة هذا المجنون •

رأفت محمد شحاته حسن
مهندس زراعى — بنها

## هل هذه هى رسالة الصحافة ؟!!

لو كانت الصحف مجرد أوراق يطبع عليها الطابعون حروفا وصورا لتباع بسعرها الزهيد .. لما كان لها خطر يذكر ولا تأثير يدرس ويناقش وتسن له القوانين •

اريد أن اعرف ما هى رسالة الصحافة ؟ هل هى فضح اسرار الناس ونشرها على الملأ ؟! اذا كان الجواب .. نعم .. فماذا يعنى القراء من وراء نشر هذه التفاهات .. وماذا يهمهم من معرفة ألوان الملابس الداخلية للمطربة « فلانة » .. او لون الفراش الذى تنام عليه ؟!

واذا كان الجواب .. لا .. فلماذا تسمح الصحافة بنشر هذه التفاهات ؟!

عادل ابراهيم زويل
درشابة — بحيرة

## التليفزيون الآن مدرسة لمفاسد الاخلاق

يقوم التليفزيون الآن بعرض الروايات والقصص التى تدعو الى الانحراف عن دين الله مثل جرائم السرقة والقتل والزنا التى يراها ويقلدها الشباب فى حياته . وبالاخص الفازيات الفاجرات التى تساعد على انحراف سلوك الشباب ... اهذا يتواجد فى دولة شعارها العلم والايمان ! ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء يا من تؤدون بالشباب الى التهلكة . ارحموا انفسكم وارحموا الشباب ولاتنسوا يوم الحساب والمرجع والملب يوم يقول الانسان« يا ليتنى قدمت لحياتى »

معوض السيد منتصر
كلية الشريعة والقانون بطنطا

## كفانا التقليد الاعمى

هل اكتفى المسلمون فى جمهورية مصر العربية بعلم الكلام بحيث لاهم ولا عمل ولا اختصاص لهم الا الكلام والتقليد من الآخرين • مع ان طبيعة مصر وجوها وتربتها الزراعية تشجعنا على الابتكار والابتداع وعدم التقليد • لذلك يجب الاهتمام بالجانب الزراعى وبانتاجنا الزراعى ومنع الاستيراد الاجنبى كى نحسن انتاجنا وبضاعتنا حتى نكون أسوة فى الانتاج لا اسوة فى التقليد •

م • م • س
ميت غمر

## نداء من ابناء وزير التربية والتعليم

نحن طلبة الصف الثالث الثانوى ولم نستلم حتى الآن لنسخة من المصحف الشريف • وكل ما نخشاه ان ينتهى هذا العام الدراسى ونترك المرحلة الثانوية دون الحصول على نسخة من كتاب الله العزيز • لعل الوزارة قد نسيتنا نحن والدفعة السابقة • مع انها قد سلمت للدفعة التى تلينا فى المدرسة ولقد سمعنا من الصحف والمجلات ان مادة التربية الدينية ستكون مادة اساسية فكيف يكون ذلك وليس معنا الاساس • هل البناء يوضع قبل الاساس . أم الاساس اولا ؟ فنحن نناشد والدنا وزير التربية والتعليم باصدار أمر للمسئولين لتسليمنا المصاحف قبل انتهاء العام الدراسى •

عن طلبة المدرسة : اشرف عبد الغنى فرغلى
المقرر الثقافى وامين اللجنة الثقافية بمدرسة
د • جابر جاد عبد الرحمن الثانوية بناصر —
بنى سويف

## هل لى أن آمل فى القانون خيرا ؟

اعتقلت انا واخى بتاريخ ١٩٦٥/٨/١١ م من اجل انتمائنا لجماعة قالت « ربنا الله » وكانت لنا شركة تجارية « ابو عجوة للاقمشة » بميت غمر ولم يكتفوا بهذا بل بعد شهرين فرض نظام الحراسة على اموالنا واملاكنا حتى زادت فى ظلمها فباعت المحل بمشتملاته لشركة بيع المصنوعات • وفى اثناء هذا الطوفان الظالم قدمت لمحكمة أمن الدولة وقضت بحبسى ثلاث سنوات وانهيت هذه المدة وخرجت بعدها لاجد معتقلا آخر ينتظرنى بثلاث سنوات وانهيت ايضا هذه المدة بسلامة وخرجت بعدها خاوى اليدين • وقدمت تظلما لرفع الحراسة فامرت المحكمة برفعها ولكن حتى الآن لم استلم أملاكى رغم ماحدث لى وأنا فى السجن من سلب املاكى واموالى وهذا مبلغ قدره ١١٦١ جنيها قد اودعته بخزينة محكمة أمن الدولة العليا بتاريخ ١٩٦٦/٥/٤ بقسيمة رقم ٤٩٥٢٨٧ وحتى الآن لم احصل عليه فهل لى أن آمل فى القانون خيرا •

فتحى والسيد ابو عجوه

# شركة مسرة

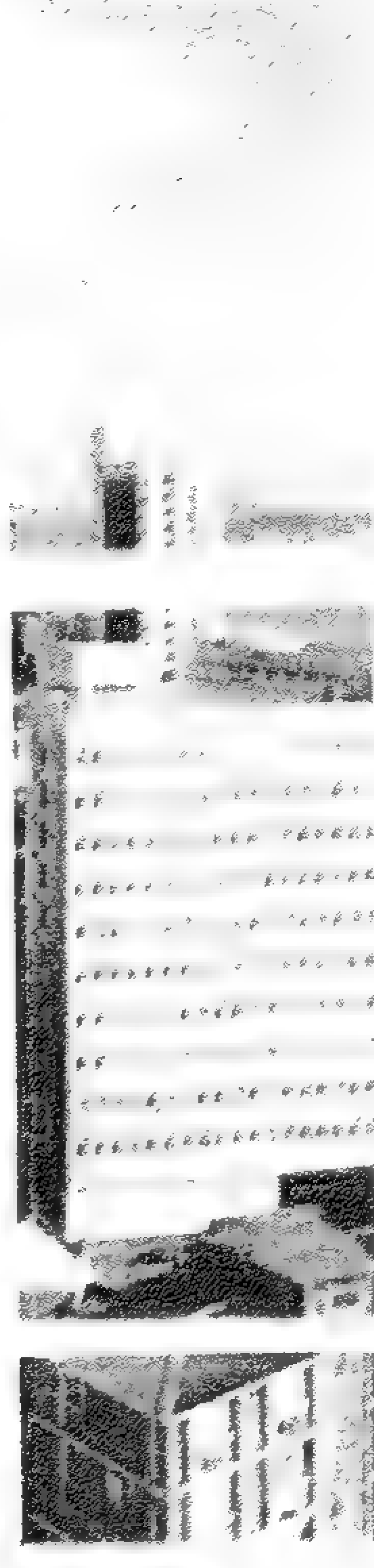
## للتجارة والمقاولات
## عطية محيى الدين وشركاه

سجل تجارى ١٨٣٧٩٢
٥٧ ش الأمير خلف بنك القاهرة
شبرا مصر - ت : ٩٤٧٠٣٢

## يسر الشركة

أن تقدم لكم خدماتها بالإضافة لما توفره لعملائها من الأراضى الصالحة للبناء بأحسن المواقع فهى تقوم ببناء الفيلات والعمارات والعقارات بمعرفة المكتب الهندسى للمقاولات بالشركة وهو يضم أكفأ المهندسين والفنيين المتخصصين فى أعمال البناء .






**وتوفر على العميل**

- إعداد الرسومات المعمارية والإنشائية .
- القيام بالبناء بمعرفتها وتحت إشراف المكتب الهندسى للمقاولات بالشركة
- تنفيذ المبانى طبقاً للمواصفات وأصول الصناعة .
- تقليل تكاليف البناء والسرعة فى التنفيذ وتسهيلات فى الدفع

| مدينة المهدى الكبرى | مدينة الأحلام | مدينة عثمان بن عفان |
| --- | --- | --- |
| بمصر الجديدة على شارع جسر السويس آخر أتوبيس ٥٣ خلف نادى الشمس | على شارع المطرية العمومى على خط الترام أمام محطة نصوح | بحوض البلاقى أمام محطة سكة حديد الخانكة |

- جميع المدن على شوارع مرصوفة بها جميع المرافق مياه - نور - مجارى
- المعاينة بسيارات الشركة يوميًا الساعة ٢ ظهرًا - ما عدا الثلاثاء

مع تحيات
المدير العام
محمد على البحيرى
الوكيل العام
عبد الفتاح محيى الدين

لله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

العدد السادس والاربعون ● السنة التاسعة والعشرون "٤٢٠" ● ربيع الثاني ١٤٠٠ - مارس ١٩٨٠ ● الثمن ٢٠ قرشا




# إسرائيل.. إما أن ترعوى أو تنتهى

## حول الوحدة الوطنيّة

## من أحوج بأموال المسلمين يا عرب ؟!



## غزو العقلية المصرية أكبر الأخطار القادمة

## خطاب مفتوح إلى خالد محيى الدين

الله أكبر ولله الحمد


الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريا مؤقتا
يديرها ويشرف عليها
**عمر التلمساني**
رئيس التحرير
**صالح عشماوى**

الإدارة : ١ شارع سوق التوفيقية - القاهرة
ت : ٧٤٣٢٩٦ ص . ب ١٦٣٦

التوزيع : ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت : ٩٣١٩٦١

مكتب الإسكندرية :
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨

مكتب دمنهور : ٢٦ شارع محمود الحبشى بالقلعة
شارع السيد / عمر مكرم





**الاشتراكات**

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقى بلاد العالم ... ثمانية عشر دولارا شاملة البريد الجوى
- الدول العربية والافريقية :

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق.س | ٦ |
| لبنان | ٢٥٠ | ق.ل | ٧ |
| الأردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| الكويت | ٢٥٠ | فلسا | ١٠ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ٥ |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٤٠٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٤٠٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ |
| عمان | ٤٠٠ | فلس | ٩ |
| الإمارات | ٤ | دراهم | ٨ |
| أثيوبيا وأرتيريا | ٢٥٠ | سنتا | = |
| الصومال | ٤٠ | بيزى | = |
| [illegible] | ٥٠ | سنتا | - |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
**الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى**
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الإدارة الخارجية
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع الزيتون

العنوان التلغرافى : الدعوة - القاهرة


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## فى هذا العدد

**افتتاحية العدد**

# إسرائيل .. إما أن ترعوى أو تنتهى !!

**بقلم عمر التلمسانى**

درجت مد كتبت عن موقف اسرائيل تجاه العالم الاسلامي بالذات ، الا اكتب مستنتجا ، او مما تكتبه صحف غير مصرية او اسرائيلية ، حتى التزم البعد عن الاتهام بالتحامل على اسرائيل ،وحتى يكون الخق والحق وحده حليف ما اكتب فى هذا المقام . وانى لاعلم ان هذا الموقف لا يرضى ، ولكن ماذا افعل ، والصدق فى القول يلزمنى الا تكون الخصومة بينى وبين اسرائيل ، هى العامل الاول فى كل ما اكتب عن هذا البلاء ، الذى حل بنا من اول يوم قامت فيه هذه الدولة الباغية المغتصبة لجزء من ارض المسلمين . هؤلاء الحكام المسلمون الذين مكنوا لاسرائيل باختلافاتهم من سنة ١٩٤٨ الى اليوم . ورغم انهم يرون باعين رؤوسهم ما سببته هذه الفرقة الشخصية من خسائر فادحة لحقتهم جميعا .

فاسرائيل تكسب كل يوما ارضا من ارضهم ، وهم يخسرون كل يوم جزءا من ارض المسلمين لا من ارضهم هم . وما من شك ان الامر لو ظل على هذه الحال ، لكانت العاقبة اندلسية بلا مراء والا فاين اليهود قبل سنة ١٩٤٨ ، واين هم فى سنة ١٩٤٨ واين هم اليوم ؟

## أمريكا والحكام العرب وراء تعنت إسرائيل

### الحكام العرب يعارضون الدولة الفلسطينية

ان الشعوب الاسلاميه كافحت ، وما تزال تكافح حتى اليوم من آجل فلسطين أما حكام المسلمين ، فلم يكافحوا الا فى سبيل المحافظه على كراسى حكمهم ، ولو ذهبت فلسطين كلها الى غير رجعه ، لا قدر الله . والمحزن حقا أن بعض الحكام المسلمين ، لا يتقاعدون عن نصرة المجاهدين من آجل فلسطين فقط ، بل أن بعضهم ، يعمل جاهدا على الا تقوم على أرض فلسطين حكومه فلسطينية . وليس هذا القول من عندياتى أو تجنيا على أولئك الحكام المسلمين . ولكنها الانباء التى أعلنتها الصحف منذ ستة أشهر ولم تحاول تلك الدول أن تكذبها او أن تتنصل من فضيحه ما اتهمت به علانيه . ففى جريدة اخبار اليوم الصادرة فى يوم السبت ١١ اغسطس سنة ١٩٧٩ ذاع النبأ الآتى من واشنطن عن وكالة الانباء ، أن عددا من رؤساء دول العرب أبلغ الرئيس كارتر رفضهم لقيام دولة فلسطينية . نعم رؤساء دول عربية وليسوا رؤساء لدوله اسرائيل . فهل ندهش أو نعجب اذا كانت اسرائيل تقف من قضيه فلسطين هذا الموقف المتدلل وقد مكنها منه بعض رؤساء الحكومات الاسلاميه ؟ وفى نفس الصحيفة وبتاريخ ١٤ أغسطس سنة ١٩٧٩ يبدو فى الجو أن منظمة التحرير ترى من وسائل حل القضية الفلسطينية ان تتفاوض مع أمريكا لعلها تصل الى حقها من ذلك الطريق الوعر . ولكن حكام سوريا يبادرون فورا الى تحذير المنظمة من الدخول حتى فى حوار مع أمريكا بشأن هذه القضية . وهكذا يقف حكام سوريا سدا منيعا فى منع اية محاولة لحل هذه القضيه ، لا لشىء الا أن الحل يحرمهم من البلايين التى يستولون عليها متاجرة بهذا الشعب المسكين ومستقبله وحريته . فلماذا لا تتمادى اسرائيل فى الدلال والخيلاء ، والاستهانة بالمسلمين مادام حكامهم على هذا الالتواء ؟

### عنجهية اسرائيل

لقد بلغ الامر باسرائيل أنها تحتج رسميا على مجرد اجتماع يونج المندوب الامريكي فى الامم المتحدة ومندوب منظمة التحرير ، وتخضع أمريكا فى غير ما تحرج لهذا الاحتجاج الرسمى الاسرائيلى ، فتقيل مندوبها من عمله . ولم يحرك مسلم واحد شعرة من رأسه احتجاجا على هذا التصرف المريب . هل تعجب بعد ذلك اذا اتخذت اسرائيل هذا الموقف المتعالى من قضيه تهم المسلمين جميعا فى شتى بقاع الارض ؟ لا تعجب يا اخى فالامر أهول من هذا بكثير . حتى قرار الامم المتحدة ٢٤٢ سنة ١٩٦٧ الذى أجحف بحق فلسطين ومصر كل الاجحاف ، وقبلته الاغلبية الكبرى من أولئك الحكام المسلمين ، تعارض اسرائيل مطمئنه متدللة فى تعديله ، متحدية العالم كله بهذه المعارضه المستكبرة .

اننا لا نقابل هذا التصرف العجيب بمثله ، ولكننا نطلب من وسطاء الخير أو الشر لست أدرى ، أن يتدخلوا فيما بيننا وبين اسرائيل حتى تتلطف وتعدل عن عنجهيتها شيئا ما . فتفاجئنا أخبار اليوم بأن رئيس الوزراء صرح بانه على أمريكا أن تقنع اسرائيل بأن الحكم الذاتى للفلسطينيين فى مصلحتها . لماذا لا ترغم مصر ، وهى منتصرة ، اسرائيل على قبول ما ترى . والاتكى أن طلب التوسط يقوم على أن هذا الحل هو الموافق لحق الشعب الفلسطينى ، ولكن

# كارتر .. هل يريد من الفلسطينيين أن يتنازلوا عن حقهم في الحياة الحرة ؟

لان هذا الحل في مصلحتها هي : أي اسرائيل لا في مصلحة الشعب الفلسطيني المظلوم تدللي اسرائيل ما شئت فالكل يسعى لمصلحتك . واختالي وتبهنسي فالكل عشاقك . ثم يجتمع شتراوس المندوب الامريكي السابق في مفاوضات الحكم الذاتي مع بيجين ليعلن بعد الاجتماع فشله في اقناع مصر واسرائيل بالموافقة على اصدار قرار جديد بشأن الفلسطينيين ولو تحرى الصدق لقال انه فشل في اقناع بيجين وحده .

وهكذا تتعالى اسرائيل على سيدتها أمريكا فلا تقبل منها وساطة ولا رجاء وتقبل أمريكا هذا الموقف بلا لوم ولا احتجاج ، فما لها اسرائيل لا تتدلل ولا تختال .

**ماذا يريد كارتر من الفلسطينيين ؟**

واذا كان الرئيس الامريكي كارتر يؤكد أن الفلسطينيين لم يفعلوا شيئا الى الآن ، وانهم يصرون على الحصول على كل شيء أو لا شيء بالمرة ( صحف ٢٥ اغسطس سنة ١٩٧٩ ) فماذا تقول اسرائيل بعد هذا الدفاع الغريب عنها . وماذا يريد كارتر من الفلسطينيين أن يقدموا ؟ هل يريد منهم أن يتنازلوا عن حقهم على أرضهم؟ هل يريد منهم أن يتنازلوا عن حقهم في عودتهم الى ارضهم ؟ هل يريد منهم أن يتنازلوا عن حقهم في تمتعهم بالحياة الحرة الكريمة التي يحياها كل شعب على سطح هذه الارض ؟ هل يريد منهم أن يعترفوا باسرائيل التي مزقتهم وشردتهم واغتصبت أرضهم ؟ هل يريد منهم أن يتنازلوا عن حقهم في الجهاد المقدس لتحرير أرضهم ؟ أمما هو الشيء الذي يريد منهم أن يتنازلوا عنه ؟ وفي مقابل أي شيء هذا التنازل ؟ بالله عليك لماذا لا تنثني اسرائيل وتتكسر على حكام المسلمين ، وهذا رئيس أقوى دول الارض تسليحا ، يقف مدافعا عنها هذا الدفاع الحار .

ويضيق صدر رئيس وزرائنا د. مصطفى خليل بتصرفات اسرائيل ، رغم معارضتنا لكامب دافيد ومعاهدة السلام ، فيصرح أن السماح بشراء الاسرائيليين للاراضي بغزة والضفة الغربية مخالفة صارخة لاتفاقيات كامب دافيد . كما أدانت أمريكا بيع الاراضي العربية للاسرائيليين غرب الضفة وفي غزة . كما احتج عرب المنطقتين على نفس هذا التصرف التعسفي . اتدرى ما الذي فعلته اسرائيل بعد هذه الاحتجاجات الساخنة ، وهذه المخالفات الصارخة لاتفاقيات كامب دافيد التي رضيتها وزارة الدكتور مصطفى خليل ؟ اسمع حصل الاتي : ١ ـ لم تحرك حكومة اسرائيل ساكنا . ٢ ـ رفعت دعوى امام القضاء الاسرائيلي فحكم القاضي بعدم أحقية الاسرائيليين في هذا التصرف المخالف للاتفاقية الدولية . ٣ ـ رفض الاسرائيليون تنفيذ الحكم . ٤ ـ قدمت لهم الحكومة الاسرائيلية أرضا اخرى في نفس الضفة ـ ٥ ـ ما تزال بعض الاسر الاسرائيلية ترفض مغادرة المستوطنة . ورغم هذا الاستهتار الشائن بكل حق انساني وقانوني دولي وعرف مبدئي ، ماتزال الصداقة بين أمريكا واسرائيل على صفائها وقوتها ، وماتزال مصر حتى اليوم تتعاون مع اسرائيل . فلماذا لا تأخذ اسرائيل هذا الموقف المتعالي من العالم كله .. تيهي دلالا يا اسرائيل ، فانك اليوم ، خلا لك الجو فبيضي واصفري ، ونقري ما شئت أن تنقري ، ولكن هذا لن يدوم لك ابدا . فالظلم مرتعه وخيم ( وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ) وليس لامريكا أن يسوءها موقفنا منها ، وهذا حالها معنا ومع اسرائيل رغم موقف مصر . لسنا نحن وحدنا الذين يسوؤهم هذا الموقف من اسرائيل وحلفائها ، وان شئت الحق فقل من حلفائها لان اسرائيل اتفه شأنا من أن تقف هذا الموقف من جزر القمر لا من مصر ، لولا يقينها القاطع في أن حلفاءها لن يتنكروا لها ، هذا اذا لم يكونوا مؤيدين لها في كل ما تفعل . لقد رق رئيس السنغال سينجور لحالنا فصرح بانه لا يثق في اسرائيل كما أن الزعماء الامريكيين السود ينددون بسياسة اسرائيل في لبنان ويصرون على القيام بدور متزايد في السياسة الامريكية ، الى هذا الحد وصل عنفوان اسرائيل وما من سميع ولا من مجيب . وهل بعد أن يصرح الزعيم الامريكي الاسود جسي جاكسون بانه ينبغي على اسرائيل أن تتفهم أن المصالح القومية الامريكية لها الاولوية ثم لا تتفهم اسرائيل بل ولا تهتم حتى بمصالح أمريكا التي تطعمها من جوع ، وتكسوها من عري ، وتغنيها من فقر ، هل بعد هذا كله ، لا ترى أن اسرائيل تتمادى في الدلال الى حد ممجوج ؟!! ثم نكتفي نحن بما قالته جريدة الاهرام في يوم ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٧٩ أن الوفد المصري في مباحثات الحكم الذاتي يفند دعاوى اسرائيل في تبرير قرار بيع أراضي الضفة الغربية وغزة ...! يا سلام لقد أحضر الوفد المصري السبع من مغارته ! وهل لاسرائيل من حجة حتى تضيع أوقاتنا وجهودنا في تفنيدها ؟؟ أما آن لنا أن نتخذ موقفا حازما ازاء هذه التحديات المتطاولة على الكرامة ؟ ماكنت أظن بعد هذا أن يستمر الوفد المصري في تنفيذ المعاهدة من طرف واحد ، فيعلن تطبيع العلاقات وتبادل السفراء ، على الرغم مما في هذا من خطورة بالغة ، سبق لنا أن تحدثنا عنها . اننا لا ننكر أننا استعدنا جزءا من أرضنا ، ولكن الثمن كان فادحا ، ولولا أن اسرائيل قدرت أن في هذا خيرا لها ، لما انسحبت عن شبر واحد من أرضنا ، لأنها تؤمن بقوة أمريكا التي أقامت لها جسرا جويا من التسليح ، خلال حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ .

**خيانة منظمة التحرير**

ان الدول التي وقفت موقف الرفض من المعاهدة ، كانت أسوأ حالا ازاء موقفها من قضية فلسطين . انها تدافع عن الوجود الاسرائيلي كدولة على أرض فلسطين .

هذا هو الملك حسين ملك الاردن يدعو لعقد مؤتمر قمة عاجل لتطوير موقف يتعلق بحق اسرائيل في الوجود . وقال الملك حسين أن القضية بالنسبة للفلسطينيين ليست قضية تطهير دولة اسرائيل وانما قضية الاعتراف بحقوق الآخرين وضمان حق جميع الاطراف المعنية في العيش في سلام في المنطقة . وتكشف جريدة البعث السورية الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في دمشق في حديث تنسبه الى أحد المسئولين

# إسرائيل .. أما أن ترعوي أو تنتهي!

الامريكيين ان السعودية والاردن تعارضان في اقامة وطن فلسطيني . ولم يكذب أحد هذا النبأ الى الآن . نامي ملء جفونك يا اسرائيل . فان الدول التي عارضت معاهدة مصر معك ، هي نفسها الدول التي تعارض اقامة وطن فلسطيني ، وان كنا قد انكرنا التعاهد مع اسرائيل فاننا على موقف هذه الدول أشد انكارا ، واقوى تعارضا . عجب غاية العجب الا ترضى دول مسلمة تمنح منظمة التحرير ملايين الجنيهات ، ثم هي في نفس الوقت لا تريد لهذه المنظمة أن تصل الى اقامة وطن لها . ترى هل تعرف المنظمة هذا الموقف ، أم أنها رضيته استدرارا للملايين التي تنصب على زعمائها !! لك الله يا فلسطين ولك الويل يا اسرائيل يا ذات الغل والدلال ، يا دعجاء العيون والخصر النحيل .

والكارثة الكبرى التي ما كانت تخطر على بال ان ينشر الاهرام ان منظمة التحرير تصدر قرارا بوقف اطلاق النار من جنوب لبنان . هكذا تتبرع المنظمة من عند نفسها بوقف اطلاق النار ، طلبا للسلامة فمن بقى بعد ذلك لفلسطين يدافعون عنها اذا كان زعماؤها يقررون وقف اطلاق النار ؟ يا للعار ! يا للخيانة العظمى من الخير ، شرفا ورجولة ودينا ، ان يقضى على كل افراد المنظمة ، من ان يرتكبوا هذا الخزى الشنيع . أتدرى بماذا ردت اسرائيل المتدللة المتعجرفة ! ومن حقها بل ومن واجبها أن ترد بمثل ما ردت به على هذا الخنوع ، ولا تثريب عليها . كان ردها حاسما وجريئا ، فقد أعلنت اسرائيل أنها لن تلتزم بهذا القرار ، وستضرب الفدائيين . هل رأيت كيف تتمادى اسرائيل في غيها ، مستهينة بكل القيم . مستبيحة لكل حق وكرامة ؟ ألا ترى معى ومع كل منصف أن هذا الرد الاسرائيلي على القرار الفلسطيني يسفر كالشمس عن حقيقة ما تنطوى عليه اسرائيل من وجوب القضاء على كل من لا يقر بتعنتها ، وتريد الحيلولة بينها وبين اغتصابها لحق الفلسطينيين المشروع في أرضهم ووطنهم بل ان اصرارها على ما هي عليه لن يتغير ولن يتبدل حتى في ظل الاتفاقات والمعاهدات ، حتى ولو كانت هذه الاتفاقات والمعاهدات مجحفة كل الاجحاف بحقوق الفلسطينيين . لئن اغترت اسرائيل بقوة حلفائها . فان الحروب المشروعة لاسترداد الحق السليب آتية لا ريب فيها .

## اسرائيل والحكم الذاتي

لا سلام بغير رد الحقوق . لقد اتعبت اسرائيل ، وما تزال حتى اليوم ، اعصاب المتفاوضين معها ، في كل نقطة للمعاهدة حتى ضرب المثل بقوة أعصاب المتفاوضين معها ، طلبنا حق تقرير المصير فتمسكت بالحكم الذاتي ، وبعد حين ، قبلنا . فلما رضينا بدأت تتمحك في تفاصيل الحكم الذاتي واصرت على أن ما سمحت به حكم ذاتي انما هو مقصور على السكان لا على الارض ، حتى هذا الحكم الذاتي الذي تتقلص أجنحته جلسة بعد جلسة تريد أن تجعله أمرا خياليا فلا ترضى بأية سلطة من سلطات السيادة لاصحاب الحكم الذاتي ، الذي هو للسكان فقط لا للارض المغتصبة ، وفوق هذا فهى تصمم على أن حكمها العسكري في الضفة الغربية وغزة هو وحده المعين الذي يستقى الحكم الذاتي منه كل صلاحياته ، والطامة الكبرى أن اسرائيل تريد أن يكون الحكم الذاتي للضفة الغربية وغزة وضعا نهائيا ، لا انتقاليا ، كما فهم من اتفاقيات كامب دافيد والمعاهدة ، فان فترة الحكم الذاتي هي الوسيلة التي توصل الى الاستقلال التام الذي تتمتع به كل دولة مستقلة على سطح هذه الارض .

واذا أضفنا الى هذا ما صرح به السيد د. مصطفى خليل رئيس وزراء مصر أن هناك خلافات واسعة مع اسرائيل لتحقيق الحكم الذاتي . واذا حللنا وجهة نظرها في مسألة الامن ، التي تدخله في كل شيء ، فاننا على يقين بأن اسرائيل لن تصل بمفهومها هذا الى السلام الذي يفهمه العالم كله ، وخير لنا ان ندعها في دلها ودلالها بل وفي غطرستها وان نقبل على هذا الشعب المسلم ، فلا نكتفي بتوفير الرخاء له ووسائل الراحة ، بل لابد أن ندربه من اليوم على صبر الرجال ، واحتمال الابطال ، وأثقال النضال حتى اذا جاء اليوم الذي تتحدى فيه اسرائيل كل القيم والمبادئ والقواعد والتقاليد ، ومقومات العزة والشرف والاباء ، وجدت امامها شعبا يعيد اليها صوابها ، ويوقفها عند حدها ، ويكشف لها عن حجمها ويعطيها درسا لن تنساه على مر السنين والاعوام .

ويا له من منطق عجيب !!

انها ما تزال حتى اليوم ، تدعى ، وبلا تحرج ، أن الضفة الغربية وغزة هي ارض اسرائيلية وليست بأرض عربية . وليس هذا عيبها ، فالعاشق الولهان يرضى من الغانية اللعوب بكل ما تفرضه عليه ، ولو بلغ حد اللامعقول . وهنيئا لك اليوم يا اسرائيل هذا الدلال . أما الغد فعلمه عند الله ، أن الدنيا لم تدم لاحد ، والايام يداولها الله بين الناس ، فيوم لك ويوم عليك ، وما أتعس الظالم وما أشقاه يوم تدور عليه الدائرة .

## لن يحرر فلسطين الا الشعوب المسلمة

ان بعض حكام المسلمين لم يكتف بالقعود عن نصرة فلسطين ، ولم يكتف بالمعارضة في قيام دولة للفلسطينيين ، بل ذهب الى ما هو أدهى وأمر . فقد جاء في مذكرات كسينجر أن الملك حسين ملك الاردن طلب مساعدة أمريكا واسرائيل في سبتمبر سنة ١٩٧٠ . وساعدته هذه الخطوة على شن هجوم واسع ضد الفلسطينيين . فاذا كان حكام المسلمين ، يبلغ بهم الامر حد الاستعانة باسرائيل ضد الفلسطينيين ، فهل هؤلاء هم الذي يرجى على أيديهم انقاذ فلسطين ؟؟ ومم تخاف اسرائيل بعد ذلك ، ولماذا لا تتجنى وتتيه زهوا واحتقارا لما يفعله بعض حكام المسلمين ضد المسلمين؟ أليس الفلسطينيون مسلمين؟ اقطع وأنا مطمئن بأن اسرائيل لن تحترم اتفاقا ولا معاهدة ، لا مع مصر ولا مع غيرها مادام هذا هو حال حكام المسلمين ولن ينقذ فلسطين المسلمة الا الشعوب المسلمة ، ويوم تتحرر سوريا من حكم البعثيين ، ويوم يعود للافغان امرهم ، ويوم يحكم لبنان والبلاد المجاورة لفلسطين كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام سيكون اجبار اسرائيل وارغامها على تسليم الحقوق لاصحابها ، ويومئذ تكون النتيجة المسعدة أيسر ما يكون الامر ادراكا ، وبلوغا للعدل والانصاف .

فلتبق اسرائيل على ما هي عليه من صلف وعناد ، مهما طالت السنون والاعوام ، فما قريب تنقشع هذه السحب الداكنة التي اظلمت سماء الوحدة الاسلامية ، وستشرق شمس الوئام في ظل العقيدة ، ويومئذ ستعرف اسرائيل أفرس تحتها أم حمار (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم . وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون . يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ) .

كلمة للدعوة

# حول.. الوحدة الوطنية

كثيرا ما يتحدث المسئولون عن الوحدة الوطنية ، وعن خطر تفتيتها ، وعن الاخذ بشدة على أيدى الذين يعملون على تفرقتها • وكان الاجدر أن يكون الكلام عن هذا الموضوع بصورة أوضح ، وكلام أجرأ وأصرح ، حتى يعرف الناس جميعا ، ومن هم أولئك الذين يعملون على تفكك الوحدة فى الوطن الواحد •

ان الكلام عن الوحدة الوطنية ، أمر ليس له معنى ، ودردشة غير ذات موضوع • ذلك لان المقيمين على أرض وطن واحد مفروض فيهم أنهم جميعا يحافظون على كرامة هذا الوطن ..

ولست أدرى ما الذى يدعو لاثارة هذه النعرة ، التى لم تبد الا فى وقت تحيط الازمات فيه مصر من كل جانب • ثم من هم الذين يعملون على اثارة هذا الحدث المجرم ؟؟ أهم الكثرة المسلمة ، وقد وسعت بدينها الاقلية فى كل مجالات الحياة ، ولم تضارها فى شىء .. فى المجالات الحرة .. فى الملكية العقارية أو الزراعية ، .. فى المهن الحرة • واذا كان هذا هو موقف الاكثرية المسلمة من الاقلية المسيحية منذ مئات السنين فما الذى جد على الكثرة حتى تغير موقفها وأسلوبها مع الأقلية ؟ خاصة أن الموقف فى مصر ، من جميع جوانبه ، لا يحتمل مثل هذه الاثارات • وبالذات لو نظرنا الى الموقف بعين فاحصة ، وبصيرة مستبصرة لرأينا أن أضرار الاساءة الى هذا الوطن ، تلحق أول ما تلحق بالاكثرية فيه ، فهل بلغ الغباء من المسلمين فى مصر ، أن يسيئوا الى وطنهم بأيديهم والى أنفسهم بأنفسهم .. لا أظن فما يزال فى الرؤوس عقول • وما زال المسلمون يعلمون تمام العلم ما يحيط بوطنهم وبهم •

### حقوق لا مثيل لها للاقلية فى مصر

أم هم القلة ، التى لم تستمتع قلة فى حجمها ، فى أية بقعة من بقاع العالم ، بمثل ما تستمتع به الاقلية فى مصر • لم يل أحد من القلة المسلمة فى انجلترا أوفرنسا مثلا الوزارة أو رياسة الوزارة ، أو عضوية مجلس الشعب أو رياسته ، أو القضاء أو رياسته ، ولكن كل هذا حصل فى مصر ، وبمنتهى اليسر وبمنتهى التقبل ، دون اثارة أو مضاضة والحرية الدينية بكافة أشكالها مكفولة مضمونة ، حتى أن شعائرها لتعرض فى التليفزيون ، وما أظن ، فى حدود علمى ، أن طقوس الدين للأقلية المسلمة تعرض فى أى بلد ، على شاشة التليفزيون •

فاذا كانت الاكثرية لا ترضى بهذا ، والاقلية لا تقدم عليه ، فمن الذى كان السبب فى اثارة هذا الحدث البغيض ؟؟ لعلهم بعض الحمقى والمتعصبين من الناحيتين !! وهذا محتمل وجائز • أم هم عملاء الشيوعية والناصرية ، الذين يتربصون السوء بهذا البلد الأمين ؟ يريدون احداث الفتن ، لتظهر مصر أنها على غير استقرار • وليست مصر هى هدفهم ، انما هدفهم الحكم ، ليعيثوا فى الارض فسادا ، كما عاث فيها فسادا أخ لهم من قبل • ولن يجدوا آذانا صاغية لها أثرها فيما يريدون ، انما هى فرقعة هنا ، وطرقعة هناك ، ولا شىء الا كما يحرك النسيم الواهن ، صفحات الغدير الهادىء الرقراق •

### محاولات لاثارة الفتنة

حقا وجدنا كتيبات حقيرة ، ومنشورات باهتة توزع فى وسائل المواصلات وترسل الى بعض المسلمين فى بيوتهم ، تبشر بالدين المسيحى ، وتهاجم الاسلام والمسلمين ، وليس أدل على تفاهة هذه المحاولات ، من أن المسلمين الذين ترسل اليهم ، أو يرونها توزع فى وسائل المواصلات يقابلونها باسمين هازئين بالذين يتولون توزيعها ، وكان فى امكانهم أن يسوقوا الذين يقومون بهذه الاعمال الى أقسام البوليس لتتولى تأديبهم ، ولكنهم احتقارا لهم ، وتأكدا من أنها أعمال حمقى ، لا يقدرون مسئولية ما يفعلون ، أو أنهم يقدرون مغبة مايفعلون ، ولكنهم يريدون الوصول الى ما يبتغون من قيام فتنة طائفية فى هذا البلد الأمين • والدليل على ذلك اننى تصلنى خطابات يوميا تهاجمنى هجوما رخيصا ، يدل على غيظ وتفاهة المرسل ، بعضها دون أسماء مما يدل على جبن مرسليها ، وبعضها بأسماء دون تحديد العمل والمكان وهذا أيضا ضرب من الجبن والخسة والنذالة ، وبعضها بأسماء تدعى أنها دكاترة وفى بلد معين ، وما أظنهم بدورهم الا جبناء كاذبين • ومن سخافتهم ظنهم أن هذا يسوءنى ، ولكن العكس هو الصحيح ، فانه يوقفنى على مدى فاعلية مجلة الدعوة فى نفوسهم المريضة ، وحرقها لاعصابهم المتهافتة المتهاوية • ولا يزيدنى الا اصرارا ، ولا يزيدنى الا سعادة يقطع بأنى قد وصلت معهم الى ما أريد • فهل أقمت وزنا لهذا أو لذاك •

أما أولو الأمر فينا ، فانى أرى اما أن يتركوا هذه الامور وراء ظهورهم فلا يقيمون لها وزنا ، لانه لن تكون هناك فتنة قومية لانعدام التكافؤ من جميع نواحيه • وأما أن يقولوا لنا وفى جلاء ترتاح معه النفوس ، من هم الذين يعملون على اثارة هذه الفتنة التى أن حرقت ، فلن تحرق الا المدبرين لها ، العاملين على اشعالها ، الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء ، لان الله لا يصلح عمل المفسدين •

أما أن تظل عبارة الفتنة الطائفية تردد دون تحديد أو حصر ، فأمر فى ذاته يدعو الى الفتنة •

ان مجلة الدعوة لا ترضى لنفسها أن تعرف حقا حقيقيا محققا فلا تقوله متحملة فى ذلك كافة ما يترتب عليه • ولو أننا عرفنا فلم نجهر به ، مخافة البشر ، فان ايماننا يكون فيه دخل • ليس فى منهاجنا أن تسير المظاهرات فى أمريكا وكندا واستراليا تهتف بسقوط ، وليس فى أسلوبنا العف أن نكتب المقالات فى مصر ثم ترسلها لتنشر فى صحف ومجلات أعدت خصيصا للنيل والتشهير وادعاء وقوع الظلم علينا وهضم حقوقنا • ما فعلناه ، وما نفعله ، ولن نفعله ، لاننا نستمتع بثقة فى قدرة الله ، تيسر لنا الجهر بالحق مهما كان مرا **( ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز )** •

انى أنصح الهائجين من الاقباط أن يرعووا قليلا ، فلن ينفعهم أحد ، حتى ولو اعتقدوا أن الدنيا كلها معهم ، والشرر أن تطاير فلن يبقى على أحد •

وانى أنصح الهائجين من المسلمين أن يتبينوا مواقع أقدامهم ، وأن يتقوا الله فى وطن مسلم ، وما يزال معقد آمال المسلمين ، والسيل اذا انحدر جرف فى سيره الضار والنافع •

وأقول لهؤلاء وهؤلاء **( واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب )** •

**عمر التلمسانى**

## أنباء خطيرة عن أفغانستان

# تحرك عسكري روسي وقلق أمريكي .. وسكوت إسلامي !!



المجاهدون الافغان .. تدريب واستعداد متواصل من اجل القضاء على الغزو الشيوعي

## اللاجئون يموتون جوعًا والمجاهدون يتجمدون بردًا والمسلمون يتفرجون !!

د. علي جريشة

اهمتني انباء توالردت من افغانستان:

١ ـ فالمتحدث باسم الخارجية الامريكية ( توم رستون ) يصرح بان تعزيزات عسكرية سوفيتية تشمل قوات مقاتلة لا تزال تاخذ طريقها الى افغانستان ويقدر المتحدث الوجود العسكرى السوفيتي بخمسة آلاف مقاتل عند بدء الغزو العسكرى ، بينما تذكر مجلة تليفزيون A.B.C. الامريكية ان الوجود العسكرى السوفيتي يتراوح ما بين ١٠ ـ ١٢ الفا بعده باسبوع وتضيف ان موسكو تستعد ـ فيما يبدو ـ لعملية مشابهة لما فعلته في تشيكوسلوفاكيا .

وتنقل وكالات الانباء ( قلق ) المسئولين الامريكيين ازاء هذه التحركات وتضيف جريدة ( الشرق الاوسط ) ان خبراء مستقلين يقدرون ما يلزم الاتحاد السوفيتي لمواجهة ثورة افغانستان بمائة الف ..

٢ ـ فيما يرد من انباء باكستان أن قيادات الجهاد في أفغانستان أوشكت أن تلتحم ان لم تكن قد التحمت فعلا، وانها اقتصرت على العناصر الفعالة في الميدان . أما أولئك الذين عاشوا بعيدا عن الميدان وبدأوا التحرك لما أحسوا بقرب نضج الثمرة ، وأولئك الباحثون عن الامجاد القديمة والزعامات الشخصية .. فقد طرحوا بعيدا عن مخطط الوحدة وان روجوا الاعلان والاعلام عن انفسهم تحت أسماء ومنظمات براقة الاسم والمظهر !

٣ ـ وفيما ورد من الميدان أن انتصارات جديدة تحققت للمجاهدين بفضل الله رغم قسوة جو الشتاء .. الذى يعيش معه بعض المجاهدين على قمم الجبال فوق الثلوج يخافون أن يؤتى الاسلام من قبلهم ، وان بعضهم « يتجمد » من شدة البرودة . كما أن بعض اللاجئين يموت اطفالهم جوعا أمام أعين أمهاتهم وآبائهم ( بلغ عدد اللاجئين بعد فصل الشتاء حوالى ربع مليون

لاجيء - يعيشون حياة دون حياة الآدميين ) .

ومن أروع صور الفداء التي قدمها المجاهدون في المعارك الاخيرة ، تسلل بعضهم الى صفوف دبابات الاعداء ودخولهم أسفلها ونسف أنفسهم بالعبوات الناسفة .. مما عجل بهزيمة الاعداء .

رحمكم الله أيها الشجعان !

باذن الله .. مع ابي رجانة ، وخالد ومروان حديد ، وحسين خلوف !

★★★

وفي التعليق السريع على هذه الانباء نقول بعون الله :

**اولا : حول تزايد الوجود العسكري السوفيتي في افغانستان**

ما « قصرت » أمريكا حين أبدت قلقها !

لكن هل مجرد ابداء القلق يكفي ، بل هل مجرد القلق الحقيقي يكفي اذا لم يتبع ذلك عمل أو اجراء !

نحن لا نستجدي الولايات المتحدة نصرة اخوتنا في افغانستان ، لكننا نضع أمام أعيننا أمرين :

١ - خبر قديم

الخبر يقول عقب الاشارة الى أحداث حرب ٧٣ بين مصر واسرائيل « الولايات المتحدة تعلن حالة التأهب في قواتها المسلحة على النطاق الدولي ، بما في ذلك بعض قواتها النووية الضاربة » ..

فقارنت بين حالة التأهب بما في ذلك القوات النووية الضاربة .. وبين القلق الذي أصاب الولايات المتحدة من التواجد السوفيتي .. رغم أن الاخير تدخل واضح وصارخ في الشئون الداخلية لدولة أخرى .. ؟ .. ياسبحان الله !

٢ - خبر جديد يتردد في بعض الاوساط السياسية عن احتمال « مقايضة » في ميدان الوفاق الدولي بين الدولتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، بمقتضاها تطلق كل يد الاخرى في ايران ، وافغانستان .. وفقا للمثل البلدي « شيلني واشيلك » .. وهو ما حدث من قبل أيام أزمة تشيكوسلوفاكيا ومن قبلها ازمة بولندا .. !

ترى ما مدى صحة الخبر .. ؟

هل تنكر الرئيس الامريكي كارتر لحقوق الانسان .. ؟

وبغض النظر عن الخبر القديم والخبر الجديد .. فان أمر جهاد افغانستان وتحقيق آمالها .. هو :

١ - بيد الله أولا .. القادر على كل شيء .. الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء ... وهو سبحانه فوق أمريكا ، وفوق روسيا ، وفوق الجميع .. وقدره وأمره ماض فوق الجميع وفي حق الجميع !

٢ - بيد شعب افغانستان ثانيا

وهو شعب غفلت القوى العالمية أو تغافلت عن طبيعته ..

هو الشعب صاحب العقيدة الاسلامية القوية .

هو الشعب الذي لم يقهر ولم ينهزم أمام عدو خارجي قط .. بفضل الله !

وقد أسعد هذا الشعب التدخل الروسي السافر :

لانه زاد المعركة وضوحا .. انها حرب بين كفر وايمان !

ولانه زاد المعركة حرارة .. فالقتل والقتال اليوم لخنازير روسيا بدلا من أبناء البلاد الذين قد يشتبه في استضعافهم !

٣ - بيد الشعوب الاسلامية ثالثا :

التي لم يعد مقبولا منها السكوت !

ان المعركة .. ليست معركة شعب افغانستان وحده ...

ان الدب الروسي الثقيل لن يقف عند حدود افغانستان .. اذا سقطت تحت أقدامه - لا قدر الله - انه يزحف نحو الماء الدافيء ونحو البترول .. وهما بالتأكيد بعد حدود افغانستان !

## أمة لن تموت

تأملت الشباب المؤمن الجاد الذي توافد على دار الدعوة يسجل نفسه ويستعد للسفر الى ميدان الجهاد في افغانستان ليحمي الاسلام من الذئاب والافاعي واعداء الانسانية حتى بلغ الالاف ..

وتأملت الاباء الذين حضروا للتبرع بأموالهم لاخوانهم المجاهدين ..

وقلت في نفسي ان امة شبابها وشيوخها على هذا المستوى الكريم لن تموت باذن الله . هذه النماذج الطاهرة من احفاد ابي عبيدة ، وخالد بن الوليد . وأبي دجانة . وصلاح الدين .. انهم ابناء البطولات الفذة التي بنت الحضارة وصنعت التاريخ .

والواجب أصبح في عنق الدولة ان تعين هذا الشباب على أداء دوره والقيام بالدفاع عن اخوانه .. يجب ان تفتح معسكرات التدريب للشباب المؤمن ، وان تفتح الطريق امامهم الى افغانستان

ان طلبين الحث عليهما قطاعات عريضة من الشعوب الاسلامية .. ينبغي على قيادة الجهاد في افغانستان البت فيهما هذه الايام على ضوء التحرك الروسي العسكري تدخلا في شئون أفغانستان الداخلية :

أولهما : فتح باب التطوع أمام المجاهدين من أنحاء العالم الاسلامي ، وسوف تعجز يومها روسيا ذات المائتي مليون ، أن تقف أمام ألف مليون مسلم .. سوف يدفعون بفلذات أكبادهم يرجون لهم الجنة ، انها تجربة .. لم تحدث .. لكنها قد تحدث .. ثم تغير بعدها وجه التاريخ .

ثانيهما : أن تنتقل العمليات العسكرية داخل أراضي الاتحاد السوفيتي الذي يشترك مع افغانستان في حدود طولها ألف ميل ويزيد ، ويومئذ سوف يعلم الاتحاد السوفيتي أن الستار الحديدي لن يحميه من رصاص المؤمنين !

**ثانيا : انباء توحيد القيادات في افغانستان :**

لا شك أنها تسر كل مسلم ..

فالنصر مع الوحدة قريب بل أقرب

وهو مع التفكك والاختلاف بعيد بل أبعد !

وهذه قضية ايمانية ، وقضية تاريخية ، لم تعد بحاجة الى الاثبات والتدليل !

والتعليق الذي ندخره في هذه النقطة هو لاولئك المتسلطين أو الانتهازيين الذين يسارعون بالظهور مع اقتراب النصر ، ظنا منهم أنهم يستطيعون سرقة ثورة افغانستان كما سرقت ثورات غيرها ، قام بها شجعان وورثها جبناء !

بيد الامر يختلف هذه المرة !

ان الوعي - بفضل الله - يتوافر هذه المرة على المستوى الاكبر وعلى المستوى الاصغر ، وأؤكد ذلك - هذه واحدة .

أما الثانية .. فان السلاح اليوم في يد الشعب كله ، وهو الذي سيقرر مصيره ، ولن يقبل أن يتقرر مصيره في عواصم أجنبية بعدت أو قربت !

أما الثالثة فان الثورات التي سرقت كانت غايتها الاستقلال أو التحرر ، أما ثورة افغانستان فغايتها أكبر ، لا تقدر عليها الا نفوس كبيرة !

فليحذر المقامرون .. أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم !

**ثالثا : حول انباء المجاهدين**

فيها ما يسر القلب من انتصار !

وفيها ما يعصر القلب ألما .. الايجد اللاجئون ما يأكلون .. فيموتوا جوعا !

وبعدما كتبنا من قبل نقول :

الى الله وحده نشتكي !

ولا حول ولاقوة الا بالله العلي العظيم !

ملحوظة : بمناسبة احداث افغانستان والجهاد قدمت هذا المقال ولنا عودة لاتمام ما في اتباع السنة من زاد
مصطفى مشهور

# وفي الجهاد في سبيل الله .. زاد

**مصطفى مشهور**

الجهاد فريضة ماضية الى يوم القيامة، فقد قال تعالى « كتب عليكم القتال وهو كره لكم » كما قال « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» وهو ذروة سنام الأمر . اذ لابد للحق من قوة تحميه وصدق الله العظيم « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » والآيات والاحاديث الخاصة بالجهاد كثيرة .

والمجاهد يحتاج الى زاد من الايمان وتقوى الله يعينه في كل مراحل الجهاد، زاد يدفعه الى المسارعة في الاستجابة الى داعي الجهاد دون تردد فلا يثاقل الى الارض وزاد يعينه على الثبات والاقدام عند الزحف ومجالدة الاعداء دون تفكير في أن يوليهم دبره ، وزاد تخلص به نيته من كل شائبة أو أغراض دنيوية كي يفوز بالشهادة الصادقة فتكون نيته أن تكون كلمة الله هي العليا .

ومع ذلك فالجهاد في سبيل الله ايضا مصدر للزاد ، فالمسلم حينما يعيش في جو الجهاد والتهيؤ والاعداد له يرتفع ويسمو عن دنايا الارض ومطالب الجسد والشهوات ومغريات الدنيا وتسمو روحه ويشرئب بعنقه يتنسم ريح الجنة وما فيها من نعيم ، وفي هذا السمو والترقي والتخلص من جواذب الارض زاد وأي زاد .

المجاهد يقدم على الجهاد لتحقيق النصر والتمكين لدين الله لتسعد البشرية كلها بما يحققه هذا الدين لها من كل أسباب الخير وليجنبها شرور الشرك والضلال . وهذه الاهتمامات الكبيرة تجعل من صاحبها شخصية لها شأنها ودورها بالمقارنة بأولئك الذين شغلتهم أنفسهم ومطالب أجسادهم ولا يفكرون الا في سفاسف الامور وفي ذلك ارتقاء وبناء لشخصية المسلم .

الذي يقدم على الجهاد يطمع في رضوان الله والفوز بالنصر أو الشهادة ولا يعقل لمن كان هذا حاله أن يبقى في قلبه بغض أو حقد لاخوانه المسلمين ولا يفكر في أن يرتكب اثما أو يؤذي أحدا أو يغتصب حقوق غيره أو أي شيء يغضب الله تعالى . كيف ذلك وهو على موعد في ساحة القتال والاستشهاد في سبيل الله . وفي هذا التطهر والمجاهدة زاد ينفع صاحبه ويسمو به ، ولو لم يفز بالشهادة في عاجل أمره .

الذي يقدم على الجهاد في سبيل الله يقاوم نزغات الشيطان الذي يريد أن يقعده ويثبط همته حيث يزين له الراحة والدعة والزوج والاولاد وما قد يتعرضون له من متاعب ومن يخلفه فيهم بعده الى غير ذلك من وساوس الشيطان . وفي هذه المقاومة والمجالدة لنزغات الشيطان تقوية للارادة وحصانة . فايثار ما عند الله على كل هذه الاعراض الدنيوية والتوكل على الله والاعتماد عليه وانه الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال والولد . كل ذلك ترويض للنفس وتقوية للارادة وبناء للشخصية المسلمة على أساس من التقوى وفي ذلك زاد كبير .

لابد للمجاهد أن يأخذ بأسباب القوة « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ) والقوة لاتقتصر على قوة السلاح والعتاد فقط ولكنها تشمل أيضا قوة العقيدة والايمان وقوة الوحدة والرابطة وقوة العلم والمال وكل أسباب القوة ، وفي تحقيق ذلك زاد للمؤمن . وكما يأخذ بأسباب القوة عليه أن يتخلص من كل أسباب الضعف أو الشعور به كضعف الارادة بالهم والحزن وضعف الانتاج بالعجز والكسل ، وضعف القلب والمال بالجبن والبخل وضعف العزة والكرامة بالدين والقهر . والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يرشدنا بهذا الدعاء الجامع للتخلص من هذه الاسباب « اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال » وفي التخلص من أسباب الضعف زاد .

ما أجدر كل اخ مسلم عقد النية على الجهاد أن يخلو الى كتاب الله تعالى ويقرؤه ويقف عند الآيات التي تتصل بالجهاد من قريب أو بعيد . فأن التهيؤ النفسي للجهاد سيجعله يتذوق هذه الآيات تذوقا جديدا عميقا وسيخرج من هذه التلاوة بزاد كبير وعبر ودروس كاملة يسترشد بها في كل مراحل الجهاد . وسنذكر بعض هذه الآيات على سبيل المثال لنرى كيف تعالج الامور في دقة ووضوح .

« فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ، ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما . وما لكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا . الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا . الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايدكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب ، قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا . )

ثم أنظر الى هذه الآيات التي تتناول أخطر اللحظات التي يتعرض لها المؤمن حين يتحدد حاله بين موقفين أحدهما ينال فيه الثواب والاجر العظيم والآخر يتعرض فيه الى عذاب الله وغضبه . « يا أيها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل . ألا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير » . « يا أيها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير » .

وفي قصة طالوت والملأ من بني اسرائيل في سورة البقرة والمراحل التي مروا بها والتصفيات التي تعرضوا لها حتى وصلت الى تلك الفئة التي صبرت وثبتت ولجات الى الله تسأله الصبر والثبات والنصر ، وتحقق لها النصر باذن الله « **فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ، قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين • ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ... فهزموهم باذن الله وقتل داوود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين** » •

الشعور النفسي الذي يخامر المجاهد حينما يرى انتفاش الباطل واستعلاءه وتترسه بأسباب القوى الارضية وتفوقه في العدد والعدة وتهديده ووعيده لاهل الحق مما يرهب الناس المؤمنين الذين يعلمون أن النصر من عند الله وان القوة لله جميعا فيزيدهم هذا الوعيد ايمانا مصداقا لقول الله تعالى « **الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل • فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين** » • وهكذا في جو الجهاد يزداد الايمان بخلاف فترات العافية • يعلمنا القرآن أن من أهم أسباب النصر ذكر الله والصبر وعدم الوهن والاستكانة والبعد عن المعاصي وسؤال المغفرة من الذنوب وتثبيت الله للمجاهدين • « **يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون** » • « **وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين • وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين** » • فيعلم المجاهدون أن معصيتهم لله أخطر عليهم من عدوهم فيتحرزون منها أكثر من تحرزهم من عدوهم وفي ذلك زاد كبير •

المجاهد حينما ينوي الجهاد انما هو في الحقيقة يعقد مع الله بيعا ويبرم عقدا بالصفقة التي عرضها الله على عباده المؤمنين تلك الصفقة الرابحة المضمونة « **ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم** » وليعلم الذي ينوي الجهاد أن لهذه الصفقة شروطا ومواصفات يلزم تحققها لكي تتم • فالله تعالى قال ان الله اشترى من المؤمنين ولم يقل من المسلمين • وللمؤمنين صفات ورد ذكرها في كتاب الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ولعل الآية السابقة تؤكد هذا المعنى وهي « **التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين** » فعلى كل من استيقظت معاني الايمان في نفسه ودفعته للتطوع للجهاد في سبيل الله أن يراجع نفسه ليطمئن على مطابقتها لصفات المؤمنين الواردة في الكتاب والسنة كي يتم البيع وينال الاجر الغالي جنة عرضها السموات والارض ، فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر • وبهذا يكون الجهاد دافعا قويا للمؤمن أن يلزم نفسه بصفات المؤمنين وفي هذا زاد كبير •

من الزم المعاني للمجاهد أن يعلم أن الله غني عنه وعن جهاده وانه هو الفقير الى الله المحتاج اليه فلا يبخل بشيء في سبيل الله أو يمن على الله بما يقدم في سبيله : « **ولو يشاء الله لا نتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم** » « **ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين** » « **ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم** » وعندما تتملك هذه المعاني من نفس المجاهد يتحقق له خير كبير وزاد عظيم •

« **قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين** » •

ان الجهاد في سبيل الله يحتم على المجاهدين أن يكونوا متحابين متآخين مترابطين وكيف يتصور أن يكون في قلوبهم ما يشوب هذا الحب ويضعف هذه الصلة القوية والرابطة المتينة وكل منهم معرض أن يلقى الله شهيدا ، وان أي تخل منه عن أخيه قد يسلمه وأخاه الى الاعداء • فلابد من الحب والثقة والالتحام الشديد « **ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص** » وهكذا نرى أن الجهاد يقوي الرابطة بين المسلمين ويدعم معاني الاخوة في الله التي ادناها سلامة الصدر واعلاها مرتبة الايثار •

والسيرة العطرة تحكي لنا صورا رائعة من هذا الحب والايثار بين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم •

الجهاد يكشف المنافقين واساليب تثبيطهم للمؤمنين وكيف يتحصن المؤمنون منهم ومن توهينهم للصف • وما أروع سورة التوبة في فضحهم وفضح أساليبهم ولذلك سميت الكاشفة أو الفاضحة مما يلزم المجاهد أن يعاود قراءتها قراءة دراسة متأنية ليأخذ العبرة والحصانة وفي ذلك زاد كبير • وعلى سبيل المثال هذه الايات الكريمة « **وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون** » « **لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين** » •

ان اعداء المسلمين يتداعون علينا كما تداعى الاكلة الى قصعتها كما حدثنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ، ولن يمتنع الطعام على آكليه مادام شهيا لينا سهل الابتلاع ولكنهم سيرفضونه حينما يصير علقما لا يستسيغونه أو شوكا تقف في حلقومهم فيخشون الاقتراب منه ولن يكون ذلك الا اذا تخلصنا من كل معاني الغثائية والوهن والضعف وآثرنا ما عند الله وجعلنا الشهادة في سبيل الله اسمى أمنية في حياتنا حينما يقذف الله في قلوب اعدائنا الرعب والمهابة منا •

والمجاهد يستفيد من الحرب والقتال دروسا كثيرة كالجندية والسمع والطاعة وكذلك الخروج من حوله وقوته الى حول الله وقوته • وان كيد الشيطان ضعيف وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله وغير ذلك من المعاني التي هي بمثابة قوة وزاد لصاحبها على الطريق • كما أن القتال في الاسلام له آداب وحدود تتخلله الرحمة رغم قسوة الموقف فلامثلة ولا سرقة ولا انتهاب للاموال ولا انتهاك للحرمات • ففي حديث بريدة رضي الله عنه قال : **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمر الامير على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله تعالى ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا** » رواه مسلم •

**وما أجمل هذه العبارة للامام الشهيد حسن البنا في هذا المجال نختم بها حلقتنا هذه :**

**« ان الزمان سيتمخض عن كثير من الحوادث الجسام وان الفرص ستسنح للاعمال العظيمة وان العالم ينتظر دعوتكم دعوة الهداية والفوز والسلام لتخلصه مما هو فيه من آلام ، وان الدور عليكم في قيادة الامم وسيادة الشعوب وتلك الايام نداولها بين الناس وترجون من الله ما لا يرجون فاستعدوا واعملوا فقد تعجزون عن العمل غدا »** •

# حول مقال الحملة على الإسلام مازالت مستمرة

يذكر القراء ما نشرناه على هذه الصفحة من عدد ( صفر ١٤٠٠ الموافق يناير ١٩٨٠ ) تعليقا على مقال الدكتور عماد عبد الحميد النجار الذى نشرته جريدة الاخبار وقد جاء فيه : ( بالنسبة للحجاب واختلاط المرأة بالرجل فى الحياة العامة فهذه مسألة يقدرها المجتمع بحسب ظروفه فلكل مجتمع لباسه وقواعد سير افراده ٠٠ وان ما جاء فى القرآن الكريم بشأن الحجاب انما كان بخصوص نسوة الرسول ٠٠ وان هذه الاحكام ليست بالضرورة متعلقة بسائر النسوة ) ودعا المقال الى عدم اختلاف المسلمين على امور لا تمس جوهر الاسلام وانما تعتبر ( قشورا ) ثم قال ( ان كل التشريعات المطبقة فى مصر مطابقة تماما للشريعة الاسلامية بل هى الشريعة الاسلامية ذاتها ) واستثنى ثلاثة امور : الحدود وفائدة القروض والجزية ٠ وختم د٠ النجار مقاله قائلا ( اما جوهر الاسلام فهو التوحيد ) ٠

صالح عشماوى

## رد الدكتور النجار

وقد تسلمنا من د٠ النجار ردا على مقالنا كنا نود أن ننشره بنصه لولا ما ورد فيه من جمل وعبارات كنا نرجو أن يرتفع مستوى النقاش عن مثلها ٠ وفى الرد المذكور جاء ما يلى :

( ان الشريعة الاسلامية اجمل واعظم من أن تكون مجرد تشريع يصدر وانما هى المجتمع الاسلامى والانسان المسلم الحق حين يسيطر التوحيد ويستقر الايمان وتسود فيه القيم الاسلامية وفى طليعتها العلم والعدل ثم الحرية ويأتى بعد ذلك العمل ٠٠ وكل ذلك لا يتاتى الا بالاحتكام الى ( العقل ) من أجل ذلك كتبت مقالا أقول فيه ( تعالوا نفهم الاسلام ) ٠ أما الحديث عن مجرد سن تشريع فى الحدود أو تحديد ملابس النساء وجدل حول « الفائدة » ٠٠ فهل من المناسب فى رأيكم أن نطيل الحديث والجدل فى هذه ( التفريعات ) والمؤمنون فى العالم أقلية ، وأن نتحاور حول ( جزئيات ) والمسلمون لا يقدمون فى هذا الزمان علما للانسانية بل هم عالة على علم غير المسلمين ٠٠ هل نقف طويلا حول مخالطة المرأة للرجل وهو ما سمح به الرسول للحاجة . والمسلمون أينما تتجه يعانون من الظلم والعسف ، والامية تسيطر على مجتمعاتهم ) ٠

## تعليق على الرد

اننا نتفق مع د٠ عماد النجار فى بعض ما قاله ونختلف معه فى كثير مما جاء فى رده ٠

فنحن نتفق معه فى أن الشريعة الاسلامية لا تنحصر فى بضع مواد صماء تقنن فى تشريع ولكنها منهاج حياة كامل ودستور اصلاح شامل يبنى الفرد المسلم الحق والبيت المسلم وينشىء المجتمع المسلم المثالى ويقيم الدولة الاسلامية العزيزة القوية ٠ وهذا ما كتبناه مرارا على صفحات ( الدعوة ) كما حذرنا من أن يتخذ تقنين بعض مواد فى القانون تشمل الحدود قد لا تجد طريقها الى التنفيذ ـ على أنه هو كل تطبيق للشريعة الاسلامية ٠

وكل ما يصبو اليه د٠ عماد النجار من قيم تسود المجتمع الاسلامى من علم وعدل وحرية واحترام وحض على العمل هو بعض ما فى الشريعة الاسلامية وهو ما نطالب به باسم الاسلام لا باسم الديمقراطية ولا الاشتراكية ولا الوطنية، على أن نحتكم فى ذلك كله الى ( الشرع ) لا الى ( العقل ) كما جاء فى رده ٠

ونحن بعد ذلك نختلف مع د٠ النجار كل الاختلاف فى أن نعتبر تشريعات الاسلام فى الحدود وغيرها ، وملابس النساء وتحديدها ، واختلاط النساء بالرجال هذا الاختلاط الشائن و (الفائدة) التى هى ( الربا ) ٠٠ نختلف معه كل الاختلاف فى أن نعتبر كل ذلك من ( التفريعات ) و ( الجزئيات ) التى لا ينبغى أن نشغل أنفسنا بها أو نطيل الحديث حولها ! لاننا نعتبر أن أحكام الشريعة الاسلامية فى الحدود وفى غيرها ، وأحكام الربا، وأحكام الحجاب واختلاط المرأة بالرجل ٠٠ كل هذه الامور نعتبرها من الامور الاساسية الرئيسية لا من ( التفريعات ) ومن الاصول لا من الفروع أو ( الجزئيات ) ٠

ونحن نؤمن بالاسلام كنظام كامل ومنهاج للحياة شامل لا يتجزأ ولا يمكن أن نأخذ بعضه ونترك أو نؤجل أو ( نطور ) البعض الآخر ! نحن نطالب بتطبيق الاسلام جوهره ومظهره ، أصوله وفروعه ، بالتوحيد الخالص وبما انبثق عنه من عبادات وسلوك وأخلاق ، وما أتى به من تشريع وقانون ، وما رسمه من نظم وأوضاع ٠

●●●

**كلمة أخيرة :**

وكانت قد وصلتنا مقالات كثيرة ردا على مقال الدكتور عماد النجار ، ورأينا أن نكتفى بنشر مقال واحد منها ـ نقفل بعده هذا الحوار ـ بقلم السيد/على عبد الله طنطاوى ، رئيس محكمة أسيوط ٠

# شبهات وأباطيل حول أحكام الشريعة الإسلامية

طالعتنا أخيرا جريدة الاخبار بمقال للدكتور عماد عبد الحميد النجار ، ألبس فيه الحق بالباطل ، ونسب الى شريعة الله ما هي منه براء .

وقد فات على السيد الدكتور — ولا أقول أغمض عينيه عنه — أن الاسلام ليس مجرد شعائر وعبادات وانما هو صورة كاملة متكاملة تحكم المسلم في أخلاقه وسلوكه ومعاملاته . والمسلم مأمور بالاخذ بها كلية دون تجزئة أو تقطيع لها لان الاسلام وهو رسالة عالمية سلك بالناس طريقا نحو الخير والرشاد لالبس فيه ولا غموض وحذر من سلوك طرق الشر وأوصد بابها لكي يجعل من الانسان خليفة الله في أرضه . ومن ثم فان القول بأن الحدود من القشور وليست من أركان الاسلام أو أصوله انما هو افتراء واضح ولا أدل على ذلك من قوله عز وجل « **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** » « **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون** » « **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون** » وقوله تبارك وتعالى « **وأن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فان تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون** » ويقول جل وعلا « **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** » ويقول « **فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما** » .

وهناك الكثير من الآيات والاحاديث التي لايتسع المقام لسردها فكيف يستساغ القول بعد ذلك أنها من قشور الاسلام وليست من أصوله . ثم وصل الامر بالدكتور الى الحد الذي جاهر فيه بانه لافائدة لها ولا أثر عند توبة الجاني وتدليلا على مزاعمه نقل نصوصا من القرآن الكريم واستدل بها في غير موضعها وتجاهل نصوصا أخرى وفيها وفي تاريخ السلف مايدحض هذا الفخ زعمه وافتراءه . وحقيقة الامر أن التوبة تكفر المعصية بين العبد وربه ولا خلاف بين الفقهاء في أنها تسقط حد الحرابة كما أن جمهور الفقهاء قال بسقوط عقوبة المرتد في حالة توبته كما اتفق الفقهاء على أنه لا أثر للتوبة على حد القذف لانه حق من حقوق العباد ولا تتم التوبة فيه الا برد حقوق الناس اليهم ولا سبيل لذلك لان دفعه لايزول . وجمهور الفقهاء قالوا بعدم سقوط العقوبة في حد السرقة والزنا والشرب بالتوبة تأسيسا على أن اسقاطها في حد الحرابة كان بنص قرآني فلا يقاس عليه ومن ثم فالتوبة لاتسقط الحد دائما أبدا كما زعم صاحب المقال .

ومن البديهيات التي اصبحت بمعزل عن الجدل أنه لاكهنوتية في الاسلام ولا وساطة بين الخالق والمخلوق فليس للحاكم أو لرجل الدين حق خاص في دماء المسلمين أو اعراضهم أو أموالهم فالحاكم المسلم يستمد سلطته من المجتمع الاسلامي ويستمد أحكامه من الشريعة الاسلامية دون سواها . ورغم كل هذا ينسى ويتناسى سيادة الدكتور فيطرح تحريم الربا لأن هناك خلافا بين علماء الدين وعلماء الاقتصاد بشأنه ولست أدري لماذا أغمض عينيه عن قوله عز وجل « **وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ماسلف وأمره الى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون** » .

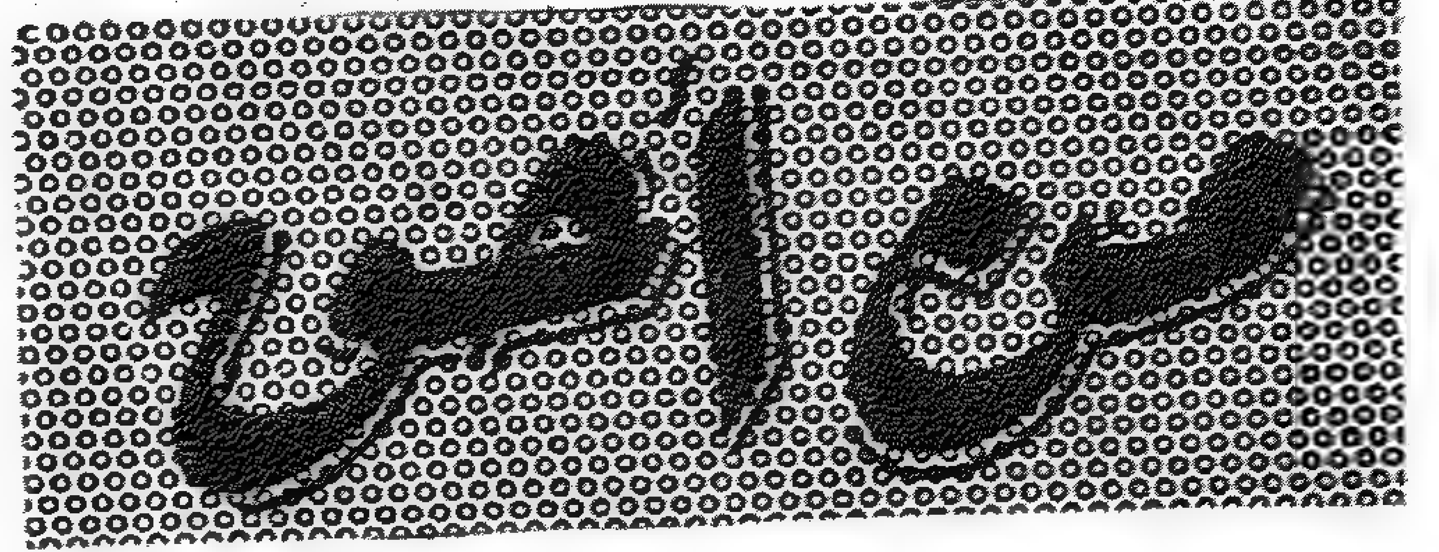
وقوله عز وجل « **يمحق الله الربا ويربي الصدقات** » وقوله تبارك وتعالى « **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله** » . ومن ثم فان هذا الذي قاله الدكتور في هذا الشأن انما هو شرود عن الصواب .

أما مسألة الجزية التي طرحها الدكتور والتفت عنها لتطور غاية الدولة الاسلامية فاننا نوضح بأن الحروب التي خاضتها الدولة الاسلامية في صدرها الاول لم تكن انطلاقا لنشر الدعوة الاسلامية لأنه « لا اكراه في الدين » وانما كانت للدفاع عن أمن المسلمين وعقيدتهم . وشتان بين هذا وذاك ومن ثم فلا محل للزيغ واعلاء الصوت بتطور غاية الدولة الاسلامية كما أنه لايغيب عن أمثال الدكتور أن هناك فريضة مالية على المسلمين هي الزكاة ومن ثم فالجزية تعتبر فريضة مالية على المسيحيين وقد جاءت أقل بكثير من فريضة الزكاة ، فنصاب الزكاة عند المسلمين عشرون دينارا أو مائتا درهم ويقتضي منها ٢٫٥٪ ويزيد مقدار الزكاة بزيادة المال وليس هناك حد أقصى للزيادة . والزكاة واجبة على كل مسلم رجلا أو امرأة كبيرا أو صغيرا والصبي يخرجها وليه من ماله . أما الجزية فكانت تفرض على الرجال القادرين دون النساء والاطفال والمساكين الذين لاحرفة لهم ولا عمل كما أنها لا تفرض على المرضى والرهبان ما لم تكن لهم أموال خاصة وقد جاءت في حالة فرضها أقل بكثير من الزكاة اذ كانت تفرض على الاثرياء ثمانية وأربعون درهما ومتوسط الثراء أربعة وعشرون درهما أما الحرفيون فكانت تؤخذ منهم اثناعشر درهما . ثم أن هذه الجزية كانت تعود على غير المسلمين بالنفع اذ كانوا على قدم المساواة في الحقوق مع المسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لهم مالنا وعليهم ما علينا من الواجبات » والكفالة الاجتماعية تتسع للمسلم ولغير المسلم فهي حق لايتعلق بالدين ولا يتقيد بالملة .. ولم يكن الذميون ينتفعون بالتكافل الاجتماعي فحسب مقابل الجزية وانما كانوا ينتفعون بالحماية الاسلامية التي ترد العدوان عنهم وعندما كان يستحيل على المسلمين توفير الحماية كانوا يسارعون برد الجزيه ومما لايخفى على أصحاب العلم ولا أراه خافيا على الدكتور كاتب المقال أن الحكم الشرعي الثابت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لايجوز طرحه وطيه على الناس بعلة تطور الزمن .

بقيت بعد ذلك الفرية الاخيرة والتي تتضمن أن الحجاب والاختلاط مسلك اجتماعي متروك تقديره للمجتمع وأن ماورد من نصوص قرآنية بشأن الحجاب كان لنسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولا شك أن صاحب المقال اصطنع في هذه الفرية موقف الباحث المحايد ولبس مسوح العالم المتجرد ، وحقا أن الاسلام وان كان لم يحدد زيا معينا للمرأة الا أنه اشترط في لباسها أن يستوعب جميع البدن الا ما استثنى — الوجه والكفين — وأن يكون صفيقا لايشف وألا يكون زينة في نفسه وأن يكون فضفاضا غير ضيق وألا يكون مبخرا مطيبا وأن لا يشبه لباس الرجل وذلك ثابت من قوله عز وجل « يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما» ويقول : « وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن .. الخ» . فهذه نصوص تعاليم عامة لسائر المسلمات وليس فيها مايدعو الى أن تكون خاصة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم واذا كن قد خوطبن في بعض الآيات فان ذلك كان تشريفا لهن والماحا بانهن أولى النساء بالانصياع لهذه الاوامر والتعليمات والقول بغير ذلك انما هو شرود عن الصواب ومجافاة للحقيقة وشبهات حول أحكام الله لاموضع لها ولا سند .

**علي عبد الله طنطاوي**
**رئيس محكمة**

# أضواء على الاقتصاد الإسلامي




# بأموال المسلمين يا عرب ؟!

**• يوسف كمال •**

عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليهوسلم: «لاتبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا - اى لاتزيدوا - بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق - بكسر الراء ( وهى الفضة ) الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها علىّ بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز - اى حاضر - ) رواه البخارى ومسلم .

وعن البراء بن عازب وزيد بن أرقم يقول ( نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينا ) رواه البخارى . وروى أبو داود والاثرم فى سننهما عن ابن عمر قال « كنت أبيع الابل بالبقيع فابيع بالدنانير وآخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير. آخذ هذه من هذه واعطى هذه من هذه.

فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى بيت حفصة فقلت يا رسول الله « انى ابيع الابل بالبقيع فابيع بالدنانير وآخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير . آخذ هذه من هذه واعطى هذه من هذه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « لا باس ان تاخذهما بسعر يومها مالم تفترقا وبينكما شىء » .

ومن هذه الاحاديث يتضح حرمة مبادلة الذهب بالذهب والفضة بالفضة حاضرا بالزيادة اما اذا اختلفت فجائز بيع الفضة بالذهب حاضرا . ويحرم الاجل بين الذهب والذهب والذهب والفضة .

وقد ذهب أبو حنيفة الى قياس كل ما يوزن على الذهب والفضة وذهب الشافعى ومالك وأحمد الى اعتبار أن العلة هى الثمنية اى انها مقياس للقيم.

يقول ابن القيم فى أعلام الموقعين جـ٢ ص ١٣٦ ( فمنعهم من ربا الفضل لما يخافه عليهم من ربا النسيئة وذلك انهم اذا باعوا درهما بدرهمين، ولايفعل هذا الا للتفاوت الذى بين النوعين - أما فى الجودة ، واما فى السكة ، واما فى الثقل والخفة وغير ذلك - تدرجوا بالربح المعجل فيها الى الربح المؤخر ، وهو عين ربا النسيئة ، وهذه ذريعة قريبة جدا ) .



وفتح الباب لاباحة تبادل النقود بالاجل وان اختلفت كمبادلة جنيهبدولار يفتح الناب للقرض بالزيادة الربوية فهو تبادل بين نقود ونقود وليس تبادلا بين نقود وسلعة كما سنرى .

فما حكم الاستفادة من فرق السعرين للعملة ؟

نص الحديث صريح فى جواز التبادل مع زيادة أحد البدلين اذا اختلف الصنف بشرط التقابض فى المجلس . لهذا اتفق العلماء على ان من شروط الصرف ان يقع ناجزا مالم يفترق المتصارفان . قال مالك : ان تاخر البعض فى المجلس بطل الصرف وان لم يفترقا حتى كره المواعدة فيه . وسبب الخلاف ترددهم فى مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم : الا هاء بهاء وذلك أن هذا يختلف بالاقل والاكثر فمن رأى أن هذا اللفظ صالح لمن لم يفترق فى المجلس أعنى أنه يطلق عليه انه باع هاء وهاء . قال يجوز التاخير فى المجلس،ومن رأى أن اللفظ لايصح الا اذا وقع القبض من المتصارفين على الفور قال: ان تأخر القبض عند العقد بطل الصرف.

ولاشك أن العملة الوطنية صنف آخر يختلف عن العملة الاجنبية يجوز استبدالها واخذ الزيادة ان كان التبادل حاضرا لا أجل فيه . لأن العملة الورقية اليوم لها قبول عام وتلـزم بها الدولة وتمثل حقوقا على سلعة من السلع هى قيمتها وترتبط بالقوة الاقتصادية للدولة

غير أن القبض فى المجلس هنا يختلف عن الصورة المألوفة فىالعصور الاسلامية الاولى حيث انالصورة الاولى فى العصور الاسلامية المتقدمة كانت تتم على وفق خذ وهات يدا بيد . أما فى عملية التحويل فى البنك فان العميل يقوم بدفع المبلغ الى البنك ليحوله الى الجهة الاجنبية ، ثم يقيد البنك قيمة المبلغ بالعملة الاجنبية مع احتساب فرق السعر بدون تسلم العميل العملة الاجنبية من البنك لدفعها ثانيا اليه حتى يتحقق مبدأ خذ وهات ويدا بيد .

راجع المعاملات المصرفية فى الاسلام ص ١٨٨/١٨٩ الهمشرى رسالةماجستير اشراف المرحوم الشيخ محمد أبو زهرة

وهناك محاولات للتحايل على هذا الاصل الواضح أشرنا الى بعضها فى مقالات سابقة ونوجزها :

١ - من الناس من يرى الاخذ بمذهب الظاهرية فلا يحرم التبادل السلعى النقدى الآجل الا الذهب والفضة ويخرج

## كسب جديد للإسلام في ميدان الاقتصاد

بعد دراسات مطولة على مدى ما يقرب من العام استطاع بنك مصر ـ وبموافقة البنك المركزى أن ينشىء فرعا للمعاملات المصرفية على القواعد الاسلامية له ذمة مالية مستقلة ٠

وقد تقرر ان يكون مقر الفرع بشارع الازهر رقم ٦٤ باسم بنك مصر فرع الحسين للمعاملات الاسلامية ٠

وقد قرر البنك المركزى ان تنشىء له ذمة مستقلة وتسجيلا جديدا بهذا الاسم الجديد ٠

وقد قرر البنك المركزى ان تنشىء جميع بنوك الدولة ـ القطاع العام ـ ادارات للاستثمار الاسلامى استجابة للرغبة المتزايدة لدى الجماهير المؤمنة ممن يريدون الابتعاد عن الحرام وشبهته

وهكذا يكسب الاسلام دائما معركته مع تحديات الالحاد على هذه الارض ٠

بذلك النقود الحديثة من هذا التحريم ٠ فيجيز على أساس ذلك التبادل الآجل بين العملات المختلفة ٠

وابن حزم يحرم فى المحلى بوضوح ربا القروض ويتحدث عن الاجماع فيه وما القرض الا مبادلة نقد بنقد ٠

ونحن اذا أخذنا بهذا الراى نكون قد تمسكنا بالشكل وتركنا الجوهر وبعدنا عن الهدف ٠

ثم اذا كانت النقود مقصورة على الذهب والفضة ٠ أما غيرها فلا يجرى فيه الربا ٠ فلم اذن يحرمون الزيادة فى النقود بالقرض وهى ليست ذهبا ولا فضة ؟

وهم ولابد وفق أصلهم هذا لايرون الزكاة الا فى الذهب والفضة ويعفون النقود المعاصرة منها لأن النص فى زكاة النقود على الدراهم والدنانير وهى فضة وذهب ٠

معنى هذا أنهم يضيعون حق الفقير فى أكبر قطاع للزكاة اليوم وهو النقود الورقية والمعدنية والارصدة البنكية وأغلب رءوس الاموال يدور فيها ٠

وقد يجادل البعض أن الذهب والفضة لا يجرى فى شرائهما بأجل الربا لانتفاء صفة النقد عنهما وهو قول خاطىء لأن ارتفاع سعر أوقية الذهب الى ٨٠٠ دولار ليس لأنها سلعة للحلى وانما لوظيفة من وظائف النقود وهى استخدام الذهب كمخزن للقيم تبقى معه حرمة مبادلته لأجل بالنقود ٠

٢ ـ ويحاول البعض أن يشبه النقود الحديثة بالفلوس القديمة التى رأى البعض لتفاهتها عدم جريان الربا أو الزكاة فيها، وذلك لانها كانت كالماركات لا قيمة لها الا عند الفقراء وليست محلا لتكوين الاموال حتى سمى المفلس مفلسا لانه لا يملك غيرها ٠ وكانت العملة السائدة وقتئذ هى الذهب والفضة دنانير ودراهم ٠ ولا يرى الجمهور هذا الراى ٠

أما اليوم فان العملة السائدة هى النقود الورقية ٠ ويكفى استخدام ورقة منها لشراء أنصبة من الذهب ٠٠ واختفى الذهب والفضة من التعامل والمبادلات نهائيا ٠٠ فاذا كان اطلق على الفلوس اسم النقود اصطلاحا وعلى الذهب والفضة ٠٠ فان اليوم النقود بالخلقة ٠٠ فأين اليوم النقود بالخلقة والاصطلاح لنبنى عليها رأيا كهذا ٠

ووفق هذا الراى ايضا يجوز القرض فيها بربا ٠

ووفق هذا الراى ايضا لا تجب فيها الزكاة ٠

وهى أقوال لا يقبلها عقل وحيل لا تجوز على عاقل ٠

وعلى حد قول الدكتور يوسف القرضاوى ان من يملكها يعد غنيا ويدفع بها المهر ويستحل الفرج وتدفع الدية وتستعمل اليمين ويحد السارق فمن أخذ فيها الفائدة دخل فى حكم الربا وحقت عليه اللعنة واذن بحرب من الله ورسوله

٣ ـ منهم من يحاول ان يصور لنا اليوم العملات الاجنبية على أنها سلع ٠٠ فيكون التبادل الآجل بين نقود محلية وسلع تباع وتشترى ٠

ونحن نستخدم العملات الاجنبية عندنا اليوم كمقياس للقيم وواسطة للتبادل

وكان هناك عند السلف عملات اجنبية دينار ودرهم رومى وفارسى ٠٠ وكان يحرم مبادلتها عدا وانما يباع وزنا يدا بيدويحرم الآجل بيعا ويباح التفاضل ان اختلفت الاصناف حاضرا ٠

٤ ـ ومنهم من يرى اباحة التبادل بين العملات آجلا مع الزيادة بحجة أنه اذا كان يلزم فى الذهب المماثلة فى التبادل فى الوزن لا فى العدد ٠ فان العملة النقدية تفقد مع الزمن جزءا من قيمتها بالتضخم وارتفاع الاسعار فلا باس من أخذ الزيادة حفاظا على قيمتها ٠ وهذا الموضوع علاجه فى النظام النقدى واصدار النقود وليس باباحة الربا ٠

والاسعار عرضة للارتفاع والانخفاض فالعملة بالتالى عرضة للزيادة والانخفاض فى قيمتها ٠ فهل سيقوم الانخفاض والزيادة عند كل تبادل ؟

وهل سعر الفائدة الذى يريدون أن يبيحوه على أساس هذه القاعدة يتحرك هذه الحركة ليكون العوض متكافئا ٠ ؟

ولقد كان الذهب والفضة على مدى الزمان عرضة لما تتعرض له النقود اليوم بل كانت قيمة الذهب والفضة كعملة مختلفة عن قيمتها كسلعة ٠

والدارس للاسعار المقارنة للذهب والفضة مقيسة بالسلع يجدها تختلف من عصر لعصر ٠ ولقد كان ثمن الشاة أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس دراهم ٠٠ فهل قيمة الفضة اليوم كذلك؟

وما وجدنا أحدا يبيح على مدى العصور ذلك ونتحداهم ان يبينوا لنا حتى قولا شاذا أو ضعيفا فى ذلك حتى يبيحوا الربا أو الزيادة الآجلة فى التبادل النقدى كسلعة ٠

ولو اعتبرنا ذلك لوجب علينا أن نعوض أصحاب الدخول الثابتة جميعا كالبيع الآجل وكمرتبات الموظفين وغيرها بهذا النقص فى كل قيمة ٠ وبلا شك التضخم وتخفيض العملة أكل مال بالباطل ولكن علاجه يكون بعلاج النظام النقدى لا بل بحل الربا ٠٠

٥ ـ بقى أن نناقش هنا من أباح هذا الربا في الدول الاجنبية على أنها دار حرب

يقول ابن قدامه فى كتابه المغنى جـ ٤ ص ٤٥/٤٦ ( ويحرم الربا فى دار الحرب كتحريمه فى دار الاسلام ٠ وبه قال مالك والاوزاعى وأبو يوسف والشافعى واسحاق ٠ وقال أبو حنيفه : لا يجرى الربا بين مسلم وحربى فى دار الحرب ، وعنه في مسلمين أسلما فى دار الحرب : لا ربا بينهما !! لما روى مكحول عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « لا ربا بين المسلمين وأهل الحرب فى دار الحرب » ولان الاموال مباحة وانما حظرها الامان فى دار الاسلام ٠ فما لم يكن كذلك كان مباحا ٠ ولنا قول الله تعالى ( **وحرم الربا** ) وقوله ( **الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس** ) وقال تعالى : **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا** ) ٠ وعموم الاخبار يقتضى تحريم التفاضل وقوله صلى الله عليه وسلم : « من زاد أو ازداد فقد أربى » عام ٠ وكذلك سائر الاحاديث ٠ ولان ما كان محرماً فى دار الاسلام كان محرما فى دار الحرب ٠ كالربا بين المسلمين ، وخبرهم مرسل لا نعرف صحته ٠ ويحتمل أنه اراد النهى عن ذلك ٠ ولا يجوز ترك ما ورد بتحريمه القرآن وتظاهرت به السنة ٠ وانعقد الاجماع على تحريمه بخبر مجهول ٠ ولم يرد فى صحيح ولا مسند ولا كتاب موثوق به وهو مع ذلك مرسل محتمل ٠ ويحتمل أن المراد بقوله « لا ربا » النهى عن الربا كقوله « **فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج** » وما ذكره من الاباحة منتقض بالحربى اذا وصل دار الاسلام ٠ فان ما له مباح الا فيما حظره الامان ٠ ويمكن حمله بين المسلمين على هبة التفاضل ٠ وهو محرم بالاجماع فكذا هنا )

ولقد قدمت دراسة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية فى دورته المنعقدة بجدة سنة ١٩٧٢ عن نظام العمل فى البنوك الاسلامية وفيها ما يفيد أن

# من أحوت بأموال المسلمين يا عرب ؟!

ايداع الاموال المسلمة بالبنوك الاجنبية أمر مباح دون تردد بل يفهم منهـا انه يؤثم من خالفها بالحرف الواحد يقولون ( استقر الرأى استنادا على أسانيد شرعية واضحة على أنه من الواجب أن يأخذ المسلمون الفوائد التى تستحق لهم عن هذه الاموال ليستخدموها فى مصلحة المسلمين ، عن طريق تقديمها لبيت مال المسلمين خدمة للصالح العام للمسلمين ) تطوير الاعمال المصرفية د٠ سامى حمود

وما أبشعها من جـريمة أن نترك أموال المسلمين يستنزفها الاجانب وتخدع بكسب حرام هو الربا ٠

ان الغرب بنى مدنيته من دمائنا يوم استعمرنا واستنزف مواردنا وعملنا بأبخس الاثمان وباع لنا صناعته وعمله بأغلى الاثمان وحرمنا أن نكتفى ونصنع ونستثمر ووصل به الامر أن جعلنا حتى نحتاج القمح وبلادنا تزدحم بالارض الصالحة للزراعة ٠

يقول أحد خبراء مجموعة شيس الاقتصاذية أن المستثمر السعيد الحظ الذى يحصل على عائد اسمى ٧ر٩٪ اذا حقق عائدا حقيقيا سلبيا ٢ ـ ٤ ٪ فى أحسن الاحوال وذلك اذا أخذنا آثار التضخم فى الدول الموظفة فيها الاحتياطات من جهة وانخفاض سعر الدولار المحسوبة به ¾ استثمارات الاوبك من جهة أخرى ) الاهرام الاقتصادى عدد ٥٨١ لسنة ١٩٧٩ ٠

ويقدر الخبراء أن سعر البترول الحقيقى قرب من سعره قبل رفع السعر وأن خسائر الدول النفطية من التضخم وخفض سعر الدولار من عام ٧٣ حتى ٧٩ وصلت ٧٠ بليون دولار !!

ان الغرب يرفع أسعاره ويرفع أجور عماله ٠ ثم يخفض الدولار تلك العملة الورقية الان والتى لو طالب المسلمون أمريكا بما لديها منها ، لأعلنت أمريكا افلاسها ٠ وتأخذ أمريكا فى مقابلها سلعا من عندنا ثم تخفضها بالتدريج حتى يصبح ثمن سلعنا فى النهاية لا شىء ٠

كل ما يحاولونه أن يمنعونا من استبدال هذه الارصدة المتهاوية بسلع نستثمر بها بلادنا ولقد هاجموا وماجو يوم اشترت ايران ٢٥٪ من شركة كروب وقاوموا ذلك ومنعوه ٠ أنهم يسرقوننا٠٠ فالانخفاض فى سعر العملة يتجاوز الفائدة الى انقاص راس المال ٠ ونرى فينا من تنتفخ أوداجه ويفتى بغير علم بدين أو بصيرة باباحة الربا فى بلاد الافرنج ليباح وراءه ترك هذه الاموال فريسة فى أيديهم يحرم منها العالم المسلم من حقه فى التقدم والرخاء ٠

ما أحوجنا اليوم الى يقظة واعية وانكار عارم لهذه الجريمة النكراء ، جريمة سلب أموال المسلمين فى أسواق المال الاوربية والامريكية ٠

واذا كان العذر الاقبح من الذنب هو خوف مزعوم من أخوة قارون المعاصرين على المال أن يضيع فى بلاد المسلمين الفقيرة ملوحين بخيال واه وهو التأميم ، فان الضياع المؤكد لهذه الاموال فى أسواق المال الاوربية والامريكية بأخبث الاسلحة من تضخم وتصدير لتفاهات الاستهلاك وفتح المواخير وأندية القمار أحب الى انفسهم وأكثر تقدمية وتحضرا من أغنياء المسلمين بها باستثمارها لتنمية العالم المسلم ٠ وهذه ثمار القوميات التى حجبت عنا اننا أمة واحدة ٠ والمال كما رأينا عند الغرب يحقق خسارة أكيدة فكيف أفضله على وهم خسارة ببلده !!؟

أليس من الاجدى لننقذ من سلاح التجويع بالقمح فيأخذوا من هذه الاموال ليزرعوا أرضا بورا فى السودان والعراق تكفى المسلمين ذل الحاجة وخوف الجوع٠ وأطمئنهم أنها ستكون فى النهاية للمسلمين فالله غالب على أمره ٠

ولايتصور جهابذة الارصدة الحمقى أن رفع السعر كاف لتامين وتعويض فعل التضخم المقابل وانخفاض سعر الدولار٠ فان ارتفاع الاسعار وتخفيض العملة كاف مرة أخرى بالغاء أثر هذا الارتفاع وان حجبه مظاهرة جوفاء يهيأ لها لشغل الاذهان عن سرقة أموال المسلمين ٠

ويظل فريق وحيد يدفع الثمن هو الدول النامية الفقيرة من البترول والتى تشتريه بأسعار عالية فوق ما تشتريه من سلع عالمية ارتفعت بجنون لتلغى الاثر المتعمد لرفع سعر البترول ٠ واغلب هذه البلاد مسلمة بالطبع ٠

والمصيدة الجديدة التى يستدرج اليها المال العربى هى تحويل الدلاور الى ذهب ٠

وسؤالنا ما هى قيمة الذهب للامة المسلمة ؟ أهو يطعم بطونا جائعة ام يكسو اجساما عارية ، أم يقيم تنمية دائمة ؟ لا هذا ولا ذاك ٠٠ ويوم يتفق الاعداء على استبعاده من النظام النقدى فلن يبقى للذهب قيمة الا كحلية ٠ وما الحل حين نشترى بأموال المسلمين اليوم ذهبا سعره ٨٠٠ دولار للاوقية ثم يعود سعره كما كان من مدة يسيرة ٣٥ دولارا!؟

**وهم يعرفون ان الحل الوحيد لجريمة النهب والسلب ليس سباق رفع السعر وانما سرعة تحويل هذا الثمن من دم المسلمين الى سلع واصول راسمالية لتنمية العالم المسلم فيعم الرخاء الجميع ونحسن استخدام مواردنا ٠٠ ولا تكون الضيعة التى سيصلى نارها حتما ذرية اباطرة المال والسلطة واخوة قارون المعاصرين ٠**

ليعلم حكام العرب أن الدولة القومية التى تركها الاستعمار خلفه بيننا ليبقى العبودية له فى الفكر والنظام والاخلاق متصورا أنه يستطيع خداعنا بتحويل عبودية الاحتلال الى عبودية التبعية ، هذه الدولة القومية مصيرها الحتمى هجمة عارمة من جماهير المسلمين تمزقها اربا وترفع راية الامة المسلمة أمة واحدة كما أراد الله ويومها ( **يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا** )

وحتى تكون المصيبة أكبر فان مؤسسات اتسمت باسم الاسلام وأعلنت وطبلت وزمرت أنها تهدف الى تنمية الامة المسلمة ٠ ثم نراها ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب ٠

**٠٠ وبعد ٠٠ ان تجمع اموال المسلمين الضئيلة المدخرة من دم المسلمين وعرقهم تتطلع الى استثمارها محليا وكلنا أمل الا تتحول هذه الاموال وتتجه باسم الامن الى لكسمبورج وباريس ولندن ونيويورك لكى توضع فى بطن غول لا يشبع من دماء المسلمين ٠**

**وحسبنا هنا التلميح والاجمال اعذارا الى الله قبل يوم نضطر الى التصريح والتفصيل ٠**

**للبحث بقية**

## فأذنوا بحرب من الله ورسوله

**ليس غريبا ان تودع الحكومات التى تسمى اسلامية ودائع بمصر قيمتها ٢ر١٩٣٤ مليون دولار٠ كما لم يستوقفنا ان تطالب هذه الدول مصر بودائعها وان كان التيسير اولى ( وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم)٠**

**ولكن الذى استوقفنا هو ان الضجة مثارة على عدم سداد فوائد ( الربا ) عن هذه الودائع التى بلغت ٢٢٢ مليون دولار ٠٠ ولا حياء فى الجهر بالكبائر ولا حول ولا قوة الا بالله ! ٠٠**

**واليوم لا نعجب اذا حاربت اليمن الجنوبية اليمن الشمالية وليبيا تونس والمغرب موريتانيا ، والعراق الكويت ، وسوريا لبنان ، وان يقتحم بيت الله الحرام ٠٠**

**انها حرب معلنة من الله ورسوله ٠ تجعل البأس شديدا والنكبات متلاحقة والضراء فتاكة ٠ فمتى يتوب الناس عن الكبائر واعظمها الربا؟ بل متى يستحيون من الله فلا يتبجحون بالمعاصى والكبائر وليسوا مكرهين ولا مضطرين ٠ ( يا أيها الذين آمنو اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين )**

إن في ذلك | لذكرى | لمن كان له | قلب | م٠م٠م

# سرني .. وساءني !!

كنت في مؤتمر الجماعة الاسلامية بجامعة طنطا الذى اقامته بمناسبة افغانستان وهزني كثيرا هذه الروح الايمانية الدفاقة في الشباب المسلم والرغبة الصادقة الملحة للجهاد في سبيل الله ، ولنصرة اخوانهم في افغانستان •

وكنت قد لمست مثل ذلك في مؤتمر الأزهر الذى اقامته الجماعات الاسلامية، ولكن في طنطا هزني اشد ما هزني حوار بيني وبين فتى من اشبال الدعوة جاءني وقال هل تقبلونني متطوعا للجهاد مع اخواننا الافغانيين وقد استاذنت والدتي ووافقت فسألته عن والده فقال انه توفاه الله • قلت له هل تستطيع ان تحمل المدفع وتستعمله فقال ان شاء الله وان لم استطع اليوم بأى عمل ولو ان انقل اشياء كادوية او اى عمل يعاون اخواني المجاهدين • قلت له كم تبلغ من العمر ؟ فتوقف قليلا ثم قال تراودني نفسي ان اكذب ولكن لا اريد ان اكذب قلت له لا تكذب وقل عمرك الحقيقى قال ثلاثة عشر عاما وبضعة ايام واخشى الا تقبلوني لصغر سني • فطمانته وقلت له املأ استمارة التطوع وترقب واطمئن فان راية الجهاد قد ارتفعت وستظل مرفوعة في انحاء العالم الاسلامى حتى يحق الله الحق ويبطل الباطل ستتجدد ميادين الجهاد على مر الأيام • فاذا لم تتح لك الفرصة اليوم فالفرص ستتوالى ان شاء الله • والمهم أن تجمع بين استعدادك للجهاد وبين الاتقان في تحصيل دروسك فاننا في حاجة ماسة الى الكفاءات الاسلامية المتخصصة في كل جوانب الحياة لتسد الثغرة وتؤدى دورها على الوجه الاكمل حين يطلب منها •

هذا الشبل صورة حية لأثر التربية الاسلامية والتوجيه الاسلامي الذى يمارسه الاخوان المسلمون والجماعات الاسلامية ، وهو امر يفرح له كل مؤمن•

وفى المقابل رأيت وانا على رصيف القطار انتظره للعودة الى القاهرة ، رأيت مجموعة من الشباب الكبار يتجمعون في حلقة وفى وسطهم واحد منهم يرقص وهم يصفقون له ويهرجون فساءتني هذه الصورة بعد الصورة السابقة وقلت هؤلاء ثمرة من ثمار التربية والتوجيه الحكومى المتمثل في اجهزة الاعلام من مذياع ومفسديون ( كما يسميه الشيخ كشك ) وسينما ومسارح وغيرها •

هذا الفتى الصغير يمثل النبتة الطيبة والخلية الحية في جسد المجتمع • وهؤلاء الشباب يمثلون النبتة الخبيثة والخلية الميتة الملوثة • وشتان بين من يعنى ومن يهلم • هل يليق بمسلم أن يكون هذا حاله من الضياع والتفاهة واخوانه يقتلون ويحاربون في افغانستان وغيرها؟ « انها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى في الصدور » « فهل من مدكر » ؟ هل نعيش على مستوى الاحداث وتطهر اجهزة الاعلام من هذا الفساد ومن المفسدين الذين مكن لهم عبد الناصر ؟

## ألم نستيقن من نواياهم بعد؟!

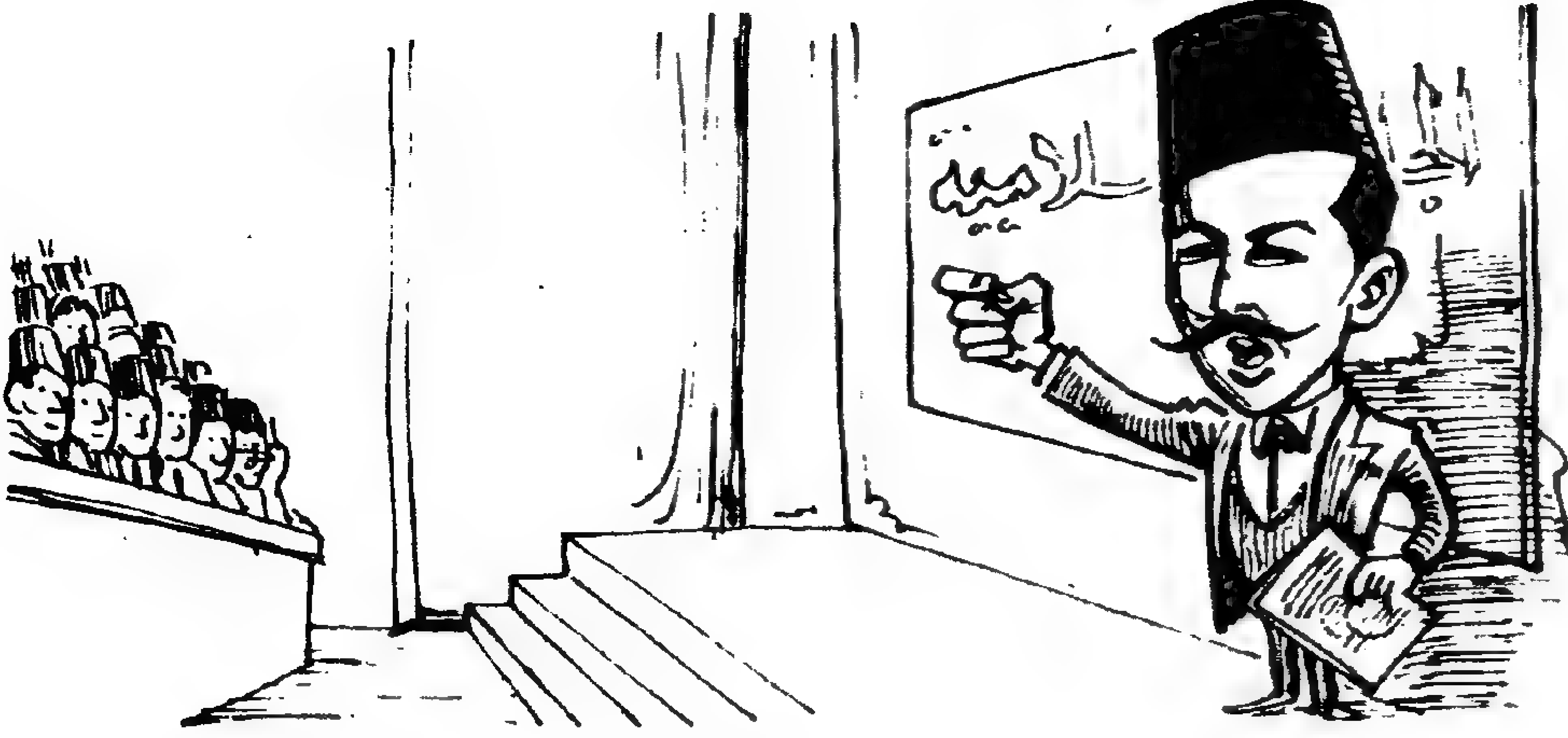
الى متى نظل نخدع او نخدع غيرنا ونتصور أن اليهود يرغبون في السلام وانهم سيقفون عند حدود معينة ـ وان كنا لا نقرهم على شبر مما يحتلون ـ انهم في الحقيقة يخططون ويكسبون تارة بالحرب وتارة بالسلم وعلى استعداد كامل لنقض اى اتفاق سلم يبرمونه اذا حانت لهم الفرصة ان يكسبوا بالحرب مرة اخرى • هذه نواياهم يجب ان يتيقن منها من كان له قلب ومسحة عقل يفكر بها • جدد هذا المعنى عندى وأكده ما قرأناه وسمعناه في الاذاعات حول موضوع اختيار مقر لسفارة اسرائيل في مصر • فقد سمعنا أن وفدا اسرائيليا حضر الى القاهرة لهذا الغرض ولكنه عاد دون أن يوفق في اختيار مكان ، ثم سمعنا في الاذاعات أن حكومة مصر تريد أن تكون سفارة اسرائيل في القاهرة فى ضاحية هليوبوليس واسرائيل تريدها على ضفاف النيل ، وقيل مع هذا الخبر أن اسرائيل حريصة على ذلك ولو ادى الى اقامة خيمة على ضفاف النيل لتكون مقرا مؤقتا لسفارة اسرائيل •

هلا تساءلنا ـ الامر لا يحتاج الى جهد لمعرفة الاجابة ـ هل هناك ربط بين هذا الذى دار بشأن موقع السفارة وبين هذه الخريطة التى لا تزال معلقة على جدار الكنيست التى تمثل اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات • ثم نحن كذلك نعمل على ان نوصل ماء النيل اليهم في صحراء النقب كرما منا !!

لا يتصور أن هذه الخريطة انسيت أو تركت خطأ بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد ، ولا يمكن أن يكون المقصود تزيين الجدار بها فقط • انهم يعنون هذه الخريطة ونواياهم تدل على انهم يطمعون في أكثر من ذلك والايام والمناسبات تؤكد ذلك يوما بعد يوم • فهل استيقنا من نواياهم واعددنا انفسنا ليحول الله بينهم وبين مايشتهون ؟

م ٠ م ٠ م

# مصطفى كامل والجامعة الإسلامية



٢

# اهتمام مصطفى كامل بالجامعة الإسلامية رفع من شأن مصر

بقلم:

**فتحى رضوان**

لما لحق مصطفى كامل مؤسس الحزب الوطنى ورئيسه الاول ، بالرفيق الاعلى رثاه أحمد شوقى امير الشعراء فقال :

يا خادم الاسلام أجر مجاهد
في الله من خلد وفي رضوان
لما نعيت الى الحجاز مشى الاسى
في الزائرين وروع الحرمان
السكة الكبرى حيال رباهما
منكوسة الاعلام والقضبان
لم تألها عند الشدائد خدمة
في الله والمختار والسلطان
يا ليت مكة والمدينة فازتا
في المحفلين بصوتك الرنان

والذين سمعوا هذه القصيدة العصماء التى لوجدت بألفاظها ومعانيها صدى فى العالم العربي والاسلامى من اقصاه الى اقصاه ، لم تقع في نفوس احد من هذا العالم الفسيح المترامى الآفاق ، موقع الدهشة فلم يقل احد ، كيف يرثى امير الشعراء مصطفى كامل كقائد اسلامى وهو الذى بالغ فى حب مصر ، وتدله ، وعاش يهتف باسمها فى الليل والنهار .

والواقع انه ليس ثمة تعارض فى الاسلام ، أن يحب الانسان وطنه ، وأن يدفع عنه بكل ما يملك من مال وسلاح وقوة ، وأن يحرض اخوانه فى الوطن ، وفى الدين أن يقفوا معه ، صفا ليحموا زمام الوطن .

**مصطفى كامل يصدر مجلة اسلامية**

ولم يجد مصطفى كامل ، فى اية فترة من فترات جهاده الوطنى العظيم تعارضا بين حشده كل القوى ، ضد الاحتلال البريطانى ، وأعوانه ، ووسائله فى تفتيت الوحدة ، وتوهين العروة ، وبين العمل من أجل الاسلام فى مصر والعالم الاسلامى بقلمه ولسانه وجهده وشبابه ، وتنظيمه وتدبيره ، وسعيه وبذله ، اصدر فى تلك الفترة الحالكة من حياة مصر ، والعالم العربى والاسلامى معا ، مجلة ( العالم الاسلامى ) ، لتكون منبرا لكل المسلمين ، تنقل اليهم اخبار بعضهم البعض ، وتطلعهم على ما يجرى فى وطنهم الاكبر ، وتبصرهم بدسائس الاستعمار ، وأحابيله ، وتروى لهم من تاريخ دينهم ، وحضارتهم ما يزيدهم ايمانا به ، وحرصا عليه ، ودفاعا عنه ، وكان هذا العمل الفذ الوحيد فى ذلك العهد ، قوة للوطنية المصرية ، فقد جمع القلوب حولها ، ولفت الانظار الى جهادها . وأصبحت كلمة مصر ، وكلمة « اللواء » جريدة الحزب الوطنى فى الهند الاسلامية وايران وأفغانستان ، ومشيخات الخليج ، والمغرب القريب ، والمغرب الاقصى ، هتاف المعركة ، وبوق الجهاد .

وقد غاظ بريطانيا والاستعمار كله سواء كان استعماريا فرنسيا او هولنديا او بلجيكيا ، أو برتغاليا ، نشاط مصطفى كامل وجهاده فى سبيل الاسلام ، وتقوية الرابطة الاسلامية أخافتهم ، والقت فى صفوفهم الفزع ، لانهم يعلمون بأن كل كلمة يقولها فى خطبه ومقالاته وجرائده ومجلاته ، تجد لها صدى أى صدى فى البلاد الاسلامية المحرومة من كل وسيلة من وسائل الدفاع عن نفسها : فلا أحزاب أو جماعات أو روابط تضم صفوفهم وتهديها الطريق ، وتنشر بينها الحقائق السياسية ، وتلقنها دينها الصحيح ، وتقيها شر الاباطيل والخرافات ولا سلاح يصل الى أيدى قادتها وشبابها ولا حق لها فى السفر الى بلاد المسلمين والاتصال بهم ، والائتناس بعملهم وحبهم .

**الدعوة لانشاء سكة حديد الحجاز**

فاهتمام مصطفى كامل بالجامعة الاسلامية ، والدعوة لها ، فوق جانبها الدينى البحت كان عملا سياسيا ناجحا وموفقا ، رفع من قدر مصر ، وأعلى من تقدمها ، فالذين كانوا يستقبلونه فى أوروبا من الساسة والكتاب ونواب المجالس التشريعية وشيوخها ، ورؤساء الدول والوزراء ، كانوا ينظرون الى مصطفى كامل كزعيم لبلاده ، وكقائد اسلامى فى الوقت نفسه ، فكان الاهتمام به مضاعفا ، وكان مصطفى بهذه المثابة قادرا على أن يعرف من حقائق الامور السياسية فى العالم بأسره ، ما لم يكن فى وسعه أن يطلع عليه ، لو قصر جهاده على مصر ، أو لو حرم بلاده من هذا العون الروحى والسياسى الضخم المنبعث من كونه يتحدث باسم ملايين من البشر

منتشرين في بقاع عديدة في العالم ، وكان أكثرهم منذ حين قريب ، شعوبا مقاتلة ، تعرف كيف تحمل السلاح ، وتشهره في وجه الاعداء ، فوق كونهم أحفاد وأبناء ، مؤسسي حضارات لم تعلم الدين وحـده وتفقه فيه الناس ، بل والطب والفلك والرياضـة والفيزياء والكيمياء .

فشوقي لم يعد الحقيقة حينما وصف مصطفى كامل بأنه ( خادم الاسلام ) . ولم يخطيء حينما بدأ بذكر الحجاز ، موطن البقاع الاسلامية المقدسة من مكة والمدينة والطائف وبدر والبقيع ، وهو يذكر كيف مشى الاسى في قلوب المسلمين كمـا مشى في قلوب المصريين ، لوفاة مصطفى كامل ، صاحب اللواء ، ومؤسس الحزب الوطني ، وكان حزبا أهليا شعبيا لا يعتمد على حكومة ، ولا يسند ظهره بالدولة ، ولا يمثل حاكما .

فان آخر أعمال مصطفى كامل ، هو الدعوة الى الاكتتاب لانشاء سكة حديد الحجاز التي كان مزمعا انشاؤها لتربط دمشق بالمدينـة ، لتيسر للحجاج في المشرق العربي ، الحج ، ولتتصـل بين أجزاء العالم العربي ، بأقل الجهد وأيسر السبل .

وكان محددا لافتتاح هذا الخط الذي طال اشتياق المسلمين له ، الشهر التالي لوفاة مصـطفى كامل ، وكان مصـطفى كامل ، من بين جميع زعمـاء المسلمين والعرب هو خطيب هذا الحفل . وهو فرد عادي من أفراد الشعب المصري ، ولم يل وزارة ، ولم يتوسد منصبا عاليا ، ولا صفة رسمية له . فالذي هيأه لهذه المكانة الاسلامية الضخمة : قلمه ولسانه وقلبه وجهاده .

فاي معنى ضـخم في هـذا الامتياز الرفيع ، وفي تلك المكانة العالية .

وقد قلنا أن الاستعمار ، كان في هم مقيم ، من هذا النشـاط المتصـل القوى ، الخالي من العنف ، القائم على الدعوة الحسنة ، والذي يتخذ من القلم واللسان ، سلاحين ، فالب أصدقاءه ضد دعوة مصطفى كامل .

ولعل أشد الامثلة في هذا الصدد ، كشفا عن موقف أصـدقاء الاحتلال البريطاني والمروجين له ، والمعجبين بأسلوبه في الحكم ، ما رواه أحمد لطفي السيد ( باشا ) بقلمه في قصة حياته التي نشرها المرحوم الاستاذ محمد طاهر الطناحي في سلسلة كتاب الهلال . فقد روى أن المصريين تأثروا أبلغ التأثير ، حينما حاولت ايطاليا أن تغزو ليبيا أو طرابلس ( آنذاك ) فتواصوا بجمع المال لمناصرة المجاهدين الليبيين ودولة تركيا التي كانت ليبيا تابعة لها ، ولما سمع لطفي السيد ، أن أهالي المنصورة جمعوا



مصطفى كامل

في ساعتين خمسين ألف جنيه تبرعوا بها لهـذا الغرض ، أحـزنه أن المصريين لا يعرفون كيف ينفقون أموالهم ، فبدلا من أن يصرفوا هذا المال في انشاء مصنع يعلم أولادهم حرفة تنفعهم ، ويوفر لهم مالهم داخـل وطنهم ، تبرعوا بمالهم لشعب آخر ، بدعوى أن ليبيا بلد عربي ، وأن تركيا هي دولة الخلافة الاسلامية . بمثل هـذا المنطق كانت دعوة مصطفى كامل الى الجامعة الاسلامية تهاجم .

## الاسلام والجهل عدوان

كان هؤلاء المصريون يستكثرون على المصريين أن يؤيدوا شـعبا تجمعهم به أواصر الدين واللغة والجوار ، وهو بعد شعب معتدى عليه ، من قوة أجنبيـة لا تبغي من اخضاعه لها ، الا أن تكون بلده مسـتعمرة لها ، وتلتحق بنادي الاستعماريين وأن تستغل أرضه وجهد ابنائه في خدمتها بلا مقابل ولا جزاء .

وقد رأوا بعد ذلك كيف أن الولايات المتحدة جاءت من وراء المحيطات ، وقطعت آلاف الاميال لتؤيد بريطانيا واوروبا ، بدعوة رابطة اللغـة الانجليزية حينـا والدفاع عن الحرية حينا آخر ، فبذلت في سبيل هذه المناصرة آلاف الملايين من الدولارات وعشرات الالوف من خـيرة شبابها ، واكتوت بنار الحرب خمس سنوات طوال .

وقد تسللوا من هذه التهمة الى تهمة التعصب الديني ، واعتبروا أن من يؤيد الجامعة الاسلامية في مصر ، انما يدعو الى كراهية الاقباط ، مع انعدام الصلة بين الامرين ،

ولذلك فقد رد عليهم مصطفى كامل ردا بسيطا ومقنعا فقد قال في خطاب له باللغة الفرنسية القاه في ١٣ من ابريل سنة ١٨٩٦ بمدينة الاسكندرية فقال :

( ليفتش أولئك الذين يتهموننـا بالتعصب في كل تاريخنـا ، وليبحثوا اذا كان الاوروبي في زمن من الازمان اسيئت معاملته ) .

( ولماذا نذهب للبحث في التاريخ برهانا على تسامحنا الديني ، أليس أمام أعينكم اليوم أسطع البراهين على هـذا التسامح الديني الجميل ، اتظنون انه اذا كانت أمتنا متعصبة أما كانت تنتهز فرصة غياب كل قوة عسكرية ذات شأن لكي تقوم وتحدث أي اضطرابات ؟ ) .

( أليس الذين يدعون أننا متعصبون في الدين يظهرون أنفسهم بمظهر السخرية عنـدما يقولون كذلك أن الامة المصرية يزداد تعلقها بالاحتلال ؟ ) .

( كيف تكون الامة في آن واحـد متعصبة في الدين ومحبة للانجليز !؟ ) .

ثم تحدث تهمة اخرى من تهم أعداء الحـزب الوطني ، ومصـطفى كامل والاسلام ، وهي اعتماد المسلمين في مصر وخارجهـا على دول اخرى أوربية حينا واسلامية حينا آخر ، كتركيا مثلا ، بلا جهد يبذل ، ولا قوة تخلق فقال :

( ان المسلمين يخدعون أنفسهم كثيرا ويسيئون الى بلادهم حقيقة اذا اعتقدوا أن سلامتهم في الاعتماد على دولة من الدول وأن لهم أن يناموا على وسـادة الامان والاطمئنان اذا جاملتهم هذه الدولة بكلمة حب والتطاف لغاية يجهلونها ) .

ثم تحدث عن الاسلام بعامة وما يدعو اليه :

( الاسلام والجهل عدوان لا يتفقان ، فلا اسلام بغير علم وفضل وعدل ومدنية وانسانية ، فلترفع الامم الاسلامية التي لا تزال قادرة على حماية بلادها وصيانة استقلالها رايته ، ولتعمل عمل اليابان فتعتمد على الجد وحده وتطلب الحيـاة والسؤدد من جهودها ومساعيها ، لا من تعضيد ورعاية حكومة أجنبية ) .

( وأنه خـير لمرشـدي المسلمين والناصحين لهم أن يحملوا على أسباب الفشل والسقوط التي نشأت بينهم ، ويحاربوا الجهلاء والاغبيـاء منهم قبل توجيه الملام الى المهاجمين عليها . فانما الجهل هو الذي دعا الاجنبي لان يطمع فيهم ، ولو نظم المسلمون بلادهم وأثبتوا للعالم أن الاسلام دين مدنية وعمران ، وقوة ورفعة لما اعتدى عليه أحد ولخطب ودهم كل انسان ) .

**هذا هو الاسلام عند مصطفى كامل وهذا هو جوهر دعوته الى الجامعة الاسلامية ، ففي هـذه الكلمات القليلة برنامج كامل ، لحزب سـياسي ، يعتبر أن الاسلام يخدم الحركة الوطنية، كما يخدم كل الفضائل في الامة ويزكيها ، ويثبتها في النفوس، ويفهم الاسـلام الى انه دعوة للنظام والعمـران والمدنيـة والتسامح ، وان هذه الفضائل تؤدي الى منح الامة قوة ، واضفاء العزة عليهـا فيخطب ودها الاصدقاء ، ويهاب جانبها الاعداء .**

# محمد صلى الله عليه وسلم ربيع الانسانية

> اذا كان آدم سر وجود الانسانية وان محمدا سر كمالها ولئن اخرجنا آدم من الجنة فلسوف يعيدنا محمد اليها ..
>
> الرافعي

بقلم
محمد عبد الحميد أحمد

**صدى الميلاد**

● ذكرى غيث ينهل في صحراء ، وجنات تلوذ بفلاة ، وأنوار تتألق في ظلماء ، وأغاريد تعلو على صرخات ، وحياة تهبط على موات ، ورحمات تنزل على أشقياء ، وبشرى تساق لغرباء وسلام ينساب في حروب ، ونظام يتهلل لصدوع ، وحكمة تتصدى لحماقات ، وعلوم تشع لأمية وجهالات ، وقرآن يتحدى الشعراء والحكماء ، وسلطان ملكنا به الارض والسماء ... ذكرى رسول الحياة يطل على الحياة والأحياء ...

● صور حافلة حاشدة ، وتاريخ مائج زاخر بالروائع والعظائم ، والعبقريات والمعجزات فيه يلتقي وجه « جبريل » بأنفاس « حراء » و ( أنين ) عمار ( بأذان ) بلال و ( دار الأرقم ) باسلام « عمر » وسخرية ( الطائف ) بأغاريد المدينة وكتيبة ( بدر ) بيوم ( الفتح )

● ذلكم « محمد » صلى الله عليه وسلم النبي تردد اسمه الخالد ملايين الشفاه ، وتحييه بين ساعات وساعات وتصلي عليه ملايين الأفواه وترفع ذكره في الصلوات الخمس أجيالا بعد أجيال .

● ان ميلاد محمد صلى الله عليه وسلم ضرورة اجتماعيةانسانية لتصحيح الحياة وتحقيق السلاموالعدالة كضرورة الشمس الكونية والهواء لحياة الاجسام وبعث الحرارة والنماء ، ولولا محمد رسول الله لكانت الانسانية ليلا بلا فجر ، وطيرا بلا جناح ، ومفازة بغير دليل .

**« قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم »**

**ميراث النبوة**

ان محمدا رسولنا العظيم صلوات الله وسلامه عليه لم يورثنا دينارا ولادرهما وانما ورثنا أمانة الحياة كلها وهي « الاسلام » وترك بأيدينا حجة الدهر كله ورسالة الأجيال كلها وهي «القرآن»

**رسالة القرآن**

والقرآن الكريم عربي اللسان ،عالمي النزعات والتوجيهات ..فعروبة القرآن فكرة سياسية ، وتوجيه قومي الهي .. فاللغة عنصر من عناصر الوحدة ، وأساس لابد منه لتكوين الامة ،فلابد للمسلم أن يتعرب ليفهم كلمات الله ، ويفهم عن أخيه في أقاصي الأرض مايشعر وما يشكو وما يردد من نفثات وخطرات وآراء لتنتظم الكتيبة ،ويستقيم الصف ،وتتجمع الدولة المحمدية جسما واحدا ضخما اذا اشتكىمنه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ...

● والحقائق القرآنية في الكونيات والاخلاقيات وأصول التشريع والعبادات ونظام المعاملات والحدود حقائق عامة خالدة لاتقبل التغيير والتبديل

وفي السنة النبوية وآراء المشرعين والمجتهدين من الفقهاء في كل عصر تطورات وتفصيلات تلائم كل عصروجيل في حدود الحقائق الاسلامية - فالتجديد أصل من أصول الاسلام وهو مايسمى بالاجتهاد اوالقياس فهو عنصرمنعناصره ولميزة من مزاياه وفي الحديث الصحيح « يبعث الله على كل راس كل مائة عام من يجدد لهذه الامة أمر دينها، وتجديد الدين هو تحريره من البدع ورده الى الاصول الاولى من الكتاب والسنة .

**قافلة الاسلام**

حمل السلف العظيم من قبل ميراث النبوة وأمانة الحياة بحقها ووقعت المعجزة الكبرى وفعل الايمان بأمة محمد الاولى ما لا يفعل السحر والاحلام .. وأي معجزة أعظم من أمي يعلم العلماء والحكماء ويتيم يسعدالجماعاتوالافراد، وعربي يحكم كسرى وقيصر ، وفرد يصنع خير أمة أخرجت للناس ؟

استطاع الجيل المحمدي الاول ان يفتح العالم بالاسلام فتح الدعاة لافتح الغزاةويحرر العبيد المهضومين ويستعبد الطغاة الظالمين يحرر « بلالا » ويستعبد « كسرى » وأسس دولة من المحيط الى المحيط تتعالى مآذنها الجميلة الشماء .

× × ×

**المسلم بين الامس واليوم**

● ألا سقى الله عهدا كانالمسلم فيه الانسان الاعلى كتابه الاعلى . وسيفه الاعلى وكلمته العليا يحمي المحراب بالحراب ، ويمزج الدمع بالدم لاينطلق لغارة يغيرها ولكن لنفوس يغيرها .. سيفه « مشرطه » طبيب جراح للتطهير والتصحيح لا « سكين » جزار للتقطيع والتجريح ..

ولئن غفا المسلمون غفوات طويلة ودب اليهم داء الامم من قبلهم الترف والبغضاء لقد أيقظتهم الحوادث الصادعة والتجارب المريرة بعد أناصطلوا بنيران الاستعمار الغربي ورأوا حضارة الآلات المدمرة والارواح الشريرة المظلمة وهم يتمردون اليوم على الظلم والظالمين والطغيان والطاغين وهاهو صوتالاسلام يدوي فوق جبال « الافغان » ويصعق دويه آذانالملحدينالمجرمين منالشيوعيين المعتدين وهاهي أعلام الاسلام ترفرف فوق المعاقل والحصون وتتحدى الشياطين الحمر ، وأين منصواعق السماء صواعق الارض ؟ .

وويل لجبابرة الارض من جبار السموات والارضين. فاللهم نصرا كنصر « بدر » لعبادك الصالحين .

# ميلاد سيد الرسل كان ضرورة لتصحيح مسار الحياة

نعم ، يتمردون اليوم فى « الافغان» و « الفلبين » . وفى أريتريا و « لبنان» و « فلسطين »

ويتأهبون لنضال عريض ،ويتطلعون لفجر جديد ..

وللمسلم الحر حاسة سادسة فوق حواسه الخمس هى « اباء الضيم » فالمسلم الذى يهتف من أعماقه «الله أكبر» لايرضى لغير ربه عليه كبرياء ، ولا لغير دينه فوقه سلطانا واستعلاء .

**من مظاهر العظمة المحمدية**

فى الرسل والانبياء تتجلى عظمة « الروح » التى هى حقيقة الانسانية ومثلها الاعلى وتبدو آثارها فى الاجيال التى آمنت برسالتهم واستقامت على مناهجهم . والى محمد « صلى الله عليه وسلم » تنتهى عظمة الانسانية وتبلغ ذروتها العليا .فعظمة رسولنا هى عظمة علوية تتجلى فى الروح العظيم والخلق العظيم الذى يتمثل فى كمال عبوديته لله فكان « الداعية الكامل » يتحرك بالدعوة وتتحرك فيه.ويحيا فيها وتحيا فيه فوق الانفاس والدماء .. فذلك ينسطع فى كلمته المأثورة « والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن أترك هذا الامر ماتركته او أهلك دونه » .

وكان « المعلم الكامل » الذى وصف نفسه حقا « انما بعثت معلما » ..

وكان « القائد الحربى » الكامل الذى كان شعاره « أبواب الجنة تحت ظلال السيوف » ويقول :

« لوددت أن أغزو فى سبيل الله فأقتل ثم أغزو فاقتل .. »

وكان « القاضى الكامل » الذى يقول « لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها »

وكان « الخطيب الكامل » الذى يصف نفسه حقا بقوله « أنا أفصح العرب بيد أنى من قريش »

وكان « الانسان الكامل » فى كل أقواله وأعماله وحركاته وسكناته وهو القائل صدقا « أنا سيد ولد آدم ولا فخر » « ولو كان موسى بن عمران حيا ما وسعه الا اتباعى » .

**سلطان النبوة فوق سلطان الفكر**

ان حكمة الحكماء وعلوم الفلاسفة آراء بشرية ناقصة لاتبلغ من عالم الغيب مبلغ اليقين وهى مستهدفة للتخطئة والخلاف ولا يدركها الا قلة خاصة من الناس وليس كل من يفهمها يقبلها ولا كل من يقبلها يؤثرها على أهوائه وشهواته فلا سلطان لها على وجدان العالم ولن يكون لها تأثير الايمان واسلام الانقياد

**اشعاعات النبوة**

● ولقد أشع محمد صلى الله عليه وسلم من أخلاقه العظيمة على تلاميذه من الصحابة الغر الاماثل ماتشع الشمس من لألأ وسناء فأصابت كل نفس منه أقباس تختلف قوة وكثرة وسعة وعمقا باختلاف الفطر والكفايات .. فكان «أبو بكر » صورة فريدة تحمل ظلال طابع النبوة فى جميع مظاهرها من عبودية مثالية الى عبقرية عسكرية الى فكرة الميتة الى فدائية بطولية .

وحمل «عمر» من هذه الاشعة قبسين باهرين هما العدالة المثالية والرأى الملهم وانعكست هذه الاشعة على «عثمان» فى قبسين اثنين هما الأريحية الانسانية والحياء الملائكى وتجلت فى «على» أقباس ثلاثة من هذه الاشعة النبوية هى : الفتوة العربية ، والقضاء المثالى والحكمة الربانيه وفصل الخطاب .

× × ×

**رسولنا فى نظر علماء الشرق والغرب**

يقول السيد «سليمان الندوى» كبير علماء الهند المسلمين :

« ليس فى الدنيا أحد تصح أن تكون للانسانية أسوة من سيرته وحياته غير سيرة محمد صلى الله عليه وسلم وحياته .. ان حياته هى حياة العظيم اجتمعت فيها أربع خصال :

الاولى أنها « تاريخية » يصدقها التاريخ الصحيح الممحص ويشهد لها .

والثانية أنها « جامعة » محيطة بأطوار الحياة ومناهجها وجميع شئونها

والثالثة أنها « كاملة » متسلسلة لاتنقص شيئا من حلقات الحياة .

والرابعة أنها «عملية» حققها الرسول فى أعماله وأخلاقه وسيرته فى حياته الشخصية والاجتماعيه .

**راى العقاد**

« كان التاريخ شيئا فأصبح بمحمد شيئا آخر توسط بينهما وليدا مستهلا فى مهده بتلك الصيحات التى سمعت فى المهود عداد من هبط من الارحام الى هذه الغبراء .

ما أضعفها يومئذ من صيحات فى الهواء !

وما أقواها يومئذ بعد ذلك أثرا فى دوافع التاريخ !

وما أضخم المعجزة .. وما أولانا ان نؤمن بها كلما مضت على ذلك المولد أجيال وأجيال » .

**راى محمد اقبال**

« ان هذا النبى العظيم الذى طوى صحابته تحت سلطانهم تاج « كسرى » كان ينام على الحصير .اذا كان فى الصلاة فعيناه تفيض دموعا من خشية الله واذا كان فى الحرب فهو فارس الفرسان واشجع الشجعان ..لقد فتح باب الدنيا بمفتاح الدين ... بابى هذا النبى وأمى لم تلد مثله أم ، ولم تنجب مثله الانسانية » .

**راى الشاعر « محمود ابو الوفا »**

فى محمد ...نطق الكون العظيم آيته
فى محمد...رفع الخلق الكريم رايته

**راى « كارليل » الانجليزى**

« ما محمد بالكاذب ولا الملفق ... وانما هو قطعة من الحياة انشقت عن الطبيعة فاذا هى شهاب أضاء العالم أجمع ... وما الرسالة التى اداها الا حق وضاح وما كلمته الاصوت صادق منبعث من العالم المجهول » .

**راى « لامرتين » الشاعر الفرنسى**

المفكر والخطيب والمشرع والقائد وفاتح اقطار الفكر ومؤسس دين لاوثنية فيه ولاصور ولا تماثيل ولا خزعبلات.. فذلكم هو « محمد » فأى رجل قيس بجميع هذه المقاييس التى وضعت لوزن العظمة الانسانية كان أعظم وأى انسان صعد هذه المراقى كلها فكان عظيما فيها جميعا غير هذا الرجل ؟

**الى شباب الاسلام**

● ان الدنيا تدور بكم فلا تقفوا .. وان الدهر يجد بكم فلا تلعبوا ... ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم . انكم ورثة الاسلام فاقيموه حيث اقامه الله دستورا واماما وتشريعا ونظاما .

● ان الذين يتنكبون مبادىء الاسلام من غير المسلمين أشقياء مبعدون وأضل منهم أولئك الذين يتنكبونها من أمة الاسلام فانهم حمقى غافلون .

ان الذى يلتمس النور وهو فى الظلام أرجى هداية ممن يلتمس النور من الظلام وهو فى النور .

**ايها المسلم** : ان دينك يجمع عناصر الخلود جميعا فاستمسك به وعض عليه بالنواجذ . وياأيها الاسد الجريح لقد تكاثرت عليك الثعالب والذئاب والخنازير واستنسرت عليك حتى البغاث واجترت عليك حتى « يهود » فتعرف على دينك واعمل به تنتصر على هذه المشكلات جميعا : ــ

**« محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا .. »**



# الحرب ضد الإسلام ؟!

## تزوير واضح وتعصب ضد الاسلام وتاريخه

أحمد رمزى

المسلم العادى يواجه المشاكل كل يوم . والاقليات الاسلامية تعانى المشقة، والدول الاسلامية حتى اذا استقلت تعانى معاملة قاسية . لماذا كل هذا ؟

أما من ناحية الباحثين والمفكرين فى مختلف الامم غير المسلمة فهؤلاء حينما يتعرضون للديانات المسيحية واليهودية والبوذية والهندوكية . تقوم أبحاثهم على كثير من الرغبة فى تفهم هذه الديانات واعطائها ماتستحق من عناية متحلية بكثير من الحياد .. فى كتبهم ومجلاتهم .

**التعصب ضد الاسلام**

وهؤلاء من مستشرقين وعلماء .. حينما يتعرضون لدراسة الاسلام يخرجون عن دائرة البحث العلمى الصرف ويتجهون الى مجابهة الدين الاسلامى ومهاجمة تاريخه ..

فعلم تدوين التاريخ الاسلامى - عند تقديم تاريخ النبى العربى الكريم - نجد أن هذا العلم المسمى ( بالهيستوغرافية الغربية ) لا يجد غضاضة فى تشويه هذا التاريخ . أى أن الفكر الاوروبى لم يتجرد من رواسب المصادمات الدينية التى كانت سائدة فى القرون الوسطى . أى أن الفكر الاوروبى لا يعطى أبحاثه الاهمية التى تستحقها من ناحية الفهم والتجرد .. والحياد ..

ولذلك رأى العلم الاوروبى فى النبى العربى رجلا مدعيا . هذا ما جاء فى أكثر من ١٠٠ مؤلف . وينادى بعض المفكرين بانه قد آن للباحث ولو كان ملحداً أن يتجرد من مثل هذه الافكار والشعارات البدائية والديماجوجية . بل أصبح حتما عليه أن يدقق وينقب للوصول الى الحقائق . فهل ينتظر المسلمون وهم ثلث سكان العالم أن يعيد هؤلاء النظر مرة ومرتين فى حقيقة الاسلام ؟

**الاف المؤلفات لتزييف تاريخنا**

ونعود لنكرر وضع السؤال الاتى لماذا يقابل الاسلام بهذا التحدى السافر؟

# بلاغ .. للنائب العام

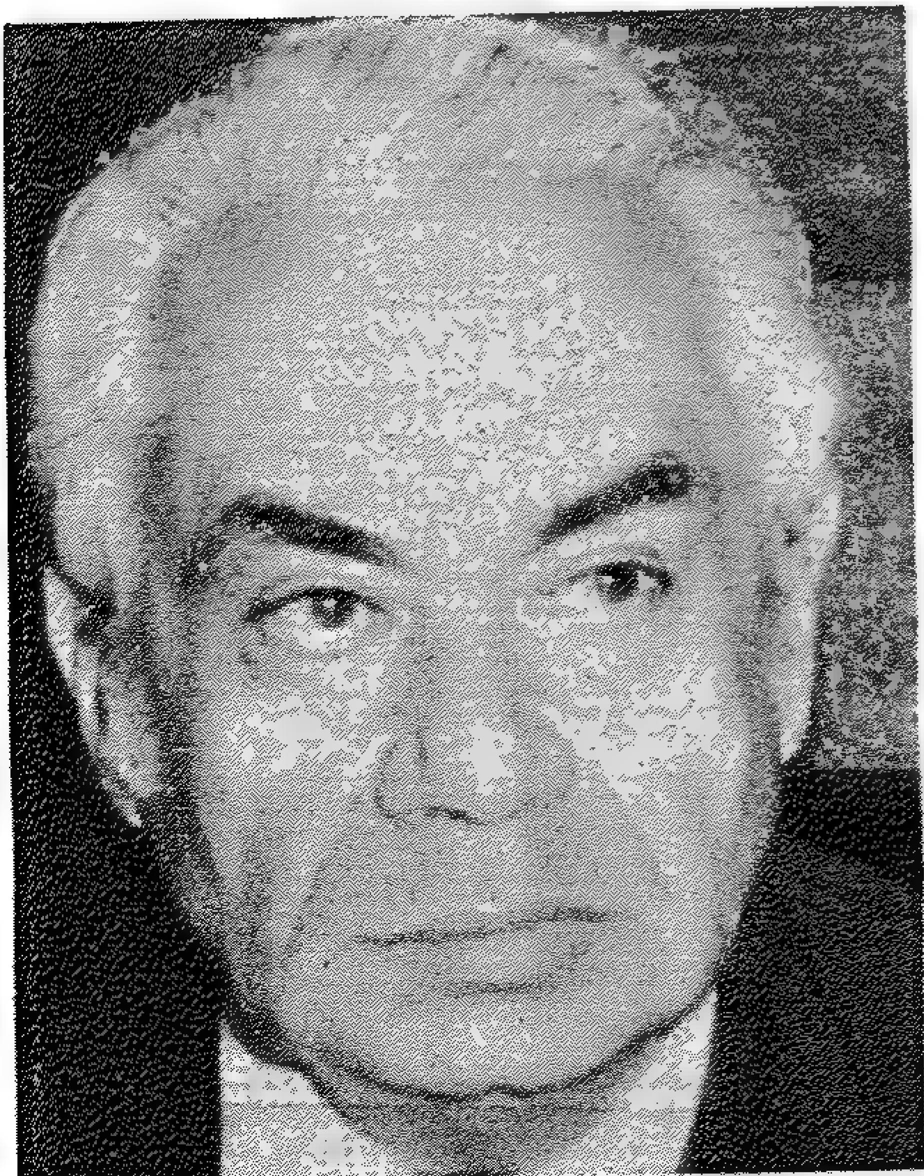
قضايا تعذيب الاخوان المسلمين حائرة بين سيادتكم وبين القضاء العسكرى بشكل يثير القلق فى نفوس الذين وقع عليهم ذلك التعذيب الرهيب . فثلاث مرات ترسل للقضاء العسكرى وترد لعدم الاختصاص . والقضية معلقة من سنة ١٩٧٥ الى الان وقد تم التحقيق فيها ووردت الكشوفات الطبية من الطب الشرعى والقومسيون الطبى العام ومستشفى منشية البكرى العام تثبت بعض العاهات المستديمة وتحريقا بالنارونزيفا بالوريد العلوى للسان وكل ذلك الى جوار أوامر أمر القبض على بعض المتهمين على ذمة القضية رقم ١١٣حصر تعذيب

ولما كان ذلك مخالفا لسيادة القانون ومتعارضا مع ما اشتهر عن سيادتكم من حبكم للعدل وتقديمه على كل ما عداه . وعن النيابة العامة وحرصها على حقوق الناس فانى أذكر وأحتفظ بمقاضاتكم بموجب المواد ١٢٠ ، ١٢١ . ١٢٢ من قانون العقوبات .

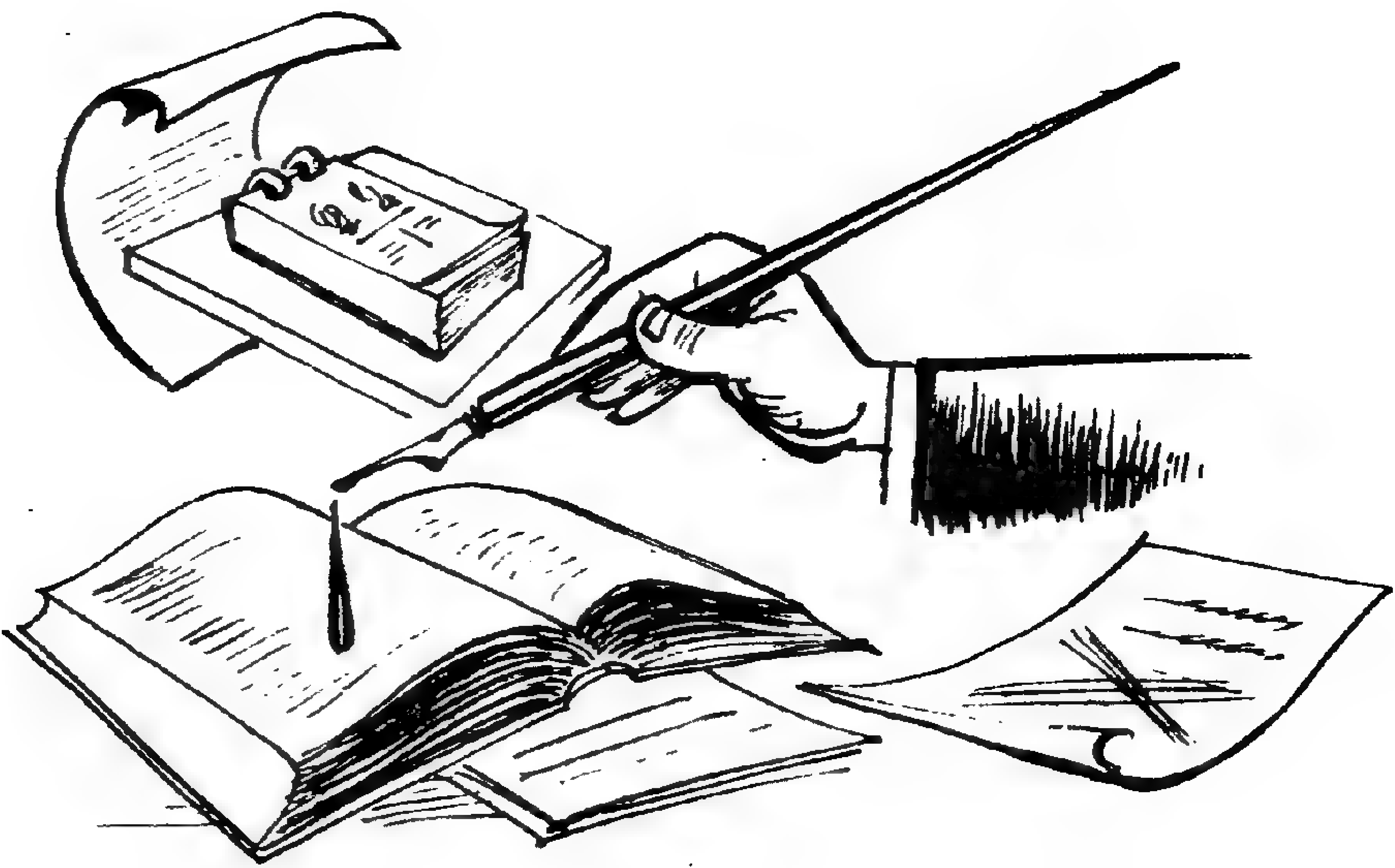
اقدم هذا البلاغ اليكم لتحقيقه محتفظا لنفسى بكافة الحقوق التى يكفلها لى القانون الذى تقومون على حراسته . والذى يحمينى كما يحميكم ويحمى كل مسئول فى هذا البلد . ولا أريد أن أحس أنكم ظلمتم مواطنا شريفا . وفى يدكم بعد الله أن ترفعوا عنه ظلما وقع . وأن تعيدوا الاطمئنان الى قلوب المواطنين ثقة فى سيادة القانون .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

**جمال الدين ابراهيم فوزى**



المستشار صلاح الرشيدى
النائب العام .



ولماذا ترصد الاموال فى العالم لمحاربته فى أوربا وأفريقيا وآسيا ؟ ولماذا لا يعترف الغرب بحقوق الانسان لأى شعب اسلامى مضطهد ؟

هذه حقائق لا يمكن انكارها ولا توجد أى قوة تستطيع أن تثبت غير ذلك .

يقولون : أن التقدم السريع الذى حققه الاسلام فى أقل من مائة عام أمام قوات جبارة . أمر استدعى دهشة العالم وقتئذ .

هذا الانتشار السريع لا يزال الى يومنا هذا موضع تساؤل وبحث وتنقيب من جانب علماء الغرب ورجال الفكر .

وأغرب من ذلك أن عوامل التفكك لدينا والدوافع القائمة على التعصب والكراهية لديهم هى التى أملت على أوروبا الرغبة فى السيطرة على العالم المعمور سواء فى أفريقيا واسيا ثم أمريكا – والتى كان من نتيجتها تدعيم هذه السيطرة بقوة السلاح – فاخضعت شعوب الارض كلها بغير استثناء .

هذه القوة لم تحطم الكيان الاسلامى بل بالعكس زادته قوة . لا أنكر أن الجماعات الاسلامية فى أسبانيا وفى روسيا الاوروبية وفى البلقان قد أنتقلت الى سلسلة ما يطلق عليها الشعوب البائدة ولكن الكيان الاسلامى بقى كما هو .

وهذا سؤال اخر وضعه زعيم تركى وقع للاسف فى كثير من الاخطاء – لماذا توجه لشعبه التركى هذه الطعنات ؟ لماذا تشترك كل الامم وتفخر بانها هدمت وقتلت الملايين والالاف من أبنائه وحكمت عليه بالموت ؟ هذا الانتشار المقرون بالدوام والاستمرار بل هذا البقاء الى اليوم هو مبدأ التساؤل وعلة العلل – ويقول كاتب أمريكى ان الثبات والدوام للجماعة الاسلامية هما موضع التساؤل فيما يقال له .

لو جمعنا المؤلفات بمختلف اللغات لوجدناها تصل الى الالاف استعملت كل وسائل التزييف فى تحقير تاريخنا وآدابنا . ولا يستثنى الا مؤلفات نادرة كنا ضحايا للمنابع والحروب والصقت بنا تهم المنابع والحروب .. انتصرنا فى الحروب فتحولت معاركنا فى كتبهم الى انتصارات لهم .. وهكذا أصبح تاريخنا مجموعة من الضربات القاسية التى تلقتها رؤوسنا . ذلك لاننا كما قال نيان الفرنسى ( جئنا الى الدنيا فى وضح النهار وأن العنصر التاريخى أقوى لدينا منه فى سائر الاديان الاخرى ) .

### البعد الكامل عن الحقيقة

كان أول اتصالى بالعالم الاوروبى فى سنة ١٩٢١ زرت ايطاليا وفرنسا وبريطانيا واستقر بى المقام فى سويسرا أعتدت منذ ذلك التاريخ أن أدوام البحث فى المكتبات العامة والجامعية كنت أحاول أن أفهم عقلية الشعوب من خلال مجموعات الصحف ووسائل الاعلام ابان الازمات السياسية والحروب ، وخصوصا الحرب العالمية الاولى والثانية ثم وقعت انظارى على حوادث تاريخنا ، حرب روسيا ١٨٧٧ ، حرب عرابى ١٨٨٢ ، حروب البلقان ١٩١٢ ، حرب طرابلس ١٩١١ . أى حينما نكون طرفا فى النزاع ، لاحظت بعدا تماما عن الواقعية والتزاما بنوع من التعصب لا مثيل له على الارض ..

كنا شركاء أحيانا مع الصين واليابان ومع اليهود فى تلقى طعنات التعصب الاعمى ولكن أين هذا من مؤلفات زويمر الداعية البروتستانتى أو لامنس الجيزويتى ؟ بدأت أتصفحها منذ عام ١٩٢١ ومنها اتجهت لدراسة اللاهوت المسيحى بجامعات سويسرة وخصوصا مقررات المجاميع المسيحية ..

ان هذه الدراسة من الواجب أن تكون اجبارية فى كافة المعاهد الدينية الاسلامية فى كافة انحاء العالم الاسلامى .

فى مستهل القرن الهجرى الخامس عشر ، والدنيا قائمة علينا . هل بوسعنا أن نوجه هذه الاسئلة الى علماء التاريخ وأساطين السياسة ورجال الدين من مختلف المذاهب لدينا والى فلاسفة القرن العشرين فى بلاد الاسلام .



## سكرتيرك الصحفي

# منظمة سرية تعمل ضد الإسلام

علمت ( مجلة الدعوة ) أن السلطات السودانية تحقق حاليا فى النشاط الخارجى للمنظمة السرية التى تعمل ضد الإسلام والتى تم ضبطها فى الخرطوم مؤخرا . يتركز التحقيق حول ما اذا كان هناك نشاط للمنظمة فى مصر ودول شرق أفريقيا . والذى اثار ريبة السلطات السودانية هو كميات الكتب الهائلة التابعة للمنظمة المشبوهة والتى تم ضبطها ويبلغ عددها ٢٠٠ الف كتاب مما أدى الى أن تستبعد السلطات السودانية أن يكون نشاط المنظمة محليا فقط .

## معارضتنا .. ومعارضتهم

سئل الداعية الاسلامى الفاضل الاخ مصطفى مشهور عن الفارق بين معارضة الاخوان المسلمين لاتفاقيات كامب دافيد ومعارضة بعض الاسرائيليين لها ؟ قال أنه فارق ضخم .. الاخوان المسلمون يعارضون هذه الاتفاقيات لانها لاتعطى للمسلمين حقوقهم الضائعة فى فلسطين .. أما معارضة بعض الاسرائيليين فسببه أنهم يريدون اغتصاب مزيد من الحقوق العربية . فهدفنا استرداد حقوقنا الضائعة .. وهدفهم اغتصاب حقوق ليست لهم .

## يا مصريون .. استعدوا الحرب ضد الشيوعية

مصادر المخابرات الغربية تؤكد أن الهدف القادم للشيوعية الدولية هو اليمن الشمالية ودولة عمان . ودلائل ذلك هى التحركات المريبة التى تحدث فى اليمن الشيوعية وأهمها تدفق الخبراء العسكريين عليها من الدول الشيوعية مثل الاتحاد السوفيتى وكوبا والمانيا الشرقية وكذلك التنسيق العسكرى المشبوه بين اليمن الشيوعية واثيوبيا وايضا قيام الاتحاد السوفيتى بتوسيع قاعدته البحرية هناك ويقال انه قد وصلت غواصات نووية سوفيتية الى هذه القاعدة . وقد اذاعت مصادر الجبهة الوطنية اليمنية المعارضة للحكم الشيوعى أن الاتحاد السوفيتى قد قام مؤخرا باجراء تجارب عملية لنقل الاف من قواته الى اليمن الجنوبية عن طريق سوريا واثيوبيا فى خلال ٢٤ ساعة فقط .

كل المراقبين يؤكدون أن مصر لن تقف مكتوفة الايدى امام أى تهديد شيوعى يهدد اليمن الشمالية نظرا لموقعها الاستراتيجى على مدخل البحر الاحمر مما يهدد قناة السويس كما أنها سبقت أن أعلنت مرارا وقوفها بحزم الى جانب السلطان قابوس . ومن المنتظر أن يؤدى التهديد الشيوعى الى تحسين العلاقات بين مصر والسعودية رغم العلاقات السيئة بينهما لمواجهة الخطر المشترك .



## السودان يحد من مياه النيل المرسلة لمصر

**د. مصطفى خليل**

ذكرت صحيفة الوطن الكويتية أنه اذا بدأت مصر فى تنفيذ مشروعها الذى كان قد أعلنت عنه بارسال جزء من مياه النيل الى اسرائيل فان السودان ستقوم بالحد من مياه النيل المرسلة الى مصر بحيث لا تكفى الا احتياجاتها فقط . الجدير بالذكر أن هناك اتفاقيات مبرمة بين مصر والسودان تسمح لمصر بأن تأخذ أكثر من حصتها المقررة من النيل .

**الدعوة :**

تصريح الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء فى مجلس الشعب بأن النيل لن يروى الا أرض مصر فقط أثار فرحة كل مصرى .. مع الرجاء الكامل فى التصميم على تنفيذ هذا التصريح الرسمى .

## هل يصدق ؟

قال الدكتور بطرس غالى وزير الدولة المصرى للشئون الخارجية انه اذا لم يحصل الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة فان معاهدة السلام ستكون قصاصات من الورق لاقيمة لها . وقد أدلى بطرس غالى بهذا التصريح لصحيفة اسرائيلية .

## نطالب بمحاكمة هذا الرجل

كاتب مصرى يدعى الدكتور حسين فوزى دعى لزيارة اسرائيل وقال فى غير لباقة هناك أن المصريين باتوا يدركون حقيقة انهم لم يكونوا عربا . واعتبر أن لاجدوى من محاولة أدماج المصريين بالدول العربية الاخرى .

**الدعوة :**

نطالب بمحاكمة هذا الشخص على تهجمه على شعب مصر العربى المسلم . والذى يدفعنا الى طلب محاكمته ستة أسباب . .

١ ـ أن أنكاره لعروبة شعب مصر يتعارض تعارضا صارخا مع الدستور المصرى الذى ينص فى مادته الاولى بالحرف الواحد : الشعب المصرى جزء من الامة العربية يعمل على تحقيق وحدتها الشاملة .

٢ ـ انه قدم لاسرائيل سلاحا فعالا تستخدمه فى هدفها ومحاولة العمل على عزل مصر عن بقية الدول العربية والاسلامية .

٣ ـ انه يعمل على جعل الخلاف المؤقت الطارئ بين مصر والدول العربية خلافا دائما .

٤ ـ أنه يهدف من وراء أنكاره لعروبة مصر الى جعلها دولة علمانية لأنه لا أسلام بدون العروبة . وهدفه هذا يتعارض تماما مع رغبة الغالبية الساحقة من شعبنا المؤمن كما يتعارض مع دستور البلاد الذى ينص على أن دين الدولة هو الاسلام .

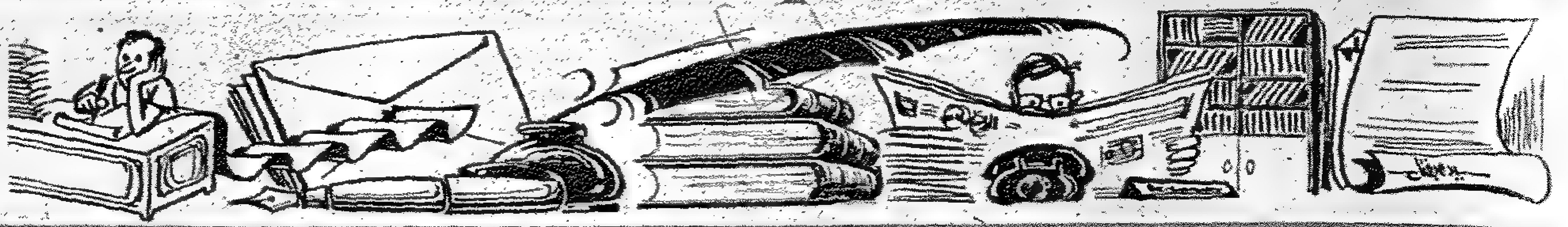
٥ ـ تسميم أفكار الناشئة بآراء لا وجود لها فى حقيقة الواقع ..

٦ ـ لان فى هذا الرأى ما يشبه الترويج لاغراض خاصة ليست فى صالح المسلمين .

## اعجاز جديد

السرطان اخطر امراض العصر وقد بذل الاطباء جهودا خارقة لعلاجه دون جدوى . اخيرا أكتشف الاطباء مادة فى الجسم الانسانى ذاته تساعد على الشفاء من المرض اللعين .

تقول جريدة الشرق الاوسط أن هذه المادة تسمى ( انترفون ) وهى مادة هرمونية تشبه البروتين وتنتج من قبل الخلايا الانسانية وقد تم استخدامها فى عدة مستشفيات امريكية على ١٥٠ مريضا واثبتت فاعليتها الكبيرة . وصدق الله العظيم عندما قال فى كتابه العزيز ( وفى انفسكم افلا تبصرون ) .



## لعنـــة الشاه

أينما حل شاه ايران السابق فى دولة فهو لعنة عليها .. عندما سافر الى أمريكا وقع حادث احتجاز الرهائن فى السفارة الامريكية بايران . وعندما ذهب شاه ايران بعد ذلك الى بنما شهدت البلاد اضطرابات سياسية خطيرة . واضطرت الحكومة العسكرية هناك الى أغلاق المدارس والجامعات بعد أن وقعت مظاهرات عنيفة من الطلبة احتجاجا على استضافة بلادهم لطاغية ايران السابق . ويتساءل المراقبون : من الدولة الجديدة التى ستحل عليها لعنة الشاه ؟؟ نرجو الا تكون بلادنا !

## لماذا يختلفون ؟

ذكرت مجلة الحوادث اللبنانية أنه من المتوقع أن تنفجر قريبا أزمة عنيفة بين حكومة اليمن الشيوعية ومنظمة التحرير الفلسطينية على غرار الازمة التى نشبت بين المنظمة وليبيا . قالت المجلة أن الاتحاد السوفيتى وراء هذه الازمات بسبب المعلومات التى وصلت لديه من أن المفاوضات السرية بين منظمة التحرير وامريكا قد قطعت شوطا بعيدا ؟؟

## رجل مناضـــل ؟!!

قالت نشرة الاخبار التى يصدرها الطلبة المسلمون فى أوربا أن مندوب منظمة التحرير الفلسطينية فى باريس ابراهيم الصوص تعاقد على تقديم حفلات موسيقية يقوم فيها بالعزف على البيانو .. وكان مندوب المنظمة مهتما طيلة الفترة السابقة بتلقى دروس فى العزف ؟؟؟

## ماذا تريد اسرائيـــل بهذه التصريحات ؟

اذاع راديو اسرائيل تصريحات لعازر وايتسمان وزير الدفاع الاسرائيلى عقب عودته من مصر قال فيها أن المسئولين المصريين قد أكدوا له أن تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل غير مشروط ولا متصل بمراحل سير المفاوضات الخاصة بالحكم الذاتى ؟؟؟ ومن ناحية اخرى

صرح الميجر جنرال أبراهام تاه مستشار وزير الدفاع الاسرائيلى لشئون الامن القومى بأنه لم يكن هناك شعور بأزمة بين اسرائيل ومصر حول الحكم الذاتى الاداري !!! وان تطبيع العلاقات سيتم تنفيذها بكاملها .

## مندوب كارتر : الملك حســين لا ينضم الى المفاوضات

صرح سول لينوفتش مبعوث الرئيس الامريكى كارتر الى منطقة الشرق الاوسط بأنه لايرى أية دلائل لامكانية انضمام الملك حسين الى المفاوضات فى الوقت الحالى على الاقل . وأضاف أنه يعتقد أن عقد مؤتمر قمة بين مصر واسرائيل وامريكا لدفع مفاوضات الحكم الذاتى

للفلسطينيين امر لا ضرورة له فى الوقت الحاضر . وقال أن نجاح مفاوضات الحكم الذاتى مرتبطة أساسا بامكانية اقناع الرأى العام الفلسطينى بالنتائج التى يتم التوصل اليها .

## هل هذا صحيح يا وزير الزراعة ؟

اذاع راديو اسرائيـــل تصريحا لارييل شارون وزير الزراعة الاسرائيلى قال فيه أن وزارته هى اولى الوزارات التى بدأت بتطبيق السلام مع مصر . وقال أن مصر واسرائيل قررتا تنسيق منتجاتهما الزراعية فى اوربا ؟؟ واضاف أنه تم تعيين رجال اتصال بين البلدين وان عددا من الخبراء الزراعيين الاسرائيليين يقومون الآن فى مصر بأعمال تخطيط من قبل وزارة الزراعة المصرية ؟؟

**الدعـــوة :**

نطالب وزير الزراعة المصرى الدكتور محمود داود بالرد فورا على هذا التصريح لانه اذا صح فانه سيكون أمرا خطيرا جدا وتنصلا من الحكومة لوعودها فى مجلس الشعب بالتأنى الكامل أثنـــاء تطبيع العلاقات مع اسرائيل .

## وزير الصناعة لايعتبر البيرة خمرا !!

اصدر وزير الصناعة فى مصر المهندس أبراهيم صالح الله قرارا بفرض رسم اضـــافى على الخمور المحلية يبلغ ٢٥٪ أستثنى القرار مشروب البيرة من هذا الرسم ؟

**الدعـــوة :**

نتساءل عن اسباب التفرقة بين الخمور المستوردة من الخـــارج والخمور المحلية ؟؟ ولماذا استثنى وزير الصناعة البيرة من الخمـــور المحلية .. هل هى حلال من وجهة نظره الشخصية ؟؟

## قرار يستحق التقدير

تغير جذرى طرأ على نظرة الدولة الى التنظيمات غير المشروعة ــ من وجهة نظرها ــ والتى يتم ضبطها ــ فقد تقرر تقديم أعضـــاء تنظيم الجهاد المقبوض عليهم الى محكمة مدنية بدلا من محكمة عسكرية كما حدث مع أعضاء جماعة التكفير والهجرة . وهذا القرار يستحق كل التقدير فهو تأكيد لعدالة محاكمتهم ونرجو أن تظل الدولة محتفظة بوجهة نظرها فلا تغيره من اخرى .

## الحل الذى لا يوافق عليه الشيوعيون ابدا

حزب اليسار المصرى يرى أن تدخل الاتحاد السوفيتى فى أفغانستان كان بناء على طلب من حكومتها الشرعية ويطالب فى مقابل انسحاب القوات السوفيتية من هناك أن تتواجد قوات دولية من دول عـــدم الانحياز للمحافظة على الاوضاع هناك .

**الدعـــوة :**

نسأل حزب اليسار : من أين استمدت الحكومة العميلة فى كابول شرعيتها ؟؟ هل طريق الانقلابات العسكرية وحكم البـــلاد بالبطش والارهاب هو طريق الشرعية من وجهة نظر الشيوعيين ؟؟

ان الحل الذى نراه لازمة افغانستان هو انسحاب قوات الغـــزو السوفيتى واجراء انتخابات حرة هناك تحت اشراف دولى . وهذا الحل لا يوافق عليه الشيوعيون أبدا لانهم يعلمون مقدما نتيجته وهو هزيمة عملاء موسكو هزيمة ساحقة .

## سر مأساة المســلمين

السبب الاساسى لمآسى المســلمين يكمن فى جملة واحدة هى تزوير ارادتهم . اخر دلائل التزوير ما ذكره الشاذلى القليبى أمين الجامعة العربية ) بأن غزو افغانستان لا يمثل تهديدا للعـــرب ولا يقلقهم ؟؟ وكأن العرب ليسوا مسلمين .. أليس هـــذا التصريح تزويرا فاضحا لارادة العرب ؟ .

---

# عمدة غـــزه يـــرفض مقترحات مصر

اذاع راديو لندن وراديو مونت كارلو أن رشاد الشوا عمدة غزة قد أعلن معارضته الشديدة للاقتراحات الخاصة بتطبيق الحكم الذاتى على غزة اولا قبل الضفة الغربية ! قال عمدة المدينة ان غزة والضـــفة الغربية مصيرهما واحد لاينفصلان وابدى دهشته من الاقتراح الذى يعنى فى رأيه التراجع عن اتفاقية كامب دافيد ذاتها .



# القدس .. دائمًا وأبدًا حتى تعود

بقلم: عمر التلمساني

القدس .. منتهى السرى ليلة الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة .. ومبدأ المعراج عند عروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات العلى . ومنزله عندما علا من الملك السامى الكريم . واول قبلة صلى اليها المسلمون . وثالث الحرمين مكة والمدينة . ومجتمع الانبياء والرسل عندما امهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اوحى اليه ما اوحى . الرضاء بما يقال او ينتوى اجراؤه تهيئة للاذهان والهمم بالانشغال عن المدينة المنورة مهبط رجل اليهود، ومهوى آمالهم فى دياناتهم. فهل نحن على استعداد للوصول الى هذه الخاتمة المفجعة .

ان الانسان اذا الم بعضو من اعضاء جسمه مرض . يظل يتألم . ويشكو من الالم . حتى يبرأ ذلك العضو تماما . وهذا هو حال العالم الاسلامى كله . مادامت السيادة على القدس قد انتزعت من حكم المسلمين . وقبل ان اتطرق موضوع هذه الكلمة . احب ان ابرز حقيقة يؤمن بها كل منصف . لقد عارضنا المبادرة وكامب دافيد ومعاهدة السلام فى صراحة ووضوح . ولكننا الى جانب هذه المعارضة . يرضينا ويريح بالنا ان يعود كل شبر اغتصب منا . الينا مرة ثانية . مادام هذا الاسترداد الجزئى لا يضيع الحق كله . الذى نظل نطالب به حتى يعود كاملا شاملا . أيا كانت وسيلة استرداده .. سلما او حربا .

لا اقول بذلك وحدنا . بل ان المسئولين فينا يتولون بدورهم ان القدس عربية . ويجب ان تظل عربية . بذلك نادى السيد بطرس غالى نائب وزير الخارجية المصرية فى خطابه الذى القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة . وجاء فيه : « وفيما يتعلق بقضية القدس ذات المكانة الخاصة والمقدسة لدى الاديان السماوية الثلاثة . فاننى اسجل بكل وضوح . موقف مصر . والذى يتلخص فى ان القدس العربية هى جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية وان القدس العربية يجب ان تكون تحت السيادة العربية . وان مصر تطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة فيما يتعلق بالقدس » . انتهى

## قدس واحدة

قال مصطفى خليل وزير خارجية مصر ورئيس وزرائها وهو فى محادثات حيفا موقف مصر الواضح من ان القدس العربية جزء من الضفة الغربية . ولاشك ان هذين التصريحين يقابلان منا بالرضاء . مع تحفظ نرى ان نقدمه واضحا جليا . لماذا يحرص المسئولان على اضافة كلمة ( العربية ) وصفا للقدس ؟! ان وصف القدس بكلمة العربية قيد لمطلق هو كلمة القدس . وهذا الوصف يبعث على التوجس . خاصة بعد ان قرأنا اكثر من مرة . ان هناك من يقول بان فى النية اعطاء جزء من القدس لليهود . واعطاء جزء منها للمسلمين . مع ان القدس كلها عربية مسلمة ويجب ان تعود كلها . وبلا تجزئة . الى اصحابها الاصليين . وهم الفلسطينيون . هل هناك قدس عربية وقدس غير عربية ؟ اننا فى تاريخنا الطويل لم نعرف الا كلمة القدس ولم يأت هذا الوصف الا بعد ان تناقلت الانباء ان هناك جزءا من القدس سيبقى لاسرائيل وجزءا آخر سيعطى للفلسطينيين فان صح هذا الذى شاع . فنحن لا نقر التصريحين لا جملة ولا تفصيلا . لاننا نعترض على تجزئة القدس اولا . وحتى اذا كان عدم اعتراضنا بالتجزئة لا يهم احدا فان قرار هيئة الامم المتحدة ٢٤٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ امر بارجاع الاوضاع الى ما كانت عليه قبل حرب يونيو سنة ١٩٦٧ . ولا شك ان من بين الاراضى التى اغتصبتها اسرائيل فى تلك الحرب المنكرة . كانت مدينة القدس كلها . ولم يكن حينئذ قدس عربية وقدس غير عربية .

## اطماع اسرائيل

وان كنا لا نستبق الاحداث فان ما يجرى من احداث يؤكد ان اسرائيل لن ترضى بغير الخريطة المعلقة على جدران الكنيست . حتى اليوم . بديلا ولا نقول هذا استنتاجا او اجتهادا . ولكنه الواقع الذى تؤكده الانباء والاحداث الاسرائيلية يوما بعد يوم . ولكيلا اعتمد على رأيى وحده فيما اقول عن اسرائيل ومراوغاتها وتناقضاتها وتحديها للعالم كله . فانى اسوق رأيا للاستاذ موسى صبرى رئيس تحرير الاخبار فى هذا المجال . ففى اخبار الاحد ١٩ اغسطس سنة ١٩٧٦ قال السيد موسى صبرى ما نصه : ودعاة اسرائيل قد تمرسوا على هذا النوع من المناورات . وهم يعرفون كيف يخلقون من الحبة قبة . وكيف يهيلون التراب من اجل موضوع فرعى لا يقدم ولا يؤخر . لكى يطمسوا الجوهر ويعرقلوا الخطوات الاساسية ( انتهى ) . فهم بهذا الوصف الذى يقرره احد الكتاب الذين أيدوا المعاهدة . قوم يطمسون الجوهر ويعرقلون الخطوات الاساسية . ترى ما الذى يمكن ان نحصل عليه من قوم هذا وصفهم ؟؟

# القدس .. دائماً وأبداً حتى تعود

ويعود نفس السيد الكاتب الى هذا المعنى فيقول ما نصه : وأنت حين تشترك فى حوار مع سياسى اسرائيل تسمع منطقا مهذبا ، وربما يلتزم بأدب الحوار . وستقر فى ذهنك أن هذا السياسى رجل معقول . ثم تفاجأ بعد ذلك بتصريحات علنية لهذا السياسى ، فاذا بها تجاوز كل اللامعقول .. ومن الاساليب الاسرائيلية التى تكررت . هو ان يمتنع الوفد الاسرائيلى عن الادلاء برأى ، عندما يرى أن المفاوض المصرى قد وصل الى النقطة الواضحة التى لا تحتمل أى التباس .. وأبرز مثل لهذا ، المباحثات التى جرت بين مصطفى خليل وموشيه ديان فى كامب دافيد . والتى وصل منها ديان الى القول انه ليس مخولا بابداء الرأى ، فلما طلب من يبجين أن يتوجه الى كامب دافيد ، امتنع عن الذهاب

### لماذا أطماعهم الامنية الكبرى ؟!

اليس لنا العذر فى كل ما قلناه عن هؤلاء الناس ، من أنهم لن يتنازلوا عن حرف من مخططاتهم ، ولا عن شبر من مطامعهم ، فلم هذا العناء معهم ؟ ولماذا أطماعهم الامنية الكبرى التى ما كانوا يحلمون سواها وهى الاعتراف بوجودهم رسميا ؟! ان كل المبررات التى قيلت لتبرير ما حصل ، قد تكون مقبولة عند البعض وان لم تكن منهم . **ولكن الحقوق المغتصبة لن تنال بالصلح والتسامح والتنازل . ولكنها تسترد بالاعداد والاستعداد والتقشف والحرمان والتضحية بكل شىء . فليمت الملايين . ولكن لتبقى الكرامة والرجولة . وليبقى الحق الكامل محتفظا به . مطالبا عنه . مضحى فى سبيله بكل أنواع البذل التى يقتضيها استرداد الحق المهضوم . والكرامة المهيضة .** لقد فقدت فرنسا الالزاس واللورين فى حرب سنة ١٨٧٠ ولكن الامهات كن يعلقن سيوفا من خشب على جانب الاطفال فاذا سألت طفلا فرنسيا لماذا تعلق هذا السيف الخشبى كان الجواب لاسترد به الالزاس واللورين . وقد حدث الاسترداد فعلا فى حرب ١٩١٤ ـ ١٩١٨ وعاد الالزاس واللورين المغتصب من فرنسا الى أمه مرة ثانية كريما عزيزا . وبعد حوالى خمسين عاما من الاعداد والاستعداد والبذل والتضحية والتصميم على التحرير عادت الالزاس واللورين الى فرنسا .

ان ما نراه من هؤلاء اليهود لايطمئن . ولكنه يديم التوجس وتوقع الغدر ، فى اية لحظة من اللحظات التى يغدرون فيها ولسنا فى تكثهم للعهد غافلين . ولسنا نحن فى حاجة الى التدليل . وكل يوم يطلع علينا منهم بجديد . فلقد زادت معدلات الهجرة اليهودية القادمة الى اسرائيل فى شهر يونيو سنة ١٩٧٦ بنسبة ٤١٪ بالمقارنة الى معدلات الهجرة الى اسرائيل فى يونيو من العام الماضى .

وهذا تصريح مندنس جمهورية الولايات المتحدة لشركة الاخبار يوم الاحد ١٢ أغسطس سنة ١٩٧٦ يعلن فيه معارضته قيام الدولة الفلسطينية الا اذا قبلت منظمة التحرير الاعتراف بحق الوجود الاسرائيلى فى المنطقة . **فما هى الضمانات التى قدمها كارتر للفلسطينيين ثمنا لهذا الاعتراف الذى نأمل الا يكون . ان نتيجة هذا التصريح ان يعترف الفلسطينيون لاسرائيل باحقيتها فى المغتصب لارضهم . وهكذا تتوالى الاعترافات بوجود اسرائيل دون مقابل الا للمناورات والمراوغات الاسرائيلية . ليكسب اليهود كل يوم شيئا ليس من حقهم . ويخسر المسلمون حقوقا هى لهم .** ان اسرائيل لم يكفها ما حصلت عليه بالقوة ، بل انها تفكر فى تعديل اتفاقيتى كامب ديفيد اللتين قامتا على قرار ٢٤٢ القائم بالفعل ، ومن المحتمل ان تكون قد سارت فى هذا الطرق شوطا ، حمل مصدرا مصريا مسئولا على أن يصرح انه لا حق لاسرائيل فى المطالبة بتعديل اتفاقتى كامب دافيد . الى هذا الحد وصل التبجح باسرائيل والى هذا الحد وصل الصبر بالمفاوضين المصريين فى تحمل هذا الدلال المجرح .

### دولة الصهاينة
### مركز للمجرمين

ان حالة اسرائيل نفسها لا تستدعى كل هذا التساهل من جانبنا . فالتضخم فى اسرائيل يكاد يقترب من ١٠٠٪ وقد أصبحت المأوى الآمن لكل من يريد أن يزج نفسه للقتل والافساد . وكما ذكر الاستاذ سليمان قناوى فى اخبار اليوم ان اسرائيل أصبحت وكرا مأمونا لاصحاب الاعمال المختلسين والمجرمين المحكوم عليهم بمدد طويلة . ومن بين هؤلاء مائير لانسكى وهو احد اعضاء المافيا الامريكيه والذى لجا الى اسرائيل اخيرا . كما كان اللورد كاهان الصديق الشخصى لهارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا الاسبق قد اختفى فى نهاية العام الماضى باسرائيل بعد أن ربح ستة ملايين جنيه استرلينى من وراء عمليات غير مشروعة . ويتوافق مع ذلك انتحار الوزير الاسرائيلى ابراهام عوفر بعد ان افتضح أمره فى الاهيب تلفزة . كما دخل السجن الرئيس السابق لشركة الملاحة البحرية الاسرائيلية بعد قيامه بعدة اختلاسات دولية . هذا حالها والمعروف عنها كيف لا تخشاها وكيف تستجيب لمطالبها ؟! وهى لن ترضى منا الا بالحصول على كل ماتريد . ويا ليتها بعد أن تحقق لها احلامها ـ لا قدر الله ـ تتركنا وحالنا ندبر أمورنا ونصلح من شأننا .. أبدا . انها ستظل جامحة حتى لا ترى فى الارض مسلما يوحد الله . لانها اشد الناس عداوة لنا فى هذا الوجود . كما قرر ذلك العليم الخبير فى كتابه العظيم **( لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا )** وقد اعترف بهذا اكثر الكتاب فى الشرق والغرب الذين تحدثوا عن اليهود وخداعهم واحابيلهم واستباحة كل وسيلة . أيا كان وضعها ، فى سبيل الوصول الى تحقيق آمالهم والمطامع التى تتعارض كل المعارضة مع مصالح مصر وشعبها المسلم والمسيحى على السواء . انها تكره المسلمين والمسيحيين فى العالم كله . لكن خطتها المرحلية تتركز على المسلمين بالذات . فاذا انتهت منهم . ولن يمكن الله لها من هذا . فستضرب المسيحيين ارثوذكس وكاثوليك وبروتستانت وبيوريتان وغيرهم بايقاع الحروب بينهم ، ليسيطر شعب الله المختار على سيادة العالم . ولن ولن ولن يكون ذلك بفضل الله مهما أوتوا من مكر وحيل وخداع وخبث طباع .

### اسرائيل لاتريد سلاما

اننا لانقول هذا اعتباطا . ولكن الانباء المتوالية . تقطع بأن اسرائيل لاتريد سلاما ولا صلحا ولا وئاما انها لاتريد شيئا من ذلك . ولكنها تريد . وتريد فقط الحل الذى يحقق لها كل احلامها بالتمام والكمال .

وهى تصلت حتى مع أمريكا التى على حمايتها تقوم اسرائيل . فماذا يكون موقفها منا . ونحن لانعدها بشىء ؟! واسرائيل حتى اليوم تنكر وبكل جراءة ووضوح . انه لا حقوق للفلسطينيين فى أى شىء بالمرة . حتى حق الحياة كأى كائن على سطح هذه الارض .

وقد ذكرت صحيفة كريستيان سيانس مونيتور قالت ان مناحم بيجين الزم نفسه وهو يوقع معاهدة

السلام بالشروع فى غضون شهر من مفاوضات تستهدف اقامة الحكم الذاتى الفلسطينى ، كما الزم نفسه باستكمال المفاوضات فى غضون عام حتى يتسنى اجراء انتخابات فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، واوضحت الصحيفة ان واشنطون تلح على الوفاء بهذه الالتزامات . وهكذا حتى ما الزموا انفسهم به عند توقيع المعاهدة يراوغون فى تنفيذه بشتى اساليب المراوغة . وما كان لامريكا ان تلح لو انها وجدت استجابة حاضرة عند اسرائيل . فهل اخطأنا عندما قلنا ان القدس ضائعة مادامت تحت سيطرة اسرائيل العسكرية والمدنية ؟ لماذا تحسن الظن بهؤلاء الناس . وهذا حالهم . بل وهذه فطرتهم التى فطروا عليها .

### اسرائيل تسير سياسة امريكا

ثم مالنا نامل فى ان امريكا ستساعدنا على استرداد حقوقنا كاملة فى القدس وفى غيرها . وها هو وليام جفعون احد الفلسطينيين الامريكيين البارزين يصرح ان استقالة اندرو يونج خدمت قضية شعب فلسطين ، وفتحت عيون الشعب الامريكى على حقيقة ان اسرائيل هى التى تسير السياسة الامريكية . وهكذا يشهد شاهد امريكى بان الولايات المتحدة لاتفعل الا ما تريده اسرائيل . فكيف نرجو الخير من اسرائيل او ممن تسير سياسته اسرائيل ؟! ان اسرائيل لاتكتفى فى تحدى العالم كله بالكلام ، ولكنها تقرن القول بالعمل حتى فى المواقف التى لا علاقة لها بالسياسة ، فقد عقد فى اغسطس سنة ١٩٧٩ فى فينا مؤتمرا للعلوم . فقاطعته اسرائيل علانية لان كرايسكى رئيس النمسا له مواقف ومبادرات بشأن الشرق الاوسط لا ترضى عنها اسرائيل .

والعجيب ان الصحف الامريكية نفسها تنتقد موقف الحكومة الامريكية من قضية فلسطين . ثم نغرر نحن ان امريكا معنا وفى صفنا . فقد نشرت جريدة الاخبار ان صحيفة نيويورك تايمز طالبت الادارة الامريكية ان تحدد موقفها بوضوح بالنسبة للقضية الفلسطينية . وبالذات عند مناقشة مجلس الامن الدولى للقضية . كما جاء فى نفس جريدة الاخبار هذه ان السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط لم تحقق فيها نقلة لصالح منظمة التحرير الفلسطينية كما تصور ذلك اسرائيل باستمرار . فهل نحن اشد حركة من الامريكيين ازاء موقف حكومة كارتر من اسرائيل وتدليلها والتمكين لها .

ان ما وقع قد وقع . ولئن كنا لانقره ولانرضاه . ولكن تركز الامر على هذه الصورة من استمرار المفاوضات مع اسرائيل . وهى على الاوضاع التى سبق شرحها فى اول هذه الكلمة ، امر لاتقره المصلحة . ولا يرضاه الجندى المصرى الذى بذل . وما يزال على استعداد للبذل فى سبيل تحرير الارض المسلمة كلها التى اغتصبت خيانة وغدرا وتآمرا .. لابد ان نقف مع اسرائيل موقفا . يحطم صلفها . ويعطيها انذارا جادا بان مصر على استعداد كامل للتضحية بآخر طفل وطفلة فيها . على ان تقبل مصر هذا التحدى وهذا الصلف وهذا التعالى من اسرائيل . لا لشىء الا لاننا تنازلنا من أجل السلام . نغضى عن الكثير مما توجهه الينا من اساءات لايرضى بها الا من يعتقد انه غير قادر على ان يرد التحدى بمثله . اننا أقوى من العالم كله ، اذا احسنا الصلة بالله . ولا علينا الا من يعتقد انه غير قادر على ان يرد فتاتينا على عجل نصرته . وبيننا المدد والفتح من قوته ( **ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم** )

### اسرائيل تنقض المعاهدة

انه لايمضى يوم منذ المعاهدة ، الا وقامت اسرائيل بتصرفات هى نقض كامل لكل ما اتفق عليه فى تلك المعاهدة التى عارضناها ، كما انه لا يمضى يوم حتى تصرح الحكومة بكلمات الاحتجاج على تلك الاعمال اليهودية الماضية فى طريقها دون ان يوقفها شىء . ودون ان نرى لاحتجاج حكومتنا اى اثر على اسرائيل .. لقد اعلن الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء . كما جاء فى جريدة الاخبار . ان السماح بشراء الاسرائيليين لاراضى غزة والضفة مخالفة صارخة لاتفاقات كامب دايفيد . وفى نفس الجريدة ادانت امريكا بيع الاراضى العربية للاسرائيليين ، واحتج عرب الضفة وغزة على ذلك . فلم تكتف اسرائيل بان تمضى فى الشراء . ولكنها تحدت كل هؤلاء واستهانت باعتراضاتهم الكلامية ، فاصدرت الحكومة الاسرائيلية قرارا بمصادرة ثلاثمائة فدان فى الضفة لتقيم عليها مستوطنات اسرائيلية وهكذا .. اسرائيل تعمل ، ومصر ومن يتظاهرون بمساندتها ، لا شىء غير القول .

ولا يظن القارىء ان اعتراضى على كلمة القدس العربية هى مجرد استقراء من الاحداث . بل ان الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ان قرار الاراضى يلقى ظلالا من الشك على نوايا اسرائيل . وليس هناك مايحول دون وجود القدس العربية واورشليم . فهل كنت متجنيا او متوقعا لامر غير واقع فعلا . لقد سبق موسى صبرى هذا الكلام بما قاله من ان توقيت اسرائيل باباحة شراء اراضى الضفة وغزة غلطة سياسية .. وهذا القرار كان فى رأيى استمرارا للاسلوب الاسرائيلى الذى يفاجىء دائما بخلق منغصات جانبية . ونقول لسيادته انها ليست غلطة سياسية . ولا خلق منغصات جانبية . ولكنها تصرفات متعمدة تدل دلالة قاطعة . واجراءات اساسية جوهرية . وليست منغصات جانبية . تقطع لكل ذى فهم وعقل . ان اسرائيل لن تعدل عن تنفيذ مخططاتها الرامية الى القضاء على المسلمين كلهم فى المنطقة كلها . بتأييد كامل واضح سافر الوجه من كل قوى الشرق التى تعينها على تحقيق هذا الامل الذى لن يصلوا اليه بفضل الله ( **ويمكرون ويمكر الله . والله خير الماكرين** ) .

اما آن لنا ان نتعامل على اساس من الواقع ، فنتبين مواقع خطواتنا ، حتى يرضى الله عنا ، فيؤازرنا وينصرنا فى حقنا ، ويقضى على باطل اليهود ومن يناصرهم من اصدقائنا واعدائنا .

اننا ننصح ونبين . فما بعد اليوم من مستعتب . فنصر الله لايتنزل الا على المجاهدين العاملين الصابرين المرابطين . ولن تفلح اسرائيل ومن معها . لان ( **والله من ورائهم محيط** ) ولانه ( **قرآن مجيد فى لوح محفوظ** ) .

●●●



# رأى الشعب فى بيان الحكومة

مصلحة جماهير الشعب الكادحة أصحاب الدخول المحدودة ، هى التى يجب أن تضعها الدولة فى المرتبة الاولى عند وضع كل سياساتها .
وقد التقت الدعوة بأفراد من هذه الجماهير لمعرفة آرائها حول بيان الحكومة الاخير .

# زيادة المعاشات غير كافية ولا ترتبط بالحالة الاجتماعية

**لماذا التفرقة**

**يقول سيد عبد الفتاح بالمعاش :**

فى محاولة لرفع المعاناة ومواجهة أعباء المعيشة فى ضوء البيان الحكومى الجديد الذى ألقاه السيد رئيس الوزراء أمام مجلس الشعب .. وضعت بعض القواعد لصرف اعانة غلاء معيشة للعاملين بالدولة .. وكذلك رفع المعاشات بنسبة ١٠٪ أى أن الموظف الذى أفنى عمره بالخدمة فى موقعه اذا خرج على المعاش متقاضيا معاشا قدره ثلاثون جنيها مثلا ويعول أى عدد من الابناء يزيد معاشه ثلاثة جنيهات لاغير .. فالعلاوة لاصحاب المعاشات لم ترتبط بالحالة الاجتماعية فى حين أن الموظف الصغير .. الشاب الذى لم يتزوج ولم يعل بعد سيحصل على ثلاثة جنيهات ، والمتزوج يحصل على خمسة جنيهات ، والمتزوج وله ولد يحصل على سبعة جنيهات ، والمتزوج وله أكثر من ولد يحصل على عشرة جنيهات ..

علما بأن الموظف العامل اذا كان يعول أبناء فهم بلا شك أصغر سنا وأقل طلبا لالتزامات تزيد مع أعمارهم ، وتدرج دراستهم . وهذا ما يعانيه ولا شك صاحب المعاش الذى كبر أبناؤه وكثرت التزاماتهم عليه . فهل تكف الجنيهات الثلاثة لرفع المعاناة ؟؟ ولماذا التفرقة بين العاملين وأصحاب المعاشات على الاقل ؟؟ أعتقد أن أصحاب المعاشات فى حاجة الى اعادة النظر .

**الخبز يباع بعشرة مليمات**

**ويقول محمد غزال عبد المعطى الطالب بالثانوية العامة :**

الحمد لله سبحانه وتعالى الذى وفق حكومتنا الى الوصول الى هذا القرار السليم الذى قطع الالسنة والاشاعات

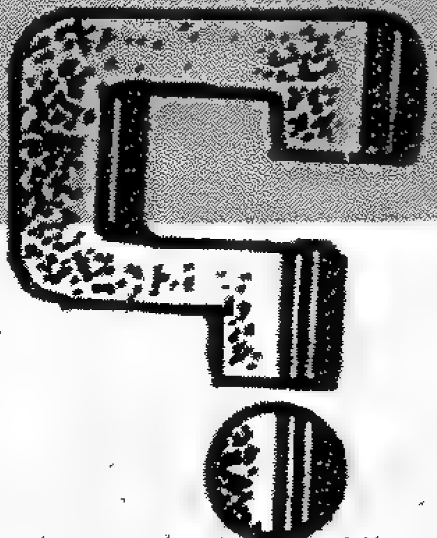
تحقيق : رجب جمعه

حول مواضيع شتى تختص بالسلع الضرورية .. ونرجو من الله أن يوفقهم فى تنفيذ هذا القرار ، والذى سنأخذه وعدا على الحكومة بأن تكفينا عناء ثقيلا بتعديلاتها الصائبة والتى شملت كل شىء . وان كان هناك بعض العتاب مثل ارتفاع الكيروسين الذى قررت الحكومة رفع سعر اللتر ٥ مليمات . وذلك فى الوقت الذى زادت فيه حقولنا البترولية وعوائدنا منها . فلم يكن من الواجب رفع سعر الكيروسين والذى مازال الوقود الاساسى لسواد الناس بالرغم من وجود البوتاجاز . فمعظم القرى المصرية ولعلها جميعها تستخدم الكيروسين كوقود ، ونحن نعلم أنهم محدودو الدخل لدرجة كبيرة ..

ولكن هذا لا يقلل من شان هذا القرار .. وأتمنى أن توفى الحكومة بوعدها تجاهنا بما أصدرته وخاصة من ناحية الخبز ، الذى ساد التلاعب فيه حتى ظننا أنه أصبح رسميا وبقرار جمهورى بعشرة مليمات من كثرة التلاعب بثمنه ، ومن تبجح تجار الخبز وعدم مبالاتهم بالاسعار التى تضعها الحكومة له .. فنحن حتى هذه اللحظة لانشترى الخبز الا بثمنه الذى وضعه لنا تجار الخبز وهو عشرة مليمات للرغيف مع أن ثمنه الاصلى خمسة مليمات وكلنا نعلم أن الحكومة لا يرضيها أن تدعم سلعة للمواطن ثم يشتريها المواطن بضعف ثمنها .



## لماذا ارتفع سعر الكيروسين وهو الوقود الأساسى للشعب



**هل ستكون لاصحاب الدخول المحدودة؟؟**

**ويقول عبد المحسن على السيد ـ عامل**

لقد قرأنا جميعا بيان الحكومة الخاص بالموازنة الجديدة لعام ١٩٨٠ . ومن بين هذه البيانات بيان وزير الاسكان الذى صرح فيه بأن خطة العام الحالى تهدف الى انشاء حوالى ١٠٠ الف وحدة سكنية . ولم يوضح لنا سيادته

هل ستكون لاصحاب الدخل المحدود ، والشباب الذى هجر الزواج لعدم امتلاكه آلاف الجنيهات لدفعها لحصوله على شقة ؟! هل ستكون لهؤلاء الكادحين المطحونين ، أم ستكون للقادرين أصحاب الاموال الطائلة الذين يستطيعون ان يحصلوا على هذه الشقق مقدما وقبل انشائها ؟

أعلن أيضا وزير الاسكان عن تخصيص مبلغ ١٦١ مليون جنيه لمشروعات المجارى والصرف الصحى . وأن الخطة تستهدف زيادة قدرة مرفق القاهرة ومجارى حلوان والهرم وعين شمس ومدينة نصر ومصر الجديدة والمطرية . ولكن يبدو انه نسى أن هناك منطقة صناعية هى منطقة شبرا الخيمة ، خاصة أنها منطقة عمالية وضج هؤلاء العمال من مياه المجارى التى اغرقت الشوارع وجيوش الذباب والناموس وانتشار الامراض .

وقد صرح رئيس الوزراء انه لامساس بالسلع الضرورية . وفى الوقت نفسه نجد أن سعر الكيروسين قد ارتفع وكلنا يعلم أن هذا الغاز لاتستعمله الا الفئات المطحونة الفقيرة التى لم تستطع ان توفر من قوتها بضعة جنيهات كل شهر لشراء البوتاجاز وتهرب من شبح خطير اسمه بابور الجاز .

هؤلاء الناس الم يكن فى حسبان المسئولين أن يخفضوا سعر الكيروسين بدلا من زيادته ؟ فاما زيادة البنزين فلا شك أنه يخص فريقا من الناس القادرين فلا غبار على هذه الزيادة . أما الكيروسين فهو يخص فئة فقيرة لا تؤويها الا الخيام ولا ندرى كيف يبيتون ؟ كان الاجدر على المسئولين أن يقوموا بتخفيض ثمنه بدلا من زيادته أو حتى أن يستمر ثمنه على ما هو عليه تخفيفا عن هذه الفئة المطحونة .

ما هذه المفارقات الغريبة !!

## تصاريح يجب أن يصحبها عمل جاد

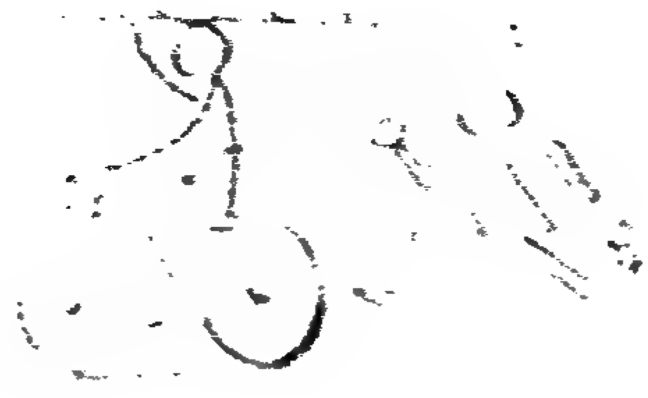
**ويقول عبد المعز ابراهيم ـ محاسب بمدينة بنها :**

طالعنا وزير التموين ، بما اتخذته وزارته لتوفير احتياجات الشعب من السلع الضرورية فقد أعلن :

● ابتداء من التاريخ السابق ١٩٨٠ سوف تطلق حرية الشراء بالمحلات والتجار بالنسبة للقماش الشعبى وسوف يتم تحريك تلك الاسعار لتصل الى ٢٠ قرشا للمتر الواحد بدلا من ١٦ قرشا!!

وقد صرح بأن مجلس الوزراء فوضه فى التصرف فى مشروعات تسمين الماشية لسد حاجة الشعب من اللحوم ، وأن تلك الطريقة هى الامثل فى محاربة الجزارين .

● وأوضح بأن الارز متوافر بالسعر العادى ٥٠ مليما للكيلو بالمجمعات ويستطيع أى انسان الذهاب للمجمعات لشراء حاجته منها بأى كمية !! وبالنسبة للمكرونة سوف ترتفع سعرها بعض الشىء لدخول الدقيق فى تصنيعها .



ومع ايماننا الراسخ بأن الشعب هو المسئول الاول عن محاربة الجشع والشراء بأزيد من الاسعار الرسمية . وهو رأى سليم الى حد ما من الناحيه النظرية البحتة . الا أن تلك الاسعار التى تكلم عنها سيادته لا يباع بها فى الميادين العامة تحت سمع وبصر مفتشى التموين الذين لا يقومون بحملات ، الا اذا تعرض أحدهم لمضايقات التجار أو أخذ على التاجر البيع له بزيادة مليمات قليلة !!

وفى رأيى أن هذا التسيب من التجار نتيجة التراخى والاهمال من السادة المسئولين عن الرقابة فى كل المحافظات.

وقدأفصح مفتشو التموين عن هويتهم للتجار قبل الشراء ليبتاعوا منهم حاجاتهم بالسعر الرسمى . وبعد ذلك لا حياة لمن تنادى طالما أن السادة المسئولين تصل اليهم السلع المدعمه أو غير المدعمة حتى منازلهم من المجمعات وغيرها .

فما بالهم بتوفيرها للكادحين وأصحاب الدخول المحدودة الذين يدقون دائما على أوتارهم . وأصبح هؤلاء هم كبش الفداء لكل حكومة وكل حزب وكل وزير .

ومع رجائنا أن تتحقق تلك التصريحات التى أذاعها الوزير . والتى أخذها الشعب بسخريته المعهودة . وقال أحدهم **( اسمع كلامك أصدقك ، اشوف أمورك استعجب )** .

رغيف العيش أصبح عملة نادرة وما زالت التصاريح تتوالى عن انشاء مخابز آلية تفتح بعض الوقت وتغلق أبوابها للاعطال المستمرة فيها .

وأصبحت النكتة الآن هى أن تحريك الاسعار بتلك الصورة لن تضار منها الطبقات الكادحة بعد الزيادة المقررة فى المرتبات وهى اعانات غلاء المعيشة ( ٣ جنيهات للاعزب ـ ٥ جنيهات للمتزوج ـ ٧ جنيهات للمتزوج ويعول ولدا ـ ١٠ جنيهات للمتزوج ويعول ولدين أو أكثر ) وتلك مسكنات لا تشفى ولا تغنى من جوع . فليس بهذا تحل مشاكل الشعب . فلو رجعنا الى الوزراء قليلا لتذكرنا عام الرمادة يوم أن حرم سيدنا عمر رضى الله عنه السمن على نفسه وخلط طعامه بالزيت حتى استبد المغص بأحشائه وقال قولته المشهورة التى نريد أن يأخذ بها المسئولون ، قال مخاطبا أحشاءه ( كركرى أو لا تكركرى فلن تطعمى حتى يطعم عامة المسلمين ) .

فنحن شعب لا يريد التصاريح ، وانما الفعل كأسرة واحدة . سلعة غير متوافرة فيجب أن تحجب عن الكل الحاكم والمحكوم .

اللحوم أقسم بالله أن عمال المجمعات يقومون بتوصيلها الى المسئولين وغيرهم

وقد جربنا كل الحلول شرقها وغربها ومن أصحاب الحجرات المكيفة ومن هذا ومن ذاك ولا فائدة فما بالنا لا نجرب ولو مرة واحدة ونرجع لدينا مصدر السلطات وأبى الدساتير للمسلمين .

## ما يعطى باليمين يؤخذ أضعافه باليسار



**ويقول حسين حنفى عيسوى ـ الموظف بشركة أتوبيس القاهرة الكبرى :**

اعانة غلاء المعيشة ليست بجديدة علينا. لقد جربناها من قبل ، قيل أن هناك غلاء للمعيشة قدره ٣٠٪ وابتهج الشعب سرورا لهذا القرار . وعند التطبيق تبينت الحقيقة الكبرى اذ وصل هذا الغلاء الى قروش معدودة . سرعان ما تبخرت فى الاسعار التى ارتفعت . بل استردت هذه القروش وعادت مرة أخرى الى مكانها الاول .

وفى هذا القرار لابد أن يحدث كما حدث من قبل لان من وضعه هو نفس الذى وضع القرار الاول وأن اختلفت وجوه المعلنين . انه يضع فى اعتباره أن ما يعطيه باليمين يأخذ أضعافه بالشمال، فيزداد الفقير فقرا ، وما هذا الفقير الا موظف الحكومة الصغير المتهم دائما بالتقصير والاهمال . واذا ما وقعت حادثة ، كان هو الذى يتحمل جزاء هذه الحادثة . وما حوادث القطارات ببعيدة. أما الذى يمكنه التلاعب ويمد يده للرشوة فهو الموظف الوحيد الذى يحيا فى بحبوحة من العيش . وناهيك عمن يتاجر بأقوات المواطنين .

# نظرات في كتاب الله

لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم انهم لكاذبون. عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين . لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم ان يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون . ولو ارادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين . لو خرجوا فيكم مازادوكم الا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين . لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون )

العرض القريب الفائدة . والمنفعة القريبة التناول . والسفر القاصد السفر القريب غير البعيد . والشقة المسافة والجهة . وهذا بيان لصنف كثير في الناس يريدون الحصول على الفوائد والمنافع بأقل التضحيات فاذا طلب اليهم أن يعملوا ليعملوا وأن يجاهدوا ليغنموا تعللوا بالمعاذير وأكدوا تعللهم الكاذبة بالأيمان الفاجرة .. لو استطعنا لخرجنا معكم والله يعلم انهم لكاذبون . ثم هم يبالغون في المكر والخبث فيستأذنون في القعود والتخلف .

ولقد جبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسن الخلق ورقة الطبع وجميل المعاملة للناس وستر نقائصهم وعيوبهم والرحمة بهم وهو رحمة الله للعالمين فهم يعتمدون في خلقه الكريم على هذه الصفات ، ولهذا يستأذنون وهم مطمئنون . ولقد اذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاتبه ربه هذا العتاب الرقيق عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا فيثق الناس بهم وتعلم الكاذبين فتحذرهم وتحذرهم الامة وفي ذلك حماية لها وتأديب لهم . ومن هنا كان الواجب على أصحاب الدعوات الا يجاملوا أحدا على حساب مصلحة الدعوة أبدا وأن يظهروا الناس على خفايا الكائدين المنافقين ليحذروهم.

**تعرض لعصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام :**

ولقد أطال المفسرون بمناسبة هذه الآية في موضوع عصمة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم والاجماع منعقد على:

للإمام الشهيد حسن البنا

عصمتهم الكاملة فيما يبلغون عن الله عز وجل . وفيما يتصل بصميم الرسالة من قول أو عمل . أما ما يتصل باجتهادهم فجائز عليهم الخطأ والصواب فيه . وفي ذلك معنى عال من معاني القدوة في التشريع . ورفع عقبة التأليه . وقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رأيه في أحد لرأي أصحابه وفي بدر لرأي الحباب بن المنذر وفي تأبير النخل لقول أهل الخبرة . وعوتب في الاعراض عن الأعمى وفي أخذ الفداء من الأسرى . ولا يقال في هذا كله أنه ارتكب اثما أو قارف معصية أو فعل ما يتنافى مع العصمة ولكنه اجتهاد ان وافق الصواب ففيه أجران والا ففيه أجر واحد .

وفي الصيغة من أدب الخطاب ما يأخذ بالقلب ويدل على عظيم منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم عند ربه اذ قدم العفو على المؤاخذة فقال عفا الله عنك لم اذنت لهم وبين وجه الأمر فقال حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين .

**المجاهدون والقاعدون :**

ثم بين القرآن الكريم أن الناس قسمان: ( مجاهدون وقاعدون ) فالمجاهدون يترقبون النفير حتى اذا سمعوه طاروا اليه لأنهم يؤمنون باليوم الآخر فيترقبون الجزاء فيه . ويعلمون أن الله سيعوضهم خيرا مما أنفقوا أو فقدوا من نفس أو مال . وأنهم بهذا الجهاد يتقون عذاب الله تبارك وتعالى فهم يبذلون رغبا ورهبا ابتغاء مرضاة الله عز وجل . روى مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعا ( من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت .. ) والله عليم بالمتقين .

وأما القاعدون فهم أولئك الكسالى الذين يتمحكون في الاستئذان وينتحلون الأعذار الواهية فيكون ذلك دليلا على أنهم لم يؤمنوا بالله ولا باليوم الآخر . وأن الشك والريب مازال كامنا في أنفسهم. فلا يحمل الانسان شيئا على الجهاد كالايمان . ولا يقعده عنه شيء كالشك والريب .. فهم في ريبهم يترددون .

ومن آية ترددهم أنهم لم يعدوا عدتهم، ولم يأخذوا أهبتهم ولكنهم ظلوا مترددين، يسيرون ثم يتخلفون حتى غلب على أنفسهم الجبن والضعف فقعدوا وفي قعودهم خير كبير للمجاهدين فلن يضعف قوة المجاهدين كهؤلاء الضعفاء الرعاديد . ولهذا كان من توفيق الله لعباده أن صرفهم عن الخروج والجهاد في سبيله .

ولو خرجوا مازادوا المسلمين الشجعان الا خبالا بالدسائس والمكائد والتهوين وضعف الجلد ولمشوا في صفوفهم بالفتنة وبالكلمات الموهنة المزلزلة ومعاني التخذيل والانقسام ابتغاء تمزيق الوحدة حتى يسود الجميع جبنا. ولا ينفردون هم بهذا الوصف - وفي الناس من يستمع الى القول ومن يؤثر في نفسه الحديث فيظنه صدقا وما هو بصدق ولكنه يحيق في صدره وينال من نفسه ويظهر أثره في فعله . ولقد ظهر هذا التهوين منهم يوم أحد . فقد أشاع عبد الله بن أبي . رأس المنافقين . الفتنة في الناس وهم قادمون على عدوهم . وأخذ ينفث في صدورهم السحر . ويقول ما كان لنا أن نخرج . لقد أطاع محمد الولدان والصغار وعصاني . فيم هذا القتال ولا فائدة لنا من ورائه . ولقد أثر قوله بعض الشيء. حتى هم بنو سلمة وبعض الخزرج بالفشل لولا أن ثبتهم الله وفيهم نزلت الآية الكريمة ( اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما ) . ولم يلبث عدو الله مع هذا أن عاد أدراجه . وأمثال هؤلاء في الجيوش أو الدعوات أخطر عليها من ألد أعدائها وخصومها وهم دعاة الهزيمة والطابور الخامس الذي يجب أن يستأصل ويباد . والله عليم بالظالمين . ولكن هذا لن يؤثر في الدعوة أو يحول دون النصر وان كان له خطره وضرره . وترى أمثال هؤلاء يسعون بهزيمة أصحابهم ويكرهون لهم الفوز والظهور . وقتل الانسان ما أكفره . ومن الخير كل الخير للجيش والجماعة أن تتخلص من هذه الأشكال - ولقد رووا أن خالدا في غزوة اليمامة استبطأ النصر فصاح به أحد الصحابة ميزنا يا خالد فقد أهلكت الناس وأحمل بالأنصار والمهاجرين ففعل وميز أهل السابقة وهم ثلاثة آلاف وترك الباقين وهم أضعافهم . ثم حمل فانتصر وظهر أمر الله وهم كارهون . والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

تقدمه
زينب الغزالى

# وأى ذنب أكبر

**تساؤلات واستفسارات عديدة يطرحها شباب الامة الاسلامية ورجالها ونسائها عمن الاصح رايا والاصدق قولا ؟ الذين يقولون بفصل الدين عن الدولة ام الذين يقولون الاسلام دين ودولة ٠**

ولكن الحق سبحانه وتعالى يحسم فى هذا الامر حسما صريحا بقوله لنبيه عليه الصلاة والسلام « أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى. انما يتذكر اولو الالباب » ولا شك ان الاعمى هنا هو القائل بان الاسلام محبوس ومحصور فى الزوايا مع ركعات الصلاة ٠ واقول هنا فى الزوايا ولا اقول فى المسجد كما قيل لان المسجد لا يحبس فيه الاسلام وهذا حق يقينى لا يخالطه الشك ٠ فمسجد قباء اول مسجد اسس بالمدينه ثم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا خير دليل وبيان ٠

فكان المسجد منبرا للحكم ودارا للشريعة ومنصة للسياسة يقف فيه الحاكم ليعقد فيه رايات القتال ويأمر بتجييش الجيوش ويعلن فيه الحرب على من كفر وبغى لتكون كلمة الله هى العليا. وكلمة الذين كفروا السفلى ٠

اما الذين يدعون ان المساجد ما هى الا مكان للعبادة وحسب ، فقد ابتدعوا وضلوا وانحرفوا عن المنهج القرآنى بغية تطبيق قوانين البشر الذين لاحول لهم ولا قوة. وعليهم ان يرجعوا الى أصحاب الضمير المسلم والقلب المؤمن الذين يعلمون ان ما انزل على رسولهم هو الحق فيستوعبونه ويدرسونه ويطبقونه وينشرون حياتهم من أجل اعداد واخراج جيل مسلم قادر على رفع رايات التوحيد ليعيدوا للاسلام مجده ولدولة الاسلام مجدها وعزتها وسيادتها ٠٠ اولئك أهل العلم. الذين يعنون بدراسه القرآن ويتخذونه سبيلا الى الله فيحكموا به الدنيا ويطلبون به الآخرة « **انما يتذكر اولو الالباب** » ٠

وقد اساء المسلمون الى انفسهم واصبحوا مطية ذلولا لأعداء الاسلام حين غفلوا عن شريعة الله وهجروا كتاب الله ولا ارى ذنبا اقترفوه أكبر من ذلك « قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا ٠ الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا . اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا » فهل من زحزحوا عن منهج الله ليشتروا رضا العبيد بغضب الله عليهم أن يتوبوا الى الله توبة نصوحا لتجب ما قبلها ٠ ليكونوا ممن قالوا ربنا الله ثم استقاموا « أو لم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة . وما كان الله ليعجزه من شىء فى السموات ولا فى الارض ٠ انه كان عليما قديرا . ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى ٠ فاذا جاء أجلهم فان الله كان بعباده بصيرا » فهلموا الى الحق الى هدى الاسلام حتى ولو اجتمعت طواغيت الارض عليكم فالدنيا ساعه يعقبها حساب مهما طالت٠ فالمتقون لا يحبون الحياة أكثر مما يحبون الموت استشهادا لان هذا هو الطريق الى الفردوس٠ واعلموا ان عدم الخوف من الموت يهب لأهله الحياة ٠ الذين ينظرون الى السماء عندما ينظرون الى الارض يملاونه حبا وسعادة بالجهاد فى سبيل الله ٠

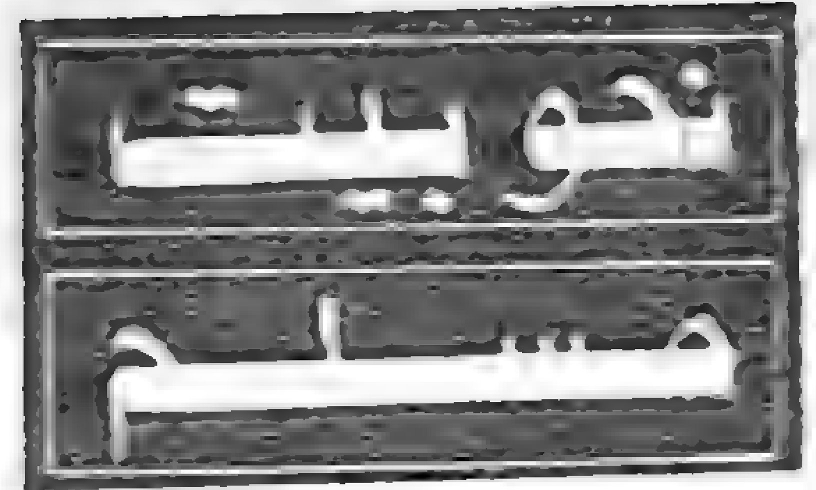
فالذين يريدون الآخرة يستعدون لها مهما طالت ليالى الدنيا وسنينها ومهما علت عروشها وشهقت قصورها ٠ انها طرفة عين بعدها تسوى الارض بين اجساد ملوكها وخفرائها ٠ وفى تلك الارض وبمنازل الناس فى القبور يكون السؤال بداية للآخرة وليوم الدينونة الاعظم ٠ فهل آن ان نسلم ان من اعظم الذنوب ان نترك الجهاد فى سبيل الله ثم لا نرى ان ذلك ذنب ٠ انه ذنب كبير واثم عظيم ٠

« يايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه ٠ أذلة على المؤمنين ٠ أعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم٠ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم »

## • كلمات وضيئة •

* الرجل المسلم سلام فى اسرته ، وقوة فى أمته ٠
* المرأة المسلمة شمس تملا حياة الاسرة بالعطف ، وروح تحتويها بالحنان وقوة تقودها بالارادة والحكمة الى مستقبل زاهر مثمر ٠
* البذل بغير منة حكمه ، والأمر المصحوب بالرحمة قوة ٠
* اذا وجدت سواد الامة صادقا امينا فاعلم ان حكامها حكماء ٠
* اذا وجدت سواد الامة سفهاء فاعلم ان حكامها جهلاء ٠

•١٠•




# الوصايا العشر لفتاة

نصحت أم ابنتها نصيحة غالية واوصتها بوصايا عشر جامعة ما أحوج فتياتنا الى الاستماع اليها جيدا للتحلى بها والانتفاع بما فيها • وما أحوج أسرنا الى التأسى بهذه الام التى تهدى بناتها افضل ماعندها من خبرة واطيب ما تعرفه من حكمة •

ولا يهم أن نعرف من هى تلك الام ولانريد أن نجرى وراء التعلق بالاسماء فحسبنا الدرس المستفاد والعبرة التى نرتجيها •

قالت الام لابنتها :

– اى بنية اعلمى لو ان امرأة استغنت عن الزوج لغنى أهلها لكنت اغنى الناس • ولكنهن خلقن للرجال ولهن خلق الرجل •

ويا ابنتى احفظى عنى عشر خصال تكن لك ذخرا !

– اما الاولى والثانية : فالمعاشرة له بالرضا والقناعه ، وحسن السمع والطاعه •

– واما الثالثة والرابعة : فالتفقد لموضع انفه وموقع عينه ، فلا تقع عينه منك على قبيح ولايشم منك الا اطيب ريح •

– وأما الخامسة والسادسة : فالهدوء عند منامه والتفقد لوقت طعامه فاز مرارة الجوع ملهبه وتنغيص النوم مغضبه •

– واما السابعة والثامنة : فالاحتفاظ بماله والارعاء على حشمه وعياله •

– واما التاسعة والعاشرة : فاياك أن تعصى له امرا أو تفشى له سرا ، فانك ان عصيت امره اوغرت صدره وان افشيت سره لم تأمنى غدره •

– واعظك بعد ذلك من الفرح ان كان ترحا أو من الترح ان كان فرحا •

وانت أيتها الام الغالية – ياكل أم فاضلة – لا احسبك الا راعية لبنيك بالعناية والتوجيه فابعثى الينا بأجمل ما نصحت به أولادك حتى نقدمه هنا لاسرنا فنتبادل التوجيه البناء ، واذا كان فى حياتك قدوة للمسلمات ومثلا يمكن أن يحتذى فابعثى الينا به لاننا نريد أن نقدم نساء مسلمات معاصرات ليتصل الماضى بالحاضر ولتستمر المسيرة الربانية بنماذج العرض فى كل الصور•

على هامش الأسرة

# رأس السنة وتدمير الأسرة

• صفوت منصور •

ها هى الايام تمضى سريعة لا تتوقف وينقضى عام ويقبل عام : وفى الحديث الشريف ما معناه : ( أجل الانسان بين مخافتين اجل قد مضى لايدرى ما الله قاض فيه واجل قد بقى لا يدرى ما الله كاتب فيه ) وتعاقب الايام والليالى آيتان من آيات الله ( وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ، والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم • لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار • وكل فى فلك يسبحون)

وما احرانا ونحن نستقبل صفحة جديدة من حياتنا أن نستشعر قول القائل :

دقات قلب المرء قائلة له — ان الحياة دقائق وثوان •

وقول الآخر :

والمرء يفرح بالايام حين يقطعها — وكل يوم مضى يدنى من الأجل

فيهرع كل منا الى ورد المحاسبة استجابة لوصية رسولنا صلى الله عليه وسلم (حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل ان توزن عليكم ) • ويتزود من صالح الاعمال ويستغفر ويتوب ثم يصيخ السمع جيدا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ( اغتنم خمسا قبل خمس : حياتك قبل موتك وفراغك قبل شغلك وصحتك قبل مرضك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك ) •

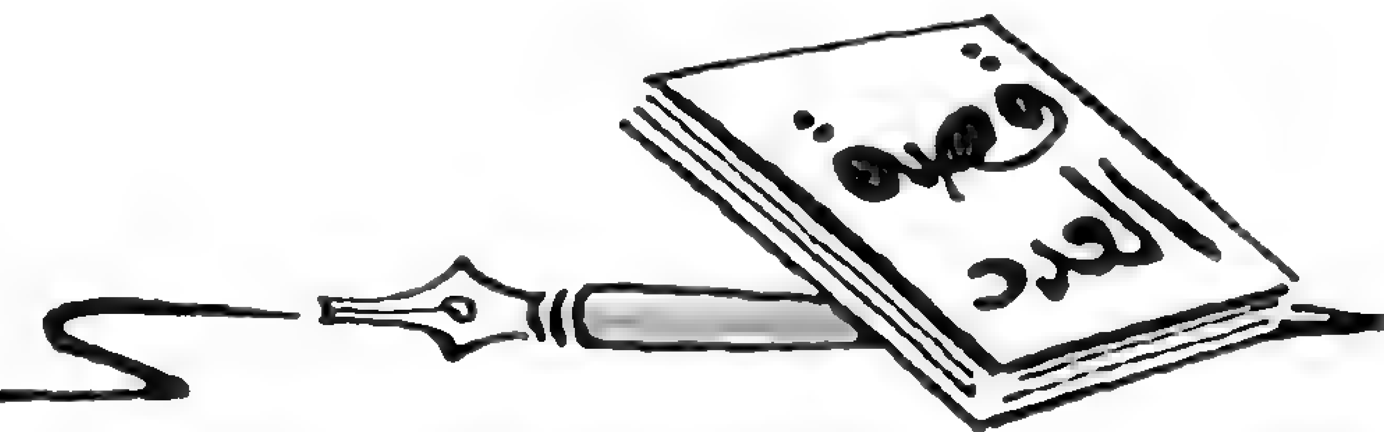
هذا ما ينبغى ان يكون وما يجب على صحافتنا ان تقدمه لقرائها لكنها للاسف على موعد مع نهاية كل عام ميلادى فتكثف حملات مركزة لاستماله كافة الاسر من كافة المستويات والاعمار الى هوة سحيقة من التحلل الاخلاقى تحت ستار الترغيب والدعوة الى قضاء ليلة راس السنه • فتخصص مساحات كبيرة مدفوعة الاجر للاعلان عن برامج السهرات فى دور الملاهى الليلية مزودة بالعديد من الصور العارية والراقصة • وفى مساحات أخرى تعرض آخر صيحة فى عالم الازياء الذى يكشف جسد المرأة لتكون صاحبته الفتاة الحسناء • وتنشر اجمل تسريحة لراس السنة لكيلا تفكر الفتاة طويلا فى اختيار تسريحة شعرها مع وصية خبيثة للفتيات بعدم نسيان وضع الاكسسوارات فى شعورهن بما يتلاءم مع فساتينهن • ونصيحة اخرى تقول : قبل ان تضعى مكياج رأس السنة يجب ان تعرفى الطريقة الصحيحة لوضع المكياج المناسب لشكل وجهك (اخبار اليوم ٢٩/١٢/٧٩) ولطفك يا الله •

# تشغيل النساء ليلاً

طالعتنا جريدة الاخبار الصادرة يوم ١٣/١/١٩٨٠ بان السيد وزير القوى العاملة اعد مشروع قرار بتنظيم تشغيل النساء ليلا فى الفترة ما بين الساعة الثامنة مساء والسابعة صباحا•• وقصرها على ١٤ جهة : ومنها : الفنادق والمطاعم والكافتيريات والبوفيهات الخاضعة لاشراف وزارة السياحة والمسارح ودور السينما وصالات الموسيقى والغناء وكافة المحال المماثلة لها •• والعاملات بمكاتب المحاسبين والمحامين •• الخ

ومهما يكن من ضمانات نص عليها مشروع القرار لحماية ورعاية وانتقال وامن العاملات فاننا باسم الاطفال الصغار •• وباسم الازواج الكادحين ، وباسم الاسر وقداستها نناشد المسئولين الرجوع فى هذا المشروع •• ولا تقولوا أن ما اقدمتم عليه هو التقدم وملاحقة روح العصر والاستفادة من طاقات نصف المجتمع فان وظيفة المرأة فى رعاية بيتها وبنيها هى الوظيفة المثلى وهى الغاية العليا •

واحموا المرأة ( الام والاخت والبنت ) من طاحونة لقمة العيش فالاسلام كرمها وجعل النفقة عليها بانواعها الثلاثة واجبة على الرجال !! واحفظوا للاجيال القادمة حقها فى حنان الامومة ودفئها ورعايتها ولا تدفعوا بالمرأة الى حبائل الشيطان !!




# أصحاب الأخدود

كان أهل نجران ( بشمال اليمن ) يشركون بالله ويعبدون الأوثان . وكان ملكهم يأمن بكاهن شيخ ، ويستشيره في كل أموره فلما تقدمت به السن طلب من الملك أن يختار له تلميذا يعلمه الكهانة والسحر ، ووقع الاختيار على غلام ذكي اسمه عبد الله بن الثامر ، وأخذ عبد الله يذهب إلى الكاهن في خيمته خارج المدينة كل يوم . وفي الطريق إليها وجد عابدا يسمى « فيميون » يعتزل في الجبل متعبدا . فكان كلما ذهب إلى الكاهن مر على صومعة العابد فيراه يتعبد ويذكر الله فدفعه الفضول إلى أن يدخل عليه ويسأله عن أمره ، وأعجب به وتعلم منه من هو الله .. وآمن به ! في حين كانت نفسه تصد وتنصرف عن تعاليم الكاهن ..

ومر يوما بأطراف المدينة فوجد وحشا يسد على الناس طريقهم وهم في خوف وفزع ، فالتقط حجرا ، ثم قال : اللهم إن كان أمر العابد أحب إليك من أمر الكاهن فاقتل هذا الوحش ، ثم ألقى بالحجر عليه فأصابه بقدرة الله وخر صريعا ، وشاع أمر عبد الله في الناس وتعجبوا له .

وشب عبد الله وشب معه إيمانه ، وصلحت روحه وأخذ يدعو الناس إلى الدين الصحيح واتبعه خلق كثير ، وعلم الملك بأمر الفتى فأحضره وطلب منه الرجوع إلى دينهم ، فرفض ، فأمر جنوده بقتله ، فحاولوا قتله عدة مرات ولكن الله حفظه من القتل ونجاه منهم وأهلك الجنود كل مرة .. وذاع أمر الفتى – الذي عصمه إيمانه من القتل – بين الناس .

واحتار الملك في أمر عبد الله فأحضره وقال له : سألتك بربك هذا . فقال عبد الله : لن تستطيع ذلك ولن تقتلني حتى تجمع الناس ثم تقول باسم الله رب هذا الغلام وتضربني بسيفك .. ففعل الملك ذلك واحتشد الناس في الساحة الواسعة وتقدم الملك من عبد الله وقال باسم الله رب هذا الغلام وضربه بالسيف فقتله .. عندئذ دوى صياح الناس ونادوا في حماس وإيمان : آمنا بالغلام وبرب الغلام .. وأدرك الملك أن سلطانه قد ذهب ، فلم يمش بعد ذلك طويلا ، ومات وخلف أهل نجران يدينون بالنصرانية الأولى



ويؤمنون بعيسى عليه السلام نبيا ورسولا ، وكان ذلك قبل ظهور الإسلام الدين الحق اليوم .

ودارت الأيام وحكم اليمن ملك ظالم يسمى « ذونواس » ، وكان يتخذ اليهودية دينا له ويتحمس على أتباعها . ووصل إليه خبر أهل نجران فلم يرض أن يكون إلى جانب اليهودية دين آخر ، فصمم على أن يحارب هذا الدين الجديد وأعد جيشا سار به إلى نجران ، وأرسل إلى أهلها رسولا قال لهم : ارجعوا عن دينكم وإلا فسيقتلكم الملك عن آخركم فقال أهل نجران لرسول الملك : لن نرجع عن ديننا الذي آمنا به وليفعل ملككم بنا ما يشاء !!

وغضب ذونواس وأمر رجاله فحفروا في الأرض أخدودا ( خندقا عميقا ) وساق جنوده جماعات المؤمنين من أهل نجران إليه ، فكان يخيرهم بين الرجوع عن دينهم أو إلقائهم في النار ، فمن رفض ترك دينه مفضلا الاحتراق بهذه النار في الدنيا – على نار الآخرة – ألقي في الأخدود حيث يصبح بعد قليل رمادا ، ثم جيء من بين المؤمنين بامرأة مؤمنة صادقة الإيمان يتعلق بها طفل صغير لم يتعلم الكلام من قبل ، فلما خيرت بين النار أو الرجوع عن دينها عز عليها فراق طفلها فسكتت ونظرت إلى الطفل والدموع تملأ عينيها وكأنها تسأله ماذا تصنع من أجله ! .. ولشد ما كان عجيبا وعجب من حولها حينما خاطبها الطفل الصغير بلسان مبين – قائلا : أماه .. اصبري فإنك على حق ! عندئذ تقبلت المرأة النار بقلب مطمئن ونفس صحيحة راضية .

وظلت النار تتأجج في الأخدود أياما ، وذونواس وجنوده قعود بجانبه يشاهدون حريق المؤمنين من أتباع المسيح عيسى عليه السلام ويطربون أنفسهم بسماع صراخهم – وما ذنبهم لديهم إلا أنهم قد تركوا الكفر وآمنوا بالله .

وأخيرا انطفأت النار بعد أن أحرقت أهل نجران المؤمنين .

ولقد سجل الله هذه الحادثة في القرآن الكريم فقال ( قتل أصحاب الأخدود . النار ذات الوقود . إذ هم عليها قعود . وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود . وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز




ننشر في هذا العدد صور وأسماء مجموعة من الاشبال الاعزاء .. ونادى الاشبال يرحب بهم ويعتز باخوتهم ويدعو الله أن ينبتهم نباتا طيبا وأن يجعلهم طليعة الامة المسلمة يعبدون الله ويبتغون مرضاته .

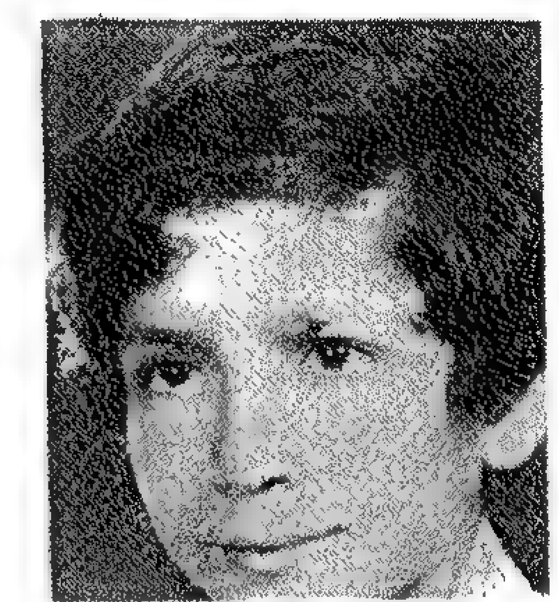
ونعتذر للاشبال الاعزاء الذين لم تنشر صورهم واسماؤهم وذلك لضيق المساحة المخصصه للنشر وسنحاول ان شاء الله أن ننشر صورهم وأسماءهم تباعا والله الموفق .



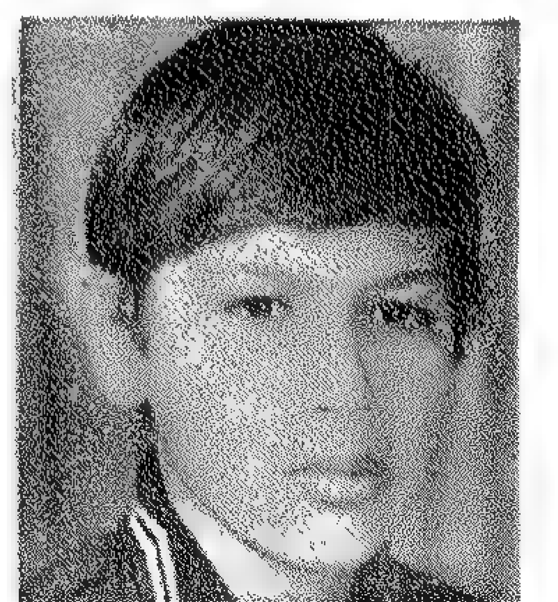
عبد المنعم على زين العابدين
مدرسة ابو الهول القومية
الصف الخامس
الجيزة



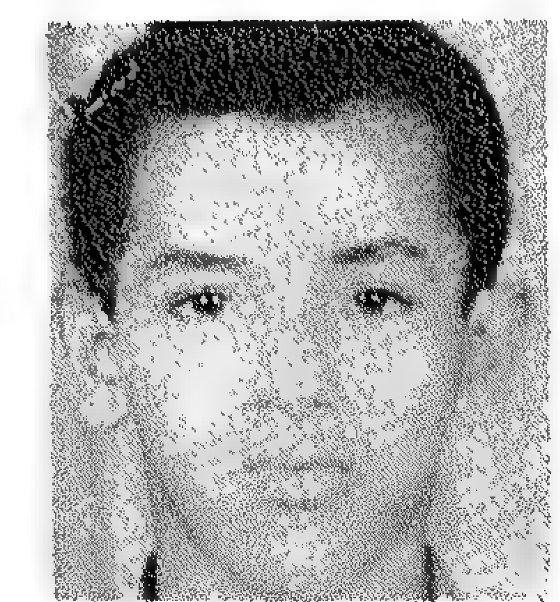
مصطفى ابو بكر محمد



عادل محمد السيد
مدرسة الازبكية الاعدادية
الصف الاول
القاهرة



ناجي حسونه حسن بكر
مدرسة عبد المنعم رياض الاعدادية
الصف الثاني
دمنهور – بحيرة



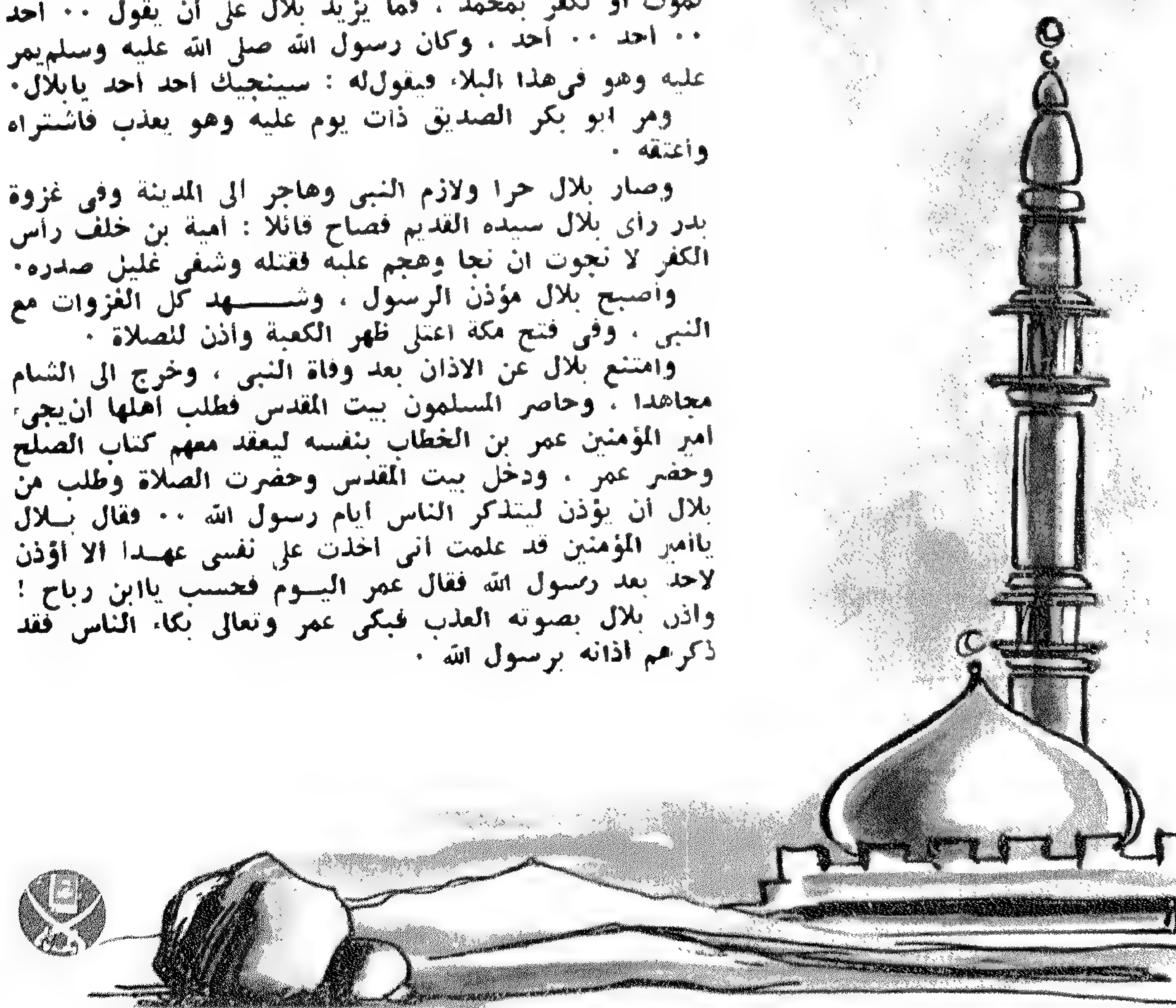
احمد سيف حزام معمرى
قرية جرداد
مدرسة دار القرآن الكريم الاهلية
تعز
الجمهورية العربية اليمنية



الناتج احمد محمد
الصف السادس
مدرسة الديم سرمة الابتدائية
الخرطوم – السودان




# بلال بن رباح



كان بلال بن رباح عبدا حبشيا مملوكا لامية بن خلف من سادات قريش ، وكان يتبعه دائما كظله ولا يفارقه أبدا ، يأمره فيطيع ، وقد جعله أمية نائبا عنه في تجارته – يسافر الى الشام ويعود مع القافلة حاملا الارباح الوفيرة والمال الكثير لسيده .

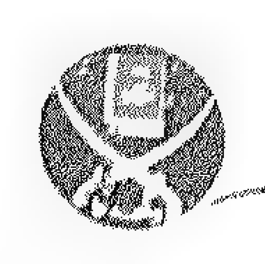
وأشرق النور على مكة وبعث الله محمدا نبيا ورسولا ، وآمن بلال وشهد لله بالوحدانية – وعلم امية بن خلف فنادى بلالا وسأله فلم يكذب وصدقه الخبر ، فاخذ امية يضربه بالسوط حتى أدمى جلده ولكن بلالا ثبت على دينه ، فكان أمية يخرج به بعد أن يجيعه ويعطشه فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة اذا ما حميت شمس الظهيرة ويأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول له لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد ، فما يزيد بلال على أن يقول .. احد .. احد .. أحد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر عليه وهو في هذا البلاء فيقول له : سينجيك احد احد يابلال .

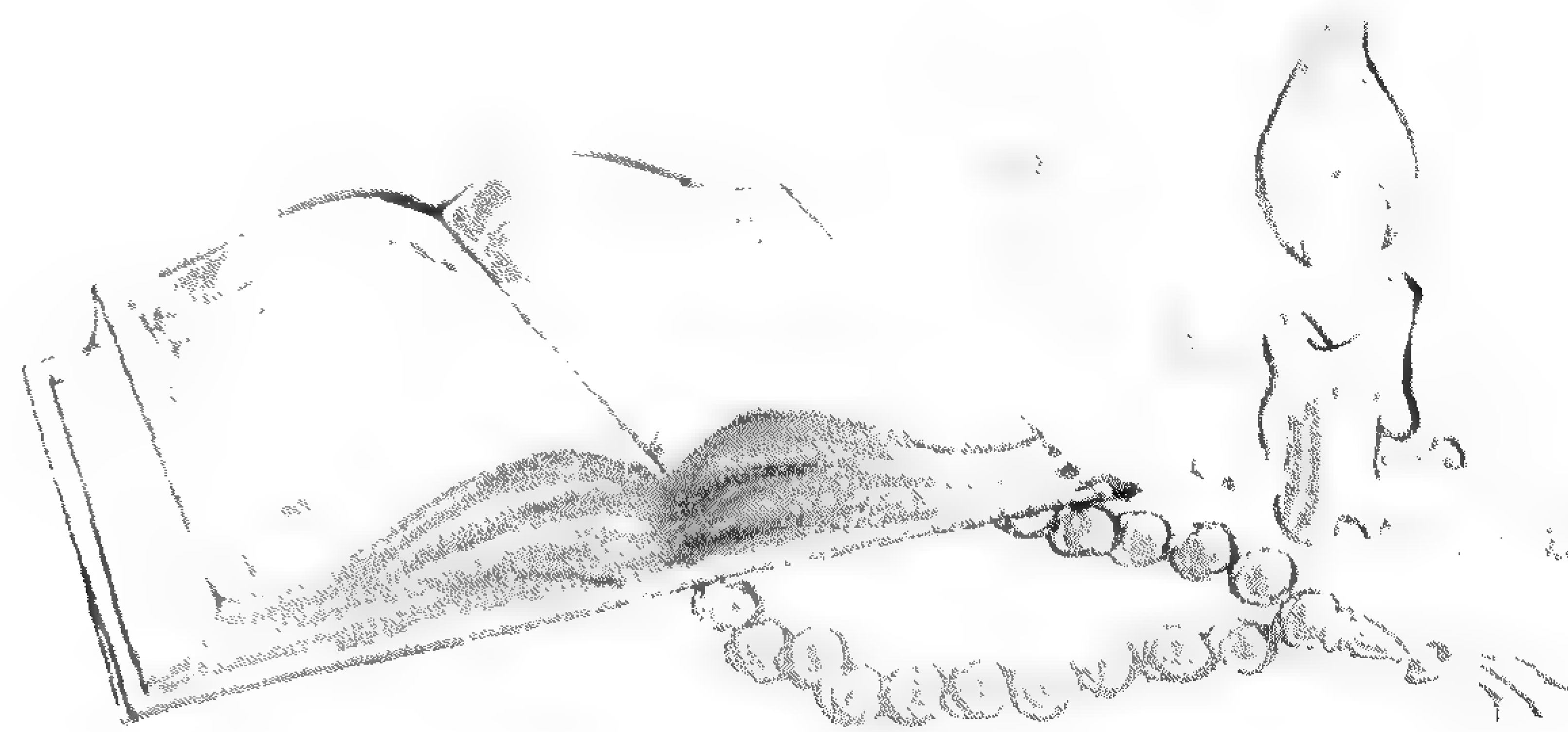
ومر ابو بكر الصديق ذات يوم عليه وهو يعذب فاشتراه وأعتقه .

وصار بلال حرا ولازم النبى وهاجر الى المدينة وفي غزوة بدر رأى بلال سيده القديم فصاح قائلا : امية بن خلف رأس الكفر لا نجوت ان نجا وهجم عليه فقتله وشفى غليل صدره .

وأصبح بلال مؤذن الرسول ، وشهد كل الغزوات مع النبى ، وفي فتح مكة اعتلى ظهر الكعبة وأذن للصلاة .

وامتنع بلال عن الاذان بعد وفاة النبى ، وخرج الى الشام مجاهدا ، وحاصر المسلمون بيت المقدس فطلب أهلها ان يجىء امير المؤمنين عمر بن الخطاب بنفسه ليعقد معهم كتاب الصلح وحضر عمر . ودخل بيت المقدس وحضرت الصلاة وطلب من بلال أن يؤذن ليتذكر الناس أيام رسول الله .. فقال بلال يا أمير المؤمنين قد علمت انى اخذت على نفسى عهدا الا أؤذن لاحد بعد رسول الله فقال عمر اليوم فحسب يا ابن رباح ! وأذن بلال بصوته العذب فبكى عمر وتعالى بكاء الناس فقد ذكرهم أذانه برسول الله .



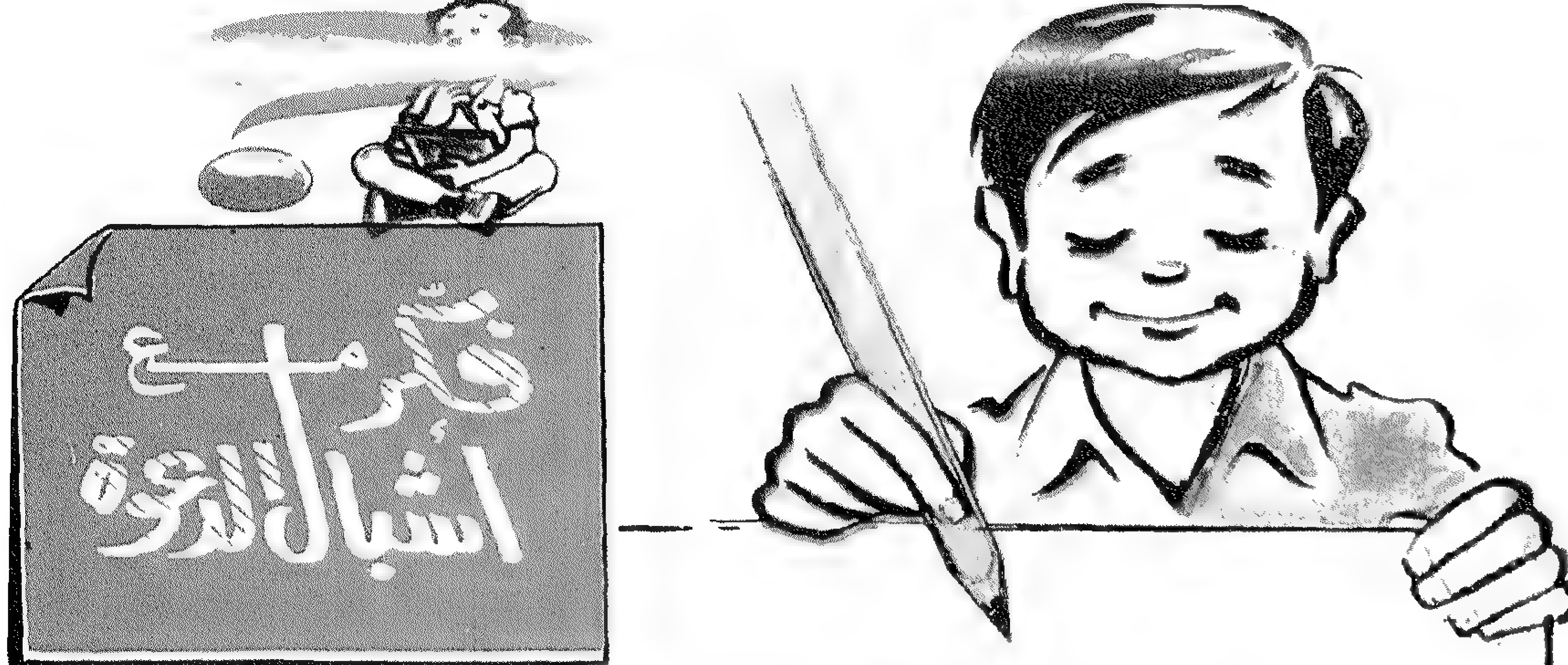



بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۝ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ صدق الله العظيم

سورة الاسراء الآيات ٢٣، ٢٤

يأمرنا الله سبحانه وتعالى الانعبد غيره ، لانه المنعم المتفضل علينا بجميع النعم صغيرها وكبيرها وقد قرن الله امره بعبادته بالاحسان الى الوالدين فامرنا بطاعتهما والعطف عليهما والرفق بهما والانفاق عليهما ، وقد امرنا الله بذلك لانهما سبب وجودنا فى هذه الدنيا وقد قاسيا كثيرا من المتاعب فى تربيتنا واعدادنا للحياة ، فالام حملتنا فى بطنها تسعة اشهر ونحن اجنة وعانت الشدائد فى تربيتنا وحفظنا وصيانتنا ، والاب تعب فى طلب الرزق والانفاق علينا فى تربيتنا وتثقيفنا ، فلئن يبلغ الوالدان أو احدهما الكبر واحتاجا الى معونتنا فعلينا الا نقول لهما اية كلمة تدل على تبرمنا منهما او نظهر اى تألم من خدمتهما أو نسأم من اطعامهما ، او نعاملهما بغلظة وشدة ــ حتى لو حدث منهما ما لا يعجبنا ــ والا نعرضهما للشتم والسب ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ان من اكبر الكبائر أن يشتم الرجل والديه ، قالوا : وهل يشتم الرجل والديه قال : يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ، ويسب امه فيسب امه )

وينبغى ان نقول لهما قولا لينا فى ادب وخضوع وان نتواضع لهما ونلين جانبنا لهما ، رحمة بهما ــ لاحتياجهما الينا ــ وعلينا ان ندعو الله لهما ان يرحمهما بعد موتهما كما كانا يبسطان رحمتهما علينا حينما ربيانا ونحن صغار ، وفاء لهما ببعض حقوقهما .




١ ــ دولة كافرة ملحدة هاجمت دولة مسلمة فى وسط آسيا بجيوش كثيرة العدد ، وقتلت الآلاف من المسلمين كما شردت الرجال والنساء والأطفال ، وقد أعلنت حكومة سوريا الملحدة الكافرة تأييدها لهذا العمل الوحشى ، كما اعلنت حكومة عدن الشيوعية تأييدها له .

أ) ما اسم الدولة الكافرة الملحدة ؟ ب) ما اسم الدولة المسلمة ؟

٢ ــ محكمة ظالمة أنشأها الحاكم الظالم الذى حارب الاسلام والمسلمين، لمحاكمة الاخوان المسلمين الابرياء .. كان يرأسها ضابط مجنون ، حكم على كثير من الشهداء الابرار بالاعدام ، طلب من الشهيد ابراهيم الطيب أن يقرأ سورة الفاتحة « بالمقلوب » .

أ) ما اسم هذه المحكمة الظالمة ؟ ب) ما اسم رئيس المحكمة ؟

٣ ــ صحابى جليل كان يصنع السيوف في الجاهلية ويبيعها لقريش وكان عبدا لامرأة من قريش ــ عذبه كفار قريش بعد اسلامه وكانوا يكوونه باسياخ الحديد المحماة فى النار ، مر عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يعذب فدعا له بالنصر .. هل هو ؟

أ) بلال بن رباح ب) خباب بن الارت ج) عمار بن ياسر

٤ ــ كان من زعماء الخزرج قبل هجرة النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة ــ اظهر الاسلام ــ ولكنه كان زعيما للمنافقين ــ قال فى احدى الغزوات ( لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ) سمعه الغلام المسلم زيد بن الأرقم واخبر النبى بذلك ولكن المنافق انكر قولته وقد صدق القرآن الكريم مقاله زيد

من هو ؟

حل فكر مع اشبال الدعوة ــ العدد السابع عشر ــ ربيع اول سنة ١٤٠٠

١ ــ سعد بن معاذ ( الاشبال ــ ١٦ )

٢ ــ أ ) الشهيد عبد القادر عودة

ب) محكمة الشعب

٣ ــ عمرو بن الجموح ( الاشبال ــ ١١ )

٤ ــ زيد بن الارقم ( الاشبال ــ ٤ )

# من أخلاق الإسلام

## سلامة الصدر من الأحقاد



من فضل الله على عباده انه امر بستر عيوب الخلق ولو صدق اتصافهم بهذه العيوب ، ومايجوز لمسلم ان يشنع على مسلم ولو ذكره بما فيه ، وصاحب الصدر السليم يتالم لآلام العباد ويتمنى لهم العافية .. اما القلب الاسود فانه يفسد الاعمال الصالحة لصاحبه ويذهب بهجتها ، وما اسرع ان يتسرب الايمان منه ، كما يتسرب الماء من المصفاة .

وهناك رذائل حذر منها الاسلام وهى على اختلاف مظاهرها تعود كلها الى الحقد ..

فالافتراء على الابرياء وتلمس العيوب لهم والصاقها بهم عن تعمد جريمة .. وقد عدها الاسلام من اقبح الاعمال لان اثرها شديد فى تشويه الحقائق وايذاء المسلمين . وقد قال الله تعالى ( والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا ) وهكذا جعل الله الافتراء على الابرياء وانتحال العيوب لهم وتزويرها عليهم بهتانا واثما مبينا .

كما حرم الاسلام الغيبة ، وهى ذكر الناس بما يكرهون ، لانها لاتصدر الا عن قلب حاقد وصدر خال من الرحمة والصفاء .. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( اتدرون ما الغيبة قالوا : الله ورسوله اعلم ! قال : ذكرك اخاك بما يكره ، قيل : ارايت ان كان فى اخى ما اقول ؟ قال : ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته ) اى افتريت عليه كذبا .

ومن الآداب التى شرعها الاسلام لحفظ المودة بين الناس: تحريم النميمة .. لانها تذهب صفو النفوس وتغير القلوب . « والنمام » هو الذى يكون مع جماعة من الناس يتحدثون ، او يتسمع عليهم من حيث لا يشعرون ثم ينقل عنهم ويسعى بالوقيعة بينهم .

وقد نهى النبى ان يبلغه احد عن اصحابه ما يسوء فقال ( لا يبلغنى احد منكم عن احد من اصحابى شيئا فانى احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر ) وروى فى الحديث ( ان النميمة والحقد فى النار لا يجتمعان فى قلب مسلم )

الإخراج الفني : رضا محمود • رسم : سيد عبدالفتاح

أشبال الدعوة
مجلة الطفل المسلم
العدد ١٨ ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ

اخواني اشبال الدعوة

انتصف العام الدراسى .. ولم يبق الا شهور قليلة ويحين موعد الامتحان . فهل اعددتم للامر عدته ؟ ... هل استقبلتم عامكم الدراسى بعزم صادق وعمل متصل ؟ .. هل واصلتم الدراسة والفهم والتحصيل منذ اليوم الاول ؟

ان كنت « ايها الشبل المسلم » قد اعددت للامر عدته وتفوقت فى امتحانات « منتصف العام » فواصل الدرس والتحصيل ولا تؤجل عمل اليوم الى غد ، واستعن على ذلك بتقوى الله وطاعته .

اما من اهمل دروسه وضيع وقته فيما لا يفيد .. فليستغفر الله فان اهمال الدراسة وتضييع الوقت فيما لا يفيد معصية ! وليبادر من الآن ببذل الجهد ليعوض ما فاته ، وليستعن بالله عز وجل ثم باساتذته واخوانه من الطلبة المؤمنين المتفوقين ، وليفرغ نفسه لطاعة الله – ومواصلة الدرس والتحصيل طاعة – فان فعل ذلك فان الله يفتح له ابواب العلم والمعرفة وييسر له كل صعب .

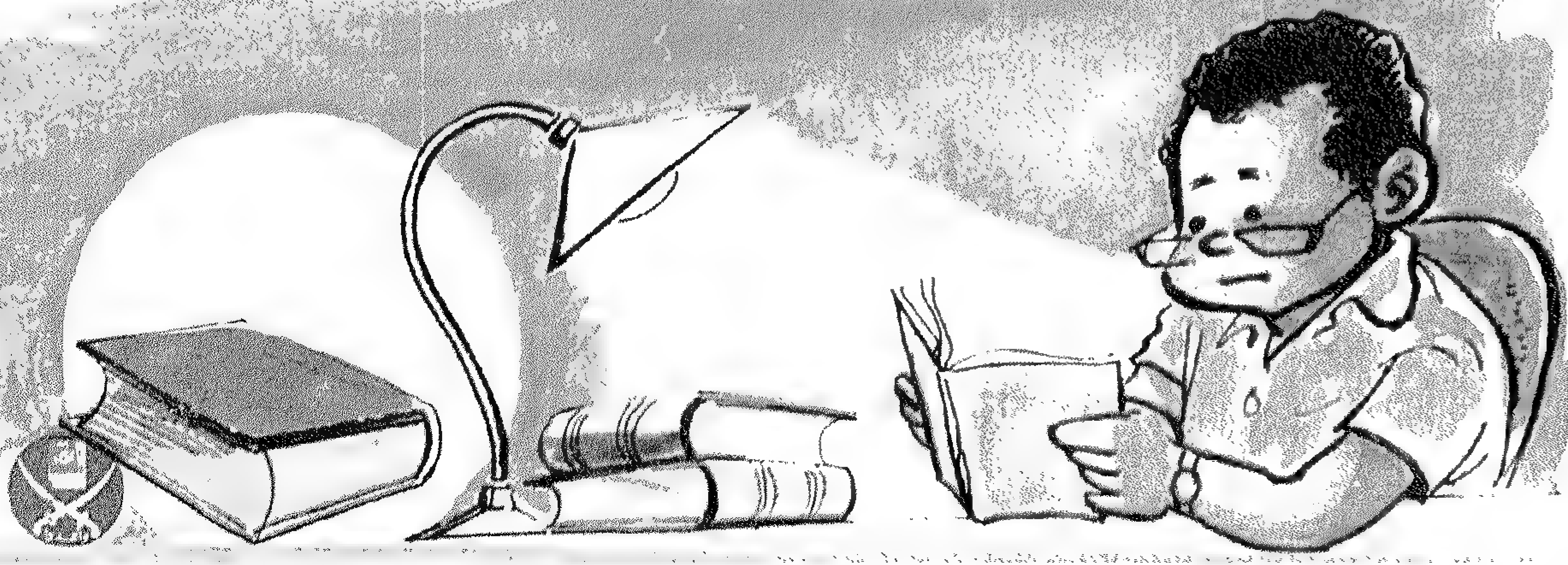
وطلب العلم عبادة جليلة القدر ، ولقد سما الله بقدر القلم ونوه بقيمة العلم واعلن الحرب على الامية الغافلة وجعل اللبنة الاولى فى بناء كل رجل عظيم : أن يقرأ ويتعلم .

وعلوم الدنيا مساوية لعلوم الآخرة فى خدمة الدين واظهار حقائقه متى خلصت النية وصح الاتجاه الى الله . كما ان تعلم لغات الشعوب يعد من ضرورات الاسلام ، لان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس قاطبة ، واختلاف اللغات والالسنة من آيات الله . ولذلك وجب على المسلمين ان يتعلموا اللغات الاخرى حتى ينقلوا تعاليم الاسلام الى امم الارض بالالسنة التى يفهمونها .

فاغتنم ايها « الشبل المسلم » كل وقتك ، فهو عمرك الذى تحياه فى هذه الحياة الدنيا ، وعود نفسك على الجد والاجتهاد ، وابذل كل جهدك فى دراستك وكن مع الله يكن الله معك .

رعاكم الله اشبال الاسلام ورزقكم التوفيق والنجاح .





# أبغض الحلال عند الله .. الطلاق

**لم يحظر الله علينا الطلاق ولم يضيقه علينا بتحريمه بل اباحه على كراهية حتى لايغشاه احد الا لضرورة تضطره اليه . وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «أبغض الحلال الى الله الطلاق» .. ولقد ذهب الاسلام في تلك الكراهية الى حد انه ندب الرجل الى امساك زوجته اذا كان يكرهها ووعده على عدم الطلاق مثوبة واجرا جزيلا وذلك بنص قوله سبحانه (فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ) .**

وقد جعل الاسلام للطلاق أوقاتا يقع فيها وحرمه في أوقات أخرى .. حرمه وقت أن تكون المرأة حائضا . وحرمه وقت أن تكون في طهر جامعها فيه . وذلك مأخوذ من قوله سبحانه وتعالى : ( يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ) والعدة هي الطهر الذي لم تجامع فيه . وفي معنى هذه الآية قال ابن عباس رضي الله عنه : لايطلقها وهي حائض ولافي طهر قد جامعها فيه ولكن يتركها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقه .

وقال الامام ابن كثير : ومن هنا أخذ الفقهاء أحكام الطلاق وقسموه الى طلاق سنة وطلاق بدعة . فطلاق السنة هو أن يطلقها طاهرة من غير جماع أو حاملا قد استبان حملها . وطلاق البدعة هو أن يطلقها في حال الحيض وفي طهر قد جامعها فيه لايدرى أحملت أم لا . ولأمر ما ختم الله سبحانه الآية الشريفة بقوله ( لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ) وقد روى البخاري ( أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه طلق امرأة له وهي حائض . فذكر عمر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ثم قال : ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر وتحيض فتطهر فان بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة التي أمر بها الله عز وجل )

واكثر العوام بل كثير من الخواص يجهل طلاق السنة الذي شرعه الاسلام وطلاق البدعة الذي حرمه . فيطلق الرجل امرأته غير مكترث بسنة أو بدعة ولايلتفت الى حلال أو حرام لانه لايعرف متى يحل له أن يطلق امرأته ومتى يحرم عليه ذلك . فليتق المسلمون ربهم في دينهم وفي أولادهم وفي زوجاتهم وليقفوا عندما حد لهم الله من حدود الطلاق التي أوردنا بعضها وصدق الله العظيم حيث يقول في آية الطلاق **( تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا )**




**ردود خاصة**

*** عايدة . م . خ سوهاج .**
أنت غير مسئولة عما يقع مع والدتك وأصدقائها من الحديث عن الغير ، وحاولي النصح باحسان لهن ، وان لم يستجيبوا فكل امرىء بما كسب رهين .
واما عن بكائك عند سماع القرآن فظاهرة طيبة لحسن انتباهك وادراكك لكلام الله .

*** م . ع . المنصورة .**
اتركي وسوسة الشيطان واقبلي على عمل الخير وسيري في طريق الدعوة الى الله واجعلي نيتك خالصة لوجه الله تعالى

*** دمياط – ٢١ سنة**
اطمئني يابنتي مازال قلبك عامرا بالاسلام ومراجعتك مع ضميرك دليل ذلك . ويكفي المسلمين شرفا ان معجزة نبيهم القرآن ويكفينا شرفا اننا نعترف بنص القرآن بنبوة جميع الانبياء . ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وهو أولى بعيسى وموسى من النصارى واليهود .

*** نادية – القليوبية .**
ابنتي نادية انت غير مسئولة عن فعل غيرك وتستطيعين أن تكوني عند الله من المقربين الاخيار بالالتزام باحكام الاسلام واجتهدي في اتمام دراستك ، ويجب أن تكوني بارة بأمك التي تحملت تربيتك وأن تصارحي من يتقدم لخطبتك بالامر وبشجاعة والله معك وبأنك غير مسئولة عن فعل غيرك ( ان اكرمكم عند الله اتقاكم )

# مسكنك يا اختاه .. أناقة . ونظافة . ونظام

الاسلام حريص أن يتبوأ مجتمعه مكان الصدارة والقدوة بين كل المجتمعات فهي المنزلة التي وضع الله فيها المسلمين وحياهم لها .. وقال فيهم : **« كنتم خير أمة أخرجت للناس »** .. ووضح لهم السبيل : **« تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »** .. ومن ثم كان المسلم مضرب المثل في كل موضع حل به ، وفي كل مجتمع اختلط به ، وفي كل عمل تولى زمامه واشرف عليه .. وكانت المسلمة مضرب المثل في بيتها نظافة .. واناقة .. ونظاما .. و ذوقا واسلوب تربية وتوجيه ..

* ونحو بيت مسلم : يقدم لك يا أختاه بعضا من تجارب اخواتك المسلمات في محافظتهن على مساكنهن، ورعايتهن لامورها وشئونها .

● تنظيف الملابس الصوفية : خاصة ونحن في الشتاء .. ينقع الصوف في ماء دافيء .. ويغسل أيضا في ماء دافيء مع قليل من الخل . وتنشر بدون عصر . ويلاحظ أن تكون حرارة الماء في الغسل والتشطيف واحدة .

● تنظيف الاواني النحاسية : ضعيها في وعاء كبير به قليل من النشادر ثم يغلى الماء وتظل الاواني في الماء مدة نصف ساعة ثم تستخرج بعدها وتمسح مسحا جيدا وتجفف

● تنظيف السكاكين : لتنظيف السكاكين من عصير الفواكه يؤتى بقطعة من البطاطس ويمرر سلاح السكين جيئه وذهابا على سطحها المقطوع بعد ان تشق . ويظل ذلك حتى يلمع السلاح ثم يمسح بقطعة جافة من القماش

● **كيف تحافظين على كتبك ؟**

١ – يجب أن تنظم الكتب في مكتبة خاصة تنظيما يسهل عليك وعلى زوجك اخراج ووضع أي كتاب بسهولة

٢ – من الضروري عمل فهرس لاسماء الكتب وفق تصنيف دقيق ويسير ، وأن تضيفي الى فهرس مكتبتك كل كتاب جديد تشتريه أو يشتريه زوجك .

٣ – احرصي على تنظيف الكتب مرة كل اسبوع على الاقل خاصة غلافها الذي يجب أن ينظف بفرشة ناعمه .

٤ – يمكنك استخدام المكواه برفق اذا كان في ورق الكتب انثناء . وتكون المكواة هادئة حتى لايتلف الورق او يلمع

توجيه مسلم

# كلمات .. إلى الفتيات المسلمات

أن العاقل هو من يقف بين الحين والحين يراجع نفسه . ويراجع حساباته فان كان ثمة خطأ صححه ومضى . وان كان ثمة فشل أو اخفاق بحث عن الاسباب . وأمعن الفكر في الطريق وفي الاسلوب فان ثبت ان العيب في هذا أو ذاك بحث عن طريق آخر واتبع أساليب أخرى .. ثم مضى .. وهو في كل الاحوال يهدف الخير . ويبغى النفع فرديا وجماعيا . لا يعيش في دائرة نفسه بل في اطار مجتمعه .. ولا يعيش ليومه بل ولغده أيضا .

لقد أمضينا زمنا طويلا على درب الغرب الصليبي وزمنا اخر على درب الاتجاه الشيوعي .. ونكاد نجمع كلنا على أن الخسارة فادحة .. والربح منعدم .. ومع ذلك ما زال هناك عند البعض أو العديد من الناس اصرار واعراض .. أصرار على المضى في الطريق الخاطئ .. واعراض عن طريق خطه لنا الاله .. وسار فيه اسلافنا فنجحوا وسادوا وغلبوا وتفوقوا ، وفازوا وتقدموا .

اذا كان تفسير الظاهرة ليس عسيرا فان على أصحاب الحق والدعاة الى النور أن يبقى الامل في قلوبهم عريضا ، وهم على ثقة في قدوم فجر مشرق جديد .. ينير الطريق .. ويضيء السبيل .

ولا شك أنك يا أختاه وقد أخترت الحق وانحزت الى صفة ، وأهتديت الى النور وأصررت على السير في ضيائه يداعب قلبك هذا الامل .. وتملاه هذه الثقة . ويزكي هذا وذاك اصرار على المضى في الطريق .. ويصاحب ذلك فهم لطبيعة الناس وطبائعهم فهم كما تعرفين ثلاثة :

أمرؤ لا غاية له فهو لا يعلم من وجوده الا أنه مخلوق يمشي على رجلين ويسمع بأذنين ويعمل بيدين، وهو بعد ذلك موجود كمفقود : « **ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لايفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالانعام بل هم اضل . أولئك هم الغافلون** » .

وامرؤ استبدت به المادة فهو عبد شهواته ورهين متعته، فهو لايفهم الحياة الا أكلا وشربا ولهوا ولعبا تستهويه الشهوة . فيسعى لتضانها على أى وجه وبأية وسيلة ولا يهمه الا ان تقضى ولا يعنيه ما قتل من فضائل وما اقترف من آثام وما ظهر وتراكم من اوزار ، ذلك حاله في الدنيا ويوم القيامة يقال له : **أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها . فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون** » .

وامرؤ اشرق نور الحق على فؤاده ، واضاءت مصابيح الهداية في قلبه فزالت عنه الريبة وانكشفت أمامه الحجب عن الحقائق فاهتدى الى الطاعة . واطمأن بالعقبى واستمع الى قول الحق تبارك وتعالى : « **أيحسب الانسان أن يترك سدى** » . « **أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون** » . فاخذ نصيبه الحلال المشروع واخلص لله عبوديته وغايته وعمل لدنياه كأنه يعيش فيها أبدا وعمل لآخرته وكأنه سيموت في غده .

صحيح أن الطريق وعر ، والاهواء متعددة . والوجهات كثيرة . ولكن الجزاء كبير عريض ، والعزم قوى ومن حديد . والمسلمة مع الله أكبر من كل الاهواء . وأقوى من كل الاتجاهات والوجهات .. وما دمت على الطريق فلن تبقى هناك الا وجهة واحدة .. وغاية واحدة ..

والله سبحانه هو غاية كل مسلم .

## عادات سيئة فى تربية الأطفال

هناك عادات سيئة ومنتشرة بين كثير من الامهات في تربية اطفالهن .. وهن لايدركن مدى خطورتها او ضررها . ومن بين ذلك :

١ ـ بعض الامهات لا يعرفن أهمية الارضاع في أوقات منتظمة . فيرضعن اطفالهن في أى وقت .. في الليل او النهار .. معتقدات أن تلك الطريقة فيها ما يساعد الطفل على النمو والزيادة والسمنة . وهم يرون نموا سريعا لاطفالهن فيحرصن على أن يزداد وزنهم ، كما انهن يحسبن أن السمنة من مظاهر العافية والصحة .. وهن لا يدركن أن اطفالهن لايصيبهن من وراء ذلك الا التخمة والاضطرابات المعدية ، وسوء الهضم بل والقيء .

ان الواجب يحتم على الام ان تعرف قيمة المواد الغذائية التى تقدم للطفل كما يجب عليها أن تنظم أرضاعه في أوقات لا تعطيه ثديها في غيرها ، والا تجعل الارضاع وسيلة لاسكاته اذا بكى

٢ ـ وبعض الامهات يلجأن الى عادة حزم الطفل باحزمة شديدة تربط فوق بطنه وأسفل صدره ، وتشد بمعرفة الام شدا قويا وهن يعتقدن أن هذه وسيلة لشد عضلات جسمه . مع أن هذا أعتقاد خاطئ فيه خطورة على صحة الطفل وتكوينه الجسماني . فالواجب أن يترك جسم الطفل حرا لينمو طبيعيا ويكفى استخدام ثوب واسع من الصوف لدرء برودة الجو وعدم تعريضه للنزلات الشعبية ، ولتسهيل حركة التنفس لديه

٣ ـ كما أن عادة هز الطفل لدفعه الى النوم هى ايضا عادة خاطئة مضرة . فالطفل بهذه الطريقة لا ينام نوما طبيعيا بل دائما يكون نومه بسبب الدوخة الناتجة عن الاهتزازات المتتالية .

٤ ـ ويبلغ الحرص ببعض الوالدات أن يضعن اطفالهن في سرير الوالدين مع أن الحرص يقتضى تخصيص سرير لهم ليكونوا بعيدين عن خطر تقلب أحد الوالدين أثناء نومه .

٥ ـ وحرص بعض الامهات كذلك على تغطية وجوه اطفالهن شتاء قد يؤدى الى نتائج وخيمة ربما دفع الطفل حياته ثمنا لها .. فالطفل لا يستطيع التخلص من الغطاء اذا حال بينه وبين حرية التنفس الذى ربما ادى الى الاختناق . وبالمناسبة فاذا كان عدم تعريض الطفل للتيار الهوائى من مقتضيات المحافظة على صحته ، فانه كذلك يجب تهوية الحجرة والحرص على نقاء هوائها وعدم تعريض الاطفال لنزلات البرد نتيجة اختلاف درجة الحرارة فى الحجرة وداخلها .

# في رياض التوحيد

الحلف توكيد للوثوق مقرونا باسم الذات العلية . وقد اجازه القرآن . اذ اقسم العلي الكبير باسمه العظيم ( فلا وربك ) وامر به ( قل وربي لتبعثن . ثم لتنبؤن بما عملتم ) واكد عليه ( فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون ) .

وقد اختلف في الاكثار منه . استنادا على قوله جل وعلا ( ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا ) والى هذا ذهب الكثير من المفسرين . وخالفهم غيرهم قائلين . لاتجعلوا حلفكم بالله مانعا لكم من البر والاصلاح بين الناس . وزاد بعضهم بقوله : احفظوا ايمانكم عن الحنث فلا تحنثوا . وقال آخرون ان الحلف بالله ذكر . لان في ترديده .ترديد لاسم العلي القدير . وهو امر محبوب . وكلا الرايين له وجاهته . فاختر لنفسك ما يرتاح اليه قلبك .

واني لاميل الى القائلين بعدم التأثم في الحلف كثيرا او قليلا . لان الله سبحانه . انما يؤاخذ على التصميم وعقد النية في الحلف . فان كان اليمين لغوا . لايؤاخذ الله عليه ( لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ) وقالوا ان اللغو في الحلف يكون في درج الحديث . كمن يقول ( والله ما انا بجالس . او والله ما انا بذاهب ) ونحو ذلك . وقال غيره ان اليمين اللغو اذا كان في حال الغضب . او غير ذلك من الاسباب . ومن هذا يتبين ان المنع من الاكثار بالحلف لم يات بصورة قاطعة . هذا ما اميل اليه . لا ما اقول به . وما اكثر ما اخطئ .

واذا استمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( الحلف منفقة للسلعة . ممحقة للكسب ) اى انه لا يجوز للبائع ان يحلف انه اخذ الشيء بكذا وهو غير صادق . فيصدق المشتري فيأخذ مغبونا في الثمن . اذا استمعنا الى هذا القول . علمنا ان القصد منه عدم الحلف بالله كاذبا . وليس المقصود منه المنع من كثرة الحلف .

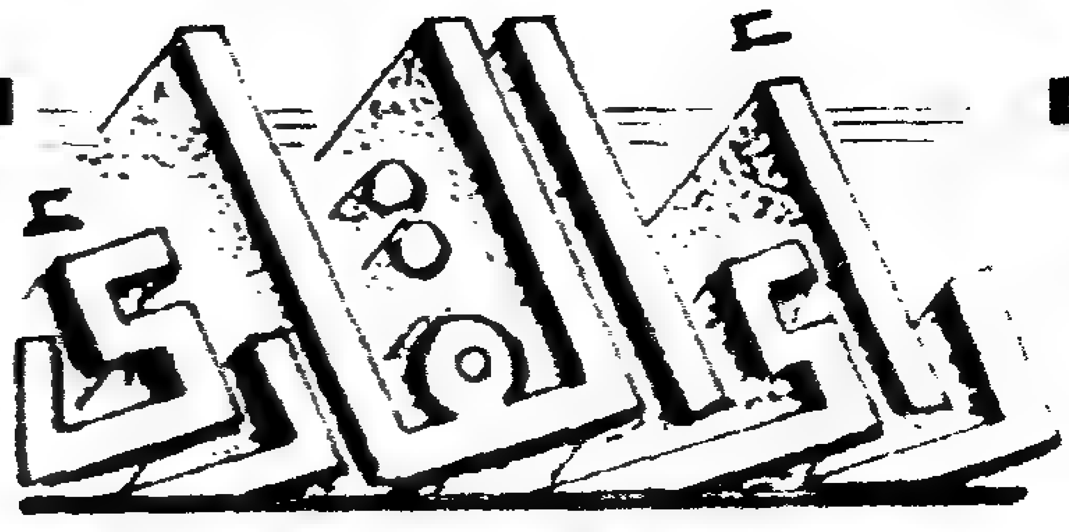
ان لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم عهدا وذمة . يجب الوفاء بهما وتقديرهما ويامر الله سبحانه بهما اجلالا وتعظيما . وجاء ذلك واضحا في قوله جل وعلا ( واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم . ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ) والظاهر انه لا تعارض بين هذه الاية وبين قوله سبحانه ( ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ) .

وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( اني والله .ان شاء الله .لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير منها وتحللتها ) . كثيرا ما اقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بربه ورب الكعبة ورب البيت ورب ابراهيم . بل وقد امر ان يحلف ( قل اى وربي انه لحق ) وجاء في القرآن اكثر من مرة .

ومن هنا وجب علينا ان نتحرج في اقسامنا الى اقصى الحدود . فلا نقسم الا على ما لنا به علم ويقين . وقدرة. والا فقد تجاوزنا حدنا . واحبطنا اعمالنا . فقد روى عن رسول الله صلى الله وسلم انه قال ( قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي اني لا اغفر لفلان . اني قد غفرت له واحبطت عملك ) لذلك انصح بالا نقسم بان الله لا يغفر لفلان لكثرة ذنوبه . او ان الله لايتقبل من فلان عملا . لفلانه ما يقترف . فان القبول والمغفرة لله وحده . ونحن لا شان لنا مع الله ابدا . فكل ما اصابنا على يد غيرنا . الى الله وحده . يفعل به ما يشاء وما هو اهله. فعلينا الا نضيع اوقاتنا في الاشتغال بعيوب الناس او ذنوبهم . حتى ولو كنا نحن ضحايا هذه الذنوب .ولكن نملأ اوقاتنا بذكر الله . وبالعمل الصالح الذي يقربنا اليه . وبدلا من ان ندعو على الغير . ندعو لانفسنا بالصبر والاحتساب . ونترك ما اصابنا في سبيل الله صدقة منا على المسيئين . فذلك خير وابقى لنا . لان فيه من الاجر والمثوبة ما فيه .

فلنحذر ايها الاحباب خطر اللسان وما ينجم عنه على اية صورة من الصور . احتياطا وتحرزا . قال معاذ ( يا رسول الله . انا لمؤاخذون بما نتكلم ؟؟ قال ثكلتك امك يا معاذ . وهل يكب الناس في النار على وجوههم - او قال على مناخرهم - الا حصائد السنتهم ) فما لنا وللناس اساؤوا الينا او لم يسيئوا .خاصة اذا كانت الاساءة الينا . بسبب ما نبذله في سبيل الله . ( عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ) فهل من سميع فقه . ومجيب نابه . اللهم اهدنا جميعا سواء السبيل. ولا تؤاخذنا بحصائد السنتنا وبما فعله السفهاء منا . يا نعم المولى ويا نعم المجيب .

ابو عابد




●● أخي القارئ .. هذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برأيك الحر .. فاننا نؤمن أنه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يخشون الحق ●●

# أين السياسة التعليمية في مصر ؟

**سوف أكون كاذبا أو منافقا اذا قلت أن هناك سياسة تعليمية في المرحلة الابتدائية ، وسوف أكون كاذبا ومنافقا اذا قلت أن هناك عاما للطفولة في مصر. وسوف أكون كاذبا ومنافقا اذا قلت أن كل مدرسي المرحلة الابتدائية يصلح للتدريس ..**

صدقا . أن أطفال المرحلة الابتدائية يصرخون في مصر.. ونحن نتعجب ممن يقولون أن لدينا سياسة تعليمية في المرحلة الابتدائية .

أين السياسة التعليمية وقد وصل عدد التلاميذ في الفصول ٦٥ تلميذا في المرحلة الابتدائية وهم محشورون داخل مقاعد معدودة وغير صالحة .. ويأتي نهاية العام الدراسي حيث ينقل الطفل الى الصف التالي دون تقييم سليم وهكذا تدور الدائرة بالنسبة للسنوات التالية الى أن يصل التلميذ الى الصف السادس . وكيف حاله ؟ لا يجيد القراءة والكتابة .. لا يعرف أصول العمليات الحسابية والنتيجة راسب بجدارة وعندئذ تكون المدرسة الابتدائية قد خرجت أميا جديدا يضاف الى زمرة الاميين التي تمثل أكثر من ٦٠ ٪ من مجموع الشعب المصري .

أين سياسة التعليم ؟ وليس هناك معلم يصلح لتربية النشء . فالطفل يحتاج الى معلم يوجهه ويبني شخصيته ويغرس فيه القيم والاخلاق والمبادئ التي نادى بها الاسلام . فوظيفة المدرس تشبه ما يقوم به الفلاح حين يقلع الشوك ويخرج النباتات الغريبة من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه وليس كل مرب صالحا للتأثير في تلاميذه . فان المربي الفاضل هو من يستطيع أن يجعل من خلقه وسلوكه نموذجا للاهتداء به لأنه كما يقول الغزالي : « من اشتغل بالتعليم فقد تقلد أمرا عظيما وخطرا جسيما ، فينبغي أن يأخذ نفسه بالشفقة على المتعلمين وأن يجريهم مجرى بنيه » وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ( ان أخوف ما أخاف على هذه الأمة المنافق العليم ) قالوا : وكيف يكون منافقا عليما قال ( عليم اللسان جاهل القلب والعمل ) . اذن فالمعلم له أثر كبير وفعال في العملية التعليمية التربوية .

ان إعادة النظر في السياسة التعليمية الحالية أصبح أمرا ملحا ولا يحتاج الى مماطلة . فالمشكلة تتزايد يوما بعد يوم .

ويمكن تلخيص احتياجات المرحلة الابتدائية في هذه النقاط : —

١ — اعداد المعلم وعدم تقييده حتى يصبح قادرا على بناء الطفل

٢ — أنشاء مدارس جديدة تستوعب العدد الزائد وتستوعب المحرومين

٣ — دعم المدارس الابتدائية وامدادها بكافة الوسائل التي تخدم العملية التعليمية

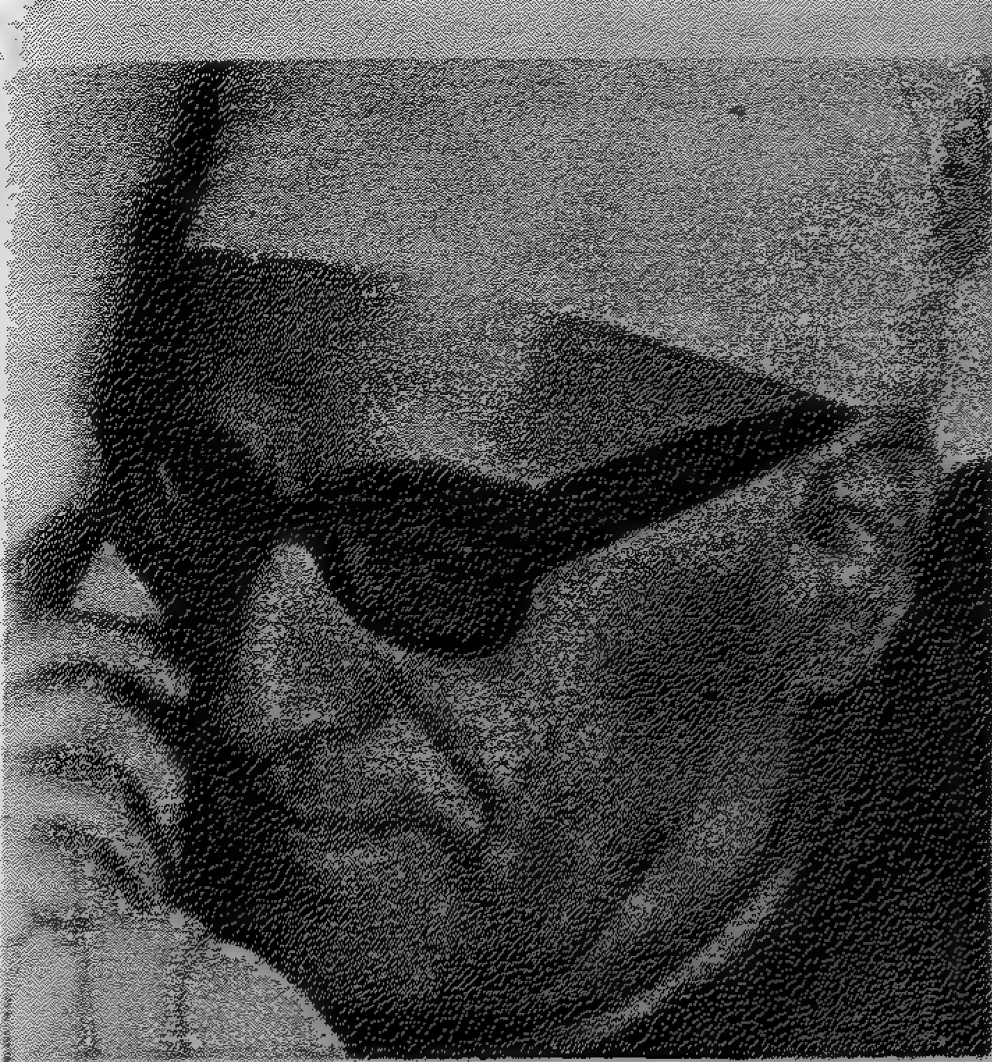
٤ — ضرورة متابعة التلميذ في كافة مراحل نموه وعدم نقله الى أي صف آخر الا اذا استحق .

٥ — التركيز على الخلق والمبادئ والايمان بالله حتى نبني جيلا صالحا .

وفقنا الله الى مافيه الخير وهدانا الى البناء والرخاء والسعادة .

**السعيد السيد محمد محمود**
**الأمين المساعد لشباب المعلمين**
**دقهلية**


د. مصطفى كمال حلمى


الشيخ جاد الحق

## الشهور الهجرية يافضيلة المفتي !

جاء في البرنامج التليفزيوني « دنيا ودين » في مساء الثلاثاء ٢١ محرم لسنة ١٤٠٠ هـ على لسان فضيلة المفتي الشيخ جاد الحق على جاد الحق مثالا لاحتساب الزكاة أنه اذا تجمع لدى شخص مبلغ من المال في أول ( يناير ) ثم بقي هذا المبلغ في حوزته الى آخر ( ديسمبر ) من نفس العام وكان هذا يساوي النصاب أو أكثر وجب عليه الزكاة . كما كرر السيد مذيع البرنامج المثال مرة ثانية مكررا أول يناير الى آخر ديسمبر . وأحب أن ألفت نظر فضيلة المفتي أن حساب الحول في الزكاة انما يبنى على أساس العام الهجري .. « ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ، ذلك الدين القيم »

وليعلم من اراد حساب الحول على أنه اثنا عشر شهرا ميلاديا .. انه لا توجد شهور حرم في الشهور الميلادية .. كما أن الحساب على أنه عام ميلادي يعني أن المسلم خلال ثلاثين عاما من عمره الذي يؤدي فيها الزكاة يكون قد فرط في اداء الزكاة عن عام كامل . وهو فرق الشهور القمرية عن الشهور الميلادية وهذا تفريط في حق الله .. تفريط في اداء فريضة من فرائضه .. بل في اداء ركن من أركان الاسلام ..

**دكتور مهندس / كامل الشوربجي**
**المدرس بكلية الهندسة**
**جامعة الاسكندرية**



# الشريعة الإسلامية .. ليست محلاً للتحايل !

**فى يوم ١٨/١٠/١٩٧٩ كانت السيدة مفيدة عبد الرحمن المحامية ضيفة فى برنامج « حياتى » الذى تقدمه السيدة فايزة واصف من خلال الشاشة الصغيرة، وقد تم عرض مشكلة سيدة كان قد تبناها منذ طفولتها شخص عقيم ، قام باثبات بنوتها له فى شهادة ميلاد رسمية وبعد وفاة هذا الشخص العقيم ، وفى ساحة القضاء ، طعن أخوه فى بنوة هذه السيدة مستندا الى تقرير طبى يثبت عقم المورث ، ومستندا أيضا الى خطاب بخط السيدة كانت قد أرسلته الى المورث تقر فيه عرفانها بفضله عليها وحسن تربيته لها .**

وقد واجهتها المحكمة بهذا الخطاب فأقرت بأنه بخط يدها وأنها حقيقة كانت لقيطة تسلمها المورث من أحد الملاجئ ، قام بعدها باستخراج شهادة ميلاد رسمية أثبت فيها بنوتها له ، وأنها عاشت معه سنين طويلة ترعاه وتخدمه فى الوقت الذى انفض أهله من حوله . وبناء عليه فهى تطلب نصيبها من تركة المورث بينما أخوه يطلب استبعادها نهائيا حيث أن الشريعة الاسلامية لاتعترف بالتبنى ، وقد أجلت المحكمة النطق بالحكم الى جلسة لاحقة وعلى الطرفين أن يتقدما بالمذكرات ، وبعد أن استمعت السيدة مفيدة المحامية الى هذه المشكلة اذ بها تتحايل وتفتى افتاء غريبا يتعارض تماما مع مبادئ الشريعة الاسلامية ، فتقرر أنه يمكن للسيدة المذكورة أن ترث ، وأن يثبت نسبها كابنة للمورث !.

وبالطبع هذه مغالطات كبرى ودعوة الى التحلل من تطبيق مبادئ الشريعة الاسلامية ..

أولا : أن السيدة صاحبة المشكلة قد قدمت أمام المحكمة دليلين اثنين على أنها ليست ابنة المورث من صلبه .

ثانيا : قال تعالى **« النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ، وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا أن تفعلوا الى أوليائكم معروفا كان ذلك فى الكتاب مسطورا »** وهذه الآية تحدثت عن صنفين من الناس : الاول : أولو الارحام وكيف أن بعضهم أولى ببعض فى التوارث ، وليس هناك من سبيل آخر للتوارث فيما عداهم .. الثانى : المهاجرون والمؤمنون والادعياء كان يرث بعضهم بعضا فى صدر الاسلام بحق الدين وبحق الهجرة ، والآية منعت التوارث فيما بينهم وقد طيب الله خاطر هؤلاء المؤمنين والمهاجرين والادعياء ، وعوضهم عن الضرر بأن أباح التوصية بقدر من مال منقطع وهو أمر ينقص فى درجته بالطبع عن التوارث الذى يتصف بالتأبيد .. اما الادعاء بأن المتبنى أو الدعى قد يتربى فى كنف المتبنى فيشب الدعى محبا للذى رباه يخفض له جناح الذل من الرحمة ، الا أن هذه المودة المكتسبة لا ينبغى أن تعلو عن مقدارها فتصل الى مرتبة الدم الذى يجرى فى العروق بغريزته وأن ليس للانسان دخل فى جريانه على هذه الصورة الطبيعية ، والا اختلطت الانساب وقطعت الارحام ، وتوارث من لا توارث بينهم مما يبعث على الفوضى ، ويؤدى الى تحريم الحلال واحلال الحرام الامر الذى ينهى القرآن عن انتهاجه درءا لما قد يصيب الامة الاسلامية من فوضى شاملة ان هى اتبعت هذا الأسلوب .. فكيف ننادى الآن بتطبيق الشريعة الاسلامية بينما يوجد من تسول له نفسه بالتحايل عليها .

**بهاء الدين القبانى**
**مفتش تموين ملوى**

## الطغاة والمأجورون .. هم مثيرو الفتن الطائفية

**حقيقة أن بلاء الفتن الطائفية والعرقية الذى اندلع فى مناطق عديدة من العالم العربى والاسلامى لهو بلاء مبين وشر مستطير ونتائجه الوخيمة بالتأكيد فى غير صالح هذه الامة ، أمة الاسلام والعرب جزء منها .. هذا قدر من الحقيقة واضح ومسلم به من الجميع ، لكن الذى تتضارب حوله الآراء هو : من هم الواقفون وراء هذه الفتن ؟ من هم مشعلوها حقيقة ؟ من هم المستفيدون والمتطلعون الى الاستفادة من اشعالها ؟**

هنا نجد « الذين فى قلوبهم زيغ » يقلبون الحقائق ويزيفون الوقائع ويجعلون الجانى ضحية والضحايا الحقيقيين جناة ومجرمين .

أاذا وثبت الى الحكم فى بلد مسلم أقلية كافرة - شهد بكفرها ومروقها عن الاسلام أئمة العلماء فى الماضى والحاضر - وصارت - وهى لا تمثل الا نسبة ضئيلة جدا من هذا الشعب المسلم - تحتكر لصبيانها وعملائها مواقع النفوذ والسلطان ، ومارست بأبشع صورة حربا من التنكيل بالمسلمين واذلالهم ومن اقصاء الاسلام عن سائر مجالات الحياة واستبدال النظم والقوانين العلمانية الملحدة به ..

أاذا حدث هذا .. نهبت الاكثرية المسلمة تدافع عن نفسها وتحمى دينها وتسترد حقها فى حكم بلدها .. هل يقال لهذه الاكثرية المظلومة أنها تثير الفتن الطائفية ؟ ويقال للطغاة أنهم حريصون على وحدة العرب ! ان ذلك هو التعامى عن الحق ، بل قلب الحق باطلا والباطل حقا ! وان المرء ليعجب حين يسمع أحد أولئك المغالطين يتباكى على الاسلام والمسلمين فيقول « .. كلنا فى هذه الديار مسلمون لله ، واذن فكيف نسمح لأنفسنا بأن نقاتل أنفسنا ؟ » لهذا وأمثاله نقول : ان الاسلام لله يا هذا ليس كلمة تقال أو دعوى تلقى ، وانما هو التزام بما جاء من عند الله ثابتا فى قرآنه وسنة نبيه عليه السلام .. التزام ذاتى وتطبيق فى حياة الناس ممن بيدهم السلطان .. فهل لا تزال تعتبر الذين يناهضون شرع الله ويحكمون بقوانين علمانية مستوردة من بيئات كافرة مفضلين اياها على قانون الله .. هل تعتبرهم مسلمين وتسويهم بمن يبذلون أموالهم وأنفسهم رخيصة « **حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله** » ؟ هل هؤلاء المجاهدون هم الذين « يعملون لطعن الاسلام » كما تدعى أنت وأمثالك ؟ أم أنه منهج اليهود ما يزال يمارس بأيدى البعض من المدسوسين ؟

**« ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا »**

يكفى هذا الفريق المغالط ما قرره الله فيهم :

**« أولئك الذين لعنهم الله ، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا »**

**أبو محمد**

# الإخوان المسلمون من صفحات الأمس

# فى ذكرى استشهاد الإمام حسن البنا

فى مثل هذا الشهر ـ فبراير سنة ١٩٤٩ ـ استشهد الامام حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين وفى فبراير سنة ١٩٥١ صدر أول عدد خاص من «الدعوة» بمناسبة ذكرى استشهاده . وقد نشرنا فى العدد السابق بعض ما نشر فى ذلك العدد بمناسبة حلول الذكرى الواحدة والثلاثين .. ومازلنا فى شهر الذكرى .. ولذلك نتابع نشر بعض مقتطفات مما نشر ..

رضى الله عن الامام الشهيد .. وجعل الجنة مثواه .. وجزاه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء ..

# كلمات مضيئة للإمام الشهيد

## الضرائب الاجتماعية فى الإسلام

توجب علينا روح الاسلام فى تشريعه الاقتصادى أن نبادر بتنظيم الضرائب الاجتماعية وأولها ضريبة الزكاة ،وليس فى الدنيا تشريع فرض الضريبة على رأس المال لا على الربح وحده كالاسلام وذلك لحكم جليله منها محاربة (الكنز) وحبس الاموال عن التداول ، وما جعلت الاموال الاوسيلة لهذا التداول الذى يستفيد من ورائه كل الذين يقع فى أيديهم هذا المال المتداول وانما جعل الاسلام مصارف الزكاة اجتماعيه بحتة لتكون سببا فى جبر النقص والقصور التى لاتستطيع الانسانية ، والعواطف الطيبة أن تجبره فيطهر بذلك المجتمع ويزكو ، وتصفو النفوس وتسمو .. ( **خذ من أموالهم صدقة تطهرهم ، وتزكيهم بها** ) .

فلا بد من العناية بفرض ضرائب اجتماعية على النظام التصاعدى بحسب راس المال ، لابحسب الربح يعفى منها الفقراء طبعا . وتجبى من الاغنياء الموسرين وتنفق فى رفع مستوى المعيشة بكل الوسائل المستطاعة ..

ومن لطائف عمر أنه كان يفرض الضريبه الثقيلة على العنب لانه فاكهة الاغنياء ، والضريبة التى لاتذكر على التمر لانه طعام الفقراء ، فكان أول من لاحظ هذا المعنى الاجتماعى فى الحكام والامراء رضى الله عنه .

## سياسيون

**يقول قوم** : ان الاخوان المسلمين قوم سياسيون ، ودعوتهم دعوة سياسية ولهم من وراء ذلك مآرب أخرى ..!

ولا ندرى الى متى تتقارض أمتنا التهم، وتتبادل الظنون ، وتتنابز بالالقاب وتترك يقينا يؤيده الواقع فى سبيل ظن توجيه الشكوك ..

**فياقومنا** : اننا نناديكم والقرآن فى يميننا ، والسنة فى شمالنا وعمل السلف الصالحين من أبناء هذه الامة الصالحة قدوتنا . ندعوكم الى الاسلام ، وتعاليم الاسلام ، وأحكام الاسلام وهدى الاسلام .. فان كان هذا من السياسة عندكم .. فهذه هى سياستنا .. !

وان كان من يدعوكم الى هذه المبادئ سياسيا .. فنحن أعرق الناس والحمد لله فى السياسة ..!

وان شئتم أن تسموا ذلك سياسة فقولوا ماشئتم فلن تضرنا الاسماء متى وضحت المسميات ، وانكشفت الغايات.

ياقومنا لاتحجبكم الالفاظ عن الحقائق، ولا الاسماء عن الغايات ولا الاعراض عن الجواهر ..

ان للاسلام لسياسة فى طيها سعادة الدنيا ، وصلاح الآخرة ، وتلك هى سياستنا لا نبغى بها بديلا ، فسوسوا بها أنفسكم ، وأحملوا عليها غيركم ، تظفروا بالعزة الاخروية .. « ولتعلمن نبأه بعد حين »

## [illegible]

ان غير المسلمين حينما جهلوا هذا الاسلام ، أو حينما اعياهم أمره ، وثباته فى نفوس اتباعه ، ورسوخه فى قلوب المؤمنين به واستعداد كل مسلم لأن يفتديه بالنفس والمال .. لم يحاولوا أن يجرحوا فى نفوس المسلمين اسم الاسلام ، ولا مظاهره وشكلياته . ولكنهم حاولوا أن يحصروا معناه فى دائرة ضيقة تذهب بكل ما فيه من نواح قوية عملية ، وإن تركت للمسلمين بعد ذلك قشورا من الالقاب والاشكال والمظهريات لا تسمن ولا تغنى من جوع .. !!

فافهموا المسلمين أن الاسلام شىء والاجتماع شىء آخر .

وأن الاسلام شىء والقانون شىء غيره، وأن الاسلام شىء ووسائل الاقتصاد لاتتصل به . وأن الاسلام شىء والثقافة العامة سواه ، وأن الاسلام شىء يجب أن يكون بعيدا عن السياسة .!!

فحدثونى بربكم .. اذا كان الاسلام شيئا غير السياسة ، وغير الاجتماع ، وغير الاقتصاد ، وغير القانون ، وغير الثقافة .. فما هو اذن ..؟!

أهو هذه الركعات الخالية من القلب الحاضر !؟

أم هذه الالفاظ التى هى كما تقول رابعة العدوية : ( استغفار يحتاج الى استغفار ..!؟ ) !

لقد أنزل القرآن نظاما شاملا محكما مفصلا : ( **تبيانا لكل شىء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون** )

هذا المعنى المتضائل لفكرة الاسلام وهذه الحدود الضيقة التى حدد بها معنى الاسلام ، هى التى حاول خصوم الاسلام أن يحصروا فيها المسلمين وأن يضحكوا عليهم بأن يقولوا لهم ، لقد تركنا لكم حرية الدين ، وأن الدستور لينص على أن دين الدولة الرسمى هو : الاسلام .!!

# دعوتنا .. والرجل الذى اغتالوه !

**ها هي ذي بداية الحلقة الرابعة على رحيل الامام الشهيد حسن البنا تهل علينا هذا العام في رحاب الذكرى العطرة لمولد رسولنا صلوات الله وسلامه عليه ومع نهاية العام الهجرى المتمم للقرن الرابع عشر الهجرى · ومع انتفاضات اسلامية مشرقة تنبىء بأن المستقبل لهذا الدين ان شاء الله وأن الاسلام سيعلو شأنه من جديد ·**

بقلم : صفوت منصور

وكأنى بالامام الشهيد وهو فى برزخ الخلد ناعما راضيا بما تلقاه من ربه فرحا مستبشرا وبما يموج هذه الايام على الساحة العالمية من انتفاضات اسلامية تستهدف اعادة مجد دين الاسلام كما أنزله ربنا سبحانه على رسولنا الصادق الأمين

ها هى ذى الايام تمضى والسنون تتعاقب وتحمل فى طياتها من الاحداث والمحن التى ظنها أعداء الله أنها ماحقة حالقة لكنها مازادت الاخوان الا ثباتا على يقينهم وايمانا بدعوتهم واستمرارا فى بذلهم وعطائهم من اجل دينهم وفكرتهم غير ناظرين الى دنيا يصيبونها أو مغانم يرزقونها مترسمين خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ·

ومع المسيرة المباركة لاتزال الراية مرفوعة خفاقة فى القلوب ·· فى الاعناق أمانة وفى السلوك التزام وفى العمل قربة وجهاد · ولشد مايفرح العاملون الصادقون المتمسكون أن ترتفع هذه الراية فوق دار تظللهم وتؤمن مسيرتهم ضد من يتربصون بالاسلام والمسلمين ، فيحاولون اجهاض كل عمل اسلامى ايجابى باسم اللاشرعية والوحدة الوطنية ·

وحتى يطمئن الجميع سيما من فى قلوبهم وجل من دعوة الاخوان ، ادعوهم الى التأمل فى تلك الرسالة الوجيزة التى وضعها الامام الشهيد حسن البنا بعنوان ( دعوتنا ) وهى موجزة مركزة لكنها على ايجازها فيها تبيان للمبدأ والمنهاج الذى يدعو اليه الاخوان وموقفها من الدعوات التى طفت فى هذا العصر كالوطنية والقومية والعروبة وموقف الاخوان من الخلافات الدينية والآراء المذهبية واخيرا تصور الامام الشهيد لداء هذه الامة ودوائها · ومنها يتضح لكل منصف الفكر الصافى والغاية النبيلة وفراسة المؤمن وصدق التشخيص ·

**وهذا هو الامام يقرر فى رسالته :**

أن دعوة الاخوان المسلمين دعوة بريئة نزيهة قد تسامت فى نزاهتها حتى جاوزت المطامع الشخصية واحتقرت المنافع المادية وخلفت وراءها الاغراض ·· تدعو المؤمنين بدعوتها للانضمام اليها حتى يعلو بصوتهم صوت الداعين وتدعو المترددين الذين لم يستبينوا وجه الحق عنها بالاقتراب منها ليتعرفوا عليها وهى واثقة بأنهم سيطمئنون اليها باذن الله ، وتدعو النفعيين طالبى المغانم الى ان الاخوان ليس عندهم من جزاء الا ما يرجونه من ثواب الله لعل الله يزيح عنهم كابوس الطمع فينضموا الى كتيبة الله · وتدعو المتحاملين المتشككين أن يريهم الله الحق ويرزقهم اتباعه ·

أما المبدأ الذى يدعو اليه الاخوان المسلمون فهو :

الايمان اليقظ فى نفوس المسلمين لا الايمان المخدر النائم · هو الاسلام بمعناه الشامل الذى ينتظم شئون الحياة جميعا ويفتى فى كل شأن منها ويضع لها نظاما محكما دقيقا لايقف مكتوفا امام المشكلات الحيوية والنظم التى لابد منها لاصلاح الناس مستمدين ذلك من كتاب الله فهو اساس الاسلام ودعامته ، وسنة رسول الله فهى مبينة للكتاب وشارحته ، وسيرة السلف الصالحين فهم رضوان الله عليهم منفذو اوامره والآخذون بتعاليمه ·

وعن موقف الاخوان من الدعوات المختلفة يقول الامام الشهيد فى رسالته:

ان وجه الخلاف بيننا وبينهم أننا نعتبر حدود الوطنية بالعقيدة وهم يعتبرونها بالتخوم الارضية والحدود الجغرافية · فكل بقعة فيها مسلم يقول ( لا اله الا الله محمد رسول الله ) وطن عندنا وحرمته وقداسته وحبه والاخلاص له والجهاد فى سبيله ·· امانة فى عنق كل مسلم

أما عن موقف الاخوان من القومية فيقرر الشهيد حسن البنا فى دعوتنا :

أن الاخوان لايؤمنون بقومية الجنس والتمايز العنصرى ولكنهم يؤمنون بما قال به الرسول صلى الله عليه وسلم ( ان الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعاظمها بالآباء · الناس لآدم وآدم من تراب لافضل لعربى على عجمى الا بالتقوى ) مع عدم التنكر لخواص الامم وميزاتها الخلقية واسمى من كل ذلك رباط العقيدة ·

وعن موقف الاخوان من الخلافات الدينية والآراء المذهبية يقول رضوان الله عليه :

ان دعوة الاخوان المسلمين دعوة عامة لاتنتسب الى طائفة خاصة ·· وهى تنتسب الى صميم الدين ولبه ·· وتعتقد ان الخلاف فى فروع الدين امر لابد منه وأن الاجماع على أمر واحد في فروع الدين مطلب مستحيل بل هو يتنافى مع طبيعة الدين · وانما يريد لهذا الدين أن يبقى ويخلد ويساير العصور ويماشى الازمان وهو لهذا مرن لين لاجمود فيه ولا تشديد · فنلتمس العذر كل العذر لمن يخالفوننا فى بعض الفرعيات ونرى أن هذا الخلاف لايكون أبدا حائلا دون ارتباط القلوب وتبادل الحب والتعاون على الخير ···

ثم اجمل منهاج الاخوان المسلمين أمام مخالفيهم فى المسائل الفرعية فى دين الله يقول :

ان الاخوان يجيزون الخلاف ويكرهون التعصب للرأى ويحاولون الوصول الى الحق ويحملون الناس على ذلك بالطف وسائل اللين والحب ·

ثم يختتم فضيلته رسالة ( دعوتنا ) بأهم الاعراض التى تعانى منها الامم الشرقية عامة ويصف لها العلاج · وهى فى جملتها لاتخرج عن واقعنا اليوم رغم انه قد مضى على ذلك التشخيص اكثر من ثلاثين سنة فهو يقول :

ان داء هذه الامم متشعب المناحى كثير الاعراض قد نال من كل مظاهر حياتها · فهى مصابة فى ناحيتها السياسية بالاستعمار من جانب اعدائها والحزبية والخصومه والشتات والفرقه من جانب ابنائها ، وفى ناحيتها الاقتصادية بانتشار الربا بين كل طبقاتها واستيلاء الشركات الاجنبية على مواردها ·· ومن ناحيتها الفكرية بالفوضى والمروق والالحاد وبهدم عقائدها ، وفى ناحيتها الاجتماعية بالاباحية في عاداتها ·· وبالتقليد الغربى يسرى فى شئونها وبالقوانين الوضعيه التى لاتزجر مجرما ولاتؤدب معتديا ، ويغوص فى سياسة التعليم والتربية · ·· وفى ناحيتها النفسانية بيأس قاتل وخمول مميت وجبن فاضح وذله حقيره وخنوثة فاشية وشح وانانية تكف الايدى عن البذل وتقف حجابا دون التضحية ··

ثم يحدد الامام الشهيد طريقة العلاج فى امور ثلاثة هى :

أولا : المنهاج الصحيح وقد وجده الاخوان فى كتاب الله وسنة رسوله ·

ثانيا : العاملون المؤمنون الذين يطبقون مايفهمون من دين الله ·

ثالثا : القيادة الحازمة الموثوق بها ·

ورحم الله الامام الشهيد الذى ايقظ الايمان فى قلوبنا وانا على الدرب سائرون ·

**صفوت منصور**

# لماذا نطالب بمنهج تربوي إسلامي؟

محمد عبد الرحمن طبل

**عقيدتنا : لا اله الا الله ، ودستورنا القرآن ، وزعيمنا محمد .. صلى الله عليه وسلم وسبيلنا الجهاد بكل صوره وانواعه .. كل هذا حق لا ريب فيه ولكن ليس هذا فحسب هو الذى يدعونا للمطالبة بمنهج تربوى اسلامى وانما نضيف اليه أننا جربنا مناهج تربوية غير اسلامية فكانت الثمرة دمارا وخرابا لكثير من القيم والاخلاق التى قام عليها ديننا الحنيف وتخلفا عن ركب الحضارة والمدنية لأنها مناهج من وضع البشر الذى يخطىء ويصيب ولأنها لم تراع حقيقة الانسان موضوع التربية والذى لا يعلم حقيقته الكاملة الدقيقة الا خالقه جل وعلا « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير »**

فرأى بعض هذه المناهج البشرية أن الانسان ترسا فى آلة فعامله على هذا الاساس وتعامل معه .. وبعض آخر يتعامل معه على أنه روح تبغى الخلاص فتدير ظهرها للحياة والاحياء ، وثالث يتصور الانسان جملة من الغرائز والشهوات الشرهة الى الاشباع فيقع التصادم والصراع . ورابع يجعله سيدا مقدما لا يحول بينه وبين رغائبه حائل ولو كان عقائد الامة وقيمها ومصالحها ومناهج أخرى قاصرة جاهلة بحقيقة الانسان ودوره فى الحياة الذى حدده القرآن بقوله تعالى : « **وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون** » العبادة بمعناها الواسع والذى توضحه آية استخلاف الانسان فى الارض « **واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى أعلم ما لا تعلمون** » أو العبادة بمعنى العبودية لله وحده والخضوع التام لمنهجه الكامل الشامل المحيط بكل شىء هذه المناهج كلها لقصورها عجزت عن أن تحقق للانسان ماحققه المنهج التربوى الاسلامى من استقرار وعزة وسكينة وتقدم ونهضة شاملة وهدوء وراحة بال لأنها كما جهلت حقيقة دوره فى الحياة وجهلت كذلك حقيقته التى فطره الله عليها وهى أنه جسم وعقل وروح ولكل غذاؤه الذى يقوم به دون أن يطغى أحدها على الآخرين نتيجة اشباعه وحرمانهما كما فعلت هذه المناهج التى أوضحنا نظرية كل منها فيما سبق والتى لم يجن منها عالمنا المعاصر الا ما يعرفه القاصى والدانى من قلق وحيرة يدفعان الى الانتحار والتخلص من الحياة كما يحدث فى السويد وامريكا على الرغم من الترف والسعة فى العيش . وما زالت مأساة جويانا ماثلة فى الاذهان ، أو يدفعان الى الانحراف والفوضى خاصة بين الشبان والطلبة كما تجلى ذلك فى ظهور الهيبز والخنافس وحركة الطلاب العالمية على يد زعيمها المأفون .

## مناهج فاشلة لا تلائمنا

والغريب الذى يثير الدهشة والعجب أنه بالرغم من كل هذه النتائج المدمرة فاننا مازلنا نسير فى نفس الاتجاه ونعتمد على هذه المناهج الفاسدة كلما اردنا ان نطور مناهجنا وأساليبنا التربوية فتعقد اللجان لتستعرض هذه النظريات الفاشلة لتختار منها ما تشاء كأساس للتحديث وهى تتجاهل عدم ملاءمتها لعقيدتنا وظروفنا وغاية وجودنا وحقيقة فطرتنا التى فطرنا الله عليها . والادهى والأمر أن الثمرة واضحة لكل ذى عينين فى شبابنا الذى نعده لتحمل المسئولية فكثير منهم يتصف بالسلبية واللامبالاة وعدم الانتماء والخواء الداخلى والقلق والاضطراب والتخلى عن المثل والقيم والاخلاق التى حيل بينه وبين تعلمها والايمان بها فى ثوب هذه المناهج الضالة المضلة .

ولو كان ماندعو اليه ونطالب به مجرد نظريات لم تطبق واقعا وعملا لكان لهم بعض العذر فى الاستمرار ولكن منهجنا التربوى الاسلامى الشامل قد طبق فى عهد الاسلام الاول يوم كانت « لا اله الا الله عقيدة » والقرآن منبعا صافيا للمنهج لانه لم يفرط فى شىء فخاطب العقل والروح والوجدان واهتم بالجسد وأعطى لكل ما يتناسب مع حقيقته وقدرته ويضمن لكل تأدية دوره للوصول الى الغاية والكمال ويوم كان الرسول صلى الله عليه وسلم هو المعلم والمطبق والاسوة الحسنة يوم حدث ذلك كانت النتائج عظيمة تجلت فى هذه الصفوة التى زلزل ايمانها الجبال وقضى عزمها على كل طغيان فارسى أو رومى وبلغت ذروة التقدم فى كل العلوم والفنون وأعطت للانسانية المثل التى أنارت السبل وعبدت الطريق وبنى العالم المتقدم نهضته المادية أو العلمية على أسسها والتى لو أحسن هذا العالم المعاصر الأخذ منها لأضاف الى ما أشبع به جسده ما يشبع به روحه ويهذب وجدانه ويهدى عقله ويصل به الى بر الامان ويحقق معنى الانسانية فيه ولكنهم فى سكرتهم يعمهون .

ولو أنصفنا أنفسنا وتبينا وجه الحقيقة وعرفنا الصالح العام وأردنا البناء السليم وخلصت النيات وصدقت العزائم وتخلصنا من عقدة التغريب وأدركنا ألا خير لنا الا فى منهج الاسلام التربوى الذى يربط المعلم والمتعلم بالله رب العالمين الذى من معنى ربوبيته المربى والمنشىء الذى ينشىء الشىء حالا فحالا الى حد التمام : وصدق الله العظيم الذى جعل فاتحة الكتاب تبدأ باسمه تعالى وجعل الحمد له نتيجة ربوبيته للعالمين وكانت أول سور القرآن نزولا سورة القلم الذى بدأها جل شأنه بقوله « **اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم** » .. نقول لو عرفنا كل ذلك لما رضينا بغير منهج الاسلام التربوى بديلا .

ولهذا سنظل نطالب بالمنهج التربوى الاسلامى حتى يتحقق الخير لأمتنا وخير الانسانية جمعاء والله من وراء القصد والهادى الى صراط مستقيم .

# سلاح البترول .. وسلاح القمح

**لقد ارتفعت أرباح شركات البترول الامريكية في الثلاثة الأشهر السابقة على اغسطس سنة ١٩٧٨ الى خمسة الاف مليون دولار بزيادة قدرها ٦٣٪ عن ارباح اكبر شركة في أمريكا . انها أرقام رهيبة ، لايمكن أن يتصور ويقدر خطورتها الا رجال المال والاقتصاد . واني لعلى ثقة كاملة بأن في مقدور الولايات المتحدة ، أن تحد من خطورة هذا الارتفاع الرهيب ، ولكنها لاتفعل ، لانها اكبر مستفيد من هذا الثراء الفاحش ، وان كانت تصيح وتولول من هذا الارتفاع الرهيب . انها تستطيع باساليبها المستورة والمكشوفة ، ان تمنع الدول المنتجة للبترول من مثل هذه الخطوات الخطيرة . انها اكبر متعامل مع هذه الدول في الواردات والصادرات .**

وان المساومة بتخفيض ثمن القمح مثلا ، مقابل تخفيض ثمن البترول ، أمر سهل ميسور مشروع . وليس لروسيا في هذا المجال قدرة على المناورة ، لان روسيا نفسها بعد أن كانت احدى ولاياتها أوكرانيا ، تصدر القمح الى أوروبا ، أصبحت هي نفسها تستورد القمح . ولن يعتبر هذا الاجراء خروجا على القواعد الانسانية . لانه اذا ارغمت دول الاوبك على تخفيض الاسعار ، مقابل الحصول على قمح معقول الثمن ، فان هذا الاجراء في صالح العالم عامة ، والدول النامية خاصة . ولكنها لاتساوم في هذه المعادلة ، لانها هي المستفيدة أولا وأخيرا من الناحيتين البترولية والقمحية . ولكن من يقرأ ،ومن يسمع . انها انانية الحضارة الغربية والشرقية ، وأثرة القوى باختصاص نفسه بكل انواع المنافع والفوائد ، ولو ضحت بكل ضعيف في هذا الوجود . والويل للمغلوب .

ان الدول النامية التي تنتج البترول ، تساعد على هذا الشر ، مخدوعة أو عامدة ، ولا تدري أنها تحفر قبرها بيدها ، وأن القوى يتلاعب بها كما يشاء . فقد توقع الخبراء البتروليون أن تزيد الجزائر انتاجها من البترول قريبا مثل السعودية بعد أن كانت قد خفضت انتاجها بمقدار ٣٠٪ بعد أزمة ايران . وللعلم فان الجزائر تنتج يوميا ١ر٢ مليون برميل تبيع نصفها للولايات المتحدة ، وهي في نفس الوقت تهاجم امريكا باستمرار . الامر الذي يقطع بخضوع دول البترول لامريكا تسيرها كيف تشاء . ان دول البترول النامية، وخزائنها تزخر بالبلايين ـ تستطيع أن تؤدي للانسانية خدمة كبرى ، لو وقفت وقفة نبيلة جريئة ، فيها شيء من التضحية من دخلها العارم .

هل نأمل أن يهديها الله سواء السبيل أم انها لوثة الذهب ذهبت بلب الشيوخ ،الذين اصبحوا يتنافسون في شراء الذهب بكميات هائلة ، حتى ليؤكد علماء الاقتصاد أن ثمن أوقية الذهب سيرتفع
من ٣٠٠ دولار للاوقية من الذهب
الى ٣٥٠ دولارا . وما أظن أن هذا الارتفاع سيقف عند هذا الحد ، فحب الذهب أساس الجنون من قديم الزمان ، في الواقع والقصص .

### نفوذ موسكو في خطر بسبب البترول

ان هذا الذهب الاسود ، يحرك كل أجهزة العالم . حتى تلك التي يظن الا علاقة لها بالبترول . ان المخابرات الامريكية الضالعة في كل الحركات السياسية والاقتصادية والحربية والاجتماعية ، لم تنح من أن يكون البترول عنصرا خطيرا في اعمالها . فقد جاء في احد تقاريرها أن تناقص انتاج البترول السوفيتي ،قد زعزع نفوذ موسكو في دول أوروبا الشرقية . كما ذكرت أن هذا الانتاج في تناقص مستمر . ولاشك أن هذا التناقص المستمر ، سيرغم روسيا على أن تدخل مشترية في سوق البترول بصورة أوسع ، بعد أن كانت دولة بترولية مستكفية استكفاء ذاتيا .

ورغم أن التناقص يسبب زعزعة في ميزان القوى الدولية ، فانه من ناحية أخرى يزيد من أزمة ارتفاع اسعار البترول ، وهذا حال اقتصادي بديهي ، فكلما زاد الطلب ارتفعت الاسعار . ومن يدري فقد يغيض معين البترول الروسي فاذا بحالها غير ما هي عليه . بل قد يذهب ذلك بالمذهب الشيوعي كله . فهل رأيت الى أي حد وصل أثر البترول في عالم اليوم . ومن يدري ما الذي سيحدث في عالم الغد .

لقد أصبح سعر البرميل الرسمي اثنين وعشرين دولارا ، أما في السوق السوداء فقد وصل الى ثلاثين دولارا ، وذلك في المدة السابقة على ٣١ يوليو سنة ١٩٧٩ . وهكذا ستصبح روسيا دولة مستوردة للبترول بأسعاره الخيالية . فهل تقوى ماليتها على مقاومة هذا الصراع ، في الوقت الذي تتهاوى فيه مقدرتها الزراعية عاما بعد عام ، كما تطالعنا بذلك الانباء العالمية يوما بعد يوم ؟؟!

### لماذا يعمل الغرب على اضعاف دول البترول ؟

ان الامر لايقتصر على روسيا وحدها ،ولكنه سيؤثر على امريكا نفسها . فان سلاح القمح الذي تمتلك أمريكا ذروته ، يقابله سلاح البترول الذي لاتملك قيمته . وهذا السلاح أشبه ما يكون بسلاح القنابل الكوبالتيه والهيدروجينية والذرية ، فانه لايصيب الاعداء وحدهم ، ولكنه يصيب المستهلك الامريكي نفسه ، ذلك لانه اذا ارتفع سعر القمح في الاسواق الخارجية ، فأنه قطعا وبالتالي سيرتفع في الاسواق الداخلية . وهكذا يتصارع السلاحان : سلاح البترول وسلاح القمح ، ولاندري لمن تكون العاقبة ؟ أما اذا كان في قدر الله أن تصل دول البترول في القوة الحربية الى مستوى يساوي دول القمح أو يقاربه ، فأن نهاية الحضارة الغربية بكل ما فيها ستصبح وشيكة الزوال ، بل ستتردى في اعماق الذبول . وهكذا سيكون البترول الذي رفع دول الغرب ،هو نفسه السلاح الذي سيهوي بها الى الحضيض رغم أنفها . ولذلك نرى أن دول الغرب ستظل دائبة ، بكافة الاسلحة غير النبيلة ، وستزداد امعانا في ابقاء العالم البترولي النامي على ماهو عليه من ضعف ، الا أن يهيىء الله لهذه الدول من أمرها رشدا ، فترى الهاويات التي تحفر في طريقها ، فتفكر في العودة الى ربها لعله يحدث لها من امرها فرجا . فالبترول شيطان يعربد في المنطقة العربية ، يفقدها الوعي الناضج والتفكير السليم ، فيما يجب أن يكون وأن لايكون . انه يحرق العرب أنفسهم ،بعد أن وجهوا هذه النعمة الربانية ، المنقذة من الفقر والاحتياج والتأخر ، بعد أن وجهوا هذه النعمة الكبرى ،الى مهزلة جلبت عليهم سخرية العالم كله ، بتصرفاتهم السفيهة في ذلك المال الوفير .

**عمر التلمساني**

المركز الإسلامي للدراسات والبحوث

# أمريكا .. في وجه المدفع الإسلامي

يمكن القول انه لا يوجد اى تصور ذاتي أو تقاليد ثابتة ازاء الاحداث والمواقف السياسية • وقد ينسحب ذلك على التصور الاسلامي للأحداث السياسية المعاصرة ، حدث هذا في غياب مراكز البحوث والدراسات التي يغلب عليها الطابع العلمي والتي يعتمد عليها في اصدار القرارات وانجاز المواقف •

**فما هي الحقيقة في أحداث ايران ؟ وهنا نطرح مجموعة من الحقائق تساعدنا على الفهم والتأمل والتنبؤ : —**

١ — وفقا لأدق التحليلات العلمية فان الربع الأخير من القرن العشرين يشهد الضعف الداخلي للقوتين الأعظم وظهور قوة دولية جديدة ، كما يشهد نهاية الأيديولوجيات وبروز أهمية الدين كعامل مؤثر •

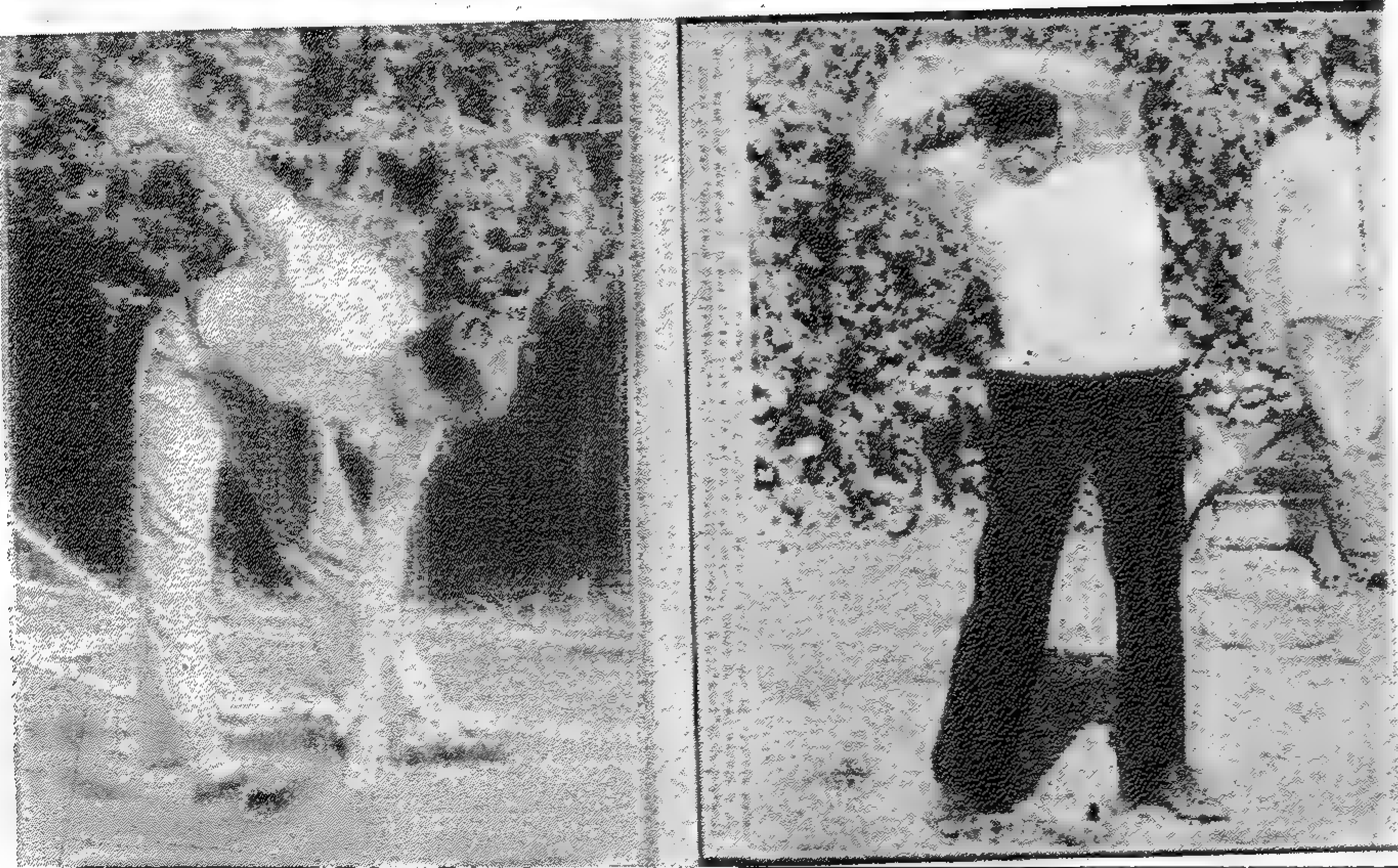
٢ — انضمام ايران الى جانب الدول العربية يمكن أن يؤدى الى توازن بين الدول العربية واسرائيل حيث أن ايران لديها مستودع ضخم لا مثيل له من السلاح ، هذا السلاح لو أمكن تحويله الى المنطقة العربية لاستطاع القضاء على اسرائيل • فهل هناك ارادة عربية قادرة على استغلال الموقف لصالحها ؟

٣ — تمثل ايران بالنسبة للولايات المتحدة سوقا رائجا للاسلحة والمنتجات الامريكية المختلفة ، ومن ثم فهي تعني الكثير بالنسبة للدولار الامريكي هذا فضلا عن كونها مستودعا لامداد الولايات المتحدة بالبترول ، ولذا فان أهمية ايران لها مستمرة حتى بعد انتهاء دورها كشرطي في المنطقة •

٤ — وعن أهمية ايران للاتحاد السوفيتي ، فان منطقة شرق ايران تمثل مستودع الغاز الذي تتوقف عليه الصناعة في المناطق الجنوبية للاتحاد السوفيتي فضلا عن الاهمية البترولية لها •

٥ — تتحكم ايران في الخليج العربي ومن المعروف أن الولايات المتحدة لم تعد تهتم بمنطقة القلب في الشرق الاوسط وانما بمنطقة الخليج •

٦ — ترتبط ايران مع الاتحاد السوفيتي في ١٢٠٠ كم كحدود مشتركة ومن ثم فان الاتحاد السوفيتي لن يسمح بتدخل أمريكي في ايران على نحو ما حدث في فيتنام •



**الرهائن يمارسون التمارين الرياضية في الصباح !**

٧ — تقييم القوة الحقيقية لاى ثورة في عنصرين : —

أ ) الاستمرارية •

ب ) القدرة على الهدم •

والثورة الايرانية بهذا المعنى حققت نجاحا حقيقيا• الثورة لا تبني في البداية ولكنها فقط تهدم •

والقائد الاول غالبا مايكون مصيره على المقصلة •• ويتمثل نجاح الخوميني في هدم القائم . أما البناء فهو مهمة القادة من بعده لأن البناء يجب ان يكون بعد هدم الفساد •

٨ — نجاح ثورة ايران سيتيح امكانيات تحالف الشيعة في ايران والعراق والخليج ولبنان ومن ثم امتداد النفوذ الشيعي حتى ساحل البحر المتوسط غربا والتقاؤه بالخط الاسلامي القادم من باكستان شرقا •

**عناصر قوة الثورة الايرانية :**

أ ) انقاذ الشعب الايراني من عملية الاغتصاب المعنوية والتحلل الخلقي التي قادتها السياسة الامريكية في ايران ومحاولاتها العنيفة لطمس الهوية الاسلامية وارجاعها الى الهوية القورشية الفارسية القديمة وربطها بالفكر الغربي•

ب ) تقاليد الثورة في ايران• فالثورة في ايران تراث تاريخي • ثورة الخوميني ليست الا حلقة في سلسلة متصلة من الثورات الكبرى •

جـ ) انعكاس عنصر التنظيم الديني عند الشيعة على المستوى السياسي فكان من عوامل نجاحها •



د ) ضعف وفساد نظام الشاه وعمق التناقضات الطبقية فى عهده .

**أزمة الرهائن الامريكيين :**

– يمكن تحليل هذه الأزمة من خلال مدخلين أساسيين : –

١ – أهمية الشاه لأمريكا .

٢ – أهمية الشاه لايران .

**اولا : اهمية الشاه لأمريكا :**

١ – لا تستطيع أمريكا تسليم الشاه لأن معنى هذا أن أمريكا أكبر قوة على وجه الارض قد خضعت لتهديدات دولة وليدة قامت هى بتربيتها ، وهذا يسىء الى صورة أمريكا أمام العالم ويهز مكانتها بالطبع .

٢ – ان تسليم أمريكا للشاه معناه أنها لا تقوى ولاتستطيع أن تحمي الانظمة الحليفة لها وهى بذلك تهدد مصالحها على المستوى العالمى .

٣ – ان الرئيس كارتر يشعر أنه المسئول شخصيا عن هذه الازمة حين سمح للشاه بدخول أمريكا ، ويعلم أيضا أنه اذا أساء التصرف فى هذه الازمة فان ذلك سيضر به شخصيا فى الانتخابات القادمة .

٤ – هناك من يستفيد من مليارات الشاه المودعة فى بنوك أمريكا والتى بسحبها دفعة واحدة ستؤثر تأثيرا كبيرا أضف الى ذلك المستفيدين شخصيا من هذه المليارات أمثال – هنرى كيسنجر – ( اليهودى ) .

**ثانيا – أهمية الشاه لايران :**

١ – الاهمية الشرعية الاسلامية المتمثلة في حد القصاص بجانب الاهمية المعنوية حيث أن اقامة حد القصاص سيشفى صدور شعب ايران الجريح المصاب فى أبنائه من قبل الشاه ونظامه الدموى .

٢ – ان محاكمة الشاه تعنى بالنسبة لدولة وليدة تقوم دعائمها على شرع الاسلام وحدوده وقوانينه تعنى أن أى فرد فى الدولة مهما كبر أو عظم قدره أو جاهه أمام شرع الله وحدوده كأى انسان فمحاكمة ملك الملوك فى ايران ستؤكد لكل من فى ايران أن حق الله نافذ لا محالة .

٣ – ان الثورة الايرانية وهى تبدأ بناء دولتها الاسلامية وسط عداء عالمى وتحد شديد ، بأمس الحاجة الى الاموال التى هربها الشاه الى الخارج والتى تعد بآلاف المليارات سواء نقدا أو ذهبا خالصا – فالشعب الذى ذاق المر خلال فترة حكمه من حقه أن ينتفع بهذه الاموال ويعوض ما فاته بدلا من أن تستفيد أمريكا واقتصادها بهذه الاموال ، وبدلا من أن يستغلها اليهود بطرق ملتوية عن طريق كيسنجر وغيره من محترفى السياسة والاقتصاد .

**أمريكا والحرب – وضبط النفس :**

– واذا كانت أمريكا تهدد بضرب ايران عسكريا ويتحرك أسطولها لتطويق الحدود الايرانية الا أنها ستفكر ألف مرة قبل الاقدام على عمل مثل ذلك :

١ – ان منطقة ايران وما حولها – ( دول المحور الاسلامي ايران وأفغانستان وباكستان ) هى منطقة تمس أمن الاتحاد السوفيتي رأسا وتلهب المنطقة المتاخمة لحدودها الجنوبية ( طشقند وبخارى وكردستان واذربيجان ) – وهذه الاقاليم يعيش فيها المسلمون الروس بأغلبية ساحقة ( ٦٠ مليونا ) هذا الى جانب الحرب بين الثوار الافغان المسلمين والقوات الروسية .

٢ – هناك خلاف قائم الآن بين دول أوربا الغربية المشتركة في حلف الاطلسى وبين أمريكا حول السياسة الامريكية ومدى تورط أوربا بسبب مشكلات تخص أمريكا وحدها ، حيث انها تنزع الآن الى الاستقلال كقوة منفردة ، فان تورط أمريكا فى الحرب قد يتبعه انقطاع بترول الشرق المسلم وستضار أوربا دون أن تستطيع امريكا أن تؤمنها هذه العواقب

– يقول الرئيس « نيكسون » الرئيس الامريكي السابق فى نهاية حرب سنة ١٩٧٣ : « ان أحد العوامل الاساسية التى منحت جهودنا لحل هذه الازمة مجالها الكبير هو قوة قطع البترول .. فأوربا التى تحصل على ٨٠ ٪ من بترولها من الشرق الاوسط كانت يمكن أن تتجمد حتى الموت هذا الشتاء الا اذا حققنا حلا، واليابان فى نفس الموقف بالطبع .

٣ – لم تجد الحكومة الامريكية بعد طول بحث سوى قرار بتجميد الارصدة الايرانية فى البنوك الامريكية والانجليزية كرد رادع على عملية الرهائن .. والحقيقة أن هذا العمل سلاح ذو حدين فهو فى الوقت الذى يحرم ايران من أموالها الا أنه سيكون ضربة عكسية للاقتصاد الامريكي حيث :

أ ) أعلنت الحكومة الايرانية أنها لن تتعامل بالدولار الامريكي فى تجارتها البترولية فضربت بذلك الدولار الامريكي ضربة قوية فوق ما هو عليه من الضعف .. وأعلنت أيضا أنها لن تدفع الديون المستحقة لأمريكا .

ب ) صرح « برهان دجانى » رئيس اتحاد الغرف التجارية العربية بأن تجميد أموال ايران فى الولايات المتحدة سوف يضر العلاقات الاقتصادية العربية الامريكية ويضعف من عزم الدول العربية المنتجة للبترول على الاستمرار فى حساب أسعار البترول بالدولار ، بل قام بالفعل المستثمرون العرب بسحب كميات كبيرة من أموالهم خشية احتمال تعرض أموالهم لنفس المصير . ( وللعلم حجم التجارة العربية الامريكية وصل الى ٣٥ مليار دولار ) احصائية العام الماضى سنة ١٩٧٨

٤ – ان القوة العسكرية الامريكية لا تقارن بالقوة الايرانية ولكنه فى نفس الوقت تعلم أمريكا التى قامت بتربية وتنشئة ايران عسكريا أنها قوة لا يستهان بها وأنها لن تكون هينة أبدا فهى أقوى قوة عسكرية فى الشرق الاوسط على حد قول أمريكا من قبل .

٥ – أعلن الرئيس الباكستانى « ضياء الحق » أنه سيشترك فى الحرب مع ايران اذا تدخلت أمريكا وأعلنت ليبيا أيضا أنها ستدخل الحرب ( ولو أننا لا نأخذ على تصريحات القذافى ) وهذا معناه أن الحرب لن تقتصر على ايران فقط بل ستمتد الى الشرق المسلم كله، وقد ظهر هذا واضحا من خلال الحملات العدائية لأمريكا على سفاراتها فى الشرق الاسلامى كالهند وباكستان وليبيا وغيرها ووضح أيضا من خلال سحب الحكومة الامريكية لرعاياها فى ١٣ دولة اسلامية

٦ – ان أمريكا وهى ترفع شعار حقوق الانسان والعدالة سيتعارض شعارها هذا اذا ما حاولت ضرب الشعب الايرانى المسلم. الا أن هذه الشعارات قد وضحت جلية خلال حرب فيتنام وسافاك نظام الشاه والتخلى عن باكستان فى الحرب الهندية الباكستانية وغيرها من الدلائل على نقاء حقوق الانسان الشعار الذى ترفعه أمريكا .

**احمد السيد**

# أخطار كبرى قادمة من اسرائيل

**هناك اربعة اخطار كبرى محدقة بمصر من جراء تطبيع علاقاتها مع اسرائيل وهي غزو العقلية المصرية العربية المسلمة ـ وهو الخطر الاساسي والمستهدف، وزيادة عزلة مصر عن بقية الدول العربية، وان يصدق شعبها خرافة التفوق اليهودي وعبقرية بني اسرائيل ، وان يكون اقتصاد مصر تحت رحمة اعداء الامس .**

# غزو العقلية المصرية أكبر الأخطار القادمة

تحقيق
**محمد عبدالقدوس**

### سبب المخاطر

**وهذه الاخطار الاربعة المترابطة ، سببها ان اسرائيل ليست دولة عادية كبقية دول العالم بل اننا قد ابتلينا على حدودنا بدولة عنصرية متعصبة . قامت على حساب حقوق العرب والمسلمين في فلسطين ولايمكن ان تستمر الا على حسابهم . وليس ادل على ذلك من ان اسرائيل رغم توقيعها على ما يسمى بمعاهدة السلام مع مصر تعلن في صفاقة ان القدس ستظل عاصمتها الى الابد وتقرن القول بالعمل ، فتستمر في انشاء المستوطنات في الاراضي المحتلة بالضفة الغربية ومرتفعات الجولان .**

وقد اعتمدت اسرائيل في بقائها طيلة الثلاثين عاما الماضية، على القوة العسكرية الا أنها كانت تعلم تماما أن هذه القوة ـ رغم تفوقها ـ لايمكن أن تدوم لها الى الابد .. فالظروف الدولية متغيرة، وقد يصحو المسلمون من غفلتهم .

وجاءت معاهدة السلام مع مصر وما اشترطته من ضرورة توقيع اتفاقيات اقتصادية وثقافية لتعطى اسرائيل فرصتها الذهبية لكى تضمن البقاء في المنطقة على أساس ثابت بدلا من الاساس المتغير وهو القوة العسكرية .

الاساس الثابت الذى ستبدل اسرائيل المستحيل في سبيل تنفيذه ، **هو العمل بكل الطرق على ضرورة غزو الفكر المصرى العربى الاسلامى ، فهى تؤمن تماما بان تغيير الفكر هو السبيل الوحيد لتغيير السلوك تجاه اسرائيل** خاصة أنها كما قلت ليست دولة عادية بل هي دولة قامت على أنقاض الحقوق العربية . فاذا تغير فكر المدافع الاول عن الحقوق العربية ... وهو شعب مصر .. فقد تغير سلوكه تجاه اسرائيل نهائيا ونعمت دولة بني صهيون بالسلام الحقيقى لاول مرة . !

ومن هنا جاءت هذه الاخطار الاربعة القادمة من اسرائيل لتعمل على تغيير الفكر العربى الاسلامى فى مصر أو على الاقل مسخه ، فلا يبقى منه الا القشور:

**اولا : اضعاف شخصية مصر العربية المسلمة ..**

الخطر الاول كما يقول **فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل** ، هو الخطر الثقافى وهو أكبر المخاطر قاطبة . فهو موجه مباشرة الى العقلية المصرية ، وهذا هو المستهدف الاساسى وكل الاخطار الاخرى مكملة لكى يحقق الخطر الاساسى أهدافه بنجاح .

والخطر الثقافى يتمثل فى عدة أفكار ووسائل ستتبناها مختلف الاجهزة الصهيونية واهمها ما يلى :

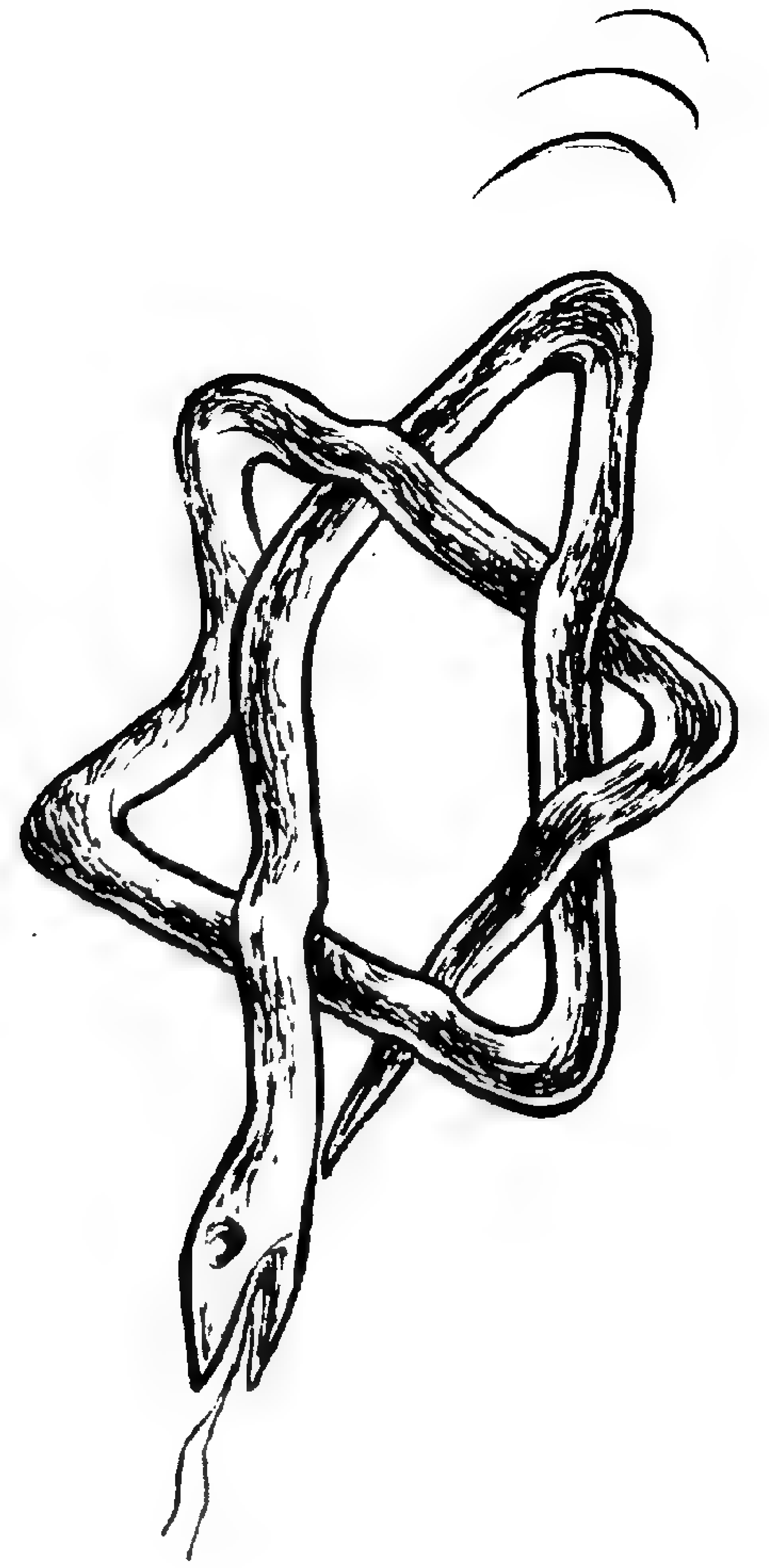
١ ـ العمل على نيل الاعجاب بالصهيونية والعبقرية اليهودية المزعومة، وهو ماحدث فعلا ، فقد ذهب عدد من الصحفيين المصريين الى اسرائيل فاحتفى بهم المسئولون هناك احتفاء شديدا فعادوا يتحدثون عن اسرائيل في انبهار.

وما حدث على نطاق ضيق سيحدث على نطاق واسع بعد تطبيع العلاقات مع اسرائيل وسيشمل عددا كبيرا من المثقفين بل وأفراد الشعب العادى . والغرض من ذلك واضح وهو غرس الاعجاب فى النفوس بدولة اسرائيل .

٢ ـ ويستتبع ذلك بالقطع حق اليهود فى فلسطين ؟ وهو ما ستعمل أجهزة الاعلام الاسرائيلية والفكر اليهودى على تأكيده للشعب المصرى . واقتناع الرأى العام المصرى بذلك او على الاقل جزء منه معناه أن حرب اكتوبر فعلا هى اخر الحروب حتى ولو لم يحصل الشعب الفلسطينى على حقوقه المشروعة لان اسرائيل بخبث ستحاول طمس هذه الحقوق بالتركيز المستمر على حقوق اليهود المزعومة فى فلسطين. واذا اقتنع البعض فى مصر بذلك فكيف يمكن أن نحارب مرة أخرى لاستخلاص الحقوق العربية ؟ انه على الاقل يضعف من جبهتنا الداخلية .

### تشجيع الافكار المعادية للاسلام

٣ ـ تبنى نعرات الفرعونية والعلمانية وكل ما يعادى الاسلام لانهم يعلمون تماما أنه اذا تمسك الشعب المصرى بالاسلام نظاما شاملا للحياة فان اسرائيل لن تعرف الراحة أبدا . فالاسلام هو





عدوهم الرئيسى • وتشجيعهم للنعرات الفرعونية والعلمانيــة ستكون بعدة وسائل :

ـ الاحتفاء وتشجيع من يطلقون هذه النعرات ودعوتهم لزيارة اسرائيــل ، مثلما حدث مع الدكتور حسين فوزى الذى قال فى القــدس ان المصريين ليسوا عربا (!!)

ـ اغراق الســوق المصرية بكتب مترجمة الى العربية تشيد بالفكر العلمانى وكل فكر آخر يعادى الاسلام وتشجيع هذه الافكار فى مختلف أجهزة الاعلام الصهيونية مثل الافلام السينمائية وبرامج التليفزيون وغير ذلك •

ـ الاشادة الكبيرة بالآثار الفرعونية القديمة مع تجاهل الآثار الاســلامية وتشجيع النعرة التى تقول ان مصرطلت الفى سنة محكومة باجانب ليغرس فى الاذهــان أن مجد مصر كان فى أيام الفراعنة • أما فى العهد الاسلامى فقد كانت مجرد مستعمرة ؟

## التعلق بالحضارة الاوربية

٤ ـ ولابعاد الشعب المصرى كذلك عن الاســلام ستعمل أجهزة الاعــلام الصهيونية على جعــل الشعب المصرى يتعلق بالحضارة الاوربيــة عن طريق ابراز محاسنها وتبرير عيوبها والتأكيد على أنها لم تقم الا على انقاض الدين • والنظر الى أوربا باعجاب سيقوم قطعا على أساس الغض من العرب والنظر اليهم على أساس أنهم مجموعة من الجهلــة المتخلفين الذين يملكون أموالا طــائلة ينفقونها فى الليــالى الحمراء وموائد القمــار • وستعمل أجهزة الاعــلام الصهيونية على تأكيد هذه الصورة عن العرب • وبذلك ينفصل وجدان الشعب المصرى عن العــرب ويرتبط تدريجيا بأوربا وأمريــكا • وهــذا منتهى أمل الصهيونية •

## حرب شعواء على الاسلام

٥ ـ ولن تكتفى أجهــزة الاعــلام الصهيونية ببذل قصارى الجهــد لابعاد المصريين عن دينهم بوسائل غير مباشرة بل انهم سيشنون على الاسلام حــربا شعواء تتمثل فى عدة أمور أساسية :

( أ ) التأكيد المستمر على أن الاسلام مجرد علاقة بين الانسان وخالقه وليس نظاما شاملا للحيــاة وانه لا دخل له بالسياسة •• فلا دين فى الســياسة ولا سياسة فى الدين ، فمكان الاسلام هو المسجد فقط ؟

(ب) السخرية من الجماعات الاسلامية والصاق مختلف النعوت بهم كوصفهم بالرجعية والتزمت والتعصب والتطرف وضيق الافق واتخاذ حــوادث فردية دليلا على كل ذلك للايهام بأنهم يمثلون خطورة شديدة على الدولة تفوق خطر الشيوعيين !

(جـ) التقرب والتودد الى علماء الاسلام خاصة الذين يشغلون مناصب رسمية ودعوتهم لزيارة اسرائيل • فمن يدرى فقد يســتجيب البعض منهم للاغراء ويصــدرون كل الفتــاوى التى ترضى اسرائيل وبذلك لن يصبح التقرب من السلطة هو السبب الوحيــد لاصدار فتاوى لا تتفق مع حقيقة الدين الاسلامى • بل سيصبح هناك سبب آخر هو ارضاء الفكر الصهيونى •

( د ) هدم الاسلام باسم الاسلام عن طريق نشر أفــكار تلوى حقيقة الدين باسم تحديث الاسلام وتطويره وجعله مسايرا للعصر •

( و ) العمل بكل جهد على اعادة النظر فى المناهج الدراســية المعادية لليهود وحذف الآيات التى تتناول بنى اسرائيل فى القرآن الكريم من المناهج فى المدارس أو شرحها وتناولها فى وسائل الاعــلام المصرية • لان هذه الايات تكشف حقيقة بنى اسرائيل وانهم أشد الناس عداوة للذين آمنوا •

( هـ ) لايستبعد **فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل** أبدا أن نرى أسواق مصر مؤلفات فى طباعة فاخرة وأثمان زهيدة تحــاول تفسير القرآن الكريم على هواها وتحرف الكلم عن بعض مواضعه وذلك دأبهم قديما وحديثا مع كتاب الله ، فكتب التفسير لم تسلم من الاسرائيليات والعمل على تحريفها •

## نشر الانحلال

٦ ـ ويقول **الشيخ صلاح ابو اسماعيل** أن أجهزة الاعــلام فى بلادنا مريضة وسيزيدها الاتصال بالفــكر الصهيونى مرضا وانحــلالا • ولاشــك أن دولة اسرائيل بعد تطبيع العلاقات مع مصر ستعمل على نشر الانحلال بين الشعب المصرى لاضعافه وتحقيق غرضها الاساسى وهو تغيير الفــكر المصرى الاسلامى • واليهود هم ملوك الانحلال • ولذلك فان خطر انتشار الانحلال بين شعبنا شديد ويمكن أن ياخذ صورا عدة :

ـ أفلام وحلقات تليفزيونية تشجع الانحلال • ولاشك أن اسرائيل ستستغل فى ذلك تشجيع دولتنا للفنانين • واقامتها ما يسمى باعياد الفن • ولا تتعجب أبدا اذا عرفت أن فلانا الممثل أو فلانة الممثلة قد تعاقدا على تمثيل فيلم من انتــاج يهودى ؟؟ ولك أن تستخلص نوعية هذا الفيلم • فالفنانون المصريون سيكونون للاسف احدى وســائل اسرائيل لنشر الافلام الهابطة بالاضافة الى الافــلام الاجنبية •

ـ اغراق الاســواق بكتب ومجلات جنسية •

ـ اقامة ملاه ليلية أو كباريهات على أحدث طراز لجذب ضعاف النفوس •

ـ ادخال أحدث وأفخم أنواع الخمور الى البلاد •

ـ اقامة فنادق تتكلف الملايين لتكون أفخم فنادق مصر كلها • وطبعا ستمارس فى هذه الفنادق أشد أنواع الرذيلة من استعراضات عارية الى صالات للقمــار والميسر والرقص •

## فلتحذر المرأة المصرية

٧ ـ المرأة المصرية ستنال من أجهزة الاعلام الصهيونية جرعة مركزة تساير التيار الاوربى وتتناول عدة أمور تتعارض

# ٤ أخطار كبرى قادمة من إسرائيل

كلها مع الاسلام . لاضعاف الاسرة المصرية وتفكيكها :

( أ ) محاولة افهامنا أن المرأة خلقت للعمل وأن تربية الاولاد أمر ثانوى تقوم به حضانة الاطفال أو أى شخص آخر مثل جدة الطفل أو المربية .. ؟

( ب ) التأكيد على ضرورة عمل المرأة لكى تكون لها شخصية مستقلة عن رجلها فتكون على قدم المساواة معه ! فلا تخضع لنزواته أو تكون تحت رحمة الطلاق منه فى أى وقت ؟

( ج ) تشجيع السفور والتحدث بأبلغ أساليب الدعاية عن أحدث أزياء الموضة وشن حملة شعواء على المحجبات بل واتهامهن فى أخلاقهن ؟

( د ) تشجيع الاختلاط فى مختلف المجالات ووصف كل من يعارضه بالرجعية والتحجر ووصف الاختلاط بأنه مهذب للاخلاق والقول بضرورة وجود خبرة للشباب بالجنس قبل الزواج (!)

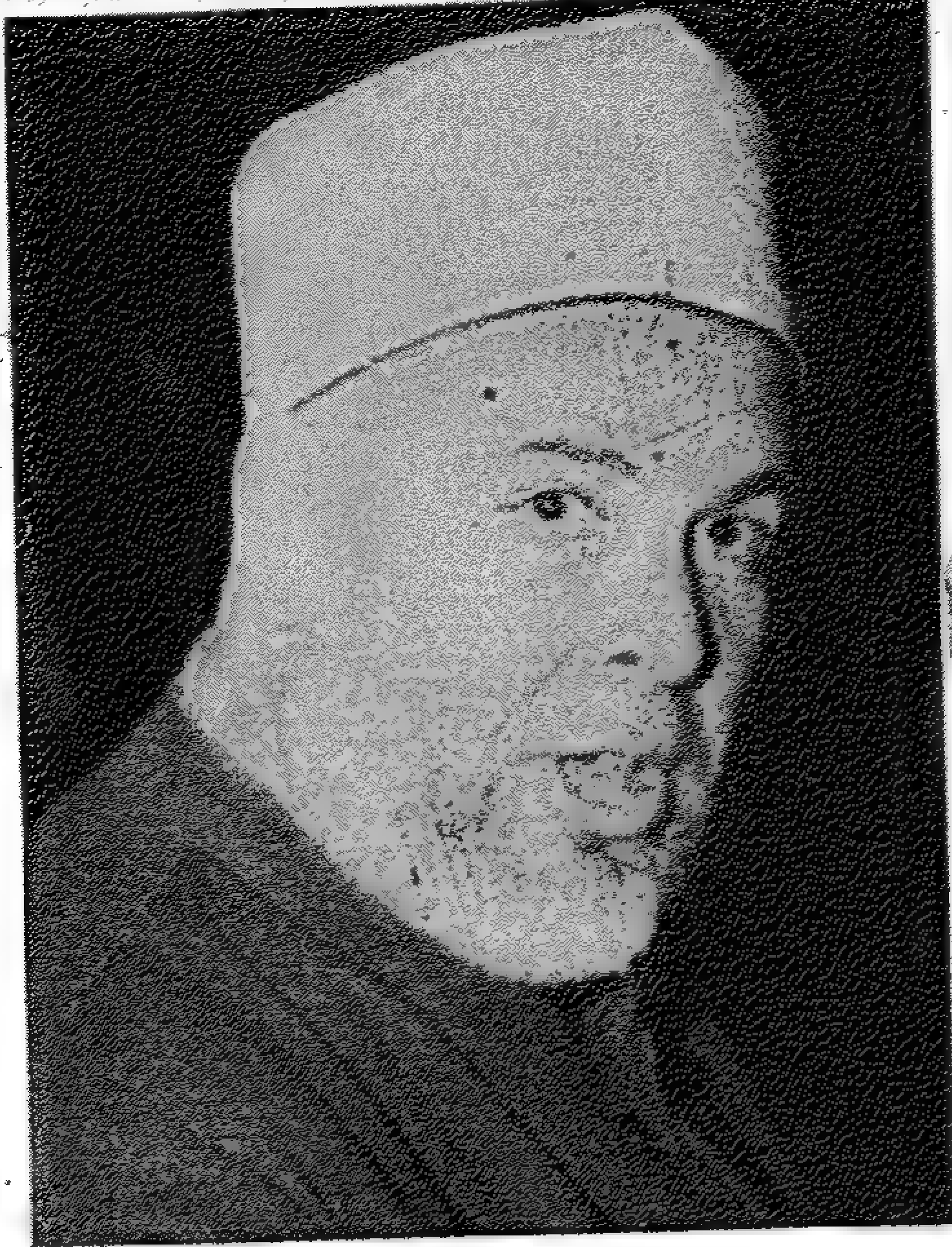
( و ) حث ما يسمى بالتنظيمات النسائية على المطالبة بدأب على تغيير قوانين الاحوال الشخصية .. فلن يكفى قانون الاحوال الشخصية الاخير الذى يتعارض مع الاسلام بل سيعملون على الوصول الى نهاية الطريق كجعل الطلاق أمام القاضى ومنع تعدد الزوجات نهائيا وجعل نصيب المرأة فى الميراث مساويا للرجل .

٨ - تبنى كل النظريات الحديثة التى تتعارض مع الاسلام وتهدم الاسرة مثل نظريات فرويد والآراء الحديثة فى التربية التى تضعف دور الاباء . والغرض من ذلك واضح وهو تفكيك الاسرة المصرية .

٩ - العمل على تدفق عدد كبير من السائحين الاسرائيليين والاوربيين على البلاد . ولاشك أن هذا التدفق والاختلاط مع المصريين يمكن أن يترك انطباعات تؤدى الى المساهمة فى تغيير العقلية المصرية خاصة عند ضعاف النفوس الذين سيعملون على تقليد هؤلاء ومحاكاتهم .

**اسرائيل ستعمل على الوقيعة والدس**

١٠ - أمر خطير ينبه اليه **الشيخ صلاح ابو اسماعيل** وهو أن اسرائيل ستعمل على الوقيعة والدس بين المسلمين وغيرهم فى مصر لاضعاف شأنها . وستعتمد اسرائيل بالاضافة الى اثارة الفتن على أمرين :



**الشيخ صلاح ابو اسماعيل**

( أ ) ستقوم أجهزة الاعلام الصهيونية بالتأكيد من أنه لاحق للمسلمين فى تطبيق الشريعة الاسلامية لان هذا سيضر بأقباط مصر ، وان الدين لله والوطن للجميع ولا فارق بين مسلم ومسيحى فالكل مصريون .

( ب ) خلق نوع من الود والتعاطف بين الاقباط واسرائيل عن طريق تأكيد أجهزة الاعلام الصهيونية على دور اسرائيل فى لبنان وأنها حامية حمى المسيحيين هناك وان هناك خطرا مشتركا يجمعهما هو الخطر الاسلامى .

اذا تمكنت أجهزة الاعلام الصهيونية من تحقيق هذه الاهداف والوسائل المشر..فقد الفكر المصرى انتماءه العربى والاسلامى نهائيا وأصبح بلا هوية مائعا ضائعا أوربى النزعة والاتجاه تفصله هوة هائلة عن دينه .

**المفاجأة الكبرى**

ومما يزيد الطين بلة أن كثيرا من هذه الافكار موجودة فعلا فى مجتمعنا وان كان أغلبها على نطاق ضيق .. فطريق اسرائيل سيكون ممهدا لتعمل على تغريب الفكر المصرى وجعل الافكار المعادية للاسلام هى أساس التفكير .

يقول **الشيخ صلاح ابو اسماعيل** أن الله حافظ مصر وراعيها وقد تأتى وسائل الضغط الصهيونى على العقل المصرى بما لا تتوقعه اسرائيل أبدا وهو زيادة تمسك الشعب المصرى باسلامه ، بحيث يصبح التيار الاسلامى فى مصر هو التيار الاساسى الذى يلتف حوله الشعب المصرى ..

فلكل فعل رد فعل مساو له فى القوة .. من كان يظن أن تكون نتيجة بطش سفاح مصر السابق عبد الناصر بالاخوان المسلمين هو نشأة جيل من الشباب أشد تمسكا بالاسلام من أى وقت مضى ؟

ويقول **الشيخ صلاح ابو اسماعيل** انه ليس معنى ذلك أن نقعد عن العمل اعتمادا على عناية الله بنا . بل ان هناك واجبات ضخمة على الجماعات الاسلامية الاضطلاع بها لمواجهة الاخطار القادمة .

١ - ضرورة التنسيق والتعاون فيما بينها .

٢ - العمل على الانتشار بين غير المتدينين ودعوتهم الى الالتزام بتعاليم الاسلام وتوعيتهم بالاخطار الصهيونية .

٣ - تركيز الاهتمام على الاصول .. فالقضية أصبحت قضية مصير تهدد المجتمع كله وليس مجرد خلاف فى الفروع أو فساد جزئى .

٤ - أن يستوحوا الحكمة فى أساليب الدعوة حتى لا يركب اليهود ظهور النميمة والدسائس فيعملون على الوقيعة بهم ونحن أحوج ما نكون الى شباب متمسك باسلامه ، نقى الفكر .. ثابت القدم .. شامخ الرأس .

٥ - نشر الاسلام الصحيح وليس الافكار المنتسبة زورا وبهتانا اليه كتكفير المجتمع فيجب أن يكون كل عضو فى الجمعيات والجماعات الاسلامية صورة كاملة للمسلم الحق فى فكره وعمله .

**وكلمة اخيرة موجهة الى اقباط مصر**

**يقول الشيخ صلاح ابو اسماعيل** لاقباط مصر : اننا نؤمن بعيسى نبيا ورسولا ويكفر به اليهود .. ونؤمن بالانجيل الذى أنزله الله ويكفر به بنو اسرائيل ونضع مريم فى موضعها الكريم الذى وضعها فيه القرآن الكريم ويكفر اليهود بطهر ساحتها وشرف عفافها ونحن معا على ضفاف النيل وفى ربوع الوادى منذ مئات السنين نؤمن بحقكم فى حرية العقيدة والعبادة والتدين ويعتدى اليهود على حقوقكم فيما وقع تحت أيديهم كما يعتدون على المقدسات الاسلامية .

ان اليهود هم الذين حاربوا المسيح عليه السلام وهم قتلة الانبياء وقد لعنهم عيسى ابن مريم عليه السلام نفسه نتيجة لكفرهم والمنكرات التى كانوا يأتونها **( لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم )** ان بنى اسرائيل هم أعداؤكم الحقيقيون وليسوا المسلمين الذين حكموا أعدل حكم فى التاريخ .

حمى الله مصر صخرة عاتية تتمزق عليها عواصف الصهاينة .

**فى الحلقة القادمة نتكلم عن بقية الاخطار ان شاء الله ..**

خواطر مسلم

# تكريم الإنسان واحترامه

يقول الله تعالى : « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » ( ٧٠ الاسراء ) .

فالانسان مكرم ومحترم في حياته : « من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا » (٣٢ المائدة ) . « وعن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحل دم امرىء مسلم شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث: الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة» (رواه الشيخان)

والانسان مكرم ومحترم في اعتقاده « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » ( ٢٥٦ البقرة ) .

ومكرم ومحترم في أمنه « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض » ( ٣٣ المائدة ) .

ومكرم ومحترم ايضا في ماله « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم » ( ٣٨ المائدة ) .

وفي عرضه « والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » ( ٢ النور ) .

« والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم » ( ٤ ـ ٥ النور ) .

وكثير من المسلمين لاتمتد دائرة التكريم الالهي لبني آدم ـ في تصوراتهم ـ ابعد من التكريم في الحقوق .

ولو تصور عاقل اقتصار أو اختصار التكريم الالهي للانسان على دائرة الحقوق لكان أمرا طبيعيا أن لايكون لذلك الانسان مكانة خاصة في الكون وتكريما مميزا وتفضيلا على كثير من خلق الله عز وجل .

التكريم الحقيقي هو استخلاف الله لهذا الانسان في الارض ليطبق شرع الله فيها .

« واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم مالا تعلمون » ( ٣٠ البقرة )

ذلك الاستخلاف الذي سبقته تلك النفخة العلوية من روح الله والتي اسجدت الملائكة لهذا الانسان ـ آدم .

« واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حما مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين » ( ٢٨ ـ ٢٩ ، الحجر )

وقد اقتضت حكمة الله عز وجل أن تسخر السموات والارض لهذا الانسان الخليفة المكرم . « الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة » ( ٢٠ لقمان )

فسارع يا اخي الى تحقيق شرف التكريم فيك وبك وابحث عما قصرت فيه من واجبات وفرائض ـ لامعنى لقبولك هذا التكريم الالهي ـ الا بالحرص على ادائها باخلاص وتقوى ، لتكون بحق ذلك الخليفة الذي أراده الله عز وجل « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ( ١٣ الحجرات ) .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

**محمد منيب عبد الصمد**

# خطاب مفتوح .. إلى خالد محيي الدين

لقد قرات حديثا صحفيا اجرى مع خالد محيي الدين في لندن بمناسبة زيارته لها بدعوة من حزب العمل البريطاني ، وعندما جاء الحديث عن القوى المعارضة في مصر وان منهم الاخوان المسلمين قال : ان الاخوان المسلمين لايجب ان يتركوا هكذا دون رادع والا فسنرى ان تصرفاتهم سوف تاخذ الطابع الدموي وطابع العنف وهو ما كان يحدث في الماضي وهذا تحذير .

واقول للسيد خالد .. كما تعرف سيادتكم ان الاخوان وجمعيتهم مازالوا على وضعهم من المنع القانوني ومباشرة حقوقهم وهذا للاسف الشديد في بلد العلم والايمان وفي بلد اصبح يحكمه اهله فلا سيطرة اجنبية ولا وصاية علينا ومع ذلك فنحن كما نحن وخاصة من قضية الدين والجماعات الدينية .

ليس هذا فقط ياسيد خالد بل ان الدول الكبرى والصغرى تقدم دائما نصائحها للقيادة في مصر بأن يكونوا على حذر من هؤلاء الاخوان .

بل اى قلاقل في أية دولة اسلامية بمجرد حدوثها تنسب الى الاخوان المسلمين دون ترو وتحقيق ، حتى أسئلة الصحافة والاذاعات الاجنبية تردد دائما هل للاخوان يد فيما حدث ؟ حتى اصبحنا ننتظر أن ينسب للاخوان قتل رئيس كمبوديا وكوريا أو سقوط الوزارة هنا وفشل الانتخابات هناك .

ثم انظر معي انهم يحاربون في دينهم ويقتلون ويذبحون ويطاردون هنا وهناك فما سمعنا أنهم قتلوا رئيسا أو خطفوا وزيرا او اسالوها دماء تخوض فيها الشعوب الى صدورها .

ولذلك أقول لسيادتكم .. أهؤلاء ام ارباب فكرك وثقافتك الشيوعية والشيوعيين يا من تحمل وسام ونجمة لينين . أنظر ماذا فعل أصدقاؤك في الحبشة واليمن وأخيرا افغانستان ، انظر الى أهل هذه البلاد كيف أصبحوا ؟ تروسا في آلة موسكو لاحياة ولا انسانية ولا كرامة بل قتل وتقتيل لاى انسان يقول لا أو يعترض .

ونأتي الى سيادتك شخصيا والى حزبك التقدمي ولا ادرى الى أين يتقدم ؟ بالطبع الى موسكو .. فلا أظن سيادتك ممن يتقدمون الى الاسلام فهو في نظركم غير تقدمي ، اعطتك الدولة حرية تكوين حزب وفزت ومثلت الحزب في المجلس التشريعي ( الشعب ) السابق

ماذا فعلت خلال تمثيلك للتقدمية ؟ حرائق وتخريب ودمار في ١٨ ، ١٩ يناير وباسم التقدمية منشورات ملأت طول البلاد وعرضها تمدح وتبرر وتضع المحاذير من المتدينين .

بل وشراء ذمم أهل الثقافة والفكر بل واصحاب العمائم البيضاء بعضهم وبحسن نية من البعض الاخر حتى قالوا أن الاسلام يسار .

تشويه صورة مصر الاسلامية بأمثال اناس يدعون الشيوعية و[redacted]دينا لهم ومع ذلك اتيحت لك فرصة الانتخابات وسقطت وسقط الحزب الرسمي والمعلن بنص القانون لان أهل مصر الذى جاء اسمها في كتاب الله يرفضون الالحاد .

بالقانون وبالنواحي الرسمية والشرعية القانونية لم تفعل شيئاً ذا قيمه بل كل خراب ودمار (!!) فهل تحذر من جماعة ليس لهم الصيغة القانونية وليس هذا مبدأ عندهم ولم يؤخذ عليهم أى موقف يدينهم بل أناس تعرف أنت قبل غيرك ماذا فعل بهم ؟

اتق الله ياسيد خالد وكن ممن يحيون الدين ولا يهدمونه .. يا خالد محيي الدين كن اسما على مسمى، ولاتكن ممن يسمى بنور وهو غير ذلك .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

**ممدوح الشريف**
**الكويت ـ وزارة العدل**




يجيب على الأسئلة : الشيخ محمد عبد الله الخطيب

## حتى لا أكون ظالما

**تزوجت فتاة مسلمة وعشت معها فترة طيبة ثم حدث خلاف فطلقتها وتزوجت ابنة عمى ، وبعد اربع سنوات رددت الزوجة الاولى وندمت على ما كان منى وانا احاول الآن ان اعدل بين الاثنتين فبماذا تنصحنى فى اسلوب حياتى لانى اخاف ان اظلم ؟**

**س · ع – اسكندرية**

● يا أخى بارك الله لك فى هذه اليقظة وأدامها عليك فهى دليل القلب الحى المؤمن ، والاسلام أوجب العدل بينهن · فى الطعام · والسكن · والكسوة والمبيت عند الواحدة بمقدار ما تبيت عند الاخرى · كما يجب عليك التسوية بينهن فى كل ما هو مادى · روى أبو هريرة – أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من كانت له امرأتان فمال الى أحداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل» رواه ابو داود والترمذى والنسائى ·· والمراد بالميل فى الحديث عدم التسوية بينهن فى الحقوق التى ذكرناها وهو العدل الظاهر المقدور عليه أما الميل القلبى نحو زوجة دون الاخرى فلا شىء فيه مادام لم يترتب عليه ظلم للاخرين · يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اللهم هذا قسمى فيما أملك · فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك » رواه أبو داود –يعنى القلب ·· وفى هذا المعنى جاء القرآن الكريم « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة » فالمكروه الميل فى العشرة مما يترتب عليه الظلم لاحداهن · اما ميل القلوب فلا شىء فيه لانها لاتملك ·· وما ذكرت فى رسالتك من تسوية بينهما يعتبر عملا طيبا وفقك الله للخير ·

## حكم الإجهاض

**طبيب مسلم يعمل باحد المستشفيات فى بلد غير اسلامى فهل يجوز له ان يقوم بعمليات الاجهاض ؟ وما الحكم اذا كان الحمل من غير طريق شرعى ؟**

**طبيب مسلم – المانيا**

● يرى بعض الفقهاء أن الاجهاض ممنوع على الاطلاق سواء أكان الجنين حيا فى الرحم أم لم تنفخ فيه الروح بعد · لان المادة التى يتكون منها حية وانزالها وأد لمكونات جنين وهو ممنوع شرعا ·· ويرى بعضهم جواز اسقاط الحمل قبل نفخ الروح فيه أى قبل مضى اربعة اشهر والرأى الذى نميل اليه أن اسقاط الجنين لا يجوز الا عند الضرورة الشرعية التى يقررها طبيب مسلم مؤتمن · كأن يصبح الحمل مضرا ضررا مؤكدا بصحة الحامل · أو يخشى منه ان يؤدى الى وفاتها عند الولادة أو اثناء الحمل ، ومن هنا فلا يجوز لطبيب مسلم مهما كانت الاسباب أن يقوم بعملية الاجهاض الا فى دائرة الضرورة الشرعية ·· وحتى لو كان الولد من سفاح فلا يجوز الاجهاض · لان الرسول صلى الله عليه وسلم حين جاءته الغامدية واخبرته بما كان منها وأن ثمرة الزنا فى بطنها أمرها أن ترجع حتى تضع المولود ثم ردها حتى مضى زمن بعد الوضع لرعاية الطفل · لان الجنين فى نظر الشرع كيان محترم يحافظ عليه · ولو كان من غير طريق مشروع ·

## زواج المسلمة.. بغير المسلم

**● بعض الناس يروج للزواج بين المسلمة وغير المسلم ويحتج بأن القرآن لا يمنع ذلك ·· فما رأيكم ؟**

**محمد كمال حجازى – الدقى**

● يا اخى أجمع العلماء على أنه لا يجوز ولا يحل للمسلمة أن تتزوج غير المسلم سواء أكان من أهل الكتاب أوكان مشركا · أو كان شيوعيا ملحدا يصرعلى شيوعيته ويرفض أن يتوب ويعود الى دينه واسلامه · قال الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بايمانهن · فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن» « ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم »

ونظرة الاسلام الى هذا الامر واقعية فان للرجل حق القوامة على زوجته وعليها طاعته · وما كان لكافر أن يكون له ولاية أو سلطان على مسلم أو مسلمة « ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا »

والزوج الكتابى أو الشيوعى · أو الكافر · لا يعترف بدين المسلمة بل يكذب به ويجحده ويسخر منه · ولا يمكن لبيت أن يستقر مع هذا الوضع المقلوب ·· أما الكتاب الذين ينادون بهذا ممن ذكرت فهم أبعد الناس عن هذه الرسالة الربانية ·· وهم تربوا على ثقافة الغرب وموائده ··

# الإسلام .. هو المقصود

**● ما هو السر فى الاهتمام المبالغ فيه بتاريخ الامم التى عاشت قبل الاسلام فى منطقة الشرق الاوسط ؟**

**أ ٠ ع ٠ م – المنصورة**

● فى المنطقة الآن دوامة وأصوات عجيبة منكرة ٠٠ مصر فرعونية ـ لبنان وسوريا فينيقية ٠٠ توت عنخ آمون يطوف العالم ٠٠ ترميم الاصنام ٠٠ مؤتمرات للحفاظ على الآثار ٠٠ لندع لاعبى السيرك من المهرجين ثم لنتعرف على حقيقة الموقف ٠٠ فما هى ؟ ٠٠ ان التخطيط الخطير الذى وضعه اليهود عن طريق أجهزتهم الماسونية والتبشيرية والاستعمارية والصليبية والشيوعية ـ يهدف الى التدمير النهائى لهذه المنطقة ولاقتلاع جذورها الاسلامية وقطع الصلة بين ماضيها وحاضرها « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا » « قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة »

والمحاولات الآن ماضية بكل وسيلة لتلقين أفراد الامة الاسلامية ٠ أن ليس لهم ماض أصيل ٠ بل تاريخهم مقتبس من الحضارات السابقة وانهم غرباء فى هذه المنطقة ٠ بل لقد تجرأ بعضهم فى هذه الايام وقال « ان معاهدة كامب ديفيد هى بداية المد التنازلى لعودة البلاد « مصر » الى أهلها الحقيقيين » فمصر فى زعمهم « فرعونية » ولذلك تقوم الدعاية الضخمة وتنفق الاموال الطائلة من كل دوائر الاستعمار ٠ لنبش القبور ٠ وحفر الآثار ٠ والصرف على المؤامرات ٠ كل ذلك لاثبات أن مصر فرعونية وأرضها فرعونية والاسلام والمسلمون دخلاء، وفلسطين عبرية ـ فى زعمهم ـ ومن أجل ذلك يزيف التاريخ ويحرف ٠ ويمكن للقلة اليهودية التى لا تتجاوز ٥٪ من السيطرة ثم تسلطت وسائل القهر والابادة حتى تقوم الدولة الباغية فى قلب الامة الاسلامية ٠٠ وسوريا ولبنان فينيقية ٠٠ وتقام المهرجانات الفنية والادبية لاثبات ذلك ٠٠ كل ذلك للتمهيد لطرد المسلمين الى الجزيرة العربية كما يزعمون ٠٠ هل عرفت السر ؟ وأدركت ما وراء الحملة المبالغ فيها ؟ وما المقصود باللعبة وماهو هدفها وغايتها ؟ ان الامة التى ينزل بها هذا يجب أن تكون جادة فى حياتها وسلوكها ٠٠ وعلينا أن نستيقظ فالخطر يحيط بنا فى كل مكان والعاقبة للمتقين

سيدرك ثأر الله أنصار دينه
ولله أوس آخرون وخزرج

---

**ارجو ان تدلنى على مصدر الحديث الذى جاء فى اوله « الا ان رحى الاسلام دائرة » واحب ان اعرف نصه ودرجته ٠٠**

**ابراهيم احمد ٠٠ الاسكندرية**

● الحديث أخرجه ابونعيم فى دلائل النبوة ٠٠ واختلفوا فى تحسينه وهو مقبول ، ونصه : « ألا ان رحى الاسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار ، الا ان الكتاب والسلطان سيختلفان فلا تفارقوا الكتاب ، ألا انه سيكون عليكم أمراء يرضون لأنفسهم مالا يرضون لكم ، ان أطعتموهم أضلوكم وان عصيتموهم ، قتلوكم ، وقالوا وما نفعل يا رسول الله قال : كما فعل أصحاب عيسى حملوا على الخشب ونشروا بالمناشير ، فوالذى نفس محمد بيده موت فى طاعة خير من حياة فى معصية »

---

# ردود خاصة

الصديق ـ ع ـ لا يجوزلك شرعا لقاء هذه الفتاة لوالتحدث معها واذا كان حالها قد تغير والحمد لله فعليك ان تتقدم للزواج منها ٠٠

الاخ/محمد سالم ـ غربية

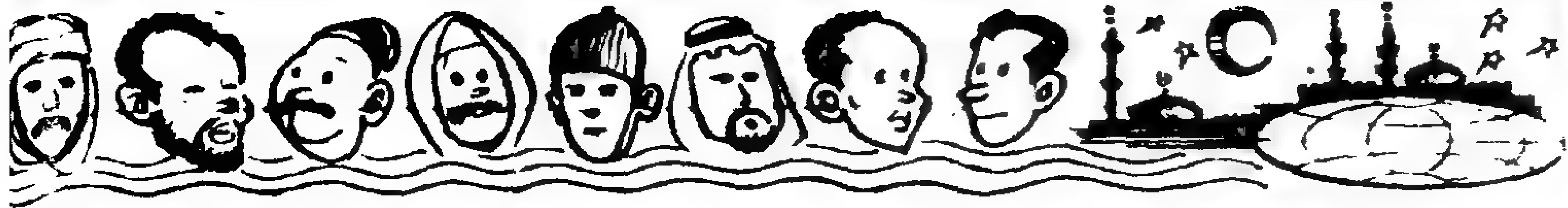
ا) « حديث افترقت اليهود على اثنين وسبعين فرقة ٠٠ » الحديث حسن صحيح أخرجه الترمذى والامام احمد

ب) الصور الفوتوغرافية ـ حبس الظل ـ بعض العلماء اجازها وبعضهم التى بكراهيتها ـ والضرورة تبيحها ٠ بشرط ان يكون موضوعها لا يشتمل على محرم كالسفور او غيره ٠

الاخ حسين محمد حسين
كلية زراعة المنيا

الادعية التى ذكرتها فى رسالتك والتى يرددها بعض الناس عند الوضوء لا اساس لها ولم تثبت ٠ وكل ماذكرت من بدع علاجها يكون بشرح وجهة نظر الاسلام وحكمته وبيان الصحيح فى حكمة وادب كريم حتى تتغير هذه العادات٠

# وطننا الإسلامي



> لايزال جدار الصمت المشبوه الذي تقيمه أجهزة الاعلام العربية حول جهاد الشعب السوري المسلم ضد نظام الحكم النصيري الكافر قائما .. ولا تزال الحكومات العربية لاترى ولا تسمع شيئا مما يجري على الساحه السوريه بل ان حكام دول البترول يغطون نفقات أحفاد القرامطة عملاء الصليبية والصهيونية والشيوعيه باموال المسلمين باسم المواجهة والصمود وقوات الردع في لبنان .

# لماذا دخل الإخوان المسلمون معركة إسقاط نظام الحكم النصيري في سوريا ؟

ولا يزال العميل الخائن حافظ الاسد الذي سلم الجولان لليهود يتنقل من عاصمه عربيه الى عاصمه عربيه ويستقبله الحكام العرب دون خجل أو حياء في الوقت الذي يقف الشعب السوري كله – وفي طليعته الاخوان المسلمون – يجاهد من أجل اسقاط هذا النظام الخائن العميل المتسلط بالقهر على رقاب الشعب السوري المسلم والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو لماذا قرر الاخوان أن يدخلوا المعركة في سوريا حتى النهاية ؟!

ويجيب الاخوان السوريون .

– ان الاخوان المسلمين يحبون أن يذكروا بأنهم لم يقرروا أن يدخلوا المعركه في سوريه حتى النهاية الا بعد أن وضح لكل ذي عينين أن النظام النصيري في سوريه قد أقام الحجة على نفسه عندما أعلن الكفر البواح الذي يعطي لكل مسلم حق قتال أهله كما ورد في الحديث الشريف ( الا أن تروا كفرا بواحا ) . فالنظام النصيري رفض مبدأ أن يكون ( دين الدولة الاسلام ) وأعلن أن هدف التعليم ايجاد جيل « علماني » كما سار في طريق التعليم المختلط على مستوى هيئه التدريس . وعلى مستوى الطلاب وأحال المدرسين الاسلاميين الى موظفين في دوائر أخرى سواء كانوا من الاخوان المسلمين أو من غيرهم . ثم اعتقل كل من دعا الى تطبيق الاسلام تطبيقا شاملا وفي المعتقلات الآن مختلف الدعاة الى الله ولم تنج جبهة اسلامية من الاعتقال والتعذيب الوحشي والاهانة ( **وما لكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان** ) وكم مرة حاول رجال السلطه الغاء قانون الاحوال الشخصية والغاء المدارس الشرعية الاهليه بينما المدارس اليهودية ماتزال تعمل تحت سمع السلطه والقانون بحرية كبيرة . ويضاف الى ذلك مسخ مناهج التعليم وادخال الكفر البواح والهجوم الوقح على دين الله وحاربوا كل من يصلي في الجيش ونشروا الفاحشه في كل مكان ..

لقد فعلوا هذا كله وفعلوا أكثر منه مما يدل على أنهم يستهدفون الاسلام وليس الاخوان المسلمون وحدهم كما يزعمون .

### الشعب كله يجاهد !!

« واذا زعم النصيري حافظ الاسد أن من يجاهدون لاسقاط نظامه شرذمة سيقضي عليها فقد خاب وافترى ، فالمجاهدون يزيدون وفي كل يوم يقوى عودهم ويشتد ساعدهم ويتسع نشاطهم حتى أصبح تنظيمهم يغطي جميع المحافظات في سوريا والشعب كله يؤيدهم وينسق معهم – بما في ذلك المواطنون المسيحيون – ويقف بجانبهم صفا واحدا كالبنيان المرصوص » .

« اننا لن نلقي السلاح الا بعد اسقاط هذا الحكم العفن البغيض . لن نضع السلاح ولن يسكت أزيز الرصاص الا بتحرر شعبنا وتحطيم قيوده ليستأنف دوره الاصيل مع الاشقاء في تحرير مقدساته وتفجير طاقاته وصون معتقداته وكراماته .

« لابد أن نحرر شعبنا من حكم هذه الطائفة النصيرية الحاقدة التي أجمع فقهاء السنه والشيعة على كفرها وردتها وسجل كبار المؤرخين والعلماء خيانتها وغدرها .. »

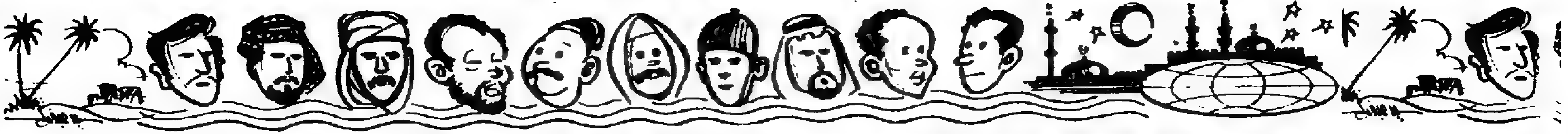
### محاكمات مسرحية ..

لقد فقد نظام الاسد النصيري عقله من الضربات الموجعة التي يوجهها له المجاهدون صباح مساء فانطلق كالوحش المجنون يقتل ويسجن ويعذب ويشرد طوال حقبه حكمه السوداء دون محاكمة ولا تحقيق حتى أدانته لجنه العفو الدولية بانتهاك حقوق الانسان وتحت ضغط الرأي العام الداخلي والدولي أقام النظام النصيري محاكمات صوريه اخيرا لمجموعة من المجاهدين وسمح لمجموعه من محامي

---

## غذاء شهر مجانا في روسيا مقابل الحصول على نسخة من المصحف

● الاقبال على شراء « كتاب الله » يتزايد بصورة كبيرة في روسيا خاصة بين الفلاحين المسلمين . الفلاحون يحاولون العثور على عناوين طلبة الدول الاسلامية الذين قدموا الى الاتحاد السوفيتي في بعثات دراسية في محاولة للحصول على نسخة واحدة من القرآن الكريم ، انهم يعرضون على بعض الطلاب غذاء يكفي شهرا كاملا للطالب مقابل الحصول على نسخة من القرآن الكريم . الفلاحون المسلمون في آسيا الوسطى هم الذين يمدون الاتحاد السوفيتي بالغذاء وبالايدي العاملة .



دمشق بحضور جلسات المحاكمة واستطاع نقيب المحامين في دمشق هذه المرة أن يعين تسعة من المحامين للدفاع عن المجاهدين ولما كانت البلاد عطشى الى الحرية طوال تلك الحقبة السوداء فقد تحولت الجلسات الى ساحة صراع مكشوف عن الحريات المكبوتة في هذا البلد المنكوب وقد بدأ المحامون جميعا مرافعاتهم بهذه العبارات :

« نحن نعلم أن الاحكام قد تكون مكتوبة وأن دفاعنا لن يفيد شيئا في تغيير الاحكام ولكننا سوف نتكلم أظهارا للحق وانتصارا للحريه .. »

« ان جريمة موكلي جريمة سياسية ولذا فلا بد من التعرض للوضع السياسي في البلد .. » وبدأ أخذ المحامون يتعرضون للنظام السياسي في سوريا .

**شهادة مسيحي !!**

ومما قاله أحد المحامين المسيحيين في معرض دفاعه عن أحد المجاهدين .

« ان موكلي وزملاءه اتهموا بالعمالة . والعميل هو الذي يتعاون مع بلد أجنبي أو جهة أجنبية على حساب وطنه في سبيل منفعة خاصة لذاته وهذا منتهى الدناءة والحقارة ولكن موكلي وزملاءه هم شباب آمنوا بقضية ومبدأ فضحوا بحياتهم وأرواحهم في سبيل المبدأ الذي اعتنقوه فهم أشبه ما يكونون بقديسين» .. وعم التصفيق القاعة .

وقال محام آخر « ان الجريمة التي نسبت الى موكلي ليست بجريمة انما هي نتيجة للأوضاع السياسية والاجتماعيه التي يعاني منها البلد نتيجة للتسلط والقهر والفساد والرشوة والفوضى والمحسوبية » فيقاطعه رئيس المحكمة قائلا :

ــ كفي يا أستاذ أين الدليل على هذا الكلام ؟!

فيجيبه المحامي على الفور :

ــ عد الى بيان الجبهه التقدميه تجد الدليل !؟

**وتلتهب القاعة بالتصفيق .**

أما محامي المجاهد زهير رقلوطة فعندما قال في مرافعته :

« ان موكلي آمن بقضيته التي اعتنقها فانقلب الى اداة ووسيلة تنفذ أهداف فكرته دون وعي منه » فرد عليه المجاهد زهير رقلوطة قائلا على مسمع من الجميع ::

ــ « يا أستاذ كيف تقول مثل هذا الكلام ؟! أنا أداة ووسيلة تتحرك دون وعي ؟! أنا أدري ما أفعل أنا أقاوم الكفرة وأريد أن أستشهد ليعدموني فأكسب الشهادة ويزداد السخط على السلطه » .

**نقابة المهندسين تنتصر للمجاهدين**

لم تقف مناصرة الشعب السوري وتاييده للمجاهدين عند حدود السرية ولكن عقدت النقابات المهنية مؤتمرات شجبت فيها الاجراءات القمعيه التي تتخذها السلطة النصيرية . فبالاضافة الى نقابه المحامين ومواقف المحامين السوريين الشريفة [redacted] المهندسون السوريون مؤتمرا لهم في دمشق انتصروا فيه للمجاهدين وطالبوا بالافراج عن المعتقلين ونددوا بمذبحة التعليم الجامعي وطالبوا بتحكيم العدالة والقانون ومصلحة الامة العليا . ومما جاء في مقررات المؤتمر :

في الأونة الاخيرة لجأت السلطات الى اعتقال عدد كبير من المهندسين من مختلف الفروع لاسباب لم توضحها ولم تجر احالتهم الى القضاء أو توجه اليهم أية تهمة قانونية كما لم تسمح لاحد من مجالس النقابة بزيارتهم وان المؤتمر العام للمهندسين يبدي قلقه واستنكاره لهذه الاعتقالات .

**طبيب نصراني**
**يداوي مجاهدا**

والخبر الذي يتناقله الشعب السوري هو أن الطبيب أنطون دولة ( جراح في جامعة حلب ) زاره عدد من المجاهدين وطلبوا اليه أن يسعف جريحا فطلب مبلغ ألف ليرة سورية فقبلوا . وحين ركب معهم السيارة كشفوا له عن هويتهم الجهادية وعصبوا عينيه وحملوه الى مكان مجهول حيث رفعوا العصابه عن عينيه واعتذروا له قائلين :

ــ نحن اخترناك لانك ( نصراني ) لئلا تتهم بانك من الاخوان المسلمين فقد سبق للسلطة أن قتلت الدكتور الشهيد مصطفى عبود تحت التعذيب لانه أسعف جريحا لنا ! ثم قام الطبيب باجراء العملية ونقدوه أجره ثلاثة آلاف ليرة سورية ورغبوا اليه أن يخبر السلطة بما حصل ليرفع المسئولية عن نفسه . وقد ذاع الخبر في محافظة حلب وكان له صدى مقبول واستحسان واسعين .

**شاهد من اهلها**

وهذه شهادة من صحفي بعثي أدلى بها في اللقاء الذي عقد في جامعة دمشق واستغرق سبع ساعات وحضره ممثلو الاحزاب من البعثيين والشيوعيين والاشتراكيين والناصريين الذين يكونون ( الجبهة الوطنية التقدمية ) قال الصحفي ممدوح عدوان :

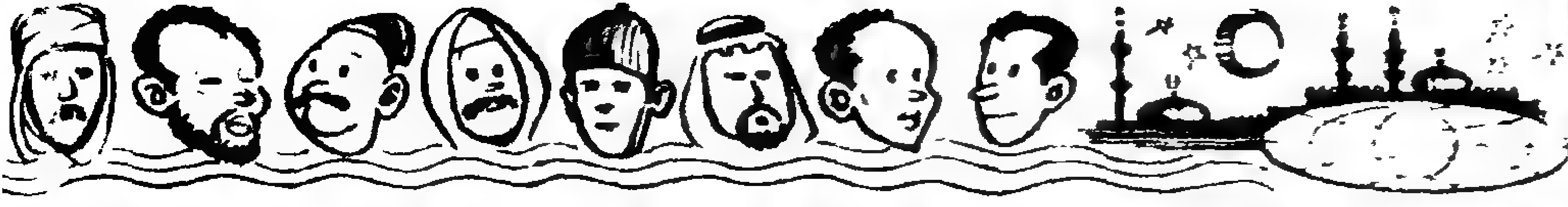
« ان النظام بعيد عن الناس وكذلك الجبهة وان سبب ذلك هو الكذب . لا أحد يصدق بيانا عن معركة بعدد الشهداء ولا يصدق حتى الدرجات القصوى والدنيا في نشرة الاحوال الجوية في الاذاعه . أنا أشتغل في أعلام أخجل منه لانه يكذب في كل شيء حتى اخفاء الكوليرا . لماذا يكذب النظام ؟! الكذب مرده الى الخوف من الاخرين . والسلطة التي تكذب هي سلطات تخاف الشعب أن يراها على حقيقتها .

ما أحد حكى عن ( سرايا الدفاع ) وعن المخابرات وعن الوجه الطائفي للسلطة وعن الممارسة الطائفية لبعض عناصر النظام . انتم تعرفون أن الناس تحكي عليها همسا ووشوشة . المأزق الطائفي بدو مواجهة هيك .. بدو الواحد يحكي هيك !

ان يوما قريبا سيأتي يسقط فيه النظام النصيري العميل وعندئذ سوف ينهدم جدار الصمت المشبوه الذي تقيمه أجهزة الاعلام العربية حول جهاد الشعب السوري وطليعته الاخوان المسلمون ويومها تتسابق الدمى الصحفية العميلة تروى قصص البطولة والاستشهاد .

## عذر أقبح من ذنب

● رئيس المحكمة العليا في كوالامبور بماليزيا رفض تطبيق الشريعة الاسلامية على احدى القضايا المعروضة أمامه والتزم بتطبيق القانون الانجلوسكوني على بلد دينه الرسمي هو الاسلام، وتعلل تون محمد رئيس المحكمة بأن أحوال بلاده ليست كأحوال البلاد الاخرى . ففي حين تبلغ نسبة المسلمين في السعودية أو تركيا أو باكستان ما بين ٩٨٪ الى ١٠٠٪ فانها لا تتعدى نسبتهم في ماليزيا ٥١٪ وان تطبيق الشريعة الاسلامية في بلاده قد يؤدي الى نشوب مصادمات دموية في البلاد واستدرك قائلا ان القوانين الاسلامية تراعى في قضايا الاحوال الشخصية وقضايا الميراث .



# بأى حق يارئيس الوزراء ؟!

فى أهرام الجمعة ٨ فبراير سنة ١٩٨٠ وفى الصفحة الثالثة منه بالذات ، قرأ الناس ما جاء فى حديث السيد رئيس مجلس الوزراء المصرى لمحطة اذاعة امريكية النص الآتى : وعن وضع مدينة القدس بالنسبة للمفاوضات الخاصة بالحكم الذاتى قال الدكتور خليل : ان مدينة القدس تتألف من جزئين : الجزء الشرقى وكان جزءا من الضفة الغربية ، والجزء الغربى، وأعتقد أنه يمكن الوصول الى حل للمشكلة اذا وضعت القدس الشرقية تحت السيطرة العربية ، والقدس الغربية تحت السيطرة اليهودية، على ان يكون هناك مجلس ينسق بين خدمات الجزئين ، ويمكن بهذا أن تكون مدينة واحدة ، ولن تكون حواجز بين الجزئين ، انها جزء من عملية السلام وليست مرحلة بعدها »

أما أنا فلا أكاد أصدق هذا الذى قرأت . فالقدس عربية قولا وفعلا ،وأملا وواقعا وتاريخا ماضيا وحاضرا ومستقبلا تركة الاجيال لنا ، وملك المسلمين الذين لا يحق لأحد أن يتصرف فيه ، لأنه يتصرف دون اذن مالكيه .

والذى يزيد من الدهشة أن الرئيس السابق للمؤتمر الصهيونى العالمى ناحوم جولدمان . اقترح انشاء ماوصفه باسرائيل محايدة داخل حدود ما قبل يونيو سنة ١٩٦٧ بضمان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى . وهكذا يقترح زعماء اسرائيل أن تعود الارض كلها ، بما فيها القدس ، الى ما قبل يونيو سنة ١٩٦٧ . ثم نأتى نحن أنفسنا لنقسم القدس فيما بيننا وبين اسرائيل .
والكلام فى هذا المجال واسع كل السعة، ولكن تقديرا منا لحال المنطقة الاسلامية والظروف التى تحيط بنا ، والحرص على استعادة حقوقنا الاسلامية كاملة .
والايمان الكامل فى أن ما قد يفوتنا اليوم فلابد وأن يقيض الله لنا - دون ما تأل عليه - من الظروف ما يعيد لكل صاحب حق حقه ، والله على كل شئ قدير .

**عمر التلمسانى**

# الشيوعية .. وحرب إبادة المسلمين فى بلغاريا

**ليس الشعب الافغانى وحده الذى يواجه هجمات الشيوعيين السوفييت الهمجية ولكن المسلمين المقهورين داخل البلدان الشيوعية يواجهون هم أيضا حروب أبادة ومحاولات مستمرة لاستئصالهم من تلك البلاد منذ اغتصاب الشيوعية للسلطة وتسلطها على رقاب تلك الشعوب .**

والمسلمون فى بلغاريا كغيرهم من المسلمين المقهورين تحت الحكم الشيوعى ما زالوا يواجهون حرب أبادة وتصفية لعقيدتهم ولدينهم الذى ارتضاه الله لهم فمنذ الحرب العالمية الثانية ودخول الشيوعية لبلغاريا والضربات تكال تلو الضربات والقوانين تضيق على المسلمين وتجردهم من حقوقهم على مسمع ومرأى من العالم ، ولا يزال العالم يذكر المذابح الجماعية التى أقيمت لهم وراح ضحيتها عشرات المئات ممن قتلوا أو سجنوا أو شردوا على مر السنوات الاخيرة والتى كان منها أحداث عام ١٩٧٢

### نماذج من المذابح

ففى هذا العام واثناء مسيرة سلمية قام بها المسلمون تعبيرا عن احتجاجهم على القوانين المجحفة بحقهم ومنها قوانين تغيير الاسماء ، واجهتهم قوات الامن والجيش وحصدتهم بالرصاص فقتلت وجرحت واغرقت الكثير منهم فى النهر قرب مدينة - ساموكوفو - حوالى ستمائة مسلم وتمكن القليل من الهرب والاختفاء والعيش مشردين ، وأيضا ما حدث فى قرية - دوسياء - حيث أحرق الكثير منهم أحياء فى النار لرفضهم تغيير أسمائهم الاسلامية، وفى قرية «كورنتيسا» حيث قام بعض النصارى المتنكرين باقناع بعض أهل القرية بتفجير قنبلة فى القرية تعبيراً عن احتجاجهم وبعد تفجيرها هرب النصارى من القرية وفوجئ المسلمون بقوات الامن والجيش تحاصر القرية ومنع أى شخص من الدخول والخروج منها واليها وجمع أهل القرية وتم أطلاق النار عليهم ثم جرفتهم الجرافات ودفنتهم فى حفر كبيرة حفرت خصيصا لهم ..

### مذابح تغيير الاسماء

واذا تجاوزنا كل حوادث الماضى وهى كثيرة ومؤلمة ونظرنا للواقع الذى يعانيه المسلمون فى بلغاريا فاننا نجد التصميم والعزم الذى يسير عليه الشيوعيون البلغار للقضاء على الاسلام والمسلمين فى بلغاريا . فبعد أن تم الامساك بعدد آخر من المسلمين الهاربين خوفا من تغيير أسمائهم لم يبق الان الا قلة قليلة يحافظون على أسمائهم الاسلامية وهؤلاء يعيشون بعيدين عن أهليهم وقراهم حيث الرقابة أخف وطأة فى المدن الكبيرة مفضلين حياة التشرد هذه على تغيير أسمائهم الاسلامية وقد قتل كثير من المسلمين أو سجنوا وصودرت أموالهم وممتلكاتهم أو منع البعض منهم من ممارسة حرفته أو ضويق أو أوذى لا لشئ الا لرفضه تغيير اسمه . ومن هذه الأمثلة الكثيرة نسوق على سبيل المثال أمام جامع « آسكى » فى قرية « داركينوفو » واسمه الشيخ محمد حافظ باتيشكى الذى فصل من عمله لعدم تغيير أسمه والشيخ على أسماعيل كرداكوف أمام جامع قرية « كوستا تدوفو » الذى سجن ٦ أشهر لنفس الجرم ، وكثير من غيرهم ممن يعيشون مشردين ولا يرغبون فى ذكر أسمائهم .

### أغلاق وهدم المساجد !!

يضاف الى هذا أغلاق المساجد وهدمها وهدم المقابر الاسلامية، فالمساجد تتناقص يوما بعد يوم فى محاولة للقضاء على كل ما يذكر المسلمين باسلامهم وعقيدتهم ويكفى أن تعرف أنه - حسب اعتراف الحكومة البلغارية نفسها - كان يوجد فى مدينة صوفيا العاصمة ثلاثون مسجدا لم يبق منها سوى مسجد واحد متصدع الجدران ترفض الحكومة أى عرض لترميمه أومحاولة أصلاحه وبقية المساجد تم هدمها أو تحويلها الى كنائس أو معارض هذا عدا المساجد التى لم تعترف بها ولم تذكرها تقارير الحكومة ولم تشملها الاحصائية وفى محافظة فيلنجراد وحدها تم مؤخرا أغلاق المساجد التالية « جامع باشا » فى قرية ياشوفو قبل ثلاث سنوات تم الجامع القديم فى قرية سكيتو فو وقبل سنتين تم جامع « اسكى »



فى قرية دراكينوفو . وكانت مقبرة البلدة قد هدمت قبل عدة سنوات وبنى مكانها حمام عام ويرفض أهل القرية أستعماله وهو الان قائم خاو على عروشه لايستعمله أحد والمسجد أغلق قبل شهر . وأحد جوامع مدينة فيلنجراد أغلق قبل شهر أيضا ومنعت الصلاة فى غير يوم الجمعة فى جامع قرية باكورد ونزعت كل الآيات والبراويز والمخطوطات المعلقة فيه كما حدث ذلك أيضا فى جامع قرية شابالى • ومن المدن الرئيسية تم أغلاق احد مساجد مدينة روس قبل شهرين وجامع تمبول فى مدينة شوبن أغلق قبل سنة وهدم جامع ومقبرة مدينة زلاتوجراد قبل ستة أشهر لبناء فندق مكانهما هذا بالاضافة الى عشرات المساجد التى أغلقت قبل ذلك فى قرى المحافظات الاخرى ولم نعد نقابل أحدا فيها يخبرنا عنها •

**تعلم القرآن جريمة !!**

كما منع أى شخص من تعلم القرآن او تعليمه او شرح أى شىء عن الاسلام وقد سجن الكثيرون من المخالفين لمدة من ٥ ــ ١٠ سنوات وخاصة الشباب كما أجبر بعض الشباب على التوقيع على تعهد بعدم متابعة دراسة القرآن فى قرية دراكيتونا حتى أفرج عنهم وينص التعهد على أن يسجن ٥ سنوات لمن يعود لذلك ، وكل من يعلم أبنه شيئا عن الاسلام يسجن من ٥ ــ ١٠ سنوات ويبعد عن القرى الاسلامية ويمنع من مزاولة حرفته • ومثال على ذلك أنه فى مدينة « قادان » وحدها منع ٢٥ شابا من حفظ القرآن ومن دخول المساجد أو الاقتراب منها وهم يذهبون أحيانا خفية الى مساجد بعض القرى فى المحافظات الاخرى التركية ليؤدوا الصلاة جماعة كما يمنع دفن الميت على الطريقة الاسلامية وتمنع صلاة الجنازة عليه ويلزم أهله بدفنه داخل صندوق على الطريقة النصرانية وكثيرا ما تداهم البيوت فى القرى الاسلامية بحجة البحث عن ممنوعات فيقلب البيت رأسا على عقب وتصادر المصاحف أن وجدت ويترك فى حالة رعب وذعر ولا يزال الكثيرون يذكرون الشيخ خليل أمام جامع صوفيا فى الستينات والذى تم اعتقاله بعد أن وشى به أحد قوم المسجد بانه قام بتوزيع عدة نسخ من المصحف ونفى الى قرية بعد ذلك ومنع من العمل ورغم ذلك فقد كان هناك موضع ثقة الجميع الى أن مرض مرضا شديدا وتوفى قبل حوالى عام •

**والختان جريمة ايضا !!**

كما أزدادت الرقابة وشددت على منع كل أمرأة تغطى شعرها فى القرى الاسلامية من دخول الاماكن العامة أو شراء الطعام أو ركوب المواصلات أو التعامل مع الناس • وآخر هذه الجرائم ما حدث منذ أكثر من شهر حيث تم استدعاء المسلمين فى القرى الاسلامية الى اجتماع عام وأبلغوا بانه ستقوم لجنة بفحص الاطفال واحصاء المختونين منهم وكل طفل يختن بعد ذلك يعاقب أهله بالسجن لمدة تتراوح بين ٥ ــ ١٠ سنوات • أن وضع المسلمين فى بلغاريا يدعو للاسى والحزن لما ينتظر الجيل الناشىء من أبناء المسلمين من الجهل بدينهم وسوف يكون من السهل على الشيوعيين نشر السم الشيوعى بين هذه الاجيال الناشئة •

أن المسلمين البلغار المكممى الافواه قهرا يدعون اخوانهم المسلمين فى كل مكان أن يساعدوهم فى الخروج من هذا البلد الكافر وهم على أستعداد لترك كل ما يملكون مقابل الفرار بدينهم من الجحيم الاحمر •

هذه صرخة يطلقها مليونان من المسلمين المقهورين تحت الحكم الشيوعى البلغارى أين لجان حقوق الانسانية والعفو الدولية وغيرها وغيرها •• أم أن المسلمين ليس لهم حقوق لأنهم مسلمون ؟!

لكم الله يا مسلمى بلغاريا !!

# الاتحاد الإسلامى لتحرير أفغانستان

**جاءنا فى اللحظات الاخيرة قبل طبع المجلة من مندوبنا فى افغانستان بعض الاخبار عن اخواننا المجاهدين نشير اليها بايجاز لضيق الوقت والمكان ونعد بتفصيل فى العدد القادم ان شاء الله •**

من أهم هذه الاخبار صورة للميثاق الذى وقع عليه زعماء الجبهات الست للمجاهدين وتعاهدوا فيه ــ أمام الله وأشهدوه على أنفسهم ــ بتوحيد العمل فى جبهة واحدة أطلقوا عليها اسم « الاتحاد الاسلامى لتحرير افغانستان »

Islamic Alliance for Liberation of Afghanistan.

وقد تم الاتفاق والتوقيع على هذا الموثق يوم السبت الموافق ٧ من ربيع الاول عام ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٦ يناير عام ١٩٨٠

وقد حددوا فيه اهدافهم وآمالهم فى خمسة أهداف رئيسية هى :

١ ــ تحرير وطننا من كل سلطان للنظام الشيوعى الالحادى المفروض علينا •

٢ ــ اقامة حكومة اسلامية حقيقية فى وطننا تقوم على القرآن والسنة وتحقق العدل والانصاف وقواعد حقوق الانسان لكل المواطنين •

٣ ــ التعاون مع كل النظم والحركات الاسلامية المماثلة والتى تعمل للتمكين للاسلام فى بلادها •

٤ ــ عقد الاجتماعات التنظيمية للاتحاد الاسلامى لتحرير افغانستان للالتقاء على كل ما يتصل بالعمل والتنظيم

٥ ــ الكفاح بكل طاقاتنا لاداء ما جاء فى الميثاق والوفاء به نصا وروحا •

**واختتموا هذا الموثق بانهم يخضعون انفسهم بكل تواضع لله ويلتمسون منه الرحمة والتايد ليكمل جهودهم بالنجاح •**

# بيان من الاتحاد إلى مؤتمر إسلام أباد

**ارسل الاتحاد الاسلامى لتحرير افغانستان بيانا الى مؤتمر الدول الاسلامية الذى عقد فى اسلام أباد ــ بباكستان وقد شرح البيان للمؤتمر ظروف افغانستان وما مر بها والاحداث الاخيرة وابعادها وانها لا تقتصر على افغانستان وحدها بل هى تهديد لايران وباكستان ودول الخليج والحرمين الشريفين وخطر على الوجود الاسلامى كله فكريا وسياسيا واقتصاديا بل هى تهديد وخطر على البشرية كلها ••**

وأعطى المجاهدون العهد فى هذا البيان بأنهم سيقاتلون لاخر قطرة من دمائهم وسوف يقاتلون الغزاة ولو بأظافرهم وسيقدمون قوافل الشهداء تباعا •

من أعلام الإسلام

# عمر بن عبد العزيز ..

## نموذج رفيع للحاكم المسلم

(١)

**هو حاكم استطاع فى بضعة أشهر فقط أن يحقق ما تعجز عن تحقيقه حكومات العالم المتحضرة بقوانينها وهيئاتها .**

نضر الله الخليفة الراشد وتاريخه المشرق الذى كان عزمة صادقة من عزمات الايمان والذى دخلت عليه زوجته يوما فوجدت دموعه تسيل على خده وحين تسأله عن السبب يقول : ويحك يا فاطمة . انى وليت أمر هذه الامة ففكرت فى الفقير الجائع . والمريض الضائع . والعارى المجهود واليتيم المكسور . والمظلوم المقهور . والغريب والاسير . والشيخ الكبير . والارملة الوحيدة . وذى العيال الكثير والرزق القليل وأشباههم فى أقطار الارض فعلمت أن ربى سيسألنى عنهم يوم القيامة وان خصمى دونهم محمد صلى الله عليه وسلم فخشيت ألا تثبت لى حجة فلذلك بكيت » .

• محمد عبد الله الخطيب •

حاكم استطاع أن يرد الامة الى عصر الخلفاء الراشدين بمثله وأخلاقياته .. وان يجمع كلمتها حتى استراح فى رحابه جميع أفراد الامة من أهل السنة والشيعة والخوارج وأهل الذمة .. حاكم قضى على كل المظاهر التافهة والشكليات التى تشغل الناس عن غايتهم بل تجرهم الى اللهو واللغو . وبذلك صان الامة وحفظها وحقق لها ما تعجز عن تحقيقه حكومات العالم المتحضرة بقوانينها وهيئاتها وموائدها المستديرة والمستطيلة فى عشرات السنين . حققه هو فى سنتين وبضعة أشهر ومن فوق حصير قديم كان يجلس عليه .

حاكم تجد متعة لقلبك وأنت تصارحه. وتجد لذة وراحة لنفسك وأنت تقرأ حياته . كان يخرج متخفيا ليطمئن على رعيته ومعه مولاه مزاحم . وفى مرة سأل ركبا . كيف تركتم البلاد ؟ فقالوا : تركنا البلاد ، الظالم بها مقهور . والمظلوم منصور . والغنى موفور . والفقير مجبور ، فنظر الى مزاحم . وقال هذا عندى أحب من الدنيا وما فيها .

وهذه عظمة الاسلام الذى يصنع الفرد المسلم والاسرة المؤمنة والمجتمع الصالح والحاكم العادل . ومن هنا نقدم عمر بن عبد العزيز قدوة لحكام المسلمين ان ارادوا عز الدنيا وسعادة الآخرة . وزادا للشباب المسلم الحر الكريم الذى هداه الله الى الطريق . بل نقدمه لكل انسان يبغى حياة حرة فاضلة تليق بمن خلقه الله وكرمه .

**مولده ونشأته :**

ولد عمر بن عبد العزيز بالمدينة المنورة على المشهور فى السنة الثالثة والستين من الهجرة وأمه أم عاصم بنت عاصم عمر بن الخطاب رضى الله عنه . ونشأ بالمدينة . فى بيئة عزيزة كريمة. ثم انتقل الى مصر بجوار أبيه عبد العزيز ابن مروان والى مصر من قبل أخيه الخليفة الاموى عبد الملك بن مروان وفى مدينة حلوان شب وعاش أيام طفولته الاولى .

**نسب ممتد :**

ويحدثنا التاريخ عن الاصل الكريم الممتد بين عمر بن عبد العزيز وعمر بن الخطاب رضى الله عنهم فيقول ، ان عمر ابن الخطاب خرج ليلة يتحسس أحوال الرعية فسمع حوارا يجرى بين أم وابنتها . الام تقول : يا بنية امزقى اللبن أى ، اخلطيه ، بالماء والبنت تجيبها ان أمير المؤمنين نهى عن مزق اللبن فتقول لها الام . ان أمير المؤمنين لايرانا. فتجيبها الفتاة . ان كان أمير المؤمنين لايرانا فرب أمير المؤمنين يرانا ، استمع عمر الى هذا الحوار وعرف البيت وفى الصباح أمر ابنه عاصم أن يعرف حقيقة هذه الاسرة ثم قص عليه ما سمع من الحوار . ثم قال له ، يا عاصم تزوجها فانها مباركة . ولعلها تلد رجلا يسود العرب ، ونفذ عاصم رغبة والده وتزوج الفتاة المؤمنة التقية الورعة وأنجبت له فتاة ـ أسموها ليلى ـ وكنوها بأم عاصم وتزوجها عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز .

ان من يعرض لحياة الخليفة الراشد لابد أن يشير الى حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ، تخيروا لنطفكم فان العرق دساس ، فهو يدل على امتداد الفروع الى الاصول وما بينهما من آثار. **« ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم »** .

**الهام من عمر :**

ويذكر التاريخ أيضا أن عمر بن الخطاب رأى فى ليلة رؤيا نهض من نومه على أثرها وهو يقول ، من هذا الاشج من بنى أمية ؟ ومن ولد عمر ؟ يسمى عمر . ويسير بسيرة عمر ويملأ الارض عدلا ، ولا عجب فى هذا الافق العالى الذى تمتع به سيدنا عمر بن الخطاب بعد ان قال فيه سيد الخلق صلى الله عليه وسلم . قد كان فيمن قبلكم محدثون ـ ملهمون ـ فان يكن فى أمتى أحد فهو عمر » .

وحدث فى طفولة عمر بن عبد العزيز انه كان يجرى وراء فرس فضربه فشجه. وحين شاهد أبوه ما جرى فرح وقال ، أبشرى يا أم عاصم ، ثم قال لابنه ، ان تكن أشج بنى أمية انك اذن لسعيد ، هذه منابع عمر كلها ظواهر وبشائر تدل على مستقبل كريم عزيز.

يحدثنا رضى الله عنه عن نفسه في طفولته فيقول « لقد رأيتيني بالمدينة غلاما مع الغلمان · ثم تاقت نفسى للعلم فأصبت منه حاجتى » ·

### عزوف عن الدنيا :

رغب عمر وهو طفل أن يغادر مصر الى المدينة المنورة التى ولد فيها ليعيش فى الجو المعطر باريج النبوة واستجاب والده لهذه الرغبة وأرسله الى أحد معلميها وفقهائها وصالحيها ـ « صالح ابن كيسان » لقد ترك الحياة الناعمة وقصور الملك لان أشواق قلبه حملته الى جوار العلماء والفقهاء يلوذ بهم ويعكف على حفظ القرآن ويحفظه فى زمن قصير ويقبل على اللغة العربية وآدابها وشعرها فيعرف منه الكثير وفي نفس الوقت يلازم عم والدته « عبد الله بن عمر بن الخطاب » ويتلقى عنه ويقول لوالدته « تعرفين يا أماه ؟ لاكونن مثل خالى عبد الله بن عمر » ·

### أثر التربية :

كان للتربية الدائمة والتوجيه الرشيد الاثر العظيم في تكوين شخصيته· حدث يوما أن تأخر عن الجماعة فسأله معلمه · صالح بن كيسان · عن سبب تأخره · فأجاب فى صدق « كانت مرجلتى تمشط شعرى » فعاتبه قائلا « أوتقدم تصفيف شعرك على الصلاة ؟» وكتب الى والده يخبره عن هذه الحادثة· فجاء الامر منه · أن يحلق شعر رأسه هذا الذى شغله عن الطاعة ·واستجاب عمر راضيا لرغبة والده واعتبر هذا تكفيرا عن خطئه الذى وقع فيه » ·

أن مثل هذه الحادثة وعلاجها لتهتف بكل أب يظن أنه سيلقى الله أن يرعى شئون أبنائه حتى ينشأ الجيل الكريم المؤمن الذى يقيم دولة الاسلام على الارض بعد أن أقامها فى نفسه « **ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم** » ·

### أمر عجيب :

بدات مخايل الورع والخشيه عليه وهو فى سن الطفولة « دخلت عليه أمه ذات يوم وهو فى حجرته وحده فوجدته يبكى بشدة فسألته ماذا حدث ؟ فقال: لا شىء يا أماه · انما تذكرت الموت فبكيت » ويقول أستاذه صالح بن كيسان « ما خبرت أحدا ·· الله أعظم فى صدره من هذا الغلام » ·

هذا نموذج نادر فى دنيا الناس · ذلك أن الخوف والخشيه من الله تأتى لبعض الناس حين يتقدم بهم العمر · أما والانسان فى سن الطفولة ومقتبل العمر فهيهات ·· الا أن يكون من أولئك الذين يصنعهم الله ويربيهم ليكونوا منارات للانسانية على طريق الهدى الى يوم الدين ·

### طلب العلم :

حرص عمر بن عبد العزيز على طلب العلم وكان جو المدينة المنورة حافلا بكل الوان النشاط الانسانى والفكر الاسلامى ·· ففى مجتمع المدينة الفقهاء والمحدثون وحلقاتهم الحية العامرة وفيه أيضا العلماء والزهاد والعباد · ونفس عمر التواقة الى الخير تنهل من كل هذه الموارد ·

وفى هذه الفترة من شبابه يموت والده ـ « عبد العزيز بن مروان » فيضمه عمه الخليفة عبد الملك بن مروان اليه ويزوجه ابنته « فاطمة » ·

### والى على المدينة :

وحين بلغ الخامسة والعشرين من عمره اختاره الخليفة الاموى ـ الوليد بن عبد الملك ـ ليكون واليا على المدينة ويفرح المسلمون لهذا الاختيار لما يعرفونه عنه من خلق وعدل واستقامة ـ وبدأ حياته الجديدة بمنهج جديد ـ اختار عشرة من الصالحين وأهل الورع فى المدينة فجعلهم أهل الشورى ـ وهم ـ عبيدالله بن عبد الله بن عتبة ـ وابوبكر بن عبد الرحمن ·· وعروة بن الزبير · وأبو بكر بن خيثمة ـ والقاسم بن محمد ابن حزم ـ وسليمان بن يسار ـ وخارجة بن زيد بن ثابت ـ وسالم ابن عبدالله· وعبد الله بن عامر بن ربيعة ـ وفى أول اجتماع له بهم قال :

« انى دعوتكم لامر تؤجرون عليه · وتكونون فيه أعوانا لى على الحق · أناشدكم الله · ان رأيتم عدوانا أو باطلا الا ابلغتمونى أمره · وأرشدتمونى الى الحق » ·· وبهذا وضع قاعدة لمنهجه فى أخذ الامور وهو احقاق الحق وابطال الباطل · ونشر العدل والامن :

وفى العام الثانى من ولايته ولاه الخليفة امارة الحج وحين وصل الى مكة وجد أهلها فى شدة وعسر · فدعا العلماء والصالحين · ومن شاء من المسلمين أن يكون معهم · ثم خرج بهم الى فضاء مكة ثم صلى بهم صلاة الاستسقاء وأخذ يدعو ويتضرع ولم يغادر مكانه حتى هطل المطر وشهدت مكة فى عامها خصوبة وخيرا ··

### نظرته الى الظالمين :

كان يكره الظلم والظالمين ويمقتهم أشد المقت ، ومن هنا جاءت كراهيته للحجاج · وكان يقول « لو جاءت كل أمة بخطاياها يوم القيامة · وجئنا نحن بالحجاج وحده لرجحناها جميعا » ·

وبعد ستة أعوام من ولايته على المدينة أصدر الخليفة أمرا بعزله بعد أن ملأ المدينة عدلا وخيرا وأمنا ·· فتركها وذهب الى الشام ، وفور وصوله وجد جيش الدولة يتحرك لقتال الروم فانطلق معهم جنديا عاديا يجاهد فى سبيل الله يرجو النصر أو الشهادة ·

وحين عاد الجيش يعود عمر الى صحبة الاخيار والصالحين من أمثال « رجاء بن حيوة ـ والحسن البصرى ·

سأله الخليفة يوما ماتقول فى الدنيا· فقال له « أرى دنيا يأكل بعضها بعضا » فنظر اليه الخليفة وقال له ما أعجبك؟· فقال عمر « بل ما أعجب من عرف الله فعصاه ؟ وعرف الشيطان فأطاعه ؟ وعرف الدنيا فركن اليها » ·

ذهب مع الخليفة فى رحلة للحج · وفى الطريق نزل مطر شديد ففزع الناس وخاف الخليفة من شدة السيل· وضحك عمر بن عبد العزيز مما رأى فسأله الخليفة · المثل هذا يضحك الناس ؟ فقال عمر : يا أمير المؤمنين · هذا فى حين رحمته · فكيف فى حين غضبه ؟ »

### حرصه على كرامة البيوت :

جاءه رئيس شرطته يوما يقول ان فلانا اتخذ من بيته حانا يؤمه الفساق فقال له عمر بن عبد العزيز منهرا : اياك ومادارت الابواب ·

وجاء زمن لم يبق فيه لأى بيت حرمة ولا كرامة ، يبيت الناس فيه على فزع ويقيمون فيه على قلق ·

ان حقيقة هؤلاء السلف أجمل من الخيال · وكل حديث عنهم لايشفى ولا يكفى · لانهم كالكنز الذى لم يأخذ الناس منه مايجب أن يأخذوه وستظل هذه السيرة النضرة لهؤلاء الاعلام صالحة لأحاديث وأحاديث · كما ستظل مددا قويا لفكر المفكر وخاطر الاديب وتأمل المعتبر ·· وينبوع المريد ·

والى اللقاء فى العدد القادم ان شاء الله

---

**الجمعية الاسلامية برشيد تهنىء الاستاذ أحمد حمام بعقد قرانه على كريمة الاستاذ كمال الفرارجى جمع الله بينهما فى خير وعلى خير ·**



**أسرة مجلة الدعوة تهنىء الاخ محسن راضى بمناسبة عقد قرانه بارك الله له وجمع بينهما فى خير ·**



**الاخوان المسلمون بالجمالية محافظة القاهرة يشكرون الاستاذين عبد الله سليم وفتحى زيدان فى مرافعتهما فى قضية الاخ على المصيلحى ويتمنون لهما التوفيق ·**

---

# عيسى عبده .. وداعاً

فى صمت .. رحل بعيدا عنا ، وكانما اريد له ان يخفف عنا مشاق الوداع .

ووجدنا أنفسنا نلهث فى جمع الذكريات حول رجل اجتمعت فيه مقومات يندر ان تتالف فى كيان انسانى واحد .

شجاعة فى الرأى جعلته ينادى بالاسلام بأعلى صوته ، فى وقت توارى فيه الدعاة المخلصون يدعون بصوت خفيض من سوء ما يبشرون به من اضطهاد وسجن وتعذيب ، وصار الصوت الاعلى لمفكرين يعانون مراهقة فكرية اندفعوا بها فى حماس محموم الى الافكار الشيوعية، مستخفين وراءهم بكل ماينتمى لدين .

وباعتداد وثقة .. شق عيسى عبده أول محاولة جادة للربط بين علم الاقتصاد والمصادر الفكرية العليا للاسلام

ولم تكن جهوده صادرة عن مجرد المحاولة الذهنية أو الترف الفكرى ، وانما امتزجت الفكرة بكيانه حتى صار يتحدث بها تارة بعقله وتارة بوجدانه .

وعانى كثيرا من الغربة الفكرية فى أول الطريق ، وكان يقف فوق قمة باردة ينادى بصوت يتيم لايجد من ورائه حتى رجع الصدى .. !!

وباصرار وبلا يأس ظل يدعو عيسى عبده لافكاره .. كان يدعو فى المساجد .. فى الزوايا .. وأحيانا فى الشوارع

وكثيرا ما كنا نشفق عليه ، ونقول ما باله ينثر اللآلىء بين الحصى .. !!

ولكنه كان أبعد نظرا منا جميعا ، فقد استطاع بقدرته على الربط العلمى ومهارته الفائقة فى التبسيط أن يحقق شيوعا جماهيريا لمفاهيم الاقتصاد الاسلامى ، وخرج من بين الجموع من تحمل الامانة، واصبح هناك جيل يمتد باجتهاده فى هذا المجال .

ولم يقف التجاوب عند حدود الافكار النظرية ، وانما تعداه الى محاولات رائدة للتطبيق ، كابد فيها عيسى عبده وجاهد حتى رأى أفكاره عملاقة فى شكل بنوك أو شركات اسلامية للاستثمار .

وقبل أن يمضى عيسى عبده ، علمنا الكثير ..

وكان آخر ما تعلمناه أن الشجاعة والاصرار هما الطريق الى دعوة اسلامية جديدة تستوعب قضايا العصر من خلال التزام دينى أصيل .

رحم الله عيسى عبده ..

سمير نوفل

# عيوب خطيرة

# في مشروع قانون العيب!

**ان الحكم الذي ينادي بسيادة القانون ، لايصح أن يجعل من القانون سلاحا يمحو سيادته فهو يعد الآن ما يسمى «بقانون العيب» تمهيدا لاستصداره من مجلس الشعب .**

**واذا اردنا ان نعرض لما يحتوي هذا القانون الغريب من عيوب ومخالفات قانونية ودستورية ، فان صفحات هذه المجلة لا تتسع ، ولكن حسبنا أن نبرز أهم هذه العيوب بالقدر الذي يتسع له المقام .**

**١ ـ خلط المشروع بين مظاهر السلوك التي تكون عادة محلا للتأثيم والعقاب وبين قيم الاخلاق التي تترك عادة لضمير المواطن دون ما تدخل من جانب المشرع . فنص على عدة قيم اخلاقية مجردة ـ ثم اورد افعالا غامضة وغير محددة ، واعتبر من ياتي بها خارجا على تلك القيم ، ومن ثم مرتكبا لجريمة يعاقب عليها بعقوبات بالغة الشدة والغرابة معا .**

ـ لا تقف الغرابة عند مضمون الافعال المؤثمة ، وانما يمتد الى اجراءات التحقيق التي تتخذ بشأنها ـ فالقانون يضع سلطة التحقيق في يد المدعي الاشتراكي ، ورغم أنه يصف ذلك التحقيق بأنه « تحقيق سياسي » ـ وهو بدعة لم نسمع عنها من قبل ـ الا أنه يخول ذلك المحقق السياسي سلطة القبض والتفتيش وهي من اجراءات التحقيق القضائي في القضايا الجنائية .

وفكرة المدعي الاشتراكي فكرة دخيلة على بلدنا ، ولا مثيل لها في أي بلد آخر ، وقد أثبتت التجارب الماضية أن هذا المدعي كان دائما مع الحكومة والحزب الحاكم ، ينفذ لها أغراضها ولو على حساب الشرعية والقانون .. وهذا أمر طبيعي لانه لايعدو أن يكون من الجهات القضائية ولا يندرج في اطار السلطة القضائية ، وانما هو يشغل وظيفة سياسية بدرجة وزير أو نائب رئيس وزراء . وليست له أية صفة قضائية ، ولا حصانة وبالتالي فولاؤه للحزب الذي وضعه في هذا المنصب .

ان النيابة العامة وحدها ـ وهي احدى شعب السلطة القضائية ـ هي المختصة وحدها بالتحقيقات الجنائية وبمباشرة سلطة الاتهام أمام المحاكم ، لذلك فانه من غير المقبول أن ينزع ذلك القانون اختصاصها في أخطر الجرائم ـ وهي الجرائم السياسية وجرائم الرأي والفكر ـ ليعهد به الى جهاز المدعي الاشتراكي الذي لابد له من الحيدة والتجرد والاستقلال .

٣ ـ أما المحكمة التي تختص بالمحاكمة عن تلك الجرائم ، فهي بدورها محكمة عجيبة في عالم القانون والعدالة اذ ليست مكونة من القضاة الطبيعيين الذين أشار اليهم الدستور في المادة ٦٨ منه والتي نصت على كفالة حق كل مواطن في الالتجاء الى قاضيه الطبيعي ـ وانما نص مشروع القانون على تشكيل تلك المحكمة من أربعة من أعضاء مجلس الشعب وثلاثة من مستشاري محكمة النقض ـ أي أن الغلبة للعنصر السياسي والحزبي الذي يفتقر الى خصائص القاضي الطبيعي وهي الحيدة والتجرد والحصانة والاستقلال ! وبالتالي فان الحكم في هذه الخصومة ذات الطبيعة السياسية سوف يكون معروفا مسبقا .

بل أن الامر يزداد غرابة اذا ما علمنا أن الاحكام التي تصدرها تلك المحكمة الفريدة في نوعها بتوقيع هذه العقوبات القاسية ، هي أحكام نهائية ، لا تقبل الطعن فيها بأي طريق من طرق الطعن !

### عقوبات بالغة القسوة

وأخيرا ـ وليس آخرا ـ فان العقوبات التي تملك تلك المحكمة الغريبة توقيعها ، هي بدورها « عقوبات قاسية » لم نسمع بها من قبل ولم يرد بها نص في دستور أو قانون ، حتى في أحلك عصور الاحتلال والاستبداد !!

فمن بين هذه العقوبات أو التدابير كما يسميها المشروع تلطفا ، عقوبة الحرمان من الحقوق السياسية أو النقابية ـ أي العزل السياسي ـ وكذلك الحرمان من الاشتغال بالمهن الحرة والعزل من الوظيفة ـ أي مصادرة مورد الرزق ولقمة العيش بما ينطوي عليه من تشريد للأسرة وضياع للابناء ! وكذلك المنع من مغادرة البلاد وتحديد محل الاقامة وحظر الوجود في جهات معينة ، ووضع الاموال تحت الحراسة ! وهذه العقوبات البالغة القسوة غريبة على مجتمعنا وعلى فكرنا القانوني ، ولم يرد بها ذكر في قانون العقوبات الذي نص في الكتاب الاول منه على العقوبات الاصلية والتبعية وأوردها على سبيل الحصر وليس من بينها واحدة من تلك العقوبات المستحدثة الغريبة التي هي أقرب الى اجراءات الانتقام منها الى تدابير العقاب .

وباختصار فان هذا القانون الخطير ، يهدد أمن المواطنين الشرفاء جميعا ، ويهدد السلام الاجتماعي في هذا البلد ، ويمكن حزب الحاكم من البطش والتنكيل لمعارضيه ، بل بكل صاحب رأي أو فكر لايرضى عنه ، ويجعل من أبناء هذا الشعب العريق مجرد آلات لا تملك أن ترفع صوتها باعتراض أو رأي .

اننا نربأ بدولة العلم والايمان ، أن يصدر مثل هذا القانون في عهدها ، فان صدر فانه يترك بصمة لا يرضى أصحابها أن تلحق بهم . واذا كان الحكم الحالي هو الذي ينظر الى الناس اليوم ، فان الله هو الذي سينظر اليه في الغد ، وهو اليوم بين أمرين : اما أن يأخذ مأخذ الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ، وأما أن يأخذ مأخذ من يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره . واخذ الراعي للرعية بالرفق واللين ، خير له ولهم من الاخذ بالشدة والعنف **( والله يقول الحق وهو يهدي السبيل )** .

وحسب هذا القانون عيبا ما نشرته جريدة الشعب الصادرة في يوم الثلاثاء ١٨ ربيع الاول سنة ١٤٠٠ الموافق ٥ فبراير سنة ١٩٨٠ من أن مجلس ادارة نادي القضاة يعلن أن قانون العيب اعتداء صارخ على استقلال القضاة ويطالب بسحب المشروع احتراما للدستور .

وليس اذن بعد قول المختصين الذين لا يرقى الشك اليهم من قول . هذا الى أننا نعارض هذا القانون ، لا خوفا منه ، فاننا لا نخاف الا الله ، وما في قدره هو النافذ حقا وصدقا ، ولكننا نعارضه ، لاننا لا نريد أن يصدر من القوانين ما يسيء الى مصدريه ، ذلك لاننا نسأل الله الخير والهدى للناس أجمعين **( وقولوا للناس حسنا )** .

ع . ع
المحامي

# مؤتمر إسلامي كبير داخل الأزهر الشريف

● احتشد الآلاف من شباب الأزهر الشريف وشباب الجماعات الاسلامية بالجامعات والغيورين على دينهم في داخل حرم الجامع الأزهر عقب صلاة الجمعة ٢٩ صفر للاشتراك في المؤتمر الاسلامي الشعبي الكبير الذي عقدته الجماعة الاسلامية استنكارا لما يحدث في افغانستان المسلمة وتصديا للحملات الموجهة ضد الاسلام وشباب الاسلام في هذه الايام ٠

● وفي جامعة المنيا عقد مؤتمر اسلامي يوم الجمعة ٧ ربيع الاول حضره الاستاذ/عمر التلمساني ، وعقد أيضا في جامعة طنطا وجامعة المنصورة والاسكندرية مؤتمرات اسلامية لهذا الغرض ٠

● وحضر مؤتمر الازهر عدد من الدعاة منهم الاستاذ/عمر التلمساني والاستاذ مصطفى مشهور والشيخ ابراهيم الدسوقي مرعي وكيل وزارة الاوقاف والشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب وممثل الثورة الاسلامية في أفغانستان الاستاذ هارون المجددي ٠

### توصيات المؤتمر

● وقد اوصى المؤتمر بما يلي :

● يطالب المؤتمر شعوب وحكومات الامة الاسلامية بدعم المجاهدين الافغان بما يلزمهم من مال وسلاح ورجال ، وارسال الاطباء والادوية والمستشفيات الميدانية لهم ٠

● يطالب المؤتمر الجهات الرسمية بتيسير أمر التدريب على حمل السلاح والسفر لكتائب الجهاد ٠٠ وتعلن الجماعة الاسلامية عن استمرار فتحها لباب التطوع بالنفس والتبرع بالمال لاسر المجاهدين الافغان وذلك بمجلة الدعوة ومسجد صلاح الدين بالمنيل ٠

● يطالب المؤتمر الحكومات والشعوب الاسلامية بقطع كافة العلاقات مع روسيا الملحدة - اقتصاديا وثقافيا وسياسيا وعسكريا - وفاء بحق الاسلام ٠

● يعلن المؤتمر ، أن بلاد الاسلام التي سقطت من قبل ليست بأقل حرمة من أفغانستان ، ويجب عقد العزائم وتجميع الجهود من أجل تحريرها ، بدءا بالاندلس ومرورا بفلسطين والقدس ٠

● يحذر المؤتمر من مغبة الاعتراف بدولة اسرائيل ، ويدعو الى سحب هذا الاعتراف ومقاطعتها اقتصاديا وثقافيا وسياسيا ٠

● ويهيب المؤتمر بكافة المسلمين أن يقاطعوا كافة الكتب والصحف والبرامج والافلام- فضلا عن البضائع - الاسرائيلية والا يتعاملوا فيها بيعا وشراء ٠

● ويحذر المؤتمر سائر المسلمين من التورط في الاندية المشبوهة «الروتاري» وغيرها من أوكار الماسونية العالمية التي هي أوكار للصهيونية ٠

● يطالب المؤتمر مجلس الشعب بالاسراع في اصدار القوانين الخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية الغراء ، ويوصي المؤتمر بعقد مؤتمر في القريب العاجل لمتابعة هذا الشأن ٠

● يرى المؤتمر أن الامة الاسلامية اليوم أحوج ما تكون الى قيادة الازهر الشريف ولذا يوصي بعودة أوقافه المغتصبة وعودة هيئة كبار العلماء وأن يكون شيخ الازهر منتخبا من علماء الاسلام في العالم أجمع ، حتى تعود ثقة المسلمين في أزهرهم الشريف كما كانت ٠٠

● واخيرا يطالب المؤتمر بوقف حملات التشويه والتشكيك الموجهة الى الشباب المسلم الظاهر ممثلا في الجماعات الاسلامية كما يطالب بمحاسبة المسئولين عن هذه الحملات ٠٠

### وقائع المؤتمر

● بدأ المؤتمر بعد صلاة الجمعة بتلاوة آيات من كتاب الله الكريم ، ثم تحدث الاخ أحمد عمر ممثلا للجماعات الاسلامية وقال : أن الامة الاسلامية أصابها غضب من الله منذ أن خلعت عن نفسها رداء العزة ورضيت أن تلبس وسط الامم لباس الذلة ٠٠

● أن المشكلة هي مشكلة العزة والكرامة التي خلعها الله عن أمتنا بعد أن أستبدلت الذي هو أدنى بالذي هو خير وبعدت عن اسلامها وقرآنها وشرع ربها والعمل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

## كلية للاعلام الإسلامي .. بجامعة الأزهر

كتب : بسيوني الحلواني

تقرر تحويل قسم الصحافة والاعلام بكلية اللغة العربية جامعة الازهر الى كلية مستقلة للاعلام الاسلامي والدراسات الانسانية ، ابتداء من العام الدراسي القادم ٠٠ وقد سبق هذا القرار افتتاح قسم للدراسات العليا لقسم الصحافة والاعلام ٠ ولم يتفق حتى الان على المكان الذي ستشغله هذه الكلية الجديدة ٠ صرح بذلك رئيس قسم الاعلام الاسلامي بالازهر ٠

● وكانت « الدعوة » قد أثارت هذه المشكلة في عددها قبل الماضي بحديث خاص مع الاستاذ الدكتور : ابراهيم امام رئيس القسم ٠ ودعت المسئولين في الازهر وجامعته الى الاهتمام بهذا القسم وتحويله الى كلية لانه أنشىء أساسا لخدمة الاسلام والمسلمين ٠

# نداء إلى شعوب العالم من اتحاد الطلبة الأفغان في القاهرة

● ناشد اتحاد الطلبة الافغانيين في جمهورية مصر العربية شعوب وحكومات العالم عامة وشعوب وحكومات الدول العربية والاسلامية خاصة ، قطع العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية مع الاتحاد السوفيتي بعد الغزو الالحادى لافغانستان المسلمة .

● وطالب الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولى باتخاذ القرارات والاجراءات القانونية لارغام الروس على رفع أيديهم الآثمة عن شعب افغانستان المسلم .

● كما طالب الشعوب الاسلامية والعربية بمساعدة الثوار المسلمين بالمال والعتاد حتى يتمكنوا من الوقوف فى وجه الالحاد واسترداد الارض من براثن الدب الروسى .

### الامة الاسلامية فى ضياع

● والقى فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى مرعى وكيل وزارة الاوقاف كلمة قال فيها : ان الامة الاسلامية فى طريقها للضياع ، فقد القى الله فى قلوب أبنائها الوهن ونزع الخوف من قلوب أعدائها ، وذلك لان المسلمين ابتعدوا عن شرع الله وتركوا فريضة الجهاد .

ودعا فى ختام حديثه للتعاون مع شباب الجماعات الاسلامية ، فهم شباب قد عرفوا ربهم ويعملون بالاسلام وللاسلام .

### افغانستان .. ارضكم

● وتحدث الاستاذ هارون المجددى من أفغانستان والذى قتل من أسرته ما يقرب من السبعين رجلا فى وقت واحد .. وقال وقد ترقرقت الدموع من عينيه اننا اخوة الاسلام .. أخوة لكم ، ونحن فى أفغانستان .. أرض الاسلام الصامدة نجاهد ضد الالحاد ، ونأبى غير الاسلام .. ان المسلمين فى أفغانستان يتحملون الكثير من المعاناة من أجل المحافظة على هذا الدين الذى يعتز به كل أفغانى مسلم يعرف الله .. فكونوا معنا .. حتى ترتفع راية الاسلام عالية خفاقة .. ويرتفع لواء « لا اله الا الله محمد رسول الله » فى كل بقاع الدنيا أن شاء الله .

● ووجه الاستاذ هارون المجددى نداء الى كل شعوب وحكومات الدول الاسلامية أن تمد يد العون والمساعدة لاخوانهم شعب أفغانستان المسلم حتى يتحقق النصر الاكبر على الكفر وأهله بعون الله .

● وأضاف .. ان احتلال أفغانستان له عواقبه الوخيمة على الدول العربية والدول الاسلامية وذلك لان هذا الاحتلال يهدف الى القضاء على البقية الباقية من المسلمين اليوم .

### استمرار فتح باب التطوع

● وعقب صلاة العصر تحدث الاستاذ / عمر التلمسانى فقال :

**اعلن لكم من مكانى هذا .. فتح باب التطوع للجهاد بالنفس لمساعدة ثوار افغانستان المسلمة فى حربهم ضد الالحاد فى مقر مجلة الدعوة بشارع سوق التوفيقية .. وهو ليس تحديا لاحد .**

ولكنه النداء .. ولكنها الفريضة الماضية الى يوم القيامة .. فريضة الجهاد التى تحتم علينا أن ننفر فى سبيل الله من أطراف الدنيا كى ندافع عن ديننا وعن مجد أمتنا الاسلامية ، واستخلاص الارض الاسلامية السليبة ابتداء بالجمهوريات الاسلامية فى الاتحاد السوفيتى والاندلس ومرورا بفلسطين وانتهاء بأفغانستان الجريح ..

● وأضاف الاستاذ عمر التلمسانى قائلا : ان ضعف الامم ليس سببه قلة السلاح ولا ضعف العتاد ، ولكنه ضعف النفوس وطغيانها وفقدان ثقتها بنفسها .. أن السلاح يصنع ويباع ويشترى ، ولكن الاسلام والعزة والكرامة لا تباع ولا تشترى ..

● ودعا الاستاذ عمر فى نهاية كلمته جموع الشباب أن يكونوا عمليين بدلا من الشعارات والتباكى على أفغانستان وغيرها من أرض الاسلام السليبة .. وقال أن علينا أن نعمل فى صف الرجال وقوة المؤمنين واخلاص الموحدين حتى نصل الى الغاية التى نرجوها ويتحقق النصر للاسلام والمسلمين .

● وفى ختام المؤتمر تحدث العالم الازهرى وعضو مجلس الشعب الشيخ صلاح أبو أسماعيل فقال : أن بعدنا عن شرع الله اصابنا بامور كثيرة ، أذكر منها القهر والذل والفقر والفرقة .

### موقف مؤسف للعرب .. تجاه احداث افغانستان

● وأضاف الشيخ صلاح أبواسماعيل .. لقد رأينا بعض الدول العربية — وللاسف الشديد — تبارك العدوان الشيوعى على أفغانستان المسلمة وتتغنى بالهجوم الروسى الملحد .. هذه الدول التى تخاذلت وذلت وأصابها القهر ، كنا ننتظر منها أن تدعوها المحنة الى التجمع ، وأن تدعوها الاحداث الجسيمة الى الجهاد فى سبيل الله ، وأن يحرضها ما يقع لاخوان لنا فى العقيدة على حمل السلاح جهادا فى سبيل الله .. ولكنه القهر الذى أصابنا والذل الذى نزل بنا .

### اليهود .. راس الخيانة

● وعلق الشيخ صلاح أبو اسماعيل على تطبيع العلاقات مع اسرائيل قائلا : ان اليهود قوم يخونون العهد والميثاق كما أفاضت آيات القرآن الكريم فى وصفهم وتوضيح خيانتهم وغدرهم وهذا يجب أن نأخذ منه العبرة ان لم نأخذها من الواقع

● وأضاف الشيخ .. لقد وقفت فى مجلس الشعب أرفض اتفاقيتى كامب ديفيد ، لانه سلام مع المعتدين .. وطالبت بقطع كل رباط يربطنا بأمريكا لانه ارتباط بمن هم وراء المعتدين ..

● وفى ختام المؤتمر كانت عواطف الشباب تجيش بالحس الاسلامى الاصيل .. وقلوبهم مع اخوانهم فى كل مكان يضطهد فيه العاملون للاسلام على أيدى أعداء التوحيد ..

● وقد أشرف على المؤتمر الاخ د. عصام العريان سكرتير المؤتمر الذى أختتمه بالتوصيات السابقة .

# معسكر إسلامى فى إيطاليا لاتحاد الطلبة المسلمين يستمر ٣ أيام

● اقام اتحاد الطلبة المسلمين فى ايطاليا معسكرا اسلاميا استمر ثلاثة ايام فى اواخر شهر ديسمبر الماضى وكان شعار المعسكر « الآية الكريمة » واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » .. حيث دارت المحاضرات حول معنى هذه الآية الكريمة ..

ومما ذكر حول معنى القوة .. قوة العقيدة والايمان ، وقوة الوحدة والرابطة ، وكذا قوة الساعد والسلاح ، ثم قوة العلم والمال .. وكل أسباب القوة وكانت الاناشيد والهتافات متناسبة مع شعار المعسكر خاصة فى هذه الفترة التى يجابه فيها أخواننا الافغانيون هذه المواجهة الشرسة مع الغزو الشيوعى الملحد .

● وكان الاقبال على المعسكر كبيرا حيث حضر ما يقرب من ضعف ما كان متوقعا وتناوب الدعاة القاء المحاضرات وكان منهم الاستاذ مصطفى مشهور مندوبا عن مجلة الدعوة .

# ما لا يتم الواجب إلا به .. فهو واجب

**أخي الشاب المسلم بعد أن وجدت نفسك بحياة قلبك بمعرفة الله ونفحة الايمان في نفسك بعد أن كان نائما مخدرا وبدأت تتعرف على رسالتك في هذه الحياة وهي عبادة الله وصارت هي كل شيء في حياتك• وبعد أن استشعرت أن من أهم واجبات هذه العبادة التمكين لهذا الدين واقامة شرعه وابلاغه للعالمين •**

ثم بعد أن عرفت أن المنطلق لتحقيق هذا الواجب يبدأ باعداد نفسك لتكون الفرد المسلم رجل العقيدة وجندى الدعوة ، واللبنة السليمة لبناء الاسرة المسلمة والمجتمع المسلم والحكومة المسلمة والدولة الاسلامية وعلى رأسها الخلافة ان شاء الله • وأوضحنا بعض التحذيرات والارشادات على طريق الدعوة حتى لا تزل قدم بعد ثبوتها •

فالذى نحب أن نركز عليه هذه المرة هو ضرورة الاقتناع الكامل بأنه لا يمكنك تحقيق كل هذه الواجبات والآمال بصورة فردية ولكن لابد من العمل الجماعي للتنظيم المدروس الملتزم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، **وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب** فاحساسك أولا بهذا الواجب وهو ضرورة التمكين لهذا الدين وإقامة الدولة الاسلامية واقامة الخلافة الاسلامية بصورة تملك عليك نفسك ومشاعرك بل بصورة تؤرقك فلا يهدأ لك بال حتى تؤدى دورك في تحقيق هذا الواجب • ثم الاقتناع الكامل بضرورة الجماعة والكيان السليم الصحيح الذى تؤدى من خلاله دورك لتحقيق هذا الواجب ، فلا ترضى لنفسك أن تكون مسلما وحدك تفكر وتعمل وحدك كما لا ترضى لنفسك أن تنساق وراء أى شعار أو تنخرط فى أى كيان من تلك الكيانات الطفيلية التى تولد نتيجة انفعالات أو حماسات أو علاقات وتأثيرات شخصية • أو تلك التى تتسم بالانحراف الفكرى أو الحركى عن الطريق الصحيح الذى سار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته من قبل وهو تحقيق قوة العقيدة والايمان أولا ثم قوة الوحدة والرابطة ثانيا ، ثم قوة الساعد والسلاح حينما لا يجدى غيرها ثالثا •

فلكل شاب عمر واحد ونفس واحدة لا يقامر بهما فى أى طريق وتحت أى شعار مهما كان هذا الشعار جذابا أو مثيرا •

وليستوثق كل شاب من تلك الايدى التى يمد يده اليها للتعاون معها على البر والتقوى وعلى تحقيق مبادئ الاسلام الشامل ، وليحكم العقل قبل العواطف • مقتنعا تماما أن العمل بالاسلام والعمل للاسلام مستمر ومتصل غير مرتبط بمكان وزمان حتى يلقى الله، وبالتالى لا يربط نفسه بكيان يقيده بمكان ما أو زمان معين • ولكن يبحث عن الكيان الممتد الذى يجده فى كل مكان ينتقل اليه فى أى وقت • والا اذا انقطع عمله بسبب انتقاله من مكان الى آخر أو بعد فترة من الزمن كتغير ظروفه من دراسة الى وظيفة أو عمل فانه قد يتعرض بسبب ذلك الى فقدان رصيده العلمى والتربوى الاسلامى الذى حصله بسبب هذا الانقطاع ويذوب وسط فتن المجتمع المكثفة •

فعلى كل شاب مسلم أن يسترشد ويرشد غيره الى الموقع السليم الذى يتيح له تأدية واجبه كاملا وعلى طريق سليم صحيح وعندما يطمئن تماما الى الطريق فلا يتردد وليلحق بسفينة النجاة فانها سائرة بأمر الله وتوفيقه ، ستسير بنا وبدوننا • المهم أن نجد لنا موضع قدم فيها لننال شرف العمل والجهاد فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله

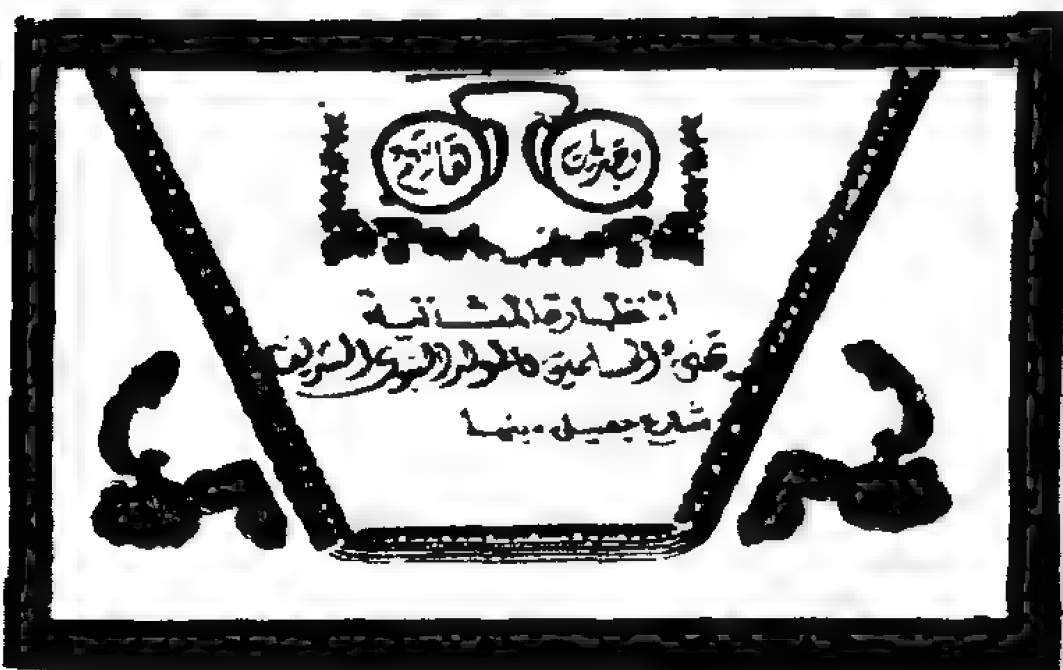
وأقول أن راية الجهاد مرفوعة ، وستظل مرفوعة حتى يحق الله الحق ، ويبطل الباطل ولو كره المجرمون • والسعيد من فاز بالاسهام فى تحقيق هذا الخير ، متربصا احدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة •

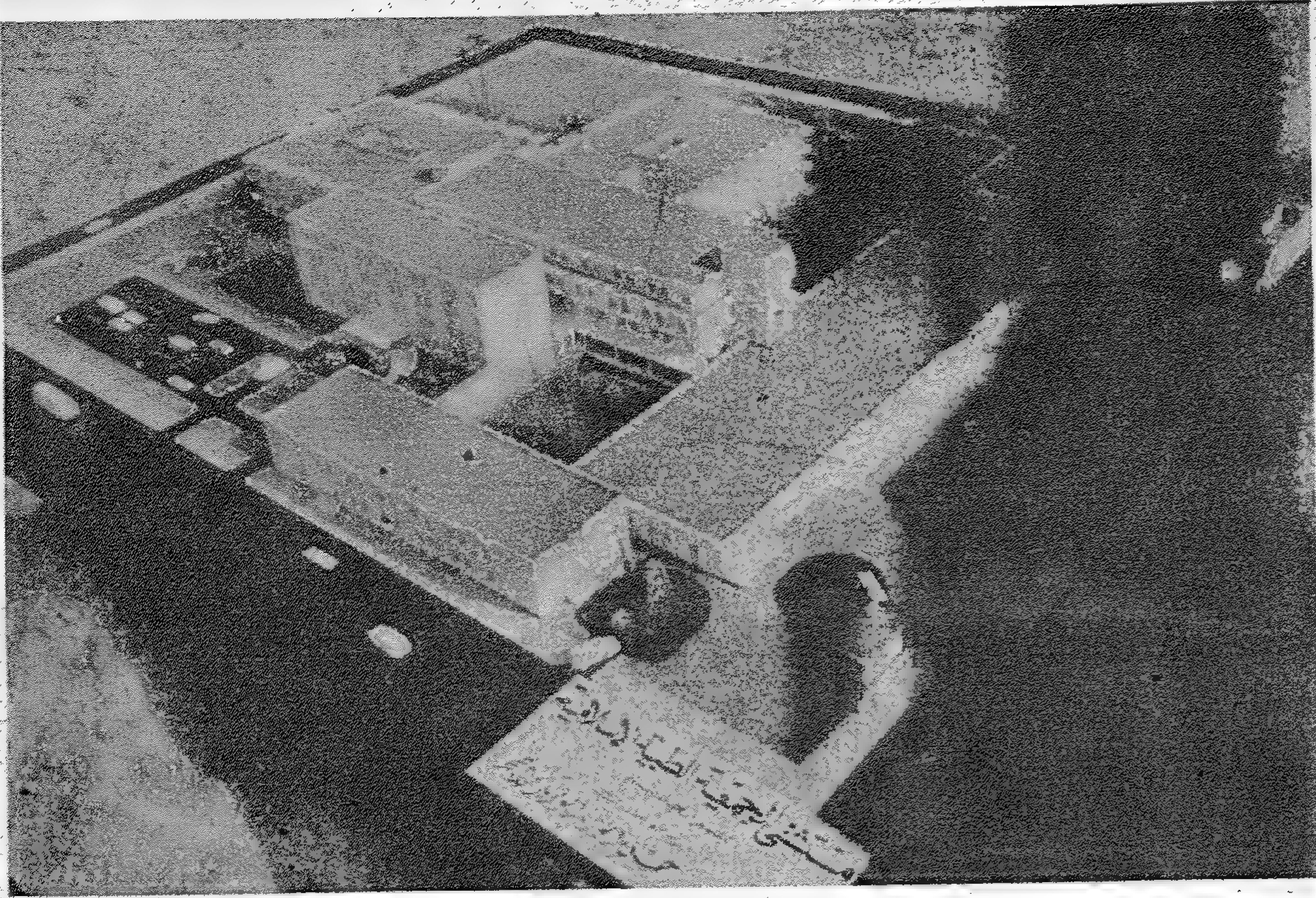
فيا أيها الشباب المسلم تبينوا الطريق فى دقة دون تسرع أو اندفاع واعدوا أنفسكم واعملوا واصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون •

**مصطفى مشهور**









## ٥ نداء الى المسلمين :

# مشروع المستشفى الإسلامي

الآن وقد بدأت خطوات العمل وئيدة ثابتة .. فان الجمعية الطبية الاسلامية .. وهي جمعية خيرية غير كسبية . خزائنها جيوب الخيرين من المسلمين تستحث اهل البذل والعطاء ان يجودوا ببعض ما عندهم للمساهمة في اقامة المستشفى الاسلامي .. هذا الصرح الاسلامي الكبير الذي يتسع لكل مريض أيا كان لونه او جنسيته او ملته اعمالا لقوله تعالى « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

### سمت العمل بالمستشفى

سيكون العمل باذن الله اسلامي المظهر والمخبر وعلى اعلى المستويات العلمية المعروفة ويتضح ذلك مما يأتي :

١ — سيكون به قسم يعمل بالمجان لمن لا يتحمل أجر العلاج من فقراء المسلمين ..

٢ — سيكون أن شاء الله مستوفيا كل مقومات التشخيص والعلاج .

٣ — المستشفى مكان مناسب للمرضى من أبناء البلاد العربية والاسلامية يغنيهم عن التداوي في مستشفيات الغرب . وعندنا من الاطباء المسلمين الذين يعطون مهنة الطب حقها من القداسة والجدية من يغنون مرضانا عن اللجوء لاطباء الخارج .

### حجم العمل وتفاصيل البناء

مساحة الارض : ١٥٠م × ١٣٥م

عدد الاسرة : ٣٥٠ ثلاثمائة وخمسون سريرا .

الادوار : أربعة أدوار مع أحتمال الاساس لاثنى عشر دورا وقد روعي فيها التوسع الافقي تمشيا مع القاعدة الصحية في بناء المستشفيات من التهوية والشمس وسيولة الخدمات والاقتصاد ..

الاقسام : لقد تم فصل قسم أمراض النساء والولادة في جناح مستقل . أما بقية التخصصات فستكون في دور واحد مراعاة لحسن سير العمل .

وأقسام المستشفى مزودة بأحدث أجهزة التشخيص والعلاج . فيها أربع غرف للعمليات علاوة على قسم الولادة وعملياته .

وكذلك قسم للعناية المركزة وقسم للتعقيم المركزي والمعامل وأجهزة القياس المختلفة وقسم الكلى الصناعية والصيدلية العيادة الخارجية بهـا ١٥ تخصصا خمسة عشر تخصصا يمكنها ان تستقبل ٧٠٠ مريض يوميا .

الاستقبال في مبنى خاص لاستقبال حالات الطوارىء لاسعافها وعلاجها وعلاوة على ذلك فالخدمة الفندقية ستكون على أعلى مستوى ..

### التصميم على الطراز الاسلامي

من حسن الطالع ان يجيء التفكير في تصميم المستشفى مواكبا لعقلية القرن الخامس عشر الهجري المبارك فقد صمم في مجموعة من عدة مبان يربط بينها تفكير متأثر بالثقافة الاسلامية .

ولن يقتصر ذلك على التصميمات الداخلية . ولكن سيكون للمباني في مجموعها شخصياتها المتآلفة والمتميزة كعلامة أسلامية على مدخل عام للقاهرة الاسلامية مدينة الالف مئذنة .

### بدء العمل الهندسي

باذن الله سيطرح العمل في الاسابيع القليلة القادمة في مناقصة عامة يبدأ بعدها التنفيذ وقد قارب المكتب الهندسي على الانتهاء من عمل الرسومات المطلوبة لطرحها على مكاتب المقاولة لاختيار الانسب منها. والباب مفتوح ان شاء الله لكل من يريد المساهمة في هذا المشروع الخيري الكبير .

واننا لنأمل في سخاء المؤمن وبذل المؤمن وعطاء المؤمن « **وما تنفقوا من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين** » . هذا وقد أفتى كل علماء المسلمين بان مثل هذا المستشفى هو من مصارف الزكاة ويمكن للمتبرع أن يرسل على أحد البنوك الاتية : —

١ — بنك فيصل الاسلامي ١١٨ ش كورنيش النيل رقم حساب ٣٦٢٢ جاري واستثماري . عملة محلية وحرة .

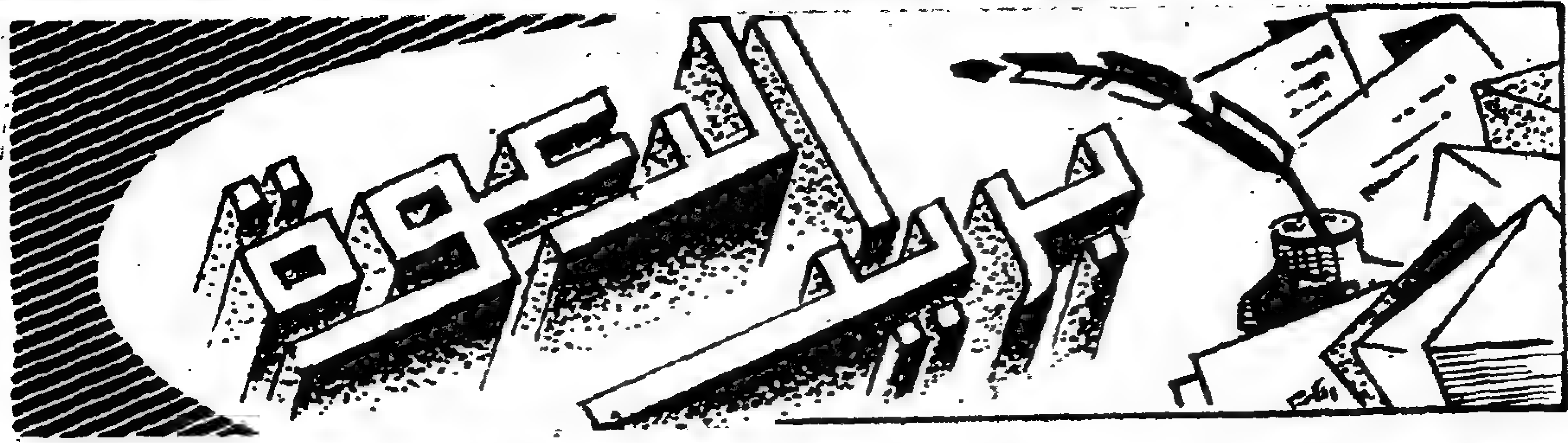
٢ — بنك مصر فرع جاردن سيتي . شارع الفسقية حساب جاري ٤٧١٥ — عملة محلية فقط .

٣ — البنك الاهلي المصري . الفرع الرئيسي ش شريف حساب حر أسترليني ١٤/٩٢/٠٨٠ دولار ١٤/٩٥/٠٦٥ عملة حرة فقط .

والله من وراء القصد .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

**عن الجمعية الطبية الاسلامية**
**دكتور . احمد الملط**




# الجرائد المصرية .. منبر لخطب التشويه والتشكيك !

## نتمنى من ثورة ايران

نتمنى من القائمين بالثورة الاسلامية فى ايران ان يقوموا بتنظيم وتثبيت شئون الوضع الداخلى أولا فى ايران وتركيز شرع الله على أرضهم حتى تظهر صورة الثورة الاسلامية أمام العالم أجمع بصورة طيبة على أحسن ما يكون موضحة للعالم كله أن الدين الاسلامى هو الذى ينظم أمور البلاد ويأخذ بهم الى التقدم والامان والسلام . وحتى تقارن الشعوب الاسلامية والاوربية بين النظام القائم حاليا والنظام السابق وتخرج من هذه المقارنة بتأييد واعجاب بنظام الحكومات الاسلامية وتعطى الفرصة للشعوب المتشوقة لهذا النظام فى بلادهم المطالبة به . نسأل الله سبحانه وتعالى أن يكتب لهم التوفيق والسداد على الهدف التى قامت من أجله هذه الثورة حتى تتغير مفاهيم العالم والشعوب الاسلامية عما سمعوه من الاجهزة الاعلامية الفاسدة عن هذه الثورة الصادقة لوجهة تعالى من شعب ايران المسلم .

عبد الناصر حسن محمود
غزل ميراتكس بالسويس



الصحافة الحرة منبر لحرية الكلمة ونشر الآراء الموضوعية التى تعتمد على الحقيقة والاقناع ولكن لا دخل لها فى القواعد والقوانين الثابتة التى لا تقبل الجدل . ولكن صحفنا المصرية وخاصة جريدة الاخبار القاهرية تطالعنا دائما بنشر الآراء الهدامة والمشككة ، فكل ذى رأى منحرف يجد فى صفحة الجريدة ملاذا ومنبرا ليبتدع أو يشكك . كل ذلك عملا بحرية الرأى ولكننا نخالف جريدة الاخبار اقتناعا منا بأن الرأى الذى ينشر للقراء يجب الا يكون هداما حتى لا يثير البلبلة أو التشكيك . وليس كل المجالات التى يحتمل الرأى فيها . فان هناك فرقا بين أن يقول الانسان رأيه فى طريقة أداء عمل ما ولكن ليس هناك تدخل فيما شرعه الله لنا .

جاد الكريم محمد جاد
عالم القاهرة

● ● ●

## افغانستان .. عبرة لمن شاء ان يعتبر

تراقى الملحد الماركسى الذى استولى على السلطة بالقوة .. بالحديد والنار بقوة السلاح . أراد أن يجعل من افغانستان المسلمة مستعمرة ماركسية وضاحية من ضواحى « موسكو » الحمراء .. فثارت فى وجهه الامة باسلامها والمسلمون الصادقون فيها أباة عزل من السلاح .. الا سلاح الايمان بالله القاهر فوق عباده . والدكتاتور بجيشه الذى يدعمه ويشاركه الاتحاد السوفيتى يحاربون المسلمين المؤمنين المجاهدين باسلحتهم المتطورة يقتلونهم ويذبحونهم ( فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا ) ثم ماذا كان ؟ قتله رفيقه فى الكفاح فى سبيل شياطين الالحاد ؟ ثم حدث لحفيظ الله أمين مثل ما حدث لتراقى . حقا كما قال الله . يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين فاعتبروا يا أولى الابصار . وهذا أيضا ما حدث لبوتو فى باكستان وللشاه فى ايران وسوف يحدث مثله أو أكثر منه فى سوريا باذن الله .. سوف تنحسر الدكتاتورية الماركسية .. والدكتاتورية البعثية .. وكل الدكتاتوريات الباغية فى الامة الاسلامية مادام هناك مسلمون صامدون . ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين . ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون . . . ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

محمد الزين
مراقب عام حسابات بكفط

● ● ●

## خبر للمفتونين بالحضارة الفوضوية

الى الذين يسيل لعابهم ويلهثون خلف كل ما هو غربى . هؤلاء المفتونين بحضارة الغرب الصليبى والذين جعلوا من أنفسهم سدنة وخدما لها ..

فقد قالت الاهرام الصادرة فى ١٢ محرم سنة ١٤٠٠ ( ٢/١٢/١٩٧٦ ) إنه فى مباراة للملاكمة بنيويورك استمر أحد الملاكمين يضرب الآخر منتهزا عدم استطاعته رفع يديه حيث أصيب بنزيف فى المخ حتى قضى عليه .

ما هذا ؟ جريمة قتل بشعة تتم تحت مرأى جمع من المشاهدين الذين كانوا يصفقون بحرارة وكان بجوار الانسان المقتول طبيب خاص .

هذه هى حضارتهم التى يفخر بها أذنابهم عندنا وهذا هو التقدم عندهم . يا قومنا . أين هذه الوحشية المجنونة التى يصفق لها القانون ويباركها التقدم من توجيه واحد لرسولنا صلى الله عليه وسلم وهو يعلمنا كيف يتعامل الانسان مع أخيه الانسان موضحا أن من بين الذين يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله رجلين تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه .

احمد سعد ـ القاهرة

## المدارس الاسلامية يا اهل الاسلام !!

جيل جديد يوشك ان يمسك بزمام الامور في مصر المسلمة جيل تعلم على أحدث الطرق وتثقف على انجح الاساليب . لسانه أعجمي وعقله علماني . وقلبه منبهر بالحضارة الغربية . انه جيل خريجي المدارس الاجنبية ومدارس اللغات .

لقد أصبح الآن عار لمن يعلم ابنه في مدارس الازهر أو في مدارس اللغة العربية .. ولا أدري العلة من ذلك ؟

هل اللغة العربية عجزت أم فات أوانها ؟

سراج الدين محمود الالفي

● ● ●

## قليلا من الحياء .. يا أخبار الفن

لقد بات من المؤكد ، والمعلوم لدى كل انسان يعيش في أرض مصر أن أحط الناس وأقلهم مكانة في استطاعتهم أن يصبحوا من العظماء الذين يجب أن يخلدهم التاريخ اذا كانوا يمتلكون أحد شيئين .. اما المال .. وأما الفن استحدثناه ، وسائل الاعلام ... وابسط مثال على ذلك ، ذلك الاديب الفاشل « رجاء عليش » الذي لم يجد مهربا من فشله الا الانتقام من بعض جيرانه فحاول تدمير مسكنهم .. ولكن الفشل ظل يطارده فما كان منه الا أن ارتكب افظع الكبائر وهو الانتحار .. والموضوع الى هنا ليس سوى قصة فاشلة لمؤلف فاشل ..ولكن يبدو أن هذا الرجل عليش لم يرض أن يرتكب معصيته وحده ولكن اراد أن يشاركه غيره بمعصية هي أخطر على المجتمع من جريمة الانتحار ـ انها النفاق ـ فقد أوصى أديبنا المنتحر بجزء كبير من ثروته لباب « أخبار الادب » بجريدة الاخبار فاذا بالجريدة بين عشية وضحاها تجعل من فشله نجاحا ومن معصيته بطولة ومن أدبه السخيف أدبا نتعلم عليه ـ على حد قول ذلك المتخصص المأجور الذي أتوا به ليلعب دورا في تلك المسرحية السخيفة ـ وليت الامر يقف عند هذا الحد .. بل سارعت المشرفة على تلك الصفحة بعقد الندوات والاجتماعات لدراسة أدب ذلك الاديب المنتحر .

سمير محمد السيد رزق
بهتيم ـ الباجور ـ منوفية

## نداء الى حكام المسلمين

افيقوا ياحكام المسلمين بعد ان تقاعدتم عن شريعة الله . افيقوا واعملوا على نصرة دين الله في الارض تكونوا من الفائزين .

الزحف قادم على باكستان وايران وغيرهما .. فلماذا تقفون مكتوفي الايدي ؟ وقد اتحدت اوربا الغربية مع القوى الصليبية في الولايات المتحدة الامريكية ضد الثورة الاسلامية في ايران . وتريد القوى الشيوعية ان تزحف الى باكستان المسلمة بعد ان كشف زيفها تجاه شعب افغانستان المسلم .. والسؤال هو ماذا ينتظر حكامنا ؟

محمود محمود احمد رجب
طب اسيوط

● ● ●

## اتحاد اعضاء هيئة التدريس ...

لقد نصت اللائحة الجديدة على عودة « نظام الريادة » فغلبت نسبة اعضاء هيئة التدريس والجهات الادارية فأصبحت هذه النسبة على مستوى الكلية هي ٧ : ٥ لصالح اعضاء هيئة التدريس .

فلماذا تطلقون عليه اسم اتحاد الطلاب ؟!! بالرغم من ان معظم القرارات التي ستصدر من الطلبة في ظل اللائحة الجديدة يمكن الا تنفذ من جانب الاغلبية الموجودة من اعضاء هيئة التدريس .

الاولى بكم أن تسموه اتحاد أعضاء هيئة التدريس .

محمود محمد ابوزيد
تربية الاسكندرية

## تساؤل من قصر النيل الثانوية الى وزير التربية ولتعليم

تعجبت حين فرغت من الصلاة مع التلاميذ.. اذ وجدت في انتظاري من يخبرني بضرورة مقابلة السيد مدير المدرسة .

وتوجهت لحظة ذلك الى السيد المدير لتقابلني ابتسامة على وجهه .. عرفت شيئا من مغزاها ويقول : الادارة تشكرك على أداء الصلاة مع التلاميذ . ولكن ليس هذا العمل من اختصاصك أنت ؟ بل هو يقع على عاتق مدرس اللغة العربية . ولذا فادارة المدرسة تطلب منك الكف والامتناع عن تكرار هذا العمل والا .... !!

وتبادلت معه نقاشا منطقيا مهذبا موضحا له أن الصلاة ليست مقصورة على ادائها أو في الاشراف عليها .. على مدرس مادة اللغة العربية .. ثم ماذا والسيد المشرف والمتخصص في اللغة العربية لا يؤديها . وهؤلاء طلاب القسم الداخلي في المدرسة ذو سن معينة يحتاجون أشد الحاجة الى من يقودهم الى طريق الله حماية لهم وأمنا من الانحراف . فكان أن فاجأني بقوله : يابني : أنت مازلت صغيرا ، وأخاطبك بخبرتي .. لا تنس وجود رقباء داخل مدرستنا ونحن نريد لقمة العيش في سلام . فأخذت أناقشه بالحجة البينة ( القرآن الكريم ) وأن الارزاق بيد الخالق سبحانه وتعالى ، وأن الصلاة أمر مفروض ليس فيه اغتصابا لا للرقباء ولا لمشرف القسم الداخلي ولا لادارة المدرسة . فاحتد معي وتوعدني في انذار نهائي قائلا : هذا تحذير ولا جدال والا ....

فأنهيت معه الحديث وبهدوء كامل : سيدي : أقبل كلامك كنصح أعمل به ان كان صحيحا ولا أقبله ان كان انذارا ... وغادرت المدرسة .

والسؤال الحائر هو : اذا كنا في دولة شعارها الاعظم أنها دولة العلم والايمان .. واسم وزارتنا : وزارة التربية والتعليم .. قدمنا التربية على التعليم .. ولذا كنا نهتدي الى الصواب والى الخير فأي خطأ نرتكب ؟!!

محسن يوسف
مدرس كيمياء وطبيعة

● ● ●

## شكرا للمواقف الانسانية

هزتني المواقف الانسانية التي يقفها العالم المتحضر الآن تجاه قضية تسليم الشاه المريض لمحاكمته عما ارتكب خلال فترة حكمه ! وتذكرت المواقف الانسانية التي وقفها العالم المتحضر نفسه تجاه قضية رجل لم يحكم ولم يذنب ولم يهرب ولم يقتل . قضية سيد قطب الذي حوكم وهو يتنفس برئة واحدة . ثم أعدم ورئته الثانية تمزقها ويفتك بها مرض السل وأعدم وهو يتألم من الامراض الجلدية التي اصابته من اكوام الزبالة التي كان ينام عليها في زنزانته . والشيء بالشيء يذكر كما يقول القائل . تذكرت اليوم تلك المواقف اللا انسانية التي صدرت من رجال ٢٣ يوليو . وتذكرت القوى الكبرى والصغرى يومها وقد زمجرت منادية بحق سيد قطب في العلاج قبل المحاكمة والاعدام ! شكرا للانسانية . وللمتحضرين . وللقيم . وللاصالة . وشكرا للمسئولين الكبار في بلادنا في موقفهم تجاه الشاه وتجاه سيد قطب سابقا .

عبد القادر احمد عبد القادر
دمياط

# تساؤلات

● لماذا لم تقف الدول العربية ضد الاتحاد السوفيتي الذي غزا افغانستان بنفس القوة التي وقفتها من مصر عندما وقعت على معاهدة السلام مع اسرائيل ؟

● كنا نتوقع أن تبادر هذه الدول الى فرض عقوبات على روسيا وعقد مؤتمر قمة عاجل وأن تقطع كل علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي فلماذا لم تفعل ذلك ؟

● هل غزو افغانستان في نظر الدول العربية أقل بشاعة من توقيع مصر لمعاهدة السلام مع اسرائيل ؟

● ولا شك أن الغاء معاهدة السلام مع اسرائيل أكثر سهولة من طرد الغزو السوفيتي من افغانستان . فتربية الشعب تربية اسلامية بالاضافة الى تعنت اسرائيل كاف جدا لالغاء المعاهدة . بينما احتلال دولة كبرى لافغانستان يتطلب جهودا شاقة لانقاذها وتضافر كل القوة .. فمتى يقدر حكام المسلمين هذه المسئولية؟

● هل تعلمون أن أشد الدول العربية حربا على الاسلام والمسلمين كانت أكثر الدول تأييدا للاتحاد السوفيتي في غزوه لافغانستان وهما سوريا واليمن الجنوبية ؟

● لماذا لا نعالج أسباب التوتر بين المسلمين وغيرهم في مصر بدلا من الاصرار على تجاهلها والاكتفاء بالتغني بالوحدة الوطنية ؟

● ولاشك أن موقف البعض من رفضهم تطبيق الشريعة الاسلامية في بلادنا يثير نفوس المسلمين . فمتى يتغير هذا الموقف خاصة أن الاسلام يضمن للجميع حرية العبادة ؟

● ونحذر أقباط مصر من اندساس الملحدين وعملاء اسرائيل بينهم لاثارة الفتنة .. فهل ينتبهون ؟

● واذا كانت قد وقعت بعض الاعمال الطائشة في عدد محدود من أماكن العبادة فان أول من يستنكرها هم نحن الاخوان المسلمين .. فهل يعلم الجميع ذلك ؟

محمد عبد القدوس

الاخوان المسلمون بالاسكندرية يحتسبون عند الله الاخ الاستاذ ابراهيم الجمال الذي قضى نحبه في الكويت ودفن بها تغمده الله بواسع رحمته .

●●●

مجلة الدعوة تشاطر فضيلة الشيخ علي محمود الشريف في وفاة والدته تغمدها الله برحمته .

●●●

الاخوان المسلمون بالشرقية يحتسبون عند الله اخوانهم فضيلة الشيخ حسن صالح والاخ حسن عبدالغني والاخ فوزي مرجان تقبل الله منهم جهادهم وأسكنهم فسيح جناته .

●●●

الاخوان المسلمون بالمنوفية يحتسبون عند الله الاخ المجاهد صلاح محروس تقبل الله منه جهاده واسكنه فسيح جناته .

●●●

الاخوان المسلمون بالقوصية يحتسبون عند الله اخاهم المرحوم شوقي عبدالرحيم مدير عمر افندي بسوهاج سائلين الله له الرحمة ..

●●●

الاخ توفيق يوسف يحتسب عند ربه والد أخيه عبد الله العقيل سائلا الله برحمته أن يجعله فرطا له في الرضوان

●●●

الاخ محمد شرف الدين يحتسب عند الله ابن اخيه محمد عبد الحميد بميت ابو خالد ويسأل الله لهم الصبر وله الجنة .

●●●

أسرة المجلة تتقدم بخالص العزاء للاخ ابو اليزيد العجمي لوفاة والده ويسألون للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والمثوبة من الله

●●●

عمر التلمساني واخوانه بمجلة الدعوة يحتسبون عند الله الاخ الكريم الاستاذ / حسن عبد الغني راجين من الله أن يتغمده بواسع رحمته وتقبل الله منه سابق جهاده في فلسطين .

الاخوان المسلمون بحي الخليفة يحتسبون عند الله والدة الاخ عبدالحليم شحاته ، كما يحتسبون عند الله اخاهم عبد الصادق سالم أدخلهما الله فسيح جناته .

●●●

– يحتسب الاخوان المسلمون بالاسكندرية عند الله تعالى الاخ الاستاذ ابراهيم الجمال الذي توفي في دولة الكويت ودفن بها تغمده الله بواسع رحمته .

●●●

الاخوان المسلمون بكفر الدوار يحتسبون عند الله ابن شقيقة الاخ عطية شلبي الاستاذ عبد الرازق عبد السلام للفقيد الرحمة .

●●●

الاخ عبد المنعم دحروج يشارك اخاه المهندس محمود الجوهري احزانه في وفاة والدته ويسأل الله لها الرحمة .

●●●

انتقلت الى رحمة الله والدة الاخ المهندس محمود الجوهري بحلوان واسرة المجلة تسأل الله للفقيدة الرحمة وللاسرة جميل العزاء .

●●●

اسرة المجلة تحتسب عند الله الاخ الشيخ مختار ابراهيم اسكنه الله فسيح جناته .

●●●

أسرة المجلة تحتسب عند الله حرم الاخ الاستاذ محمد ماضي اسكنها الله فسيح جناته وغفر لها وجزاها خيرا .

●●●

الجمعية التربوية الاسلامية تقدم عزاءها الى الاخ الاستاذ محمد ماضي في وفاة زوجته وتسأل الله لها الرحمة .

●●●

الاخوان المسلمون بالدقهلية يسألون الله لكل من والدة اخيهم الدكتور سليم الجندي وزوجة اخيهم الاستاذ عبدالمنعم زعلوك بميت غمر فسحة القبر ونزل الابرار .

●●●

الاخوان المسلمون بالاسكندرية يشاركون الاخ احمد محمد جاد بقلوبهم احزانه في وفاة والده انزله الله فسيح جناته .

●●●

الاخ محمد شرف الدين بميت غمر يشكر كل من واساه في وفاة والدته ويسأل الله لهم حسن الجزاء

# شركة البلاستيك العربية

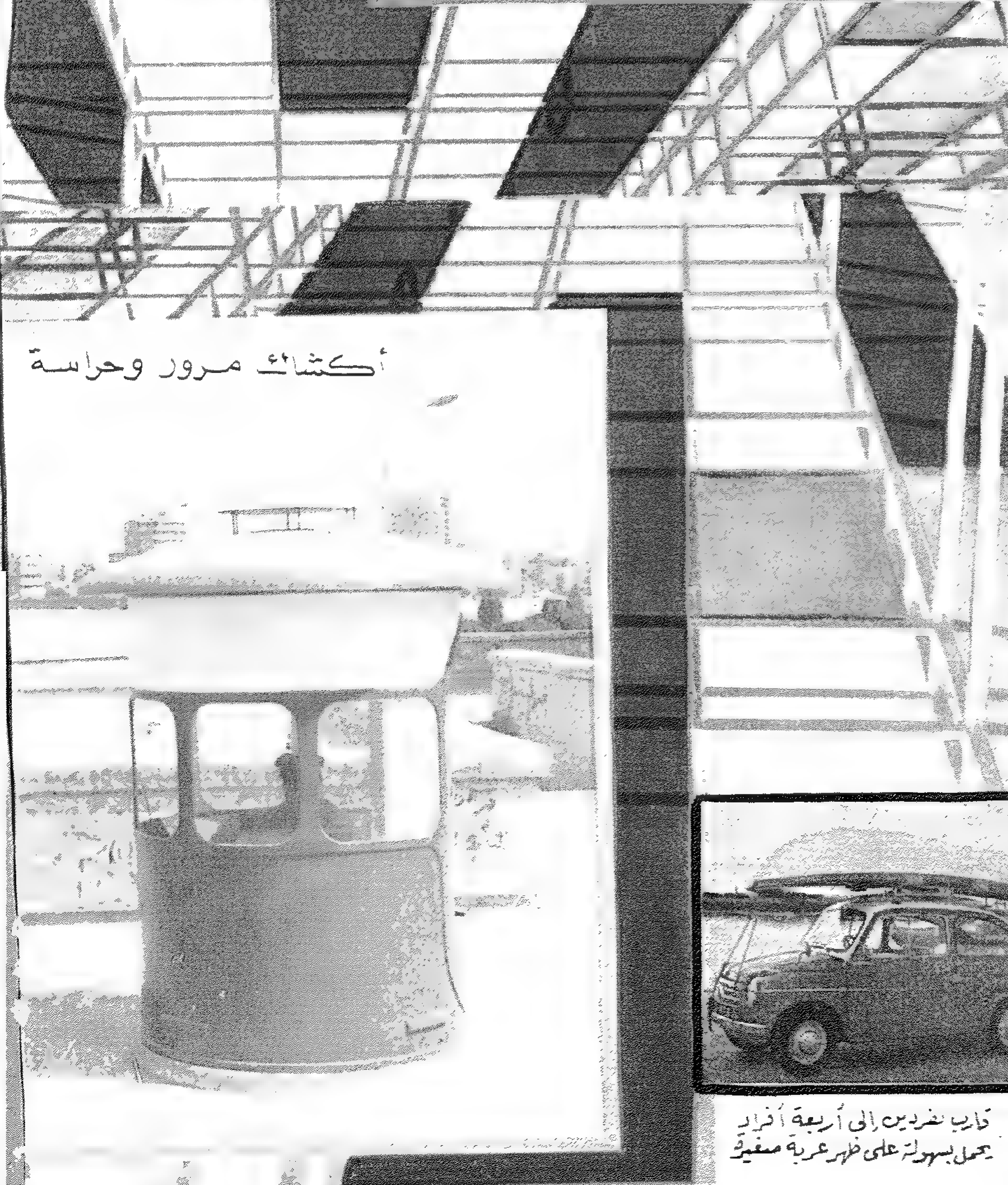
المهندس
**حكمت عبد اللطيف بكير**
وشركاه



كراسي وترابيزات



كراسي مكتبية



أكشاك مرور وحراسة

## من خواص البلاستيك المسلح بشعيرات الزجاج

- قوة التحمل المرتفعة
- مقاومة الصدمات
- مقاومة الحرارة
- الشفافية
- الألوان

## الألواح المعرجة

تستعمل في أغراض التغطية والتبطين والتسقيف وأعمال الديكور تستعمل في تسقيف العنابر ومصانع والمخازن وذلك لتوفير الإضاءة المريحة

## الألوان

شفافة - طبيعي - أصفر - أزرق أخضر - أحمر - وأى لون آخر حسب الطلب

## الألواح المسطحة

من الممكن توريد ألواح مسطحة بنفس الألوان السابقة حسب الطلب



قارب لفردين إلى أربعة أفراد يحمل بسهولة على ظهر عربة صغيرة

٣١٩ شارع شبرا
القاهرة ت ٧٩٤٧٧



